PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.*

# الكتاب المقدس

Bible. Arabic

طبع في مطبعة المرسلين اليسوعيين بيروت ١٨٩٧

(Arab)
BS315
.A6
1897

IMPRIMATUR

Datum Beryti die 3ª Novembris 1897

† Fr. P. G. CAROLUS DUVAL, o. p.

*Arch. . . Del. . . Apost. . .*

# مُقَدِّمَة

ان ساداتنا رؤساء البيعة في الديار الشرقية قد رأوا انّ في البلاد افتقاراً الى نشر اسفار العهدين معرّبةً بالامانة والاحكام. فخاطبوا في هذا الشأن رئيس الآباء اليسوعيين العام في هذه الاصقاع السوريّة المرّة بعد المرّة وتقاضَوْهُ سدّ هذه الحاجة ورأب هذا الصدع . فلبّى تلبية الشجاع اذا استُصرخ مع علمه بما دون ذلك من النَصَب والجدّ والعناء والجهد . غير أنهُ تأجّل الأخذ في العمل الى ما بعد رفع الامر الى الكرسي الرسولي اذ لا بُدّ من استئذانهِ في مثل هذه المهمّة

فورد الجواب من رومة العظمى باستحسان المشروع لِما يُكفل بهِ من بقاء العقائد الكاثوليكية في بهائها وصحتها عند الطوائف الشرقية . وقد امر نيافة الكردينال برنابو ان تتمّ الترجمة تحت رعاية غبطة السيد البطريرك الاورشليمي وان يُطبع الكتاب تحت تفتيشهِ واجازتهِ

اما ترجمة الكتاب فكانت عن اصلهِ في العبرانية واليونانية اللتين بهما كُتب الكتاب العزيز . وقد جعلنا الى النصّ الاصلي لمقابلتهِ بدقّة النسخ القديمة التي في يد الكنيسة وهي الترجمة السريانية واليونانية المعروفة بالسبعينية ولاسيّما اللاتينية المعوّل عليها في بيعة الله من زمن مديد وهي المثبتة في المجمع المسكوني التريدنتيني

ثمّ انّا قبل الشروع في العمل استشرنا في طريقة ترجمتنا هذه غبطة السعيد الذكر البطريرك يوسف وَرْدا امتثالاً لِما تضمّنتهُ رسالة نيافة الكردينال برنابو المشار اليها . فاستحسن هذه الطريقة وما برح يحضّنا على الجدّ والاهتمام لاتمام هذا العمل حتى قُبض الى رحمة الله تعالى فخلفهُ على الكرسي الاورشليمي غبطة البطريرك منصور بركات فتمنا الله بغيرتهِ الرسولية وامتداد أيام رئاستهِ السنية فاقتفى آثار سالفهِ بما عُهد بهِ من برّ المسعى وكمال الغيرة وعلوّ الهمّة في انجاز العمل على غاية ما يُرام من الاتقان والاحكام

ولاجل اتمام هذه الترجمة على الوجه المرضي وقياماً بما يقتضيهِ مجد الله وشرف الكنيسة لم نألُ جهداً في تحرير الترجمة وتهذيب العبارة على ما ينبغي . وعلى هذا الوجه نقلنا المعنى الى العربية لم يفقد الّا كما العجمة . ومع تحرّينا الفصاحة لم نحد عن أسلوب الكتاب في سذاجة العبارة

وايضاحاً للمعاني ودفعاً للشبهات قد ضبطنا هذه الترجمة كلها بالشكل الكامل اذ لا يخفى ان الشكل يقطع بالمراد ولا يترك مجالاً للتحمّلات الباطلة سُنّة الشرقيين في الكتب القديمة

ثم كي لا يفوت الاستطاعة شيء من الاحترام الواجب لكلمة الله قد بذلنا اقصى ما بلغتهُ المقدرة من الجدّ وتوسيع النفقة لابراز كتاب الله في المخبر حلّة كما هو حقيق بمثلهِ . ومن ثمّ اخذنا له أجود حرف عربي باجماع اهل الخطوط وهو الحرف القسطنطيني الذي صار اليوم معروفاً في اكثر الاطراف

ثمّ انهُ لا يخفى ان في آيات الكتاب العزيز ما يدقّ فهمهُ على كثير من الناس ويشكل عليهم معناهُ الحقيقي فدعانا ذلك الى ان نعلّق في آخر الكتاب حواشي على بعض آياتهِ تكشف حجب الخفاء عن وجوه المراد وقد اعتمدنا في تلك الحواشي على آيات أخر من الاسفار الالهية وعلى تعاليم وتفسير الآباء القديسين

هذا ولا يليق بنا ان نُبدي رأيًا في حسن ما قنا باعبائهِ تلبيةً لامر الرؤساء. وانما يسرُّنا ان هذه الترجمة اتت على وجهِ ارضى غبطة البطريرك الاورشليمي وسائر البطاركة والاساقفة الشرقيين كما شهدت بذلك تقاريظهم فكان ذلك شاهدًا على انَّ ما تكلَّفناهُ من التعب لم يذهب سدًى بمونهِ تعالى . وقد مدح عبارة هذه الترجمة جماعة من علماء المسلمين . والذين تصفَّحوها ليصيبوا فيها المغامز والمطاعن لم يبدوا ولم يعيدوا فكان سكوتهم شهادةً بامانة الترجمة

وقصارى الكلام انَّا لم ندخر وسعًا في ان نجعل هذه الترجمة اجدر الترجمات بارضاء الاحبار المحترمين وانفعها للكهنة والمؤمنين واجلبها لمجد الله الاعظم

# سِفْرُ التَّكْوِينِ

## ألفصل الأول

١ فِي ٱلْبَدْءِ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ. ٢ وَكَانَتِ ٱلْأَرْضُ خَاوِيَةً
خَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ ٱلْغَمْرِ ظَلَامٌ وَرُوحُ ٱللهِ رَفٌّ عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ. ٣ وَقَالَ ٱللهُ
لِيَكُنْ نُورٌ فَكَانَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى ٱللهُ ٱلنُّورَ إِنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ ٱللهُ بَيْنَ ٱلنُّورِ
وَٱلظَّلَامِ ٥ وَسَمَّى ٱللهُ ٱلنُّورَ نَهَارًا وَٱلظَّلَامَ سَمَّاهُ لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ
يَوْمٌ وَاحِدٌ. ٦ وَقَالَ ٱللهُ لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسْطِ ٱلْمِيَاهِ وَلْيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ.
٧ فَصَنَعَ ٱللهُ ٱلْجَلَدَ وَفَصَلَ بَيْنَ ٱلْمِيَاهِ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلْجَلَدِ وَٱلْمِيَاهِ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلْجَلَدِ فَكَانَ
كَذٰلِكَ. ٨ وَسَمَّى ٱللهُ ٱلْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمٌ ثَانٍ. ٩ وَقَالَ
ٱللهُ لِتَجْتَمِعِ ٱلْمِيَاهُ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَلْتَظْهَرِ ٱلْيَبَسَةُ. فَكَانَ كَذٰلِكَ.
١٠ وَسَمَّى ٱللهُ ٱلْيَبَسَةَ أَرْضًا وَمُجْتَمَعَ ٱلْمِيَاهِ سَمَّاهُ بِحَارًا. وَرَأَى ٱللهُ ذٰلِكَ إِنَّهُ حَسَنٌ.
١١ وَقَالَ ٱللهُ لِتُنْبِتِ ٱلْأَرْضُ نَبَاتًا عُشْبًا يُبْزِرُ بِزْرًا وَشَجَرًا مُثْمِرًا يُخْرِجُ ثَمَرًا بِحَسَبِ
صِنْفِهِ يُبْزِرُ فِيهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ. فَكَانَ كَذٰلِكَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ نَبَاتًا عُشْبًا يُبْزِرُ
بِزْرًا بِحَسَبِ صِنْفِهِ وَشَجَرًا مُثْمِرًا يُخْرِجُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ بِحَسَبِ صِنْفِهِ. وَرَأَى ٱللهُ ذٰلِكَ إِنَّهُ حَسَنٌ.
١٣ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمٌ ثَالِثٌ. ١٤ وَقَالَ ٱللهُ لِتَكُنْ نَيِّرَاتٌ فِي جَلَدِ ٱلسَّمَاءِ
لِتَفْصِلَ بَيْنَ ٱلنَّهَارِ وَٱللَّيْلِ وَتَكُونَ لِآيَاتٍ وَلِأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ ١٥ وَتَكُونَ نَيِّرَاتٍ
فِي جَلَدِ ٱلسَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى ٱلْأَرْضِ. فَكَانَ كَذٰلِكَ. ١٦ فَصَنَعَ ٱللهُ ٱلنَّيِّرَيْنِ ٱلْعَظِيمَيْنِ
ٱلنَّيِّرَ ٱلْأَكْبَرَ لِحُكْمِ ٱلنَّهَارِ وَٱلنَّيِّرَ ٱلْأَصْغَرَ لِحُكْمِ ٱللَّيْلِ وَٱلْكَوَاكِبَ ١٧ وَجَعَلَهَا ٱللهُ
فِي جَلَدِ ٱلسَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ١٨ وَتَحْكُمَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَٱللَّيْلِ وَتَفْصِلَ بَيْنَ ٱلنُّورِ
وَٱلظَّلَامِ. وَرَأَى ٱللهُ ذٰلِكَ إِنَّهُ حَسَنٌ. ١٩ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمٌ رَابِعٌ.
٢٠ وَقَالَ ٱللهُ لِتَفِضِ ٱلْمِيَاهُ زَحَّافَاتٍ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ وَطُيُورًا تَطِيرُ فَوْقَ ٱلْأَرْضِ
عَلَى وَجْهِ جَلَدِ ٱلسَّمَاءِ. ٢١ فَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْحِيتَانَ ٱلْعِظَامَ وَكُلَّ دَابَّةٍ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ
مَاشِيَةٍ بِهَا ٱلْمِيَاهُ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ بِحَسَبِ أَصْنَافِهِ. وَرَأَى ٱللهُ ذٰلِكَ
إِنَّهُ حَسَنٌ. ٢٢ وَبَارَكَهَا ٱللهُ قَائِلًا أَثْمِرِي وَاكْثُرِي وَامْلَإِي ٱلْمِيَاهَ فِي ٱلْبِحَارِ وَلْيَكْثُرِ
ٱلطَّيْرُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ٢٣ وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمٌ خَامِسٌ. ٢٤ وَقَالَ ٱللهُ لِتُخْرِجِ
ٱلْأَرْضُ ذَوَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَوُحُوشَ ٱلْأَرْضِ بِحَسَبِ
أَصْنَافِهَا. فَكَانَ كَذٰلِكَ. ٢٥ فَصَنَعَ ٱللهُ وُحُوشَ ٱلْأَرْضِ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا وَٱلْبَهَائِمَ
بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا وَكُلَّ دَبَّابَاتِ ٱلْأَرْضِ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا. وَرَأَى ٱللهُ ذٰلِكَ إِنَّهُ حَسَنٌ.
٢٦ وَقَالَ ٱللهُ نَصْنَعُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا وَلْيَتَسَلَّطْ عَلَى سَمَكِ ٱلْبَحْرِ وَطَيْرِ
ٱلسَّمَاءِ وَٱلْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ ٱلْأَرْضِ وَكُلِّ ٱلدَّبَّابَاتِ ٱلدَّابَّةِ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ٢٧ فَخَلَقَ ٱللهُ
ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ عَلَى صُورَةِ ٱللهِ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ ٱللهُ
وَقَالَ لَهُمْ أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا ٱلْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ ٱلْبَحْرِ وَطَيْرِ
ٱلسَّمَاءِ وَجَمِيعِ ٱلْحَيَوَانِ ٱلدَّابِّ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ٢٩ وَقَالَ ٱللهُ هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ
عُشْبٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ يُبْزِرُ بِزْرًا يَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا.
٣٠ وَلِجَمِيعِ وُحُوشِ ٱلْأَرْضِ وَجَمِيعِ طَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَجَمِيعِ مَا يَدِبُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِمَّا فِيهِ
نَفْسٌ حَيَّةٌ جَمِيعَ بُقُولِ ٱلْعُشْبِ جَعَلْتُهَا مَأْكَلًا. فَكَانَ كَذٰلِكَ. ٣١ وَرَأَى ٱللهُ جَمِيعَ
مَا صَنَعَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمٌ سَادِسٌ

## ألفصل الثاني

١ فَأُكْمِلَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ وَجَمِيعُ جُنُودِهَا. ٢ وَفَرَغَ ٱللهُ فِي ٱلْيَوْمِ
ٱلسَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ ٱلَّذِي عَمِلَ وَٱسْتَرَاحَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ ٱلَّذِي عَمِلَ.
٣ وَبَارَكَ ٱللهُ ٱلْيَوْمَ ٱلسَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ ٱسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُ
ٱللهُ لِيَصْنَعَهُ. ٤ هٰذِهِ مَبَادِئُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ إِذْ خُلِقَتْ يَوْمَ صَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ
ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَاوَاتِ. ٥ وَكُلُّ شَجَرِ ٱلْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي ٱلْأَرْضِ وَكُلُّ عُشْبِ ٱلْبَرِّيَّةِ
لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ لَمْ يُكَنْ قَدْ أَمْطَرَ بَعْدُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ
لِيَحْرُثَ ٱلْأَرْضَ. ٦ وَكَانَ يَصْعَدُ مِنْهَا بُخَارٌ فَيَسْقِي جَمِيعَ وَجْهِهَا. ٧ وَإِنَّ ٱلرَّبَّ
ٱلْإِلٰهَ جَبَلَ ٱلْإِنْسَانَ تُرَابًا مِنَ ٱلْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فَصَارَ ٱلْإِنْسَانُ نَفْسًا
حَيَّةً. ٨ وَغَرَسَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا وَجَعَلَ هُنَاكَ ٱلْإِنْسَانَ ٱلَّذِي
جَبَلَهُ. ٩ وَأَنْبَتَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ حَسَنَةِ ٱلْمَنْظَرِ وَطَيِّبَةِ ٱلْمَأْكَلِ
وَشَجَرَةَ ٱلْحَيَاةِ فِي وَسْطِ ٱلْجَنَّةِ وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ. ١٠ وَكَانَ نَهَرٌ يَخْرُجُ مِنْ
عَدْنٍ فَيَسْقِي ٱلْجَنَّةَ وَمِنْ ثَمَّ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ ١١ ٱسْمُ ٱلْوَاحِدِ فِيشُونُ وَهُوَ
ٱلْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ ٱلْحَوِيلَةِ حَيْثُ ٱلذَّهَبُ. ١٢ وَذَهَبُ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ
ٱلْمُقْلُ وَحَجَرُ ٱلْجَزْعِ. ١٣ وَٱسْمُ ٱلنَّهْرِ ٱلثَّانِي جِيحُونُ وَهُوَ ٱلْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ
ٱلْحَبَشَةِ. ١٤ وَٱسْمُ ٱلنَّهْرِ ٱلثَّالِثِ حِدَّاقَلُ وَهُوَ ٱلْجَارِي فِي شَرْقِيِّ أَشُّورَ. وَٱلنَّهْرُ ٱلرَّابِعُ
هُوَ ٱلْفُرَاتُ. ١٥ وَأَخَذَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْرُسَهَا.
١٦ وَأَمَرَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْإِنْسَانَ قَائِلًا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ
مَعْرِفَةِ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ. ١٨ وَقَالَ ٱلرَّبُّ
ٱلْإِلٰهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ ٱلْإِنْسَانُ وَحْدَهُ فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ. ١٩ وَجَبَلَ ٱلرَّبُّ
ٱلْإِلٰهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعَ طَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَأَتَى بِهَا آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا
فَكُلُّ مَا سَمَّاهُ بِهِ آدَمُ مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ ٱسْمُهُ. ٢٠ فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ ٱلْبَهَائِمِ وَطَيْرِ ٱلسَّمَاءِ
وَجَمِيعَ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَاءِ. وَأَمَّا آدَمُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مُعِينٌ يُلَائِمُهُ. ٢١ فَأَوْقَعَ ٱلرَّبُّ
ٱلْإِلٰهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا لَحْمًا. ٢٢ وَبَنَى ٱلرَّبُّ
ٱلْإِلٰهُ ٱلضِّلْعَ ٱلَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ ٱمْرَأَةً وَأَتَى بِهَا آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ هٰذِهِ ٱلْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هٰذِهِ تُسَمَّى ٱمْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنَ ٱمْرِئٍ أُخِذَتْ
٢٤ وَلِذٰلِكَ يَتْرُكُ ٱلرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ ٱمْرَأَتَهُ فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
٢٥ وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ آدَمُ وَٱمْرَأَتُهُ وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ

## ألفصل الثالث

١ وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ فَقَالَتْ
لِلْمَرْأَةِ أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ. ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ مِنْ ثَمَرِ
شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسْطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْهُ
وَلَا تَمَسَّاهُ كَيْلَا تَمُوتَا. ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ لَنْ تَمُوتَا. ٥ إِنَّمَا ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّكُمَا
فِي يَوْمٍ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَصِيرَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ. ٦ وَرَأَتِ
ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ طَيِّبَةٌ لِلْأَكْلِ وَشَهِيَّةٌ هِيَ لِلْعُيُونِ وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ مُنْيَةٌ لِلْمَعْلَ فَأَخَذَتْ مِنْ
ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ بَعْلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا فَعَلِمَا أَنَّهُمَا
عُرْيَانَانِ فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ. ٨ فَسَمِعَا صَوْتَ ٱلرَّبِّ
ٱلْإِلٰهِ وَهُوَ مُتَمَشٍّ فِي ٱلْجَنَّةِ عِنْدَ نَسِيمِ ٱلنَّهَارِ فَٱخْتَبَأَ آدَمُ وَٱمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ
ٱلْإِلٰهِ فِيمَا بَيْنَ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ. ٩ فَنَادَى ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ. ١٠ فَقَالَ
إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ فَخَشِيتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَٱخْتَبَأْتُ. ١١ فَقَالَ فَمَنْ أَعْلَمَكَ
أَنَّكَ عُرْيَانٌ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْ أَكْلِ مِنْهَا. ١٢ فَقَالَ آدَمُ ٱلْمَرْأَةُ
ٱلَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ ٱلشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ. ١٣ فَقَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لِلْمَرْأَةِ
مَا هٰذَا فَعَلْتِ. فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ. ١٤ فَقَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لِلْحَيَّةِ إِذْ
صَنَعْتِ هٰذَا فَأَنْتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ ٱلْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وُحُوشِ ٱلْبَرِّيَّةِ عَلَى صَدْرِكِ
تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِكِ. ١٥ وَأَجْعَلُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ ٱلْمَرْأَةِ
وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَرْصُدِينَ عَقِبَهُ. ١٦ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ

لأُكَثِّرَنَّ مَتَاعِبَ حَبَلِكِ بِالأَلَمِ تَلِدِينَ الْبَنِينَ وَإِلَى بَعْلِكِ تَنْقَادُ أَشْوَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ. ۝ وَقَالَ لآدَمَ إِذْ سَمِعْتَ لِصَوْتِ ٱمْرَأَتِكَ فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ قَائِلاً لاَ تَأْكُلْ مِنْهَا فَمَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ بِمَشَقَّةٍ تَأْكُلُ مِنْهَا طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ ۝ وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الصَّحْرَاءِ. ۝ بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا لأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ. ۝ وَدَعَى آدَمُ ٱمْرَأَتَهُ حَوَّاءَ لأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ۝ وَصَنَعَ الرَّبُّ الإِلهُ لآدَمَ وَٱمْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَكَسَاهُمَا. ۝ وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ هُوَذَا آدَمُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ ثَمَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ فَيَحْيَا إِلَى الدَّهْرِ. ۝ فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الإِلهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا. ۝ فَطَرَدَ آدَمَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِينَ وَدَوِيَّ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ

## أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۝ وَعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ ٱمْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِنَ. فَقَالَتْ قَدْ رُزِقْتُ رَجُلاً بِمَدَدِ الرَّبِّ. ۝ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. فَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيَ غَنَمٍ وَقَايِنُ كَانَ يَحْرُثُ الأَرْضَ. ۝ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِنَ قَدَّمَ مِنْ ثَمَرِ الأَرْضِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ ۝ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا شَيْئًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَتَقْدِمَتِهِ ۝ وَإِلَى قَايِنَ وَتَقْدِمَتِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَشَقَّ عَلَى قَايِنَ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِنَ لِمَاذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ. ۝ أَلاَ إِنْ أَحْسَنْتَ تُقَالُ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيَّةٌ رَابِضَةٌ وَإِلَيْكَ أَشْوَاقُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا. ۝ وَقَالَ قَايِنُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ لِنَخْرُجْ إِلَى الصَّحْرَاءِ. فَلَمَّا كَانَا فِي الصَّحْرَاءِ وَثَبَ قَايِنُ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِنَ أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ. قَالَ لاَ أَعْلَمُ أَلَعَلِّي حَارِسُ لأَخِي. ۝ فَقَالَ مَاذَا صَنَعْتَ إِنَّ صَوْتَ دِمَاءِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. ۝ وَالآنَ فَمَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا لِتَقْبَلَ دِمَاءَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. ۝ وَإِذَا حَرَثْتَ الأَرْضَ فَلاَ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا أَيْضًا. تَائِهًا شَارِدًا تَكُونُ فِي الأَرْضِ. ۝ فَقَالَ قَايِنُ لِلرَّبِّ ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. ۝ إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ أَسْتَتِرُ وَأَكُونُ تَائِهًا شَارِدًا فِي الأَرْضِ فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي. ۝ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِنَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُنْتَقَمُ مِنْهُ. وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِنَ عَلاَمَةً لِئَلاَّ يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. ۝ وَخَرَجَ قَايِنُ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ فَأَقَامَ بِأَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ. ۝ وَعَرَفَ قَايِنُ ٱمْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ أَخْنُوخَ. ثُمَّ بَنَى مَدِينَةً فَسَمَّاهَا بِٱسْمِ ٱبْنِهِ أَخْنُوخَ. ۝ وَوُلِدَ لأَخْنُوخَ عِيرَادُ. وَعِيرَادُ وَلَدَ مَحُويَائِيلَ. وَمَحُويَائِيلُ وَلَدَ مَتُوشَائِيلَ. وَمَتُوشَائِيلُ وَلَدَ لاَمَكَ. ۝ وَٱتَّخَذَ لاَمَكُ لَهُ ٱمْرَأَتَيْنِ ٱسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ وَٱلأُخْرَى صِلَّةُ. ۝ فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَهُوَ أَبُو سَاكِنِي الْخِيَامِ وَمُقْتَنِي الْمَوَاشِي. ۝ وَٱسْمُ أَخِيهِ يُوبَالُ وَهُوَ أَبُو كُلِّ عَازِفٍ بِالْكِنَّارَةِ وَالْمِزْمَارِ. ۝ وَصِلَّةُ أَيْضًا وَلَدَتْ تُوبَلَ قَايِنَ وَهُوَ أَوَّلُ صَيْقَلِ جَمِيعِ الْمَصْنُوعَاتِ النُّحَاسِيَّةِ وَالْحَدِيدِيَّةِ. وَأُخْتُ تُوبَلَ قَايِنَ نَعْمَةُ. ۝ وَقَالَ لاَمَكُ لاِمْرَأَتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَّةَ ٱسْمَعْنَ قَوْلِي يَا ٱمْرَأَتَيْ لاَمَكَ وَأَصْغِيَا بِكَلاَمِي. إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلاً لِجَرْحِي وَفَتًى لِشَدْخِي. ۝ إِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَايِنَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ وَأَمَّا لِلاَمَكَ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ. ۝ وَعَرَفَ آدَمُ ٱمْرَأَتَهُ أَيْضًا فَوَلَدَتِ ٱبْنًا وَسَمَّتْهُ شِيثًا وَقَالَتْ قَدْ أَقَامَ اللهُ لِي نَسْلاً آخَرَ بَدَلَ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَايِنُ. ۝ وَلِشِيثَ أَيْضًا وُلِدَ ٱبْنٌ وَسَمَّاهُ أَنُوشَ. حِينَئِذٍ ٱبْتُدِئَ بِالدُّعَاءِ بِٱسْمِ الرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

۝ هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى مِثَالِ اللهِ عَمِلَهُ. ۝ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ وَبَارَكَهُمْ وَسَمَّاهُمْ آدَمَ يَوْمَ خُلِقُوا. ۝ وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلاَثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ وَلَدًا عَلَى مِثَالِهِ كَصُورَتِهِ وَسَمَّاهُ شِيثًا. ۝ وَعَاشَ آدَمُ بَعْدَمَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِيَ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً وَمَاتَ. ۝ وَعَاشَ شِيثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ وَوَلَدَ أَنُوشَ. ۝ وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَمَا وَلَدَ أَنُوشَ ثَمَانِيَ مِئَةِ وَسَبْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ. ۝ وَعَاشَ أَنُوشُ تِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ قَيْنَانَ. ۝ وَعَاشَ أَنُوشُ بَعْدَمَا وَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِيَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَنُوشَ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ وَمَاتَ. ۝ وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَهْلَلِيلَ. ۝ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَمَا وَلَدَ مَهْلَلِيلَ ثَمَانِيَ مِئَةِ سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ. ۝ وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ يَارَدَ. ۝ وَعَاشَ مَهْلَلِيلُ بَعْدَمَا وَلَدَ يَارَدَ ثَمَانِيَ مِئَةِ سَنَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَلِيلَ ثَمَانِيَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ. ۝ وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَمَا وَلَدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِيَ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَٱثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ. ۝ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَتُوشَالَحَ. ۝ وَسَلَكَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ بَعْدَمَا وَلَدَ مَتُوشَالَحَ ثَلاَثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلاَثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ۝ وَسَلَكَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ وَلَمْ يُوجَدْ لأَنَّ اللهَ أَخَذَهُ. ۝ وَعَاشَ مَتُوشَالَحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ لاَمَكَ. ۝ وَعَاشَ مَتُوشَالَحُ بَعْدَمَا وَلَدَ لاَمَكَ سَبْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَٱثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَتُوشَالَحَ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ. ۝ وَعَاشَ لاَمَكُ مِئَةً وَٱثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ ٱبْنًا ۝ وَسَمَّاهُ نُوحًا قَائِلاً هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ أَعْمَالِنَا وَمِنْ مَشَقَّةِ أَيْدِينَا فِي الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ. ۝ وَعَاشَ لاَمَكُ بَعْدَمَا وَلَدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۝ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لاَمَكَ سَبْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ. ۝ وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ٱبْنَ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ

## أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

۝ وَلَمَّا ٱبْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ ۝ وَرَأَى بَنُو اللهِ بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتُ فَٱتَّخَذُوا لَهُمْ نِسَاءً مِنْ جَمِيعِ مَنِ ٱخْتَارُوا. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لاَ تَحْتَلَّ رُوحِي عَلَى الإِنْسَانِ أَبَدًا لأَنَّهُ جَسَدٌ وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً. ۝ وَكَانَ عَلَى الأَرْضِ جَبَابِرَةُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَأَيْضًا بَعْدَ أَنْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلاَدًا أُولَئِكَ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الْمَذْكُورُونَ مُنْذُ الدَّهْرِ. ۝ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ قَدْ كَثُرَ عَلَى الأَرْضِ وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قُلُوبِهِمْ إِنَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ فِي جَمِيعِ الأَيَّامِ ۝ فَنَدِمَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ أَمْحُو الإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ لأَنِّي نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي عَمِلْتُهُمْ. ۝ أَمَّا نُوحٌ فَنَالَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ۝ وَهَؤُلاَءِ مَوَالِيدُ نُوحٍ. كَانَ نُوحٌ رَجُلاً بَارًّا كَامِلاً فِي أَجْيَالِهِ وَسَلَكَ نُوحٌ مَعَ اللهِ. ۝ وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلاَثَةَ بَنِينَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. ۝ وَفَسَدَتِ الأَرْضُ أَمَامَ اللهِ وَمُلِئَتِ جَوْرًا ۝ وَرَأَى اللهُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ لأَنَّ كُلَّ جَسَدٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَيْهَا. ۝ فَقَالَ اللهُ

نوح قد دنا أجل كل بشر بين يدي قد امتلأت الأرض من أيديهم جورا
فها أنذا مهلكهم مع الأرض. ١٤ اصنع لك تابوتا من خشب قطراني واجعله مساكن
وقلفه من داخل ومن خارج بالقار. ١٥ وكما تصنعه. ثلاث مئة ذراع طوله
وخمسون ذراعا عرضه وثلاثون ذراعا سمكه. ١٦ وتعمل طاقا للتابوت وإلى حد
ذراع تكمله من فوق واجعل باب التابوت في جانبه وساكن سفلي وثواني وثوالث
تصنعه. ١٧ وها أنا آت بطوفان مياه على الأرض لأهلك كل جسد فيه روح حياة
من تحت السماء. وكل ما في الأرض يهلك. ١٨ وأقيم عهدي معك فتدخل التابوت
أنت وبنوك وامرأتك ونساء بنيك معك. ١٩ ومن كل حي من كل ذي جسد
اثنين من كل تدخل التابوت لتحيا معك. ذكرا وأنثى تكون. ٢٠ من الطير
بأصنافها ومن البهائم بأصنافها ومن جميع دبابات الأرض بأصنافها يدخل إليك
اثنان من كل لتحيا. ٢١ وأنت فخذ لك من كل طعام يؤكل وضمه إليك فيكون
لك ولهم مأكلا. ٢٢ ففعل نوح بحسب كل ما أمره الله به هكذا فعل

## الفصل السابع

٧ وقال الله لنوح ادخل التابوت أنت وجميع أهلك فإني إياك رأيت بارا
لدي في هذا الجيل. ٢ وخذ من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة ذكورا
وإناثا. ومن البهائم التي ليست طاهرة اثنين ذكرا وأنثى. ٣ وخذا أيضا من
طير السماء سبعة سبعة ذكورا وإناثا لتحيا نسلها على وجه كل الأرض. ٤ فإني بعد
سبعة أيام ممطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة وأمحو كل قائم مما صنعته عن
وجه الأرض. ٥ ففعل نوح بحسب كل ما أمره الرب به. ٦ وكان نوح ابن
ست مئة سنة حين كان ماء الطوفان على الأرض. ٧ ودخل نوح التابوت هو
وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه من ماء الطوفان. ٨ ومن البهائم الطاهرة ومن
البهائم التي ليست بطاهرة ومن الطير وجميع ما يدب على الأرض ٩ دخل
اثنان اثنان إلى نوح ذكورا وإناثا كما أمر الله نوحا. ١٠ وبعد
سبعة أيام كانت مياه الطوفان على الأرض. ١١ في السنة الست مئة من عمر نوح
في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه في ذلك اليوم تفجرت عيون الغمر العظيم
وتفتحت كوى السماء. ١٢ وكان المطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة.
١٣ في ذلك اليوم نفسه دخل نوح التابوت هو وسام وحام ويافث بنوه وامرأة
نوح وثلاث نساء بنيه معهم. ١٤ هم وجميع الوحوش بأصنافها وجميع البهائم
بأصنافها وجميع الدبابات الدابة على الأرض بأصنافها وجميع الطير بأصنافها من
كل طائر وكل ذي جناح. ١٥ ودخلت التابوت إلى نوح اثنين اثنين من كل ذي
جسد فيه روح حياة. ١٦ والداخلون دخلوا ذكورا وإناثا من كل ذي جسد كما
أمره الله وأغلق الرب عليه. ١٧ وكان الطوفان أربعين يوما على الأرض فكثر
الماء وحمل التابوت فارتفع عن الأرض. ١٨ وكثرت المياه جدا وتعاظمت على
الأرض فسار التابوت على وجه الماء. ١٩ وكثرت المياه جدا جدا على الأرض
فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت السماء كلها ٢٠ وعلت المياه خمس عشرة
ذراعا على الأرض وتغطت الجبال. ٢١ فهلك كل ذي جسد يدب على الأرض
من الطير والبهائم والوحوش وجميع الزحافات التي تزحف على الأرض وكل الناس
كافة. ٢٢ كل من في أنفه نسمة حياة من كل ما في اليبس مات. ٢٣ ومحا الله
كل قائم كان على وجه الأرض من الناس والبهائم والدبابات وطير السماء فانمحت
من الأرض وبقي نوح ومن معه في التابوت فقط. ٢٤ وتعاظمت المياه على
الأرض مئة وخمسين يوما

## الفصل الثامن

٨ وذكر الله نوحا وجميع الوحوش والبهائم التي معه في التابوت. فأرسل الله
ريحا على الأرض فتقاصت المياه ٢ وانسدت عيون الغمر وكوى السماء
وانحبس المطر من السماء. ٣ وكانت المياه تتراجع عن الأرض كلما مرت
وعادت وتنقصت المياه بعد مئة وخمسين يوما. ٤ واستقر التابوت في الشهر
السابع في اليوم السابع عشر منه على جبال أرارط. ٥ وكانت المياه كلما مرت
تقصت إلى الشهر العاشر وفي أول يوم منه ظهرت رؤوس الجبال. ٦ وكان بعد
أربعين يوما أن فتح نوح كوة التابوت التي صنعها ٧ وأطلق الغراب فخرج وجعل
يتردد إلى أن جفت المياه عن الأرض. ٨ ثم أطلق الحمامة من عنده لينظر هل
قلصت المياه عن وجه الأرض. ٩ فلم تجد الحمامة مستقرا لرجلها ورجعت إليه إلى
التابوت إذ كانت المياه على وجه الأرض كلها فمد يده فأخذها وأدخلها إليه إلى
التابوت. ١٠ ولبث أيضا سبعة أيام أخر وعاد فأطلق الحمامة من التابوت.
١١ فعادت إليه الحمامة وقت العشاء وفي فيها ورقة زيتون خضراء فعلم نوح أن
المياه قد جفت عن الأرض. ١٢ ولبث أيضا سبعة أيام أخر ثم أطلقها فلم تعد
ترجع إليه أيضا. ١٣ وكان في سنة إحدى وستمئة في اليوم الأول من الشهر
الأول أن جفت المياه عن الأرض. فرفع نوح غطاء التابوت ونظر فإذا وجه
الأرض قد نشف. ١٤ وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين منه جفت
الأرض. ١٥ فخاطب الله نوحا قائلا ١٦ اخرج من التابوت أنت وامرأتك
وبنوك ونساء بنيك معك ١٧ وجميع الوحوش التي معك من كل ذي جسد
من الطير والبهائم وسائر الدبيب السابح على الأرض اخرجهن معك ليتوالدن في
الأرض ويثمرن ويكثرن عليها. ١٨ فخرج نوح وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه
١٩ وجميع الوحوش والدبابات والطيور وكل ما يدب على الأرض بأصنافها خرجت
من التابوت. ٢٠ وبنى نوح مذبحا للرب وأخذ من جميع البهائم الطاهرة ومن
جميع الطير الطاهرة فأصعد محرقات على المذبح. ٢١ فتنسم الرب رائحة الرضى
وقال الرب في نفسه لا أعيد لعن الأرض أيضا بسبب الإنسان بما أن تصور
قلب الإنسان شرير منذ حداثته ولا أعود أهلك كل حي كما صنعت. ٢٢ وأبدا
ما دامت الأرض فالزرع والحصاد والبرد والحر والصيف والشتاء والنهار والليل
لا تبطل

## الفصل التاسع

٩ وبارك الله نوحا وبنيه وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الأرض.
٢ وخوفكم ورهبتكم يكونان على جميع وحش الأرض وجميع طير السماء وكل ما
يدب على الأرض وسائر سمك البحر. إنها مسلمة إلى أيديكم. ٣ وكل حي يدب
يكون لكم مأكلا وكعشب البقول أعطيتكم الكل. ٤ ولكن لحما بنفسه دمه لا تأكلوا.
٥ وأما دماؤكم فأطلبها من يد كل وحش أطلبها ومن يد الإنسان. أي إنسان
قتل أخاه أطلب نفس الإنسان. ٦ إن يكن سافك دم الإنسان إنسانا فدمه
يسفك لأنه بصورة الله صنع الإنسان. ٧ وأنتم فاثمروا واكثروا وتوالدوا في الأرض
واكثروا فيها. ٨ وكلم الله نوحا وبنيه معه قائلا ٩ ها أنا مقيم عهدي معكم
ومع نسلكم من بعدكم ١٠ ومع كل ذي نفس حية معكم من الطير والبهائم
ووحوش الأرض التي معكم كل ما خرج من التابوت من جميع حيوان الأرض.
١١ وأقيم عهدي معكم فكل ذي جسد لا ينقرض أيضا بمياه الطوفان ولا
يكون أيضا طوفان ليتلف الأرض. ١٢ وقال الله هذه علامة العهد الذي أنا جاعله
بيني وبينكم وبين كل ذي نفس حية معكم مدى أجيال الدهر. ١٣ قد قوسي

جعلتها في الغمام تكون علامة عهد بيني وبين الأرض. ١٤ ويكون أنه إذا
سحبت على الأرض ظهرت القوس في الغمام ١٥ فذكرت عهدي الذي بيني وبينكم
وبين كل نفس حية في كل جسد فلا تكون المياه أيضاً طوفاناً لتهلك كل ذي
جسد. ١٦ وتكون القوس في الغمام وأبصرها لأذكر العهد الأبدي بين الله
وكل نفس حية من كل ذي جسد على الأرض. ١٧ وقال الله لنوح هذه علامة
العهد الذي أقمته بيني وبين كل ذي جسد على الأرض. ١٨ وكان بنو نوح الذين
خرجوا من الفلك سام وحام ويافث. وحام هو أبو كنعان. ١٩ هؤلاء الثلاثة
هم بنو نوح ومنهم انتشر الناس في الأرض. ٢٠ وابتدأ نوح يحرث الأرض
وغرس كرماً. ٢١ وشرب من الخمر فسكر وتكشف داخل خبائه. ٢٢ فرأى
حام أبو كنعان سوءة أبيه فأخبر أخويه وهما خارجاً. ٢٣ فأخذ سام ويافث رداءه
وجعلاه على منكبيهما ومشيا مستدبرين فغطيا سوءة أبيهما ووجوههما إلى الوراء
وسوءة أبيهما لم يريا. ٢٤ فلما أفاق نوح من خمره علم ما صنع به ابنه الصغير
٢٥ فقال ملعون كنعان عبداً يكون لعبيد إخوته. ٢٦ وقال تبارك الرب
إله سام وليكن كنعان عبداً له. ٢٧ ليفتح الله ليافث. يسكن في أخبية سام
ويكون كنعان عبداً له. ٢٨ وعاش نوح بعد الطوفان ثلاث مئة سنة وخمسين سنة
٢٩ فكانت كل أيام نوح تسع مئة سنة وخمسين سنة ومات

## الفصل العاشر

٣٠ وهؤلاء مواليد بني نوح سام وحام ويافث ومن ولد لهم من البنين بعد
الطوفان. ٣١ بنو يافث جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبل وماشك وتيراس.
٣٢ وبنو جومر أشكناز وريفات وتوجرمة. ٣٣ وبنو ياوان اليشة وترشيش
وكتيم ودودانيم. ٣٤ من هؤلاء تفرقت أهل جزائر الأمم في بلادهم كل بحسب
لغته وعشائرهم بأممهم. ٣٥ وبنو حام كوش ومصرايم وفوط وكنعان. ٣٦ وبنو
كوش سبا وحويلة وسبتة ورعمة وسبتكا. وبنو رعمة شبا وددان. ٣٧ وكوش
ولد نمرود وهو أول جبار في الأرض. ٣٨ وكان جبار صيد أمام الرب ولذلك
يقال كنمرود جبار صيد أمام الرب. ٣٩ وكان أول مملكته بابل وأرك وأكد
وكلنة في أرض شنعار. ٤٠ ومن تلك الأرض خرج أشور فبنى نينوى وساحات
المدينة وكالح ٤١ وراسن بين نينوى وكالح وهي المدينة العظيمة. ٤٢ ومصرايم
ولد لودیم وعنامیم وفابیم ونفتوحیم ٤٣ وفترسیم وكسلوحیم الذين خرج منهم
الفلسطينيون وكفتوريم. ٤٤ وكنعان ولد صيدون بكره وحثاً ٤٥ والأبوسيين
والأموريين والجرجاشيين ٤٦ والحويين والعرقيين والسينيين ٤٧ والأرواديين
والصماريين والحماتيين. وبعد ذلك تفرقت عشائر الكنعانيين. ٤٨ وكانت تخوم
الكنعانيين من صيدون وأنت آتٍ نحو جرار إلى غزة وأنت آتٍ نحو سدوم وعمورة
وأدمة وصبويم إلى لاشع. ٤٩ هؤلاء بنو حام بعشائرهم ولغاتهم في بلادهم
بأممهم. ٥٠ وولد لسام أيضاً بنون وهو أبو جميع بني عابر أخو يافث الأكبر.
٥١ بنو سام عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وأرام. ٥٢ وبنو أرام عوص وحول
وجاثر وماش. ٥٣ وأرفكشاد ولد شالح وشالح ولد عابر. ٥٤ وولد لعابر ابنان اسم
أحدهما فالج لأنه في أيامه انقسمت الأرض واسم أخيه يقطان. ٥٥ ويقطان ولد
المودادَ وشالف وحضرموت ويارح ٥٦ وهدورام وأوزال ودقلة ٥٧ وعوبال
وأبيمايل وشبأ ٥٨ وأوفير وحويلة ويوباب. كل هؤلاء بنو يقطان. ٥٩ وكان
مسكنهم من ميشا وأنت آتٍ نحو سفار جبل المشرق. ٦٠ هؤلاء بنو سام
بعشائرهم ولغاتهم في بلادهم بأممهم. ٦١ هؤلاء عشائر بني نوح بمواليدهم
بأممهم ومنهم تفرقت الأمم في الأرض بعد الطوفان

## الفصل الحادي عشر

٦٢ وكانت الأرض كلها لسنة واحدة وكلاماً واحداً. ٦٣ وكان أنهم ساروا
من المشرق وجدوا بقعة في أرض شنعار فأقاموا هناك. ٦٤ وقال بعضهم
لبعض تعالوا نصنع لبناً ونحرقه حريقاً فكان لهم اللبن بدل الحجارة والحمر كان لهم
بدل الطين. ٦٥ وقالوا تعالوا نبن لنا مدينة وبرجاً رأسه إلى السماء ونعمل لنا اسماً
كي لا نتبدد على وجه الأرض كلها. ٦٦ فنزل الرب لينظر المدينة والبرج الذين
كان بنو آدم يبنونها. ٦٧ وقال الرب هوذا هم شعب واحد ولجميعهم لغة واحدة
وهذا ما أخذوا يفعلونه. والآن لا يكفون عما هموا به حتى يصنعوه. ٦٨ هلم
نهبط ونبلبل هناك لغتهم حتى لا يفهم بعضهم لغة بعض. ٦٩ فبددهم الرب من
هناك على وجه الأرض كلها وكفوا عن بناء المدينة. ٧٠ ولذلك سميت بابل
لأن الرب هناك بلبل لغة الأرض كلها. ومن هناك شتتهم الرب على كل وجهها.
٧١ هذه مواليد سام. لما كان سام ابن مئة سنة ولد أرفكشاد لسنتين بعد الطوفان.
٧٢ وعاش سام بعد ما ولد أرفكشاد خمس مئة سنة وولد بنين وبنات.
٧٣ وعاش أرفكشاد خمساً وثلاثين سنة وولد شالح. ٧٤ وعاش أرفكشاد بعد ما
ولد شالح أربع مئة سنة وثلاث سنين وولد بنين وبنات. ٧٥ وعاش شالح ثلاثين
سنة وولد عابر. ٧٦ وعاش شالح بعد ما ولد عابر أربع مئة سنة وثلاث سنين وولد
بنين وبنات. ٧٧ وعاش عابر أربعاً وثلاثين سنة وولد فالج. ٧٨ وعاش عابر
بعد ما ولد فالج أربع مئة وثلاثين سنة وولد بنين وبنات. ٧٩ وعاش فالج ثلاثين
سنة وولد رعو. ٨٠ وعاش فالج بعد ما ولد رعو مئتي سنة وتسع سنين وولد بنين
وبنات. ٨١ وعاش رعو اثنتين وثلاثين سنة وولد سروج. ٨٢ وعاش رعو بعد
ما ولد سروج مئتي سنة وسبع سنين وولد بنين وبنات. ٨٣ وعاش سروج ثلاثين
سنة وولد ناحور. ٨٤ وعاش سروج بعد ما ولد ناحور مئتي سنة وولد بنين
وبنات. ٨٥ وعاش ناحور تسعاً وعشرين سنة وولد تارح. ٨٦ وعاش ناحور بعد
ما ولد تارح مئة سنة وتسع عشرة سنة وولد بنين وبنات. ٨٧ وعاش تارح سبعين
سنة وولد أبرام وناحور وهاران. ٨٨ وهذه مواليد تارح. تارح ولد أبرام وناحور
وهاران. وهاران ولد لوطاً. ٨٩ ومات هاران قبل أبيه تارح في أرض مولده في
أور الكلدانيين. ٩٠ وأخذ أبرام وناحور لهما امرأتين اسم امرأة أبرام ساراي
واسم امرأة ناحور ملكة بنت هاران أبي ملكة وأبي يسكة. ٩١ وكانت ساراي
عاقراً ليس لها ولد. ٩٢ وأخذ تارح أبرام ابنه ولوطاً بن هاران ابن ابنه وساراي
كنته امرأة أبرام ابنه فخرج بهم من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان. فجاءوا
إلى حاران وأقاموا هناك. ٩٣ وكان عمر تارح مئتي سنة وخمس سنين ومات
تارح بحاران

## الفصل الثاني عشر

٩٤ وقال الرب لأبرام اذهب من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض
التي أريك. ٩٥ وأنا أجعلك أمة كبيرة وأباركك وأعظم اسمك وتكون
بركة. ٩٦ وأبارك مباركيك وشاتمك ألعنه وتتبارك بك جميع عشائر الأرض.
٩٧ فانطلق أبرام كما قال له الرب وذهب معه لوط. وكان أبرام ابن خمس
وسبعين سنة حين خرج من حاران. ٩٨ فأخذ أبرام ساراي امرأته ولوطاً ابن
أخيه وجميع أموالهما التي اقتنيا والنفوس التي امتلكاها في حاران وخرجوا ليذهبوا
إلى أرض كنعان وأتوا أرض كنعان. ٩٩ فاجتاز أبرام في الأرض إلى موضع
شكيم وإلى بلوطة مورة. والكنعانيون حينئذٍ في الأرض. ١٠٠ فتجلى الرب لأبرام
وقال لنسلك أعطي هذه الأرض. فبنى هناك مذبحاً للرب الذي تجلى له. ١٠١ ثم

انتقل من هناك إلى الجبل شرقي بيت إيل وضرب خيامه وغربيه بيت إيل وشرقيه العاي وبنى هناك مذبحا للرب ودعا باسم الرب. ٤ ثم ارتحل أبرام ارتحالا متواليا نحو الجنوب. ٥ وكان جوع في الأرض فهبط أبرام إلى مصر ليتغرب هناك إذ اشتد الجوع في الأرض. ٦ فلما قارب أن يدخل مصر قال لساراي امرأته أنا أعلم أنك امرأة جميلة المنظر ٧ فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته فيقتلونني ويستبقونك. ٨ قولي إنك أختي حتى يحسن إلي بسببك وتحيا نفسي من أجلك. ٩ ولما دخل أبرام مصر رأى المصريون أن المرأة حسنة جدا ١٠ ورآها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون فأخذت المرأة إلى بيته. ١١ فأحسن إلى أبرام بسببها فصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتن وجمال. ١٢ فضرب الرب فرعون وأهله ضربات عظيمة بسبب ساراي امرأة أبرام. ١٣ فاستدعى فرعون أبرام وقال له ماذا صنعت بي لم لم تخبرني أنها امرأتك. ١٤ لم قلت هي أختي حتى أخذتها لتكون لي امرأة. والآن هذه امرأتك خذها واذهب. ١٥ وأمر فرعون قوما بشيعونه هو وامرأته وكل ماله

## الفصل الثالث عشر

١ فصعد أبرام من مصر هو وامرأته وكل ماله ولوط معه إلى الجنوب. ٢ وكان أبرام غنيا جدا بالمواشي والفضة والذهب. ٣ فمضى في مراحله من الجنوب إلى بيت إيل إلى الموضع الذي كان فيه خباؤه أولا بين بيت إيل والعاي ٤ إلى موضع المذبح الذي صنعه هناك أولا فدعا أبرام هناك باسم الرب. ٥ وكان أيضا للوط السارح مع أبرام غنم وبقر وخيام ٦ فلم تحتمل بينهما الأرض أن يقيما فيها معا إذ كان مالهما كثيرا فلم يمكنهما المقام معا. ٧ فكانت خصومة بين رعاة ماشية أبرام ورعاة ماشية لوط والكنعانيون والفرزيون حينئذ مقيمون في الأرض. ٨ فقال أبرام للوط لا تكن خصومة بيني وبينك ولا بين رعاي ورعاتك إنا نحن رجلان أخوان. ٩ أليست الأرض كلها بين يديك. اعتزل عني إما إلى الشمال فأتيمن عنك وإما إلى اليمين فأتيسر. ١٠ فرفع لوط طرفه ورأى كل بقعة الأردن فإنها جميعها سقي قبل أن دمر الرب سدوم وعمورة كجنة الرب مثل أرض مصر حتى تجيء إلى صوعر. ١١ فاختار لوط لنفسه كل بقعة الأردن وارتحل إلى المشرق وانعزل كل واحد عن صاحبه. ١٢ فأقام أبرام في أرض كنعان. وأقام لوط في مدن البقعة وخيم إلى سدوم. ١٣ وأهل سدوم أشرار وخاطئون أمام الرب جدا. ١٤ وقال الرب لأبرام بعدما فارقه لوط ارفع طرفك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالا وتيمنا وشرقا وغربا. ١٥ إن جميع الأرض التي ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد. ١٦ وأصير نسلك كتراب الأرض حتى إن أمكن أن تحصى إنسان تراب الأرض فنسلك أيضا يحصى. ١٧ قم فتمش في الأرض طولها وعرضها فإني لك أعطيها. ١٨ فانتقل أبرام بخيامه حتى جاء وأقام في بلوط ممرا التي بحبرون وبنى هناك مذبحا للرب

## الفصل الرابع عشر

١ وكان في أيام أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار وكدرلاعومر ملك عيلام وتدعال ملك الأمم ٢ أنهم حاربوا بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورة وشنآب ملك أدمة وشمئيبر ملك صبويم وملك بالع وهي صوعر. ٣ كل هؤلاء اتحفوا في غور السديم وهو بحر الملح. ٤ اثنتي عشرة سنة خضعوا لكدرلاعومر وفي الثالثة عشرة عصوه. ٥ وفي السنة الرابعة عشرة أقبل كدرلاعومر والملوك الذين معه فضربوا الرفائيين في عشتاروت قرنايم والزوزيين في هام والايميين في شوى قريتايم ٦ والحوريين في جبلهم سعير إلى سهل فاران الذي عند البرية. ٧ ثم رجعوا وجاءوا إلى عين مشفاط وهي قادش فضربوا كل أرض العمالقة وأيضا الأموريين الساكنين في حصاصون تامار. ٨ فخرج ملك سدوم وملك عمورة وملك أدمة وملك صبويم وملك بالع وهي صوعر فصافوهم للحرب في غور السديم ٩ مع كدرلاعومر ملك عيلام وتدعال ملك الأمم وأمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار أربعة ملوك مع الخمسة. ١٠ وفي غور السديم آبار حمر كثيرة فانهزم ملكا سدوم وعمورة فسقطا هناك والباقون هربوا إلى الجبل. ١١ فنهبوا جميع أموال سدوم وعمورة وجميع ميرتهم ومضوا ١٢ وأخذوا لوطا ابن أخي أبرام وماله ومضوا إذ كان مقيما في سدوم. ١٣ فجاء من أفلت وأخبر أبرام العبراني وهو مقيم عند بلوطات ممرا الأموري أخي أشكول وعانر وهم حلفاء أبرام. ١٤ فلما سمع أبرام أن أخاه قد أسر جرد حشمه المولودين في بيته ثلاثمائة وثمانية عشر وجد في إثرهم إلى دان. ١٥ وانقرق عليهم ليلا هو وعبيده فكسرهم وتبعهم إلى حوبة التي عن يسار دمشق. ١٦ فاسترجع جميع المال ولوطا أخاه وماله ردهما والنساء وسائر القوم. ١٧ فخرج ملك سدوم لملتقاه بعد رجوعه من كسر كدرلاعومر والملوك الذين معه إلى غور شوى وهو غور الملك. ١٨ وأخرج ملكيصادق ملك شليم خبزا وخمرا لأنه كان كاهنا لله العلي. ١٩ وباركه وقال مبارك أبرام من الله العلي مالك السماوات والأرض ٢٠ وتبارك الله العلي الذي دفع أعداءك إليك بيدك. وأعطاه العشر من كل شيء. ٢١ وقال ملك سدوم لأبرام أعطني النفوس والمال خذه لك. ٢٢ فقال أبرام لملك سدوم رفعت يدي إلى الرب الإله العلي مالك السماوات والأرض ٢٣ لا آخذ خيطا ولا شراك نعل من جميع ما لك فلا تقول أنا أغنيت أبرام ٢٤ ما خلا ما أكله الغلمان ونصيب القوم الذين معوا معي عانر واشكول وممرا فهم يأخذون نصيبهم

## الفصل الخامس عشر

١ بعد هذه الأمور كان كلام الرب إلى أبرام في الرؤيا قائلا لا تخف يا أبرام أنا ترس لك وأجرك الجزيل جدا. ٢ فقال أبرام اللهم يا رب ماذا تعطيني وأنا منصرف عقيما وصاحب بيتي هو اليعازر الدمشقي. ٣ وقال أبرام إنك لم تزرقني نسلا فهوذا ربيب بيتي هو يرثني. ٤ فإذا بكلام الرب إليه قائلا لا يرثك هذا بل من يخرج من صلبك هو يرثك. ٥ ثم أخرجه إلى خارج وقال انظر إلى السماء واحص الكواكب إن استطعت أن تحصيها. وقال له هكذا يكون نسلك. ٦ فآمن بالرب فحسب له ذلك برا. ٧ وقال له أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين لأعطيك هذه الأرض ميراثا لك. ٨ فقال اللهم يا رب بماذا أعلم أني أرثها. ٩ فقال له خذ لي عجلة بنية وعنزا بنية وكبشا بنيا ويمامة وحمامة. ١٠ فأخذ له جميع هذه وشطرها أنصافا ثم جعل كل شطر قبالة صاحبه والطير لم يشطره. ١١ فانقضت الجوارح على الجثث فجعل أبرام يذرها. ١٢ ولما غابت الشمس إلى المغيب وقع سبات على أبرام فإذا برعب ظلمة شديدة قد وقع عليه. ١٣ فقال لأبرام اعلم يقينا أن نسلك سيكونون غرباء في أرض ليست لهم ويستعبدون لهم ويعذبونهم أربع مئة سنة. ١٤ ثم الأمة التي يستعبدون لها سأدينها وبعد ذلك يخرجون بمال جزيل. ١٥ وأنت تصير إلى آبائك بسلام وتدفن بشيبة صالحة. ١٦ وفي الجيل الرابع يرجعون إلى ههنا إذ لم يكمل إثم الأموريين إلى الآن. ١٧ فلما غابت الشمس وصار الظلام إذا تنور دخان ومشعل نار سار بين تلك القطع. ١٨ في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام عهدا قائلا لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات. ١٩ وسامكيكم من القينيين والقنزيين والقدمونيين ٢٠ والحثيين والفرزيين

والرفائيين والاموريين والكنعانيين والحرجاشيين واليبوسيين

## الفصل السادس عشر

وأما ساراي امرأة ابرام فلم تلد له. وكانت لها أمة مصرية اسمها هاجر
فقالت ساراي لابرام هوذا قد حبسني الرب عن الولادة فادخل على أمتي
لعل ابني يبنى منها. فسمع ابرام لقول ساراي. فأخذت ساراي امرأة ابرام هاجر
المصرية امتها من بعد عشر سنين من مقام ابرام في ارض كنعان فاعطتها لابرام رجلها
لتكون له زوجة. فدخل على هاجر فحملت فلما رأت انها قد حملت هانت
مولاتها في عينيها. فقالت ساراي لابرام ظلمي عليك. اني دفعت أمتي إلى
حضنك فلما رأت انها قد حملت هنت في عينيها. يحكم الرب بيني وبينك.
فقال ابرام لساراي هذه امتك في يدك افعلي بها ما يحسن في عينيك.
فاذلتها ساراي فهربت من وجهها. فوجدها ملاك الرب على عين ماء في
البرية على عين المياه التي في طريق شور. فقال يا هاجر امة ساراي من
اين جئت والى اين تذهبين. قالت اني هاربة من وجه ساراي مولاتي. فقال
لها ملاك الرب ارجعي إلى مولاتك واتضعي تحت يديها. وقال لها ملاك
الرب لاكثرن نسلك تكثيرا حتى لا يحصى لكثرته. وقال لها ملاك الرب
ها انت حامل وستلدين ابنا وتسمينه اسمعيل لان الرب قد سمع صوت شقائك
ويكون رجلا وحشيا يده على الكل ويد الكل عليه وامام جميع اخوته
يسكن. فدعت باسم الرب المخاطب لها انت اله الذي رآني لانها قالت
ايضا ههنا رأيت قفا رآني. لذلك سميت البئر بئر للحي الرآني وهي بين
قادش وبارد. وولدت هاجر لابرام ابنا فسمى ابرام ابنه الذي ولدته هاجر
اسمعيل. وكان ابرام ابن ستة وثمانين سنة حين ولدت هاجر اسمعيل لابرام

## الفصل السابع عشر

ولما كان ابرام ابن تسع وتسعين سنة تجلى له الرب وقال له انا الله
القدير اسلك امامي وكن كاملا. فاجعل عهدي بيني وبينك واكثرك جدا جدا.
فسقط ابرام على وجهه. وخاطبه الله قائلا. ها انا اجعل عهدي معك
وتكون ابا جمهور امم. ولا يكون اسمك ابرام بعد بل يكون اسمك ابرهيم
لاني جعلتك ابا جمهور امم. وسأثمرك جدا جدا وأجعلك امما وملوك منك
يخرجون. واقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك مدى اجيالهم
عهد الدهر لاكون لك إلها ولنسلك من بعدك. وأعطيك ارض غربتك
لك ولنسلك من بعدك جميع ارض كنعان ملكا مؤبدا واكون لهم إلها. وقال
الله لابرهيم وانت فاحفظ عهدي أنت ونسلك من بعدك مدى اجيالهم. هذا
هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك يختن كل ذكر منكم.
فتختنون قلفة ابدانكم ويكون ذلك علامة عهد بيني وبينكم.
وابن ثمانية ايام يختن كل ذكر منكم مدى اجيالكم المولود في منازلكم
والمشترى بفضة من كل غريب ليس من نسلكم. يختن المولود في بيتك
والمشترى بفضتك فيكون عهدي في ابدانكم عهدا مؤبدا. والذكر الاقلف من
الذكور لم يختن القلفة من بدنه تقطع تلك النفس من شعبها إذ قد نقض عهدي.
وقال الله لابرهيم ساراي امرأتك لا تسمها ساراي بل سمها سارة.
وأباركها وأعطيك منها ابنا وأباركها وتكون أمما وملوك شعوب منها يكونون.
فسقط ابرهيم على وجهه وضحك وقال في نفسه الابن مئة سنة يولد لم
سارة وهي ابنة تسعين سنة تلد. فقال ابرهيم لله لو أن اسمعيل يحيا بين
يديك. فقال الله بل سارة امرأتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق وأقيم



عهدي معه عهدا مؤبدا لنسله من بعده. وأما اسمعيل فقد سمعت قولك فيه
وها انا اباركه وأثمره واكثره جدا جدا واتى عشر رؤساء واجعله امة عظيمة.
غير أن عهدي اقيمه مع اسحق الذي تلده لك سارة في مثل هذا الوقت من
قابل. فلما فرغ من مخاطبته ارتفع الله عن ابرهيم. فأخذ ابرهيم
اسمعيل ابنه وجميع مواليد بيته وسائر المشترين بفضته كل ذكر من أهل منزله فختن
قلفة من ابدانهم في ذلك اليوم عينه بحسب ما امره الله به. وكان ابرهيم
ابن تسع وتسعين سنة عند ختنه لحم قلفته. وكان اسمعيل ابنه ابن ثلاث عشرة
سنة حين ختنت قلفة من بدنه. في عين ذلك اليوم اختتن ابرهيم واسمعيل
ابنه وكل رجال منزله مواليد بيته والمشترين بالفضة من الغرباء اختتموا معه

## الفصل الثامن عشر

وتجلى له الرب في بلوط ممرا وهو جالس بباب الخباء عند احتداد النهار.
فرفع عرفه ونظر فاذا ثلاثة رجال وقوف امامه. فلما رآهم بادر لملتقيهم
من باب الخباء وسجد إلى الأرض. وقال يا سيدي إن ثبت حظوة في عينيك
فلا تجز عن عبدك فيقدم لكم قليل ماء فتغسلون أرجلكم وتتكئون تحت
الشجرة وأقدم كسرة خبز فتسندون بها قلوبكم ثم تعبرون بعد ذلك فانكم
لذلك جزتم بعبدكم. قالوا افعل كما قلت. فأسرع ابرهيم إلى الخباء
إلى سارة وقال هلمي بثلاثة اصوع من دقيق سميذ فاعجنيها واعملي ملة
وبادر ابرهيم إلى البقر فأخذ عجلا رخصا طيبا ودفعه إلى الغلام فأسرع في
إصلاحه. ثم أخذ زبدا ولبنا والعجل الذي أصلحه وجعل ذلك بين أيديهم
وهو واقف امامهم تحت الشجرة فأكلوا. ثم قالوا أين سارة امرأتك. قال
هي في الخباء. قال سأرجع اليك في مثل هذا الوقت من قابل وتكون لسارة
امرأتك ابن. وكانت سارة تسمع عند باب الخباء وهو وراءه. وكان ابرهيم
وسارة شيخين طاعنين في السن وقد امتنع أن يكون لسارة كما يشاء.
فضحكت سارة في نفسها قائلة أبعد فنائي يكون لي تنعم وسيدي قد شاخ.
فقال الرب لابرهيم ما بال سارة قد ضحكت قائلة أيبقى لي ولد وقد شخت.
أعلى الرب أمر عسير. في مثل هذا الوقت من قابل أعود اليك ويكون لسارة ابن.
فجحدت سارة قائلة لم أضحك لانها خافت. فقال لا بل ضحكت.
ثم قام الرجال من هناك واستقبلوا جهة سدوم ومضى ابرهيم معهم يشيعهم.
فقال الرب أأكتم عن ابرهيم ما أنا صانعه. وابرهيم سيكون أمة
كبيرة مقتدرة ويتبارك به جميع أمم الأرض. وقد علمت انه سيوصي
بنيه وأهله من بعده بأن يحفظوا طريق الرب ليعملوا بالبر والعدل حتى يجر الرب
لابرهيم ما وعده به. فقال الرب ان صراخ سدوم وعمورة قد كثر وخطيتهم
قد عظمت جدا. أنزل وأرى هل فعلوا طبق صراخها الآتي إلي وإلا
فأعلم. فانصرف الرجال من هناك ومضوا نحو سدوم وبقي ابرهيم واقفا
أمام الرب. فتقدم ابرهيم وقال أتهلك البار مع الأثيم. إن وجد
خمسون بارا في المدينة أفتهلكها ولا تصفح عنها من أجل الخمسين بارا الذين فيها.
حاش لك أن تصنع بمثل هذا أن تهلك البار مع الأثيم فيكون البار
كالأثيم. حاش لك. أديان كل الأرض لا يدين بالعدل. قال الرب
إن وجدت في سدوم خمسين بارا في المدينة فإني أصفح عن المكان كله من أجلهم.
فأجاب ابرهيم وقال هأنذا قد عزمت أتكلم أمام سيدي وأنا تراب ورماد.
إن نقص الخمسون بارا خمسة أفتهلك جميع المدينة بالخمسة. قال لا أفعل
إن وجدت ثم خمسة وأربعين. ثم عاد أيضا وكلمه قال إن وجد هناك
أربعون. قال لا أفعل من أجل الأربعين. قال لا يحل أمام سيدي أن أتكلم

إِنْ وُجِدَ ثَمَّ خَمْسُونَ بَارًّا فِي ٱلْمَدِينَةِ هُوَ وَٱبْتَدَأَ. ﴿ فَقَالَ لَا أُفْسِدُ إِنْ وَجَدْتُ ثَمَّ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ. ﴿ فَعَادَ أَيْضًا وَكَلَّمَهُ وَقَالَ رُبَّمَا يُوجَدُ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ. فَقَالَ لَا أَفْعَلُ أَيْضًا لِأَجْلِ ٱلْأَرْبَعِينَ. ﴿ فَقَالَ لَا يَحْمَ ٱلسَّيِّدُ وَأَتَكَلَّمُ. رُبَّمَا يُوجَدُ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ. فَقَالَ لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ ثَمَّ ثَلَاثِينَ. ﴿ فَقَالَ هُوَذَا قَدْ ٱبْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ إِلَى سَيِّدِي. رُبَّمَا يُوجَدُ هُنَاكَ عِشْرُونَ. فَقَالَ لَا أُفْسِدُ لِأَجْلِ ٱلْعِشْرِينَ. ﴿ فَقَالَ لَا يَحْمَ ٱلسَّيِّدُ وَأَتَكَلَّمُ إِلَّا هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ فَقَطْ. رُبَّمَا يُوجَدُ هُنَاكَ عَشَرَةٌ. فَقَالَ لَا أُفْسِدُ لِأَجْلِ ٱلْعَشَرَةِ. ﴿ وَمَضَى ٱلرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ ٱلْكَلَامِ مَعَ إِبْرَهِيمَ وَرَجَعَ إِبْرَهِيمُ إِلَى مَوْضِعِهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

﴿ فَجَاءَ ٱلْمَلَاكَانِ إِلَى سَدُومَ عَشِيَّةً وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا بِبَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَآهُمَا لُوطٌ قَامَ لِمُقَابَلَتِهِمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴿ وَقَالَ يَا سَيِّدَيَّ مِيلَا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبِيتَا وَٱغْسِلَا أَرْجُلَكُمَا. ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وَتَمْضِيَانِ فِي سَبِيلِكُمَا. فَقَالَا لَا بَلْ فِي ٱلسَّاحَةِ نَبِيتُ. ﴿ فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا فَمَالَا إِلَيْهِ وَدَخَلَا مَنْزِلَهُ. فَصَنَعَ لَهُمَا مَأْدُبَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا. ﴿ وَقَبْلَ أَنْ يَضْطَجِعَا إِذَا أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ أَهْلُ سَدُومَ قَدْ أَحَاطُوا بِٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلصَّبِيِّ إِلَى ٱلشَّيْخِ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ إِلَى آخِرِهِمْ. ﴿ فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ أَيْنَ ٱلرَّجُلَانِ ٱللَّذَانِ قَدِمَا إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا حَتَّى نَعْرِفَهُمَا. ﴿ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى ٱلْبَابِ وَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ وَرَاءَهُ ﴿ وَقَالَ لَا تَشُرُّوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. ﴿ هُوَذَا لِي ٱبْنَتَانِ مَا عَرَفَتَا رَجُلًا أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَٱفْعَلُوا بِهِمَا مَا حَسَنٌ عِنْدَكُمْ وَأَمَّا هٰذَانِ ٱلرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا لِأَنَّهُمَا دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي. ﴿ فَقَالُوا تَحَّ مِنْ هُنَا. ثُمَّ قَالُوا أَيَأْتِي رَجُلٌ يَتَرَغَّلُ يَا وَيَحْكُمُ عَلَيْنَا. ٱلْآنَ نَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا نَفْعَلُ بِهِمَا وَأَلَحُّوا عَلَى لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيَكْسِرُوا ٱلْبَابَ. ﴿ فَمَدَّ ٱلرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدْخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى ٱلْبَيْتِ وَأَغْلَقَا ٱلْبَابَ. ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ عَلَى بَابِ ٱلْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِٱلْعَمَى مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا ٱلْبَابَ. ﴿ وَقَالَ ٱلرَّجُلَانِ لِلُوطٍ مَنْ لَكَ أَيْضًا هٰهُنَا أَصْهَارُكَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ وَجَمِيعُ مَنْ لَكَ فِي ٱلْمَدِينَةِ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ﴿ فَإِنَّا مُهْلِكَانِ هٰذَا ٱلْمَوْضِعَ إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَقَدْ بَعَثَنَا ٱلرَّبُّ لِنُهْلِكَهَا. ﴿ فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ مُتَّخِذِي بَنَاتِهِ وَقَالَ قُومُوا وَٱخْرُجُوا مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مُهْلِكٌ ٱلْمَدِينَةَ. فَكَانَ كَٱزِرٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. ﴿ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ أَلَحَّ ٱلْمَلَاكَانِ عَلَى لُوطٍ وَقَالَا قُمْ خُذِ ٱمْرَأَتَكَ وَٱبْنَتَيْكَ ٱلْمَوْجُودَتَيْنِ لِئَلَّا تَهْلِكَ بِإِثْمِ ٱلْمَدِينَةِ. ﴿ فَتَوَانَى لُوطٌ فَأَمْسَكَ ٱلرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ ٱمْرَأَتِهِ وَبِيَدَيِ ٱبْنَتَيْهِ لِشَفَقَةِ ٱلرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَاهُ وَصَيَّرَاهُ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ. ﴿ فَلَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجٍ قَالَا لَهُ ٱلْجَ بِنَفْسِكَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى وَرَائِكَ وَلَا تَقِفْ فِي ٱلْبُقْعَةِ كُلِّهَا وَتَخَلَّصْ إِلَى ٱلْجَبَلِ لِئَلَّا تَهْلِكَ. ﴿ فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ لَا يَا سَيِّدَيَّ قَدْ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ نَالَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ وَعَظَّمْتَ رَحْمَتَكَ ٱلَّتِي صَنَعْتَهَا إِلَيَّ بِإِحْيَائِكَ نَفْسِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ ٱلتَّخَلُّصَ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَرُبَّمَا لَحِقَنِي ٱلشَّرُّ فَأَمُوتُ. ﴿ هُوَذَا هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ دَعْنِي أَتَخَلَّصُ إِلَيْهَا أَفَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً فَتَحْيَا نَفْسِي. ﴿ فَقَالَ لَهُ هَا قَدْ نَدَا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ أَيْضًا بِأَنْ لَا أَقْلِبَ ٱلْمَدِينَةَ ٱلَّتِي ذَكَرْتَ. ﴿ أَسْرِعْ بِٱلتَّخَلُّصِ إِلَى هُنَاكَ فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَصِيرَ إِلَيْهَا. لِذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلْمَدِينَةُ صُوعَرَ. ﴿ وَإِذْ أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَى ٱلْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ صُوعَرَ. ﴿ وَأَمْطَرَ ٱلرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. ﴿ وَقَلَبَ تِلْكَ ٱلْمُدُنَ وَكُلَّ ٱلدَّائِرَةِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ ٱلْمُدُنِ وَنَبَاتَ ٱلْأَرْضِ. ﴿ فَٱلْتَفَتَتِ ٱمْرَأَتُهُ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ نُصُبَ مِلْحٍ. ﴿ فَبَكَّرَ إِبْرَهِيمُ فِي ٱلْغَدِ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ ﴿ وَتَطَلَّعَ إِلَى جِهَةِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَائِرِ أَرْضِ ٱلدَّائِرَةِ وَنَظَرَ فَإِذَا دُخَانُ ٱلْأَرْضِ صَاعِدٌ كَدُخَانِ ٱلْأَتُونِ. ﴿ وَلَمَّا دَمَّرَ ٱللهُ مُدُنَ ٱلدَّائِرَةِ ذَكَرَ ٱللهُ إِبْرَهِيمَ فَأَطْلَقَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ ٱلِٱنْقِلَابِ حِينَ قَلَبَ ٱلْمُدُنَ ٱلَّتِي كَانَ لُوطٌ مُقِيمًا بِهَا. ﴿ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَأَقَامَ فِي ٱلْجَبَلِ هُوَ وَٱبْنَتَاهُ مَعَهُ إِذْ خَافَ أَنْ يُقِيمَ فِي صُوعَرَ فَأَقَامَ فِي ٱلْمَغَارَةِ هُوَ وَٱبْنَتَاهُ. ﴿ فَقَالَتِ ٱلْكُبْرَى لِلصُّغْرَى إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي ٱلْأَرْضِ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَيْنَا عَلَى عَادَةِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. ﴿ تَعَالَيْ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضَاجِعُهُ وَنُقِيمُ مِنْ أَبِينَا نَسْلًا. ﴿ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ وَدَخَلَتِ ٱلْكُبْرَى فَضَاجَعَتْ أَبَاهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِٱضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ﴿ فَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ قَالَتِ ٱلْكُبْرَى لِلصُّغْرَى هَا لَقَدْ ضَاجَعْتُ أَمْسِ أَبِي فَلْنَسْقِهِ خَمْرًا أَيْضًا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ أَيْضًا وَٱدْخُلِي أَنْتِ وَضَاجِعِيهِ لِنُقِيمَ مِنْ أَبِينَا نَسْلًا. ﴿ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ أَيْضًا وَقَامَتِ ٱلصُّغْرَى فَضَاجَعَتْهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِٱضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. ﴿ فَحَبِلَتِ ٱبْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا ﴿ وَوَلَدَتِ ٱلْكُبْرَى ٱبْنًا وَسَمَّتْهُ مُوآبَ وَهُوَ أَبُو ٱلْمُوآبِيِّينَ إِلَى ٱلْيَوْمِ. ﴿ وَٱلصُّغْرَى أَيْضًا وَلَدَتِ ٱبْنًا وَسَمَّتْهُ بَنْعَمِّي وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى ٱلْيَوْمِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

﴿ وَٱرْتَحَلَ إِبْرَهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ ٱلْجَنُوبِ وَأَقَامَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَنَزَلَ بِجَرَارَ. ﴿ وَقَالَ إِبْرَهِيمُ عَنْ سَارَةَ ٱمْرَأَتِهِ هِيَ أُخْتِي. فَبَعَثَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ فَأَخَذَ سَارَةَ. ﴿ فَأَتَى ٱللهُ أَبِيمَالِكَ فِي حُلْمِ ٱللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ هَا إِنَّكَ مَيْتٌ بِسَبَبِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا ذَاتُ بَعْلٍ. ﴿ وَلَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ دَنَا مِنْهَا. فَقَالَ يَا سَيِّدِي ٱلْأُمَّةَ بَارَّةً تَقْتُلُ. ﴿ أَلَيْسَ هُوَ قَالَ لِي هِيَ أُخْتِي وَهِيَ أَيْضًا قَالَتْ هُوَ أَخِي. بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَنَقَاءِ كَفَّيَّ صَنَعْتُ ذٰلِكَ. ﴿ فَقَالَ لَهُ ٱللهُ فِي ٱلْحُلْمِ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ صَنَعْتَ ذٰلِكَ فَكَفَفْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ وَلِذٰلِكَ لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. ﴿ وَٱلْآنَ أَرْدِدِ ٱمْرَأَةَ ٱلرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَهُوَ يَدْعُو لَكَ فَتَحْيَا وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا فَٱعْلَمْ أَنَّكَ هَالِكٌ أَنْتَ وَجَمِيعُ مَنْ لَكَ. ﴿ فَبَكَّرَ أَبِيمَالِكُ مِنَ ٱلْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ ٱلْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ فَخَرِعَ ٱلْقَوْمُ جِدًّا. ﴿ ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَهِيمَ وَقَالَ لَهُ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيَّةً عَظِيمَةً. إِنَّكَ صَنَعْتَ فِيَّ مَا لَا يُصْنَعُ. ﴿ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَهِيمَ مَاذَا بَدَا لَكَ حَتَّى فَعَلْتَ هٰذَا ٱلْأَمْرَ. ﴿ فَقَالَ إِبْرَهِيمُ إِنِّي قُلْتُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ خَوْفُ ٱللهِ فَيَقْتُلُونَنِي بِسَبَبِ ٱمْرَأَتِي. ﴿ وَعَلَى ٱلْحَقِيقَةِ هِيَ أُخْتِي ٱبْنَةُ أَبِي غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتِ ٱبْنَةَ أُمِّي فَصَارَتِ ٱمْرَأَةً لِي. ﴿ فَلَمَّا رَحَّلَنِي ٱللهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا هٰذَا بِرُّكِ ٱلَّذِي تَصْنَعِينَهُ إِلَيَّ. حَيْثُمَا جِئْنَا قُولِي عَنِّي هُوَ أَخِي. ﴿ فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَى ذٰلِكَ لِإِبْرَهِيمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَارَةَ ٱمْرَأَتَهُ. ﴿ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ هُوَذَا بَلَدِي بَيْنَ يَدَيْكَ فِحَيْثُمَا طَابَ لَكَ فَأَقِمْ فِيهِ. ﴿ وَقَالَ لِسَارَةَ قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكِ أَلْفَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ تَكُونُ لَكِ جِجَابَ عَيْنٍ عَنْ كُلِّ مَنْ مَعَكِ حَيْثُمَا ذَهَبْتِ وَذَكَرْتِ أَنَّكِ أُخِذْتِ. ﴿ فَدَعَا إِبْرَهِيمُ إِلَى ٱللهِ فَعَافَى ٱللهُ أَبِيمَالِكَ وَٱمْرَأَتَهُ وَإِمَاءَهُ فَوَلَدْنَ ﴿ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ قَدْ حَبَسَ كُلَّ رَحِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيمَالِكَ بِسَبَبِ سَارَةَ ٱمْرَأَةِ إِبْرَهِيمَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

﴿ وَٱفْتَقَدَ ٱلرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ وَفَعَلَ ٱلرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. ﴿ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَهِيمَ ٱبْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱللهُ. ﴿ فَسَمَّى إِبْرَهِيمُ ٱبْنَهُ ٱلْمَوْلُودَ لَهُ ٱلَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَقَ. ﴿ وَخَتَنَ إِبْرَهِيمُ إِسْحَقَ ٱبْنَهُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَا أَمَرَهُ ٱللهُ بِهِ. ﴿ وَكَانَ إِبْرَهِيمُ ٱبْنَ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَقُ ٱبْنُهُ. ﴿ وَقَالَتْ سَارَةُ قَدْ أَتَّخَذَ ٱللهُ لِي فَرَحًا فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَفْرَحُ لِي. ﴿ وَقَالَتْ مَنْ كَانَ يَقُولُ لِإِبْرَهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتُرْضِعُ بَنِينَ قَدْ وَلَدْتُ ٱبْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. ﴿ وَكَبِرَ ٱلصَّبِيُّ وَفُطِمَ وَصَنَعَ إِبْرَهِيمُ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً فِي يَوْمِ فِطَامِ إِسْحَقَ. ﴿ وَرَأَتْ سَارَةُ ٱبْنَ هَاجَرَ ٱلْمِصْرِيَّةِ ٱلَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَهِيمَ سَاخِرًا. ﴿ فَقَالَتْ لِإِبْرَهِيمَ ٱطْرُدْ هٰذِهِ ٱلْأَمَةَ وَٱبْنَهَا فَإِنَّ ٱبْنَ هٰذِهِ ٱلْأَمَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ٱبْنِي إِسْحَقَ. ﴿ فَسَاءَ هٰذَا ٱلْكَلَامُ جِدًّا

فِي عَيْنَيْ إِبْرَهِيمَ مِنْ جِهَةِ ابْنِهِ. ۞ فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَهِيمَ لَا يَسُؤْ فِي عَيْنَيْكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ وَأَمْرُ أَمَتِكَ. كُلُّ مَا تَقُولُهُ لَكَ سَارَةُ فَاسْمَعْ لِقَوْلِهَا لِأَنَّهُ بِإِسْحَقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. ۞ وَابْنُ الْأَمَةِ أَيْضًا أَجْعَلُهُ أُمَّةً لِأَنَّهُ نَسْلُكَ. ۞ فَبَكَّرَ إِبْرَهِيمُ فِي الْغَدَاةِ وَأَخَذَ خُبْزًا وَقِرْبَةَ مَاءٍ وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجَرَ وَجَعَلَهُمَا عَلَى مَنْكِبِهَا وَأَعْطَاهَا الصَّبِيَّ وَصَرَفَهَا فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ. ۞ وَنَفِدَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ فَطَرَحَتِ الصَّبِيَّ تَحْتَ بَعْضِ الشُّجَرِ ۞ وَمَضَتْ فَجَلَسَتْ تُجَاهَهُ بَعِيدًا قَدْرَ رَمْيَةِ قَوْسٍ لِأَنَّهَا قَالَتْ لَا أَرَى مَوْتَ الصَّبِيِّ فَجَلَسَتْ تُجَاهَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ۞ وَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْغُلَامِ فَنَادَى مَلَاكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا مَا لَكِ يَا هَاجَرُ لَا تَخَافِي فَإِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. ۞ قُومِي احْمِلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكِ بِهِ فَإِنِّي جَاعِلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ۞ وَكَشَفَ اللهُ عَنْ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ بِئْرَ مَاءٍ فَمَضَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ. ۞ وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلَامِ حَتَّى كَبِرَ فَأَقَامَ بِالْبَرِّيَّةِ وَكَانَ رَامِيًا بِالْقَوْسِ ۞ وَأَقَامَ بِبَرِّيَّةِ فَارَانَ وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ امْرَأَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ۞ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَهِيمَ قَائِلَيْنِ إِنَّ اللهَ مَعَكَ فِي جَمِيعِ مَا تَصْنَعُهُ. ۞ وَالْآنَ احْلِفْ لِي بِاللهِ هَهُنَا أَنَّكَ لَا تَغْدُرُ بِي وَلَا بِذُرِّيَّتِي وَعَقِبِي بَلْ كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتُ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرَحَّلْتَ بِهَا. ۞ فَقَالَ إِبْرَهِيمُ أَحْلِفُ. ۞ وَعَاتَبَ إِبْرَهِيمُ أَبِيمَالِكَ بِسَبَبِ بِئْرِ الْمَاءِ الَّتِي غَصَبَهَا عَبِيدُ أَبِيمَالِكَ. ۞ فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي وَلَا أَنَا سَمِعْتُ إِلَّا الْيَوْمَ. ۞ وَأَخَذَ إِبْرَهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا فَأَعْطَى أَبِيمَالِكَ وَبَاشَرَا كِلَاهُمَا عَهْدًا. ۞ وَأَقَامَ إِبْرَهِيمُ سَبْعَ نَعَايِجَ مِنَ الْقَطِيعِ وَحْدَهَا. ۞ فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِبْرَهِيمَ مَا هَذِهِ السَّبْعُ النَّعَايِجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحْدَهَا. ۞ قَالَ إِنَّكَ سَبْعَ نَعَايِجَ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي لِتَكُونَ شَهَادَةً لِي بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبِئْرَ. ۞ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِئْرَ سَبْعٍ لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا. ۞ وَقَطَعَا عَهْدًا فِي بِئْرِ سَبْعٍ وَقَامَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ فِلِسْطِينَ. ۞ وَغَرَسَ شَجَرًا فِي بِئْرِ سَبْعٍ وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ۞ وَنَزَلَ إِبْرَهِيمُ أَرْضَ فِلِسْطِينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

۞ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللهَ امْتَحَنَ إِبْرَهِيمَ فَقَالَ لَهُ يَا إِبْرَهِيمُ. قَالَ لَبَّيْكَ. ۞ قَالَ خُذِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ إِسْحَقَ وَامْضِ إِلَى أَرْضِ الْمُرِيَّا وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَرِيكَ. ۞ فَبَكَّرَ إِبْرَهِيمُ مِنَ الْغَدَاةِ وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ وَأَخَذَ مَعَهُ غُلَامَيْنِ وَإِسْحَقَ ابْنَهُ وَشَقَّ حَطَبَ لِمُحْرَقَةٍ وَقَامَ وَمَضَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشَارَ لَهُ اللهُ إِلَيْهِ. ۞ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ إِبْرَهِيمُ طَرْفَهُ فَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ. ۞ فَقَالَ إِبْرَهِيمُ لِغُلَامَيْهِ امْكُثَا أَنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ وَأَنَا وَالْغُلَامُ نَمْضِي إِلَى هُنَاكَ فَنَسْجُدُ وَنَرْجِعُ إِلَيْكُمَا. ۞ وَأَخَذَ إِبْرَهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَحَمَلَهُ عَلَى إِسْحَقَ ابْنِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسِّكِّينَ وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. ۞ فَكَلَّمَ إِسْحَقُ إِبْرَهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ يَا أَبِي. قَالَ لَبَّيْكَ يَا بُنَيَّ. قَالَ هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ فَأَيْنَ الْحَمَلُ لِلْمُحْرَقَةِ. ۞ فَقَالَ إِبْرَهِيمُ اللهُ يَرَى لَهُ الْحَمَلَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا بُنَيَّ. وَمَضَيَا كِلَاهُمَا مَعًا. ۞ فَلَمَّا أَفْضَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشَارَ لَهُ اللهُ إِلَيْهِ بَنَى إِبْرَهِيمُ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ وَنَضَدَ الْحَطَبَ وَأَوْثَقَ إِسْحَقَ ابْنَهُ وَأَلْقَاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ۞ وَمَدَّ إِبْرَهِيمُ يَدَهُ فَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. ۞ فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا إِبْرَهِيمُ إِبْرَهِيمُ. قَالَ هَا أَنَذَا. ۞ قَالَ لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا فَإِنِّي الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُتَّقٍ اللهَ فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي. ۞ فَرَفَعَ إِبْرَهِيمُ طَرْفَهُ وَنَظَرَ فَإِذَا بِكَبْشٍ وَرَاءَهُ مُمْتَسِكٌ بِقَرْنَيْهِ فِي الْحَمِيلِ. فَمَضَى إِبْرَهِيمُ إِلَى الْكَبْشِ وَأَخَذَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً بَدَلَ ابْنِهِ. ۞ وَسَمَّى إِبْرَهِيمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الرَّبُّ يَرَى وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْيَوْمَ جَبَلُ الرَّبُّ يُرَى. ۞ وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ۞ وَقَالَ بِنَفْسِي

اقْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ بِمَا أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ ۞ لَأُبَارِكَنَّكَ وَأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَيَرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ. ۞ وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي. ۞ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَهِيمُ إِلَى غِلْمَانِهِ فَقَامُوا وَمَضَوْا مَعًا إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ وَأَقَامَ إِبْرَهِيمُ بِبِئْرِ سَبْعٍ. ۞ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أُخْبِرَ إِبْرَهِيمُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ مِلْكَةَ أَيْضًا قَدْ وَلَدَتْ بَنِينَ لِنَاحُورَ أَخِيكَ ۞ عُوصًا بِكْرَهُ وَبُوزًا أَخَاهُ وَقُمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ ۞ وَكَاسَدَ وَحَزَاوَ وَفِلْدَاشَ وَيِدْلَافَ وَبَتُوئِيلَ. ۞ وَوَلَدَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ. هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةَ وَلَدَتْهُمْ مِلْكَةُ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَهِيمَ. ۞ وَسَرِّيَّتُهُ وَاسْمُهَا رَؤُومَةُ وَلَدَتْ أَيْضًا طَابَحَ وَجَاحَمَ وَطَاحَشَ وَمَعَكَةَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ وَكَانَتْ بِنُو عُمْرِ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ۞ وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ وَهِيَ حَبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَقْبَلَ إِبْرَهِيمُ يَنْدُبُ سَارَةَ وَيَبْكِيهَا. ۞ وَقَامَ إِبْرَهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيِّتِهِ وَكَلَّمَ بَنِي حِثَّ قَائِلًا ۞ أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ أَعْطُونِي مِلْكَ قَبْرٍ عِنْدَكُمْ فَأَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي. ۞ فَأَجَابَ بَنُو حِثَّ إِبْرَهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ ۞ اسْمَعْ لَنَا يَا سَيِّدِي. إِنَّمَا أَنْتَ رَئِيسُ اللهِ فِينَا فِي خِيَارِ قُبُورِنَا ادْفِنْ مَيِّتَكَ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَمْنَعُ مِنْكَ قَبْرَهُ لِتَدْفِنَ فِيهِ مَيِّتَكَ. ۞ ثُمَّ قَامَ إِبْرَهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ لِبَنِي حِثَّ ۞ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا إِنْ طَابَتْ نُفُوسُكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي فَاسْمَعُوا لِي. اسْأَلُوا لِي عَفْرُونَ بْنَ صُوحَرَ ۞ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْكَبْكِبَةِ الَّتِي لَهُ فِي طَرَفِ حَقْلِهِ بِثَمَنٍ كَامِلٍ يُعْطِيهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ مِلْكَ قَبْرٍ. ۞ وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا فِيمَا بَيْنَ بَنِي حِثَّ فَأَجَابَ عَفْرُونُ الْحِثِّيُّ إِبْرَهِيمَ عَلَى مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ أَمَامَ كُلِّ مَنْ دَخَلَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَائِلًا ۞ لَا يَا سَيِّدِي اسْمَعْ لِي. الْحَقْلُ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ أَيْضًا هَبْتُهَا لَكَ بِنَي عَلَى مَشْهَدِ بَنِي قَوْمِي وَهَبْتُهَا لَكَ ادْفِنْ مَيِّتَكَ. ۞ فَسَجَدَ إِبْرَهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ ۞ وَكَلَّمَ عَفْرُونَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ قَائِلًا لَعَلَّكَ أَنْ تَسْمَعَ لِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ خُذْهُ مِنِّي وَأَدْفِنَ مَيِّتِي هُنَاكَ. ۞ فَأَجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَهِيمَ وَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي اسْمَعْ لِي. أَرْضٌ تُسَاوِي أَرْبَعَ مِئَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَادْفِنْ مَيِّتَكَ فِيهَا. ۞ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَهِيمُ ذَلِكَ بِنَهُ وَزَنَ لَهُ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا عَلَى مَسَامِعِ بَنِي حِثَّ أَرْبَعَ مِئَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ بِمَا هُوَ رَائِجٌ بَيْنَ التُّجَّارِ. ۞ فَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْكَبْكِبَةِ الَّتِي تُجَاهَ ثَمْرَا الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّجَرِ بِجَمِيعِ حُدُودِهِ الْمُحِيطَةِ بِهِ ۞ مِلْكًا لِإِبْرَهِيمَ بِمَشْهَدِ بَنِي حِثَّ وَجَمِيعِ مَنْ دَخَلَ بَابَ مَدِينَتِهِ. ۞ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْكَبْكِبَةِ تُجَاهَ ثَمْرَا وَهِيَ حَبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ۞ وَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَهِيمَ مِلْكَ قَبْرٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي حِثَّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ وَشَاخَ إِبْرَهِيمُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ۞ وَقَالَ إِبْرَهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُوَلِّي عَلَى جَمِيعِ مَا لَهُ ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخِذِي ۞ فَأَسْتَحْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ ۞ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَقَ. ۞ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ لَعَلَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرْضَى أَنْ تَتْبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَهَلْ أَرُدُّ ابْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا. ۞ فَقَالَ لَهُ إِبْرَهِيمُ إِيَّاكَ أَنْ تَرُدَّ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ۞ الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مَوْلِدِي وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ هُوَ يُرْسِلُ مَلَاكَهُ أَمَامَكَ فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ۞ وَإِنْ لَمْ تَشَأِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتْبَعَكَ فَأَنْتَ

رَبِّي مِنْ بَيْتِي هذِهِ. أَمَّا أَبِي فَلا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ. ٣٨ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخِذِ إِبْرَهِيمَ مَوْلاَهُ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذلِكَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلاَهُ وَمَضَى وَفِي يَدِهِ مِنْ كُلِّ خَيْرِ مَوْلاَهُ وَقَامَ وَمَضَى إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ٤٠ فَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عَلَى بِئْرِ الْمَاءِ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَقْتَ خُرُوجِ السَّقَايَاتِ. ٤١ وَقَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ مَوْلاَيَ إِبْرَهِيمَ يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ رَحْمَةً إِلَى مَوْلاَيَ إِبْرَهِيمَ. ٤٢ هَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ٤٣ فَلْيَكُنِ الْفَتَاةُ الَّتِي أَقُولُ لَهَا أَمِيلِي جَرَّتَكِ حَتَّى أَشْرَبَ فَتَقُولُ اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً تَكُونُ هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحٰقَ وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ رَحْمَةً إِلَى مَوْلاَيَ. ٤٤ فَكَانَ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنْ كَلاَمِهِ أَنْ خَرَجَتْ رِفْقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِبَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ امْرَأَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَهِيمَ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. ٤٥ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جِدّاً جِدّاً عَذْرَاءَ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلأَتْ جَرَّتَهَا وَصَعِدَتْ. ٤٦ فَأَسْرَعَ الْعَبْدُ إِلَيْهَا وَقَالَ اسْقِينِي قَلِيلاً مِنْ مَاءِ جَرَّتِكِ. ٤٧ فَقَالَتِ اشْرَبْ يَا سَيِّدِي وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ٤٨ وَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ سَقْيِهِ قَالَتْ أَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضاً حَتَّى تَفْرُغَ مِنَ الشُّرْبِ. ٤٩ وَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ وَأَسْرَعَتْ أَيْضاً إِلَى الْبِئْرِ لِتَسْتَقِيَ فَاسْتَقَتْ لِجَمِيعِ جِمَالِهِ. ٥٠ وَبِيَ الرَّجُلُ مُتَأَمِّلٌ لَهَا صَامِتاً لِيَعْلَمَ هَلِ الْجَحَ اللهُ طَرِيقَهُ أَمْ لاَ. ٥١ فَلَمَّا فَرَغَتِ الْجِمَالُ مِنْ شُرْبِهَا أَخَذَ الرَّجُلُ خُرْصاً مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُهُ نِصْفُ مِثْقَالٍ وَسِوَارَيْنِ لِيَدَيْهَا وَزْنُهُمَا عَشَرَةُ مَثَاقِيلِ ذَهَبٍ ٥٢ وَقَالَ بِنْتُ مَنْ أَنْتِ أَخْبِرِينِي هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكِ مَوْضِعٌ نَبِيتُ فِيهِ. ٥٣ فَقَالَتْ لَهُ أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مِلْكَةَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاحُورَ. ٥٤ وَقَالَتْ لَهُ عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التِّبْنِ وَالْعَلَفِ وَمَوْضِعٌ لِنَبِيتَ أَيْضاً. ٥٥ فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ ٥٦ وَقَالَ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلهُ مَوْلاَيَ إِبْرَهِيمَ الَّذِي لَمْ يَتْرُكْ رَحْمَتَهُ وَوَفَاءَهُ عَنْ مَوْلاَيَ وَهَدَانِي فِي طَرِيقِ إِلَى بَيْتِ أَخِي مَوْلاَيَ. ٥٧ فَأَسْرَعَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهذِهِ الأُمُورِ. ٥٨ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ اسْمُهُ لاَبَانُ فَأَسْرَعَ لاَبَانُ إِلَى الرَّجُلِ إِلَى الْعَيْنِ خَارِجاً. ٥٩ وَكَانَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخُرْصَ وَالسِّوَارَيْنِ فِي يَدَيْ أُخْتِهِ وَسَمِعَ كَلاَمَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً كَذَا خَاطَبَنِي الرَّجُلُ صَارَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ مَعَ الْجِمَالِ عِنْدَ الْعَيْنِ. ٦٠ فَقَالَ ادْخُلْ يَا مُبَارَكَ الرَّبِّ لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجاً وَإِنِّي قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَوْضِعاً لِلْجِمَالِ. ٦١ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ وَطَرَحَ لَهَا تِبْناً وَعَلَفاً وَأَعْطَاهُ مَاءً لِيَغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٦٢ ثُمَّ وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلَ فَقَالَ لاَ آكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ بِكَلاَمِي. فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ. ٦٣ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ إِبْرَهِيمَ ٦٤ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلاَيَ جِدّاً فَعَظُمَ وَرَزَقَهُ غَنَماً وَبَقَراً وَفِضَّةً وَذَهَباً وَعَبِيداً وَإِمَاءً وَجِمَالاً وَحَمِيراً. ٦٥ وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةُ مَوْلاَيَ ابْناً لِمَوْلاَيَ بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ فَأَعْطَاهُ جَمِيعَ مَالِهِ. ٦٦ وَقَدِ اسْتَحْلَفَنِي مَوْلاَيَ قَائِلاً لاَ تَأْخُذْ لاِبْنِي امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ بِأَرْضِهِمْ ٦٧ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ امْرَأَةً لاِبْنِي. ٦٨ فَقُلْتُ لِمَوْلاَيَ لَعَلَّ الْمَرْأَةَ لاَ تَتْبَعُنِي. ٦٩ فَقَالَ لِي إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلاَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ فَتَأْخُذُ امْرَأَةً لاِبْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ٧٠ حِينَئِذٍ تَبْرَأُ مِنْ يَمِينِي إِذَا صِرْتَ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ هُمْ لَمْ يُعْطُوكَ كُنْتَ بَرِيئاً مِنْ يَمِينِي. ٧١ فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ فَقُلْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ مَوْلاَيَ إِبْرَهِيمَ إِنْ كُنْتَ تُنْجِحُ طَرِيقِيَ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ ٧٢ فَهَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فَالْعَذْرَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِيَ فَأَقُولُ لَهَا اسْقِينِي قَلِيلاً مَاءً مِنْ جَرَّتِكِ ٧٣ فَتَقُولُ لِي اشْرَبْ وَأَنَا أَسْتَقِي أَيْضاً لِجِمَالِكَ أَيْضاً تَكُونُ هِيَ الْمَرْأَةَ الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لاِبْنِ مَوْلاَيَ. ٧٤ وَقَبْلَ أَنْ أَفْرُغَ مِنَ الْكَلاَمِ فِي نَفْسِي إِذَا بِرِفْقَةَ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتْ. فَقُلْتُ لَهَا اسْقِينِي. ٧٥ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا وَقَالَتِ اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضاً. فَشَرِبْتُ وَسَقَتِ الْجِمَالَ أَيْضاً. ٧٦ فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ بِنْتُ مَنْ أَنْتِ.

٢



فَقَالَتْ بِنْتُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مِلْكَةُ. فَجَعَلْتُ الْخُرْصَ فِي أَنْفِهَا وَالسِّوَارَيْنِ فِي يَدَيْهَا. ٧٧ وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلهَ مَوْلاَيَ إِبْرَهِيمَ الَّذِي هَدَانِي طَرِيقاً حَقّاً لأَخُذَ ابْنَةَ أَخِي مَوْلاَيَ لاِبْنِهِ. ٧٨ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ صَانِعِينَ رَحْمَةً وَوَفَاءً إِلَى مَوْلاَيَ فَأَخْبِرُونِي بِذلِكَ وَإِلاَّ فَأَخْبِرُونِي حَتَّى أَلْتَفِتَ يَمِيناً أَوْ يَسْرَةً. ٧٩ فَأَجَابَ لاَبَانُ وَبَتُوئِيلُ وَقَالاَ إِنَّ الأَمْرَ صَادِرٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُكَلِّمَكَ فِيهِ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ. ٨٠ هُوَذَا رِفْقَةُ أَمَامَكَ خُذْهَا وَامْضِ فَتَكُونَ امْرَأَةً لاِبْنِ مَوْلاَكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٨١ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَهِيمَ كَلاَمَهُمْ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الأَرْضِ ٨٢ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ آنِيَةَ فِضَّةٍ وَآنِيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَاباً فَدَفَعَهَا إِلَى رِفْقَةَ وَطُرَفاً أَنْعَمَ بِهَا أَخَاهَا وَأُمَّهَا. ٨٣ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا هُوَ وَالْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ بَهَضُوا صَبَاحاً فَقَالَ أَصْرِفُونِي إِلَى مَوْلاَيَ. ٨٤ فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا تَمْكُثُ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّاماً أَوْ لَوْ عَشَرَةً وَبَعْدَ ذلِكَ تَمْضِي. ٨٥ فَقَالَ لَهُمْ لاَ تُؤَخِّرُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. أَصْرِفُونِي وَأَمْضِيَ إِلَى مَوْلاَيَ. ٨٦ فَقَالُوا نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا مَاذَا تَقُولُ. ٨٧ فَدَعَوْا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هذَا الرَّجُلِ. فَقَالَتْ أَذْهَبُ. ٨٨ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَحَاضِنَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَهِيمَ وَرِجَالَهُ ٨٩ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا أَنْتِ أُخْتُنَا كُونِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ وَلْيَرِثْ نَسْلُكِ بَابَ أَعْدَائِهِ. ٩٠ وَقَامَتْ رِفْقَةُ وَجَوَارِيهَا فَرَكِبْنَ الْجِمَالَ وَمَضَيْنَ مَعَ الرَّجُلِ وَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. ٩١ وَكَانَ إِسْحٰقُ رَاجِعاً مِنْ طَرِيقِ بِئْرِ لَحَيْ رُئِيٍ إِذْ كَانَ مُقِيماً بِأَرْضِ الْجَنُوبِ ٩٢ وَقَدْ خَرَجَ إِسْحٰقُ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيَتَأَمَّلَ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ. فَرَفَعَ طَرْفَهُ وَنَظَرَ فَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. ٩٣ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ طَرْفَهَا وَرَأَتْ إِسْحٰقَ فَنَزَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ. ٩٤ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ مَنْ هذَا الرَّجُلُ الَّذِي فِي الصَّحْرَاءِ لِلِقَائِنَا. فَقَالَ الْعَبْدُ هُوَ مَوْلاَيَ. فَأَخَذَتِ الْقِنَاعَ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ. ٩٥ ثُمَّ قَصَّ الْعَبْدُ عَلَى إِسْحٰقَ جَمِيعَ الأُمُورِ الَّتِي صَنَعَهَا. ٩٦ فَأَدْخَلَهَا إِسْحٰقُ خِبَاءَ سَارَةَ أُمِّهِ وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا وَتَسَرَّى إِسْحٰقُ عَنْ أُمِّهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

٢٥ وَعَادَ إِبْرَهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ. ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ زِمْرَانَ وَيُقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَنَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحاً. ٣ وَوَلَدَ يُقْشَانُ شَأْوَدَانَ. وَبَنُو دَدَانَ أَشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَلُؤُمِيمُ. ٤ وَبَنُو مِدْيَنَ عِيفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَأَلْدَعَةُ. كُلُّ هؤُلاَءِ بَنُو قَطُورَةَ. ٥ وَأَعْطَى إِبْرَهِيمُ جَمِيعَ مَالِهِ لإِسْحٰقَ. ٦ وَلِبَنِي السَّرَارِيِّ الَّتِي لإِبْرَهِيمَ وَهَبَ إِبْرَهِيمُ هِبَاتٍ وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحٰقَ ابْنِهِ فِي حَيَاتِهِ شَرْقاً إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٧ وَهذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا مِئَةَ سَنَةٍ وَخَمْسَ وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ ثُمَّ فَاضَتْ رُوحُ إِبْرَهِيمَ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ شَيْخاً قَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٩ فَدَفَنَهُ إِسْحٰقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَغَارَةِ الْكَفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي تُجَاهَ مَمْرَا ١٠ فِي الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَهِيمُ مِنْ بَنِي حِثَّ. هُنَاكَ قُبِرَ إِبْرَهِيمُ وَامْرَأَتُهُ سَارَةُ. ١١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَهِيمَ أَنَّ اللهَ بَارَكَ إِسْحٰقَ ابْنَهُ وَأَقَامَ إِسْحٰقُ عِنْدَ بِئْرِ لَحَيْ رُئِيٍ. ١٢ وَهذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجَرُ الْمِصْرِيَّةُ أَمَةُ سَارَةَ لإِبْرَهِيمَ. ١٣ وَهذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ وَمَوَالِيدِهِمْ. نَابَيُوثُ بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ وَقِيدَارُ وَأَدْبَئِيلُ وَمِبْسَامُ ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَّا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيمَا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. ١٦ هؤُلاَءِ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِحَسَبِ أَحْوِيَتِهِمْ وَحُظَرِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيساً لِقَبَائِلِهِمْ. ١٧ وَهذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً ثُمَّ وُفِّيَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ١٨ وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورٍ الَّتِي تُجَاهَ مِصْرَ وَأَنْتَ آتٍ نَحْوَ أَشُّورَ قُبَالَةَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ. ١٩ وَهذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْرَهِيمَ. إِبْرَهِيمُ وَلَدَ إِسْحٰقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحٰقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ تَزَوَّجَ بِرِفْقَةَ بِنْتِ

بُوتِيلَ الأَرَامِيِّ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ أُخْتِ لاَبَانَ الأَرَامِيِّ. ٢١ ثُمَّ دَعَا إِسْحٰقُ إِلَى
الرَّبِّ لأَجْلِ امْرَأَتِهِ إِذْ كَانَتْ عَاقِرًا فَاسْتَجَابَهُ الرَّبُّ وَحَبِلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتُهُ.
٢٢ وَازْدَحَمَ الْوَلَدَانِ فِي جَوْفِهَا فَقَالَتْ إِنْ كَانَ الأَمْرُ هٰكَذَا فَلِمَاذَا أَنَا
وَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ إِنَّ فِي جَوْفِكِ أُمَّتَيْنِ وَمِنْ أَحْشَائِكِ
يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ. شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ. ٢٤ فَلَمَّا كَمُلَتْ أَيَّامُ
حَمْلِهَا إِذَا فِي جَوْفِهَا تَوْأَمَانِ. ٢٥ فَخَرَجَ الأَوَّلُ أَحْمَرَ كُلُّهُ كَفَرْوَةِ شَعْرٍ
فَسَمَّوْهُ عِيسُو. ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى عَقِبِ عِيسُو فَدُعِيَ يَعْقُوبَ.
وَكَانَ إِسْحٰقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً حِينَ وَلَدَتْهُمَا. ٢٧ وَكَبِرَ الْغُلاَمَانِ فَكَانَ عِيسُو رَجُلاً
عَارِفًا بِالصَّيْدِ رَجُلاً بَرِّيًّا وَيَعْقُوبُ رَجُلاً سَلِيمًا مُقِيمًا بِالْخِيَامِ. ٢٨ فَأَحَبَّ إِسْحٰقُ عِيسُو
لأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِهِ وَرِفْقَةُ أَحَبَّتْ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا وَقَدِمَ
عِيسُو مِنَ الصَّحْرَاءِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا. ٣٠ فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ أَطْعِمْنِي مِنْ هٰذَا الأَحْمَرِ
الأَحْمَرِ فَإِنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ. وَلِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ أَدُومُ. ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ بِعْنِي الْيَوْمَ بِكُورِيَّتَكَ.
٣٢ فَقَالَ عِيسُو إِنِّي أَنَا سَائِرٌ إِلَى الْمَوْتِ فَمَاذَا لِي بِالْبَكُورِيَّةِ. ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ
احْلِفْ لِي الْيَوْمَ. فَحَلَفَ لَهُ وَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ لِعِيسُو خُبْزًا
وَطَبِيخًا مِنَ الْعَدَسِ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى وَاسْتَخَفَّ عِيسُو بِالْبَكُورِيَّةِ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

٢٦ وَكَانَ فِي الأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرٰهِيمَ فَمَضَى
إِسْحٰقُ إِلَى أَبِيمَالِكَ مَلِكِ فَلِسْطِينِيِّينَ فِي جَرَارَ. ٢ فَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ لاَ تَنْزِلْ إِلَى
مِصْرَ بَلِ اقْطُنْ بِالأَرْضِ الَّتِي أَعْيُنُهَا لَكَ. ٣ تَرَأَّلْ هٰذِهِ الأَرْضِ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ
وَأُبَارِكُكَ لأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ سَأُعْطِي جَمِيعَ هٰذِهِ الْبِلاَدِ وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ
لإِبْرٰهِيمَ أَبِيكَ ٤ وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأُعْطِيهِمْ جَمِيعَ هٰذِهِ الْبِلاَدِ
وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ ٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرٰهِيمَ سَمِعَ قَوْلِي وَحَفِظَ
أَوَامِرِي وَوَصَايَايَ وَرُسُومِي وَشَرَائِعِي. ٦ فَأَقَامَ إِسْحٰقُ بِجَرَارَ. ٧ وَسَأَلَهُ
أَهْلُ الْمَوْضِعِ عَنِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ هِيَ أُخْتِي لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ امْرَأَتِي قَالَ لِئَلاَّ
يَقْتُلَنِي أَهْلُ الْمَكَانِ بِسَبَبِ رِفْقَةَ لأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ. ٨ وَكَانَ لَمَّا طَالَتْ
أَيَّامُ مُقَامِهِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ مَلِكَ فَلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنْ طَاقٍ لَهُ وَنَظَرَ فَإِذَا إِسْحٰقُ يُلاَعِبُ
رِفْقَةَ امْرَأَتَهُ. ٩ فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسْحٰقَ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ فَلِمَ قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتِي.
فَقَالَ إِسْحٰقُ لأَنِّي قُلْتُ لِئَلاَّ أَهْلِكَ بِسَبَبِهَا. ١٠ فَقَالَ أَبِيمَالِكُ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا لَوْلاَ
قَلِيلٌ لَضَاجَعَ أَحَدُ قَوْمِنَا امْرَأَتَكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا إِثْمًا. ١١ وَأَمَرَ أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ الْقَوْمِ
قَائِلاً مَنْ مَسَّ هٰذَا الرَّجُلَ أَوِ امْرَأَتَهُ يُقْتَلُ قَتْلاً. ١٢ وَزَرَعَ إِسْحٰقُ فِي تِلْكَ
الأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ مَنٍّ. وَبَارَكَهُ الرَّبُّ ١٣ وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ
وَكَانَ يَزِيدُ عَظَمَةً إِلَى أَنْ صَارَ عَظِيمًا جِدًّا ١٤ وَصَارَتْ لَهُ مَاشِيَةُ غَنَمٍ وَمَاشِيَةُ
بَقَرٍ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ١٥ وَجَمِيعُ الآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ
فِي أَيَّامِ إِبْرٰهِيمَ أَبِيهِ رَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلأُوهَا تُرَابًا. ١٦ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِسْحٰقَ
اذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جِدًّا. ١٧ فَمَضَى إِسْحٰقُ مِنْ هُنَاكَ
وَنَزَلَ وَادِيَ جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. ١٨ ثُمَّ عَادَ إِسْحٰقُ وَحَفَرَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي كَانُوا
حَفَرُوا فِي أَيَّامِ إِبْرٰهِيمَ أَبِيهِ وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَدَعَاهَا بِالأَسْمَاءِ
الَّتِي كَانَ دَعَاهَا بِهَا أَبُوهُ. ١٩ وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحٰقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بِئْرَ مَاءٍ
مَعِينٍ. ٢٠ فَخَاصَمَ رُعَاةُ جَرَارَ رُعَاةَ إِسْحٰقَ قَائِلِينَ هٰذَا الْمَاءُ لَنَا. فَسَمَّى الْبِئْرَ
عَسَقَ لأَنَّهُمْ عَاسَقُوهُ عَلَيْهَا. ٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بِئْرًا أُخْرَى فَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا فَسَمَّاهَا
سِطْنَةَ. ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِئْرًا أُخْرَى فَلَمْ يُخَاصِمُوا عَلَيْهَا فَسَمَّاهَا رَحُوبُوثَ
وَقَالَ الآنَ قَدْ رَحَّبَ الرَّبُّ لَنَا وَأَثْمَرْنَا فِي الأَرْضِ. ٢٣ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بِئْرِ
سَبْعٍ ٢٤ فَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ أَنَا إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ أَبِيكَ لاَ تَخَفْ فَإِنِّي
مَعَكَ أُبَارِكُكَ وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرٰهِيمَ. ٢٥ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا
بِاسْمِ الرَّبِّ وَضَرَبَ ثَمَّ خِبَاءَهُ. وَحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسْحٰقَ بِئْرًا. ٢٦ فَذَهَبَ إِلَيْهِ
مِنْ جَرَارَ أَبِيمَالِكُ وَأَحُزَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ. ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحٰقُ
مَا بَالُكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ. ٢٨ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ
رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ فَقُلْنَا لِيَكُنِ الآنَ حَلْفٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا ٢٩ أَلاَّ
تَصْنَعَ بِنَا سُوءًا كَمَا لَمْ نَمَسَّكَ وَكَمَا صَنَعْنَا إِلَيْكَ خَيْرًا فَقَطْ وَصَرَفْنَاكَ بِسَلاَمٍ. أَنْتَ الآنَ
مُبَارَكُ الرَّبِّ. ٣٠ فَصَنَعَ لَهُمْ مَأْدُبَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ٣١ وَبَكَّرُوا عِنْدَ غُدْوَةٍ فَحَلَفَ كُلُّ
مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ وَصَرَفَهُمْ إِسْحٰقُ فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلاَمٍ. ٣٢ وَكَانَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ عَبِيدَ إِسْحٰقَ جَاءُوا فَأَخْبَرُوهُ بِأَمْرِ الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرُوا وَقَالُوا لَهُ قَدْ وَجَدْنَا مَاءً.
٣٣ فَدَعَاهَا شِبْعَ وَلِذٰلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بِئْرُ سَبْعٍ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ. ٣٤ وَلَمَّا صَارَ
عِيسُو ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ يَهُودِيتَ بِنْتَ بِيرِي الْحِثِّيِّ وَبَسْمَةَ بِنْتَ أَيْلُونَ الْحِثِّيِّ
٣٥ امْرَأَتَيْنِ لَهُ ٢٧ فَكَانَتَا مُرَارَةَ نَفْسٍ لإِسْحٰقَ وَرِفْقَةَ

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

٢٧ وَحَدَثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحٰقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ أَنَّهُ دَعَا عِيسُو ابْنَهُ الأَكْبَرَ
وَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ. قَالَ لَبَّيْكَ. ٢ فَقَالَ هَا أَنَذَا قَدْ شِخْتُ وَلاَ أَعْلَمُ يَوْمَ مَوْتِي.
٣ وَالآنَ خُذْ أَدَاتَكَ جَعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ وَاخْرُجْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَصِدْ لِي صَيْدًا
٤ وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً كَمَا أُحِبُّ وَأْتِنِي بِهَا فَأَكُلَ لِكَيْ تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ
أَمُوتَ. ٥ وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً حِينَ كَلَّمَ إِسْحٰقُ عِيسُو ابْنَهُ. فَمَضَى عِيسُو إِلَى
الصَّحْرَاءِ لِيَصِيدَ صَيْدًا وَيَأْتِيَ بِهِ. ٦ فَكَلَّمَتْ رِفْقَةُ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً إِنِّي قَدْ
سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عِيسُوَ أَخَاكَ قَائِلاً ٧ ائْتِنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً فَآكُلَ
بِهَا وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ مَوْتِي. ٨ وَالآنَ يَا بُنَيَّ اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا آمُرُكَ
بِهِ. ٩ اذْهَبْ إِلَى الْقَطِيعِ وَخُذْ لِي مِنْ ثَمَّ جَدْيَيْنِ مِنَ الْمِعْزَى جَيِّدَيْنِ فَأَصْنَعَهُمَا أَطْعِمَةً
لأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ. ١٠ فَتُقَدِّمُهَا إِلَى أَبِيكَ وَيَأْكُلُ لِكَيْ يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.
١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ هُوَذَا إِنَّ عِيسُوَ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ.
١٢ فَلَعَلَّ أَبِي يَجُسُّنِي فَأَكُونُ عِنْدَهُ كَأَنِّي عَاثِرٌ فَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لاَ بَرَكَةً. ١٣ فَقَالَتْ
لَهُ أُمُّهُ عَلَيَّ لَعْنَتُكَ يَا بُنَيَّ إِنَّمَا اسْمَعْ لِقَوْلِي وَامْضِ وَخُذْ لِي ذٰلِكَ. ١٤ فَمَضَى وَأَخَذَ
ذٰلِكَ وَأَتَى بِهِ أُمِّهِ فَأَصْنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعِمَةً كَمَا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ
عِيسُو ابْنِهَا الأَكْبَرِ الْفَاخِرَةَ الَّتِي عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ فَأَلْبَسَتْهَا يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ
١٦ وَكَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلاَسَةَ عُنُقِهِ بِجِلْدِ الْمِعْزَى ١٧ وَدَفَعَتْ إِلَى يَعْقُوبَ ابْنِهَا مَا
صَنَعَتْهُ مِنَ الأَلْوَانِ وَالْخُبْزِ. ١٨ فَدَخَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ يَا أَبِي. قَالَ هَا أَنَذَا مَنْ
أَنْتَ يَا بُنَيَّ. ١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لأَبِيهِ أَنَا عِيسُو بِكْرُكَ قَدْ صَنَعْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. قُمْ
اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ. ٢٠ فَقَالَ إِسْحٰقُ لاِبْنِهِ مَا أَسْرَعَ مَا
أَصَبْتَ يَا بُنَيَّ. قَالَ إِنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي. ٢١ فَقَالَ إِسْحٰقُ لِيَعْقُوبَ تَقَدَّمْ
حَتَّى أَجُسَّكَ يَا بُنَيَّ هَلْ أَنْتَ ابْنِي عِيسُوُ لاَ. ٢٢ فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحٰقَ أَبِيهِ
فَجَسَّهُ وَقَالَ الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ وَلٰكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عِيسُوَ. ٢٣ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لأَنَّ
يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيَدَيْ عِيسُوَ. فَبَارَكَهُ. ٢٤ وَقَالَ هَلْ أَنْتَ ابْنِي عِيسُوُ قَالَ
أَنَا هُوَ. ٢٥ فَقَالَ قَدِّمْ لِي حَتَّى آكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي لِكَيْ تُبَارِكَكَ نَفْسِي. فَقَدَّمَ
لَهُ فَأَكَلَ وَأَتَاهُ بِخَمْرٍ فَشَرِبَ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِسْحٰقُ أَبُوهُ تَقَدَّمْ قَبِّلْنِي يَا بُنَيَّ.
٢٧ فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ وَقَالَ. هَا رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ
حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٨ يُعْطِيكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الأَرْضِ
وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. ٢٩ تَخْدِمُكَ الأُمَمُ وَتَسْجُدُ لَكَ الأَقْوَامُ. سَيِّدًا
تَكُونُ لإِخْوَتِكَ وَلَكَ بَنُو أُمِّكَ يَسْجُدُونَ. لاَعِنُكَ مَلْعُونٌ وَمُبَارِكُكَ مُبَارَكٌ.
٣٠ فَلَمَّا فَرَغَ إِسْحٰقُ مِنْ بَرَكَتِهِ لِيَعْقُوبَ وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ لَدُنْ أَبِيهِ إِسْحٰقَ أَتَى عِيسُو

إِذَا عِيسُو أَخُوهُ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ صَيْدِهِ. ﴿ فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَلْوَانًا وَأَتَى بِهَا أَبَاهُ وَقَالَ لِأَبِيهِ لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ. ﴿ فَقَالَ لَهُ إِسْحٰقُ أَبُوهُ مَنْ أَنْتَ. قَالَ أَنَا ابْنُكَ بِكْرُكَ عِيسُو. ﴿ فَارْتَعَشَ إِسْحٰقُ ارْتِعَاشًا شَدِيدًا جِدًّا وَقَالَ فَمَنْ ذَاكَ الَّذِي صَادَ صَيْدًا فَأَتَانِي بِهِ وَأَكَلْتُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ وَبَارَكْتُهُ. نَعَمْ وَمُبَارَكًا يَكُونُ. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ عِيسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جِدًّا وَقَالَ لِأَبِيهِ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي. ﴿ فَقَالَ قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ. ﴿ فَقَالَ أَلِأَنَّهُ سُمِّيَ يَعْقُوبَ قَدْ تَعْقَبَنِي مَرَّتَيْنِ. أَخَذَ بِكْرِيَّتِي وَهَا هُوَ ذَا الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي. ثُمَّ قَالَ أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَةً. ﴿ فَأَجَابَ إِسْحٰقُ وَقَالَ لِعِيسُو هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَبِيدًا وَبِالْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ أَمْدَدْتُهُ فَلِذَا أَصْنَعُ لَكَ يَا بُنَيَّ. ﴿ فَقَالَ عِيسُو لِأَبِيهِ أَبَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ لَكَ يَا أَبَتِ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبَتِ. وَرَفَعَ عِيسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. ﴿ فَأَجَابَهُ إِسْحٰقُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ هُوَذَا عَنْ دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكَنُكَ وَعَنْ طَلِّ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ. ﴿ وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَلِأَخِيكَ تَخْدِمُ وَيَكُونُ أَنَّكَ إِذَا هُرْتَ تَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ. ﴿ وَحَقَدَ عِيسُو عَلَى يَعْقُوبَ بِسَبَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ أَبُوهُ بِهَا وَقَالَ عِيسُو فِي نَفْسِهِ قَدْ قَرُبَتْ أَيَّامُ حُزْنِ أَبِي فَأَقْتُلَ يَعْقُوبَ أَخِي. ﴿ فَأُخْبِرَتْ رِفْقَةُ بِكَلَامِ عِيسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرِ فَبَعَثَتْ وَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ هُوَذَا عِيسُو أَخُوكَ مُتَوَعِّدٌ لَكَ بِأَنْ يَقْتُلَكَ. ﴿ وَالْآنَ يَا بُنَيَّ اسْمَعْ لِقَوْلِي قُمْ فَاهْرُبْ إِلَى لَابَانَ أَخِي فِي حَارَانَ ﴿ وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلَائِلَ حَتَّى يَرْجِعَ حَمُوُ غَيْظِ أَخِيكَ. ﴿ إِذَا كَفَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ وَنَسِيَ مَا فَعَلْتَ بِهِ أَبْعَثُ وَآخُذُكَ مِنْ هُنَاكَ لِمَاذَا أُثْكَلُ كِلَاكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ﴿ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحٰقَ قَدْ سَئِمْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حِثَّ فَإِنْ تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ حِثَّ مِثْلِ هَاتِيَنِ أَوْ مِنْ بَنَاتِ سَائِرِ أَهْلِ هٰذِهِ الْأَرْضِ فَمَا لِي وَلْحَيَاةٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿ فَدَعَا إِسْحٰقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ لَا تَأْخُذِ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ﴿ قُمِ امْضِ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلَ أَبِي أُمِّكَ وَتَزَوَّجْ بِامْرَأَةٍ مِنْ ثَمَّ مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ خَالِكَ. ﴿ وَاللّٰهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ وَيُثْمِرُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَتَكُونُ جُمْهُورَ شُعُوبٍ. ﴿ وَيُعْطِيكَ بَرَكَةَ إِبْرٰهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي وَهَبَهَا اللّٰهُ لِإِبْرٰهِيمَ. ﴿ وَأَرْسَلَ إِسْحٰقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ إِلَى لَابَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو. ﴿ فَلَمَّا رَأَى عِيسُو أَنَّ إِسْحٰقَ قَدْ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ لِيَتَّخِذَ لَهُ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ لَا تَتَّخِذْ لَكَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ ﴿ وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَمَضَى إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ. ﴿ رَأَى عِيسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شِرِّيرَاتٌ فِي عَيْنَيْ إِسْحٰقَ أَبِيهِ ﴿ فَمَضَى عِيسُو إِلَى إِسْمٰعِيلَ فَتَزَوَّجَ مَحْلَةَ بِنْتَ إِسْمٰعِيلَ بْنِ إِبْرٰهِيمَ أُخْتَ نَبَايُوتَ لِتَكُونَ لَهُ زَوْجَةً مَعَ نِسَائِهِ. ﴿ وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ وَمَضَى إِلَى حَارَانَ. ﴿ فَصَادَفَ مَوْضِعًا بَاتَ فِيهِ إِذْ غَابَتِ الشَّمْسُ. فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَنَامَ فِي ذٰلِكَ الْمَكَانِ. ﴿ فَرَأَى حُلْمًا كَانَ سُلَّمٌ مُنْصَبَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ اللّٰهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ﴿ وَإِذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَى السُّلَّمِ فَقَالَ أَنَا الرَّبُّ إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ أَبِيكَ وَإِلٰهُ إِسْحٰقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ نَائِمٌ عَلَيْهَا لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ ﴿ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَتُرَابِ الْأَرْضِ وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا وَيَتَبَارَكُ بِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَبِنَسْلِكَ. ﴿ وَهَا أَنَا مَعَكَ أَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ وَأَرُدُّكَ إِلَى هٰذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي لَا أَهْمِلُكَ حَتَّى أَفْعَلَ الَّذِي قُلْتُ لَكَ بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ. ﴿ فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ إِنَّ الرَّبَّ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ. ﴿ فَخَافَ وَقَالَ مَا أَهْوَلَ هٰذَا الْمَوْضِعَ مَا هٰذَا إِلَّا بَيْتُ اللّٰهِ هٰذَا

بَابُ السَّمَاءِ. ﴿ ثُمَّ بَكَّرَ يَعْقُوبُ فِي الْغَدَاةِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ نُصْبًا وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنًا. ﴿ وَسَمَّى ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ بَيْتَ إِيلَ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا لُوزَ. ﴿ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا إِنْ كَانَ اللّٰهُ مَعِي وَحَفِظَنِي فِي هٰذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَالِكُهُ وَيُعْطِنِي خُبْزًا آكُلُهُ وَثِيَابًا أَلْبَسُهُ ﴿ وَرَجَعْتُ سَالِمًا إِلَى بَيْتِ أَبِي يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلٰهًا. ﴿ وَهٰذَا الْحَجَرُ الَّذِي جَعَلْتُهُ نُصْبًا يَكُونُ بَيْتَ اللّٰهِ وَجَمِيعُ مَا تُرْزُقُنِيهِ فَإِنِّي أُعَشِّرُهُ لَكَ تَعْشِيرًا

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

﴿ ثُمَّ نَهَضَ يَعْقُوبُ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. ﴿ وَنَظَرَ هُوَذَا بِئْرٌ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَذَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانِ مِنَ الْغَنَمِ رَاضِعَةٌ عِنْدَهَا لِأَنَّهُمْ مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ وَالْحَجَرُ الَّذِي عَلَى فَمِ الْبِئْرِ كَانَ عَظِيمًا. ﴿ وَكَانَ إِذَا جُمِعَتِ الْقُطْعَانُ يُدَحْرِجُ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ فَتَسْقِي الْغَنَمَ ثُمَّ يُرَدُّ الْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ إِلَى مَوْضِعِهِ. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ. فَقَالُوا مِنْ حَارَانَ. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ. فَقَالُوا نَعْرِفُهُ. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ أَسَالِمٌ هُوَ. فَقَالُوا هُوَ سَالِمٌ وَهُوَذَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ هُوَذَا النَّهَارُ طَوِيلٌ بَعْدُ وَلَيْسَ الْآنَ وَقْتُ ضَمِّ الْمَوَاشِي فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَامْضُوا بِهَا فَارْعَوْهَا. ﴿ فَقَالُوا لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ الْقُطْعَانُ كُلُّهَا وَيُدَحْرِجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ فَنَسْقِيَ الْغَنَمَ. ﴿ وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ إِذْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً. ﴿ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ وَغَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وَسَقَى غَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ. ﴿ وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. ﴿ وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا وَأَنَّهُ رِفْقَةُ فَلَمَّا سَمِعَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ بَادَرَ لِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ. وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ لَابَانَ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأُمُورِ. ﴿ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ إِنَّكَ أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي وَمَكَثَ عِنْدَهُ شَهْرًا. ﴿ ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ إِذَا كُنْتَ أَخِي أَفَتَخْدِمُنِي مَجَّانًا أَخْبِرْنِي مَا أُجْرَتُكَ. ﴿ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ. ﴿ وَكَانَتْ لَيْئَةُ مُسْتَرْخِيَةَ الْعُيُونِ وَكَانَتْ رَاحِيلُ حَسَنَةَ الْهَيْئَةِ جَمِيلَةَ النَّظَرِ. ﴿ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَقَالَ أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى. ﴿ فَقَالَ لَابَانُ لَأَنْ تَأْخُذَهَا أَنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ فَأَقِمْ عِنْدِي. ﴿ فَخَدَمَهُ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ وَكَانَتْ عِنْدَهُ كَأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ لَهَا. ﴿ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ أَعْطِنِي امْرَأَتِي فَأَدْخُلَ بِهَا إِذْ قَدْ كَمَلَتْ أَيَّامِي. ﴿ فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَوْضِعِ وَصَنَعَ لَهُمْ وَلِيمَةً ﴿ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَقَرَّبَهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ بِهَا. ﴿ وَوَهَبَ لَابَانُ زِلْفَةَ أَمَتَهُ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ. ﴿ فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ. فَقَالَ لِلَابَانَ مَاذَا صَنَعْتَ بِي أَلَيْسَ إِنِّي بِرَاحِيلَ خَدَمْتُكَ فَلِمَ خَدَعْتَنِي. ﴿ فَقَالَ لَابَانُ لَا يُصْنَعُ كَذَا فِي بَلَدِنَا أَنْ تُعْطَى الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ﴿ أَكْمِلْ أُسْبُوعَ هٰذِهِ فَنُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدِمُهَا بَعْدِي سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ. ﴿ فَصَنَعَ يَعْقُوبُ كَذٰلِكَ وَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هٰذِهِ فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً لَهُ ﴿ وَأَعْطَى لَابَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلْهَةَ أَمَتَهُ أَمَةً لَهَا. ﴿ فَدَخَلَ بِرَاحِيلَ أَيْضًا وَأَحَبَّهَا أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ. ﴿ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ﴿ فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا وَسَمَّتْهُ رَأُوبَيْنَ لِأَنَّهَا قَالَتْ قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَذَلَّتِي إِنَّهُ الْآنَ يُحِبُّنِي بَعْلِي. ﴿ وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ قَدْ سَمِعَ الرَّبُّ دُعَائِي لِأَنِّي مَكْرُوهَةٌ فَرَزَقَنِي أَيْضًا هٰذَا وَسَمَّتْهُ شِمْعُونَ. ﴿ وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ هٰذِهِ الْمَرَّةَ يَتَعَطَّفُ إِلَيَّ رَجُلِي لِأَنِّي قَدْ وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَسَمَّتْهُ لَاوِي. ﴿ وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ هٰذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ وَلِذٰلِكَ سَمَّتْهُ يَهُوذَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ هَبْ لِي وَلَدًا وَإِلَّا فَإِنِّي أَمُوتُ. فَٱسْتَفَاظَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ غَضَبًا وَقَالَ أَلَعَلِّي أَنَا مَكَانَ ٱللهِ ٱلَّذِي مَنَعَكِ ثَمَرَةَ ٱلْبَطْنِ. فَقَالَتْ هُوَذَا أَمَتِي بِلْهَةُ ٱدْخُلْ بِهَا فَتَلِدَ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَيَبْنِيَ بِهَا أَنَا أَيْضًا مِنْهَا. فَأَعْطَتْهُ أَمَتَهَا بِلْهَةَ ٱمْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا يَعْقُوبُ فَحَبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ٱبْنًا. فَقَالَتْ رَاحِيلُ قَدْ حَكَمَ ٱللهُ لِي وَسَمِعَ لِصَوْتِي فَرَزَقَنِي ٱبْنًا وَلِذَٰلِكَ دَعَتِ ٱسْمَهُ دَانًا. وَحَبِلَتْ أَيْضًا بِلْهَةُ أَمَةُ رَاحِيلَ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا آخَرَ لِيَعْقُوبَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي مُصَارَعَاتِ ٱللهِ وَغَلَبْتُ وَسَمَّتْهُ نَفْتَالِي. وَرَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ عَنِ ٱلْوِلَادَةِ فَأَخَذَتْ زِلْفَةَ أَمَتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ ٱمْرَأَةً. فَوَلَدَتْ زِلْفَةُ أَمَةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ٱبْنًا. فَقَالَتْ لَيْئَةُ بِحَظِّي وَسَمَّتْهُ جَادًا. وَوَلَدَتْ زِلْفَةُ أَمَةُ لَيْئَةَ ٱبْنًا آخَرَ لِيَعْقُوبَ. فَقَالَتْ لَيْئَةُ بِمَنْطِقِي لِأَنَّهَا تُنَطِّقُنِي ٱلْبَنَاتُ وَسَمَّتْهُ أَشِيرَ. وَمَضَى رَأُوبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ ٱلْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لُفَاحًا فِي ٱلصَّحْرَاءِ فَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ أَعْطِنِي مِنْ لُفَاحِ ٱبْنِكِ. فَقَالَتْ لَهَا أَمَا كَفَاكِ أَنْ أَخَذْتِ رَجُلِي حَتَّى تَأْخُذِي لُفَاحَ ٱبْنِي أَيْضًا. فَقَالَتْ رَاحِيلُ إِذَنْ يَبَاعُ عِنْدَكِ ٱللَّيْلَةَ بَدَلَ لُفَاحِ ٱبْنِكِ. وَجَاءَ يَعْقُوبُ مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ عِشَاءً فَخَرَجَتْ لَيْئَةُ لِٱسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ بِتَّ عِنْدِي لِأَنِّي ٱسْتَأْجَرْتُكَ بِلُفَاحِ ٱبْنِي. فَبَاتَ عِنْدَهَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ. فَسَمِعَ ٱللهُ دُعَاءَ لَيْئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ٱبْنًا خَامِسًا. فَقَالَتْ لَيْئَةُ قَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ أُجْرِي لِأَنِّي أَعْطَيْتُ أَمَتِي لِرَجُلِي وَسَمَّتْهُ يَسَّاكَرَ. وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ٱبْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ. فَقَالَتْ لَيْئَةُ قَدْ أَهْدَانِي ٱللهُ مَهْرًا حَسَنًا فَٱلْآنَ يُسَاكِنُنِي بَلِ إِذْ قَدْ وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ وَسَمَّتْهُ زَبُولُونَ. ثُمَّ وَلَدَتِ ٱبْنَةً فَسَمَّتْهَا دِينَةَ. وَذَكَرَ ٱللهُ رَاحِيلَ وَسَمِعَ دُعَاءَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا وَقَالَتْ قَدْ كَشَفَ ٱللهُ عَنِّي ٱلْعَارَ وَسَمَّتْهُ يُوسُفَ قَائِلَةً يَزِيدُنِي ٱلرَّبُّ ٱبْنًا آخَرَ. فَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ أَصْرِفْنِي فَأَمْضِيَ إِلَى مَوْضِعِي وَأَرْضِي. أَعْطِنِي بَنِيَّ وَنِسَائِي ٱلَّتِي خَدَمْتُكَ بِهِنَّ فَأَنْصَرِفَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي ٱلَّتِي خَدَمْتُكَ. فَقَالَ لَهُ لَابَانُ لَوْ أَنِّي ثَبَتُّ حُظْوَةً عِنْدَكَ قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكَنِي ٱلرَّبُّ بِسَبَبِكَ. وَقَالَ عَيِّنْ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيَكَ. فَقَالَ لَهُ أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ كَانَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي فَإِنَّهَا كَانَتْ قَلِيلَةً قَبْلِي فَبَارَكَ ٱلرَّبُّ بِقَدَمِي وَقَدْ تَمَّ كَثِيرًا وَبَارَكَكَ ٱلرَّبُّ بِقَدَمِي. وَٱلْآنَ فَمَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِبَيْتِي. فَقَالَ مَاذَا أُعْطِيكَ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لَا تُعْطِنِي شَيْئًا لَكِنْ إِذَا صَنَعْتَ لِي هَذَا ٱلْأَمْرَ فَأَنَا أَرْجِعُ إِلَى رَعْيِكَ أَحْفَظُهَا. أَمُرُّ ٱلْيَوْمَ فِي غَنَمِكَ كُلِّهَا وَأَعْزِلُ مِنْهَا كُلَّ أَرْقَطَ وَأَبْلَقَ وَكُلَّ ٱلدَّهْمِ مِنَ ٱلضَّأْنِ وَكُلَّ أَبْلَقَ وَأَرْقَطَ مِنَ ٱلْمِعْزَى فَيَكُونُ ذٰلِكَ أُجْرَتِي. وَيَشْهَدُ لِي بِحَقِّي فِيمَا بَعْدُ إِذَا حَضَرَتْ لِأَمْرِ أُجْرَتِي قُدَّامَكَ كُلُّ مَا لَيْسَ بِأَبْلَقَ أَوْ أَرْقَطَ مِنَ ٱلْمِعْزِ وَأَدْهَمَ أَيْضًا مِنَ ٱلضَّأْنِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي. قَالَ لَابَانُ لَيْتَ لِيَكُنْ كَقَوْلِكَ. وَعَزَلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلتُّيُوسَ ٱلْمُخَطَّطَةَ وَٱلْبَلْقَاءَ وَكُلَّ عَنْزٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ ٱدْهَمَ مِنَ ٱلضَّأْنِ فَدَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى يَدِ بَنِيهِ. وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ وَرَعَى يَعْقُوبُ غَنَمَ لَابَانَ ٱلْبَاقِيَةَ. وَأَخَذَ يَعْقُوبُ عِصِيَّ لُبْنَى رَطْبَةً وَلَوْزٍ وَدُلْبٍ وَنَقَرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيْضَاءَ كَاشِفًا عَنِ ٱلْبَيَاضِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلْعِصِيِّ. وَجَعَلَ ٱلْعِصِيَّ ٱلَّتِي فَقَرَهَا مُحَاذَاةَ ٱلْغَنَمِ فِي ٱلْمَيَازِيبِ فِي مَسَاقِي ٱلْمَاءِ، حَيْثُ كَانَتْ تَرِدُ ٱلْغَنَمُ لِكَيْ تُوحَمَ عِنْدَمَا إِذَا جَاءَتْ لِتَشْرَبَ. فَكَانَتْ تُوحَمُ ٱلضَّأْنُ عَلَى ٱلْعِصِيِّ فَتَلِدُ بِهَا مُخَطَّطَةً وَرُقَطَاءَ وَبُلَقَاءَ. وَنَزَرَ يَعْقُوبُ ٱلضَّأْنَ فَجَعَلَ فِي مُقَدَّمَةِ ٱلْغَنَمِ مِنْ مُوَاشِي لَابَانَ كُلَّ مُخَطَّطٍ وَٱدْهَمَ وَجَعَلَهَا لَهُ قُطْعَانًا عَلَى حِدَةٍ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. وَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا وَحِمَتِ ٱلْغَنَمُ ٱلرَّبِيعَةُ يَضَعُ ٱلْعِصِيَّ نُصْبَ أَعْيُنِهَا فِي ٱلْمَيَازِيبِ لِتُوحَمَ عِنْدَ ٱلْعِصِيِّ. وَإِذَا كَانَتِ ٱلْغَنَمُ فِي ٱلْمُؤَخَّرِ لَا يَضَعُهَا فَصَارَتِ ٱلْمُؤَخَّرَةُ لِلَابَانَ وَٱلرَّبِيعَةُ لِيَعْقُوبَ. فَأَثْرَى ٱلرَّجُلُ جِدًّا جِدًّا وَصَارَتْ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرَةٌ وَإِمَاءٌ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ قَدْ أَخَذَ يَعْقُوبُ جَمِيعَ مَا لِأَبِينَا وَمِمَّا لِأَبِينَا أَنْشَأَ جَمِيعَ هٰذَا ٱلْقَرْوَ. وَرَأَى يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَمَا كَانَ أَمْسِ قَبْلَ. فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِيَعْقُوبَ ٱرْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَعَشِيرَتِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ. فَبَعَثَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَتْ غَنَمُهُ وَقَالَ لَهُمَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا لَيْسَ كَمَا كَانَ أَمْسِ قَبْلَ وَلٰكِنَّ إِلٰهَ أَبِي لَمْ يَزَلْ مَعِي. وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِجَمِيعِ طَاقَتِي. وَأَبُوكُمَا غَدَرَ بِي وَغَيَّرَ مَعِي فِي أُجْرَتِي عَشَرَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَدَعْهُ ٱللهُ يُسِيءُ إِلَيَّ. إِنْ قَالَ هٰكَذَا ٱلرُّقَطُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ وَلَدَتْ جَمِيعُ ٱلْغَنَمِ رُقَطًا. وَإِنْ قَالَ هٰكَذَا ٱلْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ وَلَدَتْ جَمِيعُ ٱلْغَنَمِ مُخَطَّطَةً. فَأَخَذَ ٱللهُ مَالَ أَبِيكُمَا وَأَنْطَانَنِي. وَلَمَّا كَانَ وَقْتُ وَحَمِ ٱلْغَنَمِ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَرَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ فَإِذَا ٱلتُّيُوسُ ٱلنَّازِيَةُ عَلَى ٱلْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقَطَاءُ وَبُرَّاءُ. فَقَالَ لِي مَلَاكُ ٱللهِ فِي ٱلْحُلْمِ يَا يَعْقُوبُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ. فَقَالَ ٱرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَٱنْظُرْ. جَمِيعُ ٱلتُّيُوسِ ٱلنَّازِيَةِ عَلَى ٱلْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقَطَاءُ وَبُرَّاءُ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ مَا يَصْنَعُهُ لَابَانُ بِكَ. أَنَا إِلٰهُ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ مَسَحْتَ ٱلنُّصُبَ وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. وَٱلْآنَ قُمْ فَٱخْرُجْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَٱرْجِعْ إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِكَ. فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ وَقَالَتَا لَهُ هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا أَلَسْنَا عِنْدَهُ بِمَثَابَةِ غُرَبَاءَ وَقَدْ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا فَكُلُّ ٱلْغِنَى ٱلَّذِي أَخَذَهُ ٱللهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِبَنِينَا. وَٱلْآنَ فَجَمِيعُ مَا قَالَ ٱللهُ لَكَ فَٱفْعَلْهُ. فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ بَنِيهِ وَنِسَاءَهُ عَلَى ٱلْجِمَالِ وَسَاقَ جَمِيعَ مَاشِيَتِهِ وَجَمِيعَ مَالِهِ وَكُلَّ مُقْتَنَاهُ ٱلَّذِي ٱمْتَلَكَهُ فِي فَدَّانَ أَرَامَ مُنْصَرِفًا إِلَى إِسْحٰقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَرَافِيمَ أَبِيهَا. وَخَالَ يَعْقُوبُ لَابَانَ ٱلْأَرَامِيِّ وَلَمْ يُخْبِرْهُ بِفِرَارِهِ. وَهَرَبَ بِجَمِيعِ مَا لَهُ وَقَامَ عَبْرَ ٱلنَّهْرِ وَٱسْتَقْبَلَ جَبَلَ جِلْعَادَ. فَأُخْبِرَ لَابَانُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ فَرَّ. فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَمَضَى يَتْبَعُهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. فَوَافَى ٱللهُ لَابَانَ ٱلْأَرَامِيَّ فِي ٱلْحُلْمِ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَأَدْرَكَ لَابَانُ يَعْقُوبَ وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي ٱلْجَبَلِ فَخَيَّمَ لَابَانُ وَإِخْوَتُهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ مَاذَا صَنَعْتَ قَدْ خَاتَلْتَنِي وَسُقْتَ بَنَاتِي كَٱلْمَسْبِيَّاتِ بِٱلسَّيْفِ. لِمَ هَرَبْتَ خُفْيَةً وَخَاتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي فَأُشَيِّعَكَ بِفَرَحٍ وَأَغَانٍ وَدُفٍّ وَكَنَّارَةٍ. وَلَمْ تَدَعْنِي أُقَبِّلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي فَبَاءَوْا صَنَعُوا. إِنَّ فِي طَاقَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ سُوءًا وَلٰكِنَّ إِلٰهَ أَبِيكُمْ قَدْ كَلَّمَنِي ٱلْبَارِحَةَ قَائِلًا إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَٱلْآنَ إِمَّا ٱنْصَرَفْتَ لِأَنَّكَ ٱشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ فَلِمَ سَرَقْتَ آلِهَتِي. فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَابَانَ لِأَنِّي خِفْتُ وَقُلْتُ لَعَلَّكَ تَنْتَزِعُ بَنَاتِكَ مِنِّي. وَأَمَّا ٱلَّذِي وَجَدْتَ مَعَهُ فَلَا يَحْيَا. أَمْتُ مَا هُوَ لَكَ بَيْنَ إِخْوَتِنَا ٱعْرِفْ لِنَفْسِكَ مَا هُوَ لَكَ مِنْ عِنْدِي وَخُذْهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَهَا. فَدَخَلَ لَابَانُ خِبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِبَاءَ لَيْئَةَ وَخِبَاءَ ٱلْأَمَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. وَخَرَجَ مِنْ خِبَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِبَاءَ رَاحِيلَ. وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ ٱلْأَصْنَامَ وَجَعَلَتْهَا فِي رَحْلِ ٱلْجَمَلِ وَجَلَسَتْ فَوْقَهَا. فَجَسَّ لَابَانُ فِي جَمِيعِ ٱلْخِبَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَتْ لِأَبِيهَا لَا يَشْتُقْ عَلَى سَيِّدِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ إِذْ قَدْ عَرَضَ لِي سَبِيلُ ٱلنِّسَاءِ. فَفَتَّشَ فَلَمْ يَجِدِ ٱلْأَصْنَامَ. فَٱشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَخَاصَمَ لَابَانَ وَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَابَانَ مَا جُرْمِي وَمَا خَطِيَّتِي حَتَّى تَرْتُتَ فِي عَقِبِي. وَقَدْ بَحَثْتَ فِي جَمِيعِ أَثَاثِي فَمَاذَا وَجَدْتَ

من جميع أتان بيتك ضمّه هنا أمام إخوتي وإخوتك وليتصفوا بيننا كليلنا .
٢٣ لي عشرون سنة معك وبناتك وغنمك لم تسقط ومن كباش غنمك لم
أكل . ٢٤ فريسة لم أحضر إليك وإنما كنت أنا أغرمها ومن يدي كنت تطلبها
غطوفة النهار ومخطوفة الليل . ٢٥ وكان يقدني الحرّ في النهار والقرّ في الليل
ونفر نومي من عيني . ٢٦ وهذا لي عشرون سنة في بيتك خدمتك أربع عشرة
سنة ببنتيك وست سنين بغنمك وغيرت مني في أجرتي عشر مرات . ٢٧ ولولا
أن إله أبي إبرهيم ومهابة إسحق معي لكنت الآن قد صرفتني فارغا وقد نظر الرب
إلى مشقتي وتعب يدي ووبخك البارحة . ٢٨ فأجاب لابان وقال ليعقوب البنات
بناتي والبنون بنيّ والغنم غنمي وجميع ما تراه هو لي فماذا تراني اليوم أفعل ببناتي
وبالبنين الذين ولدنهم . ٢٩ والآن فهلمّ نقطع عهدا أنا وأنت ويكون هو شاهدا
بيني وبينك . ٣٠ فأخذ يعقوب حجرا وأقامه نصبا ٣١ وقال يعقوب لإخوته
اجمعوا حجارة . فجمعوا حجارة وعملوها كومة وأكلوا طعاما فوق الكومة . ٣٢ وسماها
لابان نحر سهدوثا وسماها يعقوب جلعاد . ٣٣ وقال لابان هذه الكومة تكون
شاهدا بيني وبينك اليوم . ولذلك سميت جلعاد ٣٤ والمصفاة لأنه قال ينظر
الرب بيني وبينك حيث يتوارى كل واحد منا عن صاحبه ٣٥ إن كنت تبني
بنتيّ أو تتخذ عليهما نساء فليس بيننا أحد . ولكن انظر . أنه شاهد بيني وبينك
٣٦ وقال لابان ليعقوب هذه هي الكومة وهذا هو النصب الذي وضعت بيني
وبينك . ٣٧ هذه الكومة شاهد والنصب شاهد أني لا أتخطى هذه الكومة
إليك وأنك لا تتخطى هذه الكومة وهذا النصب إليّ للشر . ٣٨ إله إبرهيم وإله
ناحور وإله أبيهما يحكم بيننا . وحلف يعقوب بهيبة أبيه إسحق . ٣٩ وذبح
يعقوب ذبيحة في الجبل ودعا إخوته ليأكلوا طعاما فأكلوا وباتوا في الجبل ٤٠ وبكر
لابان بالغداة فقبل بنيه وبناته وبارکهم وانصرف لابان راجعا إلى مكانه

## ألفصل الثاني والثلاثون

٤١ ومضى يعقوب في طريقه فوافته ملائكة الله ٢ فقال يعقوب لما رآهم
هذا جند الله وسمى ذلك الموضع محنايم . ٣ ووجه يعقوب رسلا قدامه إلى
عيسو أخيه إلى أرض سعير حقل أدوم ٤ وأوصاهم قائلا هكذا قولوا
لسيدي عيسو . هكذا قال عبدك يعقوب . إني زرت لابان فلبثت إلى الآن
٥ وقد صار لي بقر وحمير وغنم وعبيد وإماء وبعثت من يخبر سيدي لأنال
حظوة في عينيك . ٦ فرجع الرسل إلى يعقوب قائلين قد صرنا إلى أخيك
عيسو فها هو قادم لملتقاك ومعه أربع مئة رجل . ٧ فخاف يعقوب جدا وضاق
به الأمر فقسم القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال إلى فرقتين ٨ وقال
إن صادف عيسو إحدى الفرقتين فلعلها تحيى الفرقة الأخرى . ٩ ثم قال
يعقوب يا إله أبي إبرهيم وإله أبي إسحق الرب الذي قال لي ارجع إلى أرضك
وإلى عشيرتك وأنا أحسن إليك . ١٠ أنا دون أن استحق جميع ما صنعت إلى
عبدك من المراحم والوفاء لأني بعصاي عبرت هذا الأردن والآن قد صار لي
فرقتان . ١١ فأنقذني من يد أخي من يد عيسو فإني أخاف منه أن يأتي فيقتلني
الأمهات مع البنين . ١٢ وأنت قد قلت إني أحسن إليك وأجعل نسلك كرمل
البحر الذي لا يحصى لكثرته . ١٣ وبات هناك تلك الليلة وفرز مما جاء به معه
هدية لعيسو أخيه ١٤ مئتي عنز وعشرين تيسا ومئتي نعجة وعشرين كبشا
١٥ وثلاثين ناقة مرضعا مع أولادها وأربعين بقرة وعشرة ثيران وعشرين أتانا
وعشرة جحش ١٦ ودفعها إلى أيدي عبيده قطيعا قطيعا كلا على حدة . وقال لعبيده
تقدموا أمامي واتركوا مسافة بين قطيع وقطيع . ١٧ وأوصى الأول قائلا إن
صادفك عيسو أخي وسألك قائل لمن أنت وإلى أين تمضي ولمن هذا الذي بين
يديك . ١٨ فقل ليعبدك يعقوب هو هدية مرسلة إلى سيدي عيسو وها هو ذا
أيضا وراءنا . ١٩ وأوصى الثاني فيقل ذلك وأيضا الثالث وهكذا سائر القاصين
وراء القطعان قائلا كذا تقولون ليعبو إذا لقيتم . ٢٠ وقولوا أيضا هوذا عبدك
يعقوب أيضا وراءنا . لأنه قال استمطفه أولا بالهدية المتقدمة أمامي وبعد ذلك أنظر
وجهه لعله يرضى عني . ٢١ فتقدمت الهدية وبات هو تلك الليلة في المحلة .
٢٢ وقام في تلك الليلة فأخذ امرأتيه وأمتيه وبنيه الأحد عشر عبر مخاضة يبوق
٢٣ أخذهم وعبرهم الوادي وعبر ما كان له . ٢٤ وبقي يعقوب وحده فصارعه
رجل إلى مطلع الفجر . ٢٥ ورأى أنه لا يقدر عليه فلمس حق وركه فانخلع
حق وركه يعقوب في مصارعته له . ٢٦ وقال أطلقني لأنه قد طلع الفجر . فقال
لا أطلقك أو تباركني . ٢٧ فقال له ما اسمك . قال يعقوب . ٢٨ قال لا يكون
اسمك يعقوب فيما بعد بل إسرائيل لأنك إذ رأست عند الله فعلى الناس أيضا
تنتظم . ٢٩ وسأله يعقوب وقال عرفني اسمك . فقال لم سؤالك عن اسمي
وبارکه هناك . ٣٠ وسمى يعقوب الموضع فنوئيل قائلا إني رأيت الله وجها إلى
وجه ونجت نفسي . ٣١ وأشرقت له الشمس عند عبوره فنوئيل وهو يظلع من
وركه . ٣٢ ولذلك لا يأكل بنو إسرائيل عرق الساء الذي مع حق الورك إلى
هذا اليوم لأنه لمس حق ورك يعقوب على عرق الساء

## ألفصل الثالث والثلاثون

٣٣ ثم رفع يعقوب طرفه ونظر فإذا عيسو مقبل ومعه أربع مئة رجل فقرق أولاده
على ليئة وراحيل والأمتين . ٢ وجعل الأمتين وأولادهما أولا ثم ليئة وأولادها
ثم راحيل ويوسف أخيرا ٣ وهو يقدمهم وتعهد إلى الأرض سبع مرات حتى
دنا من أخيه . ٤ فبادر عيسو وتلقاه وعانقه وألقى بنفسه على عنقه وقبله وبكيا .
٥ ورفع عينيه فنظر النساء والأولاد فقال ما هؤلاء لك . قال البنون الذين
رزقهم الله عبدك . ٦ فتقدمت الأمتان وأولادهما وتعهدوا . ٧ ثم تقدمت
ليئة أيضا وأولادها وتعهدوا . وأخيرا تقدم يوسف وراحيل وتعهدا . ٨ فقال ما
أردت من جميع الذروة التي صادفتها . قال أن أنال حظوة في عيني سيدي . ٩ قال
عيسو إن لي يديّ كثيرا فما لك يبقى لك يا أخي . ١٠ قال يعقوب لا إن بلغت
حظوة في عينيك فاقبل هديتي من يديّ فإني رأيت وجهك كما يرى وجه الله
ورضيت عني . ١١ فاقبل بركتي التي جئت بها إليك فإن الله قد أنعم عليّ وعندي
من كل شيء وألح عليه فقبل . ١٢ ثم قال له نرحل ونمضي ولسير معك .
١٣ فقال له سيدي يعلم أن الأولاد رخصة والغنم والبقر التي عندي مرضعات
فإن جهدتها يوما واحدا هلكت الغنم كلها . ١٤ فليتقدم سيدي عبده وأنا أستاق
رويدا في أثر الماشية التي أمامي وفي أثر الأولاد حتى آتي سيدي في سعير . ١٥ فقال
عيسو أخلف عندك من القوم الذين معي . قال إذا حسبي التي أصبت حظوة في
عيني سيدي . ١٦ فرجع عيسو في ذلك اليوم في طريقه إلى سعير ١٧ ورحل
يعقوب إلى سكوت فبنى له بيتا وصنع لماشيته مظلات ولذلك سمي الموضع سكوت .
١٨ ثم أتى يعقوب شليم مدينة أهل شكيم التي بأرض كنعان حين جاء من فدان
أرام فنزل قبالة المدينة ١٩ وابتاع قطعة الحقل التي ضرب فيها خباءه من بني
حمور أبي شكيم بمئة نعجة . ٢٠ وأقام هناك مذبحا ودعا عليه باسم القدير إله إسرائيل

## ألفصل الرابع والثلاثون

٣٤ وخرجت دينة بنت ليئة التي ولدتها ليعقوب لتنظر بنات البلد . ٢ فرآها
شكيم بن حمور الحوي رئيس البلد فأخذها وضاجعها وأذلها . ٣ وتعلقت نفسه
بدينة بنت يعقوب وأحب الفتاة ولاطفها . ٤ وكلم شكيم حمور أباه قائلا خذ

لِي هٰذِهِ زَوْجَةً. ۝ وَسَمَّى يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ دِينَةُ أُخْتُهُ وَكَانَ بَنُوهُ مَعَ مَاشِيَتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا. ۝ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ. ۝ وَجَاءَ بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الصَّحْرَاءِ حِينَ سَمِعُوا فَحَزِنَ الْقَوْمُ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ جِدًّا لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ إِذْ ضَاجَعَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ وَمِثْلُ ذٰلِكَ لَا يُصْنَعُ. ۝ فَكَلَّمَ حَمُورُ مِنْهُمْ قَائِلًا إِنَّ شَكِيمَ ابْنِي قَدْ عَلِقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ فَأَعْطُوهَا لَهُ زَوْجَةً. ۝ وَصَاهِرُونَا أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَخُذُوا بَنَاتِنَا. ۝ وَأَقِيمُوا مَعَنَا وَهٰذِهِ الْأَرْضُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ اِقْعُدُوا بِهَا وَتَجُرُّوا وَتَمْلِكُوا. ۝ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَلِإِخْوَتِهَا هُوَنِّي حُظْوَةً فِي عُيُونِكُمْ وَمَا تُقَرِّرُونَهُ عَلَيَّ أُؤَدِّيهِ لَكُمْ. ۝ أَكْثِرُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْعَطَايَا جِدًّا فَأُعْطِيكُمْ كَمَا تَرْتَئِنُونَ لِي وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً. ۝ فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِكَيْدٍ وَمَكَرُوا بِهِمَا لِأَنَّهُ دَنَّسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ. ۝ وَقَالُوا لَهُمَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصْنَعَ هٰذَا أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَقْلَفَ لِأَنَّهُ عَارٌ عِنْدَنَا. ۝ لٰكِنَّنَا بِهٰذَا نُوَاطِئُكُمْ تَصِيرُونَ مِثْلَنَا بِأَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. ۝ فَنُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَتَّخِذُ بَنَاتِكُمْ وَنُقِيمُ عِنْدَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. ۝ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا مِنَّا أَنْ تَخْتَنُوا نَأْخُذُ أُخْتَنَا وَنَمْضِي. ۝ فَحَسُنَ كَلَامُهُمْ عِنْدَ حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِهِ ۝ وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْفَتَى أَنْ يَصْنَعَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شُغِفَ بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ هُوَ أَوْجَهَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ. ۝ فَلَمَّا دَخَلَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ بَابَ مَدِينَتِهِمَا خَاطَبَا أَهْلَهَا قَائِلَيْنِ ۝ إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسَالِمُونَ لَنَا فَيَسْكُنُونَ بِالْبَلَدِ وَيَتَّجِرُونَ فِيهِ وَالْأَرْضُ وَاسِعَةُ الْأَطْرَافِ أَمَامَهُمْ فَنَتَّخِذُ بَنَاتِهِمْ أَزْوَاجًا وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. ۝ لٰكِنَّ بِهٰذَا يُوَاطِئُنَا الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَقِيمُوا مَعَنَا وَنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا بِحَتْنِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنَّا كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. ۝ أَفَلَا تَصِيرُ مَوَاشِيهِمْ وَمُقْتَنَيَاتُهُمْ وَجَمِيعُ بَهَائِمِهِمْ لَنَا. فَلْنُوَاطِئْهُمْ عَلَى هٰذَا فَيُقِيمُوا مَعَنَا. ۝ فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِهِ كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِ مَدِينَتِهِ وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ كُلَّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. ۝ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَهُمْ مُتَأَلِّمُونَ أَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ شَمْعُونَ وَلَاوِي أَخَوَيْ دِينَةَ أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ آمِنِينَ فَصَلَتَا كُلَّ ذَكَرٍ ۝ وَحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ فَلَاهُمَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ۝ ثُمَّ دَخَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَغَنِمُوا مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ تَدْنِيسِ أُخْتِهِمْ ۝ وَأَخَذُوا غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الصَّحْرَاءِ ۝ وَسَبَوْا وَغَنِمُوا جَمِيعَ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَسَائِرَ مَا فِي الْبُيُوتِ. ۝ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلَاوِي قَدْ أَشْقَيْتُمَانِي وَأَخْبَثْتُمَانِي عِنْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَأَنَا فِي نَفَرٍ مَعْدُودٍ فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونَنِي فَأُهْلَكُ أَنَا وَبَيْتِي. ۝ فَقَالَا أَكَزَانِيَةٍ

هٰذِهِ أُخْتَنَا

## أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُ لِيَعْقُوبَ قُمِ اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَٱصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلّٰهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَ هَرَبِكَ مِنْ وَجْهِ عِيسُو أَخِيكَ. ۝ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ وَسَائِرِ مَنْ مَعَهُ أَبْرِلُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَطَهِّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ ۝ وَهَلُمُّوا نَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلّٰهِ الَّذِي أَجَابَنِي فِي يَوْمِ شِدَّتِي وَكَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكْتُهُ. ۝ فَدَفَعُوا إِلَى يَعْقُوبَ جَمِيعَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي عِنْدَهُمْ وَالشُّنُوفَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ. ۝ ثُمَّ ارْتَحَلُوا فَحَلَّ رُعْبُ اللّٰهِ عَلَى أَهْلِ الْمُدُنِ الَّتِي حَوَالَيْهِمْ فَلَمْ يُسَوِّدُوا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. ۝ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى لُوزَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ ۝ وَبَنَى ثَمَّ مَذْبَحًا وَدَعَا الْمَوْضِعَ إِلٰهَ بَيْتِ إِيلَ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ اللّٰهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ۝ وَمَاتَتْ دَبُورَةُ حَاضِنَةُ رِفْقَةَ فَدُفِنَتْ أَسْفَلَ بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ فَسُمِّيَ الْمَكَانُ بَلُّوطَةَ الْبُكَاءِ. ۝ وَظَهَرَ اللّٰهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا بَعْدَ مَا رَجَعَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ فَبَارَكَهُ ۝ وَقَالَ لَهُ اللّٰهُ أَسْمُكَ يَعْقُوبُ لَا يُكَوَّنُ بَعْدُ

أَسْمُكَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ يَكُونُ أَسْمُكَ. فَسَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَقَالَ لَهُ اللّٰهُ أَنَا اللّٰهُ الْقَدِيرُ أَثْمِرْ وَاكْثُرْ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ تَكُونُ مِنْكَ وَمُلُوكٌ مِنْ صُلْبِكَ يَخْرُجُونَ. ۝ وَالْأَرْضُ الَّتِي جَعَلْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ لَكَ أَجْعَلُهَا وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ. ۝ ثُمَّ ارْتَفَعَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ. ۝ فَنَصَبَ يَعْقُوبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ نُصْبًا مِنْ حَجَرٍ وَسَكَبَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ سَكِيبًا وَصَبَّ عَلَيْهِ دُهْنًا. ۝ وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللّٰهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ. ۝ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ وَبَيْنَاهُمْ عَلَى نَحْوِ مِيلٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَعَسُرَ وِلَادُهَا. ۝ فَلَمَّا عَسُرَ وِلَادُهَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ لَا تَخَافِي فَإِنَّ هٰذَا أَيْضًا ابْنٌ لَكِ. ۝ وَكَانَ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ نَفْسُهَا بِعَدِ مَوْتِهَا أَنَّهَا سَمَّتْهُ ابْنَ أَلَمِي وَأَمَّا أَبُوهُ فَسَمَّاهُ بِنْيَامِينَ. ۝ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ وَهِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ۝ وَنَصَبَ يَعْقُوبُ نُصْبًا عَلَى قَبْرِهَا وَهُوَ نُصْبُ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ. ۝ ثُمَّ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبَ خِبَاءَهُ وَرَاءَ بُرْجِ الْعَطِيفِ. ۝ وَحَدَثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ أَنَّ رَأُوبِينَ ذَهَبَ فَضَاجَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةَ أَبِيهِ. فَسَمِعَ بِذٰلِكَ إِسْرَائِيلُ. وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ. ۝ بَنُو لَيْئَةَ رَأُوبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ وَشِمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ. ۝ وَبَنُو رَاحِيلَ يُوسُفُ وَبِنْيَامِينُ. ۝ وَبَنُو بِلْهَةَ أَمَةِ رَاحِيلَ دَانُ وَنَفْتَالِي. ۝ وَبَنُو زِلْفَةَ أَمَةِ لَيْئَةَ جَادُ وَأَشِيرُ. هٰؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فَدَّانِ أَرَامَ. ۝ وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحٰقَ أَبِيهِ فِي ثَمْرَا قَرْيَةِ أَرْبَعَ وَهِيَ حَبْرُونُ حَيْثُ نَزَلَ إِبْرٰهِيمُ وَإِسْحٰقُ ۝ وَكَانَ عُمْرُ إِسْحٰقَ مِئَةً وَثَمَانِيَ سِنِينَ. ۝ وَفَاضَتْ رُوحُ إِسْحٰقَ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ شَيْخًا قَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ وَدَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ

## أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

وَهٰذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو وَهُوَ أَدُومُ. ۝ أَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ عَادَةَ بِنْتَ أَيْلُونَ الْحِثِّيِّ وَأَهُلِيبَامَةَ بِنْتَ عَانَةَ بِنْتِ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ ۝ وَبَسْمَةَ بِنْتَ إِسْمٰعِيلَ أُخْتَ نَبَايُوتَ. ۝ فَوَلَدَتْ عَادَةُ لِعِيسُو أَلِيفَازَ. وَبَسْمَةُ وَلَدَتْ رَعُوئِيلَ. وَأَهُلِيبَامَةُ وَلَدَتْ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هٰؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ۝ وَأَخَذَ عِيسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ نَفْسٍ فِي بَيْتِهِ وَمَاشِيَتَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مُقْتَنَاهُ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ ۝ لِأَنَّ مَالَهُمَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَنْبَغِيَا مَعًا وَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ غُرْبَتِهِمَا تَسَعُهُمَا لِكَثْرَةِ مَوَاشِيهِمَا. ۝ وَأَقَامَ عِيسُو بِجَبَلِ سَعِيرَ وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ. ۝ وَهٰذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو أَبِي الْأَدُومِيِّينَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ۝ هٰذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو. أَلِيفَازُ ابْنُ عَادَةَ امْرَأَةِ عِيسُو وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ امْرَأَتِهِ. ۝ وَبَنُو أَلِيفَازَ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ. ۝ وَكَانَتْ تِمْنَاعُ سُرِّيَّةً لِأَلِيفَازَ بْنِ عِيسُو فَوَلَدَتْ لِأَلِيفَازَ عَمَالِيقَ. هٰؤُلَاءِ بَنُو عَادَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ۝ وَهٰؤُلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ نَحَثُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. هٰؤُلَاءِ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ۝ وَهٰؤُلَاءِ بَنُو أَهُلِيبَامَةَ بِنْتِ عَانَةَ بِنْتِ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عِيسُو. وَلَدَتْ لِعِيسُو يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. ۝ وَهٰؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ بَنِي عِيسُو. بَنُو أَلِيفَازَ بِكْرِ عِيسُو الرَّئِيسُ تَيْمَانُ وَالرَّئِيسُ أُومَارُ وَالرَّئِيسُ صَفُو وَالرَّئِيسُ قَنَازُ ۝ وَالرَّئِيسُ قُورَحُ وَالرَّئِيسُ جَعْتَامُ وَالرَّئِيسُ عَمَالِيقُ. هٰؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ أَلِيفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هٰؤُلَاءِ بَنُو عَادَةَ. ۝ وَهٰؤُلَاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ ابْنِ عِيسُو الرَّئِيسُ نَحَثُ وَالرَّئِيسُ زَارِحُ وَالرَّئِيسُ شَمَّةُ وَالرَّئِيسُ مِزَّةُ. هٰؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هٰؤُلَاءِ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ۝ وَهٰؤُلَاءِ بَنُو أَهُلِيبَامَةَ امْرَأَةِ عِيسُو الرَّئِيسُ يَعُوشُ وَالرَّئِيسُ يَعْلَامُ وَالرَّئِيسُ قُورَحُ. هٰؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ أَهُلِيبَامَةَ بِنْتِ عَانَةَ امْرَأَةِ عِيسُو. ۝ هٰؤُلَاءِ بَنُو عِيسُو وَهُوَ أَدُومُ وَهٰؤُلَاءِ رُؤَسَاؤُهُمْ. ۝ هٰؤُلَاءِ بَنُو سَعِيرَ الْحُورِيِّ سُكَّانُ الْأَرْضِ لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَانَةُ ۝ وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. هٰؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْحُورِيِّينَ بَنِي سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.

وبنو لوطان حوري وهميام. وأخت لوطان تمناع. وهؤلاء بنو شوبال علوان ومنحت وعيبال وشفو وأونام. وهذان أبنا صبعون أيه وعانة. وعانة هذا هو الذي وجد اليمائم الحميمة في القفر حين كان يرعى حمير صبعون أبيه. وهذا ابن عانة ديشون. وبنات عانة أهليمانة. وهؤلاء بنو ديشان حمدان وأشبان ويثران وكران. وهؤلاء بنو إيصر بلهان وزعوان وعقان. وهذان أبنا ديشان عوص وأران. وهؤلاء زعماء الحوريين الزعيم لوطان والزعيم شوبال والزعيم صبعون والزعيم عانة والزعيم ديشون والزعيم إيصر والزعيم ديشان. هؤلاء زعماء الحوريين في أرض سعير. وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبل أن يملك ملك لبني إسرائيل. وملك في أدوم بالع ابن بعور واسم مدينته دنهابة. ومات بالع فملك بعده يوباب بن زارح من بصرة. ومات يوباب فملك بعده حوشام من أرض التيمانيين. ومات حوشام فملك بعده هدد بن بدد الذي كسر مدين في بلاد موآب واسم مدينته عويث. ومات هدد فملك بعده سملة من مسرقة. ومات سملة فملك بعده شاول من رحبة النهر. ومات شاول فملك بعده بعل حانان بن عكبور. ومات بعل حانان بن عكبور فملك بعده هدد واسم مدينته فاعو. واسم امرأته مهيطئيل بنت مطرد بنت ميزهب. وهذه أسماء زعماء عيسو بمنازلهم ومواضعهم بأسمائهم الزعيم تمناع والزعيم علوة والزعيم يتيث والزعيم أهليمانة والزعيم ايلة والزعيم فينون والزعيم قناز والزعيم تيمان والزعيم يبصار والزعيم مجديئيل والزعيم عيرام. هؤلاء زعماء أدوم في مساكنهم في أرض ملكهم وهذا هو عيسو أبو الأدوميين

## الفصل السابع والثلاثون

وسكن يعقوب في أرض غربة أبيه في أرض كنعان. وهذه مواليد يعقوب. لما كان يوسف ابن سبع عشرة سنة وكان يرعى الغنم مع إخوته وهو غلام مع بني بلهة وبني زلفة امرأتي أبيه أخبر يوسف أباهم عنهم بريبة شنيعة. وكان إسرائيل يحب يوسف على جميع بنيه لأنه ابن شيخوخته فصنع له قميصا موشى. ورأى إخوته أن أباه يحبه على جميع إخوته فأبغضوه ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام. ورأى يوسف حلما فأخبر إخوته به فازدادوا كراهية له. وقال لهم اسمعوا هذا الحلم الذي رأيته. رأيت كأنا نحزم حزما في الصحراء فإذا حزمتي وقفت ثم انتصبت فأحاطت حزمكم وسجدت لحزمتي. فقال له إخوته ألعلك تملك علينا أو تتسلط علينا. وازدادوا أيضا حنقا عليه لأجل أحلامه وكلامه. ورأى أيضا حلما آخر فقصه على إخوته وقال رأيت حلما أيضا كأن الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا ساجدة لي. وإذ قصه على أبيه وإخوته زجره أبوه وقال له ما هذا الحلم الذي رأيته أترانا نحن أمك وأباك وإخوتك فنسجد لك إلى الأرض. فحسده إخوته وكان أبوه يحفظ هذا الكلام. ومضى إخوته ليرعوا غنم أبيهم عند شكيم. فقال إسرائيل ليوسف هوذا إخوتك يرعون عند شكيم هلم أبعثك إليهم. قال ها أنذا. فقال له امض فانظر سلامة إخوتك وسلامة الغنم وائتني بالخبر. وأرسله من وادي حبرون فأتى شكيم. فصادفه رجل وهو تائه في الصحراء فسأله الرجل قائلا ماذا تطلب. قال أطلب إخوتي فأخبرني أين يرعون. فقال الرجل قد رحلوا من ههنا وقد سمعتهم يقولون نمضي إلى دوثايين. فمضى يوسف في إثر إخوته فوجدهم في دوثايين. فلما رأوه من بعيد قبل أن يقرب منهم ائتمروا عليه ليقتلوه. فقال بعضهم لبعض هاهو ذا صاحب الأحلام مقبل والآن هلموا نقتله ونطرحه في بعض الآبار ونقول إن وحشا ضاريا افترسه ونرى ما يكون من أحلامه.

فسمع رأوبين فخلصه من أيديهم وقال لا نقتله. وقال لهم رأوبين لا تسفكوا دما اطرحوه في هذه البئر التي في البرية ولا تمدوا أيديكم عليه لكي يخلصه من أيديهم ويرده إلى أبيه. فلما جاء يوسف إخوته نزعوا عنه قميصه القميص الموشى الذي عليه وأخذوه وطرحوه في البئر وكانت البئر فارغة لا ماء بها. ثم جلسوا يأكلون ورفعوا عيونهم ونظروا فإذا بقافلة من الإسمعيليين مقبلة من جلعاد وجمالهم محملة نكهة وبلسانا ولادانا وهم سائرون ليقربوا إلى مصر. فقال يهوذا لإخوته ما الفائدة من أن نقتل أخانا ونخفي دمه. تعالوا نبيعه للإسمعيليين ولا تكن أيدينا عليه لأنه أخونا ولحمنا فسمع له إخوته. فمر قوم مدينيون تجار فجذبوا يوسف وأصعدوه من البئر وباعوه للإسمعيليين بعشرين من الفضة فأتوا يوسف إلى مصر. ورجع رأوبين إلى البئر فإذا يوسف ليس في البئر فمزق ثيابه ورجع إلى إخوته وقال الولد ليس موجودا وأنا إلى أين أمضي. فأخذوا قميص يوسف وذبحوا تيسا من المعز وغمسوا القميص في الدم. وبعثوا بالقميص الموشى فأنفذوه إلى أبيهم وقالوا وجدنا هذا انظر أقميص ابنك هو أم لا. فأبصره وقال قميص ابني. وحش ضار أكله افترس يوسف افتراسا. ومزق يعقوب ثيابه وشد مسحا على حقويه وناح على ابنه أياما كثيرة. وقام جميع بنيه وبناته يعزونه فأبى أن يتعزى وقال إني أنزل إلى ابني نائحا إلى الهاوية وبكى عليه أبوه. وباعه المدينيون في مصر لفوطيفار خصي فرعون رئيس الشرط

## الفصل الثامن والثلاثون

وكان في ذلك الوقت أن يهوذا انفرد عن إخوته فنزل برجل عدلامي يقال له حيرة. ورأى يهوذا هناك بنت رجل كنعاني اسمه شوع فأخذها ودخل بها فحملت وولدت ابنا فسماه عيرا. ثم حملت أيضا وولدت ابنا فسمته أونان. وعاودت أيضا فولدت ابنا وسمته شيلة. وكان في كاذب حين ولدته. وأخذ يهوذا زوجة لعير بكره اسمها ثامار. وكان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب فأماته الرب. فقال يهوذا لأونان ادخل على امرأة أخيك وتزوجها وأقم نسلا لأخيك. وعلم أونان أن النسل لا يكون له فكان إذا دخل على امرأة أخيه أفسد على الأرض لئلا يجعل نسلا لأخيه. ففتح ما فعله في عيني الرب فأماته أيضا. فقال يهوذا لثامار كنته اقعدي أرملة في بيت أبيك حتى يكبر شيلة ابني لأنه قال لعله يموت هو أيضا كأخويه. فمضت ثامار وأقامت في بيت أبيها. ولما طالت المدة ماتت ابنة شوع امرأة يهوذا وسلا يهوذا بعدها وصعد إلى جزازي غنمه في تمنة هو وحيرة صاحبه العدلامي. وأخبرت ثامار وقيل لها هوذا حموك صاعد إلى تمنة ليجز غنمه. فخلعت ثياب إرملتها وتنطت بالخمار وتغطت وجلست في مأتى العينين على طريق تمنة إذ رأت أن شيلة قد كبر ولم تزوج به. فرآها يهوذا فحسبها بغيا لأنها كانت منطية وجهها. فمال إليها إلى الطريق وقال هلم أدخل عليك لأنه لم يعلم أنها كنته. فقالت ماذا تعطيني حتى تدخل علي. فقال أبعث بجدي معز من المائبة. فقالت أعطيني رهنا إلى أن تبعث. فقال ما الرهن الذي أعطيك. فقالت خاتمك وعمامتك وعصاك التي بيدك. فأعطاها ودخل عليها فحبلت منه. ثم قامت فمضت وزعت خمارها ولبست ثياب إرملتها. وبعث يهوذا جدي معز مع صاحبه العدلامي ليأخذ الرهن من يد المرأة فلم يجدها. فسأل أهل موضعها وقال أين البغي التي كانت عند العينين على الطريق. فقالوا ما كانت ههنا قط بغي. فرجع إلى يهوذا وقال لم أجدها وأهل الموضع أيضا قالوا ما كانت ههنا قط بغي. فقال يهوذا لتذهب بها عندها لئلا نخجل نحن. هوذا قد

ارسلت الجدي وانت لم تجدها. ٢٣ وبعد معي نحو ثلاثة اشهر اخبر يهوذا وقيل له قد بغت ثامار كنتك وها هي حابل من الفجار. فقال يهوذا اخرجوها فتحرق. ٢٤ فبينما هي تخرج بعث الى حميها قائلة من الرجل الذي هذه الاشياء له انا حابل. وقالت اتثبت لمن هذا الخاتم والعصابة والعصا. ٢٥ فاثبتها يهوذا وقال هي ابرّ مني لاني لم ازوجها لشيلة ابني ولم يعد يعاشرها. ٢٦ ولما كان وقت ولادتها اذا بتوأمين في جوفها. ٢٧ ولما ولدت اخرج احدهما يده فاخذت القابلة وربطت على يده قرمزا قائلة هذا خرج اولا. ٢٨ فلما ردّ يده خرج اخوه فقالت لماذا اقتطع لاجلك السياج فسمّي فارص. ٢٩ وبعد ذلك خرج اخوه الذي على يده القرمز فسمّي زارح

## الفصل التاسع والثلاثون

٣٠ واما يوسف فانزل الى مصر فاشتراه فوطيفار خصي فرعون رئيس الشرط رجل مصري من ايدي الاسمعيليين الذين نزلوا به الى هناك. ٢ وكان الرب مع يوسف فكان رجلا ناجحا واقام بيت مولاه المصري. ٣ ورأى مولاه ان الرب معه وان جميع ما يعمله يجعله الرب في يده ٤ فحاز يوسف حظوة في عينيه وخدمه. فاقامه على بيته وجميع ما كان له جعله في يده. ٥ وكان منذ اقامه على بيته وجميع ما هو له ان الرب بارك بيت المصري بسبب يوسف وكانت بركة الرب على جميع ما هو له في البيت وفي الحقل. ٦ فترك جميع ما كان له في يد يوسف ولم يكن يعرف معه شيئا الا الخبز الذي كان يأكله. وكان يوسف حسن الهيئة وجميل المنظر. ٧ وكان بعد هذه الامور ان امرأة مولاه طمحت عينها الى يوسف وقالت اضاجعني. ٨ فابى وقال لامرأة مولاه هوذا مولاي لا يعرف معي شيئا مما في البيت وجميع ما هو له قد جعله في يدي ٩ وليس في هذا البيت شيء فوق يدي ولم يمسك عني شيئا غيرك لانك زوجته. فكيف اصنع هذه الشرّة العظيمة واخطأ الى الله. ١٠ وكلمته يوما بعد آخر فلم يسمع منها ان ينام بجانبها ليكون معها. ١١ فاتفق في نحو الايام انه دخل البيت ليقاطي امره ولم يكن في البيت احد من اهله. ١٢ فامسكت بثوبه قائلة اضاجعني. فترك ردآءه بيدها وفرّ هاربا الى خارج. ١٣ فلما رأت انه قد ترك ردآءه بيدها وهرب خارجا ١٤ صاحت لاهل بيتها وقالت لهم انظروا كيف جاء الينا برجل عبراني للتلاعب بنا. انه جاء اليّ ليضاجعني فصرخت بصوت عالٍ ١٥ فلما سمعني قد رفعت صوتي وصرخت ترك ردآءه بجانبي وفرّ هاربا الى خارج. ١٦ ووضعت ردآءه بجانبها حتى قدم مولاه الى بيته ١٧ فكلمته بمثل هذا الكلام وقالت اتاني العبد العبراني الذي جئتنا به للتلاعب بي. ١٨ وكان عند ما رفعت صوتي وصرخت انه ترك ردآءه بجانبي وهرب خارجا. ١٩ فلما سمع مولاه كلام امرأته التي اخبرته به قائلة كذا صنع بي عبدك انسكب غضبه. ٢٠ فاخذ يوسف مولاه واودعه الحبس حيث كان سجناء الملك مسجونين فكان هناك في الحبس. ٢١ وكان الرب مع يوسف وامال اليه رحمة وردّه حظوة في عيني رئيس الحبس. ٢٢ فجعل رئيس الحبس في يد يوسف جميع السجناء الذين في الحبس وجميع ما كانوا يصنعونه هناك كان هو مديره. ٢٣ ولم يكن رئيس الحبس ينظر الى شيء مما تحت يده لان الرب كان معه وبما صنع كان الرب يُنجح

## الفصل الاربعون

٤٠ وكان بعد هذه الامور ان ساقي ملك مصر والخبّاز اخرا مولاهما ملك مصر ٢ فسخط فرعون على كلا خصيّيه رئيس السقاة ورئيس الخبازين ٣ وجعلهما في حبس بيت رئيس الشرط في الحبس حيث كان يوسف محبوسا. ٤ فوكّل رئيس الشرط بهما يوسف فلبث معهما وأقاما مدة في الحبس. ٥ فرأيا كلاهما حلما في ليلة واحدة كل واحد حلمه لحلم كل تعبير بحسب ساقي ملك مصر وخبازه المحبوسين في الحبس. ٦ فدخل عليهما يوسف بالغداة واذا هما قطان. ٧ فسأل خصيي فرعون الذين معه في حبس بيت مولاه وقال ما بال وجوهكما كئيبة اليوم. ٨ فقالا له رأينا حلما وليس لنا من يعبّره. فقال لهما يوسف اليس ان لله التعابير فصّا عليّ. ٩ فقصّ رئيس السقاة حلمه على يوسف وقال له رأيت كأن جفنة كرم بين يدي ١٠ وفي الجفنة ثلاثة قضبان وكأني بها افرخت واقطت وتحبّت عناقيدها وصارت عنبا. ١١ وكانت كأس فرعون في يدي فاخذت العنب وعصرته في كأس فرعون وناولت الكأس لفرعون. ١٢ فقال له يوسف هذا تعبيره. الثلاثة القضبان هي ثلاثة ايام. ١٣ بعد ثلاثة ايام يرفع فرعون رأسك ويردّك الى منزلتك وتكون لفرعون كأسه كالملاءة الاولى حين كنت ساقيه. ١٤ انما اذا جاد امرك فاذكرني في نفسك واصنع اليّ رحمة واذكرني لدى فرعون واخرجني من هذا البيت ١٥ لاني قد خطفت من ارض العبرانيين وههنا ايضا لم اصنع شيئا حتى وضعوني في هذا الجب. ١٦ فلما رأى رئيس الخبازين انه قد عبّره بخير قال ليوسف رأيت انا ايضا في حلمي كان ثلاث سلال مثوّرة على رأسي ١٧ وفي السلة العليا من جميع طعام فرعون مما يصنعه الخباز والطير تاكله من السلة من فوق رأسي. ١٨ فاجاب يوسف وقال هذا تعبيره. الثلاث السلال هي ثلاثة ايام. ١٩ بعد ثلاثة ايام يرفع فرعون رأسك عن بدنك ويعلقك على خشبة فتاكل الطير لحمك. ٢٠ وكان في اليوم الثالث يوم مولد فرعون انه صنع مأدبة لكل عبيده ورفع رأس رئيس السقاة ورأس رئيس الخبازين بين عبيده. ٢١ فردّ رئيس السقاة الى سقايته فناول فرعون الكأس. ٢٢ واما رئيس الخبازين فعلقه على حسب تعبير يوسف لهما. ٢٣ ولم يذكر رئيس السقاة يوسف بل نسيه

## الفصل الحادي والاربعون

٤١ وكان بعد مضي سنتين من الزمان ان فرعون رأى حلما كأنه واقف على شاطئ النهر. ٢ واذا بسبع بقرات صاعدة من النهر وهي حسان المنظر وسمان الابدان فارتعت في المرج. ٣ وكأن سبع بقرات اخر صاعدة وراءها من النهر وهي قبيحة المنظر ونحاف الابدان فوقفت بجانب تلك على شاطئ النهر. ٤ فاكلت البقرات القبيحة المنظر ونحاف الابدان السبع البقرات الحسان المنظر السمان. وانتبه فرعون. ٥ ثم نام فحلم ثانية فرأى كأن سبع سنابل قد نبتت في ساق واحدة وهي سمان جياد. ٦ وكأن سبع سنابل دقاق قد قمحها الريح الشرقية نبتت وراءها. ٧ فابتلعت السنابل الدقاق السبع السنابل السمينة الممتلئة. وانتبه فرعون واذا هو حلم. ٨ فلما كانت الغداة ازعجت نفسه فبعث ودعا جميع سحرة مصر وجميع حكمائها فقص فرعون عليهم حلمه فلم يكن من يعبّره لفرعون. ٩ فكلم رئيس السقاة فرعون وقال اني لاذكر اليوم خطاياي. ١٠ ان فرعون كان قد خطط على عبديه فجعلني في حبس بيت رئيس الشرط انا ورئيس الخبازين. ١١ فرأينا كلانا حلما في ليلة واحدة لحلم كل تعبير بحسبه. ١٢ وكان معنا هناك غلام عبراني عبد لرئيس الشرط فقصصنا عليه فعبّر لنا حلمينا عبّر لكل واحد بما يحسب حلمه. ١٣ وكما عبّر لنا كان فردني الملك الى رتبتي وذاك علّقه. ١٤ فبعث فرعون ودعا يوسف فاسرعوا به من الجب فحلق وابدل ثيابه ودخل على فرعون. ١٥ فقال فرعون ليوسف قد رأيت حلما ولم يكن من يعبّره وقد سمعت عنك انك اذا سمعت حلما تعبّره. ١٦ فاجاب يوسف فرعون وقال لا بي بل الله يجيب فرعون بالسلام. ١٧ فقال فرعون

لِيُوسُفَ رَأَيْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ۝ وَكَانَ قَدْ صَعِدَ مِنْهُ سَبْعُ بَقَرَاتٍ
سِمَانِ الْأَبْدَانِ حِسَانِ الصُّوَرِ فَارْتَعَتْ فِي الْمَرْجِ. ۝ وَإِذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخَرَ قَدْ
صَعِدَتْ وَرَآهَا مَجْلُوفَةَ الْجَنْبَيْنِ جِدًّا وَرَقِيقَةَ الْأَبْدَانِ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ
فِي الْقُبْحِ. ۝ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْجِلَافُ الْبِطَاحُ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الْأُولَ السِّمَانَ
۝ قَدْ دَخَلَتْ فِي بُطُونِهَا وَلَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِيهَا وَبَقِيَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا
وَاسْتَيْقَظْتُ. ۝ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي كَأَنَّ سَبْعَ سَنَابِلَ قَدْ نَبَتَتْ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ
مُمْتَلِئَةً حِسَانًا. ۝ وَكَأَنَّ سَبْعَ سَنَابِلَ جَافَّةً دِقَاقًا قَدْ لَفَحَهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَبَتَتْ
وَرَآهَا. ۝ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الدِّقَاقُ السَّبْعَ السَّنَابِلَ الْحِسَانَ. فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ
السَّحَرَةَ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُبَيِّنُهُ لِي. ۝ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ الَّذِي
سَيَصْنَعُهُ اللهُ أَخْبَرَ بِهِ فِرْعَوْنَ. ۝ السَّبْعُ الْبَقَرَاتِ الْحِسَانُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّبْعُ
السَّنَابِلُ الْحِسَانُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ. ۝ وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتِ الدِّقَاقُ
الْقِبَاحُ الصَّاعِدَةُ وَرَآهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْفَارِغَةُ الَّتِي لَفَحَهَا الرِّيحُ
الشَّرْقِيَّةُ تَكُونُ سَبْعَ سِنِي جُوعٍ. ۝ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لِفِرْعَوْنَ أَنَّ اللهَ
مُكَاشِفُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعُهُ. ۝ سَتَأْتِيكُمْ سَبْعُ سِنِينَ فِيهَا شِبَعٌ عَظِيمٌ فِي جَمِيعِ
أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَتَأْتِيكُمْ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِي جُوعٍ فَيُنْسَى جَمِيعُ الشِّبَعِ الَّذِي كَانَ
فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُتْلِفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ ۝ وَلَا يُتَبَيَّنُ أَثَرُ ذَلِكَ الشِّبَعِ فِي الْأَرْضِ مِنْ
قُبَيْلِ الْجُوعِ الْآتِي بَعْدَهُ لِأَنَّهُ شَدِيدٌ جِدًّا. ۝ وَأَمَّا تَكْرَارُ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ
فَلِأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ لَدُنِ اللهِ وَسَيَصْنَعُهُ عَاجِلًا. ۝ وَالْآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنُ رَجُلًا
حَصِيفًا حَكِيمًا يُقِيمُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَلْيُشَرِّعْ فِرْعَوْنُ وَيُوَكِّلْ وُكَلَاءَ عَلَى الْأَرْضِ
وَيَأْخُذْ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي الشِّبَعِ. ۝ وَلْيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سِنِي
الْخَيْرِ الْآتِيَةِ وَيَخْزُنُوا بُرًّا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُوهُ. ۝ فَيَكُونَ
الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِسَبْعِ سِنِي الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فَلَا يَنْقَرِضُ أَهْلُ
الْأَرْضِ بِالْمَجَاعَةِ. ۝ فَحَسُنَ الْكَلَامُ عِنْدَ فِرْعَوْنَ وَعِنْدَ عَبِيدِهِ أَجْمَعَ ۝ فَقَالَ
فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللهِ. ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ
بَعْدَ مَا عَرَّفَكَ اللهُ هَذَا كُلَّهُ فَلَيْسَ فَهِيمٌ حَكِيمٌ مِثْلَكَ. ۝ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي وَإِلَى
كَلِمَتِكَ يَنْقَادُ كُلُّ شَعْبِي وَلَا أَكُونُ أَعْظَمَ مِنْكَ إِلَّا بِالْعَرْشِ. ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
لِيُوسُفَ انْظُرْ قَدْ أَقَمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ
وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ بَزٍّ وَجَعَلَ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ ۝ وَأَرْكَبَهُ
مَرْكَبَتَهُ الثَّانِيَةَ وَنَادَوْا أَمَامَهُ أُرْكُعُوا وَأَقَامَهُ عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَقَالَ
فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ أَنَا فِرْعَوْنُ بِدُونِكَ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.
۝ وَسَمَّى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ مُخَلِّصَ الْعَالَمِ وَزَوَّجَهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونَ.
وَطَافَ يُوسُفُ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَثَلَ
بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَجَالَ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.
۝ ثُمَّ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشِّبَعِ أَكْدَاسًا أَكْدَاسًا. ۝ فَجَمَعَ كُلَّ
غَلَالِ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَجَعَلَهَا طَعَامًا فِي الْمُدُنِ جَعَلَ فِي
كُلِّ مَدِينَةٍ غَلَالَ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْحُقُولِ. ۝ فَخَزَنَ يُوسُفُ بُرًّا كَرَمْلِ الْبَحْرِ كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ إِحْصَاءَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحْصَى. ۝ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ
أَنْ تَدْخُلَ سَنَةُ الْجُوعِ وَهُمَا اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونَ.
۝ فَسَمَّى يُوسُفُ الْبِكْرَ مَنَسَّى قَائِلًا إِنَّ اللهَ قَدْ أَنْسَانِي جَمِيعَ تَعَبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.
۝ وَسَمَّى الثَّانِيَ أَفْرَايِمَ قَائِلًا إِنَّ اللهَ قَدْ أَثْمَانِي فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي. ۝ وَكَمَلَتْ
سَبْعُ سِنِي الشِّبَعِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ۝ وَبَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ
يُوسُفُ فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا طَعَامٌ. ۝ فَلَمَّا
جَاعَ جَمِيعُ أَهْلِ مِصْرَ صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ. ۝ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ
الْمِصْرِيِّينَ اذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ فَمَا يَقُلْ لَكُمْ فَاصْنَعُوهُ. ۝ وَسَبَلَ الْجُوعُ جَمِيعَ وَجْهِ
الْأَرْضِ فَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ فَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
۝ وَقَدِمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا إِلَى مِصْرَ عَلَى يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ
شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

۝ فَلَمَّا عَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقُوتَ مَوْجُودٌ فِي مِصْرَ قَالَ لِبَنِيهِ مَا بَالُكُمْ تَنْظُرُونَ
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ. ۝ وَقَالَ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْقُوتَ مَوْجُودٌ فِي مِصْرَ فَاهْبِطُوا
إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَارُوا لَنَا مِنْهَا وَلَا تَمُوتُوا. ۝ فَهَبَطَ عَشَرَةُ بَنِي يُوسُفَ لِيَشْتَارُوا بُرًّا
مِنْ مِصْرَ. ۝ وَأَمَّا بِنْيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُبْعِثْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهُ
تُحْمَلُ سُوءٌ. ۝ وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَنْ أَتَى لِيَشْتَارُوا إِذْ كَانَ الْجُوعُ فِي أَرْضِ
كَنْعَانَ. ۝ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُتَسَلِّطَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْمُبِيرَ لِجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ
فَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ۝ وَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ
فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِجَفَاءٍ وَقَالَ لَهُمْ مِنْ أَيْنَ قَدِمْتُمْ فَقَالُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَبْتَاعَ طَعَامًا.
۝ وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. ۝ فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَحْلَامَ
الَّتِي حَلَمَهَا بِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ لِتَتَجَسَّسُوا عَوْرَةَ الْأَرْضِ. ۝ فَقَالُوا
لَهُ لَا يَا سَيِّدِي بَلْ عَبِيدُكَ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا. ۝ نَحْنُ كُلُّنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ إِنَّمَا
نَحْنُ سَلِيمُو الْقُلُوبِ لَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ. ۝ فَقَالَ لَهُمْ كَلَّا بَلْ إِنَّمَا جِئْتُمْ تَتَجَسَّسُوا
عَوْرَةَ الْأَرْضِ. ۝ فَقَالُوا عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ
وَهُوَذَا الصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِينَا وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ. ۝ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ هُوَ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ
قُلْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ. ۝ وَبِهَذَا تُمْتَحَنُونَ. وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ هَهُنَا
إِنْ لَمْ يَجِئْ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ إِلَى هَهُنَا. ۝ ابْعَثُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ يَأْتِي بِأَخِيكُمْ وَأَنْتُمْ تُعْتَقَلُونَ
حَتَّى تُمْتَحَنَ كَلِمَاتُكُمْ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ وَإِلَّا فَوَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ جَوَاسِيسُ.
۝ فَجَمَعَهُمْ فِي الْحَبْسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۝ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ اصْنَعُوا
هَذَا فَتَحْيَوْا إِنِّي أَتَّقِي اللهَ. ۝ إِنْ كُنْتُمْ سَلِيمِي الْقُلُوبِ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ يُعْتَقَلُ فِي بَيْتِ
حَبْسِكُمْ وَأَنْتُمْ فَاذْهَبُوا وَخُذُوا بُرَّةً لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ ۝ وَأْتُوا بِأَخِيكُمُ الصَّغِيرِ
إِلَيَّ فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا. فَصَنَعُوا كَذَلِكَ. ۝ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّا
لَآثِمُونَ فِي أَخِينَا إِذْ رَأَيْنَا نَفْسَهُ فِي شِدَّةٍ وَقَدِ اسْتَرْحَمَنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ لِذَلِكَ أَتَتْنَا هَذِهِ
الشِّدَّةُ. ۝ فَأَجَابَهُمْ رَأُوبَيْنُ قَائِلًا أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَأْثَمُوا فِي الْوَلَدِ وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا
لِذَلِكَ نَحْنُ مُطَالَبُونَ بِدَمِهِ. ۝ وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ يُوسُفَ يَفْهَمُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
جَعَلَ تَرْجُمَانًا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ. ۝ فَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ وَأَخَذَ مِنْ
بَيْنِهِمْ شِمْعُونَ فَقَيَّدَهُ بِمَشْهَدِهِمْ. ۝ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمْلَأَ أَوْعِيَتُهُمْ بُرًّا وَتُرَدَّ فِضَّةُ
كُلِّ وَاحِدٍ فِي جُوَالِقِهِ وَأَنْ يُعْطَوْا زَادًا لِطَرِيقِهِمْ فَصُنِعَ لَهُمْ كَذَلِكَ ۝ وَحَمَلُوا
بِرَيَّتِهِمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَسَارُوا مِنْ هُنَاكَ. ۝ وَفَتَحَ أَحَدُهُمْ جُوَالَهُ لِيُعْلِفَ عَلَفًا فِي
الْمَبِيتِ لِحِمَارِهِ فَرَأَى فِضَّتَهُ فَإِذَا هِيَ فِي فَمِ جُوَالِقِهِ ۝ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ قَدْ رُدَّتْ فِضَّتِي
وَهَا هِيَ فِي جُوَالِقِي. فَاضْطَرَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَبَهَتُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَائِلِينَ مَا فَعَلَ اللهُ
بِنَا. ۝ وَجَاءُوا يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا نَالَهُمْ وَقَالُوا
۝ قَدْ خَاطَبَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ وَاتَّهَمَنَا بِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ. ۝ فَقُلْنَا
لَهُ نَحْنُ سَلِيمُو الْقُلُوبِ لَسْنَا جَوَاسِيسَ. ۝ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِينَا أَحَدٌ
مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ۝ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ
بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ سَلِيمُو الْقُلُوبِ دَعُوا عِنْدِي أَحَدًا مِنْكُمْ وَامْتَارُوا لِمَجَاعَةِ بُيُوتِكُمْ
وَانْصَرِفُوا ۝ وَأْتُونِي بِأَخِيكُمُ الصَّغِيرِ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ وَأَنَّكُمْ سَلِيمُو
الْقُلُوبِ فَأُعْطِيَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَتَّجِرُونَ فِي الْأَرْضِ. ۝ وَبَيْنَمَا هُمْ يُفْرِغُونَ أَوْعِيَتَهُمْ إِذَا
بِصُرَّةِ فِضَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي جُوَالِقِهِ. فَلَمَّا رَأَوَا صُرَرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا
۝ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ أَبُوهُمْ قَدْ أَثْكَلْتُمُونِي. يُوسُفُ مَفْقُودٌ وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ وَبِنْيَامِينُ

تَأْخُذُونَهُ عَلَيَّ تَرَكَتْ هٰذِهِ كُلَّهَا. ۝ فَكَلَّمَاهُ بِمَا بَيْنَهُمَا قَائِلًا إِنْ لَمْ أُحْضِرْهُ إِلَيْكَ فَأَقَلُّ وَلَدِي. سَلَمَةٌ إِلَى يَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ عَلَيْكَ. ۝ فَقَالَ لَا يَتَحَدَّدُ أَبِي مَعَكُمْ لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ بَقِيَ فَإِنْ صَادَفَهُ سُوءٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا أَرَّثُمْ شَيْبَتِي بِحَسْرَةٍ إِلَى الْجَحِيمِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۝ وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. ۝ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ أَكْلِ الْغِرَةِ الَّتِي أَتَوْا بِهَا مِنْ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ ٱرْجِعُوا فَابْتَاعُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ۝ فَكَلَّمَهُ يَهُوذَا قَائِلًا إِنَّ الرَّجُلَ أَشْهَدَ عَلَيْنَا وَقَالَ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي إِلَّا وَأَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ۝ فَإِنْ بَعَثْتَ أَخَانَا مَعَنَا نَحْدُرْ وَنَبْتَعْ لَكَ طَعَامًا ۝ وَإِنْ لَمْ تَبْعَثْهُ لَا نَحْدُرْ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا لَا تَرَوْنَ وَجْهِي إِلَّا وَأَخُوكُمْ مَعَكُمْ. ۝ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ وَلِمَ أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيْضًا. ۝ فَقَالُوا إِنَّ الرَّجُلَ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا وَقَالَ هَلْ أَبُوكُمْ بَاقٍ بَعْدُ وَهَلْ لَكُمْ أَخٌ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هٰذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُولُ أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ. ۝ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ أَبْعِثِ الْغُلَامَ مَعِي حَتَّى نَقُومَ وَنَحْيَى وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَطْفَالُنَا جَمِيعًا. ۝ أَنَا أَضْمَنُهُ مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ وَأُقِمْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَنَا مُذْنِبٌ إِلَيْكَ طُولَ الزَّمَانِ. ۝ إِنَّهُ لَوْلَا أَنَّا تَمَهَّلْنَا لَكُنَّا الْآنَ قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ. ۝ فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ إِنْ كَانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَٱفْعَلُوا هٰذَا. خُذُوا مِنْ أَطْيَبِ فَاكِهَةِ الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَٱسْتَحْمِلُوا هَدِيَّةً إِلَى الرَّجُلِ شَيْئًا مِنَ الْبَلَسَانِ وَشَيْئًا مِنَ الدِّبْسِ وَنَكْهَةً وَلَادَنًا وَفُسْتُقًا وَلَوْزًا. ۝ وَخُذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيْدِيكُمْ وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ أَوْعِيَتِكُمْ رُدُّوهَا مَعَكُمْ لَعَلَّ ذٰلِكَ كَانَ سَهْوًا. ۝ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقُومُوا فَٱرْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ ۝ وَاللّٰهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ فَيُطْلِقُ لَكُمْ أَخَاكُمُ الْآخَرَ وَبِنْيَامِينَ وَإِنْ بَكْلَتُهُمْ أَكُونُ بَكْلَتَهُمْ. ۝ فَأَخَذَ الْقَوْمُ هٰذِهِ الْهَدِيَّةَ وَأَخَذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيْدِيهِمْ وَبِنْيَامِينَ وَقَامُوا وَٱنْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْ يُوسُفَ. ۝ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بِنْيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ أَدْخِلِ الْقَوْمَ الْبَيْتَ وَٱذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْهَا فَإِنَّ الْقَوْمَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ. ۝ فَصَنَعَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ وَأَدْخَلَ الْقَوْمَ بَيْتَ يُوسُفَ. ۝ فَخَافُوا إِذْ دَخَلُوا بَيْتَ يُوسُفَ وَقَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُدْخَلُونَ بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رُدَّتْ فِي جَوَالِقِنَا أَوَّلًا لِيَتَسَبَّبَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عَبِيدًا وَأَتُنَنَا حَمِيرَنَا. ۝ فَتَقَدَّمُوا إِلَى قَيِّمِ الْبَيْتِ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ ۝ وَقَالُوا ٱسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي إِنَّا انْحَدَرْنَا أَوَّلًا لِنَبْتَاعَ طَعَامًا. ۝ وَكَانَ لَمَّا صِرْنَا إِلَى الْمَبِيتِ وَفَتَحْنَا جَوَالِقَنَا أَنَّا وَجَدْنَا فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ جُوَالِقِهِ فِضَّتَنَا بِوَزْنِهَا فَرَدَدْنَاهَا مَعَنَا ۝ وَأَتَيْنَا بِفِضَّةٍ أُخْرَى مَعَنَا لِنَبْتَاعَ طَعَامًا لَا نَعْلَمُ مَنْ أَلْقَى فِضَّتَنَا فِي جَوَالِقِنَا. ۝ فَقَالَ سَلَامٌ لَكُمْ لَا تَخَافُوا إِنَّ إِلٰهَكُمْ وَإِلٰهَ أَبِيكُمْ رَزَقَكُمْ كَنْزًا فِي جَوَالِقِكُمْ وَأَمَّا فِضَّتُكُمْ فَقَدْ صَارَتْ عِنْدِي. ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ. ۝ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ بَيْتَ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَطَرَحَ عَلَفًا لِحَمِيرِهِمْ. ۝ وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ حَتَّى يَجِيءَ يُوسُفُ عِنْدَ الظُّهْرِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّهُمْ هُنَاكَ سَيَأْكُلُونَ طَعَامًا. ۝ وَلَمَّا قَدِمَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَدْخَلُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ۝ فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ فِي سَلَامٍ أَحَيٌّ هُوَ بَعْدُ. ۝ فَقَالُوا عَبْدُكَ أَبُونَا بَعْدُ فِي سَلَامٍ وَلَا يَزَالُ حَيًّا وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. ۝ وَرَفَعَ طَرْفَهُ وَنَظَرَ بِنْيَامِينَ أَخَاهُ ٱبْنَ أُمِّهِ فَقَالَ أَهٰذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ لِي. وَقَالَ يَرْأَفُ اللّٰهُ بِكَ يَا بُنَيَّ. ۝ ثُمَّ أَسْرَعَ يُوسُفُ وَقَدْ تَحَرَّكَ فُؤَادُهُ نَحْوَ أَخِيهِ وَأَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ فَدَخَلَ الْمَخْدَعَ وَبَكَى هُنَاكَ. ۝ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ وَقَالَ قَدِّمُوا الطَّعَامَ. ۝ فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ لِأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. ۝ وَأَجْلَسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ الْبِكْرَ فِي مَرْتَبَتِهِ وَالصَّغِيرَ فِي مَرْتَبَتِهِ. فَبُهِتَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. ۝ ثُمَّ رَفَعَ حِصَصًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَيْهِمْ فَكَانَتْ حِصَّةُ بِنْيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَّةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ خَمْسَ أَضْعَافٍ وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى سَكِرُوا

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۝ ثُمَّ أَمَرَ قَيِّمَ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ ٱمْلَأْ جَوَالِقَ الْقَوْمِ طَعَامًا قَدْرَ مَا يَطِيقُونَ حَمْلَهُ وَٱجْعَلْ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ جُوَالِقِهِ. ۝ وَٱجْعَلْ جَامِي جَامَ الْفِضَّةِ فِي فَمِ جُوَالِقِ الصَّغِيرِ مَعَ فِضَّةِ مِيرَتِهِ. فَصَنَعَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ. ۝ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصُّبْحُ أَطْلَقَ الْقَوْمَ بِحَمِيرِهِمْ. ۝ فَبَعْدَ أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْعُدُوا قَالَ يُوسُفُ لِقَيِّمِ بَيْتِهِ قُمْ فَٱتْبَعِ الْقَوْمَ فَإِذَا أَدْرَكْتَهُمْ قُلْ لَهُمْ لِمَ كَافَأْتُمُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ. ۝ أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ بِهِ مَوْلَايَ وَيَتَفَاءَلُ بِهِ. قَدْ أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ. ۝ فَلَحِقَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ ذٰلِكَ الْكَلَامَ. ۝ فَقَالُوا لَهُ لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هٰذَا الْكَلَامِ حَاشَ لِعَبِيدِكَ أَنْ يَصْنَعُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْأَمْرِ. ۝ فَإِنَّ الْفِضَّةَ الَّتِي وَجَدْنَاهَا فِي أَفْوَاهِ جَوَالِقِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ مَوْلَاكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا. ۝ مَنْ وُجِدَ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ فَلْيَمُتْ وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ لِسَيِّدِي عَبِيدًا. ۝ قَالَ نَعَمْ وَبِحَسَبِ قَوْلِكُمْ فَلْيَكُنْ مَنْ وُجِدَ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ. ۝ فَبَادَرُوا وَحَطَّ كُلُّ وَاحِدٍ جُوَالِقَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَ كُلُّ وَاحِدٍ جُوَالِقَهُ. ۝ فَفَتَّشَهُمْ مُبْتَدِئًا بِالْأَكْبَرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَصْغَرِ فَلَمَّا الْجَامُ فِي جُوَالِقِ بِنْيَامِينَ. ۝ فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ حِمْلَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. ۝ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ بَيْتَ يُوسُفَ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ هُنَاكَ وَوَقَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ. ۝ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ مَا هٰذَا الصَّنِيعُ الَّذِي صَنَعْتُمْ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَفَاءَلُ. ۝ فَقَالَ يَهُوذَا مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي. إِذَا نَتَكَلَّمُ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّأُ قَدْ كَشَفَ اللّٰهُ ذَنْبَ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي نَحْنُ وَمَنْ وُجِدَ الْجَامُ فِي يَدِهِ. ۝ فَقَالَ حَاشَ لِي أَنْ أَصْنَعَ هٰذَا بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي وُجِدَ الْجَامُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا وَأَنْتُمْ تَصْعَدُونَ بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ. ۝ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ يَا سَيِّدِي أَتَوَسَّلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً عَلَى مَسْمَعِ سَيِّدِي وَلَا يَشْتَدَّ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ فَإِنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ۝ كَانَ سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ قَائِلًا هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ. ۝ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي لَنَا أَبٌ شَيْخٌ وَٱبْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ وَأَخُوهُ قَدْ مَاتَ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ لِأُمِّهِ وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ۝ فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ ٱنْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ أَجْعَلْ نَظَرِي عَلَيْهِ. ۝ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرُكَ أَبَاهُ وَإِنْ تَرَكَ يَمُوتُ أَبُوهُ. ۝ فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ إِنْ لَمْ تَنْحَدِرْ أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ فَلَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. ۝ فَكَانَ لَمَّا صَعِدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. ۝ وَقَالَ أَبُونَا ٱرْجِعُوا فَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ۝ فَقُلْنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْحَدِرَ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْحَدِرُ لِأَنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا. ۝ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي ٱبْنَيْنِ ۝ فَخَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْ عِنْدِي وَقُلْتُ إِنَّهُ قَدِ ٱفْتُرِسَ وَإِلَى الْآنَ لَمْ أَرَهُ. ۝ فَإِنْ أَخَذْتُمْ هٰذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِي فَأَصَابَهُ سُوءٌ أَنْزَلْتُمْ شَيْبَتِي بِالشَّرِّ إِلَى الْجَحِيمِ. ۝ وَالْآنَ إِذَا بَلَغْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا وَنَفْسُهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِهِ ۝ فَيَكُونُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ يَمُوتُ وَنُحَدِّرُ عَبِيدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِينَا بِحَسْرَةٍ إِلَى الْجَحِيمِ. ۝ لِأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ ضَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا إِنْ لَمْ أَعُدْ بِهِ إِلَيْكَ فَأَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي طُولَ الزَّمَانِ. ۝ فَلْيَبْقَ عَبْدُكَ الْآنَ مَكَانَ الْغُلَامِ عَبْدًا لِسَيِّدِي وَيَصْعَدُ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ ۝ فَإِنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي فَأُشَاهِدَ الْبَلِيَّةَ الَّتِي تَحِلُّ بِهِ

## الفصل الخامس والاربعون

فلم يستطع يوسف ان يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده فنادى اخرجوا كل احد من بين يدي. فلم يقف عنده احد حين تعرف إلى اخوته. فاطلق صوته بالبكاء فسمعه المصريون وسمعه آل فرعون. وقال يوسف لإخوته انا يوسف. احيّ ابي بعد. فلم يستطع اخوته ان يجيبوه لأنهم ارتاعوا من امامه. فقال يوسف لإخوته تقدموا إلي. فتقدموا. فقال انا يوسف اخوكم الذي بعتموه إلى مصر. والآن لا تأسفوا ولا يشتد عليكم انكم بعتموني إلى هنا فان الله قد بعثني امامكم لأحييكم. وقد مضت سنتا جوع في الارض وبقي خمس سنين ليس فيها حرث ولا حصاد. فبعثني الله قدامكم ليجعل لكم بقية في الارض وليستبقيكم لنجاة عظيمة. فالآن لا انتم بعثتموني إلى هنا بل الله وهو قد صيّرني أبا لفرعون وسيدا لجميع اهله ومتسلطا على جميع ارض مصر. فبادروا واصعدوا إلى ابي وقولوا له كذا قال ابنك يوسف. قد جعلني الله سيدا لجميع المصريين هلمّ إليّ ولا تقف. فتقيم في ارض جاسان وتكون قريبا مني انت وبنوك وبنو بنيك وغنمك وبقرك وجميع ما هو لك. واعولك هنا اذ قد بقي خمس سنين جوعا لئلا تفنى انت وأهلك وجميع ما لك. وهذه عيونكم ناظرة وعينا اخي بنيامين ان فمي الذي يخاطبكم. فاخبروا ابي بجميع عجدي بمصر وجميع ما رأيتموه وبادروا فاهبطوا بأبي إلى هنا. ثم ألقى بنفسه على عنق بنيامين اخيه فبكى وبكى بنيامين على عنقه. وقبّل سائر إخوته وبكى معهم وبعد ذلك تكلموا. وقد الخبر إلى بيت فرعون وقيل قد جاء اخوة يوسف فحسن ذلك في عيني فرعون وعيون عبيده. فقال فرعون ليوسف قل لإخوتك افعلوا هذا حمّلوا دوابكم واذهبوا وانطلقوا إلى ارض كنعان وخذوا ابائكم وبيوتكم وتعالوا إليّ فأعطيكم خير ارض مصر وتأكلوا دسم الارض. وأنت مأمور ان تقول لهم افعلوا هذا خذوا لكم من ارض مصر عجلات لأولادكم ولنسائكم واحملوا اباكم وتعالوا. ولا تحزن عيونكم على اثاثكم لان خير جميع ارض مصر هو لكم. ففعل كذلك بنو إسرائيل واعطاهم يوسف عجلات بأمر فرعون واعطاهم زادا لطريق. واعطى كل واحد منهم حلل ثياب واعطى بنيامين ثلاث مئة من الفضة وخمس حلل ثياب. وبعث إلى ابيه بمثل ذلك. وبعث إليه ايضا بعشرة حمير محملة من خير مصر وعشر اتن محملة برّا وخبزا وزادا لأبيه لطريق. ثم صرف إخوته فمضوا وقال لهم لا تخاصموا في الطريق. فصعدوا من مصر وساروا إلى ارض كنعان إلى يعقوب ابيهم. واخبروه وقالوا ان يوسف لا يزال باقيا وهو ايضا متسلط على جميع ارض مصر. فجمد قلبه لانه لم يصدقهم. ثم كلموه بجميع كلام يوسف الذي كلمهم به ورأى العجلات التي بعث بها يوسف ليحمله فعاشت روح يعقوب ابيهم. وقال إسرائيل حسبي ان يوسف ابني لا يزال باقيا امضي وأراه قبل ان أموت

## الفصل السادس والاربعون

فارتحل إسرائيل بجميع ماله حتى جاء بئر سبع فذبح ذبائح لإله ابيه إسحق. فكلم الله إسرائيل ليلا في الحلم وقال يعقوب يعقوب قال هانذا. قال انا الله اله ابيك لا تخف ان تهبط مصر فاني سأجعلك ثم امة عظيمة. انا اهبط معك إلى مصر وانا اصعدك ويوسف هو يضع يديك. فقام يعقوب من بئر سبع وحمل بنو إسرائيل يعقوب اباهم واطفالهم ونساءهم على العجل التي بعث بها فرعون ليحمله. واخذوا ماشيتهم وسرحهم الذي اقتنوه في ارض كنعان وقدموا إلى مصر يعقوب وجميع نسله معه. بنوه وبنو بنيه وبناته وبنات بنيه وسائر نسله جاء بهم معه إلى مصر. وهذه اسماء بني إسرائيل الذين دخلوا مصر. يعقوب وبنوه. بكر يعقوب رأوبين. وبنو رأوبين حنوك وفلو وحصرون وكرمي. وبنو شمعون يموئيل وياميين وأوهد وياكين وصوحر وشاول ابن الكنعانية. وبنو لاوي جرشون وقهات ومراري. وبنو يهوذا عير وأونان وشيلة وفارص وزارح. ومات عير وأونان في ارض كنعان. وابنا فارص حصرون وحامول. وبنو يساكر تولاع وفوة ويوب وشمرون. وبنو زبولون سارد وايلون ويحلئيل. هؤلاء بنو ليئة الذين ولدتهم ليعقوب في فدان ارام مع دينة ابنته. جميع نفوس بنيه وبناته ثلاثة وثلاثون. وبنو جاد صفيون وحجي وشوني واصون وعيري وأرودي وأرئيل. وبنو اشير يمنة وشوة وشوي وبريعة وسارح اختهم. وابنا بريعة حابر وملكيئيل. هؤلاء بنو زلفة التي اعطاها لابان لليئة ابنته جميع ما ولدت ليعقوب ستة عشر نفسا. وابنا راحيل امرأة يعقوب يوسف وبنيامين. وولد ليوسف في ارض مصر ممن ولدت له أسنات بنت فوطيفارع كاهن أون منسى وأفرايم. وبنو بنيامين بالع وباكر واشبيل وجيرا ونعمان وإيحي وروش وموفيم وحفيم وأرد. هؤلاء بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب جميعهم اربعة عشر نفسا. وابن دان حوشيم. وبنو نفتالي يحصيئيل وجوني وصر وشلّيم. هؤلاء بنو بلهة التي اعطاها لابان لراحيل ابنته جميع من ولدته ليعقوب سبعة انفس. فجميع النفوس القادمة من آل يعقوب إلى مصر من خرج من صلبه وذلك سوى زوجة بنيه ستة وستون نفسا. وابنا يوسف اللذان ولدا له بمصر نفسان فجملة النفوس التي دخلت مصر من آل يعقوب سبعون نفسا. فبعث يهوذا قدامه إلى يوسف ليدله على ارض جاسان ثم جاءوا ارض جاسان. فشدّ يوسف على مركبته وصعد للقاء إسرائيل أباه في جاسان. فلما ظهر له ألقى بنفسه على عنقه وبكى على عنقه طويلا. فقال إسرائيل ليوسف دعني أموت الآن بعدما رأيت وجهك لأنك بعدُ باقٍ. ثم قال يوسف لإخوته وبيت آل أبيه أنا صاعد إلى فرعون لأخبره وأقول له إن إخوتي وآل أبي الذين كانوا في ارض كنعان قد قدموا عليّ. والقوم رعاة غنم لأنهم كانوا أصحاب ماشية وقد أتوا بغنمهم وبقرهم وجميع ما هو لهم. فاذا استدعاكم فرعون وقال لكم ما صناعتكم. تقولوا كنا ذوي ماشية منذ صغرنا إلى الآن نحن وآباؤنا جميعا لكي تقيموا بأرض جاسان لأن كل راعي غنم هو عند المصريين رجس

## الفصل السابع والاربعون

فدخل يوسف على فرعون واخبره وقال إن أبي وإخوتي قد قدموا من ارض كنعان بغنمهم وبقرهم وجميع ما هو لهم وها هم في ارض جاسان. وأخذ خمسة رجال من إخوته فأقامهم بين يدي فرعون. فقال فرعون لإخوة يوسف ما صناعتكم. فقالوا لفرعون عبيدك رعاة غنم نحن وآباؤنا جميعا. وقالوا له جئنا لنتغرب بأرضك إذ ليس لغنم عبيدك مرعى من اشتداد الجوع في ارض كنعان فليقم عبيدك بأرض جاسان. فقال فرعون ليوسف أبوك وإخوتك قد قدموا عليك هذه أرض مصر بين يديك أنزلهم بأجودها. يقيموا بأرض جاسان وإن كنت تعلم أن فيهم ذوي جدق فأقمهم وكلاء على ماشيتي. وأدخل يوسف يعقوب أباه فمثّله بين يدي فرعون فبارك يعقوب فرعون. فقال له فرعون كم أيام سني حياتك. فقال له يعقوب أيام سني غربتي مئة وثلاثون سنة. قليلة ورديئة كانت أيام سني حياتي ولم تبلغ أيام سني حياة آبائي في أيام غربتهم. وبارك يعقوب فرعون وخرج من بين يديه. وأسكن يوسف أباه وإخوته وأعطاهم ملكا في ارض مصر في أجود موضع منها وهو ارض رعمسيس

كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ۝ وَأَجْرَى يُوسُفُ لأَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ وَسَائِرِ أَهْلِ بَيْتِهِ طَعَامًا عَلَى حَسَبِ عِيَالِهِمْ. ۝ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي جَمِيعِ الأَرْضِ لأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ جِدًّا حَتَّى جَهِدَ أَهْلُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ. ۝ وَجَمَعَ يُوسُفُ جَمِيعَ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقِيرَةِ الَّتِي كَانُوا يَبْتَاعُونَهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتَ فِرْعَوْنَ. ۝ فَلَمَّا نَفِدَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ أَعْطِنَا طَعَامًا لِلاَّ نَمُوتَ أَمَامَكَ فَإِنَّ الْفِضَّةَ قَدْ نَفِدَتْ. ۝ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ إِذَا كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفِدَتْ فَهَاتُوا مَاشِيَتَكُمْ أَعْكُمْ مَاشِيَتِكُمْ. ۝ فَجَاءُوا يُوسُفَ بِمَاشِيَتِهِمْ فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا بِالْخَيْلِ وَبِالْمَاشِيَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ فَأَطْعَمَهُمْ طَعَامًا بِكُلِّ مَاشِيَتِهِمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ۝ فَلَمَّا خَلَتْ تِلْكَ السَّنَةُ جَاءُوا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ لاَ نُخْفِي عَلَى سَيِّدِنَا أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ نَفِدَتْ وَمُقْتَنَا مِنَ الْبَهَائِمِ هُوَ عِنْدَ سَيِّدِنَا وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلاَّ أَبْدَانُنَا وَأَرَاضِينَا. ۝ فَلِمَاذَا نَمُوتُ بِحَضْرَتِكَ نَحْنُ وَأَرَاضِينَا اشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرَاضِينَا بِالْخُبْزِ فَنَصِيرَ بِأَرَاضِينَا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بَذْرًا فَنَحْيَا وَلاَ نَمُوتَ وَلاَ تَصِيرَ أَرَاضِينَا قَفْرًا. ۝ فَاشْتَرَى يُوسُفُ جَمِيعَ أَرَاضِي الْمِصْرِيِّينَ لِفِرْعَوْنَ لأَنَّهُمْ بَاعُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَهْمِ حَقْلِهِ لأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَصَارَتِ الأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ۝ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَنَقَلَهُمْ فِي الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَائِهَا. ۝ إِلاَّ أَنَّ أَرَاضِيَ كَهَنَتِهِمْ لَمْ يَشْتَرِهَا لأَنَّهَا كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ وَظَائِفُ مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ فَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَظَائِفَهُمُ الَّتِي أَجْرَاهَا لَهُمْ فِرْعَوْنُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرَاضِيَهُمْ. ۝ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ إِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُكُمُ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرَاضِيَكُمْ لِفِرْعَوْنَ فَهُوَذَا زَرْعٌ لَكُمْ بَذْرُوهُ فِي الأَرْضِ. ۝ وَإِذَا غَرَجَتِ الْغِلاَلُ تُعْطُونَ مِنْهَا الْخُمُسَ لِفِرْعَوْنَ وَالأَرْبَعَةُ الأَخْمَاسُ تَكُونُ لَكُمْ بَذْرًا لِلْحُقُولِ وَمِيرَةً لَكُمْ وَلأَهْلِ مَنَازِلِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ. ۝ فَقَالُوا قَدْ أَحْيَيْتَنَا فَلْنَصِبْ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِنَا وَنَكُونَ عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. ۝ فَجَعَلَهُ يُوسُفُ رَسْمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ أَنْ يُؤَدُّوا الْخُمُسَ لِفِرْعَوْنَ بِمَا سِوَى أَرَاضِي الْكَهَنَةِ فَقَطْ فَإِنَّهَا لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ. ۝ وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِجَاسَانَ فَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَنَمُوا وَكَثُرُوا جِدًّا. ۝ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَصَارَ جَمِيعُ عُمُرِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ۝ وَلَمَّا دَنَا أَجَلُ إِسْرَائِيلَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنْ أَصَبْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخِذِي وَاصْنَعْ إِلَيَّ رَحْمَةً وَوَفَاءً. لاَ تَدْفِنِّي بِمِصْرَ ۝ بَلْ إِذَا اضْطَجَعْتُ مَعَ آبَائِي فَاحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَادْفِنِّي فِي مَقْبَرَتِهِمْ. قَالَ سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ. ۝ فَقَالَ لَهُ احْلِفْ لِي فَحَلَفَ لَهُ يُوسُفُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

۝ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ قِيلَ لِيُوسُفَ إِنَّ أَبَاكَ مَرِيضٌ فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. ۝ وَأُخْبِرَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ عَلَيْكَ. فَتَقَوَّى إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ۝ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ إِنَّ اللهَ الْقَدِيرَ تَجَلَّى لِي فِي لُوزَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي ۝ وَقَالَ لِي هَا أَنَا أُثْمِرُكَ وَأُكَثِّرُكَ وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ وَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ۝ وَالآنَ فَابْنَاكَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَبْلَ قُدُومِي عَلَيْكَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ هُمَا لِي أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى مِثْلُ رَأُوبِينَ وَشِمْعُونَ يَكُونَانِ لِي. ۝ وَمَنْ يُولَدُ لَكَ بَعْدَهُمَا مِنَ الْبَنِينَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ وَيُدْعَى بِاسْمِ إِخْوَتِهِ فِي مِيرَاثِهِمَا. ۝ وَأَمَّا أَنَا فَفِي مَجِيئِي مِنْ فَدَّانَ مَاتَتْ عَنِّي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى نَحْوِ مِيلٍ مِنْ أَفْرَاتَا فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَا وَهِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. ۝ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسُفَ فَقَالَ مَنْ هَذَانِ. ۝ فَقَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقَنِيهِمَا اللهُ هُنَا. فَقَالَ أَدْنِهِمَا مِنِّي لأُبَارِكَهُمَا. ۝ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. فَأَدْنَاهُمَا مِنْهُ فَقَبَّلَهُمَا وَاعْتَنَقَهُمَا. ۝ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ وَهُوَذَا قَدْ أَرَانِيَ اللهُ نَسْلَكَ أَيْضًا. ۝ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. ۝ وَأَخَذَ يُوسُفُ الاِثْنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ وَمَنَسَّى بِيَسَارِهِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَأَدْنَاهُمَا مِنْهُ. ۝ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يُمْنَاهُ وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الأَصْغَرُ وَيُسْرَاهُ جَعَلَهَا عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى. خَالَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ أَنَّ مَنَسَّى كَانَ هُوَ الْبِكْرَ. ۝ وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ. اللهُ الَّذِي سَلَكَ أَبَايَ أَمَامَهُ إِبْرَهِيمُ وَإِسْحٰقُ. اللهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ كُنْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ۝ الْمَلاَكُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُبَارِكُ الْغُلاَمَيْنِ وَلْيُدْعَ بِاسْمِي وَبِاسْمِ أَبَوَيَّ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَلْيَنْمُيَا كَثِيرًا فِي الأَرْضِ. ۝ وَرَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ جَعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ فَسَاءَهُ ذٰلِكَ فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى ۝ وَقَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ لاَ هٰكَذَا يَا أَبِي لأَنَّ هٰذَا هُوَ الْبِكْرُ فَاجْعَلْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ. ۝ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ يَا بُنَيَّ قَدْ عَرَفْتُ. إِنَّ هٰذَا أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا وَهُوَ أَيْضًا يَعْظُمُ وَلٰكِنَّ أَخَاهُ الأَصْغَرَ يَعْظُمُ أَكْثَرَ مِنْهُ وَيَكُونُ نَسْلُهُ جُمْهُورَ أُمَمٍ. ۝ وَبَارَكَهُمَا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ بِكَ يُبَارِكُ إِسْرَائِيلُ وَيَقُولُونَ يَجْعَلُكَ اللهُ مِثْلَ أَفْرَايِمَ وَمِثْلَ مَنَسَّى. فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنَسَّى. ۝ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ هَا أَنَا مَائِتٌ وَيَكُونُ اللهُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ۝ وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سَهْمًا عَلاَوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ وَهُوَ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الأَمُورِيِّينَ

بِسَيْفِي وَقَوْسِي

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

۝ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ بِنِيهِ وَقَالَ اجْتَمِعُوا لأُنَبِّئَكُمْ بِمَا يَكُونُ لَكُمْ فِي آخِرِ الأَيَّامِ. ۝ اِجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ وَاسْتَمِعُوا لإِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. ۝ رَأُوبِينُ أَنْتَ بِكْرِي قُوَّتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي فَاضِلٌ فِي الشَّرَفِ فَاضِلٌ فِي الْقُوَّةِ. ۝ فُرْتَ كَالْمَاءِ لاَ تَفْضُلُ لأَنَّكَ عَلَوْتَ مَضْجَعَ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَنَّسْتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ. ۝ شِمْعُونُ وَلاَوِي أَخَوَانِ سُيُوفُهُمَا آلاَتُ جَوْرٍ. ۝ بِمَجْلِسِهِمَا لاَ تَدْخُلْ نَفْسِي وَفِي مَجْمَعِهِمَا لاَ تَتَّحِدْ ذَاتِي لأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلاَ إِنْسَانًا وَفِي رِضَاهُمَا عَرْقَبَا ثَوْرًا. ۝ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقْسِمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأُبَدِّدُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ۝ يَهُوذَا إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ. يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ. قُدَّامَكَ تَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ۝ يَهُوذَا شِبْلُ أَسَدٍ. مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا بُنِيَّ. جَثَمَ وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبْوَةٍ فَمَنْ ذَا يُنْهِضُهُ. ۝ لاَ يَزُولُ صَوْلَجَانٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُو وَطُبِيَّةُ الشُّعُوبِ. ۝ رَابِطٌ بِالْجَفْنَةِ جَحْشَهُ وَبِأَفْضَلِ كَرْمَةٍ ابْنَ أَتَانِهِ. غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ وَبِدَمِ الْعِنَبِ رِدَاءَهُ. ۝ عَيْنَاهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الْخَمْرِ وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ. ۝ زَبُولُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ وَهُوَ مَرْفَأُ السُّفُنِ. وَطَرَفُهُ إِلَى صَيْدُونَ. ۝ يَسَّاكَرُ حِمَارٌ مُعْظَمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْحَظِيرَتَيْنِ. ۝ وَقَدْ رَأَى الرَّاحَةَ مَا أَجْوَدَهَا وَالأَرْضَ مَا أَرْهَاهَا فَحَنَى كَتِفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِعُبُودِيَّةٍ عَبْدًا. ۝ دَانٌ يَحْكُمُ لِشَعْبِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ۝ يَكُونُ دَانٌ ثُعْبَانًا عَلَى الطَّرِيقِ وَأُفْعُوانًا عَلَى السَّبِيلِ يَلْسَعُ رُسْغَ الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُ إِلَى الْوَرَاءِ. ۝ خَلاَصَكَ انْتَظَرْتُ يَا رَبُّ. ۝ جَادٌ يَخْمُشُهُ الْغُزَاةُ وَهُوَ يَخْمُشُ سَاقَيْهِمْ. ۝ أَشِيرُ طَعَامُهُ دَسِمٌ وَهُوَ يُعْطِي مَلَذَّاتِ الْمُلُوكِ. ۝ نَفْتَالِي إِيَّلَةٌ سَائِبَةٌ يُؤْدِي أَقْوَالَ الْحُسْنَى. ۝ يُوسُفُ غُصْنُ مُثْمِرٌ. غُصْنٌ مُثْمِرٌ عَلَى عَيْنٍ لَهُ فُرُوعٌ قَدِ امْتَدَّتْ عَلَى سُورٍ. ۝ فَأَمَرَّتْهُ أَصْحَابُ السِّهَامِ وَرَمَتْهُ وَاضْطَهَدَتْهُ ۝ وَلٰكِنْ ثَبَتَتْ بِمَتَانَةٍ قَوْسُهُ وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ مِنْ يَدَيْ عَزِيزِ يَعْقُوبَ. مِنْ هُنَاكَ الرَّاعِي صَخْرُ إِسْرَائِيلَ. ۝ مِنْ إِلٰهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ وَمِنَ الْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ مِنَ الْعُلُوِّ وَبَرَكَاتِ الْغَمْرِ رَاكِدِ أَسْفَلُ. بَرَكَاتِ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ. ۝ بَرَكَاتُ أَبِيكَ تُضَافُ إِلَى بَرَكَاتِ آبَائِي إِلَى مُنْيَةِ الآكَامِ الدَّهْرِيَّةِ. لِتَكُنْ

عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ رَأْسِ الْمَنْذُورِ مِنْ إِخْوَتِهِ. ١٧ بِنْيَامِينُ ذِئْبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الْغَدَاةِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً وَبِالْعَشِيِّ يَقْسِمُ السَّلْبَ. ٢٨ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الِاثْنَا عَشَرَ، وَهَذَا مَا قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلَّ وَاحِدٍ بَرَكَتُهُ بَارَكَهُمْ. ٢٩ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ أَنَا مُنْضَمٌّ إِلَى قَوْمِي فَادْفِنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ ٣٠ الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْكَنِيفَةِ بِإِزَاءِ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مِلْكَ قَبْرٍ. ٣١ هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ وَهُنَاكَ دُفِنَ إِسْحٰقُ وَرِفْقَةُ امْرَأَتُهُ وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ٣٢ شِرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ. ٣٣ فَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ وَفَاضَتْ رُوحُهُ وَصَارَ إِلَى قَوْمِهِ

## الْفَصْلُ الْخَمْسُونَ

٥٠ فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. ٢ وَأَمَرَ عَبِيدَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ فَحَنَّطَ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَكَمَّلُوا لَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِأَنَّهُ كَذَا تُكَمَّلُ أَيَّامُ الْمُحَنَّطِينَ وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ آلَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ إِنْ حَظِيتُ فِي عُيُونِكُمْ فَكَلِّمُوا عَلَى مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي قَدِ اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي هَا أَنَا مَائِتٌ فَادْفِنِّي فِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتُهُ لِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ ادْفِنِّي. وَالْآنَ أَصْعَدُ فَأَدْفِنُ أَبِي وَأَرْجِعُ. ٦ فَقَالَ فِرْعَوْنُ اصْعَدْ فَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ. ٧ فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ ٨ وَجَمِيعُ آلِ يُوسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَآلُ أَبِيهِ وَتَرَكُوا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ٩ وَصَعِدَتْ مَعَهُ مَرَاكِبُ وَفُرْسَانٌ فَكَانَ الْمُرَكَّبُ عَظِيمًا جِدًّا. ١٠ فَأَتَوْا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَدَبُوهُ ثَمَّ نَدْبًا عَظِيمًا وَبَلِيغًا جِدًّا وَأَقَامَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١١ فَرَأَى سُكَّانُ أَرْضِ كَنْعَانَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ فَقَالُوا هَذِهِ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ مَنَاحَةَ الْمِصْرِيِّينَ وَهِيَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٢ وَصَنَعَ بِهِ بَنُوهُ كَمَا أَوْصَاهُمْ ١٣ فَحَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْكَنِيفَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِلْكَ قَبْرٍ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ جِدَّةَ مَمْرَا. ١٤ ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ مَنْ صَعِدَ مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ قَدْ مَاتَ أَبُوهُمْ قَالُوا لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيُكَافِئُنَا عَلَى الشَّرِّ الَّذِي فَعَلْنَاهُ بِهِ. ١٦ فَأَمَرُوا مَنْ قَالَ لِيُوسُفَ إِنَّ أَبَاكَ أَوْصَانَا قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ ١٧ كَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ اغْفِرْ لِإِخْوَتِكَ ذَنْبَهُمْ وَخَطِيَّتَهُمْ قَدْ فَعَلُوا بِكَ سُوءًا وَالْآنَ اسْأَلْكَ أَنْ تَصْفَحَ عَنْ ذَنْبِ عَبِيدِ إِلٰهِ أَبِيكَ. فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ. ١٨ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضًا فَوَقَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالُوا هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لَكَ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ لَا تَخَافُوا أَلَيْسَ أَنِّي تَحْتَ مَشِيئَةِ اللّٰهِ. ٢٠ أَنْتُمْ تَوَيْتُمْ عَلَيَّ شَرًّا وَاللّٰهُ نَوَى بِهِ خَيْرًا لِكَيْ يَصْنَعَ مَا تَرَوْنَهُ الْيَوْمَ وَيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. ٢١ وَالْآنَ لَا تَخَافُوا أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَعَزَّاهُمْ وَلَاطَفَ قُلُوبَهُمْ. ٢٢ وَأَقَامَ يُوسُفُ بِمِصْرَ هُوَ وَآلُ أَبِيهِ وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. ٢٣ وَرَأَى يُوسُفُ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ الْجِيلَ الثَّالِثَ وَأَيْضًا بَنُو مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. ٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ أَنَا مَائِتٌ وَاللّٰهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ عَلَيْهَا لِإِبْرَهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَاصْعَدُوا عِظَامِي مِنْ هٰهُنَا. ٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ فَحَنَّطُوهُ وَجُعِلَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ

# سِفْرُ الْخُرُوجِ

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

١ هٰذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ بَيْتِهِ دَخَلُوا. ٢ رَأُوبِينُ وَشِمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوذَا ٣ وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ وَبِنْيَامِينُ ٤ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَتْ جُمْلَةُ النُّفُوسِ الْخَارِجَةِ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا وَأَمَّا يُوسُفُ فَكَانَ فِي مِصْرَ. ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَجَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَسَائِرُ ذٰلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَّدُوا وَكَثُرُوا وَنَمَوْا جِدًّا جِدًّا وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ. ٨ وَقَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ لِشَعْبِهِ إِنَّ شَعْبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا ١٠ تَعَالَوْا نَحْتَالُ عَلَيْهِمْ كَيْلَا يَكْثُرُوا فَيَكُونَ أَنَّهُمْ إِذَا وَقَعَتْ حَرْبٌ يَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ وُكَلَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يُنْتِمُوهُمْ بِأَثْقَالِهِمْ. فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ خَزْنٍ وَهُمَا فِيثُومُ وَرَعَمْسِيسُ. ١٢ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا كُلَّمَا أَذَلُّوهُمْ يَكْثُرُونَ وَيَمْتَدُّونَ حَتَّى تَحَوَّفُوا مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ فَاسْتَخْدَمَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعُسْوٍ ١٤ وَنَغَّصُوا حَيَاتَهُمْ بِخِدْمَةٍ شَاقَّةٍ بِالطِّينِ وَاللَّبِنِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ خِدْمَتِهِمِ الَّتِي اسْتَخْدَمُوهُمْ كَانَتْ بِعُسْوٍ. ١٥ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتَيِ الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ اسْمُ إِحْدَاهُمَا شِفْرَةُ وَالْأُخْرَى فُوعَةُ ١٦ وَقَالَ إِذَا اسْتَوْلَدْتُمَا الْعِبْرَانِيَّاتِ فَانْظُرَا عَلَى الْكُرْسِيِّ فَإِنْ كَانَ ذَكَرٌ فَاقْتُلَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى فَلْتَسْتَبْقِيَاهَا. ١٧ فَخَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللّٰهَ وَلَمْ تَصْنَعَا كَمَا قَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ فَاسْتَبْقَتَا الذُّكْرَانَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا مَا بَالُكُمَا صَنَعْتُمَا هٰكَذَا وَاسْتَبْقَيْتُمَا الذُّكْرَانَ. ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ إِنَّ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ فَإِنَّ الْمِصْرِيَّاتِ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ الْقَابِلَةُ. ٢٠ وَأَحْسَنَ اللّٰهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ وَكَثُرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَا جِدًّا. ٢١ وَلَمَّا خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللّٰهَ صَنَعَ لَهُمَا بُيُوتًا. ٢٢ فَأَمَرَ فِرْعَوْنُ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلًا كُلُّ ذَكَرٍ يُولَدُ لَهُمْ فَاطْرَحُوهُ فِي النَّهْرِ وَكُلُّ أُنْثَى فَاسْتَبْقُوهَا

## الْفَصْلُ الثَّانِي

٢ وَمَضَى رَجُلٌ مِنْ آلِ لَاوِي فَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ لَاوِي ٢ فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ حَسَنَ الطَّلْعَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ٣ وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدُ أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنْ بَرْدِيٍّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ وَجَعَلَتِ الْوَلَدَ فِيهِ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحُرُجِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَنْظُرَ مَا يُفْعَلُ بِهِ. ٥ فَنَزَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَسِلَ وَكَانَتْ جَوَارِيهَا سَائِرَاتٍ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. فَرَأَتِ السَّفَطَ بَيْنَ الْحُرُجِ فَأَرْسَلَتْ أَمَتَهَا فَأَخَذَتْهُ. ٦ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتِ الْوَلَدَ فَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ هٰذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ. ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ تُرْضِعُ لَكِ الْوَلَدَ. ٨ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ اذْهَبِي فَانْطَلَقَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ. ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ خُذِي هٰذَا الصَّبِيَّ فَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِيكِ أُجْرَتَكِ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ. ١٠ وَلَمَّا كَبِرَ الصَّبِيُّ جَاءَتْ بِهِ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَاتَّخَذَتْهُ ابْنًا لَهَا وَسَمَّتْهُ مُوسَى قَالَتْ لِأَنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ. ١١ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَنَظَرَ أَثْقَالَهُمْ فَإِذَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ١٢ فَالْتَفَتَ هٰنَا وَهُنَالِكَ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَإِذَا بِرَجُلَيْنِ عِبْرَانِيَّيْنِ يَتَضَارَبَانِ فَقَالَ لِلْمُتَعَدِّي لِمَاذَا تَضْرِبُ قَرِيبَكَ. ١٤ فَقَالَ مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَحَاكِمًا عَلَيْنَا أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ.

خاف موسى وقال إذن الخبر قد ذاع. ١٥ وسمع فرعون بهذا الخبر فطلب أن يقتل موسى فهرب موسى من وجه فرعون وسار إلى أرض مديان وقعد عند البئر.
١٦ وكان لكاهن مديان سبع بنات فجئن واستقين وملأن المسارب ليسقين غنم أبيهن. ١٧ فجاء الرعاة وطردوهن فقام موسى وأنجدهن وسقى غنمهن. ١٨ فلما جئن رعويل أباهن قال ما بالكن أسرعتن في المجيء اليوم. ١٩ فقلن إن رجلا مصريا خلصنا من أيدي الرعاة وأيضا استقى لنا وسقى الغنم. ٢٠ فقال لبناته وأين هو لم تركتن الرجل ادعونه ليأكل طعاما. ٢١ فأرضى موسى أن يقيم عند الرجل فزوجه صفورة ابنته. ٢٢ فولدت ابنا فسماه جرشوم لأنه قال كنت نزيلا في أرض غريبة. ٢٣ ثم ولدت غلاما ثانيا فسماه اليعازر وقال لأن إله أبي نصري أنقذني من يد فرعون. ٢٤ وكان بعد أيام كثيرة أن ملك مصر مات. وتنهد بنو إسرائيل من جدتهم وصرخوا وصعد صراخهم إلى الله من الخدمة. ٢٥ فسمع الله أنينهم وذكر عهده مع إبرهيم وإسحق ويعقوب ٢٦ ونظر الله إلى بني إسرائيل وعرفهم الله

## الفصل الثالث

٣ ١ وكان موسى يرعى غنم يثرو حميه كاهن مديان فساق الغنم إلى ما وراء البرية حتى أفضى إلى جبل الله حوريب. ٢ فتجلى له ملاك الرب في لهيب نار من وسط العليقة فنظر وإذا العليقة تتوقد بالنار وهي لا تحترق. ٣ فقال موسى لأميل وأنظر هذا المنظر العظيم ما بال العليقة لا تحترق. ٤ ورأى الرب أنه قد مال لينظر فناداه الله من وسط العليقة وقال موسى موسى. قال ها أنذا. ٥ قال لا تدن إلى هنا اخلع نعليك من رجليك فإن الموضع الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة. ٦ وقال أنا إله أبيك إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب. فستر موسى وجهه إذ خاف أن ينظر إلى الله. ٧ فقال الرب إني قد نظرت إلى مذلة شعبي الذين بمصر وسمعت صراخهم من قبل مسخريهم وعلمت بكربهم. ٨ فنزلت لأنقذهم من أيدي المصريين وأصعدهم من تلك الأرض إلى أرض طيبة وواسعة أرض تدر لبنا وعسلا إلى موضع الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين. ٩ والآن هوذا صراخ بني إسرائيل قد بلغ إلي وقد رأيت الضغط الذي يضغطهم المصريون. ١٠ فالآن تعال أبعثك إلى فرعون وأخرج شعبي بني إسرائيل من مصر. ١١ فقال موسى لله من أنا حتى أنعمي إلى فرعون وأخرج بني إسرائيل من مصر. ١٢ قال أنا أكون معك وهذه علامة لك على أني أنا بعثتك. إذا أخرجت الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل. ١٣ فقال موسى لله ها أنا سائر إلى بني إسرائيل فأقول لهم إله آبائكم بعثني إليكم فإن قالوا لي ما اسمه فماذا أقول لهم. ١٤ فقال الله لموسى أنا هو الكائن. وقال كذا قل لبني إسرائيل الكائن أرسلني إليكم. ١٥ وقال الله لموسى ثانية كذا قل لبني إسرائيل الرب إله آبائكم إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب بعثني إليكم. هذا اسمي إلى الدهر وهذا ذكري إلى جيل فجيل.
١٦ امض واجمع شيوخ إسرائيل وقل لهم الرب إله آبائكم تجلى لي إله إبرهيم وإسحق ويعقوب وقال إني قد تعهدتكم وما صنع بكم في مصر ١٧ فقلت إني أخرجكم من مذلة المصريين إلى أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين إلى أرض تدر لبنا وعسلا. ١٨ فيسمعون لقولك وتدخل أنت وشيوخ بني إسرائيل على ملك مصر وتقولون له قد دعانا الرب إله العبرانيين فنسير الآن مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونذبح للرب إلهنا. ١٩ وقد علمت أن ملك مصر لا يدعكم تمضون ولا بيد قوية. ٢٠ فأمد يدي وأضرب مصر بجميع آياتي التي أصنعها فيها وبعد ذلك يطلقكم. ٢١ وأهب الشعب حظوة في عيون المصريين



فإذا انصرفتم فلا تصرفون فارغين ٢٢ بل تطلب المرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وذهب وثيابا تجعلونها على بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين

## الفصل الرابع

٤ ١ فأجاب موسى وقال إنهم لا يصدقوني ولا يسمعون لقولي بل يقولون لم يتجل لك الرب. ٢ فقال له الرب ما تلك التي بيدك. قال عصا. ٣ قال ألقها على الأرض. فألقاها على الأرض فصارت حية فهرب موسى من وجهها. ٤ فقال الرب لموسى مد يدك وامسك بذنبها. فمد يده وأمسكها فصارت عصا في يده. ٥ قال لكي يصدقوا أن قد تجلى لك الرب إله آبائهم إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب. ٦ وقال له الرب أيضا أدخل يدك في جيبك. فأدخل يده في جيبه ثم أخرجها فإذا يده برصاء كالثلج. ٧ فقال ارددْ يدك في جيبك. فرد يده في جيبه ثم أخرجها من جيبه فعادت كسائر بدنه. ٨ قال فإن لم يصدقوك ولم يسمعوا لصوت الآية الأولى يصدقون صوت الآية الأخرى. ٩ وإن لم يصدقوا هاتين الآيتين ولم يسمعوا لقولك فخذ من ماء النهر وأرق على الأرض فإن الماء الذي تأخذه من النهر يتحول دما على الأرض. ١٠ فقال موسى للرب رحماك يا رب إني لست أحسن الكلام منذ أمس ولا قبل ولا منذ خاطبت عبدك إني بطيء الفطن وثقيل اللسان. ١١ فقال له الرب من الذي خلق الإنسان فمن أو من الذي يخلق الأخرس أو الأصم أو البصير أو الأعمى أليس إياي أنا الرب. ١٢ والآن فامض فإني أكون مع فيك وأعلمك ما تتكلم به. ١٣ قال رحماك يا رب ابعث من أنت باعثه. ١٤ فاتقد غضب الرب على موسى وقال أليس أعلم أن أخاك هرون اللاوي هو فصيح لسان وها هو أيضا خارج لملاقاتك وحين يراك يسر في قلبه. ١٥ فخاطبه وألق كلامي هذا في فيه فإني أكون مع فيك وفيه وأعلمكما ما تصنعانه ١٦ وهو يخاطب الشعب عنك ويكون لك فما وأنت تكون له بمثابة الله. ١٧ وخذ بيدك هذه العصا تصنع بها الآيات. ١٨ فمضى موسى ورجع إلى يثرو حميه وقال له إني منطلق فراجع إلى إخوتي الذين بمصر لأنظر هل هم بأقوى. فقال يثرو لموسى اذهب بسلام. ١٩ وقال الرب لموسى بمديان امض فارجع إلى مصر فإنه قد مات جميع القوم الذين يطلبون نفسك. ٢٠ فأخذ موسى امرأته وولديه وأركبهم على الحمير ورجع إلى أرض مصر وأخذ عصا الله بيده. ٢١ وقال الرب لموسى إذا مضيت راجعا إلى مصر فانظر. جميع المعجزات التي أودعتها في يدك صنعها بين يدي فرعون وأنا أقسي قلبه فلا يطلق الشعب. ٢٢ وقل لفرعون كذا قال الرب. إسرائيل ابني البكر. ٢٣ قلت لك أطلق ابني ليعبدني وإن أبيت أن تطلقه فها أنذا قاتل ابنك البكر. ٢٤ وكان في الطريق في المبيت أن الله التقاه وطلب قتله. ٢٥ فأخذت صفورة سواتة فقطعت قلفة ابنها ومست رجليه وقالت إنك لي عريس دم. ٢٦ فكف عنه عندما قالت عريس دم من أجل الختان.
٢٧ وقال الرب لهرون امض لملاقاة موسى في البرية. فمضى ولقيه في جبل الله فقبله. ٢٨ فأخبر موسى هرون بجميع كلام الرب الذي بعثه به وجميع الآيات التي أمره بها. ٢٩ فمضى موسى وهرون وجمعا جميع شيوخ بني إسرائيل ٣٠ وخاطبهم هرون بجميع الكلام الذي تكلم الرب به موسى وصنع الآيات على عيون الشعب ٣١ فآمن الشعب. وإذ سمعوا أن الرب قد افتقد بني إسرائيل ونظر إلى مذلتهم خروا وسجدوا

## الفصل الخامس

٥ ١ وبعد ذلك دخل موسى وهرون وقالا لفرعون كذا قال الرب إله إسرائيل أطلق شعبي ليعيدوا لي في البرية. ٢ فقال فرعون من هو الرب فأسمع لقوله

وأطلق إسرائيل لا أعرف الرب ولا أطلق إسرائيل. ٢ فقالا إله العبرانيين وقانا فنذهب مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونذبح للرب إلهنا لئلا يصيبنا بوباء أو سيف. ٣ فقال لهما ملك مصر لماذا يا موسى وهرون تعطلان الشعب عن أعمالهم امضوا إلى أثقالكم. ٤ وقال فرعون هوذا قد كثر شعب الأرض فكيف إذا أرحتموهم من الأعمال. ٥ وأمر فرعون في ذلك اليوم مسخري الشعب ومدبريهم قائلا ٦ لا تعطوا الشعب تبنا بعد ليمضوا هم ويلقطوا لهم قشا. ٧ وعدد اللبن الذي كانوا يصنعونه أمس قما قبل ارضوه عليهم ولا تنقصوا شيئا فإنهم متراخون ولذلك هم يصرخون ويقولون نمضي ونذبح لإلهنا. ٨ ليثقل العمل على الشعب فيشتغلوا به ولا يلتفتوا إلى كلام الكذب. ٩ فخرج مسخرو الشعب ومدبروهم وخاطبوا الشعب قائلين كذا قال فرعون لست أعطيكم تبنا. ١٠ امضوا أنتم واجمعوا لكم تبنا من حيث تجدون إنه لا ينقص من عملكم شيء. ١١ فتفرق الشعب في جميع أرض مصر ليجمعوا جلامة عوض التبن. ١٢ والمسخرون يحثون عليهم قائلين أكملوا أعمالكم فريضة كل يوم في يومها كما كان وقت إعطاء التبن. ١٣ وضرب مدبرو بني إسرائيل الذين ولاهم عليهم مسخرو فرعون وقيل لهم ما بالكم لم تكملوا فريضتكم من عمل اللبن أمس وأليوم مثل أمس قما قبل. ١٤ فجاء مدبرو بني إسرائيل وصرخوا إلى فرعون قائلين لماذا تصنع بعبيدك هكذا. ١٥ إنه لا يعطى لعبيدك تبن وهم يقولون لنا اعملوا لبنا وها إن عبيدك يضربون وشعبك يلامون كمذنبين. ١٦ قال إنما أنتم متراخون ولذلك تقولون نمضي ونذبح للرب. ١٧ والآن فامضوا اعملوا وتبن لا يعطى لكم ومقدار اللبن تقدمونه. ١٨ فرأى مدبرو بني إسرائيل أنهم في شقاء إذ قيل لهم لا تنقصوا من لبنكم شيئا بل فريضة كل يوم في يومها. ١٩ وصادف موسى وهرون وهما واقفان لقائهم عند خروجهم من عند فرعون ٢٠ فقالوا لهما ينظر الرب ويحكم عليكما كما أفسدتما أمرنا عند فرعون وعند عبيده وجعلتما في أيديهم سيفا ليقتلونا. ٢١ فرجع موسى إلى الرب وقال يا رب لماذا أبليت هؤلاء الشعب لماذا بعثتني ٢٢ فإني منذ دخلت على فرعون لأكلمه باسمك أساء إلى هؤلاء الشعب وأنت لم تنقذ شعبك

## الفصل السادس

٦ ١ فقال الرب لموسى الآن ترى ما أصنع بفرعون إنه بيد قديرة سطلهم وبيد قديرة سيطردهم من أرضه. ٢ وكلم الله موسى وقال له أنا الرب. ٣ أنا الذي تجليت لإبرهيم وإسحق ويعقوب إلها قديرا على كل شيء وأما اسمي يهوه فلم أبنه لهم. ٤ وأقمت معهم عهدي على أن أعطيهم أرض كنعان أرض غربتهم التي تراولوا بها. ٥ وأيضا قد سمعت أنين بني إسرائيل الذين تستعبدهم المصريون فذكرت عهدي. ٦ لذلك قل لبني إسرائيل أنا الرب لأخرجنكم من تحت أثقال المصريين وأخلصكم من عبوديتهم وأفديكم بذراع ممدودة وأحكام عظيمة ٧ وأتخذكم لي شعبا وأكون لكم إلها وتعلمون أني أنا الرب إلهكم المخرج لكم من تحت أثقال المصريين. ٨ وسأدخلكم الأرض التي رفعت يدي مقسما أن أعطيها لإبرهيم وإسحق ويعقوب فأعطيها لكم ميراثا أنا الرب. ٩ فكلم موسى بذلك بني إسرائيل فلم يصغوا لموسى لضيق أرواحهم وعبوديتهم الشاقة. ١٠ فكلم الرب موسى قائلا ١١ ادخل فكلم فرعون ملك مصر أن يطلق بني إسرائيل من أرضه. ١٢ فكلم موسى بين يدي الرب قائلا إن بني إسرائيل لم يصغوا لي فكيف يصغ لي فرعون وأنا أغلف الشفتين. ١٣ فكلم الرب موسى وهرون وأوصاهما في بني إسرائيل وفرعون ملك مصر أن يخرجا بني إسرائيل من مصر. ١٤ وهؤلاء رؤساء آبائهم. بنو أرأوبين بكر إسرائيل حنوك وفلو وحصرون وكرمي. هؤلاء عشائر رأوبين. ١٥ وبنو شمعون يموئيل وميين وأهد وياكين وصوحر وشاول ابن الكنعانية. هؤلاء عشائر شمعون. ١٦ وهذه أسماء بني لاوي بحسب مواليدهم. جرشون وقهات ومراري. وسنو حياة لاوي مئة وسبع وثلاثون سنة. ١٧ وبنو جرشون لبني وشمعي بعشائرهما. ١٨ وبنو قهات عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل. وسنو حياة قهات مئة وثلاث وثلاثون سنة. ١٩ وبنو مراري محلي وموشي. هؤلاء عشائر اللاويين بمواليدهم. ٢٠ فاتخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هرون وموسى. وكانت سنو حياة عمرام مئة وسبعا وثلاثين سنة. ٢١ وبنو يصهار قورح ونافج وزكري. ٢٢ وبنو عزيئيل ميشائيل والصافان وسثري. ٢٣ فتزوج هرون بأليشاع بت عميناداب أخت نحشون فولدت له ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار. ٢٤ وبنو قورح أسير وألقانة وأبياساف. هذه عشائر القورحيين. ٢٥ وألعازار بن هرون تزوج بامرأة من بنات فوطيئيل فولدت له فينحاس. هؤلاء رؤساء آباء اللاويين بعشائرهم. ٢٦ وهرون وموسى هذان هما اللذان قال لهما الرب أخرجا بني إسرائيل من أرض مصر بجيوشهم ٢٧ وهما اللذان خاطبا فرعون ملك مصر في إخراج بني إسرائيل من مصر هما موسى وهرون. ٢٨ وكان يوم كلم الرب موسى في أرض مصر ٢٩ أن الرب خاطب موسى قائلا أنا الرب كلم فرعون ملك مصر بجميع ما أقوله لك. ٣٠ فأجاب موسى أمام الرب هاأنذا أغلف الشفتين فكيف يسمع لي فرعون

## الفصل السابع

٧ ١ فقال الرب لموسى انظر قد جعلتك إلها لفرعون وهرون أخوك يكون نبيك. ٢ أنت تكلم بجميع ما آمرك به وهرون أخوك يخاطب فرعون أن يطلق بني إسرائيل من أرضه. ٣ وأنا أقسي قلب فرعون وأكثر آياتي ومعجزاتي في أرض مصر ٤ ولا يسمع لكم فرعون حتى أجعل يدي على مصر وأخرج جيوشي شعبي بني إسرائيل من أرض مصر بأحكام عظيمة. ٥ ويعلم المصريون أني أنا الرب إذا مددت يدي على المصريين وأخرجت بني إسرائيل من بينهم. ٦ فصنع موسى وهرون كما أمرهما الرب هكذا فعلا. ٧ وكان موسى ابن ثمانين سنة وهرون ابن ثلاث وثمانين سنة حين كلما فرعون. ٨ وكلم الرب موسى وهرون قائلا ٩ إذا كلمكما فرعون وقال أعطيا آية فقل لهرون خذ عصاك والقها بين يدي فرعون فتصير ثعبانا. ١٠ فدخل موسى وهرون على فرعون وصنعا كما أمر الرب ألقى هرون عصاه بين يدي فرعون وعبيده فصارت ثعبانا. ١١ فدعا فرعون أيضا الحكماء والمرتعين فصنع حمرة مصر كذلك بسحرهم ١٢ ألقى كل واحد عصاه فصارت العصي ثعابين. فابتلعت عصا هرون عصيهم. ١٣ فتقسى قلب فرعون ولم يسمع لهما كما قال الرب. ١٤ فقال الرب لموسى قد تقسى قلب فرعون وأبى أن يطلق الشعب ١٥ فامض إلى فرعون بالغداة فإنه يخرج إلى الماء فقف بإزائه على شاطئ النهر والعصا التي انقلبت حية خذها بيدك ١٦ وقل له الرب إله العبرانيين بعثني إليك قائلا أطلق شعبي ليتعبدوني في البرية وأنت إلى الآن لم تسمع. ١٧ كما قال الرب بهذا تعلم أني أنا الرب ها أنا ضارب بالعصا التي بيدي ماء النهر فتنقلب دما ١٨ والسمك الذي في النهر يموت فيئن النهر ويعاف المصريون ماء النهر أن يشربوه. ١٩ ثم قال الرب لموسى قل لهرون خذ عصاك ومد يدك على مياه المصريين وأنهارهم وحلليهم ومتاقعهم وسائر مجامع مياههم فتصير دما ويكون دم في جميع أرض مصر وفي الخشب وفي الحجارة. ٢٠ ففعل كذلك موسى وهرون كما أمر الرب رفع العصا وضرب الماء الذي في النهر على مشهد فرعون وجميع عبيده فانقلب جميع الماء الذي في النهر دما ٢١ والسمك الذي في النهر مات وأنتن النهر فلم يستطع المصريون أن يشربوا من ماء

النَّهْرِ وَصَارَ الدَّمُ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ فَصَنَعَ كَذٰلِكَ سَحَرَةُ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ فَصَلُبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ۝ ثُمَّ انْصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى هٰذِهِ أَيْضًا. ۝ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوَالَيِ النَّهْرِ لِيَشْرَبُوا مَاءً لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنَ مَاءِ النَّهْرِ. ۝ وَكَمَّلَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا ضَرَبَ اللهُ النَّهْرَ

## الْفَصْلُ الثَّامِنُ

۝ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى ادْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ كَذَا قَالَ الرَّبُّ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي ۝ وَإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ تُخُومِكَ بِالضَّفَادِعِ ۝ فَيَفِيضُ النَّهْرُ ضَفَادِعَ فَتَصْعَدُ وَتَنْتَشِرُ فِي بَيْتِكَ وَفِي مَخْدَعِ فِرَاشِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَفِي بُيُوتِ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ وَفِي تَنَانِيرِكَ وَمَعَاجِنِكَ ۝ وَعَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ. ۝ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى قُلْ لِهَرُونَ مُدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْقُنِيِّ وَالْمُنَاقِعِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ۝ فَمَدَّ هَرُونُ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ۝ وَصَنَعَ كَذٰلِكَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ۝ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ اشْفَعَا إِلَى الرَّبِّ أَنْ يَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي حَتَّى أُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ. ۝ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ افْتَخِرْ عَلَيَّ مَتَى أَشْفَعُ لَكَ وَلِعَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ فَتَقْطَعَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَتَبْقَى فِي النَّهْرِ فَقَطْ. ۝ فَقَالَ غَدًا. قَالَ كَمَا طَلَبْتَ لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ إِلٰهُنَا نَظِيرٌ ۝ فَتَرْتَفِعُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعَنْ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ وَتَبْقَى فِي النَّهْرِ فَقَطْ. ۝ وَخَرَجَ مُوسَى وَهَرُونُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فِي أَمْرِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصَابَ بِهَا فِرْعَوْنَ. ۝ فَفَعَلَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأَفْنِيَةِ وَالْحُقُولِ ۝ فَجَمَعُوهَا كُوَمًا كُوَمًا وَأَنْتَنَتِ الْأَرْضُ مِنْهَا. ۝ فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرَجُ صَلَّبَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى قُلْ لِهَرُونَ مُدَّ عَصَاكَ وَاضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ فَصَنَعَا كَذٰلِكَ مَدَّ هَرُونُ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ فَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَصَنَعَ كَذٰلِكَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ۝ فَقَالَتِ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ هٰذِهِ إِصْبَعُ اللهِ. وَتَشَدَّدَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ۝ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَكِّرْ فِي الْغَدَاةِ وَقِفْ بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ. وَقُلْ لَهُ كَذَا قَالَ الرَّبُّ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي ۝ وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي فَهَا أَنَا مُرْسِلٌ عَلَيْكَ وَعَلَى عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ وَبُيُوتِكَ الدَّبَانَ حَتَّى تَمْتَلِئَ مِنْهَا بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. ۝ وَأُمَيِّزُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ الَّتِي شَعْبِي وَاقِفٌ عَلَيْهَا فَلَا يَكُونُ ثَمَّ دَبَانٌ لِكَيْ تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ ۝ وَأَجْعَلُ فِرْقًا بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ وَغَدًا تَكُونُ هٰذِهِ الْآيَةُ. ۝ فَصَنَعَ الرَّبُّ كَذٰلِكَ وَدَخَلَتِ الدَّبَانُ بُيُوتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ عَبِيدِهِ وَجَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ بِكَثْرَةٍ وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ مِنْ قِبَلِ الدَّبَانِ. ۝ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ امْضُوا اذْبَحُوا لِإِلٰهِكُمْ فِي الْأَرْضِ. ۝ فَقَالَ مُوسَى لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَصْنَعَ ذٰلِكَ لِأَنَّنَا إِنَّمَا نَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلٰهِنَا مَا هُوَ رِجْسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ أَفَنَذْبَحُ بِحَضْرَتِهِمْ مَا هُوَ رِجْسٌ عِنْدَهُمْ وَلَا يَرْجُمُونَا. ۝ لِكَيْنَ نَسِيرُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلٰهِنَا كَمَا يَأْمُرُنَا. ۝ فَقَالَ فِرْعَوْنُ أَنَا أُطْلِقُكُمْ لِتَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلٰكِنْ لَا تَبْعُدُوا فِي الْمَسِيرِ وَاشْفَعُوا فِيَّ. ۝ قَالَ مُوسَى هَا أَنَا أَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَشْفَعُ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْتَفِعُ الدَّبَانُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا وَلٰكِنْ لَا يَعُدْ فِرْعَوْنُ يُخَاتِلُ وَلَا يُطْلِقُ الشَّعْبَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ. ۝ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ

فَتَشَفَّعَ إِلَى الرَّبِّ. ۝ فَصَنَعَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى فَرَفَعَتِ الدَّبَانَ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ عَبِيدِهِ وَشَعْبِهِ لَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ. ۝ وَصَلَّبَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هٰذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ

۝ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى ادْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي. ۝ وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَمَا تَزَالُ مُمْسِكًا بِهِمْ ۝ فَهَا يَدُ الرَّبِّ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ بِوَبَإٍ شَدِيدٍ جِدًّا. ۝ وَيُمَيِّزُ الرَّبُّ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ فَلَا يَمُوتُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا هُوَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ وَضَرَبَ الرَّبُّ لِذٰلِكَ مِيعَادًا قَائِلًا غَدًا يَصْنَعُ الرَّبُّ هٰذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ. ۝ فَصَنَعَ الرَّبُّ هٰذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ فَمَاتَتْ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ بِأَسْرِهَا وَمِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ وَاحِدٌ. ۝ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَصَلَّبَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ فَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ خُذَا مِلْءَ رَاحَتَيْكُمَا مِنْ رَمَادِ الْأَتُونِ وَلْيَذُرَّهُ مُوسَى إِلَى السَّمَاءِ عَلَى مَشْهَدِ فِرْعَوْنَ ۝ فَيَصِيرُ غُبَارًا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ وَيَصِيرُ فِي النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ قُرُوحًا وَبُثُورًا مُنْتَفِخَةً فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ فَأَخَذَا مِنْ رَمَادِ الْأَتُونِ وَوَقَفَا بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ وَذَرَّاهُ مُوسَى إِلَى السَّمَاءِ فَصَارَ قُرُوحًا وَبُثُورًا مُنْتَفِخَةً فِي النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ۝ وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يَقِفُوا بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى مِنْ أَجْلِ الْقُرُوحِ لِأَنَّ الْقُرُوحَ كَانَتْ فِي السَّحَرَةِ وَفِي جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. ۝ وَصَلَّبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى. ۝ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَكِّرْ فِي الْغَدَاةِ وَقِفْ بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي ۝ وَإِلَّا فَفِي هٰذِهِ الْمَرَّةِ أُمْقِلُ جَمِيعَ ضَرَبَاتِي عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلِي فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ۝ وَأَنَا الْآنَ أَمْدَدْتُ يَدِي وَأَضْرَبْتُكَ أَنْتَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَإِ فَتُقْرَضُ مِنَ الْأَرْضِ. ۝ غَيْرَ أَنِّي لِهٰذَا أَبْقَيْتُكَ لِكَيْ أُرِيَكَ قُوَّتِي وَلِكَيْ يُخَبَّرَ بِاسْمِي فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ۝ وَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ مُقَاوِمًا شَعْبِي لِعَدَمِ تَطْلِيقِهِمْ. ۝ هَا أَنَا أُمْطِرُ فِي مِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ غَدًا بَرَدًا عَظِيمًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مُنْذُ يَوْمِ تَأَسَّسَتْ إِلَى الْآنَ. ۝ وَالْآنَ فَاحْبِسْ وَاجْمَعْ مَاشِيَتَكَ وَجَمِيعَ مَالِكَ فِي الصَّحْرَاءِ فَإِنَّهُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ وُجِدَ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يُؤْتَ إِلَى الْمَنَازِلِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْبَرَدُ فَيَمُوتُ. ۝ فَمَنْ خَافَ كَلَامَ الرَّبِّ مِنْ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِعَبِيدِهِ وَمَاشِيَتِهِ إِلَى الْبُيُوتِ. ۝ وَمَنْ لَمْ يُوَجِّهْ قَلْبَهُ إِلَى كَلَامِ الرَّبِّ تَرَكَ عَبِيدَهُ وَمَاشِيَتَهُ فِي الصَّحْرَاءِ. ۝ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَكُونَ بَرَدٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ عُشْبِ الصَّحْرَاءِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ۝ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ أَصْوَاتًا وَبَرَدًا وَجَرَتْ نَارٌ عَلَى الْأَرْضِ وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرَدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ ۝ فَكَانَ بَرَدٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَيْنَ الْبَرَدِ شَيْءٌ عَظِيمٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ مُنْذُ صَارَتْ أُمَّةً. ۝ فَضَرَبَ الْبَرَدُ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَضَرَبَ الْبَرَدُ جَمِيعَ عُشْبِ الصَّحْرَاءِ وَكَسَّرَ جَمِيعَ شَجَرِ الْحَقْلِ. ۝ غَيْرَ أَنَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ الَّتِي فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ بَرَدٌ. ۝ فَبَعَثَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ لَهُمَا قَدْ خَطِئْتُ هٰذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ عَادِلٌ وَأَنَا وَشَعْبِي مُنَافِقُونَ ۝ فَاشْفَعَا إِلَى الرَّبِّ فَحَسْبُنَا مَا كَانَ مِنْ أَصْوَاتِ الرُّعُودِ وَالْبَرَدِ فَأُطْلِقَكُمَا وَلَا تَعُودُوا تَمْكُثُونَ. ۝ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُفُّ الرُّعُودُ وَالْبَرَدُ لَا يَكُونُ أَيْضًا لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ. ۝ وَأَنْتَ وَعَبِيدُكَ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخْشَوْا الرَّبَّ الْإِلٰهَ بَعْدُ. ۝ وَكَانَ الْكَتَّانُ وَالشَّعِيرُ قَدْ ضُرِبَا إِذْ كَانَ الشَّعِيرُ مُسْبِلًا وَالْكَتَّانُ مُبْرِزًا ۝ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْفُلْفُلُ فَلَمْ تُضْرَبْ لِأَنَّهَا مُتَأَخِّرَةٌ. ۝ ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ

وبسط يده إلى الرب فكفت الرعود والبرد ولم يسقط المطر يهطل على الأرض. ٣٤ فلما رأى فرعون أن قد كف المطر والبرد والرعود عاد إلى المعصية وصلب ٣٥ هو وعبيده. وما طلب فرعون لم يطلق بني إسرائيل كما أمر الرب على لسان موسى

## الفصل العاشر

١ وقال الرب لموسى ادخل على فرعون فإني قد صلبت قلبه وقلوب عبيده لكي ٢ أصنع آياتي هذه بينهم وكي تقص على سمع ابنك وابن ابنك ما فعلت بالمصريين وآياتي التي أجريتها بينهم وتعلموا أني أنا الرب. ٣ فدخل موسى وهرون على فرعون وقالا له كذا قال الرب إله العبرانيين إلى متى تأبى أن تخضع لي. أطلق شعبي ليعبدوني ٤ وإن أبيت أن تطلق شعبي فها أنا آتي بالجراد غدا على تخومك ٥ فيغطي وجه الأرض حتى لا يقدر أحد أن يراها ويأكل البقية التي سلمت من البرد ويأكل جميع الشجر النابت لكم في الصحراء. ٦ ويملأ بيوتك وبيوت جميع عبيدك وبيوت جميع المصريين مالم ير مثله آباؤك ولا آباء آبائك منذ يوم وجدوا على الأرض إلى هذا اليوم. ثم تحول فخرج من عند فرعون. ٧ فقال قرعون عبيده إلى متى يكون هذا الشرك أطلق القوم يعبدوا الرب إلههم ألم تعلم بعد أن مصر قد خربت. ٨ فرد موسى وهرون إلى فرعون فقال لهما اذهبوا فاعبدوا الرب إلهكم ولكن من هم الذين يذهبون. ٩ قال موسى نمضي بصبياننا وشيوخنا وبنينا وبناتنا وغنمنا وبقرنا لأن لنا عيد الرب. ١٠ فقال لهما إن الرب معكم كما أنا مطلقكم ومطلق عيالكم أيضا. انظروا إن الشر أمام وجوهكم. ١١ ليس كذلك وإنما يمضي الرجال منكم فيعبدون الرب فذلك هو الذي طلبتموه. وطردهما فرعون من بين يديه. ١٢ فقال الرب لموسى مد يدك على أرض مصر بالجراد فيصعد على أرض مصر ويأكل جميع عشب الأرض كل ما تركه البرد. ١٣ فمد موسى عصاه على أرض مصر وساق الرب ريحا شرقية على الأرض طول ذلك اليوم وطول الليل وعند الصبح حملت الريح الشرقية الجراد ١٤ فصعد الجراد على جميع أرض مصر واستقر على تخمها كثيرا جدا حتى لم يكن قبله جراد مثله ولا يكون بعده كذلك. ١٥ فغطى جميع وجه الأرض حتى أظلمت الأرض وأكل جميع عشبها وجميع ما تركه البرد من ثمر الشجر حتى لم يبق شيء من الخضرة في الشجر ولا في عشب الصحراء في جميع أرض مصر. ١٦ فبادر فرعون واستدعى موسى وهرون وقال قد خطئت إلى الرب إلهكما وإليكما ١٧ والآن فاصفحا عن ذنبي هذه المرة أيضا وتضرعا إلى الرب إلهكما أن يرفع عني هذه النكبة. ١٨ فخرج من عند فرعون وتضرع إلى الرب ١٩ فرد الرب ريحا غربية شديدة جدا فحملت الجراد وطرحته في بحر القلزم ولم يبق جرادة واحدة في كل تخوم مصر. ٢٠ وقسى الرب قلب فرعون فلم يطلق بني إسرائيل. ٢١ ثم قال الرب لموسى مد يدك نحو السماء فيكون ظلام على أرض مصر حتى يلمس الظلام. ٢٢ فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام مظلم في جميع أرض مصر ثلاثة أيام ٢٣ لم يكن الواحد يبصر أخاه ولم يقم أحد من مكانه ثلاثة أيام. ولجميع بني إسرائيل كان نور في مساكنهم. ٢٤ فاستدعى فرعون موسى وقال امضوا فاعبدوا الرب وأما غنمكم وبقركم فتحتجز كونها وأطفالكم يمضون معكم. ٢٥ فقال موسى تعطينا ذبائح وتحرقات نقربها للرب إلهنا ٢٦ فواشيتنا أيضا تمضي معنا لا يبقى منها خف لأنا منها نأخذ ما نعبد به الرب إلهنا ونحن لا نعلم بما نعبد الرب إلهنا إلى أن نصير إلى هناك. ٢٧ وقسى الرب قلب فرعون فلم يشأ أن يطلقهم. ٢٨ فقال له فرعون امض عني واحذر أن تعود النظر إلى وجهي فإنك يوم تنظر إلى وجهي تقتل. ٢٩ فقال موسى بما قلت لا أعاود أرى وجهك أيضا

## الفصل الحادي عشر

١ وقال الرب لموسى قد بقيت ضربة واحدة أنزلها على فرعون والمصريين وبعد ذلك يطلقكم من هنا وعند إطلاقه لكم جملة يطردكم من هنا طردا. ٢ تكلم على مسامع الشعب أن يطلب الرجل من صاحبه والمرأة من صاحبتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب. ٣ وأتى الرب الشعب حظوة في عيون المصريين وكذلك موسى كان عظيما جدا في أرض مصر في عيون عبيد فرعون وفي عيون الشعب. ٤ وقال موسى كذا قال الرب إني نحو نصف الليل أخرج في وسط مصر ٥ فيموت كل بكر في أرض مصر من بكر فرعون الجالس على عرشه إلى بكر الأمة التي وراء الرحى وجميع أبكار البهائم ٦ ويكون صراخ عظيم في جميع أرض مصر لم يكن مثله ولن يكون مثله. ٧ ولجميع بني إسرائيل لا يحرك كلب لسانه ولا غيره من الناس والبهائم لكي تعلموا أن الرب يميز بين المصريين وإسرائيل. ٨ فيصعد إلي جميع عبيدك هؤلاء ويسجدون لي قائلين اخرج أنت وجميع الشعب الذين في عقبك وبعد ذلك أخرج. ثم خرج من عند فرعون بغضب شديد. ٩ وقال الرب لموسى إن فرعون لا يسمع لكما لكي تكثر معجزاتي في أرض مصر. ١٠ وصنع موسى وهرون جميع هذه المعجزات أمام فرعون وقسى الرب قلبه فلم يطلق بني إسرائيل من أرضه

## الفصل الثاني عشر

١ وكلم الرب موسى وهرون في أرض مصر قائلا ٢ هذا الشهر يكون لكم رأس الشهور هو لكم أول شهور السنة. ٣ كلما كل جماعة إسرائيل وقولا لهم ينخذوا لهم في العشر من هذا الشهر كل واحد حملا بحسب بيوت الآباء لكل بيت حملا. ٤ فإن كان أهل البيت أقل من أن يأكلوا حملا فليأخذ هو وجاره القريب من منزله حتى يجتمع عليه عدد النفوس بكل لأكل حمل. ٥ حمل صحيح ذكر حولي يكون لكم من الضأن أو المعز تأخذونه ٦ ويكون عندكم محفوظا إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر فيذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل بين العشرين ٧ ويأخذون من دمه ويجعلون على عضادتي الباب وعتبته العليا على البيوت التي يأكلونه فيها. ٨ ويأكلون لحمه في تلك الليلة شواة بالنار مع فطير ومع أعشاب مرة يأكلونه. ٩ لا تأكلوا شيئا منه نيئا ولا مطبوخا بالماء بل مشويا بالنار مع رأسه وأكارعه وجوفه ١٠ ولا تبقوا شيئا منه إلى الغداة فإن بقي شيء منه إلى الغداة فاحرقوه بالنار. ١١ وهكذا تأكلونه تكون أحقاؤكم مشدودة ونعالكم في أرجلكم وعصيكم في أيديكم وتأكلونه بعجلة إنه فصح للرب. ١٢ وأنا أجتاز في أرض مصر في تلك الليلة وأقتل كل بكر في أرض مصر من الناس والبهائم وبجميع آلهة المصريين أصنع أحكاما أنا الرب. ١٣ فيكون الدم لكم علامة على البيوت التي أنتم فيها فأرى الدم وأعبر عنكم ولا يحل بكم ضربة هلاك إذا ضربت أرض مصر. ١٤ ويكون هذا اليوم لكم ذكرا فتعيدونه عيدا للرب تعيدونه مدى أجيالكم فريضة أبدية. ١٥ سبعة أيام تأكلون فطيرا. في اليوم الأول تعدمون مناز لكم من الخمير فإن كل من أكل خميرا من اليوم الأول إلى اليوم السابع تنقرض تلك النفس من إسرائيل. ١٦ ويكون لكم في اليوم الأول احتفال مقدس وفي اليوم السابع احتفال مقدس لا يعمل فيهما عمل إلا ما يؤكل لكل نفس هو وحده يصنع لكم. ١٧ وحافظوا على الفطير لأني في هذا اليوم عينه أخرجت جيوشكم من أرض مصر واحفظوا هذا اليوم مدى أجيالكم فريضة أبدية. ١٨ في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه بالعشي تأكلوا فطيرا إلى اليوم الحادي والعشرين من الشهر

بِالسَّيْفِ. ۞ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يُوجَدُ خَمِيرٌ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا تَنْقَرِضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدَّخِيلِ وَالصَّرِيحِ فِي الْأَرْضِ. ۞ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنَ الْمُخْتَمِرِ بَلْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. ۞ فَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ انْهَضُوا وَخُذُوا لَكُمْ غَنَمًا بِحَسَبِ عَشَائِرِكُمْ وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ ۞ وَخُذُوا حُزْمَةَ زُوفَا وَاغْمِسُوهَا فِي الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَاعْتُوا الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَصَادَتَيِ الْبَابِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي فِي الطَّسْتِ وَلَا يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ إِلَى الصَّبَاحِ. ۞ فَيَعْبُرُ الرَّبُّ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ فَإِذَا رَأَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَصَادَتَيِ الْبَابِ يَعْبُرُ الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ وَلَمْ يَدَعِ الْمُهْلِكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَ. ۞ وَاحْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِبَنِيكُمْ مَدَى الدَّهْرِ. ۞ وَإِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ كَمَا قَالَ فَاحْفَظُوا هَذِهِ الْعِبَادَةَ. ۞ وَإِذَا قَالَ لَكُمْ بَنُوكُمْ مَا هَذِهِ الْعِبَادَةُ لَكُمْ ۞ فَقُولُوا هِيَ ذَبِيحَةُ فِصْحِ الرَّبِّ الَّذِي عَبَرَ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ إِذْ ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ وَخَلَّصَ بُيُوتَنَا. فَخَرَّ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا. ۞ وَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ فَصَنَعُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ بِحَسَبِ ذَلِكَ عَمِلُوا. ۞ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ ضَرَبَ الرَّبُّ كُلَّ بِكْرٍ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بِكْرِ الْأَسِيرِ الَّذِي فِي السِّجْنِ وَجَمِيعِ أَبْكَارِ الْبَهَائِمِ. ۞ فَقَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلًا هُوَ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ وَسَائِرُ الْمِصْرِيِّينَ وَكَانَ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي مِصْرَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ بَيْتٌ إِلَّا وَفِيهِ مَيِّتٌ. ۞ فَدَعَا مُوسَى وَهَرُونَ لَيْلًا وَقَالَ قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَامْضُوا اعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا قُلْتُمْ. ۞ وَأَيْضًا غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ خُذُوهَا كَمَا قُلْتُمْ وَامْضُوا وَبَارِكُونِي أَيْضًا. ۞ وَأَلَحَّ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُعَجِّلُوا إِطْلَاقَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا قَدْ مُتْنَا أَجْمَعِينَ. ۞ فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ فَكَانَتْ مَعَاجِنُهُمْ مَشْدُودَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ. ۞ وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى فَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا. ۞ وَأَعْطَى الرَّبُّ الشَّعْبَ حُظْوَةً فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ فَأَعَارُوهُمْ فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ. ۞ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ إِلَى سُكُّوتَ بِنَحْوِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ خَلَا الْأَطْفَالَ ۞ وَخَرَجَ أَيْضًا مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ وَغَنَمٌ وَبَقَرٌ وَمَوَاشٍ وَفِرْقَةٌ جِدًّا. ۞ فَاخْتَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي خَرَجُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ مَلِيلَا فَطِيرًا إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدِ اخْتَمَرَ لِأَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْطُلُوا حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا لَهُمْ زَادًا. ۞ وَكَانَ مُقَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَقَامُوهُ بِمِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ۞ وَكَانَ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَنَّ خَرَجَ جَمِيعُ جُيُوشِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ۞ هِيَ لَيْلَةٌ مَحْفُوظَةٌ لِلرَّبِّ لِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ مَحْفُوظَةٌ لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ۞ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ هَذِهِ رُسُومُ الْفِصْحِ. كُلُّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ ۞ وَكُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرًى بِفِضَّةٍ فَلَمَّا خَتَنْتَهُ ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ. ۞ وَالنَّزِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ. ۞ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ لَا تُخْرِجُ مِنَ الْبَيْتِ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئًا إِلَى خَارِجٍ وَعَظْمًا لَا تَكْسِرُونَ مِنْهُ. ۞ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ. ۞ وَإِذَا نَزَلَ بِكُمْ غَرِيبٌ وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ فِصْحًا لِلرَّبِّ فَيُخْتَنُ كُلُّ ذَكَرٍ لَهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَصْنَعُهُ وَيَصِيرُ كَالصَّرِيحِ فِي الْأَرْضِ وَكُلُّ أَغْلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. ۞ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لِلصَّرِيحِ وَلِلدَّخِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ۞ فَصَنَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ هَكَذَا صَنَعُوا. ۞ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجُيُوشِهِمْ

## الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

۞ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۞ قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ إِنَّهُ لِي. ۞ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ لِأَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ مِنْ هُنَاكَ وَلَا يُؤْكَلُ خَمِيرٌ. ۞ الْيَوْمَ أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِي شَهْرِ الْإِنْسَالِ. ۞ فَإِذَا أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ عَلَيْهَا الرَّبُّ لِآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ أَرْضًا تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا فَتَصْنَعُ هَذِهِ الْعِبَادَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ۞ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. ۞ فَطِيرٌ يُؤْكَلُ فِي السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ فَلَا يُرَى لَكَ خَمِيرٌ وَلَا شَيْءٌ مُخْتَمِرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ. ۞ وَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا هَذَا لِلسَّبَبِ مَا صَنَعَ الرَّبُّ لِي حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ. ۞ وَيَكُونُ عَلَامَةً لَكَ عَلَى يَدِكَ وَذِكْرًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةُ الرَّبِّ فِي فِيكَ لِأَنَّ الرَّبَّ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ ۞ وَتَحْفَظُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا سَنَةً فَسَنَةً. ۞ وَإِذَا أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ كَمَا أَقْسَمَ لَكَ وَلِآبَائِكَ وَأَعْطَاهَا لَكَ ۞ فَانْزِلْ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ لِلرَّبِّ وَكُلَّ أَوَّلِ نِتَاجٍ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَكَ الذُّكُورُ لِلرَّبِّ. ۞ وَبِكْرَ الْحِمَارِ فَادِيهِ بِشَاةٍ وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَعُنُقُهُ وَكُلَّ بِكْرٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ بَنِيكَ أَفْدِيهِ. ۞ وَإِذَا سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا مَا هَذَا فَقُلْ لَهُ إِنَّهُ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ. ۞ وَلَمَّا تَصَلَّبَ فِرْعَوْنُ عَنْ أَنْ يُطْلِقَنَا قَتَلَ الرَّبُّ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بِكْرِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَلِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنَ الذُّكُورِ الْبَهَائِمِ وَأَفْدِي كُلَّ بِكْرٍ مِنْ بَنِيَّ. ۞ فَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ وَعِصَابَةً بَيْنَ عَيْنَيْكَ لِأَنَّ الرَّبَّ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. ۞ وَلَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ لَمْ يَسُقْهُمُ اللهُ فِي طَرِيقِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ مَعَ أَنَّهُ قَرِيبٌ لِأَنَّ اللهَ قَالَ لَعَلَّ الشَّعْبَ يَنْدَمُونَ إِذَا رَأَوْا حَرْبًا فَيَرْجِعُونَ إِلَى مِصْرَ ۞ فَأَدَارَ اللهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ بَحْرِ الْقُلْزُمِ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مُتَجَهِّزِينَ. ۞ وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا إِنَّ اللهَ سَيَتَفَقَّدُكُمْ فَاخْرُجُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ. ۞ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سُكُّوتَ وَنَزَلُوا بِإِيثَامَ فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ. ۞ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمُ الطَّرِيقَ وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ لِيَسِيرُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ۞ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ

## الْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

۞ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۞ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فَمِ الْحِيرُوتِ بَيْنَ مَجْدُولَ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ تُقَابِلُونَهُ تُخَيِّمُونَ عَلَى الْبَحْرِ. ۞ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّهُمْ مُحَيَّرُونَ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ الْبَرِّيَّةَ قَدِ انْسَدَّتْ عَلَيْهِمْ. ۞ وَأُقَسِّي أَنَا قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتْبَعُهُمْ وَأَتَمَجَّدُ بِهِ وَبِجَمِيعِ جُنُودِهِ وَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. فَصَنَعُوا كَذَلِكَ. ۞ فَلَمَّا أُخْبِرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا مَا ذَا صَنَعْنَا فَأَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا. ۞ فَشَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ ۞ وَأَخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُخْتَارَةٍ وَجَمِيعَ مَرَاكِبِ مِصْرَ وَعَلَى جَمِيعِهَا ثَلَاثِيُّونَ. ۞ وَقَسَّى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فَتَبِعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ. ۞ وَالْمِصْرِيُّونَ تَبِعُوهُمْ فَأَدْرَكُوهُمْ وَهُمْ نَازِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَيْلِ مَرَاكِبِ فِرْعَوْنَ وَفُرْسَانُهُ وَجُنُودُهُ عِنْدَ فَمِ الْحِيرُوتِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ. ۞ وَلَمَّا قَرُبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ فَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ فِي أَثَرِهِمْ فَخَافُوا جِدًّا وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ ۞ وَقَالُوا لِمُوسَى أَلَيْسَ عَدَمُ الْقُبُورِ بِمِصْرَ أَخَرَجْتَنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا فَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ. ۞ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ دَعْنَا نَخْدِمُ الْمِصْرِيِّينَ فَإِنَّ خِدْمَتَنَا هُمْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ۞ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ لَا تَخَافُوا قِفُوا وَانْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُجْرِيهِ الْيَوْمَ لَكُمْ فَإِنَّكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ۞ الرَّبُّ يُحَارِبُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ. ۞ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى مَا بَالُكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُوا ۞ وَأَنْتَ ارْفَعْ عَصَاكَ

وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى ٱلْبَحْرِ فَشُقَّهُ فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِهِ عَلَى ٱلْيَبَسِ. ۝ وَهَا أَنَا مُصَلٍّ طُوبَ ٱلْمِصْرِيِّينَ فَيَدْخُلُونَ وَرَآهُمْ وَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جُنُودِهِ وَبِمَرَاكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ. ۝ فَيَعْلَمُ ٱلْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِذَا تَمَجَّدْتُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرَاكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ. ۝ فَٱنْتَقَلَ مَلَاكُ ٱللهِ ٱلسَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ فَسَارَ وَرَآهُمْ وَٱنْتَقَلَ عَمُودُ ٱلْغَمَامِ مِنْ أَمَامِهِمْ فَوَقَفَ وَرَآهُمْ ۝ وَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ ٱلْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ مِنْ هُنَا غَمَامٌ مُظْلِمٌ وَكَانَ مِنْ هُنَاكَ يُنِيرُ ٱللَّيْلَ فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُ ٱلْفَرِيقَيْنِ مِنَ ٱلْآخَرِ طُولَ ٱللَّيْلِ. ۝ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ فَأَرْسَلَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلْبَحْرِ رِيحًا شَرْقِيَّةً شَدِيدَةً طُولَ ٱللَّيْلِ حَتَّى جَعَلَ ٱلْبَحْرَ جَلَدًا وَقَدِ ٱنْشَقَّ ٱلْمَاءُ. ۝ وَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ ٱلْبَحْرِ عَلَى ٱلْيَبَسِ وَٱلْمَاءُ لَهُمْ سُورٌ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ۝ وَتَبِعَهُمُ ٱلْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَآهُمْ جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرَاكِبِهِ وَفُرْسَانُهُ إِلَى وَسَطِ ٱلْبَحْرِ. ۝ وَكَانَ فِي هَجْعِ ٱلصُّبْحِ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَطْلَعَ عَلَى عَسْكَرِ ٱلْمِصْرِيِّينَ مِنْ عَمُودِ ٱلنَّارِ وَٱلْغَمَامِ وَأَفْلَقَ عَسْكَرَ ٱلْمِصْرِيِّينَ ۝ وَخَلَعَ دَوَالِيبَ ٱلْمَرَاكِبِ فَسَاقُوهَا بِمَشَقَّةٍ. فَقَالَ ٱلْمِصْرِيُّونَ نَهْرُبُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يُقَاتِلُ عَنْهُمْ ٱلْمِصْرِيِّينَ. ۝ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى مُدَّ يَدَكَ عَلَى ٱلْبَحْرِ فَيَرْتَدَّ ٱلْمَاءُ عَلَى ٱلْمِصْرِيِّينَ عَلَى مَرَاكِبِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. ۝ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ فَٱرْتَدَّ ٱلْبَحْرُ عِنْدَ ٱتِّسَاقِ ٱلصُّبْحِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَٱلْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ تِلْقَاءَهُ فَنَفَرَ ٱلرَّبُّ ٱلْمِصْرِيِّينَ فِي وَسَطِ ٱلْبَحْرِ. ۝ وَرَجَعَتِ ٱلْمِيَاهُ فَغَطَّتْ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ ٱلدَّاخِلِينَ وَرَآهُمْ فِي ٱلْبَحْرِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ۝ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى ٱلْيَبَسِ فِي وَسَطِ ٱلْبَحْرِ وَٱلْمَاءُ لَهُمْ سُورٌ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ ۝ وَخَلَّصَ ٱلرَّبُّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي ٱلْمِصْرِيِّينَ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ٱلْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ. ۝ وَشَاهَدَ إِسْرَائِيلُ ٱلْقُوَّةَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي صَنَعَهَا ٱلرَّبُّ بِٱلْمِصْرِيِّينَ فَخَافَ ٱلشَّعْبُ ٱلرَّبَّ وَآمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

حِينَئِذٍ سَبَّحَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هٰذِهِ ٱلتَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا. أُسَبِّحُ ٱلرَّبَّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ بِٱلْمَجْدِ. ٱلْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي ٱلْبَحْرِ. ۝ ٱلرَّبُّ عِزِّي وَتَسْبِيحِي لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا. هٰذَا إِلٰهِي فَأُبَاهِيهِ إِلٰهُ أَبِي فَأَرْفَعُهُ. ۝ ٱلرَّبُّ صَاحِبُ ٱلْحُرُوبِ ٱلرَّبُّ ٱسْمُهُ. ۝ مَرَاكِبُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودُهُ طَرَحَهَا فِي ٱلْبَحْرِ وَمُخْتَارُو قُوَّادِهِ غَرِقُوا فِي بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ. ۝ تَغْطِّيهِمُ ٱللُّجَجُ فَهَبَطُوا فِي ٱلْأَعْمَاقِ كَٱلْحَجَرِ. ۝ يَمِينُكَ يَا رَبُّ عَزِيزَةٌ بِٱلْقُوَّةِ يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحَطِّمُ ٱلْعَدُوَّ ۝ وَبِعَظَمَةِ ٱقْتِدَارِكَ تَهْدِمُ مُقَاوِمِيكَ. تُبَدِّدُ سُخْطَكَ فَيَأْكُلُهُمْ كَٱلْمَصَاصَةِ ۝ وَبِرِيحِ غَضَبِكَ تَرَاكَمَتِ ٱلْمِيَاهُ ٱنْتَصَبَتْ كَأَطْوَادٍ مَائِعَةٍ وَجَمَدَتِ ٱللُّجَجُ فِي قَلْبِ ٱلْبَحْرِ. ۝ قَالَ ٱلْعَدُوُّ أَرْهَقُ أُدْرِكُ أَقْسِمُ غَنِيمَةً تَشْتَفِي مِنْهُمْ نَفْسِي أَسْتَوْفِي سَيْفِي تُرْشِدُهُمْ يَدِي. ۝ نَفَخْتَ بِرِيحِكَ فَغَشِيَهُمُ ٱلْيَمُّ وَغَرِقُوا كَٱلرَّصَاصِ فِي غَمْرِ ٱلْمِيَاهِ. ۝ مَنْ مِثْلُكَ فِي ٱلْآلِهَةِ يَا رَبُّ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلُ ٱلْقُدْسِ مَهِيبُ ٱلتَّسَابِيحِ صَانِعُ ٱلْعَجَائِبِ. ۝ مَدَدْتَ يَمِينَكَ فَٱبْتَلَعَتْهُمُ ٱلْأَرْضُ. ۝ هَدَيْتَ بِرَحْمَتِكَ ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي فَدَيْتَهُمْ أَرْشَدْتَهُمْ بِعِزَّتِكَ إِلَى مَأْوَى قُدْسِكَ. ۝ سَمِعَتِ ٱلْأُمَمُ فَٱرْتَعَدَتْ وَأَخَذَ ٱلرُّعْبُ سَاكِنِي فَلَسْطِينَ. ۝ حِينَئِذٍ دَهِشَ زُعَمَاءُ أَدُومَ أَمَّا مُوآبَ أَخَذَتْهُمُ ٱلرِّعْدَةُ مَاعَ كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ. ۝ تَقَعُ عَلَيْهِمُ ٱلرِّعْدَةُ وَٱلْفَزَعُ بِعَظَمَةِ ذِرَاعِكَ يَكُونُونَ كَٱلْحَجَرِ حَتَّى يَجُوزَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ حَتَّى يَجُوزَ ٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي ٱقْتَنَيْتَهُ. ۝ تَأْتِي بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاثِكَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَعْدَدْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنَاكَ ٱلْمَقْدِسِ ٱلَّذِي هَيَّأَتْهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. ۝ ٱلرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ. ۝ إِذْ دَخَلَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ وَمَرَاكِبُهُ وَفُرْسَانُهُ ٱلْبَحْرَ رَدَّ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ ٱلْبَحْرِ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى ٱلْيَبَسِ فِي وَسَطِ ٱلْبَحْرِ. ۝ ثُمَّ أَخَذَتْ مَرْيَمُ ٱلنَّبِيَّةُ أُخْتُ هَرُونَ ٱلدُّفَّ فِي يَدِهَا

وَخَرَجَتْ جَمِيعُ ٱلنِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. ۝ فَأَجَابَتْهُنَّ مَرْيَمُ سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ بِٱلْمَجْدِ. ٱلْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي ٱلْبَحْرِ. ۝ ثُمَّ ٱرْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورٍ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. ۝ فَأَفْضَوْا إِلَى مَارَّةَ فَلَمْ يَطِيقُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا لِأَنَّهُ مُرٌّ وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ مَارَّةَ. ۝ فَتَذَمَّرَ ٱلشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا مَاذَا نَشْرَبُ. ۝ فَصَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ فَأَشَارَ لَهُ ٱلرَّبُّ إِلَى شَجَرَةٍ فَأَلْقَى مِنْهَا فِي ٱلْمَاءِ فَصَارَ عَذْبًا. ثُمَّ وَضَعَ لَهُ فَرِيضَةً وَمَكَانًا وَهُنَاكَ ٱمْتَحَنَهُ ۝ وَقَالَ إِنْ أَصْغَيْتَ أَمْرَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَصَنَعْتَ ٱلِٱسْتَقَامَةَ أَمَامَهُ وَأَصْغَيْتَ إِلَى وَصَايَاهُ وَحَفِظْتَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ فَجَمِيعُ ٱلْأَمْرَاضِ ٱلَّتِي أَحْلَلْتُهَا بِٱلْمِصْرِيِّينَ لَا أُحِلُّهَا بِكَ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُعَافِيكَ. ۝ ثُمَّ قَدِمُوا إِلَى إِيلِيمَ وَكَانَ هُنَاكَ ٱثْنَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ ٱلْمَاءِ.

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

۝ ثُمَّ ٱرْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ وَأَقْبَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ سِينَ ٱلَّتِي بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي لِخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ فَتَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ۝ وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَيْتَنَا مُتْنَا بِيَدِ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ قُدُورِ ٱللَّحْمِ وَنَأْكُلُ مِنَ ٱلطَّعَامِ شِبَعًا فَلِمَ أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هٰذِهِ ٱلْبَرِّيَّةِ لِتَقْتُلَا هٰذَا ٱلْجُمْهُورَ كُلَّهُ بِٱلْجُوعِ. ۝ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى هَا أَنَا أُمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيَخْرُجُ ٱلْقَوْمُ وَيَلْتَقِطُونَ طَعَامَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ أَيَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ۝ وَإِذَا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّادِسُ فَلْيُعِدُّوا مَا يَأْتُونَ بِهِ وَلْيَكُنْ ضِعْفَ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ۝ فَقَالَ مُوسَى وَهَرُونُ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِٱلْعَشِيِّ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ۝ وَبِٱلْغَدَاةِ تَنْظُرُونَ مَجْدَ ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا. ۝ وَقَالَ مُوسَى ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ يُعْطِيكُمْ بِٱلْعَشِيِّ لَحْمًا تَأْكُلُونَهُ وَبِٱلْغَدَاةِ خُبْزًا تَشْبَعُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمُ ٱلَّذِي أَنْتُمْ مُتَذَمِّرُونَ عَلَيْهِ وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا تَذَمُّرُكُمْ بَلْ عَلَى ٱلرَّبِّ. ۝ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ قُلْ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَقَدَّمُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ. ۝ فَلَمَّا كَلَّمَ هَرُونُ بِذٰلِكَ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلْتَفَتُوا نَحْوَ ٱلْبَرِّيَّةِ فَإِذَا مَجْدُ ٱلرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي ٱلْغَمَامِ. ۝ فَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَلِّمْهُمْ قَائِلًا بَيْنَ ٱلْعَرْبِيِّينَ تَأْكُلُونَ لَحْمًا وَفِي ٱلْغَدَاةِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. ۝ فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَشِيُّ صَعِدَتِ ٱلسَّلْوَى فَغَطَّتِ ٱلْمَحَلَّةَ وَبِٱلْغَدَاةِ كَانَ سَقِيطُ ٱلنَّدَى حَوَالَيِ ٱلْمَحَلَّةِ. ۝ وَلَمَّا ٱرْتَفَعَ سَقِيطُ ٱلنَّدَى إِذَا عَلَى وَجْهِ ٱلْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مُكَتَّلٌ كَٱلْجَلِيدِ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ۝ فَلَمَّا رَأَاهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَنُّهُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ لَكُمُ ٱلرَّبُّ مَأْكَلًا. ۝ هٰذَا هُوَ ٱلَّذِي أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ ٱقْطُفُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ أَكْلِهِ عُمْرًا لِكُلِّ نَفْسٍ، عَلَى عَدَدِ نُفُوسِكُمْ تَأْخُذُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لِٱلَّذِينَ فِي خَيْمَتِهِ. ۝ فَصَنَعَ كَذٰلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَٱقْتَطَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَلَّ. ۝ ثُمَّ كَالُوهُ بِٱلْعُمَرِ فَٱلْمُكْثِرُ لَمْ يَفْضُلْ لَهُ وَٱلْمُقِلُّ لَمْ يَنْقُصْ عَنْهُ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدِ ٱقْتَطَفَ عَلَى قَدْرِ أَكْلِهِ. ۝ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى لَا يُبْقِ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى ٱلْغَدَاةِ. ۝ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى وَأَبْقَى مِنْهُ أُنَاسٌ إِلَى ٱلْغَدَاةِ فَدَبَّ فِيهِ ٱلدُّودُ وَأَنْتَنَ فَسَخِطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ۝ وَكَانُوا يَقْتَطِفُونَهُ فِي كُلِّ غَدَاةٍ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مِقْدَارِ أَكْلِهِ فَإِذَا حَمِيَ ٱلشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ. ۝ وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّادِسُ ٱقْتَطَفُوا طَعَامًا مُضَاعَفًا عُمْرَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ ٱلْجَمَاعَةِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى ۝ فَقَالَ لَهُمْ هٰذَا مَا قَالَ ٱلرَّبُّ غَدًا عُطْلَةُ سَبْتٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. مَا تُرِيدُونَ أَنْ تَخْبِزُوهُ فَٱخْبِزُوهُ وَمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَطْبُخُوهُ فَٱطْبُخُوهُ وَمَا فَضَلَ فَدَعُوهُ لَكُمْ مَحْفُوظًا إِلَى ٱلْغَدِ. ۝ فَتَرَكُوهُ

إِلَى الْقَدِّ كَمَا أَمَرَ مُوسَى فَلَمْ يُبْقِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ✠ فَقَالَ مُوسَى كُلُوهُ الْيَوْمَ لأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتٌ لِلرَّبِّ وَالْيَوْمَ لاَ تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. ✠ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتٌ لاَ يُوجَدُ فِيهِ. ✠ وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ خَرَجَ أُنَاسٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. ✠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى إِلَى مَتَى تَأْبَوْنَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَايِعِي. ✠ انْظُرُوا. إِنَّ الرَّبَّ وَضَعَ لَكُمُ السَّبْتَ وَلِذلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ طَعَامَ يَوْمَيْنِ فَلْيُقِمْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلاَ يَبْرَحْ أَحَدٌ مَكَانَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ✠ فَتَصَلَّطَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ✠ وَسَمَّاهُ آلُ إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ وَهُوَ كَبِزْرِ الْكُزْبَرَةِ أَبْيَضُ وَطَعْمُهُ كَقُطَايِفَ بِعَسَلٍ. ✠ وَقَالَ مُوسَى هذَا الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ يُمْلأُ الْعُمَرُ مِنْهُ يَكُونُ مَحْفُوظًا مَدَى أَجْيَالِكُمْ لِكَيْ يَنْظُرُوا الطَّعَامَ الَّذِي أَطْعَمْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ✠ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ خُذْ بَرْنِيَّةً وَاجْعَلْ فِيهَا مِلْءَ الْعُمَرِ مَنًّا وَضَعْهَا أَمَامَ الرَّبِّ مَحْفُوظَةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ✠ فَوَضَعَهَا هَرُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ مَحْفُوظَةً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ✠ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ ذَهَبُوا إِلَى أَرْضٍ عَامِرَةٍ أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى حِينِ وَلُغُوا حُدُودَ أَرْضِ كَنْعَانَ. ✠ وَكَانَ الْعُمَرُ عُشْرَ الإِيفَةِ

## الْفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ

✠ ثُمَّ ارْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينٍ مَرْحَلَةً مَرْحَلَةً عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ وَنَزَلُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَاءٌ يَشْرَبُهُ الشَّعْبُ. ✠ فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا أَعْطُونَا مَاءً نَشْرَبُهُ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى لِمَ تُخَاصِمُونَنِي وَلِمَ تُجَرِّبُونَ الرَّبَّ. ✠ وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ. وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا لِمَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا وَبَنِينَا وَمَوَاشِيَنَا بِالْعَطَشِ. ✠ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً مَاذَا أَصْنَعُ بِهؤُلاَءِ الشَّعْبِ بَعْدُ قَلِيلٍ يَرْجُمُونَنِي. ✠ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ مُرَّ أَمَامَ الشَّعْبِ وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا بِيَدِكَ وَامْضِ. ✠ هَا أَنَا قَائِمٌ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ فَاضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَتَخْرُجُ بِهَا مِيَاهٌ فَيَشْرَبُ الشَّعْبُ. فَصَنَعَ مُوسَى كَذلِكَ عَلَى مَشْهَدٍ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ✠ وَسَمَّى ذلِكَ الْمَوْضِعَ أَخَّةَ وَالْمَسُومَةَ لِسَبَبِ مُخَاصَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلأَنَّهُمْ جَرَّبُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ أَبَيْنَا الرَّبُّ أَمْ لاَ. ✠ ثُمَّ جَاءَ الْعَمَالِيقُ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ✠ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ اخْتَرْ لَنَا رِجَالاً وَاخْرُجْ لِمُحَارَبَةِ الْعَمَالِيقِ وَغَدًا أَنَا أَقِفُ عَلَى رَأْسِ الْقَلْعِ وَعَصَا اللهِ فِي يَدِي. ✠ فَصَنَعَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى فِي مُحَارَبَةِ الْعَمَالِيقِ وَمُوسَى وَهَرُونُ وَحُورُ صَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْقَلْعِ. ✠ فَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَإِذَا خَلَّيَا يَدَهُ يَغْلِبُ الْعَمَالِيقُ. ✠ وَلَمَّا كَلَّتْ يَدَا مُوسَى أَخَذَا حَجَرًا وَجَعَلاَهُ تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَأَسْنَدَ هَرُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ أَحَدُهُمَا مِنْ هُنَا وَالآخَرُ مِنْ هُنَاكَ فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. ✠ فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ✠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى اكْتُبْ هذَا ذِكْرًا فِي الْكِتَابِ وَأَتْلُهُ عَلَى يَشُوعَ فَإِنِّي سَأَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. ✠ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَسَمَّاهُ الرَّبُّ رَايَتِي. ✠ وَقَالَ إِنَّ يَدًا عَلَى عَرْشِ الرَّبِّ لِذلِكَ يُحَارِبُ الرَّبُّ عَمَالِيقَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ

## الْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

✠ وَسَمِعَ يَثْرُو كَاهِنُ مِدْيَنَ حَمُو مُوسَى بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللهُ لِمُوسَى وَلإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ✠ فَأَخَذَ يَثْرُو حَمُو مُوسَى صَفُورَةَ امْرَأَةَ مُوسَى بَعْدَ مَا أَرْسَلَهَا ✠ وَابْنَيْهَا اللَّذَيْنِ اسْمُ أَحَدِهِمَا جَرْشُومُ لأَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ ✠ وَاسْمُ الآخَرِ أَلِيعَازَرُ لأَنَّهُ قَالَ إِلهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَخَلَّصَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ. ✠ وَأَتَى يَثْرُو حَمُو مُوسَى وَابْنَاهُ وَامْرَأَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلاً عِنْدَ جَبَلِ اللهِ ✠ وَقَالَ لِمُوسَى أَنَا حَمَاتُكَ يَثْرُو آتٍ إِلَيْكَ وَامْرَأَتُكَ وَابْنَاهَا مَعَهَا. ✠ فَخَرَجَ مُوسَى لِمُلاَقَاةِ حَمِيهِ وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ سَلاَمَةِ صَاحِبِهِ وَدَخَلاَ الْخَيْمَةَ. ✠ وَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ جَمِيعَ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ بِسَبَبِ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ مَا أَلَمَّهُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ خَلَّصَهُمُ الرَّبُّ. ✠ فَسُرَّ يَثْرُو بِجَمِيعِ الإِحْسَانِ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ ✠ وَقَالَ يَثْرُو تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ وَخَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ✠ الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الآلِهَةِ بِسَبَبِ الأَمْرِ الَّذِي بَغَوْا بِهِ عَلَيْهِمْ. ✠ ثُمَّ قَرَّبَ يَثْرُو حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ للهِ. وَجَاءَ هَرُونُ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللهِ. ✠ وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ فَوَقَفَ الشَّعْبُ أَمَامَ مُوسَى مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ. ✠ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَصْنَعُ لِلشَّعْبِ قَالَ مَا هذَا الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ لِلشَّعْبِ وَمَا بَالُكَ جَالِسًا وَحْدَكَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفُونَ أَمَامَكَ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ. ✠ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللهَ. ✠ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَ فَأَقْضِيَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ وَأُعَرِّفَهُمْ فَرَائِضَ اللهِ وَشَرَائِعَهُ. ✠ فَقَالَ لِمُوسَى حَمُوهُ لَيْسَ مَا تَصْنَعُهُ بِحَسَنٍ ✠ فَإِنَّكَ تَكِلُّ أَنْتَ وَهذَا الشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ أَيْضًا لأَنَّ هذَا الأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَهُ وَحْدَكَ. ✠ وَالآنَ اسْمَعْ لِي مَا أُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ وَيَكُونُ اللهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ مِنْ قِبَلِ اللهِ وَرَفْعُ دَعَاوِيهِمْ إِلَيْهِ ✠ وَتُنْذِرُهُمْ بِالْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ وَتُنَبِّهُ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. ✠ وَأَنْتَ فَانْظُرْ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ أُنَاسًا أَقْوِيَاءَ أَتْقِيَاءَ اللهِ مُسْتَقِيمِينَ يَكْرَهُونَ الطَّمَعَ وَوَلِّ بَيْنَهُمْ عَلَى أُلُوفٍ وَمِئِينَ وَخَمْسِينَ وَعَشَرَةٍ ✠ فَيَكُونَ أَنَّهُمْ يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيَكُونُ إِلَيْكَ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَكُلُّ أَمْرٍ صَغِيرٍ يَحْكُمُونَ فِيهِ هُمْ وَخَفِّفْ عَنْ نَفْسِكَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. ✠ فَإِنْ أَنْتَ صَنَعْتَ هكَذَا وَأَمَرَكَ اللهُ بِأَمْرِ أَمْكَنَكَ أَنْ تَصْمُدَ وَجَمِيعُ هذَا الشَّعْبِ يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ بِسَلاَمٍ. ✠ فَسَمِعَ مُوسَى مِنْ حَمِيهِ وَصَنَعَ جَمِيعَ مَا قَالَ لَهُ ✠ فَاخْتَارَ مُوسَى أُنَاسًا أَقْوِيَاءَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى الشَّعْبِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِئِينَ وَخَمْسِينَ وَعَشَرَةٍ ✠ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلُّ دَعْوَى صَعْبَةٍ يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى وَكُلُّ دَعْوَى يَسِيرَةٍ يَحْكُمُونَ هُمْ فِيهَا. ✠ ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ فَمَضَى إِلَى أَرْضِهِ

## الْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

✠ وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ جَاءُوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ ✠ وَرَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَجَاءُوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ فَنَزَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ. هُنَاكَ نَزَلَ إِسْرَائِيلُ تُلْقَاءَ الْجَبَلِ. ✠ وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى اللهِ فَنَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ قَائِلاً هكَذَا تَقُولُ لآلِ يَعْقُوبَ وَتُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ✠ قَدْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ وَكَيْفَ حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النُّسُورِ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ✠ وَالآنَ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ لِقَوْلِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لأَنَّ جَمِيعَ الأَرْضِ لِي ✠ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ أَحْبَارٍ وَشَعْبًا مُقَدَّسًا. هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي تُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ✠ فَجَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَأَلْقَى إِلَيْهِمْ جَمِيعَ هذَا الْكَلاَمِ الَّذِي أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. ✠ فَأَجَابَ الشَّعْبُ أَجْمَعُ وَقَالُوا كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ نَعْمَلُ. فَرَدَّ مُوسَى كَلاَمَهُمْ إِلَى الرَّبِّ ✠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظُلْمَةِ الْغَمَامِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ مُخَاطَبَتِي لَكَ وَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الدَّهْرِ. فَأَنْهَى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلاَمَ الشَّعْبِ. ✠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى امْضِ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمُ الْيَوْمَ وَغَدًا وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ. ✠ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِيَوْمِ الثَّالِثِ فَإِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَهْبِطُ الرَّبُّ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

وَاجْعَلْ حَدًّا لِلشَّعْبِ مِنْ حَوَالَيْهِ وَقُلْ لَهُمُ احْتَذِرُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا الْجَبَلَ أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ مَسَّ الْجَبَلَ يُقْتَلُ قَتْلًا. لَا تَمَسَّهُ يَدٌ بَلْ يُرْجَمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى بِالسِّهَامِ بَهِيمَةً كَانَ أَوْ إِنْسَانًا لَا يَبْقَى عَلَيْهِ. وَإِذَا نَغَمَ فِي الْبُوقِ جَازَ لَهُمْ أَنْ يَصْعَدُوا. فَنَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدَّسَهُمْ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَقَالَ لِلشَّعْبِ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِيَوْمِ الثَّالِثِ وَلَا تَقْرَبُوا امْرَأَةً. وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنَّهَا كَانَتْ أَصْوَاتٌ وَبُرُوقٌ وَغَمَامٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ وَصَوْتُ بُوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا فَارْتَعَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمَحَلَّةِ لِلِاقَاةِ اللهِ فَوَقَفُوا أَسْفَلَ الْجَبَلِ. وَطُورُ سِينَاءَ مُدَخَّنٌ كُلُّهُ لِأَنَّ الرَّبَّ هَبَطَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ فَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَتُونِ وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا. وَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ آخِذًا فِي الِاشْتِدَادِ جِدًّا وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللهُ يُجِيبُهُ بِالصَّوْتِ. وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَنَادَى الرَّبُّ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ فَصَعِدَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى انْزِلْ نَاشِدِ الشَّعْبَ أَنْ لَا يَقْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِنَظَرُوا فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. وَلْيَتَقَدَّسْ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ إِلَى الرَّبِّ كَيْلَا يَبْطِشَ الرَّبُّ بِهِمْ. فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ إِنَّ الشَّعْبَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْعَدُوا إِلَى طُورِ سِينَاءَ لِأَنَّكَ نَاشَدْتَنَا وَقُلْتَ اجْعَلْ حَدًّا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ امْضِ فَانْزِلْ ثُمَّ اصْعَدْ أَنْتَ وَهَرُونُ مَعَكَ وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمْ. فَنَزَلَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَكَلَّمَهُمْ

## الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

ثُمَّ تَكَلَّمَ اللهُ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ. لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي. لَا تَصْنَعْ لَكَ مَنْحُوتًا وَلَا صُورَةً شَيْءٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَلَا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ وَلَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدْهُنَّ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيُورٌ أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضَيَّ وَأَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. لَا تَحْلِفْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُزَكِّي مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ لَا تَصْنَعُ فِيهِ عَمَلًا لَكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَبِنْتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَرَبِيبُكَ الَّذِي فِي دَاخِلِ أَبْوَابِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَجَمِيعَ مَا فِيهَا وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَلِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ. لَا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لَا تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ. وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُشَاهِدُونَ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ وَالْجَبَلَ يُدَخِّنُ. فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ذَلِكَ ارْتَعَدُوا وَوَقَفُوا عَلَى بُعْدٍ وَقَالُوا لِمُوسَى كَلِّمْنَا أَنْتَ فَنَسْمَعَ وَلَا يُكَلِّمْنَا اللهُ لِئَلَّا نَمُوتَ. فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ لَا تَخَافُوا لِأَنَّ اللهَ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ وَلِتَكُونَ مَهَابَتُهُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ لِئَلَّا تُخْطِئُوا. فَوَقَفَ الشَّعْبُ عَلَى بُعْدٍ وَتَقَدَّمَ مُوسَى إِلَى الضَّبَابِ الَّذِي فِيهِ اللهُ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى كَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ شَاهَدْتُمْ أَنِّي مِنَ السَّمَاءِ خَاطَبْتُكُمْ. لَا تَجْعَلُوا مَعِيَ آلِهَةً مِنْ فِضَّةٍ وَآلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ. مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ. فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُذْكَرُ فِيهِ اسْمِي آتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ. وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ فَلَا تَبْنِهَا مَنْحُوتَةً فَإِنَّكَ إِنْ رَفَعْتَ حَدِيدَكَ عَلَيْهَا دَنَّسْتَهَا. وَلَا تَرْقَ إِلَى مَذْبَحِي عَلَى دَرَجٍ لِئَلَّا تَنْكَشِفَ سَوْأَتُكَ عَلَيْهِ

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَجْعَلُهَا أَمَامَهُمْ. إِذَا اقْتَنَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فَلْيَخْدِمْكَ سِتَّ سِنِينَ وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَّانًا. إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَلْيَخْرُجْ وَحْدَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا زَوْجٍ فَلْتَخْرُجْ زَوْجَتُهُ مَعَهُ. وَإِنْ زَوَّجَهُ مَوْلَاهُ بِامْرَأَةٍ وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ فَالْمَرْأَةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِمَوْلَاهُ وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ. وَإِنْ قَالَ الْعَبْدُ قَدْ أَحْبَبْتُ مَوْلَايَ وَزَوْجَتِي وَبَنِيَّ لَا أَخْرُجُ حُرًّا. يُقَدِّمُهُ مَوْلَاهُ إِلَى الْآلِهَةِ يُقَدِّمُهُ إِلَى مِصْرَاعِ الْبَابِ أَوْ عِضَادَتِهِ وَيَثْقُبُ مَوْلَاهُ أُذُنَهُ بِالْمِثْقَبِ فَيَخْدِمُهُ إِلَى الدَّهْرِ.

وَإِنْ بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أَمَةً فَلَا تَخْرُجُ خُرُوجَ الْعَبِيدِ. وَإِنْ كَرِهَهَا مَوْلَاهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ فَلْيَدَعْهَا تُفْتَكُّ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ غُرَبَاءَ لِأَنَّهُ قَدْ غَدَرَ بِهَا. وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَبِحَسَبِ حُكْمِ الْبَنَاتِ يَفْعَلُ بِهَا. وَإِنْ تَزَوَّجَ بِأُخْرَى فَلَا يَنْقُصُهَا مِنْ طَعَامِهَا وَكِسْوَتِهَا وَوَاجِبِهَا. فَإِنْ أَخَلَّ مَعَهَا بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ تَخْرُجُ مَجَّانًا بِلَا ثَمَنٍ. مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. وَإِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ فَلَهُ يَدُ اللهِ فَإِنِّي أُعَيِّنُ لَكَ مَوْضِعًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ. وَإِذَا بَغَى رَجُلٌ عَلَى آخَرَ فَقَتَلَهُ اغْتِيَالًا فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِيُقْتَلَ. وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. وَمَنْ خَطَفَ أَحَدًا فَبَاعَهُ أَوْ وُجِدَ فِي يَدِهِ فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. وَمَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. وَإِذَا اخْتَصَمَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِحَجَرٍ أَوْ لَكْمَةٍ فَلَمْ يَمُتْ بَلْ أَلْزَقَ فِي الْفِرَاشِ فَإِنْ قَامَ وَمَشَى خَارِجًا عَلَى عُكَّازِهِ فَقَدْ بَرِئَ الضَّارِبُ غَيْرَ أَنَّهُ يُعَطِّلُهُ أُجْرَةَ عُطْلَتِهِ وَيُنْفِقُ عَلَى عِلَاجِهِ. وَإِنْ ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِعَصًا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يُقْتَصُّ مِنْهُ. وَأَمَّا إِنْ قَامَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَلَا يُقْتَصُّ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالُهُ. وَإِذَا اخْتَصَمَ قَوْمٌ فَصَدَمُوا امْرَأَةً حُبْلَى فَسَقَطَ الْجَنِينُ وَلَمْ يَمُتْ ضَرَرٌ فَلْيَتَرَمَّ الصَّادِمُ كَمَا يَفْرِضُ عَلَيْهِ بَعْلُ الْمَرْأَةِ وَيُؤَدِّي عَنْ يَدِ الْقُضَاةِ. وَإِنْ أَتَى ضَرَرٌ يُؤْخَذُ نَفْسًا بِنَفْسٍ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ وَسِنًّا بِسِنٍّ وَيَدًا بِيَدٍ وَرِجْلًا بِرِجْلٍ وَكَيًّا بِكَيٍّ وَجِرَاحَةً بِجِرَاحَةٍ وَرَضًّا بِرَضٍّ. وَإِنْ ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ أَمَتِهِ فَأَتْلَفَهَا فَلْيُطْلِقْهُ حُرًّا بَدَلَ عَيْنِهِ. وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ أَمَتِهِ فَلْيُطْلِقْهُ حُرًّا بَدَلَ سِنِّهِ. وَإِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فَمَاتَ فَلْيُرْجَمِ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلْ مِنْ لَحْمِهِ وَرَبُّ الثَّوْرِ بَرِيءٌ. فَإِنْ كَانَ ثَوْرٌ نَطَّاحًا مِنْ أَمْسِ فَأُنْذِرَ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ وَقَتَلَ رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فَلْيُرْجَمِ الثَّوْرُ وَصَاحِبُهُ أَيْضًا يُقْتَلُ. وَإِنْ أُلْزِمَ دِيَةً فَلْيُعْطِ فِدَاءً نَفْسِهِ جَمِيعَ مَا يُلْزَمُهُ. وَإِنْ نَطَحَ صَبِيًّا أَوْ صَبِيَّةً فَبِحَسَبِ هَذَا الْحُكْمِ يُصْنَعُ بِهِ. وَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً فَلْيُؤَدِّ إِلَى مَوْلَاهُ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ وَالثَّوْرُ يُرْجَمُ. وَإِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ بِئْرًا أَوْ حَفَرَ بِئْرًا وَلَمْ يُغَطِّهَا فَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ فَلْيُوَفِّ صَاحِبُ الْبِئْرِ وَيُؤَدِّهِ إِلَى صَاحِبِهِ وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. وَإِنْ نَطَحَ ثَوْرُ أَحَدٍ ثَوْرَ صَاحِبِهِ فَمَاتَ فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ. وَكَذَلِكَ الْمَيْتُ يَقْتَسِمَانِهِ. فَإِنْ عُلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ وَلَمْ يَضْبِطْ صَاحِبُهُ فَلْيُوَفِّ صَاحِبُهُ ثَوْرًا بَدَلَ ثَوْرِهِ وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ

## الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

إِذَا سَرَقَ أَحَدٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ فَلْيُعَوِّضْ بَدَلَ الثَّوْرِ خَمْسَةً وَبَدَلَ الشَّاةِ أَرْبَعًا. وَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَثْقُبُ فَضُرِبَ وَقُتِلَ فَدَمُهُ هَدَرٌ. فَإِنْ وُجِدَ وَقَدْ شَرَقَتِ الشَّمْسُ فَلَا يَهْدَرُ دَمُهُ وَإِنَّمَا يُعَوِّضُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلْيُبَعْ فِي سَرِقَتِهِ. وَإِنْ وُجِدَتِ السَّرِقَةُ فِي يَدِهِ حَيَّةً مِنْ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ فَلْيُعَوِّضْ بَدَلَ الْوَاحِدِ اثْنَيْنِ. إِذَا رَعَى أَحَدٌ حَقْلًا أَوْ كَرْمًا فَأَطْلَقَ بَهِيمَتَهُ وَرَعَتْ فِي حَقْلِ غَيْرِهِ فَمِنْ أَجْوَدِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ يُوَفِّي. وَإِنْ خَرَجَتْ نَارٌ وَلَاقَتْ شَوْكًا

وَأَعْرِفَ أَحْلاسًا أَوْ سُلَيْلاً قَائِمًا أَوْ سَائِرَ مَا فِي الطَّوَلِ فَالَّذِي أَوْقَدَ النَّارَ يُوَضِّ. ۞ إِذَا دَفَعَ إِنْسَانٌ إِلَى صَاحِبِهِ فِضَّةً أَوْ أَمْتِعَةً لِيَحْتَفِظَا فَسُرِقَتْ مِنْ مَنْزِلِهِ فَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ عَوَّضَ مِثْلَيْنِ ۞ وَإِنْ لَمْ يُوجَدِ السَّارِقُ يُقَدَّمُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ إِلَى الآلِهَةِ لِيُحَلِّفَ أَنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلْكِ صَاحِبِهِ. ۞ كُلُّ دَعْوَى جِنَايَةٍ فِي ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ كُلِّ ضَالَّةٍ يُقَالُ فِيهَا الأَمْرُ كَذَا فَإِلَى الآلِهَةِ زَعْمُ الدَّعْوَى وَمَنْ حَكَمَتِ الآلِهَةُ عَلَيْهِ يُوَضِّ صَاحِبَهُ بِمِثْلَيْنِ. ۞ إِذَا دَفَعَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ شَيْئًا مِنْ سَائِرِ الْبَهَائِمِ لِيَحْتَفِظَ فَمَاتَ أَوْ تَعِبَ أَوْ غُصِبَ وَلَمْ يَرَهُ رَاعٍ ۞ فَيَمِينٌ بِالرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا إِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلْكِ صَاحِبِهِ فَيَقْبَلُهَا الصَّاحِبُ وَهُوَ لاَ يُوَضِّ شَيْئًا. ۞ وَإِنْ سُرِقَ مِنْ عِنْدِهِ يُوَضِّ صَاحِبَهُ. ۞ فَإِنِ افْتُرِسَ فَلْيَأْتِ بِهِ شَهَادَةً. لاَ يُوَضِّ الْفَرِيسَةَ. ۞ وَإِنِ اسْتَعَارَ أَحَدٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ وَلَيْسَ رَبُّهُ مَعَهُ يُوَضِّ. ۞ وَإِنْ كَانَ رَبُّهُ مَعَهُ فَلاَ يُوَضِّ. وَإِنْ كَانَ مُسْتَأْجَرًا فَقَدْ مَضَى بِأَجْرِهِ. ۞ إِنْ رَوَّدَ رَجُلٌ جَارِيَةً بِكْرًا لَمْ تُخْطَبْ فَنَشِيَا فَيَهْرَهَا وَيَنَمْهَا لَهُ. ۞ فَإِنْ أَبَى أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا فَلْيَزِنْ لَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وِفْقَ مَهْرِ الأَبْكَارِ. ۞ سَاحِرَةً لاَ تُبْقِ. ۞ كُلُّ مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَلْيُقْتَلْ قَتْلاً. ۞ مَنْ ذَبَحَ لآلِهَةٍ إِلاَّ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ فَلْيُسْلَمْ. ۞ وَالْغَرِيبَ فَلاَ تَظْلِمْهُ وَلاَ تُضَايِقْهُ فَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ۞ وَلاَ تُؤْذِ أَرْمَلَةً وَلاَ يَتِيمًا ۞ فَإِنْ آذَيْتَهَا وَصَرَخَا إِلَيَّ فَإِنِّي أَسْمَعُ صُرَاخَهُمَا ۞ فَيَشْتَدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ فَتَصِيرُ نِسَاؤُكُمْ أَرَامِلَ وَبَنُوكُمْ يَتَامَى. ۞ إِذَا أَقْرَضْتَ فِضَّةً لِلشَّعْبِ مِنْ شَعْبِي مِمَّنْ عِنْدَكَ فَلاَ تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي وَلاَ تَبِيعُوا عَلَيْهِ رِبًى. ۞ إِذَا اسْتَرْهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ فَعِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَرُدُّهُ إِلَيْهِ ۞ لأَنَّهُ هُوَ سِتْرَةُ الْوَحِيدِ كِسَاءُ جِلْدِهِ فَفِيمَ يَنَامُ فَإِنْ هُوَ صَرَخَ إِلَيَّ اسْتَجَبْتُ لَهُ لأَنِّي رَؤُوفٌ. ۞ لاَ تَسُبِّ الآلِهَةَ وَرَئِيسَ شَعْبِكَ لاَ تَلْعَنْ. ۞ بَاكُورَةَ بَيْدَرِكَ وَمَعْصَرَتِكَ لاَ تُؤَخِّرْهَا وَالْبِكْرَ مِنْ بَنِيكَ تُعْطِيهِ لِي. ۞ وَكَذلِكَ تَصْنَعُ بِبَقَرِكَ وَغَنَمِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِيهِ لِي. ۞ وَكُونُوا أُنَاسًا مُقَدَّسِينَ لِي وَلَحْمٌ فَرِيسَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ لاَ تَأْكُلُوا بَلِ اطْرَحُوهُ لِلْكِلاَبِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ لاَ تَقْبَلْ خَبَرًا كَاذِبًا وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَعَ الْمُنَافِقِ لِتَكُونَ شَاهِدَ زُورٍ. ۞ لاَ تَتْبَعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ وَلاَ تُجِبْ فِي دَعْوَى بِمَيْلِهِ إِلَى الأَكْثَرِينَ لِتَمِيلَ. ۞ وَلاَ تُحَابِ الْمِسْكِينَ فِي دَعْوَاهُ. ۞ إِذَا لَقِيتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ ضَالاًّ فَرُدَّهُ عَلَيْهِ. ۞ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ سَاقِطًا تَحْتَ حِمْلِهِ فَلاَ تَتَعَاوَزْهُ حَتَّى تَحُلَّ عَنْهُ مَعَهُ. ۞ لاَ تُحَرِّفْ حُكْمَ الْمِسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ. ۞ اِبْتَعِدْ مِنَ الْكَلاَمِ الْكَاذِبِ. وَالْبَرِيءُ، وَالزَّكِيُّ لاَ تَقْتُلْهُمَا فَإِنِّي لاَ أُبَرِّئُ الْمُنَافِقَ. ۞ وَلاَ تَأْخُذْ رِشْوَةً فَإِنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْبَصَرَاءَ وَتُفْسِدُ أَقْوَالَ الأَبْرَارِ. ۞ وَلاَ تُضَايِقِ الْغَرِيبَ لأَنَّكُمْ عَالِمُونَ نَفْسَ الْغَرِيبِ فَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ۞ سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ أَكْلَهَا ۞ وَفِي السَّابِعَةِ أَجْمِمْهَا وَتَحُلُّ عَنْهَا فَيَأْكُلُ مِنْهَا مَسَاكِينُ شَعْبِكَ وَمَا فَضَلَ بَعْدَهُمْ يَأْكُلُهُ وَحْشُ الصَّحْرَاءِ. وَكَذلِكَ تَصْنَعُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. ۞ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَيَتَرَوَّحَ ابْنُ أَمَتِكَ وَالْغَرِيبُ. ۞ وَجَمِيعُ مَا قُلْتُ لَكُمْ احْتَفِظُوا بِهِ وَاسْمُ الآلِهَةِ الآخَرِ لاَ تَذْكُرُوهُ وَلاَ يُسْمَعْ مِنْ فِيكَ. ۞ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تُعَيِّدُ لِي فِي السَّنَةِ. ۞ اِحْفَظْ عِيدَ الْفَطِيرِ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ الإِبْيِبِ لأَنَّكَ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ وَلاَ تَحْضُرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. ۞ وَعِيدَ حَصَادِ بَاكُورِ غَلاَّتِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الصَّحْرَاءِ. وَعِيدَ الاِسْتِغْلاَلِ عِنْدَ نِهَايَةِ السَّنَةِ عِنْدَ مَا تَجْمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الصَّحْرَاءِ. ۞ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ الإِلهِ.

۞ لاَ تُقَرِّبْ دَمَ ذَبِيحَتِي عَلَى خَمِيرٍ وَلاَ يَبِيتُ شَحْمُ عِيدِي إِلَى الْغَدَاةِ. ۞ وَأَوَائِلَ بَاكُورِ أَرْضِكَ تُحْمِلُهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَطْبُخِ الْجَدْيَ بِلَبَنِ أُمِّهِ. ۞ هَا أَنَا مُرْسِلٌ أَمَامَكَ مَلاَكًا يَحْفَظُكَ فِي الطَّرِيقِ وَيَأْتِي بِكَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْدَدْتُهُ. ۞ اِحْتَفِظْ لَهُ وَاسْتَمِعْ قَوْلَهُ وَلاَ تَعْصِهِ فَإِنَّهُ لاَ يَصْفَحُ عَنْ جُرْمِكُمْ لأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ۞ فَإِنِ اسْتَمَعْتَ قَوْلَهُ وَعَمِلْتَ بِجَمِيعِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ عَادَيْتُ أَعْدَاءَكَ وَضَايَقْتُ مُضَايِقِيكَ. ۞ لأَنَّ مَلاَكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيُدْخِلُكَ أَرْضَ الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحִוِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأُبِيدُهُمْ. ۞ لاَ تَسْجُدْ لآلِهَتِهِمْ وَلاَ تَعْبُدْهَا وَلاَ تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ بَلْ تُبِيدُهُمْ وَتُحَطِّمُ أَنْصَابَهُمْ تَحْطِيمًا. ۞ وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلهَكُمْ فَيُبَارِكَ فِي خُبْزِكَ وَمَائِكَ وَأُزِيلُ الأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ ۞ وَلاَ تَكُونُ مُسْقِطٌ وَلاَ عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ وَعَدَدَ أَيَّامِكَ أُكَمِّلُهُ ۞ وَأُرْسِلُ هَيْبَتِي أَمَامَكَ وَأَكْسِرُ جَمِيعَ الأُمَمِ الَّذِينَ تَصِيرُ إِلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُدْبِرِينَ ۞ وَأُبْعِثُ الزَّنَابِيرَ أَمَامَكَ فَتَطْرُدُ الْحִוِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ وَجْهِكَ. ۞ لاَ أَطْرُدُهُمْ مِنْ وَجْهِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَيْلاَ تَصِيرَ الأَرْضُ قَفْرًا فَتُكْثِرَ عَلَيْكَ وُحُوشُ الصَّحْرَاءِ. ۞ لَكِنِّي أَطْرُدُهُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تَنْمِيَ فَتَرِثَ الأَرْضَ. ۞ وَأَجْعَلُ تُخُمَكَ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزُمِ إِلَى بَحْرِ فَلَسْطِينَ وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ فَإِنِّي أُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الأَرْضِ فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ. ۞ لاَ تَقْطَعْ لَهُمْ وَلاَ لآلِهَتِهِمْ عَهْدًا ۞ وَلاَ يَثْبُوا فِي أَرْضِكَ كَيْلاَ يَجْعَلُوكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ بِأَنْ تَعْبُدَ آلِهَتَهُمْ فَيَكُونَ ذلِكَ لَكَ وَمَقْلَةً

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ وَقَالَ لِمُوسَى اصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَرُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَاسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ۞ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى الرَّبِّ وَهُمْ لاَ يَقْتَرِبُونَ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلاَ يَصْعَدُوا مَعَهُ. ۞ فَجَاءَ مُوسَى وَقَصَّ عَلَى الشَّعْبِ جَمِيعَ كَلاَمِ الرَّبِّ وَجَمِيعَ الأَحْكَامِ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا جَمِيعُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ بِهِ. ۞ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ كَلاَمِ الرَّبِّ وَبَكَّرَ فِي الْغَدَاةِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ وَنَصَبَ اثْنَيْ عَشَرَ نُصْبًا لأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاِثْنَيْ عَشَرَ. ۞ وَبَعَثَ فِتْيَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ مِنَ الْعُجُولِ لِلرَّبِّ. ۞ فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَجَعَلَهُ فِي طُسُوتٍ وَرَشَّ النِّصْفَ الآخَرَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ۞ وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ فَتَلاَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فَقَالُوا كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ نَفْعَلُهُ وَنَتَمَثَّلُ بِهِ. ۞ فَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَكُمُ الرَّبُّ بِهِ عَلَى جَمِيعِ هذِهِ الأَقْوَالِ. ۞ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَرُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ ۞ فَرَأَوْا إِلهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهَ صَنْعَةٍ مِنْ بَلاَطٍ سَفِيرٍ وَمِثْلَ السَّمَاءِ فِي النَّقَاءِ. ۞ وَعَلَى مُخْتَارِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ فَرَأَوُا اللهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ۞ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَأَقِمْ هُنَاكَ حَتَّى أُعْطِيَكَ لَوْحَيِ الْحِجَارَةِ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَهُمْ. ۞ فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوعُ خَادِمُهُ وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللهِ ۞ وَقَالَ لِلشُّيُوخِ اقْعُدُوا لَنَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَهُوَذَا هَرُونُ وَحُورُ مَعَكُمْ مَنْ كَانَ لَهُ أَمْرٌ فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا. ۞ وَصَعِدَ مُوسَى الْجَبَلَ فَغَطَّى الْغَمَامُ الْجَبَلَ ۞ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَغَطَّاهُ الْغَمَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا مُوسَى مِنْ جَوْفِ الْغَمَامِ. ۞ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ آكِلَةٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۞ فَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسَطِ الْغَمَامِ وَصَعِدَ الْجَبَلَ

وَأَقَامَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً

## ألفصل الخامس والعشرون

۱ وكلم الرب موسى قائلا ۲ مر بني إسرائيل أن يأخذوا لي تقدمة من عند كل إنسان ما تحثه به نفسه تأخذون تقدمتي لي. ۳ وهذه هي التقدمة التي تأخذونها منهم. ذهب وفضة ونحاس ۴ وسمتوني وأرجوان وصبغ قرمز ودز وشعر معزى ۵ وجلود كباش مصبوغة بالحمرة وجلود سمتونية وخشب سنط ۶ وزيت لمنارة وأطياب لدهن المسح والبخور العطر ۷ وحجارة جزع وحجارة ترصيع للافود والصدرة. ۸ فيصنعون لي مقدسا فأسكن فيما بينهم. ۹ بحسب جميع ما أنا مريك من شكل المسكن وشكل جميع آنيته كذلك فاصنعوا. ۱۰ يصنعون تابوتا من خشب السنط يكون طوله ذراعين ونصفا وعرضه ذراعا ونصفا وسمكه ذراعا ونصفا. ۱۱ وغشيه بذهب خالص من داخل ومن خارج تغشيه واصنع عليه إكليلا من ذهب محيطا به. ۱۲ وسبك له أربع حلقات من ذهب واجعلها على أربع قوائمه حلقتين من جانبه الواحد وحلقتين من جانبه الآخر. ۱۳ واصنع عصين من خشب السنط وغشهما بذهب ۱۴ وأدخل العصين في الحلق على جانبي التابوت ليحمل بهما ۱۵ وتبقى العصان في الحلق لا يزولان منها. ۱۶ واجعل في التابوت الشهادة التي أعطيكها. ۱۷ واصنع غطاء من ذهب خالص يكون طوله ذراعين ونصفا في عرض ذراع ونصف. ۱۸ واصنع كروبين من ذهب صنعة طرق تصنعهما على طرفي الغطاء. ۱۹ صنع كروبا على هذا الطرف وكروبا على ذاك الطرف من الغطاء تصنع الكروبين على طرفيه. ۲۰ ويكون الكروبان باسطين أجنحتهما إلى فوق مظللين بأجنحتهما على الغطاء ووجههما الواحد إلى الآخر وإلى الغطاء تكون وجوههما. ۲۱ وتجعل الغطاء على التابوت من فوق وفي التابوت تضع الشهادة التي أعطيكها. ۲۲ فأجتمع بك هناك وأخاطبك من فوق الغطاء من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة بجميع ما أوصيك به إلى بني إسرائيل. ۲۳ واصنع مائدة من خشب السنط طولها ذراعان وعرضها ذراع وسمكها ذراع ونصف ۲۴ وغشها بذهب خالص وصنع لها إكليلا من ذهب يحيط بها. ۲۵ واصنع لها حافة بمقدار قبضة من حولها واصنع لحافتها إكليلا من ذهب على محيطها. ۲۶ وسبك لها أربع حلقات ذهب واجعل الحلق في أربع زوايا قوائمها الأربع. ۲۷ أمام الحافة تكون الحلق مكانا لعصين ليحمل بهما المائدة. ۲۸ وتصنع العصين من خشب السنط وتغشيهما بذهب فتحمل بهما المائدة. ۲۹ واصنع قصاعها ومجامرها وكؤوسها وجاماتها التي يسكب بها من ذهب خالص تصنعها. ۳۰ واجعل على المائدة خبز الوجوه بين يدي دائما. ۳۱ واصنع منارة من ذهب خالص صنعة طرقي تعمل المنارة هي وقاعدتها وسلاها ومنها تكون كأسها وعجرها وأزهارها. ۳۲ وتكون ستة شعب متفرعة من جانبيها ثلاث شعب من جانبها الواحد وثلاث شعب من جانبها الآخر. ۳۳ وثلاث أكمة لوزية في الشعبة الواحدة عجرة وزهرة وثلاث أكمة لوزية في الشعبة الثانية عجرة وزهرة. وكذلك لست شعب متفرعة من المنارة. ۳۴ وفي المنارة أربع أكمة لوزية عجرها وزهرها. ۳۵ وتحت الشعبتين الأولين عجرة منها وتحت الشعبتين الأخريين عجرة منها وتحت الشعبتين الأخريين عجرة منها. كذا تصنع لست الشعب المتفرعة من المنارة. ۳۶ عجرها وشعبها كلها مطبقة واحدة مطروقة من ذهب خالص. ۳۷ واصنع سرجها سبعة واجعلها عليها ليضيء على جهة وجهها. ۳۸ ومقاطها ومناقضها من ذهب خالص. ۳۹ قنطارا من ذهب خالص تصنع المنارة مع جميع هذه الآنية. ۴۰ فانظر واصنع على المثال الذي أنت مري في الجبل

## ألفصل السادس والعشرون

۱ والمسكن عشر شقق من ز مشزور وسمتوني وأرجوان وصبغ قرمز بكروبين صنعة نساج حاذق تصنعها. ۲ طول كل شقة ثمان وعشرون ذراعا في عرض أربع أذرع. قياس واحد لجميع الشقق. ۳ خمس شقق تكون مقرونة بعضها ببعض والخمس الشقق الأخرى تكون مقرونة بعضها ببعض. ۴ واصنع عرى من سمتوني على حاشية الشقة المنطرفة من اقتران الواحد وكذلك تصنع على حاشية الشقة المنطرفة من اقتران الثاني. ۵ خمسين عروة تصنع بالشقة الواحدة وخمسين عروة تصنع بطرف الشقة من اقتران الثاني وتكون العرى متقابلة إحداها إلى الأخرى. ۶ واصنع خمسين مشباكا من ذهب وصل الشقتين الواحدة إلى الأخرى بالأشبكة فيصير المسكن واحدا. ۷ واصنع شققا من شعر معزى خيمة فوق المسكن إحدى عشرة شقة تصنعها. ۸ طول كل شقة ثلاثون ذراعا في عرض أربع أذرع قياس واحد للإحدى عشرة شقة. ۹ وتصل خمس شقق على حدة وست شقق على حدة وتثني الشقة السادسة إلى ما يلي وجه الخيمة. ۱۰ وتصنع خمسين عروة على حاشية الشقة المنطرفة من اقتران الواحد وخمسين عروة على حاشية الشقة من اقتران الآخر. ۱۱ وتصنع خمسين مشباكا من نحاس وتدخل الأشبكة في العرى وتصل الخيمة فتصير واحدة. ۱۲ والفاضل من شقق الخيمة نصف الشقة الفاضلة تفضل على مؤخر المسكن ۱۳ والذراع من هنا والذراع من هناك وهو الفاضل من طول شقق الخيمة يكون مسبلا على جانبي المسكن من هنا ومن هنا لتغطيه. ۱۴ واصنع غطاء للخباء من جلود كباش مصبوغة بالحمرة. وغطاء من جلود سمتونية من فوق. ۱۵ واصنع ألواحا للمسكن من خشب السنط قائمة. ۱۶ عشر أذرع طول كل لوح وذراع ونصف عرضه. ۱۷ ولكل لوح يدان متقابلتان إحداهما بإزاء الأخرى. كذلك تصنع لجميع ألواح المسكن. ۱۸ وتصنع الألواح للمسكن عشرين لوحا جهة نحو الجنوب. ۱۹ وتصنع أربعين قاعدة من فضة تحت العشرين لوحا قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح لإحدى يديه. ۲۰ ولجانب المسكن الثاني من جهة الشمال عشرين لوحا ۲۱ وأربعين قاعدة من فضة قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح. ۲۲ وفي مؤخر المسكن جهة الغرب تصنع ستة ألواح. ۲۳ ولوحين تصنعهما في زاويتي المسكن في المؤخر. ۲۴ ويكونان مزدوجين من أسفل على السواء إلى أعلاهما إلى الحلقة الأولى. كذلك يكونان كلاهما للزاويتين. ۲۵ فهناك ثمانية ألواح وقواعدها من فضة ست عشرة قاعدة قاعدتان قاعدتان تحت كل لوح. ۲۶ وتصنع عوارض من خشب السنط خمسا لألواح الجانب الواحد من المسكن ۲۷ وخمس عوارض لألواح الجانب الآخر من المسكن وخمس عوارض لألواح جانب المسكن في المؤخر جهة الغرب. ۲۸ والعارضة الوسطى في وسط الألواح تابعة من الطرف إلى الطرف. ۲۹ وتغشي الألواح بذهب وحلقها تصنعها من ذهب مكانا للعوارض وتغشي العوارض بذهب. ۳۰ وانصب المسكن بريته التي أريتها في الجبل. ۳۱ واصنع حجابا من سمتوني وأرجوان وصبغ قرمز ودز مشزور صنعة نساج حاذق يصنعه بكروبين. ۳۲ وتجعله على أربعة أعمدة من سنط مغشاة ذهبا خطافها من ذهب وهي أربع قواعد من فضة. ۳۳ وتجعل الحجاب تحت الأشبكة وتدخل إلى هناك داخل الحجاب تابوت الشهادة فيكون الحجاب لكم فاصلا بين القدس وقدس الأقداس. ۳۴ وتجعل الغطاء على تابوت الشهادة في قدس الأقداس. ۳۵ وتقيم المائدة خارج الحجاب والمنارة تجاهها إلى الجانب الجنوبي من المسكن والمائدة تجعلها إلى الجانب الشمالي. ۳۶ وتصنع سترا لباب الخباء من سمتوني وأرجوان وصبغ قرمز ودز مشزور صنعة مطرز. ۳۷ وتصنع

بِمِسْمَارٍ خُمْسَةُ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ وَتُغَشِّيهَا بِذَهَبٍ وَتَكُونُ عَلَاقِيهَا مِنْ ذَهَبٍ وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

٢٧ وَتَصْنَعُ ٱلْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَيَكُونُ طُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ مُرَبَّعًا يَكُونُ ٱلْمَذْبَحُ وَثَلَاثُ أَذْرُعٍ سَمْكُهُ. ٢ وَتَصْنَعُ قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهُ مِنْهُ تَكُونُ قُرُونُهُ وَتُغَشِّيهِ بِنُحَاسٍ. ٣ وَتَصْنَعُ قُدُورَهُ لِرَمَادِهِ وَمَجَارِفَهُ وَجَامَاتِهِ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. جَمِيعَ آنِيَتِهِ تَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ سَرَدًا عَلَى صَنْعَةِ ٱلشَّبَكَةِ مِنَ ٱلنُّحَاسِ وَتَصْنَعُ لِلشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهَا. ٥ وَتَجْعَلُهَا تَحْتَ حَافَةِ ٱلْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلُ بِحَيْثُ تَبْلُغُ ٱلشَّبَكَةُ إِلَى نِصْفِ ٱلْمَذْبَحِ. ٦ وَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَتَلَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَتُغَشِّيهِمَا بِنُحَاسٍ ٧ وَتُدْخِلُ عَتَلَتَيْهِ فِي ٱلْحَلَقَاتِ بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى جَانِبَيِ ٱلْمَذْبَحِ إِذَا حُمِلَ. ٨ مُجَوَّفًا أَلْوَاحًا مِنَ ٱلْجَوْفِ كَمَا أُرِيتَ فِي ٱلْجَبَلِ كَذٰلِكَ يَصْنَعُونَهُ. ٩ وَتَصْنَعُ سُرَادِقَ ٱلْمَسْكَنِ تَكُونُ مِنْ جِهَةِ جَنُوبٍ ٱلْجَنُوبِ أَسْتَارُ ٱلسُّرَادِقِ مِئَةُ ذِرَاعٍ طُولًا فِي ٱلْجِهَةِ ٱلْوَاحِدَةِ ١٠ وَعِمَدُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ وَخُطَّافُ ٱلْعَمَدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١ وَكَذٰلِكَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّمَالِ فِي ٱلطُّولِ أَسْتَارٌ طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعِمَدُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ. وَخُطَّافُ ٱلْعَمَدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَفِي عَرْضِ ٱلسُّرَادِقِ مِنْ جِهَةِ ٱلْغَرْبِ تَكُونُ أَسْتَارٌ طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعِمَدُهَا عَشَرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عَشَرٌ. ١٣ وَفِي عَرْضِ ٱلسُّرَادِقِ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ ٱلْأَسْتَارِ لِجَانِبِ ٱلْوَاحِدِ وَأَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٥ وَلِلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ أَسْتَارٌ طُولُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَأَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ١٦ وَعَلَى بَابِ ٱلسُّرَادِقِ سِتْرٌ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ سَمَاوِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغٍ قِرْمِزِيٍّ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ صَنْعَةَ مُطَرِّزٍ وَأَعْمِدَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ. ١٧ جَمِيعُ عَمَدِ ٱلسُّرَادِقِ عَلَى مُحِيطِهِ تَكُونُ أَطْوَاقُ مِنْ فِضَّةٍ وَعَلَاقِيهَا مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٨ طُولُ ٱلسُّرَادِقِ مِئَةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُونَ خَمْسُونَ وَسَمْكُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ بَزٍّ مَشْزُورٍ. وَقَوَاعِدُهُ مِنْ نُحَاسٍ. ١٩ وَجَمِيعُ آنِيَةِ ٱلْمَسْكَنِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِهِ وَأَوْتَادُ ٱلسُّرَادِقِ مِنْ نُحَاسٍ. ٢٠ وَأَنْتَ قُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوكَ بِزَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ خَالِصٍ لِلْإِنَارَةِ لِتُوقَدَ بِهِ ٱلسُّرُجُ دَائِمًا. ٢١ فِي خَيْمَةِ ٱلِٱجْتِمَاعِ خَارِجَ ٱلْحِجَابِ ٱلَّذِي أَمَامَ ٱلشَّهَادَةِ يُهَيِّئُهَا هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنَ ٱلْمَسَاءِ إِلَى ٱلصَّبَاحِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. رَسْمٌ أَبَدِيٌّ مَدَى أَجْيَالِهِمْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

٢٨ وَقَرِّبْ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْهَنُوا لِي هَارُونَ وَنَادَابَ وَأَبِيهُو وَأَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونَ ٢ وَٱصْنَعْ ثِيَابَ قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ لِكَرَامَةٍ وَأُبَّهَةٍ. ٣ وَكَلِّمْ كُلَّ ذِي قَلْبٍ حَكِيمٍ مِمَّنْ مَلَأْتُهُمْ رُوحَ ٱلْحِكْمَةِ أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي. ٤ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلثِّيَابُ ٱلَّتِي يَصْنَعُونَهَا صُدْرَةٌ وَأُفُودٌ وَجُبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُطَرَّزٌ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ فَيَصْنَعُونَ ثِيَابَ قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ وَبَنِيهِ لِيَكْهَنُوا لِي. ٥ وَيَأْخُذُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلسَّمَاوِيَّ وَٱلْأُرْجُوَانَ وَصِبْغَ ٱلْقِرْمِزِ وَٱلْبَزَّ. ٦ وَيَصْنَعُونَ ٱلْأُفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَاوِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ. ٧ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ فِي طَرَفَيْهِ مَوْصُولَانِ لِيَتَّصِلَ. ٨ وَٱلزَّلَمُ ٱلَّذِي عَلَى ٱلْأُفُودِ ٱلَّذِي يَشُدُّهُ بِهِ يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَاوِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ. ٩ وَخُذْ حَجَرَيْ جَزْعٍ وَٱنْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٠ سِتَّةً مِنْهَا عَلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْوَاحِدِ وَٱلسِّتَّةُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْبَاقِيَةُ عَلَى ٱلْحَجَرِ ٱلْآخَرِ عَلَى حَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. ١١ صَنْعَةَ نَقْشِ ٱلْمُوَهِّرِ عَلَى مِثَالِ نَقْشِ ٱلْخَاتَمِ تَنْقُشُ ٱلْحَجَرَيْنِ بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَاطِفَيْنِ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. ١٢ وَتَضَعُ ٱلْحَجَرَيْنِ عَلَى كَتِفَيِ ٱلْأُفُودِ حَجَرَيْ ذِكْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ ذِكْرًا. ١٣ وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنْعَةَ ضَفْرٍ وَتَجْعَلُ ٱلسِّلْسِلَتَيْنِ ٱلْمَضْفُورَتَيْنِ بِٱلطَّوْقَيْنِ. ١٥ وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قَضَاءٍ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ كَصَنْعَةِ ٱلْأُفُودِ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَاوِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ تَصْنَعُهَا. ١٦ تَكُونُ مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتَرْكُبُ فِيهَا حِجَارَةً مُرَصَّعَةً أَرْبَعَةَ أَسْطُرِ حِجَارَةٍ. ٱلسَّطْرُ ٱلْأَوَّلُ يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَبَاقُوتٌ أَصْفَرُ وَزُمُرُّدٌ. ١٨ وَٱلسَّطْرُ ٱلثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَلَازَوَرْدٌ وَيَاسَفٌ. ١٩ وَٱلسَّطْرُ ٱلثَّالِثُ سَمَاوِيٌّ وَعَقِيقٌ يَمَانٍ وَجَشَتٌ. ٢٠ وَٱلسَّطْرُ ٱلرَّابِعُ زُمُرُّدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. وَتَكُونُ مُحَاطَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ٢١ وَتَكُونُ ٱلْحِجَارَةُ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَظِيرَ أَسْمَائِهِمْ كَنَقْشِ ٱلْخَاتَمِ كُلُّ وَاحِدٍ بِٱسْمِهِ يَكُونُ بِحَسَبِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. ٢٢ وَتَصْنَعُ عَلَى ٱلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ ضَفْرٍ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. ٢٣ وَتَصْنَعُ عَلَى ٱلصُّدْرَةِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَجْعَلُ ٱلْحَلْقَتَيْنِ فِي طَرَفَيِ ٱلصُّدْرَةِ ٢٤ وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتَيِ ٱلذَّهَبِ عَلَى ٱلْحَلْقَتَيْنِ فِي طَرَفَيِ ٱلصُّدْرَةِ. ٢٥ وَطَرَفَيِ ٱلضَّفِيرَتَيْنِ ٱلْآخَرَيْنِ تَجْعَلُهُمَا بِٱلطَّوْقَيْنِ وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ ٱلْأُفُودِ مِنْ قُدَّامِهِ. ٢٦ وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَجْعَلُهُمَا فِي طَرَفَيِ ٱلصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَتِهَا ٱلَّتِي إِلَى جِهَةِ ٱلْأُفُودِ مِنْ دَاخِلٍ. ٢٧ وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ ٱلْأُفُودِ مِنْ أَسْفَلُ فِي مُقَدَّمِهِ عِنْدَ مَوْصِلِهِ فَوْقَ زُنَّارِ ٱلْأُفُودِ. ٢٨ وَيَرْبِطُوا ٱلصُّدْرَةَ مِنْ حَلَقَتِهَا إِلَى حَلَقَتَيِ ٱلْأُفُودِ بِخَيْطٍ سَمَاوِيٍّ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى زُنَّارِ ٱلْأُفُودِ وَلَا تَحُولُ ٱلصُّدْرَةُ عَنِ ٱلْأُفُودِ. ٢٩ فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ ٱلْقَضَاءِ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ ٱلْقُدْسَ ذِكْرًا أَمَامَ ٱلرَّبِّ دَائِمًا. ٣٠ وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ ٱلْقَضَاءِ ٱلنُّورَ وَٱلْحَقَّ فَتَكُونُ عَلَى صَدْرِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ وَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صَدْرِهِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ دَائِمًا. ٣١ وَتَصْنَعُ جُبَّةَ ٱلْأُفُودِ كُلَّهَا مِنْ سَمَاوِيٍّ. ٣٢ وَيَكُونُ جَيْبُ رَأْسِهَا فِي وَسَطِهَا وَلِجَيْبِهَا حَاشِيَةٌ صَنْعَةَ حَائِكٍ كَجَيْبِ ٱلدِّرْعِ تَجْعَلُ لَهَا لِئَلَّا تَتَخَرَّقَ. ٣٣ وَتَصْنَعُ لِأَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ سَمَاوِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ لِأَذْيَالِهَا مِنْ حَوْلُ وَجَلَاجِلَ ذَهَبٍ فِيمَا بَيْنَهَا مِنْ حَوْلُ ٣٤ جَلْجَلٌ ذَهَبٍ وَرُمَّانَةٌ لِأَذْيَالِ ٱلْجُبَّةِ مِنْ حَوْلُ. ٣٥ فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ عِنْدَ ٱلْخِدْمَةِ فَيُسْمَعُ صَوْتُهُ عِنْدَ دُخُولِهِ ٱلْقُدْسَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ لِئَلَّا يَمُوتَ. ٣٦ وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهَا كَنَقْشِ ٱلْخَاتَمِ قُدْسٌ لِلرَّبِّ ٣٧ وَتَضَعُهَا عَلَى خَيْطٍ مِنْ سَمَاوِيٍّ فَتَكُونُ عَلَى ٱلْعِمَامَةِ مِنْ مُقَدَّمِهَا. ٣٨ وَتَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ فَيَحْمِلُ هَارُونُ إِثْمَ ٱلْأَقْدَاسِ ٱلَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجَمِيعِ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ وَتَكُونُ عَلَى جَبْهَتِهِ دَائِمًا لِلرِّضَى عَنْهُمْ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ. ٣٩ وَتَصْنَعُ ٱلْقَمِيصَ ٱلْمُطَرَّزَ مِنْ بَزٍّ وَٱلْعِمَامَةَ مِنْ بَزٍّ وَٱلْمِنْطَقَةُ تَصْنَعُهَا صَنْعَةَ مُطَرِّزٍ. ٤٠ وَلِبَنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةً وَمَنَاطِقَ وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ لِكَرَامَةٍ وَأُبَّهَةٍ. ٤١ وَتُلْبِسُ ذٰلِكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ وَتَمْسَحُهُمْ وَتَكْرِسُ أَيْدِيَهُمْ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. ٤٢ وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَاتِ مِنَ ٱلْكَتَّانِ لِتَغْطِيَةِ ٱلْعَرَاءِ مِنْ أَبْدَانِهِمْ مِنَ ٱلْمَوْنِ إِلَى ٱلْأَفْخَاذِ تَكُونُ. ٤٣ وَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ خَيْمَةَ ٱلِٱجْتِمَاعِ وَعِنْدَ تَقَدُّمِهِمْ إِلَى ٱلْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا فِي ٱلْقُدْسِ لِئَلَّا يَحْمِلُوا إِثْمًا فَيَمُوتُوا. رَسْمٌ أَبَدِيٌّ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

٢٩ وَهٰذَا مَا تَصْنَعُ لَهُمْ لِتُقَدِّسَهُمْ لِكَيْ يَكْهَنُوا لِي. خُذْ عِجْلًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ ٢ وَخُبْزَ فَطِيرٍ وَرَقَائِقَ فَطِيرٍ مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ وَرَقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ مِنْ حُوَّارَى ٱلْحِنْطَةِ تَصْنَعُهَا. ٣ وَتَجْعَلُ ذٰلِكَ فِي سَلَّةٍ وَقَدِّمْهُ فِيهَا مَعَ ٱلْعِجْلِ وَٱلْكَبْشَيْنِ.

وقدم هرون وبنيه إلى باب خيمة الحضر واغسلهم بالماء. وخذ الثياب والبس هرون القميص وجبة الأفود والأفود والصدرة واشدده بمئزر الأفود. واجعل العمامة على رأسه واجعل تاج القدس على العمامة. وخذ من دهن المسح وصب على رأسه وامسحه. ثم قدم بنيه والبسهم أقمصة واشدهم بالمناطق هرون وبنيه والبسهم قلانس فيكون لهم كهنوت رسم الدهر وكرس يدي هرون وأيدي بنيه. وقدم العجل أمام خيمة الحضر وليضع هرون وبنوه أيديهم على رأسه واذبحه بين يدي الرب عند باب خيمة الحضر. وخذ من دم العجل واجعل على قرون المذبح بإصبعك وصب سائر الدم على أساس المذبح. وخذ جميع الشحم المغشي للأمعاء وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما وقتر ذلك على المذبح. ولحم العجل وجلده وزبله تحرقها بالنار خارج المحلة لأنه ذبيحة خطاة. وخذ احد الكبشين وليضع هرون وبنوه أيديهم على رأسه واذبحه وخذ دمه وامحضه على المذبح من كل جهة. وقطع الكبش قطعا واغسل جوفه واكارعه واضعها إلى قطعه ورأسه. وقتر الكبش كله على المذبح إنه محرقة للرب رائحة رضى وقيدة للرب. ثم خذ الكبش الآخر وليضع هرون وبنوه أيديهم على رأسه واذبحه وخذ من دمه واجعل على نحمة أذن هرون وعلى نحمات آذان بنيه اليمنى وعلى أبهام يديهم اليمنى وعلى أبهام أرجلهم اليمنى وانضح الدم على المذبح من كل جهة. وخذ من الدم الذي على المذبح ومن دهن المسح وانضح على هرون وثيابه وعلى بنيه وثياب بنيه معه فيتقدس هو وثيابه وبنوه وثياب بنيه معه. وخذ من الكبش الشحم والألية والشحم المغشي للأمعاء وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذي عليهما والكتف اليمنى لأنه كبش الكرسي ورغيفا واحدا من الخبز وحريقة واحدة من الخبز بزيت ورقاقة واحدة من سلة الفطير التي بين يدي الرب وضع الجميع على كفي هرون وعلى أكف بنيه وحركه ذلك تحريكا بين يدي الرب. ثم خذه من أيديهم وقتره على المذبح فوق المحرقة رائحة رضى أمام الرب إنه وقيدة للرب. وخذ الصدر من كبش الكرسي الذي لهرون وحركه تحريكا أمام الرب وهو يكون لك نصيبا. وقدس صدر التحريك الذي حركت وكتف الرفيعة التي رفعت من كبش الكرسي الذي لهرون ولبنيه. إنها يكونان لهرون ولبنيه رسم الدهر من بني إسرائيل لأنها رفيعة ويكونان رفيعة من بني إسرائيل من ذبائح سلامتهم رفيعتهم للرب. وثياب القدس التي لهرون تكون لبنيه من بعده ليمسحوا فيها ويكرس فيها أيديهم. سبعة أيام يلبسها الكاهن بعده من بنيه الذي يدخل خيمة الحضر ليخدم في القدس. وكبش الكرسي تأخذه وتنضج لحمه في مكان مقدس. فيأكل هرون وبنوه لحم الكبش والخبز الذي في السل عند باب خيمة الحضر. يأكل ذلك الذين كفر عنهم بكرسي أيديهم وتقديسهم ولا يأكل منه أجنبي إذ هو قدس. وإن بقي شيء من لحم الكرسي أو من الخبز إلى الصباح تحرق بالنار. لا يؤكل لأنه مقدس. وتفعل لهرون وبنيه كما بحسب كل ما أمرتك به سبعة أيام تكرس أيديهم. وتقرب عجل خطاة في كل يوم لكفارة فتزكي المذبح بكفيرك عليه وتمسحه لتقديسه. سبعة أيام تكفر على المذبح وتقدسه فيكون المذبح قدس أقداس. كل ما يمس المذبح يكون مقدسا. وهذا ما تقرب على المذبح. خملان حوليان في كل يوم دائما. أحدهما بالغداة والآخر تقربه بين العرويين. وعشر من السميد ملتوت بربع هين من زيت زيتون مرضوض وربع هين من الخمر سكيب لحمل الواحد. وتقرب الحمل الآخر بين العرويين كتقدمة الغداة وكسكيبها تصنع له رائحة رضى وقيدة للرب. هو محرقة دائمة لأجيالكم عند باب خيمة الحضر بين يدي الرب حيث اجتمع لكم لأخاطبك هناك. وهناك اجتمع بني إسرائيل ويتقدس بمجدي. وأقدس خيمة الحضر والمذبح وهرون وبنيه أقدسهم ليكهنوا لي. وأسكن فيما بين بني إسرائيل وأكون لهم إلها فيعلمون أني أنا الرب إلههم الذي أخرجهم من أرض مصر ليسكن فيما بينهم. أنا الرب إلههم

## الفصل الثلاثون

واصنع مذبحا لإيقاد البخور. من خشب السنط تصنعه طوله ذراع وعرضه ذراع مربعا يكون وسمكه ذراعان وقرونه منه. وغشه بذهب خالص سطحه وجدرانه من حوله وقرونه واصنع له إكليلا من ذهب يحيط به. وحلقتين من ذهب تصنعهما له تحت إكليله على جانبيه على الجهتين تصنعهما ليكونا موضعا لقضبان يحمل بها. واصنع القضبين من خشب السنط وغشيها بذهب. وأقمه تجاه الحجاب الذي أمام تابوت الشهادة أمام الغطاء الذي على الشهادة حيث اجتمع لك. فيوقد عليه هرون بخورا عطرا في كل غداة حين يصلح السرج يوقده. وحين يرفع السرج بين العرويين يوقده بخورا دائما بين يدي الرب مدى أجيالكم. لا تصعدوا عليه بخورا غريبا ولا محرقة ولا تقدمة وسكيبا لا تصبوا عليه. ويكفر هرون على قروبه مرة في السنة من دم ذبيحة الخطاة التي للكفارة مرة في السنة يكفر عليه مدى أجيالكم إنه قدس أقداس للرب. وكلم الرب موسى قائلا إذا أحصيت جملة بني إسرائيل بحسب تعدادهم فليعط كل رجل فدى نفسه للرب عند ما تحصيهم لئلا تحل بهم ضربة بعد تعدادهم. هذا ما يعطيه كل من جاز على العدد. نصف مثقال بمثقال القدس عشرون دانقا المثقال نصف المثقال تقدمة للرب. كل من جاز على العدد من ابن عشرين سنة فصاعدا يعطي تقدمة للرب. الموسر لا يزيد والفقير لا ينقص عن نصف مثقال حين تؤدون تقدمة الرب تكفيرا عن أنفسكم. وخذ فضة التكفير من بني إسرائيل وأنفقها في خدمة خيمة الحضر فتكون لبني إسرائيل ذكرا أمام الرب تكفيرا عن أنفسكم. وكلم الرب موسى قائلا اصنع مغتسلا من نحاس معتمده من نحاس واجعله بين خيمة الحضر والمذبح واجعل فيه ماء فيغسل هرون وبنوه منه أيديهم وأرجلهم. إذا دخلوا خيمة الحضر فليغتسلوا بماء لئلا يموتوا. وإذا تقدموا إلى المذبح ليخدموا ويقتروا تقدمة للرب فليغسلوا أيديهم وأرجلهم لئلا يموتوا. يكون ذلك لهم رسم الدهر له ولنسله مدى أجيالهم. وكلم الرب موسى قائلا وأنت خذ لك من أفخر الأطياب من المر القاطر خمس مئة بمثقال ومن القرفة سيبي الطيب مثل نصفه مئتين وخمسين بمثقالا ومن قصب الذريرة مئتين وخمسين ومن السليخة خمس مئة بمثقال بمثقال القدس ومن زيت الزيتون هينا. واصنع ذلك دهنا لمسح المقدس عطرا معطرا صنعة عطار فيكون دهنا لمسح المقدس. وامسح منه خيمة الحضر وتابوت الشهادة والمائدة وجميع آنيتها والمنارة وآنيتها ومذبح البخور ومذبح المحرقة وجميع آنيته والمغسل ومعتمده وقدسها فتكون قدس أقداس كل ما مسها يكون مقدسا. وامسح هرون وبنيه وقدسهم ليكهنوا لي. وكلم بني إسرائيل قائلا هذا يكون لي دهنا لمسح المقدس في أجيالكم. لا يدهن به بدن إنسان ولا تصنعوا مثله على تركيبه إنما هو مقدس فيكون مقدسا عندكم. أي إنسان ركب مثله أو جعل منه على أجنبي يقطع من شعبه. وقال الرب لموسى خذ لك أطيابا حلوا وميعة وقفة عطرة ولبانا ذكيا أجزاء متساوية تكون واصنعها بخورا عطرا صنعة عطار مملحا نقيا مقدسا. واسحق منه ناعما واجعل منه أمام الشهادة في خيمة الحضر حيث اجتمع لك. قدس أقداس

يكون لكم. ۞ والعجول الذي صنعه لا تصنعوا لكم عجولا على تركيبه يكون عندكم مقدسا بالرب. ۞ أي إنسان صنع مثله ليتشمه يقطع من شعبه

## الفصل الحادي والثلاثون

۞ وكلم الرب موسى قائلا ۞ انظر إني قد دعوت بصلئيل بن أوري ابن حور من سبط يهوذا باسمه ۞ وملأته من روح الله حكمة وفهما ومعرفة بجميع الصنائع ۞ لاختراع أمتعة تصنع من الذهب والفضة والنحاس ۞ وفنون الجواهر للترصيع ولنجارة الخشب حتى يعمل في كل صنائعه. ۞ وقد ضممت إليه أهليآب بن أحيسامك من سبط دان. وفي قلوب جميع الحكماء قد ألقيت حكمة ليصنعوا جميع ما أمرتك به ۞ خيمة الحضر وتابوت الشهادة والغطاء الذي عليه وسائر آنية الخيمة ۞ والمائدة وآنيتها والمنارة الطاهرة وجميع آنيتها ومذبح البخور ۞ ومذبح المحرقة وجميع آنيته والمغسل وقاعدته ۞ وثياب الخدمة والثياب المقدسة لهرون الكاهن وثياب بنيه ليكهنا ۞ ودهن المسح وبخور الأطياب للقدس على حسب ما أمرتك به يصنعونها. ۞ وكلم الرب موسى قائلا ۞ وأنت تكلم بني إسرائيل وقل لهم سبوتي فاحفظوها لأنها علامة بيني وبينكم مدى أجيالكم ليعلموا أني أنا الرب مقدسكم. ۞ فاحفظوا السبت فإنه مقدس لكم ومن حرقه يقتل قتلا كل من يعمل فيه عملا تقطع تلك النفس من شعبها. ۞ في ستة أيام تصنع الأعمال وفي اليوم السابع سبت عطلة مقدس للرب كل من عمل عملا في يوم السبت يقتل قتلا. ۞ فليحفظ بنو إسرائيل السبت مواظبين عليه مدى أجيالهم عهدا أبديا. ۞ هو بيني وبين بني إسرائيل علامة إلى الدهر لأنه في ستة أيام صنع الرب السموات والأرض وفي اليوم السابع سبت واستراح. ۞ ولما فرغ من مخاطبة موسى على طور سيناء دفع إليه لوحي الشهادة لوحين من حجر مكتوبين بإصبع الله

## الفصل الثاني والثلاثون

۞ ورأى الشعب أن موسى قد أبطأ في النزول من الجبل فاجتمع الشعب على هرون وقالوا له قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا فإن ذلك الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه. ۞ فقال لهم هرون انزعوا شنوف الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وأتوني بها. ۞ فنزع جميع الشعب شنوف الذهب التي في آذانهم وأتوا بها هرون ۞ فأخذها من أيديهم وصورها في قالب وصنعها عجلا مسبوكا فقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل التي أخرجتك من أرض مصر. ۞ فلما رأى ذلك هرون بنى أمامه مذبحا ونادى هرون وقال غدا عيد للرب. ۞ فبكروا في الغد وأصعدوا محرقات وقربوا ذبائح سلامة وجلس الشعب ليأكلوا ويشربوا ثم قاموا للعبون. ۞ فقال الرب لموسى اذهب انزل فقد فسد شعبك الذي أخرجته من أرض مصر. ۞ قد حادوا سريعا عن الطريق الذي أمرتهم بسلوكه وسبكوا لهم عجلا مسبوكا فسجدوا له وذبحوا له وقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل التي أخرجتك من أرض مصر. ۞ وقال الرب لموسى قد رأيت هؤلاء الشعب فإذا هم شعب قساة الرقاب ۞ والآن دعني يضطرم غضبي عليهم فأفنيهم وأجعلك أنت أمة عظيمة. ۞ فتضرع موسى إلى الرب إلهه وقال يا رب لم يضطرم غضبك على شعبك الذين أخرجتهم من أرض مصر بقوة عظيمة ويد شديدة ۞ ولم يقول المصريون إنه أخرجهم من هنا بكيد ليقتلهم فيها بين الجبال ويفنيهم عن وجه الأرض. ارجع عن شدة غضبك وعد عن مساءة شعبك ۞ واذكر إبرهيم وإسحق وإسرائيل عبدك الذين أقسمت لهم بذاتك وقلت لهم إني أكثر نسلكم كنجوم السماء وجميع الأرض التي تكلمت عنها سأعطيها لنسلكم فيرثونها إلى الدهر. ۞ فندى الرب عن المساءة التي قال إنه يفعلها بشعبه. ۞ ثم انثنى موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يديه لوحان مكتوبان على جانبيهما من هنا ومن هناك كانا مكتوبين. ۞ واللوحان هما صنعة الله والكتابة هي كتابة الله منقوشة على اللوحين. ۞ وسمع يشوع صوت الشعب في جلبتهم فقال لموسى صوت حرب في المحلة. ۞ فقال ليس ذلك صياح ظفر ولا صياح هزيمة بل صوت غناء أنا سامع. ۞ فلما دنا من المحلة رأى العجل والرقص فاتقد غضب موسى فرمى باللوحين من يديه وكسرهما في أسفل الجبل. ۞ ثم أخذ العجل الذي صنعوه فأحرقه بالنار وسحقه حتى صار ناعما وذراه على وجه المياه وأسقى بني إسرائيل. ۞ وقال موسى لهرون ماذا صنع بك هؤلاء الشعب حتى جلبت عليهم خطية عظيمة. ۞ قال هرون لا يضطرم غضب سيدي أنت عارف بالشعب إنهم لشرار ۞ فقالوا لي اصنع لنا آلهة تسير أمامنا فإن ذلك الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه. ۞ فقلت لهم من له ذهب فانزعوه وأتوني به فطرحته في النار فخرج هذا العجل. ۞ ولما رأى موسى الشعب إنهم عراة لأن هرون كان قد عراهم أمام أعدائهم لأجل ما هو عار نجاسة ۞ وقف موسى على باب المحلة وقال من هو للرب فليقبل إلي. فاجتمع إليه جميع بني لاوي. ۞ فقال لهم كذا قال الرب إله إسرائيل ليتقلد كل واحد سيفه ولاهثوا وارجعوا من باب إلى باب في المحلة وليقتل كل واحد أخاه وصاحبه وقريبه. ۞ ففعل بنو لاوي كما أمر موسى فسقط من الشعب في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف رجل. ۞ وقال موسى كرسوا اليوم أيديكم للرب كل واحد حتى بابنه وأخيه فتعطوا اليوم بركة. ۞ ولما كان الغد قال موسى للشعب قد خطئتم خطية عظيمة والآن أصعد إلى الرب لعلي أكفر خطيتكم. ۞ ورجع موسى إلى الرب وقال يا رب قد خطئ هؤلاء الشعب خطية عظيمة وصنعوا لهم آلهة من ذهب. ۞ والآن إن غفرت خطيتهم وإلا فامحني من كتابك التي كتبته. ۞ فقال الرب لموسى الذي خطئ إلي إياه أمحو من كتابي. ۞ والآن امض واهد الشعب إلى حيث قلت لك هوذا ملاكي يسير أمامك وفي يوم انتقادي أنتقد عليهم خطيتهم. ۞ وضرب الرب الشعب من أجل أنهم عبدوا العجل الذي صنعه هرون

## الفصل الثالث والثلاثون

۞ وقال الرب لموسى هلم فاصعد من هنا أنت والشعب الذين أخرجتهم من أرض مصر إلى الأرض التي أقسمت لإبرهيم وإسحق ويعقوب قائلا لنسلك أعطيها. ۞ وأنا أسير أمامك ملاكا وأطرد الكنعانيين والأموريين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين. ۞ إلى أرض تدر لبنا وعسلا. وأما أنا فلا أصعد فيما بينكم لأنكم شعب قساة الرقاب فلا أفنيكم في الطريق. ۞ فلما سمع الشعب هذا الكلام المر بكوا ولم يجعل أحد زينته عليه. ۞ وإن الرب قال لموسى قل لبني إسرائيل أنتم شعب قساة الرقاب إذا صعدت فيما بينكم لحظة واحدة أفنيتكم. والآن قارنوا حليكم زينتكم فأعلم ما أصنع بكم ۞ فنزع بنو إسرائيل زينتهم من جبل حوريب. ۞ وأخذ موسى الخيمة فضربها خارج المحلة بعيدا من المحلة وسماها خيمة الحضر فكان كل طالب للرب يخرج إلى خيمة الحضر التي في خارج المحلة. ۞ وكان موسى إذا خرج إلى الخيمة يقوم جميع الشعب ويقفون كل واحد على باب خبائه وينظرون إلى موسى حتى يدخل الخيمة. ۞ وكان موسى إذا دخل الخيمة ينزل عمود الغمام ويقف على باب الخيمة ويكلم الرب موسى. ۞ وكان إذا رأى جميع الشعب عمود الغمام واقفا على باب الخيمة يقومون بأجمعهم ويسجد كل واحد على باب خبائه ۞ ويكلم الرب موسى وجها إلى وجه كما يكلم الرجل صاحبه وإذا رجع إلى المحلة كان خادمه يشوع بن نون الفتى لا يبرح من داخل الخيمة.

١ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ «انْظُرْ. قَدْ قُلْتَ لِي أَصْعِدْ هٰؤُلاَءِ الشَّعْبَ. وَلَمْ تُعَرِّفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَأَصَبْتَ عِنْدِي حُظْوَةً. ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْكَ فَعَرِّفْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ. انْظُرْ إِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ». ١٤ فَقَالَ وَجْهِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَأُرِيحُكَ. ١٥ فَقَالَ لَهُ «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهُكَ فَلاَ تُصْعِدْنَا مِنْ هٰهُنَا. ١٦ فَإِنَّهُ بِمَاذَا يُعْرَفُ أَنِّي قَدْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْكَ أَنَا وَشَعْبُكَ أَلَيْسَ بِسَيْرِكَ مَعَنَا فَنَتَمَيَّزُ أَنَا وَشَعْبُكَ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى «هٰذَا الأَمْرُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَيْضًا أَفْعَلُهُ لأَنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيَّ وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ». ١٨ قَالَ «أَرِنِي مَجْدَكَ». ١٩ فَقَالَ «أَنَا أُجِيزُ جَمِيعَ جُودِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ وَأَصْفَحُ عَمَّنْ أَصْفَحُ عَنْهُ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». ٢٠ وَقَالَ «أَمَّا وَجْهِي فَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَانِي إِنْسَانٌ وَيَعِيشُ». ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ «هُوَذَا عِنْدِي مَوْضِعٌ. قِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ ٢٢ وَيَكُونُ إِذَا مَرَّ مَجْدِي أَنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُقْرَةِ الصَّخْرَةِ وَأَظْلُلُكَ بِيَدِي حَتَّى أَجُوزَ. ٢٣ ثُمَّ أُزِيلُ يَدِي فَتَنْظُرُ قَفَايَ وَأَمَّا وَجْهِي فَلاَ يُرَى

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلاَثُونَ

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى «انْحِتْ لَكَ لَوْحَيْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ فَأَكْتُبَ عَلَى الْلَّوْحَيْنِ الْكَلاَمَ الَّذِي كَانَ عَلَى الْلَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. ٢ وَكُنْ مُسْتَعِدًّا فَتَصْعَدَ بَاكِرًا فِي الْغَدَاةِ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَقِفْ لِدَيَّ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ ٣ وَلاَ يَصْعَدْ أَحَدٌ مَعَكَ وَلاَ يُرَ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ حَتَّى الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ لاَ تَرْعَى قُدَّامَ ذٰلِكَ الْجَبَلِ». ٤ فَنَحَتَ لَوْحَيْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ وَبَكَّرَ مُوسَى فِي الْغَدَاةِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحَيِ الْحَجَرِ. ٥ فَهَبَطَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ. ٦ وَمَرَّ الرَّبُّ قُدَّامَهُ وَنَادَى «الرَّبُّ الرَّبُّ إِلٰهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ طَوِيلُ الأَنَاةِ كَثِيرُ الْمَرَاحِمِ وَالْوَفَاءِ ٧ حَافِظُ الرَّحْمَةِ لأُلُوفٍ وَغَافِرُ الذَّنْبِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ وَلاَ يُبَرِّئُ أَمَامَهُ الْمُذْنِبَ. يَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الْبَنِينَ وَفِي بَنِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ». ٨ فَأَسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ سَاجِدًا. ٩ وَقَالَ «إِنْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْكَ يَا رَبُّ فَلْيَسِرِ الرَّبُّ فِيمَا بَيْنَنَا لأَنَّهُ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَابِ فَاغْفِرْ ذَنْبَنَا وَخَطِيَّتَنَا وَاتَّخِذْنَا مُلْكًا». ١٠ فَقَالَ «هَا أَنَا بَاتٌ عَهْدًا. أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ أَصْنَعُ مُعْجِزَاتٍ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ الأَرْضِ وَلاَ فِي جَمِيعِ الأُمَمِ فَيَنْظُرُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِعْلَ الرَّبِّ. إِنَّ الَّذِي أَنَا صَانِعُهُ مَعَكَ مُخِيفٌ. ١١ اِحْفَظْ مَا أَنَا آمُرُكَ بِهِ الْيَوْمَ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ قُدَّامِكَ الأَمُورِيَّ وَالْكَنْعَانِيَّ وَالْحِثِّيَّ وَالْفَرِزِّيَّ وَالْحִוِّيَّ وَالْيَبُوسِيَّ. ١٢ اِحْتَرِزْ لِنَفْسِكَ لِئَلاَّ تَقْطَعَ عَهْدًا لأَهْلِ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهَا لِئَلاَّ يَكُونُوا فَخًّا فِي مَا بَيْنَكُمْ. ١٣ بَلْ تَنْقُضُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُحَطِّمُونَ أَنْصِبَتَهُمْ وَتَقْطَعُونَ تَمَاثِيلَهُمْ ١٤ فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لإِلٰهٍ آخَرَ لأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ الْغَيُورُ إِنَّهُ إِلٰهٌ غَيُورٌ. ١٥ اِحْتَرِزْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا لِسُكَّانِ الأَرْضِ فَيَزْنُونَ فِي أَتْبَاعِ آلِهَتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لآلِهَتِهِمْ وَيَدْعُوكَ فَتَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ ١٦ وَتَأْخُذَ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ فَيَزْنِينَ بَنَاتُهُمْ فِي أَتْبَاعِ آلِهَتِهِنَّ وَيُضِلُّونَ بَنِيكَ فَيَزْنُونَ فِي أَتْبَاعِ آلِهَتِهِنَّ. ١٧ آلِهَةَ مَسْبُوكَةً لاَ تَصْنَعُ لَكَ. ١٨ وَعِيدَ الْفَطِيرِ تَحْفَظُ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ الأَبِيبِ لأَنَّكَ فِي شَهْرِ الأَبِيبِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. ١٩ كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ هُوَ لِي وَكُلُّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. ٢٠ وَبِكْرُ الْحِمَارِ فَادِيهِ بِشَاةٍ وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَعُنُقُهُ وَجَمِيعُ بِكْرِ بَنِيكَ أَفْدِيهِمْ وَلاَ تَحْضَرُ أَمَامِي فَارِغِينَ. ٢١ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْبُتُ وَتُكَفُّ عَنِ الْحَرْثِ وَالْحَصَادِ. ٢٢ وَعِيدَ الأَسَابِيعِ تَعْمَلُ لَكَ بِبَاكُورِ حِصَادِ الْحِنْطَةِ وَعِيدَ الاِسْتِيلاَدِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ. ٢٣ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ بَيْنَ يَدَيِ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَنَا أَطْرُدُ الأُمَمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَأُوَسِّعُ تُخُومَكَ وَلاَ يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ إِذَا صَعِدْتَ لِتَحْضُرَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ إِلٰهِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. ٢٥ لاَ تَذْبَحْ دَمَ ذَبِيحَتِي عَلَى خَمِيرٍ وَلاَ تَبِيتُ مِنْ ذَبِيحَةِ عِيدِ الْفِصْحِ إِلَى الْغَدِ. ٢٦ وَأَوَائِلَ بَوَاكِيرِ أَرْضِكَ تَأْتِي بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلٰهِكَ وَلاَ تَطْبُخُ الْجَدْيَ بِلَبَنِ أُمِّهِ». ٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى «اُكْتُبْ لَكَ هٰذَا الْكَلاَمَ لأَنِّي بِحَسَبِ هٰذَا الْكَلاَمِ عَقَدْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ». ٢٨ وَأَقَامَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً فَكَتَبَ عَلَى الْلَّوْحَيْنِ كَلاَمَ الْعَهْدِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ. ٢٩ وَكَانَ لَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ طُورِ سِينَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ أَدِيمَ وَجْهِهِ قَدْ صَارَ مُشِعًّا مِنْ مُخَاطَبَةِ الرَّبِّ لَهُ. ٣٠ فَنَظَرَ هَرُونُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَإِذَا أَدِيمُ وَجْهِهِ مُشِعٌّ فَخَافُوا أَنْ يَدْنُوا مِنْهُ. ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَرُونُ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. ٣٢ وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَقَدَّمَ سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَمَرَهُمْ بِجَمِيعِ مَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ بِهِ فِي طُورِ سِينَاءَ. ٣٣ وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَتِهِمْ جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْقُعًا. ٣٤ وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ لِيُكَلِّمَهُ يَرْفَعُ الْبُرْقُعَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ. ٣٥ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرَوْنَ وَجْهَ مُوسَى إِنَّ أَدِيمَ وَجْهِ مُوسَى مُشِعٌّ فَيَرُدُّ الْبُرْقُعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى وَقْتِ دُخُولِهِ لِمُخَاطَبَتِهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلاَثُونَ

١ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ «هٰذِهِ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَصْنَعُوهَا. ٢ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تُعْمَلُ أَعْمَالٌ وَالْيَوْمُ السَّابِعُ يَكُونُ لَكُمْ مُقَدَّسًا سَبْتَ عُطْلَةٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ عَمَلاً يُقْتَلُ. ٣ لاَ تُوقِدُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ». ٤ وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً هٰذَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ قَائِلاً. ٥ «خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ يَأْتِي بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ ٦ وَسُتُوقِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ وَشَعْرٍ مِعْزًى ٧ وَجُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودِ سُتُوقِيٍّ وَخَشَبِ سَنْطٍ ٨ وَزَيْتٍ لِلْمَنَارَةِ وَأَطْيَابٍ لِدُهْنِ الْمَسْحِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ ٩ وَحِجَارَةِ جَزْعٍ وَحِجَارَةِ تَرْصِيعٍ لِلأَفُودِ وَالْمِصْدَرِ. ١٠ وَلْيَأْتِ كُلُّ حَكِيمِ الْقَلْبِ فِيكُمْ وَيَصْنَعْ كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ ١١ الْمَسْكَنَ وَخِبَاءَهُ وَغِطَاءَهُ وَأَشْطَتَهُ وَأَلْوَاحَهُ وَعَوَارِضَهُ وَعَمَدَهُ وَقَوَاعِدَهُ ١٢ وَالتَّابُوتَ وَعَتَلَتَهُ وَالْغِشَاءَ وَأَحْجَابَ ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَتَلَتَهَا وَجَمِيعَ آنِيَتِهَا وَخُبْزَ الْوُجُوهِ ١٤ وَمَنَارَةَ الإِضَاءَةِ وَآنِيَتَهَا وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ الْمَنَارَةِ ١٥ وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ وَعَتَلَتَهُ وَدُهْنَ الْمَسْحِ وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ وَسِتْرَ الْبَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ. ١٦ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّبَكَةَ النُّحَاسِيَّةَ الَّتِي لَهُ وَعَتَلَتَهُ وَجَمِيعَ آنِيَتِهِ وَالْمِغْسَلَ وَمِقْعَدَهُ. ١٧ وَأَسْتَارَ الرِّوَاقِ وَعَمَدَهُ وَقَوَاعِدَهُ وَسِتْرَ بَابِ الرِّوَاقِ ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ الرِّوَاقِ وَأَطْنَابَهَا. ١٩ وَثِيَابَ الْخِدْمَةِ لِخِدْمَةِ الْقُدْسِ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَرُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ». ٢٠ فَخَرَجَ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُوسَى ٢١ وَأَتَى كُلُّ مَنْ حَرَّكَهُ قَلْبُهُ وَكُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ فَجَاءُوا بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ لِعَمَلِ خِبَاءِ الْحَضَرِ وَلِجَمِيعِ خِدْمَتِهِ وَلِلثِّيَابِ الْقُدُسِ ٢٢ أَتَى الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ كُلِّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ فَجَاءُوا بِأُسْوِرَةٍ وَشُنُوفٍ وَخَوَاتِمَ وَعَلاَئِقَ كُلُّ مَتَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةَ ذَهَبٍ لِلرَّبِّ. ٢٣ وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ سُتُوقِيٌّ وَأُرْجُوَانٌ وَصِبْغُ قِرْمِزٍ وَبَزٌّ وَشَعْرٌ مِعْزًى وَجُلُودُ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٌ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودُ سُتُوقِيٍّ أَتَى بِهَا. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَقْدِمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ أَتَى تَقْدِمَةَ الرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ خَشَبُ سَنْطٍ لِصَنْعَةٍ مَا مِنَ الْعَمَلِ أَتَى بِهِ. ٢٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ حَكِيمَةِ الْقَلْبِ غَزَلَتْ بِيَدَيْهَا وَأَتَتْ بِمَغْزَلِ مِنَ السُّتُوقِيِّ وَالأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ الْقِرْمِزِ وَالْبَزِّ. ٢٦ وَكُلُّ امْرَأَةٍ سَخَتْ قَلْبُهَا إِلَى الْعَمَلِ بِحِذَاقَةٍ غَزَلَتْ شَعْرَ الْمِعْزَى. ٢٧ وَالأَشْرَافُ أَتَوْا بِحِجَارَةِ الْجَزْعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ لِلأَفُودِ وَالْمِصْدَرِ ٢٨ وَالْبَلَسَمِ وَالزَّيْتِ لِمَنَارَةِ

ولدهن المسح وللبخور العطر. ۞ كل رجل او امرأة من بني اسرائيل سخت نفسه ان يأتي بشيء لجميع العمل الذي امر الرب بأن يعمل على يد موسى اتى به عطوعا للرب. ۞ وقال موسى لبني اسرائيل انظروا. ان الرب قد دعا بصلئيل بن اوري بن حور من سبط يهوذا باسمه ۞ وملأه من روح الله حكمة وفهما ومعرفة بجميع الصنائع ۞ لاختراع امتعة تصنع من الذهب والفضة والنحاس ۞ وفي تحت الجواهر للترصيع والنجارة الخشب حتى يعمل في كل صناعة من المخترعات. ۞ والقى في قلبه ان يعلم هو واهليآب بن احيساماك من سبط دان ۞ وملأهما حكمة ليصنعا كل صنعة نجار ونساج حاذق ومطرز في السمخوني والارجوان وسبع القرمز والابرز وكل صنعة حائك من صانعي كل صنعة ومخترعي المخترعات

## الفصل السادس والثلاثون

۞ فصنع بصلئيل واهليآب وكل ذي حكمة ممن اودع الرب فطنة وفهما ليعرفوا ان يصنعوا كل صنعة من عمل القدس بحسب كل ما امر الرب به. ۞ ودعا موسى بصلئيل واهليآب وكل ذي حكمة ممن القى الرب حكمة في طويهم كل من حركه قلبه ان يقدم الى العمل ليصنعه ۞ فتسلموا من يدي موسى جميع التقدمة التي جاء بها بنو اسرائيل لاعمال خدمة القدس ليصنعوها. وما زال الشعب يأتونه في كل صباح بنذور يتطوعون به. ۞ فاقبل جميع الحكماء الذين يصنعون كل اعمال القدس كل امرئ منهم من عمله الذي يصنعه ۞ وكلموا موسى قائلين ان الشعب يأتون باكثر مما يكفي لاقامة العمل الذي امر الرب به. ۞ فامر موسى ان ينادى في المحلة وبقال لا يعمل رجل ولا امرأة بعد شيئا لتقدمة القدس فكف الشعب عن التقديم. ۞ وكان فيما توافر به كفاية لجميع ما يقتضيه العمل وفضل. ۞ فصنع المسكن كل ذي حكمة من صانعي العمل عشر شقق من بز مستزور وسمخوني وارجوان وسبع قرمز بكروبين صنعة صانع حاذق صنعها. ۞ طول كل شقة ثمان وعشرون ذراعا في عرض اربع اذرع. قياس واحد لكل الشقق. ۞ ولصق خمسا من الشقق الواحدة الى الاخرى وخمسا من الشقق الواحدة الى الاخرى. ۞ وعملوا عرى من سمخوني على حاشية الشقة الواحدة من طرف اقتران الواحد وكذلك صنعوا بحاشية الشقة المنطرفة من اقتران الآخر. ۞ صنعوا خمسين عروة في حاشية الشقة الواحدة وخمسين عروة في طرف الشقة التي في اقتران الآخر فكانت العرى متقابلة كل عروة الى بنيها. ۞ وعملوا خمسين شطاطا من الذهب وصلوا الشقق بالاشطة كل واحدة بنيها الى الاخرى فصار المسكن واحدا. ۞ وعملوا شققا من شعر معزى خيمة على المسكن احدى عشرة شقة ۞ طول الشقة الواحدة ثلاثون ذراعا في عرض اربع اذرع. قياس واحد لاحدى عشرة شقة ۞ وصلوا خمس شقق على حدة وست شقق على حدة. ۞ وصنع خمسين عروة على حاشية الشقة المنطرفة من اقتران الواحد وخمسين عروة على حاشية الشقة من اقتران الآخر. ۞ وصنعوا خمسين شطاطا من نحاس ليضم الخيمة حتى تصير واحدا. ۞ وعملوا غطاء للخيمة من جلود كباش مصبوغة بالحمرة وغطاء من جلود سمخونية من فوق. ۞ وصنعوا الواحا للمسكن من خشب السنط قائمة ۞ طول كل لوح عشر اذرع في عرض ذراع ونصف. ۞ وعملوا الوح بنيها وخلعين متقابلين احداهما بازاء الاخرى كذلك صنعوا لجميع الواح المسكن. ۞ وصنعوا الواح للمسكن عشرين لوحا جهة نهر الجنوب. ۞ وصنعوا اربعين قاعدة من فضة تحت العشرين لوحا قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح لرجليه. ۞ وصنعوا لجانب المسكن الثاني من جهة الشمال عشرين لوحا ۞ واربعين قاعدة من فضة قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح. ۞ وصنعوا في مؤخر المسكن جهة الغرب ستة الواح. ۞ وصنعوا لوحين في زاويتي المسكن في المؤخر ۞ وكانا مزدوجين من اسفل على السواء. الى اعلاهما الى الحلقة الاولى كذلك كانا كلاهما لزاويتين. ۞ فكانت هناك ثمانية الواح قواعدها من فضة ست عشرة قاعدة قاعدتان قاعدتان تحت كل لوح. ۞ وصنعوا عوارض من خشب السنط خمسا لالواح الجانب الواحد من المسكن ۞ وخمس عوارض لالواح الجانب الآخر من المسكن وخمس عوارض لالواح المسكن في المؤخر جهة الغرب ۞ وصنعوا العارضة الوسطى في وسط الالواح ناقلة من الطرف الى الطرف. ۞ وغشوا الالواح بذهب وصنعوا لها حلقا من ذهب مكانا للعوارض وغشوا العوارض بذهب. ۞ وصنعوا حجابا من سمخوني وارجوان وسبع قرمز وبز مستزور صنعة نساج حاذق صنعها بكروبين. ۞ وصنعوا له اربعة اعمدة من سنط وغشوها ذهبا وصفائحها من ذهب وسبكوا لها اربع قواعد من فضة. ۞ وصنعوا سترا لباب الخباء من سمخوني وارجوان وسبع قرمز وبز مستزور صنعة مطرز ۞ واعمدته خمسة بصفائحها وغشوا رؤوسها واطواقها بالذهب وقواعدها خمس من نحاس

## الفصل السابع والثلاثون

۞ وعمل بصلئيل التابوت من خشب السنط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وسمكه ذراع ونصف ۞ وغشاه بذهب خالص من داخل ومن خارج وعمل له اكليلا من ذهب محيطا به. ۞ وسبك له اربع حلقات من ذهب على اربع قوائمه حلقتين من جانبه الواحد وحلقتين من جانبه الثاني. ۞ وصنع عتلتين من خشب السنط وغشاهما بذهب ۞ وادخل العتلتين في الحلق على جانبي التابوت ليحمل بهما. ۞ وصنع غشاء من ذهب خالص طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف. ۞ وصنع كروبين من ذهب صنعة طرق عملهما على طرفي الغشاء ۞ الكروب الواحد على هذا الطرف والكروب الآخر على ذاك الطرف من الغشاء عمل الكروبين على طرفيه. ۞ وكان الكروبان باسطين اجنحتهما الى فوق مظللين باجنحتهما على الغشاء ووجهاهما الواحد الى الآخر والى الغشاء كانت وجوههما. ۞ وعمل المائدة من خشب السنط طولها ذراعان وعرضها ذراع وسمكها ذراع ونصف ۞ وغشاها بالذهب الخالص وعمل لها اكليلا من ذهب محيطا بها. ۞ وعمل لها حافة بمقدار قبضة من حولها وعمل اكليل ذهب لحافتها محيطا بها. ۞ وصاغ لها اربع حلقات ذهب وجعل الحلق في اربع زوايا قوائمها الاربع. ۞ وكانت الحلق امام الحافة مكانا لقطعتين لحمل المائدة. ۞ وعمل العتلتين من خشب السنط وغشاهما بذهب ليحمل بهما المائدة. ۞ وصنع الآنية التي على المائدة قصاعها وعجمرها وجاماتها وكاوسها التي يسكب بها من ذهب خالص. ۞ وعمل المنارة من ذهب خالص مطروقة عملا هي وقاعدتها وساقها وبنها كانت اكمتها وعجرها وازهارها. ۞ وست شعب خارجة من جانبيها ثلاث بنها من جانبها الواحد وثلاث من جانبها الآخر ۞ في الشعبة الواحدة ثلاث اكمة لوزية بعجرة وزهرة وفي الشعبة الثانية ثلاث اكمة لوزية بعجرة وزهرة وكذلك ست الشعب المتفرعة من المنارة. ۞ وفي المنارة اربع اكمة لوزية بعجرها وزهرها. ۞ وتحت الشعبتين الاوليين عجرة بنها وتحت الشعبتين الاخريين عجرة بنها وتحت الشعبتين الاخريين عجرة بنها هكذا الشعب الخارجة منها. ۞ بنها كانت عجرها وشعبها كلها قطعة واحدة مطروقة من ذهب خالص. ۞ وصنع لها سبعة سرج ومقاطها ومناقيشها من ذهب خالص. ۞ من قنطار ذهب خالص عملها مع كل آنيتها. ۞ وعمل

مَذْبَحَ الْبَخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ مُرَبَّعًا وَسَمْكُهُ ذِرَاعَانِ وَقُرُونُهُ مِنْهُ. ۝ وَغَشَّاهُ ذَهَبًا خَالِصًا سَطْحَهُ وَجُدْرَانَهُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُرُونَهُ وَعَمِلَ لَهُ إِكْلِيلَ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهِ. ۝ وَعَمِلَ لَهُ حَلَقَتَيْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ عَلَى الْجِهَتَيْنِ مَكَانًا لِمَطْعَتَيْنِ يُحْمَلُ بِهَا. ۝ وَصَنَعَ الْمِطْعَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ.

۝ وَعَمِلَ دُهْنَ الْمَسْحِ الْمُقَدَّسَ وَالْبَخُورَ النَّقِيَّ خَالِصًا صَنْعَةَ عَطَّارٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ وَعَمِلَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ مُرَبَّعًا وَسَمْكُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ۝ وَعَمِلَ قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهُ مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ وَغَشَّاهُ بِنُحَاسٍ. ۝ وَعَمِلَ كُلَّ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِذَرَاتِ وَالْمَشَاتِلَ وَالْمَجَامِرَ كُلَّ آنِيَتِهِ عَمِلَهَا مِنْ نُحَاسٍ. ۝ وَعَمِلَ لِمَذْبَحِ سَرْدَابًا عَلَى صَنْعَةِ شَبَكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ تَحْتَ حَافَتِهِ مِنْ أَسْفَلُ إِلَى نِصْفِهِ. ۝ وَصَاغَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الْأَطْرَافِ الْأَرْبَعَةِ لِلسِّرْدَابِ النُّحَاسِ مَكَانًا لِمِطْعَتَيْنِ. ۝ وَعَمِلَ الْمِطْعَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِنُحَاسٍ ۝ وَأَدْخَلَ الْمِطْعَتَيْنِ فِي الْحَلَقِ عَلَى جَانِبَيِ الْمَذْبَحِ لِيُحْمَلَ بِهَا. وَعَمِلَهُ مِنْ أَلْوَاحٍ مُجَوَّفًا. ۝ وَصَنَعَ الْمِغْسَلَ وَمَعْمَدَهُ مِنْ نُحَاسٍ مِنْ وَدَائِعِ الْإِمَاءِ الْمُتَجَنِّدَاتِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ. ۝ وَعَمِلَ السِّرَادِقَ أَسْكَرَهُ مِنْ جِهَةِ مِهَبِّ الْجَنُوبِ مِئَةُ ذِرَاعٍ مِنْ بِرِّ مَشْزُورٍ ۝ وَعَمَدُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَّافُ الْعَمَدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ۝ وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ مِئَةُ ذِرَاعٍ عَمَدُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَّافُ الْعَمَدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ۝ وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَسْكَرٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَمَدُهَا عَشَرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عَشَرٌ وَخَطَّافُ الْعَمَدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ۝ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ۝ وَهُنَا أَسْكَرٌ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا لِجَانِبِ الْوَاحِدِ أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ۝ وَلِجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا مِنْ بَابِ السِّرَادِقِ أَسْكَرٌ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. ۝ وَجَمِيعُ أَسْكَرِ السِّرَادِقِ عَلَى مَحِيطِهِ مِنْ بِرِّ مَشْزُورٍ ۝ وَقَوَاعِدُ الْعَمَدِ مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَّافُ الْعَمَدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَغِشَاءُ رُؤُوسِهَا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنَّ جَمِيعَ الْعَمَدِ مُطَوَّقَةٌ بِالْفِضَّةِ. ۝ وَسِتْرُ بَابِ السِّرَادِقِ صَنْعَةُ مُطَرِّزٍ مِنْ سَمَّوْرِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغٍ وَبِرِّ مَشْزُورٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعُلُوُّهُ عَرْضًا خَمْسُ أَذْرُعٍ بِإِزَاءِ أَسْكَرِ السِّرَادِقِ. ۝ وَأَعْمِدَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَّافُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَلُزُوسُهَا وَأَطْوَاقُهَا مُغْشَاةٌ بِفِضَّةٍ. ۝ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسِّرَادِقِ عَلَى مَحِيطِهَا مِنْ نُحَاسٍ. ۝ وَهٰذَا تَعْدَادُ مَا دَخَلَ الْمَسْكَنَ مَسْكَنَ الشَّهَادَةِ الَّذِي عُدَّ بِأَمْرِ مُوسَى لِخِدْمَةِ اللَّاوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ. ۝ وَقَدْ صَنَعَ بَصَلْئِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى ۝ وَمَعَهُ أَهُلِيآبُ بْنُ أَحِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانٍ وَهُوَ نَجَّارٌ وَنَسَّاجٌ حَاذِقٌ وَمُطَرِّزٌ بِالسَّمَّوْرِيِّ وَالْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ الْقِرْمِزِ وَالْبِزِّ. ۝ وَكَانَ جُمْلَةُ الذَّهَبِ الَّذِي صِيغَ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَقْدِسِ وَهُوَ ذَهَبُ التَّقْدِمَةِ تِسْعَ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْمَقْدِسِ. ۝ وَفِضَّةُ الْمُدْوَدِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مِئَةُ قِنْطَارٍ وَالْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْمَقْدِسِ. ۝ وَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ مِثْقَالٍ بِمِثْقَالِ الْمَقْدِسِ مِنْ كُلِّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْمُدْوَدُ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا وَكَانُوا سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ۝ فَكَانَتِ الْفِضَّةُ الَّتِي صِيغَ مِنْهَا قَوَاعِدُ الْمَقْدِسِ وَقَوَاعِدُ الْحِجَابِ مِئَةَ قِنْطَارٍ وَهِيَ مِئَةُ قَاعِدَةٍ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ قِنْطَارٌ. ۝ وَالْأَلْفُ وَالْمِئَةُ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ مِثْقَالًا صَنَعَ مِنْهَا عَمَائِدَ الْعَمَدِ وَأَغْشِيَةَ رُؤُوسِهَا وَأَطْوَاقَهَا. ۝ وَأَمَّا نُحَاسُ التَّقْدِمَةِ فَبَلَغَ سَبْعِينَ قِنْطَارًا وَالْفَيْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةِ مِثْقَالٍ. ۝ فَصَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ وَمَذْبَحَ النُّحَاسِ وَسَرَاةَ النُّحَاسِ الَّذِي لَهُ وَجَمِيعَ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ ۝ وَقَوَاعِدَ السِّرَادِقِ مُحِيطَهُ وَقَوَاعِدَ بَابِ السِّرَادِقِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السِّرَادِقِ مُحِيطَهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ وَمِنَ السَّمَّوْرِيِّ وَالْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ الْقِرْمِزِ صَنَعُوا ثِيَابَ الْخِدْمَةِ لِخِدْمَةِ الْقُدْسِ وَصَنَعُوا أَقْبِيَةَ الْقُدْسَةِ الَّتِي لِهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ۝ وَصَنَعُوا الْأَفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَّوْرِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبِزٍّ مَشْزُورٍ. ۝ وَمَدُّوا الذَّهَبَ صَفَائِحَ وَقَدُّوهَا سُلُوكًا لِيَصْنَعُوهَا فِي وَسْطِ السَّمَّوْرِيِّ وَالْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ الْقِرْمِزِ وَالْبِزِّ صَنْعَةَ حَاذِقٍ. ۝ وَصَنَعُوا لَهُ فِي طَرَفَيْهِ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ لِيَتَّصِلَ. ۝ وَالزُّنَّارُ الَّذِي عَلَى الْأَفُودِ الَّذِي يَشُدُّهُ بِكَانَ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَّوْرِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبِزٍّ مَشْزُورٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ۝ وَعَمِلُوا حَجَرَيِ الْجَزْعِ مُحَاطٍ بِهِمَا طَوْقَانِ مِنَ الذَّهَبِ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِمَا كَنَقْشِ الْخَاتَمِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الْأَفُودِ حَجَرَيْ ذِكْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

۝ وَصَنَعُوا الصُّدْرَةَ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ كَصَنْعَةِ الْأَفُودِ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَّوْرِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبِزٍّ مَشْزُورٍ. ۝ صَنَعُوهَا مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ مَثْنِيَّةً. ۝ وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ أَسْطُرِ حِجَارَةٍ. السَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرُ وَزُمُرُّدٌ. ۝ وَالسَّطْرُ الثَّانِي بَهَرَمَانٌ وَلَازَوَرْدٌ وَمَاسٌ. ۝ وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ سَمَّوْرِيٌّ وَعَيْنُ هَانٍ وَجَشْتٌ. ۝ وَالسَّطْرُ الرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ يُحَطُّ بِهَا ذَهَبًا فِي تَرْصِيعِهَا. ۝ وَكَانَتِ الْحِجَارَةُ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ نَظِيرَ أَسْمَائِهِمْ كَنَقْشِ الْخَاتَمِ كُلُّ مَحْرٍ عَلَيْهِ اسْمُهُ بِحَسَبِ الِاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا.

۝ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ ضَفِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. ۝ وَصَنَعُوا طَوْقَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَجَعَلُوا الْحَلَقَتَيْنِ فِي طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ ۝ وَعَلَّقُوا ذَهَبَ الْحَلَقَتَيْنِ فِي طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ ۝ وَعَلَّقُوا طَرَفَيِ الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ بِالطَّوْقَيْنِ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الْأَفُودِ فِي مُقَدَّمِهِ. ۝ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا فِي طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الْأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ. ۝ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الْأَفُودِ مِنْ أَسْفَلُ فِي مُقَدَّمِهِ عِنْدَ مَوْصِلِهَا فَوْقَ زُنَّارِ الْأَفُودِ ۝ وَحَبَكُوا الصُّدْرَةَ بِنِ حَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيِ الْأَفُودِ بِخَيْطٍ مِنَ السَّمَّوْرِيِّ لِيَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الْأَفُودِ وَلَا تَحُولُ الصُّدْرَةُ عَنِ الْأَفُودِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ۝ وَصَنَعُوا جُبَّةَ الْأَفُودِ صَنْعَةَ حَائِكٍ كُلَّهَا مِنَ سَمَّوْرِيٍّ ۝ وَجَيْبُ رَأْسِهَا فِي وَسَطِهَا كَجَيْبِ الدِّرْعِ وَبِحَيْكٍ بِجَيْبِهَا حَاشِيَةٌ لِئَلَّا تَتَمَزَّقَ. ۝ وَصَنَعُوا لِأَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ سَمَّوْرِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبِزٍّ مَشْزُورٍ. ۝ وَصَنَعُوا جَلَاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَجَعَلُوا الْجَلَاجِلَ فِيمَا بَيْنَ الرُّمَّانَاتِ فِي ذَيْلِ الْجُبَّةِ عَلَى مُحِيطِهَا ۝ جُلْجُلًا وَرُمَّانَةً جُلْجُلًا وَرُمَّانَةً لِأَذْيَالِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ۝ وَعَمِلُوا الْأَقْمِصَةَ مِنْ بِزٍّ صَنْعَةَ حَائِكٍ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ ۝ وَالْعِمَامَةَ مِنْ بِزٍّ وَعَصَائِبَ الْقَلَانِسِ مِنْ بِزٍّ وَسَرَاوِيلَاتِ الْكَتَّانِ مِنْ بِزٍّ مَشْزُورٍ ۝ وَالْمِنْطَقَةَ مِنْ بِزٍّ مَشْزُورٍ وَسَمَّوْرِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ صَنْعَةَ مُطَرِّزٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ۝ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ تَاجِ الْقُدْسِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةَ نَقْشِ الْخَاتَمِ قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ۝ وَجَعَلُوا عَلَيْهَا خَيْطَ سَمَّوْرِيٍّ لِيُجْعَلَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنْ فَوْقُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

۝ فَكُمِّلَ جَمِيعُ عَمَلِ الْمَسْكَنِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى هٰكَذَا صَنَعُوا. ۝ وَأَتَوْا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى الْخَيْمَةَ وَجَمِيعَ أَدَوَاتِهِ أُسْطُمَتَهُ وَأَلْوَاحَهُ وَعَوَارِضَهُ وَعَمَدَهُ وَقَوَاعِدَهُ ۝ وَالْغِطَاءَ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَصْبُوغَةِ بِالْحُمْرَةِ وَالْغِطَاءَ مِنَ الْجُلُودِ السَّمَّوْرِيَّةِ وَالْحِجَابَ ۝ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَعَوَارِضَهُ وَغِطَاءَهُ ۝ وَالْمَائِدَةَ وَجَمِيعَ آنِيَتِهَا وَخُبْزَ الْوُجُوهِ ۝ وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَسُرُجَهَا السُّرُجَ الْمُعَدَّةَ وَجَمِيعَ آنِيَتِهَا وَزَيْتَ الْمَنَارَةِ ۝ وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَدُهْنَ الْمَسْحِ وَالْبَخُورَ

النطع وستر باب الخباء ﴿ ومذبح المحاس وسرد المحاس الذي له ومنقلته وجميع آنيته والمنقل ومعديه ﴿ وأستار الرواق وعمده وقواعده وستر بابه وأطنابه وأوتاده وسائر أدوات عمل المسكن لخباء المحضر ﴿ وثياب الخدمة لخدمة القدس وثياب القدس لهرون الكاهن وثياب بنيه لكهانة. ﴿ على حسب ما أمر الرب به موسى صنع بنو إسرائيل جميع العمل. ﴿ فنظر موسى جميع العمل فإذا هم قد صنعوه على وفق امر الرب هكذا صنعوا فباركهم موسى

## الفصل الاربعون

﴿ وكلم الرب موسى قائلا ﴿ في اليوم الاول من الشهر الاول انصب المسكن خباء المحضر. ﴿ واجعل فيه تابوت الشهادة واستر التابوت بالحجاب. ﴿ وأدخل المائدة ورتب عليها ما يجب ترتيبه. وأدخل المنارة وأصعد سرجها ﴿ واجعل مذبح الذهب لتجور أمام تابوت الشهادة. وعلق ستر باب المسكن. ﴿ واجعل مذبح المحرقة أمام باب مسكن خباء المحضر. ﴿ واجعل المنقل بين خباء المحضر والمذبح واجعل فيه ماء. ﴿ واضرب الرواق مستديرا وعلق ستر باب الرواق. ﴿ ثم خذ دهن المسح وامسح المسكن وجميع ما فيه وقدسه هو وجميع آنيته فيصير مقدسا. ﴿ وامسح مذبح المحرقة وجميع آنيته وقدس المذبح فيكون قدس أقداس. ﴿ وامسح المنقل ومعديه وقدسها. ﴿ ثم قدم هرون وبنيه إلى باب خباء المحضر واغسلهم بالماء. ﴿ والبس هرون ثياب القدس وامسحه وقدسه ليكهن لي. ﴿ وقدم بنيه والبسهم أقمصة ﴿ وامسحهم كما مسحت أباهم ليكهنوا لي ويكون لهم مسحهم كهنوت الدهر مدى أجيالهم. ﴿ ففعل موسى بجميع ما أمره الرب به هكذا صنع. ﴿ فكان انه في الشهر الاول من السنة الثانية في اليوم الاول من الشهر نصب المسكن. ﴿ نصبه موسى فوضع قواعده وركب عليها ألواحه وركب عوارضه وأقام عمده. ﴿ ثم مد الخباء فوق المسكن ووضع الغطاء عليه من فوق كما أمره الرب. ﴿ ثم أخذ الشهادة فوضعها في التابوت وجعل عليه المنقلين وجعل الغشاء على التابوت من فوق. ﴿ ثم أدخل التابوت المسكن وعلق الحجاب وستر تابوت الشهادة كما أمره الرب. ﴿ وجعل المائدة في خباء المحضر في جانب المسكن جهة الشمال خارج الحجاب ﴿ ورتب عليها صف خبز بين يدي الرب كما أمر الرب موسى. ﴿ ووضع المنارة في خباء المحضر جاه المائدة في الجانب الجنوبي من المسكن ﴿ وأصعد السرج بين يدي الرب كما أمر الرب موسى. ﴿ ثم وضع مذبح الذهب في خباء المحضر أمام الحجاب ﴿ وبخر عليه بخور عطر كما أمره الرب. ﴿ ثم علق ستر الباب على المسكن ﴿ ووضع مذبح المحرقة عند باب خباء المحضر وأصعد عليه المحرقة والتقدمة كما أمره الرب. ﴿ ووضع المنقل بين خباء المحضر والمذبح وجعل فيه ماء لغسل ﴿ يغسل منه موسى وهرون وبنوه أيديهم وأرجلهم ﴿ فكانوا عند دخولهم خباء المحضر وعند تقدمهم إلى المذبح يغتسلون كما أمر الرب موسى. ﴿ وضرب الرواق حول المسكن والمذبح وعلق ستر باب الرواق وأكمل موسى العمل. ﴿ ثم غطى الغمام خباء المحضر وملأ مجد الرب المسكن ﴿ فلم يستطع موسى أن يدخل خباء المحضر لأن الغمام كان حالا عليه ومجد الرب قد ملأ المسكن. ﴿ وكان إذا ارتفع الغمام عن المسكن يرتحل بنو إسرائيل في جميع مراحلهم ﴿ وإذا لم يرتفع لم يرتحلوا إلى يوم ارتفاعه ﴿ لأن غمام الرب كان على المسكن نهارا وكانت النار في الغمام ليلا على مشهد جميع آل إسرائيل في جميع مراحلهم

# سِفْرُ الْأَخْبَارِ

## الفصل الاول

﴿ ودعا الرب موسى وخاطبه من خباء المحضر قائلا ﴿ خاطب بني إسرائيل وقل لهم أي إنسان منكم قرب قربانا للرب من البهائم فمن البقر والعنم يقربون قربانهم. ﴿ إن كان قربانه محرقة من البقر فذكرا صحيحا يقربه عند باب خباء المحضر يقربه للرضوان عنه أمام الرب ﴿ ويضع يده على رأس المحرقة فيرضى عنه تكفيرا عنه. ﴿ وذبح العجل بين يدي الرب فيقرب بنو هرون الكهنة الدم ويقضونه على المذبح الذي عند باب خباء المحضر من حوله. ﴿ وسلخ المحرقة ويقطعها قطعها ﴿ ويجعل بنو هرون الكاهن نارا على المذبح ويصفون عليها حطبا ﴿ ويصف بنو هرون الكهنة القطع الرأس والشحم على الحطب الذي على النار التي على المذبح. ﴿ وأمعاءه وأكارعه يغسلها بالماء. ويقترب الكاهن الكل على المذبح محرقة وقيدة رائحة رضى للرب. ﴿ وإن كان قربانه من الغنم من الضأن أو المعز محرقة فذكرا صحيحا يقربه. ﴿ ويذبحه على جانب المذبح جهة الشمال بين يدي الرب ويرش بنو هرون الكهنة دمه على المذبح من حوله ﴿ ويقطعونه قطعه ويفصلون رأسه وشحمه ويصفون الكاهن على الحطب الذي على النار التي على المذبح. ﴿ وأمعاءه وأكارعه يغسلها بالماء. ويقترب الكاهن الكل ويقترنه على المذبح إنه محرقة وقيدة رائحة رضى للرب. ﴿ وإن كان قربانه من الطير محرقة للرب فمن اليمام أو من فراخ الحمام يكون قربانه ﴿ يقربه الكاهن إلى المذبح ويمصر رأسه ثم يقترنه على المذبح ويعصر دمه على جدار المذبح. ﴿ ويشرع حوصلته مع فرثه ويطرحها إلى جانب المذبح شرقيا موضع الرماد. ﴿ ويخلع جناحيه ولا يفصلهما ويقترنه الكاهن على المذبح على الحطب الذي على النار إنه محرقة وقيدة رائحة رضى للرب

## الفصل الثاني

﴿ وأي إنسان قرب قربان تقدمة للرب فليكن قربانه سميدا يصب عليه زيتا ويجعل عليه لبانا ﴿ وإلى بذلك بني هرون الكهنة فيأخذ الكاهن ملء قبضة من سميدها ومن زيتها مع جميع لبانها ويقترن تذكارها على المذبح وقيدة رائحة رضى للرب. ﴿ وما فضل من التقدمة يكون لهرون وبنيه إنه قدس أقداس من وقائد الرب. ﴿ وإن قربت قربان تقدمة مخبوزا في تنور فليكن جرادق من سميد فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير ممسوحة بزيت. ﴿ وإن كان قربانك تقدمة على طاجن فليكن فطيرا من سميد ملتوتا بزيت ﴿ وفته فتاتا وصب عليه زيتا إنه تقدمة. ﴿ وإن كان قربانك تقدمة من الشواة فاعمله سميدا بزيت ﴿ وأت بالتقدمة التي عملت من ذلك إلى الرب وقدمها إلى الكاهن فيدنو بها إلى المذبح ﴿ ويرفع الكاهن من التقدمة تذكارها ويقترنه على المذبح وقيدة رائحة رضى للرب. ﴿ وما فضل من التقدمة يكون لهرون وبنيه إنه قدس أقداس من وقائد الرب. ﴿ جميع القادم التي تقربونها للرب لا تعمل بخميرة لأن كل خمير وكل عسل لا تقترنون منها وقيدة للرب ﴿ لكن قربان باكورة تقربون منها للرب وإلى المذبح لا يصعدان رائحة رضى. ﴿ وكل قربان من تقادمك تسقيه بالملح ولا تخل تقدمتك من ملح عهد إلهك مع جميع قرابينك تقرب ملحا. ﴿ وإن قربت تقدمة بواكير للرب فقربيكا منسوبا بالنار حريشا من السنبل العري، تقدم قربان بواكيرك ﴿ وتجعل عليها زيتا وتضع عليها لبانا

إِيَّاهَا تَقْدِمَةٌ ۞ فَيُقَتِّرُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا مِنْ حَرِيشِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ جَمِيعِ لُبَانِهَا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

۞ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ مِنَ الْبَقَرِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى فَصَحِيحًا يُقَرِّبُهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ ۞ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَيَنْضَحُ بَنُو هَرُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلُهُ. ۞ وَيُقَرِّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ الشَّحْمَ الْمُغَطِّي لِلْمِعَى وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْمِعَى ۞ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا ۞ وَيُقَتِّرُ ذَلِكَ بَنُو هَرُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْعُرْقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ وَقِيدَةً رَائِحَةً رِضًى لِلرَّبِّ. ۞ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْغَنَمِ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى فَصَحِيحًا يُقَرِّبُهُ. ۞ إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ حَمَلًا فَلْيُقَرِّبْهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ ۞ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَيَنْضَحُ بَنُو هَرُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلُهُ. ۞ وَيُقَرِّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ شَحْمَهَا وَأَلْيَتَهَا كُلَّهَا بِقُطْمِهَا مِنْ عِنْدِ الْعُصْصِ وَالشَّحْمَ الْمُغَطِّي لِلْمِعَى وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْمِعَى ۞ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا ۞ وَيُقَتِّرُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقِيدَةٍ لِلرَّبِّ. ۞ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعْزِ فَلْيُقَرِّبْهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ ۞ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَيَنْضَحُ بَنُو هَرُونَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلُهُ. ۞ وَيُقَرِّبُ مِنْهُ قُرْبَانَهُ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ الشَّحْمَ الْمُغَطِّي لِلْمِعَى وَجَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْمِعَى ۞ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا ۞ وَيُقَتِّرُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقِيدَةٍ رَائِحَةً رِضًى. كُلُّ شَحْمٍ هُوَ لِلرَّبِّ. ۞ رَسْمٌ دَهْرِيٌّ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ كُلُّ شَحْمٍ وَكُلُّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوهَا

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

۞ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۞ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَيُّ إِنْسَانٍ خَطِئَ سَهْوًا فِي شَيْءٍ مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ فَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْهُ ۞ إِنْ خَطِئَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ فَعَلَى الشَّعْبِ بِسَبَبِهِ فَلْيُقَرِّبْ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ صَحِيحًا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ لِلرَّبِّ. ۞ يَأْتِي بِالْعِجْلِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ۞ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَيُدْخِلُ بِهِ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ. ۞ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِيهِ وَيَنْضَحُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ قُبَالَةَ حِجَابِ الْقُدْسِ. ۞ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ الْعَطِرِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الرَّبِّ وَسَائِرُ دَمِ الْعِجْلِ يَصُبُّهُ عِنْدَ أَسَاسِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ۞ وَجَمِيعُ شَحْمِ عِجْلِ الْخَطِيئَةِ يَنْزِعُهُ مِنْهُ الشَّحْمَ الْمُغَطِّي لِلْمِعَى وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِ ۞ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا ۞ كَمَا تُنْتَزَعُ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَيُقَتِّرُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ۞ وَجِلْدُ الْعِجْلِ وَجَمِيعُ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَمْبَائِهِ وَفَرْثِهِ ۞ الْعِجْلُ جَمِيعُهُ يُخْرِجُهُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ إِلَى مَوْضِعٍ طَاهِرٍ إِلَى مَطْرَحِ الرَّمَادِ وَيُحْرِقُهُ عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ عَلَى مَطْرَحِ الرَّمَادِ يُحْرَقُ. ۞ وَإِنْ سَهَتْ جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا وَخَفِيَ الْأَمْرُ عَلَى عُيُونِ الْمَجْمَعِ وَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ وَأَثِمُوا ۞ ثُمَّ عُرِفَتِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطَوْهَا فَلْيُقَرِّبِ الْمَجْمَعُ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ يَأْتُونَ بِهِ إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ ۞ وَيَضَعُ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ قُدَّامَ الرَّبِّ وَيُذْبَحُ الْعِجْلُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ. ۞ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ إِلَى خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ ۞ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِيهِ وَيَنْضَحُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ قُبَالَةَ حِجَابِ الْقُدْسِ ۞ وَيَضَعُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَسَائِرُ الدَّمِ يَصُبُّهُ عِنْدَ أَسَاسِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ۞ وَجَمِيعُ شَحْمِهِ يَنْزِعُهُ مِنْهُ وَيُقَتِّرُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ ۞ وَيَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِعِجْلِ الْخَطَاءِ كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُمُ الْكَاهِنُ فَتُغْفَرُ لَهُمْ. ۞ وَيُخْرِجُ الْعِجْلَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَيُحْرِقُهُ كَمَا أَحْرَقَ الْعِجْلَ الْأَوَّلَ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطَاءِ الْجَمْعِ. ۞ وَإِنْ خَطِئَ رَئِيسٌ فَعَمِلَ سَهْوًا وَاحِدَةً مِمَّا نَهَى الرَّبُّ إِلَهُهُ عَنْ فِعْلِهِ فَأَثِمَ ۞ ثُمَّ نُبِّهَ عَلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَ فَلْيَأْتِ بِقُرْبَانِهِ تَيْسًا مِنَ الْمَعْزِ ذَكَرًا صَحِيحًا ۞ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ فِي مَوْضِعِ ذَبْحِ الْمُحْرَقَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطَاءٍ. ۞ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطَاءِ بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَصَبَّ الدَّمَ عِنْدَ أَسَاسِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ۞ وَجَمِيعَ شَحْمِهِ يُقَتِّرُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ فَتُغْفَرُ لَهُ. ۞ وَإِنْ خَطِئَ أَحَدٌ مِنْ عَامَّةِ الْأَرْضِ سَهْوًا وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ فَأَثِمَ ۞ ثُمَّ نُبِّهَ عَلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَ فَلْيَأْتِ بِقُرْبَانِهِ عَنْزًا مِنَ الْمَعْزِ صَحِيحَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَ ۞ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطَاءِ، وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطَاءِ فِي مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ. ۞ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَسَائِرَ دَمِهَا يَصُبُّهُ عِنْدَ أَسَاسِ الْمَذْبَحِ. ۞ وَجَمِيعَ شَحْمِهَا يُقَتِّرُهُ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَيُقَتِّرُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي خَطِئَ فَتُغْفَرُ لَهُ

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

۞ وَإِذَا خَطِئَ أَحَدٌ إِنْ سَمِعَ صَوْتَ حَلْفٍ وَهُوَ شَاهِدٌ رَأَى أَوْ عَلِمَ وَلَمْ يُخْبِرْ بِذَلِكَ فَقَدْ حَمَلَ وِزْرَهُ. ۞ أَوْ مَسَّ أَحَدٌ شَيْئًا نَجِسًا مِنْ جِيفَةِ وَحْشٍ نَجِسٍ أَوْ بَهِيمَةٍ نَجِسَةٍ أَوْ زَحَّافٍ نَجِسٍ وَخَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ وَآثِمٌ. ۞ أَوْ مَسَّ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ مِنْ كُلِّ النَّجَاسَاتِ الَّتِي يَتَنَجَّسُ بِهَا وَخَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَفَ فَقَدْ أَثِمَ. ۞ وَإِنْ حَلَفَ أَحَدٌ وَفَرَطَتْ شَفَتَاهُ لِإِسَاءَةٍ أَوْ إِحْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ مَا يَفْرُطُ الْإِنْسَانُ بِهِ فِي الْيَمِينِ وَخَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَفَ فَهُوَ آثِمٌ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. ۞ فَإِذَا أَثِمَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَعْتَرِفْ بِمَا خَطِئَ بِهِ ۞ وَلْيَأْتِ بِذَبِيحَةِ إِثْمِهِ لِلرَّبِّ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَ أُنْثَى نَعْجَةٍ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ عَنْزًا مِنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ۞ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي يَدِهِ أَنْ يُقَدِّمَ شَاةً فَلْيَأْتِ بِذَبِيحَةِ إِثْمِهِ الَّذِي خَطِئَ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ لِلرَّبِّ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً ۞ يَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيُقَرِّبُ الَّذِي لِلْخَطَاءِ أَوَّلًا يَهْصِرُ رَأْسَهُ مِمَّا يَلِي قَفَاهُ وَلَا يَفْصِلُهُ ۞ وَيَنْضَحُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطَاءِ عَلَى جِدَارِ الْمَذْبَحِ وَمَا فَضَلَ مِنَ الدَّمِ يَمْتَصُّ عَلَى أَسَاسِ الْمَذْبَحِ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطَاءٍ. ۞ وَالثَّانِي يَعْمَلُهُ مُحْرَقَةً كَالْعَادَةِ فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي خَطِئَ فَتُغْفَرُ لَهُ. ۞ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي يَدِهِ أَنْ يُقَدِّمَ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ فَلْيُقَرِّبْ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَ عُشْرَ إِيفَةٍ سَمِيذًا فُرْبَانَ خَطَاءٍ لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا لِأَنَّهُ فُرْبَانُ خَطَاءٍ. ۞ يَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلْءَ قَبْضَتِهِ تَذْكَارَهُ وَيُقَتِّرُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ إِنَّهُ فُرْبَانُ خَطَاءٍ ۞ فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي خَطِئَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَتُغْفَرُ لَهُ وَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَالتَّقْدِمَةِ. ۞ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۞ أَيُّ إِنْسَانٍ خَالَفَ مُخَالَفَةً وَخَطِئَ سَهْوًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِ الرَّبِّ فَلْيَأْتِ بِذَبِيحَةِ إِثْمِهِ لِلرَّبِّ كَبْشًا صَحِيحًا مِنَ الْغَنَمِ تُقَوِّمُهُ بِمِثْقَالِينَ مِنْ فِضَّةٍ

بِحَسَبِ مِثْقَالِ القُدْسِ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. ۝ وَالَّذِي خَطِئَ فِيهِ مِنَ القُدْسِ يُعَوِّضُ عَنْهُ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمُسَهُ وَيَدْفَعُهُ إِلَى الكَاهِنِ فَيُكَفِّرُ الكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الإِثْمِ فَيُغْفَرُ لَهُ. ۝ وَأَيُّ إِنْسَانٍ خَطِئَ فَفَعَلَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّهُ قَدْ أَثِمَ فَقَدْ حَمَلَ وِزْرَهُ. ۝ فَيَأْتِي إِلَى الكَاهِنِ بِكَبْشٍ صَحِيحٍ مِنَ الغَنَمِ بِقِيمَتِهِ بِمِقْدَارِ الإِثْمِ فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الكَاهِنُ سَهْوَتَهُ الَّتِي سَهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا فَيُغْفَرُ لَهُ. ۝ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ لأَنَّهُ قَدْ أَثِمَ إِلَى الرَّبِّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ أَيُّ إِنْسَانٍ خَطِئَ وَعَدَرَ بِالرَّبِّ فَجَحَدَ عَلَى قَرِيبِهِ وَدِيعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا أَوْ غَصَبَ شَيْئًا ۝ أَوْ وَجَدَ ضَالَّةً وَجَحَدَهَا وَحَلَفَ كَاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ فَيُخْطِئُ بِهِ. ۝ إِذَا خَطِئَ وَأَثِمَ فَلْيَرُدَّ المَسْلُوبَ الَّذِي اسْتَلَبَهُ أَوِ الغَصْبَ الَّذِي غَصَبَهُ أَوِ الوَدِيعَةَ الَّتِي اسْتُودِعَهَا أَوِ الضَّالَّةَ الَّتِي وَجَدَهَا ۝ أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا يَرُدُّهُ بِتَمَامِهِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمُسَهُ وَيُعْطِيهِ لِلَّذِي هُوَ لَهُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. ۝ وَيَأْتِي إِلَى الكَاهِنِ بِذَبِيحَةِ الرَّبِّ عَنْ إِثْمِهِ كَبْشًا صَحِيحًا مِنَ الغَنَمِ بِمِقْدَارِ الإِثْمِ ۝ فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيُغْفَرُ لَهُ مَا فَعَلَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا يَأْثَمُ بِهِ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ مُرْ هَرُونَ وَبَنِيهِ وَقُلْ لَهُمْ هَذِهِ شَرِيعَةُ العُرْفَةِ تَكُونُ العُرْفَةُ عَلَى وَقِيدَةِ المَذْبَحِ طُولَ اللَّيْلِ إِلَى الغَدَاةِ وَنَارُ المَذْبَحِ مُتَّقِدَةٌ عَلَيْهِ. ۝ وَيَلْبَسُ الكَاهِنُ قَمِيصَهُ مِنَ الكَتَّانِ وَسَرَاوِيلَاتٍ مِنَ الكَتَّانِ عَلَى بَدَنِهِ وَيَرْفَعُ الرَّمَادَ الَّذِي أَتَتْ إِلَيْهِ نَارُ العُرْفَةِ عَلَى المَذْبَحِ وَيَجْعَلُهُ إِلَى جَانِبِ المَذْبَحِ. ۝ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا أُخَرَ وَيُخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ المَحَلَّةِ إِلَى مَوْضِعٍ طَاهِرٍ. ۝ وَتُبْقَى النَّارُ عَلَى المَذْبَحِ مُتَّقِدَةً لَا تَطْفَأُ وَيُضْرِمُ عَلَيْهَا الكَاهِنُ حَطَبًا فِي كُلِّ غَدَاةٍ وَيُنَضِّدُ عَلَيْهَا العُرْفَةَ وَيُقَتِّرُ عَلَيْهَا شُحُومَ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ. ۝ تَبْقَى النَّارُ مُتَّقِدَةً دَائِمًا عَلَى المَذْبَحِ لَا تَطْفَأُ. ۝ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ القُدْمَةِ يُقَدِّمُهَا بَنُو هَرُونَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ أَمَامَ المَذْبَحِ ۝ وَيَأْخُذُ مِنْهَا بِقَبْضَتِهِ مِنْ سَمِيذِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ جَمِيعِ اللُّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا وَيُقَتِّرُ تَذْكَارَهَا عَلَى المَذْبَحِ رَائِحَةً رِضًى لِلرَّبِّ. ۝ وَمَا فَضَلَ مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَرُونُ وَبَنُوهُ فَطِيرًا يُؤْكَلُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ فِي سُرَادِقِ خِبَاءِ المَوْعِدِ يَأْكُلُونَهُ. ۝ لَا يُخْبَزُ خَمِيرًا إِنِّي جَعَلْتُهُ لَهُمْ قِسْمًا مِنْ وَقَائِدِي إِنَّهُ قُدْسُ أَقْدَاسٍ كَذَبِيحَةِ الخَطَاءِ وَالإِثْمِ. ۝ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي هَرُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا رَسْمًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ لِوَقَائِدِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ هَذَا قُرْبَانُ هَرُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي يُقَرِّبُونَهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ مَسْحِهِ عُشْرُ إِيفَةٍ سَمِيذًا قُدْمَةً دَائِمَةً نِصْفُهَا بِالغَدَاةِ وَنِصْفُهَا بِالعَشِيِّ ۝ تُصْنَعُ بِزَيْتٍ عَلَى طَابَقٍ وَتُؤْتَى بِهَا مَرْبُوكَةً تُرَائِدُ تَقْدِمَةً مَفْتُوتَةً تُقَرِّبُهَا رَائِحَةً رِضًى لِلرَّبِّ. ۝ وَالكَاهِنُ المَمْسُوحُ مِنْ بَنِيهِ بَعْدَهُ يَصْنَعُهَا رَسْمًا أَبَدِيًّا لِلرَّبِّ تُقَتَّرُ جُمْلَةً. ۝ وَكُلُّ تَقْدِمَةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ جُمْلَةً لَا تُؤْكَلُ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ قُلْ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ هَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الخَطَاءِ. فِي المَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ تُذْبَحُ العُرْفَةُ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الخَطَاءِ أَمَامَ الرَّبِّ إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ۝ وَالكَاهِنُ الَّذِي يُقَرِّبُهَا لِلْخَطَاءِ هُوَ يَأْكُلُهَا فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ تُؤْكَلُ فِي سُرَادِقِ خِبَاءِ المَوْعِدِ. ۝ كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا وَإِذَا وَقَعَ مِنْ دَمِهَا عَلَى ثَوْبٍ فَمَا وَقَعَ عَلَيْهِ طَلْتَسِلُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ. ۝ وَإِنَّا الخَزَفُ الَّذِي طُبِخَ فِيهِ يُكْسَرُ فَإِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءِ نُحَاسٍ فَلْيُمْسَحْ وَيُغْسَلْ بِالمَاءِ. ۝ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ۝ وَكُلُّ ذَبِيحَةِ خَطَاءٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خِبَاءِ المَحْضَرِ فَتُكَفَّرُ فِي القُدْسِ وَهِيَ لَا تُؤْكَلُ بَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

۝ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الإِثْمِ هِيَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ۝ فِي مَوْضِعِ يَذْبَحُ العُرْفَةَ ذَبِيحَةَ الإِثْمِ يَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الإِثْمِ وَيَنْضَحُ دَمَهَا عَلَى المَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ۝ وَيُقَرِّبُ مِنْهَا جَمِيعَ شَحْمِهَا الأَلِيَّةَ وَالشَّحْمَ المُغَلِّفَ قِنْسَيْ ۝ وَالكُلْيَتَانِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا عَلَى الخَاصِرَتَيْنِ وَزِيَادَةَ الكَبِدِ مَعَ الكُلْيَتَيْنِ تَنْزِعُ ۝ وَيُقَتِّرُهَا الكَاهِنُ عَلَى المَذْبَحِ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ إِنَّهَا ذَبِيحَةُ إِثْمٍ. ۝ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ تُؤْكَلُ إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ۝ ذَبِيحَةُ الإِثْمِ كَذَبِيحَةِ الخَطَاءِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لَهُمَا الكَاهِنُ الَّذِي يُكَفِّرُ بِهَا لَهُ تَكُونُ. ۝ وَالكَاهِنُ الَّذِي يُقَرِّبُ عُرْفَةَ إِنْسَانٍ يَكُونُ جِلْدُ العُرْفَةِ الَّذِي قَرَّبَهَا. ۝ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مَخْبُوزَةٍ فِي التَّنُّورِ أَوْ مَعْمُولَةٍ فِي قِدْرٍ أَوْ عَلَى طَابَقٍ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَرِّبُهَا. ۝ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مَفْتُوتَةٍ مَرْبُوتَةٍ بِزَيْتٍ أَوْ جَافَّةٍ تَكُونُ لِجَمِيعِ بَنِي هَرُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ كَأَخِيهِ. ۝ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلرَّبِّ. ۝ إِذَا قَرَّبَتْ شُكْرًا فَلْتُقَرِّبْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ جَرَادِقَ فَطِيرٍ مَفْتُوتَةً بِزَيْتٍ وَرُقَاقَ فَطِيرٍ مَمْسُوحَةً بِزَيْتٍ وَسَمِيذٍ مَرْبُوكٍ جَرَادِقَ مَفْتُوتَةً بِزَيْتٍ ۝ مَعَ جَرَادِقِ خُبْزٍ خَمِيرٍ يُقَرِّبُ القُرْبَانَ مَعَ ذَبِيحَةِ شُكْرِ السَّلَامَةِ. ۝ وَيُقَرِّبُ مِنْ كُلِّ مِنْ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَنْضَحُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. ۝ وَلَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ السَّلَامَةِ فِي يَوْمِ قُرْبَانِهِ يُؤْكَلُ لَا يُبْقَى مِنْهُ إِلَى الغَدِ. ۝ وَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ قُرْبَانِهِ نَذْرًا أَوْ تَطَوُّعًا فَتُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْرِيبِهَا وَمَا فَضَلَ مِنْهَا يُؤْكَلُ فِي الغَدِ. ۝ فَأَمَّا مَا بَقِيَ إِلَى اليَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ فَيُحْرَقُ بِالنَّارِ. ۝ وَإِنْ أُكِلَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ فَهِيَ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ وَالَّذِي قَرَّبَهَا لَا تُحْسَبُ لَهُ بَلْ تَكُونُ رِجْسًا وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ مِنْهَا قَدْ حَمَلَ وِزْرَهُ. ۝ وَإِذَا مَسَّ لَحْمًا شَيْئًا نَجِسًا فَلَا يُؤْكَلُ بَلْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ وَلَحْمًا يَأْكُلُهُ كُلُّ طَاهِرٍ. ۝ وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ وَنَجَاسَتُهُ عَلَيْهِ قُطِعَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ۝ وَأَيُّ إِنْسَانٍ لَامَسَ شَيْئًا نَجِسًا نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ نَجِسَةٍ أَوْ رِجَاسَةً مَا نَجِسَةً فَأَكَلَ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ الَّتِي لِلرَّبِّ قُطِعَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ كُلَّ شَحْمِ بَقَرٍ أَوْ ضَأْنٍ أَوْ مَعْزٍ لَا تَأْكُلُوهُ. ۝ وَشَحْمُ المَيْتَةِ وَالفَرِيسَةِ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ۝ مَنْ أَكَلَ شَحْمًا مِنَ البَهِيمَةِ الَّتِي يُقَرِّبُ بِهَا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ يُقْطَعُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ الَّذِي أَكَلَهُ مِنْ شَعْبِهِ. ۝ وَكُلَّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوهُ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنَ الطَّيْرِ وَالبَهَائِمِ. ۝ وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يُقْطَعُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ خَاطِبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ مَنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ لِلرَّبِّ فَلْيَأْتِ بِقُرْبَانِهِ لِلرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ. ۝ بِيَدَاهُ تَجْعَلَانِ وَقَائِدُ الرَّبِّ وَالشَّحْمُ يَأْتِي بِهِ مَعَ الصَّدْرِ. أَمَّا الصَّدْرُ فَلِكَيْ تُحَرَّكَ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ ۝ وَأَمَّا الشَّحْمُ فَيُقَتِّرُهُ الكَاهِنُ عَلَى المَذْبَحِ. وَيَكُونُ الصَّدْرُ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ. ۝ وَالكَتِفُ اليُمْنَى أَعْطُوهَا فَكَاهِنٍ رَفِيعَةً مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ ۝ مَنْ قَرَّبَ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ وَالشَّحْمَ مِنْ بَنِي هَرُونَ فَلَهُ تَكُونُ الكَتِفُ اليُمْنَى نَصِيبًا ۝ لأَنَّ قُصَّ التَّحْرِيكِ وَكَتِفَ الرَّفِيعَةِ قَدْ أَخَذْتُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ وَأَعْطَيْتُهُمَا لِهَرُونَ الكَاهِنِ وَلِبَنِيهِ رَسْمَ الدَّهْرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ تِلْكَ مَسْحَةُ هَرُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ تَقْدِيمِهِمْ لِيَكْهَنُوا لِلرَّبِّ ۝ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطُوهَا يَوْمَ مَسْحِهِ لَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَسْمًا أَبَدِيًّا عَلَى مَرِّ أَجْيَالِهِمْ. ۝ هَذِهِ شَرِيعَةُ العُرْفَةِ وَالقُدْمَةِ وَذَبِيحَةِ الخَطَاءِ وَذَبِيحَةِ الإِثْمِ وَالتَّكْرِيسِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ۝ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ يَوْمَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُقَرِّبُوا قَرَابِينَهُمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ خُذْ هَرُونَ وَبَنِيهِ مَعَهُ وَالثِّيَابَ وَدُهْنَ المَسْحِ وَعِجْلَ الخَطَاءِ وَالكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الفَطِيرِ ۝ وَاجْمَعْ كُلَّ الجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خِبَاءِ

الحضر. ۞ فعمل موسى كما امر الرب فاجتمعت الجماعة الى باب خيمة
الحضر. ۞ فقال لهم موسى هذا ما امر الرب بعمله ۞ وقدم موسى هرون
وبنيه وغسلهم بالماء. ۞ ثم جعل عليه القميص وشده بالمنطقة والبسه الجبة
وجعل عليه الافود وتطلقه بزنار الافود وشده به ۞ ووضع عليه الصدرة وجعل
فيها الاورو والحق ۞ ووضع العمامة على رأسه ووضع عليها مما يلي وجهه صفيحة
الذهب تاج القدس كما امر الرب موسى. ۞ واخذ موسى دهن المسح ومسح
المسكن وجميع ما فيه وقدسه ۞ ونضح منه على المذبح سبع مرات ومسح المذبح
وجميع آنيته والمغتسل وقاعدته لتقديسها. ۞ وصب من دهن المسح على رأس
هرون ومسحه لتقديسه. ۞ ثم قدم موسى بني هرون والبسهم اقمصة وشدهم
بمناطق وعصب لهم قلانس كما امر الرب موسى. ۞ ثم قدم عجل الخطاء ووضع
هرون وبنوه ايديهم على رأس عجل الخطاء ۞ وذبحه موسى واخذ الدم وجعله على
قرون المذبح من كل جهة بإصبعه وزكى المذبح وصب الدم عند اساسه وقدسه
لتكفيرا عنه. ۞ واخذ موسى جميع الشحم الذي على المعى وزيادة الكبد والكليتين
وشحمها وفتر ذلك على المذبح. ۞ والعجل جلده ولحمه وفرثه احرقه بالنار
خارج المحلة كما امر الرب موسى. ۞ ثم قدم كبش المحرقة فوضع هرون وبنوه
ايديهم على رأسه ۞ وذبحه موسى ونضح الدم على المذبح من كل جهة ۞ وقطع
موسى الكبش قطعه وفتر الرأس والقطع والشحم. ۞ وغسل الامعاء والاكارع
بالماء. وفتر موسى جميع الكبش على المذبح انه محرقة رائحة رضى وقربة
للرب كما امر الرب موسى. ۞ ثم قدم الكبش الثاني كبش الكرسي ووضع هرون
وبنوه ايديهم على رأسه ۞ وذبحه موسى واخذ من دمه ووضع على شحمة اذن هرون
اليمنى وعلى ابهام يده اليمنى وعلى ابهام رجله اليمنى. ۞ ثم قدم بني هرون وجعل
من الدم على شحمات آذانهم اليمنى وعلى ابهام ايديهم اليمنى وابهام ارجلهم اليمنى
ونضح موسى الدم على المذبح من كل جهة. ۞ واخذ الشحم والالية وجميع الشحم
الذي على المعى وزيادة الكبد والكليتين وشحمها والكتف اليمنى. ۞ واخذ من
سل الفطير الذي بين يدي الرب جردقة فطير وجردقة خبز بزيت ورقاقة
ووضعها على الشحوم والكتف اليمنى ۞ وجعل الكل على راحتي هرون وعلى
راحات بنيه وحركها تحريكا امام الرب. ۞ ثم اخذها موسى عن راحاتهم وقترها
على المذبح فوق المحرقة انها قربان تكريس رائحة رضى وقربة للرب. ۞ ثم
اخذ موسى الصدر وحركه تحريكا امام الرب وكان حصة موسى من كبش التكريس
كما امر الرب موسى. ۞ ثم اخذ موسى من دهن المسح ومن الدم الذي على
المذبح فنضح على هرون وثيابه وعلى بنيه وثيابهم معه وقدس هرون وثيابه وبنيه
وثيابهم معه. ۞ وقال موسى لهرون وبنيه اطبخوا اللحم عند باب خيمة الحضر وهناك
كلوه مع الخبز الذي في سل التكريس كما امرت وقلت هرون وبنوه ياكلونه
۞ وما فضل من اللحم والخبز فاحرقوه بالنار. ۞ ومن عند باب خيمة الحضر
لا تخرجوا سبعة ايام الى تمام ايام تكريسكم فانه في سبعة ايام تكرس ايديكم.
۞ كما عمل في هذا اليوم امر الرب ان يعمل لتكفيرا عنكم ۞ وعند باب
خيمة الحضر تقيمون نهارا وليلا سبعة ايام وتحفظون حراسة الرب فلا تموتون لاني كذا
امرت. ۞ ففعل هرون وبنوه بجميع الامور التي امر بها الرب على لسان موسى

## الفصل التاسع

۞ فلما كان اليوم الثامن دعا موسى هرون وبنيه ومشيوخ اسرائيل ۞ وقال
لهرون خذ لك عجلا من البقر لذبيحة خطاء وكبشا لمحرقة صحيحين وقربهما بين يدي
الرب. ۞ وكلم بني اسرائيل قائلا خذوا تيسا من المعز لذبيحة الخطاء وعجلا
وحملا حوليين صحيحين لمحرقة ۞ وثورا وكبشا لسلامة ليذبحا بين يدي
الرب وتقدمة مقلوة بزيت لان الرب في هذا اليوم يتجلى لكم. ۞ فاخذوا ما
امر به موسى الى امام خيمة الحضر وتقدمت الجماعة كلها ووقفت بين يدي
الرب. ۞ فقال موسى هذا ما امر الرب به تعملونه فيتجلى لكم مجد الرب.
۞ وقال موسى لهرون تقدم الى المذبح واصنع ذبيحة خطاياك ومحرقتك وكفر
عنك وعن الشعب واصنع قربان الشعب وكفر عنهم كما امر الرب. ۞ فقدم
هرون الى المذبح وذبح عجل الخطاء الذي له ۞ وقدم اليه بنو هرون الدم
فغمس اصبعه فيه وجعل على قرون المذبح وصب الدم عند اساس المذبح. ۞ والشحم
والكليتين وزيادة الكبد من ذبيحة الخطاء فترها على المذبح كما امر الرب
موسى. ۞ واللحم والجلد احرقها بالنار خارج المحلة. ۞ ثم ذبح المحرقة وناول
هرون بنوه الدم فنضحه على المذبح من حوله. ۞ ثم ناولوه المحرقة بقطعها مع
الراس فتر ذلك على المذبح. ۞ وغسل المعى والاكارع وفترها فوق المحرقة
على المذبح. ۞ ثم قدم قربان الشعب فاخذ تيس الخطاء الذي للشعب فذبحه
وسنه ذبيحة خطاء كالاول. ۞ ثم قدم المحرقة وصنعها على حسب الرسم.
۞ ثم قدم التقدمة وملا راحته منها وفتر ذلك على المذبح ما خلا محرقة الغداة.
۞ وذبح الثور والكبش ذبيحة سلامة للشعب وناول هرون بنوه الدم فنضحه
على المذبح من حوله. ۞ ومن الثور الشحوم ومن الكبش الالية وما يغشي المعى
والكليتين وزيادة الكبد ۞ وجعلوا الشحوم مع الصدور فتر الشحوم على المذبح
۞ والصدور والكتف اليمنى حركها هرون تحريكا امام الرب كما امر موسى.
۞ ثم رفع هرون يديه نحو الشعب وباركهم ونزل بعد تقريب ذبيحة الخطاء
والمحرقة وذبيحة السلامة. ۞ ودخل موسى وهرون خيمة الحضر وخرجا وباركا
الشعب فتجلى مجد الرب على الشعب كله ۞ وخرجت نار من عند الرب
فاكلت المحرقة والشحوم التي على المذبح فنظر جميع الشعب وهتفوا مسبحين
وسقطوا على وجوههم

## الفصل العاشر

۞ ثم اخذ ناداب وابيهو كل واحد منهما مجمرته فجعل فيها نارا ووضع
عليها بخورا وقربا بين يدي الرب نارا غريبة لم يامرهما بها ۞ فخرجت نار من
عند الرب فاكلتهما وماتا امام الرب. ۞ فقال موسى لهرون هذا ما تكلم
الرب به قائلا اني في المقربين الي اتقدس وبحضرة جميع الشعب امجد.
هرون. ۞ ثم دعا موسى ميشائيل وألصافان ابني عزيئيل عم هرون وقال لهما
تقدما فاحملا اخويكما من امام القدس الى خارج المحلة. ۞ فتقدما وحملاهما
بقميصيهما الى خارج المحلة كما امر موسى. ۞ وقال موسى لهرون ولألعازار
وإيثامار ابنيه لا تكشفوا رؤوسكم ولا تخرقوا ثيابكم لئلا تهلكوا ويحل السخط على الجماعة
كلها واما اخوتكم كل آل اسرائيل هم يبكون على الحريق الذي احرقه الرب.
۞ ومن عند باب خيمة الحضر لا تخرجوا لئلا تهلكوا لان دهن مسحة الرب عليكم.
ففعلوا كما امر موسى. ۞ وكلم الرب هرون قائلا ۞ لا تقرب خمرا ولا
مسكرا انت ولا بنوك عند دخولكم خيمة الحضر لئلا تهلكوا. رسم ابدي على مر
اجيالكم. ۞ ولتميزوا بين المقدس والمباح والنجس والطاهر ۞ ولتعلموا
بني اسرائيل جميع الفرايض التي امر الرب بها على لسان موسى. ۞ وقال موسى
لهرون ولألعازار وإيثامار بنيه الباقيين خذوا التقدمة الفاضلة من وقايد الرب
وكلوها فطيرا بجانب المذبح لانها قدس اقداس. ۞ تاكلونها في موضع مقدس
اذ هي نصيبك ونصيب بنيك من وقايد الرب لاني كذا امرت. ۞ واما صدر
التحريك وكتف الرفيعة فكلوهما في موضع طاهر انت وبنوك وبناتك معك فانها
نصيبك ونصيب بنيك المعطى من ذبائح سلامة بني اسرائيل. ۞ كتف الرفيعة

وَقَصُّ الشَّعْرِ بِكِ يُؤْتَى بِهِمَا مَعَ وَكَائِدِ الشُّحُومِ لِيُحْرَقَا تَحْرِيكًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ وَيَكُونَانِ لَكَ وَلِبَنِيكَ رَسْمَ الدَّهْرِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ﴿ وَأَخَذَ مُوسَى تَيْسَ الْخَطَاءِ فَإِذَا هُوَ قَدْ أُحْرِقَ مُحَيِّطٌ عَلَى الْبَلَّارَةِ وَإِيثَامَارُ ابْنَيْ هَرُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ ﴿ مَا بَالُكُمَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَهِيَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ وَقَدْ أَعْطَاكُمَا الرَّبُّ لِتَحْمِلَا وِزْرَ الْجَمَاعَةِ تُكَفِّرَانِ عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ﴿ فَهَا إِنَّ دَمَهَا لَمْ يُؤْتَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْقُدْسِ وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَمَرْتُ. ﴿ فَقَالَ هَرُونُ لِمُوسَى إِنَّهَا الْيَوْمَ قَدْ قَدَّمَا ذَبِيحَةَ خَطَايَاهُمَا وَبَخُورَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَقَدْ أَصَابَنِي مِثْلُ هَذِهِ الْمَصَائِبِ فَلَوْ أَكَلْتُ ذَبِيحَةَ الْخَطَاءِ الْيَوْمَ هَلْ كَانَ ذَلِكَ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.

﴿ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى ذَلِكَ حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ

## ألفصل الحادي عشر

﴿ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ لَهُمَا ﴿ كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ﴿ كُلُّ ذِي ظُفْرٍ مَشْقُوقٍ وَهُوَ يَجْتَرُّ مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ﴿ وَأَمَّا هَذِهِ مِنَ الْمُجْتَرَّاتِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَظْفَارِ فَلَا تَأْكُلُونَهَا. الْجَمَلُ فَإِنَّهُ يَجْتَرُّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظُّفْرِ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ﴿ وَالْوَبَرُ فَإِنَّهُ يَجْتَرُّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظُّفْرِ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ﴿ وَالْأَرْنَبُ فَإِنَّهُ يَجْتَرُّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظُّفْرِ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ﴿ وَالْخِنْزِيرُ فَإِنَّهُ ذُو ظُفْرٍ مَشْقُوقٍ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُّ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ﴿ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنْ لَحْمِهَا وَمَيْتَتِهَا لَا تَمَسُّوا فَإِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ. ﴿ وَهَذَا مَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمَاءِ. كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَفُلُوسٌ فِي الْمَاءِ، فِي الْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ﴿ وَكُلُّ مَا لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفُ وَفُلُوسٌ فِي الْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ مِنْ جَمِيعِ مَا يُدَبُّ فِي الْمَاءِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ الَّذِي فِيهِ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ ﴿ فَلْيَكُنْ لَكُمْ رِجْسًا مِنْ لَحْمِهِ لَا تَأْكُلُوا وَمِنْ تَيْلِهِ تَعْتَزِرُونَ. ﴿ كُلُّ مَا لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفُ وَفُلُوسٌ مِمَّا فِي الْمَاءِ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ﴿ وَهَذَا مَا تَعْتَزِرُونَ مِنْهُ مِنَ الطَّيْرِ وَلَا تَأْكُلُونَهُ لِأَنَّهُ رِجْسٌ. النَّسْرُ وَالْأَنُوقُ وَالْعُقَابُ ﴿ وَالْحِدَأُ وَالصَّدَى بِأَصْنَافِهَا ﴿ وَجَمِيعُ الْغِرْبَانِ بِأَصْنَافِهَا ﴿ وَالنَّعَامُ وَالْخُطَّافُ وَالسَّافُ وَالْبَازِي بِأَصْنَافِهِ ﴿ وَالْيَوْمُ وَالرَّخُّ وَالْبَاشِقُ ﴿ وَالشَّاهِينُ وَالْقُوقُ وَالرَّخَمُ وَالْقَاقُ وَالْبَجَعُ بِأَصْنَافِهِ ﴿ وَالْهُدْهُدُ وَالْخُفَّاشُ ﴿ وَجَمِيعُ دَبِيبِ الطَّيْرِ السَّالِكِ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ﴿ وَأَمَّا هَذِهِ مِنْ جَمِيعِ دَبِيبِ الطَّيْرِ السَّالِكِ عَلَى أَرْبَعٍ فَكُلُوهَا. مَا لَهُ رِجْلَانِ أَطْوَلُ مِنْ يَدَيْهِ يَثِبُ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ. ﴿ هَذَا مَا تَأْكُلُونَهُ مِنْهَا. الْجَرَادُ بِأَصْنَافِهِ وَالدَّبَى بِأَصْنَافِهِ وَالْحَرْجُوَانُ بِأَصْنَافِهِ وَالْجُنْدُبُ بِأَصْنَافِهِ. ﴿ وَسَائِرُ دَبِيبِ الطَّيْرِ الَّذِي لَهُ أَرْبَعُ أَرْجُلٍ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. ﴿ مَنْ هَذِهِ تَتَنَجَّسُونَ كُلُّ مَنْ مَسَّ مَيْتَتِهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ ﴿ وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ مَيْتَتِهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ. ﴿ كُلُّ حَيَوَانٍ ذِي ظُفْرٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ وَكُلُّ مَا لَا يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ كُلُّ مَنْ مَسَّهُ يَكُونُ نَجِسًا. ﴿ وَكُلُّ سَاعٍ عَلَى رَاحَتَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْوَحْشِ السَّالِكِ عَلَى أَرْبَعٍ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ كُلُّ مَنْ مَسَّ تَيْلَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ ﴿ وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ تَيْلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ إِنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ. ﴿ وَهَذَا هُوَ النَّجِسُ لَكُمْ مِنَ الدَّبِيبِ الدَّابِّ عَلَى الْأَرْضِ. الْخُلْدُ وَالْفَأْرُ وَالضَّبُّ بِأَصْنَافِهَا ﴿ وَالْوَرَلُ وَالْحِرْذَوْنُ وَالْبَطَّاءَةُ وَالْحِرْبَاءُ وَسَامُ أَبْرَصَ. ﴿ هَذِهِ نَجِسَةٌ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الدَّبِيبِ كُلُّ مَنْ مَسَّهَا وَهِيَ مَيْتَةٌ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ ﴿ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجِسًا مِنْ جَمِيعِ آنِيَةِ الْخَشَبِ وَالثِّيَابِ وَالْجِلْدِ وَالْمِسْحِ وَكُلِّ آنِيَةٍ يُعْمَلُ بِهَا عَمَلٌ يُغْمَرُ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ ثُمَّ يَطْهُرُ. ﴿ وَكُلُّ إِنَاءٍ خَزَفٍ وَقَعَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دَاخِلِهِ يَكُونُ نَجِسًا وَإِيَّاهُ فَاكْسِرُ. ﴿ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ مِمَّا يَدْخُلُ الْمَاءُ يَكُونُ نَجِسًا وَكُلُّ شَرَابٍ مِمَّا يُشْرَبُ فِي كُلِّ إِنَاءٍ يَكُونُ نَجِسًا. ﴿ وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ تَيْلِهَا

يَكُونُ نَجِسًا مِنْ تَنُّورٍ أَوْ مُسْتَوْقَدٍ فَاهْدِمُوهَا إِنَّهَا نَجِسَةٌ فَهِيَ تَكُونُ لَكُمْ. ﴿ أَمَّا الْمَعِينُ وَالْبِئْرُ وَكُلُّ مُجْتَمَعِ مَاءٍ فَذَلِكَ يَكُونُ طَاهِرًا لَكِنَّ مَا مَسَّ تَيْلَهَا يَكُونُ نَجِسًا. ﴿ وَإِنْ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ تَيْلِهَا عَلَى بَذْرٍ مِنْ كُلِّ مَا يُزْرَعُ فَهُوَ طَاهِرٌ. ﴿ فَإِنْ جُبِلَ عَلَى الْبَذْرِ مَاءٌ فَوَقَعَ شَيْءٌ مِنْ تَيْلِهَا عَلَيْهِ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ﴿ وَإِذَا مَاتَ حَيَوَانٌ مِمَّا يَحِلُّ لَكُمْ أَكْلُهُ فَمَنْ مَسَّ تَيْلَتَهُ فَهُوَ نَجِسٌ إِلَى الْمَسِيبِ. ﴿ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ تَيْلَتِهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ. ﴿ وَمَنْ حَمَلَ تَيْلَتَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسِيبِ. ﴿ وَجَمِيعُ الدَّبِيبِ الدَّابِّ عَلَى الْأَرْضِ هُوَ رِجْسٌ لَا يُؤْكَلُ. ﴿ وَكُلُّ مَا حَبَا عَلَى صَدْرِهِ وَمَا حَبَا عَلَى أَرْبَعٍ وَكُلُّ مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ جَمِيعِ الدَّبِيبِ الدَّابِّ عَلَى الْأَرْضِ لَا تَأْكُلُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ. ﴿ لَا تُدَنِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّبِيبِ الدَّابِّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تُنَجِّسُوا بِهِ فَتَكُونُوا نَجِسِينَ. ﴿ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَقَدَّسُوا وَكُونُوا قِدِّيسِينَ فَإِنِّي أَنَا قُدُّوسٌ وَلَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّبِيبِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى الْأَرْضِ ﴿ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا فَكُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. ﴿ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَجَمِيعِ النُّفُوسِ الْحَيَّةِ بِمَا تَتَحَرَّكُ فِي الْمَاءِ وَكُلِّ نَفْسٍ بِمَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ ﴿ لِتُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ وَبَيْنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يُؤْكَلُ وَالَّذِي لَا يُؤْكَلُ

## ألفصل الثاني عشر

﴿ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ﴿ كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ حَبِلَتْ فَوَلَدَتْ ذَكَرًا فَتَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَحُكْمِ أَيَّامِ طَمْثِهَا يَكُونُ حُكْمُ نَجَاسَتِهَا. ﴿ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُخْتَنُ قُلْفَةُ الْمَوْلُودِ. ﴿ وَثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا تُقِيمُ فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا لَا تَلْمِسُ شَيْئًا مِنَ الْأَقْدَاسِ وَلَا تَدْخُلُ الْقُدْسَ حَتَّى تَمِمَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. ﴿ فَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى فَلْتَكُنْ نَجِسَةً أُسْبُوعَيْنِ كَطَمْثِهَا وَسِتِّينَ يَوْمًا تُقِيمُ فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. ﴿ وَعِنْدَ تَمَامِ أَيَّامِ تَطْهِيرِهَا لِذَكَرٍ كَانَ أَوْ أُنْثَى تَأْتِي بِحَمَلٍ حَوْلِيٍّ مُحْرَقَةً وَبِفَرْخِ حَمَامٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ إِلَى بَابِ جِبَاةِ الْمَحْضَرِ إِلَى الْكَاهِنِ. ﴿ فَيُقَرِّبُهَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَنْهَا فَتَطْهُرُ مِنْ سَيَلَانِ دَمِهَا. هَذِهِ شَرِيعَةُ الْوَلَادَةِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي يَدِهَا مَا تَحْمِلُ حَمَلًا فَتَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ أَحَدُهُمَا مُحْرَقَةً وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَطْهُرُ

## ألفصل الثالث عشر

﴿ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلًا ﴿ أَيُّ إِنْسَانٍ كَانَ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ نَتْوَةٌ أَوْ قُوبَاءُ أَوْ لَمْعَةٌ فَتَوُولُ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ إِلَى بَلْوَى بَرَصٍ فَلْيُؤْتَ بِهِ إِلَى هَرُونَ الْكَاهِنِ أَوْ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ ﴿ فَيَنْظُرُ الْكَاهِنُ الدَّاءَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ شَعْرٌ قَدِ ابْيَضَّ وَمَنْظَرُ الدَّاءِ أَعْمَقُ مِنْ جِلْدِ بَدَنِهِ فَهُوَ بَلْوَى الْبَرَصِ فَإِذَا رَآهُ الْكَاهِنُ كَذَلِكَ فَيَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. ﴿ فَإِنْ كَانَ الدَّاءُ لَمْعَةً بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ لَيْسَ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَشَعْرُهَا لَمْ يَبْيَضَّ فَلْيَحْجُزِ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ﴿ ثُمَّ يَنْظُرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِذَا رَأَى أَنَّ الْبَلْوَى قَدْ وَقَفَتْ وَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ فَلْيَحْجُزْهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿ ثُمَّ يَنْظُرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً فَإِنْ كَانَ الدَّاءُ قَدْ خَمَدَ وَلَمْ يَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ فَإِنَّهَا قُوبَاءُ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَطْهُرُ. ﴿ وَإِنِ انْتَشَرَتِ الْقُوبَاءُ فِي جِلْدِهِ بَعْدَ مَا أَرَى الْكَاهِنُ لِأَجْلِ طُهْرِهِ فَلْيُرِهِ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً. ﴿ فَإِذَا رَأَى الْكَاهِنُ الْقُوبَاءَ قَدِ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّهَا بَرَصٌ. ﴿ وَإِذَا كَانَ بِإِنْسَانٍ بَلْوَى بَرَصٍ فَأْتِيَ بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ ﴿ فَنَظَرَ الْكَاهِنُ فَإِذَا فِي جِلْدِهِ نَتْوٌ أَبْيَضُ وَقَدِ انْقَلَبَ بِهِ الشَّعْرُ أَبْيَضَ وَكَانَ فِي النَّتْوِ لَحْمٌ حَيٌّ ﴿ فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ وَلَا يَحْجُزْهُ إِذْ هُوَ نَجِسٌ. ﴿ وَإِنْ خَرَجَ الْبَرَصُ فِي الْبَدَنِ فَغَطَّى بَدَنَ الْمُبْتَلَى بِهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ كُلَّ

مَا يَنْبُعُ تَحْتَ بَصَرِ الْكَاهِنِ ۝ فَنَظَرَ الْكَاهِنُ فَإِذَا الْبَرَصُ قَدْ غَطَّى جَمِيعَ بَدَنِهِ فَيُطَهِّرُ طَاهِرَ الْمُبْتَلَى إِذْ قَدِ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَبْيَضُ فَهُوَ طَاهِرٌ. ۝ وَأَيُّ يَوْمٍ ظَهَرَ فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ فَيَكُونُ نَجِسًا. ۝ فَإِذَا رَأَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ فَيُحَكِّمُ بِنَجَاسَتِهِ فَاللَّحْمُ الْحَيُّ نَجِسٌ إِنَّهُ بَرَصٌ. ۝ وَإِنْ رَجَعَ اللَّحْمُ الْحَيُّ فَابْيَضَّ فَيَجِيءُ إِلَى الْكَاهِنِ ۝ فَإِذَا نَظَرَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْبَلْوَى قَدِ ابْيَضَّتْ فَيُحَكِّمُ بِطَهَارَةِ الْمُبْتَلَى إِنَّهُ طَاهِرٌ. ۝ وَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ قَرْحٌ فَبَرَأَ ۝ فَصَارَ فِي مَوْضِعِ الْقَرْحِ نَتُوءٌ أَبْيَضُ أَوْ لُمْعَةٌ بَيْضَاءُ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ فَلْيُرِهِ الْكَاهِنَ. ۝ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ مَنْظَرَهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَقَدِ ابْيَضَّ شَعْرُهَا فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّهَا بَلْوَى بَرَصٍ قَدْ نَشَأَتْ فِي الْقَرْحِ. ۝ وَإِنْ نَظَرَهَا الْكَاهِنُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَبْيَضُ وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَهِيَ دَكْنَاءُ الْلَّوْنِ فَيَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ۝ فَإِنْ هِيَ فَشَتْ فِي الْجِلْدِ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّهَا بَلْوَى. ۝ وَلَكِنْ إِنْ وَقَفَتِ الْقُسْمَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَفْشُ فَهِيَ نَدْبَةُ الْقَرْحِ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. ۝ وَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ كَيٌّ نَارٍ وَكَانَ وَسْمُ الْكَيِّ لُمْعَةً بَيْضَاءَ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ أَوْ بَيْضَاءَ ۝ فَلْيَنْظُرْهَا الْكَاهِنُ فَإِنْ كَانَ الشَّعْرُ قَدِ ابْيَضَّ فِي الْقُسْمَةِ وَكَانَ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ فَذَلِكَ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ فِي الْكَيِّ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ إِنَّهَا بَلْوَى بَرَصٍ. ۝ وَلَكِنْ إِذَا رَآهَا الْكَاهِنُ وَلَيْسَ فِي الْقُسْمَةِ شَعْرٌ أَبْيَضُ وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَهِيَ دَكْنَاءُ الْلَّوْنِ فَيَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ۝ ثُمَّ يَنْظُرُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ فَشَتْ فِي الْجِلْدِ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ إِنَّهَا بَلْوَى بَرَصٍ. ۝ وَإِنْ وَقَفَتِ الْقُسْمَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَفْشُ فِي الْجِلْدِ وَكَانَتْ دَكْنَاءَ الْلَّوْنِ فَهِيَ نَتُوءُ الْكَيِّ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ فَإِنَّهَا أَثَرُ الْكَيِّ. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ كَانَتْ بِهِ بَلْوَى فِي رَأْسِهِ أَوْ ذَقْنِهِ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْكَاهِنُ الْبَلْوَى فَإِنْ كَانَ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَفِيهَا شَعْرٌ أَصْهَبُ دَقِيقٌ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّهُ قُرَعُ رَأْسٍ أَوِ الذَّقَنِ. ۝ فَإِنْ رَآهَا وَلَيْسَ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَلَكِنْ شَعْرُهَا لَمْ يَبْنَ عَلَى سَوَادِهِ فَيَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمُبْتَلَى بِالْقُرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ۝ ثُمَّ يَنْظُرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِنْ كَانَ الْقُرَعُ لَمْ يَفْشُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ أَصْهَبُ وَمَنْظَرُ الْقُرَعِ لَيْسَ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ ۝ فَيَحْلِقُ وَلَا يَحْلِقُ مَوْضِعَ الْقُرَعِ وَيَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ ۝ ثُمَّ يَنْظُرُ الْكَاهِنُ الْأُقْرَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِنْ كَانَ الْقُرَعُ لَمْ يَفْشُ فِي الْجِلْدِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهُ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَطْهُرُ. ۝ وَلَكِنْ إِنْ فَشَا الْقُرَعُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ طُهْرِهِ ۝ فَنَظَرَهُ الْكَاهِنُ فَإِذَا الْقُرَعُ قَدْ فَشَا فِي الْجِلْدِ فَلَا يَبْحَثِ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْرِ الْأَصْهَبِ إِنَّهُ نَجِسٌ. ۝ فَإِنْ رَأَى أَنَّهُ قَدْ وَقَفَ وَنَبَتَ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ فَقَدْ بَرِئَ الْقُرَعُ وَهُوَ طَاهِرٌ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ كَانَ لَمْ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ لُمَعٌ بَيْضٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْكَاهِنُ فَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ لُمَعٌ دَكْنَاءُ الْوَنِ بَيْضَاءُ فَهُوَ بَهَقٌ قَدْ خَرَجَ فِي الْجِلْدِ فَهُوَ طَاهِرٌ. ۝ وَأَيُّ إِنْسَانٍ انْتَثَرَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَصْلَعُ وَهُوَ طَاهِرٌ. ۝ وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ فَهُوَ أَجَحُ وَهُوَ طَاهِرٌ. ۝ وَإِنْ كَانَ فِي الْقَصَصِ أَوْ فِي الْجَحِ بَلْوَى بَيْضَاءُ إِلَى الْحُمْرَةِ فَهُوَ بَرَصٌ نَابِتٌ فِي قَصَصِهِ أَوْ فِي جَحِهِ. ۝ فَلْيَنْظُرِ الْكَاهِنُ فَإِنْ كَانَ نَتُوءُ الْبَلْوَى أَبْيَضَ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي قَصَصِهِ أَوْ فِي جَحِهِ كَنَظَرِ بَرَصِ جِلْدِ الْبَدَنِ ۝ فَالرَّجُلُ بَرَصٌ وَهُوَ نَجِسٌ فَيُحَكِّمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّ بَلْوَاهُ فِي رَأْسِهِ. ۝ وَالْأَبْرَصُ الَّذِي بِهِ الْبَلْوَى تَكُونُ ثِيَابُهُ مُمَزَّقَةً وَرَأْسُهُ مَكْشُوفًا وَيُقَنِّعُ عَلَى شَارِبَيْهِ وَيُنَادِي نَجِسٌ نَجِسٌ. ۝ مَا أَقَامَتْ بِهِ الْبَلْوَى يَكُونُ نَجِسًا إِنَّهُ نَجِسٌ فَلْيُقِمْ مُنْفَرِدًا وَفِي خَارِجِ الْمَحَلَّةِ يَكُونُ مَقَامُهُ. ۝ وَإِذَا كَانَتْ بَلْوَى الْبَرَصِ فِي ثَوْبٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ ۝ أَوْ فِي سَدَاءِ ثَوْبٍ أَوْ لُحْمَتِهِ مِنَ كَتَّانٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَا صُنِعَ مِنَ الْجِلْدِ ۝ وَكَانَتِ الْبَلْوَى ضَارِبَةً إِلَى الْخُضْرَةِ أَوِ الْحُمْرَةِ فِي الثَّوْبِ أَوِ الْجِلْدِ أَوِ السَّدَاءِ أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْتِعَةِ الْجِلْدِ فَذَلِكَ هُوَ بَلْوَى الْبَرَصِ فَلْيُرِهِ الْكَاهِنَ. ۝ فَيَنْظُرُ الْكَاهِنُ الْبَلْوَى وَيَحْجُزُ

عَلَى مَا بِهِ الْبَلْوَى سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ۝ ثُمَّ يَنْظُرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِنْ فَشَتِ الْبَلْوَى فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي السَّدَاءِ أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْجِلْدِ فَالْبَلْوَى بَرَصٌ مُفْسِدٌ وَهُوَ نَجِسٌ ۝ فَيُحْرِقُ الثَّوْبَ أَوِ السَّدَاءَ أَوِ اللُّحْمَةَ مِنْ صُوفٍ كَانَ أَوْ كَتَّانٍ أَوْ كُلَّ مَتَاعٍ مِنَ الْجِلْدِ بِمَا تَكُونُ فِيهِ الْبَلْوَى لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ تُحْرَقُ بِالنَّارِ. ۝ وَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْبَلْوَى لَمْ تَفْشُ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي السَّدَاءِ أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي جَمِيعِ أَمْتِعَةِ الْجِلْدِ ۝ فَلْيَأْمُرِ الْكَاهِنُ بِغَسْلِهِ وَيُقْفَلُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ ۝ ثُمَّ يَنْظُرُ الْكَاهِنُ مَا بِهِ الْبَلْوَى بَعْدَ غَسْلِهِ فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبَلْوَى لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنْظَرُهَا وَإِنْ لَمْ تَفْشُ فَهُوَ نَجِسٌ فَتُحْرِقُهُ بِالنَّارِ إِنَّهُ تَنَشُّرٌ فِي ظَاهِرِهِ وَفِي بَاطِنِهِ. ۝ فَإِنْ رَآهُ قَدْ ذَكِيَ بَعْدَ غَسْلِهِ فَلْيَقْطَعْهُ مِنَ الثَّوْبِ أَوْ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ مِنَ السَّدَاءِ أَوِ اللُّحْمَةِ. ۝ وَإِنْ عَهَرَتْ زِيَادَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي السَّدَاءِ أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ جَمِيعِ أَمْتِعَةِ الْجِلْدِ فَإِنَّهُ بَرَصٌ نَابِتٌ فَالْمُحْرِقُ مَا بِهِ الْبَلْوَى بِالنَّارِ. ۝ وَالثَّوْبُ أَوِ السَّدَاءُ أَوِ اللُّحْمَةُ أَوْ جَمِيعُ أَمْتِعَةِ الْجِلْدِ مِمَّا تُغْسَلُ فَزَالَتْ عَنْهُ الْبَلْوَى فَلْيُغْسَلْ ثَانِيَةً وَيَطْهُرْ. ۝ هَذِهِ شَرِيعَةُ بَلْوَى الْبَرَصِ فِي ثَوْبِ الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ أَوِ السَّدَاءِ أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ جَمِيعِ أَمْتِعَةِ الْجِلْدِ لِتُحَكِّمَ بِطَهَارَتِهَا أَوْ بِنَجَاسَتِهَا

## ألْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ هَذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ فِي يَوْمِ طُهْرِهِ. يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ ۝ فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. فَإِذَا نَظَرَ أَنَّ الْأَبْرَصَ قَدْ بَرَأَ مِنْ بَلْوَى الْبَرَصِ ۝ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ فَيُؤْخَذُ لِمُتَطَهِّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ وَعُودُ أَرْزٍ وَقِرْمِزٌ وَزُوفَا. ۝ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ الْعُصْفُورِ الْوَاحِدِ فِي إِنَاءِ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ مَعِينٍ. ۝ وَيَأْخُذُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ وَعُودَ الْأَرْزِ وَالْقِرْمِزَ وَالزُّوفَا وَيَغْمِسُ هَذِهِ مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْمَعِينِ ۝ وَيَنْضَحُ عَلَى الْمُتَطَهِّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ. ۝ ثُمَّ يَغْسِلُ الْمُتَطَهِّرُ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِهِ وَيَتَغَسَّلُ بِالْمَاءِ فَيَطْهُرُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ وَيُقِيمُ فِي خَارِجِ خَيْمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ۝ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِهِ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَ عَيْنَيْهِ وَجَمِيعَ شَعْرِهِ يَحْلِقُهُ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ فَيَطْهُرُ. ۝ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَرَخْلَةً حَوْلِيَّةً صَحِيحَةً وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ السَّمِيذِ تَقْدِمَةً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ وَلُجَّ زَيْتٍ ۝ وَيَقِفُ الْكَاهِنُ الْمُطَهِّرُ الرَّجُلَ الْمُتَطَهِّرَ وَإِيَّاهَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْحَضْرِ. ۝ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ لِيُقَرِّبَهُ عَنِ الْإِثْمِ مَعَ لُجِّ الزَّيْتِ وَيُحَرِّكُهُمَا تَحْرِيكًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ. ۝ وَيَذْبَحُ الْحَمَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْخَطَّاءِ وَالْخَرْفَةَ فِي مَوْضِعِ الْقُدْسِ لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ هِيَ لِلْكَاهِنِ كَذَبِيحَةِ الْخَطَّاءِ إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. ۝ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ۝ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيْتِ وَيَصُبُّ فِي رَاحَةِ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى ۝ ثُمَّ يَغْمِسُ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى وَيَنْضَحُ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ. ۝ ثُمَّ يَأْخُذُ مِمَّا بَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي رَاحَتِهِ وَيَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى عَلَى دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ ۝ وَالْبَاقِي مِنَ الزَّيْتِ فِي رَاحَةِ الْكَاهِنِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ. ۝ ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطَّاءِ وَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ الْخَرْفَةَ ۝ وَيُصْعِدُ الْكَاهِنُ الْخَرْفَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيَطْهُرُ. ۝ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا تَنَالُ يَدُهُ ذَلِكَ فَلْيَقْرَبْ حَمَلًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ لِلتَّحْرِيكِ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ وَعُشْرَ حَمِيرٍ وَاحِدًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً وَلُجَّ زَيْتٍ ۝ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ عَلَى حَسَبِ مَا تَنَالُ يَدُهُ يَكُونُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطَّاءٍ وَالْآخَرُ خَرْفَةً.

﴿ بِأَتِي بِذٰلِكَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ مِنْ طُهْرِهِ إِلَى ٱلْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ ٱلْحَضْرِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ ﴿ فَيَأْخُذُ ٱلْكَاهِنُ حَمَلَ ٱلْإِثْمِ وَلُوغَ ٱلزَّيْتِ وَيُحَرِّكُهُمَا ٱلْكَاهِنُ تَحْرِيكًا بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ . ﴿ ثُمَّ يَذْبَحُ حَمَلَ ٱلْإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَجْعَلُ عَلَى نُخْمَةِ أُذُنِ ٱلْمُتَطَهِّرِ ٱلْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ ٱلْيُمْنَى . ﴿ وَيَصُبُّ ٱلْكَاهِنُ مِنَ ٱلزَّيْتِ فِي رَاحَةِ ٱلْكَاهِنِ ٱلْيُسْرَى ﴿ وَيَغْمِسُ بِإِصْبَعِهِ ٱلْيُمْنَى مِنَ ٱلزَّيْتِ ٱلَّذِي فِي رَاحَتِهِ ٱلْيُسْرَى سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ . ﴿ وَيَضَعُ مِنَ ٱلزَّيْتِ ٱلَّذِي فِي رَاحَتِهِ عَلَى نُخْمَةِ أُذُنِ ٱلْمُتَطَهِّرِ ٱلْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ ٱلْيُمْنَى عَلَى مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ ٱلْإِثْمِ ﴿ وَٱلْبَاقِي مِنَ ٱلزَّيْتِ فِي رَاحَةِ ٱلْكَاهِنِ يَجْعَلُهُ عَلَى رَأْسِ ٱلْمُتَطَهِّرِ لِتَكْفِيرِهِ عَنْهُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ . ﴿ ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدَةً مِنَ ٱلْيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيِ ٱلْحَمَامِ مِمَّا تَنَالُ يَدُهُ ﴿ عَلَى مَا تَنَالُ يَدُهُ يَكُونُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ وَٱلْآخَرُ مُحْرَقَةً مَعَ ٱلتَّقْدِمَةِ وَيُكَفِّرُ ٱلْكَاهِنُ عَنِ ٱلْمُتَطَهِّرِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ . ﴿ هٰذِهِ شَرِيعَةُ مَنْ كَانَ بِهِ بَلْوَى بَرَصٍ وَمَا تَنَالُ يَدُهُ لِوَازِمِ تَطْهِيرِهِ . ﴿ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلًا ﴿ إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ ٱلَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَكُمْ مُلْكًا فَأَجْعَلُ بَلْوَى ٱلْبَرَصِ بِبَيْتٍ فِي أَرْضِ مُلْكِكُمْ ﴿ فَيَأْتِي ٱلَّذِي لَهُ ٱلْبَيْتُ إِلَى ٱلْكَاهِنِ وَيُخْبِرُهُ قَائِلًا قَدْ تَبَيَّنَ لِي فِي ٱلْبَيْتِ شِبْهُ بَلْوَى . ﴿ فَيَأْمُرُ ٱلْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ ٱلْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ لِيَنْظُرَ ٱلْبَلْوَى لِئَلَّا يَنْجَسَ جَمِيعُ مَا فِي ٱلْبَيْتِ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَدْخُلُ لِيَرَى ٱلْبَيْتَ . ﴿ وَيَنْظُرُ ٱلْبَلْوَى فَإِنْ كَانَتِ ٱلْبَلْوَى فِي حِيطَانِ ٱلْبَيْتِ نُقَرًا مُخْضَرَّةً أَوْ مُحْمَرَّةً وَمَنْظَرُهَا عَمِيقٌ فِي ٱلْحَائِطِ ﴿ يَخْرُجُ ٱلْكَاهِنُ مِنَ ٱلْبَيْتِ إِلَى بَابِهِ وَيَقْفِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ﴿ ثُمَّ يَجِيءُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ وَيَرَى فَإِنْ كَانَتِ ٱلْبَلْوَى قَدْ فَشَتْ فِي حِيطَانِ ٱلْبَيْتِ ﴿ فَلْيَأْمُرِ ٱلْكَاهِنُ بِأَنْ تُقْلَعَ ٱلْحِجَارَةُ ٱلَّتِي بِهَا ٱلْبَلْوَى وَتُطْرَحَ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعٍ نَجِسٍ ﴿ وَأَنْ يُقْشَرَ ٱلْبَيْتُ مِنْ دَاخِلٍ مِنْ كُلِّ جِهَتِهِ وَيُطْرَحَ ٱلتُّرَابُ ٱلْمَقْشُورُ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعٍ نَجِسٍ ﴿ وَأَنْ تُؤْخَذَ حِجَارَةٌ أُخْرَى وَتُدْخَلَ مَوَاضِعَ تِلْكَ ٱلْحِجَارَةِ وَيُؤْخَذَ تُرَابٌ آخَرُ وَيُطَيَّنَ ٱلْبَيْتُ . ﴿ فَإِنْ عَادَتِ ٱلْبَلْوَى وَنَشَأَتْ فِي ٱلْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ ٱلْحِجَارَةِ وَقَشْرِ ٱلْبَيْتِ وَطَيْنِهِ ﴿ فَيَدْخُلُ ٱلْكَاهِنُ وَيَرَى فَإِذَا ٱلْبَلْوَى قَدْ فَشَتْ فِي ٱلْبَيْتِ فَهُوَ بَرَصٌ مُفْسِدٌ فِي ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ نَجِسٌ ﴿ فَلْيَنْقُضِ ٱلْبَيْتَ بِحِجَارَتِهِ وَخَشَبِهِ وَجَمِيعِ تُرَابِهِ وَلْيَطْرَحْ ذٰلِكَ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعٍ نَجِسٍ . ﴿ وَمَنْ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ طُولَ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي يُقْفَلُ فِيهَا فَلْيَكُنْ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَمَنْ نَامَ فِيهِ فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَمَنْ أَكَلَ فِيهِ فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ . ﴿ وَإِنْ دَخَلَ ٱلْكَاهِنُ فَنَظَرَ فَإِذَا ٱلْبَلْوَى لَمْ تَفْشُ فِي ٱلْبَيْتِ بَعْدَ طَيْنِهِ فَلْيُطَهِّرْهُ فَإِنَّ ٱلْبَلْوَى قَدْ زَالَتْ . ﴿ فَيَأْخُذُ لِتَطْهِيرِ ٱلْبَيْتِ عُصْفُورَيْنِ وَعُودَ أَرْزٍ وَقِرْمِزًا وَزُوفَى . ﴿ وَيَذْبَحُ ٱلْعُصْفُورَ ٱلْوَاحِدَ فِي إِنَاءِ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ مَعِينٍ . ﴿ وَيَأْخُذُ عُودَ ٱلْأَرْزِ وَٱلزُّوفَى وَٱلْقِرْمِزَ وَٱلْعُصْفُورَ ٱلْحَيَّ وَيَغْمِسُهَا فِي دَمِ ٱلْعُصْفُورِ ٱلْمَذْبُوحِ وَفِي ٱلْمَاءِ ٱلْمَعِينِ وَيَنْضَحُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلْبَيْتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ﴿ وَيُطَهِّرُ ٱلْبَيْتَ بِدَمِ ٱلْعُصْفُورِ وَبِٱلْمَاءِ ٱلْمَعِينِ وَٱلْعُصْفُورِ ٱلْحَيِّ وَعُودِ ٱلْأَرْزِ وَٱلزُّوفَى وَٱلْقِرْمِزِ . ﴿ ثُمَّ يُطْلِقُ ٱلْعُصْفُورَ ٱلْحَيَّ إِلَى خَارِجِ ٱلْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ ٱلصَّحْرَاءِ وَيُكَفِّرُ عَنِ ٱلْبَيْتِ فَيَطْهُرُ . ﴿ هٰذِهِ هِيَ ٱلشَّرِيعَةُ لِكُلِّ بَلْوَى ٱلْبَرَصِ وَٱلْقُرَعِ ﴿ وَلِبَرَصِ ٱلثِّيَابِ وَٱلْبُيُوتِ ﴿ وَلِلدُّوَّةِ وَٱلْقُوبَاءِ وَٱللَّمْعَةِ ﴿ لِتُعْلِمَ أَوْقَاتَ ٱلنَّجَاسَةِ وَٱلطُّهْرِ . هٰذِهِ شَرِيعَةُ ٱلْبَرَصِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

﴿ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلًا ﴿ كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ بِجَسَدِهِ سَيَلَانٌ فَهُوَ نَجِسٌ . ﴿ وَبِهٰذَا تَكُونُ نَجَاسَتُهُ فِي سَيَلَانِهِ أَنْ يَكُونَ جَسَدُهُ يَطِفُ ٱلْوَزَعُ أَوْ يَنْحَبِسُ بِهِ فَتْقُ نَجَاسَتِهِ . ﴿ كُلُّ فِرَاشٍ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا وَكُلُّ مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْأَمْتِعَةِ يَكُونُ نَجِسًا . ﴿ وَأَيُّ إِنْسَانٍ مَسَّ مَضْجَعَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضُ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَمَنْ جَلَسَ عَلَى مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ صَاحِبُ ٱلسَّيَلَانِ فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضْ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَمَنْ لَمَسَ جَسَدَ صَاحِبِ ٱلسَّيَلَانِ فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضْ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَإِنْ بَصَقَ مَنْ بِهِ ٱلسَّيَلَانُ عَلَى ٱلطَّاهِرِ فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضْ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَكُلُّ مَا يَرْكَبُ عَلَيْهِ مَنْ بِهِ ٱلسَّيَلَانُ يَكُونُ نَجِسًا . ﴿ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . وَمَنْ حَمَلَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضُ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ مَنْ بِهِ ٱلسَّيَلَانُ وَلَمْ يَكُنْ غَاسِلًا يَدَيْهِ بِٱلْمَاءِ فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضْ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَإِذَا لَمَسَ مَنْ بِهِ ٱلسَّيَلَانُ إِنَاءً خَزَفٍ فَلْيُكْسَرْ وَإِنَاءُ خَشَبٍ فَلْيُغْسَلْ بِٱلْمَاءِ . ﴿ وَإِذَا طَهُرَ مِنْ سَيَلَانِهِ يَحْسُبُ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ طُهْرِهِ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضُ بَدَنَهُ بِمَاءٍ مَعِينٍ فَيَطْهُرُ . ﴿ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ يَأْخُذُ لَهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَيَجِيءُ إِلَى أَمَامِ ٱلرَّبِّ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ ٱلْحَضْرِ وَيُعْطِيهِمَا إِلَى ٱلْكَاهِنِ ﴿ فَيَعْمَلُ ٱلْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ وَٱلْآخَرَ مُحْرَقَةً وَيُكَفِّرُ عَنْهُ ٱلْكَاهِنُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ مِنْ سَيَلَانِهِ . ﴿ وَأَيُّ رَجُلٍ خَرَجَتْ مِنْهُ نُطْفَةُ مُضَاجَعَةٍ فَلْيَغْسِلْ جَمِيعَ بَدَنِهِ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَأَيُّ ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ أَصَابَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيُغْسَلْ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَأَيُّ ٱمْرَأَةٍ ضَاجَعَهَا رَجُلٌ يَطْهُرَا عَلَيْهِ تَمَخُّضًا بِٱلْمَاءِ وَيَكُونَا نَجِسَيْنِ إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَأَيُّ ٱمْرَأَةٍ كَانَ بِهَا سَيَلَانٌ بِأَنْ يَسِيلَ دَمٌ مِنْ جَسَدِهَا فَتَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي طَمْثِهَا وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَجَمِيعُ مَا تَضْجَعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِسًا وَجَمِيعُ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا . ﴿ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ مَضْجَعَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضُ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَمَنْ لَمَسَ شَيْئًا مِمَّا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضُ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَضْجَعِهَا أَوْ عَلَى مَا هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَإِنْ لَمَسَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَإِنْ ضَاجَعَهَا رَجُلٌ بِحَيْثُ يَصِيرُ طَمْثُهَا عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَكُلُّ مَضْجَعٍ يَضْجَعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا . ﴿ وَأَيُّ ٱمْرَأَةٍ سَالَ دَمُهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمْثِهَا أَوْ بَقِيَهُ فَلْتَكُنْ فِي جَمِيعِ أَيَّامِ سَيَلَانِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ طَمْثِهَا إِنَّهَا نَجِسَةٌ . ﴿ وَكُلُّ مَضْجَعٍ تَضْجَعُ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامِ سَيَلَانِهَا فَلْيَكُنْ لَهَا كَمَضْجَعِ طَمْثِهَا وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا . ﴿ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا مِنْهَا يَكُونُ نَجِسًا فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَتَمَخَّضُ بِٱلْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ . ﴿ وَإِذَا طَهُرَتْ مِنْ سَيَلَانِهَا تَحْسُبُ لَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَطْهُرُ . ﴿ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ تَأْخُذُ لَهَا يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى ٱلْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ ٱلْحَضْرِ ﴿ فَيَعْمَلُ ٱلْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ وَٱلْآخَرَ مُحْرَقَةً وَيُكَفِّرُ عَنْهَا ٱلْكَاهِنُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ سَيَلَانَ نَجَاسَتِهَا . ﴿ فَتُعْزِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا بِنَجَاسَتِهِمْ بِتَنْجِيسِهِمْ مَسْكَنِي ٱلَّذِي بَيْنَهُمْ . ﴿ هٰذِهِ شَرِيعَةُ مَنْ بِهِ سَيَلَانٌ وَمَنْ تَخْرُجُ مِنْهُ زَرْعُ مُضَاجَعَةٍ فَتَتَنَجَّسُ بِهَا وَٱلْمُتَعَاهَدَةِ فِي طَمْثِهَا وَمَنْ بِهِ سَيَلَانٌ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يُضَاجِعُ نَجِسَةً

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

﴿ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ٱبْنَيْ هَرُونَ إِذْ تَقَدَّمَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ وَمَاتَا ﴿ وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى مُرْ هَرُونَ أَخَاكَ بِأَنْ لَا يَدْخُلَ ٱلْقُدْسَ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى دَاخِلِ ٱلْحِجَابِ إِلَى أَمَامِ ٱلصَّفَاةِ ٱلَّتِي عَلَى ٱلتَّابُوتِ لِئَلَّا يَمُوتَ لِأَنِّي مُتَجَلٍّ فِي ٱلْغَمَامِ فَوْقَ ٱلصَّفَاةِ . ﴿ بِهٰذَا يَدْخُلُ هَرُونُ ٱلْقُدْسَ بِعِجْلٍ مِنَ ٱلْبَقَرِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ وَبِكَبْشٍ لِلْمُحْرَقَةِ . ﴿ وَيَلْبَسُ قَمِيصًا مِنْ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا وَيَكُونُ عَلَى بَدَنِهِ سَرَاوِيلَاتٌ مِنْ كَتَّانٍ وَيَتَمَنْطَقُ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ كَتَّانٍ وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ مِنْ كَتَّانٍ إِنَّهَا ثِيَابُ مُقَدَّسَةٌ يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا . ﴿ وَيَأْخُذُ مِنْ عِنْدِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱثْنَيْنِ مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ وَكَبْشًا لِلْمُحْرَقَةِ ﴿ فَيُقَرِّبُ هَرُونُ عِجْلَ ٱلْخَطَاءِ ٱلَّذِي لَهُ وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ

وَعَنْ بَنِيهِ. ۝ ثُمَّ يَأْخُذُ الكَبْشَيْنِ وَيُقِيمُهُمَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الحَضْرِ ۝ وَيُلْقِي هَرُونُ عَلَيْهِمَا قُرْعَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا لِلرَّبِّ وَالأُخْرَى لِعَزَازِيلَ. ۝ وَيُقَرِّبُ هَرُونُ الكَبْشَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ القُرْعَةُ لِلرَّبِّ وَيَعْمَلُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ. ۝ وَالكَبْشُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ عَزَازِيلَ يُقِيمُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَفِّرَ عَلَيْهِ وَيُرْسِلَهُ إِلَى بَرِّيَّةِ عَزَازِيلَ. ۝ وَيُقَرِّبُ هَرُونُ عِجْلَ الخَطِيَّةِ الَّذِي لَهُ وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَيَذْبَحُ عِجْلَ الخَطِيَّةِ الَّذِي لَهُ ۝ ثُمَّ يَأْخُذُ مِلْءَ المِجْمَرَةِ جَمْرَ نَارٍ مِنْ فَوْقِ المَذْبَحِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الرَّبِّ وَمِلْءَ رَاحَتَيْهِ بَخُورًا عِطْرًا مَدْقُوقًا وَيُدْخِلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الحِجَابِ ۝ وَيُلْقِي ذَلِكَ البَخُورَ عَلَى النَّارِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ حَتَّى تُغَطِّيَ نَسِيمُ البَخُورِ الغِطَاءَ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ فَلاَ يَمُوتُ. ۝ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ العِجْلِ وَيَنْضَحُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الغِطَاءِ شَرْقًا وَيَنْضَحُ مِنَ الدَّمِ أَمَامَ الغِطَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإِصْبَعِهِ. ۝ ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الخَطِيَّةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ وَيُدْخِلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الحِجَابِ وَيَصْنَعُ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِدَمِ العِجْلِ وَيَنْضَحُ عَلَى الغِطَاءِ وَأَمَامَهُ ۝ وَيُكَفِّرُ عَلَى القُدْسِ لِنَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَجَمِيعِ ذُنُوبِهِمْ. وَكَذلِكَ يَصْنَعُ لِخَيْمَةِ الحَضْرِ القَائِمَةِ مَعَهُمْ فِي بَيْنِ نَجَاسَاتِهِمْ. ۝ وَلاَ يَكُنْ أَحَدٌ فِي خَيْمَةِ الحَضْرِ مُنْذُ دُخُولِهِ لِيُكَفِّرَ فِي القُدْسِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ فَيُكَفِّرَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ۝ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى المَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ العِجْلِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُ عَلَى قُرُونِ المَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ۝ وَيَنْضَحُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ القُدْسِ وَعَنْ خَيْمَةِ الحَضْرِ وَعَنِ المَذْبَحِ يُقَرِّبُ التَّيْسَ الحَيَّ ۝ وَيَضَعُ هَرُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ وَيَعْتَرِفُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَخَطَايَاهُمْ وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ ثُمَّ يُرْسِلُهُ بِيَدِ رَجُلٍ مُعَدٍّ لَهُ إِلَى البَرِّيَّةِ. ۝ فَيَحْمِلُ التَّيْسُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُنْقَطِعَةٍ فَيُرْسِلُ التَّيْسَ فِي البَرِّيَّةِ. ۝ ثُمَّ يَدْخُلُ هَرُونُ خَيْمَةَ الحَضْرِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الكَتَّانِ الَّتِي لَبِسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ القُدْسَ وَيَدَعُهَا هُنَاكَ. ۝ ثُمَّ يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِالمَاءِ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ وَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ فَيُقَرِّبُ مُحْرَقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الشَّعْبِ وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ۝ وَشَحْمَ ذَبِيحَةِ الخَطِيَّةِ يُقَتِّرُهُ عَلَى المَذْبَحِ. ۝ وَالَّذِي يُرْسِلُ تَيْسَ عَزَازِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بَدَنَهُ بِالمَاءِ وَبَعْدَ ذلِكَ يَدْخُلُ المَحَلَّةَ. ۝ وَأَمَّا عِجْلُ الخَطِيَّةِ وَتَيْسُ الخَطِيَّةِ اللَّذَانِ أُدْخِلَ دَمُهُمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي القُدْسِ فَيُخْرَجَانِ إِلَى خَارِجِ المَحَلَّةِ وَتُحْرَقُ جُلُودُهُمَا وَلَحْمُهُمَا وَفَرْثُهُمَا بِالنَّارِ. ۝ وَالَّذِي يُحْرِقُهُمَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بَدَنَهُ بِالمَاءِ وَبَعْدَ ذلِكَ يَدْخُلُ المَحَلَّةَ. ۝ هذَا يَكُونُ لَكُمْ رَسْمًا أَبَدِيًّا. فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ وَلاَ تَعْمَلُونَ عَمَلاً الصَّرِيحُ وَالغَرِيبُ النَّازِلُ فِيكُمْ. ۝ لأَنَّهُ فِي هذَا اليَوْمِ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ لِتُطَهِّرَكُمْ فَتَطْهُرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ۝ هُوَ سَبْتُ عُطْلَةٍ لَكُمْ تُذَلِّلُونَ فِيهِ نُفُوسَكُمْ رَسْمًا أَبَدِيًّا. ۝ وَيُكَفِّرُ الكَاهِنُ المَمْسُوحُ الَّذِي تُكَرِّسُ يَدَهُ لِيَكْهَنَ مَكَانَ أَبِيهِ يَلْبَسُ ثِيَابَ الكَتَّانِ الثِّيَابَ المُقَدَّسَةَ ۝ وَيُكَفِّرُ عَنْ مَقْدِسِ القُدْسِ وَخَيْمَةِ الحَضْرِ وَالمَذْبَحِ وَعَنِ الكَهَنَةِ وَجَمِيعِ شَعْبِ الجَمَاعَةِ. ۝ فَيَكُونُ هذَا لَكُمْ رَسْمًا أَبَدِيًّا لِتُكَفِّرَ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ. فَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى

## ألفصلُ السَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ مُرْ هَرُونَ وَبَنِيهِ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ هذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ. ۝ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ ذَبَحَ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَعْزًا فِي المَحَلَّةِ أَوْ خَارِجَ المَحَلَّةِ ۝ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الحَضْرِ لِيُقَرِّبَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ أَمَامَ مَسْكَنِهِ يُحْسَبُ عَلَى الإِنْسَانِ دَمٌ إِنَّهُ سَفَكَ دَمًا فَيُقْطَعُ ذلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ۝ لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَيُقَدِّمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الحَضْرِ إِلَى الكَاهِنِ وَيَذْبَحُوهَا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ. ۝ فَيَرُشُّ الكَاهِنُ دَمَهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الحَضْرِ وَيُقَتِّرُ الشَّحْمَ رَائِحَةً رِضًى لِلرَّبِّ. ۝ وَلاَ يَذْبَحُوا ذَبَائِحَهُمْ بَعْدُ لِشَيَاطِينِ الَّذِينَ يَزْنُونَ بِآثَارِهِمْ. ذلِكَ لَهُمْ رَسْمٌ أَبَدِيٌّ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ۝ وَقُلْ لَهُمْ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِيهِمْ أَصْعَدَ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً ۝ وَلَمْ يَأْتِ بِهَا إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الحَضْرِ لِيَعْمَلَهَا لِلرَّبِّ يُقْطَعْ ذلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِيهِمْ أَكَلَ دَمًا أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الآكِلَةِ الدَّمَ وَأَقْطَعُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ۝ لأَنَّ نَفْسَ الجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ وَلِذلِكَ جَعَلْتُهُ لَكُمْ عَلَى المَذْبَحِ لِكَفَّارَةِ بِهِ عَنْ نُفُوسِكُمْ لأَنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ. ۝ لِذلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا وَالغَرِيبُ النَّازِلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ لاَ يَأْكُلُ دَمًا. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ صَادَ صَيْدًا مِنَ الوَحْشِ أَوِ الطَّيْرِ الَّذِي يُؤْكَلاَنِ فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ وَيُغَطِّهِ بِالتُّرَابِ. ۝ لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ نَفْسِهِ وَلِذلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا إِذْ نَفْسُ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ فَكُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يُقْطَعُ. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ أَكَلَ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً صَرِيحًا كَانَ أَوْ غَرِيبًا فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَرْتَحِضْ بِالمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى المَسِيبِ ثُمَّ يَطْهُرُ. ۝ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ وَلَمْ يَرْتَحِضْ بَدَنَهُ فَعَلَيْهِ حَمْلُ وِزْرِهِ

## ألفصلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. ۝ كَعَمَلِ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ بِهَا لاَ تَعْمَلُوا وَكَعَمَلِ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ لاَ تَعْمَلُوا وَفِي رُسُومِهِمْ لاَ تَحْرُوا. ۝ أَحْكَامِي فَاعْمَلُوا وَرُسُومِي فَاحْفَظُوا وَعَلَيْهَا فَاسْلُكُوا أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. ۝ فَاحْفَظُوا رُسُومِي وَأَحْكَامِي فَمَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا بِهَا أَنَا الرَّبُّ. ۝ لاَ يَقْرَبُ أَحَدٌ إِلَى ذِي قَرَابَتِهِ لِكَشْفِ سَوْءَةٍ أَنَا الرَّبُّ. ۝ سَوْءَةُ أَبِيكَ وَسَوْءَةُ أُمِّكَ لاَ تَكْشِفُهَا إِنَّهَا أُمُّكَ لاَ تَكْشِفُ سَوْءَتَهَا. ۝ وَسَوْءَةُ زَوْجَةِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفُ سَوْءَتَهَا إِنَّهَا سَوْءَةُ أَبِيكَ. ۝ وَسَوْءَةُ أُخْتِكَ ابْنَةِ أَبِيكَ أَوِ ابْنَةِ أُمِّكَ الْمَوْلُودَةِ فِي البَيْتِ أَوْ فِي خَارِجٍ لاَ تَكْشِفُ سَوْءَتَهَا. ۝ وَسَوْءَةُ بِنْتِ ابْنِكَ أَوْ بِنْتِ ابْنَتِكَ لاَ تَكْشِفُ سَوْءَتَهُمَا إِنَّهَا سَوْءَتُكَ. ۝ وَسَوْءَةُ بِنْتِ زَوْجَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفُ سَوْءَتَهَا إِنَّهَا أُخْتُكَ. ۝ وَسَوْءَةُ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفُ إِنَّهَا ذَاتُ قَرَابَةٍ لأَبِيكَ. ۝ وَسَوْءَةُ أُخْتِ أُمِّكَ لاَ تَكْشِفُ إِنَّهَا ذَاتُ قَرَابَةٍ لأُمِّكَ. ۝ وَسَوْءَةُ عَمِّكَ لاَ تَكْشِفُ وَإِلَى امْرَأَتِهِ لاَ تَقْتَرِبُ إِنَّهَا عَمَّةٌ لَكَ. ۝ وَسَوْءَةُ كَنَّتِكَ لاَ تَكْشِفُ إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ لاَ تَكْشِفُ سَوْءَتَهَا. ۝ وَسَوْءَةُ زَوْجَةِ أَخِيكَ لاَ تَكْشِفُ إِنَّهَا سَوْءَةُ أَخِيكَ. ۝ وَسَوْءَةُ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا لاَ تَكْشِفُ وَلاَ تَأْخُذُ ابْنَةَ ابْنِهَا وَلاَ ابْنَةَ ابْنَتِهَا لِتَكْشِفَ سَوْءَتَهَا إِذْ هُنَّ ذَوَاتُ قَرَابَةٍ إِنَّهَا فَاحِشَةٌ. ۝ وَامْرَأَةً مَعَ أُخْتِهَا لاَ تَأْخُذُ لِتَكُونَ ضَرَّتَهَا لِكَشْفِ سَوْءَتِهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا. ۝ وَإِلَى امْرَأَةٍ فِي نَجَاسَةِ طَمْثِهَا لاَ تَقْتَرِبُ لِكَشْفِ سَوْءَتِهَا. ۝ وَمَعَ زَوْجَةِ صَاحِبِكَ لاَ تَجْعَلُ لَكَ مُضَاجَعَةَ زَرْعٍ وَلاَ تَتَنَجَّسُ بِهَا. ۝ وَلاَ تُعْطِ مِنْ نَسْلِكَ تَقْدِمَةً لِمُولَكَ وَلاَ تُدَنِّسُ اسْمَ إِلهِكَ أَنَا الرَّبُّ. ۝ وَالذَّكَرَ لاَ تُضَاجِعُ مُضَاجَعَةَ النِّسَاءِ إِنَّهَا رَجَاسَةٌ. ۝ وَمَعَ شَيْءٍ مِنَ البَهَائِمِ لاَ تَجْعَلْ مُضَاجَعَتَكَ وَلاَ تَتَنَجَّسْ بِهَا. وَلاَ تَقِفْ امْرَأَةٌ أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِتَرْتَوِهَا إِنَّهَا فَاحِشَةٌ. ۝ لاَ تَتَنَجَّسُوا بِشَيْءٍ مِنْ هذِهِ فَإِنَّهُ بِهذِهِ كُلِّهَا تَنَجَّسَ الأُمَمُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ ۝ فَتَنَجَّسَتِ الأَرْضُ فَأَفْتَقِدُ إِثْمَهَا وَتَتَقَيَّأُ الأَرْضُ سُكَّانَهَا. ۝ فَاحْفَظُوا أَنْتُمْ رُسُومِي وَأَحْكَامِي وَلاَ تَأْتُوا شَيْئًا مِنْ هذِهِ الرَّجَاسَاتِ الصَّرِيحُ وَالغَرِيبُ النَّازِلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ ۝ إِذْ جَمِيعُ هذِهِ الرَّجَاسَاتِ عَمِلَهَا أَهْلُ الأَرْضِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَتَنَجَّسَتِ الأَرْضُ ۝ لِئَلاَّ تَتَقَيَّأَكُمُ الأَرْضُ إِذَا نَجَّسْتُمُوهَا كَمَا قَذَفَتِ الأُمَمَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ۝ لأَنَّ مَنْ يَرْتَكِبُ شَيْئًا مِنْ هذِهِ الرَّجَاسَاتِ تُقْطَعُ بَيْنَ النُّفُوسِ الَّتِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. ۝ فَاحْفَظُوا أَحْكَامِي

لِئَلَّا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنْ رُسُومِ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَا تُنَجِّسُوا بِهَا أَنْفُسَكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ

## الْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: مُرْ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ قُدُّوسٌ. لِيَهَبْ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَسُبُوتِي فَاحْفَظُوهَا أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الأَوْثَانِ وَآلِهَةٍ مَسْبُوكَةٍ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. وَإِذَا ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ فَعَلَى مَا يَحْلُو لَكُمْ تَذْبَحُونَهَا. فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا تَأْكُلُونَ وَفِي غَدِهِ وَمَا بَقِيَ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَيُحْرَقُ بِالنَّارِ. وَإِنْ أُكِلَ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَهِيَ رِجْسٌ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ. وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا تَحْمِلُ وِزْرَهُ لِتَدْنِيسِهِ قُدْسَ الرَّبِّ فَيُقْطَعُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. وَإِذَا حَصَدْتُمْ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ فَلَا تُنَقِّصُ إِلَى أَطْرَافِ حَقْلِكَ فِي الْحِصَادِ وَتَعَاثِيرَ حَصِيدِكَ لَا تَلْقُطُ. وَلَا تَعُدْ إِلَى خُصَاصَةِ كَرْمِكَ وَتَعَاثِيرَ كَرْمِكَ لَا تَلْقُطُهَا بَلْ أَتْرُكُ ذَلِكَ لِلْمِسْكِينِ وَالْغَرِيبِ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. لَا تَسْرِقُوا وَلَا تَكْذِبُوا وَلَا يَمْكُرْ أَحَدٌ قَرِيبَهُ. وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي كَذِبًا وَلَا تُدَنِّسُ اسْمَ إِلهِكَ أَنَا الرَّبُّ. لَا تَظْلِمْ صَاحِبَكَ وَلَا تَنْتَهِبْهُ وَلَا تَبِتْ أُجْرَةُ الأَجِيرِ عِنْدَكَ إِلَى الْغَدِ. لَا تَشْتِمِ الأَصَمَّ وَأَمَامَ الأَعْمَى لَا تَجْعَلْ مَعْثَرَةً وَتَخَفْ إِلهَكَ أَنَا الرَّبُّ. لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ وَلَا تُحَابُوا فَقِيرًا وَلَا تُجِلُّوا عَظِيمًا بَلْ بِالْعَدْلِ تَحْكُمُ لِقَرِيبِكَ. وَلَا تَسْعَ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ وَلَا تَقِفْ عِنْدَ دَمِ صَاحِبِكَ أَنَا الرَّبُّ. لَا تُبْغِضْ أَخَاكَ فِي قَلْبِكَ بَلْ عَايِنْهُ عِتَابًا وَلَا تَحْمِلْ فِيهِ وِزْرًا. لَا تَنْتَقِمْ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ وَقَرِيبَكَ أَحِبَّهُ كَنَفْسِكَ أَنَا الرَّبُّ. وَرُسُومِي فَاحْفَظُوهَا. بَهَائِمَكَ لَا تُنْزِهَا مِنْ نَوْعَيْنِ وَحَقْلَكَ لَا تَزْرَعْهُ مِنْ صِنْفَيْنِ وَثَوْبٌ مَنْسُوجٌ مِنْ صِنْفَيْنِ لَا يَحِلُّ عَلَيْكَ. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ امْرَأَةً مُضَاجَعَةَ نَسْلٍ وَهِيَ أَمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفْتَكَّ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُنَحْ فَادِيَةٌ وَلَكِنَّ لَا يُقْتَلَانِ إِذْ لَمْ تُنَحْ. وَيُقَدِّمُ بِكْرَ بَانٍ عَنْ إِثْمِهِ لِلرَّبِّ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ كَبْشًا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ. فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ خَطِيئَتَهُ الَّتِي خَطِئَهَا فَتُغْفَرُ لَهُ خَطِيئَتُهُ الَّتِي خَطِئَهَا. وَإِذَا دَخَلْتُمُ الأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرٍ يُؤْكَلُ فَاعْتَزِلُوا ثَمَرَهُ أَيْ ثَمَرَهُ. ثَلَاثَ سِنِينَ يَكُونُ لَكُمْ أَغْلَفَ لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ. وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ جَمِيعُ ثَمَرِهِ قُدْسًا تَمْجِيدًا لِلرَّبِّ. وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ فَيَزْدَادُ لَكُمْ فِي غَلَّتِهِ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. لَا تَأْكُلُوا بِدَمٍ وَلَا تَتَفَاءَلُوا وَلَا تَتَعَانَوْا. وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَلْقًا مُسْتَدِيرًا وَلَا تُحَتِّمْ عَارِضَكَ. وَخُدُوشًا عَلَى مَيْتٍ لَا تَجْعَلُوا فِي أَبْدَانِكُمْ وَكِتَابَةَ وَشْمٍ لَا تَجْعَلُوا فِيكُمْ أَنَا الرَّبُّ. وَلَا تُبَذِّلْ ابْنَتَكَ لِتَكُونَ كَلَبًا بِتَهَرُّ أَهْلُ الأَرْضِ فَتَمْتَلِئَ الأَرْضُ فَوَاحِشَ. سُبُوتِي فَاحْفَظُوهَا وَمَقْدِسِي فَهَابُوهُ أَنَا الرَّبُّ. وَلَا تَمِيلُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ لَا تَطْلُبُوا فَتَتَنَجَّسُوا بِهِمْ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. قُمْ قُدَّامَ الأَشْيَبِ وَكَرِّمْ وَجْهَ الشَّيْخِ وَاخْشَ إِلهَكَ أَنَا الرَّبُّ. وَإِذَا نَزَلَ بِكُمْ غَرِيبٌ فِي أَرْضِكُمْ فَلَا تَظْلِمُوهُ. وَلْيَكُنْ عِنْدَكُمُ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ كَالصَّرِيحِ مِنْكُمْ وَكَنَفْسِكَ تُحِبُّهُ لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ وَلَا فِي الْمَسَّاحَةِ وَالْوَزْنِ وَالْكَيْلِ. بِلْ مَوَازِينَ عَادِلَةٌ وَصَنَجَاتٌ عَادِلَةٌ وَإِيفَةٌ عَادِلَةٌ وَهِينٌ عَادِلٌ تَكُونُ لَكُمْ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَاحْفَظُوا جَمِيعَ رُسُومِي وَجَمِيعَ أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا أَنَا الرَّبُّ

## الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَى مِنْ نَسْلِهِ لِمُولَكَ فَلْيُقْتَلْ فَلَا يَرْجُمُهُ شَعْبُ الأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. وَأَنَا أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الإِنْسَانِ وَأَقْطَعُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ لأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ نَسْلِهِ لِمُولَكَ لِكَيْ يُنَجِّسَ مَقْدِسِي وَيُدَنِّسَ اسْمِيَ الْقُدُّوسَ. وَإِنْ تَغَاضَى أَهْلُ الأَرْضِ عَنْ ذَلِكَ الإِنْسَانِ فِي إِعْطَائِهِ مِنْ نَسْلِهِ لِمُولَكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ. جَعَلْتُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الإِنْسَانِ وَضِدَّ عَشِيرَتِهِ وَقَطَعْتُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ هُوَ وَجَمِيعَ مَنْ وَاطَأَهُ عَلَى تَهَوُّرِهِ فِي اتِّبَاعِ مُولَكَ. وَأَيُّ إِنْسَانٍ مَالَ إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ لِلتَّهَرُّرِ بِاتِّبَاعِهِمْ جَعَلْتُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الإِنْسَانِ وَقَطَعْتُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. فَقَدِّسُوا وَكُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. وَاحْفَظُوا رُسُومِي وَاعْمَلُوا بِهَا أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. أَيُّ إِنْسَانٍ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَلْيُقْتَلْ فَلَا إِنَّهُ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ دَمُهُ عَلَيْهِ. وَأَيُّ رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةِ إِنْ زَنَى بِامْرَأَةِ قَرِيبِهِ فَلْيُقْتَلِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ. وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ قَدْ كَشَفَ سَوْءَةَ أَبِيهِ فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ كَنَّتَهُ فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا إِنَّهُمَا صَنَعَا فَاحِشَةً دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ الْمَرْأَةِ قَدْ صَنَعَا كِلَاهُمَا رِجْسًا فَلْيُقْتَلَا دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَإِنِ اتَّخَذَ أَحَدٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا فَتِلْكَ فَاحِشَةٌ فَيُحْرَقُ هُوَ وَهُمَا بِالنَّارِ وَلَا تَكُنْ فَاحِشَةٌ فِيمَا بَيْنَكُمْ. وَإِنْ عَثَى رَجُلٌ بِبَهِيمَةٍ فَلْيُقْتَلْ فَلَا وَالْبَهِيمَةَ أَيْضًا فَاقْتُلُوهَا. وَإِنْ تَقَدَّمَتِ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِتَرْتَوِهَا فَاقْتُلِ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ إِنَّهُمَا تُقْتَلَانِ فَلَا دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَإِنْ أَخَذَ أَحَدٌ أُخْتَهُ ابْنَةَ أَبِيهِ أَوِ ابْنَةَ أُمِّهِ فَرَأَى سَوْءَتَهَا وَرَأَتْ سَوْءَتَهُ فَذَلِكَ عَارٌ فَلْيُقْطَعَا عَلَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِهِمَا إِنَّهُ كَشَفَ سَوْءَةَ أُخْتِهِ قَدْ حَمَلَ وِزْرَهُ. وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ امْرَأَةً طَامِثًا فَكَشَفَ سَوْءَتَهَا وَعَرَّى مَسِيلَهَا وَهِيَ كَشَفَتْ مَسِيلَ دَمِهَا فَلْيُقْطَعَا كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا. وَسَوْءَةَ خَالَتِكَ وَعَمَّتِكَ لَا تَكْشِفْ إِنَّهُ فَضَحَ ذَاتَ قَرَابَتِهِ قَدْ حَمَلَا وِزْرَهُمَا. وَإِنْ ضَاجَعَ أَحَدٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ قَدْ كَشَفَ سَوْءَةَ عَمِّهِ إِنَّهُمَا يَحْمِلَانِ وِزْرَهُمَا فَيَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ. وَإِنِ اتَّخَذَ أَحَدٌ زَوْجَةَ أَخِيهِ وَهِيَ غَيْرُ حَلَالٍ لَهُ قَدْ كَشَفَ سَوْءَةَ أَخِيهِ فَيَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ. فَاحْفَظُوا جَمِيعَ رُسُومِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا لِئَلَّا تَقْذِفَكُمُ الأَرْضُ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا. وَلَا تَحْمُدُوا عَلَى رُسُومِ الأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ إِنَّهُمْ صَنَعُوا جَمِيعَ هَذَا فَمَقَتُّهُمْ. وَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ وَأَنَا أُعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا أَرْضًا تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمُ الَّذِي فَرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ. فَمَيِّزُوا الْيَوْمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَالطَّيْرَ الطَّاهِرَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ وَلَا تُرَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَسَائِرِ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ مِمَّا مَيَّزْتُهُ لَكُمْ أَنَّهُ نَجِسٌ. وَكُونُوا لِي قِدِّيسِينَ لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ وَقَدْ فَرَزْتُكُمْ مِنَ الأُمَمِ لِتَكُونُوا لِي. وَأَيُّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ كَانَ صَاحِبَ تَوَابِعَ أَوْ عَرَّافًا فَلْيُقْتَلْ فَلَا بِالْحِجَارَةِ يَرْجُمُ دَمُهُ عَلَيْهِ

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى مُرِ الْكَهَنَةَ بَنِي هَرُونَ وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَنَجَّسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ بَيْنَ شَعْبِهِ. إِلَّا بِمَيِّتٍ مِنَ الأَقْرَبِ إِلَيْهِ أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ وَأُخْتِهِ الْعَذْرَاءِ الْقَرِيبَةِ إِلَيْهِ الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِرَجُلٍ فَيَتَنَجَّسُ لأَجْلِهَا. لَا يَتَنَجَّسْ رَئِيسٌ بَيْنَ شَعْبِهِ بِحَيْثُ يُدَنِّسُ نَفْسَهُ. وَلَا يَحْلِقُوا صَلَعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ وَعَوَارِضَ لِحَاهُمْ لَا يَحْلِقُوهَا وَفِي أَبْدَانِهِمْ لَا يَخْدِشُوا خَدْشًا. وَيَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لإِلهِهِمْ وَلَا يُدَنِّسُوا اسْمَ إِلهِهِمْ لأَنَّهُمْ يُقَرِّبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ خُبْزَ إِلهِهِمْ فَيَكُونُونَ قُدَسَاءَ. بِامْرَأَةٍ زَانِيَةٍ أَوْ مُدَنَّسَةٍ لَا يَتَزَوَّجُوا وَبِامْرَأَةٍ مُطَلَّقَةٍ مِنْ بَعْلِهَا لَا يَتَزَوَّجُوا لأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لإِلهِهِمْ فَتُقَدِّسُونَهُمْ مُقَدَّسِينَ لأَنَّهُمْ يُقَرِّبُونَ خُبْزَ إِلهِكَ. مُقَدَّسِينَ يَكُونُونَ عِنْدَكَ لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. وَأَيُّ ابْنَةِ رَجُلٍ كَاهِنٍ بَدَّلَتْ نَفْسَهَا فَتَهُورُ فَقَدْ فَضَحَتْ أَبَاهَا فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ. وَالْكَاهِنُ الأَكْبَرُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي سُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحِ وَكُرِّسَتْ يَدُهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ لَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَثِيَابَهُ لَا يُمَزِّقُهَا.

وَعَلَى مَيِّتٍ لَا يَدْخُلْ حَتَّى بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ لَا يَتَنَجَّسْ. وَمِنَ الْمَقْدِسِ لَا يَخْرُجْ وَلَا يُبْتَذَلْ مَقْدِسُ إِلٰهِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ تَاجَ مَسْحِ إِلٰهِهِ أَنَا الرَّبُّ. وَبِكْرًا مِنَ النِّسَاءِ فَيَتَّخِذُ. وَأَمَّا الْأَرْمَلَةُ أَوِ الْمُطَلَّقَةُ أَوِ الْمُدَنَّسَةُ أَوِ الْفَاجِرَةُ فَهٰذِهِ لَا يَتَّخِذُهَا بَلِ امْرَأَةً بِكْرًا مِنْ قَوْمِهِ فَيَتَّخِذُ. وَلَا يُبْتَذَلُ نَسْلُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا مُرْ هَرُونَ وَقُلْ لَهُ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِكَ عَلَى تَمَرِ أَجْيَالِهِمْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ فَلَا يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلٰهِهِ. إِذْ لَا يُعْدَمُ رَجُلٌ بِهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْأَفْطَسُ وَالْأَشْرَمُ وَالَّذِي بِهِ كَسْرُ رِجْلٍ أَوْ كَسْرُ يَدٍ وَالْأَحْدَبُ وَمَنْ بِهِ الدَّقُ وَالَّذِي فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ وَالْأَجْرَبُ وَالْأَصْمَعُ وَمَرْضُوضُ الْخُصَى. كُلُّ رَجُلٍ بِهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ الْكَاهِنِ لَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرِّبَ وَقَائِدُ الرَّبِّ إِنَّهُ بِهِ عَيْبٌ فَلَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلٰهِهِ. لٰكِنْ مِنْ خُبْزِ إِلٰهِهِ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كَانَ أَوْ مِنَ الْأَقْدَاسِ يَأْكُلُ. وَأَمَّا الْحِجَابُ فَلَا يَأْتِ إِلَيْهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ إِلَى الْمَذْبَحِ إِذْ بِهِ عَيْبٌ فَلَا يُبْتَذَلُ مَقَادِسِي لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. فَكَلَّمَ مُوسَى بِذٰلِكَ هَرُونَ وَبَنِيهِ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا مُرْ هَرُونَ وَبَنِيهِ بِأَنْ يُجَانِبُوا أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا يُبْتَذَلُوا أَسْمِي الْقُدُّوسَ فِيمَا يُقَدِّسُونَهُ لِي أَنَا الرَّبُّ. قُلْ لَهُمْ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِكُمْ عَلَى تَمَرِ أَجْيَالِكُمْ تَقَدَّمَ إِلَى الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ وَهُوَ فِي نَجَاسَتِهِ تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ أَمَامِي أَنَا الرَّبُّ. أَيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ كَانَ فِي حَالَةِ الْبَرَصِ أَوِ السَّيَلَانِ فَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَطْهُرَ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئًا نَجِسًا لِمَيِّتٍ أَوْ خَرَجَتْ مِنْهُ مُضَاجَعَةُ نَسْلٍ. وَأَيُّ رَجُلٍ مَسَّ دَبِيبًا يَتَنَجَّسُ بِهِ أَوْ إِنْسَانًا يُنَجِّسُ بِهِ نَجَاسَةَ فِيهِ. كُلُّ مَنْ مَسَّ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ بَلْ يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ. فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ طَهُرَ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَقْدَاسِ لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. وَالْمَيْتَةَ وَالْفَرِيسَةَ فَلَا يَأْكُلُهَا فَيَتَنَجَّسُ بِهَا أَنَا الرَّبُّ. فَيَحْفَظُونَ عَهْدِي فَلَا يَحْمِلُوا فِيهَا وِزْرًا فَيَمُوتُوا بِسَبَبِهِ إِذَا دَنَّسُوهَا أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. وَكُلُّ أَجْنَبِيٍّ لَا يَأْكُلُ قُدْسًا. وَنَزِيلُ الْكَاهِنِ وَأَجِيرُهُ لَا يَأْكُلَانِ قُدْسًا. وَلٰكِنْ إِذَا اشْتَرَى الْكَاهِنُ إِنْسَانًا بِمَالِهِ فَهُوَ يَأْكُلُ مِنَ الْقُدْسِ وَكَذٰلِكَ مَوْلُودُ بَيْتِهِ إِيَّاهُمَا مِنْ طَعَامِهِ يَأْكُلَانِ. وَإِنِ ابْنَةُ كَاهِنٍ تَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ أَجْنَبِيٍّ فَهِيَ لَا تَأْكُلُ مِنْ قُرْبَانِ الْأَقْدَاسِ. لٰكِنْ أَيُّ ابْنَةِ كَاهِنٍ صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً وَلَا نَسْلَ لَهَا وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَأَيَّامِ صِبَاهَا مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا تَأْكُلُ وَأَمَّا أَجْنَبِيٌّ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ. وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الْأَقْدَاسِ سَهْوًا فَلْيَزِدْ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيَدْفَعِ الْقُدْسَ إِلَى الْكَاهِنِ. وَلَا يُدَنِّسُوا أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ وَلَا تَحْمِلُوا جِنَايَةَ إِثْمٍ بِأَكْلِهِمْ أَقْدَاسَهُمْ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا مُرْ هَرُونَ وَبَنِيهِ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ نُزَلَائِهِمْ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ فَلِكُلِّ نَذْرٍ أَوْ تَطَوُّعٍ مِمَّا يُقَرِّبُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً. فَالْمَرْضَى مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا صَحِيحًا مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الضَّأْنِ أَوِ الْمَعْزِ. وَمَا بِهِ عَيْبٌ فَلَا تُقَرِّبُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى مِنْكُمْ. وَأَيُّ إِنْسَانٍ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ وَفَاءَ نَذْرٍ أَوْ تَطَوُّعًا مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ فَلْيَكُنْ صَحِيحًا لِيَرْضَى لَا يَكُنْ بِهِ عَيْبٌ. الْأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَجْرُوحُ وَالَّذِي بِهِ ثَآلِيلُ وَالْأَجْرَبُ وَالْأَصْمَعُ لَا تُقَرِّبُوهَا لِلرَّبِّ وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقِيدَةً عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. وَأَيُّ ثَوْرٍ أَوْ شَاةٍ فِي خَلْقِهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصٌ فَلَكَ أَنْ تُقَرِّبَهُ تَطَوُّعًا وَأَمَّا وَفَاءُ نَذْرٍ فَلَا يُرْضَى. وَخَصِيًّا بِالرَّضِّ أَوِ السَّحْقِ أَوِ الْقَطْعِ أَوِ الْقَطْعِ لَا تُقَرِّبُوهُ لِلرَّبِّ وَشَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ فِي أَرْضِكُمْ لَا تَعْمَلُوا. وَمِنْ يَدِ ابْنِ الْغَرِيبِ لَا تُقَرِّبُوا طَعَامَ إِلٰهِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هٰذِهِ لِأَنَّ فَسَادَهَا فِيهَا عَيْبٌ فَلَا تُرْضَى

مِنْكُمْ. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا إِذَا وُلِدَ بَقَرٌ أَوْ ضَأْنٌ أَوْ مَعْزٌ فَلْيَكُنْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ وَمِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يُرْضَى قُرْبَانَ وَقِيدَةٍ لِلرَّبِّ. وَالْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ لَا تَذْبَحُوهَا مَعَ وَلَدِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَإِذَا ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ شُكْرٍ لِلرَّبِّ فَعَلَى مَا يُرْضَى مِنْكُمْ تَذْبَحُونَهَا وَفِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تُؤْكَلُ لَا تُبْقُوا مِنْهَا إِلَى الْغَدِ أَنَا الرَّبُّ. فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ وَاعْمَلُوا بِهَا أَنَا الرَّبُّ. وَلَا تُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ فَأَتَقَدَّسَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلٰهًا أَنَا الرَّبُّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا مَحَافِلُ مُقَدَّسَةٌ هِيَ أَعْيَادِي. فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تُعْمَلُ عَمَلٌ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ لَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلًا هُوَ سَبْتٌ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. هٰذِهِ أَعْيَادُ الرَّبِّ الْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا. فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ بَيْنَ الْعَرَوَيْنِ فِصْحُ الرَّبِّ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هٰذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا وَأَتَوْا بِحُزْمَةِ بَاكُورَةِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُحَرِّكُ الْحُزْمَةَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ لِتُرْضَى عَنْكُمْ فِي غَدِ السَّبْتِ يُحَرِّكُهَا الْكَاهِنُ. وَتَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ تَحْرِيكِكُمُ الْحُزْمَةَ حَمَلًا صَحِيحًا حَوْلِيًّا لِمُحْرَقَةٍ لِلرَّبِّ. وَتَقْدِمَتُهُ عُشْرَانِ مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ رَائِحَةً رِضًى وَسَكِيبُهُ رُبُعُ هِينٍ مِنَ الْخَمْرِ. وَخُبْزًا وَقَرِيكًا وَسَلِيلًا طَرِيًّا لَا تَأْكُلُوا إِلَى ذٰلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِلٰهِكُمْ رَسْمٌ أَبَدِيٌّ عَلَى تَمَرِ أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. وَاحْسُبُوا لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّحْرِيكِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَامَّةً تَكُونُ. إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا ثُمَّ تُقَرِّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. تَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ بِخُبْزِ التَّحْرِيكِ رَغِيفَيْنِ عُشْرَيْ سَمِيذٍ يَكُونَانِ وَتُخْبَزَانِ خَمِيرًا بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. وَتُقَرِّبُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ حُمْلَانٍ صِحَاحٍ حَوْلِيَّاتٍ وَعِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا يَكُونَانِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَتِهِمَا وَسَكِيبِهِمَا وَقِيدَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ. وَتَعْمَلُونَ تَيْسًا مِنَ الْمَعْزِ لِخَطِيَّةٍ وَحَمَلَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ لِذَبِيحَةِ سَلَامَةٍ. وَيُحَرِّكُهَا الْكَاهِنُ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورِ تَحْرِيكًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ مَعَ الْحَمَلَيْنِ هِيَ قُدْسٌ لِلرَّبِّ وَلِلْكَاهِنِ تَكُونُ. وَتُنَادُونَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا رَسْمٌ أَبَدِيٌّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. وَإِذَا حَصَدْتُمْ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ فَلَا تُنَقِّصُ إِلَى أَطْرَافِ حَقْلِكَ فِي حَصَادِكَ وَنَكَارَ حَصِيدِكَ فَلَا تَلْقُطُهُ لِمِسْكِينٍ وَالْغَرِيبِ تَتْرُكُهُ أَنَا الرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَكُونُ لَكُمْ عُطْلَةٌ تَذْكَارُ هُتَافِ الْبُوقِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا وَقَرِّبُوا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا وَأَمَّا الْعَاشِرُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ هٰذَا هُوَ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا يَكُونُ لَكُمْ تُذَلِّلُونَ فِيهِ نُفُوسَكُمْ وَتُقَرِّبُونَ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ لَا تَعْمَلُوا عَمَلًا لِأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ يُكَفَّرُ فِيهِ عَنْكُمْ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ إِلٰهِكُمْ. فَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يُذَلِّلُ نَفْسَهُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَصْنَعُ عَمَلًا فِي هٰذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أُبِيدُ ذٰلِكَ الْإِنْسَانَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا رَسْمٌ أَبَدِيٌّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. إِنَّهُ سَبْتُ عُطْلَةٍ لَكُمْ فَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ فِي التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الْمَسَاءِ تَسْبُتُونَ سَبْتَكُمْ. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا

مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ الْمَظَالِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ٣٥ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ عَمَلَ جِدْمَةٍ لاَ تَعْمَلُوا. ٣٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ وَتُقَرِّبُونَ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ إِنَّهُ مُحْتَدٌ عَمَلَ جِدْمَةٍ لاَ تَعْمَلُوا. ٣٧ هذِهِ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً وَتُقَرِّبُونَ فِيهَا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ مِنْ مُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةٍ وَذَبِيحَةٍ وَسَكِيبِ فَرِيضَةَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ ٣٨ مَا خَلاَ سُبُوتَ الرَّبِّ وَمَا خَلاَ عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعَ نُذُورِكُمْ وَكُلَّ نَوَافِلِكُمُ الَّتِي تَجْعَلُونَهَا لِلرَّبِّ. ٣٩ أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فَفِيهِ فِي أَوَانِ جَمْعِكُمْ غَلَّةَ الأَرْضِ تُعَيِّدُونَ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنْهَا عُطْلَةٌ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عُطْلَةٌ. ٤٠ وَخُذُوا لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ثَمَرَ أَشْجَارٍ ضَخِيرَةٍ وَسَعَفَ نَخْلٍ وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ أَيْكَةٍ وَصَفْصَافَ نَهْرٍ وَافْرَحُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ٤١ وَعَيِّدُوهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ رَسْمًا أَبَدِيَّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعَيِّدُونَ. ٤٢ تَعِيشُونَ فِي الْمَظَالِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ كُلُّ صَرِيحٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَعِيشُ فِي الْمَظَالِّ ٤٣ لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي الْمَظَالِّ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ.

٤٤ فَخَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيَادِ الرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ٢ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوكَ بِزَيْتٍ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ صَافٍ لِلْمَنَارَةِ لِتَشْرُجَ بِهِ السِّرَاجُ دَائِمًا. ٣ فِي خَارِجِ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ يُرَتِّبُهَا هَرُونُ مِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الصُّبْحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا رَسْمٌ أَبَدِيٌّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ ٤ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يُرَتِّبُ السِّرَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٥ وَخُذْ سَمِيذًا وَاخْبِزْهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ جِرْدَقَةً عُشْرَيِ يَكُونُ كُلُّ جِرْدَقَةٍ ٦ وَاجْعَلْهَا صَفَّيْنِ كُلُّ صَفٍّ سِتٌّ مُنَضَّدَةً عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ. ٧ وَاجْعَلْ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَانًا ذَكِيًّا فَيَكُونَ لِلْخُبْزِ تَذْكَارًا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. ٨ فِي كُلِّ يَوْمِ سَبْتٍ يُصَفُّ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدَ الدَّهْرِ ٩ فَيَكُونُ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ بِأَكْلِهِمَا فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ لأَنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ لَهُ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ رَسْمٌ أَبَدِيٌّ. ١٠ وَخَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ هذَا مَعَ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ ١١ وَجَدَّفَ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الاِسْمِ وَلَعَنَهُ فَقَادُوهُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيثُ بِنْتَ دِبْرِيَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. ١٢ فَأَلْقَوْهُ فِي الْحَبْسِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَمْرُ الرَّبِّ. ١٣ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ١٤ أَخْرِجِ الْلاَعِنَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَلْيَضَعْ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ وَلْيَرْجُمْهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. ١٥ وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً أَيُّ إِنْسَانٍ لَعَنَ إِلهَهُ يَحْمِلُ وِزْرَهُ. ١٦ وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ قَتْلاً يُقْتَلُ. فَلاَ يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا بِرِيَّا كَانَ أَوْ صَرِيحًا إِذَا جَدَّفَ عَلَى الاِسْمِ يُقْتَلُ. ١٧ وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ قَتْلاً. ١٨ وَمَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً فَلْيُعَوِّضْ عَنْهَا رَأْسًا بَدَلَ رَأْسٍ. ١٩ وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَحْدَثَ عَيْبًا فِي قَرِيبِهِ فَلْيُصْنَعْ بِهِ كَمَا صَنَعَ ٢٠ الْكَسْرُ بِالْكَسْرِ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ كَالْعَيْبِ الَّذِي يُحْدِثُهُ فِي الإِنْسَانِ يُحْدَثُ فِيهِ. ٢١ مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُهَا وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ٢٢ حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ لِلْغَرِيبِ وَلِلصَّرِيحِ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. ٢٣ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْرَجُوا اللاَّعِنَ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ قَائِلاً ٢ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيكُمْ فَلْتَسْبُتِ الأَرْضُ سَبْتًا لِلرَّبِّ. ٣ سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ وَسِتَّ سِنِينَ تَقْضِبُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ غَلاَّتَهَا ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ يَكُونُ لِلأَرْضِ سَبْتُ عُطْلَةٍ سَبْتٌ لِلرَّبِّ لاَ تَزْرَعْ حَقْلَكَ وَلاَ تَقْضِبْ كَرْمَكَ ٥ وَحَلْفَةَ حَصِيدِكَ لاَ تَحْصُدْهَا وَعِنَبَ كَرْمِكَ النَّذِيرِ الْمَقْضُوبَ لاَ تَقْطِفْهُ لأَنَّهَا سَنَةُ عُطْلَةٍ لِلأَرْضِ. ٦ وَلْيَكُنْ سَبْتُ الأَرْضِ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَأَمَتِكَ وَأَجِيرِكَ وَنَزِيلِكَ الْمُقِيمِينَ مَعَكَ ٧ وَلِبَهَائِمِكَ وَلِوَحْشِ الَّذِي فِي أَرْضِكَ تَكُونُ جَمِيعُ غَلاَّتِهَا طَعَامًا. ٨ وَاحْسُبْ لَكَ سَبْعَةَ سُبُوتِ سِنِينَ سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَتَكُونُ لَكَ أَيَّامُ سُبُوتِ السِّنِينَ التِّسْعَةِ وَالأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٩ وَأَنْخِ فِي يُوبِيلِ الْمَنَافِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ تُنَخُّونَ فِي الْبُوقِ فِي أَرْضِكُمْ كُلِّهَا. ١٠ وَقَدِّسُوا سَنَةَ الْخَمْسِينَ وَنَادُوا بِعِتْقٍ فِي الأَرْضِ لِجَمِيعِ أَهْلِهَا فَتَكُونُ لَكُمْ يُوبِيلاً. وَتَرْجِعُوا كُلُّ امْرِئٍ إِلَى مُلْكِهِ وَتَعُودُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَشِيرَتِهِ. ١١ يُوبِيلاً تَكُونُ لَكُمْ سَنَةُ الْخَمْسِينَ لاَ تَزْرَعُوا فِيهَا وَلاَ تَحْصُدُوا خَلْفَهُ زَرْعِكُمْ وَلاَ تَقْطِفُوا ثَمَرَ كَرْمِكُمُ النَّذِيرِ الْمَقْضُوبِ ١٢ إِنَّهَا يُوبِيلٌ مُقَدَّسَةٌ تَكُونُ لَكُمْ وَمِنَ الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُونَ غَلاَّتِهَا.

١٣ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هذِهِ تَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مُلْكِهِ. ١٤ إِذَا بِعْتَ مِنْ قَرِيبِكَ وَبِعْتَ مِنْهُ أَوْ يَدِ أَحَدٍ مِنْ قَرِيبِكَ فَلاَ تَظْلِمُوا أَحَدًا. ١٥ بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ مِنْ بَعْدِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ تَشْتَرِي مِنْ قَرِيبِكَ وَبِحَسَبِ سِنِي الْغَلَّةِ يَبِيعُكَ. ١٦ بِحَسَبِ كَثْرَةِ السِّنِينَ تُكَثِّرُ لَهُ الثَّمَنَ وَبِحَسَبِ قِلَّتِهَا تُقَلِّلُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يَبِيعُكَ عَلاَلاَ مُغَاصَّةَ. فَلاَ يَظْلِمْ أَحَدُكُمْ قَرِيبَهُ بَلْ أَتَّقِي إِلهَكَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. ١٧ فَاعْمَلُوا بِرُسُومِي وَأَحْكَامِي وَاحْفَظُوهَا فَتَعْمَلُوا بِالأَرْضِ آمِنِينَ ١٨ وَتُخْرِجُ الأَرْضُ ثَمَرَهَا فَتَأْكُلُونَهُ شِبَعًا وَتَسْكُنُونَ بِهَا آمِنِينَ. ١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِذَا لاَ نَزْرَعُ وَلاَ نَجْمَعُ غَلاَّتَنَا ٢٠ فَإِنِّي آمُرُ بِرَكَتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتُغِلُّ ثَلاَثَ سِنِينَ. ٢١ فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ إِلَى مَجِيءِ غَلَّتِهَا تَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ. ٢٢ وَالأَرْضُ فَلاَ تُبَاعُ بَتَاتًا لأَنَّهَا لِي وَإِنَّمَا أَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلاَءُ عِنْدِي. ٢٣ وَفِي جَمِيعِ أَرْضِ مُلْكِكُمْ أَجْلُوا فَكَاكًا لِلأَرْضِ. ٢٤ إِذَا رَقَّ حَالُ أَخِيكَ فَبَاعَ شَيْئًا مِنْ مُلْكِهِ فَلْيَأْتِ أَقْرَبُ الَّذِي إِلَيْهِ وَلْيَفُكَّ بَيْعَ أَخِيهِ. ٢٥ وَأَيُّ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَكَّاكٌ فَبَاعَ يَدَهُ فَأَصَابَ بِمِقْدَارِ فَكَاكِهِ فَيَحْسُبُ بَنِي بَيْعِهِ وَيَرُدُّ الْفَاضِلَ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي بَاعَهُ وَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٦ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ يَدُهُ بِمِقْدَارِ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ فَلْيَبْقَ مَبِيعُهُ فِي يَدِ مُشْتَرِيهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ وَفِي الْيُوبِيلِ يَخْرُجُ وَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٧ وَأَيُّ رَجُلٍ بَاعَ بَيْتَ إِقَامَةٍ فِي مَدِينَةِ لَهَا سُورٌ فَلَهُ أَنْ يَفُكَّهُ إِلَى انْقِضَاءِ سَنَةٍ مِنْ يَوْمِ بَيْعِهِ يَكُونُ أَجَلُ الْفِكَاكِ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَفُكَّهُ قَبْلَ تَمَامِ سَنَةٍ فَقَدْ ثَبَتَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ ذَاتِ السُّورِ بَتًّا لِمُشْتَرِيهِ مَدَى أَجْيَالِهِ وَلاَ يَخْرُجُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٢٩ وَبُيُوتُ الْقُرَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ يُحَاطُ بِهَا فَمِثْلُ حُقُولِ الأَرْضِ تُحْسَبُ فَيَكُونُ لَهَا فَكَاكٌ وَتَخْرُجُ فِي الْيُوبِيلِ. ٣٠ وَأَمَّا مُدُنُ اللاَّوِيِّينَ وَبُيُوتُ مُدُنِ مُلْكِهِمْ فَلِلاَّوِيِّينَ أَنْ يَفُكُّوهَا أَبَدًا. ٣١ فَمَنِ اشْتَرَى مِنَ اللاَّوِيِّينَ فَيَخْرُجُ الْمَشْرَى مِنْ بَيْتِ أَوْ مَدِينَةِ مُلْكِهِمْ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ لأَنَّ بُيُوتَ مُدُنِ اللاَّوِيِّينَ هِيَ مُلْكُهُمْ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَأَمَّا سَوَاحِي مُدُنِهِمْ فَلاَ تُبَاعُ لأَنَّهَا مُلْكٌ مُؤَبَّدٌ لَهُمْ. ٣٣ وَإِذَا رَقَّ حَالُ أَخِيكَ وَضَرُتْ يَدُهُ جِدًّا فَاعْضُدْهُ وَلْيَعِشْ مَعَكَ كَغَرِيبٍ وَنَزِيلٍ ٣٤ لاَ تَأْخُذْ بِهِ رِبًى وَلاَ رِبْحًا بَلِ اتَّقِ إِلهَكَ فَيَعِيشَ أَخُوكَ مَعَكَ. ٣٥ لاَ تُقْرِضْهُ إِلَيْهِ فِضَّتَكَ بِرِبًى وَلاَ طَعَامَكَ بِرِبْحٍ. ٣٦ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأُعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ وَأَكُونَ لَكُمْ إِلهًا. ٣٧ وَإِذَا رَقَّ حَالُ أَخِيكَ مَعَكَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ فَلاَ تَسْتَخْدِمْهُ خِدْمَةَ الْعَبِيدِ ٣٨ بَلْ كَأَجِيرٍ وَكَنَزِيلٍ يَكُونُ مَعَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ ٣٩ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَرْجِعُ إِلَى عَشِيرَتِهِ وَإِلَى مُلْكِ آبَائِهِ يَعُودُ ٤٠ لأَنَّهُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لاَ يُبَاعُونَ بَيْعَ الْعَبِيدِ. ٤١ لاَ تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ بَلِ اتَّقِ إِلهَكَ. ٤٢ وَعَبِيدُكَ وَأَمَتُكَ اللَّذَانِ يَكُونَانِ لَكَ فَمِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ حَوَالَيْكُمْ

تَنْتُونَ الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ. ﴿ وَأَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ النَّمْعِيِّينَ مِنْكُمْ تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمُ الْمَوْلُودِينَ فِي أَرْضِكُمْ هُمْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُلْكًا ﴿ وَتُوَرِّثُونَهُمْ لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِرْثَ مِلْكٍ وَتَسْتَخْدِمُونَهُمْ أَبَدًا. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَا يَتَسَلَّطُ أَحَدُهُمْ عَلَى أَخِيهِ بِعُنْفٍ. ﴿ وَإِذَا اسْتَنَدَتْ يَدُ غَرِيبٍ أَوْ سَاكِنٍ مَعَكَ وَأَفْتَقَرَ أَخُوكَ مَعَهُ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ لِسَاكِنٍ مَعَكَ أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ ﴿ فَبَعْدَ أَنْ يَبِيعَ يَكُونُ لَهُ فِكَاكٌ. وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ يَفُكُّهُ ﴿ إِمَّا عَمُّهُ أَوِ ابْنُ عَمِّهِ يَفُكُّهُ أَوْ غَيْرُهَا مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ يَفُكُّهُ أَوْ يَفُكُّ هُوَ نَفْسَهُ إِذَا نَالَتْ يَدُهُ. ﴿ فَيُحَاسِبُ مُشْتَرِيَهُ مُنْذُ سَنَةِ بَيْعِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَيَنْحَطُّ مِنْ فِضَّةِ بَيْعِهِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ كَأَيَّامِ أَجِيرٍ عِنْدَهُ. ﴿ فَإِنْ بَقِيَ بَيْنَ السِّنِينَ كَثِيرٌ فَعَلَى حَسَبِهَا يَرُدُّ فِكَاكَهُ مِنْ ثَمَنِ شِرَائِهِ ﴿ وَإِنْ بَقِيَ مِنْهَا قَلِيلٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَيُحَاسِبُهُ وَعَلَى حَسَبِ سِنِيهِ يَرُدُّ فِكَاكَهُ. ﴿ كَأَجِيرٍ سَنَوِيٍّ يَكُونُ عِنْدَهُ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ أَمَامَكَ. ﴿ وَإِنْ لَمْ يُفَكَّ بِإِحْدَى هَذِهِ فَيَخْرُجُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ ﴿ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدٌ لِي إِنَّهُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

﴿ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا وَلَا تَنْصِبُوا تِمْثَالًا وَلَا تُقِيمُوا لَكُمْ وَحَجَرًا مُزَخْرَفًا لَا تَصْنَعُوا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ﴿ سَوْفَ فَاحْفَظُوا سُبُوتِي وَمَقْدِسِي تَهَابُونَهُ أَنَا الرَّبُّ. ﴿ إِنْ حَرِيتُمْ عَلَى رُسُومِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا ﴿ أَرْتُكُمْ غُيُوثَكُمْ فِي أَوَانِهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ غِلَالَهَا وَتَجَرُ الْحَقْلِ تُخْرِجُ ثَمَرَهُ ﴿ وَالدِّيَاسُ يَتَّصِلُ بِالْقِطَافِ وَالْقِطَافُ يَتَّصِلُ بِالزَّرْعِ وَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ شِبَعًا وَتَسْكُنُونَ آمِنِينَ فِي أَرْضِكُمْ. ﴿ وَأُلْقِي السَّلَامَ فِي الْأَرْضِ فَتَرْقُدُونَ وَلَيْسَ مُزْعِجٌ وَأُزِيلُ الْوُحُوشَ الضَّارِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَسَيْفٌ لَا يَجُوزُ فِي أَرْضِكُمْ. ﴿ وَتَطْلُبُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ ﴿ فَتَطْرُدُ خَمْسَةٌ مِنْكُمْ مِئَةً وَالْمِئَةُ مِنْكُمْ تَطْرُدُ رِبْوَةً وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ. ﴿ وَأُقِيلُ عَلَيْكُمْ وَأَجْعَلُكُمْ وَأُكَثِّرُكُمْ وَأُثَبِّتُ عَهْدِي لَكُمْ. ﴿ وَتَأْكُلُونَ الْقَدِيمَ الْمُتَقَنَ وَتُخْرِجُونَ الْقَدِيمَ مِنْ أَمَامِ الْجَدِيدِ. ﴿ وَأَجْعَلُ مَسْكَنِي فِيمَا بَيْنَكُمْ وَلَا أَخْذُلُكُمْ ﴿ وَأَسِيرُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ﴿ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ الْمِصْرِيِّينَ لِئَلَّا تَكُونُوا عَبِيدًا لَهُمْ وَكَسَرْتُ الْمَلَالَ يَرِيرَكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ تَسِيرُونَ مُنْتَصِبِينَ. ﴿ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِجَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا ﴿ وَإِنْ رَذَلْتُمْ رُسُومِي وَفَاضَتْ أَنْفُسُكُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تَعْمَلُوا بِجَمِيعِ وَصَايَايَ وَنَقَضْتُمْ عَهْدِي فَأَنَا أَيْضًا أَصْنَعُ بِكُمْ هَذَا أُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ رُعْبًا وَسُلًّا وَحُمَّى تُعْنِي الْعَيْنَيْنِ وَتُكْلِفُ النَّفْسَ وَتَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ بَاطِلًا فَيَأْكُلُهُ أَعْدَاؤُكُمْ. ﴿ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ فَتُهْزَمُونَ مِنْ وُجُوهِ أَعْدَائِكُمْ وَيَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ مُبْغِضُوكُمْ وَتَهْرُبُونَ وَلَا طَالِبَ لَكُمْ. ﴿ ثُمَّ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا زِدْتُكُمْ تَأْدِيبًا عَلَى خَطَايَاكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ ﴿ فَأُحَطِّمُ تَشَامُخَ عِزِّكُمْ وَأَجْعَلُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ وَأَرْضَكُمْ كَالنُّحَاسِ ﴿ وَتُفْرَغُ قُوَاكُمْ عَبَثًا وَلَا تُخْرِجُ أَرْضُكُمْ إِبَّانَهَا وَتَجَرُ الْأَرْضِ لَا تُخْرِجُ ثَمَرَهُ. ﴿ وَإِنْ حَرِيتُمْ مِنِّي بِالْخِلَافِ وَلَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَسْمَعُوا لِي زِدْتُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الضَّرَبَاتِ عَلَى خَطَايَاكُمْ ﴿ وَأَطْلَقْتُ عَلَيْكُمْ وَحْشَ الصَّحْرَاءِ فَتُثْكِلُكُمْ وَتُهْلِكُ بَهَائِمَكُمْ وَتُقَلِّلُكُمْ فَتُوحِشُ طُرُقُكُمْ. ﴿ وَإِنْ لَمْ تَنْذَرُوا بِهَذِهِ وَحَرِيتُمْ مِنِّي بِالْخِلَافِ ﴿ حَرِيتُ أَنَا أَيْضًا مَعَكُمْ بِالْخِلَافِ وَضَرَبْتُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ ﴿ فَأَجْلُبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا مُنْتَقِمًا نَقِمَةَ الْعَهْدِ فَتَجْتَمِعُونَ إِلَى مُدُنِكُمْ وَأَبُثُّ الْوَبَأَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَتُسْلَمُونَ إِلَى أَيْدِي الْعَدُوِّ. ﴿ وَإِذَا قَطَعْتُ عَنْكُمْ قَوَامَ الْخُبْزِ تَخْبِزُ عَشْرُ نِسَاءٍ الْخُبْزَ فِي تَنُّورٍ وَاحِدٍ وَيَرُدُدْنَ خُبْزَكُمْ بِالْمِيزَانِ وَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ. ﴿ وَإِنْ لَمْ تَخْضَعُوا لِي بِذَلِكَ وَحَرِيتُمْ مِنِّي بِالْخِلَافِ ﴿ حَرِيتُ أَنَا أَيْضًا مَعَكُمْ بِالْخِلَافِ وَأَضْرِبُكُمْ سَاعِطًا عَلَى خَطَايَاكُمْ ﴿ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ ﴿ وَأُدَمِّرُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ وَأَحْطِمُ تَمَاثِيلَ شَمْسِكُمْ وَأُلْقِي جُثَثَكُمْ عَلَى جُثَثِ أَوْثَانِكُمْ وَتَكْرَهُكُمْ نَفْسِي. ﴿ وَأَجْعَلُ مُدُنَكُمْ قَفْرًا وَمَقَادِسَكُمْ مُوحِشَةً وَلَا أَشَمُّ رَائِحَةَ رِضَى مِنْكُمْ ﴿ وَأَتْرُكُ الْأَرْضَ يَتَمَتَّعُ فِيهَا فَيَتَمَتَّعُ بِهَا أَعْدَاؤُكُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا ﴿ وَأُبَدِّدُكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُجَرِّدُ وَرَاءَكُمْ سَيْفًا فَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ خَرَابًا وَمُدُنُكُمْ قَفْرًا. ﴿ حِينَئِذٍ تَسْتَوْفِي الْأَرْضُ سُبُوتَهَا طُولَ أَيَّامِ وَحْشَتِهَا وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ حِينَئِذٍ تَسْبُتُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوْفِي سُبُوتَهَا ﴿ طُولَ أَيَّامِ وَحْشَتِهَا تَسْبُتُ مَا لَمْ تَسْبُتْهُ مِنْ سُبُوتِكُمْ مُدَّةَ مَقَامِكُمْ بِهَا. ﴿ وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ أُلْقِي الْجُبْنَ فِي قُلُوبِهِمْ فِي أَرَاضِي أَعْدَائِهِمْ حَتَّى يَهْزِمَهُمْ صَوْتُ وَرَقٍ مُحَرَّكٍ فَيَهْرُبُونَ هَرَبَهُمْ مِنَ السَّيْفِ وَيَسْقُطُونَ وَلَا طَالِبَ ﴿ وَيَعْثُرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَلَا طَالِبَ وَلَا يَكُونُ لَكُمْ ثَبَاتٌ فِي وُجُوهِ أَعْدَائِكُمْ ﴿ وَتَبِيدُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ﴿ وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يَتَرَمَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ فِي أَرَاضِي أَعْدَائِكُمْ وَأَيْضًا بِذُنُوبِ آبَائِهِمْ مَعَهُمْ يَضْمَحِلُّونَ ﴿ حَتَّى يَعْتَرِفُوا بِإِثْمِهِمْ وَبِإِثْمِ آبَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُونِي وَفِي سُلُوكِهِمْ مَعِي بِالْخِلَافِ. ﴿ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَسْلُكُ مَعَهُمْ بِالْخِلَافِ وَأَدْخِلُهُمْ أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ حَتَّى تَذِلَّ قُلُوبُهُمُ الْغُلْفُ وَحِينَئِذٍ فَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ عَنْ إِثْمِهِمْ ﴿ فَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَقَ أَيْضًا وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَهِيمَ أَيْضًا أَذْكُرُهُ وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ ﴿ وَقَدْ أُخْلِيَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَاسْتَوْفَتْ سُبُوتَهَا فِي وَحْشَتِهَا مِنْهُمْ وَوَقَرُوا هُمْ عَنْ إِثْمِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَذَلُوا أَحْكَامِي وَرُسُومِي نَافَتْهَا أَنْفُسُهُمْ. ﴿ وَأَيْضًا مَعَ ذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ لَا أَخْذُلُهُمْ وَلَا أَكْرَهُهُمْ بِحَيْثُ أُفْنِيهِمْ وَأُفْسِخُ عَهْدِي مَعَهُمْ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ ﴿ بَلْ أَذْكُرُ لَهُمْ عَهْدَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى عُيُونِ الْأُمَمِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا أَنَا الرَّبُّ. ﴿ هَذِهِ هِيَ الرُّسُومُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي جَعَلَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طُورِ سِينَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

﴿ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ﴿ كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَيُّ إِنْسَانٍ خَصَّصَ نَذْرًا فَعَلَى حَسَبِ تَقْوِيمِكَ تَكُونُ النُّفُوسُ لِلرَّبِّ. ﴿ فَيَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِلذَّكَرِ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً خَمْسِينَ مِثْقَالَ فِضَّةٍ بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ. ﴿ فَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى فَيَكُونُ تَقْوِيمُكَ لَهَا ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا. ﴿ وَإِنْ كَانَ ابْنَ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً فَيَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِلذَّكَرِ عِشْرِينَ مِثْقَالًا وَلِلْأُنْثَى عَشَرَةَ مَثَاقِيلَ. ﴿ وَإِنْ كَانَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ فَيَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِلذَّكَرِ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ فِضَّةٍ وَلِلْأُنْثَى ثَلَاثَةَ مَثَاقِيلَ فِضَّةٍ. ﴿ وَإِنْ كَانَ مِنِ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِدًا فَيَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِلذَّكَرِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا وَلِلْأُنْثَى عَشَرَةَ مَثَاقِيلَ. ﴿ فَإِنْ فَصَرَتْ يَدُهُ عَنِ الْقِيمَةِ يُقَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْكَاهِنِ فَيُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ عَلَى حَسَبِ مَا تَنَالُ يَدُ النَّاذِرِ يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ ﴿ وَإِنْ كَانَ بَهِيمَةً مِمَّا يُقَرَّبُ مِنْهَا لِلرَّبِّ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ فَكُلُّ مَا يُعْطَى مِنْ ذَلِكَ لِلرَّبِّ هُوَ يَكُونُ قُدْسًا ﴿ لَا يُبَدِّلُهُ وَلَا يُغَيِّرُهُ لَا جَيِّدًا بِرَدِيءٍ وَلَا رَدِيًّا بِجَيِّدٍ فَإِنْ أَبْدَلَ بَهِيمَةً بِبَهِيمَةٍ تَكُونُ هِيَ وَمَا أُبْدِلَتْ بِهِ قُدْسًا. ﴿ وَإِنْ كَانَتْ بَهِيمَةً نَجِسَةً مِمَّا لَا يُقَرَّبُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ فَلْيَقِفِ الْبَهِيمَةُ أَمَامَ الْكَاهِنِ ﴿ فَيُقَوِّمُهَا الْكَاهِنُ عَلَى جُودَتِهَا أَوْ رَدَاءَتِهَا وَكَمَا يُقَوِّمُهَا الْكَاهِنُ تَكُونُ. ﴿ وَإِنِ اسْتَفَكَّهَا فَلْيَزِدْ عَلَى التَّقْوِيمِ خُمْسَهُ. ﴿ وَأَيُّ رَجُلٍ قَدَّسَ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ فَلْيُقَوِّمْهُ الْكَاهِنُ عَلَى جُودَتِهِ أَوْ رَدَاءَتِهِ وَكَمَا يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ يَكُونُ. ﴿ فَإِنِ اسْتَفَكَّ الْمُقَدِّسُ بَيْتَهُ فَلْيَزِدْ عَلَى التَّقْوِيمِ خُمْسَ فِضَّتِهِ وَيَكُونُ لَهُ. ﴿ وَإِنْ قَدَّسَ إِنْسَانٌ شَيْئًا مِنْ حَقْلِ مُلْكِهِ لِلرَّبِّ فَلْتَكُنِ التَّقْوِيمَةُ عَلَى قَدْرِ بَذْرِهِ كُلُّ مِبْذَرِ حُرٍّ مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ مِثْقَالَ فِضَّةٍ. ﴿ إِنْ

قدس حلته من سنة اليوبيل فكما تقومه يكون. ﴿ وإن قدسه بعد سنة اليوبيل فليحسب له الكاهن الفضة على قدر السنين الباقية إلى سنة اليوبيل وتحط له من التقويم. ﴿ وإن استفك المقدس الحقل فليزد على التقويم خمس فضته ويكون له. ﴿ وإن لم يفتكه فباعه الكاهن لرجل آخر فلا يفتك بعد. ﴿ ويكون الحقل عند خروجه في اليوبيل قدسا للرب كالحقل الحرام ويصير ملكه للكاهن. ﴿ وإن قدس للرب حقلا اشتراه ولم يكن من حقول ملكه. ﴿ فليحسب له الكاهن مقدار التعمة إلى سنة اليوبيل فيدفعها في ذلك اليوم قدسا للرب. ﴿ وفي سنة اليوبيل يرجع الحقل إلى البائع الذي له ملك الأرض. ﴿ وجميع تقويمك فليكن بمثقال القدس كل مثقال عشرون دانقا. ﴿ وأما أبكر البقر أو بكر الغنم فلا يقدسه إنسان سواء كان من البقر أو من الغنم فهو للرب. ﴿ وإن كان من البهائم النجسة فليفده على حسب تقويمك ويزد عليه خمسه. وإن لم يفتكه فليبع على حسب تقويمك. ﴿ وكل ما يقدسه الإنسان للرب من جميع ماله من بشر أو بهيمة أو من حقول ملكه فلا يباع ولا يفتك. كل حرام هو قدس أقداس للرب. ﴿ كل حرام يحرم من الناس لا يفدى بل يقتل قتلا. ﴿ وجميع أعشار الأرض من حبها ومن ثمر الشجر هي للرب قدس للرب. ﴿ وإن افتك إنسان شيئا من أعشاره فليزد عليه خمسه. ﴿ وأما جميع أعشار البقر والغنم كل ما يجوز منها تحت العصا فكل عاشر منها يكون قدسا للرب. ﴿ لا يفحص أجيد هو أم ردي ولا يبدل فإن أبدل يكون هو وما أبدل به قدسا للرب لا يفتك. ﴿ هذه هي الوصايا التي أمر الرب بها موسى لبني إسرائيل في طور سيناء.

# سفر العدد

## الفصل الأول

﴿ وكلم الرب موسى في برية سيناء في خباء الحضر في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلا ﴿ احصوا جماعة بني إسرائيل بعشائرهم وبيوت آبائهم بعدد أسمائهم كل ذكر برأسه ﴿ من ابن عشرين سنة فصاعدا كل من يخرج إلى الحرب في إسرائيل تحصيهم أنت وهرون بحسب جيوشهم. ﴿ وليكن معكما من كل سبط رجل وذلك الرجل هو رئيس بيت آبائه. ﴿ وهذه أسماء الرجال الذين يقفون معكما. من رأوبين اليصور ابن شدیئور. ﴿ ومن شمعون شلوميئيل بن صوريشداي. ﴿ ومن يهوذا نحشون بن عميناداب. ﴿ ومن يساكر نتانيئيل بن صوعر. ﴿ ومن زبولون اليآب بن حيلون. ﴿ ومن بني يوسف من أفرايم اليشاماع بن عميهود ومن منسى جملئيل بن فدهصور. ﴿ ومن بنيامين أبيدان بن جدعوني. ﴿ ومن دان أخيعازر بن عميشدائي. ﴿ ومن أشير فجعيئيل بن عكران. ﴿ ومن جاد الياساف بن دعوئيل. ﴿ ومن نفتالي أخيرع بن عينان. ﴿ هؤلاء مدعوو الجماعة أشراف أسباط آبائهم رؤساء ألوف إسرائيل. ﴿ فأخذ موسى وهرون هؤلاء الرجال الذين عينوا بأسمائهم ﴿ وجمعا كل الجماعة في اليوم الأول من الشهر الثاني فأفرزوا إلى عشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا برؤوسهم ﴿ كما أمر الرب موسى فعدهم في برية سيناء. ﴿ فكان بنو رأوبين بكر إسرائيل بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم برؤوسهم كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عدهم لسبط رأوبين ستة وأربعين ألفا وخمس مئة. ﴿ وبنو شمعون بحسب

مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم برؤوسهم كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عدهم لسبط شمعون تسعة وخمسين ألفا وثلاث مئة. ﴿ وبنو جاد بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط جاد خمسة وأربعين ألفا وست مئة وخمسين. ﴿ وبنو يهوذا بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط يهوذا أربعة وسبعين ألفا وست مئة. ﴿ وبنو يساكر بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط يساكر أربعة وخمسين ألفا وأربع مئة. ﴿ وبنو زبولون بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط زبولون سبعة وخمسين ألفا وأربع مئة. ﴿ وبنو يوسف بنو أفرايم بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط أفرايم أربعين ألفا وخمس مئة. ﴿ وبنو منسى بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط منسى اثنين وثلاثين ألفا ومئتين. ﴿ وبنو بنيامين بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط بنيامين خمسة وثلاثين ألفا وأربع مئة. ﴿ وبنو دان بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط دان اثنين وستين ألفا وسبع مئة. ﴿ وبنو أشير بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط أشير واحدا وأربعين ألفا وخمس مئة. ﴿ وبنو نفتالي بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب ﴿ كان عددهم لسبط نفتالي ثلاثة وخمسين ألفا وأربع مئة. ﴿ هؤلاء هم المعدودون الذين عدهم موسى وهرون وأشراف إسرائيل وهم اثنا عشر رجلا لكل بيت من بيوت آبائهم واحد. ﴿ وكان جميع المعدودين من بني إسرائيل بحسب بيوت آبائهم من ابن عشرين سنة فصاعدا كل خارج إلى الحرب في إسرائيل ﴿ كان جميع المعدودين ستة مئة ألف وثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسين. ﴿ وأما اللاويون فلم يعدوا فيما بينهم بحسب سبط آبائهم ﴿ إذ كان الرب قد كلم موسى قائلا ﴿ أما سبط لاوي فلا تعدهم ولا تحص جملتهم فيما بين بني إسرائيل. ﴿ وأنت فوكل اللاويين بمسكن الشهادة وجميع آنيته وكل متعلقاته وهم يحملون المسكن وجميع آنيته وهم يخدمونه وحوالية يترلون. ﴿ فإذا ارتحل المسكن فاللاويون يقوضونه وإذا نزل فهم ينصبونه وأي أجنبي تقدم فليقتل. ﴿ ويترل بنو إسرائيل كل واحد بمحلته وعند رايته بحسب جيوشهم ﴿ واللاويون يترلون حوالي مسكن الشهادة لئلا يحل على جماعة بني إسرائيل سخط ويقوم اللاويون بحراسة مسكن الشهادة. ﴿ فعمل بنو إسرائيل بجميع ما أمر الرب به موسى هكذا عملوا

## الفصل الثاني

﴿ وكلم الرب موسى وهرون قائلا ﴿ يترل بنو إسرائيل كل واحد برايته تحت أعلام بيوت آبائهم حذاء خباء الحضر من حوالية يترلون.

٧ فَتَنْزِلُ فِي الْمَشْرِقِ رَايَةُ مَحَلَّةِ يَهُودَا بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي
يَهُودَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِّينَادَابَ ٨ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ .
٩ وَيَنْزِلُ إِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ يَسَّاكَرَ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي يَسَّاكَرَ نَثَنِيلُ بْنُ صُوغَرَ
١٠ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . ١١ ثُمَّ سِبْطُ زَبُولُونَ
وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي زَبُولُونَ أَلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ ١٢ وَعَدَدُ جَيْشِهِ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا
وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . ١٣ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ يَهُودَا مِئَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَسِتَّةُ
آلَافٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي الْأَوَّلِ . ١٤ وَفِي الْجَنُوبِ
رَايَةُ مَحَلَّةِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي رَأُوبِينَ أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيُوُورَ
١٥ وَعَدَدُ جَيْشِهِ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ . ١٦ وَيَنْزِلُ إِلَى جَانِبِهِ
سِبْطُ شِمْعُونَ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايَ ١٧ وَعَدَدُ
جَيْشِهِ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ . ١٨ ثُمَّ سِبْطُ جَادٍ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي
جَادٍ أَلْيَاسَافُ بْنُ رَعُوئِيلَ ١٩ وَعَدَدُ جَيْشِهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ
وَخَمْسُونَ . ٢٠ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ رَأُوبِينَ مِئَةُ أَلْفٍ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ
مِئَةٍ وَخَمْسُونَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي الثَّانِي . ٢١ ثُمَّ يَرْتَحِلُ جِبَاءُ
الْمَحْضَرِ مَحَلَّةُ اللَّاوِيِّينَ فِي وَسْطِ الْمَحَلَّاتِ . وَكَمَا يَنْزِلُونَ يَكُونُ ارْتِحَالُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ
عَلَى حَسَبِ رَايَاتِهِمْ . ٢٢ وَفِي الْغَرْبِ رَايَةُ مَحَلَّةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَالرَّئِيسُ
عَلَى بَنِي أَفْرَايِمَ أَلِيشَامَاعُ بْنُ عَمِّيهُودَ ٢٣ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ .
٢٤ وَإِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ مَنَسَّى وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ
٢٥ وَعَدَدُ جَيْشِهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ . ٢٦ ثُمَّ سِبْطُ بَنْيَامِينَ وَالرَّئِيسُ
عَلَى بَنِي بَنْيَامِينَ أَبِيدَانُ بْنُ جِدْعُونِي ٢٧ وَعَدَدُ جَيْشِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ
مِئَةٍ . ٢٨ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ أَفْرَايِمَ مِئَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ بِحَسَبِ
جُيُوشِهِمْ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي الثَّالِثِ . ٢٩ وَفِي الشَّمَالِ رَايَةُ مَحَلَّةِ دَانَ بِحَسَبِ
جُيُوشِهِمْ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي دَانَ أَحِيعَزَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايَ ٣٠ وَعَدَدُ جَيْشِهِ اثْنَانِ
وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ . ٣١ وَيَنْزِلُ إِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ أَشِيرَ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي
أَشِيرَ فَجِعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ ٣٢ وَعَدَدُ جَيْشِهِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ .
٣٣ ثُمَّ سِبْطُ نَفْتَالِي وَالرَّئِيسُ عَلَى بَنِي نَفْتَالِي أَجِيرَعُ بْنُ عِينَانَ ٣٤ وَعَدَدُ
جَيْشِهِ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . ٣٥ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ دَانَ مِئَةُ
وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي الْآخِرِ بِحَسَبِ رَايَاتِهِمْ .
٣٦ هَؤُلَاءِ مَعْدُودُو بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ جُمْلَةُ عَدَدِ مَحَلَّاتِ بِحَسَبِ
جُيُوشِهِمْ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ . ٣٧ وَأَمَّا اللَّاوِيُّونَ
فَلَمْ يُحْصُوا فِي جُمْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى . ٣٨ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى هَكَذَا نَزَلُوا بِحَسَبِ رَايَاتِهِمْ وَهَكَذَا ارْتَحَلُوا كُلُّ
بِحَسَبِ عَشَائِرِهِ وَبَيْتِ آبَائِهِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

١ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ هَرُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ .
٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَرُونَ . نَادَابُ الْبِكْرُ ثُمَّ أَبِيهُو وَأَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ . ٣ هَذِهِ
أَسْمَاءُ بَنِي هَرُونَ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ كَرَّسَ أَيْدِيَهُمْ لِلْكَهَنُوتِ . ٤ وَمَاتَ
نَادَابُ وَأَبِيهُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ إِذْ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُونَ . وَكَهَنَ أَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ بِحَضْرَةِ هَرُونَ أَبِيهِمَا . ٥ فَكَلَّمَ
الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ٦ قَدِّمْ سِبْطَ لَاوِي فَتُقِيمُهُ بَيْنَ يَدَيْ هَرُونَ الْكَاهِنِ
وَيَخْدِمُوهُ ٧ وَيَحْرُسُوا عَنْهُ فِي حِرَاسَتِهِ وَعَنِ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ جِبَاءِ الْمَحْضَرِ وَيَقُومُوا
بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ ٨ وَيَحْفَظُوا عَلَى جَمِيعِ أَثَاثَةِ جِبَاءِ الْمَحْضَرِ وَالْمُرَاسَمَةِ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ قَائِمِينَ بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ . ٩ وَسَلِّمِ اللَّاوِيِّينَ إِلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ إِنَّهُمْ
مَوْهُوبُونَ لَهُ هِبَةً مِنْ لَدُنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ١٠ وَقَدِّمْ هَرُونَ وَبَنِيهِ فَيُحَافِظُوا عَلَى
كَهَنُوتِهِمْ وَأَيُّ أَجْنَبِيٍّ تَقَدَّمَ فَلْيُقْتَلْ . ١١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ١٢ إِنِّي
قَدْ أَخَذْتُ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَيَكُونُ اللَّاوِيُّونَ لِي ١٣ لِأَنَّ كُلَّ بِكْرٍ هُوَ لِي يَوْمَ أَهْلَكْتُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ
مِصْرَ قَدَّسْتُ لِي كُلَّ بِكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ إِنَّهُمْ لِي يَكُونُونَ أَنَا
الرَّبُّ . ١٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ قَائِلًا ١٥ عُدَّ بَنِي لَاوِي
بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا تَعُدُّهُمْ .
١٦ فَعَدَّهُمْ مُوسَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ كَمَا أُمِرَ . ١٧ وَهَؤُلَاءِ بَنُو لَاوِي بِأَسْمَائِهِمْ
جَرْشُونُ وَقَهَاثُ وَمَرَارِي . ١٨ وَهَذَانِ أَسْمَا بَنِي جَرْشُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا لِبْنِي
وَشِمْعِي . ١٩ وَبَنُو قَهَاثَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ .
٢٠ وَأَبْنَا مَرَارِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا عَلِي وَمُوشِي . هَذِهِ عَشَائِرُ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ
بُيُوتِ آبَائِهِمْ . ٢١ لِجَرْشُونَ عَشِيرَةُ لِبْنِي وَعَشِيرَةُ شِمْعِي هَاتَانِ عَشِيرَتَا الْجَرْشُونِيِّينَ
٢٢ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِإِحْصَاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ
مِئَةٍ . ٢٣ وَعَشِيرَتَا جَرْشُونَ تَنْزِلَانِ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ جِهَةَ الْغَرْبِ ٢٤ وَالرَّئِيسُ
عَلَى بَيْتِ أَبِي الْجَرْشُونِيِّينَ أَلْيَاسَافُ بْنُ لَائِيلَ . ٢٥ وَمَا تَحْرُسُهُ بَنُو جَرْشُونَ فِي
جِبَاءِ الْمَحْضَرِ هُوَ الْمَسْكَنُ وَالْخَيْمَةُ وَغِطَاؤُهُ وَسِتْرُ بَابِ جِبَاءِ الْمَحْضَرِ ٢٦ وَأَسْتَارُ
السَّرَادِقِ وَسِتْرُ بَابِهِ الَّذِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ وَحِبَالُهَا وَأَطْنَابُ كُلِّ خِدْمَتِهِ .
٢٧ وَلِقَهَاثَ عَشِيرَةُ الْعַمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْيِصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ
الْعُزِّيئِيلِيِّينَ . هَذِهِ عَشَائِرُ الْقَهَاثِيِّينَ ٢٨ بِإِحْصَاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا
ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ يَحْرُسُونَ مَحْرَسَةَ الْقُدْسِ . ٢٩ وَعَشَائِرُ بَنِي قَهَاثَ يَنْزِلُونَ
إِلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ جِهَةَ الْجَنُوبِ ٣٠ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ الْقَهَاثِيِّينَ
أَلِيصَافَانُ بْنُ عُزِّيئِيلَ . ٣١ وَمَا يَحْرُسُونَهُ هُوَ التَّابُوتُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحَانِ
وَآنِيَةُ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدِمُونَ بِهَا وَالْحِجَابُ وَجَمِيعُ خِدْمَتِهِ . ٣٢ وَرَئِيسُ رُؤَسَاءِ
اللَّاوِيِّينَ أَلِعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ مُقَدَّمٌ عَلَى الْقَائِمِينَ بِمَحْرَسَةِ الْقُدْسِ .
٣٣ وَلِمَرَارِي عَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ هَاتَانِ عَشِيرَتَا مَرَارِي
٣٤ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِإِحْصَاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا سِتَّةُ آلَافٍ وَمِئَتَانِ .
٣٥ وَالرَّئِيسُ عَلَى بَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ مَرَارِي صُورِيئِيلُ بْنُ أَبِيحَيْلَ وَهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى
جَانِبِ الْمَسْكَنِ جِهَةَ الشَّمَالِ . ٣٦ وَمَا يُوَكَّلُ بِهِ بَنُو مَرَارِي عَلَى حِرَاسَتِهِ هُوَ أَلْوَاحُ
الْمَسْكَنِ وَعَوَارِيضُهُ وَعُمُدُهُ وَقَوَاعِدُهَا وَكُلُّ آنِيَتِهِ وَخِدْمَتِهِ ٣٧ وَعُمُدُ السَّرَادِقِ الَّتِي
حَوَالَيْهِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا . ٣٨ وَيَنْزِلُ أَمَامَ الْمَسْكَنِ نَحْوَ جِبَاءِ الْمَحْضَرِ جِهَةَ
الْمَشْرِقِ مُوسَى وَهَرُونُ وَبَنُوهُ قَائِمِينَ بِمَحْرَسَةِ الْمَقْدِسِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَيُّ أَجْنَبِيٍّ
تَقَدَّمَ فَلْيُقْتَلْ . ٣٩ جَمِيعُ عَدَدِ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ
الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ عَشَائِرِهِمْ جَمِيعُ الذُّكُورِ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا .
٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى عُدَّ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا
وَأَحْصِ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ ٤١ وَخُذِ اللَّاوِيِّينَ لِي أَنَا الرَّبَّ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَبَهَائِمَ اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَهَائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ٤٢ فَعَدَّ مُوسَى
كُلَّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ ٤٣ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الْأَبْكَارِ
الذُّكُورِ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ
وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ . ٤٤ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ٤٥ خُذِ اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ
بِكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَهَائِمَ اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ بَهَائِمِهِمْ فَيَصِيرُ اللَّاوِيُّونَ لِي أَنَا الرَّبَّ .
٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى اللَّاوِيِّينَ مِنْ بُكُورِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ٤٧ فَخُذْ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهُمْ بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ تَأْخُذُهَا كُلُّ
مِثْقَالٍ بِعِشْرِينَ دَانَقًا ٤٨ وَأَدْفَعِ الْفِضَّةَ إِلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ .
٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدَاءِ مِنَ الزَّائِدِينَ عَلَى مَنِ افْتَدَاهُمُ اللَّاوِيُّونَ ٥٠ مِنْ

يَكُونُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الفِضَّةَ أَلْفًا وَثَلاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسِتِّينَ مِثْقَالاً بِمِثْقَالِ القُدْسِ ۝ وَدَفَعَ مُوسَى فِضَّةَ الفِدَاءِ إِلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى

## ٱلْفَصْلُ الرَّابِعُ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلاً ۝ أَحْصِيَا جُمْلَةَ بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ بَنِي لاوِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ مِنِ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَيْشَ لِيَعْمَلَ عَمَلاً فِي خِيَامِ المَحْضَرِ. ۝ وَهٰذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ قُدْسُ الأَقْدَاسِ. ۝ يَأْتِي هَرُونُ وَبَنُوهُ عِنْدَ ارْتِحَالِ المَحَلَّةِ فَيُنْزِلُونَ الحِجَابَ وَيُغَطُّونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ. ۝ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جُلُودِ سَمُّورِيٍّ وَيَبْسُطُونَ مِنْ فَوْقِهِ ثَوْبًا كُلُّهُ مِنْ سَمُّورِيٍّ وَيُدْخِلُونَ عَتَلَهُ. ۝ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَائِدَةِ الوُجُوهِ ثَوْبَ سَمُّورِيٍّ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ الصِّحَافَ وَالمَجَامِرَ وَالكُؤُوسَ وَالجَامَاتِ الَّتِي يُسْكَبُ بِهَا وَالخُبْزُ الدَّائِمُ يَكُونُ عَلَيْهَا. ۝ ثُمَّ يَبْسُطُونَ عَلَيْهَا ثَوْبًا مِنْ سَبْعِ القِرْمِزِ وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جُلُودِ سَمُّورِيٍّ وَيُدْخِلُونَ عَتَلَهَا. ۝ وَيَأْخُذُونَ ثَوْبَ سَمُّورِيٍّ وَيُغَطُّونَ بِهِ مَنَارَةَ الإِنَارَةِ وَسُرُجَهَا وَمَقَاطَهَا وَمَنَاضِيَهَا وَسَائِرَ آنِيَتِهَا الَّتِي يَخْدُمُونَهَا بِهَا. ۝ وَيَجْعَلُونَهَا هِيَ وَجَمِيعَ آنِيَتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جُلُودِ سَمُّورِيٍّ وَيَجْعَلُونَ ذٰلِكَ عَلَى النَّقَّالِ. ۝ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ ثَوْبَ سَمُّورِيٍّ وَيُغَطُّونَهُ بِغِطَاءٍ جُلُودِ سَمُّورِيٍّ وَيُدْخِلُونَ عَتَلَهُ. ۝ وَيَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الخِدْمَةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا فِي القُدْسِ فَيَجْعَلُونَهَا فِي ثَوْبٍ مِنْ سَمُّورِيٍّ وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءِ جُلُودِ سَمُّورِيٍّ وَيَضَعُونَهَا عَلَى النَّقَّالِ. ۝ وَيَمْحَقُونَ رَمَادَ المَذْبَحِ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثَوْبَ أُرْجُوَانٍ. ۝ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ آنِيَتِهِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا عَلَيْهِ المَجَامِرَ وَالمَذَالِجَ وَالمَجَارِفَ وَالمَنَاضِحَ وَسَائِرَ آنِيَةِ المَذْبَحِ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جُلُودِ سَمُّورِيٍّ وَيُدْخِلُونَ عَتَلَهُ. ۝ وَإِذَا فَرَغَ هَرُونُ وَبَنُوهُ مِنْ تَغْطِيَةِ القُدْسِ وَجَمِيعِ آنِيَتِهِ عِنْدَ رَحِيلِ المَحَلَّةِ فَبَعْدَ ذٰلِكَ يَدْخُلُ بَنُو قَهَاتَ لِيَحْمِلُوا وَلٰكِنْ لاَ يَمَسُّوا القُدْسَ لِئَلاَّ يَمُوتُوا. هٰذَا مَا يَحْمِلُهُ بَنُو قَهَاتَ مِنْ خِيَامِ المَحْضَرِ. ۝ وَهٰذَا مَا يَتَوَكَّلُ بِهِ أَلِيعَازَارُ ابْنُ هَرُونَ الكَاهِنِ زَيْتُ الإِنَارَةِ وَالبَخُورُ العَطِرُ وَالتَّقْدِمَةُ الدَّائِمَةُ وَدُهْنُ المَسْحَةِ وَوَكَالَةُ المَسْكَنِ كُلِّهِ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنَ القُدْسِ وَآنِيَتِهِ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلاً ۝ لاَ تَقْطَعُوا سِبْطَ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ اللاَّوِيِّينَ ۝ بَلِ اصْنَعُوا هٰذَا لَهُمْ فَيَحْيَوْا وَلاَ يَمُوتُوا إِذَا اقْتَرَبُوا مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. يَدْخُلُ هَرُونُ وَبَنُوهُ وَيُوَلُّونَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خِدْمَتَهُ وَحِمْلَهُ ۝ وَلاَ يَدْخُلُوا هُمْ لِيَنْظُرُوا عِنْدَ تَغْطِيَةِ أَنِيَةِ القُدْسِ فَيَمُوتُوا. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ أَحْصِ جُمْلَةَ بَنِي جَرْشُونَ أَيْضًا بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ ۝ مِنِ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ الجَيْشَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ. ۝ وَهٰذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ الجَرْشُونِيِّينَ عَمَلاً وَحَمْلاً. ۝ يَحْمِلُونَ شُقَقَ المَسْكَنِ وَخِيَامَ المَحْضَرِ وَغِطَاءَهُ وَغِطَاءَ الجِلْدِ السَّخُوِيَّةِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ وَسِتْرَ بَابِ خِيَامِ المَحْضَرِ ۝ وَأَسْتَارَ الرِّوَاقِ وَسِتْرَ بَابِهِ الَّذِي حَوْلَ المَسْكَنِ وَالمَذْبَحِ بِحِبَالِهِمَا وَأَطْنَابِهَا وَسَائِرَ آنِيَةِ خِدْمَتِهَا وَكُلَّ مَا يُسْتَعْمَلُ لَهَا هُمْ يَعْمَلُونَهُ. ۝ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ هَرُونَ وَبَنِيهِ تَكُونُ جَمِيعُ خِدْمَةِ بَنِي جَرْشُونَ مِنْ حِمْلِهِمْ وَسَائِرِ خِدْمَتِهِمْ وَتُوَصِّيهِمْ بِحِرَاسَةِ جَمِيعِ أَحْمَالِهِمْ. ۝ هٰذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي جَرْشُونَ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ وَحِرَاسَتُهُمْ تَحْتَ يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الكَاهِنِ. ۝ وَأَحْصِ بَنِي مَرَارِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ مِنِ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ الجَيْشَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ. ۝ وَهٰذَا مَا يَتَوَكَّلُونَهُ مِنْ حِمْلِهِمْ وَسَائِرِ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ. أَلْوَاحُ المَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَعُمُدُهُ وَقَوَاعِدُهُ ۝ وَعُمُدُ الرِّوَاقِ الَّتِي حَوَالَيْهِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا وَجَمِيعُ آنِيَتِهَا وَسَائِرُ خِدْمَتِهَا وَتُسَلِّمُونَ بِأَسْمَائِهِمْ جَمِيعَ الأَنِيَةِ الَّتِي يَتَوَلَّوْنَ حَمْلَهَا. ۝ هٰذِهِ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي كُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ تَحْتَ يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الكَاهِنِ. ۝ فَعَدَّ مُوسَى وَهَرُونُ وَرُؤَسَاءُ الجَمَاعَةِ بَنِي قَهَاتَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ مِنِ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ الجَيْشَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ ۝ فَكَانَ المَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ۝ هٰؤُلاَءِ مَعْدُودُو عَشَائِرِ القَهَاتِيِّينَ كُلُّ مَنْ يَخْدُمُ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ۝ وَمَعْدُودُو بَنِي جَرْشُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ مِنِ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَيْشَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ ۝ المَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلاثُونَ. ۝ هٰؤُلاَءِ مَعْدُودُو عَشَائِرِ بَنِي جَرْشُونَ كُلُّ مَنْ يَخْدُمُ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ. ۝ وَمَعْدُودُو عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ مِنِ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَيْشَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ ۝ المَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلاثَةُ آلاَفٍ وَمِئَتَانِ. ۝ هٰؤُلاَءِ مَعْدُودُو عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ۝ جَمِيعُ مَعْدُودِي اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ مِنِ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً كُلُّ الدَّاخِلِينَ لِيَشْتَرِكُوا خِدْمَةَ العَمَلِ وَخِدْمَةَ الحَمْلِ فِي خِيَامِ المَحْضَرِ ۝ كَانَ المَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ آلاَفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ۝ بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أُحْصُوا كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ خِدْمَتِهِ وَحِمْلِهِ وَهُمُ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ

## ٱلْفَصْلُ الخَامِسُ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُخْرِجُوا مِنَ المَحَلَّةِ كُلَّ أَبْرَصَ وَكُلَّ مَنْ بِهِ سَيَلاَنٌ وَكُلَّ نَجِسٍ بِمَيِّتٍ ۝ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى فَتُخْرِجُونَهُمْ إِلَى خَارِجِ المَحَلَّةِ لِئَلاَّ يُنَجِّسُوا مَحَلاَّتِهِمْ حَيْثُ أَنَا مُقِيمٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ۝ فَفَعَلَ كَذٰلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخْرَجُوهُمْ إِلَى خَارِجِ المَحَلَّةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى كَذٰلِكَ صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا البَشَرِ وَقَدَرَ بِالرَّبِّ فَقَدْ أَثِمَ ذٰلِكَ الإِنْسَانُ. ۝ فَلْيَعْتَرِفْ بِخَطِيَّتِهِ الَّتِي فَعَلَهَا وَيَرُدَّ مَا أَثِمَ بِهِ بِنِيرِهِ وَيَزِدْ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيُعْطِهِ إِلَى مَنْ أَثِمَ إِلَيْهِ. ۝ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ وَلِيٌّ لِيَرُدَّ إِلَيْهِ مَا أَثِمَ بِهِ فَلْيَكُنِ المَرْدُودُ بِمَا أَثِمَ بِهِ بِالرَّبِّ يَأْخُذُهُ الكَاهِنُ لِنَفْسِهِ فَضْلاً عَنْ كَبْشِ الكَفَّارَةِ الَّذِي يُكَفَّرُ بِهِ عَنْهُ. ۝ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مِنْ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ تَكُونُ. ۝ وَأَقْدَاسُ الإِنْسَانِ تَكُونُ لَهُ. وَإِذَا أَعْطَى إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَيُّ رَجُلٍ زَاغَتْ زَوْجَتُهُ فَخَانَتْهُ خِيَانَةً ۝ وَضَاجَعَهَا رَجُلٌ مُضَاجَعَةَ نَسْلٍ وَأُخْفِيَ ذٰلِكَ عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا وَاسْتَتَرَتْ نَجَاسَتُهَا وَلاَ شَاهِدَ عَلَيْهَا وَهِيَ لَمْ تُؤْخَذْ ۝ وَلٰكِنْ جَاءَ رُوحُ الغَيْرَةِ فَغَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ أَوْ جَاءَ رُوحُ الغَيْرَةِ فَغَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ وَهِيَ غَيْرُ نَجِسَةٍ ۝ فَلْيَأْتِ ذٰلِكَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الكَاهِنِ وَلْيَأْتِ بِقُرْبَانِ لَهَا عُشْرَ إِيفَةٍ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ لاَ يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلاَ يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا لأَنَّهُ تَقْدِمَةُ غَيْرَةٍ قُرْبَانُ تَذْكَارٍ يَذْكُرُ بِالذَّنُوبِ. ۝ فَيُقَدِّمُهَا الكَاهِنُ وَيُقِفُهَا بِحَضْرَةِ الرَّبِّ ۝ وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي وِعَاءٍ خَزَفٍ وَيَأْخُذُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي فِي أَرْضِ المَسْكَنِ وَيُلْقِي فِي المَاءِ. ۝ وَيُقِفُ الكَاهِنُ المَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكْشِفُ رَأْسَ المَرْأَةِ وَيَجْعَلُ عَلَى رَاحَتَيْهَا قُرْبَانَ التَّذْكَارِ تَقْدِمَةَ الغَيْرَةِ وَفِي يَدِ الكَاهِنِ المَاءُ المُرُّ المُجَالِبُ اللَّعْنَةَ. ۝ وَيُحَلِّفُ

الكاهن المرأة ويقول لها إن كان لم يضاجعك رجل ولم تحيدي إلى نجاسة مع غير بعلك فأنت بريئة من هذا الماء المر الجالب اللعنة . ٢٠ ولكن إن كنت قد انحرفت إلى غير رجلك وتنجست به وجعل غيره معك مضاجعة . ٢١ يحلف الكاهن المرأة بيمين اللعنة ويقول للمرأة يجعلك الرب لعنة وسببا بين شعبك بأن يجعل الرب وركاك ساقطة وبطنك واربا ٢٢ ويدخل هذا الماء الجالب اللعنة في أمعائك لتورم البطن ولإسقاط الورك . فتقول المرأة آمين آمين . ٢٣ فيكتب الكاهن هذه اللعنات في الكتاب ويمحوها بالماء المر ٢٤ ويسقي المرأة الماء المر الجالب اللعنة فيدخل فيها الماء الجالب اللعنة فمرارة . ٢٥ ويأخذ الكاهن من يدها تقدمة الغيرة ويحركها أمام الرب ويقدمها إلى المذبح ٢٦ ويقبض الكاهن من التقدمة تذكارها ويقترره على المذبح وبعد ذلك يسقي المرأة الماء . ٢٧ فإذا سقاها الماء فإن كانت قد تنجست وخانت بعلها يدخل فيها ماء اللعنة فمرارة فيورم بطنها وتسقط وركها وتكون المرأة لعنة فيما بين شعبها . ٢٨ وإن لم تكن المرأة قد تنجست بل كانت طاهرة تبرأ وتحبل بنين . ٢٩ هذه شريعة الغيرة فيما إذا زاغت امرأة عن بعلها وتنجست ٣٠ أو أعد رجلا روح غيرة فغار على امرأته ووقفها بين يدي الرب وصنع بها الكاهن جميع ما في هذه الشريعة ٣١ فيبرأ الرجل من الوزر وتلك المرأة تحمل وزرها

## الفصل السادس

١ وكلم الرب موسى قائلا ٢ كلم بني إسرائيل وقل لهم أي رجل أو امرأة نذر نذر نسك لينسك للرب ٣ فمن الخمر والمسكر فليعتزل وخل خمر وخل مسكر لا يشرب وكل نقيع من العنب لا يشربه ولا يأكل عنبا رطبا ولا يابسا ٤ طول أيام نسكه من كل ما يعمل من جفنة الخمر من العجم حتى القشر لا يأكل . ٥ وطول أيام نسك نذره لا تمر موسى برأسه إلى أن يتم الأيام التي ينسك للرب يكون مقدسا وذي خصل شعر رأسه . ٦ وطول أيام نسكه للرب لا يدخل على جثة ميت ٧ ولا يتنجس ولو بأبيه وأمه وأخيه وأخته عند موتهم لأن نسك إلهه على رأسه ٨ إنه كل أيام نسكه مقدس للرب . ٩ فإن مات عنده ميت فجأة على بغتة وتنجس رأس نسكه فيحلق رأسه في يوم طهره في اليوم السابع يحلقه . ١٠ وفي اليوم الثامن يأتي بيمامتين أو فرخي حمام إلى الكاهن إلى باب خباء الحضر ١١ فيعمل الكاهن أحدها ذبيحة خطاة والآخر محرقة ويكفر عنه مما خطئ به بسبب الميت ويقدس رأسه في ذلك اليوم ١٢ فيقدس للرب أيام نسكه ويأتي بحمل حولي ذبيحة إثم والأيام السابقة تسقط إذ قد تنجس نسكه . ١٣ وهذه شريعة الناسك يوم يتم أيام نسكه إلى باب خباء الحضر ١٤ فيقرب قربانه للرب حملا حوليا صحيحا محرقة وحملة حولية صحيحة لذبيحة الخطاة وكبشا صحيحا لذبيحة السلامة . ١٥ وسل فطير من سميذ جاد فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير ممسوحة بزيت وتقدمتها وسكبها . ١٦ فيقدمها الكاهن بين يدي الرب ويصنع ذبيحة خطاياه ومحرقته ١٧ والكبش يصنعه ذبيحة سلامة للرب مع سلة الفطير ثم يصنع الكاهن تقدمته وسكيبه . ١٨ ويحلق الناسك رأسه المقدس عند باب خباء الحضر ويأخذ شعر رأسه المقدس ويلقيه في النار التي تحت ذبيحة السلامة . ١٩ ويأخذ الكاهن الذراع مطبوخة من ذلك الكبش وجردقة فطير من السل ورقاقة فطير ويضعها على ولعتي الناسك بعد حلقه شعره المقدس ٢٠ ويحركها الكاهن تحريكا بين يدي الرب إنها قدس للكاهن تكون مع صدر التحريك وكتف التقدمة وبعد ذلك يشرب الناسك خمرا . ٢١ هذه شريعة من نذر نذره للرب قربانه للرب وقت نسكه فضلا عما تناله يده بحسب نذره الذي نذر كذلك يعمل على حسب شريعة نسكه . ٢٢ وكلم الرب موسى قائلا ٢٣ مر هرون وبنيه

وقل لهم كذا تباركون بني إسرائيل وتقولون لهم ٢٤ يباركك الرب ويحفظك ٢٥ يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك ٢٦ يرفع الرب وجهه عليك ويجعل لك السلام . ٢٧ فيجعلون اسمي على بني إسرائيل وأنا أباركهم

## الفصل السابع

١ ولما كان يوم فراغ موسى من نصب المسكن ومسحه وتقديسه مع جميع آنيته والمذبح وجميع آنيته بعد أن مسحها وقدسها ٢ قرب رؤساء إسرائيل رؤوس بيوت آبائهم وهم رؤساء الأسباط المقامون على المعدودين ٣ أتوا بقربانهم إلى أمام الرب ست عجلات مغطاة واثني عشر ثورا من كل رئيسين عجلة ومن كل رئيس ثور وقدموها أمام المسكن . ٤ فكلم الرب موسى قائلا ٥ خذها منهم فتكون لخدمة خباء المحضر وادفعها إلى اللاويين إلى كل واحد بحسب خدمته . ٦ فأخذ موسى العجل والثيران ودفعها إلى اللاويين . ٧ بحقين منها وأربعة ثيران دفعها إلى بني جرشون بحسب خدمتهم ٨ وأربع عجلات وثمانية ثيران دفعها إلى بني مراري بحسب خدمتهم تحت يد إيثامار بن هرون الكاهن . ٩ وإلى بني قهات لم يدفع شيئا لأن عليهم خدمة القدس يحملون على أكتافهم . ١٠ وقرب الرؤساء قربانهم لتدشين المذبح في يوم مسحه فقدموا الرؤساء أمام المذبح . ١١ فقال الرب لموسى رئيس واحد في كل يوم يقرب قربانه لتدشيم المذبح . ١٢ فكان الذي قرب قربانه في اليوم الأول نحشون بن عميناداب من سبط يهوذا . ١٣ وكان قربانه قصعة من فضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من فضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوان سميذا ملتوتا بزيت لتقدمة ١٤ وعجرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوة بخورا ١٥ وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا لمحرقة ١٦ وتيسا من المعز لذبيحة الخطاة ١٧ ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان نحشون بن عميناداب . ١٨ وفي اليوم الثاني قرب نثنائيل بن صوعر رئيس يساكر . ١٩ وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوان سميذا ملتوتا بزيت لتقدمة ٢٠ وعجرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوة بخورا ٢١ وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا لمحرقة ٢٢ وتيسا من المعز لذبيحة الخطاة ٢٣ ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان نثنائيل بن صوعر . ٢٤ وفي اليوم الثالث قرب اليآب بن حيلون رئيس بني زبولون . ٢٥ وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوان سميذا ملتوتا بزيت لتقدمة ٢٦ وعجرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوة بخورا ٢٧ وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا لمحرقة ٢٨ وتيسا من المعز لذبيحة الخطاة ٢٩ ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان اليآب بن حيلون . ٣٠ وفي اليوم الرابع قرب اليصور بن شدیور رئيس بني رأوبين . ٣١ وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوان سميذا ملتوتا بزيت لتقدمة ٣٢ وعجرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوة بخورا ٣٣ وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا لمحرقة ٣٤ وتيسا من المعز لذبيحة الخطاة ٣٥ ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان اليصور بن شدیور . ٣٦ وفي اليوم الخامس قرب شلوميئيل بن صوريشداي رئيس بني شمعون . ٣٧ وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوان سميذا ملتوتا بزيت لتقدمة ٣٨ وعجرة من ذهب وزنها عشرة

مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ ۝ وَتَيْسًا
مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ
وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِيشَدَّايَ. ۝ وَفِي ٱلْيَوْمِ
ٱلسَّادِسِ قَرَّبَ ٱلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسُ بَنِي جَادٍ. ۝ وَكَانَ قُرْبَانُهُ قَصْعَةً
مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَجَامًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ
ٱلْقُدْسِ كِلَاهُمَا مَمْلُوءَانِ سَمِيذًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ ۝ وَمَجْرَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُهَا
عَشَرَةُ مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ
۝ وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ ٱلْيَاسَافِ بْنِ دَعُوئِيلَ. ۝ وَفِي
ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ قَرَّبَ ٱلْيِشَامَاعُ بْنُ عَمِّيهُودَ رَئِيسُ بَنِي أَفْرَايِمَ. ۝ وَكَانَ قُرْبَانُهُ
قَصْعَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَجَامًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا
بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ كِلَاهُمَا مَمْلُوءَانِ سَمِيذًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ ۝ وَمَجْرَةً مِنْ ذَهَبٍ
وَزْنُهَا عَشَرَةُ مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ
۝ وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ أَلِيشَامَاعَ بْنِ عَمِّيهُودَ. ۝ وَفِي
ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ قَرَّبَ جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ رَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى. ۝ وَكَانَ قُرْبَانُهُ
قَصْعَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَجَامًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا
بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ كِلَاهُمَا مَمْلُوءَانِ سَمِيذًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ ۝ وَمَجْرَةً مِنْ ذَهَبٍ
وَزْنُهَا عَشَرَةُ مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ
۝ وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ جَمْلِيئِيلَ بْنِ فَدَهْصُورَ. ۝ وَفِي
ٱلْيَوْمِ ٱلتَّاسِعِ قَرَّبَ أَبِيدَانَ بْنَ جِدْعُونِي رَئِيسُ بَنِي بِنْيَامِينَ. ۝ وَكَانَ قُرْبَانُهُ
قَصْعَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَجَامًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا
بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ كِلَاهُمَا مَمْلُوءَانِ سَمِيذًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ ۝ وَمَجْرَةً مِنْ ذَهَبٍ
وَزْنُهَا عَشَرَةُ مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ
۝ وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ أَبِيدَانَ بْنِ جِدْعُونِي. ۝ وَفِي
ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ قَرَّبَ أَحِيعَزَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايَ رَئِيسُ بَنِي دَانَ. ۝ وَكَانَ قُرْبَانُهُ
قَصْعَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَجَامًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا
بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ كِلَاهُمَا مَمْلُوءَانِ سَمِيذًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ ۝ وَمَجْرَةً مِنْ ذَهَبٍ
وَزْنُهَا عَشَرَةُ مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ
۝ وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ أَحِيعَزَرَ بْنِ عَمِّيشَدَّايَ. ۝ وَفِي
ٱلْيَوْمِ ٱلْحَادِي عَشَرَ قَرَّبَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ رَئِيسُ بَنِي أَشِيرَ. ۝ وَكَانَ قُرْبَانُهُ
قَصْعَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَجَامًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا
بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ كِلَاهُمَا مَمْلُوءَانِ سَمِيذًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ ۝ وَمَجْرَةً مِنْ ذَهَبٍ
وَزْنُهَا عَشَرَةُ مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ
۝ وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ
وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ فَجْعِيئِيلَ بْنِ عُكْرَانَ. ۝ وَفِي ٱلْيَوْمِ
ٱلثَّانِي عَشَرَ قَرَّبَ أَحِيرَعُ بْنُ عِينَانَ رَئِيسُ بَنِي نَفْتَالِي. ۝ وَكَانَ قُرْبَانُهُ قَصْعَةً مِنَ
ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَجَامًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَزْنُهُ سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ
كِلَاهُمَا مَمْلُوءَانِ سَمِيذًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ ۝ وَمَجْرَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُهَا عَشَرَةُ
مَثَاقِيلَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ۝ وَثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ ۝ وَتَيْسًا
مِنَ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ۝ وَلِذَبِيحَةِ ٱلسَّلَامَةِ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ
وَخَمْسَةَ حُلْدَانٍ حَوْلِيَّةٍ. هٰذَا قُرْبَانُ أَحِيرَعَ بْنِ عِينَانَ. ۝ هٰذَا تَدْشِينُ ٱلْمَذْبَحِ
فِي يَوْمِ مَسْحِهِ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ قِطَافِ ٱلْفِضَّةِ ٱثْنَا عَشَرَةَ وَمِنْ جَامَاتِ ٱلْفِضَّةِ
ٱثْنَا عَشَرَ وَمِنْ مَجَامِرِ ٱلذَّهَبِ ٱثْنَا عَشَرَةَ ۝ ٱلْقَصْعَةُ مِنْ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا
مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلْجَامُ مِنْ سَبْعِينَ مِثْقَالًا فِضَّةُ ٱلْآنِيَةِ أَلْفَا مِثْقَالٍ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مِثْقَالٍ بِمِثْقَالِ
ٱلْقُدْسِ. ۝ وَمَجَامِرُ ٱلذَّهَبِ ٱثْنَا عَشَرَةَ مَمْلُوءَةً بَخُورًا ٱلْمَجْرَةُ مِنْ عَشَرَةِ مَثَاقِيلَ
بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ جَمِيعُ ذَهَبِ ٱلْمَجَامِرِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ بِمِثْقَالٍ. ۝ وَجَمِيعُ ثِيرَانِ
ٱلْمُحْرَقَةِ ٱثْنَا عَشَرَ ثَوْرًا وَٱلْكِبَاشُ ٱثْنَا عَشَرَ وَٱلْحُلْدَانُ ٱلْحَوْلِيَّةُ ٱثْنَا عَشَرَ مَعَ تَقْدِمَتِهَا
وَتُيُوسُ ٱلْمِعْزِ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ٱثْنَا عَشَرَ. ۝ وَجَمِيعُ ثِيرَانِ ذَبَائِحِ ٱلسَّلَامَةِ ٱرْبَعَةٌ
وَعِشْرُونَ ثَوْرًا وَٱلْكِبَاشُ سِتُّونَ وَٱلتُّيُوسُ سِتُّونَ وَٱلْحُلْدَانُ ٱلْحَوْلِيَّةُ سِتُّونَ. هٰذَا
تَدْشِينُ ٱلْمَذْبَحِ بَعْدَ مَسْحِهِ. ۝ وَكَانَ مُوسَى إِذَا دَخَلَ خَيْمَةَ ٱلِٱجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ
ٱلصَّوْتَ مُخَاطِبًا لَهُ مِنْ فَوْقِ ٱلْغِطَاءِ ٱلَّذِي عَلَى تَابُوتِ ٱلشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ ٱلْكَرُوبَيْنِ
فَيُكَلِّمُهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

۝ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ مُرْ هَرُونَ وَقُلْ لَهُ إِذَا رَفَعْتَ ٱلسُّرُجَ فَإِلَى
وَجْهِ ٱلْمَنَارَةِ تُضِيءُ ٱلسُّرُجُ ٱلسَّبْعَةُ. ۝ فَصَنَعَ هَرُونُ كَذٰلِكَ رَفَعَ ٱلسُّرُجَ إِلَى وَجْهِ
ٱلْمَنَارَةِ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. ۝ وَهٰذِهِ صَنْعَةُ ٱلْمَنَارَةِ كَانَتْ مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ مِنْ
سَاقِهَا إِلَى أَزْهَارِهَا كَانَتْ مَطْرُوقَةً عَلَى ٱلْهَيْئَةِ ٱلَّتِي أَظْهَرَهَا ٱلرَّبُّ لِمُوسَى كَذٰلِكَ صَنَعَ ٱلْمَنَارَةَ.
۝ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ خُذِ ٱللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ.
۝ وَكَذَا تَصْنَعُ لَهُمْ لِتُطَهِّرَهُمْ نَضِحُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَاءِ ٱلْخَطَاءِ وَيُمِرُّونَ ٱلْمُوسَى عَلَى كُلِّ
أَبْدَانِهِمْ وَيَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ فَيَطْهُرُونَ. ۝ ثُمَّ يَأْخُذُونَ ثَوْرًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَتَقْدِمَتُهُ مِنْ سَمِيذٍ
مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ وَثَوْرًا آخَرَ مِنَ ٱلْبَقَرِ تَأْخُذُ لِذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ. ۝ وَتُقَدِّمُ ٱللَّاوِيِّينَ أَمَامَ
خَيْمَةِ ٱلْحَضَرِ وَتَجْمَعُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ وَتُقَدِّمُ ٱللَّاوِيِّينَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ
فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ ۝ وَيُحَرِّكُ هَرُونُ ٱللَّاوِيِّينَ تَحْرِيكًا أَمَامَ ٱلرَّبِّ
مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ لِخِدْمَةِ ٱلرَّبِّ. ۝ ثُمَّ يَضَعُ ٱللَّاوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى
رَأْسِ ٱلثِّيرَانِ فَتَصْنَعُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ وَٱلْآخَرَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنِ ٱللَّاوِيِّينَ.
۝ وَتُقِيمُ ٱللَّاوِيِّينَ أَمَامَ هَرُونَ وَبَنِيهِ وَتُحَرِّكُهُمْ تَحْرِيكًا لِلرَّبِّ ۝ وَتَعْزِلُ
ٱللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ لِي. ۝ وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَدْخُلُ ٱللَّاوِيُّونَ
لِيَخْدِمُوا خَيْمَةَ ٱلْحَضَرِ وَقَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَحَرَّكْتَهُمْ تَحْرِيكًا ۝ لِأَنَّهُمْ مَبْذُولُونَ لِي عَطِيَّةً
مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذْتُهُمْ لِي.
۝ لِأَنَّ كُلَّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْبَهَائِمِ هُوَ لِي فِي يَوْمِ ضَرَبْتُ كُلَّ
بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَّسْتُهُمْ لِي. ۝ وَقَدْ أَخَذْتُ ٱللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ۝ وَأَعْطَيْتُ ٱللَّاوِيِّينَ عَطِيَّةً لِهَرُونَ وَبَنِيهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَخْدِمُوا
خِدْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خَيْمَةِ ٱلْحَضَرِ وَيُكَفِّرُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَحِلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ
ضَرْبَةٌ إِذَا تَقَدَّمُوا إِلَى ٱلْقُدْسِ. ۝ فَصَنَعَ مُوسَى وَهَرُونُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لِلَّاوِيِّينَ عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ مُوسَى فِي حَقِّهِمْ كَذٰلِكَ صَنَعَ لَهُمْ بَنُو
إِسْرَائِيلَ. ۝ فَتَطَهَّرَ ٱللَّاوِيُّونَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَحَرَّكَهُمْ هَرُونُ تَحْرِيكًا بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ
وَكَفَّرَ عَنْهُمْ لِتَطْهِيرِهِمْ. ۝ وَبَعْدَ ذٰلِكَ دَخَلَ ٱللَّاوِيُّونَ لِيَخْدِمُوا خِدْمَتَهُمْ فِي خَيْمَةِ
ٱلْحَضَرِ بَيْنَ يَدَيْ هَرُونَ وَبَنِيهِ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي حَقِّهِمْ صَنَعُوا لَهُمْ. ۝ وَكَلَّمَ
ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ هٰذَا حُكْمُ ٱللَّاوِيِّينَ. مِنِ ٱبْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا
يَدْخُلُونَ لِيُجَنِّدُوا جُنْدًا فِي خَيْمَةِ ٱلْحَضَرِ. ۝ وَمِنِ ٱبْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَخْرُجُونَ مِنْ جَيْشِ
ٱلْجُنْدِ فَلَا يُجَنِّدُونَ أَيْضًا ۝ وَيُؤَازِرُونَ إِخْوَتَهُمْ فِي خَيْمَةِ ٱلْحَضَرِ بِتَوَلِّي ٱلْمُرَاسَمَةِ
وَلٰكِنْ خِدْمَةً لَا يَتَقَلَّدُونَ. هٰكَذَا تَرْسُمُ لِلَّاوِيِّينَ فِي مَرَاسِمِهِمْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ قَائِلًا وَلْيَصْنَعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هٰذَا ٱلشَّهْرِ بَيْنَ ٱلْعَرْبِيَّيْنِ تَصْنَعُونَهُ فِي وَقْتِهِ بِجَمِيعِ رُسُومِهِ وَأَحْكَامِهِ تَصْنَعُونَهُ. فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَمَلِ ٱلْفِصْحِ. فَعَمِلُوا ٱلْفِصْحَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ بَيْنَ ٱلْعَرْبِيَّيْنِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ مُوسَى ه�ٰكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ قَوْمٌ قَدْ تَنَجَّسُوا بِمَيْتِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوا ٱلْفِصْحَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ فَتَقَدَّمُوا إِلَى مُوسَى وَهٰرُونَ وَقَالُوا نَحْنُ مُنَجَّسُونَ بِمَيْتِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَلِمَاذَا نُمْنَعُ أَنْ نُقَرِّبَ قُرْبَانَ ٱلرَّبِّ فِي وَقْتِهِ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى قِفُوا حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَأْمُرُ ٱلرَّبُّ بِهِ فِيكُمْ. فَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَجْيَالِكُمْ كَانَ مُنَجَّسًا بِمَيْتٍ أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ فَلْيَصْنَعِ ٱلْفِصْحَ لِلرَّبِّ. فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ بَيْنَ ٱلْعَرْبِيَّيْنِ يَصْنَعُونَهُ وَيَطْيِرُونَهُ وَأَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ. لَا يُبْقُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى ٱلْغَدِ وَعَظْمًا لَا يَكْسِرُونَ مِنْهُ بِحَسَبِ كُلِّ رُسُومِ ٱلْفِصْحِ يَصْنَعُونَهُ. وَأَيُّ رَجُلٍ كَانَ طَاهِرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ وَأَهْمَلَ عَمَلَ ٱلْفِصْحِ يُقْطَعُ ذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ إِذْ لَمْ يُقَرِّبْ قُرْبَانَ ٱلرَّبِّ فِي وَقْتِهِ فَعَلَى ذٰلِكَ ٱلرَّجُلِ وِزْرُهُ. وَإِنْ دَخَلَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَصْنَعْ فِصْحًا لِلرَّبِّ بِحَسَبِ رُسُومِ ٱلْفِصْحِ وَأَحْكَامِهِ يَصْنَعُهُ رَسْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ لِلدَّخِيلِ وَٱلصَّرِيحِ فِي ٱلْأَرْضِ. وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي أُقِيمَ ٱلْمَسْكَنُ غَطَّتِ ٱلسَّحَابُ ٱلْمَسْكَنَ لِلشَّهَادَةِ وَفِي ٱللَّيْلِ كَانَ عَلَيْهِ كَمَنْظَرِ نَارٍ إِلَى ٱلْغَدِ. وَكَانَ كَذٰلِكَ دَائِمًا يُغَطِّيهِ ٱلسَّحَابُ وَمَنْظَرُ نَارٍ لَيْلًا. وَكَانَ إِذَا ٱرْتَفَعَ ٱلسَّحَابُ عَنِ ٱلْخَيْمَةِ يَرْحَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَحَيْثُ حَلَّ ٱلسَّحَابُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ. بِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْحَلُونَ وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَنْزِلُونَ فَلَا يَرْحَلُونَ مُدَّةَ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلسَّحَابُ حَالًّا عَلَى ٱلْمَسْكَنِ. فَإِذَا طَالَ مُكْثُ ٱلسَّحَابِ عَلَى ٱلْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِحِرَاسَةِ ٱلرَّبِّ وَلَا يَرْحَلُونَ. وَإِنْ مَكَثَ ٱلسَّحَابُ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى ٱلْمَسْكَنِ فَبِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ. وَإِذَا مَكَثَ ٱلسَّحَابُ مِنَ ٱلْمَسَاءِ إِلَى ٱلصَّبَاحِ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فِي ٱلصَّبَاحِ كَانُوا يَرْحَلُونَ. وَإِذَا بَاتَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ٱرْتَفَعَ كَانُوا يَرْحَلُونَ. وَإِذَا طَالَتْ مُدَّةُ مُكْثِ ٱلسَّحَابِ عَلَى ٱلْمَسْكَنِ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ وَلَا يَرْحَلُونَ وَعِنْدَ ٱرْتِفَاعِهِ يَرْحَلُونَ. بِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ مَحْفُوظِينَ عَلَى مَا يَسْتَحْفِظُهُمُ ٱلرَّبُّ بِحَسَبِ قَوْلِ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى

## ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ٱصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَيْنِ تَصْنَعُهُمَا فَيَكُونَانِ لَكَ لِدَعْوَةِ ٱلْجَمَاعَةِ وَلِتَسْيِيرِ ٱلْمَحَلَّاتِ. وَيُنْفَخُ فِيهِمَا فَيَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ ٱلْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ ٱلْمَوْعِدِ. وَإِذَا نُفِخَ فِي أَحَدِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ ٱلرُّؤَسَاءُ رُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. وَإِذَا نُفِخَ نَفْخَةً هُتَافٍ تَرْحَلُ ٱلْمَحَلَّاتُ ٱلنَّازِلَةُ فِي ٱلْمَشْرِقِ. وَإِذَا نُفِخَ نَفْخَةَ هُتَافٍ ثَانِيَةً تَرْحَلُ ٱلْمَحَلَّاتُ ٱلنَّازِلَةُ فِي ٱلْجَنُوبِ نَفْخَةَ هُتَافٍ يَنْفُخُونَ عِنْدَ ٱرْتِحَالِهِمْ. وَعِنْدَ جَمْعِ ٱلْجَمَاعَةِ تَنْفُخُونَ نَفْخًا لَا هُتَافٍ. وَبَنُو هٰرُونَ ٱلْكَهَنَةُ هُمْ يَنْفُخُونَ فِي ٱلْأَبْوَاقِ فَيَكُونُ ذٰلِكَ لَكُمْ رَسْمَ ٱلدَّهْرِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. وَإِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوٍّ يُضَايِقُكُمْ فَاهْتِفُوا بِٱلْأَبْوَاقِ فَتُذْكَرُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَتُنْقَذُوا مِنْ أَعْدَائِكُمْ. وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ تَنْفُخُونَ فِي ٱلْأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ فَتَكُونُ لَكُمْ ذِكْرًا أَمَامَ إِلٰهِكُمْ. أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ.

وَكَانَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ فِي ٱلْعِشْرِينَ مِنْهُ أَنِ ٱرْتَفَعَ ٱلْغَمَامُ عَنْ مَسْكَنِ ٱلشَّهَادَةِ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَرَاحِيلِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَحَلَّ ٱلْغَمَامُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. فَارْتَحَلُوا أَوَّلًا رَحْلَةً بِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. فَٱرْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي يَهُوذَا أَوَّلًا بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِ يَهُوذَا نَحْشُونُ ٱبْنُ عَمِّينَادَابَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ نَثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ أَلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ. ثُمَّ فُرِشَ ٱلْمَسْكَنُ وَرَحَلَ بَنُو جَرْشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ ٱلْمَسْكَنَ. ثُمَّ ٱرْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِهِ أَلِيصُورُ بْنُ شَدِيئُورَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي جَادِ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. ثُمَّ ٱرْتَحَلَ ٱلْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ ٱلْمَقْدِسَ فَكَانَ أُولٰئِكَ يَنْصِبُونَ ٱلْمَسْكَنَ إِلَى قُدُومِهِمْ. ثُمَّ ٱرْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِهِمْ أَلِيشَامَعُ ٱبْنُ عَمِّيهُودَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي بَنْيَامِينَ أَبِيدَانُ بْنُ جِدְעُونِيٍّ. ثُمَّ رَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي دَانَ سَاقَةُ جَمِيعِ ٱلْمَحَلَّاتِ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِ دَانَ أَحِيعَزَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ. وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي أَحِيرَعُ بْنُ عِينَانَ. هٰذِهِ مَرَاحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجُيُوشِهِمْ إِذِ ٱرْتَحَلُوا. وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ ٱلْمِدْيَانِيِّ حَمِيِّ مُوسَى إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي قَالَ ٱلرَّبُّ أَعْطِيكُمْ إِيَّاهُ فَقَالَ مَعَنَا نَحْسِنُ إِلَيْكَ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ وَعَدَ إِسْرَائِيلَ خَيْرًا. فَقَالَ لَهُ لَا وَإِنَّمَا أَمْضِي إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي. فَقَالَ لَا تَتْرُكْنَا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَوَاضِعَ حُلُولِنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَتَكُونُ لَنَا بِمَنْزِلَةِ ٱلْأَبْصَارِ وَإِنْ سِرْتَ مَعَنَا فَمَا نُحْسِنُ ٱلرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا مِنْ خَيْرٍ نُحْسِنُ بِهِ إِلَيْكَ. فَرَحَلُوا مِنْ جَبَلِ ٱلرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَتَابُوتُ عَهْدِ ٱلرَّبِّ رَاحِلٌ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيَخْتَارَ لَهُمْ مَحَلَّةً وَغَمَامُ ٱلرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا إِذَا ٱرْتَحَلُوا مِنَ ٱلْمَحَلَّةِ. وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ رَحِيلِ ٱلتَّابُوتِ يَقُولُ قُمْ يَا رَبُّ فَتَبَدَّدَ أَعْدَاؤُكَ وَيَهْرُبُ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَعِنْدَ

حُلُولِهِ يَقُولُ عُدْ يَا رَبُّ إِلَى رِبَوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

وَكَانَ ٱلشَّعْبُ كَٱلْمُتَذَمِّرِينَ عَلَى مَسَامِعِ ٱلرَّبِّ فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ وَٱشْتَدَّ غَضَبُهُ فَٱشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ ٱلرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ فِي طَرَفِ ٱلْمَحَلَّةِ. فَصَرَخَ ٱلشَّعْبُ إِلَى مُوسَى فَدَعَا مُوسَى إِلَى ٱلرَّبِّ فَخَمَدَتِ ٱلنَّارُ. فَسُمِّيَ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعُ مَشْعَلًا لِأَنَّهَا ٱشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ ٱلرَّبِّ. وَٱلسَّفْسَافُ ٱلَّذِينَ فِي بَيْنِهِمْ شَهَوَةً فَتَابَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكَوْا هُمْ أَيْضًا وَقَالُوا مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا قَدْ ذَكَرْنَا ٱلسَّمَكَ ٱلَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَّانًا وَٱلْفَقَّ وَٱلْبِطِّيخَ وَٱلْكُرَّاثَ وَٱلْبَصَلَ وَٱلثُّومَ. وَٱلْآنَ نَفْسُنَا يَابِسَةٌ لَا شَيْءَ أَمَامَ عُيُونِنَا غَيْرَ ٱلْمَنِّ. وَكَانَ ٱلْمَنُّ كَبِزْرِ ٱلْكُزْبَرَةِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِ ٱلْمُقْلِ. وَكَانَ ٱلشَّعْبُ يَطُوفُونَ فَيَقُمُّونَهُ وَيَطْحَنُونَهُ بِٱلرَّحَى أَوْ يَدُقُّونَهُ فِي ٱلْهَاوُنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي ٱلْقُدُورِ وَيَصْنَعُونَهُ مَلِيلًا وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ زَيْتٍ. وَكَانَ عِنْدَ نُزُولِ ٱلطَّلِّ عَلَى ٱلْمَحَلَّةِ لَيْلًا يَنْزِلُ ٱلْمَنُّ عَلَيْهِ. فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى ٱلشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَابِ خَيْمَتِهِ وَقَدِ ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ جِدًّا سَاءَ ذٰلِكَ مُوسَى. فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ لِمَ أَبَتَّلْتَ عَبْدَكَ وَلِمَ لَمْ أَجِدْ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى وَضَعْتَ أَثْقَالَ جَمِيعِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ عَلَيَّ. أَلَعَلِّي أَنَا حَبِلْتُ بِهٰذَا ٱلشَّعْبِ كُلِّهِ أَمْ لَعَلِّي أَنَا وَلَدْتُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي ٱحْمِلْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ ٱلْحَاضِنُ ٱلرَّضِيعَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَقْسَمْتَ لِآبَائِهِمْ. مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ أُعْطِيهِ لِجَمِيعِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ فَإِنَّهُمْ يَبْكُونَ لَدَيَّ وَيَقُولُونَ أَعْطِنَا لَحْمًا نَأْكُلْهُ. لَسْتُ أُطِيقُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ كُلَّهُ وَحْدِي لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. وَإِنْ كُنْتَ هٰكَذَا فَاعِلًا بِي فَٱقْتُلْنِي

فَاقْفِي إِنْ خَطِئْتُ فِي عَيْنَيْكَ وَلَا أَرَى لِبَيْتِي. ﴿ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعُرَفَاؤُهُمْ وَتُحْضِرَهُمْ إِلَى خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ فَيَقِفُوا ثَمَّ مَعَكَ ﴿ فَأَنْزِلُ أَنَا وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ وَآخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلُهُ عَلَيْهِمْ فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ أَثْقَالَ الشَّعْبِ وَلَا تَحْمِلُ أَنْتَ وَحْدَكَ. ﴿ وَقُلْ لِلشَّعْبِ تَقَدَّسُوا لِغَدٍ فَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لِأَنَّكُمْ بَكَيْتُمْ عَلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ وَقُلْتُمْ مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا فَقَدْ كَانَ لَنَا فِي مِصْرَ خَيْرٌ. الرَّبُّ يُعْطِيكُمْ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ ﴿ لَا يَوْمًا تَأْكُلُونَ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَلَا عَشَرَةَ أَيَّامٍ وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا ﴿ بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أُنُوفِكُمْ وَيَصِيرَ لَكُمْ شَنَآنًا لِأَجْلِ أَنَّكُمْ رَفَضْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَكَيْتُمْ فِي وَجْهِهِ وَقُلْتُمْ لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ. ﴿ فَقَالَ مُوسَى إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِينَ أَنَا فِيمَا بَيْنَهُمْ هُمْ سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ وَأَنْتَ قُلْتَ إِنِّي أُعْطِيهِمْ لَحْمًا يَأْكُلُونَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ ﴿ أَيُذْبَحُ لَهُمْ غَنَمٌ وَبَقَرٌ فَيَكْفِيهِمْ أَوْ يُجْمَعُ لَهُمْ جَمِيعُ سَمَكِ الْبَحْرِ كَفَايَتَهُمْ. ﴿ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى أَيَدُ الرَّبِّ تَقْصُرُ. الْآنَ تَنْظُرُ هَلْ يَتِمُّ لَكَ كَلَامِي أَمْ لَا. ﴿ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَوَقَفَهُمْ حَوَالَيِ الْخَيْمَةِ. ﴿ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَكَلَّمَهُ وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَأَجْعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوخِ. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِمِ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِرُّوا. ﴿ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادُ حَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخَيْمَةِ فَتَنَبَّأَا فِي الْمَحَلَّةِ. ﴿ فَبَادَرَ غُلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ إِنَّ أَلْدَادَ وَمِيدَادَ يَتَنَبَّآنِ فِي الْمَحَلَّةِ. ﴿ فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَهُوَ خَادِمُ مُوسَى مُنْذُ حَدَاثَتِهِ وَقَالَ يَا سَيِّدِي يَا مُوسَى كَلِّمْهُمَا. ﴿ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَلَعَلَّكَ تَغَارُ لِي أَنْتَ لَيْتَ جَمِيعَ أُمَّةِ الرَّبِّ أَنْبِيَاءَ يَجْعَلُ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ. ﴿ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَأَلْقَتْهُ عَلَى الْمَحَلَّةِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَيَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ حَوَالَيِ الْمَحَلَّةِ عَلَى نَحْوِ ذِرَاعَيْنِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ﴿ فَقَامَ الشَّعْبُ يَوْمَهُ كُلَّهُ وَلَيْلَتَهُ وَغَدَهُمْ يَحْشُونَ السَّلْوَى فَمَنْ أَقَلَّهُمْ عَشَرَةَ أَحْمِرَةٍ فَسَطَحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِحَ حَوَالَيِ الْمَحَلَّةِ. ﴿ وَبَيْنَمَا اللَّحْمُ بَعْدُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُمْضَغُوهُ إِذْ اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ فَضَرَبَهُمُ الرَّبُّ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا ﴿ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ قُبُورَ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهُمْ دَفَنُوا فِيهِ الْقَوْمَ الْمُشْتَهِينَ. ﴿ وَرَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ قُبُورِ الشَّهْوَةِ إِلَى حَصِيرُوتَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

﴿ وَتَكَلَّمَتْ مَرْيَمُ وَهَرُونُ فِي مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اتَّخَذَ زَوْجَةً حَبَشِيَّةً ﴿ وَقَالَا أَلَعَلَّهُ بِمُوسَى وَحْدَهُ كَلَّمَ الرَّبُّ أَلَمْ يُكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا. فَسَمِعَ الرَّبُّ. ﴿ وَكَانَ مُوسَى رَجُلًا حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ﴿ فَقَالَ الرَّبُّ فِي الْحَالِ لِمُوسَى وَهَرُونَ وَمَرْيَمَ اخْرُجُوا ثَلَاثَتُكُمْ إِلَى خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ فَخَرَجُوا ثَلَاثَتُهُمْ. ﴿ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ غَمَامٍ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ وَنَادَى هَرُونَ وَمَرْيَمَ فَخَرَجَا كِلَاهُمَا. ﴿ فَقَالَ اسْمَعَا كَلَامِي إِنْ يَكُنْ فِيكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَبِالرُّؤْيَا أَتَعَرَّفُ لَهُ فِي حُلْمٍ أُخَاطِبُهُ ﴿ وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي جَمِيعِ بَيْتِي. ﴿ فَمًا إِلَى فَمٍ أُخَاطِبُهُ وَعِيَانًا لَا بِأَلْغَازٍ وَشِبْهَ الرَّبِّ يُبْلِغُ فَلِمَاذَا لَمْ تَخَافَا أَنْ تَتَكَلَّمَا فِي عَبْدِي مُوسَى. ﴿ وَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا وَمَضَى. ﴿ فَلَمَّا مَالَ الْغَمَامُ عَنِ الْخَيْمَةِ إِذَا بِمَرْيَمَ بَرَصٌ كَالثَّلْجِ. وَالْتَفَتَ هَرُونُ إِلَى مَرْيَمَ فَإِذَا هِيَ بَرِصَاءُ ﴿ فَقَالَ هَرُونُ لِمُوسَى يَا سَيِّدِي لَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا الْخَطِيَّةَ الَّتِي جَهِلْنَا وَخَطِئْنَا بِهَا ﴿ وَلَا تَكُنْ هَذِهِ كَالْمَيْتِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَدْ تَمَّ نِصْفُ جَسَدِهِ. ﴿ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا اللَّهُمَّ اشْفِهَا. ﴿ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهِهَا أَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْتَحِيَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَتُحْجَزَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تُرْجَعُ. ﴿ فَحُجِزَتْ مَرْيَمُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَرْحَلِ الشَّعْبُ حَتَّى أُرْجِعَتْ مَرْيَمُ

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

﴿ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَصِيرُوتَ وَرَحَلُوا بِبَرِّيَّةِ فَارَانَ. ﴿ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ﴿ ابْعَثْ رِجَالًا يَجُسُّونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ تَبْعَثُونَ كُلُّهُمْ يَكُونُونَ رُؤَسَاءَ بَيْنَهُمْ. ﴿ فَبَعَثَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ كُلُّهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ. مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ شَمُّوعُ بْنُ زَكُّورَ. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفُنَّا. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ يَجْآلُ بْنُ يُوسُفَ. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ فَلْطِي بْنُ رَافُو. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جَدِّيئِيلُ بْنُ سُودِي. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ يُوسُفَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى جَدِّي بْنُ سُوسِي. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِّي. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيكَائِيلَ. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي نَحْبِي بْنُ وَفْسِي. ﴿ وَمِنْ سِبْطِ جَادٍ جَأُوئِيلُ بْنُ مَاكِي. ﴿ هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ مُوسَى لِيَجُسُّوا الْأَرْضَ وَسَمَّى مُوسَى هُوشَعَ بْنَ نُونٍ يَشُوعَ. ﴿ وَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَجُسُّوا أَرْضَ كَنْعَانَ وَقَالَ لَهُمُ اطْلُعُوا مِنْ هُنَالِكَ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَاصْعَدُوا الْجَبَلَ ﴿ وَانْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ هِيَ وَالشَّعْبَ الْمُقِيمَ بِهَا أَشَدِيدٌ هُوَ أَمْ ضَعِيفٌ قَلِيلٌ أَمْ كَثِيرٌ. ﴿ وَكَيْفَ الْأَرْضُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا أَجَيِّدَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيَّةٌ وَمَا الْمُدُنُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا أَمَخِيَمٌ أَمْ حُصُونٌ. ﴿ وَكَيْفَ الْأَرْضُ أَخَصِبَةٌ هِيَ أَمْ عَجِفَةٌ فِيهَا شَجَرٌ أَمْ لَا وَتَشَدَّدُوا وَخُذُوا مِنْ ثَمَرِهَا. وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ أَيَّامُ بَاكُورِ الْعِنَبِ. ﴿ فَصَعِدُوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ إِلَى رَحُوبَ عِنْدَ مَدْخَلِ حَمَاةَ. ﴿ فَصَعِدُوا إِلَى الْجَنُوبِ وَوَافَوْا حَبْرُونَ وَكَانَ هُنَاكَ أَخِيمَانُ وَشِيشَايُ وَتَلْمَايُ بَنُو عَنَاقَ وَكَانَتْ حَبْرُونُ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ صُوعَنَ مِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ﴿ ثُمَّ هَبَطُوا وَادِيَ الْعُنْقُودِ وَقَطَعُوا مِنْ ثَمَّ زُرْجُونَةً بِعُنْقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ وَحَمَلُوهُ بِمِقَلٍّ فِيمَا بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنَ الرِّمَّانِ وَالتِّينِ. ﴿ فَسُمِّيَ الْمَوْضِعُ وَادِيَ الْعُنْقُودِ بِسَبَبِ الْعُنْقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ مِنْ ثَمَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَرَجَعُوا مِنْ جَسِّ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ﴿ وَسَارُوا حَتَّى جَاءُوا مُوسَى وَهَرُونَ وَكُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ وَرَدُّوا خَبَرًا عَلَيْهِمَا وَعَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ. ﴿ وَقَصُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا قَدْ بَلَغْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَعَثْتَنَا إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا وَهَذَا ثَمَرُهَا. ﴿ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنِينَ فِيهَا أَقْوِيَاءُ وَالْمُدُنَ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا وَرَأَيْنَا ثَمَّ أَيْضًا بَنِي عَنَاقَ. ﴿ اَلْعَمَالِقَةُ مُقِيمُونَ بِأَرْضِ الْجَنُوبِ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ مُقِيمُونَ بِالْجَبَلِ وَالْكَنْعَانِيُّونَ مُقِيمُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى عَدْوَةِ الْأُرْدُنِ. ﴿ وَكَانَ كَالِبُ يُسْكِتُ الشَّعْبَ مِنْ مُوسَى قَائِلًا تَصْعَدُ وَنَرِثُ الْأَرْضَ فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَيْهَا ﴿ وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى الشَّعْبِ لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنَّا ﴿ وَنَشَّوْا عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا وَقَالُوا الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ قُطَّانَهَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا أُنَاسٌ طِوَالُ الْقَامَاتِ. ﴿ وَقَدْ رَأَيْنَا ثَمَّ مِنَ الْجَبَابِرَةِ جَبَابِرَةَ بَنِي عَنَاقَ فَصِرْنَا فِي عُيُونِنَا كَالْجَرَادِ وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عُيُونِهِمْ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

﴿ فَرَفَعَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَصْوَاتَهُمْ وَصَرَخُوا وَبَكَى الشَّعْبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ﴿ وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمَا كُلُّ الْجَمَاعَةِ لَيْتَنَا مُتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَيْتَنَا مُتْنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ. ﴿ لِمَاذَا الرَّبُّ يَأْتِي بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى نَسْقُطَ بِالسَّيْفِ

السَّيْفِ وَتَصِيرُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ. ٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِنُقِمْ رَئِيسًا وَنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ. ٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَرُونُ عَلَى وُجُوهِهِمَا أَمَامَ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٦ وَمَزَّقَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالِبُ بْنُ يَفُنَّهَ مِنَ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ ثِيَابَهُمَا ٧ وَكَلَّمَا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنِ إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا. ٨ إِنْ كَانَ الرَّبُّ رَاضِيًا بِنَا فَإِنَّهُ يُدْخِلُنَا هَذِهِ الْأَرْضَ وَيُعْطِيهَا لَنَا أَرْضًا تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا ٩ لَكِنْ عَلَى الرَّبِّ لَا تَمَرَّدُوا وَلَا تَخَافُوا أَهْلَ الْأَرْضِ فَإِنَّهُمْ طَعَامٌ لَنَا وَقَدْ زَالَ ظِلُّهُمْ عَنْهُمْ وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَرْهَبُوهُمْ. ١٠ فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا لِيَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ. فَظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي جِبَاءِ الْحُضُرِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى إِلَى مَتَى يَسْتَخِفُّ بِي هَؤُلَاءِ الشَّعْبُ وَإِلَى كَمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي مَعَ جَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعْتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ١٢ هَا أَنَا أَضْرِبُهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأُقْرِضُهُمْ وَأَجْعَلُكَ أَنْتَ أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ. ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ إِذَنْ يَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُدْرَتِكَ ١٤ فَيَتَحَدَّثُونَ مَعَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا أَنَّكَ يَا رَبُّ فِي بَيْنِ هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَدْ ظَهَرَتْ لَهُمْ يَا رَبُّ وَجْهًا لِوَجْهٍ وَغَمَامَتُكَ تَقِفُ فَوْقَهُمْ وَأَنْتَ سَائِرٌ أَمَامَهُمْ بِعَمُودِ غَمَامٍ نَهَارًا وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا. ١٥ وَإِذَا قَتَلْتَ هَؤُلَاءِ الشَّعْبَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ تَحَدَّثُ الْأُمَمُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِمَخَافَتِكَ هَذِهِ قَائِلِينَ ١٦ لِأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ هَؤُلَاءِ الشَّعْبَ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ عَلَيْهَا فَذَبَحَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٧ وَالْآنَ لِتَتَعَظَّمْ قُدْرَةُ الرَّبِّ كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلًا ١٨ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْطَّوِيلُ الْأَنَاةِ الْكَثِيرُ الرَّحْمَةِ الْغَافِرُ الذَّنْبَ وَالْإِثْمَ لَكِنَّكَ لَا تُبَرِّئُ تُبَرِّئُ بَلْ تَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. ١٩ اِصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ كَمَا غَفَرْتَ لِهَؤُلَاءِ الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى هُنَا. ٢٠ فَقَالَ الرَّبُّ قَدْ صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ ٢١ وَلَكِنْ حَيٌّ أَنَا وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ ٢٢ إِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي ٢٣ لَنْ يَرَوُا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِآبَائِهِمْ وَكُلُّ مَنْ اسْتَهَانَ بِي لَنْ يَرَاهَا. ٢٤ وَأَمَّا عَبْدِي كَالِبُ فَبِمَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ رُوحٌ آخَرُ وَأَحْسَنَ الِاتِّبَاعَ لِي فَإِيَّاهُ أُدْخِلُ الْأَرْضَ الَّتِي دَخَلَهَا وَنَسْلُهُ يَرِثُهَا. ٢٥ وَالْآنَ فَالْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ مُقِيمُونَ بِالْأَوْدِيَةِ فَانْتَظِرُوا فِي غَدٍ وَارْجِعُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ الْقُلْزُمِ. ٢٦ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلًا ٢٧ إِلَى كَمْ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ الشِّرِّيرَةَ الْمُتَذَمِّرَةَ عَلَيَّ فَقَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَذَمَّرُوهُ عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ لَأَصْنَعَنَّ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ عَلَى مَسَامِعِي. ٢٩ فِي هَذَا الْبَرِّ تَسْقُطُ جُثَثُكُمْ كُلُّ الْمَعْدُودِينَ مِنْكُمْ بِحَسَبِ عَدَدِكُمْ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَذَمَّرُوا عَلَيَّ ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي مُقْسِمًا أَنْ أُسْكِنَكُمْ فِيهَا إِلَّا كَالِبَ بْنَ يَفُنَّهَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ. ٣١ وَأَطْفَالُكُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ إِنَّهُمْ يَصِيرُونَ غَنِيمَةً إِيَّاهُمْ أُدْخِلُ الْأَرْضَ الَّتِي رَذَلْتُمُوهَا وَهُمْ سَيَعْرِفُونَهَا ٣٢ وَأَمَّا جُثَثُكُمْ أَنْتُمْ فَتَسْقُطُ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ. ٣٣ وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رُعَاةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَيَحْمِلُونَ زُنُوكُمْ إِلَى فَنَاءِ أَجْسَادِكُمْ فِيهَا. ٣٤ بِعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمُ الْأَرْضَ فِيهَا وَهِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ تَحْمِلُونَ أَوْزَارَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ انْتِضَائِي. ٣٥ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ فَلَأَفْعَلَنَّ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشِّرِّيرَةِ الْمُجْتَمِعَةِ عَلَيَّ إِنَّهُمْ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ يَفْرُسُونَ وَهُنَاكَ يَمُوتُونَ. ٣٦ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَرَجَعُوا وَذَمَّرُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِتَنْفِيهِمْ عَلَى الْأَرْضِ ٣٧ فَلَئِكَ أُولَئِكَ الرِّجَالُ الْمُتَنَوِّنُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِضَرْبَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٣٨ وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفُنَّهَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَضَوْا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ فَبَقِيَا. ٣٩ وَلَمَّا كَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكَى الشَّعْبُ جِدًّا. ٤٠ ثُمَّ بَكَّرُوا فِي الْغَدَاةِ وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَقَالُوا هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ قَدْ خَطِئْنَا. ٤١ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ أَمْرَ الرَّبِّ إِنَّهُ لَا يَفُوزُ

لَكُمْ فِي هَذَا. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا فَإِنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَكُمْ لِئَلَّا تُنْهَزَمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ ٤٣ فَإِنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ هُنَاكَ أَمَامَكُمْ فَتَسْقُطُونَ تَحْتَ السَّيْفِ وَأَنْتُمْ قَدِ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ. ٤٤ فَتَجَرَّءُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى لَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ. ٤٥ فَنَزَلَ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِذَلِكَ الْجَبَلِ فَضَرَبُوهُمْ وَحَطَمُوهُمْ إِلَى حُرْمَةَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ٢ خَاطِبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضَ سُكْنَاكُمُ الَّتِي أَنَا مُعْطِيكُمْ ٣ فَصَنَعْتُمْ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءَ نَذْرٍ أَوْ طَوْعًا أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ رَائِحَةً رِضًى لِلرَّبِّ مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ ٤ فَلْيُقَرِّبْ صَاحِبُ ذَلِكَ الْقُرْبَانِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ عُشْرَ سَمِيذٍ مَعْلُوقًا رُبْعَ هِينٍ مِنَ الزَّيْتِ ٥ وَسَكِيبًا رُبْعَ هِينٍ مِنَ الْخَمْرِ يُصْعِدُهُ مَعَ الْمُحْرَقَةِ أَوِ الذَّبِيحَةِ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ٦ وَلِلْكَبْشِ تُقَرِّبُ تَقْدِمَةً عُشْرَيْ سَمِيذٍ مَعْلُوقَيْنِ بِثُلُثِ هِينٍ مِنَ الزَّيْتِ ٧ وَسَكِيبًا ثُلُثَ هِينٍ مِنَ الْخَمْرِ تُقَدِّمُهُ رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ. ٨ وَإِنْ صَنَعْتَ عِجْلًا مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً أَوْ وَفَاءَ نَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ ٩ تُقَرِّبُ مَعَ الْعِجْلِ تَقْدِمَةً ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ سَمِيذٍ مَعْلُوقَةً بِنِصْفِ هِينٍ مِنَ الزَّيْتِ ١٠ وَتُقَدِّمُ مَعَهُ سَكِيبًا نِصْفَ هِينٍ مِنَ الْخَمْرِ وَقِيدَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ. ١١ كَذَا يُصْنَعُ مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ وَكُلِّ كَبْشٍ وَكُلِّ رَأْسٍ مِنَ الضَّأْنِ أَوِ الْمَعْزِ ١٢ بِحَسَبِ عَدَدِ مَا تُقَرِّبُونَ بِهَا كَذَلِكَ فَاصْنَعُوا بِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ. ١٣ كُلُّ مَنْ صَنَعَ كُلَّ صَرِيحٍ إِذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ ١٤ وَإِنْ دَخِيلٌ نَزَلَ بِكُمْ أَوْ سَكَنَ فِيمَا بَيْنَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فَعَمِلَ وَقِيدَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ فَكَمَا تَصْنَعُونَ فَلْيَصْنَعْ. ١٥ رَسْمٌ وَاحِدٌ لِلْجَمَاعَةِ لَكُمْ وَلِلدَّخِيلِ النَّازِلِ بَيْنَكُمْ رَسْمٌ أَبَدِيٌّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ مِثْلَكُمْ يَكُونُ الْغَرِيبُ أَمَامَ الرَّبِّ ١٦ شَرِيعَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونَانِ لَكُمْ وَلِلدَّخِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ١٧ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ١٨ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِيَّاهَا ١٩ فَفِي مَا أَكَلْتُمْ مِنْ خُبْزِ الْأَرْضِ فَقَدِّمُوا مِنْهُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ ٢٠ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تُقَدِّمُونَ حَرْقَةً تَقْدِمَةً كَتَقْدِمَةِ الْبَيْدَرِ تُقَدِّمُونَهَا ٢١ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تُعْطُونَ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ٢٢ وَإِنْ سَهَوْتُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِجَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى ٢٣ جَمِيعِ مَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى مُنْذُ يَوْمِ أَمَرَ الرَّبُّ فَصَاعِدًا مَدَى أَجْيَالِكُمْ ٢٤ فَإِنَّ عَنِ السَّهْوِ عَلَى عُيُونِ الْجَمَاعَةِ فَتَصْنَعُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عِجْلًا ابْنَ الْبَقَرِ مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَتِهِ وَسَكِيبِهِ بِحَسَبِ الرَّسْمِ وَتَيْسًا ابْنَ الْمَعْزِ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ ٢٥ فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ إِذْ ذَلِكَ سَهْوٌ وَقَدْ أَتَوْا بِقُرْبَانِهِمْ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ وَذَبِيحَةَ خَطِيَّتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَنْ سَهْوِهِمْ ٢٦ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذْ الشَّعْبُ كُلُّهُ عَلَى سَهْوٍ. ٢٧ وَإِنْ خَطِئَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ سَهْوًا فَلْيُقَرِّبْ عَنْزًا حَوْلِيَّةً ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ ٢٨ فَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي سَهَا فَخَطِئَ سَهْوًا أَمَامَ الرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنْهُ فَيُغْفَرُ لَهُ. ٢٩ يَصْرِيحٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَهُمْ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لِكُلِّ مَنْ خَطِئَ سَهْوًا. ٣٠ وَأَيُّ إِنْسَانٍ تَعْدِي عَمَدٍ مِنَ الصَّرِيحِ وَالدَّخِيلِ فَهُوَ ازْدَرَى بِالرَّبِّ فَيُقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ ٣١ لِأَنَّهُ اسْتَهَانَ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَنَقَضَ وَصِيَّتَهُ فَيُقْطَعُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ قَطْعًا وِزْرُهُ عَلَيْهِ. ٣٢ وَإِذْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَطِبُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ ٣٣ فَقَادَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَطِبُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٣٤ فَأَلْقَوْهُ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مَا يُصْنَعُ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى يُقْتَلُ الرَّجُلُ فَلْيَرْجُمْهُ بِالْحِجَارَةِ كُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. ٣٦ فَأَخْرَجَتْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ

بالحجارة فمات كما امر الرب موسى. ﴿ وكلم الرب موسى قائلا ﴿ مر بني إسرائيل وقل لهم ليعطوا لهم أعدادا على أذيال ثيابهم مدى أجيالهم ويجعلوا على أهداب الذيل سلك سمّوني ﴿ فيكون ذلك لكم هدبا فتروته وتذكرون جميع وصايا الرب وتعملون بها ولا تجسون بأتباع قلوبكم وعيونكم التي أنتم زانون بأثرها ﴿ لكي تتذكروا وتعملوا بجميع وصاياي وتكونوا مقدسين لإلهكم. ﴿ أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر ليكون لكم إلها أنا الرب إلهكم

## الفصل السادس عشر

﴿ وأخذ قورح بن يصهار بن قهات بن لاوي وداثان وأبيرام ابنا أليآب وأون بن فالت من بني رأوبين ﴿ فقاموا موسى هم وأناس من بني إسرائيل مئتان وخمسون من رؤساء الجماعة الذين يدعون لمجمع ذوو أسماء ﴿ واجتمعوا على موسى وهرون وقالوا لهما حسبكما إن الجماعة كلهم مقدسون والرب فيما بينهم فما بالكما تترفعان على جماعة الرب. ﴿ فلما سمع ذلك موسى سقط على وجهه ﴿ وكلم قورح وكل جماعته وقال لهم غدا يعلن الرب من هو له ومن المقدس فيقربه إليه فالذي يختاره يقربه إليه. ﴿ إصنعوا هذا. خذوا لكم مجامر يا قورح وكل جماعته ﴿ واجعلوا فيها نارا واقربوا فيها بخورا أمام الرب غدا فالرجل الذي يختاره الرب فهو المقدس حسبكم يا بني لاوي. ﴿ ثم قال موسى لقورح اسمعوا يا بني لاوي ﴿ أقليل عندكم أن فرزكم إله إسرائيل من جماعة إسرائيل وقربكم إليه لتقوموا بخدمة مسكن الرب وتقفوا أمام الجماعة تخدمونهم ﴿ وقربك وسائر إخوتك بني لاوي معك حتى طلبتم الكهانة أيضا ﴿ لذلك أنت وكل جماعتك مجتمعون على الرب. أما هرون فما هو حتى تتذمروا عليه. ﴿ وبعث موسى ودعا داثان وأبيرام ابني أليآب فقالا لا نذهب. ﴿ أقليل أنك أخرجتنا من أرض تدر لبنا وعسلا لتقتلنا في البرية حتى تترأس علينا ترؤسا أيضا. ﴿ وبعد فإنك لم تدخلنا أرضا تدر لبنا وعسلا ولا أعطيتنا ميراث حقل وكرم أتقلع عيون هؤلاء القوم لا نذهب. ﴿ فشق ذلك على موسى جدا وقال لقربه لا تلتفت إلى تقدمتهما فإني لم آخذ من أحدهم حمارا ولا أسأت إلى أحدهم. ﴿ ثم قال موسى لقورح احضروا أنت وجماعتك أمام الرب أنت وهم وهرون غدا ﴿ وليأخذ كل بمجمرته وألقوا فيها بخورا وقدموا بين يدي الرب كل بمجمرته مئتين وخمسين بمجمرة وأنت وهرون كل بمجمرته. ﴿ فأخذ كل بمجمرته وجعلوا فيها نارا وألقوا بخورا ووقفوا على باب خيآة الحضر مع موسى وهرون وجمع عليهما قورح كل الجماعة إلى باب خيآة الحضر. فتجلى مجد الرب لكل الجماعة ﴿ وكلم الرب موسى وهرون قائلا ﴿ انفردا من بين هؤلاء الجماعة فأفنيهم في لحظة. ﴿ فسقطا على وجوههما وقالا يا إله الأرواح لكل جسد رجل واحد تخطأ وعلى الجماعة كلها تتمحط. ﴿ فكلم الرب موسى قائلا ﴿ كلم الجماعة وقل لهم تبعدوا من حوالي مسكن قورح وداثان وأبيرام. ﴿ فقام موسى ومضى إلى داثان وأبيرام ومضى وراءه شيوخ بني إسرائيل. ﴿ فكلم الجماعة قائلا لهم تبعدوا عن مساكن القوم الأشقياء ولا تمسوا شيئا مما لهم لكي لا تقرضوا بجميع خطاياهم. ﴿ فتباعدوا من حوالي مسكن قورح وداثان وأبيرام وخرج داثان وأبيرام ووقفا على أبواب خيآتهما هما ونساؤهما وبنوهما وعيالهما. ﴿ فقال موسى بهذا تعلمون أن الرب أرسلني لأعمل جميع هذه الأعمال وأن ذلك ليس من عندي. ﴿ إن مات هؤلاء ميتة كل إنسان وافتقدوا كما يفتقد كل إنسان طبس الرب مرسلي. ﴿ وأما إن أبدأ الرب بدعا فتفتح الأرض فاها فتبتلعهم بجميع ما لهم وهبطوا أحياء إلى الجحيم فإنكم تعلمون أن هؤلاء القوم قد ازدروا بالرب. ﴿ فكان عند فراغه من هذا الكلام أن انشقت الأرض التي تحتهم ﴿ وفتحت الأرض فاها فابتلعتهم هم وبيوتهم وكل إنسان لقورح وجميع المال ﴿ فصاروا هم وجميع ما لهم أحياء إلى الجحيم وأطبقت عليهم الأرض وبادوا من بين الجماعة. ﴿ فهرب جميع إسرائيل الذين حواليهم عند صراخهم لأنهم قالوا لئلا تبتلعنا الأرض. ﴿ وخرجت نار من عند الرب فأكلت المئتين والخمسين رجلا الذين قربوا البخور. ﴿ وكلم الرب موسى قائلا ﴿ مر العازار بن هرون الكاهن بأن يرفع المجامر من الحريق لأنها قد تقدست وليذر النار هناك. ﴿ وأما مجامر أولئك المخربين على نفوسهم فتصنع صفائح مطروقة غشاء للمذبح لأنهم قد قدموها أمام الرب فصارت مقدسة وتكون آية لبني إسرائيل. ﴿ فأخذ العازار الكاهن المجامر النحاس التي قدمها المحترقون فطرقوها غشاء للمذبح ﴿ ذكرا لبني إسرائيل لكي لا يتقدم رجل أجنبي من غير نسل هرون ليوقد بخورا أمام الرب فيكون كقورح وجماعته كما تكلم الرب على لسان موسى. ﴿ فتذمر جماعة بني إسرائيل في الغد على موسى وهرون وقالوا قد قتلتما شعب الرب. ﴿ وكان لما اجتمعت الجماعة على موسى وهرون أنهما تحولا إلى خيآة الحضر فإذا بالغمام قد غطاه وتجلى مجد الرب. ﴿ فقدم موسى وهرون إلى أمام خيآة الحضر ﴿ فكلم الرب موسى قائلا ﴿ انفردا من بين هؤلاء الجماعة فأفنيهم في لحظة. فسقطا على وجوههما ﴿ وقال موسى لهرون خذ المجمرة واجعل فيها نارا من فوق المذبح وانى بخورا واذهب بها مسرعا إلى الجماعة وكفر عنهم فإن السخط قد خرج من لدن الرب وقد بدأت الضربة. ﴿ فأخذ هرون كما قال موسى وأسرع إلى ما بين الجماعة فإذا الضربة قد بدأت في الشعب. فقدم البخور وكفر عن الشعب ﴿ ووقف بين الموتى والأحياء فكفت الضربة. ﴿ فكان الذين ماتوا بالضربة أربعة عشر ألفا وسبع مئة خلا من مات بسبب قورح. ﴿ ورجع هرون إلى موسى إلى باب خيآة الحضر وقد كفت الضربة

## الفصل السابع عشر

﴿ وكلم الرب موسى قائلا ﴿ كلم بني إسرائيل وخذ منهم عصا عصا لكل بيت أب من جميع رؤسائهم على حسب بيوت آبائهم اثني عشر عصا واكتب اسم كل واحد على عصاه ﴿ واسم هرون اكتبه على عصا لاوي لأن عصا واحدة تكون لكل رأس من بيوت آبائهم ﴿ وضعها في خيآة الحضر أمام الشهادة حيث أجتمع بكم. ﴿ فالرجل الذي أختاره تفرخ عصاه حتى أكف عني تذمرات بني إسرائيل التي يتذمرونها عليكما. ﴿ فكلم موسى بني إسرائيل فدفع إليه كل واحد من رؤسائهم عصا عصا لكل رئيس على حسب بيوت آبائهم اثني عشر عصا وعصا هرون بين عصيهم ﴿ فوضع موسى العصي أمام الرب في خيآة الشهادة. ﴿ وكان في الغد أن موسى دخل خيآة الشهادة فإذا عصا هرون التي هي لبيت لاوي قد أفرخت فأخرجت براعيم وأزهرت وأنضجت لوزا. ﴿ فأخرج موسى جميع العصي من أمام الرب إلى جميع بني إسرائيل فنظروا وأخذ كل واحد عصاه. ﴿ فقال الرب لموسى رد عصا هرون إلى أمام الشهادة ليحفظ آية لقوي التمرد فتكف عني تذمرهم ولا يهلكوا. ﴿ ففعل موسى كما أمره الرب به هكذا صنع. ﴿ فكلم بنو إسرائيل موسى وقالوا إنا قد فنينا وهلكنا قد هلكنا جميعنا ﴿ كل من دنا من دنا إلى مسكن الرب يموت أنهلك جميعا

## الفصل الثامن عشر

﴿ وقال الرب لهرون أنت وبنوك وبيت أبيك معك تحملون وزر القدس وأنت

وَبَنُوكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ وِزْرَ كَهَنُوتِكُمْ. ۝ وَأَيْضًا إِخْوَتَكَ سِبْطَ لاَوِي سِبْطَ أَبِيكَ قَدِّمْهُمْ مَعَكَ فَيَنْضَمُّوا إِلَيْكَ وَيَخْدِمُوكَ وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ تَكُونُونَ أَمَامَ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ ۝ وَهُمْ يَقُومُونَ بِمَا تَفْرِضُهُمْ مِنَ الْجُرْأَةِ مَعَ جُرْأَةِ كُلِّ الْخَيْمَةِ. لَكِنْ لاَ يَتَقَدَّمُوا إِلَى آنِيَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى الْمَذْبَحِ لِئَلاَّ يَمُوتُوا وَأَنْتُمْ. ۝ يَنْضَافُونَ إِلَيْكَ وَيَلُونَ جُرْأَةَ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ وَجَمِيعَ خِدْمَتِهِ وَأَمَّا الأَجْنَبِيُّ فَلاَ يَتَقَدَّمْ إِلَيْكُمْ ۝ وَإِنَّمَا تَلُونَ جُرْأَةَ الْقُدْسِ وَجُرْأَةَ الْمَذْبَحِ لِئَلاَّ يَكُونَ أَيْضًا سُخْطٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ وَإِنِّي هَا أَنَا أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْتُهُمْ هِبَةً لَكُمْ لِلرَّبِّ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ. ۝ وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ تَحْفَظُونَ كَهَنُوتَكُمْ فِي جَمِيعِ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا فِي دَاخِلِ الْحِجَابِ وَتَخْدُمُونَ فَإِنِّي جَعَلْتُ كَهَنُوتَكُمْ خِدْمَةَ مَوْهُوبَةٍ وَأَيُّ أَجْنَبِيٍّ يَتَقَدَّمُ فَلْيُقْتَلْ. ۝ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ مَا يُحْفَظُ مِنْ تَقَادِيمِي جَمِيعَ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَيْتُكَهَا حَسَبَ مَسْحَةِ لَكَ وَلِبَنِيكَ رَسْمَ الدَّهْرِ. ۝ هذَا يَكُونُ لَكَ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ مِمَّا يُحْرَقُ جَمِيعُ قَرَابِينِهِمْ وَتَقَادِيمِهِمْ وَذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَذَبَائِحِ الإِثْمِ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ لَكَ تَكُونُ وَلِبَنِيكَ. ۝ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ تَأْكُلُهَا كُلُّ ذَكَرٍ يَأْكُلُ مِنْهَا قُدْسًا تَكُونُ لَكَ. ۝ وَهذِهِ تَكُونُ لَكَ التَّقْدِمَةُ مِنْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ قُرْبَانِ تَحْرِيكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ جَعَلْتُهَا وَلِبَنِيكَ وَلِبَنَاتِكَ مَعَكَ رَسْمَ الدَّهْرِ كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا. ۝ جَمِيعُ خِيَارِ الزَّيْتِ وَالصِّيرِ وَالْبُرِّ بَوَاكِيرُهَا الَّتِي يَحْمِلُونَهَا لِلرَّبِّ لَكَ جَعَلْتُهَا ۝ بَوَاكِيرُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي يَأْتُونَ بِهَا لِلرَّبِّ لَكَ تَكُونُ كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا. ۝ وَكُلُّ حَرَامٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ ۝ كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ يَكُونُ لَكَ لكِنْ تَفْدِي بِكْرَ النَّاسِ وَتَفْدِي بِكْرَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ. ۝ وَفِدَاءُ النَّاسِ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ يَكُونُ بِحَسَبِ تَقْوِيمِكَ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ فِضَّةٍ بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ وَهُوَ عِشْرُونَ دَانَةً. ۝ وَأَمَّا بِكْرُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْمَعْزِ فَلاَ تَفْدِيهَا هُنَّ قُدْسٌ تَضْبَحُ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُبَخِّرُ شَحْمَهَا وَقِيدَةً رَائِحَةً رِضًى لِلرَّبِّ ۝ وَلَحْمُهَا يَكُونُ لَكَ كَصَدْرِ التَّحْرِيكِ وَالْكَتِفِ الْيُمْنَى يَكُونُ لَكَ. ۝ وَكُلُّ تَقَادِيمِ الأَقْدَاسِ الَّتِي يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ لَكَ جَعَلْتُهَا وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ رَسْمًا أَبَدِيًّا. ذلِكَ عَهْدُ مِلْحٍ مَدَى الدَّهْرِ أَمَامَ الرَّبِّ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ. ۝ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ فِي أَرْضِهِمْ لاَ تَرِثْ وَلاَ يَكُنْ لَكَ نَصِيبٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ. فِي أَنَا نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ وَأَمَّا بَنُو لاَوِي فَإِنِّي جَعَلْتُ لَهُمْ كُلَّ عُشْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا عَنْ خِدْمَتِهِمِ الَّتِي يَخْدُمُونَهَا فِي خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ. ۝ فَلاَ يَتَقَدَّمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدُ إِلَى خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ فَيَحْمِلُوا وِزْرًا وَيَمُوتُوا ۝ بَلِ اللاَّوِيُّونَ هُمْ يَخْدِمُونَ خَيْمَةَ الْمَحْضَرِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ وِزْرَهُمْ رَسْمًا أَبَدِيًّا فِي مَدَى أَجْيَالِكُمْ. وَفِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يَرِثُونَ مِيرَاثًا ۝ فَإِنَّ أَعْشَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدِمُونَهَا لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً قَدْ جَعَلْتُهَا لِلاَّوِيِّينَ مِيرَاثًا فَلِذلِكَ قُلْتُ لَهُمْ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يَرِثُونَ مِيرَاثًا. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ كَلِّمِ اللاَّوِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الأَعْشَارَ الَّتِي جَعَلْتُهَا مِيرَاثَكُمْ مِنْهُمْ تَقْدِمُونَ مِنْهَا تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ عُشْرَ الْعُشْرِ ۝ فَتُحْسَبُ لَكُمْ تَقْدِمَتُكُمْ كَطَيِّبِ الْبَرِّ مِنَ الْبَيْدَرِ وَالْمِعْصَرِ مِنَ الْمِعْصَرَةِ. ۝ هكَذَا تَقْدِمُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ أَعْشَارِكُمُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعْطُونَ مِنْهَا تَقْدِمَةَ الرَّبِّ لِهَرُونَ الْكَاهِنِ ۝ وَلكِنْ مَا تُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ خِيَارَهُ لِلْمُقَدَّسِ مِنْهُ. ۝ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا قَدَّمْتُمْ خِيَارَهَا يُحْسَبُ لِلاَّوِيِّينَ كَغَلَّةِ الْبَيْدَرِ وَكَغَلَّةِ الْمِعْصَرَةِ ۝ فَتَأْكُلُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أَنْتُمْ وَأَهْلُكُمْ لأَنَّهَا أُجْرَتُكُمْ عَلَى خِدْمَتِكُمْ فِي خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ ۝ وَلاَ تَحْمِلُونَ بِسَبَبِهَا وِزْرًا إِذَا قَدَّمْتُمْ خِيَارَهَا وَأَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلاَ تُدَنِّسُوهَا لِئَلاَّ تَمُوتُوا

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلاً ۝ هذَا رَسْمُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا قَائِلاً كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوكَ بِبَقَرَةٍ صَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ لاَ عَيْبَ فِيهَا وَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ ۝ فَتُعْطُونَهَا إِلَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ فَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَتُذْبَحُ أَمَامَهُ. ۝ فَيَأْخُذُ أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَنْضِحُ إِلَى قُبَالَةِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ مِنْ دَمِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ۝ وَتُحْرَقُ الْبَقَرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ جِلْدُهَا مَعَ لَحْمِهَا وَدَمِهَا وَفَرْثِهَا. ۝ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُودَ أَرْزٍ وَزُوفَا وَصِبْغَ زُمُرٍّ وَيُلْقِي ذلِكَ فِي وَسْطِ حَرِيقِ الْبَقَرَةِ. ۝ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَحُمُّ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ وَبَعْدَ ذلِكَ يَدْخُلُ الْمَحَلَّةَ وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ۝ وَالَّذِي يُحْرِقُهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِالْمَاءِ وَيَحُمُّ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ۝ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقَرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ وَيَكُونُ مَحْفُوظًا لِجَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ مَاءِ النَّضْحِ إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ. ۝ وَالَّذِي يَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقَرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. فَيَكُونُ ذلِكَ رَسْمَ الدَّهْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ۝ مَنْ لَمَسَ مَيْتًا مِنْ نَفْسِ إِنْسَانٍ مَا يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ۝ وَيَتَطَهَّرُ بِهذَا الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَطْهُرُ وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَلاَ يَطْهُرُ. ۝ كُلُّ مَنْ لَمَسَ مَيْتًا جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ فَدَنَّسَ مَسْكَنَ الرَّبِّ فَتُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ إِذْ مَاءُ النَّضْحِ لَمْ يُرَشْ عَلَيْهِ فَهُوَ نَجِسٌ وَنَجَاسَتُهُ بَاقِيَةٌ فِيهِ. ۝ هذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ أَيْ إِنْسَانٍ مَاتَ فِي خَيْمَةٍ فَكُلُّ مَنْ دَخَلَهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ۝ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَامٌ مَشْدُودٌ فَهُوَ نَجِسٌ. ۝ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ قَتِيلَ سَيْفٍ أَوْ مَيْتًا أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ۝ فَيُؤْخَذُ لِلنَّجِسِ مِنْ رَمَادِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ فِي إِنَاءٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ مَعِينٌ ۝ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زُوفَا وَيَغْمِسُهَا فِي الْمَاءِ وَيَنْضِحُ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الأَمْتِعَةِ وَالنُّفُوسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَعَلَى مَنْ لَمَسَ الْعَظْمَ أَوِ الْقَتِيلَ أَوِ الْمَيْتَ أَوِ الْقَبْرَ. ۝ يَنْضَحُ الطَّاهِرُ عَلَى النَّجِسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ وَيُطَهِّرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَحُمُّ بِالْمَاءِ فَيَطْهُرُ عِنْدَ الْمَسَاءِ. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ نَجِسٍ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ لأَنَّهُ نَجَّسَ مَقْدِسَ الرَّبِّ وَمَاءُ النَّضْحِ لَمْ يُرَشْ عَلَيْهِ فَهُوَ نَجِسٌ. ۝ فَيَكُونُ لَهُمْ هذَا رَسْمَ الدَّهْرِ. وَالَّذِي يَرُشُّ مَاءَ النَّضْحِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَمَنْ لاَمَسَ مَاءَ النَّضْحِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ۝ وَكُلُّ مَا يَلْمِسُهُ النَّجِسُ يَكُونُ نَجِسًا وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ النَّجِسَ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

۝ وَأَقْبَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا إِلَى بَرِّيَّةِ صِينٍ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فَأَقَامَ الشَّعْبُ بِقَادِشَ وَمَاتَتْ ثَمَّ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ. ۝ وَلَمْ يَكُنْ لِلْجَمَاعَةِ مَاءٌ فَٱجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ ۝ وَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا يَا لَيْتَنَا مِتْنَا عِنْدَمَا مَاتَ إِخْوَتُنَا أَمَامَ الرَّبِّ. ۝ لِمَاذَا جِئْتُمْ بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى هذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِنَمُوتَ هُنَا نَحْنُ وَبَهَائِمُنَا ۝ وَلِمَاذَا أَصْعَدْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِتَجِيئَا بِنَا إِلَى هذَا الْمَوْضِعِ الْخَبِيثِ مَوْضِعٍ لاَ زَرْعٍ فِيهِ وَلاَ تِينٍ وَلاَ كَرْمٍ وَلاَ رُمَّانٍ وَلاَ مَاءٍ لِلشُّرْبِ. ۝ فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهَرُونُ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ فَسَقَطَا عَلَى وُجُوهِهِمَا فَتَجَلَّى لَهُمَا مَجْدُ الرَّبِّ. ۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ۝ خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعِ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَرُونُ أَخُوكَ وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ عَلَى عُيُونِهِمْ فَتُعْطِي مِيَاهَهَا وَبَعْدَ أَنْ تُخْرِجَ لَهُمُ الْمِيَاهَ مِنَ الصَّخْرَةِ تَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَبَهَائِمَهُمْ. ۝ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ ۝ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَرُونُ الْجَمَاعَةَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ وَقَالَ لَهُمُ ٱسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُتَمَرْدُونَ أَلَنَا نُخْرِجُ لَكُمْ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً. ۝ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ فَخَرَجَ مَاءٌ كَثِيرٌ فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَبَهَائِمُهُمْ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ بِمَا أَنَّكُمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي وَلَمْ تُقَدِّسَانِي عَلَى عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِذلِكَ لاَ تُدْخِلاَنِ أَنْتُمَا هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةَ الأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ. ۝ هذَا هُوَ مَاءُ الْمُشَاجَرَةِ الَّذِي خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ عَلَيْهِ فَتَقَدَّسَ فِيهِمْ.

وَأَقَامَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ قَدْ عَلِمْتَ بِجَمِيعِ مَا قَاسَانَا مِنَ ٱلْمَشَقَّةِ وَأَنَّ آبَاءَنَا هَبَطُوا مِصْرَ فَأَقَمْنَا بِمِصْرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً فَأَسَاءَ ٱلْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا فَصَرَخْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ فَسَمِعَ صَوْتَنَا وَبَعَثَ مَلَاكًا وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ وَهَا نَحْنُ فِي مَدِينَةِ قَادِشَ فِي طَرَفِ تُخُمِكَ. دَعْنَا نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ وَنَحْنُ لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بِئْرٍ لَكِنَّا نَسِيرُ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلسُّلْطَانِيِّ لَا نَمِيلُ يَمِينًا وَلَا يَسْرَةً إِلَى أَنْ نَجُوزَ تُخُمَكَ. فَقَالَ لَهُ أَدُومُ لَا تَجُزْ فِي تُخُمِي لِئَلَّا أَخْرُجَ عَلَيْكَ بِٱلسَّيْفِ. فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصْعَدُ فِي ٱلسِّكَّةِ وَإِنْ شَرِبْنَا أَنَا وَمَاشِيَتُنَا دَفَعْنَا ثَمَنَهُ وَلَيْسَ إِلَّا أَنْ نَجُوزَ بِأَقْدَامِنَا. فَقَالَ لَا تَجُزْ وَخَرَجَ أَدُومُ عَلَيْهِمْ بِشَعْبٍ عَظِيمٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ وَأَبَى أَدُومُ أَنْ يَدَعَ إِسْرَائِيلَ يَجُوزُ فِي تُخُمِهِ فَمَالَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ. وَٱرْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَادِشَ وَأَقْبَلُوا بِكُلِّ جَمَاعَتِهِمْ إِلَى جَبَلِ هُورَ. فَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فِي جَبَلِ هُورَ عِنْدَ تُخُمِ أَرْضِ أَدُومَ قَائِلًا لِيَنْضَمَّ هَرُونُ إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكُمَا عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَاءِ ٱلْمُشَاقَّةِ. خُذْ هَرُونَ وَأَلِعَازَارَ ٱبْنَهُ وَٱصْعَدْهُمَا جَبَلَ هُورَ وَٱنْزِعْ عَنْ هَرُونَ ثِيَابَهُ وَأَلْبِسُهَا أَلِعَازَارَ ٱبْنَهُ وَهَرُونُ يَنْضَمُّ وَيَمُوتُ هُنَاكَ. فَصَنَعَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ فَصَعِدُوا جَبَلَ هُورَ عَلَى مَرْأَى ٱلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا. وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَرُونَ وَأَلْبَسَهَا أَلِعَازَارَ ٱبْنَهُ وَمَاتَ هَرُونُ هُنَاكَ فِي رَأْسِ ٱلْجَبَلِ وَنَزَلَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ مِنَ ٱلْجَبَلِ. فَلَمَّا رَأَتِ ٱلْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّ هَرُونَ قَدْ مَاتَ بَكَى عَلَيْهِ جَمِيعُ آلِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

وَسَمِعَ ٱلْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ ٱلْمُقِيمُ بِٱلْجَنُوبِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ جَاءُوا عَلَى طَرِيقِ أَتَارِيمَ فَحَارَبَهُمْ وَسَبَى مِنْهُمْ سَبْيًا. فَنَذَرَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالُوا إِنْ دَفَعْتَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ إِلَى أَيْدِينَا نُحَرِّمُ مُدُنَهُمْ. فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ صَوْتَ إِسْرَائِيلَ وَدَفَعَ إِلَيْهِمِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ فَأَبَلُوهُمْ هُمْ وَمُدُنَهُمْ فَسُمِّيَ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعُ حُرْمَةَ. ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ لِيَدُورُوا مِنْ حَوْلِ أَرْضِ أَدُومَ فَضَجِرَتْ نَفْسُ ٱلشَّعْبِ فِي ٱلطَّرِيقِ. وَتَكَلَّمَ ٱلشَّعْبُ عَلَى ٱللّٰهِ وَعَلَى مُوسَى وَقَالُوا لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خُبْزٌ وَلَا مَاءٌ وَقَدْ سَئِمَتْ نَفْسُنَا هٰذَا ٱلطَّعَامَ ٱلْحَقِيفَ. فَأَرْسَلَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلشَّعْبِ حَيَّاتٍ نَارِيَّةً فَلَدَغَتِ ٱلشَّعْبَ وَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَأَقْبَلَ ٱلشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا قَدْ خَطِئْنَا إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى ٱلرَّبِّ وَعَلَيْكَ فَٱدْعُ ٱلرَّبَّ أَنْ يُزِيلَ عَنَّا ٱلْحَيَّاتِ. فَتَضَرَّعَ مُوسَى لِأَجْلِ ٱلشَّعْبِ. فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى ٱصْنَعْ لَكَ حَيَّةً وَٱرْفَعْهَا عَلَى سَارِيَةٍ فَكُلُّ لَدِيغٍ يَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْيَا. فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا عَلَى سَارِيَةٍ فَكَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ وَنَظَرَ إِلَى ٱلْحَيَّةِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ يَحْيَا. ثُمَّ رَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا أُوبُوتَ. وَرَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا عِنْدَ عِيَارِيمَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ تُجَاهَ مُوآبَ جِهَةَ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ. وَٱرْتَحَلُوا مِنْ ثَمَّ وَنَزَلُوا وَادِيَ زَارَدَ. ثُمَّ ٱرْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلُوا بِجَانِبِ أَرْنُونَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلْخَارِجَةِ عَنْ تُخُمِ ٱلْأَمُورِيِّينَ لِأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ تُخُمُ مُوآبَ بَيْنَ مُوآبَ وَٱلْأَمُورِيِّينَ. وَلِذٰلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ حُرُوبِ ٱلرَّبِّ جَبَرُوا وَاهِبَ عُمُورَ ٱلْعَاصِفَةَ وَأَوْدِيَةَ أَرْنُونَ وَمَصَبَّ ٱلْأَوْدِيَةِ ٱلَّذِي يَنْصَبُّ إِلَى مَسْكِنِ عَارَ وَيَسْتَنِدُ إِلَى تُخُمِ مُوآبَ. وَرَحَلُوا مِنْ ثَمَّ إِلَى ٱلْبِئْرِ وَهِيَ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي قَالَ ٱلرَّبُّ فِيهَا لِمُوسَى ٱجْمَعِ ٱلشَّعْبَ حَتَّى أُعْطِيَهُمْ مَاءً. حِينَئِذٍ رَنَّمَ إِسْرَائِيلُ بِهٰذَا ٱلنَّشِيدِ. إِصْعَدِي يَا بِئْرُ تَجَاوَبُوا لَهَا. بِئْرٌ ٱحْتَرَهَا ٱلرُّؤَسَاءُ ٱحْتَرَهَا أَشْرَافُ ٱلشَّعْبِ بِصَوْلَجٍ بِعِصِيِّهِمْ. وَمِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى مَتَّانَةَ وَمِنَ ٱلْمَتَّانَةِ إِلَى نَحَلِيئِيلَ وَمِنْ نَحَلِيئِيلَ إِلَى بَامُوتَ وَمِنْ بَامُوتَ فِي ٱلْوَادِي ٱلَّذِي فِي حَقْلِ مُوآبَ إِلَى رَأْسِ ٱلْفَسْحَةِ ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ. وَبَعَثَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ قَائِلِينَ

دَعْنِي أَمُرُّ فِي أَرْضِكَ وَنَحْنُ لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بِئْرٍ وَإِيَّاهَا نَسِيرُ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلسُّلْطَانِيِّ إِلَى أَنْ نَجُوزَ تُخُمَكَ. فَلَمْ يَدَعْ سِيحُونُ إِسْرَائِيلَ يَجُوزُ فِي تُخُمِهِ وَجَمَعَ سِيحُونُ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَخَرَجَ لِقِتَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَوَافَى يَاهَصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ. فَضَرَبَهُ إِسْرَائِيلُ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَوَرِثُوا أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُّوقَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِأَنَّ تُخُمَ بَنِي عَمُّونَ كَانَ مَنِيعًا. وَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ جَمِيعَ تِلْكَ ٱلْمُدُنِ فَسَكَنُوا فِي جَمِيعِ مُدُنِ ٱلْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ وَجَمِيعِ قُرَاهَا. لِأَنَّ حَشْبُونَ هِيَ مَدِينَةُ سِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ وَكَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوآبَ فَلَا وَاخَذَ مِنْ يَدِهِ جَمِيعَ أَرْضِهِ إِلَى أَرْنُونَ. لِذٰلِكَ يَقُولُ مَوَارِيدُ ٱلْأَمْثَالِ ٱدْخُلُوا حَشْبُونَ لِتُبْنَى وَتُشَيَّدَ مَدِينَةُ سِيحُونَ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ وَلَهِيبًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ فَأَكَلَتْ عَارَ مُوآبَ وَأَرْبَابَ مَشَارِفِ أَرْنُونَ. وَيْلٌ لَكِ يَا مُوآبُ هَلَكْتِ يَا شَعْبَ كَمُوشَ. قَدْ جَعَلَ بَنِيهِ مُشَرَّدِينَ وَبَنَاتِهِ سَبْيًا لِمَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ. وَزَالَ نَسْلُهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دِيبُونَ وَدَمَّرْنَا إِلَى نُوفَحَ ٱلَّتِي عِنْدَ مِيدَبَا. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ ٱلْأَمُورِيِّينَ. وَبَعَثَ مُوسَى مِنْ يَجَسَّ يَزِيرَ فَأَخَذُوا تُوَابِعَهَا وَطَرَدُوا ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِينَ هُنَاكَ. ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ فَخَرَجَ عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ عَلَيْهِمْ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ فِي أَدْرَعِيَ. فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى لَا تَخَفْ مِنْهُ فَإِنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ هُوَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ وَأَرْضَهُ وَتَصْنَعُ بِهِ كَمَا صَنَعْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلْمُقِيمِ بِحَشْبُونَ. فَضَرَبُوهُ هُوَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يُبْقَ لَهُ شَرِيدٌ وَوَرِثُوا أَرْضَهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

ثُمَّ ٱرْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَنَزَلُوا صَحَارَى مُوآبَ ٱلَّتِي عَلَى عِبْرِ أُرْدُنِّ أَرِيحَا وَرَأَى بَالَاقُ بْنُ صِفُّورَ جَمِيعَ مَا صَنَعَ إِسْرَائِيلُ بِٱلْأَمُورِيِّينَ فَخَافَ ٱلْمُوآبِيُّونَ مِنْ قُبَالِ ٱلشَّعْبِ جِدًّا لِأَنَّهُمْ كَثِيرُونَ وَضَاقَ مُوآبُ مِنْ قُبَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ مُوآبُ لِشُيُوخِ مِدْيَنَ ٱلْآنَ تَحُصُّ هٰذِهِ ٱلْجَمَاعَةُ كُلَّ مَا حَوَالَيْنَا كَمَا يَحُصُّ ٱلثَّوْرُ خَضِيرَ ٱلصَّحْرَاءِ. وَكَانَ بَالَاقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكًا لِمُوآبَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ إِلَى فَاثُورَ ٱلَّتِي عَلَى ٱلنَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَسْتَدْعُوهُ وَقَالَ لَهُ هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فَطَمَّى وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِجَانِبِي. فَٱلْآنَ تَعَالَ فَٱلْعَنْ لِي هٰذَا ٱلشَّعْبَ لِأَنَّهُ أَشَدُّ مِنِّي لَعَلِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَضْرِبَهُ وَأَطْرُدَهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَنْ تُبَارِكْهُ يَكُونُ مُبَارَكًا وَمَنْ تَلْعَنْهُ يَكُونُ مَلْعُونًا. فَمَضَى شُيُوخُ مُوآبَ وَشُيُوخُ مِدْيَنَ وَفِي أَيْدِيهِمْ حُلْوَانُ ٱلْعِرَافَةِ وَجَاءُوا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ بَالَاقَ. فَقَالَ لَهُمْ بِيتُوا هُنَا ٱللَّيْلَةَ فَأَرُدَّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَقُولُ لِي ٱلرَّبُّ. فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ عِنْدَ بَلْعَامَ. فَأَتَى ٱللّٰهُ إِلَى بَلْعَامَ وَقَالَ لَهُ مَنْ هُمْ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ عِنْدَكَ. فَقَالَ بَلْعَامُ فِي إِنَّ بَالَاقَ بْنَ صِفُّورَ مَلِكَ مُوآبَ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فَطَمَّى وَجْهَ ٱلْأَرْضِ فَٱلْآنَ تَعَالَ وَٱلْعَنْهُ لِي لَعَلِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ. فَقَالَ ٱللّٰهُ لِبَلْعَامَ لَا تَمْضِ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ ٱلشَّعْبَ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ. فَقَامَ بَلْعَامُ بِٱلْغَدَاةِ وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بَالَاقَ ٱذْهَبُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ أَبَى أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي ٱلذَّهَابِ مَعَكُمْ. فَقَامَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ وَعَادُوا إِلَى بَالَاقَ وَقَالُوا قَدْ أَبَى بَلْعَامُ أَنْ يَسِيرَ مَعَنَا. فَعَادَ بَالَاقُ أَيْضًا وَبَعَثَ رُؤَسَاءَ كَثِيرِينَ أَيْضَلَ مِنْ أُولٰئِكَ فَجَاءُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ كَذَا قَالَ بَالَاقُ بْنُ صِفُّورَ لَا تَمْتَنِعْ مِنَ ٱلْمَسِيرِ إِلَيَّ فَإِنِّي سَأُكْرِمُكَ جِدًّا وَكُلَّ مَا تَقُولُهُ لِيَ أَصْنَعُ فَتَعَالَ ٱلْعَنْ لِي هٰذَا ٱلشَّعْبَ. فَأَجَابَ بَلْعَامُ عَبِيدَ بَالَاقَ وَقَالَ لَهُمْ لَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَجَاوَزَ أَمْرَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِي فَأَفْعَلَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. وَٱلْآنَ ٱمْكُثُوا أَنْتُمْ أَيْضًا هٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ هُنَا فَأَرَى مَا يُعَاوِدُ ٱلرَّبُّ بِكَلِّمُنِي بِهِ. فَوَافَى ٱللّٰهُ لِبَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ إِنْ كَانَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ جَاءُوا لِيَدْعُوكَ قُمْ وَٱمْضِ

مَعَهُم لَكِنَّ الأَمْرَ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ إِيَّاهُ تَصْنَعُ فَقَط. ۝ فَقَامَ بِلْعَامُ بِالغَدَاةِ وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَمَضَى مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ. ۝ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ لِمَجِيئِهِ وَوَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِمُعَانَدَتِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَمَعَهُ غُلامَاهُ. ۝ فَرَأَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مُجَرَّدٌ بِيَدِهِ فَمَالَتِ عَنِ الطَّرِيقِ وَسَارَتْ فِي الصَّحْرَاءِ. فَضَرَبَهَا بِلْعَامُ لِيَرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ۝ فَوَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ فِي مَضِيقِ بَيْنَ الكُرُومِ وَكَانَ حَائِطٌ بِنَا هُنَا وَحَائِطٌ بِنَا هُنَاكَ. ۝ فَلَمَّا رَأَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ زَحَّتِ الحَائِطَ فَضَغَطَتْ رِجْلَ بِلْعَامَ بِالحَائِطِ فَزَادَ فِي ضَرْبِهَا. ۝ ثُمَّ عَادَ مَلاكُ الرَّبِّ فَجَازَ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ لاَ سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً. ۝ فَلَمَّا رَأَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بِلْعَامَ فَاشْتَدَّ غَضَبُ بِلْعَامَ وَضَرَبَ الأَتَانَ بِالعَصَا. ۝ فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الأَتَانِ فَقَالَتْ لِبِلْعَامَ مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ. ۝ فَقَالَ بِلْعَامُ لِلأَتَانِ لأَنَّكِ هَزَأْتِ بِي وَلَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَتَلْتُكِ. ۝ فَقَالَتِ الأَتَانُ لِبِلْعَامَ أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَهَا مُنْذُ كُنْتَ إِلَى اليَوْمِ هَلْ عَوَّدْتُ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ هَكَذَا. قَالَ لاَ. ۝ فَكَشَفَ الرَّبُّ عَنْ بَصَرِ بِلْعَامَ فَرَأَى مَلاكَ الرَّبِّ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ بِيَدِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ. ۝ فَقَالَ لَهُ مَلاكُ الرَّبِّ لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ هَا أَنَا خَرَجْتُ فِي وَجْهِكَ لأَنَّ طَرِيقَكَ مُعْوَجٌّ أَمَامِي. ۝ فَرَأَتِنِي الأَتَانُ فَمَالَتْ مِنْ أَمَامِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَلَوْ لَمْ تَمِلْ عَنِّي لَقَتَلْتُكَ الآنَ وَإِيَّاهَا تَسْتَحْيِيهَا. ۝ فَقَالَ بِلْعَامُ لِمَلاكِ الرَّبِّ قَدْ خَطِئْتُ لأَنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ تُجَاهِي فِي الطَّرِيقِ وَالآنَ فَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ. ۝ فَقَالَ مَلاكُ الرَّبِّ لِبِلْعَامَ امْضِ مَعَ القَوْمِ وَالقَوْلَ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ إِيَّاهُ تَقُولُ فَقَط. فَمَضَى بِلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالاقَ. ۝ فَلَمَّا سَمِعَ بَالاقُ بِمَجِيءِ بِلْعَامَ خَرَجَ لِلِقَائِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوآبَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْنُونَ الوَاقِعَةِ فِي طَرَفِ الحُدُودِ. ۝ فَقَالَ بَالاقُ لِبِلْعَامَ أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ مَرَّةً قَبْلَ هَذِهِ أَدْعُوكَ فَلِمَاذَا لَمْ تَصِرْ إِلَيَّ أَتُرَانِي لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى إِكْرَامِكَ. ۝ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالاقَ وَالآنَ إِذْ قَدْ صِرْتُ إِلَيْكَ أَتُرَانِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ شَيْئًا. إِنَّمَا الكَلامُ الَّذِي يُلْقِيهِ اللهُ فِي فَمِي إِيَّاهُ أَقُولُ. ۝ وَمَضَى بِلْعَامُ مَعَ بَالاقَ وَدَخَلاَ مَدِينَةَ حُصُوتَ. ۝ فَذَبَحَ بَالاقُ بَقَرًا وَغَنَمًا وَبَعَثَ بِذَلِكَ إِلَى بِلْعَامَ وَالرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ. ۝ وَلَمَّا كَانَتِ الغَدَاةُ أَخَذَ بَالاقُ بِلْعَامَ فَصَعِدَ بِهِ إِلَى مَشَارِفِ بَعْلِ فَغَرَ مِنْ ثَمَّ أَقْصَى الشَّعْبِ

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

۝ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالاقَ ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَ مَذَابِحَ وَأَعِدَّ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ أَكْبُشٍ. ۝ فَصَنَعَ بَالاقُ كَمَا قَالَ بِلْعَامُ وَأَصْعَدَ بِلْعَامُ وَبَالاقُ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلاً وَكَبْشًا. ۝ ثُمَّ قَالَ بِلْعَامُ لِبَالاقَ قِفْ عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ وَأَنَا أَتَلَقَّى الرَّبَّ هُنَا. ۝ فَوَافَى الرَّبُّ بِلْعَامَ وَأَلْقَى كَلاَمًا فِي فِيهِ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَى بَالاقَ وَقُلْ كَذَا. ۝ فَجَاءَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ وَرُؤَسَاءُ مُوآبَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ بَالاقُ مَاذَا قَالَ الرَّبُّ. ۝ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ قُمْ يَا بَالاقُ اسْمَعْ وَأَصْغِ لِقَوْلِي يَا ابْنَ صِفُّورَ. ۝ لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبَ وَلاَ كَبَنِي البَشَرِ فَيَنْدَمَ. أَيَرْفَعُ يَقُولُ وَلاَ يَفْعَلُ أَوْ يَتَكَلَّمُ كَلاَمًا وَلاَ يُتَمِّمُهُ. ۝ هَا قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُبَارِكَ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَى بَرَكَةً فَلاَ أَرُدُّهَا. ۝ لَمْ يُبْصِرْ إِثْمًا فِي يَعْقُوبَ وَلَمْ يَرَ جَوْرًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَهُتَافُ المَلِكِ فِيهِ. ۝ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ مِصْرَ وَلَهُ سُرْعَةُ الرِّئْمِ. ۝ إِنَّهُ لاَ عِيَافَةَ فِي يَعْقُوبَ وَلاَ عِرَافَةَ فِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا حَانَ الوَقْتُ يُقَالُ لِيَعْقُوبَ وَلإِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ اللهُ. ۝ هُوَذَا شَعْبٌ كَلَبُوءَةٍ يَقُومُ وَكَشِبْلٍ يَنْهَضُ لاَ يَرْبِضُ حَتَّى يَأْكُلَ الفَرِيسَةَ وَيَشْرَبَ دَمَ القَتْلَى. ۝ فَقَالَ بَالاقُ لِبِلْعَامَ وَالآنَ أَيْضًا لاَ تَلْعَنَهُ لَعْنًا وَلاَ تُبَارِكَهُ بَرَكَةً. ۝ فَأَجَابَ بِلْعَامُ وَقَالَ لِبَالاقَ أَلَمْ أُقُلْ لَكَ إِنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ أَصْنَعُ. ۝ فَقَالَ بَالاقُ لِبِلْعَامَ تَعَالَ آخُذْكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَعَلَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ اللهِ وَتَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ. ۝ فَأَخَذَ بَالاقُ بِلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فَغُورَ المُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ البَرِّيَّةِ. ۝ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالاقَ ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَ مَذَابِحَ وَأَعِدَّ لِي سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ أَكْبُشٍ. ۝ فَصَنَعَ بَالاقُ كَمَا قَالَ بِلْعَامُ وَأَصْعَدَ عِجْلاً وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

۝ وَرَأَى بِلْعَامُ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمْضِ كَالمَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ فِي طَلَبِ القُوُولِ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى البَرِّيَّةِ. ۝ وَرَفَعَ بِلْعَامُ طَرْفَهُ وَرَأَى إِسْرَائِيلَ نَازِلِينَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِم. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ. ۝ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ كَلاَمُ بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ كَلاَمُ الرَّجُلِ المُلَقَّى العَيْنَيْنِ. ۝ كَلاَمُ مَنْ سَمِعَ أَقْوَالَ اللهِ الَّذِي رَأَى رُؤْيَا القَدِيرِ الَّذِي بِغَمِّ تَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ. ۝ مَا أَحْلَى خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ وَمَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلُ. ۝ مَبْسُطَةٌ كَأَوْدِيَةٍ وَكَجَنَّاتٍ عَلَى نَهْرٍ وَكَأَعْرَاسٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ وَكَأَرْزٍ عَلَى مِيَاهٍ. ۝ يَجْرِي المَاءُ مِنْ دِلاَءِهِ وَذُرِّيَّتُهُ فِي مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ وَيَرْتَفِعُ مَلِكُهُ عَلَى أَجَجَ وَتَتَسَامَى مَمْلَكَتُهُ. ۝ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ مِصْرَ وَلَهُ سُرْعَةُ الرِّئْمِ. يَقْرِضُ أُمَمَ أَعْدَائِهِ مِنَ الأُمَمِ وَعِظَامَهُم يَرُضُّ وَبِسِهَامِهِ يُحَطِّمُهُمْ. ۝ جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَجَرْوٍ فَمَنْ ذَا يُثِيرُهُ. مُبَارِكُوكَ يَبَارَكُونَ وَلاَعِنُوكَ يُلْعَنُونَ. ۝ فَاشْتَدَّ غَيْظُ بَالاقَ عَلَى بِلْعَامَ وَصَفَقَ بِكَفَّيْهِ وَقَالَ بَالاقُ لِبِلْعَامَ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. ۝ فَالآنَ اصْرَفْ إِلَى مَوْضِعِكَ لَقَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ أَنْ أُكْرِمَكَ فَحَرَمَكَ الرَّبُّ الكَرَامَةَ. ۝ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالاقَ أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ لَوْ أَعْطَانِي بَالاقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَجَاوَزَ أَمْرَ الرَّبِّ فَأَعْمَلَ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً مِنْ رَأْيِي إِنَّمَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ أَقُولُ. ۝ وَالآنَ هَا أَنَا مُنْصَرِفٌ إِلَى قَوْمِي تَعَالَ أُعْرِفْكَ مَا يَصْنَعُ أُولَئِكَ الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الأَيَّامِ. ۝ ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ كَلاَمُ بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ كَلاَمُ الرَّجُلِ المُلَقَّى العَيْنَيْنِ كَلاَمُ السَّامِعِ أَقْوَالَ اللهِ وَالعَارِفِ مَعْرِفَةَ العَلِيِّ وَالنَّاظِرِ مَنَاظِرَ القَدِيرِ الَّذِي بِغَمِّ تَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ. ۝ أَرَاهُ وَلَيْسَ حَاضِرًا أُبْصِرُهُ وَلَيْسَ بِقَرِيبٍ. يَبْدُو كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ وَيَقُومُ سَوْلَجَانٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحَطِّمُ طَرَفَيْ مُوآبَ وَيُوَبِّخُ جَمِيعَ بَنِي شِيتَ. ۝ وَتَكُونُ أَدُومُ مِيرَاثًا لَهُ يَمْلِكُ لَهُ يَكُونُ سَعِيرُ أَعْدَاؤُهُ وَيَصْنَعُ إِسْرَائِيلُ بِبَأْسٍ. ۝ وَيَتَسَلَّطُ الَّذِي مِنْ يَعْقُوبَ وَيُهْلِكُ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ بَقِيَّ. ۝ ثُمَّ رَأَى عَمَالِيقَ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ أَوَّلُ الشُّعُوبِ عَمَالِيقُ وَعَاقِبَتُهُ إِلَى الهَلاَكِ. ۝ ثُمَّ رَأَى القَيْنِيِّينَ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ مَسْكَنُكَ مَتِينٌ الجَبَلُ فِي الصَّخْرِ وَكَرُكَ. ۝ لَكِنْ قَيْنٌ يَكُونُ خَرَابًا إِلَى أَنْ يَسْبِيَكَ أَشُّورُ. ۝ ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ يَحْيَا إِذَا قَامَ اللهُ ذَلِكَ.

الضَّحِيَّةِ وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِحَ فَاسْتَعَدَّ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلاً وَكَبْشًا ۝ وَقَالَ بِلْعَامُ قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ وَأَنَا أَتَلَقَّى الرَّبَّ هُنَا. ۝ فَوَافَى الرَّبُّ بِلْعَامَ وَأَلْقَى كَلاَمًا فِي فِيهِ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَى بَالاقَ وَقُلْ كَذَا. ۝ فَجَاءَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ وَرُؤَسَاءُ مُوآبَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ بَالاقُ مَاذَا قَالَ الرَّبُّ. ۝ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ قُمْ يَا بَالاقُ اسْمَعْ وَأَصْغِ لِقَوْلِي يَا ابْنَ صِفُّورَ. ۝ لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبَ وَلاَ كَبَنِي البَشَرِ فَيَنْدَمَ. أَيَرْفَعُ يَقُولُ وَلاَ يَفْعَلُ أَوْ يَتَكَلَّمُ كَلاَمًا وَلاَ يُتَمِّمُهُ. ۝ هَا قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُبَارِكَ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَى بَرَكَةً فَلاَ أَرُدُّهَا. ۝ لَمْ يُبْصِرْ إِثْمًا فِي يَعْقُوبَ وَلَمْ يَرَ جَوْرًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَهُتَافُ المَلِكِ فِيهِ. ۝ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ مِصْرَ وَلَهُ سُرْعَةُ الرِّئْمِ. ۝ إِنَّهُ لاَ عِيَافَةَ فِي يَعْقُوبَ وَلاَ عِرَافَةَ فِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا حَانَ الوَقْتُ يُقَالُ لِيَعْقُوبَ وَلإِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ اللهُ. ۝ هُوَذَا شَعْبٌ كَلَبُوءَةٍ يَقُومُ وَكَشِبْلٍ يَنْهَضُ لاَ يَرْبِضُ حَتَّى يَأْكُلَ الفَرِيسَةَ وَيَشْرَبَ دَمَ القَتْلَى. ۝ فَقَالَ بَالاقُ لِبِلْعَامَ وَالآنَ أَيْضًا لاَ تَلْعَنَهُ لَعْنًا وَلاَ تُبَارِكَهُ بَرَكَةً. ۝ فَأَجَابَ بِلْعَامُ وَقَالَ لِبَالاقَ أَلَمْ أُقُلْ لَكَ إِنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ أَصْنَعُ. ۝ فَقَالَ بَالاقُ لِبِلْعَامَ تَعَالَ آخُذْكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَعَلَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ اللهِ وَتَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ. ۝ فَأَخَذَ بَالاقُ بِلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فَغُورَ المُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ البَرِّيَّةِ. ۝ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالاقَ ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَ مَذَابِحَ وَأَعِدَّ لِي سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ أَكْبُشٍ. ۝ فَصَنَعَ بَالاقُ كَمَا قَالَ بِلْعَامُ وَأَصْعَدَ عِجْلاً وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ

وَأَتَى سَفْنٌ مِنْ نَاحِيَةِ كِتِّيمَ وَتُخْضِعُ أَشُّورَ وَتُذِلُّ عِبْرَ وَهُوَ أَيْضًا إِلَى أَهْلَاكٍ .
ثُمَّ قَامَ بِلْعَامُ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى مَوْضِعِهِ وَمَضَى بَالَاقُ أَيْضًا لِسَبِيلِهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ بِشِطِّيمَ وَٱبْتَدَأَ الشَّعْبُ يَفْجُرُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوآبَ فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَائِحِ آلِهَتِهِنَّ فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِآلِهَتِهِنَّ وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فَغُورَ فَٱشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ . فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى خُذْ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَسَلِّمْهُمْ لِلرَّبِّ أَمَامَ الشَّمْسِ فَتَصْرِفَ شِرَّةُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ . فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ ٱقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَنْ تَعَلَّقَ مِنْ قَوْمِهِ بِبَعْلِ فَغُورَ . فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَقْبَلَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ ٱمْرَأَةً مِدْيَانِيَّةً عَلَى عَيْنَيْ مُوسَى وَعُيُونِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ يَكُونَ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ الْمَوْعِدِ . فَلَمَّا رَأَى فِينْحَاصُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَلَقَدَ رُمْحًا فِي يَدِهِ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ فَطَعَنَهُمَا كِلَيْهِمَا الرَّجُلَ الإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا فَكُفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالضَّرْبَةِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا . وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا إِنَّ فِينْحَاصَ ٱبْنَ أَلِعَازَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ حَمِيَّتِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِهِ لِي فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَمْ أُفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي غَيْرَتِي . فَلِذَلِكَ قُلْ هَا أَنَا مُعْطِيهِ عَهْدَ سَلَامِي فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدُ كَهَنُوتِ أَبَدِيٍّ جَزَاءَ غَيْرَتِهِ لِإِلَهِهِ وَتَكْفِيرِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَكَانَ ٱسْمُ الرَّجُلِ الإِسْرَائِيلِيِّ الْمَقْتُولِ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمِدْيَانِيَّةِ زِمْرِي بْنُ سَالُو وَهُوَ رَئِيسُ بَيْتِ أَبٍ مِنَ الشِّمْعُونِيِّينَ وَٱسْمُ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ الْمَقْتُولَةِ كُزْبِي بِنْتُ صُورٍ وَهُوَ رَئِيسُ أُمَّةٍ رَأْسُ بَيْتِ أَبٍ فِي مِدْيَنَ . وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ضَايِقُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَٱضْرِبُوهُمْ لأَنَّهُمْ ضَايَقُوكُمْ بِمُتَحَايِلِهِمِ الَّتِي تَحَايَلُوا عَلَيْكُمْ فِي أَمْرِ فَغُورَ وَأَمْرِ كُزْبِي بِنْتِ رَئِيسِ مِدْيَنَ أُخْتِهِمِ الْمَقْتُولَةِ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ بِسَبَبِ فَغُورَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

وَكَانَ بَعْدَ الضَّرْبَةِ أَنَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَأَلِعَازَارَ بْنَ هَرُونَ الْكَاهِنَ قَائِلًا أَحْصِيَا جُمْلَةَ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنِ ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا عَلَى حَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ كُلَّ خَارِجٍ فِي الْجَيْشِ مِنْ إِسْرَائِيلَ . فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ فِي صَحَارَى مُوآبَ عَلَى أُرْدُنِّ أَرِيحَا قَائِلَيْنِ تُحْصَى مِنِ ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . فَكَانَ لِرَأُوبِينَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةُ الْحَنُوكِيِّينَ لِحَنُوكَ وَعَشِيرَةُ الْفَلُّوِيِّينَ لِفَلُّو وَعَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ لِحَصْرُونَ وَعَشِيرَةُ الْكَرْمِيِّينَ لِكَرْمِي . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ الرَّأُوبِينِيِّينَ وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ . وَٱبْنَا هُلُو أَلِيَآبَ . وَبَنُو أَلِيَآبَ نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ وَهُمَا دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ الدَّانِ كَانَا يُدْعَيَانِ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَهُمَا الدَّانِ خَاصَمَا مُوسَى وَهَرُونَ فِي جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ خَاصَمُوا الرَّبَّ وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَٱبْتَلَعَتْهُمْ مَعَ قُورَحَ حِينَ هَلَكَ الْقَوْمُ وَأَكَلَتِ النَّارُ الْمِئَتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا فَصَارُوا عِبْرَةً . وَأَمَّا بَنُو قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا . وَبَنُو شِمْعُونَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ النَّمُوئِيلِيِّينَ لِنَمُوئِيلَ وَعَشِيرَةُ الْيَامِينِيِّينَ لِيَامِينَ وَعَشِيرَةُ الْيَاكِينِيِّينَ لِيَاكِينَ وَعَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ لِزَارَحَ وَعَشِيرَةُ الشَّاوُلِيِّينَ لِشَاوُلَ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ الشِّمْعُونِيِّينَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ . وَبَنُو جَادٍ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الصَّفُونِيِّينَ لِصَفُونَ وَعَشِيرَةُ الْحَجِّيِّينَ لِحَجِّي وَعَشِيرَةُ الشُّونِيِّينَ لِشُونِي وَعَشِيرَةُ الأَزْبُونِيِّينَ لِأَزْبُونَ وَعَشِيرَةُ الْعِيرِيِّينَ لِعِيرِي وَعَشِيرَةُ الأَرُودِيِّينَ لِأَرُودَ وَعَشِيرَةُ الأَرْئِيلِيِّينَ لِأَرْئِيلَ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ بَنِي جَادٍ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ . وَأَبْنَا يَهُودَا عِيرُ وَأُونَانُ وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ . وَكَانَ بَنُو يَهُودَا بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الشِّيلِيِّينَ لِشِيلَةَ وَعَشِيرَةُ الْفَارَصِيِّينَ لِفَارَصَ وَعَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ لِزَارَحَ . وَكَانَ بَنُو فَارَصَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ لِحَصْرُونَ وَعَشِيرَةُ الْحَمُولِيِّينَ لِحَمُولَ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ يَهُودَا بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ أَرْبَعَةً وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ . وَبَنُو يَسَّاكَرَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الثُّولَاعِيِّينَ لِثُولَاعَ وَعَشِيرَةُ الْفُوَّيِّينَ لِفُوَّةَ وَعَشِيرَةُ الْيَاشُوبِيِّينَ لِيَاشُوبَ وَعَشِيرَةُ الشِّمْرُونِيِّينَ لِشِمْرُونَ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ أَرْبَعَةً وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ . وَبَنُو زَبُولُونَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ السَّارَدِيِّينَ لِسَارَدَ وَعَشِيرَةُ الإِيلُونِيِّينَ لِإِيلُونَ وَعَشِيرَةُ الْيَحْلِيلِيِّينَ لِيَحْلِيلَ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ الزَّبُولُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ سِتُّونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ . وَأَبْنَا يُوسُفَ بِعَشَائِرِهِمَا مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ بَنُو مَنَسَّى عَشِيرَةُ الْمَكِيرِيِّينَ لِمَاكِيرَ وَمَاكِيرُ وَلَدَ جِلْعَادَ وَلِجِلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجِلْعَادِيِّينَ . وَهَؤُلَاءِ بَنُو جِلْعَادَ عَشِيرَةُ الإِيعَازَرِيِّينَ لِإِيعَازَرَ وَعَشِيرَةُ الْحَالِقِيِّينَ لِحَالَقَ وَعَشِيرَةُ الأَسْرِيئِيلِيِّينَ لِأَسْرِيئِيلَ وَعَشِيرَةُ الشَّكِيمِيِّينَ لِشَكَمَ وَعَشِيرَةُ الشِّمِيدَاعِيِّينَ لِشِمِيدَاعَ وَعَشِيرَةُ الْحَافِرِيِّينَ لِحَافَرَ . وَأَمَّا صَلْفَحَادُ بْنُ حَافَرَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ وَأَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحْلَةُ وَنُوعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَتِرْصَةُ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ مَنَسَّى وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ . وَهَؤُلَاءِ بَنُو أَفْرَايِمَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الشُّوثَلَحِيِّينَ لِشُوثَلَحَ وَعَشِيرَةُ الْبَاكَرِيِّينَ لِبَاكَرَ وَعَشِيرَةُ التَّاحَنِيِّينَ لِتَاحَنَ . وَهَؤُلَاءِ بَنُو شُوثَلَحَ عَشِيرَةُ الْعِيرَانِيِّينَ لِعِيرَانَ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ بَنِي أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ أُولَئِكَ بَنُو يُوسُفَ بِعَشَائِرِهِمْ . وَبَنُو بَنْيَامِينَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الْبَالِعِيِّينَ لِبَالَعَ وَعَشِيرَةُ الأَشْبِيلِيِّينَ لِأَشْبِيلَ وَعَشِيرَةُ الأَحِيرَامِيِّينَ لِأَحِيرَامَ . وَعَشِيرَةُ الشُّفُوفَامِيِّينَ لِشُفُوفَامَ وَعَشِيرَةُ الْحُوفَامِيِّينَ لِحُوفَامَ . وَكَانَ أَبْنَا بَالَعَ أَرْدَا وَنُعَمَانَ فَعَشِيرَةُ الأَرْدِيِّينَ لِأَرْدَ وَعَشِيرَةُ النُّعَمَانِيِّينَ لِنُعَمَانَ . هَؤُلَاءِ بَنُو بَنْيَامِينَ بِعَشَائِرِهِمْ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ . وَهَؤُلَاءِ بَنُو دَانَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الشُّوحَامِيِّينَ لِشُوحَامَ هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ دَانَ بِعَشَائِرِهِمْ . جَمِيعُ عَشَائِرِ الشُّوحَامِيِّينَ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . وَبَنُو أَشِيرَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الْيِمْنِيِّينَ لِيِمْنَةَ وَعَشِيرَةُ الْيِشْوِيِّينَ لِيِشْوِي وَعَشِيرَةُ الْبَرِيعِيِّينَ لِبَرِيعَةَ . وَلِبَنِي بَرِيعَةَ عَشِيرَةُ الْحَابِرِيِّينَ لِحَابَرَ وَعَشِيرَةُ الْمَلْكِيئِيلِيِّينَ لِمَلْكِيئِيلَ . وَٱسْمُ ٱبْنَةِ أَشِيرَ سَارَحُ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . وَبَنُو نَفْتَالِي بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الْيَحْصَئِيلِيِّينَ لِيَحْصَئِيلَ وَعَشِيرَةُ الْجُونِيِّينَ لِجُونِي وَعَشِيرَةُ الْيَاسَرِيِّينَ لِيَاسَرَ وَعَشِيرَةُ الشِّلِّيمِيِّينَ لِشِلِّيمَ . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ نَفْتَالِي بِعَشَائِرِهِمْ وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . هَؤُلَاءِ مَعْدُودُو بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ . وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا هَؤُلَاءِ تُقْسَمُ الأَرْضُ مِيرَاثًا عَلَى عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ الْكَثِيرُ تُكَثِّرُ لَهُ مِيرَاثَهُ وَالْقَلِيلُ تُقَلِّلُ لَهُ كُلُّ فَرِيقٍ عَلَى قَدْرِ عَدَدِهِ يُؤْتَى مِيرَاثَهُ . لَكِنْ تُقْسَمُ الأَرْضُ بِالاقْتِرَاعِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ يَرِثُونَ بِحَسَبِ الاقْتِرَاعِ تُقْسَمُ الْمِيرَاثُ بَيْنَ الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ عَشِيرَةُ الْجَرْشُونِيِّينَ لِجَرْشُونَ وَعَشِيرَةُ الْقَهَاتِيِّينَ لِقَهَاتَ وَعَشِيرَةُ الْمَرَارِيِّينَ لِمَرَارِي . هَؤُلَاءِ عَشَائِرُ لَاوِي عَشِيرَةُ الْلِبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْقُورَحِيِّينَ . وَقَهَاتُ وَلَدَ عَمْرَامَ . وَكَانَ ٱسْمُ ٱمْرَأَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَذُ بِنْتُ لَاوِي الَّتِي وُلِدَتْ لِلَاوِي بِمِصْرَ فَوَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا . وَوُلِدَ لِهَرُونَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَأَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ . وَمَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو حِينَ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ . فَكَانَ الْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ

فَصَاعِدًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعَدُّوا فِي جُمْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ لَمْ يُعْطَوْا مِيرَاثًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ هٰؤُلَاءِ مَعْدُودُو مُوسَى وَأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ ٱلَّذِينَ أَحْصَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهْلِ مُوآبَ عَلَى أُرْدُنِ أَرِيحَا. ۝ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مِمَّنْ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَرُونُ الْكَاهِنُ حِينَ أَحْصَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَا. ۝ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَالِيبَ بْنَ يَفُنَّهَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ وَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ مَنَسَّى ابْنِ يُوسُفَ وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحْلَةُ وَنُوعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَتِرْصَةُ. ۝ فَقَمْنَ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى وَأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاِجْتِمَاعِ قَائِلَاتٍ ۝ إِنَّ أَبَانَا مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ٱجْتَمَعُوا عَلَى الرَّبِّ مِنْ جَمَاعَةِ قُورَحَ لٰكِنَّهُ بِخَطِيَّتِهِ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. ۝ فَلِمَاذَا يُسْقَطُ ٱسْمُ أَبِينَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ٱبْنٌ فَأَعْطُوا مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَ أَعْمَامِنَا. ۝ فَرَفَعَ مُوسَى أَمْرَهُنَّ إِلَى الرَّبِّ ۝ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ بِالصَّوَابِ تَطْلُبُ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ أَنْ تُعْطَيْنَ مِلْكَ مِيرَاثٍ فِيمَا بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ وَتَنْقُلُ مِيرَاثَ أَبِيهِنَّ إِلَيْهِنَّ. ۝ وَمُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ ۝ أَيُّ رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ٱبْنٌ فَٱنْقُلُوا مِيرَاثَهُ إِلَى ٱبْنَتِهِ. ۝ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتٌ فَأَعْطُوا مِيرَاثَهُ لِإِخْوَتِهِ. ۝ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ فَأَعْطُوهُ لِإِخْوَةِ أَبِيهِ. ۝ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ فَأَعْطُوهُ لِأَدْنَى ذَوِي قَرَابَتِهِ فِي عَشِيرَتِهِ فَيَرِثُهُ وَيَكُونُ ذٰلِكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَسْمَ حُكْمٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ۝ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى ٱصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الْعَابِرِيمِ هٰذَا وَٱنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ فَلَمَّا رَأَيْتَهَا فَٱنْضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ أَنْتَ أَيْضًا كَمَا ٱنْضَمَّ هَرُونُ أَخُوكَ ۝ لِأَنَّكُمَا عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ سِينَ عِنْدَ خُصُومَةِ الْجَمَاعَةِ وَلَمْ تُقَدِّسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ بِحَضْرَتِهِمْ وَذٰلِكَ مَاءُ خُصُومَةِ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَ. ۝ فَكَلَّمَ مُوسَى الرَّبَّ قَائِلًا ۝ يُوكَلُ الرَّبُّ إِلٰهُ أَرْوَاحِ كُلِّ بَشَرٍ رَجُلًا عَلَى الْجَمَاعَةِ ۝ يَخْرُجُ أَمَامَهُمْ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيُدْخِلُهُمْ لِئَلَّا تَبْقَى جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ ۝ وَقِفْهُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَأَوْصِهِ بِحَضْرَتِهِمْ وَٱجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْ مَهَابَتِكَ لِكَيْ تَسْمَعَ لَهُ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا. ۝ يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ حَتَّى يُطْلَبَ لَهُ قَضَاءُ أُورِيمَ أَمَامَ الرَّبِّ بِأَمْرِهِ يَخْرُجُونَ وَبِأَمْرِهِ يَدْخُلُونَ هُوَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ. ۝ فَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ فَأَخَذَ يَشُوعَ وَوَقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ۝ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ قُرْبَانِي خُبْزِي مَعَ وَقَائِدِي رَائِحَةً رِضَائِي تَحْرِصُونَ أَنْ تُقَرِّبُوهُ لِي فِي وَقْتِهِ. ۝ وَقُلْ لَهُمْ هٰذِهِ هِيَ الْوَقِيدَةُ الَّتِي تُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَرِيضَةً دَائِمَةً. ۝ ٱلْحَمَلُ الْوَاحِدُ تَصْنَعُونَهُ بِالْغَدَاةِ وَالْحَمَلُ الْآخَرُ بَيْنَ الْعَرْبَيْنِ. ۝ وَعُشْرُ إِيفَةٍ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِرُبْعِ هِينٍ مِنْ زَيْتٍ رَضِّ لِلتَّقْدِمَةِ. ۝ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ كَمَا صُنِعَتْ فِي طُورِ سِينَاءَ رَائِحَةُ رِضًى وَقِيدَةٌ لِلرَّبِّ. ۝ وَسَكِيبُهَا رُبْعُ هِينٍ لِكُلِّ حَمَلٍ فِي الْقُدْسِ يُسْكَبُ سَكِيبُ مُسْكِرٍ لِلرَّبِّ. ۝ وَالْحَمَلُ الثَّانِي تَصْنَعُهُ بَيْنَ الْعَرْبَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الْغَدَاةِ وَكَسَكِيبِهَا وَقِيدَةُ رَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ. ۝ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ وَعَشْرَانِ مِنَ السَّمِيذِ مَلْتُوتَانِ بِزَيْتٍ لِتَقْدِمَةٍ مَعَ سَكِيبِهَا. ۝ عَلَى مُحْرَقَةِ سَبْتٍ فَسَبْتٍ مَعَ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا. ۝ وَفِي رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ تُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ

عِجْلَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحٍ ۝ وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً لِكُلِّ عِجْلٍ وَعُشْرَيْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً لِكُلِّ كَبْشٍ ۝ وَعُشْرَ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً لِكُلِّ حَمَلٍ. مُحْرَقَةٌ رَائِحَةُ رِضًى وَقِيدَةٌ لِلرَّبِّ. ۝ وَسَكِيبُهَا نِصْفُ هِينٍ مِنَ الْخَمْرِ لِلْعِجْلِ وَثُلُثُ هِينٍ لِلْكَبْشِ وَرُبْعُ هِينٍ لِلْحَمَلِ. هٰذِهِ مُحْرَقَةُ شَهْرٍ فَشَهْرٍ لِشُهُورِ السَّنَةِ. ۝ وَتَيْسًا مِنَ الْمِعْزِ ذَبِيحَةَ خَطَّاءٍ لِلرَّبِّ فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ تُقَرَّبُ مَعَ سَكِيبِهِ. ۝ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ فِصْحُ الرَّبِّ. ۝ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ عِيدٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ فَطِيرٌ. ۝ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهَا مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. ۝ وَقَرِّبُوا وَقِيدَةً مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ عِجْلَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحًا تَكُونُ لَكُمْ. ۝ وَتَقْدِمَتُهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ ۝ وَعُشْرًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ. ۝ وَتَيْسَ خَطَاءٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ۝ هٰذِهِ تُقَرِّبُونَهَا فَضْلًا عَنْ مُحْرَقَةِ الْغَدَاةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ ۝ وَمِثْلَهَا تُقَرِّبُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ طَعَامَ وَقِيدَةٍ رَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا. ۝ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. ۝ وَفِي يَوْمِ الْبَوَاكِيرِ عِنْدَ تُقَرِّبُكُمْ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ بَعْدَ أَسَابِيعِكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. ۝ وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ عِجْلَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ. ۝ وَتَقْدِمَتُهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ ۝ وَعُشْرًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ. ۝ وَتَيْسًا مِنَ الْمِعْزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ۝ هٰذِهِ تُقَرِّبُونَهَا فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا صِحَاحًا تَكُونُ لَكُمْ مَعَ سَكِيبِهَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا يَوْمَ هُتَافٍ يَكُونُ لَكُمْ. ۝ وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحٍ. ۝ وَتَقْدِمَتُهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ ۝ وَعُشْرًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ. ۝ وَتَيْسًا مِنَ الْمِعْزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ۝ فَضْلًا عَنْ مُحْرَقَةِ الشَّهْرِ وَتَقْدِمَتِهَا وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا بِحَسَبِ رَسْمِهَا رَائِحَةَ رِضًى وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. ۝ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ هٰذَا مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ تُذَلِّلُونَ فِيهِ نُفُوسَكُمْ وَعَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. ۝ وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَائِحَةَ رِضًى عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحًا تَكُونُ لَكُمْ. ۝ وَتَقْدِمَتُهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ ۝ وَعُشْرًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ. ۝ وَتَيْسًا مِنَ الْمِعْزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَضْلًا عَنْ ذَبِيحَةِ الْخَطَاءِ الَّتِي لِلتَّكْفِيرِ وَعَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ۝ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا وَتُعَيِّدُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ۝ وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً وَقِيدَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا صِحَاحًا تَكُونُ. ۝ وَتَقْدِمَتُهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِكُلِّ عِجْلٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْعُجُولِ وَعُشْرَانِ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ ۝ وَعُشْرٌ لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ. ۝ وَتَيْسًا مِنَ الْمِعْزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ۝ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَحَدَ عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا صِحَاحًا. ۝ وَتَقْدِمَتُهَا وَسَكَائِبُ الْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ الرَّسْمِ. ۝ وَتَيْسًا مِنَ الْمِعْزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ۝ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَحَدَ عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا صِحَاحًا. ۝ وَتَقْدِمَتُهَا وَسَكَائِبُ الْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحُمْلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ الرَّسْمِ. ۝ وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ

الذَّابِحَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ﴿ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَةَ خُرُوفٌ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوَلِيًّا صَحِيحًا. ﴿ وَتَقْدِمَتُهَا وَسَكِيبُهَا لِلْخُرُوفِ وَلِلْكَبْشَيْنِ وَلِلْحَمَلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ الرَّسْمِ. ﴿ وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطَّاءٍ فَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ﴿ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ خُرُوفٌ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوَلِيًّا صَحِيحًا. ﴿ وَتَقْدِمَتُهَا وَسَكِيبُهَا لِلْخُرُوفِ وَلِلْكَبْشَيْنِ وَلِلْحَمَلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ الرَّسْمِ. ﴿ وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطَّاءٍ فَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ﴿ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ثَمَانِيَةُ خُرُوفٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوَلِيًّا صَحِيحًا. ﴿ وَتَقْدِمَتُهَا وَسَكِيبُهَا لِلْخُرُوفِ وَلِلْكَبْشَيْنِ وَلِلْحَمَلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ الرَّسْمِ. ﴿ وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطَّاءٍ فَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ﴿ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْعَةُ خُرُوفٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوَلِيًّا صَحِيحًا. ﴿ وَتَقْدِمَتُهَا وَسَكِيبُهَا لِلْخُرُوفِ وَلِلْكَبْشَيْنِ وَلِلْحَمَلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ رَسْمِهَا. ﴿ وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطَّاءٍ فَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ﴿ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتِصَالٌ يَكُونُ لَكُمْ عَلَى حِدَةٍ لَا تَعْمَلُوا. ﴿ وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً وَقِيدَةً رَائِحَةٍ رِضًى لِلرَّبِّ عِجْلاً وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوَلِيَّةً صِحَاحٍ. ﴿ وَتَقْدِمَتُهَا وَسَكِيبُهَا لِلْعِجْلِ وَلِلْكَبْشِ وَلِلْحُمْلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ الرَّسْمِ. ﴿ وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطَّاءٍ فَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. ﴿ هَذَا مَا تُقَرِّبُونَ لِلرَّبِّ فِي أَعْيَادِكُمْ مَا خَلَا نُذُورَكُمْ وَتَطَوُّعَاتِكُمْ بْنِ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقَادِمِكُمْ وَسُكُوبِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

﴿ فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. ﴿ وَخَاطَبَ مُوسَى رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ. ﴿ أَيُّ رَجُلٍ نَذَرَ نَذْرًا لِلرَّبِّ أَوْ حَلَفَ حَلِفًا فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ شَيْئًا فَلَا يُخْلِفُ قَوْلَهُ بَلْ يَعْمَلُ بِكُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ. ﴿ وَأَيَّةُ امْرَأَةٍ نَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَأَلْزَمَتْ نَفْسَهَا شَيْئًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي حَالِ صِبَاهَا فَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَإِلْزَامَهَا مَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ فَسَكَتَ لَهَا فَقَدْ ثَبَتَ جَمِيعُ نُذُورِهَا ﴿ وَكُلُّ إِلْزَامٍ أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا قَائِمٌ. ﴿ وَإِنْ نَهَاهَا أَبُوهَا فِي يَوْمِ سَمَاعِهِ ذَلِكَ فَكُلُّ نُذُورِهَا وَإِلْزَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ بِهَا نَفْسَهَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ وَالرَّبُّ يَغْفِرُ لَهَا لِأَنَّ نَهَاهَا أَبُوهَا. ﴿ وَإِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ وَعَلَيْهَا نُذُورُهَا أَوْ لَفْظُ شَفَتَيْهَا الَّذِي أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا ﴿ فَسَمِعَ بِهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ سَمِعَ فِيهِ ذَلِكَ وَسَكَتَ لَهَا فَقَدْ ثَبَتَتْ نُذُورُهَا وَإِلْزَامَاتُهَا الَّتِي أَلْزَمَتْ بِهَا نَفْسَهَا ثَبَتَتْ. ﴿ وَإِنْ نَهَاهَا بِهَا فِي يَوْمِ سَمَاعِهِ فَقَدْ فَسَخَ نَذْرَهَا الَّذِي جَعَلَتْ عَلَيْهَا وَلَفْظَ شَفَتَيْهَا الَّذِي أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ﴿ وَنَذْرُ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُطَلَّقَةِ كُلُّ مَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا ثَابِتٌ عَلَيْهَا. ﴿ وَإِنْ نَذَرَتْ نَذْرًا أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِيَمِينٍ فِي بَيْتِ بَعْلِهَا ﴿ فَسَمِعَ بَعْلُهَا وَسَكَتَ لَهَا وَلَمْ يَنْهَهَا فَقَدْ ثَبَتَتْ نُذُورُهَا وَكُلُّ إِلْزَامٍ أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا ثَابِتٌ. ﴿ وَإِنْ فَسَخَ ذَلِكَ بَعْلُهَا فِي يَوْمِ سَمَاعِهِ بِهِ فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْهَا مِنْ نُذُورِهَا وَإِلْزَامِ عَلَى نَفْسِهَا غَيْرُ ثَابِتٍ لِأَنَّ بَعْلَهَا قَدْ فَسَخَهُ وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا. ﴿ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ يَمِينِ إِلْزَامِ لِقَمْعِ النَّفْسِ فَبَعْلُهَا يُثْبِتُهُ وَبَعْلُهَا يَفْسَخُهُ. ﴿ وَإِنْ سَكَتَ لَهَا بَعْلُهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ فَقَدْ أَثْبَتَ جَمِيعَ نُذُورِهَا وَإِلْزَامَاتِهَا الَّتِي عَلَيْهَا أَثْبَتَهَا لِأَنَّهُ سَكَتَ لَهَا فِي يَوْمِ سَمَاعِهِ. ﴿ فَإِنْ فَسَخَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا سَمِعَ بِهِ فَقَدْ حَمَلَ وِزْرَهَا. ﴿ هَذِهِ هِيَ الرُّسُومُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِيمَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَزَوْجِهِ وَفِيمَا بَيْنَ الْأَبِ وَابْنَتِهِ فِي حَالِ صِبَاهَا وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

﴿ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ﴿ انْتَقِمْ نَقْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تُضَمُّ إِلَى قَوْمِكَ. ﴿ فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلاً جَرِّدُوا مِنْكُمْ رِجَالاً لِلْجَيْشِ يَزْحَفُونَ إِلَى مِدْيَنَ لِيُجْرُوا نَقْمَةَ الرَّبِّ بِمِدْيَنَ ﴿ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ تُسَيِّرُونَ أَلْفًا لِلْحَرْبِ. ﴿ فَجُرِّدَ مِنْ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَلْفٌ أَلْفًا عَشَرَ أَلْفًا مُجَرَّدُونَ لِلْحَرْبِ. ﴿ فَسَيَّرَهُمْ مُوسَى مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَلْفًا لِلْحَرْبِ وَمَعَهُمْ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ لِلْحَرْبِ وَفِي يَدِهِ أَمْتِعَةُ الْقُدْسِ وَأَبْوَاقُ الْهُتَافِ. ﴿ فَهَاجُوا مِدْيَنَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ ﴿ وَمُلُوكَ مِدْيَنَ قَتَلُوهُمْ مَعَ قَتْلَاهُمْ وَهُمْ أَوِي وَرَاقِمُ وَصُورُ وَحُورُ وَرَاحُ خَمْسَةُ مُلُوكِ مِدْيَنَ وَبِلْعَامُ بْنُ بَعُورَ قَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ. ﴿ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدْيَنَ وَأَطْفَالَهُمْ وَجَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَأَمْلَاكَهُمْ غَنِمُوهَا ﴿ وَجَمِيعَ مُدُنِهِمْ مَعَ مَسَاكِنِهِمْ وَقُصُورِهِمْ أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ ﴿ وَأَخَذُوا جَمِيعَ الْأَسْلَابِ وَالْغَنَائِمِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ﴿ وَعَادُوا إِلَى مُوسَى وَأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَجَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالسَّبْيِ وَالْغَنَائِمِ وَالْأَسْلَابِ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي صَحْرَاءِ مُوآبَ الَّتِي عَلَى أُرْدُنِ أَرِيحَا. ﴿ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لِمُقَابَلَتِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. ﴿ فَسَخِطَ مُوسَى عَلَى وُكَلَاءِ الْجَيْشِ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِئِينَ الْقَادِمِينَ مِنْ جَيْشِ الْحَرْبِ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى هَلِ اسْتَبْقَيْتُمُ الْإِنَاثَ كُلَّهُنَّ ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ هُنَّ اللَّاتِي حَمَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُؤَامَرَةِ بَلْعَامَ عَلَى أَنْ يَعْثُرُوا عَلَى الرَّبِّ فِي أَمْرِ فَغُورَ فَحَلَّتِ الضَّرْبَةُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ﴿ فَالْآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ مُضَاجَعَةَ رَجُلٍ اقْتُلُوهَا ﴿ وَأَمَّا الْإِنَاثُ الْأَطْفَالُ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ الرِّجَالِ فَاسْتَبْقُوهُنَّ لَكُمْ. ﴿ وَأَنْتُمْ فَأَقِيمُوا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ قَتِيلاً تَتَطَهَّرُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنْتُمْ وَسَبْيُكُمْ. ﴿ وَكُلُّ ثَوْبٍ وَمَتَاعِ جِلْدٍ وَكُلُّ مَا صُنِعَ مِنْ شَعَرِ الْمَعْزِ وَكُلُّ مَتَاعٍ مِنْ خَشَبٍ تُطَهِّرُونَهُ. ﴿ وَقَالَ أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجَيْشِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِلْحَرْبِ هَذَا رَسْمُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى. ﴿ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرَّصَاصُ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ تُجِيزُونَهُ فِي النَّارِ فَيَطْهُرُ غَيْرَ أَنَّهُ يُطَهَّرُ بِمَاءِ النَّضْحِ وَكُلُّ مَا لَا يَدْخُلُ النَّارَ تُجِيزُونَهُ فِي الْمَاءِ ﴿ وَتَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَطْهُرُونَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمَحَلَّةَ. ﴿ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً ﴿ أَحْصِ عِدَّةَ السَّبْيِ وَالنَّسَمَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ أَنْتَ وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ ﴿ وَاقْسِمْ ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ لِلْغَزْوِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ. ﴿ وَافْرِزْ وَسِيمَةً لِلرَّبِّ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ ﴿ خُذُوا ذَلِكَ مِنْ شَطْرِهِمْ وَادْفَعُوهُ إِلَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ﴿ وَخُذْ مِنْ شَطْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ وَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى اللَّاوِيِّينَ مَتْوَلِّي حِرَاسَةِ مَسْكَنِ الرَّبِّ. ﴿ فَفَعَلَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ﴿ فَكَانَتِ الْغَنَائِمُ جُمْلَةَ الْأَسْلَابِ الَّتِي غَنِمَهَا رِجَالُ الْحَرْبِ مِنَ الْغَنَمِ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا. ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا ﴿ وَمِنَ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ الرِّجَالِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ﴿ فَكَانَ شَطْرُ ذَلِكَ وَهُوَ نَصِيبُ الَّذِينَ خَرَجُوا لِلْحَرْبِ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ﴿ فَكَانَتْ وَسِيمَةُ الرَّبِّ مِنَ الْغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ رَأْسًا. ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. فَكَانَتْ وَسِيمَةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. ﴿ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. فَكَانَتْ وَسِيمَةُ الرَّبِّ مِنْهَا وَاحِدًا وَسِتِّينَ. ﴿ وَمِنَ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. فَكَانَتْ وَسِيمَةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. ﴿ فَدَفَعَ مُوسَى الْوَسِيمَةَ الْمَفْرُوزَةَ لِلرَّبِّ إِلَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ﴿ وَمِنْ شَطْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَسَمَهُ لَهُمْ مُوسَى مِنَ الْقَوْمِ الْغُزَاةِ ﴿ وَكَانَ شَطْرُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا ﴿ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا ﴿ أَخَذَ مُوسَى مِنْ شَطْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

واحدًا من سِبطٍ من أسباطِهم والبهائم. ودفعه إلى اللاويين المتولين حراسة مسكن
الرب كما أمر الربُّ موسى. ثم قدَّم إلى موسى وكلاءُ ألوف الجيش
رؤساءُ الألوف ورؤساءُ المئين. فقالوا له: إن عبيدك أحصوا جملة أهل الحرب
الذين معنا فلم يُعدَمْ منا رجل. وقد قرَّبنا قربانًا للرب كلُّ رجلٍ ما وجده من
أدوات الذهب من حجل وسوار وخاتم وقرط وقلادة ليُكفِّر عن نفوسنا أمام الربِّ.
فقبض موسى والعازارُ الكاهن الذهبَ منهم كلَّ قطعةٍ مصوغة. فكان
جملة ذهب التقدمة التي قرَّدوها للرب ستَّ عشرة ألفًا وسبع مئة وخمسين مثقالًا من
رؤساء الألوف ورؤساء المئين. وأما أهل الحرب فما غنم كلُّ واحدٍ منهم كان
له. فأخذ موسى والعازارُ الكاهن الذهبَ من رؤساء الألوف والمئين
وأدخلاه خيمة الحضر ذكرًا لبني إسرائيل أمام الربِّ

## ألفصلُ الثاني والثلاثون

وكان لبني رأوبين وبني جاد مواشٍ كثيرة جدًا فنظروا إلى أرض يعزير وأرض
جلعاد فإذا المكان يصلح لمقانيهم. فجاء بنو جاد وبنو رأوبين وكلَّموا موسى
وألعازار الكاهن ورؤساء الجماعة وقالوا: إن عطاروت وديبون ويعزير ونمرة
وحشبون وإليالة وسبام ونابو وبعون الأرض التي ضربها الربُّ أمام جماعة
إسرائيل هي أرض تصلح لمقانيهم ولعبيدك مقانيهم. فقالوا فإن أصبنا حظوة
في عينيك فلتُعطَ هذه الأرض لعبيدك ملكًا ولا تعبِّرنا الأردن. فقال موسى لبني
جاد وبني رأوبين أيخرج إخوتكم إلى الحرب وتقعدون أنتم ههنا لماذا تصدُّون
قلوب بني إسرائيل عن العبور إلى الأرض التي وهبها الربُّ لهم. هكذا صنع
آباؤكم حين أرسلتهم من قادش برنيع ليرودوا الأرض فلما أتوا إلى وادي
العنقود ونظروا الأرض وصدُّوا قلوب بني إسرائيل عن المسير إلى الأرض التي
أعطاهم الربُّ. فاشتدَّ غضب الربِّ في ذلك اليوم وأقسم قائلًا: لن
يرى الرجال الذين صعدوا من مصر من ابن عشرين سنة فصاعدًا الأرض التي
أقسمت عليها لإبرهيم وإسحق ويعقوب لأنهم لم يحبُّوا طاعتي. ما عدا كالب بن
يفنا القنزي ويشوع بن نون فإنهما أتمَّا طاعة الربِّ. واشتدَّ غضب الربِّ على
إسرائيل فأقامهم في البرية أربعين سنة حتى انقرض جميع الجيل الذي فعل الشرَّ في
عينيه. وها أنتم قد قمتم خلفًا عن آبائكم كرَّ أنامي غضبانٍ يجرِّد بأيضًا في شدَّة
غضب الربِّ على إسرائيل. لأنكم إن ولَّيتم من طاعته يبود فيرُّ بكم في البرية
فتهلكون هؤلاء الشعب كلَّهم. فتقدَّموا إليه وقالوا إنا نبني حظائر لمواشينا ههنا
ومدنًا لأطفالنا. ونحن نتجرَّد مسرعين أمام بني إسرائيل حتى ندخلهم مكانهم
فتقيم أطفالنا في مدن محصَّنة من وجه أهل الأرض. لا نرجع إلى بيوتنا حتى
يستحوذ بنو إسرائيل كلُّ واحدٍ على ميراثه. ونحن لا نرث معهم شيئًا من عبر
الأردن إلى هناك إذ أوتينا ميراثنا في عبر الأردن شرقًا. فقال لهم موسى إن
صنعتم هذا الأمر وتجرَّدتم أمام الربِّ في الحرب وعبر كلُّ متجرِّدٍ منكم الأردن
بين يدي الربِّ إلى أن يُرمِّ قدَّامه من وجهه فإذا خضعت الأرض بين
يدي الربِّ وبعد ذلك ترجعون تكونون أبرياء عند الربِّ وعند إسرائيل وتكون هذه
الأرض ميراثكم أمام الربِّ. وإن لم تصنعوا هكذا فقد خطئتم إلى الربِّ
فاعلموا أن خطيئتكم قد تلاقيكم. ابنوا لكم مدنًا لأطفالكم وحظائر لمواشيكم وما
خرج من أفواهكم تصنعونه. فقال بنو جاد وبنو رأوبين لموسى عبيدك يصنعون
كما يأمر سيدنا. أطفالنا ونساؤنا ومواشينا وسائر بهائنا تبقى هنا في مدن
جلعاد وعبيدك يعبر منهم كلُّ متجرِّدٍ للجيش بين يدي الربِّ للحرب كما قال
سيدنا. فأوصى بهم موسى العازار الكاهن ويشوع بن نون ورؤساء آباء
الأسباط من بني إسرائيل وقال لهم موسى إذا عبر بنو جاد وبنو رأوبين
معكم الأردن كلُّ رجلٍ متجرِّدٍ للحرب أمامكم الربُّ وخضعت الأرض بين أيديكم
فأعطوهم أرض جلعاد ملكًا. وإن لم يعبروا متجرِّدين معكم فليملكوا فيما بينكم
في أرض كنعان. فأجاب بنو جاد وبنو رأوبين قائلين كما تكلَّم الربُّ في عبيدك
فنحن نصنع. نعبر متجرِّدين أمام الربِّ إلى أرض كنعان ولكن يكون ملك ميراثنا
في عبر الأردن. فأعطى لهم موسى لبني جاد وبني رأوبين ونصف سبط
منسَّى بن يوسف مملكة سيحون ملك الأموريين ومملكة عوج ملك باشان الأرض
بحدودها وحدود مدن الأرض من كلِّ جهة. فبنى بنو جاد ديبون وعطاروت
وعروعير وعطروت شوفان ويعزير ويجبهة وبيت نمرة وبيت هاران
مدنًا محصَّنة ومطارح غنم. وبنو رأوبين بنوا حشبون والعالا وقريتايم
ونبو وبعل معون متغيرتي الأسماء وسبمة وسمَّوا المدن التي ابنوها بأسماء.
ومضى بنو ماكير بن منسَّى إلى جلعاد فحازوها وطردوا الأموريين الذين فيها
وأعطى موسى جلعاد لماكير بن منسَّى فأقام بها. ومضى يائير بن منسَّى
واستولى على مزارعها وسمَّاها حوروت ياير. ومضى نوبح وحاز قنات وقواريها
وسمَّاها نوبح على اسمه

## ألفصلُ الثالث والثلاثون

هذه مراحل بني إسرائيل إذ خرجوا من أرض مصر بجيوشهم على يد موسى
وهرون. فكتب موسى خروجهم برحيلهم على حسب أمر الربِّ وهذه مراحلهم
في خروجهم. وارتحلوا من رعمسيس في الشهر الأول في اليوم الخامس عشر منه
في غد الفصح خرج بنو إسرائيل بيدٍ سلكية على مشهد جميع المصريين. وهم
يدفنون الذين ضربهم الربُّ منهم من الأبكار وقد صنع الربُّ أحكامًا بآلهتهم.
فارتحل بنو إسرائيل من رعمسيس ونزلوا بسكوت. وارتحلوا من
سكوت ونزلوا بإيثام التي هي في طرف البرية. وارتحلوا من إيثام ورجعوا على
فم الحيروت التي تجاه بعل صفون ونزلوا أمام مجدول. وارتحلوا من أمام الحيروت
وعبروا في وسط البحر إلى البرية وساروا مسافة ثلاثة أيام في برية إيثام ونزلوا بمارة.
وارتحلوا من مارة ووافوا إيليم وفي إيليم اثنا عشرة عين ماء وسبعون نخلة
فنزلوا هناك. وارتحلوا من إيليم ونزلوا على بحر القلزم. وارتحلوا من بحر القلزم
ونزلوا ببرية سين. وارتحلوا من برية سين ونزلوا بدفقة. وارتحلوا
من دفقة ونزلوا بالوش. وارتحلوا من الوش ونزلوا برفيديم ولم يكن ثَمَّ ماء
للشعب يشربونه. وارتحلوا من رفيديم ونزلوا ببرية سيناء. وارتحلوا من
برية سيناء ونزلوا عند قبور الشهوة. وارتحلوا من عند قبور الشهوة ونزلوا
بحصيروت. وارتحلوا من حصيروت ونزلوا برثمة. وارتحلوا من رثمة ونزلوا
برمون فارص. وارتحلوا من رمون فارص ونزلوا بلبنة. وارتحلوا من لبنة
ونزلوا برسة. وارتحلوا من رسة ونزلوا بقهيلاثا. وارتحلوا من قهيلاثا
ونزلوا بجبل شافر. وارتحلوا من جبل شافر ونزلوا بحرادة. وارتحلوا من
حرادة ونزلوا بمقهيلوت. وارتحلوا من مقهيلوت ونزلوا بتاحت. وارتحلوا
من تاحت ونزلوا بتارح. وارتحلوا من تارح ونزلوا بمثقة. وارتحلوا
من متقة ونزلوا بحشمونة. وارتحلوا من حشمونة ونزلوا بموسيروت. وارتحلوا
من موسيروت ونزلوا ببني يعقان. وارتحلوا من بني يعقان ونزلوا عند كهف
الجلجاد. وارتحلوا من عند كهف الجلجاد ونزلوا بيطبات. وارتحلوا
من يطبات ونزلوا بعبرونة. وارتحلوا من عبرونة ونزلوا بعصيون جابر.
وارتحلوا من عصيون جابر ونزلوا ببرية سين وهي قادش. وارتحلوا من
قادش ونزلوا بجبل هور في طرف أرض أدوم. فصعد هرون الكاهن إلى
جبل هور بأمر الربِّ ومات هناك في السنة الأربعين لخروج بني إسرائيل من

أَرْضِ مِصْرَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنْهُ ۝ وَكَانَ هَرُونُ ٱبْنَ مِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورٍ. ۝ وَسَمِعَ ٱلْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ مَجِيءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ سَاكِنٌ فِي ٱلْجَنُوبِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ۝ وَٱرْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَنَزَلُوا بِصَلْمُونَةَ. ۝ وَٱرْتَحَلُوا مِنْ صَلْمُونَةَ وَنَزَلُوا بِفُونُونَ. ۝ وَٱرْتَحَلُوا مِنْ فُونُونَ وَنَزَلُوا بِأُوبُوتَ. ۝ وَٱرْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا بِتِلِّ ٱلْعَبَارِيمِ فِي حُدُودِ مُوآبَ. ۝ وَٱرْتَحَلُوا مِنْ عِيِّ ٱلْعَبَارِيمِ وَنَزَلُوا بِوَادِي زَارَدَ. ۝ وَٱرْتَحَلُوا مِنْ وَادِي زَارَدَ وَنَزَلُوا بِٱلْجَانِبِ ٱلَّذِي لِأَرْنُونَ ٱلَّذِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلْخَارِجَةِ مِنْ تُخُمِ ٱلْأَمُورِيِّينَ لِأَنَّ أَرْنُونَ تُخُمُ مُوآبَ بَيْنَ مُوآبَ وَبَيْنَ ٱلْأَمُورِيِّينَ. ۝ لِذَلِكَ يُقَالُ فِي سِفْرِ حُرُوبِ ٱلرَّبِّ «وَهَيْبَ فِي سُوفَةَ وَأَوْدِيَةُ أَرْنُونَ ۝ وَمُنْحَدَرُ ٱلْأَوْدِيَةِ ٱلَّذِي يَمِيلُ إِلَى مَحَلِّ عَارَ وَيَتَّكِئُ عَلَى تُخُمِ مُوآبَ». ۝ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى بِئْرٍ وَهِيَ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي قَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى ٱجْمَعِ ٱلشَّعْبَ فَأُعْطِيَهُمْ مَاءً. ۝ حِينَئِذٍ غَنَّى إِسْرَائِيلُ هٰذَا ٱلنَّشِيدَ «ٱصْعَدِي يَا بِئْرُ. أَجِيبُوا لَهَا. ۝ بِئْرٌ حَفَرَهَا رُؤَسَاءُ نَقَّرَهَا شُرَفَاءُ ٱلشَّعْبِ بِٱلْمِشْرَعِ وَبِعِصِيِّهِمْ». وَمِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى مَتَّانَةَ. ۝ وَمِنْ مَتَّانَةَ إِلَى نَحَلِيئِيلَ وَمِنْ نَحَلِيئِيلَ إِلَى بَامُوتَ. ۝ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى ٱلْوَادِي ٱلَّذِي فِي بَرِّيَّةِ مُوآبَ رَأْسُ ٱلْفَسْجَةِ ٱلْمُشْرِفُ عَلَى وَجْهِ ٱلْيَشِيمُونِ. ۝ فَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ قَائِلًا ۝ «لِأَعْبُرَ فِي أَرْضِكَ. لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بِئْرٍ. فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلْمَلِكِيِّ نَسِيرُ حَتَّى نَعْبُرَ تُخُمَكَ». ۝ فَلَمْ يَأْذَنْ سِيحُونُ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبُرَ فِي تُخُمِهِ بَلْ جَمَعَ سِيحُونُ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَأَتَى إِلَى يَاهَصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ. ۝ فَضَرَبَهُ إِسْرَائِيلُ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَٱمْتَلَكَ أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِأَنَّ تُخُمَ بَنِي عَمُّونَ كَانَ حَصِينًا. ۝ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ جَمِيعَ هٰذِهِ ٱلْمُدُنِ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي جَمِيعِ مُدُنِ ٱلْأَمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ وَفِي جَمِيعِ بَنَاتِهَا. ۝ لِأَنَّ حَشْبُونَ مَدِينَةُ سِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ هُوَ قَدْ حَارَبَ مَلِكًا مُتَقَدِّمًا عَلَى مُوآبَ وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْ يَدِهِ إِلَى أَرْنُونَ. ۝ لِذَلِكَ يَقُولُ ٱلْهَازِجُونَ «تَعَالَوْا إِلَى حَشْبُونَ لِتُبْنَ وَلْتُعَدَّ مَدِينَةُ سِيحُونَ. ۝ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ لَهِيبًا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ. أَكَلَتْ عَارَ مُوآبَ وَأَرْبَابَ مُرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ. ۝ وَيْلٌ لَكِ يَا مُوآبُ. هَلَكْتِ يَا شَعْبَ كَمُوشَ. قَدْ أَسْلَمَ بَنِيهِ ٱلْهَارِبِينَ وَبَنَاتِهِ ٱلسَّبْيَ لِسِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ. ۝ فَرَمَيْنَاهُمْ. هَلَكَتْ حَشْبُونُ إِلَى دِيبُونَ. وَأَخْرَبْنَا إِلَى نُوفَحَ ٱلَّتِي إِلَى مَيْدَبَا». ۝ وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ ٱلْأَمُورِيِّينَ. ۝ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَتَجَسَّسَ يَعْزِيرَ فَأَخَذُوا قُرَاهَا وَطَرَدُوا ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِينَ هُنَاكَ. ۝ ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ فَخَرَجَ عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِلِقَائِهِمْ هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ لِلْحَرْبِ فِي أَدْرَعِي. ۝ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِكَ وَتَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلسَّاكِنِ فِي حَشْبُونَ». ۝ فَدَفَعَ ٱلرَّبُّ إِلَهُنَا عُوجَ أَيْضًا وَكُلَّ شَعْبِهِ بِيَدِنَا فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى لَمْ يُبْقِ لَهُ شَارِدًا. ۝ وَأَخَذْنَا كُلَّ مُدُنِهِ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْ مِنْهُمْ سِتِّينَ مَدِينَةً كُلَّ حَبْلِ أَرْجُوبَ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ۝ كُلُّ هٰؤُلَاءِ مُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ بِأَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ مَا عَدَا مُدُنَ ٱلْعَشَائِرِ ٱلْكَثِيرَةِ جِدًّا. ۝ وَحَرَّمْنَاهُمْ كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا. ۝ وَجَمِيعَ ٱلْبَهَائِمِ وَنَهْبَ ٱلْمُدُنِ أَخَذْنَا لَنَا. ۝ وَأَخَذْنَا فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ ٱلْأَرْضَ مِنْ يَدِ ٱلْمَلِكَيْنِ ٱلْأَمُورِيَّيْنِ ٱلَّذَيْنِ فِي عَبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ۝ (حَرْمُونُ يَدْعُوهُ ٱلصِّيدُونِيُّونَ سِرْيُونَ وَٱلْأَمُورِيُّونَ يَدْعُونَهُ سَنِيرَ) ۝ كُلُّ مُدُنِ ٱلسَّهْلِ وَكُلُّ جِلْعَادَ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَأَدْرَعِي مُدُنِ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ۝ لِأَنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَ عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلرَّفَائِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرُ حَدِيدٍ. أَلَيْسَ هُوَ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ. تِسْعَ أَذْرُعٍ طُولُهُ وَأَرْبَعَ أَذْرُعٍ عَرْضُهُ بِذِرَاعِ رَجُلٍ. ۝ وَوَرِثْنَا نَحْنُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ. مِنْ عَرُوعِيرَ ٱلَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ وَمُدُنَهُ أَعْطَيْتُ ٱلرَّأُوبِينِيَّ وَٱلْجَادِيَّ. ۝ وَبَقِيَّةُ جِلْعَادَ وَكُلُّ بَاشَانَ مَمْلَكَةِ عُوجَ أَعْطَيْتُ نِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى. كُلُّ كُورَةِ ٱلْأَرْجُوبِ مَعَ كُلِّ بَاشَانَ. ٱلَّتِي تُدْعَى أَرْضَ ٱلرَّفَائِيِّينَ. ۝ يَائِيرُ بْنُ مَنَسَّى أَخَذَ كُلَّ كُورَةِ ٱلْأَرْجُوبِ إِلَى تُخُمِ ٱلْجَشُورِيِّينَ وَٱلْمَعَكِيِّينَ وَدَعَاهَا بَاشَانَ عَلَى ٱسْمِهِ حَوُّوثَ يَائِيرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ۝ وَلِمَاكِيرَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ. ۝ وَلِرَأُوبِينَ وَلِجَادَ أَعْطَيْتُ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي أَرْنُونَ وَسَطَ ٱلْوَادِي تُخُمًا وَإِلَى يَبُوقَ ٱلنَّهْرِ تُخُمَ بَنِي عَمُّونَ. ۝ وَٱلْعَرَبَةَ وَٱلْأُرْدُنَّ تُخُمًا مِنْ كِنَّارَةَ إِلَى بَحْرِ ٱلْعَرَبَةِ بَحْرِ ٱلْمِلْحِ تَحْتَ سُفُوحِ ٱلْفَسْجَةِ شَرْقًا. ۝ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَائِلًا «ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. كُلُّ ٱلْجَبَابِرَةِ تَعْبُرُونَ مُسَلَّحِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ إِنَّمَا نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ (فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ لَكُمْ بَهَائِمَ كَثِيرَةً) تَسْكُنُونَ فِي مُدُنِكُمُ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ ۝ إِلَى أَنْ يُرِيحَ ٱلرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ كَمَا لَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ مُعْطِيهِمْ فِي عَبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ غَرْبًا. فَحِينَئِذٍ تَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ». ۝ وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَائِلًا «عُيُونُكَ هِيَ ٱلَّتِي رَأَتْ كُلَّ مَا فَعَلَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ بِهٰذَيْنِ ٱلْمَلِكَيْنِ هٰكَذَا يَفْعَلُ ٱلرَّبُّ بِكُلِّ ٱلْمَمَالِكِ ٱلَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ۝ لَا تَخَافُوهُمْ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ هُوَ ٱلْمُحَارِبُ عَنْكُمْ». ۝ وَتَضَرَّعْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَائِلًا ۝ «أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَنْتَ قَدِ ٱبْتَدَأْتَ أَنْ تُرِيَ عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ ٱلشَّدِيدَةَ. لِأَنَّهُ أَيُّ إِلٰهٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْمَلُ حَسَبَ أَعْمَالِكَ وَحَسَبَ جَبَرُوتِكَ. ۝ أَعْبُرُ وَأَنْظُرُ ٱلْأَرْضَ ٱلصَّالِحَةَ ٱلَّتِي فِي عَبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ هٰذَا ٱلْجَبَلَ ٱلصَّالِحَ وَلُبْنَانَ». ۝ وَٱلرَّبُّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي بَلْ قَالَ ٱلرَّبُّ لِي «كَفَاكَ. لَا تُعِدْ لِي كَلَامًا فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ. ۝ ٱصْعَدْ إِلَى رَأْسِ ٱلْفَسْجَةِ وَٱرْفَعْ عَيْنَيْكَ غَرْبًا وَشَمَالًا وَتَيَامَنًا وَشَرْقًا وَٱنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ لِأَنَّكَ لَا تَعْبُرُ هٰذَا ٱلْأُرْدُنَّ. ۝ وَأَوْصِ يَشُوعَ وَشَدِّدْهُ وَقَوِّهِ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَهُوَ يُمَلِّكُهُمُ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي تَرَى». ۝ فَأَقَمْنَا فِي ٱلْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَغُورَ.

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ. هٰذِهِ هِيَ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي تَقَعُ لَكُمْ مِيرَاثًا أَرْضُ كَنْعَانَ بِتُخُومِهَا. ۝ يَبْتَدِئُ لَكُمُ ٱلْحَدُّ ٱلْجَنُوبِيُّ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ عَلَى جَانِبِ أَدُومَ فَيَكُونُ مِنْ طَرَفِ بَحْرِ ٱلْمِلْحِ شَرْقًا. ۝ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ لَكُمُ ٱلْحَدُّ مِنْ جَنُوبِ عَقَبَةِ عَقْرَبِّيمَ وَيَمُرُّ إِلَى صِينَ وَيَنْفَدُ مِنَ ٱلْجَنُوبِ إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ ثُمَّ يَنْفَدُ إِلَى حَصَرِ أَدَّارَ وَيَمُرُّ إِلَى عَصْمُونَ. ۝ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ٱلْحَدُّ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ نَافِذًا إِلَى ٱلْبَحْرِ. ۝ وَأَمَّا ٱلْحَدُّ ٱلْغَرْبِيُّ فَيَكُونُ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ ٱلْكَبِيرَ تُخُمًا. هٰذَا يَكُونُ لَكُمْ تُخُمَ ٱلْغَرْبِ. ۝ وَهٰذَا يَكُونُ لَكُمُ ٱلتُّخُمَ ٱلشَّمَالِيَّ مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ تَخُطُّونَ لَكُمْ إِلَى جَبَلِ هُورٍ. ۝ وَمِنْ جَبَلِ هُورٍ تَخُطُّونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ وَيَكُونُ مَنْفَذُ ٱلْحَدِّ إِلَى صَدَدَ ۝ ثُمَّ يَنْفَدُ إِلَى زِفْرُونَ وَيَنْتَهِي إِلَى حَصَرِ عَيْنَانَ. هٰذَا يَكُونُ حَدَّكُمُ ٱلشَّمَالِيَّ. ۝ وَتَخُطُّونَ لَكُمُ ٱلتُّخُمَ ٱلشَّرْقِيَّ مِنْ حَصَرِ عَيْنَانَ إِلَى شَفَامَ. ۝ ثُمَّ يَهْبِطُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رِبْلَةَ شَرْقِيَّ ٱلْعَيْنِ وَيَهْبِطُ وَيَمَسُّ جَانِبَ بَحْرِ كِنَّارَةَ شَرْقًا ۝ وَيَهْبِطُ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ وَيَنْفَدُ إِلَى بَحْرِ ٱلْمِلْحِ. هٰذِهِ تَكُونُ لَكُمْ حُدُودَ ٱلْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جِهَاتِهَا». ۝ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا هٰذِهِ هِيَ ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي تَأْخُذُونَ فِيهَا مِيرَاثًا بِٱلْقُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِتِسْعَةِ ٱلْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ ٱلسِّبْطِ ۝ لِأَنَّ سِبْطَ بَنِي رَأُوبِينَ وَسِبْطَ بَنِي جَادٍ وَنِصْفَ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ ۝ هٰذَانِ ٱلسِّبْطَانِ وَنِصْفُ ٱلسِّبْطِ قَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ مِنْ عَبْرِ أُرْدُنِّ أَرِيحَا شَرْقًا نَحْوَ ٱلشَّرْقِ. ۝ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ «هٰذِهِ أَسْمَاءُ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يَقْسِمُونَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ. ٱلْعَازَارُ ٱلْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ۝ وَرَئِيسٌ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ تَأْخُذُونَهُ لِتَقْسِمَ ٱلْأَرْضَ ۝ وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ ٱلرِّجَالِ. مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِيبُ بْنُ يَفُنَّةَ. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ أَلِيدَادُ ٱبْنُ كِسْلُونَ. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي دَانَ ٱلرَّئِيسُ بُقِّي بْنُ يُجْلِي. ۝ وَمِنْ بَنِي يُوسُفَ مِنْ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى ٱلرَّئِيسُ حَنِّيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ ٱلرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ ٱلرَّئِيسُ إِلِيصَافَانُ بْنُ فَرْنَاكَ. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ ٱلرَّئِيسُ فَلْطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ ٱلرَّئِيسُ أَحِيهُودُ بْنُ شَلُومِي. ۝ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي ٱلرَّئِيسُ فَدَهْئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ. ۝ هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ أَمَرَهُمُ ٱلرَّبُّ أَنْ يَقْسِمُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَ كَنْعَانَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ عَلَى أُرْدُنِّ أَرِيحَا قَائِلًا ۝ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا ٱللَّاوِيِّينَ مِنْ مِيرَاثِ مُلْكِهِمْ مُدُنًا يَسْكُنُونَهَا وَتُعْطُونَهُمْ ضَوَاحِيَ لِلْمُدُنِ مِنْ حَوْلِهَا لِلَّاوِيِّينَ. ۝ فَتَكُونُ ٱلْمُدُنُ سَاكِنًا لَهُمْ وَضَوَاحِيهَا لِبَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلِّ حَيَوَانَاتِهِمْ. ۝ وَضَوَاحِي ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي تُعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ تَكُونُ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنْ سُورِ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى خَارِجٍ عَلَى مُحِيطِهَا. ۝ فَتَكُونُ مَسَاحَةُ ٱلْجَانِبِ ٱلشَّرْقِيِّ مِنْ خَارِجِ ٱلْمَدِينَةِ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَمَسَاحَةُ ٱلْجَانِبِ ٱلْجَنُوبِيِّ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَمَسَاحَةُ ٱلْجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَمَسَاحَةُ ٱلْجَانِبِ ٱلشَّمَالِيِّ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَٱلْمَدِينَةُ فِي ٱلْوَسَطِ. هٰذَا تَكُونُ لَهُمْ ضَوَاحِيَ ٱلْمُدُنِ. ۝ وَٱلْمُدُنُ ٱلَّتِي تُعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ مِنْهَا سِتُّ مُدُنٍ تَكُونُ مُدُنَ مَلْجَإٍ تُعَيِّنُونَهَا لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا ٱلْقَاتِلُ وَتُعْطُونَ زِيَادَةً عَلَيْهَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً ۝ فَجَمِيعُ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي تُعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً بِضَوَاحِيهَا. ۝ وَٱلْمُدُنُ ٱلَّتِي تُعْطُونَهَا مِنْ مُلْكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ أَخَذَ كَثِيرًا تَأْخُذُونَ كَثِيرًا وَمِمَّنْ أَخَذَ قَلِيلًا تَأْخُذُونَ قَلِيلًا يُعْطِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مُدُنِهِ لِلَّاوِيِّينَ عَلَى قَدْرِ مِيرَاثِهِ ٱلَّذِي وَرِثَهُ. ۝ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ۝ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ ٱلْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ ۝ فَعَيِّنُوا لَكُمْ مُدُنًا تَكُونُ لَكُمْ مُدُنَ مَلْجَإٍ يَهْرُبُ إِلَيْهَا ٱلْقَاتِلُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِسَهْوٍ. ۝ فَتَكُونُ لَكُمُ ٱلْمُدُنُ مَلْجَإً مِنَ ٱلْوَلِيِّ فَلَا يُقْتَلُ ٱلْقَاتِلُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ ٱلْجَمَاعَةِ لِلْمُحَاكَمَةِ. ۝ وَٱلْمُدُنُ ٱلَّتِي تُعْطُونَهَا تَكُونُ لَكُمْ سِتَّ مُدُنِ مَلْجَإٍ. ۝ ثَلَاثَ مُدُنٍ تُعْطُونَ عَبْرَ ٱلْأُرْدُنِّ وَثَلَاثَ مُدُنٍ تُعْطُونَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ تَكُونُ مُدُنَ مَلْجَإٍ. ۝ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَٱلْغَرِيبِ وَٱلنَّزِيلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ تَكُونُ هٰذِهِ ٱلْمُدُنُ ٱلسِّتُّ مَلْجَأً يَهْرُبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِسَهْوٍ. ۝ إِنْ كَانَ قَدْ ضَرَبَهُ بِآلَةِ حَدِيدٍ فَمَاتَ فَهُوَ قَاتِلٌ إِنَّ ٱلْقَاتِلَ يُقْتَلُ. ۝ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرِ يَدٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ فَهُوَ قَاتِلٌ إِنَّ ٱلْقَاتِلَ يُقْتَلُ. ۝ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِآلَةِ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ فَهُوَ قَاتِلٌ إِنَّ ٱلْقَاتِلَ يُقْتَلُ. ۝ وَلِيُّ ٱلدَّمِ هُوَ يَقْتُلُ ٱلْقَاتِلَ حِينَ يُصَادِفُهُ يَقْتُلُهُ. ۝ وَإِنْ دَفَعَهُ عَنْ بُغْضَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا تَعَمُّدًا فَمَاتَ ۝ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ عَنْ عَدَاوَةٍ فَمَاتَ فَإِنَّ ٱلضَّارِبَ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ وَلِيُّ ٱلدَّمِ هُوَ يَقْتُلُ ٱلْقَاتِلَ حِينَ يُصَادِفُهُ. ۝ وَإِنْ دَفَعَهُ فَجْأَةً بِلَا عَدَاوَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ آلَةً مَا بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ ۝ أَوْ حَجَرًا مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ أَسْقَطَهُ عَلَيْهِ فَمَاتَ وَهُوَ لَيْسَ عَدُوًّا لَهُ وَلَا طَالِبَ لَهُ سُوءٍ ۝ فَٱلْجَمَاعَةُ تَحْكُمُ بَيْنَ ٱلضَّارِبِ وَوَلِيِّ ٱلدَّمِ بِهٰذِهِ ٱلْأَحْكَامِ ۝ وَتُخَلِّصُ ٱلْجَمَاعَةُ ٱلْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ ٱلدَّمِ وَتَرُدُّهُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ ٱلَّتِي قَدْ هَرَبَ إِلَيْهَا فَيُقِيمُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ ٱلْكَاهِنُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي مُسِحَ بِدُهْنِ ٱلْقُدْسِ. ۝ وَإِنْ خَرَجَ ٱلْقَاتِلُ عَنْ حَدِّ مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ ٱلَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا ۝ فَصَادَفَهُ وَلِيُّ ٱلدَّمِ خَارِجَ حَدِّ مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ فَقَتَلَ وَلِيُّ ٱلدَّمِ ٱلْقَاتِلَ فَلَا دَمَ عَلَيْهِ. ۝ فَلْيَثْبُتْ فِي مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ ٱلْكَاهِنُ ٱلْعَظِيمُ وَبَعْدَ مَوْتِ ٱلْكَاهِنِ ٱلْعَظِيمِ يَرْجِعُ ٱلْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مُلْكِهِ. ۝ فَتَكُونُ لَكُمْ هٰذِهِ رُسُومَ حُكْمٍ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. ۝ كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا فَبِشَهَادَةِ شُهُودٍ يُقْتَلُ ٱلْقَاتِلُ فَأَمَّا ٱلشَّاهِدُ ٱلْوَاحِدُ فَلَا تَنْقُلُ نَفْسٌ بِشَهَادَةِ. ۝ وَلَا تَأْخُذُوا دِيَةً عَنْ نَفْسِ قَاتِلٍ وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْقَتْلُ بَلْ يُقْتَلُ. ۝ وَلَا تَأْخُذُوا دِيَةً مِنْ قَاتِلٍ لِيَهْرُبَ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ وَلَا لِيَعُودَ فَيُقِيمَ بِٱلْأَرْضِ قَبْلَ مَوْتِ ٱلْكَاهِنِ. ۝ لَا تُدَنِّسُوا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا لِأَنَّ ٱلدَّمَ يُدَنِّسُ ٱلْأَرْضَ وَلَا يُكَفَّرُ عَنِ ٱلدَّمِ ٱلَّذِي سُفِكَ عَلَيْهَا إِلَّا بِدَمِ سَافِكِهِ ۝ فَلَا تُنَجِّسُوا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا وَأَنَا مُقِيمٌ فِي وَسَطِهَا إِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُقِيمٌ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

## الفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ

وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ عَشِيرَةِ بَنِي جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ بَنِي يُوسُفَ فَتَكَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى وَالرُّؤَسَاءِ، رُؤُوسِ آبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٢ وَقَالُوا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ سَيِّدَنَا أَنْ يُعْطِيَ الأَرْضَ مِيرَاثًا بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدْ أُمِرَ سَيِّدُنَا مِنَ الرَّبِّ بِأَنْ يُعْطِيَ مِيرَاثَ صَلْفَحَادَ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ ٣ وَهُنَّ سَيَصِرْنَ نِسَاءً لأَحَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُسْتَطَعُ مِيرَاثُهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِنَا وَيُزَادُ عَلَى مِيرَاثِ السِّبْطِ الَّذِي يَتَزَوَّجْنَ بِهِ فَيُنْقَصُ سَهْمُ مِيرَاثِنَا ٤ وَإِذَا حَانَ الْيُوبِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يُزَادُ مِيرَاثُهُنَّ عَلَى مِيرَاثِ السِّبْطِ الَّذِي يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُ وَيُسْقَطُ مِيرَاثُهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ سِبْطِ آبَائِنَا. ٥ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ وَقَالَ بِالصَّوَابِ تَكَلَّمَ سِبْطُ بَنِي يُوسُفَ. ٦ هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ فِي بَنَاتِ صَلْفَحَادَ يَتَزَوَّجْنَ بِمَنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِنَّ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهِنَّ ٧ حَتَّى لاَ تَحُولَ مِيرَاثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ بَلْ يُلاَحِظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مِيرَاثِ سِبْطِ آبَائِهِ. ٨ وَكُلُّ بِنْتٍ تَرِثُ مِيرَاثًا مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلِمَنْ رُؤْبَةٍ لِوَاحِدٍ مِنْ عَشِيرَةِ سِبْطِ آبَائِهَا لِكَيْ يَرِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِيرَاثَ آبَائِهِ ٩ وَلاَ تَحُولُ مِيرَاثٌ مِنْ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ آخَرَ بَلْ يُلاَحِظُ كُلُّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ١٠ فَعَمِلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ ١١ فَصَارَتْ مَحْلَةُ وَتِرْصَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَنُوعَةُ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ زَوْجَاتٍ لِبَنِي أَعْمَامِهِنَّ ١٢ مِنْ عَشِيرَةِ بَنِي مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ فَبَقِيَ مِيرَاثُهُنَّ فِي سِبْطِ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ١٣ هذِهِ هِيَ الأَوَامِرُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى فِي صَحَارَى مُوآبَ عَلَى أُرْدُنِّ أَرِيحَا

# سِفْرُ تَثْنِيَةِ الاِشْتِرَاعِ

## الفَصْلُ الأَوَّلُ

١ هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ مُقَابِلَ الْقُلْزُمِ بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَ وَلاَبَانَ وَحَصِيرُوتَ وَدِي ذَهَبَ ٢ عَلَى مَسَافَةِ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ. ٣ وَفِي السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْهِمْ ٤ بَعْدَ مَا ضَرَبَ سِيحُونَ مَلِكَ الأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمَ بِحَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ الْمُقِيمَ بِعَشْتَارُوثَ فِي أَدْرَعِيَ ٥ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ شَرَعَ مُوسَى فِي شَرْحِ هذِهِ الشَّرِيعَةِ قَائِلاً. ٦ اَلرَّبُّ إِلهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ وَقَالَ كَفَاكُمْ لَثْمُ هذَا الْجَبَلِ ٧ قُومُوا وَارْتَحِلُوا وَاذْهَبُوا جَبَلَ الأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ اُنْظُرُوا. إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الأَرْضَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَادْخُلُوا وَامْلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ٩ وَقُلْتُ لَكُمْ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْمِلَكُمْ وَحْدِي ١٠ إِنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ وَهَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ كَثْرَةً ١١ زَادَكُمُ الرَّبُّ إِلهُ آبَائِكُمْ مِنْكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَلْيُبَارِكْكُمْ كَمَا قَالَ لَكُمْ ١٢ فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ وَحْدِي أَثْقَالَكُمْ وَأَعْبَاءَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ ١٣ هَاتُوا رِجَالاً حُكَمَاءَ وَعُقَلاَءَ وَمُخْتَبَرِينَ فِي أَسْبَاطِكُمْ أَسْمِّهِمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ. ١٤ فَأَجَبْتُمُونِي وَقُلْتُمْ حَسَنٌ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ ١٥ فَأَخَذْتُ مِنْ رُؤُوسِ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالاً حُكَمَاءَ مُخْتَبَرِينَ وَجَعَلْتُهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ وُلاَةَ أُلُوفٍ وَمِئَاتٍ وَخَمْسِينَ وَعَشَرَاتٍ وَعُرَفَاءَ لأَسْبَاطِكُمْ. ١٦ وَأَمَرْتُ حُكَّامَكُمْ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ وَقُلْتُ اسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَاحْكُمُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَخِيهِ وَنَزِيلِهِ. ١٧ لاَ تَعْرِفُوا وَجْهَ أَحَدٍ فِي الْحُكْمِ وَاسْمَعُوا الصَّغِيرَ كَالْكَبِيرِ وَلاَ تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ فَإِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ. وَأَيُّ أَمْرٍ صَعُبَ عَلَيْكُمْ فَارْفَعُوهُ إِلَيَّ حَتَّى أَنْظُرَ فِيهِ. ١٨ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُونَهَا. ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ وَسَلَكْنَا كُلَّ تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمُفْزِعَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ الأَمُورِيِّينَ كَمَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلهُنَا حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ قَدْ وَافَيْتُمْ جَبَلَ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي يَهَبُ لَنَا الرَّبُّ إِلهُنَا. ٢١ اُنْظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلهُكَ الأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاصْعَدْ وَاخْتَرِطْ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ آبَائِكَ لاَ تَخَفْ وَلاَ تُذْعَرْ. ٢٢ فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقُلْتُمْ نُبْعِثُ رِجَالاً بَيْنَ أَيْدِينَا يَجْتَسُّونَ لَنَا الأَرْضَ وَيَرُدُّونَ عَلَيْنَا نَبَأً عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَصْعَدُ فِيهِ وَالْمُدُنِ الَّتِي نَدْخُلُهَا. ٢٣ فَحَسُنَ الأَمْرُ عِنْدِي فَأَخَذْتُ مِنْكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً بَيْنَ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلاً ٢٤ فَانْطَلَقُوا وَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَجَاءُوا وَادِيَ الْعُنْقُودِ وَاجْتَسُّوهُ ٢٥ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ ثَمَرِ الأَرْضِ وَانْحَدَرُوا بِهِ إِلَيْنَا وَرَدُّوا عَلَيْنَا نَبَأً وَقَالُوا إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي يَهَبُ لَنَا الرَّبُّ إِلهُنَا صَالِحَةٌ. ٢٦ فَلَمْ تَشَاءُوا الصُّعُودَ إِلَيْهَا وَعَانَدْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ ٢٧ وَتَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَمِكُمْ وَقُلْتُمْ إِنَّمَا أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِسَبَبِ بُغْضَتِهِ لَنَا لِيَسْلِمَنَا إِلَى أَيْدِي الأَمُورِيِّينَ وَيُفْنِيَنَا. ٢٨ إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ وَإِخْوَتُنَا قَدْ أَذَابُوا قُلُوبَنَا هُمْ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الْقَوْمَ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَرْفَعُ قَامَةً وَإِنَّ مُدُنَهُمْ عَظِيمَةٌ وَحُصُونَهَا تَكَادُ تَبْلُغُ السَّمَاءَ وَأَيْضًا بَنِي الْجَبَّارِ رَأَيْنَا هُنَاكَ. ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ لاَ تَهَابُوهُمْ وَلاَ تَخَافُوهُمْ ٣٠ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمُ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا صَنَعَ فِي مِصْرَ عَلَى عُيُونِكُمْ ٣١ وَكَمَا رَأَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ حَمَلَكَ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمُوهُ حَتَّى بَلَغْتُمْ إِلَى هذَا الْمَوْضِعِ. ٣٢ وَلكِنَّكُمْ فِي هذَا الأَمْرِ لَمْ تَكُونُوا بِالرَّبِّ إِلهِكُمْ ٣٣ السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ لِيَتَفَحَّصَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَهُ بِالنَّارِ لَيْلاً لِيُرِيَكُمُ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا وَبِالْغَمَامِ نَهَارًا. ٣٤ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلاَمِكُمْ فَاحْتَدَّ وَأَقْسَمَ قَائِلاً ٣٥ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هؤُلاَءِ النَّاسِ مِنْ هذَا الْجِيلِ الشِّرِّيرِ الأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لآبَائِكُمْ ٣٦ سِوَى كَالِبَ بْنِ يَفُنَّةَ فَإِنَّهُ يَرَاهَا وَلَهُ أُعْطِي الأَرْضَ الَّتِي وَطِئَهَا وَلِبَنِيهِ لأَنَّهُ أَحْسَنَ طَاعَةَ الرَّبِّ. ٣٧ وَعَلَيَّ أَيْضًا احْتَطَّ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلاً وَأَنْتَ أَيْضًا لاَ تَدْخُلُهَا ٣٨ بَلْ يَشُوعُ بْنُ نُونَ الْقَائِمُ بَيْنَ يَدَيْكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَشَدِّدْهُ فَإِنَّهُ هُوَ يُقَسِّمُهَا لإِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَأَطْفَالُكُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ إِنَّهُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً وَبَنُوكُمُ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ الْيَوْمَ خَيْرًا وَلاَ شَرًّا هُمْ يَدْخُلُونَهَا وَلَهُمْ أُعْطِيهَا فَيَمْلِكُونَهَا ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَانْثَنُوا وَارْتَحِلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ الْقُلْزُمِ. ٤١ فَأَجَبْتُمُونِي وَقُلْتُمْ قَدْ خَطِئْنَا إِلَى الرَّبِّ فَنَحْنُ نَصْعَدُ وَنُحَارِبُ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ إِلهُنَا وَتَقَلَّدَ كُلُّ مِنْكُمْ أَدَاةَ حَرْبِهِ وَحَاوَلْتُمْ أَنْ تَصْعَدُوا الْجَبَلَ. ٤٢ فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ قُلْ لَهُمْ لاَ تَصْعَدُوا وَلاَ تُحَارِبُوا لأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ لِئَلاَّ تُهْزَمُوا مِنْ وُجُوهِ أَعْدَائِكُمْ. ٤٣ فَقُلْتُ لَكُمْ ذلِكَ فَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى قَوْلِ الرَّبِّ وَتَجَبَّرْتُمْ وَصَعِدْتُمُ الْجَبَلَ. ٤٤ فَخَرَجَ عَلَيْكُمُ الأَمُورِيُّونَ الْقَيِّمُونَ بِذلِكَ الْجَبَلِ وَأَتَبَعُوكُمْ كَمَا تَفْعَلُ النَّحْلُ وَحَطَمُوكُمْ فِي سَعِيرَ إِلَى حُرْمَةَ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ فَلَمْ يَسْمَعِ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصْغَ إِلَيْكُمْ ٤٦ فَأَقَمْتُمْ فِي قَادِشَ مَا أَقَمْتُمْ مِنَ الأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ

## الفَصْلُ الثَّانِي

١ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَرَحَلْنَا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ الْقُلْزُمِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سَعِيرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلاً ٣ حَسْبُكُمْ أَنْ تَدُورُوا حَوْلَ هذَا الْجَبَلِ فَتَحَوَّلُوا إِلَى الشِّمَالِ. ٤ وَأَمِرِ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ أَنْتُمْ جَائِزُونَ فِي تُخُمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عِيسُوَ السَّاكِنِينَ بِسَعِيرَ فَيَخَافُونَكُمْ فَتَحَرَّزُوا جِدًّا ٥ لاَ تُحَارِبُوهُمْ

فَإِنِّي لَسْتُ مُمْلِكُكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ شَيْئًا وَلَوْ مَوْطِئَ قَدَمٍ لِأَنِّي جَبَلَ سَعِيرَ قَدْ وَهَبْتُهُ لِعِيسُو مِيرَاثًا. ٦ بِفِضَّةٍ تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ طَعَامًا فَٱكْلُوهُ وَبِفِضَّةٍ تَبْتَاعُونَ مِنْهُ فَتَشْرَبُونَهُ. ٧ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ قَدْ بَارَكَكَ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ يَدَيْكَ وَعَرَفَ مَسِيرَكَ فِي هٰذِهِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّاسِعَةِ هٰذِهِ ٱلْأَرْبَعِينَ سَنَةً وَٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مَعَكَ لَمْ يَعْوِزْكَ شَيْءٌ. ٨ فَجُزْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عِيسُو ٱلسَّاكِنِينَ بِسَعِيرَ عَلَى طَرِيقِ ٱلْعَرَبَةِ عَنْ أَيْلَةَ وَعَصْيُونَ جَابَرَ وَرَجَعْنَا وَرَحَلْنَا فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ مُوآبَ. ٩ فَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ لَا تُعَادِ ٱلْمُوآبِيِّينَ وَلَا تُحَامِهِمْ حَرْبًا فَإِنِّي لَسْتُ مُمْلِكُكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا إِذْ لِبَنِي لُوطٍ وَهَبْتُ عَارَ مِيرَاثًا. ١٠ وَكَانَ ٱلْإِيمِيُّونَ قَدْ أَقَامُوا بِهَا قَبْلًا وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طِوَالُ ٱلْقَامَاتِ كَٱلْعَنَاقِيِّينَ. ١١ وَهُمْ يُحْسَبُونَ جَبَّارَةً كَٱلْعَنَاقِيِّينَ وَٱلْمُوآبِيُّونَ يُسَمُّونَهُمْ إِيمِيِّينَ. ١٢ وَأَمَّا سَعِيرُ فَأَقَامَ بِهَا ٱلْحُورِيُّونَ قَبْلَ بَنِي عِيسُو فَطَرَدُوهُمْ وَأَبَادُوهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ كَمَا صَنَعَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِمِ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱلرَّبُّ لَهُمْ. ١٣ وَٱلْآنَ قُومُوا فَٱعْبُرُوا وَادِيَ زَارَدَ فَعَبَرْنَا وَادِيَ زَارَدَ. ١٤ وَكَانَتْ جُمْلَةُ ٱلْأَيَّامِ مُنْذُ سِرْنَا مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ إِلَى أَنْ عَبَرْنَا وَادِيَ زَارَدَ ثَمَانِيَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى أَنِ ٱنْقَرَضَ جَمِيعُ رِجَالِ ٱلْحَرْبِ مِنْ ٱلْمَحَلَّةِ كَمَا أَقْسَمَ ٱلرَّبُّ لَهُمْ. ١٥ وَكَانَتْ يَدُ ٱلرَّبِّ أَيْضًا عَلَيْهِمْ لِتُبِيدَهُمْ مِنْ وَسَطِ ٱلْمَحَلَّةِ حَتَّى ٱنْقَرَضُوا. ١٦ فَلَمَّا ٱنْقَرَضَ جَمِيعُ رِجَالِ ٱلْحَرْبِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَّةِ وَمَاتُوا ١٧ كَلَّمَنِي ٱلرَّبُّ قَائِلًا ١٨ أَنْتَ جَائِزٌ ٱلْيَوْمَ تُخُمَ مُوآبَ عَارَ ١٩ فَإِذَا دَانَيْتَ جِهَةَ بَنِي عَمُّونَ فَلَا تُحَامِهِمْ وَلَا تُحَامِسْهُمْ فَإِنِّي لَسْتُ مُمْلِكُكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ وَهَبْتُهَا مِيرَاثًا. ٢٠ وَهِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ مِنْ أَرْضِ ٱلْجَبَابِرَةِ لِأَنَّ ٱلْجَبَابِرَةَ أَقَامُوا بِهَا قَبْلًا وَٱلْعَمُّونِيُّونَ يُسَمُّونَهُمْ زَمْزُمِّيِّينَ ٢١ شَعْبٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ وَطِوَالُ ٱلْقَامَاتِ كَٱلْعَنَاقِيِّينَ. فَأَهْلَكَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ ٢٢ كَمَا صَنَعَ لِبَنِي عِيسُو ٱلسَّاكِنِينَ بِسَعِيرَ إِذْ أَهْلَكَ ٱلْحُورِيِّينَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ٢٣ وَٱلْعَوِّيُّونَ ٱلسَّاكِنُونَ بِٱلْقُرَى إِلَى غَزَّةَ أَبَادَهُمُ ٱلْكَفْتُورِيُّونَ ٱلْخَارِجُونَ مِنْ كَفْتُورَ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ. ٢٤ قُومُوا ٱرْحَلُوا وَٱعْبُرُوا وَادِيَ أَرْنُونَ. ٱنْظُرْ. إِنِّي قَدْ دَفَعْتُ إِلَى يَدَيْكَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ ٱلْأَمُورِيَّ وَأَرْضَهُ فَٱشْرَعْ فِي ٱلْتِقَائِهِ وَعَاصِهِ ٱلْحَرْبَ ٢٥ وَأَنَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ أَبْدَأُ بِإِلْقَاءِ ذُعْرِكَ وَخَوْفِكَ عَلَى وُجُوهِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ فَإِذَا هُمْ سَمِعُوا بِخَبَرِكَ رَجَفُوا وَٱرْتَعَدُوا بَيْنَ يَدَيْكَ. ٢٦ فَبَعَثْتُ رُسُلًا مِنْ بَرِّيَّةِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِكَلَامِ ٱلسَّلَامِ قَائِلًا ٢٧ دَعْنِي أَمُرَّ فِي طَرِيقِ أَرْضِكَ وَأَنَا أَسْلُكُ فِي ٱلطَّرِيقِ لَا أَمِيلُ يَمِينًا وَلَا يَسْرَةً. ٢٨ بِفِضَّةٍ تَبِيعُنِي طَعَامًا فَآكُلَ وَبِفِضَّةٍ تُعْطِينِي مَاءً فَأَشْرَبَ وَأَجْتَزَ بِرِجْلَيَّ فَقَطْ ٢٩ كَمَا صَنَعَ لِي بَنُو عِيسُو ٱلسَّاكِنُونَ بِسَعِيرَ وَٱلْمُوآبِيُّونَ ٱلسَّاكِنُونَ بِعَارَ حَتَّى أَعْبُرَ ٱلْأُرْدُنَّ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَانَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا. ٣٠ فَأَبَى سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونَ أَنْ يُجِيزَنَا فِي أَرْضِهِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ قَسَّى نَفْسَهُ وَصَلَّبَ قَلْبَهُ لِكَيْ يُسَلِّمَهُ إِلَى يَدِكَ كَمَا تَرَى ٱلْيَوْمَ. ٣١ فَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ ٱنْظُرْ. قَدْ بَدَأْتُ أُسَلِّمُ سِيحُونَ وَأَرْضَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَٱشْرَعْ فِي ٱلْتِقَاءِ وِرْثِ أَرْضِهِ. ٣٢ فَخَرَجَ سِيحُونُ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ إِلَى يَاهَصَ ٣٣ فَأَسْلَمَهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا بَيْنَ أَيْدِينَا فَضَرَبْنَاهُ هُوَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ ٣٤ وَفَتَحْنَا جَمِيعَ مُدُنِهِ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ وَأَنْسَفْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ رِجَالًا وَنِسَاءَ وَأَطْفَالًا لَمْ نُبْقِ بَاقِيًا ٣٥ وَأَمَّا ٱلْبَهَائِمُ فَنَسَلَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا مَعَ غَنِيمَةِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي فَتَحْنَاهَا. ٣٦ مِنْ عَرُوعِيرَ ٱلَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْوَادِي إِلَى جِلْعَادَ لَمْ تَكُنْ قَرْيَةٌ ٱمْتَنَعَتْ عَلَيْنَا بَلِ ٱلْكُلَّ أَسْلَمَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا بَيْنَ أَيْدِينَا ٣٧ إِلَّا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرَبْهَا كُلَّ شَاطِئِ وَادِي يَبُّوقَ وَمُدُنِ ٱلْجَبَلِ وَسَائِرِ مَا نَهَانَا عَنْهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

٣ ثُمَّ ٱنْثَنَيْنَا وَصَعِدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ بِجَمِيعِ قَوْمِهِ

قِتَالٍ فِي أَدْرَعِيَ. ٢ فَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ لَا تَخَفْ مِنْهُ فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِكَ هُوَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ وَأَرْضَهُ تَصْنَعُ بِهِ كَمَا صَنَعْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِي كَانَ مُقِيمًا بِحَشْبُونَ. ٣ فَسَلَّمَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا إِلَى أَيْدِينَا عُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ أَيْضًا وَجَمِيعَ قَوْمِهِ فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ بَاقٍ. ٤ وَفَتَحْنَا جَمِيعَ مُدُنِهِ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ لَمْ تَبْقَ قَرْيَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ سِتِّينَ مَدِينَةً كُلَّ بَلْدَةِ أَرْجُوبَ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ٥ وَهٰذِهِ كُلُّهَا مُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ بِأَسْوَارٍ شَاهِقَةٍ وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِيجَ خَلَا مُدُنِ ٱلْعَرَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ جِدًّا. ٦ فَأَبَدْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ مُبِيدِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ رِجَالًا وَنِسَاءَ وَأَطْفَالًا ٧ وَأَمَّا ٱلْبَهَائِمُ وَغَنِيمَةُ ٱلْمُدُنِ فَنَسَلَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا. ٨ وَأَخَذْنَا فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ مِنْ يَدَيِ ٱثْنَيْنِ مِنْ مُلُوكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَحَرْمُونُ يُسَمِّيهِ ٱلصِّيدُونِيُّونَ سِرْيُونَ وَٱلْأَمُورِيُّونَ يُسَمُّونَهُ سَنِيرَ. ١٠ جَمِيعُ مُدُنِ ٱلسَّهْلِ وَكُلُّ جِلْعَادَ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْكَةَ وَأَدْرَعِيَ مَدِينَتَيْ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ١١ فَإِنَّ عُوجَ هٰذَا هُوَ وَحْدَهُ بَقِيَ مِنْ ٱلْجَبَابِرَةِ وَسَرِيرُهُ سَرِيرُ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مَمْدُودٌ فِي رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ ٱلرَّجُلِ. ١٢ وَهٰذِهِ ٱلْأَرْضُ مَلَكْنَاهَا فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ مِنْ عَرُوعِيرَ ٱلَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ وَمُدُنَهُ لِلرَّأُوبِينِيِّينَ وَٱلْجَادِيِّينَ ١٣ وَبَاقِي جِلْعَادَ وَجَمِيعَ بَاشَانَ مَمْلَكَةِ عُوجَ أَعْطَيْتُهَا لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى كُلَّ بَلْدَةِ أَرْجُوبَ. وَكَانَ كُلُّ أَرْضِ بَاشَانَ هٰذِهِ تُسَمَّى أَرْضَ ٱلْجَبَابِرَةِ. ١٤ فَأَخَذَ يَايِيرُ بْنُ مَنَسَّى جَمِيعَ بَلْدَةِ أَرْجُوبَ إِلَى تُخُمِ ٱلْجَشُورِيِّينَ وَٱلْمَكِيِّينَ وَسَمَّى بَاشَانَ بِاسْمِهِ مَشَايِرَ يَايِيرَ إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا. ١٥ وَأَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَاكِيرَ. ١٦ وَأَعْطَيْتُ ٱلرَّأُوبِينِيِّينَ وَٱلْجَادِيِّينَ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي أَرْنُونَ إِلَى وَسَطِ ٱلْوَادِي وَهُوَ تُخُمٌ لَهُمْ وَإِلَى وَادِي يَبُّوقَ تُخُمِ بَنِي عَمُّونَ ١٧ وَٱلْعَرَبَةَ وَٱلْأُرْدُنَّ ٱلَّذِي هُوَ تُخُمٌ لَهُمْ مِنْ كِنَّارَتَ إِلَى بَحْرِ ٱلْعَرَبَةِ بَحْرِ ٱلْمِلْحِ عِنْدَ سُفُوحِ ٱلْفَسْجَةِ شَرْقًا. ١٨ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَائِلًا إِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لِتَرِثُوهَا فَٱعْبُرُوا مُتَجَهِّزِينَ قُدَّامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّ ذِي قُوَّةٍ ١٩ إِلَّا نِسَاءَكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَمَاشِيَتَكُمْ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لَكُمْ مَاشِيَةً كَثِيرَةً فَتَقِيمُوا فِي مُدُنِكُمُ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا ٢٠ إِلَى أَنْ يُرِيحَ ٱلرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَعْطَاهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ ثُمَّ تَرْجِعُونَ كُلُّ إِلَى مِيرَاثِهِ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ. ٢١ وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَائِلًا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ جَمِيعَ مَا صَنَعَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ بِهٰذَيْنِ ٱلْمَلِكَيْنِ وَكَذٰلِكَ يَصْنَعُ ٱلرَّبُّ بِجَمِيعِ ٱلْمَمَالِكِ ٱلَّتِي أَنْتَ جَائِزٌ إِلَيْهَا ٢٢ لَا تَخَافُوهُمْ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ هُوَ ٱلْمُحَارِبُ عَنْكُمْ. ٢٣ وَتَضَرَّعْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَائِلًا ٢٤ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ قَدِ ٱبْتَدَأْتَ أَنْ تُرِيَ عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ ٱلْقَدِيرَةَ لِأَنَّهُ أَيُّ إِلٰهٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ يَأْتِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبَرُوتِكَ. ٢٥ دَعْنِي أَجُزْ وَأَرَى ٱلْأَرْضَ ٱلصَّالِحَةَ ٱلَّتِي فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِ هٰذَا ٱلْجَبَلَ ٱلْحَسَنَ وَلُبْنَانَ. ٢٦ وَلٰكِنِ ٱحْتَدَّ ٱلرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي بَلْ قَالَ لِي ٱلرَّبُّ حَسْبُكَ لَا تُرَدِّدِ ٱلْكَلَامَ مَعِي فِي هٰذَا ٱلشَّأْنِ ٢٧ لٰكِنِ ٱصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ ٱلْفَسْجَةِ وَٱرْفَعْ طَرْفَكَ غَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَٱنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ لِأَنَّكَ لَا تَعْبُرُ هٰذَا ٱلْأُرْدُنَّ. ٢٨ وَرَ يَشُوعَ وَشَدِّدْهُ وَشَجِّعْهُ فَإِنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَ هٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبِ وَيُوَرِّثُهُمُ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي تَرَاهَا. ٢٩ ثُمَّ أَقَمْنَا فِي ٱلْوَادِي حِذَاءَ

بَيْتِ فَغُورَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

٤ وَٱلْآنَ يَا إِسْرَائِيلُ ٱسْمَعِ ٱلرُّسُومَ وَٱلْأَحْكَامَ ٱلَّتِي أَنَا مُعَلِّمُكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي يُعْطِيكُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ آبَائِكُمْ. ٢ لَا تَزِيدُوا كَلِمَةً عَلَى مَا آمُرُكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ حَافِظِينَ وَصَايَا ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمُ ٱلَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا. ٣ إِنَّ عُيُونَكُمْ قَدْ رَأَتْ مَا صَنَعَ ٱلرَّبُّ بِبَعْلِ فَغُورَ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ ٱتَّبَعَ بَعْلَ فَغُورَ أَبَادَهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ ٤ وَأَمَّا أَنْتُمُ ٱلْمُسْتَمْسِكُونَ بِٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ

مُكُمْ أَحِبَّةً الْيَوْمَ. ١٤ اُنْظُرُوا. إِنِّي قَدْ عَلَّمْتُكُمْ رُسُومًا وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلهِي لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. ١٥ فَاحْفَظُوهَا وَاعْمَلُوا بِهَا فَإِنَّهَا حِكْمَتُكُمْ وَفَهْمُكُمْ لَدَى عُيُونِ الأُمَمِ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا بِهذِهِ الرُّسُومِ يَقُولُونَ لاَ مَحَالَةَ أَنَّ هذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ فَهِيمٌ. ١٦ لأَنَّهُ أَيَّةُ أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالرَّبِّ إِلهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ. ١٧ وَأَيَّةُ أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ لَهَا رُسُومٌ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ كَجَمِيعِ هذِهِ التَّوْرَاةِ الَّتِي أَنَا أَتْلُوهَا عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ. ١٨ إِنَّمَا احْتَرِسْ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا كَيْلاَ تَنْسَى الأُمُورَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ وَلاَ تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ بَلْ عَلِّمْهَا بَنِيكَ وَبَنِي بَنِيكَ. ١٩ يَوْمَ وَقَفْتَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي حُورِيبَ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ اجْمَعِ الشَّعْبَ حَتَّى أُسْمِعَهُمْ كَلاَمِي لِكَيْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَهَا عَلَى الأَرْضِ وَيُعَلِّمُوا بَنِيهِمْ. ٢٠ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ وَالْجَبَلُ مُضْرَمٌ بِالنَّارِ إِلَى كَبِدِ السَّمَاءِ وَعَلَيْهِ الظَّلاَمُ وَالْقَتَامُ وَالدَّيْجُورُ. ٢١ فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فَكُنْتُمْ سَامِعِينَ صَوْتَ الْكَلاَمِ وَأَنْتُمْ لاَ تُدْرِكُونَ صُورَةً بَلْ صَوْتًا فَقَطْ. ٢٢ وَأَنْبَأَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ أَعْنِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ. ٢٣ وَأَمَرَنِي الرَّبُّ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمْ رُسُومًا وَأَحْكَامًا تَعْمَلُونَ بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ سَائِرُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. ٢٤ فَاحْفَظُوا لأَنْفُسِكُمْ جِدًّا أَنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً فِي يَوْمِ خِطَابِ الرَّبِّ لَكُمْ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ ٢٥ لِئَلاَّ تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لَكُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا عَلَى شَكْلِ صُورَةِ مَا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ٢٦ أَوْ شَكْلِ شَيْءٍ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ أَوْ شَكْلِ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ ٢٧ أَوْ شَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ السَّمَكِ مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الأَرْضِ. ٢٨ وَكَيْلاَ تَرْفَعَ طَرْفَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ جَمِيعَ جُنْدِ السَّمَاءِ فَتُغْوَى وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا مِمَّا جَعَلَهُ الرَّبُّ إِلهُكَ حِظًّا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا. ٢٩ فَتَهَذَّبَ وَتَفْهَمَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا ٣٠ وَأَنْتُمْ قَدْ أَسْقَاكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ أُتُونِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ لِكَوْنِكُمْ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هذَا الْيَوْمِ. ٣١ وَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَأَقْسَمَ أَنْ لاَ أَعْبُرَ الأُرْدُنَ وَلاَ أَدْخُلَ الأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِيرَاثًا. ٣٢ فَأَنَا أَمُوتُ فِي هذِهِ الأَرْضِ لاَ أَعْبُرُ الأُرْدُنَ وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَهُ وَتَرِثُونَ تِلْكَ الأَرْضَ الصَّالِحَةَ. ٣٣ فَاحْذَرُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْ تَنْسَوْا عَهْدَ الرَّبِّ إِلهِكُمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ فَتَصْنَعُوا لَكُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا لِشَيْءٍ مِمَّا نَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلهُكَ ٣٤ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ إِلهٌ غَيُورٌ. ٣٥ وَإِذَا وَلَدْتَ بَنِينَ وَبَنِي بَنِينَ وَتَوَطَّنْتُمْ فِي الأَرْضِ فَسَدْتُمْ وَعَمِلْتُمْ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا لِشَيْءٍ مَا وَفَعَلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ وَأَحْطْتُمُوهُ ٣٦ فَإِنِّي أُشْهِدُ الْيَوْمَ عَلَيْكُمُ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ بِأَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا مِنْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الأُرْدُنَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. لاَ تَطُولُ أَيَّامُكُمْ عَلَيْهَا بَلْ تُسْتَأْصَلُونَ اسْتِئْصَالاً ٣٧ وَيُشَتِّتُكُمُ الرَّبُّ فِيمَا بَيْنَ الشُّعُوبِ حَتَّى تَبْقَوْا جَمَاعَةً مَعْدُودَةً فِي الأُمَمِ الَّذِينَ يَسُوقُكُمُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ ٣٨ وَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً صَنْعَةَ أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِمَّا لاَ يُبْصِرُ وَلاَ يَسْمَعُ وَلاَ يَأْكُلُ وَلاَ يَشَمُّ. ٣٩ وَتَطْلُبُ مِنْ ثَمَّ الرَّبَّ إِلهَكَ فَتَجِدُهُ إِذَا الْتَمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ. ٤٠ وَإِذَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ هذِهِ الأُمُورُ كُلُّهَا فِي آخِرِ الأَيَّامِ تَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِكَ وَتَسْمَعُ لِصَوْتِهِ ٤١ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ إِلهٌ رَحُومٌ لاَ يُخْذُلُكَ وَلاَ يُهْلِكُكَ وَلاَ يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لَهُمْ. ٤٢ وَالآنَ فَسَلْ عَنِ الأَيَّامِ الأُوَلِ الَّتِي سَبَقَتْ مِنْ قَبْلِكَ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا هَلْ كَانَ قَطُّ مِثْلُ هذَا الأَمْرِ الْعَظِيمِ أَوْ هَلْ سُمِعَ مِثْلُهُ. ٤٣ هَلْ سَمِعَ أُمَّةٌ صَوْتَ اللهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشَتْ. ٤٤ أَوْ هَلْ أَقْدَمَ اللهُ لأَنْ يَجْعَلَهُ شَعْبًا مِنْ بَيْنِ شَعْبٍ بِتَجَارِبَ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَحَرْبٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةٍ مِثْلِ كُلِّ مَا صَنَعَ لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ بِمِصْرَ أَمَامَ عُيُونِكَ. ٤٥ قَدْ أُرِيتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ لَيْسَ إِلهٌ سِوَاهُ. ٤٦ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ لِيُؤَدِّبَكَ وَعَلَى الأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ وَسَمِعْتَ كَلاَمَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٤٧ وَلِذلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَاصْطَفَى نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَأَخْرَجَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ ٤٨ لِيَطْرُدَ أُمَمًا أَشَدَّ وَأَعْظَمَ مِنْكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَيُدْخِلَكَ لِيُعْطِيَكَ مِيرَاثَهَا كَمَا تَرَى الْيَوْمَ. ٤٩ فَاعْلَمِ الْيَوْمَ وَرُدَّ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَفِي الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ لَيْسَ سِوَاهُ. ٥٠ وَاحْفَظْ رُسُومَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ يَصِيبَ خَيْرًا أَنْتَ وَبَنُوكَ مِنْ بَعْدِكَ وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مَدَى الدَّهْرِ. ٥١ حِينَئِذٍ فَرَزَ مُوسَى ثَلاَثَ مُدُنٍ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ ٥٢ لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ مَنْ قَتَلَ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ أَمْسِ فَأَمْسِ قَبْلَ فَيَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فَيَحْيَا. ٥٣ وَهِيَ بَاصَرُ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوبِينِيِّينَ وَرَامُوتُ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ وَجَوْلاَنُ فِي بَاشَانَ لِلْمَنَسِّيِّينَ. ٥٤ هذِهِ هِيَ التَّوْرَاةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٥٥ وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالرُّسُومُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٥٦ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ فِي الْوَادِي تُجَاهَ بَيْتِ فَغُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُلْكُهُ بِحَشْبُونَ الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٥٧ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَهُمَا مَلِكَا الأَمُورِيِّينَ الَّذَيْنِ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ٥٨ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيُونَ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ ٥٩ وَجَمِيعَ الْعَرَبَةِ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ شَرْقًا إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سُفُوحِ الْفَسْجَةِ

## اَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمُ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ الرُّسُومَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى مَسَامِعِكُمُ الْيَوْمَ وَتَعَلَّمُوهَا وَاعْرِفُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. ٢ إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا قَدْ قَطَعَ مَعَنَا عَهْدًا فِي حُورِيبَ. ٣ لَمْ يَقْطَعِ الرَّبُّ هذَا الْعَهْدَ مَعَ آبَائِنَا بَلْ مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ كُلُّنَا أَحْيَاءٌ. ٤ وَجْهًا إِلَى وَجْهٍ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ ٥ وَأَنَا كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ لِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِكَلاَمِ الرَّبِّ إِذْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ وَلَمْ تَصْعَدُوا الْجَبَلَ قَالَ. ٦ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ. ٧ لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي. ٨ لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا صُورَةَ مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. ٩ لاَ تَسْجُدْ لَهَا وَلاَ تَعْبُدْهَا لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ إِلهٌ غَيُورٌ أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضَيَّ ١٠ وَأَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ. ١١ لاَ تَلْفِظْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبَرِّئُ مَنْ يَلْفِظُ بِاسْمِهِ بَاطِلاً. ١٢ اِحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدِّسْهُ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ ١٣ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ ١٤ وَالْيَوْمُ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ لاَ تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلاً أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَوَرَكُكَ وَحِمَارُكَ وَسَائِرُ بَهَائِمِكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي فِي دَاخِلِ أَبْوَابِكَ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ مِثْلُكَ. ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَلِذلِكَ أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ بِأَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٦ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ وَيَصِيبَ خَيْرًا فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. ١٧ لاَ تَقْتُلْ. ١٨ وَلاَ تَزْنِ. ١٩ وَلاَ تَسْرِقْ. ٢٠ لاَ تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ. ٢١ لاَ تَشْتَهِ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ وَلاَ تَشْتَهِ بَيْتَهُ وَلاَ حَقْلَهُ وَلاَ عَبْدَهُ وَلاَ أَمَتَهُ وَلاَ ثَوْرَهُ وَلاَ حِمَارَهُ وَلاَ شَيْئًا مِمَّا لِصَاحِبِكَ. ٢٢ هذِهِ الْكَلِمَاتُ كَلَّمَ الرَّبُّ بِهَا جَمَاعَتَكُمْ كُلَّهَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالْغَمَامِ وَالضَّبَابِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَلَمْ يَزِدْ وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيِ الْحَجَرِ

وَذَهَبَا إِلَيَّ. ۝ فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلاَمِ وَالْجَبَلُ يَضْطَرِمُ بِالنَّارِ تَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخُكُمْ ۝ وَقُلْتُمْ هُوَذَا قَدْ أَرَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. هذَا الْيَوْمَ رَأَيْنَا أَنَّ اللهَ كَلَّمَ إِنْسَانًا وَعَاشَ. ۝ وَالآنَ لِمَ نَمُوتُ فَإِنَّ هذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِنَا أَيْضًا نَمُوتُ ۝ لأَنَّهُ أَيُّ بَشَرٍ سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الْحَيِّ مُتَكَلِّمًا مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ. ۝ تَقَدَّمْ أَنْتَ وَاسْمَعْ جَمِيعَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلهُنَا وَأَنْتَ تُكَلِّمُنَا بِجَمِيعِ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلهُنَا فَنَسْمَعَ وَنَعْمَلَ. ۝ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلاَمِكُمْ إِذْ كَلَّمْتُمُونِي وَقَالَ الرَّبُّ لِي قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ كَلاَمِ هؤُلاَءِ. أَحْسَنَ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ قَدْ أَحْسَنُوا فِي جَمِيعِ مَا قَالُوا ۝ فَمَنْ لَهُمْ بِقَلْبٍ كَهذَا بِحَيْثُ يَخَافُونَنِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ طُولَ الأَيَّامِ لِكَيْ يَصِيرَ خَيْرًا لَهُمْ وَلِبَنِيهِمْ إِلَى الدَّهْرِ. ۝ بِمَضْيِ قُلْ لَهُمْ ارْجِعُوا إِلَى خِيَمِكُمْ ۝ وَأَنْتَ قِفْ هُنَا عِنْدِي فَأُكَلِّمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالرُّسُومِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي تُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا لِيَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهِمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. ۝ فَاحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ وَلاَ تَرِيغُوا يَمِينًا وَلاَ يَسْرَةً ۝ بَلْ فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَّهَا لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ تَسِيرُونَ لِكَيْ تَحْيَوْا وَيَصِيرَ خَيْرًا وَتَطُولَ مُدَّتُكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي سَتَرِثُونَهَا

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ

وَهذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالرُّسُومُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي لَمَّرَنِي الرَّبُّ إِلهُكُمْ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ إِيَّاهَا لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا ۝ لِكَيْ تَخْشَى الرَّبَّ إِلهَكَ حَافِظًا جَمِيعَ رُسُومِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ. ۝ فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَاحْرِصْ أَنْ تَعْمَلَ فَيَصِيبَ خَيْرًا وَتَكْثُرَ جِدًّا كَمَا وَعَدَكَ الرَّبُّ إِلهُ آبَائِكَ فِي أَرْضٍ تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلاً. ۝ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا رَبٌّ وَاحِدٌ ۝ فَتُحِبَّ الرَّبَّ إِلهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ. ۝ وَلْتَكُنْ هذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا الْيَوْمَ فِي قَلْبِكَ ۝ وَكَرِّرْهَا عَلَى بَنِيكَ وَكَلِّمْهُمْ بِهَا إِذَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ وَإِذَا مَشَيْتَ فِي الطَّرِيقِ وَإِذَا نِمْتَ وَإِذَا قُمْتَ. ۝ وَاعْقِدْهَا عَلاَمَةً عَلَى يَدِكَ وَلْتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ ۝ وَاكْتُبْهَا عَلَى عَضَائِدِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ. ۝ وَإِذَا أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَكَ لَهَا مُدُنًا عَظِيمَةً حَسَنَةً لَمْ تَبْنِهَا ۝ وَبُيُوتًا مَمْلُوَّةً كُلَّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلأْهَا وَصَهَارِيجَ مَحْفُورَةً لَمْ تَحْفُرْهَا وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا لَمْ تَغْرِسْهَا فَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ ۝ فَاحْذَرْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ بَلِ الرَّبَّ إِلهَكَ تَخْشَى وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. ۝ لاَ تَتَّبِعُونَ آلِهَةً أُخَرَ مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ الَّذِينَ حَوَالَيْكُمْ ۝ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ هُوَ إِلهٌ غَيُورٌ فِيمَا بَيْنَكُمْ لِكَيْ لاَ يَتَقَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ إِلهِكَ فَيُبِيدَكَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. ۝ لاَ تُجَرِّبُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي ذَاتِ الْجَهَّةِ ۝ بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلهِكُمْ وَشَهَادَاتِهِ وَرُسُومَهُ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. ۝ وَاصْنَعِ الْمُسْتَقِيمَ وَالصَّالِحَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لِكَيْ تُصِيبَ خَيْرًا وَتَدْخُلَ وَتَرِثَ الأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي أَقْسَمَ عَلَيْهَا الرَّبُّ لآبَائِكَ ۝ أَنْ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ۝ وَإِذَا سَأَلَكَ ابْنُكَ غَدًا قَائِلاً مَا الشَّهَادَاتُ وَالرُّسُومُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلهُنَا ۝ فَقُلْ لاِبْنِكَ إِنَّا كُنَّا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ بِمِصْرَ فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْهَا بِيَدٍ قَدِيرَةٍ ۝ وَصَنَعَ الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمُهْلِكَةً بِمِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ بَيْتِهِ عَلَى عُيُونِنَا ۝ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ يُدْخِلَنَا وَيُعْطِيَنَا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ عَلَيْهَا لآبَائِنَا. ۝ فَأَمَرَنَا الرَّبُّ بِأَنْ نَعْمَلَ هذِهِ الرُّسُومَ وَنَخَافَ الرَّبَّ إِلهَنَا لِكَيْ يَصِيبَ خَيْرًا كُلَّ الأَيَّامِ وَيُحْيِيَنَا كَمَا فِي يَوْمِنَا هذَا ۝ وَيَكُونُ لَنَا بِرٌّ إِذَا حَرَصْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِجَمِيعِ هذِهِ الْوَصَايَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ إِلهِنَا كَمَا أَوْصَانَا

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ

وَإِذَا أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ الأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهَا لِتَرِثَهَا وَنَسَّلَ أُمَمًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ الْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحִוِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ سَبْعَ أُمَمٍ أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْكَ ۝ وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَضَرَبْتَهُمْ فَأَبِدَهُمْ إِبَادَةً. لاَ تَقْطَعْ مَعَهُمْ عَهْدًا وَلاَ تُشْفِقْ بِهِمْ وَلاَ تُصَاهِرْهُمْ. ابْنَتَكَ لاَ تُعْطِ لاِبْنِهِ وَابْنَتَهُ لاَ تَأْخُذْ لاِبْنِكَ ۝ لأَنَّهُ يُثْنِي ابْنَكَ عَنِ اتِّبَاعِي فَيَعْبُدَ آلِهَةً أُخَرَ فَيَشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُبِيدَكَ سَرِيعًا. ۝ بَلْ كَذَا تَصْنَعُونَ بِهِمْ تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكَسِّرُونَ أَنْصِبَتَهُمْ وَتَقْطَعُونَ غَابَاتِهِمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ ۝ لأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ وَإِيَّاكَ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلهُكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمَّةً خَاصَّةً مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ۝ لاَ لأَنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ فَإِنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ ۝ لكِنْ لِمَحَبَّةِ الرَّبِّ لَكُمْ وَمُحَافَظَتِهِ عَلَى الْيَمِينِ الَّتِي أَقْسَمَ بِهَا لآبَائِكُمْ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَفَدَاكَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ۝ فَاعْلَمْ إِنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ هُوَ اللهُ الإِلهُ الأَمِينُ يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةَ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ ۝ وَيُكَافِئُ مُبْغِضِيهِ فِي الْمَالِ مُسْتَأْصِلاً لَهُمْ لاَ يُبْطِئُ مُبْغِضَهُ فِي الْمَالِ يُكَافِئُهُ. ۝ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا وَالرُّسُومَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا آمُرُكَ الْيَوْمَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَا. ۝ وَإِذَا سَمِعْتَ هذِهِ الأَحْكَامَ وَحَفِظْتَهَا وَعَمِلْتَ بِهَا فَحِينَئِذٍ يَحْفَظُ الرَّبُّ إِلهُكَ عَهْدَهُ لَكَ وَرَحْمَتَهُ الَّتِي أَقْسَمَ عَلَيْهَا لآبَائِكَ ۝ فَيُحِبَّكَ وَيُبَارِكَكَ وَيُكَثِّرَكَ وَيُبَارِكَ ثَمَرَةَ أَحْشَائِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ حِنْطَتَكَ وَمِسْطَارَكَ وَزَيْتَكَ وَنِتَاجَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ لَكَ ۝ وَتَكُونُ مُبَارَكًا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لاَ تَكُونُ عَقِيمٌ وَلاَ عَاقِرٌ فِيكَ وَلاَ فِي بَهَائِمِكَ. ۝ وَيُبْعِدُ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ وَجَمِيعَ أَدْوَاءِ مِصْرَ الْخَبِيثَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا لاَ يَجْعَلُهَا بِكَ بَلْ يَجْعَلُهَا بِكُلِّ مُبْغِضِيكَ. ۝ وَتَفْنِي جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَدْفَعُهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَيْكَ. لاَ تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَعْبُدْ آلِهَتَهُمْ فَإِنَّ ذلِكَ يَكُونُ فَخًّا لَكَ. ۝ إِنْ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ هؤُلاَءِ الأُمَمُ أَكْثَرُ مِنِّي فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُطْرِدَهُمْ. ۝ لاَ تَخَفْهُمْ بَلْ تَذَكَّرْ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلهُكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ ۝ الْمِحَنِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْيَدِ الْقَدِيرَةِ وَالذِّرَاعِ الْمَبْسُوطَةِ الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. كَذلِكَ يَصْنَعُ الرَّبُّ إِلهُكَ بِجَمِيعِ الأُمَمِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْ وَجْهِهِمْ ۝ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلهُكَ الزَّنَابِيرَ حَتَّى يَبِيدَ الْبَاقِينَ وَالْمُتَوَارِينَ مِنْ وَجْهِكَ. ۝ لاَ تَرْهَبْهُمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ فِي مَا بَيْنِكُمْ إِلهٌ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ ۝ وَالرَّبُّ إِلهُكَ يَسْتَأْصِلُ أُولئِكَ الأُمَمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ قَلِيلاً قَلِيلاً. إِنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تُفْنِيَهُمْ سَرِيعًا لِئَلاَّ تَكْثُرَ عَلَيْكَ وُحُوشُ الصَّحْرَاءِ ۝ وَيَبْذُلُهُمُ الرَّبُّ إِلهُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَيُوقِعُ عَلَيْهِمِ اضْطِرَابًا شَدِيدًا حَتَّى يَفْنَوْا ۝ وَيَدْفَعُ مُلُوكَهُمْ إِلَى يَدِكَ فَتَمْحُو أَسْمَاءَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لاَ يَقِفُ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى تُفْنِيَهُمْ. ۝ وَتَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ تُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ لاَ تَشْتَهِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَلاَ تَأْخُذْهُ لَكَ لِئَلاَّ يَكُونَ لَكَ وَهْقًا فَإِنَّ ذلِكَ رِجْسُ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ ۝ فَلاَ تُدْخِلْ بَيْتَكَ رِجْسًا لِئَلاَّ تَكُونَ مُبْسَلاً بِمِثْلِهِ بَلْ مُسْتَرْذِلاً وَلَيْكُنْ رِجْسًا لَدَيْكَ لأَنَّهُ مُبْسَلٌ

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ

اِحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي آمُرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ وَاعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لآبَائِكُمْ. ۝ وَاذْكُرْ جَمِيعَ الطَّرِيقِ الَّتِي سَيَّرَكَ فِيهَا الرَّبُّ إِلهُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ هذِهِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيُذِلَّكَ وَيُجَرِّبَكَ لِيُظْهِرَ مَا فِي قَلْبِكَ أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لاَ. ۝ فَذَلَّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ تَعْرِفْهُ أَنْتَ وَلاَ عَرَفَتْهُ آبَاؤُكَ لِكَيْ يُعَلِّمَكَ أَنَّهُ لاَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ

مِنْ فَمِ الرَّبِّ تَحْيَا الإِنْسَانُ. ۞ ثِيَابُكَ لَمْ تَتَمَزَّقْ عَلَيْكَ وَرِجْلُكَ لَمْ تَرِمْ فِي هٰذِهِ
الأَرْبَعِينَ سَنَةً. ۞ فَاعْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ قَدْ أَدَّبَكَ الرَّبُّ
إِلٰهُكَ. ۞ فَاحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلٰهِكَ وَسِرْ فِي طُرُقِهِ وَاخْشَهُ ۞ فَإِنَّ الرَّبَّ
إِلٰهَكَ مُدْخِلُكَ أَرْضًا صَالِحَةً أَرْضَ أَنْهَارِ مَاءٍ وَعُيُونٍ وَغِمَارٍ تَخْرُجُ فِي غَوْرٍ وَجَبَلٍ
أَرْضَ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ أَرْضَ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ أَرْضًا
لَا تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزَكَ بِضَيْقٍ وَلَا يُعْوِزُكَ فِيهَا شَيْءٌ أَرْضًا مِنْ حِجَارَتِهَا الْحَدِيدُ وَمِنْ جِبَالِهَا
تَنْقُبُ النُّحَاسَ. ۞ فَتَأْكُلُ وَتَشْبَعُ وَتُبَارِكُ الرَّبَّ إِلٰهَكَ لأَجْلِ الأَرْضِ الصَّالِحَةِ
الَّتِي أَعْطَاكَ. ۞ إِحْذَرْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلٰهَكَ وَلَا تَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ
وَرُسُومَهُ الَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا الْيَوْمَ ۞ عَلَى عَافَةَ أَنَّكَ إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ
بُيُوتًا جَيِّدَةً وَسَكَنْتَ ۞ وَكَثُرَ بَقَرُكَ وَغَنَمُكَ وَفِضَّتُكَ وَذَهَبُكَ وَجَمِيعُ مَالِكَ
يَكْثُرُ ۞ تَرْتَفِعُ قَلْبُكَ فَتَنْسَى الرَّبَّ إِلٰهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ
الْعُبُودِيَّةِ ۞ الَّذِي سَيَّرَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الشَّاسِعَةِ الْمُخِيفَةِ حَيْثُ الْحَيَّاتُ الْمُحْرِقَةُ
وَالْعَقَارِبُ وَالْعَطَشُ حَيْثُ لَيْسَ مَاءٌ الَّذِي أَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ
وَأَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكَ لِيُذِلَّكَ وَيُجَرِّبَكَ حَتَّى يُحْسِنَ
إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ ۞ وَلِئَلَّا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ إِنَّ قُوَّتِي وَقُدْرَةَ يَدِي هَذَا أَنْشَأَ لِي
هٰذَا الْيَسَارَ ۞ بَلْ تَذْكُرُ الرَّبَّ إِلٰهَكَ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ قُوَّةً تَكْتَسِبُ بِهَا
الْيَسَارَ لِكَيْ يُثَبِّتَ عَهْدَهُ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لآبَائِكَ كَمَا فِي هٰذَا الْيَوْمِ. ۞ وَإِنْ نَسِيتَ
الرَّبَّ إِلٰهَكَ وَاتَّبَعْتَ آلِهَةً غَرِيبَةً وَعَبَدْتَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا فَأَنَا شَاهِدٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ
بِأَنَّكُمْ تَهْلِكُونَ هَلَاكًا ۞ كَالأُمَمِ الَّتِي أَبَادَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ تَهْلِكُونَ لأَجْلِ
أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلٰهِكُمْ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ

۞ إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِنَّكَ الْيَوْمَ جَائِزٌ الأُرْدُنَّ لِتَدْخُلَ وَتَمْلِكَ أُمَمًا أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ
مِنْكَ وَمُدُنًا عَظِيمَةً وَمُحَصَّنَةً إِلَى السَّمَاءِ ۞ شَعْبًا عِظَامًا طِوَالًا بَنِي عَنَاقَ الَّذِينَ
عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ أَنَّ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ بَنِي عَنَاقَ. ۞ فَاعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ هُوَ
عَابِرٌ أَمَامَكَ كَنَارٍ آكِلَةٍ هُوَ يُبِيدُهُمْ وَهُوَ يُذِلُّهُمْ أَمَامَ وَجْهِكَ فَتَطْرُدُهُمْ وَتُبِيدُهُمْ
سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. ۞ لَا تَقُلْ فِي نَفْسِكَ إِذَا طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْكَ لأَجْلِ بِرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لأَمْلِكَ هٰذِهِ الأَرْضَ وَلأَجْلِ إِثْمِ هٰؤُلَاءِ الأُمَمِ
طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ. ۞ إِنَّهُ لَا لِبِرِّكَ وَاسْتِقَامَةِ قَلْبِكَ أَنْتَ آتٍ لِتَمْلِكَ
أَرْضَهُمْ وَلٰكِنْ لأَجْلِ إِثْمِ أُولٰئِكَ الأُمَمِ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ وَجْهِكَ وَلِكَيْ يُقِيمَ
بِالْقَوْلِ الَّذِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ۞ فَاعْلَمْ أَنَّهُ
لَيْسَ لأَجْلِ بِرِّكَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ هٰذِهِ الأَرْضَ الصَّالِحَةَ لِتَمْلِكَهَا لأَنَّكَ شَعْبٌ
قَاسِي الرِّقَابِ. ۞ أُذْكُرْ لَا تَنْسَ إِسْخَاطَكَ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَإِنَّكُمْ مُنْذُ يَوْمِ
خُرُوجِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى جِئْتُمْ هٰذَا الْمَكَانَ لَمْ تَزَالُوا تَسْلُكُونَ الرَّبَّ. ۞ وَفِي
حُورِيبَ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ فَغَضِبَ عَلَيْكُمْ وَكَادَ يُفْنِيكُمْ ۞ حِينَ صَعِدْتُ الْجَبَلَ
لآخُذَ لَوْحَيِ الْحَجَرِ لَوْحَيِ الْعَهْدِ الَّذِي بَتَّهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ فَأَقَمْتُ بِالْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ۞ ثُمَّ دَفَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ لَوْحَيِ الْحَجَرِ
الْمَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللهِ وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ بِهَا فِي الْجَبَلِ
مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الاِجْتِمَاعِ. ۞ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَانَ أَنَّ الرَّبَّ
دَفَعَ إِلَيَّ لَوْحَيِ الْحَجَرِ لَوْحَيِ الْعَهْدِ. ۞ وَقَالَ لِي الرَّبُّ قُمِ انْزِلْ سَرِيعًا مِنْ
هٰهُنَا لأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ زَالُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي
سَلَكْتُهَا لَهُمْ وَسَبَكُوا لَهُمْ تِمْثَالًا مَسْبُوكًا. ۞ وَكَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا قَدْ رَأَيْتُ هٰذَا
الشَّعْبَ فَإِذَا هُوَ شَعْبٌ قَاسِي الرِّقَابِ ۞ دَعْنِي فَأُبِيدَهُمْ وَأَمْحُوَ اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ
السَّمَاءِ وَأَجْعَلَكَ أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ. ۞ فَرَجَعْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ
مُضْطَرِمٌ بِالنَّارِ وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ ۞ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِكُمْ قَدْ خَطِئْتُمْ إِلَى الرَّبِّ
إِلٰهِكُمْ وَصَنَعْتُمْ لَكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَزُغْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَّهَا لَكُمُ الرَّبُّ.
۞ فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا عَلَى يَدَيَّ وَكَسَرْتُهُمَا عَلَى مَنْظَرِ عُيُونِكُمْ. ۞ ثُمَّ
جَثَوْتُ أَمَامَ الرَّبِّ كَالْمَرَّةِ الأُولَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ
مَاءً بِسَبَبِ خَطِيَّتِكُمُ الَّتِي خَطِئْتُمُوهَا إِذْ صَنَعْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَأَحْطْتُمُوهُ
۞ لأَنِّي خِفْتُ الْغَضَبَ وَالْحُمُوَّ الَّذِي حَطَّهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ فَاسْتَجَابَنِي
الرَّبُّ هٰذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا. ۞ وَأَمَّا هٰرُونُ فَتَضَجَّرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ جِدًّا حَتَّى هَمَّ أَنْ يُبِيدَهُ
فَتَضَرَّعْتُ لأَجْلِ هٰرُونَ أَيْضًا فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ. ۞ وَأَمَّا خَطِيَّتُكُمْ بِهِ الْعِجْلُ الَّذِي
صَنَعْتُمُوهُ فَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ وَحَطَمْتُهُ وَدَقَقْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالنُّبَارِ ثُمَّ طَرَحْتُ
غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ النَّحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ۞ وَفِي الْمَشْعَلِ وَفِي أَتْحِنَةِ وَقُبُورِ الشَّهْوَةِ
أَحْطَمْتُمُ الرَّبَّ. ۞ وَلَمَّا بَعَثَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ قَائِلًا اصْعَدُوا وَامْتَلِكُوا
عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ وَلَمْ تَسْمَعُوا
لِصَوْتِهِ. ۞ مُنْذُ يَوْمِ عَرَفْتُكُمْ مَا زِلْتُمْ مُقَاوِمِينَ لِلرَّبِّ. ۞ فَجَثَوْتُ أَمَامَ الرَّبِّ
الأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي جَثَوْتُ فِيهَا لأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ تَوَعَّدَكُمْ بِالْهَلَاكِ
۞ وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ وَقُلْتُ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي
افْتَدَيْتَهُمْ بِعَظَمَتِكَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ. ۞ اُذْكُرْ عَبِيدَكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى قَسَاوَةِ هٰذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيَّتِهِ ۞ كَيْلَا يَقُولَ
أَهْلُ الأَرْضِ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الأَرْضَ الَّتِي وَعَدَهُمْ
بِهَا وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ ۞ وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ
الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَبْسُوطَةِ

## الْفَصْلُ الْعَاشِرُ

۞ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ قَالَ لِي الرَّبُّ انْحِتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ وَاصْعَدْ
إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ ۞ فَأَكْتُبَ عَلَى الْلَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ
الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْلَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا وَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. ۞ فَصَنَعْتُ
تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ وَصَعِدْتُ الْجَبَلَ وَاللَّوْحَانِ
فِي يَدِي. ۞ فَكَتَبَ عَلَيْهِمَا كَالْكِتَابَةِ الأُولَى الْعَشَرَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ
بِهَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الاِجْتِمَاعِ وَدَفَعَهُمَا الرَّبُّ إِلَيَّ. ۞ ثُمَّ انْحَدَرْتُ
فَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَمَرَنِي
الرَّبُّ. ۞ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ
هٰرُونُ وَدُفِنَ هُنَاكَ فَتَوَلَّى الْكَهَنُوتَ مَكَانَهُ أَلِعَازَارُ ابْنُهُ. ۞ وَرَحَلُوا مِنْ ثَمَّ إِلَى
جُدْجُودَةَ وَمِنْ جُدْجُودَةَ إِلَى يَطْبَاتَ أَرْضِ ذَاتِ أَنْهَارِ مَاءٍ. ۞ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ فَرَزَ
الرَّبُّ سِبْطَ لاَوِي لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَيَقِفُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ
إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ. ۞ لِذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلاَوِيِّينَ حَظٌّ وَمِيرَاثٌ مَعَ إِخْوَتِهِمْ وَإِيَّاهُ الرَّبُّ
هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ. ۞ وَأَنَا أَقَمْتُ بِالْجَبَلِ مِثْلَ الأَيَّامِ الأُولَى
أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَاسْتَجَابَنِي الرَّبُّ هٰذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يَجُبِ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَكَ.
۞ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ قُمْ وَسِرْ مُرْتَحِلًا أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي
أَقْسَمْتُ لآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. ۞ وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ مَاذَا الَّذِي يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ
إِلٰهُكَ إِلَّا أَنْ تَخْشَى الرَّبَّ إِلٰهَكَ سَالِكًا فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَتُحِبَّهُ وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِلٰهَكَ بِكُلِّ
قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ ۞ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَرُسُومَهُ الَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا الْيَوْمَ لِكَيْ تَصِيبَ
خَيْرًا. ۞ إِنَّ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاوَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.
۞ لٰكِنَّهُ لَزِمَ آبَاءَكَ فَأَحَبَّهُمْ وَاصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَأَنْتُمْ هِيَ مِنْ بَيْنِ
الشُّعُوبِ إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا. ۞ فَاخْتِنُوا قُلْفَ قُلُوبِكُمْ وَرِقَابَكُمْ لَا تُقَسُّوهَا أَيْضًا
۞ لأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكُمْ هُوَ إِلٰهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ الإِلٰهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الرَّهِيبُ

الذي لا يحابي الوجوه ولا يقبل رشوة. ١٨ قاضي حق اليتيم والأرملة ويحب الغريب يرزقه طعاما وكسوة. ١٩ فأحبوا الغريب فانكم كنتم غرباء في أرض مصر. ٢٠ الرب إلهك تتقي وإياه تعبد وبه تتشبث وباسمه تحلف. ٢١ هو فخرك وهو إلهك الذي صنع معك تلك العظائم والمخاوف التي رأتها عيناك. ٢٢ في سبعين نفسا انحدر آباؤك إلى مصر والآن قد صيرك الرب إلهك بغلة نجوم السماء كثرة.

## الفصل الحادي عشر

١ فأحب الرب إلهك واحفظ ما استحفظك من رسومه وأحكامه ووصاياه كل الأيام. ٢ اعلموا اليوم أن ليس الكلام مع بنيكم الذين لم يعلموا ولم يروا تأديب الرب إلهكم وعظمته ويده القديرة وذراعه الممدودة ٣ وآياته وأعماله التي صنعا في مصر بفرعون ملك مصر وبكل أرضه ٤ وما صنع بجيش المصريين وخيلهم ومركباتهم إذ غطاهم ماء بحر القلزم حين لحقوكم فأبادهم الرب إلى يومنا هذا ٥ وما صنع لكم في البرية إلى أن جئتم هذا الموضع ٦ وما صنع بداثان وأبيرام ابني إليآب ابن رأوبين إذ فتحت الأرض فاها فابتلعتهما هما وبيوتهما وأخبيتهما وكل ما قامها في بين كل إسرائيل. ٧ بل عيونكم هي التي أبصرت جميع صنع الرب العظيم الذي صنعه. ٨ فاحفظوا جميع الوصايا التي أنا آمركم بها اليوم لكي تتشددوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها ٩ ولكي تطول أيامكم على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ولنسلهم أرضا تدر لبنا وعسلا. ١٠ فإن الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها ليست كأرض مصر التي خرجت منها حيث كنت تزرع زرعك وتسقيه بقدمك كمزارع البقول ١١ لكن الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها هي أرض جبال وأودية من مطر السماء تشرب ماء. ١٢ أرض يتعهدها الرب إلهك وعينا الرب إلهك عليها دائما من أول السنة إلى آخرها. ١٣ فإن سمعتم لوصاياي التي أنا آمركم بها اليوم فتحبوا الرب إلهكم وتعبدوه بكل قلوبكم وبكل نفوسكم ١٤ آتيت أرضكم مطرها في أوانه وسيا ووليا فتجمع دركك وخمرك وزيتك ١٥ وأعطي عشبا في حقلك لبهائمك فتأكل أنت وتشبع. ١٦ احذروا أن تغوى قلوبكم فتضلوا وتعبدوا آلهة غريبة وتسجدوا لها ١٧ فيتقد غضب الرب عليكم فيمسك السماء فلا يكون مطر والأرض لا تخرج أكلها فتبيدون بسرعة عن الأرض الصالحة التي يعطيكم الرب. ١٨ فاجعلوا كلماتي هذه في قلوبكم وفي نفوسكم واعقدوها علامة على أيديكم ولتكن عصائب بين عيونكم ١٩ وعلموها بنيكم وتذاكروها إذا جلست في بيوتكم وإذا مشيت في الطريق وإذا نمت وإذا قمت ٢٠ واكتبوها على عضائد أبواب بيوتكم وعلى أبوابكم ٢١ لكي تطول أيامكم وأيام بنيكم على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ما دامت السماء على الأرض. ٢٢ فإنكم إن حفظتم جميع هذه الوصايا التي أنا آمركم بها وعملتم بها فأحببتم الرب إلهكم وسرتم في طرقه كلها وتشبثتم به ٢٣ يطرد الرب جميع هؤلاء الأمم من أمامكم وتبوهكم قوم أعظم وأكثر منكم. ٢٤ كل موضع تطأه بطون أقدامكم يكون لكم من البرية ولبنان من النهر نهر الفرات إلى البحر الأقصى يكون تخمكم. ٢٥ لا يقف إنسان في وجوهكم فان الرب إلهكم يلقي ذعركم ورعبكم على كل الأرض التي تطؤونها كما وعدكم. ٢٦ انظروا. إني تال عليكم اليوم بركة ولعنة. ٢٧ البركة إن سمعتم لوصايا الرب إلهكم التي أنا آمركم بها اليوم ٢٨ واللعنة إن لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم وزغتم عن الطريق التي أنا مسلمها لكم اليوم إلى اتباع آلهة غريبة لم تعرفوها. ٢٩ فإذا أدخلك الرب إلهك الأرض التي أنت صائر إليها فاجعل البركة على جبل جرزيم واللعنة على جبل عيبال ٣٠ وهما على عبر الأردن وراء طريق مغيب الشمس في أرض الكنعانيين المقيمين بالسهل مقابل الجلجال عند بلوطات مورة. ٣١ لأنكم عابرون الأردن لتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أعطاكم الرب إلهكم فتمتلكونها وتسكنون فيها. ٣٢ فاحرصوا أن تعملوا بجميع الرسوم والأحكام التي أضعها اليوم أمامكم

## الفصل الثاني عشر

١ وهذه هي الرسوم والأحكام التي تحفظونها في الأرض التي أعطاك الرب إله آبائك لتمتلكها كل الأيام التي تحيونها في الأرض. ٢ تمحون جميع المواضع التي كان الأمم الذين أنتم وارثوهم يعبدون فيها آلهتهم على الجبال الشامخة والتلال وتحت كل شجرة خضراء ٣ وتهدمون مذابحهم وتكسرون أنصابهم وتحرقون غابيهم بالنار وتحطمون منقوشات آلهتهم وتمحون أسماءهم من ذلك الموضع. ٤ لا تصنعوا هكذا نحو الرب إلهكم ٥ بل الموضع الذي يختاره الرب إلهكم من جميع أسباطكم ليجعل فيه اسمه ويسكن فيه إياه تلتمسون وإلى هناك تأتون. ٦ فتصلون إليه محرقاتكم وذبائحكم وأعشاركم وتقادم أيديكم ونذوركم ونوافل عاباتكم وبكور بقركم وغنمكم ٧ وتأكلون هناك أمام الرب إلهكم وتفرحون بجميع ما تمتد إليه أيديكم أنتم وبيوتكم مما باركك فيه الرب إلهكم. ٨ ولا تصنعون كما نحن صانعون اليوم ان يفعل كل واحد ما يحسن في عينيه ٩ فإنكم لم تبلغوا بعد الراحة والميراث الذي يعطيكم الرب إلهكم. ١٠ فإذا عبرتم الأردن وأقمتم بالأرض التي يعطيكم الرب إلهكم ميراثا وأراحكم من جميع أعدائكم المحيطين بكم وسكنتم مطمئنين ١١ فالى موضع يختاره الرب إلهكم ليجعل فيه اسمه فاليه تأتون بجميع ما أنا آمركم به من محرقاتكم وذبائحكم وأعشاركم وتقادم أيديكم وخيار نذوركم التي تنذرونها للرب. ١٢ وافرحوا أمام الرب إلهكم أنتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاوي الذي في مدنكم إذ ليس له نصيب ولا إرث معكم. ١٣ واحذر أن تصعد محرقاتك في أي موضع رأيته ١٤ إلا في الموضع الذي يختاره الرب من أحد أسباطك هناك تصعد محرقاتك وهناك تعمل جميع ما آمرك به. ١٥ لكن من كل ما اشتهت نفسك تذبح وتأكل لحما على بركة الرب إلهك التي أعطاك في جميع مدنك النجس والطاهر يأكله كالظبي والأيل. ١٦ وانما الدم فلا تأكله على الأرض كالماء. ١٧ لا يجوز لك أن تأكل في مدنك أعشار برك وعصيرك وزيتك ولا أبكار بقرك وغنمك ولا شيئا من نذورك التي تنذرها وتطوعاتك وتقدمة يدك ١٨ ولكن أمام الرب إلهك تأكلها في الموضع الذي يختاره الرب إلهك أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك واللاوي الذي في مدنك وتفرح أمام الرب إلهك بما امتدت إليه يدك. ١٩ واحذر أن تهمل اللاوي كل أيامك على الأرض. ٢٠ وإذا وسع الرب إلهك تخمك كما وعدك فقلت آكل لحما لأن نفسك اشتهت أكل اللحم فمن كل ما تشتهي نفسك تأكل لحما. ٢١ وإن بعد عنك الموضع الذي يختاره الرب إلهك ليجعل فيه اسمه فاذبح مما رزقك الرب من بقرك وغنمك كما أمرتك وكل في مدنك بحسب كل ما اشتهت نفسك. ٢٢ كما يؤكل الظبي والأيل تأكله النجس والطاهر بأحد كليهما بلا فرق. ٢٣ لكن إياك أن تأكل الدم فانه نفس فلا تأكل النفس مع اللحم. ٢٤ لا تأكله بل أرقه على الأرض كالماء. ٢٥ لا تأكله لكي يصيب خيرا أنت وبنوك من بعدك إذ تصنع القويم في عيني الرب. ٢٦ وأما أقداسك التي لك ونذورك فاحملها وأت بها إلى الموضع الذي يختاره الرب ٢٧ وقرب محرقاتك لحما ودما على مذبح الرب إلهك ودم ذبائحك يراق على مذبح الرب إلهك واللحم تأكله. ٢٨ احفظ واسمع جميع هذا الكلام الذي أنا آمرك به ليصيب خيرا أنت وبنوك من بعدك إلى الدهر إذ تصنع الصالح والقويم في عيني الرب إلهك. ٢٩ وإذا قرض الرب إلهك من أمام وجهك الأمم الذين

أَنَّ صَارُ ٱلْعِبْرَةِ فَوَرِثَهُمْ وَسَكَنْتَ فِي أَرْضِهِمْ ۝ فَٱحْذَرْ لِنَفْسِكَ أَنْ تُوقِعَ بِأَتْبَاعِكَ فَخٍّ بَعْدَ قَلْعِهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَأَنْ تَلْتَمِسَ آلِهَتَهُمْ قَائِلًا كَمَا كَانَتْ تِلْكَ ٱلْأُمَمُ تَعْبُدُ آلِهَتَهَا فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هٰكَذَا. ۝ لَا تَصْنَعْ كَذٰلِكَ نَحْوَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا لِآلِهَتِهِمْ كُلَّ ٱلرَّجَاسَاتِ ٱلَّتِي كَرِهَهَا ٱلرَّبُّ حَتَّى أَحْرَقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لِآلِهَتِهِمْ. ۝ بِجَمِيعِ مَا أَنَا آمُرُكُمْ بِهِ تَحْرِصُونَ أَنْ تَعْمَلُوا لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

۝ إِذَا قَامَ فِيمَا بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ رَائِي حُلْمٍ فَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ مُعْجِزَةً ۝ وَلَوْ تَمَّتِ ٱلْآيَةُ أَوِ ٱلْمُعْجِزَةُ ٱلَّتِي كَلَّمَكَ عَنْهَا وَقَالَ لَكَ نَتَبَعْ بَنَا إِلَى آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا فَنَعْبُدَهَا ۝ فَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ هٰذَا ٱلنَّبِيِّ أَوْ رَائِي ٱلْحُلْمِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ مُمْتَحِنُكُمْ لِيَعْلَمَ هَلْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ. ۝ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ تَتْبَعُونَ وَتَتَّقُونَ وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ وَلِصَوْتِهِ تَسْمَعُونَ وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَتَشَبَّثُونَ. ۝ وَذٰلِكَ ٱلنَّبِيُّ أَوْ رَائِي ٱلْحُلْمِ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ لِيَرُدَّكُمْ عَنِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمُ ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَفَدَاكُمْ مِنْ دَارِ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَيَنْفِيكُمْ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي أَمَرَكُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ بِأَنْ تَسِيرُوا فِيهَا فَتَقْطَعُوا ٱلشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ۝ وَإِنْ أَغْرَاكَ فِي ٱلْخَفَاءِ أَخُوكَ ٱبْنُ أُمِّكَ أَوِ ٱبْنُكَ أَوِ ٱبْنَتُكَ أَوِ ٱمْرَأَةُ حِضْنِكَ ٱلَّتِي فِي مَحْرَكَ أَوْ صَدِيقُكَ ٱلَّذِي هُوَ كَنَفْسِكَ قَائِلًا نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ آلِهَةً أُخَرَ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَآبَاؤُكَ ۝ مِنْ آلِهَةِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ حَوَالَيْكُمُ ٱلْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ ٱلْبَعِيدِينَ عَنْكَ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ إِلَى أَقَاصِيهَا ۝ فَلَا تَرْضَ بِذٰلِكَ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِ عَيْنُكَ وَلَا تَصْفَحْ لَهُ وَلَا تَسْتُرْ عَلَيْهِ ۝ بَلِ ٱقْتُلْهُ فَلَا بُدَّ لَكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا بِقَتْلِهِ ثُمَّ أَيْدِي سَائِرِ ٱلشَّعْبِ أَخِيرًا. ۝ ٱرْجُمْهُ بِٱلْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَنْوِيَكَ عَنِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ ٱلْعُبُودِيَّةِ. ۝ فَيَسْمَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ فَلَا يَعُودُونَ يَصْنَعُونَ مِثْلَ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ٱلشِّرِّيرِ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ۝ وَإِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ لِتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلَ قَائِلٍ ۝ قَدْ خَرَجَ قَوْمٌ بَنُو لَئِيمَالَ مِنْ بَيْنِكُمْ فَأَغْوَوْا أَهْلَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ آلِهَةً غَرِيبَةً لَمْ تَعْرِفُوهَا ۝ فَٱبْحَثْ عَنْ صِحَّةِ ذٰلِكَ وَٱسْأَلْ عَنْهُ مُتَقَصِّيًا فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ حَقًّا وَثَبَتَ ٱلْخَبَرُ وَصَحَّ هٰذَا ٱلرِّجْسُ فِيمَا بَيْنَكُمْ ۝ فَٱضْرِبْ أَهْلَ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَأَبِدْهَا بِجَمِيعِ مَا فِيهَا حَتَّى بَهَائِمَهَا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ. ۝ وَجَمِيعَ سَلَبِهَا ٱجْمَعْهُ إِلَى وَسَطِ سَاحَتِهَا وَٱلْحَرِقْ بِٱلنَّارِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةَ وَجَمِيعَ سَلَبِهَا جُمْلَةً لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ فَتَكُونَ رُكَامًا إِلَى ٱلدَّهْرِ لَا تُبْنَى مِنْ بَعْدُ. ۝ وَلَا يَلْتَصِقْ بِيَدِكَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ لِكَيْ يَرْجِعَ ٱلرَّبُّ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِهِ وَيَهَبَ لَكَ ٱلرَّأْفَةَ وَيَرْحَمَكَ وَيُكَثِّرَكَ كَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِكَ ۝ إِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَحَفِظْتَ كُلَّ وَصَايَاهُ ٱلَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا ٱلْيَوْمَ وَصَنَعْتَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

۝ أَنْتُمْ بَنُو ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ لَا تَخْدِشُوا أَجْسَادَكُمْ عَلَى مَيْتٍ وَلَا تَحْلِقُوا مَا بَيْنَ عُيُونِكُمْ ۝ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَقَدِ ٱصْطَفَاكَ ٱلرَّبُّ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا عَلَى جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. ۝ لَا تَأْكُلْ رِجْسًا. ۝ هٰذَا مَا تَأْكُلُونَهُ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ ٱلْبَقَرُ وَٱلضَّأْنُ وَٱلْمَعْزُ ۝ وَٱلْأَيِّلُ وَٱلظَّبْيُ وَٱلْيَحْمُورُ وَٱلْوَعِلُ وَٱلرِّئْمُ وَٱلْتَيْتَلُ وَٱلزَّرَافَةُ ۝ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ ظِلْفٍ مُنْفَلِقِ شَطْرَيْنِ وَهِيَ تَجْتَرُّ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ فَإِيَّاهَا تَأْكُلُونَ. ۝ وَأَمَّا هٰذِهِ مِنَ ٱلْمُجْتَرَّاتِ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَظْلَافِ ٱلْمُنْفَرِقَةِ فَلَا تَأْكُلُوهَا ٱلْجَمَلُ وَٱلْأَرْنَبُ وَٱلْوَبْرُ فَإِنَّهَا تَجْتَرُّ وَلٰكِنَّهَا لَيْسَتْ بِذَاتِ ظِلْفٍ مُنْفَرِقٍ فَهِيَ رِجْسٌ لَكُمْ. ۝ وَٱلْخِنْزِيرُ فَإِنَّهُ ذُو ظِلْفٍ مُنْفَرِقٍ وَلٰكِنَّهُ لَا يَجْتَرُّ فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنْ لَحْمِهَا وَمَيْتَتِهَا لَا تَمَسُّوا. ۝ وَهٰذَا مَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي ٱلْمَاءِ كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَقُلُوسٌ فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. ۝ وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَقُلُوسٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ إِنَّهُ رِجْسٌ لَكُمْ. ۝ وَكُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٍ فَكُلُوهُ. ۝ وَهٰذَا مَا لَا تَأْكُلُونَهُ مِنْهُ ٱلنَّسْرُ وَٱلْأُوقُ وَٱلْعُقَابُ ۝ وَٱلْحِدَأُ وَٱلصَّدَى وَٱلزَّرْزُورُ بِأَصْنَافِهَا ۝ وَجَمِيعُ ٱلْغُرَابِ بِأَصْنَافِهَا ۝ وَٱلنَّعَامُ وَٱلْخُطَّافُ وَٱلسُّنُونُو وَٱلْبَازِي بِأَصْنَافِهِ ۝ وَٱلْبُومُ وَٱلْبَاشِقُ وَٱلشَّاهِينُ ۝ وَٱلْقُوقُ وَٱلرَّخَمُ وَٱلزَّغُ ۝ وَٱلْمَلَقُ وَٱلْبَبَّاءُ بِأَصْنَافِهِ وَٱلْهُدْهُدُ وَٱلْخُفَّاشُ. ۝ وَجَمِيعُ دَبِيبِ ٱلطَّيْرِ رِجْسٌ لَكُمْ لَا تَأْكُلُوهُ. ۝ وَكُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٍ فَكُلُوهُ. ۝ وَلَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنَ ٱلْبَائِلِ وَإِنَّمَا تُعْطِيهَا لِلْغَرِيبِ ٱلَّذِي فِي مُدُنِكَ فَيَأْكُلُهَا أَوْ تَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ. ۝ وَلَا تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ. ۝ وَعَشِّرْ جَمِيعَ غَلَّةِ زَرْعِكَ مَا أَنْبَتَتِ ٱلْأَرْضُ سَنَةً فَسَنَةً. ۝ وَكُلْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُحِلَّ ٱسْمَهُ فِيهِ عُشْرَ بُرِّكَ وَمَصِيرِكَ وَزَيْتِكَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ لِكَيْ تَتَعَلَّمَ كَيْفَ تَخْشَى ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ. ۝ وَإِنْ تَطَاوَلَ عَلَيْكَ ٱلطَّرِيقُ وَلَمْ تَطِقْ حَمْلَهُ وَبَعُدَ عَنْكَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ لِيُحِلَّ فِيهِ ٱسْمَهُ وَبَارَكَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ۝ فَبِعْهُ بِفِضَّةٍ وَصُرَّ ٱلْفِضَّةَ وَخُذْهَا فِي يَدِكَ وَٱمْضِ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ۝ وَٱعْطِهَا فِي جَمِيعِ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَجَمِيعِ مَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ وَكُلْ هُنَاكَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَٱفْرَحْ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ۝ وَٱللَّاوِيُّ ٱلَّذِي فِي مُدُنِكَ لَا تَتْرُكْهُ إِذْ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مَعَكَ وَلَا مِيرَاثٌ. ۝ فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ تُخْرِجُ كُلَّ أَعْشَارِ غَلَّتِكَ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ وَتَضَعُهَا فِي مُدُنِكَ ۝ فَيَأْتِي ٱللَّاوِيُّ إِذْ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ مَعَكَ وَٱلْغَرِيبُ وَٱلْيَتِيمُ وَٱلْأَرْمَلَةُ ٱلَّذِينَ فِي مُدُنِكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ لِكَيْ يُبَارِكَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فِي جَمِيعِ مَا تَعْمَلُ مِنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

۝ فِي كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ تَصْنَعُ إِبْرَاءً. ۝ وَهٰذَا حُكْمُ ٱلْإِبْرَاءِ. كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ طَيْرِيٍّ صَاحِبِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ لَا يُطَالِبُ صَاحِبَهُ وَلَا أَخَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِإِبْرَاءِ ٱلرَّبِّ. ۝ أَمَّا ٱلْأَجْنَبِيُّ فَتُطَالِبُهُ وَأَمَّا مَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَأَبْرِئُهُ مِنْهُ. ۝ لَكِنْ لَا يَكُونُ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَقِيرٌ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يُبَارِكُكَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي يُعْطِيكَهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِيرَاثًا لِتَمْتَلِكَهَا. ۝ إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَحَفِظْتَ جَمِيعَ هٰذِهِ ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا ٱلْيَوْمَ وَعَمِلْتَ بِهَا ۝ فَإِذَا بَارَكَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ كَمَا وَعَدَكَ تُقْرِضُ مِنْ أُمَمٍ كَثِيرِينَ وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ وَتَتَسَلَّطُ عَلَى أُمَمٍ كَثِيرِينَ وَهُمْ لَا يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكَ. ۝ إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ فَقِيرٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ فِي أَرْضِكَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فَلَا تَقْسُ قَلْبَكَ وَلَا تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ ٱلْفَقِيرِ ۝ بَلِ ٱبْسُطْ لَهُ يَدَكَ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا يُعْوِزُهُ. ۝ وَٱحْذَرْ أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِكَ قَوْلُ لَئِيمَالَ قَائِلًا قَدْ قَرُبَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةُ سَنَةُ ٱلْإِبْرَاءِ فَتَصْرِفَ نَظَرَكَ عَنْ أَخِيكَ ٱلْفَقِيرِ وَلَا تُعْطِيَهُ فَيَصْرُخَ إِلَى ٱلرَّبِّ عَلَيْكَ فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيَّةٌ. ۝ بَلْ أَعْطِهِ وَلَا تَتَنَكَّدْ إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَبِذٰلِكَ يُبَارِكَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَفِي جَمِيعِ مَا تَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَكَ. ۝ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لَا تَعْدَمُ مِنْ فَقِيرٍ وَلِذٰلِكَ أَنَا آمُرُكَ ٱلْيَوْمَ قَائِلًا ٱبْسُطْ يَدَكَ لِأَخِيكَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلْفَقِيرِ ٱلَّذِي فِي أَرْضِكَ. ۝ إِذَا بِيعَ لَكَ أَخُوكَ ٱلْعِبْرَانِيُّ أَوِ ٱلْعِبْرَانِيَّةُ فَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ أَطْلِقْهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ ۝ وَإِذَا أَطْلَقْتَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ فَلَا تُطْلِقْهُ فَارِغًا ۝ بَلْ زَوِّدْهُ مِنْ غَنَمِكَ وَبَيْدَرِكَ وَمِعْصَرَتِكَ مِمَّا بَارَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فِيهِ تُعْطِيهِ ۝ وَٱذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفَدَاكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ وَلِذٰلِكَ أَنَا آمُرُكَ ٱلْيَوْمَ بِهٰذَا. ۝ فَإِنْ قَالَ لَا أَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ لِأَنَّهُ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّ بَيْتَكَ وَوَجَدَ ٱلْإِقَامَةَ عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ ۝ فَخُذِ ٱلْمِخْرَزَ وَٱثْقُبْ أُذُنَهُ فِي ٱلْبَابِ فَيَكُونَ لَكَ عَبْدًا دَهْرَ وَأَمَتُكَ أَيْضًا تَصْنَعُ بِهَا كَذٰلِكَ. ۝ لَا يَصْعُبْ عَلَيْكَ إِطْلَاقُكَ إِيَّاهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ فَإِنَّهُ كَانَ جَدِيرًا بِضِعْفِ أُجْرَةِ أَجِيرٍ يَخْدِمُكَ سِتَّ

سِتَّ سِنِينَ فَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فِي جَمِيعِ مَا تَصْنَعُهُ. ۝ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ يُولَدُ لَكَ فِي بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. لَا تَسْتَعْمِلِ الْبِكْرَ مِنْ بَقَرِكَ وَلَا تَجُزَّ الْبِكْرَ مِنْ غَنَمِكَ ۝ بَلْ كُلَّهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ سَنَةً فَسَنَةً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ۝ فَإِنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمًى أَوْ سَائِرِ الْعُيُوبِ فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلهِكَ ۝ بَلْ فِي مُدُنِكَ تَأْكُلُهُ سَوَاءٌ كُنْتَ نَجِسًا أَوْ طَاهِرًا كَالظَّبْيِ وَالْأَيِّلِ. ۝ أَمَّا دَمُهُ فَلَا تَأْكُلْهُ لَكِنْ تَرِيقُهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

۝ اِحْفَظْ شَهْرَ الْإِبِيبِ وَاصْنَعْ فِيهِ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلهِكَ لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ الْإِبِيبِ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ۝ وَاذْبَحْ فِصْحَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ. ۝ لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا بَلْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا خُبْزَ الْمَذَلَّةِ لِأَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِعَجَلَةٍ وَاذْكُرْ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ۝ وَلَا يُرَ لَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَبِتْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُهُ فِي الْعَشِيِّ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ۝ لَا تَقْدِرُ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ الْفِصْحَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ ۝ بَلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ هُنَاكَ تَذْبَحُ الْفِصْحَ فِي الْعَشِيِّ نَحْوَ مَغِيبِ الشَّمْسِ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ مِصْرَ ۝ وَاطْبُخْهُ وَكُلْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ ثُمَّ انْصَرِفْ بِالْغَدَاةِ وَامْضِ إِلَى خِيَمِكَ. ۝ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ الْفَطِيرَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اعْتِكَالٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ لَا تَصْنَعُ فِيهِ عَمَلًا. ۝ أَحْصِ لَكَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ مِنْ وَقْتِ شُرُوعِ الْمِنْجَلِ فِي الزَّرْعِ تَشْرَعُ فِي عَدِّ سَبْعَةِ أَسَابِيعَ ۝ وَاصْنَعْ عِيدَ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلهِكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ بِهِ يَدُكَ بِحَسَبِ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلهِكَ لَكَ. ۝ وَافْرَحْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّاوِيُّ الَّذِي فِي مُدُنِكَ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ. ۝ وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ وَاحْفَظْ هَذِهِ الرُّسُومَ وَاعْمَلْ بِهَا. ۝ وَاصْنَعْ لَكَ عِيدَ الْمَظَالِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِينَ تَسْتَوْلِدُ بَيْدَرَكَ وَمِعْصَرَتَكَ ۝ وَافْرَحْ فِي عِيدِكَ هَذَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّاوِيُّ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي مُدُنِكَ. ۝ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعْبُدُ لِلرَّبِّ إِلهَكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ يُبَارِكُكَ فِي جَمِيعِ غَلَّاتِكَ وَفِي كُلِّ أَعْمَالِ يَدَيْكَ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا. ۝ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ الْأَسَابِيعِ وَفِي عِيدِ الْمَظَالِّ وَلَا يَحْضُرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ فَارِغِينَ. ۝ كُلُّ وَاحِدٍ بِأَيِّ مَا تَنَالُ يَدُهُ عَلَى حَسَبِ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ. ۝ اِجْعَلْ لَكَ قُضَاةً وَحُكَّامًا فِي جَمِيعِ مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكَ يَحْكُمُونَ فِي الشَّعْبِ حُكْمًا عَادِلًا. ۝ لَا تَعْوُجُوا فِي الْحُكْمِ وَلَا تُحَابُوا الْوُجُوهَ وَلَا تَأْخُذُوا رُشْوَةً لِأَنَّ الرُّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصِّدِّيقِينَ. ۝ وَاتْبَعِ الْحَقَّ لِكَيْ تَحْيَا وَتَرِثَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ. ۝ لَا تَغْرِسْ لَكَ غَابَةً مِنَ الشَّجَرِ عِنْدَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّذِي تَبْنِيهِ لَكَ ۝ وَلَا تَنْصِبْ لَكَ نُصْبًا فَذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

۝ لَا تَذْبَحْ لِلرَّبِّ إِلهِكَ ثَوْرًا أَوْ شَاةً يَكُونُ بِهِ عَيْبٌ شَيْءٌ مَا قَبِيحٌ لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ. ۝ إِذَا وُجِدَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي بَعْضِ مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ صَنَعَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فَتَعَدَّى عَهْدَهُ ۝ وَمَضَى وَعَبَدَ آلِهَةً أُخَرَ وَسَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ أَوْ لِسَائِرِ جُنْدِ السَّمَاءِ مِمَّا لَمْ آمُرْ بِهِ وأُخْبِرْتَ وَسَمِعْتَ وَتَفَحَّصْتَ جَيِّدًا فَكَانَ الْأَمْرُ صَحِيحًا ثَابِتًا وَقَدْ صُنِعَ هَذَا الرِّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ ۝ فَأَخْرِجْ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْكَرَ إِلَى أَبْوَابِكَ رَجُلًا كَانَ أَوِ امْرَأَةً وَارْجُمْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ۝ عَلَى قَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ وَلَا يُقْتَلُ بِقَوْلِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ۝ أَيْدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ وَأَيْدِي سَائِرِ الشَّعْبِ بَعْدَهُمْ وَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ۝ إِذَا أَعْيَتْ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ أَوْ دَعْوَى وَدَعْوَى أَوْ ضَرْبٍ وَضَرْبٍ مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مُدُنِكَ فَقُمْ وَاصْعَدْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ ۝ وَصِرْ إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَإِلَى الْقَاضِي الَّذِي يَكُونُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَاسْأَلْهُمْ فَيُرْشِدُوكَ فِي أَمْرِ الْحُكْمِ ۝ وَاعْمَلْ بِحَسَبِ الْقَوْلِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ وَتَحْرِصُ عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ مَا يُعَلِّمُونَكَ إِيَّاهُ. ۝ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعَلِّمُونَكَ إِيَّاهَا وَالْحُكْمِ الَّذِي يَقُولُونَ لَكَ تَصْنَعُ وَلَا تَحِدْ عَنِ الْقَوْلِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا وَلَا يَسَارًا. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ كَانَ مُتَجَبِّرًا حَتَّى لَا يَسْمَعَ مِنَ الْكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلهَكَ أَوْ مِنَ الْقَاضِي فَلْيُقْتَلْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ ۝ فَيَسْمَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَخَافُوا وَلَا يَتَجَبَّرُوا أَيْضًا. ۝ إِذَا دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ وَمَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا فَقُلْتَ أُقِيمُ عَلَيَّ مَلِكًا كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوَالَيَّ ۝ فَإِنَّكَ عَلَيْكَ مَلِكًا مِنْ مُخْتَارِ الرَّبِّ إِلهِكَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ تُقِيمُ عَلَيْكَ مَلِكًا وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْكَ رَجُلًا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ بِأَخِيكَ. ۝ لَكِنْ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ الْخَيْلِ فَلَا يَرُدَّ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْخَيْلِ قَدْ قَالَ لَكُمُ الرَّبُّ لَا تَعُودُوا الرُّجُوعَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا. ۝ وَلَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النِّسَاءِ لِئَلَّا يَمِيلَ قَلْبُهُ وَلَا يَبْلُغُ فِي اسْتِكْثَارِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ۝ وَمَتَى جَلَسَ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فَلْيَكْتُبْ لَهُ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ التَّوْرَاةِ فِي سِفْرٍ مِنْ عِنْدِ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ ۝ وَلْتَكُنْ عِنْدَهُ يَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِكَيْ يَتَعَلَّمَ كَيْفَ يَتَّقِي الرَّبَّ إِلهَهُ وَيَحْفَظَ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ كُلَّهُ وَهَذِهِ الرُّسُومَ وَيَعْمَلَ بِهَا ۝ لِئَلَّا يَرْتَفِعَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَلِئَلَّا يَمِيلَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِيمَا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

۝ لَا يَكُونُ لِكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ جَمِيعِ سِبْطِ لَاوِي نَصِيبٌ وَلَا مِيرَاثٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ هُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَمِيرَاثِهِ. ۝ وَمِيرَاثٌ فِيمَا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لَا يَكُونُ لَهُ وَإِيَّاهُ الرَّبُّ هُوَ مِيرَاثُهُ كَمَا قَالَ لَهُ. ۝ وَهَذَا يَكُونُ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ مِمَّنْ ذَبَحَ ذَبِيحَةً بَقَرًا كَانَتْ أَوْ ضَأْنًا يُعْطِي الْكَاهِنَ الذِّرَاعَ وَالْمَكْمَنَ وَالْكَرِشَ. ۝ وَأَوَّلَ بَرَّكَ وَخَمِيرَ وَزَيْتِكَ وَأَوَّلَ جَزِّ غَنَمِكَ تُعْطِيهِ لَهُ ۝ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ اخْتَارَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِيَقِفَ لِلْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ هُوَ وَبَنُوهُ كُلَّ الْأَيَّامِ. ۝ وَإِذَا أَتَى لَاوِيٌّ مِنْ إِحْدَى مُدُنِكَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ هُوَ نَازِلٌ فَوَافَى الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ بِكُلِّ رَغْبَةِ نَفْسِهِ ۝ وَخَدَمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِهِ كَسَائِرِ إِخْوَتِهِ اللَّاوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ ۝ فَيَقْتَسِمُوا نَصِيبًا مُسَاوِيَةً عَدَا مَا بِيَدِهِ مِنْ بَيْعِ آبَائِهِ. ۝ إِذَا أَتَيْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ فَلَا تَتَعَلَّمْ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ رِجْسِ تِلْكَ الْأُمَمِ. ۝ لَا يُوجَدْ فِيكُمْ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ وَلَا مَنْ يَتَعَاطَى عِرَافَةً وَلَا مُسْتَفْسِدٌ وَلَا مُتَفَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ ۝ وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى ۝ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَلأَجْلِ تِلْكَ الرَّجَاسَاتِ يَطْرُدُ الرَّبُّ إِلهُكَ أُولَئِكَ مِنْ وَجْهِكَ ۝ بَلْ كُنْ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ ۝ لِأَنَّ أُولَئِكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ أَنْتَ طَارِدُهُمْ يَسْتَمِعُونَ لِلْمُسْتَفْسِدِينَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يُجِزْ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِثْلَ ذَلِكَ. ۝ يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي لَهُ تَسْمَعُونَ. ۝ حَرِيًّا عَلَى كُلِّ مَا سَأَلْتَهُ الرَّبَّ إِلهَكَ فِي حُورِيبَ فِي يَوْمِ الِاجْتِمَاعِ قَائِلًا لَا عُدْتُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِي وَلَا

أَرَى هٰذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِئَلَّا أَمُوتَ. ۝ فَقَالَ لِي الرَّبُّ قَدْ أَحْسَنُوا فِيمَا قَالُوا. ۝ أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ فَيُكَلِّمُهُمْ بِجَمِيعِ مَا أَكْلِّمُهُ بِهِ ۝ وَأَيُّ إِنْسَانٍ لَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي فَإِنِّي أُطَالِبُهُ عَلَيْهِ. ۝ وَأَيُّ نَبِيٍّ يَتَجَبَّرُ فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي قَوْلًا لَمْ آمُرْهُ أَنْ يَقُولَهُ أَوْ تَبَأَ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخَرَ فَلْيُقْتَلْ ذٰلِكَ النَّبِيُّ. ۝ وَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ كَيْفَ نَعْرِفُ الْقَوْلَ الَّذِي لَمْ يَقُلْهُ الرَّبُّ. ۝ فَإِنْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَتِمَّ كَلَامُهُ وَلَمْ يَقَعْ فَذٰلِكَ الْكَلَامُ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ بَلِ النَّبِيُّ تَكَلَّمَ بِهِ بِأَبِيَّةٍ فَلَا تَخَافُوهُ

## الْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

۝ إِذَا قَرَضَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ أَرْضَهُمْ فَوَرِثْتَهُمْ وَسَكَنْتَ مُدُنَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ ۝ فَأَفْرِزُ لَكَ ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي وَسَطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ لِتَرِثَهَا ۝ وَتَهَيَّءُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَاقْسِمْ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِيرَاثًا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ فَيَكُونَ هُنَاكَ مَهْرَبٌ لِكُلِّ قَاتِلٍ. ۝ وَهٰذَا حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَيْهَا فَيَحْيَا. مَنْ قَتَلَ صَاحِبَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ ۝ كَمَا إِذَا دَخَلَ غَابًا مَعَ صَاحِبِهِ لِيَقْطَعَ حَطَبًا فَضَرَبَ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطَبَ فَأَفْلَتَ الْحَدِيدُ مِنَ الْعُودِ فَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَمَاتَ فَهُوَ يَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْمُدُنِ فَيَحْيَا ۝ كَيْلَا يَسْعَى وَلِيُّ الدَّمِ فِي طَلَبِ الْقَاتِلِ عِنْدَ اضْطِرَامِ قَلْبِهِ وَيُدْرِكَهُ لِبُعْدِ الطَّرِيقِ وَيَقْتُلَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حُكْمُ قَتْلٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُبْغِضًا لَهُ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ. ۝ فَلِذٰلِكَ أَنَا آمُرُكَ قَائِلًا افْرِزْ لَكَ ثَلَاثَ مُدُنٍ. ۝ ثُمَّ إِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ تُخُمَكَ كَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِكَ فَأَعْطَاكَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكَ ۝ وَقَدْ حَفِظْتَ جَمِيعَ هٰذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا الْيَوْمَ وَعَمِلْتَ بِهَا وَأَحْبَبْتَ الرَّبَّ إِلٰهَكَ وَسِرْتَ فِي طُرُقِهِ كُلَّ الْأَيَّامِ فَزِدْ لَكَ ثَلَاثَ مُدُنٍ أُخَرَ عَلَى هٰذِهِ الثَّلَاثِ ۝ لِئَلَّا يُسْفَكَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسَطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِيرَاثًا فَيَكُونَ دَمُهُ عَلَيْكَ. ۝ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ مُبْغِضًا لِصَاحِبِهِ فَكَمَنَ لَهُ وَوَثَبَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً فَمَاتَ ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى هٰذِهِ الْمُدُنِ ۝ فَلْيُرْسِلْ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَأْخُذُوهُ مِنْ ثَمَّ وَيُسَلِّمُوهُ إِلَى يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ فَيُقْتَلَ. ۝ لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ بَلِ ازِلْ دَمَ الْبَرِيءِ عَنْ إِسْرَائِيلَ فَيَصِيبَ خَيْرًا. ۝ لَا تَنْقُلْ حُدُودَ صَاحِبِكَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْأَوَّلُونَ فِي مِيرَاثِكَ الَّذِي تَرِثُهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ لِتَمْلِكَهَا. ۝ لَا يَقُومُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا الَّتِي يُذْنِبُهَا وَلٰكِنْ بِقَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ تَقُومُ الْكَلِمَةُ. ۝ إِنْ قَامَ عَلَى أَحَدٍ شَاهِدُ زُورٍ فَشَهِدَ عَلَيْهِ بِرَدْءٍ ۝ فَلْيَقِفِ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الدَّعْوَى أَمَامَ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ۝ وَيَسْتَقْصِي الْقُضَاةُ جَيِّدًا فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ شَاهِدَ زُورٍ وَقَدْ شَهِدَ بِالْبَاطِلِ عَلَى أَخِيهِ ۝ فَاصْنَعُوا بِهِ كَمَا نَوَى أَنْ يَصْنَعَ بِأَخِيهِ وَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ ۝ فَيَسْمَعَ الْبَاقُونَ وَيَخَافُوا وَلَا يَعُودُوا يَصْنَعُونَ أَيْضًا مِثْلَ هٰذَا الشَّرِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ۝ لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ بَلِ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْيَدَ بِالْيَدِ وَالرِّجْلَ بِالرِّجْلِ

## الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

۝ إِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكَ فَرَأَيْتَ خَيْلًا وَمَرَاكِبَ مَعَ جَيْشٍ أَكْثَرَ مِنْكَ فَلَا تَخَفْهُمْ فَإِنَّ مَعَكَ الرَّبَّ إِلٰهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَعِنْدَ تَقَدُّمِكُمْ لِلْحَرْبِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ الشَّعْبَ ۝ وَيَقُولُ لَهُمُ اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلُ أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُتَقَدِّمُونَ لِلْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ لَا تَضْعُفْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوا مِنْ وُجُوهِهِمْ ۝ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ وَيُخَلِّصَكُمْ. ۝ ثُمَّ يُكَلِّمُ الْعُرَفَاءُ الشَّعْبَ قَائِلِينَ أَيُّ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُنَجِّسْهُ فَيَمْضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ كَيْلَا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيُنَجِّسَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَكْرُمْهُ فَيَمْضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ كَيْلَا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيُكَرِّمَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ۝ وَأَيُّ رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ تُرَفِّ إِلَيْهِ فَيَمْضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ كَيْلَا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْخُذَهَا رَجُلٌ آخَرُ. ۝ ثُمَّ يَعُودُ الْعُرَفَاءُ فَيُكَلِّمُونَ الشَّعْبَ وَيَقُولُونَ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ خَائِفًا ضَعِيفَ الْقَلْبِ فَيَمْضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا تَذُوبَ قُلُوبُ إِخْوَتِهِ كَقَلْبِهِ. ۝ وَمَتَى فَرَغَ الْعُرَفَاءُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ يُقِيمُونَ عَلَى الشَّعْبِ رُؤَسَاءَ جُيُوشٍ. ۝ وَإِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَى مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا فَادْعُهَا أَوَّلًا إِلَى السَّلْمِ ۝ فَإِذَا أَجَابَتْكَ إِلَى السَّلْمِ وَفَتَحَتْ لَكَ فَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِيهَا يَكُونُونَ لَكَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ وَيَتَعَبَّدُونَ لَكَ. ۝ وَإِنْ لَمْ تُسَالِمْكَ بَلْ عَارَتْكَ مُحَارَبَتُهَا ۝ وَأَسْلَمَهَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ۝ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَدَوَابُّ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ غَنِيمَةٍ فَاغْتَنِمْهَا لِنَفْسِكَ وَكُلَّ غَنِيمَةِ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ. ۝ هٰكَذَا تَصْنَعُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ أُولٰئِكَ الْأُمَمِ هُنَا. ۝ وَأَمَّا مُدُنُ أُولٰئِكَ الْأُمَمِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِيرَاثًا فَلَا تَسْتَبْقِ مِنْهَا نَسَمَةً ۝ بَلْ أَبْلِهِمْ إِبْلَالًا الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحִוِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ ۝ كَيْلَا يُعَلِّمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمِثْلِ رَجَاسَاتِهِمِ الَّتِي صَنَعُوهَا لِآلِهَتِهِمْ فَتُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلٰهِكُمْ. ۝ وَإِذَا حَصَرْتَ مَدِينَةً مُدَّةَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مُحَارِبًا لَهَا لِتَأْخُذَهَا فَلَا تُفْسِدْ شَجَرَهَا بِأَنْ تُلَوِّحَ عَلَيْهِ فَلَكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ فَلَا تَقْطَعْهُ وَإِلَّا فَهَلْ شَجَرُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْ وَجْهِكَ إِلَى الْحِصْنِ. ۝ أَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرًا يُؤْكَلُ مِنْهُ فَأَفْسِدْهُ وَاقْطَعْهُ وَابْنِ آلَاتِ الْحِصَارِ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكَ حَتَّى تَسْقُطَ

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

۝ إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ لِتَمْلِكَهَا مَطْرُوحًا فِي الصَّحْرَاءِ لَا يُعْرَفُ مَنْ قَتَلَهُ ۝ فَيَخْرُجُ شُيُوخُكَ وَقُضَاتُكَ وَيَقِيسُونَ مِنْهُ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. ۝ فَأَيَّةُ مَدِينَةٍ كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ يَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يُحْرَثْ عَلَيْهَا وَلَمْ تَجُرْ بِالنِّيرِ ۝ وَيَهْبِطُ بِهَا شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَادِيًا وَعْرًا لَمْ يُفْلَحْ وَلَمْ يُزْرَعْ وَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجْلَةِ فِي الْوَادِي. ۝ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لاوِي لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ إِيَّاهُمُ اخْتَارَ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ وَبِكَلَامِهِمْ تُتَصَلَّ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ. ۝ وَيَقِيسُ جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي ۝ وَيُجِيبُونَ قَائِلِينَ أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هٰذَا الدَّمَ وَعُيُونُنَا لَمْ تَرَ. ۝ اِغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَهُ يَا رَبُّ وَلَا تَجْعَلِ الدَّمَ الْبَرِيءَ فِي وَسَطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيُكَفَّرُ عَنْهُمُ الدَّمُ. ۝ فَتُزِيلُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ بَيْنِكُمْ إِذْ صَنَعْتَ الْقَوِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ۝ إِذَا خَرَجْتَ لِمُقَاتَلَةِ أَعْدَائِكَ فَسَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ إِلَى يَدِكَ فَسَبَيْتَ مِنْهُمْ سَبْيًا ۝ وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً حَسَنَةَ الصُّورَةِ فَعَلِقْتَ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَكَ زَوْجَةً ۝ فَمِنْ ثَمَّ تُدْخِلُهَا بَيْتَكَ فَتَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا ۝ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا وَتُقِيمُ فِي بَيْتِكَ فَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَكُونُ لَهَا زَوْجًا وَهِيَ تَكُونُ لَكَ زَوْجَةً. ۝ ثُمَّ إِنْ لَمْ تُرْضَهَا فَأَطْلِقْهَا حُرَّةً وَبِفَضَّةٍ لَا بِهَا وَلَا تَسْتَرِقَّهَا لِكَوْنِكَ قَدْ أَذْلَلْتَهَا. ۝ إِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ فَوَلَدَتَا لَهُ كِلْتَاهُمَا بَنِينَ الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ وَكَانَ الِابْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ ۝ فَفِي يَوْمِ تَوْرِيثِهِ لِبَنِيهِ مَا يَكُونُ لَهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُعَلِّيَ حَقَّ الْبِكْرِيَّةِ لِابْنِ الْمَحْبُوبَةِ دُونَ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ ۝ بَلْ يَعْرِفُ ابْنَ الْمَكْرُوهَةِ بِكْرًا فَيُعْطِيهِ سَهْمَيْنِ مِنْ جَمِيعِ مَا يُوجَدُ لَهُ إِذْ هُوَ أَوَّلُ قُدْرَتِهِ وَلَهُ حَقُّ الْبِكْرِيَّةِ. ۝ إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَاقٌّ مُتَمَرِّدٌ لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا أَمْرَ أُمِّهِ وَهُمَا يُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا ۝ فَيَقْبِضُ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيُخْرِجَانِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى

بَابِ مَوْسِمِهِ ۝ وَيَقُولَا لِشُيُوخِ مَدِينَتِهِ إِنَّ ابْنَنَا هٰذَا عَقُوقٌ مَارِدٌ لَا يُطِيعُ أَمْرَنَا وَهُوَ أَكُولٌ يُرِبُّ. ۝ فَيَرْجُمَهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ وَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ فَيَسْمَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُوا. ۝ وَإِذَا وُجِدَتْ عَلَى إِنْسَانٍ جَرِيمَةُ حَقِّهَا الْقَتْلُ فَقُتِلَ وَعُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ ۝ فَلَا تَبِتْ جُثَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ بَلْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَدْفِنُهُ لِأَنَّ الْمُعَلَّقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللهِ فَلَا تُنَجِّسْ أَرْضَكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِيرَاثًا

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

۝ إِذَا رَأَيْتَ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ ضَالَّةً فَلَا تَتَغَاضَ عَنْهُ بَلْ رُدَّهُ عَلَى أَخِيكَ. ۝ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ فَرُدَّهُ إِلَى بَيْتِكَ فَيَكُونَ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ يَطْلُبَهُ أَخُوكَ فَتَرُدَّهُ عَلَيْهِ. ۝ وَكَذٰلِكَ تَفْعَلُ بِحِمَارِهِ وَبِثَوْبِهِ وَبِكُلِّ مَا يَفْقِدُ أَخُوكَ وَتَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَاضَى عَنْهُ. ۝ وَإِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْرَهُ وَاقِعًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَغَاضَ عَنْهُ بَلْ أَنْهِضْهُ مَعَهُ. ۝ لَا تَكُنْ أَدَوَاتُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا يَلْبَسِ الرِّجَالُ لِبَاسَ النِّسَاءِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ ذٰلِكَ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ. ۝ إِذَا صَادَفْتَ عُشَّ طَائِرٍ فِي الطَّرِيقِ فِي شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ فِرَاخٌ أَوْ بَيْضٌ وَالْأُمُّ حَاضِنَةٌ بِالْفِرَاخِ أَوِ الْبَيْضِ فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاخِ. ۝ بَلْ أَطْلِقِ الْأُمَّ وَالْفِرَاخُ خُذْهَا لَكَ لِكَيْ يَصِيبَ خَيْرًا وَتَطُولَ أَيَّامُكَ. ۝ إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا فَلْتَصْنَعْ سُورًا لِسَطْحِكَ لِئَلَّا تَجْعَلَ دَمًا عَلَى مَنْزِلِكَ إِذَا سَقَطَ مِنْهُ سَاقِطٌ. ۝ لَا تَزْرَعْ كَرْمَكَ صِنْفَيْنِ كَيْلَا يَتَقَدَّسَ الزَّرْعُ الَّذِي تَزْرَعُهُ وَغَلَّةُ الْكَرْمِ جَمِيعًا. ۝ لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا. ۝ لَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مُخْتَلِطًا مِنْ صُوفٍ وَكَتَّانٍ مَعًا. ۝ وَاصْنَعْ لَكَ أَهْدَابًا فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ رِدَائِكَ الَّذِي تَتَدَثَّرُ بِهِ. ۝ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِمَرْأَةٍ وَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ أَبْغَضَهَا ۝ فَنَسَبَ إِلَيْهَا مَا يُوجِبُ الْكَلَامَ فِيهَا وَأَذَاعَ عَنْهَا سُمْعَةً قَبِيحَةً فَقَالَ إِنِّي اتَّخَذْتُ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عَذْرَةً ۝ يَأْخُذُ أَقْرِبَاءُ أَبِيهَا وَأُمِّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلَامَةَ عُذْرَةِ الْفَتَاةِ إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ ۝ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِشُيُوخِ إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنَتِي لِهٰذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا ۝ وَهَا هُوَ قَدْ نَسَبَ إِلَيْهَا مَا يُوجِبُ الْكَلَامَ فِيهَا قَائِلًا لَمْ أَجِدْ ابْنَتَكَ بِكْرًا وَهٰذِهِ عَلَامَةُ عُذْرَةِ ابْنَتِي وَيَبْسُطَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. ۝ فَيَأْخُذُ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ ذٰلِكَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ ۝ وَيُغَرِّمُونَهُ مِئَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَيَدْفَعُونَهَا إِلَى أَبِي الْفَتَاةِ لِإِذَاعَتِهِ سُمْعَةً قَبِيحَةً عَلَى بِكْرٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطْلِقَهَا طُولَ عُمُرِهِ. ۝ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ صَحِيحًا وَلَمْ تُوجَدْ لِلْفَتَاةِ عَذْرَةٌ ۝ فَيُخْرِجُوا الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمَهَا جَمِيعُ أَهْلِ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ لِأَنَّهَا صَنَعَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِفُجُورِهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ۝ وَإِنْ وُجِدَ رَجُلٌ مُضَاجِعًا امْرَأَةً ذَاتَ بَعْلٍ فَلْيُقْتَلَا جَمِيعًا الرَّجُلُ الْمُضَاجِعُ لَهَا وَالْمَرْأَةُ وَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَإِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ بِكْرٌ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ فَصَادَفَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ فَضَاجَعَهَا ۝ فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. أَمَّا الْفَتَاةُ فَلِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَأَمَّا الرَّجُلُ فَلِأَنَّهُ أَذَلَّ زَوْجَةَ قَرِيبِهِ فَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ۝ فَإِنْ صَادَفَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الصَّحْرَاءِ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا فَلْيُقْتَلْ ذٰلِكَ الرَّجُلُ الْمُضَاجِعُ لَهَا وَحْدَهُ. ۝ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تَصْنَعْ بِهَا شَيْئًا إِذْ لَيْسَ لِلْفَتَاةِ خَطِيَّةُ مَوْتٍ لِأَنَّ ذٰلِكَ كَمَا إِذَا وَثَبَ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ هٰكَذَا هٰذَا الْأَمْرُ ۝ لِأَنَّهُ صَادَفَهَا فِي الصَّحْرَاءِ فَصَرَخَتِ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا. ۝ وَإِذَا صَادَفَ رَجُلٌ فَتَاةً بِكْرًا لَمْ تُخْطَبْ فَأَمْسَكَهَا فَضَاجَعَهَا فَوُجِدَا ۝ فَلْيُعْطِ ذٰلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً فِي مُقَابِلِ إِذْلَالِهِ لَهَا وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُطْلِقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ. ۝ لَا يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ وَلَا يَكْشِفْ سِتْرَ أَبِيهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ لَا يَدْخُلُ مَرْضُوضُ الْخُصْيَتَيْنِ وَلَا مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ۝ وَلَا يَدْخُلُ زَنِيمٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَلَوْ فِي الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ۝ وَلَا يَدْخُلُ عَمُّونِيٌّ وَلَا مُوآبِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَلَوْ فِي الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ ۝ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَلَقَّوْكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ وَلِأَنَّهُمُ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْكَ بِلْعَامَ بْنَ بَعُورَ مِنْ فَثُورَ فِي أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكَ. ۝ فَأَبَى الرَّبُّ إِلٰهُكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبِلْعَامَ فَحَوَّلَ لَكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ اللَّعْنَةَ بَرَكَةً لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ قَدْ أَحَبَّكَ. ۝ لَا تَبْتَغِ سَلَامَتَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ طُولَ أَيَّامِكَ أَبَدًا. ۝ لَا تَكْرَهِ الْأَدُومِيَّ لِأَنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَكْرَهِ الْمِصْرِيَّ لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ ۝ وَالْجِيلُ الثَّالِثُ مِنَ الْبَنِينَ الَّذِينَ يُولَدُونَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ۝ إِذَا خَرَجْتَ فِي جَيْشٍ عَلَى أَعْدَائِكَ فَتَحَفَّظْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ. ۝ إِذَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ لَيْسَ بِطَاهِرٍ مِنْ عَارِضِ اللَّيْلِ فَيَخْرُجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَلَا يَدْخُلُ دَاخِلَهَا. ۝ وَعِنْدَ إِقْبَالِ اللَّيْلِ يَتَغَسَّلُ بِالْمَاءِ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ دَاخِلَ الْمَحَلَّةِ. ۝ وَلْيَكُنْ لَكَ مَكَانٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ تَخْرُجُ إِلَيْهِ. ۝ وَلْيَكُنْ لَكَ وَتَدٌ مَعَ أَدَاتِكَ فَتَحْفِرُ بِهِ عِنْدَ مَا تَجْلِسُ خَارِجًا فَتَعُودُ وَتُغَطِّي مَذَرَكَ ۝ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ سَائِرٌ فِي وَسَطِ مَحَلَّتِكَ لِيُخَلِّصَكَ وَيُسَلِّمَ أَعْدَاءَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلْتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً لِئَلَّا يَرَى فِيكَ أَمْرًا قَبِيحًا فَيَنْصَرِفَ عَنْكَ. ۝ لَا تُسَلِّمْ عَبْدًا آبِقًا إِلَى يَدَيْ سَيِّدِهِ ۝ بَلْ يَقِيمُ عِنْدَكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ. لَا تَظْلِمْهُ. ۝ لَا تَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ بَغِيٌّ وَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَأْبُونٌ. ۝ وَلَا تُدْخِلْ بَيْتَ الرَّبِّ إِلٰهِكَ حُلْوَانَ كَلْبٍ فِي نَذْرٍ مَا لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلٰهِكَ. ۝ لَا تُقْرِضْ أَخَاكَ بِرِبًى فِضَّةٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ مِمَّا يُقْرَضُ بِالرِّبَى ۝ لِلْأَجْنَبِيِّ إِيَّاهُ تُقْرِضُ بِالرِّبَى وَأَخَاكَ لَا تُقْرِضُ بِالرِّبَى لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ يَدَيْكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ لِتَمْتَلِكَهَا. ۝ إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ فَلَا تَتَأَخَّرْ وَفَاءَهُ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكَ يُطَالِبُكَ بِهِ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيَّةٌ. ۝ وَإِذَا لَمْ تَنْذُرْ أَوَّلًا فَلَا خَطِيَّةَ عَلَيْكَ. ۝ وَأَمَّا مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ فَاحْفَظْهُ وَاعْمَلْ كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ تَطَوُّعًا كَمَا تَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ. ۝ إِذَا دَخَلْتَ كَرْمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ مِنَ الْعِنَبِ عَلَى قَدْرِ شَهْوَتِكَ شِبَعَكَ وَلَا تَجْعَلْ مِنْهُ شَيْئًا فِي وِعَائِكَ. ۝ وَإِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ بِيَدَيْكَ فَرِيكًا وَلَا تَنْتَفِ مِنْجَلًا عَلَى سُنْبُلِ صَاحِبِكَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَصَارَ لَهَا بَعْلًا ثُمَّ لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ لِعَيْبٍ أَنْكَرَهُ عَلَيْهَا فَلْيَكْتُبْ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَيَدْفَعْهُ إِلَى يَدِهَا وَيُصَرِّحْهَا مِنْ بَيْتِهِ. ۝ فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ وَمَضَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ ۝ فَأَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْآخَرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ فَدَفَعَهُ إِلَى يَدِهَا وَصَرَّحَهَا مِنْ بَيْتِهِ أَوْ مَاتَ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً ۝ فَلَيْسَ لِبَعْلِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ وَيَأْخُذَهَا لِتَكُونَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ مَا تَدَنَّسَتْ فَإِنَّ ذٰلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ فَلَا تَجْلُبْ خَطِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ مِيرَاثًا. ۝ إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِهَا فَلَا يَخْرُجْ فِي الْجَيْشِ وَلَا يُحَمَّلْ شَيْئًا مَا بَلْ يَتَفَرَّغْ لِبَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً وَيُسَرِّ امْرَأَتَهُ الَّتِي اتَّخَذَهَا. ۝ لَا يَرْتَهِنْ أَحَدُ الرَّحَى السُّفْلَى وَالْعُلْيَا مِمَّا فَإِنَّهُ يَرْتَهِنُ نَفْسَ إِنْسَانٍ. ۝ إِنْ وُجِدَ إِنْسَانٌ قَدْ خَطَفَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاسْتَعْبَدَهَا أَوْ بَاعَهَا فَلْيُقْتَلْ ذٰلِكَ الْخَاطِفُ وَاقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. ۝ تَحْفَظُ لِضَرْبَةِ الْبَرَصِ مُتَحَرِّيًا الْعَمَلَ بِكُلِّ مَا يُعَلِّمُكَ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ كَمَا أَمَرْتُهُمْ تَحْرُصُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ۝ اُذْكُرْ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ بِمَرْيَمَ فِي الطَّرِيقِ

عند خروجكم من مصر. ٢٤ إذا افترست صاحبك فرسًا فلا تدخل بيته لتأخذ رهنًا
منه ٢٥ بل قف خارجًا والرجل الذي أقرضته هو يخرج لك الرهن إلى خارج.
٢٦ وإن كان رجلًا فقيرًا فلا تبت رهنه عندك ٢٧ بل عند مغيب الشمس
تردّه عليه حتى ينام في ثوبه ويباركك فيحسب لك برًّا لدى الرب إلهك. ٢٨ لا
تهضم أجرة مسكين ولا فقير من إخوتك أو من الغرباء الذين في أرضك في مدنك
٢٩ بل اقدم إليه أجرته في يومه ولا تغب عليها الشمس لأنه فقير وبها يحمل نفسه
لئلا يصرخ عليك إلى الرب فتكون عليك خطية. ٣٠ لا تقتل الآباء بالبنين ولا
تقتل البنون بالآباء بل كل امرئ بذنبه يُقتل. ٣١ لا تعوّج حكم غريب ولا يتيم
ولا تأخذ ثوب أرملة. ٣٢ واذكر أنك كنت عبدًا بمصر وفداك الرب إلهك
من هناك لذلك أنا آمرك بأن تصنع هذا الأمر. ٣٣ إذا حصدت حصادك في
حقلك فنسيت حزمة في الحقل فلا ترجع لتأخذها إنها للغريب واليتيم والأرملة
تكون لكي يباركك الرب إلهك في جميع عمل يديك. ٣٤ وإذا خبطت زيتونك
فلا تراجع ما بقي في الأغصان إنه للغريب واليتيم والأرملة يكون. ٣٥ وإذا
قطفت كرمك فلا تراجع ما بقي منه إنه للغريب واليتيم والأرملة يكون.
٣٦ واذكر أنك كنت عبدًا بمصر لذلك أنا آمرك بأن تصنع هذا الأمر

## الفصل الخامس والعشرون

٢٥ إذا وقعت خصومة بين أناس وتقاضوا إلى القضاء فحكم القضاة بينهم وبرّروا
البريء وبكتوا المذنب. ٢ فإن كان المذنب يستحق الجلد طرحه القاضي
ويأمر بجلده بحضرته على قدر ذنبه بالعدد. ٣ بجلده أربعين ولا يزيد لئلا يكثر
الجلد فوق هذا عليك إذا زاد على ذلك جلدات كثيرة. ٤ لا تكمّم الثور في دياسه.
٥ إذا أقام أخوان معًا ثم مات أحدهما وليس له ابن فلا تصر زوجة الميت إلى
خارج لرجل أجنبي بل أخو بعلها يدخل عليها ويتخذها زوجة له ويقيم سبًا لأخيه.
٦ ويكون البكر الذي تلده منه هو الذي يخلف اسم أخيه الميت فلا يندرس
اسمه من إسرائيل. ٧ فإن لم يرض الرجل أن يتزوج امرأة أخيه فلتصعد امرأة
أخيه إلى الباب إلى الشيوخ وتقل قد أبى أخو بعلي أن يقيم لأخيه اسمًا في إسرائيل
ولم يرضَ بي زوجة. ٨ فيستدعيه شيوخ مدينته ويكلمونه في ذلك فيقف ويقول
إني لا أرضى أن أتخذها. ٩ فتتقدم إليه امرأة أخيه بحضرة الشيوخ وتخلع
نعله من رجله وتتفل في وجهه وتجيبه قائلة هكذا يصنع بالرجل الذي لا يبني بيت
أخيه. ١٠ فيُدعى في آل إسرائيل بيت المقلوع النعل. ١١ إذا تشاجر رجلان
الواحد مع الآخر فقدمت زوجة أحدهما لتخلص بعلها من يد ضاربه فمدت يدها
وأمسكت بمذاويه ١٢ فاقطع كفها ولا تشفق عليها. ١٣ لا يكن في كيسك
ميزانان كبير وصغير ١٤ ولا يكن لك في بيتك مكيالان كبير وصغير ١٥ بل
ليكن لك ميزان وافٍ عادل ومكيال وافٍ عادل لكي تطول أيامك في الأرض
التي يعطيك الرب إلهك ١٦ لأن الرب إلهك يكره كل من يعمل ذلك وكل
من يعمل بالظلم. ١٧ اذكر ما صنع بك عماليق في الطريق عند خروجك من
مصر ١٨ كيف أتاك في الطريق فأهلك كل ضعيف من ساقتك وأنت كليل
تبٍ ولم يخف الله. ١٩ فإذا أراحك الرب إلهك من جميع أعدائك الذين
حواليك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك ميراثًا لتمتلكها فامحُ ذكر عماليق من
تحت السماء. لا تنس

## الفصل السادس والعشرون

٢٦ وإذا دخلت الأرض التي يعطيك الرب إلهك ميراثًا فملكتها وسكنت فيها
٢ فخذ من أوائل كل ثمر الأرض الذي تنتتله من أرضك التي يعطيكها الرب

إلهك وضعه في سلّ واذهب إلى المكان الذي يختاره الرب إلهك ليحلّ فيه اسمه
٣ وأت الكاهن الذي يكون في تلك الأيام وقل له أعترف اليوم للرب إلهك
بأني قد دخلت الأرض التي أقسم الرب لآبائنا أن يعطينا لنا. ٤ فيأخذ الكاهن
السلّ من يديك فيضعه أمام مذبح الرب إلهك. ٥ ثم تجيب وتقول بين يدي
الرب إلهك إن أبي كان أراميًا تائهًا فهبط بمصر ونزل هناك في رجال قلائل فصار
ثم أمة عظيمة شديدة كثيرة. ٦ فأساء إلينا المصريون وذلّونا وسامونا خدمة
شاقة ٧ فصرخنا إلى الرب إله آبائنا فاستجاب الرب صوتنا ونظر إلى ذلنا
وشقائنا وضيقنا ٨ فأخرجنا الرب من مصر بيد قديرة وذراع منبسطة ورعب
شديد وآيات ومعجزات ٩ وأتى بنا إلى هذا الموضع وأعطانا هذه الأرض
أرضًا تدرّ لبنًا وعسلًا. ١٠ والآن هأنذا آتي بأوائل ثمر الأرض التي أعطيتنيها
يا رب. ثم ضعه أمام الرب إلهك واسجد بين يدي الرب إلهك ١١ وافرح
بجميع الخير الذي أعطاه الرب إلهك لك ولبيتك أنت واللاوي والغريب الذي
بينكم. ١٢ متى فرغت من إخراج جميع أعشار غلتك في السنة الثالثة سنة
الأعشار وأعطيت اللاوي والغريب واليتيم والأرملة فأكلوا في مدنك وشبعوا
١٣ تقول بين يدي الرب إلهك قد رفعت القدس من البيت وقد دفعتها إلى
اللاوي والغريب واليتيم والأرملة على حسب جميع وصاياك التي أوصيتني بها لم
أتجاوز وصاياك ولم أنسها. ١٤ لم آكل منها في حزني ولا أخذت شيئًا منها لنجاسة
ولا أعطيت منها لأجل ميت بل أطعت كلام الرب إلهي وصنعت بحسب جميع ما
أمرتني به. ١٥ فاطلع من مسكن قدسك من السماء وبارك شعبك إسرائيل
والأرض التي أعطيتنا كما أقسمت لآبائنا أرضًا تدرّ لبنًا وعسلًا. ١٦ في هذا
اليوم يأمرك الرب إلهك أن تعمل بهذه الرسوم والأحكام فاحفظها واعمل بها بكل
قلبك وكل نفسك. ١٧ إنك قد اخترت الرب اليوم ليكون لك إلهًا وتسير في
طرقه وتحافظ على رسومه ووصاياه وأحكامه وتطيع أوامره ١٨ والرب قد اختارك
اليوم ليكون له شعبًا خاصًا كما قال لك لكي تحفظ جميع وصاياه ١٩ ليجعلك فوق
جميع الأمم التي خلقها للتسبيح والذكر والمجد لتكون شعبًا مقدسًا للرب إلهك
كما تكلم

## الفصل السابع والعشرون

٢٧ وأمر موسى وشيوخ إسرائيل الشعب قائلين احفظوا جميع الوصايا التي أنا آمركم
بها اليوم. ٢ يوم عبوركم الأردن إلى الأرض التي يعطيك الرب إلهك تنصب
لك حجارة عظيمة وتطليها بالكلس. ٣ وتكتب عليها جميع كلام هذه
التوراة إذ تدخل الأرض التي يعطيكها الرب إلهك أرضًا تدرّ لبنًا وعسلًا كما قال لك
الرب إله آبائك. ٤ فإذا عبرتم الأردن تنصبون هذه الحجارة التي أنا آمركم بها
اليوم في جبل عيبال وتطليها بالكلس. ٥ وتبنون هناك مذبحًا للرب إلهكم
مذبحًا من الحجارة لا ترفعون عليه حديدًا. ٦ من حجارة غير منحوتة تبنون مذبحًا
للرب إلهكم وتصعدون عليه محرقات للرب إلهكم ٧ وتذبحون ذبائح سلامة
وتأكلونها هناك وتفرحون أمام الرب إلهكم. ٨ وتكتبون على الحجارة جميع
كلام هذه التوراة كتابة واضحة. ٩ وكلم موسى والكهنة اللاويون جميع
إسرائيل قائلين اسمع واسكت يا إسرائيل إنك اليوم قد صرت شعبًا للرب إلهك
١٠ فاسمع أوامر الرب إلهك واعمل بوصاياه ورسومه التي أنا آمرك بها اليوم.
١١ وأمر موسى الشعب في ذلك اليوم قائلًا ١٢ هؤلاء يقفون على جبل
جرزيم ليباركوا الشعب عند عبوركم الأردن شمعون ولاوي ويهوذا ويساكر ويوسف
وبنيامين. ١٣ وهؤلاء يقفون على جبل عيبال للعنة رأوبين وجاد وأشير وزبولون
ودان ونفتالي. ١٤ فيجيب اللاويون ويقولون لكل رجل في إسرائيل بصوت

عالٍ ملعون الرجل الذي يصنع منقوشاً أو مسبوكاً رجساً لدى الرب صنعة يد صانع ويضعه في الخفاء. فيجيب جميع الشعب ويقولون آمين. ملعون المستخف بأبيه وأمه. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من ينقل تخم قريبه. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يضل أعمى عن الطريق. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يحرف حكم غريب أو يتيم أو أرملة. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يضاجع زوجة أبيه ويكشف سترة أبيه. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يضاجع بهيمة. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يضاجع أخته ابنة أبيه أو ابنة أمه. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يضاجع حماته. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يقتل صاحبه في الخفاء. فيقول جميع الشعب آمين. ملعون من يأخذ رشوة ليقتل نفساً بريئة. فيقول الشعب آمين. ملعون من لا يقيم كلمات هذه التوراة ويعمل بها. فيقول جميع الشعب آمين

## الفصل الثامن والعشرون

وإذا أطعت أمر الرب إلهك حافظاً جميع وصاياه التي أنا آمرك بها اليوم وجعلك الرب إلهك فوق جميع أمم الأرض وتحل عليك جميع هذه البركات وتلحق إذا أطعت أمر الرب إلهك. مباركاً في المدينة ومباركاً في الصحراء ومبارك ثمر بطنك وثمر أرضك وثمر بهائمك نتاج بقرك وقطعان غنمك ومباركة سلتك ومعجنك ومباركاً أنت في دخولك ومباركاً أنت في خروجك. ويهزم الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك يخرجون عليك من طريق واحدة ويهربون من وجهك من سبع طرق. ويأمر الرب لك بالبركة في أهرائك وفي جميع ما تمتد إليه يدك ويباركك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك. ويثبتك الرب له شعباً مقدساً كما أقسم لك إذا حفظت وصايا الرب إلهك وسرت في طرقه. فترى جميع أمم الأرض أن اسم الرب قد أتى عليك وتخافك. ويزيدك الرب خيراً في ثمر بطنك وثمر بهائمك وثمر أرضك في الأرض التي أقسم الرب لآبائك أن يعطيك. يفتح الرب لك السماء كخزيره فيوفي أرضك مطرها في أوانه ويبارك جميع عمل يديك فتقرض منك أمم كثيرون وأنت لا تقترض. ويجعلك الرب رأساً لا ذنباً وتكون أبداً مرتفعاً ولا تكون منحطاً إذا أطعت وصايا الرب إلهك التي أنا آمرك بها اليوم لتحفظ وتعمل بها ولم تحد عن جميع الكلمات التي آمرك بها اليوم يمنة ولا يسرة متبعاً آلهة غريبة لتعبدها. وإن لم تطع كلام الرب إلهك حافظاً وصاياه ورسومه التي أنا آمرك بها اليوم ولم تعمل بها تأتي عليك هذه اللعنات كلها وتدركك. تكون ملعوناً في المدينة وملعوناً في الصحراء. وتكون ملعوناً سلتك ومعجنك وملعوناً ثمر بطنك وثمر أرضك ونتاج بقرك وقطعان غنمك. وتكون ملعوناً أنت في دخولك وملعوناً في خروجك. يبعث الرب عليك اللعنة والدهش والوبال في جميع ما تمتد إليه يدك مما تصنعه حتى تبيدك وتهلك سريعاً لأجل سوء أعمالك التي بها تركتني. يلزمك الرب الوبأة إلى أن يتناسفك من الأرض التي أنت داخل لتمتلكها. يضربك الرب بالسل والحمى والبرداء والإلتهاب والجفاف واللفح والذبول فتتبعك حتى تفنيك. وتكون سماؤك التي فوق رأسك نحاساً والأرض التي تحتك حديداً. يجعل الرب مطر أرضك تراباً وغباراً من السماء ينزل عليك حتى يبيدك. يجعلك الرب منهزماً أمام أعدائك تخرج عليهم من طريق واحدة وتهرب من وجههم من سبع طرق وتكون قلقاً في جميع ممالك الأرض. وتصير جثتك مأكلاً لطير السماء ووحش الأرض وليس من يزعجها. يضربك الرب بقروح مصر وبالبواسير والجرب والحكة حتى لا تستطيع مداواتها. ويضربك الرب بالجنون والعمى وحيرة القلب فتتلمس في الظهيرة كما يتلمس الأعمى في الظلمة ولا تنجح في طرقك وتكون مظلوماً منصوباً طول أيامك وليس لك منقذ. تتزوج امرأة فيطأها رجل آخر وتبني بيتاً فلا تسكن فيه وتغرس كرماً فلا تستغله. ويذبح ثورك أمام عينيك ولا تأكل منه ويغصب حمارك من بين يديك فلا يرد عليك وتدفع غنمك إلى أعدائك وليس لك منقذ. وبنوك وبناتك يسلمون إلى قوم آخرين وعيناك تنظران إليهم طول النهار فتكلان ولا طاقة في يدك. وثمر أرضك وجميع تعبك يأكله قوم لا تعرفهم وتصير مظلوماً مضطهداً كل الأيام. حتى تصير مجنوناً من منظر عينيك الذي تراه. يضربك الرب بقرح خبيث على الركبتين وعلى الساقين حتى لا تستطيع مداواته من أخمص قدميك إلى قمة رأسك. يحملك الرب أنت وملكك الذي تقيمه لك إلى قوم لم تعرفهم أنت ولا آباؤك وتعبد هناك آلهة غريبة من خشب وحجارة وتصير خراباً ومثلة وأحدوثة في جميع الأمم التي يسوقك الرب إليها. تخرج بذاراً كثيراً إلى الحقل وقليلاً تجمع إذ يقضمه الجراد. وتغرس كروماً وتفلحها وخمراً لا تشرب ولا توعى بل يأكلها الدود. ويكون لك زيتون في جميع تخومك وزيت لا تدهن بل يثمر زيتونك ثمراً. تلد بنين وبنات فلا يكونون لك بل يذهبون سبايا. جميع شجرك وثمر أرضك يستولي عليه الحراد. يستعلي عليك الغريب الذي فيما بينكم متصاعداً وأنت تحط متنازلاً. أنت تقرضه وهو لا يقرضك منك وهو يكون رأساً وأنت تكون ذنباً. وجميع هذه اللعنات تأتي عليك وتتبعك وتدركك حتى تتلاشى لأنك لم تطع أمر الرب إلهك وتحفظ وصاياه ورسومه التي أمرك بها فتكون فيك آية وعجرة وفي نسلك إلى الدهر. من أجل أنك لم تتعبد الرب إلهك عن فرح وطيب قلب بسبب كثرة الخيرات. وتستعبد لأعدائك الذين يرسلهم الرب عليك بجوع وعطش وعري وفاقة إلى كل شيء ويضع نيراً من حديد على عنقك إلى أن يبيدك. يسوق الرب عليك أمة من بعيد من أقصي الأرض كانسر الخافق أمة لا تفهم لغتها أمة سلفة الوجوه لا تهاب وجه شيخ ولا تشفق على بطل. فتأكل ثمر بهائمك وثمر أرضك حتى تفنى ولا يبقى لك برٌ ولا خمر ولا زيت ولا نتاج بقر ولا قطعان غنم حتى تبيدك. وتحاصرك في جميع مدنك حتى تسقط أسوارك الشامخة الحصينة التي أنت تتكل عليها في جميع أرضك. تحاصرك في جميع مدنك في جميع أرضك التي يعطيكها الرب إلهك. فتأكل ثمر بطنك لحم بنيك وبناتك الذين يعطيكم الرب إلهك في الحصار والمضايقة التي يضايقك بها عدوك. الرجل المتنعم منكم والكثير الترفه يضيق على أخيه وعلى زوجة حضنه التي في حجره وسائر بنيه الذين يكون أدخرهم. فلا يعطي لأحد منهم من لحم بنيه الذين يأكلهم إذ لا يبقى له شيء في الحصار والمضايقة التي يضايقك عدوك في جميع مدنك. المرأة المتنعمة منكم والمترفهة التي لم تعود أخمص رجلها أن تطأ الأرض من الدلال والتنعم تضيق على زوجها وابنها وابنتها. وعلى مشيمتها الخارجة منها وبنيها الذين تلدهم فتأكلهم سراً في الحصار والمضايقة التي يضايقك عدوك في مدنك. وإن لم تحفظ جميع كلام هذه التوراة المكتوب في هذا السفر وتتقي به وتخشى هذا الاسم المجيد الرهيب الرب إلهك يجعل الرب ضرباتك عجيبة وضربات نسلك ضربات عظيمة راسخة وأمراضاً خبيثة راسخة. ويرد عليك جميع أوبئة مصر التي فزعت منها فتلتصق بك. وكل مرض وضربة مما لم يكتب في سفر هذه التوراة أيضاً يسلطه الرب عليك حتى تفنى. فتبقون في رجال قلائل بعدما كنتم كنجوم السماء كثرة لأنكم لم تطيعوا أمر الرب إلهكم. ويكون كما أن الرب يسر لكم إذ أحسن إليكم وكثركم أنه يسر أيضاً بكم إذ أفناكم وقرضكم فتندرسون من على الأرض التي أنتم

سائرون إليها لتمتلكوها ۝ ويبدد الرب في جميع الشعوب من أقاصي الأرض
إلى أقاصيها وتعبد ثم آلهة غريبة لم تعرفها أنت ولا آباؤك خشبا وحجارة. ۝ وفي
تلك الأمم لا تطمئن ولا يكون قرار لاخمص رجلك بل يجعل الرب لك ثم قلبا هلعا
وأعينا كليلة ونفسا ذابلة. ۝ وتكون حياتك معلقة هذا لك فتفزع ليلا ونهارا ولا
تأمن على حياتك. ۝ تقول بالغداة من لي بأن أمسي وتقول بالعشي من لي
بأن أصبح من فزع قلبك الذي تفزعه ومن منظر عينيك الذي تراه. ۝ وقد ذلك
الرب إلى مصر في سفن على الطريق التي قلت لك لن تعود تراها أبدا وتباعون هناك
لأعدائكم عبيدا وإماء وليس من يشتري

## الفصل التاسع والعشرون

۝ هذا كلام العهد الذي أمر الرب موسى بأن يقطعه مع بني إسرائيل في أرض
موآب سوى العهد الذي قطعه معهم في حوريب. ۝ ودعا موسى كل إسرائيل
وقال لهم قد رأيتم جميع ما صنع الرب أمامكم بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه
الامتحن الشديدة التي رأتها عيناك وتلك الآيات والعجائب العظيمة. ۝ ولم
يعطكم الرب قلوبا لتفهموا وعيونا لتبصروا وآذانا لتسمعوا إلى هذا اليوم.
۝ وقد سيرتكم في البرية أربعين سنة لم تفلق ثيابكم عليكم ولا برئ نعلكم في
رجلكم. ۝ وخبزا لم تأكلوا وخمرا ومسكرا لم تشربوا لكي تعلموا أني أنا الرب
إلهكم. ۝ ثم وافيتم هذا الموضع فخرج سيحون ملك حشبون وعوج ملك باشان
علينا لمحاربتنا فضربناهما. ۝ وأخذنا أرضهما وأعطيناها ميراثا لرأوبينيين والجاديين
ولنصف سبط المنسيين. ۝ فاحفظوا كلام هذا العهد واعملوا به لكي ترشدوا في
جميع ما تصنعون. ۝ أنتم واقفون اليوم أجمعكم بحضرة الرب إلهكم رؤساؤكم
وأسباطكم وشيوخكم وعرفاؤكم وجميع رجال إسرائيل. ۝ وأطفالكم ونساؤكم
والغريب الذي في محلتكم من محتطب الحطب إلى مستقى الماء. ۝ لكي تدخلوا
في عهد الرب إلهكم وفي قسمه الذي يقطعه الرب إلهك معك اليوم. ۝ لكي يقيمك
اليوم له أمة ويكون لك إلها كما قال لك وكما أقسم لآبائك إبرهيم وإسحق ويعقوب.
۝ وليس معكم وحدكم أنا قاطع هذا العهد وهذا القسم. ۝ بل مع من هو
واقف معنا اليوم بحضرة الرب إلهنا ومع من ليس هنا اليوم معنا. ۝ لأنكم
تعلمون كيف أقمنا في أرض مصر وكيف جزنا فيما بين الأمم الذين مررتم بهم.
۝ وقد رأيتم أرجاسهم وأصنامهم من خشب وحجارة ومن فضة وذهب مما هو
عندهم. ۝ كيلا يكون فيكم رجل أو امرأة أو عشيرة أو سبط قلبه مائل
اليوم عن الرب إلهنا إلى عبادة آلهة أولئك الأمم فيكون فيكم عرق يثمر مرارة
وعلقما. ۝ فإذا سمع كلام هذا القسم تبجح في نفسه قائلا يكون لي سلام إني
بإصرار قلبي أسلك لكي يفنى الريان مع العطشان. ۝ لا يرضى الرب أن يغفر له
بل يستعر غضب الرب وحميته على ذلك الإنسان فيحل به جميع اللعنات المكتوبة في
هذا السفر ويمحو الرب اسمه من تحت السماء. ۝ ويفرزه الرب لشقاوة من جميع
أسباط إسرائيل على حسب جميع لعنات العهد المكتوبة في سفر هذه التوراة.
۝ ويقول الجيل الآخر بنوكم الذين يقومون من بعدكم والأجنبي الذي يأتي
من أرض بعيدة حين يرون ضربات تلك الأرض وأمراضها التي أبتلاها بها الرب
۝ الكبريت والملح وقلح الأرض حتى لا تزرع ولا تثبت ولا تخرج بها عشب
من الغلب نظير انقلاب سدوم وعمورة وأدمة وصبويم التي قلبها الرب بغضبه وحميته.
۝ يقول جميع الأمم لماذا صنع الرب كذا بهذه الأرض وما هذا الغضب العظيم.
۝ فيقال لأنهم تركوا عهد الرب إله آبائهم الذي قطعه معهم حين أخرجهم من
أرض مصر ۝ فمضوا وعبدوا آلهة غريبة وسجدوا لها آلهة لم يعرفوها ولا هي
نصيب لهم. ۝ فاشتد غضب الرب على تلك الأرض فأحل بها جميع اللعنات
المكتوبة في هذا السفر ۝ واستأصلهم الرب من أرضهم بغيظ وحمية وغضب
شديد وطرحهم في أرض غريبة كما ترونهم اليوم. ۝ المخبآت للرب إلهنا
والمعلنات لنا ولبنينا إلى الأبد لكي نعمل بجميع كلام هذه التوراة

## الفصل الثلاثون

۝ فإذا حلت بك جميع هذه الأمور من البركات أو اللعنات التي جعلتها عليك
وحدثت إلى نفسك فيما بين جميع الأمم حيث طردك الرب إلهك ۝ ورجعت إلى
الرب إلهك وأطعت أمره على حسب جميع ما أنا آمرك به اليوم أنت وبنوك بكل
قلبك وكل نفسك ۝ يرد الرب إلهك من جلاءك ويرحمك ويعود فيجمع تحت
من بين جميع الأمم حيث شتتك الرب إلهك ۝ ولو كان قد بددك إلى أقصى
السماء يجمع الرب إلهك من هناك تحت ومن هناك يردك ۝ ويرجع بك الرب
إلهك إلى الأرض التي امتلكها آباؤك فتمتلكها وتحسن إليك وتكثر من
آبائك. ۝ ويختن الرب إلهك قلبك وقلب نسلك لتحب الرب إلهك بكل
قلبك وبكل نفسك لكي تحيا. ۝ ويصرف الرب إلهك هذه اللعنات كلها إلى
أعدائك ومبغضيك الذين يضطهدونك. ۝ وأنت تتوب وتطيع أمر الرب
وتعمل بجميع وصاياه التي أنا آمرك بها اليوم. ۝ ويزيدك الرب إلهك خيرا في
جميع عمل يديك وفي ثمر بطنك وثمر بهائمك وثمر أرضك إذ يعود الرب يسر لك
بالخير كما سر لآبائك ۝ إذا أطعت أمر الرب إلهك وحفظت وصاياه ورسومه
المكتوبة في سفر هذه التوراة ورجعت إلى الرب إلهك من كل قلبك ومن كل
نفسك. ۝ إن هذه الوصية التي أنا آمرك بها اليوم ليست فوق طاقتك ولا
بعيدة منك. ۝ لا هي في السماء فتقول من يصعد لنا إلى السماء فيأخذها لنا
ويسمعنا إياها فنعمل بها. ۝ ولا هي في عبر هذا البحر فتقول من يعبر لنا هذا البحر فيأخذها
ويسمعنا إياها فنعمل بها. ۝ بل الكلمة قريبة منك جدا في فيك وفي قلبك لتعمل
بها. ۝ انظر. إني قد جعلت اليوم بين يديك الحياة والخير والموت والشر
۝ بما أني آمرك اليوم أن تحب الرب إلهك وتسير في طرقه وتحفظ وصاياه
ورسومه وأحكامه لتحيا وتكثر ويباركك الرب إلهك في الأرض التي أنت صائر إليها
لتمتلكها. ۝ وإن زاغ قلبك ولم تسمع وسجدت لآلهة أخرى وعبدتها
۝ فقد أنبأتكم اليوم أنكم تهلكون هلاكا ولا تطول مدتكم في الأرض التي
أنتم عابرون الأردن لتدخلوها وتمتلكوها. ۝ وقد أشهدت عليكم اليوم السماء
والأرض بأني قد جعلت بين يديكم الحياة والموت البركة واللعنة فاختر الحياة لكي
تحيا أنت وذريتك ۝ بأن تحب الرب إلهك وتطيع أمره وتتشبث به لأن به
حياتك وطول أيامك فتقيم في الأرض التي أقسم الرب لآبائك إبرهيم وإسحق
ويعقوب أن يعطيها لهم

## الفصل الحادي والثلاثون

۝ ومضى موسى وكلم جميع إسرائيل بهذا الكلام ۝ وقال لهم أنا اليوم ابن
مئة وعشرين سنة لا أستطيع أيضا الخروج والدخول وقد قال لي الرب إنك لن تعبر
هذا الأردن. ۝ فالرب إلهك يعبر أمامك وهو يبيد تلك الأمم من
وجهك فترثها ويشوع هو يعبر بين يديك كما قال الرب ۝ وصنع الرب بهم كما
صنع بسيحون وعوج ملكي الأموريين وبأرضهما وأهلكهما. ۝ فمتى دفعهم الرب
إلى أيديكم تصنعون بهم بحسب جميع الوصايا التي أوصيتكم بها. ۝ فتشددوا
وتشجعوا ولا ترهبوا ولا ترتعبوا منهم فإن الرب إلهكم سائر معكم لا يهملكم ولا
يتركك. ۝ ثم دعا موسى يشوع وقال له بمحضرة جميع إسرائيل تشدد وتشجع
فإنك أنت تدخل مع هؤلاء الشعب الأرض التي أقسم الرب لآبائهم أن يعطيها

لهم وأنت تودّعهم إيّاها. ۞ والربّ سائر أمامك هو يكون معك لا يهملك ولا يتركك فلا تخف ولا تذعر. ۞ وكتب موسى هذه التوراة ودفعها إلى الكهنة بني لاوي حاملي تابوت عهد الربّ وسائر شيوخ إسرائيل ۞ وأمرهم موسى قائلاً في نهاية السبع السنين في ميعاد سنة الإبراء في عيد المظال ۞ حينما يأتي جميع إسرائيل ليتراءوا لدى الربّ إلهك في الموضع الذي يختاره تنادي عليهم بهذه التوراة على مسمع من جميع إسرائيل. ۞ اجمع الشعب الرجال والنساء والأطفال والغريب الذي في مدنك لكي يسمعوا ويتعلموا ويخافوا الربّ إلهكم ويحرصوا العمل بجميع كلام هذه التوراة ۞ وبنوهم الذين لم يعلموا يسمعوا ويتعلموا مخافة الربّ إلهكم كل الأيام التي تحيونها في الأرض التي أنتم عابرون إليها الأردن لتمتلكوها. ۞ ثم قال الربّ لموسى قد دنا أجل وفاتك فادع يشوع وقفا في خباء الحضر فأوصيه. فمضى موسى ويشوع ووقفا في خباء المحضر. ۞ فتجلى الربّ في الخباء في عمود غمام ووقف عمود الغمام على باب الخباء. ۞ وقال الربّ لموسى إنك مضطجع مع آبائك وإن هذا الشعب سيقوم ويفجر وراء آلهة الأجنبيين في الأرض التي هم داخلوها إلى ما بينهم ويتركوني ويفسدون عهدي الذي قطعته معهم. ۞ فيشتد غضبي عليهم في ذلك اليوم وأتركهم وأحجب وجهي عنهم فيصيرون مأكلاً وتصيبهم شرور كثيرة وشدائد فيقولون في ذلك اليوم أليس لأن إلهنا ليس فينا دنا أصابتنا هذه الشرور. ۞ وأنا أحجب وجهي في ذلك اليوم بسبب جميع الشر الذي صنعوه إذ عدلوا إلى آلهة غريبة. ۞ فالآن اكتبوا لكم هذا النشيد وعلّمه بني إسرائيل واجعله في أفواههم لكي يكون لي هذا النشيد شهادة على بني إسرائيل ۞ حين أدخلهم الأرض التي أقسمت لآبائهم عليها التي تدرّ لبناً وعسلاً فيأكلون ويشبعون وتسمن ويعدلون إلى آلهة غريبة ويعبدونها ويرذلونني ويفسدون عهدي. ۞ فإذا أصابتهم شرور كثيرة وشدائد يقوم هذا النشيد أمامهم شاهداً عليهم إذ لا ينسى من أفواه نسلهم لأني عالم بخواطرهم التي يخترعونها اليوم من قبل أن أدخلهم الأرض كما أقسمت. ۞ فكتب موسى هذا النشيد في ذلك اليوم وعلّمه بني إسرائيل. ۞ ثم أوصى يشوع بن نون وقال له تشدد وتشجع فإنك أنت تدخل بني إسرائيل الأرض التي أقسمت لهم عليها وأنا أكون معك. ۞ ولما فرغ موسى من رقم كلام هذه التوراة في سفر إلى تمامها ۞ أمر موسى اللاويين حاملي تابوت عهد الربّ وقال لهم ۞ خذوا سفر هذه التوراة واجعلوه إلى جانب تابوت عهد الربّ إلهكم فيكون ثم عليكم شاهداً ۞ لأني أعلم تمردكم وقساوة رقابكم فإنكم وأنا في الحياة معكم اليوم قد تمردتم على الربّ فكيف بعد موتي. ۞ اجمعوا إليّ شيوخ أسباطكم وعرفاءكم حتى أتلو على مسامعهم هذا الكلام وأشهد عليهم السماء والأرض ۞ فإني أعلم أنكم بعد موتي ستفسدون وتعدلون عن الطريق التي سننتها لكم فيصيبكم الشر في آخر الأيام إذا صنعتم الشر في عيني الربّ حتى تحفظوه بأعمال أيديكم. ۞ وكلّم موسى على مسامع كل جماعة إسرائيل كلام هذا النشيد إلى آخره

## الفصل الثاني والثلاثون

۞ أصغي أيتها السماوات فأتكلم ولتسمع الأرض لأقوال فيّ. ۞ يقدّ كالمطر تعليمي وتقطر كالطل مقالتي وكالغيث على الكلأ وكالرذاذ على العشب. ۞ لأني باسم الربّ أدعو هو واعطوا لإلهنا ۞ الصخر الكامل الصنيع الذي كل طرقه مستقيمة. إله حق لا جور عنده هو العدل المستقيم. ۞ قد أفسد أمامه الذين ليسوا بنيه لعيبهم الجيل المتعوج الأزور. ۞ أبهذا تكافئ الربّ أيها الشعب الأغبى الذي لا حكمة له. أليس أنه هو أبوك مالكك الذي فطرك وأبدعك. ۞ اذكر أيام الدهر وتفهم سني جيل فجيل. سل أباك ينبئك وشيوخك يحدثوك.

۞ حين قسم العلي الأمم وفرّق بني آدم وضع تخوم الأمم على عدد بني إسرائيل. ۞ لأن نصيب الربّ شعبه يعقوب حبل ميراثه. ۞ فيه في أرض برية وفي خلاة بقفر خرب أطافه وأرشده وصانه كإنسان عينه. ۞ كالنسر الذي يثير وكناته وعلى فراخه يرف وينشط جناحيه فيأخذها ويحملها على ريشه. ۞ الربّ وحده اقتاده وليس معه إله غريب. ۞ أركبه على هضاب الأرض فأكل من ثمار الصحراء وأرضعه عسلاً من الصخر وزيتاً من صوان الجلمود ۞ وزبدة البقر ولبن الغنم مع شحم الخراف وكباش بني باشان والتيوس مع شحم لب الحنطة ودم العنب شربته سبراً. ۞ فسمن يشورون ومرح قد سمنت وحدرت وكسيت شحماً فرفض الإله الذي صنعه وتسهان بصخرة خلاصه. ۞ أغاروه بالأجانب وأحفظوه بالمكاره. ۞ ذبحوا للشياطين ليست آلهة ولا لعمة لم يعرفوها حديثة مرّات عن كتب لم تهبها آباؤكم. ۞ الصخر الذي ولدك تركته والإله الذي أنشأك نسيته. ۞ فرأى الربّ ولحاظ بما أغضبه بنوه وبناته ۞ فقال أحجب وجهي عنهم وأرى ملاقاتكون آخرتهم لأنهم جيل منقلب بنون لا أمانة فيهم. ۞ هم أغاروني بمن ليس إلهاً وأغضبوني بأباطيلهم وأنا أغيرهم بمن ليسوا شعباً بقوم أنمي أغضبهم. ۞ لأن نار تشب بغضبي فتوقد إلى لهاوية السفلى وتأكل الأرض ونباتها وتحرق أساس الجبال. ۞ أحشد عليهم شروراً وسهامي أفرغها فيهم. ۞ يبلكون جوعاً وتنقرسهم حمى مهلكة ووبأ مرّ وأنياب البهائم أطلقها فيهم مع سم زحافات التراب. ۞ يثكلهم السيف من خارج والرعب في داخل الخاوي أفتى والعاتق والرضيع والأشيب. ۞ قلت أشتتهم في كل وجوه وأبيد من بين الأنام ذكرهم. ۞ لولا أني أحذر سلف العدو للا ينكر ذلك أعداؤهم ويقولوا يدنا قد علت وليس الربّ صنع كل هذا. ۞ إنهم قوم لا رأي لهم وليس فيهم بصيرة. ۞ ليتهم يعقلون ويفهمون هذا ويتدبرون عاقبتهم. ۞ كيف يطارد الواحد ألفاً ويهزم الاثنان ربوة لولا أن صخرهم باعهم والربّ أسلمهم. ۞ لأن صخرتنا ليست كصخرتهم وبذلك أعداؤنا يحكمون. ۞ إن من جنة سدوم جفنهم ومن كروم عمورة. عنبهم عنب سم وعناقيدهم من مرارة. ۞ حمة التنانين خمرهم وسم الأفاعي القاتل. ۞ ألا إن جميع ذلك مذخور عندي ومختوم عليه في خزائني. ۞ لي الانتقام والمقاب حين تتزلزل أرجلهم لأنه قد دنا يوم هلاكهم وما أعتد لهم سريع. ۞ لأن الربّ يدين شعبه ويرأف بعبيده إذا رأى أن المقدرة قد ذهبت ولم يبق محوس ولا طليق ۞ وقول أين آلهتهم الصخر الذي اتكلوا عليه الذي كانت شحوم ذبائحهم وشرب خمر سكبهم فلتقم وتعضدكم ولتكن لكم جنة. ۞ أنظروا الآن. إني أنا هو ولا إله معي أنا أميت وأحيي وأحرح وأشفي وليس من يخلص من يدي. ۞ إني أرفع يدي إلى السماء وأقول حي أنا إلى الدهر. ۞ إذا صقلت بارق سيفي وأخذت بالقضاء يدي وردددت الانتقام على مضايقي وكافأت مبغضي. ۞ أسكر سهامي من الدماء وسيفي يأكل لحماً من دماء الصرعى والسبايا ومن رؤوس قواد العدو. ۞ تهللوا أيها الأمم شعبه لأنه يثأر بدم عبيده ويرد الانتقام على مضايقيه ويصفح عن أرضه وشعبه. ۞ فأتى موسى وتلا جميع كلمات هذا النشيد على مسامع الشعب هو وهوشع بن نون. ۞ ولما فرغ موسى من مخاطبة جميع إسرائيل بهذا الكلام كله ۞ قال لهم وجهوا قلوبكم إلى جميع الكلام الذي أنا مشهد به عليكم اليوم لتوصوا به بنيكم ليحرصوا أن يعملوا بجميع كلمات هذه التوراة. ۞ لأنها ليست كلاماً فارغاً لديكم بل هي حياتكم وبها تطول أيامكم على الأرض التي أنتم جاوزون إليها الأردن لتمتلكوها. ۞ وكلم الربّ موسى في ذلك اليوم عينه قائلاً ۞ اصعد إلى جبل العباريم هذا جبل نبو الذي في أرض موآب تجاه أريحا وانظر أرض كنعان التي أنا معطيها لبني إسرائيل ملكاً ۞ ثم مت في الجبل الذي أنت صاعد إليه وانضم إلى قومك كما مات

هرون لهوك في جبل هور واقتحم إلى قومه ۝ لانكما تمردتما علي فيما بين بني إسرائيل عند مآء خصومة قادش في برية صين ولم تقدساني بين بني إسرائيل . ۝ فانك تنظر إلى الارض التي اعطيتها لبني اسرائيل مقابلة ولكنك لا تدخلها

## الفصل الثالث والثلاثون

۝ وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته ۝ فقال . اقبل الرب من سيناء واشرق لهم من سعير وتجلى من جبل فاران واتى من ربى القدس ومن يمينه قبس شريعة لهم . ۝ انه احب الشعب جميع قديسيه في يديك وهم ساجدون عند قدميك يحتسبون من كلماتك . ۝ امرنا موسى بالتوراة ميراثا لجماعة يعقوب . ۝ وكان ملكا في يشورون حين حشد اليه رؤساء الشعب اسباط إسرائيل جميعا . ۝ يحي رأوبين ولا يمت ولا تكن رجاله معدودة . ۝ وهذا ليهوذا . قال اسمع يارب صوت يهوذا وارده الى شعبه . يداه تخاصمان لاجله فكن له عونا على اعدائه . ۝ وللاوي قال حقك وتورك يكونان لرجل التقي الذي امتحنته في ذات الخمخة وخاصمته على مياه الخصومة . ۝ الذي قال عن أبيه وامه لم ارهما ولم يثبت اخوته ولم يعرف بنيه لانهم حفظوا مقالك ورعوا عهدك . ۝ يعلمون يعقوب احكامك وإسرائيل شريعتك ويجعلون بخورا في انفك وقترة على مذبحك . ۝ بارك اللهم قوته وارتض عمل يديه واحطم متون مقاوميه ومبغضيه حتى لا يتهضوا . ۝ ولبنيامين قال حبيب الرب يسكن لديه تباعا يستره طول النهار وبين منكبيه يسكن . ۝ وليوسف قال مباركة من الرب ارضه بطيبات السماء بالندى والقعر الراكد اسفل . ۝ وطيبات انتلال الشمس وطيبات انتلال القمر . ۝ وبخيار الجبال القديمة وطيبات الآكام الدهرية ۝ وطيبات الارض وفيضها ورضوان الساكن في العليقة يحل على رأس يوسف وعلى قمة نذير اخوته . ۝ بهاؤه مثل بكر ثوره وقروناه قرون رئم بها يطعن الامم إلى اقصى الارض . تلك ربوات افرايم والوف منسى . ۝ ولزبولون قال افرح يازبولون بخروجك وأنت يا يساكر بمخيمك . ۝ إلى الجبل يدعون الشعوب هناك يذبحان ذبائح البر فانها يرضعان من فيض البحار ومن الكنوز المدفونة في الرمال . ۝ ولجاد قال مبارك الذي عظم جادا يقر كالفهوة يفرس الذراع مع قمة الرأس . ۝ ورأى اول خطر لنفسه لانه هناك يكون اشير بين البنين مرضيا عند اخوته وفي الرأفة ليغمس رجله . ۝ تملك الحديد والنحاس ومدى ايامك راحتك . ۝ لا كالله يا يشورون يأتي على مركبة السماوات لنصرتك وفي عظمته على الغمام . ۝ ملجأك الاله الازلي والاذرع الابدية من تحت . طرد من وجهك العدو وقال اهلك . ۝ يسكن إسرائيل تباعا منفردا عند عين يعقوب في ارض حنطة وخمر وسماؤه تقطر ندى . ۝ طوبى لك يا إسرائيل من مثلك شعب منصور بالرب . هو ترس عونك وسيف عظمتك . لك تخضع اعداؤك وانت على مشارفهم

## الفصل الرابع والثلاثون

۝ ثم صعد موسى من صحراء موآب إلى جبل نبو إلى قمة الصخرة المقابلة اريحا فاراه الرب جميع الارض من جلعاد إلى دان ۝ وجميع نفتالي وارض افرايم ومنسى وجميع ارض يهوذا إلى البحر الغربي ۝ والجنوب والدرج بمقعة اريحا مدينة النخل إلى صوعر . ۝ وقال له الرب هذه هي الارض التي اقسمت لابرهيم واسحق ويعقوب قائلا لنسلكم اعطيها قد اريتكها بعينك ولكنك إلى هناك لا تعبر . ۝ فمات هناك موسى عبد الرب في ارض موآب بامر الرب ۝ ودفنه في الوادي في ارض موآب مقابل بيت فغور ولم يعرف احد قبره إلى يومنا هذا . ۝ وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات لم يكل بصره ولم تذهب نضرته . ۝ فبكى بنو إسرائيل على موسى في صحراء موآب ثلاثين يوما إلى ان انقضت ايام حزن موسى . ۝ اما يشوع بن نون فملئ روح حكمة لان موسى وضع عليه يديه فاطاعه بنو إسرائيل وعملوا كما امر الرب موسى . ۝ ولم يقم من بعد نبي في إسرائيل كموسى الذي عرفه الرب وجها إلى وجه ۝ في جميع الآيات والعجائب التي بعثه الرب ليعملها في ارض مصر بفرعون وجميع عبيده وجميع ارضه . ۝ وفي كل يد قديرة وكل مخافة عظيمة صنعها موسى على عيون جميع بني إسرائيل

# سفر يشوع

## الفصل الاول

۝ وكان بعد وفاة موسى عبد الرب ان الرب كلم يشوع بن نون خادم موسى قائلا . ۝ ان موسى عبدي قد مات والآن قم فاعبر هذا الاردن انت وجميع هؤلاء الشعب إلى الارض التي انا معطيها لبني إسرائيل . ۝ كل مكان تطاه اخامص ارجلكم لكم اعطيته كما قلت لموسى . ۝ من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير نهر الفرات جميع ارض الحثيين وإلى البحر الكبير الذي في جهة مغارب الشمس يكون تخومكم . ۝ لا يثبت احد امامك طول ايام حياتك . كما كنت مع موسى اكون معك لا اخذلك ولا اهملك . ۝ تشدد وتشجع فانك انت تورث هؤلاء الشعب الارض التي اقسمت لآبائهم ان اعطيها لهم . ۝ انما تشدد وتشجع جدا لتحفظ جميع الشريعة التي امرك بها موسى عبدي وتعمل بها لا تحيد عنها يمنة ولا يسرة لكي تفلح حيثما توجهت . ۝ لا يبرح سفر هذه التوراة من فيك بل تأمل فيه نهارا وليلا لتحفظه وتعمل بكل المكتوب فيه فانك حينئذ تنوم طريقك وحينئذ تفلح . ۝ ها انذا قد امرتك فتشدد وتشجع لا ترهب ولا تفزل لان الرب الهك معك حيثما توجهت . ۝ فامر يشوع عرفة الشعب قائلا جوزوا في وسط المحلة ومروا الشعب قائلين زادا لانفسكم فانكم بعد ثلاثة ايام تعبرون هذا الاردن لكي تدخلوا وتمتلكوا الارض التي يعطيكم الرب الهكم لتمتلكوها . ۝ ثم كلم يشوع الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى قائلا ۝ اذكروا ما امركم به موسى عبد الرب قائلا ان الرب الهكم قد اراحكم واعطاكم هذه الارض . ۝ نساؤكم واطفالكم ومواشيكم يقيمون بالارض التي اعطاكم موسى في عبر الاردن وانتم تعبرون مجهزين امام اخوتكم كل جبار ذي بأس وتعضدونهم ۝ إلى ان يريح الرب اخوتكم مثلكم ويتملكوا هم ايضا الارض التي الرب الهكم معطيها لهم ثم ترجعون إلى ارض ملكتكم التي اعطاكم موسى عبد الرب في عبر الاردن من جهة مشرق الشمس وترثونها . ۝ فاجابوا يشوع قائلين كل ما امرتنا به نعمله وحيثما وجهتنا نذهب . ۝ في جميع ما اطعنا به موسى نطيعك على ان يكون الرب الهك معك كما كان مع موسى . ۝ كل من يخالف امرك ولا يسمع كلامك في جميع ما امرته به يقتل انما كن متشددا وتشجع

## الفصل الثاني

۝ فارسل يشوع بن نون رجلين من شطيم جاسوسين تحت الخفاء قائلا امضيا

انْظُرَا الأَرْضَ وَأَرِيحَا. فَانْطَلَقَا وَدَخَلاَ بَيْتَ امْرَأَةٍ بَغِيٍّ اسْمُهَا رَاحَابُ وَبَاتَا هُنَاكَ. ٢ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا قَدْ قَدِمَ إِلَى هُنَا هذِهِ اللَّيْلَةَ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَجُسَّا الأَرْضَ. ٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَاحَابَ قَائِلاً أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتَيَا إِلَيْكِ وَدَخَلاَ بَيْتَكِ فَإِنَّهُمَا أَتَيَا لِيَجُسَّا الأَرْضَ كُلَّهَا. ٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَأَخْتَفَتْهُمَا وَقَالَتْ نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلاَنِ لكِنِّي لَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. ٥ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ إِغْلاَقِ الْبَابِ وَقْتَ الظَّلاَمِ أَنَّ خَرَجَ الرَّجُلاَنِ وَلاَ أَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَا فَبَادِرُوا فِي إِثْرِهِمَا فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَهُمَا. ٦ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا السَّطْحَ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ كَتَّانٍ لَهَا مَنْضُودَةٍ عَلَى السَّطْحِ. ٧ فَجَرَى الْقَوْمُ فِي إِثْرِهِمَا فِي طَرِيقِ الأُرْدُنِّ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَوَّارُوا أَغْلَقَ الْبَابَ. ٨ وَأَمَّا هُمَا فَقَبْلَ أَنْ يَضْجَعَا صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ ٩ وَقَالَتْ لَهُمَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمُ الأَرْضَ وَقَدْ حَلَّ رُعْبُكُمْ عَلَيْنَا وَجَمِيعُ سُكَّانِ الأَرْضِ قَدِ انْحَلُّوا أَمَامَكُمْ. ١٠ لأَنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ جَفَّفَ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ الْقَلْزَمِ قُدَّامَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ وَمَا صَنَعْتُمَا بِمَلِكَيِ الأَمُورِيِّينَ اللَّذَيْنِ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ سِيحُونَ وَعُوجَ اللَّذَيْنِ بَسْخَطْتُمَا هُمَا. ١١ فَسَمِعْنَا فَذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ يَبْقَ فِي أَحَدٍ رُوحٌ أَمَامَكُمَا لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ هُوَ إِلهٌ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. ١٢ وَالآنَ احْلِفَا لِي بِالرَّبِّ لأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ إِلَيْكُمَا جَمِيلاً أَنَّكُمَا أَيْضاً تَصْنَعَانِ جَمِيلاً إِلَى بَيْتِ أَبِي وَتُعْطِيَانِي عَلاَمَةً أَمِينَةً ١٣ وَتُسَيِّبَا أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَجَمِيعَ مَا هُوَ لَهُمْ وَتُنَجِّيَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلاَنِ أَنْفُسُنَا تَمُوتُ بَدَلَ أَنْفُسِكُمْ إِذَا لَمْ تُذِيعُوا أَمْرَنَا هذَا. وَإِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الأَرْضَ صَنَعْنَا إِلَيْكِ جَمِيلاً وَوَفَاءً. ١٥ فَدَلَّتْهُمَا بِحَبْلٍ مِنَ الطَّاقِ لأَنَّ بَيْتَهَا فِي حَائِطِ السُّورِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي السُّورِ ١٦ وَقَالَتْ لَهُمَا اذْهَبَا فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ لِئَلاَّ يُصَادِفَكُمَا الطَّالِبُونَ وَتَوَارَيَا هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الطَّالِبُونَ ثُمَّ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا. ١٧ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلاَنِ نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكِ هذِهِ الَّتِي اسْتَحْلَفْتِنَا بِهَا. ١٨ هَا نَحْنُ دَاخِلاَنِ الأَرْضَ فَاعْقِدِي هذَا السِّلْكَ مِنَ الْخُيُوطِ الْقِرْمِزِ فِي الطَّاقِ الَّذِي دَلَّيْتِنَا مِنْهُ وَاجْمَعِي أَبَاكِ وَأُمَّكِ وَإِخْوَتَكِ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيكِ عِنْدَكِ فِي مَنْزِلِكِ ١٩ فَيَكُونَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ مَنْزِلِكِ إِلَى خَارِجٍ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَحْنُ بَرِيئَانِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعَكِ فِي الْمَنْزِلِ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ٢٠ وَإِنْ أَنْتِ أَذَعْتِ أَمْرَنَا هذَا فَنَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكِ الَّتِي اسْتَحْلَفْتِنَا بِهَا. ٢١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ كَقَوْلِكُمَا فَلْيَكُنْ. وَصَرَفَتْهُمَا فَانْطَلَقَا. وَعَقَدَتِ الْمَرْأَةُ سِلْكَ الْقِرْمِزِ فِي الطَّاقِ. ٢٢ وَأَمَّا هُمَا فَسَارَا وَأَفْضَيَا إِلَى الْجَبَلِ وَأَقَامَا هُنَاكَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ عَادَ الطَّالِبُونَ وَقَدْ طَلَبُوهُمَا فِي كُلِّ طَرِيقٍ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ٢٣ وَرَجَعَ الرَّجُلاَنِ وَنَزَلاَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَبَرَا وَأَتَيَا يَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَحَدَّثَاهُ بِجَمِيعِ مَا وَقَعَ لَهُمَا ٢٤ وَقَالاَ لِيَشُوعَ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى أَيْدِينَا جَمِيعَ الأَرْضِ وَقَدْ أَيْضاً جَمِيعَ سُكَّانِهَا أَمَامَنَا

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

٣ فَكَرَّ يَشُوعُ فِي الْغَدَاةِ وَرَحَلَ مِنْ شِطِّيمَ وَأَقْبَلَ إِلَى الأُرْدُنِّ هُوَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُرُوا. ٢ وَكَانَ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَنْ جَازَ الْعُرَفَاءُ فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ ٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ إِذَا رَأَيْتُمْ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ وَالْكَهَنَةَ اللاَّوِيِّينَ يَحْمِلُونَهُ فَارْحَلُوا مِنْ مَكَانِكُمْ وَاتْبَعُوهُ. ٤ وَلكِنْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ نَحْوُ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ مِنَ الْمَسَافَةِ لاَ تَقْتَرِبُوا مِنْهُ وَذلِكَ لِتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا لأَنَّكُمْ لَمْ تَسْلُكُوهَا مِنْ أَمْسِ فَأَوَّلَ. ٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ تَقَدَّسُوا لأَنَّ الرَّبَّ فِي غَدٍ يَصْنَعُ بَيْنَكُمْ عَجَائِبَ. ٦ وَكَلَّمَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلاً احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَاعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ. فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ فِي هذَا الْيَوْمِ أَبْتَدِئُ أُعَظِّمُكَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. ٨ وَأَنْتَ فَمُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلاً إِذَا

شَرَعْتُمْ فِي حَاشِيَةِ مِيَاهِ الأُرْدُنِّ فَقِفُوا فِي الأُرْدُنِّ. ٩ وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَالَوْا وَاسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ. ١٠ وَقَالَ يَشُوعُ بِهذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ الْحَيَّ هُوَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ وَجْهِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحִוِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ رَبِّ الأَرْضِ كُلِّهَا عَابِرٌ قُدَّامَكُمْ فِي الأُرْدُنِّ. ١٢ وَالآنَ خُذُوا لَكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلاً. ١٣ وَيَكُونُ عِنْدَ اسْتِقْرَارِ أَخْمَاصِ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ كُلِّ الأَرْضِ فِي مِيَاهِ الأُرْدُنِّ تَنْقَطِعُ مِيَاهُ الأُرْدُنِّ وَالْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ فَوْقُ تَقِفُ نَدًّا وَاحِداً. ١٤ فَارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا الأُرْدُنَّ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُونَ تَابُوتَ الْعَهْدِ قُدَّامَ الشَّعْبِ. ١٥ فَلَمَّا شَرَعَ حَامِلُو التَّابُوتِ فِي الأُرْدُنِّ وَانْتَسَتْ أَقْدَامُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي التَّابُوتِ فِي حَاشِيَةِ الْمِيَاهِ وَالأُرْدُنُّ طَافِحٌ مِنْ جَمِيعِ شُطُوطِهِ كُلَّ أَيَّامِ الْحَصَادِ ١٦ وَقَفَ الْمَاءُ الْمُنْحَدِرُ مِنْ فَوْقُ وَقَامَ نَدًّا وَاحِداً مُمْتَدّاً جِدّاً مِنْ لَدُنْ مَدِينَةِ آدَامَ الَّتِي بِجَانِبِ صَرْتَانَ وَالْمَاءُ الْمُنْحَدِرُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ بَحْرِ الْمِلْحِ انْقَطَعَ تَمَاماً وَعَبَرَ الشَّعْبُ قُبَالَةَ أَرِيحَا. ١٧ فَوَقَفَتِ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عَلَى الْيَبَسِ فِي وَسْطِ الأُرْدُنِّ رَاسِخِينَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ عَابِرُونَ عَلَى الْيَبَسِ حَتَّى فَرَغَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مِنْ عُبُورِ الأُرْدُنِّ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

٤ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مِنْ عُبُورِ الأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ قَائِلاً ٢ خُذُوا لَكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلاً ٣ وَمُرُوهُمْ قَائِلِينَ ارْفَعُوا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ الأُرْدُنِّ مِنْ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً وَاعْبُرُوا بِهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَبِيتِ الَّذِي تَبِيتُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ. ٤ فَدَعَا يَشُوعُ الاِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلاً ٥ وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ اعْبُرُوا قُدَّامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ إِلَى وَسْطِ الأُرْدُنِّ وَارْفَعُوا كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَجَراً وَاحِداً عَلَى كَتِفِهِ بِعَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٦ لِيَكُونَ ذلِكَ عَلاَمَةً فِيمَا بَيْنَكُمْ. إِذَا سَأَلَكُمْ غَدًا بَنُوكُمْ وَقَالُوا مَا هذِهِ الْحِجَارَةُ ٧ تَقُولُونَ لَهُمْ إِنَّ مِيَاهَ الأُرْدُنِّ قَدِ انْقَطَعَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الأُرْدُنَّ انْقَطَعَتْ مِيَاهُ الأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ٨ فَصَنَعَ كَذلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرَهُمْ يَشُوعُ وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً مِنْ وَسْطِ الأُرْدُنِّ كَمَا كَانَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَبَرُوا بِهَا إِلَى الْمَبِيتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ ٩ وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً فِي وَسْطِ الأُرْدُنِّ فِي مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هذَا. ١٠ وَلَمْ يَزَلِ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَاقِفِينَ فِي وَسْطِ الأُرْدُنِّ إِلَى أَنْ تَمَّ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ يَشُوعَ أَنْ يُكَلِّمَ الشَّعْبَ بِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ وَعَبَرُوا. ١١ فَلَمَّا فَرَغَ كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ جَازَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ. ١٢ وَعَبَرَ بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مُتَجَرِّدِينَ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ أَمَرَهُمْ مُوسَى ١٣ وَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مُتَجَرِّدِينَ لِلْحَرْبِ عَبَرُوا قُدَّامَ الرَّبِّ لِقِتَالٍ إِلَى صَحْرَاءِ أَرِيحَا. ١٤ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٥ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلاً ١٦ مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ بِأَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الأُرْدُنِّ. ١٧ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلاً اصْعَدُوا مِنَ الأُرْدُنِّ. ١٨ فَكَانَ حِينَ مَا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الأُرْدُنِّ وَقَامُوا أَخْمَاصُ أَقْدَامِهِمْ إِلَى الْيَبَسِ أَنَّ مِيَاهَ الأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا وَجَرَتْ كَمَا كَانَتْ تَجْرِي مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ عَلَى جَمِيعِ شُطُوطِهِ. ١٩ وَكَانَ صُعُودُ الشَّعْبِ مِنَ الأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ فَنَزَلُوا بِالْجِلْجَالِ فِي التُّخُمِ الشَّرْقِيِّ مِنْ أَرِيحَا. ٢٠ وَالاِثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً الَّتِي أَخَذُوا مِنَ الأُرْدُنِّ نَصَبَهَا يَشُوعُ

في الجلجال. ٦ ثم كلم بني إسرائيل قائلا إذا سأل بنوكم غدا آباءهم وقالوا ما هذه الحجارة ٧ تخبرون بنيكم قائلين على اليبس عبر إسرائيل هذا الأردن ٨ والرب إلهكم جفف مياه الأردن قدامكم حتى عبرتم كما صنع الرب إلهكم بحر القلزم الذي جففه قدامنا حتى عبرنا ٩ لكي تعلم جميع شعوب الأرض أن يد الرب قديرة ولكي تخشوا الرب إلهكم كل الأيام

## الفصل الخامس

١ ولما سمع كل ملوك الأموريين الذين في عبر الأردن جهة الغرب وكل ملوك الكنعانيين الذين على البحر بأن الرب جفف مياه الأردن قدام بني إسرائيل حتى عبروا ذابت قلوبهم ولم يبق فيهم روح أمام بني إسرائيل. ٢ في ذلك الوقت قال الرب ليشوع اصنع لك سكاكين من صوان واختن بني إسرائيل مرة أخرى. ٣ فصنع يشوع سكاكين من صوان وختن بني إسرائيل عند تل القلف. ٤ وهذا سبب ختن يشوع لهم. كان كل الشعب الذين خرجوا من مصر كل ذكر من رجل حربي قد ماتوا في البرية في الطريق بعد خروجهم من مصر. ٥ وكان كل الشعب الذين خرجوا من مصر قد اختتنوا ولما جميع الشعب الذين ولدوا في البرية في الطريق بعد خروجهم من مصر لم يختتنوا ٦ لأن بني إسرائيل ساروا أربعين سنة في البرية إلى أن انقرضت كل جامعة رجال الحرب الخارجين من مصر الذين لم يطيعوا أمر الرب الذين أقسم الرب أن لا يريهم الأرض التي أقسم لآبائهم أن يعطيها لنا أرضا تدر لبنا وعسلا. ٧ وبنوهم الذين أقامهم مكانهم هم الذين ختنهم يشوع لأنهم كانوا قلفا إذ لم يختنوا في الطريق. ٨ ولما فرغ جميع الشعب من الاختتان أقاموا مكانهم في المحلة إلى أن برئوا. ٩ فقال الرب ليشوع اليوم كشفت عار المصر بينكم فدعي ذلك الموضع الجلجال إلى هذا اليوم. ١٠ ونزل بنو إسرائيل بالجلجال وصنوا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر عشية في عربات أريحا ١١ وأكلوا من غلة الأرض في الغد بعد الفصح فطيرا وفريكا في ذلك اليوم عينه. ١٢ فانقطع المن من الغد منذ أكلوا من غلة الأرض فلم يكن لبني إسرائيل من بعد من بعد وأكلوا من غلة أرض كنعان في تلك السنة. ١٣ ولما كان يشوع عند أريحا رفع طرفه ونظر فإذا رجل واقف قبالته وسيفه في يده مسلولا. فأقبل عليه يشوع وقال له ألنا أنت أم لأعدائنا. ١٤ فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب الآن جئت. فسقط يشوع على وجهه على الأرض وسجد وقال بما يأمر عبدك يا رب. ١٥ فقال رئيس جند الرب ليشوع احلع نعليك من رجليك فإن الموضع الذي أنت قائم فيه مقدس. ففعل يشوع كذلك

## الفصل السادس

١ وكانت أريحا مغلقة مقفلة من وجه بني إسرائيل ولم يكن أحد يخرج منها ولا أحد يدخلها. ٢ فقال الرب ليشوع انظر. إني قد دفعت أريحا وملكها إلى يدك مع جبابرة البأس. ٣ تطوفون حول المدينة جميع رجال الحرب كل يوم مرة واحدة هكذا تفعلون ستة أيام. ٤ ويحمل سبعة كهنة سبعة أبواق الهتاف أمام التابوت وفي اليوم السابع تطوفون حول المدينة سبع مرات والكهنة في الأبواق. ٥ ويكون إذا امتد صوت قرن الهتاف إذا سمعتم صوت البوق أن جميع الشعب يهتفون هتافا شديدا فيسقط سور المدينة في موضعه فيصعد الشعب كل واحد على وجهه. ٦ فنادى يشوع بن نون الكهنة وقال لهم احملوا تابوت العهد وليحمل سبعة كهنة سبعة أبواق الهتاف أمام تابوت الرب. ٧ وقال للشعب جوزوا وطوفوا حول المدينة وليسر كل مجرد أمام تابوت الرب. ٨ فكان كما قال يشوع للشعب سار سبعة كهنة حاملين سبعة أبواق الهتاف أمام الرب وتخوا في الأبواق والتابوت عهد الرب سار ورآهم ٩ والمجردون سارون قدام الكهنة التاقين في الأبواق وقيف الساقة سارون وراء التابوت يمشون وتخون في الأبواق. ١٠ وأمر يشوع الشعب قائلا لا تهتفوا ولا تسمعوا أصواتكم ولا يخرج من أفواهكم كلمة إلى يوم أقول لكم اهتفوا فحينئذ تهتفون. ١١ فطاف تابوت الرب حول المدينة مرة واحدة ثم عادوا إلى المحلة وباتوا في المحلة. ١٢ ثم بكر يشوع في الغداة وحمل الكهنة تابوت الرب ١٣ والسبعة الكهنة حاملو سبعة أبواق الهتاف قدام تابوت الرب يسيرون ويتخون في الأبواق والمجردون سارون أمامهم وقيف الساقة سارون وراء تابوت الرب يمشون وتخون في الأبواق. ١٤ في اليوم الثاني طافوا حول المدينة مرة واحدة ثم عادوا إلى المحلة. وهكذا كذلك ستة أيام. ١٥ وفي كان اليوم السابع بكروا عند مطلع الفجر وطافوا حول المدينة على هذا القتوال سبع مرات. في ذلك اليوم فقط طافوا حول المدينة سبع مرات. ١٦ فلما كانت المرة السابعة ثم الكهنة في الأبواق قال يشوع للشعب اهتفوا فقد أسلم الرب إليكم المدينة. ١٧ ولتكن المدينة بكل ما فيها مسبلة للرب ولكن راحاب البغي تحيا هي وجميع من معها في بيتها لأنها خفت الرسولين الذين بعثناها. ١٨ أما أنتم فتحفظوا من المسبل أن تأخذوا شيئا عند الإبسال فتسبلوا محلة بني إسرائيل وتنجسوها. ١٩ وكل فضة وذهب وآنية نحاس أو حديد هو قدس للرب يدخل في خزانة الرب. ٢٠ فهتف الشعب وتخوا في الأبواق فكان عند سماع الشعب صوت البوق أن الشعب هتفوا هتافا شديدا فسقط السور في مكانه. فصعد الشعب إلى المدينة كل واحد على وجهه وأخذوا المدينة ٢١ وأبسلوا جميع ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف. ٢٢ وقال يشوع للرجلين الذين تجسسا الأرض ادخلا بيت المرأة البغي وأخرجا من هناك المرأة وجميع ما هو لها كما حلفتما لها. ٢٣ فدخل الفتيان الجاسوسان وأخرجا راحاب وأباها وأمها وإخوتها وجميع ما هو لها وسائر عشائرها وأقاموهم خارج محلة بني إسرائيل. ٢٤ وأحرقوا المدينة وجميع ما فيها بالنار إلا الذهب والفضة وآنية النحاس والحديد فإنهم جعلوها في خزانة بيت الرب. ٢٥ وراحاب البغي وبيت أبيها وجميع ما هو لها استبقاهم يشوع فسكنت بين بني إسرائيل إلى هذا اليوم لأنها خفت الرسولين الذين أرسلهما يشوع ليجس أريحا. ٢٦ وحلف يشوع في ذلك الوقت قائلا ملعون قدام الرب الرجل الذي يقوم ويبني هذه المدينة أريحا بكره يؤسسها وبأصغر بنيه ينصب أبوابها. ٢٧ وكان الرب مع يشوع وذاع خبره في كل الأرض

## الفصل السابع

١ وتعدى بنو إسرائيل في أمر المسبل فأخذ عاكان بن كرمي بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا من المسبل فاتقد غضب الرب على بني إسرائيل. ٢ وإن يشوع أرسل رجالا من أريحا إلى العي التي عند بيت آون شرقي بيت إيل وكلمهم قائلا اصعدوا وتجسوا الأرض. فصعد الرجال وتجسوا العي ٣ ثم عادوا إلى يشوع فقالوا له لا يصعد جميع الشعب بل يصعد نحو ألفي رجل أو ثلاثة آلاف رجل وضربوا العي. لا تتعب كل الشعب إلى هناك فإن أهلها قليل. ٤ فصعد من الشعب نحو ثلاثة آلاف رجل فانهزموا أمام رجال العي ٥ وقتل منهم رجال العي نحو ستة وثلاثين رجلا وطردوهم من قدام الباب إلى شابريم ثم ضربوهم في المنحدر فذاب قلب الشعب وصار مثل الماء. ٦ فمزق يشوع ثيابه وسقط على وجهه على الأرض قدام تابوت الرب إلى المساء هو وشيوخ إسرائيل وحثوا التراب على رؤوسهم. ٧ وقال يشوع آه اللهم يا رب لماذا أجزت هذا الشعب الأردن لتسلمنا إلى أيدي الأموريين حتى يبيدونا. يا ليتنا كنا ارتضينا وأقمنا بعبر الأردن. ٨ أسألك يا رب ماذا أقول بعدما ولى إسرائيل مدبرين من وجوه أعدائهم

٨ ٢٧ بَنُو الْكَنْعَانِيُّونَ وَكُلُّ سُكَّانِ الأَرْضِ فَيَحْطُونَ بِنَا وَيَقْطَعُونَ اسْمَنَا مِنَ الأَرْضِ فَمَاذَا تَصْنَعُ لاِسْمِكَ الْعَظِيمِ. ٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ قُمْ لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ. ٢٩ قَدْ أَخْرَمَ إِسْرَائِيلُ وَتَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ وَأَخَذُوا مِنَ الْمُسْتَلَ بَلْ سَرَقُوا وَجَحَدُوا وَجَعَلُوا فِي أَمْتِعَتِهِمْ ٣٠ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ بَلْ وَلُّوا مُدْبِرِينَ مِنْ وَجْهِ أَعْدَائِهِمْ لأَنَّهُمْ قَدْ صَارُوا مُسْتَلِينَ فَلاَ أَعُودُ أَكُونُ مَعَكُمْ مَا لَمْ تُزِيلُوا الْمُسْتَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٣١ قُمْ قَدِّسِ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ تَقَدَّسُوا لِغَدٍ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَلُ فِيكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَقِفُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ حَتَّى تُزِيلُوا الْمُسْتَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٣٢ فَإِذَا اصْطَبَحْتُمْ فَتَقَدَّمُوا بِأَسْبَاطِكُمْ فَيَكُونُ أَنَّ السِّبْطَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبُيُوتِهَا وَالْبَيْتُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ٣٣ وَيَكُونُ أَنَّ الْمَأْخُوذَ بِالْمُسْتَلِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَالِهِ لأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ وَفَعَلَ مُنْكَرًا فِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ فَبَكَّرَ يَشُوعُ بْنُ النُّونِ وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ فَأُخِذَ سِبْطُ يَهُوذَا. ٣٥ وَقَدَّمَتْ قَبِيلَةَ يَهُوذَا فَأُخِذَتْ عَشِيرَةُ الزَّارَحِيِّينَ. وَقَدَّمَتْ عَشِيرَةَ الزَّارَحِيِّينَ رِجَالاً فَأُخِذَ زَبْدِي. ٣٦ وَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَأُخِذَ عَاكَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. ٣٧ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَاكَانَ يَا وَلَدِي أَقِمْ كَرَامَةً لِلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي بِمَا فَعَلْتَ وَلاَ تُكَتِّمْنِي. ٣٨ فَأَجَابَ عَاكَانُ يَشُوعَ وَقَالَ لَا جُرْمَ أَنِّي خَطِئْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. ٣٩ رَأَيْتُ فِي الْغَنِيمَةِ رِدَاءً بَابِلِيًّا حَسَنًا وَمِئَتَيْ مِثْقَالِ فِضَّةٍ وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُهَا خَمْسُونَ مِثْقَالاً فَاشْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ فِي الأَرْضِ فِي وَسَطِ خِبَائِي وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٤٠ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلاً فَأَسْرَعُوا إِلَى الْخِبَاءِ وَإِذَا هِيَ مَدْفُونَةٌ فِي خِبَائِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٤١ فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسَطِ الْخِبَاءِ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَرَحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٤٢ فَأَخَذَ يَشُوعُ عَاكَانَ بْنَ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخِبَاءَهُ وَسَائِرَ مَالِهِ بِحَضْرَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَأَتَوْا بِهِمْ وَادِيَ عَكُورَ. ٤٣ وَقَالَ يَشُوعُ لِمَاذَا أَعْنَتْنَا أَعْنَتَكَ الرَّبُّ فِي هٰذَا الْيَوْمِ. فَرَجَمَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ مَا رَجَمُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ ٤٤ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ جُثَّةً عَظِيمَةً مِنَ الْحِجَارَةِ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ. لأَجْلِ ذٰلِكَ سُمِّيَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ وَادِيَ عَكُورَ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ

٨ ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ لاَ تَخَفْ وَلاَ تَفْزَعْ خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ وَقُمْ فَاصْعَدْ إِلَى عَايَ. انْظُرْ. إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ إِلَى يَدِكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ ٢ فَتَفْعَلُ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا غَيْرَ أَنَّ غَنَائِمَهَا وَبَهَائِمَهَا تَغْنَمُونَهَا لأَنْفُسِكُمْ. وَاجْعَلْ لَكَ كَمِينًا مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. ٣ فَقَامَ يَشُوعُ وَسَائِرُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِيَصْعَدُوا إِلَى عَايَ وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلاَثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَبَابِرَةِ بَأْسٍ وَسَيَّرَهُمْ لَيْلاً ٤ وَأَمَرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ انْظُرُوا أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا لاَ تَبْعُدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُتَأَهِّبِينَ ٥ وَأَنَا وَجَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعِي نَتَقَدَّمُ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَيَكُونُ إِذَا هُمْ خَرَجُوا عَلَيْنَا كَالْمَرَّةِ الأُولَى أَنَّا نَهْرُبُ مِنْ وُجُوهِهِمْ ٦ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى نُخْرِجَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَالْمَرَّةِ الأُولَى وَنَحْنُ مُنْهَزِمُونَ قُدَّامَهُمْ. ٧ فَتَقُومُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ لأَنَّ الرَّبَّ يَدْفَعُهَا إِلَى أَيْدِيكُمْ. ٨ فَإِذَا مَلَكْتُمُوهَا فَأَحْرِقُوهَا بِالنَّارِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ تَفْعَلُونَ. انْظُرُوا قَدْ أَمَرْتُكُمْ. ٩ وَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ وَأَقَامُوا بَيْنَ بَيْتَ إِيلَ وَالْغَرْبِيِّ غَرْبِيَّ عَايَ وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ١٠ ثُمَّ بَكَّرَ يَشُوعُ غَدْوَةً وَتَفَقَّدَ الشَّعْبَ وَصَعِدَ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايَ ١١ وَصَعِدَ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَتَقَدَّمُوا وَأَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ وَنَزَلُوا شَمَالَ الْغَرْبِيِّ وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْغَرْبِيِّ. ١٢ وَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلاَفِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتَ إِيلَ وَالْغَرْبِيِّ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَأَزَلَّ الشَّعْبَ جَمِيعَ الْجَيْشِ الَّذِي مِنْ شَمَالِ الْمَدِينَةِ وَسَاقَتَهُ غَرْبِيًّا وَسَارَ يَشُوعُ فِي ذٰلِكَ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ الْوَادِي. ١٤ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ الْغَرْبِيِّ ذٰلِكَ بَادَرَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَبَكَّرُوا وَخَرَجُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ الْحَرْبَ جِهَةَ الْعَرَبَةِ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي وَقْتِ الْمِيعَادِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ وَرَاءَ الْمَدِينَةِ كَمِينًا. ١٥ فَانْهَزَمَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وُجُوهِهِمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَنَادَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِيَسْتَوْا فِي طَلَبِهِمْ وَجَدُّوا وَرَاءَ يَشُوعَ حَتَّى أَبْعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ ١٧ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي عَايَ وَبَيْتَ إِيلَ إِلاَّ خَرَجَ فِي أَثَرِ إِسْرَائِيلَ وَتَرَكُوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ مُدَّ الْحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِكَ نَحْوَ عَايَ فَإِنِّي أَسْلِمُهَا إِلَى يَدِكَ فَمَدَّ يَشُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَعِنْدَ مَا مَدَّ يَدَهُ كَرَّ الْكَمِينُ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَوْضِعِهِ وَعَدَوْا عَلَى الْمَدِينَةِ فَأَخَذُوهَا وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٠ فَالْتَفَتَ رِجَالُ عَايَ وَنَظَرُوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ صَاعِدٌ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمْ يَبْقَ سَبِيلٌ لِلْهَرَبِ إِلَى هٰكَذَا أَوْ هٰكَذَا لأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا تَهَزَّمُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ ارْتَدُّوا عَلَى طَالِبِيهِمْ. ٢١ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذُوا الْمَدِينَةَ وَقَدِ ارْتَفَعَ دُخَانُهَا اتَّكَأُوا وَضَرَبُوا رِجَالَ عَايَ. ٢٢ وَخَرَجَ الْكَمِينُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِمُلاَقَاتِهِمْ فَصَارَ الْقَوْمُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ هٰؤُلاَءِ مِنْ هُنَا وَأُولٰئِكَ مِنْ هُنَاكَ فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلاَ شَرِيدٌ ٢٣ وَقَبَضُوا عَلَى مَلِكِ عَايَ حَيًّا وَقَادُوهُ إِلَى يَشُوعَ. ٢٤ وَلَمَّا فَرَغَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَفِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَلَبُوهُمْ وَسَقَطُوا جَمِيعُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَنْ آخِرِهِمْ رَجَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ وَكَانَ جُمْلَةُ مَنْ قُتِلَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا جَمِيعَ أَهْلِ عَايَ. ٢٦ وَلَمْ يَرُدَّ يَشُوعُ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْحَرْبَةِ حَتَّى أَبَلَّ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايَ. ٢٧ غَيْرَ الْبَهَائِمِ وَسَلَبِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ قَسَمَهَا إِسْرَائِيلُ لأَنْفُسِهِمْ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ. ٢٨ وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلَّ رَدْمٍ إِلَى الأَبَدِ خَرَابًا إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَمَلِكُ عَايَ عَلَّقَهُ عَلَى خَشَبَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَأَلْقَوْهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَجَعَلُوا عَلَيْهِ جُثَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ. ٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عِيبَالَ ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ مُوسَى مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ لَمْ يَرْفَعْ عَلَيْهَا حَدِيدٌ وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ. ٣٢ وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ نُسْخَةَ اشْتِرَاعِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا بِحَضْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشُيُوخُهُمْ وَعُرَفَاؤُهُمْ وَقُضَاتُهُمْ وَاقِفِينَ عَلَى جَانِبَيِ التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْغَرِيبُ وَالصَّرِيحُ نِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ وَالنِّصْفُ الآخَرُ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عِيبَالَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ أَوَّلاً. ٣٤ وَبَعْدَ ذٰلِكَ نَادَى بِجَمِيعِ كَلاَمِ التَّوْرَاةِ بِالْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ بِحَسَبِ جَمِيعِ الْمَكْتُوبِ فِي سِفْرِ التَّوْرَاةِ ٣٥ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يُنَادِ بِهَا يَشُوعُ بِحَضْرَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مَعَ النِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ وَالْغَرِيبِ السَّائِرِ مَعَهُمْ

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ

٩ ١ فَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَفِي جَمِيعِ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى مُقَابِلِ لُبْنَانَ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحִוِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ ٢ اجْتَمَعُوا مَعًا لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ عَلَى اجْتِمَاعٍ وَاحِدٍ. ٣ وَسُكَّانُ جِبْعُونَ إِذْ سَمِعُوا مَا فَعَلَ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَبِعَايَ ٤ فَأَمَّا هُمْ فَعَمِلُوا بِمَكْرٍ وَمَضَوْا فَتَزَوَّدُوا وَأَخَذُوا لِحَمِيرِهِمْ خُرُجًا بَالِيَةً وَزِقَاقَ خَمْرٍ عَتِيقَةً مُشَقَّقَةً مَرْقُوعَةً

وحلا الاعتصمة مرفعة في أرحلهم وبابا بالية عليهم وجميع خبز زادهم يابس عفن
ومضوا إلى يشوع إلى محلة الجلجال وقالوا له ولبني إسرائيل إنا قادمون من
أرض بعيدة فاقطعوا الآن عهدا. فقال رجال إسرائيل للحويين لعلكم مقيمون
فيا بينا فكيف نقطع لكم عهدا. فقالوا ليشوع إنا نحن عبيدك. فقال لهم يشوع
من أنتم ومن أين أقبلتم. فقالوا له قد قدم عبيدك من أرض بعيدة جدا على
اسم الرب إلهك لأنا سمعنا بخبره وبجميع ما صنع في مصر
وبجميع ما صنع بملكي الاموريين الذين في عبر الاردن سيحون ملك حشبون وعوج ملك
باشان الذي في عشتاروت. فكلمنا شيوخنا وسائر سكان أرضنا قائلين خذوا في أيديكم
زادا لطريق واذهبوا لملاقاتهم وقولوا لهم إنا نحن عبيدكم فاقطعوا لنا عهدا. هذا
خبزنا تزودناه حارا يوم خرجنا لقصدكم إليكم وها هو الآن يابس وقد
صار عفنا. وهذه زقاق الخمر ملأناها جديدة وها هي شققت. وهذه ثيابنا
ونعالنا قد تقنت من طول شقة الطريق. فأخذت الجماعة من زادهم ولم
تحمس مشورة الرب. وسالمهم يشوع وقطع لهم عهدا على استبقائهم وحلف
لهم رؤساء الجماعة. وكان بعد ثلاثة أيام من قطعهم العهد معهم أن سمعوا
أن القوم جيران لهم وانهم ساكنون فيا بينهم. فسار بنو إسرائيل وأقاموا مدن
القوم في اليوم الثالث وهي جبعون وكفيرة وبئروت وقرية يعاريم
بضربهم بنو إسرائيل لأن رؤساء الجماعة كانوا قد حلفوا لهم بالرب إله إسرائيل
فتذمر كل الجماعة على الرؤساء. فقال جميع الرؤساء للجماعة كلها إنا قد حلفنا
لهم بالرب إله إسرائيل والآن لا سبيل لنا أن نمسهم بشر. هكذا نصنع بهم
ونستبقيهم فلا يكون علينا سخط لأجل اليمين التي حلفنا لهم. وقال لهم
الرؤساء إنهم يستبقون ويكونون محتطبي حطب ومستقي ماء لكل الجماعة كما قال
لهم الرؤساء. فاستدعاهم يشوع وخاطبهم قائلا لماذا خدعتمونا وقلتم إنا
بعيدون بكثير جدا وإنما أنتم مقيمون فيا بيننا. والآن ملعونون أنتم فلا يزال
بكم عبيد ومحتطبو حطب ومستقو ماء لبيت إلهي. فأجابوا يشوع وقالوا إن
عبيدك قد أخبروا بجميع ما أمر به الرب إلهك موسى عبده من أن يعطيكم جميع
الأرض ويبيد جميع سكان الأرض من أمامكم فخفنا جدا على أنفسنا من قبلكم
وفعلنا هذا الأمر. والآن فها نحن في يدك فاكان حسنا وقويما في عينيك
أن تصنعه فاصنعه. فصنع بهم كذلك وانقذهم من أيدي بني إسرائيل فلم
يقتلوهم وجعلهم يشوع من ذلك اليوم محتطبي حطب ومستقي ماء لجماعة
وللمذبح الرب إلى هذا اليوم في الموضع الذي يختاره

## الفصل العاشر

ولما سمع أدونيصادق ملك أورشليم أن يشوع قد فتح عاي وأبادها وفعل بعاي
وملكها كما فعل بأريحا وملكها وأن أهل جبعون قد سالموا إسرائيل وأقاموا فيا بينهم
خاف خوفا شديدا لأن جبعون مدينة عظيمة مثل إحدى المدن الملكية وهي
أكبر من عاي وجميع رجالها جبارة. فأرسل أدونيصادق ملك أورشليم إلى
هوهام ملك حبرون وفرام ملك يرموت ويافيع ملك لاكيش ودبير ملك عجلون قائلا
هلموا إلي وناصروني فنضرب جبعون لأنها قد سالمت يشوع وبني إسرائيل.
فاجتمع ملوك الاموريين الخمسة ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت
وملك لاكيش وملك عجلون وصعدوا بجميع جيوشهم ونزلوا على جبعون وحاربوها.
فأرسل أهل جبعون إلى يشوع إلى المحلة بالجلجال قائلين لا تكفف يدك عن
عبيدك هلم إلينا عاجلا وخلصنا وانصرنا فإنه قد اجتمع علينا جميع ملوك الاموريين
سكان الجبل. فصعد يشوع من الجلجال هو وجميع رجال الحرب معه وكل
جبابرة البأس. فقال الرب ليشوع لا تخف منهم فإني قد أسلمتهم إلى يدك فلا
يثبت منهم أحد في وجهك. فزحف عليهم يشوع بغتة وكان قد قضى الليل
كله صاعدا من الجلجال فهزمهم الرب أمام إسرائيل وضربهم ضربة عظيمة
في جبعون وتعقبهم في طريق عقبة بيت حورون وضربهم إلى عزيقة وإلى مقيدة.
وفيا هم منهزمون من وجه إسرائيل وهم في منحط بيت حورون رماهم
الرب بحجارة عظيمة من السماء إلى عزيقة فهلكوا وكان الذين هلكوا بحجارة البرد أكثر من
الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف. حينئذ كلم يشوع الرب يوم أسلم الرب
الاموريين بين أيدي بني إسرائيل فقال على مشهد إسرائيل يا شمس في
جبعون ويا قمر أنت على وادي أيالون. فوقفت الشمس وثبت القمر إلى أن
انتقم الشعب من أعدائهم وذلك مكتوب في سفر المستقيم. فوقفت الشمس في كبد
السماء ولم تعل للمغيب مدة يوم كامل. ولم يكن مثل ذلك اليوم قبله ولا بعده
سمع فيه الرب لصوت إنسان حيث قاتل الرب عن إسرائيل. ثم رجع يشوع
وجميع إسرائيل معه إلى محلة الجلجال. وهرب أولئك الملوك الخمسة واختبأوا
في مغارة بمقيدة. فأخبر يشوع وقيل له إن قد وجد الملوك الخمسة مختبئين في
مغارة بمقيدة. فقال يشوع دحرجوا حجارة كبارا على فم المغارة ووكلوا عليها
قوما يحفظونها. وأنتم لا تقفوا بل طاردوا على أعقاب أعدائكم واقطعوا ساقتهم
ولا تمكنوهم أن يدخلوا مدينة من مدائنهم فإن الرب إلهكم قد أسلمهم إلى
أيديكم. ولما فرغ يشوع وبنو إسرائيل من ضربهم ضربة عظيمة جدا حتى
أفنوهم ودخل من بني منهم المدن المحصنة رجع جميع الشعب إلى المحلة إلى
يشوع في مقيدة بسلام ولم يحرك أحد لسانه على بني إسرائيل. فقال يشوع
افتحوا فم المغارة وأخرجوا إلي الملوك الخمسة من المغارة. ففعلوا وأخرجوا له
أولئك الملوك الخمسة من المغارة ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك
لاكيش وملك عجلون. ولما أخرجوا أولئك الملوك إلى يشوع استدعى يشوع جميع
رجال إسرائيل وقال لقواد رجال الحرب الذين ساروا معه تقدموا وضعوا أقدامكم
على رقاب هؤلاء الملوك. فتقدموا ووضعوا أقدامهم على رقابهم. فقال لهم يشوع
لا تخافوا ولا ترهبوا تشجعوا وتشددوا فإنه هكذا يفعل الرب بجميع أعدائكم الذين
أنتم محاربوهم. وضربهم يشوع بعد ذلك وقتلهم وعلقهم على خمس خشبات
فبقوا معلقين على الخشب إلى المساء. وعند مغيب الشمس أمر يشوع فأنزلوهم
عن الخشب وطرحوهم في المغارة التي اختبأوا فيها وجعلوا على فم المغارة حجارة
كبارا إلى يومنا هذا. وفتح يشوع في ذلك اليوم مقيدة وضربها بحد السيف
وأبسل ملكها وكل الأنفس التي فيها لم يبق بها شيئا وصنع بملك مقيدة كما صنع بملك أريحا.
ثم أجاز يشوع وجميع إسرائيل معه من مقيدة إلى لبنة وحاربها. فأسلمها
الرب أيضا إلى أيدي إسرائيل هي وملكها فضربوها بحد السيف وقتلوا كل نفس
فيها لم يبقوا فيها باقيا وفعلوا بملكها كما فعلوا بملك أريحا. وجاز يشوع وجميع
إسرائيل معه من لبنة إلى لاكيش ونزل عليها وحاربها. فأسلم الرب لاكيش
إلى أيدي إسرائيل فأخذوها في اليوم الثاني وضربوها بحد السيف وقتلوا كل نفس
فيها كما فعلوا بلبنة. حينئذ صعد هورام ملك جازر لنصرة لاكيش فضربه
يشوع هو وقومه حتى لم يبق منهم باقيا. وأجاز يشوع وكل إسرائيل معه من
لاكيش إلى عجلون ونزلوا عليها وحاربوها. وأخذوها في ذلك اليوم وضربوها
بحد السيف وأبسل كل نفس فيها في ذلك اليوم عينه كما فعل بلاكيش. وصعد
يشوع وجميع إسرائيل معه من عجلون إلى حبرون وحاربوها. وأخذوها وضربوها
بحد السيف هي وملكها ومدنها وكل نفس فيها لم يبق منهم باقيا كما فعل بعجلون
وأبسلها هي وكل نفس فيها. وعاد يشوع وكل إسرائيل معه إلى دبير وحاربها
وأخذها هي وملكها وسائر مدنها وضربوهم بحد السيف وأبسلوا كل نفس
فيها ولم يبق باقيا. كما صنع بحبرون صنع بدبير وملكها وكما صنع بلبنة وملكها.

وَضَرَبَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَجَمِيعَ مُلُوكِهَا لَمْ يُبْقِ بَاقِيًا بَلْ أَبَلَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ. وَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادِشَ تَرْنِيعَ إِلَى غَزَّةَ مَعَ جَمِيعِ أَرْضِ جُوشَنَ إِلَى جِبْعُونَ وَأَخَذَ يَشُوعُ جَمِيعَ أُولٰئِكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضَهُمْ فِي مَجْمَسَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ كَانَ يُحَارِبُ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى مَحَلَّةِ الْجِلْجَالِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

وَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ أَرْسَلَ إِلَى يُوبَابَ مَلِكِ مَادُونَ وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشِّمَالِ فِي الْجَبَلِ وَفِي الْقَفْرِ جَنُوبِيَّ كِنَّرُوتَ وَفِي السَّهْلِ وَفِي بِقَاعِ دُورَ غَرْبًا وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَالأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي الْجَبَلِ وَالْحِوِّيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. فَخَرَجُوا بِكُلِّ جُيُوشِهِمْ فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ مِثْلِ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ كَثْرَةً وَخَيْلٍ وَمَرَاكِبَ كَثِيرَةٍ جِدًّا. وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أُولٰئِكَ الْمُلُوكِ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا جَمِيعًا عَلَى مِيَاهِ مِيرُومَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ لَا تَرْهَبْ وُجُوهَهُمْ فَإِنِّي فِي مِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ مِنْ غَدٍ أَجْعَلُ جَمِيعَهُمْ صَرْعَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ فَعَرْقِبُ خَيْلَهُمْ وَأَحْرِقُ مَرَاكِبَهُمْ بِالنَّارِ. فَجَاءَ يَشُوعُ بِكُلِّ شَعْبِ الْحَرْبِ وَرِجَالِ الْحَرْبِ عِنْدَ مِيَاهِ مِيرُومَ بَغْتَةً وَاقْتَضُّوا عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ وَتَبِعُوهُمْ إِلَى صِيدُونَ الْكَبِيرَةِ وَمِيَاهِ مَرْفُوتَ وَبِقْعَةِ الْمِصْفَاةِ شَرْقًا وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يُبْقُوا مِنْهُمْ بَاقِيًا. وَصَنَعَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَرْقَبَ خَيْلَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرَاكِبَهُمْ بِالنَّارِ. وَعَادَ يَشُوعُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَدِيمًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ إِبَادَةً لَهُمْ لَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. وَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مُدُنِ أُولٰئِكَ الْمُلُوكِ مَعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ أَبَلَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. عَلَى أَنَّ الْمُدُنَ الْوَاقِفَةَ عَلَى تِلَالِهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ بِالنَّارِ إِلَّا حَاصُورَ وَحْدَهَا فَأَحْرَقَهَا يَشُوعُ. وَجَمِيعُ نَهْبِ تِلْكَ الْمُدُنِ وَبَهَائِمِهَا اغْتَنَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى أَفْنَوْهُمْ وَلَمْ يُبْقُوا نَسَمَةً. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ وَكَذٰلِكَ فَعَلَ يَشُوعُ لَمْ يُهْمِلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. وَمَلَكَ يَشُوعُ تِلْكَ الأَرْضَ كُلَّهَا الْجَبَلَ وَكُلَّ الْجَنُوبِ وَجَمِيعَ أَرْضِ جُوشَنَ وَالسَّهْلَ وَالْعَرَبَةَ وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ. مِنَ الْجَبَلِ الأَمْلَسِ الْمُتَّجِهِ سَعِيرَ إِلَى بَعْلَ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَأَخَذَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ وَقَتَلَهُمْ. وَقَامَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ جَمِيعِ أُولٰئِكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ سَالَمَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى الْحِوِّيِّينَ سُكَّانِ جِبْعُونَ وَإِنَّمَا أَخَذُوا الْكُلَّ بِالْحَرْبِ. لِأَنَّ ذٰلِكَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَهُوَ قَسَّى قُلُوبَهُمْ حَتَّى خَرَجُوا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقِتَالِ لِكَيْ يَسْتَأْصِلُوهُمْ وَلَا تَقَعَ بِهِمْ رَأْفَةٌ بَلْ يُسْتَأْصَلُوهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. وَحِينَئِذٍ يَشُوعُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعَنَاقِيِّينَ مِنَ الْجَبَلِ مِنْ حَبْرُونَ وَدَبِيرَ وَعَنَابَ وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ أَبَلَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مُدُنِهِمْ. وَلَمْ يَبْقَ عَنَاقِيٌّ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا فِي غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ. وَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الأَرْضِ عَلَى حَسَبِ مَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى حَسَبِ أَقْسَامِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ وَاسْتَرَاحَتِ الأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

وَهٰذَا مَنْ ضَرَبَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ نَاحِيَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَهِيَ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلَّ الْقَفْرِ

شَرْقًا. سِيحُونُ مَلِكُ الأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ بِحَشْبُونَ الَّذِي مَلَكَ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَدِّ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى وَسَطِ الْوَادِي مَعَ نِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي يَبُّوقَ تُخُمِ بَنِي عَمُّونَ وَالْقَفْرُ إِلَى بَحْرِ كِنَّرُوتَ جِهَةَ الشَّرْقِ وَإِلَى بَحْرِ الْقَفْرِ بَحْرِ الْمِلْحِ جِهَةَ الشَّرْقِ عَلَى طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ وَمِنَ الْجَنُوبِ مَا تَحْتَ سُفُوحِ أَفْسَجَةَ. وَهٰذَا تُخُمُ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي هُوَ مِنْ بَقِيَّةِ الْجَبَّارِينَ الْمُقِيمِ بِعَشْتَارُوتَ وَأَدْرَعِيَ. كَانَ مَلَكَهُ عَلَى جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْكَةَ وَجَمِيعِ بَاشَانَ إِلَى تُخُومِ الْجِشُورِيِّينَ وَالْمَكِّيِّينَ وَعَلَى نِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى تُخُمِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. هٰذَانِ ضَرَبَهُمَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَى مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَرْضَهُمَا إِرْثًا لِلرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. وَهٰذَا مَنْ ضَرَبَهُ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ غَرْبًا مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الأَمْلَسِ الْمُتَّجِهِ إِلَى سَعِيرَ وَأَعْطَى مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ إِرْثًا عَلَى حَسَبِ أَقْسَامِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالسَّهْلِ وَالْقِفَارِ وَالسُّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَنُوبِ أَرَاضِيَ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. مَلِكٌ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَاكِيشَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَجْلُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حُرْمَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَرَادَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لِبْنَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَدُلَّامَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ. مَلِكُ تَفُّوحَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَفِيقَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ. مَلِكُ شِمْرُونِ مَرُّونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ. مَلِكُ تَعَنَّكَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَجِدُّو وَاحِدٌ. مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدٌ. مَلِكُ يُقْنَعَامَ فِي الْكَرْمَلِ وَاحِدٌ. مَلِكُ دُورَ فِي بُقْعَةِ دُورَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جُوئِيمَ فِي الْجِلْجَالِ وَاحِدٌ. مَلِكُ تِرْصَةَ وَاحِدٌ. جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

وَتَقَدَّمَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ إِنَّكَ قَدْ تَقَدَّمْتَ وَطَعَنْتَ فِي السِّنِّ وَقَدْ بَقِيَتْ أَرَاضٍ لِلِاسْتِلَاكِ كَثِيرَةٌ جِدًّا. وَهٰذِهِ هِيَ الأَرَاضِي الْبَاقِيَةُ. كُلُّ بِقَاعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكُلُّ أَرْضِ الْجِشُورِيِّينَ مِنَ الشِّيحُورِ الْجَارِي فِي مِصْرَ إِلَى تُخُمِ عَقْرُونَ شِمَالًا وَهِيَ بِكَنْعَانِيَّةٍ أَرْضُ أَصْحَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ الْغَزِّيِّ وَالأَشْدُودِيِّ وَالأَشْقَلُونِيِّ وَالْجَتِّيِّ وَالْعَقْرُونِيِّ وَأَرْضُ الْعَوِّيِّينَ. وَمِنَ الْجَنُوبِ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَعَارَةُ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ إِلَى أَفِيقَ إِلَى تُخُومِ الأَمُورِيِّينَ. وَأَرْضُ الْجِبْلِيِّينَ وَجَمِيعُ لُبْنَانَ جِهَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مِنْ بَعْلِ جَادَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. كُلُّ سُكَّانِ الْجَبَلِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِيصْرُفُوتَ كُلُّ الصِّيدُونِيِّينَ سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَ قَسِّمْهَا بِالْقُرْعَةِ لِإِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا كَمَا أَمَرْتُكَ. وَالآنَ قَسِّمْ هٰذِهِ الأَرْضَ مِيرَاثًا لِتِسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى الَّذِي أَخَذَ مَعَهُ الرَّأُوبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مُوسَى فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ جِهَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. وَهُوَ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَدِّ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْوَادِي وَكُلُّ سَهْلِ مِيدَبَا إِلَى دِيبُونَ. وَكُلُّ مُدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونَ إِلَى تُخُومِ بَنِي عَمُّونَ. وَجِلْعَادُ وَتُخُومُ الْجِشُورِيِّينَ وَالْمَكِّيِّينَ وَكُلُّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْكَةَ. كُلُّ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي كَانَ مَالِكًا فِي عَشْتَارُوتَ وَأَدْرَعِيَ وَهُوَ مِنْ بَقِيَّةِ الْجَبَّارِينَ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجِشُورِيِّينَ وَالْمَكِّيِّينَ فَأَقَامَ الْجِشُورِيُّونَ وَالْمَكِّيُّونَ فِي بَيْنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ. وَأَمَّا

سبط لاوي فلم يعط ميراثاً لأن وعد الرب إله إسرائيل كانت هي ميراثه كما كلمه. ٤ وأعطى موسى سبط بني رأوبين بحسب عشائرهم. ٥ فكان تخومهم من عروعير التي على عدوة وادي أرنون والمدينة التي في وسط الوادي وكل السهل عند ميدبا ٦ وحشبون بكل مدنها التي في السهل وديبون وبموت بعل وبيت بعل معون ٧ وبهصة وقديموت وميفعت ٨ وقريتايم وسبمة وصارت وشاحر في جبل الوادي ٩ وبيت فغور وسفوح الصجمة وبيت يشيموت ١٠ وجميع مدن السهل وكل مملكة سيحون ملك الأموريين الذي كان ملكا في حشبون الذي ضربه موسى هو ورؤساء مدين أوي وراقم وصور وحور وراع أمراء سيحون سكان الأرض. ١١ ولجلعاد تخم بنو المراف فتلة بنو إسرائيل بالسيف فيمن تقوضهم. ١٢ وكان تخم بني رأوبين الأردن. هذا ميراث بني رأوبين بحسب عشائرهم من المدن وقراها. ١٣ وأعطى موسى سبط بني جاد بحسب عشائرهم. ١٤ فكان تخمهم يعزير وكل مدن جلعاد ونصف أرض بني عمون إلى عروعير التي قبالة ربة ١٥ ومن حشبون إلى رامة المصفاة وبطونيم ومن محنايم إلى تخم دبير ١٦ وفي الوادي بيت هارام وبيت نمرة وسكوت وصافون بقية مملكة سيحون ملك حشبون على حد الأردن الذي هو تخم لها إلى طرف بحر كنارت في عبر الأردن شرقا. ١٧ هذا ميراث بني جاد بحسب عشائرهم من المدن وقراها. ١٨ وأعطى موسى نصف سبط بني منسى ميراثهم وكان لنصف سبط بني منسى بحسب عشائرهم. ١٩ فكانت تخومهم من محنايم جميع باشان جميع مملكة عوج ملك باشان وجميع قرى ياثير التي في باشان ستين مدينة ٢٠ ونصف جلعاد وعشتاروت وأدرعي مدن مملكة عوج التي في باشان. كل بني ماكير بن منسى لنصف بني ماكير بحسب عشائرهم. ٢١ هذا ما ورثه موسى في عرصات موآب بعبر أردن أريحا شرقا. ٢٢ وأما سبط لاوي فلم يعطه موسى ميراثا لأن الرب إله إسرائيل هو ميراثهم كما قال لهم

## الفصل الرابع عشر

١ وهذا ما أخذه بنو إسرائيل ميراثا في أرض كنعان ما ورثهم إياه العازار الكاهن ويشوع بن نون ورؤساء آباء اسباط بني إسرائيل ٢ بحسب قرعة ميراثهم كما أمر الرب على لسان موسى لتسعة الأسباط ونصف السبط. ٣ لأن موسى كان قد أعطى السبطين ونصف السبط ميراثهم في عبر الأردن ولم يعط لسبط لاوي ميراثا بينهم. ٤ وذلك أن بني يوسف صاروا إلى سبطين منسى وافرايم ولم يكن لبني لاوي قسم في الأرض سوى مدن للسكنى ونواحيها لمواشيهم وأموالهم. ٥ كما أمر الرب موسى فعل بنو إسرائيل وقسموا الأرض. ٦ فتقدم بنو يهوذا إلى يشوع في الجلجال وقال له كالب بن يفنه القنزي قد علمت ما قال الرب لموسى رجل الله في شأني وشأنك في قادش برنيع. ٧ وكنت أنا ابن اربعين سنة حين أرسلني موسى عبد الرب من قادش برنيع لجس الأرض وعدت إليه بخبر على ما كان في قلبي. ٨ فأما إخوتي الذين صعدوا معي فأذابوا قلوب الشعب وأما أنا فاتبعت الرب إلهي. ٩ فحلف موسى في ذلك اليوم وقال إن الأرض التي وطئتها قدماك لك تكون ميراثا ولبنيك إلى الأبد لأنك اتبعت الرب إلهي. ١٠ والآن ها الرب قد أبقاني كما قال هذه الخمس والاربعين سنة منذ كلم الرب موسى بهذا الكلام حين كان إسرائيل سائرين في البرية وأنا اليوم ابن خمس وثمانين سنة ١١ ولم أزل اليوم قويا كما كنت يوم أرسلني موسى مثل قوتي حينئذ فقوتي الآن لقتال وللخروج وللدخول. ١٢ فالآن أعطني هذا الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم لأنك أنت سمعت في ذلك اليوم وهناك العناقيون ومدن

عظيمة حصينة لعل الرب معي فأطردهم كما تكلم الرب. ١٣ فباركه يشوع وأعطى حبرون لكالب بن يفنه ميراثا. ١٤ لذلك صارت حبرون لكالب بن يفنه القنزي ميراثا إلى هذا اليوم لأجل أنه أتبع الرب إله إسرائيل. ١٥ وكان اسم حبرون قبلا قرية أربع وهو أعظم رجل في العناقيين واستراحت الأرض من الحرب

## الفصل الخامس عشر

١ وكانت قرعة سبط بني يهوذا بحسب عشائرهم من تخوم أدوم برية صين جنوبا إلى طرف الجنوب. ٢ فكان تخمهم الجنوبي من شاطئ بحر الملح من اللسان المتوجه إلى الجنوب ٣ ثم يعقد جنوبا إلى عقبة العقارب ويمر إلى صين ويصعد من جنوب قادش برنيع ويمر إلى حصرون ويصعد إلى أدار ويميل إلى قرقع ٤ ويمر إلى عصمون ويعقد إلى وادي مصر وتكون مخارج تخمهم إلى البحر. هذا يكون لكم تخم الجنوب. ٥ وتخم الشرق بحر الملح إلى منتهى الأردن. وتخم جهة الشمال من لسان البحر من منتهى الأردن. ٦ ويصعد التخم إلى بيت حجلة ويمر من شمال بيت العربة ويصعد إلى حجر بوهن بن رأوبين. ٧ ويصعد التخم إلى دبير من وادي عكور ويتوجه شمالا نحو الجلجال التي قبالة عقبة أدميم التي على جنوب الوادي ويمر إلى مياه عين شمس وتكون مخارجه إلى عين روجل. ٨ ويصعد التخم إلى وادي ابن هنوم إلى جانب يبوس جنوبا وهي أورشليم ويصعد إلى رأس الجبل الذي هو تجاه وادي هنوم غربا في طرف وادي الجبايرة شمالا. ٩ ويحدد التخم من رأس الجبل إلى عين مياه نفتوح ويعقد إلى مدن جبل عفرون ويحدد التخم إلى بعلة التي هي قرية يعاريم. ١٠ ويميل التخم من بعلة غربا إلى جبل سعير ويمر إلى جانب جبل يعاريم شمالا وهي كسالون ويهبط إلى بيت شمس ويمر إلى تمنة. ١١ ويعقد التخم إلى جانب عقرون شمالا ويحدد الى شكرون ويمر في جبل بعلة ويعقد إلى يبنئيل وتكون مخارجه إلى البحر. والتخم الغربي البحر الكبير. هذه تخوم بني يهوذا من كل جانب على حسب عشائرهم. ١٢ ولكالب بن يفنه أعطى قسما في وسط بني يهوذا على حسب أمر الرب ليشوع قرية أربع وهو أبو عناق التي هي حبرون. ١٣ فطرد كالب من هناك بني عناق الثلاثة شيشاي وأخيمان وتلمي بني عناق. ١٤ وصعد من هناك الى سكان دبير. وكان اسم دبير قبلا قرية سفر. ١٥ فقال كالب من ضرب قرية سفر وأخذها أعطيه عكسة ابنتي زوجة. ١٦ فأخذها عثنيئيل بن قناز أخو كالب فأعطاه عكسة ابنته زوجة له. ١٧ وأتلق بينما كانت آتية معه انها أغرته بطلب حقل من أبيها فألحت بقنبها عن الحمار فقال لها كالب ما لك. ١٨ فقالت هبني بركة فإنك أعطيتني أرضا جنوبية فأعطني ينابيع ماء. فأعطاها ينابيع العلوية وينابيع السفلية. ١٩ هذا ميراث سبط بني يهوذا بحسب عشائرهم. ٢٠ وكانت المدن من طرف سبط بني يهوذا إلى تخم أدوم جنوبا قبصئيل وعيدر وياجور ٢١ وقينة وديمونة وعدعدة ٢٢ وقادش وحاصور وينان ٢٣ وزيف وطالم وبعلوت ٢٤ وحاصور الحديثة وقريوت وحصرون وهي حاصور ٢٥ وأمام وشماع ومولادة ٢٦ وحصر جدة وحشمون وبيت فالط ٢٧ وحصر شوعال وبئر سبع وبيزيوثية ٢٨ وبعلة وعيم وعاصم ٢٩ والتولد وكسيل وحرمة ٣٠ وصقلغ ومدمنة وسنسنة ٣١ وليعوت وشحيم وعين ورمون. جملة المدن تسع وعشرون مدينة بقراها. ٣٢ وفي السهل أشتأول وصرعة وأشنة ٣٣ وزانوح وعين جنيم وتفوح وعينام ٣٤ ومقموث وحدلام وسوكو وعزيقة ٣٥ وشعرايم وعدياثيم والجديرة وجديروثايم أربع عشرة مدينة بقراها. ٣٦ وسنان وحداشة وعدل جلا ٣٧ وذلعان والبصفاة وبثيئل ٣٨ ولاكيش وبصقة وعجلون ٣٩ وكبون ولحماس وكبيش ٤٠ وجديروث وبيت داجون ونعمة ومقيدة ست عشرة مدينة

بُرَاهَا. ﴿ وَلَيَّةَ وَعَازَ وَعَاشَانَ ﴿ وَفَلَخَ وَأَشْنَةَ وَنَصِيبَ ﴿ وَقَيِسَةَ وَأَكْزِيبَ وَمَرِيشَةَ تِسْعَ مُدُنٍ بِبُرَاهَا. ﴿ وَعَمْرُونَ وَتَوَابِيهَا وَفَرَاهَا. ﴿ وَمِنْ عَمْرُونَ وَجْهَ الْبَحْرِ كُلَّ مَا يُجَاوِرُ أَشْدُودَ وَقُرَاهَا. ﴿ وَأَشْدُودَ وَتَوَابِيهَا وَفَرَاهَا وَغَزَّةَ وَتَوَابِيهَا وَقُرَاهَا إِلَى وَادِي مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَهُوَ التُّخْمُ. ﴿ وَفِي الْجَبَلِ شَامِيرَ وَيَتِيرَ وَسُوكُوَ ﴿ وَدَنَةَ وَقَرْيَةِ سَنَّةَ وَهِيَ دَبِيرُ ﴿ وَعَنَابَ وَأَشْتَمُوَ وَعَانِيمَ ﴿ وَحُولُونَ وَجِيلُونَ وَجِيلُو إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. ﴿ وَأَرَابَ وَدُومَةَ وَأَشَانَ ﴿ وَيُومَ وَبَيْتِ تَفُّوحَ وَأَفِيقَةَ ﴿ وَحُطَةَ وَقَرْيَةِ أَرْبَعَ وَهِيَ حَبْرُونُ وَسِيعُورُ تِسْعَ مُدُنٍ بِقُرَاهَا. ﴿ وَمَعُونَ وَكَرْمَلَ وَزِيفَ وَيُوطَةَ ﴿ وَيَزْرِعِيلَ وَيُقْدَعَامَ وَزَانُوحَ ﴿ وَأَدَّايِنَ وَجِيمَةَ وَقَثَةَ عَشْرَ مُدُنٍ بِقُرَاهَا. ﴿ وَحَقُولَ وَبَيْتَ صُورَ وَجَدُورَ ﴿ وَمَعَرَاتَ وَبَيْتَ عَنُوثَ وَأَلْتُونَ سِتَّ مُدُنٍ بِقُرَاهَا. ﴿ وَقَرْيَةَ بَعَلَ وَهِيَ قَرْيَةُ يَعَارِيمَ وَأَرِبَّةَ مَدِينَتَيْنِ بِقُرَاهَا. ﴿ وَفِي الْبَرِّيَّةِ بَيْتَ الْعَرَبَةِ وَمِدِينَ وَسَكَاكَةَ ﴿ وَالنِّبْشَانَ وَمَدِينَةَ الْمِلْحِ وَعَيْنَ جَدْيَ سِتَّ مُدُنٍ بِقُرَاهَا. ﴿ وَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ سُكَّانُ أُورَشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ فَأَقَامَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورَشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

﴿ وَخَرَجَتْ قُرْعَةُ بَنِي يُوسُفَ مِنْ أَرْدُنِ أَرِيحَا إِلَى مِيَاهِ أَرِيحَا شَرْقًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا إِلَى جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ. ﴿ وَهِيَ تَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى لُوزَ وَتَعْبُرُ إِلَى تُخُمِ الْأَرْكِيِّينَ إِلَى عَطَارُوتَ ﴿ وَتَهْبِطُ غَرْبًا إِلَى تُخُمِ الْيَفْلِيطِيِّينَ إِلَى تُخُمِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ وَمَنَافِذُهَا عِنْدَ الْبَحْرِ. ﴿ فَأَخَذَ أَبْنَا يُوسُفَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ مِيرَاثَهُمَا ﴿ وَكَانَ تُخُمُ بَنِي أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. فَكَانَ تُخُمُ مِيرَاثِهِمْ شَرْقًا عَطَارُوتَ أَدَارَ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا ﴿ وَيَنْفُذُ التُّخُمُ غَرْبًا إِلَى الْمَكْمَثَاتِ مِنَ الشَّمَالِ وَيَمِيلُ التُّخُمُ شَرْقًا إِلَى تَأْنَةَ شِيلُوَ وَيَعْبُرُ فِيهَا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى يَنُوحَ ﴿ وَيَهْبِطُ مِنْ يَنُوحَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَةَ وَيَنْتَهِي إِلَى أَرِيحَا وَيَنْفُذُ إِلَى الْأُرْدُنِ ﴿ وَيَتَوَجَّهُ التُّخُمُ مِنْ تَفُّوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ وَمَنَافِذُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ﴿ خَلَا الْمُدُنِ الْمُفْرَزَةِ لِبَنِي أَفْرَايِمَ فِي وَسَطِ مِيرَاثِ بَنِي مَنَسَّى جَمِيعِ الْمُدُنِ بِقُرَاهَا. ﴿ وَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِجَازَرَ فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَكَانُوا عَبِيدًا يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

﴿ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ لِسِبْطِ مَنَسَّى لِأَنَّهُ بِكْرُ يُوسُفَ. فَكَانَ لِمَاكِيرَ بِكْرِ مَنَسَّى أَبِي جِلْعَادَ جِلْعَادُ وَبَاشَانُ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلَ حَرْبٍ. ﴿ وَكَانَ لِبَنِي مَنَسَّى الْبَاقِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ لِبَنِي أَبِيعَزَرَ وَبَنِي حَالَقَ وَبَنِي أَسْرِيئِيلَ وَبَنِي شَكِيمَ وَبَنِي حَافَرَ وَبَنِي شَمِيدَاعَ وَهُمْ بَنُو مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ الذُّكُورُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ﴿ وَإِنَّ صَلْفَحَادَ بْنَ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ وَإِنَّمَا كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحْلَةُ وَنُوعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَتِرْصَةُ. ﴿ فَتَقَدَّمْنَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ وَالرُّؤَسَاءِ وَقُلْنَ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَنَا مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَ إِخْوَتِنَا. فَأَعْطَاهُنَّ مِيرَاثًا بِأَمْرِ الرَّبِّ فِيمَا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ. ﴿ فَوَقَعَ لِمَنَسَّى عَشَرَةُ أَنْصِبَةٍ مَا خَلَا أَرْضَ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِ ﴿ لِأَنَّ بَنَاتِ مَنَسَّى أَخَذْنَ مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَ بَنِيهِ وَأَرْضُ جِلْعَادَ صَارَتْ لِبَنِي مَنَسَّى الْبَاقِينَ. ﴿ وَكَانَ تُخُمُ مَنَسَّى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَثَاتِ الَّتِي تُجَاهَ شَكِيمَ. وَأَخَذَ التُّخُمُ يَمْنَةً إِلَى سُكَّانِ عَيْنِ تَفُّوحَ. ﴿ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُّوحَ لِمَنَسَّى وَأَمَّا تَفُّوحُ الَّتِي هِيَ عَلَى تُخُمِ مَنَسَّى فَكَانَتْ لِبَنِي أَفْرَايِمَ. ﴿ وَيَهْبِطُ التُّخُمُ إِلَى وَادِي قَانَةَ جَنُوبِيَ الْوَادِي. إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْمُدُنَ صَارَتْ لِأَفْرَايِمَ فِيمَا بَيْنَ مُدُنِ مَنَسَّى. وَكَانَ تُخُمُ مَنَسَّى مِنْ شَمَالِ الْوَادِي وَمَنَافِذُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ﴿ الْجَنُوبُ لِأَفْرَايِمَ وَالشِّمَالُ لِمَنَسَّى وَحَدُّهَا الْبَحْرُ وَهُوَ يَنْتَهِي إِلَى أَشِيرَ شَمَالًا وَإِلَى يَسَّاكَرَ شَرْقًا. ﴿ وَكَانَ لِمَنَسَّى فِي يَسَّاكَرَ وَفِي أَشِيرَ بَيْتُ شَانَ وَقُرَاهَا وَيِبْلَعَامُ وَقُرَاهَا وَسُكَّانُ دُورَ وَقُرَاهَا وَسُكَّانُ دُورَ وَقُرَاهَا وَسُكَّانُ عَيْنِ دُورَ وَقُرَاهَا وَسُكَّانُ تَعْنَكَ وَقُرَاهَا وَسُكَّانُ مَجِدُّو وَقُرَاهَا وَذَلِكَ ثَلَاثُ جِلَاعٍ. ﴿ وَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو مَنَسَّى أَنْ يَمْلِكُوا هَذِهِ الْمُدُنَ فَمَوَّلَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى أَنْ يَثْبُتُوا بِهَذِهِ الْأَرْضِ. ﴿ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبُوا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ جِزْيَةً وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ. ﴿ وَكَلَّمَ بَنُو يُوسُفَ يَشُوعَ وَقَالُوا مَا بَالُكَ أَعْطَيْتَنَا قُرْعَةً وَاحِدَةً وَسَهْمًا وَاحِدًا مِيرَاثًا وَنَحْنُ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَإِلَى الْآنَ الرَّبُّ بَارَكَنَا. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ إِذَا كُنْتُمْ شَعْبًا كَثِيرًا فَاصْعَدُوا إِلَى الْقَلْبِ وَهَيِّئُوا لِأَنْفُسِكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ الْفَرِزِّيِّينَ وَالْجَبَابِرَةِ إِذَا كَانَ قَدْ ضَاقَ عَلَيْكُمْ جَبَلُ أَفْرَايِمَ. ﴿ فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ الْجَبَلُ لَا يَكْفِينَا ثُمَّ إِنَّ لِجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ بِأَرْضِ الْوَادِي مَرَاكِبَ حَدِيدٍ الَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا وَالَّذِينَ فِي وَادِي يِزْرَعِيلَ. ﴿ فَقَالَ يَشُوعُ لِآلِ يُوسُفَ لِأَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى أَنْتُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَلَكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ فَلَا يَكُونُ لَكُمْ قُرْعَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿ بَلِ الْجَبَلُ يَكُونُ لَكُمْ لِأَنَّهُ غَابٌ فَتَحْتَطِبُونَهُ وَيَكُونُ لَكُمْ بِكُلِّ مَخْرَجِهِ فَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مَرَاكِبُ حَدِيدٍ وَكَانُوا أَشِدَّاءَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

﴿ وَٱجْتَمَعَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوَ وَنَصَبُوا هُنَاكَ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَأَخْضِعَتِ الْأَرْضُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. ﴿ وَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِبْطَةٌ لَمْ يَتَقَسَّمْ مِيرَاثُهَا. ﴿ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَتَى أَنْتُمْ مُتَقَاعِدُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. ﴿ هَاتُوا لَكُمْ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فَأُرْسِلُهُمْ فَيَنْهَضُونَ وَيَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَخْطُطُونَهَا بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ. ﴿ يَقْسِمُونَهَا سَبْعَةَ أَقْسَامٍ فَيُقِيمُ يَهُوذَا عِنْدَ تُخْمِهِ جَنُوبًا وَآلُ يُوسُفَ عِنْدَ تُخُمِهِمْ شَمَالًا. ﴿ وَأَنْتُمْ تَخْطُطُونَ الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ وَتُؤْدُونَ إِلَيَّ إِلَى هُنَا حَتَّى أُلْقِيَ لَكُمُ الْقُرْعَةَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ﴿ فَإِنَّ اللَّاوِيِّينَ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ مِيرَاثُهُمْ وَجَادٌ وَرَأُوبِينُ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا فِي شَرْقِيِّ عِبْرِ الْأُرْدُنِ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ﴿ فَلَمَّا قَامَ الرِّجَالُ وَمَضَوْا وَأَوْصَى يَشُوعُ الذَّاهِبِينَ لِتَخْطِيطِ الْأَرْضِ قَائِلًا اذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَخَطِّطُوهَا وَعُودُوا إِلَيَّ حَتَّى أُلْقِيَ الْقُرْعَةَ بِتِلْكُمْ هُنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي شِيلُوَ. ﴿ فَمَضَى الْقَوْمُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ وَخَطَّطُوهَا بِحَسَبِ الْمُدُنِ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ فِي كِتَابٍ وَعَادُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ بِشِيلُوَ. ﴿ فَأَلْقَى لَهُمْ يَشُوعُ الْقُرْعَةَ فِي شِيلُوَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَسَمَ هُنَاكَ الْأَرْضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ. ﴿ فَخَرَجَتْ قُرْعَةُ سِبْطِ بَنِي بَنْيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ فَكَانَ تُخُمُ قُرْعَتِهِمْ بَيْنَ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي يُوسُفَ. ﴿ وَكَانَ تُخُمُّهُمْ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ مِنَ الْأُرْدُنِ صَاعِدًا إِلَى جَانِبِ أَرِيحَا شَمَالًا ثُمَّ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ غَرْبًا وَنَفَذَ عِنْدَ بَرِّيَّةِ بَيْتِ آوَنَ. ﴿ وَعَبَرَ التُّخُمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ إِلَى جَانِبِهَا الْجَنُوبِيِّ وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ وَيَهْبِطُ إِلَى عَطَارُوتَ أَدَارَ عَلَى الْجَبَلِ جَنُوبِيَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ﴿ وَنَفَذَ التُّخُمُ وَمَالَ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ جَنُوبًا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ بَيْتِ حُورُونَ جَنُوبًا وَنَفَذَ عِنْدَ قَرْيَةِ بَعَلَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يَعَارِيمَ وَهِيَ مَدِينَةُ بَنِي يَهُوذَا. هَذِهِ جِهَةُ الْمَغْرِبِ. ﴿ وَجِهَةُ الْجَنُوبِ مِنْ طَرَفِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ وَيَخْرُجُ التُّخُمُ غَرْبًا إِلَى عَيْنِ نَفْتُوحَ ﴿ ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى طَرَفِ الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ وَادِي ابْنِ هِنُّومَ الَّذِي فِي وَادِي الْجَبَابِرَةِ شَمَالًا وَيَهْبِطُ فِي وَادِي هِنُّومَ إِلَى جَانِبِ يَبُوسَ جَنُوبًا ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى عَيْنِ رُوجِلَ ﴿ وَيَمْتَدُّ مِنَ الشِّمَالِ وَيَنْفُذُ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ ﴿ ثُمَّ إِلَى جِلْيُولَ مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدُمِّيمَ وَيَحْدُرُ إِلَى حَجَرِ بُوهَنَ بْنِ رَأُوبِينَ وَأَيْضًا إِلَى الْجَانِبِ

الْقِي مُقَابِلَ الْقُورِ شَمَالًا وَيَهْدِرُ إِلَى الْقُورِ . ثُمَّ يَمُرُّ الْتُّخُمُ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ حُجْلَةَ شَمَالًا وَيَنْفَذُ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ الْمِلْحِ شَمَالًا إِلَى مُنْتَهَى الْأُرْدُنِ جَنُوبًا. هٰذَا تُخْمُ الْجَنُوبِ. وَالْأُرْدُنُ مُعْتَمُ لَهُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ. هٰذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنْيَامِينَ بِحُدُودِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . وَكَانَتْ مُدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنْيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجْلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارَايِمُ وَبَيْتُ إِيلَ وَالْعَوِيمُ وَالْفَارَةُ وَعُفْرَةُ وَكَفْرُ الْعَمُونَةِ وَالْمُفِّي وَجَمِيعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. وَجِبْعُونُ وَالرَّامَةُ وَبِئْرُوتُ وَالْمِصْفَاةُ وَالْكَفِيرَةُ وَالْمُوصَةُ وَرَاقَمُ وَيَرْفَيْلُ وَتَرْأَلَةُ وَصِيلَعُ وَالَفُ وَيَبُوسُ وَهِيَ أُورُشَلِيمُ وَجِبْعَةُ وَقَرْيَةُ. أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. هٰذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنْيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِشِمْعُونَ لِسِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَكَانَ مِيرَاثُهُمْ فِي وَسْطِ مِيرَاثِ بَنِي يَهُوذَا. فَكَانَ لَهُمْ فِي مِيرَاثِهِمْ بِئْرُ سَبْعَ وَشَبَعُ وَمُولَادَةُ وَحَصَرُ شُوعَالَ وَبَالَةُ وَعَاصَمُ وَالْتُولَدُ وَبَتُولُ وَحُرْمَةُ وَصِقْلَغُ وَبَيْتُ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصَرُ سُوسَةَ وَبَيْتُ لَبَأُوتَ وَشَرُوحَنُ لِأَنَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. وَعَيْنُ وَرِمُّونُ وَعَاثَرُ وَعَاشَانُ أَرْبَعُ مُدُنٍ بِقُرَاهَا. وَجَمِيعُ الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ تِلْكَ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بِيرَ وَهِيَ رَامَةُ الْجَنُوبِ. هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . وَكَانَ مِيرَاثُ بَنِي شِمْعُونَ مِنْ سَهْمِ بَنِي يَهُوذَا لِأَنَّ سَهْمَ بَنِي يَهُوذَا كَانَ زَائِدًا عَلَيْهِمْ فَوَرِثَ بَنُو شِمْعُونَ فِي وَسْطِ مِيرَاثِهِمْ. وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الثَّالِثَةُ لِبَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ فَكَانَ تُخْمُ مِيرَاثِهِمْ إِلَى سَارِيدَ. وَصَعِدَ تُخْمُهُمْ نَحْوَ الْبَحْرِ وَمَرْعَلَةَ وَيَصِلُ إِلَى دَبَّاشَتَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي قُبَالَةَ يُقْنَعَامَ وَيَقْفِلُ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ عَلَى تُخْمِ كِسْلُوثِ تَابُورَ وَيَنْفُذُ إِلَى الدَّبْرَتِ وَيَصْعَدُ إِلَى يَافِيعَ وَمِنْ ثَمَّ يَمُرُّ شَرْقًا إِلَى شَرْقِيِّ جَتَّ حَافَرَ وَعِتَّ قَاصِينَ وَيَنْفُذُ إِلَى رِمُّونَ وَيَعْطِفُ إِلَى نِيعَةَ. وَيُحِيلُ التُّخُمُ حَوْلَهَا شَمَالًا إِلَى حَنَّاتُونَ وَيَنْتَهِي إِلَى وَادِي يَفْتَحْئِيلَ وَقَصْلَةَ وَنَهَلَالَ وَشِمْرُونَ وَيِدْلَةَ وَبَيْتِ لَحْمَ. فَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. هٰذَا مِيرَاثُ بَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ تِلْكَ الْمُدُنُ بِقُرَاهَا. وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِيَسَّاكَرَ لِبَنِي يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . فَكَانَ تُخْمُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوثِ وَشُونَمَ وَحَفَارَايِمَ وَشِيُوْنَ وَأَنَاحَرَتَ وَالرَّبِيتِ وَقِشْيُونَ وَآبَصَ وَرَامَتَ وَعَيْنَ جَنِّيمَ وَعَيْنَ حَدَّةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ. وَيَصِلُ التُّخُمُ إِلَى تَابُورَ وَشَحْصِيمَةَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَيَنْفُذُ تُخُمُهُمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِ. فَهُنَاكَ سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَقُرَاهَا. وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. فَكَانَ تُخُمُهُمْ حَلْقَةَ وَعَلِي وَبَاطِنَ وَأَكْشَافَ وَالْأَلَمَّالَكَ وَعَمَادَ وَمِشَالَ وَيَنْتَهِي غَرْبًا إِلَى كَرْمَلَ وَشِيحُورِلِيبَنَةَ وَيَعْطِفُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ ثُمَّ يَصِلُ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحْئِيلَ عَلَى شِمَالِ بَيْتِ الْعَمَقِ وَنَعِيئِيلَ وَيَنْفُذُ إِلَى كَابُولَ شِمَالًا وَإِلَى عِبْرُونَ وَرِحُوبَ وَحَمُّونَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْكُبْرَى. وَيَعْطِفُ التُّخُمُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ صُورَ ثُمَّ يَعْطِفُ إِلَى حُوسَةَ وَيَنْفُذُ عِنْدَ الْبَحْرِ فِي قِسْمِ أَكْزِيبَ وَعُمَّةَ وَأَفِيقَ وَرِحُوبَ. فَهُنَاكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ تِلْكَ الْمُدُنُ بِقُرَاهَا. وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِبَنِي نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. فَكَانَ تُخُمُهُمْ مِنْ حَالَفَ مِنَ الْبَلُّوطَةِ عِنْدَ صَنَنِيمَ وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنَئِيلَ إِلَى لَقُومَ وَيَنْفُذُ إِلَى الْأُرْدُنِ. وَيَعْطِفُ التُّخُمُ غَرْبًا إِلَى أَزْنُوتَ تَابُورَ وَيَنْفُذُ مِنْهَا إِلَى حُقُوقَ وَيَتَّصِلُ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا وَإِلَى أَشِيرَ غَرْبًا وَإِلَى يَهُوذَا إِلَى الْأُرْدُنِ شَرْقًا. وَهٰذَا مِنَ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ الصِّدِّيمِ وَسِيرَ وَحَمَتَ وَرَقَّتَ وَكِنَّارُوتَ وَأَدَامَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ وَقَادَشَ وَأَدْرَعِي وَعَيْنَ حَاصُورَ وَيِرْعُونَ وَمِجْدَلِ إِيلَ وَحُورِيمَ وَبَيْتِ عَنَاتَ وَبَيْتِ شَمْسٍ. فَهُنَاكَ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَقُرَاهَا . وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ فَكَانَ تُخُمُ مِيرَاثِهِمْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوُلَ وَمَدِينَةَ الشَّمْسِ وَشَعْلَبِينَ وَأَيَّالُونَ وَيِثْلَةَ وَأَيْلُونَ وَفَتَاتَ وَتَعْرُونَ وَأَكَّةَ وَجَتُّونَ وَبَعْلَاتَ وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُّونَ وَمَيَاهَ الْيَرْقُونِ وَالرَّقُّونَ مَعَ التُّخُمِ الَّذِي مُقَابِلَ يَافَا. وَوُجِدَ تُخُمُ بَنِي دَانَ شَيْئًا عَلَيْهِمْ فَصَعِدُوا وَحَارَبُوا لَاشَمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَوَرِثُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا وَسَمَّوْهَا لَاشَمَ دَانَ بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ . هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ تِلْكَ الْمُدُنُ بِقُرَاهَا. وَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ بِتُخُومِهَا أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَهُمْ . أَعْطَوْهُ بِأَمْرِ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا وَهِيَ تِمْنَةُ سَارَحَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا. هٰذِهِ هِيَ الْمَوَارِيثُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ ابْنُ نُونٍ وَرُؤُوسُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شِيلُوَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيَامِ الْحَضَرِ وَفَرَغُوا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ

## أَلْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا . خَاطِبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ اِفْرِزُوا لَكُمْ مُدُنَ الْمَلْجَإِ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى حَتَّى يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا بِغَيْرِ قَصْدٍ فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنْ وَلِيِّ الدَّمِ. فَيَهْرُبُ الْقَاتِلُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْمُدُنِ وَيَقِفُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَيَحْكِمُ عَلَى مَسَامِعِ شُيُوخِهَا فِي شَأْنِهِ فَيَضُمُّونَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُعْطُونَهُ مَوْضِعًا فَيُقِيمُ مَعَهُمْ. فَإِذَا تَبِعَهُ وَلِيُّ الدَّمِ فَلَا يُسَلِّمُونَ الْقَاتِلَ إِلَى يَدِهِ لِأَنَّهُ قَتَلَ قَرِيبَهُ غَيْرَ عَامِدٍ وَلَمْ يَكُنْ مُبْغِضًا لَهُ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ. وَيُقِيمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى حِينِ وُقُوفِهِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْحُكْمِ ثُمَّ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَحِينَئِذٍ يَعُودُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ وَمَنْزِلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا. فَقَدَّسُوا قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَرْيَةَ أَرْبَعَ وَهِيَ حَبْرُونُ فِي جَبَلِ يَهُوذَا. وَفِي عِبْرِ الْأُرْدُنِ أَرِيحَا شَرْقًا فَرَزُوا بَاصَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ مِنْ سِبْطِ جَادٍ وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى. تِلْكَ كَانَتْ مُدُنَ الْمَحْجَلِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ فِيهَا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلِ نَفْسٍ سَهْوًا فَلَا يَمُوتُ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ إِلَى حِينِ وُقُوفِهِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَتَقَدَّمَ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ إِلَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤُوسِ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوهُمْ فِي شِيلُوَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَائِلِينَ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى مُدُنًا لِلسُّكْنَى مَعَ مَحَاجِرِهَا لِبَهَائِمِنَا. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاوِيِّينَ مِنْ مِيرَاثِهِمْ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ هٰذِهِ الْمُدُنَ وَمَحَاجِرَهَا. فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ فَخَرَجَ بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي هَرُونَ الْكَاهِنِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ سِبْطِ لَاوِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَسِبْطِ شِمْعُونَ وَسِبْطِ بَنْيَامِينَ. وَلِبَقِيَّةِ بَنِي قَهَاتَ عَشْرُ مُدُنٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَسِبْطِ دَانَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. وَلِبَنِي جِرْشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِالْقُرْعَةِ

من عشائر سبط يساكر ومن سبط أشير وسبط نفتالي ونصف سبط منسى في باشان.
٧ ولبني مراري بحسب عشائرهم أتت عشرة مدينة من سبط رأوبين وسبط
جاد وسبط زبولون. ٨ فأعطى بنو إسرائيل للاويين هذه المدن وبحاريها
بالقرعة كما أمر الرب على لسان موسى. ٩ وأعطوهم من سبط بني يهوذا وسبط
بني شمعون هذه المدن التي سنذكر بأسمائها ١٠ فكانت لبني هرون من عشائر
القهاتيين من بني لاوي لأن لسهم خرج أولا لهم. ١١ فأعطوهم قرية أربع وهو
أبو عناق التي هي حبرون في جبل يهوذا وما حولها من المحاجر. ١٢ أما صحراء
المدينة وقراها فأعطوها لكالب بن يفنة ميراثا له. ١٣ ولبني هرون الكاهن أعطوا
حبرون مدينة ملجأ القاتل ومحاجرها وليبنة ومحاجرها ١٤ ويتير ومحاجرها وأشتموع
ومحاجرها ١٥ وحولون ومحاجرها ودبير ومحاجرها ١٦ وعين ومحاجرها ويطة
ومحاجرها وبيت شمس ومحاجرها تسع مدن من هذين السبطين. ١٧ ومن سبط
بنيامين جبعون ومحاجرها وجبع ومحاجرها ١٨ وعناثوث ومحاجرها وعلمون
ومحاجرها أربع مدن. ١٩ جميع مدن بني هرون الكهنة ثلاث عشرة مدينة
بمحاجرها. ٢٠ وأما عشائر بني قهات اللاويين من بقي من بني قهات فكانت
مدن قرعتهم من سبط أفرايم. ٢١ فأعطوهم شكيم مدينة ملجأ القاتل في جبل
أفرايم ومحاجرها وجازر ومحاجرها ٢٢ وقبصايم ومحاجرها وبيت حورون
ومحاجرها أربع مدن. ٢٣ ومن سبط دان ألتقة ومحاجرها وجبثون ومحاجرها
٢٤ وأيلون ومحاجرها وجت رمون ومحاجرها أربع مدن. ٢٥ ومن نصف
سبط منسى تعنك ومحاجرها وجت رمون ومحاجرها مدينتين. ٢٦ جميع المدن
لعشائر من بني بني قهات عشر مدن بمحاجرها. ٢٧ ولبني جرشون من عشائر
اللاويين من نصف سبط منسى جولان مدينة ملجأ القاتل في باشان ومحاجرها
وبعشترة ومحاجرها مدينتين. ٢٨ ومن سبط يساكر قشيون ومحاجرها ودبرت
ومحاجرها ٢٩ ويرموت ومحاجرها وعين جنيم ومحاجرها أربع مدن. ٣٠ ومن
سبط أشير مشآل ومحاجرها وعبدون ومحاجرها ٣١ وحلقث ومحاجرها ورحوب
ومحاجرها أربع مدن. ٣٢ ومن سبط نفتالي قادش مدينة ملجأ القاتل في الجليل
ومحاجرها وحمثوت دور ومحاجرها وقرتان ومحاجرها ثلاث مدن. ٣٣ جميع مدن
الجرشونيين بحسب عشائرهم ثلاث عشرة مدينة بمحاجرها. ٣٤ ولعشائر بني مراري
اللاويين الباقين أعطوا من سبط زبولون يقنعام ومحاجرها وقرتة ومحاجرها
٣٥ ودمنة ومحاجرها ونهلال ومحاجرها أربع مدن. ٣٦ ومن سبط رأوبين
باصر ومحاجرها ويهصة ومحاجرها ٣٧ وقديموت ومحاجرها ومفعث ومحاجرها أربع
مدن. ٣٨ ومن سبط جاد رأموت مدينة ملجأ القاتل في جلعاد ومحاجرها ومحنايم
ومحاجرها وحشبون ومحاجرها ويعزير ومحاجرها أربع مدن. ٣٩ جميع مدن
بني مراري الباقين من عشائر لاوي بحسب عشائرهم أتت اثنا عشرة مدينة وهي
قرعتهم. ٤٠ فجميع مدن بني لاوي في وسط ميراث بني إسرائيل ثمان وأربعون
مدينة بمحاجرها. ٤١ وكانت تلك المدن كل مدينة بنواحيها بمحاجرها من حولها هكذا
جميع تلك المدن. ٤٢ وأعطى الرب لإسرائيل جميع الأرض التي حلف أنه يعطيها
لآبائهم فملكوها وأقاموا بها ٤٣ وأراحهم الرب من كل جانب بحسب جميع ما
أقسم عليه لآبائهم ولم يثبت في وجوههم أحد من جميع أعدائهم بل أسلم الرب
إلى أيديهم جميع أعدائهم ٤٤ لم تسقط كلمة واحدة من جميع كلام الخير
الذي كلم الرب به آل إسرائيل بل تم كله

## الفصل الثاني والعشرون

٢٢ حينئذ استدعى يشوع الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى ٢ وقال
لهم قد حفظتم جميع ما أمركم به موسى عبد الرب وسمعتم لقولي في جميع ما
أمرتكم به ٣ ولم تتركوا إخوتكم هذه الأيام الكثيرة إلى هذا اليوم وحفظتم
وصية الرب إلهكم. ٤ والآن قد أراح الرب إلهكم لإخوتكم كما وعدهم
فانصرفوا الآن واذهبوا إلى خيامكم وأرض ملكيكم التي أعطاكم موسى عبد
الرب في عبر الأردن. ٥ لكن تحرزوا العمل بالوصية والشريعة التي أوصاكم
بها موسى عبد الرب أن تحبوا الرب إلهكم وتسلكوا في جميع سبله وتحفظوا
وصاياه وتتشبثوا به وتعبدوه بكل قلوبكم وكل نفوسكم. ٦ وباركهم يشوع وسرحهم
فانطلقوا إلى خيامهم. ٧ ونصف سبط منسى كان قد وهبهم موسى في باشان
وأما النصف الآخر فوهبهم يشوع بين إخوتهم في عبر الأردن غربا. وعندما
سرحهم يشوع أيضا إلى خيامهم باركهم ٨ وخاطبهم قائلا بمال كثير تعودون
إلى خيامكم ومواش كثيرة جدا وبفضة وذهب ونحاس وحديد وثياب كثيرة
جدا اقتسموا غنائم أعدائكم مع إخوتكم. ٩ فعاد بنو رأوبين وبنو جاد
ونصف سبط منسى من عند بني إسرائيل من شيلو التي في أرض كنعان
وانطلقوا إلى أرض جلعاد إلى أرض ملكهم التي ورثوها بحسب أمر الرب على
لسان موسى. ١٠ وجاءوا إلى بقاع الأردن التي بأرض كنعان وبنى هناك بنو
رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى مذبحا على الأردن عظيم المنظر. ١١ فسمع
بنو إسرائيل أن قد بنى بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى مذبحا قبالة
أرض كنعان في بقاع الأردن مقابل بني إسرائيل. ١٢ فلما سمع بذلك بنو
إسرائيل اجتمعت جماعة بني إسرائيل كافة إلى شيلو حتى يصعدوا إليهم ويقاتلوهم.
١٣ وأرسل بنو إسرائيل إلى بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسى إلى
أرض جلعاد فينحاس بن العازار الكاهن ١٤ ومعه عشرة رؤساء من كل بيت
أب من جميع أسباط إسرائيل رئيس وكل واحد منهم كان رئيس بيت أبيه في
ألوف إسرائيل. ١٥ فأتوا بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسى في أرض
جلعاد وخاطبوهم قائلين ١٦ هكذا قالت جماعة الرب كلها ما هذه الخيانة التي
خنتم بها إله إسرائيل بارتكابكم اليوم عن اتباعكم الرب بمعكم وابتناكم مذبحا
متمردين اليوم على الرب. ١٧ أقليل لنا إثم فغور الذي لم نتطهر منه بعد إلى
هذا اليوم حين وقعت الضربة في جماعة الرب ١٨ حتى ترتدون اليوم عن اتباعه
الرب. فأنتم اليوم تتمردون على الرب وهو غدا يسخط على جماعة إسرائيل
بأسرها. ١٩ فإن كانت أرض ملكيكم نجسة فاعبروا إلى أرض ملك الرب التي
حل فيها مسكن الرب وتملكوا بيننا ولا تتمردوا على الرب ولا علينا بابتناكم لكم
مذبحا غير مذبح الرب إلهنا. ٢٠ ألم يكن أن عاكان بن زارح هو تعدى في
أمر المحرم فكان السخط على جماعة إسرائيل كلها. وهو إنما كان رجلا واحدا ولكنه
لم يمت بذنبه وحده. ٢١ فأجاب بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى وقالوا
لرؤساء ألوف إسرائيل ٢٢ الرب هو الإله القادر الرب هو الإله القادر. إنه
هو يعلم وإسرائيل سيعلمون إن كان بتمرد أو بعصيان على الرب فلا تخلصنا في هذا
اليوم ٢٣ إن كنا ابتنينا مذبحا لنرجع عن اتباعه الرب أو لنقدم عليه محرقة أو
تقدمة أو نصنع عليه ذبائح سلامة فيحاسب الرب. ٢٤ وإن كنا لم نعمل ذلك
إلا خوفا وعن سبب قائلين غدا تقول بنوكم لبنينا ما لكم والرب إله إسرائيل ٢٥ وقد
جعل الرب تخما بيننا وبينكم يا بني رأوبين وبني جاد وهو الأردن فليس لكم
نصيب في الرب فربما تجعل بنوكم ببنينا عن خشية الرب. ٢٦ فقلنا نصنع لأنفسنا ونبني
مذبحا لا لمحرقة ولا لذبيحة ٢٧ بل ليكون شاهدا بيننا وبينكم وبين أجيالنا من
بعدنا لنتعبد الرب أمامه بمحرقاتنا وذبائحنا وذبائح سلامتنا ولا تقول بنوكم غدا لبنينا
ليس لكم نصيب في الرب. ٢٨ وقلنا إذا قالوا هذا غدا لنا ولأجيالنا نقول انظروا
شبه مذبح الرب الذي صنعه آباؤنا لا لمحرقة ولا لذبيحة بل ليكون شاهدا بيننا
وبينكم. ٢٩ حاش لنا أن نتمرد على الرب أو نرتد اليوم عن اتباعه الرب بأن

تبني مذبحًا للعرفة أو للتقدمة أو للذبيحة غير مذبح الرب إلهنا الذي أمام مسكنه.
٢٠ فلما سمع فينحاس الكاهن ورؤساء الجماعة ورؤساء ألوف إسرائيل الذين معه
الكلام الذي قاله بنو رأوبين وبنو جاد وبنو منسى حسن في عيونهم. ٢١ قال
فينحاس بن العازار الكاهن لبني رأوبين وبني جاد وبني منسى اليوم علمنا أن الرب
فينا بيننا لأنكم لم تعصوا الرب تلك المعصية وقد أنقذتم بني إسرائيل من يد الرب.
٢٢ ورجع فينحاس بن العازار الكاهن والرؤساء من عند بني رأوبين وبني جاد
من أرض جلعاد إلى أرض كنعان إلى بني إسرائيل وردوا عليهم الجواب. ٢٣ فحسن
الأمر عند بني إسرائيل وباركوا الله بنو إسرائيل الله ولم يقولوا ما كانوا قد عزموا عليه
من الصعود لمحاربتهم وإتلاف الأرض المقيم بها بنو رأوبين وبنو جاد.
٢٤ وسمى
بنو رأوبين وبنو جاد المذبح شاهدًا لأنه شاهد بيننا أن الرب هو الله.

## الفصل الثالث والعشرون

٢٥ وكان بعد أيام كثيرة بعد أن أراح الرب إسرائيل من جميع من حولهم من
أعدائهم أن يشوع شاخ وطعن في السن. ٢ فاستدعى يشوع جميع إسرائيل
وشيوخهم ورؤساءهم وقضاتهم وعرفاءهم وقال لهم أنا قد شخت وطعنت في السن.
٣ وقد رأيتم جميع ما فعل الرب إلهكم بكل هذه الأمم من أجلكم لأن الرب
إلهكم هو المحارب عنكم. ٤ انظروا. قد قسمت لكم هذه الأمم الباقية ميراثًا
لأسباطكم بالقرعة من الأردن وجميع الأمم الذين قرضتهم إلى البحر الكبير نحو
مغرب الشمس. ٥ والرب إلهكم هو يدفعهم من أمامكم ويطردهم من بين
أيديكم وتملكون أرضهم كما قال لكم الرب إلهكم. ٦ فتشددوا جدًا لتحفظوا جميع
المكتوب في كتاب توراة موسى وتعملوا به ولا تحيدوا عنه يمينًا ولا يسرة. ٧ لئلا
تختلطوا بهذه الأمم الباقية معكم ولا تذكروا اسم آلهتهم ولا تحلفوا بها ولا تعبدوها ولا
تسجدوا لها. ٨ بل بالرب إلهكم تلتصقون كما فعلتم إلى هذا اليوم. ٩ لقد
طرد الرب من بين أيديكم أممًا عظيمة شديدة ولم يثبت في وجوهكم أحد إلى هذا
اليوم. ١٠ الواحد منكم يهزم ألفًا لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم كما وعدكم.
١١ فاحفظوا لأنفسكم جدًا أن تحبوا الرب إلهكم. ١٢ ولكن إن ارتددتم
واختلطتم ببقية هؤلاء الأمم الذين بقوا معكم وصاهرتموهم ودخلتم بينهم ودخلوا
بينكم ١٣ فاعلموا أن الرب إلهكم لا يعود يطرد أولئك الأمم من وجهكم بل
يصيرون لكم وهقًا ومعثرة وسوطًا على جنوبكم وشوكًا في عيونكم حتى تضمحلوا عن
هذه الأرض الصالحة التي أعطاكم الرب إلهكم. ١٤ وها أنا اليوم ذاهب في
سبيل الأرض كلها. وأنتم تعلمون بجميع قلوبكم وجميع نفوسكم أن لم تسقط كلمة
واحدة من جميع كلام الخير الذي قاله الرب إلهكم بل جميعه تم لكم لم
تسقط منه كلمة واحدة. ١٥ فيكون كما تمت لكم الأقوال الصالحة التي كلمكم
بها الرب إلهكم أنه تجلب عليكم الرب جميع الأقوال السيئة حتى يبيدكم عن الأرض
الصالحة التي أعطاكم الرب إلهكم. ١٦ إذا تعديتم عهد الرب إلهكم الذي أمركم
به وسرتم وعبدتم آلهة أخرى وسجدتم لها يشتد غضب الرب عليكم فتضمحلون عاجلًا
عن الأرض الصالحة التي أعطاكم

## الفصل الرابع والعشرون

١ وجمع يشوع جميع أسباط إسرائيل في شكيم واستدعى شيوخ إسرائيل
ورؤساءهم وقضاتهم وعرفاءهم فمثلوا أمام الرب. ٢ فقال يشوع لجميع الشعب
هكذا قال الرب إله إسرائيل في عبر النهر سكن آباؤكم منذ الدهر تارح أبو إبرهيم
وأبو ناحور وعبدوا آلهة أخرى ٣ فأخذت إبرهيم أباكم من عبر النهر وسيرته في
جميع أرض كنعان وكثرت نسله ورزقته إسحق ٤ ورزقت إسحق يعقوب وعيسو
وأعطيت عيسو جبل سعير ليملكه ويعقوب وبنوه هبطوا إلى مصر. ٥ فأرسلت
موسى وهرون وضربت مصر بما فعلت فيها وبعد ذلك أخرجتكم. ٦ فأخرجت
آباءكم من مصر ووافيتم البحر فسعى المصريون وراء آبائكم بالمراكب والخيل
إلى بحر القلزم. ٧ فصرخوا إلى الرب فجعل بينهم وبين المصريين ظلمة ثم
رد عليهم البحر فغطاهم وقد نظرت عيونكم ما فعلت في مصر وأقمتم بالبرية أيامًا
كثيرة. ٨ ثم وردت بكم أرض الأموريين الساكنين في عبر الأردن
فحاربوكم فسلمتهم إلى أيديكم وملكتم أرضهم وعوتهم من قدامكم. ٩ فقام
بالاق بن صفور ملك موآب وحارب إسرائيل وأقدم فدعا ببلعام بن بعور ليلعنكم
١٠ فأبيت أن أسمع لبلعام فبارككم وأنقذتكم من يده. ١١ ثم جزتم الأردن
ووافيتم أريحا فحاربكم أهل أريحا والأموريون والفرزيون والكنعانيون والحثيون
والجرجاشيون والحويون واليبوسيون فسلمتهم إلى أيديكم ١٢ وأرسلت قدامكم
الزنابير فطردت ملكي الأموريين من وجهكم. لا بسيفكم ولا بقوسكم.
١٣ وأعطيتكم أرضًا تعبوا فيها ومدنًا لم تبنوها فأقمتم بها وكروما وزيتونًا لم
تغرسوها وأنتم تأكلونها. ١٤ فالآن اتقوا الرب واعبدوه بكمال وإخلاص وأرفعوا
الآلهة التي عبدها آباؤكم في عبر النهر وفي مصر واعبدوا الرب. ١٥ وإن كان
يسوءكم أن تعبدوا الرب فاختاروا لكم اليوم من تعبدون إما الآلهة التي عبدها
آباؤكم في عبر النهر أو آلهة الأموريين الذين أنتم مقيمون بأرضهم. أما أنا وبيتي
فنعبد الرب. ١٦ فأجاب الشعب وقالوا حاش لنا أن نترك الرب ونعبد آلهة
غريبة ١٧ لأن الرب إلهنا هو الذي أخرجنا نحن وآباءنا من أرض مصر من دار
العبودية الذي صنع على عيوننا تلك الآيات العظيمة وحفظنا في جميع الطريق التي
سلكناها وبين جميع الشعوب الذين عبرنا فيما بينهم. ١٨ وقد طرد الرب من وجهنا
جميع الشعوب والأموريين الساكنين في الأرض فنحن أيضًا نعبد الرب لأنه إلهنا.
١٩ فقال يشوع للشعب لا تستطيعون أن تعبدوا الرب لأنه إله قدوس إله غيور
لا يصبر على ذنوبكم وخطاياكم. ٢٠ لأنكم إذا تركتم الرب وعبدتم آلهة غريبة
صد وكم وبلي وإليكم وقيكم بعد ما كان بارًا بكم. ٢١ فقال الشعب ليشوع
كلا بل الرب نعبد. ٢٢ فقال يشوع للشعب أنتم شهود على أنفسكم أنكم قد
اخترتم لأنفسكم الرب لتعبدوه. فقالوا نحن شهود. ٢٣ فالآن أزيلوا الآلهة
الغريبة التي فيما بينكم ووجهوا قلوبكم إلى الرب إله إسرائيل. ٢٤ فقال الشعب
ليشوع الرب إلهنا نعبد ولصوته نسمع. ٢٥ فقطع يشوع للشعب عهدًا في ذلك
اليوم وجعل لهم رسمًا وحكمًا في شكيم. ٢٦ وكتب يشوع هذا الكلام في سفر
توراة الله وأخذ حجرًا كبيرًا وأقامه هناك تحت البلوطة التي عند مقدس الرب
٢٧ وقال يشوع لجميع الشعب هذا الحجر يكون شاهدًا بيننا لأنه قد سمع جميع
أقوال الرب التي كلمنا بها فيكون عليكم شاهدًا لئلا تجحدوا إلهكم. ٢٨ ثم صرف
يشوع الشعب كل واحد إلى ملكه. ٢٩ وكان بعد هذه الأمور أن مات يشوع بن
نون عبد الرب وهو ابن مئة وعشر سنين ٣٠ فدفنوه في أرض ميراثه في تمنة
سارح التي في جبل أفرايم إلى شمال جبل جاعش. ٣١ وعبد إسرائيل الرب
كل أيام يشوع وكل أيام الشيوخ الذين امتدت أيامهم إلى ما بعد يشوع والذين
عرفوا كل ما صنعه الرب بما سمع لإسرائيل. ٣٢ وعظام يوسف التي أصعدها بنو
إسرائيل من مصر دفنوها في شكيم في قطعة الحقل الذي اشتراه يعقوب من بني
حمور أبي شكيم بمئة قسيطة وصار لبني يوسف ملكًا. ٣٣ ومات العازار بن هرون
فدفنوه في جبعة فينحاس ابنه التي أعطيت له في جبل أفرايم

# سِفْرُ ٱلْقُضَاةِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

وَكَانَ بَعْدَ وَفَاةِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا ٱلرَّبَّ قَائِلِينَ مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ فِي مُقَدِّمَتِنَا لِمُحَارَبَةِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ. فَقَالَ ٱلرَّبُّ يَهُوذَا يَصْعَدُ لِأَنِّي إِلَى يَدِهِ قَدْ أَسْلَمْتُ ٱلْأَرْضَ. فَقَالَ يَهُوذَا لِشِمْعُونَ أَخِيهِ ٱصْعَدْ مَعِي إِلَى بِيرَاقِي لِنُحَارِبَ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَأَنَا أَصْعَدُ مَعَكَ أَيْضاً إِلَى بِيرَاقِكَ فَٱنْطَلَقَ شِمْعُونُ مَعَهُ. فَصَعِدَ يَهُوذَا فَدَفَعَ ٱلرَّبُّ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْفَرِزِّيِّينَ إِلَى أَيْدِيهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَازَقَ عَشَرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. وَصَادَفُوا فِي بَازَقَ أَدُونِي بَازَقَ فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْفَرِزِّيِّينَ. فَهَرَبَ أَدُونِي بَازَقَ فَسَعَوْا فِي طَلَبِهِ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. فَقَالَ أَدُونِي بَازَقَ إِنَّ سَبْعِينَ مَلِكاً مَقْطُوعَةٌ أَبَاهِمُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي كَمَا صَنَعْتُ كَذَلِكَ أَدَّى. فَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ. وَحَارَبَ بَنُو يَهُوذَا أُورُشَلِيمَ فَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَأَحْرَقُوا ٱلْمَدِينَةَ بِٱلنَّارِ. وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُوذَا لِمُحَارَبَةِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ ٱلْقَاطِنِينَ بِٱلْجَبَلِ وَٱلْجَنُوبِ وَٱلسَّهْلِ. وَخَرَجَ يَهُوذَا عَلَى ٱلْكَنْعَانِيِّينَ ٱلْقَاطِنِينَ بِحَبْرُونَ وَكَانَ ٱسْمُ حَبْرُونَ قَبْلاً قَرْيَةَ أَرْبَعَ وَضَرَبُوا شِيشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. وَذَهَبُوا مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ وَكَانَ ٱسْمُ دَبِيرَ قَبْلاً قَرْيَةَ سِفْرٍ. فَقَالَ كَالِبُ مَنْ ضَرَبَ قَرْيَةَ سِفْرٍ وَأَخَذَهَا أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ٱبْنَتِي زَوْجَةً. فَأَخَذَهَا عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالِبَ ٱلْأَصْغَرُ فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ٱبْنَتَهُ زَوْجَةً. فَآتَتْ بِهَا كَانَتْ آتِيَةً مِنْهُ أَنَّهَا أَغْرَتْهُ بِطَلَبِ حَقْلٍ مِنْ أَبِيهَا فَأَقَامَتْ بِنَفْسِهَا عَنِ ٱلْحِمَارِ. فَقَالَ لَهَا كَالِبُ مَا لَكِ. فَقَالَتْ لَهُ هَبْنِي بَرَكَةً فَإِنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضاً جَنُوبِيَّةً فَأَعْطِنِي يَنَابِيعَ مَاءٍ. فَأَعْطَاهَا كَالِبُ يَنَابِيعَ عُلْيَةً وَيَنَابِيعَ سُفْلَةً. وَصَعِدَ بَنُو ٱلْقِينِيِّ حَمِيِّ مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ ٱلنَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُوذَا ٱلَّتِي فِي جَنُوبِ عَرَادَ وَمَضَوْا وَسَكَنُوا مَعَ ٱلشَّعْبِ. وَٱنْطَلَقَ يَهُوذَا مَعَ شِمْعُونَ أَخِيهِ فَضَرَبُوا ٱلْكَنْعَانِيِّينَ ٱلْقَاطِنِينَ بِصَفَاتَ وَأَبَادُوهَا وَحَرَّمُوا ٱلْمَدِينَةَ حُرْمَةً. وَأَخَذَ يَهُوذَا غَزَّةَ وَتُخُومَهَا وَأَشْقَلُونَ وَتُخُومَهَا وَعَقْرُونَ وَتُخُومَهَا. وَكَانَ ٱلرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَٱمْتَلَكُوا ٱلْجَبَلَ. أَمَّا سُكَّانُ ٱلْوَادِي فَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ مَرَاكِبُ مِنْ حَدِيدٍ. وَأَعْطَوْا لِكَالِبَ حَبْرُونَ كَمَا أَوْصَى مُوسَى فَطَرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي ٱلْعَنَاقِ ٱلثَّلاَثَةَ. فَأَمَّا ٱلْيَبُوسِيُّونَ ٱلْقَاطِنُونَ بِأُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَطْرُدْهُمْ بَنُو بِنْيَامِينَ فَأَقَامَ ٱلْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بِنْيَامِينَ بِأُورُشَلِيمَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. وَصَعِدَ آلُ يُوسُفَ أَيْضاً إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَكَانَ ٱلرَّبُّ مَعَهُمْ. وَجَسَّ آلُ يُوسُفَ بَيْتَ إِيلَ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلْمَدِينَةِ قَبْلاً لُوزَ. فَرَأَى ٱلْجَوَاسِيسُ رَجُلاً خَارِجاً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَقَالُوا لَهُ دُلَّنَا عَلَى مَدْخَلِ ٱلْمَدِينَةِ فَنَصْنَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً. فَدَلَّهُمْ عَلَى مَدْخَلِ ٱلْمَدِينَةِ فَضَرَبُوا ٱلْمَدِينَةَ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَأَمَّا ٱلرَّجُلُ فَأَطْلَقُوهُ هُوَ وَكُلَّ عَشِيرَتِهِ. فَٱنْطَلَقَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ ٱلْحِتِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَسَمَّاهَا لُوزَ وَهُوَ ٱسْمُهَا إِلَى ٱلْيَوْمِ. وَمَنَسَّى لَمْ يَطْرُدْ أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَايَاهَا وَتَعْنَكَ وَقُرَايَاهَا وَدُورَ وَقُرَايَاهَا وَيِبْلَعَامَ وَقُرَايَاهَا وَعِمْدُورَ وَقُرَايَاهَا فَعَوَلِ ٱلْكَنْعَانِيُّونَ أَنْ يَسْتَقِرُّوا فِي تِلْكَ ٱلْأَرْضِ. وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبُوا عَلَى ٱلْكَنْعَانِيِّينَ ٱلْجِزْيَةَ وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ. وَأَفْرَايِمُ لَمْ يَطْرُدِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ ٱلْقَاطِنِينَ بِجَازَرَ فَسَكَنَ ٱلْكَنْعَانِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي جَازَرَ. وَزَبُولُونُ لَمْ يَطْرُدْ سُكَّانَ قَطْرُونَ وَنَهُولَ فَسَكَنَ ٱلْكَنْعَانِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيُؤَدُّونَ ٱلْجِزْيَةَ. وَأَشِيرُ لَمْ يَطْرُدْ أَهْلَ عَكَّا وَسِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزِيبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. فَأَقَامَ ٱلْأَشِيرِيُّونَ فِيمَا بَيْنَ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ. وَنَفْتَالِي لَمْ يَطْرُدْ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاتَ وَكَانُوا أَهْلُوا بَيْنَ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاتَ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِمُ ٱلْجِزْيَةَ. وَحَصَرَ ٱلْأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي ٱلْجَبَلِ وَلَمْ يُطْلِقُوهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا إِلَى ٱلْوَادِي. وَعَوَلَ ٱلْأَمُورِيُّونَ عَلَى ٱلْإِقَامَةِ بِجَبَلِ حَارَسَ فِي أَيَّالُونَ وَفِي شَعْلَبِيمَ. وَٱشْتَدَّ سَاعِدُ آلِ يُوسُفَ فَضَرَبُوا عَلَيْهِمُ ٱلْجِزْيَةَ. وَكَانَ تُخُمُ ٱلْأَمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ ٱلْعَقَارِبِ مِنَ ٱلصَّخْرَةِ إِلَى مَا فَوْقُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

وَصَعِدَ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ مِنَ ٱلْجِلْجَالِ إِلَى مَوْضِعِ ٱلْبَاكِينَ وَقَالَ إِنِّي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَدْخَلْتُكُمْ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِآبَائِكُمْ وَقُلْتُ إِنِّي لَا أُنْقِضُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ. وَأَنْتُمْ لَا تُعَاهِدُوا أَهْلَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَاهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِي فَلِمَاذَا فَعَلْتُمْ. فَلِذٰلِكَ قُلْتُ أَيْضاً إِنِّي لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ وُجُوهِكُمْ بَلْ يَكُونُونَ عَلَى جُنُوبِكُمْ وَتَكُونُ آلِهَتُهُمْ لَكُمْ وَمَعْثَرَةً. فَلَمَّا قَالَ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هٰذَا ٱلْكَلَامَ رَفَعَ ٱلشَّعْبُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا. وَدَعَوْا ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعَ مَوْضِعَ ٱلْبَاكِينَ وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ. وَصَرَفَ يَشُوعُ ٱلشَّعْبَ فَٱنْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مِيرَاثِهِ لِيَمْتَلِكُوا ٱلْأَرْضَ. وَعَبَدَ ٱلشَّعْبُ ٱلرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ وَكُلَّ أَيَّامِ ٱلشُّيُوخِ ٱلَّذِينَ ٱمْتَدَّتْ أَيَّامُهُمْ إِلَى مَا بَعْدَ يَشُوعَ وَعَايَنُوا كُلَّ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. وَتُوُفِّيَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ ٱلرَّبِّ وَهُوَ ٱبْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. وَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ فِي تِمْنَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى شَمَالِ جَبَلِ جَاعَشَ. وَكُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجِيلِ ٱنْضَمُّوا أَيْضاً إِلَى آبَائِهِمْ وَنَشَأَ مِنْ بَعْدِهِمْ جِيلٌ آخَرُ لَا يَعْرِفُ ٱلرَّبَّ وَلَا مَا صَنَعَ لِإِسْرَائِيلَ. فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَعَبَدُوا ٱلْبَعْلِيمَ. وَتَرَكُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَ آبَائِهِمِ ٱلَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَتَبِعُوا آلِهَةً أُخَرَ مِنْ آلِهَةِ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا ٱلرَّبَّ. وَتَرَكُوا ٱلرَّبَّ وَعَبَدُوا ٱلْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. فَغَضِبَ ٱلرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَدَفَعَهُمْ إِلَى أَيْدِي ٱلْمَاسِبِينَ فَسَبَوْهُمْ وَبَاعَهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمِ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدُ أَنْ يَثْبُتُوا فِي وُجُوهِ أَعْدَائِهِمْ. فَكَانُوا حَيْثُمَا خَرَجُوا تَكُونُ يَدُ ٱلرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِشَرٍّ كَمَا قَالَ لَهُمُ ٱلرَّبُّ وَكَمَا أَقْسَمَ ٱلرَّبُّ لَهُمْ فَضَاقَ بِهِمِ ٱلْأَمْرُ جِدّاً. فَأَقَامَ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِمْ قُضَاةً فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ ٱلْمَاسِبِينَ. وَلٰكِنَّهُمْ أَيْضاً لَمْ يَسْمَعُوا بَلْ عَهَرُوا بِآلِهَتِهِمْ آلِهَةً أُخَرَ وَسَجَدُوا لَهَا وَلَمْ يَلْتَوُوا عَاجِلاً عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي سَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ عَلَى طَاعَةِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ وَلَمْ يَعْتَمِلُوا مِثْلَهُمْ. فَلَمَّا أَقَامَ ٱلرَّبُّ لَهُمْ قُضَاةً كَانَ ٱلرَّبُّ مَعَ ٱلْقَاضِي فَكَانَ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ ٱلْقَاضِي لِأَنَّ ٱلرَّبَّ رَحِمَ أَنِينَهُمْ مِنْ ظَالِمِيهِمْ وَمُضَايِقِيهِمْ. وَإِذَا مَاتَ ٱلْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى ٱفْسَادِ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ بِأَنَّهُمْ سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخَرَ لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا لَمْ يُحِيدُوا عَنْ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَطَرِيقِ سُلُوكِهِمْ. فَٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ بِمَا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةَ قَدْ تَعَدَّتْ عَهْدِي ٱلَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَهَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِي فَلَا أَعُودُ أَنَا أَيْضاً أَطْرُدُ أَحَداً مِنْ أَمَامِهَا مِنَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَ وَفَاتِهِ. لِأَمْتَحِنَ بِهَا إِسْرَائِيلَ هَلْ يَحْفَظُونَ طَرِيقَ ٱلرَّبِّ وَيَسْلُكُونَ فِيهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ أَمْ لَا. فَتَرَكَ ٱلرَّبُّ تِلْكَ ٱلْأُمَمَ وَلَمْ يَطْرُدْهَا سَرِيعاً وَلَمْ يُسْلِمْهَا إِلَى يَدِ يَشُوعَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

وَهٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلْأُمَمُ ٱلَّذِينَ تَرَكَهُمُ ٱلرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا مَعْرَكَةَ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ. فَتَعْرِفَهُمْ أَجْيَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُعَلِّمَ حَرْبَهُمْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ قَبْلاً. خَمْسَةُ أَقْطَابِ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَمِيعُ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلصِّيدُونِيِّينَ وَٱلْحِوِّيِّينَ ٱلْقَاطِنِينَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. كَانُوا

يَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ هَلْ يَحْفَظُونَ لِوَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ
مُوسَى. ٥ فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ
وَالْحִوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ ٦ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ لَهُمْ وَأَعْطَوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ
وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. ٧ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهَهُمْ
وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ إِلَى
يَدِ كُوشَانَ رِشְعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ وَتَعَبَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِيَ
سِنِينَ. ٩ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ فَأَقَامَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا
فَخَلَّصَهُمْ وَهُوَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَازَ أَخُو كَالِبَ الأَصْغَرُ. ١٠ وَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَيْهِ فَتَوَلَّى
الْقَضَاءَ لإِسْرَائِيلَ وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَى يَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكَ أَرَامَ
وَاسْتَقْهَرَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ١١ وَاسْتَرَاحَتِ الأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَتُوُفِّيَ
عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَازَ ١٢ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَقَوَّى الرَّبُّ
عَجْلُونَ مَلِكَ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ١٣ فَجَمَعَ عَلَيْهِمْ
بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ وَمَضَى وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ ١٤ وَتَعَبَّدَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ
فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخَلِّصًا أَهُودَ بْنَ جِيرَا الْبَنْيَامِينِيَّ وَكَانَ رَجُلاً أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِهِ هَدِيَّةً إِلَى عَجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. ١٦ فَعَمِلَ أَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا
حَدَّيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ١٧ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ إِلَى
عَجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ وَكَانَ عَجْلُونُ رَجُلاً سَمِينًا جِدًّا. ١٨ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ
سَرَّحَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ ١٩ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمَنْحُوتَاتِ الَّتِي عِنْدَ الْجِلْجَالِ وَقَالَ
لِي إِلَيْكَ كَلامٌ سِرٌّ أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَقَالَ سُهْ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ.
٢٠ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهُودُ وَكَانَ جَالِسًا فِي غُرْفَةِ صَيْفِهِ لَهُ وَحْدَهُ وَقَالَ أَهُودُ لِي إِلَيْكَ
كَلامٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَنَهَضَ عَجْلُونُ عَنْ سَرِيرِهِ. ٢١ فَمَدَّ أَهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ
السَّيْفَ عَنْ فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَوَجَأَهُ فِي بَطْنِهِ ٢٢ فَنَاصَ الْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ الْفَصْلِ
وَأَطْبَقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ الْفَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يَقْرَعِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ وَخَرَجَ فَرْثُهُ. ٢٣ وَخَرَجَ
أَهُودُ إِلَى الرَّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ٢٤ فَلَمَّا خَرَجَ دَخَلَ عَبِيدُ
الْمَلِكِ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْغُرْفَةِ مُقْفَلَةٌ فَقَالُوا لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَةً فِي مُخْدَعِ الْمَصِيفِ.
٢٥ فَمَكَثُوا حَتَّى قَطُّوا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ فَأَخَذُوا الْمَفَاتِيحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا
مَوْلاهُمْ صَرِيعٌ عَلَى الأَرْضِ مَيْتًا. ٢٦ وَفِيمَا هُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ أَفْلَتَ أَهُودُ وَمَرَّ عَلَى
الْمَنْحُوتَاتِ وَاجْتَازَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَعِنْدَ وُصُولِهِ نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ
فَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَقْدُمُهُمْ ٢٨ فَقَالَ لَهُمُ اتْبَعُونِي فَإِنَّ الرَّبَّ
قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمُ الْمُوآبِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. فَنَزَلُوا عَلَى إِثْرِهِ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى مَخَاوِضِ الأُرْدُنِّ
إِلَى مُوآبَ وَلَمْ يَدَعُوا أَحَدًا يَعْبُرُ. ٢٩ فَقَتَلُوا مِنَ الْمُوآبِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ
عَشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ كُلَّ شُجَاعٍ وَكُلَّ ذِي بَأْسٍ وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٣٠ فَذَلَّ
الْمُوآبِيُّونَ تَحْتَ أَيْدِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاسْتَرَاحَتِ الأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.
٣١ وَمِنْ بَعْدِهِ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاتَ فَتَلَ مِنْ أَهْلِ فَلِسْطِينَ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ
بِمِنْسَاسِ الْبَقَرِ وَخَلَّصَ هُوَ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

٤ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ أَهُودَ ٢ فَبَاعَهُمُ
الرَّبُّ إِلَى يَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ مَلَكَ بِحָصُورَ. وَكَانَ رَئِيسُ جَيْشِهِ سِيسَرَا
وَهُوَ مُقِيمٌ بِحَرُوشَتِ الأُمَمِ. ٣ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ لأَنَّهُ كَانَ لَهُ
تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ وَقَدْ ضَيَّقَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ عِشْرِينَ سَنَةً.
٤ وَكَانَتْ دَبُورَةُ النَّبِيَّةُ زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ مُتَوَلِّيَةَ الْقَضَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ. ٥ وَكَانَتْ دَبُورَةُ تَجْلِسُ تَحْتَ نَخْلَةِ دَبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتَ إِيلَ فِي جَبَلِ
أَفْرَايِمَ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ لَهُمْ. ٦ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ
بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعַمَ مِنْ قَادَشَ نَفْتَالِي وَقَالَتْ لَهُ أَلَيْسَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَمَرَ
قَائِلاً اذْهَبْ وَتَمَرْكَزْ فِي جَبَلِ تَابُورَ وَخُذْ مَعَكَ عَشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ
بَنِي زَبُولُونَ ٧ وَأَنَا أَقُودُ إِلَيْكَ سِيسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ وَمَرْكَبَتَهُ وَجُنْدَهُ
إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ وَأَسْلِمُهُ إِلَى يَدِكَ. ٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ إِنْ كُنْتِ أَنْتِ تَنْطَلِقِينَ مَعِي
انْطَلَقْتُ وَإِنْ لَمْ تَنْطَلِقِي مَعِي لَمْ أَنْطَلِقْ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ أَنْطَلِقُ مَعَكَ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ
لَكَ فَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ آخِذٌ فِيهَا فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَى يَدِ امْرَأَةٍ يَدْفَعُ سِيسَرَا. وَقَامَتْ دَبُورَةُ
فَانْطَلَقَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ. ١٠ وَنَادَى بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ وَصَعِدَ
وَرَاءَهُ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ وَصَعِدَتْ دَبُورَةُ مَعَهُ. ١١ وَكَانَ حَابَرُ الْقَيْنِيُّ مِنْ بَنِي
حُوبَابَ حَمِيِّ مُوسَى قَدِ انْفَرَدَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ وَضَرَبَ خَيْمَتَهُ إِلَى جَانِبِ نَخْرَةِ بَلُّوطٍ فِي
صَعَنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشَ. ١٢ فَأَخْبَرُوا سِيسَرَا أَنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعַمَ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ
١٣ فَنَادَى سِيسَرَا بِجَمِيعِ مَرْكَبَتِهِ وَهِيَ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ وَبِجَمِيعِ الشَّعْبِ
الَّذِينَ عِنْدَهُ مِنْ حَرُوشَتِ الأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ. ١٤ فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ قُمْ
فَإِنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ يَدْفَعُ سِيسَرَا إِلَى يَدَيْكَ وَهُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ أَمَامَكَ. فَنَزَلَ بَارَاقُ
مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ ١٥ وَأَلْقَى الرَّبُّ رُعْبًا عَلَى سِيسَرَا
وَجَمِيعِ مَرْكَبَتِهِ وَكُلِّ جَمِيعِ عَسْكَرِهِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ فَتَرَجَّلَ سِيسَرَا عَنْ
مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَاجِلاً. ١٦ وَجَرَى بَارَاقُ فِي إِثْرِ مَرْكَبَتِهِ وَعَسْكَرِهِ إِلَى حَرُوشَتِ
الأُمَمِ وَسَقَطَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي عَسْكَرِهِ قَلا بِحَدِّ السَّيْفِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ.
١٧ وَهَرَبَ سِيسَرَا رَاجِلاً وَدَخَلَ خَيْمَةَ يَايِلَ امْرَأَةِ حَابَرَ الْقَيْنِيِّ لأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ
يَابِينَ مَلِكِ حָاصُورَ وَآلِ حَابَرَ الْقَيْنِيِّ مُسَالَمَةٌ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَايِلُ لاسْتِقْبَالِ
سِيسَرَا وَقَالَتْ لَهُ مِلْ يَا سَيِّدِي مِلْ إِلَيَّ لاَ تَخَفْ. فَمَالَ إِلَيْهَا وَدَخَلَ خَيْمَتَهَا فَغَطَّتْهُ
بِالْمِلْحَفَةِ. ١٩ فَقَالَ لَهَا اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ فَإِنِّي عَطْشَانُ. فَفَتَحَتْ وَطْبَ اللَّبَنِ وَسَقَتْهُ
ثُمَّ غَطَّتْهُ. ٢٠ فَقَالَ لَهَا قِفِي عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ فَإِنْ أَتَاكِ أَحَدٌ وَسَأَلَكِ أَهُنَا أَحَدٌ
فَقُولِي لاَ. ٢١ فَأَخَذَتْ يَايِلُ امْرَأَةُ حَابَرَ وَتِدَ الْخَيْمَةِ وَأَخَذَتِ الْمِدَقَّةَ بِيَدِهَا
وَمَالَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتِ الْوَتِدَ فِي صُدْغِهِ حَتَّى غَرَزَ فِي الأَرْضِ وَقَدْ نَامَ وَأَسْرَعَ حَتَّى مَاتَ.
٢٢ وَإِذَا بَارَاقُ عَادٍ فِي أَثَرِ سِيسَرَا فَخَرَجَتْ يَايِلُ لاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ تَعَالَ
أُرِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ. فَدَخَلَ فَإِذَا بِسِيسَرَا سَاقِطٌ مَيْتًا وَالْوَتِدُ فِي صُدْغِهِ.
٢٣ وَذَلَّ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٢٤ وَأَخَذَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ يَزْدَادُونَ قُوَّةً وَنَشَطَتْ أَيْدِيهِمْ عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى اسْتَأْصَلُوهُ

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

٥ فَسَمَّحَتْ دَبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِينُوعַمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالا. ٢ إِذْ قَدْ تَفَلَّتِ
الْقَادَةُ الْقِيَادَةَ فِي إِسْرَائِيلَ وَانْتَدَبَ الشَّعْبُ سَجِّحُوا الرَّبَّ. ٣ اسْتَمِعُوا أَيُّهَا
الْمُلُوكُ وَأَصْغُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. إِنِّي لِلرَّبِّ أَرَنِّمُ أُشِيدُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ يَا رَبُّ
حِينَ خَرَجْتَ بَادِئًا مِنْ سَعِيرَ حِينَ بَرَزْتَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ رَجَفَتِ الأَرْضُ. قَطَرَتِ
السَّمَاءُ وَقَطَرَتِ الْغَمَامُ مَاءً. ٥ سَالَتِ الأَطْوَادُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَسِينَاءُ أَمَامَ الرَّبِّ
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فِي أَيَّامِ شَمْجَرِ بْنِ عَنَاتَ وَفِي أَيَّامِ يَايِلَ أَقْفَرَتِ الْمَسَالِكُ وَرُكَّابُ
الْعَابِرُونَ طُرُقَاتٍ عِوَجٍ. ٧ انْقَرَضَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ انْقَرَضُوا حَتَّى
قُمْتُ أَنَا دَبُورَةُ قُمْتُ أُمًّا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ تَخَيَّرُوا لَهُمْ آلِهَةً حَدِيثَةً حِينَئِذٍ اضْطَفَقَ
قُدُومٌ. هَلْ كَانَ يُبْصَرُ حِجْنٌ أَوْ رُمْحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٩ قَلْبِي إِلَى
قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. أَيُّهَا الْمُتَنَدِّبُونَ فِي الشَّعْبِ بَارِكُوا الرَّبَّ. ١٠ أَيُّهَا الْمُمْتَطُونَ الأُتُنَ
الشُّهْبَ الْمَسْتُونَ عَلَى الْمَوَاثِرِ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ سَجِّحُوا. ١١ وَتَنَاوَلُوا
بِأَرْمَاقٍ مِنْ أَصْوَاتِ الْمُطَرِّبِينَ عِنْدَ الْحِيَاضِ. أَشِيدُوا بِانْتِصَاتِ الرَّبِّ بِانْتِصَاتِ أَمِيرِهِ
فِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ انْقَضَّ شَعْبُ الرَّبِّ عَلَى الأَشِدَّاءِ. ١٢ عَلَمْ انْهَضِي يَا دَبُورَةُ

قُومِي ٱهْتِفِي بِشَبِيدٍ. إِنْهَضْ يَا بَارَاقُ أَسِرْ سَبْيَكَ يَا ٱبْنَ أَبِينُوعَمَ. ﴿ إِرْتُولُوا ٱلآنَ يَا عَابِرِي إِسْرَائِيلَ عَلَى ٱلأَتُونِ يَا شَعْبَ ٱلرَّبِّ ٱهْبِطْ عَلَى ٱلْجَبَّارَةِ. ﴿ قَدِمَ ٱفْرَايِمَ ٱلْمُتَوَطِّنُونَ بِجَانِبِ عَمَالِيقَ. بِلْيَامِينُ وَرَاءَكَ (يَا بَارَاقُ) بَيْنَ شَعُوبِكَ. وَلَفَتَ رُؤَسَاءُ مَاكِيرَ وَمِنْ زَبُولُونَ حَامِلُو صَوْلَجَانِ ٱلرِّئَاسَةِ. ﴿ رُؤَسَاءُ يَسَّاكَرَ مَعَ دَبُورَةَ. وَيَسَّاكَرُ بَعْدُ بَارَاقُ. إِنْدَرَأُوا فِي إِثْرِهِ إِلَى ٱلْوَادِي. عِنْدَ سَوَاقِي رَأُوبِينَ عَزَائِمُ قَلْبٍ عَظِيمَةٌ. ﴿ مَا بَالُكَ جَالِسًا فِي حَظَائِرِكَ لِتَسْمَعَ مَفَاخِرَ ٱلرُّعَاةِ. لَدَى سَوَاقِي رَأُوبِينَ مَبَاحِثُ قَلْبٍ عَظِيمَةٌ. ﴿ جِلْعَادُ بَاتَ فِي عِبْرِ ٱلأُرْدُنِّ. وَدَانُ لِمَاذَا بَقِيَ لَدَى سُفُنِهِ. أَشِيرُ جَلَسَ عَلَى سَاحِلِ ٱلْبِحَارِ وَفِي مَوَانِيهِ ٱسْتَقَرَّ. ﴿ زَبُولُونُ شَعْبٌ بَذَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَكَذَا نَفْتَالِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِ ٱلْبَادِيَةِ. ﴿ وَقَدِ ٱلْمُلُوكُ وَقَاتَلُوا. حِينَئِذٍ قَاتَلَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنَكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَجِدُّو وَنَحْنُ فِضَّةٍ لَمْ يَأْخُذُوا. ﴿ مِنَ ٱلسَّمَاءِ حَارَبَ ٱلْكَوَاكِبُ. ٱلْكَوَاكِبُ مِنْ حَيْثُ حَارَبَتْ سِيسَرَا. ﴿ نَهْرُ قِيشُونَ جَرَفَهُمْ نَهْرُ ٱلْقِدَمِ نَهْرُ قِيشُونَ. يَا نَفْسِي سَطِئِي ٱلأَعِزَّاءَ. ﴿ حِينَئِذٍ ٱلْكَعْبَاتُ سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي ٱلْمَرْكَضَةِ مَرْكَضَةِ أَبْطَالِهِمِ ٱلْخَيْلِ. ﴿ لِتَتَوَامِيرُوزَ قُولُ مَلاَكِ ٱلرَّبِّ ٱلْعَنُوا سُكَّانَهَا لأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ ٱلرَّبِّ لِمَعُونَةِ ٱلرَّبِّ بَيْنَ ٱلْجَبَابِرَةِ. ﴿ وَلْتُبَارَكْ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ يَاعِيلُ ٱمْرَأَةُ حَابَرَ ٱلْقِينِيِّ لِتُبَارَكْ عَلَى جَمِيعِ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّاكِنَاتِ فِي ٱلْخَيْمَةِ. ﴿ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبَنًا. فِي قَصْعَةِ ٱلأَعِزَّاءِ قَدَّمَتْ زُبْدَةً. ﴿ فَمَدَّتْ كَفَّهَا عَلَى ٱلْوَتِدِ وَيَمِينَهَا عَلَى مِبْرَدَةِ ٱلصُّنَّاعِ وَضَرَبَتْ سِيسَرَا فَسَدَخَتْ رَأْسَهُ وَحَطَمَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ. ﴿ خَرَّ لَدَى قَدَمَيْهَا وَسَقَطَ وَٱطْرَحَ لَدَى قَدَمَيْهَا خَرَّ وَسَقَطَ وَحَيْثُ خَرَّ سَقَطَ صَرِيعًا. ﴿ أَشْرَفَتْ أُمُّ سِيسَرَا مِنَ ٱلْكُوَّةِ وَأَوْلَوَلَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلشُّبَّاكِ. لِمَاذَا بَطُؤَتْ مَرْكَبَتُهُ عَنِ ٱلْوُفُودِ. لِمَاذَا وَنَى مَسِيرُ عَجَلاَتِهِ. ﴿ فَأَمِيرَاتُهَا أَحْكَمُ سَيِّدَاتِهَا بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا ﴿ أَنَّ أَصَابُوا غَنِيمَةً فَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا. فَتَاةٌ فَتَاتَانِ لِكُلِّ طَلٍّ. لِسِيسَرَا رِيَاشُ مُرَقَّمَةٍ رِيَاشُ مُوَشَّاةٍ. حُلَّةٌ حُلَّتَانِ مُرَقَّمَتَانِ لِقُطَافِرِ. ﴿ هَكَذَا فَلْيَبِدْ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ وَلْيَكُنْ مُحِبُّوكَ كَٱلشَّمْسِ ٱلْمُشْرِقَةِ فِي بَهَائِهَا. وَٱسْتَرَاحَتِ ٱلأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

﴿ وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ فَدَفَعَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلَى أَيْدِي مِدْيَنَ سَبْعَ سِنِينَ. ﴿ وَقَوِيَتْ أَيْدِي مِدْيَنَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَٱتَّخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لأَنْفُسِهِمُ ٱلْمَقَاوِرَ ٱلَّتِي فِي ٱلْجِبَالِ وَٱلْكُهُوفَ وَٱلْحُصُونَ مِنْ وَجْهِ مِدْيَنَ. ﴿ وَكَانَ إِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ يَصْعَدُ ٱلْمِدْيَنِيُّونَ وَٱلْعَمَالِقَةُ وَبَنُو ٱلْمَشْرِقِ وَيَخْرُجُونَ عَلَيْهِمْ ﴿ وَيُخَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ وَيُفْسِدُونَ غَلَّةَ ٱلأَرْضِ إِلَى مَدْخَلِ غَزَّةَ وَلاَ يُبْقُونَ مِيرَةً فِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ غَنَمًا وَلاَ بَقَرًا وَلاَ حَمِيرًا. ﴿ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَاشِيَتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَأْتُونَ فِي مِثْلِ كَثْرَةِ ٱلْجَرَادِ بِحَيْثُ لاَ يُعَدُّونَ هُمْ وَلاَ جِمَالُهُمْ وَيَأْتُونَ ٱلأَرْضَ لِيُفْسِدُوهَا. ﴿ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا أَمَامَ مِدْيَنَ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلرَّبِّ. ﴿ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلرَّبِّ بِسَبَبِ ٱلْمِدْيَنِيِّينَ ﴿ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلاً نَبِيًّا فَقَالَ لَهُمْ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دَارِ ٱلْعُبُودِيَّةِ ﴿ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ أَيْدِي ٱلْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ ظَالِمِيكُمْ وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ ﴿ وَقُلْتُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. لاَ تَخَافُوا آلِهَةَ ٱلأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ بِأَرْضِهِمْ. فَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي. ﴿ وَجَاءَ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ ٱلْبُطْمَةِ ٱلَّتِي فِي عُفْرَةَ ٱلَّتِي لِيُوآشَ ٱلأَبِيعَزْرِيِّ وَكَانَ جِدْعُونُ ٱبْنُهُ يَدُوسُ ٱلْحِنْطَةَ فِي ٱلْمَعْصَرَةِ هَرَبًا مِنَ ٱلْمِدْيَنِيِّينَ ﴿ فَتَرَآهُ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ وَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ مَعَكَ أَيُّهَا ٱلْجَبَّارُ. ﴿ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ ٱسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ ٱلرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَاذَا أَصَابَنَا هٰذَا كُلُّهُ وَأَيْنَ جَمِيعُ مُعْجِزَاتِهِ ٱلَّتِي حَدَّثَنَا بِهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا أَمَا إِنَّ ٱلرَّبَّ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَٱلآنَ قَدْ خَذَلَنَا ٱلرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مِدْيَنَ. ﴿ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ ٱلرَّبُّ وَقَالَ ٱذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هٰذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ مِدْيَنَ وَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُكَ. ﴿ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ ٱسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي بِمَاذَا أُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ. هُوَذَا عَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشِيرَةٍ فِي مَنَسَّى وَأَنَا ٱلأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي. ﴿ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ أَنَا أَكُونُ مَعَكَ وَسَتَضْرِبُ مِدْيَنَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿ فَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَصَبْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ فَٱعْطِنِي عَلاَمَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي كَلَّمَنِي. ﴿ لاَ تَبْرَحْ مِنْ هٰهُنَا حَتَّى آتِيَكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ. فَقَالَ لَهُ إِنِّي مُقِيمٌ حَتَّى تَعُودَ. ﴿ فَدَخَلَ جِدْعُونُ وَأَصْلَحَ جَدْيًا مِنَ ٱلْمَعْزِ وَإِيفَةَ دَقِيقٍ فَطِيرًا وَجَعَلَ ٱللَّحْمَ فِي سَلٍّ وَمَرَقَ ٱللَّحْمِ وَضَعَهُ فِي قِدْرٍ وَخَرَجَ بِذٰلِكَ إِلَيْهِ تَحْتَ ٱلْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهُ. ﴿ فَقَالَ لَهُ مَلاَكُ ٱللّٰهِ خُذِ ٱللَّحْمَ وَٱلْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّخْرَةِ وَصُبَّ ٱلْمَرَقَ فَفَعَلَ كَذٰلِكَ. ﴿ فَمَدَّ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ طَرَفَ ٱلْعَصَا ٱلَّتِي بِيَدِهِ وَمَسَّ ٱللَّحْمَ وَٱلْفَطِيرَ فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ ٱلصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ ٱللَّحْمَ وَٱلْفَطِيرَ وَغَابَ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ﴿ فَلَمَّا رَأَى جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ قَالَ جِدْعُونُ آهِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلإِلٰهُ إِنِّي رَأَيْتُ مَلاَكَ ٱلرَّبِّ وَجْهًا إِلَى وَجْهٍ. ﴿ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ سَلاَمٌ لَكَ لاَ تَخَفْ فَإِنَّكَ لاَ تَمُوتُ. ﴿ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ سَلاَمَ ٱلرَّبِّ وَهُوَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ لاَ يَزَالُ فِي عُفْرَةِ ٱلأَبِيعَزْرِيِّينَ. ﴿ وَكَانَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ عَيْنَاهُ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَالَ لَهُ خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ ٱلثَّوْرَ ٱلثَّانِيَ ٱلَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ وَقَوِّضْ مَذْبَحَ ٱلْبَعْلِ ٱلَّذِي لأَبِيكَ وَقَطِّعِ ٱلْغَابَةَ ٱلَّتِي حَوْلَهُ ﴿ وَٱبْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ عَلَى رَأْسِ هٰذِهِ ٱلصَّخْرَةِ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلْمُعَدِّ وَخُذِ ٱلثَّوْرَ ٱلثَّانِيَ وَأَصْعِدْهُ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ ٱلْغَابَةِ ٱلَّتِي تَقْطَعُهَا. ﴿ فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشَرَةَ رِجَالٍ مِنْ عَبِيدِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ وَإِذْ خَافَ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَمِنْ رِجَالِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذٰلِكَ نَهَارًا عَمِلَ لَيْلاً. ﴿ وَبَكَّرَ رِجَالُ ٱلْمَدِينَةِ صَبَاحًا وَإِذَا مَذْبَحُ ٱلْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَٱلْغَابَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ حَوْلَهُ قَدْ قُطِّعَتْ وَقَدْ أُصْعِدَ ٱلثَّوْرُ ٱلثَّانِي عَلَى ٱلْمَذْبَحِ ٱلْمَبْنِيِّ. ﴿ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَنْ فَعَلَ هٰذَا ٱلأَمْرَ وَسَأَلُوا وَٱسْتَقْصَوْا فَقِيلَ إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوآشَ هُوَ ٱلَّذِي فَعَلَ هٰذَا ٱلأَمْرَ. ﴿ فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ لِيُوآشَ أَخْرِجِ ٱبْنَكَ لِيُقْتَلَ لأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ ٱلْبَعْلِ وَقَطَّعَ ٱلْغَابَةَ ٱلَّتِي حَوْلَهُ. ﴿ فَقَالَ يُوآشُ لِجَمِيعِ ٱلْقَائِمِينَ عَلَيْهِ أَأَنْتُمْ تُدَافِعُونَ عَنِ ٱلْبَعْلِ أَوْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ. مَنْ يُرَادُ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهُ فَإِنَّهُ إِلَى ٱلْغَدِ يُقْتَلُ. إِنْ كَانَ هُوَ إِلٰهًا فَلْيُدَافِعْ لِنَفْسِهِ عَمَّنْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ. ﴿ وَدَعَاهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَرُبَّعَلَ وَقَالَ لِيُدَافِعْ عَنْهُ ٱلْبَعْلُ لأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ. ﴿ وَٱجْتَمَعَ جَمِيعُ مِدْيَنَ وَعَمَالِيقَ وَبَنِي ٱلْمَشْرِقِ مَعًا وَجَازُوا وَنَزَلُوا وَادِيَ يَزْرِعِيلَ. ﴿ وَحَلَّ رُوحُ ٱلرَّبِّ عَلَى جِدْعُونَ فَضَرَبَ فِي ٱلْبُوقِ فَجُمِعَ أَهْلُ أَبِيعَزْرَ وَتَبِعُوهُ. ﴿ وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى جَمِيعِ مَنَسَّى فَٱجْتَمَعُوا هُمْ أَيْضًا وَتَبِعُوهُ. وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى أَشِيرَ وَإِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى نَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِمُقَابَلَتِهِمْ. ﴿ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلّٰهِ إِنْ كُنْتَ مُخَلِّصٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي كَمَا قُلْتَ ﴿ فَهَا أَنَا وَاضِعٌ جَزَّ صُوفٍ فِي ٱلْبَيْدَرِ فَإِذَا سَقَطَ ٱلنَّدَى عَلَى ٱلْجَزِّ وَحْدَهُ وَعَلَى سَائِرِ ٱلأَرْضِ جَفَافٌ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي كَمَا قُلْتَ. ﴿ فَكَانَ كَذٰلِكَ. وَبَكَّرَ فِي ٱلْغَدِ فَعَصَرَ ٱلْجَزَّ وَعَرَجَ مِنَ ٱلنَّدَى مِنَ ٱلْمَاءِ مِلْءُ سَطْلٍ. ﴿ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلّٰهِ لاَ تَتَنَمَّرْ عَلَيَّ فَإِنِّي أَتَكَلَّمُ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ فَقَطْ وَأَجْرِبُ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ أَيْضًا بِٱلْجَزِّ. لِيَكُنْ عَلَى ٱلْجَزِّ وَحْدَهُ جَفَافٌ وَعَلَى سَائِرِ ٱلأَرْضِ نَدًى. ﴿ فَصَنَعَ ٱللّٰهُ كَذٰلِكَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ فَكَانَ عَلَى ٱلْجَزِّ وَحْدَهُ جَفَافٌ وَعَلَى سَائِرِ ٱلأَرْضِ نَدًى

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

﴿ فَبَكَّرَ يَرُبَّعَلُ وَهُوَ جِدْعُونُ وَجَمِيعُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ وَكَانَتْ مَحَلَّةُ مِدْيَنَ إِلَى ٱلشِّمَالِ نَحْوَ تَلِّ ٱلْمُورَةِ فِي ٱلْوَادِي. ﴿ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِجِدْعُونَ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أَسْلَمَ مِدْيَنَ إِلَى أَيْدِيهِمْ لِئَلاَّ يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ وَيَقُولَ يَدِي خَلَّصَتْنِي. ﴿ فَٱلآنَ نَادِ عَلَى مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ وَقُلْ مَنْ كَانَ خَائِفًا مُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ. فَرَجَعَ مِنَ ٱلشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ

مِئَةٍ عَشَرَةَ آلافٍ. ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ إِنَّ الشَّعْبَ كَثِيرٌ أَيْضًا أَنْزِلْهُمْ إِلَى الْمَاءِ وَأَنَا أُمَيِّزُهُمْ هُنَاكَ فَالَّذِي أَقُولُ لَكَ هَذَا يَنْطَلِقُ مَعَكَ فَذَلِكَ يَنْطَلِقُ وَكُلُّ مَنْ قُلْتُ لَكَ هَذَا لاَ يَنْطَلِقُ فَلاَ يَنْطَلِقُ. ٥ فَأَنْزَلَ الشَّعْبَ إِلَى الْمَاءِ فَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ كُلُّ مَنْ وَلَغَ فِي الْمَاءِ بِلِسَانِهِ كَمَا يَلَغُ الْكَلْبُ فَأَقِمْهُ نَاحِيَةً وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَشْرَبَ. ٦ فَكَانَ عَدَدُ مَنْ وَلَغَ فِي الْمَاءِ مِنْ رَامَتِهِ إِلَى فَمِهِ ثَلاَثَ مِئَةِ رَجُلٍ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَجْمَعُ جَثَوْا عَلَى رُكَبِهِمْ لِيَشْرَبُوا. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ بِهؤُلاَءِ الثَّلاَثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ وَلَغُوا أُخَلِّصُكُمْ وَأَدْفَعُ مِدْيَنَ إِلَى يَدِكَ وَسَائِرُ الْقَوْمِ فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَوْضِعِهِ. ٨ فَأَخَذَ الْقَوْمُ زَادًا فِي أَيْدِيهِمْ وَأَبْوَاقَهُمْ وَأَمَّا سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَرَفَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ وَأَخَذَ الثَّلاَثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ مِدْيَنَ دُونَهُمْ فِي الْوَادِي. ٩ فَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ قُمِ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ لأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ١٠ وَإِنْ كُنْتَ تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ فَانْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ لِلاَمَكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ ١١ وَاسْمَعْ مَا يَقُولُونَ وَبَعْدَ ذلِكَ تَشْتَدُّ يَدَاكَ وَتَنْزِلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةُ لاَمُهُ إِلَى أَطْرَافِ الْقَوْمِ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَجَمِيعُ بَنِي الْمَشْرِقِ نَازِلِينَ فِي الْوَادِي عَلَى مِثْلِ كَثْرَةِ الْجَرَادِ وَلَمْ يَكُنْ لِجِمَالِهِمْ عَدَدٌ لأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْكَثْرَةِ كَالرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ١٣ فَلَمَّا جَاءَ جِدْعُونُ إِذَا بِرَجُلٍ يَقُصُّ عَلَى صَاحِبِهِ حُلْمًا فَقَالَ هَا أَنَا حَلَمْتُ حُلْمًا كَانِّي رَغِيفُ خُبْزٍ مِنْ شَعِيرٍ يَتَدَحْرَجُ فِي عَسْكَرِ مِدْيَنَ فَانْتَهَى حَتَّى صَارَ إِلَى الْخَيْمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ وَقَلَبَهَا إِلَى فَوْقُ وَسَقَطَتِ الْخَيْمَةُ. ١٤ فَأَجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ إِنَّمَا هذَا سَيْفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوآشَ جَبَّارِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَفَعَ اللهُ إِلَى يَدِهِ مِدْيَنَ وَكُلَّ الْمَحَلَّةِ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ قَصَصَ الْحُلْمِ وَتَعْبِيرَهُ حَمِدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ قُومُوا لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ مَحَلَّةَ مِدْيَنَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ١٦ وَقَسَمَ الثَّلاَثَ مِئَةِ رَجُلٍ ثَلاَثَ فِرَقٍ وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ وَجِرَارًا فَارِغَةً فِي وَسْطِهَا مَشَاعِلَ ١٧ وَقَالَ لَهُمْ كَمَا رَأَيْتُونِي أَصْنَعُ فَاصْنَعُوا أَنْتُمْ وَهَا أَنَذَا دَاخِلٌ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ فَيَكُونُ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ وَمَتَى نُفِخْتُ فِي الْبُوقِ أَنَا وَجَمِيعُ مَنْ مَعِي فَانْفُخُوا فِي الأَبْوَاقِ أَنْتُمْ أَيْضًا حَوْلَ الْمَحَلَّةِ كُلِّهَا وَقُولُوا لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ. ١٩ وَدَخَلَ جِدْعُونُ وَمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْمَرْبَعِ الأَوْسَطِ وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ فَنَفَخُوا فِي الأَبْوَاقِ وَضَرَبُوا الْجِرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. ٢٠ وَنَفَخَ الثَّلاَثُ مِئَةِ فِي الأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ وَأَخَذُوا الْمَشَاعِلَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُسْرَى وَالأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوا بِهَا وَهَتَفُوا السَّيْفُ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونَ. ٢١ وَوَقَفَ كُلُّ رَجُلٍ فِي مَوْضِعِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ فَرَكَضَ الْجَيْشُ كُلُّهُ وَصَيَّحُوا بِالصِّيَاحِ وَهَرَبُوا. ٢٢ وَنَفَخَ الثَّلاَثُ مِئَةِ فِي الأَبْوَاقِ فَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي صَاحِبِهِ فِي الْمَحَلَّةِ كُلِّهَا فَهَرَبَ الْعَسْكَرُ إِلَى بَيْتِ الشِّطَّةِ إِلَى صَرِيرَةَ حَتَّى أَتَتْهُوا إِلَى حَدُودِ آبِلِ مَحُولَةَ الَّتِي عِنْدَ طَبَّاثَ. ٢٣ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ جَمِيعِ مَنَسَّى وَتَبِعُوا أَثَرَ الْمِدْيَانِيِّينَ ٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلاً إِلَى جَمِيعِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ انْحَدِرُوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَامْسِكُوا عَلَيْهِمُ الْمِيَاهَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالأُرْدُنِ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَايِمَ كُلُّهُمْ وَمَسَكُوا الْمِيَاهَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالأُرْدُنِ. ٢٥ وَقَبَضُوا عَلَى قَائِدَيْنِ مِنْ قُوَّادِ مِدْيَنَ وَهُمَا عُورِيبُ وَزِيبُ وَقَتَلُوا عُورِيبَ عَلَى صَخْرَةِ عُورِيبَ وَقَتَلُوا زِيبًا عَلَى مَعْصَرَةِ زِيبَ وَجَدُّوا فِي طَلَبِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَخَذُوا رَأْسَ عُورِيبَ وَزِيبٍ وَأَتَوْا بِهِمَا جِدْعُونَ فِي عِبْرِ الأُرْدُنِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

٨ فَقَالَ لَهُ أَفْرَايِمُ لِمَاذَا صَنَعْتَ بِنَا هذَا الأَمْرَ وَلَمْ تَدْعُنَا حِينَ خَرَجْتَ لِقِتَالِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَخَاصَمُوهُ خِصَامًا شَدِيدًا. ٢ فَقَالَ لَهُمْ مَاذَا فَعَلْتُ مِنْ مِثْلِ مَا فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ أَلَيْسَ أَنَّ خُصَاصَةَ أَفْرَايِمَ أَفْضَلُ مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ. ٣ فَإِنَّمَا إِلَى أَيْدِيكُمْ دَفَعَ اللهُ قَائِدَيِ الْمِدْيَانِيِّينَ عُورِيبَ وَزِيبًا فَمَاذَا أَمْكَنَنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ مِثْلِ مَا فَعَلْتُمْ. فَسَكَنَ غَضَبُهُمْ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَهُمْ هذَا الْكَلاَمَ. ٤ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الأُرْدُنِ وَعَبَرَ هُوَ وَالثَّلاَثُ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ وَهُمْ قَدْ أَعْيَوْا وَمَا زَالُوا طَارِدُونَ. ٥ فَقَالَ لأَهْلِ سُكُوتَ أَعْطُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ فِي عَيْنَيْ أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لأَنَّهُمْ قَدْ أَعْيَوْا وَأَنَا جَادٌّ فِي طَلَبِ زَالِمُنَّاعَ وَصَلْمُنَّاعَ مَلِكَيْ مِدْيَنَ. ٦ فَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ أَلَعَلَّ كَفَّ زَالِمُنَّاعَ وَصَلْمُنَّاعَ فِي يَدِكَ حَتَّى نُعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا. ٧ فَقَالَ جِدْعُونُ مِنْ أَجْلِ هذَا الْكَلاَمِ إِنَّهُ عِنْدَمَا يُمَكِّنُ الرَّبُّ بِيَدِي مِنْ زَالِمُنَّاعَ وَصَلْمُنَّاعَ لأَهْتُشَنَّ أَجْسَادَكُمْ بِأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجِ. ٨ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوئِيلَ وَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ ذلِكَ فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوئِيلَ كَمَا أَجَابَهُ أَهْلُ سُكُوتَ. ٩ فَقَالَ لأَهْلِ فَنُوئِيلَ أَيْضًا لَئِنْ رَجَعْتُ سَالِمًا لأَهْدِمَنَّ بُرْجَكُمْ هذَا. ١٠ وَكَانَ زَالِمُنَّاعُ وَصَلْمُنَّاعُ بِقَرْقَرَ وَمَعَهُمَا عَسَاكِرُهُمَا نَحْوُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَهُمْ جَمِيعُ مَنْ بَقِيَ مِنْ عَسْكَرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ كُلِّهِ. وَكَانَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِئَةَ أَلْفِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ. ١١ فَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَيَجْبَهَا وَضَرَبَ الْعَسْكَرَ وَكَانَ الْعَسْكَرُ مُطْمَئِنِّينَ. ١٢ فَهَرَبَ زَالِمُنَّاعُ وَصَلْمُنَّاعُ فَتَعَقَّبَ فِي عَقِبِهِمَا فَطَرَّدَ بِكِلَيْ مِدْيَنَ زَالِمُنَّاعَ وَصَلْمُنَّاعَ وَكَسَرَ كُلَّ الْجَيْشِ. ١٣ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَيْنِ الشَّمْسِ ١٤ وَأَسَرَ غُلاَمًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَاسْتَكْتَبَهُ فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءَ سُكُوتَ وَشُيُوخَهَا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلاً. ١٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ هُوَذَا زَالِمُنَّاعُ وَصَلْمُنَّاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا وَقُلْتُمْ أَلَعَلَّ كَفَّ زَالِمُنَّاعَ وَصَلْمُنَّاعَ فِي يَدِكَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعْيِينَ خُبْزًا. ١٦ وَقَبَضَ عَلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَأَخَذَ أَشْوَاكَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَنَوَارِجَ وَعَاقَبَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ ١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُوئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. ١٨ وَقَالَ لِزَالِمُنَّاعَ وَصَلْمُنَّاعَ كَيْفَ كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمُوهُمْ بِتَابُورَ. فَقَالاَ لَهُ كَمَا كَانَ مِثْلُكَ وَهَيْئَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَيْئَةُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ١٩ فَقَالَ هُمْ إِخْوَتِي وَأَبْنَاءُ أُمِّي حَيُّ الرَّبِّ إِنَّكُمَا لَوْ أَبْقَيْتُمَا عَلَيْهِمْ لَمَا كُنْتُ أَقْتُلُكُمَا. ٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَاثَرَ بِكْرِهِ قُمْ فَاقْتُلْهُمَا فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلاَمُ سَيْفَهُ خَوْفًا لأَنَّهُ كَانَ صَبِيًّا بَعْدُ. ٢١ فَقَالَ زَالِمُنَّاعُ وَصَلْمُنَّاعُ قُمْ أَنْتَ فَاوْقَعْ بِنَا لأَنَّ بِحَسَبِ الرَّجُلِ بَأْسُهُ. فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَالِمُنَّاعَ وَصَلْمُنَّاعَ وَأَخَذَ أَهِلَّةَ أَعْنَاقِ جِمَالِهِمَا. ٢٢ وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ لأَنَّكَ خَلَّصْتَنَا مِنْ يَدِ مِدْيَنَ. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ لاَ أَنَا أَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ وَلاَ ابْنِي يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ بَلِ الرَّبُّ هُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ إِنِّي أَفْتَرِضُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا تُعْطُونَنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ خُرْصَ مِنْ غَنِيمَتِهِ فَقَدْ كَانَ لَهُمْ خُرْصَانٌ مِنْ ذَهَبٍ لأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ٢٥ فَقَالُوا لَكَ ذلِكَ وَبَسَطُوا رِدَاءً فَأَلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ خُرْصَانَ غَنِيمَتِهِ. ٢٦ وَكَانَ وَزْنُ الْخُرْصَانِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا أَفْضَلَ وَسِتَّ مِئَةِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ مَا خَلاَ الأَهِلَّةَ وَالْقِلَفَ وَأَقْبِيَةَ الأُرْجُوَانِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مُلُوكِ مِدْيَنَ وَمَا خَلاَ الْقَلاَئِدَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمْ. ٢٧ فَصَاغَ جِدْعُونُ ذلِكَ أُفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ عُفْرَةَ فَحَرَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاهِ فَكَانَ ذلِكَ وَهَنًا لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ. ٢٨ وَذَلَّ مِدْيَنُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَاسْتَرَاحَتِ الأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَيَّامَ جِدْعُونَ. ٢٩ وَانْصَرَفَ يَرُبَّعَلُ بْنُ يُوآشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ وَصَارَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ ابْنًا خَرَجُوا مِنْ صُلْبِهِ لأَنَّهُ تَزَوَّجَ نِسَاءً كَثِيرَةً. ٣١ وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا سُرِّيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ابْنًا وَسَمَّاهُ أَبِيمَالِكَ. ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوآشَ أَبِيهِ فِي عُفْرَةِ أَبِيعَزَرَ. ٣٣ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنَوْا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ وَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ بَعْلَ بَرِيتَ إِلهًا. ٣٤ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلهَهُمُ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. ٣٥ وَلَمْ يَعْمَلُوا الْخَيْرَ مَعَ يَرُبَّعَلَ جِدْعُونَ إِحْسَانًا نَظِيرَ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

## ألفصلُ التاسعُ

٩ فانطلقَ أبيمالكُ بنُ يَرُبَّعَلَ إلى شكيمَ إلى أخوالِهِ وكلَّمَهُم وجميعَ عشيرةِ بيتِ
٢ أبي أمِّهِ قائلًا ٢ تكلَّموا على مسامعِ جميعِ أهلِ شكيمَ أنَّ أيَّ الأمرينِ خيرٌ لكُم
أنْ يتسلَّطَ عليكُم سبعونَ رجلًا جميعُ بني يَرُبَّعَلَ أم يتسلَّطَ عليكُم رجلٌ واحدٌ
وتذكَّروا أنِّي أنا عظمُكُم ولحمُكُم. ٣ فتكلَّمَ أخوالُهُ عنهُ على مسامعِ كلِّ أهلِ
شكيمَ بجميعِ هذا الكلامِ فمالَت قلوبُهُم نحوَ أبيمالكَ لأنَّهُم قالوا إنَّهُ أخونا.
٤ وأعطوهُ سبعينَ من الفضَّةِ من بيتِ بَعْلِ بَريتَ فاستأجرَ بها أبيمالكَ رجالًا
طالبينَ أشيَاءَ فتبعوهُ. ٥ ومجَّةَ بيتَ أبيهِ في عُفرةَ وقتلَ إخوتَهُ بني يَرُبَّعَلَ
سبعينَ رجلًا على صخرةٍ واحدةٍ وبقيَ يوثامُ أصغرُ بني يَرُبَّعَلَ لأنَّهُ اختبأَ.
٦ واجتمعَ
كلُّ أهلِ شكيمَ وجميعُ بيتِ ملُّو ومضَوا فأقاموا أبيمالكَ عليهِم ملكًا عندَ سنديانةِ النُّصبِ
التي في شكيمَ. ٧ فأُخبِرَ يوثامُ بذلكَ فانطلقَ ووقفَ على قمَّةِ جبلِ جرزيمَ ورفعَ
صوتَهُ ونادى وقالَ لهُم اسمعوا لي يا أهلَ شكيمَ يسمعُ اللهُ لكُم.
مرَّةً ليسمَعَنَّ عليهِنَّ ملكًا فقالَ لشجرةِ الزَّيتونِ كوني علينا ملكةً. ٩ فقالَت
لهُنَّ الزَّيتونةُ أتركُ زيتي الذي لأجلِهِ تكرمُني الآلهةُ والناسُ وأذهبُ لأستعلي
على الشجرِ. ١٠ فقالَتِ الشجرُ لتينةِ تعالَي أنتِ كوني علينا ملكةً. ١١ فقالَت
لهُنَّ التينةُ أتركُ حلاوتي وثمرتي الطيِّبةَ وأذهبُ لأستعلي على الشجرِ. ١٢ فقالَتِ
الشجرُ لعنةِ تعالَي أنتِ كوني علينا ملكةً. ١٣ فقالَت لهُنَّ العنةُ أتركُ مسطاري
الذي يسرُّ اللهَ والناسَ وأذهبُ لأستعلي على الشجرِ. ١٤ فقالَتِ الشجرُ كلُّها
للعوسجةِ تعالَي أنتِ كوني علينا ملكةً. ١٥ فقالَتِ العوسجةُ للشجرِ إن كنتُنَّ
حقًّا تمسحنَني ملكةً عليكُنَّ فتعالَينَ استظلَلنَ بظلِّي وإلَّا فتخرجُ نارٌ من العوسجةِ
وتحرقُ أرزَ لبنانَ. ١٦ والآنَ إن كنتُم أنتُم عاملتُم بالحقِّ والاستقامةِ فملَّكتُم
عليكُم أبيمالكَ وسرتُم خيرًا إلى يَرُبَّعَلَ وبيتِهِ وكافأتُموهُ على ما صنعَت يداهُ
١٧ حيثُ قاتلَ أبي عنكُم ١٨ وبذلَ نفسَهُ امامَكُم وأنقذَكُم من أيدي مديانَ
١٩ فوقفتُم على بيتِ أبي اليومَ وذبحتُم بنيهِ سبعينَ رجلًا على صخرةٍ واحدةٍ
وملَّكتُم أبيمالكَ ابنَ أمتِهِ على أهلِ شكيمَ لأنَّهُ أخوكُم. ٢٠ فإن كنتُم قد عاملتُم
بالحقِّ والاستقامةِ مع يَرُبَّعَلَ ومع بيتِهِ في هذا اليومِ فافرحوا أنتُم بأبيمالكَ وليفرحْ
هوَ أيضًا بكُم. ٢١ وإلَّا فتخرجُ نارٌ من أبيمالكَ وتأكلُ أهلَ شكيمَ وبيتَ ملُّو
وتخرجُ نارٌ من أهلِ شكيمَ ومن بيتِ ملُّو وتأكلُ أبيمالكَ. ٢٢ وهربَ يوثامُ
ونجا وانطلقَ إلى بئرٍ فأقامَ هناكَ من وجهِ أبيمالكَ أخيهِ. ٢٣ ومكثَ أبيمالكُ على
إسرائيلَ ثلاثَ سنينَ. ٢٤ وبعثَ اللهُ روحَ الشرِّ بين أبيمالكَ وأهلِ شكيمَ
فغدرَ أهلُ شكيمَ بأبيمالكَ ٢٥ ليرتدَّ عليهِ الظلمُ الذي ظلمَ بهِ بني يَرُبَّعَلَ السبعينَ
وكلَّفَ دمَهُم على أبيمالكَ أخيهِم الذي قتلَهُم وعلى أهلِ شكيمَ الذينَ أخذوا بيدِهِ في
قتلِ إخوتِهِ. ٢٦ فأقامَ لهُ أهلُ شكيمَ كمينًا على رؤوسِ الجبالِ فكانوا يسلبونَ
كلَّ من عبرَ بهِم في الطريقِ وأُخبِرَ أبيمالكُ بذلكَ. ٢٧ وجاءَ جاعلُ بنُ عابدَ
مع إخوتِهِ فعبروا بشكيمَ فوثقَ بهِ أهلُ شكيمَ ٢٨ وخرجوا إلى الصفراءِ وعصَرُوا
كرومَهُم وعصَروا وأقاموا فرحًا ودخلوا بيوتَ آلهتِهِم وأكلوا وشربوا ولعنوا أبيمالكَ.
٢٩ فقالَ جاعلُ بنُ عابدَ من هوَ أبيمالكُ ومن هوَ شكيمُ حتَّى نخدمَهُ. أليسَ
أنَّهُ ابنُ يَرُبَّعَلَ ووكيلُهُ زبولُ. اخدموا رجالَ حمورَ أبي شكيمَ ولِمَاذَا نخدمُهُ.
٣٠ من سمعَ بهذا الشعبِ في يدي فأعزلَ أبيمالكَ. ٣١ وقيلَ لأبيمالكَ كثِّر
جُندَكَ واخرُجْ. ٣٢ وسيَّرَ زبولُ والي المدينةِ بكلامِ جاعلَ بنِ عابدَ فاستشاطَ
غضبًا وأنفذَ رسلًا إلى أبيمالكَ بخيتلةٍ وقالَ لهُ إنَّ جاعلَ بنَ عابدَ وإخوتَهُ
قد أتَوا شكيمَ وهُم يُثيرونَ عليكَ المدينةَ. ٣٣ فقُم أنتَ والقومُ الذينَ معكَ
ليلًا واكمُنوا في الصفراءِ ٣٤ وبكِّرْ غدوةً نحوَ طلوعِ الشمسِ واهجُم على المدينةِ
فإنَّهُ يخرجُ هوَ وأصحابُهُ إليكَ فاصنعْ بهِم ما تستطيعُ. ٣٥ فقامَ أبيمالكُ وجميعُ
القومِ الذينَ معهُ ليلًا وكمنوا حولَ شكيمَ أربعَ فرقٍ. ٣٦ فخرجَ جاعلُ بنُ عابدَ
وأقامَ عندَ مدخلِ بابِ المدينةِ فوثبَ أبيمالكُ والقومُ الذينَ معهُ من الكمينِ.
٣٧ ورأى جاعلُ القومَ فقالَ لزبولَ إني أرى شعبًا كثيرينَ يتزلونَ من رؤوسِ
الجبالِ. فقالَ لهُ زبولُ إنَّما ترى ظلَّ الجبالِ فتحسبُهُ رجالًا. ٣٨ فعادَ جاعلُ وكلَّمَ
وقالَ هوذا قومٌ نازلونَ من عندِ سنامِ الأرضِ وفرقةٌ واحدةٌ آتيةٌ من طريقِ بلوطةِ
العائفينَ. ٣٩ فقالَ لهُ زبولُ أينَ الآنَ كلامُكَ الذي كنتَ تقولُ من هوَ
أبيمالكُ حتَّى نخدمَهُ أليسَ هذا هوَ الشعبُ الذي ازدريتَهُ فاخرجِ الآنَ إليهِ
وقاتِلْهُ. ٤٠ فخرجَ جاعلُ أمامَ أهلِ شكيمَ وحاربَ أبيمالكَ. ٤١ فتضعضعَ أبيمالكُ
في هزيمتِهِ من أمامِهِ وسقطَ جرحى كثيرونَ إلى مدخلِ البابِ. ٤٢ وأقامَ أبيمالكُ
في الرومةِ وطردَ زبولُ جاعلَ وإخوتَهُ من شكيمَ. ٤٣ وكانَ في الغدِ أنَّ الشعبَ
خرجوا إلى الصفراءِ فأُخبِرَ أبيمالكُ بذلكَ ٤٤ فأخذَ قومَهُ وقسَّمَهُم ثلاثَ فرقٍ
وكمنَ في الصفراءِ. ونظرَ فإذا الشعبُ خارجونَ من المدينةِ فوثبَ عليهِم وضربَهُم.
٤٥ وأقامَ أبيمالكُ والفرقةُ التي معهُ ووقفوا في مدخلِ بابِ المدينةِ وأما
الفرقتانِ فهجمتا على كلِّ الذينَ في الصفراءِ وضربَاهُم. ٤٦ وحاربَ أبيمالكُ
المدينةَ ذلكَ اليومَ كلَّهُ وأخذَ المدينةَ وقتلَ الشعبَ الذينَ بها وهدمَ المدينةَ وزرعَها
ملحًا. ٤٧ فسمعَ كلُّ أهلِ برجِ شكيمَ فاجتمعوا جميعًا إلى صرحِ بيتِ إيلِ بريتَ.
٤٨ وأُخبِرَ أبيمالكُ أنَّ أهلَ برجِ شكيمَ قد اجتمعوا ٤٩ فصعدَ أبيمالكُ إلى
جبلِ صلمونَ هوَ وجميعُ القومِ الذينَ معهُ وأخذَ أبيمالكُ فأسًا بيدِهِ وقطعَ غصنًا من
الشجرِ وحملَهُ على عاتقِهِ وقالَ للقومِ الذينَ معهُ بما رأيتُموني أفعلُ فافعلوا أنتُم
سريعًا. ٥٠ فقطعَ جميعُ القومِ الذينَ معهُ كلُّ امرئٍ غصنًا وتبعوا أبيمالكَ وألقوها
حولَ الصرحِ وأحرقوا عليهِم الصرحَ بالنارِ فماتَ أيضًا جميعُ أهلِ برجِ شكيمَ نحوُ
ألفِ نفسٍ من رجلٍ وامرأةٍ. ٥١ ثمَّ انطلقَ أبيمالكُ إلى تامارَ ونزلَ عليها
وأخذَها. ٥٢ وكانَ في وسطِ المدينةِ برجٌ حصينٌ فهربَ إلى هناكَ جميعُ الرجالِ
والنساءِ وأهلُ المدينةِ جملةً وأغلقوا وراءَهُم وصعدوا سطحَ البرجِ. ٥٣ فجاءَ
أبيمالكُ على البرجِ فحاصرَهُ وتقدَّمَ إلى بابِ البرجِ ليحرقَهُ بالنارِ. ٥٤ فألقَتِ
امرأةٌ قطعةَ رحًى على رأسِ أبيمالكَ فشدخَت جمجمتَهُ. ٥٥ فدعا لساعيهِ الغلامِ
حاملِ سلاحِهِ وقالَ لهُ اسلُلْ سيفَكَ واقتُلْني لئلَّا يقالَ عنِّي إنَّ امرأةً قتلَتهُ فوجأهُ
الغلامُ فماتَ. ٥٦ فلمَّا رأى رجالُ إسرائيلَ أنَّ أبيمالكَ قد ماتَ انصرفَ كلُّ
واحدٍ إلى موضعِهِ. ٥٧ وردَّ اللهُ على أبيمالكَ الشرَّ الذي صنعَ بأبيهِ بقتلِ
إخوتِهِ السبعينَ. ٥٨ وجميعَ شرِّ أهلِ شكيمَ ردَّهُ اللهُ على رؤوسِهِم وأتى عليهِم
لعنةُ يوثامَ بنِ يَرُبَّعَلَ

## ألفصلُ العاشرُ

١٠ وقامَ بعدَ أبيمالكَ لخلاصِ إسرائيلَ تولعُ بنُ فوعةَ بنِ دودوَ رجلُ من يساكرَ
وكانَ مقيمًا بشاميرَ في جبلِ أفرايمَ ٢ فتولَّى قضاءَ إسرائيلَ ثلاثًا وعشرينَ
سنةً ومَاتَ ودُفنَ في شاميرَ. ٣ وقامَ بعدَهُ يائيرُ الجلعاديُّ فتولَّى القضاءَ على
إسرائيلَ اثنتينِ وعشرينَ سنةً. ٤ وكانَ لهُ ثلاثونَ ابنًا يركبونَ ثلاثينَ جحشًا
وكانَ لهُم ثلاثونَ مدينةً تسمَّى مزارعَ يائيرَ إلى هذا اليومِ وهيَ في أرضِ
جلعادَ. ٥ ومَاتَ يائيرُ ودُفنَ في قامونَ. ٦ وعادَ بنو إسرائيلَ فصنعُوا الشرَّ
في عينَيِ الربِّ وعبَدُوا البعليمَ والعشتاروثَ وآلهةَ أرامَ وآلهةَ صيدونَ وآلهةَ
موآبَ وآلهةَ بني عمُّونَ وآلهةَ الفلسطينيِّينَ وتركُوا الربَّ ولم يعبدُوهُ. ٧ فاشتدَّ
غضبُ الربِّ على إسرائيلَ فباعَهُم إلى أيدي الفلسطينيِّينَ وإلى أيدي بني
عمُّونَ. ٨ فظلَمُوا بني إسرائيلَ وداسُوهُم منذُ تلكَ السنةِ إلى ثماني عشرةَ

سَنَةً جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جِلْعَادَ. ٢ وَعَبَرَ بَنُو عَمُّونَ الأُرْدُنَّ لِمُحَارَبَتِهِمْ أَيْضًا يَهُوذَا وَبَيْتَ لَحْمٍ وَآلَ أَفْرَايِمَ وَكَانَ سَبْيٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا قَدْ خَطِئْنَا إِلَيْكَ وَتَرَكْنَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ. ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَمْ يَكُنْ أَنِّي خَلَّصْتُكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ ٥ وَقَدْ ضَايَقَكُمُ الصِّيدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمَعُونِيُّونَ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ ٦ فَتَرَكْتُمُونِي أَنْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً فَلِذلِكَ لاَ أَعُودُ أُخَلِّصُكُمْ أَيْضًا. ٧ اذْهَبُوا فَاسْتَغِيثُوا بِالآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا وَهِيَ فَلْتُخَلِّصْكُمْ فِي أَوَانِ شِدَّتِكُمْ. ٨ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ قَدْ خَطِئْنَا فَاصْنَعْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ إِنَّمَا أَنْقِذْنَا فِي هذَا الْيَوْمِ. ٩ وَأَزَالُوا الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ فَرَقَّ قَلْبُهُ لِمَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ وَنَزَلُوا بِجِلْعَادَ وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا بِالْمِصْفَاةِ. ١١ فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّ رَجُلٍ ابْتَدَأَ الْحَرْبَ عَلَى بَنِي عَمُّونَ فَهُوَ يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى سُكَّانِ جِلْعَادَ كُلِّهِمْ

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

١ وَكَانَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَأْسٍ وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ بَغِيٍّ، وَلِجِلْعَادَ وَلَدَتْ جِلْعَادَ زَوْجَتُهُ. ٢ وَلَمَّا كَبِرَ بَنُو زَوْجَتِهِ طَرَدُوا يَفْتَاحَ وَقَالُوا لَهُ لَيْسَ لَكَ مِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا لأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ. ٣ فَهَرَبَ يَفْتَاحُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ بِأَرْضِ طُوبَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمٌ بَطَّالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ. ٤ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ ٥ فَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ انْطَلَقَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَاحَ مِنْ أَرْضِ طُوبَ ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاحَ تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ. ٧ فَقَالَ يَفْتَاحُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ أَلَمْ تَكُنْ أَنْتُمْ تَبْغَضُونَنِي وَتَطْرُدُونَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي فَكَيْفَ تَأْتُونَنِي الآنَ فِي ضِيقِكُمْ. ٨ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاحَ لِهذَا جِئْنَاكَ الآنَ حَتَّى تَسِيرَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ. ٩ فَقَالَ يَفْتَاحُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ إِذَا أَرْجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيَّ أَكُونُ رَئِيسًا عَلَيْكُمْ. ١٠ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاحَ لِيَكُنِ الرَّبُّ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لاَ نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ. ١١ فَمَضَى يَفْتَاحُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ فَأَقَامَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاحُ بِكُلِّ كَلاَمِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٢ وَأَنْفَذَ يَفْتَاحُ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ قَائِلاً مَا لِي وَلَكَ إِنَّكَ جِئْتَنِي لِمُحَارَبَةٍ فِي أَرْضِي. ١٣ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاحَ لأَنَّ إِسْرَائِيلَ حِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُّوقِ وَالأُرْدُنِّ فَرُدَّهَا الآنَ بِسَلاَمٍ. ١٤ فَعَادَ يَفْتَاحُ أَيْضًا وَأَنْفَذَ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ وَقَالَ لَهُ ١٥ هكَذَا يَقُولُ يَفْتَاحُ إِنَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَأْخُذُوا أَرْضَ مُوآبَ وَلاَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ. ١٦ لأَنَّهُمْ حِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ سَارُوا فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى بَحْرِ الْقُلْزُمِ وَأَتَوْا إِلَى قَادِشَ. ١٧ فَأَنْفَذَ إِسْرَائِيلُ رُسُلاً إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ دَعْنَا نَعْبُرْ فِي أَرْضِكَ فَلَمْ يَرْضَ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلُوا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ أَيْضًا فَلَمْ يَرْضَ فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ. ١٨ ثُمَّ سَارُوا فِي الْبَرِّيَّةِ وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَأَتَوْا أَرْضَ مُوآبَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ وَنَزَلُوا عَلَى عَدْوَةِ أَرْنُونَ وَلَمْ يَدْخُلُوا تُخُمَ مُوآبَ فَإِنَّ أَرْنُونَ هِيَ تُخُمُ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ وَجَّهَ إِسْرَائِيلُ رُسُلاً إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَقَالُوا لَهُ دَعْنَا نَعْبُرْ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَوْضِعِنَا. ٢٠ فَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونُ إِسْرَائِيلَ وَبَدَعْهُ يَعْبُرُ فِي تُخُمِهِ وَجَمَعَ سِيحُونُ جَمِيعَ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا يَاهَصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ سُكَّانِ تِلْكَ الأَرْضِ ٢٢ وَامْتَلَكُوا جَمِيعَ تُخُومِ الأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُّوقِ وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى الأُرْدُنِّ. ٢٣ وَالآنَ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الأَمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُمْ. ٢٤ أَلَيْسَ أَنَّ مَا يُمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشُ إِلهُكَ إِيَّاهُ تَمْتَلِكُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلهُنَا مِنْ أَمَامِنَا إِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ. ٢٥ أَلَعَلَّكَ خَيْرٌ مِنْ بَالاَقَ بْنِ صِفُّورَ مَلِكِ مُوآبَ هَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا. ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَشْبُونَ وَعُرُوعِيرَ وَقُرَاهَا وَجَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي عِنْدَ أَرْنُونَ مُدَّةَ ثَلاَثِ مِئَةِ سَنَةٍ لِمَاذَا لَمْ تَسْتَرْجِعُوهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ. ٢٧ إِنِّي لَمْ أُسِئْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَصْنَعُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ لِي فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ الرَّبُّ الدَّيَّانُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ. ٢٨ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلاَمِ يَفْتَاحَ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ. ٢٩ وَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاحَ فَعَبَرَ جِلْعَادَ وَمَنَسَّى وَجَازَ إِلَى مِصْفَاةِ جِلْعَادَ وَمِنْ مِصْفَاةِ جِلْعَادَ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاحُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ إِلَى يَدِي ٣١ فَكُلُّ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ بَيْتِي لِلِقَائِي حِينَ إِيَابِي سَالِمًا مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ أَصْعِدُهُ مُحْرَقَةً. ٣٢ وَجَازَ يَفْتَاحُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِيُحَارِبَهُمْ فَسَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِهِ ٣٣ فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى حَدِّ مِنِّيتَ عِشْرِينَ مَدِينَةً وَإِلَى آبِلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا فَذَلَّ بَنُو عَمُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَعَادَ يَفْتَاحُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ وَإِذَا ابْنَتُهُ خَارِجَةٌ لِلِقَائِهِ بِالدُّفُوفِ وَالرَّقْصِ وَهِيَ وَحِيدَةٌ لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوِ ابْنَةٌ سِوَاهَا. ٣٥ فَلَمَّا رَآهَا مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ آهِ يَا بُنَيَّةُ قَدْ صَرْتِنِي صَرْعَةً وَصِرْتِ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ أَشْقَانِي لأَنِّي أَوْرَيْتُ نَذْرِي لِلرَّبِّ وَلاَ سَبِيلَ إِلَى نَكْثِهِ. ٣٦ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَوْرَيْتَ نَذْرَكَ لِلرَّبِّ فَاصْنَعْ بِي بِحَسَبِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيكَ بَعْدَمَا انْتَقَمَ لَكَ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُّونَ. ٣٧ ثُمَّ قَالَتْ لأَبِيهَا لِيَصْنَعْ مَعِي هذَا الأَمْرَ أَهْلِنِي شَهْرَيْنِ فَأَنْطَلِقَ وَأَتَرَدَّدَ فِي الْجِبَالِ وَأَبْكِيَ بَتُولِيَّتِي أَنَا وَأَتْرَابِي. ٣٨ فَقَالَ اذْهَبِي فَصَحَ لَهَا شَهْرَيْنِ فَانْطَلَقَتْ هِيَ وَأَتْرَابُهَا وَبَكَتْ بَتُولِيَّتَهَا عَلَى الْجِبَالِ. ٣٩ وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا فَعَامَلَهَا بِالنَّذْرِ الَّذِي نَذَرَ وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلاً. فَصَارَ دَسْمًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٤٠ أَنَّهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ تَمْضِي بَنَاتُ إِسْرَائِيلَ وَتُحْنَى عَلَى ابْنَةِ يَفْتَاحَ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَايِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ وَقَالُوا لِيَفْتَاحَ لِمَاذَا عَبَرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِنَنْطَلِقَ مَعَكَ فَنَحْرِقَ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاحُ كَانَتْ لِي وَلِشَعْبِي مُخَاصَمَةٌ شَدِيدَةٌ مَعَ بَنِي عَمُّونَ وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٣ وَإِذْ رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَمْ تُخَلِّصُونِي جَعَلْتُ نَفْسِي فِي رَاحَةِ يَدِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ فَسَلَّمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِي فَلِمَاذَا صَعِدْتُمْ إِلَيَّ لِتُحَارِبُونِي الْيَوْمَ. ٤ وَجَمَعَ يَفْتَاحُ جَمِيعَ رِجَالِ جِلْعَادَ فَحَارَبَ أَفْرَايِمَ وَضَرَبَ رِجَالَ جِلْعَادَ أَفْرَايِمَ لأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتُمْ يَا جِلْعَادِيُّونَ مِنْ أَفْرَايِمَ فَإِنَّ جِلْعَادَ بَيْنَ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى. ٥ وَأَمْسَكَ الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى أَفْرَايِمَ مَخَاوِضَ الأُرْدُنِّ فَكَانَ إِذَا أَحَدُ الْفَارِّينَ مِنْ أَفْرَايِمَ قَالَ دَعُونِي أَعْبُرُ يَقُولُ لَهُ الْجِلْعَادِيُّونَ أَفَأَفْرَايِمِيٌّ أَنْتَ فَيَقُولُ لاَ. ٦ فَيَقُولُونَ لَهُ إِذَنْ قُلْ شِبُّولَتَ فَيَقُولُ سِبُّولَتَ غَيْرَ مُتَنَبِّهٍ إِلَى تَخْمِيقِ نُطْقِهِ فَيُمْسِكُونَهُ عَلَيْهِ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٧ وَقَضَى يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ سِتَّ سِنِينَ وَمَاتَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادَ. ٨ وَقَضَى الْعَصَّانُ بَعْدَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلاَثُونَ ابْنًا وَثَلاَثُونَ ابْنَةً زَوَّجَ بَنِيهِ الثَّلاَثِينَ وَأَدْخَلَ ثَلاَثِينَ كَنَّةً لِبَنِيهِ. وَكَانَتْ مُدَّةَ قَضَائِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ ١٠ وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١١ وَقَضَى بَعْدَهُ إِسْرَائِيلَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. وَكَانَتْ مُدَّةُ قَضَائِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَشْرَ سِنِينَ ١٢ وَمَاتَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي أَيَّالُونَ فِي أَرْضِ زَبُولُونَ. ١٣ وَقَضَى الْعَصَّانُ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هِلِّيلَ الْفِرْعَتُونِيُّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ

أربعون ابنا وثلاثون حفيدا وكانوا يدينون سبعين سنة. ٣١ ومات عبدون بن هليل الفرعوني ودفن في فرعتون في
أرض الرايم في جبل العمالقة

## الفصل الثالث عشر

١ وعاد بنو إسرائيل فعملوا الشر في عيني الرب فدفعهم الرب إلى أيدي
الفلسطينيين أربعين سنة. ٢ وكان رجل من صرعة من قبيلة دان اسمه منوح
وكانت امرأته عاقرا لا تلد. ٣ فتراءى ملاك الرب لهذه المرأة وقال لها إنك عاقر
لم تلدي ولكنك ستحبلين وتلدين ابنا. ٤ والآن فاحتفظي ولا تشربي خمرا
ولا مسكرا ولا تأكلي شيئا نجسا ٥ لأنك ستحبلين وتلدين ابنا لا يعلو رأسه
موسى لأن الصبي يكون ناسكا لله من بطن أمه وهو يبدأ بخلاص إسرائيل من أيدي
الفلسطينيين. ٦ فجاءت المرأة وكلمت زوجها وقالت له جاءني رجل الله ومنظره
كمنظر ملاك الله مرهب جدا وأنا لم أسأله من أين هو وهو لم يخبرني باسمه ٧ وقال
لي إنك ستحبلين وتلدين ابنا. والآن لا تشربي خمرا ولا مسكرا ولا تأكلي شيئا نجسا
لأن الصبي يكون ناسكا لله من بطن أمه إلى يوم وفاته. ٨ فصلى منوح إلى
الرب وقال أتوسل إليك يا رب أن رجل الله الذي أرسلته يعود إلينا ويعلمنا ما نصنع
بالصبي المولود. ٩ فسمع الله دعاء منوح فأتى ملاك الله أيضا إلى المرأة وهي في
الصحراء ولم يكن زوجها معها. ١٠ فأسرعت المرأة جريا وأخبرت زوجها وقالت له
قد تراءى لي الرجل الذي أتاني في ذلك اليوم. ١١ فقام منوح وانطلق في إثر
زوجته وأقبل على الرجل وقال له أأنت الرجل الذي تكلم مع المرأة. قال أنا هو.
١٢ فقال منوح والآن إذا تم قولك فكيف ينبغي أن يتصرف في أمر الصبي
وعلاما يعمل به. ١٣ فقال ملاك الرب لمنوح تحتفظ المرأة من جميع ما قلت لها من
كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل خمرا ومسكرا لا تشرب ولا تأكل
شيئا نجسا بل تحفظ كل ما أمرتها به. ١٤ فقال منوح للملاك الرب دعنا نحتبك
ونصنع لك جديا من المعز. ١٥ فقال ملاك الرب لمنوح إن أنت تبقني لم آكل من
خبزك أما إن صنعت محرقة فقرب إسمها للرب لأن منوح لم يكن يعلم أنه ملاك الرب.
١٦ فقال منوح لملاك الرب ما اسمك حتى إذا تم قولك نكرمك. ١٧ فقال
له ملاك الرب لم سؤالك عن اسمي وإسمي عجيب. ١٨ فأخذ منوح جدي المعز
والتقدمة وأصعدها للرب على الصخرة فعمل الملاك عملا عجيبا ومنوح وزوجته
ينظران. ١٩ فكان عند ارتفاع اللهيب عن المذبح نحو السماء أن ملاك الرب صعد
في لهيب المذبح ومنوح وزوجته ينظران فخرا على وجوههما إلى الأرض. ٢٠ ولم
يعد ملاك الرب يتراءى لمنوح وزوجته أيضا فعلم منوح حينئذ أنه ملاك الرب.
٢١ فقال منوح لامرأته إنا سنموت لأنا عاينا الله. ٢٢ فقالت له امرأته لو أن
الرب أراد أن يميتنا لما قبل من أيدينا محرقة وتقدمة ولا كان يرينا جميع ذلك ولا
أسمعنا مثل ذلك في هذا الزمان. ٢٣ وولدت المرأة ابنا وسمته شمشون وكبر
الصبي وباركه الرب. ٢٤ وطبق روح الرب يحركه في محلة دان بين صرعة
واشتاول

## الفصل الرابع عشر

١ ونزل شمشون إلى تمنة فرأى في تمنة امرأة من بنات فلسطين. ٢ فصعد
وأخبر أباه وأمه وقال رأيت في تمنة امرأة من بنات الفلسطينيين فاخطباها لي
زوجة. ٣ فقال له أبوه وأمه أليس في بنات إخوتك وفي شعبي كله امرأة
حتى تذهب وتأخذ امرأة من الفلسطينيين الغلف. فقال شمشون لأبيه بل إياها خذ
لي لأنها حسنت في عيني. ٤ ولم يعلم أبوه وأمه أن هذا كان من قبل الرب
وأنه كان يطلب سببا على الفلسطينيين. وكان الفلسطينيون في ذلك الزمان
متسلطين على إسرائيل. ٥ فنزل شمشون وأبوه وأمه إلى تمنة ولما بلغوا إلى كروم
تمنة إذا شبل لبوة يزأر في وجهه. ٦ فحلت عليه روح الرب فشقه كما يشق
الجدي ولم يكن في يده شيء ولم يخبر أباه وأمه بما فعل. ٧ ثم نزل وخاطب
المرأة فحسنت في عيني شمشون. ٨ ورجع بعد أيام ليأخذها فعاد لينظر إلى جثة
الأسد فإذا في جوف الأسد خشرم من النحل وعسل. ٩ فاشتار منه على كفيه
ومضى وهو يأكل وجاء أباه وأمه وأعطاهما فأكلا ولم يخبرهما أنه من جوف
الأسد اشتار العسل. ١٠ ونزل أبوه إلى المرأة وصنع هناك شمشون وليمة
لأنه كذلك كانت تصنع الفتيان. ١١ فلما رأوه أحضروا ثلاثين صاحبا فكانوا
معه. ١٢ فقال لهم شمشون إني ملقي عليكم لغزا فإن حللتموه لي في سبعة أيام
الوليمة وأصبتموه أعطيكم ثلاثين قميصا وثلاثين حلة من الثياب ١٣ وإن لم
تقدروا أن تحلوه لي أعطيتموني ثلاثين قميصا وثلاثين حلة من الثياب. فقالوا له
ألق لغزك لنسمعه. ١٤ فقال لهم خرج من الآكل أكل ومن الشديد حلاوة.
فلم يستطيعوا في ثلاثة أيام أن يحلوا اللغز. ١٥ فلما كان اليوم السابع قالوا
لامرأة شمشون خادعي زوجك حتى يحل لنا اللغز لئلا نحرقك مع بيت أبيك
بالنار. أتسلبوننا دعوتمونا. ١٦ فبكت امرأة شمشون لديه وقالت إنما أنت تبغضني
ولا تحبني فقد ألقيت على بني شعبي لغزا ولم تطلعني عليه. فقال لها إني لم أطلع عليه
أبي وأمي أفأطلع عليه. ١٧ فبكت لديه سبعة أيام الوليمة فلما كان اليوم
السابع أطلعها عليه لأنها كانت قد ضايقته فأطلعت بني شعبها على اللغز. ١٨ فقال
اليوم السابع قبل غروب الشمس قال رجال المدينة أي شيء أحلى من العسل
وأي شيء أشد من الأسد. فقال لهم لولا أنكم حرثتم على عجلتي لم تحلوا لغزي.
١٩ وحلت عليه روح الرب فنزل إلى أشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلا وأخذ
ثيابهم وأعطى الحلل لحاكيي اللغز. واشتد غضبه ورجع إلى بيت أبيه.
٢٠ وصارت امرأة شمشون لرفيقه الذي كان يصاحبه

## الفصل الخامس عشر

١ وكان من بعد أيام في أوان حصاد الحنطة أن شمشون زار امرأته وحمل إليها
جديا من المعز وقال أدخل على امرأتي في حجرتها. ولكن أباها لم يدعه يدخل
٢ وقال أبوها قلت إنك أبغضتها فزوجتها من صاحبك ولكن هذه أختها الصغرى
أحسن منها فكن لك بدلا منها. ٣ فقال لهم شمشون أنا بريء الآن من
الفلسطينيين إذا أزلت بهم شرا. ٤ وانطلق شمشون واصطاد ثلاث مئة
ثعلب وأخذ مشاعل فحول الثعالب ذنبا إلى ذنب وجعل بين كل ذنبين مشعلا
٥ وأوقد المشاعل وأرسلها في زرع الفلسطينيين فأحرقت الأكداس والزرع
حتى الزيتون. ٦ فقال أهل فلسطين من صنع هذا فقيل شمشون صهر التمني
لأنه أخذ زوجته وأعطاها لصاحبه. فاصعد أهل فلسطين وأحرقوا المرأة وأباها
بالنار. ٧ فقال لهم شمشون ولو فعلتم هذا فإني أنتقم منكم ثم أكف عنكم
٨ وضربهم ساقا على فخذ ضربة عظيمة ثم نزل وأقام بكهف صخرة عيطم.
٩ فصعد الفلسطينيون ونزلوا بيهوذا وتفرقوا في لحي. ١٠ فقال لهم رجال
يهوذا لماذا صعدتم علينا. فقالوا صعدنا لنوثق شمشون ونصنع به كما صنع بنا.
١١ فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا وأتوا كهف صخرة عيطم وقالوا لشمشون
أما تعلم أن الفلسطينيين متسلطون علينا فلماذا فعلت بنا ذلك. فقال لهم كما صنعوا
بي صنعت بهم. ١٢ فقالوا له قد جئنا لنوثقك ونسلمك إلى أيدي الفلسطينيين.
فقال لهم شمشون احلفوا لي أنكم أنتم لا تقعون بي. ١٣ فقالوا له لا ولكن
نوثقك ونسلمك إلى أيديهم ولا نقتلك نحن. فأوثقوه بحبلين جديدين وأصعدوه

مِنْ حَزَّةَ فَطَلَعَ ۞ وَلَمَّا انْتَهَى إِلَى حَيِّ صَاحِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ عِنْدَ قَاتِلِهِ حَمَلَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَإِذَا الْحِبَالَانِ الَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُمَا كَانَا مُشْتَعِلَيْنِ بِالنَّارِ فَانْحَلَّتِ الْوَثَاقَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ۞ وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا فَمَدَّ يَدَهُ وَتَنَاوَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ۞ وَقَالَ شَمْشُونُ لِحَيِّ حِمَارٍ حَسَّسْتُ كَوْمَةً كَوْمَتَيْنِ وَبِلَحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ. ۞ وَلَمَّا أَتَمَّ كَلَامَهُ رَمَى لَحْيَ مِنْ يَدِهِ وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَةَ لَحْيٍ. ۞ ثُمَّ إِنَّهُ عَطِشَ جِدًّا فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ وَالْآنَ أَهُلِكُ عَطَشًا وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْغُلْفِ. ۞ فَشَقَّ اللهُ بَوْمَ الْقَذَّةِ فَخَرَجَتْ مِنْهُ مِيَاهٌ فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ وَعَاشَ. وَلِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ عَيْنَ الدَّاعِي وَهِيَ فِي لَحِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ۞ وَكَانَ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ عَشَرَ

۞ ثُمَّ انْطَلَقَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ فَصَادَفَ هُنَاكَ امْرَأَةً عَاهِرَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ۞ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَزَّةَ إِنَّ شَمْشُونَ هُنَا فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمَنُوا لَهُ كُلَّ اللَّيْلِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ وَسَكَتُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَقَالُوا عِنْدَ ضَوْءِ الصُّبْحِ نَقْتُلُهُ. ۞ فَرَقَدَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَقَامَ عِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ مِصْرَاعَيْ بَابِ الْمَدِينَةِ بِمِزْلَاجَيْهِ وَقَلَعَ الْأَبْوَابَ وَمِزْلَاجَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَصَعِدَ بِذَلِكَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قُبَالَةَ حَبْرُونَ. ۞ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورِيقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ۞ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا خَادِعِيهِ وَانْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا نَتَمَكَّنُ مِنْهُ حَتَّى نُوثِقَهُ وَنُعَنِّيَهُ وَنَحْنُ نَدْفَعُ إِلَيْكِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ۞ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ أَخْبِرِنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا تُوثَقُ لِتُعَنَّى. ۞ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ إِذَا أَوْثَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ بَعْدُ فَإِنِّي أَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ. ۞ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةُ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ بَعْدُ فَشَدَّتْهُ بِهَا ۞ وَالْكَمِينُ رَاصِدٌ عِنْدَهَا فِي الْمِخْدَعِ. ثُمَّ قَالَتْ لَهُ قَدْ دَهَمَكَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ. فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يُقْطَعُ خَيْطُ الْمُشَاقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ وَلَمْ يُعْلَمْ بِمَ قُوَّتُهُ. ۞ فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ قَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَنِي فَأَخْبِرِنِي الْآنَ بِمَاذَا تُوثَقُ. ۞ فَقَالَ لَهَا إِنْ أَوْثَقُونِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ قَطُّ فَإِنِّي أَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ. ۞ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حِبَالًا جَدِيدَةً وَشَدَّتْهُ بِهَا وَقَالَتْ لَهُ قَدْ دَهَمَكَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ وَالْكَمِينُ رَاصِدٌ فِي الْمِخْدَعِ. فَقَطَعَ الْحِبَالَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَالْخَيْطِ. ۞ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ إِلَى مَتَى تَخْدَعُنِي وَتَكْذِبُنِي فَأَخْبِرِنِي بِمَاذَا تُوثَقُ. فَقَالَ لَهَا إِذَا ضَفَرْتِ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدَى. ۞ فَمَكَّنَتْهَا بِالْوَتِدِ وَقَالَتْ لَهُ قَدْ دَهَمَكَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ. فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتِدَ النَّسِيجِ وَالسَّدَى. ۞ فَقَالَتْ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ إِنِّي أُحِبُّكَ وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي وَهَذِهِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تَخْدَعُنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ. ۞ وَلَمَّا كَانَتْ تُضَايِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَتُضَاجِرُهُ ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ ۞ فَأَطْلَعَهَا عَلَى كُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ وَقَالَ لَهَا لَمْ يَعْلُ رَأْسِي مُوسَى لِأَنِّي نَاسِكُ اللهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي فَإِنْ حُلِقَ رَأْسِي فَارَقَنِي قُوَّتِي وَضَعُفْتُ وَصِرْتُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ. ۞ وَرَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ كَاشَفَهَا بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَقَالَتِ اصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَاشَفَنِي بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَأَتَتْهُ فِي بَيْتِهِ. ۞ فَأَضْجَعَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا فَحَلَقَ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ وَضَفَّتْهُ بِتَبِّهِ وَقَدْ فَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ ۞ وَقَالَتْ لَهُ قَدْ دَهَمَكَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ. فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ أَخْرُجُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ۞ فَقَبَضَ عَلَيْهِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَفَقَأُوا عَيْنَيْهِ وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ وَشَدُّوهُ بِسَلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَكَانَ يَطْحَنُ فِي السِّجْنِ. ۞ وَأَخَذَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ. ۞ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِدَاجُونَ إِلَهِهِمْ فَرِحًا وَقَالُوا قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا إِلَى أَيْدِينَا شَمْشُونَ عَدُوَّنَا. ۞ وَلَمَّا رَآهُ الشَّعْبُ حَمِدُوا إِلَهَهُمْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا إِلَى أَيْدِينَا عَدُوَّنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَأَكْثَرَ قَتْلَانَا. ۞ فَلَمَّا طَابَتْ نُفُوسُهُمْ قَالُوا هَلُمَّ يَشْمُونَ لِيَلْعَبَ أَمَامَنَا فَدَعَوْا شَمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ وَأَقَامُوهُ بَيْنَ الْعَمَدِ. ۞ فَقَالَ شَمْشُونُ لِصَبِيِّ الْآخِذِ بِيَدِهِ دَعْنِي أَلْمِسِ الْعَمَدَ الْقَائِمَ عَلَيْهَا الْبَيْتُ حَتَّى أَتَّكِئَ عَلَيْهَا. ۞ وَكَانَ الْبَيْتُ غَاصًّا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَفَوْقَ السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَنْظُرُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يَلْعَبُ. ۞ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ اللهُمَّ يَا رَبُّ اذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا يَا إِلهِي لِأَنْتَقِمَ لِعَيْنَيَّ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ نَقْمَةً وَاحِدَةً. ۞ ثُمَّ قَبَضَ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الْوَسْطِ اللَّذَيْنِ عَلَيْهِمَا الْبَيْتُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا أَحَدَهُمَا بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِشِمَالِهِ ۞ وَقَالَ شَمْشُونُ لِتَمُتْ نَفْسِي مَعَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَانْحَنَى بِشِدَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ قَتَلَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ۞ فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ فَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صَرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ عَشَرَ

۞ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ۞ فَقَالَ لِأُمِّهِ إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ الْفِضَّةِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنْكِ وَحَلَفْتِ بِسَبَبِهَا وَتَكَلَّمْتِ عَلَى مَسْمَعٍ مِنِّي هِيَ مَعِي أَنَا أَخَذْتُهَا. فَقَالَتْ أُمُّهُ بَارَكَكَ الرَّبُّ يَا بُنَيَّ. ۞ فَرَدَّ عَلَى أُمِّهِ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالِ الْفِضَّةِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ قَدَّسْتُ الْفِضَّةَ لِلرَّبِّ وَتَخَلَّيْتُ عَنْهَا لِابْنِي لِيَعْمَلَ مِنْهَا صَنَمًا مَنْقُوشًا وَصَنَمًا مَسْبُوكًا وَالْآنَ أَرُدُّهَا عَلَيْكَ. ۞ فَرَدَّ الْفِضَّةَ عَلَى أُمِّهِ فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتَيْ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَدَفَعَتْهَا إِلَى الصَّائِغِ فَعَمِلَ صَنَمًا مَنْقُوشًا وَصَنَمًا مَسْبُوكًا فَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ۞ وَكَانَ لِمِيخَا بَيْتُ لِلْآلِهَةِ فَصَنَعَ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَكَرَّسَ يَدَ أَحَدِ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ۞ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. ۞ وَكَانَ فَتًى مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا وَهُوَ لَاوِيٌّ وَكَانَ نَازِلًا هُنَاكَ. ۞ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا لِيَنْزِلَ حَيْثُ يَجِدُ مَوْضِعًا وَجَاءَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ. ۞ فَقَالَ لَهُ مِيخَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. فَقَالَ لَهُ أَنَا لَاوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا خَرَجْتُ عَلَى وَجْهِ أَرْتَادُ مَوْضِعًا. ۞ فَقَالَ لَهُ مِيخَا أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا وَأَنَا أُعْطِي لَكَ كُلَّ سَنَةٍ عَشَرَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَكُسْوَةَ مِنَ الثِّيَابِ وَقُوتَكَ فَذَهَبَ اللَّاوِيُّ مَعَهُ. ۞ وَرَضِيَ اللَّاوِيُّ أَنْ يُقِيمَ مَعَ الرَّجُلِ فَكَانَ الْفَتَى عِنْدَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ۞ فَكَرَّسَ مِيخَا يَدَ اللَّاوِيِّ فَكَانَ الْفَتَى لَهُ كَاهِنًا وَمَكَثَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ۞ فَقَالَ مِيخَا الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ لِي كَاهِنٌ مِنَ اللَّاوِيِّينَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ عَشَرَ

۞ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ. وَكَانَ جِلْدُ سِبْطِ دَانَ يَطْلُبُ مِيرَاثًا لِسُكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَقَعَ لَهُ نَصِيبٌ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ۞ فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ نُخْبَتِهِمْ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ لِيَجُسُّوا الْأَرْضَ وَيَسْبُرُوهَا وَقَالُوا لَهُمُ اذْهَبُوا اسْبُرُوا الْأَرْضَ. فَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ۞ وَبَيْنَمَا كَانُوا فِي بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ الْفَتَى اللَّاوِيِّ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُهُنَا وَمَاذَا تَصْنَعُ هُنَا وَمَا لَكَ هُنَا. ۞ فَقَالَ لَهُمْ صَنَعَ لِي مِيخَا كَذَا وَكَذَا وَاسْتَأْجَرَنِي فَصِرْتُ

لَهُ كَاهِنًا. ٧ فَقَالُوا لَهُ اسْأَلْ لَنَا اللهَ فَنَعْلَمَ هَلْ نَجْحُ فِي طَرِيقِنَا الَّتِي نَحْنُ سَائِرُونَ فِيهَا. ٨ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ سِيرُوا بِسَلَامٍ فَإِنَّ الطَّرِيقَ الَّتِي أَنْتُمْ سَالِكُونَهَا هِيَ أَمَامَ الرَّبِّ. ٩ فَمَضَى رِجَالُ الْخَمْسَةِ وَجَاءُوا إِلَى لَايِشَ وَرَأَوُا الشَّعْبَ الَّذِينَ بِهَا سَاكِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ عَلَى عَادَةِ الصِّيدُونِيِّينَ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ وَلَيْسَ مَنْ يُذِلُّهُمْ فِي أَرْضِهِمْ وَلَا مَنْ يَتَسَلَّطُ هُنَاكَ وَكَانُوا بَعِيدِينَ مِنَ الصِّيدُونِيِّينَ وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحَدٍ عَلَاقَةٌ. ١٠ فَرَجَعُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ إِلَى صُرْعَةَ وَأَشْتَاوُلَ فَقَالَ لَهُمْ إِخْوَتُهُمْ مَا وَرَاءَكُمْ. ١١ فَقَالُوا لَهُمْ قُومُوا بِنَا نَصْعَدْ عَلَيْهِمْ لِأَنَّا رَأَيْنَا أَرْضًا صَالِحَةً جِدًّا وَأَنْتُمْ مُتَقَاعِدُونَ فَلَا تَتَوَانَوْا مِنَ السَّيْرِ لِنَدْخُلَهَا وَنَتَمَلَّكَ الْأَرْضَ ١٢ وَإِنَّكُمْ عِنْدَ إِتْيَانِكُمْ تُصَادِفُونَ شَعْبًا مُطْمَئِنًّا وَالْبِلَادُ وَاسِعَةٌ وَقَدْ دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَى أَيْدِيكُمْ مَكَانٌ لَا عَوَزَ فِيهِ لِشَيْءٍ مِمَّا فِي الْأَرْضِ. ١٣ فَارْتَحَلَ مِنْ عَشِيرَةِ دَانَ مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوُلَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ وَهُمْ مُتَمَنْطِقُونَ فِي آلَةِ حَرْبِهِمْ ١٤ وَصَعِدُوا وَنَزَلُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ فِي يَهُوذَا وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَحَلَّةَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ وَرَاءَ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ. ١٥ وَجَازُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَتَوْا بَيْتَ مِيخَا. ١٦ فَكَلَّمَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ اطَّلَعُوا لِيَجُسُّوا أَرْضَ لَايِشَ وَقَالُوا لِإِخْوَتِهِمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَصَنَمًا مَنْقُوشًا وَصَنَمًا مَسْبُوكًا فَانْظُرُوا الْآنَ مَاذَا تَصْنَعُونَ. ١٧ فَالْتَوَوْا إِلَى هُنَاكَ وَجَاءُوا بَيْتَ الْفَتَى اللَّاوِيِّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ١٨ وَوَقَفَ السِّتُّ مِئَةِ رَجُلٍ الْمُتَمَنْطِقُونَ فِي عُدَّةِ حَرْبِهِمْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ وَهُمْ مِنْ بَنِي دَانَ. ١٩ وَصَعِدَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ جَسُّوا الْأَرْضَ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ وَأَخَذُوا الصَّنَمَ الْمَنْقُوشَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالصَّنَمَ الْمَسْبُوكَ وَالْكَاهِنُ وَاقِفٌ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السِّتِّ مِئَةِ رَجُلٍ الْمُتَمَنْطِقِينَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ. ٢٠ وَدَخَلَ أُولَئِكَ بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا الصَّنَمَ الْمَنْقُوشَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالصَّنَمَ الْمَسْبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ مَاذَا تَفْعَلُونَ. ٢١ فَقَالُوا لَهُ اسْكُتْ مَعَ يَدِكَ عَلَى فِيكَ وَانْطَلِقْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبًا وَكَاهِنًا. أَلَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ خَيْرٌ لَكَ لَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسِبْطٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ فَطَابَتْ نَفْسُ الْكَاهِنِ وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالصَّنَمَ الْمَنْقُوشَ وَدَخَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ ٢٣ ثُمَّ اسْتَدَارُوا وَمَضَوْا وَجَعَلُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَكُلَّ مَجِيدِ مُقْنَاهُمْ. ٢٤ فَلَمَّا أَبْعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْبُيُوتِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ مِيخَا وَلَحِقُوا بِبَنِي دَانَ ٢٥ وَصَاحُوا بِبَنِي دَانَ فَالْتَفَتُوا وَقَالُوا لِمِيخَا مَالَكَ تَصْرُخُ. ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَانْطَلَقْتُمْ فَأَيُّ شَيْءٍ لِي وَتَقُولُونَ لِي مَالَكَ. ٢٧ فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ لَا تُسْمِعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلَّا يَلْقَاكُمْ رِجَالٌ غِيرُ النُّفُوسِ فَتَهْلِكَ نَفْسُكَ وَنُفُوسُ أَهْلِ بَيْتِكَ. ٢٨ وَمَضَى بَنُو دَانَ فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذْ رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ ارْتَدَّ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٩ وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ وَجَاءُوا إِلَى لَايِشَ إِلَى شَعْبٍ سَاكِنٍ مُطْمَئِنٍّ فَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مُنْقِذٌ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ بَعِيدَةٌ مِنْ صَيْدُونَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحَدٍ عَلَاقَةٌ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبَ فَبَنَوُا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوهَا. ٣١ وَسَمَّوُا الْمَدِينَةَ دَانَ بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمِ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلَ ذَلِكَ لَايِشَ. ٣٢ وَنَصَبَ بَنُو دَانَ الصَّنَمَ الْمَنْقُوشَ وَكَانَ يُونَاثَانُ بْنُ جِرْشُومَ بْنِ مَنَسَّى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ جَلَاءِ الْأَرْضِ. ٣٣ وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ صَنَمُ مِيخَا الْمَنْقُوشُ الَّذِي كَانَ صَانَعَهُ جَمِيعَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللهِ فِي شِيلُوهَ

## الْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ وَكَانَ رَجُلٌ لَاوِيٌّ نَازِلًا بِنَاحِيَةِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ فَاتَّخَذَ امْرَأَةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا. ٢ فَزَنَتْ عَلَيْهِ سُرِّيَّتُهُ وَفَرَّتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا وَمَكَثَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ ثُمَّ قَامَ زَوْجُهَا وَسَارَ فِي طِلَابِهَا لِيُطَيِّبَ قَلْبَهَا وَيَرُدَّهَا إِلَيْهِ وَأَخَذَ مَعَهُ غُلَامًا لَهُ وَحِمَارَيْنِ فَأَدْخَلَتْهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَآهُ أَبُو الْمَرْأَةِ فَرِحَ بِلِقَائِهِ ٤ وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْمَرْأَةِ فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ بَكَّرُوا مِنَ الْغَدَاةِ وَقَامَ لِيَنْصَرِفَ فَقَالَ أَبُو الْمَرْأَةِ لِصِهْرِهِ أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ. ٦ فَجَلَسُوا وَأَكَلُوا مَعًا وَشَرِبُوا. فَقَالَ أَبُو الْمَرْأَةِ لِلرَّجُلِ إِنْ رَاقَ فِي عَيْنَيْكَ بِتْ عِنْدَنَا وَلْيَطِبْ قَلْبُكَ. ٧ وَلَمَّا نَهَضَ الرَّجُلُ لِيَنْصَرِفَ أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ٨ وَبَكَّرَ فِي غَدَاةِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَنْصَرِفَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْمَرْأَةِ أَسْنِدْ قَلْبَكَ فَلْبُثُوا إِلَى أَنْ مَالَ النَّهَارُ فَتَغَدَّيَا مَعًا. ٩ وَنَهَضَ الرَّجُلُ لِيَنْصَرِفَ هُوَ وَسُرِّيَّتُهُ وَغُلَامُهُ فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْمَرْأَةِ إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ فَبِيتُوا هُنَا هُوَذَا النَّهَارُ قَدْ مَالَ بِتْ هُنَا وَلْيَطِبْ قَلْبُكَ وَغَدًا تَبْكُرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَمْضِي إِلَى مَنْزِلِكَ. ١٠ فَلَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ بَلْ قَامَ وَانْصَرَفَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَوْكُوفَانِ وَسُرِّيَّتُهُ. ١١ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يَبُوسَ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ جِدًّا قَالَ الْغُلَامُ لِمَوْلَاهُ هَلُمَّ بِنَا إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ فَنَبِيتَ فِيهَا. ١٢ فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَكِنْ نَتَخَطَّى إِلَى جِبْعَةَ. ١٣ وَقَالَ لِغُلَامِهِ سِرْ بِنَا نَتَقَدَّمْ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَنَبِيتَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ. ١٤ فَجَازُوا وَسَارُوا فَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ وَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنْيَامِينَ. ١٥ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَدَخَلُوا لِيَبِيتُوا فِي جِبْعَةَ فَدَخَلُوا فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يُؤْوِهِمْ أَحَدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ لِيَبِيتُوا. ١٦ فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ شَيْخٍ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ مَسَاءَ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ جِبْعَةَ وَكَانَ أَهْلُ الْبِلَادِ بَنْيَامِينِيِّينَ. ١٧ فَرَفَعَ الشَّيْخُ طَرْفَهُ فَأَبْصَرَ هَذَا الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. ١٨ فَقَالَ لَهُ نَحْنُ عَابِرُو طَرِيقٍ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا نُرِيدُ جَبَلَ أَفْرَايِمَ لِأَنِّي مِنْ هُنَاكَ وَكُنْتُ خَرَجْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا وَأَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ مَنْ يُؤْوِينِي إِلَى مَنْزِلِهِ ١٩ وَمَعَنَا تِبْنٌ وَعَلَفٌ لِحَمِيرِنَا وَخُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلِأَمَتِكَ وَلِغُلَامِ الَّذِي مَعَ عَبِيدِكَ لَا يُعْوِزُنَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ. ٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ سَلَامٌ لَكَ وَمَهْمَا أَعْوَزَكَ فَهُوَ عَلَيَّ وَلَا تَبِتْ فِي السَّاحَةِ. ٢١ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَطَرَحَ لِحَمِيرِهِمْ فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٢٢ فَلَمَّا طَابَتْ أَنْفُسُهُمْ إِذَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بُنُو بَلِيَّعَالَ قَدْ أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ وَطَفِقُوا يَقْرَعُونَ الْبَابَ وَقَالُوا لِلشَّيْخِ رَبِّ الْبَيْتِ أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ لِنَعْرِفَهُ. ٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمِ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ لَا يَا إِخْوَتِي لَا تَفْعَلُوا شَرًّا بَعْدَ مَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْفَاحِشَةَ. ٢٤ هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَسُرِّيَّتُهُ أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَأَذِلُّوهُمَا وَاصْنَعُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ وَلَا تَصْنَعُوا بِهَذَا الرَّجُلِ هَذَا الْأَمْرَ الْفَاحِشَ. ٢٥ فَأَبَى الْقَوْمُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ فَأَخَذَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّلُوا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الْغَدَاةِ وَتَرَكُوهَا عِنْدَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ٢٦ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ مَوْلَاهَا وَكَانَتْ هُنَاكَ إِلَى النَّهَارِ. ٢٧ فَقَامَ مَوْلَاهَا بِالْغَدَاةِ وَفَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ فِي سَبِيلِهِ فَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سُرِّيَّتِهِ مَطْرُوحَةٌ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا قُومِي بِنَا نَنْطَلِقْ فَلَمْ تُجِبْهُ. فَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَقَامَ الرَّجُلُ وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا بَلَغَ بَيْتَهُ وَتَنَاوَلَ سِكِّينًا وَأَخَذَ سُرِّيَّتَهُ فَقَطَّعَهَا مَعَ عِظَامِهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً وَوَزَّعَهَا فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَكُلُّ مَنْ رَآهَا قَالَ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يُرَ مِثْلُ هَذَا مُنْذُ يَوْمِ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. فَفَكِّرُوا وَتَشَاوَرُوا وَتَمَّرُوا

## الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

١ فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ كَرَجُلٍ

والعدِ مِن دَانَ إلى بِئْرِ سَبْعَ وَأَرْضِ جِلْعَادَ ۝ ووَصَفَ وُجُوهَ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَكُلَّ أَسْبَاطِ إسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبٍ اللهِ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ. ۝ وَجَمِيعُ بَنِي بِنْيَامِينَ أَنَّ بَنِي إسْرَائِيلَ قَدْ صَعِدُوا إلى المِصْفَاةِ. وقَالَ بَنُو إسْرَائِيلَ قُصُّوا عَلَيْنَا كَيْفَ كَانَتْ هذِهِ القَبِيحَةُ. ۝ فَأَجَابَ الرَّجُلُ اللاَّوِيُّ زَوْجُ المَرْأَةِ القَتِيلَةِ وقَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَسَرِّيَّتِي إلى جِبْعَةَ الَّتِي لِبِنْيَامِينَ لِأَبِيتَ ۝ فَوَثَبَ عَلَيَّ أَهْلُ مَجْبَعَ وَأَحَاطُوا بِي وَأَنَا فِي البَيْتِ لَيْلاً وَأَرَادُوا قَتْلِي وَأَذَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ۝ فَأَخَذْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَّعْتُهَا وَوَزَّعْتُهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِيرَاثِ إسْرَائِيلَ لأَنَّهُمْ صَنَعُوا قَبَاحَةً وَفَاحِشَةً فِي إسْرَائِيلَ. ۝ هُوَذَا كُلُّكُمْ يَا بَنِي إسْرَائِيلَ فَهَلُمُّوا بِالكَلاَمِ وَالمَشُورَةِ هُهُنَا. ۝ فَنَهَضَ الشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وقَالُوا لاَ نَنْصَرِفُ أَحَدٌ إلى خَيْمَتِهِ وَلاَ يَرْجِعُ أَحَدٌ إلى بَيْتِهِ. ۝ وَالآنَ فَالفِعْلُ بِجَبْعَةَ هذَا الأَمْرُ. دُونَكُمْ القُرْعَةَ. ۝ نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ رَجُلٍ عَشَرَةً مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ بَنِي إسْرَائِيلَ وَمِنَ الأَلْفِ مِئَةً وَمِنَ الرِّبْوَةِ أَلْفًا لِيَجْتَازُوا الشَّعْبَ وَيَفْعَلُوا الشَّعْبَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ جَبْعَةَ بِنْيَامِينَ بِحَسَبِ القَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلُوا فِي إسْرَائِيلَ. ۝ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إسْرَائِيلَ إلى المَدِينَةِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَتْقَانِ الرَّأْيِ ۝ وأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إسْرَائِيلَ رِجَالاً إلى جَمِيعِ عَشَائِرِ بِنْيَامِينَ وقَالُوا لَهُمْ مَا هذَا الشَّرُّ الَّذِي صَنَعَ بَيْنَكُمْ. ۝ فَالآنَ أَسْلِمُوا إلَيْنَا القَوْمَ بَنِي لِيعَالَ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ فَنَقْتُلَهُمْ وَنَصْرِفَ الشَّرَّ مِنْ إسْرَائِيلَ. فَأَبَى بَنُو بِنْيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لِقَالِ إخْوَتِهِمْ بَنِي إسْرَائِيلَ ۝ وَاجْتَمَعَ بَنُو بِنْيَامِينَ مِنَ المُدُنِ إلى جِبْعَةَ لِيَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إسْرَائِيلَ. ۝ وأُحْصِيَ بَنُو بِنْيَامِينَ فِي ذلِكَ اليَوْمِ مِنَ المُدُنِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ مَا خَلاَ أَهْلَ جِبْعَةَ الَّذِينَ كَانَ عَدَدُهُمْ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ. ۝ كَانَ مِنْ جَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ عُسْرُ الأَيْدِي كُلُّ أُولئِكَ يَرْمُونَ الحَجَرَ بِالمِقْلاَعِ عَلَى الشَّعْرَةِ فَلاَ يُخْطُونَ. ۝ وأُحْصِيَ رِجَالُ إسْرَائِيلَ مَا خَلاَ بِنْيَامِينَ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ كُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ. ۝ فَقَامُوا وَصَعِدُوا إلى بَيْتِ إيلَ وَسَأَلُوا اللهَ وقَالَ بَنُو إسْرَائِيلَ مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ أَوَّلاً لِقِتَالِ بَنِي بِنْيَامِينَ فَقَالَ الرَّبُّ يَهُوذَا أَوَّلاً. ۝ فَنَهَضَ بَنُو إسْرَائِيلَ بَكْرَةً وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعَةَ ۝ وخَرَجَ رِجَالُ إسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بِنْيَامِينَ وَاصْطَفَّ بَنُو إسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ. ۝ فَخَرَجَ بَنُو بِنْيَامِينَ مِنْ جِبْعَةَ فَأَسْقَطُوا مِنْ إسْرَائِيلَ فِي ذلِكَ اليَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ۝ ثُمَّ تَشَدَّدَ الشَّعْبُ رِجَالُ إسْرَائِيلَ وَعَادُوا فَاصْطَفُّوا لِلْحَرْبِ فِي المَوْضِعِ الَّذِي اصْطَفُّوا فِيهِ أَوَّلَ يَوْمٍ. ۝ وَصَعِدَ بَنُو إسْرَائِيلَ فَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إلى المَسَاءِ وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ أَنَعُودُ إلى مُحَارَبَةِ بَنِي بِنْيَامِينَ لِجُونَا أَيْضًا. فَقَالَ لَهُمُ الرَّبُّ اصْعَدُوا إلَيْهِمْ. ۝ فَزَحَفَ بَنُو إسْرَائِيلَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي بِنْيَامِينَ. ۝ فَخَرَجَ لَهُمْ بِنْيَامِينُ مِنْ جِبْعَةَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي فَأَسْقَطُوا مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ مُخْتَرِطُو سَيْفٍ. ۝ فَصَعِدَ بَنُو إسْرَائِيلَ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَأَتَوْا بَيْتَ إيلَ وَبَكَوْا وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ وَصَامُوا ذلِكَ اليَوْمَ إلى المَسَاءِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ۝ وَسَأَلَ بَنُو إسْرَائِيلَ الرَّبَّ وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ اللهِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ هُنَاكَ ۝ وَكَانَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هَرُونَ يَقِفُ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَقَالُوا أَنَعُودُ نَخْرُجُ بَعْدُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بِنْيَامِينَ إخْوَتِنَا أَمْ نَكُفُّ. فَقَالَ الرَّبُّ اصْعَدُوا لأَنِّي فِي غَدٍ أَدْفَعُهُمْ إلى أَيْدِيكُمْ. ۝ فَأَقَامَ بَنُو إسْرَائِيلَ كَمِينًا عَلَى جِبْعَةَ مِنْ جِهَاتِهَا ۝ وصَعِدَ بَنُو إسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بِنْيَامِينَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ وَاصْطَفُّوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ. ۝ فَخَرَجَ بَنُو بِنْيَامِينَ لِلاَقَاةِ الشَّعْبِ وَانْجَذَبُوا عَنِ المَدِينَةِ وَطَفِقُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ كَالْمَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ فِي الطُّرُقِ الصَّاعِدَةِ بَيْنَ إحْدَاهَا إلى بَيْتِ إيلَ وَالأُخْرَى إلى جِبْعَةَ فِي الصَّحْرَاءِ قَتْلَى مِنْ إسْرَائِيلَ نَحْوُ ثَلاَثِينَ رَجُلاً. ۝ فَقَالَ بَنُو بِنْيَامِينَ إنَّهُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا كَانَ أَوَّلاً. فَأَمَّا بَنُو إسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِنَهْرُبْ وَنَقْطَعْهُمْ عَنِ المَدِينَةِ إلى الطُّرُقِ. ۝ وَقَامَ رِجَالُ إسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَاصْطَفُّوا فِي بَعْلِ تَامَارَ وَكَمِينُ إسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاةِ جَبْعَ ۝ وَأَقْبَلَ مِنْ قُبَالَةِ جَبْعَ عَشَرَةُ آلاَفِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ مِنْ كُلِّ إسْرَائِيلَ فَاشْتَدَّ القِتَالُ وَلَمْ يَعْلَمْ بَنُو بِنْيَامِينَ أَنَّ البَلِيَّةَ قَدْ صَمَدَتْ لَهُمْ. ۝ فَهَزَمَ الرَّبُّ بِنْيَامِينَ أَمَامَ إسْرَائِيلَ وَأَهْلَكَ بَنُو إسْرَائِيلَ مِنْ بِنْيَامِينَ فِي ذلِكَ اليَوْمِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَا وَمِئَةَ كُلُّهُمْ مُخْتَرِطُو سَيْفٍ. ۝ فَأَبْصَرَ بَنُو بِنْيَامِينَ بِالانْكِسَارِ وَأَفْرَجَ رِجَالُ إسْرَائِيلَ لِبَنِي بِنْيَامِينَ لأَنَّهُمُ اتَّكَلُوا عَلَى الكَمِينِ الَّذِي أَقَامُوهُ عَلَى جَبْعَ ۝ فَأَسْرَعَ الكَمِينُ وَاقْتَحَمُوا جَبْعَ وَانْتَشَرَ وَضَرَبُوا كُلَّ المَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. ۝ وَكَانَ المِيعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إسْرَائِيلَ وَالكَمِينِ أَنَّهُمْ يُثِيرُونَ دُخَانًا بِكَثْرَةٍ مِنَ المَدِينَةِ. ۝ وَلَمَّا أَدَارَ شَعْبُ إسْرَائِيلَ فِي الحَرْبِ بَدَأَ بِنْيَامِينُ فَتَلُوا مِنْ شَعْبِ إسْرَائِيلَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً لأَنَّهُمْ قَالُوا إنَّهُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا كَانَ فِي الوَاقِعَةِ السَّالِفَةِ. ۝ فَأَخَذَ الحَرِيقُ يَرْتَفِعُ مِنَ المَدِينَةِ كَعَمُودِ دُخَانٍ فَالْتَفَتَ بِنْيَامِينُ إلى وَرَائِهِمْ فَإِذَا المَدِينَةُ كُلُّهَا صَاعِدَةٌ بِالْسِرِهَا إلى السَّمَاءِ. ۝ وَأَرْدَفَ عَلَيْهِمْ رِجَالُ إسْرَائِيلَ فَهَرَبَ رِجَالُ بِنْيَامِينَ مَذْعُورِينَ لأَنَّهُمْ رَأَوْا البَلِيَّةَ قَدْ نَزَلَتْ بِهِمْ ۝ وَانْصَاعُوا مِنْ وَجْهِ رِجَالِ إسْرَائِيلَ إلى طَرِيقِ البَرِّيَّةِ فَأَدْرَكَهُمُ القِتَالُ وَالَّذِينَ مِنَ المُدُنِ قَتَلُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ۝ وَأَحَاطُوا بِبِنْيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ وَدَاسُوهُمْ عَلَى دَعَةٍ إلى مُقَابِلِ جَبْعَ مِنْ جِهَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ ۝ فَسَقَطَ مِنْ بِنْيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ ذَوُو بَأْسٍ. ۝ فَوَلَّوْا هَارِبِينَ إلى البَرِّيَّةِ إلى صَخْرَةِ الرِّمُّونِ فَصَبَطُوا مِنْهُمْ فِي الطُّرُقِ عَلَى خَمْسَةِ آلاَفِ رَجُلٍ وَجَدُوا فِي أَثَرِهِمْ إلى جِدْعُومَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفَيْ رَجُلٍ. ۝ فَكَانَتْ جُمْلَةُ القَتْلَى مِنْ بِنْيَامِينَ فِي ذلِكَ اليَوْمِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُخْتَرِطِي سَيْفٍ جَمِيعُهُمْ ذَوُو بَأْسٍ. ۝ وَوَلَّى مِنْهُمْ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ هَارِبِينَ فِي طَرِيقِ البَرِّيَّةِ إلى صَخْرَةِ الرِّمُّونِ وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ الرِّمُّونِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ۝ وَأَرْدَفَ رِجَالُ إسْرَائِيلَ إلى بَنِي بِنْيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ فِي المَدِينَةِ وَالبَهَائِمِ وَكُلِّ مَا وُجِدَ فِيهَا وَجَمِيعِ المُدُنِ الَّتِي هُمْ أَخْرَجُوهَا بِالنَّارِ

## الفَصْلُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ

۝ وَحَلَفَ رِجَالُ إسْرَائِيلَ فِي المِصْفَاةِ وقَالُوا لاَ يُزَوِّجُ رَجُلٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبِنْيَامِينَ. ۝ وَأَقْبَلَ الشَّعْبُ إلى بَيْتِ إيلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَمَامَ اللهِ إلى المَسَاءِ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا ۝ وقَالُوا لِمَاذَا يَا رَبُّ إلهَ إسْرَائِيلَ وَقَعَ هذَا فِي إسْرَائِيلَ أَنْ فُقِدَ اليَوْمَ مِنْ إسْرَائِيلَ سِبْطٌ. ۝ وَبَكَّرَ الشَّعْبُ فِي الغَدِ فَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ. ۝ وقَالَ بَنُو إسْرَائِيلَ مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إلى مَجْمَعِ إلى الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إسْرَائِيلَ. وَكَانُوا قَدْ حَلَفُوا يَمِينًا مُطْلَقَةً عَلَى مَنْ لاَ يَصْعَدُ إلى الرَّبِّ فِي المِصْفَاةِ قَائِلِينَ يُقْتَلُ مَوْتًا. ۝ وَنَدِمَ بَنُو إسْرَائِيلَ عَلَى بِنْيَامِينَ إخْوَتِهِمْ وقَالُوا اليَوْمَ قُطِعَ سِبْطٌ مِنْ إسْرَائِيلَ ۝ فَمَاذَا نَصْنَعُ بَاقِينَ بِهِمْ مِنْ حَيْثُ النِّسَاءُ وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لاَ نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا زَوْجَاتٍ. ۝ ثُمَّ قَالُوا مَنْ مِنْ أَسْبَاطِ إسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إلى الرَّبِّ فِي المِصْفَاةِ. وَكَانَ لَمْ يَأْتِ المَحَلَّةَ أَحَدٌ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ إلى المَجْمَعِ ۝ فَأُحْصِيَ الشَّعْبُ فَإِذَا لَيْسَ هُنَاكَ أَحَدٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. ۝ فَسَيَّرَ الجَمَاعَةُ إلى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ ذَوِي البَأْسِ وَأَمَرُوهُمْ وقَالُوا اذْهَبُوا وَاضْرِبُوا أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ. ۝ وَهذَا مَا تَعْمَلُونَهُ. كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ مُبَاشَرَةَ رَجُلٍ فَاْبِيدُوهَا. ۝ فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةِ جَارِيَةٍ عَذْرَاءَ لَمْ تَعْرِفْ مُبَاشَرَةَ رَجُلٍ فَجَاءُوا بِهِنَّ إلى المَحَلَّةِ فِي شِيلُوهَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ۝ وَأَرْسَلَتِ الجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بِنْيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رِمُّونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إلى الصُّلْحِ. ۝ فَرَجَعَ بِنْيَامِينُ فِي ذلِكَ الوَقْتِ فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَبْقَوْهُمِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جِلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِيَاهُمْ. ۝ وَنَدِمَ الشَّعْبُ عَلَى بِنْيَامِينَ لأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثُلْمَةً فِي أَسْبَاطِ إسْرَائِيلَ.

فَقَالَتْ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ مَا فَتِئَ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ حَيِّ النِّسَاءِ قَائِلَاتٍ قَدْ أَعْطَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَنِيَامِينَ. وَقَالُوا إِنَّ مِيرَاثَ بِنْيَامِينَ يَكُونُ لِنَاجِينَ فَلَا يُمْحَى سِبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا نَحْنُ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا وَقَالُوا مَلْعُونٌ مَنْ يُعْطِي زَوْجَةً لِبِنْيَامِينَ. ثُمَّ قَالُوا قَدْ كَانَ عِيدُ الرَّبِّ السَّنَوِيُّ فِي شِيلُوَ الَّتِي إِلَى شَمَالِ بَيْتِ إِيلَ شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ جَنُوبِيَّ لُبْوَنَةَ. فَأَوْصَوْا بَنِي بِنْيَامِينَ وَقَالُوا اذْهَبُوا وَاخْتَطِفُوا وَكُونُوا فِي الْكُرُومِ وَارْصُدُوا فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوَ لِإِقَامَةِ الرَّقْصِ فَاخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ وَاخْطَفُوا كُلُّ رَجُلٍ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ شِيلُوَ وَانْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِ بِنْيَامِينَ. فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُنَّ وَإِخْوَتُهُنَّ يَشْتَكُونَ نَقُولُ لَهُمْ اعْفُوا عَنَّا لِأَنَّنَا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَةً فِي الْحَرْبِ وَلَا أَنْتُمْ أَعْطَيْتُمُوهُمْ إِيَّاهُنَّ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَثِمْتُمْ. فَعَمِلَ بَنُو بِنْيَامِينَ كَذَلِكَ وَأَخَذُوا نِسَاءً بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ الَّتِي اخْتَطَفُوهُنَّ وَانْصَرَفُوا وَرَجَعُوا إِلَى مِيرَاثِهِمْ وَبَنَوُا الْمُدُنَ وَسَكَنُوهَا. وَحِينَئِذٍ انْصَرَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَخَرَجُوا مِنْ ثَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ وَكَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ

# سِفْرُ رَاعُوثَ

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

كَانَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ. فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا لِيَتَغَرَّبَ إِلَى أَرْضِ مُوآبَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَابْنَاهُ. وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكَ وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نُعْمِي وَاسْمَا ابْنَيْهِ أَحِيمَالِكُ وَكِلْيُونُ وَهُمْ أَفْرَاتِيُّونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا فَدَخَلُوا أَرْضَ مُوآبَ وَكَانُوا هُنَاكَ. وَتُوُفِّيَ أَلِيمَالِكُ بَعْلُ نُعْمِي وَبَقِيَتْ هِيَ وَابْنَاهَا فَأَخَذَا لَهُمَا امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ اسْمُ الْوَاحِدَةِ عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوثُ وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ. ثُمَّ مَاتَ هُنَاكَ أَيْضًا كِلْيُونُ وَكِلَيْهِمَا وَخَلَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ أَبْنَائِهَا وَزَوْجِهَا. فَنَهَضَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَرَجَعَتْ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ لِأَنَّهَا سَمِعَتْ فِي أَرْضِ مُوآبَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَعَهَّدَ شَعْبَهُ وَرَزَقَهُمْ طَعَامًا. وَخَرَجَتْ بِكَنَّتَيْهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَأَخَذَتْ فِي الطَّرِيقِ لِتَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. وَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنَّتَيْهَا اذْهَبَا ارْجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا وَلْيَصْنَعِ الرَّبُّ إِلَيْكُمَا رَحْمَةً كَمَا صَنَعْتُمَا إِلَى الَّذِينَ مَاتُوا وَإِلَيَّ. وَلْيُيَسِّرْ لَكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلِهَا. ثُمَّ قَبَّلَهُمَا فَرَفَعَتَا أَصْوَاتَهُمَا وَبَكَتَا لَهَا وَقَالَتَا لَهَا بَلْ نَرْجِعُ مَعَكِ إِلَى قَوْمِكِ. فَقَالَتْ لَهُمَا نُعْمِي ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ لِمَاذَا تَطْلُبَانِ مَعِي أَبِي أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدُ حَتَّى يَكُونُوا لَكُمَا رِجَالًا. ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ وَاذْهَبَا لِأَنِّي قَدْ شِخْتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ وَإِنْ قُلْتُ لِي رَجَاءٌ أَيْضًا أَنِّي أَصِيرُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ وَأَلِدُ أَيْضًا بَنِينَ أَفَتَنْتَظِرَانِ أَنْ يَكْبَرُوا وَتَحْتَبِسَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا لِرَجُلٍ. لَا يَا ابْنَتَيَّ فَإِنِّي فِي أَشَدِّ الْمَرَارَةِ عَلَيْكُمَا وَيَدُ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ. فَرَفَعَتَا أَصْوَاتَهُمَا وَبَكَتَا أَيْضًا وَقَبَّلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا وَأَمَّا رَاعُوثُ فَلَمْ تُفَارِقْهَا. فَقَالَتْ هُوَذَا سَلَفَتْكِ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى شَعْبِهَا وَآلِهَتِهَا فَارْجِعِي أَنْتِ عَلَى أَثَرِ سَلَفَتِكِ. فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَا تُلِحِّي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكِ وَأَرْجِعَ عَنْكِ فَإِنِّي حَيْثُمَا ذَهَبْتِ أَذْهَبُ وَحَيْثُمَا بِتِّ أَبِيتُ شَعْبُكِ شَعْبِي وَإِلَهُكِ إِلَهِي. وَحَيْثُمَا تَمُوتِينَ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أُدْفَنُ. هَكَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ غَيْرُ الْمَوْتِ. فَلَمَّا رَأَتْهَا مُصَمِّمَةً عَلَى الِانْطِلَاقِ مَعَهَا كَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ مَعَهَا. وَذَهَبَتَا كِلْتَاهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمَ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهِمَا بَيْتَ لَحْمَ أَنَّ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَحَرَّكَتْ بِسَبَبِهِمَا وَقَالُوا أَهَذِهِ نُعْمِي. فَقَالَتْ لَهُمْ لَا تَدْعُونِي نُعْمِي وَلَكِنِ ادْعُونِي مُرَّةَ لِأَنَّ الْقَدِيرَ



أَمَرَّنِي جِدًّا. إِنِّي انْطَلَقْتُ مِنْ هُنَا مُكْتَفِرَةً وَأَرْجَعَنِي الرَّبُّ فَارِغَةً فَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي نُعْمِي وَالرَّبُّ قَدْ شَهِدَ عَلَيَّ وَالْمَدِيرُ مُحْمِنِي. وَهَكَذَا رَجَعَتْ نُعْمِي وَرَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ كَنَّتُهَا مَعَهَا عَائِدَةً مِنْ أَرْضِ مُوآبَ وَبَلَغَتَا بَيْتَ لَحْمَ فِي أَوَّلِ حَصَادِ الشَّعِيرِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

وَكَانَ لِنُعْمِي ذُو قَرَابَةٍ لِرَجُلِهَا جَبَّارُ بَأْسٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَلِيمَالِكَ اسْمُهُ بُوعَزُ. وَإِنَّ رَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةَ قَالَتْ لِنُعْمِي أَذْهَبِي إِلَى الْحَقْلِ لِأَلْتَقِطَ سَنَابِلَ وَرَاءَ مَنْ أَنَالُ عِنْدَهُ حُظْوَةً. فَقَالَتْ لَهَا اذْهَبِي يَا بِنْتِي. فَذَهَبَتْ وَدَخَلَتْ حَقْلًا فَالْتَقَطَتْ مِنْهُ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ. وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ قِطْعَةُ حَقْلٍ لِبُوعَزَ وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ أَلِيمَالِكَ. وَإِذَا بُوعَزُ قَدْ قَبِلَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فَقَالَ لِلْحَصَّادِينَ الرَّبُّ مَعَكُمْ. فَقَالُوا لَهُ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ. فَقَالَ بُوعَزُ لِغُلَامِهِ الْقَائِمِ عَلَى الْحَصَّادِينَ لِمَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ. فَأَجَابَ الْغُلَامُ الْقَائِمُ عَلَى الْحَصَّادِينَ وَقَالَ هِيَ فَتَاةٌ مُوآبِيَّةٌ قَدْ رَجَعَتْ مَعَ نُعْمِي مِنْ أَرْضِ مُوآبَ. وَقَالَتْ دَعُونِي أَلْتَقِطْ وَأَجْمَعُ مِنْ بَيْنِ الْحُزَمِ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ وَجَاءَتْ وَهِيَ هُنَا مُنْذُ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ وَلَمْ تَبْتُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قَلِيلًا. فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ اسْمَعِي يَا بِنْتِي لَا تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي مِنْ حَقْلٍ آخَرَ لَا تَجْتَزِي مِنْ هُنَا بَلِ ارْبِي فَتَايَايَ هُنَا. وَاجْعَلِي عَيْنَيْكِ عَلَى الْحَقْلِ الَّذِي يَحْصُدُ وَانْطَلِقِي وَرَاءَهُنَّ وَقَدْ أَمَرْتُ غِلْمَانِي أَنْ لَا يَتَرَسَّلُوا لَكِ. وَإِذَا عَطِشْتِ فَاذْهَبِي إِلَى الْأَوْعِيَةِ وَاشْرَبِي مِمَّا اسْتَقَاهُ الْغِلْمَانُ. فَخَرَّتْ بِوَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ كَيْفَ بَلَغْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ وَأَنَا غَرِيبَةٌ. فَأَجَابَ بُوعَزُ وَقَالَ لَهَا قَدْ أُخْبِرْتُ بِصَنِيعِكِ مَعَ حَمَاتِكِ مِنْ بَعْدِ وَفَاةِ زَوْجِكِ حَيْثُ تَرَكْتِ أَبَاكِ وَأُمَّكِ وَأَرْضَ مَوْلِدِكِ وَصِرْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ. أَثَابَكِ الرَّبُّ عَلَى صُنْعِكِ وَلْيَكُنْ أَجْرُكِ كَامِلًا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي جِئْتِ تَحْتَمِينَ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ. فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ حَظِيتُ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَلِأَنَّكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ عَلَى قَلْبِ أَمَتِكَ وَأَنَا لَسْتُ كَأَحَدِ جَوَارِيكَ. وَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْأَكْلِ قَالَ لَهَا بُوعَزُ هَلُمِّي إِلَى هُنَا وَكُلِي مِنَ الْخُبْزِ وَاغْمِسِي لُقْمَتَكِ فِي الْخَلِّ. فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَّادِينَ وَقَدَّمَ لَهَا فَرِيكًا فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَاسْتَبْقَتْ مَا فَضَلَ عَنْهَا. ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ فَأَمَرَ بُوعَزُ غِلْمَانَهُ وَقَالَ لَهُمْ دَعُوهَا تَلْتَقِطْ مِنْ بَيْنِ الْحُزَمِ وَلَا تُرَبِّدُوا لَهَا وَأَنْتُمْ لَهَا مِنَ الشَّمَالِ وَدَعُوهَا تَلْتَقِطْ وَلَا تُؤَنِّبُوهَا. فَالْتَقَطَتْ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ وَنَفَضَتْ مَا الْتَقَطَتْ فَكَانَ نَحْوَ إِيفَةٍ شَعِيرٍ. فَحَمَلَتِ الشَّعِيرَ وَعَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَرَتْ حَمَاتَهَا مَا الْتَقَطَتْ وَأَخْرَجَتْ وَأَعْطَتْهَا مَا فَضَلَ عَنْهَا بَعْدَ شِبَعِهَا. فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا أَيْنَ الْتَقَطْتِ الْيَوْمَ وَأَيْنَ اشْتَغَلْتِ لِيَكُنْ مَنْ نَظَرَ إِلَيْكِ مُبَارَكًا. فَأَخْبَرَتْ حَمَاتَهَا بِالَّذِي اشْتَغَلَتْ عِنْدَهُ وَقَالَتِ اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَغَلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ. فَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنَّتِهَا مُبَارَكٌ هُوَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ رَحْمَتَهُ عَنِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نُعْمِي إِنَّ الرَّجُلَ هُوَ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا. فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ إِنَّهُ قَالَ لِي أَيْضًا لَازِمِي غِلْمَانِي حَتَّى يَفْرُغُوا مِنْ حَصَادِي كُلِّهِ. فَقَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ كَنَّتِهَا إِنَّ خُرُوجَكِ مَعَ فَتَايَاهُ خَيْرٌ لَكِ يَا بِنْتِي مِنْ أَنْ يُصَادِفَكِ غَيْرُهُ فِي حَقْلٍ آخَرَ. فَلَازَمَتْ فَتَايَاتِ بُوعَزَ فِي الِالْتِقَاطِ حَتَّى انْتَهَى حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحَصَادُ الْحِنْطَةِ وَأَقَامَتْ مَعَ حَمَاتِهَا

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

وَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي حَمَاتُهَا يَا بِنْتِي إِنِّي طَالِبَةٌ لَكِ رَاحَةً لِيَكُونَ لَكِ خَيْرٌ. وَالْآنَ فَإِنَّ بُوعَزَ الَّذِي كُنْتِ مَعَ فَتَايَاهُ هُوَ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا وَهَا هُوَذَا يُذَرِّي الشَّعِيرَ فِي الْبَيْدَرِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَاغْتَسِلِي وَتَطَيَّبِي وَالْبَسِي ثِيَابَكِ وَانْزِلِي إِلَى

الْيَدِ وَلاَ تَظْهَرِي لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ۞ وَإِذَا رَقَدَ فَانْظُرِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَرْقُدُ فِيهِ وَادْخُلِي وَاكْشِفِي جِهَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجِعِي فَإِنَّهُ يُخْبِرُكِ يَا بُنَيَّتِي أَنْ تَعْمَلِي. ۞ فَقَالَتْ لَهَا كُلُّ مَا قُلْتِ لِي أَعْمَلُهُ. ۞ وَنَزَلَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا. ۞ فَأَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَ نَفْسُهُ وَجَاءَ لِيَضْطَجِعَ عِنْدَ طَرَفِ الْغَرَامَةِ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ وَكَشَفَتْ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجَعَتْ. ۞ وَكَانَ عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّجُلَ خَافَ وَالْتَفَتَ فَإِذَا بِامْرَأَةٍ مُضْطَجِعَةٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ۞ فَقَالَ مَنْ أَنْتِ. ۞ قَالَتْ أَنَا رَاعُوثُ أَمَتُكَ فَابْسُطْ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَى أَمَتِكَ لأَنَّكَ وَلِيٌّ. ۞ فَقَالَ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ مِنَ الرَّبِّ يَا بُنَيَّةُ لأَنَّ رَحْمَتَكِ الأَخِيرَةَ خَيْرٌ مِنَ الأُولَى إِذْ لَمْ تَعْقِبِي الشُّبَّانَ فُقَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ. ۞ وَالآنَ لاَ تَخَافِي يَا بُنَيَّةُ وَمَهْمَا قُلْتِ فَإِنِّي أَفْعَلُهُ لَكِ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْ فِي بَابِ شَعْبِي أَنَّكِ امْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ. ۞ وَالآنَ نَعَمْ إِنِّي وَلِيٌّ وَلَكِنَّ لَكِ وَلِيًّا أَقْرَبَ مِنِّي. ۞ فَبِيتِي لَيْلَتَكِ هَذِهِ وَإِذَا أَصْبَحَتْ فَمَتَى لَكِ حَقُّ الْوَلاَءِ فَعِمَّا فَلْتَفْعَلْ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ لَكِ حَقَّ الْوَلاَءِ فَأَنَا أَقْضِيهِ لَكِ حَيٌّ الرَّبِّ فَابِي حَتَّى الصَّبَاحِ. ۞ فَرَقَدَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى الصَّبَاحِ وَقَامَتْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الإِنْسَانُ صَاحِبَهُ فَقَالَ لاَ يَعْلَمْ أَحَدٌ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ. ۞ ثُمَّ قَالَ هَاتِي الإِزَارَ الَّذِي عَلَيْكِ وَاتْبِيهِ فَتَبَتْهُ فَكَالَ فِيهِ سِتَّةَ أَكْيَالِ شَعِيرٍ وَجَعَلَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ. ۞ وَأَقْبَلَتْ رَاعُوثُ عَلَى حَمَاتِهَا فَقَالَتْ لَهَا مَاوَرَاءَكِ يَا بُنَيَّةُ. فَأَخْبَرَتْهَا بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ لَهَا الرَّجُلُ ۞ وَقَالَتْ أَعْطَانِي هَذِهِ السِّتَّةَ الأَكْيَالَ مِنَ الشَّعِيرِ لأَنَّهُ قَالَ لِي لاَ تَدْخُلِي عَلَى حَمَاتِكِ فَارِغَةً. ۞ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا امْكُثِي يَا بُنَيَّةُ حَتَّى تَنْظُرِي كَيْفَ يَقَعُ الأَمْرُ لأَنَّ الرَّجُلَ لاَ يَهْدَأُ حَتَّى يُتَمِّمَ الأَمْرَ الْيَوْمَ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

۞ وَصَعِدَ بُوعَزُ إِلَى الْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ فَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوعَزُ عَابِرٌ. فَقَالَ لَهُ مِلْ يَا فُلاَنُ وَاجْلِسْ هُنَا فَمَالَ وَجَلَسَ. ۞ ثُمَّ دَعَا بِعَشَرَةِ رِجَالٍ مِنْ أَشْيَاخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمُ اجْلِسُوا هُنَا فَجَلَسُوا. ۞ فَقَالَ لِلْوَلِيِّ إِنَّ نُعْمِي الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ مُوآبَ بَاعَتْ حِصَّةَ حَقْلِ أَخِيهَا لَنَا ۞ فَقُلْتُ إِنِّي أَكْشِفُكَ بِذَلِكَ وَأَقُولُ لَكَ اشْتَرِ أَمَامَ هُؤُلاَءِ الْجَالِسِينَ وَأَمَامَ أَشْيَاخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفُكَّ فَافْعَلْ وَإِلاَّ فَأَخْبِرْنِي لأَعْلَمَ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَفُكُّ غَيْرَكَ وَأَنَا بَعْدَكَ. فَقَالَ أَنَا أَفُكُّ. ۞ فَقَالَ بُوعَزُ إِنَّكَ يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نُعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةِ امْرَأَةِ الْمَيْتِ لِتُقِيمَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ. ۞ فَقَالَ الْوَلِيُّ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفُكَّ لِنَفْسِي لِئَلاَّ أُفْسِدَ مِيرَاثِي فَافْكُكْ أَنْتَ فِكَاكِي لأَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفُكَّ. ۞ وَكَانَ الْعَادَةُ قَدِيمًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفِكَاكِ وَالْمُبَادَلَةِ لأَجْلِ إِثْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ أَنْ يَخْلَعَ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيَهَا إِلَى صَاحِبِهِ كَمَا كَانَتِ الْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. ۞ فَقَالَ الْوَلِيُّ لِبُوعَزَ اشْتَرِ أَنْتَ لِنَفْسِكَ وَخَلَعَ نَعْلَهُ. ۞ فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ أَنْتُمْ شُهُودٌ الْيَوْمَ أَنِّي اشْتَرَيْتُ جَمِيعَ مَا لأَلِيمَالَكَ وَجَمِيعَ مَا لِكِيلُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نُعْمِي. ۞ وَكَذَا رَاعُوثُ الْمُوآبِيَّةُ امْرَأَةُ مَحْلُونَ اتَّخَذْتُهَا لِي امْرَأَةً لأُقِيمَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلاَ يَنْقَرِضُ اسْمُ الْمَيْتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَوْضِعِهِ. أَنْتُمْ شُهُودٌ الْيَوْمَ. ۞ فَقَالَ جَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ فِي الْبَابِ وَالشُّيُوخُ نَحْنُ شُهُودٌ لِتَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ بَيْتَكَ كَرَاحِيلَ وَلَيْئَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ فَكُنْ صَاحِبَ قُدْرَةٍ فِي أَفْرَاتَةَ وَلْيَقُمِ اسْمُكَ فِي بَيْتِ لَحْمَ ۞ وَلْيَكُنْ بَيْتُكَ مِثْلَ بَيْتِ فَارَصَ الَّتِي وَلَدَتْهَا ثَامَارُ لِيَهُوذَا مِنَ النَّسْلِ الَّذِي يَرْزُقُكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ. ۞ فَأَخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ وَصَارَتْ زَوْجَةً لَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهَا فَرَزَقَهَا الرَّبُّ حَبَلاً وَوَلَدَتِ ابْنًا. ۞ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنُعْمِي تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يُبْقِ لَكِ الْيَوْمَ وَلِيًّا لِيُذْكَرَ اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ ۞ وَيَكُونَ لَكِ مُجَدِّدَ قَلْبٍ وَعَوْلاً لِشَيْبَتِكِ لأَنَّ كَنَّتَكِ الَّتِي أَحَبَّتْكِ قَدْ وَلَدَتْهُ وَهِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ. ۞ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الصَّبِيَّ وَجَعَلَتْهُ فِي حِجْرِهَا وَحَضَنَتْهُ. ۞ وَسَمَّتْهُ الْجَارَاتُ بِاسْمٍ قَائِلاَتٍ وُلِدَ لِنُعْمِي ابْنٌ وَدَعَوْنَهُ عُوبِيدَ وَهُوَ أَبُو يَسَّى أَبِي دَاوُدَ. ۞ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارَصَ. فَارَصُ وَلَدَ حَصْرُونَ ۞ وَحَصْرُونُ وَلَدَ رَامَ وَرَامُ وَلَدَ عَمِّينَادَابَ ۞ وَعَمِّينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمُونَ ۞ وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَّى وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ

# سِفْرُ الْمُلُوكِ الأَوَّلُ

## الْفَصْلُ الأَوَّلُ

۞ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الرَّامَاتَيِمِ صُوفِيِّينَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ يُقَالُ لَهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ ابْنِ أَلِيهُو بْنِ تُوحُو بْنِ صُوفٍ الأَفْرَايِمِيُّ. ۞ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ اسْمُ إِحْدَاهُمَا حَنَّةُ وَاسْمُ الأُخْرَى فَنِنَّةُ فَوَلَدَتْ فَنِنَّةُ بَنِينَ وَحَنَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا بَنُونَ. ۞ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَخَصَّصُ مِنْ مَدِينَتِهِ كُلَّ سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شِيلُوهَ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِينَحَاسُ كَاهِنَيِ الرَّبِّ. ۞ فَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ وَذَبَحَ أَلْقَانَةُ أَعْطَى فَنِنَّةَ زَوْجَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِبَةً ۞ وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ لأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ حَبَسَ رَحِمَهَا. ۞ وَكَانَتْ ضَرَّتُهَا تُغِيظُهَا مُغِيظَةً لَهَا لأَنَّ الرَّبَّ حَبَسَ رَحِمَهَا. ۞ وَهٰكَذَا كَانَ يَحْدُثُ كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ تَصْعُودِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فَكَانَتْ تُغِيظُهَا فَبَكَتْ وَلاَ تَأْكُلُ. ۞ فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجُهَا يَا حَنَّةُ مَالَكِ تَبْكِينَ وَلِمَاذَا لاَ تَأْكُلِينَ وَلِمَاذَا يَكْتَئِبُ قَلْبُكِ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكِ مِنْ عَشَرَةِ بَنِينَ. ۞ وَقَامَتْ حَنَّةُ مِنْ بَعْدِ مَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي شِيلُوهَ وَكَانَ عَالِي الْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ أَمَامَ عِضَادَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ ۞ وَهِيَ مُكْتَئِبَةُ النَّفْسِ فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ ۞ وَنَذَرَتْ نَذْرًا وَقَالَتْ يَا رَبُّ الْجُنُودِ إِنْ أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَى عَلاَّةِ أَمَتِكَ وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمَتَكَ وَرَزَقْتَ أَمَتَكَ مَوْلُودًا ذَكَرًا أَعْرِرُهُ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ وَلاَ يَعْلُ رَأْسُهُ مُوسَى. ۞ فَلَمَّا أَكْثَرَتْ مِنْ صَلاَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَكَانَ عَالِي رَاقِبًا فَاهَا وَحَنَّةُ تَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا وَشَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطْ وَلَكِنْ لاَ يُسْمَعُ صَوْتُهَا فَظَنَّهَا عَالِي سَكْرَى. ۞ فَقَالَ لَهَا عَالِي إِلَى مَتَى أَنْتِ سَكْرَى أَعْزِلِي خَمْرَكِ. ۞ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ كَلاَّ يَا سَيِّدِي وَلَكِنِّي امْرَأَةٌ مَكْرُوبَةُ النَّفْسِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلاَ مُسْكِرًا وَلَكِنِّي أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ ۞ فَلاَ تَحْسُبْ أَمَتَكَ مَرْأَةَ بَنِيلَعَالٍ لأَنِّي إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ إِلَى الآنَ مِنْ شِدَّةِ مَا بِي وَمِنَ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ. ۞ فَأَجَابَهَا عَالِي اذْهَبِي بِسَلاَمٍ وَإِلهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكِ سُؤْلَكِ الَّذِي الْتَمَسْتِ مِنْ لَدُنْهُ. ۞ فَقَالَتْ لِتَجِدْ أَمَتُكَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ. وَانْصَرَفَتِ الْمَرْأَةُ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهَا أَيْضًا. ۞ ثُمَّ إِنَّهُمْ بَكَّرُوا غُدْوَةً وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَرَجَعُوا وَانْصَرَفُوا إِلَى مَنْزِلِهِمْ إِلَى الرَّامَةِ. وَعَرَفَ أَلْقَانَةُ حَنَّةَ زَوْجَتَهُ وَذَكَرَهَا الرَّبُّ ۞ فَكَانَ فِي مَدَارِ الأَيَّامِ أَنَّ حَنَّةَ حَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْنًا فَدَعَتْهُ صَمُوئِيلَ لأَنَّهَا قَالَتْ مِنَ الرَّبِّ اسْتَلْتُهُ. ۞ وَصَعِدَ الرَّجُلُ أَلْقَانَةُ وَجَمِيعُ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ وَنَذْرَهُ ۞ وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تَصْعَدْ لأَنَّهَا قَالَتْ لِزَوْجِهَا مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ أَذْهَبُ بِهِ لِيَتَرَاءَى أَمَامَ الرَّبِّ وَيَقِيمَ هُنَاكَ إِلَى الأَبَدِ. ۞ فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا افْعَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكِ وَامْكُثِي حَتَّى تَفْطِمِيهِ وَحَسْبُمَا أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ كَلاَمَهُ. فَمَكَثَتِ الْمَرْأَةُ وَرَضَعَتِ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ ۞ فَلَمَّا فَطَمَتْهُ صَعِدَتْ بِهِ وَمَعَهَا ثَلاَثَةُ مُحُولٍ وَإِيفَةٌ مِنْ دَقِيقٍ وَزِقُّ خَمْرٍ وَجَاءَتْ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ وَكَانَ الصَّبِيُّ صَغِيرًا جِدًّا. ۞ فَذَبَحُوا الْفَحْلَ وَقَدَّمُوا الصَّبِيَّ إِلَى عَالِي ۞ وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي حَيَّةٌ نَفْسُكَ أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفَتْ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ. ۞ إِيَّايَ لأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ بَغْيِي الَّتِي سَأَلْتُهَا مِنْ لَدُنْهُ ۞ وَلأَجْلِ ذَلِكَ

أَعْرِفَهُ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ يَكُونُ نَاذِرِيَّةً لِلرَّبِّ. وَيَسْجُدُونَ هُنَاكَ لِلرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي

وَصَلَّتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ تَهَلَّلَ قَلْبِي بِالرَّبِّ ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ اتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي لأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلاَصِكَ. لاَ قُدُّوسَ مِثْلُ الرَّبِّ لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَإِلهِنَا. لاَ تُكْثِرُوا مِنَ الْكَلاَمِ بِالْعَظَائِمِ وَالاَفْتِخَارِ وَلاَ يَخْرُجْ صَلَفٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهُ عُلُومٍ وَاشِدُ الأَعْمَالِ. كَسِرَتْ قِسِيُّ الْجَبَابِرَةِ وَتَمَنْطَقَ الْمُتَعَثِّرُونَ بِالْقُوَّةِ. آخِرُ الشِّبَاعَى تَأَنَّفُوا بِالْخُبْزِ وَالْجِيَاعُ اسْتَتْنَوْا بَلِ الْعَاقِرُ وَلَدَتْ سَبْعَةً وَالْكَثِيرَةُ الْبَنِينَ ذَبُلَتْ. الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يُحَدِّرُ إِلَى الْهَاوِيَةِ وَيُصْعِدُ. الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي يَحُطُّ وَيَرْفَعُ يُقِيمُ الْمِسْكِينَ عَنِ التُّرَابِ يَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ لِيُعْلِسَهُ مَعَ الأَشْرَافِ وَيُمَلِّكَهُمَا عَرْشَ الْمَجْدِ لأَنَّ لِلرَّبِّ أُسُسَ الأَرْضِ وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. هُوَ يَحْفَظُ أَقْدَامَ أَتْقِيَائِهِ وَالأَشْرَارُ فِي الظُّلْمَةِ يَصْمُتُونَ لأَنَّهُ لاَ بِقُوَّةٍ إِنْسَانٌ يَتَقَوَّى. مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَتَكَسَّرُونَ يَرْعُدُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِيَ الأَرْضِ يَهَبُ لِمَلِكِهِ عِزَّةً وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ أَلْقَانَةُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَخْدِمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَالِي الْكَاهِنِ. وَإِنَّ بَنِي عَالِي كَانُوا بَنِي بَلِيَّعَالَ لاَ يَعْرِفُونَ الرَّبَّ وَلاَ حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ وَإِنَّمَا كَانُوا كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غُلاَمُ الْكَاهِنِ عِنْدَ نُضْجِ اللَّحْمِ وَبِيَدِهِ مِنْشَالٌ ذُو ثَلاَثِ شُعَبٍ فَيَضْرِبُ بِهِ فِي الْقِدْرِ أَوِ الطَّابَقِ أَوِ الْقِلْيِ أَوِ الْقِدْرِ فَمَا خَرَجَ بِالْمِنْشَالِ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. كَذلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوَ. وَكَذلِكَ قَبْلَ تَقْتِيرِ الشَّحْمِ كَانَ يَجِيءُ غُلاَمُ الْكَاهِنِ إِلَى صَاحِبِ الذَّبِيحَةِ وَيَقُولُ لَهُ هَاتِ لَحْماً لِيَشْوِيَ لِلْكَاهِنِ فَإِنَّهُ لاَ يَأْخُذُ مِنْكَ لَحْماً مَطْبُوخاً بَلْ نِيئاً. فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ سَهْلاً حَتَّى يُقَتَّرَ الشَّحْمُ أَوَّلاً ثُمَّ تَأْخُذُ مَا تُرِيدُ. فَيَقُولُ لَهُ كَلاَّ بَلِ الآنَ تُعْطِينِي وَإِلاَّ أَخَذْتُ بِالْقُوَّةِ. فَعَظُمَتْ خَطِيَّةُ الْفِتْيَانِ أَمَامَ الرَّبِّ جِدّاً لأَنَّ الرِّجَالَ ازْدَرَوْا بِذَبِيحَةِ الرَّبِّ. وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدِمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ وَكَانَ مُتَمَنْطِقاً بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جُبَّةً صَغِيرَةً وَتَأْتِيهِا كُلَّ سَنَةٍ حِينَ صُعُودِهَا مَعَ زَوْجِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ. فَبَارَكَ عَالِي أَلْقَانَةَ وَزَوْجَتَهُ وَقَالَ لِيُعَوِّضْكِ الرَّبُّ نَسْلاً مِنْ هذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلَ الْعَارِيَةِ الَّتِي أَعَارَتْهَا لِلرَّبِّ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ إِلَى مَوْضِعِهِمَا. وَافْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلاَثَةَ بَنِينَ وَابْنَتَيْنِ. وَشَبَّ صَمُوئِيلُ الصَّبِيُّ أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَمَّا عَالِي فَكَانَ قَدْ شَاخَ جِدّاً وَبَلَغَهُ كُلُّ مَا يَصْنَعُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَإِتْيَانِهِمْ أَقْسَاءَ الْخَارِسَاتِ عَلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَحْضَرِ. فَقَالَ لَهُمْ لِمَاذَا تَصْنَعُونَ هذَا الصَّنِيعَ وَمَاهذَا الْخَبَرُ الْقَبِيحُ الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ هذَا الشَّعْبِ. لاَ يَا بَنِيَّ إِنَّ السُّمْعَةَ الَّتِي أَسْمَعُهَا عَنْكُمْ لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ فَإِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ. إِذَا خَطِئَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ فَإِنَّهُ يُحَكَّمُ وَأَمَّا إِذَا خَطِئَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يَكُونُ حَكَماً. فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلاَمِ أَبِيهِمْ لأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمِيتَهُمْ. أَمَّا صَمُوئِيلُ الصَّبِيُّ فَكَانَ آخِذاً فِي النُّمُوِّ وَالصَّلاَحِ أَمَامَ الرَّبِّ وَالنَّاسِ. وَوَفَدَ رَجُلُ اللهِ إِلَى عَالِي وَقَالَ لَهُ هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُوَ بِمِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ. وَقَدِ اخْتَرْتُهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَاهِناً لِي لِيَرْقَى إِلَى مَذْبَحِي وَيُبَخِّرَ الأَطْيَابَ وَيَلْبَسَ أَفُودَاً أَمَامِي وَأَعْطَيْتُ بَيْتَ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا دُسْتُمْ ذَبَائِحِي وَتَقَادِمِيَ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ وَأَكْرَمْتَ بَنِيكَ عَلَيَّ لِكَيْ تُسَمِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَفْضَلِ كُلِّ تَقَادِمِ إِسْرَائِيلَ شَعْبِي. لِذلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الأَبَدِ. فَأَمَّا الآنَ فَيَقُولُ الرَّبُّ حَاشَ لِي إِنَّ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي إِيَّاهُمْ أُكْرِمُ وَالَّذِينَ يَسْتَهِينُونَ بِي يَهُونُونَ. هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ وَلاَ يَكُونُ فِي بَيْتِكَ شَيْخٌ. وَتَرَى مَنْ يُزَاحِمُكَ فِي الْمَسْكَنِ فِي جَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي يُحْسِنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَلاَ يَكُونُ فِي بَيْتِكَ شَيْخٌ جَمِيعَ الأَيَّامِ. غَيْرَ أَنِّي لاَ أَقْطَعُ لَكَ رَجُلاً مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي اكْلاَلاً لِعَيْنَيْكَ وَإِذَابَةً لِنَفْسِكَ وَكُلُّ مَوْلُودٍ فِي بَيْتِكَ يَمُوتُ شَابّاً. وَهذِهِ لَكَ عَلاَمَةٌ تَأْتِي عَلَى ابْنَيْكَ حُفْنِي وَفِينَاسَ إِنَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلاَهُمَا. وَأَنَا أُقِيمُ لِي كَاهِناً أَمِيناً يَعْمَلُ عَلَى وَفْقِ مَا فِي قَلْبِي وَنَفْسِي وَأَبْنِي لَهُ بَيْتاً أَمِيناً فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلَّ الأَيَّامِ. وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ بَيْتِكَ يَأْتِي وَيَسْجُدُ لَهُ لأَجْلِ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ وَيَقُولُ ضُمَّنِي إِلَى إِحْدَى خِدَمِ الْكَهُوتِ لآكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

وَأَمَّا صَمُوئِيلُ الصَّبِيُّ فَكَانَ يَخْدِمُ الرَّبَّ بَيْنَ يَدَيْ عَالِي. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَلَمْ تَكُنْ رُؤْيَا تَتَوَاتَرُ. وَكَانَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ أَنَّ عَالِي كَانَ رَاقِداً فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدِ ابْتَدَأَتَا تَكِلاَنِ فَلَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبْصِرَ. وَكَانَ مِصْبَاحُ اللهِ لَمْ يَنْطَفِئْ بَعْدُ وَصَمُوئِيلُ رَاقِدٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ تَابُوتُ اللهِ. فَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ لَبَّيْكَ. وَرَكَضَ إِلَى عَالِي وَقَالَ لَبَّيْكَ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي. فَقَالَ لَمْ أَدْعُكَ ارْجِعْ فَنَمْ. فَرَجَعَ وَنَامَ. فَعَادَ الرَّبُّ وَدَعَا صَمُوئِيلَ أَيْضاً. فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَانْطَلَقَ إِلَى عَالِي وَقَالَ لَبَّيْكَ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي. فَقَالَ لَمْ أَدْعُكَ يَا بُنَيَّ ارْجِعْ فَنَمْ. وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعْرِفُ الرَّبَّ بَعْدُ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ قَدْ أُعْلِنَ لَهُ كَلاَمُ الرَّبِّ. فَعَادَ الرَّبُّ وَدَعَا صَمُوئِيلَ ثَالِثَةً. فَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى عَالِي وَقَالَ لَبَّيْكَ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي. فَفَهِمَ عَالِي أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ. فَقَالَ عَالِي لِصَمُوئِيلَ اذْهَبْ فَنَمْ وَإِنْ دَعَاكَ أَيْضاً فَقُلْ تَكَلَّمْ يَا رَبُّ فَإِنَّ عَبْدَكَ يَسْمَعُ. فَانْطَلَقَ صَمُوئِيلُ وَنَامَ فِي مَوْضِعِهِ. فَجَاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ وَدَعَا كَالْمَرَّاتِ الأُولَى صَمُوئِيلُ صَمُوئِيلُ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ تَكَلَّمْ فَإِنَّ عَبْدَكَ يَسْمَعُ. فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ إِنِّي صَانِعٌ فِي إِسْرَائِيلَ أَمْراً كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُذُنَاهُ. فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ عَلَى عَالِي كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. فَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الأَبَدِ لأَجْلِ الإِثْمِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ بَنِيهِ أَوْجَبُوا اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَرْدَعْهُمْ. وَلِذلِكَ أَقْسَمْتُ عَلَى بَيْتِ عَالِي أَنَّهُ لاَ يُكَفَّرُ إِثْمُ بَيْتِ عَالِي بِذَبِيحَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الأَبَدِ. وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ رَاقِداً إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَهَابَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ الرُّؤْيَا عَلَى عَالِي. فَدَعَا عَالِي صَمُوئِيلَ وَقَالَ يَا صَمُوئِيلُ ابْنِي. فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَبَّيْكَ. فَقَالَ مَا الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ لاَ تُخْفِ عَنِّي. هكَذَا يَصْنَعُ اللهُ بِكَ وَهكَذَا يَزِيدُ إِنْ كَتَمْتَنِي كَلِمَةً مِنْ جَمِيعِ مَا كَلَّمَكَ بِهِ. فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِكُلِّ الْكَلاَمِ وَلَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئاً. فَقَالَ عَالِي هُوَ الرَّبُّ فَلْيَصْنَعْ فِي عَيْنَيْهِ فَلْيَتَمَلْمَلْ. وَكَبِرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِنْ جَمِيعِ كَلاَمِهِ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ. وَعَلِمَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرَ سَبْعَ أَنَّ صَمُوئِيلَ قَدِ ائْتَمَنَهُ الرَّبُّ نَبِيّاً. وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاءَى فِي شِيلُوَ لأَنَّ الرَّبَّ تَجَلَّى لِصَمُوئِيلَ فِي شِيلُوَ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. وَكَانَ كَلاَمُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

وَخَرَجَ إِسْرَائِيلُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِمُحَارَبَةٍ وَنَزَلُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ وَنَزَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفِيقَ. وَاصْطَفَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُلاَقَاةِ إِسْرَائِيلَ وَاشْتَعَلَتِ الْحَرْبُ فَانْهَزَمَ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَجْهِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَتَلُوا مِنَ الصَّفِّ فِي الصَّحْرَاءِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفِ رَجُلٍ. فَرَجَعَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَقَالَ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا كَسَّرَنَا الْيَوْمَ الرَّبُّ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَلْنَأْخُذْ لَنَا مِنْ شِيلُوَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَيَكُونَ فِي وَسَطِنَا لِيُخَلِّصَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا. فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شِيلُوَ وَحَمَلُوا مِنْ

هُنَاكَ تَابُوتُ عَهْدِ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِينَ. وَكَانَ هُنَاكَ أَبْنَا عَالِي حُفْنِي
وَفِينَحَاسُ مَعَ تَابُوتِ عَهْدِ اللهِ. ٥ فَلَمَّا وَفَدَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَحَلَّةِ هَتَفَ جَمِيعُ
إِسْرَائِيلَ هُتَافًا شَدِيدًا حَتَّى ارْتَجَّتِ الأَرْضُ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ
الْهُتَافِ فَقَالُوا مَا هُوَ هذَا الصَّوْتُ الْهُتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ الْعِبْرَانِيِّينَ فَأَخْبِرُوا أَنَّ تَابُوتَ
الرَّبِّ أَتَى إِلَى الْمَحَلَّةِ. ٧ فَارْتَاعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا إِنَّ اللهَ قَدْ أَتَى إِلَى الْمَحَلَّةِ وَقَالُوا
أَوَيْلٌ لَنَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هذَا أَمْسِ مِنْ أَمْسِ لَمَّا قَبْلُ. ٨ أَوَيْلٌ لَنَا مَنْ يُنْقِذُنَا
مِنْ أَيْدِي أُولئِكَ الآلِهَةِ الْقَادِرِينَ إِنَّهُمْ هُمُ الآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ فِي
الْبَرِّيَّةِ. ٩ تَشَجَّعُوا يَا أَهْلَ فِلِسْطِينَ وَكُونُوا رِجَالاً كَيْلاَ تَسْتَعْبِدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا
اسْتَعْبَدُوا لَكُمْ فَكُونُوا رِجَالاً وَقَاتِلُوا. ١٠ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَانْهَزَمَ إِسْرَائِيلُ
وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ وَكَانَتْ ضَرْبَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلاَثُونَ
أَلْفَ رَجُلٍ رَاجِلَةٍ. ١١ وَأُخِذَ تَابُوتُ اللهِ وَقُتِلَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِينَحَاسُ. ١٢ فَجَرَى
رَجُلٌ مِنْ بَنْيَامِينَ مِنَ الصَّفِّ وَأَتَى شِيلُوَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَالتُّرَابُ عَلَى
رَأْسِهِ. ١٣ وَلَمَّا جَاءَ إِذَا عَالِي جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ وَهُوَ يُرَاقِبُ
لأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مَرْجِفًا عَلَى تَابُوتِ اللهِ. فَأَتَى الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ فِي الْمَدِينَةِ فَصَحَّتِ الْمَدِينَةُ
بِأَسْرِهَا. ١٤ وَسَمِعَ عَالِي صَوْتَ الصَّحِيجِ فَقَالَ مَا هذِهِ الضَّجَّةُ فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ وَجَاءَ
وَأَخْبَرَ عَالِي. ١٥ وَكَانَ عَالِي ابْنَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا وَلَمْ يَكُنْ
يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. ١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي أَنَا قَادِمٌ مِنَ الصَّفِّ وَمِنَ الصَّفِّ هَرَبْتُ
الْيَوْمَ. فَقَالَ مَا الْخَبَرُ يَا بُنَيَّ. ١٧ فَأَجَابَ الْمُخْبِرُ فَقَالَ لَقَدْ هَرَبَ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَجْهِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا ضَرْبَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الشَّعْبِ وَقُتِلَ أَبْنَاكَ أَيْضًا حُفْنِي وَفِينَحَاسُ
وَأُخِذَ تَابُوتُ اللهِ. ١٨ فَلَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللهِ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى خَلْفِهِ عَلَى
جَانِبِ الْبَابِ فَانْدَقَّ عُنُقُهُ وَمَاتَ لأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ قَدْ شَاخَ وَثَقُلَ. وَكَانَ قَدْ
تَوَلَّى قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٩ وَكَانَتْ كَنَّتُهُ امْرَأَةُ فِينَحَاسَ حُبْلَى وَكَانَتْ
قَدْ دَنَتْ أَيَّامُ وِلاَدِهَا. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَنَّ تَابُوتَ عَهْدِ اللهِ قَدْ أُخِذَ وَأَنَّ حَمَاهَا وَبَعْلَهَا قَدْ
مَاتَا سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ لأَنَّهَا انْعَرَجَتْ مَخَاضُهَا. ٢٠ فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ
لَهَا الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهَا لاَ تَخَافِي لأَنَّ لَكِ وَلَدَ بَنِينَ. فَلَمْ تُجِبْهُمْ وَلَمْ تَجْعَلْ قَلْبَهَا.
٢١ وَسَمَّتِ الصَّبِيَّ إِيكَابُودَ قَائِلَةً قَدِ انْتُقِلَ الْمَجْدُ عَنْ إِسْرَائِيلَ لأَجْلِ تَابُوتِ اللهِ
الَّذِي أُخِذَ وَلأَجْلِ حَمَاهَا وَبَعْلِهَا. ٢٢ لِذلِكَ قَالَتْ قَدِ انْتُقِلَ الْمَجْدُ عَنْ إِسْرَائِيلَ
لأَنَّ تَابُوتَ اللهِ قَدْ أُخِذَ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ فَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَأَخَذُوا تَابُوتَ اللهِ وَانْطَلَقُوا بِهِ مِنْ حَجَرِ الصُّبْرَةِ إِلَى أَشْدُودَ.
٢ ثُمَّ أَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللهِ وَأَدْخَلُوهُ بَيْتَ دَاجُونَ وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ
دَاجُونَ. ٣ وَبَكَّرَ الأَشْدُودِيُّونَ مِنَ الْغَدِ فَإِذَا بِدَاجُونَ مُلْقًى عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الأَرْضِ
أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ فَأَخَذُوا دَاجُونَ وَرَدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ. ٤ ثُمَّ بَكَّرُوا فِي صَبِيحِ
الْغَدِ فَإِذَا بِدَاجُونَ مُلْقًى عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَرَأْسُ دَاجُونَ وَكَفَّاهُ
مَقْطُوعَةٌ عِنْدَ أُسْكُفَّةِ الْبَابِ وَبَقِيَتْ جُثَّتُهُ وَحْدَهَا فِي مَوْضِعِهَا. ٥ لِذلِكَ لاَ
يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَجَمِيعُ الْقَادِمِينَ بَيْتَ دَاجُونَ عَلَى أُسْكُفَّةِ بَابِ دَاجُونَ فِي
أَشْدُودَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٦ وَثَقُلَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الأَشْدُودِيِّينَ فَدَمَّرَهُمْ وَضَرَبَهُمْ
بِالْبَوَاسِيرِ فِي أَشْدُودَ وَتُخُومِهَا وَهَاجَتِ الْفِئْرَانُ فِي وَسَطِ أَرْضِهِمْ وَتَوَلَّدَتْ
فِئْرَانٌ وَحَدَثَ اضْطِرَابُ مَوْتٍ شَدِيدٍ فِي الْمَدِينَةِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ
ذلِكَ قَالُوا لاَ يَلْبَثُ تَابُوتُ إِلهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لأَنَّ يَدَهُ قَاسِيَةٌ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ
إِلهِنَا. ٨ فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا إِلَيْهِمْ كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا مَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ
إِلهِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالُوا لِنَنْقُلْ تَابُوتَ إِلهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ فَنَقَلُوا تَابُوتَ إِلهِ إِسْرَائِيلَ.
٩ وَكَانَ مِنْ بَعْدِ مَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِإِقْلاَقٍ عَظِيمٍ جِدًّا
وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَانْبَثَتْ فِيهِمُ الْبَوَاسِيرُ. ١٠ فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ
وَصَنَعُوا لَهُمْ مَقَاعِدَ مِنْ جِلْدٍ. ١١ ثُمَّ أَرْسَلُوا تَابُوتَ اللهِ إِلَى عَقْرُونَ فَكَانَ عِنْدَ وُفُودِ
تَابُوتِ اللهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّ صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونَ وَقَالُوا قَدْ أَتَوْا بِتَابُوتِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ
لِيُمِيتَنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا. ١٢ وَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا أَرْسِلُوا
تَابُوتَ إِلهِ إِسْرَائِيلَ وَرُدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ لِئَلاَّ يُمِيتَنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا لأَنَّ اضْطِرَابَ الْمَوْتِ
حَلَّ فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا. وَكَانَتْ يَدُ اللهِ هُنَاكَ ثَقِيلَةً جِدًّا ١٣ وَالَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا وُبِّخُوا
أَهْلَهُمُ الْبَوَاسِيرُ وَارْتَفَعَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ

## الْفَصْلُ السَّادِسُ

١ وَكَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بِلاَدِ فِلِسْطِينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ٢ فَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ
الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَقَالُوا مَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نُرْسِلُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ.
٣ وَقَالُوا إِنْ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلهِ إِسْرَائِيلَ فَلاَ تُرْسِلُوهُ فَارِغًا بَلْ أَدُّوا لَهُ كُلَّ
مَا يَجِبُ لأَجْلِ الإِثْمِ حِينَئِذٍ تُبْرَأُونَ وَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لاَ تَكُفُّ يَدُهُ عَنْكُمْ. ٤ فَقَالُوا
مَا قُرْبَانُ الإِثْمِ الَّذِي نَرُدُّ إِلَيْهِ. قَالُوا عَلَى عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةُ
بَوَاسِيرَ مِنْ ذَهَبٍ وَخَمْسُ فِئْرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ لأَنَّ ضَرْبَةً وَاحِدَةً لَكُمْ جَمِيعًا أَنْتُمْ
وَأَقْطَابُكُمْ. ٥ فَتَصْنَعُونَ مَثَالَ بَوَاسِيرِكُمْ وَمَثَالَ فِئْرَانِكُمُ الْمُفْسِدَةِ لأَرْضِكُمْ وَتُؤَدُّونَ لإِلهِ
إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَأَرْضِكُمْ. ٦ لِمَاذَا تُغَلِّظُونَ
قُلُوبَكُمْ كَمَا غَلَّظَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ أَلَيْسَ أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ شَقَى بِهِمْ عَلَيْهِ تَلَوْا
سَبِيلَهُمْ فَانْطَلَقُوا. ٧ وَالآنَ فَاعْمَلُوا عَجَلَةً جَدِيدَةً وَخُذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ
يُعْلَهُمَا نِيرٌ وَشُدُّوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ وَرُدُّوا عُجُولَهُمَا مِنْ وَرَائِهِمَا إِلَى الْبَيْتِ
٨ وَخُذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ وَأَدْوَاتِ الذَّهَبِ الَّتِي تُؤَدُّونَهَا لَهُ
قُرْبَانَ إِثْمٍ تَجْعَلُونَهَا فِي صُنْدُوقٍ بِجَانِبِهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبَ. ٩ وَانْظُرُوا فَإِنْ
صَعِدَ فِي طَرِيقِ تُخُومِهِ جِهَةَ بَيْتِ شَمْسٍ يَكُونُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ بِنَا هذَا الْبَلاَءَ الْعَظِيمَ
وَإِلاَّ عَلِمْنَا أَنْ لَيْسَتْ يَدُهُ هِيَ الَّتِي مَسَّتْنَا وَإِنَّمَا كَانَ ذلِكَ اتِّفَاقًا. ١٠ فَفَعَلَ الْقَوْمُ
كَذلِكَ وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ وَشَدُّوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ وَحَبَسُوا عُجُولَهُمَا فِي الْبَيْتِ
١١ وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَالْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ وَأَمْثِلَةِ
بَوَاسِيرِهِمْ. ١٢ فَوَجَّهَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي سَبِيلِهَا عَلَى طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ وَكَانَتَا
تَسِيرَانِ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ وَهُمَا تَخُورَانِ فِي سَيْرِهِمَا وَلَمْ تَمِيلاَ يَمِينًا وَلاَ شِمَالاً وَأَقْطَابُ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ
يَحْصُدُونَ حِصَادَ الْحِنْطَةِ فِي الْوَادِي فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَأَبْصَرُوا التَّابُوتَ فَرَحُوا لِرُؤْيَتِهِ.
١٤ وَأَتَتِ الْعَجَلَةُ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى حَقْلِ يَشُوعَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ.
وَكَانَ هُنَاكَ حَجَرٌ عَظِيمٌ فَشَقُّوا خَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَصْعَدُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ١٥ وَأَنْزَلَ
اللاَّوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ الأَدْوَاتُ الذَّهَبِيَّةُ وَوَضَعُوهُ
عَلَى الْحَجَرِ الْعَظِيمِ وَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ
لِلرَّبِّ. ١٦ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ فَنَظَرُوا وَرَجَعُوا مِنْ يَوْمِهِمْ إِلَى
عَقْرُونَ. ١٧ وَهذِهِ الْبَوَاسِيرُ الذَّهَبِيَّةُ الَّتِي أَدَّاهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ لِلرَّبِّ
وَاحِدٌ لأَشْدُودَ وَوَاحِدٌ لِغَزَّةَ وَوَاحِدٌ لأَشْقَلُونَ وَوَاحِدٌ لِجَتَّ وَوَاحِدٌ
لِعَقْرُونَ. ١٨ وَفِئْرَانُ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ جَمِيعِ مُدُنِ فِلِسْطِينَ لِلأَقْطَابِ الْخَمْسَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُسَوَّرَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ. وَالْحَجَرُ الْعَظِيمُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ
تَابُوتَ الرَّبِّ لَمْ يَزَلْ إِلَى الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. ١٩ وَضَرَبَ
الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ لأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ وَقَتَلَ مِنَ الشَّعْبِ سَبْعِينَ رَجُلاً
فَلَطَمَ الشَّعْبُ لأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ هذِهِ الضَّرْبَةَ الْعَظِيمَةَ. ٢٠ وَقَالَ أَهْلُ
بَيْتِ شَمْسٍ مَنْ ذَا الَّذِي يَقِفُ أَمَامَ الرَّبِّ الإِلهِ الْقُدُّوسِ هذَا وَإِلَى مَنْ
يَصْعَدُ عَنَّا. ٢١ وَأَرْسَلُوا رُسُلاً إِلَى سُكَّانِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ وَقَالُوا قَدْ رَدَّ

الفلسطيون تابوت الرب هلموا واصعدوه إليكم

## الفصل السابع

فأتى أهل قرية يعاريم وأصعدوا تابوت الرب وأدخلوه بيت أبيناداب في الأكمة وقدسوا العازار ابنه لأجل حراسة تابوت الرب. وكان منذ يوم أقيم تابوت الرب في قرية يعاريم أن طالت الأيام وصفت عشرون سنة وانقبل كل بيت إسرائيل إلى الرب. فكلم صموئيل جميع بيت إسرائيل وقال لهم إن كنتم تائبين إلى الرب من كل قلوبكم فأزيلوا الآلهة الغريبة والعشتاروث من بينكم وأعدوا قلوبكم للرب واعبدوه وحده فينقذكم من أيدي الفلسطيين. فأزال بنو إسرائيل عنهم البعليم والعشتاروث وعبدوا الرب وحده. فقال صموئيل احشدوا كل إسرائيل إلى المصفاة فأصلي لأجلكم إلى الرب. فاجتمعوا إلى المصفاة واستقوا ماء وسكبوا أمام الرب وصاموا في ذلك اليوم وقالوا هناك قد خطئنا إلى الرب. وقضى صموئيل لبني إسرائيل في المصفاة. وسمع الفلسطيون أن بني إسرائيل قد اجتمعوا في المصفاة فصعد أقطاب الفلسطيين على إسرائيل. فلما سمع بنو إسرائيل خافوا من الفلسطيين وقال بنو إسرائيل لصموئيل لا تكف عن الصراخ لأجلنا إلى الرب إلهنا لكي يخلصنا من أيدي الفلسطيين. فأخذ صموئيل حملا رضيعا وأصعده محرقة بالرب وصرخ صموئيل إلى الرب لأجل إسرائيل فاستجاب له الرب. وكان أنه بينما صموئيل يصعد المحرقة أقبل الفلسطيون لمحاربة إسرائيل فأرعد الرب بصوت عظيم في ذلك اليوم على الفلسطيين وزعجهم فانهزموا من وجه إسرائيل. فخرج رجال إسرائيل من المصفاة وطاردوا الفلسطيين وضربوهم إلى ما تحت بيت كار. فأخذ صموئيل حجرا ونصبه بين المصفاة والسن وسماه حجر النصرة وقال إلى هنا نصرنا الرب. فذل الفلسطيون ولم يعودوا يدخلون تخوم إسرائيل وكانت يد الرب على الفلسطيين كل أيام صموئيل. ورجعت على إسرائيل المدن التي أخذها منهم الفلسطيون من عقرون إلى جت واستخلص إسرائيل تخومها من أيدي الفلسطيين. وكان بين إسرائيل والأموريين سلم. وقضى صموئيل قضاء إسرائيل كل أيام حياته وكان يذهب في كل سنة ويطوف في بيت إيل والجلجال والمصفاة ويقضي لإسرائيل في جميع تلك الأماكن ثم يرجع إلى الرامة لأن بيته كان هناك وكان ثم يقضي لإسرائيل وابنى هناك مذبحا للرب

## الفصل الثامن

ولما شاخ صموئيل قد بنيه قضاة لإسرائيل. وكان اسم ابنه البكر يوئيل واسم الثاني أبيا وكانا قاضيين في بئر سبع. ولم يسلك أبناؤه في سبله ولكنهما مالا إلى الطمع وقبلا الرشوة وحابيا في القضاء. فاجتمع شيوخ إسرائيل كافة وأتوا صموئيل في الرامة وقالوا له إنك أنت قد شخت وبنوك لا يسلكون في سبلك فالآن أقم علينا ملكا يقضي لنا كجميع الأمم. فساء هذا الكلام في عيني صموئيل إذ قالوا أقم علينا ملكا يقضي لنا. فصلى صموئيل إلى الرب. فقال الرب لصموئيل اسمع لكلام الشعب في جميع ما يقولون لك فإنهم لم يساءلوك أنت وإنما يساءلوني أنا في ألا أملك عليهم. إنهم بحسب جميع أعمالهم التي عملوها منذ يوم أخرجتهم من مصر إلى هذا اليوم وتركوني وعبدوا آلهة غريبة هكذا يصنعون لك أنت أيضا. فالآن اسمع لقولهم ولكن اشهد عليهم وأخبرهم بسنن الملك الذي يملك عليهم. فذكر صموئيل جميع كلمات الرب للشعب الذين طلبوا منه ملكا. وقال هذه سنة الملك الذي يملك عليكم يأخذ بنيكم ويجعلهم لنفسه لمركباته وفرسانه فيركضون أمام مركبته. ويتخذ لنفسه

رؤساء ألوف ورؤساء خمسين وأكرة لحرثه وحصاده وصناعا لآلات حربه وأدوات مركباته. ويتخذ بناتكم عطارات وطباخات وخبازات. وحقولكم وكرومكم وأفضل زيتونكم يأخذها ويعطيها لعبيده. ويأخذ عشورا من زرعكم وكرومكم ويعطيها لخصيانه وعبيده. ويأخذ عبيدكم وإماءكم وشبانكم الحسان وحميركم ويستعملهم في شغله. ويعشر ماشيتكم وأنتم تكونون له عبيدا. فتصرخون في ذلك اليوم من ملككم الذي اخترتموه لأنفسكم فلا يجيبكم الرب في ذلك اليوم. فأبى الشعب أن يسمعوا لصوت صموئيل وقالوا كلا بل يكون علينا ملك. ونكون نحن أيضا كسائر الشعوب فيقضي لنا ملكنا ويخرج أمامنا ويحارب حروبنا. فسمع صموئيل جميع كلام الشعب وتكلم به على مسامع الرب. فقال الرب لصموئيل اسمع لصوتهم وملل عليهم ملكا. فقال صموئيل لرجال إسرائيل انصرفوا كل واحد إلى مدينته

## الفصل التاسع

وكان رجل من بنيامين اسمه قيس بن أبيئيل بن صرور بن بكورث بن أفيح ابن رجل من بنيامين جبار بأس. وكان له ابن اسمه شاول منتق حسن ولم يكن في بني إسرائيل رجل أحسن منه وكان يمد طولا على جميع الشعب من كتفه فما فوق. فانفق أن ضلت أتن قيس أبي شاول فقال قيس لشاول ابنه خذ معك واحدا من الغلمان وقم فسر في طلب الأتن. فجاز جبل أفرايم وعبر إلى أرض شليشة فلم يجدها. فسارا في أرض شليم فلم تكن هناك فجازا إلى أرض بنيامين فلم يجداها. فلما أتيا أرض صوف قال شاول لغلامه الذي معه تعال نرجع لعل أبي قد ترك الأتن واهتم بنا. فقال له غلامه هوذا الآن رجل الله في هذه المدينة وهو رجل مكرم وكل ما يقوله يتم فهلم نمض إليه لعله يدلنا على طريقنا التي نسلكها. فقال شاول لغلامه إذا ذهبنا إليه فما الذي نقدم للرجل وقد نفد الخبز من أوعيتنا وليس من هدية نقدمها لرجل الله فماذا معنا. فعاد الغلام وأجاب شاول وقال إن معي ربع مثقال فضة أقدمه لرجل الله فيدلنا على طريقنا. وكان فيما سبق إذا أراد الرجل من إسرائيل أن يذهب ليسأل الله يقول هلم نذهب إلى الرائي لأن الذي يقال له اليوم نبي كان يقال له من قبل رائ. فقال شاول لغلامه حسنا ما قلت هلم إليه وانطلقا إلى المدينة التي فيها رجل الله. وبينما هما صاعدان في مرقى المدينة صادفا فتيات خارجات ليستقين ماء فقالا لهن أهنا الرائي. فأجبن وقلن نعم ها هوذا أمامكما فأسرعا الآن فإنه اليوم قد أتى المدينة لأن شعب ذبيحة في المشرف. فحالما تدخلان المدينة تجدانه قبل أن يصعد إلى المشرف ليأكل فإن الشعب لا يأكلون حتى يجيء هو لأنه هو الذي يبارك الذبيحة ثم يأكل المدعوون فاصعدا الآن فإنكما تجدانه اليوم. فصعدا إلى المدينة وفيما هما داخلان في وسط المدينة إذا صموئيل قد صادفهما وهو خارج ليصعد إلى المشرف. وكان الرب قد أوحى إلى صموئيل قبل أن يأتيه شاول بيوم وقال له غدا في مثل هذه الساعة أرسل إليك رجلا من أرض بنيامين فامسحه قائدا على شعبي إسرائيل فيخلص شعبي من أيدي الفلسطيين لأني التفت إلى شعبي لأن صراخهم قد انتهى إلي. فلما رأى صموئيل شاول قال له الرب هوذا الرجل الذي كلمتك عنه هذا يضبط شعبي. فدنا شاول من صموئيل وهو في وسط الباب وقال أخبرني أين بيت الرائي. فأجاب صموئيل وقال لشاول أنا هو الرائي فاصعدا أمامي إلى المشرف وكلا اليوم معي وفي الغد أسرحك وأنبئك بكل ما في قلبك. وأما الأتن التي ضلت لك منذ ثلاثة أيام فلا تهتم بها لأنها قد وجدت ولمن كل نفيس في إسرائيل ألا لك ولكل بيت أبيك. فأجاب

شاول وقال ألست أنا بليميناً من أصغر أسباط إسرائيل وعشيرتي أصغر جميع عشائر سبط بنيامين فكيف تقول لي مثل هذا الكلام. ١٥ فأخذ صموئيل شاول وغلامه وأدخل بهما المجلس وأجلسهما في صدر المدعوين وهم نحو ثلاثين رجلاً. ٢٣ وقال صموئيل لطباخ أعطني الحصة التي دفعتها إليك وقلت لك أبقها عندك. ٢٤ فأخذ الطباخ الكتف بما عليها ووضعها بين يدي شاول فقال هذا الذي بقي فضعه أمامك وكل لأنه إلى هذا الميعاد محفوظ لك إذ قلت إني دعوت الشعب. فأكل شاول مع صموئيل في ذلك اليوم. ٢٥ ثم نزلوا من المشرف إلى المدينة وتكلم مع شاول على السطح وافترش شاول على السطح ونام. ٢٦ وبكروا عند طلوع الفجر فدعا صموئيل شاول من السطح وقال له قم فأشرفك فقام شاول وخرجا هو وصموئيل معاً إلى خارج. ٢٧ فبينما هما نازلان عند طرف المدينة قال صموئيل لشاول مر الغلام أن يتقدم ويمر أما أنت فقف الآن فأسمعك كلام الله

## الفصل العاشر

١ فأخذ صموئيل قارورة الدهن وسكب على رأسه وقبّله وقال إن الرب قد مسحك قائداً على ميراثه. ٢ فإذا فارقني اليوم ستلقى رجلان عند قبر راحيل في تخم بنيامين في صلصح فيقولان لك قد وجدت الأتن التي خرجت في طلبها وقد ترك أبوك أمر الأتن واهتم بكما وقال ماذا أصنع في أمر ابني. ٣ وإذا تقدمت أيضاً وانتهيت إلى بلوطة تابور تصادف هناك ثلاثة رجال صاعدين إلى الله إلى بيت إيل ومع أحدهم ثلاثة جداء ومع الآخر ثلاثة أرغفة من الخبز ومع الآخر زق خمر. ٤ فيسلمون عليك ويعطونك رغيفين فتأخذ من أيديهم. ٥ ثم تأتي إلى أكمة الله حيث غرس الفلسطينيون فيكون عند دخولك المدينة من هناك أنك تصادف جماعة من الأنبياء نازلين من المشرف وقدامهم عيدان ودفوف ومزامير وكنارات وهم يتنبأون. ٦ فحل عليك روح الرب وتتنبأ أنت معهم وتصير رجلاً آخر. ٧ فإذا وردت عليك هذه الآيات فاصنع ما تجيبه يدك لأن الله معك. ٨ وانزل أمامي إلى الجلجال وإني سأنزل إليك من بعد لأصعد محرقاتك وأذبح ذبائح سلامتك وأنت فانتظر سبعة أيام حتى آتيك وأعلمك ما تصنع. ٩ فكان عند ما حوّل منكبه ليتصرف من عند صموئيل أن الله أبدل قلبه ووقعت تلك الآيات كلها في ذلك اليوم. ١٠ وأقبل إلى الأكمة فإذا بجماعة من الأنبياء قد استقبلوه فحل عليه روح الله فتنبأ بينهم. ١١ فلما رآه كل من كان عرفه من أمس فما قبل وهو يتنبأ مع الأنبياء قال القوم بعضهم لبعض ماذا اتفق لابن قيس أشاول أيضاً من الأنبياء. ١٢ فأجابهم رجل من هناك وقال ومن أبوهم لذلك يقال في المثل أشاول أيضاً من الأنبياء. ١٣ ولما فرغ من التنبؤ جاء إلى المشرف ١٤ فقال عم شاول له ولغلامه أين ذهبتما. فقالا في طلب الأتن فلما لم نجدها أتينا صموئيل. ١٥ فقال عم شاول أخبرني ما قال لكما صموئيل. ١٦ فقال شاول لعمه أخبرنا أن الأتن قد وجدت ولكنه لم يخبره بما قال له صموئيل من حديث الملك. ١٧ ثم إن صموئيل استدعى الشعب إلى الرب في المصفاة ١٨ وقال لبني إسرائيل هكذا قال الرب إله إسرائيل أنا الذي أخرج إسرائيل من مصر وأنقذكم من أيدي المصريين ومن أيدي جميع الممالك التي ضايقتكم. ١٩ وأنتم اليوم قد رفضتم إلهكم الذي هو مخلصكم من جميع بلاياكم وشدائدكم وقلتم له أقم علينا ملكاً. فقفوا الآن أمام الرب على حسب أسباطكم وعشائركم. ٢٠ ثم قدم صموئيل جميع أسباط إسرائيل فأخذ سبط بنيامين. ٢١ ثم قدم سبط بنيامين بعشائره فأخذت عشيرة مطري. وأخذ شاول بن قيس فطلبوه فلم يوجد. ٢٢ فسألوا الرب أيضاً هل يأتي الرجل إلى هنا. فقال الرب هوذا قد اختبأ بين الأمتعة. ٢٣ فأسرعوا وأخذوه من هناك فوقف بين الشعب فإذا هو يزيد طولاً على الشعب كافة من كتفه فما فوق. ٢٤ فقال صموئيل لجميع الشعب أرأيتم أن الذي اختاره الرب لا نظير له في جميع الشعب. فهتف الشعب كلهم وقالوا يحيى الملك. ٢٥ فكلم صموئيل الشعب بسنن الملك وكتبها في سفر ووضعه أمام الرب وصرف صموئيل جميع الشعب كل امرئ إلى منزله. ٢٦ وشاول أيضاً انصرف إلى بيته في جبع وانصرف معه الجيش الذين مس الله قلوبهم. ٢٧ وأما بنو بليعال فقالوا كيف يخلصنا هذا وازدروه ولم يبذلوا إليه هدايا فتصام عنهم

## الفصل الحادي عشر

١ وصعد ناحاش العموني ونزل على يابيش جلعاد فقال جميع أهل يابيش لناحاش اقطع لنا عهداً فنخدمك. ٢ فقال لهم ناحاش العموني على هذا أقطع لكم عهداً أقلع كل عين يمنى لكم وأجعل ذلك عاراً على جميع إسرائيل. ٣ فقال شيوخ يابيش أمهلنا سبعة أيام حتى نفذ رسلاً إلى جميع تخوم إسرائيل فإن لم يكن لنا مخلص خرجنا إليك. ٤ ووافى رسلهم جبع شاول وتكلموا بهذا الكلام على مسامع الشعب فرفع جميع الشعب أصواتهم بالبكاء. ٥ فإذا بشاول مقبل وراء البقر من الحقل فقال شاول ما بالي أرى الشعب يبكون. فأخبروه بكلام أهل يابيش. ٦ وحل روح الله على شاول عند سماعه هذا الكلام فتقد جداً ٧ وأخذ ثورين فقطعهما وأنفذ الرسل إلى جميع تخوم إسرائيل يقولون كل من لا يخرج وراء شاول وصموئيل هكذا يصنع ببقره. فوقع رعب الرب على الشعب فخرجوا كرجل واحد. ٨ فعدهم في بازاق فكان بنو إسرائيل ثلاث مئة ألف رجل ورجال يهوذا ثلاثين ألفاً. ٩ فقالوا للرسل الذين أتوهم هكذا تقولون لأهل يابيش جلعاد غداً يكون لكم خلاص عند ما تحمى الشمس. فجاء الرسل وأخبروا أهل يابيش ففرحوا. ١٠ فقال أهل يابيش غداً نخرج إليكم فتصنعون بنا ما يحسن في عيونكم. ١١ فلما كان الغد رتب شاول الشعب ثلاث فرق فدخلوا في وسط المحلة عند مجيء الصبح وقاتلوا بني عمون حتى حمي النهار فتشتت من بقي منهم ولم يبق اثنان منهم مجتمعين. ١٢ فقال الشعب لصموئيل من الذي يقول أشاول يملك علينا أخرجوا القوم فنقتلهم. ١٣ فقال شاول لا يقتل أحد في هذا اليوم لأن الرب قد أجرى اليوم خلاصاً في إسرائيل. ١٤ وقال صموئيل للشعب هلموا بنا إلى الجلجال لنجدد هناك الملك. ١٥ فانطلق كل الشعب إلى الجلجال وملكوا هناك شاول أمام الرب في الجلجال وذبحوا هناك ذبائح سلامة أمام الرب وفرح شاول ورجال إسرائيل كلهم فرحاً عظيماً

## الفصل الثاني عشر

١ ثم قال صموئيل لجميع إسرائيل قد سمعت لصوتكم في جميع ما قلتم لي وأقمت عليكم ملكاً. ٢ وهذا ملككم الآن سيسير أمامكم. فأما أنا فقد شخت وشبت وهؤلاء بنو معكم وأنا قد سرت معكم منذ صبائي إلى اليوم. ٣ ها أنذا فاشهدوا عليّ قدام الرب وقدام مسيحه. ثور من أخذت أو حمار من أخذت أو من ظلمت أو من صنعت أو من يد من ارتشيت لأعمي عينيّ عنه فأرد لكم. ٤ فقالوا له ما ظلمتنا ولا صنعت ولا أخذت من يد أحد شيئاً. ٥ فقال لهم يشهد الرب عليكم ويشهد مسيحه اليوم أنكم لم تجدوا في يدي شيئاً. فقالوا يشهد. ٦ فقال صموئيل للشعب الرب الذي أقام موسى وهرون وأخرج آباءكم من أرض مصر يشهد. ٧ فموا الآن أمام الرب فأحاكمكم أمام الرب بجميع حقوق الرب التي صنع لكم ولآبائكم ٨ إذ دخل يعقوب مصر وصرخ آباؤكم إلى الرب فأرسل الرب موسى وهرون فأخرجا آباءكم من مصر وأسكناهم هذا المكان. ٩ فنسوا الرب إلههم فباعهم إلى يد سيسرا رئيس جند حاصور وإلى أيدي الفلسطينيين وإلى يد

مَلِكٍ مُوآبَ مُحَارِبُوهُمْ ۝ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا قَدْ أَخْطَأْنَا لأَنَّنَا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْمَشْتَرُوثَ فَأَنْقِذْنَا الآنَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا وَنَعْبُدَكَ. ۝ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرُبَّعْلَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاحَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ. ۝ ثُمَّ رَأَيْتُمْ أَنَّ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ صَائِرٌ عَلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ لِي كَلاَّ بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ وَإِنَّمَا مَلِكُكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ. ۝ فَهَا الآنَ مَلِكُكُمُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ وَطَلَبْتُمْ قَدْ أَقَامَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ۝ فَإِنْ أَنْتُمُ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِهِ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَأَتَيْتُمْ الرَّبَّ إِلهَكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمُ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ. ۝ وَإِلاَّ فَإِنْكُمْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَهُ تَكُونُ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا كَانَتْ عَلَى آبَائِكُمْ. ۝ وَالآنَ فَانْتَظِرُوا وَانْظُرُوا هذَا الأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي الرَّبُّ صَانِعُهُ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ۝ أَلَيْسَ الْيَوْمَ حِصَادَ الْحِنْطَةِ فَأَنَا أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِيَ رُعُودًا وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ مَا أَعْظَمَ شَرَّكُمُ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حِينَ طَلَبْتُمْ لَكُمْ مَلِكًا. ۝ ثُمَّ صَرَخَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَحْدَثَ الرَّبُّ رُعُودًا وَمَطَرًا فِي ذلِكَ الْيَوْمِ ۝ فَخَافَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصَمُوئِيلَ صَلِّ لأَجْلِ عَبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلهِكَ لِئَلاَّ نَمُوتَ لأَنَّا قَدْ زِدْنَا عَلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا حِينَ طَلَبْنَا لأَنْفُسِنَا مَلِكًا. ۝ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ لاَ تَخَافُوا. أَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ هذَا الشَّرَّ كُلَّهُ وَلكِنْ لاَ تَمِيلُوا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ بَلِ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ ۝ وَلاَ تَمِيلُوا إِلَى الأَبَاطِيلِ الَّتِي لاَ تَنْفَعُ وَلاَ تُخَلِّصُ لأَنَّهَا بَاطِلَةٌ ۝ فَإِنَّ الرَّبَّ لاَ يَتْرُكُ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ لأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْبًا. ۝ وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ وَأَتْرُكَ الصَّلاَةَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَلكِنِّي أُعَلِّمُكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ. ۝ وَأَنْتُمْ فَاتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِحَقٍّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ لأَنَّكُمْ تَرَوْنَ الْعَظَائِمَ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ ۝ وَإِنْ فَعَلْتُمْ سُوءًا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

۝ وَكَانَ شَاوُلُ ابْنَ سَنَةٍ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ۝ وَانْتَخَبَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ مَعَهُ أَلْفَانِ فِي مِخْمَاشَ وَجَبَلِ بَيْتِ إِيلَ وَمِئَةُ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةِ بَنْيَامِينَ أَلْفٌ وَصَرَفَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ۝ فَضَرَبَ يُونَاثَانُ مَحْرَسَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جِبْعَةَ وَسَمِعَ أَهْلُ فِلِسْطِينَ. وَنَفَخَ شَاوُلُ فِي الصُّورِ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا وَقَالَ لِيَسْمَعِ الْعِبْرَانِيُّونَ. ۝ فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّ شَاوُلَ قَدْ ضَرَبَ مَحْرَسَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ كَارِهُونَ لإِسْرَائِيلَ فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. ۝ وَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ ثَلاَثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلاَفِ فَارِسٍ وَشَعْبٌ مِثْلُ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ وَصَعِدُوا وَعَسْكَرُوا فِي مِخْمَاشَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. ۝ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضِيقٍ لأَنَّ الشَّعْبَ تَضَايَقُوا اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَغَاوِرِ وَالْغِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالأَوْجَارِ وَالآبَارِ ۝ وَجَازَ قَوْمٌ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ الأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادٍ وَجِلْعَادَ وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدُ مُقِيمًا فِي الْجِلْجَالِ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ يَرْتَعِدُ وَرَاءَهُ. ۝ فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِحَسَبِ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ فَلَمْ يَجِئْ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجِلْجَالِ وَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ عَنْ شَاوُلَ. ۝ فَقَالَ شَاوُلُ قَدِّمُوا لِيَ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلاَمَةِ وَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. ۝ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ قَدْ أَقْبَلَ فَخَرَجَ شَاوُلُ لِمُلاَقَاتِهِ وَلِلتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ. ۝ فَقَالَ صَمُوئِيلُ مَاذَا فَعَلْتَ. فَقَالَ شَاوُلُ رَأَيْتُ الشَّعْبَ يَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُجْتَمِعُونَ فِي مِخْمَاشَ ۝ فَقُلْتُ الآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَأَكْرَهْتُ نَفْسِي وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ. ۝ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ إِنَّكَ بِحَمَاقَةٍ فَعَلْتَ حَيْثُ لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتِي أَوْصَاكَ فَإِنَّ الرَّبَّ كَانَ الآنَ قَدْ أَقَرَّ مُلْكَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ۝ فَأَمَّا الآنَ فَلاَ يَدُومُ مُلْكُكَ لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَ لَهُ رَجُلاً عَلَى وَفْقِ قَلْبِهِ وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ لأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ. ۝ وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنْيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ عَدَدَ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ فَكَانُوا سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ. ۝ وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ وَمَنِ مَعَهُمَا مِنَ الشَّعْبِ مُقِيمِينَ بِجِبْعَةِ بَنْيَامِينَ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُعَسْكِرِينَ فِي مِخْمَاشَ. ۝ خَرَجَ الْمُخَرِّبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ثَلاَثَ فِرَقٍ فَأَحَدَثَتْ فِرْقَةٌ مِنْهَا فِي طَرِيقِ عُفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالَ ۝ وَفِرْقَةٌ أَحْدَثَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ وَفِرْقَةٌ أَحْدَثَتْ فِي طَرِيقِ التُّخُمِ الْمُشْرِفِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَاحِيَةَ الْبَرِّيَّةِ. ۝ وَلَمْ يَكُنْ يُوجَدُ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَدَّادٌ لأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا لِئَلاَّ يَعْمَلَ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا. ۝ فَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ لِيُحَدِّدَ سِكَّتَهُ وَمِعْوَلَهُ وَفَأْسَهُ وَمِنْجَلَهُ ۝ وَكَانَ لَهُمْ مِبْرَدٌ لِلسُّكَكِ وَالْمَعَاوِلِ وَالْمُثَلَّثَاتِ الأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَلِتَحْدِيدِ الْمِنْخَاسِ. ۝ فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْحَرْبِ لَمْ يُوجَدْ سَيْفٌ وَلاَ رُمْحٌ فِي أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مَا خَلاَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ. ۝ وَخَرَجَتْ طَلاَئِعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مِخْمَاشَ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِغُلاَمِ الْحَامِلِ سِلاَحَهُ هَلُمَّ نَعْبُرْ إِلَى مَحْرَسِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي ذلِكَ الْعَبْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلِمَ أَبَاهُ. ۝ وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي أَقْصَى جِبْعَةَ تَحْتَ الرُّمَّانَةِ فِي مِجْرُونَ وَكَانَ مَعَهُ نَحْوُ مِنْ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ۝ وَكَانَ أَخِيَّا بْنُ أَحِيطُوبَ أَخِي إِيكَابُودَ بْنِ فِينْحَاسَ بْنِ عَالِي كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ لاَبِسًا أَفُودًا. وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ يَعْلَمُونَ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. ۝ وَكَانَ بَيْنَ الْمَعْبَرِ الَّتِي أَرَادَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبُرَهَا إِلَى مَحْرَسِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنُّ صَخْرَةٍ مِنْ هذِهِ الْجِهَةِ وَسِنُّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ اسْمُ الْوَاحِدَةِ بُوصِيصُ وَاسْمُ الأُخْرَى سَانَةُ. ۝ وَالسِّنُّ الْوَاحِدَةُ قَائِمَةٌ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ مُقَابِلَ مِخْمَاشَ وَالأُخْرَى مِنَ الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعَ. ۝ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِغُلاَمِ الْحَامِلِ سِلاَحَهُ هَلُمَّ نَعْبُرْ إِلَى مَحْرَسِ أُولئِكَ الْقُلْفِ لَعَلَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ لَنَا عَمَلاً لأَنَّهُ لاَ يَتَعَسَّرُ عَلَى الرَّبِّ أَنْ يُخَلِّصَ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ أَوِ الْقَلِيلِ. ۝ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلاَحِهِ اصْنَعْ كُلَّ مَا فِي قَلْبِكَ وَتَقَدَّمْ وَهَا أَنَذَا مَعَكَ كَقَلْبِكَ. ۝ فَقَالَ يُونَاثَانُ نَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَنَظْهَرُ لَهُمْ أَنْفُسَنَا ۝ فَإِنْ قَالُوا لَنَا قِفُوا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمَا نَقِفْ بِأَيْنِنَا وَلاَ نَصْعَدْ إِلَيْهِمْ. ۝ وَإِنْ قَالُوا لَنَا اصْعَدُوا إِلَيْنَا نَصْعَدْ لأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ قَدْ دَفَعَهُمْ إِلَى أَيْدِينَا وَهذَا يَكُونُ عَلاَمَةً لَنَا. ۝ فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لِمَحْرَسِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الْحُجْرَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا. ۝ وَقَالَ رِجَالُ الْمَحْرَسِ لِيُونَاثَانَ وَالْغُلاَمِ الْحَامِلِ سِلاَحَهُ تَعَالَيَا إِلَيْنَا فَنُعْلِمَكُمَا أَمْرًا. فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلاَحِهِ اصْعَدْ فِي أَثَرِي لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَصَعِدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَحَامِلُ سِلاَحِهِ وَرَاءَهُ فَسَقَطُوا بَيْنَ يَدَيْ يُونَاثَانَ وَكَانَ حَامِلُ سِلاَحِهِ يَقْتُلُ وَرَاءَهُ. ۝ وَكَانَتِ الْمَقْتَلَةُ الأُولَى الَّتِي قَتَلَهَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلاَحِهِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلاً فِي نَحْوِ نِصْفِ تَلَمٍ مِقْدَانِ أَرْضٍ. ۝ فَحَلَّ الرُّعْبُ فِي الْمَحَلَّةِ فِي الْحَقْلِ وَفِي جَمِيعِ الشَّعْبِ وَارْتَعَدَ الْمَحْرَسُ وَالْمُخَرِّبُونَ أَيْضًا وَارْتَجَفَتِ الأَرْضُ وَكَانَ كَأَمْرِ وَقْعِ رُعْبٍ مِنْ لَدُنِ اللهِ. ۝ وَالْتَفَتَ رَقِيبُ شَاوُلَ الَّتِي فِي جِبْعَةِ بَنْيَامِينَ فَإِذَا الْجُمْهُورُ يَنْهَزِمُ وَيَذْهَبُ شَتَاتًا. ۝ فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ اعْتَدُّوا وَانْظُرُوا مَنْ غَابَ مِنْ عِنْدِنَا فَاعْتَدُّوا فَإِذَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلاَحِهِ لَيْسَا هُنَاكَ. ۝ فَقَالَ شَاوُلُ لأَخِيَّا هَلُمَّ بِالتُّوتَ اللهِ لأَنَّ التُّوتَ اللهِ كَانَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ. ۝ وَلَمَّا يَفْرُغْ شَاوُلُ مِنْ كَلاَمِهِ مَعَ الْكَاهِنِ حَتَّى أَخَذَ يَتَزَايَدُ الصَّخَبُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَكْثُرُ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ كُفَّ يَدَكَ. ۝ وَهُتِفَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى

الْمَعْرَكَةِ فَإِذَا بِسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ وَكَانَ اخْتِلاطٌ عَظِيمٌ جِدًّا. ﴿ وَانْضَمَّ أَيْضًا إِلَى مَنْ كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ مِمَّنْ صَعِدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالَيْهِمْ. ﴿ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ بِرَغِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاضْطَرُّوا إِلَيْهِمْ أَيْضًا لِلْحَرْبِ فَصَارَ مَعَ شَاوُلَ نَحْوُ عَشَرَةِ آلاَفِ رَجُلٍ. ﴿ وَخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ وَانْعَطَفَتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ آوَنَ. ﴿ وَضَايَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ لأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ وَقَالَ مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَذُوقُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي فَلَمْ يَذُقِ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ طَعَامًا. ﴿ وَأَقْبَلَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْقَابِ وَكَانَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ عَسَلٌ ﴿ وَدَخَلَ الشَّعْبُ فِي الْقَابِ فَإِذَا الْعَسَلُ يَسِيلُ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ لأَنَّ الشَّعْبَ خَافُوا مِنَ الْيَمِينِ. ﴿ فَأَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ سَامِعًا حِينَ حَلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ فَمَدَّ طَرَفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهَا فِي شَهْدِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ فَاسْتَحَالَتْ عَيْنَاهُ. ﴿ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَاكَ حَلَفَ الشَّعْبَ وَقَالَ مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَذُوقُ الْيَوْمَ طَعَامًا وَالشَّعْبُ قَدْ أَعْيَا. ﴿ فَقَالَ يُونَاثَانُ قَدْ أَقَرَّ أَبِي الأَرْضَ. أَنْظُرُوا كَيْفَ اسْتَحَالَتْ عَيْنَايَ لأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلاً مِنْ هذَا الْعَسَلِ ﴿ فَكَيْفَ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ الشَّعْبُ الْيَوْمَ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمِ الَّتِي أَصَابُوهَا أَمَا كَانَتِ الآنَ ضَرْبَةٌ أَعْظَمُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ﴿ وَضَرَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مِكْمَاشَ إِلَى أَيَّالُونَ وَأَعْيَا الشَّعْبُ جِدًّا. ﴿ وَنَزَلَ الشَّعْبُ بِالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعِجَالِ وَذَبَحُوا عَلَى الأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ بِالدَّمِ. ﴿ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ قَدْ خَطِئَ الشَّعْبُ أَمَامَ الرَّبِّ لأَنَّهُمْ أَكَلُوا بِالدَّمِ. فَقَالَ شَاوُلُ قَدْ تَعَدَّيْتُمْ فَدَحْرِجُوا إِلَيَّ الْيَوْمَ صَخْرَةً عَظِيمَةً. ﴿ وَقَالَ شَاوُلُ تَفَرَّقُوا فِي الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ بَقَرَهُ وَغَنَمَهُ وَاذْبَحُوا هُهُنَا وَكُلُوا وَلاَ تُخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ وَبِأَكْلِكُمْ بِالدَّمِ. فَقَدَّمَ الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ بِمَا مَعَهُ وَرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَبَحُوا هُنَاكَ. ﴿ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ بَنَاهُ لِلرَّبِّ. ﴿ وَقَالَ شَاوُلُ لِنَنْزِلَ عَلَى أَثَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلاً وَنَنْهَبَهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَلاَ نُبْقِ مِنْهُمْ رَجُلاً. فَقَالُوا افْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. فَقَالَ الْكَاهِنُ لِنَتَقَدَّمْ إِلَى هُنَاكَ إِلَى اللهِ. ﴿ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللهَ هَلْ أَنْزِلُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَلْ تَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ. فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ الشَّعْبِ وَتَفَرَّعُوا وَانْظُرُوا بِمَ كَانَتِ الْخَطِيَّةُ الْيَوْمَ ﴿ فَإِنَّهُ حَيٌّ الرَّبُّ الَّذِي خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاثَانَ ابْنِي لَيَمُوتَنَّ مَوْتًا. فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ﴿ فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ كُونُوا أَنْتُمْ فِي نَاحِيَةٍ وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي نَاحِيَةٍ. فَقَالَ الشَّعْبُ مَا حَسَنٌ فِي عَيْنَيْكَ فَافْعَلْ. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ أَبِنِ الْحَقَّ. فَأُخِذَ يُونَاثَانُ وَشَاوُلُ وَخَرَجَ الشَّعْبُ. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ اقْرِعُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي فَأُخِذَ يُونَاثَانُ. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ أَخْبِرْنِي مَاذَا صَنَعْتَ. فَأَخْبَرَهُ يُونَاثَانُ وَقَالَ ذُقْتُ ذَوْقًا بِرَأْسِ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ فَهَا أَنَذَا أَمُوتُ. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ هكَذَا يَصْنَعُ اللهُ وَهكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا يَا يُونَاثَانُ. ﴿ فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ أَيَمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي أَجْرَى هذَا الْخَلاَصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ. حَاشَ. حَيُّ الرَّبِّ إِنَّهُ لاَ تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ عَلَى الأَرْضِ لأَنَّهُ عَمِلَ مَعَ اللهِ فِي هذَا الْيَوْمِ. وَنَجَّى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ وَلَمْ يُقْتَلْ. ﴿ فَكَفَّ شَاوُلُ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَانْصَرَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ. ﴿ وَتَوَلَّى شَاوُلُ الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنَ الأَعْدَاءِ مُوآبَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ طَفِرَ. ﴿ وَفَعَلَ بِبَأْسٍ وَضَرَبَ عَمَالِيقَ وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي نَاهِبِيهِمْ. ﴿ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ يُونَاثَانَ وَيِشْوِي وَمَلْكِيشُوعُ. وَاسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرَابُ وَاسْمُ الصُّغْرَى مِيكَالُ. ﴿ وَاسْمُ زَوْجَةِ شَاوُلَ أَخِينُوعَمُ بِنْتُ أَحِيمَعَصَ. وَاسْمُ رَئِيسِ جُنْدِهِ أَبْنِيرُ ابْنُ نِيرِ عَمِّ شَاوُلَ ﴿ وَكَانَ قِيسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ ابْنَيْ يَعِيئِيلَ. ﴿ وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلَّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ كُلَّمَا رَأَى رَجُلاً جَبَّارًا أَوْ ذَا بَأْسٍ ضَمَّهُ إِلَيْهِ

## الْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

﴿ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَاسْمَعِ الآنَ قَوْلَ الرَّبِّ. ﴿ هكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ قَدِ افْتَقَدْتُ مَا صَنَعَ عَمَالِيقُ بِإِسْرَائِيلَ وَكَيْفَ وَقَفُوا لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ﴿ فَاذْهَبِ الآنَ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ وَأَبْلِ جَمِيعَ مَا لَهُمْ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ وَالرُّضَّعَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالإِبِلَ وَالْحَمِيرَ. ﴿ فَنَادَى شَاوُلُ الشَّعْبَ وَاحْصَاهُمْ فِي طَلاَئِمَ فَكَانُوا مِئَتَيِ أَلْفِ رَاجِلٍ وَعَشَرَةَ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا. ﴿ فَرَحَفَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. ﴿ وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقِينِيِّينَ اذْهَبُوا انْصَرِفُوا وَانْزِلُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِيقَ لِئَلاَّ أُهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ وَأَنْتُمْ قَدْ صَنَعْتُمْ رَحْمَةً إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. فَخَرَجَ الْقِينِيُّونَ مِنْ بَيْنِ عَمَالِيقَ. ﴿ وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى حَدِّ شُورٍ الَّتِي قُبَالَةَ مِصْرَ ﴿ وَأَخَذَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيًّا وَأَبْلَى شَعْبَهُ أَجْمَعَ بِحَدِّ السَّيْفِ. ﴿ وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَكُلِّ سَمِينٍ وَالْخِلاَنِ وَكُلِّ مَا كَانَ جَيِّدًا وَلَمْ يُحْبُّوا أَنْ يُبِيدُوهَا وَلكِنْ كُلُّ مَا كَانَ حَقِيرًا مَهْزُولاً أَبَادُوهُ. ﴿ فَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلاً ﴿ إِنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى إِقَامَتِي شَاوُلَ مَلِكًا لأَنَّهُ مَالَ عَنِ ابْتِعَاجِي وَلَمْ يُقِمْ كَلاَمِي. فَشَقَّ عَلَى صَمُوئِيلَ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ كُلَّ لَيْلِهِ. ﴿ ثُمَّ بَكَّرَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ لِمُلاَقَاةِ شَاوُلَ فَأُخْبِرَ صَمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ شَاوُلَ قَدْ أَتَى الْكَرْمَلَ وَهُوَذَا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نُصْبًا وَانْثَنَى وَعَبَرَ نَازِلاً إِلَى الْجِلْجَالِ. ﴿ فَأَتَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ فَإِذَا هُوَ يَصْدَعُ مُخَرَّقَةً لِلرَّبِّ مِنْ خِيَارِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيقَ. ﴿ فَلَمَّا صَارَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ مُبَارَكٌ أَنْتَ لَدَى الرَّبِّ إِنِّي قَدْ أَقَمْتُ كَلاَمَ الرَّبِّ. ﴿ قَالَ صَمُوئِيلُ فَمَا هذَا الصُّوتُ صُوتُ الْغَنَمِ الَّذِي فِي أُذُنَيَّ وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ. ﴿ قَالَ شَاوُلُ قَدْ أَتَوْا بِهَا مِنْ عَمَالِيقَ لأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَوْا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلهِكَ وَالْبَاقِي أَبَدْنَاهُ. ﴿ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ مَهْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِمَا كَلَّمَنِي بِهِ الرَّبُّ فِي هذَا اللَّيْلِ. فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ تَكَلَّمْ. ﴿ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَإِنْ كُنْتَ حَقِيرًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ صِرْتَ رَأْسًا لأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَقَدْ جَهَّزَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ لَكَ انْطَلِقْ وَأَبِدْ عَمَالِيقَ الْخَطَأَةَ وَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَفْنَوْا ﴿ فَلِمَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَمِلْتَ إِلَى الْغَنِيمَةِ وَعَمِلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَانْطَلَقْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي وَجَّهَنِي الرَّبُّ فِيهَا وَجِئْتُ بِأَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَالْعَمَالِيقَ أَبَدْتُهُمْ ﴿ فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقَرًا خِيَارَ الْمُحَرَّمِ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلهِكَ فِي الْجِلْجَالِ. ﴿ فَقَالَ صَمُوئِيلُ أَلَرُّبِّ بِسُرُرٍ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِسُرُورٍ بِاطَاعَةِ لِكَلاَمِ الرَّبِّ. إِنَّ الطَّاعَةَ خَيْرٌ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَالإِصْغَاءَ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ﴿ لأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيَّةِ الْعِرَافَةِ وَالْعِنَادَ كَالْوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. فَالآنَ بِمَا أَنَّكَ رَذَلْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ قَدْ رَذَلَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمُلْكِ. ﴿ فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ قَدْ خَطِئْتُ حَيْثُ تَعَدَّيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَكَلاَمَكَ لأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ ﴿ فَالآنَ احْتَمِلْ خَطِيَّتِي وَارْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ. ﴿ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ لاَ أَرْجِعُ مَعَكَ لأَنَّكَ رَذَلْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ وَقَدْ رَذَلَكَ الرَّبُّ عَنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَتَحَوَّلَ صَمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ فَأَمْسَكَ شَاوُلُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَانْشَقَّ. ﴿ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ سَيَشُقُّ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيَدْفَعُهَا إِلَى صَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ﴿ فَإِنَّ بَهَاءَ إِسْرَائِيلَ لاَ يَكْذِبُ وَلاَ يَنْدَمُ لأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا

قُدَّامَ. ✠ فَقَالَ شَاوُلُ قَدْ خَطِئْتُ فَارْجِعْنِي الآنَ أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَارْجِعْ مَعِي لأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. ✠ فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ. ✠ وَقَالَ صَمُوئِيلُ هَلُمَّ إِلَيَّ بِأَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ المُتَرَفِّعُ وَقَالَ أَجَاجُ يَقِينًا قَدْ دَنَتْ مَرَارَةُ المَوْتِ. ✠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ كَمَا أَثْكَلَتْ سَيْفُكَ نِسَاءً تُثْكَلُ أُمُّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ. وَقَطَّعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الجِلْجَالِ. ✠ ثُمَّ انْصَرَفَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةِ شَاوُلَ. ✠ وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ يَرَى شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ لأَنَّ صَمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلَ.

وَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى أَنَّهُ مَلَّكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

✠ وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ إِلَى مَتَى تَنُوحُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ رَذَلْتُهُ عَنْ مُلْكِ إِسْرَائِيلَ. فَامْلأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلُكَ إِلَى يَسَّى مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ لأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي بَنِينَ بَيْتِهِ مَلِكًا. ✠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ كَيْفَ أَذْهَبُ وَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلُنِي. فَقَالَ الرَّبُّ خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً مِنَ البَقَرِ وَقُلْ إِنِّي جِئْتُ لأَذْبَحَ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ ✠ وَادْعُ يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ وَأَنَا أُعْلِمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ وَامْسَحْ لِي الَّذِي أَسَمِّيهِ لَكَ. ✠ فَعَمِلَ صَمُوئِيلُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ وَأَتَى بَيْتَ لَحْمٍ. فَاضْطَرَبَ شُيُوخُ المَدِينَةِ عِنْدَ لِقَائِهِ وَقَالُوا أَسَلَامٌ قُدُومُكَ. ✠ فَقَالَ لِسَلَامٍ قَدِمْتُ لأَذْبَحَ لِلرَّبِّ قَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوَا مَعِي إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَقَدَّسَ يَسَّى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الذَّبِيحَةِ. ✠ فَلَمَّا أَتَوْا نَظَرَ إِلَى أَلِيآبَ فَقَالَ إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ. ✠ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ لاَ تَلْتَفِتْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ فَإِنِّي قَدْ رَذَلْتُهُ لأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الإِنْسَانُ فَإِنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى العَيْنَيْنِ وَلَكِنَّ الرَّبَّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى القَلْبِ. ✠ ثُمَّ دَعَا يَسَّى أَبِينَادَابَ وَأَجَازَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ فَقَالَ وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرْهُ الرَّبُّ. ✠ ثُمَّ أَجَازَ يَسَّى شَمَّةَ فَقَالَ وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرْهُ الرَّبُّ. ✠ فَأَجَازَ يَسَّى سَبْعَةَ بَنِيهِ أَمَامَ صَمُوئِيلَ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى لَمْ يَخْتَرِ الرَّبُّ مِنْ هَؤُلاَءِ. ✠ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى أَهَؤُلاَءِ جَمِيعُ الغِلْمَانِ. فَقَالَ لَهُ قَدْ بَقِيَ الصَّغِيرُ وَهُوَ يَرْعَى الغَنَمَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى أَرْسِلْ فَخُذْهُ لأَنَّا لاَ نَتَّكِئُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى هُنَا. ✠ فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ وَكَانَ أَشْقَرَ حَسَنَ العَيْنَيْنِ وَسِيمَ المَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ قُمِ امْسَحْهُ لأَنَّ هَذَا هُوَ. ✠ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ فَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ فَصَاعِدًا. وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَانْصَرَفَ إِلَى الرَّامَةِ.

✠ وَفَارَقَ رُوحُ الرَّبِّ شَاوُلَ وَبَغَتَهُ رُوحٌ شِرِّيرٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ. ✠ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ هُوَذَا رُوحُ شِرِّيرٍ مِنْ لَدُنِ اللهِ يَرْعَتُكَ ✠ فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا عَبِيدَهُ الَّذِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ يَبْحَثُوا عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالكِنَّارَةِ حَتَّى إِذَا اعْتَرَاكَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مِنْ لَدُنِ اللهِ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَتَنْتَعِشَ. ✠ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ انْظُرُوا لِي رَجُلاً يُحْسِنُ الضَّرْبَ وَأْتُونِي بِهِ. ✠ فَأَجَابَ أَحَدُ الغِلْمَانِ وَقَالَ رَأَيْتُ ابْنًا لِيَسَّى مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ وَهُوَ جَبَّارُ بَأْسٍ وَرَجُلُ حَرْبٍ حَصِيفُ الكَلاَمِ حَسَنُ المَنْظَرِ وَالرَّبُّ مَعَهُ. ✠ فَأَنْفَذَ شَاوُلُ رُسُلاً إِلَى يَسَّى وَقَالَ لَهُ ابْعَثْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الغَنَمِ. ✠ فَأَخَذَ يَسَّى حِمَارًا وَحَمَّلَ عَلَيْهِ خُبْزًا وَزِقَّ خَمْرٍ وَجَدْيًا مِنَ المَعْزِ وَأَرْسَلَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. ✠ فَأَتَى دَاوُدُ شَاوُلَ وَقَطَنَ أَمَامَهُ فَأَحَبَّهُ جِدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلَ سِلاَحٍ. ✠ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَّى وَقَالَ لِيَقِفْ دَاوُدُ لَدَيَّ لأَنَّهُ قَدْ أَصَابَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيَّ. ✠ وَكَانَ إِذَا انْتَرَى شَاوُلُ الرُّوحُ مِنْ لَدُنِ اللهِ يَأْخُذُ دَاوُدُ الكِنَّارَةَ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ فَيَسْتَرِيحُ شَاوُلُ وَيَنْتَعِشُ وَيَنْصَرِفُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ عَنْهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

✠ وَجَمَعَ الفِلِسْطِينِيُّونَ مَحَارِبَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوَ الَّتِي لِيَهُوذَا وَنَزَلُوا بَيْنَ سُوكُوَ وَعَزِيقَةَ فِي أَفْرَاصِ دَمِّيمَ. ✠ وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا وَادِي البُطْمَةِ وَاصْطَفُّوا مُحَارِبَةَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ✠ وَوَقَفَ الفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَا وَوَقَفَ إِسْرَائِيلُ عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَاكَ وَبَيْنَهُمُ الوَادِي. ✠ فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ مُعَسْكَرِ الفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جُلْيَاثُ مِنْ جَتَّ. وَكَانَ طُولُهُ سِتَّ أَذْرُعٍ وَشِبْرًا ✠ وَعَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَكَانَ لاَبِسًا دِرْعًا مُرَشْفَةً وَوَزْنُ الدِّرْعِ خَمْسَةُ آلاَفِ مِثْقَالِ نُحَاسٍ ✠ وَعَلَى رِجْلَيْهِ سَاقَانِ مِنْ نُحَاسٍ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ مِزْرَاقٌ مِنْ نُحَاسٍ ✠ وَقَنَاةُ رُمْحِهِ كَنَوْلِ النَّسَّاجِ وَوَزْنُ سِنَانِ رُمْحِهِ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالِ حَدِيدٍ. وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَحْمِلُ تُرْسَهُ. ✠ فَوَقَفَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ لِمَاذَا تَخْرُجُونَ لِلاصْطِفَافِ فِي الحَرْبِ. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا الفِلِسْطِينِيُّ وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ لِشَاوُلَ فَاخْتَارُوا رَجُلاً لأَنْفُسِكُمْ وَلْيَنْزِلْ إِلَيَّ. ✠ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُحَارِبَنِي وَقَتَلَنِي صِرْنَا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِنْ قَهَرْتُ أَنَا بِهِ وَقَتَلْتُهُ تَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيدًا وَتَخْدُمُونَنَا. ✠ وَقَالَ الفِلِسْطِينِيُّ إِنِّي فَرَّعْتُ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ اليَوْمَ أَنْ هَاتُوا لِي رَجُلاً يُبَارِزُنِي. ✠ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَلاَمَ الفِلِسْطِينِيِّ هَذَا فَارْتَاعُوا وَخَافُوا جِدًّا. ✠ وَكَانَ دَاوُدُ ابْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الأَفْرَاتِيِّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا الَّذِي اسْمُهُ يَسَّى وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ وَكَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَهْدِ شَاوُلَ قَدْ شَاخَ وَكَبِرَ بَيْنَ النَّاسِ. ✠ وَإِنَّ ثَلاَثَةً مِنْ بَنِيهِ الكِبَارَ انْطَلَقُوا وَتَبِعُوا شَاوُلَ إِلَى الحَرْبِ وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الحَرْبِ أَلِيآبُ وَهُوَ البِكْرُ وَأَبِينَادَابُ ثَانِيهِ وَشَمَّةُ الثَّالِثُ ✠ وَكَانَ دَاوُدُ الأَصْغَرَ. فَانْطَلَقَ الثَّلاَثَةُ الكِبَارُ فِي أَثَرِ شَاوُلَ ✠ وَأَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ✠ وَكَانَ الفِلِسْطِينِيُّ يَبْرُزُ وَيَقِفُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ✠ وَإِنَّ يَسَّى قَالَ لِدَاوُدَ ابْنِهِ خُذْ لإِخْوَتِكَ إِيفَةً مِنْ هَذَا الفَرِيكِ وَهَذِهِ العَشَرَةَ الأَرْغِفَةِ وَهَلُمَّ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي المَحَلَّةِ ✠ وَخُذْ هَذِهِ الجُبَيْنَاتِ العَشَرَ لِقَائِدِ الأَلْفِ وَتَفَقَّدْ إِخْوَتَكَ هَلْ هُمْ فِي سَلاَمٍ وَخُذْ مِنْهُمْ عُرْبُونًا. ✠ وَكَانَ شَاوُلُ وَهُمْ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي البُطْمَةِ يُقَاتِلُونَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. ✠ فَبَكَّرَ دَاوُدُ غُدْوَةً وَوَكَّلَ الغَنَمَ إِلَى مَنْ يَحْفَظُهَا وَحَمَلَ وَانْطَلَقَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَّى وَأَتَى المَرْكَبَةَ. وَكَانَ الجَيْشُ قَدْ خَرَجُوا لِلاصْطِفَافِ وَهَتَفُوا لِلْحَرْبِ ✠ وَاصْطَفَّ إِسْرَائِيلُ وَالفِلِسْطِينِيُّونَ صَفًّا بِإِزَاءِ صَفٍّ. ✠ فَتَرَكَ دَاوُدُ الأَوْعِيَةَ الَّتِي مَعَهُ فِي يَدِ حَافِظِ الأَمْتِعَةِ وَعَدَا إِلَى الصَّفِّ وَأَتَى وَسَأَلَ عَنْ سَلاَمَةِ إِخْوَتِهِ. ✠ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا الرَّجُلُ المُبَارِزُ المُسَمَّى جُلْيَاثَ الفِلِسْطِينِيُّ مِنْ جَتَّ قَدْ خَرَجَ مِنْ صَفِّ الفِلِسْطِينِيِّينَ فَكَلَّمَ بِذَلِكَ الكَلاَمِ نَفْسِهِ فَسَمِعَهُ دَاوُدُ. ✠ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ هَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ وَخَافُوا جِدًّا ✠ وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ البَارِزَ إِنَّمَا هُوَ بَارِزٌ لِيُعَيِّرَ إِسْرَائِيلَ. مَنْ قَتَلَهُ يُغْنِيهِ المَلِكُ غِنًى جَزِيلاً وَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ وَيُصَيِّرُ أَهْلَ بَيْتِهِ مُعْتَقِينَ فِي إِسْرَائِيلَ. ✠ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ مَعَهُ مَاذَا يُكْرَمُ بِهِ مَنْ يَقْتُلُ هَذَا الفِلِسْطِينِيَّ وَيَصْرِفُ العَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَمَنْ هُوَ حَتَّى أَنْ يَكُونَ هَذَا الفِلِسْطِينِيُّ الأَقْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ صُفُوفَ اللهِ الحَيِّ. ✠ فَكَلَّمَهُ الشَّعْبُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الكَلاَمِ وَقَالُوا هَكَذَا يُكْرَمُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُهُ. ✠ فَسَمِعَ أَلِيآبُ أَخُوهُ الأَكْبَرُ مَا كَلَّمَ بِهِ مَعَ الرِّجَالِ فَاسْتَشَاطَ أَلِيآبُ غَضَبًا عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ لِمَاذَا نَزَلْتَ إِلَى هُهُنَا وَعَلَى مَنْ خَلَّفْتَ تِلْكَ القَلِيلَ القَلِيلَ فِي البَرِّيَّةِ. إِنِّي عَرَفْتُ فُضُولَكَ وَخُبْثَ قَلْبِكَ إِنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِتَرَى الحَرْبَ. ✠ فَقَالَ دَاوُدُ مَاذَا صَنَعْتُ الآنَ إِنَّمَا هُوَ كَلاَمٌ. ✠ وَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ فَأَجَابَهُ الشَّعْبُ بِجَوَابِهِمِ الأَوَّلِ. ✠ فَسَمِعَ الكَلاَمَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدُ وَتَحَدَّثُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ فَاسْتَحْضَرَهُ. ✠ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ لاَ يَسْقُطْ قَلْبُ أَحَدٍ بِسَبَبِهِ فَإِنَّ عَبْدَكَ يَنْطَلِقُ وَيُحَارِبُ هَذَا الفِلِسْطِينِيَّ. ✠ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَنْطَلِقَ إِلَى هَذَا الفِلِسْطِينِيِّ وَتُحَارِبَهُ لأَنَّكَ أَنْتَ غُلاَمٌ وَهُوَ رَجُلُ حَرْبٍ مُنْذُ صِبَاهُ. ✠ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ كَانَ عَبْدُكَ يَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فَكَانَ تَجِيءُ الأَسَدُ وَالدُّبُّ وَيَخْطَفُ شَاةً مِنَ القَطِيعِ. ✠ فَكُنْتُ

أخرج وراءه وأضربه وأخلصها من فيه فلما وثب علي أخذت بذقنه وضربته فقتلته.
٣٦ قد قتل عبدك أسدا ودبا وسيكون هذا الفلسطيني الأقلف مثل واحد منهما
لأنه قرع صفوف الله الحي. ٣٧ وقال داود إن الرب الذي أنقذني من أيدي
الأسد والدب هو يخلصني من يد هذا الفلسطيني. فقال شاول لداود انطلق ولكن
الرب معك. ٣٨ وألبس شاول داود ثيابه وجعل على رأسه بيضة من نحاس
وألبسه درعا. ٣٩ وتقلد داود سيفه فوق ثيابه وأراد أن يمشي لأنه لم يكن قد
جرب. فقال داود لشاول لا أستطيع أن أمشي بهذه لأني لم أجربها ورمها داود عنه.
٤٠ ثم أخذ عصاه بيده واختار خمسة حجارة ملس من الوادي ووضعها في كنف
الرعاية الذي له أي في الجراب ومقلاعه بيده ودرز للفلسطيني. ٤١ فتقدم
الفلسطيني وأقبل على داود وبين يديه الوجل المحامل مجنبه. ٤٢ ولحظ الفلسطيني
ونظر داود فاحتقره لأنه كان غلاما أشقر جميل المنظر. ٤٣ فقال الفلسطيني
لداود أكلب أنا حتى تأتيني بالعصا وتعن الفلسطيني داود بآلهته. ٤٤ ثم قال
الفلسطيني لداود هلم فأجعل لحمك لطير السماء ووحش الأرض. ٤٥ فقال داود
للفلسطيني أنت تأتيني بالسيف والرمح والمزراق وأنا آتيك باسم رب الجنود إله
صفوف إسرائيل الذي أنت قرعته. ٤٦ في هذا اليوم يدفعك الرب إلى يدي
فأقتلك وأقطع رأسك عن منكبيك وأجعل جثث عسكر الفلسطينيين اليوم لطير السماء
ووحش الأرض حتى تعلم الأرض كلها أن لإسرائيل إلها ٤٧ وتعلم هذه الجماعة
كلها أن ليس بالسيف والرمح يخلص الرب لأن لرب الحرب وهو يدفعكم إلى
أيدينا. ٤٨ وكان لما نهض الفلسطيني وذهب وازدلف لملاقاة داود أن داود
أسرع وجرى نحو الصف لملاقاة الفلسطيني ٤٩ ومد داود يده إلى الكيس وأخذ
منه حجرا وقذف بالمقلاع فأصاب الفلسطيني في جبهته وانغرز الحجر في جبهته فسقط
على وجهه على الأرض. ٥٠ وقتر داود بالفلسطيني بالمقلاع والحجر وضرب
الفلسطيني وقتله. ولم يكن في يد داود سيف ٥١ فعدا داود ووقف على الفلسطيني
وأخذ سيفه وانتضاه من غمده وقتله وقطع به رأسه. فلما رأى الفلسطينيون أن
جبارهم قد قتل هربوا. ٥٢ وقام رجال إسرائيل ويهوذا وهتفوا وجروا على
أنصاب الفلسطينيين حتى أتيتها إلى الوادي وإلى أبواب عقرون وسقط قتلى
الفلسطينيين في طريق شعريم إلى جت وإلى عقرون. ٥٣ ثم رجع بنو إسرائيل
من مطاردة الفلسطينيين وانتهبوا محلتهم. ٥٤ وأخذ داود رأس الفلسطيني وجاء
به إلى أورشليم ووضع عدته في خيمته. ٥٥ وإذ رأى شاول داود حين خرج
لملاقاة الفلسطيني قال لأبنير رئيس الجيش ابن من هذا الغلام يا أبنير. فقال أبنير
حيتك نفسك أيها الملك إني لا أعرفه. ٥٦ فقال الملك سل ابن من أنت يا فتى.
٥٧ فلما رجع داود من قتله الفلسطيني أخذه أبنير وأدخله على شاول ورأس
الفلسطيني بيده. ٥٨ فقال له شاول ابن من أنت يا فتى. فقال له داود أنا ابن
عبدك يسى من بيت لحم

## الفصل الثامن عشر

١ ولما فرغ داود من كلامه مع شاول تعلقت نفس يوناثان بنفس داود وأحبه
يوناثان كنفسه. ٢ وأخذه شاول في ذلك اليوم ولم يدعه يرجع إلى بيت أبيه.
٣ وقطع يوناثان مع داود عهدا لأنه أحبه مثل نفسه ٤ وخلع يوناثان الرداء
الذي عليه ووهبه لداود مع سائر ثيابه حتى سيفه وقوسه ومنطقته. ٥ وكان داود
يخرج حيثما وجهه شاول ويتصرف بحكمة فأقامه شاول على رجال الحرب وحظي في
عيون جميع الشعب وعيون عبيد شاول أيضا. ٦ وكان عند مجيئهم حين رجع داود
من قتل الفلسطيني أن خرجت النساء من جميع مدن إسرائيل وهن يغنين ويرقصن
بدفوف وفرح ومثلثات في استقبال شاول الملك ٧ فجعلت النساء الملاعبات وظلن
قل شاول ألوفه وداود ربواته. ٨ فنصب شاول جدا وساء في عينيه ذلك الكلام
وقال جعلن لداود ربوات وأما لي فجعلن ألوفا وبعد فلم يبق له إلا المملكة فقط.
٩ وأخذ شاول يحظ داود بعين الشر من ذلك اليوم فصاعدا. ١٠ وكان في
الغد أن امرأة شاول الروح الشرير من لدن الله فاخذ يتنبأ في داخل بيته وكان
داود يضرب بيده كما كان يفعل كل يوم. وكان في يد شاول رمح ١١ فأشرع
شاول الرمح وقال أثقب داود مع الحائط فتحى داود من بين يديه مرتين.
١٢ فخاف شاول من وجه داود لأن الرب كان معه وقد أعرض عن شاول
١٣ فأبعده شاول من عنده وأقامه رئيس ألف فكان يخرج ويدخل أمام الشعب.
١٤ وكان داود يصرف بحكمة في جميع طرقه والرب معه. ١٥ ورأى
شاول أنه حكيم جدا فقرع من وجهه. ١٦ وأحب جميع إسرائيل ويهوذا داود
لأنه كان يخرج ويدخل أمامهم. ١٧ فقال شاول لداود هذه ابنتي الكبرى ميرب
أعطيكها زوجة ولكن كن لي ذا بأس وحارب حروب الرب لأن شاول كان يقول
لا تكن يدي عليه وإنما تكون عليه يد الفلسطينيين. ١٨ فقال داود لشاول من أنا
وما حياتي وعشيرة أبي في إسرائيل حتى أكون صهر الملك. ١٩ وكان في ميعاد
إعطاء ميراب بنة شاول لداود أنها أعطيت زوجة لعدريئيل المحولي. ٢٠ وأحبت
ميكال بنة شاول داود فأخبر شاول فحسن الأمر في عينيه ٢١ وقال شاول أعطيها
له فتكون له وهمة وتكون يد الفلسطينيين عليه. فقال شاول لداود بأمرين تصاهرني
اليوم. ٢٢ وأمر شاول عبيده أن تكلموا مع داود سرا وقولوا إنك قد حظيت
لدى الملك وجميع عبيده أحبوك فصاهر الآن الملك. ٢٣ فلما تكلم عبيد شاول
على مسمع داود بهذا الكلام قال داود أقليل عندكم أن تصاهروا بيني وبين الملك
وأنا رجل مسكين ذليل. ٢٤ فأخبر شاول عبيده وقالوا كذا قال داود. ٢٥ فقال
شاول هكذا تقولون لداود ليست رغبة الملك في المهر ولكنه يريد مئة قلفة من
الفلسطينيين انتقاما من أعداء الملك وكان شاول قد أضمر أن يلقي داود في أيدي
الفلسطينيين. ٢٦ فأخبر عبيد شاول داود بهذا الكلام فحسن الأمر في عيني
داود أن يكون بذلك صهرا للملك. فلم تمر الأيام ٢٧ حتى قام داود وذهب هو
ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتي رجل وجاء داود بقلفهم فعرضت على الملك بتمامها
ليكون له صهرا. فزوجه شاول ميكال ابنته. ٢٨ ورأى شاول وعلم أن الرب مع
داود. وكانت ميكال بنة شاول تحب داود. ٢٩ وعاد شاول يزداد خوفا من وجه
داود وصار شاول عدوا لداود كل الأيام. ٣٠ وخرج قواد الفلسطينيين وكان
داود منذ خروجهم أحكم تصرفا من جميع عبيد شاول فعظم اسمه جدا

## الفصل التاسع عشر

١ وكلم شاول يوناثان ابنه وجميع عبيده أن يقتلوا داود. وكان يوناثان بن شاول
يحب داود جدا ٢ فأخبر يوناثان داود وقال إن شاول أبي يريد قتلك فاحفظ
لنفسك منذ غد وأقم في خفية واختبئ. ٣ وأنا أخرج وأقف لدى أبي في الحقل
الذي تكون فيه وأكلم أبي في شأنك وأرى ما يكون وأخبرك. ٤ وذكر يوناثان
داود بخير أمام أبيه شاول وقال لا يأثم الملك في عبده داود لأنه لم يأثم إليك وأعماله
حسنة لك جدا. ٥ فإنه جعل نفسه في راحته وقتل الفلسطيني فأجرى الرب
خلاصا عظيما لجميع إسرائيل وأنت قد عاينت وفرحت فلماذا تأثم في دم زكي
وتقتل داود اعتباطا. ٦ فسمع شاول لكلام يوناثان وحلف وقال حي الرب إنه
لا يقتل. ٧ فدعا يوناثان داود وأخبره بهذا الكلام كله وأدخل يوناثان داود
على شاول فكان بين يديه كما كان من أمس فما قبل. ٨ وعادت الحرب فخرج
داود وحارب الفلسطينيين وضربهم ضربة عظيمة فهربوا من وجهه. ٩ وأغرى
الروح الشرير شاول من لدن الرب وهو جالس في بيته والرمح في يده وكان داود

بضربِ يديه. ۝ فأرادَ شاول أن يخرق داود بالرمح مع الحائط فتنحّى داود من وجه شاول فضرب الرمح في الحائط وهرب داود ونجا تلك الليلة. ۝ فوجّه شاول رسلا إلى بيت داود ليرصدوه ليقتلوه صباحا. فأخبرت داود ميكال امرأته وقالت إن لم تنجّ نفسك هذه الليلة فغدا أنت قتيل. ۝ وذلك ميكال من كوّة فذهب وهرب ناجيا. ۝ ثم أخذت ميكال الترافيم وجعلتها على السرير وجعلت عند رأسها جلد عنز وسترتها بردائه. ۝ وأنفذ شاول رسلا ليأخذوا داود فقالت هو مريض. ۝ فعاد شاول الرسل ليروا داود فاذا هو أصعدوه إليّ في السرير لأقتله. ۝ فجاء رسل شاول فاذا على السرير الترافيم وعند رأسه جلد العنز. ۝ فقال شاول لميكال لماذا مكرت بي وأطلقت عدوي حتى نجا. فقالت ميكال لشاول هو قال لي أطلقيني وإلا قتلتك. ۝ وهرب داود ونجا وأتى صموئيل في الرامة وأخبره بكل ما صنع به شاول وانطلق هو وصموئيل وأقاما بناويوث. ۝ فأخبر شاول وقيل له هوذا داود في ناويوث في الرامة. ۝ فأنفذ شاول رسلا ليأخذوا داود فرأى رسله جماعة الأنبياء وهم يتنبأون وصموئيل واقف رئيسا عليهم فحلّ روح الرب على رسل شاول فتنبأوا هم أيضا. ۝ فأخبر شاول فأنفذ رسلا آخرين فتنبأوا هم أيضا. وعاد شاول فوجّه رسلا مرة ثالثة فتنبأوا أيضا. ۝ فانطلق هو بنفسه إلى الرامة وانتهى إلى البير العظيمة التي عند سيكو وسأل فقال إني صموئيل وداود. فقالوا له هما في ناويوث في الرامة. ۝ فانطلق شاول إلى هناك إلى ناويوث في الرامة فحلّ عليه روح الله فحمل يسير ويتنبأ حتى انتهى إلى ناويوث في الرامة. ۝ وخلع هو أيضا ثيابه وتنبأ أمام صموئيل وانطرح عريانا نهارَه ذلك وليلته أجمع. لذلك يقولون أشاول أيضا من الأنبياء.

## الفصل العشرون

۝ فهرب داود من ناويوث في الرامة وأتى وقال بحضرة يوناثان ماذا صنعت وما هي إساءتي وما خطيئتي عند أبيك حتى يطلب نفسي. ۝ فقال له يوناثان حاش لك إنك لا تموت هوذا أبي لا يصنع أمرا كبيرا ولا صغيرا ما لم يكاشفني به فكيف يكتمني أبي هذا الأمر. ليس من هذا شيء. ۝ فعاد داود وأقسم وقال إن أباك قد علم أني قد حظيت في عينيك فقال لا يعلم يوناثان هذا لئلا يحزن ولكن حيّ الرب وحيّة نفسك إنه ما كان بيني وبين الموت إلا خطوة. ۝ فقال يوناثان لداود ما أحبّت نفسك فإني صانعه لك. ۝ فقال داود ليوناثان غدا رأس الشهر وهو أنا أتكاءى بين يدي الملك لطعام فاصرفني لأختبئ في الصحراء إلى مساء اليوم الثالث. ۝ فإن تفقدني أبوك تفقّل له إن داود استأذنني في الذهاب إلى بيت لحم مدينته لأن لعشيرته كلها هناك ذبيحة سنوية. ۝ فإن قال حسن كان لعبدك سلام ولكن إن اغتاظ فاعلم أنه قد تمّ الشر من قبله. ۝ فاصنع إلى عبدك هذه الرحمة لأنك قد ناهدت عبدك عهد الرب وإن كانت لي إساءة فأمتني أنت ولا تدخلني على أبيك. ۝ فقال يوناثان حاش لك إني إذا علمت أن قد تمّ عليك شر من قبل أبي أفلا أخبرك. ۝ فقال داود ليوناثان من يخبرني إن أجابك أبوك بجواب جافٍ. ۝ فقال يوناثان لداود هلمّ نخرج إلى الصحراء وخرجا كلاهما إلى الصحراء. ۝ وقال يوناثان لداود والرب إله إسرائيل إن كنت بعد اختباري أبي غدا أو بعد غدٍ في مثل هذه الساعة أعلم أن لداود خيرا ولا أرسل حينئذٍ وأخبره ۝ هكذا يصنع الرب ليوناثان وهكذا يزيد. وإن توى أبي لك سوءا فإني أخبرك وأطلقك فتصرف بسلام وليكن الرب معك كما كان مع أبي. ۝ وإن بقيت حيا أفلا تصنع إليّ رحمة الرب لكي لا أموت. ۝ فلا تقطع رحمتك عن بيتي أبدا ولا حين يبيد الرب كل واحد من أعداء داود عن وجه الأرض. ۝ وعاهد يوناثان بيت داود وقال ليطالب الرب أعداء داود. ۝ وعاد يوناثان على داود أيضا من أجل حبه له لأنه أحبه كحبه لنفسه. ۝ ثم قال له يوناثان غدا رأس الشهر فستفقد فيه لأن موضعك يكون خاليا وفي اليوم الثالث تنزل سريعا وتأتي الموضع الذي تختبئ فيه يوم العمل وتجلس بجانب صخرة الافتراق. ۝ وأنا أرمي بثلاثة أسهم إلى جانبها كأني أرمي هدفا. ۝ وجيئذٍ أرسل غلامي أن اذهب التقط الأسهم فإن قلت للغلام الأسهم خلفك هذها فقبلي أت إليّ لأن لك سلاما وليس عليك شيء حيّ الرب. وإن قلت للغلام الأسهم أمامك فاصرف فإن الرب قد أطلقك. ۝ وأما الكلام الذي تكلمنا به أنا وأنت هوذا الرب بيني وبينك إلى الأبد. ۝ فاختبأ داود في الحقل. فلما كان رأس الشهر اتكأ الملك ليطعام. ۝ فجلس الملك على كرسيه حسب كل مرة على كرسي عند الحائط وقام يوناثان وجلس أبنير إلى جانب شاول وكان موضع داود خاليا. ۝ ولم يقل شاول في ذلك اليوم شيئا لأنه قال لعله عرض له عارض فلم يتطهر. إنه ليس بطاهر. ۝ فلما كان اليوم الثاني من الشهر خلا موضع داود فقال شاول ليوناثان ابنه لماذا لم يأت ابن يسى لا أمس ولا اليوم لطعام. ۝ فأجاب يوناثان شاول إن داود قد استأذنني إلى بيت لحم. ۝ وقال أطلقني لأن لعشيرتنا كلها ذبيحة في المدينة وإن أخي قد أوعز إليّ بذلك والآن إن حظيت في عينيك أذهب وأرى إخوتي ولذلك لم يحضر مائدة الملك. ۝ فتصب شاول على يوناثان وقال له يا ابن الكشرة المتردة ألم أعلم أنك قد تصنعت لابن يسى لخزيك وخزي سوأة أمك. ۝ لأنه ما دام ابن يسى حيا على الأرض فلا تثبت أنت ولا تملكك. والآن أرسل فأتني به لأنه مستوجب الموت. ۝ فأجاب يوناثان شاول أباه وقال له لماذا يقتل ما الذي صنع. ۝ فشرع شاول الرمح إليه ليطعنه به فعرف يوناثان أن أباه قد أجمع على قتل داود. ۝ فقام يوناثان من المائدة بغضب شديد ولم يأكل طعاما في اليوم الثاني من الشهر من غمه على داود لأن أباه قد أخزاه.

۝ وفي الغداة خرج يوناثان إلى الحقل في وقت ميعاد داود ومعه غلام صغير. ۝ وقال للغلام اركض فالتقط السهام التي أرمي بها ورمى بسهم حتى جاوزه. ۝ فلما بلغ الغلام موضع السهم الذي رمى به يوناثان فنادى يوناثان الغلام وقال السهم أمامك. ۝ ونادى يوناثان الغلام وقال اعجل لسرع لا تقف. فالتقط غلام يوناثان السهم وعاد إلى مولاه ولم يعلم الغلام شيئا. وكان يوناثان وداود فقط يعلمان الأمر. ۝ ثم دفع يوناثان سلاحه إلى غلامه وقال له اطلق وحمله إلى المدينة. ۝ فلم ينصرف الغلام حتى قام داود من جهة الجنوب وخرّ على وجهه إلى الأرض وسجد ثلاث مرات وقبّل كلٌّ منهما صاحبه وبكى كلٌّ منهما إلى صاحبه وكان بكاء داود أشد. ۝ وقال يوناثان لداود انطلق بسلام إذ قد حلفنا جميعا باسم الرب وقلنا يكون الرب بيني وبينك وبين ذريتي وذريتك إلى الأبد. فقام وذهب وأما يوناثان فدخل المدينة

## الفصل الحادي والعشرون

۝ وأتى داود إلى نوب إلى أخيمالك الكاهن فارتعد أخيمالك عند لقاء داود وقال له لماذا أنت وحدك وليس معك أحد. ۝ فقال داود لأخيمالك الكاهن إن الملك قد أمرني بحاجة وقال لي لا يعلم أحد بشيء مما أرسلتك فيه وأمرتك به وأما الغلمان فقد واعدتهم إلى موضع كذا. ۝ والآن فما الذي تحت يدك أعطني خمسة أرغفة أو ما تيسر. ۝ فأجاب الكاهن وقال لداود ليس تحت يدي خبز مباح إنما عندي خبز مقدس هل صان الغلمان أنفسهم ولا سيما من النساء. ۝ فأجاب داود وقال للكاهن إن النساء قد منعت عنا منذ أمس قبل أن خرجت وأوعية الغلمان طاهرة أما الطريق فهي نجسة غير أنها تقدس اليوم بالأوعية. ۝ فدفع إليه الكاهن من الخبز المقدس لأنه لم يكن هناك خبز خلا خبز الوجوه المرفوع

مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِيُوضَعَ خُبْزٌ سُخْنٌ فِي يَوْمِ رَفْعِهِ. ۝ وَكَانَ هُنَاكَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ عَبِيدِ شَاوُلَ مُحْتَبِسًا أَمَامَ الرَّبِّ يُقَالُ لَهُ دُوئِيجُ الأَدُومِيُّ وَهُوَ كَبِيرُ رُعَاةِ شَاوُلَ. ۝ وَقَالَ دَاوُدُ لأَخِيمَالِكَ أَلَيْسَ عِنْدَكَ هُنَا رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ فَإِنِّي لَمْ آخُذْ مَعِي سَيْفِي وَلاَ عُدَّتِي لأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعَجَّلاً. ۝ فَقَالَ الْكَاهِنُ إِنَّ هُنَا سَيْفَ جُلْيَاتَ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمَةِ وَهُوَ مَلْفُوفٌ بِنِطْيلٍ خَلْفَ الأَفُودِ إِنْ شِئْتَ أَخْذَهُ لأَنَّهُ لَيْسَ هُنَا غَيْرُهُ. فَقَالَ دَاوُدُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهُ هَاتِهِ. ۝ وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ شَاوُلَ فَأَتَى أَخِيشَ مَلِكَ جَتَّ. ۝ فَقَالَ لأَخِيشَ عَبِيدُهُ أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكَ الأَرْضِ. أَلَيْسَ لِهَذَا كَانُوا يُغَنُّونَ فِي الرَّقْصِ وَيَقُولُونَ ضَرَبَ شَاوُلُ أُلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ. ۝ فَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلاَمَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ وَجْهِ أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ ۝ وَغَيَّرَ عَقْلَهُ أَمَامَهُمْ وَتَظَاهَرَ بِالْخَبَلِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَجَعَلَ يَخُطُّ عَلَى مِصْرَاعِ الْبَابِ وَهُوَ يُسِيلُ لُعَابَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ۝ فَقَالَ أَخِيشُ لِعَبِيدِهِ تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا فَلِمَ أَتَيْتُمْ بِهِ إِلَيَّ. ۝ أَلَيْسَ قِلَّةُ الْمَجَانِينِ عِنْدِي أَنْتُمْ تَأْتُونَ بِهَذَا لِيَتَجَنَّنَ بَيْنَ يَدَيَّ. أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

۝ وَانْصَرَفَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَهَرَبَ إِلَى مَغَارَةِ عَدُلاَّمَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيهِ رَأَوْا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. ۝ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ صَاحِبِ ضِيقٍ وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي مَرَارَةِ نَفْسٍ فَصَارَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَصَارَ مَعَهُ نَحْوٌ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. ۝ وَانْطَلَقَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوآبَ وَقَالَ لِمَلِكِ مُوآبَ لِيَخْرُجْ أَبِي وَأُمِّي عِنْدَكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ اللهُ لِي. ۝ وَأَحْدَرَهُمَا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ۝ فَقَالَ جَادُ النَّبِيُّ لِدَاوُدَ لاَ تَقِمْ فِي الْحِصْنِ انْطَلِقْ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا. فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ غَيْضَةَ حَارَثَ. ۝ وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ ظَهَرَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا بِجِبْعَةَ تَحْتَ الأَثْلَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُمْحُهُ بِيَدِهِ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ قَائِمُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ. ۝ فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ اسْمَعُوا يَا آلَ بَنْيَامِينَ أَلَعَلَّ ابْنَ يَسَّى يُعْطِيكُمْ حُقُولاً وَكُرُومًا أَوْ لَعَلَّهُ يَجْعَلُكُمْ أَجْمَعِينَ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئِينَ ۝ حَتَّى تَحَالَفَتْمُ عَلَيَّ كُلُّكُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مَنْ أَعْلَمَنِي عِنْدَمَا عَاهَدَ ابْنِي ابْنَ يَسَّى وَلاَ فِيكُمْ مَنْ وَجَعَ لِي وَأَعْلَمَنِي أَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ عَلَيَّ عَبْدِي حَتَّى كَمِينٍ لِي كَمَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ. ۝ فَأَجَابَ دُوئِيجُ الأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ مُقَامًا عَلَى عَبِيدِ شَاوُلَ وَقَالَ رَأَيْتُ ابْنَ يَسَّى قَدْ أَتَى إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ ۝ فَسَأَلَ لَهُ الرَّبَّ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا وَسَيْفَ جُلْيَاتَ الْفِلِسْطِينِيِّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ. ۝ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ فَدَعَا أَخِيمَالِكَ الْكَاهِنَ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي نُوبَ فَأَتَوْا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ. ۝ فَقَالَ شَاوُلُ اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ. فَقَالَ هَأَنَذَا يَا سَيِّدِي. ۝ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ لِمَاذَا تَآمَرْتُمَا عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَّى فَأَعْطَيْتَهُ خُبْزًا وَسَيْفًا وَسَأَلْتَ لَهُ اللهَ لِيَقُومَ عَلَيَّ وَيَكْمُنَ لِي كَمَا تَرَى الْيَوْمَ. ۝ فَأَجَابَ أَخِيمَالِكُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ مَنْ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِكَ أَمِينٌ مِثْلُ دَاوُدَ صِهْرِ الْمَلِكِ مُسْرِعٍ فِي طَاعَتِكَ مُكْرَمٍ فِي بَيْتِكَ. ۝ أَلِيَ الْيَوْمَ مِنْ هَذَا ابْتَدَأْتُ أَسْأَلُ لَهُ اللهَ. حَاشَ لِي لاَ يَنْسُبِ الْمَلِكُ شَيْئًا إِلَى عَبْدِهِ وَلاَ إِلَى جَمِيعِ بَيْتِ أَبِي لأَنَّ عَبْدَكَ لاَ يَعْلَمُ بِقَلِيلٍ وَلاَ كَثِيرٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ كُلِّهِ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا يَا أَخِيمَالِكُ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيكَ. ۝ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِسُعَاةِ الْوَاقِفِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ انْصَرِفُوا وَاقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ لأَنَّ أَيْدِيَهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ وَلَمْ يُعْلِمُونِي. فَلَمْ يَشَأْ عَبِيدُ الْمَلِكِ أَنْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ لِيَقَعُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدُوئِيجَ اعْطِفْ أَنْتَ وَاحْمِلْ عَلَى الْكَهَنَةِ. فَانْعَطَفَ دُوئِيجُ الأَدُومِيُّ وَحَمِلَ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً لاَبِسِي أَفُودٍ كَتَّانٍ. ۝ ثُمَّ ضَرَبَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ وَالرَّضِيعَ وَالْبَقَرَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ بِحَدِّ السَّيْفِ. ۝ فَنَجَا ابْنٌ لأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ اسْمُهُ أَبِيَاثَارُ وَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ ۝ وَأَخْبَرَ أَبِيَاثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ۝ فَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيَاثَارَ قَدْ عَرَفْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ كَانَ دُوئِيجُ الأَدُومِيُّ هُنَاكَ أَنَّهُ سَيُخْبِرُ شَاوُلَ فَأَنَا الَّذِي سَبَّبْتُ لأَنْفُسِ بَيْتِ أَبِيكَ كُلِّهِمْ. ۝ أَقِمْ عِنْدِي وَلاَ تَخَفْ لأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ فَأَنْتَ عِنْدِي فِي أَمَانٍ

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَبُونَ الْبَيَادِرَ. ۝ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ قَائِلاً أَأَسِيرُ وَأَضْرِبُ أُولَئِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ سِرْ فَإِنَّكَ تَضْرِبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتُخَلِّصُ قَعِيلَةَ. ۝ فَقَالَ لِدَاوُدَ أَصْحَابُهُ إِنَّا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا خَائِفُونَ فَكَمْ بِالأَحْرَى إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَارَبَةِ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ۝ فَعَادَ دَاوُدُ وَسَأَلَ الرَّبَّ أَيْضًا فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ قُمِ انْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ فَإِنِّي أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ. ۝ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَاقَ مَوَاشِيَهُمْ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً وَخَلَّصَ دَاوُدُ أَهْلَ قَعِيلَةَ. ۝ وَكَانَ لَمَّا هَرَبَ أَبِيَاثَارُ بْنُ أَخِيمَالِكَ إِلَى قَعِيلَةَ إِلَى دَاوُدَ أَنَّهُ نَزَلَ وَفِي يَدِهِ أَفُودٌ. ۝ وَأُخْبِرَ شَاوُلُ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ صَارَ إِلَى قَعِيلَةَ فَقَالَ شَاوُلُ قَدْ دَفَعَهُ اللهُ إِلَى يَدِي لأَنَّهُ دَخَلَ مَدِينَةَ ذَاتَ أَبْوَابٍ وَأَغْلاَقٍ. ۝ وَنَادَى شَاوُلُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ لِلْحَرْبِ لِيَنْزِلُوا إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ۝ وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُ السُّوءَ فَقَالَ لأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ هَلُمَّ بِالأَفُودِ. ۝ وَقَالَ دَاوُدُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَلَغَ عَبْدَكَ أَنَّ شَاوُلَ يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ قَعِيلَةَ لِيُخَرِّبَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِي ۝ فَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ إِلَى يَدِهِ وَهَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ. فَقَالَ الرَّبُّ يَنْزِلُ. ۝ فَقَالَ دَاوُدُ وَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ أَنَا وَرِجَالِي إِلَى يَدِ شَاوُلَ. فَقَالَ الرَّبُّ يُسَلِّمُونَ. ۝ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَهَلَكُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأُخْبِرَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ فَرَّ مِنْ قَعِيلَةَ فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ. ۝ وَنَزَلَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْحُصُونِ وَأَقَامَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِّيَّةِ زِيفَ. وَكَانَ شَاوُلُ لاَ يَفْتُرُ عَنْ طَلَبِهِ وَلَمْ يَكُلِّ الرَّبُّ يَدَهُ إِلَى يَدِهِ. ۝ وَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ وَكَانَ دَاوُدُ فِي غَابَةِ فِي بَرِّيَّةِ زِيفَ. ۝ فَقَامَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ وَأَتَى دَاوُدَ فِي الْغَابَةِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللهِ وَقَالَ لَهُ لاَ تَخَفْ لأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لاَ تَقْدِرُ بِكَ وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَانِيًا وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ ذَلِكَ ۝ وَقَطَعَا كِلاَهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَلَبِثَ دَاوُدُ فِي الْغَابَةِ وَانْصَرَفَ يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. ۝ وَصَعِدَ الزِّيفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ عِنْدَنَا فِي الْحُصُونِ الَّتِي فِي الْغَابِ فِي أَكَمَةِ الْحَخِيلَةِ يَمِينَ الْقَفْرِ ۝ فَالْآنَ لِمَا نَزَلَ الْمَلِكُ بِحَسَبِ كُلِّ شَهْوَةِ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَلِّمَهُ إِلَى يَدِ الْمَلِكِ. ۝ فَقَالَ شَاوُلُ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ لَدَى الرَّبِّ لأَنَّكُمْ رَحِمْتُمُونِي. ۝ فَانْصَرِفُوا وَتَحَقَّقُوا أَيْضًا وَتَعَرَّفُوا وَانْظُرُوا مَكَانَهُ حَيْثُ تَكُونُ قَدَمُهُ وَمَنِ الَّذِي أَبْصَرَهُ هُنَاكَ فَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ كَثِيرُ الاِحْتِيَالِ. ۝ فَانْظُرُوا وَتَعَرَّفُوا مِنْ جَمِيعِ الْمَخْبَإِ الَّتِي يَخْتَبِئُ فِيهَا وَعُودُوا إِلَيَّ بِالْيَقِينِ فَأَسِيرَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَإِنِّي أَبْحَثُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ أُلُوفِ يَهُوذَا. ۝ فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زِيفَ قُدَّامَ شَاوُلَ وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونَ فِي الْعَرَبَةِ عَنْ يَمِينِ الْقَفْرِ. ۝ وَانْطَلَقَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ فِي الطَّلَبِ. فَأُخْبِرَ دَاوُدُ فَأَتَى الصَّخْرَةَ وَأَقَامَ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ تَعَقَّبَ دَاوُدَ إِلَى بَرِّيَّةِ مَعُونَ ۝ وَكَانَ شَاوُلُ يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الْجَانِبِ الآخَرِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ مُسْرِعًا فِي هَرَبِهِ مِنْ شَاوُلَ وَشَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحِيطُونَ بِدَاوُدَ وَأَصْحَابِهِ لِيَأْخُذُوهُمْ. ۝ فَأَتَى شَاوُلَ رَسُولٌ وَقَالَ لَهُ أَسْرِعْ وَاذْهَبْ لأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدِ انْتَشَرُوا فِي الأَرْضِ. ۝ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ طَلَبِ دَاوُدَ وَانْطَلَقَ

لِلتَّلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ صَخْرَةَ الافْتِرَاقِ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَتَخَلَّصَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلَ حُصُونَ عَيْنِ جَدْيٍ. فَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ عَيْنِ جَدْيٍ. فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ فِي طَلَبِ دَاوُدَ وَأَصْحَابِهِ عَلَى صُخُورِ الْوُعُولِ. وَأَتَى حَظَائِرَ الْغَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ وَكَانَ هُنَاكَ مَغَارَةٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ الْمَغَارَةَ لِحَاجَتِهِ وَكَانَ دَاوُدُ وَأَصْحَابُهُ جَالِسِينَ فِي بَاطِنِ الْمَغَارَةِ. فَقَالَ لِدَاوُدَ أَصْحَابُهُ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قَالَ لَكَ الرَّبُّ هَا أَنَا أَدْفَعُ فِيهِ عَدُوَّكَ إِلَى يَدِكَ فَتَصْنَعُ بِهِ مَا حَسَنٌ فِي عَيْنَيْكَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ رِدَاءِ شَاوُلَ خُفْيَةً. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَفَقَ قَلْبُ دَاوُدَ لِقَطْعِهِ طَرَفَ رِدَاءِ شَاوُلَ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ أَنِي أَرَبُّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الأَمْرَ بِسَيِّدِي مَسِيحِ الرَّبِّ وَأَرْفَعَ عَلَيْهِ يَدِي لأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ. وَزَجَرَ دَاوُدُ أَصْحَابَهُ بِالْكَلامِ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَثِبُونَ عَلَى شَاوُلَ. ثُمَّ قَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَغَارَةِ وَسَارَ فِي سَبِيلِهِ. وَقَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْمَغَارَةِ وَنَادَى شَاوُلَ وَقَالَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. فَالْتَفَتَ شَاوُلُ إِلَى خَلْفِهِ فَخَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الأَرْضِ سَاجِدًا وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ إِنَّ دَاوُدَ يَطْلُبُ أَذَاكَ. هُوَذَا رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَكَ الْيَوْمَ بِيَدِي فِي الْمَغَارَةِ وَقَدْ أُشِيرَ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَكَ لَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ لا أَرْفَعُ يَدِي عَلَى سَيِّدِي لأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ. فَانْظُرْ يَا أَبِي انْظُرْ طَرَفَ رِدَائِكَ فِي يَدِي فَمِنْ كَوْنِي قَطَعْتُ طَرَفَ رِدَائِكَ وَلَمْ أَقْتُلْكَ اعْلَمْ وَانْظُرْ أَنْ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلا مَعْصِيَةٌ وَلَمْ أُذْنِبْ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَصْطَدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. فَيَحْكُمُ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالرَّبُّ يَنْتَصِرُ لِي مِنْكَ وَأَمَّا يَدِي فَلا تَكُونُ عَلَيْكَ. كَمَا قِيلَ فِي مَثَلِ الأَقْدَمِينَ مِنَ الأَشْرَارِ تَخْرُجُ الشَّرُّ فَيَدِي لا تَكُونُ عَلَيْكَ. وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَوَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ. وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ وَرَاءَ بُرْغُوثٍ وَاحِدٍ. فَيَقْضِي الرَّبُّ دَيَّانًا وَيَحْكُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْظُرُ وَيُفْصِلُ دَعْوَايَ وَيُنْصِفُنِي مِنْ يَدِكَ. فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ كَلامِهِ هَذَا لِشَاوُلَ قَالَ شَاوُلُ أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ أَنْتَ أَبَرُّ مِنِّي لأَنَّكَ جَزَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَزَيْتُكَ شَرًّا. وَقَدْ أَبَنْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ صَنَعْتَ إِلَيَّ خَيْرًا لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَنِي إِلَى يَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. وَإِذَا تَمْكُنُ الْمَرْءُ مِنْ عَدُوِّهِ فَهَلْ يُطْلِقُهُ سَبِيلَهُ بِخَيْرٍ. فَجَزَاكَ الرَّبُّ خَيْرًا لِمَا صَنَعْتَ مَعِي الْيَوْمَ. وَلَقَدْ عَلِمْتُ الآنَ أَنَّكَ سَتَصِيرُ مَلِكًا وَتَثْبُتُ فِي يَدِكَ مُلْكُ إِسْرَائِيلَ فَاحْلِفْ لِي الآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لا تَقْرِضُ ذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي وَلا تُبِيدُ اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي. فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ وَانْصَرَفَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْحُصُونِ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُوُفِّيَ صَمُوئِيلُ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونَ وَأَمْلاكُهُ فِي الْكَرْمَلِ وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جِدًّا لَهُ ثَلاثَةُ آلافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفُ مِنَ الْمِعْزِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَجُزُّ غَنَمَهُ فِي الْكَرْمَلِ. وَاسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتِ امْرَأَةً ذَكِيَّةَ الْفَهْمِ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ وَكَانَ نَابَالُ رَجُلاً قَطُّ سَيِّئَ الأَعْمَالِ وَهُوَ كَالِبِيٌّ. فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجُزُّ غَنَمَهُ. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَيْهِ عَشَرَةَ غِلْمَانٍ وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغِلْمَانِ اصْعَدُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَأْتُوا نَابَالَ وَاقْرَءُوا السَّلامَ بِاسْمِي. وَقُولُوا لَهُ هَكَذَا. عِشْ وَلا زَالَ سَالِمًا وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ سَالِمٌ. وَإِنِّي سَمِعْتُ الآنَ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَّارِينَ وَإِنَّ رُعَاتَكَ قَدْ كَانُوا مَعَنَا فَلَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ جَمِيعَ الأَيَّامِ الَّتِي مَكَثُوهَا فِي الْكَرْمَلِ. وَسَلْ غِلْمَانَكَ يُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغِلْمَانُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ لأَنَّا أَتَيْنَاكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ فَأَعْطِ مَا تَيَسَّرَ لِعَبِيدِكَ وَلابْنِكَ دَاوُدَ. فَجَاءَ الْغِلْمَانُ وَكَلَّمُوا نَابَالَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلامِ بِاسْمِ دَاوُدَ ثُمَّ سَكَتُوا. فَأَجَابَ نَابَالُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَقَالَ مَنْ هُوَ دَاوُدُ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَّى قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَبَقُوا مِنْ عِنْدِ مَوَالِيهِمْ. فَأَنَا آخُذُ خُبْزِي وَمَائِي وَذَبِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُ لِجَزَّازِيَّ وَأُعْطِيهَا لِقَوْمٍ لا أَعْرِفُ بِنْ أَيْنَ هُمْ. فَاكْتَفَا فِتْيَانُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِمْ وَعَادُوا وَأَتَوْا وَأَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلامِ. فَقَالَ دَاوُدُ لأَصْحَابِهِ تَقَلَّدُوا كُلُّ مِنْكُمْ سَيْفَهُ. فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَهُ أَيْضًا وَصَعِدَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَبَقِيَ مِئَتَا رَجُلٍ عِنْدَ الأَمْتِعَةِ. فَأَخْبَرَ أَبِيجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْغِلْمَانِ وَقَالَ إِنَّ دَاوُدَ أَنْفَذَ رُسُلاً مِنَ الْبَرِّيَّةِ يَدْعُونَ لِسَيِّدِنَا فَطَارَ عَلَيْهِمْ. وَالرِّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جِدًّا وَلَمْ يُؤْذُونَا وَلا فُقِدَ لَنَا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامِ سِيرِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَكَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلاً وَنَهَارًا كُلَّ أَيَّامٍ مَكْثِنَا مَعَهُمْ فِي رَعْيِ الْغَنَمِ. فَتَبَصَّرِي الآنَ وَانْظُرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ لأَنَّ الشَّرَّ مَقْضِيٌّ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ وَهُوَ ابْنُ بَلِيعَالَ لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ. فَبَادَرَتْ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذَتْ مِئَتَيْ رَغِيفٍ وَزِقَّيْ خَمْرٍ وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مَعْلُجَةٍ وَخَمْسَ كِيلاتِ مِنَ الْقَمْحِ الْمَرْكِيكِ وَمِئَةَ عُنْقُودٍ مِنَ الزَّبِيبِ وَمِئَتَيْ قُرْصٍ مِنَ التِّينِ وَجَعَلَتْ ذَلِكَ عَلَى حَمِيرٍ. وَقَالَتْ لِغِلْمَانِهَا مُرُّوا أَمَامِي هَا إِنِّي آتِيكُمْ وَلَمْ تُخْبِرْ زَوْجَهَا نَابَالَ. وَهِيَ هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ وَنَازِلَةٌ فِي سُرَّةِ الْجَبَلِ إِذَا بِدَاوُدَ وَرِجَالِهِ مُقْبِلُونَ تُجَاهَهَا فَالْتَقَتْهُمْ. فَقَالَ دَاوُدُ بِالْحَالِ حَفِظْتُ جَمِيعَ مَا لِهَذَا فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يُفْقَدْ مِنْ جَمِيعِ مَا هُوَ لَهُ شَيْءٌ فَكَافَانِي شَرًّا بَدَلَ خَيْرٍ. هَكَذَا صَنَعَ اللهُ بِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَبْقَيْتُ مِنْ جَمِيعِ مَالِهِ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلاً بِحَائِطٍ. فَلَمَّا رَأَتْ أَبِيجَايِلُ دَاوُدَ نَزَلَتْ فِي الْحَالِ عَنِ حِمَارِهَا وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا أَمَامَ دَاوُدَ وَسَجَدَتْ إِلَى الأَرْضِ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ عَلَيَّ أَنَا يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ فَلْتَكَلَّمْ أَمَتُكَ عَلَى مَسْمَعَيْكَ وَاسْمَعْ لِكَلامِ أَمَتِكَ. لا يَجْعَلْ سَيِّدِي بَالَهُ عَلَى رَجُلٍ لِئَامٍ هَذَا عَلَى نَابَالَ لأَنَّهُ مِثْلُ اسْمِهِ فَإِنَّ نَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ عِنْدَهُ. فَأَمَّا أَمَتُكَ فَلَمْ أَرَ غِلْمَانَ سَيِّدِي الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. وَالآنَ يَا سَيِّدِي حَيٌّ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ نَفْسُكَ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَنَعَكَ مِنْ إِتْيَانِ الدِّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِكَ لِنَفْسِكَ فَلْتَكُنْ أَعْدَاؤُكَ مِثْلَ نَابَالَ وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. وَالآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي قَدَّمَتْ بِهَا جَارِيَتُكَ عَلَى سَيِّدِي لِتُعْطَ لِغِلْمَانِ السَّائِرِينَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِي وَاغْفِرْ ذَنْبَ أَمَتِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ أَنَّ سَيِّدِي حَارَبَ حُرُوبَ الرَّبِّ وَلَمْ يُوجَدْ فِيكَ سُوءٌ كُلَّ أَيَّامِكَ. وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيَطْرُدَكَ وَيَطْلُبَ نَفْسَكَ وَلَكِنَّ نَفْسَ سَيِّدِي مَحْرُومَةٌ فِي حُزْمَةِ الأَحْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَأَمَّا أَنْفُسُ أَعْدَائِكَ فَيُدِيرُهَا فِي كِفَّةِ الْقَلاعِ. فَلْيَكُنْ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي بِحَسَبِ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فِي حَقِّكَ وَيُقِيمُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ أَنْ لا تَكُونَ لَكَ هَذِهِ مَعْثَرَةً وَمَنْزَعَةَ قَلْبٍ لِسَيِّدِي أَنْ تَكُونَ قَدْ سَفَكْتَ دَمًا اعْتِبَاطًا أَوْ أَنْ يَكُونَ سَيِّدِي قَدِ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى سَيِّدِي فَاذْكُرْ أَمَتَكَ. فَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيجَايِلَ مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكِ الْيَوْمَ لِمُقَابَلَتِي. وَمُبَارَكٌ حَكْمُكِ وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ لأَنَّكِ كَفَفْتِنِي الْيَوْمَ عَنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَعَنِ انْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. وَلَكِنْ حَيٌّ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَّنِي عَنِ الإِسَاءَةِ إِلَيْكِ إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُسْرِعِي وَتَأْتِي لِمُقَابَلَتِي لَمَا أَبْقَى لِنَابَالَ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلاً بِحَائِطٍ. وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَتَتْهُ بِهِ وَقَالَ لَهَا اصْعَدِي إِلَى بَيْتِكِ بِسَلامٍ. انْظُرِي إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِكِ وَأَكْرَمْتُ وَجْهَكِ. فَجَاءَتْ أَبِيجَايِلُ إِلَى نَابَالَ فَإِذَا فِي بَيْتِهِ دَعْوَةٌ كَدَعْوَةِ الْمُلُوكِ وَكَانَ نَابَالُ قَدْ طَابَتْ نَفْسُهُ وَسُكْرٌ جِدًّا فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ وَأَفَاقَ مِنْ سُكْرِهِ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِذَلِكَ الْكَلامِ فَمَاتَ قَلْبُهُ فِي جَوْفِهِ وَصَارَ كَحَجَرٍ. وَبَعْدَ نَحْوِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ

الرب نابال فمات. ٣٩ فلما سمع داود بموت نابال قال تبارك الرب الذي انتصر لي من نابال على ما عيرني به وكف عبده عن الشر ورد الرب شر نابال على هامته. وأرسل داود إلى أبيجايل وكلمها في أن تتخذها زوجة له ٤٠ فوفد عبيد داود على أبيجايل في الكرمل وكلموها قائلين أرسلنا داود إليك لكي يأخذك له زوجة. ٤١ فقامت وسجدت على وجهها على الأرض وقالت هاءنذا جاريتك أمة لك لتغسل أرجل عبيد سيدي. ٤٢ وأسرعت أبيجايل وقامت وركبت حمارا وأخذت خمسا من جواريها تمشين وراءها وانطلقت وراء رسل داود وصارت له زوجة. ٤٣ وتزوج داود أيضا بأخينوعم من يزرعيل فكانتا له كلتاهما زوجتين. ٤٤ فأما شاول فأعطى ميكال ابنته امرأة داود زوجة فلطي بن لايش الذي من جليم

## الفصل السادس والعشرون

١ وأتى الزيفيون شاول في جبع وقالوا هوذا داود مختبئ في أكمة الحكيلة تجاه القفر. ٢ فقام شاول ونزل إلى برية زيف ومعه ثلاثة آلاف رجل مختاري إسرائيل ليطلب داود في برية زيف. ٣ ونزل شاول في أكمة الحكيلة تجاه القفر في الطريق وكان داود مقيما في البرية. فلما رأى أن شاول قد تبعه إلى البرية ٤ أرسل داود جواسيس وتيقن أن شاول قد أتى. ٥ فقام داود وأتى الموضع الذي نزله شاول ورأى الموضع الذي كان نائما فيه شاول وأبنير بن نير رئيس جيشه وكان شاول نائما في المتراسة والشعب نزول حوله. ٦ فكلم داود أخيمالك الحثي وأبيشاي ابن صروية أخا يوآب وقال من ينزل معي إلى شاول في المحلة. فقال أبيشاي أنا أنزل معك. ٧ فأتى داود وأبيشاي إلى الشعب ليلا فإذا بشاول مضطجع في المتراسة وهو نائم ورمحه مركوز في الأرض عند رأسه وأبنير والشعب رقود حوله. ٨ فقال أبيشاي لداود قد دفع الله اليوم عدوك إلى يدك فدعني أطعنه بهذا الرمح إلى الأرض طعنة واحدة ولا أثني عليه. ٩ فقال داود لأبيشاي لا تقتله فمن الذي يمد يده إلى مسيح الرب ويكون بريئا. ١٠ وقال داود حي الرب إنما الرب هو يضربه إما بل يأتي يومه فيموت أو يأتي إلى حرب فيهلك. ١١ أبى الرب أن أمد يدي إلى مسيح الرب. والآن فخذ الرمح الذي عند رأسه وكوز الماء ولنتصرف. ١٢ وأخذ داود الرمح وكوز الماء من عند رأس شاول وانصرفا ولم يكن من ناظر ولا عارف ولا منتبه لأنهم كانوا جميعهم نياما لأن سبات الرب وقع عليهم. ١٣ وعبر داود إلى الجبر ووقف على قمة الجبل من بعيد والمسافة بينهم بعيدة ١٤ وصاح داود بالشعب وبأبنير بن نير قائلا هلا تجيب يا أبنير. فأجاب أبنير وقال ومن أنت يا من يصيح بالملك. ١٥ فقال داود لأبنير أما أنت رجل ومن مثلك في إسرائيل فكيف لم تحرس سيدك الملك فقد جاء واحد من الشعب ليقتل سيدك الملك. ١٦ إنك لم تحسن فيما صنعت. حي الرب إنه قد وجب عليكم الموت لأنكم لم تحرسوا سيدكم مسيح الرب. فانظر الآن أين رمح الملك وكوز الماء اللذان كانا عند رأس الملك. ١٧ فعرف شاول صوت داود فقال له أصوتك هذا يا ابني داود. فقال داود هو صوتي يا سيدي الملك. ١٨ ثم قال داود ما بالك يا سيدي تطلب عبدك ماذا فيدي صنعت وما الذي في يدي من السوء. ١٩ فليسمع الآن سيدي الملك كلام عبده. إن كان الرب قد أغراك بي فليتقبل تقدمة. وإن كان بنو البشر هم ملعونون أمام الرب لأنهم قد نفوني اليوم من الانضمام إلى ميراث الرب قائلين اذهب اعبد آلهة أخرى. ٢٠ والآن لا يسقط دمي على الأرض أمام وجه الرب فإن ملك إسرائيل قد خرج ليطلب برغوثا واحدا كما يطلب القبج في الجبال. ٢١ فقال شاول قد أخطأت فارجع يا ابني داود فإني لا أعود أوذيك أيضا لأن نفسي كانت كريمة في عينيك اليوم وأنا قد غلطت بحماقة وضللت ضلالا بينا جدا. ٢٢ فأجاب داود فقال هذا رمح الملك فليعبر أحد الغلمان ويأخذه. ٢٣ والكافئ الرب كل واحد بحسب بره وأمانته فقد دفعك الرب اليوم إلى يدي ولم أشأ أن أمد يدي إلى مسيح الرب. ٢٤ فكما عظمت نفسك اليوم في عيني فلتعظم نفسي في عيني الرب ويتقذني من كل ضيق. ٢٥ فقال شاول لداود مباركا أنت يا ابني داود فإنك تفعل وتقتدر. ثم انصرف داود لسبيله ورجع شاول إلى مكانه

## الفصل السابع والعشرون

١ وقال داود في قلبه إني سأهلك يوما بيد شاول فلا شيء خير لي من أن أفر ناجيا إلى أرض فلسطين فييأس مني ولا يبحث عني بعد في جميع تخوم إسرائيل وأنجو بنفسي من يديه. ٢ فقام داود وعبر هو والستمئة رجل الذين معه إلى آكيش بن معوك ملك جت ٣ وأقام داود عند آكيش بجت هو ورجاله كل واحد مع بيته وداود مع امرأتيه أخينوعم اليزرعيلية وأبيجايل امرأة نابال الكرمليه. ٤ وأخبر شاول أن داود قد هرب إلى جت فلم يعد يطلبه أيضا. ٥ وقال داود لآكيش إن كنت قد حظيت في عينيك فليعط لي مكانا في إحدى قرى الصحراء فأسكن هناك فلماذا يسكن عبدك في مدينة الملك معك. ٦ فأعطى له آكيش في ذلك اليوم صقلاج. فلذلك صارت صقلاج لملوك يهوذا إلى هذا اليوم. ٧ وكان عدد الأيام التي سكن فيها داود في بلاد الفلسطينيين سنة وأربعة أشهر. ٨ وكان داود يخرج هو ورجاله ويزورون الجشوريين والجرزيين والعمالقة لأن أولئك كانوا من القديم سكان الأرض من عند شور إلى أرض مصر. ٩ وكان داود يضرب البلاد فلا يبقي على رجل ولا امرأة ويأخذ الغنم والبقر والحمير والجمال والثياب ويجيء إلى آكيش. ١٠ فيقول آكيش أين غزوتم اليوم. فيقول داود في جنوبي يهوذا وجنوبي اليرحميليين وجنوبي القينيين. ١١ ولم يكن داود يبقي على رجل أو امرأة فيأتي إلى جت قال لئلا يخبروا عنا ويقولوا إن داود فعل كذا. وكان ذلك دأبه كل أيام إقامته في أراضي الفلسطينيين. ١٢ وكان آكيش يصدق داود ويقول إنه قد جعل نفسه مكروها لدى شعبه إسرائيل فيكون عبدا لي إلى الأبد

## الفصل الثامن والعشرون

١ وكان في تلك الأيام أن الفلسطينيين جمعوا جيوش محلاتهم ليحاربوا إسرائيل. فقال آكيش لداود اعلم أنك لا بد أن تخرج معي في الجيش أنت وأصحابك. ٢ فقال داود لآكيش وإنك ستعلم ما يصنع عبدك. فقال آكيش لداود إني إذن أقيمك حافظا لرأسي كل الأيام. ٣ وكان صموئيل قد مات وناح عليه جميع إسرائيل ودفنوه في الرامة مدينته. وكان شاول قد نفى أصحاب التوابع والمرافين من الأرض. ٤ فاجتمع الفلسطينيون وأتوا ونزلوا بشوم وجمع شاول جميع إسرائيل ونزلوا بجلبوع. ٥ فلما رأى شاول محلة الفلسطينيين خاف وارتعد قلبه جدا. ٦ فسأل شاول الرب فلم يجبه الرب لا بالأحلام ولا بالكهنة ولا بالأنبياء. ٧ فقال شاول لعبيده التمسوا لي امرأة ذات تابعة فأذهب إليها وأسأل على لسانها. فقال له عبيده إن في عين دور امرأة ذات تابعة. ٨ فتنكر شاول ولبس غير ثيابه وانطلق هو ورجلان معه ووافوا المرأة ليلا. فقال لها تكهني لي بالتابعة وأصعدي لي من أحبه لك. ٩ فقالت له المرأة قد علمت ما صنع شاول من قطع أصحاب التوابع والمرافين من الأرض فلماذا تصيب نفسي شركا لتهلكني. ١٠ فحلف لها شاول وقال حي الرب إنه لا تحلك عقوبة في هذا الأمر. ١١ فقالت المرأة من أصعد لك. قال أصعدي لي صموئيل. فلما رأت

الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ. ﴿ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ لاَ تَخَافِي مَا الَّذِي رَأَيْتِ. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ رَأَيْتُ آلِهَةً تَصْعَدُ مِنَ الأَرْضِ. ﴿ فَقَالَ لَهَا مَا هِيَ هَيْئَتُهُ. فَقَالَتْ رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ. فَعَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ. ﴿ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي وَأَصْعَدْتَنِي. فَقَالَ شَاوُلُ قَدْ ضَاقَ بِي الأَمْرُ جِدًّا لأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يُحَارِبُونَنِي وَاللهُ قَدْ فَارَقَنِي وَلَمْ يُجِبْنِي لاَ بِالأَنْبِيَاءِ وَلاَ بِالأَحْلاَمِ فَدَعَوْتُكَ لِكَيْ تُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ. ﴿ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوَّكَ ﴿ وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي وَشَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَدَفَعَهَا إِلَى صَاحِبِكَ دَاوُدَ ﴿ لأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ وَلَمْ تَعْمَلْ غَضَبَهُ فِي عَمَالِيقَ لِذَلِكَ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا بِكَ الْيَوْمَ. ﴿ وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ إِلَى أَيْدِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَغَدًا تَكُونُونَ مَعِي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَيْضًا مَحَلَّةُ إِسْرَائِيلَ يَدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَى أَيْدِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ﴿ فَسَقَطَ شَاوُلُ فِي الْحَالِ بِطُولِهِ عَلَى الأَرْضِ وَارْتَاعَ جِدًّا مِنْ كَلاَمِ صَمُوئِيلَ وَلَمْ تَعُدْ بِهِ قُوَّةٌ لأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا كُلَّ يَوْمِهِ وَلَيْلِهِ. ﴿ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ قَدْ فُزِعَ جِدًّا فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ أَمَتَكَ قَدْ أَطَاعَتْ لِصَوْتِكَ وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ لِكَلاَمِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ ﴿ فَاسْمَعِ الآنَ أَنْتَ أَيْضًا لِكَلاَمِ أَمَتِكَ فَأُقَدِّمَ لَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَتَأْكُلَ فَيَكُونَ فِيكَ قُوَّةٌ حِينَ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ. ﴿ فَأَبَى وَقَالَ لاَ آكُلُ. فَأَلَحَّ عَلَيْهِ عَبِيدُهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا فَسَمِعَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ﴿ وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ عِجْلٌ مُسَمَّنٌ فَبَادَرَتْ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْهُ فَطِيرًا ﴿ وَقَدَّمَتْ إِلَى شَاوُلَ وَعَبِيدِهِ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامُوا وَانْصَرَفُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

﴿ وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ جُيُوشِ مَحَلاَّتِهِمْ فِي أَفِيقَ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ نَازِلِينَ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. ﴿ فَمَرَّ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِئَةً مِئَةً وَأُلُوفًا أُلُوفًا وَمَرَّ دَاوُدُ وَأَصْحَابُهُ فِي الآخِرِ مَعَ آخِيشَ. ﴿ فَقَالَ قُوَّادُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَا هَؤُلاَءِ الْعِبْرَانِيُّونَ. فَقَالَ آخِيشُ لِقُوَّادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ عَبْدُ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ مَعِي أَيَّامًا بَلْ سِنِينَ وَلَمْ أَكْرَهْ عَلَيْهِ شَيْئًا مُنْذُ يَوْمِ هَارِبِهِ إِلَيَّ إِلَى الْيَوْمِ. ﴿ فَغَضِبَ قُوَّادُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ رُدَّ الرَّجُلَ وَلْيَرْجِعْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَقَمْتَهُ فِيهِ وَلاَ يَنْزِلْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ فَيَكُونَ لَنَا عَدُوًّا فِي الْقِتَالِ فَبِمَاذَا يُرْضِي هَذَا سَيِّدَهُ إِلاَّ بِرُؤُوسِ هَؤُلاَءِ الرِّجَالِ. ﴿ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي كَانَ يُغَنُّونَ لَهُ فِي الرَّقْصِ وَيَقُلْنَ ضَرَبَ شَاوُلُ أُلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبَوَاتِهِ. ﴿ فَدَعَا آخِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ حَيٌّ الرَّبُّ إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ وَصَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ فِي دُخُولِكَ وَخُرُوجِكَ مَعِي فِي الْمَحَلَّةِ وَلِيَ لَمْ أَجِدْ فِيكَ سُوءًا مُنْذُ يَوْمِ إِتْيَانِكَ إِلَيَّ إِلَى الْيَوْمِ غَيْرَ أَنَّكَ فِي عُيُونِ الأَقْطَابِ لَسْتَ بِصَالِحٍ. ﴿ فَارْجِعِ الآنَ وَاذْهَبْ بِسَلاَمٍ وَلاَ تَفْعَلْ مَا يَسُوءُ فِي عُيُونِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ﴿ فَقَالَ دَاوُدُ لآخِيشَ مَاذَا فَعَلْتُ وَمَا الَّذِي وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ يَوْمِ صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لاَ أَسِيرَ وَأُحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ. ﴿ فَأَجَابَ آخِيشُ وَقَالَ لِدَاوُدَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فَإِنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنَيَّ كَمَلاَكِ اللهِ إِلاَّ أَنَّ قُوَّادَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا لاَ يَصْعَدْ مَعَنَا إِلَى الْقِتَالِ. ﴿ وَالآنَ فَبَكِّرْ صَبَاحًا أَنْتَ وَعَبِيدُ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ وَإِذَا بَكَّرْتُمْ صَبَاحًا وَكَمَّلْتُمُ الضِّيَاءَ فَانْصَرِفُوا. ﴿ فَبَكَّرَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يَذْهَبُوا صَبَاحًا وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ

## الْفَصْلُ الثَّلاَثُونَ

﴿ فَلَمَّا أَتَى دَاوُدُ وَأَصْحَابُهُ صِقْلَاغَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوُا الْجَنُوبَ وَصِقْلَاغَ وَضَرَبُوا صِقْلَاغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ ﴿ وَسَبَوْا مَنْ فِيهَا مِنَ النِّسَاءِ وَلَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لاَ صَغِيرًا وَلاَ كَبِيرًا بَلْ سَاقُوهُمْ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ. ﴿ فَأَتَى دَاوُدُ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ هَا هِيَ قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ وَقَدْ سُبِيَتْ نِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ ﴿ فَرَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ قُوَّةٌ أَنْ يَبْكُوا. ﴿ وَسُبِيَتِ امْرَأَتَا دَاوُدَ أَيْضًا أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ. ﴿ وَضَايَقَ دَاوُدَ جِدًّا لأَنَّ الشَّعْبَ تَكَلَّمُوا بِرَجْمِهِ إِذْ كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي مَرَارَةِ نَفْسٍ عَلَى بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ. فَتَشَدَّدَ دَاوُدُ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ ﴿ وَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيمَالِكَ هَلُمَّ إِلَيَّ بِالأَفُودِ فَجَاءَ أَبِيَاثَارُ بِالأَفُودِ إِلَى دَاوُدَ. ﴿ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ قَائِلاً أَأَتْبَعُ أَثَرَ هذِهِ الْغُزَاةِ أَفَأُدْرِكُهُمْ. فَقَالَ الرَّبُّ تَتْبَعُ فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ وَتُنْقِذُ. ﴿ فَسَارَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ السِّتُّ مِئَةٍ وَأَتَوْا وَادِيَ الْبَسُورِ. فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَلَبِثُوا هُنَاكَ ﴿ وَمَضَى دَاوُدُ مُتَتَبِّعًا بِأَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَبَقِيَ هُنَاكَ مِئَتَا رَجُلٍ لأَنَّهُمْ أَعْيَوْا دُونَ عُبُورِ وَادِي الْبَسُورِ. ﴿ فَصَادُوا رَجُلاً مِصْرِيًّا فِي الصَّحْرَاءِ فَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً ﴿ وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعُنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّبِيبِ فَأَكَلَ وَعَادَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ خُبْزًا وَلاَ شَرِبَ مَاءً ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا. ﴿ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ. فَقَالَ غُلاَمٌ مِصْرِيٌّ أَنَا عَبْدُ رَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ تَرَكَنِي مَوْلاَيَ لأَنِّي مَرِضْتُ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ. ﴿ وَقَدْ غَزَوْنَا جَنُوبَ الْكَرِيثِيِّينَ وَمَا لِيَهُوذَا وَجَنُوبِيِّ كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَاغَ بِالنَّارِ. ﴿ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى تِلْكَ الْغُزَاةِ. فَقَالَ لَهُ أَقْسِمْ لِي بِاللهِ أَنَّكَ لاَ تَقْتُلُنِي وَلاَ تُسَلِّمُنِي إِلَى يَدِ سَيِّدِي وَأَنَا أُنْزِلُكَ إِلَى تِلْكَ الْغُزَاةِ. ﴿ فَنَزَلَ بِهِ فَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ لِمَا نَالُوهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْوَافِرَةِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا. ﴿ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى مَسَاءِ الْغَدِ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلاَّ أَرْبَعُ مِئَةِ فَتًى رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا ﴿ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ مَا أَخَذَ الْعَمَالِقَةُ وَخَلَّصَ دَاوُدُ كِلْتَا امْرَأَتَيْهِ ﴿ وَلَمْ يُفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لاَ صَغِيرٌ وَلاَ كَبِيرٌ وَلاَ بَنُونَ وَلاَ بَنَاتٌ وَلاَ سَلَبٌ وَلاَ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ اسْتَرَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. ﴿ وَأَخَذَ دَاوُدُ جَمِيعَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَسَاقُوا الْمَوَاشِيَ أَمَامَهُمْ وَقَالُوا هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ. ﴿ وَأَتَى دَاوُدُ إِلَى مِئَتَيِ الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيَوْا عَنْ أَنْ يَلْحَقُوا دَاوُدَ وَرَكَّبُوا فِي وَادِي الْبَسُورِ فَخَرَجُوا لِمُلاَقَاةِ دَاوُدَ وَلاَقَاةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ﴿ فَقَالَ كُلُّ شِرِّيرٍ مِنْ رِجَالِ بَلِيعَالَ مِمَّنْ انْطَلَقُوا مَعَ دَاوُدَ إِنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخَلَّصْنَاهَا إِلاَّ زَوْجَةً كُلِّ وَاحِدٍ وَبَنِيهِ فَلْيَقُودُوهُمْ وَيَنْصَرِفُوا. ﴿ فَقَالَ دَاوُدُ لاَ تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي فِيمَا أَعْطَانَا الرَّبُّ فَإِنَّهُ حَفِظَنَا وَسَلَّمَ الْغُزَاةَ الَّتِي غَزَتْنَا إِلَى أَيْدِينَا. ﴿ فَلاَ يُوَافِقُكُمْ أَحَدٌ عَلَى هَذَا الأَمْرِ لأَنَّهُ كَنَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ يَكُونُ نَصِيبُ الْقَائِمِ عَلَى الأَمْتِعَةِ عَلَى السَّوَاءِ يَقْتَسِمُونَ. ﴿ فَجُعِلَ ذلِكَ مِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا سُنَّةً وَحُكْمًا فِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ﴿ وَأَتَى دَاوُدُ صِقْلَاغَ وَبَعَثَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شُيُوخِ يَهُوذَا أَصْحَابِهِ قَائِلاً هذِهِ لَكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ. ﴿ وَإِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ وَفِي يَتِّيرَ ﴿ وَفِي عَرُوعِيرَ وَفِي سِفْمُوتَ وَفِي أَشْتَمُوعَ ﴿ وَفِي رَاكَالَ وَفِي مُدُنِ الْيَرَحْمِيلِيِّينَ وَفِي مُدُنِ الْقِينِيِّينَ ﴿ وَفِي حُرْمَةَ وَفِي كُورَ عَاشَانَ وَفِي عَثَاكَ ﴿ وَفِي حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الأَمَاكِنِ الَّتِي سَارَ فِيهَا دَاوُدُ وَقَوْمُهُ

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلاَثُونَ

﴿ وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُقَاتِلُونَ إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ

الفِلِسطِيِّينَ وسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ الجِلْبُوعِ. ٢ وَقَدْ أَدْرَكَ الفِلِسطِيِّيُّونَ عَلَى أَثَرِ شَاوُلَ وَبَنِيهِ وَقَتَلَ الفِلِسطِيِّيُّونَ يُونَاثَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلْكِيشُوعَ بَنِي شَاوُلَ. ٣ وَاشْتَدَّتِ الحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَدْرَكَهُ الرُّمَاةُ بِالقِسِيِّ وَأَثْخَنُوهُ بِالجِرَاحِ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاوْجِأْنِي بِهِ لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الأَقْلَفُ وَيَتَلَاعَبُوا بِي وَيَشْتِمُوا بِي. فَأَبَى صَاحِبُ سِلَاحِهِ لأَنَّهُ خَافَ جِدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَثَلَاثَةُ بَنِيهِ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ مَعًا. ٧ وَرَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي نَوَاحِي الوَادِي وَالأَرْدُنِّ أَنْ قَدْ هَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ فَخَلَّوُا المُدُنَ وَفَرُّوا فَأَتَى الفِلِسطِيِّيُّونَ وَأَقَامُوا بِهَا. ٨ وَفِي الغَدِ أَتَى الفِلِسطِيِّيُّونَ لِيَسْلُبُوا القَتْلَى فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَثَلَاثَةَ بَنِيهِ صَرْعَى فِي جَبَلِ الجِلْبُوعِ. ٩ فَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ وَبَعَثُوا يُبَشِّرُونَ فِي أَرْضِ الفِلِسطِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ فِي بُيُوتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي الشَّعْبِ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَارُوثَ وَعَلَّقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا صَنَعَ الفِلِسطِيِّيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَنَهَضَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَثَ بَنِيهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الأَثْلَةِ الَّتِي فِي يَابِيشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ

# سِفْرُ المُلُوكِ الثَّانِي

## الفَصْلُ الأَوَّلُ

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ قَتْلِ العَمَالِقَةِ أَنَّ دَاوُدَ مَكَثَ فِي صِقْلَاغَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ المَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ فَلَمَّا أَتَى دَاوُدَ خَرَّ عَلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ. ٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. قَالَ لَهُ: نَجَوْتُ بِنَفْسِي مِنَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَا الأَمْرُ الَّذِي جَرَى. قُلْ لِي. فَقَالَ: إِنَّ هَرَبَ الشَّعْبِ مِنَ الحَرْبِ وَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ كَثِيرُونَ وَمَاتُوا وَشَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ قَدْ مَاتَا أَيْضًا. ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ. ٦ فَقَالَ لَهُ الغُلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: اتَّفَقَ لِي أَنْ مَرَرْتُ فِي جَبَلِ الجِلْبُوعِ فَإِذَا شَاوُلُ مُتَّكِئٌ عَلَى رُمْحِهِ وَالمَرَاكِبُ وَالفُرْسَانُ فِي إِثْرِهِ. ٧ فَالْتَفَتَ وَرَآنِي فَدَعَانِي وَقَالَ لَبَّيْكَ. ٨ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ. فَقُلْتُ لَهُ عَمَالِيقِيٌّ. ٩ فَقَالَ لِي انْهَضْ عَلَيَّ فَاقْتُلْنِي فَقَدْ أَخَذَنِي العَيْقُ وَنَفْسِي لَمْ تَزَلْ مَوْفُورَةً فِيَّ. ١٠ فَنَهَضْتُ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَحْيَى بَعْدَ سُقُوطِهِ وَأَخَذْتُ التَّاجَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسِّوَارَ الَّذِي فِي سَاعِدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِمَا سَيِّدِي هٰهُنَا. ١١ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَزَّقَهَا وَكَذَا جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ١٢ وَنَاحُوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى المَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ لَهُ: أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ عَمَالِيقِيٍّ. ١٤ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: كَيْفَ لَمْ تَهَبْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتُتْلِفَ مَسِيحَ الرَّبِّ. ١٥ وَدَعَا دَاوُدُ وَاحِدًا مِنَ الغِلْمَانِ وَقَالَ تَقَالَ فَأَوْقِعْ بِهِ. فَضَرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ دَمُكَ عَلَى عَاتِقِكَ لأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ حَيْثُ قُلْتَ إِنِّي قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ. ١٧ وَرَثَى دَاوُدُ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ بِهٰذِهِ المَرْثِيَةِ ١٨ وَأَمَرَ بِأَنْ يُعَلِّمَ بَنُو يَهُوذَا نَشِيدَ القَوْسِ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ المُسْتَقِيمِ. ١٩ اَلظَّبْيُ يَا إِسْرَائِيلُ مُحَلَّلٌ عَلَى رَوَابِيكَ. كَيْفَ تَصَرَّعَتِ الجَبَابِرَةُ. ٢٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتَّ

وَلَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الفِلِسطِيِّينَ وَتَطْرَبَ بَنَاتُ الأَقْلَفِ. ٢١ يَا جِبَالَ الجِلْبُوعِ لَا يَكُنْ فِيكُنَّ نَدًى وَلَا مَطَرٌ وَلَا حُقُولُ تَقَادِمٍ لأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ عِنْ الجَبَابِرَةِ عِنْ شَاوُلَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمْسَحْ بِدُهْنٍ. ٢٢ مِنْ دَمِ القَتْلَى وَمِنْ شَحْمِ الجَبَابِرَةِ قَوْسُ يُونَاثَانَ لَمْ تَكُفَّ إِلَى الوَرَاءِ وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْتَدَّ خَائِبًا. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ المَحْبُوبَانِ نَعِيمَانِ فِي حَيَاتِهِمَا وَفِي مَمَاتِهِمَا لَمْ يُفْتَرَقَا. أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الأُسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ ابْكِينَ عَلَى شَاوُلَ الَّذِي كَانَ يُكْسُوكُنَّ القِرْمِزَ تَرَفًا وَيُرَصِّعُ لِلُبُسِكُنَّ بِحُلِيِّ الذَّهَبِ. ٢٥ كَيْفَ تَصَرَّعَتِ الجَبَابِرَةُ فِي وَسْطِ الحَرْبِ. يُونَاثَانُ مَحْلَلٌ عَلَى رَوَابِيكَ. ٢٦ قَدْ ضَاقَ ذَرْعِي عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ قَدْ كُنْتَ شَهِيًّا إِلَيَّ جِدًّا وَكَانَ حُبُّكَ عِنْدِي أَوْلَى مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ. ٢٧ وَقَدْ أَحْبَبْتَكَ حُبَّ أُمٍّ لِابْنِهَا الوَحِيدِ. ٢٨ كَيْفَ تَصَرَّعَتِ الجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الحَرْبِ

## الفَصْلُ الثَّانِي

١ وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ وَقَالَ أَأَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مُدُنِ يَهُوذَا. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ اصْعَدْ. فَقَالَ دَاوُدُ إِلَى أَيْنَ أَصْعَدُ. قَالَ إِلَى حَبْرُونَ. ٢ فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ مَعَ كِلْتَا امْرَأَتَيْهِ أَخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ وَأَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالَ الكَرْمَلِيِّ ٣ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ وَاحِدٍ بِبَيْتِهِ فَأَقَامُوا بِمُدُنِ حَبْرُونَ. ٤ وَأَتَى رِجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَالِكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا. وَأَخْبَرُوا دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ. ٥ فَبَعَثَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ وَقَالَ لَهُمْ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ لَدَى الرَّبِّ حَيْثُ صَنَعْتُمْ هٰذِهِ الرَّحْمَةَ إِلَى سَيِّدِكُمْ شَاوُلَ وَدَفَنْتُمُوهُ. ٦ وَالآنَ لِيَصْنَعِ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ رَحْمَةً وَوَفَاءً وَأَنَا أَيْضًا أَصْنَعُ إِلَيْكُمْ خَيْرًا لأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ هٰذَا العَمَلَ. ٧ وَالآنَ فَلْتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ سَيِّدُكُمْ وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ٨ وَإِنَّ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرٍ رَئِيسَ جَيْشِ شَاوُلَ أَخَذَ إِشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَعَبَرَ بِهِ إِلَى مَحَانَايِمَ ٩ وَمَلَّكَهُ عَلَى جِلْعَادَ وَالأَشُورِيِّينَ وَيَزْرَعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبِنْيَامِينَ وَعَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَانَ إِشْبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَتَبِعُوا دَاوُدَ. ١١ وَكَانَ عَدَدُ الأَيَّامِ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ بِحَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ١٢ وَخَرَجَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَعَبِيدُ إِشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحَانَايِمَ إِلَى جِبْعُونَ. ١٣ وَخَرَجَ يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عَلَى بِرْكَةِ جِبْعُونَ فَأَقَامَ أُولٰئِكَ عَلَى البِرْكَةِ مِنْ هُنَا. وَهٰؤُلَاءِ عَلَى البِرْكَةِ مِنْ هُنَا. ١٤ فَقَالَ أَبْنِيرُ لِيُوآبَ لِيَقُمِ الغِلْمَانُ وَيَلْعَبُوا أَمَامَنَا فَقَالَ يُوآبُ لِيَقُومُوا. ١٥ فَقَامُوا وَعَبَرُوا بِالعَدَدِ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بِنْيَامِينَ لِإِشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ ١٦ وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَوَجَأَ صَاحِبُهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ فَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدُعِيَ ذٰلِكَ المَكَانُ حَقَلَ الصَّفَايِدِ وَهُوَ فِي جِبْعُونَ. ١٧ وَكَانَ قِتَالٌ شَدِيدٌ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ فَانْهَزَمَ أَبْنِيرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ عَبِيدِ دَاوُدَ. ١٨ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرُويَةَ الثَّلَاثَةُ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ وَعَسَائِيلُ وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرِّجْلَيْنِ كَأَحَدِ ظَبْيِ مِنْ ظِبَاءِ الصَّحْرَاءِ. ١٩ فَطَارَدَ عَسَائِيلُ أَبْنِيرَ وَلَمْ يَمِلْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا مِنْ وَرَاءِ أَبْنِيرَ. ٢٠ فَالْتَفَتَ أَبْنِيرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ أَعَسَائِيلُ أَنْتَ. فَقَالَ أَنَا هُوَ. ٢١ فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ مِلْ عَنِّي يَمِينًا أَوْ شِمَالًا وَدُونَكَ وَاحِدًا مِنَ الغِلْمَانِ خُذْ لِنَفْسِكَ سَلَبَهُ. فَأَبَى عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ٢٢ فَعَادَ أَبْنِيرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ ارْتَدَّ مِنْ وَرَائِي فَلِمَاذَا أَضْرِبُكَ إِلَى الأَرْضِ فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي أَمَامَ يُوآبَ أَخِيكَ. ٢٣ فَأَبَى أَنْ يَرْتَدَّ فَطَعَنَهُ أَبْنِيرُ بِزُجِّ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ فَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ أَتَى ذٰلِكَ المَكَانَ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفُ. ٢٤ فَجَدَّ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ وَرَاءَ أَبْنِيرَ فَغَابَتْ لَهُمَا الشَّمْسُ عِنْدَ بُلُوغِهِمَا أَكَمَةَ أَمَّةَ الَّتِي تُجَاهَ جِيحَ فِي طَرِيقِ قَفْرِ جِبْعُونَ. ٢٥ وَاجْتَمَعَ بَنُو بِنْيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنِيرَ فَكَانُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً

وَقَامُوا عَلَى قُوَّةِ رَايَتِهِ. ﴿ فَنَادَى أَبِيرُ يُوآبَ وَقَالَ أَلَا يَزَالُ السَّيْفُ مُفْتَرِسًا إِلَى الْأَبَدِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ فِي الْآخِرِ مَرَارَةً فَحَتَّى مَتَى لَا تَأْمُرُ الْقَوْمَ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ إِخْوَتِهِمْ. ﴿ فَقَالَ يُوآبُ حَيٌّ اللهُ إِنَّهُ لَوْلَا كَلَامُكَ لَكَانَ الشَّعْبُ مِنَ الصُّبْحِ قَدْ عَادُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ أَخِيهِ. ﴿ ثُمَّ نَفَخَ يُوآبُ فِي الْبُوقِ فَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَلَمْ يَعُودُوا يُطَارِدُونَ إِسْرَائِيلَ وَلَا يُقَاتِلُونَ بَعْدُ. ﴿ فَسَارَ أَبِيرُ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ كُلَّ ذٰلِكَ اللَّيْلِ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ وَطَافُوا كُلَّ بِتْرُونَ وَجَاءُوا إِلَى مَحَانَايِمَ. ﴿ وَيُوآبُ بْنُ وَرَاءِ أَبِيرَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ فَإِذَا رِجَالُ دَاوُدَ قَدْ فُقِدَ مِنْهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ. ﴿ وَقَتَلَ رِجَالُ دَاوُدَ مِنْ بَنْيَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أَبِيرَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا. ﴿ ثُمَّ حَمَلُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوآبُ وَأَصْحَابُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿ وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ وَلَمْ يَزَلْ دَاوُدُ يَقْوَى وَبَيْتُ شَاوُلَ يَضْعُفُ. ﴿ وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ وَكَانَ بِكْرُهُ أَمْنُونَ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ ﴿ وَالثَّانِي كِلَآبَ مِنْ إِبِيجَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومَ ابْنَ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ ﴿ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِّيتَ وَالْخَامِسُ شَفَطْيَا ابْنَ أَبِيطَالَ ﴿ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامَ مِنْ عَجْلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هٰؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ بِحَبْرُونَ. ﴿ وَكَانَ فِي مُدَّةِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أَبِيرَ كَانَ ضَاطِدًا لِبَيْتِ شَاوُلَ. ﴿ وَكَانَ لِشَاوُلَ سُرِّيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّهَ فَقَالَ إِشْبُوشَثُ لِأَبِيرَ ﴿ لِمَاذَا تَدَخَّلَ عَلَى سُرِّيَّةِ أَبِي. فَغَضِبَ أَبِيرُ جِدًّا لِكَلَامِ إِشْبُوشَثَ وَقَالَ أَلَعَلِّي رَأْسُ كَلْبٍ فِي مُقَاوَمَةِ يَهُوذَا. أَنَا أَصْنَعُ الْيَوْمَ رَحْمَةً إِلَى بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ وَإِلَى إِخْوَتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَلَمْ أُسَلِّمْكَ إِلَى يَدِ دَاوُدَ وَأَنْتَ تُطَالِبُنِي الْيَوْمَ بِإِثْمِ امْرَأَةٍ. ﴿ هٰكَذَا يَصْنَعُ اللهُ بِأَبِيرَ وَهٰكَذَا يَزِيدُ لِي كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَصْنَعُ لَهُ ﴿ مِنْ نَقْلِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةِ عَرْشِ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعَ. ﴿ فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِشْبُوشَثُ أَنْ يُجِيبَ أَبِيرَ أَيْضًا بِكَلِمَةٍ لِخَوْفِهِ مِنْهُ. ﴿ وَلِلْحَالِ سَيَّرَ أَبِيرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُونَ لِمَنِ الْأَرْضُ وَيَقُولُونَ اقْطَعْ مَعِي عَهْدًا وَتَكُونُ يَدِي مَعَكَ لِأَرُدَّ إِلَيْكَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ. ﴿ فَقَالَ دَاوُدُ حَسَنٌ أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا وَلٰكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا لَا تَرَى وَجْهِي حَتَّى تَأْتِيَ بِمِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ مَتَى جِئْتَ لِتَرَى وَجْهِي. ﴿ وَأَنْفَذَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ قَائِلًا أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِمِئَةِ قُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ﴿ فَبَعَثَ إِشْبُوشَثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ بَعْلِهَا فَلْطِيئِيلَ بْنِ لَايِشَ. ﴿ فَانْطَلَقَ بَعْلُهَا مَعَهَا وَهُوَ يَسِيرُ وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبِيرُ اصْرَفْ رَاجِعًا فَرَجَعَ. ﴿ وَكَلَّمَ أَبِيرُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْسِ قَبْلَ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ ﴿ فَافْعَلُوا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا بِيَدِ عَبْدِي دَاوُدَ أُخَلِّصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ. ﴿ وَكَلَّمَ أَبِيرُ أَيْضًا عَلَى مَسَامِعِ بَنْيَامِينَ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيرُ لِيُكَلِّمَ أَيْضًا عَلَى مَسَامِعِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ بِمَا حَسُنَ لَدَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعِ بَيْتِ بَنْيَامِينَ. ﴿ فَوَفَدَ أَبِيرُ عَلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَمَعَهُ عِشْرُونَ رَجُلًا فَصَنَعَ دَاوُدُ مَأْدُبَةً لِأَبِيرَ وَرِجَالِهِ. ﴿ فَقَالَ أَبِيرُ لِدَاوُدَ أَنْهَضُ فَأَنْطَلِقَ وَأَجْمَعَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فَيَقْطَعُوا مَعَكَ عَهْدًا وَتَمْلِكَ عَلَى كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ أَبِيرَ فَانْطَلَقَ بِسَلَامٍ. ﴿ وَإِذَا عَبِيدُ دَاوُدَ وَيُوآبُ قَدْ أَتَوْا مِنَ الْغَزْوِ وَمَعَهُمْ غَنِيمَةٌ عَظِيمَةٌ وَلَمْ يَكُنْ أَبِيرُ عِنْدَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَانْطَلَقَ بِسَلَامٍ. ﴿ وَأَتَى يُوآبُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ فَأُخْبِرَ يُوآبُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ قَدْ جَاءَ أَبِيرُ بْنُ نِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ وَأَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ﴿ فَدَخَلَ يُوآبُ عَلَى الْمَلِكِ وَقَالَ مَاذَا صَنَعْتَ هٰذَا قَدْ أَتَى أَبِيرُ إِلَيْكَ فَلِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَانْطَلَقَ ذَاهِبًا. ﴿ إِنَّكَ تَعْرِفُ أَبِيرَ بْنَ نِيرٍ إِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَخْدَعَكَ وَلِيَعْرِفَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَيَقِفَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ. ﴿ وَخَرَجَ يُوآبُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَوَجَّهَ رُسُلًا فِي طَلَبِ أَبِيرَ فَرَدُّوهُ مِنْ بِئْرِ السِّيرَةِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْ دَاوُدَ. ﴿ فَرَجَعَ أَبِيرُ إِلَى حَبْرُونَ فَمَالَ بِهِ يُوآبُ إِلَى وَسَطِ الْبَابِ لِيُنَاوِيَهُ عَلَى دَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ أَخِيهِ. ﴿ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ أَنَا بَرِيءٌ وَمَمْلَكَتِي قُدَّامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبِيرَ بْنِ نِيرٍ ﴿ فَلْيَسْتَقِرَّ عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوآبَ ذَابٌ وَأَبْرَصُ وَمُتَوَكِّئٌ عَلَى عُكَّازٍ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُعْوِزٌ إِلَى الْخُبْزِ. ﴿ وَإِنَّمَا قَتَلَ يُوآبُ وَأَبِيشَايَ أَخُوهُ أَبِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا بِجِبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. ﴿ وَقَالَ دَاوُدُ لِيُوآبَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ مَزِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَمَنْطَقُوا بِالْمُسُوحِ وَنُوحُوا أَمَامَ أَبِيرَ وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ النَّعْشِ. ﴿ وَدَفَنُوا أَبِيرَ بِحَبْرُونَ فَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبِيرَ وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. ﴿ وَرَثَى الْمَلِكُ أَبِيرَ وَقَالَ أَمَوْتَةَ الْجَبَانِ يَمُوتُ أَبِيرُ. ﴿ يَدَاكَ لَمْ تُقَيَّدَا وَرِجْلَاكَ لَمْ تُجْعَلَا فِي الْأَصْفَادِ كَالسَّاقِطِينَ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ. ﴿ وَأَقْبَلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ خُبْزًا وَكَانَ نَهَارٌ بَعْدُ فَأَقْسَمَ دَاوُدُ وَقَالَ هٰكَذَا يَصْنَعُ اللهُ بِي وَهٰكَذَا يَزِيدُ إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ. ﴿ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسُنَ فِي عُيُونِهِمْ كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي عُيُونِ الشَّعْبِ كَافَّةً ﴿ وَأَيْقَنَ الشَّعْبُ أَجْمَعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أَبِيرَ بْنِ نِيرٍ. ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ رَئِيسٌ وَعَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَأَنَا لَا أَزَالُ الْيَوْمَ ضَعِيفًا وَلَوْ مُسِحْتُ مَلِكًا وَأُولٰئِكَ الْقَوْمُ بَنُو صَرُويَةَ هُمْ أَشَدُّ مِنِّي. جَزَى الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ بِحَسَبِ شَرِّهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿ وَسَمِعَ ابْنُ شَاوُلَ بِأَنَّ قَدْ مَاتَ أَبِيرُ بِحَبْرُونَ فَاسْتَرْخَتْ يَدَاهُ وَارْتَاعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَئِيسَا غُزَاةٍ اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَاسْمُ الْآخَرِ رِيكَابُ ابْنَا رِمُّونَ الْبِيرُوثِيِّ مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ. وَكَانَتْ بِيرُوثُ مَعْدُودَةً لِبَنْيَامِينَ ﴿ فَهَارَ الْبِيرُوثِيُّونَ إِلَى جِتَّايِمَ وَنَزَلُوا هُنَاكَ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ. ﴿ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنُ زَمِنُ الرِّجْلَيْنِ وَكَانَ ابْنَ خَمْسِ سِنِينَ حِينَ وَرَدَ خَبَرُ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ وَهَرَبَتْ وَإِذْ كَانَتْ مُسْرِعَةً فِي الْهَرَبِ وَقَعَ فَصَارَ أَعْرَجَ وَاسْمُهُ مَفِيبُوشَثُ. ﴿ فَذَهَبَ ابْنَا رِمُّونَ الْبِيرُوثِيِّ رِيكَابُ وَبَعْنَةُ وَدَخَلَا بَيْتَ إِشْبُوشَثَ حِينَ احْتَدَّ النَّهَارُ وَكَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ الظَّهِيرَةَ وَكَانَتْ حَاجِبَةُ الْبَيْتِ قَدْ انْتَقَتْ وَهِيَ تُنَقِّي الْحِنْطَةَ. ﴿ فَدَخَلَا إِلَى وَسَطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا حِنْطَةً فَضَرَبَاهُ فِي بَطْنِهِ وَهَرَبَا رِيكَابُ وَبَعْنَةُ أَخُوهُ. ﴿ وَكَانَا قَدْ دَخَلَا الْبَيْتَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى سَرِيرِهِ فِي حُجْرَةِ مَنَامِهِ فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَأَخَذَاهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْغَوْرِ الْقَابِلِ كُلَّهُ ﴿ وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِشْبُوشَثَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَا لِلْمَلِكِ هُوَذَا رَأْسُ إِشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي طَلَبَ نَفْسَكَ وَقَدْ أَتَى الرَّبُّ سَيِّدَنَا الْمَلِكَ انْتِقَامًا الْيَوْمَ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ. ﴿ فَأَجَابَ دَاوُدُ رِيكَابَ وَبَعْنَةَ أَخَاهُ ابْنَيْ رِمُّونَ الْبِيرُوثِيِّ وَقَالَ لَهُمَا حَيٌّ الرَّبُّ الَّذِي خَلَّصَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ ﴿ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنِي وَقَالَ لِي إِنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ ظَانٌّ أَنَّهُ يُبَشِّرُنِي بِخَيْرٍ قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَاجَ وَقَدْ كَانَ يَسْتَوْجِبُ جَائِزَةَ الْبُشْرَى ﴿ فَمَا بِالْكُمْ رَجُلَيْنِ بَاغِيَيْنِ قَتَلْتُ رَجُلًا بَرِيئًا فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرِهِ أَلَا أَطْلُبُ دَمَهُ مِنْ يَدَيْكُمَا وَأُبِيدُكُمَا مِنَ الْأَرْضِ. ﴿ وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغِلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَّقُوهُمَا عَلَى بِرْكَةِ حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِشْبُوشَثَ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيرَ فِي حَبْرُونَ

## الفصل الخامس

وأقبل جميع أسباط إسرائيل إلى داود في حبرون وكلموا قائلين هوذا نحن لحمك وعظمك. إنه إذ كان شاول علينا ملكا أمس فما قبل كنت أنت تخرج وتدخل لإسرائيل وقد قال لك الرب أنت ترعى شعبي إسرائيل وأنت تكون رئيسا لإسرائيل. وأقبل جميع شيوخ إسرائيل إلى الملك في حبرون فقطع معهم الملك داود عهدا في حبرون أمام الرب ومسحوا داود ملكا على إسرائيل. وكان داود ابن ثلاثين سنة يوم ملك وملك أربعين سنة. ملك بحبرون على يهوذا سبع سنين وستة أشهر وملك بأورشليم ثلاثا وثلاثين سنة على جميع إسرائيل ويهوذا. وسار الملك ورجاله إلى أورشليم إلى اليبوسيين سكان الأرض فكلموا داود وقالوا إنك لا تدخل إلى هنا حتى لا تثنيك نبا العمى ولا معشر العمي أي لا يدخل داود إلى هنا. فأخذ داود حصن صهيون وهو مدينة داود. وقال داود في ذلك اليوم كل من يقتل يبوسيا وكل من يبلغ إلى القناة وإلى أولئك العرج والعمي المبغضين من نفس داود. لذلك يقولون لا يدخل البيت أعمى ولا أعرج. وأقام داود في الحصن وسماه مدينة داود وبنى داود حوله من ملو فداخلا. وكان داود لا يزال يتعاظم والرب إله الجنود معه. ووجه حيرام ملك صور رسلا إلى داود والخشاب أرز ونجارين ونحاتين فبنوا بيت داود. وعرف داود أن الرب قد أقره ملكا على إسرائيل وعظم ملكه من أجل شعبه إسرائيل. وزوج داود أيضا سراري وزوجات من أورشليم بعد مجيئه من حبرون وولد أيضا لداود بنون وبنات. وهذه أسماء المولودين له في أورشليم شموع وشوباب وناثان وسليمان ويبحار وأليشوع ونافج ويافيع وأليشامع وألياداع وأليفالط. وسمع الفلسطيون أن داود قد مسح ملكا على إسرائيل فصعد جميع الفلسطينيين طالبين داود. فلما سمع داود ذلك نزل إلى الحصن وأتى الفلسطيون وانتشروا في وادي الجبابرة. فسأل داود الرب وقال أأصعد على الفلسطينيين وهل تدفعهم إلى يدي. فقال الرب لداود اصعد فإني أدفع الفلسطينيين إلى يدك. فزحف داود إلى بعل فراصيم وضربهم داود هناك وقال قد هجم الرب أعدائي أمامي كهجمي هيل المياه. ولذلك سمي ذلك الموضع بعل فراصيم. وتركوا هناك أصنامهم فأحرقها داود ورجاله. وعاد الفلسطيون فصعدوا وانتشروا في وادي الجبابرة. فسأل داود الرب فقال له لا تصعد بل اعطف من خلفهم وأتهم من جهال البكاء. فإذا سمعت صوت خطوات في رؤوس أشجار البكاء حينئذ تهيج لأنه إذ ذاك يخرج الرب أمامك لضرب محلة الفلسطينيين. ففعل داود كذلك على حسب ما أمره الرب وضرب الفلسطينيين من جبع إلى مدخل جازر

## الفصل السادس

وعاد داود وجمع كل المنتخبين في إسرائيل ثلاثين ألفا. وقام داود وانطلق بجميع الشعب الذين معه من بعليم يهوذا ليصعدوا من هناك تابوت الله الذي كان يدعى عليه باسم اسم رب الجنود الجالس على الكروبين. فحملوا تابوت الله على عجلة جديدة وحملوه من بيت أبيناداب الذي في الأكمة وكان عزة وأخيو ابنا أبيناداب يقودان العجلة الجديدة. فحملوه من بيت أبيناداب الذي كان في الأكمة مع تابوت الله وكان أخيو يسير أمام التابوت. وكان داود وجميع بيت إسرائيل يلعبون أمام الرب بكل آلهة من السرو بالكنارات والعيدان والدفوف والجلوك والصنوج. ولما أفضوا إلى بيدر كون مد عزة يده إلى تابوت الله فأمسكه لأن الثيران كانت قد رمحت فاشتد غضب الرب على عزة وضربه الله هناك لأجل جسارته فمات هناك عند تابوت الله. فغضب داود لأن الرب ضرب عزة ولذلك دعي ذلك الموضع ضربة عزة إلى هذا اليوم. وخاف داود من الرب في ذلك اليوم وقال كيف يترل تابوت الرب إلي. ولم يشأ داود أن يحل إليه تابوت الرب إلى مدينة داود فحدل به داود إلى بيت عوبيد أدوم الجتي. فبقي تابوت الرب في بيت عوبيد أدوم الجتي ثلاثة أشهر فبارك الرب عوبيد أدوم وكل بيته. فأخبر الملك داود وقيل له إن الرب قد بارك عوبيد أدوم وكل ما له بسبب تابوت الله فمضى داود وأصعد تابوت الله من بيت عوبيد أدوم إلى مدينة داود بفرح. فكان كلما خطا حاملو تابوت الرب ستة خطوات يذبحون ثورا وكبشا سمينا. وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرب وكان داود متنطقا بأفود من كتان. وأصعد داود وجميع آل إسرائيل تابوت الرب بالهتاف وصوت البوق. وكان لما دخل تابوت الرب مدينة داود أن ميكال بنة شاول أشرفت من الطاق ورأت الملك داود يطفر ويرقص أمام الرب فازدرته في قلبها. وأدخلوا تابوت الرب وأقاموه في مكانه في وسط الخيمة التي ضربها له داود وأصعد داود محرقات أمام الرب وذبائح سلامة. ولما فرغ داود من إصعاد المحرقات وذبائح السلامة بارك الشعب باسم رب الجنود ووزع على الشعب على كل جمهور إسرائيل رجالا ونساء لكل واحد رغيف خبز وقطعة لحم وقرصا واحدا. فانصرف الشعب كل واحد إلى بيته. ورجع داود ليبارك بيته فخرجت ميكال بنت شاول لملاقاة داود وقالت ما كان أمجد ملك إسرائيل اليوم حيث تعرى اليوم في عيون إماء عبيده كما يتعرى أحد السفهاء. فقال داود لميكال إنما كان ذلك أمام الرب الذي اصطفاني على أبيك وعلى جميع بيته ليعين رئيسا على شعب الرب على إسرائيل لذلك لعبت أمام الرب. ولقد أتصاغر دون ذلك وأكون دنيئا في عيني نفسي وبذلك ازداد عجبا في عيون تلك الإماء التي ذكرتها. ولم تجد ميكال بنة شاول ولدا إلى يوم ماتت

## الفصل السابع

ولما سكن الملك في بيته وأراحه الرب من كل أعدائه من حوله. قال الملك لناثان النبي انظر إني مقيم في بيت من أرز وتابوت الرب مقام في داخل الشقق. فقال ناثان للملك امض واصنع كل ما في نفسك لأن الرب معك. فكان كلام الرب في تلك الليلة إلى ناثان قائلا. اذهب وقل لعبدي داود هكذا يقول الرب أأنت تبني لي بيتا لسكناي. إني لم أسكن بيتا منذ يوم أخرجت بني إسرائيل من مصر إلى هذا اليوم بل كنت أسير في خباء وفي مسكن. هل تكلمت في كل مسيري مع جميع بني إسرائيل بكلمة مع أحد أسباط إسرائيل ممن أمرته أن يرعى إسرائيل شعبي قائلا لماذا لم تبنوا لي بيتا من الأرز. فقل الآن لعبدي داود هكذا يقول رب الجنود إني أخذتك من المرعى من وراء الغنم لتكون رئيسا على شعبي إسرائيل. وكنت معك حيثما سرت وقرضت جميع أعدائك من أمامك وأقمت لك اسما عظيما كاسماء العظماء الذين في الأرض. وقد جعلت مكانا لشعبي إسرائيل وغرسته فسكن في مكانه فلا يترعزع من بعد ولا يعود بنو الإثم يثنونه كما كان من قبل إلى يوم أقمت قضاة على شعبي إسرائيل وكففت سائر أعدائك من جميع أعدائك. وقد أخبرك الرب أنه سيقيم لك بيتا. وإذا تمت أيامك واضطجعت مع آبائك وأقمت من بعدك من نسلك الذي يخرج من صلبك وأقررت ملكه فهو يبني بيتا لاسمي وأنا أوطد عرش ملكه إلى الأبد. أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابنا وإذا أثم أؤدبه بقضيب الناس وبضربات بني البشر. وأما رحمتي فلا تنزع

عَنْهُ كَمَا زَعَمْتَ مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَزَلْتُهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ ۝ بَلْ يَكُونُ بَيْتُكَ وَمُلْكُكَ ثَابِتَيْنِ إِلَى الدَّهْرِ أَمَامَ وَجْهِكَ وَعَرْشُكَ يَكُونُ رَاسِخًا إِلَى الأَبَدِ . ۝ فَكَلَّمَ نَاثَانُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذَا الكَلَامِ وَهَذِهِ الرُّؤْيَا كُلِّهَا . ۝ فَدَخَلَ المَلِكُ دَاوُدُ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ وَمَا بَيْتِي حَتَّى بَلَّغْتَ بِي إِلَى هُنَا . ۝ وَقَلَّ هَذَا فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ فَتَكَلَّمْتَ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ . ثُمَّ سُنَّةُ الإِنْسَانِ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ . ۝ فَمَاذَا يَعُودُ دَاوُدُ يُكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ . ۝ مِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ العَظَائِمَ كُلَّهَا لِتُعَلِّمَ عَبْدَكَ . ۝ لِذَلِكَ قَدْ عَظَّمْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ لأَنَّهُ لاَ يُدَانِيكَ وَلاَ إِلَهَ سِوَاكَ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِآذَانِنَا . ۝ وَأَيُّ أُمَّةٍ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الأُمَّةُ الوَحِيدَةُ فِي الأَرْضِ الَّتِي سَارَ اللهُ لِيَفْدِيَهَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا وَيَجْعَلَ لَهَا اسْمًا وَيَعْمَلَ لَهَا تِلْكَ العَظَائِمَ وَالمَخُوفَ لأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ مِنَ الشُّعُوبِ وَآلِهَتِهِمْ ۝ وَثَبَّتَ لِنَفْسِكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الأَبَدِ وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا . ۝ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ أَقِمْ إِلَى الأَبَدِ الكَلاَمَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ وَافْعَلْ كَمَا قُلْتَ ۝ لِيَتَعَظَّمِ اسْمُكَ إِلَى الأَبَدِ وَيُقَالُ رَبُّ الجُنُودِ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلْيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ ۝ لأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ الجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْطَقْتَ عَلَى سَمْعِ عَبْدِكَ قَائِلاً إِنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا . لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ قَلْبَهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلاَةَ . ۝ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ أَنْتَ هُوَ اللهُ وَكَلاَمُكَ حَقٌّ وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الخَيْرِ . ۝ فَالآنَ تَطَّلِعُ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ أَمَامَكَ إِلَى الأَبَدِ لأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ تَكَلَّمْتَ وَمِنْ بَرَكَتِكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الأَبَدِ

## الفَصْلُ الثَّامِنُ

۝ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ ضَرَبَ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَخَذَ دَاوُدُ زِمَامَ العَاصِمَةِ مِنْ أَيْدِي الفِلِسْطِينِيِّينَ . ۝ وَضَرَبَ المُوآبِيِّينَ وَقَاسَهُمْ بِالحَبْلِ أَضْجَعَهُمْ عَلَى الأَرْضِ فَقَاسَ بِثَلاَثَةِ حِبَالٍ لِقَتْلٍ وَطُولُ حَبْلٍ وَاحِدٍ لِلاسْتِبْقَاءِ . وَصَارَ المُوآبِيُّونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ الجِزْيَةَ . ۝ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدْعَازَرَ بْنَ رَحُوبَ مَلِكَ صُوبَةَ وَقَدْ كَانَ ذَاهِبًا لِيَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عَلَى نَهْرِ الفَرَاتِ ۝ وَأَخَذَ مِنْهُ دَاوُدُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَعَرْقَبَ دَاوُدُ خَيْلَ جَمِيعِ المَرْكَبِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ . ۝ فَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَازَرَ مَلِكِ صُوبَةَ فَقَتَلَ دَاوُدُ مِنَ الأَرَامِيِّينَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ . ۝ وَأَقَامَ دَاوُدُ عَاصِفَيْنِ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ فَكَانَ الأَرَامِيُّونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ الجِزْيَةَ . وَوَقَى الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ . ۝ وَأَخَذَ دَاوُدُ تُرُوسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ عَبِيدِ هَدَدْعَازَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورَشَلِيمَ . ۝ وَأَخَذَ المَلِكُ دَاوُدُ مِنْ بَاطَحَ وَبِيرُوثَايَ مَدِينَتَيْ هَدَدْعَازَرَ نُحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا . ۝ وَسَمِعَ تُوعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ كَسَرَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدْعَازَرَ ۝ فَأَرْسَلَ تُوعِي ابْنَهُ يُورَامَ إِلَى دَاوُدَ المَلِكِ لِيُقْرِئَهُ السَّلاَمَ وَيُبَارِكَهُ لأَنَّهُ قَاتَلَ هَدَدْعَازَرَ وَكَسَرَهُ لأَنَّ هَدَدْعَازَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوعِي . وَفِي يَدِ يُورَامَ آنِيَةٌ مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ . ۝ وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَّسَهَا المَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ فِيمَا قَدَّسَهُ مِنْ فِضَّةِ وَذَهَبِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ ۝ مِنَ الأَرَامِيِّينَ وَالمُوآبِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالفِلِسْطِينِيِّينَ وَالعَمَالِقَةِ وَمِنْ غَنِيمَةِ هَدَدْعَازَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ . ۝ وَأَقَامَ دَاوُدُ بِاسْمِهِ نَكْبَةً عِنْدَ رُجُوعِهِ بَعْدَ مَا قَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي المِلْحِ . ۝ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ أَقَامَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا وَصَارَ جَمِيعُ الأَدُومِيِّينَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ . وَوَقَى الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ . ۝ وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ دَاوُدُ يُجْرِي حُكْمًا وَعَدْلاً لِكُلِّ شَعْبِهِ . ۝ وَكَانَ يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ عَلَى الجَيْشِ وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَحِيلُودَ مُسَجِّلاً ۝ وَصَادُوقُ بْنُ أَحِيطُوبَ وَأَخِيمَلِكُ ابْنُ أَبِيَاثَارَ كَاهِنَيْنِ وَسَرَايَا كَاتِبًا ۝ وَبَنَايَا بْنُ يَهُويَاداعَ عَلَى الجَلاَّدِينَ وَالسَّعَاةِ وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً

## الفَصْلُ التَّاسِعُ

۝ وَقَالَ دَاوُدُ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعَ إِلَيْهِ رَحْمَةً مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ . ۝ وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صِيبَا فَدَعَوْهُ إِلَى دَاوُدَ . فَقَالَ لَهُ المَلِكُ أَأَنْتَ صِيبَا . قَالَ عَبْدُكَ . ۝ فَقَالَ المَلِكُ أَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعَ إِلَيْهِ رَحْمَةَ اللهِ . فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ بَقِيَ ابْنٌ لِيُونَاثَانَ زَمِنُ الرِّجْلَيْنِ . ۝ فَقَالَ لَهُ المَلِكُ أَيْنَ هُوَ . فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ هُوَ فِي بَيْتِ مَاكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ . ۝ فَأَرْسَلَ المَلِكُ دَاوُدُ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَاكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ . ۝ فَوَفَدَ مَفِيبُوشَثُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ عَلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ . فَقَالَ دَاوُدُ يَا مَفِيبُوشَثُ . قَالَ هَأَنَذَا عَبْدُكَ . ۝ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ لاَ تَخَفْ فَإِنِّي صَانِعٌ إِلَيْكَ رَحْمَةً مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ وَأَرُدُّ إِلَيْكَ جَمِيعَ مَزَارِعِ شَاوُلَ أَبِيكَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا . ۝ فَسَجَدَ وَقَالَ مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَى كَلْبٍ مَيِّتٍ مِثْلِي . ۝ فَدَعَا المَلِكُ صِيبَا غُلاَمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِبَيْتِهِ قَدْ أَعْطَيْتُهُ لاِبْنِ مَوْلاَكَ . ۝ فَحَرَثَ لَهُ الأَرْضَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ وَتَسْتَغِلُّ فَيَكُونُ لاِبْنِ مَوْلاَكَ قُوتٌ يَأْكُلُهُ وَمَفِيبُوشَثُ ابْنُ مَوْلاَكَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَتِي . وَكَانَ لِصِيبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا . ۝ فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ سَيِّدِي المَلِكُ عَبْدَهُ يَفْعَلُ عَبْدُكَ بِهِ . وَمَفِيبُوشَثُ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِي كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِي المَلِكِ . ۝ وَكَانَ لِمَفِيبُوشَثَ ابْنٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ مِيكَا . فَصَارَ كُلُّ العَالِمِ بَيْتِ صِيبَا عَبِيدًا لِمَفِيبُوشَثَ . ۝ وَأَقَامَ مَفِيبُوشَثُ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ المَلِكِ وَكَانَ مِنَ الرِّجْلَيْنِ كِلْتَيْهِمَا

## الفَصْلُ العَاشِرُ

۝ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاحَشَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ مَلَكَ حَنُونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ . ۝ فَقَالَ دَاوُدُ أَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى حَنُونَ بْنِ نَاحَشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ رَحْمَةً إِلَيَّ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَبِيدَهُ يُعَزِّيهِ عَنْ أَبِيهِ . فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ ۝ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَنُونَ سَيِّدِهِمْ أَتُرَى دَاوُدُ يُكْرِمُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعَزِّينَ أَلَيْسَ أَنَّهُ لِتَحَصُّنِ المَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَلِقَلْبِهَا أَرْسَلَ دَاوُدُ عَبِيدَهُ إِلَيْكَ . ۝ فَقَبَضَ حَنُونُ عَلَى عَبِيدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ نِصْفَ لِحَاهِمْ وَقَطَعَ نِصْفَ ثِيَابِهِمْ إِلَى أَسْتَاهِهِمْ ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ . ۝ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ فَأَرْسَلَ لِمُلاَقَاتِهِمْ لأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا مُخْجَلِينَ جِدًّا وَقَالَ المَلِكُ امْكُثُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْبُتَ لِحَاكُمْ ثُمَّ ارْجِعُوا . ۝ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْتَنُوا بِدَاوُدَ وَبَعَثَ حَنُونُ وَاسْتَأْجَرُوا الأَرَامِيِّينَ بَيْتَ رَحُوبَ وَالأَرَامِيِّينَ صُوبَا عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَمِنْ مَلِكِ مَعْكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِنْ رِجَالِ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ . ۝ فَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوآبَ وَجَمِيعَ جَيْشِ الأَبْطَالِ . ۝ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَفُّوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ البَابِ وَالأَرَامِيُّونَ صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعْكَةَ فِي الصَّحْرَاءِ . ۝ فَرَأَى يُوآبُ أَنَّ القِتَالَ مُصَوَّبٌ إِلَيْهِ مِنَ الأَمَامِ وَالخَلْفِ فَاخْتَارَ قَوْمًا مِنْ جَمِيعِ مُنْتَقِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِمُلاَقَاةِ الأَرَامِيِّينَ ۝ وَجَعَلَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ تَحْتَ يَدِ أَبِيشَايَ أَخِيهِ فَصَفَّهُمْ لِمُلاَقَاةِ بَنِي عَمُّونَ . ۝ وَقَالَ إِنْ قَوِيَ عَلَيَّ الأَرَامِيُّونَ تَكُونُ أَنْتَ لِي نَجْدَةً وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ بَنُو عَمُّونَ أَنَا أَنْجُدُكَ ۝ فَتَشَدَّدْ وَلْنَتَجَلَّدْ لأَجْلِ شَعْبِنَا وَلأَجْلِ مُدُنِ إِلَهِنَا وَلْيَصْنَعِ الرَّبُّ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ . ۝ ثُمَّ ازْدَلَفَ يُوآبُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ لِمُلاَقَاةِ الأَرَامِيِّينَ فَانْهَزَمُوا مِنْ وَجْهِهِ . ۝ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ قَدِ انْهَزَمَ الأَرَامِيُّونَ انْهَزَمُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا المَدِينَةَ فَكَفَّ يُوآبُ عَنْ بَنِي عَمُّونَ وَجَاءَ أُورُشَلِيمَ . ۝ فَلَمَّا رَأَى الأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ

قَدِ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا جَمِيعًا ۝ وَأَرْسَلَ هَدَدْعَازَرُ وَأَخْرَجَ الأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ فَأَتَوْا جِيلاَمَ وَلِوَاءُ هَدَدْعَازَرَ شُوبَاكُ رَئِيسُ جَيْشِ هَدَدْعَازَرَ. ۝ وَأُخْبِرَ دَاوُدُ فَجَمَعَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الأُرْدُنَّ وَجَاءَ إِلَى جِيلاَمَ. فَاصْطَفَّ الأَرَامِيُّونَ لِمُلاَقَاةِ دَاوُدَ وَحَارَبُوهُ ۝ فَانْهَزَمَ الأَرَامِيُّونَ مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ وَأَهْلَكَ دَاوُدُ مِنَ الأَرَامِيِّينَ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَضَرَبَ شُوبَاكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ۝ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ أَنَّ عَبِيدَ هَدَدْعَازَرَ قَدِ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ ذَعَرُوا وَهَرَبُوا مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُمْ مِئَاتِيَّةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَاوَلُوا إِسْرَائِيلَ وَتَعَبَّدُوا لَهُمْ وَخَافَ الأَرَامِيُّونَ أَنْ يَعُودُوا إِلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ

## الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

۝ وَلَمَّا كَانَ مَدَارُ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوآبَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فَدَمَّرُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي أُورُشَلِيمَ. ۝ وَكَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَمَشَى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ فَرَأَى عَنِ السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ جِدًّا. ۝ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ فَقِيلَ لَهُ هَذِهِ بَثْشَابَعُ بِنْتُ إِلِيعَامَ امْرَأَةُ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ. ۝ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً وَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَيْهِ دَخَلَتْ بِهَا وَطَهُرَتْ مِنْ نَجَاسَتِهَا ۝ وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ إِنِّي حَامِلٌ. ۝ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوآبَ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ فَأَرْسَلَ يُوآبُ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ. ۝ فَجَاءَ أُورِيَّا فَاسْتَخْبَرَهُ دَاوُدُ عَنْ سَلاَمَةِ يُوآبَ وَالشَّعْبِ وَعَنِ الْحَرْبِ ۝ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ. فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَخَرَجَ وَرَاءَهُ طَعَامٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. ۝ فَرَقَدَ أُورِيَّا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. ۝ وَأُخْبِرَ دَاوُدُ أَنَّ أُورِيَّا لَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ فَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ فَلِمَاذَا لاَ تَنْزِلُ إِلَى بَيْتِكَ. ۝ فَقَالَ أُورِيَّا لِدَاوُدَ إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُقِيمُونَ فِي الْمِظَالِّ وَيُوآبُ سَيِّدِي وَعَبِيدُ الْمَلِكِ سَيِّدِي نُزُولٌ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَأَنَا أَدْخُلُ بَيْتِي وَآكُلُ وَأَشْرَبُ وَأَضْطَجِعُ عِنْدَ أَهْلِي. لاَ وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ إِنِّي لاَ أَفْعَلُ هَذَا. ۝ فَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا امْكُثِ الْيَوْمَ وَغَدًا أُسَرِّحُكَ فَبَقِيَ أُورِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. ۝ فَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ وَخَرَجَ مَسَاءً فَاضْطَجَعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. ۝ فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوآبَ كِتَابًا وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُورِيَّا ۝ وَكَتَبَ فِي الْكِتَابِ قَائِلاً وَجِّهُوا أُورِيَّا إِلَى حَيْثُ يَكُونُ الْقِتَالُ شَدِيدًا وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ. ۝ فَكَانَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوآبَ لِلْمَدِينَةِ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ فِيهِ رِجَالَ الْبَأْسِ ۝ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوآبَ فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ وَقُتِلَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ أَيْضًا. ۝ فَأَرْسَلَ يُوآبُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ. ۝ وَأَمَرَ يُوآبُ الرَّسُولَ وَقَالَ لَهُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ كَلاَمِكَ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ فِي الْحَرْبِ ۝ فَإِذَا ثَارَ غَضَبُ الْمَلِكِ وَقَالَ لَمْ دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ لِتُحَارِبُوا أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الرَّمْيَ فَوْقَ سُورِ الْمَدِينَةِ يَرْمُونَكُمْ. ۝ مَنْ قَتَلَ أَبِيمَالِكَ بْنَ يَرُبَّاشَتَ أَلَيْسَ أَلْقَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ بِقِطْعَةِ رَحًى مِنْ فَوْقِ السُّورِ فَقُتِلَ فِي تَامَاسَ فَلِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ. فَقُلْ إِنَّ عَبْدَكَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ أَيْضًا قَدْ قُتِلَ. ۝ فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوآبُ ۝ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ قَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ ۝ فَرَمَى الرُّمَاةُ عَبِيدَكَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ فَمَاتَ بَعْضُ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَقُتِلَ أَيْضًا عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ. ۝ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ كَذَا تَقُولُ لِيُوآبَ لاَ يَسُؤْكَ ذَلِكَ لأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَاكَ. شَدِّدْ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرِبْهَا وَأَنْتَ شَجِّعْهُ. ۝ وَسَمِعَتِ امْرَأَةُ أُورِيَّا أَنَّ أُورِيَّا رَجُلُهَا قَدْ مَاتَ فَنَاحَتْ عَلَى بَعْلِهَا. ۝ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ مَنَاحِهَا أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ فَكَانَتْ زَوْجَةً لَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَسَاءَ مَا صَنَعَهُ دَاوُدُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ

## الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

۝ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ كَانَ رَجُلاَنِ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالآخَرُ فَقِيرٌ. ۝ وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا ۝ وَالْفَقِيرُ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُ رَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ قَدِ اشْتَرَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبِرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ تَأْكُلُ مِنْ لُقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَرْقُدُ فِي حِضْنِهِ وَكَانَتْ عِنْدَهُ كَابْنَةٍ. ۝ فَنَزَلَ بِالرَّجُلِ الْغَنِيِّ ضَيْفٌ فَمَنَعَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَبَقَرِهِ لِيَصْنَعَ لِلضَّيْفِ الْوَافِدِ عَلَيْهِ فَأَخَذَ رَخْلَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَهَا لِلرَّجُلِ الْوَافِدِ عَلَيْهِ. ۝ فَغَضِبَ دَاوُدُ عَلَى الرَّجُلِ جِدًّا وَقَالَ لِنَاثَانَ حَيٌّ الرَّبُّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي صَنَعَ هَذَا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. ۝ وَيَرُدُّ عِوَضَ الرَّخْلَةِ أَرْبَعَ حَمَلاَنٍ لأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الأَمْرَ وَلَمْ يُشْفِقْ. ۝ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ ۝ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَأَزْوَاجَ سَيِّدِكَ دَفَعْتُهُنَّ إِلَى حِضْنِكَ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلاً فَإِنِّي أَزِيدُكَ كَذَا وَكَذَا ۝ فَلِمَاذَا ازْدَرَيْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ وَارْتَكَبْتَ الْقُبْحَ فِي عَيْنَيَّ. قَدْ قَتَلْتَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ بِالسَّيْفِ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ زَوْجَةً لَكَ وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُّونَ. ۝ وَالآنَ فَلاَ يُفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الأَبَدِ حَزَّاءَ أَنَّكَ ازْدَرَيْتَنِي وَأَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَكَ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنِّي مُثِيرٌ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ وَسَآخُذُ نِسَاءَكَ وَأُعْطِيهِنَّ إِلَى غَيْرِكَ فَيَضْطَجِعُ لأَزْوَاجِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. ۝ أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ سِرًّا وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ عَلَى عُيُونِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَلُمَامَ الشَّمْسِ. ۝ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ قَدْ خَطِئْتُ إِلَى الرَّبِّ. فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ إِنَّ الرَّبَّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ خَطِيَّتَكَ عَنْكَ فَلاَ تَمُوتُ أَنْتَ ۝ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ بِهَذَا الأَمْرِ قَدْ جَعَلْتَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يُجَدِّفُونَ فَالابْنُ الَّذِي وُلِدَ لَكَ يَمُوتُ. ۝ وَانْصَرَفَ نَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَضَرَبَ الرَّبُّ الْمَوْلُودَ الَّذِي وَلَدَتْهُ امْرَأَةُ أُورِيَّا لِدَاوُدَ حَتَّى يَئِسَ مِنْهُ. ۝ فَتَضَرَّعَ دَاوُدُ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِ الْوَلَدِ وَصَامَ دَاوُدُ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الأَرْضِ. ۝ فَقَامَ إِلَيْهِ شُيُوخُ بَيْتِهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الأَرْضِ فَأَبَى وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَامًا. ۝ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ مَاتَ الصَّبِيُّ. فَهَابَ عَبِيدُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِمَوْتِ الصَّبِيِّ لأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ إِذْ كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا كُنَّا نُكَلِّمُهُ فَلاَ يَسْمَعُ لِكَلاَمِنَا فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ مَاتَ الصَّبِيُّ فَيَسُوءُ شَرًّا. ۝ وَرَأَى دَاوُدُ عَبِيدَهُ يَتَهَامَسُونَ فَفَطِنَ دَاوُدُ أَنَّ الصَّبِيَّ قَدْ مَاتَ فَقَالَ دَاوُدُ لِعَبِيدِهِ هَلْ مَاتَ الصَّبِيُّ. فَقَالُوا قَدْ مَاتَ. ۝ فَنَهَضَ دَاوُدُ عَنِ الأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَغَيَّرَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ فَسَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ فَوَضَعُوا لَهُ طَعَامًا فَأَكَلَ. ۝ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ مَا هَذَا الأَمْرُ الَّذِي صَنَعْتَ فَإِنَّكَ لَمَّا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ فَلَمَّا مَاتَ قُمْتَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا. ۝ فَقَالَ لَمَّا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ لأَنِّي قُلْتُ مَنْ يَعْلَمُ لَعَلَّ الرَّبَّ يَرْحَمُنِي وَيَحْيَا الصَّبِيُّ ۝ وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ مَاتَ فَلِمَاذَا أَصُومُ أَفَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّهُ بَعْدُ. أَنَا أَصِيرُ إِلَيْهِ وَهُوَ لاَ يَرْجِعُ إِلَيَّ. ۝ وَعَزَّى دَاوُدُ بَثْشَابَعَ زَوْجَتَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتِ ابْنًا فَدَعَاهُ سُلَيْمَانَ وَأَحَبَّهُ الرَّبُّ ۝ فَأَرْسَلَ عَلَى لِسَانِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَسَمَّاهُ يَدِيدِيَا لأَجْلِ الرَّبِّ. ۝ وَحَارَبَ يُوآبُ رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ وَأَخَذَ مَدِينَةَ الْمُلْكِ. ۝ وَأَرْسَلَ يُوآبُ رُسُلاً إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ قَدْ حَارَبْتُ رَبَّةَ وَأَخَذْتُ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ ۝ فَالآنَ اجْمَعْ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ وَانْزِلْ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخُذْهَا أَنْتَ لِكَيْ لاَ آخُذَ الْمَدِينَةَ أَنَا فَيُكْنَى اسْمِي بِهَا. ۝ فَجَمَعَ دَاوُدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ وَسَارَ إِلَى رَبَّةَ فَحَارَبَهَا وَأَخَذَهَا ۝ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ وَكَانَ وَزْنُهُ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ

فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِ دَاوُدَ وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَنِيمَةً وَافِرَةً جِدًّا. ۝ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرَ وَنَوَارِجَ مِنْ حَدِيدٍ وَفُؤُوسٍ مِنْ حَدِيدٍ وَطَرَحَ بِهِمْ فِي أَوَانِ الآجُرِّ. وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ وَرَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ

## الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

۝ وَكَانَ لأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتٌ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا تَامَارُ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَمْنُونَ ابْنَ دَاوُدَ كَلِفَ بِهَا ۝ وَعَذَّبَهُ أَمْنُونُ حَتَّى سَقِمَ فِي تَامَارَ أُخْتِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءَ فَكَانَ يَعْسُرُ عَلَيْهِ أَنْ يَصْنَعَ بِهَا شَيْئًا. ۝ وَكَانَ لأَمْنُونَ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَةَ أَخِي دَاوُدَ وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا دَكِيًّا جِدًّا. ۝ فَقَالَ لَهُ مَا لِي أَرَاكَ يَا ابْنَ الْمَلِكِ تَضْوَى يَوْمًا فَيَوْمًا أَلاَ تُخْبِرُنِي. فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ قَدْ كَلِفْتُ بِتَامَارَ أُخْتِ أَبْشَالُومَ أَخِي. ۝ فَقَالَ يُونَادَابُ اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ فَإِذَا أَتَاكَ أَبُوكَ لِيَعُودَكَ قُلْ لَهُ لِتَعِ تَامَارُ أُخْتِي وَتُطْعِمَنِي خُبْزًا وَتَعْمَلَ الطَّعَامَ أَمَامِي لأَرَى وَآكُلَ مِنْ يَدِهَا. ۝ فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ فَأَتَاهُ الْمَلِكُ يَعُودُهُ فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ لِتَعِ تَامَارُ أُخْتِي وَتَعْمَلْ أَمَامِي كَكْعَكَتَيْنِ وَآكُلَ مِنْ يَدِهَا. ۝ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى تَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لَهَا اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيكِ وَاصْنَعِي لَهُ طَعَامًا. ۝ فَمَضَتْ تَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونَ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْ وَعَمِلَتْ كَكَعًا أَمَامَهُ وَطَبَخَتِ الْكَكَعَ ۝ وَأَخَذَتِ الطَّاجِنَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ أَخْرِجُوا كُلَّ أَحَدٍ مِنْ عِنْدِي فَخَرَجَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ عِنْدِهِ. ۝ فَقَالَ أَمْنُونُ لِتَامَارَ لأَدْخِلِي الطَّعَامَ إِلَى الْخِدْعِ فَآكُلَ مِنْ يَدِكِ. فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَكَ الَّذِي عَمِلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونَ أَخَاهَا إِلَى الْخِدْعِ ۝ وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا تَعَالَيْ اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخَيَّةُ. ۝ فَقَالَتْ لَهُ لاَ تُذِلِّينِي يَا أَخِي لأَنَّهُ لاَ يُفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ فَلاَ تَعْمَلْ هَذِهِ الْفَاحِشَةَ. ۝ فَأَنَا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَكَلِّمِ الْمَلِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ. ۝ فَأَبَى أَنْ يَسْمَعَ لِكَلاَمِهَا وَلَكِنْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَغَصَبَهَا وَضَاجَعَهَا. ۝ ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بُغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا وَكَانَ الْبُغْضَةُ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا أَعْظَمَ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي أَحَبَّهَا إِيَّاهُ وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ قُومِي وَاذْهَبِي. ۝ فَقَالَتْ لَهُ هَلْ مِنْ سَبَبِ لِطَرْدِكَ لِي إِنَّ هَذَا الشَّرَّ هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا صَنَعْتَهُ بِي قَبْلاً. فَأَبَى أَنْ يَسْمَعَ لَهَا ۝ وَدَعَا الْغُلاَمَ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ أَخْرِجْ هَذِهِ عَنِّي إِلَى خَارِجٍ وَأَغْلِقِ الْبَابَ وَرَاءَهَا. وَكَانَ عَلَيْهَا قَمِيصٌ مُوَشًّى لأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبَسْنَ أَقْمِصَةً مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. ۝ فَجَعَلَتْ تَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا وَمَزَّقَتِ الْقَمِيصَ الْمُوَشَّى الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَذَهَبَتْ وَهِيَ تَصْرُخُ. ۝ فَقَالَ لَهَا أَبْشَالُومُ أَخُوهَا هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكِ مَعَكِ. كُفِّي الآنَ يَا أُخَيَّةُ إِنَّهُ أَخُوكِ وَلاَ تَأْخُذِ بْنُ تَنْفُسِكِ هَذَا الأَمْرَ. فَأَقَامَتْ تَامَارُ فِي بَيْتِ أَبْشَالُومَ أَخِيهَا وَاجِمَةً. ۝ وَسَمِعَ دَاوُدُ الْمَلِكُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الأُمُورِ فَاغْتَاظَ جِدًّا وَلَكِنَّهُ لَمْ يُحْزِنْ نَفْسَ أَمْنُونَ ابْنِهِ لأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهُ إِذْ كَانَ بِكْرَهُ. ۝ فَأَمَّا أَبْشَالُومُ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَمْنُونَ بِشَرٍّ وَلاَ بِخَيْرٍ لأَنَّ أَبْشَالُومَ أَبْغَضَ أَمْنُونَ لأَجْلِ فَضِّ تَامَارَ أُخْتِهِ. ۝ وَكَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّهُ كَانَ جَزَّازُونَ لأَبْشَالُومَ فِي بَعْلِ حَاصُورَ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ أَفْرَايِمَ فَدَعَا أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ ۝ وَأَتَى أَبْشَالُومُ الْمَلِكَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ عِنْدَ عَبْدِكَ جَزَّازِينَ فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ لأَبْشَالُومَ لاَ يَا بُنَيَّ لاَ نَذْهَبْ كُلُّنَا لِئَلاَّ نُثَقِّلَ عَلَيْكَ. فَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ. ۝ فَقَالَ أَبْشَالُومُ إِذَنْ يَذْهَبْ مَعَنَا أَمْنُونُ أَخِي. فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ. ۝ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَبْشَالُومُ فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونَ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَصَنَعَ أَبْشَالُومُ مَأْدُبَةً كَمَأْدُبَةِ الْمُلُوكِ. ۝ وَأَمَرَ أَبْشَالُومُ غِلْمَانَهُ وَقَالَ انْظُرُوا إِذَا طَابَ قَلْبُ أَمْنُونَ بِالْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمُ اضْرِبُوا أَمْنُونَ فَاقْتُلُوهُ لاَ تَخَافُوا أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ فَتَشَجَّعُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ. ۝ فَفَعَلَ غِلْمَانُ أَبْشَالُومَ بِأَمْنُونَ كَمَا أَمَرَهُمْ أَبْشَالُومُ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِبَغْلِهِ وَهَرَبُوا. ۝ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ جَاءَ الْخَبَرُ إِلَى دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ قَدْ قَتَلَ أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ۝ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَاضْطَجَعَ عَلَى الأَرْضِ وَوَقَفَ عَبِيدُهُ بِقُرْبِهِ بِثِيَابِهِمْ مُمَزَّقَةٍ. ۝ فَحَكَمَ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَةَ أَخِي دَاوُدَ وَقَالَ لاَ يَحْسَبْ سَيِّدِي أَنَّ جَمِيعَ الْفِتْيَانِ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ هَلَكُوا بَلْ أَمْنُونُ وَحْدَهُ لأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي نَفْسِ أَبْشَالُومَ مُذْ يَوْمَ غَصَبَ تَامَارَ أُخْتَهُ. ۝ فَالآنَ لاَ يَجْعَلْ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ هَذَا الْكَلاَمَ أَنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ قُتِلُوا بَلْ أَمْنُونُ وَحْدَهُ. ۝ وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ. وَرَفَعَ الْغُلاَمُ الرَّقِيبُ طَرْفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ بِجَانِبِ الْجَبَلِ. ۝ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ مُقْبِلُونَ وَقَدْ تَمَّ كَمَا قَالَ عَبْدُكَ. ۝ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلاَمِهِ إِذَا بَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ. وَبَكَى الْمَلِكُ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ بُكَاءً عَظِيمًا جِدًّا. ۝ وَأَمَّا أَبْشَالُومُ فَهَرَبَ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِّيهُودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى ابْنِهِ كُلَّ الأَيَّامِ. ۝ وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَلَبِثَ هُنَاكَ ثَلاَثَ سِنِينَ. ۝ وَأَمْسَكَ الْمَلِكُ دَاوُدُ عَنْ طَلَبِ أَبْشَالُومَ لأَنَّهُ سَلاَ عَنْ مَوْتِ أَمْنُونَ

## الْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَعَرَفَ يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ الْمَلِكِ مَالَ نَحْوَ أَبْشَالُومَ ۝ فَأَرْسَلَ يُوآبُ إِلَى تَقُوعَ وَأَتَى مِنْ هُنَاكَ بِامْرَأَةٍ حَكِيمَةٍ وَقَالَ لَهَا تَظَاهَرِي بِالْحُزْنِ وَالْبَسِي لِبَاسَ الْحِدَادِ وَلاَ تَدَّهِنِي بِدُهْنٍ بَلْ كُونِي كَامْرَأَةٍ تُنَوِّحُ عَلَى مَيِّتٍ مِنْ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ ۝ وَادْخُلِي عَلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِيهِ بِهَذَا الْكَلاَمِ وَأَلْقَى يُوآبُ الْكَلاَمَ فِي فِيهَا. ۝ فَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ التَّقُوعِيَّةُ الْمَلِكَ وَخَرَّتْ بِوَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ أَعِنِّي أَيُّهَا الْمَلِكُ. ۝ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ مَا شَأْنُكِ. قَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ قَدْ تُوُفِّيَ بَعْلِي. ۝ وَكَانَ لأَمَتِكَ ابْنَانِ تَخَاصَرَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ وَقَتَلَهُ. ۝ فَهُوَذَا جَمِيعُ الْعَشِيرَةِ عَلَى أَمَتِكَ وَقَالُوا سَلِّمِي إِلَيْنَا الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لِنُمِيتَهُ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ وَنُهْلِكَ الْوَارِثَ أَيْضًا وَبِذَلِكَ يُطْفِئُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ وَلاَ يَتْرُكُونَ لِرَجُلِي اسْمًا وَلاَ بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَإِنِّي آمُرُ فِيكِ. ۝ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقُوعِيَّةُ لِلْمَلِكِ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ عَلَيَّ الإِثْمُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي وَلْيَكُنِ الْمَلِكُ وَعَرْشُهُ بَرِيئَيْنِ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَأْنِكِ فَأْتِينِي بِهِ فَلاَ يَعُودُ يَتَعَرَّضُ لَكِ بَعْدُ. ۝ فَقَالَتْ اذْكُرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبَّ إِلَهَكَ فَلاَ يُكَثِّرُ وَلِيُّ الدَّمِ الْقَتْلَ وَيُهْلِكُ ابْنِي. فَقَالَ حَيٌّ الرَّبُّ إِنَّهُ لاَ تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنِ ابْنِكِ عَلَى الأَرْضِ. ۝ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِتَكَلَّمْ جَارِيَتُكَ سَيِّدِي الْمَلِكَ بِكَلِمَةٍ. قَالَ تَكَلَّمِي. ۝ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تَوَيْتَ مِثْلَ هَذَا عَلَى شَعْبِ اللهِ وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ الْمَلِكُ مِنْ هَذَا الْكَلاَمِ لاَ يَعُدُّ الْمَلِكُ عَلَى الْفَمِ عَمَّا لَمْ يُرَدَّ مَنْفِيَّهُ. ۝ فَإِنَّهُ لاَبُدَّ أَنْ نَمُوتَ وَنَكُونَ كَالْمَاءِ الْمُرَاقِ عَلَى الأَرْضِ الَّذِي لاَ يُجْمَعُ أَيْضًا وَاللهُ لاَ يَسْتَأْصِلُ نَفْسًا بَلْ يُفَكِّرُ أَفْكَارًا حَتَّى لاَ يُقْطَعَ عَنْهُ مَنْفِيٌّ. ۝ وَالآنَ فَإِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ لأُكَلِّمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي بِهَذَا الأَمْرِ لأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ أَخَافُونِي فَقَالَتْ جَارِيَتُكِ أُكَلِّمُ الْمَلِكَ لَعَلَّ الْمَلِكَ يَفْعَلُ كَقَوْلِ أَمَتِهِ ۝ لأَنَّ الْمَلِكَ يَسْمَعُ لِيُنْقِذَ أَمَتَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُهْلِكَنِي أَنَا وَابْنِي مَعِي مِنْ مِيرَاثِ اللهِ ۝ فَقَالَتْ أَمَتُكَ لِيَكُنْ كَلاَمُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَزَاءً لأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكَ هُوَ كَمَلاَكِ اللهِ فِي فَهْمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ. ۝ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ لاَ تَكْتُمِينِي عَنِّي شَيْئًا مِمَّا أَسْأَلُكِ عَنْهُ. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تَكَلَّمْ سَيِّدِي الْمَلِكُ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ هَلْ يَدُ يُوآبَ مَعَكِ فِي هَذَا كُلِّهِ. فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ حَيَّةٌ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي

الملك إني لا أعدل عن قول الملك قيد شعرة ولا يسرة إن عبدك يوآب هو أمرني وهو جعل في فم أمتك كل هذا الكلام. ٢٠ لأجل تحويل وجه الكلام فعل عبدك يوآب هذا الأمر ولسيدي حكمة كحكمة ملاك الله في فهم جميع ما في الأرض. ٢١ فقال الملك ليوآب هأنذا قد فعلت هذا الأمر فاذهب اردد الفتى ابشالوم. ٢٢ فخر يوآب بوجهه إلى الأرض ساجدا ودعا للملك وقال يوآب اليوم علم عبدك اني قد حظيت في عينيك يا سيدي الملك إذ فعل الملك ما قال عبده. ٢٣ وقام يوآب وانطلق إلى جشور وأتى بابشالوم إلى أورشليم. ٢٤ فقال الملك ينصرف إلى منزله ولا يرى وجهي فانصرف ابشالوم إلى منزله ولم ير وجه الملك. ٢٥ ولم يكن في جميع إسرائيل رجل جميل كثير الممدحة كابشالوم من أخمص قدميه إلى قمة رأسه لم يكن فيه عيب. ٢٦ وكان عند حلقه رأسه إذ كان يحلقه في آخر كل سنة لأنه كان يثقل عليه فيحلقه يكون وزن شعر رأسه مئتي مثقال بمثقال الملك. ٢٧ وولد لابشالوم ثلاثة بنين وابنة واحدة اسمها تامار وكانت امرأة جميلة المنظر. ٢٨ وأقام ابشالوم بأورشليم سنتين ولم ير وجه الملك. ٢٩ فبعث ابشالوم إلى يوآب ليرسله إلى الملك فلم يشأ ان يأتيه. فأرسل أيضا ثانية فلم يشأ أن يأتي. ٣٠ فقال لعبيده انظروا. إن حقل يوآب بجانب حقلي وإن له هناك شعيرا فاذهبوا واحرقوه بالنار. فاحرق عبيد ابشالوم الحقل بالنار. ٣١ فوافى يوآب عبيده وثيابهم ممزقة وقالوا إن عبيد ابشالوم قد احرقوا حقله بالنار. ٣٢ فثار يوآب وانطلق إلى ابشالوم إلى البيت وقال له لماذا احرق عبيدك حقلي بالنار. ٣٣ فقال ابشالوم ليوآب إني قد أرسلت إليك قائلا تعال إلى هنا فأرسلك إلى الملك لكي تقول لماذا جئت من جشور لقد كان خيرا لي لو بقيت هناك. والآن لأنظر وجه الملك فإن كان في إثم فليقتلني. ٣٤ فصار يوآب إلى الملك وأخبره فدعا بابشالوم فدخل على الملك وسجد بوجهه إلى الأرض بين يدي الملك فقبل الملك ابشالوم

## الفصل الخامس عشر

١ وكان بعد ذلك أن ابشالوم اتخذ له مركبة وخيلا وخمسين رجلا يجرون بين يديه. ٢ وكان ابشالوم يبكر ويقف بجانب طريق الباب فكل من كان له دعوى يريد أن يحتكم إلى الملك يدعوه ابشالوم إليه ويقول من أي مدينة أنت فيقول عبدك من أحد أسباط إسرائيل. ٣ فيقول له ابشالوم انظر إن كلامك صالح وقويم ولكن ليس لك عند الملك من يسمع لك. ٤ ثم يقول ابشالوم من يجعلني قاضيا في الأرض فيأتيني كل ذي خصومة ودعوى فأنصفه. ٥ فإذا دنا الرجل ليسجد له كان يمد يده إليه ويمسكه ويقبله. ٦ وكان ابشالوم يفعل مثل ذلك مع جميع إسرائيل الذين كانوا يأتون ليحتكموا إلى الملك فكان ابشالوم يسترق قلوب رجال إسرائيل. ٧ وكان بعد اربعين سنة أن ابشالوم قال للملك دعني أنطلق فأوفي نذري الذي نذرته للرب في حبرون ٨ لأن عبدك نذر نذرا حين كنت محصورا في أرام وقال إن ردني الرب إلى أورشليم أعبد الرب. ٩ فقال له الملك انطلق بسلام فقام وذهب إلى حبرون. ١٠ وأرسل ابشالوم جواسيس إلى جميع أسباط إسرائيل وقال إذا سمعتم صوت البوق فقولوا قد ملك ابشالوم في حبرون. ١١ وسار مع ابشالوم مئتا رجل من أورشليم قد دعوا فذهبوا على سلامة نية وهم لا يعلمون شيئا. ١٢ وأرسل ابشالوم إلى اخيتوفل الجيلوني مشير داود ليأتي من مدينته جيلو وقد كان يذبح الذبائح. واشتدت الخيانة وكان الشعب لابشالوم يتزايد عند ابشالوم. ١٣ فجاء داود خبر وقال إن قلوب رجال إسرائيل قد تملقت بابشالوم. ١٤ فقال داود لجميع عبيده الذين معه في أورشليم قوموا بنا نهرب لأنه لا يكون لنا مفر من وجه ابشالوم. بادروا بالسير لئلا يسرع ويدركنا ويزل بنا الشر ويضرب المدينة بحد السيف. ١٥ فقال عبيد الملك كل ما يختاره سيدنا الملك فنحن عبيده. ١٦ فخرج الملك وجميع بيته مشاة وترك الملك عشرا من السراري لحفظ البيت. ١٧ وخرج الملك وجميع الشعب معه مشاة ووقفوا في بيت على بعد. ١٨ وكان جميع عبيده يمرون عن جانبه مع جميع الجلاديين والسعاة وكان جميع الجتيين ستمئة رجل الذين جاءوا معه من جت يمرون امام الملك. ١٩ فقال الملك لاتاي الجتي لماذا أنت أيضا سائر معنا ارجع واقم مع الملك لأنك غريب ومتوجه عن وطنك. ٢٠ أمسا أتيت واليوم أكلفك أن تخرج معنا. أما أنا فأنطلق على وجهي فارجع وارد إخوتك والرحمة والحق يكونان معك. ٢١ فأجاب اتاي الملك وقال حي الرب وحي سيدي الملك إنه حيثما كان سيدي الملك سواء كان لموت أو لحياة فهناك يكون عبدك. ٢٢ فقال داود لاتاي اذهب واعبر فعبر اتاي الجتي وجميع رجاله وكل الاطفال الذين كانوا معه. ٢٣ وكانت جميع الأرض تبكي بصوت عظيم وكان الشعب كلهم يعبرون ثم عبر الملك ووادي قدرون وجاز الشعب كلهم واتجهوا في طريق البرية. ٢٤ وإذا بصادوق وجميع اللاويين معه يحملون تابوت عهد الله فوضعوا تابوت عهد الله وصعد أبياثار حتى فرغ جميع الشعب من العبور من المدينة. ٢٥ فقال الملك لصادوق رد تابوت الله إلى المدينة فإن أنا جئت حظوة في عيني الرب فإنه يردني ويريني إياه مسكنه. ٢٦ وإن قال إني لم أرض بك فهأنذا فليصنع بي ما يحسن في عينيه. ٢٧ ثم قال الملك لصادوق الكاهن إنما أنت رائد فارجع إلى المدينة بسلام أنت وأخيماعص ابنك ويوناثان بن أبياثار ابناكما كلاهما معكما. ٢٨ أنظروا. إني متلبث في صحراء القفر حتى يرد علي نبأ منكم. ٢٩ فرجع صادوق وأبياثار تابوت الله إلى أورشليم وأقاما هناك. ٣٠ وصعد داود عقبة الزيتون وكان يصعد باكيا ورأسه مغطى وهو يمشي حافيا وجميع الشعب الذين معه غطوا كل واحد رأسه وصعدوا وهم يبكون. ٣١ وأخبر داود وقيل له إن اخيتوفل من المتآمرين مع ابشالوم فقال داود حمق يا رب مشورة اخيتوفل. ٣٢ ولما انتهى داود إلى قمة الجبل حيث يسجد لله هناك إذا بحوشاي الأركي قد لقيه وثيابه ممزقة وعلى رأسه تراب. ٣٣ فقال له داود إن أنت عبرت معي كنت علي عبئا ٣٤ ولكن إذا رجعت إلى المدينة وقلت لابشالوم أنا عبدك أيها الملك قد كنت عبد أبيك من قبل والآن أنا عبدك فإنك تبطل لي مشورة اخيتوفل. ٣٥ وعندك هناك صادوق وأبياثار الكاهنان فكل كلمة تسمعها من بيت الملك فأخبر بها صادوق وأبياثار الكاهنين ٣٦ وهما هناك ابناهما اخيماعص بن صادوق ويوناثان بن أبياثار فترسلون إلي على أيديهما كل كلمة تسمعونها. ٣٧ فأتى حوشاي صديق داود المدينة وأبشالوم داخل إلى أورشليم

## الفصل السادس عشر

١ فلما عبر داود عن القمة قليلا إذا صيبا غلام مفيبوشث قد لقيه ومعه حماران موقران عليهما مئتا رغيف ومئة عنقود زبيب ومئة قرص تين صيفي وزق خمر. ٢ فقال الملك لصيبا ما أنت وهذه. فقال صيبا الحماران ليت الملك للركوب والخبز والتين لطعام الغلمان والخمر ليشرب من أعيا في البرية. ٣ فقال الملك أين ابن مولاك. فقال صيبا قد هو مقيم بأورشليم لأنه قال اليوم يرد لي آل إسرائيل ملك أبي. ٤ فقال الملك لصيبا كل ما لمفيبوشث هو لك. فقال صيبا سجدت فلتكن لي حظوة في عينيك يا سيدي الملك. ٥ ولما بلغ الملك داود إلى بحوريم إذا برجل قد خرج من هناك من عشيرة شاول اسمه شمعي بن جيرا وهو يلعن في أثناء خروجه ٦ ورجم داود وجميع عبيد الملك داود بالحجارة وكان جميع الشعب وجميع الجبابرة يسيرون عن يمينه وعن يساره. ٧ وكان شمعي يقول في لعنه اخرج

أَخْرِجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيعَالَ ﴿٢﴾ قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكْتَ فِي مَكَانِهِ وَقَدْ دَفَعَ الرَّبُّ مُلْكَكَ إِلَى يَدِ ابْنِكَ أَبْشَالُومَ وَهَا أَنْتَ وَاقِعٌ فِي شَرِّكَ لأَنَّكَ رَجُلُ دِمَاءٍ. ﴿٣﴾ فَقَالَ إِيشْبَعْلُ ابْنُ سَرُويَةَ لِمَنْ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيِّتُ سَيِّدِي الْمَلِكَ دَعْنِي أَعْبُرْ إِلَيْهِ فَأَقْطَعَ رَأْسَهُ. ﴿٤﴾ فَقَالَ الْمَلِكُ مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي سَرُويَةَ دَعُوهُ يَلْعَنْ لأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ ٱلْعَنْ دَاوُدَ فَمَنْ يَقُولُ لِمَاذَا تَفْعَلُ هٰكَذَا. ﴿٥﴾ وَقَالَ دَاوُدُ لأَبِيشَايَ وَلِجَمِيعِ عَبِيدِهِ هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِي يَطْلُبُ نَفْسِي فَالآنَ رُبَّمَا بِنْيَامِينِيُّ. دَعُوهُ يَلْعَنْ لأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ ﴿٦﴾ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي وَيَجْزِينِي الرَّبُّ خَيْرًا عَنْ لَعْنِ هٰذَا لِي الْيَوْمَ. ﴿٧﴾ وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ وَشِمْعِي يَسِيرُ فِي عُرْضِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ وَهُوَ فِي أَثَرِهِ سَيْرِهِ يَلْعَنُ وَيَرْجُمُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَحْثُو التُّرَابَ. ﴿٨﴾ وَجَاءَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ أَعْيَوْا فَاسْتَرَاحُوا هُنَاكَ. ﴿٩﴾ وَأَمَّا أَبْشَالُومُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فَأَتَوْا أُورُشَلِيمَ وَأَحِيثُوفَلُ مَعَهُمْ. ﴿١٠﴾ فَلَمَّا دَخَلَ حُوشَايُ الأَرْكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ عَلَى أَبْشَالُومَ قَالَ حُوشَايُ لأَبْشَالُومَ لِيَحْيَ الْمَلِكُ لِيَحْيَ الْمَلِكُ. ﴿١١﴾ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِحُوشَايَ أَهٰذَا مَوَدَّتُكَ لِصَدِيقِكَ. مَا بَالُكَ لَمْ تَخْرُجْ مَعَ صَدِيقِكَ. ﴿١٢﴾ فَقَالَ حُوشَايُ لأَبْشَالُومَ كَلاَّ وَلٰكِنَّ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهٰذَا الشَّعْبُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ لَهُ أَكُونُ وَمَعَهُ أُقِيمُ. ﴿١٣﴾ وَبَعْدُ فَمَنِ الَّذِي أَخْدِمُهُ أَلَيْسَ هُوَ أَمَامَ ابْنِهِ فَكَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيكَ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ. ﴿١٤﴾ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لأَحِيثُوفَلَ أَشِيرُوا مَاذَا نَصْنَعُ. ﴿١٥﴾ فَقَالَ أَحِيثُوفَلُ لأَبْشَالُومَ ادْخُلْ عَلَى سَرَارِي أَبِيكَ الَّلاَّتِي تَرَكَهُنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ فَيَسْمَعَ إِسْرَائِيلُ جَمِيعُهُمْ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ فَتَشْتَدَّ أَيَادِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ. ﴿١٦﴾ فَضَرَبُوا لأَبْشَالُومَ خَيْمَةً عَلَى السَّطْحِ وَدَخَلَ أَبْشَالُومُ عَلَى سَرَارِي أَبِيهِ عَلَى مَشْهَدِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ﴿١٧﴾ وَكَانَتِ الْمَشُورَةُ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا أَحِيثُوفَلُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ كَمَشُورَةِ مَنْ يَسْأَلُ اللهَ. كَذَا كَانَتْ كُلُّ مَشُورَةِ أَحِيثُوفَلَ عَلَى دَاوُدَ كَانَتْ أَوْ عَلَى أَبْشَالُومَ

## ٱلْفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَقَالَ أَحِيثُوفَلُ لأَبْشَالُومَ دَعْنِي أَنْتَخِبْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ فَأَقُومَ وَأَسْعَى فِي طَلَبِ دَاوُدَ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ ﴿٢﴾ وَأُهْجُمَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُعْيٍ وَمُسْتَرْخِي الْيَدَيْنِ وَأُرْعِبَهُ فَيَهْرُبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَضْرِبَ الْمَلِكَ عَلَى انْفِرَادٍ ﴿٣﴾ وَأَرُدَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي تَطْلُبُهُ يَدْعُو رُجُوعَ الْجَمِيعِ وَيَكُونُ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ فِي سَلاَمٍ. ﴿٤﴾ فَحَسُنَ الأَمْرُ فِي عَيْنَيْ أَبْشَالُومَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ﴿٥﴾ وَقَالَ أَبْشَالُومُ ادْعُ لِي أَيْضًا حُوشَايَ الأَرْكِيَّ فَلْنَسْمَعْ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضًا. ﴿٦﴾ فَأَتَى حُوشَايُ إِلَى أَبْشَالُومَ فَكَلَّمَهُ أَبْشَالُومُ قَائِلاً إِنَّ أَحِيثُوفَلَ قَالَ كَذَا وَكَذَا أَنَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلاَمِهِ أَمْ لاَ تَكَلَّمْ أَنْتَ. ﴿٧﴾ فَقَالَ حُوشَايُ لأَبْشَالُومَ لَيْسَ حَسَنًا الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَحِيثُوفَلُ هٰذِهِ الْمَرَّةَ. ﴿٨﴾ وَقَالَ حُوشَايُ أَنْتَ تَعْرِفُ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ إِنَّهُمْ أَشِدَّاءُ وَنُفُوسُهُمْ مَرِيرَةٌ كَدُبَّةٍ الثَّكَالِ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَأَبُوكَ رَجُلُ حَرْبٍ لاَ يَبِيتُ مَعَ الشَّعْبِ ﴿٩﴾ وَقَدْ يَكُونُ الآنَ مُخْتَبِئًا فِي إِحْدَى الْحُفَرِ أَوْ فِي بَعْضِ الأَمْكِنَةِ فَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُ هٰؤُلاَءِ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ قَدْ وَقَعَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِينَ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ. ﴿١٠﴾ وَإِذَا ذَاكَ فَإِنَّ ذَا الْبَأْسِ أَيْضًا الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الأَسَدِ يَذُوبُ ذَوَبَانًا لأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ وَأَنَّ الَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَأْسٍ. ﴿١١﴾ لِذٰلِكَ أَشِيرُ عَلَيْكَ بِأَنْ تَجْتَمِعَ إِلَيْكَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرَ سَبْعَ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ تَسِيرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ﴿١٢﴾ فَنَأْتِيهِ فِي أَحَدِ الأَمَاكِنِ حَيْثُ هُوَ وَنَنْزِلُ عَلَيْهِ نُزُولَ النَّدَى عَلَى الأَرْضِ فَلاَ يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهِ وَمِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ﴿١٣﴾ وَإِنِ انْحَازَ إِلَى مَدِينَةٍ يَحْمِلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ حِبَالاً وَنَجُرُّهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لاَ يُبْقَى هُنَاكَ وَلاَ حَصَاةٌ. ﴿١٤﴾ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الأَرْكِيِّ خَيْرٌ مِنْ مَشُورَةِ أَحِيثُوفَلَ. وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَمَرَ أَنْ تَبْطُلَ مَشُورَةُ أَحِيثُوفَلَ الصَّالِحَةُ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَبْشَالُومَ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ قَالَ حُوشَايُ لِصَادُوقَ وَلأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ إِنَّ أَحِيثُوفَلَ أَشَارَ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ بِكَذَا وَكَذَا وَأَنَا أَشَرْتُ أَنَا بِكَذَا وَكَذَا ﴿١٦﴾ فَأَنْفِذَا الآنَ وَأَعْلِمَا دَاوُدَ سَرِيعًا وَقُولاَ لاَ تَبِتْ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فِي عَرَبَاتِ الْقَفْرِ وَلٰكِنِ ابْدَرْ بِالْعُبُورِ لِئَلاَّ يُبْتَلَعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ﴿١٧﴾ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَاعَصُ قَائِمَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِلَ فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِمَا أَمَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا فَانْصَرَفَا وَأَخْبَرَا دَاوُدَ الْمَلِكَ لأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَظْهَرَا فِي دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. ﴿١٨﴾ فَرَآهُمَا فَتًى فَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ وَأَمَّا هُمَا فَسَارَا فِي مَسِيرِهِمَا وَأَتَيَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَكَانَتْ لَهُ فِي دَارِهِ بِئْرٌ فَنَزَلاَ هُنَاكَ. ﴿١٩﴾ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ دِثَارًا وَبَسَطَتْهُ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ جَشِيشَةً وَلَمْ يُعْلَمِ الأَمْرُ. ﴿٢٠﴾ فَوَفَدَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ وَقَالُوا أَيْنَ أَخِيمَاعَصُ وَيُونَاثَانُ. فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ قَدْ عَبَرَا قَنَاةَ الْمَاءِ. فَفَتَّشُوا فَلَمْ يَجِدُوهُمَا وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ﴿٢١﴾ وَبَعْدَ انْصِرَافِهِمْ خَرَجَا مِنَ الْبِئْرِ وَانْطَلَقَا وَأَخْبَرَا دَاوُدَ الْمَلِكَ وَقَالاَ لَهُ قُومُوا وَاعْبُرُوا الْمِيَاهَ عَاجِلاً لأَنَّ أَحِيثُوفَلَ أَشَارَ عَلَيْكُمْ بِكَذَا وَكَذَا. ﴿٢٢﴾ فَقَامَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَعَبَرُوا الأُرْدُنَّ فَلَمْ يَبْقَ أَصْبَحَ وَبَيْنَهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ عَبَرَ الأُرْدُنَّ. ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَى أَحِيثُوفَلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ وَانْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ وَأَوْصَى لِبَيْتِهِ وَخَنَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ. ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا دَاوُدُ فَوَافَى إِلَى مَحَنَايِمَ. وَعَبَرَ أَبْشَالُومُ الأُرْدُنَّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ﴿٢٥﴾ وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ عَمَاسَا بَدَلَ يُوآبَ عَلَى الْجَيْشِ وَكَانَ عَمَاسَا ابْنَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ يِثْرَا الإِسْرَائِيلِيُّ وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاحَاشَ أُخْتِ صَرُويَةَ أُمِّ يُوآبَ. ﴿٢٦﴾ وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ وَأَبْشَالُومُ بِأَرْضِ جِلْعَادَ. ﴿٢٧﴾ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ دَاوُدَ مَحَنَايِمَ أَنَّ آشُوبِيَ بْنَ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ وَمَاكِيرَ بْنَ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ وَبَرْزِلاَّيَ الْجِلْعَادِيَّ مِنْ رُوجِلِيمَ ﴿٢٨﴾ قَدَّمُوا فُرُشًا وَطُسُوسًا وَأَوْعِيَةَ خَزَفٍ وَحِنْطَةً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولاً وَعَدَسًا وَحِمَّصًا مَشْوِيًّا ﴿٢٩﴾ وَعَسَلاً وَسَمْنًا وَغَنَمًا وَجُبْنَ بَقَرٍ لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَأْكُلُوا لأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ الشَّعْبَ جَائِعٌ وَقَدْ تَعِبُوا وَعَطِشُوا فِي الْقَفْرِ

## ٱلْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

﴿١﴾ وَأَحْصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئَيْنِ. ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثُلُثَهُ تَحْتَ يَدِ يُوآبَ وَثُلُثَ تَحْتَ يَدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صَرُويَةَ أَخِي يُوآبَ وَثُلُثَ تَحْتَ يَدِ إِتَّايَ الْجَتِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ أَنَا أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ. ﴿٣﴾ فَقَالَ الشَّعْبُ لاَ تَخْرُجْ أَنْتَ لأَنَّا إِذَا هَرَبْنَا نَحْنُ لاَ يَأْبَهُونَ بِنَا وَإِذَا مَاتَ نِصْفُنَا لاَ يَأْبَهُونَ بِنَا لأَنَّكَ أَنْتَ كَعَشَرَةِ آلاَفٍ مِنَّا فَالأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا مَعُونَةً مِنَ الْمَدِينَةِ. ﴿٤﴾ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكُمْ أَصْنَعُهُ. فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ مِئَةً مِئَةً وَأَلْفًا أَلْفًا. ﴿٥﴾ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوآبَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَّايَ وَقَالَ لَهُمْ رَوِّضُوا لِي بِأَلْفِي أَبْشَالُومَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ كُلُّهُمْ مَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْقُوَّادِ فِي أَمْرِ أَبْشَالُومَ. ﴿٦﴾ وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِقَاءَ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ. ﴿٧﴾ فَانْكَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ عَبِيدِ دَاوُدَ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَقُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا. ﴿٨﴾ وَكَانَ الْقِتَالُ مُنْتَشِرًا هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كُلِّهَا وَاسْتَرَسَتِ الْغَابَةُ مِنَ الشَّعْبِ أَكْثَرَ مِمَّا افْتَرَسَ السَّيْفُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ. ﴿٩﴾ وَلاَقَى أَبْشَالُومُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَغْلٍ فَدَخَلَ الْبَغْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ بَلُّوطَةٍ عَظِيمَةٍ مُلْتَفَّةٍ فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبَلُّوطَةِ فَرُفِعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَرَّ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ. ﴿١٠﴾ فَرَآهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَ يُوآبَ وَقَالَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِالْبَلُّوطَةِ. ﴿١١﴾ فَقَالَ يُوآبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ حَيْثُ رَأَيْتَهُ فَلِمَاذَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى

الْأَرْضِ فَكُنْتُ أُعْطِيكَ عَشَرَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً. ٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوآبَ وَلَوْ نَقَدْتُ فِي رَاحَتِي أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا رَفَعْتُ يَدِي عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ لأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسَامِعِنَا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَّايَ وَقَالَ احْتَرِزُوا لِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ ٥ وَإِلَّا لَكُنْتُ كُنْتُ أَنْفِّي مَكِيدَةً إِذْ لَا يَخْفَى عَلَى الْمَلِكِ شَيْءٌ وَلَكُنْتَ أَنْتَ قُمْتَ ضِدِّي. ٦ فَقَالَ يُوآبُ إِنِّي لَا أَتَمَهَّلُ هَكَذَا لأَمَامِكَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلَاثَ حِرَابٍ فَأَثْبَتَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ حَيًّا فِي وَسْطِ الْبَلُّوطَةِ ٧ أَحَاطَ بِهِ عَشَرَةُ غِلْمَانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوآبَ وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ. ٨ وَنَفَخَ يُوآبُ فِي الْبُوقِ فَكَفَّ الشَّعْبُ مِنْ تَعْقِبِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّ يُوآبَ رَدَّ الشَّعْبَ. ٩ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْقَابَةِ فِي الْجُبِّ الْعَظِيمِ وَجَمَعُوا فَوْقَهُ جِثْوَةً عَظِيمَةً جِدًّا وَهَرَبَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كُلُّ امْرِئٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ١٠ وَكَانَ أَبْشَالُومُ فِي حَيَاتِهِ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ النُّصُبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ لأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ لِي ابْنٌ يَذْكُرُ بِهِ اسْمِي وَدَعَا النُّصُبَ بِاسْمِهِ وَهُوَ يُدْعَى يَدَ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١١ وَإِنَّ أَخِيمَاعَصَ بْنَ صَادُوقَ قَالَ دَعْنِي أُبَادِرْ وَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ بِأَنَّ اللهَ قَدِ انْتَصَفَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ يُوآبُ لَسْتَ بِصَاحِبِ بُشْرَى فِي هَذَا الْيَوْمِ وَإِنَّمَا تُبَشِّرُ فِي يَوْمٍ آخَرَ أَمَّا الْيَوْمَ فَلَا بِشَارَةَ لَكَ لأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ قُتِلَ. ١٣ وَقَالَ يُوآبُ لِكُوشِيٍّ اذْهَبْ فَأَخْبِرِ الْمَلِكَ عَمَّا رَأَيْتَ فَسَجَدَ كُوشِيٌّ لِيُوآبَ وَجَرَى. ١٤ وَعَادَ أَيْضًا أَخِيمَاعَصُ بْنُ صَادُوقَ وَقَالَ لِيُوآبَ مَهْمَا يَكُنْ فَدَعْنِي أَجْرِي أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِيٍّ. فَقَالَ يُوآبُ لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا بُنَيَّ وَلَيْسَ لَكَ بُشْرَى تُكْسَبُ. ١٥ فَقَالَ مَهْمَا يَكُنْ فَإِنِّي أَجْرِي. فَقَالَ لَهُ اجْرِ فَجَرَى أَخِيمَاعَصُ فِي طَرِيقِ الْغَوْرِ وَسَبَقَ كُوشِيًّا. ١٦ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ فَطَلَعَ الرَّقِيبُ عَلَى سَطْحِ الْبَابِ عَلَى السُّورِ وَرَفَعَ طَرْفَهُ وَنَظَرَ فَإِذَا بِرَجُلٍ يَعْدُو وَحْدَهُ. ١٧ فَنَادَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ فَقَالَ الْمَلِكُ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَفِي فِيهِ بُشْرَى. وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ١٨ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي فَنَادَى الرَّقِيبُ الْبَوَّابَ وَقَالَ هُوَذَا رَجُلٌ يَعْدُو وَحْدَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ. ١٩ فَقَالَ الرَّقِيبُ أَرَى سَعْيَ الأَوَّلِ كَسَعْيِ أَخِيمَاعَصَ ابْنِ صَادُوقَ. فَقَالَ الْمَلِكُ هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَإِنَّمَا يَأْتِي بِبِشَارَةٍ صَالِحَةٍ. ٢٠ فَنَادَى أَخِيمَاعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ السَّلَامُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَقَالَ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَسْلَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ. ٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ هَلْ سَلِمَ الْفَتَى أَبْشَالُومُ. فَقَالَ أَخِيمَاعَصُ قَدْ رَأَيْتُ اخْتِلَاطًا عَظِيمًا حِينَ أَرْسَلَ يُوآبُ أَحَدَ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ وَلَمْ أَعْلَمْ مَا كَانَ. ٢٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دُرْ وَقِفْ هُنَا فَدَارَ وَوَقَفَ. ٢٣ وَإِذَا بِكُوشِيٍّ قَدْ وَفَدَ وَقَالَ كُوشِي بُشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ الرَّبَّ قَدِ انْتَصَفَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ ثَارُوا عَلَيْكَ. ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِيٍّ هَلْ سَلِمَ الْفَتَى أَبْشَالُومُ. فَقَالَ كُوشِي تَكُونُ كَمَا فَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ بِالشَّرِّ. ٢٥ فَارْتَجَفَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عُلِّيَّةِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ هَكَذَا وَهُوَ مَاشٍ يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ يَا ابْنِي يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ يَا لَيْتَنِي مُتُّ عِوَضًا عَنْكَ يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي يَا ابْنِي

## الْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١ وَقِيلَ لِيُوآبَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومَ. ٢ فَصَارَتِ النُّصْرَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لأَنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَلِكَ مُتَلَهِّفٌ عَلَى ابْنِهِ. ٣ وَتَسَلَّلَ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي دُخُولِهِمِ الْمَدِينَةَ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ الْمَخْزِيُّونَ إِذَا هَرَبُوا فِي الْقِتَالِ. ٤ وَأَمَّا الْمَلِكُ فَسَتَرَ وَجْهَهُ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي يَا ابْنِي. ٥ فَدَخَلَ يُوآبُ عَلَى الْمَلِكِ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُ قَدْ أَخْزَيْتَ الْيَوْمَ وُجُوهَ جَمِيعِ عَبِيدِكَ الَّذِينَ نَجَّوْا نَفْسَكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسَ أَزْوَاجِكَ وَأَنْفُسَ سَرَارِيِّكَ ٦ بِحُبِّكَ لِمُبْغِضِيكَ وَإِبْغَاضِكَ لِمُحِبِّيكَ. لأَنَّكَ قَدْ أَبَنْتَ الْيَوْمَ أَنْ لَا اعْتِدَادَ لَكَ بِرُؤَسَاءَ وَلَا عَبِيدٍ فَقَدْ

عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا كُلُّنَا قَدْ هَلَكْنَا الْيَوْمَ حِينَئِذٍ الأَمْرُ فِي عَيْنَيْكَ. ٧ فَقُمِ الآنَ وَاخْرُجْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ عَبِيدِكَ لأَنِّي قَدْ أُقْسِمُ بِالرَّبِّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيتُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ شَرًّا عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْكَ مُنْذُ صِبَاكَ إِلَى الآنَ. ٨ فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ بِالْبَابِ. فَأُخْبِرَ الشَّعْبُ وَقِيلَ لَهُمْ هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ بِالْبَابِ فَأَقْبَلَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ٩ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ إِنَّ الْمَلِكَ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا وَهُوَ خَلَّصَنَا مِنْ أَيْدِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَالآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الأَرْضِ لأَجْلِ أَبْشَالُومَ ١٠ وَأَبْشَالُومُ الَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا مَلِكًا قَدْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ وَالآنَ فَلِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِدُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ. ١١ وَبَعَثَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا كَلِّمَا شُيُوخَ يَهُوذَا وَقُولَا لِمَاذَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ آخِرِينَ فِي رَدِّ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ. وَكَانَ كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَلَغَ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ. ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي أَنْتُمْ عَظْمِي وَلَحْمِي فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ. ١٣ وَتَقُولُونَ لِعَمَاسَا أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي هَكَذَا يَصْنَعُ اللهُ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ لَمْ تَصِرْ رَئِيسَ الْجَيْشِ أَمَامِي كُلَّ الأَيَّامِ بَدَلَ يُوآبَ. ١٤ فَمَالَ إِلَيْهِ قُلُوبُ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ ارْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عَبِيدِكَ. ١٥ فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الأُرْدُنَّ فَوَفَدَ يَهُوذَا إِلَى الْجِلْجَالِ وَاسْتَقْبَلُوا الْمَلِكَ لِيُعَبِّرُوا الْمَلِكَ الأُرْدُنَّ. ١٦ وَبَادَرَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنْيَامِينِيُّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُوذَا لاِسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ ١٧ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ بَنْيَامِينَ وَصِبَا غُلَامُ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ فَعَاصُوا الأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٨ وَعَبَرَ الْقَارِبُ لِتَعْبِيرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَضَاءِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. فَأَمَّا شِمْعِي بْنُ جِيرَا فَخَرَّ سَاجِدًا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الأُرْدُنَّ ١٩ وَقَالَ لِلْمَلِكِ لَا يَحْسُبْ لِي سَيِّدِي إِثْمًا وَلَا تَذْكُرْ مَا أَثِمَ بِهِ عَبْدُكَ يَوْمَ خَرَجَ الْمَلِكُ سَيِّدِي مِنْ أُورَشَلِيمَ وَلَا يُوقِرِ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ ٢٠ فَقَدْ عَرَفَ عَبْدُكَ أَنِّي مُسِيءٌ وَلِذَلِكَ كُنْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ مِنْ جَمِيعِ بَيْتِ يُوسُفَ وَنَزَلْتُ لِمُلَاقَاةِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. ٢١ فَأَجَابَ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرُويَةَ وَقَالَ أَلأَجْلِ هَذَا لَا يُقْتَلُ شِمْعِي وَقَدْ لَعَنَ مَسِيحَ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ حَتَّى تَكُونُوا عَلَيَّ شُطَّاءَ الْيَوْمَ. أَفِي هَذَا الْيَوْمِ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ أَعْلَمُ أَنِّي الْيَوْمَ قَدْ صِرْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَقَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي إِنَّكَ لَا تَمُوتُ وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. ٢٤ وَنَزَلَ مَفِيبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ وَكَانَ لَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ وَلَمْ يُحَفِّ شَوَارِبَهُ وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ مُذْ يَوْمِ خَرَجَ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي رَجَعَ فِيهِ سَالِمًا. ٢٥ فَلَمَّا قَدِمَ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ لِمَاذَا لَمْ تَمْضِ مَعِي يَا مَفِيبُوشَثُ. ٢٦ فَقَالَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ قَدْ مَكَرَ بِي عَبْدِي لأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ أَشُدُّ لِي عَلَى حِمَارٍ وَأَرْكَبُ وَأَنْطَلِقُ مَعَ الْمَلِكِ لأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجُ ٢٧ فَسَعَى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَاكِ اللهِ فَاصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. ٢٨ فَإِنَّ بَيْتَ أَبِي كُلَّهُمْ هُمْ أَهْلُ مَوْتٍ عِنْدَ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدُ حَتَّى أَصْرُخَ أَيْضًا إِلَى الْمَلِكِ. ٢٩ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ أَنْتَ بَعْدُ فِي أُمُورِكَ قَدْ قُلْتُ إِنَّ الْحُقُولَ تُقْسَمُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صِيبَا. ٣٠ فَقَالَ مَفِيبُوشَثُ لِلْمَلِكِ لِيَأْخُذِ الْجَمِيعَ أَيْضًا بَعْدَمَا عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ. ٣١ وَنَزَلَ بَرْزِلَّايُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجِيمَ وَعَبَرَ الأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُشَيِّعَهُ عِنْدَ الأُرْدُنِّ. ٣٢ وَكَانَ بَرْزِلَّايُ شَيْخًا كَبِيرًا ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَهُوَ الَّذِي عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ بِمَحَنَايِمَ لأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جِدًّا. ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزِلَّايَ اعْبُرْ أَنْتَ مَعِي وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِي فِي أُورَشَلِيمَ. ٣٤ فَقَالَ بَرْزِلَّايُ لِلْمَلِكِ كَمْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ٣٥ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً فَهَلْ أُفَرِّقُ الطَّيِّبَ مِنَ الْخَبِيثِ وَهَلْ يَجِدُ عَبْدُكَ طَعْمًا لِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضًا أَصْوَاتَ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ فَلِمَاذَا يَكُونُ

عَبْدُكَ مِثْلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ. ✠ إِنَّمَا يَهْوَذَا عَبْدُكَ الْأَرْدُنَ قَلِيلًا مَعَ الْمَلِكِ وَأَنَا فَسَلَامٍ بِكَافِئُنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمُكَافَأَةَ. ✠ دَعْ عَبْدَكَ يَرْجِعْ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي حَيْثُ قَبْرُ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَذَا عَبْدُكَ كِمْهَامُ يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَاصْنَعْ إِلَيْهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. ✠ فَقَالَ الْمَلِكُ يَعْبُرُ مَعِي كِمْهَامُ وَأَنَا أَصْنَعُ إِلَيْهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ وَكُلُّ مَا تَتَشَرَّطُهُ عَلَيَّ فَإِنِّي أَصْنَعُهُ لَكَ. ✠ وَعَبَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ الْأَرْدُنَ ثُمَّ عَبَرَ الْمَلِكُ وَقَبَّلَ الْمَلِكُ بَرْزِلَّايَ وَبَارَكَهُ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ. ✠ وَعَبَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجِلْجَالِ وَعَبَرَ مَعَهُ كِمْهَامُ وَعَبَرَ بِالْمَلِكِ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُوذَا وَنِصْفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا. ✠ وَإِذَا جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ لِمَاذَا أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُوذَا خُفْيَةً وَعَبَرُوا الْأَرْدُنَ بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ. ✠ فَأَجَابَ جَمِيعُ رِجَالِ يَهُوذَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ الْمَلِكَ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا وَأَنْتُمْ فَلِمَ غِظْتُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ لَمَّا كُلْنَا مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ أَوْ أَجَازَنَا بِجَائِزَةٍ. ✠ فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالَ يَهُوذَا وَقَالُوا إِنَّ لَنَا عَشَرَةَ سِهَامٍ فِي الْمَلِكِ وَنَحْنُ أَوْلَى بِكُمْ بِدَاوُدَ فَلِمَاذَا اسْتَخْفَفْتُمْ بِنَا أَوَلَمْ تَكُنْ نَحْنُ تَكَلُّمَنَا أَوَّلًا فِي إِرْجَاعِ مَلِكِنَا. وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُوذَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ

## أَلْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

✠ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ بَلِيَعَالَ اسْمُهُ شَابَعُ بْنُ بِكْرِي مِنْ بَنْيَامِينَ فَنَفَخَ فِي الْبُوقِ وَقَالَ لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ مَعَ دَاوُدَ وَلَا مِيرَاثٌ مَعَ ابْنِ يَسَّى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ. ✠ فَانْدَفَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَابَعَ بْنَ بِكْرِي. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ مِنَ الْأَرْدُنِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ✠ فَأَتَى دَاوُدُ بَيْتَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ الْمَلِكُ الْعَشَرَ النِّسَاءِ الْأَلَاتِي تَرَكَهُنَّ يَحْفَظْنَ بَيْتَهُ وَأَعَالَهُنَّ فِي بَيْتِ مَحْرَزٍ وَكَانَ يَمُونُهُنَّ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِنَّ فَكُنَّ مَحْجُوزَاتٍ فِي بَيْتِهِ دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِنَّ ✠ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَمَاسَا أَجْمِعْ إِلَيَّ رِجَالَ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَاحْضُرْ أَنْتَ هُنَا. ✠ فَانْطَلَقَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ يَهُوذَا فَأَبْطَأَ عَنِ الْمِيعَادِ الَّذِي ضَرَبَ لَهُ. ✠ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ الْآنَ يَصْنَعُ بِنَا شَابَعُ بْنُ بِكْرِي شَرًّا أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ أَبْشَالُومُ خُذْ عَبِيدَ سَيِّدِكَ وَاطْلُبْهُ لِئَلَّا يَجِدَ لَهُ مُدُنًا حَصِينَةً وَيُفْلِتَ مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا. ✠ فَخَرَجَ جَمِيعُ رِجَالِ يُوآبَ وَالْجَلَّادُونَ وَالسُّعَاةُ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ خَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَانْطَلَقُوا فِي طَلَبِ شَابَعَ بْنِ بِكْرِي. ✠ فَلَمَّا أَتَوْهَا إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جِبْعُونَ اسْتَقْبَلَهُمْ عَمَاسَا وَكَانَ يُوآبُ مُحْتَزِمًا بِثَوْبِهِ الَّذِي كَانَ لَابِسَهُ وَفَوْقَهُ مِنْطَقَةٌ سَيْفٍ مَشْدُودٍ عَلَى حَقْوَيْهِ فِي غِمْدِهِ فَلَمَّا تَقَدَّمَ انْدَلَقَ السَّيْفُ. ✠ فَقَالَ يُوآبُ لِعَمَاسَا أَسَالِمٌ أَنْتَ يَا أَخِي وَأَخَذَ يُوآبُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى بِلِحْيَةِ عَمَاسَا لِيُقَبِّلَهُ. ✠ وَلَمْ يَحْتَفِظْ عَمَاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوآبَ فَضَرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ فَدَلَقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يُثَنِّ عَلَيْهِ فَمَاتَ. ثُمَّ مَضَى يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ فِي طَلَبِ شَابَعَ بْنِ بِكْرِي. ✠ وَوَقَفَ عِنْدَ عَمَاسَا وَاحِدٌ مِنْ غِلْمَانِ يُوآبَ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ يُوآبَ وَمَنْ كَانَ لِدَاوُدَ فَلْيَتْبَعْ يُوآبَ. ✠ وَكَانَ عَمَاسَا غَارِقًا فِي دَمِهِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ يَقِفُونَ نَقَلَ عَمَاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الصَّخْرَةِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا إِذْ رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقِفُ. ✠ فَلَمَّا نُقِلَ مِنَ الطَّرِيقِ عَبَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوآبَ فِي طَلَبِ شَابَعَ ابْنِ بِكْرِي. ✠ وَكَانَ قَدْ جَازَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى آبِلَ وَبَيْتِ مَعْكَةَ. وَكَانَ جَمِيعُ الْبِكْرِيِّينَ قَدِ اجْتَمَعُوا وَسَارُوا وَرَاءَهُ. ✠ فَجَاءُوا وَحَاصَرُوهُ فِي آبِلَ بَيْتِ مَعْكَةَ وَرَكَمُوا تِلَّ حِذَاءِ الْمَدِينَةِ مُحْتَمِيًا إِلَى السُّورِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يُوآبَ كَانُوا يَجْتَذِبُونَ فِي هَدْمِ السُّورِ. ✠ فَنَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ اسْمَعُوا اسْمَعُوا قُولُوا لِيُوآبَ ادْنُ إِلَى هُنَا فَأُكَلِّمَكَ. ✠ فَدَنَا مِنْهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ أَأَنْتَ يُوآبُ. فَقَالَ لَهَا أَنَا هُوَ. فَقَالَتْ لَهُ اسْمَعْ كَلَامَ أَمَتِكَ فَقَالَ أَنَا سَامِعٌ. ✠ فَكَلَّمَتْ وَقَالَتْ قَدْ كَانَ يُقَالُ مِنْ قَبْلُ يُسْأَلُ فِي آبِلَ وَهَكَذَا كَانَتْ تَتِمُّ الْأُمُورُ. ✠ إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ الْمُدُنِ مُسَالَمَةً وَأَمَانَةً فِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُهْلِكَ مَدِينَةً بَلْ أُمًّا فِي إِسْرَائِيلَ

فَلِمَاذَا تَتْلَفُ مِيرَاثَ الرَّبِّ. ✠ فَأَجَابَ يُوآبُ وَقَالَ حَاشَ لِي حَاشَ لِي أَنْ أُتْلِفَ وَأُهْلِكَ. ✠ لَيْسَ الْأَمْرُ هَكَذَا وَلَكِنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ شَابَعُ بْنُ بِكْرِي قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ سَلِّمُوهُ وَحْدَهُ وَأَنَا أَنْصَرِفُ عَنِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوآبَ هُوَذَا رَأْسُهُ يُلْقَى إِلَيْكَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ. ✠ وَانْطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَقَطَعُوا رَأْسَ شَابَعَ بْنِ بِكْرِي وَأَلْقَوْهُ إِلَى يُوآبَ فَنَفَخَ فِي الْبُوقِ فَانْصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلُّ أَمْرِئٍ إِلَى خَيْمَتِهِ وَرَجَعَ يُوآبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ. ✠ وَكَانَ يُوآبُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَبَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَلَّادِينَ وَالسُّعَاةِ ✠ وَأَدُورَامُ عَلَى الْخَرَاجِ وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُمَجِّلًا ✠ وَشِيوَا كَاتِبًا وَصَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ ✠ وَعِيرَا الْيَائِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

✠ وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَالْتَمَسَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ فَقَالَ الرَّبُّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ شَاوُلَ وَبَيْتِهِ بَيْتِ الدِّمَاءِ لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجِبْعُونِيِّينَ. ✠ فَدَعَا الْمَلِكُ الْجِبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ. وَلَمْ يَكُنِ الْجِبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَمُورِيِّينَ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ حَلَفُوا لَهُمْ فَطَلَبَ شَاوُلُ فَتْكَهُمْ غَيْرَةً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ✠ وَقَالَ دَاوُدُ لِلْجِبْعُونِيِّينَ مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ وَبِمَاذَا أُكَفِّرُ فَتُبَارِكُوا مِيرَاثَ الرَّبِّ. ✠ فَقَالَ لَهُ الْجِبْعُونِيُّونَ لَيْسَ لَنَا عَلَى شَاوُلَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ وَلَا لَنَا أَنْ نَقْتُلَ إِنْسَانًا فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُمْ مَا الَّذِي تَقُولُونَ فَأَفْعَلَهُ لَكُمْ. ✠ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ الرَّجُلُ الَّذِي أَفْنَانَا وَالَّذِي عَمِلَ عَلَى إِبَادَتِنَا حَتَّى لَا نَقُومَ فِي جَمِيعِ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ ✠ يُعْطَى لَنَا سَبْعَةُ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنُعَلِّقَهُمْ لِلرَّبِّ فِي جِبْعَةِ شَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ. فَقَالَ الْمَلِكُ أَعْطِي. ✠ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفِيبُوشَثَ بْنِ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَهُمَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ. ✠ فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنَيْ رِصْفَةَ بِنْتِ أَيَّةَ اللَّذَيْنِ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ وَهُمَا أَرْمُونِي وَمَفِيبُوشَثُ وَبَنِي ميراب بِنَةَ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرْزِلَّايَ الْمَحُولِيِّ ✠ فَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْجِبْعُونِيِّينَ فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ فَهَلَكُوا سَبْعَتُهُمْ جَمِيعًا وَكَانَ مَقْتَلُهُمْ فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. ✠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّةَ مِسْحًا وَفَرَشَتْهُ لَهَا عَلَى الصَّخْرَةِ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْحَصَادِ حَتَّى قَطَرَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَمْ تَدَعْ طَيْرَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ نَهَارًا وَلَا وَحْشَ الصَّحْرَاءِ لَيْلًا. ✠ فَأُخْبِرَ دَاوُدُ بِمَا صَنَعَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّةَ سُرِّيَّةُ شَاوُلَ ✠ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنْ سَاحَةِ بَيْتِ شَانَ مِنْ حَيْثُ عَلَّقَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ كَسَرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ فِي الْجِلْبُوعِ ✠ وَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَصْلُوبِينَ ✠ وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَنْيَامِينَ فِي صِلْعٍ فِي مَقْبَرَةِ قِيسَ أَبِيهِ وَقَضَوْا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَصَرَفَ اللهُ بَعْضَهُ عَنِ الْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ. ✠ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ فَنَزَلَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ وَحَارَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَكَلَّ دَاوُدُ. ✠ فَإِذَا يِشْبِيبُنُوبُ أَحَدُ بَنِي الْجَبَّارَةِ الَّذِي وَزْنُ رُمْحِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنْ نُحَاسٍ وَكَانَ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا جَدِيدًا قَدْ هَمَّ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. ✠ فَنَادَاهُ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرُويَةَ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ فَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ حَلَفَ دَاوُدُ رِجَالُهُ وَقَالُوا لَا تَخْرُجْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ وَلَا تُطْفِئْ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ. ✠ وَكَانَتْ أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَتَلَ حِينَئِذٍ سِبْكَايُ الْحُوشِيُّ سَفَّ أَحَدَ بَنِي الْجَبَّارَةِ. ✠ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَتَلَ الْحَنَانُ بْنُ يَاعِيرَ لَحْمِيَ أَخَا جُلْيَاتَ الْجَتِّيِّ وَكَانَتْ قَنَاةُ رُمْحِهِ كَنَوْلِ النَّسَّاجِ. ✠ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَعْنَشُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ لَهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَنِي الْجَبَّارَةِ ✠ وَهُوَ الَّذِي عَيَّرَ إِسْرَائِيلَ فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ✠ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ كَانُوا مِنْ بَنِي الْجَبَّارَةِ فِي

حَتَّ فَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَأَيْدِي عَبِيدِهِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

٢٢ وَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِكَلَامِ هٰذَا النَّشِيدِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِ
وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ ٢ قَالَ. اَلرَّبُّ صَخْرَتِي وَمَلْجَإِي وَمُنْقِذِي. ٣ اَللهُ صَفَائِي وَبِهِ
أَعْتَصِمُ مِجَنِّي وَقَرْنُ خَلَاصِي وَمَنْجَإِي وَمَلَاذِي مُخَلِّصِي مِنَ الظُّلْمِ خَلَّصْتَنِي. ٤ أَدْعُو
الرَّبَّ الْحَمِيدَ فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي. ٥ فَإِنَّ أَمْوَاجَ الْمَوْتِ اكْتَنَفَتْنِي وَسُيُولَ الْعُهُورِ
هَالَتْنِي ٦ وَحَبَائِلَ الْهَاوِيَةِ أَحَاطَتْ بِي وَشِرَاكُ الْمَوْتِ نُصِبَتْ بَيْنَ يَدَيَّ.
٧ عِنْدَ ضِيقِي أَدْعُو الرَّبَّ وَإِلَى إِلٰهِي أَهْتِفُ فَيَسْمَعُ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي وَصُرَاخِي يَبْلُغُ
سَمْعَهُ. ٨ إِذْ تَحَيَّجَ الْأَرْضُ وَتَرْتَجِفُ تَمِيدُ أُسُسُ السَّمَاءِ وَمَالَتْ مِنِ
اضْطِرَامِ غَضَبِهِ. ٩ سَطَعَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ وَمِنْ فِيهِ نَارٌ آكِلَةٌ جَمْرٌ مُتَّقِدٌ.
١٠ طَأْطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ وَالضَّبَابُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ١١ رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ
وَرُؤِيَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيَاحِ. ١٢ جَعَلَ الظُّلْمَةَ مَظَلَّةً حَوْلَهُ تَرَاكُمَ الْمِيَاهِ وَدَيَاجِيَ السُّحُبِ.
١٣ مِنْ بَهَاءِ حَضْرَتِهِ اشْتَعَلَ جَمْرٌ نَارٌ. ١٤ أَرْعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَسْمَعَ الْعَلِيُّ
صَوْتَهُ. ١٥ أَرْسَلَ سِهَامًا فَشَتَّتَهُمْ رَمَّاهُمْ فَزَعْزَعَهُمْ. ١٦ ظَهَرَتْ أَغْوَارُ الْبَحْرِ وَانْكَشَفَتْ
أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ مِنْ هُبُوبِ رِيحِ أَنْفِهِ. ١٧ أَرْسَلَ مِنَ الْعَلَاءِ
فَأَخَذَنِي وَانْتَشَلَنِي مِنْ لُجَجٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الشَّدِيدِ مِنْ مُبْغِضِيَّ
لِأَنَّهُمْ قَوُوا عَلَيَّ. ١٩ بَادَرُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي فَكَانَ الرَّبُّ عَضُدِي. ٢٠ أَخْرَجَنِي
إِلَى الرُّحْبِ وَخَلَّصَنِي لِأَنَّهُ رَضِيَ بِي. ٢١ كَافَأَنِي الرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي وَبِحَسَبِ
طَهَارَةِ يَدَيَّ أَثَابَنِي ٢٢ لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ الرَّبِّ وَلَمْ أَعْصِ إِلٰهِي ٢٣ لِأَنَّ
أَحْكَامَهُ كُلَّهَا أَمَامِي وَسُنَّتَهُ لَمْ أَحِدْ عَنْهَا. ٢٤ صِرْتُ لَدَيْهِ كَامِلًا وَاحْتَفَظْتُ مِنْ إِثْمِي
٢٥ فَأَثَابَنِي الرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي بِحَسَبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ٢٦ مَعَ الرَّحُومِ
تَبْدُو رَحُومًا وَمَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَبْدُو كَامِلًا. ٢٧ مَعَ الْمُتَطَهِّرِ تَبْدُو مُتَطَهِّرًا
وَمَعَ الْمُلْتَوِي تَبْدُو مُلْتَوِيًا. ٢٨ وَتُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِّعِينَ
فَتَضَعُهُمْ. ٢٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي يَا رَبُّ وَالرَّبُّ يُنِيرُ ظُلْمَتِي. ٣٠ لِأَنِّي بِكَ
أَقْتَحِمُ الْكَتِيبَ وَبِإِلٰهِي أَتَسَوَّرُ السُّورَ. ٣١ اَللهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ وَقَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ.
هُوَ مِجَنٌّ لِجَمِيعِ الْمُتَحَصِّنِينَ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّهُ مَنْ إِلٰهٌ غَيْرُ الرَّبِّ وَمَنْ صَخْرَةٌ غَيْرُ
إِلٰهِنَا. ٣٣ اَللهُ عِزِّي وَقُوَّتِي أَسْلَكَ الْكَامِلَ فِي سَبِيلِهِ. ٣٤ جَعَلَ رِجْلِي
كَالْأَيَائِلِ وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي أُقِيمُنِي. ٣٥ عَلَّمَ يَدَيَّ الْقِتَالَ فَلَوَتْ ذِرَاعَايَ قَوْسَ النُّحَاسِ.
٣٦ جَعَلْتَ خَلَاصَكَ مِجَنِّي لِي وَلُطْفُكَ عَظَّمَنِي. ٣٧ وَسَّعْتَ خُطُوَاتِي تَحْتِي وَلَمْ
تَعْثُلْ عَقِبَايَ. ٣٨ أَرْهَقْتُ أَعْدَائِي فَأَدْرَكْتُهُمْ وَلَا أَنْكَصُ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ. ٣٩ أُفْنِيهِمْ
وَأَسْحَقُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمَيَّ. ٤٠ فَطَنْتَنِي بِأْسًا لِلْقِتَالِ وَصَرَعْتَ
تَحْتِي الْوَاثِبِينَ عَلَيَّ. ٤١ وَأَنْتَ وَلَّيْتَنِي قَفَا أَعْدَائِي وَمُبْغِضِيَّ أَحْمَتُهُمْ. ٤٢ يَطْلُبُونَ
وَلَيْسَ مُخَلِّصٌ إِلَى الرَّبِّ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ. ٤٣ سَحَقْتُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ وَكَطِينِ الْأَسْوَاقِ
دَقَقْتُهُمْ وَوَطِئْتُهُمْ. ٤٤ تُعَيِّرُنِي مِنْ مُخَاصَمَاتِ شَعْبِي وَتَحْفَظُنِي رَأْسًا لِلْأُمَمِ. شَعْبٌ لَمْ
أَعْرِفْهُ يَخْدُمُنِي. ٤٥ بَنُو الْغُرْبَةِ يَتَمَلَّقُونَ لِي عِنْدَ سَمَاعِ الْأُذُنِ يُطِيعُونَنِي. ٤٦ بَنُو
الْغُرْبَةِ يَخُورُونَ وَيَخْرُجُونَ مُرْتَعِدِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ٤٧ حَيٌّ الرَّبُّ وَتَبَارَكَ صَخْرَتِي
وَتَعَالَى اللهُ صَخْرَةُ خَلَاصِي. ٤٨ اَللهُ هُوَ الَّذِي انْتَقَمَ لِي وَأَخْضَعَ الشُّعُوبَ تَحْتِي
٤٩ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي وَمِنْ بَيْنِ مُوَاثِبِيَّ انْتَشَلَنِي وَمِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ
أَنْقَذَنِي. ٥٠ لِذٰلِكَ أُسَبِّحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُرَنِّمُ لِاسْمِكَ
خَلَاصَ مَلِكِهِ وَالصَّانِعُ رَحْمَةً إِلَى مَسِيحِهِ دَاوُدَ وَإِلَى ذُرِّيَّتِهِ إِلَى الْأَبَدِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

٢٣ هٰذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ. كَلَامُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى كَلَامُ الرَّجُلِ الْمُقَامِ فِي الْعَلَاءِ
مَسِيحِ إِلٰهِ يَعْقُوبَ وَمُرَنِّمِ إِسْرَائِيلَ الْعَذْبِ. ٢ رُوحُ الرَّبِّ تَكَلَّمَ فِيَّ وَعَلَى لِسَانِي
كَلِمَتُهُ. ٣ قَالَ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ كَلَّمَنِي صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ. سَيَكُونُ مُتَسَلِّطٌ عَلَى الْبَشَرِ
بَارٌّ يَتَسَلَّطُ بِمَخَافَةِ اللهِ. ٤ وَكَضَوْءِ الصَّبَاحِ تَشْرُقُ شَمْسُ صَبَاحٍ لَا غَيْمَ فِيهِ. مِنْ
تَأَلُّقِهَا عَنِ الْمَطَرِ تُنْبِتُ الْأَرْضُ. ٥ أَلَيْسَ هٰكَذَا بَيْتِي لَدَى اللهِ فَإِنَّهُ عَاهَدَنِي
عَهْدًا أَبَدِيًّا مُسْتَحْكَمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْفُوظًا. أَفَلَا يُنْبِتُ كُلَّ خَلَاصِي وَجَمِيعَ مَسَرَّتِي.
٦ فَأَمَّا بَنُو لِيَعَالَ فَكُلُّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ يُنْبَذُ فَلَا يُمْسَكُ بِالْيَدِ. ٧ فَمَنْ مَاسَّهُمْ
يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَبِقَنَاةِ رُمْحٍ فَبِالنَّارِ يُحْرَقُونَ فِي مَكَانِهِمْ. ٨ وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ أَبْطَالِ دَاوُدَ.
يُوشَبُ بَشَّابَتُ التَّحْكُمُونِيُّ الثَّالِثُ مِنَ الرُّتْبَةِ الْأُولَى هُوَ رَعْمَهُ عَلَى ثَمَانِي مِئَةٍ قَتَلَهُمْ
بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ. ٩ وَبَعْدَهُ أَلِعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ رَجُلٍ أَحُوحِيٍّ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ
الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْقِتَالِ.
١٠ وَلَمَّا صَعِدَتْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ وُجُوهِهِمْ قَامَ هٰذَا وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى
كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ وَأَتَمَّ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَرَجَعَ
الشَّعْبُ وَرَاءَهُ لِيَنْهَبَ فَقَطْ. ١١ وَبَعْدَهُ شَمَّةُ بْنُ آجِي الْهَرَارِيُّ وَكَانَ أَنَّ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ اجْتَمَعُوا جَيْشًا وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةُ حَقْلٍ مَمْلُوءَةً عَدَسًا فَالشَّعْبُ أَمَامَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَوَقَفَ هٰذَا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَاسْتَنْقَذَهُ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
وَأَتَمَّ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً. ١٣ وَنَزَلَ أُولٰئِكَ الثَّلَاثُونَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الرُّتْبَةِ الْأُولَى
وَأَتَوْا دَاوُدَ أَوَانَ الْحَصَادِ فِي مَغَارَةِ عَدُلَّامَ. وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلًا فِي
وَادِي الْجَبَّارِينَ. ١٤ وَدَاوُدُ حِينَئِذٍ فِي الْحِصْنِ وَمَرْكَزُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ.
١٥ فَتَاقَ دَاوُدُ وَقَالَ مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بِئْرِ بَيْتِ لَحْمَ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ.
١٦ فَاخْتَرَقَ هٰؤُلَاءِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بِئْرِ بَيْتِ
لَحْمَ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ بَلْ أَرَاقَهُ لِلرَّبِّ
١٧ وَقَالَ حَاشَ لِي يَا رَبُّ أَنْ أَفْعَلَ هٰذَا أَشُرْبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الذَّاهِبِينَ بِأَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَرْضَ
أَنْ يَشْرَبَ. هٰذَا مَا فَعَلَ هٰؤُلَاءِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. ١٨ ثُمَّ أَبِيشَايُ أَخُو يُوآبَ ابْنُ
صَرُويَةَ وَهُوَ رَئِيسٌ مِنَ الرُّتْبَةِ الْأُولَى. وَهَذَا أَشْرَعَ رُمْحَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ وَكَانَ
لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ١٩ وَهُوَ أَشْهَرُ الثَّلَاثِينَ وَكَانَ لَهُمْ رَئِيسًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغِ
الثَّلَاثَةَ الْأَوَّلِينَ. ٢٠ ثُمَّ بَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ ابْنُ ذِي بَأْسٍ عَظِيمِ الْفِعَالِ مِنْ قَبْصَئِيلَ
وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَسَدَيْ اللهِ مُوآبَ وَنَزَلَ وَقَتَلَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جُبِّ يَوْمَ ثَلْجٍ.
٢١ وَقَتَلَ رَجُلًا مِصْرِيًّا ذَا مَنْظَرٍ وَكَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ رُمْحٌ فَنَازَلَهُ بِالْعَصَا وَخَطَفَ
الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِرُمْحِهِ. ٢٢ هٰذَا مَا فَعَلَهُ بَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ وَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ
الْأَبْطَالِ ٢٣ وَكَانَ أَشْهَرَ الثَّلَاثِينَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغِ الثَّلَاثَةَ الْأَوَّلِينَ فَجَعَلَهُ دَاوُدُ
مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ. ٢٤ ثُمَّ عَسَائِيلُ أَخُو يُوآبَ وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِينَ وَالْحَنَانُ بْنُ
دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ ٢٥ وَشَمَّةُ الْحَرُودِيُّ وَأَلِيقَا الْحَرُودِيُّ ٢٦ وَحَالَصُ الْفَلْطِيُّ
وَعِيرَا بْنُ عِيصِ الْتَّقُوعِيُّ ٢٧ وَأَبِيعَزَرُ الْعَنَاتُوثِيُّ وَسِبَكَايُ الْحُوشِيُّ ٢٨ وَصَلْمُونُ
الْأَحُوحِيُّ وَمَهَرَايُ النَّطُوفِيُّ ٢٩ وَحَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفِيُّ وَإِثَايُ بْنُ رِيبَايَ مِنْ
جِبْعَ بَنِي بَنْيَامِينَ ٣٠ وَبَنَايَا الْفِرْعَوْنِيُّ وَهِدَّايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ ٣١ وَأَبِيعَلْبُونُ
الْعَرَبِيُّ وَعَزْمَوْتُ الْبَرْحُومِيُّ ٣٢ وَأَلْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِيُّ وَبَنُو يَاشِينَ وَيُونَاثَانُ
٣٣ وَشَمَّةُ الْهَرَارِيُّ وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارَ الْأَرَارِيُّ ٣٤ وَأَلِيفَالَطُ بْنُ أَحَسْبَايَ وَهُوَ
ابْنُ رَجُلٍ مَكِّيٍّ وَأَلِيعَامُ بْنُ أَحِيثُوفَلَ الْجِيلُونِيُّ ٣٥ وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيُّ وَفَعَرَايُ
الْأَرْبِيُّ ٣٦ وَيِجْآلُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةَ وَبَانِي الْجَادِيُّ ٣٧ وَصَالَقُ الْعَمُّونِيُّ
وَنَحْرَايُ الْبِئْرُوثِيُّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوآبَ ابْنِ صَرُويَةَ ٣٨ وَعِيرَا الْيَثْرِيُّ وَجَارِبُ
الْيَثْرِيُّ ٣٩ وَأُورِيَّا الْحِثِّيُّ جَمِيعُهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

٢٤ وَعَادَ غَضَبُ الرَّبِّ فَاشْتَدَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَغْرَى بِهِمْ دَاوُدَ قَائِلًا اذْهَبْ

فَأَحْصَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوآبَ رَئِيسِ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرَ سَبْعَ وَأَحْصُوا الشَّعْبَ لِكَيْ أَعْلَمَ عَدَدَ الشَّعْبِ. ۝ فَقَالَ يُوآبُ لِلْمَلِكِ الْآنَ يُزِيدُ الرَّبُّ إِلٰهُكَ الشَّعْبَ وَشَعْبَهُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكِ نَاظِرَتَانِ وَأَمَّا سَيِّدِي الْمَلِكُ فَلِمَاذَا يُرِيدُ هٰذَا الْأَمْرَ. ۝ فَتَقَلَّبَ كَلَامُ الْمَلِكِ عَلَى يُوآبَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ فَخَرَجَ يُوآبُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيُحْصُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ. ۝ فَجَازُوا الْأُرْدُنَّ وَنَزَلُوا بِعَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ فِي وَسَطِ وَادِي جَادٍ وَنَحْوَ يَعْزِيرَ. ۝ وَأَتَوْا إِلَى جِلْعَادَ وَإِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فِي حَدْشِي ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَعَنَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى صَيْدُونَ. ۝ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مُدُنِ الْحִוِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنُوبِ يَهُوذَا إِلَى بِئْرَ سَبْعَ. ۝ وَلَمَّا طَافُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا. ۝ فَرَفَعَ يُوآبُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِيَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. ۝ فَخَفَقَ قَلْبُ دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ إِحْصَائِهِ الشَّعْبَ وَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ قَدْ خَطِئْتُ جِدًّا فِيمَا صَنَعْتُ وَالْآنَ يَا رَبِّ أَنْقِلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي بِصُنَّاعَةٍ غَظِيمَةٍ فَعَلْتُ. ۝ فَلَمَّا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادٍ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ قَائِلًا ۝ امْضِ وَقُلْ لِدَاوُدَ هٰكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَأَرْعَاهَا بِكَ. ۝ فَأَتَى جَادُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعُ سِنِي جُوعٍ فِي أَرْضِكَ أَمْ تَهْرُبُ أَمَامَ أَعْدَائِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهُمْ فِي إِثْرِكَ أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَبَاءٌ فِي أَرْضِكَ. فَفَكِّرِ الْآنَ وَانْظُرْ فِيمَا أُجِيبُ بِهِ مُرْسِلِي مِنَ الْكَلَامِ. ۝ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادٍ قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا فَلْنَقَعْ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَقَعُ فِي يَدِ النَّاسِ. ۝ فَبَعَثَ الرَّبُّ وَبَاءً فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرَ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ۝ وَمَدَّ الْمَلَاكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُدَمِّرَهَا فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبَ كَفَى فَكُفَّ الْآنَ يَدَكَ. وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرَوْنَا الْيَبُوسِيِّ. ۝ وَإِذْ رَأَى دَاوُدُ الْمَلَاكَ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُ الشَّعْبَ قَالَ لِلرَّبِّ أَنَا الَّذِي خَطِئْتُ وَأَنَا الَّذِي فَعَلْتُ السُّوءَ وَأَمَّا أُولَئِكَ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا. فَلْتَكُنْ عَلَيَّ يَدُكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي. ۝ فَوَفَدَ جَادُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ اصْعَدْ فَأَقِمْ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أَرَوْنَا الْيَبُوسِيِّ. ۝ فَصَعِدَ دَاوُدُ كَمَا قَالَ جَادُ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ. ۝ وَنَظَرَ أَرَوْنَا فَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ عَابِرِينَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ أَرَوْنَا وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ ۝ وَقَالَ أَرَوْنَا لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبْدَهُ. فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْتَاعَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِكَيْ أَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتُكَفَّ الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ. ۝ فَقَالَ أَرَوْنَا لِدَاوُدَ لِيَأْخُذْ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. هُوَذَا الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَةِ وَالنَّوَارِجُ وَأَدَوَاتُ الْبَقَرِ تَكُونُ حَطَبًا. ۝ هٰذَا كُلُّهُ دَفَعَهُ أَرَوْنَا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ أَرَوْنَا لِمَلِكِهِ الرَّبُّ إِلٰهُكَ يَرْضَى عَنْكَ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَرَوْنَا كَلَّا بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بِثَمَنٍ فَلَسْتُ أُصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلٰهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَّانِيَّةً. فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ ۝ وَبَنَى هُنَاكَ دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ فَتَضَرَّعَ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَكُفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ

# سِفْرُ الْمُلُوكِ الثَّالِثُ

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

۝ وَكَانَ أَنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ شَاخَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ وَكَانُوا يُدَثِّرُونَهُ بِالثِّيَابِ فَلَا يَدْفَأُ. ۝ فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ لِيُفَتَّشْ لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ فَتَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ وَتَكُونُ لَهُ وَتَضْطَجِعُ فِي حَضْرَتِكَ فَيَدْفَأُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ. ۝ فَالْتَمَسُوا فَتَاةً جَمِيلَةً فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ فَوَجَدُوا أَبِيشَاجَ الشُّونِمِيَّةَ فَأَتَوْا بِهَا الْمَلِكَ. ۝ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا فَكَانَتْ تُؤَانِسُ الْمَلِكَ وَتَخْدُمُهُ وَلٰكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا. ۝ وَإِنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِيتَ تَرَفَّعَ وَقَالَ أَنَا أَمْلِكُ وَاتَّخَذَ لَهُ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ. ۝ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ يَدُنُّهُ فِي أَيَّامِهِ بِأَنْ يَقُولَ لَهُ لِمَاذَا فَعَلْتَ كَذَا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا جَمِيلَ الصُّورَةِ جِدًّا وَكَانَتْ أُمُّهُ قَدْ وَلَدَتْهُ بَعْدَ أَبْشَالُومَ. ۝ وَكَانَ يُنَاوِشُ يُوآبَ ابْنَ صَرُويَةَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَ وَكَانَا يُعَاوِنَانِ أَدُونِيَّا. ۝ وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَبَنَايَا ابْنُ يَهُويَادَاعَ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَشِمْعِي وَرِيعِي وَأَبْطَالُ دَاوُدَ فَلَمْ يَكُونُوا مَعَ أَدُونِيَّا. ۝ وَذَبَحَ أَدُونِيَّا غَنَمًا وَبَقَرًا وَسَمِينَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ زُوحَلَتَ الَّذِي بِجَانِبِ عَيْنِ رُوجِلَ وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا عَبِيدِ الْمَلِكِ ۝ وَلَمْ يَدْعُ نَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنَايَا وَالْأَبْطَالَ وَسُلَيْمَانَ أَخَاهُ فَلَمْ يَدْعُهُمْ. ۝ فَكَلَّمَ نَاثَانُ بَثْشَابَ أُمَّ سُلَيْمَانَ قَائِلًا أَمَا سَمِعْتِ أَنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِيتَ قَدْ مَلَكَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِذٰلِكَ سَيِّدُنَا دَاوُدُ. ۝ فَالْآنَ تَعَالَيْ أُشِيرُ عَلَيْكِ مَشُورَةً تَحْيِينَ بِهَا نَفْسَكِ وَنَفْسَ سُلَيْمَانَ ابْنِكِ. ۝ انْطَلِقِي وَادْخُلِي عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ قَدْ حَلَفْتَ لِأَمَتِكَ قَائِلًا إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكِ هُوَ يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي فَكَيْفَ مَلَكَ أَدُونِيَّا. ۝ وَهَا نَاثَانُ النَّبِيُّ آتٍ هُوَ يَمْثُلُ مِنْ بَعْدُ أَمَامَ الْمَلِكِ فَتَأْتِي أَنْتِ أَيْضًا بَعْدَ كَلَامِكِ وَتُكَمِّلُ كَلَامَكِ. ۝ فَدَخَلَتْ بَثْشَابَ عَلَى الْمَلِكِ إِلَى الْمَخْدَعِ وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ شَاخَ جِدًّا وَكَانَتْ أَبِيشَاجُ الشُّونِمِيَّةُ تُخْدِمُ الْمَلِكَ. ۝ فَحَنَتْ بَثْشَابَ سَاجِدَةً لِلْمَلِكِ فَقَالَ الْمَلِكُ مَا شَأْنُكِ. ۝ فَقَالَتْ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنَّكَ قَدْ حَلَفْتَ بِالرَّبِّ إِلٰهِكَ لِأَمَتِكَ قَائِلًا إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكِ هُوَ يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي ۝ وَالْآنَ هُوَذَا أَدُونِيَّا قَدْ مَلَكَ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لَمْ تَعْلَمْ ۝ وَقَدْ ذَبَحَ كَثِيرًا مِنَ الْبَقَرِ وَالْمُسَمَّنَاتِ وَالْغَنَمِ وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَ وَيُوآبَ رَئِيسَ الْجَيْشِ وَأَمَّا سُلَيْمَانُ عَبْدُكَ فَلَمْ يَدْعُهُ. ۝ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ فَإِنَّ عُيُونَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَكَ حَتَّى تُعْلِمَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ. ۝ فَيَكُونُ إِذَا اضْطَجَعَ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ أَنِّي أَنَا وَابْنِي سُلَيْمَانُ نُحْسَبُ مُذْنِبَيْنِ. ۝ وَفِيمَا هِيَ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ إِذَا وَفَدَ نَاثَانُ النَّبِيُّ. ۝ فَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ هُوَذَا نَاثَانُ النَّبِيُّ فَدَخَلَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ۝ وَقَالَ نَاثَانُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَنْتَ قُلْتَ إِنَّ أَدُونِيَّا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. ۝ فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ وَذَبَحَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمُسَمَّنَاتِ وَالْغَنَمِ شَيْئًا كَثِيرًا وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَ وَهُوَذَا هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ أَمَامَهُ وَيَقُولُونَ لِيَحْيَ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا. ۝ وَأَمَّا أَنَا عَبْدُكَ وَصَادُوقُ الْكَاهِنُ وَبَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ عَبْدُكَ فَلَمْ يَدْعُنَا. ۝ هَلْ مِنْ قِبَلِ سَيِّدِي الْمَلِكِ كَانَ هٰذَا الْأَمْرُ وَلَمْ تُعْلِمْ عَبْدَكَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ. ۝ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَقَالَ ادْعُوا لِي بَثْشَابَ فَدَخَلَتْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. ۝ فَحَلَفَ الْمَلِكُ وَقَالَ حَيٌّ الرَّبُّ الَّذِي خَلَّصَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ ۝ إِنِّي كَمَا حَلَفْتُ لَكِ بِالرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكِ هُوَ يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ مَكَانِي عَلَى عَرْشِي كَذٰلِكَ أَفْعَلُ هٰذَا الْيَوْمَ. ۝ فَحَنَتْ بَثْشَابَ بِوَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ بِقُبَالَةِ وَقَالَتْ لِيَحْيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الْأَبَدِ. ۝ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ عَلَيَّ بِصَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ وَبَنَايَا بْنِ يَهُويَادَاعَ فَدَخَلُوا إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. ۝ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ خُذُوا مَعَكُمْ عَبِيدَ سَيِّدِكُمْ وَأَرْكِبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي وَأَنْزِلُوهُ إِلَى جِيحُونَ ۝ وَلْيَمْسَحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَاهْتِفُوا بِالْبُوقِ وَقُولُوا لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ۝ وَاصْعَدُوا وَرَاءَهُ فَيَجِيءَ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي وَهُوَ يَمْلِكُ مَكَانِي فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْصَيْتُ أَنْ يَكُونَ قَائِدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ۝ فَأَجَابَ بَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ الْمَلِكَ وَقَالَ آمِينَ هٰكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلٰهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ ۝ وَكَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَلْيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ

أَيْضاً وَيَجْعَلُ عَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ. ﴿ فَنَزَلَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ وَالْجَلاَّدُونَ وَالسِّعَاةُ وَرَكِبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ ﴿ وَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ قَرْنَ الدُّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ فَضَرَبُوا بِالْبُوقِ وَنَادَى جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. ﴿ وَصَعِدَ كُلُّ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ وَكَانَ الشَّعْبُ يَزْمُرُونَ بِالْمَزَامِيرِ وَيَفْرَحُونَ فَرَحاً عَظِيماً حَتَّى تَصَدَّعَتِ الأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ. ﴿ فَسَمِعَ أَدُونِيَّا وَجَمِيعُ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمَدْعُوِّينَ وَقَدْ فَرَغُوا مِنَ الأَكْلِ وَسَمِعَ يُوآبُ صَوْتَ الْبُوقِ فَقَالَ مَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي تَضْطَرِبُ بِهِ الْمَدِينَةُ. ﴿ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا أَمِيلُ يُونَاثَانُ بْنُ أَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَّا ادْخُلْ فَإِنَّكَ رَجُلٌ بَأْسٍ وَأَنْتَ تُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ. ﴿ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ وَقَالَ لأَدُونِيَّا بَلْ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ قَدْ مَلَّكَ سُلَيْمَانَ ﴿ وَقَدْ أَرْسَلَ الْمَلِكُ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنَ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنَايَا بْنَ يَهُويَادَاعَ وَالْجَلاَّدِينَ وَالسِّعَاةَ فَأَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ ﴿ وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكاً فِي جِيحُونَ وَصَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ فَاضْطَرَبَتِ الْمَدِينَةُ وَهَذَا هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُمْ. ﴿ وَقَدْ اسْتَوَى سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ ﴿ وَدَخَلَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِيُبَارِكُوا لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لِيَجْعَلِ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَعْظَمَ مِنِ اسْمِكَ وَعَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِكَ فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ. ﴿ وَأَيْضاً هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي رَزَقَنِي الْيَوْمَ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي وَعَيْنَايَ تَنْظُرَانِ. ﴿ فَارْتَاعَ جَمِيعُ الْمَدْعُوِّينَ أَدُونِيَّا وَنَهَضُوا وَذَهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ. ﴿ وَأَمَّا أَدُونِيَّا فَخَافَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ فَقَامَ وَانْطَلَقَ وَأَخَذَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ﴿ فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانُ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا أَدُونِيَّا خَائِفٌ مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَهُوَذَا قَدْ أَخَذَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ قَائِلاً لِيَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَنَّهُ لاَ يَقْتُلُ عَبْدَهُ بِالسَّيْفِ. ﴿ فَقَالَ سُلَيْمَانُ إِنْ كَانَ ذَا صَلاَحٍ فَلاَ تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ وَأَمَّا إِنْ وُجِدَ بِهِ سُوءٌ فَإِنَّهُ يَمُوتُ. ﴿ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فَأَتَوْهُ مِنَ الْمَذْبَحِ فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ

## ألْفَصْلُ الثَّانِي

﴿ وَلَمَّا دَنَا يَوْمُ وَفَاةِ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ وَقَالَ ﴿ أَنَا مُنْصَرِفٌ فِي سَبِيلِ أَهْلِ الأَرْضِ كُلِّهِمْ فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلاً. ﴿ وَاحْفَظْ مَحْفُوظَاتِ الرَّبِّ إِلهِكَ وَاسْلُكْ فِي طَرِيقِهِ وَاحْفَظْ رُسُومَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ عَلَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى لِتَفْلَحَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ ﴿ لِكَيْ يُثَبِّتَ الرَّبُّ كَلاَمَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلاً إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالْحَقِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نُفُوسِهِمْ لاَ يَنْقَطِعُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ﴿ ثُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا صَنَعَ بِي يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ مَا صَنَعَ بِرَئِيسَيْ جَيْشَيْ إِسْرَائِيلَ أَبْنَيْرَ بْنِ نِيرٍ وَعَمَاسَا بْنِ يَاثَرَ حَيْثُ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي السَّلْمِ وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مِنْطَقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَوْلَيْهِ وَفِي نَعْلِهِ الَّتِي بِرِجْلَيْهِ ﴿ فَاصْنَعْ بِهِ بِمُقْتَضَى حِكْمَتِكَ وَلاَ تَدَعْ شَيْبَتَهُ تَنْزِلُ إِلَى الْهَاوِيَةِ بِسَلاَمٍ. ﴿ وَأَمَّا بَنُو بَرْزِلاَّيَ الْجِلْعَادِيِّ فَاصْنَعْ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً وَلْيَكُونُوا مِنَ الآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ لأَنَّهُمْ هَكَذَا أَقْبَلُوا عَلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ. ﴿ وَهُوَذَا عِنْدَكَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ مِنْ بَحُورِيمَ وَهُوَ الَّذِي لَعَنَنِي لَعْنَةً فَظِيعَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَانَايِمَ ثُمَّ نَزَلَ لِمُلاَقَاتِي عِنْدَ الأُرْدُنِّ فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ إِنِّي لاَ أُمِيتُكَ بِالسَّيْفِ. ﴿ وَالآنَ فَلاَ تُبَرِّئْهُ فَإِنَّكَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَاعْلَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ وَأَنْزِلْ شَيْبَتَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَاوِيَةِ. ﴿ ثُمَّ اضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ﴿ وَكَانَ عَدَدُ الأَيَّامِ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. مَلَكَ بِحَبْرُونَ سَبْعَ سِنِينَ وَبِأُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ سَنَةً. ﴿ وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَتَمَكَّنَ مُلْكُهُ جِدّاً. ﴿ وَجَاءَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجِّيتَ إِلَى بَثْشَابَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ فَقَالَتْ أَلْخَيْرٍ جِئْتَ. قَالَ لِخَيْرٍ. ﴿ ثُمَّ قَالَ لِي إِلَيْكِ كَلِمَةً. قَالَتْ قُلْ. ﴿ فَقَالَ إِنَّكِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُلْكَ كَانَ لِي وَإِلَيَّ مَدَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْصَارَهُمْ لأَسِيرَ مَلِكاً فَحَوَّلَ الْمُلْكُ لأَخِي لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَضْحَى لَهُ. ﴿ وَالآنَ أَنَا طَالِبٌ مِنْكِ طَلِبَةً وَاحِدَةً فَلاَ تَرُدِّي وَجْهِي. قَالَتْ لَهُ تَكَلَّمْ. ﴿ فَقَالَ لَهَا كَلِّمِي سُلَيْمَانَ الْمَلِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَرُدُّ وَجْهَكِ أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ زَوْجَةً. ﴿ فَقَالَتْ لَهُ بَثْشَابَعُ حَسَنٌ أَنَا أُكَلِّمُ الْمَلِكَ فِي حَاجَتِكَ. ﴿ وَدَخَلَتْ بَثْشَابَعُ عَلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ فِي أَمْرِ أَدُونِيَّا فَقَامَ الْمَلِكُ لاَسْتِقْبَالِهَا وَسَجَدَ لَهَا ثُمَّ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ وَوَضَعَ عَرْشاً لأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ ﴿ وَقَالَتْ إِنِّي أَسْأَلُ حَاجَةً وَاحِدَةً صَغِيرَةً لاَ تَرُدَّ وَجْهِي. فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ اسْأَلِي يَا أُمِّي فَإِنِّي لاَ أَرُدُّ وَجْهَكِ. ﴿ فَقَالَتْ لِتُعْطَ أَبِيشَاجُ الشُّونَمِيَّةُ لأَدُونِيَّا أَخِيكَ زَوْجَةً. ﴿ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَالَ لأُمِّهِ مَا بَالُكِ تَطْلُبِينَ لأَدُونِيَّا أَبِيشَاجَ الشُّونَمِيَّةَ اطْلُبِي لَهُ الْمُلْكَ لأَنَّهُ أَخِي الَّذِي هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي لَهُ وَلأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ وَلِيُوآبَ ابْنِ صَرُويَةَ. ﴿ وَحَلَفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِالرَّبِّ وَقَالَ هَكَذَا يَصْنَعُ اللهُ لِي وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَدُونِيَّا إِنَّمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلاَمِ لِمَسَّةِ نَفْسِهِ. ﴿ وَالآنَ حَيٌّ الرَّبُّ الَّذِي أَقَرَّنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِي وَبَنَى لِي بَيْتاً كَمَا قَالَ إِنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُقْتَلُ أَدُونِيَّا. ﴿ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى يَدِ بَنَايَا بْنِ يَهُويَادَاعَ فَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ. ﴿ وَأَمَّا أَبِيَاثَارُ الْكَاهِنُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ انْصَرِفْ إِلَى عَنَاثُوثَ إِلَى حُقُولِكَ فَإِنَّكَ رَجُلُ مُسْتَحَقِّ الْمَوْتِ لَكِنِّي لَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ الرَّبِّ الإِلهِ بَيْنَ يَدَيْ دَاوُدَ أَبِي وَمَاتَيْتَ كُلَّ مَا عَانَاهُ أَبِي. ﴿ وَعَزَلَ سُلَيْمَانُ أَبِيَاثَارَ عَنْ كَهَانَةِ الرَّبِّ لِيَتِمَّ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ فِي بَيْتِ عَالِي فِي شِيلُوهَ. ﴿ وَفِي الْخَبَرِ إِلَى يُوآبَ وَكَانَ يُوآبُ قَدْ تَحَزَّبَ لأَدُونِيَّا وَلَمْ يَتَحَزَّبْ لِسُلَيْمَانَ هَرَبَ يُوآبُ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَأَخَذَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ﴿ فَأُخْبِرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَنَّ يُوآبَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَإِنَّهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنَايَا بْنَ يَهُويَادَاعَ وَقَالَ انْطَلِقْ وَابْطِشْ بِهِ. ﴿ فَدَخَلَ بَنَايَا خَيْمَةَ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ اخْرُجْ. قَالَ كَلاَّ وَلَكِنْ هُنَا أَمُوتُ. فَرَدَّ بَنَايَا الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلاً هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوآبُ وَهَكَذَا أَجَابَنِي. ﴿ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ افْعَلْ كَمَا قَالَ وَابْطِشْ بِهِ وَادْفِنْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمَ الزَّكِيَّ الَّذِي سَفَكَهُ يُوآبُ ﴿ وَيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ لأَنَّهُ بَطَشَ بِرَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ خَيْرٍ مِنْهُ وَقَتَلَهُمَا بِالسَّيْفِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْ دَاوُدَ أَبِي وَهُمَا أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَعَمَاسَا بْنُ يَاثَرَ رَئِيسُ جَيْشِ يَهُوذَا. ﴿ فَتَرْتَدُّ دِمَاؤُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى رُؤُوسِ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى الأَبَدِ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلِذُرِّيَّتِهِ وَبَيْتِهِ وَعَرْشِهِ سَلاَمٌ إِلَى الأَبَدِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ﴿ فَصَعِدَ بَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتَلَهُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ﴿ وَأَقَامَ الْمَلِكُ بَنَايَا بْنَ يَهُويَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ وَأَقَامَ صَادُوقَ الْكَاهِنَ مَكَانَ أَبِيَاثَارَ. ﴿ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى شِمْعِي وَقَالَ لَهُ ابْنِ لَكَ بَيْتاً فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلاَ تَخْرُجْ مِنْ ثَمَّ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ. ﴿ وَاعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِيَ قِدْرُونَ تَمُوتُ مَوْتاً وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ. ﴿ فَقَالَ شِمْعِي لِلْمَلِكِ حَسَنٌ مَا تَكَلَّمَ إِنَّهُ كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ يَفْعَلُ عَبْدُكَ. وَأَقَامَ شِمْعِي بِأُورُشَلِيمَ أَيَّاماً كَثِيرَةً. ﴿ وَانْقَضَى بَعْدَ تَمَامِ ثَلاَثِ سِنِينَ أَنَّ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِي إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعْكَةَ مَلِكِ جَتَّ. فَأُخْبِرَ شِمْعِي وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا عَبِيدُكَ فِي جَتَّ. ﴿ فَقَامَ شِمْعِي وَشَدَّ جِلاَدَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ فِي طَلَبِ عَبِيدِهِ وَذَهَبَ شِمْعِي وَأَتَى بِعَبِيدِهِ مِنْ جَتَّ. ﴿ فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانُ أَنَّ شِمْعِي قَدْ خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ. ﴿ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِي وَقَالَ أَلَمْ أُحَلِّفْكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْ عَلَيْكَ قَائِلاً إِنَّكَ فِي يَوْمِ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَمُوتُ مَوْتاً فَقُلْتَ لِي حَسَنٌ مَا تَكَلَّمْتَ قَدْ سَمِعْتُ. ﴿ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْفَظْ حَلْفَ الرَّبِّ وَالأَمْرَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ. ﴿ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي أَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلِمَ قَلْبُكَ عَارِفٌ بِهِ مِمَّا صَنَعْتَهُ بِدَاوُدَ أَبِي فَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ. ﴿ فَأَمَّا سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ فَمُبَارَكٌ

وَعَرْشُ دَاوُدَ ثَابِتٌ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ. ۝ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنَايَا بْنَ يَهُويَادَاعَ فَخَرَجَ وَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

۝ وَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِي يَدِ سُلَيْمَانَ. وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَتَزَوَّجَ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ حَتَّى أَتَمَّ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطِ بِهَا. ۝ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَكَانُوا يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَهُمْ عَلَى الْمُشَارِفِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَيْتٌ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ. ۝ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ سَالِكًا عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَذْبَحُ وَيُبَخِّرُ عَلَى الْمُشَارِفِ. ۝ وَانْطَلَقَ الْمَلِكُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَذْبَحَ هُنَاكَ لِأَنَّهَا هِيَ الْمُشْرِفُ الْأَعْظَمُ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ۝ وَفِي جِبْعُونَ تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي الْحُلْمِ لَيْلًا وَقَالَ اللهُ اطْلُبْ مَا أُعْطِيكَ. ۝ فَقَالَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً بِحَسَبِ سُلُوكِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ بِحَقٍّ وَبِرٍّ وَاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ مَعَكَ وَحَفِظْتَ لَهُ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَرَزَقْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ. ۝ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي أَنْتَ مَلَّكْتَ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ صَغِيرُ السِّنِّ لَا أَعْرِفُ أَنْ أَخْرُجَ وَأَدْخُلَ. ۝ وَعَبْدُكَ فِي بَيْنِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ شَعْبٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ لِكَثْرَتِهِ. ۝ فَهَبْ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِمًا لِيَحْكُمَ بَيْنَ شَعْبِكَ وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ شَعْبِكَ هَذَا الْكَثِيرِ. ۝ فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هَذَا الْأَمْرَ ۝ فَقَالَ لَهُ اللهُ بِمَا أَنَّكَ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تَسْأَلْ لَكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ الْغِنَى وَلَمْ تَطْلُبْ نُفُوسَ أَعْدَائِكَ بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمْيِيزًا لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ ۝ فَهَا أَنَا قَدْ فَعَلْتُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ. هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا فَهِمًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ مِثْلُكَ وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ. ۝ وَأَيْضًا مَا لَمْ تَسْأَلْهُ قَدْ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ الْغِنَى وَالْمَجْدَ حَتَّى إِنَّهُ لَا يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلُكَ فِي الْمُلُوكِ كُلَّ أَيَّامِكَ. ۝ وَإِنْ أَنْتَ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي حَافِظًا رُسُومِي وَوَصَايَايَ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ أُطِيلُ أَيَّامَكَ. ۝ فَانْتَبَهَ سُلَيْمَانُ فَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. فَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَعَمِلَ مَأْدُبَةً لِجَمِيعِ عَبِيدِهِ.

۝ حِينَئِذٍ جَاءَتِ الْمَلِكَ امْرَأَتَانِ بَغِيَانِ وَوَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۝ وَقَالَتِ إِحْدَاهُمَا إِلَيَّ يَا سَيِّدِي إِنِّي وَهَذِهِ الْمَرْأَةَ مُقِيمَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَوَلَدْتُ أَنَا فِي الْبَيْتِ وَفِي ثَالِثِ يَوْمٍ مِنْ وِلَادَتِي وَلَدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا وَكُنَّا مَعًا وَلَيْسَ مَعَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرَنَا نَحْنُ كِلْتَيْنَا فِي الْبَيْتِ. ۝ فَمَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ لِأَنَّهَا اضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ ۝ فَقَامَتْ عِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَأَخَذَتِ ابْنِي مِنْ جَانِبِي وَكَانَتْ أَمَتُكَ رَاقِدَةً وَجَعَلَتِ ابْنِي فِي حِضْنِهَا وَابْنَهَا الْمَيِّتَ جَعَلَتْهُ فِي حِضْنِي. ۝ فَلَمَّا قُمْتُ بِالْغَدَاةِ لِأُرْضِعَ ابْنِي إِذَا هُوَ مَيِّتٌ فَتَرَسَّتُ فِيهِ فِي الصَّبَاحِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ بِابْنِي الَّذِي وَلَدْتُهُ. ۝ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى كَلَّا بَلِ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي وَالْمَيِّتُ ابْنُكِ. فَقَالَتْ تِلْكَ لَا بَلِ ابْنُكِ الْمَيِّتُ وَابْنِي هُوَ الْحَيُّ وَكَانَتَا تَتَكَلَّمَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ هَذِهِ تَقُولُ هَذَا ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكِ الْمَيِّتُ وَتِلْكَ تَقُولُ لَا بَلِ ابْنُكِ الْمَيِّتُ وَابْنِي هُوَ الْحَيُّ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِسَيْفٍ فَأُوتِيَ الْمَلِكُ بِسَيْفٍ أَمَامَ الْمَلِكِ. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ اشْطُرُوا الصَّبِيَّ الْحَيَّ شَطْرَيْنِ وَأَعْطُوا شَطْرًا إِلَى الْوَاحِدَةِ وَشَطْرًا إِلَى الْأُخْرَى. ۝ فَكَلَّمَتِ الْمَلِكَ الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْنُهَا الْحَيُّ لِأَنَّ أَحْشَاءَهَا اضْطَرَمَتْ عَلَى ابْنِهَا وَقَالَتْ إِلَيَّ يَا سَيِّدِي أَعْطُوهَا الصَّبِيَّ حَيًّا وَلَا تَقْتُلُوهُ. فَقَالَتِ الْأُخْرَى بَلْ لَا يَكُونُ لِي وَلَا لَكِ اشْطُرُوهُ. ۝ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ أَعْطُوا الصَّبِيَّ الْحَيَّ إِلَى هَذِهِ وَلَا تَقْتُلُوهُ لِأَنَّهَا أُمُّهُ. ۝ فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْقَضَاءِ الَّذِي قَضَاهُ الْمَلِكُ فَهَابُوا وَجْهَ الْمَلِكِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا حِكْمَةَ اللهِ فِيهِ فِي إِجْرَاءِ الْحُكْمِ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

۝ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَالِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ الَّذِينَ لَهُ. عَزَرْيَا بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ ۝ وَأَلِيحُورَفُ وَأَخِيَّا ابْنَا شِيشَا كَاتِبَانِ وَيُوشَافَاطُ بْنُ أَحِيلُودَ مُسَجِّلٌ ۝ وَبَنَايَا بْنُ يَهُويَادَاعَ عَلَى الْجَيْشِ وَصَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَانِ ۝ وَعَزَرْيَا بْنُ نَاثَانَ عَلَى الْوُكَلَاءِ وَزَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَحَلِيلُ الْمَلِكِ ۝ وَأَخِيشَارُ قَيِّمُ الْبَيْتِ وَأَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدَا عَلَى الْخَرَاجِ. ۝ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ اثْنَا عَشَرَ وَكِيلًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا يَحْكُرُونَ قُوتَ الْمَلِكِ وَبَيْتِهِ كَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَحْكُرَ شَهْرًا مِنَ السَّنَةِ. ۝ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ. ابْنُ حُورٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ۝ وَابْنُ دَقَرَ فِي مَاقَصَ وَشَعْلَبِيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَبَيْتِ حَانَانَ. ۝ وَابْنُ حَسَدَ فِي أَرُبُّوتَ. وَكَانَتْ لَهُ سُوكُو وَكُلُّ أَرْضِ حَافَرَ. ۝ وَابْنُ أَبِيدَابَ فِي بُعْمَةِ دُورَ. وَكَانَتْ طَافَثُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ زَوْجَةً لَهُ. ۝ وَبَنَا بْنُ أَحِيلُودَ فِي تَعْنَكَ وَمَجِدُّو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الَّتِي عِنْدَ صَرْتَانَ تَحْتَ يَزْرِعِيلَ مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى آبِلِ مَحُولَةَ إِلَى مَا وَرَاءَ يُقْمَعَامَ. ۝ وَابْنُ جَابِرَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. لَهُ مَزَارِعُ يَائِيرَ بْنِ مَنَسَّى الَّتِي فِي جِلْعَادَ وَلَهُ قَرْيَةُ أَرْجُوبَ الَّتِي فِي بَاشَانَ سِتُّونَ مَدِينَةً كَبِيرَةً ذَاتَ أَسْوَارٍ وَمَغَالِيقَ مِنْ نُحَاسٍ. ۝ وَأَخِيذَابُ بْنُ عِدُّو فِي مَحَانَايِمَ. ۝ وَأَخِيمَاصُ فِي نَفْتَالِي. وَهَذَا أَيْضًا تَزَوَّجَ بَسْمَةَ بِنْتَ سُلَيْمَانَ. ۝ وَبَعَنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ. ۝ وَيُوشَافَاطُ ابْنُ فَارُوحَ فِي يَسَّاكَرَ. ۝ وَشِمْعِي بْنُ إِيلَا فِي بَنْيَامِينَ ۝ وَجَابَرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَهُوَ الْوَكِيلُ الْوَاحِدُ فِي الْأَرْضِ. ۝ وَكَانَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ كَثِيرِينَ مِثْلَ الرَّمْلِ الَّذِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَفْرَحُونَ. ۝ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ فَلِسْطِينَ وَإِلَى تُخُمِ مِصْرَ يَجْلِبُونَ إِلَى سُلَيْمَانَ الْهَدَايَا خَاضِعِينَ لَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ۝ وَكَانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ كُرًّا مِنَ السَّمِيذِ وَسِتِّينَ كُرًّا مِنَ الدَّقِيقِ ۝ وَعَشَرَةَ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ وَعِشْرِينَ ثَوْرًا مِنَ الْمَرْعَى وَمِئَةَ مِنَ الضَّأْنِ هَذَا غَيْرَ الْأَيَائِلِ وَالظِّبَاءِ وَالْيَحَامِيرِ وَسِمَانِ الطَّيْرِ. ۝ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ عَبْرِ النَّهْرِ مِنْ تِفْسَاحَ إِلَى غَزَّةَ عَلَى جَمِيعِ مُلُوكِ عَبْرِ النَّهْرِ. وَكَانَ بَيْتَهُ وَبَيْنَ جَمِيعِ مَنْ يَلِيهِ سَلَامٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ۝ وَأَقَامَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ مُطْمَئِنِّينَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ جَفْنَتِهِ وَتِينَتِهِ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرَ سَبْعَ كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ۝ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِذْوَدِ خَيْلٍ لِمَرَاكِبِهِ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. ۝ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْوُكَلَاءُ يَحْكُرُونَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَلِجَمِيعِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَائِدَةَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يُنْزِلُونَ شَيْئًا. ۝ وَكَانُوا يُحْضِرُونَ الشَّعِيرَ وَالتِّبْنَ لِلْخَيْلِ وَالْهُجُنِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ سُلَيْمَانُ كَمَا يُؤْمَرُونَ. ۝ وَأَعْطَى اللهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا كَثِيرًا جِدًّا وَسَعَةَ صَدْرٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ۝ فَصَارَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. ۝ وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ أَيْثَانَ الْأَزْرَاحِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَاعَ بَنِي مَاحُولَ وَشَاعَ اسْمُهُ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فِي كُلِّ وَجْهٍ. ۝ وَقَالَ ثَلَاثَةُ آلَافِ مَثَلٍ وَكَانَتْ أَنَاشِيدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَ أَنَاشِيدَ. ۝ وَتَكَلَّمَ فِي الشَّجَرِ مِنَ الْأَرْزِ الَّذِي عَلَى لُبْنَانَ إِلَى الزُّوفَا الَّتِي تَخْرُجُ فِي الْحَائِطِ وَتَكَلَّمَ فِي الْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَالزَّحَّافَاتِ وَالسَّمَكِ. ۝ وَكَانَ يَأْتِي إِلَى سُلَيْمَانَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِسَمَاعِ حِكْمَتِهِ وَمِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ

۝ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عَبِيدَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ قَدْ مُسِحَ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ إِذْ كَانَ حِيرَامُ لَمْ يَزَلْ مُحِبًّا لِدَاوُدَ كُلَّ أَيَّامِهِ. ۝ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ

يَقُولُ ﴿ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ دَاوُدَ أَبِي لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ بِسَبَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَ أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ. ﴿ وَالْآنَ قَدْ أَرَاحَنِي الرَّبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَلَيْسَ مِنْ عَايِنٍ وَلَا حَادِثَةِ شَرٍّ ﴿ وَهَا أَنَا قَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أُقِيمُهُ مَكَانَكَ عَلَى عَرْشِكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي. ﴿ وَالْآنَ فَرْ بِأَنْ يُقْطَعَ لِي أَرْزٌ مِنْ لُبْنَانَ وَعَبِيدِي يَكُونُونَ مَعَ عَبِيدِكَ وَأُجْرَةُ عَبِيدِكَ أُؤَدِّيهَا إِلَيْكَ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا تَرْسُمُ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ فِينَا مَنْ يَعْرِفُ بِقَطْعِ الْخَشَبِ مِثْلَ الصِّيدُونِيِّينَ. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا وَقَالَ مُبَارَكٌ الْيَوْمَ الرَّبُّ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ. ﴿ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَقَالَ قَدْ فَهِمْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَصْنَعُ كُلَّ مَرْضَاتِكَ فِي خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. ﴿ عَبِيدِي يُنْزِلُونَ ذَلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ فَأَجْعَلُهُ أَطْوَافًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُشِيرُ بِهِ إِلَيَّ وَأَمْرُخُهُ هُنَاكَ فَتَأْخُذُهُ وَأَنْتَ تَعْمَلُ مَرْضَاتِي بِإِطْعَامِكَ عِيَالِي. ﴿ فَكَانَ حِيرَامُ يَمُدُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ عَلَى حَسَبِ مَا أَرَادَ. ﴿ وَأَدَّى سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ طَعَامًا لِبَيْتِهِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنْ زَيْتٍ رَضٍّ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي لِحِيرَامَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ. ﴿ وَأَلْقَى الرَّبُّ سُلَيْمَانَ الْحِكْمَةَ كَمَا كَلَّمَهُ. وَكَانَ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ مُسَالَمَةٌ وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا. ﴿ وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ الْمُسَخَّرُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ﴿ وَكَانَ يُرْسِلُ بِهِمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشَرَةَ آلَافٍ فِي الشَّهْرِ مُنَاوَبَةً فَيَكُونُونَ فِي لُبْنَانَ شَهْرًا وَفِي بُيُوتِهِمْ شَهْرَيْنِ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ قَيِّمًا عَلَى السُّخْرَةِ. ﴿ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَحْمِلُونَ الْأَثْقَالَ وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ ﴿ مَا عَدَا الرُّؤَسَاءَ وَكُلَّاءَ سُلَيْمَانَ الْقَائِمِينَ عَلَى الْأَعْمَالِ وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ يَأْمُرُونَ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ. ﴿ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً حِجَارَةً ثَمِينَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ. ﴿ فَنَحَتَهَا بَنَّاؤُو سُلَيْمَانَ وَبَنَّاؤُو حِيرَامَ وَالْجَبَلِيُّونَ وَهَيَّأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ

## الْفَصْلُ السَّادِسُ

﴿ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي شَهْرِ زِيو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ. ﴿ وَكَانَ الْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ سِتِّينَ ذِرَاعًا طُولًا وَعِشْرِينَ عَرْضًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا تَمَكًا. ﴿ وَالرِّوَاقُ أَمَامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا طُولًا عَلَى مُحَاذَاةِ عَرْضِ الْبَيْتِ وَعَشْرَ أَذْرُعٍ عَرْضًا أَمَامَ الْبَيْتِ. ﴿ وَصَنَعَ لِلْبَيْتِ كُوًى مُشَبَّكَةً بِمَوَارِيضَ رَاجِحَةٍ. ﴿ وَبَنَى عَلَى جَوَانِبِ الْبَيْتِ طِبَاقًا مِنْ حَوْلِهِ مُحِيطَةً بِجُدْرَانِ الْبَيْتِ مِنَ الْهَيْكَلِ وَالْمِحْرَابِ وَصَنَعَ غُرَفًا عَلَى مُحِيطِهِ. ﴿ فَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ وَالْوُسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ وَالثَّالِثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ لِأَنَّهُ تَرَكَ مَنَاكِبَ فِي جُدْرَانِ الْبَيْتِ مِنْ خَارِجٍ عَلَى مُحِيطِهِ لِئَلَّا تَسْتَطِنَ الْجَوَائِزُ جُدْرَانَ الْبَيْتِ. ﴿ وَبَنَى الْبَيْتَ عِنْدَ بِنَائِهِ بِحِجَارَةٍ تَامَّةٍ مِنَ الْمَقْلَعِ فَلَمْ تُكَنْ تُسْمَعُ مَعْرَفَةٌ وَلَا قَلَمُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْآلَاتِ الْحَدِيدِ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ. ﴿ وَكَانَ بَابُ الْغُرْفَةِ السُّفْلَى عِنْدَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ يَصْعَدُ فِي دَرَجٍ لَوْلَبِيٍّ إِلَى الْوُسْطَى وَمِنَ الْوُسْطَى إِلَى الثَّالِثَةِ. ﴿ فَبَنَى الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ وَسَقَفَهُ بِجُذُومٍ وَأَلْوَاحٍ مِنَ الْأَرْزِ. ﴿ وَبَنَى الطِّبَاقَ عَلَى جَوَانِبِ الْبَيْتِ كُلِّهِ سَمْكُ كُلِّ مِنْهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ وَقَرَشَ طِبَاقَ الْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزٍ. ﴿ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا ﴿ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ بَانِيهِ إِنْ أَنْتَ جَرَيْتَ عَلَى رُسُومِي وَعَمِلْتَ بِأَحْكَامِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ جَارِيًا عَلَيْهَا فَإِنِّي أُثَبِّتُ مَعَكَ كَلَامِي الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ ﴿ وَأُقِيمُ فِيهِ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَتْرُكُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ﴿ فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ. ﴿ وَبَنَى عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ أَلْوَاحَ أَرْزٍ وَسَطَحَ دَاخِلَهُ بِأَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى جَوَائِزِ السَّقْفِ بِالْخَشَبِ وَقَرَشَ أَرْضَ الْبَيْتِ بِأَلْوَاحِ سَرْوٍ. ﴿ وَبَنَى فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ عَلَى مَسَافَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا أَلْوَاحَ أَرْزٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْجَوَائِزِ بَنَاهَا فِي دَاخِلِهِ جِرَابًا قُدْسَ أَقْدَاسٍ ﴿ فَكَانَ مُقَدَّمُ الْبَيْتِ وَهُوَ الْهَيْكَلُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ﴿ وَكَانَ عَلَى الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ أَزَجٌ مَنْقُوشٌ عَلَى شَكْلِ قِثَّاءٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ كَانَ الْجَمِيعُ أَزَجًا فَلَمْ يَكُنْ يُرَى حَجَرٌ. ﴿ وَمِنَ الْمِحْرَابِ فِي بَاطِنِ الْبَيْتِ لِيَصْلَ هُنَاكَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ. ﴿ وَكَانَ طُولُ الْمِحْرَابِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَتَحْكُمُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَصَنَعَ مَذْبَحًا مِنَ الْأَرْزِ مُجَاهَ الْمِحْرَابِ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ. ﴿ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ دَاخِلَ الْبَيْتِ بِذَهَبٍ خَالِصٍ وَمَدَّ سَلَاسِلَ ذَهَبٍ أَمَامَ الْمِحْرَابِ ﴿ وَغَشَّى بِالذَّهَبِ جَمِيعَ الْبَيْتِ بِتَمَامِهِ وَغَشَّى مَذْبَحَ الْمِحْرَابِ كُلَّهُ بِالذَّهَبِ. ﴿ وَصَنَعَ فِي الْمِحْرَابِ كَرُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتِ تَمَكُ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ ﴿ وَالْجَنَاحُ الْوَاحِدُ مِنَ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ طَرَفِ الْجَنَاحِ الْوَاحِدِ إِلَى طَرَفِ الْجَنَاحِ الْآخَرِ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ﴿ وَالْكَرُوبُ الْآخَرُ عَشْرُ أَذْرُعٍ قِيَاسُ وَاحِدٍ وَصُوغُ وَاحِدٍ لِلْكَرُوبَيْنِ. ﴿ وَتَمَكُ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَكَذَلِكَ الْكَرُوبُ الْآخَرُ. ﴿ وَجَعَلَ الْكَرُوبَيْنِ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِ. وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْكَرُوبَيْنِ مُنْبَسِطَةً فَمَسَّ جَنَاحُ الْوَاحِدِ الْحَائِطَ الْوَاحِدَ وَجَنَاحُ الْكَرُوبِ الْآخَرِ الْحَائِطَ الْآخَرَ وَلَامَسَتْ أَجْنِحَتُهُمَا فِي وَسَطِ الْبَيْتِ. ﴿ وَغَشَّى الْكَرُوبَيْنِ بِالذَّهَبِ. ﴿ وَنَقَشَ عَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ الْبَيْتِ عَلَى مَدَارِهَا صُوَرَ كَرُوبِينَ وَنَخِيلٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ فِي الْبَيْتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ وَغَشَّى بِالذَّهَبِ أَرْضَ الْبَيْتِ دَاخِلًا وَخَارِجًا. ﴿ وَصَنَعَ لِبَابِ الْمِحْرَابِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتِ وَكَانَ الْإِطَارُ مَعَ الْعَضَادَتَيْنِ خُمْسَ الْمَسَافَةِ. ﴿ وَالْمِصْرَاعَانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتِ نَقَشَ عَلَيْهِمَا صُوَرَ كَرُوبِينَ وَنَخِيلٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ وَمَدَّ الذَّهَبَ عَلَى الْكَرُوبِينَ وَعَلَى النَّخِيلِ. ﴿ وَكَذَلِكَ صَنَعَ لِبَابِ الْهَيْكَلِ عَضَائِدَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتِ عَرْضُهَا رُبُعَ الْمَسَافَةِ ﴿ وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ الْمِصْرَاعُ الْوَاحِدُ دَفَّتَانِ تَطْوِيَانِ وَالْمِصْرَاعُ الْآخَرُ دَفَّتَانِ تَطْوِيَانِ ﴿ وَنَقَشَ عَلَيْهَا كَرُوبِينَ وَنَخِيلًا وَزُهُورًا مُتَفَتِّحَةً وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ مُحْكَمٍ عَلَى النَّقْشِ. ﴿ وَبَنَى الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَصَفًّا مِنْ جُوَائِزِ الْأَرْزِ. ﴿ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي شَهْرِ زِيو أُسِّسَ بَيْتُ الرَّبِّ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فِي شَهْرِ بُولَ وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ أُكْمِلَ الْبَيْتُ بِجَمِيعِ أَقْسَامِهِ وَأَحْكَامِهِ فَبَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينَ

## الْفَصْلُ السَّابِعُ

﴿ وَأَمَّا بَيْتُ سُلَيْمَانَ فَبَنَاهُ وَأَكْمَلَ بِنَاءَهُ فِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ﴿ فَبَنَى بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ طُولًا وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا تَمَكًا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ عَمَدِ الْأَرْزِ وَكَانَ عَلَى الْعَمَدِ جَوَائِزُ مِنَ الْأَرْزِ ﴿ وَسَقَفَهُ بِالْأَرْزِ مِنْ فَوْقُ عَلَى الْغُرَفِ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الْعَمَدِ كُلُّ صَفٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ غُرْفَةً ﴿ وَكَانَتِ الشَّبَابِيكُ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مُطِلٌّ عَلَى ثَلَاثِ دُرُبٍ. ﴿ وَكَانَتْ جَمِيعُ الْمَنَافِذِ وَالْمَضَايِقِ مُرَبَّعَةَ الْأَطُرِ وَكَانَتْ مُطَلًّا بِإِزَاءِ مُطِلٍّ عَلَى ثَلَاثِ دُرُبٍ. ﴿ وَصَنَعَ رِوَاقَ الْعَمَدِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا طُولًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا فَكَانَ أَمَامَ عَمَدِ الثَّالِثَةِ رِوَاقٌ وَعَمَدٌ وَبُرْفُرٌ. ﴿ وَصَنَعَ رِوَاقَ الْعَرْشِ حَيْثُ كَانَ يَقْضِي وَهُوَ رِوَاقُ الْقَضَاءِ مُسَقَّفًا بِالْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ. ﴿ وَبَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ وَهُوَ الدَّارُ الْأُخْرَى دَاخِلَ الرِّوَاقِ كَانَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ. وَصَنَعَ بَيْتًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانُ عَلَى مِثَالِ هَذَا الرِّوَاقِ. ﴿ جَمِيعُ ذَلِكَ مِنْ

جِحَارَةٍ مُحَبَّبَةٍ عَلَى قِيَاسِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ مَنْشُورَةٍ بِثَلَاثَةِ كَانَتْ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الشُّرُفَاتِ وَمِنَ الرَّوَاقِ الْمَطْرِحِ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. ٧ وَكَانَ الْأَسَاسُ مِنْ حِجَارَةٍ مُحَبَّبَةٍ صَخْرَةٍ بَعْضُهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ وَبَعْضُهَا ثَمَانِي أَذْرُعٍ. ٨ وَمِنْ فَوْقُ حِجَارَةٌ مُحَبَّبَةٌ عَلَى قِيَاسِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَأَرْزٌ. ٩ وَالدَّارُ الْكَبِيرَةُ عَلَى مُحِيطِهَا ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَصَفٌّ مِنْ جَوَائِزِ الْأَرْزِ مِثْلُ مَا لِدَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ وَلِرِوَاقِ الْبَيْتِ. ١٠ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ ١١ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي وَأَبُوهُ رَجُلٌ مِنْ صُورَ صَانِعُ نُحَاسٍ وَكَانَ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً فِي عَمَلِ كُلِّ صَنْعَةٍ مِنَ النُّحَاسِ فَوَفَدَ عَلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَعَمِلَ كُلَّ صَنْعَتِهِ. ١٢ وَرَسْمُ عَمُودَيِ النُّحَاسِ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ خَيْطٌ اثْنَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٣ وَصَنَعَ تَاجَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَسْبُوكَيْنِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى أَرْؤُسِ الْعَمُودَيْنِ تِمْثَالُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَتِمْثَالُ التَّاجِ الْآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٤ وَكَانَ شَبَكِيَّتَيْنِ الَّذِينَ عَلَى أَرْؤُسِ الْعَمُودَيْنِ حِبَاكٌ كَصَنْعَةِ الشِّبَاكِ وَضَفَائِرُ كَصَنْعَةِ السَّلَاسِلِ سَبْعُ لِتَاجِ الْوَاحِدِ وَسَبْعٌ لِتَاجِ الْآخَرِ. ١٥ وَصَنَعَ رُمَّانَاتٍ مُحَمَّلَ صَفَّيْنِ بِهَا عَلَى مُحِيطِ الشَّبَكِيَّةِ الْوَاحِدَةِ لِتُغَطِّيَةِ التَّاجِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْعَمُودِ وَهَكَذَا صَنَعَ لِلتَّاجِ الْآخَرِ. ١٦ وَكَانَ التَّاجَانِ الْلَّذَانِ عَلَى أَرْؤُسِ الْعَمُودَيْنِ فِي الرِّوَاقِ عَلَى شَكْلِ السُّوسَنِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ ١٧ وَكَانَ تَاجًا الْعَمُودَيْنِ بِأَذْرُعَيْنِ مِنْ فَوْقِ الْبَطْنِ الَّذِي وَرَاءَ الشَّبَكِيَّةِ. وَكَانَتِ الرُّمَّانَاتُ مِئَتَيْ صَفَّيْنِ مُحِيطَيْنِ بِالتَّاجِ الْوَاحِدِ. ١٨ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهَيْكَلِ نَصَبَ الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ يَاكِينَ وَنَصَبَ الْعَمُودَ الْأَيْسَرَ وَدَعَا اسْمَهُ بُوعَزَ. ١٩ وَعَمِلَ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ عَمَلَ السُّوسَنِ. وَتَمَّتْ صَنْعَةُ الْعَمُودَيْنِ. ٢٠ وَصَنَعَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا مُسْتَدِيرًا قُطْرُهُ مِنْ شَفَةٍ إِلَى شَفَةٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَسَمْكُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَمُحِيطُهُ خَيْطٌ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ٢١ وَكَانَ تَحْتَ شَفَتِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ قِثَّاءٌ مُحِيطٌ بِهِ لِكُلِّ ذِرَاعٍ عَشْرٌ عَلَى مَئَتَيْنِ مُحِيطَيْنِ بِالْبَحْرِ كُلِّهِ وَالْقِثَّاءُ مَسْبُوكٌ مِنْهُ فِي سَبْكِهِ. ٢٢ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا ثَلَاثَةٌ مِنْهَا أَوْجُهُهَا نَحْوَ الشَّمَالِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا وَجَمِيعُ مآخِيرِهَا إِلَى الدَّاخِلِ. ٢٣ وَكَانَ ثَخْنُهُ شِبْرًا وَشَفَتُهُ كَصَنْعَةِ كَأْسٍ عَلَى مِثَالِ زَهْرِ السُّوسَنِ وَكَانَ يَسَعُ أَلْفَيْ بَثٍّ. ٢٤ وَصَنَعَ الْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ مِنْ نُحَاسٍ طُولُ الْقَاعِدَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَسَمْكُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢٥ وَهَذِهِ صَنْعَةُ الْقَوَاعِدِ كَانَ لَهَا أَرَاسٌ وَكَانَتِ الْأَرَاسُ فِي وَسَطِ الْأُطُرِ ٢٦ وَعَلَى الْأَرَاسِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْأُطُرِ أُسُودٌ وَثِيرَانٌ وَكَرُوبُونَ وَعَلَى الْأُطُرِ مِنْ فَوْقُ الْأُسُودِ وَالثِّيرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا ظَلَائِدُ زُهُورٍ مُتَدَلِّيَةٌ. ٢٧ وَكَانَتْ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ بِمَحَاوِرَ مِنْ نُحَاسٍ وَلِزَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ أَكْتَافٌ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمِغْسَلِ الْوَاحِدَةُ بِإِزَاءِ الْأُخْرَى. ٢٨ وَفِيهَا مِنْ دَاخِلِ الْإِكْلِيلِ إِلَى فَوْقُ ذِرَاعٌ وَفِيهَا مُسْتَدِيرٌ عَلَى شَكْلِ مَقْعَدِ إِنَاءٍ مِنْ ذِرَاعٍ وَنِصْفِ ذِرَاعٍ وَعَلَى فِيهَا أَيْضًا كَانَتْ نُقُوشٌ غَيْرَ أَنَّ أَرَاسَهَا كَانَتْ مُرَبَّعَةً لَا مُدَوَّرَةً. ٢٩ وَكَانَتِ الْبَكَرَاتُ الْأَرْبَعُ تَحْتَ الْأَرَاسِ وَخَطَاطِيفُ الْبَكَرَاتِ فِي الْقَاعِدَةِ وَتَحْتَ الْبَكَرَةِ الْوَاحِدَةِ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ ذِرَاعٍ. ٣٠ وَصَنْعَةُ الْبَكَرَاتِ كَصَنْعَةِ بَكَرَاتِ الْعَجَلَةِ خَطَاطِيفُهَا وَأَطْرُهَا وَأَسَايِيهَا وَفُيُوبُهَا جَمِيعُ ذَلِكَ مَسْبُوكٌ. ٣١ وَكَانَتْ أَرْبَعُ أَكْتَافٍ فِي الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ قَاعِدَةٍ وَأَكْتَافُ الْقَاعِدَةِ مِنْهَا. ٣٢ وَفِي أَعْلَى الْقَاعِدَةِ نَقِيبٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى نِصْفِ ذِرَاعٍ وَأَيَادٍ وَأَرَاسٌ مِنْهَا. ٣٣ وَنُقِشَ عَلَى ظَاهِرِ أَيَادِيهَا وَعَلَى أَرَاسِهَا كَرُوبِينَ وَأُسُودًا وَنَخِيلًا كَمَا وَسَعَ كُلَّ مِنْهَا وَظَلَائِدَ زُهُورٍ مِنْ حَوْلِهَا. ٣٤ كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ لِجَمِيعِهَا سَبْكٌ وَاحِدٌ وَقِيَاسٌ وَاحِدٌ وَصُوغٌ وَاحِدٌ. ٣٥ ثُمَّ صَنَعَ عَشَرَةَ مَغْسِلَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ كُلُّ مِنْهَا يَسَعُ أَرْبَعِينَ بَثًّا كُلُّ مِغْسَلٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَكَانَ عَلَى كُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مِغْسَلٌ. ٣٦ وَجَعَلَ الْقَوَاعِدَ عَنْ يَمِينِ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَيْتِ وَعَنْ يَسَارِ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ وَجَعَلَ الْبَحْرَ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. ٣٧ وَصَنَعَ حِيرَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمُدَامَاتِ. وَفَرَغَ حِيرَامُ مِنْ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ ٣٨ الْعَمُودَيْنِ وَطَرَقِيِّ التَّاجَيْنِ الَّذَيْنِ عَلَى أَرْؤُسِ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَبِيكَيْنِ الْمُغَطِّيَيْنِ لِطَرَقِيِّ التَّاجَيْنِ ٣٩ وَالرُّمَّانَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةِ الَّتِي لِلْحَبِيكَيْنِ صَفَّيْنِ مِنَ الرُّمَّانِ لِكُلِّ حَبِيكٍ لِتُغَطِّيَةِ التَّاجَيْنِ الَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ ٤٠ وَالْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ وَالْمِغْسَلَاتِ الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى الْقَوَاعِدِ ٤١ وَالْبَحْرِ وَالثِّيرَانِ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ الْبَحْرِ ٤٢ وَالْقُدُورِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمُدَامَاتِ وَجَمِيعِ الْأَوَانِي الَّتِي صَنَعَهَا حِيرَامُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ مَجْلُوٍّ ٤٣ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي بُقْعَةِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضٍ حَرِيفَةٍ بَيْنَ سُكُّوتَ وَصَرْتَانَ. ٤٤ وَتَرَكَ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ الْأَوَانِي لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا جِدًّا حَتَّى كَانَ وَزْنُ النُّحَاسِ لَا يُحَقَّقُ. ٤٥ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي بَيْتِ الرَّبِّ الْمَذْبَحَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمَائِدَةَ الَّتِي عَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ مِنَ الذَّهَبِ ٤٦ وَالْمَنَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ خَمْسًا عَنْ يَمِينٍ وَخَمْسًا عَنْ الشِّمَالِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرُجَ وَالْمَقَاطَ مِنَ الذَّهَبِ ٤٧ وَالطُّسُوتَ وَالْمَقَارِيضَ وَالْجِفَانَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَالْمَفَاصِلَ لِمَصَارِيعِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ وَهُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ وَلِمَصَارِيعِ الْبَيْتِ وَهُوَ الْهَيْكَلُ مِنْ ذَهَبٍ. ٤٨ وَتَمَّ أَكْمَلَ جَمِيعِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ أَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدَوَاتِ وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ

## الْفَصْلُ الثَّامِنُ

٨ حِينَئِذٍ جَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَيْهِ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ وَعُظَمَاءَ آبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي هِيَ صِهْيَوْنُ. ٢ فَاجْتَمَعَ إِلَى سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ فِي شَهْرِ الْإِيثَانِيمِ وَهُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ ٤ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَخَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَكُلَّ آنِيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ. ٥ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ لِكَثْرَتِهِ. ٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيْنِ ٧ لِأَنَّ الْكَرُوبِيْنِ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ وَكَانَ الْكَرُوبَانِ يُظَلِّلَانِ التَّابُوتَ وَعَصَلَهُ مِنْ فَوْقِهِ. ٨ وَكَانَتِ الْعِصَلُ طَوِيلَةً حَتَّى كَانَتْ أَرْؤُسُهَا تُرَى مِنَ الْقُدْسِ فِي أَمَامِ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَكُنْ تُرَى مِنْ خَارِجٍ وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا فِيهِ مُوسَى فِي حُورِيبَ حَيْثُ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ أَنَّ الْغَمَامَ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ ١١ فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ تَقِفَ لِخِدْمَةٍ بِسَبَبِ الْغَمَامِ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. ١٢ حِينَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الدَّيْجُورِ ١٣ وَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ بَيْتَ سُكًى مَكَانًا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ وَأَقْبَلَ الْمَلِكُ بِوَجْهِهِ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا وُقُوفًا. ١٥ وَقَالَ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِفِيهِ مَعَ دَاوُدَ أَبِي وَأَتَمَّ بِيَدِهِ وَقَالَ ١٦ مُنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبْنَى لِي فِيهَا بَيْتٌ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ وَبِهَا اخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَقَدْ كَانَ فِي نَفْسِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ ١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي حَيْثُ كَانَ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي فَعَمِلْتَ حَيْثُ كَانَ ذَلِكَ فِي نَفْسِكَ ١٩ وَلَكِنْ لَا أَنْتَ تَبْنِي الْبَيْتَ بَلِ ابْنُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي. ٢٠ وَقَدْ أَقَامَ الرَّبُّ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ وَقُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ

إِلهِ إِسْرَائِيلَ ۝ وَجَعَلْتُ هُنَاكَ مَكَانًا لِتَابُوتٍ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي ضَرَبَهُ
لآبَائِنَا حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ۝ ثُمَّ قَامَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ أَمَامَ
كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. ۝ وَقَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ
لَيْسَ إِلهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَلا فِي الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ
لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ ۝ الَّذِي حَفِظَ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ أَبِي
مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ فَكَلَّمَ بِفِيهِ وَأَتَمَّ بِيَدِهِ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ. ۝ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ
إِسْرَائِيلَ احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلاً لا يَنْقَطِعُ لَكَ رَجُلٌ مِنْ أَمَامِي
يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي كَمَا سَلَكْتَ أَنْتَ
أَمَامِي. ۝ وَالآنَ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ لِتَتَحَقَّقْ قَوْلُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ
أَبِي. ۝ فَإِنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الأَرْضِ. إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاوَاتِ
السَّمَاوَاتِ لا تَسَعُكَ فَكَيْفَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ. ۝ فَالْتَفِتْ إِلَى صَلاةِ عَبْدِكَ
وَضَرَاعَتِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي وَاسْمَعِ الصُّرَاخَ وَالصَّلاةَ الَّذِي يُصَلِّي بِهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ
الْيَوْمَ. ۝ لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ لَيْلاً وَنَهَارًا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
قُلْتَ يَكُونُ اسْمُكَ فِيهِ لِتَسْمَعَ الصَّلاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ نَحْوَ هَذَا الْمَوْضِعِ
۝ وَاسْمَعْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ نَحْوَ هَذَا الْمَوْضِعِ
وَاسْمَعْ أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ وَإِذَا سَمِعْتَ فَاغْفِرْ. ۝ إِذَا أَسَاءَ أَحَدٌ
إِلَى صَاحِبِهِ فَأُوجِبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُحَلِّفَهُ وَأَتَى لِيَحْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ
۝ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ وَاقْضِ بَيْنَ عَبِيدِكَ بِأَنْ تُحَكِّمَ عَلَى الْمُتَعَدِّي
وَتَجْعَلَ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتُزَكِّيَ الْبَارَّ وَتُعْطِيَهُ بِحَسَبِ بِرِّهِ. ۝ وَإِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ
إِسْرَائِيلُ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ إِلَيْكَ ثُمَّ عَادُوا إِلَيْكَ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلَّوْا
وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ۝ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ وَرُدَّهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لآبَائِهِمْ. ۝ وَإِذَا انْحَبَسَتِ السَّمَاءُ
وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ إِلَيْكَ وَصَلَّوْا نَحْوَ هَذَا الْمَوْضِعِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَحَادُوا
عَنْ خَطِيئَتِهِمْ حِينَ أَبْلَيْتَهُمْ ۝ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ خَطِيئَةَ عَبِيدِكَ
وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَهْدِهِمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ وَأَنْزِلْ مَطَرًا عَلَى
أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. ۝ وَإِذَا حَدَثَ فِي الأَرْضِ جُوعٌ أَوْ وَبَأٌ أَوْ
لَفْحٌ بِلالٌ أَوْ يَرَقَانٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ دَوْدَى أَوْ إِذَا حَصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مُدُنِهِمْ وَمَهْمَا
أَبْلَوْا بِهِ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ دَاءٍ ۝ فَكُلُّ صَلاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ مِنْ
كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلٌّ وَاحِدٌ ضَرْبَةَ قَلْبِهِ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ
۝ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ وَاغْفِرْ وَاعْمَلْ وَاجْزِ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ
طُرُقِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ جَمِيعِ بَنِي الْبَشَرِ ۝ لِيَتَّقُوكَ
كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِنَا. ۝ وَكَذَلِكَ
الأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الآتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ
۝ لأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدِكَ الْقَدِيرَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَبْسُوطَةِ فَيَأْتِي وَيُصَلِّي فِي
هَذَا الْبَيْتِ ۝ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ وَاصْنَعْ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا
يَدْعُوكَ فِيهِ الأَجْنَبِيُّ لِيَعْرِفَ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ اسْمَكَ وَتَتَّقُوكَ مِثْلَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ
وَيَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ. ۝ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ
إِلَى الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلَّوْا إِلَى الرَّبِّ جِهَةَ الْمَدِينَةِ
الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاسْمِكَ ۝ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ صَلاتَهُمْ
وَتَضَرُّعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ. ۝ وَإِذَا خَطِئُوا إِلَيْكَ لأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لا يُخْطِئُ
وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ فِي وُجُوهِ أَعْدَائِهِمْ وَسَبَاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَاءٍ بَعِيدَةٍ
أَوْ قَرِيبَةٍ ۝ ثُمَّ عَادُوا إِلَى نُفُوسِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي سُبُوا إِلَيْهَا فَتَابُوا وَتَضَرَّعُوا
إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَقَالُوا قَدْ أَخْطَأْنَا قَدْ أَثِمْنَا قَدْ أَذْنَبْنَا ۝ وَأَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ
قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَصَلَّوْا إِلَيْكَ جِهَةَ أَرْضِهِمُ الَّتِي
أَعْطَيْتَهَا لآبَائِهِمْ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُهُ لاسْمِكَ ۝ فَاسْمَعْ مِنَ
السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ صَلاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ ۝ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ
الَّذِينَ خَطِئُوا إِلَيْكَ جَمِيعَ تَعَدِّيَاتِهِمِ الَّتِي تَعَدَّوْا بِهَا عَلَيْكَ وَاهَبْهُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ
جَلَوْهُمْ فَيَرْحَمُوهُمْ ۝ لأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ وَسْطِ
أُتُونِ الْحَدِيدِ. ۝ لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِ شَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ وَاسْمَعْ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَكَ فِيهِ ۝ لأَنَّكَ أَنْتَ افْتَصَلْتَهُمْ لَكَ
مِيرَاثًا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ إِذْ
أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ. ۝ فَلَمَّا أَتَمَّ سُلَيْمَانُ الصَّلاةَ إِلَى الرَّبِّ
بِكُلِّ هَذِهِ الصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ قَامَ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ
وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ نَحْوَ السَّمَاءِ ۝ وَوَقَفَ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ
وَقَالَ ۝ تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي وَهَبَ الرَّاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ
وَلَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ جَمِيعِ الأَقْوَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَالَهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِهِ.
۝ لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا وَلا يَتْرُكْنَا وَلا يَرْفُضْنَا ۝ وَلْيَمِلْ
قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَنَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَرُسُومَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا.
۝ وَلْتَكُنْ أَقْوَالِي هَذِهِ الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا إِلَى الرَّبِّ قَرِيبَةً مِنَ الرَّبِّ إِلهِنَا نَهَارًا
وَلَيْلاً لِيَقْضِيَ قَضَاءَ عَبْدِهِ وَقَضَاءَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ ۝ لِتَعْلَمَ
جَمِيعُ شُعُوبِ الأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ وَلَيْسَ غَيْرُهُ. ۝ فَلْتَكُنْ قُلُوبُكُمْ مُخْلِصَةً
لِلرَّبِّ إِلهِنَا لِتَسْلُكُوا فِي رُسُومِهِ وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ كَمَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ. ۝ ثُمَّ إِنَّ
الْمَلِكَ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ ۝ وَذَبَحَ سُلَيْمَانُ ذَبِيحَةَ
سَلامَةٍ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَقَرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ غَنَمٍ فَدَشَّنَ الْمَلِكُ
وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ۝ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدَّسَ الْمَلِكُ وَسْطَ الدَّارِ
الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ لأَنَّهُ قَرَّبَ الْعُرْفَةَ وَالتَّقْدِمَةَ وَشُحُومَ ذَبَائِحِ السَّلامَةِ هُنَاكَ لأَنَّ
مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي كَانَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْعُرْفَةَ وَالتَّقْدِمَةَ وَشُحُومَ
ذَبَائِحِ السَّلامَةِ. ۝ وَأَقَامَ سُلَيْمَانُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِيدًا وَمَعَهُ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُمْ
جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. ۝ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ صَرَفَ الشَّعْبَ فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَذَهَبُوا
إِلَى خِيَامِهِمْ فَرِحِينَ طَيِّبِي الْقُلُوبِ لأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَ الرَّبُّ مِنَ الْخَيْرِ
لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَلإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ

۝ وَلَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبِنَاءِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ مُبْتَغَى سُلَيْمَانَ الَّذِي
أَحَبَّ أَنْ يَعْمَلَ ۝ تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جِبْعُونَ ۝ وَقَالَ
لَهُ الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتُ صَلاتَكَ وَتَضَرُّعَكَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ بِهِ أَمَامِي وَقَدْ قَدَّسْتُ هَذَا
الْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لأَجْعَلَ فِيهِ اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَتَكُونَ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الأَيَّامِ.
۝ وَأَنْتَ إِنْ سِرْتَ أَمَامِي كَمَا سَارَ دَاوُدُ أَبُوكَ بِسَلامَةِ الْقَلْبِ وَالاسْتِقَامَةِ وَعَمِلْتَ
بِجَمِيعِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَحَفِظْتَ رُسُومِي وَأَحْكَامِي ۝ أُقِرُّ عَرْشَ مُلْكِكَ عَلَى
إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ كَمَا كَلَّمْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلاً لا يَنْقَطِعُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ عَرْشِ
إِسْرَائِيلَ. ۝ وَإِنْ حِدْتُمْ زَائِغِينَ عَنِّي أَنْتُمْ أَوْ بَنُوكُمْ وَلَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ
وَرُسُومِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً وَسَجَدْتُمْ لَهَا ۝ فَإِنِّي
أَقْرَضُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَالْبَيْتَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي أَنْفِيهِ
مِنْ حَضْرَتِي فَيَكُونُ إِسْرَائِيلُ مَثَلاً وَأُحْدُوثَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَسْرِهَا ۝ وَهَذَا الْبَيْتُ
يَكُونُ عِبْرَةً فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَتَدَهَّلُ وَصَفَرَ وَيَقُولُ لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الأَرْضِ
وَهَذَا الْبَيْتِ. ۝ فَيُجَابُ لأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلهَهُمُ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ وَتَمَسَّكُوا بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا لِذَلِكَ أَزَلَّ بِهِمِ الرَّبُّ كُلَّ هَذَا

الْبِلاَدِ. ﴿ وَكَانَ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ الْبَيْتَيْنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ
الْمَلِكِ ﴿ عَلَى أَنَّ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ كَانَ قَدْ أَمَدَّ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَسَرْوٍ وَبِذَهَبٍ
عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَرْغُوبَاتِهِ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ أَعْطَى لِحِيرَامَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ.
﴿ فَخَرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَنْظُرَ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا سُلَيْمَانُ فَلَمْ تَحْسُنْ فِي
عَيْنَيْهِ ﴿ فَقَالَ مَا هِيَ هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا أَخِي وَسَمَّاهَا أَرْضَ كَابُولَ إِلَى الْيَوْمِ.
﴿ وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا. ﴿ وَهَكَذَا
كَانَ أَمْرُ الْمُحَيِّرِ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لأَجْلِ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ وَبِنَاءِ مِلْوَ
وَسُورِ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورَ وَمَجِدُّو وَجَازَرَ. ﴿ كَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ صَعِدَ إِلَى
جَازَرَ وَأَخَذَهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ بِالْمَدِينَةِ وَوَهَبَهَا مَهْرًا لأَبْنَتِهِ
زَوْجَةِ سُلَيْمَانَ. ﴿ فَبَنَى سُلَيْمَانُ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى ﴿ وَبَعْلَتَ وَتَدْمُرَ
فِي أَرْضِ الْبَرِّيَّةِ ﴿ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْخُزُنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ وَمُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ
الْفُرْسَانِ وَكُلَّ مَا أَحَبَّ سُلَيْمَانُ أَنْ يَبْنِيَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلُبْنَانَ وَكُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ.
﴿ فَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ الأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحִוِّيِّينَ
وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ بَنِيهِمِ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
فِي الأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبِيدُوهُمْ سَخَّرَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ تَسْخِيرَ
عُبُودِيَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ﴿ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ بِنِي مِنْهُمْ عَبِيدًا لأَنَّهُمْ
رِجَالُ حَرْبٍ لَهُ وَخُدَّامُ وَزَرَاءَ وَثَلاَثِينَ وَرُؤَسَاءَ لِمَرَاكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ. ﴿ وَهَؤُلاَءِ
هُمُ الرُّؤَسَاءُ الْمُوَكَّلُونَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً مُسَلَّطُونَ عَلَى الْقَوْمِ
الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ. ﴿ فَأَمَّا بِنْتُ فِرْعَوْنَ فَصَعِدَتْ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِهَا الَّذِي
بَنَاهُ لَهَا وَحِينَئِذٍ بَنَى مِلْوَ. ﴿ وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعِدُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ مُحْرَقَاتٍ
وَذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ وَكَانَ يُبَخِّرُ عَلَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَكْمَلَ الْبَيْتَ.
﴿ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ سُفُنًا فِي عَصْيُونَ جَابِرَ الَّتِي بِجَانِبِ أَيْلَةَ عِنْدَ شَاطِئِ بَحْرِ
الْقُلْزُمِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ﴿ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ عَبِيدَهُ فِي السُّفُنِ مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ قَوْمًا
مَلاَّحِينَ عَارِفِينَ بِالْبَحْرِ ﴿ فَأَتَوْا أُوفِيرَ وَأَخَذُوا بِهَا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا
مِنَ الذَّهَبِ وَأَتَوْا بِهَا الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ

## الْفَصْلُ الْعَاشِرُ

﴿ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ وَاسْمِ الرَّبِّ فَجَاءَتْ لِتَخْتَبِرَهُ بِأَحَاجِيَ.
﴿ فَدَخَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا وَمَعَهَا جِمَالٌ مَحْمُولَةٌ أَطْيَابًا وَذَهَبًا
كَثِيرًا جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً وَأَتَتْ سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِجَمِيعِ مَا كَانَ فِي خَاطِرِهَا. ﴿ فَخَبَّرَ
لَهَا سُلَيْمَانُ جَمِيعَ كَلاَمِهَا وَلَمْ تَخْفَ عَلَى الْمَلِكِ شَيْءٌ لَمْ يُخْبِرْهَا بِهِ. ﴿ وَرَأَتْ مَلِكَةُ
سَبَا كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ ﴿ وَطَعَامَ مَوَائِدِهِ وَمَسْكَنَ عَبِيدِهِ وَقِيَامَ
خُدَّامِهِ وَلِبَاسَهُمْ وَسُقَاتَهُ وَمَحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ
بَعْدُ. ﴿ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ حَقًّا كَانَ الْكَلاَمُ الَّذِي بَلَغَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ
حِكْمَتِكَ ﴿ وَلَمْ أُصَدِّقِ الْمَقَالَ لِي حَتَّى قَدِمْتُ وَعَايَنَتْ عَيْنَايَ فَإِذَا إِلَيَّ لَمْ أُخْبَرْ
بِالنِّصْفِ قَدْ زِدْتَ حِكْمَةً وَفَلاَحًا عَلَى الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ﴿ طُوبَى لِرِجَالِكَ
طُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلاَءِ الْقَائِمِينَ دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ. ﴿ تَبَارَكَ الرَّبُّ
إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ بِكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ لأَجْلِ حُبِّ الرَّبِّ لإِسْرَائِيلَ
إِلَى الأَبَدِ أَقَامَكَ مَلِكًا لِتُجْرِيَ الْحُكْمَ وَالْعَدْلَ. ﴿ وَأَعْطَتِ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ
قِنْطَارَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً وَلَمْ يَرِدْ بَعْدُ فِي الْكَثْرَةِ مِثْلُ ذَلِكَ الطِّيبِ
الَّذِي وَهَبَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِسُلَيْمَانَ. ﴿ وَكَذَا سُفُنُ حِيرَامَ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ ذَهَبًا
مِنْ أُوفِيرَ جَاءَتْ مِنْ أُوفِيرَ بِخَشَبٍ صَنْدَلٍ كَثِيرٍ جِدًّا وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ﴿ فَعَمِلَ
الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنْدَلِ دَرَابِزِينًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكِتَارَاتٍ وَعِيدَانًا لِمُغَنِّينَ
وَلَمْ يَرِدْ مِثْلُ ذَلِكَ الْخَشَبِ الصَّنْدَلِ وَلاَ رُؤِيَ مِثْلُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ﴿ وَأَعْطَى الْمَلِكُ

سُلَيْمَانُ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ بُغْيَتِهَا الَّتِي سَأَلَتْهَا فَوْقَ مَا أَعْطَاهَا مِنَ الْعَطَايَا عَلَى حَسَبِ كَرَمِ
الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا. ﴿ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ
الَّذِي وَرَدَ عَلَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قِنْطَارَ ذَهَبٍ ﴿ غَيْرَ
الْوَارِدِ مِنَ الْمُكَّاسِينَ وَمِنْ تِجَارَةِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوُلاَةِ الأَرْضِ.
﴿ فَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتَيْ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ فَيَحْتَجُّ الْوَاحِدُ سِتَّ مِئَةِ
مِثْقَالِ ذَهَبٍ. ﴿ وَعَمِلَ أَيْضًا ثَلاَثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ فَيَحُجُّ الْوَاحِدُ
ثَلاَثَ مِئَةِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ. ﴿ وَعَمِلَ الْمَلِكُ عَرْشًا
كَبِيرًا مِنْ عَاجٍ وَأَلْبَسَهُ ذَهَبًا إِبْرِيزًا. ﴿ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَرَأْسُ
الْعَرْشِ مُدَوَّرٌ مِنْ آخَرِهِ وَعَلَى جَانِبَيِ الْمَقْعَدِ يَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ وَأَسْدَانِ وَاقِفَانِ
عِنْدَ يَدَيْنِ. ﴿ وَثَمَّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَاقِفَةً عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ
هُنَاكَ لَمْ يُصْنَعْ لَهُ نَظِيرٌ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ﴿ وَكَانَتْ جَمِيعُ آنِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ
سُلَيْمَانَ ذَهَبًا وَجَمِيعُ آنِيَةِ بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا فِضَّةٌ
إِذْ لَمْ تَكُنْ تُحْسَبُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ ﴿ لأَنَّ الْمَلِكَ كَانَتْ لَهُ فِي الْبَحْرِ سُفُنُ
تَرْشِيشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ فَكَانَتْ سُفُنُ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلاَثِ سِنِينَ حَامِلَةً
ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقِرَدَةً وَطَوَاوِيسَ. ﴿ وَعَظَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ مُلُوكِ
الأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ ﴿ وَكَانَ كُلُّ الأَرْضِ يَلْتَمِسُ مُوَاجَهَةَ سُلَيْمَانَ
لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللهُ فِي قَلْبِهِ. ﴿ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي بِهَدَايَاهُ مِنْ آنِيَةِ
فِضَّةٍ وَآنِيَةِ ذَهَبٍ وَلِبَاسٍ وَسِلاَحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ. ﴿ وَجَمَعَ
سُلَيْمَانُ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانًا فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ
فَأَقَامَهُمْ فِي مُدُنِ الْمَرَاكِبِ وَعِنْدَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ﴿ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي
أُورُشَلِيمَ بِمِثْلِ الْحِجَارَةِ وَجَعَلَ خَشَبَ الأَرْزِ بِمِثْلِ الْجُمَّيْزِ الَّذِي فِي الْعَمْقِ كَثْرَةً.
﴿ وَكَانَتْ تُجَّارُ سُلَيْمَانَ الْخَيْلَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُوَى وَكَانَ تُجَّارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَ
مِنْ كُوَى وَيَجْلِبُونَ بِثَمَنٍ مُعَيَّنٍ. ﴿ وَكَانَتِ الْمَرْكَبَةُ تُؤْخَذُ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةٍ
مِنَ الْفِضَّةِ وَالْفَرَسُ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا كَانُوا يَجْلِبُونَ عَلَى يَدِهِمْ لِجَمِيعِ مُلُوكِ
الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ

## الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

﴿ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِنَاتٍ غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمُوآبِيَّاتِ
وَالْعَمُّونِيَّاتِ وَالأَدُومِيَّاتِ وَالصِّيدُونِيَّاتِ وَالْحِثِّيَّاتِ ﴿ وَمِنَ الأُمَمِ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَخْتَلِطُوا بِهِمْ وَهُمْ لاَ تَخْتَلِطُونَ بِكُمْ فَإِنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ إِلَى آلِهَتِهِمْ
فَلَصِقَ سُلَيْمَانُ بِهَؤُلاَءِ مَحَبَّةً. ﴿ وَكَانَ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ وَثَلاَثُ مِئَةِ
سَرِيَّةٍ فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ﴿ وَكَانَ فِي زَمَنِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ أَزْوَاجَهُ مَلْنَ
بِقَلْبِهِ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ خَالِصًا لِلرَّبِّ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ دَاوُدَ أَبِيهِ.
﴿ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ عَشْتَارُوثَ إِلاَهَةَ الصِّيدُونِيِّينَ وَمَلْكُومَ رِجْسَ بَنِي عَمُّونَ
﴿ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَبَاعًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ.
﴿ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُشْرَفًا لِكَامُوشَ رِجْسِ مُوآبَ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ
وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ ﴿ وَكَذَلِكَ صَنَعَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ الْمُوقِدَاتِ كُلٌّ
بَخُورًا وَيَذْبَحْنَ لآلِهَتِهِنَّ. ﴿ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ حَيْثُ مَالَ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَجَلَّى لَهُ مَرَّتَيْنِ ﴿ وَأَمَرَهُ فِي ذَلِكَ أَنْ لاَ يَتْبَعَ آلِهَةً أُخْرَى فَلَمْ
يَحْفَظْ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. ﴿ فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ بِمَا أَنَّ عِنْدَكَ هَذَا وَأَنْتَ لَمْ
تَحْفَظْ عَهْدِي وَرُسُومِي الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا فَمُشَقُّ الْمُلْكَ عَنْكَ وَأَدْفَعُهُ إِلَى عَبْدِكَ.
﴿ إِلاَّ أَنِّي لاَ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَشُقُّهُ.
﴿ وَلاَ أَشُقُّ الْمُلْكَ كُلَّهُ بَلْ أُعْطِي لابْنِكَ سِبْطًا وَاحِدًا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي
وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا. ﴿ وَأَثَارَ الرَّبُّ قَائِمًا عَلَى سُلَيْمَانَ هَدَدَ الأَدُومِيَّ

مِنْ نَسْلِ مُلُوكِ أَدُومَ. ٢١ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ صَعِدَ يُوآبُ رَئِيسُ الْجَيْشِ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى فَقَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ ٢٢ لأَنَّ يُوآبَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَكَثُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى قَرَضُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ. ٢٣ فَهَرَبَ هَدَدُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ أَدُومَ مِنْ عَبِيدِ أَبِيهِ ذَاهِبِينَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ هَدَدُ غُلاَماً صَغِيراً. ٢٤ فَنَهَضُوا مِنْ مِدْيَنَ وَوَافَى فَارَانَ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ رِجَالاً مِنْ فَارَانَ وَصَارُوا إِلَى مِصْرَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فَأَعْطَاهُ بَيْتاً وَأَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ أَرْضاً. ٢٥ وَحَظِيَ هَدَدُ جِدّاً فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ فَزَوَّجَهُ أُخْتَ امْرَأَتِهِ أُخْتَ تَحْفِينِيسَ الْمَلِكَةِ ٢٦ فَوَلَدَتْ لَهُ أُخْتُ تَحْفِينِيسَ جَنُوبَ ابْنَهُ وَفَطَمَتْهُ تَحْفِينِيسُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَأَقَامَ جَنُوبُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ بَنِي فِرْعَوْنَ. ٢٧ فَلَمَّا سَمِعَ هَدَدُ بِمِصْرَ أَنَّ دَاوُدَ قَدِ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ وَأَنَّ يُوآبَ رَئِيسَ الْجَيْشِ قَدْ مَاتَ قَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ أَطْلِقْنِي وَأَنْصَرِفْ إِلَى أَرْضِي. ٢٨ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ مَاذَا أَعْوَزَكَ عِنْدِي حَتَّى تَطْلُبَ الانْصِرَافَ إِلَى أَرْضِكَ. فَقَالَ لَهُ لاَ شَيْءَ، وَلكِنْ أَطْلِقْنِي. ٢٩ وَآثَارَ الرَّبُّ عَلَيْهِ خَصْماً آخَرَ عَلَى سُلَيْمَانَ رَزُونَ بْنَ أَلْيَادَاعَ وَكَانَ قَدْ هَرَبَ مِنْ عِنْدِ مَوْلاَهُ هَدَدَ عَازَرَ مَلِكِ صُوبَةَ ٣٠ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالاً وَصَارَ رَئِيسَ غُزَاةٍ عِنْدَمَا كَانَ دَاوُدُ يَدْرُسُهُمْ فَانْطَلَقُوا إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا بِهَا وَمَلَكُوا فِي دِمَشْقَ. ٣١ فَصَارَ كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ فَضْلاً عَنْ شَرِّ هَدَدَ وَاغْتَاظَ إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ عَلَى أَرَامَ. ٣٢ وَبَانَ يَارُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ الأَفْرَايِمِيُّ مِنَ الصَّرِيدَةِ عَبْدُ سُلَيْمَانَ الَّذِي اسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةُ وَهِيَ امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ رَفَعَ يَدَهُ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ. ٣٣ وَهذَا سَبَبُ رَفْعِهِ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ. كَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ بَنَى مِلُّو وَسَدَّ ثُغُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٤ وَكَانَ يَارُبْعَامُ هذَا جَبَّاراً بَأْساً فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ الْفَتَى إِنَّهُ أَهْلٌ شُغْلٍ أَقَامَهُ عَلَى الأَعْمَالِ الْمُرَتَّبَةِ عَلَى آلِ يُوسُفَ. ٣٥ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ يَارُبْعَامُ بْنُ أَوْرَشَلِيمَ فَصَادَفَهُ أَخِيَّا الشِّيلُونِيُّ النَّبِيُّ فِي الطَّرِيقِ وَكَانَ مُرْتَدِياً بِرِدَاءٍ جَدِيدٍ وَكَانَا وَحْدَهُمَا فِي الصَّحْرَاءِ. ٣٦ فَقَبَضَ أَخِيَّا عَلَى الرِّدَاءِ الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ فَشَقَّهُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً ٣٧ وَقَالَ لِيَارُبْعَامَ خُذْ لَكَ عَشْرَ قِطَعٍ لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ هَا أَنَذَا أَشُقُّ الْمُلْكَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ ٣٨ وَلهُ يَكُونُ سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي وَمِنْ أَجْلِ أُورَشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٣٩ لأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَسَجَدُوا لِعَشْتَارُوثَ إِلهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ وَكَمُوشَ إِلهِ الْمُوآبِيِّينَ وَمِلْكُومَ إِلهِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِي لِيَعْمَلُوا الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيَّ وَفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤٠ وَلَسْتُ آخُذُ شَيْئاً مِنَ الْمُلْكِ مِنْ يَدِهِ بَلْ أَجْعَلُهُ رَئِيساً كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اصْطَفَيْتُهُ لأَنَّهُ حَفِظَ وَصَايَايَ وَرُسُومِي ٤١ ثُمَّ آخُذُ الْمُلْكَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ وَأُعْطِيكَ مِنْهُ عَشَرَةَ أَسْبَاطٍ ٤٢ وَلاِبْنِهِ أُعْطِي سِبْطاً وَاحِداً حَتَّى يَبْقَى سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي كُلَّ الأَيَّامِ أَمَامِي فِي أُورَشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لِي لأَجْلِ فِيهَا اسْمِي. ٤٣ وَأَنْتَ آخُذُكَ فَتَمْلِكَ عَلَى كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ وَتَكُونُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٤٤ ثُمَّ إِنْ أَنْتَ سَمِعْتَ كُلَّ مَا آمُرُكَ بِهِ وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِي وَعَمِلْتَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيَّ حَافِظاً رُسُومِي وَوَصَايَايَ مِثْلَ دَاوُدَ عَبْدِي أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ بَيْتاً ثَابِتاً كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ وَأُعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ. ٤٥ وَأُعَنِّي ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ وَلكِنْ لاَ كُلَّ الأَيَّامِ. ٤٦ وَاضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَمَلَكَ رَحَبْعَامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ

## الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وَمَضَى رَحَبْعَامُ إِلَى شَكِيمَ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَتَى جَمِيعُ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ لِيُمَلِّكُوهُ. ٢ وَسَمِعَ يَارُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ وَهُوَ بَعْدُ فِي مِصْرَ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ وَأَقَامَ يَارُبْعَامُ بِمِصْرَ ٣ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ وَدَعَوْهُ فَأَقْبَلَ يَارُبْعَامُ هُوَ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَخَاطَبُوا رَحَبْعَامَ قَائِلِينَ ٤ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ ثَقَّلَ نِيرَنَا وَأَنْتَ خَفِّفِ الآنَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ الشَّاقَّةِ وَنِيرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَنَخْدِمَكَ. ٥ فَقَالَ لَهُمُ امْضُوا إِلَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ. فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ. ٦ فَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ رَحَبْعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ فِي حَيَاتِهِ وَقَالَ كَمْ تُشِيرُونَ أَنْ أُجِيبَ هؤُلاَءِ الشَّعْبَ. ٧ فَأَجَابُوهُ قَائِلِينَ إِنْ أَنْتَ تَكُونُ لِهؤُلاَءِ الشَّعْبِ فِي هذَا الْيَوْمِ وَوَافَقْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ بِكَلاَمٍ صَالِحٍ يَكُونُونَ لَكَ عَبِيداً كُلَّ الأَيَّامِ. ٨ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ وَتَشَاوَرَ الْفِتْيَانَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا يَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٩ وَقَالَ لَهُمْ مَا الَّذِي تُشِيرُونَ بِهِ أَنْتُمْ عَلَيَّ أَنْ أُجِيبَ هؤُلاَءِ الشَّعْبَ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ خَفِّفْ مِنَ النِّيرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا. ١٠ فَكَلَّمَهُ الْفِتْيَانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَقَالُوا قُلْ لِهؤُلاَءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَاطَبُوكَ قَائِلِينَ أَبُوكَ ثَقَّلَ نِيرَنَا وَأَنْتَ خَفِّفْ عَنَّا هكَذَا تَقُولُ لَهُمْ إِنَّ خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنَيْ أَبِي ١١ وَالآنَ فَإِنَّ أَبِي حَمَّلَكُمْ نِيراً ثَقِيلاً وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ. ١٢ وَأَقْبَلَ يَارُبْعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَحَبْعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ حَيْثُ قَالَ عُودُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ١٣ فَأَجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِكَلاَمٍ جَافٍ وَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ ١٤ وَأَجَابَهُمْ بِحَسَبِ مَشُورَةِ الْفِتْيَانِ وَقَالَ إِنَّ أَبِي ثَقَّلَ نِيرَكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ أَبِي أَدَّبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ. ١٥ وَلَمْ يَسْمَعِ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ لأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ لِيُثْبِتَ كَلاَمَهُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ يَارُبْعَامَ بْنَ نَبَاطَ عَلَى لِسَانِ أَخِيَّا الشِّيلُونِيِّ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ أَجَابَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا مَعَ دَاوُدَ وَأَيُّ مِيرَاثٍ مَعَ ابْنِ يَسَّى إِلَى خِيَامِكُمْ يَا إِسْرَائِيلُ وَالآنَ فَانْظُرْ بَيْتَكَ يَا دَاوُدُ. وَرَجَعَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ فَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا فَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحَبْعَامُ. ١٨ وَوَجَّهَ الْمَلِكُ رَحَبْعَامُ أَدُورَامَ الْمُوَلَّى عَلَى الْمَرَاجِيحِ فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحَبْعَامُ وَصَعِدَ عَلَى مَرْكَبِهِ وَهَرَبَ إِلَى أُورَشَلِيمَ ١٩ وَعَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَارُبْعَامَ أَنْفَذُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَأَقَامُوهُ مَلِكاً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَتْبَعْ بَيْتَ دَاوُدَ إِلاَّ سِبْطُ يَهُوذَا وَحْدَهُ. ٢١ وَجَاءَ رَحَبْعَامُ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَجَمَعَ كُلَّ آلِ يَهُوذَا وَسِبْطَ بِنْيَامِينَ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُنْتَخَبِينَ رِجَالَ حَرْبٍ لِيُحَارِبُوا آلَ إِسْرَائِيلَ وَيَرُدُّوا الْمُلْكَ إِلَى رَحَبْعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. ٢٢ فَكَانَ كَلاَمُ اللهِ إِلَى شَمَعْيَا رَجُلِ اللهِ قَائِلاً ٢٣ كَلِّمْ رَحَبْعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ آلِ يَهُوذَا وَبِنْيَامِينَ وَبَاقِيَ الشَّعْبِ قَائِلاً ٢٤ كَذَا قَالَ الرَّبُّ لاَ تَصْعَدُوا وَلاَ تُقَاتِلُوا إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْجِعُوا كُلُّ رَجُلٍ إِلَى بَيْتِهِ فَإِنَّهُ مِنْ قِبَلِي حَدَثَ هذَا الأَمْرُ. فَأَطَاعُوا لِكَلاَمِ الرَّبِّ وَعَادُوا رَاجِعِينَ بِحَسَبِ كَلاَمِ الرَّبِّ. ٢٥ وَبَنَى يَارُبْعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى فَنُوئِيلَ. ٢٦ وَقَالَ يَارُبْعَامُ فِي نَفْسِهِ الآنَ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ ٢٧ إِذَا صَعِدَ هؤُلاَءِ الشَّعْبُ لِيَذْبَحُوا ذَبَائِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ فَتَرْجِعُ قُلُوبُ هؤُلاَءِ الشَّعْبِ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحَبْعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونَنِي وَيَرْجِعُونَ إِلَى رَحَبْعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمِلَ عِجْلَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ لَهُمْ لاَ حَاجَةَ لَكُمْ بَعْدُ بِالصُّعُودِ إِلَى أُورَشَلِيمَ هُوَذَا إِلهُكُمْ يَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. ٢٩ وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا فِي بَيْتِ إِيلَ وَالآخَرَ وَضَعَهُ فِي دَانَ. ٣٠ فَكَانَ هذَا الأَمْرُ عَثْرَةً وَكَانَ الشَّعْبُ يَذْهَبُونَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ. ٣١ وَبَنَى بَيْتَ الْمُشَارِفِ وَأَقَامَ كَهَنَةً مِنْ قِيَعِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لاَوِي. ٣٢ وَأَقَامَ يَارُبْعَامُ عِيداً فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ وَكَذلِكَ عَمِلَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَذَبَحَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَمِلَهُمَا وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيلَ

كَهَنَةُ الْمَشَارِفِ الَّتِي عَلَيْهَا. ﴿ وَصَعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي الشَّهْرِ الَّذِي عَيَّنَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَأَقَامَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُبَخِّرَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ عَشَرَ

﴿ فَإِذَا بِرَجُلِ اللهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُوذَا بِكَلَامِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَيَرُبْعَامُ وَاقِفٌ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُبَخِّرَ. ﴿ فَنَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَقَالَ يَا مَذْبَحُ يَا مَذْبَحُ كَذَا قَالَ الرَّبُّ هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى يُوشِيَّا وَهُوَ سَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمَشَارِفِ الَّذِينَ يُبَخِّرُونَ عَلَيْكَ وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ. ﴿ وَأَعْطَى فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ آيَةً قَائِلًا هٰذِهِ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيُذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللهِ الَّذِي نَادَى بِهِ نَحْوَ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ مَدَّ يَرُبْعَامُ يَدَهُ مِنَ عَلَى الْمَذْبَحِ قَائِلًا أَمْسِكُوهُ فَيَبِسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. ﴿ وَانْشَقَّ الْمَذْبَحُ وَذُرِيَ الرَّمَادُ عَنِ الْمَذْبَحِ بِحَسَبِ الْآيَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ. ﴿ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ اللهِ اسْتَعْطِفْ وَجْهَ الرَّبِّ إِلٰهَكَ وَصَلِّ لِأَجْلِي حَتَّى تَرْتَدَّ يَدِي إِلَيَّ. فَاسْتَعْطَفَ رَجُلُ اللهِ وَجْهَ الرَّبِّ فَارْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا. ﴿ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ هَلُمَّ مَعِي إِلَى الْبَيْتِ وَاتْعَشَّ وَبِنْيَةً وَأَنَا أُعْطِيكَ عَطِيَّةً. ﴿ فَقَالَ رَجُلُ اللهِ لِلْمَلِكِ لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَمْ أَدْخُلْ مَعَكَ وَلَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَا شَرِبْتُ مَاءً فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ. ﴿ لِأَنَّهُ كَذٰلِكَ أُوصِيتُ بِكَلَامِ الرَّبِّ أَنْ لَا تَأْكُلَ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً وَلَا تَرْجِعَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا. ﴿ ثُمَّ مَضَى فِي طَرِيقٍ أُخْرَى وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. ﴿ وَكَانَ نَبِيٌّ شَيْخٌ قَاطِنٌ بِنُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ رَجُلُ اللهِ ذٰلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ أَيُّهُمْ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ. فَأَرَاهُ بَنُوهُ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبَ فِيهَا رَجُلُ اللهِ الْآتِي مِنْ يَهُوذَا. ﴿ فَقَالَ لِبَنِيهِ شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ. فَشَدُّوا لَهُ عَلَى الْحِمَارِ فَرَكِبَ عَلَيْهِ ﴿ وَمَضَى عَلَى عَقِبِ رَجُلِ اللهِ فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ. فَقَالَ لَهُ أَنْتَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي وَافَى مِنْ يَهُوذَا. قَالَ أَنَا هُوَ. ﴿ فَقَالَ لَهُ هَلُمَّ مَعِي إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا. ﴿ فَقَالَ لَهُ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَا آتِيَ مَعَكَ وَلَا آكُلَ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبَ مَاءً مَعَكَ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ ﴿ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلَامِ الرَّبِّ لَا تَأْكُلْ هُنَاكَ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي ذَهَبْتَ مِنْهَا. ﴿ فَقَالَ لَهُ أَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلُكَ وَإِنَّ مَلَاكًا خَاطَبَنِي بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا رُدَّهُ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلَ خُبْزًا وَيَشْرَبَ مَاءً. وَكَانَ ذٰلِكَ كَذِبًا. ﴿ فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً. ﴿ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ إِذْ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي رَدَّهُ ﴿ وَنَادَى رَجُلَ اللهِ الَّذِي وَافَى مِنْ يَهُوذَا قَائِلًا هٰكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ ﴿ وَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً فَلَا تَدْخُلْ جُثَّتُكَ قُبُورَ آبَائِكَ. ﴿ فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ شَدَّهُ عَلَى الْحِمَارِ النَّبِيُّ الَّذِي رَدَّهُ ﴿ وَمَضَى فَلَقِيَهُ أَسَدٌ فِي طَرِيقِهِ فَقَتَلَهُ وَبَقِيَتْ جُثَّتُهُ مُلْقَاةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ مُقِيمٌ بِقُرْبِهَا وَالْأَسَدُ قَائِمٌ إِلَى جَانِبِ الْجُثَّةِ. ﴿ فَإِذَا بِقَوْمٍ مَارِّينَ رَأَوُا الْجُثَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدَ وَاقِفًا بِجَانِبِ الْجُثَّةِ فَجَاءُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي رَدَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ قَالَ هُوَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي خَالَفَ كَلَامَ الرَّبِّ فَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَى الْأَسَدِ فَافْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ بِحَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ. ﴿ فَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ فَشَدُّوا. ﴿ فَمَضَى فَوَجَدَ جُثَّتَهُ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ وَالْحِمَارَ وَالْأَسَدَ قَائِمَيْنِ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ وَلَمْ يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا افْتَرَسَ الْحِمَارَ. ﴿ فَاحْتَمَلَ النَّبِيُّ جُثَّةَ

رَجُلِ اللهِ وَجَعَلَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا وَدَخَلَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِيَنْدُبَهُ وَيَدْفِنَهُ ﴿ وَوَضَعَ جُثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَدَبُوهُ قَائِلِينَ آهِ يَا أَخِي. ﴿ وَبَعْدَ أَنْ قَبَرَهُ كَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا إِذَا مُتُّ فَادْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللهِ بِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي ﴿ لِأَنَّهُ سَيَتِمُّ كَلَامُهُ الَّذِي نَادَى بِهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ بُيُوتِ الْمَشَارِفِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ. ﴿ وَبَعْدَ هٰذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْتَدَّ يَرُبْعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ الْفَاسِدِ وَعَادَ فَأَقَامَ كَهَنَةً مِنْ قِبَلِ الشَّعْبِ كَهَنَةَ مَشَارِفَ فَمَنْ شَاءَ كَانَ يَكْرِسُ يَدَهُ وَصَارَ كَاهِنَ الْمَشَارِفِ. ﴿ وَكَانَ ذٰلِكَ سَبَبَ إِثْمِ لِبَيْتِ يَرُبْعَامَ وَعِلَّةً لِإِبَادَتِهِ وَٱسْتِئْصَالِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ عَشَرَ

﴿ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ مَرِضَ أَبِيَّا بْنُ يَرُبْعَامَ ﴿ فَقَالَ يَرُبْعَامُ لِامْرَأَتِهِ قُومِي تَنَكَّرِي لِكَيْ لَا يَعْلَمَ أَنَّكِ امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ وَاذْهَبِي إِلَى شِيلُوهَ فَهُنَاكَ أَخِيَا النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ إِنِّي أَنَا أَكُونُ مَلِكًا عَلَى هٰذَا الشَّعْبِ. ﴿ وَخُذِي فِي يَدِكِ عَشَرَةَ رَغِفَةٍ وَكَعْكًا وَبَرَّةَ عَسَلٍ وَسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُنْبِئُكِ مَاذَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْغُلَامِ. ﴿ فَفَعَلَتْ كَذٰلِكَ امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ وَقَامَتْ وَمَضَتْ إِلَى شِيلُوهَ وَوَافَتْ بَيْتَ أَخِيَا وَكَانَ أَخِيَا قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ كَفَّ عَيْنَاهُ كِبَرًا. ﴿ فَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيَا هُوَذَا امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ قَادِمَةٌ لِتَسْأَلَكَ شَيْئًا عَنِ ابْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ فَتَخَاطِبُهَا بِكَذَا وَكَذَا وَهِيَ قَدْ جَاءَتْ مُتَنَكِّرَةً. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَا خَفْقَ خَطَوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ قَالَ لِمَ ادْخُلِي يَا امْرَأَةَ يَرُبْعَامَ لِمَاذَا أَنْتِ مُتَنَكِّرَةٌ إِنِّي مَبْعُوثٌ إِلَيْكِ بِقَوْلٍ شَدِيدٍ. ﴿ اذْهَبِي وَقُولِي لِيَرُبْعَامَ كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ﴿ وَشَقَقْتُ الْمُلْكَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ لَكَ وَلَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَاتَّقَانِي بِكُلِّ قَلْبِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيَّ ﴿ وَقَدْ زِدْتَ عَمِلْتَ سُوءًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَوَجَّهْتَ وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ آلِهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لِتُغِيظَنِي وَقَدْ نَبَذْتَنِي ظِهْرِيًّا. ﴿ لِذٰلِكَ أَنَا جَالِبٌ عَلَى بَيْتِ يَرُبْعَامَ الشَّرَّ وَقَارِضٌ لِيَرُبْعَامَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مِنْ مَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ وَمُنَقِّصٌ بَيْتَ يَرُبْعَامَ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُنَقِّصُ الْبَعْرَ حَتَّى يَفْنَوْا. ﴿ وَمَنْ مَاتَ لِيَرُبْعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَمَنْ مَاتَ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ﴿ وَأَمَّا أَنْتِ قُومِي وَامْضِي إِلَى بَيْتِكِ وَعِنْدَ دُخُولِ رِجْلَيْكِ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ ﴿ فَيَنْدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَقْبُرُونَهُ وَهٰذَا وَحْدَهُ مِنْ بَيْتِ يَرُبْعَامَ يَدْخُلُ قَبْرًا لِأَنَّهُ وُجِدَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاحِ لَدَى الرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَرُبْعَامَ. ﴿ وَيُقِيمُ الرَّبُّ لَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَيَسْتَأْصِلُ بَيْتَ يَرُبْعَامَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا هٰذِهِ ﴿ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَهْتَزُّ الْقَصَبُ فِي الْمَاءِ وَيَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ وَيُبَدِّدُهُمْ إِلَى عَبْرِ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا غَايَاتِهِمْ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ ﴿ وَيُسَلِّمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي أَثَمَ وَأَثَّمَ إِسْرَائِيلَ. ﴿ فَقَامَتِ امْرَأَةُ يَرُبْعَامَ وَمَضَتْ وَوَافَتْ تِرْصَةَ فَبَيْنَمَا دُخُولُهَا عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ الْغُلَامُ ﴿ فَدَفَنَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ طِبْقَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَا النَّبِيِّ. ﴿ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرُبْعَامَ كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَكَانَتْ أَيَّامُ مُلْكِ يَرُبْعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَاضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ فَمَلَكَ نَادَابُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ﴿ وَأَمَّا رَحَبْعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَلَكَ فِي يَهُوذَا وَكَانَ رَحَبْعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ هُنَاكَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ. ﴿ وَصَنَعَ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَكَانُوا إِثَارَتُهُمْ لَهُ أَشَدَّ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ بِمَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ. ﴿ وَأَقَامُوا هُمْ أَيْضًا لَهُمْ مَشَارِفَ وَأَنْصَابًا

وَعَالِيَةٍ عَلَى كُلِّ رُبْوَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٤ وَكَانَ فِي أَرْضِهِمْ أَيْضاً مُحْتَفِرُونَ وَعَمِلُوا بِكُلِّ جَمِيعِ رَجَاسَاتِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ وَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ لِمَلِكِ رَحَبْعَامَ صَعِدَ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ ٦ فَأَخَذَ مَا تَحْتَ يَدِ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ دَارِ الْمَلِكِ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ وَأَخَذَ كُلَّ مَجَانِّ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ. ٧ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَحَبْعَامُ مَكَانَهَا مَجَانَّ مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا فِي أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ دَارِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا السُّعَاةُ ثُمَّ يَرُدُّونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ٩ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رَحَبْعَامَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ١٠ وَكَانَ بَيْنَ رَحَبْعَامَ وَيَرُبْعَامَ حَرْبٌ كُلَّ الأَيَّامِ. ١١ وَاضْطَجَعَ رَحَبْعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُّونِيَّةُ وَمَلَكَ أَبِيָّامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ

## الْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ مَلَكَ أَبِيָّامُ عَلَى يَهُوذَا ٢ مَلَكَ ثَلاَثَ سِنِينَ بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ بِنْتُ أَبِيشَالُومَ. ٣ وَسَارَ عَلَى جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا قَبْلَهُ وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصاً لِلرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٤ إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلهُهُ سِرَاجاً فِي أُورُشَلِيمَ بِإِقَامَةِ ابْنِهِ بَعْدَهُ وَتَثْبِيتِ أُورُشَلِيمَ ٥ لأَنَّ دَاوُدَ صَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَزُغْ عَنْ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ إِلاَّ فِي أُمُورِ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ. ٦ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحَبْعَامَ وَيَرُبْعَامَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَبِيָّامَ وَمَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. وَكَانَتْ بَيْنَ أَبِيָّامَ وَيَرُبْعَامَ حَرْبٌ. ٨ وَاضْطَجَعَ أَبِيָّامُ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٩ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ آسَا عَلَى يَهُوذَا ١٠ مَلَكَ بِأُورُشَلِيمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ بِنْتُ أَبِيشَالُومَ. ١١ وَصَنَعَ آسَا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ ١٢ وَنَفَى الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الأَرْضِ وَأَزَالَ جَمِيعَ أَقْذَارِ الأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعَهَا آبَاؤُهُ. ١٣ وَأَيْضاً مَعْكَةُ أُمَّهُ نَزَعَ عَنْهَا لَقَبَ الْمُلْكِ لأَنَّهَا صَنَعَتْ تِمْثَالاً لِعَشْتَارُوثَ فَكَسَّرَ آسَا تِمْثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تَزُلْ إِلاَّ أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ مُخْلِصاً لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٥ وَجَاءَ بِأَقْدَاسِ أَبِيهِ وَأَقْدَاسِهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَآنِيَةٍ. ١٦ وَكَانَ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ حَرْبٌ كُلَّ أَيَّامِهِمَا. ١٧ وَصَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لاَ يَدَعَ أَحَداً يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ١٨ فَأَخَذَ آسَا جَمِيعَ مَا تَبَقَّى مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ دَارِ الْمَلِكِ وَجَعَلَهُ فِي أَيْدِي عَبِيدِهِ وَأَرْسَلَهُ الْمَلِكُ آسَا إِلَى بَنْهَدَدَ بْنِ طَبْرِمُّونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ وَقَالَ ١٩ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْداً وَهَا أَنَا مُرْسِلٌ إِلَيْكَ هَدِيَّةَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ هَلُمَّ اقْطَعْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَنْصَرِفَ عَنِّي. ٢٠ فَأَجَابَ بَنْهَدَدُ الْمَلِكَ آسَا وَوَجَّهَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ وَضَرَبَ عُيُونَ وَدَانَ وَآبِلَ بَيْتِ مَعْكَةَ وَجَمِيعَ كَنَّارُوتَ مَعَ كُلِّ أَرْضِ نَفْتَالِي. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ بِتِرْصَةَ. ٢٢ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ يَهُوذَا وَلَمْ يُعْفِ أَحَداً فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَخَشَبَهَا مِمَّا بَنَاهُ بَعْشَا وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ بَنْيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلُّ بَأْسِهِ وَمَا صَنَعَ وَالْمُدُنُ الَّتِي بَنَى مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. إِلاَّ أَنَّهُ عِنْدَ شَيْخُوخَتِهِ اعْتَلَّتْ رِجْلاَهُ. ٢٤ وَاضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ مَكَانَهُ. ٢٥ وَمَلَكَ نَادَابُ بْنُ يَرُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا فَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٢٦ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَفِي خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا إِسْرَائِيلُ. ٢٧ فَحَالَفَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيָّا مِنْ آلِ يَسَاكَرَ وَضَرَبَهُ بَعْشَا فِي جِبَّثُونَ الَّتِي لِفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَ نَادَابُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مُحَاصِرِينَ جِبَّثُونَ ٢٨ فَقَتَلَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلَكَ مَكَانَهُ. ٢٩ وَلَمَّا مَلَكَ أَبَادَ جَمِيعَ بَيْتِ يَرُبْعَامَ وَلَمْ يَتْرُكْ لِيَرُبْعَامَ ذَا نَسَمَةٍ إِلاَّ أَهْلَكَهُ عَلَى حَسَبِ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيָّا الشِّيلُونِيِّ ٣٠ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا وَأَخْطَأَ بِهَا إِسْرَائِيلُ بِإِضْطَاطِهِ بِهِ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ. ٣١ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ نَادَابَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَكَانَتْ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ حَرْبٌ كُلَّ أَيَّامِهِمَا. ٣٣ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ بَعْشَا بْنُ أَخِيָّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِتِرْصَةَ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ يَرُبْعَامَ وَخَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا إِسْرَائِيلُ

## الْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

١ وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى يَاهُو بْنِ حَنَانِي عَلَى بَعْشَا قَائِلاً ٢ مِنْ أَجْلِ أَنِّي رَفَعْتُكَ عَنِ التُّرَابِ وَجَعَلْتُكَ قَائِداً لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَسَلَكْتَ فِي طَرِيقِ يَرُبْعَامَ وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ وَيُسْخِطُونَنِي بِخَطَايَاهُمْ ٣ هَأَنَذَا مُسْتَأْصِلٌ ذُرِّيَّةَ بَعْشَا وَذُرِّيَّةَ بَيْتِهِ وَجَاعِلٌ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٤ مَنْ مَاتَ لِبَعْشَا فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلاَبُ وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهُ طَيْرُ السَّمَاءِ. ٥ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشَا وَمَا صَنَعَ وَبَأْسُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ وَاضْطَجَعَ بَعْشَا مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي تِرْصَةَ وَمَلَكَ إِيلَةُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٧ وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ أَيْضاً عَلَى لِسَانِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ عَلَى بَعْشَا وَعَلَى بَيْتِهِ بِسَبَبِ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَتَّى أَغْضَبَهُ بِأَعْمَالِ يَدَيْهِ وَصَارَ كَبَيْتِ يَرُبْعَامَ وَبِسَبَبِ قَتْلِهِ لَهُ. ٨ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ إِيلَةُ بْنُ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ بِتِرْصَةَ سَنَتَيْنِ. ٩ فَحَالَفَ عَلَيْهِ عَبْدُهُ زِمْرِي رَئِيسُ نِصْفِ الْمَرْكَبَاتِ وَهُوَ فِي تِرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكَرُ فِي بَيْتِ أَرْصَا الْوَكِيلِ عَلَى الْبَيْتِ فِي تِرْصَةَ ١٠ وَجَاءَ زِمْرِي وَضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلَكَ هُوَ مَكَانَهُ. ١١ فَلَمَّا مَلَكَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ ضَرَبَ جَمِيعَ بَيْتِ بَعْشَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ بَائِلاً بِحَائِطٍ مَعَ أَقَارِبِهِ وَأَصْحَابِهِ ١٢ وَأَبَادَ زِمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا عَلَى حَسَبِ كَلاَمِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ بَعْشَا عَلَى لِسَانِ يَاهُو النَّبِيِّ ١٣ لأَجْلِ جَمِيعِ ذُنُوبِ بَعْشَا وَذُنُوبِ إِيلَةَ ابْنِهِ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا وَأَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ لإِسْخَاطِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. ١٤ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ إِيلَةَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ زِمْرِي سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِتِرْصَةَ وَالشَّعْبُ يُعَسْكِرُونَ عَلَى جِبَّثُونَ الَّتِي لِفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٦ فَسَمِعَ الشَّعْبُ الْعَاسْكِرُونَ أَنَّ زِمْرِي قَدْ حَالَفَ وَقَتَلَ الْمَلِكَ أَيْضاً فَأَقَامَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ عُمْرِي رَئِيسَ الْجَيْشِ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٧ فَطَلَعَ عُمْرِي وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ جِبَّثُونَ وَحَاصَرُوا تِرْصَةَ. ١٨ فَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ أُخِذَتْ دَخَلَ قَصْرَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَيْتَ الْمَلِكِ بِالنَّارِ وَمَاتَ ١٩ مِنْ أَجْلِ خَطَايَاهُ الَّتِي أَخْطَأَ بِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَبِسَيْرِهِ فِي طَرِيقِ يَرُبْعَامَ وَخَطِيَّتِهِ الَّتِي عَمِلَ وَأَثَمَ بِهَا إِسْرَائِيلُ. ٢٠ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ زِمْرِي وَمُحَالَفَتُهُ الَّتِي حَالَفَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ حِينَئِذٍ انْقَسَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ شَطْرَيْنِ شَطْرٌ مِنَ الشَّعْبِ تَبِعَ تِبْنِي بْنَ جِينَتَ لِيُمَلِّكَهُ وَالشَّطْرُ الآخَرُ تَبِعَ عُمْرِي. ٢٢ وَقَوِيَ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَ عُمْرِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَ تِبْنِي بْنِ جِينَتَ فَمَاتَ تِبْنِي وَمَلَكَ عُمْرِي. ٢٣ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلاَثِينَ لآسَا مَلَكَ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. مَلَكَ بِتِرْصَةَ سِتَّ سِنِينَ. ٢٤ وَابْتَاعَ جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرَ بِوَزْنَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ وَبَنَى عَلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الْمَدِينَةَ الَّتِي بَنَاهَا بِاسْمِ شَامِرَ صَاحِبِ جَبَلِ السَّامِرَةِ. ٢٥ وَصَنَعَ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَكَانَ أَعْظَمَ شَرّاً مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَقَدَّمَهُ ٢٦ وَسَارَ فِي جَمِيعِ

طُرُقِ يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ وَإِثْمِهِ الَّذِي أَخْطَأَ بِهِ إِسْرَائِيلُ لِإِسْخَاطِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ
بِأَبَاطِيلِهِمْ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عُمْرِي بِمَا صَنَعَ وَبَأْسُهُ الَّذِي أَبْدَى مَكْتُوبَةٌ فِي
سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَاضْطَجَعَ عُمْرِي مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي السَّامِرَةِ
وَمَلَكَ أَخْآبُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٢٥ وَمَلَكَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
وَثَلاثِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَكَانَتْ مُدَّةُ مُلْكِ أَخْآبَ بْنِ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ
بِالسَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢٦ وَصَنَعَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ
أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَقَدَّمَهُ. ٢٧ وَلَمْ يَكْفِهِ أَنْ سَارَ فِي خَطَايَا يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ
فَتَزَوَّجَ إِيزَابَلَ بِنْتَ إِتْبَعْلَ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ وَمَضَى وَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ
٢٨ وَأَقَامَ مَذْبَحًا لِبَعْلٍ فِي بَيْتِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ بِالسَّامِرَةِ. ٢٩ وَأَقَامَ أَخْآبُ
غَابَةً وَزَادَ أَخْآبُ فِي إِسْخَاطِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَفِي أَيَّامِهِ بَنَى حِيئِيلُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ إِيلَ أَرِيحَا. بِأَبِيرَامَ بِكْرِهِ
أَسَّسَهَا وَبِنْجُوبَ أَصْغَرِ بَنِيهِ أَقَامَ أَبْوَابَهَا عَلَى حَسَبِ كَلامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى
لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ

## الْفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ

١ فَقَالَ إِيلِيَّا التِّشْبِيُّ مِنْ سُكَّانِ جِلْعَادَ لأَخْآبَ حَيٌّ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنَا
وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنَّهُ لا يَكُونُ فِي هَذِهِ السِّنِينَ نَدًى وَلا مَطَرٌ إِلاَّ بِعُدِ قَوْلِي. ٢ وَكَانَ
كَلامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلاً ٣ اخْرُجْ مِنْ هَهُنَا وَتَوَجَّهْ شَرْقًا وَتَوَارَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ
الَّذِي تُجَاهَ الأُرْدُنِّ ٤ فَتَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ وَقَدْ أَمَرْتُ الْغِرْبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ.
٥ فَمَضَى وَصَنَعَ بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثَ الَّذِي تُجَاهَ
الأُرْدُنِّ. ٦ فَكَانَتِ الْغِرْبَانُ تَأْتِيهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ بِالْغَدَاةِ وَخُبْزٍ وَلَحْمٍ بِالْعَشِيِّ وَكَانَ
يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. ٧ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ جَفَّ النَّهْرُ لأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الأَرْضِ مَطَرٌ.
٨ فَكَانَ إِلَيْهِ كَلامُ الرَّبِّ قَائِلاً ٩ قُمِ انْطَلِقْ إِلَى صَرْفَةَ مِنْ أَعْمَالِ صَيْدُونَ
وَأَقِمْ هُنَاكَ فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ امْرَأَةً أَرْمَلَةً أَنْ تَعُولَكَ. ١٠ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى صَرْفَةَ
وَجَاءَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ تَجْمَعُ حَطَبًا. فَدَعَاهَا وَقَالَ هَاتِي لِي قَلِيلَ
مَاءٍ فِي إِنَاءٍ لأَشْرَبَ. ١١ فَوَجَّهَتْ لِتَأْخُذَ فَدَاهَا وَقَالَ هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي
يَدِكِ. ١٢ فَقَالَتْ حَيٌّ الرَّبُّ إِلهُكَ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَلِيءُ الإِنَاءِ رَاحَةٍ دَقِيقًا فِي
الْمِرْوَةِ وَقَلِيلاً مِنَ الزَّيْتِ فِي الْقَارُورَةِ وَهَا أَنَا أَجْمَعُ عُودَيْنِ مِنَ الْحَطَبِ لأَدْخُلَ وَأَصْنَعَهُ
لِي وَلابْنِي وَنَأْكُلَهُ ثُمَّ نَمُوتُ. ١٣ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا لاتَخَافِي ادْخُلِي فَاصْنَعِي كَمَا قُلْتِ
وَلَكِنِ اصْنَعِي لِي مِنْ ذَلِكَ أَوَّلاً قُرْصًا صَغِيرًا وَأْتِينِي بِهِ ثُمَّ اصْنَعِي لَكِ وَلابْنِكِ أَخِيرًا.
١٤ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ جَرَّةَ الدَّقِيقِ لا تَفْرُغُ وَقَارُورَةَ الزَّيْتِ
لاتَنْقُصُ إِلَى يَوْمِ يُرْسِلُ الرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. ١٥ فَمَضَتْ وَصَنَعَتْ كَمَا
قَالَ إِيلِيَّا وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَلَعَلَّ بَيْتَهَا أَيْضًا ١٦ جَرَّةُ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرُغْ وَقَارُورَةُ
الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصْ عَلَى حَسَبِ كَلامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. ١٧ وَكَانَ
بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْبَيْتِ مَرِضَ وَكَانَ مَرَضُهُ شَدِيدًا جِدًّا حَتَّى
لَمْ يَبْقَ فِيهِ رُوحٌ. ١٨ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لإِيلِيَّا مَا لِي وَلَكَ يَا رَجُلَ اللهِ وَقَدِمْتَ لِتُذَكِّرَ
بِذُنُوبِي وَتُمِيتَ ابْنِي. ١٩ فَقَالَ لَهَا أَعْطِنِي ابْنَكِ وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا وَأَصْعَدَهُ إِلَى
الْعَلِيَّةِ الَّتِي هُوَ نَازِلٌ بِهَا وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ ٢٠ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ أَيُّهَا
الرَّبُّ إِلهِي أَإِلَى الأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ بِهَا قَدْ أَسَأْتَ أَيْضًا وَأَمَتَّ ابْنَهَا. ٢١ وَتَمَسَّطَ
عَلَى الْغُلامِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي لِتَعُدْ رُوحُ الْغُلامِ
إِلَى جَوْفِهِ. ٢٢ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِيلِيَّا وَعَادَتْ رُوحُ الْغُلامِ إِلَى جَوْفِهِ وَعَاشَ حَيًّا.
٢٣ فَأَخَذَ إِيلِيَّا الصَّبِيَّ وَأَنْزَلَهُ مِنَ الْعَلِيَّةِ إِلَى الْبَيْتِ وَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ إِيلِيَّا
انْظُرِي قَدْ عَاشَ ابْنُكِ. ٢٤ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لإِيلِيَّا الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللهِ
وَأَنَّ كَلامَ الرَّبِّ فِي فِيكَ حَقٌّ

## الْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قَائِلاً امْضِ
وَتَرَآءَ لأَخْآبَ فَأَنَا أُعْطِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. ٢ فَمَضَى إِيلِيَّا لِيَتَرَآءَى لأَخْآبَ
وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي السَّامِرَةِ. ٣ وَإِنَّ أَخْآبَ دَعَا عوبديا هَمُ الْبَيْتِ وَكَانَ عوبديا
مُتَّقِيًا لِلرَّبِّ جِدًّا ٤ وَكَانَ لَمَّا قَرَضَتْ إِيزَابَلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ أَنَّ عوبديا أَخَذَ مِئَةَ مِنَ
الأَنْبِيَاءِ وَأَخْفَاهُمْ كُلَّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ وَعَالَهُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ. ٥ وَقَالَ أَخْآبُ
لِعوبديا سِرْ فِي الأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَأَنْهَارِهَا عَسَى أَنْ نَجِدَ عُشْبًا نُحْيِي بِهِ
الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَلا نَدَعَ الْبَهَائِمَ كُلَّهَا. ٦ فَاقْتَسَمَا الأَرْضَ بَيْنَهُمَا لِيَجُوزَا فِيهَا
فَسَارَ أَخْآبُ فِي طَرِيقٍ وَحْدَهُ وَسَارَ عوبديا فِي طَرِيقٍ وَحْدَهُ. ٧ فَبَيْنَمَا عوبديا
فِي الطَّرِيقِ إِذِ الْتَقَى بِإِيلِيَّا فَعَرَفَهُ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ أَأَنْتَ سَيِّدِي إِيلِيَّا.
٨ فَقَالَ لَهُ أَنَا هُوَ امْضِ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا. ٩ فَقَالَ مَا خَطِيَّتِي حَتَّى
تَدْفَعَ الآنَ عَبْدَكَ فِي يَدِ أَخْآبَ لِيَقْتُلَنِي. ١٠ حَيٌّ الرَّبُّ إِلهُكَ إِنَّهُ مَا مِنْ أُمَّةٍ وَلا
مَمْلَكَةٍ لَمْ يَبْعَثْ سَيِّدِي إِلَيْهَا فِي طَلَبِكَ فَيَقُولُونَ لَيْسَ هُنَا فَيَسْتَحْلِفُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ
أَوِ الأُمَّةَ أَنَّهَا لَمْ تَجِدْكَ. ١١ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ امْضِ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا
١٢ فَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَأْخُذُكَ إِلَى حَيْثُ لا أَعْلَمُ
فَآتِي وَأُخْبِرُ أَخْآبَ ثُمَّ لا يَجِدُكَ فَيَقْتُلُنِي وَعَبْدُكَ مُتَّقِي الرَّبِّ مُنْذُ صِبَايَ. ١٣ أَلَمْ
يُخْبَرْ سَيِّدِي بِمَا صَنَعْتُ حِينَمَا قَتَلَتْ إِيزَابَلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ حَيْثُ خَبَأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ
مِئَةَ رَجُلٍ كُلَّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ وَعُلْتُهُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ. ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ
امْضِ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا فَيَقْتُلَنِي. ١٥ فَقَالَ إِيلِيَّا حَيٌّ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا
وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ أَتَرَآءَى لَهُ. ١٦ فَمَضَى عوبديا وَلَقِيَ أَخْآبَ وَأَخْبَرَهُ
فَجَاءَ أَخْآبُ لِمُلاقَاةِ إِيلِيَّا. ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخْآبُ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ أَخْآبُ أَأَنْتَ هُنَا مُكَدِّرُ
إِسْرَائِيلَ. ١٨ فَقَالَ لَهُ لَمْ أُكَدِّرْ إِسْرَائِيلَ أَنَا بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا
الرَّبِّ وَاقْتِفَائِكُمُ الْبَعْلِيمَ. ١٩ وَالآنَ وَجِّهْ وَاجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ
الْكَرْمَلِ وَأَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الأَرْبَعَ مِئَةٍ وَالْخَمْسِينَ وَأَنْبِيَاءَ عَشْتَارُوثَ الأَرْبَعَ مِئَةٍ الَّذِينَ
يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابَلَ. ٢٠ فَأَرْسَلَ أَخْآبُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ الأَنْبِيَاءَ
إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ إِلَى مَتَى أَنْتُمْ
تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ الإِلهَ فَاتْبَعُوهُ وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ إِيَّاهُ فَاتْبَعُوهُ.
فَلَمْ يُجِبْهُ الْقَوْمُ بِكَلِمَةٍ. ٢٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ أَنَا أَنَا الآنَ وَحْدِي بَقِيتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ
وَهَؤُلاءِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً. ٢٣ فَلْيُعْطُونَا ثَوْرَيْنِ فَيَخْتَارُوا لَهُمْ
ثَوْرًا ثُمَّ يَقْطَعُوهُ وَيَجْعَلُوهُ عَلَى الْحَطَبِ وَلا يَضَعُوا نَارًا وَأَنَا أُصْلِحُ الثَّوْرَ الآخَرَ
وَأَجْعَلُهُ عَلَى الْحَطَبِ وَلا أَضَعُ نَارًا. ٢٤ ثُمَّ تَدْعُونَ أَنْتُمْ بِاسْمِ إِلهِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو
بِاسْمِ الرَّبِّ وَالَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ الإِلهُ. فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ الْكَلامُ
حَسَنٌ. ٢٥ فَقَالَ إِيلِيَّا لأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ اخْتَارُوا لَكُمْ ثَوْرًا وَاعْمَلُوا أَوَّلاً لأَنَّكُمْ كَثِيرُونَ
وَادْعُوا بِاسْمِ إِلهِكُمْ وَلَكِنْ لا تَضَعُوا نَارًا. ٢٦ فَأَخَذُوا الثَّوْرَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ وَعَمِلُوا
وَدَعَوْا بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الظُّهْرِ وَهُمْ يَقُولُونَ أَيُّهَا الْبَعْلُ اسْتَجِبْنَا فَلَمْ يَكُنْ مِنْ
صَوْتٍ وَلا مُجِيبٍ وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي صَنَعُوا. ٢٧ فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ
سَخِرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ اصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى فَإِنَّهُ إِلهٌ لَعَلَّهُ فِي مُحَادَثَةٍ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي
سَفَرٍ أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ. ٢٨ فَكَانُوا يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَيَخْمُشُونَ عَلَى حَسَبِ
رَسْمِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَتْ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ. ٢٩ فَلَمَّا مَاتَ الظُّهْرُ وَهُمْ
يَتَنَبَّأُونَ إِلَى أَنْ حَانَ إِصْعَادُ التَّقْدِمَةِ وَلَيْسَ صَوْتٌ وَلا مُجِيبٌ وَلا مُصْغٍ ٣٠ قَالَ
إِيلِيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ ادْنُوا مِنِّي فَدَنَا جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْهُ. فَرَمَّمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ
قَدْ تَهَدَّمَ ٣١ وَأَخَذَ إِيلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي كَانَ
كَلامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلاً إِسْرَائِيلُ يَكُونُ اسْمُكَ ٣٢ وَبَنَى بِتِلْكَ الْحِجَارَةِ مَذْبَحًا عَلَى

اسْمِ الرَّبِّ وَجَعَلَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ قَنَاةً تَسَعُ مِكْيَالَيْنِ مِنَ الْحَبِّ. ٣٣ ثُمَّ نَضَّدَ الْحَطَبَ وَقَطَّعَ الثَّوْرَ وَجَعَلَهُ عَلَى الْحَطَبِ ٣٤ وَقَالَ امْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَارٍ مَاءً وَصُبُّوا عَلَى الْمُحْرَقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ. ثُمَّ قَالَ ثَلِّثُوا فَثَلَّثُوا ٣٥ فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ دَائِرًا وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاةُ أَيْضًا مَاءً. ٣٦ فَلَمَّا حَانَ إِصْعَادُ التَّقْدِمَةِ تَقَدَّمَ إِيلِيَّا النَّبِيُّ وَقَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَإِسْرَائِيلَ لِيَعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلهٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هٰذِهِ الْأُمُورِ. ٣٧ اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي لِيَعْلَمَ هٰذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ الْإِلٰهُ وَأَنَّكَ أَنْتَ رَدَدْتَ قُلُوبَهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ. ٣٨ فَهَبَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ حَتَّى لَحَسَتِ الْمَاءَ الَّذِي فِي الْقَنَاةِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا الرَّبُّ هُوَ الْإِلٰهُ الرَّبُّ هُوَ الْإِلٰهُ. ٤٠ فَقَالَ لَهُمْ إِيلِيَّا اقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَهُمْ إِيلِيَّا إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ. ٤١ وَقَالَ إِيلِيَّا لِأَخْآبَ اصْعَدْ كُلْ وَاشْرَبْ فَهُوَ ذَا صَوْتُ دَوِيِّ مَطَرٍ. ٤٢ فَصَعِدَ أَخْآبُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَصَعِدَ إِيلِيَّا إِلَى رَأْسِ الْكَرْمَلِ وَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ وَقَالَ لِغُلَامِهِ اصْعَدْ وَتَطَلَّعْ نَحْوَ الْبَحْرِ. فَصَعِدَ وَتَطَلَّعَ وَقَالَ مَا أَرَى شَيْئًا. فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ عَلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ. ٤٤ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّابِعَةِ قَالَ هَا سَحَابَةٌ صَغِيرَةٌ قَدْرُ رَاحَةِ رَجُلٍ طَالِعَةٌ مِنَ الْبَحْرِ. فَقَالَ لَهُ اصْعَدْ وَقُلْ لِأَخْآبَ شُدَّ وَانْزِلْ لِئَلَّا يَمْنَعَكَ الْمَطَرُ. ٤٥ فَبَيْنَمَا كَانَ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا إِذِ ارْتَدَّتِ السَّمَاءُ بِالسُّحُبِ وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ وَجَاءَ مَطَرٌ عَظِيمٌ فَرَكِبَ أَخْآبُ وَسَارَ إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَ إِيلِيَّا فَشَدَّ مَتْنَيْهِ وَجَرَى أَمَامَ أَخْآبَ حَتَّى وَافَى يَزْرَعِيلَ

## ألْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١ وَأَخْبَرَ أَخْآبُ إِيزَابَلَ بِكُلِّ مَا صَنَعَهُ إِيلِيَّا وَبِجَمِيعِ مَنْ قَتَلَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ ٢ فَأَنْفَذَتْ إِيزَابَلُ رَسُولًا إِلَى إِيلِيَّا وَقَالَتْ كَذَا تَفْعَلُ الْآلِهَةُ وَكَذَا تَزِيدُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسَكَ فِي مِثْلِ نَفْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٣ فَخَافَ وَقَامَ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَوَافَى بِئْرَ سَبْعَ الَّتِي لِيَهُوذَا وَخَلَّفَ غُلَامَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ حَتَّى جَاءَ وَجَلَسَ تَحْتَ رَتَمَةٍ وَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ حَسْبِي الْآنَ يَا رَبِّ خُذْ نَفْسِي فَإِنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي. ٥ ثُمَّ اضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّتَمَةِ فَإِذَا بِمَلَاكٍ قَدْ لَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ قُمْ فَكُلْ. ٦ فَالْتَفَتَ فَإِذَا عِنْدَ رَأْسِهِ رَغِيفٌ مُلَيَّلٌ وَجَرَّةُ مَاءٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ وَاضْطَجَعَ. ٧ فَعَادَ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً وَلَمَسَهُ وَقَالَ قُمْ كُلْ فَإِنَّ الطَّرِيقَ بَعِيدَةٌ أَمَامَكَ. ٨ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأُكْلَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ ٩ وَدَخَلَ الْمَغَارَةَ هُنَاكَ وَبَاتَ فِيهَا. فَإِذَا بِكَلَامِ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ مَا بَالُكَ هٰهُنَا يَا إِيلِيَّا. ١٠ فَقَالَ إِنِّي غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلٰهِ الْجُنُودِ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ نَبَذُوا عَهْدَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي وَقَدْ طَلَبُوا نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا. ١١ فَقَالَ اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَإِذَا الرَّبُّ عَابِرٌ وَرِيحٌ عَظِيمَةٌ وَشَدِيدَةٌ تَصْدَعُ الْجِبَالَ وَتُحَطِّمُ الصُّخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الرِّيحِ زَلْزَلَةٌ وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. ١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ نَارٌ وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتُ نَسِيمٍ لَطِيفٍ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا سَتَرَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ بِمَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَإِذَا بِصَوْتٍ إِلَيْهِ يَقُولُ مَا بَالُكَ هٰهُنَا يَا إِيلِيَّا. ١٤ فَقَالَ إِنِّي غِرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلٰهِ الْجُنُودِ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ نَبَذُوا عَهْدَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي وَقَدْ طَلَبُوا نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا. ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ امْضِ فَارْجِعْ فِي طَرِيقِكَ نَحْوَ بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ فَإِذَا وَصَلْتَ فَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ ١٦ وَامْسَحْ يَاهُو بْنَ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَامْسَحْ أَلِيشَاعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ آبَلَ مَحُولَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ١٧ فَيَكُونُ أَنَّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يُمِيتُهُ يَاهُو وَمَنْ أَفْلَتَ مِنْ سَيْفِ يَاهُو يُمِيتُهُ أَلِيشَاعُ. ١٨ وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ كُلَّ رُكْبَةٍ لَمْ تَحْنَ لِبَعْلٍ وَكُلَّ فَمٍ لَمْ يُقَبِّلْهُ. ١٩ فَمَضَى مِنْ هُنَاكَ فَلَقِيَ أَلِيشَاعَ بْنَ شَافَاطَ وَهُوَ يَحْرُثُ وَأَمَامَهُ اثْنَا عَشَرَ فَدَّانًا بَقَرٍ وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ نَحْوَهُ إِيلِيَّا وَرَمَى إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَجَرَى وَرَاءَ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ دَعْنِي أُقَبِّلْ أَبِي وَأُمِّي ثُمَّ أَتْبَعُكَ. فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ رَاجِعًا فَإِنِّي مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ. ٢١ فَرَجَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَأَخَذَ زَوْجَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ وَذَبَحَهُمَا وَطَبَخَ لَحْمَهُمَا عَلَى أَدَاةِ الْبَقَرِ وَقَدَّمَ لِلشَّعْبِ فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى مَعَ إِيلِيَّا وَكَانَ يَخْدُمُهُ

## ألْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

١ وَجَمَعَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ عَسْكَرِهِ وَمَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا وَخَيْلٌ وَمَرَاكِبُ وَصَعِدَ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا. ٢ وَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ كَذَا يَقُولُ بَنْهَدَدُ ٣ فِضَّتُكَ وَذَهَبُكَ هِيَ لِي وَأَزْوَاجُكَ وَبَنُوكَ الْحِسَانُ هُمْ لِي. ٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ كَمَا قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَنَا وَجَمِيعُ مَا هُوَ لِي لَكَ. ٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَقَالُوا هٰكَذَا تَكَلَّمَ بَنْهَدَدُ وَقَالَ إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا فِضَّتُكَ وَذَهَبُكَ وَأَزْوَاجُكَ وَبَنُوكَ تُعْطِيهِمْ لِي. ٦ وَإِنِّي فِي مِثْلِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ أُرْسِلُ إِلَيْكَ عَبِيدِي لِيُفَتِّشُوا بَيْتَكَ وَبُيُوتَ عَبِيدِكَ فَكُلُّ مَا هُوَ شَهِيٌّ فِي عَيْنَيْكَ يَجْعَلُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ. ٧ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالَ اعْلَمُوا وَانْظُرُوا إِنَّ هٰذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ لِأَنَّهُ بَعَثَ إِلَيَّ فِي نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي فَلَمْ أَمْتَنِعْ مِنْهُ. ٨ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّيُوخِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ لَا تَسْمَعْ وَلَا تَرْضَ. ٩ فَقَالَ لِرُسُلِ بَنْهَدَدَ قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ كُلُّ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوَّلًا أَفْعَلُهُ وَأَمَّا هٰذَا الْأَمْرُ فَلَا طَاقَةَ لِي بِهِ. فَمَضَى الرُّسُلُ وَرَدُّوا الْجَوَابَ. ١٠ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَنْهَدَدُ يَقُولُ هٰكَذَا تَصْنَعُ الْآلِهَةُ بِي وَهٰكَذَا تَزِيدُ إِنْ كَانَ تُرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي لِأَكُفِّ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتْبَعُونِي. ١١ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ قُولُوا لَهُ لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَتَطَلَّعُ كَمَنْ يَحُلُّ مِنْطَقَتَهُ. ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ هٰذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْمَظَالِّ قَالَ لِعَبِيدِهِ أَقِيمُوا الْحِصَارَ فَأَقَامُوا الْحِصَارَ عَلَى الْمَدِينَةِ. ١٣ وَإِذَا نَبِيٌّ تَقَدَّمَ إِلَى أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ أَرَأَيْتَ كُلَّ هٰذَا الْجَمْعِ الْعَظِيمِ هَا أَنَا أَدْفَعُهُ إِلَى يَدِكَ الْيَوْمَ لِتَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٤ فَأَجَابَ أَخْآبُ وَقَالَ عَلَى يَدِ مَنْ. فَقَالَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ غِلْمَانِ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ. قَالَ فَمَنْ يَعْمَلُ الْحَرْبَ. قَالَ أَنْتَ. ١٥ فَأَحْصَى غِلْمَانَ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ فَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا. وَأَحْصَى بَعْدَهُمْ سَائِرَ الشَّعْبِ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ. ١٦ فَخَرَجُوا عِنْدَ الظُّهْرِ وَكَانَ بَنْهَدَدُ يَشْرَبُ وَيَسْكَرُ فِي الْمَظَالِّ هُوَ وَالْمُلُوكُ الثَّلَاثُونَ وَالْمُلُوكُ مُلُوكًا مُتَعَاضِدُونَ لَهُ. ١٧ وَخَرَجَ أَوَّلًا غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ فَأَنْفَذَ بَنْهَدَدُ فَأَخْبَرُوا وَقِيلَ لَهُ إِنَّ رِجَالًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ١٨ فَقَالَ إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مُسَالِمِينَ فَأَمْسِكُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِقِتَالٍ فَأَمْسِكُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً. ١٩ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ وَالْجَيْشُ وَرَاءَهُمْ ٢٠ فَقَتَلَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ وَاتَّبَعَهُمْ إِسْرَائِيلُ فَأَفْلَتَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفُرْسَانِ. ٢١ وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرَاكِبَ وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٢٢ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ امْضِ وَتَشَدَّدْ وَتَأَمَّلْ وَانْظُرْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ عِنْدَ مَدَارِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ. ٢٣ وَقَالَ لِمَلِكِ أَرَامَ عَبِيدُهُ إِنَّ آلِهَتَهُمْ آلِهَةُ الْجِبَالِ وَلِذٰلِكَ قَدْ قَوُوا عَلَيْنَا وَلٰكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ. ٢٤ وَأَنْتَ فَاعْمَلْ هٰذَا الْأَمْرَ اعْزِلِ الْمُلُوكَ كُلًّا مِنْ مَكَانِهِ وَاجْعَلْ أُمَرَاءَ مَكَانَهُمْ ٢٥ وَأَحْصِ لَكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ لَكَ وَخَيْلًا كَالْخَيْلِ وَمَرَاكِبَ كَالْمَرَاكِبِ فَنُحَارِبَهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْوَى عَلَيْهِمْ. فَسَمِعَ مِنْهُمْ وَفَعَلَ كَذٰلِكَ. ٢٦ فَلَمَّا كَانَ مَدَارُ السَّنَةِ أَحْصَى بَنْهَدَدُ الْأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أَفِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ.

وَأَحْصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا وَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ كَأَنَّهُمْ قَطِيعَانِ صِغَيْرَانِ مِنَ الْمَعْزِ وَالْآرَامِيُّونَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ. وَتَقَدَّمَ رَجُلُ اللهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِأَجْلِ أَنَّ الْآرَامِيِّينَ قَالُوا إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلٰهُ الْجِبَالِ لٰكِنَّهُ إِلٰهُ الْأَوْدِيَةِ فَإِنِّي دَافِعُ إِلَى يَدِكَ كُلَّ هٰذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ فَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. وَنَزَلُوا هٰؤُلَاءِ تُجَاهَ هٰؤُلَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ ٱلْتَحَمَتِ الْحَرْبُ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْآرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفِ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا وَهَرَبَ بَنْهَدَدُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ إِلَى مَخْدَعٍ مِنْ مَخْدَعٍ. فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ إِنَّا سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ آلِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكٌ رَحِيمُونَ فَلْنَشُدَّ الْآنَ مُسُوحًا عَلَى مُتُونِنَا وَنَجْعَلْ حِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَخْرُجْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يَسْتَبْقِي نَفْسَكَ. فَشَدُّوا مُسُوحًا عَلَى مُتُونِهِمْ وَحِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا إِنَّ عَبْدَكَ بَنْهَدَدَ يَقُولُ أَتَوَسَّلُ أَنْ تَسْتَبْقِيَ نَفْسِي. فَقَالَ أَحَيٌّ هُوَ بَعْدُ إِنَّهُ هُوَ أَخِي. فَلَاحَظَ الرِّجَالُ وَبَادَرُوا فَقَطَفُوا الْكَلِمَةَ مِنْ فِيهِ وَقَالُوا أَخُوكَ بَنْهَدَدُ. فَقَالَ ٱدْخُلُوا ٱحْضُرُوهُ. فَخَرَجَ بَنْهَدَدُ إِلَيْهِ فَأَصْعَدَهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ. فَقَالَ لَهُ الْمُدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ أَرُدُّهَا عَلَيْكَ وَتَجْعَلُ لَكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ كَمَا عَمِلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ. قَالَ وَأَنَا أُطْلِقُكَ بِهٰذَا الْعَهْدِ وَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ. وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ بِأَمْرِ الرَّبِّ اضْرِبْنِي. فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. فَقَالَ لَهُ بِمَا أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ أَمْرَ الرَّبِّ فَإِنَّكَ عِنْدَ انْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ. فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ فَقَتَلَهُ. ثُمَّ لَقِيَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ اضْرِبْنِي فَضَرَبَهُ ذٰلِكَ الرَّجُلُ ضَرْبَةً فَجَرَحَهُ. فَمَضَى النَّبِيُّ وَوَقَفَ لِلْمَلِكِ فِي الطَّرِيقِ وَتَنَكَّرَ بِعِصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. فَلَمَّا مَرَّ الْمَلِكُ نَادَى الْمَلِكَ وَقَالَ إِنَّ عَبْدَكَ خَرَجَ فِي وَسْطِ الْمَعْرَكَةِ فَإِذَا بِرَجُلٍ مَالَ وَأَتَانِي بِرَجُلٍ وَقَالَ احْفَظْ هٰذَا الرَّجُلَ وَإِنْ أُفْلِتَ مِنْكَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلًا عَنْ نَفْسِهِ أَوْ تَزِنُ لِي وَزْنَةً مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَيْنَمَا عَبْدُكَ مُشْتَغِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ إِذَا بِهِ قَدْ فُقِدَ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ذٰلِكَ حُكْمُكَ مَا قَضَيْتَهُ أَنْتَ. فَبَادَرَ وَأَزَاحَ الْعِصَابَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ كَذَا قَالَ الرَّبُّ بِمَا أَنَّكَ أَطْلَقْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ أَبَلْتُهُ فَنَفْسُكَ تَكُونُ بَدَلًا عَنْ نَفْسِهِ وَشَعْبُكَ بَدَلًا عَنْ شَعْبِهِ. فَانْقَلَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ وَاجِمٌ قَلِقٌ وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ

## ٱلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَكَانَ بَعْدَ هٰذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ أَخْآبَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. فَخَاطَبَ أَخْآبُ نَابُوتَ قَائِلًا أَعْطِنِي كَرْمَكَ فَيَكُونَ لِي بُسْتَانَ بُقُولٍ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي وَأَنَا أُعْطِيكَ بَدَلَهُ بِكَرْمٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَإِنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً. فَأَجَابَ نَابُوتُ أَخْآبَ حَاشَا لِي مِنَ الرَّبِّ أَنْ أُعْطِيَكَ مِيرَاثَ آبَائِي. فَمَالَ أَخْآبُ إِلَى بَيْتِهِ وَاجِمًا قَلِقًا مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ الْيَزْرَعِيلِيُّ بِقَوْلِهِ إِنِّي لَا أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي وَٱضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ طَعَامًا. فَجَاءَتْ إِيزَابَلُ ٱمْرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ مَا بَالُكَ كَئِيبَ النَّفْسِ وَلَمْ تَتَنَاوَلْ طَعَامًا. فَقَالَ لَهَا لِأَنِّي خَاطَبْتُ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيَّ وَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي كَرْمَكَ بِالْفِضَّةِ أَوْ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيكَ كَرْمًا بَدَلًا مِنْهُ فَقَالَ لَسْتُ أُعْطِيكَ كَرْمِي. فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابَلُ ٱمْرَأَتُهُ مَا أَنْفَذَ سُلْطَانَكَ الْآنَ عَلَى إِسْرَائِيلَ قُمْ فَتَنَاوَلْ طَعَامًا وَطِبْ نَفْسًا وَأَنَا أُعْطِيكَ كَرْمَ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ. ثُمَّ إِنَّهَا كَتَبَتْ كُتُبًا بِٱسْمِ أَخْآبَ وَخَتَمَتْهَا بِخَاتَمِهِ وَأَنْفَذَتِ الْكُتُبَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْأَشْرَافِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ السَّاكِنِينَ مَعَ نَابُوتَ. وَكَتَبَتْ فِي الْكُتُبِ تَقُولُ نَادُوا بِصَوْمٍ وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي صَدْرِ الْقَوْمِ وَأَقِيمُوا رَجُلَيْنِ ابْنَيْ بَلِيعَالَ تُجَاهَهُ يَشْهَدَانِ عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ إِنَّكَ قَدْ جَدَّفْتَ عَلَى اللهِ وَعَلَى الْمَلِكِ وَأَخْرِجُوهُ وَٱرْجُمُوهُ فَيَمُوتَ. فَفَعَلَ أَهْلُ مَدِينَتِهِ الشُّيُوخُ وَالْأَشْرَافُ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِهِ كَمَا أَنْفَذَتْ إِلَيْهِمْ إِيزَابَلُ بِحَسَبِ الْمَكْتُوبِ فِي الْكُتُبِ الَّتِي وَجَّهَتْهَا إِلَيْهِمْ. فَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي صَدْرِ الْقَوْمِ. ثُمَّ وَافَى رَجُلَانِ أَبْنَا بَلِيعَالَ وَجَلَسَا تُجَاهَهُ وَشَهِدَ رَجُلَا بَلِيعَالَ عَلَى نَابُوتَ بِحَضْرَةِ الشَّعْبِ قَائِلَيْنِ قَدْ جَدَّفَ نَابُوتُ عَلَى اللهِ وَعَلَى الْمَلِكِ. فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. وَأَرْسَلُوا إِلَى إِيزَابَلَ يَقُولُونَ قَدْ رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ. فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ بِرَجْمِ نَابُوتَ وَمَوْتِهِ قَالَتْ إِيزَابَلُ لِأَخْآبَ قُمْ رِثْ كَرْمَ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ الَّذِي أَبَى أَنْ يُعْطِيَكَ بِالْفِضَّةِ فَلَمْ يَبِعْ نَابُوتُ حَيًّا وَلٰكِنَّهُ قَدْ مَاتَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَخْآبُ بِمَوْتِ نَابُوتَ قَامَ أَخْآبُ لِيَنْزِلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ لِيَرِثَهُ. وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا التِّشْبِيِّ قَائِلًا قُمِ ٱنْحَدِرْ لِمُلَاقَاةِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي هُوَ هُوَذَا فِي كَرْمِ نَابُوتَ الَّذِي نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَرِثَهُ وَكَلِّمْهُ قَائِلًا كَذَا قَالَ الرَّبُّ هَلْ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ أَيْضًا. ثُمَّ كَلِّمْهُ قَائِلًا هٰكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَحِسَتْ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلْحَسُ الْكِلَابُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا. فَقَالَ أَخْآبُ لِإِيلِيَّا هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي. فَقَالَ قَدْ وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ قَدْ بِعْتَ نَفْسَكَ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَيْكَ الشَّرَّ وَسَيَدُ نَسْلِكَ وَقَاطِعٌ لِأَخْآبَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مِنْ مَحْجُورٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ وَجَاعِلُ بَيْتِكَ كَبَيْتِ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَّا لِأَجْلِ إِسْخَاطِكَ لِي وَإِيقَاعِكَ لِإِسْرَائِيلَ. وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى إِيزَابَلَ أَيْضًا قَائِلًا إِنَّ الْكِلَابَ تَأْكُلُ إِيزَابَلَ عِنْدَ مَتْرَسَةِ يِزْرَعِيلَ. وَمَنْ مَاتَ لِأَخْآبَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهُ طَيْرُ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كَأَخْآبَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَيْثُ أَغْوَتْهُ إِيزَابَلُ ٱمْرَأَتُهُ. وَبَالَغَ فِي الرِّجْسِ جِدًّا بِٱقْتِفَائِهِ أَمْدَادَ الْأَصْنَامِ عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ مَا فَعَلَ الْأَمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَخْآبُ هٰذَا الْكَلَامَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ عَلَى بَدَنِهِ مِسْحًا وَصَامَ وَبَاتَ فِي الْمِسْحِ وَمَشَى بِأَكْيَاسٍ. فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا التِّشْبِيِّ قَائِلًا أَرَأَيْتَ كَيْفَ ذَلَّ أَخْآبُ أَمَامِي. فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ ذَلَّ أَمَامِي لَا أَجْلُبُ الشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ وَلٰكِنْ فِي أَيَّامِ ٱبْنِهِ أَجْلُبُ الشَّرَّ عَلَى بَيْتِهِ

## ٱلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

وَمَضَتْ ثَلَاثُ سِنِينَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ انْحَدَرَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَبِيدِهِ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا وَنَحْنُ مُتَقَاعِدُونَ عَنْ أَخْذِهَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ. وَقَالَ لِيَهُوشَافَاطَ أَتَمْضِي مَعِي لِمُحَارَبَةِ رَامُوتَ جِلْعَادَ. فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا نَفْسِي كَنَفْسِكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ. وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ ٱسْأَلِ الْيَوْمَ كَلَامَ الرَّبِّ. فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ أَأَمْضِي إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِمُحَارَبَةٍ أَمِ ٱمْتَنِعُ. فَقَالُوا ٱصْعَدْ فَإِنَّ الرَّبَّ دَافِعُهَا إِلَى يَدِ الْمَلِكِ. فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ أَلَيْسَ هَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ بَعْدُ فَنَسْأَلَ بِهِ. فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ إِنَّهُ يُوجَدُ بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ نَسْأَلُ بِهِ الرَّبَّ وَلٰكِنِّي أَبْغَضْتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ بَلْ بِشَرٍّ وَهُوَ مِيخَايَا بْنُ يِمْلَةَ. فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَا يَقُلِ الْمَلِكُ هٰكَذَا. فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَحَدَ الْخِصْيَانِ وَقَالَ عَلَيَّ بِمِيخَايَا بْنِ يِمْلَةَ. وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى عَرْشِهِ لَابِسَيْنِ لِبَاسَهُمَا فِي الْبَيْدَرِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا. وَصَنَعَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ بِهٰذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ هٰكَذَا قَائِلِينَ ٱصْعَدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتُفْلِحَ فَإِنَّ الرَّبَّ دَافِعُهَا إِلَى يَدِ الْمَلِكِ. وَإِنَّ

الرسول الذي معي ليدعو بيحا خاطبه قائلا ان الانبياء قد تكلموا بفم واحد بخير فليكن كلامك ككلام واحد منهم وتكلم بخير. ١٤ فقال بيحا حي الرب انما الذي يقوله لي الرب اياه اقول. ١٥ فلما وفد على الملك قال له الملك يا بيحا امضي الى رأموت جلعاد ليقتال ام نمتنع. فقال له اصعد فتفوز فان الرب دافعها الى يد الملك. ١٦ فقال له الملك كم مرة استحلفك الا تكلمني الا بالحق باسم الرب. ١٧ فقال رأيت جميع اسرائيل مبددين على الجبال كالغنم التي لا راعي لها فقال الرب ليس لهؤلاء صاحب فليرجع كل منهم الى بيته بسلام. ١٨ فقال ملك اسرائيل ليوشافاط ألم أقل لك انه لا يتنبأ علي بخير بل بشر. ١٩ فقال اسمع كلام الرب. رأيت الرب جالسا على عرشه وجميع جند السماء وقوف لديه على يمينه وشماله. ٢٠ فقال الرب من يتوبى اخآب حتى يصعد ويسقط في رأموت جلعاد. فقال هذا كذا وقال ذاك كذا. ٢١ ثم خرج روح ووقف بين يدي الرب وقال أنا أتوبيه. فقال له الرب بماذا. ٢٢ فقال اخرج واكون روح كذب في افواه جميع انبيائه. فقال انك تتوبى وتقتدر فاخرج واصنع هكذا. ٢٣ والآن فقد جعل الرب روح كذب في افواه جميع انبيائك هؤلاء والرب تكلم عليك بشر. ٢٤ فتقدم صدقيا بن كنعنة ولطم بيحا على لحيه وقال من اين عبر روح الرب مني ليكلمك. ٢٥ فقال بيحا ستنظر في ذلك اليوم الذي تدخل فيه مخدعا من مخدع لتختبئ. ٢٦ فقال ملك اسرائيل خذ بيحا وسلمه الى آمون رئيس المدينة ويوآش ابن الملك ٢٧ وقل كذا امر الملك ضعوا هذا في السجن وقوتوه خبز العنى وماء الضيق الى أن ارجع بسلام. ٢٨ فقال بيحا ان رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي. وقال اسمعوا ايها الشعوب اجمعون. ٢٩ ثم صعد ملك اسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا الى رأموت جلعاد. ٣٠ فقال ملك اسرائيل ليوشافاط أنا أتنكر وأتقدم الى الحرب وانما انت فالبس لباسك. فتنكر ملك اسرائيل وتقدم الى الحرب. ٣١ وامر ملك ارام رؤساء مراكبه الاثنين والثلاثين قائلا لا تحاربوا صغيرا ولا كبيرا الا ملك اسرائيل وحده. ٣٢ فلما رأى رؤساء المراكب يوشافاط قالوا لا شك ان هذا هو ملك اسرائيل فالوا عليه ليقاتلوه فصرخ يوشافاط. ٣٣ فلما رأى رؤساء المراكب انه ليس هو ملك اسرائيل رجعوا عنه. ٣٤ وان رجلا رمى بقوسه غير متعمد فأصاب ملك اسرائيل بين الدرع والورك فقال لقديره مركبته انعطف بيدك واخرج بي من الجيش فاني قد جرحت. ٣٥ واشتد القتال في ذلك اليوم والملك واقف بمركبته مقابل ارام ومات في المساء وكان دم الجرح سائلا في باطن المركبة. ٣٦ وفودي في الجيش عند غروب الشمس ان ينصرف كل رجل الى مدينته وكل رجل الى ارضه. ٣٧ ومات الملك وأدخل السامرة ودفن الملك في السامرة. ٣٨ وغسلت مركبته في بركة السامرة فلحست الكلاب دمه وغسل سلاحه على حسب كلام الرب الذي تكلم به. ٣٩ وبقية اخبار آخاب وجميع ما صنع وبيت العاج الذي بنى وجميع المدن التي بناها مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل. ٤٠ واضطجع آخاب مع آبائه وملك اخزيا ابنه مكانه. ٤١ وملك يوشافاط بن آسا على يهوذا في السنة الرابعة لآخاب ملك اسرائيل. ٤٢ وكان يوشافاط ابن خمس وثلاثين سنة حين ملك وملك بأورشليم خمسا وعشرين سنة. واسم امه عزوبة بنت شلحي. ٤٣ وسار في جميع طرق أبيه آسا ولم يحد عنها وصنع ما هو قويم في عيني الرب. ٤٤ وانما المشارف لم تزل وكان الشعب لا يزالون يذبحون ويبخرون على المشارف. ٤٥ وكان يوشافاط مسالما لملك اسرائيل. ٤٦ وبقية اخبار يوشافاط وبأسه الذي أبدى وحروبه مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك يهوذا. ٤٧ وبقية المخنثين الذين بقوا من ايام آسا أبيه تفالهم من الارض. ٤٨ ولم يكن ملك في ادوم فملك وكيل. ٤٩ وعمل يوشافاط سفن ترشيش لتذهب الى أوفير للذهب ولكنها لم تذهب لأن السفن انكسرت في عصيون جابر. ٥٠ حينئذ قال اخزيا بن آخاب ليوشافاط تخرج عبيدي مع عبيدك في السفن فأبى يوشافاط. ٥١ واضطجع يوشافاط مع آبائه ودفن مع آبائه في مدينة داود أبيه وملك يورام ابنه مكانه. ٥٢ وملك اخزيا بن آخاب على اسرائيل بالسامرة في السنة السابعة عشرة ليوشافاط ملك يهوذا وملك على اسرائيل سنتين. ٥٣ وصنع الشر في عيني الرب وسار في طريق أبيه وطريق أمه وفي طريق يربعام بن نباط الذي آثم اسرائيل ٥٤ فعبد البعل وسجد له وخاظ الرب اله اسرائيل على حسب جميع ما صنع أبوه

# سفر الملوك الرابع

## الفصل الاول

١ وقرة الموآبيون على اسرائيل بعد موته آخاب. ٢ وسقط اخزيا بن شباك علية الذي في السامرة ومرض فبعث رسلا وقال لهم امضوا واسألوا بعل زبوب اله عقرون هل أبرأ من مرضي هذا. ٣ فخاطب ملاك الرب ايليا التشبي قائلا قم فلاقي رسل ملك السامرة وقل لهم أليس لان الله في اسرائيل حتى تذهبوا وتسألوا بعل زبوب اله عقرون. ٤ فلذلك هكذا يقول الرب ان السرير الذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتا. فمضى ايليا. ٥ ورجع الرسل اليه فقال لهم لماذا رجعتم. ٦ فقالوا له ان رجلا لاقانا وقال لنا امضوا راجعين الى الملك الذي بعثكم وقولوا له كذا قال الرب ألعل ليس الله في اسرائيل حتى ترسل وتسأل بعل زبوب اله عقرون. لذلك السرير الذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتا. ٧ فقال لهم ما هيئة الرجل الذي صعد اليكم وخاطبكم بهذا الكلام. ٨ فقالوا له رجل عليه شعر متطل بمنطقة من جلد على حقويه. فقال هو ايليا التشبي. ٩ فوجه اليه قائد خمسين مع خمسيه فصعد اليه فاذا هو جالس على رأس الجبل. فقال له يا رجل الله الملك يقول انزل. ١٠ فأجاب ايليا وقال لقائد الخمسين ان كنت أنا رجل الله فلتهبط نار من السماء وتأكلك أنت وخمسيك. فهبطت نار من السماء فأكلته هو وخمسيه. ١١ ثم عاد فبعث اليه رئيس خمسين ثانيا مع خمسيه فكلمه وقال له يا رجل الله هكذا قال الملك انزل عاجلا. ١٢ فأجاب ايليا وقال لهم ان كنت أنا رجل الله فلتهبط نار من السماء وتأكلك أنت وخمسيك. فهبطت نار الله من السماء فأكلته هو وخمسيه. ١٣ ثم عاد فبعث اليه رئيس خمسين ثالثا مع خمسيه. فصعد قائد الخمسين الثالث وجاء فجثا على ركبتيه أمام ايليا وتضرع اليه قائلا يا رجل الله ليكرم في عينيك نفسي ونفوس عبيدك هؤلاء الخمسين. ١٤ ان النار قد هبطت من السماء وأكلت كلا من قائدي الخمسين الاولين مع خمسيهما والآن فلتكرم نفسي في عينيك. ١٥ فقال ملاك الرب لايليا انزل معه ولا تخف من وجهه فقام ونزل معه الى الملك. ١٦ وقال له كذا قال الرب بما أنك بعثت رسلا لتسأل بعل زبوب اله عقرون كأن ليس الله في اسرائيل تلتمس كلامه لذلك السرير الذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتا. ١٧ فمات بحسب كلام الرب الذي تكلم به ايليا وملك يورام أخوه مكانه في السنة الثانية ليورام بن يوشافاط ملك يهوذا لانه لم يكن له ابن. ١٨ وبقية اخبار اخزيا وما صنع مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل

## الفصل الثاني

١ وكان اذ اراد الرب ان يرفع ايليا في العاصفة نحو السماء ان ايليا ذهب مع

اليشاع من المجال. ٢٦ فقال يربعام لاليشاع اصعد هنها فان الرب قد بعثني الى بيت ايل. فقال اليشاع حي الرب وحية نفسك اني لا افارقك وصارا الى بيت ايل. ٢٧ فخرج بنو الانبيآء الذين في بيت ايل الى اليشاع وقالوا له هل علمت ان الرب في هذا اليوم ياخذ سيدك من فوق رأسك. فقال نعم قد علمت فاسكتوا. ٢٨ ثم قال له ايليا يا اليشاع اصعد هنها فان الرب قد بعثني الى اريحا. فقال حي الرب وحية نفسك اني لا افارقك واتيا اريحا. ٢٩ فتقدم بنو الانبيآء الذين في اريحا الى اليشاع وقالوا له هل علمت ان الرب في هذا اليوم ياخذ سيدك من فوق رأسك. فقال نعم قد علمت فاسكتوا. ٣٠ ثم قال له ايليا اصعد هنها فان الرب قد بعثني الى الاردن. فقال حي الرب وحية نفسك اني لا افارقك وذهبا كلاهما معا. ٣١ فذهب خمسون رجلا من بني الانبيآء ووقفوا مجاههما عن بعد وهما وقفا بجانب الاردن. ٣٢ فاخذ ايليا ردآءه والتفه وضرب المياه فانفلقت الى هنا وهناك وجازا كلاهما على اليبس. ٣٣ فلما عبرا قال ايليا لاليشاع سلني ماذا اصنع لك قبل ان اوخذ عنك. فقال اليشاع ليكن لي سهمان في روحك. ٣٤ قال قد سالت امرا صعبا ان انت رأيتني عندما اوخذ من عندك يكون لك ذلك والا فلا. ٣٥ وفيما كانا سايرين وهما يتحادثان اذا مركبة نارية وخيل نارية قد فصلت بينهما وصلع ايليا في العاصفة نحو السما. ٣٦ واليشاع ناظر وهو يصرخ يا ابي يا ابي يا مركبة اسرائيل وفرسانها ثم لم يره ايضا. فامسك ثيابه وشقها شطرين ٣٧ ورفع ردآء ايليا الذي سقط عنه ورجع ووقف على شاطئ الاردن. ٣٨ واخذ ردآء ايليا الذي سقط عنه وضرب المياه وقال اين الرب اله ايليا الآن ايضا. وضرب المياه فانفلقت الى هنا وهناك وعبر اليشاع. ٣٩ ورآه بنو الانبيآء الذين في اريحا مجاههم فقالوا قد حلت روح ايليا على اليشاع وجآءوا لتلقيه وسجدوا له على الارض. ٤٠ وقالوا له هوذا مع عبيدك خمسون رجلا ذوو باس يصعدون ويفتشون على سيدك عسى ان يكون حمله روح الرب وطرحه على احد الجبال او في احد الاودية. فقال لا ترسلوا. ٤١ فالحوا عليه حتى خزي فقال ارسلوا فارسلوا خمسين رجلا ففتشوا ثلاثة ايام فلم يجدوه. ٤٢ فرجعوا اليه وهو مقيم باريحا فقال لهم الم اقل لكم لا تصعدوا. ٤٣ وقال اهل المدينة لاليشاع ان موقع المدينة حسن كما يرى سيدي الآن ما هو ردي والارض مجدبة. فقال ائتوني بقصعة جديدة واجعلوا فيها ملحا. فجاءوه بذلك. ٤٤ فصار الى منبع المآء وطرح فيه ملحا وقال هكذا قال الرب اني قد شفيت هذه المياه فلا يكون منها ايضا موت ولا جدب. ٤٥ فشفيت المياه الى هذا اليوم على حسب كلام اليشاع الذي تكلم به.

٤٦ وصعد من هناك الى بيت ايل فبينما هو صاعد في الطريق اذا بصبيان صغار خارجون من المدينة فهزأوا به وقالوا له اصعد يا اجح اصعد يا اجح. ٤٧ فالتفت الى ورآه ونظر اليهم ولعنهم باسم الرب فخرج دبتان من الغاب وافترستا منهم اثنين واربعين صبيا. ٤٨ ثم مضى من هناك الى جبل الكرمل ومن ثم رجع الى السامرة

## الفصل الثالث

٣ ١ ومات يورام بن اخاب على اسرائيل بالسامرة في السنة الثامنة عشرة ليوشافاط ملك يهوذا وملك اثنتي عشرة سنة. ٢ وصنع الشر في عيني الرب ولكن لا كابيه وامه وازال تمثال البعل الذي عمله ابوه. ٣ لكنه لزم آثام يربعام ابن نباط الذي آثم اسرائيل ولم يحد عنها. ٤ وكان ميشع ملك موآب صاحب ماشية وكان يؤدي الى ملك اسرائيل مية الف حمل ومية الف كبش بصوفها. ٥ فلما مات اخاب عرد ملك موآب على ملك اسرائيل. ٦ فخرج الملك يورام في ذلك اليوم من السامرة واحصى كل اسرائيل ٧ ثم مضى وارسل الى يوشافاط ملك يهوذا قائلا ان ملك موآب قد عرد علي فهل تمضي معي الى موآب فيقتال. فقال اصعد فاني مثلي كمثلك ومشعبي كمشعبك وخيلي كخيلك. ٨ فقال له من اي طريق نصعد. فقال من طريق برية ادوم. ٩ فمضى ملك اسرائيل وملك يهوذا وملك ادوم وداروا مسيرة سبعة ايام فلم يجدوا ماء لعسكرهم ولا لبهايمهم التي ورآءهم. ١٠ فقال ملك اسرائيل آه ان الرب دعا هؤلآء الملوك الثلاثة ليدفعهم الى ايدي الموآبيين. ١١ فقال يوشافاط اليس هنا نبي للرب فنسال الرب به. فاجاب واحد من عبيد ملك اسرائيل وقال ان هنا اليشاع بن شافاط الذي كان يصب ماء على يدي ايليا. ١٢ فقال يوشافاط ان معه كلام الرب وانحدروا اليه ملك اسرائيل ويوشافاط وملك ادوم. ١٣ فقال اليشاع لملك اسرائيل مالي ولك امض الى انبيآء ابيك والى انبيآء امك. فقال له ملك اسرائيل كلا فان الرب قد دعا هؤلآء الملوك الثلاثة ليدفعهم الى ايدي الموآبيين. ١٤ فقال اليشاع حي رب الجنود الذي انا واقف بين يديه انه لولا نكر مي لوجه يوشافاط ملك يهوذا لما نظرت اليك ولا رايتك. ١٥ والآن فاتوني بعوآد. فلما ضرب العواد حلت عليه يد الرب ١٦ فقال كذا قال الرب اجعلوا هذا الوادي حفرا حفرا ١٧ لانه كذا قال الرب انكم لا ترون ريحا ولا مطرا وهذا الوادي يمتلئ ماء فتشربون انتم ومواشيكم وبهايمكم. ١٨ وذلك يسير في عيني الرب وهو سيدفع موآب الى ايديكم ١٩ فتضربون كل مدينة محصنة وكل مدينة مختارة وتقطعون كل شجرة حسنة وتردمون كل عين ماء وتعطلون كل بقعة طيبة بالحجارة. ٢٠ وكان في الغداة اوان اصعاد التقدمة ان مياها جآءت من طريق ادوم فامتلات الارض ماء. ٢١ وسمع كل الموآبيين صعود الملوك لمحاربتهم فاجتمعوا كل من ابتدا يشد منطقة فما فوق ووقفوا على التخم. ٢٢ وبكروا بالغداة وقد شرقت الشمس على المآء فرأى الموآبيون مقابلهم المياه حمرآء كالدم. ٢٣ فقالوا هذا دم قد تحارب الملوك وضرب بعضهم بعضا. فدونكم يا كلالم. ٢٤ فاتوا معسكر اسرائيل فقام اسرائيل وضربوا الموآبيين فانهزموا من بين ايديهم. فدخلوا البلاد وهم يضربون الموآبيين ٢٥ وهدموا المدن وكان كل واحد يرمي بحجره في كل بقعة طيبة حتى ملاوها وردموا كل عين ماء وقطعوا كل شجرة حسنة حتى انهم لم يبقوا في قير حراست الا الحجارة واستدار اصحاب المقاليع وضربوها. ٢٦ فلما رأى ملك موآب ان قد اشتدت عليه الحرب اخذ معه سبع مية رجل مختارين السيوف ليخترقوا الى ملك ادوم فلم يقدروا. ٢٧ فاخذ ابنه البكر الذي عهده واصعده محرقة على السور. فحنق اسرائيل حنقا شديدا وانصرفوا عنه ورجعوا الى ارضهم

## الفصل الرابع

٤ ١ وان امراة من ازواج بني الانبيآء صرخت الى اليشاع قائلة ان عبدك بعلي قد مات وانت تعلم ان عبدك كان يتقي الرب وقد جآء غريم الذين يستاخذ ابني عبدين له. ٢ فقال لها اليشاع ماذا اصنع لك اخبريني ما الذي عندك في البيت. فقالت ليس عند امتك في البيت الا حفنة زيت دهن. ٣ فقال لها اطلبي واستعيري لك اواني من خارج من جميع جيرانك اواني فارغة ولا تقللي. ٤ ثم ادخلي واقفلي الباب عليك وعلى ابنيك وصبي في جميع هذه الاواني وما امتلا منها فارفعيه. ٥ فمضت من عنده واقفلت الباب عليها وعلى ابنيها فكانا هما يقدمان الاواني وهي تصب. ٦ فلما امتلات الاواني قالت لابن ابنيها هات الي اية اخر. فقال لها لم يبق اية فوقف الزيت. ٧ فاتت رجل الله واخبرته فقال اذهبي وبيعي الزيت واقضي دينك وعيشي انت وابناك بما يبقى. ٨ وكان في بعض الايام ان اليشاع جاز بشوم وكانت هناك امراة عظيمة فالسكته لياكل. وكان كلما مر يميل الى هناك ليأكل. فقالت لبعلها

قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا الَّذِي يَجْتَازُ بِنَا دَائِمًا هُوَ رَجُلُ اللهِ وَهُوَ قِدِّيسٌ ۝ فَلْنَبْنِ لَهُ عُلِّيَّةً صَغِيرَةً وَنَجْعَلْ لَهُ فِيهَا سَرِيرًا وَمَائِدَةً وَكُرْسِيًّا وَمَنَارَةً حَتَّى إِذَا جَاءَنَا يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ . ۝ فَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعُلِّيَّةِ وَاضْطَجَعَ فِيهَا . ۝ وَقَالَ لِغُلَامِهِ جِيحَزِي ادْعُ لِي هٰذِهِ الشُّونَمِّيَّةَ فَدَعَاهَا فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ . ۝ فَقَالَ لَهُ قُلْ لَهَا إِنَّكِ قَدْ تَكَلَّفْتِ مِنْ أَجْلِنَا هٰذِهِ الْكُلْفَةَ كُلَّهَا فَمَاذَا يَتَعَيَّنُ أَنْ نَصْنَعَ لَكِ . هَلْ مِنْ حَاجَةٍ أُكَلِّمُ فِيهَا الْمَلِكَ أَوْ رَئِيسَ الْجَيْشِ . فَقَالَتْ إِنِّي أَنَا سَاكِنَةٌ فِي بَيْنِ قَوْمِي . ۝ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ لَهَا . فَقَالَ جِيحَزِي إِنَّهَا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَبَعْلُهَا شَيْخٌ . ۝ فَقَالَ ادْعُهَا فَدَعَاهَا فَوَقَفَتْ بِالْبَابِ . ۝ فَقَالَ إِنَّكِ فِي مِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ آيَةً . فَقَالَتْ لَا يَا سَيِّدِي يَا رَجُلَ اللهِ لَا تَكْذِبْ عَلَى أَمَتِكَ . ۝ ثُمَّ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا فِي مِثْلِ ذٰلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ كَمَا قَالَ الْيَشَاعُ . ۝ وَبَعْدَ مَا نَمَا الصَّبِيُّ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى أَبِيهِ عِنْدَ الْحَصَّادِينَ ۝ فَقَالَ لِأَبِيهِ رَأْسِي رَأْسِي . فَقَالَ لِغُلَامِهِ حُمْلَهُ وَصَارَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ فَبَقِيَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ . ۝ فَأَصْعَدَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللهِ وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ ۝ وَنَادَتْ بَعْلَهَا وَقَالَتِ ابْعَثْ لِي أَحَدَ الْغِلْمَانِ وَمَعَهُ أَتَانٌ فَأُسْرِعَ نَحْوَ رَجُلِ اللهِ وَأَرْجِعَ . ۝ فَقَالَ لِمَاذَا تَمْضِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ وَلَيْسَ الْيَوْمَ رَأْسَ الشَّهْرِ وَلَا هُوَ سَبْتٌ . فَقَالَتْ سَلَامٌ . ۝ ثُمَّ أَكْمَفَتِ الْأَتَانَ وَقَالَتْ لِغُلَامِهَا سُقْ وَتَمَضَّ وَلَا تُعَنِّفْنِي فِي الْمَسِيرِ حَتَّى أَقُولَ لَكَ . ۝ وَمَضَتْ فَجَاءَتْ رَجُلَ اللهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ . فَلَمَّا رَآهَا رَجُلُ اللهِ مِنْ مُقَابَلَتِهِ قَالَ لِجِيحَزِي غُلَامِهِ هُوَذَا تِلْكَ الشُّونَمِّيَّةُ ۝ فَبَادِرِ الْآنَ لِمُقَابَلَتِهَا وَقُلْ لَهَا أَسَالِمَةٌ أَنْتِ أَسَالِمٌ زَوْجُكِ أَسَالِمٌ الصَّبِيُّ . قَالَتْ سَالِمُونَ . ۝ ثُمَّ دَنَتْ مِنْ رَجُلِ اللهِ عَلَى الْجَبَلِ وَأَخَذَتْ بِرِجْلَيْهِ . فَتَقَدَّمَ جِيحَزِي لِيَرُدَّهَا فَقَالَ رَجُلُ اللهِ دَعْهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُكْتَئِبَةٌ وَالرَّبُّ قَدْ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي . ۝ فَقَالَتْ هَلْ طَلَبْتُ ابْنًا مِنْ سَيِّدِي أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْنِي . ۝ فَقَالَ لِجِيحَزِي اشْدُدْ حَوْيَكَ وَخُذْ عَصَايَ فِي يَدِكَ وَامْضِ إِنْ لَقِيتَ أَحَدًا فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ وَاجْعَلْ عَصَايَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ . ۝ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ حَيُّ الرَّبِّ وَحَيَّةُ نَفْسِكَ إِنِّي لَا أُفَارِقُكَ . فَقَامَ وَتَبِعَهَا . ۝ وَجَازَ جِيحَزِي أَمَامَهُمَا وَجَعَلَ الْعَصَا عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا إِحْسَاسٌ . فَعَادَ وَتَبِعَهُ وَقَالَ لَهُ لَمْ يَسْتَيْقِظِ الصَّبِيُّ . ۝ فَدَخَلَ الْيَشَاعُ الْبَيْتَ فَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ مُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ . ۝ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِمَا وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ . ۝ ثُمَّ صَعِدَ وَاتَّبَطَ عَلَى الصَّبِيِّ وَجَعَلَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَكَفَّيْهِ عَلَى كَفَّيْهِ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخُنَ جَسَدُ الصَّبِيِّ . ۝ ثُمَّ رَجَعَ وَمَشَى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ . ۝ فَدَعَا جِيحَزِي وَقَالَ ادْعُ هٰذِهِ الشُّونَمِّيَّةَ فَدَعَاهَا فَأَتَتْ . فَقَالَ لَهَا خُذِي ابْنَكِ . ۝ فَأَقْبَلَتْ وَخَرَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخَذَتِ ابْنَهَا وَمَضَتْ . ۝ وَرَجَعَ الْيَشَاعُ إِلَى الْجِلْجَالِ وَالْجُوعُ فِي الْأَرْضِ . وَبَنُو الْأَنْبِيَاءِ جَالِسِينَ أَمَامَهُ فَقَالَ لِغُلَامِهِ هَيِّئِ الْقِدْرَ الْكَبِيرَةَ وَاطْبُخْ طَبِيخًا لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ . ۝ فَخَرَجَ وَاحِدٌ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيَقْطِفَ بُقُولًا فَصَادَفَ شِبْهَ جَفْنَةٍ بَرِّيَّةٍ فَقَطَفَ مِنْهَا مِلْءَ ثَوْبِهِ حَنْظَلًا وَجَاءَ بِهِ فَصَلَمَهُ فِي قِدْرِ الطَّبِيخِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنُوا مَا هُوَ . ۝ ثُمَّ سَكَبُوا لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا فَلَمَّا أَكَلُوا مِنَ الطَّبِيخِ صَاحُوا وَقَالُوا فِي الْقِدْرِ مَوْتٌ يَا رَجُلَ اللهِ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْكُلُوا . ۝ فَقَالَ ائْتُونِي بِدَقِيقٍ فَأَلْقَاهُ فِي الْقِدْرِ وَقَالَ اسْكُبْ لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا فَلَمْ تَعُدْ بَعْدُ ذٰلِكَ فِي الْقِدْرِ سُوءٌ . ۝ وَإِنَّ رَجُلًا وَافَى مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللهِ خُبْزَ بَوَاكِيرَ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسُنْبُلًا طَرِيًّا فِي جِرَابِهِ . فَقَالَ أَعْطِ الْقَوْمَ فَلْيَأْكُلُوا . ۝ فَقَالَ لَهُ غُلَامُهُ مَا هٰذَا أَضَعُ هٰذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ . فَقَالَ أَعْطِ الْقَوْمَ فَلْيَأْكُلُوا لِأَنَّهُ كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَفْضُلُ عَنْهُمْ . ۝ فَوَضَعَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوا وَفَضَلَ عَنْهُمْ كَمَا قَالَ الرَّبُّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

۝ وَكَانَ نَعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مُكَرَّمًا لَدَيْهِ لِأَنَّهُ عَلَى يَدِهِ أَجْرَى الرَّبُّ خَلَاصًا لِأَرَامَ . وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَأْسٍ وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ . ۝ وَإِنَّ قَوْمَ أَرَامَ خَرَجُوا غَازِينَ فَسَبَوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيِ زَوْجَةِ نَعْمَانَ . ۝ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا لَيْتَ مَوْلَايَ حَضَرَ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْرِئُهُ مِنْ بَرَصِهِ . ۝ فَجَاءَ وَحَكَى لِسَيِّدِهِ وَقَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَتِ الْفَتَاةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ . ۝ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ انْطَلِقْ ذَاهِبًا وَأَنَا أُرْسِلُ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ . فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ مَعَهُ عَشَرَةَ قَنَاطِيرَ فِضَّةٍ وَسِتَّةَ آلَافِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ وَعَشَرَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيَابِ . ۝ وَأَخَذَ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ عِنْدَ وُرُودِ كِتَابِي هٰذَا إِلَيْكَ مُوَجِّهًا مَعَ نَعْمَانَ عَبْدِي تُبْرِئُهُ مِنْ بَرَصِهِ . ۝ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ أَلَعَلِّي أَنَا إِلٰهٌ أُمِيتُ وَأُحْيِي حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ هٰذَا أَنْ أَجْرِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ . إِنَّمَا وَانْظُرُوا أَنَّهُ هٰذَا إِنَّمَا يَتَشَبَّثُ عَلَيَّ . ۝ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَشَاعُ رَجُلُ اللهِ بِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَزَّقَ ثِيَابَهُ بَعَثَ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا لِمَاذَا مَزَّقْتَ ثِيَابَكَ لِيَأْتِنِي وَلْيَعْلَمْ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا . ۝ فَأَقْبَلَ نَعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرَاكِبِهِ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْيَشَاعِ . ۝ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْيَشَاعُ رَسُولًا يَقُولُ لَهُ امْضِ وَاغْتَسِلْ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَعُودَ إِلَيْكَ لَحْمُكَ وَتَطْهُرَ . ۝ فَاسْتَاءَ نَعْمَانُ غَيْظًا وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلٰهِهِ وَيُرَدِّدُ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ وَيُبْرِئُ الْأَبْرَصَ . ۝ أَلَيْسَ أَبَانَةُ وَفَرْفَرُ نَهَرَا دِمَشْقَ خَيْرًا مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ أَفَلَا أَغْتَسِلُ فِيهِمَا وَأَطْهُرُ . وَانْصَرَفَ رَاجِعًا وَهُوَ مُنْضَبٌ . ۝ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَبِيدُهُ وَخَاطَبُوهُ وَقَالُوا يَا أَبَانَا لَوْ خَاطَبَكَ النَّبِيُّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ فَكَيْفَ بِالْحَرِيِّ وَقَدْ قَالَ لَكَ اغْتَسِلْ وَاطْهُرْ . ۝ فَنَزَلَ وَانْغَمَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللهِ فَعَادَ لَحْمُهُ كَلَحْمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطَهُرَ . ۝ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللهِ هُوَ وَجَمِيعُ مُوكِبِهِ وَأَتَى وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ هَا نَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلٰهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ وَالْآنَ فَاقْبَلْ بَرَكَةً مِنْ عَبْدِكَ . ۝ فَقَالَ حَيُّ الرَّبِّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنِّي لَا أَقْبَلُ شَيْئًا . فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ فَأَبَى . ۝ فَقَالَ نَعْمَانُ حَسَنٌ إِنَّمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ حِمْلُ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ فَإِنَّهُ لَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً بَعْدُ لِآلِهَةٍ أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ . ۝ وَلٰكِنْ عَنْ هٰذَا الْأَمْرِ فَيَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ وَهُوَ أَنِّي عِنْدَ دُخُولِ مَوْلَايَ بَيْتَ رِمُّونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ وَهُوَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِي أَسْجُدُ فِي بَيْتِ رِمُّونَ . فَإِذَا سَجَدْتُ فِي بَيْتِ رِمُّونَ فَيَصْفَحُ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ هٰذَا الْأَمْرُ . ۝ فَقَالَ لَهُ امْضِ بِسَلَامٍ . فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ نَحْوَ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ ۝ قَالَ جِيحَزِي غُلَامُ الْيَشَاعِ رَجُلِ اللهِ إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نَعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هٰذَا مَا أَحْضَرَهُ . حَيُّ الرَّبِّ إِنِّي لَأَجْرِي وَرَاءَهُ وَآخُذُ مِنْهُ شَيْئًا . ۝ وَانْطَلَقَ جِيحَزِي وَرَاءَ نَعْمَانَ فَرَآهُ نَعْمَانُ جَارِيًا وَرَاءَهُ فَانْحَدَرَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَ أَسَلَامٌ . ۝ فَقَالَ سَلَامٌ بَعَثَنِي إِلَيْكَ سَيِّدِي قَائِلًا إِنَّهُ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ غُلَامَانِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ فَادْفَعْ إِلَيْهِمَا مِنْ فَضَّةٍ قِنْطَارًا وَمِنْ ثِيَابٍ حُلَلَيْنِ . ۝ فَقَالَ نَعْمَانُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَخُذْ قِنْطَارَيْنِ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَصَرَّ الْقِنْطَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ فِي كِيسَيْنِ مَعَ حُلَّتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ وَدَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ فَحَمَلَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . ۝ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رُوَيْهٍ أَخَذَ ذٰلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمَا وَوَضَعَهُ فِي الْبَيْتِ وَصَرَفَ الرَّجُلَيْنِ فَانْطَلَقَا . ۝ ثُمَّ دَخَلَ وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ الْيَشَاعُ مِنْ أَيْنَ يَا جِيحَزِي . فَقَالَ مَا مَضَى عَبْدُكَ إِلَى هُنَا وَلَا إِلَى هُنَا . ۝ فَقَالَ لَهُ أَلَمْ يَكُنْ قَلْبِي هُنَاكَ حِينَ انْعَطَفَ الرَّجُلُ عَنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ . أَهَذَا وَقْتٌ لِأَخْذِ الْفِضَّةِ وَلِأَخْذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ . ۝ إِنَّ بَرَصَ نَعْمَانَ يَلْتَصِقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ . فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهُوَ

اِرْمِسْ كَاتِمْ

## ألفَصْلُ السَّادِسُ

وَقَالَ بَنُو الأَنبِيَاءِ لأَلِيشَاعَ إِنَّ هَذَا المَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ بِحَضْرَتِكَ قَدْ ضَاقَ بِنَا ۝ فَلْنَسِرْ إِلَى الأُرْدُنِّ وَنَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ عَشَبَةً مِنْ هُنَاكَ وَنَصْنَعْ لَنَا هُنَاكَ مَوْضِعاً لِنُقِيمَ. فَقَالَ سِيرُوا. ۝ فَقَالَ أَحَدُهُمْ تَفَضَّلْ بِالذَّهَابِ مَعَ عَبِيدِكَ. فَقَالَ أَنَا أَذْهَبُ ۝ وَانْطَلَقَ مَعَهُمْ فَوَافَوُا الأُرْدُنَّ وَقَطَعُوا الحَطَبَ. ۝ وَفِيمَا أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ عَشَبَةً سَقَطَ الحَدِيدُ فِي المَاءِ فَصَاحَ وَقَالَ آهِ يَا سَيِّدِي إِنَّهَا هُوَ عَارِيَةٌ. ۝ فَقَالَ رَجُلُ اللهِ أَيْنَ سَقَطَ فَأَرَاهُ المَوْضِعَ. فَقَطَعَ عُوداً وَرَمَاهُ هُنَاكَ فَطَمَ الحَدِيدَ. ۝ فَقَالَ لَهُ خُذْهُ إِلَيْكَ فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ. ۝ وَكَانَ مَلِكُ أَرَامَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ فَتَاوَشَ عَبِيدُهُ قَائِلاً تَكُونُ مَحَلَّتِي فِي مَوْضِعِ كَذَا. ۝ فَوَجَّهَ رَجُلُ اللهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ احْتَفِظْ مِنْ أَنْ تَعْبُرَ إِلَى هَذَا المَوْضِعِ فَإِنَّ الأَرَامِيِّينَ نَازِلُونَ هُنَاكَ. ۝ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللهِ وَحَذَّرَهُ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ هُنَاكَ لاَ مَرَّةً وَلاَ مَرَّتَيْنِ. ۝ فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا المَقَالِ وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ أَلاَ تُخْبِرُونِي مَنْ مِنَّا مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ۝ فَقَالَ أَحَدُ عَبِيدِهِ كَلاَّ يَا سَيِّدِي المَلِكُ إِنَّمَا أَلِيشَاعُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ فِي مَخْدَعِ مَضَاجِعِكَ. ۝ فَقَالَ امْضُوا وَانْظُرُوا فِي أَيِّ المَوَاضِعِ هُوَ حَتَّى أَبْعَثَ وَآخُذَهُ. فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا فِي دُوثَانَ. ۝ فَوَجَّهَ إِلَى ثَمَّ خَيْلاً وَمَرْكَبَ وَجَيْشاً كَثِيراً فَجَاءُوا لَيْلاً وَأَحَاطُوا بِالمَدِينَةِ. ۝ وَنَهَضَ غُلاَمُ رَجُلِ اللهِ بَاكِراً وَخَرَجَ فَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرَاكِبُ فَقَالَ لَهُ غُلاَمُهُ آهِ يَا سَيِّدِي مَاذَا نَصْنَعُ. ۝ فَقَالَ لاَ تَخَفْ فَإِنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ۝ وَدَعَا أَلِيشَاعُ وَقَالَ يَا رَبِّ اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيْهِ لِيَرَى. فَكَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيِ الغُلاَمِ فَرَأَى فَإِذَا الجَبَلُ مَمْلُوٌّ خَيْلاً وَمَرَاكِبَ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَاعَ. ۝ وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ دَعَا أَلِيشَاعُ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ اضْرِبْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالعَمَى فَضَرَبَهُمْ بِالعَمَى كَمَا قَالَ أَلِيشَاعُ. ۝ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَاعُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَ وَلاَ هَذِهِ هِيَ المَدِينَةُ تَعَالَوْا وَرَائِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ۝ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَاعُ افْتَحْ يَا رَبِّ عُيُونَ هَؤُلاَءِ لِيُبْصِرُوا فَفَتَحَ الرَّبُّ عُيُونَهُمْ فَأَبْصَرُوا فَإِذَا هُمْ فِي وَسَطِ السَّامِرَةِ. ۝ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لأَلِيشَاعَ حِينَ رَآهُمْ هَلْ أَضْرِبُ يَا أَبَتِ هَلْ أَضْرِبُ. ۝ فَقَالَ لاَ تَضْرِبْ أَتَضْرِبُ أَسْرَاهُمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ فَضَرَبَهُمْ. ثُمَّ أَمَامَهُمْ خُبْزاً وَمَاءً لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى سَيِّدِهِمْ. ۝ فَأَصْلَحَ لَهُمْ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَمَضَوْا إِلَى سَيِّدِهِمْ وَلَمْ يَعُدْ غُزَاةُ أَرَامَ بَعْدُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ. ۝ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ جَمَعَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ جَمِيعَ عَسْكَرِهِ وَصَعِدَ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ. ۝ فَكَانَ فِي السَّامِرَةِ جُوعٌ شَدِيدٌ وَهُمْ مُحَاصَرُونَ لَهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الحِمَارِ بِثَمَانِينَ مِنَ الفِضَّةِ وَرُبْعُ قَبِّ زَبِلِ الحَمَامِ بِخَمْسَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. ۝ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَابِراً عَلَى السُّورِ إِذَا بِامْرَأَةٍ صَرَخَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ أَغِثْ يَا سَيِّدِي المَلِكَ. ۝ فَقَالَ لَهَا إِنْ لَمْ يُغِثْكِ الرَّبُّ فَمِنْ أَيْنَ أُغِيثُكِ أَمِنَ البَيْدَرِ أَمْ مِنَ المِعْصَرَةِ. ۝ ثُمَّ قَالَ لَهَا المَلِكُ مَا شَأْنُكِ. قَالَتْ إِنَّ هَذِهِ المَرْأَةَ قَالَتْ لِي هَاتِي ابْنَكِ فَنَأْكُلَهُ اليَوْمَ وَغَداً نَأْكُلُ ابْنِي. ۝ فَطَبَخْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ وَقُلْتُ لَهَا فِي اليَوْمِ الثَّانِي هَاتِي ابْنَكِ فَنَأْكُلَهُ فَأَخْفَتْ ابْنَهَا. ۝ فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلاَمَ المَرْأَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ عَابِرٌ عَلَى السُّورِ فَنَظَرَ الشَّعْبُ فَإِذَا عَلَى بَدَنِهِ مِسْحٌ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ. ۝ وَقَالَ كَذَا يَصْنَعُ اللهُ بِي وَكَذَا يَزِيدُ إِنْ بَقِيَ رَأْسُ أَلِيشَاعَ بْنِ شَافَاطَ عَلَيْهِ اليَوْمَ. ۝ وَكَانَ أَلِيشَاعُ جَالِساً فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جُلُوسٌ مَعَهُ فَوَجَّهَ المَلِكُ رَجُلاً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُوخِ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ بَعَثَ ابْنُ القَاتِلِ هَذَا لِيَقْطَعَ رَأْسِي فَانْظُرُوا فَإِذَا دَخَلَ الرَّسُولُ فَأَغْلِقُوا البَابَ وَاسْتَغْلِقُوهُ فِي البَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ رِجْلَيْ مَوْلاَهُ وَرَاءَهُ. ۝ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا بِالرَّسُولِ مُنْحَدِرٌ إِلَيْهِ فَقَالَ هَا إِنَّ هَذَا الشَّرَّ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ فَلِمَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ

## ألفَصْلُ السَّابِعُ

۝ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَاعُ اسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِنَّهُ فِي مِثْلِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ يُبَاعُ مِكْيَالُ السَّمِيذِ بِمِثْقَالٍ وَمِكْيَالاَنِ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ بِبَابِ السَّامِرَةِ. ۝ فَأَجَابَ رَجُلُ اللهِ الثَّالِثُ الَّذِي كَانَ المَلِكُ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ وَلَوْ فَتَحَ الرَّبُّ كُوًى فِي السَّمَاءِ هَلْ يَتِمُّ ذَلِكَ. فَأَجَابَهُ إِنَّكَ سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ لاَ تَأْكُلُ مِنْهُ. ۝ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ البَابِ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ مَا جُلُوسُنَا هُنَا إِلَى أَنْ نَمُوتَ. ۝ إِنْ قُلْنَا نَدْخُلُ المَدِينَةَ فَفِي المَدِينَةِ جُوعٌ فَنَمُوتُ هُنَاكَ وَإِنْ أَقَمْنَا هُنَا مُتْنَا وَالآنَ هَلُمَّ نَنْطَلِقُ إِلَى مَحَلَّةِ أَرَامَ فَإِنْ أَبْقَوْا عَلَيْنَا عِشْنَا وَإِنْ أَمَاتُونَا مُتْنَا. ۝ فَقَامُوا وَقْتَ الشَّفَقِ وَانْطَلَقُوا إِلَى مَحَلَّةِ أَرَامَ فَلَمَّا وَافَوْا إِلَى أَقْصَى مَحَلَّةِ الأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. ۝ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَسْمَعَ جَيْشَ الأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرَاكِبَ وَصَوْتَ خَيْلٍ صَوْتَ عَسْكَرٍ عَظِيمٍ فَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَأْجَرَ عَلَيْنَا مُلُوكَ الحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ المِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا. ۝ فَقَامُوا وَهَرَبُوا عِنْدَ الشَّفَقِ وَطَرَحُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَمَحَلَّتَهُمْ كَمَا هِيَ وَهَرَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ. ۝ فَجَاءَ أُولَئِكَ البُرْصُ إِلَى أَقْصَى المَحَلَّةِ وَدَخَلُوا إِحْدَى الخِيَامِ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ فِضَّةً وَذَهَباً وَثِيَاباً وَمَضَوْا وَغَيَّبُوهَا ثُمَّ عَادُوا وَدَخَلُوا خِبَاءً أُخْرَى وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ وَمَضَوْا وَغَيَّبُوا. ۝ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَيْسَ مَا نَصْنَعُهُ حَسَناً إِنَّ يَوْمَنَا هَذَا يَوْمُ بُشْرَى وَنَحْنُ سَاكِتُونَ فَإِنْ تَلَكَّأْنَا إِلَى أَنْ يُضِيءَ الصُّبْحُ حَسِبْنَا مُجْرِمِينَ. فَتَعَالَوْا الآنَ نَدْخُلُ وَنُخْبِرُ فِي بَيْتِ المَلِكِ. ۝ فَجَاءُوا وَنَادَوْا بَوَّابَ المَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ إِنَّا أَتَيْنَا مَحَلَّةَ الأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلاَ سَمِعْتُ إِنْسَانٍ إِلاَّ أَنَّ الخَيْلَ مَرْبُوطَةٌ وَالحُمُرَ مَرْبُوطَةٌ وَالخِيَامَ بِحَالِهَا. ۝ فَنَادَى البَوَّابُونَ فَأَخْبَرُوا فِي بَيْتِ المَلِكِ دَاخِلاً. ۝ فَقَامَ المَلِكُ لَيْلاً وَقَالَ لِعَبِيدِهِ أَنَا أُقُولُ لَكُمْ مَا صَنَعَهُ بِنَا الأَرَامِيُّونَ. قَدْ عَلِمُوا أَنَّا جِيَاعٌ فَخَرَجُوا مِنَ المَحَلَّةِ لِيَكْمُنُوا فِي الصَّحْرَاءِ قَائِلِينَ إِذَا خَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ فَنَحْنُ عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَدَخَلْنَا المَدِينَةَ. ۝ فَأَجَابَ أَحَدُ عَبِيدِهِ وَقَالَ لِيُرْسَلْ خَمْسَةٌ مِنَ الخَيْلِ البَاقِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِي المَدِينَةِ هَا إِنَّ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَإِنَّا أَنْ تَكُونَ كَجَمِيعِ مَنْ هَلَكَ مِنْ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ. نُرْسِلُ وَنَرَى. ۝ فَأَخَذُوا مَرْكَبَيْ خَيْلٍ وَوَجَّهَ بِهِمَا المَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الأَرَامِيِّينَ وَقَالَ امْضُوا وَانْظُرُوا. ۝ فَمَضَوْا وَرَاءَهُمْ إِلَى الأُرْدُنِّ فَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةٌ ثِيَاباً وَآنِيَةً مَا طَرَحَهُ الأَرَامِيُّونَ مِنْ سُرْعَتِهِمْ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا المَلِكَ. ۝ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَانْتَهَبُوا مَحَلَّةَ الأَرَامِيِّينَ فَصَارَ بِكَيْلِ السَّمِيذِ بِمِثْقَالٍ وَمِكْيَالاَنِ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ۝ وَإِنَّ المَلِكَ وَكَّلَ عَلَى البَابِ الثَّالِثِ الَّذِي يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي البَابِ فَمَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي تَكَلَّمَ حِينَ نَزَلَ المَلِكُ إِلَيْهِ. ۝ فَإِنَّهُ أَيْ تَكَلَّمَ رَجُلُ اللهِ إِلَى المَلِكِ قَائِلاً يَكُونُ مِكْيَالاَنِ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَمِكْيَالُ السَّمِيذِ بِمِثْقَالٍ فِي مِثْلِ السَّاعَةِ مِنَ الغَدِ فِي بَابِ السَّامِرَةِ. ۝ وَأَجَابَ الثَّالِثُ وَلَوْ فَتَحَ الرَّبُّ كُوًى فِي السَّمَاءِ هَلْ يَتِمُّ مِثْلُ ذَلِكَ قَالَ إِنَّكَ سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ لاَ تَأْكُلُ مِنْهُ. ۝ فَأَصَابَهُ هَكَذَا وَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي البَابِ فَمَاتَ

## ألفَصْلُ الثَّامِنُ

۝ وَكَلَّمَ أَلِيشَاعُ المَرْأَةَ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا قَائِلاً قُومِي فَامْضِي أَنْتِ وَبَيْتُكِ وَأَرْغِلِي حَيْثُمَا أَتْقَفَ لَكِ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ هُوَ يَأْتِي عَلَى الأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ. ۝ فَقَامَتِ المَرْأَةُ وَفَعَلَتْ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللهِ وَمَضَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَرَغِلَتْ بِأَرْضِ فِلِسْطِينَ سَبْعَ سِنِينَ. ۝ وَكَانَ عِنْدَ انْقِضَاءِ السَّبْعِ السِّنِينَ أَنَّ المَرْأَةَ عَادَتْ مِنْ

أَرْضِ فَلَسْطِينَ وَخَرَجْتَ تَسْتَتِرُ بِالْمِلْحِ لِأَجْلِ بَيْنِهَا وَحُلْمِهَا. ﴿ وَكَانَ الْمَلِكُ يَكْلِمُ
جِيحَزِي غُلَامَ رَجُلِ اللهِ قَائِلًا قُصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعَظَائِمِ الَّتِي صَنَعَهَا أَلِيشَاعُ. ﴿ وَبَيْنَا
هُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ أَنَّهُ أَحْيَا مَيْتًا إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَسْتَتِرُ بِالْمِلْحِ لِأَجْلِ
بَيْنِهَا وَحُلْمِهَا. فَقَالَ جِيحَزِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ
أَلِيشَاعُ. ﴿ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَأَخْبَرَتْهُ. فَأَطْلَقَهَا الْمَلِكُ أَحَدُ خِصْيَانِهِ وَقَالَ لَهُ
أَرْدِدْ لَهَا جَمِيعَ مَا هُوَ لَهَا وَكُلَّ غَلَالِ حَقْلِهَا مُذْ يَوْمِ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ.
﴿ وَأَتَى أَلِيشَاعُ دِمَشْقَ وَكَانَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ قَدْ وَافَى
رَجُلُ اللهِ إِلَى هُنَا. ﴿ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَاذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ
رَجُلِ اللهِ وَاسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ قَائِلًا هَلْ أَبْرَأُ مِنْ مَرَضِي هَذَا. ﴿ فَمَضَى حَزَائِيلُ
لِاسْتِقْبَالِهِ وَأَخَذَ فِي يَدِهِ هَدِيَّةً وَحِمْلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ أَجْوَدِ مَا فِي دِمَشْقَ وَجَاءَ
وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ إِنَّ ابْنَكَ بَنْهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ وَجَّهَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا هَلْ أَبْرَأُ مِنْ
مَرَضِي هَذَا. ﴿ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَاعُ امْضِ وَقُلْ لَهُ لَنْ تَبْرَأَ قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ
يَمُوتُ. ﴿ ثُمَّ ثَبَّتَ نَظَرَهُ وَحَدَّقَ بِهِ إِلَيْهِ حَتَّى خَجِلَ ثُمَّ بَكَى رَجُلُ اللهِ. ﴿ فَقَالَ
لَهُ حَزَائِيلُ مَا بَالُ سَيِّدِي يَبْكِي. فَقَالَ لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَصْنَعُهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ
الشَّرِّ فَإِنَّكَ تُحَرِّقُ حُصُونَهُمْ بِالنَّارِ وَتَقْتُلُ فِتْيَانَهُمْ بِالسَّيْفِ وَتَدُقُّ أَطْفَالَهُمْ وَتَشُقُّ
حَبَالَاهُمْ. ﴿ فَقَالَ حَزَائِيلُ مَنْ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ.
فَقَالَ أَلِيشَاعُ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرَانِيكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ. ﴿ فَانْصَرَفَ عَنْ أَلِيشَاعَ وَدَخَلَ
عَلَى سَيِّدِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَاعُ. فَقَالَ قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا. ﴿ ثُمَّ إِنَّهُ
فِي الْغَدِ أَخَذَ قَطِيفَةً وَغَمَسَهَا بِالْمَاءِ وَبَسَطَهَا عَلَى وَجْهِهِ فَمَاتَ وَمَلَكَ حَزَائِيلُ مَكَانَهُ.
﴿ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَالِكٌ عَلَى يَهُوذَا
مَلَكَ يُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. ﴿ وَكَانَ ابْنَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ
وَمَلَكَ ثَمَانِيَ سِنِينَ بِأُورُشَلِيمَ. ﴿ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى حَسَبِ مَا صَنَعَ
بَيْتُ أَخْآبَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْوَجًا بِابْنَةِ أَخْآبَ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ﴿ فَلَمْ يَشَأِ
الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ كَمَا كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجًا لَهُ
وَلِبَنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ. ﴿ وَفِي أَيَّامِهِ خَرَجَ الْأَدُومِيُّونَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُوذَا وَأَقَامُوا
عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ﴿ فَعَبَرَ يُورَامُ إِلَى صَاعِيرَ وَمَعَهُ جَمِيعُ الْمَرَاكِبِ وَنَهَضَ لَيْلًا وَضَرَبَ
الْأَدُومِيِّينَ الْمُحِيطِينَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمَرَاكِبِ فَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ﴿ وَلَا يَزَالُ
الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُوذَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَرَفَّتْ
لِبْنَةُ. ﴿ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُورَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ
يَهُوذَا. ﴿ وَاضْطَجَعَ يُورَامُ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَمَلَكَ أَحَزْيَا ابْنُهُ
مَكَانَهُ. ﴿ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ أَحَزْيَا بْنُ
يُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا. ﴿ وَكَانَ أَحَزْيَا ابْنَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً
وَاحِدَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ﴿ وَسَارَ فِي طَرِيقِ
بَيْتِ أَخْآبَ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَبَيْتِ أَخْآبَ لِأَنَّهُ كَانَ مُصْهِرًا لِبَيْتِ أَخْآبَ.
﴿ وَخَرَجَ مَعَ يُورَامَ بْنِ أَخْآبَ لِقِتَالِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ فَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ ﴿ فَرَجَعَ يُورَامُ الْمَلِكُ لِيَتَعَالَجَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجِرَاحِ
الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ عِنْدَ مُقَاتَلَتِهِ لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَحَزْيَا بْنُ
يُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا لِيَعُودَ يُورَامَ بْنَ أَخْآبَ فِي يَزْرَعِيلَ فِي مَرَضِهِ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ

﴿ وَدَعَا أَلِيشَاعُ النَّبِيُّ أَحَدَ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ اشْدُدْ حَقْوَيْكَ وَخُذْ قَارُورَةَ
الدُّهْنِ هَذِهِ فِي يَدِكَ وَامْضِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ﴿ فَإِذَا صِرْتَ إِلَى هُنَاكَ تَرَى
هُنَاكَ يَاهُو بْنَ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نِمْشِي فَادْخُلْ وَأَقِمْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَأَدْخِلْهُ مَخْدَعًا مِنْ
مَخْدَعٍ ﴿ وَخُذْ قَارُورَةَ الدُّهْنِ وَصُبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنِّي
مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ وَلَا تَتَمَهَّلْ. ﴿ فَمَضَى الْغُلَامُ
أَيِ غُلَامُ النَّبِيِّ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ ﴿ وَدَخَلَ فَإِذَا رُؤَسَاءُ الْجَيْشِ جُلُوسٌ. فَقَالَ
إِنَّ لِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّئِيسُ كَلَامًا. فَقَالَ يَاهُو إِلَى مَنْ مِنْ جَمِيعِنَا. فَقَالَ إِلَيْكَ أَيُّهَا
الرَّئِيسُ. ﴿ فَقَامَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ فَصَبَّ الدُّهْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ﴿ فَاضْرِبْ بَيْتَ
أَخْآبَ مَوْلَاكَ فَأَنْتَقِمَ لِدِمَاءِ عَبِيدِي وَأَنْبِيَاءِ وَدِمَاءِ جَمِيعِ عَبِيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إِيزَابَلَ
﴿ حَتَّى يَبِيدَ جَمِيعُ بَيْتِ أَخْآبَ وَأَقْطَعَ لِأَخْآبَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ
فِي إِسْرَائِيلَ ﴿ وَأَجْعَلَ بَيْتَ أَخْآبَ كَبَيْتِ يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ وَكَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ
أَخِيَّا. ﴿ وَأَمَّا إِيزَابَلُ فَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ وَلَا يَدْفِنُهَا دَافِنٌ. وَفَتَحَ
الْبَابَ وَهَرَبَ. ﴿ فَخَرَجَ يَاهُو إِلَى عَبِيدِ سَيِّدِهِ فَقَالُوا لَهُ أَخَيْرٌ لِمَاذَا جَاءَ لَكَ هَذَا
الْمَجْنُونُ. فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا الرَّجُلَ وَكَلَامَهُ. ﴿ فَقَالُوا كَذِبٌ فَأَخْبِرْنَا.
فَقَالَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا كَلَّمَنِي بِكَذَا وَكَذَا قَائِلًا هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنِّي مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
﴿ فَبَادَرُوا وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا تَحْتَهُ عِنْدَ أَعْلَى الدَّرَجِ وَنَفَخُوا فِي الْبُوقِ
وَقَالُوا قَدْ مَلَكَ يَاهُو. ﴿ وَحَالَفَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نِمْشِي عَلَى يُورَامَ.
وَكَانَ يُورَامُ مُحَافِظًا عَلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ هُوَ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ
﴿ وَكَانَ يُورَامُ الْمَلِكُ قَدْ رَجَعَ لِكَيْ يَتَعَالَجَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا
الْأَرَامِيُّونَ عِنْدَ مُقَاتَلَتِهِ لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَقَالَ يَاهُو إِنْ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ فَلَا يَخْرُجَنَّ
مُنْفَلِتٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَمْضِيَ وَيُخْبِرَ فِي يَزْرَعِيلَ ﴿ وَرَكِبَ يَاهُو وَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِأَنَّ
يُورَامَ كَانَ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ وَقَدِ انْحَدَرَ إِلَيْهِ أَحَزْيَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيَعُودَهُ. ﴿ وَكَانَ
الرَّقِيبُ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ فَرَأَى جَمَاعَةَ يَاهُو مُقْبِلَةً فَقَالَ إِنِّي أَرَى جَمَاعَةً. فَقَالَ
يُورَامُ خُذْ فَارِسًا وَابْعَثْهُ لِمُقَابَلَتِهِمْ وَلْيَقُلْ أَسَلَامٌ. ﴿ فَمَضَى أَفَارِسُ وَاسْتَقْبَلَهُمْ وَقَالَ
هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ أَسَلَامٌ. فَقَالَ يَاهُو مَا شَأْنُكَ وَالسَّلَامُ دُرْ إِلَى وَرَائِي. فَأَخْبَرَ الرَّقِيبُ
قَائِلًا قَدْ صَارَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. ﴿ فَوَجَّهَ فَارِسًا آخَرَ فَأَتَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ
هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ أَسَلَامٌ. فَقَالَ يَاهُو مَا شَأْنُكَ وَالسَّلَامُ دُرْ إِلَى وَرَائِي. ﴿ فَأَخْبَرَ
الرَّقِيبُ وَقَالَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ وَالسَّوْقُ يُشْبِهُ سَوْقَ يَاهُو بْنِ نِمْشِي لِأَنَّهُ يَسُوقُ
بِتَنَفُّسٍ. ﴿ فَقَالَ يُورَامُ اشْدُدْ. فَشُدَّتْ مَرْكَبَتُهُ وَخَرَجَ يُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَحَزْيَا
مَلِكُ يَهُوذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَرْكَبَتِهِ فَخَرَجَا لِاسْتِقْبَالِ يَاهُو فَصَادَفَاهُ عِنْدَ نَابُوتَ
الْيَزْرَعِيلِيِّ. ﴿ فَلَمَّا رَأَى يُورَامُ يَاهُو قَالَ لَهُ أَسَلَامٌ يَا يَاهُو. فَقَالَ أَيُّ سَلَامٍ
مَادَامَ زُنُوجُ إِيزَابَلَ أُمِّكَ وَسِحْرُهَا الْكَثِيرُ. ﴿ فَرَدَّ يُورَامُ يَدَيْهِ وَهَرَبَ وَقَالَ لِأَحَزْيَا
خِيَانَةٌ يَا أَحَزْيَا. ﴿ فَمَلَأَ يَاهُو يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ وَرَمَى يُورَامَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ فَنَفَذَ
السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ وَخَرَّ فِي مَرْكَبَتِهِ. ﴿ فَقَالَ لِبِدْقَرَ تِلَاعِيهِ خُذْهُ وَاطْرَحْهُ فِي حِصَّةِ
حَقْلِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ وَاذْكُرْ إِذْ كُنْتُ رَاكِبًا أَنَا وَأَنْتَ مَعًا وَرَاءَ أَخْآبَ أَبِيهِ كَيْفَ جَعَلَ
الرَّبُّ عَلَيْهِ هَذَا الْحِمْلَ. ﴿ مِنْ أَجْلِ دَمِ نَابُوتَ وَدِمَاءِ بَنِيهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا بِالْأَمْسِ
يَقُولُ الرَّبُّ لَأُجَازِيَنَّكَ فِي هَذِهِ الْحَقْلَةِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَالْآنَ ارْفَعْهُ وَاطْرَحْهُ فِي الْحَقْلَةِ
عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. ﴿ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَحَزْيَا مَلِكُ يَهُوذَا هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ
الْبُسْتَانِ فَحَرَى يَاهُو فِي إِثْرِهِ وَقَالَ ارْمُوهُ. فَرَمَوْهُ أَيْضًا فِي الْمَرْكَبَةِ فِي عَقَبَةِ جُورِ الَّتِي
عِنْدَ يِبْلَعَامَ فَهَرَبَ إِلَى عَجُّو وَمَاتَ هُنَاكَ. ﴿ فَحَمَلَهُ عَبِيدُهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ
وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ﴿ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ
أَخْآبَ مَلَكَ أَحَزْيَا عَلَى يَهُوذَا. ﴿ ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو يَزْرَعِيلَ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ جَعَلَتْ
عَيْنَيْهَا وَزَيَّنَتْ رَأْسَهَا وَأَشْرَفَتْ مِنْ طَاقٍ. ﴿ فَلَمَّا دَخَلَ يَاهُو مِنَ الْبَابِ قَالَتْ
أَسَلَامٌ لِزِمْرِي قَاتِلِ سَيِّدِهِ. ﴿ فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَى نَحْوِ الطَّاقِ وَقَالَ مَنْ مَعِي. فَأَشْرَفَ
اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِصْيَانِ. ﴿ فَقَالَ اطْرَحُوهَا فَطَرَحُوهَا فَتَرَشَّشَ مِنْ دَمِهَا عَلَى
الْحَائِطِ وَعَلَى الْخَيْلِ وَدَاسَتْهَا. ﴿ ثُمَّ دَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَالَ اعْتَنُوا هَذِهِ
الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ. ﴿ فَمَضَوْا لِيَدْفِنُوهَا فَلَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا جُمْجُمَتَهَا

ورجليها وكفيها. ٧ فعادوا وأخبروه فقال هذا كلام الرب الذي تكلم به على لسان عبده إيليا الشيبي قائلا في حقل يزرعيل تأكل الكلاب لحم إيزابل ٨ وتكون جثة إيزابل كالزبل على وجه الصحراء في حقل يزرعيل حتى لا يقال هذه إيزابل

## الفصل العاشر

٩ وكان لأخاب سبعون ابنا في السامرة. فكتب ياهو صكتا إلى السامرة إلى رؤساء إسرائيل الشيوخ وإلى مربي أخاب قائلا ١٠ الآن عند ورود كتابي هذا إليكم وعندكم بنو سيدكم وعندكم المراكب والخيل ومدينة محصنة والسلاح ١١ انظروا الأفضل والأصلح من بني سيدكم واجلسوه على عرش أبيه وقاتلوا عن بيت سيدكم. ١٢ فخافوا جدا جدا وقالوا هوذا ملكان لم يثبتا امامه فكيف نثبت نحن. ١٣ فأرسل قيم البيت وحاكم المدينة والشيوخ والمربون إلى ياهو قائلين إنا نحن عبيدك وكل ما قلت لنا نفعله. لا نقيم أحدا ملكا وما يحسن في عينيك فافعله. ١٤ فكتب إليهم كتابا ثانيا يقول فيه إن كنتم لي ومن المطيعين لأمري فخذوا رؤوس الرجال أبناء سيدكم وتعالوا إلي في مثل الساعة من غد إلى يزرعيل. وكان بنو الملك سبعين رجلا عند عظماء المدينة الذين ربوهم. ١٥ فلما ورد الكتاب إليهم أخذوا بنو الملك وذبحوا السبعين رجلا وجعلوا رؤوسهم في سلال ووجهوها إليه في يزرعيل. ١٦ فجاء الرسول وأخبره قائلا قد أتوا برؤوس بني الملك. فقال اجعلوها كومتين عند مدخل الباب إلى الغداة. ١٧ فلما كانت الغداة خرج ووقف وقال لجميع الشعب أنتم أبرياء هأنذا قد خالفت على سيدي وقتله ولكن من الذي قتل هؤلاء أجمعين. ١٨ فاعلموا الآن أنه لا يسقط شيء إلى الأرض من كلام الرب الذي تكلم به الرب على بيت أخاب وقد صنع الرب ما تكلم به على لسان عبده إيليا. ١٩ ثم قال ياهو جمع البعلين من بيت أخاب في يزرعيل وجميع عظمائه وسمارته وكهنته حتى لم يبق له باقيا. فإني مذبح عظيم لبعل. من يتغيب لا يحيا. وأما ياهو فعمل بمكر لكي يهلك عابدي البعل. ٢٠ ثم قال ياهو قدسوا محفلا لبعل فنادوا به. ٢١ وبعث ياهو في جميع إسرائيل فأقبل جميع عابدي البعل ولم يبق أحد لم يأت ودخلوا بيت البعل فامتلأ بيت البعل من الجانب إلى الجانب. ٢٢ فقال لقيم الكسوة أخرج ملابس من الثياب لجميع عابدي البعل فأخرج لهم ملابس. ٢٣ ودخل ياهو ويوناداب بن ركاب بيت البعل وقال لعابدي البعل افحصوا وانظروا لئلا يكون ههنا أحد معكم من عبيد الرب ولكن عابدي البعل فقط. ٢٤ ثم دخلوا ليصنعوا ذبائح وعرقات فأقام ياهو له خارجا ثمانين رجلا وقال إن نجا رجل من القوم الذين أتيت بهم إلى ما بين أيديكم تكون انفسكم بدل نفسه. ٢٥ فلما فرغ من عمل العرقة قال ياهو للسعاة والثلاثين ادخلوا واضربوهم ولا يفلت أحد

فضربوهم بحد السيف وطرحهم السعاة والثلاثون. ثم مضوا إلى مدينة بيت البعل ٢٦ وأخرجوا أنصاب بيت البعل وأحرقوها ٢٧ وكسروا تمثال البعل وهدموا بيت البعل وجعلوه مراحاض إلى يومنا هذا ٢٨ وعدم ياهو البعل من إسرائيل. ٢٩ غير أن الخطايا التي أخطأ يربعام بن نباط الذي أخطأ إسرائيل لم يحد ياهو عنها من أمر عجلي الذهب اللذين في بيت إيل وفي دان. ٣٠ فقال الرب لياهو من أجل أنك قد أحسنت بعمل المستقيم في عيني وكل ما كان في نفسي صنعته ببيت أخاب فسيجلس من بنيك إلى الجيل الرابع على عرش إسرائيل. ٣١ ولم يحافظ ياهو على السلوك بحسب شريعة الرب إله إسرائيل بكل قلبه ولم يحد عن خطايا يربعام الذي أخطأ إسرائيل. ٣٢ وفي تلك الأيام ابتدأ الرب يقتطع من إسرائيل فضربهم حزائيل في جميع تخوم إسرائيل ٣٣ من الأردن جهة مشرق الشمس ضرب جميع أرض جلعاد من الجاديين والرأوبينيين والمنسيين من عروعير التي على وادي أرنون وجلعاد وباشان. ٣٤ وبقية أخبار ياهو وجميع ما صنع وكل بأسه مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. ٣٥ واضطجع ياهو مع آبائه ودفنوه في السامرة وملك يوآحاز ابنه مكانه. ٣٦ وكانت أيام ياهو التي ملك فيها على إسرائيل بالسامرة ثماني وعشرين سنة

## الفصل الحادي عشر

١ وإن عثليا أم أحزيا للما رأت أن ابنها قد مات قامت وأهلكت جميع النسل الملكي. ٢ فأخذت يوشاع ابنة الملك يورام أخت أحزيا ويوآش بن أحزيا وسرقته من بين بني الملك المقتولين هو ومرضعته إلى مخدع الأسرة وخبأوه من وجه عثليا فلم يقتل. ٣ فأقام معها في بيت الرب ست سنين مختبئا وعثليا ملكة على الأرض. ٤ ولما كانت السنة السابعة بعث يوياداع وأخذ رؤساء مئات الجاديين والسعاة وأدخلهم إليه إلى بيت الرب وقطع معهم عهدا واستحلفهم في بيت الرب وأراهم ابن الملك. ٥ وأمرهم وقال هذا ما تفعلونه. الثلث منكم أنتم الداخلين في السبت يقومون حراسة على بيت الملك ٦ والثلث على باب سور والثلث على الباب وراء السعاة فتقومون حراسة البيت لمدافعة. ٧ واثنتان منكم جميع الخارجين في السبت يقومون حراسة بيت الرب حول الملك. ٨ وتحيطون بالملك من حوله كل واحد سلاحه بيده فمن دخل بين الصفوف فليقتل وكونوا مع الملك في خروجه ودخوله. ٩ ففعل رؤساء المئات كما أمرهم يوياداع الكاهن وأخذوا كل منهم رجاله الداخلين في السبت مع الخارجين في السبت وأتوا يوياداع الكاهن. ١٠ فدفع الكاهن إلى رؤساء المئات الرماح والأتراس التي لملك داود التي في بيت الرب ١١ ووقف السعاة كل رجل سلاحه في يده من جانب البيت الأيمن إلى جانبه الأيسر عند المذبح والبيت حول الملك محيطين به. ١٢ وأخرج ابن الملك ووضع عليه تاج الملك والشهادة فأقاموه ملكا ومسحوه وصفقوا وقالوا يحيى الملك. ١٣ فسمعت عثليا صوت السعاة والشعب فدخلت على الشعب في بيت الرب ١٤ ونظرت فإذا الملك قائم على العمود على حسب العادة والرؤساء والمصاب الأبواق عند الملك وجميع شعب الأرض فرحون ونافخون في الأبواق. فمزقت عثليا ثيابها وهتفت خيانة خيانة. ١٥ فأمر يوياداع الكاهن رؤساء المئات المقامين على الجيش وقال لهم أخرجوها خارج الصفوف وكل من يتبعها فاقتلوه بالسيف لأن الكاهن قال لا تقتل في بيت الرب. ١٦ فألقوا عليها الأيدي وهي ذاهبة في طريق مدخل الخيل إلى بيت الملك وقتلت هناك. ١٧ وقطع يوياداع عهدا بين الرب وبين الملك والشعب على أن يكونوا شعبا للرب وبين الملك والشعب. ١٨ ودخل جميع شعب الأرض بيت البعل وهدموه ومذابحه وتماثيله وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذابح. وقد الكاهن حدما في بيت الرب. ١٩ وأخذ

رؤساء المئات والجلادين والسعاة وكل شعب الأرض فأزلوا الملك من بيت الرب وأتوا في طريق باب السعاة إلى بيت الملك فجلس على عرش الملك ﴿ وفرح جميع شعب الأرض وقرت المدينة. فأما عتليا فقتلوها بالسيف في بيت الملك.

﴿ وكان يوآش ابن سبع سنين حين ملك

## الفصل الثاني عشر

﴿ في السنة السابعة ليهو ملك يوآش وملك أربعين سنة بأورشليم. واسم أمه صبية من بئر سبع. ﴿ وعمل يوآش ما هو قويم في عيني الرب كل الأيام التي كان فيها يوياداع الكاهن يرشده. ﴿ إلا أن المشارف لم تزل بل كان الشعب لا يزالون يذبحون ويبخرون على المشارف. ﴿ وقال يوآش لكهنة جميع فضة الأقداس التي تورد إلى بيت الرب الفضة الرائجة التي يؤديها كل واحد بحسب التقويم جميع الفضة التي تحمل كل إنسان نفسه على إيرادها إلى بيت الرب يأخذها الكهنة كل واحد من عند معارفه وهم يرممون ما تهدم من البيت كل ما وجد فيه متهدما. ﴿ وكان في السنة الثالثة والعشرين للملك يوآش أن الكهنة لم يرمموا ما تهدم من البيت ﴿ فدعا الملك يوآش يوياداع الكاهن والكهنة وقال لهم لماذا لا ترممون ما تهدم من البيت فالآن لا تأخذوا الفضة من معارفكم ولكن فسلموها لمرمة البيت. ﴿ فوافق الكهنة على أن لا يأخذوا الفضة من الشعب ولا يرمموا ما تهدم من البيت. ﴿ فأخذ يوياداع الكاهن صندوقا وثقب طبقه وجعله بجانب المذبح على يمين الداخل بيت الرب فكان الكهنة حفظة الأعتاب يطرحون فيه جميع الفضة الموردة إلى بيت الرب. ﴿ وكان إذا رأوا الفضة قد كثرت في الصندوق يصعد كاتب الملك والكاهن العظيم ويصرران الفضة الموجودة في بيت الرب ويحسبانها ﴿ ويسلمان الفضة المحسوبة إلى أيدي متولي العمل الموكلين على بيت الرب فيؤدونها إلى النجارين والبناءين العاملين في بيت الرب ﴿ وإلى رافعي الحدران ومحاتي الحجارة ولشراء الخشب وحجارة منحوتة لمرمة ما تهدم من بيت الرب ولكل ما ينفق على البيت لترميمه. ﴿ إلا أنه لم يعمل لبيت الرب طسوت فضة ولا مقاريض ولا جامات ولا أبواق ولا أني من آنية الذهب والفضة من الفضة الموردة إلى بيت الرب ﴿ وإنما كانوا يدفعونها إلى عاملي العمل فيرممون بها بيت الرب. ﴿ وكانوا لا يحاسبون الرجال الذين يسلمون إلى أيديهم الفضة ليدفعوها إلى عاملي العمل وإنما كانوا يعتمدون بالأمانة. ﴿ وأما فضة الإثم وفضة الخطاة فلم توخذ إلى بيت الرب بل كانت للكهنة. ﴿ حينئذ صعد حزائيل ملك أرام فقاتل جت وأخذها ثم حول حزائيل وجهه ليصعد إلى أورشليم. ﴿ فأخذ يوآش ملك يهوذا جميع الأقداس التي قدسها يوشافاط ويورام وأخزيا آباؤه ملوك يهوذا وأقداسه وكل الذهب الموجود في خزائن بيت الرب وبيت الملك وأرسلها إلى حزائيل ملك أرام فانصرف عن أورشليم.

﴿ وبقية أخبار يوآش وكل ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. ﴿ وقام عبيده وتعاقدوا وقتلوا يوآش في بيت ملو في منحط سلا ﴿ فضربه يوزاكار ابن شمعت ويوزاباذ ابن شومير عبداه فمات ودفنوه مع آبائه في مدينة داود وملك أمصيا ابنه مكانه.

## الفصل الثالث عشر

﴿ في السنة الثالثة والعشرين ليوآش بن أخزيا ملك يهوذا ملك يوآحاز بن ياهو على إسرائيل بالسامرة سبع عشرة سنة. ﴿ وصنع الشر في عيني الرب وسلك في خطايا يارobعام بن نباط الذي أثم إسرائيل ولم يحد عنها. ﴿ فاشتد غضب الرب على إسرائيل وأسلمهم إلى يد حزائيل ملك أرام وبنهدد بن حزائيل جميع الأيام.

﴿ فاستعطف يوآحاز وجه الرب فاستجابه الرب لأنه رأى ضيق إسرائيل حيث ضايقهم ملك أرام ﴿ وأتى الرب لإسرائيل مخلصا فخرجوا من تحت أيدي الأراميين وأقام بنو إسرائيل في خيامهم كما كانوا أمس قابل. ﴿ إلا أنهم لم يحيدوا عن خطايا بيت يارobعام الذي أثم إسرائيل بل جروا عليها ولم تبرح الناتبة أيضا من السامرة. ﴿ وكان لم يبق ليوآحاز سوى خمسين فارسا وعشر مراكب وعشرة آلاف راجل لأنه أبادهم ملك أرام وجعلهم مثل الغبار الذي يوطأ.

﴿ وبقية أخبار يوآحاز وكل ما صنع وبأسه مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. ﴿ واضطجع يوآحاز مع آبائه ودفن في السامرة وملك يوآش ابنه مكانه. ﴿ في السنة الثامنة والثلاثين ليوآش ملك يهوذا ملك يوآش بن يوآحاز على إسرائيل بالسامرة ست عشرة سنة. ﴿ وصنع الشر في عيني الرب ولم يحد عن جميع خطايا يارobعام بن نباط الذي أثم إسرائيل وسار فيها. ﴿ وبقية أخبار يوآش وكل ما صنع وبأسه ومقاتلته لأمصيا ملك يهوذا مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل. ﴿ واضطجع يوآش مع آبائه وجلس يارobعام على عرشه ودفن يوآش في السامرة مع ملوك إسرائيل. ﴿ ومرض اليشاع مرضه الذي مات فيه فانحدر إليه يوآش ملك إسرائيل وبكى على وجهه وقال يا أبي يا أبي مركبة إسرائيل وفرسانه. ﴿ فقال له اليشاع خذ قوسا وسهاما فأخذ له قوسا وسهاما. ﴿ فقال لملك إسرائيل ركب يدك على القوس فركب يده ووضع اليشاع يديه على يدي الملك. ﴿ وقال افتح الطاق نحو المشرق ففتح. فقال اليشاع ارم فرمى. فقال سهم خلاص للرب سهم خلاص على أرام فتضرب أرام في أفيق حتى تبيدهم. ﴿ ثم قال خذ السهام فأخذها. فقال لملك إسرائيل ارم إلى الأرض فرمى ثلاث رميات وأمسك. ﴿ فغضب عليه رجل الله وقال لو رميت خمس رميات أو ستا لكنت حينئذ ضربت أرام حتى أبدتهم. والآن فثلاث رميات تضرب أرام. ﴿ ثم مات اليشاع ودفنوه. وطرا غزاة موآب على الأرض عند دخول السنة. ﴿ فبينما هم يقبرون رجلا أبصروا الغزاة فألقوا الرجل الميت في قبر اليشاع. فلما هبط الرجل ومس بعظام اليشاع عاش وقام على قدميه. ﴿ فأما حزائيل ملك أرام فإنه ضايق إسرائيل جميع أيام يوآحاز. ﴿ فرق الرب لهم ورحمهم وعطف عليهم من أجل ميثاقه مع إبرهيم وإسحق ويعقوب ولم يحب أن يستأصلهم ولم يطرحهم من أمامه إلى الآن. ﴿ ثم مات حزائيل ملك أرام وملك بنهدد ابنه مكانه. ﴿ فعاد يوآش بن يوآحاز وأخذ من يد بنهدد بن حزائيل المدن التي كان أخذها من يد يوآحاز أبيه في الحرب ضربه يوآش ثلاث ضربات واسترد مدن إسرائيل

## الفصل الرابع عشر

﴿ وفي السنة الثانية ليوآش بن يوآحاز ملك إسرائيل ملك أمصيا بن يوآش ملك يهوذا ﴿ وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك تسعا وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمه يوعدان من أورشليم. ﴿ وصنع ما هو قويم في عيني الرب ولكن لا كداود أبيه عمل بحسب كل صنيع يوآش أبيه. ﴿ إلا أن المشارف لم تزل ولم يبرح الشعب يذبحون ويبخرون على المشارف. ﴿ ولما استتب الملك في يده قتل عبيده الذين قتلوا الملك أباه ﴿ وأما أبناء القاتلين فلم يقتلهم عملا بما هو مكتوب في سفر توراة موسى حيث أمر الرب قائلا لا تقتل الآباء بالبنين ولا تقتل البنون بالآباء بل كل امرئ بذنبه يقتل. ﴿ وقتل من الأدوميين في وادي الملح عشرة آلاف وأخذ الصخرة بالحرب ودعاها يقتئيل إلى هذا اليوم. ﴿ حينئذ بعث أمصيا رسلا إلى يوآش بن يوآحاز بن ياهو ملك إسرائيل قائلا هلم تتراءى مواجهة. ﴿ فبعث يوآش ملك إسرائيل إلى أمصيا ملك يهوذا قائلا إن العوسج

الَّذِي بِلِبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الأَرْزِ الَّذِي بِلُبْنَانَ وَقَالَ زَوِّجِ ابْنَتَكَ لاِبْنِي فَمَرَّتْ وُحُوشُ الصَّحْرَاءِ الَّتِي بِلُبْنَانَ وَدَاسَتِ الْعَوْسَجَ. ١٠ إِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ أَدُومَ فَقَدْ ارْتَفَعَ بِكَ قَلْبُكَ فَافْتَخِرْ وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ فَلِمَاذَا تَتَعَرَّضُ لِشَرٍّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ. ١١ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمَصْيَا فَصَعِدَ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَرَآهُ مُوَاجِهَةً هُوَ وَأَمَصْيَا مَلِكُ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسَ الَّتِي لِيَهُوذَا ١٢ فَانْكَسَرَ يَهُوذَا مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ١٣ وَأَمَّا أَمَصْيَا مَلِكُ يَهُوذَا ابْنُ يُوآشَ بْنِ أَحَزْيَا فَصَبَضَ عَلَيْهِ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسَ وَأَتَى أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِيمَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ عَلَى أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ ١٤ وَأَخَذَ جَمِيعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعَ الآنِيَةِ الَّتِي وُجِدَتْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرَّهَائِنَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوآشَ وَمَا صَنَعَ وَبَأْسُهُ وَقِتَالُهُ لأَمَصْيَا مَلِكِ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَاضْطَجَعَ يُوآشُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ بِالسَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ يَرُبْعَامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ١٧ وَعَاشَ أَمَصْيَا بْنُ يُوآشَ مَلِكُ يَهُوذَا مِنْ بَعْدِ أَنْ مَاتَ يُوآشُ بْنُ يُوآحَازَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ١٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصْيَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ١٩ وَعَقَدُوا عَلَيْهِ مُحَالَفَةً فِي أُورُشَلِيمَ فَهَرَبَ إِلَى لاَكِيشَ فَبَعَثُوا فِي إِثْرِهِ إِلَى لاَكِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ ٢٠ وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدُفِنَ بِأُورُشَلِيمَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢١ وَأَخَذَ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُوذَا عَزَرْيَا وَهُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَقَامُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمَصْيَا. ٢٢ هُوَ الَّذِي بَنَى أَيْلَةَ وَاسْتَرْجَعَهَا لِيَهُوذَا بَعْدَ مَا اضْطَجَعَ الْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ. ٢٣ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ لأَمَصْيَا بْنِ يُوآشَ مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ يَرُبْعَامُ بْنُ يُوآشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ. ٢٥ وَهُوَ الَّذِي رَدَّ تُخُومَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمِتَّايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتَ حَافَرَ. ٢٦ لأَنَّ الرَّبَّ رَأَى ضِيقَ إِسْرَائِيلَ شَدِيدًا جِدًّا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَحْجُوزٌ وَلاَ مُطْلَقٌ وَلَيْسَ مُعِينٌ لإِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدُ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ فَخَلَّصَهُمْ عَلَى يَدِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوآشَ.

٢٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرُبْعَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَبَأْسُهُ وَقِتَالُهُ وَاسْتِرْجَاعُهُ لإِسْرَائِيلَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي لِيَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَاضْطَجَعَ يَرُبْعَامُ مَعَ آبَائِهِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ زَكَرِيَّا ابْنُهُ مَكَانَهُ

## ألْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ عَزَرْيَا بْنُ أَمَصْيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ٢ وَكَانَ ابْنَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمَصْيَا أَبُوهُ ٤ إِلاَّ أَنَّ الْمُشَارِفَ لَمْ تَزُلْ وَلَمْ يَبْرَحِ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ وَيُبَخِّرُونَ عَلَى الْمُشَارِفِ. ٥ فَضَرَبَ الرَّبُّ الْمَلِكَ فَكَانَ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتٍ أَبْرَصَ وَكَانَ يُوثَامُ ابْنُ الْمَلِكِ عَلَى الْبَيْتِ يَحْكُمُ لِشَعْبِ الأَرْضِ.

٦ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزَرْيَا وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ٧ وَاضْطَجَعَ عَزَرْيَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَمَلَكَ يُوثَامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

٨ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِعَزَرْيَا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ زَكَرِيَّا بْنُ يَرُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. ٩ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ آبَاؤُهُ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ. ١٠ فَحَالَفَ عَلَيْهِ شَلُّومُ بْنُ يَابِيشَ وَضَرَبَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ فَقَتَلَهُ وَمَلَكَ مَكَانَهُ. ١١ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَكَرِيَّا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ يَاهُو قَائِلاً سَيَجْلِسُ مِنْ بَنِيكَ إِلَى أَرْبَعَةِ الْجِيلِ الرَّابِعِ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَكَذَا كَانَ.

١٣ وَشَلُّومُ بْنُ يَابِيشَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِعُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ شَهْرًا بِالسَّامِرَةِ. ١٤ وَصَعِدَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تِرْصَةَ وَجَاءَ السَّامِرَةَ وَضَرَبَ شَلُّومَ بْنَ يَابِيشَ فِي السَّامِرَةِ فَقَتَلَهُ وَمَلَكَ مَكَانَهُ. ١٥ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُّومَ وَمُحَالَفَتِهِ الَّتِي عَقَدَهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ حِينَئِذٍ ضَرَبَ مَنَحِيمُ تِفْسَاحَ وَكُلَّ مَا بِهَا وَتُخُومَهَا مِنْ تَاجِيَةَ تِرْصَةَ لأَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا لَهُ ضَرَبَهَا وَشَقَّ جَمِيعَ مَنْ بِهَا مِنَ الْحَوَامِلِ. ١٧ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِعُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ عَشْرَ سِنِينَ. ١٨ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ جَمِيعَ أَيَّامِهِ. ١٩ وَجَاءَ فُولُ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَى الأَرْضِ فَأَعْطَى مَنَحِيمُ فُولَ أَلْفَ قِنْطَارِ فِضَّةٍ حَتَّى تَكُونَ يَدُهُ مَعَهُ لإِقْرَارِ الْمُلْكِ فِي يَدِهِ ٢٠ وَضَرَبَ مَنَحِيمُ الْفِضَّةَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ الْمُقْتَدِرِينَ فِي الْغِنَى أَنْ يُؤَدُّوا إِلَى مَلِكِ أَشُّورَ كُلُّ رَجُلٍ خَمْسِينَ مِثْقَالَ فِضَّةٍ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُّورَ وَلَمْ يَقُمْ فِي الأَرْضِ. ٢١ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاضْطَجَعَ مَنَحِيمُ مَعَ آبَائِهِ وَمَلَكَ فَقَحْيَا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

٢٣ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ فَقَحْيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ سَنَتَيْنِ. ٢٤ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ. ٢٥ فَحَالَفَ عَلَيْهِ فَقَحُ بْنُ رَمَلْيَا قَائِدُ خَمْسِينَ لَهُ وَضَرَبَهُ فِي أَرْجُوبَ وَأَرْيَةَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلاً مِنْ بَنِي جِلْعَادَ فَقَتَلَهُ وَمَلَكَ مَكَانَهُ.

٢٦ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَقَحْيَا وَجَمِيعُ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا مَلَكَ فَاقَحُ بْنُ رَمَلْيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ خَطَايَا يَرُبْعَامَ ابْنِ نَبَاطَ الَّذِي أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ. ٢٩ وَفِي أَيَّامِ فَاقَحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ جَاءَ تِجْلَةَ فَلاَسَّرَ مَلِكُ أَشُّورَ وَأَخَذَ عِيُونَ وَآبَلَ بَيْتَ مَعْكَةَ وَيَنُوحَ وَقَادَشَ وَحَاصُورَ وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَجَمِيعَ أَرْضِ نَفْتَالِي وَجَلاَهُمْ إِلَى أَشُّورَ. ٣٠ وَحَالَفَ هُوشَعُ بْنُ إِيلَةَ عَلَى فَاقَحَ بْنِ رَمَلْيَا وَضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ وَمَلَكَ مَكَانَهُ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عُزِّيَّا. ٣١ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَاقَحَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِفَاقَحَ بْنِ رَمَلْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ يُوثَامُ بْنُ عُزِّيَّا مَلِكُ يَهُوذَا. ٣٣ وَكَانَ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ٣٤ وَصَنَعَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَجَمِيعِ مَا صَنَعَ عُزِّيَّا أَبُوهُ ٣٥ غَيْرَ أَنَّ الْمُشَارِفَ لَمْ تَزُلْ وَلَمْ يَبْرَحِ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ وَيُبَخِّرُونَ عَلَى الْمُشَارِفِ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ. ٣٦ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوثَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ٣٧ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ وَفَاقَحَ بْنَ رَمَلْيَا. ٣٨ وَاضْطَجَعَ يُوثَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَمَلَكَ آحَازُ ابْنُهُ مَكَانَهُ

## ألْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِفَاقَحَ بْنِ رَمَلْيَا مَلَكَ آحَازُ بْنُ يُوثَامَ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢ وَكَانَ آحَازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَصْنَعِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلهِهِ مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ ٣ بَلْ جَرَى عَلَى طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى إِنَّهُ أَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ عَلَى حَسَبِ أَرْجَاسِ الأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٤ وَذَبَحَ وَقَتَّرَ عَلَى الْمُشَارِفِ وَالآكَامِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ حِينَئِذٍ صَعِدَ رَصِينُ مَلِكُ أَرَامَ وَفَاقَحُ بْنُ رَمَلْيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْقِتَالِ وَحَاصَرُوا آحَازَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُقَهِّرُوهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ اسْتَرَدَّ رَصِينُ مَلِكُ أَرَامَ أَيْلَةَ لأَدُومِيِّينَ وَطَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ أَيْلَةَ وَجَاءَ الأَدُومِيُّونَ إِلَى أَيْلَةَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَبَعَثَ آحَازُ رُسُلاً إِلَى تِجْلَةَ فَلاَسَّرَ مَلِكِ

أشور قائلا أنا عبدك وابنك فاصعد وخلصني من يد ملك ارام ومن يد ملك إسرائيل القائمين عليّ. ٤ وأخذ آحاز ما وجد من الفضة والذهب في بيت الرب وخزائن بيت الملك وأرسل إلى ملك أشور هدية. ٥ فأجابه ملك أشور وصعد ملك أشور إلى دمشق وأخذها وسباها إلى قير وقتل رصين. ٦ وأطلق الملك آحاز ليشكل تجلث فلاسر ملك أشور بدمشق ورأى آحاز المذبح الذي بدمشق فبعث الملك آحاز إلى أوريا الكاهن شبه المذبح ورسمه بجميع صنعته. ٧ فبنى أوريا الكاهن مذبحا بحسب كل ما أرسل به الملك آحاز من دمشق كذلك صنع أوريا الكاهن إلى أن قدم الملك آحاز من دمشق. ٨ وقدم الملك آحاز من دمشق ٩ ورأى الملك المذبح فاقترب الملك إلى المذبح وأصعد عليه ٩ وقتر عرفه وتقدمته وسكب سكيبه ونضح دم ذبائح سلامته على المذبح. ١٠ ومذبح النحاس الذي قدام الرب نقله من تجاه البيت بما بين المذبح وبيت الرب ووضعه على جانب المذبح ناحية الشمال. ١١ وأمر الملك آحاز أوريا الكاهن قائلا على المذبح الكبير تقتر عرفة الصبح وتقدمة المسي وعرفة الملك وتقدمته وعرفة جميع شعب الأرض وتقدمتهم وسكبهم وجميع دماء المحرقات ودماء الذبائح تنضحها عليه وأما مذبح النحاس فيتفوض إليّ أن أتبصر فيه. ١٢ ففعل أوريا الكاهن بحسب جميع ما أمره الملك آحاز. ١٣ وفصل الملك آحاز أزاس القوائم وأزاح المنصل عنها وحط البحر عن ثيران النحاس التي تحته ووضعه على مبلط من الحجارة. ١٤ ورواق السبت الذي بنى في البيت ومدخل الملك الخارجي غيرها في بيت الرب من أجل ملك أشور. ١٥ وبقية أخبار آحاز مما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. ١٦ واضطجع آحاز مع آبائه ودفن معهم في مدينة داود وملك حزقيا ابنه مكانه

## الفصل السابع عشر

١ في السنة الثانية عشرة لآحاز ملك يهوذا ملك هوشع بن ايلة بالسامرة على إسرائيل تسع سنين. ٢ وعمل الشر في عيني الرب ولكن لا كملوك إسرائيل الذين كانوا قبله. ٣ وصعد عليه شلمناسر ملك أشور فكان هوشع عبدا له وكان يؤدي إليه جزية. ٤ وعلم ملك أشور أن هوشع خالف عليه وقد وجه رسلا إلى سوه ملك مصر ولم يؤد الجزية إلى ملك أشور كما كان يفعل كل سنة فحبس عليه ملك أشور وأسلمه مكتوفا إلى السجن. ٥ وصعد ملك أشور على الأرض كلها وصعد إلى السامرة وحاصرها ثلاث سنين. ٦ وفي السنة التاسعة لهوشع أخذ ملك أشور السامرة وجلا إسرائيل إلى أشور وأسكنهم في حلاح وعلى خابور نهر جوزان وفي مدائن مادي. ٧ وكان بنو إسرائيل قد خطئوا إلى الرب إلههم الذي أخرجهم من أرض مصر من تحت يد فرعون ملك مصر وآتوا آلهة أخرى ٨ وحرموا على سنن الأمم التي طردها الرب من وجه بني إسرائيل وعلى ما سنّه ملوك إسرائيل ٩ وعمل بنو إسرائيل في الخفاء أمورا غير مستقيمة في حق الرب إلههم وابتنوا لهم مشارف في جميع مدنهم من برج المراقب إلى المدينة الحصينة ١٠ وأقاموا لهم أنصابا وغابات على كل أكمة عالية وتحت كل شجرة خضراء ١١ وقترروا هناك على جميع المشارف مثل الأمم الذين جلاهم الرب من وجوههم وفعلوا أفعالا سيئة لإغاظة الرب ١٢ وعبدوا أقذار الأصنام التي قال لهم الرب عنها لا تعملوا هذا الأمر. ١٣ فأشهد الرب على إسرائيل ويهوذا على ألسنة جميع أنبيائه وكل رائه قائلا توبوا عن طرقكم السيئة واحفظوا وصاياي وفرائضي على حسب جميع الشريعة التي أوصيت بها آباءكم والتي أبعثكم إليها على ألسنة عبيدي الأنبياء. ١٤ فلم يسمعوا وصلبوا رقابهم مثل رقاب آبائهم الذين لم يؤمنوا بالرب إلههم ١٥ ورذلوا فرائضه وعهده الذي بته مع آبائهم والشهادات التي أشهدها عليهم واتبعوا الباطل وصاروا باطلا ورائه الأمم الذين حواليهم ممن أمر الرب أن لا يفعلوا مثلهم ١٦ وتركوا جميع وصايا الرب إلههم وصنعوا لهم عجلين من المسبوكة وأقاموا غابا وسجدوا لجميع جند السماء وعبدوا البعل ١٧ وأجازوا بنيهم وبناتهم في النار وتعاطوا العرافة والقأل وباعوا أنفسهم لعمل الشر في عيني الرب لأجل إسخاطه. ١٨ فتصب الرب جدا على إسرائيل ونفاهم من وجهه ولم يبق إلا سبط يهوذا فقط. ١٩ ويهوذا أيضا لم يحفظوا وصايا الرب إلههم وسلكوا في سنن إسرائيل التي سنوها ٢٠ فرذل الرب جميع ذرية إسرائيل وأذلهم وأسلمهم إلى أيدي الناهبين حتى نبذهم من وجهه. ٢١ لأنه شق إسرائيل عن بيت داود فأقاموا يارُبعام بن نباط ملكا فشرد يارُبعام إسرائيل عن اتباع الرب وأوقعهم في إثم عظيم. ٢٢ وسرى بنو إسرائيل على جميع خطايا يارُبعام التي صنع ولم يحولوا عنها ٢٣ حتى نفى الرب إسرائيل من وجهه كما قال الرب على ألسنة جميع عبيده الأنبياء. وسبي إسرائيل من أرضهم إلى أشور إلى هذا اليوم. ٢٤ وأتى ملك أشور بقوم من بابل وكوث وعوا وحماة وسفروايم وأسكنهم في مدن السامرة مكان بني إسرائيل فامتلكوا السامرة واستوطنوا مدنها. ٢٥ وكان أنهم في مبدإ إقامتهم هناك لم يعبدوا الرب فبعث الرب عليهم أسودا فكانت تقتل بينهم. ٢٦ فكلموا ملك أشور قائلين إن الأمم الذين جلوتهم وأسكنتهم في مدن السامرة لم يعرفوا حكم إله الأرض فأرسل عليهم أسودا فهي تقتلهم لأنهم لا يعرفون حكم إله الأرض. ٢٧ فأمر ملك أشور قائلا ابعثوا إليهم واحدا من الكهنة الذين جلوتهم من هناك فليذهب ويقيم هناك ويعلمهم حكم إله الأرض. ٢٨ فأتى واحد من الكهنة الذين جلاهم من السامرة وأقام ببيت إيل وأخذ يعلمهم كيف يتقون الرب. ٢٩ فاتخذت كل أمة عملت آلهتها وصنعتها في بيوت المشارف التي عملها السامريون كل أمة في مدنها التي سكنتها. ٣٠ فعمل أهل بابل سكوت بنوت وأهل كوث عملوا نرجال وأهل حماة عملوا أشيما ٣١ والعويون عملوا نحباز وترتاق والسفرواشيون كانوا يحرقون بنيهم بالنار لأدرملك وعنملك إلهي سفروايم. ٣٢ فكانوا يتقون الرب ويجعلون لهم من بينهم كهنة مشارف يقربون لهم في بيوت المشارف. ٣٣ وكانوا يتقون الرب ويعبدون آلهتهم كعادة الأمم الذين جلوهم من بينهم ٣٤ وهم إلى هذا اليوم يعملون كعاداتهم الأول لا يتقون الرب ولا يعملون بحسب سننهم وعوايدهم ولا بحسب الشريعة والوصية التي أمر الرب بها بني يعقوب الذي سماه إسرائيل. ٣٥ وقد قطع الرب معهم عهدا وأمرهم قائلا لا تتقوا آلهة غريبة ولا تسجدوا لها ولا تعبدوها ولا تذبحوا لها ٣٦ بل الرب الذي أخرجكم من أرض مصر بقوة عظيمة وذراع ممدودة إياه فاتقوا وله فاسجدوا وإليه اذبحوا. ٣٧ والسنن والأحكام والشريعة والوصية التي كتبها لكم تعملون بها إياها تحفظون جميع الأيام ولا تتقوا آلهة أخرى. ٣٨ والعهد الذي قطعته معكم لا تنسوه ولا تتقوا آلهة أخرى ٣٩ بل الرب إلهكم فاتقوا هو ينقذكم من أيدي جميع أعدائكم. ٤٠ فلم يسمعوا بل بحسب سننهم الأولى كانوا يعملون. ٤١ فكان هؤلاء الأمم يتقون الرب ويعبدون منقوشاتهم وكذلك بنوهم وبنو بنيهم كما صنع آباؤهم يصنعون هم أيضا إلى هذا اليوم

## الفصل الثامن عشر

١ في السنة الثالثة لهوشع بن ايلة ملك إسرائيل ملك حزقيا بن آحاز ملك يهوذا. ٢ وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك تسعا وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمه أبي بنت زكريا. ٣ وصنع الصواب في عيني الرب كجميع ما صنع داود أبوه. ٤ وهو أزال المشارف وحطم الأنصاب وقطع العشاريات وسحق حية النحاس التي كان موسى صنعها لأن بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يبخرون لها وسموها نحشتان. ٥ وتوكل بالرب إله إسرائيل ولم يكن بعده مثله في جميع ملوك

يهوذا ولا في الذين كانوا من قبله ﴿ وتثبت بالرب ولم يحل عن اتباعه وحفظ وصاياه التي أمر بها الرب موسى. ﴿ وكان الرب معه وحيثما توجه كان يتصرف بحكمة وتمرد على ملك أشور ولم يتعبد له. ﴿ وضرب الفلسطينيين إلى غزة وتخومها من برج المراس إلى المدينة المحصنة. ﴿ وفي السنة الرابعة لحزقيا التي هي السنة السابعة لهوشع بن ايلة ملك إسرائيل صعد شلمناسر ملك أشور على السامرة وحاصرها ﴿ وأخذوها بعد ثلاث سنين. في السنة السادسة لحزقيا التي هي السنة التاسعة لهوشع ملك إسرائيل أخذت السامرة. ﴿ وحلا ملك أشور إسرائيل إلى أشور وأرهم في حلاح وعلى خابور نهر جوزان وفي مدائن مادي ﴿ لأنهم لم يسمعوا لقول الرب إلههم وتعدوا عهده وكل ما أوصاهم به موسى عبد الرب لم يسمعوه ولم يعملوا به. ﴿ وفي السنة الرابعة عشرة لحزقيا صعد سنحاريب ملك أشور على مدن يهوذا المحصنة وأخذها. ﴿ فبعث حزقيا ملك يهوذا إلى ملك أشور في لاكيش وقال له قد خطئت فاصرف عني وما تضرب علي أتعهده إليك. فضرب ملك أشور على حزقيا ملك يهوذا ثلاث مئة قنطار فضة وثلاثين قنطار ذهب. ﴿ فأدى إليه حزقيا جميع الفضة التي وجدت في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك. ﴿ في ذلك الزمان نزع حزقيا الذهب عن أبواب هيكل الرب وعن الدعائم التي كان قد غشاها حزقيا ملك يهوذا ودفعه إلى ملك أشور. ﴿ وأرسل ملك أشور ترتان ورب سارس ورب شاقا من لاكيش إلى الملك حزقيا بجيش عظيم إلى أورشليم فصعدوا وأتوا أورشليم. ولما صعدوا جاءوا ووقفوا عند قناة البركة العليا التي في طريق حقل القصار ﴿ ونادوا الملك فخرج إليهم ألياقيم بن حلقيا قيم البيت وشبنة الكاتب ويوآح بن آساف المسجل. ﴿ فقال لهم رب شاقا قولوا لحزقيا هكذا يقول الملك الكبير ملك أشور ما هذا الاتكال الذي أنت متكل ﴿ قد قلت لكن ليس إلا كلام شفتين لي مشورة وأقتدار على الحرب والآن فعلى من أنت متكل حتى تمردت علي. ﴿ إنك إنما أنت متكل على عكاز هذه القصبة المرضوضة على مصر التي من اتكأ عليها تثبت في كفه وتثقبها. هكذا فرعون ملك مصر لجميع الذين يتكلون عليه. ﴿ وإن قلت لي إنا إنما اتكلنا على الرب إلهنا أليس هذا هو الذي أزال حزقيا مشارفه ومذابحه وقال ليهوذا ولأورشليم قدام هذا المذبح تسجدون في أورشليم. ﴿ والآن لثم اكتتال مع سيدي ملك أشور وأنا أقدم لك ألفي فرس إن استطعت أن تجد لها فرسانا. ﴿ وأنى لك أن ترد وجه قائد واحد من عبيد سيدي الصغار وتتكل على مصر لأجل مراكب وفرسان. ﴿ والآن أتراني بمعزل عن الرب صعدت على هذا المكان لأدمره. الرب قال لي اصعد على هذه الأرض وأخربها. ﴿ فقال ألياقيم بن حلقيا وشبنة ويوآح لرب شاقا كلم عبيدك بالفسة الآرامية فإنا نفهمها ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الشعب الذين على السور. ﴿ فقال لهم رب شاقا ألعل إلهي سيدك وإليك بعثني سيدي لأقول هذا الكلام أليس إلى الرجال الجالسين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم. ﴿ ثم وقف رب شاقا فنادى بصوت عظيم باليهودية وتكلم وقال اسمعوا كلام الملك الكبير ملك أشور. ﴿ هكذا قال الملك لا يطمكم حزقيا لأنه لا يقدر أن ينقذكم من يدي ﴿ ولا يجعلكم حزقيا تتكلون على الرب بقوله ينقذنا الرب ولا تسلم هذه المدينة إلى يد ملك أشور. ﴿ لا تسمعوا لحزقيا لأنه هكذا قال ملك أشور اعقدوا معي صلحا واخرجوا إلي وكلوا كل واحد من جفنه ومن تينه واشربوا كل واحد ماء بئره ﴿ حتى آتي وآخذكم إلى أرض مثل أرضكم أرض حنطة وخمر أرض خبز وكروم أرض زيت وعسل وعيشوا ولا تموتوا ولا تسمعوا لحزقيا إذا أغراكم بقوله الرب ينقذنا. ﴿ ألعل آلهة الأمم انقذوا كل واحد أرضه من يد ملك أشور. ﴿ أين إله حماة وأرفاد أين إله سفروايم وهينع وعوة ألعلهما نجيا السامرة من يدي. ﴿ ومن من جميع آلهة البلاد أنقذ

أرضه من يدي حتى ينقذ الرب أورشليم من يدي. ﴿ فسكت الشعب ولم يجيبوه بكلمة لأن الملك أمر قائلا لا تجيبوه. ﴿ وأقبل ألياقيم بن حلقيا قيم البيت وشبنة الكاتب ويوآح بن آساف المسجل على حزقيا وثيابهم ممزقة وأخبروه بكلام رب شاقا

## الفصل التاسع عشر

﴿ فلما سمع الملك حزقيا مزق ثيابه ولبس مسحا ودخل بيت الرب ﴿ وبعث ألياقيم قيم البيت وشبنة الكاتب وشيوخ الكهنة لابسين المسوح إلى اشعيا النبي ابن آموص ﴿ فقالوا له هكذا قال حزقيا اليوم يوم الضيق والزجر يوم التعديف وقد بلغت الأجنة المولد ولا قوة للولادة. ﴿ فلعل الرب إلهك يسمع جميع كلام رب شاقا الذي أرسله ملك أشور سيده ليعير الإله الحي ويبغته بالكلام الذي سمعه الرب إلهك فارفع صلاة من أجل البقية التي بقيت. ﴿ فلما ورد عبيد الملك حزقيا على اشعيا ﴿ قال لهم اشعيا هكذا تقولون لسيدكم هكذا يقول الرب لا تخف من الكلام الذي سمعته مما جدف به علي غلمان ملك أشور ﴿ فإني أجعل فيه روحا فيسمع خبرا فيرجع إلى أرضه وأسقطه بالسيف في أرضه. ﴿ ورجع رب شاقا فوجد ملك أشور يقاتل لبنة لأنه سمع أنه قد رحل من لاكيش. ﴿ ثم قيل له إن ترهاقة ملك كوش قد خرج ليقاتلك فعاد وبعث رسلا إلى حزقيا يقول ﴿ هكذا تكلمون حزقيا ملك يهوذا قائلين لا يطيح إلهك الذي أنت متكل عليه قائلا إن أورشليم لا تسلم إلى يد ملك أشور ﴿ فإنك قد سمعت ما صنع ملوك أشور بجميع البلدان وكيف دمروها أفأنت تنجو. ﴿ ألعل الأمم التي أهلكها آبائي انقذتها آلهتها جوزان وحاران ورصاف وأبناء عادان الذين في تلاسار. ﴿ أين ملك حماة وملك أرفاد وملك مدينة سفروايم وهينع وعوة. ﴿ فأخذ حزقيا الكتب من يد الرسل وقرأها ثم صعد إلى بيت الرب وبسط حزقيا الصكتب قدام الرب ﴿ وصلى حزقيا أمام الرب وقال. أيها الرب إله إسرائيل الجالس على الكروبين أنت وحدك إله جميع ممالك الأرض أنت صنعت السماوات والأرض. ﴿ أمل أذنيك يا رب واسمع. افتح يا رب عينيك وانظر واسمع قول سنحاريب الذي بعث يعير به الله الحي. ﴿ لأن يا رب أن ملوك أشور قد دمروا الأمم وبلادهم ﴿ والقوا آلهتهم في النار من أجل أنها ليست آلهة ولكنها صنعة أيدي الناس خشب وحجارة فأبادوها. ﴿ والآن أيها الرب إلهنا خلصنا من يده فتعلم ممالك الأرض كلها أنك أنت الرب الإله وحدك. ﴿ فبعث اشعيا بن آموص إلى حزقيا وقال هكذا يقول الرب إله إسرائيل ما صليت به إلي من جهة سنحاريب ملك أشور قد سمعته. ﴿ هذا هو الكلام الذي تكلم به الرب عليه. ازدرتك وعيرت بنت البكر ابنة صيون وانتفضت ورائك وأنبأت بلت أورشليم. ﴿ من عيرت وعلى من جدفت وعلى من رفعت صوتك ورفعت طموح عينيك. على قدوس إسرائيل. ﴿ قد عيرت الرب على لسان رسلك وقلت بكثرة مراكبي صعدت إلى قمم الجبال وأواخر لبنان فأقطع أرزه وخيار سروه وأدخل المنزل الذي في أقصاه وغابة كرمله. ﴿ حفرت وشربت مياها غريبة وجففت بأخامص قدمي جميع مسايل المتاهة. ﴿ ألما سمعت. إني من القديم صنعت ذلك منذ الأيام الأول صورته والآن أتيت به لتخرب المدن المحصنة حتى تصير روابي ردم. ﴿ سكانها قصار الأيدي ساقطون مخزون كعشب المرعى يكونون وكحصير البقول وحشيش السطوح وكقمح يابس قبل أن يقوم. ﴿ جلوسك وخروجك وذهابك أنا عارف به وغيظك علي ﴿ لأن غيظك علي وعجبانك قد ارتقيا إلى أذني فأنا جاعل خزامتي في أنفك وشكيمتي في شفتيك وأرادك في الطريق التي جئت منها. ﴿ وهذه علامة لك تأكل هذه السنة زريعة والسنة الثانية حقلة والسنة الثالثة

تَزْرَعُونَ وَتَصْدُرُونَ وَتَرْسُونَ كَرْمًا وَتَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا. ۞ وَيَهُودَا النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الَّذِينَ بَقُوا يَأْصُلُونَ إِلَى أَسْفَلُ وَيُثْمِرُونَ إِلَى فَوْقُ. ۞ لأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَفْعَلُ هَذَا. ۞ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَلَى مَلِكِ أَشُّورَ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلاَ يَرْمِي إِلَيْهَا سَهْمًا وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ وَلاَ يَصُبُّ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً ۞ لَكِنْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ بِهَا يَرْجِعُ وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لاَ يَدْخُلُ يَقُولُ الرَّبُّ ۞ فَأَحْمِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأُخَلِّصُهَا مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي. ۞ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ خَرَجَ مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَتَلَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جُمْلَةٌ جُثَثٌ أَمْوَاتٌ ۞ فَارْتَحَلَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ وَمَضَى رَاجِعًا وَأَقَامَ بِنِينَوَى. ۞ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِصْرُوكَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ أَدْرَمَّلَكُ وَشَرآصَرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ وَهَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ وَمَلَكَ أَسَرْحَدُّونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ

## أَلْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

۞ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مَرِضَ حِزْقِيَّا مَرَضَ مَوْتٍ فَوَافَاهُ أَشَعْيَا بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ أَوْصِ لِبَيْتِكَ لأَنَّكَ تَمُوتُ وَلاَ تَعِيشُ. ۞ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً ۞ اذْكُرْ يَا رَبِّ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِالْحَقِّ وَسَلاَمَةِ الْقَلْبِ وَكَفِعْلِ صَنَعْتُ الْخَيْرَ أَمَامَكَ وَبَكَى حِزْقِيَّا بُكَاءً شَدِيدًا. ۞ ثُمَّ خَرَجَ أَشَعْيَا إِلَى وَسَطِ الدَّارِ حَتَّى صَارَ إِلَيْهِ كَلاَمُ الرَّبِّ قَائِلاً ۞ ارْجِعْ وَقُلْ لِحِزْقِيَّا قَائِدِ شَعْبِي هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ وَهَا أَنَا أَشْفِيكَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ۞ وَسَأَزِيدُكَ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأُحَامِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي. ۞ ثُمَّ قَالَ أَشَعْيَا خُذُوا قُرْصَ تِينٍ فَأَخَذُوا وَوَضَعُوا عَلَى الْقُرْحِ فَبَرِأَ. ۞ وَقَالَ حِزْقِيَّا لأَشَعْيَا مَا الآيَةُ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ۞ فَقَالَ أَشَعْيَا هَذِهِ آيَةٌ لَكَ مِنَ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ. أَيَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. ۞ فَقَالَ حِزْقِيَّا أَمَا تَقَدُّمُ الظِّلِّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَأَمْرٌ يَسِيرٌ وَلَكِنْ لِيَرْجِعِ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. ۞ فَنَادَى أَشَعْيَا النَّبِيُّ إِلَى الرَّبِّ فَرَدَّ الظِّلَّ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَهَا فِي دَرَجِ آحَازَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ. ۞ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ بَرُوداَكَ بَلاَذَانَ بْنُ بَلاَذَانَ مَلِكُ بَابِلَ كُتُبًا وَهَدَايَا إِلَى حِزْقِيَّا لأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حِزْقِيَّا مَرِضَ. ۞ فَفَرِحَ بِهِمْ حِزْقِيَّا وَأَرَاهُمْ جَمِيعَ بَيْتِ نَفَائِسِهِ وَفِضَّتَهُ وَذَهَبَهُ وَأَطْيَابَهُ وَدُهْنَ الطِّيبِ وَبَيْتَ آنِيَتِهِ وَجَمِيعَ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلاَّ أَرَاهُمْ إِيَّاهُ حِزْقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي جَمِيعِ سُلْطَانِهِ. ۞ فَوَفَدَ أَشَعْيَا النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حِزْقِيَّا وَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي قَالَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ وَمِنْ أَيْنَ أَوْتُوكَ. فَقَالَ حِزْقِيَّا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ بَابِلَ. ۞ فَقَالَ مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ. فَقَالَ حِزْقِيَّا كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي رَأَوْهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرِيَهُمْ إِيَّاهُ. ۞ فَقَالَ أَشَعْيَا لِحِزْقِيَّا اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ. ۞ إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يُؤْخَذُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ وَمَا ذَخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ وَلاَ يَبْقَى شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ. ۞ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ. ۞ فَقَالَ حِزْقِيَّا لأَشَعْيَا حَسَنٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي قُلْتَ. ثُمَّ قَالَ أَلاَ يَكُونُ لِي سَلاَمٌ وَأَمْنٌ فِي أَيَّامِي ۞ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ حِزْقِيَّا وَكُلُّ بَأْسِهِ وَإِنْشَاؤُهُ الْبِرْكَةَ وَالْقَنَاةَ وَإِدْخَالُهُ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ۞ وَاضْطَجَعَ حِزْقِيَّا مَعَ آبَائِهِ وَمَلَكَ مَنَسَّى ابْنُهُ مَكَانَهُ

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

۞ كَانَ مَنَسَّى ابْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ

وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيبَةُ. ۞ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۞ وَعَادَ وَبَنَى الْمُشَارِفَ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا حِزْقِيَّا أَبُوهُ وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِبَعْلَ وَصَنَعَ غَابَةً كَمَا فَعَلَ أَخْآبُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَسَجَدَ لِجَمِيعِ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ۞ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي. ۞ وَبَنَى مَذَابِحَ لِجَمِيعِ جُنُودِ السَّمَاءِ فِي دَارَيْ بَيْتِ الرَّبِّ. ۞ وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ وَرَصَدَ الأَوْقَاتَ وَتَفَاءَلَ وَاسْتَخْدَمَ أَصْحَابَ جَانٍّ وَمَرَابِينَ وَأَكْثَرَ مِنْ صَنْعِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لأَجْلِ إِنْحَاطِهِ. ۞ وَأَقَامَ تِمْثَالَ الْمَنْحُوتِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلُ اسْمِي مَدَى الدَّهْرِ ۞ وَلاَ أَعُودُ أَيْضًا أُزَعْزِعُ قَدَمَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لآبَائِهِمْ عَلَى أَنْ يَحْتَفِظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ وَبِجَمِيعِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى. ۞ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ أَغْوَاهُمْ مَنَسَّى لِيَعْمَلُوا الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ عَدَمَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۞ فَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ قَائِلاً ۞ لأَجْلِ أَنَّ مَنَسَّى مَلِكَ يَهُوذَا صَنَعَ هَذِهِ الأَرْجَاسَ وَفَعَلَ أَسْوَأَ مِنْ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ الأَمُورِيُّونَ قَبْلَهُ وَأَتَمَّ يَهُوذَا أَيْضًا بِأَقْذَارِ أَصْنَامِهِ ۞ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هَأَنَذَا جَالِبٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا شَرًّا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُذُنَاهُ. ۞ وَأَمُدُّ عَلَى أُورُشَلِيمَ مِطْرَ السَّامِرَةِ وَشَاقُولَ بَيْتِ أَخْآبَ وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ كَمَا يُمْسَحُ الصَّحْنُ يُمْسَحُ وَيُقْلَبُ عَلَى وَجْهِهِ ۞ وَأَخْذُلُ بَقِيَّةَ مِيرَاثِي وَأُسْلِمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَيَكُونُونَ خَطْفَةً وَنَهْبًا لِجَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ ۞ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ وَأَخْطَطُونِي مُنْذُ يَوْمِ خَرَجَ آبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ۞ وَأَيْضًا مَنَسَّى سَفَكَ دَمًا زَكِيًّا كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى مَلأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَطْرَافٍ إِلَى أَطْرَافٍ مَا خَلاَ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَتَمَّ بِهَا يَهُوذَا فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ۞ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَسَّى وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَخَطِيَّتُهُ الَّتِي أَخْطَأَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ۞ وَاضْطَجَعَ مَنَسَّى مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ بُسْتَانِ عُزَّا وَمَلَكَ آمُونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ۞ وَكَانَ آمُونُ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ مَشُلاَّمَتُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يُطْبَةَ. ۞ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَمَا صَنَعَ مَنَسَّى أَبُوهُ ۞ وَسَارَ عَلَى جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا أَبُوهُ وَعَبَدَ الأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا ۞ وَتَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ وَلَمْ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. ۞ فَتَآمَرَ عَبِيدُ آمُونَ عَلَيْهِ وَقَتَلُوا الْمَلِكَ فِي بَيْتِهِ. ۞ فَقَتَلَ شَعْبُ الأَرْضِ جَمِيعَ الَّذِينَ تَآمَرُوا عَلَى الْمَلِكِ آمُونَ وَأَقَامَ شَعْبُ الأَرْضِ يُوشِيَّا ابْنَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ. ۞ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ آمُونَ مِمَّا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ۞ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عُزَّا وَمَلَكَ يُوشِيَّا ابْنُهُ مَكَانَهُ

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

۞ وَكَانَ يُوشِيَّا ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلاَثِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَا مِنْ بُصْقَةَ. ۞ وَصَنَعَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَمَضَى عَلَى كُلِّ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَمِلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلاَ يَسَارًا. ۞ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِمَلِكِهِ يُوشِيَّا بَعَثَ الْمَلِكُ شَافَانَ بْنَ أَصَلْيَا بْنِ مَشُلاَّمَ الْكَاتِبَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلاً ۞ اصْعَدْ إِلَى حِلْقِيَّا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ فَيُحْسَبَ الْفِضَّةُ الَّتِي أُورِدَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِمَّا جَمَعَهُ حَفَظَةُ الأَعْتَابِ مِنَ الشَّعْبِ ۞ وَتُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي مُتَوَلِّي الْعَمَلِ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فَيُعْطُونَهَا إِلَى صَانِعِي الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَ مِنَ الْبَيْتِ ۞ إِلَى النَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ وَرَافِعِي الْجُدْرَانِ وَلِشِرَاءِ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ لِتَرْمِيمِ الْبَيْتِ. ۞ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُحَاسِبُوهُمْ عَلَى الْفِضَّةِ الْمُسَلَّمَةِ إِلَى أَيْدِيهِمْ وَإِنَّمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بِالأَمَانَةِ. ۞ فَقَالَ حِلْقِيَّا الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ

إِنِّي وَجَدْتُ سِفْرَ التَّوْرَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعَ حِلْقِيَّا الْكَاهِنُ السِّفْرَ إِلَى شَافَانَ فَقَرَأَهُ. ١٠ فَأَتَى شَافَانُ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ وَأَتَى الْأَمْرَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ قَدْ حَسَبَ عَبِيدُكَ الْفِضَّةَ الَّتِي وُجِدَتْ فِي الْبَيْتِ وَدَفَعُوهَا إِلَى أَيْدِي الْمُتَوَلِّينَ الْعَمَلَ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١١ وَأَخْبَرَ شَافَانُ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ وَقَالَ قَدْ دَفَعَ إِلَيَّ حِلْقِيَّا الْكَاهِنُ سِفْرًا وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ سِفْرِ التَّوْرَاةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ ١٣ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حِلْقِيَّا الْكَاهِنَ وَأَخِيقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَكْبُورَ بْنَ میخا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ وَقَالَ ١٤ اذْهَبُوا فَاسْأَلُوا الرَّبَّ لِي وَلِلشَّعْبِ وَلِجَمِيعِ يَهُوذَا مِنْ جِهَةِ كَلَامِ هَذَا السِّفْرِ الَّذِي وُجِدَ لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي اضْطَرَمَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ هَذَا السِّفْرِ لِيَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا كُتِبَ عَلَيْنَا. ١٥ فَذَهَبَ حِلْقِيَّا الْكَاهِنُ وَأَخِيقَامُ وَعَكْبُورُ وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى حُلْدَةَ النَّبِيَّةِ امْرَأَةِ شَلُّومَ بْنِ تِقْوَةَ ابْنِ حَرْحَاسَ حَافِظِ الثِّيَابِ وَكَانَتْ مُقِيمَةً بِأُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَلَّمُوهَا. ١٦ فَقَالَتْ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ ١٧ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ جَمِيعَ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا ١٨ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَقَتَّرُوا لِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ لِأَجْلِ إِغَاظَتِي بِجَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ فَاضْطَرَمَ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَنْطَفِئَ. ١٩ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ لِسَأَلُوا الرَّبَّ هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَ. ٢٠ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ لَانَ قَلْبُكَ وَخَشَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ سَمَاعِكَ مَا تَكَلَّمْتُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مِدْهَشًا وَلَعْنَةً فَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي فَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ قَالَ الرَّبُّ. ٢١ مِنْ أَجْلِ هَذَا هَا أَنَذَا أَضُمُّكَ إِلَى آبَائِكَ فَتُضَمُّ إِلَى قُبُورِكَ بِسَلَامٍ وَلَا تَرَى عَيْنَاكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. فَأَعَادُوا الْكَلَامَ عَلَى الْمَلِكِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

٢٣ فَبَعَثَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعَ شُيُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ ٢ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعُ رِجَالِ يَهُوذَا وَجَمِيعُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ فَتَلَا عَلَى مَسَامِعِهِمْ جَمِيعَ كَلَامِ سِفْرِ الْمِيثَاقِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٣ وَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَكَانِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى أَنْ يَسْلُكُوا وَرَاءَ الرَّبِّ وَيَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَرُسُومَهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نُفُوسِهِمْ لِيُقِيمُوا كَلَامَ هَذَا الْمِيثَاقِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ فَدَخَلَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ فِي الْمِيثَاقِ. ٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حِلْقِيَّا الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ وَكَهَنَةَ الرُّتْبَةِ الثَّانِيَةِ وَحَفَظَةَ الْأَعْتَابِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ مَصْنُوعَةً لِبَعْلٍ وَالْمُسْتَارُوتِ وَلِجَمِيعِ جُنُودِ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ قِدْرُونَ وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. ٥ وَأَبْطَلَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُقَتِّرُوا عَلَى الْمُشَارِفِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَحَوَالَيْ أُورُشَلِيمَ وَالَّذِينَ كَانُوا يُقَتِّرُونَ لِلْبَعْلِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْأَبْرَاجِ وَلِجَمِيعِ جُنُودِ السَّمَاءِ. ٦ وَأَخْرَجَ الْمُسْتَارُوتَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قِدْرُونَ فَأَحْرَقَهَا فِي وَادِي قِدْرُونَ وَصَحَّنَهَا تُرَابًا وَذَرَّى غُبَارَهَا عَلَى قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. ٧ وَهَدَمَ بُيُوتَ الْمُخَنَّثِينَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ بُيُوتًا لِلْمُسْتَارُوتِ. ٨ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَنَجَّسَ الْمُشَارِفَ حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُقَتِّرُونَ مِنْ جَبَعَ إِلَى بِئْرَ سَبْعَ وَهَدَمَ مَشَارِفَ الْأَبْوَابِ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ يَشُوعَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى يَسَارِ بَابِ الْمَدِينَةِ. ٩ عَلَى أَنَّ كَهَنَةَ الْمَشَارِفِ لَمْ يَكُونُوا يَصْعَدُونَ إِلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْفَطِيرَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ. ١٠ وَنَجَّسَ تُوفَةَ الَّتِي فِي وَادِي بَنِي هِنُّومَ لِكَيْ لَا يُجِيزَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِمُولَكَ. ١١ وَأَزَالَ الْخَيْلَ الَّتِي أَقَامَ مُلُوكُ يَهُوذَا لِلشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ لَدَى مَخْدَعِ نَثَنْمَلَكَ الْخَصِيِّ الَّذِي فِي الْأَرْوِقَةِ وَمَرَاكِبَ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ١٢ وَالْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ غُرْفَةِ آحَازَ الَّتِي عَمِلَتْهَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَالْمَذَابِحَ الَّتِي صَنَعَ مَنَسَّى فِي دَارَيْ بَيْتِ الرَّبِّ هَوَّسَهَا الْمَلِكُ وَأَسْرَعَ مِنْ هُنَاكَ وَذَرَّى غُبَارَهَا فِي وَادِي قِدْرُونَ. ١٣ وَالْمُشَارِفَ الَّتِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَمِينِ جَبَلِ الْمَلَاشِ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتُورُوثَ قَذَرِ الصِّيدُونِيِّينَ وَلِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ وَلِمَلْكُومَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ نَجَّسَهَا الْمَلِكُ. ١٤ وَحَطَّمَ الْأَنْصَابَ وَقَطَعَ التَّمَاثِيلَ وَمَلَأَ أَمَاكِنَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ. ١٥ وَأَيْضًا الْمَذْبَحَ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْمُشْرَفِ الَّذِي أَقَامَهُ يَارُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي آثَمَ إِسْرَائِيلَ الْمَذْبَحَ وَالْمُشْرَفَ هَوَّسَهُمَا حَرْقًا وَأَحْرَقَ الْمُشْرَفَ وَحَطَّمَهُ غُبَارًا وَأَحْرَقَ الْأَشِيرَةَ. ١٦ وَالْتَفَتَ يُوشِيَّا فَرَأَى الْقُبُورَ الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ فَبَعَثَ وَأَخَذَ الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَنَجَّسَهُ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ رَجُلُ اللهِ الَّذِي نَادَى بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١٧ وَقَالَ مَا هَذِهِ الْجُثَوَةُ الَّتِي أَرَى فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ هِيَ قَبْرُ رَجُلِ اللهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَنَادَى بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ. ١٨ فَقَالَ دَعُوهُ لَا يُحَرِّكْ أَحَدٌ عِظَامَهُ. فَصَانُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ. ١٩ وَأَيْضًا جَمِيعُ بُيُوتِ الْمُشَارِفِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ إِسْخَاطًا لِلرَّبِّ أَزَالَهَا يُوشِيَّا وَصَنَعَ بِهَا مِثْلَمَا صَنَعَ فِي بَيْتِ إِيلَ. ٢٠ وَذَبَحَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمَشَارِفِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ وَقَالَ اعْمَلُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ عَلَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ هَذَا الْمِيثَاقِ. ٢٢ وَلَمْ يُعْمَلْ فِصْحٌ مُنْذُ أَيَّامِ الْقُضَاةِ الَّذِينَ قَضَوْا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي جَمِيعِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا ٢٣ بَلْ هَذَا الْفِصْحُ الَّذِي عُمِلَ لِلرَّبِّ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوشِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْجَوَانِّ وَالْمُرَّاقُونَ وَالتَّرَافِيمُ وَالْأَصْنَامُ وَجَمِيعُ الْأَرْجَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ أَزَالَهَا يُوشِيَّا لِكَيْ يُقِيمَ كَلَامَ التَّوْرَاةِ الْمَكْتُوبِ فِي السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَهُ حِلْقِيَّا الْكَاهِنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلُهُ لِأَنَّهُ أَقْبَلَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَبِكُلِّ نَفْسِهِ وَبِكُلِّ قُدْرَتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ تَوْرَاةِ مُوسَى وَلَا قَامَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ. ٢٦ وَلَكِنْ لَمْ يَرْتَدَّ الرَّبُّ عَنْ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي غَضِبَ بِهِ عَلَى يَهُوذَا لِأَجْلِ جَمِيعِ مَا أَغَاظَهُ بِهِ مَنَسَّى ٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ يَهُوذَا أَيْضًا أَنْحِيهِمْ مِنْ وَجْهِي كَمَا أَنْحَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَأَخْذُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا وَالْبَيْتَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَكُونُ اسْمِي هُنَاكَ. ٢٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشِيَّا وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٩ وَفِي أَيَّامِهِ صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَكُو مَلِكُ مِصْرَ عَلَى مَلِكِ أَشُّورَ إِلَى نَهَرِ الْفُرَاتِ فَذَهَبَ الْمَلِكُ يُوشِيَّا لِاسْتِقَائِهِ فَقَتَلَهُ فِي مَجِدُّو عِنْدَمَا رَآهُ. ٣٠ فَأَرْكَبَهُ عَبِيدُهُ مَيْتًا مِنْ مَجِدُّو وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُوآحَازَ بْنَ يُوشِيَّا فَمَسَحُوهُ وَأَقَامُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ٣١ وَكَانَ يُوآحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَالُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَةَ. ٣٢ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ مَا صَنَعَ آبَاؤُهُ ٣٣ فَكَتَفَهُ فِرْعَوْنُ نَكُو فِي رِبْلَةَ مِنْ أَرْضِ حَمَاةَ لِئَلَّا يَمْلِكَ بِأُورُشَلِيمَ وَغَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ قِنْطَارِ فِضَّةٍ وَقِنْطَارِ ذَهَبٍ. ٣٤ وَأَقَامَ فِرْعَوْنُ نَكُو أَلْيَاقِيمَ بْنَ يُوشِيَّا مَلِكًا مَكَانَ يُوشِيَّا أَبِيهِ وَغَيَّرَ اسْمَهُ يُويَاقِيمَ وَأَخَذَ يُوآحَازَ وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ فَمَاتَ هُنَاكَ. ٣٥ وَدَفَعَ يُويَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى الْأَرْضِ ضَرِيبَةً لِدَفْعِ الْفِضَّةِ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ وَطَلَبَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ كُلِّ بِحَسَبِ ضَرِيبَتِهِ لِيَدْفَعَ إِلَى فِرْعَوْنَ نَكُو. ٣٦ وَكَانَ يُوَيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ زَبُودَةُ بِنْتُ فَدَايَا مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

٢٤ وَفِي أَيَّامِهِ صَعِدَ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ فَكَانَ لَهُ يُوَيَاقِيمُ عَبْدًا ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ

عَادَ فَجَرَّدَ عَلَيْهِ. ۞ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ غُزَاةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَغُزَاةَ أَرَامَ وَغُزَاةَ مُوآبَ وَغُزَاةَ بَنِي عَمُّونَ أَرْسَلَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِيُبِيدُوهُمْ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى يَدِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ. ۞ كَانَ ذَلِكَ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا إِنَّهُ بِنُفُوسِهِمْ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا مَنَسَّى وَكُلِّ مَا صَنَعَ ۞ وَمِنْ أَجْلِ الدَّمِ الزَّكِيِّ الَّذِي أَرَاقَهُ إِذْ مَلأَ أُورُشَلِيمَ دَمًا زَكِيًّا فَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَغْفِرَ. ۞ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَيَاقِيمَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ۞ وَاضْطَجَعَ يُوَيَاقِيمُ مَعَ آبَائِهِ وَمَلَكَ يَهُويَاكِينُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ۞ وَلَمْ يَعُدْ أَيْضًا مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِهِ لأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَخَذَ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ جَمِيعَ مَا كَانَ لِمَلِكِ مِصْرَ. ۞ وَكَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُشْتَا بِنْتُ أَلْنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ۞ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ مَا صَنَعَ أَبُوهُ. ۞ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ عَبِيدُ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ. ۞ وَوَفَدَ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيمَا كَانَ عَبِيدُهُ يُحَاصِرُونَهَا ۞ فَخَرَجَ يُوَيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ هُوَ وَأُمُّهُ وَعَبِيدُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَخِصْيَانُهُ فَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ. ۞ وَأَخْرَجَ مِنْ ثَمَّ جَمِيعَ كُنُوزِ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُنُوزِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَسَّرَ جَمِيعَ آنِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ كَمَا قَالَ الرَّبُّ ۞ وَجَلَا جَمِيعَ أُورُشَلِيمَ وَجَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ وَالْمُقْتَدِرِينَ عَشَرَةَ آلاَفِ مَجْلُوٍّ وَجَمِيعَ الأَقْيَانِ وَالصَّنَّعِينَ جَلاَهُمْ نَبُوكَدْنَصَّرُ وَلَمْ يُبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ مَسَاكِينَ شَعْبِ الأَرْضِ. ۞ وَجَلَا يُوَيَاكِينَ الْمَلِكَ إِلَى بَابِلَ وَأُمَّ الْمَلِكِ وَالزَّوْجَاتِ الْمَلِكِ وَخِصْيَانَهُ وَكُلَّ عُظَمَاءِ الأَرْضِ جَلاَهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ ۞ وَجَمِيعَ رِجَالِ الْبَأْسِ وَهُمْ سَبْعَةُ آلاَفٍ وَالأَقْيَانَ وَالصَّنَّعِينَ وَهُمْ أَلْفٌ جَمِيعُهُمْ أَبْطَالُ أَرْبَابِ حَرْبٍ وَأَحْضَرَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ جَوَالِيَ إِلَى بَابِلَ. ۞ وَأَقَامَ مَلِكُ بَابِلَ مَتَنْيَا عَمَّ يُوَيَاكِينَ مَلِكًا مَكَانَهُ وَغَيَّرَ اسْمَهُ صِدْقِيَّا. ۞ وَكَانَ صِدْقِيَّا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَالُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لِبْنَةَ. ۞ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا صَنَعَ يَهُويَاقِيمُ ۞ لأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ لَمْ يَبْرَحْ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى يَهُوذَا حَتَّى نَفَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ وَفَدَ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جُيُوشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَبَنَى حَوْلَهَا بِمَتْرَسَةٍ ۞ فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا. ۞ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ الأَرْضِ ۞ فَثَغَرُوا الْمَدِينَةَ وَهَرَبَ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لَيْلاً مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي بَيْنَ السُّورَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ بُسْتَانِ الْمَلِكِ وَالْكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطُونَ بِالْمَدِينَةِ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ۞ فَجَرَى جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى أَثَرِ الْمَلِكِ وَأَدْرَكُوهُ فِي سُهُولِ أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ ۞ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ وَتَلَوْا عَلَيْهِ الْقَضَاءَ. ۞ وَذَبَحُوا بَنِي صِدْقِيَّا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيَّا وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. ۞ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ قَدِمَ نَبُوزَرْدَانَ رَئِيسُ الشُّرْطِ عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ۞ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ بَيْتٍ لِعَظِيمٍ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ ۞ وَهَدَمَ جَمِيعَ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ رَئِيسِ الشُّرْطِ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ مِمَّا حَوْلَهَا. ۞ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ وَالْفَارِينَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسَائِرَ الْجَمَاعَةِ جَلاَهُمْ نَبُوزَرْدَانُ رَئِيسُ الشُّرْطِ. ۞ وَتَرَكَ رَئِيسُ الشُّرْطِ مِنْ مَسَاكِينِ الأَرْضِ كَرَّامِينَ وَفَلاَّحِينَ. ۞ وَعَمَدَ النُّحَاسَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدَ وَبَحْرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَسَّرَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ وَحَمَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ. ۞ وَالْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَلاَقِطَ وَالصُّحُونَ وَجَمِيعَ أَوَانِي النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا أَخَذُوهَا. ۞ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَارِيصَ مَا كَانَ مِنْهَا ذَهَبًا فَالذَّهَبُ وَمَا كَانَ مِنْهَا فِضَّةً فَالْفِضَّةُ أَخَذَهَا رَئِيسُ الشُّرْطِ. ۞ وَأَخَذَ السَّدِينَ وَالْبَحْرَ وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَلَمْ يَكُنْ لِنُحَاسِ هَذِهِ الأَوَانِي وَزْنٌ. ۞ وَكَانَ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ وَسَمْكُ التَّاجِ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَعَلَى التَّاجِ حَبَكَةٌ وَرُمَّانٌ مِنْ حَوْلِهَا الْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَكَذلِكَ كَانَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي مَعَ الْحَبَكَةِ. ۞ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشُّرْطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الأَوَّلَ وَصَفَنْيَا الْكَاهِنَ الثَّانِيَ وَحَفَظَةَ الأَعْتَابِ الثَّلاَثَةَ. ۞ وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا الَّذِي كَانَ مُوَلًّى عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ وَخَمْسَةَ رِجَالٍ مِمَّنْ يُشَاهِدُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الأَرْضِ وَسِتِّينَ رَجُلاً مِنْ شَعْبِ الأَرْضِ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ ۞ أَخَذَهُمْ نَبُوزَرْدَانُ رَئِيسُ الشُّرْطِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ ۞ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَجُلِيَ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِمْ. ۞ وَأَمَّا مَنْ بَقِيَ مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا مِمَّنْ أَبْقَاهُمْ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مُوَلًّى عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ. ۞ فَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلَّى جَدَلْيَا أَتَوْا جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتَ الْنَّطُوفِيُّ وَيَازَنْيَا بْنُ الْمَعْكِيِّ هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ۞ فَحَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ لاَ تَخَافُوا مِنْ عُبُودِيَّةِ الْكَلْدَانِيِّينَ اسْكُنُوا فِي الأَرْضِ وَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ. ۞ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتَنْيَا بْنِ أَلِيشَامَاعَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ وَعَشَرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلْيَا فَمَاتَ وَضَرَبُوا الْيَهُودَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ. ۞ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ وَرُؤَسَاءُ الْجُيُوشِ وَأَتَوْا مِصْرَ لأَنَّهُمْ خَافُوا مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ۞ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِجَلاَءِ يُوَيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ أَنَّ أَوِيلَ مَرُودَاكَ مَلِكَ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا رَفَعَ رَأْسَ يُوَيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا فَأَطْلَقَهُ مِنَ السِّجْنِ ۞ وَكَلَّمَهُ بِكَلاَمٍ طَيِّبٍ وَجَعَلَ عَرْشَهُ أَعْلَى مِنْ عُرُوشِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ ۞ وَغَيَّرَ ثِيَابَ سِجْنِهِ وَهُوَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ دَائِمًا أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ۞ وَكَانَتْ لَهُ وَظِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ

# سِفْرُ أَخْبَارِ ٱلأَيَّامِ ٱلأَوَّلُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلأَوَّلُ

آدَمُ شِيثُ أَنُوشُ ۞ قَيْنَانُ مَهْلَلْئِيلُ يَارَدُ ۞ أَخْنُوخُ مَتُوشَالَحُ لاَمَكُ ۞ نُوحٌ سَامٌ حَامٌ وَيَافَثُ. ۞ بَنُو يَافَثَ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَلُ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ. ۞ وَبَنُو جُومَرَ أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ. ۞ وَبَنُو يَاوَانَ أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكِتِّيمُ وَدُودَانِيمُ. ۞ وَبَنُو حَامٍ كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ۞ وَبَنُو كُوشٍ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَا شَبَا وَدَدَانُ. ۞ وَكُوشٌ وَلَدَ نِمْرُودَ وَهُوَ أَوَّلُ جَبَّارٍ فِي الأَرْضِ. ۞ وَمِصْرَايِمُ وَلَدَ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ ۞ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَكَفْتُورِيمَ. ۞ وَكَنْعَانُ وَلَدَ صِيدُونَ بِكْرَهُ وَحِثًّا ۞ وَالْيَبُوسِيَّ وَالأَمُورِيَّ وَالْجِرْجَاشِيَّ ۞ وَالْحִוِّيَّ وَالْعَرْقِيَّ وَالسِّينِيَّ ۞ وَالأَرْوَادِيَّ

وَالصَّارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ. ۝ وَبَنُو سَامِ عَيْلاَمُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصٌ وَحُولٌ وَجَاثِرُ وَمَاشَكُ. ۝ وَأَرْفَكْشَادُ وَلَدَ شَالِحَ وَشَالِحُ وَلَدَ عَابِرَ. ۝ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالَجُ لأَنَّهُ فِي أَيَّامِهِ انْقَسَمَتِ الأَرْضُ وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ۝ وَيَقْطَانُ وَلَدَ أَلْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرْمَوْتَ وَيَارَحَ ۝ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ ۝ وَعِيبَالَ وَأَبِيمَائِيلَ وَشِبَا ۝ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كُلُّ هَؤُلاَءِ بَنُو يَقْطَانَ. ۝ سَامُ أَرْفَكْشَادَ شَالِحَ عَابِرَ فَالِجَ رَعُو سَرُوجَ ۝ نَاحُورَ تَارَحَ أَرَامَ وَهُوَ إِبْرَهِيمُ. ۝ وَأَبَنَا إِبْرَهِيمَ إِسْحَقُ وَإِسْمَاعِيلُ. ۝ وَهَذِهِ مَوَالِيدُهُمْ. بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ نَبَايُوتُ وَقِيدَارُ وَأَدْبَئِيلُ وَمِبْسَامُ ۝ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَّا وَحَدَادُ وَتَيْمَا ۝ يَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. هَؤُلاَءِ بَنُو إِسْمَاعِيلَ. ۝ وَأَمَّا بَنُو قَطُورَةَ سَرِّيَّةِ إِبْرَهِيمَ فَإِنَّهَا وَلَدَتْ زِمْرَانَ وَيُقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَنَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحًا. وَأَبْنَا يُقْشَانَ شَبَا وَدَدَانُ. ۝ وَبَنُو مِدْيَنَ عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَأَلْدَعَةُ. كُلُّ هَؤُلاَءِ بَنُو قَطُورَةَ. ۝ وَوَلَدَ إِبْرَهِيمُ إِسْحَقَ. وَأَبْنَا إِسْحَقَ عِيسُو وَإِسْرَائِيلُ. ۝ وَبَنُو عِيسُو أَلِيفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلاَمُ وَقُورَحُ. ۝ وَبَنُو أَلِيفَازَ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ وَعَمَالِيقُ. وَهُوَ مِنْ بَلْحَةَ. ۝ وَبَنُو رَعُوئِيلَ نَاحَتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. ۝ وَبَنُو سَعِيرَ لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَاةُ وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. ۝ وَأَبْنَا لُوطَانَ حُورِيٌّ وَهُومَامُ. وَأُخْتُ لُوطَانَ تِمْنَعُ. ۝ وَبَنُو شُوبَالَ عَلْيَانُ وَمَانَاحَتُ وَعِيبَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونَ أَيَّةُ وَعَنَاةُ. ۝ وَابْنُ عَنَاةَ دِيشُونُ. وَبَنُو دِيشُونَ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ. ۝ وَبَنُو إِيصَرَ بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَكَانُ. وَأَبْنَا دِيشَانَ عُوصُ وَأَرَانُ. ۝ وَهَؤُلاَءِ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ مَلِكٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ بَالِعُ بْنُ بَعُورَ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةُ. ۝ وَمَاتَ بَالِعُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بُصْرَةَ. ۝ وَمَاتَ يُوبَابُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّينَ. ۝ وَمَاتَ حُوشَامُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي كَسَرَ مِدْيَنَ فِي بِلاَدِ مُوآبَ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيتُ. ۝ وَمَاتَ هَدَدُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. ۝ وَمَاتَ سَمْلَةُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُبُوتِ النَّهْرِ. ۝ وَمَاتَ شَاوُلُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ۝ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَمَلَكَ بَعْدَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي. وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيطَبْئِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مِيزَهَبَ. ۝ وَمَاتَ هَدَدُ. وَرُؤَسَاءُ أَدُومَ الرَّئِيسُ تِمْنَاعُ وَالرَّئِيسُ عَلْوَةُ وَالرَّئِيسُ يَتِيثُ ۝ وَالرَّئِيسُ أَهْلِيبَامَةُ وَالرَّئِيسُ إِيلَةُ وَالرَّئِيسُ فِينُونُ ۝ وَالرَّئِيسُ قَنَازُ وَالرَّئِيسُ تَيْمَانُ وَالرَّئِيسُ مِبْصَارُ ۝ وَالرَّئِيسُ مَجْدِيئِيلُ وَالرَّئِيسُ عِيرَامُ. هَؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ أَدُومَ

## ألْفَصْلُ الثَّانِي

۝ وَهَؤُلاَءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ. رَأُوبِينُ وَشِمْعُونُ وَلاَوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ ۝ وَدَانُ وَيُوسُفُ وَبِنْيَامِينُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ۝ وَبَنُو يَهُوذَا عِيرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ ثَلاَثَتُهُمْ وُلِدُوا لَهُ مِنْ بِنْتِ شُوعٍ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَكَانَ عِيرُ بِكْرُ يَهُوذَا شِرِّيرًا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ. ۝ وَوَلَدَتْ لَهُ تَامَارُ كَنَّتُهُ فَارَصَ وَزَارَحَ فَجَمِيعُ بَنِي يَهُوذَا خَمْسَةٌ. ۝ وَأَبْنَا فَارَصَ حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ۝ وَبَنُو زَارَحَ زِمْرِي وَأِيثَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارَعُ جَمِيعُهُمْ خَمْسَةٌ. ۝ وَابْنُ كَرْمِي عَاكَارُ مُنَغِّصُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَدَّى فِي الْمُحَلَّلِ. ۝ وَابْنُ أِيثَانَ عَزَرْيَا. ۝ وَبَنُو حَصْرُونَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ يَرَحْمَئِيلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايُ. ۝ وَرَامُ وَلَدَ عَمِّينَادَابَ وَعَمِّينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ رَئِيسَ بَنِي يَهُوذَا ۝ وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمَا وَسَلْمَا وَلَدَ بُوعَزَ ۝ وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَّى ۝ وَيَسَّى وَلَدَ بِكْرَهُ الْبَاكُورَ وَالثَّانِيَ أَبِينَادَابَ وَالثَّالِثَ شِمْعَا ۝ وَالرَّابِعَ نَثَنَائِيلَ وَالْخَامِسَ رَدَّايَ ۝ وَالسَّادِسَ أُوصَمَ وَالسَّابِعَ دَاوُدَ ۝ وَأُخْتَاهُمْ صَرُويَةُ وَأَبِيجَايِلُ. وَبَنُو صَرُويَةَ أَبِيشَايُ وَيُوآبُ وَعَسَائِيلُ ثَلاَثَةٌ. ۝ وَأَبِيجَايِلُ

وَلَدَتْ عَمَاسَا وَأَبُو عَمَاسَا يَاثَرُ الإِسْمَعِيلِيُّ. ۝ وَكَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ وَلَدَ مِنْ عَزُوبَةَ امْرَأَتِهِ يَرِيعُوثَ. وَهَؤُلاَءِ بَنُوهَا بَاشَرُ وَشُوبَابُ وَأَرْدُونُ. ۝ وَمَاتَتْ عَزُوبَةُ فَاتَّخَذَ كَالِبُ لَهُ أَفْرَاتَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ ۝ وَحُورُ وَلَدَ أُورِي وَأُورِي وَلَدَ بَصَلْئِيلَ. ۝ ثُمَّ دَخَلَ حَصْرُونُ عَلَى بِنْتِ مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ وَأَخَذَهَا وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ ۝ وَسَجُوبُ وَلَدَ يَايِرَ. وَكَانَتْ لَهُ عِشْرُونَ وَمِئَةُ مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ۝ فَأَخَذَ جَشُورُ وَأَرَامُ مَزَارِعَ يَايِرَ مِنْهُمْ مَعَ قَنَاتَ وَقُرَاهَا سِتِّينَ مَدِينَةً. كُلُّ هَؤُلاَءِ بَنُو مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ. ۝ وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ دَخَلَ كَالِبُ عَلَى أَفْرَاتَةَ. وَكَانَتْ لِحَصْرُونَ أَبِيهِ امْرَأَةٌ أَيْضًا فَوَلَدَتْ لَهُ أَشْحُورَ أَبَا تَقُوعَ. ۝ وَبَنُو يَرَحْمَئِيلَ بِكْرِ حَصْرُونَ الْبِكْرُ رَامُ ثُمَّ بُونَةُ وَأُورَنُ وَأُوصَمُ وَأَخِيَّةُ. ۝ وَكَانَ لِيَرَحْمَئِيلَ امْرَأَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ. ۝ وَبَنُو رَامٍ بِكْرِ يَرَحْمَئِيلَ مَعْصٌ وَيَامِينُ وَعَاقَرُ. ۝ وَأَبْنَا أُونَامَ شَمَّايُ وَيَادَاعُ. وَأَبْنَا شَمَّايَ نَادَابُ وَأَبِيشُورُ. ۝ وَاسْمُ امْرَأَةِ أَبِيشُورَ أَبِيحَايِلُ وَوَلَدَتْ لَهُ أَحْبَانَ وَمُولِيدَ. ۝ وَأَبْنَا نَادَابَ سَالَدُ وَأَفَايِمُ وَمَاتَ سَالَدُ بِلاَ بَنِينَ. ۝ وَابْنَا أَفَايِمَ يَشِي وَابْنُ يَشِي شِيشَانُ وَابْنُ شِيشَانَ أَحْلاَيُ. ۝ وَأَبْنَا يَادَاعَ أَخِي شَمَّايَ يَارُ وَنَادَانُ وَمَاتَ يَارُ بِلاَ بَنِينَ. ۝ وَأَبْنَا نَادَانَ قَالَتُ وَزَازَا. هَؤُلاَءِ بَنُو يَرَحْمَئِيلَ. ۝ وَلَمْ يَكُنْ لِشِيشَانَ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ وَكَانَ لِشِيشَانَ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَاعُ ۝ فَأَعْطَى شِيشَانُ ابْنَتَهُ لِيَرْحَاعَ عَبْدِهِ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ عَتَايَ. ۝ وَعَتَايُ وَلَدَ نَاثَانَ وَنَاثَانُ وَلَدَ زَابَادَ ۝ وَزَابَادُ وَلَدَ أَفْلاَلَ وَأَفْلاَلُ وَلَدَ عُوبِيدَ ۝ وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَاهُو وَيَاهُو وَلَدَ عَزَرْيَا ۝ وَعَزَرْيَا وَلَدَ حَالَصَ وَحَالَصُ وَلَدَ أَلْمَاسَةَ ۝ وَأَلْمَاسَةُ وَلَدَ سِسْمَايَ وَسِسْمَايُ وَلَدَ شَلُّومَ ۝ وَشَلُّومُ وَلَدَ يَمْنَيَا وَيَمْنَيَا وَلَدَ أَيْشَامَاعَ. ۝ وَبَنُو كَالِبَ أَخِي يَرَحْمَئِيلَ مِيشَاعُ بِكْرُهُ وَهُوَ أَبُو زِيفَ وَبَنُو مَرِيشَةَ أَبِي حَبْرُونَ. ۝ وَبَنُو حَبْرُونَ فُورَحُ وَتُفُّوحُ وَرَاقَمُ وَشَامَعُ. ۝ وَشَامَعُ وَلَدَ رَاحَمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَرَاقَمُ وَلَدَ شَمَّايَ ۝ وَابْنُ شَمَّايَ مَعُونُ وَمَعُونُ أَبُو بَيْتِ صُورَ. ۝ وَوَلَدَتْ عِيفَةُ سَرِّيَّةُ كَالِبَ حَارَانَ وَمُوصًا وَجَازِيزَ وَحَارَانُ وَلَدَ جَازِيزَ. ۝ وَبَنُو يَهْدَايِ رَاحَمَ وَيُونَامَ وَجِيشَانَ وَفَالِطَ وَعِيفَةُ وَشَاعَفُ. ۝ وَوَلَدَتْ مَعْكَةُ سَرِّيَّةُ كَالِبَ شَابَرَ وَتِرْحَنَةَ. ۝ وَوَلَدَ شَاعَفُ أَبُو مَدْمَنَةَ شَوَى أَبَا مَكْبِينَا وَأَبَا جِبْعَا وَبِنْتُ كَالِبَ عَكْسَةَ. ۝ وَهَؤُلاَءِ بَنُو كَالِبَ بْنِ حُورٍ بِكْرِ أَفْرَاتَةَ شُوبَالُ أَبُو قَرْيَةِ يَعَارِيمَ ۝ وَسَلْمَا أَبُو بَيْتِ لَحْمَ وَحَارِيفُ أَبُو بَيْتِ جَادِيرَ. ۝ وَبَنُو شُوبَالَ أَبِي قَرْيَةِ يَعَارِيمَ هَارُودُ وَحَمِّي وَهَسْمُوحُوثُ. ۝ وَعَشَائِرُ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ الْيِتْرِيُّونَ وَالْفُوتِيُّونَ وَالشُّمَاتِيُّونَ وَالْمِشْرَعِيُّونَ وَمِنْ هَؤُلاَءِ خَرَجَ الصَّرْعِيُّونَ وَالأَشْتَاوِلِيُّونَ. ۝ وَبَنُو سَلْمَا بَيْتُ لَحْمَ وَالنَّطُوفِيُّونَ وَعَطْرُوتُ بَيْتُ يُوآبَ وَحَصِّي وَالْمَنُوحِيُّونَ وَالصَّرْعِيُّونَ. ۝ وَعَشَائِرُ الْكَتَبَةِ سُكَّانِ يَبِيصَ التَّرْعِيُّونَ وَالتَّيْمِيُّونَ وَالسُّوكِيُّونَ وَهُمُ الْقَيْنِيُّونَ الْخَارِجُونَ مِنْ حَمَّةَ أَبِي بَيْتِ رِيكَابَ

## ألْفَصْلُ الثَّالِثُ

۝ وَهَؤُلاَءِ بَنُو دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ بِحَبْرُونَ. الْبِكْرُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ وَالثَّانِي دَانِيئِيلُ مِنْ أَبِيجَايِلَ الْكَرْمِلِيَّةِ ۝ وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجِّيتَ ۝ وَالْخَامِسُ شَفَطْيَا مِنْ أَبِيطَالَ وَالسَّادِسُ يِثْرَعَامُ مِنْ عَجْلَةَ امْرَأَتِهِ ۝ وَلَهُ سِتَّةٌ بِحَبْرُونَ وَمَلَكَ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَمَلَكَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ ۝ وَهَؤُلاَءِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ بِأُورَشَلِيمَ شِمْعَا وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ أَرْبَعَةٌ مِنْ بَثْشُوعَ بِنْتِ عَمِّيئِيلَ. ۝ وَيِبْحَارُ وَأَلِيشَامَاعُ وَأَلِيفَالِطُ ۝ وَنُوجَهُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ ۝ وَأَلِيشَامَاعُ وَأَلْيَادَاعُ وَأَلِيفَالِطُ تِسْعَةٌ ۝ كُلُّهُمْ بَنُو دَاوُدَ مَا خَلاَ بَنِي السَّرَارِي وَأُخْتُهُمْ تَامَارُ. ۝ وَابْنُ سُلَيْمَانَ رَحَبْعَامُ وَابْنُهُ أَبِيَا وَابْنُهُ آسَا وَابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ ۝ وَابْنُهُ يُورَامُ وَابْنُهُ أَحَزْيَا وَابْنُهُ يُوآشُ

﴿ وَابْنُهُ أَمَصْيَا وَابْنُهُ عَزَرْيَا وَابْنُهُ يُوحَنَّا ﴿ وَابْنُهُ أَحَازْيَا وَابْنُهُ عُزِّيَّا وَابْنُهُ
شَلُّومُ ﴿ وَابْنُهُ آمُونُ وَابْنُهُ يُوشِيَّا. ﴿ وَبَنُو يُوشِيَّا الْبِكْرُ يُوحَانَانُ الثَّانِي
يُويَاقِيمُ وَالثَّالِثُ صِدْقِيَّا وَالرَّابِعُ شَلُّومُ. ﴿ وَابْنَا يُويَاقِيمَ يَكُنْيَا وَصِدْقِيَّا.
﴿ وَابْنَا يَكُنْيَا أَسِيرُ وَشَأَلْتِيئِيلُ ﴿ وَمَلْكِيرَامُ وَفَدَايَا وَشِنْأَصَّارُ وَيَقْمِيَا وَهُوَ
شَامَاعُ وَنَدَبْيَا. ﴿ وَابْنَا فَدَايَا زُرُبَّابِلُ وَشِمْعِي. وَبَنُو زُرُبَّابِلَ. مَشُلَّامُ وَحَنَنْيَا وَأُخْتُهُمْ
شَلُومِيتُ ﴿ وَحَشُوبَةُ وَأُوهَلُ وَبَرَكْيَا وَحَسَدْيَا وَيُوشَبُ حَاسِدُ حَمْسَةَ. ﴿ وَابْنُ
حَنَنْيَا فَلَطْيَا وَابْنُهُ أَشْعْيَا وَابْنُهُ رَفَايَا وَابْنُهُ لُرْنَانَ وَابْنُهُ عُوبَدْيَا وَابْنُهُ شَكَنْيَا. ﴿ وَبَنُو
شَكَنْيَا شَمَعْيَا وَبَنُو شَمَعْيَا وَهُمْ حَطُوشُ وَيِجَالُ وَبَارِيحُ وَنَعَرْيَا وَشَافَاطُ سِتَّةٌ. ﴿ وَبَنُو
نَعَرْيَا أَلْيُوعَيْنَايُ وَحِزْقِيَا وَعَزْرِيقَامُ ثَلَاثَةٌ. ﴿ وَبَنُو أَلْيُوعَيْنَايَ هُودَايَا وَأَلْيَاشِيبُ
وَفَلَايَا وَعَقُّوبُ وَيُوحَانَانُ وَدَلَايَا وَمَعَادِيَا سَبْعَةٌ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

﴿ وَبَنُو يَهُوذَا فَارَصُ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ. ﴿ وَرَآيَا بْنُ شُوبَالَ
وَلَدَ يَاحَتَ وَيَاحَتُ وَلَدَ أَحُومَايَ وَلَاهَدَ. هٰذِهِ عَشَائِرُ الصَّرْعِيِّينَ. ﴿ وَهٰؤُلَاءِ
لِأَبِي عِيطَمَ يَزْرَعِيلَ وَيِشْمَا وَيِدْبَاشَ وَاسْمُ أُخْتِهِمْ هَصَّلَّفُونِي. ﴿ وَفَنُوئِيلُ أَبُو
جَدُورَ وَعَازَرُ أَبُو حُوشَةَ وَهٰذَا بَنُو حُورٍ بِكْرِ أَفْرَاتَةَ أَبِي بَيْتِ لَحْمٍ. ﴿ وَكَانَ
لِأَشْحُورَ أَبِي تَقُوعَ امْرَأَتَانِ حَلَاةُ وَنَعَرَةُ ﴿ فَوَلَدَتْ لَهُ نَعَرَةُ الْحَرَامَ وَحَاعَرَ
وَالتِّيمَنِيَّ وَالْأَحْشْتَارِيَّ. هٰؤُلَاءِ بَنُو نَعَرَةَ. ﴿ وَبَنُو حَلَاةَ صَارَتْ وَمُوحَرُ
وَأَثْنَانُ. ﴿ وَقُوصُ وَلَدَ عَانُوبَ وَهَصُّوبِيبَةَ وَعَشَائِرَ أَحَرْحِيلَ بْنِ هَارُومَ.
﴿ وَكَانَ يَبِيصُ أَشْهَرَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَعَشَتْهُ أُمُّهُ يَبِيصَ قَائِلَةً لِأَنِّي وَلَدْتُهُ بِحُزْنٍ.
﴿ وَدَعَا يَبِيصُ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا لَوْ أَنَّكَ تُبَارِكُنِي وَتُوَسِّعُ تُخُومِي وَتَكُونُ يَدُكَ
مَعِي وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ لِئَلَّا أَشْقَى بِهِ فَآتَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ. ﴿ وَكَلُوبُ أَخُو شُوحَةَ
وَلَدَ مَحِيرَ وَهُوَ أَبُو أَشْتُونَ. ﴿ وَأَشْتُونُ وَلَدَ بَيْتَ رَافَا وَفَاسِيحَ وَنَحَشَ أَبَا مَدِينَةِ
نَاحَاشَ. هٰؤُلَاءِ أَهْلُ رِيكَةَ. ﴿ وَابْنَا قَازَ قَنْئِيلُ وَسَرَايَا. وَابْنُ عُثْنِيئِيلَ حَتَثَ.
﴿ وَمَعُونُوثَايُ وَلَدَ عُفْرَةَ. وَسَرَايَا وَلَدَ يُوآبَ أَبَا وَادِي الصُّنَّاعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا صُنَّاعًا.
﴿ وَبَنُو كَالِبَ بْنِ يَفُنَّةَ عِيرُ وَإِيلَةُ وَنَعَمُ. وَابْنُ إِيلَةَ قَازُ. ﴿ وَبَنُو يَهَلَّلِئِيلَ
زِيفُ وَزِيفَةُ وَتِيرِيَا وَأَسَرْئِيلُ. ﴿ وَبَنُو عَزْرَةَ يَاثِرُ وَمَارَدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. وَاتَّخَذَ
مَارَدُ بِنْتَ فَرْعُهَ بَتْرِيمَ وَشَمَايَ وَيِشْبَحَ أَبِي أَشْتُومُوَ. ﴿ وَامْرَأَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ وَلَدَتْ
يَارَدَ أَبَا جَدُورَ وَحَابَرَ أَبَا سُوكُو وَيَقُوتِيئِيلَ أَبَا زَانُوحَ. هٰؤُلَاءِ بَنُو بِنْيَةَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ
الَّتِي أَخَذَهَا مَارَدُ. ﴿ وَابْنَا امْرَأَتِهِ الْيَهُودِيَّةِ أَخْتُ نَاحَمَ أَبِي قَعِيلَةَ الْجَرْمِيِّ وَأَشْتُمُوعُ
الْمَعْكِيُّ. ﴿ وَبَنُو شِيمُونَ أَمْنُونُ وَرِنَّةُ ابْنُ حَانَانَ وَتِيلُونُ. ﴿ وَابْنَا يِشْعِي زُوحِيتُ
وَبَنْزُوحِيتُ. ﴿ وَبَنُو شِيلَةَ بْنِ يَهُوذَا عِيرُ أَبُو لِكَةَ وَلَعْدَةُ أَبُو مَرِيشَةَ وَعَشَائِرُ بَيْتِ
عَابِلِ الْبَزِّ بْنِ بَيْتِ أَشْبِيعَ ﴿ وَيُوقِيمُ وَأَهْلُ كَزِيبَا وَيُوآشُ وَسَارَافُ وَهُمْ
أَصْحَابُ مُوآبَ وَيَشُوبِي لَاحِمٍ. وَهِيَ أُمُورٌ قَدِيمَةٌ. ﴿ هٰؤُلَاءِ هُمُ الْخَزَّافُونَ
وَسُكَّانُ نَتَائِيمَ وَجَدِيرَةَ وَقَدْ أَقَامُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ فِي شُغْلِهِ. ﴿ وَبَنُو شِمْعُونَ
نُمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَارِيبُ وَزَارَحُ وَشَاوُلُ. ﴿ وَابْنَةُ شَلُّومَ وَابْنُهُ مِبْسَامُ وَابْنُهُ مِشْمَاعُ.
﴿ وَبَنُو مِشْمَاعَ حَمُوئِيلُ وَابْنُهُ زَكُّورُ وَابْنُهُ شِمْعِي. ﴿ وَكَانَ لِشِمْعِي سِتَّ عَشْرَ ابْنًا
وَسِتُّ بَنَاتٍ. وَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَنُونَ كَثِيرُونَ وَكُلُّ عَشَائِرِهِمْ لَمْ يَكْثُرُوا كَمَا
كَثُرَ بَنُو يَهُوذَا. ﴿ وَكَانَ مَقَامُهُمْ بِبِئْرِ سَبْعَ وَمُولَادَةَ وَحَصَرِ شُوعَالَ ﴿ وَبَلَهَ
وَعَاصَمَ وَتُولَادَ ﴿ وَبَثُوئِيلَ وَحُرْمَةَ وَصِقْلَاغَ ﴿ وَبَيْتِ مَرْكَبُوتَ وَحَصَرِ
سُوسِيمَ وَبَيْتِ بِرْئِي وَشَعْرَايِمَ. هٰذِهِ كَانَتْ مُدُنَهُمْ إِلَى حِينِ مُلْكِ دَاوُدَ.
﴿ وَقُرَاهُمْ عِيطَمُ وَعَيْنُ وَرِمُّونُ وَتُوكَنُ وَعَشَانُ خَمْسُ مُدُنٍ ﴿ وَجَمِيعُ
قُرَاهُمُ الَّتِي حَوْلَ هٰذِهِ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَ. هٰذِهِ مَسَاكِنُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ. ﴿ وَمُشُوبَابُ
وَيَمْلِكُ وَيُوشَةُ بْنُ أَمَصْيَا ﴿ وَيُوئِيلُ وَيَهُو بْنُ يُوشِبْيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ
﴿ وَأَلْيُوعَيْنَايُ وَبَعُوبَةُ وَيَشُوحَايُ وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلُ وَيَسِيمِيئِيلُ وَبَنَايَا ﴿ وَزِيزَا
ابْنُ شِفِّي بْنِ أَلُّونَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شِمْرِي بْنِ شَمَعْيَا ﴿ هٰؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ بِأَسْمَائِهِمْ
وَهُمْ رُؤَسَاءُ فِي عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتُ آبَائِهِمْ امْتَدُّوا كَثِيرًا. ﴿ وَسَارُوا إِلَى مَدْخَلِ
جَدُورَ إِلَى شَرْقِيِّ الْوَادِي فِي أَرْتِيَادِ مَرْعًى لِمَاشِيَتِهِمْ ﴿ فَصَادَفُوا مَرْعًى خَصِيبًا
صَالِحًا وَكَانَتِ الْأَرْضُ وَاسِعَةَ الْأَطْرَافِ مُسْتَرِيحَةً وَمُطْمَئِنَّةً لِأَنَّ بَنِي حَامٍ سَكَنُوا
هُنَاكَ قَدِيمًا. ﴿ وَقَدِمَ هٰؤُلَاءِ الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ حِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا
فَضَرَبُوا خِيَامَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمُ الْمُوجُودِينَ الَّذِينَ وُجِدُوا هُنَاكَ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ
لِأَنَّ هُنَاكَ مَرْعًى لِمَاشِيَتِهِمْ. ﴿ وَسَارَ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي شِمْعُونَ خَمْسُ مِئَةِ رَجُلٍ إِلَى
جَبَلِ سَعِيرَ وَفِي مُقَدَّمَتِهِمْ فَلَطْيَا وَنَعَرْيَا وَرَفَايَا وَعُزِّيئِيلُ بَنُو يِشْعِي ﴿ فَضَرَبُوا بَاقِيَ
مَنْ نَجَا مِنَ عَمَالِيقَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

﴿ وَبَنُو رَأُوبِينَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ هُوَ الْبِكْرَ إِلَّا أَنَّهُ لِأَجْلِ تَدْنِيسِهِ مَضْجَعَ أَبِيهِ
أُعْطِيَتْ بَكْرِيَّتُهُ لِبَنِي يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُنْسَبْ بَكْرًا. ﴿ وَاعْتَزَّ يَهُوذَا عَلَى
إِخْوَتِهِ وَمِنْهُ الْقَائِدُ وَأَمَّا الْبِكْرِيَّةُ فَكَانَتْ لِيُوسُفَ. ﴿ بَنُو رَأُوبِينَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ
حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ﴿ وَبَنُو يُوئِيلَ ابْنُهُ شَمَعْيَا وَابْنُهُ جُوجُ وَابْنُهُ تَجْمِي
وَابْنُهُ بِعَلَا وَابْنُهُ رَآيَا وَابْنُهُ بَعَلَ ﴿ وَابْنُهُ بِئْرَةُ الَّذِي جَلَاهُ تِغْلَتُ فَلْنَاسَرُ
مَلِكُ أَشُّورَ وَهُوَ رَئِيسُ الرَّأُوبِينِيِّينَ. ﴿ وَإِخْوَتُهُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ فِي الِانْتِسَابِ
بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمِ الرَّئِيسُ يَعِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا ﴿ وَبَالَعُ بْنُ عَازَازَ بْنِ شَمَعِ بْنِ يُوئِيلَ
وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُمْ فِي عَرُوعِيرَ إِلَى نَبُو وَبَعَلَ مَعُونَ ﴿ وَشَرْقًا إِلَى مَدْخَلِ الْبَرِّيَّةِ
مِنْ نَهَرِ الْفُرَاتِ لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ كَثُرَتْ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ﴿ وَقَاتَلُوا الْهَاجَرِيِّينَ فِي
أَيَّامِ شَاوُلَ فَسَقَطَ الْهَاجَرِيُّونَ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ فَسَكَنُوا فِي خِيَامِهِمْ فِي جَمِيعِ جِهَاتِ شَرْقِيِّ
جِلْعَادَ. ﴿ وَسَكَنَ بَنُو جَادٍ مُقَابِلَهُمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلْكَةَ. ﴿ وَكَانَ
يُوئِيلُ وَإِيَّاهُ شَافَامُ وَكَانَ يَنْتَاي وَشَاطَطُ فِي بَاشَانَ. ﴿ وَإِخْوَتُهُمْ بِحَسَبِ
بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِيكَائِيلُ وَمَشُلَّامُ وَشِبَايُ وَيُورَايُ وَيَعْكَانُ وَزِيعُ وَعَابِرُ سَبْعَةٌ.
﴿ هٰؤُلَاءِ بَنُو أَبِيحَايِلَ بْنِ حُورِي بْنِ يَارُوحَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ يِشِيشَايِ بْنِ
يَحْدُوَ بْنِ بُوزٍ ﴿ وَكَانَ أَخِي بْنُ عَبْدِيئِيلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ بَيْتِ آبَائِهِمْ ﴿ وَكَانَتْ
مَسَاكِنُهُمْ فِي جِلْعَادَ فِي بَاشَانَ وَتَوَابِعِهَا وَفِي جَمِيعِ مَعَاجِرِ شَارُونَ عَلَى أَطْرَافِهَا.
﴿ وَكُلُّهُمْ انْتُسِبُوا فِي أَيَّامِ يُوثَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أَيَّامِ يَارُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
﴿ وَكَانَ بَنُو رَأُوبِينَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى وَهُمْ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ رِجَالٌ
يَحْمِلُونَ التُّرْسَ وَالسَّيْفَ وَيَرْمُونَ الْقَوْسَ عَارِفُونَ بِالْقِتَالِ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ
وَسِتُّونَ مِنَ الْخَارِجِينَ فِي الْجَيْشِ. ﴿ فَشَنُّوا الْهَاجَرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيشَ وَنُودَابَ
فَظَفِرُوا عَلَيْهِمْ وَدُفِعَ إِلَى أَيْدِيهِمُ الْهَاجَرِيُّونَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ صَرَخُوا
إِلَى اللهِ فِي الْقِتَالِ فَاسْتَجَابَ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمُ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ. ﴿ وَسَبَوْا مَاشِيَتَهُمْ خَمْسِينَ أَلْفًا
مِنَ الْجِمَالِ وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفَيْنِ مِنَ الْحَمِيرِ وَأَسَرُوا مِنَ النَّاسِ مِئَةَ
أَلْفٍ ﴿ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ لِأَنَّ الْقِتَالَ إِنَّمَا كَانَ مِنَ اللهِ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ إِلَى
وَقْتِ الْجَلَاءِ. ﴿ وَأَقَامَ بَنُو نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي الْأَرْضِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلَ
حَرْمُونَ وَسَنِيرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا. ﴿ وَهٰؤُلَاءِ رُؤُوسُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ.
عَافِرُ وَيِشِّي وَأَلِّيئِيلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَإِرْمِيَا وَهُودَوْيَا وَيَحْدِيئِيلُ رِجَالُ جَبَارَةٍ بَأْسٍ ذَوُو
اسْمٍ وَرُؤُوسُ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ خَانُوا إِلٰهَ آبَائِهِمْ وَفَجَرُوا بِاتِّبَاعِ آلِهَةِ أُمَمِ
الْأَرْضِ الَّذِينَ عَحَمَّ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴿ فَحَرَّكَ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ رُوحَ فُولَ
مَلِكِ أَشُّورَ ثُمَّ رُوحَ تِغْلَتَ فَلْنَاسَرَ مَلِكِ أَشُّورَ فَجَلَا الرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ
مَنَسَّى وَأَتَى بِهِمْ إِلَى حَلَاحَ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرِ جُوزَانَ إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ

## الفصل السادس

١ وبنو لاوي جرشوم وقهات ومراري. ٢ وبنو قهات عمرام ويصهار وحبرون
وعزيئيل. ٣ وبنو عمرام هرون وموسى ومريم. وبنو هرون ناداب وأبيهو
والعازار وإيثامار. ٤ والعازار ولد فنحاس وفنحاس ولد أبيشوع ٥ وأبيشوع
ولد بقي وبقي ولد عزي ٦ وعزي ولد زرحيا وزرحيا ولد مرايوت ٧ ومرايوت
ولد أمريا وأمريا ولد أحيطوب ٨ وأحيطوب ولد صادوق وصادوق ولد أخيمعص
٩ وأخيمعص ولد عزريا وعزريا ولد يوحانان ١٠ ويوحانان ولد عزريا وهو
الذي كهن في البيت الذي بناه سليمان بأورشليم ١١ وعزريا ولد أمريا وأمريا
ولد أحيطوب ١٢ وأحيطوب ولد صادوق وصادوق ولد شلوم ١٣ وشلوم ولد
حلقيا وحلقيا ولد عزريا ١٤ وعزريا ولد سرايا وسرايا ولد يوصاداق ١٥ ويوصاداق
ذهب في جلاء الرب ليهوذا وأورشليم على يد نبوكدنصر. ١٦ بنو لاوي جرشوم
وقهات ومراري. ١٧ وهذان اسما ابني جرشوم لبني وشمعي. ١٨ وبنو قهات
عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل. ١٩ وابنا مراري محلي وموشي. هذه عشائر
اللاويين بحسب آبائهم. ٢٠ بنو جرشوم لبني وابنه يحث وابنه زمة ٢١ وابنه
يوآخ وابنه عدو وابنه زارح وابنه ياتراي. ٢٢ وبنو قهات عميناداب وابنه قورح
وابنه أسير ٢٣ وابنه ألقانة وابنه أبياساف وابنه أسير ٢٤ وابنه تحث وابنه
أوريئيل وابنه عزيا وابنه شاول. ٢٥ وابنا ألقانة عماساي وأخيموت. ٢٦ وألقانة.
بنو ألقانة صوفاي وابنه نحث ٢٧ وابنه إلياب وابنه يروحام وابنه ألقانة.
٢٨ وابنا صموئيل البكر وشني ثم أبيا. ٢٩ وبنو مراري محلي وابنه لبني وابنه
شمعي وابنه عزا ٣٠ وابنه شمعا وابنه حجيا وابنه عسايا. ٣١ وهؤلاء هم الذين
أقامهم داود على الغناء في بيت الرب بعد ما استقر التابوت ٣٢ وكانوا يخدمون
أمام مسكن خباء المحضر بالغناء حتى بنى سليمان بيت الرب في أورشليم واقفين في
خدمتهم بحسب ترتيبهم. ٣٣ وهؤلاء هم الواقفون مع بنيهم. من بني القهاتيين
هيمان المغني ابن يوئيل بن صموئيل ٣٤ بن ألقانة بن يروحام بن إيليئيل بن توح
٣٥ ابن صوف بن ألقانة بن ماحث بن عماساي ٣٦ بن ألقانة بن يوئيل بن
عزريا بن صفنيا ٣٧ بن تحث بن أسير بن أبياساف بن قورح ٣٨ بن يصهار بن
قهات بن لاوي بن إسرائيل. ٣٩ وأخوه آساف الواقف عن يمينه وهو آساف بن
برخيا بن شمعا ٤٠ بن ميكائيل بن بعسيا بن ملكيا ٤١ بن أثني بن زارح بن عدايا
٤٢ ابن إيتان بن زمة بن شمعي ٤٣ بن يحث بن جرشوم بن لاوي. ٤٤ وبنو
مراري إخوتهم عن اليسار وعليهم إيثان بن قيشي بن عبدي بن ملوك ٤٥ بن حشبيا
ابن أمصيا بن حلقيا ٤٦ بن أمصي بن باني بن شامر ٤٧ بن محلي بن موشي بن
مراري بن لاوي. ٤٨ وكان إخوتهم اللاويون مقامين لجميع خدمة مسكن بيت
الله. ٤٩ وكان هرون وبنوه يقترون على مذبح المحرقة ومذبح البخور لكل عمل
قدس الأقداس وللتكفير عن إسرائيل بحسب كل ما أمر به موسى عبد الله.
٥٠ وهؤلاء بنو هرون ابنه العازار وابنه فنحاس وابنه أبيشوع ٥١ وابنه بقي
وابنه عزي وابنه زرحيا ٥٢ وابنه مرايوت وابنه أمريا وابنه أحيطوب ٥٣ وابنه
صادوق وابنه أخيمعص. ٥٤ وهذه مساكنهم مع ضياعهم وتخومهم. بنو هرون
عشيرة القهاتيين لأنه لهم كانت القرعة ٥٥ أعطوا لهم حبرون في أرض يهوذا
وما حولها من المحاير. ٥٦ وأما أرض المدينة وديارها فأعطوها لكالب بن يفنة.
٥٧ وأعطوا لبني هرون مدن الملجإ حبرون ولبنة ومحايرها ويتير وأشتموع
ومحايرها ٥٨ وحيلين ومحايرها ودبير ومحايرها ٥٩ وعاشان ومحايرها
وبيت شمس ومحايرها. ٦٠ ومن سبط بنيامين جبع ومحايرها وعلامث ومحايرها
وعناتوث ومحايرها. جميع مدنهم ثلاث عشرة مدينة بحسب عشائرهم.

٦١ ولبني قهات الباقين من عشيرة السبط أعطوا من نصف سبط منسى عشر
مدن بالقرعة. ٦٢ وأعطوا لبني جرشوم بحسب عشائرهم من سبط يساكر وسبط
أشير وسبط نفتالي وسبط منسى في باشان ثلاث عشرة مدينة. ٦٣ ولبني مراري
بحسب عشائرهم من سبط رأوبين وسبط جاد وسبط زبولون اثنتي عشرة مدينة
بالقرعة ٦٤ فأعطى بنو إسرائيل اللاويين المدن ومحايرها. ٦٥ وأعطوا
بالقرعة من سبط بني يهوذا وسبط بني شمعون وسبط بني بنيامين هذه المدن التي
سموها بأسماء. ٦٦ وبعض عشائر بني قهات كانت مدن تخومهم من سبط أفرايم
٦٧ فأعطوهم مدن الملجإ شكيم ومحايرها في جبل أفرايم وجازر ومحايرها
٦٨ ويقمعام ومحايرها وبيت حورون ومحايرها ٦٩ وأيلون ومحايرها
وجت رمون ومحايرها. ٧٠ ومن نصف سبط منسى عانير ومحايرها وبلعام
ومحايرها لعشيرة بني قهات الباقين. ٧١ وأعطوا لبني جرشوم من عشيرة نصف
سبط منسى جولان في باشان ومحايرها وعشتاروث ومحايرها. ٧٢ ومن سبط
يساكر قادش ومحايرها ودبرة ومحايرها ٧٣ وراموث ومحايرها وعانيم ومحايرها
٧٤ ومن سبط أشير ماشال ومحايرها وعبدون ومحايرها ٧٥ وحوقوق
ومحايرها ورحوب ومحايرها. ٧٦ ومن سبط نفتالي قادش في الجليل ومحايرها
وحمون ومحايرها وقريتايم ومحايرها. ٧٧ ولبني مراري الباقين من سبط
زبولون رمونو ومحايرها وتابور ومحايرها. ٧٨ وفي عبر أردن أريحا شرقي
الأردن من سبط رأوبين باصر في البرية ومحايرها ويهصة ومحايرها ٧٩ وقديموت
ومحايرها وميفعت ومحايرها. ٨٠ ومن سبط جاد راموت في جلعاد ومحايرها
ومحنايم ومحايرها ٨١ وحشبون ومحايرها ويعزير ومحايرها

## الفصل السابع

١ وبنو يساكر تولاع وفوة وياشوب وشمرون أربعة. ٢ وبنو تولاع عزي
ورفايا ويريئيل ويحماي ويبسام وشموئيل وكانوا رؤوسا لبيوت آبائهم. وكان لتولاع
جبابرة بأس بحسب مواليدهم وكان عددهم في أيام داود اثنين وعشرين ألفا وست
مئة. ٣ وابن عزي يزرحيا وبنو يزرحيا ميكائيل وعوبديا ويوئيل ويشيا خمسة
كلهم رؤوس. ٤ وكان لهم من مواليدهم وبيوت آبائهم جيوش أجناد حرب
ستة وثلاثون ألفا لأنهم أكثروا من النساء والبنين. ٥ وإخوتهم من كل عشائر
يساكر جبابرة بأس جملة المنتسبين سبعة وثمانون ألفا. ٦ ولبنيامين بالع وباكر
ويديعئيل ثلاثة. ٧ وبنو بالع أصبون وعزي وعزيئيل ويريموت وعيري خمسة
رؤوس بيوت آباء جبابرة بأس. وكان المنتسبون اثنين وعشرين ألفا وأربعة وثلاثين.
٨ وبنو باكر زميرة ويوعاش واليعازر واليوعيناي وعمري ويريموت وأبيا وعناثوث
وعلامث. كل هؤلاء بنو باكر. ٩ وكان المنتسبون بحسب مواليدهم رؤوسا
لبيوت آبائهم جبابرة بأس عشرين ألفا ومئتين. ١٠ وابن يديعئيل بلهان وبنو
بلهان يعيش وبنيامين وأهود وكنعنة وزيتان وترشيش وأخيشاحر. ١١ كل
هؤلاء بنو يديعئيل رؤوس الآباء جبابرة البأس سبعة عشر ألفا ومئتان خارجون في
جيش الحرب. ١٢ وشفيم وحفيم ابنا عير. وابن أحير حوشيم. ١٣ وبنو
نفتالي يحصيئيل وجوني ويصر وشلوم بنو بلهة. ١٤ وابن منسى أسرئيل وولدت
سريته الأرامية ماكير أبا جلعاد. ١٥ واتخذ ماكير نساء لحفيم وشفيم واسم أخته
معكة واسم الثاني صلفحاد وكان لصلفحاد بنات. ١٦ وولدت معكة امرأة ماكير ابنا
وسمته فارش واسم أخيه شارش وابناه أولام وراقم ١٧ وابن أولام بدان. هؤلاء
بنو جلعاد بن ماكير بن منسى. ١٨ وأخته هملكة ولدت إيشهود وأبيعزر ومحلة.
١٩ وكان بنو شميداع أخيان وشكيم ولقحي وأنيعام. ٢٠ وبنو أفرايم شوتالح
وبارد ابنه وتحث ابنه والعادة ابنه وتحث ابنه ٢١ وزاباد ابنه وشوتالح

اتبة وعازر والعاد. فقتلهم رجال جت المولودون في الارض لانهم نزلوا ليأخذوا ماشيتهم ✠ فناح افرايم ابوهم اياما كثيرة واقبل اخوته ليعزوه. ✠ ثم دخل على امرأته فحملت وولدت ابنا فسماه بريعة اذ كانت في بيته بلية. ✠ وبنته شارة وهي بنت بيت حورون السفلى والعليا والزين شارة. ✠ ورافح ابنه وراسف وتاح ابنه ✠ ونحان ابنه ✠ ولعدان ابنه وعميهود ابنه والیشامع ابنه ✠ ونون ابنه ويشوع ابنه. ✠ واملاكهم ومساكنهم بيت ايل وقريتها وشرقا نعران وغربا جازر وقريتها وشكيم وقريتها الى غزة وقريتها. ✠ وبجانب بني منسى بيت شان وقريتها وتعناك وقريتها ومجدو وقريتها. هناك كانت مساكن بني يوسف بن اسرائيل. ✠ وبنو اشير بمنة وبشوة وبشوي وبريعة واختهم سارح. ✠ وابنا بريعة حابر وملكيئيل وهو ابو برزايت. ✠ وحابر ولد يفليط وشومير وحوتام وشوعا اختهم. ✠ وبنو يفليط فاسك ونهال ومشوت. هؤلاء بنو يفليط. ✠ وبنو شامر اخي رودحة وحبشة وارام. ✠ وبنو هيلام اخيه صوفاح ويحنع وشاشق وعاماك. ✠ وبنو صوفاح سوح وحرنافر وشوعال وبيري ويمرة ✠ وباصر وهود وشما وشلشة ويثران وبيرا. ✠ وبنو باعر بلعه وقشنه واراه. ✠ وبنو علا اراح وحتيئيل ودرصيا. ✠ كل هؤلاء بنو اشير رؤوس آبائهم مختارون جبابرة باس رؤوس الرؤساء. والمتعدون في جيش الحرب عددهم من الرجال ستة وعشرون الفا

## الفصل الثامن

✠ وبنيامين ولد بالع بكره واشبيل الثاني واخرح ✠ والرابع نوحة والخامس رافا. ✠ وكان بنو بالع ادار وجيرا وابيهود ✠ وابيشوع ونعمان واخوح ✠ وجيرا وشفوفان وحورام. ✠ وهؤلاء بنو اهود هؤلاء رؤوس آبائهم سكان جبع وقد نقلوا الى ماناحت ✠ وهم نعمان واخيا وجيرا نقلهم اهود. وولد عزا واخيهود. ✠ وشحرايم ولد في ارض موآب بعد اطلاقه حوشيم وبعرا امرأتيه. ✠ ولد من حودش امرأته يوباب وصبيا وبيشا وملكام ✠ ويعوص وشكيا ورمة. هؤلاء بنوه وهم رؤوس آبائهم. ✠ ومن حوشيم ولد أبيطوب والفلل. ✠ وبنو الفاعل عابر ومشعام وشامر وهو الذي بنى أونو ولود وقراتها. ✠ وبريعة وشاما وهما رأسا آبائهم لسكان ايالون وهما اقاما طردا سكان جت. ✠ واخيو وشاشاق ويريموت ✠ وزبديا وعراد وادر ✠ وميكايل ويشفة ويوحا بنو بريعة. ✠ وزبديا ومشلام وحزقي وحابر ✠ ويشماي ويزليا ويوباب بنو الفاعل. ✠ وايلعام وزكري وزبدي ✠ والیهناي ومتلثاي والبليل ✠ وعدايا وراياه ويحريث بنو شمعي. ✠ ويشفان وعابر والیيئيل ✠ وعبدون وزكري وحانان ✠ وحنيا وعيلام ومتثيا ✠ وعبديا وفنوئيل بنو شاشاق. ✠ وعمرماي وشحريا ومطليا ✠ ويعرشيا وايبليا وزكري بنو يروحام. هؤلاء رؤوس آبائهم وهم رؤوس بحسب مواليدهم وكانت مساكنهم في اورشليم. ✠ وفي جبعون سكن ابو جبعون واسم امرأته معكة. ✠ وابنه البكر عبدون ثم صور وقيش وبعل وناداب ✠ وجدور واخيو وزكريا ومقلوت ✠ ومقلوت ولد شمعام. وهم ايضا كانت مساكنهم مقابل اخوتهم في اورشليم مع اخوتهم. ✠ ونير ولد قيسا وقيش ولد شاول

ويوشع وانادباعل. ✠ وكان بنو اولام رجالا جبابرة باس يرمون في القسي كثيري البنين وبني البنين مئة وخمسين. كل هؤلاء من بني بنيامين

## الفصل التاسع

✠ وانتسب كل اسرائيل وهم مكتوبون في سفر ملوك اسرائيل. وسبي يهوذا الى بابل لاثمهم تعديهم ✠ فكان اول من سكن في ملكهم ومدنهم اسرائيل والكهنة واللاويون والنثينيون. ✠ فسكن في اورشليم من بني يهوذا ومن بني بنيامين وبني افرايم ومنسى ✠ عوثاي بن عميهود بن عمري بن امري بن باني من بني فارص بن يهوذا. ✠ ومن الشيلوني عسايا بكره وبنوه. ✠ ومن بني زارح يعوئيل واخوتهم ستمئة وتسعون. ✠ ومن بني بنيامين سلو بن مشلام بن هودويا بن هسنوءة ✠ ويبنيا بن يروحام وايلة بن عزي بن مكري ومشلام بن شفطيا بن رعوئيل بن بنيا. ✠ واخوتهم بحسب مواليدهم تسع مئة وستة وخمسون. كل هؤلاء الرجال رؤوس آباء لبيوت آبائهم. ✠ ومن الكهنة يدعيا ويوياريب وياكين ✠ وعزريا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوت بن اخيطوب رئيس بيت الله ✠ وعدايا بن يروحام بن فشحور بن ملكيا ومعسايا بن عديئيل بن يحزيرة بن مشلام بن مشيلميت بن امير. ✠ واخوتهم رؤوس بيوت آبائهم الف وستمئة وستون بقوة وستون جبابرة باس لعمل خدمة بيت الله. ✠ ومن اللاويين شمعيا بن حشوب بن عزريقام بن حشبيا من بني مراري ✠ وبقبقار وحارش وجالال ومتنيا بن ميخا بن زكري بن آساف ✠ وعوبديا بن شمعيا ابن جالال بن يدوثون وبرکيا بن آسا بن القانة الساكن في قرى النطوفيين. ✠ والبوابون شلوم وعقوب وطلمون واخيمان واخوتهم وكان شلوم الرأس. ✠ وهم الى الآن في باب الملك شرقا وهم البوابون بحسب فرق بني لاوي. ✠ وشلوم بن كوري بن ايباساف بن قورح واخوته من بيت ابيه وهم القورحيون كانوا على عمل الخدمة حفظة لأعتاب الخباء وآباؤهم على محلة الرب حراسا للمدخل. ✠ وكان فنحاس بن العازار رئيسا عليهم من قبل وكان الرب معه. ✠ وكان زكريا بن مشلميا بوابا في باب خباء الحضر. ✠ جميع هؤلاء المختارين بوابين للابواب مئتان واثنا عشر وقد انتسبوا بحسب قراهم. اقامهم داود وصموئيل الرآي في خدمتهم ✠ فكانوا هم وبنوهم على ابواب بيت الرب بيت الخباء بالحراسة. ✠ وكان البوابون في جهات الرياح الاربع في الشرق والغرب والشمال والجنوب. ✠ وكان اخوتهم في قراهم فكانوا يأتونهم لسبعة ايام من حين الى حين. ✠ وانما اولئك الاربعة اللاويون رؤساء البوابين فكانوا لا يزالون في خدمتهم وكانوا على الحواجع وعلى خزائن بيت الله. ✠ وكانت مبارتهم حول بيت الله اذ كانت عليهم الحراسة والفتح كل صباح. ✠ ومنهم من كان على آنية الخدمة لأنهم كانوا يدخلونها بعدد ويخرجونها بعدد. ✠ ومنهم من كان على الآنية وعلى كل آنية القدس وعلى السميذ والخمر واللبن والاطيب والاطياب. ✠ ومن بني الكهنة من كانوا يمزجون دهون الاطياب. ✠ وكان متتيا احد اللاويين وهو بكر شلوم القورحي مؤتمنا على عمل المطوحات. ✠ ومن بني اخيهم بنو هسنوءة من كان على خبز التقديم ليسوه في كل سبت. ✠ هؤلاء هم المغنون رؤوس آباء اللاويين في الحواجع وكانوا معفين اذ كان عليهم العمل نهارا وليلا. ✠ هؤلاء رؤوس آباء اللاويين وهم رؤوس بحسب مواليدهم وكانت مساكنهم في اورشليم. ✠ وفي جبعون سكن ابو جبعون يعيئيل واسم امرأته معكة. ✠ وابنه البكر عبدون ثم صور وقيش وبعل ونير وناداب ✠ وجدور واخيو وزكريا ومقلوت ✠ ومقلوت ولد شمعام. وهم ايضا كانت مساكنهم مقابل اخوتهم في اورشليم مع اخوتهم. ✠ ونير ولد قيسا وقيش ولد شاول

وشاول ولد يوناثان وملكيشوع وأبيناداب وأشبعل. ٣٤ وابن يوناثان مريبعل ومريبعل ولد ميخا. ٣٥ وبنو ميخا فيثون وملك وتحريع وآحاز. ٣٦ وآحاز ولد يعرة ويعرة ولد علامت وعزموت وزمري. وزمري ولد موصا ٣٧ وموصا ولد بنا وآنه رفايا وآنه ألعاسة وآنه أصيل. ٣٨ وكان لأصيل ستة بنين وهذه أسماؤهم عزريقام وبكرو وإسمعيل وشمريا وعوبديا وحانان. هؤلاء بنو أصيل

## ألفصل العاشر

٣ وكان الفلسطيون يقاتلون إسرائيل فانهزم رجال إسرائيل من وجه الفلسطيين وسقطوا قتلى في جبل الجلبوع. ٢ فشدد الفلسطيون في عقب شاول وبنيه وكلم الفلسطيون يوناثان وأبيناداب وملكيشوع بني شاول. ٣ واشتدت الحرب على شاول فأدركه الرماة بالقسي والمجروه بالجراح ٤ فقال شاول لحامل سلاحه استل سيفك واوجأني به لئلا يأتي هؤلاء الاقلف ويطعنوني ويتقلوا بتشفيهم بي. فأبى حامل سلاحه لأنه خاف جدا فأخذ شاول سيفه وسقط عليه. ٥ فلما رأى حامل سلاحه أن قد مات شاول سقط هو أيضا على سيفه ومات معه. ٦ فمات شاول وثلاثة بنيه وجميع بيته معا. ٧ ورأى جميع رجال إسرائيل الذين في الوادي أنهم قد هربوا وأن قد مات شاول وبنوه تخلوا مدنهم وفروا فأتى الفلسطيون وأقاموا بها. ٨ وفي الغد أتى الفلسطيون ليسلبوا القتلى فوجدوا شاول وبنيه ساقطين في جبل الجلبوع ٩ فسلبوه وأخذوا رأسه وسلاحه وبعثوا يبشرون في أرض الفلسطيين في كل جهة في بيوت أصنامهم وفي الشعب ١٠ ووضعوا سلاحه في بيت إلههم وعلقوا جمجمته في بيت داجون. ١١ وسمع جميع أهل يابيش جلعاد بكل ما صنع الفلسطيون بشاول ١٢ فنهض كل ذي بأس ورفعوا جثة شاول وجثث بنيه وأتوا بها إلى يابيش ودفنوا عظامهم تحت البطمة في يابيش وصاموا سبعة أيام. ١٣ فمات شاول بتعديه الذي تعدى به على الرب وعلى كلمة الرب التي لم يحفظها وكما لأنه سأل ذات التابعة ١٤ ولم يسأل الرب فأماته وحول الملك إلى داود بن يسى

## ألفصل الحادي عشر

١١ وانجمع جميع إسرائيل إلى داود في حبرون قائلين هوذا نحن لحمك وعظمك إنه إذ كان شاول ملكا أنسى فما قبل كنت أنت تخرج وتدخل إسرائيل وقد قال لك الرب إلهك أنت ترعى شعبي إسرائيل وأنت تكون قائدا لشعبي إسرائيل. ٣ وأقبل جميع شيوخ إسرائيل إلى الملك في حبرون فقطع معهم داود عهدا في حبرون أمام الرب ومسحوا داود ملكا على إسرائيل بحسب قول الرب على لسان صموئيل. ٤ وسار داود وجميع إسرائيل إلى أورشليم التي هي يبوس حيث كان اليبوسيون سكان الأرض ٥ فقال سكان يبوس لداود إنك لا تدخل إلى هنا. فأخذ داود حصن صهيون وهو مدينة داود ٦ وقال داود كل من يقتل يبوسيا أولا أن يكون رأسا وقائدا. فصعد أولا يوآب ابن صروية فصار رأسا ٧ وأقام داود في الحصن ولذلك دعي مدينة داود. ٨ وبنى المدينة من حوله من ملو فما حولها وجدد يوآب سائر المدينة. ٩ وكان داود لا يزال يتعاظم ورب الجنود معه. ١٠ وهؤلاء رؤساء الجبابرة الذين كانوا لداود ممن تعضدوا له في أمر ملكه مع جميع إسرائيل ليملكوه ملكا بحسب كلام الرب في حق إسرائيل. ١١ وهذا عدد الجبابرة الذين كانوا لداود. ياشبعام بن حكموني الكلاي من الرئيسة الأولى وقد أشرع رمحه على ثلاث مئة صقلهم مرة واحدة. ١٢ وبعده ألعازار بن دودو الأخوحي من الأبطال الثلاثة ١٣ وهو الذي كان مع داود في فس دميم والفلسطيون مجتمعون هناك لقتال وكانت هناك قطعة حقل مملوءة شعيرا فانهزم

الشعب من وجه الفلسطيين ١٤ فوقفوا في وسط الحقل واستنقذوه وضربوا الفلسطيين وآتاهم الرب نصرة عظيمة. ١٥ ونزل أولئك الثلاثون الثلاثة من الرئيسة الأولى إلى الصخر إلى داود في مغارة عدلام وكان قوم الفلسطيين نازلين في وادي الجبابرة ١٦ وداود حينئذ في الحصن وحرس الفلسطيين في بيت لحم. ١٧ فتأوه داود وقال من يسقيني ماء من بئر بيت لحم التي عند الباب. ١٨ فاخترق هؤلاء الأبطال الثلاثة محلة الفلسطيين واستقوا ماء من بئر بيت لحم التي عند الباب وحملوه وأتوا به داود. فلم يشأ داود أن يشرب منه بل أراقه للرب ١٩ وقال حاش لي من قبل إلهي أن أفعل هذا أشرب دم هؤلاء الرجال بحتن أنفسهم فإنهم بأنفسهم جاءوا به ولم يرد أن يشرب. هذا ما فعل هؤلاء الأبطال الثلاثة. ٢٠ ثم أبشاي أخو يوآب وهو ثلاثي من الرئيسة الأولى. وهذا أشرع رمحه على ثلاث مئة وقتلهم وكان له اسم بين الثلاثين ٢١ وهو أشهر الثلاثين وكان لهم رئيسا إلا أنه لم يبلغ الثلاثة الأولين. ٢٢ ثم بنايا بن يوياداع ابن ذي بأس عظيم الفعال من قبصئيل وهو الذي قتل أسدي أفي من موآب وزل وقتل أسدا في وسط جب يوم ثلج. ٢٣ وقتل رجلا مصريا طوله خمس أذرع وكان في يد المصري رمح كنول النساج فنازله بالعصا وخطف الرمح من يد المصري وقتله برمحه. ٢٤ هذا ما فعله بنايا بن يوياداع وكان له اسم بين الثلاثة الأبطال ٢٥ وكان أشهر الثلاثين إلا أنه لم يبلغ الثلاثة الأولين. فجعله داود من أصحاب سره. ٢٦ وجبابرة البأس عسائيل أخو يوآب ولحانان بن دودو من بيت لحم ٢٧ وشموت الحروري وحالص الفلوني ٢٨ وعيرا بن عقيش التقوعي وأبيعزر العنتوثي ٢٩ وسبكاي الحوشي وعيلاي الأحوحي ٣٠ ومهراي النطوفي وحالد بن بعنة النطوفي ٣١ وإيثي بن ريباي من جبع بني بنيامين وبنايا الفرعوني ٣٢ وحوراي من أودية جاعش وأبيئيل العربي ٣٣ وعزموت البحروي وأليحبا الشعلبوني ٣٤ وأبن هاشم الجزوني ويوناثان بن شاجي الهراري ٣٥ وأخيام بن ساكار الهراري وأليفال بن أور ٣٦ وحافر المكيري وأخيا الفلوني ٣٧ وحصرو الكرملي ونعرأي بن ازباي ٣٨ ويوئيل أخو ناثان ومبحار ابن هجري ٣٩ وصالق العموني ونحراي البيروثي حامل سلاح يوآب ابن صروية ٤٠ وعيرا اليتري وجاريب اليتري ٤١ وأوريا الحثي وزاباد بن أحلاي ٤٢ وعديئا بن شيزا الرأوبيني رأس الرأوبينيين ومعه ثلاثون ٤٣ وحانان ابن معكة ويوشافاط المتني ٤٤ وعزيا العشتروثي وشامع ويعيئيل ابنا حوثام العروعيري ٤٥ ويديعيئيل بن شمري ويوحا أخوه التيسي ٤٦ وأليئيل المحوي ويريباي ويوشويا ابنا ألنعم ويثمة الموآبي ٤٧ وأليئيل وعوبيد ومسيئيل من مصوبايا

## ألفصل الثاني عشر

١٢ وهؤلاء هم الذين جاءوا داود في صقلاج وهو مستخف من وجه شاول بن قيش وكانوا بين الجبابرة أعوانا على الحرب ٢ وكانوا مسلحين بالقسي وهم يرمون بالحجارة وباليمين من اليسر بالقسي وباليسار. فمن إخوة شاول من بنيامين ٣ الرئيس أحيعزر ثم يوآش ابنا شماعة الجبعي ويزيئيل ويوفلط ابنا عزموت ويراكة ويهو الناتوفي ٤ وبنمعيا الجبعوني قبل جبار بين الثلاثين وهو على الثلاثين. ٥ وإرميا ويحزيئيل ويوحانان ويوزاباد الجديري ٦ وألوزاي ويريموث وبعليا وشمريا وشفطيا الحروفي ٧ وألقانة وبشيا وعزرئيل ويوعازر وياشبعام القورحيون ٨ ويوعيلة وزبديا ابنا يروحام من جدور. ٩ ومن المجاديين انحاز إلى داود إلى الحصن في البرية جبابرة بأس رجال حرب حاملو ترس ورماح ووجوههم كوجوه الأسود وهم كأوعال الجبال خفة. ١٠ الرأس عازر والثاني

عُوبِيدَ وَاثْنَانِ أَيْلَبُ ✠ وَالرَّابِعُ شِمْئَةُ وَالْخَامِسُ إِلِيَّا ✠ وَالسَّادِسُ عَكَّي
وَالسَّابِعُ أَبِنِيئِيلُ ✠ وَالثَّامِنُ يُوحَانَانُ وَالتَّاسِعُ أَرْنَابَادُ ✠ وَالعَاشِرُ إِلِيَّا وَالحَادِي
عَشَرَ مَكْبَنَّايُ. ✠ هَؤُلاَءِ مِنْ بَنِي جَادٍ وَهُمْ قُوَّادُ الجَيْشِ أَصْغَرُهُمْ عَلَى مِئَةٍ وَأَكْبَرُهُمْ
عَلَى أَلْفٍ. ✠ هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ عَبَرُوا الأُرْدُنَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ وَهُوَ طَافِحٌ مِنْ
جَمِيعِ شُطُوطِهِ وَهَزَمُوا جَمِيعَ مَنْ فِي الأَوْدِيَةِ إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الغَرْبِ. ✠ وَجَاءَ
قَوْمٌ مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ وَيَهُوذَا إِلَى الحِصْنِ إِلَى دَاوُدَ ✠ فَخَرَجَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَأَجَابَ
وَقَالَ لَهُمْ إِنْ كَانَ وَفْدُكُمْ عَلَيَّ لِلسَّلْمِ وَلِمُعَاضَرَتِي فَإِنِّي أَكُونُ وَإِيَّاكُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَإِنْ كَانَ
لِتَسْلِيمِي إِلَى عَدُوِّي وَمَا فِي يَدِي ظُلْمٌ فَلْيَنْظُرْ إِلَهُ آبَائِنَا وَيُنْصِفْ. ✠ فَحَلَّ الرُّوحُ
عَلَى عَمَاسَايَ رَئِيسِ الثَّلاَثِينَ فَقَالَ إِنَّا لَكَ يَا دَاوُدُ وَمَعَكَ يَا ابْنَ يَسَّى. سَلاَمٌ. سَلاَمٌ
لَكَ وَسَلاَمٌ لِمُعَاضِرِيكَ لأَنَّ إِلَهَكَ نَاصِرُكَ. فَقَبِلَهُمْ دَاوُدُ وَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ غُزَاتِهِ.
✠ وَانْحَازَ قَوْمٌ مِنْ مَنَسَّى إِلَى دَاوُدَ حِينَ جَاءَ مَعَ الفَلِسْطِينِيِّينَ عَلَى شَاوُلَ لِلْقِتَالِ
غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُنَاصِرُوهُمْ لأَنَّ أَصْحَابَ الفَلِسْطِينِيِّينَ صَرَفُوهُ بِمَشُورَةٍ مِنْهُمْ قَائِلِينَ إِنَّهُ
يَرْتَدُّ بِرَجُلِهِ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ. ✠ وَعِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى صِقْلاَغَ انْحَازَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَسَّى
عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيَدِيعَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَأَلِيهُو وَصِلْتَايُ وَهُمْ رُؤَسَاءُ أُلُوفٍ فِي
مَنَسَّى. ✠ وَنَاصَرُوا دَاوُدَ عَلَى الغُزَاةِ لأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ فَصَارُوا رُؤَسَاءَ
فِي الجَيْشِ. ✠ وَقَدْ كَانَ وَقْتَئِذٍ يَأْتِي دَاوُدَ يَوْمًا فَيَوْمًا أُنَاسٌ لِمُعَاضَرَتِهِ حَتَّى صَارُوا
جَيْشًا عَظِيمًا كَجَيْشِ اللهِ. ✠ وَهَذَا عَدَدُ رُؤَسَاءِ المُتَجَرِّينَ لِلْقِتَالِ الَّذِينَ وَرَدُوا عَلَى
دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِيُحَوِّلُوا إِلَيْهِ مُلْكَ شَاوُلَ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. ✠ بَنُو يَهُوذَا
حَامِلُو التُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ سِتَّةُ آلاَفٍ وَثَمَانِي مِئَةٍ مُتَجَرِّدُونَ لِلْقِتَالِ. ✠ وَمِنْ بَنِي
شِمْعُونَ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ لِلْقِتَالِ سَبْعَةُ آلاَفٍ وَمِئَةٌ. ✠ وَمِنْ بَنِي لاَوِي أَرْبَعَةُ آلاَفٍ
وَسِتُّ مِئَةٍ. ✠ وَكَانَ يُوَيَادَاعُ رَئِيسُ الهَرُونِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ.
✠ وَصَادُوقُ وَهُوَ فَتَى جَبَّارُ بَأْسٍ مَعَ بَيْتِ أَبِيهِ وَهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَئِيسًا.
✠ وَمِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ إِخْوَةِ شَاوُلَ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ لأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا إِلَى الآنَ
يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ بَيْتِ شَاوُلَ. ✠ وَمِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِي مِئَةٍ جَبَابِرَةُ
بَأْسٍ رِجَالُ ذَوُو أَسْمَاءٍ فِي بُيُوتِ آبَائِهِمْ. ✠ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
أَلْفًا سُمُّوا بِأَسْمَائِهِمْ لِيَأْتُوا وَيُنَصِّبُوا دَاوُدَ مَلِكًا. ✠ وَمِنْ بَنِي يَسَّاكَرَ طَائِفَةٌ مِمَّنْ
لَهُمْ خِبْرَةٌ بِالأَوْقَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ رُؤَسَاؤُهُمْ مِئَتَانِ وَجَمِيعُ
إِخْوَتِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ. ✠ وَمِنْ زَبُولُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ وَيَصْطَفُّ لِلْقِتَالِ
بِجَمِيعِ أَدَوَاتِ الحَرْبِ خَمْسُونَ أَلْفًا يَتَقَوَّنَ جَيْشًا بِلاَ لِسَانٍ وَاحِدٍ. ✠ وَمِنْ نَفْتَالِي
أَلْفُ رَئِيسٍ وَمَعَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلاَثُونَ أَلْفًا بِالرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ. ✠ وَمِنْ دَانَ ثَمَانِيَةٌ
وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ مُصْطَفُّونَ لِلْقِتَالِ. ✠ وَمِنْ أَشِيرَ مِمَّنْ يَخْرُجُ فِي الجَيْشِ
وَيَصْطَفُّ لِلْحَرْبِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا. ✠ وَمِنْ عَبْرِ الأُرْدُنِ مِنَ الرَّأُوبِينِيِّينَ وَالجَادِيِّينَ
وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا بِجَمِيعِ أَدَوَاتِ جَيْشِ القِتَالِ. ✠ كُلُّ
أُولَئِكَ رِجَالُ حَرْبٍ يَصْطَفُّونَ لِقِتَالٍ وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ بِقُلُوبٍ صَحِيحَةٍ لِيُمَلِّكُوا دَاوُدَ
مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ كَانُوا قَلْبًا وَاحِدًا لِيُمَلِّكُوا دَاوُدَ مَلِكًا.
✠ وَأَقَامُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ لأَنَّ إِخْوَتَهُمْ كَانُوا قَدْ
هَيَّأُوا لَهُمْ. ✠ وَكَذَلِكَ الَّذِينَ مِنْهُمْ حَتَّى يَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي كَانُوا يَأْتُونَ
بِخُبْزٍ عَلَى الحَمِيرِ وَالجِمَالِ وَالبِغَالِ وَالبَقَرِ وَطَعَامٍ مِنْ دَقِيقِ وَأَقْرَاصِ تِينٍ وَعَنَاقِيدِ
زَبِيبٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ بِكَثْرَةٍ لأَنَّهُ كَانَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

✠ وَعَقَدَ دَاوُدُ مَشُورَةً مَعَ قُوَّادِ الأُلُوفِ وَالمِئَاتِ مَعَ كُلِّ قَائِدٍ ✠ وَقَالَ دَاوُدُ
لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ إِنْ وَافَقَ اسْتِحْسَانَكُمْ وَمَشِيئَةَ الرَّبِّ إِلَهِنَا فَلْنُفَتِّشْ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِلَى
إِخْوَتِنَا البَاقِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا وَإِلَى الكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ فِي مُدُنِ مَحَاجِرِهِمْ
لِيَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا ✠ فَنُرْجِعَ تَابُوتَ إِلهِنَا إِلَيْنَا لأَنَّا لَمْ نَسْأَلْ بِهِ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ.
✠ فَأَجَابَتِ الجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى إِجْرَاءِ ذَلِكَ لأَنَّ الأَمْرَ حَسُنَ فِي عُيُونِ الشَّعْبِ
كَافَّةً. ✠ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ لِيُنْقِلَ
تَابُوتَ اللهِ مِنْ قَرْيَةَ يَعَارِيمَ ✠ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ إِلَى قَرْيَةَ
يَعَارِيمَ الَّتِي لِيَهُوذَا لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللهِ الرَّبِّ الجَالِسِ عَلَى الكَرُوبِينَ حَيْثُ
يُدْعَى بِاسْمِهِ. ✠ فَحَمَلُوا تَابُوتَ اللهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ بَيْتِ أَبِيناَدَابَ وَكَانَ عُزَّا
وَأَخُيُو يَسُوقَانِ العَجَلَةَ ✠ وَكَانَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ اللهِ بِقُوَّتِهِمْ كُلِّهَا
بِالأَغَانِي وَالكَنَّارَاتِ وَالعِيدَانِ وَالدُّفُوفِ وَالصُّنُوجِ وَالأَبُوقِ. ✠ فَلَمَّا أَقْبَلُوا
إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ مَدَّ عُزَّا يَدَهُ لِيُمْسِكَ التَّابُوتَ لأَنَّ الثِّيرَانَ كَانَتْ قَدْ رَحَتْ
✠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عُزَّا وَضَرَبَهُ لأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ فَمَاتَ هُنَاكَ
أَمَامَ اللهِ. ✠ فَشَقَّ عَلَى دَاوُدَ ضَرْبُ الرَّبِّ لِعُزَّا وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ المَوْضِعُ ضَرْبَةَ
عُزَّا إِلَى هَذَا اليَوْمِ. ✠ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللهِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَقَالَ كَيْفَ آتِي
بِتَابُوتِ اللهِ إِلَيَّ ✠ وَلَمْ يُمِلْ دَاوُدُ بِالتَّابُوتِ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ فَمَدَلَ بِهِ إِلَى
بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ الجَتِّيِّ. ✠ فَبَقِيَ تَابُوتُ اللهِ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ
فَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ

## أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

✠ وَوَجَّهَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلاً إِلَى دَاوُدَ وَأَخْشَابَ أَرْزٍ وَبَنَّائِينَ وَنَجَّارِينَ لِيَبْنُوا
لَهُ بَيْتًا. ✠ وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَرَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَظَّمَ مُلْكَهُ
مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ✠ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا زَوْجَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَوَلَدَ
دَاوُدُ أَيْضًا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ✠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
شَمُّوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ ✠ وَيِبْحَارُ وَأَلِيشُوعُ وَأَلْفَالِطُ ✠ وَنُوجَهُ وَنَافِغُ
وَيَافِيعُ ✠ وَأَلِيشَامَاعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَأَلِيفَالِطُ. ✠ وَسَمِعَ الفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ
مُسِحَ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فَصَعِدَ جَمِيعُ الفَلِسْطِينِيِّينَ طَالِبِينَ دَاوُدَ. فَلَمَّا دَاوُدُ ذَلِكَ
خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَلَقِيَ الفَلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الجَبَابِرَةِ. ✠ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللهَ
وَقَالَ أَأَصْعَدُ عَلَى الفَلِسْطِينِيِّينَ وَهَلْ تَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدِي. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ اصْعَدْ فَإِنِّي
أَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدِكَ. ✠ فَصَعِدُوا إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ وَقَالَ دَاوُدُ
قَدْ هَالَ اللهُ أَعْدَائِي بِيَدِي هَيْلَ الْمِيَاهِ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَلِكَ المَوْضِعُ بَعْلَ فَرَاصِيمَ.
✠ وَتَرَكُوا هُنَاكَ آلِهَتَهُمْ فَأَمَرَ دَاوُدُ فَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. ✠ وَعَادَ الفَلِسْطِينِيُّونَ
فَانْتَشَرُوا فِي الوَادِي ✠ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللهَ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ اللهُ لاَ تَصْعَدْ وَرَاءَهُمْ بَلِ
انْعَطِفْ مِنْ فَوْقُ وَأْتِهِمْ مِنْ حِيَالِ أَشْجَارِ البُكَاءِ. ✠ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ خَطَوَاتٍ
فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ البُكَاءِ فَلْهَمَّ حِينَئِذٍ لِلْقِتَالِ فَإِنَّ اللهَ يَخْرُجُ أَمَامَكَ لِيَضْرِبَ مَحَلَّةَ
الفَلِسْطِينِيِّينَ. ✠ فَفَعَلَ دَاوُدُ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ وَضَرَبُوا مَحَلَّةَ الفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ
جِبْعُونَ إِلَى جَازَرَ. ✠ وَذَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الأَرَضِ وَأَوْقَعَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ عَلَى
جَمِيعِ الأُمَمِ

## أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

✠ وَبَنَى لَهُ بُيُوتًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَهَيَّأَ مَوْضِعًا لِتَابُوتِ اللهِ وَضَرَبَ لَهُ خَيْمَةً.
✠ حِينَئِذٍ قَالَ دَاوُدُ لاَ يَحْمِلُ تَابُوتَ اللهِ غَيْرُ اللاَّوِيِّينَ لأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاهُمُ اخْتَارَ
لِحَمْلِ تَابُوتِ اللهِ وَلِخِدْمَتِهِ إِلَى الأَبَدِ. ✠ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ
لإِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى المَكَانِ الَّذِي هَيَّأَهُ لَهُ. ✠ وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَرُونَ
وَاللاَّوِيِّينَ ✠ وَهُمْ مِنْ بَنِي قَهَاتَ أُورِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَإِخْوَتَهُ مِئَةً وَعِشْرُونَ.
✠ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي عَسَايَا الرَّئِيسَ وَإِخْوَتَهُ مِئَتَانِ وَعِشْرُونَ. ✠ وَمِنْ بَنِي
جِرْشُومَ يُوئِيلَ الرَّئِيسَ وَإِخْوَتَهُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ. ✠ وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ شَمَعْيَا

الرَّئِيسُ وَإِخْوَتُهُ مِئَتَانِ. ۞ وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ أَلِيئِيلُ الرَّئِيسُ وَإِخْوَتُهُ ثَمَانُونَ. ۞ وَمِنْ بَنِي عُزِّيئِيلَ عَمِيذَابُ الرَّئِيسُ وَإِخْوَتُهُ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. ۞ وَلِشَلُومِيثَ وَإِخْوَتِهِ مِئَةٌ وَسِتُّونَ. ۞ وَلِحَبْرُونِيَّ يَرِيَّا رَئِيسِ الْكَاهِنِينَ وَالأَلُوِّيِّينَ أُورِيئِيلُ وَصَايَا وَيُوئِيلُ وَشَمْيَا وَأَلِيئِيلُ وَعَمِيذَابُ ۞ وَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ رُؤُوسُ آبَاءِ الأَلُوِّيِّينَ قَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ فَتُصْعِدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى حَيْثُ هَيَّأْتُهُ لَهُ ۞ فَإِنَّهُ إِذْ لَمْ تَكُونُوا فِي الْمَرَّةِ الأُولَى أَخَّذَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لأَنَّا لَمْ نَسْأَلْهُ عَلَى حَسَبِ الرَّسْمِ. ۞ فَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ ۞ وَحَمَلَ بَنُو لاَوِي تَابُوتَ اللهِ عَلَى أَكْتَافِهِمْ بِالْعَتَلِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. ۞ وَتَكَلَّمَ دَاوُدُ مَعَ رُؤَسَاءِ اللاَّوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا إِخْوَتَهُمْ مُغَنِّينَ عَلَى آلاَتِ النَّغَمِ عَلَى الْيَسْدَانِ وَالْكَنَّارَاتِ وَالصُّنُوجِ مُسْمِعِينَ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْفَرَحِ. ۞ فَأَقَامَ اللاَّوِيُّونَ هَيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ وَمِنْ إِخْوَتِهِ آسَافَ بْنَ بَرَكْيَا وَمِنْ بَنِي مَرَارِيَ إِخْوَتِهِمْ أَيْثَانَ بْنَ قُوشَايَا. ۞ وَمَعَهُمْ إِخْوَتُهُمْ بَنُوهُمْ ذَكَرِيَّا وَبِنُو وَيَعْزِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوتُ وَيَحِيئِيلُ وَعُنِّي وَأَلِيآبُ وَبَنَايَا وَمَسِيَّا وَمَتِّثْيَا وَأَلِيفَلِيهُو وَمِقْنِيَا وَعُوبِيدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ الْبَوَّابُونَ. ۞ فَكَانَ الْمُغَنُّونَ هَيْمَانُ وَآسَافُ وَأَيْثَانُ يُصَوِّتُونَ النُّحَاسِ لإِسْمَاعٍ. ۞ وَزَكَرِيَّا وَعَزِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوتُ وَيَحِيئِيلُ وَعُنِّي وَأَلِيآبُ وَمَسِيَّا وَبَنَايَا بِالْيَسْدَانِ عَلَى صَوْتِ الْمَدَارِي. ۞ وَمَتِّثْيَا وَأَلِيفَلِيهُو وَمِقْنِيَا وَعُوبِيدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعَزَزْيَا بِكِنَّارَاتٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّمِينَةِ لإِمَامَةٍ. ۞ وَكَانَ كَنَنْيَا رَئِيسُ اللاَّوِيِّينَ فِي الْبَتَلَةِ يُعَلِّمُ الْبَتَلَةَ لأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بِهِ. ۞ وَكَانَ بَرَكْيَا وَأَلْقَانَةُ بَوَّابَيْنِ لِتَابُوتِ. ۞ وَشَبَنْيَا وَيَوشَافَاطُ وَنَثَنِيلُ وَعَمَاسَايُ وَزَكَرِيَّا وَبَنَايَا وَأَلِيعَازَرُ الْكَهَنَةُ كَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الأَبْوَاقِ قُدَّامَ تَابُوتِ اللهِ وَعُوبِيدُ أَدُومَ وَيَحِيَّا بَوَّابَيْنِ لِتَابُوتِ. ۞ وَسَارَ دَاوُدُ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ وَقُوَّادُ الأُلُوفِ لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ بِالْفَرَحِ. ۞ وَإِذْ أَعَانَ اللهُ اللاَّوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ ذَبَحُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ أَكْبُشٍ. ۞ وَكَانَ دَاوُدُ مُتَسَرْبِلاً بِحُلَّةٍ كَتَّانٍ وَكَذلِكَ جَمِيعُ اللاَّوِيِّينَ حَامِلِي التَّابُوتِ وَالْمُغَنُّونَ وَكَنَنْيَا رَئِيسُ الْبَتَلَةِ عَلَى الْمُغَنِّينَ. وَكَانَ عَلَى دَاوُدَ أَفُودٌ مِنْ كَتَّانٍ. ۞ فَأَصْعَدَ إِسْرَائِيلُ جَمِيعُهُمْ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ بِالْهُتَافِ وَبِصَوْتِ الصُّورِ وَالأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ ضَارِبِينَ بِالْيَسْدَانِ وَالْكَنَّارَاتِ. ۞ وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ أَنَّ مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ أَشْرَفَتْ مِنَ الطَّاقِ فَرَأَتِ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَلْعَبُ فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ عَشَرَ

۞ وَأَدْخَلُوا تَابُوتَ اللهِ وَأَقَامُوهُ فِي وَسْطِ الْخَيْمَةِ الَّتِي ضَرَبَهَا لَهُ دَاوُدُ وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ أَمَامَ اللهِ. ۞ وَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلاَمَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ ۞ وَوَزَّعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ رِجَالاً وَنِسَاءً لِكُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ وَقِطْعَةَ لَحْمٍ وَقُرْصًا. ۞ وَأَقَامَ مِنَ اللاَّوِيِّينَ خَدَمَةً أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ لِيَذْكُرُوا وَيَشْكُرُوا وَيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ. ۞ آسَافَ الرَّأْسَ وَثَانِيَهُ زَكَرِيَّا ثُمَّ يَعِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوتَ وَيَحِيئِيلَ وَمَتِّثْيَا وَأَلِيآبَ وَبَنَايَا وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ بِآلاَتٍ مِنَ الْيَسْدَانِ وَالْكَنَّارَاتِ. وَكَانَ آسَافُ يُسْمِعُ بِالصُّنُوجِ ۞ وَبَنَايَا وَيَحْزِيئِيلُ الْكَاهِنَانِ بِالأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ اللهِ. ۞ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَقَلَّدَ شُرُوعَ دَاوُدَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ بِيَدِ آسَافَ وَإِخْوَتِهِ ۞ أَنِ اعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ وَادْعُوا بِاسْمِهِ وَحَدِّثُوا فِي الأُمَمِ بِأَعْمَالِهِ. ۞ رَنِّمُوا لَهُ وَأَنْشِدُوا وَتَأَمَّلُوا فِي عَجَائِبِهِ كُلِّهَا. ۞ تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ وَتَفْتَرِحُ قُلُوبُ مُلْتَمِسِي الرَّبِّ. ۞ اُطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُدْرَتَهُ وَالْتَمِسُوا وَجْهَهُ كُلَّ حِينٍ. ۞ تَذَكَّرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ. ۞ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ عَبِيدِهِ يَا بَنِي يَعْقُوبَ مُخْتَارِيهِ. ۞ هُوَ الرَّبُّ إِلهُنَا أَحْكَامُهُ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا. ۞ تَذَكَّرُوا إِلَى الأَبَدِ مِيثَاقَهُ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا إِلَى أَلْفِ جِيلٍ ۞ الَّذِي بَتَّهُ مَعَ إِبْرَهِيمَ وَحَلَفَهُ لإِسْحَقَ ۞ وَالَّذِي جَعَلَهُ سُنَّةً لِيَعْقُوبَ وَمِيثَاقًا دَهْرِيًّا لإِسْرَائِيلَ ۞ قَائِلاً لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ حَبْلَ مِيرَاثِكُمْ ۞ إِذْ كُنْتُمْ نَفَرًا يَسِيرًا فِي أَقَلِّ عَدَدٍ وَنُزَلاَءَ فِيهَا. ۞ فَسَارُوا مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ. ۞ لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَظْلِمُهُمْ وَعَنَّفَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ ۞ أَنْ لاَ تَمَسُّوا مَسِيحَايَ وَلاَ تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي. ۞ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الأَرْضِ وَبَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلاَصِهِ. ۞ حَدِّثُوا فِي الأُمَمِ بِمَجْدِهِ وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ. ۞ لأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ كَثِيرُ الْحَمْدِ مَرْهُوبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الآلِهَةِ. ۞ لأَنَّ جَمِيعَ آلِهَةِ الشُّعُوبِ بَاطِلَةٌ وَالرَّبُّ هُوَ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ. ۞ الْمَجْدُ وَالْجَلاَلُ أَمَامَهُ وَالْبَأْسُ وَالابْتِهَاجُ فِي مَكَانِهِ. ۞ أَدُّوا إِلَى الرَّبِّ يَا قَبَائِلَ الأُمَمِ أَدُّوا إِلَى الرَّبِّ الْمَجْدَ وَالْعِزَّةَ. ۞ أَدُّوا إِلَى الرَّبِّ الْمَجْدَ لاِسْمِهِ وَاحْمِلُوا تَقْدِمَةً وَتَعَالَوْا إِلَى أَمَامِهِ وَاسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ۞ ارْتَعِدُوا مِنْ وَجْهِهِ يَا جَمِيعَ الأَرْضِ. هُوَ أَسَّسَ الْمَسْكُونَةَ فَلاَ تَتَزَعْزَعُ. ۞ لِتَفْتَرِحِ السَّمَاوَاتُ وَلْتَبْتَهِجِ الأَرْضُ وَلْيَقُولُوا فِي الأُمَمِ الرَّبُّ مَلَكَ. ۞ يَعِجُّ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ وَتَفْتَرِحُ الصَّحْرَاءُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ۞ حِينَئِذٍ تُرَنِّمُ شَجَرُ الْيَعَارِ أَمَامَ الرَّبِّ لأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينَ الأَرْضَ. ۞ اِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَنَّهُ صَالِحٌ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ ۞ وَقُولُوا خَلِّصْنَا يَا إِلهَ خَلاَصِنَا وَاجْمَعْنَا وَنَجِّنَا مِنَ الأُمَمِ لِنَعْتَرِفَ لاِسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَبْتَهِجَ بِتَسْبِحَتِكَ. ۞ مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ وَلْيَقُلْ جَمِيعُ الشَّعْبِ آمِينَ سَبَّحُوا الرَّبَّ. ۞ ثُمَّ تَرَكَ هُنَاكَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ آسَافَ وَإِخْوَتَهُ لِيَخْدِمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ دَائِمًا أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ۞ وَعُوبِيدَ أَدُومَ مَعَ إِخْوَتِهِمُ الثَّمَانِيَةِ وَالسِّتِّينَ وَعُوبِيدَ أَدُومَ بْنَ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ بَوَّابِينَ. ۞ وَصَادُوقَ الْكَاهِنَ وَإِخْوَتَهُ الْكَهَنَةَ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ فِي الْمَشْرَفِ الَّذِي بِجِبْعُونَ ۞ لِكَيْ يُصْعِدُوا مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ دَائِمًا صَبَاحًا وَمَسَاءً بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ. ۞ وَمَعَهُمْ هَيْمَانُ وَيְدُوثُونُ وَسَائِرُ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُعْتَرَفُوا لِلرَّبِّ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ. ۞ وَمَعَهُمْ هَيْمَانُ وَيְدُوثُونُ وَتَرَكَ صُنُوجًا وَمُسْمِعِينَ وَآنِيَةً وَآلاَتِ غِنَاءٍ لِلهِ. وَبَنِي يְدُوثُونَ بَوَّابِينَ. ۞ ثُمَّ انْصَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

۞ وَلَمَّا سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ هَا أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْزٍ وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ تَحْتَ الشُّقَقِ. ۞ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ اصْنَعْ كُلَّ مَا فِي قَلْبِكَ لأَنَّ اللهَ مَعَكَ. ۞ فَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ صَارَ كَلاَمُ اللهِ إِلَى نَاثَانَ قَائِلاً ۞ اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ عَبْدِي هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لاَ تَبْنِي لِي أَنْتَ بَيْتًا لِسُكْنَايَ. ۞ إِنِّي لَمْ أَسْكُنْ بَيْتًا مُذْ يَوْمِ أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ وَلكِنِّي كُنْتُ مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ وَمِنْ مِظَلٍّ إِلَى مِظَلٍّ ۞ فَهَلْ تَكَلَّمْتُ فِي كُلِّ مَسِيرِي مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَةٍ مَعَ أَحَدِ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرْعَوْا شَعْبِي قَائِلاً لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ أَرْزٍ. ۞ فَالآنَ لِعَبْدِي دَاوُدَ هكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. إِنِّي أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ۞ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا سِرْتَ وَقَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ وَأَقَمْتُ لَكَ اسْمًا كَاسْمِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الأَرْضِ. ۞ وَقَدْ جَعَلْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ فَيَسْكُنُ فِي مَكَانِهِ فَلاَ يَتَزَعْزَعُ مِنْ بَعْدُ وَلاَ يَعُودُ بَنُو الإِثْمِ يَبْغُونَهُ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ ۞ وَإِلَى يَوْمٍ أَقَمْتُ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَذْلَلْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ وَأُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَبْنِي لَكَ بَيْتًا. ۞ فَيَكُونُ إِذَا تَمَّتْ أَيَّامُكَ لِتَسْلُكَ مَعَ آبَائِكَ وَأَقَمْتُ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَنِيكَ وَأَوْثَرْتُ مُلْكَهُ ۞ أَنَّهُ هُوَ يَبْنِي لِي بَيْتًا وَأَنَا أُوَطِّدُ عَرْشَهُ إِلَى الأَبَدِ. ۞ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا وَلاَ أُرْفِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ كَمَا رَفَعْتُهَا عَنِ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ ۞ وَأُقِيمُهُ فِي بَيْتِي وَفِي مُلْكِي

إِلَى الدَّهْرِ وَيَكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الأَبَدِ. ۝ فَكَلَّمَ نَاثَانُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هٰذَا الْكَلاَمِ وَهٰذِهِ الرُّؤْيَا كُلِّهَا. ۝ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلٰهُ وَمَا بَيْتِي حَتَّى بَلَغْتَ بِي إِلَى هٰهُنَا. ۝ وَقَلَّ هٰذَا فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا الإِلٰهُ فَكَلَّمْتَ مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ كَوَاحِدٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْبَشَرِ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلٰهُ. ۝ مَاذَا يَزِيدُكَ دَاوُدُ بَعْدُ وَأَنْتَ قَدْ كَرَّمْتَ عَبْدَكَ هٰكَذَا وَعَرَفْتَ عَبْدَكَ. ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّكَ لأَجْلِ عَبْدِكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هٰذِهِ الْعَظَائِمَ كُلَّهَا لِتُنَبِّئَ بِجَمِيعِ عَظَائِمِكَ. ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلٰهُ لاَ يِدَّ لَكَ وَلاَ إِلٰهَ سِوَاكَ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِآذَانِنَا. ۝ وَأَيَّةُ أُمَّةٍ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الأُمَّةِ الْوَحِيدَةِ فِي الأَرْضِ الَّتِي سَارَ اللهُ لِيَفْتَدِيَهَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا لِيَجْعَلَ لَكَ اسْمًا بِالْعَظَائِمِ وَالْمَخَاوِفِ بِطَرْدِكَ أُمَمًا مِنْ وَجْهِ شَعْبِكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ. ۝ وَقَدْ صَيَّرْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الأَبَدِ وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلٰهًا. ۝ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِيَثْبُتْ إِلَى الأَبَدِ الْكَلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ وَافْعَلْ كَمَا قُلْتَ ۝ لِيَثْبُتْ اسْمُكَ وَيُعَظَّمْ إِلَى الأَبَدِ وَيُقَالُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلْيَكُنْ بَيْتُ دَاوُدَ عَبْدِكَ ثَابِتًا أَمَامَكَ ۝ لأَنَّكَ أَنْتَ يَا إِلٰهِي قَدْ أَخْبَرْتَ عَلَى سَمْعِ عَبْدِكَ أَنَّ سَأَبْنِي لَكَ بَيْتًا. لِذٰلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ أَنْ يُصَلِّيَ أَمَامَكَ. ۝ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ الإِلٰهُ وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهٰذَا الْخَيْرِ. ۝ وَقَدْ شَرَعْتَ الآنَ وَبَارَكْتَ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ أَمَامَكَ إِلَى الأَبَدِ لأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ بَارَكْتَ فَهُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ

## ألفصل الثامن عشر

۝ وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّ دَاوُدَ ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَخَذَ جَتَّ وَقُرَاهَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ۝ وَضَرَبَ الْمُوآبِيِّينَ فَصَارَ الْمُوآبِيُّونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ. ۝ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدْعَازَرَ مَلِكَ صُوبَةَ فِي حَمَاةَ وَقْتَ كَانَ ذَاهِبًا لِيُحَكِّمَ سُلْطَتَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. ۝ وَأَخَذَ مِنْهُ دَاوُدُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ آلاَفِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَعَرْقَبَ دَاوُدُ خَيْلَ جَمِيعِ الْمَرَاكِبِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ۝ فَجَاءَ الأَرَامِيُّ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَازَرَ مَلِكِ صُوبَةَ فَقَتَلَ دَاوُدُ مِنَ الأَرَامِيِّينَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ۝ وَأَقَامَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ فَصَارَ الأَرَامِيُّونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ. وَوَقَى الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ۝ وَأَخَذَ دَاوُدُ تُرُوسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ عَبِيدِ هَدَدْعَازَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ۝ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ مَلْحَمَاتَ وَكُونَ مَدِينَتَيْ هَدَدْعَازَرَ نُحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا عَمِلَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ بَحْرَ النُّحَاسِ وَالأَعْمِدَةَ وَأَدَوَاتِ النُّحَاسِ. ۝ وَسَمِعَ تُوعُ مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ كَسَرَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدْعَازَرَ مَلِكِ صُوبَةَ ۝ فَأَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيُقْرِئَهُ السَّلاَمَ وَيُبَارِكَهُ لأَنَّهُ قَاتَلَ هَدَدْعَازَرَ وَكَسَرَهُ لأَنَّ هَدَدْعَازَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوعُ وَفِي يَدِ هَدُورَامَ آنِيَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ. ۝ وَهٰذِهِ أَيْضًا قَدَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ فِيمَا أَخَذَهُ مِنْ فِضَّةِ وَذَهَبِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنَ الأَدُومِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ. ۝ وَإِنَّ أَبْشَايَ ابْنَ صَرُويَةَ قَتَلَ مِنَ الأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا ۝ وَأَقَامَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ فَصَارَ جَمِيعُ الأَدُومِيِّينَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ. وَوَقَى الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ۝ وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ يُجْرِي حُكْمًا وَعَدْلاً لِكُلِّ شَعْبِهِ. ۝ وَكَانَ يُوآبُ ابْنُ صَرُويَةَ عَلَى الْجَيْشِ وَيُوشَافَاطُ بْنُ أَحِيلُودَ مُمَجِّلاً ۝ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيمَالِكُ بْنُ أَبِيَاثَارَ كَاهِنَيْنِ وَشَوْشَا كَاتِبًا ۝ وَبَنَايَا بْنُ يَهْوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلاَّدِينَ وَالسُّعَاةِ وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا الأَوَّلِينَ تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ

## ألفصل التاسع عشر

۝ وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّ نَاحَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ مَلَكَ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ۝ فَقَالَ دَاوُدُ أَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ لأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ رَحْمَةً إِلَيَّ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً يُعَزِّيهِ عَنْ أَبِيهِ. فَوَرَدَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى حَانُونَ لِيُعَزُّوهُ. ۝ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَانُونَ أَتُرَى دَاوُدُ يُكْرِمُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعَزِّينَ أَلَيْسَ أَنَّهُ لِتَفَحُّصِ الأَرْضِ وَقَلْبِهَا وَتَجَسُّسِهَا جَاءَ تَاثَ عَبِيدُهُ. ۝ فَقَبَضَ حَانُونُ عَلَى عَبِيدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ لَهُمْ وَقَطَعَ نِصْفَ ثِيَابِهِمْ إِلَى سَوَاتِهِمْ ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. ۝ فَأَتَى دَاوُدُ وَأَخْبَرَ بِأَمْرِ الرِّجَالِ فَأَرْسَلَ لِمُلاَقَاتِهِمْ لأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا مُخْجَلِينَ جِدًّا وَقَالَ الْمَلِكُ امْكُثُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْبُتَ لِحَاكُمْ ثُمَّ ارْجِعُوا. ۝ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْنَعُوا مَكْرُوهِينَ عِنْدَ دَاوُدَ أَرْسَلَ حَانُونُ وَبَنُو عَمُّونَ أَلْفَ قِطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لَهُمْ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ بَيْتِ الرَّحُوبِ وَأَرَامِ صُوبَةَ ۝ وَمِنْ صُوبَا فَاسْتَأْجَرُوا لَهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَمَلِكَ مَعْكَةَ وَقَوْمَهُ فَجَاءُوا وَنَزَلُوا تُجَاهَ مِيدَبَا وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ مِنْ مُدُنِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ. ۝ فَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوآبَ وَجَمِيعَ جَيْشِ الأَبْطَالِ ۝ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَفُّوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا كَانُوا نَاحِيَةً فِي الصَّحْرَاءِ. ۝ فَرَأَى يُوآبُ أَنَّ الْقِتَالَ مَصْبُوبٌ إِلَيْهِ مِنَ الأَمَامِ وَالْخَلْفِ فَاخْتَارَ قَوْمًا مِنْ جَمِيعِ مُنْتَقِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِمُلاَقَاةِ الأَرَامِيِّينَ ۝ وَجَعَلَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ تَحْتَ يَدِ أَبْشَايَ أَخِيهِ فَاصْطَفُّوا لِمُلاَقَاةِ بَنِي عَمُّونَ. ۝ وَقَالَ إِنْ قَوِيَ عَلَيَّ الأَرَامِيُّونَ تَكُونُ أَنْتَ لِي نَجْدَةً وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ بَنُو عَمُّونَ فَأَنَا أُنْجِدُكَ ۝ تَشَدَّدْ وَلْنَتَجَلَّدْ لأَجْلِ شَعْبِنَا وَلأَجْلِ مُدُنِ إِلٰهِنَا وَلْيَصْنَعِ الرَّبُّ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ. ۝ ثُمَّ ازْدَلَفَ يُوآبُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى مُقَابِلِ الأَرَامِيِّينَ لِمُقَاتَلَةٍ فَانْهَزَمُوا مِنْ وَجْهِهِ. ۝ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ قَدِ انْهَزَمَ الأَرَامِيُّونَ انْهَزَمُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ أَبْشَايَ أَخِيهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَعَادَ يُوآبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ۝ فَلَمَّا رَأَى الأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدِ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ أَرْسَلُوا رُسُلاً وَأَخْرَجُوا الأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ شُوفَكُ رَئِيسُ جَيْشِ هَدَدْعَازَرَ. ۝ وَأُخْبِرَ دَاوُدُ فَجَمَعَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الأُرْدُنَ وَزَحَفَ عَلَيْهِمْ وَاصْطَفَّ إِزَاءَهُمْ اصْطَفَّ دَاوُدُ لِمُقَاتَلَةِ الأَرَامِيِّينَ لِقِتَالٍ فَحَارَبُوهُ. ۝ فَانْهَزَمَ الأَرَامِيُّونَ مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ وَأَهْلَكَ دَاوُدُ مِنَ الأَرَامِيِّينَ سَبْعَةَ آلاَفِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَقَتَلَ شُوفَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ. ۝ فَلَمَّا رَأَى عَبِيدُ هَدَدْعَازَرَ أَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ صَالَحُوا دَاوُدَ وَتَعَبَّدُوا لَهُ وَلَمْ يَشَإِ الأَرَامِيُّونَ أَنْ يَعُودُوا إِلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ

## ألفصل العشرون

۝ وَلَمَّا كَانَ مَدَارُ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ قَادَ يُوآبُ قُوَّةَ الْجَيْشِ وَدَمَّرَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ وَجَاءَ وَحَاصَرَ رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي أُورُشَلِيمَ. فَضَرَبَ يُوآبُ رَبَّةَ وَهَدَمَهَا ۝ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلْكَامَ عَنْ رَأْسِهِ فَوَجَدَ وَزْنَهُ قِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ وَفِيهِ حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِ دَاوُدَ وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَنِيمَةً وَافِرَةً جِدًّا. ۝ وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا وَقَطَعَهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ وَبِنَوَارِجِ الْحَدِيدِ وَالْفُؤُوسِ وَهٰكَذَا صَنَعَ دَاوُدُ بِجَمِيعِ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ وَرَجَعَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ۝ وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنْ انْتَشَبَتْ حَرْبٌ فِي جَازَرَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَتَلَ حِينَئِذٍ سِبْكَايُ الْحُوشِيُّ سِفَايَ مِنْ بَنِي الْجَبَايَةِ فَدَلُّوا. ۝ ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَتَلَ أَلْحَانَانُ بْنُ يَايِرَ لَحْمِيَ أَخَا جُلْيَاتَ الْجَتِّيِّ وَكَانَتْ قَنَاةُ رُمْحِهِ كَنَوْلِ النَّسَّاجِ. ۝ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَصَابِعُ لَهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَنِي الْجَبَايَةِ ۝ فَعَيَّرَ إِسْرَائِيلَ فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ۝ هٰؤُلاَءِ بَنُو الْجَبَايَةِ فِي جَتَّ فَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

وَنَهَضَ الشَّيْطَانُ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَى دَاوُدَ أَنْ يُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوآبَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ اذْهَبُوا وَأَحْصُوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بِئْرِ سَبْعَ إِلَى دَانَ وَأْتُونِي بِإِلَى عَدَدِهِمْ فَأَعْلَمَ. ٣ فَقَالَ يُوآبُ لِيَزِدِ الرَّبُّ شَعْبَهُ أَمْثَالَهُمْ مِئَةَ ضِعْفٍ أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبِيداً لِسَيِّدِي فَلِمَ يَطْلُبُ سَيِّدِي هَذَا الأَمْرَ وَلِمَ يَكُونُ سَبَبٌ إِثْمٍ لإِسْرَائِيلَ. ٤ فَغَلَبَ كَلاَمُ الْمَلِكِ عَلَى يُوآبَ فَخَرَجَ يُوآبُ وَجَالَ فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٥ وَدَفَعَ يُوآبُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ فَكَانَ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُمْ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ وَيَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ. ٦ فَأَمَّا اللاَّوِيُّونَ وَالْبَنْيَامِينِيُّونَ فَلَمْ يُحْصِهِمَا بَيْنَهُمْ لأَنَّ كَلاَمَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهاً لَدَى يُوآبَ. ٧ وَسَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيِ اللهِ فَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلهِ قَدْ خَطِئْتُ جِداً بِفِعْلِي هَذَا الأَمْرَ وَالآنَ أَنْقِلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لأَنِّي بِحَمَاقَةٍ عَظِيمَةٍ فَعَلْتُ. ٩ وَإِنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ جَادَ رَائِيَ دَاوُدَ قَائِلاً ١٠ امْضِ وَخَاطِبْ دَاوُدَ وَقُلْ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكَ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَأَفْعَلَهَا بِكَ. ١١ فَأَتَى جَادُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ كَذَا قَالَ الرَّبُّ تَخَيَّرْ ١٢ إِمَّا ثَلاَثَ سِنِينَ جُوعاً وَإِمَّا ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ تَهْرُبُ فِيهَا أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَسَيْفُ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ وَإِمَّا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَالْوَبَاءُ فِي الأَرْضِ وَمَلاَكُ الرَّبِّ يُدَمِّرُ فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرِ الآنَ فِيمَا أُجِيبُ بِهِ مُرْسِلِي. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادٍ قَدْ ضَاقَ بِي الأَمْرُ جِداً دَعْنِي أَقَعْ فِي يَدِ الرَّبِّ لأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ جِداً وَلاَ أَقَعْ فِي يَدِ النَّاسِ. ١٤ فَبَعَثَ الرَّبُّ وَبَأً فِي إِسْرَائِيلَ فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٥ وَبَعَثَ اللهُ مَلاَكاً إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُدَمِّرَهَا وَإِذْ كَانَ يُدَمِّرُ نَظَرَ الرَّبُّ فَحَمِيَ عَلَى الشَّرِّ وَقَالَ لِمَلاَكِ الْمُهْلِكِ كَفَى فَكُفَّ الآنَ يَدَكَ. وَوَقَفَ مَلاَكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ طَرْفَهُ فَرَأَى مَلاَكَ الرَّبِّ وَاقِفاً بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُولاً مَمْدُوداً عَلَى أُورُشَلِيمَ فَخَرَّ دَاوُدُ وَالشُّيُوخُ الْمُزَّدَوْنَ بِالْمُسُوحِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلهِ أَلَمْ يَكُنْ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَمَرْتُ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ وَأَنَا الَّذِي خَطِئْتُ وَأَسَأْتُ فَأَمَّا أُولَئِكَ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا فَلْتَكُنْ عَلَيَّ يَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لاَ عَلَى شَعْبِكَ لِضَرْبِهِمْ. ١٨ فَأَمَرَ مَلاَكُ الرَّبِّ جَاداً أَنْ يَقُولَ لِدَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ وَيُقِيمَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ١٩ فَصَعِدَ دَاوُدُ بِحَسَبِ قَوْلِ جَادٍ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٠ وَالْتَفَتَ أَرْنَانُ فَرَأَى الْمَلاَكَ وَكَانَ مَعَهُ بَنُوهُ الأَرْبَعَةُ فَاخْتَبَأُوا وَكَانَ أَرْنَانُ يَدُوسُ الْحِنْطَةَ. ٢١ فَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أَرْنَانَ نَظَرَ أَرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لأَرْنَانَ أَعْطِنِي مَوْضِعَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ بِتَمَامِ الْفِضَّةِ يُعْطِينِي لِكَيْ تَكُفَّ الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ. ٢٣ فَقَالَ أَرْنَانُ لِدَاوُدَ خُذْ لِنَفْسِكَ وَلْيَفْعَلْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. قَدْ بَذَلْتُ الْبَقَرَ مُحْرَقَاتٍ وَالنَّوَارِجَ حَطَباً وَالْحِنْطَةَ تَقْدِمَةً قَدْ بَذَلْتُ الْكُلَّ. ٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لأَرْنَانَ كَلاَّ بَلِ اشْتَرِي مِنْكَ بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ لأَنِّي لاَ آخُذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأُصْعِدَ مُحْرَقَةً مَجَّانِيَّةً. ٢٥ وَأَدَّى دَاوُدُ إِلَى أَرْنَانَ عَنِ الْمَكَانِ زِنَةَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٢٦ وَبَنَى هُنَاكَ دَاوُدُ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ وَدَعَا إِلَى الرَّبِّ فَأَجَابَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ ٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلاَكَ فَرَدَّ سَيْفَهُ إِلَى غِمْدِهِ. ٢٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حِينَ رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ اسْتَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ ذَبَحَ هُنَاكَ ٢٩ لأَنَّ مَسْكَنَ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ كَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَشْرَفِ جِبْعُونَ ٣٠ فَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْأَلَ اللهَ لأَنَّهُ خَافَ مِنْ قَبْلِ سَيْفِ مَلاَكِ الرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١ فَقَالَ دَاوُدُ هَذَا بَيْتُ الرَّبِّ الإِلهِ وَهَذَا مَذْبَحٌ لِلْمُحْرَقَةِ لإِسْرَائِيلَ. ٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ أَنْ يُجْمَعَ الأَجَانِبُ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَ نَحَّاتِينَ لِيَنْحُتُوا حِجَارَةً مُرَبَّعَةً لِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ. ٣ وَجَهَّزَ دَاوُدُ حَدِيداً كَثِيراً لِمَسَامِيرِ لِمَصَارِيعِ الأَبْوَابِ وَالْوُصَلِ وَنُحَاساً كَثِيراً يَفُوتُ الْوَزْنَ ٤ وَخَشَبَ أَرْزٍ لاَ يُحْصَى لأَنَّ الصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا خَشَبَ أَرْزٍ بِكَثْرَةٍ إِلَى دَاوُدَ. ٥ وَقَالَ دَاوُدُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي صَبِيٌّ غَضٌّ وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ عَظِيمُ الذِّكْرِ وَالْمَجْدِ جِداً فِي كُلِّ الأَرَاضِي فَأَنَا أَجْهَزُ لَهُ. وَجَهَّزَ دَاوُدُ بِكَثْرَةٍ قَبْلَ وَفَاتِهِ. ٦ ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتاً لِلرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتاً لاِسْمِ الرَّبِّ إِلهِي ٨ غَيْرَ أَنَّهُ صَارَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ قَائِلاً إِنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً وَبَاشَرْتَ حُرُوباً عَظِيمَةً فَلاَ تَبْنِي بَيْتاً لاِسْمِي لأَنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دَماً كَثِيراً عَلَى الأَرْضِ أَمَامِي. ٩ هُوَذَا يُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلاَمٍ وَأَنَا أُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ حَوْلِهِ لأَنَّ اسْمَهُ سُلَيْمَانُ وَأُمْنِحُ السَّلاَمَ وَالرَّاحَةَ لإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ ١٠ هُوَ يَبْنِي بَيْتاً لاِسْمِي وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْناً وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَباً وَأُقِرُّ عَرْشَ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. ١١ فَالآنَ يَا بُنَيَّ لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَتُفْلِحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ الرَّبِّ إِلهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ وَيُؤْتِيكَ الرَّبُّ حِكْمَةً وَفَهْماً وَيُوصِيكَ بِإِسْرَائِيلَ لِتَحْفَظَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ إِلهِكَ. ١٣ حِينَئِذٍ تُفْلِحُ إِذَا حَفِظْتَ لِتَعْمَلَ بِالرُّسُومِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى فِي حَقِّ إِسْرَائِيلَ. تَقَوَّ وَتَشَدَّدْ وَلاَ تَخَفْ وَلاَ تَرْهَبْ. ١٤ وَهَا أَنَا فِي مَذَلَّتِي قَدْ جَهَّزْتُ لِبَيْتِ الرَّبِّ مِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ وَأَلْفَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنَ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ مَا يَفُوتُ الْوَزْنَ لِكَثْرَتِهِ وَجَهَّزْتُ لِخَشَبٍ وَحِجَارَةٍ وَأَنْتَ تَزِيدُ عَلَيْهَا. ١٥ وَعِنْدَكَ صُنَّاعٌ كَثِيرُونَ فَعَلَةٌ نَحَّاتُونَ وَنَقَّاشُو حَجَرٍ وَخَشَبٍ وَكُلُّ مَاهِرٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ. ١٦ أَمَّا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ فَلاَ يُحْصَى قُمْ وَاعْمَلْ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ. ١٧ وَأَمَرَ دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُسَاعِدُوا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ ١٨ أَلَيْسَ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَاحَكُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ إِذْ دَفَعَ سُكَّانَ الأَرْضِ إِلَى يَدِي وَخُضِعَتِ الأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ. ١٩ فَوَجِّهُوا الآنَ قُلُوبَكُمْ وَنُفُوسَكُمْ لأَنْ تَلْتَمِسُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ وَقُومُوا وَابْنُوا مَقْدِسَ الرَّبِّ الإِلهِ لإِيوَاءِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَآنِيَةِ اللهِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لاِسْمِ الرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَلَمَّا شَاخَ دَاوُدُ وَشَبِعَ أَيَّاماً أَقَامَ سُلَيْمَانَ ابْنَهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ ٣ فَأُحْصِيَ اللاَّوِيُّونَ مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ فَكَانَ عَدَدُهُمْ بِاسْتِئْثَارِ رُؤُوسِهِمْ ثَمَانِيَةً وَثَلاَثِينَ أَلْفاً. ٤ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً مُنَاظِرُونَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ وَسِتَّةُ آلاَفٍ وُلاَةً وَقُضَاةً ٥ وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ بَوَّابُونَ وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ مُسَبِّحُونَ لِلرَّبِّ عَلَى الآلاَتِ الَّتِي عَمِلْتُ لِلتَّسْبِيحِ. ٦ فَقَسَّمَهُمْ دَاوُدُ فِرَقاً بِحَسَبِ بَنِي لاَوِي جِرْشُونَ وَقَهَاتَ وَمَرَارِي. ٧ فَكَانَ لِجِرْشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشِمْعِي. ٨ وَبَنُو لَعْدَانَ الرَّأْسُ يَحِيئِيلُ ثُمَّ زِيثَامُ وَيُوئِيلُ ثَلاَثَةٌ. ٩ وَبَنُو شِمْعِي شَلُومِيثُ وَحَزِيئِيلُ وَهَارَانُ ثَلاَثَةٌ. هَؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ الآبَاءِ لِلَعْدَانِيِّينَ. ١٠ وَبَنُو شِمْعِي يَاحَثُ وَزِيزَا وَيَعُوشُ وَبَرِيعَةُ. هَؤُلاَءِ بَنُو شِمْعِي أَرْبَعَةٌ. ١١ وَكَانَ يَاحَثُ الرَّأْسَ وَزِيزَا الثَّانِي فَأَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ فَلَمْ يَكْثُرْ لَهُمَا بَنُونَ كَثِيرُونَ فَكَانُوا فِي الإِحْصَاءِ بَيْتَ أَبٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَبَنُو قَهَاتَ عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ أَرْبَعَةٌ. ١٣ وَبَنُو عَمْرَامَ هَرُونُ وَمُوسَى. وَفُرِزَ هَرُونُ لِيُقَدَّسَ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الأَبَدِ وَيُبَخِّرَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَخْدُمَهُ وَيُبَارِكَ بِاسْمِهِ إِلَى

الْأَبِد. ۞ فَأَمَّا مُوسَى رَجُلُ اللهِ فَسُمِّيَ بَنُوهُ فِي سِبْطِ لاوِي. ۞ وَابْنَا مُوسَى جِرْشُومُ وَالِيعَازَرُ. ۞ وَابْنُ جِرْشُومَ شُوبَائِيلُ الرَّأْسُ. ۞ وَابْنُ الِيعَازَرَ رَحَبْيَا الرَّأْسُ. وَلَمْ يَكُنْ لِالِيعَازَرَ بَنُونَ آخَرُونَ وَأَمَّا بَنُو رَحَبْيَا فَكَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا. ۞ وَابْنُ يِصْهَارَ شَلُومِيثُ الرَّأْسُ. ۞ وَبَنُو حَبْرُونَ يَرِيَّا الرَّأْسُ وَأَمَرْيَا الثَّانِي وَيَحْزِيئِيلُ الثَّالِثُ وَيَقْمَامُ الرَّابِعُ. ۞ وَابْنَا عُزِّيئِيلَ مِيكَةُ الرَّأْسُ وَيِشِيَّا الثَّانِي. ۞ وَابْنَا مَرَارِي عَلِي وَمُوشِي. وَابْنَا عَلِي أَلِعَازَارُ وَقِيشُ. ۞ وَمَاتَ أَلِعَازَارُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ فَأَخَذَهُنَّ إِخْوَتُهُنَّ بَنُو قِيشٍ. ۞ وَبَنُو مُوشِي عَلِي وَعَادَرُ وَيَرِيمُوثُ ثَلَاثَةٌ. ۞ هَؤُلَاءِ بَنُو لاوِي بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ رُؤُوسُ الْآبَاءِ كَمَا أُحْصُوا بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ بِرُؤُوسِهِمْ مُتَوَلِّي الْعَمَلِ لِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ. ۞ لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ إِنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَرَاحَ شَعْبَهُ فَهُمْ يَسْكُنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَبَدِ ۞ فَلَا يَكُونُ عَلَى اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَعْدُ أَنْ يَحْمِلُوا الْمَسْكَنَ وَلَا أَمْتِعَةَ خِدْمَتِهِ. ۞ فَأَمْرِ بَنُو لاوِي بِحَسَبِ كَلَامِ دَاوُدَ الْأَخِيرِ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ ۞ فَكَانُوا يَقِفُونَ تَحْتَ أَيْدِي بَنِي هَرُونَ لِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي الدِّيَارِينَ وَالْمَخَادِعِ وَفِي أَمْرِ تَطْهِيرِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْقُدْسِ وَعَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ ۞ وَلِأَمْرِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ وَسَمِيذِ الْقُدْمَةِ وَرِقَاقِ الْفَطِيرِ وَمَا يُعْمَلُ عَلَى الطَّابَقِ وَالْبَرْوَكَاتِ وَلِكُلِّ كَيْلٍ وَقِيَاسٍ ۞ وَلِقِيَامِ كُلَّ صَبَاحٍ لِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ وَكَذَلِكَ كُلَّ مَسَاءٍ ۞ وَلِإِصْعَادِ كُلِّ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فِي السُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ الْمَعْدُودَةِ بِحَسَبِ التَّرْتِيبِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْهِمْ دَائِمًا قُدَّامَ الرَّبِّ ۞ وَلِكَيْ يَتَوَلَّوْا حِرَاسَةَ خِبَاءِ الْحَضَرِ وَحِرَاسَةَ الْقُدْسِ وَحِرَاسَةَ بَنِي هَرُونَ إِخْوَتِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

۞ وَهَذِهِ فِرَقُ بَنِي هَرُونَ. بَنُو هَرُونَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ۞ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو قَبْلَ أَبِيهِمَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُونَ فَكَهَنَ الِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ۞ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ عَشِيرَةً صَادُوقَ مِنْ بَنِي الِعَازَارَ وَعَشِيرَةً أَحِيمَالِكَ مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ بِحَسَبِ وُجُوهِهِمْ فِي خِدْمَتِهِمْ. ۞ وَوُجِدَ لِبَنِي الِعَازَارَ رُؤُوسُ رِجَالٍ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ فَقَسَمَ بَنُو الِعَازَارَ رُؤُوسًا لِبَيْتِ آبَائِهِمْ سِتَّةَ عَشَرَ وَبَنُو إِيثَامَارَ لِبَيْتِ آبَائِهِمْ ثَمَانِيَةً ۞ فَمَيَّزَا بِالْقُرْعَةِ هَؤُلَاءِ مَعَ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْقُدْسِ وَرُؤَسَاءَ بَيْتِ اللهِ كَانُوا مِنْ بَنِي الِعَازَارَ وَبَنِي إِيثَامَارَ. ۞ وَكَتَبَهُمَا شَمَعْيَا بْنُ نَثَنَائِيلَ الْكَاتِبُ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ وَصَادُوقِ الْكَاهِنِ وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَبِيَاثَارَ وَرُؤُوسِ آبَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فَأُخِذَ بَيْتُ أَبٍ وَاحِدٍ لِالِعَازَارَ وَأُخِذَ وَاحِدٌ لِإِيثَامَارَ. ۞ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِيَوْيَارِيبَ وَالثَّانِيَةُ لِيَدَعْيَا ۞ وَالثَّالِثَةُ لِحَارِيمَ وَالرَّابِعَةُ لِسَعُورِيمَ ۞ وَالْخَامِسَةُ لِمَلْكِيَا وَالسَّادِسَةُ لِمِيَامِينَ ۞ وَالسَّابِعَةُ لِهَقُّوصَ وَالثَّامِنَةُ لِأَبِيَا ۞ وَالتَّاسِعَةُ لِيَشُوعَ وَالْعَاشِرَةُ لِشَكَنْيَا ۞ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِإِلْيَاشِيبَ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ لِيَقِيمَ ۞ وَالثَّالِثَةُ عَشْرَةَ لِحُفَّةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِيَشْبَآبَ ۞ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ لِبِلْجَةَ وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ لِإِمِّيرَ ۞ وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِحِيزِيرَ وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِفَنِصِيصَ ۞ وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِبَتَحْيَا وَالْعِشْرُونَ لِحَزْقِيئِيلَ ۞ وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِيَكِينَ وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِجَامُولَ ۞ وَالثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِدَلَايَا وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمَعَزْيَا. ۞ هَذِهِ نُوَبُهُمْ فِي خِدْمَتِهِمْ لِدُخُولِ بَيْتِ الرَّبِّ بِحَسَبِ حُكْمِهِمْ تَحْتَ يَدِ هَرُونَ أَبِيهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ. ۞ وَأَمَّا بَنُو لاوِي الْبَاقُونَ فَمِنْ بَنِي عَمْرَامَ شُوبَائِيلُ وَمِنْ بَنِي شُوبَائِيلَ يَحْدَيَا. ۞ وَأَمَّا رَحَبْيَا فَالرَّأْسُ مِنْ بَنِي رَحَبْيَا يِشِّيَا. ۞ وَمِنَ الْيِصْهَارِيِّينَ شَلُومُوثُ وَمِنْ بَنِي شَلُومُوثَ يَاحَتُ. ۞ وَبَنُو حَبْرُونَ يَرِيَّا وَالثَّانِي أَمَرْيَا وَالثَّالِثُ يَحْزِيئِيلُ وَالرَّابِعُ يَقْمَامُ. ۞ وَابْنُ عُزِّيئِيلَ مِيخَا وَمِنْ بَنِي مِيخَا شَامِيرُ. ۞ وَأَخُو مِيخَا يِشِّيَا وَمِنْ بَنِي يِشِّيَا زَكَرِيَّا. ۞ وَابْنَا مَرَارِي مَحْلِي وَمُوشِي. وَابْنُ يَعْزِيَا بَنُو. ۞ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي لِيَعْزِيَا بَنُوهُمْ وَزَكُّورُ وَعِبْرِي. ۞ وَمِنْ عَلِي الِعَازَارُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. ۞ وَأَمَّا قِيشُ فَابْنُ قِيشٍ يَرَحْمَئِيلُ. ۞ وَبَنُو مُوشِي عَلِي وَعَادَرُ وَيَرِيمُوثُ. هَؤُلَاءِ بَنُو اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. ۞ وَأَلْقَوْا هُمْ أَيْضًا قُرَعًا عَلَى حَدِّ إِخْوَتِهِمْ بَنِي هَرُونَ أَمَامَ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَخِيمَالِكَ وَرُؤُوسِ آبَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ كَانَ الْآبَاءُ الرُّؤُوسُ عَلَى حَدِّ إِخْوَتِهِمُ الْأَصَاغِرِ

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

۞ وَفَرَزَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ لِخِدْمَةِ بَنِي آسَافَ وَبَنِي هَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِينَ عَلَى الْكِنَّارَاتِ وَالْعِيدَانِ وَالصُّنُوجِ وَكَانَ عَدَدُهُمْ مِنْ رِجَالِ الْعَمَلِ بِحَسَبِ خِدْمَتِهِمْ. ۞ فَمِنْ بَنِي آسَافَ زَكُّورُ وَيُوسُفُ وَنَثَنِيَا وَأَشَرْئِيلَةُ بَنُو آسَافَ تَحْتَ يَدِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ. ۞ وَلِيَدُوثُونَ بَنُو يَدُوثُونَ جَدَلْيَا وَصَرِي وَأَشَعْيَا وَحَشَبْيَا وَمَتَثِّيَا سِتَّةٌ تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِ عَلَى الْكِنَّارَاتِ لِأَجْلِ الِاعْتِرَافِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. ۞ وَلِهَيْمَانَ بَنُو هَيْمَانَ بُقِّيَا وَمَتَثَنِيَا وَعُزِّيئِيلُ وَشَبُوئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَحَنَنْيَا وَحَنَانِي وَأَلِيَاثَةُ وَجِدَلْتِي وَرُومَمْتِي عَازَرُ وَيُشْبَاقَاشَةُ وَمَلُّوثِي وَهُوثِيرُ وَمَحْزِيوثُ. ۞ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو هَيْمَانَ رَائِي الْمَلِكِ لِكَلَامِ اللهِ لِرَفْعِ الْبُرْزَةِ. وَأَتَى الرَّبُّ هَيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ۞ كُلُّ هَؤُلَاءِ تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ لِأَجْلِ غِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالْعِيدَانِ وَالْكِنَّارَاتِ لِخِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ وَآسَافَ وَيَدُوثُونَ وَهَيْمَانَ. ۞ وَكَانَ عَدَدُهُمْ مَعَ إِخْوَتِهِمُ الْمُتَعَلِّمِينَ أَغْنِيَاءَ لِلرَّبِّ كُلُّ الْمَاهِرِينَ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ. ۞ وَأَلْقَوْا قُرَعَ الْخِدْمَةِ عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ الصَّغِيرَ كَالْكَبِيرِ وَالْمُعَلِّمَ مَعَ التِّلْمِيذِ ۞ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ لِآسَافَ لِيُوسُفَ وَالثَّانِيَةُ لِجَدَلْيَا لَهُ وَلِإِخْوَتِهِ وَبَنِيهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالثَّالِثَةُ لِزَكُّورَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالرَّابِعَةُ لِيِصْرِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالْخَامِسَةُ لِنَثَنِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالسَّادِسَةُ لِبُقِّيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالسَّابِعَةُ لِيَشَرْئِيلَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالثَّامِنَةُ لِأَشَعْيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالتَّاسِعَةُ لِمَتَثَنِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالْعَاشِرَةُ لِشِمْعِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِعَزَرْئِيلَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ لِحَشَبْيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالثَّالِثَةُ عَشْرَةَ لِشُوبَائِيلَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِمَتَثَنِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ لِيَرِيمُوثَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ لِحَنَنْيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِيَشْبَاقَاشَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِحَنَانِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِمَلُّوثِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالْعِشْرُونَ لِأَلِيَاثَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِهُوثِيرَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِجِدَلْتِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمَحْزِيوثَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ ۞ وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِرُومَمْتِي عَازَرَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

۞ وَأَمَّا أَقْسَامُ الْبَوَّابِينَ فَمِنَ الْقُورَحِيِّينَ مَشَلَمْيَا بْنُ قُورِي مِنْ بَنِي آسَافَ. ۞ وَكَانَ لِمَشَلَمْيَا بَنُونَ الْبِكْرُ زَكَرِيَّا وَالثَّانِي يَدِيعَئِيلُ وَالثَّالِثُ زَبَدْيَا وَالرَّابِعُ يَثْنِيئِيلُ ۞ وَالْخَامِسُ عِيلَامُ وَالسَّادِسُ يُوحَانَانُ وَالسَّابِعُ أَلْيُوعَيْنَايُ. ۞ وَكَانَ لِعُوبِيدَ أَدُومَ بَنُونَ الْبِكْرُ شَمَعْيَا وَالثَّانِي يُوزَابَادُ وَالثَّالِثُ يُوآحُ وَالرَّابِعُ سَاكَارُ وَالْخَامِسُ نَثَنَائِيلُ ۞ وَالسَّادِسُ عَمِّيئِيلُ وَالسَّابِعُ يِسَّاكَرُ وَالثَّامِنُ فُلْتَايُ لِأَنَّ اللهَ بَارَكَهُ. ۞ وَلِشَمَعْيَا

ابنه ولد بنون تسلطوا في بيت آبائهم لأنهم كانوا جبابرة بأس ✠ وبنو خمياني
ورقاييل وعويد والزاباد وإخوته أصحاب بأس وأليهو وحمكيا. ✠ كل هؤلاء
من بني عويد أدوم وكانوا هم وبنوهم وإخوتهم أصحاب بأس أقوياء في الخدمة
وهم اثنان وستون لعويد أدوم. ✠ وكان لشلميا بنون وإخوة أصحاب بأس
ثمانية عشر. ✠ وكان حوسة من بني مراري بنون الرأس تحري ومع أنه لم يكن
بكرا جعله أبوه رأسا. ✠ والثاني حلقيا والثالث طلبا والرابع زكريا جميع بني
حوسة وإخوته ثلاثة عشر. ✠ وكان لمرتي البوابين هؤلاء بحسب رؤوس
الجبابرة حراسة على حد إخوتهم فخدمة في بيت الرب ✠ فألقوا قرعا الصغير
كالكبير بحسب بيوت آبائهم لباب فباب. ✠ فأصاب القرعة نحو الشرق
شلميا. ولزكريا ابنه الحكيم في المشورة ألقوا قرعا فخرجت القرعة له بشمال.
✠ ولعويد أدوم نحو الجنوب. ولبنيه للمخازن. ✠ ولنفيم وحوسة بالغرب مع
باب شلاكت إلى طريق المصعد وكان عرس يقابل عرسا. ✠ وكان الأدبيون
من جهة الشرق ستة ومن جهة الشمال أربعة لكل يوم ومن جهة الجنوب أربعة
لكل يوم ومن جهة المخازن اثنين اثنين ✠ ومن جهة الرواق إلى الغرب أربعة
في المصعد واثنين في الرواق. ✠ هذه أقسام البوابين من بني القورحيين من
بني مراري. ✠ وأما اللاويون فأخيا على خزائن بيت الله وخزائن الأقداس.
✠ ولما بنو لعدان بنو من الجرشونيين رؤوس الآباء لعدان الجرشوني لهم
يحيئيلي ✠ وأبناء يحيئيلي زيثام وويوئيل أخوه على خزائن بيت الرب. ✠ ومن
العمرانيين والإصهاريين والحبرونيين والعزيئيليين ✠ كان شوبائيل بن جرشوم
ابن موسى وكان رئيسا على الخزائن. ✠ وإخوته من أليعازر ابنه رحبيا وابنه أشيا
وابنه يورام وابنه زكري وابنه شلوميت. ✠ وكان شلوميت هذا وإخوته على
جميع خزائن الأقداس التي قدسها داود الملك ورؤوس الآباء ورؤساء الألوف والمئين
ورؤساء الجيش ✠ مما قدسوه من الحروب والغنائم ليقيموا بيت الرب
✠ وكل ما قدسه صموئيل الرائي وشاول بن قيش وأبنير بن نير ويوآب بن
صروية كل مقدس كان تحت يد شلوميت وإخوته. ✠ وكان من الإصهاريين
كنانيا وبنوه لعمل الخارجية على إسرائيل عرفة وقضاة. ✠ ومن الحبرونيين
حشبيا وإخوته ألف وسبع مئة ذوو بأس كانوا موكلين على إسرائيل في عبر الأردن
غربا في كل عمل الرب وفي خدمة الملك. ✠ ومن الحبرونيين يريا رأس الحبرونيين
بحسب مواليد آبائه وقد اختبروا في السنة الأربعين لملك داود فوجد فيهم جبابرة
بأس في يزير جلعاد. ✠ وإخوته أقاربه وسبع مئة ذوو بأس رؤوس آباء فوكلهم
داود الملك على الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى في جميع أمور الله وأمور
الملك

## الفصل السابع والعشرون

✠ وبنو إسرائيل بحسب عددهم رؤوس الآباء ورؤساء الألوف والمئين
وعرفاؤهم الذين يخدمون الملك في كل أمور القرعى من الداخلين والخارجين شهرا
فشهرا لكل شهور السنة كل فرقة منهم كانت أربعة وعشرين ألفا. ✠ وكان
على القرعة الأولى لشهر الأول ياشبعام بن زبديئيل وفرقته أربعة وعشرون ألفا.
✠ وهو من بني فارص وكان رأسا لجميع رؤساء الجيوش لشهر الأول.
✠ وعلى فرقة الشهر الثاني دودای الأحوحي ومن فرقته مقلوت القائد وفرقته
أربعة وعشرون ألفا. ✠ ورئيس الجيش الثالث لشهر الثالث بنايا بن يهوياداع
الكاهن الرأس وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ وهو بنايا جبار الثلاثين وكان
على الثلاثين ومن فرقته عمي زاباد ابنه. ✠ والرابع لشهر الرابع عسائيل أخو يوآب
وزبديا ابنه بعده وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ والخامس لشهر الخامس الرئيس
شمهوت اليزراحي وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ والسادس لشهر السادس
عيرا بن عيص الثوعي وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ والسابع لشهر السابع
حالص الفلوني من بني افرايم وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ والثامن لشهر
الثامن سبكاي الحوشي من الزارحيين وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ والتاسع
لشهر التاسع أبيعازر العناثوثي من بنيامين وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ والعاشر
لشهر العاشر نهراي البطوفي من الزارحيين وفرقته أربعة وعشرون ألفا.
✠ والحادي عشر لشهر الحادي عشر بنايا الفرعتوثي من بني افرايم وفرقته
أربعة وعشرون ألفا. ✠ والثاني عشر لشهر الثاني عشر حلداي النطوفي من عثنيئيل
وفرقته أربعة وعشرون ألفا. ✠ وكان على أسباط إسرائيل لرأوبينيين الرئيس
أليعازر بن زكري. وعلى شمعونيين شفطيا بن معكة. ✠ وللاويين حشبيا بن قموئيل.
ولهرونيين صادوق. ✠ ولليهود أليهو من إخوة داود. ولليساكريين عمري بن ميكائيل.
✠ ولزبولون يشمعيا بن عوبديا. ولنفتالي يريموت بن عزرييئيل. ✠ ولبني
افرايم هوشع بن عززيا. ولنصف سبط منسى يوئيل بن فدايا. ✠ ولنصف
سبط منسى في جلعاد يدو بن زكريا. ولبنيامين يعسيئيل بن أبنير. ✠ ولدان
عزرئيل بن يروحام. هؤلاء رؤساء أسباط إسرائيل. ✠ ولم يأخذ داود عددهم
من ابن عشرين سنة فما دون لأن الرب قال إنه يكثر إسرائيل كنجوم السماء.
✠ وابتدأ يوآب ابن صروية في الإحصاء ولم يتمه لأنه كان بسبب ذلك سخط
على إسرائيل ولم يدون العدد في سفر أخبار الأيام لملك داود. ✠ وكان على
خزائن الملك عزموت بن عديئيل. وعلى خزائن البلاد في المدن والقصور والحصون
يوناثان بن عزيا. ✠ وعلى العملة في البلاد في فلاحة الأرض عزري بن كلوب.
✠ وعلى الكروم شمعي الراماثي. وعلى ما في الكروم من خزائن الخمر زبدي
الشفمي. ✠ وعلى الزيتون والجميز الذين في السهل بعل حانان الجدیري. وعلى
خزائن الزيت يوعاش. ✠ وعلى البقر السائم في شارون شطراي الشاروني. وعلى
البقر التي في الأودية شافاط بن عدلاي. ✠ وعلى الجمال أوبيل الإسمعيلي. وعلى
الحمير يحدیا الميرونوثي. ✠ وعلى الغنم يازيز الهجري. كل هؤلاء وكلاء الأملاك
التي لملك داود. ✠ ويوناثان عم داود كان مشيرا وهو رجل خبير فقيه. ويحيئيل
ابن حكموني كان مع بني الملك. ✠ وكان أحيتوفل مشيرا لملك وحوشاي
الأركي صديق الملك. ✠ وبعد أحيتوفل يوياداع بن بنايا وأبياثار. وكان رئيس
جيش الملك يوآب

## الفصل الثامن والعشرون

✠ وجمع داود جميع رؤساء إسرائيل رؤساء الأسباط ورؤساء الفرق الذين يخدمون
الملك ورؤساء الألوف ورؤساء المئين والوكلاء على جميع موجودات الملك ومقتنياته
وأبنائه والخصيان والجبابرة وجميع ذوي البأس إلى أورشليم. ✠ وقام داود الملك
على قدميه وقال اسمعوا لي يا إخوتي وشعبي. قد كان في نفسي أن أبني بيت قرار
تابوت عهد الرب وللموطئ قدمي إلهنا وقد جهزت لبنائه. ✠ فقال لي الله أنت
لا تبني بيتا لاسمي لأنك رجل حروب وقد سفكت الدماء. ✠ وقد اصطفاني
الرب إله إسرائيل من جميع بيت أبي أن أكون ملكا على إسرائيل إلى الأبد لأنه
قد اصطفى يهوذا قائدا ومن بيت يهوذا بيت أبي ومن بني أبي رضي بي فلملكني على
كل إسرائيل. ✠ ومن بني كلهم لأن الرب رزقني بنين كثيرين اصطفى سليمان
ابني ليجلس على عرش ملك الرب على إسرائيل ✠ وقال لي إن سليمان ابنك
هو يبني بيتي وأدواري لأني إياه اصطفيت لي ابنا وأنا أكون له أبا ✠ وأوطد
ملكه إلى الأبد إن ثبت على العمل بوصاياي وأحكامي كما في هذا اليوم.
✠ فالآن على عيون كل إسرائيل جماعة الرب وعلى مسمع إلهنا احفظوا واتبعوا

جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِتَرِثُوا الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ وَتُوَرِّثُوهَا لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ابْنِي فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَنَفْسٍ رَاغِبَةٍ لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ وَيَفْهَمُ جَمِيعَ خَوَاطِرِ الْأَفْكَارِ. إِذَا طَلَبْتَهُ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ إِلَى الْأَبَدِ.
وَالْآنَ انْظُرْ. إِنَّ الرَّبَّ قَدِ اصْطَفَاكَ لِتَبْنِيَ بَيْتًا لِلْمَقْدِسِ فَتَشَدَّدْ وَاعْمَلْ.
ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ سُلَيْمَانَ ابْنَهُ رَسْمَ الرِّوَاقِ وَبُيُوتِهِ وَخَزَائِنِهِ وَغُرَفِهِ وَمَخَادِعِهِ الدَّاخِلِيَّةِ وَبَيْتِ الْغِطَاءِ. وَرَسْمَ كُلِّ مَا كَانَ عِنْدَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ نِظَامِ أَدْوَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الْمَخَادِعِ حَوْلَهُ وَخَزَائِنِ بَيْتِ اللهِ وَخَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ. وَفِرَقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ آنِيَةِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَأَعْطَاهُ ذَهَبًا بِالْوَزْنِ لِكُلِّ آنِيَةٍ خِدْمَةٍ مُجَدَّدَةٍ وَلِجَمِيعِ آنِيَةِ الْفِضَّةِ فِضَّةً بِالْوَزْنِ لِكُلِّ آنِيَةِ خِدْمَةٍ مُجَدَّدَةٍ. وَبِالْوَزْنِ لِمَنَائِرِ الذَّهَبِ وَسُرُجِهَا الذَّهَبِ لِكُلِّ مَنَارَةٍ بِالْوَزْنِ وَلِكُلٍّ مِنْ سُرُجِهَا وَلِمَنَائِرِ الْفِضَّةِ بِالْوَزْنِ لِمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا عَلَى حَسَبِ خِدْمَةِ مَنَارَةٍ فَمَنَارَةٍ. وَذَهَبًا بِالْوَزْنِ لِمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ لِمَائِدَةٍ فَمَائِدَةٍ وَفِضَّةً لِمَوَائِدِ الْفِضَّةِ. وَذَهَبًا خَالِصًا لِمَشَاتِلِ اللَّحْمِ وَالْمَجَامِرِ وَالْكُؤُوسِ وَالْأَقْدَاحِ ذَهَبًا بِالْوَزْنِ لِقَدَحٍ قَدَحٍ وَلِأَقْدَاحِ الْفِضَّةِ بِالْوَزْنِ لِقَدَحٍ قَدَحٍ. وَذَهَبًا مُصَفًّى لِمَذْبَحِ الْبَخُورِ بِالْوَزْنِ وَذَهَبًا لِرَسْمِ الْمَجَلَّةِ وَالْكَرُوبِيْنِ الْبَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا الْمُظَلِّلَيْنِ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ.
وَقَالَ جَمِيعُ ذَلِكَ كِتَابَةً مَكْتُوبًا بِيَدِ الرَّبِّ لِأَفْهَمَ جَمِيعَ أَعْمَالَ الرَّسْمِ.
وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ وَاعْمَلْ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْهَبْ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ إِلَهِي مَعَكَ لَا يُهْمِلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ حَتَّى تُتَمِّمَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.
وَهُوَذَا فِرَقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ وَمَعَكَ فِي جَمِيعِ الْعَمَلِ كُلُّ مُتَنَدِّبٍ بِحِكْمَتِهِ لِكُلِّ خِدْمَةٍ وَالرُّؤَسَاءُ وَالشَّعْبُ كَافَّةً تَحْتَ كُلِّ أَوَامِرِكَ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ الْجُمْهُورِ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِيَ الَّذِي اخْتَارَهُ وَحْدَهُ اللهُ صَغِيرٌ غَضٌّ وَالْعَمَلُ عَظِيمٌ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لِبَشَرٍ بَلْ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ.
وَأَنَا قَدْ جَهَّزْتُ بِكُلِّ وُسْعِي لِبَيْتِ إِلَهِي الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ وَالنُّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نُحَاسٍ وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدٍ وَالْخَشَبَ لِمَا هُوَ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةَ الْجَزْعِ وَحِجَارَةَ التَّرْصِيعِ وَحِجَارَةَ كُحْلًا وَرَقْمًا وَكُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَحِجَارَةَ مِنَ الرُّخَامِ بِكَثْرَةٍ.
وَبَعْدُ فَإِنِّي لِرَغْبَتِي فِي بَيْتِ إِلَهِي لِي مَالٌ خَاصٌّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَبْذُولٌ لِبَيْتِ إِلَهِي عَلَاوَةً عَلَى جَمِيعِ مَا أَعْدَدْتُهُ لِبَيْتِ الْقُدْسِ
ثَلَاثَةُ آلَافِ قِنْطَارِ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبِ أُوفِيرَ وَسَبْعَةُ آلَافِ قِنْطَارِ فِضَّةٍ مُصَفًّى لِتَصْفِيحِ جُدْرَانِ الْبُيُوتِ
الذَّهَبُ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ وَالْفِضَّةُ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ لِكُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَرْبَابُ الصَّنَائِعِ فَمَنْ كَانَ مَبْطُوحًا قَلْبُهُ لِيَدِهِ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ.
حِينَئِذٍ تَطَوَّعَ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَالْمِئِينَ مَعَ رُؤَسَاءِ عَمَلِ الْمَلِكِ
وَأَدَّوْا لِخِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ مِنَ الذَّهَبِ خَمْسَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ وَعَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَمِنَ الْفِضَّةِ عَشَرَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ وَمِنَ النُّحَاسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ قِنْطَارٍ وَمِنَ الْحَدِيدِ مِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ.
وَالَّذِينَ وُجِدَ عِنْدَهُمْ جَوَاهِرُ أَدَّوْهَا لِخَزِينَةِ بَيْتِ الرَّبِّ عَلَى يَدِ يَحِيئِيلَ الْجَرْشُونِيِّ.
فَفَرِحَ الشَّعْبُ لِتَطَوُّعِهِمْ لِأَنَّهُمْ بِإِخْلَاصِ قَلْبٍ سَلِيمٍ تَطَوَّعُوا لِلرَّبِّ وَفَرِحَ دَاوُدُ الْمَلِكُ أَيْضًا فَرَحًا عَظِيمًا.
وَبَارَكَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَقَالَ دَاوُدُ مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَبِينَا مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ.
لَكَ يَا رَبُّ الْعَظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْحَمْدُ لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْمُلْكُ أَيُّهَا الرَّبُّ وَقَدِ ارْتَفَعْتَ رَأْسًا عَلَى الْجَمِيعِ.
مِنْ لَدُنْكَ الْغِنَى وَالْمَجْدُ وَأَنْتَ مَالِكٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَفِي يَدِكَ الْقُدْرَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَفِي يَدِكَ الْعَظَمَةُ وَالسُّلْطَانُ عَلَى الْجَمِيعِ.
فَالْآنَ يَا إِلَهَنَا نَحْمَدُكَ وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ الْمَجِيدَ.
وَلَكِنْ مَا أَنَا وَمَا شَعْبِي حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَطَوَّعَ هَكَذَا وَإِنَّمَا الْجَمِيعُ مِنْكَ وَمِنْ يَدِكَ أَعْطَيْنَاكَ
لِأَنَّا إِنَّمَا نَحْنُ غُرَبَاءُ لَدَيْكَ وَنُزَلَاءُ كَجَمِيعِ آبَائِنَا وَأَيَّامُنَا كَالظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ قَرَارٍ.
أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي أَعْدَدْنَاهَا لِنَبْنِيَ لَكَ بَيْتًا لِاسْمِ قُدْسِكَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ يَدِكَ وَالْجَمِيعُ لَكَ.
وَأَنَا أَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ تَمْتَحِنُ الْقَلْبَ وَتَرْضَى بِالِاسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَنَا فَبِاسْتِقَامَةِ قَلْبِي تَطَوَّعْتُ بِكُلِّ هَذِهِ وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ بِفَرَحٍ شَعْبَكَ الْحَاضِرِينَ هُنَا يَتَطَوَّعُونَ لَكَ.
أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَقَ وَإِسْرَائِيلَ آبَائِنَا احْفَظْ هَذَا إِلَى الْأَبَدِ فِي خَوَاطِرِ أَفْكَارِ قُلُوبِ شَعْبِكَ وَمَيِّلْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.
وَهَبْ لِسُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا لِيَحْفَظَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ وَرُسُومَكَ وَيَعْمَلَ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي جَهَّزْتُ لَهُ.
وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَبَارَكَ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمُ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ.
وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ فِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَأَلْفَ كَبْشٍ وَأَلْفَ حَمَلٍ مَعَ سُكُبِهَا وَذَبَائِحَ كَثِيرَةً لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.
وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَأَقَامُوا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَلِكًا مَرَّةً ثَانِيَةً وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ قَائِدًا وَصَادُوقَ كَاهِنًا.
فَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الرَّبِّ مَلِكًا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِيهِ فَأَفْلَحَ وَأَطَاعَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ
وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَبْطَالِ وَكُلُّ بَنِي الْمَلِكِ دَاوُدَ أَيْضًا خَضَعُوا لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ.
وَعَظَّمَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ جِدًّا فِي عُيُونِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَالِ الْمُلْكِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَلِكٍ مِنْ قَبْلِهِ فِي إِسْرَائِيلَ.
مَلَكَ دَاوُدُ بْنُ يَسَّى عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ
وَكَانَتْ مُدَّةُ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. مَلَكَ بِحَبْرُونَ سَبْعَ سِنِينَ وَمَلَكَ بِأُورُشَلِيمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.
ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْغِنَى وَالْمَجْدِ وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.
وَأَخْبَارُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي كَلَامِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي وَكَلَامِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَكَلَامِ جَادِ الرَّائِي
مَعَ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ مُلْكِهِ وَبَأْسِهِ وَالْأَزْمِنَةِ الَّتِي
عَبَرَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ
مَمَالِكِ الْبِلَادِ

# سِفْرُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

وَتَأَيَّدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فِي مُلْكِهِ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَعَظَّمَهُ جِدًّا.
وَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ الْأُلُوفِ وَالْمِئِينَ وَالْقُضَاةَ وَكُلَّ عَظِيمٍ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْآبَاءِ.
وَانْطَلَقَ سُلَيْمَانُ وَمَعَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى الْمُشْرَفِ الَّذِي بِجِبْعُونَ لِأَنَّهُ هُنَاكَ كَانَ خِبَاءُ الْحَضِرِ اللهِ الَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الْبَرِّيَّةِ.
وَأَمَّا تَابُوتُ اللهِ فَإِنَّ دَاوُدَ كَانَ قَدْ أَصْعَدَهُ مِنْ قَرْيَةَ يَعَارِيمَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هَيَّأَهُ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ ضَرَبَ لَهُ خَيْمَةً فِي أُورُشَلِيمَ.
لَكِنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ بَصَلْئِيلُ ابْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ فَكَانَ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ فَقَصَدَهُ سُلَيْمَانُ وَالْجَمَاعَةُ.
وَصَعِدَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ إِلَى مَذْبَحِ النُّحَاسِ الَّذِي فِي حِبَاءِ الْمَحْضَرِ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ.
وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَجَلَّى اللهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ اطْلُبْ مَا أُعْطِيكَ.
فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلهِ قَدْ صَنَعْتَ إِلَى دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً وَمَلَّكْتَنِي مَكَانَهُ.
فَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ لِيَقُمْ كَلَامُكَ لِدَاوُدَ أَبِي لِأَنَّكَ مَلَّكْتَنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَتُرَابِ الْأَرْضِ.
هَبْ لِي الْآنَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَخْرُجَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَدْخُلَ لِأَنَّهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَ شَعْبِكَ هَذَا الْعَظِيمِ.
فَقَالَ اللهُ لِسُلَيْمَانَ بِمَا أَنَّ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ وَلَمْ تَسْأَلْ غِنًى وَثَرْوَةً وَمَجْدًا وَلَمْ تَطْلُبْ نُفُوسَ مُبْغِضِيكَ

وَلَا أَيَّامًا كَثِيرَةً بَلْ سَأَلْتَ لَكَ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ لِتَحْكُمَ بَيْنَ شَعْبِي الَّذِي مَلَّكْتُكَ عَلَيْهِ ۝ فَقَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ الْحِكْمَةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَسَأُعْطِيكَ غِنًى وَثَرْوَةً وَمَجْدًا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِمُلُوكٍ مِنْ قَبْلِكَ وَلَنْ يَكُونَ مِنْ بَعْدِكَ. ۝ ثُمَّ جَاءَ سُلَيْمَانُ مِنْ عِنْدِ مُرْتَفَعِ جِبْعُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَامِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ۝ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانًا فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ فَأَقَامَهُمْ فِي مُدُنِ الْمَرَاكِبِ وَعِنْدَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ۝ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ وَجَعَلَ الأَرْزَ مِثْلَ الْجُمَّيْزِ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ كَثْرَةً. ۝ وَكَانَتْ تُجْلَبُ لِسُلَيْمَانَ الْخَيْلُ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُوَى وَكَانَ تُجَّارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَ مِنْ كُوَى وَيَجْلِبُونَ بِثَمَنٍ مُعَيَّنٍ ۝ وَكَانُوا يُخْرِجُونَ الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْفَرَسَ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا كَانُوا يَجْلِبُونَ عَلَى يَدِهِمْ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

۝ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِبِنَاءِ بَيْتٍ لِٱسْمِ الرَّبِّ وَبَيْتٍ لِمَلْكِهِ. ۝ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَّالِينَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ يُنَاظِرُونَهُمْ. ۝ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلًا كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي وَأَرْسَلْتَ لَهُ أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ ۝ تَفْعَلُ مَعِي فَإِنِّي أَبْنِي بَيْتًا لِٱسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لأُقَدِّسَهُ لَهُ وَأُقَتِّرَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِرًا وَلِتَصْعِيدِ الْخُبْزِ عَلَى الدَّوَامِ وَلِمُحْرَقَاتِ صَبَاحٍ مَسَاءٍ فِي السُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَفِي أَعْيَادِ الرَّبِّ إِلَهِنَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ. ۝ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنَا أَبْنِيهِ بَيْتٌ عَظِيمٌ لأَنَّ إِلَهَنَا عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الآلِهَةِ ۝ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا وَالسَّمَاوَاتُ وَسَمَاوَاتُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُهُ وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلاَّ لأُقَتِّرَ أَمَامَهُ. ۝ فَالآنَ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا حَاذِقًا بِعَمَلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالأُرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ وَالسَّمَنْدَلِ مَاهِرًا فِي النَّقْشِ مَعَ الْحَذَّاقِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي. ۝ وَأَرْسِلْ لِي لِخَشَبِ أَرْزٍ وَسَرْوٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَبِيدَكَ حَاذِقُونَ بِقَطْعِ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ وَهُوَلاَءِ عَبِيدِي مَعَ عَبِيدِكَ ۝ فَيُهَيِّئُونَ لِي أَخْشَابًا بِكَثْرَةٍ لأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ عَجِيبٌ. ۝ وَأَنَا أُعْطِي الْقَطَّاعِينَ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ الْخَشَبَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ طَعَامًا لِعَبِيدِكَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الشَّعِيرِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثٍّ مِنَ الْخَمْرِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ. ۝ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ كِتَابَةً إِلَى سُلَيْمَانَ يَقُولُ إِنَّ الرَّبَّ مِنْ حُبِّهِ لِشَعْبِهِ أَقَامَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ۝ وَقَالَ حِيرَامُ مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنًا حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ لِيَبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ وَبَيْتًا لِمَلْكِهِ. ۝ وَالآنَ قَدْ بَعَثْتُ رَجُلًا مَاهِرًا صَاحِبَ فَهْمٍ حِيرَامَ أَبِي ۝ وَهُوَ ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ وَأَبُوهُ رَجُلٌ مِنْ صُورَ خَبِيرٌ بِعَمَلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ وَالأُرْجُوَانِ وَالسَّمَنْدَلِ وَالْبَزِّ وَالْقِرْمِزِ وَصِنَاعَةِ كُلِّ نَقْشٍ وَٱخْتِرَاعِ كُلِّ شَيْءٍ يُلْقَى إِلَيْهِ مَعَ مَهَرَتِكَ وَمَهَرَةِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ۝ وَالآنَ فَلْيُطْلِعْ سَيِّدِي لِعَبِيدِهِ عَلَى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالْخَمْرِ مَا تَكَلَّمَ عَنْهُ سَيِّدِي يُرْسِلُهُ لِعَبِيدِهِ ۝ وَنَحْنُ نَقْطَعُ الْخَشَبَ مِنْ لُبْنَانَ بِحَسَبِ كُلِّ حَاجَتِكَ وَنُرْسِلُهُ إِلَيْكَ عَلَى أَطْوَافٍ فِي بَحْرٍ يَافَا وَأَنْتَ تَصْعَدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ۝ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الأَنْجَابِ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ إِحْصَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فَوُجِدَ مِنْهُمْ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ۝ فَٱتَّخَذَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَّالٍ وَثَمَانِينَ أَلْفَ قَطَّاعٍ فِي الْجَبَلِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّ مِئَةٍ يُنَاظِرُونَ عَلَى عَمَلِ الْقَوْمِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۝ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ فِي جَبَلِ الْمُورِيَّا الَّذِي كَانَ قَدْ

أَرَاهُ دَاوُدَ أَبُوهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ۝ فَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. ۝ وَكَانَتِ الأُسُسُ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ سِتِّينَ ذِرَاعًا طُولًا بِذِرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الأَوَّلِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا. ۝ وَالرِّوَاقُ مِنْ أَمَامِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا طُولًا عَلَى مُحَاذَاةِ عَرْضِ الْبَيْتِ وَمِئَةٌ وَعِشْرِينَ تَمْكًا وَغِشَاؤُهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ۝ وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ أَلْبَسَهُ خَشَبَ سَرْوٍ وَغَشَّاهُ ذَهَبًا خَالِصًا وَجَعَلَ عَلَيْهِ نَخِيلًا وَسَلَاسِلَ ۝ وَزَيَّنَ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلزِّينَةِ. وَكَانَ الذَّهَبُ مِنْ ذَهَبِ فَرْوَايِمَ. ۝ وَأَلْبَسَ الْبَيْتَ وَرُوقَهُ وَأَعْتَابَهُ وَجُدْرَانَهُ وَمَصَارِيعَهُ ذَهَبًا وَنَقَشَ كَرُوبِينَ عَلَى الْجُدْرَانِ. ۝ وَصَنَعَ بَيْتَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ عَلَى مُحَاذَاةِ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا طُولًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَأَلْبَسَهُ ذَهَبًا خَالِصًا سِتَّ مِئَةِ قِنْطَارٍ. ۝ وَكَانَ وَزْنُ الْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ وَأَلْبَسَ الْعَلَالِيَّ ذَهَبًا. ۝ وَصَنَعَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ كَرُوبَيْنِ صَنْعَةَ نَمَّاتٍ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ۝ وَأَجْنِحَةُ الْكَرُوبَيْنِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ وَالْجَنَاحُ الآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ جَنَاحَ الْكَرُوبِ الآخَرِ ۝ وَجَنَاحُ الْكَرُوبِ الآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ وَالْجَنَاحُ الآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكَرُوبِ الآخَرِ. ۝ وَأَجْنِحَةُ هَذَيْنِ الْكَرُوبَيْنِ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَهُمَا وَاقِفَانِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا وَوُجُوهُهُمَا إِلَى الْبَيْتِ. ۝ وَصَنَعَ الْحِجَابَ مِنْ سَمَاوِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَزَرْمَزٍ وَبَزٍّ وَرَسَمَ عَلَيْهِ كَرُوبِينَ. ۝ وَصَنَعَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ طُولُهُمَا خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَالتَّاجَانِ الَّذَانِ عَلَى رَأْسِ كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ۝ وَصَنَعَ سَلَاسِلَ كَالَّتِي فِي الْمِحْرَابِ وَجَعَلَهَا عَلَى رُؤُوسِ الْعَمُودَيْنِ وَصَنَعَ مِئَةَ رُمَّانَةٍ وَجَعَلَهَا بَيْنَ السَّلَاسِلِ. ۝ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ وَسَمَّى الَّذِي عَنِ الْيَمِينِ يَاكِينَ وَالَّذِي عَنِ الْيَسَارِ بُوعَزَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۝ وَصَنَعَ مَذْبَحَ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَسَمْكُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ۝ وَصَنَعَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا مُسْتَدِيرًا قُطْرُهُ مِنْ شَفَةٍ إِلَى شَفَةٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَسَمْكُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَمُحِيطُهُ خَيْطٌ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ۝ وَمِنْ تَحْتِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةِ أَشْبَاهُ ثِيرَانٍ تُحِيطُ بِهِ لِكُلِّ ذِرَاعٍ عَشَرَةٌ عَلَى صَفَّيْنِ مُحِيطِينَ بِالْبَحْرِ كُلِّهِ وَالثِّيرَانُ مَسْبُوكَةٌ مَعَهُ فِي سَبْكِهِ ۝ كَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُوَجِّهُ نَحْوَ الشَّمَالِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا وَجَمِيعُ مُؤَخِّرِهَا إِلَى الدَّاخِلِ. ۝ وَكَانَ لَهُ ثَخَانَةُ شِبْرٍ وَشَفَتُهُ كَشَفَةِ كَأْسٍ عَلَى مِثَالِ زَهْرِ السَّوْسَنِ يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَثٍّ. ۝ ثُمَّ صَنَعَ عَشَرَةَ مَنْضَدَاتٍ فَجَعَلَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الْيَسَارِ لِيَرْحَضُوا فِيهَا كَانُوا يَغْسِلُونَ فِيهَا مَا يُصْعَدُ مُحْرَقَةً وَكَانَ الْبَحْرُ لِٱغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ. ۝ وَصَنَعَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عَشَرًا كَرَسْمِهَا وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. ۝ وَصَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِئَةَ جَامٍ مِنْ ذَهَبٍ. ۝ وَصَنَعَ دَارَ الْكَهَنَةِ وَالدَّارَ الْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيعَ الدَّارِ وَغَشَّى مَصَارِيعَهَا بِنُحَاسٍ. ۝ وَجَعَلَ الْبَحْرَ فِي الْجَانِبِ الأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. ۝ وَصَنَعَ حِيرَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَلَامِسَ وَفَرَغَ حِيرَامُ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَ فَيَكَلِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللهِ ۝ الْعَمُودَيْنِ وَالطَّرَفَيْنِ وَالتَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى أَرْؤُسِ الْعَمُودَيْنِ وَالْهَيْكَلَيْنِ الْمُنَطِّيَيْنِ لِطَرَفَيِ التَّاجَيْنِ ۝ وَالرُّمَّانَاتِ الأَرْبَعِ مِئَةِ الَّتِي لِلْهَيْكَلَيْنِ صَفَّيْنِ مِنَ الرُّمَّانِ لِكُلِّ هَيْكَلٍ لِتُغَطِّيَةِ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ ۝ وَالْقَوَاعِدِ الْعَشَرِ وَالْمُنَضَّدَاتِ الْعَشَرَةِ الَّتِي عَلَى الْقَوَاعِدِ ۝ وَالْبَحْرِ وَالثِّيرَانِ الاِثْنَيْ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَهُ ۝ وَالْقُدُورِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَلَامِسِ وَصَنَعَ حِيرَامُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِفَيَكَلِ سُلَيْمَانَ لأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ بَرِيقٍ. ۝ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي بُقْعَةِ الأُرْدُنِ فِي أَرْضٍ حَرَضِيَّةٍ بَيْنَ سُكُّوتَ وَصَرِيدَةَ. ۝ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ

الأدوات وكانت كثيرة جداً حتى كان وزن النحاس لا يُحقَّق. ٥ وصنع سليمان جميع أدوات بيت الله ومذبح الذهب والموائد وعليها خبز الوجوه ٦ والمنائر وسُرُجها ليُوقَد بحسب الرسوم أمام الجراب من ذهب خالص. ٧ والأزهار والسُّرُج والملاقط من الذهب من ذهب تام الخلوص. ٨ والمقاريض والجامات والصحون والمجامر من ذهب خالص. ومصاريع باب البيت الداخلي وهو قدس الأقداس ومصاريع البيت وهو الهيكل من ذهب

## الفصل الخامس

٩ ولما أكمل جميع العمل الذي صنعه سليمان لبيت الرب أدخل سليمان أقداس داود أبيه من الفضة والذهب والأدوات وجعلها في خزائن بيت الله. ٢ حينئذ جمع سليمان إليه شيوخ إسرائيل وجميع رؤساء الأسباط وعظماء آباء بني إسرائيل إلى أورشليم ليصعدوا تابوت عهد الرب من مدينة داود التي هي صهيون. ٣ فاجتمع إلى الملك جميع رجال إسرائيل في العيد في الشهر السابع ٤ وجاء جميع شيوخ إسرائيل وحمل اللاويون التابوت ٥ وأصعدوا التابوت وخيمة الحضر وكل آنية القدس التي في الخيمة أصعدها الكهنة واللاويون. ٦ وكان الملك سليمان وكل جماعة إسرائيل الذين اجتمعوا إليه أمام التابوت يذبحون من الغنم والبقر ما لا يُحصَى ولا يُعدّ لكثرته. ٧ وأدخل الكهنة تابوت عهد الرب إلى مكانه في محراب البيت في قدس الأقداس تحت أجنحة الكروبين ٨ وكان الكروبان باسطين أجنحتهما على موضع التابوت يُظللان التابوت وعتله من فوقه. ٩ وكانت العتل طويلة حتى كانت أرؤسها تبدو من التابوت في أعلى مقدم المحراب ولم تكن ترى من خارج وهي هناك إلى هذا اليوم. ١٠ ولم يكن في التابوت إلا اللوحان اللذان أعطاهما موسى في حوريب حيث عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من مصر. ١١ وكان لما خرج الكهنة من القدس لأن جميع الكهنة الموجودين تقدسوا ولم يُراعوا تقسيم الفرق. ١٢ وكان جميع اللاويين المغنين الذين تحت يد آساف وهيمان ويدوثون مع بنيهم وإخوتهم لابسين الكتان ومعهم الصنوج والعيدان والكنارات وقد وقفوا شرقي المذبح ومعهم مئة وعشرون كاهناً يهتفون بالأبواق. ١٣ وكان الهاتفون بالأبواق والمغنون كرجل واحد وهم ليُسمِعوا صوتاً واحداً في التسبيح والاعتراف للرب. وعند ما رفعوا الصوت بالأبواق والصنوج والآلات الأخر عن أحدوا الرب لأنه صالح لأن رحمته إلى الأبد امتلأ البيت بيت الرب بالغمام ١٤ فلم تستطع الكهنة أن يقفوا لخدمة بسبب الغمام لأن مجد الرب قد ملأ بيت الله

## الفصل السادس

١ حينئذ قال سليمان قال الرب إنه يسكن في الدجن ٢ وإني قد بنيت لك بيت سُكنى مكاناً لسكناك إلى الأبد. ٣ وأقبل الملك بوجهه وبارك كل جماعة إسرائيل وكانت جماعة إسرائيل كلها وقوفاً ٤ وقال تبارك الرب إله إسرائيل الذي تكلم بفيه مع داود أبي وأتم بيديه قال ٥ منذ يوم أخرجت شعبي من أرض مصر لم أختر مدينة من جميع أسباط إسرائيل أن يُبنى لي فيها بيت ليكون اسمي هناك ولم أختر إنساناً ليكون قائداً لشعبي إسرائيل. ٦ لكني اخترت أورشليم ليكون اسمي هناك واخترت داود ليكون على شعبي إسرائيل. ٧ وقد كان في نفس داود أبي أن يبني بيتاً لاسم الرب إله إسرائيل ٨ فقال الرب لداود أبي حيث كان في نفسك أن تبني بيتاً لاسمي فحسناً فعلت حيث كان ذلك في نفسك ٩ ولكن لا أنت تبني البيت بل ابنك الذي يخرج من صلبك هو يبني بيتاً لاسمي. ١٠ وقد أتم الرب القول الذي قال وقمت أنا مكان داود أبي وجلست على عرش إسرائيل كما قال الرب وبنيت البيت لاسم الرب إله إسرائيل ١١ وجعلت هناك التابوت الذي فيه عهد الرب الذي ضربه لبني إسرائيل. ١٢ ثم قام أمام مذبح الرب أمام كل جماعة إسرائيل وبسط يديه. ١٣ وكان سليمان قد صنع منبراً من نحاس وأقامه وسط الدار طوله خمس أذرع وعرضه خمس أذرع وسمكه ثلاث أذرع فوقف عليه ثم جثا على ركبتيه أمام جماعة بني إسرائيل كلها وبسط يديه نحو السماء ١٤ وقال أيها الرب إله إسرائيل ليس إله مثلك في السماء ولا في الأرض حافظ العهد والرحمة لعبيدك الذين يسلكون أمامك بكل قلوبهم ١٥ الذي حفظ لعبدك داود أبي ما كلمه به فتكلم بفيه وأتم بيده كما هو اليوم. ١٦ والآن أيها الرب إله إسرائيل احفظ لعبدك داود أبي ما كلمته به قائلاً لا يقطع لك رجل من أمامي يجلس على عرش إسرائيل إن حفظ بنوك طريقهم وسلكوا في شريعتي كما سلكت أنت أمامي. ١٧ والآن أيها الرب إله إسرائيل ليتحقق قولك الذي كلمت به عبدك داود ١٨ فإنه هل يسكن الله حقاً مع الإنسان على الأرض. إن السماوات وسماوات السماوات لا تسعك فكيف هذا البيت الذي ابنيته. ١٩ فالتفت إلى صلاة عبدك وتضرعه أيها الرب إلهي واسمع المناجاة والصلاة التي يصلي بها عبدك أمامك. ٢٠ ليكن عيناك مفتوحتين على هذا البيت نهاراً وليلاً على الموضع الذي قلت إنك تجعل اسمك فيه لتسمع الصلاة التي يصليها عبدك نحو هذا الموضع ٢١ واسمع تضرع عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون نحو هذا الموضع واسمع أنت من موضع سكناك في السماء. وإذا سمعت فاغفر. ٢٢ إذا أساء أحد إلى صاحبه فأوجب عليه اليمين ليحلفه وأتى ليحلف أمام مذبحك في هذا البيت ٢٣ فاسمع أنت من السماء واعمل واقضِ بين عبيدك بأن تجزي المنافق وتجعل طريقه على رأسه وزكي البار وتعطيه بحسب بره. ٢٤ وإذا انهزم شعبك إسرائيل أمام أعدائهم بسبب خطيئتهم إليك ثم تابوا واعترفوا باسمك وصلوا وتضرعوا إليك في هذا البيت ٢٥ فاسمع أنت من السماء واغفر خطية شعبك إسرائيل وردهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم ولآبائهم. ٢٦ وإذا احتبست السماء ولم يكن مطر بسبب خطيئتهم إليك وصلوا نحو هذا الموضع واعترفوا باسمك ورجعوا عن خطيئتهم حين أبليتهم ٢٧ فاسمع أنت من السماء واغفر خطية عبيدك وشعبك إسرائيل وتعلمهم الطريق الصالح الذي يسلكون فيه وأرسل مطراً على أرضك التي أعطيتها لشعبك ميراثاً. ٢٨ وإذا حدث في الأرض جوع أو وبأ أو لفح بلال أو يرقان أو جراد أو دبى أو إذا حصرهم أعداؤهم في أرض مدنهم وسبما أيضاً به من ضربة أو داء ٢٩ فكل صلاة وكل تضرع من أي إنسان كان من كل شعبك إسرائيل الذين يعرفون كل واحد سوءه وكآبته فيبسط يديه نحو هذا البيت ٣٠ فاسمع أنت من السماء مكان سكناك واغفر واعطِ كل واحد بحسب طرقه كما تعرف قلبه لأنك أنت وحدك تعرف قلوب بني البشر ٣١ ليتقوك ويسلكوا في طرقك كل الأيام التي يحيون فيها على وجه الأرض التي أعطيتها لآبائنا. ٣٢ وكذلك الأجنبي الذي ليس من شعبك إسرائيل الآتي من أرض بعيدة من أجل اسمك العظيم ويدك القديرة وذراعك المبسوطة فيأتي ويصلي في هذا البيت ٣٣ فاسمع أنت من السماء من مكان سكناك واصنع بحسب جميع ما يدعوك فيه الأجنبي ليعرف جميع أمم الأرض اسمك ويتقوك مثل شعبك إسرائيل ويعلموا أن اسمك قد دُعي على هذا البيت الذي بنيته. ٣٤ وإذا خرج شعبك إلى محاربة على أعدائهم في الطريق الذي ترسلهم فيه وصلوا إليك جهة هذه المدينة التي اخترتها والبيت الذي بنيته لاسمك ٣٥ فاسمع أنت من السماء صلاتهم وتضرعهم واقض قضاءهم. ٣٦ وإذا خطئوا إليك لأنه ليس إنسان لا يخطئ وغضبت عليهم وأسلمتهم في وجوه أعدائهم وسبقاهم جاؤهم إلى أرض بعيدة أو قريبة ٣٧ ثم عادوا إلى نفوسهم في الأرض التي جُلوا إليها فتابوا

وَضَرَعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ جَلاَئِهِمْ وَقَالُوا قَدْ خَطِئْنَا هَذَا أَثَمْنَا هَذَا أَذْنَبْنَا ۝ وَأَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ فِي أَرْضِ جَلاَئِهِمْ حَيْثُ جَلَوْهُمْ وَصَلَّوْا جِهَةَ أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتَ لآبَائِهِمْ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي اصْطَفَيْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ لاِسْمِكَ ۝ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ صَلاَتَهُمْ وَضَرَعَهُمْ وَاقْضِ قَضَاءَهُمْ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ الَّذِينَ خَطِئُوا إِلَيْكَ . ۝ وَالآنَ يَا إِلهِي فَلْتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى الدَّعْوَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ . ۝ وَقُمِ الآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ وَلْتَلْبَسْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ كَهَنَتُكَ الْخَلاَصَ وَلْيَفْرَحْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالْخَيْرِ . ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ لاَ تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ وَاذْكُرْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ

## الْفَصْلُ السَّابِعُ

۝ وَلَمَّا أَتَمَّ سُلَيْمَانُ الصَّلاَةَ هَبَطَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَائِحَ وَمَلأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْبَيْتَ ۝ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الرَّبِّ لأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيْتَ الرَّبِّ . ۝ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُعَايِنُونَ هُبُوطَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ فَخَرُّوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ عَلَى الْبَلاَطِ وَسَجَدُوا وَاعْتَرَفُوا لِلرَّبِّ لأَنَّهُ صَالِحٌ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ . ۝ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ ۝ وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ابْنِ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ابْنِ الْغَنَمِ وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بَيْتَ اللهِ . ۝ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاقِفِينَ فِي خِدْمَتِهِمْ وَاللاَّوِيُّونَ بِآلاَتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي عَمِلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِلاعْتِرَافِ لِلرَّبِّ لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ إِذْ كَانَ دَاوُدُ يُسَبِّحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ . وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَهْتِفُونَ بِالأَبْوَاقِ تُجَاهَهُمْ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَاقِفُونَ . ۝ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ لأَنَّهُ قَرَّبَ الْمُحْرَقَاتِ وَشُحُومَ ذَبَائِحِ السَّلاَمَةِ هُنَاكَ لأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكُنْ يَسَعُ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَةَ وَالشُّحُومَ . ۝ وَأَقَامَ سُلَيْمَانُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِيدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَمَعَهُ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُمْ جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ . ۝ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَقَامُوا مُحْتَفِلاً لأَنَّهُمْ دَشَّنُوا الْمَذْبَحَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَعَيَّدُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ۝ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى خِيَامِهِمْ فَرِحِينَ طَيِّبِي الْقُلُوبِ لأَجْلِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِنَ الْخَيْرِ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ . ۝ وَفَرَغَ سُلَيْمَانُ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ مَا خَطَرَ فِي قَلْبِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ . ۝ وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ وَاخْتَرْتُ لِي هَذَا الْمَكَانَ بَيْتَ ذَبِيحَةٍ . ۝ إِنْ حَبَسْتُ السَّمَاءَ فَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ أَوْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ بِأَكْلِ الأَرْضِ أَوْ بَعَثْتُ الْوَبَاءَ فِي شَعْبِي ۝ فَإِنْ ذَلَّلَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلَّوْا وَالْتَمَسُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمِ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيَّتَهُمْ وَأُشْفِي أَرْضَهُمْ . ۝ وَالآنَ فَإِنَّ عَيْنَيَّ تَكُونَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَيَّ تَكُونَانِ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَلاَةِ هَذَا الْمَكَانِ ۝ وَقَدِ اخْتَرْتُ هَذَا الْبَيْتَ وَقَدَّسْتُهُ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الأَبَدِ وَتَكُونَ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الأَيَّامِ . ۝ وَأَنْتَ إِنْ سِرْتَ أَمَامِي كَمَا سَارَ دَاوُدُ أَبُوكَ وَعَمِلْتَ بِجَمِيعِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَحَفِظْتَ رُسُومِي وَأَحْكَامِي ۝ أُقِرُّ عَرْشَ مُلْكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلاً لاَ يَنْقَطِعُ لَكَ رَجُلٌ يَتَسَلَّطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ . ۝ وَإِنْ جَدَحْتُمْ وَتَرَكْتُمْ رُسُومِي وَوَصَايَايَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً وَسَجَدْتُمْ لَهَا ۝ فَإِنِّي أَقْطَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاِسْمِي أَنْفِيهِ مِنْ حَضْرَتِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلاً وَأُحْدُوثَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَسْرِهَا . ۝ وَهَذَا الْبَيْتُ يَكُونُ عِبْرَةً فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَتَذَهَّلُ وَيَقُولُ لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ كَذَا بِهَذِهِ الأَرْضِ وَهَذَا الْبَيْتِ . ۝ فَيُجَابُ لأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَتَمَسَّكُوا بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا لِذَلِكَ أَزَلَّ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلاَءِ

## الْفَصْلُ الثَّامِنُ

۝ وَكَانَ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ ۝ أَنَّ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حِيرَامُ لِسُلَيْمَانَ بَنَاهَا سُلَيْمَانُ وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ . ۝ وَمَضَى سُلَيْمَانُ إِلَى حَمَاةَ صُوبَةَ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا ۝ وَبَنَى تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْخَزْنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حَمَاةَ . ۝ وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى مَدِينَتَيْنِ مُحَصَّنَتَيْنِ بِالأَسْوَارِ وَالأَبْوَابِ وَالْمَغَالِيقِ ۝ وَبَعْلَةَ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْخَزْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَرَاكِبِ وَمُدُنِ الْفُرْسَانِ وَكُلَّ مَا أَحَبَّ سُلَيْمَانُ أَنْ يَبْنِيَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلُبْنَانَ وَكُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ . ۝ فَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ ۝ بَنِيهِمِ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَعْدِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ تَسْخِيرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . ۝ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عَبِيدًا لِعَمَلِهِ لأَنَّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ لَهُ وَرُؤَسَاءُ وَثَلاَثُونَ وَرُؤَسَاءُ لِمَرَاكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ . ۝ وَهَؤُلاَءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْمُوكَلُونَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَتَانِ وَخَمْسُونَ رَجُلاً مُسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ . ۝ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا لأَنَّهُ قَالَ لاَ تَسْكُنُ زَوْجَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُ قُدْسٌ حَيْثُ دَخَلَهُ تَابُوتُ الرَّبِّ . ۝ حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ الرِّوَاقِ ۝ لِلإِصْعَادِ عَلَيْهِ بِحَسَبِ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَفِي الأَعْيَادِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِّ . ۝ وَأَقَامَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرَقَ الْكَهَنَةِ فِي خِدْمَتِهِمْ وَاللاَّوِيِّينَ فِي مَرَاتِبِهِمْ لِيُسَبِّحُوا وَيَخْدُمُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ وَالْبَوَّابِينَ بِفِرَقِهِمْ عِنْدَ بَابٍ فَبَابٍ لأَنَّهَا هَكَذَا كَانَتْ وَصِيَّةُ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ . ۝ لَمْ يَعْدِلُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ لِلْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخَزَائِنِ . ۝ وَكَانَ عَمَلُ سُلَيْمَانَ كُلُّهُ مُحَضَّرًا مُنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى نِهَايَتِهِ وَأُكْمِلَ بَيْتُ الرَّبِّ . ۝ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عَصْيُونَ جَابِرَ وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ . ۝ وَأَرْسَلَ لَهُ حِيرَامُ عَلَى أَيْدِي عَبِيدِهِ سُفُنًا وَعَبِيدًا عَارِفِينَ بِالْبَحْرِ فَأَتَوْا مَعَ عَبِيدِ سُلَيْمَانَ وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ وَأَتَوْا بِهَا الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ

۝ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ فَصَدَّتْ لِتُجَرِّبَ سُلَيْمَانَ بِأَمَاجِيَّ فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا وَمَعَهَا جِمَالٌ مُوقَرَةٌ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً وَأَتَتْ سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِجَمِيعِ مَا كَانَ فِي خَاطِرِهَا . ۝ فَفَسَّرَ لَهَا سُلَيْمَانُ جَمِيعَ كَلاَمِهَا وَلَمْ تَخْفَ عَلَى سُلَيْمَانَ شَيْءٌ لَمْ يُفَسِّرْهُ لَهَا . ۝ وَرَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ ۝ وَطَعَامَ مَوَائِدِهِ وَمَسْكَنَ عَبِيدِهِ وَقِيَامَ خُدَّامِهِ وَلِبَاسَهُمْ وَسُقَاتَهُ وَلِبَاسَهُمْ وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ . ۝ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ حَقًّا كَانَ الْكَلاَمُ الَّذِي بَلَغَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ ۝ وَلَمْ أُصَدِّقِ الأَقْوَالَ حَتَّى قَدِمْتُ وَعَايَنَتْ عَيْنَايَ فَإِذَا إِلَيَّ لَمْ أُخْبَرْ بِنِصْفِ حِكْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ قَدْ زِدْتَ عَلَى الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ . ۝ طُوبَى لِرِجَالِكِ وَطُوبَى لِعَبِيدِكِ هَؤُلاَءِ الْقَائِمِينَ قُدَّامَكِ دَائِمًا يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ . ۝ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي رَضِيَ بِكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلهِكَ فَإِنَّهُ لأَجْلِ حُبِّ إِلهِكَ لإِسْرَائِيلَ لِيُثَبِّتَهُمْ إِلَى الأَبَدِ أَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِتُجْرِيَ الْحُكْمَ وَالْعَدْلَ . ۝ وَأَعْطَتِ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطِّيبِ الَّذِي وَهَبَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ . ۝ وَإِنَّ عَبِيدَ حِيرَامَ

وعبيد سليمان الذين كانوا يجلبون الذهب من أوفير جاءوا بخشب صندل وحجارة
كريمة ١٢ فعمل الملك خشب الصندل مراقي لبيت الرب وبيت الملك وكمارات
وعيدانا للمغنين ولم ير مثل ذلك قط في أرض يهوذا. ١٣ وأعطى الملك سليمان
ملكة سبا كل بغيتها التي سألت فوق ما قدمت به على الملك فانصرفت وذهبت إلى
أرضها هي وعبيدها. ١٤ وكان وزن الذهب الذي ورد على سليمان في سنة واحدة
ست مئة وستة وستين قنطار ذهب ١٥ غير الوارد من التكاسين وتجار الطيب
وجميع ملوك العرب ورؤساء الأرض الذين كانوا يأتون سليمان بالذهب والفضة.
١٦ فعمل الملك سليمان مئتي مجن من ذهب مطروق فجعلت الواحد ست مئة
مثقال ذهب مطروق ١٧ وثلاث مئة جن من ذهب مطروق فجعلت الواحد
ثلاث مئة مثقال ذهب وجعلها الملك في بيت غابة لبنان. ١٨ وعمل الملك عرشا
كبيرا من عاج وأبّسه ذهبا خالصا. ١٩ وكان للعرش ست درجات مع موطئ
من الذهب كلها متصلة بالعرش وعلى جانبي المقعد يدان من هنا ومن هناك وأسدان
واقفان عند اليدين. ٢٠ ومع اثنا عشر أسدا واقفة على الدرجات الست من هنا
ومن هناك لم يصنع له نظير في جميع الممالك. ٢١ وكانت جميع آنية شرب الملك
سليمان ذهبا وجميع آنية بيت غابة لبنان كانت من ذهب خالص لم يكن فيها فضة
إذ لم تكن تحسب شيئا في أيام سليمان. ٢٢ لأن الملك كانت له سفن تذهب إلى
ترشيش مع عبيد حيرام فكانت سفن ترشيش تأتي مرة في كل ثلاث سنين حاملة
ذهبا وفضة وعاجا وقردة وطواويس. ٢٣ وعظم الملك سليمان على جميع ملوك
الأرض في الغنى والحكمة. ٢٤ وكانت كل ملوك الأرض تلتمس مواجهة سليمان
لتسمع حكمته التي أودعها الله في قلبه ٢٥ وكان كل واحد يأتيه بهداياه من آنية
فضة وآنية ذهب وثياب وسلاح وأطياب وخيل وبغال في كل سنة. ٢٦ وكان
لسليمان أربعة آلاف مذود لخيل المراكب واثنا عشر ألف فارس فأقامهم في مدن
المراكب ومع الملك في أورشليم. ٢٧ وكان مسلطا على جميع الملوك من النهر
إلى أرض الفلسطينيين وإلى تخم مصر. ٢٨ وجعل الملك الفضة في أورشليم مثل
الحجارة وجعل خشب الأرز مثل الجميز الذي في السهول كثرة. ٢٩ وكانت
تجلب لسليمان الخيل من مصر ومن جميع البلاد. ٣٠ وبقية أخبار سليمان الأولى
والأخيرة مكتوبة في كلام ناثان النبي وفي نبوة أخيا الشيلوني وفي رؤى يعدو
الرائي على يربعام بن نباط. ٣١ وملك سليمان بأورشليم على جميع إسرائيل
أربعين سنة ٣٢ واضطجع سليمان مع آبائه ودفن في مدينة داود أبيه وملك رحبعام
ابنه مكانه

## الفصل العاشر

١ ومضى رحبعام إلى شكيم لأنه كان قد أتى كل إسرائيل في شكيم ليملكوه.
٢ وسمع يربعام بن نباط وهو في مصر لأنه كان قد هرب من وجه سليمان الملك
فرجع يربعام من مصر. ٣ فبعثوا إليه ودعوه فأقبل يربعام هو وكل إسرائيل
وخاطبوا رحبعام قائلين ٤ إن أباك قد ثقل نيرنا فخفف الآن من عبودية أبيك
الشاقة ونيره الثقيل الذي وضعه علينا فنخدمك. ٥ فقال لهم عودوا إلي بعد
ثلاثة أيام. فانصرف الشعب. ٦ فتشاور الملك رحبعام الشيوخ الذين كانوا
يقفون بين يدي سليمان أبيه في حياته وقال كيف تشيرون أن أجيب هؤلاء
الشعب. ٧ فأجابوه قائلين إن أنت لطفت لهؤلاء الشعب وأرضيتهم وكلمتهم
بإحسان فإنهم يكونون لك عبيدا كل الأيام. ٨ فترك مشورة الشيوخ الذين
أشاروا عليه وشاور الفتيان الذين نشأوا معه وكانوا يقفون بين يديه ٩ وقال لهم
ما الذي تشيرون به أنتم علي أن أجيب هؤلاء الشعب الذين كلموني قائلين لخفف
من النير الذي وضعه أبوك علينا. ١٠ فكلمه الفتيان الذين نشأوا معه وقالوا قل
لهؤلاء الشعب الذين خاطبوك قائلين أبوك ثقل نيرنا وأنت خفف عنا هكذا تقول
لهم إن خنصري أغلظ من متني أبي. ١١ والآن فإن أبي حملكم نيرا ثقيلا وأنا
أزيد على نيركم أبي أدبكم بالسياط وأنا بالعقارب. ١٢ وأقبل يربعام وجميع الشعب
إلى رحبعام في اليوم الثالث كما تكلم الملك حيث قال عودوا إلي في اليوم الثالث
١٣ فأجابهم الملك بكلام جاف وترك الملك رحبعام مشورة الشيوخ ١٤ وألجأهم
بحسب مشورة الفتيان وقال إن أبي ثقل نيركم وأنا أزيد عليه أبي أدبكم بالسياط وأنا
بالعقارب. ١٥ ولم يسمع الملك لهم لأن السبب كان من قبل الله ليقيم الرب
كلامه الذي كلم به يربعام بن نباط على لسان أخيا الشيلوني. ١٦ فلما رأى كل
إسرائيل أن الملك لم يسمع لهم أجاب الشعب الملك قائلين أي نصيب لنا مع داود
ولا ميراث مع ابن يسى كل واحد إلى خيمه يا إسرائيل والآن فانظر لبيتك
يا داود. وذهب جميع إسرائيل إلى خيامهم. ١٧ فأما بنو إسرائيل الساكنون في مدن
يهوذا فملك عليهم رحبعام. ١٨ ووجه الملك رحبعام هدورام الموكل على الجزية
فرجمه بنو إسرائيل بالحجارة فمات. فبادر الملك رحبعام وصعد على مركبته وهرب
إلى أورشليم. ١٩ وعصت إسرائيل على بيت داود إلى هذا اليوم

## الفصل الحادي عشر

١ وجاء رحبعام إلى أورشليم وجمع آل يهوذا وبنيامين مئة وثمانين ألفا منتخبين
وجال حرب ليحاربوا إسرائيل ويردوا الملك إلى رحبعام. ٢ فكان كلام الرب
إلى شمعيا رجل الله قائلا ٣ كلم رحبعام بن سليمان ملك يهوذا وكل إسرائيل من
يهوذا وبنيامين قائلا ٤ كذا قال الرب لا تصعدوا ولا تقاتلوا إخوتكم وارجعوا
كل رجل إلى بيته فإنه مني قبلي حدث هذا الأمر. فأطاعوا لكلام الرب وكفوا
عن الخروج على يربعام. ٥ وأقام رحبعام بأورشليم وبنى مدن متحرز في يهوذا.
٦ فبنى بيت لحم وعيطم وتقوع ٧ وبيت صور وسوكو وعدلام
٨ وجت وماريشة وزيف ٩ وأدورايم ولاكيش وعزيقة ١٠ وصرعة
وأيالون وحبرون التي في يهوذا وبنيامين مدنا محصنة. ١١ وشدد الحصون وجعل
فيها قوادا وخزائن طعام وزيت وخمر ١٢ ومجانب ورماحا في كل مدينة وشددها
في الغاية وكان معه يهوذا وبنيامين. ١٣ ووقف عليه الكهنة واللاويون الذين في كل
إسرائيل من جميع تخومهم ١٤ لأن اللاويين تركوا عقاريهم وأملاكهم وصاروا
إلى يهوذا وأورشليم لأن يربعام وبنيه خلعوهم من مباشرة الكهنوت للرب
١٥ ورتب له كهنة للمشارف وللشياطين وللعجول التي صنع. ١٦ وكان الذين
وجهوا قلوبهم لالتماس الرب إله إسرائيل من جميع أسباط إسرائيل يأتون إلى
أورشليم ليذبحوا للرب إله آبائهم ١٧ فعضدوا مملكة يهوذا وأقروا رحبعام بن
سليمان ثلاث سنين لأنهم ساروا في طريق داود وسليمان ثلاث سنين. ١٨ وتزوج
رحبعام محلة بنت يريموث بن داود وأبيحايل بنت اليآب بن يسى ١٩ فولدت له
يعوش وشمريا وزهام. ٢٠ وبعدها تزوج معكة بنت أبشالوم فولدت له أبيا
وعتثي وزيزا وشلوميت. ٢١ وأحب رحبعام معكة بنت أبشالوم على جميع زوجاته
وسراريه لأنه اتخذ ثماني عشرة زوجة وستين سرية وولد ثمانية وعشرين ابنا وستين
بنتا. ٢٢ وأقام رحبعام أبيا ابن معكة رئيسا مسلطا على إخوته لأنه نوى أن
يملكه. ٢٣ وانحط بفطنته ففرق جميع بنيه في أرض يهوذا وبنيامين كلها في جميع
المدن المحصنة وأعطاهم زادا بكثرة وأخذ لهم نساء

## الفصل الثاني عشر

١ وكان لما استقر ملك رحبعام وتقوى أنه ترك شريعة الرب هو وجميع
إسرائيل معه. ٢ فلما كانت السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشاق ملك

مصر على أورشليم لأنهم خدعوا على الرب ﴿ في ألف ومئتي مركبة وستين ألف فارس ولم يكن عدد للشعب الذين جاءوا معه من مصر من الفوميين والسكيين والكوشيين. ﴿ فأخذ المدن الحصنة التي ليهوذا وصار إلى أورشليم. ﴿ فأقبل شمعيا النبي إلى رحبعام ورؤساء يهوذا الذين اجتمعوا في أورشليم من وجه شيشاق وقال لهم هكذا قال الرب أنتم قد تركتموني وأنا أيضا تركتكم في يد شيشاق. ﴿ فخضع رؤساء إسرائيل والملك وقالوا عادل الرب. ﴿ فلما رأى الرب أنهم قد خضعوا صار كلام الرب إلى شمعيا قائلا إنهم قد خضعوا فلا أدمرهم بل أوشيهم بنوع الخلاص ولا ينصب غضبي على أورشليم على يد شيشاق ﴿ لكنهم يكونون عبيدا له ليعرفوا عبوديتي من عبودية ممالك الأرض. ﴿ فرحف شيشاق ملك مصر على أورشليم وأخذ خزائن بيت الرب وخزائن دار الملك وأخذ الجميع وأخذ مجان الذهب التي عملها سليمان. ﴿ فصنع الملك رحبعام مكانها مجان من نحاس وجعلها في أيدي رؤساء الشاة الحافظين باب دار الملك ﴿ وكان إذا دخل الملك بيت الرب جاء الشاة وحملوها ثم ردوها إلى غرفة الشاة. ﴿ فلما خضع رجع عنه غضب الرب فلم يستأصلهم بالكلية إذ كانت لم تزل في يهوذا أعمال صالحة. ﴿ وتقوى الملك رحبعام في أورشليم وملك وكان رحبعام ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك وملك سبع عشرة سنة بأورشليم المدينة التي اختارها الرب من جميع أسباط إسرائيل ليجعل اسمه هناك. واسم أمه نعمة العمونية. ﴿ وصنع الشر لأنه لم يوجه قلبه لالتماس الرب. ﴿ وأخبار رحبعام الأولى والأخيرة مكتوبة في كلام شمعيا النبي وعدو الرائي بالانتظار. وكانت بين رحبعام وبارعام حروب كل الأيام. ﴿ واضطجع رحبعام مع آبائه ودفن في مدينة داود وملك أبيا ابنه مكانه

## الفصل الثالث عشر

﴿ في السنة الثامنة عشرة للملك يارعام ملك أبيا على يهوذا. ﴿ ملك ثلاث سنين بأورشليم. واسم أمه ميكايا بنت أوريئيل من جبع. وكانت بين أبيا وبارعام حرب ﴿ فاصطف أبيا الحرب بجيش من أبطال الحرب أربع مئة ألف رجل منتخبين وصافه بارعام بثماني مئة ألف منتخبين من جبارة البأس. ﴿ ووقف أبيا على جبل صماراييم الذي في جبل أفرايم وقال اسمعوا لي يا بارعام وإسرائيل كافة. ﴿ ألم تعلموا أن الرب إله إسرائيل قد أعطى ملك إسرائيل لداود إلى الأبد له وليديه بعهد ملح. ﴿ فقام بارعام بن نباط عبد سليمان بن داود وتمرد على مولاه ﴿ واجتمع إليه رجال بطالون هو بليعال وتقووا على رحبعام بن سليمان إذ كان رحبعام صبيا صغير القلب فلم يتشدد أمامهم. ﴿ وأنتم الآن تقولون أنكم تقاومون أمام ملك الرب في يد بني داود وأنتم جمهور عظيم ومعكم عجول الذهب التي صنعها لكم بارعام آلهة. ﴿ ألما طردتم كهنة الرب بني هرون واللاويين وعملتم لكم كهنة كشعوب أراض الأرض فكل من جاء ليكرس يده بثور من البقر وسبعة كباش يصير كاهنا لغير آلهة. ﴿ أما نحن فالرب هو إلهنا ولم نتركه والكهنة القائمون بخدمة الرب هم بنو هرون واللاويون في عملهم ﴿ وهم يقترون للرب كل صباح وكل مساء محرقات وبخور أطيبة. وخبز الوجوه على المائدة الطيبة ومنارة الذهب توقد سرجها كل مساء لأنا قائمون بحراسة الرب إلهنا وأما أنتم فتركتموه. ﴿ وهوذا الله معنا رئيسا لنا وكهنته وأبواق الهتاف للهتاف عليكم. يا بني إسرائيل لا تحاربوا الرب إله آبائكم فإنكم لا تفلحون. ﴿ فأدار يارعام كمينا يدور ليأتي من ورائهم فكانوا هم قدام يهوذا والكمين وراءهم. ﴿ فالتفت يهوذا فإذا الحرب من أمامهم ومن خلفهم فصرخوا إلى الرب وهتف الكهنة بالأبواق ﴿ وهتف رجال يهوذا وعند هتاف رجال يهوذا ضرب الله يارعام وجميع إسرائيل أمام أبيا ويهوذا. ﴿ فانهزم بنو إسرائيل من وجه يهوذا وأسلمهم الله إلى أيديهم ﴿ فضربهم أبيا وشعبه ضربة عظيمة فسقط قتلى من إسرائيل خمس مئة ألف رجل منتخبين. ﴿ فذل بنو إسرائيل في ذلك الوقت وقوي بنو يهوذا لأنهم اتكلوا على الرب إله آبائهم. ﴿ وسعى أبيا في إثر يارعام وأخذ منه مدنا وهي بيت إيل وقراياها وبنائها وقوابايها وعفرايين وقراياها. ﴿ ولم يقو يارعام بعد ذلك في أيام أبيا وضربه الرب فمات. ﴿ وتشدد أبيا وتزوج أربع عشرة امرأة وولد اثنين وعشرين ابنا وست عشرة بنتا. ﴿ وبقية أخبار أبيا وطرقه وأقواله مكتوبة في مقالة النبي عدو

## الفصل الرابع عشر

﴿ واضطجع أبيا مع آبائه وقبر في مدينة داود وملك آسا ابنه مكانه وفي أيامه استراحت الأرض عشر سنين. ﴿ وصنع آسا الخير والقويم في عيني الرب إلهه ﴿ وأزال المذابح الغريبة والمشارف وكسر الأنصاب وقطع التماثيل ﴿ وأمر يهوذا بأن يطلبوا الرب إله آبائهم وأن يعملوا بالشريعة والوصية ﴿ وأزال من جميع مدن يهوذا المشارف والتماثيل الشمس واستراحت المملكة لديه. ﴿ وبنى مدنا محصنة في يهوذا لأن الأرض استراحت ولم تكن له حرب في تلك السنين لأن الرب أراحه ﴿ فقال ليهوذا لنبن هذه المدن ونحصنها بأسوار وأبراج وأبواب ومغاليق ما دامت الأرض لنا لأنا طلبنا الرب إلهنا طلبناه فأراحنا من كل جهة. فبنوا ونجحوا. ﴿ وكان لآسا جيش يحملون الجحف والرماح ثلاث مئة ألف من يهوذا ومئتان وثمانون ألفا من بنيامين ممن يحملون الجحف ويرمون في القسي كل هؤلاء جبابرة بأس. ﴿ فخرج عليهم زارح الكوشي بألف ألف من الجيش وثلاث مئة مركبة وزحف إلى مريشة. ﴿ فخرج آسا عليه وصاففوا الحرب في وادي صفاتة عند مريشة. ﴿ فصرخ آسا إلى الرب إلهه وقال يا رب لا فرق لديك أن تعين الكثيرين لا من لا قوة لهم فاعنا أيها الرب إلهنا لأنا عليك نتكل وباسمك قد جئنا على هذا الجمهور. يا رب أنت إلهنا لا يقوى عليك أحد. ﴿ فضرب الرب الكوشيين أمام آسا ويهوذا فانهزم الكوشيون ﴿ وطاردهم آسا والشعب الذين معه إلى جرار فسقط الكوشيون حتى لم يبق منهم على أحد لأنهم انحطموا أمام الرب وأمام جيشه. فأخذوا غنيمة عظيمة جدا ﴿ وضربوا جميع المدن الحيطة بجرار لأن رعب الرب حل على الجميع ونهبوا جميع المدن وقد كان فيها غنائم كثيرة. ﴿ وضربوا أيضا حظائر الماشية وأخذوا كثيرا من الغنم والإبل ثم رجعوا إلى أورشليم

## الفصل الخامس عشر

﴿ وحل روح الرب على عزريا بن عوديد ﴿ فخرج لملاقاة آسا وقال له اسمعوا إلي يا آسا وجميع يهوذا وبنيامين. إن الرب معكم ما دمتم أنتم معه وإن طلبتموه يوجد لكم وإن تركتموه يترككم. ﴿ وسيكون إسرائيل أياما كثيرة بلا إله حق وبلا كاهن معلم وبلا شريعة ﴿ فإذا رجعوا عند ضيقهم إلى الرب إله إسرائيل وطلبوه فإنهم يجدونه. ﴿ ولا سلام في تلك الأزمنة للخارج ولا للداخل بل تكون انسحاقات كثيرة على جميع سكان الأرض ﴿ وتضعضع أمة بأمة ومدينة بمدينة لأن الله أفلقهم بكل ضيق. ﴿ وأنتم فتشددوا ولا تترخ أيديكم لأن لعملكم ثوابا. ﴿ فلما سمع آسا هذه الكلمات نبوة عوديد النبي تشدد وأزال الرجاسات من جميع أرض يهوذا وبنيامين ومن المدن التي أخذها من جبل أفرايم وجدد مذبح الرب الذي قدام رواق الرب. ﴿ وجمع كل يهوذا وبنيامين والغرباء الذين معهم من أفرايم ومنسى ومن شمعون لأنهم انحازوا إليه من إسرائيل

بِكَثْرَةٍ لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ مَعَهُ. ۝ فَاجْتَمَعُوا جَمِيعًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ
فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ آسَا ۝ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ
الْغَنَائِمِ الَّتِي جَاءُوا بِهَا سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ شَاةٍ ۝ وَتَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ
يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نُفُوسِهِمْ ۝ فَكُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ
الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً ۝ وَأَقْسَمُوا
لِلرَّبِّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَبِهُتَافٍ وَبِأَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ. ۝ وَفَرِحَ جَمِيعُ يَهُوذَا بِالْقَسَمِ
لِأَنَّهُمْ أَقْسَمُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِغْبَتِهِمْ فَوَجَدُوهُ وَأَرَاحَهُمُ الرَّبُّ مِنْ حَوَالَيْهِمْ.
۝ وَأَيْضًا مَعْكَةُ أُمُّ آسَا الْمَلِكِ رَفَعَ عَنْهَا لَقَبَ الْمُلْكِ لِأَنَّهَا صَنَعَتْ لِعَشْتَارُوتَ تِمْثَالَ
مُخْزٍ فَكَسَّرَ آسَا صَنَمَهَا وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قِدْرُونَ. ۝ وَأَمَّا الْمُشَارِفُ فَلَمْ
تَزُلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ مُخْلِصًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ۝ وَجَاءَ بِأَقْدَاسِ أَبِيهِ
وَأَقْدَاسِهِ إِلَى بَيْتِ اللهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَآنِيَةٍ. ۝ وَلَمْ يَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا

## الْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

۝ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا صَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا
وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لَا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ۝ فَأَخْرَجَ
آسَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَأَرْسَلَ إِلَى بَنْهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ
السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ وَقَالَ ۝ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَبَيْنَ أَبِيكَ عَهْدًا وَهَا أَنَا
مُرْسِلٌ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا فَهَلُمَّ وَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَنْصَرِفَ عَنِّي.
۝ فَأَجَابَ بَنْهَدَدُ الْمَلِكُ آسَا وَوَجَّهَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ إِلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوا عُيُونَ
وَدَانَ وَآبِلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ عُقُرِ مُدُنِ نَفْتَالِي. ۝ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ
وَأَبْطَلَ عَمَلَهُ. ۝ فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُوذَا فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَخَشَبَهَا مِمَّا بَنَاهُ
بَعْشَا وَبَنَى بِهَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ. ۝ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفَدَ حَنَانِي الرَّائِي عَلَى آسَا مَلِكِ
يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ فَلِذَلِكَ
فَرَّ جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ. ۝ أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَالْفُوطِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا
بِمَرْكَبٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا وَإِذِ اتَّكَلْتَ عَلَى الرَّبِّ أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِكَ ۝ فَإِنَّ
عَيْنَيِ الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ حَتَّى يَتَشَجَّعَ سَلِيمُو الْقُلُوبِ أَمَامَهُ. فَقَدْ فَعَلْتَ
بِحَمَاقَةٍ فِي هَذَا فَمِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ. ۝ فَغَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَجَعَلَهُ
فِي الْقُيُودِ لِأَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَاضْطَرَمَ آسَا بِبَعْضِ الشَّبَبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
۝ وَأَخْبَارُ آسَا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
۝ وَأَعَلَّ آسَا فِي رِجْلِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ حَتَّى اشْتَدَّتْ عِلَّتُهُ
فِي الْغَايَةِ وَفِي عِلَّتِهِ أَيْضًا لَمْ يَلْتَمِسِ الرَّبَّ بَلِ الْأَطِبَّاءَ. ۝ وَاضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ
وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ مُلْكِهِ ۝ وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَتِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لَهُ فِي
مَدِينَةِ دَاوُدَ فَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مَلَأُوهُ أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عَطِرَةً بِحَسَبِ صَنْعَةِ الْعَطَّارِينَ
وَعَمِلُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جِدًّا

## الْفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ ابْنُهُ مَكَانَهُ وَاسْتَظْهَرَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ۝ وَوَضَعَ جَيْشًا فِي
جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا الْحُصَيْنَةِ وَأَقَامَ عَسَاكِرَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا
آسَا أَبُوهُ. ۝ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَلَكَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى وَلَمْ
يَلْتَمِسِ الْبَعْلِيمَ ۝ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَلَكَ فِي وَصَايَاهُ لَا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِ
إِسْرَائِيلَ. ۝ فَأَقَرَّ الرَّبُّ الْمُلْكَ فِي يَدِهِ وَأَدَّى جَمِيعُ يَهُوذَا هَدَايَا إِلَى يَهُوشَافَاطَ
فَكَانَ لَهُ غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ. ۝ وَتَشَجَّعَ قَلْبُهُ فِي طُرُقِ الرَّبِّ وَأَزَالَ أَيْضًا الْمُشَارِفَ
وَالنَّاصِبَاتِ مِنْ يَهُوذَا. ۝ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِهِ أَرْسَلَ رُؤَسَاءَهُ إِلَى بَنْهَايِلَ

وَعُوبَدْيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثَنَائِيلَ وَمِيخَا لِيُعَلِّمُوا فِي مُدُنِ يَهُوذَا ۝ وَمَعَهُمْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ
شَمَعْيَا وَنَثَنْيَا وَزَبַדْيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوتُ وَيُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا
اللَّاوِيُّونَ وَمَعَهُمْ أَلِيشَامَعُ وَيُورَامُ الْكَاهِنَانِ. ۝ فَعَلَّمُوا فِي يَهُوذَا وَمَعَهُمْ سِفْرُ تَوْرَاةِ
الرَّبِّ وَطَافُوا فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ. ۝ وَكَانَ رُعْبُ الرَّبِّ عَلَى
جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ۝ وَمِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
مَنْ حَمَلَ إِلَى يَهُوشَافَاطَ هَدَايَا وَجِزْيَةً فِضَّةٍ وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِنَ الشَّاءِ سَبْعَةَ
آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبْشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ. ۝ وَتَقَدَّمَ يَهُوشَافَاطُ وَتَعَاظَمَ
فِي الْغَايَةِ وَبَنَى فِي يَهُوذَا أَرْيَاجًا وَمُدُنًا لِلْخَزْنِ ۝ وَكَانَتْ لَهُ أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ فِي مُدُنِ
يَهُوذَا. وَكَانَ لَهُ رِجَالُ حَرْبٍ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ فِي أُورُشَلِيمَ ۝ وَهَذَا تَعْدَادُهُمْ بِحَسَبِ
بُيُوتِ آبَائِهِمْ. مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءُ أُلُوفِ الرَّئِيسُ عَدْنَةُ وَمَعَهُ مِنْ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ ثَلَاثُ
مِئَةِ أَلْفٍ: ۝ وَيَلِيهِ الرَّئِيسُ يُوحَانَانُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. ۝ وَيَلِيهِ
عَمَسْيَا بْنُ زِكْرِي الْمُتَطَوِّعُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفِ جَبَّارِ بَأْسٍ. ۝ وَمِنْ بَنِيَامِينَ
أَلِيعَادَاعُ جَبَّارُ بَأْسٍ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ مُسَلَّحُونَ بِالْقِسِيِّ وَالتُّرُوسِ. ۝ وَيَلِيهِ يَوْزَابَادُ
وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُجَهَّزُونَ لِلْحَرْبِ. ۝ هَؤُلَاءِ خُدَّامُ الْمَلِكِ مَا عَدَا الَّذِينَ جَعَلَهُمُ
الْمَلِكُ فِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي جَمِيعِ يَهُوذَا

## الْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

۝ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ وَصَاهَرَ أَخْآبَ. ۝ وَانْحَدَرَ بَعْدَ سِنِينَ
إِلَى أَخْآبَ فِي السَّامِرَةِ فَذَبَحَ أَخْآبُ غَنَمًا وَبَقَرًا بِكَثْرَةٍ لَهُ وَلِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَغْرَاهُ
بِالصُّعُودِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ۝ وَقَالَ أَخْآبُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا
أَتَمْضِي مَعِي إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. فَأَجَابَهُ إِنَّمَا نَفْسِي كَنَفْسِكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَنَحْنُ
مَعَكَ فِي الْحَرْبِ. ۝ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اسْأَلِ الْيَوْمَ كَلَامَ الرَّبِّ.
۝ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ أَنَمْضِي إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ
فِي قِتَالٍ أَمْ أَمْتَنِعُ. فَقَالُوا اصْعَدْ فَإِنَّ اللهَ دَافِعُهَا إِلَى يَدِ الْمَلِكِ. ۝ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ
أَلَيْسَ هَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ بَعْدُ فَنَسْأَلَ بِهِ. ۝ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ إِنَّهُ يُوجَدُ
بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ نَسْأَلُ بِهِ الرَّبَّ وَلَكِنِّي أَبْغَضْتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ بَلْ بِشَرٍّ كُلَّ أَيَّامِهِ
وَهُوَ مِيخَايَا بْنُ يِمْلَا. فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَا يَقُلِ الْمَلِكُ هَكَذَا. ۝ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَحَدَ
الْخِصْيَانِ وَقَالَ عَلَيَّ مِيخَايَا بْنَ يِمْلَا. ۝ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا
جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى عَرْشِهِ لَابِسَيْنِ لِبَاسَهُمَا وَكَانَا فِي الْبَيْدَرِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ
السَّامِرَةِ وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا. ۝ وَصَنَعَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ
قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا. ۝ وَكَانَ
جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ هَكَذَا قَائِلِينَ اصْعَدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ وَتَفُوزُ فَإِنَّ الرَّبَّ دَافِعُهَا
إِلَى يَدِ الْمَلِكِ. ۝ وَإِنَّ الرَّسُولَ الَّذِي مَضَى لِيَدْعُوَ مِيخَايَا خَاطَبَهُ قَائِلًا إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ
قَدْ تَكَلَّمُوا بِفَمٍ وَاحِدٍ بِخَيْرٍ لِلْمَلِكِ فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَكَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ.
۝ فَقَالَ مِيخَايَا حَيٌّ الرَّبُّ إِنَّمَا الَّذِي يَقُولُهُ لِيَ إِيَّاهُ أَقُولُ. ۝ فَلَمَّا وَفَدَ عَلَى
الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ يَا مِيخَا أَنَمْضِي إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فِي قِتَالٍ أَمْ أَمْتَنِعُ. فَقَالَ اصْعَدُوا
فَتُفْلِحُوا فَإِنَّهُمْ يُدْفَعُونَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ۝ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ كَمْ مَرَّةً أَسْتَحْلِفُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَنِي إِلَّا بِالْحَقِّ بِاسْمِ الرَّبِّ. ۝ فَقَالَ رَأَيْتُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مُبَدَّدِينَ عَلَى
الْجِبَالِ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا فَقَالَ الرَّبُّ لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ صَاحِبٌ فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ. ۝ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ
بِخَيْرٍ بَلْ بِشَرٍّ. ۝ فَقَالَ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ وَجَمِيعُ
جُنْدِ السَّمَاءِ وُقُوفٌ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ مَنْ يُغْوِي أَخْآبَ مَلِكَ
إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ. فَقَالَ هَذَا كَذَا وَقَالَ ذَاكَ كَذَا
۝ ثُمَّ خَرَجَ رُوحٌ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ وَقَالَ أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ بِمَاذَا.

فقال اخرج واكون روح كذب في افواه جميع انبيائه. فقال إنك تغوي وتقتدر فاخرج واصنع هكذا. والآن فقد جعل الرب روح كذب في افواه انبيائك هؤلاء والرب تكلم عليك بالشر. فتقدم صدقيا بن كنعنة ولطم ميخا على لحيه وقال من اي طريق عبر روح الرب مني ليكلمك. فقال ميخا ستنظر في ذلك اليوم الذي تدخل فيه مخدعا من مخدع لتختبئ. فقال ملك إسرائيل خذوا ميخا وسلموه إلى آمون رئيس المدينة ويوآش ابن الملك. وقولوا كذا امر الملك ضعوا هذا في السجن وقوتوه خبز الضيق وماء الضيق إلى أن ارجع بسلام. فقال ميخا إن رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي. وقال اسمعوا ايها الشعوب اجمعون. ثم صعد ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا إلى راموت جلعاد. فقال ملك إسرائيل ليوشافاط أنا أتنكر واتقدم إلى الحرب وانت البس ثيابك. فتنكر ملك إسرائيل وتقدما إلى الحرب. وامر ملك ارام رؤساء مراكبه قائلا لا تحاربوا صغيرا ولا كبيرا إلا ملك إسرائيل وحده. فلما رأى رؤساء المراكب يوشافاط قالوا هو ملك إسرائيل فاكتنفوا عليه ليقاتلوه فصرخ يوشافاط فاعانه الرب وردهم الله عنه. ولما رأى رؤساء المراكب انه ليس بملك إسرائيل رجعوا عنه. وإن رجلا رمى في قوسه غير متعمد فاصاب ملك إسرائيل بين الدرع والزرد فقال لمدير مركبته اثن يدك واخرج بي من الجيش فاني قد جرحت. واشتد القتال في ذلك اليوم وملك إسرائيل واقف بمركبته مقابل ارام إلى المساء ومات عند غروب الشمس

## الفصل التاسع عشر

ورجع يوشافاط ملك يهوذا إلى بيته بسلام في اورشليم. فخرج يهاتاه ياهو بن حناني الرائي وقال للملك يوشافاط أتعضد الاثيم وتحب مبغضي الرب. فلذلك قد توجب الغضب من قبل الرب. غير ان قد وجدت فيك امورا صالحة حيث ازلت السواري من الارض وهيأت قلبك لالتماس الله. وسكن يوشافاط في اورشليم ثم عاد وخرج إلى الشعب من بئر سبع إلى جبل افرايم وردهم إلى الرب إله آبائهم. واقام قضاة في الارض في جميع مدن يهوذا الحصينة في مدينة فمدينة. وقال للقضاة انظروا ما انتم فاعلون فإنكم لستم تقضون لبشر بل للرب وهو معكم في امر القضاء. والآن لتكن خشية الرب عليكم واحفظوا واعملوا لانه لا جور عند الرب إلهنا ولا محاباة وجوه ولا اخذ رشوة. واقام يوشافاط ايضا في اورشليم من اللاويين والكهنة ومن رؤساء آباء إسرائيل لقضاء الرب ولخصومة فاقاموا في اورشليم. واوصاهم قائلا هكذا تفعلون بخوف الرب بامانة وبقلب سليم. واي خصومة وقعت إليكم من اخوتكم الساكنين في مدنهم بين دم ودم وبين شرع ووصية وفروض واحكام فانذروهم بان لا يأثموا إلى الرب فيكون الغضب عليكم وعلى اخوتكم. هكذا افعلوا فلا يكون عليكم إثم. وهذا امريا الكاهن رئيس عليكم في جميع امور الرب وزبديا بن إسمعيل رئيس على آل يهوذا في جميع امور الملك واللاويون ولاة امامكم تجلدوا واعملوا ويكن الرب مع المحسن

## الفصل العشرون

وكان بعد ذلك ان اتى بنو موآب وبنو عمون ومعهم الادوميون لمحاربة يوشافاط. فاتى قوم واخبروا يوشافاط وقالوا له قد خرج عليك جمهور كثير من عبر البحر من ادوم وها هم في حصون حمار التي هي عين جدي. فخاف يوشافاط واقبل بوجهه ليلتمس الرب ونادى بصوم في جميع يهوذا. فاجتمع يهوذا ليلتمسوا الرب ايضا جاءوا من جميع مدن يهوذا يطلبون الرب. فوقف يوشافاط في جماعة يهوذا واورشليم في بيت الرب امام الدار الجديدة وقال ايها الرب إله آبائنا أليست انت الإله في السماء وانت المتسلط على جميع ممالك الامم وفي يدك الناس والجبروت فلا احد يثبت امامك. أليست انت إلهنا الذي طردت سكان هذه الارض من وجه شعبك إسرائيل واعطيتها لنسل إبرهيم خليلك إلى الابد فسكنوا فيها وبنوا لك فيها مقدسا لاسمك قائلين إذا نزل بنا شر من سيف او قضاء او وبإ او جوع ووقفنا امام هذا البيت وامامك لان اسمك في هذا البيت وصرخنا إليك في ضيقنا فانت تستجيب وتخلص. والآن فهوذا بنو عمون والموآبيون واهل جبل سعير الذين لم تدع إسرائيل يمرون عليهم حين جاءوا من ارض مصر لكنهم حادوا عنهم ولم يبيدوهم. هاهم يكافئوننا بان يأتوا لطردنا من ميراثك الذي ورثتنا إياه. يا الهنا الا تقضي عليهم إذ لا قوة لنا امام هذا الجمع العظيم الآتي علينا ولا نعلم ماذا نصنع وإنما عيوننا إليك. وكان جميع يهوذا واقفين امام الرب باطفالهم ونسائهم وابنائهم. فحل روح الرب على يحزيئيل بن زكريا بن بنايا بن يعيئيل بن متنيا اللاوي من بني آساف في وسط الجماعة. فقال اصغوا يا يهوذا كلكم ويا سكان اورشليم وانت ايها الملك يوشافاط. هكذا قال الرب لكم لا تخافوا ولا تفزعوا امام هذا الجمع العظيم لان الحرب ليست لكم بل لله. انزلوا غدا عليهم وهاهم صاعدون في عقبة صيص فتجدونهم في آخر الوادي جهة صحراء يروئيل. ليس عليكم ان تحاربوا في هذا قفوا واثبتوا وانظروا خلاص الرب معكم يا يهوذا واورشليم لا تخافوا ولا تفزعوا غدا اخرجوا في وجوههم والرب معكم. فخر يوشافاط بوجهه إلى الارض وخر جميع يهوذا وسكان اورشليم قدام الرب ساجدين للرب. ووقف اللاويون من بني القهاتيين ومن بني القورحيين ليسبحوا الرب إله إسرائيل بصوت عظيم جدا. ثم بكروا في الصباح وخرجوا إلى برية تقوع وعند خروجهم وقف يوشافاط وقال اصغوا إلي يا يهوذا ويا سكان اورشليم. آمنوا بالرب إلهكم فتأمنوا. آمنوا بانبيائه فتفلحوا. واستشار الشعب واقام مغنين للرب ومسبحين لبهاء قدسه يقولون وهم خارجون امام المتجردين اعترفوا للرب لان رحمته إلى الابد. ولما اخذوا في الترنم والحمد اقام الرب كمينا على بني عمون والموآبيين واهل جبل سعير الذين جاءوا على يهوذا فانهزموا. وقام بنو عمون والموآبيون على سكان جبل سعير ليسلخوهم ويهلكوهم. ولما فرغوا من سكان سعير تساعدوا بعضهم على إهلاك بعض. فكان لما وفد يهوذا إلى الريبة جهة البرية انهم تطلعوا نحو الجمهور فإذا هم جثث ساقطة على الارض ولم يكن منهم ناج. فاقبل يوشافاط وشعبه لاخذ غنائمهم فوجدوا بينهم اموالا كثيرة بين الجثث وامتعة ثمينة فاسلبوها لانفسهم فكانت اكثر مما امكنهم حملة وبقوا ثلاثة ايام يجمعون الغنيمة لانها كانت كثيرة. وفي اليوم الرابع اجتمعوا في وادي البركة لانهم هناك باركوا الرب فمن ثم دعي ذلك المكان وادي البركة إلى هذا اليوم. ثم رجعوا كل رجل من يهوذا واورشليم ويوشافاط في مقدمتهم عائدين إلى اورشليم بالفرح لان الرب فرحهم في اعدائهم ودخلوا اورشليم بالبيدان والكنارات والاسواق إلى بيت الرب. فحل رعب الله على جميع ممالك الارض لما سمعوا بان الرب حارب اعداء إسرائيل. واستراحت مملكة يوشافاط لان إلهه اراحه من كل جهة. وملك يوشافاط على يهوذا وكان ابن خمس وثلاثين سنة حين ملك وملك باورشليم خمسا وعشرين سنة. واسم امه عزوبة بنت شلحي. وسار في طرق ابيه آسا ولم يحد عنها وصنع ما هو قويم في عيني الرب. وانما المشارف لم تزل ولم يكن الشعب قد وجهوا قلوبهم لإله آبائهم. وبقية اخبار يوشافاط الاولى والاخيرة مكتوبة في كلام ياهو بن حناني الذي دونه في سفر ملوك إسرائيل. وبعد هذا صادق يوشافاط ملك يهوذا

أَخَزْيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي أَعْمَالِهِ. ۝ وَإِنَّمَا صَادَفَهُ لِعَمَلِ سُفُنٍ تَذْهَبُ إِلَى تَرْشِيشَ فَعَمِلُوا السُّفُنَ فِي عَصْيُونَ جَابِرَ. ۝ فَتَنَبَّأَ أَلِيعَازَرُ بْنُ دُودَاوَا مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ صَادَقْتَ أَخَزْيَا فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَفْسَدَ أَعْمَالَكَ. فَانْكَسَرَتِ السُّفُنُ وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا ذَهَابًا إِلَى تَرْشِيشَ

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

۝ وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَمَلَكَ يُورَامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ۝ وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ مِنْ بَنِي يَهُوشَافَاطَ وَهُمْ عَزَرْيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزَرْيَا وَمِيكَائِيلُ وَشَفَطْيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَأَعْطَاهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَفَائِسَ مَعَ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فِي يَهُوذَا. فَأَمَّا الْمُلْكُ فَأَعْطَاهُ لِيُورَامَ لِأَنَّهُ كَانَ الْبِكْرَ. ۝ فَلَمَّا اسْتَوَى يُورَامُ فِي مُلْكِ أَبِيهِ وَتَمَكَّنَ قَتَلَ إِخْوَتَهُ كُلَّهُمْ بِالسَّيْفِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَكَانَ يُورَامُ ابْنَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَمَانِيَ سِنِينَ بِأُورُشَلِيمَ. ۝ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى حَسَبِ مَا صَنَعَ بَيْتُ أَخْآبَ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا بِابْنَةِ أَخْآبَ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ۝ فَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ بَيْتَ دَاوُدَ مِنْ أَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي بَتَّهُ لِدَاوُدَ كَمَا كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجًا لَهُ وَلِبَنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ. ۝ وَفِي أَيَّامِهِ خَرَجَ الْأَدُومِيُّونَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُوذَا وَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا. ۝ فَعَبَرَ يُورَامُ مَعَ رُؤَسَائِهِ وَجَمِيعِ مَرَاكِبِهِ وَنَهَضَ لَيْلًا وَضَرَبَ الْأَدُومِيِّينَ الْمُحِيطِينَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمَرَاكِبِ. ۝ وَلَا يَزَالُ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُوذَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَرَجَتْ لِبْنَةُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ. ۝ وَهُوَ أَيْضًا أَقَامَ مَشَارِفَ فِي جِبَالِ يَهُوذَا وَجَعَلَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ عَلَى الْخُمُورِ وَأَغْرَى يَهُوذَا. ۝ فَوَرَدَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِيلِيَّا النَّبِيِّ قَائِلًا هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ لِأَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسِرْ فِي طُرُقِ يَهُوشَافَاطَ أَبِيكَ وَفِي طُرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا ۝ بَلْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلْتَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَنْ يَزْنُوا كَمَا زَنَا بَيْتُ أَخْآبَ وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ آلَ أَبِيكَ الَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ ۝ فَهَا هُوَذَا الرَّبُّ يَضْرِبُ شَعْبَكَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً مَعَ بَنِيكَ وَنِسَائِكَ وَجَمِيعِ مُقْتَنَاكَ ۝ وَيَضْرِبُكَ أَنْتَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِكَ حَتَّى تَتَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ يَوْمًا فَيَوْمًا. ۝ وَأَثَارَ الرَّبُّ عَلَى يُورَامَ رُوحَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ بِقُرْبِ الْكُوشِيِّينَ ۝ فَصَعِدُوا إِلَى يَهُوذَا وَاقْتَحَمُوهَا وَانْتَهَبُوا كُلَّ مَا وُجِدَ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ وَسَبَوْا بَنِيهِ وَنِسَاءَهُ فَلَمْ يُبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يُوآحَازَ أَصْغَرَ بَنِيهِ. ۝ وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ضَرَبَهُ الرَّبُّ فِي أَمْعَائِهِ بِدَاءٍ عُضَالٍ ۝ فَكَانَ يَوْمًا فَيَوْمًا مَعَ مُرُورِ الزَّمَانِ أَنَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ بِسَبَبِ مَرَضِهِ فَمَاتَ بِأَدْوَاءِ خَيْبَتِهِ. وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً مِثْلَ حَرِيقَةِ آبَائِهِ. ۝ وَكَانَ ابْنَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ بِأُورُشَلِيمَ ثَمَانِيَ سِنِينَ وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

۝ فَأَقَامَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخَزْيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ مَلِكًا مَكَانَهُ لِأَنَّ الْغُزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ قَتَلُوا جَمِيعَ الْبِكَارِ فَمَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ يُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا. ۝ وَكَانَ أَخَزْيَا ابْنَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً بِأُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَتَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي. ۝ وَسَارَ هُوَ أَيْضًا فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخْآبَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الْإِثْمِ. ۝ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَبَيْتِ أَخْآبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشِيرُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ لِهَلَاكِهِ. ۝ فَسَلَكَ بِحَسَبِ مَشُورَتِهِمْ وَخَرَجَ مَعَ يُورَامَ بْنِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ. فَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ ۝ فَرَجَعَ لِيَتَعَالَجَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابُوهُ بِهَا فِي رَامُوتَ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَخَزْيَا بْنُ يُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا لِيَفْتَقِدَ يُورَامَ بْنَ أَخْآبَ فِي يَزْرَعِيلَ فِي مَرَضِهِ. ۝ فَكَانَ هَلَاكُ أَخَزْيَا مِنَ قِبَلِ اللهِ بِمَجِيئِهِ إِلَى يُورَامَ لِأَنَّهُ لَمَّا جَاءَ خَرَجَ مَعَ يُورَامَ عَلَى يَاهُو بْنِ نِمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِيَقْرِضَ بَيْتَ أَخْآبَ. ۝ فَحَدَثَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخْآبَ وَجَدَ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخَزْيَا الْخَادِمِينَ لِأَخَزْيَا فَقَتَلَهُمْ. ۝ وَطَلَبَ أَخَزْيَا فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبٍ فِي السَّامِرَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى يَاهُو فَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي الْتَمَسَ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِهِ فَلَمْ يَبْقَ لِبَيْتِ أَخَزْيَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ضَبْطِ الْمُلْكِ. ۝ فَلَمَّا رَأَتْ عَتَلْيَا أُمُّ أَخَزْيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَامَتْ وَأَهْلَكَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ مِنْ آلِ يَهُوذَا. ۝ فَأَخَذَتْ يُوشَبْعَتُ ابْنَةُ الْمَلِكِ يُوآشَ بْنَ أَخَزْيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْمَلِكِ الْمُقْتَلِينَ وَوَسَّطَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتَهُ فِي مَخْدَعِ الْأَسِرَّةِ وَخَبَأَتْهُ مِنْ وَجْهِ عَتَلْيَا يُوشَبْعَتُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُورَامَ زَوْجَةُ يُويَادَاعَ الْكَاهِنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتَ أَخَزْيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ۝ فَأَقَامَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللهِ مُخْتَبِئًا سِتَّ سِنِينَ وَعَتَلْيَا مَالِكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

۝ وَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ تَشَدَّدَ يُويَادَاعُ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ عَزَرْيَا بْنَ يَرُوحَامَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يُوحَانَانَ وَعَزَرْيَا بْنَ عُوبِيدَ وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا وَأَلِيشَافَاطَ بْنَ زِكْرِي مَعَهُ بِعَهْدٍ. ۝ فَطَافُوا فِي يَهُوذَا وَجَمَعُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ۝ فَبَتَّ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَهْدًا فِي بَيْتِ اللهِ مَعَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُمْ يُويَادَاعُ هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَنِي دَاوُدَ. ۝ هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ. الثُّلُثُ مِنْكُمْ أَنْتُمُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ يَكُونُونَ بَوَّابِينَ عَلَى الْأَعْتَابِ ۝ وَالثُّلُثُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالثُّلُثُ عِنْدَ بَابِ الْأَسَاسِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ فِي أَدْوَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ۝ وَلَكِنْ لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ غَيْرُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ هُمْ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ. ۝ وَيُحِيطُ اللَّاوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مِنْ حَوْلِهِ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ فَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلْيُقْتَلْ وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ. ۝ فَفَعَلَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُوذَا كَجَمِيعِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يُويَادَاعُ الْكَاهِنُ وَأَخَذُوا كُلُّ مِنْهُمْ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ لِأَنَّ يُويَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يُصَرِّفِ الْفِرَقَ. ۝ وَدَفَعَ يُويَادَاعُ الْكَاهِنُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ الرِّمَاحَ وَالْمَجَانَّ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ ۝ وَأَقَامَ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلَّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ عِنْدَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ حَوْلَ الْمَلِكِ مُحِيطِينَ بِهِ. ۝ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ التَّاجَ وَالشَّهَادَةَ وَأَقَامُوهُ مَلِكًا وَمَسَحَهُ يُويَادَاعُ وَبَنُوهُ وَقَالُوا يَحْيَا الْمَلِكُ. ۝ فَسَمِعَتْ عَتَلْيَا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ وَيُمَجِّدُونَ لِلْمَلِكِ فَدَخَلَتْ عَلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ ۝ وَنَظَرَتْ فَإِذَا الْمَلِكُ قَائِمٌ عَلَى مَنْبَرِهِ عِنْدَ الْمَدْخَلِ وَالرُّؤَسَاءُ وَأَصْحَابُ الْأَبْوَاقِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَجَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَضْرِبُونَ فِي الْأَبْوَاقِ وَالْمُغَنُّونَ بِآلَاتِ الْأَلْحَانِ مُعَرِّفِينَ فِي التَّسْبِيحِ فَمَزَّقَتْ عَتَلْيَا ثِيَابَهَا وَقَالَتْ خِيَانَةٌ خِيَانَةٌ. ۝ فَأَخْرَجَ يُويَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ الْمُقَامِينَ عَلَى الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ أَخْرِجُوهَا خَارِجَ الصُّفُوفِ وَكُلُّ مَنْ يَتْبَعُهَا فَلْيُقْتَلْ بِالسَّيْفِ لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ۝ فَأَلْقَوْا عَلَيْهَا الْأَيَادِيَ وَهِيَ ذَاهِبَةٌ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْخَيْلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ. ۝ وَقَطَعَ يُويَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْمَلِكِ عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ۝ وَدَخَلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ بَيْتَ الْبَعْلِ وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَاثِيلَهُ وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذَابِحِ. ۝ وَأَقَامَ يُويَادَاعُ مُنَاظِرِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَحْتَ أَيْدِي الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ وَزَّعَهُمْ دَاوُدُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ لِيُصْعِدُوا مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ

مُوسَى بِفَرَحٍ وَتَرَنُّمٍ كَمَا رَسَمَ دَاوُدُ. ۞ وَأَقَامَ الْبَوَّابِينَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ لِئَلَّا يَدْخُلَهُ نَجِسٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ وَكَانَ. ۞ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِئَاتِ وَالنُّظَّامَ وَالْمُسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ وَكُلَّ شَعْبِ الأَرْضِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَتَوْا مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ ۞ وَفَرِحَ جَمِيعُ شَعْبِ الأَرْضِ وَقَرَّتِ الْمَدِينَةُ. وَأَمَّا عَتَلْيَا فَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

۞ وَكَانَ يُوآشُ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ لأَرْبَعِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ صِبْيَةُ مِنْ بِئْرِ سَبْعَ. ۞ وَعَمِلَ يُوآشُ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يُويَادَاعَ الْكَاهِنِ. ۞ وَأَخَذَ لَهُ يُويَادَاعُ امْرَأَتَيْنِ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ۞ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ عَزَمَ يُوآشُ عَلَى تَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ ۞ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمُ اخْرُجُوا إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا فِضَّةً مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِمَرَمَّةِ بَيْتِ إِلهِكُمْ سَنَةً فَسَنَةً وَعَجِّلُوا أَنْتُمِ الأَمْرَ. فَلَمْ يُعَجِّلِ اللاَّوِيُّونَ. ۞ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُويَادَاعَ الرَّئِيسَ وَقَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تُطَالِبِ مِنَ اللاَّوِيِّينَ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مَارَسْمَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لأَجْلِ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ ۞ فَإِنَّ عَتَلْيَا الأَثِمَةَ وَبَنِيهَا قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللهِ وَبَذَلُوا جَمِيعَ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبَعْلِيمِ. ۞ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا ۞ وَنَادَوْا فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنْ يُوَفُّوا إِلَى الرَّبِّ بِمَا رَسَمَهُ مُوسَى عَبْدُ اللهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ۞ فَفَرِحَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ وَأَتَوْا وَأَلْقَوْا فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى امْتَلأَ. ۞ وَكَانَ إِذَا أَحْضَرَ الصُّنْدُوقَ إِلَى دِيوَانِ الْمَلِكِ عَلَى يَدِ اللاَّوِيِّينَ وَرَأَوْا أَنَّ الْفِضَّةَ كَثِيرَةٌ يَدْخُلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَمَأْمُورُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَيُفَرِّغُونَ الصُّنْدُوقَ ثُمَّ يَأْخُذُونَهُ وَيَرُدُّونَهُ إِلَى مَكَانِهِ. وَهَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى جَمَعُوا مِنَ الْفِضَّةِ شَيْئًا كَثِيرًا. ۞ فَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيُويَادَاعُ إِلَى الْقَائِمِينَ بِعَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ فَاسْتَأْجَرُوا نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِيَرُمُّوا بَيْتَ الرَّبِّ وَإِلَى صُنَّاعِ الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ لِيُرَمِّمُوا بَيْتَ الرَّبِّ. ۞ فَعَمِلَ الصُّنَّاعُ عَمَلَهُمْ وَسَدَتِ الثَّلْمَ بِأَيْدِيهِمْ وَأَقَامُوا بَيْتَ اللهِ عَلَى رَسْمِهِ وَوَثَّقُوهُ. ۞ وَلَمَّا فَرَغُوا أَحْضَرُوا بَقِيَّةَ الْفِضَّةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَيُويَادَاعَ فَعُمِلَ مِنْهَا آنِيَةُ لِبَيْتِ الرَّبِّ آنِيَةُ الْخِدْمَةِ وَالإِصْعَادِ وَمَلاَعِقُ وَآنِيَةُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَكَانَتْ تُصْعَدُ الْمُحْرَقَاتُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يُويَادَاعَ. ۞ وَشَاخَ يُويَادَاعُ وَشَبِعَ أَيَّامًا وَمَاتَ وَكَانَ ابْنَ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ ۞ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لأَنَّهُ صَنَعَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي حَقِّ اللهِ وَبَيْتِهِ. ۞ وَبَعْدَ وَفَاةِ يُويَادَاعَ أَقْبَلَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ فَسَمِعَ لَهُمُ الْمَلِكُ. ۞ فَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلهَ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السَّارِيَاتِ وَالأَصْنَامَ فَكَانَ نَضَبٌ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لأَجْلِ مَعْصِيَتِهِمْ هذِهِ. ۞ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَى الرَّبِّ وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْغُوا. ۞ فَحَلَّ رُوحُ اللهِ زَكَرِيَّا بْنَ يُويَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ كَذَا قَالَ اللهُ لِمَ تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ إِنَّكُمْ لاَ تُفْلِحُونَ لأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُ الرَّبَّ فَتَرَكَكُمْ. ۞ فَتَآمَرُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ۞ وَلَمْ يَذْكُرْ يُوآشُ الْمَلِكُ الرَّحْمَةَ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَيْهِ يُويَادَاعُ أَبُوهُ بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ فَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ يَنْظُرُ الرَّبُّ وَيُطَالِبُ. ۞ وَكَانَ عِنْدَ مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ صِعْدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ فَرَحَفُوا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَرْسَلُوا كُلَّ غَنَائِمِهِمْ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. ۞ وَكَانَ جَيْشُ أَرَامَ قَدْ جَاءَ بِعَدَدٍ قَلِيلٍ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَى أَيْدِيهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا لأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلهَ آبَائِهِمْ وَأَمْضَوْا فِي يُوآشَ أَحْكَامَ هَوَانٍ. ۞ وَلَمَّا انْصَرَفُوا عَنْهُ وَقَدْ تَرَكُوهُ فِي أَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ تَحَالَفَ عَلَيْهِ عَبِيدُهُ مِنْ أَجْلِ دَمِ بَنِي يُويَادَاعَ الْكَاهِنِ وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلكِنْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ. ۞ وَكَانَ مِمَّنْ تَحَالَفَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُّونِيَّةِ وَيُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرِيتَ الْمُوآبِيَّةِ. وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَةُ مَا حُمِلَ إِلَيْهِ وَمَرَمَّةُ بَيْتِ اللهِ فَذلِكَ مَكْتُوبٌ فِي مَقَالَةِ سِفْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلَكَ أَمَصْيَا ابْنُهُ مَكَانَهُ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

۞ وَكَانَ أَمَصْيَا ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ يُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ۞ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَلكِنْ لاَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. ۞ وَلَمَّا اسْتَقَرَّ لَهُ الْمُلْكُ قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ۞ وَأَمَّا أَبْنَاءَهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ حَرْبًا عَلَى مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلاً لاَ تُقْتَلُ الآبَاءُ بِالْبَنِينَ وَلاَ تُقْتَلُ الْبَنُونَ بِالآبَاءِ بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِذَنْبِهِ يُقْتَلُ. ۞ وَجَمَعَ أَمَصْيَا يَهُوذَا وَرَتَّبَهُمْ بُيُوتَ آبَاءٍ وَرُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ مِنْ جَمِيعِ يَهُوذَا وَبِنْيَامِينَ وَأَحْصَاهُمْ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ فَكَانُوا ثَلاَثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُنْتَخَبِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَيُحْسِنُونَ الرُّمْحَ وَالْمِجَنَّ. ۞ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ جَبَّارِ بَأْسٍ بِمِئَةِ قِنْطَارِ مِنَ الْفِضَّةِ. ۞ فَجَاءَ رَجُلُ اللهِ قَائِلاً أَيُّهَا الْمَلِكُ لاَ يَذْهَبْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ لأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ وَلاَ بَنِي أَفْرَايِمَ كُلِّهِمْ ۞ وَإِنْ ذَهَبَ فَتَشَدَّدْتَ لِقِتَالٍ فَإِنَّ اللهَ يُسْقِطُكَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ لأَنَّ فِي اللهِ قُدْرَةً عَلَى الإِعَانَةِ وَعَلَى الإِسْقَاطِ. ۞ فَقَالَ أَمَصْيَا لِرَجُلِ اللهِ فَمَا أَفْعَلُ بِمِئَةِ الْقِنْطَارِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِغُزَاةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَجَابَ رَجُلُ اللهِ إِنَّ لِلرَّبِّ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ كَثِيرًا. ۞ فَمَيَّزَ أَمَصْيَا الْغُزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوهُ مِنْ أَفْرَايِمَ لِيَرْجِعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ فَاشْتَطُّوا غَضَبًا عَلَى يَهُوذَا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ وَهُمْ فِي حِدَّةِ الْغَضَبِ. ۞ وَأَمَّا أَمَصْيَا فَتَشَدَّدَ وَخَرَجَ بِشَعْبِهِ وَمَضَى إِلَى وَادِي الْمِلْحِ وَكَسَرَ مِنْ بَنِي سَعِيرَ عَشَرَةَ آلاَفٍ. ۞ وَأَسَرَ بَنُو يَهُوذَا عَشَرَةَ آلاَفٍ أَحْيَاءً وَأَتَوْا بِهِمْ رَأْسَ الصَّخْرَةِ وَطَرَحُوهُمْ مِنْ رَأْسِ الصَّخْرَةِ فَتَحَطَّمُوا بِأَجْمَعِهِمْ. ۞ فَأَمَّا بَنُو الْغُزَاةِ الَّذِينَ رَدَّهُمْ أَمَصْيَا لِئَلاَّ يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ فَقَرَعُوا فِي مُدُنِ يَهُوذَا مِنَ الْعَبَّارَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ وَقَتَلُوا ثَلاَثَ آلاَفِ رَجُلٍ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً. ۞ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ أَمَصْيَا مِنْ قَتْلِ الأَدُومِيِّينَ أَنَّهُ جَاءَ بِآلِهَةِ بَنِي سَعِيرَ وَأَقَامَهَا آلِهَةً لَهُ وَسَجَدَ أَمَامَهَا وَبَخَّرَ لَهَا. ۞ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى أَمَصْيَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ لِمَاذَا ابْتَغَيْتَ آلِهَةَ الشَّعْبِ الَّتِي لَمْ تُنْقِذْ شَعْبَهَا مِنْ يَدِكَ. ۞ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ قَالَ لَهُ أَلَكَ جُعِلَتْ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ كُفَّ لِمَاذَا تُضْرَبُ. فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَعَمَّ عَلَى هَلاَكِكَ لأَنَّكَ فَعَلْتَ هذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لإِنْذَارِي. ۞ ثُمَّ تَعَدَّ أَمَصْيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَشُورَةً وَبَعَثَ إِلَى يُوآشَ بْنِ يُوآحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً هَلُمَّ تَرَاءَى مُوَاجَهَةً. ۞ فَبَعَثَ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمَصْيَا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلاً إِنَّ الْعَوْسَجَ الَّذِي لِلُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الأَرْزِ الَّذِي لِلُبْنَانَ وَقَالَ زَوِّجِ ابْنَتَكَ لاِبْنِي فَجَازَتْ وَحْشُ الصَّحْرَاءِ الَّتِي لِلُبْنَانَ وَدَاسَتِ الْعَوْسَجَ. ۞ قَدْ ضَرَبْتَ أَدُومَ فَتَطَمَّعَ بِكَ قَلْبُكَ لِلاِفْتِخَارِ فَالآنَ اثْبُتْ فِي بَيْتِكَ فَلِمَاذَا تَتَحَرَّشُ بِشَرٍّ فَتَسْقُطَ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ. ۞ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمَصْيَا لأَنَّ ذلِكَ كَانَ مِنَ اللهِ لِيُسَلِّمَهُمْ إِلَى يَدٍ لأَنَّهُمِ ابْتَغَوْا آلِهَةَ أَدُومَ. ۞ فَصَعِدَ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَرَآهُ مُوَاجَهَةً هُوَ وَأَمَصْيَا مَلِكُ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسَ الَّتِي لِيَهُوذَا ۞ فَانْكَسَرَتْ يَهُوذَا مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ۞ وَأَمَّا أَمَصْيَا مَلِكُ يَهُوذَا ابْنُ يُوآشَ بْنِ يُوآحَازَ فَقَبَضَ عَلَيْهِ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسَ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ عَلَى أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ ۞ وَأَخَذَ جَمِيعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعَ الآنِيَةِ الَّتِي وُجِدَتْ فِي بَيْتِ اللهِ عِنْدَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرَّهَائِنَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ۞ وَعَاشَ أَمَصْيَا بْنُ يُوآشَ مَلِكُ يَهُوذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوآشُ بْنُ يُوآحَازَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ۞ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصْيَا الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ۞ وَكَانَ مُنْذُ مَالَ

أنصيا عن أصطاة الرب أن عُقدت عليه محالفة في أورشليم فهرب إلى لاكيش. فبعثوا في أثره إلى لاكيش وقتلوه هناك ﴿ وحُمل على الخيل ودُفن مع آبائه في مدينة داود

## الفصل السادس والعشرون

﴿ وأخذ جميع شعب يهوذا عزريا وهو ابن ست عشرة سنة فملكوه ملكا مكان أبيه أمصيا. ﴿ وهو الذي بنى ايلت واستردها ليهوذا بعدما اضطجع الملك مع آبائه. ﴿ وكان عزريا ابن ست عشرة سنة حين ملك وملك اثنتين وخمسين سنة بأورشليم. واسم أمه يكليا من أورشليم. ﴿ وصنع ما هو قويم في عيني الرب على حسب كل ما عمل أمصيا أبوه ﴿ والتمس الله في أيام زكريا الذي كان له فهم في رؤى الله وفي أيام التماسه للرب أنجحه الله. ﴿ وخرج وحارب الفلسطينيين وهدم سور جت وسور يبنة وسور اشدود وبنى مدنا في أرض اشدود وفلسطين. ﴿ وأعانه الله على الفلسطينيين وعلى العرب القاطنين بجور بعل وعلى المعونيين. ﴿ والذين المعونيون جزية إلى عزريا وامتد اسمه إلى مدخل مصر لأنه تقوى في الغاية. ﴿ وبنى عزريا أبراجا في أورشليم عند باب الزاوية وعند باب الوادي وعند الزاوية وحصنها. ﴿ وبنى أبراجا في البرية وحفر آبارا كثيرة إذ كانت له ماشية كثيرة في الساحل والسهل وحراثون وكرامون في الجبال وفي الكرمل لأنه كان محبا لأعمال الأرض. ﴿ وكان لعزريا جيش حرب يخرجون بفئات شرذمة شرذمة بحسب عدد إحصائهم على يد يعيئيل الكاتب ومعسيا الوالي تحت يد حنانيا أحد رؤساء الملك. ﴿ وكان عدد جميع رؤساء الآباء من ذوي البأس القتين وست مئة. ﴿ وتحت أيديهم جيش من العسكر ثلاث مئة ألف وسبعة آلاف وخمس مئة يقاتلون ببأس شديد لمظاهرة الملك على العدو. ﴿ وجهز لهم عزريا لجميع الجيش مجانّ ورماحا وخوذا ودروعا وقسيا وحجارة مقاليع. ﴿ وعمل في أورشليم مخترعات اخترعها رجال حذاق لتكون على الأبراج وعلى الزوايا لترمي النبال والحجارة العظيمة وامتد اسمه إلى بعيد إذ كان له فوز عجيب إلى القوة واستكن. ﴿ ولما تمكن طمع قلبه فتعدى وتعدى على الرب إلهه ودخل هيكل الرب ليبخر على مذبح البخور. ﴿ فدخل عزريا الكاهن وراءه ومعه ثمانون كاهنا للرب ذوو بأس ﴿ فقاوموا عزريا الملك وقالوا له ليس لك يا عزريا أن تبخر للرب وإنما ذلك لكهنة بني هرون المقدسين للتبخير. اخرج من القدس فقد تعديت وليس لك من كرامة لدى الرب الإله. ﴿ فحنق عزريا وكانت في يده مجمرة للتبخير وعند حنقه على الكهنة لمع البرص في جبهته قدام الكهنة في بيت الرب وهو على مذبح البخور. ﴿ فالتفت إليه عزريا ورئيس الكهنة وسائر الكهنة فإذا هو أبرص من جبهته فطردوه من أجله وهو أيضا اضطر أن يخرج لأن الرب ضربه. ﴿ وبقي عزريا الملك أبرص إلى يوم وفاته وسكن في بيت منفرد أبرص لأنه انقطع عن بيت الرب وكان ابنه يوثام على بيت الملك يحكم لشعب الأرض. ﴿ وبقية أخبار عزريا الأولى والأخيرة كتبها اشعيا بن آموص النبي. ﴿ واضطجع عزريا مع آبائه ودفنوه مع آبائه في حقل المقبرة التي لملوك لأنهم قالوا إنه أبرص ويوثام ابنه ملك مكانه

## الفصل السابع والعشرون

﴿ كان يوثام ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة بأورشليم. واسم أمه يروشة بنت صادوق. ﴿ وصنع القويم في عيني الرب كجميع ما صنع عزريا أبوه إلا أنه لم يدخل هيكل الرب وكان الشعب لا يزالون يعملون الفساد. ﴿ وهو الذي بنى الباب الأعلى لبيت الرب وبنى كثيرا على سور أوفل

أيضا بنى مدنا في جبل يهوذا وبنى في القياض حصونا وأبراجا. ﴿ وقاتل ملك بني عمون وتغلب عليهم فأدت له بنو عمون في تلك السنة مئة قنطار فضة وعشرة آلاف كر من الحنطة وعشرة آلاف من الشعير. وأدت له بنو عمون ذلك في السنة الثانية والثالثة. ﴿ وتقوى يوثام لأنه قوم طرقه أمام الرب إلهه. ﴿ وبقية أخبار يوثام وجميع حروبه وطرقه مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا. ﴿ وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة بأورشليم. ﴿ واضطجع يوثام مع آبائه ودفنوه في مدينة داود فملك آحاز ابنه مكانه

## الفصل الثامن والعشرون

﴿ كان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة بأورشليم ولم يصنع القويم في عيني الرب مثل داود أبيه ﴿ بل جرى على طرق ملوك إسرائيل وعمل أيضا تماثيل مسبوكة للبعليم. ﴿ وبخر في وادي ابن هنوم وأحرق بنيه بالنار على حسب أرجاس الأمم التي طردها الرب من وجه بني إسرائيل ﴿ وذبح وبخر على المشارف وعلى الآكام وتحت كل شجرة خضراء. ﴿ فأسلمه الرب إلهه إلى يد ملك الأراميين فضربوه وأسروا منه جمعا عظيما وجاؤا بهم إلى دمشق. ثم أسلم إلى يد ملك إسرائيل فضربه ضربة عظيمة ﴿ وقتل فاقح بن رملياهو يهوذا مئة وعشرين ألفا في يوم واحد كلهم ذوو بأس لأنهم تركوا الرب إله آبائهم. ﴿ وقتل زكري جبار أفرايم معسيا ابن الملك وعزريقام قيم البيت وألقانة ثاني الملك. ﴿ وسبى بنو إسرائيل من إخوتهم مئتي ألف من النساء والبنين والبنات وأخذوا أيضا منهم سلبا كثيرا وجاؤا بالسلب إلى السامرة. ﴿ وكان هناك نبي للرب اسمه عوديد فخرج لقاء الجيش وهم قادمون إلى السامرة وقال لهم إنه من أجل غضب الرب إله آبائكم على يهوذا أسلمهم إلى أيديكم فقتلتموهم بحنق بلغ السماء. ﴿ والآن فإنكم عازمون على إخضاع بني يهوذا وأورشليم عبيدا وإماء لكم. أفلستم أنتم لا أنتم لكم أمام الرب إلهكم. ﴿ فالآن اسمعوا لي وردوا المسبيين الذين سبيتموهم من إخوتكم لأن غضب الرب مضطرم عليكم. ﴿ فقام جماعة من رؤساء بني أفرايم وهم عزريا بن يوحانان وبركيا بن مشلموت وحزقيا بن شلوم وعماسا بن حدلاي على الذين قدموا من الحرب ﴿ وقالوا لهم لا تدخلوا المسبيين إلى هنا لأن علينا إثما أمام الرب وأنتم عازمون أن تزيدوا على خطايانا ومعاصينا فإن معصيتنا عظيمة والغضب مضطرم على إسرائيل. ﴿ فعلى المجهزون السبي والسلب فقدام الرؤساء والجماعة كلها ﴿ وقام الرجال المسمون وأخذوا السبي وألبسوا من السلب جميع العراة بينهم وكسوهم وحذوهم وأطعموهم وسقوهم ودهنوهم وحملوا جميع الضعفاء منهم على حمير وجاؤا بهم إلى أريحا مدينة النخل إلى إخوتهم ثم رجعوا إلى السامرة. ﴿ في ذلك الوقت أرسل الملك آحاز إلى ملوك أشور ليجدوه ﴿ وقد زحف الأدوميون وضربوا يهوذا وأخذوا سبيا. ﴿ وانتشر الفلسطيون في مدن السهل وجنوب يهوذا وأخذوا بيت شمس وأيالون وجدیروت وسوكو وقريتها وتمنة وقريتها وجمزو وقريتها وسكنوا هناك ﴿ لأن الرب أذل يهوذا بسبب آحاز ملك إسرائيل لأنه طلح يهوذا وتعدى على الرب تعديا شديدا. ﴿ فوفد عليه تلجت فلناسر ملك أشور وضيق عليه ولم يوئده ﴿ فأخذ آحاز قسما من بيت الرب وبيت الملك ومن الرؤساء وأعطاه لملك أشور فلم يكن ذلك عونا له. ﴿ وفي وقت ضيقه زاد الملك آحاز هذا تعديا على الرب ﴿ فذبح لآلهة دمشق التي ضربته وقال بما أن آلهة ملوك أرام تنجدهم فأنا أذبح لها فتعينني ولكنها كانت إعثارا له ولجميع إسرائيل. ﴿ وجمع آحاز آنية بيت الله وكسرها وأغلق أبواب بيت الرب وعمل له مذابح في كل زاوية في أورشليم. ﴿ وفي كل مدينة ليهوذا مدينة فمدينة أقام مشارف ليقتر لآلهة

﴿ وبنى مدنا في جبل يهوذا وبنى في الأبنية حصونا وأبراجا. ﴿ وقاتل ملك بني عمون وتغلب عليهم فأدت له بنو عمون في تلك السنة مئة قنطار فضة وعشرة آلاف كر من الحنطة وعشرة آلاف من الشعير. وأدت له بنو عمون ذلك في السنة الثانية والثالثة. ﴿ وتقوى يوثام لأنه قوم طرقه أمام الرب إلهه. ﴿ وبقية أخبار يوثام وجميع حروبه وطرقه مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا. ﴿ وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة بأورشليم. ﴿ واضطجع يوثام مع آبائه ودفنوه في مدينة داود فملك آحاز ابنه مكانه

## الفصل الثامن والعشرون

﴿ كان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة بأورشليم ولم يصنع القويم في عيني الرب مثل داود أبيه ﴿ بل جرى على طرق ملوك إسرائيل وعمل أيضا تماثيل مسبوكة للبعليم. ﴿ وبخر في وادي ابن هنوم وأحرق بنيه بالنار على حسب أرجاس الأمم التي طردها الرب من وجه بني إسرائيل ﴿ وذبح وبخر على المشارف وعلى الآكام وتحت كل شجرة خضراء. ﴿ فأسلمه الرب إلهه إلى يد ملك الأراميين فضربوه وأسروا منه جمعا عظيما وجاؤا بهم إلى دمشق. ثم أسلم إلى يد ملك إسرائيل فضربه ضربة عظيمة ﴿ وقتل فاقح بن رملياهو يهوذا مئة وعشرين ألفا في يوم واحد كلهم ذوو بأس لأنهم تركوا الرب إله آبائهم. ﴿ وقتل زكري جبار أفرايم معسيا ابن الملك وعزريقام قيم البيت وألقانة ثاني الملك. ﴿ وسبى بنو إسرائيل من إخوتهم مئتي ألف من النساء والبنين والبنات وأخذوا أيضا منهم سلبا كثيرا وجاؤا بالسلب إلى السامرة. ﴿ وكان هناك نبي للرب اسمه عوديد فخرج لقاء الجيش وهم قادمون إلى السامرة وقال لهم إنه من أجل غضب الرب إله آبائكم على يهوذا أسلمهم إلى أيديكم فقتلتموهم بحنق بلغ السماء. ﴿ والآن فإنكم عازمون على إخضاع بني يهوذا وأورشليم عبيدا وإماء لكم. أفلستم أنتم لا أنتم لكم أمام الرب إلهكم. ﴿ فالآن اسمعوا لي وردوا المسبيين الذين سبيتموهم من إخوتكم لأن غضب الرب مضطرم عليكم. ﴿ فقام جماعة من رؤساء بني أفرايم وهم عزريا بن يوحانان وبرخيا بن مشلموت وحزقيا بن شلوم وعماسا بن حدلاي على الذين قدموا من الحرب ﴿ وقالوا لهم لا تدخلوا المسبيين إلى هنا لأن علينا إثما أمام الرب وأنتم عازمون أن تزيدوا على خطايانا ومعاصينا فإن معصيتنا عظيمة والغضب مضطرم على إسرائيل. ﴿ فعلى المجهزون السبي والسلب فقدام الرؤساء والجماعة كلها ﴿ وقام الرجال المسمون وأخذوا السبي وألبسوا من السلب جميع العراة بينهم وكسوهم وحذوهم وأطعموهم وسقوهم ودهنوهم وحملوا جميع الضعفاء منهم على حمير وجاؤا بهم إلى أريحا مدينة النخل إلى إخوتهم ثم رجعوا إلى السامرة. ﴿ في ذلك الوقت أرسل الملك آحاز إلى ملوك أشور ليجدوه ﴿ وقد زحف الأدوميون وضربوا يهوذا وأخذوا سبيا. ﴿ وانتشر الفلسطيون في مدن السهل وجنوب يهوذا وأخذوا بيت شمس وأيالون وجدیروت وسوكو وقريتها وتمنة وقريتها وجمزو وقريتها وسكنوا هناك ﴿ لأن الرب أذل يهوذا بسبب آحاز ملك إسرائيل لأنه طلح يهوذا وتعدى على الرب تعديا شديدا. ﴿ فوفد عليه تلجت فلناسر ملك أشور وضيق عليه ولم يوئده ﴿ فأخذ آحاز قسما من بيت الرب وبيت الملك ومن الرؤساء وأعطاه لملك أشور فلم يكن ذلك عونا له. ﴿ وفي وقت ضيقه زاد الملك آحاز هذا تعديا على الرب ﴿ فذبح لآلهة دمشق التي ضربته وقال بما أن آلهة ملوك أرام تنجدهم فأنا أذبح لها فتعينني ولكنها كانت إعثارا له ولجميع إسرائيل. ﴿ وجمع آحاز آنية بيت الله وكسرها وأغلق أبواب بيت الرب وعمل له مذابح في كل زاوية في أورشليم. ﴿ وفي كل مدينة ليهوذا مدينة فمدينة أقام مشارف ليقتر لآلهة

الْقُرْبِيَةِ وَأَغْضَبَ الرَّبَّ إِلهَ آبَائِهِ. ۞ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِهِ وَجَمِيعُ طُرُقِهِ الأُولَى وَالأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ۞ وَاضْطَجَعَ آحَازُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ يُدْخِلُوهُ مَقَابِرَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ حَزَقِيَّا ابْنُهُ مَكَانَهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۞ كَانَ حَزَقِيَّا ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا. ۞ وَصَنَعَ الْقَوِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ جَمِيعِ مَا صَنَعَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ۞ وَفِي السَّنَةِ الأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَّمَهَا ۞ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللاَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ ۞ وَقَالَ لَهُمُ اسْمَعُونِي يَا أَيُّهَا اللاَّوِيُّونَ. قَدِّسُوا الآنَ أَنْفُسَكُمْ وَقَدِّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلهِ آبَائِكُمْ وَأَخْرِجُوا الرِّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ ۞ لأَنَّ آبَاءَنَا قَدْ تَعَدَّوْا وَفَعَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلهِنَا وَتَرَكُوهُ وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَوَلَّوْا أَقْفِيَتَهُمْ ۞ وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ وَأَطْفَأُوا الْمَصَابِيحَ وَلَمْ يُبَخِّرُوا الْبَخُورَ وَلَمْ يُصْعِدُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدْسِ لإِلهِ إِسْرَائِيلَ. ۞ فَلِذلِكَ كَانَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فَأَسْلَمَهُمْ إِلَى النَّفْنِ وَالدَّهَشِ وَالصَّفِيرِ كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ ۞ وَهُوَذَا آبَاؤُنَا قَدْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي السَّبْيِ لأَجْلِ ذلِكَ. ۞ وَالآنَ فَإِنِّي فِي نَفْسِي أَنْ أَبْتَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَحُولَ عَنَّا غَضَبُهُ. ۞ يَا بَنِيَّ لاَ تَتَهَاوَنُوا الآنَ لأَنَّ اللهَ قَدِ اخْتَارَكُمْ لِتَقِفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تَمْتَدِمُوهُ وَتَكُونُوا لَهُ خَادِمِينَ وَمُقَتِّرِينَ. ۞ فَقَامَ اللاَّوِيُّونَ مَاحَتُ بْنُ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزَرْيَا مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي مَرَارِيَ قِيشُ بْنُ عَبْدِي وَعَزَرْيَا بْنُ يَهَلَّلِيلَ وَمِنَ الْجَرْشُونِيِّينَ يُوآخُ ابْنُ زِمَّةَ وَعَادَنُ بْنُ يُوآخَ ۞ وَمِنْ بَنِي الِيصَافَانَ شِمْرِي وَيَعِيئِيلُ وَمِنْ بَنِي آسَافَ زَكَرِيَّا وَمَتَنِّيَا ۞ وَمِنْ بَنِي هَيْمَانَ يَحِيئِيلُ وَشِمْعِي وَمِنْ بَنِي يְדُوثُونَ شَمَعْيَا وَعُزَّيِئِيلُ ۞ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ وَتَقَدَّسُوا وَدَخَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَكَلاَمِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوا بَيْتَ الرَّبِّ. ۞ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوهُ وَأَخْرَجُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ الرَّبِّ فَأَخَذَهَا اللاَّوِيُّونَ لِيَحْمِلُوهَا خَارِجًا إِلَى وَادِي قِدْرُونَ. ۞ وَابْتَدَأُوا فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ بِالتَّقْدِيسِ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ أَتَوْا إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَفَرَغُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ. ۞ ثُمَّ دَخَلُوا عَلَى حِزْقِيَّا الْمَلِكِ فِي الدَّاخِلِ وَقَالُوا قَدْ طَهَّرْنَا بَيْتَ الرَّبِّ كُلَّهُ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ آنِيَتِهِ وَمَائِدَةَ التَّقْدِمَةِ مَعَ جَمِيعِ آنِيَتِهَا ۞ وَجَمِيعَ الآنِيَةِ الَّتِي نَجَّسَهَا الْمَلِكُ آحَازُ فِي مُلْكِهِ حِينَ تَعَدَّى هَيَّأْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ. ۞ فَبَكَّرَ حِزْقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ ۞ فَجَاءُوا بِسَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ وَسَبْعَةِ حُمْلاَنٍ وَسَبْعَةِ تُيُوسٍ لِلْخَطَّاءِ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ يَهُوذَا فَأَمَرَ الْكَهَنَةَ بَنِي هَرُونَ بِأَنْ يُصْعِدُوا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ ۞ فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَنَضَحُوا عَلَى الْمَذْبَحِ ثُمَّ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَنَضَحُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ ثُمَّ ذَبَحُوا الْحُمْلاَنَ وَنَضَحُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ۞ ثُمَّ قَدَّمُوا تُيُوسَ الْخَطَّاءِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا ۞ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَطَهَّرُوا الْمَذْبَحَ بِدَمِهَا تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ الْخَطَّاءِ لأَجْلِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ۞ وَأَقَامَ اللاَّوِيِّينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُنُوجٍ وَعِيدَانٍ وَكِنَّارَاتٍ بِحَسَبِ رَسْمِ دَاوُدَ وَجَادِ رَائِي الْمَلِكِ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ لأَنَّهُ أَمْرُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ ۞ فَوَقَفَ اللاَّوِيُّونَ بِآلاَتِ دَاوُدَ وَالْكَهَنَةُ بِالأَبْوَاقِ. ۞ وَأَمَرَ حِزْقِيَّا بِإِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ وَعِنْدَ الشُّرُوعِ فِي الْمُحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ بِالأَبْوَاقِ وَآلاَتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ۞ فَسَجَدَتِ الْجَمَاعَةُ بِأَسْرِهَا وَرَنَّمَ الْمُرَنِّمُونَ وَصَفَّ الْهَاتِفُونَ بِالأَبْوَاقِ كُلُّهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّتِ الْمُحْرَقَةُ. ۞ وَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الْمُحْرَقَةِ خَرَّ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ۞ وَأَمَرَ حِزْقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ اللاَّوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِكَلاَمِ دَاوُدَ وَآسَافَ الرَّائِي فَسَبَّحُوا بِفَرَحٍ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. ۞ فَأَجَابَ حِزْقِيَّا وَقَالَ الآنَ كَرَّسْتُمْ أَيْدِيَكُمْ لِلرَّبِّ فَتَقَدَّمُوا وَقَدِّمُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فَقَدَّمَتِ الْجَمَاعَةُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ وَكُلُّ مُنْتَوِي الْقَلْبِ مُحْرَقَاتٍ. ۞ وَكَانَ عَدَدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي قَدَّمَتْهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ ثَوْرًا مِئَةَ كَبْشٍ وَمِئَتَيْ حَمَلٍ كُلُّ هذِهِ مُحْرَقَاتٌ لِلرَّبِّ. ۞ وَالأَقْدَاسُ سِتَّ مِئَةِ ثَوْرٍ وَثَلاَثَةَ آلاَفِ شَاةٍ. ۞ وَكَانَ الْكَهَنَةُ قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى سَلْخِ الْمُحْرَقَاتِ كُلِّهَا فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللاَّوِيُّونَ حَتَّى كَمَّلَ الْعَمَلَ وَحَتَّى قَدَّسَ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لأَنَّ اللاَّوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتَقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ. ۞ وَكَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ بِكَثْرَةٍ مَعَ شُحُومِ ذَبَائِحِ السَّلاَمَةِ وَسُكُبِ الْمُحْرَقَاتِ فَانْتَظَمَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. ۞ وَفَرِحَ حِزْقِيَّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لِلشَّعْبِ لأَنَّ الأَمْرَ كَانَ بِسُرْعَةٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّلاَثُونَ

۞ ثُمَّ أَرْسَلَ حِزْقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَكَتَبَ رَسَائِلَ أَيْضًا إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ. ۞ وَعَمِلَ الْمَلِكُ مَشُورَةً مَعَ رُؤَسَائِهِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي ۞ لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى إِقَامَتِهِ فِي وَقْتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ تَقَدَّسَ مِنَ الْكَهَنَةِ مَا يَكْفِي وَلاَ كَانَ الشَّعْبُ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ۞ فَحَسُنَ الأَمْرُ فِي عَيْنَيِ الْمَلِكِ وَفِي عُيُونِ الْجَمَاعَةِ كَافَّةً ۞ وَأَسْدَرُوا أَمْرًا بِأَنْ يُنَادَى فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِئْرَ سَبْعَ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِفِصْحِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ لأَنَّهُمْ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ لَمْ يَكُونُوا فَصَحُوهُ عَلَى حَسَبِ الْمَكْتُوبِ. ۞ فَانْطَلَقَ السُّعَاةُ بِرَسَائِلَ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ قَائِلِينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلهِ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَقَ وَإِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِمَّنْ نَجَا مِنْ أَيْدِي مُلُوكِ أَشُّورَ ۞ وَلاَ تَكُونُوا كَآبَائِكُمْ وَإِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلهِ آبَائِهِمْ فَأَسْلَمَهُمْ إِلَى الْهَلاَكَةِ كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ۞ وَالآنَ فَلاَ تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ بِمِثْلِ آبَائِكُمْ بَلْ أَعْطُوا الرَّبَّ وَهَلُمُّوا إِلَى قُدْسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الأَبَدِ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ لِيَحُولَ عَنْكُمْ حُمُوُّ غَضَبِهِ. ۞ فَإِنَّكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتُكُمْ وَبَنُوكُمْ رَأْفَةً لَدَى الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَرْجِعُونَ إِلَى هذِهِ الأَرْضِ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ حَنَّانٌ رَحِيمٌ فَلاَ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرْجِعُونَ إِلَيْهِ. ۞ وَانْطَلَقَ السُّعَاةُ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى إِلَى زَبُولُونَ فَهَزِئُوا بِهِمْ وَسَخِرُوا مِنْهُمْ. ۞ إِلاَّ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَشِيرَ وَمَنَسَّى وَزَبُولُونَ خَشَعُوا وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ۞ وَأَمَّا يَهُوذَا فَكَانَتْ يَدُ اللهِ عَلَيْهِمْ فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ عَلَى حَسَبِ كَلاَمِ الرَّبِّ. ۞ فَاجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِيَعْمَلُوا عِيدَ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا. ۞ وَقَامُوا وَأَزَالُوا الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ وَجَمِيعَ آنِيَةِ الْبَخُورِ أَزَالُوهَا وَأَلْقَوْهَا فِي وَادِي قِدْرُونَ ۞ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَخَجِلَ الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ فَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ ۞ وَوَقَفُوا فِي مَوَاقِفِهِمْ بِحَسَبِ رَسْمِهِمْ عَلَى وَفْقِ شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللهِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَضْبِطُونَ الدَّمَ مِنْ أَيْدِي اللاَّوِيِّينَ ۞ لأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْجَمَاعَةِ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَقَدَّسُوا فَكَانَ اللاَّوِيُّونَ مُشْتَغِلِينَ بِذَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ غَيْرِ طَاهِرٍ لِيُقَدِّسُوهُمْ لِلرَّبِّ. ۞ وَكَانَ جُمْهُورُ كَثِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى وَسَاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ عَلَى خِلاَفِ مَا كُتِبَ. فَصَلَّى لأَجْلِهِمْ حِزْقِيَّا قَائِلاً الرَّبُّ الصَّالِحُ يَغْفِرُ ۞ لِكُلِّ مَنْ وَجَّهَ قَلْبَهُ لأَنْ يَلْتَمِسَ اللهَ الرَّبَّ إِلهَ آبَائِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَى طَهَارَةِ الْقُدْسِ. ۞ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِحِزْقِيَّا وَعَفَا عَنِ الشَّعْبِ. ۞ فَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ

أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدٍ لِلرَّبِّ. ۝ وَطَيَّبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّاوِيِّينَ أُولِي الْحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ لِلرَّبِّ وَأَكَلُوا فِي الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَهُمْ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ۝ ثُمَّ تَشَاوَرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِالْفَرَحِ. ۝ لِأَنَّ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ شَاةٍ وَالرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشَرَةَ آلَافِ شَاةٍ فَتَقَدَّسَ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ. ۝ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا مَعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي أَتَتْ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا ۝ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى إِنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ۝ ثُمَّ قَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ فَسُمِعَ صَوْتُهُمْ وَصَعِدَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

۝ وَلَمَّا تَمَّ هَذَا كُلُّهُ خَرَجَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَكَسَّرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا الْغَابَاتِ وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ جَمِيعِ يَهُوذَا وَبِنْيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى بِالِاسْتِئْصَالِ. ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ وَمَدِينَتِهِ. ۝ وَرَتَّبَ حَزَقِيَّا فِرَقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ خِدْمَتِهِ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ لِمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ لِلْخِدْمَةِ وَالِاعْتِرَافِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. ۝ وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَمُحْرَقَاتِ السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَوْرَاةِ الرَّبِّ ۝ وَأَمَرَ الشَّعْبَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ بِأَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ حِصَّتَهُمْ حَتَّى يَتَقَوَّوْا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ۝ فَلَمَّا شَاعَ الْأَمْرُ قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ بَوَاكِيرِ الْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَجَمِيعِ غَلَّةِ الْأَرْضِ وَجَاءُوا بِعُشْرِ الْجَمِيعِ وَافِرًا. ۝ وَكَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا أَتَوْا بِعُشُورِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَعُشُرِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قُدِّسَتْ لِلرَّبِّ إِلَهِهِمْ وَأَلْقَوْهَا كُتْبَةً كُتْبَةً. ۝ وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ ابْتَدَأُوا بِجَمْعِ الْكُتَبِ وَأَتَمُّوهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ۝ فَلَمَّا أَتَى حَزَقِيَّا وَرُؤَسَاءُ وَرَأَوُا الْكُتَبَ بَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الْكُتَبِ ۝ فَأَجَابَهُ عَزَرْيَا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ مُنْذُ يُوبَرِ ابْتَدَأَ الشَّعْبُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَانَ لَنَا شِبَعٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَضَلَ عَنَّا شَيْءٌ كَثِيرٌ لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ هَذَا الشَّعْبَ وَالَّذِي فَضَلَ هُوَ هَذَا الْفَضْلُ الْعَظِيمُ. ۝ فَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَهْيِئَةِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فَهَيَّأُوا ۝ وَأَدْخَلُوا التَّقْرِبَاتِ وَالْعُشُورَ وَالْأَقْدَاسَ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ عَلَيْهَا كَنَنْيَا اللَّاوِيُّ وَهُوَ الرَّئِيسُ وَشِمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي. ۝ وَكَانَ يَحِيئِيلُ وَعَزَزْيَا وَنَحَتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَأَلِيئِيلُ وَإِسْمَكْيَا وَمَحَتُ وَبَنَايَا مُنَاظِرِينَ تَحْتَ يَدِ كَنَنْيَا وَشِمْعِي أَخِيهِ بِأَمْرِ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزَرْيَا رَئِيسِ بَيْتِ اللهِ. ۝ وَقُورِي ابْنُ يَمْنَةَ اللَّاوِيُّ الْبَوَّابُ جِهَةَ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى قَرَابِينِ اللهِ الطَّوْعِيَّةِ لِتَوْزِيعِ هَدَايَا الرَّبِّ وَالْأَقْدَاسِ. ۝ وَتَحْتَ يَدِهِ عَادَنُ وَبِنْيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمَعْيَا وَأَمَرْيَا وَشَكَنْيَا فِي مُدُنِ الْكَهَنَةِ بِالْأَمَانَةِ لِيُوَزِّعُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ ۝ فَضْلًا عَنِ الْمُنَتَسِبِينَ مِنَ الذُّكُورِ مِنِ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقُ وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَمْرُ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِمْ فِي جَرَائِمِهِمْ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ. ۝ عَلَى الْمُنَتَسِبِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَمِنَ اللَّاوِيِّينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ فِي جَرَائِمِهِمْ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ. ۝ وَعَلَى الْمُنَتَسِبِينَ مِنْ أَطْفَالِهِمْ جَمِيعِ نِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي جَمِيعِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّ كُلَّ قُدْسِهِمْ إِنَّمَا كَانَ يُقَدَّسُ لِيُوزَّعَ عَلَيْهِمْ. ۝ وَكَانَ مِنْ بَنِي هَرُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَعَاجِرِ مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمُدِيرُو رِجَالٍ مَذْكُورُونَ بِأَسْمَاءٍ لِيُوَزِّعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ الْمُنَتَسِبِينَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ. ۝ وَهَكَذَا فَعَلَ حَزَقِيَّا فِي جَمِيعِ يَهُوذَا وَصَنَعَ الصَّلَاحَ وَالِاسْتَقَامَةَ وَالْحَقَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ۝ وَكُلُّ عَمَلٍ أَخَذَ فِيهِ مِنْ خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ وَنَامُوسِهِ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ مُلْتَمِسًا إِلَهَهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ صَنَعَ وَأَفْلَحَ

## الْفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

۝ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ الْحَرَاءِ بِهَذِهِ الْأَمَانَةِ وَقَدْ سَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَنَزَلَ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَطَمِعَ أَنْ يَشُقَّهَا. ۝ فَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سَحَارِيبَ قَدْ وَفَدَ قَاصِدًا مُحَارَبَةَ أُورُشَلِيمَ ۝ عَقَدَ مَشُورَةً مَعَ رُؤَسَائِهِ وَجَبَابِرَتِهِ فِي سَدِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ فَوَاَفَوْهُ. ۝ فَاجْتَمَعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَسَدُّوا جَمِيعَ الْعُيُونِ وَالنَّهْرَ الْفَائِضَ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً. ۝ ثُمَّ تَشَدَّدَ وَبَنَى كُلَّ مَا كَانَ مَهْدُومًا مِنَ السُّورِ وَشَيَّدَهُ بِالْأَبْرَاجِ وَبَنَى سُورًا آخَرَ فِي الْخَارِجِ وَحَصَّنَ ءِلُّو مَدِينَةَ دَاوُدَ وَعَمِلَ سِلَاحًا وَمَجَانَّ بِكَثْرَةٍ. ۝ وَأَقَامَ قُوَّادَ حَرْبٍ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ فِي سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا ۝ تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ وَجْهِ مَلِكِ أَشُّورَ وَلَا مِنْ وَجْهِ كُلِّ الْجَمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّنْ مَعَهُ. ۝ إِنَّ مَعَهُ ذِرَاعَ بَشَرٍ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُعِينَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا. فَتَشَجَّعَ الشَّعْبُ بِكَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. ۝ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَرْسَلَ سَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهُوَ عَلَى لَاكِيشَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى جَمِيعِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلًا ۝ هَكَذَا قَالَ سَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَامَ تَتَوَكَّلُونَ وَتَجْلِسُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ. ۝ أَلَيْسَ أَنَّ حَزَقِيَّا يُغْوِيكُمْ لِيُسْلِمَكُمْ فَتَمُوتُوا جُوعًا وَعَطَشًا بِقَوْلِهِ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ. ۝ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَزَالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ وَكَلَّمَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُبَخِّرُونَ. ۝ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُ أَنَا وَآبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْبِلَادِ هَلْ كَانَتْ آلِهَةُ أُمَمِ تِلْكَ الْبِلَادِ تَقْدِرُ أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي. ۝ فَمَنْ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ أُولَئِكَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَبَادَهُمْ آبَائِي قَدَرَ عَلَى إِنْقَاذِ شَعْبِهِ مِنْ يَدِي حَتَّى يَقْدِرَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي. ۝ فَلَا يَخْدَعْكُمُ الْآنَ حَزَقِيَّا وَلَا يُغْوِكُمْ بِذَلِكَ وَلَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ أَيْدِي آبَائِي أَفَهَكَمُ بِالْحَرِيِّ يُنْقِذُكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ يَدِي. ۝ وَتَكَلَّمَتْ عَبِيدُهُ فَوْقَ ذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ الْإِلَهِ وَعَلَى عَبْدِهِ حَزَقِيَّا ۝ وَكَتَبَ رَسَائِلَ تُجَدِّفُ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ قَائِلًا كَآلِهَةِ أُمَمِ الْبِلَادِ لَمْ يُنْقِذُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِي فَإِلَهُ حَزَقِيَّا أَيْضًا لَا يُنْقِذُ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي. ۝ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيَّةِ نَحْوَ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِيُخَوِّفُوهُمْ وَيُقْلِقُوهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ ۝ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلِيمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِمْ عَلَى آلِهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ. ۝ فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِشَعْيَا بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ. ۝ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَاكًا فَقَطَعَ كُلَّ جَبَّارِ بَأْسٍ وَقَائِدٍ وَرَئِيسٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُّورَ فَرَجَعَ بِخِزْيِ وَجْهٍ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ كَانَ هُنَاكَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِهِ بِالسَّيْفِ. ۝ وَخَلَّصَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِ سَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ أَيْدِي الْجَمِيعِ وَحَامَاهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ۝ وَجَاءَ كَثِيرُونَ يَقْدِمُونَ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَهَدَايَا لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَعَظُمَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الْأُمَمِ. ۝ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَهُ وَأَعْطَاهُ آيَةً. ۝ إِلَّا أَنَّ حَزَقِيَّا لَمْ يُقَابِلْ مَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ تَكَبَّرَ فَلِذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ غَضَبٌ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ۝ ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا مِنْ تَكَبُّرِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَحُلَّ بِهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ۝ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ جِدًّا وَعَمِلَ لَهُ خَزَائِنَ لِفِضَّةٍ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْمَجَانِّ وَلِكُلِّ مَتَاعٍ نَفِيسٍ ۝ وَمَخَازِنَ لِغَلَّةِ الْبُرِّ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ وَمَرَابِضَ لِكُلِّ

نَوْعٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَمَطَارِ فِضَّةٍ. ١٢ وَأَنْشَأَ لَهُ مُدُنًا وَمُقْنَى جَزِيلًا مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لأَنَّ اللهَ رَزَقَهُ مَالًا كَثِيرًا جِدًّا. ١٣ وَجَزِيفًا هُوَ الَّذِي سَدَّ مَجْرَى الْمَاءِ الأَعْلَى فِي جِيحُونَ وَأَجْرَاهُ أَسْفَلَ إِلَى غَرْبِيِّ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَنَجَحَ جَزِيفًا فِي أَعْمَالِهِ كُلِّهَا ١٤ إِلَّا فِي أَمْرِ رَاعِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوهُ عَنِ الآيَةِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الأَرْضِ فَإِنَّ الرَّبَّ أَهْمَلَهُ امْتِحَانًا لَهُ لِيُظْهِرَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ١٥ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ جَزِيفًا وَإِحْسَانُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا أَشَعْيَا بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ وَفِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٦ وَاضْطَجَعَ جَزِيفًا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فَوْقَ مَقْبَرَةِ بَنِي دَاوُدَ وَصَنَعَ لَهُ جَمِيعُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ مَجْدًا عَظِيمًا عِنْدَ مَوْتِهِ. وَمَلَكَ مَنَسِّي ابْنُهُ مَكَانَهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

١ كَانَ مَنَسِّي ابْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ. ٢ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٣ وَعَادَ وَبَنَى الْمُشَارِفَ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا جَزِيفًا أَبُوهُ وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِيمِ وَنَصَبَ غَابَاتٍ وَسَجَدَ لِجَمِيعِ جُنُودِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورَشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الأَبَدِ ٥ وَبَنَى مَذَابِحَ لِجَمِيعِ جُنُودِ السَّمَاءِ فِي دَارَيْ بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَأَجَازَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ وَرَصَدَ الأَوْقَاتَ وَتَفَاءَلَ وَسَحَرَ وَاسْتَخْدَمَ أَصْحَابَ جَانٍّ وَعَرَّافِينَ وَأَكْثَرَ مِنْ صَنِيعِ الشَّرِّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لأَجْلِ إِسْخَاطِهِ. ٧ وَأَقَامَ تِمْثَالَ السَّمْلِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي بَيْتِ اللهِ الَّذِي قَالَ اللهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورَشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلُ اسْمِي مَدَى الدَّهْرِ ٨ وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أُزَعْزِعُ قَدَمَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي قَرَرْتُهَا لآبَائِهِمْ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى جَمِيعَ الشَّرِيعَةِ وَالرُّسُومِ وَالأَحْكَامِ وَبِيَدِ مُوسَى. ٩ فَأَغْوَى مَنَسِّي يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ فَعَمِلُوا أَشَرَّ مِنْ شَرِّ الأُمَمِ الَّذِينَ عَدَمَهُمُ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنَسِّي وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا ١١ فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قُوَّادَ جَيْشِ مَلِكِ أَشُّورَ فَأَخَذُوا مَنَسِّي فِي الأَصْفَادِ وَأَوْثَقُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَأَخَذُوهُ إِلَى بَابِلَ. ١٢ وَلَمَّا كَانَ فِي الضِّيقِ الَّتَمَسَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَهِهِ وَتَخَشَّعَ جِدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ ١٣ وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى مُلْكِهِ فَعَلِمَ مَنَسِّي أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلَهُ. ١٤ وَبَعْدَ هَذَا بَنَى سُورًا خَارِجًا لِمَدِينَةِ دَاوُدَ عَلَى غَرْبِيِّ جِيحُونَ فِي الْوَادِي إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الْحُوتِ وَحَوَّطَ عُوفَلَ بِسُورٍ وَرَفَعَهُ جِدًّا وَجَعَلَ قُوَّادَ حَرْبٍ فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ. ١٥ وَأَزَالَ الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعَ الْمَذَابِحِ الَّتِي كَانَ عَمِلَهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي أُورَشَلِيمَ وَأَلْقَى الْجَمِيعَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَرَمَّمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَذَبَحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرٍ وَأَمَرَ يَهُودَا بِأَنْ يَتَعَبَّدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ مَا زَالُوا يَذْبَحُونَ عَلَى الْمُشَارِفِ وَلَكِنْ لِلرَّبِّ إِلَهِهِمْ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَسِّي وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهِهِ وَكَلَامُ الآخِرِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ هِيَ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاتُهُ وَالاسْتِجَابَةُ لَهُ وَجَمِيعُ خَطَايَاهُ وَمَعَاصِيهِ وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُشَارِفَ وَنَصَبَ غَابَاتٍ وَمَنْحُوتَاتٍ قَبْلَ أَنْ تَخَشَّعَ مَكْتُوبَةٌ فِي كَلَامِ حُوزَايِ. ٢٠ وَاضْطَجَعَ مَنَسِّي مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي بَيْتِهِ وَمَلَكَ آمُونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٢١ وَكَانَ آمُونُ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ بِأُورَشَلِيمَ. ٢٢ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَمَا صَنَعَ مَنَسِّي أَبُوهُ وَذَبَحَ آمُونُ لِجَمِيعِ الْمَنْحُوتَاتِ الَّتِي عَمِلَهَا مَنَسِّي أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَخْشَعْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَخَشَّعَ مَنَسِّي أَبُوهُ بَلْ أَكْثَرَ آمُونُ مِنَ الإِثْمِ. ٢٤ فَتَحَالَفَ عَلَيْهِ عَبِيدُهُ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَقَتَلَ شَعْبُ الأَرْضِ جَمِيعَ الَّذِينَ تَحَالَفُوا عَلَى الْمَلِكِ آمُونَ وَأَقَامَ شَعْبُ الأَرْضِ يُوشِيَّا ابْنَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ

عَنَاكَ الشَّرُّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ. فَأَعَادُوا الْكَلَامَ عَلَى الْمَلِكِ.
فَبَعَثَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ جَمِيعَ شُيُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ فَتَلَا عَلَى مَسَامِعِهِمْ جَمِيعَ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. وَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى أَنْ يَسْلُكُوا وَرَاءَ الرَّبِّ وَيَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَرُسُومَهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نُفُوسِهِمْ لِيَعْمَلُوا بِكَلَامِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنْيَامِينَ فَفَعَلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ بِحَسَبِ عَهْدِ اللهِ إِلَهِ آبَائِهِمْ. وَأَزَالَ يُوشِيَّا كُلَّ الرَّجَاسَاتِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَدَعَا جَمِيعَ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي إِسْرَائِيلَ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِهِمْ فَلَمْ يَمِيلُوا كُلَّ أَيَّامِهِ عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَصَنَعَ يُوشِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَأَقَامَ الْكَهَنَةَ فِي حِرَاسَتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَقَالَ لِلَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّسِينَ لِلرَّبِّ ضَعُوا التَّابُوتَ الْقُدْسَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوهُ عَلَى الْأَكْتَافِ. وَالْآنَ فَاخْدِمُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ وَاسْتَعِدُّوا بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِكُمْ وَفِرَقِكُمْ كَمَا رَسَمَ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَكَمَا كَتَبَ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ وَقُومُوا فِي الْقُدْسِ عَلَى حَسَبِ فِرَقِ بُيُوتِ آبَائِكُمْ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَأَقْسَامِ بَيْتِ أَبِي اللَّاوِيِّينَ. وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا بِحَسَبِ مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. وَقَدَّمَ يُوشِيَّا إِلَى بَنِي الشَّعْبِ قُطْعَانًا مِنَ الْخِرَافِ وَالْجِدْيَانِ جَمِيعَ ذَلِكَ فِصْحٍ لِجَمِيعِ الْمَوْجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. وَقَدَّمَتِ الرُّؤَسَاءُ تَطَوُّعًا لِلشَّعْبِ وَلِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. فَأَعْلَى حِلْقِيَّا وَزَكَرِيَّا وَيَحِيئِيلُ رُؤَسَاءُ بَيْتِ اللهِ لِلْكَهَنَةِ لِأَجْلِ الْفِصْحِ أَلْفَيْنِ وَسِتَّ مِئَةٍ وَمِنَ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ. وَكُونَنْيَا وَشِمْعِيُّ وَنَتَنْئِيلُ أَخَوَاهُ وَحَشَبْيَا وَيَعِيئِيلُ وَيُوزَابَادُ رُؤَسَاءُ اللَّاوِيِّينَ قَدَّمُوا لِلَاوِيِّينَ لِأَجْلِ الْفِصْحِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَمِنَ الْبَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ. فَهُيِّئَتِ الْخِدْمَةُ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ فِي مَوَاقِفِهِمْ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرَقِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يَسْلُخُونَ. وَفَرَزُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطُوا بَنِي الشَّعْبِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بُيُوتِ الْآبَاءِ حَتَّى يُقَرِّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا كُتِبَ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ.
وَشَوَوُا الْفِصْحَ عَلَى النَّارِ بِحَسَبِ الرَّسْمِ وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالطَّوَاجِنِ وَأَطْعَمُوهَا بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ بَنِي الشَّعْبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هَيَّأُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَرُونَ بِالْوَا يُصْعِدُونَ الْمُحْرَقَاتِ وَالشُّحُومَ إِلَى اللَّيْلِ فَهَيَّأَ اللَّاوِيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَرُونَ. وَوَقَفَ الْمُغَنُّونَ بَنُو آسَافَ فِي مَوَاقِفِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ رَائِي الْمَلِكِ وَالْبَوَّابُونَ عِنْدَ بَابٍ فَبَابٍ لَا يَبْرَحُونَ مِنْ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّاوِيِّينَ هَيَّأُوا لَهُمْ.
فَهُيِّئَتْ خِدْمَةُ الرَّبِّ كُلُّهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَلِإِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا. وَعَمِلَ مَنْ وُجِدَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِصْحٌ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ وَلَا عَمِلَ جَمِيعُ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا الْفِصْحِ الَّذِي عَمِلَهُ يُوشِيَّا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَجَمِيعُ يَهُوذَا وَمَنْ وُجِدَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ. وَصُنِعَ هَذَا الْفِصْحُ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ يُوشِيَّا. وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ لَمَّا هَيَّأَ يُوشِيَّا الْبَيْتَ صَعِدَ نَخُو مَلِكُ مِصْرَ لِيُحَارِبَ الْكَرْكَمِيشَ عِنْدَ الْفُرَاتِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ يُوشِيَّا. فَوَجَّهَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكَ يَهُوذَا أَنْتَ

عَلَيْكَ الْيَوْمَ بَلْ عَلَى بَيْتِ حَرْبِي لِأَنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُبَادِرَ فَدَعْ مُقَاوَمَةَ اللهِ الَّذِي مَعِي لِئَلَّا يُهْلِكَكَ. فَلَمْ يَحْوِلْ يُوشِيَّا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَشَدَّدَ لِمُحَارَبَتِهِ وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلِمَاتِ نَكُو عَنْ فَمِ اللهِ وَجَاءَ لِيُقَاتِلَ فِي وَادِي مَجِدُّو. وَرَمَى الرُّمَاةُ نَحْوَ الْمَلِكِ يُوشِيَّا فَقَالَ الْمَلِكُ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ وَأَثْبِتْنِي فَإِنِّي قَدْ جُرِحْتُ بِالْجِرَاحِ. فَنَقَلَهُ غُلَامُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَوَسَّطَهُ فِي مَرْكَبَةٍ أُخْرَى كَانَتْ لَهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَنَاحَ جَمِيعُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ عَلَى يُوشِيَّا وَرَثَى إِرْمِيَا يُوشِيَّا وَكَانَ جَمِيعُ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَاثِيهِمْ عَلَى يُوشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلُوهَا سُنَّةً فِي إِسْرَائِيلَ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاثِي. وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشِيَّا وَرَحْمَاتُهُ عَلَى حَسَبِ الْمَكْتُوبِ فِي تَوْرَاةِ الرَّبِّ وَأَحْوَالُهُ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا

## الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُوآحَازَ بْنَ يُوشِيَّا وَأَقَامُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ بِأُورُشَلِيمَ.
وَكَانَ يُوآحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بِأُورُشَلِيمَ.
وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمَ وَغَرَّمَ الْأَرْضَ مِئَةَ قِنْطَارِ فِضَّةٍ وَقِنْطَارَ ذَهَبٍ.
وَأَقَامَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَغَيَّرَ اسْمَهُ يَهُويَاقِيمَ وَأَخَذَ نَكُو يُوآحَازَ أَخَاهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ.
وَكَانَ يَهُويَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.
فَصَعِدَ عَلَيْهِ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ لِيَسُوقَهُ إِلَى بَابِلَ.
وَأَخَذَ نَبُوكَدْنَصَّرُ آنِيَةً مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ بِبَابِلَ.
وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُويَاقِيمَ وَرَجَاسَاتِهِ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وُجِدَ فِيهِ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَمَلَكَ يَهُويَاكِينُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.
وَكَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ بِأُورُشَلِيمَ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.
وَعِنْدَ مَدَارِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوكَدْنَصَّرُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ نَفَائِسِ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَأَقَامَ صِدْقِيَّا أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.
وَكَانَ صِدْقِيَّا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ.
وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِهِ وَلَمْ يَخْضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الْمُتَكَلِّمِ عَنْ فَمِ الرَّبِّ.
وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوكَدْنَصَّرُ الَّذِي كَانَ حَلَّفَهُ بِاللهِ فَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَسَّى قَلْبَهُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
وَأَكْثَرَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَالشَّعْبِ مِنَ التَّعَدِّي عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ وَنَجَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمِ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ عَلَى أَلْسِنَةِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا فِي إِرْسَالِهِ لِأَنَّهُ أَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكِنِهِ فَهَزِئُوا مِنْ رُسُلِ اللهِ وَاحْتَقَرُوا كَلَامَهُ وَمَزِئُوا بِأَنْبِيَائِهِ حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شِفَاءٌ.
فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمْ مَلِكَ الْكَلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مُخْتَارِيهِمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى فَتًى أَوْ عَذْرَاءَ وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشْيَبَ بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ إِلَى يَدِهِ.
وَجَمِيعُ آنِيَةِ بَيْتِ اللهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنُ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنُ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا إِلَى بَابِلَ.
وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللهِ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ وَأَتْلَفُوا كُلَّ نَفِيسٍ مِنْ آنِيَتِهَا.
وَالْبَقِيَّةُ نَحَّا مِنَ السَّيْفِ جَلَاهُمْ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ صَارُوا عَبِيدًا لَهُ وَلِبَنِيهِ حَتَّى مَلَكَتْ دَوْلَةُ فَارِسَ
لِكَيْ يَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بِفَمِ إِرْمِيَا حَتَّى اسْتَوْفَتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا لِأَنَّهَا سَبَتَتْ كُلَّ أَيَّامِ خَرَابِهَا إِلَى تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً.
وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بِفَمِ إِرْمِيَا نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا وَكِتَابَةً أَيْضًا قَائِلًا
هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ قَدْ أَعْطَانِيهَا الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ وَأَوْصَانِي بِأَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي بِيَهُوذَا فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ أَجْمَعَ فَالرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ فَلْيَصْعَدْ

# سِفْرُ عَزَرَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

١ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلرَّبُّ بِفَمِ إِرْمِيَا نَبِيِّهِ أَيْقَظَ ٱلرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا وَكَتَابَةً أَيْضًا قَائِلًا ٢ هٰكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ جَمِيعُ مَمَالِكِ ٱلْأَرْضِ قَدْ أَعْطَانِيهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَأَوْصَانِي لِأَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ ٱلَّتِي بِيَهُوذَا. ٣ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ أَجْمَعَ فَإِلٰهُهُ يَكُونُ مَعَهُ فَلْيَصْعَدْ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٱلَّتِي بِيَهُوذَا وَيَبْنِ بَيْتَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ ٱلْإِلٰهُ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي أَحَدِ ٱلْمَوَاضِعِ حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ فَلْيُعِنْهُ أَهْلُ مَوْضِعِهِ بِٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْمَالِ وَٱلْبَهَائِمِ فَضْلًا عَمَّا يَتَطَوَّعُونَ بِهِ لِبَيْتِ ٱللهِ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ فَقَامَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ وَٱلْكَهَنَةُ وَٱللَّاوِيُّونَ مَعَ كُلِّ مَنْ نَبَّهَ ٱللهُ رُوحَهُ لِيَصْعَدُوا لِبِنَاءِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَكُلُّ مَنْ كَانُوا حَوْلَهُمْ أَمْدُّوهُمْ بِآنِيَةِ ٱلْفِضَّةِ وَبِٱلذَّهَبِ وَبِٱلْمَالِ وَبِٱلْبَهَائِمِ وَبِٱلْأَشْيَاءِ ٱلْمَهِيَّةِ فَضْلًا عَنْ كُلِّ مَا تَطَوَّعُوا بِهِ. ٧ وَأَخْرَجَ ٱلْمَلِكُ كُورَشُ آنِيَةَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي كَانَ أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَوَضَعَهَا فِي بَيْتِ آلِهَتِهِ ٨ أَخْرَجَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ عَلَى يَدِ مِثْرِدَاتَ ٱلْخَازِنِ وَعَدَّهَا لِشَيْشْبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُوذَا. ٩ وَهٰذَا عَدَدُهَا. ثَلَاثُونَ طَسًّا مِنَ ٱلذَّهَبِ وَأَلْفُ طَسٍّ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَتِسْعَةٌ ١٠ وَعِشْرُونَ سِكِّينًا. ١١ ثَلَاثُونَ جَامًا مِنَ ٱلذَّهَبِ وَأَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَعَشَرَةُ جَامَاتٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ مِنَ ٱلرُّتْبَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَأَلْفٌ مِنْ آنِيَةٍ أُخْرَى. ١٢ جَمِيعُ آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ خَمْسَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. أَصْعَدَهَا شَيْشْبَصَّرُ عِنْدَ إِصْعَادِ ٱلْمَسْبِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

١ وَهٰؤُلَاءِ بَنُو ٱلْبِلَادِ ٱلَّذِينَ صَعِدُوا مِنَ ٱلسَّبْيِ مِنَ ٱلْجَلَاءِ مِمَّنْ جَلَاهُمْ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ ٢ ٱلَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرُبَّابِلَ يَشُوعَ وَنَحَمْيَا وَسَرَايَا وَرَعَلْيَا وَمُرْدَكَايِ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبِغْوَايَ وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ٣ بَنُو فَرْعُوشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَٱثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٤ وَبَنُو شَفَطْيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَٱثْنَانِ وَسَبْعُونَ. ٥ وَبَنُو آرَحَ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. ٦ وَبَنُو فَحَتْ مُوآبَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوآبَ أَلْفَانِ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَٱثْنَا عَشَرَ. ٧ وَبَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٨ وَبَنُو زَتُّو تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٩ وَبَنُو زَكَّايِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. ١٠ وَبَنُو بَانِي سِتُّ مِئَةٍ وَٱثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ١١ وَبَنُو بِيبَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٢ وَبَنُو عَزْجَادَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَٱثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ١٣ وَبَنُو أَدُونِيقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. ١٤ وَبَنُو بِغْوَايَ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ١٥ وَبَنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ١٦ وَبَنُو آتِيرَ لِحِزْقِيَّا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ. ١٧ وَبَنُو بِيصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ١٨ وَبَنُو يُورَةَ مِئَةٌ وَٱثْنَا عَشَرَ. ١٩ وَبَنُو حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٠ وَبَنُو جِبَّارَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ٢١ وَبَنُو بَيْتِ لَحْمَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٢ وَرِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٢٣ وَرِجَالُ عَنَاتُوثَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٤ وَبَنُو عَزْمَوتَ ٱثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ٢٥ وَبَنُو قَرْيَةَ يَعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَبِئْرُوتَ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٢٦ وَبَنُو ٱلرَّامَةِ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ٢٧ وَرِجَالُ مِكْمَاسَ مِئَةٌ وَٱثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ٢٨ وَرِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَٱلْعَيِّ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ٢٩ وَبَنُو نَبُو ٱثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٠ وَبَنُو مَجْبِيشَ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٣١ وَبَنُو عِيلَامَ ٱلْآخَرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ٣٢ وَبَنُو حَارِيمَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٣٣ وَبَنُو لُودٍ وَحَادِيدَ وَأُونُوَ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. ٣٤ وَبَنُو أَرِيحَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٥ وَبَنُو سَنَآةَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ. ٣٦ وَٱلْكَهَنَةُ بَنُو يَدَعْيَا بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. ٣٧ وَبَنُو إِمِّيرَ أَلْفٌ وَٱثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٣٨ وَبَنُو فَشْحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ٣٩ وَبَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ. ٤٠ وَٱللَّاوِيُّونَ بَنُو يَشُوعَ وَقַדְמִיאֵל مِنْ بَنِي هُودَوِيَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ٤١ وَٱلْمُغَنُّونَ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ٤٢ وَبَنُو ٱلْبَوَّابِينَ بَنُو شَلُّومَ وَبَنُو آطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُّوبَ وَبَنُو حَطِيطَا وَبَنُو شُوبَايَ ٱلْجَمِيعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ. ٤٣ وَٱلنَّثِينِيُّونَ بَنُو صِيحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَّاعُوتَ ٤٤ وَبَنُو قِيرُوسَ وَبَنُو سِيعَا وَبَنُو فَادُونَ ٤٥ وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَةَ وَبَنُو عَقُّوبَ ٤٦ وَبَنُو حَاجَبَ وَبَنُو شَمْلَايَ وَبَنُو حَانَانَ ٤٧ وَبَنُو جِدِّيلَ وَبَنُو جَحَرَ وَبَنُو رَآيَا ٤٨ وَبَنُو رَصِينَ وَبَنُو نְקוֹדָא وَبَنُو جَزَّامَ ٤٩ وَبَنُو عُزَّا وَبَنُو فָּסֵחַ وَبَنُو بِيسَايَ ٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَبَنُو مְעוּנִים وَبَنُو نְפוּסִים ٥١ وَبَنُو بַקְבּוּק وَبَنُو حַקּוּפָא وَبَنُو حַרְחוּר ٥٢ وَبَنُو بַצְלוּת وَبَنُو مَחִידָא وَبَنُو حַרְשָׁא ٥٣ وَبَنُو بַרְקוֹס وَبَنُو سִיסְרָא وَبَنُو תָּמַח ٥٤ وَبَنُو נְצִיחַ وَبَنُو حָטִיפָא. ٥٥ وَبَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ بَنُو سוֹטַايَ وَبَنُو ٱلسُّوفَارَتِ وَبَنُو فְרוּדָא ٥٦ وَبَنُو يַעֲלָה وَبَنُو دַרְקוֹן وَبَنُو جִדֵּל ٥٧ وَبَنُو شَفַطْيَا وَبَنُو حַטִּיל وَبَنُو פוֹכֶרֶת مِنْ צְבָايִם وَبَنُو آمِي. ٥٨ جَمِيعُ ٱلنَّثِينِيِّينَ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَٱثْنَانِ وَتِسْعُونَ. ٥٩ وَهٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ تَحَصَّوْا مِنْ تَلِّ ٱلْمِلْحِ وَتَلِّ حַרְשָׁا كְרוּב وَأַדָּן وَإِمِّيرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُظْهِرُوا بَيْتَ آبَائِهِمْ وَنَسْلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٦٠ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَا وَبَنُو نְקוֹדָא سِتُّ مِئَةٍ وَٱثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ٦١ وَمِنْ بَنِي ٱلْكَهَنَةِ بَنُو حَبَايَا وَبَنُو هַקּוֹץ وَبَنُو بַרְזִלַّايِ ٱلَّذِي ٱتَّخَذَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بַרְזִלַّايِ ٱلْجِلْعָدِيِّ فَدُعِيَ بِٱسْمِهِ. ٦٢ هٰؤُلَاءِ بَحَثُوا عَنْ كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تُوجَدْ فَطُرِدُوا مِنَ ٱلْكَهَنُوتِ ٦٣ وَأَمَرَهُمُ ٱلتِّرْشَاثَا أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ ٱلْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ وَٱلتُّمِّيمِ. ٦٤ كُلُّ ٱلْجَمَاعَةِ مَعًا ٱثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ ٦٥ مَا عَدَا عَبِيدَهُمْ وَإِمَائَهُمْ وَهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَلَهُمْ مِئَتَانِ مِنَ ٱلْمُغَنِّينَ وَٱلْمُغَنِّيَاتِ. ٦٦ وَخَيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَبِغَالُهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ ٦٧ وَجِمَالُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ وَحَمِيرُهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ٦٨ وَمِنْ بَعْضِ رُؤَسَاءِ ٱلْآبَاءِ لَمَّا وَفَدُوا إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَطَوَّعُوا لِبَيْتِ ٱللهِ لِيُشَيِّدُوهُ فِي مَكَانِهِ ٦٩ فَأَعْطَوْا عَلَى حَسَبِ وُسْعِهِمْ لِخَزِينَةِ ٱلْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَخَمْسَةَ آلَافِ مَنًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ. ٧٠ فَسَكَنَ ٱلْكَهَنَةُ وَٱللَّاوِيُّونَ وَبَعْضٌ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَٱلْمُغَنُّونَ وَٱلْبَوَّابُونَ وَٱلنَّثِينِيُّونَ فِي مُدُنِهِمْ وَإِسْرَائِيلُ كُلُّهُ فِي مُدُنِهِمْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ وَلَمَّا كَانَ ٱلشَّهْرُ ٱلسَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمِ ٱجْتَمَعَ ٱلشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ فَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ ٱلْكَهَنَةُ وَزَرُبَّابِلُ بْنُ شَأַלְתִּיאֵל وَإِخْوَتُهُ وَبَنَوْا مَذْبَحَ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا كُتِبَ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى رَجُلِ ٱللهِ ٣ وَأَقَامُوا ٱلْمَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ مِنْ شُعُوبِ ٱلْبِلَادِ وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتِ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَاءِ. ٤ وَعَمِلُوا عِيدَ ٱلْمَظَالِّ كَمَا كُتِبَ وَأَنْحِرَةَ ٱلْعُرْفَةِ ٱلْيَوْمِيَّةَ بِٱلْعَدَدِ عَلَى حَسَبِ ٱلْمَرْسُومِ أَمْرُ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ٥ وَبَعْدَ ذٰلِكَ أَنْحِرَةَ ٱلدَّائِمَةَ وَمُحْرَقَاتِ رُؤُوسِ ٱلشُّهُورِ وَجَمِيعِ أَعْيَادِ ٱلرَّبِّ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَكُلِّ مَنْ طَوَّعَ لِلرَّبِّ. ٦ مِنَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ ٱبْتَدَأُوا يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ وَهَيْكَلُ ٱلرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُسِّسَ بَعْدُ. ٧ وَأَعْطَوْا فِضَّةً

الْقَاطِنِينَ وَالنُّحَارِينَ وَمَلَطَاسَا وَشَرَابَا وَرَزِيَا لِلصَّيْدَوِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيَأْتُوا بِخَشَبِ
الْأَرْزِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى بَحْرِ يَافَا بِمُوجِبِ إِذْنِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لَهُمْ. ٨ وَفِي السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ مِنْ قُدُومِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللهِ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي شَرَعَ زَرُبَابِلُ بْنُ
شَأَلْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ مَنْ قَدِمَ مِنَ
الْجَلَاءِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ عَلَى مُنَاظَرَةِ عَمَلِ
بَيْتِ الرَّبِّ. ٩ فَقَامَ يَشُوعُ وَبَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَنُوهُ وَبَنُو يَهُوذَا كَرَجُلٍ
وَاحِدٍ لِمُنَاظَرَةِ عَلَى عَامِلِي الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللهِ وَبَنُو حِينَادَادَ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمُ
اللَّاوِيُّونَ. ١٠ وَلَمَّا أَسَّسَ الْبَنَّاؤُونَ هَيْكَلَ الرَّبِّ قَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَلَابِسِهِمْ بِالْأَبْوَاقِ
وَاللَّاوِيُّونَ بَنُو آسَافَ بِالصُّنُوجِ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِحَسَبِ سُنَّةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
١١ وَرَنَّمُوا بِالتَّسْبِيحِ وَالِاعْتِرَافِ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى
إِسْرَائِيلَ وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ هُتَافًا عَظِيمًا وَهُمْ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ لِأَجْلِ تَأْسِيسِ بَيْتِ
الرَّبِّ. ١٢ وَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْآبَاءِ الشُّيُوخَ الَّذِينَ
كَانُوا قَدْ رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لَمَّا وُضِعَ أَسَاسُ هَذَا الْبَيْتِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ بَكَوْا بِصَوْتٍ
عَظِيمٍ وَهَتَفَ كَثِيرُونَ بِأَفْرَحِ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ ١٣ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ أَنْ يُمَيِّزُوا
صَوْتَ هُتَافِ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا يَهْتِفُونَ هُتَافًا عَظِيمًا
حَتَّى كَانَ الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

١ وَسَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ بِأَنَّ بَنِي الْجَلَاءِ يَبْنُونَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
٢ فَأَقْبَلُوا عَلَى زَرُبَابِلَ وَرُؤَسَاءِ الْآبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ نَحْنُ نَبْنِي مَعَكُمْ لِأَنَّا نَطْلُبُ
إِلَهَكُمْ مِثْلَكُمْ وَنَحْنُ نَذْبَحُ لَهُ مُنْذُ أَيَّامِ أَسَرْحَدُّونَ مَلِكِ أَشُّورَ الَّذِي صَيَّرَنَا إِلَى هُنَا.
٣ فَقَالَ لَهُمْ زَرُبَابِلُ وَيَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ لَكُمْ وَلَنَا أَنْ نَبْنِيَ
مَعًا بَيْتًا لِإِلَهِنَا وَلَكِنْ نَحْنُ نَبْنِي لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورَشُ مَلِكُ
فَارِسَ. ٤ وَكَانَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُرْخُونَ أَيْدِيَ شَعْبِ يَهُوذَا وَيُبْلِطُونَهُمْ فِي الْبِنَاءِ
٥ وَاسْتَأْجَرُوا مُشِيرِينَ ضِدَّهُمْ لِإِبْطَالِ مَشُورَتِهِمْ جَمِيعَ أَيَّامِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ
إِلَى أَنْ مَلَكَ دَارْيُوسُ مَلِكُ فَارِسَ. ٦ وَفِي مُلْكِ أَحْشُورُوشَ فِي أَوَّلِ مُلْكِهِ كَتَبُوا
شَكْوَى عَلَى سُكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ٧ وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَشْتَا كَتَبَ بِشْلَامُ وَمِثْرِدَاتُ
وَطَبْئِيلُ وَسَائِرُ صُحَبَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ. وَكَانَ خَطُّ الرِّسَالَةِ بِالْأَرَامِيَّةِ
وَتُرْجِمَتْ بِالْأَرَامِيَّةِ. ٨ وَكَتَبَ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمْشَايُ الْكَاتِبُ رِسَالَةً
عَلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ هَكَذَا. ٩ بِنْ رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ
وَشِمْشَايُ الْكَاتِبُ وَسَائِرُ صُحَبَائِهِمَا الدِّينِيُّونَ وَالْأَرْفَكْسَكِيُّونَ وَالطَّرْفَلِيُّونَ وَالْأَرْفَرْسَيُّونَ
وَالْأَرْكَوِيُّونَ وَالْبَابِلِيُّونَ وَالشُّوشَنْكِيُّونَ وَالدَّهَاوِيُّونَ وَالْعَيْلَامِيُّونَ ١٠ وَسَائِرُ الْأُمَمِ
الَّذِينَ جَلَاهُمُ أَسْنَّرُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ وَجَعَلَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةُ الَّذِينَ فِي عِبْرِ
النَّهْرِ بِسَلَامٍ. وَهَذِهِ نُسْخَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثُوا بِهَا إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ. مِنْ
عَبِيدِكَ أُنَاسِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ سَلَامٌ. ١١ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ وَفَدُوا إِلَيْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشِّقِيَّةِ يَبْنُونَ
وَيُتَمِّمُونَ أَسْوَارَهَا وَقَدْ رَمَّمُوا أَسَاسَاتِهَا. ١٢ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِنْ بُنِيَتْ هَذِهِ
الْمَدِينَةُ وَتَمَّتْ أَسْوَارُهَا لَا يُؤَدُّونَ الْخَرَاجَ وَلَا الْجِزْيَةَ وَلَا الضَّرِيبَةَ الْمُتَعَادَةَ تُضَرُّ أَنْتَ
بِجِزْيَةِ الْمُلُوكِ. ١٣ وَحَيْثُ إِنَّا أَكَلْنَا مِلْحَ الْقَصْرِ لَمْ يَكُنْ لَائِقًا بِنَا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى مَسَاءَةِ
الْمَلِكِ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ أَرْسَلْنَا وَأَعْلَمْنَا الْمَلِكَ ١٤ لِكَيْ نُبْحَثَ فِي سِفْرِ آثَارِ آبَائِكَ فَتَطَّلِعَ فِي سِفْرِ
التَّوَارِيخِ وَتَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ مُسِيئَةٌ إِلَى الْمُلُوكِ وَالْأَقَالِيمِ وَأَنَّهُمْ قَدْ
أَثَارُوا فِيهَا شَغَبًا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَلِذَلِكَ خَرِبَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ. ١٥ فَنُعْلِمُ الْمَلِكَ أَنَّهُ
إِنْ بُنِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَتَمَّتْ أَسْوَارُهَا لَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ فِي عِبْرِ النَّهْرِ هَذَا.
١٦ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْجَوَابَ يَقُولُ. لِرَحُومَ صَاحِبِ الْقَضَاءِ وَشِمْشَايَ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ
صُحَبَائِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَمْنٌ وَسَلَامٌ. ١٧ إِنَّ
الرِّسَالَةَ الَّتِي بَعَثْتُمْ بِهَا إِلَيَّ قَدْ قُرِئَتْ بَيْنَ يَدَيَّ جَهْرًا. ١٨ وَقَدْ أَمَرْتُ فَبُحِثَ فَوُجِدَ أَنَّ
هَذِهِ الْمَدِينَةَ مُنْذُ قَدِيمِ الدَّهْرِ قَامَتْ عَلَى الْمُلُوكِ وَكَانَ فِيهَا تَمَرُّدٌ وَشَغَبٌ. ١٩ وَقَدْ كَانَ
عَلَى أُورُشَلِيمَ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءُ تَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ عِبْرِ النَّهْرِ وَرُفِعَ إِلَيْهِمُ الْخَرَاجُ وَالْجِزْيَةُ
وَالضَّرِيبَةُ. ٢٠ فَالْآنَ أَبْرِزُوا أَمْرًا بِكَفِّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ
حَتَّى يُنْفَذَ أَمْرٌ مِنِّي ٢١ وَاحْذَرُوا أَنْ تَتَهَاوَنُوا فِي إِتْمَامِ هَذَا لِلَّا يَتَفَاقَمَ الْفَسَادُ
لِأَذًى لِلْمُلُوكِ. ٢٢ فَلَمَّا تُلِيَتْ نُسْخَةُ رِسَالَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا أَمَامَ رَحُومَ وَشِمْشَايَ
الْكَاتِبِ وَصُحَبَائِهِمَا بَادَرُوا إِلَى الذَّهَابِ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيَهُودِ وَكَفُّوهُمْ بِالذِّرَاعِ
وَالْقُوَّةِ ٢٣ فَحِينَئِذٍ عَمَلُ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَبَقِيَ مُتَعَطِّلًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ
مِنْ مُلْكِ دَارْيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ فَتَنَبَّأَ حَجَّايُ النَّبِيُّ وَزَكَرِيَّا بْنُ عِدُّو النَّبِيُّ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ بِاسْمِ
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ. ٢ فَقَامَ حِينَئِذٍ زَرُبَابِلُ بْنُ شَأَلْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ
وَشَرَعَا فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَمَعَهُمَا أَنْبِيَاءُ اللهِ يُعَاوِنُونَهُمَا. ٣ حِينَئِذٍ
جَاءَهُمْ تَتْنَايُ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَأَصْحَابُهُمَا وَقَالُوا لَهُمْ مَنْ أَمَرَكُمْ بِبِنَاءِ هَذَا
الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ. ٤ فَذَكَرْنَا لَهُمْ أَسْمَاءَ الرِّجَالِ الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْبِنَاءِ.
٥ وَكَانَتْ عَلَى شُيُوخِ الْيَهُودِ عَيْنُ إِلَهِهِمْ فَلَمْ يُكَفُّوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا
الْأَمْرَ إِلَى دَارْيُوسَ وَحِينَئِذٍ يَجِيبُونَ عَلَى عِلَّةِ الشَّكْوَى. ٦ وَنُسْخَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي
بَعَثَ بِهَا تَتْنَايُ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَأَصْحَابُهُ الْأَرْفَرْسَكِيُّونَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ
إِلَى دَارْيُوسَ الْمَلِكِ بَعَثُوا إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ كُتِبَ فِيهَا هَكَذَا. إِلَى دَارْيُوسَ الْمَلِكِ
السَّلَامُ كُلُّهُ. ٧ لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّا انْطَلَقْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِ اللهِ
الْعَظِيمِ الَّذِي يُبْنَى بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ وَقَدْ وُضِعَ الْخَشَبُ فِي الْأَسْوَارِ وَالْعَمَلُ يُعْمَلُ فِيهِ وَهُوَ
نَجِحٌ فِي أَيْدِيهِمْ. ٨ حِينَئِذٍ سَأَلْنَا أُولَئِكَ الشُّيُوخَ وَقُلْنَا لَهُمْ مَنْ أَمَرَكُمْ بِبِنَاءِ هَذَا
الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ ٩ وَسَأَلْنَا عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِنُعْلِمَكَ وَنَكْتُبَ أَسْمَاءَ
الرِّجَالِ الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاؤُهُمْ. ١٠ فَأَجَابُونَا بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَبْنِي الْبَيْتَ الَّذِي بُنِيَ مِنْ قَبْلُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ الْكَثِيرَةِ الَّذِي
بَنَاهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ لِإِسْرَائِيلَ وَأَتَمَّهُ. ١١ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْخَطُوا آبَاؤُنَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ
أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَجَلَا الشَّعْبَ
إِلَى بَابِلَ. ١٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ أَبْرَزَ الْمَلِكُ كُورَشُ أَمْرًا بِبِنَاءِ
بَيْتِ اللهِ هَذَا. ١٣ وَأَيْضًا آنِيَةُ بَيْتِ اللهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ
مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَدْخَلَهَا هَيْكَلَ بَابِلَ أَخْرَجَهَا كُورَشُ الْمَلِكُ مِنْ هَيْكَلِ
بَابِلَ وَسُلِّمَتْ إِلَى الَّذِي يُشْبَصَرُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقَامَهُ وَالِيًا ١٤ وَقَالَ لَهُ خُذْ
هَذِهِ الْآنِيَةَ وَاذْهَبْ وَأَرْجِعْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَلْيُبْنَ بَيْتُ اللهِ فِي
مَكَانِهِ. ١٥ حِينَئِذٍ جَاءَ يُشْبَصَرُ هَذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ
وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ يُبْنَى وَلَمْ يُكْمَلْ بَعْدُ. ١٦ فَالْآنَ إِنْ حَسُنَ عِنْدَ
الْمَلِكِ فَلْيُبْحَثْ فِي بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ الَّذِي هُنَاكَ فِي بَابِلَ هَلْ أَبْرَزَ أَمْرٌ مِنْ كُورَشَ
الْمَلِكِ بِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ وَلْيُرْسِلِ الْمَلِكُ مُرَادَهُ فِي ذَلِكَ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ

١ حِينَئِذٍ أَبْرَزَ دَارْيُوسُ الْمَلِكُ أَمْرًا فَفُحِصَ فِي بَيْتِ الْأَسْفَارِ حَيْثُ كَانَتِ الْمَزَابِنُ
مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ ٢ فَوُجِدَ فِي أَحْمَاثَا فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلَادِ مَادَايَ دَرْجٌ مَكْتُوبٌ
فِيهِ هَكَذَا. تَذَكَّارٌ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ أَبْرَزَ كُورَشُ الْمَلِكُ أَمْرًا فِي
حَقِّ بَيْتِ اللهِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يُبْنَى الْبَيْتُ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهِ الذَّبَائِحَ

وَوُضِعَ أُسُسُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ۝ بِثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ وَالنَّفَقَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ. ۝ وَتُرَدُّ أَيْضًا آنِيَةُ بَيْتِ اللهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَضْفَى بِهَا إِلَى بَابِلَ تُرَدُّ وَتُرَدُّ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا وَتُوضَعُ فِي بَيْتِ اللهِ. ۝ فَالْآنَ يَا تَتَّايُ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزَنَايُ وَأَصْحَابُهُمَا الْأَرْفَرْسَكِيُّونَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ تَبْعُدُوا مِنْ هُنَاكَ. ۝ تَخَلَّوْا عَنْ عَمَلِ بَيْتِ اللهِ هَذَا وَلْيَبْنِ وَالِي الْيَهُودِ وَشُيُوخُ الْيَهُودِ بَيْتَ اللهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ. ۝ وَقَدْ أَوْرَدْ أَمْرًا مِنِّي بِمَا تَصْنَعُونَ مَعَ شُيُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللهِ هَذَا. إِنَّهُ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنْ خَرَاجِ عِبْرِ النَّهْرِ تُعْطَى النَّفَقَةُ مُعَجَّلَةً لِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِئَلَّا يَتَعَطَّلُوا. ۝ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعُجُولِ وَالْكِبَاشِ وَالْحُمْلَانِ لِمُحْرَقَاتِ إِلهِ السَّمَاوَاتِ وَمِنَ الْحِنْطَةِ وَالْمِلْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ بِحَسَبِ قَوْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ بِأُورُشَلِيمَ فَلْيُعْطَ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى لَا يَتَعَثَّرُوا ۝ عَنْ تَقْرِيبِ ذَبَائِحَ رِضًى لِإِلهِ السَّمَاوَاتِ وَيُصَلُّوا لِأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ۝ وَقَدْ أَوْرَدْتُ أَمْرًا أَنَّ كُلَّ مَنْ يُخَالِفُ هَذَا الْكَلَامَ يُقْلَعُ الْخَشَبُ مِنْ بَيْتِهِ وَيُنْصَبُ وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِ مُعَلَّقًا وَيَكُونُ بَيْتُهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ مِرْحَاضًا. ۝ وَإِلهُ الَّذِي أَسَّلَ اسْمَهُ هُنَاكَ يُدَمِّرُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ وَهَدْمِ بَيْتِ اللهِ هَذَا الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْتُفْعَلْ عَاجِلًا. ۝ فَنَسَلَ تَتَّايُ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتَرْبُوزَنَايُ وَصَحَابَتُهُمَا طِبْقَ مَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ بِسُرْعَةٍ. ۝ وَبَنَى شُيُوخُ الْيَهُودِ وَنَجَحُوا بِحَسَبِ نُبُوَّةِ حَجَّايَ النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عِدُّو وَبَنَوْا وَأَكْمَلُوا عَلَى حَسَبِ أَمْرِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحْشَسْتَا مُلُوكِ فَارِسَ. ۝ فَكَمَلَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. ۝ وَدَشَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَسَائِرُ بَنِي الْجَلَاءِ بَيْتَ اللهِ هَذَا بِفَرَحٍ ۝ وَقَرَّبُوا عِنْدَ تَدْشِينِ بَيْتِ اللهِ هَذَا مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةِ حَمَلٍ وَتَيْسَ خَطَّاءٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَأَقَامُوا الْكَهَنَةَ فِي فِرَقِهِمْ وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللهِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ كَمَا كُتِبَ فِي سِفْرِ مُوسَى. ۝ وَعَمِلَ بَنُو الْجَلَاءِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ۝ لِأَنَّ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ تَقَدَّسُوا جَمِيعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي الْجَلَاءِ وَلِإِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةِ وَلِأَنْفُسِهِمْ. ۝ فَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْجَلَاءِ وَكُلُّ مَنِ انْفَرَزَ إِلَيْهِمْ عَنْ رَجَاسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ لِأَجْلِ طَلَبِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَعَمِلُوا عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ وَمَالَ قَلْبُ مَلِكِ أَشُّورَ إِلَيْهِمْ لِيُشَدِّدَ أَيْدِيَهُمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللهِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

۝ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ أَنَّ عَزْرَا بْنَ سَرَايَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ حِلْقِيَّا ۝ بْنِ شَلُّومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ ۝ بْنِ أَمَرْيَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ مَرَايُوتَ ۝ بْنِ زَرَحْيَا بْنِ عُزِّي بْنِ بُقِّي ۝ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينْحَاسَ بْنِ أَلِعَازَارَ ابْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الرَّئِيسِ ۝ صَعِدَ عَزْرَا هَذَا مِنْ بَابِلَ وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ فَبَذَلَ لَهُ الْمَلِكُ كُلَّ مَا طَلَبَهُ بِحَسَبِ يَدِ الرَّبِّ إِلهِهِ عَلَيْهِ. ۝ وَصَعِدَ مَعَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّاثِينِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ. ۝ فَصَارَ أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَبِنَاءً ۝ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ كَانَ مَبْدَأُ الصُّعُودِ مِنْ بَابِلَ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَفَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِحَسَبِ يَدِ إِلهِهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْهِ ۝ لِأَنَّ عَزْرَا وَجَّهَ قَلْبَهُ لِأَجْلِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَلِيَعْمَلَ وَيُعَلِّمَ فِي إِسْرَائِيلَ بِالرُّسُومِ وَالْأَحْكَامِ.

۝ وَهَذِهِ نُسْخَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ كَاتِبِ كَلِمَاتِ وَصَايَا الرَّبِّ وَرُسُومِهِ لِإِسْرَائِيلَ. ۝ مِنْ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلهِ السَّمَاءِ الْكَامِلِ سَلَامٌ. ۝ إِنِّي أَوْرَدْتُ أَمْرًا أَنَّ كُلَّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّاوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَكَ فَلْيَرْجِعْ. ۝ لِأَنَّكَ قَدْ أُرْسِلْتَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ السَّبْعَةِ لِتَفْحَصَ عَنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ شَرِيعَةِ إِلهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ ۝ وَتَأْخُذَ فِضَّةً وَذَهَبَ الَّذِينَ تَطَوَّعَ بِهِمَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي أُورُشَلِيمَ ۝ وَكُلَّ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي بِلَادِ بَابِلَ كُلِّهَا مَعَ تَطَوُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَطَوِّعِينَ لِبَيْتِ إِلهِهِمِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ ۝ لِتَشْتَرِيَ عَاجِلًا بِهَذِهِ الْفِضَّةِ ثِيرَانًا وَكِبَاشًا وَحُمْلَانًا مَعَ تَقَادِيمِهَا وَسُكُبِهَا وَتُقَرِّبَهَا عَلَى مَذْبَحِ بَيْتِ إِلهِكُمُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ۝ وَكُلُّ مَا حَسُنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَتِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِالْبَاقِي مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فَاعْمَلُوهُ عَلَى مَشِيئَةِ إِلهِكُمْ. ۝ وَالْآنِيَةُ الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِلهِكَ رُدَّهَا إِلَى أَمَامِ إِلهِ أُورُشَلِيمَ. ۝ وَسَائِرُ مَا تُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي بَيْتِ إِلهِكَ مِمَّا يَتَّفِقُ لَكَ أَنْ تُؤَدِّيَهُ فَأَدِّهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ۝ وَأَنَا أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكُ قَدْ أَوْرَدْتُ أَمْرًا لِجَمِيعِ الْخُزَنَاءِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَنَّ مَهْمَا طَلَبَهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنُ كَاتِبُ شَرِيعَةِ إِلهِ السَّمَاوَاتِ فَلْيُقْضَ عَاجِلًا ۝ إِلَى مِئَةِ قِطَارِ فِضَّةٍ وَمِئَةِ كُرِّ قَمْحٍ وَمِئَةِ بَثِّ خَمْرٍ وَمِئَةِ بَثِّ زَيْتٍ وَالْمِلْحُ دُونَ تَعْيِينٍ. ۝ وَكُلُّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلهُ السَّمَاوَاتِ فَلْيُقْضَ بِاهْتِمَامٍ لِبَيْتِ إِلهِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ لَا يَكُونَ غَضَبٌ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ۝ وَنُعْلِمُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّاثِينِينَ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللهِ هَذَا لَا يُؤْذَنُ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِمْ خَرَاجٌ وَلَا جِزْيَةٌ وَلَا ضَرِيبَةٌ. ۝ وَأَنْتَ يَا عَزْرَا بِحَسَبِ حِكْمَةِ إِلهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ أَقِمْ قُضَاةً وَحُكَّامًا يَقْضُونَ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْلَمُ شَرَائِعَ إِلهِكَ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ فَعَلِّمُوهُ. ۝ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِشَرِيعَةِ إِلهِكَ وَشَرِيعَةِ الْمَلِكِ فَلْيُقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةِ مَالٍ أَوْ بِالْحَبْسِ. ۝ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلهُ آبَائِنَا الَّذِي أَنَّى مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِيُكَرِّمَ بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ ۝ وَمَالَ عَلَيَّ الرَّحْمَةَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. فَتَقَوَّيْتُ بِحَسَبِ يَدِ الرَّبِّ إِلهِي عَلَيَّ وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيَتَخَصَّصُوا مَعِي

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

۝ وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَنَسَبُ الَّذِينَ تَخَصَّصُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ. ۝ مِنْ بَنِي فِينْحَاسَ جِرْشُومُ وَمِنْ بَنِي إِيثَامَارَ دَانِيَالُ وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ ۝ وَمِنْ بَنِي شَكَنْيَا مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ زَكَرِيَّا وَقَدِ انْتَسَبَ مَعَهُ مِنَ الذُّكُورِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ. ۝ وَمِنْ بَنِي فَحَتَ مُوآبَ أَلْيُوعَيْنَايُ بْنُ زَرَحْيَا وَمَعَهُ مِئَتَا ذَكَرٍ. ۝ وَمِنْ بَنِي شَكَنْيَا ابْنُ يَحْزِيئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ ذَكَرٍ. ۝ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ ذَكَرًا. ۝ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ أَشَعْيَا بْنُ عَثَلْيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ ذَكَرًا. ۝ وَمِنْ بَنِي شَفَطْيَا زَبَدْيَا بْنُ مِيكَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ ذَكَرًا. ۝ وَمِنْ بَنِي يُوآبَ عُوبَدْيَا بْنُ يَحِيئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَ عَشَرَ ذَكَرًا. ۝ وَمِنْ بَنِي شَلُومِيتَ ابْنُ يُوسِفْيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُّونَ ذَكَرًا. ۝ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكَرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا. ۝ وَمِنْ بَنِي عَزْجَادَ يُوحَانَانُ بْنُ هَكَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعَشَرَةُ ذُكُورٍ. ۝ وَمِنْ بَنِي أَدُونِيقَامَ الْأَوَاخِرِ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ أَلِيفَالَطُ وَيَعِيئِيلُ وَشَمَعْيَا وَمَعَهُمْ سِتُّونَ ذَكَرًا. ۝ وَمِنْ بَنِي بِجْوَايَ عُوثَايُ وَزَبُّودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ ذَكَرًا. ۝ فَجَمَعْتُهُمْ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي إِلَى أَهْوَى وَمَكَثْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ثُمَّ تَأَمَّلْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لاوِي. ۝ فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَلِيعَازَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمَعْيَا وَأَلْنَاثَانَ وَيَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلَّامَ الرُّؤَسَاءَ وَإِلَى يُوَيَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ الْحَكِيمَيْنِ ۝ وَسَيَّرْتُهُمْ إِلَى إِدُّو الرَّئِيسِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسِفْيَا وَأَلْقَيْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ

كلاما يُخاطِبُون به إلهُ وإخوته الّذين في كِنا ليُحضروا إليّنا خُدّامًا لبيت إلهنا.
٩ فأتوا بحسب يد الرّب إلهنا الصّالحة علينا برجُل ذي فهم من بني محلي بن لاوي بن إسرائيل وبشريا مع بنيه وإخوته ثمانية عشر ١٠ وحشبيا ومعه أشعيا من بني مراري وإخوته وبنوهم عشرون. ١١ ومن الّذين الّذين عيّنهم داود والرّؤساء لخدمة اللاويين أتوا بمئتين وعشرين نتينيًا كلّهم مذكورون بأسماء.
١٢ فناديت بصوم هناك عند نهر أهوى لنتذلّل أمام إلهنا لنطلب منه طريقًا مستقيمًا لنا ولصغارنا ولجميع أموالنا. ١٣ فإني استحييت أن أطلب من الملك جيشًا وفرسانًا ليُعيروا من العدوّ في الطريق حيث قلنا لملكه إنّ يد إلهنا على جميع طالبيه للخير وبأسه وغضبه على جميع تاركيه. ١٤ فصُمنا وطلبنا إلهنا لأجل ذلك فاستجابنا. ١٥ ثمّ فرزت اثني عشر من رؤساء الكهنة وهم شربيا وحشبيا وعشرة من إخوتهما معهما ١٦ ووزنت لهم الفضة والذهب والآنية قرابين بيت إلهنا الّتي رفعها الملك ومشيروه ورؤساؤه وجميع من وجد من إسرائيل ١٧ ووزنت لهم ستّ مئة وخمسين قنطار فضة ومئة قنطار من أواني الفضة ومئة قنطار من الذهب ١٨ وعشرين جامًا من الذهب ألف درهم واثنتين من نحاس أصفر جيّد نفيس كالذهب. ١٩ وقلت لهم أنتم مقدّسون للرّب والآنية مقدّسة والفضة والذهب تطوّع للرّب إله آبائكم ٢٠ فاسهروا واحفظوا إلى أن تزنوها لرؤساء الكهنة واللاويين ورؤساء آباء إسرائيل في أورشليم في مخادع بيت الرّب.
٢١ فأخذ الكهنة واللاويّون وزن الفضة والذهب والآنية ليأتوا بها إلى أورشليم إلى بيت إلهنا. ٢٢ ثمّ ارتحلنا من نهر أهوى في الثاني عشر من الشّهر الأوّل لنذهب إلى أورشليم وكانت يد إلهنا علينا فأنقذنا من يد العدوّ والكامن في الطريق.
٢٣ فوفدنا إلى أورشليم وبقينا هناك ثلاثة أيام. ٢٤ وفي اليوم الرّابع وزنت الفضة والذهب والآنية في بيت إلهنا على يد مريموت بن أوريا الكاهن ومعه اليعازار ابن فينحاس ومعهما يوزاباد بن يشوع ونوعديا بن بنوي اللاويان ٢٥ كلّ ذلك بالعدد والوزن وكتب الوزن كلّه في ذلك الوقت. ٢٦ وقدّم بنو الجلاء القادمون من الجلاء محرقات لإله إسرائيل اثني عشر عجلا عن جميع إسرائيل وستّة وتسعين كبشا وسبعة وسبعين حملا واثني عشر تيسا خطيّة الجميع محرقة للرّب.
٢٧ وسلّموا أوامر الملك إلى أقطاب الملك وحكّام عبر النّهر فأعانوا الشّعب وبيت الله

## الفصل التّاسع

٢٨ وبعد تمام هذه الأمور أقبل الرؤساء إليّ يقولون إنّ شعب إسرائيل والكهنة واللاويين لم يفرزوا عن شعوب الأرض ورجاساتهم من الكنعانيين والحثيين والفرزيين واليبوسيين والعمونيين والموآبيين والمصريين والأموريين ٢ لأنّهم اتّخذوا من بناتهم لهم ولبنيهم فاختلط النسل المطهر بأمم الأرض بل يد الرؤساء والعظماء كانت الأولى في هذا التعدي. ٣ فلمّا سمعت هذا الكلام مزقت ثوبي ورِدائي ونتفت شعر رأسي ولحيتي وبقيت مغمومًا. ٤ فاجتمع إليّ كلّ من ارتجف من كلام إله إسرائيل من أجل تعدّي أهل الجلاء وبقيت مغمومًا إلى تقدمة المساء. ٥ وعند تقدمة المساء قمت من عنائي وجثوت على ركبتي ونشرت يديّ ورِدائي الممزّقين وبسطت يديّ إلى الرّب إلهي ٦ وقلت اللهم إني لمستحي ومخجل من أن أرفع إليك وجهي يا إلهي لأنّ ذنوبنا قد تكاثرت على رؤوسنا وتفاقم إثمنا إلى السماوات. ٧ إنّا من أيام آبائنا نحن في إثم عظيم إلى هذا اليوم ولأجل ذنوبنا قد أسلمنا نحن وملوكنا وكهنتنا إلى أيدي ملوك الأرض بالسّبي والجلاء والنّهب وبالخزي الوجوه كما في هذا اليوم. ٨ والآن كأنّا قد نلنا هنيهة كانت لنا رأفة من لدن الرّب إلهنا لينيّ لنا نجاة ويعطينا وتدًا في مكان قدسه

حتّى ينير إلهنا أبصارنا ويعطينا نسيمًا من الحياة في عبوديتنا. ٩ لأنّا إنّما نحن عبيد وفي عبوديتنا لم يتركنا إلهنا بل أمال علينا رحمة ملوك فارس ليهبنا حياة حتّى نُشيد بيت إلهنا ونرمم خرابه وليعطينا سياجًا في يهوذا وأورشليم. ١٠ والآن يا إلهنا ماذا نقول بعد هذا فإنّا قد أهملنا وصاياك ١١ الّتي أمرت بها على ألسنة عبيدك الأنبياء قائلا إنّ الأرض الّتي تدخلون إليها لتمتلكوها هي أرض متنجّسة بأدناس شعوب الأرض من رجاساتهم الّتي ملأوها بها من الطرف إلى الطرف بنجاساتهم. ١٢ والآن فلا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم ولا تطلبوا سلمهم ولا خيرهم إلى الأبد لكي تتشدّدوا وتأكلوا خير الأرض وتورّثوا أبناءكم مدى الدّهر.
١٣ وبعد كلّ ما ورد علينا من أجل أعمالنا السيّئة ومن أجل إثمنا العظيم إذ إنّك يا إلهنا قد عاقبتنا بأقلّ من ذنوبنا وأبقيتنا نجاة كهذه ١٤ أفنعود ونقض وصاياك ونصاهر أمم هذه الرّجاسات ولا تسخط علينا حتّى تفنينا ولا تكون بقيّة ولا نجاة.
١٥ أيّها الرّب إله إسرائيل أنت عادل لأنّا بقينا ناجين كما في هذا اليوم.
ها نحن بين يديك بآثامنا لأنّا لا نقف الوقوف بين يديك من أجل هذا

## الفصل العاشر

١ وبينما صلّى عزرا واعترف باكيًا وهو منطرح قدّام بيت الله اجتمع إليه من إسرائيل جمع كثير جدًا من الرّجال والنّساء والأولاد لأنّ الشّعب بكوا بكاءً شديدًا.
٢ فأجاب شكنيا بن يحيئيل من بني عيلام وقال لعزرا إنّا قد تعدّينا على إلهنا وأخذنا نساء غريبات من أمم الأرض غير أنّ لإسرائيل الآن رجاءً في هذا.
٣ فنقيّن الآن عهدنا مع إلهنا على إخراج جميع النّساء والأولاد من هؤلاء سيدي والقابلين يخشون أمر إلهنا وليكن بحسب الشّريعة. ٤ قم فإنّ الأمر إليك ونحن معك فتشدّد واعمل. ٥ فقام عزرا وحلّف رؤساء الكهنة واللاويين وجميع إسرائيل على أن يفعلوا بحسب هذا الكلام فحلّفوا.
٦ وقام عزرا من أمام بيت الله ودخل مخدع يوحانان بن أليشيب وانطلق إلى هناك وهو لم يأكل خبزًا ولم يشرب ماءً لأنّه كان ينوح لأجل تعدّي بني الجلاء. ٧ فأطلقوا نداءً في يهوذا وأورشليم إلى جميع بني الجلاء أن يجتمعوا إلى أورشليم ٨ وأنّ كلّ من لا يأتي في ثلاثة أيام على حسب مشورة الرؤساء والشيوخ تحلّل كلّ أمواله ويفرز هو عن جماعة أهل الجلاء. ٩ فاجتمع جميع رجال يهوذا وبنيامين إلى أورشليم في ثلاثة أيام في الشّهر التّاسع في العشرين من الشّهر وجلس جميع الشّعب في ساحة بيت الله مرتعدين من هذا الأمر ومن الأمطار. ١٠ فقام عزرا الكاهن وقال لهم إنّكم قد تعدّيتم واتّخذتم نساء غريبات لتزيدوا في إثم إسرائيل.
١١ فاعترفوا الآن لإلهٍ آبائكم واعملوا رضاءه واعتزلوا أمم الأرض والنّساء الغريبات. ١٢ فأجابت الجماعة بأسرها وقالت بصوت عظيم حسن كما قلت نفعل. ١٣ إلّا أنّ الشّعب كثير والوقت وقت أمطار فلا طاقة لنا أن نقف في الخارج وليس العمل عمل يوم أو اثنين لأنّا أكثرنا من التّعدي في هذا الأمر.
١٤ فليقم الآن رؤساؤنا في كلّ الجماعة وجميع الّذين اتّخذوا نساء غريبات في مدننا فليأتوا في أوقات مسمّاة ومعهم شيوخ كلّ مدينة وقضاتها حتّى يصرف عنّا غضب إلهنا في هذا الأمر. ١٥ فقام يوناثان بن عسائيل ويحزيا بن تيقوة بهذا الأمر وأعانهما مشلام وشبتاي اللاوي. ١٦ ففعل بنو الجلاء كذلك واعتزل عزرا الكاهن ورؤساء الآباء بحسب بيوت آبائهم وكلّهم مسمّون بأسمائهم وجلسوا في اليوم الأوّل من الشّهر العاشر لفحص هذا الأمر ١٧ وكان فرغ من جميع الرّجال الّذين اتّخذوا نساء غريبات في اليوم الأوّل من الشّهر الأوّل.
١٨ ووجد بين بني الكهنة الّذين اتّخذوا نساء غريبات من بني يشوع بن يوصاداق وإخوته معسيا واليعازار ويارِيب وجدليا. ١٩ فأعطوا أيديهم على أن يخرجوا نساءهم

وَقَرُبَا كَثِيرًا مِنَ الْقَتْلِ عَنْ إِثْمِهِمْ. ۞ وَمِنْ بَنِي إِمِّيرَ حَنَانِي وَزَبَدْيَا. ۞ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ مَعَسَيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحِيئِيلُ وَعُزِّيَّا. ۞ وَمِنْ بَنِي فَحَثْ مُوآبَ أَلْوَيْعِينَايُ وَمَعَسَيَا وَإِخِيعَادُ وَبَنَايَا وَبَصَلْئِيلُ وَبِنُّوِي وَمَنَسَّى. ۞ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ أَلِيعَازَرُ وَيِشْيَا وَمَلْكِيَا وَشَمْعِي وَيَحِيئِيلُ ۞ وَبَنَايَا مَلِكُ وَعُزِّيَا. ۞ وَمِنْ بَنِي حُشُومَ مَتَّنَايُ وَمَتَّاتَةُ وَزَابَادُ وَإِلِيفَالِطُ وَيَرْمَايُ وَمَنَسَّى وَشِمْعِي. ۞ وَمِنْ بَنِي بَانِي مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ ۞ وَبَنَايَا وَبِدَايَا وَكَلُوهِي ۞ وَوَنَايَا وَمَعِيُوتُ وَأَلْيَاشِيبُ ۞ وَمَتَّنَايَا وَمَتَّنَايُ وَيَعْسُو ۞ وَبَانِي وَبِنُّوِي وَشِمْعِي ۞ وَشَلُّومُ وَنَاثَانُ وَعَدَايَا ۞ وَمَكْنَدْبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ ۞ وَعَزَرْئِيلُ وَشَلُّومُ وَشَمَرْيَا ۞ وَشَلُّومُ وَأَمَرْيَا وَيُوسُفُ.

۞ وَمِنْ بَنِي نَبُو يَعِيئِيلُ وَمَتَّنَايَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَدُو وَيُوئِيلُ وَبَنَايَا. ۞ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً وَكَانَ بَنُونَ مِنْهُنَّ مِنْ وُلْدَانٍ

بَيْنَ

# سِفْرُ نَحَمْيَا

## أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

۞ كَلَامُ نَحَمْيَا بْنِ حَكَلْيَا. كَانَ فِي شَهْرِ كِسْلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِذْ كُنْتُ فِي شُوشَنِ الْقَصْرِ ۞ أَنَّ قَدِمَ حَنَانِي أَحَدُ إِخْوَتِي هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُوذَا فَاسْتَخْبَرْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَجَوْا مِمَّنْ بَقِيَ مِنَ الْجَلَاءِ وَعَنْ أُورُشَلِيمَ ۞ فَقَالُوا لِي إِنَّ الْبَقِيَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الْجَلَاءِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ هِيَ فِي ضِيقٍ شَدِيدٍ وَمَهَانَةٍ وَإِنَّ سُورَ أُورُشَلِيمَ مَهْدُومٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. ۞ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ أَبْكِي وَأَنُوحُ أَيَّامًا وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلهِ السَّمَاوَاتِ ۞ وَقُلْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ السَّمَاوَاتِ الْإِلهُ الْعَظِيمُ الرَّهِيبُ الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةَ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ ۞ لِتَكُنْ أُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ وَعَيْنَاكَ فَاتِحَتَيْنِ تَصْغَيَانِ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّتِي أُصَلِّيهَا الْيَوْمَ أَمَامَكَ نَهَارًا وَلَيْلًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدِكَ مُعْتَرِفًا بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي خَطِئْنَا بِهَا إِلَيْكَ فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ خَطِئْنَا. ۞ قَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ وَلَمْ نَحْفَظْ وَصَايَا وَرُسُومَ وَأَحْكَامَكَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ. ۞ اُذْكُرِ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا إِنْ خُنْتُمْ فَإِنِّي أُشَتِّتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ ۞ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا وَلَوْ كَانَ تَفْكِيكُمْ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ فَإِنِّي أَجْمَعُهُمْ مِنْ هُنَاكَ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِأُقِيمَ اسْمِي فِيهِ. ۞ هَؤُلَاءِ عَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِينَ افْتَدَيْتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِيَدِكَ الْقَوِيَّةِ. ۞ يَا رَبُّ فَلْتَكُنْ أُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَوَاتِ عَبِيدِكَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ وَوَفِّقْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ وَهَبْهُ رَحْمَةً فِي عَيْنَيْ هَذَا الرَّجُلِ. وَكُنْتُ سَاقِيَ الْمَلِكِ

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

۞ وَفِي شَهْرِ نِيسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِأَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ كَانَ خَمْرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذْتُ الْخَمْرَ وَأَدَرْتُهَا لِلْمَلِكِ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلُ كَئِيبًا بِحَضْرَتِهِ. ۞ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ مَا بَالُ وَجْهِكَ مُكْتَئِبًا وَأَنْتَ لَسْتَ بِمَرِيضٍ مَا هَذَا إِلَّا كَآبَةُ قَلْبٍ. فَخِفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا ۞ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ يَحْيَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ كَيْفَ لَا يَكْتَئِبُ وَجْهِي مَكْتَئِبًا وَالْمَدِينَةُ مَوْضِعُ مَقَابِرِ آبَائِي قَدْ خَرِبَتْ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. ۞ فَقَالَ الْمَلِكُ فَمَاذَا تَبْتَغِيهِ. فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلهِ السَّمَاءِ ۞ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ إِنْ حَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ وَكَانَ لِعَبْدِكَ حُظْوَةٌ أَمَامَكَ تُبْعَثُنِي إِلَى يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ مَقَابِرِ آبَائِي لِأَبْنِيَهَا. ۞ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ عِنْدَهُ إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفَرُكَ وَمَتَى تَعُودُ. وَحَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ أَنْ يَبْعَثَنِي فَضَرَبْتُ لَهُ مَوْعِدًا. ۞ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ إِنْ حَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ فَلْتُعْطَ لِي رَسَائِلُ إِلَى الْوُلَاةِ فِي عِبْرِ النَّهْرِ لِيُجِيزُونِي حَتَّى آتِيَ إِلَى يَهُوذَا ۞ وَرِسَالَةٌ إِلَى آسَافَ حَارِسِ غَابِ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَنِي خَشَبًا لِأَسْقُفَ بِهِ أَبْوَابَ قَصْرِ الْبِيرَةِ وَأَسْوَارَ الْمَدِينَةِ وَالْبَيْتَ الَّذِي أَرُولُهُ. فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ بِحَسَبِ يَدِ إِلهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ. ۞ فَوَفَدْتُ عَلَى الْوُلَاةِ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ بَعَثَ مَعِي قُوَّادَ عَسْكَرٍ وَفُرْسَانًا. ۞ فَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُّونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً شَدِيدَةً أَنْ جَاءَ إِنْسَانٌ يَبْتَغِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَيْرًا. ۞ فَصِرْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَكَثْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۞ ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا وَمَعِي نَفَرٌ قَلِيلُونَ وَلَمْ أُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا أَتَى إِلهِي فِي قَلْبِي أَنْ أَفْعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ تَكُنْ مَعِي دَابَّةٌ إِلَّا الدَّابَّةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ۞ وَخَرَجْتُ لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي أَمَامَ عَيْنِ التِّنِّينِ إِلَى بَابِ الدِّمَنِ وَجَعَلْتُ أَتَأَمَّلُ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ الْمُتَهَدِّمَةَ وَأَبْوَابَهَا الْمُحْتَرِقَةَ بِالنَّارِ. ۞ ثُمَّ جُزْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بِرْكَةِ الْمَلِكِ فَلَمْ يَكُنْ لِدَابَّتِي الَّتِي تَحْتِي مَوْضِعٌ تَجُوزُ عَلَيْهِ. ۞ ثُمَّ صَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَأَنَا أَتَأَمَّلُ السُّورَ وَعُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي وَرَجَعْتُ. ۞ وَلَمْ يَعْلَمِ الْوُلَاةُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ وَلَا مَا أَنَا فَاعِلٌ وَلَا كُنْتُ بَعْدُ أَطْلَعْتُ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْحُكَّامَ وَسَائِرَ مَنْ بَاشَرُوا الْعَمَلَ. ۞ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ السُّوءِ كَيْفَ خَرِبَتْ أُورُشَلِيمُ وَأَبْوَابُهَا احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ فَهَلُمُّوا لِنَبْنِيَ سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا نَكُونَ عَارًا مِنْ بَعْدُ ۞ وَأَعْلَمْتُهُمْ بِيَدِ إِلهِي الصَّالِحَةِ عَلَيَّ وَأَيْضًا بِكَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي كَلَّمَنِي بِهِ. فَقَالُوا لِنَتَهَيَّأْ وَبَنَوْا وَشَدَّدُوا أَيْدِيَهُمْ لِلْخَيْرِ. ۞ فَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُّونِيُّ وَجَاشَمُ الْعَرَبِيُّ سَخِرُوا بِنَا وَازْدَرَوْنَا وَقَالُوا مَا الَّذِي أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَتَمْرُدُونَ عَلَى الْمَلِكِ. ۞ فَأَجَبْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ نَجَاحَنَا بِإِلهِ السَّمَاوَاتِ وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي وَأَنْتُمْ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ حَظٍّ وَلَا حَقٍّ وَلَا ذِكْرٍ فِي أُورُشَلِيمَ

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۞ فَقَامَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ مَعَ إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ وَبَنَوْا بَابَ الضَّأْنِ وَهُمْ قَدَّسُوهُ وَأَقَامُوا مِصْرَاعَيْهِ وَقَدَّسُوهُ إِلَى بُرْجِ الْمِئَةِ بُرْجِ حَنْئِيلَ. ۞ وَبَجَانِبِهِ بَنَى رِجَالُ أَرِيحَا وَبَجَانِبِهِ زَكُّورُ بْنُ إِمْرِي. ۞ فَأَمَّا بَابُ الْحُوتِ فَبَنَاهُ بَنُو السَّنَاءَةِ وَهُمْ سَقَفُوهُ وَرَكَّبُوا مِصْرَاعَيْهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَنَاطِقَهُ. وَبَجَانِبِهِ رَمَّمَ مَرِيمُوتُ بْنُ أُورِيَّا بْنِ الْقُوصِ. ۞ وَبَجَانِبِهِ رَمَّمَ مَشُلَّامُ بْنُ بَرَكْيَا بْنِ مَشِيزَبْئِيلَ. وَبَجَانِبِهِ رَمَّمَ صَادُوقُ ابْنُ بَعْنَا. ۞ وَبَجَانِبِهِ رَمَّمَ التَّقُوعِيُّونَ إِلَّا أَنَّ عُظَمَاءَهُمْ لَمْ يُحْنُوا أَعْنَاقَهُمْ لِعَمَلِ رَبِّهِمْ. ۞ وَأَبْوَابُ الشِّيخِ رَمَّمَهَا يُوَيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشُلَّامُ بْنُ بَسُودْيَا وَهُمَا سَقَفَاهُ وَرَكَّبَا مِصْرَاعَيْهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَنَاطِقَهُ. ۞ وَبَجَانِبِهِمَا رَمَّمَ مَلَطْيَا الْجِبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونُوثِيُّ مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ إِلَى كُرْسِيِّ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ. ۞ وَبَجَانِبِهِ رَمَّمَ عُزِّيئِيلُ بْنُ حَرْهَايَا مِنَ الصَّاغَةِ. وَبَجَانِبِهِ رَمَّمَ حَنَنْيَا مِنَ الْعَطَّارِينَ. وَأَهْمَلُوا أُورُشَلِيمَ

إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ۞ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ رَئِيسُ نِصْفِ مَحَلَّةٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ. ۞ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَّمَ يَدَايَا بْنُ حَرُومَافَ قُبَالَةَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ حَطُّوشُ ابْنُ حَشَبْنِيَا. ۞ وَرَمَّمَ مَلْكِيَّا بْنُ حَارِمَ وَحَشُّوبُ بْنُ مَحْ مُوَلِّبِ الدَّاسَةِ الثَّانِيَةَ وَبُرْجَ التَّنَانِيرِ. ۞ وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ شَلُّومُ بْنُ الْوُحِيشِ رَئِيسُ نِصْفِ مَحَلَّةٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ. ۞ وَبَابَ الْوَادِي رَمَّمَهُ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ بَنَوْهُ وَرَكَّبُوا مِصْرَاعَيْهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَنَالِيقَهُ وَبَنَوْا أَلْفَ ذِرَاعٍ عَلَى السُّورِ إِلَى بَابِ الدَّمَنِ. ۞ أَمَّا بَابُ الدَّمَنِ فَرَمَّمَهُ مَلْكِيَّا بْنُ رِيكَبَ رَئِيسُ مَحَلَّةِ بَيْتِ الْكَرْمِ بَنَاهُ وَرَكَّبَ مِصْرَاعَيْهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَنَالِيقَهُ. ۞ وَبَابُ الْعَيْنِ رَمَّمَهُ شَلُّونُ بْنُ كُلْحُوزِي رَئِيسُ مَحَلَّةِ الْمِصْفَاةِ بَنَاهُ وَسَقَفَهُ وَرَكَّبَ مِصْرَاعَيْهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَنَالِيقَهُ وَبَنَى حَائِطَ بِرْكَةِ سِلْوَامَ عِنْدَ جَنِينَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجِ الْمُنْصَوِبَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ نَحَمْيَا بْنُ عَزْبُوقَ رَئِيسُ نِصْفِ مَحَلَّةِ بَيْتِ صُورَ إِلَى جِهَاتِ مَقَابِرِ دَاوُدَ وَالْبِرْكَةِ الْمَصْنُوعَةِ وَبَيْتِ الْجَبَابِرَةِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ اللَّاوِيُّونَ رَحُومُ بْنُ بَانِي. وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ حَشَبْيَا رَئِيسُ نِصْفِ مَحَلَّةِ قَعِيلَةَ فِي مَحَلَّتِهِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ إِخْوَتُهُمْ بَوَّايُ بْنُ حِينَادَادَ رَئِيسُ نِصْفِ مَحَلَّةِ قَعِيلَةَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَّمَ عَازَرُ بْنُ يَشُوعَ رَئِيسُ الْمِصْفَاةِ مَسَافَةً أُخْرَى قُبَالَةَ عُقْبَةِ بَيْتِ السِّلَاحِ عِنْدَ الْمُنْعَطَفِ. ۞ وَوَرَاءَهُ جَدُّ بَارُوكُ بْنُ زَبَّايَ رَمَّمَ مَسَافَةً أُخْرَى مِنْ عِنْدِ الْمُنْعَطَفِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَلِيَاشِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ مَرِيُوثُ بْنُ أُورِيَّا ابْنِ الْقُوصِ مَسَافَةً أُخْرَى مِنْ عِنْدِ بَابِ بَيْتِ أَلِيَاشِيبَ إِلَى آخِرِ بَيْتِ أَلِيَاشِيبَ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ الْكَهَنَةُ رِجَالُ الْبُقْعَةِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ بِنْيَامِينُ وَحَشُّوبُ قُبَالَةَ بَيْتِهِمَا. وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ عَزَرْيَا بْنُ مَعْسَيَا بْنِ عَنَنْيَا عِنْدَ بَيْتِهِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ بِنُّوِي بْنُ حِينَادَادَ مَسَافَةً أُخْرَى مِنْ بَيْتِ عَزَرْيَا إِلَى الْمُنْعَطَفِ وَإِلَى الزَّاوِيَةِ. ۞ وَفَالَالُ ابْنُ أُوزَايَ مِنْ قُبَالَةِ الْمُنْعَطَفِ وَالْبُرْجِ الَّذِي يَحُدُّ مِنْ عِنْدِ بَيْتِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ سَاحَةِ الْحَارِسِ. ۞ وَوَرَاءَهُ فَدَايَا بْنُ فَرْعُوشَ. ۞ وَكَانَ الْأَتِينِيُّونَ يَسْكُنُونَ بِعُوفَلَ إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَالْبُرْجِ الَّذِي فِي الْخَارِجِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ الْتَّقُوعِيُّونَ مَسَافَةً أُخْرَى مُقَابِلَ الْبُرْجِ الْعَظِيمِ الَّذِي فِي الْخَارِجِ إِلَى سُورِ عُوفَلَ. ۞ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ الْخَيْلِ رَمَّمَ الْكَهَنَةُ كُلُّ وَاحِدٍ قُبَالَةَ بَيْتِهِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِّيرَ قُبَالَةَ بَيْتِهِ. وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ شَمَعْيَا بْنُ شَكَنْيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ حَنَنْيَا بْنُ شَلَمْيَا وَحَانُونُ سَادِسُ بَنِي صَالَافَ مَسَافَةً أُخْرَى. وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ مَشُلَّامُ بْنُ بَرَكْيَا قُبَالَةَ مَخْدَعِهِ. ۞ وَوَرَاءَهُ رَمَّمَ مَلْكِيَّا بْنُ الصَّائِغِ إِلَى بَيْتِ الْأَتِينِيِّينَ وَالتُّجَّارِ مُقَابِلَ بَابِ الْوَصِيَّةِ إِلَى عِلِّيَّةِ الزَّاوِيَةِ. ۞ وَمَا بَيْنَ عِلِّيَّةِ الزَّاوِيَةِ إِلَى بَابِ الْغَنَمِ رَمَّمَهُ الصَّائِغُ وَالتُّجَّارُ

## ٱلْفَصْلُ الرَّابِعُ

۞ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ أَنَّنَا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ غَضِبَ وَحَنِقَ جِدًّا شَدِيدًا وَسَخِرَ مِنَ الْيَهُودِ ۞ وَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْ إِخْوَتِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ مَاذَا يَفْعَلُ أُولَئِكَ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ. هَلْ يُتْرَكُونَ هَلْ يَذْبَحُونَ هَلْ يُتِمُّونَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كُوَمِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحْتَرِقَةٌ. ۞ وَكَانَ عِنْدَهُ طُوبِيَّا الْعَمُّونِيُّ فَقَالَ بَلْ إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ لَوْ وَثَبَ ثَعْلَبٌ لَهَدَمَ سُورَ حِجَارَتِهِمْ. ۞ اِسْمَعْ يَا إِلٰهَنَا فَإِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا هُزْأً وَارْدُدْ تَعْيِيرَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ غَنِيَّةً فِي أَرْضِ الْجَلَاءِ ۞ وَلَا تَسْتُرْ إِثْمَهُمْ وَلَا تُمْحَ خَطِيَّتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ لِأَنَّهُمْ قَدِ اسْتَهَزَأُوا بِالْبَانِينَ. ۞ فَبَنَيْنَا السُّورَ وَاتَّصَلَ السُّورُ كُلُّهُ إِلَى نِصْفِهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ غِرْبَةٌ فِي الْعَمَلِ. ۞ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعَمُّونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ بِأَنَّ أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ قَدْ رُفِعَتْ وَأَنَّ قَدْ أَخَذَ فِي سَدِّ الثَّلْمِ غَضِبُوا جِدًّا ۞ وَتَحَالَفُوا كُلُّهُمْ مَعًا وَاحِدَةً عَلَى أَنْ يَأْتُوا وَيُحَارِبُوا أُورَشَلِيمَ وَيُثِيرُوا بِهَا شَرًّا. ۞ فَصَلَّيْنَا إِلَى إِلٰهِنَا وَأَقَمْنَا بِإِزَائِهِمْ حُرَّاسًا نَهَارًا وَلَيْلًا حَذَرًا مِنْهُمْ. ۞ وَقَالَ يَهُوذَا إِنَّ قُوَّةَ الْحَمَّالِ قَدْ ضَعُفَتْ وَالتُّرَابَ كَثِيرٌ وَلَيْسَ فِي طَوْقِنَا أَنْ نَبْنِيَ السُّورَ. ۞ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا لَا يَعْلَمُوا وَلَا يَبْصُرُوا إِلَّا وَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي وَسْطِهِمْ فَنَقْتُلُهُمْ وَنُعَطِّلُ الْعَمَلَ. ۞ فَجَاءَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ بِجِوَارِهِمْ وَأَنْذَرُونَا عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانُوا يَرْجِعُونَ مِنْهَا إِلَيْنَا ۞ فَأَقَمْتُ الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْأَقْسَامِ أَقَمْتُهُمْ عَلَى حَسَبِ عَشَائِرِهِمْ بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيِّهِمْ. ۞ وَنَظَرْتُ وَنَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوُلَاةِ وَلِسَائِرِ الشَّعْبِ لَا تَخَافُوهُمْ اذْكُرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الرَّهِيبَ وَقَاتِلُوا عَنْ إِخْوَانِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ. ۞ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا بِأَنَّا قَدْ أَعْلَمْنَا أَبْطَلَ اللهُ مَشُورَتَهُمْ وَجِئْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ. ۞ وَمِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ كَانَ النِّصْفُ مِنْ غِلْمَانِي يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ وَالنِّصْفُ الْآخَرُ مُتَسَلِّحِينَ بِالرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ وَالْقِسِيِّ وَالدُّرُوعِ وَالرُّؤَسَاءُ وَرَاءَ جَمِيعِ بَيْتِ يَهُوذَا. ۞ وَكَانَ الْبَانُونَ فِي السُّورِ وَحَامِلُوا الْأَثْقَالِ وَالْمُحَمِّلُونَ يَعْمَلُونَ بِإِحْدَى الْيَدَيْنِ وَقَدْ أَخَذُوا الْحِرَابَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى. ۞ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَانِينَ بِنَيِّ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ عَلَى حَقْوَيْهِ وَكَانَ الْهَاتِفُ بِالْبُوقِ عِنْدِي. ۞ فَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوُلَاةِ وَلِسَائِرِ الشَّعْبِ إِنَّ الْعَمَلَ عَظِيمٌ مُتَّسِعٌ وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ مُتَبَاعِدُونَ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ ۞ فَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتَ الْبُوقِ هُنَاكَ تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِلٰهُنَا يُقَاتِلُ عَنَّا. ۞ فَكُنَّا نَعْمَلُ الْعَمَلَ وَكَانَ النِّصْفُ مِنْهُمْ يَحْمِلُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى ظُهُورِ النُّجُومِ. ۞ وَفِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ قُلْتُ لِلشَّعْبِ أَيْضًا لِيَبِتْ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ غُلَامِهِ فِي وَسَطِ أُورَشَلِيمَ لِيَكُونُوا لَنَا فِي اللَّيْلِ حَرَسًا وَفِي النَّهَارِ عَمَلًا. ۞ وَلَمْ أَكُنْ أَنَا وَلَا إِخْوَانِي وَلَا غِلْمَانِي وَلَا رِجَالُ الْحَرَسِ الَّذِينَ وَرَائِي نَتْرُعُ ثِيَابَنَا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُنَا يُتْرَى إِلَّا لِلِاغْتِسَالِ

## ٱلْفَصْلُ الْخَامِسُ

۞ وَحَدَثَتْ صَيْحَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَلَى إِخْوَانِهِمُ الْيَهُودِ. ۞ فَمِنْ قَائِلٍ نَحْنُ وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا كَثِيرُونَ فَلْنَأْخُذْ حِنْطَةً لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ وَنَعِيشَ. ۞ وَمِنْ قَائِلٍ إِنَّا رَاهِنُونَ حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا وَبُيُوتَنَا لِنَأْخُذَ حِنْطَةً فِي الْجُوعِ. ۞ وَمِنْ قَائِلٍ إِنَّا اقْتَرَضْنَا فِضَّةً لِخَرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا. ۞ وَالْآنَ فَإِنَّ لَحْمَ أَهْلِنَا كَلَحْمِ إِخْوَانِنَا وَبَنُونَا كَبَنِيهِمْ وَهَا نَحْنُ نُذِلُّ بَنِينَا وَبَنَاتِنَا لِلْعُبُودِيَّةِ وَقَدِ اسْتُعْبِدَ بَعْضُ بَنَاتِنَا وَلَا سَمَاحَةَ فِي أَيْدِينَا وَحُقُولُنَا وَكُرُومُنَا أَصْبَحَتْ لِغَيْرِنَا. ۞ فَلَمَّا سَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ وَهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ شَقَّ عَلَيَّ ذٰلِكَ جِدًّا ۞ فَأَثَرْتُ فِي نَفْسِي وَقُمْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوُلَاةِ وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّكُمْ تَسْتَرْبُونَ الرِّبَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً. ۞ وَقُلْتُ لَهُمْ نَحْنُ افْتَدَيْنَا إِخْوَانَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بِيعُوا لِلْأُمَمِ بِمَا وَسِعَ إِلَيْنَا وَسْنَا فَإِذَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيعُونَ إِخْوَانَكُمْ فَيُبَاعُونَ لَنَا. فَسَكَتُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا جَوَابًا. ۞ وَقُلْتُ لَيْسَ مَا تَعْمَلُونَ بِحَسَنٍ هَلَّا تَسْلُكُونَ بِخَشْيَةِ إِلٰهِنَا حَذَرًا مِنْ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ أَعْدَائِنَا. ۞ وَأَنَا أَيْضًا وَإِخْوَتِي وَعَبِيدِي قَدْ أَقْرَضْنَاهُمْ فِضَّةً وَحِنْطَةً فَلْنَتْرُكْ هٰذَا الدَّيْنَ ۞ وَرُدُّوا عَلَيْهِمِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَزَيْتُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَالْوَاحِدَ مِنَ الْمِئَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ الَّتِي تُطْلُبُونَهَا مِنْهُمْ. ۞ فَقَالُوا نَرُدُّ وَلَا نَطْلُبُ مِنْهُمْ وَكَمَا تَقُولُ فَنَحْنُ نَفْعَلُ. فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَحَلَّفْتُهُمْ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا بِمُقْتَضَى هٰذَا الْكَلَامِ ۞ ثُمَّ نَفَضْتُ حِجْرِي وَقُلْتُ هٰكَذَا يَنْفُضُ اللهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَقُومُ بِهٰذَا الْكَلَامِ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ عَمَلِهِ وَهٰكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِغًا. فَقَالَ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا آمِينَ وَحَمِدُوا الرَّبَّ وَفَعَلَ الشَّعْبُ طِبْقَ هٰذَا الْكَلَامِ. ۞ ثُمَّ إِنِّي مُنْذُ يَوْمِ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ قَائِدًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ آكُلْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي خُبْزَ الْقَائِدِ. ۞ وَأَمَّا الْقُوَّادُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فَثَقُلُوا عَلَى الشَّعْبِ وَكَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَالْخَمْرِ وَالْفِضَّةِ مَا عَدَا أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ بَلْ غِلْمَانُهُمْ أَيْضًا كَانُوا يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ ذٰلِكَ خَشْيَةً مِنَ اللهِ ۞ وَإِنَّمَا تَمَلَّقْتُ عَلَى عَمَلِ هٰذَا السُّورِ وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا وَكَانَ

جميع بلداني محتبين هناك فعمل. ١٤ وكان على مائدتي من اليهود والولاة مئة وخمسون رجلا فضلا عمن قدم إلينا من الأمم الذين حولنا. ١٥ وكان يهيأ لي في كل يوم ثور وستة من خيار الغنم ماخلا الطير وفي كل عشرة أيام من جميع أنواع الخمر شيء كثير. ومع هذا لم أطلب خبز القائد لأن العبودية قد ثقلت على هؤلاء الشعب. ١٦ فاذكرني اللهم بالخير على جميع ماصنعته إلى هؤلاء الشعب

## الفصل السادس

١ وكان أنه لما سمع سنبلط وطوبيا وجاشم العربي وسائر أعدائنا بأني قد بنيت السور ولم تبق فيه ثلمة على أني لم أكن وقتئذ قد أقمت المصاريع في الأبواب ٢ بعث إلي سنبلط وجاشم يقولان هلم فنلتقي معا في قرى سهل أونو وقد أضمروا لي السوء. ٣ فوجهت إليهما رسلا وقلت لهما إني أعمل عملا كبيرا فلا أستطيع النزول مخافة أن يتعطل العمل إذا تركته ونزلت إليكما. ٤ فبعثا إلي بمثل ذلك أربع مرات وأجبتهم بمثل هذا. ٥ فبعث إلي سنبلط بمثل ذلك مرة خامسة مع غلامه برسالة مفتوحة في يده مكتوب فيها ٦ قد سمع في الأمم وجشم يقول إنك أنت واليهود مضمرون الفرة ولذلك أنت تبني السور فتكون ملكا عليهم بهذا القول به وقد أقمت أيضا أنبياء ليتنادوا لك في أورشليم قائلين إن في يهوذا ملكا. والآن يسمع هذا الكلام عند الملك فلم الآن نأتمر معا. ٨ فأرسلت إليه قائلا ليس الأمر كما تقول وإنما هو كلام أنت تختطه من قلبك. ٩ وكانوا جميعا يخوفوننا قائلين إن أيديهم قد ضعفت عن العمل فلا يتم. فالآن شدد اللهم يدي. ١٠ ثم دخلت بيت شمعيا بن دلايا بن مهيطبيل وهو منقطن فقال لنجتمع إلى بيت الله إلى داخل الهيكل ونغلق أبواب الهيكل لأنهم آتون ليقتلوك إنهم في الليل يأتون ليقتلوك. ١١ فقلت أرجل مثلي يهرب ومثلي يدخل الهيكل فيحيا. لا أدخل. ١٢ ثم تحققت فاذا إنه ليس الله مرسله بل إنما هو تكلم بالنبوة علي لأن طوبيا وسنبلط قد استأجراه. ١٣ وإنما استؤجر لكي أخاف وأفعل هكذا وأخطأ فيكون ذلك لهما سمة قبيحة ليعيراني. ١٤ اذكر اللهم طوبيا وسنبلط بحسب أفعالهما هذه وعوادية النبية وسائر الأنبياء الذين كانوا يخوفونني. ١٥ وكان تمام السور في الخامس والعشرين من أيلول في اثنتين وخمسين يوما. ١٦ وسمع جميع أعدائنا ورأى جميع الأمم الذين حولنا فسقطوا في أعينهم وعلموا أن هذا العمل إنما جرى من قبل إلهنا. ١٧ وكذلك عظماء يهوذا في تلك الأيام كثرت رسائلهم إلى طوبيا ورسائل طوبيا إليهم ١٨ لأن كثيرين في يهوذا حالفوه لأنه صهر شكنيا بن آرح ويوحانان ابنه اتخذ بنت مشلام بن بركيا. ١٩ وكانوا أيضا يثنون على حسناته أمامي وينقلون كلامي إليه وأرسل طوبيا رسائل لتخويفي

## الفصل السابع

١ ولما بني السور وأقمت المصاريع ورتب البوابون والمغنون واللاويون ٢ أقمت حنانيا أخي وحننيا رئيس القصر على أورشليم لأنه رجل أمين وكان أكثر خشية لله من كثيرين. ٣ وقلت لهما لا تفتح أبواب أورشليم إلى أن تحمى الشمس وأغلقت الأبواب وأقفلت وهم وقوف. وأقمت حراسا من سكان أورشليم كل واحد في عرسه وكل واحد قبالة بيته. ٤ وكانت المدينة واسعة وعظيمة وهي قليلة في وسطها ولم تكن البيوت قد بنيت. ٥ فألقى إلهي في قلبي أن أجمع العظماء والولاة والشعب للانتساب فوجدت سفر نسب الذين صعدوا أولا فإذا هو مكتوب فيه. ٦ هؤلاء بنو البلاد الذين صعدوا من الجلاء ممن جلاهم نبوكدنصر ملك بابل ورجعوا إلى أورشليم ويهوذا كل واحد إلى مدينته. ٧ الذين جاءوا مع زربابل ويشوع ونحميا وعزريا ورعميا ونحماني ومردكاي وبلشان

وسمادات وبعواي ونحوم وبعنة. عدد رجال شعب إسرائيل ٨ بنو فرعوش ألفان ومئة واثنان وسبعون. ٩ وبنو شفطيا ثلاث مئة واثنان وسبعون. ١٠ وبنو آرح ستمئة واثنان وخمسون. ١١ وبنو فحت موآب من بني يشوع ويوآب ألفان وثماني مئة وثمانية عشر. ١٢ وبنو عيلام ألف ومئتان وأربعة وخمسون. ١٣ وبنو زتو ثماني مئة وخمسة وأربعون. ١٤ وبنو زكاي سبع مئة وستون. ١٥ وبنو بنوي ستمئة وثمانية وأربعون. ١٦ وبنو بيباي ستمئة وثمانية وعشرون. ١٧ وبنو عزجاد ألفان وثلاث مئة واثنان وعشرون. ١٨ وبنو أدونيقام ستمئة وسبعة وستون. ١٩ وبنو بجواي ألفان وسبعة وستون. ٢٠ وبنو عادين ستمئة وخمسة وخمسون. ٢١ وبنو آطير لحزقيا تسعة وتسعون. ٢٢ وبنو حشوم ثلاث مئة وثمانية وعشرون. ٢٣ وبنو بيصاي ثلاث مئة وأربعة وعشرون. ٢٤ وبنو حاريف مئة واثنا عشر. ٢٥ وبنو جبعون خمسة وتسعون. ٢٦ ورجال بيت لحم ونطوفة مئة وثمانية وثمانون. ٢٧ ورجال عناثوت مئة وثمانية وعشرون. ٢٨ ورجال بيت عزموت اثنان وأربعون. ٢٩ ورجال قريةيعاريم وكفيرة وبيروت سبع مئة وثلاثة وأربعون. ٣٠ ورجال الرامة وجبع ستمئة وواحد وعشرون. ٣١ ورجال مكماس مئة واثنان وعشرون. ٣٢ ورجال بيت إيل وعاي مئة وثلاثة وعشرون. ٣٣ ورجال نبو الأخرى اثنان وخمسون. ٣٤ وبنو عيلام الآخر ألف ومئتان وأربعة وخمسون. ٣٥ وبنو حاريم ثلاث مئة وعشرون. ٣٦ وبنو أريحا ثلاث مئة وخمسة وأربعون. ٣٧ وبنو لود وحاديد وأونو سبع مئة واحد وعشرون. ٣٨ وبنو سناءة ثلاثة آلاف وتسع مئة وثلاثون. ٣٩ وأما الكهنة فبنو يدعيا من بيت يشوع تسع مئة وثلاثة وسبعون. ٤٠ وبنو إمير ألف واثنان وخمسون. ٤١ وبنو فشحور ألف ومئتان وسبعة وأربعون. ٤٢ وبنو حاريم ألف وسبعة عشر. ٤٣ وأما اللاويون فبنو يشوع لقدميئيل من بني هودويا أربعة وسبعون. ٤٤ والمغنون بنو آساف مئة وثمانية وأربعون. ٤٥ والبوابون بنو شلوم وبنو آطير وبنو طلمون وبنو عقوب وبنو حطيطا وبنو شوباي مئة وثمانية وثلاثون. ٤٦ والنثينيون بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طباعوت ٤٧ وبنو قيروس وبنو سيعا وبنو فادون ٤٨ وبنو لبانا وبنو حجابا وبنو سلماي ٤٩ وبنو حانان وبنو جديل وبنو جاحر ٥٠ وبنو رأيا وبنو رصين وبنو نقودا ٥١ وبنو جزام وبنو عزا وبنو فاسح ٥٢ وبنو بيساي وبنو معونيم وبنو نفوسيم ٥٣ وبنو بقبوق وبنو حقوفا ٥٤ وبنو حرحور ٥٥ وبنو بصليت وبنو محيدا ٥٦ وبنو حرشا ٥٧ وبنو برقوس وبنو سيسرا وبنو تامح ٥٨ وبنو صيحا وبنو حطيفا ٥٩ وبنو عبيد سليمان بنو سوطاي بنو سوفارت وبنو فريدا ٦٠ وبنو يعلا وبنو درقون وبنو جديل ٦١ وبنو شفطيا وبنو حطيل وبنو فوكارت من صبايم وبنو آمون ٦٢ جميع النثينيين وبني عبيد سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون. ٦٣ وهؤلاء الذين تحصوا من كل الخلج وكل حرشا كروب وأدون وإمير ولم يتأت لهم أن يخبروا عن بيوت آبائهم ونسبهم هل هم من إسرائيل. ٦٤ بنو دلايا وبنو طوبيا وبنو نقودا ستمئة واثنان وأربعون. ٦٥ ومن الكهنة بنو حبايا وبنو القوص وبنو برزلاي الذي اتخذ امرأة من بنات برزلاي الجلعادي فدعي باسمهم. ٦٦ هؤلاء بحثوا عن كتابة أنسابهم فلم توجد فحللوا من الكهنوت ٦٧ وأمرهم الترشاثا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس إلى أن يقوم كاهن بالنور والحق. ٦٨ كل الجماعة اثنان وأربعون ألفا وثلاث مئة وستون ٦٩ ماخلا عبيدهم وإماءهم وهم سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثون ولهم مئتان وخمسة وأربعون من المغنين والمغنيات. ٧٠ وخيلهم سبع مئة وستة وثلاثون وبغالهم مئتان وخمسة وأربعون ٧١ والجمال أربع مئة وخمسة وثلاثون والحمير ستة آلاف وسبع مئة وعشرون. ٧٢ وإن بعض رؤساء الآباء أعطوا العمل فأعطى الترشاثا للخزينة ألف درهم ذهب وخمسين جاما وخمس مئة وثلاثين قميصا

لِكَهَنَةِ. ۞ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الآبَاءِ مِنْ أَعْطَى لِجَزِيرَةِ العَسَلِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَأَلْفَيْنِ وَسِتِّي مَنَا مِنَ الفِضَّةِ. ۞ وَالَّذِي أَعْطَاهُ سَارَ الشَّعْبِ عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَأَلْفَا مَنَا مِنَ الفِضَّةِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ قِسِّيسًا لِكَهَنَةٍ. ۞ فَسَكَنَ الكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالبَوَّابُونَ وَالمُغَنُّونَ وَبَعْضٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنَّثِينُونَ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ السَّابِعُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ

## ٱلْفَصْلُ الثَّامِنُ

۞ وَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ المَاءِ وَكَلَّمُوا مَعَ عَزْرَا الكَاتِبِ فِي إِحْضَارِ سِفْرِ تَوْرَاةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. ۞ فَأَحْضَرَ عَزْرَا الكَاهِنُ التَّوْرَاةَ أَمَامَ الجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ ذِي فَهْمٍ لِيَسْمَعَ فِي اليَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ ۞ وَقَرَأَ فِيهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ المَاءِ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ أَمَامَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ ذِي فَهْمٍ وَآذَانُ جَمِيعِ الشَّعْبِ إِلَى سِفْرِ التَّوْرَاةِ. ۞ وَقَامَ عَزْرَا الكَاتِبُ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ خَشَبٍ مَصْنُوعٍ لِذَلِكَ وَقَامَ بِجَانِبِهِ مَتَّتْيَا وَشَمَا وَعَنَايَا وَأُورِيَا وَحِلْقِيَا وَمَعَسَيَا عَنْ يَمِينِهِ وَفَدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلْكِيَا وَحُشُومُ وَحَشْبَدَّانَةُ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلَّامُ عَنْ يَسَارِهِ. ۞ وَفَتَحَ عَزْرَا السِّفْرَ عَلَى عُيُونِ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ الشَّعْبِ كُلِّهِمْ وَلَمَّا فَتَحَهُ وَقَفَ الشَّعْبُ أَجْمَعُونَ. ۞ وَبَارَكَ عَزْرَا الرَّبَّ الإِلَهَ العَظِيمَ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ آمِينَ آمِينَ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِوُجُوهِهِمْ لِلرَّبِّ إِلَى الأَرْضِ. ۞ وَكَانَ يَشُوعُ وَبَانِي وَشَرَبْيَا وَيَامِينُ وَعَقُّوبُ وَشَبْتَايُ وَهُودِيَا وَمَعَسَيَا وَقَلِيطَا وَعَزَرْيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلَايَا وَاللَّاوِيُّونَ يُفْهِمُونَ الشَّعْبَ التَّوْرَاةَ وَالشَّعْبُ فِي مَوَاقِفِهِمْ. ۞ فَقَرَأُوا فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ اللهِ جَهْرًا مُبَيِّنِينَ المَعْنَى حَتَّى فَهِمُوا القِرَاءَةَ. ۞ ثُمَّ إِنَّ نَحَمْيَا الَّذِي هُوَ التِّرْشَاثَا وَعَزْرَا الكَاهِنَ الكَاتِبَ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُفْهِمُونَ الشَّعْبَ قَالُوا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ هَذَا يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ لاَ تَنُوحُوا وَلاَ تَبْكُوا وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ يَبْكُونَ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ كَلِمَاتِ التَّوْرَاةِ. ۞ وَقَالَ لَهُمْ امْضُوا كُلُوا السَّمَائِنَ وَاشْرَبُوا الحُلْوَ وَوَزِّعُوا حِصَصًا عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُهَيَّأْ لَهُمْ لأَنَّهُ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِرَبِّنَا فَلاَ تَحْزَنُوا لأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ قُوَّتُكُمْ. ۞ وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يُسَكِّتُونَ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ اسْكُتُوا لأَنَّهُ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ وَلاَ تَحْزَنُوا. ۞ فَانْصَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيُوَزِّعُوا حِصَصًا وَيَفْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا لأَنَّهُمْ فَهِمُوا الكَلِمَاتِ الَّتِي عُلِّمُوهَا. ۞ وَفِي اليَوْمِ الثَّانِي اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عَزْرَا الكَاتِبِ لِيَفْهَمُوا كَلِمَاتِ التَّوْرَاةِ ۞ فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِي التَّوْرَاةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ يَقْطُنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ المَظَالَّ فِي عِيدِ الشَّهْرِ السَّابِعِ ۞ وَلْيُنَادُوا وَيُنَادُوا فِي جَمِيعِ مُدُنِهِمْ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ اخْرُجُوا إِلَى الجَبَلِ وَأْتُوا بِأَوْرَاقِ مِنَ الزَّيْتُونِ وَالنَّمَرِ وَالآسِ وَالنَّخِيلِ وَأَوْرَاقِ شَجَرٍ كَثِيفَةٍ لِعَمَلِ المَظَالِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ۞ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَأَخَذُوا وَعَمِلُوا لَهُمْ مَظَالَّ كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ وَفِي دُورِهِ وَفِي أَدْوَارِ بَيْتِ اللهِ وَسَاحَةِ بَابِ المَاءِ وَسَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ. ۞ وَعَمِلَ كُلُّ الجَمَاعَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الجَلاَءِ مَظَالَّ وَأَقَامُوا فِي المَظَالِّ. وَكَانَ مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ اليَوْمِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جِدًّا. ۞ وَكَانَ يُتْلَى فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ اليَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى اليَوْمِ الأَخِيرِ وَعَمِلُوا العِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَفِي اليَوْمِ الثَّامِنِ كَانَ مَحْفِلٌ عَلَى وَفْقِ المَرْسُومِ

## ٱلْفَصْلُ التَّاسِعُ

۞ وَفِي اليَوْمِ الرَّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِصَوْمٍ وَلَبْسِ مُسُوحٍ وَتُرَابٍ. ۞ وَانْفَرَزَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَمِيعِ بَنِي الغُرْبَةِ وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَآثَامِ آبَائِهِمْ ۞ وَقَامُوا فِي مَوَاقِفِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ الرَّبِّ إِلَهِهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ وَفِي الرُّبْعِ الآخَرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهَهُمْ وَيَسْجُدُونَ لَهُ. ۞ ثُمَّ قَامَ عَلَى مِنْبَرِ اللَّاوِيِّينَ يَشُوعُ وَبَانِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَبَنْيَا وَبَنِي وَشَرَبْيَا وَبَانِي وَكَنَانِي وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِمْ. ۞ وَقَالَ اللَّاوِيُّونَ يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَانِي وَحَشَبْنَيَا وَشَرَبْيَا وَهُودِيَا وَشَبَنْيَا وَفَتَحِيَا قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ أَنْ تُبَارَكَ اسْمُ مَجْدِكَ المُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. ۞ أَنْتَ يَا رَبُّ وَحْدَكَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا وَالأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا وَالبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا وَأَنْتَ تُحْيِي هَذِهِ كُلَّهَا وَجُنْدُ السَّمَاءِ يَسْجُدُ لَكَ. ۞ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلَهُ الَّذِي اصْطَفَيْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أُورِ الكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ. ۞ وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ فَعَاهَدْتَهُ عَلَى أَنْ تُعْطِيَ أَرْضَ الكَنْعَانِيِّينَ وَالحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالفَرِزِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ وَالجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لأَنَّكَ صَادِقٌ. ۞ ثُمَّ نَظَرْتَ إِلَى مَذَلَّةِ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ القُلْزُمِ ۞ فَأَبْدَيْتَ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عَبِيدِهِ وَكُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ لأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا عَلَيْهِمْ وَأَقَمْتَ لَكَ اسْمًا كَمَا فِي هَذَا اليَوْمِ. ۞ وَفَلَقْتَ البَحْرَ أَمَامَهُمْ فَجَازُوا فِي وَسْطِ البَحْرِ عَلَى اليَبَسِ وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ طَامِيَةٍ. ۞ وَأَرْشَدْتَهُمْ بِعَمُودِ الغَمَامِ فِي النَّهَارِ وَبِعَمُودِ النَّارِ فِي اللَّيْلِ لِيُنِيرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ۞ وَنَزَلْتَ عَلَى طُورِ سِينَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ حَقٍّ وَرُسُومًا وَوَصَايَا صَالِحَةً ۞ وَعَرَّفْتَهُمْ سَبْتَكَ المُقَدَّسَ وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَرُسُومٍ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ. ۞ وَرَزَقْتَهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ فِي جُوعِهِمْ وَمِيَاهًا مِنَ الصَّخْرِ أَخْرَجْتَ لَهُمْ فِي عَطَشِهِمْ وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِيَمْتَلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ مُقْسِمًا أَنْ تُعْطِيَهَا لَهُمْ. ۞ فَتَمَرَّدُوا هُمْ وَآبَاؤُنَا وَصَلَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا أَوَامِرَكَ ۞ وَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ وَصَلَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَجَعَلُوا قُرَّادِهِمْ أَمَامَهُمْ رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ وَأَنْتَ إِلَهُ غُفْرَانٍ حَنَّانٌ رَحِيمٌ بَطِيءُ الغَضَبِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ فَلَمْ تَنْبِذْهُمْ. ۞ ثُمَّ لَمَّا صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلاً مَسْبُوكًا وَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَجَدَّفُوا تَجْدِيفَاتٍ عَظِيمَةً ۞ أَنْتَ بِمَرَاحِمِكَ الكَثِيرَةِ لَمْ تَنْبِذْهُمْ فِي البَرِّيَّةِ فَلَمْ يُفَارِقْهُمْ عَمُودُ الغَمَامِ نَهَارًا لِيُرْشِدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَلاَ عَمُودُ النَّارِ لَيْلاً لِيُنِيرَ عَلَيْهِمِ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ۞ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِيُعَلِّمَهُمْ وَلَمْ تُمْسِكْ مَنَّكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً فِي عَطَشِهِمْ. ۞ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَالَتْهُمْ فِي البَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْسُرْهُمْ عَوَزٌ وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَخْلَقْ وَأَرْجُلُهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ. ۞ وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَمَالِكَ وَأُمَمًا وَقَسَمْتَ لَهُمْ خِطَطًا فَمَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ. ۞ وَكَثَّرْتَ أَوْلاَدَهُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَفْضَيْتَ بِهِمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْلِكُوهَا. ۞ فَأَتَى البَنُونَ وَامْتَلَكُوا الأَرْضَ وَأَخْضَعْتَ أَمَامَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ الكَنْعَانِيِّينَ وَدَفَعْتَهُمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَأُمَمِ الأَرْضِ إِلَى أَيْدِيهِمْ لِيَفْعَلُوا بِهِمْ كَمَا يَحْيُونَ. ۞ فَأَخَذُوا مُدُنًا مُحَصَّنَةً وَأَرْضًا مُخْصِبَةً وَامْتَلَكُوا بُيُوتًا مَمْلُوءَةً كُلَّ خَيْرٍ وَآبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَثَمَرًا ذَاتَ ثَمَرٍ بِكَثْرَةٍ وَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَنَعَّمُوا بِجُودِكَ العَظِيمِ. ۞ ثُمَّ أَغْطَوْكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَنَبَذُوا شَرِيعَتَكَ ظِهْرِيًّا وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ وَجَدَّفُوا تَجْدِيفَاتٍ عَظِيمَةً ۞ فَأَسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي مُضَايِقِيهِمْ فَدَاهَمُوهُمْ وَفِي وَقْتِ ضِيقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَسَمِعْتَ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَبِحَسَبِ مَرَاحِمِكَ الكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخَلِّصِينَ فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ. ۞ وَلَمَّا اطْمَأَنُّوا عَادُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ فَدَلَفْتَ فَتَرَكْتَهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ فَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ فَكَانُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ اسْتَجَبْتَ وَنَجَّيْتَهُمْ بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَاحِمِكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ۞ وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ فَتَمَرَّدُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِوَصَايَاكَ وَخَطَوْا فِي أَحْكَامِكَ الَّتِي إِذَا عَمِلَ بِهَا الإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا وَصَنَعُوا كَتِفًا مُقَاوِمَةً وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ۞ فَصَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَثِيرَةً وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا فَدَفَعْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي أُمَمِ الأَرَاضِي. ۞ وَلَكِنَّكَ لِكَثْرَةِ مَرَاحِمِكَ

لم نسلمهم ولم نهملهم لأنك إله حنان ورحيم. ٣٢ فالآن يا إلهنا الإله العظيم
القادر الرهيب الحافظ العهد والرحمة لا يصغر أمامك كل هذا التعب الذي تاقانا نحن
وملوكنا ورؤساءنا وكهنتنا وأنبياءنا وآباءنا وجميع شعبك منذ أيام ملوك أشور إلى هذا
اليوم. ٣٣ وأنت عادل في كل ما جاء علينا لأنك بالحق عملت ونحن أثمنا
٣٤ وملوكنا ورؤساؤنا وكهنتنا وآباؤنا لم يعملوا بشريعتك ولم يصغوا لوصاياك
وشهاداتك التي أشهدت عليهم ٣٥ ولا عبدوك في ملكهم ولا في خيرك العظيم
الذي أعطيتهم والأرض الواسعة الخصبة التي بذلتها أمامهم ولم يرجعوا عن صنعتهم
الشريرة. ٣٦ ها نحن اليوم عبيد والأرض التي أعطيتها لآبائنا ليأكلوا ثمرها
وخيرها ها نحن عبيد عليها ٣٧ وغلتها تكثر لملوك الذين وليتهم علينا من أجل
خطايانا وهم متسلطون على أبداننا وعلى بهائمنا كما يشاءون ونحن في ضيق شديد.
٣٨ ولأجل هذا كله نحن نبت عهدا ونكتب وعلى ختومنا رؤساؤنا واللاويون والكهنة يختمون

## الفصل العاشر

٢ والذين ختموا نحميا الترشاثا ابن حكليا وصدقيا ٢ وسرايا وعزريا وارميا
٣ وفشحور وامريا وملكيا ٤ وحطوش وشبنيا وملوك ٥ وحاريم وميريموث
وعوبديا ٦ ودانيال وجنثون وباروك ٧ ومشلام وابيا ومياميين ٨ ومعزيا
وبلجي وشمعيا. هؤلاء هم الكهنة. ٩ واللاويون يشوع بن ازنيا وبنوي من بني
حيناداد وقدميئيل ١٠ وإخوتهم شبنيا وهوديا وقليطا وفلايا وحانان ١١ وميخا
ورحوب وحشبيا ١٢ وزكور وشربيا وشبنيا ١٣ وهوديا وباني وبنينو.
١٤ ورؤساء الشعب فرعوش وفحت موآب وعيلام وزتو وباني ١٥ وبني وعزجاد
وبيباي ١٦ وادونيا وبجواي وعادين ١٧ وأطير وحزقيا وعزور ١٨ وهوديا
وحشوم وبيصاي ١٩ وحاريف وعناثوث ونيباي ٢٠ ومجفياش ومشلام
وحزير ٢١ ومشيزبئيل وصادوق وبدوع ٢٢ وفلطيا وحانان وعناياه
٢٣ وهوشع وحننيا وحشوب ٢٤ والوحيش وفلها وشوبيق ٢٥ ورحوم
وحشبنة ومعسيا ٢٦ وأحيا وحانان وعنان ٢٧ وملوك وحاريم وبعنة.
٢٨ وباقي الشعب من الكهنة واللاويين والبوابين والمغنين والنثينيين وجميع
الذين انحازوا عن شعب الأرض إلى شريعة الله ونساؤهم وبنوهم وبناتهم كل ذي
معرفة وفهم ٢٩ انضموا إلى إخوتهم وعظمائهم ودخلوا في عهد وقسم على أن
يسلكوا في شريعة الله التي أوتيت على لسان موسى عبد الله ويحفظوا جميع وصايا
الرب إلهنا وأحكامه ورسومه ويعملوا بها. ٣٠ وأن لا نعطي بناتنا لأمم الأرض
ولا نأخذ بناتهم لبنينا ٣١ ولا نشتري في السبت ولا في يوم مقدس من أمم
الأرض الذين يأتون ببضائع أو ببر في يوم السبت ليبيعوا. وأن نترك السنة السابعة
والمطالبة بكل دين ٣٢ ونلتزم على أنفسنا فرائض أن نؤدي عن أنفسنا ثلث مقال
في السنة لخدمة بيت إلهنا ٣٣ لخبز التقدمة والتقدمة الدائمة والمحرقة الدائمة في
السبوت ورؤوس الشهور والأعياد والأقداس وذبائح الخطاة لتكفير عن إسرائيل
ولكل خدمة في بيت إلهنا. ٣٤ ثم ألقينا قرعا بين الكهنة واللاويين والشعب
على قربان الحطب لأجل إدخاله إلى بيت إلهنا بحسب بيوت آبائنا في أوقات مساءة
سنة فسنة لإيقاده على مذبح الرب إلهنا على ما هو مكتوب في التوراة. ٣٥ ولحمل
بواكير أرضنا وبواكير كل ثمر كل شجرة سنة فسنة إلى بيت الرب ٣٦ وأبكار بنينا
وبهائمنا على ما هو مكتوب في التوراة وأبكار بقرنا وغنمنا لنقدمها إلى بيت إلهنا
لكهنة الذين يخدمون في بيت إلهنا. ٣٧ وأن نحمل أوائل عجيناتنا وقرابيننا وثمر
كل شجر وأوانس الخمر والزيت إلى الكهنة إلى مخادع بيت إلهنا وأعشار أرضنا إلى
اللاويين. فيكون اللاويون العشر في جميع مدن خرثنا ٣٨ ويكون الكاهن ابن
هرون مع اللاويين في التعشير ويؤدي اللاويون عشر الأعشار إلى بيت إلهنا المخادع
لبيت الخزن. ٣٩ لأنه إلى المخادع يحمل بنو إسرائيل وبنو لاوي يوافيهم الحنطة
والخمر والزيت حيث آنية القدس والكهنة والخدام والبوابون والمغنون ولا نهمل
بيت إلهنا

## الفصل الحادي عشر

١ وسكن رؤساء الشعب في أورشليم وبقية الشعب ألقوا قرعا على أن يحضروا
واحدا من عشرة ليسكن في أورشليم مدينة القدس وتسعة في المدن. ٢ وبارك
الشعب جميع الرجال الذين تقدموا طوعا ليسكنوا في أورشليم. ٣ وهؤلاء
رؤساء البلاد الذين سكنوا في أورشليم ومدن يهوذا أقام كل واحد في ملكه في مدنهم
إسرائيل والكهنة واللاويون والنثينيون وبنو عبيد سليمان. ٤ فسكن في أورشليم
من بني يهوذا وبني بنيامين. من بني يهوذا عثايا بن عزيا بن زكريا بن امريا بن شفطيا
ابن مهللئيل من بني فارص. ٥ ومعسيا بن باروك بن كلحوزي بن حزايا بن عدايا بن
يوياريب بن زكريا ابن الشيلوني. ٦ جميع بني فارص الذين سكنوا في أورشليم
أربع مئة وثمانية وستون رجلا ذوو بأس. ٧ وهؤلاء بنو بنيامين سلو بن مشلام
ابن يوعيد بن فدايا بن قولايا بن معسيا بن ايثيئيل بن اشعيا. ٨ وبعده جباي
وسلاي تسع مئة وثمانية وعشرون. ٩ وكان يوئيل بن زكري وكيلا عليهم
ويهوذا بن السنوءة نائبا على المدينة. ١٠ ومن الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين
١١ وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوث بن اخيطوب رئيس بيت
الله ١٢ وإخوتهم الذين يفترون العمل في البيت ثماني مئة واثنان وعشرون. وعدايا
ابن يروحام بن فلليا بن امصي بن زكريا بن فشحور بن ملكيا ١٣ وإخوته رؤساء
الآباء مئتان واثنان وأربعون. ومعشاي بن عزرئيل بن احزاي بن مشيلموث بن امير
١٤ وإخوتهم جبارة ذوو بأس مئة وثمانية وعشرون. والوكيل عليهم زبديئيل
ابن الطفاة. ١٥ ومن اللاويين شمعيا بن حشوب بن عزريقام بن حشبيا بن بني
١٦ وشبتاي ويوزباد وهم من رؤساء اللاويين على العمل الخارجي لبيت الله.
١٧ ومتنيا بن ميخا بن زبدي بن آساف رئيس الشيخ الذي كان يحمد في الصلاة
وبقبيا الثاني بين إخوته وعبدا بن شموع بن جالال بن يدوثون. ١٨ جميع اللاويين
في المدينة المقدسة مئتان وثمانية وأربعون. ١٩ ومن البوابين عقوب وطلمون
وإخوتهما حفظة الأعتاب مئة واثنان وسبعون. ٢٠ وبقية إسرائيل من الكهنة
واللاويين في جميع مدن يهوذا كل واحد في ميراثه. ٢١ أما النثينيون فأقاموا
بوفل وكان على النثينيين صيحا وجشفا. ٢٢ وكان وكيل اللاويين في أورشليم
عزي بن باني بن حشبيا بن متنيا بن ميخا من بني آساف المغنين
على عمل بيت الله ٢٣ لأن الملك أمر من جهتهم بأن يكون للمغنين نصيب معلوم فرض لكل يوم.
٢٤ وكان فتحيا بن مشيزبئيل من بني زارح بن يهوذا تحت يد الملك في جميع أمور
الشعب. ٢٥ وفي القرى مع حقولها سكن بعض بني يهوذا في قرية أرح وفي ابنها
وديبون وفي ابنها ويقبصئيل وفي قراها ٢٦ ويشوع ومولادة وبيت فالط
٢٧ وحصر شوعال وبئر سبع وفي ابنها ٢٨ وصلاج ومكونة وفي ابنها ٢٩ وعين رمون وصرعة
ويرموث ٣٠ زانوح وعدلام وفي قراها ولاكيش وحقولها وعزيقة وفي قراها فسكنوا
من بئر سبع إلى وادي هنوم. ٣١ وبنو بنيامين سكنوا من جبع إلى مكماش وعيا
وبيت إيل وفي ابنها ٣٢ في عناثوث نوب وعننيا ٣٣ حاصور والرامة وجيتايم
٣٤ وحاديد وصبوعيم ونبلاط ٣٥ لود وأونو وادي الصناع. ٣٦ وكان
من اللاويين فرق في يهوذا وبنيامين

## الفصل الثاني عشر

١ وهؤلاء الكهنة واللاويون الذين صعدوا مع زربابل بن شألتيئيل ويشوع. سرايا

وَإِرْمِيَا وَعَزَرَا ۝ وَأَمَرْيَا وَمَلُّوكُ وَحَطُّوشُ ۝ وَشَكَنْيَا وَرَحُومُ وَمَرِيمُوتُ ۝ وَعِدُّو وَجِنْتُونِي وَأَبِيَّا ۝ وَمِيَامِينُ وَمَعَدْيَا وَبِلْجَةُ ۝ وَشَمَعْيَا وَيُوَيَارِيبُ وَيَدَعْيَا وَسُلُّو وَعَامُوقُ وَحِلْقِيَا وَيَدَعْيَا ۝ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَإِخْوَتُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ ۝ وَاللَّاوِيُّونَ يَشُوعُ وَبُنُّوِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرَبْيَا وَيَهُوذَا وَمَتَنْيَا الَّذِي عَلَى التَّسْبِيحِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ ۝ وَبَقْبُقْيَا وَعُنِّي إِخْوَانُهُمْ قُبَالَتَهُمْ فِي الْخِدْمَةِ. ۝ وَيَشُوعُ وَلَدَ يُويَاقِيمَ وَيُويَاقِيمُ وَلَدَ أَلْيَاشِيبَ وَأَلْيَاشِيبُ وَلَدَ يُويَادَاعَ ۝ وَيُويَادَاعُ وَلَدَ يُونَاثَانَ وَيُونَاثَانُ وَلَدَ يَدُّوعَ. ۝ وَفِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ كَانَ الْكَهَنَةُ رُؤَسَاءَ الْآبَاءِ لِسَرَايَا مَرَايَا وَلِإِرْمِيَا حَنَنِيَا ۝ وَلِعَزَرَا مَشُلَّامَ وَلِأَمَرْيَا يُوحَانَانَ ۝ وَلِمَلِكُّو يُونَاثَانَ وَلِشَبَنْيَا يُوسُفَ ۝ وَلِحَارِيمَ عَدْنَا وَلِمَرَايُوتَ حَلْقَايَ ۝ وَلِعِدُّو زَكَرِيَّا وَلِجُنُّونَ مَشُلَّامَ ۝ وَلِأَبِيَّا زِكْرِي وَلِمِنْيَامِينَ لِمُوعَدْيَا فِلْطَايَ ۝ وَلِبِلْجَةَ شَمُوعَ وَلِشَمَعْيَا يُونَاثَانَ ۝ وَلِيُويَارِيبَ مَتَنَايَ وَلِيَدَعْيَا عُزِّي ۝ وَلِسَلَّايَ قَلَّايَ وَلِعَامُوقَ عَابَرَ ۝ وَلِحِلْقِيَا حَشَبْيَا وَلِيَدَعْيَا نَثَنَايِلُ. ۝ وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ فِي أَيَّامِ أَلْيَاشِيبَ وَيُويَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُّوعَ مَكْتُوبِينَ رُؤَسَاءَ آبَاءٍ وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ. ۝ وَبَنُو لَاوِي رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ مَكْتُوبُونَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ إِلَى أَيَّامِ يُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. ۝ وَكَانَ رُؤَسَاءُ اللَّاوِيِّينَ حَشَبْيَا وَشَرَبْيَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدْمِيئِيلَ مَعَ إِخْوَتِهِمِ الَّذِينَ بِإِزَائِهِمْ لِلتَّمْجِيدِ وَالتَّسْبِيحِ عَلَى وَفْقِ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ حَرَسًا فَحَرَسًا. ۝ وَكَانَ مَتَنْيَا وَبَقْبُقْيَا وَعُوبَدْيَا وَمَشُلَّامُ وَطَلْمُونُ وَعَقُّوبُ بَوَّابُونَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِزَانَةَ عِنْدَ دَهَالِيزِ الْأَبْوَابِ. ۝ هَؤُلَاءِ كَانُوا فِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ ابْنِ يُوصَادَاقَ وَأَيَّامِ نَحَمْيَا الْوَالِي وَعَزَرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ. ۝ عِنْدَ تَدْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ طَلَبُ اللَّاوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ أَنْ يَحْضُرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُدَشِّنُوا بِالْفَرَحِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّغَنِّي بِالصُّنُوجِ وَالْعِيدَانِ وَالْكِنَّارَاتِ. ۝ فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمُغَنِّينَ مِنْ أَرْضِ الدَّائِرَةِ مِنْ حَوْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ قُرَى النَّطُوفِيِّينَ ۝ وَبَيْتِ الْجِلْجَالِ وَحُقُولِ جَبَ وَعَزْمَوتَ لِأَنَّ الْمُغَنِّينَ كَانُوا بَنَوْا لَهُمْ قُرًى حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. ۝ وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ. ۝ فَأَصْعَدْتُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ وَعَيَّنْتُ فِرْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ لِلتَّسْبِيحِ. فَسَارَتِ الْأُولَى جِهَةَ الْيَمِينِ عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الدَّمْنِ. ۝ وَبَعْدَهَا سَارَ هُوشَعْيَا وَنِصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا ۝ وَعَزَرْيَا وَعَزَرَا وَمَشُلَّامُ وَيَهُوذَا وَبِنْيَامِينُ وَشَمَعْيَا وَإِرْمِيَا. ۝ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ بِالْأَبْوَاقِ زَكَرِيَّا ابْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمَعْيَا بْنِ مَتَنْيَا بْنِ مِيخَا بْنِ زَكُّورَ بْنِ آسَافَ ۝ وَإِخْوَتُهُ شَمَعْيَا وَعَزَرْئِيلُ وَمِلَّلَايُ وَجِلَّلَايُ وَمَعَيُ وَنَثَنَايِلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي بِآلَاتِ الطَّبْلِ دَاوُدَ رَجُلِ اللهِ وَعَزْرَا الْكَاتِبُ قُدَّامَهُمْ. ۝ فَصَعِدُوا عِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي مُقَابِلَهُمْ عَلَى دَرَجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ عِنْدَ مَطْلَعِ السُّورِ فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى بَابِ الْمَاءِ جِهَةَ الْمَشْرِقِ. ۝ وَسَارَتْ فِرْقَةُ التَّسْبِيحِ الْأُخْرَى قُبَالَتَهُمْ وَأَنَا وَرَاءَهَا وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى السُّورِ مِنْ عِنْدِ بُرْجِ التَّنَانِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ ۝ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ وَالْبَابِ الْعَتِيقِ وَبَابِ الْحُوتِ وَبُرْجِ حَنَنِيئِيلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بَابِ الضَّأْنِ وَوَقَفُوا فِي بَابِ السِّجْنِ. ۝ وَوَقَفَتْ فِرْقَتَا التَّسْبِيحِ فِي بَيْتِ اللهِ وَأَنَا وَنِصْفُ الرُّؤَسَاءِ مَعِي ۝ وَالْكَهَنَةُ أَلْيَاقِيمُ وَمَعَسِيَا وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَا وَأَلْيُوعَيْنَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنَنْيَا بِالْأَبْوَاقِ ۝ وَمَعَسِيَا وَشَمَعْيَا وَالْعَازَارُ وَعُزِّي وَيَهُوحَانَانُ وَمَلْكِيَا وَعِيلَامُ وَعَازَرُ وَأَشَادُ الْمُغَنُّونَ بِأَصْوَاتِهِمْ مَعَ يَزَرَحْيَا الْوَكِيلِ. ۝ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا لِأَنَّ اللهَ فَرَّحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا وَفَرِحَتِ النِّسَاءُ وَالْأَوْلَادُ وَسُمِعَ فَرَحُ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَعِيدٍ. ۝ وَأُقِيمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رِجَالٌ عَلَى مَخَادِعِ الْخِزْيَةِ وَعَلَى الْقَرَابِينِ وَالْبَوَاكِيرِ وَالْعُشُورِ يَجْمَعُونَ مِنْ حُقُولِ الْمُدُنِ أَنْصِبَةَ الشَّرِيعَةِ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِأَنَّ يَهُوذَا فَرِحُوا بِالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُبَاشِرِينَ. ۝ وَقَامَ الْمُغَنُّونَ وَالْبَوَّابُونَ بِحِرَاسَةِ إِلَهِهِمْ وَبِحِرَاسَةِ التَّكْفِيرِ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِهِ ۝ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَيَّامِ دَاوُدَ وَآسَافَ مِنَ الْقَدِيمِ قَدْ رَتَّبَ رُؤَسَاءَ الْمُغَنِّينَ وَأَغَانِيَ التَّسْبِيحِ وَالِاعْتِرَافِ بِهِ.

۝ وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ زَرُبَابِلَ وَنَحَمْيَا يُؤَدُّونَ أَنْصِبَةَ الْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ وَقَدَّسُوا اللَّاوِيِّينَ وَاللَّاوِيُّونَ قَدَّسُوا بَنِي هَرُونَ

## الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

۝ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرِئَ فِي سِفْرِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فَوُجِدَ فِيهِ مَكْتُوبًا أَنْ لَا يَدْخُلَ الْعَمُّونِيُّونَ وَلَا الْمُوآبِيُّونَ فِي جَمَاعَةِ اللهِ إِلَى الْأَبَدِ ۝ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَلَقَّوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ بَلْ أَسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بِلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ فَحَوَّلَ إِلَهُنَا اللَّعْنَةَ بَرَكَةً. ۝ فَلَمَّا سَمِعُوا الشَّرِيعَةَ فَرَزُوا كُلَّ دَخِيلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَلْيَاشِيبُ الْكَاهِنُ مُوَكَّلٌ عَلَى خَزِينَةِ بَيْتِ إِلَهِنَا وَهُوَ ذُو قَرَابَةٍ لِطُوبِيَّا ۝ فَصَنَعَ لَهُ مَخْدَعًا عَظِيمًا حَيْثُ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَضَعُونَ التَّقْدِمَةَ وَاللُّبَانَ وَالْآنِيَةَ وَعُشُورَ الْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ فَرِيضَةَ اللَّاوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَتَقْدِمَةَ الْكَهَنَةِ. ۝ وَفِي هَذِهِ الْمُدَّةِ كُلِّهَا لَمْ أَكُنْ أَنَا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ بَابِلَ وَفَدْتُ عَلَى الْمَلِكِ وَبَعْدَ أَيَّامٍ اسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْمَلِكِ ۝ وَقَدِمْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلِمْتُ بِالشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ أَلْيَاشِيبُ بِسَبَبِ طُوبِيَّا حَيْثُ أَعَدَّ لَهُ مَخْدَعًا فِي أَدْوَارِ بَيْتِ اللهِ. ۝ فَسَاءَنِي ذَلِكَ جِدًّا وَطَرَحْتُ جَمِيعَ آنِيَةِ بَيْتِ طُوبِيَّا مِنَ الْمَخْدَعِ خَارِجًا ۝ وَأَمَرْتُ فَطَهَّرُوا الْمَخَادِعَ وَأَعَدْتُ إِلَى هُنَاكَ آنِيَةَ بَيْتِ الْإِلَهِ التَّقْدِمَةَ وَاللُّبَانَ. ۝ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْصِبَةَ اللَّاوِيِّينَ لَمْ تُؤَدَّ وَأَنَّ اللَّاوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ مُبَاشِرِي الْخِدْمَةِ قَدِ انْصَرَفُوا كُلٌّ وَاحِدٌ إِلَى أَرْضِهِ ۝ فَخَاصَمْتُ الْوُلَاةَ وَقُلْتُ لِمَ أُهْمِلَ بَيْتُ اللهِ؟ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ وَأَقَمْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ. ۝ وَرَفَعَ جَمِيعُ يَهُوذَا عُشْرَ الْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْخَزَائِنِ ۝ فَأَقَمْتُ خُزَنَاءَ عَلَى الْخَزَائِنِ وَهُمْ شَلَمْيَا الْكَاهِنُ وَصَادُوقُ الْكَاتِبُ وَمِنَ اللَّاوِيِّينَ فَدَايَا وَمَعَهُمْ حَانَانُ بْنُ زَكُّورَ بْنِ مَتَنْيَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَدُّونَ مِنَ الْأُمَنَاءِ وَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ التَّوْزِيعَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ۝ أُذْكُرْنِي لَهُمْ يَا إِلَهِي لِهَذَا وَلَا تَمْحُ حَسَنَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا نَحْوَ بَيْتِ إِلَهِي وَرُسُومِهِ. ۝ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُوذَا قَوْمًا يَدُوسُونَ فِي الْمَعَاصِرِ فِي السَّبْتِ وَآتُونَ بِأَكْدَاسٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ وَبِخَمْرٍ أَيْضًا وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ حِمْلٍ مِمَّا كَانُوا يَأْتُونَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ۝ وَكَانَ الصُّورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِهَا يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَبِيعَاتِ وَيَبِيعُونَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِبَنِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ۝ فَخَاصَمْتُ عُظَمَاءَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْعَلُونَهُ وَتُدَنِّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ. ۝ أَلَمْ تَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَهُنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ الْغَضَبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِتَدْنِيسِكُمُ السَّبْتَ. ۝ وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ أَنِّي أَمَرْتُ بِإِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ وَأَوْصَيْتُ أَنْ لَا تُفْتَحَ إِلَّا بَعْدَ السَّبْتِ وَأَقَمْتُ بَعْضَ غِلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ لِئَلَّا يُدْخَلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ۝ فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَائِعُ جَمِيعِ الْبَضَائِعِ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. ۝ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ لِمَاذَا تَبِيتُونَ أَمَامَ السُّورِ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي عَلَيْكُمُ الْأَيْدِيَ. مُنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ فِي السَّبْتِ. ۝ وَأَمَرْتُ اللَّاوِيِّينَ بِأَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيُحَافِظُوا عَلَى الْأَبْوَابِ لِتَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. اُذْكُرْنِي لَهُمْ لِهَذَا أَيْضًا وَارْحَمْنِي بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَاحِمِكَ. ۝ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رَأَيْتُ يَهُودَ قَدْ تَزَوَّجُوا نِسَاءً أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُّونِيَّاتٍ وَمُوآبِيَّاتٍ ۝ وَكَانَ نِصْفُ كَلَامِ أَوْلَادِهِمْ بِلُغَةِ أَشْدُودَ وَلَمْ يَكُونُوا يُحْسِنُونَ التَّكَلُّمَ بِالْيَهُودِيَّةِ بَلْ بِلِسَانِ شَعْبٍ وَشَعْبٍ. ۝ فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَضَرَبْتُ مِنْهُمْ رِجَالًا وَنَتَفْتُ شَعْرَهُمْ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاللهِ أَنْ لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ وَلَكُمْ. ۝ أَلَمْ يُخْطِئْ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ مَلِكٌ مِثْلُهُ وَكَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ إِلَهِهِ وَقَدْ أَقَامَهُ اللهُ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فَأَتَتْهُ النِّسَاءُ الْأَجْنَبِيَّاتُ. ۝ أَفَتُسْمَعُ لَكُمْ عَلَى فِعْلِ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ كُلِّهِ وَالتَّعَدِّي عَلَى إِلَهِنَا بِتَزَوُّجِ النِّسَاءِ الْأَجْنَبِيَّاتِ. ۝ وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي

يُوَيَادَاعَ بْنِ أَنَانِيبَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ صِهْرًا لِسَلْمَنْطَسَ الْمُلُوكِيِّ قَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي.
اذْكُرْهُمْ أَلَهُمْ لأَنَّهُمْ دَنَّسُوا الْكَهُوتَ وَعَهْدَ الْكَهُوتِ وَالْلاوِيِّينَ.
فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَرَتَّبْتُ جَرَاثِيمَ الْكَهَنَةِ وَاللاوِيِّينَ
كُلَّ وَاحِدٍ فِي خِدْمَتِهِ وَفِي أَمْرِ قُرْبَانِ الْحَطَبِ
فِي الأَوْقَاتِ الْمُسَاةِ وَالْبَوَاكِيرِ.
فَاذْكُرْنِي أَلَهُمْ
يَا مَلِكُ

# سِفْرُ طُوبِيَا

## الْفَصْلُ الأَوَّلُ

كَانَ طُوبِيَا وَهُوَ مِنْ سِبْطِ وَمَدِينَةِ نَفْتَالِي الَّتِي فِي الْجَلِيلِ الأَعْلَى فَوْقَ تَحْشُونَ وَرَاءَ الطَّرِيقِ الآخِذِ غَرْبًا وَإِلَى يَسَارِهَا مَدِينَةُ صَفَتَ قَدْ خَلَى فِي عَهْدِ سَلْمَنَاسَرَ مَلِكِ أَشُّورَ. إِلاَّ أَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ فِي الْجَلاَءِ لَمْ يُفَارِقْ سَبِيلَ الْحَقِّ حَتَّى كَانَ كُلُّ مَا يَتَيَسَّرُ لَهُ يَشْمَلُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى مَنْ خَلَى مِنْهُ مِنْ إِخْوَانِهِ الَّذِينَ مِنْ جِنْسِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ أَحْدَثَ الْجَمِيعِ فِي سِبْطِ نَفْتَالِي لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شُؤُونِ الأَحْدَاثِ. وَكَانَ إِذَا قَصَدَ وَالْكُلُّ تَحْمِلُ الْعِجْلَ الذَّهَبَ الَّتِي عَمِلَهَا يَرْبَعَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَخَلَّفَ وَحْدَهُ عَنْ سَائِرِهِمْ فَيَمْضِي إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَهُنَاكَ كَانَ يَسْجُدُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَيُوفِي جَمِيعَ بَوَاكِيرِهِ وَأَعْشَارِهِ. وَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ الثَّالِثَةُ كَانَ يُحْمِلُ جَمِيعَ أَعْشَارِهِ لِلْغُلاَةِ وَالْغُرَبَاءِ. وَعَلَى هَذَا وَأَمْثَالِهِ كَانَ مُتَمَرِّنًا مُنْذُ صِبَاهُ عَلَى وَفْقِ شَرِيعَةِ اللهِ. وَلَمَّا أَنْ صَارَ رَجُلاً اتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً مِنْ سِبْطِهِ اسْمُهَا حَنَّةُ فَوَلَدَ لَهُ بِهَا وَلَدَ فَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَالَّذِي مُنْذُ صِغَرِهِ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَاجْتِنَابِ كُلِّ خَطِيئَةٍ. وَلَمَّا جُلِيَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ إِلَى مَدِينَةِ نِينَوَى حَيْثُ كَانَتْ كُلُّ عَشِيرَتِهِ وَقَدْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطْعِمَةِ الأُمَمِ كَانَ هُوَ يَصُونُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَتَخَمَّطْ بِمَآكُولِهِمْ. وَلأَجْلِ أَنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِهِ آتَاهُ اللهُ حُظْوَةً لَدَى الْمَلِكِ سَلْمَنَاسَرَ حَتَّى أَطْلَقَ لَهُ أَنْ يَذْهَبَ حَيْثُمَا شَاءَ وَيَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَكَانَ يَطُوفُ عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ فِي الْجَلاَءِ وَيُرْشِدُهُمْ بِنَصَائِحِ الْمَلاَمِسِ. ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ رَاجِيسَ مَدِينَةَ مَادَايَ وَكَانَ مَعَهُ مِمَّا آتَاهُ بِهِ الْمَلِكُ عَشَرَةُ قَنَاطِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَرَأَى بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الَّذِي مِنْ جِنْسِهِ رَجُلاً مِنْ سِبْطِهِ يُقَالُ لَهُ غَابِيلُوسُ فِي غَايَةِ فَدَعَ إِلَيْهِ الزِّنَةَ الْمَذْكُورَةَ مِنَ الْفِضَّةِ بِصَكٍّ. وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنْ مَاتَ الْمَلِكُ سَلْمَنَاسَرُ فَكَّ سَحَارِيبُ ابْنُهُ مَكَانَهُ فَوَقَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَهُ مَوْقِعَ الْكَرَاهَةِ. وَكَانَ طُوبِيَا يَطُوفُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى جَمِيعِ عَشِيرَتِهِ وَيُعَزِّيهِمْ وَيُوَالِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَمْوَالِهِ عَلَى قَدْرِ وُسْعِهِ فَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ وَيَكْسُو الْعُرَاةَ وَيَدْفِنُ الْمَوْتَى وَالْقَتْلَى بِغَيْرَةٍ شَدِيدَةٍ. وَلَمَّا قَتَلَ الْمَلِكُ سَحَارِيبُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا هَارِبًا مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي حَلَّهُ اللهُ بِهَا بِسَبَبِ تَجْدِيفِهِ وَطَفِقَ يَقْتُلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ طُوبِيَا يَدْفِنُ أَجْسَادَهُمْ. فَنُمِيَ ذَلِكَ إِلَى الْمَلِكِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَضَبْطِ جَمِيعِ مَالِهِ فَهَرَبَ طُوبِيَا بِوَلَدِهِ وَزَوْجَتِهِ عَارِيًا وَاخْتَبَأَ لأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يُحِبُّونَهُ. وَكَانَ بَعْدَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ قَتَلَ الْمَلِكُ اثْنَانِ فَعَادَ طُوبِيَا إِلَى مَنْزِلِهِ وَرُدَّ عَلَيْهِ كُلُّ مَالِهِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ أَنْ صُنِعَتْ مَأْدُبَةٌ فِيهِ فِي بَيْتِ طُوبِيَا فَقَالَ لاِبْنِهِ طَلَبِ بَعْضًا مِنْ سِبْطِنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ فِيهِ لِيَأْكُلُوا مَعَنَا. فَانْطَلَقَ ثُمَّ عَادَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَذْبُوحٌ مُلْقًى فِي السُّوقِ. فَلَمَّا سَمِعَ طُوبِيَا نَهَضَ مِنْ مَوْضِعِهِ مُسْرِعًا وَتَرَكَ الْعَشَاءَ وَلَمْ يَأْكُلْ وَهُوَ صَائِمٌ فَرَفَعَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ سِرًّا لِيَدْفِنَهُ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ. وَبَعْدَ أَنْ خَبَأَ الْجُثَّةَ أَكَلَ الطَّعَامَ بَاكِيًا مُرْتَعِدًا فَذَكَرَ الْكَلاَمَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَامُوسَ النَّبِيِّ أَيَّامَ أَعْيَادُكُمْ تَتَحَوَّلُ إِلَى عَوِيلٍ وَنَحِيبٍ. وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ وَدَفَنَهَا. وَكَانَ جَمِيعُ ذَوِي قَرَابَتِهِ يَلُومُونَهُ قَائِلِينَ لأَجْلِ هَذَا أُمِرَ بِقَتْلِكَ وَمَا كِدْتَ تَهْرُبُ مِنْ قَضَاءِ الْمَوْتِ حَتَّى عُدْتَ تَدْفِنُ الْمَوْتَى. وَلَمَّا طُوبِيَا فَإِذْ كَانَ خَوْفُهُ مِنَ اللهِ أَعْظَمَ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الْمَلِكِ كَانَ لاَ يَزَالُ يَخْطَفُ جُثَثَ الْقَتْلَى وَيُخَبِّئُهَا فِي بَيْتِهِ فَيَدْفِنُهَا عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ. وَاتَّفَقَ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ وَقَدْ تَعِبَ مِنْ دَفْنِ الْمَوْتَى أَنَّهُ وَافَى بَيْتَهُ فَرَمَى بِنَفْسِهِ إِلَى جَانِبِ الْحَائِطِ وَنَامَ فَوَقَعَ فَرْقٌ مِنْ عُشِّ خُطَّافٍ فِي عَيْنَيْهِ وَهُوَ نَحْنُ فَعَمِيَ. وَإِنَّمَا أَذِنَ الرَّبُّ أَنْ تَعْرِضَ لَهُ هَذِهِ الْمِحْنَةُ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَهُ قُدْوَةَ صَبْرِهِ كَأَيُّوبَ الصِّدِّيقِ. فَإِنَّهُ إِذْ كَانَ لَمْ يَنْفَكَّ عَنْ تَقْوَى اللهِ مُنْذُ صِغَرِهِ وَحَافَظَ لِوَصَايَاهُ لَمْ يَكُنْ يَتَذَمَّرُ عَلَى اللهِ لِمَا نَالَهُ مِنْ بَلْوَى الْعَمَى وَلَكِنَّهُ ثَبَتَ فِي خَوْفِ اللهِ شَاكِرًا لَهُ طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. وَكَمَا كَانَ الْقِدِّيسُ أَيُّوبُ يُشَبَّهُ الْمَلُوكَ كَانَ أَنِسِبَاؤُهُ هَذَا وَدُوَدُهُ يَسْخَرُونَ مِنْ عِبَادَتِهِ قَائِلِينَ أَيْنَ رَجَاؤُكَ الَّذِي لأَجْلِهِ كُنْتَ تَبْذُلُ الصَّدَقَاتِ وَتَدْفِنُ الْمَوْتَى. فَيَزْجُرُهُمْ طُوبِيَا قَائِلاً لاَ تَتَكَلَّمُوا هَكَذَا فَإِنَّا نَحْنُ بَنُو الْقِدِّيسِينَ وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ تِلْكَ الْحَيَاةَ الَّتِي يُعْطِيهَا اللهُ لِلَّذِينَ لاَ يَصْرِفُونَ إِيمَانَهُمْ عَنْهُ أَبَدًا. وَكَانَتْ حَنَّةُ امْرَأَتُهُ تَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْحَائِكِ وَتَأْتِي مِنْ كَسْبِ يَدَيْهَا بِمَا يَأْتِي لَهَا نَصِيبُهَا مِنَ الْبِيرَةِ. وَاتَّفَقَ أَنَّهَا أَخَذَتْ جَدْيًا وَحَمَلَتْهُ إِلَى الْبَيْتِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهَا صَوْتَ ثُغَاءِ الْجَدْيِ قَالَ انْظُرُوا لَعَلَّهُ يَكُونُ مَسْرُوقًا فَرُدُّوهُ عَلَى أَرْبَابِهِ إِذْ لاَ يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ وَلاَ نَلْمُسَ شَيْئًا مَسْرُوقًا. فَأَجَابَتْهُ امْرَأَتُهُ وَهِيَ مُنْصَبَّةٌ قَدْ وَضَعَ بُطْلاَنَ رَجَائِكَ وَصَدَقَاتُكَ الآنَ قَدْ عُرِفَتْ. وَبِهَذَا الْكَلاَمِ وَمِثْلِهِ كَانَتْ تُعَيِّرُهُ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

حِينَئِذٍ أَنَّ طُوبِيَا وَقَفَ يُصَلِّي بِدُمُوعٍ وَقَالَ عَادِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ مُسْتَقِيمَةٌ وَطُرُقُكَ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ وَحُكْمٌ. فَالآنَ اذْكُرْنِي يَا رَبِّ وَلاَ تَنْتَقِمْ عَنْ خَطَايَايَ وَلاَ تَذْكُرْ ذُنُوبِي وَلاَ ذُنُوبَ آبَائِي لأَنَّا لَمْ نُطِعْ أَوَامِرَكَ فَلأَجْلِ ذَلِكَ أَسْلَمْتَنَا إِلَى النَّهْبِ وَالْجَلاَءِ وَالْمَوْتِ وَأَصْبَحْنَا أُحْدُوثَةً وَعَارًا فِي جَمِيعِ الأُمَمِ الَّتِي بَدَّدْتَنَا بَيْنَهَا. فَالآنَ يَا رَبِّ عَظِيمَةٌ أَحْكَامُكَ لأَنَّا لَمْ نَعْمَلْ بِحَسَبِ وَصَايَاكَ وَلاَ سَلَكْنَا بِخُلُوصٍ أَمَامَكَ. وَالآنَ يَا رَبِّ بِحَسَبِ مَشِيئَتِكَ اصْنَعْ بِي وَمُرْ أَنْ تُقْبَضَ رُوحِي بِسَلاَمٍ لأَنَّ الْمَوْتَ لِي خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ. وَاتَّفَقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَنَّ سَارَةَ بِنْتَ رَعُوئِيلَ فِي رَاجِيسَ مَدِينَةِ الْمَادِيِّينَ سَمِعَتْ هِيَ أَيْضًا شَيْرًا مِنْ إِحْدَى جَوَارِي أَبِيهَا لأَنَّهُ كَانَ قَدْ عُقِدَ لَهَا عَلَى سَبْعَةِ رِجَالٍ وَكَانَ شَيْطَانُ اسْمُهُ أَزْمُودَاوُسُ يَقْتُلُهُمْ عَلَى أَثَرِ دُخُولِهِمْ عَلَيْهَا فِي الْحَالِ. وَإِذْ كَانَتْ تَنْهَرُ الْجَارِيَةَ لِتَذَبُّبِ أَبِيهَا قَائِلَةً لاَ رَأَيْتُكِ أَبَدًا وَلاَ أَبَةَ عَلَى الأَرْضِ يَا قَاتِلَةَ أَزْوَاجِهَا أَتُرِيدِينَ أَنْ تَقْتُلِينِي كَمَا قَتَلْتِ سَبْعَةَ رِجَالٍ. فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذَا الْكَلاَمَ صَعِدَتْ إِلَى عُلِّيَّةِ بَيْتِهَا فَأَقَامَتْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ لاَ تَأْكُلُ وَلاَ تَشْرَبُ بَلِ اسْتَمَرَّتْ تُصَلِّي وَتَتَضَرَّعُ إِلَى اللهِ بِدُمُوعٍ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهَا هَذَا الْعَارَ. وَلَمَّا أَتَمَّتْ صَلاَتَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَبَارَكَتِ الرَّبَّ قَالَتْ تَبَارَكَ اسْمُكَ يَا إِلَهَ آبَائِنَا الَّذِي بَعْدَ غَضَبِهِ يَصْنَعُ الرَّحْمَةَ وَفِي زَمَانِ الْبُؤْسِ يَغْفِرُ الْخَطَايَا لِلَّذِينَ يَدْعُونَهُ. إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِي وَإِلَيْكَ أَصْرِفُ نَاظِرِي. أَوَسِّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُخَلِّيَ مِنِّي وَتَقْضِيَ هَذَا الْعَارَ أَوْ تَأْخُذَنِي عَنِ الأَرْضِ. إِلَهُكَ يَا رَبِّ عَالِمٌ بِأَنِّي لَمْ أَشْتَهِ رَجُلاً قَطُّ وَإِنِّي قَدْ صُنْتُ نَفْسِي مُنَزَّهَةً عَنْ كُلِّ شَهْوَةٍ وَلَمْ

أَكُنْ قَطُّ أُمَازِحُ أَرْبَابَ الْمَلَاهِي وَلَا أُعَاشِرُ الْمَاكِنِينَ بِالطَّيْشِ ۝ وَلَقَدْ رَضِيتُ بِأَنْ أَتَّخِذَ وَحْدَكَ لِخَوْفِكَ لَا لِشَهْوَتِي. ۝ وَلَعَلِّي لَمْ أَكُنْ مُسْتَأْهِلَةً لَهُمْ أَوْ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ لِي فَلَمَّكَ أَبْقَيْتَنِي لِبَلْوَى آخَرَ ۝ لِأَنَّ مَشُورَتَكَ لَا يُدْرِكُهَا إِنْسَانٌ. ۝ عَلَى أَنَّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْكَ يُوقِنُ أَنَّ حَيَاتَهُ إِنِ انْقَضَتْ بِالْمَحْنِ فَسَتَعُودُ بِأَكْلَلِهَا وَإِنْ حَلَّتْ بِهِ شِدَّةٌ فَسَيَتَفَدَّى وَإِنْ عُرِضَ عَلَى التَّأْدِيبِ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَحْمَتِكَ ۝ لِأَنَّكَ لَا تُسَرُّ بِهَلَاكِنَا فَكَمِّي الْكَهِنَةِ بَعْدَ الْعَاصِفَةِ وَبَعْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ تُفِيضُ التَّهَلُّلَ. ۝ فَلْيَكُنِ احْتِمَالُكَ يَا إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ مُبَارَكًا مَدَى الدُّهُورِ. ۝ فِي ذٰلِكَ الْحِينِ اسْتُجِيبَتْ صَلَوَاتُ الِاثْنَيْنِ أَمَامَ مَجْدِ اللهِ الْعَلِيِّ ۝ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَاكَهُ الْقَدِيسَ رَافَائِيلَ لِيَشْفِيَ كِلَا الِاثْنَيْنِ الَّذَيْنِ رُفِعَتْ صَلَوَاتُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ إِلَى حَضْرَةِ الرَّبِّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۝ وَإِذْ خَالَ طُوبِيَّا أَنْ قَدِ اسْتُجِيبَتْ صَلَاتُهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ أَنْ يَمُوتَ اسْتَدْعَى إِلَيْهِ طُوبِيَّا ابْنَهُ ۝ وَقَالَ لَهُ اسْمَعْ يَا بُنَيَّ كَلِمَاتِ فَمِي وَاجْعَلْهَا فِي قَلْبِكَ مِثْلَ الْأَسَاسِ. ۝ إِذَا قَبَضَ اللهُ نَفْسِي فَادْفِنِّي جَسَدِي وَأَكْرِمْ وَالِدَتَكَ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهَا ۝ وَاذْكُرْ مَا اشْتَقَّتْ أَنْ تَرَاهُ لِأَجْلِكَ فِي جَوْفِهَا وَمَا كَانَ أَشَدَّهَا. ۝ وَمَتَى اسْتَوْفَتْ هِيَ أَيَّامَ زَمَانِ حَيَاتِهَا فَادْفِنْهَا إِلَى جَانِبِي. ۝ وَأَنْتَ فَلْيَكُنِ اللهُ فِي قَلْبِكَ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَاحْذَرْ أَنْ تُرْضِيَ بِالْخَطِيَّةِ وَتَتَعَدَّى وَصَايَا الرَّبِّ إِلٰهِنَا. ۝ تَصَدَّقْ مِنْ مَالِكَ وَلَا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ عَنْ فَقِيرٍ وَحِينَئِذٍ فَوَجْهُ الرَّبِّ لَا تُحَوِّلُ عَنْكَ. ۝ كُنْ رَحِيمًا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكَ. ۝ إِنْ كَانَ لَكَ كَثِيرٌ فَابْذُلْ كَثِيرًا وَإِنْ كَانَ لَكَ قَلِيلٌ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَبْذُلَ الْقَلِيلَ مِنْ نَفْسِ طَيِّبَةٍ ۝ فَإِنَّكَ تَدَّخِرُ لَكَ ثَوَابًا جَمِيلًا إِلَى يَوْمِ الضَّرُورَةِ ۝ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ تُنَجِّي مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ وَمِنَ الْمَوْتِ وَلَا تَدَعُ النَّفْسَ تَصِيرُ إِلَى الظُّلْمَةِ. ۝ إِنَّ الصَّدَقَةَ هِيَ رَجَاءٌ عَظِيمٌ عِنْدَ اللهِ الْعَلِيِّ لِجَمِيعِ صَانِعِيهَا. ۝ إِحْذَرْ لِنَفْسِكَ يَا بُنَيَّ مِنْ كُلِّ زِنًى وَلَا تَهَاوَنْ امْرَأَتَكَ مُسْتَبِيحَةً مَعْرِفَةَ الْإِثْمِ أَبَدًا. ۝ وَلَا تَدَعِ الْكِبْرَ يَسْتَوْلِي عَلَى أَفْكَارِكَ أَوْ أَقْوَالِكَ لِأَنَّ الْكِبْرَ مَبْدَأُ كُلِّ هَلَاكٍ. ۝ وَكُلُّ مَنْ خَدَمَكَ بِشَيْءٍ وَفِّهِ أُجْرَتَهُ لِسَاعَتِهِ وَأُجْرَةُ أَجِيرِكَ لَا تَبْقَ عِنْدَكَ أَبَدًا. ۝ كُلُّ مَا تَكْرَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ غَيْرُكَ بِكَ فَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَنْتَ بِغَيْرِكَ. ۝ كُلْ خُبْزَكَ مَعَ الْجِيَاعِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَكْسِ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِكَ. ۝ ضَعْ خُبْزَكَ وَخَمْرَكَ عَلَى مَدْفِنِ الْبَارِّ وَلَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ مِنْهَا مَعَ الْخَاطِئِ. ۝ إِلْتَمِسْ مَشُورَةَ الْحَكِيمِ دَائِمًا ۝ وَبَارِكِ اللهَ فِي كُلِّ حِينٍ وَاسْتَرْشِدْهُ لِتَقْوِيمِ سُبُلِكَ وَإِقْرَارِ كُلِّ مَشُورَاتِكَ فِيهِ. ۝ ثُمَّ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ وَأَنْتَ صَغِيرٌ عَشَرَةَ قَنَاطِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ لِغَابِيلُوسَ فِي رَاجِيسَ مَدِينَةِ الْمَادِيِّينَ وَمَعِي بِهَا صَكُّ. ۝ وَحَيْثُ ذٰلِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ فَيَقْبِضُ مِنْهُ الزِّنَةَ الْمَذْكُورَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَرُدَّ عَلَيْهِ صَكَّهُ. ۝ وَلَا تَخَفْ يَا وَلَدِي فَإِنَّا نَعِيشُ عِيشَةً فَقِيرَةً، وَلٰكِنَّ سَيَكُونُ لَنَا خَيْرٌ كَثِيرٌ إِذَا اتَّقَيْنَا اللهَ وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ وَفَعَلْنَا خَيْرًا

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

۝ فَأَجَابَ طُوبِيَّا أَبَاهُ وَقَالَ يَا أَبَتِ كُلُّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَفْعَلُهُ ۝ وَلٰكِنَّا هٰذَا الْمَالَ فَمَا أَدْرِي كَيْفَ أَحْصِلُهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَعْرِفُنِي وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ فَمَا الْعَلَامَةُ الَّتِي أُعْطِيهِ لَهُ. ۝ بَلِ الطَّرِيقُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى هُنَاكَ لَا أَعْرِفُهَا أَيْضًا. ۝ فَأَجَابَهُ أَبُوهُ وَقَالَ إِنَّ عِنْدِي صَكَّهُ فَإِذَا دَفَعْتَهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي عَاجِلًا. ۝ وَالْآنَ عَلَمْ فَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ رَجُلًا ثِقَةً يَصْحَبُكَ بِأَجْرِهِ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْمَالَ وَأَنَا حَيٌّ. ۝ فَبَيْنَا خَرَجَ طُوبِيَّا إِذَا بِفَتًى يَعْنِي قَدْ وَقَفَ مُشَمِّرًا كَأَنَّهُ مُتَأَهِّبٌ لِلْمَسِيرِ. ۝ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهُ مَلَاكُ اللهِ وَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا فَتَى الْخَيْرِ. ۝ قَالَ أَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ طُوبِيَّا هَلْ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ الْآخِذَةَ إِلَى بِلَادِ الْمَادِيِّينَ. ۝ قَالَ

أَعْرِفُهَا وَقَدْ سَلَكْتُ جَمِيعَ طُرُقِهَا مِرَارًا كَثِيرَةً وَكُنْتُ نَازِلًا بِأَخِينَا غَابِيلُوسَ الْمُقِيمِ بِرَاجِيسَ مَدِينَةِ الْمَادِيِّينَ أَبِي جَبَلِ أَحْمَا. ۝ فَقَالَ لَهُ طُوبِيَّا انْتَظِرْنِي حَتَّى أُخْبِرَ أَبِي بِهٰذَا ۝ وَدَخَلَ طُوبِيَّا وَأَخْبَرَ أَبَاهُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ فَطَلَبَ أَبُوهُ وَطَلَبَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ. ۝ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لِيَكُنْ لَكَ فَرَحٌ دَائِمٌ. ۝ فَأَجَابَ طُوبِيَّا وَأَيُّ فَرَحٍ يَكُونُ لِي أَنَا الْمُقِيمَ فِي الظَّلَامِ لَا أُبْصِرُ ضَوْءَ السَّمَاءِ. ۝ فَقَالَ لَهُ اتَّقِ كُنْ طَيِّبَ الْقَلْبِ فَإِنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ تَنَالُ الْبُرْءَ مِنْ لَدُنِ اللهِ. ۝ فَقَالَ لَهُ طُوبِيَّا هَلْ لَكَ أَنْ تُبَلِّغَ ابْنِي إِلَى غَابِيلُوسَ فِي رَاجِيسَ مَدِينَةِ الْمَادِيِّينَ وَأَنَا أُوفِيكَ أُجْرَتَكَ مَتَى رَجَعْتَ. ۝ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ أَخْدُمُهُ وَأَعُودُ بِهِ إِلَيْكَ. ۝ فَقَالَ لَهُ طُوبِيَّا أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ عَشِيرَةٍ وَمِنْ أَيِّ سِبْطٍ أَنْتَ. ۝ فَقَالَ لَهُ رَافَائِيلُ الْمَلَاكُ أَفِي نَسَبِ الْأَجِيرِ حَاجَتُكَ لَمْ فِي الْأَجِيرِ الَّذِي يَذْهَبُ مَعَ ابْنِكَ. ۝ وَلٰكِنْ لِكَيْ لَا أُثْقِلَ بَالَكَ أَنَا عَزَرْيَا بْنُ حَنَنْيَا الْعَظِيمِ. ۝ فَقَالَ لَهُ طُوبِيَّا إِنَّكَ مِنْ نَسَبٍ كَرِيمٍ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ لَا يَسُوءَكَ كَوْنِي طَلَبْتُ مَعْرِفَةَ نَسَبِكَ. ۝ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ هَأَنَذَا آخُذُ ابْنَكَ سَالِمًا وَسَأَعُودُ بِهِ إِلَيْكَ سَالِمًا. ۝ فَقَالَ طُوبِيَّا أَطْلِقْ بِسَلَامٍ وَلْيَكُنِ اللهُ فِي طَرِيقِكُمَا وَمَلَاكُهُ يُرَافِقُكُمَا. ۝ حِينَئِذٍ أَخَذَ الْكُلُّ مَا أَرَادُوا أَخْذَهُ مِنْ أَهْبَةِ الطَّرِيقِ وَوَدَّعَ طُوبِيَّا أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَسَارَا كِلَاهُمَا مَعًا. ۝ فَلَمَّا فَصَلَا جَعَلَتْ أُمُّهُ تَبْكِي وَتَقُولُ قَدْ أَخَذْتَ عُكَّازَةَ شَيْخُوخَتِنَا وَأَبْعَدْتَهَا عَنَّا. ۝ لَا كَانَ هٰذَا الْمَالُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ لِأَجْلِهِ. ۝ لَقَدْ كَانَ فِي رِزْقِنَا الْقَلِيلِ مَا يَكْفِي لِأَنْ تَمُدَّ النَّظَرَ إِلَى وَلَدِنَا غِنًى عَظِيمًا. ۝ فَقَالَ لَهَا طُوبِيَّا لَا تَبْكِي إِنَّ وَلَدَنَا سَيَصِلُ سَالِمًا وَيَعُودُ إِلَيْنَا سَالِمًا وَعَيْنَاكِ تُبْصِرَانِهِ ۝ فَإِنِّي وَاثِقٌ بِأَنَّ مَلَاكَ اللهِ الصَّالِحَ يَصْحَبُهُ وَيُدَبِّرُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا بِفَرَحٍ. ۝ فَكَفَّتْ أُمُّهُ عَنِ الْبُكَاءِ. هٰذَا هُنَا الْكَلَامُ وَسَكَتَتْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

۝ وَسَافَرَ طُوبِيَّا وَالْكَلْبُ تَبِعَهُ فَبَاتَ أَوَّلَ مَنْزِلَةٍ بِجَانِبِ نَهْرِ دِجْلَةَ. ۝ وَخَرَجَ لِيَغْسِلَ رِجْلَيْهِ فَإِذَا بِحُوتٍ عَظِيمٍ قَدْ خَرَجَ لِيَتَرَسَّهُ ۝ فَارْتَاعَ طُوبِيَّا وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا يَا مَوْلَايَ قَدِ انْقَضَّنِي. ۝ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ أَمْسِكْ بِخَيْشُومِهِ وَاجْذِبْهُ إِلَيْكَ فَنَفَلَ كَذٰلِكَ وَاجْتَذَبَهُ إِلَى الْيَبَسِ فَأَخَذَ يَخْبِطُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ۝ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ شُقَّ جَوْفَ الْحُوتِ وَاحْتَفِظْ بِقَلْبِهِ وَمَرَارَتِهِ وَكَبِدِهِ فَإِنَّ لَكَ بِهَا مَنْفَعَةً لِعِلَاجٍ مُفِيدٍ. ۝ فَفَعَلَ كَذٰلِكَ ثُمَّ شَوَى مِنْ لَحْمِهِ فَأَخَذَا يَطْرِيَانِ وَمَضَيَا سَائِرَةً حَتَّى يَكُونَ لَهُمَا مَا يَكْفِيهِمَا إِلَى أَنْ يَبْلُغَا رَاجِيسَ مَدِينَةَ الْمَادِيِّينَ. ۝ ثُمَّ إِنَّ طُوبِيَّا سَأَلَ الْمَلَاكَ وَقَالَ لَهُ نَسْتَدْعِكَ يَا أَخِي عَزَرْيَا أَنْ تُخْبِرَنِي مَا الْعِلَاجُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْ هٰذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدَّخِرَهَا مِنَ الْحُوتِ. ۝ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ قَائِلًا إِذَا أَقَمْتَ شَيْئًا مِنْ قَلْبِهِ عَلَى الْجَمْرِ فَدُخَانُهُ يَطْرُدُ كُلَّ جِنْسٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ فِي رَجُلٍ كَانَ أَوِ امْرَأَةٍ بِحَيْثُ لَا يَعُودُ يَقْرَبُهَا أَبَدًا. ۝ وَالْمَرَارَةُ تَنْفَعُ لِمَسْحِ الْعُيُونِ الَّتِي عَلَيْهَا غِشَاوَةُ بَيَاضٍ. ۝ وَقَالَ طُوبِيَّا أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَنْزِلَ. ۝ فَقَالَ الْمَلَاكُ إِنَّ هُنَا رَجُلًا اسْمُهُ رَعُوئِيلُ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِكَ مِنْ سِبْطِكَ وَلَهُ بِنْتٌ اسْمُهَا سَارَةُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى سِوَاهَا. ۝ فَجَمِيعُ مَالِهِ مُسْتَحَقٌّ لَكَ وَلَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَخْطُبَهَا زَوْجَةً ۝ فَاخْطُبْهَا إِلَى أَبِيهَا فَإِنَّهُ يُزَوِّجُهَا مِنْكَ. ۝ فَأَجَابَ طُوبِيَّا وَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ قَدْ عُقِدَ لَهَا عَلَى سَبْعَةِ أَزْوَاجٍ فَمَاتُوا وَقَدْ سَمِعْتُ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَتَلَهُمْ ۝ فَلَأَجْلِ هٰذَا أَخَافُ أَنْ يُصِيبَنِي مِثْلُ ذٰلِكَ وَأَنَا وَحِيدُ لِأَبَوَيَّ فَأُنْزِلُ شَيْخُوخَتَهُمَا إِلَى الْحَمِيمِ بِالْحُزْنِ. ۝ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ رَافَائِيلُ أَسْتَبِحْ فَأَخْبِرَكَ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَتَسَلَّطُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَقْوَى عَلَيْهِمْ. ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَتَزَوَّجُونَ فَيَنْفُونَ اللهَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَيَتَمَرَّغُونَ لِشَهَوَاتِهِمْ كَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ الَّذِينَ لَا فَهْمَ لَهُمَا أُولٰئِكَ فَالشَّيْطَانُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. ۝ فَأَنْتَ إِذَا تَزَوَّجْتَهَا وَدَخَلْتَ الْحَظِيرَ فَامْسِكْ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا تَتَفَرَّغْ مِنْهَا إِلَّا فِي صَلَوَاتٍ. ۝ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِذَا احْتَرَقَتْ كَبِدُ الْحُوتِ يَنْهَزِمُ الشَّيْطَانُ. ۝ وَفِي

الثانية تكون مولودا في شركة الآباء القديسين. ٨ وفي الثانية الثالثة نال البركة حتى يولد لكما بنون سالمون. ٨ وبعد انقضاء الثانية الثالثة تحمد البكر بخوف الرب وأنت راغب في البنين أكثر من الشهوة لكي تنال بركة ذرية إبرهيم في بنيك

## الفصل السابع

٨ ثم تحادثا على رعوئيل فقاما ورعوئيل بالمسرة. ٨ وإذ نظر رعوئيل إلى طوبيا قال لحنة زوجته ما أشبه هذا الرجل بذي قرابتي. ٨ وبعد هذا الكلام قال رعوئيل من أين أنتما أيها الأخوان الفتيان. فقالا له من سبط نفتالي من بلدة ينوى. ٨ قال لهما رعوئيل هل تعرفان طوبيا أخي. فقالا نعرفه. ٨ فلما أكثر من الثناء عليه قال الملاك لرعوئيل إن طوبيا الذي أنت تسأل عنه هو أبو هذا.

٨ فأتى رعوئيل ينضيه وقبله بدموع وبكى على عنقه ٨ وقال بركة لك يا بني أنك ابن رجل صالح فاضل. ٨ وبكت حنة امرأته وسارة ابنتها أيضا.

٨ وبعد أن تحادثوا أمر رعوئيل أن يذبح كبش وتهيأ مأدبته ودعاهما أن يكلا عنده. ٨ قال طوبيا إني لا آكل اليوم طعاما هنا ولا أشرب ما لم تعطني إلى ما أنا سائله وتعدني أن تعطيني سارة ابنتك. ٨ فلما سمع رعوئيل هذا الكلام لم تعد فيه بما أصاب الستة الرجال الذين دخلوا عليها وخاف أن يصيب هذا ما أصابهم. وفيما هو متردد ولم يرد عليه جوابا ٨ قال له الملاك لا تخف أن تعطيها لهذا فإن ابنتك له يليق أن تكون زوجة لأنه يخاف الله وبذلك لم يقدر غيره أن يأخذها. ٨ حينئذ قال رعوئيل لا أشك أن الله قد تقبل صلواتي ودموعي أمامه ٨ ولعله لأجل ذلك سافكما الله إلى حتى تتزوج هذه بذي قرابتها على حسب شريعة موسى. والآن لا تشك أني أعطيكما. ٨ ثم أخذ يمين أبجه سارة وسلمها إلى يمين طوبيا قائلا إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب يكون معكما وهو يقرن بكما ويتم بركته عليكما. ٨ ثم أخذ صحيفة وكتبوا فيها عقد الزواج ٨ وبعد ذلك أكلوا وشربوا كما الله.

٨ ودعا رعوئيل حنة زوجته وأمرها أن تهيئ مخدعا آخر ٨ وأدخلته سارة ابنتها وهي باكية ٨ وقالت لها تشجعي يا بنية ورب السماء يؤتيك فرحا بدل الغم الذي فاسبتيه

## الفصل الثامن

٨ ولما فرغوا من العشاء أدخلوا عليهما الفتى ٨ فذكر طوبيا كلام الملاك فأخرج من كيسه فتية من الكبد وألقاها على الجمر المشتعل ٨ حينئذ قبض الملاك رفائيل على الشيطان وأوثقه في برية مصر العليا. ٨ ووعظ طوبيا البكر وقال لها سارة قومي نصلي إلى الله اليوم وغدا وبعد غد فإنا في هذه الليالي الثلاث نتحد بالله وبعد انقضاء الثانية الثالثة نكون في زواجنا لأنا بنو القديسين فلا يليق أن نقترن اقتران الأمم الذين لا يرتجون الله. ٨ فلما سمعا سلما كلاهما بحراوة حتى بلغتيها ٨ وقال طوبيا أيها الرب إله آبائنا ليباركك السماوات والأرض والبحر والينابيع والأنهار وجميع خلائقك التي فيها. ٨ أنت جبلت آدم من تراب الأرض وأعطيته حواء عونا. ٨ والآن يا رب أنت تعلم إني لا لسبب الشهوة أتحد أختي زوجة وإنما رغبة في النسل الذي يبارك فيه اسمك إلى دهر الدهور. ٨ وقالت سارة أيضا ارحمنا يا رب ارحمنا حتى نشيخ كلانا معا في عافية. ٨ وكان نحو وقت صلاة العشاء أن رعوئيل أمر أن يجمع إليه غلمانه فانطلقوا معه واحتفروا قبرا ٨ لأنه قال أخشى أن يصيبه ما أصاب غيره من الرجال الستة الذين دخلوا عليها. ٨ فلما أعدوا القبر رجع رعوئيل إلى زوجته وقال لها ابعثي واحدة من جواريك لتري هل ماتت حتى أواريه قبل ضوء النهار.

٨ فأنفذت إحدى جواريها فدخلت المخدع فإذا هما سالمان ومعافيان ٨ فنادت وأخبرت بهذه البشرى. فباركا رعوئيل وحنة زوجته الرب ٨ فأثنى نبارك أيها الرب إله إسرائيل من أجل أنه لم يصبنا ما كنا نتوقعه ٨ فإنك قد آتيتنا رحمتك وحبست عنا العدو الذي اضطهدنا ٨ ورحمت الوحيدين. فاجعلهما يا رب يباركانك أتم بركة وبعدهما لك قربان تسبيحك وعافيتها حتى تعلم الأمم كافة أنك أنت الإله الواحد في الأرض كلها. ٨ وللحال أمر رعوئيل غلمانه أن يردموا القبر الذي حفروه قبل ضوء الصباح. ٨ ثم أوعز إلى زوجته أن تعد وليمة وتصنع ما ينبغي فاستفرغن من الزاد ٨ وأمر بذبح بقرتين سمينتين وأربعة الكبش وأن تهيأ وليمة لجميع جيرانه وأصدقائه. ٨ واستحلف رعوئيل طوبيا أن يقيم عنده أسبوعين. ٨ وأعطى رعوئيل لطوبيا نصف ماله كله وكتب لطوبيا صكا بالنصف الباقي أن يستولي عليه بعد موتهما

## الفصل التاسع

٨ ثم إن طوبيا استدعى الملاك الذي كان يحسبه إنسانا وقال له يا أخي عزريا أسألك أن تصغي كلامي. ٨ إني لو جعلت نفسي عبدا لك لما وفيت بمكافأتك حق الوفاء. ٨ ولكني مع ذلك أسألك أن تأخذ دوابا وغلمانا وتطلق إلى غابيلوس في راجيس مدينة المادين وترد عليه صكه وتقبض منه الفضة وتدعوه إلى عرسي ٨ لأنك تعلم أن أبي يحسب الأيام فإن زدت في إبطائي يوما واحدا حزنت نفسه. ٨ وأنت ترى أن رعوئيل قد استحلفني ولست استطيع أن أخيف يمينه. ٨ حينئذ أخذ رفائيل أربعة من غلمان رعوئيل وجملين وسافر إلى راجيس مدينة المادين ولما غابيلوس فسلم إليه صكه واستوفى منه المال كله وعرفه أمر طوبيا بن طوبيا وكل ما وقع وأتى به معه إلى العرس. ٨ فلما دخل بيت رعوئيل وجد طوبيا متكئا فنهض قائما وقبلا بعضهما بعضا وبكى غابيلوس وبارك الله ٨ وقال يبارك الرب إله إسرائيل لأنك ابن رجل صالح جدا بار يخشى الله ساير صدقات. ٨ ونعم البركة على زوجتك وعلى والديكما ٨ وترى بنيكما وبني بنيكما إلى الجيل الثالث والرابع ويكون نسلكما مباركا من إله إسرائيل الملك إلى دهر الدهور. ٨ فقالوا كلهم آمين. ثم تعدوا إلى الوليمة إلا أنهم اتخذوا وليمة العرس بخوف الله

## الفصل العاشر

٨ ولما أبطأ طوبيا هناك لسبب العرس قلق أبوه طوبيا وقال لماذا ترى أبطأ ابني وما الذي عاقه هناك. ٨ ألعل غابيلوس قد مات وليس من يرد له المال. ٨ وأخذه حزن شديد هو وحنة امرأته وطفقا كلاهما يبكيان فتقدمت إليهما عن الرجوع في يوم أيلاد. ٨ وكانت أمه تبكي بدموع لا تنقطع وهي تقول آه أوه يا بني لماذا أرسلناك إلى الغربة يا نور أبصارنا وعكازة شيخوختنا وعزاء عيشتنا ورجاء عقبنا. ٨ قد كان قنوعا فيك وحدك كل شيء ظم يكن بليغ فكان أن نرسلك عنا. ٨ فكان طوبيا يقول لها اسكتي ولا تقلقي إن أجأنا سالم والرسل الذي أرسلناه معه ثقة جدا. ٨ فلم يكن ذلك يقنعها أدنى تقنع وكانت كل يوم تقوم مسرعة فتتسوف من كل جهة وتنظر في جميع الطرق التي كانت تظن أن ابنها يرجع منها لعلها تراه عن بعد مقبلا. ٨ وأما رعوئيل فقال لصهره امكث هنا وأنا أنفذ إلى طوبيا أبيك من يخبره بسلامتك. ٨ فقال له طوبيا إني لأعلم أن أبي وأمي يحسبان الأيام وأروا لهما معدة بها. ٨ وبعد أن أكثر رعوئيل من الإلحاح على طوبيا فأبى أن يحنث يمينه من الوجوه أعطاه سارة ونصف أمواله كلها من غلمان وجواري وماشية وإبل وبقر وفضة كثيرة وصرفه من عنده بسلام فرحا

فَالملاكُ الربُّ القدوسُ يكونُ في طريقِكما ويلقاكما سالمين وتجدان كلَّ
شيءٍ عندَ أبويكما بخيرٍ وترى عيناي بنيكما قبلَ موتي. وأقبلُ الوالدانِ على
ابنيهما يقبلانهما ثم صرفاهما وأوصاهما أن تكرم حموها وتحب بطها وتدبر عيالها
وتسوسها وتحفظ نفسها غير ملومةٍ

## الفصلُ الحادي عشر

وفيما هم راجعون وقد بقوا إلى حاران التي في وسطِ الطريقِ جمةَ يتوى في
اليومِ الحادي عشرَ قال الملاكُ يا أخي طوبيا إنك تعلم كيف فارقت أباك
فلنتقدم نحن إن أحبت والبال وزوجتك تهوننا على سهلٍ مع المواشي.
وإذ قوامها على المصر قال رافائيل لطوبيا خذ معك من مرارة الحوت فإن لنا
بها حاجة فأخذ طوبيا من المرارة وانطلقا. وأما حنة فكانت كلَّ يومٍ تجلس
عند الطريقِ على رأسِ الجبل حيث كانت تستطيع أن تنظر على بعد. فلما كانت
تتوقف ذات يومٍ من ذلك الموضع نظرت على بعدٍ والوقت عرفت أنه ابنها قادما
فلدورت وأخبرت بطها قائلة هوذا ابنك آتٍ. وقال رافائيل لطوبيا إذا دخلت
بيتك فاسجد في الحال للربِّ إلهك واشكر له ثم اذن من أبيك وقبله
واسأل لساعتك عليه بمرارة الحوت هذه التي معك واعلم أنه فيمن تفتح عيناه ويرى أبوك
ضوء السماء ويفرح برؤيتك. حينئذٍ سبق الكلب الذي كان معه في الطريق
وكان كأنه يشير بذيه مسرته بمبصمة ذنبه. فقام أبوه وهو أعمى وجعل
يجري وهو يعثر برجليه فداول يده للغلام وخرج للقاء ابنه واستقبله وقبله
هو وامرأته وطفقا كلاهما يبكيان من الفرح ثم سجدوا لله وشكروا له وجلسوا.
فأخذ طوبيا من مرارة الحوت وطلى عيني أبيه ومكث مقدار نصف
ساعةٍ فبدأ يخرج من عينيه غشاوة كقرقف البيض فأمسكها طوبيا وسحبها
من عينيه وللوقت عاد إلى طوبيا بصره. فمجد الله هو وامرأته وكل من كان
يعرفه وقال طوبيا أباركك أيها الربُّ إلهُ إسرائيل لأنك أدبتني وشفيتني
وهذا الذي رأى طوبيا ولدي. وأما سارة كنة فوصلت بعد سبعة أيام هي وجميع
الأبال بسلامٍ والغنم والإبل ومال كثير مما قسر أتو مع المال الذي استوفاه من
غابيلوس. وأخبر أبوه بجميع إحساناتِ الله التي أتم بها عليه على يدِ ذلك
الرجل الذي ذهب معه. ووفد على طوبيا أخبورُ ونباط وهما ذوا قرابة له
فرحين وهنآه بجميع ما من الله به عليه من الخير وعملوا وليمة سبعة أيام
وفرحوا كلهم فرحا عظيما

## الفصلُ الثاني عشر

حينئذٍ دعا طوبيا ابنه إليه وقال له ماذا ترى نعطي هذا الرجل القديس الذي
ذهب معك. فأجاب طوبيا وقال لأبيه يا أبت أي أجرة نعطيه وأي شيء
يكون موازيا لإحسانه. أخذني ورجع بي سالما والمال هو استوفاه من عند
غابيلوس وبه حملت على زوجتي وهو كف عنا الشيطان وفرح أبوها وخلصني من
الفراس الحوت وإياك أيضا هو جعل تبصر نور السماء وبه غمرنا بكل خير فماذا عسى
أن نعطيه مما يكون موازيا لهذه. لكني أسألك يا أبتِ أن تسأله هل يرضى
أن يأخذ النصف من كل ما جئنا به. فدعاه الوالد وولده وأخذاه ناحية وجعلا
يسألانه أن يتعادل ويقبل النصف من جميع ما جاءا به. حينئذٍ خاطبهما سرا
وقال باركا إله السماء واعترفا له أمام جميع الأحياء لما آتاكما من مراحمه. أما سر
الملك فخير أن يكتم وأما أعمال الله فإذا عظمها والاعتراف بها كرامة. صالحة
الصلاة مع الصوم والصدقة خير من ادخار كنوز الذهب. لأن الصدقة تنجي
من الموت وتمحو الخطايا وتوهل الإنسان لنوال الرحمة والحياة الأبدية. وأما



الذين يعملون المعصية والإثم هم أعداء لأنفسهم. أما أنا فأعلن لكما الحق
وما أكتم عنكما أمرا مستورا. إنك حين كنت تصلي بدموع وتدفن الموتى
وتترك طعامك وتخبأ الموتى في بيتك نهارا وتدفنهم ليلا كنت أنا أرفع صلاتك إلى
الربِّ. وإذ كنت مقبولا أمام الله كان لا بد أن تحن بخبر بلية. والآن
فإن الربَّ قد أرسلني لأشفيك وأخلص سارة كنتك من الشيطان. فإني أنا
رافائيل الملاك أحد السبعة الواقفين أمام الربِّ. فلما سمعا مقالته هذه ارتاعا
وسقطا على أوجههما على الأرض مرتعدين. فقال لهما الملاك سلام لكم
لا تخافوا. لأني لما كنت معكم إنما كنت بمشيئة الله فباركوه وسبحوه.
وكان يظهر لكم أني آكل والشرب معكم وإنما أنا أتغذ طعاما غير منظور
وشرابا لا يبصره بشر. والآن قد حان أن أرجع إلى من أرسلني وأنتم
فباركوا الله وحدثوا بجميع عجائبه. وبعد أن قال هذا ارتفع عن أبصارهم فلم
يعودوا يابرونه بعد ذلك. حينئذٍ بقوا ثلاث ساعاتٍ منظرحين على وجوههم
يباركون الله ثم نهضوا وحدثوا بجميع عجائبه

## الفصلُ الثالث عشر

حينئذٍ فتح طوبيا الشيخ فاه مباركا للربِّ وقال عظيم أنت يا ربُّ إلى الأبد
وفي جميع الدهور ملكك. لأنك تجرح وتشفي وتحدر إلى الجحيم وتصعد منه
وليس من يفر من يدك. إعترفوا للربِّ يا بني إسرائيل وسبحوه أمام جميع
الأمم. لأنه فرقكم بين الأمم الذين تعلمونه لكي تخبروا بعظمته وتبرهنوهم أن
لا إله قادر على كل شيء سواه. هو أدبنا لأجل آثامنا وهو يخلصنا لأجل رحمته.
أنظروا الآن ما صنع بنا واعترفوا له بخوفٍ ورعدة ومجدوا ملك الدهور بأعمالكم.
أما أنا فإني في أرض جلائي أعترف له لأنه أظهر جلاله في أمة خاطئة.
إرجعوا الآن أيها الخطأة واصنعوا العدل أمام الله برا واثقين بأنه يصنع إليكم رحمة.
أما أنا فنفسي تتهلل به. باركوا الربَّ يا جميع مختاريه أقيموا أيام فرح
واعترفوا له. يا أورشليم مدينة الله إن الربَّ أدبك بأعمال يديك.
أشكري الله عن نعمه عليك وباركي إله الدهور حتى يعود فيشيد مسكنه فيك
ويرد إليك جميع أهل الجلاء وتبتهج إلى دهر الدهور. تلألئين بسنى بهج
وجميع شعوب الأرض لك يسجدون. يزورك الأمم من الأقاصي بقربانهم
ويسجدون فيك للربِّ ويعتدون أن أرضك أرضا مقدسة لأنهم فيك يدعون
الاسم العظيم. ملعونون يكونون الذين استهانوا بك والذين جدفوا عليك
يلعنون ويباركك الذين يبنونك. أما أنت فتفرحين ببنيك لأنهم يباركون
كافة وإلى الربِّ يجتمعون. طوبى للذين يحبونك ويفرحون لك بالسلام.
باركي يا نفسي الربَّ لأن الربَّ إنما خلص أورشليم مدينته من جميع
شدائدها. طوبى لي إن بقي من ذريتي من يبصر بهاء أورشليم. أبواب
أورشليم من ياقوت وزمرد وكل محيط أسوارها من حجر كريم وجميع أسواقها
مفروشة بحجر أبيض نقي وفي شوارعها ينشد هللويا. مباركٌ الربُّ الذي
عظمها وليكن ملكه فيها إلى دهر الدهور. آمين

## الفصلُ الرابع عشر

وفرغ طوبيا من كلامه. وعاش طوبيا بعد ما عاد بصيرا اثنتين وأربعين سنة
ورأى بني حفديه فحمد الله وبارك إله السماء وأثنى ودفن بكرامة في نينوى.
وكان حين ذهب بصره ابن ست وخمسين سنة وعاد يبصر وهو ابن ستين سنة
وقضى بقية حياته مسرورا. وإذ بلغ من تقوى الله غاية حسنة انطلق بسلام.
ولما حضرته الوفاة دعا ابنه طوبيا وبني ابنه السبعة الفتيان وقال لهم

قَدْ دَنَا دَمَارُ نِينَوَى لأَنَّ كَلامَ الرَّبِّ لا يَذْهَبُ بَاطِلاً وَالْحُوتُ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا وَكُلُّ أَرْضِهَا الْمُثْمِرَةُ سَتَعُمُّ وَبَيْتُ اللهِ الَّذِي أُحْرِقَ فِيهَا سَيُبْنَى أَيْضاً بَانِيهِ وَسَيَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ خَائِفِي اللهِ. وَسَتَتْرُكُ الأُمَمُ أَصْنَامَهَا وَتَرْتَحِلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتَسْكُنَ بِهَا وَتَفْرَحُ فِيهَا مُلُوكُ الأَرْضِ كَافَّةً سَاجِدَةً لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. يَا بَنِيَّ اسْمَعُوا يَا بَنِيَّ لأَبِيكُمْ أَعْبُدُوا الرَّبَّ بِحَقٍّ وَابْتَغُوا عَمَلَ رِضَائِهِ وَأَوْصُوا بَنِيكُمْ بِعَمَلِ الْعَدْلِ وَالصَّدَقَاتِ وَأَنْ يَذْكُرُوا اللهَ وَيُبَارِكُوهُ كُلَّ حِينٍ بِالْحَقِّ وَبِكُلِّ طَاقَتِهِمْ. يَا بَنِيَّ اسْمَعُوا لِي يَا بَنِيَّ لا تَثْبُتُوا هُنَا بَلِ ارْتَحِلُوا أَيُّ يَوْمٍ دَفَنْتُمْ وَالِدَتَكُمْ مَعِي فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ فَإِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَطَوَاتُكُمُ الْخُرُوجُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ. فَإِنِّي أَرَى أَنَّ إِلَهَكُمْ سَيُهْلِكُهُ. فَكَانَ أَنْ طُوبِيَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ ارْتَحَلَ عَنْ نِينَوَى بِزَوْجِهِ وَبَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ وَرَجَعَ إِلَى حَوْبِهِ فَوَجَدَهَا سَالِمَيْنِ بِشَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. فَأَطْعَمَ بِهِمَا وَهُوَ أَعْمَضُ أَعْيُنَهُمَا وَأَحْرَزَ كُلَّ مِيرَاثِ بَيْتِ دَعُوئِيلَ وَرَأَى بَنِي بَنِيهِ إِلَى الْجِيلِ الْخَامِسِ. وَبَعْدَ أَنِ اسْتَوْفَى تِسْعاً وَتِسْعِينَ سَنَةً فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ دُفِنَ بِفَرَحٍ. وَلَبِثَ كُلُّ ذَوِي قَرَابَتِهِ وَجَمِيعُ أَعْقَابِهِ فِي هَيْئَةٍ صَالِحَةٍ وَسِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَكَانُوا مَرْضِيِّينَ لَدَى اللهِ وَالنَّاسِ وَجَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ

# سِفْرُ يَهُودِيت

## الْفَصْلُ الأَوَّلُ

كَانَ أَرْفَكْشَادُ مَلِكُ الْمَادِيِّينَ قَدْ أَخْضَعَ أُمَماً كَثِيرَةً لِسُلْطَانِهِ وَبَنَى مَدِينَةً مَتِينَةً جِدّاً سَمَّاهَا أَحْمَاتَا. بَانِيَاً مِنْ حِجَارَةٍ مُرَبَّعَةٍ مَنْحُوتَةٍ وَآتِيَ أَسْوَارَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ سَبْعِينَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ ثَلاثِينَ ذِرَاعاً وَشَيَّدَ بُرُوجَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِسَاحَةُ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ مُرَبَّعِهَا بِمِشْرِينَ قَدَماً وَجَعَلَ أَبْوَابَهَا فِي عُلُوِّ الأَبْرَاجِ. وَكَانَ يَفْخَرُ بِقُدْرَتِهِ وَسَطْوَةِ جَيْشِهِ وَعِزَّةِ مَرَاكِبِهِ. وَإِنَّ نِبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكَ أَشُّورَ الَّذِي كَانَ مَالِكاً عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ حَارَبَ أَرْفَكْشَادَ فَظَفَرَ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا رَاعَاوِ عِنْدَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ وَيَادُسُونَ فِي صَحْرَاءِ أَرْيُوخَ مَلِكِ عِيلَمَ. فَعِنْدَ إِذْ ذَاكَ مُلْكُ نِبُوكَدْنَصَّرَ وَتَحْتَ نَفْسِهِ فَرَاسِلَ جَمِيعَ سُكَّانِ قِيلِيقِيَّةَ وَدِمَشْقَ وَلُبْنَانَ وَالأُمَمَ الَّتِي فِي الْكَرْمَلِ وَقِيدَارَ وَسُكَّانِ الْخِيَلِ فِي صَحْرَاءِ يَدْرِيلَ الْوَاسِعَةِ وَجَمِيعَ مَنْ فِي الْبَادِيَةِ وَغَيْرِ الأَدْنَيْنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَفِي جَمِيعِ أَرْضِ يَسَّى إِلَى حُدُودِ الْحَبَشَةِ إِلَى جَمِيعِ أُولَئِكَ بَعَثَ نِبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ أَشُّورَ رُسُلاً. فَأَبَى جَمِيعُهُمُ اتِّفَاقاً وَرَدُّوا الرُّسُلَ خَائِبِينَ وَطَرَدُوهُمْ بِلا كَرَامَةٍ. فَاسْتَشَاطَ حِينَئِذٍ نِبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ غَضَباً عَلَى تِلْكَ الأَرْضِ بِأَسْرِهَا وَحَلَفَ بِعَرْشِهِ وَمُلْكِهِ لَيَنْتَقِمَنَّ مِنْ جَمِيعِ تِلْكَ الْبِلادِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ لِنِبُوكَدْنَصَّرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ فِي بَيْتِ نِبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ أَشُّورَ بِالانْتِقَامِ. فَدَعَا جَمِيعَ الشُّيُوخِ وَكُلَّ قُوَّادِهِ وَرِجَالَ حَرْبِهِ وَوَاسَاهُمْ مَشُورَةً سِرِّيَّةً وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُخْضِعَ كُلَّ الأَرْضِ لِمُلْكِهِ. وَإِذْ حَسُنَ ذَلِكَ لَدَى الْجَمِيعِ اسْتَدْعَى نِبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ أَيْلَفَا قَائِدَ جَيْشِهِ وَقَالَ لَهُ اخْرُجْ عَلَى جَمِيعِ تِمَالِكِ الْغَرْبِ وَخُصُوصاً الَّذِينَ اسْتَهَانُوا بِأَوَامِرِي وَلا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَى مَمْلَكَةٍ مَا وَاخْضِعْ لِي جَمِيعَ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ. فَدَعَا أَيْلَفَا الْقُوَّادَ وَعُظَمَاءَ جَيْشِ أَشُّورَ وَأَحْصَى عَدَدَ رِجَالِ الْحَرْبِ كَمَا أَمَرَهُ الْمَلِكُ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ أَرْبَابِ قِسِيٍّ. وَسَيَّرَ أَمَامَ جَيْشِهِ عَدَدًا لا يُحْصَى مِنَ الْجِمَالِ مَعَ بَاقِي الْجَيْشِ بِكَثْرَةٍ وَمِنْ أُسْرَوَةِ الْبَرِّ وَقُطْعَانِ الْغَنَمِ مَا لا يُحْصَى وَأَمَرَ أَنْ تُجْمَعَ الْحِنْطَةُ مِنْ كُلِّ سُورِيَةَ عِنْدَ عُبُورِهِ. وَأَخَذَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ شَيْئاً كَثِيراً جِدّاً. ثُمَّ ارْتَحَلَ بِجَمِيعِ جَيْشِهِ وَمَرَاكِبِهِ وَفُرْسَانِهِ وَأَرْبَابِ الْقِسِيِّ وَكَانُوا يُغَطُّونَ وَجْهَ الأَرْضِ كَالْجَرَادِ. فَلَمَّا جَاوَزُوا تُخُومَ أَشُّورَ انْتَهَى إِلَى جِبَالِ الْجِهَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي إِلَى يَسَارِ قِيلِيقِيَّةَ وَزَحَفَ عَلَى جَمِيعِ قِلاعِهِمْ وَتَسَلَّمَ كُلَّ الْحُصُونِ وَفَتَحَ مَدِينَةَ مَلُوطَةَ الْمَشْهُورَةَ وَنَهَبَ جَمِيعَ بَنِي تَرْشِيشَ وَبَنِي إِسْمَعِيلَ الَّذِينَ جِبَالُ الْبَرِّيَّةِ وَجِهَةُ جَنُوبِ أَرْضِ كُلُونَ. ثُمَّ عَبَرَ الْفُرَاتَ وَأَتَى إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَهَدَمَ جَمِيعَ مَا هُنَاكَ مِنَ الْمُدُنِ الْمَنِيعَةِ مِنْ وَادِي تَمْرَا إِلَى حَدِّ الْبَحْرِ وَاسْتَوْلَى عَلَى حُدُودِهَا مِنْ قِيلِيقِيَّةَ إِلَى تُخُومِ يَافَثَ الَّتِي إِلَى الْجَنُوبِ وَأَسَرَ جَمِيعَ بَنِي مِدْيَنَ وَغَنِمَ كُلَّ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ مَنْ قَاوَمَهُ قَتَلَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ انْحَدَرَ إِلَى صَحَارَى دِمَشْقَ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ وَأَحْرَقَ جَمِيعَ حُقُولِهِمْ وَقَطَّعَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. فَوَقَعَ رُعْبُهُ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

حِينَئِذٍ أَنْفَذَ إِلَيْهِ جَمِيعُ مُلُوكِ وَرُؤَسَاءِ الْمُدُنِ وَالأَقَالِيمِ رُسُلَهُمْ مِنْ سُورِيَةَ الَّتِي بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَسُورِيَةَ صُوبَالَ وَلُوبِيَةَ وَقِيلِيقِيَّةَ. فَأَتَوْا أَيْلَفَا وَقَالُوا لَهُ لِيَكُفَّ غَضَبُكَ عَنَّا فَخَيْرٌ أَنْ نَمُوتَ عَبِيداً لِنِبُوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ وَنَدِينَ لَكَ مِنْ أَنْ نَحْيَا وَنَخْرُبَ وَنَتَحَمَّلَ خَسْفَ الْبَوَادِي. وَهَذِهِ مَدَائِنُنَا بِأَسْرِهَا وَجَمِيعُ مَا نَمْلِكُهُ وَجِبَالُنَا وَهِضَابُنَا وَحُقُولُنَا وَمَوَاشِينَا مِنْ أُسْرَوَةِ الْبَرِّ وَقُطْعَانِ الْغَنَمِ وَالْمَرْ وَالْخَيْلِ وَالإِبِلِ وَجَمِيعُ مُقْتَنَانَا وَمَالُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ جَمِيعُ مَا هُوَ لَنَا تَحْتَ أَمْرِكَ وَنَحْنُ وَبَنُونَا عَبِيدٌ لَكَ فَكُنْ فِي قُدُومِكَ عَلَيْنَا مَوْلَى سَلامٍ وَاسْتَخْدِمْنَا بِمَا يَحْسُنُ بِذَلِكَ. حِينَئِذٍ انْحَدَرَ مِنَ الْجِبَالِ مَعَ الْقُرْبَانِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ الْمُدُنِ وَكُلِّ سُكَّانِ الأَرْضِ وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ أَنْصَارَهُ الأَبْطَالَ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ وَحَارَبَ الْغَرْبَ. فَهَالَ عَلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْبُلْدَانِ خَوْفٌ عَظِيمٌ حَتَّى خَرَجَ لِمُلاقَاتِهِ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمُدُنِ الرُّؤَسَاءُ وَالأَشْرَافُ مَعَ شُعُوبِهِمْ وَاسْتَقْبَلُوهُ بِالأَكَالِيلِ وَالْمَصَابِيحِ وَالرَّقْصِ بِالطُّبُولِ وَالْمَثَانَاتِ. وَلَمْ يَسْتَعْبِدْهُمْ هَذَا أَمَامَهُمْ أَنْ يَكُونُوا قَسَاوَةً عَلَيْهِ فَإِنَّهُ دَمَّرَ مُدُنَهُمْ وَقَطَّعَ غَابَاتِهِمْ لأَنَّ نِبُوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكَ كَانَ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يُبِيدَ جَمِيعَ آلِهَةِ الأَرْضِ حَتَّى يَدْعُوَ الأُمَمَ كُلَّهَا وَحْدَهُ إِلَهاً بَيْنَ جَمِيعِ تِلْكَ الأُمَمِ الَّتِي تَدِينُ لَهُ بِسَطْوَةِ أَيْلَفَا. ثُمَّ عَبَرَ سُورِيَةَ صُوبَالَ وَلُبِيَةَ كُلَّهَا وَجَمِيعَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَأَتَى الأَدُومِيِّينَ فِي أَرْضِ جَيْ وَأَخَذَ مَدَائِنَهُمْ وَأَقَامَ هُنَاكَ ثَلاثِينَ يَوْماً أَمَرَ فِيهَا أَنْ تُجْمَعَ كُلُّ قُوَّةِ جَيْشِهِ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ بِأَرْضِ يَهُودَا فَحَافُوا جِدّاً مِنْ وَجْهِهِ وَاغْتَمَّ الاغْتِمَامَ بِقَرَاهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يَفْعَلَ بِأُورُشَلِيمَ وَبِهَيْكَلِ الرَّبِّ كَمَا فَعَلَ بِسَائِرِ الْمُدُنِ وَبِهَيَاكِلِهَا. فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ السَّامِرَةِ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِلَى حَدِّ أَرِيحَا وَسَطَوْا رُؤُوسَ الْجِبَالِ كُلَّهَا وَسَوَّرُوا قُرَاهُمْ وَجَمَعُوا الْحِنْطَةَ لِتَمُونَ قِتَالاً. وَكَتَبَ أَلْيَاقِيمُ الْكَاهِنُ إِلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ قُبَالَةَ يَزْرَعِيلَ الَّتِي جِبَالُ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ إِلَى جَانِبِ دُوثَانَ وَإِلَى جَمِيعِ الْبِقَاعِ يُمْكِنُ أَنْ يُجَازَ فِي أَرَاضِيهِمْ أَنْ يَضْبِطُوا تَرَاقِيَ الْجِبَالِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُسْلَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَحْفَظُوا الْمَضَايِقَ الَّتِي يُمْكِنُ

أن يُهلَكَ بها بين الجبال. ٢ فقبل بنو إسرائيل كلامَ رئيسِ كاهنِ الربِّ أليقيم. ٣ وصرخ كلُّ الشعبِ إلى الربِّ بابتهالٍ عظيمٍ وذلّوا نفوسَهم بالصوم والصلاة هم ونساؤهم. ٤ ولبس الكهنةُ المسوحَ وطرحوا الأطفالَ أمامَ هيكلِ الربِّ وغطّوا مذبحَ الربِّ سَحٍ ٥ وصرخوا جملةً إلى الربِّ إلهِ إسرائيل أن لا يُمهِلَ أطفالَهم عُرضةً ونساءَهم مَسْبًى للأعداء ومُدُنَهم خرابًا وأقداسَهم نجاسةً وإياهم عارًا بين الأمم. ٦ وقال أليقيم كاهنُ الربِّ العظيمُ في جميع إسرائيل وكلّمهم قائلًا ٧ اعلموا أنّ الربَّ يستجيب لصلواتكم إن واظبتم على الصوم والصلوات أمام الربّ. ٨ اذكروا موسى عبدَ الربِّ كيف قهر الناسكةَ الذين كانوا متكئين على بأسهم وقدرتهم وجيشهم وزروبهم وعراكيهم وفرسانهم فقهرهم مقاتلًا لا بالسيف بل بالصلوات الطاهرة. ٩ هكذا يكون جميعُ أعداءِ إسرائيل إذا واظبتم على العمل الذي بدأتم به. ١٠ وإذ خاطبهم بهذا الكلام نضّروا إلى الربِّ وكانوا لا يبرحون من أمام الربّ. ١١ وكان الذين يقدّمون المحرقات إلى الربِّ لا يبرحون المسوحَ يقرّبون ذبائحَ للربِّ والرمادُ على رؤوسهم ١٢ وكانوا يحتجّون يصلّون إلى الله من كلّ قلوبهم أن يفتقد شعبَ إسرائيل

## الفصل الخامس

١ وأخبر أليقيمُ رئيسُ جيش الأشوريين أن بني إسرائيل قد تأهّبوا لمقاتلته وأنهم قد سدّوا طرقَ الجبال ٢ فاستشاط أليقيمُ غضبًا في شدة حنقه ودعا جميعَ رؤساءِ موآبَ وقوّادَ عمّون ٣ وقال لهم قولوا لي من أولئك الشعبُ الذين ضبطوا الجبالَ ومامدنهم وكيف هي وما قوتُها وما قدرتهم وكثرتهم ومن قائدُ جيشهم ٤ وكيف استحقّوا بأن دون جميع سكان المشرق ولم يخرجوا لاستقبالنا ليقتلوا بالسلم. ٥ فأجابه أخيور قائدُ جميع بني عمّون قائلًا إن تأذنت لعبدك يا سيدي أقول الحقّ بين يديك في أمر أولئك الشعب القريبين من الجبال ولا تخرج قطعةٌ كاذبةٌ من فمي. ٦ إن أولئك الشعب هم من نسل الكلدانيين ٧ وكان أول مقامهم فيما بين النهرين لأنهم أبوا اتباع آلهة آبائهم القيمين بأرض الكلدانيين. ٨ فتركوا سنن آبائهم التي كانت لآلهة كثيرة ٩ وسجدوا لإله السماء الواحد وهو أمرهم أن يخرجوا من هناك ويسكنوا في حاران. فلما عمّ الجوعُ الأرضَ كلَّها هبطوا إلى مصر وسكنوا هناك مدة أربع مئة سنة حتى كان جيشهم لا يحصى. ١٠ وإذ كان ملكُ مصر بينهم بالأثقال ويستعبدهم في بناء مُدنه بالطين وألقى صرخوا إلى ربهم فضرب جميعَ أرض مصر ضرباتٍ مختلفة. ١١ وبعد أن طردهم المصريون من أرضهم ونفت الضربةُ عنهم أرادوا إمساكهم ليردّوهم إلى عبوديتهم. ١٢ وفيما هم هاربون ففلق لهم إلهُ السماء البحرَ وجمدت المياهُ كسورٍ من الجانبين فمرّوا على حصيص البحر على اليبس. ١٣ وتبعهم هناك جيشُ المصريين بلا عددٍ فمتّرتهم المياهُ حتى لم يبقَ منهم أحدٌ يخبر أعقابهم. ١٤ فخرجوا من البحر الأحمر وركبوا برية جبل سيناء حيث لم يكن يقدر أن يسكن إنسانٌ ولا يستريح ابنُ بشر. ١٥ وهناك حوّلت لهم بتاريخ المياهُ المرّة عذبة ليشربوا وردّوا طعامًا من السماء مدة أربعين سنة. ١٦ وحيثما دخلوا بلا قوس ولا سهم ولا ترس ولا سيف قاتل إلههم عنهم وظفر. ١٧ ولم يكن من يستهين بهؤلاء الشعب إلا إذا تركوا عبادة الربِّ إلههم. ١٨ فحاكوا كلما عبدوا غير إلههم أسلموا للهتك والسبي والقتل. ١٩ وكلما تابوا عن تركهم عبادة إلههم آتاهم إله السماء قوة لمقاومة. ٢٠ فكّروا أمامهم ملوك الكنعانيين واليبوسيين والفرزيين والحثيين والحوريين والأموريين وجميع الجبابرة الذين في حشبون واستحوذوا على أراضيهم ومدائنهم. ٢١ وكلما ما دخلوا لا يخطأون أمام إلههم يصيبهم خير لأن إلههم يبغض الإثم. ٢٢ فلما أن حادوا قليلًا عن هذه الطريق التي أمرهم أنهُ أن يسلكوها انكسروا في الحروب أمام شعوب كثيرة وسُبي كثيرون منهم إلى أرض غير أرضهم. ٢٣ غير أنهم من عهد قريب قد تابوا إلى الربِّ إلههم واجتمعوا من شتاتهم حيث تبدّدوا وصعدوا إلى هذه الجبال كلها وعادوا فتملّكوا في أورشليم حيث أقدناتهم. ٢٤ والآن يا سيدي انظر فإن كان لأولئك الشعب إثمٌ أمام إلههم فلنصعد إليهم لأن إلههم يسلمهم إليك ويستبدون تحت نير سلطانك ٢٥ وإن لم يكن لأولئك الشعب إثمٌ أمام إلههم فلا طاقة لنا بهم لأن إلههم يدافع عنهم فنكون عارًا على جميع وجه الأرض. ٢٦ فلما فرغ أخيور من هذا الكلام غضب جميعُ عظماء ألفانا وهمّوا بقتله فائتمن بعضهم بعض ٢٧ من يقول إن لبني إسرائيل طاقة لمحاربة الملك نبوكدنصر وجيوشه وهم قوم لا سلاح لهم ولا قوة ولا لهم خبرة في أمر الحرب. ٢٨ فلكي يعلم أخيور أنه إنما تجاذفنا قصدنا الآن إلى الجبال وإذا أخذ جباريّتهم خمّدتهم جملة موردنا السيف أيضًا منهم ٢٩ حتى تعلم كلُّ أمّة أن نبوكدنصر هو إلهُ الأرض ولا إله غيره

## الفصل السادس

١ فلما فرغوا من كلامهم اشتدّ غضبُ ألفانا جدًّا وقال لأخيور ٢ يا أنك تنبأت لنا قائلًا إن شعب إسرائيل يدافع عنه إلهُه فلكي أريك أن لا إله إلا نبوكدنصر ٣ فإنا إذا ضربناهم كلهم كرجل واحد فحينئذٍ أنت أيضًا تهلك بسيف الأشوريين وجميعُ إسرائيل يهلكون معك ٤ فتعلم عن جبرة أن نبوكدنصر هو ربُّ الأرض كلها. ٥ وحينئذٍ سيف جنبي يخترق جنبيك فتسقط طليحًا بين جرحى إسرائيل ولا يبقى فيك نسمةٌ إلا ارتيابًا فتأصل منهم. ٦ وإن كنت تحال أنّ نبوءتك صادقة فلا يسقط وجهك وليفارقك الاصفرار الذي علا وجهك إن كنت تظن أن كلامي هذا لا يمكن أن يتمّ. ٧ ولكي تعلم أنك تخبر هذا منهم فها إنك من هذه الساعة تضمّ إلى شعبهم وإذا تأهّم من سبي عبوديّة ما استخفوه فإنك تكون منهم تحت طائلة الانتقام. ٨ ثم أمر ألفانا عبيده أن يقبضوا على أخيور ويأخذوه إلى بيت فلوى ويسلموه إلى أيدي بني إسرائيل. ٩ فأخذه عبيدُ ألفانا وساروا في الصحراء. ولما دنوا من الجبال خرج عليهم الرماة بالمقاليع ١٠ فأغاروا إلى جانب الجبل وربطوا أخيور إلى شجرة يديه ورجليه وبعد أن ربطوه هكذا بالجبال تركوه ورجعوا إلى سيدهم. ١١ فنزل بنو إسرائيل من بيت فلوى وأتوه فحلّوه وأخذوه إلى بيت فلوى وأقاموه في وسط الشعب وسألوه لم تركهم الأشوريون مربوطا. ١٢ وكان في تلك الأيام عزيا بن ميخا بن سمعون وكرمي الذي هو تحتيبل أميرين هناك. ١٣ فتكلم أخيور بين أيدي الشيوخ وبحضرة الجميع بكل ما ذكره عند سؤال ألفانا له وكيف هم قوم ألفانا أن يقتلوه بسبب هذا الكلام ١٤ وكيف أمرهم ألفانا وهو مغضب أن يدفعوه إلى أيدي الإسرائيليين وفي غضبه أنه متى ظفر بني إسرائيل بأمر يقتل أخيور بضروب مختلفة من العذاب لأجل أنه قال إن إله السماء هو الدافع عنهم. ١٥ فلما قصّ عليهم أخيور جميع ذلك خرّ الشعب كلهم على وجوههم ساجدين وقرّبوا وردّوا صلواتهم إلى الربِّ بالبكاء والعويل عامة بقلبٍ واحد ١٦ قائلين أيها الربُّ إله السماء والأرض انظر إلى وجوههم والتفت إلى تذللهم ولا تنظر إلى وجوه قديسيك واعلم أنك لم تترك المتوكلين عليك وأنك تذلّ المتكبرين على أنفسهم والمتجبرين بقوتهم. ١٧ وبعد هذا البكاء والتضرّع صلاة الشعب ذلك اليوم كلّه عزّوا أخيور ١٨ قائلين إله آبائنا الذي أنذرت بقوته بمن عليك بهذه المنية أن تنظر أنت هلاكهم. ١٩ وإذا كنى الربُّ إلهنا عبيدَه هذا الخلاص فليكن هو إلهًا لك فيما يثبتنا إن أحببت أن تكون معنا بأهلك كلهم. ٢٠ ولما انتهت المشورة أخذه عزيا إلى بيته وصنع له عشاء عظيما ودعا الشيوخ كلهم فأكلوا معه بعد انقضاء

العوم. ثم دعوا كل الشب وبقوا في موضع الاجتماع يصلون ويستغيثون
بالله إسرائيل ذلك الليل كله

## الفصل السابع

وفي اليوم الثاني أمر أيلفانا جيع عسكره أن يرحلوا على بيت فلوى. وكان
رجالة الحرب منه وعشرين الفا وفرسان اثنين وعشرين الفا ما خلا الرجال المحولين
وجيع الفتيان الذين استخدمهم من الاقاليم والمدن. فذهب جيعهم لمقاتلة
بني إسرائيل وجاؤا من جانب الجبل الى الفيفة التي تنظر الى دوثان من الموضع
الذي يقال له بلما الى مجون التي قبالة يزرعيل. فلما رأى بنو إسرائيل
كثرتهم خروا على الارض وحثوا الرماد على رؤوسهم وصلوا بقلب واحد الى الله
إسرائيل ليظهر رحمته على شعبه. ثم أخذ كل رجل سلاحه وأقاموا في الاماكن
المضيقة الى المضيق بين الجبال ولم يزالوا حارسين كل الليل والقيل. ولما كان
أيلفانا يطوف في الارض وجد العين التي كانت تجري الى داخل المدينة من ناحية
الجنوب فقطع خارج المدينة فامر أن يقطعوا القناة. وكانت عيون أخر على
قرب من السور كانوا يخرجون فيستقون منها خفية لكي يكبروا جدة عظيم وان
كانوا لا يرونون. فقدم بنو عون وموآب الى أيلفانا وقالوا له إن
بني إسرائيل لا يتكلون على الرمح والسهم ولكن الجبال تردهم والتلال التي بين
الموى تحميهم. فالآن حتى تظفر بهم بلا قتال أقم أرصادا على الينابيع التي
يستقون منها ما فتفنهم يتبر سيفو أو تجهم ما يصيرون اليه من العطش أن يسلموا
مدينتهم التي بيدنا منية من أجل أنها على الجبال. فأعجب أيلفانا وسائر
عبيده هذا الكلام فجعل أرصادا على العيون من أصحاب المئة على كل عين من جيع
الجهات. فاقاموا على هذه الخطة عشرين يوما حتى جفت جيع آبار بيت
فلوى وجباياها بأسرها حتى لم يكن في داخل المدينة ما يروي يوما واحدا لان المدينة
كان يعطى كل يوم بمقدار. حينئذ اجتمع على عزيا جيع الرجال
والنساء والشبان والاطفال وكلهم بصوت واحد قالوا يحكم الله بيننا وبينك
فانك قد جئت علينا شرورا إذ أبيت أن تخاصب الاشوريين بالمسالمة ولذلك بهذا
الله إلى أيديهم. والآن فانه ليس لنا من نصير ولكنا نصرع امام عيونهم من
قبل العطش والدمار العظيم. فالآن ادعوا جيع من في المدينة ولنسلم بأجمعنا
إلى أصحاب أيلفانا من تمامنا انفسنا فخير لنا أن نبارك الرب ونحن أحياء في
الملاة من أن نموت ونكون عارا عند جيع البشر بعد أن تكون عابونا نساءنا وأطفالنا
يموتون أمامنا. وأستشهدكم اليوم بالسماء والارض وبالله آبائنا الذي ينتقم منا
بحسب خطايانا أن تسلموا المدينة إلى أيدي جيش أيلفانا فنمضي أجلنا سريعا بحد
السيف ولا يتهادى في أوار العطش. فلما قالوا هذا حدث بكاء وعويل عظيم
في الجماعة كلها وصرخوا إلى الله بصوت واحد ساعات كثيرة قائلين
قد خطئنا نحن وآباؤنا وعملنا الظلم والاثم. إذ عنا لأنك رحيم أو فانتقم عن
أنفسنا بأن تماقبنا أنت ولا تسلم المقرين بك إلى شب لا يعرفك لئلا يقال
في الأمم أين إلههم. ثم إنهم كلموا ابن المراع وخاروا من البكاء فسكتوا.
فقام عزيا وصلى صلاة وقال لهم كونوا طيبي القلوب وانتظروا رحمة
من الرب هذه الخمسة الأيام فلعله يكف غضبه ويتم عجدا لاسمه.
فاذا انقضت خمسة أيام ولم تأتنا معونة فعلنا ما تقولون

## الفصل الثامن

ولما سمعت هذا الكلام يهوديت الارملة وهي بنت مراري بن إيدوس
ابن يوسف بن عزيا بن الامي بن عثود بن جدعون بن رافائيم بن أحيطوب بن ملكيا

ابن عاثان بن غثايا بن شالميل بن سمعون بن رأوبين وكان بيلها مدى وقد مات
في أيام حصاد الشعير لانه كان تحت رابطي المزم في الحقل فحطد الحر
رأسه فمات في بيت فلوى مدينته وقبر هناك مع آبائه. وكانت يهوديت قد
بقيت أرملة منذ ثلاث سنين وستة أشهر. وكانت قد هيأت لها في أعلى
بيتها غرفة سرية وكانت تقيم فيها مع جواريها وتلبس
وكان على حقويها مسح
وكانت تصوم جيع أيام حياتها ما خلا السبوت ورؤوس الشهور وأعياد آل إسرائيل.
وكانت جيلة المنظر جدا وقد تركت لها بيلها ثروة واسعة وحتما كثيرين وأملاكا
مملوءة بأصوردة البقر وقطعان الغنم. وكانت لها شهرة بين جيع الناس من
أجل أنها كانت تتقي الرب جدا ولم يكن أحد يقول عليها كلمة سوء. فلما
لما سمعت أن عزيا وقد بأن يسلم المدينة بعد خمسة أيام أنفذت إلى الشيخين كبري
وكرسي موفيلهما فجاءت لها ما هذا الامر الذي وافق عليه عزيا أن يسلم
المدينة إلى الاشوريين إن لم تأتنا معونة إلى خمسة أيام. من أنتم حتى تجربوا
الرب. ليس هذا بكلام يستطيف الرحمة ولكنه بالاحرى يهيج الغضب
ويضرم الحنط فانكم قد وضعتم أجلا لرحمة الرب وعينتم له يوما كما شئتم.
ولكن بما أن الرب طويل الأناة فتقدم على هذا وتحبس نفوسكم بالندوم
المكروه. إنه ليس وعيد الله كوعيد الانسان ولا هو يتشيط حنقا كابن
البشر. فلذلك قد قيل له أتنسا وتبته روح مواضع وقال الرب
بأكين أن يوجد رحمته بحسب مشيئته فلتخر بوا ضاعتنا فقد اضطربت قلوبهم.
فانا لم نحر على خطايا آبائنا الذين تركوا إلههم وعبدوا آلهة غريبة فأسلموا
من أجل ذلك الاثم إلى السيف والنهب والجزي بين أعدائهم لكننا نحن لا نعرف إلها
غيره. فنرجى باتواضع تزيته وهو يقيم لدينا عن عتب أعدائنا فانا وبذل
جيع الامم الوانيين علينا ويحزيهم الرب إلهنا. والآن يا إخوتي عا أنكم
أنتم شيوخ في شعب الله وبكم نفوسهم متوطة فلهضوا قلوبهم بكلامكم حتى يذكروا
أن آباءنا إنما ورد عليهم البلاء ليختبروا هل يعبدون إلههم بالحق. فليبق لهم
أن يذكروا كيف أخذ أبونا إبرهيم وبعد أن جرب بشدائد كثيرة صار خليلا لله.
وهكذا إسحق وهكذا يعقوب وهكذا موسى وجيع الذين رضي الله عنهم جازوا
في شدائد كثيرة ووبوا على أمانتهم. فلما الذين لم يقبلوا البلاء بخشية الرب بل
أبدوا جزعهم وعاد تذمرهم على الرب فاستأصلهم المستأصل وهلكوا بالحيات.
وأما نحن الآن فلا نحرج لما نقاسيه بل نحسب أن هذه العقوبات هي
دون خطايانا ونعتقد أن ضربات الرب التي نؤدب بها كالسياط إنما هي للإصلاح
لا للإهلاك. فقال لها عزيا والشيوخ جيع مقالك حق ولا عيب في كلامك
فالآن صلي عنا لأنك امرأة فاضلة متقية لله. فقالت لهم يهوديت كما
أنكم عرفتم أن ما تكلمت به هو من قبل الله فاعلموا عن جزية أن ما عزمت
عليه هو من قبل الله وصلوا حتى يؤيد الله مشورتي. فبني هذه الليلة تقفون
أنتم على الباب وأنا أخرج مع وصيفتي وصلوا أن تنظر الرب إلى شعبه إسرائيل
خمسة أيام كما تقولون. وأنا لا أجب أن تفحصوا عن قصدي ومن الآن حتى
أعلمكم به لا تحتموا شيئا غير الصلاة عني إلى الرب إلهنا. فقال لها عزيا أمير
يهوذا اذهبي بسلام ولينكر الرب مكك في الانتقام من أعدائنا وانصرفوا راجعين

## الفصل التاسع

وبينما هم ذاهبون دخلت يهوديت مبيدها ولبست مسحا وألقت رمادا على
رأسها وغرت أمام الرب وصرخت إلى الرب قائلة أيها الرب إله أبي سمعون
الذي أعطاه سيفا ليتقم من الغرباء الذين بحثوا عن عذرة بكر وكشفوا مذرة لتخزي
فجعلت نساءهم عجية وبناتهم سبيا وكل سلبهم مقسما بين عبيدك الذين غاروا

غيرتك. اقبل إليك أيها الرب إلهي أن تبني أنا الأرملة فإن تلك الأفعال الأولى وأنت قدرت بعضها في غير بعض وما أردته كان فإن طرائقك جميعها تهيأة وقد ثبتت أحكامك بيناتك. فانظر الآن إلى مسكر الأشوريين كما تكاثرت فنظرت إلى مسكر المصريين حين كانوا يسومون في إثر عبيدك بسلاحهم متوكلين على مراكبهم وفرسانهم وعلى كثرة رجال حربهم. حينئذ نظرت إلى مسكرهم فرجفتهم الظلمة. ألقرت أفواههم بالموت وغطتهم المياه. يا رب فليكن بظلمهم هولاء المتوكلون على كثرة عددهم وعراكيهم وجراليهم وزرديهم وسهامهم المتفوقون بها وهم لا يعلمون أنك أنت إلههم الذي يحمي الحروب منذ البدء وأن اسمك الرب. فارفع ذراعك كما فعلت من البدء واحطم قوتهم بقوتك واسحق بغضبك قوة الذين يطمعون أنفسهم في ابتذال أقداسك وتعيس مسكن اسمك وهدم قرن مذبحك بسيفهم. اجعل يا رب كبريائه تنطع بعض سيفه. ليسد يلج نظره إلى وأسره بسلوبة الكلام الخارج من شفتي. وهبني ثباتا في طبي حتى أذريه وقوة حتى أمثله فيكون هذا ذكرا لاسمك إذا أهلكته يد امرأة. لأنها ليست قوتك بالكثرة ولا رب ملكك بقدرة الجبل ومنذ البدء لك ترضى من المتكبرين بل يسرك دائما تضرع المتواضعين وذوو عاته. يا إله السماوات خالق المياه ورب كل خليقتها اسمعني أنا المسكينة المتضرعة والمتوكلة على رحمتك. واذكر يا رب ميثاقك واجعل الكلام في فيّ وثبت مشورة طبي ليثبت بيتك في قلبك فيعرف جميع الأمم أنك أنت الإله وليس آخر سواك

## الفصل العاشر

وكان لما فرغت من صراخها إلى الرب أنها قامت من المكان الذي كانت فيه منطرحة أمام الرب ودعت وصيفتها وزلت إلى بيتها وأقامت فيها السبت وزعمت عنها ثياب إرملتها واستحمت وادهنت بالطيب نفيسة وفرقت شعرها وجعلت تاجا على رأسها ولبست ثياب فرحها واحتذت بحذائها ولبست الدماج والسوسن والقرطة والحوائم وزينت بكل زينتها. وزادها الرب أيضا بهاء من أجل أن زينتها هذا لم يكن عن شهوة بل عن فضيلة ولذلك زاد الرب في جمالها حتى ظهرت في عيون الجميع بهاء لا يمثل. وحلت وصيفتها زق خمر وإداوة زيت ودفيقا وتينا يابسا وخبزا وجبنا وانطلقت. فلما بلغا باب المدينة وجدا عزيا وشيوخ المدينة منتظرين فلما رأوها اندهشوا وتحيروا جدا من جمالها غير أنهم لم يسألوها عن شيء بل تركوها تجوز قائلين إله آبائنا يمنحك نعمة ويزيد كل مشورة طيبة بقوته حتى تظهر بك أورشليم ويكون اسمك عظمى في عداد القديسين والأبرار. فقال كل من هناك بصوت واحد آمين آمين. فخرجت يهوديت من الباب هي وأمتها وكانت تصلي إلى الرب. وكان أنها لما زالت من الجبل عند بلج النهار قبالة طلائع الأشوريين فأمسكوها قائلين من أنت جئت وإلى أين تذهبين. فأجابت إني بنت عبرانيين وقد هربت من بينهم لأني أيقنت أنهم سيكونون لقمة لكم لأنهم احتقروا حكمكم وأبوا أن يستسلموا لكم طوعا حتى يظفروا بكم ويحيقوا. فلأجل هذا فكرت في نفسي وقلت أنطلق إلى أمام الأمير أليفانا لأخبره بأسرارهم وأعلمه من أي مدخل يستطيع أن يظفر بهم ولا يثكل رجل من جيشه. فلما سمع أولئك الرجال كلامها وهم ينظرون إلى وجهها اندهشت أبصارهم لشدة تهيجهم من حسنها. فقالوا لها قد وفقت نفسك بالتحاذك هذه المشورة أن تنزلي إلى سيدنا فمتى أنك إذا وقفت بحضرته يحسن إليك وتتمتعين من قلبه أحسن موفر. ثم أخذوها إلى خيمة أليفانا وأخبروه بها فلما دخلت عليه أصطبح أليفانا لساعته بسببها. فقال له أشراطه من يزدري بشعب العبرانيين وهم نسوة مثل هذه جمالات ألسن أهلا لأن نطايهم لا يحيين. وإذ رأت يهوديت أليفانا جالسا في الخيمة المنسوجة من أرجوان وذهب وزمرد وجواهر ونظرت إلى وجهه غرت له ساجدة على الأرض فأنهضها عبيد أليفانا بأمر سيدهم

## الفصل الحادي عشر

حينئذ قال لها أليفانا لتطب نفسك ولا يكن في قلبك روع لأني لم أسرط قط برجل آثر الخضوع لنبوكدنصر الملك. ولما شعبك هؤلاء يزدروا بي لما أشرت رمحي عليهم. والآن طوعا لي لأني سبب فلوحهم وأثرت الحي إليّ. فقالت له يهوديت اسمع كلام أمتك فإنك إذا أثبت قول أمتك يتم الرب الأمر لك. فحي نبوكدنصر ملك الأرض وتقوى قوته الذي قبلك يؤدب جميع الأنفس القاوية لأنه لا الناس فقط يخضعون له بك بل وحوش البر أيضا تنقاد له. لأن ذكاءك عظيم قد شاع في جميع الأمم. وأهل العصر كلهم يقولون أنك أنت وحدك صالح وجبار في جميع مملكته وحسن سياستك مشهور في جميع الأقاليم. وليس يجاف ما تكلم به أحيور فلم نجهل ما أمرت أن يصيبه. ومن أجل أن الشعب إذا هذا قد بلغ من غضبه من الخطايا التي أنه لوسل أنبياءه إلى شعبه بأنه سيسلمهم لأجل خطاياهم. ولعلم بني إسرائيل بأنهم قد لعنوا إلههم قد حل رعبك عليهم. وفضلا عن ذلك فإن الجوع قد أعد بهم وهم مندودون في الموق من عوز الماء حتى عزموا أن يذبحوا بهائمهم ليشربوا دماءها. وأقداس الرب إلههم التي أمر أنه لا تلمس من الخطة والخمر والزيت قد عزموا أن يقدسوها وهم يريدون أن يأكلوا ما لا يحل حتى لمسه بالأيدي. لحيث إنهم يفعلون هذا قد ثبت أنهم سيسلمون للهلاك. وإني أن أمتك قد علمت بهذا هربت من عندهم وقد بعثني الرب لأخبرك بهذا. وأنا أمتك أعبد الله حتى الآن عندك أيضا وأمتك تخرج وتصلي إلى الله فيقول لي متى يرد عليهم خطيئتهم فأجيء وأخبرك بذلك حتى أحدك إلى وسط أورشليم ويكون لك جميع شعب إسرائيل مثل الغنم التي لا راعي لها ولا ينبح عليك كلب. وهذه كلها قد نبئتها من عناية الله. وحيث إن الله قد نصب عليهم فأنا مرسلة لأخبرك بهذه الأمور. فحسن هذا الكلام كله لدى أليفانا وعبيده وكانوا يتعجبون من حكمتها ويقولون بعضهم لبعض ليس مثل هذه المرأة على الأرض فانظروا بالجمال والحكمة في الكلام. فقال لها أليفانا قد أحسن الله إليك إذ أرسلك أمام الشعب ليتسلطوا أنت إلى أيدينا. وإن أن وعدك حسن إن فعل إلهك لي ذلك فهو يكون إلهي وأنت تكونين عظيمة في بيت نبوكدنصر وذيوعه بأنحائه في كل الأرض

## الفصل الثاني عشر

حينئذ أمرهم أن يدخلوها موضع خزائنه وأمر أن تمكث هناك وأوصى بما يعطى لها من مائدته. فأجابته يهوديت وقالت إني لا أستطيع أن آكل مما أمرت أن يعطى لي لئلا تكون علي خطيئة ولكني آكل مما أتيت به. فقال لها أليفانا إذا فرغ هذا الذي أتيت به فمتى نفد منك. فقالت يهوديت تحيا نفسك يا سيدي إن أمتك لا تفني هذه جميعها حتى يصنع الله يدي ما في خاطري. فأذن لها عبيده الخيمة التي أمر بها. فلما صارت في داخلها سألت أن ترخص لها أن تخرج في القبل قبل الصباح لتصلي وتضرع إلى الرب. فأوصى أصحاب خدمه أن يأذنوا لها كما تحب في أن تخرج وتدخل لتصلي إليها ثلاثة أيام. فكانت تخرج ليلا إلى وادي بيت ثولوى وتغتسل في عين الماء وبعد صعودها كانت

تضرع إلى إله إسرائيل أن يرشد طريقها لتخلص شعبها ۞ ثم تدخل وتقيم في خيمتها طاهرة إلى أن تأخذ طعامها في السماء. ۞ وكان في اليوم الرابع أن ألفانا صنع ضيافة لعبيده وقال ليوفا خصيه أطلق الآن واقنع عقب العبرانية أن ترضى بالإقامة معي طوعًا ۞ لأنه عار عند الأشوريين أن تحتقر المرأة من الرجل وتمضي عنه نفيسة. ۞ فدخل جيلدي يوفا على يهوديت وقال لا تحتشمي أيتها الفتاة الصالحة أن تدخلي على سيدي وتكرمي أمام وجهه وتأكلي معه وتشربي فرحًا بفرح. ۞ فأجابته يهوديت من أنا حتى أعالف سيدي كل ما حسن وجاد في عينيه فأنا أسمنه وكل ما يرضى به فهو عندي حسن جدًا كل أيام حياتي. ۞ ثم قامت وزينت ثيابها ودخلت موقفة أمامه. ۞ فاضطرب قلب ألفانا لأنه كان قد اشتعلت شهوته ۞ وقال لها ألفانا اشربي الآن واتحكي بفرح فإنك قد حظيت أمامي بحظوة. ۞ قالت يهوديت أشرب يا سيدي من أجل أنها قد عظمت نفسي اليوم أكثر من جميع أيام حياتي. ۞ ثم أخذت وأكلت وشربت بحضرته بما كانت قد هيأته لها جاريتها. ۞ فرح ألفانا بإزائها وشرب من الخمر شيئًا كثيرًا جدًا أكثر مما شرب في جميع حياته

## الفصل الثالث عشر

۞ ولما أمسوا أسرع عبيده إلى منازلهم وأغلق يوفا أبواب الضجع ومضى وكاهنيهم قد ثقلوا من الخمر. ۞ وكانت يهوديت وحدها في الضجع وألفانا مطبقًا على السرير ناشبًا لشدة سكره. ۞ فأمرت يهوديت جاريتها أن تقف خارجًا أمام الضجع وترصد. ۞ ووقفت يهوديت أمام السرير وكانت تصلي بالدموع وتحرك شفتيها وهي ساكتة ۞ وتقول أيدني أيها الرب إله إسرائيل وانظر في هذه الساعة إلى عمل يدي حتى تفهض أورشليم مدينتك كما وعدت وأنا أتم ما عزمت عليه واثقة بأني أقدر عليه بمولتك. ۞ وبعد أن قالت هذا دنت من العمود الذي في رأس سريره فحلت الخمرة المعلق به مرتوطا وانتضته ۞ ثم أخذت بشعر رأسه وقالت أيدني أيها الرب الإله في هذه الساعة ۞ ثم ضربت مرتين على عنقه فقطعت رأسه ونزعت خيمة سريره عن العمد وخرجت جثته عن السرير. ۞ وبعد هنيهة خرجت وناولت وصيفتها رأس ألفانا وأمرتها أن تضعه في مزودها. ۞ وخرجتا كلتاهما على عادتهما كأنهما خارجتان لصلاة واجتازتا المعسكر ودارتا في الوادي حتى انتهتا إلى باب المدينة. ۞ فأتت يهوديت من بعيد لرؤساء السور الذين أقاموا الأبواب فإن أحدًا منا وقد أجرى قوة في إسرائيل. ۞ فكان أنه لما سمع الرجال صوتها دعوا شيوخ المدينة وبادروا إليها جميعهم من أصغرهم إلى أكبرهم لأنه لم يكن في آمالهم أنها ترجع بعد. ۞ ثم أوقدوا مصابيح واحتفوا حولها بأسرهم فصعدت إلى أعلى موضع وأمرت بالسكوت. فلما سكتوا كلهم ۞ قالت يهوديت سبحوا الرب إلهنا الذي لم يخذل المتوكلين عليه ۞ وبي أنا أمته أتم رحمته التي وعد بها آل إسرائيل وقتل بيدي عدو شعبه هذه الليلة. ۞ ثم أخرجت رأس ألفانا من المزود وأرتهم إياه قائلة ها هو ذا رأس ألفانا رئيس جيش الأشوريين وهذه خيمة سريره التي كان مضطجعا فيها في سكره حيث ضربه الرب إلهنا بيد امرأة. ۞ حي الرب إنه حفظني ملاكه في مسيري من ههنا وفي إقامتي هناك وفي إيابي إلى هنا ولم يأذن الرب أن تدنس أمته ولكن أرجعني إليكم بغير محاسة خطيئة فرحة بنلته وبخلاصي وخلاصكم. ۞ فاشكروا له كلكم لأنه صالح لأن رحمته إلى الأبد. ۞ فسجدوا بأجمعهم للرب وقالوا لها قد باركك الرب بقوته لأنه بك أفنى أعداءنا. ۞ وقال لها عزيا رئيس شعب إسرائيل مباركة أنت يا بنية من الرب الإله العلي فوق جميع نساء الأرض. ۞ تبارك الرب الذي خلق السماء والأرض الذي سدد يدك لضرب رأس قائد أعدائنا ۞ فإنه عظم اليوم اسمك هكذا حتى إنه لا يبرح مدحك من أفواه الناس الذين يذكرون قوة الرب إلى الأبد الذين لأجلهم لم تشفق على نفسك لأجل ضيقة وشدة جلبت بل رددت الهلاك أمام إلهنا. ۞ فقال كل الشعب آمين آمين. ۞ ثم دعوا أخيور فلما قالت له يهوديت إن إله إسرائيل الذي شهدت له بأنه يقيم من أعدائه هو قطع قوي هذه الليلة بيدي رأس جميع الكفار. ۞ وحتى تعلم أن الأمر هكذا فهو ذا رأس ألفانا الذي لعان إله إسرائيل باستخفاف كبريائه وتهددك بالموت إذ قال لك إذا أسر شعب إسرائيل أمرًا أن تحترقوا جثتك بالسيف. ۞ فلما رأى أخيور رأس ألفانا ارتاع خوفًا وسقط بوجهه على الأرض وهلت نفسه. ۞ وبعد ما ثابت إليه روحه وانتش خر قدامها ساجدًا لها وقال ۞ مباركة أنت من إلهك في كل خيام يعقوب وفي كل أمة يسمع فيها باسمك يعظم لأجلك إله إسرائيل

## الفصل الرابع عشر

۞ وقالت يهوديت لجميع الشعب استمعوا لي يا إخوتي. علقوا هذا الرأس على أسوارنا ۞ ومتى طلعت الشمس فليأخذ كل واحد سلاحه واخرجوا بهجمة لا تتهددوا إلى أسفل ولكن كأنكم تقصدون المهاجمة. ۞ فعند ذلك يضطر الحوابسيس أن يهربوا إلى رئيسهم ليثيروه بقتال. ۞ فإذا جرى فؤادهم إلى خيمة ألفانا فجدوه بلا رأس مخرتما في دمه فيقع عليهم الفشل. ۞ فإذا علمتم أنهم هاربون فاسعوا على أعقابهم آمنين فإن الرب يحطمهم تحت أرجلكم. ۞ ولما رأى أخيور القوة التي أجراها إله إسرائيل ترك سنة الأمم وآمن بالله وختن لحم قلفته وضم إلى شعب إسرائيل هو وكل ذريته إلى اليوم. ۞ وعند ما تنبح النهار علقوا رأس ألفانا على الأسوار وأخذ كل رجل سلاحه ثم خرجوا بجلبة عظيمة وصراخ. ۞ فلما رأى الحوابسيس ذلك بادروا إلى خيمة ألفانا فجاءوا من في الخيمة وصحوا أمام مدخل الضجع ليثيروه وأخذوا صوصاة حتى يستيقظ ألفانا بصوتهم من غير أن يوقظه أحد ۞ ولم يكن أحد يجسر أن يفرع أو يدخل باب الضجع قائد الأشوريين. ۞ فلما جاءه قوادة ورؤساء الألوف وجميع عظماء جيش ملك أشور قالوا للحجاب ادخلوا وأيقظوه لأن الأقزام قد خرجت من جحرتها وأجترأن على نهاتنا بقتال. ۞ فجيلدي دخل وفاخر عند الضجع ثم صفق بكفيه لأنه كان يظن أنه نائم مع يهوديت. ۞ فلما لم يشعر بحركة تنحنح وتنمنح وداس بالخف ورفعه فلما رأى جثة ألفانا بلا رأس وهي مضرجة بدمه مطروحة على الأرض أعول بصوت عظيم ورزق بيأبه. ۞ ثم دخل خيمة يهوديت فلم يجدها فخرج إلى الشعب خاويا ۞ وقال امرأة عبرانية جلبت بيت الملك نبوكدنصر. هو ذا ألفانا مطروح على الأرض بلا رأس. ۞ فلما سمع رؤساء جيش الأشوريين مزقوا ثيابهم جميعا ووقع عليهم من الخوف والرعب ما لا يطاق واضطربت قلوبهم جدًا ۞ وحدث بين معسكرهم عويل لا نظير له

## الفصل الخامس عشر

۞ ولما سمع كل الجيش أن ألفانا قد قطع رأسه طارت عقولهم ومشورتهم ولم يهودوا يثابون إلا بالخوف والرعب فاستعبدوا بالمذبحة. ۞ ولم يكلم أحد صاحبه بل طاطأ كل بينهم رأسه وتركوا كل شيء وكانوا يسابقون ليهربوا من العبرانيين الذين سيوقعهم آيين عليهم بسلاحهم فهربوا في طرق الصحراء وشعاب التلال. ۞ فلما رآهم بنو إسرائيل هاربين سعوا على أعقابهم وتركوا وهم يجرون بالأيواق عجلين ورآهم. ۞ وكان الأشوريون متبددين وهم منقطعون في هزيمتهم ودبو إسرائيل صبة واحدة في كتائبهم فأهلكوا كل من أدركوه.

وأرسل عزرا رسلا إلى جميع مدن وولاجي إسرائيل فكل بلدة ومدينة أرسلت في إثرهم شباناً متحيين مدججين في السلاح فطردوهم بحد السيف إلى أن بلغوا إلى آخر تخومهم. ودخل بقية سكان بيت فلوى عملة أشور فأخذوا كل ما تركه الأشوريون عند ما هربوا وكان شيئاً كثيراً. والذين رجعوا إلى بيت فلوى منصورين جاءوا بجميع أموالهم حتى كانت المواشي والبهائم وجميع أثاثهم بلا عدد فأثروا جميعهم من صغيرهم إلى كبيرهم من غنيهم. وإلى يوم قيام الكاهن العظيم من أورشليم إلى بيت فلوى مع جميع شعوبه لدى يهوديت. فلما خرجت إليه باركوها كلهم بصوت واحد قائلين أنت مجد أورشليم وفرح إسرائيل وفخر شعبنا لأنك قد صنعت بأس وثبت قلبك فأحببت العفاف ولم تعرفي رجلا بعد رجعلي عليها أيدك يد الرب فكوني مباركة إلى الأبد. فقال جميع الشعب آمين آمين. ولم يكد شعب إسرائيل في ثلاثين يوماً يحتفلون غنيمة الأشوريين. وكل ما تبين أنه كان من خواص ألفانا دفعوه إلى يهوديت من ذهب وفضة وثياب وجواهر وأعطته كل هذه أعطاها لها الشعب. وكان جميع الشعب يفرحون مع النساء والعذارى والشبان بالأعواد والقيثارة

## الفصل السادس عشر

حينئذ أنشدت يهوديت هذا النشيد للرب قائلة. سبحوا الرب بالدفوف وترنموا للرب على الصنوج أنشدوا له إنشاداً جديداً عظموه وادعوا باسمه. الرب يحق المروب الرب اسمه. جعل مسكره في وسط شعبه لينقذنا من أيدي جميع أعدائنا. أتى أشور من الجبال الشمالية أتى في كثرة قوته فسدت كثرته الأودية وخيله غطت الوهاد. قال إنه سيحرق تخومي ويقتل فتياني بالسيف ويجعل أطفالي غنيمة وأبكاري سبايا. الرب القدير ضربه وأسلمه إلى يد امرأة فطعنته. إن جبابرهم لم يسقطوا بأيدي الشبان ولم يبطش به بنو طيطان ولا جبابرة طوال قرضوا له بل يهوديت ابنة مراري بجمال وجهها أهلكته. لبست ثياب إرملتها ورفعت رأسها لبني إسرائيل. دهنت وجهها بالطيب وشدت ضفائرها بالخاكي ولبست خلالها العاهرة لقته. بهاء جدائها خطف أبصاره وحلالها أسر نفسه. قطعت بالحسام عنقه. ارتاعت فارس من ثباتها والمادويون من جرأتها. حينئذ أعولت محلة الأشوريين عند ما ظهر متواضعي ملهبين من العطش. بنو الجواري اخترقوهم وكأنهم صبية مثقوبون فهلكوا في القتال بين يدي الرب إلهي. فلتسبح الرب تسبحا وترنم تسبحا جديداً لإلهنا. أيها الرب أنت عظيم شهير بجبروتك ولا يقوى عليك أحد. إياك فلتعبد خليقتك بأسرها لأنك أنت قلت فكانوا أرسلت روحك فجبلتهم وليس من يقاوم كلمتك. تتزعزع الجبال من أساسها مع المياه والصخور كالشمع تذوب أمام وجهك والذين يتقونك يكونون عزة عندك في كل شيء. الويل للأمة القائمة على شعبي. الرب القدير يقتص منهم وفي يوم الدينونة يتفقدهم. يجعل لحومهم لنار والدود لكي يحترقوا ويتألموا إلى الأبد. وكان بعد هذا أن جميع الشعب بعد فتحهم جاءوا إلى أورشليم ليسجدوا للرب وما طهروا فدموا جميعهم محرقاتهم ونذورهم وأوفاهم. ويهوديت أيضاً قدمت جميع أدوات حرب ألفانا التي أعطاها لها الشعب والخيمة التي أخذتها من سريره إيسال نيسان. وكان الشعب مسرورين بمشاهدة المقدسات وعيدوا فرح هذه الفتية مع يهوديت ثلاثة أشهر. وبعد تلك الأيام رجع كل واحد إلى بيته. وعظمت يهوديت في بيت فلوى جداً وكانت أجل من في جميع أرض إسرائيل. وكان فيها العفاف معروفاً بالشهامة ولم تعد تعرف رجلاً كل أيام حياتها منذ وفاة منسى بعلها. وكانت في الأعياد تظهر بمجد عظيم. وبقيت في بيت بعلها مئة وخمس سنين وأعتقت وصيفتها وتوفيت ودفنت مع بعلها في بيت فلوى فناح عليها جميع الشعب سبعة أيام. ولم يكن مدة حياتها كلها من يقلق إسرائيل ولا بعد موتها سنين كثيرة.

وأحصي يوم هذه الغلبة عند البراتيين في عداد الأيام المقدسة واليهود يعيدونه منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا

# سفر أستير

## الفصل الأول

كان في أيام أحشويروش وهو أحشويروش الذي ملك من الهند إلى كوش على مئة وسبعة وعشرين إقليماً. في تلك الأيام لما استوى الملك أحشويروش على عرش ملكه الذي في شوشن العاصمة في السنة الثالثة من ملكه أنه صنع وليمة لجميع رؤسائه وعبيده وجيش فارس ومادي والشراف القرايين والمدة رؤساء الأقاليم ليظهر غنى مملكته المجيدة وكرامة عزه العظيم أياماً كثيرة مئة وثمانين يوماً. ولما انقضت تلك الأيام صنع الملك وليمة لجميع الشعب الذين في شوشن العاصمة كبارهم وصغارهم سبعة أيام في دار حديقة قصر الملك حيث كانت شجوف بيضاء وخضراء وسقوفية معلقة بحبال بز وأرجوان بحلق فضة وأعمدة رخام وأسرة من ذهب وفضة على بحز من بهت ورمر ودر ورخام أسود. وكان يسقى بآنية من ذهب والآنية مختلفة الأشكال وخمر المملكة بكثرة على حسب كرم الملك. وكان الشراب بحسب الأمر لا يجبر عليه أحد لأنه هكذا رسم الملك لجميع أعوان بيته أن يفعلوا بحسب رضى كل واحد. وصنعت وشتي الملكة أيضاً وليمة لنساء في دار الملك التي لفيلبس أحشويروش. وفي اليوم السابع لما طاب قلب الملك بالخمر أمر مهومان وبزثا وحربونا وبجتا وأبجتا وزاثر وكركس الخصيان السبعة الذين كانوا يخدمون بين يدي أحشويروش الملك بأن يأتوا بوشتي الملكة إلى أمام الملك بتاج الملك ليري الشعوب والرؤساء جمالها لأنها كانت حسنة المنظر. فأبت وشتي الملكة أن تجيء بأمر الملك الذي أتى إليها على لسان خصيانه فغضب الملك جداً واضطرم غضبه فيه. فقال الملك لحكماء العارفين بالأوقات لأنه هكذا كان دأب الملك مع جميع العارفين بالسنة والقضاء. وكان المقربون إليه كرشنا وشيثار وأذماثا وترشيش ومارس ومرسنا ومموكان سبعة رؤساء فارس ومادي الذين يرون وجه الملك ويجلسون أولاً في الملك. ماذا تفعل بالملكة وشتي بحسب السنة لأنها لم تعمل بما أمر به الملك أحشويروش على لسان الخصيان. فقال ممكان بحضرة الملك والرؤساء إن وشتي الملكة لم تسئ إلى الملك فقط بل إلى جميع الرؤساء وإلى جميع الشعوب التي في جميع أقاليم الملك أحشويروش. لأن خبر الملكة سيفشي إلى جميع النساء فيحقرن أزواجهن في عيونهن إذ يقلن إن الملك أحشويروش أمر بإحضار وشتي الملكة إلى ما بين يديه فلم تجئ. وفي هذا اليوم تحدث سيدات فارس ومادي اللاتي سمعن بخبر الملكة جميع رؤساء الملك فيكون اختصار وسخط. فإن حسن عند الملك فليخرج أمر منه ولتدون في سنن فارس ومادي فلا تعدى أن لا تدخل وشتي إلى أمام الملك أحشويروش وليعط الملك ملكها لمن هي خير منها من صواحبها فيسمع أمر الملك الذي يجريه في مملكته لها لأنها عظيمة فتؤدي كل النساء

الإكرام لأزواجهن من الكبير إلى الصغير. ۝ فحسنت المشورة في أعين الملك والأمناء، وفعل الملك بحسب كلام ممكان. ۝ فبعث برسائل إلى جميع أقاليم الملك إلى إقليم فإقليم بكتابته وإلى شعب فشعب بلسانهم أن يكون كل رجل رئيساً على بيته وأن يبلغ ذلك إلى جميع الشعوب

## الفصل الثاني

۝ وبعد هذه الأمور عند ما سكن غضب الملك أحشويروش تذكر وشتي وما فعلت وما حكم به عليها. ۝ وقال غلمان الملك الذين يخدمونه ليطلب لسيدنا الملك جواري أبكاراً حسان المنظر. ۝ وليقم الملك وكلاء في جميع أقاليم مملكته ليجمعوا جميع الأبكار الحسان المنظر إلى شوشن العاصمة إلى دار النساء تحت يد هيجاي خصي الملك حارس النساء وليعطين لوازم التطهير ۝ والجارية التي تحسن في عيني الملك فتملك مكان وشتي. فحسن الأمر في عيني الملك وفعل كذلك. ۝ وكان في شوشن العاصمة رجل يهودي اسمه مردكاي بن يائير بن شمعي بن قيس رجل بنيامين ۝ كان قد أجلي من أورشليم مع أهل الجلاء الذين جلوا مع يكنيا ملك يهوذا الذي جلاه نبوكدنصر ملك بابل. ۝ وكان حاتا لمدسثة أي هي أستير ابنة عمه إذ لم يكن لها أب ولا أم والجارية جميلة المنظر حسنة الطلعة فلما مات أبوها وأمها أخذها مردكاي ابنة له. ۝ فكان لما سمع أمر الملك وحكمه وجمعت جوار كثيرة إلى شوشن العاصمة تحت يد هيجاي أن أخذت أستير بيت الملك تحت يد هيجاي حارس النساء. ۝ فحسنت الجارية في عينيه وتأت حظوة بين يديه فعجل لوازم تطهيرها وأنصبتها ليعطيها إياهما مع السبع الجواري الخطارات ليعطين لها من بيت الملك ونقلها هي وجواريها إلى أحسن محل في دار النساء. ۝ ولم تخبر أستير بشعبها وأقاربها لأن مردكاي أوصاها بأن لا تخبر. ۝ وكان مردكاي يتمشى كل يوم أمام حاة دار النساء ليستلم عن سلامة أستير وما تحدث لها. ۝ وكانت إذا بلغت نوبة كل جارية أن تدخل على الملك أحشويروش وذلك بعد معضي اثني عشر شهراً عليها بحسب سنة النساء. لأنها هكذا كانت تتم أيام تطهيرهن ستة أشهر بزيت المر وستة أشهر بأطيب وأذهار تطهير النساء. ۝ وهكذا كانت تدخل الجارية على الملك وبها ذكرت تبطى لها فتدخل به من دار النساء إلى دار الملك. ۝ كانت تذهب في المساء وترجع في الصباح إلى دار النساء الثانية تحت يد شعشجاز خصي الملك حارس السراري لم لا تعود تدخل على الملك إلا بعد إرادة الملك فتدعى باسمها. ۝ فلما جاءت نوبة أستير بنت أبيحايل عم مردكاي الذي كان اتخذها ابنة له أن تدخل على الملك لم تطلب شيئاً إلا ما قاله هيجاي خصي الملك حارس النساء. فكانت أستير مستحسنة في عيني كل من رآها. ۝ فأخذت أستير إلى الملك أحشويروش في داره لملكه في الشهر العاشر الذي هو شهر طيبث في السنة السابعة من ملكه. ۝ فأحب الملك أستير على جميع النساء وكانت حظوة ورحمة في عينيه أكثر من جميع العذارى فوضع تاج الملك على رأسها وجعلها ملكة مكان وشتي. ۝ ثم صنع الملك وليمة عظيمة لجميع رؤسائه وعبيده وليمة أستير وأراح جميع الأقاليم وأعطى عطايا بحسب كرم الملك. ۝ ولما اجتمعت العذارى ثانية كان مردكاي جالساً بباب الملك. ۝ ولم تكن أستير أخبرت بأقاربها وشعبها وفاقاً لما أوصاها به مردكاي لأن أستير كانت تعمل بأمر مردكاي كما كانت في وقت حضانته لها. ۝ وفي تلك الأيام بينما كان مردكاي جالساً بباب الملك اضطرم غيظ بجتانا وتارش خصيي الملك وهما اثنان من حراس الأعتاب وقصدا أن يلقيا أيديهما على الملك أحشويروش. ۝ فعلم مردكاي بالأمر وأخبر أستير الملكة فأخبرت أستير الملك باسم مردكاي. ۝ فبحث عن الأمر فوجد كذلك فعلقا كلاهما على خشبة ودون ذلك في سفر أخبار الأيام أمام الملك

## الفصل الثالث

۝ وبعد هذه الأمور عظم الملك أحشويروش هامان بن همداثا الأجاجي ورفعه وجعل عرشه فوق جميع الرؤساء الذين عنده. ۝ وكان جميع عبيد الملك الذين بباب الملك يجثون ويسجدون لهامان لأنه هكذا أمر الملك. أما مردكاي فلم يكن يجثو ولا يسجد. ۝ فقال لمردكاي عبيد الملك الذين بباب الملك لماذا تتعدى أمر الملك. ۝ وإذ كانوا يقولون له ذلك يوماً فيوماً ولا يسمع لهم أخبروا هامان لينظروا هل يثبت مردكاي على قوله لأنه كان قد أخبرهم بأنه يهودي. ۝ فلما رأى هامان أن مردكاي لم يجث ولم يسجد له امتلأ غضباً. ۝ وصار في عينيه أن يلقي يده على مردكاي وحده لأنه كان قد أعلم بشعب مردكاي فقصد هامان أن يهلك جميع اليهود شعب مردكاي الذين في كل مملكة أحشويروش. ۝ وفي الشهر الأول الذي هو شهر نيسان في السنة الثانية عشرة للملك أحشويروش ألقوا فوراً أي قرعة أمام هامان ليوم فيوم وشهر فشهر إلى الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار.

۝ فقال هامان للملك أحشويروش إنه يوجد شعب منتشر متفرق بين الشعوب في جميع أقاليم مملكتك سننهم مخالفة لجميع الشعوب ولا يحفظون سنن الملك فلا يوافق الملك أن يتركهم. ۝ فإن حسن عند الملك فليكتب لإبادتهم وأنا أزن عشرة آلاف قنطار من الفضة لمن يتولون العمل ليدخل إلى خزائن الملك. ۝ فنزع الملك خاتمه من يده ودفعه إلى هامان بن همداثا الأجاجي مضطهد اليهود ۝ وقال الملك لهامان الفضة موهوبة لك والشعب لتعمل بهم كما يحسن عندك.

۝ فاستدعي كتاب الملك في اليوم الثالث عشر من الشهر الأول وكتب بحسب كل ما أمر به هامان إلى أقطاب الملك وإلى الولاة الذين على إقليم فإقليم وإلى أمراء شعب فشعب إقليم فإقليم بحسب كتابته وشعب فشعب بحسب لسانهم كتب باسم الملك أحشويروش وختم بخاتم الملك. ۝ وبعثت بالرسائل مع السعاة إلى جميع أقاليم الملك في إهلاك وقتل واستئصال جميع اليهود من الصغير إلى الشيخ مع الأطفال والنساء في يوم واحد في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار وسلب غنائمهم. ۝ وكان منسوخ الكتابة التي سيرت بها الأمر إلى كل إقليم إعلاناً لجميع الشعوب حتى يكونوا متأهبين لذلك اليوم.

۝ فخرج السعاة مستعجلين بأمر الملك وأعطي الحكم في شوشن العاصمة وجلس الملك وهامان يشربان. وأما شوشن المدينة فارتبكت

## الفصل الرابع

۝ فلما علم مردكاي بكل ما حدث مزق ثيابه والتحف بمسح ورماد وخرج إلى وسط المدينة وصرخ صراخاً عظيماً ومراً ۝ وجاء إلى أمام باب الملك إذ لا يدخل أحد باب الملك وهو لابس المسح. ۝ وكان في كل إقليم حيث ورد أمر الملك وسنته حزن عظيم عند اليهود وصوم وبكاء وعويل وجلس الرماد والمسح على كثيرين. ۝ فجاءت جواري أستير وخصيانها وأخبرنها فاغتمت الملكة جداً وبعثت بكسوة ليلبسها مردكاي وينزع عنه مسحه فأبى. ۝ فاستدعت أستير هتاك أحد خصيان الملك الذي كان أقامه بين يديها وأوصته إلى مردكاي لتعلم ما كان ولأي سبب. ۝ فخرج هتاك إلى مردكاي إلى ساحة المدينة التي أمام باب الملك ۝ فأخبره مردكاي بكل ما وقع له وبمقدار الفضة التي وعد هامان بدفعه لخزائن الملك من أجل اليهود ليبيدهم ۝ وأعطاه نسخة كتابة الحكم المعطى في شوشن في إهلاكهم ليطلع عليها أستير وينبرها وأوصاها بأن تدخل على الملك لتتضرع إليه وتتوسل بين يديه من أجل شعبها. ۝ فجاء هتاك وأخبر أستير بكلام مردكاي. ۝ فعادت أستير وتكلمت مع هتاك وأوصته أن يقول لمردكاي

إِنَّ جَمِيعَ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبَ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيُّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى فَالشَّرِيعَةُ فِيهِ وَاحِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا مَنْ مَدَّ لَهُ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ فَيَحْيَا وَأَنَا لَمْ أُدْعَ لِلدُّخُولِ عَلَى الْمَلِكِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. ٥ فَلَمَّا بَلَّغُوا مُرْدَكَايَ كَلَامَ أَسْتِيرَ. ١٠ قَالَ مُرْدَكَايُ تُعِبَ أَسْتِيرُ أَنْ لَا تَتَمَلَّصِي فِي نَفْسِكِ أَنَّكِ تَخْلُصِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ سَكَتِّ فِي هٰذَا الْوَقْتِ فَسَيَكُونُ فَرَجٌ وَخَلَاصٌ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ وَأَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكِ تَبِيدُونَ. وَمَنْ يَدْرِي لِمِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ وَصَلْتِ إِلَى الْمُلْكِ. ١٥ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ لِتَرُدَّ مُرْدَكَايَ ١٦ اذْهَبْ اجْمَعْ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا لِأَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا وَأَنَا وَجَوَارِيَّ نَصُومُ كَذٰلِكَ ثُمَّ أَدْخُلُ عَلَى الْمَلِكِ عَلَى خِلَافِ السُّنَّةِ فَإِنْ هَلَكْتُ فَقَدْ هَلَكْتُ. ١٧ فَمَضَى مُرْدَكَايُ وَفَعَلَ كُلَّ مَا أَمَرَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

١ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنْ لَبِسَتْ أَسْتِيرُ ثِيَابَ الْمُلْكِ وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ دَارِ الْمَلِكِ الدَّاخِلِيَّةِ مُقَابِلَ دَارِ الْمَلِكِ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فِي دَارِ الْمَلِكِ مُقَابِلَ بَابِ الدَّارِ. ٢ فَكَانَ لَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَاقِفَةً فِي السَّاحَةِ أَنَّهَا نَالَتْ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْهِ فَمَدَّ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ الَّذِي بِيَدِهِ فَتَقَدَّمَتْ أَسْتِيرُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلَجَانِ. ٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ مَا لَكِ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ وَمَا بُغْيَتُكِ وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ فَإِنَّهَا تُعْطَى لَكِ. ٤ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْمَلِكُ وَهَامَانُ هٰذَا الْيَوْمَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لَهُ. ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ اسْتَعْجِلُوا هَامَانَ لِيَعْمَلَ كَمَا قَالَتْ أَسْتِيرُ. ثُمَّ جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَسْتِيرُ. ٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ عِنْدَ الشُّرْبِ مَا بُغْيَتُكِ فَتُعْطَى لَكِ وَمَا سُؤْلُكِ وَلَوْ كَانَ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ فَيُقْضَى. ٧ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ وَقَالَتْ هٰذَا بُغْيَتِي وَسُؤْلِي. ٨ إِنْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيِ الْمَلِكِ وَإِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَنِي بُغْيَتِي وَيَقْضِيَ سُؤْلِي فَلْيَأْتِ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَصْنَعُ لَهُمَا وَغَدًا أَفْعَلُ أَنَا كَمَسْأَلَةِ الْمَلِكِ. ٩ فَخَرَجَ هَامَانُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ فَرِحًا طَيِّبَ الْقَلْبِ. وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ مُرْدَكَايَ بِبَابِ الْمَلِكِ وَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ لَهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ امْتَلَأَ هَامَانُ غَيْظًا عَلَى مُرْدَكَايَ. ١٠ إِلَّا أَنَّ هَامَانَ ضَبَطَ نَفْسَهُ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِهِ وَأَرْسَلَ فَأَحْضَرَ أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَارَشَ ١١ وَحَدَّثَهُمْ هَامَانُ بِمَجْدِ ثَرْوَتِهِ وَكَثْرَةِ بَنِيهِ وَكُلِّ مَا عَظَّمَهُ بِهِ الْمَلِكُ وَكَيْفَ رَفَعَهُ عَلَى الرُّؤَسَاءِ وَعَبِيدِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ وَفَوْقَ ذٰلِكَ فَإِنَّ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ لَمْ تُدْخِلْ أَحَدًا مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي صَنَعَتْ إِلَّا إِيَّايَ وَأَنَا مَدْعُوٌّ أَيْضًا إِلَيْهَا مَعَ الْمَلِكِ ١٣ إِلَّا أَنَّ هٰذَا كُلَّهُ لَا شَيْءَ عِنْدِي مَا دُمْتُ أَرَى مُرْدَكَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا بِبَابِ الْمَلِكِ. ١٤ فَقَالَتْ لَهُ زَارَشُ زَوْجَتُهُ وَجَمِيعُ أَصْدِقَائِهِ لِتُصْنَعْ خَشَبَةٌ طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَغَدًا كَلِّمِ الْمَلِكَ فَيُعَلَّقَ عَلَيْهَا مُرْدَكَايُ ثُمَّ ادْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَرِحًا. فَحَسُنَ الْأَمْرُ عِنْدَ هَامَانَ وَصَنَعَ الْخَشَبَةَ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ

١ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرَقَ الْمَلِكُ فَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِسِفْرِ آثَارِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ وَقُرِئَ أَمَامَ الْمَلِكِ ٢ فَوُجِدَ مَكْتُوبًا أَنَّ مُرْدَكَايَ كَانَ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ بِجْثَانَا وَتَارَشَ خَصِيَّيِ الْمَلِكِ مِنْ حُرَّاسِ الْأَعْتَابِ اللَّذَيْنِ قَصَدَا أَنْ يَبْطِشَا بِيَدَيْهِمَا عَلَى الْمَلِكِ أَحْشْوِرُوشَ. ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ مَاذَا صُنِعَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالتَّعْظِيمِ لِمُرْدَكَايَ لِأَجْلِ هٰذَا. فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدِمُونَهُ لَمْ يُصْنَعْ لَهُ شَيْءٌ. ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ مَنْ فِي السَّاحَةِ. وَكَانَ هَامَانُ قَدْ جَاءَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ الْخَارِجِ لِيُكَلِّمَ الْمَلِكَ فِي تَعْلِيقِ مُرْدَكَايَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥ فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ لَهُ هُوَذَا هَامَانُ وَاقِفٌ فِي السَّاحَةِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِيَدْخُلْ. ٦ فَدَخَلَ هَامَانُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَاذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ. فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ مَنْ يُرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي. ٧ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ ٨ يَأْتُونَ بِثِيَابِ الْمَلِكِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْمَلِكُ وَبِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ وَيُوضَعُ تَاجُ الْمُلْكِ عَلَى رَأْسِهِ ٩ وَتُسَلَّمُ الثِّيَابُ وَالْفَرَسُ إِلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ مِنْ كِبَارِ الرُّؤَسَاءِ فَيُلْبِسُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يُرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ وَيُرْكِبُونَهُ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَيُنَادُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ هٰكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ. ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ أَسْرِعْ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْفَرَسَ كَمَا تَكَلَّمْتَ وَاصْنَعْ هٰكَذَا لِمُرْدَكَايَ الْيَهُودِيِّ الْجَالِسِ بِبَابِ الْمَلِكِ وَلَا تَدَعْ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا تَكَلَّمْتَ تَسْقُطُ. ١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ وَالْفَرَسَ وَأَلْبَسَ مُرْدَكَايَ وَأَرْكَبَهُ الْفَرَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَنَادَى بَيْنَ يَدَيْهِ هٰكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ. ١٢ وَرَجَعَ مُرْدَكَايُ إِلَى بَابِ الْمَلِكِ وَأَسْرَعَ هَامَانُ إِلَى بَيْتِهِ حَزِينًا مُغَطِّيَ الرَّأْسِ ١٣ وَأَخْبَرَ هَامَانُ زَارَشَ زَوْجَتَهُ وَجَمِيعَ أَصْدِقَائِهِ بِكُلِّ مَا وَقَعَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ حُكَمَاؤُهُ وَزَارَشُ زَوْجَتُهُ إِنْ كَانَ مُرْدَكَايُ الَّذِي ابْتَدَأْتَ تَسْقُطُ أَمَامَهُ هُوَ مِنْ نَسْلِ الْيَهُودِ فَلَا تَقْوَى عَلَيْهِ بَلْ أَنْتَ تَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْهِ. ١٤ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ جَاءَ خِصْيَانُ الْمَلِكِ وَأَسْرَعُوا فِي أَخْذِ هَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أَسْتِيرُ

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ

١ فَجَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِيَشْرَبَا مَعَ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ مَا بُغْيَتُكِ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتُعْطَى لَكِ وَمَا سُؤْلُكِ وَلَوْ كَانَ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ فَيُقْضَى. ٣ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ وَقَالَتْ إِنْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْتُوهَبْ لِي نَفْسِي وَشَعْبِي فِي سُؤْلِي ٤ لِأَنَّا مَبِيعُونَ أَنَا وَشَعْبِي لِهَلَاكٍ وَالْقَتْلِ وَالِاسْتِئْصَالِ وَلَوْ أَنَّا مَبِيعُونَ عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكَتُّ عَلَى أَنَّ مُضْطَهِدَنَا لَا يُعَوِّضُ عَنْ ضَرَرِ الْمَلِكِ. ٥ فَأَجَابَ الْمَلِكُ أَحْشْوِرُوشُ وَقَالَ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ مَنْ هُوَ وَأَيْنَ ذَاكَ الَّذِي تَجَاسَرَ بِقَلْبِهِ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ هٰكَذَا. ٦ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ رَجُلُ مُضْطَهِدِنَا عَدُوُّ هَامَانُ هٰذَا الْخَبِيثُ. فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. ٧ وَقَامَ الْمَلِكُ مُغْتَاظًا عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ فَوَقَفَ هَامَانُ لِيَتَوَسَّلَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الشَّرَّ قَدْ تَمَّ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ. ٨ ثُمَّ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ شُرْبِ الْخَمْرِ وَكَانَ هَامَانُ قَدْ خَرَّ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ أَسْتِيرُ فَقَالَ الْمَلِكُ أَيُغْصَبُ الْمَلِكَةَ أَيْضًا مَعِي فِي الْبَيْتِ وَحَالَمَا خَرَجَتِ الْكَلِمَةُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ. ٩ فَقَالَ حَرْبُونَةُ أَحَدُ الْخِصْيَانِ الَّذِينَ أَمَامَ الْمَلِكِ هَا إِنَّ الْخَشَبَةَ الَّتِي عَمِلَهَا هَامَانُ لِمُرْدَكَايَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ فِي حَقِّ الْمَلِكِ مَنْصُوبَةٌ فِي بَيْتِ هَامَانَ طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا. فَقَالَ الْمَلِكُ عَلِّقُوهُ عَلَيْهَا. ١٠ فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَكَايَ وَسَكَنَ غَضَبُ الْمَلِكِ

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ

١ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَعْطَى أَحْشْوِرُوشُ الْمَلِكُ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ. وَجَاءَ مُرْدَكَايُ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتِيرَ أَخْبَرَتْ بِقَرَابَتِهِ لَهَا ٢ فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي كَانَ نَزَعَهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَكَايَ وَأَقَامَتْ أَسْتِيرُ مُرْدَكَايَ عَلَى بَيْتِ هَامَانَ. ٣ وَعَادَتْ أَسْتِيرُ فَكَلَّمَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَبَكَتْ وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ فِي إِزَالَةِ شَرِّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ وَتَدْبِيرِهِ الَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ. ٤ فَمَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ نَحْوَ أَسْتِيرَ فَقَامَتْ أَسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ ٥ وَقَالَتْ إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ وَإِنْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْهِ وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ لَدَى الْمَلِكِ وَكُرِمْتُ فِي عَيْنَيْهِ فَلْيُكْتَبْ بِأَنْ تُرَدَّ كِتَابَاتُ تَدْبِيرِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا فِي إِهْلَاكِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ ٦ فَإِنِّي كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ الَّذِي يَنَالُ شَعْبِي وَكَيْفَ

أَقدِرُ أَنْ أَرَى هَلاكَ جِنْسِي. ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشُورُوشُ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ وَلِمَرْدَكَايَ الْيَهُودِيِّ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَسْتِيرَ بَيْتَ هَامَانَ وَإِيَّاهُ هُوَ قَدْ عَلَّقُوهُ عَلَى الْخَشَبَةِ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْيَهُودِ. ۝ فَاكْتُبَا أَنْتُمَا إِلَى الْيَهُودِ كَمَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمَا بِاسْمِ الْمَلِكِ وَاخْتِمَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ الْمَكْتُوبَةَ بِاسْمِ الْمَلِكِ الْمَخْتُومَةَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ لَا تُرَدُّ. ۝ فَدُعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ الَّذِي هُوَ شَهْرُ سِيوَانَ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ وَكُتِبَ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مَرْدَكَايُ إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْأَقْطَابِ وَالْوُكَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ إِلَى مِئَةٍ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا إِلَى إِقْلِيمٍ فَإِقْلِيمٍ بِكِتَابَتِهِ وَإِلَى شَعْبٍ فَشَعْبٍ بِلِسَانِهِ وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ. ۝ فَكَتَبَ بِاسْمِ أَحْشُورُوشَ الْمَلِكِ وَخَتَمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوَجَّهَ الرَّسَائِلَ مَعَ السُّعَاةِ عَلَى الْمَرَاكِبِ رُكَّابِ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ أَوْلَادِ الرَّمَكِ. ۝ وَفِيهَا أَنَّ الْمَلِكَ عَلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ بِأَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقُومُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَيُهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيُتْلِفُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَإِقْلِيمٍ مِمَّنْ يَضْطَهِدُونَهُمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ ۝ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ فِي الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الَّذِي هُوَ شَهْرُ آذَارَ. ۝ وَكَانَ مَضْمُونُ الْكِتَابَةِ الَّتِي سُرِّيَ بِهَا الْأَمْرُ إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ إِعْلَامًا لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَتَّى تَكُونَ الْيَهُودُ مُتَأَهِّبِينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ لِلِانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ۝ فَخَرَجَ السُّعَاةُ رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ مُسْرِعِينَ مُعَجَّلِينَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَأُعْطِيَ الْحُكْمُ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ. ۝ وَخَرَجَ مَرْدَكَايُ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ بِثَوْبِ الْمَلِكِ السَّمَّوْرِيِّ وَالْأَبْيَضِ وَبِتَاجٍ نَفِيسٍ مِنْ ذَهَبٍ وَبِبُزٍّ بَزٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَفَرِحَتْ مَدِينَةُ شُوشَنَ وَابْتَهَجَتْ ۝ وَكَانَ لِلْيَهُودِ بَهْجَةٌ وَفَرَحٌ وَسُرُورٌ وَكَرَامَةٌ. ۝ وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ فَإِقْلِيمٍ وَكُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ حَيْثُ وَرَدَ أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ كَانَ لِلْيَهُودِ فَرَحٌ وَسُرُورٌ وَوَلِيمَةٌ وَيَوْمٌ جُورٍ وَصَارَ كَثِيرٌ مِنْ أُمَمِ الْأَرْضِ يَهُودًا لِأَنَّ خَوْفَ الْيَهُودِ حَلَّ عَلَيْهِمْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

۝ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الَّذِي هُوَ شَهْرُ آذَارَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ لَمَّا دَنَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ مِنَ الْإِنْفَاذِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ يَتَحَيَّنُونَ السَّلْطَ عَلَيْهِمْ فَانْقَلَبَ ذَلِكَ فَكَانَ لِلْيَهُودِ السَّلْطُ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ ۝ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدَائِنِهِمْ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ أَحْشُورُوشَ الْمَلِكِ لِكَيْ يَبْطُشُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى جَمِيعِ طَالِبِي مَسَاءَتِهِمْ فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ فِي وُجُوهِهِمْ لِأَنَّ خَوْفَهُمْ وَقَعَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ۝ وَكَانَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ وَالْأَقْطَابِ وَالْوُلَاةِ وَالْوُكَلَاءِ عَامِلِ الْمَلِكِ يُسَاعِدُونَ الْيَهُودَ لِأَنَّ خَوْفَ مَرْدَكَايَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ ۝ إِذْ كَانَ مَرْدَكَايُ عَظِيمًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَدْ سَارَ ذِكْرُهُ فِي جَمِيعِ الْأَقَالِيمِ لِأَنَّ مَرْدَكَايَ كَانَ لَا يَزَالُ يَتَعَاظَمُ. ۝ فَضَرَبَ الْيَهُودُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبَةَ سَيْفٍ وَقَتْلٍ وَإِهْلَاكٍ وَفَعَلُوا بِمُبْغِضِيهِمْ كَمَا شَاءُوا. ۝ وَفِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ ۝ وَفَرْشَنْدَاثَا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاثَا ۝ وَفُورَاثَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاثَا ۝ وَفَرْمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَوَزَاثَا ۝ عَشَرَةُ أَبْنَاءِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا عَدُوِّ الْيَهُودِ قَتَلُوهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ. ۝ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رُفِعَ عَدَدُ الْمَقْتُولِينَ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ إِلَى الْمَلِكِ ۝ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ قَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَ بَنِي هَامَانَ الْعَشَرَةِ فَمَا يَكُونُونَ فَعَلُوا فِي بَاقِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ. وَالْآنَ فَمَا بُغْيَتُكِ فَتُعْطَى لَكِ وَمَا سُؤْلُكِ بَعْدُ فَيُقْضَى. ۝ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَجُزْ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ أَنْ يَفْعَلُوا غَدًا أَيْضًا كَمَا فَعَلُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَيُعَلَّقُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشَرَةَ عَلَى خَشَبَاتٍ. ۝ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُفْعَلَ هَكَذَا وَأُرِيدَ الْحُكْمُ فِي شُوشَنَ. فَعَلَّقُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشَرَةَ ۝ وَاجْتَمَعَ أَيْضًا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ وَقَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي شُوشَنَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ. ۝ وَأَمَّا سَائِرُ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ فَتَجَمْهَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاحُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَقَتَلُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ. ۝ فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ وَاسْتَرَاحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ وَلِيمَةٍ وَفَرَحٍ. ۝ وَأَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ فَإِنَّهُمْ اجْتَمَعُوا فِي الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْهُ وَفِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَاسْتَرَاحُوا فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ وَلِيمَةٍ وَفَرَحٍ. ۝ وَلِذَلِكَ جَعَلَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي الْقُرَى السَّاكِنُونَ مُدُنًا غَيْرَ مُسَوَّرَةٍ الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ يَوْمَ فَرَحٍ وَوَلِيمَةٍ وَيَوْمَ خَيْرٍ وَتَوْجِيهِ أَنْصِبَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ. ۝ وَكَتَبَ مَرْدَكَايُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَبَعَثَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ مِنْ دَانٍ وَقَاصٍ ۝ فَسَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ۝ فِي الْيَوْمَيْنِ الَّذَيْنِ اسْتَرَاحَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرِ الَّذِي تَحَوَّلَ لَهُمُ الْحُزْنُ فِيهِ إِلَى فَرَحٍ وَالنَّوْحُ إِلَى يَوْمِ سُرُورٍ لِيَجْعَلُوهُمَا يَوْمَيْ وَلِيمَةٍ وَفَرَحٍ وَتَوْجِيهِ أَنْصِبَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ. ۝ فَأَخَذَ الْيَهُودُ مَا ابْتَدَأُوا بِإِجْرَائِهِ وَمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِمْ مَرْدَكَايُ ۝ لِأَنَّ هَامَانَ بْنَ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيَّ عَدُوَّ جَمِيعِ الْيَهُودِ قَدْ دَبَّرَ عَلَى الْيَهُودِ لِيُبِيدَهُمْ وَأَلْقَى فُورًا أَيْ قُرْعَةً لِيَدُقَّهُمْ وَيُبِيدَهُمْ. ۝ وَجَاءَ أَسْتِيرُ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ فَأَمَرَ بِرِسَالَةٍ أَنْ يَرْتَدَّ عَلَى رَأْسِهِ تَدْبِيرُهُ الْخَبِيثُ الَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ وَأَنْ يُعَلَّقَ هُوَ وَبَنُوهُ عَلَى الْخَشَبَاتِ ۝ لِذَلِكَ دَعَوْا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فُورِيمَ الْحَاذِينَ اسْمَ الْفُورِ. وَلِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمَا رَأَوْا مِنْ ذَلِكَ وَمَا حَلَّ بِهِمْ ۝ سَنَّ الْيَهُودُ وَأَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَتَّصِلُ بِهِمْ أَنْ لَا يَبْطُلَ تَبْيِيدُهُمْ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِحَسَبِ كِتَابَتِهِمَا وَأَوْقَاتِهِمَا كُلَّ سَنَةٍ ۝ وَأَنْ يُذْكَرَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيُعَيَّدَا فِي كُلِّ جِيلٍ وَكُلِّ عَشِيرَةٍ وَكُلِّ إِقْلِيمٍ وَكُلِّ مَدِينَةٍ وَأَنَّ يَوْمَيْ فُورِيمَ هَذَيْنِ لَا يُبْطَلَانِ مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَلَا يُمْحَ ذِكْرُهُمَا مِنْ أَعْقَابِهِمْ. ۝ وَكَتَبَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ بِنْتُ أَبِيحَايِلَ وَمَرْدَكَايُ الْيَهُودِيُّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ لِإِثْبَاتِ رِسَالَةِ فُورِيمَ الثَّانِيَةِ هَذِهِ ۝ وَبَعَثَ بِالرَّسَائِلِ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْمِئَةِ وَالسَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ إِقْلِيمًا مِنْ مَمْلَكَةِ أَحْشُورُوشَ بِكَلَامِ سَلَامٍ وَحَقٍّ ۝ لِإِثْبَاتِ يَوْمَيْ فُورِيمَ هَذَيْنِ فِي أَوْقَاتِهِمَا كَمَا سَنَّهَا مَرْدَكَايُ الْيَهُودِيُّ وَأَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ وَكَمَا أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَعْقَابِهِمْ أُمُورَ الصِّيَامِ وَالصُّرَاخِ. ۝ وَأَثْبَتَ أَمْرُ أَسْتِيرَ أَحْكَامَ فُورِيمَ هَذِهِ وَكُتِبَتْ فِي السِّفْرِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

۝ وَضَرَبَ الْمَلِكُ أَحْشُورُوشُ خَرَاجًا عَلَى الْأَرْضِ وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ. ۝ وَجَمِيعُ أَفْعَالِ جَبَرُوتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَبَيَانُ عَظَمَةِ مَرْدَكَايَ الَّتِي عَظَّمَهُ بِهَا الْمَلِكُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ مَادَايَ وَفَارِسَ ۝ مَعَ أَنَّ ذِكْرَ مَرْدَكَايَ الْيَهُودِيِّ كَيْفَ كَانَ ثَانِيًا لِمَلِكِ أَحْشُورُوشَ وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ وَمَقْبُولًا بَيْنَ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ يَلْتَمِسُ خَيْرًا لِشَعْبِهِ وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ

(قال القديس ايرونيموس هذا ما وجدناه في النسخة العبرانية قد ترجمناه مدققا وما يليه وجدناه مكتوبا في النسخة اللاتينية السطورة بالكتابة واللغة اليونانية وكان بعد تمام الكتاب هذا الفصل التالي فضربنا عليه خطا على مألوف عادتنا)

۝ وَقَالَ مَرْدَكَايُ إِنَّ هَذَا كُلَّهُ إِنَّمَا كَانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ ۝ وَقَدْ ذَكَرْتُ حُلْمًا رَأَيْتُهُ يَشِيرُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ شَيْءٌ. ۝ يَنْبُوعُ صَغِيرٌ ازْدَادَ فَصَارَ نَهَرًا ثُمَّ انْتَشَفَ فَصَارَ نُورًا وَشَمْسًا وَمَاءً كَثِيرًا. هُمَا هُوَ أَسْتِيرُ الَّتِي اتَّخَذَهَا الْمَلِكُ زَوْجَةً وَمَلِكَةً أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً. ۝ وَالتِّنِّينَانِ أَنَا وَهَامَانُ. ۝ وَالْأُمَمُ الْمُجْتَمِعُونَ هُمُ الَّذِينَ طَلَبُوا أَنْ يَمْحُوا اسْمَ الْيَهُودِ. ۝ وَشَعْبِي هُوَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي صَرَخَ إِلَى الرَّبِّ فَأَنْقَذَ الرَّبُّ شَعْبَهُ وَخَلَّصَنَا مِنْ جَمِيعِ الشُّرُورِ وَصَنَعَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَمُعْجِزَاتٍ فِي الْأُمَمِ.

وَأَمَرَ أَنْ يَكُونَ سَهْمَانِ أَحَدُهُمَا لِشَعْبِ اللهِ وَالآخَرُ لِجَمِيعِ الأُمَمِ ۝ فَبَرَزَ السَّهْمَانِ أَمَامَ اللهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مُنْذُ ذٰلِكَ الزَّمَانِ لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ۝ وَكَرَّرَ الرَّبُّ شَعْبَهُ وَرَحِمَ مِيرَاثَهُ. ۝ لِذٰلِكَ يُحْفَظُ هٰذَانِ الْيَوْمَانِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هٰذَا الشَّهْرِ بِكُلِّ غَيْرَةٍ وَفَرَحٍ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ جَمَاعَةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ أَجْيَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

۝ كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ أَرْتَحْشَسْتَا الأَكْبَرِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ نِيسَانَ أَنَّ مَرْدَكَايَ بْنَ يَائِيرَ بْنِ شِمْعِي بْنِ قِيشَ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ رَأَى حُلْمًا. ۝ وَهُوَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مُقِيمٌ بِمَدِينَةِ شُوشَنَ رَجُلٌ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَاءِ بَلَاطِ الْمَلِكِ ۝ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الْجَلَاءِ الَّذِينَ أَصْعَدَهُمْ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا. ۝ وَهٰذَا حُلْمُهُ. رَأَى كَأَنَّ أَصْوَاتًا وَصَوْصَاةً وَرُعُودًا وَزَلْزَلَةً وَاضْطِرَابًا فِي الأَرْضِ. ۝ ثُمَّ إِذَا بِتِنِّينَيْنِ عَظِيمَيْنِ مُسْتَعِدَّيْنِ لِلاقْتِتَالِ ۝ وَقَدْ تَعَيَّجَتْ كُلُّ الأُمَمِ بِأَصْوَاتِهَا لِتُقَاتِلَ شَعْبَ الأَبْرَارِ. ۝ وَكَانَ ذٰلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَهَوْلٍ وَشِدَّةٍ وَضِيقٍ وَرُعْبٍ عَظِيمٍ عَلَى الأَرْضِ. ۝ فَاضْطَرَبَ شَعْبُ الأَبْرَارِ خَوْفًا مِنْ شُرُورِهِمْ مُتَوَقِّعِينَ الْمَوْتَ ۝ وَصَرَخُوا إِلَى اللهِ. وَفِيمَا هُمْ يَصْرُخُونَ إِذَا بِيَنْبُوعٍ صَغِيرٍ قَدْ تَكَاثَرَ حَتَّى صَارَ نَهْرًا غَطِيًّا وَفَاضَ بِمِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. ۝ ثُمَّ أَشْرَقَ النُّورُ وَالشَّمْسُ فَارْتَفَعَ الْمُتَوَاضِعُونَ وَافْتَرَسُوا الْمُكَرَّمِينَ. ۝ فَلَمَّا رَأَى مَرْدَكَايُ ذٰلِكَ وَنَهَضَ مِنْ مَضْجَعِهِ كَانَ يُفَكِّرُ فِي مَاذَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يَفْعَلَ. وَكَانَ ذٰلِكَ لَا يَبْرَحُ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ يَرْغَبُ أَنْ يَعْرِفَ مَا مَعْنَى الْحُلْمِ.

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

۝ وَكَانَ جِيلَئِذٍ يَقْعُدُ بِبَابِ الْمَلِكِ مَعَ بِجْثَانَ وَتَارَشَ خَصِيَّيِ الْمَلِكِ وَهُمَا حَاجِبَا الْبَلَاطِ. ۝ فَبَعْدَ أَنْ وَقَفَ عَلَى نَوَايَاهُمَا وَتَفَحَّصَ مُدَّةً عَلِمَ أَنَّهُمَا يُحَاوِلَانِ أَنْ يُلْقِيَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا فَأَطْلَعَ الْمَلِكَ عَلَى ذٰلِكَ. ۝ فَاقْتَصَّ تَحْتَ التَّعْذِيبِ فَأَقَرَّا بِأَنْ يَسْتَا إِلَى الْمَوْتِ. ۝ وَكَتَبَ الْمَلِكُ مَا وَقَعَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ وَكَذٰلِكَ مَرْدَكَايُ كَتَبَ ذِكْرَ الأَمْرِ. ۝ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يُقِيمَ بِبَيْتِ الْمَلِكِ وَأَمَرَ لَهُ بِمِلْكٍ لأَنَّهُ أَطْلَعَهُ عَلَى ذٰلِكَ. ۝ وَكَانَ هَامَانُ بْنُ هَمْدَاثَا الأَجَاجِيُّ لَهُ عِنْدَ الْمَلِكِ كَرَامَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يُؤْذِيَ مَرْدَكَايَ وَشَعْبَهُ بِسَبَبِ خَصِيَّيِ الْمَلِكِ الْمُتَوَلِّيَيْنِ

(الى هنا كانت القدامة وما يلي مورد عند قوله في اثناء السفر وبهما اعلاكم واسوالهم ولم نجده الا في النسخة العامية فقط وهذه صورة الكتابة)

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

۝ مِنْ أَرْتَحْشَسْتَا الأَكْبَرِ الْمَالِكِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبَشَةِ عَلَى مِائَةٍ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَالْقُوَّادِ الَّذِينَ فِي طَاعَتِهِ سَلَامٌ. ۝ إِنِّي مَعَ كَوْنِي مُتَسَلِّطًا عَلَى شُعُوبٍ كَثِيرِينَ وَقَدْ أَخْضَعْتُ الْمَسْكُونَةَ بِأَسْرِهَا تَحْتَ يَدِي لَمْ أَحِبَّ أَنْ أُسِيءَ إِنْفَاذَ مُقْتَدِرِيَّ الْخَطِيَّةَ وَلٰكِنِّي حَكَمْتُ بِالرَّحْمَةِ وَالْحِلْمِ حَتَّى يَمْضُوا حَيَاتَهُمْ بِلَا خَوْفٍ وَبِسَكِينَةٍ وَيَتَمَتَّعُوا بِالسَّلَامِ الَّذِي يَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ بَشَرٍ. ۝ فَسَأَلَنِي أَصْحَابُ مَشُورَتِي كَيْفَ يَتِمُّ ذٰلِكَ. فَكَانَ أَنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ يَفُوقُ مِنْ سِوَاهُ فِي الْحِكْمَةِ وَالأَمَانَةِ وَهُوَ ثَبَاتُ الْمَلِكِ اسْمُهُ هَامَانُ ۝ قَالَ لِي إِنَّ فِي الْمَسْكُونَةِ شَعْبًا مُنْفَرِدًا لَهُ

شَرَائِعُ جَدِيدَةٌ يَصْرِفُ بِخِلَافِ عَادَةِ جَمِيعِ الأُمَمِ وَيَحْتَقِرُ أَوَامِرَ الْمُلُوكِ وَيُفْسِدُ نِظَامَ جَمِيعِ الأُمَمِ بِفِتْنَتِهِ. ۝ فَلَمَّا وَقَفْنَا عَلَى هٰذَا وَرَأَيْنَا أَنَّ شَعْبًا وَاحِدًا مُنْفَرِدٌ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ طَائِفَةٌ تَتَّبِعُ شَرَائِعَ فَاسِدَةً وَمُخَالِفَ أَوَامِرَنَا وَتُثَلِّبُ سَلَامَ وَاتِّفَاقَ جَمِيعِ الأَقَالِيمِ الْخَاضِعَةِ لَنَا ۝ أَمَرْنَا أَنَّ كُلَّ مَنْ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ هَامَانُ الْمُوَلَّى عَلَى جَمِيعِ الأَقَالِيمِ وَثَانِي الْمَلِكِ الَّذِي تَكْرِمُهُ بِمَنْزِلَةِ أَبٍ يُبَادُونَ بِأَيْدِي أَعْدَائِهِمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَلَا يَرْحَمُهُمْ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ شَهْرِ آذَارَ مِنْ هٰذِهِ السَّنَةِ ۝ حَتَّى إِذَا هَبَطَ أُولٰئِكَ النَّاسُ الْخُبَثَاءُ إِلَى الْجَحِيمِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يُرَدُّ إِلَى مَمْلَكَتِنَا السَّلَامُ الَّذِي أَطْلُبُهُ

(الى هنا صورة الرسالة وما يلي وجداءُ مكتوبةٌ بعد قوله فمضى مردكاي وصنع جميع ما امرته به استير ولا وجود له في العبرانية ولا في نسخة احد من اللاتينيين)

۝ فَأَمَّا مَرْدَكَايُ فَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ مُتَذَكِّرًا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ ۝ وَقَالَ اللّٰهُمَّ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمَلِكُ الْقَادِرُ عَلَى الْكُلِّ إِذْ كُلُّ شَيْءٍ فِي طَاعَتِكَ وَلَيْسَ مَنْ يُقَاوِمُ مَشِيئَتَكَ إِذَا هَمَمْتَ بِخَلَاصِ إِسْرَائِيلَ. ۝ أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَكُلَّ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. ۝ أَنْتَ رَبُّ الْجَمِيعِ وَلَيْسَ مَنْ يُقَاوِمُ يَزْتَكَ. ۝ إِنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَعْلَمُ أَنِّي لَا تَكَبُّرًا وَلَا اخْتِيَارًا وَلَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَرَامَةِ فَعَلْتُ هٰذَا أَنِّي لَمْ أَسْجُدْ لِهَامَانَ الْعَاتِي ۝ وَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُقَبِّلَ حَتَّى آثَارَ قَدَمَيْهِ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ لأَجْلِ نَجَاةِ إِسْرَائِيلَ ۝ وَلٰكِنِّي خِفْتُ أَنْ أَجْعَلَ كَرَامَةَ إِلٰهِي إِلَى إِنْسَانٍ وَأَعْبُدَ أَحَدًا سِوَى إِلٰهِي. ۝ فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمَلِكُ إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ ارْحَمْ شَعْبَكَ لأَنَّ أَعْدَاءَنَا يَطْلُبُونَ أَنْ يُهْلِكُونَا وَيَسْتَأْصِلُوا مِيرَاثَكَ. ۝ لَا تُهْمِلْ نَصِيبَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ لَكَ مِنْ مِصْرَ. ۝ وَاسْتَجِبْ لِتَضَرُّعِي وَاعْطِفْ عَلَى نَصِيبِكَ وَمِيرَاثِكَ وَحَوِّلْ حُزْنَنَا فَرَحًا لِنَحْيَا وَلْنُسَبِّحْ اسْمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ وَلَا تَسُدَّ أَفْوَاهَ الْمُرَنِّمِينَ لَكَ. ۝ وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَتَضَرُّعٍ وَاحِدٍ صَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْمَوْتَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ يَقِينًا

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَإِنَّ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ أَيْضًا اعْتَصَمَتْ إِلَى الرَّبِّ خَوْفًا مِنَ الْخَطَرِ الْمُشْرِفِ عَلَيْهَا ۝ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ الْمُلْكِ وَلَبِسَتْ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ. وَعِوَضَ الأَطْيَابِ الْفَاخِرَةِ ذَرَّتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا وَزِبْلًا وَذَلَّلَتْ جَسَدَهَا بِالصَّوْمِ وَجَمِيعُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ تَفْرَحُ فِيهَا مِنْ قَبْلُ مَلَأَتْهَا مِنْ تَأَلُّفِ شَعْرِ رَأْسِهَا. ۝ وَكَانَتْ تَتَضَرَّعُ إِلَى الرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلَةً أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي هُوَ وَحْدَهُ مَلِكُنَا أَعِنِّي أَنَا الْمُنْقَطِعَةَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مُعِينٌ سِوَاكَ ۝ فَإِنَّ خَطَرِي بَيْنَ يَدَيَّ. ۝ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي أَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ اتَّخَذْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ وَآبَاءَنَا مِنْ جَمِيعِ أَسْلَافِهِمِ الأَقْدَمِينَ لِتَكُونَ مِيرَاثًا أَبَدِيًّا وَصَنَعْتَ مَعَهُمْ كَمَا قُلْتَ. ۝ إِنَّا قَدْ خَطِئْنَا أَمَامَكَ وَلِذٰلِكَ أَسْلَمْتَنَا إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِنَا ۝ لأَنَّا عَبَدْنَا آلِهَتَهُمْ وَأَنْتَ عَادِلٌ أَيُّهَا الرَّبُّ. ۝ وَالآنَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّهُمُ اسْتَعْبَدُوا عُبُودِيَّةً شَاقَّةً جِدًّا بَلْ عَمَّا أَنَّهُمْ يَعْتَزُّونَ قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَوْثَانِهِمْ ۝ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَنْقُضُوا مَوَاعِيدَكَ وَيَمْحُوا مِيرَاثَكَ وَيَسُدُّوا أَفْوَاهَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ وَيُطْفِئُوا مَجْدَ هَيْكَلِكَ وَمَذْبَحَكَ ۝ لِيَفْتَحُوا أَفْوَاهَ الأُمَمِ فَيُسَبِّحُوا قُوَّةَ الأَوْثَانِ وَيُمَجِّدُوا مَلِكًا بَشَرِيًّا إِلَى الأَبَدِ. ۝ لَا تُسَلِّمْ أَيُّهَا الرَّبُّ صَوْلَجَانَكَ إِلَى مَنْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ وَلَا يَشْمَتُوا مِنْ هَلَاكِنَا وَلٰكِنِ ارْدُدْ مَشُورَتَهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلِكِ الَّذِي ابْتَدَأَ يَشْتَدُّ عَلَيْنَا. ۝ اُذْكُرْنَا يَا رَبُّ وَاسْتَبِنْ لَنَا فِي وَقْتِ شِدَّتِنَا وَهَبْنِي ثِقَةً أَيُّهَا الرَّبُّ مَلِكُ الآلِهَةِ وَمَلِكُ كُلِّ قُدْرَةٍ. ۝ أَلْقِ فِي فَمِي كَلَامًا مُرَصَّعًا بِحَضْرَةِ ذَاكَ الأَسَدِ وَحَوِّلْ قَلْبَهُ إِلَى بُغْضِ عَدُوِّنَا لِكَيْ يَهْلِكَ هُوَ وَسَائِرُ الْمُتَوَاطِئِينَ مَعَهُ. ۝ وَإِيَّانَا فَأَنْقِذْ بِيَدِكَ وَأَعِنِّي أَنَا الَّتِي لَا مُعِينَةَ لَهَا سِوَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ. ۝ إِنَّكَ

تَعْلَمُ انِّي أَبْغَضُ مَجْدَ الظَّالِمِينَ وَأَكْرَهُ مَضْجَعَ الظُّلْمِ وَجَمِيعَ الْغُرَبَاءِ ✠ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِضَرُورَتِي وَانِّي أَكْرَهُ بَهْجَةَ أُبَّهَتِي وَمَجْدِي الَّتِي أَجْلِسُهَا عَلَى رَأْسِي أَيَّامَ رُورُودِي وَأَمْقُتُهَا كَخِرْسَةِ الطَّامِثِ وَلَا أَحْلِسُهَا فِي أَيَّامِ فَرَاغِي ✠ وَأَنِّي لَمْ آكُلْ عَلَى مَائِدَةِ هَامَانَ وَلَا لَذَّذْتُ بِوَلِيمَةِ الْمَلِكِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرَ السَّكْبِ ✠ وَلَمْ أَفْرَحْ أَنَا أَمَتُكَ مُنْذُ نُقِلْتُ إِلَى هُنَا إِلَى الْيَوْمِ إِلَّا بِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَهِيمَ ✠ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى الْجَمِيعِ . فَاسْتَجِبْ لِأَصْوَاتِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ وَنَجِّنَا مِنْ أَيْدِي الْأُمَمِ الَّذِينَ وَانْتَدِنِي مِنْ مَخَافَتِي

## الْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

(ثم وجدنا هذا مزيداً في النسخة العبرانية)

✠ وَأَمَرَهَا (وَلَاسِيَّمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ مَرْدَكَايُ) أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ شَعْبِهَا وَأَرْضِهَا . ✠ وَقَالَ اذْكُرِي أَيَّامَ مَذَلَّتِكِ حَيْثُ تَغْذِينَ عَلَى يَدَيَّ فَإِنَّ هَامَانَ ثَانِيَ الْمَلِكِ قَدْ تَكَلَّمَ فِي إِهْلَاكِنَا ✠ فَادْعِي الرَّبَّ وَكَلِّمِي الْمَلِكَ فِي أَمْرِنَا وَخَلِّصِينَا مِنَ الْمَوْتِ

(ثم وجدنا هذا ايضاً)

✠ ثُمَّ إِنَّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَعَتْ ثِيَابَ جِدَادِهَا وَلَبِسَتْ مَلَابِسَ مَجْدِهَا . وَلَمَّا تَبَرَّجَتْ بِزِينَةِ الْمَلِكِ وَدَعَتْ مُدَبِّرَ وَمُخَلِّصَ الْجَمِيعِ اللهَ اتَّخَذَتْ لَهَا جَارِيَتَيْنِ ✠ فَكَانَتْ تَسْنَدُ إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَقِلَّ لِكَثْرَةِ رَهَا وَرُخُوصَتِهَا ✠ وَالْجَارِيَةُ الْأُخْرَى كَانَتْ تَتْبَعُ مَوْلَاتَهَا رَافِعَةً أَذْيَالَهَا الْمُسْتَحِبَّةَ عَلَى الْأَرْضِ . ✠ وَكَانَ أَحْمَرُ وَجْهِهَا وَجَمَالُ عَيْنَيْهَا وَلَمَاتُهَا تُخْفِي كَآبَةَ نَفْسِهَا الْمُقْبِضَةِ بِشِدَّةِ خَوْفِهَا . ✠ فَدَخَلَتْ كُلَّ الْأَبْوَابِ بَادِيًا بَادِيًا ثُمَّ وَقَفَتْ قُبَالَةَ الْمَلِكِ حَيْثُ كَانَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ يَلْبَسُ الْمَلِكُ مُزَيَّنًا بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ وَمَنْظَرُهُ رَهِيبٌ . ✠ فَلَمَّا رَفَعَ وَجْهَهُ وَلَاحَ مِنَ انْتِقَادِ عَيْنَيْهِ غَضَبُ صَدْرِهِ سَقَطَتِ الْمَلِكَةُ وَاسْتَحَالَ لَوْنُ وَجْهِهَا إِلَى صُفْرَةٍ وَاتَّكَأَتْ رَأْسُهَا عَلَى الْجَارِيَةِ الْمُتَرَجِّلَةِ . ✠ فَحَوَّلَ اللهُ رُوحَ الْمَلِكِ إِلَى الْحِلْمِ فَأَسْرَعَ وَنَهَضَ عَنِ الْعَرْشِ مُشْفِقًا وَضَمَّهَا بِذِرَاعَيْهِ حَتَّى ثَابَتْ إِلَى نَفْسِهَا وَكَانَ يُلَاطِفُهَا بِهَذَا الْكَلَامِ . ✠ مَا لَكِ يَا أَسْتِيرُ أَنَا أَخُوكِ لَا تَخَافِي . ✠ إِنَّكِ لَا تَمُوتِينَ بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَيْسَتْ عَلَيْكِ وَلَكِنْ عَلَى الْعَامَّةِ . ✠ هَلُمِّي وَاقْرَبِي الصُّولَجَانَ . ✠ وَإِذْ لَمْ تَزَلْ سَاكِتَةً أَخَذَ صُولَجَانَ الذَّهَبِ وَجَعَلَهُ عَلَى عُنُقِهَا وَقَبَّلَهَا وَقَالَ لِمَاذَا لَا تُكَلِّمِينَنِي . ✠ فَأَجَابَتْ وَقَالَتْ إِنِّي رَأَيْتُكَ يَا سَيِّدِي كَأَنَّكَ مَلَاكُ اللهِ فَاضْطَرَبَ قَلْبِي هَيْبَةً مِنْ مَجْدِكَ ✠ لِأَنَّكَ عَجِيبٌ جِدًّا يَا سَيِّدِي وَوَجْهُكَ مَمْلُوءٌ نِعْمَةً . ✠ وَفِيمَا هِيَ تَكَلَّمُ سَقَطَتْ ثَانِيَةً وَكَادَ يُغْشَى عَلَيْهَا ✠ فَاضْطَرَبَ الْمَلِكُ وَكَانَ جَمِيعُ أَعْوَانِهِ يُلَاطِفُونَهَا

## الْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

(أحد رسالة الملك ارتحششتا التي كتبها في اليهود الى القاطنين بمملكته ولا وجود لها في النسخة العبرانية)

✠ مِنْ أَرْتَحْشَشْتَا الْعَظِيمِ الْمَالِكِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ وِلَايَةً الْأَقْوَادِ وَالرُّؤَسَاءِ فِي الْمِئَةِ وَالسَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ إِقْلِيمًا الَّتِي فِي طَاعَتِنَا سَلَامٌ . ✠ إِنَّ كَثِيرِينَ يُسِيئُونَ اتِّخَاذَ الْمَجْدِ الْمَنُوحِ لَهُمْ فَيَتَكَبَّرُونَ ✠ وَيَجْتَهِدُونَ لَا أَنْ يَطْلُبُوا رَعِيَّةَ الْمُلْكِ فَقَطْ وَلَكِنْ إِذْ لَا يُحْسِنُونَ تَحَمُّلَ الْمَجْدِ الْمَنُوحِ لَهُمْ يَتَآمَرُونَ عَلَى الَّذِينَ مَنَحُوهُ لَهُمْ . ✠ وَلَا يَكْتَفُونَ بِأَنْ لَا يَشْكُرُوا عَلَى الْإِنْعَامِ وَأَنْ يَأْبِدُوا الْمَلْحُوظَ الْإِنْسَانِيَّةَ بَلْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفِرُّوا مِنْ قَضَاءِ اللهِ الْمُطَّلِعِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . ✠ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ جَهْلِهِمْ أَنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ بِمَكَايِدِ أَكَاذِيبِهِمْ أَنْ يَسْتَعْبِطُوا الَّذِينَ سُلِّمَتْ إِلَيْهِمُ الْمَنَاصِبُ وَهُمْ يُحَرِّضُونَهَا بِالْقَهْرِ وَيَفْعَلُونَ كُلَّ مَا يَسْتَطِيلُونَ بِهِ شُكْرَ الْجَمِيعِ ✠ وَيَتَعَوَّدُوا بِاحْتِيَالِ مَكْرِهِمْ مَسَامِعَ الرُّؤَسَاءِ الشِّيمَةَ الَّذِينَ يَقِيسُونَ طِبَاعَ غَيْرِهِمْ عَلَى طِبَاعِهِمْ . ✠ وَهٰذَا أَمْرٌ مُخْتَبَرٌ مِنَ التَّوَارِيخِ الْقَدِيمَةِ وَمِمَّا يَحْدُثُ كُلَّ يَوْمٍ أَنَّ دَسَائِسَ الْبَغْضِ تُفْسِدُ خَوَاطِرَ الْمُلُوكِ الصَّالِحَةَ ✠ فَلِذٰلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِي سِلْمِ جَمِيعِ الْأَقَالِيمِ . ✠ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظَنَّ أَنَّنَا نَأْمُرُ بِأَشْيَاءَ مُتَبَايِنَةٍ عَنْ جِهَةِ عُقُولِ بَلْ ذٰلِكَ نَاشِئٌ عَنِ اخْتِلَافِ الْأَزْمِنَةِ وَضَرُورَاتِهَا الَّتِي حَمَلَتْنَا عَلَى إِيرَادِ الْحُكْمِ بِحَسَبِ مُقْتَضَى نَفْعِ الْجَمِيعِ . ✠ وَلِكَيْ تَفْهَمُوا كَلَامَنَا بِأَوْضَحِ بَيَانٍ فَإِنَّ هَامَانَ بْنَ هَمْدَاثَا الَّذِي هُوَ مَكْدُونِيٌّ جِنْسًا وَمُشَرَّبًا وَهُوَ غَرِيبٌ عَنْ دَمِ الْفُرْسِ وَقَدْ فَصَحْنَاهُ بِمَسَاوِيهِ بَعْدَ أَنْ آوَيْنَاهُ غَرِيبًا ✠ وَبَعْدَ مَا أَحْسَنَّا إِلَيْهِ حَتَّى كَانَ يُدْعَى أَبَانَا وَكَانَ الْجَمِيعُ يَسْجُدُونَ لَهُ تَحْمُودَهُمْ فِي ثَانِي الْمُلْكِ ✠ قَدْ بَلَغَ مِنْ شِدَّةِ عُتُوِّهِ أَنَّهُ اجْتَهَدَ أَنْ يَسْلُبَنَا الْمُلْكَ وَالْحَيَاةَ . ✠ لِأَنَّهُ سَعَى بِدَسَائِسَ جَدِيدَةٍ لَمْ نَسْمَعْ بِإِهْلَاكِ بَرْدَكَايَ الَّذِي إِنَّمَا نَحْنُ فِي الْحَيَاةِ مِنْ لَمَاتِهِ وَإِحْسَانِهِ وَبِإِهْلَاكِ قَرِينَةِ مَلِكَنَا أَسْتِيرَ وَسَائِرِ شَعْبِهَا . ✠ وَكَانَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَ فَقْدِهِمْ يَتَرَصَّدُ لَنَا فِي خُلُوِّنَا وَتَحُولُ مَمْلَكَةُ الْفُرْسِ إِلَى الْمَكْدُونِيِّينَ . ✠ وَنَحْنُ لَمْ نَجِدْ قَطُّ ذَنْبًا فِي الْيَهُودِ الْمُنْقَضِي عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ بِمُقْتَضَاهُ أَخْبَثُ الْبَشَرِ بَلْ بِعَكْسِ ذٰلِكَ وَجَدْنَا أَنَّ لَهُمْ سُنَنًا عَادِلَةً ✠ وَهُمْ بَنُو اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ الَّذِي بِإِحْسَانِهِ سُلِّمَ الْمُلْكُ إِلَى آبَائِنَا وَإِلَيْنَا وَمَا بَرِحَ مَحْفُوظًا إِلَى الْيَوْمِ . ✠ وَحَيْثُ ذٰلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّسَائِلَ الَّتِي وَجَّهَهَا بِاجَانَا هِيَ بَاطِلَةٌ ✠ وَبِسَبَبِ تِلْكَ الْجَرِيمَةِ قَدْ عُلِّقَ أَمَامَ أَبْوَابِ هٰذِهِ الْمَدِينَةِ شُوشَنَ هُوَ صَاحِبُ تِلْكَ الْمُؤَامَرَةِ وَجَمِيعُ أَنْسِبَائِهِ عَلَى خَشَبَةٍ فَنَالَ بِذٰلِكَ جَزَاءً مَا اسْتَحَقَّ مِنْ قِبَلِ اللهِ لَا مِنْ قِبَلِنَا . ✠ فَلْيَكُنْ هٰذَا الْأَمْرُ الَّذِي نَحْنُ مُنْفِذُوهُ الْآنَ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ لِيَسْلَمَ فِيهِ أَنْ يَسْلُوا بِسَلَامِهِمْ ✠ وَيَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْضُدُوهُمْ حَتَّى يَسْتَمْكِنُوا مِنْ قَتْلِ الَّذِينَ كَانُوا مُتَأَهِّبِينَ لِظُلْمِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الَّذِي يُدْعَى آذَارَ . ✠ فَإِنَّ ذٰلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانَ لَهُمْ يَوْمَ حُزْنٍ وَنَحْبٍ قَدْ حَوَّلَهُ لَهُمُ اللهُ الْقَدِيرُ إِلَى فَرَحٍ . ✠ وَأَنْتُمْ أَيْضًا فَانْظُوا هٰذَا الْيَوْمَ بَيْنَ سَائِرِ أَيَّامِ الْأَعْيَادِ الْأُخْرَى وَعَيِّدُوهُ بِكُلِّ فَرَحٍ حَتَّى يُعْلَمَ فِيمَا بَعْدُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُطِيعُ الْفُرْسَ بِأَمَانَةٍ يَثُوبُ عَلَى أَمَانَتِهِ ثَوَابًا وَافِيًا وَمَنْ يَعْضُدُ لِظُلْمِكُمْ يَهْلِكُ بِجِنَايَتِهِ . ✠ وَكُلُّ إِقْلِيمٍ أَوْ مَدِينَةٍ بِأَبِي أَنْ يَشْتَرِكَ فِي هٰذَا الْبِيدِ فَلْيَهْلِكْ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ لَا النَّاسُ فَقَطْ بَلِ الْبَهَائِمُ أَيْضًا لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ عِبْرَةً لِلِاسْتِخْفَافِ وَالْعِصْيَانِ

# سِفْرُ أَيُّوبَ

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

✠ كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ وَكَانَ هٰذَا الرَّجُلُ سَلِيمًا مُسْتَقِيمًا يَتَّقِي اللهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ . ✠ وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ . ✠ وَكَانَتْ قِنْيَتُهُ سَبْعَةَ آلَافِ مِنَ الْغَنَمِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْإِبِلِ وَخَمْسَ مِئَةِ فَدَّانِ بَقَرٍ وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ وَلَهُ عَبِيدٌ كَثِيرُونَ جِدًّا وَكَانَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ أَعْظَمَ آبَاءِ الْمَشْرِقِ جَمِيعًا . ✠ وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ فَيَصْنَعُونَ مَأْدُبَةً فِي بَيْتِ كُلِّ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ وَيَبْعَثُونَ فَيَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ . ✠ فَإِذَا تَمَّ مَدَارُ أَيَّامِ الْمَأْدُبَةِ كَانَ أَيُّوبُ يَبْعَثُ فَيُقَدِّسُهُمْ ثُمَّ يُكَرِّ فِي الْغَدَاةِ فَيُصْعِدُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِ جَمِيعِهِمْ لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ لَعَلَّ بَنِيَّ خَطِئُوا وَجَدَّفُوا عَلَى اللهِ فِي قُلُوبِهِمْ . هٰكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَصْنَعُ كُلَّ الْأَيَّامِ . ✠ وَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ ✠ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ . فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهَا . ✠ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَلْ أَمَلْتَ بَالَكَ إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ فِي الْأَرْضِ . إِنَّهُ رَجُلٌ سَلِيمٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ . ✠ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ أَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللهَ ✠ أَلَمْ تَكُنْ

سُيِّجَتْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَقَدْ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ أَمْوَالُهُ فِي الْأَرْضِ. ۝ وَلٰكِنِ ابْسُطْ يَدَكَ وَامَسَّ جَمِيعَ مَا لَهُ تَظُنُّ الْأَنَّهُ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فِي يَدِكَ وَلٰكِنْ إِلَيْهِ لَا تَمُدَّ يَدَكَ. وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ. ۝ وَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنَّ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ ۝ فَأَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ وَالْأُتُنُ تَرْعَى بِجَانِبِهَا ۝ فَوَقَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ سَبَا وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا الْغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ۝ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ قَدْ سَقَطَتْ نَارُ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَحْرَقَتِ الْغَنَمَ وَالْغِلْمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ۝ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ قَدِ افْتَرَقَ الْكَلْدَانِيُّونَ ثَلَاثَ فِرَقٍ وَهَجَمُوا عَلَى الْإِبِلِ وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا الْغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ۝ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ كَانَ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ ۝ فَإِذَا بِرِيحٍ شَدِيدَةٍ قَدْ هَلَّتْ مِنْ عَرْضِ الصَّحْرَاءِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعَ فَسَقَطَ عَلَى الْغِلْمَانِ فَمَاتُوا وَأَفْلَتُّ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ. ۝ فَقَامَ أَيُّوبُ وَشَقَّ رِدَاءَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ۝ وَقَالَ عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ جَوْفِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. اَلرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا. ۝ فِي هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يُخْطِ أَيُّوبُ وَلَمْ يَقُلْ فِي اللهِ جَهْلًا

## اَلْفَصْلُ الثَّانِي

۝ ثُمَّ اتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ لِيَمْثُلَ أَمَامَ الرَّبِّ ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهَا. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَلْ أَلْمَتَ بِبَالِكَ إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْيلٌ فِي الْأَرْضِ. إِنَّهُ رَجُلٌ سَلِيمٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ وَإِلَى الْآنَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِسَلَامَتِهِ وَقَدْ أَغْرَيْتَنِي بِهِ أَنْ أُعَقِّمَهُ لِغَيْرِ طَائِلٍ. ۝ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ جِلْدٌ بِجِلْدٍ وَكُلُّ مَا يَحُوزُهُ الْإِنْسَانُ يَبْذُلُهُ عَنْ نَفْسِهِ ۝ وَلٰكِنِ ابْسُطْ يَدَكَ وَامَسَّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَتَظُنَّ أَلَّا يُجَدِّفَ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَا إِنَّهُ فِي يَدِكَ وَلٰكِنِ احْتَفِظْ بِنَفْسِهِ. ۝ فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ لَدُنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ خَبِيثَةٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّتِهِ. ۝ فَأَخَذَ لَهُ خَزَفَةً لِيَحُتَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمَادِ. ۝ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَإِلَى الْآنَ أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بِسَلَامَتِكَ جَدِّفْ عَلَى اللهِ وَمُتْ. ۝ فَقَالَ لَهَا إِنَّكِ كَلَامُكِ كَلَامُ إِحْدَى السَّفِيهَاتِ أَنَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللهِ وَلَا نَقْبَلُ مِنْهُ الشَّرَّ. فِي هٰذَا كُلِّهِ لَمْ يُخْطِ أَيُّوبُ بِشَفَتَيْهِ. ۝ وَسَمِعَ ثَلَاثَةُ أَحِلَّاءِ لِأَيُّوبَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلْوَى فَأَقْبَلَ كُلٌّ مِنْ مَكَانِهِ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ وَتَوَاطَئُوا عَلَى أَنْ يَأْتُوا فَيَرْثُوا لَهُ وَيُعَزُّوهُ. ۝ فَرَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا وَشَقَّ كُلٌّ مِنْهُمْ رِدَاءَهُ وَذَرَّوْا تُرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ ۝ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَآبَتَهُ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا

## اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

۝ بَعْدَ ذٰلِكَ فَتَحَ أَيُّوبُ فَاهُ وَلَعَنَ يَوْمَهُ ۝ وَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ. ۝ لَيْتَ يَوْمَ مِيلَادِي كَانَ بَادَ وَاللَّيْلَةُ الَّتِي قِيلَ فِيهَا قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ. ۝ لِيَكُنْ ذٰلِكَ الْيَوْمُ ظَلَامًا وَلَا يَعْتَنِ بِهِ اللهُ مِنْ فَوْقُ وَلَا تُشْرِقْ عَلَيْهِ نُورٌ. ۝ لِيُنَدِّدْ بِهِ الظَّلَامُ وَظِلَالُ الْمَوْتِ وَلْيَقِرَّ عَلَيْهِ غَمَامٌ وَلْتُرَوِّعْهُ كَوَاسِفُ النَّهَارِ. ۝ وَذٰلِكَ اللَّيْلُ لِيَتَمَلَّكْهُ الدُّجُورُ وَلَا يُحْصَيَنَّ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ وَلَا يَدْخُلَنَّ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ۝ لٰكِنْ ذٰلِكَ اللَّيْلُ تَكُنْ

وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ تَرَنُّمٌ. ۝ لِيَشْتُمْهُ لَاعِنُو الْيَوْمِ الْمُعَاوِنُونَ فِي إِثَارَةِ لَوِيَاثَانَ. ۝ لِتُظْلِمْ كَوَاكِبُ عَشِيَّتِهِ وَلْيَتَرَقَّبِ الْفَجْرَ فَلَا يَكُونُ وَلَا يَرَ أَجْفَانَ الْفَجْرِ ۝ لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ عَلَيَّ أَبْوَابَ الْبَطْنِ وَلَمْ يَسْتُرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنَيَّ. ۝ لِمَ لَمْ أَمُتْ مِنَ الرَّحِمِ. هَلَّا فَاضَتْ رُوحِي عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ. ۝ لِمَاذَا صَادَفَتْ رُكْبَتَيْ تَقْبَلَانِنِي أَوْ ثَدْيَيْ يُرْضِعَانِنِي. ۝ إِذَنْ لَكُنْتُ الْآنَ أَصْمُتُ فَأَسْكُنَ وَلَكُنْتُ أَنَامُ فَأَسْتَرِيحَ ۝ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَكُبَرَائِهَا الَّذِينَ ابْتَنَوْا لَهُمْ خَرَابَ ۝ أَوْ مَعَ أُمَرَاءَ لَهُمْ ذَهَبٌ وَقَدْ مَلَأُوا بُيُوتَهُمْ فِضَّةً. ۝ أَوْ كَسِقْطٍ مَسْتُورٍ فَلَمْ أَحْيَ وَمِثْلِ أَجِنَّةٍ لَمْ يَرَوُا النُّورَ. ۝ هُنَاكَ يَكُفُّ الْمَاشُونَ عَنِ الْبَلْبَالِ وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ مَهْيُوضُ الْقُوَى. ۝ هُنَاكَ الْأَسْرَى يَقِرُّونَ جَمِيعًا وَلَا يَسْمَعُونَ صِيَاحَ السُّخَّرِ. ۝ هُنَاكَ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ مُعْتَقٌ مِنْ مَوْلَاهُ. ۝ لِمَ يُعْطَى لِشَقِيٍّ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِذَوِي الْأَنْفُسِ الْمُرَّةِ ۝ الْمُتَوَقِّعِينَ فَلَسُوتَ فَلَا يَكُونُ الْبَاحِثِينَ عَلَيْهِ مِثْلَ الدَّفَائِنِ ۝ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى الْإِبْتِهَاجِ وَيَسْتَبْشِرُونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا. ۝ لِرَجُلٍ قَدْ غُمِّيَتْ مَذَاهِبُهُ وَسَدَّ اللهُ مِنْ حَوْلِهِ. ۝ فَإِنَّ أَتَنَهُّدَ طَعَامٌ لِي وَزَفَرَاتِي تَصُبُّ كَالْمَاءِ. ۝ لِأَنَّ مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ قَدْ غَشِيَنِي وَمَا فَزِعْتُ مِنْهُ قَدْ وَعَانِي ۝ فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا قَرَارَ وَلَا رَاحَةَ وَقَدْ دَاهَمَنِي الِاضْطِرَابُ

## اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

۝ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَقَالَ ۝ إِنْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ كَلِمَةً هَلْ يَشُقُّ عَلَيْكَ وَلٰكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَ أَقْوَالَهُ. ۝ إِنَّكَ قَدْ قَوَّمْتَ كَثِيرِينَ وَشَدَدْتَ أَيَادِيَ مُسْتَرْخِيَةً ۝ وَسَنَدَتْ أَقْوَالُكَ الْعَاثِرِينَ وَثَبَّتَّ الرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ. ۝ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَتَى إِلَيْكَ الْبَلْوَى فَوَنَيْتَ مَسَسْتَ فَحَيِرْتَ. ۝ أَلَيْسَ اتُّقَاكَ هِيَ مُعْتَمَدَكَ وَسَلَامَةُ طُرُقِكَ هِيَ رَجَاءَكَ. ۝ اُذْكُرْ هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ زَكِيٌّ وَأَيْنَ دُمِّرَ أَهْلُ الِاسْتِقَامَةِ. ۝ بَلْ رَأَيْتُ أَنَّ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الْإِثْمَ وَيَزْرَعُونَ الْمَشَقَّةَ هُمْ يَحْصُدُونَهَا. ۝ نَفْخَةُ اللهِ تُهْلِكُهُمْ وَرِيحُ غَضَبِهِ تُفْنِيهِمْ. ۝ زَئِيرُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ الْقَيْسِ وَأَنْيَابُ الْأَشْبَالِ أُعْدِمَتْ. ۝ يَهْلِكُ الْقَيْسُ لِعَدَمِ الْفَرِيسَةِ وَجِرَاءُ الْقَيْسَةِ تَتَبَدَّدُ. ۝ وَقَدْ أُسِرَّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ فَأَحَسَّتْ أُذُنِي بِنَبَأٍ هَمْسًا. ۝ فِي خَطَرَاتٍ رُؤَى اللَّيْلِ عِنْدَ وُقُوعِ السُّبَاتِ عَلَى الْأَنَامِ ۝ أَخَذَنِي الرَّعْدَةُ وَالرِّعْدَةُ فَرَجَفَا كُلَّ عِظَامِي. ۝ خَطَرَ رُوحٌ أَمَامَ وَجْهِي فَاقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي. ۝ ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ أَعْرِفْ مَرْآهُ كَأَنَّهُ خَيَالٌ مُجَاهُ عَيْنِي. فَكَانَ سُكُوتٌ ثُمَّ سَمِعْتُ أُمْسَهُ ۝ أَنْ أَيَكُونُ الْإِنْسَانُ أَبَرَّ مِنَ اللهِ أَوِ الرَّجُلُ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ. ۝ هَا إِنَّهُ لَا يَأْمَنُ عَبِيدَهُ وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسُبُ نَقِيصَةً ۝ فَكَيْفَ الَّذِينَ يَأْوُونَ بُيُوتَ طِينٍ وَفِي التُّرَابِ أَسَاسُهُمْ. إِنَّهُمْ يُحَطَّمُونَ سَحْقَ الْعُثِّ. ۝ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ يُحَطَّمُونَ غَيْرَ مُبَالٍ بِهِمْ. إِلَى الْأَبَدِ يَهْلِكُونَ. ۝ أَلَيْسَ مَا يُبْقُونَ إِنَّمَا يُضْمَحَلُّ مِنْهُمْ. إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ وَلَا حِكْمَةَ لَهُمْ

## اَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

۝ اُدْعُ لَعَلَّ لَكَ مَنْ يُجِيبُ وَإِلَى أَيِّ الْقِدِّيسِينَ تَلْتَفِتُ ۝ فَإِنَّ الْغَيِّ يَقْتُلُ الْكَرْبُ وَالْأَبَهُ يُمِيتُ الْغَيُّوطُ. ۝ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَبِيَّ يَتَأَصَّلُ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ. ۝ يَبْعُدُ بَنُوهُ عَنِ الْخَلَاصِ يُسْحَقُونَ فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقِذَ لَهُمْ. ۝ بِأَكْلِ الْحَاصِدِ حَصِيدُهُ خَطْفًا إِلَى خَارِجِ السِّيَاجِ وَبِشَرَكِهِ يَبْتَلِعُ ثَرْوَتَهُمْ. ۝ فَإِنَّ الزَّرِيبَةَ لَا تَبْرُزُ مِنَ التُّرَابِ وَلَا الْمَشَقَّةُ تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ ۝ حَتَّى يُولَدَ الْإِنْسَانُ لِمَشَقَّةٍ كَمَا أَوْلَادُ الْبَرْقِ تَطِيرُ فِي الطَّيَرَانِ. ۝ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْهِ أُوَجِّهُ صَلَاتِي. ۝ الَّذِي يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا تُفْحَصُ وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى. ۝ الَّذِي يُفِيضُ الْغَيْثَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى الصَّحَارَى ۝ وَيَرْفَعُ ذَوِي الضَّعَةِ إِلَى عَلَاءٍ فَتَلُوذُ الْمَغْمُومُ إِلَى الْفَرَجِ. ۝ وَيُبْطِلُ أَفْكَارَ

الْحَكَّامِ فَلَا تَتِمُّ أَيْدِيهِمْ جَيِّدًا ۝ وَيَصْطَادُ الْحُكَمَاءَ بِحِيَلِهِمْ فَتَكُونُ مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. ۝ فِي النَّهَارِ يَلْمِسُونَ الظُّلْمَةَ وَفِي الظَّهِيرَةِ يَجُسُّونَ كَأَنَّهُمْ فِي اللَّيْلِ. ۝ وَيُخَلِّصُ الْبَائِسَ مِنْ سَيْفِ أَفْوَاهِهِمْ وَمِنْ سَيْفِ الْمُقْتَدِرِ ۝ فَيَكُونُ لِلْبَائِسِ رَجَاءٌ وَالظُّلْمُ يَسُدُّ فَاهُ. ۝ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يُوَاجِهُهُ اللهُ فَلَا تَبْتَدِئُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ ۝ فَإِنَّهُ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ يَضْرِبُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ. ۝ فِي سِتِّ شَدَائِدَ يُنْقِذُكَ وَفِي السَّابِعَةِ لَا يَمَسُّكَ سُوءٌ. ۝ فِي الْمَجَاعَةِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْقِتَالِ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ. ۝ مِنْ سَوْطِ اللِّسَانِ تَسْتَتِرُ وَلَا تَخْشَى الدَّمَارَ إِذَا وَقَعَ. ۝ تَضْحَكُ بِالدَّمَارِ وَالْقَافَةِ وَلَا تَخْشَى مِنْ وُحُوشِ الْأَرْضِ ۝ لِأَنَّ لَكَ عَهْدًا مَعَ حِجَارَةِ الْعَرَاءِ، وَوُحُوشُ الْعَرَاءِ تُسَالِمُكَ. ۝ وَتَعْلَمُ أَنَّ خِبَاءَكَ آمِنٌ وَتَتَعَهَّدُ مَتْرَكَكَ فَلَا تَفْقِدُ شَيْئًا ۝ وَتَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ تَكْثُرُ وَأَنَّ أَعْقَابَكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ ۝ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَيْبَةٍ وَافِيَةٍ كَمَا يُرْفَعُ الْكُدْسُ فِي أَوَانِهِ. ۝ هَذَا مَا اخْتَبَرْنَاهُ وَهُوَ الْحَقُّ فَاسْمَعْهُ وَاحْفَظْ بِهِ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ

۝ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ۝ لَيْتَ كَرْبِي وَزْنٌ وَبَلَايَايَ رُفِعَتْ جُمْلَةً فِي مِيزَانٍ ۝ إِذَنْ لَكَانَتْ أَثْقَلَ مِنْ رَمْلِ الْبِحَارِ فَلِذَلِكَ أَلْغُو فِي كَلَامِي ۝ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِي نَفْسِي فَحُمَتُهَا رُوحِي وَأَهْوَالُ اللهِ اصْطَفَتْ عَلَيَّ. ۝ أَيَنْهَقُ الْفَرَا عَلَى الْعُشْبِ أَوْ يَخُورُ الثَّوْرُ عَلَى عَلِيفِهِ. ۝ أَيُؤْكَلُ الْبَهِيمُ بِغَيْرِ مِلْحٍ أَمْ هَلْ يَكُونُ لِبَيَاضِ الْحُمَّاءِ طَعْمٌ. ۝ إِنَّ نَفْسِي تَأْنَفُ أَنْ تَمَسَّهَا إِنَّهَا هِيَ كَمَخَازِي الْقَدِيرِ. ۝ مَنْ لِي بِأَنْ أُوتَى سُؤْلِي وَيُعْطِيَنِي اللهُ رَجَائِي ۝ أَنْ يَرْضَى اللهُ فَيَطْحَنَنِي وَأَنْ يُطْلِقَ يَدَهُ فَيَجُزَّنِي ۝ وَأَنْ تَبْقَى لِي تَعْزِيَةٌ أَبْتَهِجُ بِهَا فِي عَذَابٍ لَا يَرْفُقُ وَلَمْ أَنْكِرْ أَنِّي لَمْ أَجْحَدْ أَقْوَالَ الْقُدُّوسِ. ۝ مَا عَسَى قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ وَكَمْ يَبْقَى حَتَّى أَصْبِرَ نَفْسِي. ۝ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي أَمْ لَحْمِي مِنْ نُحَاسٍ. ۝ أَلَمْ أَكُنْ لَا مُعْدَمَةً فِي نَفْسِي وَكُلُّ حَوْلِي قَدْ أَقْصَى عَنِّي. ۝ إِنَّ خَلِيلَ الْبَائِسِ هُوَ الَّذِي يَرْحَمُهُ وَإِلَّا فَقَدْ تَرَكَ خَشْيَةَ الْقَدِيرِ. ۝ قَدْ خَيَّبَنِي إِخْوَانِي كَسَيْلٍ قَدِ انْقَطَعَ كَبِيدِ الْأَوْدِيَةِ الَّتِي عَبَرَتْ. ۝ قَدْ تَكَاثَفَتْ مِنَ الْجَمْدِ وَاسْتَتَرَ فِيهَا الثَّلْجُ. ۝ عِنْدَ ضُبُوبِهَا سَكَتَتْ. يَوْمَ الْحَرِّ جَفَّتْ مِنْ مَكَانِهَا. ۝ تَبَدَّدَتْ فِي سُبُلِ مَجَارِيهَا تَصَاعَدَتْ فِي فَضَاءٍ الْجَوِّ فَاضْمَحَلَّتْ. ۝ قَدْ تَرَقَّبَتْهَا قَوَافِلُ تَيْمَا وَسَيَّارَةُ سَبَا عَوَّلَتْ عَلَيْهَا ۝ فَأَخْزَاهُمْ أَمَلُهُمْ. بَلَغُوا إِلَيْهَا فَخَجِلُوا. ۝ هَكَذَا أَنْتُمُ الْآنَ قَدْ صِرْتُمْ لِي كَلَا شَيْءٍ رَأَيْتُمْ بَلِيَّتِي فَرَعِبْتُمْ. ۝ أَلَعَلِّي قُلْتُ لَكُمْ أَرْزُونِي وَأَسْوِنِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ۝ أَوْ نَجُونِي مِنْ يَدِ الْمُضَايِقِ وَافْدُونِي مِنْ أَكُفِّ الْمُتَسَلِّطِينَ. ۝ عَلِّمُونِي وَأَنَا أَصْمُتُ. أَنْبِئُونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ. ۝ مَا أَوْقَعَ كَلِمَاتِ الْحَقِّ لَكِنْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَلَامَتُكُمْ. ۝ أَفِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَلُومُونِي عَلَى كَلِمَاتٍ يَأْسٍ فَرَطَتْ مِنِّي فِي أَقْوَالٍ. ۝ إِنَّمَا تَقَعُونَ بِالْيَتِيمِ وَتَحْفِرُونَ حُفْرَةً لِخَلِيلِكُمْ. ۝ فَالْآنَ تَطَّلِعُوا وَانْتَبِهُوا إِلَيَّ فَبِيَنِ لَكُمْ هَلْ أَنَا كَاذِبٌ. ۝ عُودُوا لَا تَجُورُوا. عُودُوا فَإِنِّي بَرِيءٌ ثَابِتٌ. ۝ هَلْ مِنْ جَوْرٍ عَلَى لِسَانِي أَمْ ذَوْقِي لَا يُمَيِّزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ

۝ إِنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ تَجَنُّدٌ وَكَأَيَّامِ أَجِيرٍ أَيَّامُهُ. ۝ مِثْلُ الْعَبْدِ الْمُشْتَاقِ إِلَى الظِّلِّ وَالْأَجِيرِ الْمُنْتَظِرِ أُجْرَتَهُ ۝ هَكَذَا خُصِصْتُ بِأَشْهُرِ بُؤْسٍ وَلَيَالِي مَشَقَّةٍ قُدِّرَتْ لِي. ۝ إِذَا اضْطَجَعْتُ قُلْتُ مَتَى أَقُومُ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ اللَّيْلِ أَشْبَعُ تَقَلُّبًا إِلَى الْأَلَمِ. ۝ قَدِ اكْتَسَى لَحْمِي دُودًا وَحَثًا تُرَابٍ وَجِلْدِي تَقَلَّصَ وَتَقَرَّحَ. ۝ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ الْوَشِيعَةِ وَقَدْ تَفَدَتْ بِغَيْرِ رَجَاءٍ. ۝ تَذَكَّرْ أَنَّ حَيَاتِي رِيحٌ. إِنَّ عَيْنِي لَنْ تَرَى خَيْرًا. ۝ طَرْفُ نَاظِرِي لَا يَرَانِي مِنْ بَعْدُ. عَيْنَاكَ

عَلَيَّ فَلَا أَكُونُ. ۝ إِنَّ السَّحَابَ يَضْمَحِلُّ وَيَنْقَضِي وَكَذَا الْهَابِطُ إِلَى الْجَحِيمِ لَا يَصْعَدُ ۝ لَا يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ وَمَكَانُهُ لَا يَعْرِفُهُ مِنْ بَعْدُ. ۝ لِذَلِكَ لَا أَحْبِسُ فِي بَلْ أَتَكَلَّمُ فِي كَرْبِ رُوحِي وَأَشْكُو فِي مَرَارَةِ نَفْسِي. ۝ أَبَحْرٌ أَنَا أَوْ تِنِّينٌ حَتَّى تَجْعَلَ حَوْلِي سَدًّا. ۝ إِنْ قُلْتُ سَرِيرِي يُفَرِّجُ عَنِّي وَمَضْجَعِي يُخَفِّفُ شَكْوَايَ ۝ رَوَّعْتَنِي بِأَحْلَامٍ وَرُؤًى ذَعَرْتَنِي ۝ حَتَّى وَتَرَ نَفْسِي الْخَنْقَ وَعِظَامِي الْمَوْتَ. ۝ لَقَدْ يَئِسْتُ فَلَا حَيَاةَ لِي إِلَى الْأَبَدِ. كُفَّ عَنِّي فَإِنَّمَا أَيَّامِي نَفَسٌ. ۝ مَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَسْتَطِبَّهُ وَتُمِيلَ إِلَيْهِ قَلْبَكَ ۝ وَتَتَعَهَّدَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَتَبْتَلِيَهُ كُلَّ لَحْظَةٍ. ۝ إِلَى مَتَى لَا تَصْرِفُ طَرْفَكَ عَنِّي وَلَا تُمْهِلُنِي رِيقِي. ۝ قَدْ خَطِئْتُ وَلَكِنْ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ. لِمَ جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ حَتَّى صِرْتُ كَلًّا عَلَى نَفْسِي. ۝ وَلِمَ لَا تَسْتُرُ عَنْ مَعْصِيَتِي وَلَا تَغْفِرُ إِثْمِي فَإِنِّي الْآنَ أَنَامُ فِي التُّرَابِ فَتَبْحَثُ عَنِّي فَلَا أَكُونُ

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ

۝ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَقَالَ ۝ إِلَى مَتَى أَنْتَ تَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا وَأَقْوَالُ فِيكَ كَرِيحٍ عَاصِفٍ. ۝ أَلَيْلُ اللهُ يُحَرِّفُ الْقَضَاءَ أَمِ الْقَدِيرُ يُبَدِّلُ الْعَدْلَ. ۝ إِنْ كَانَ بَنُوكَ قَدْ خَطِئُوا إِلَيْهِ فَقَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. ۝ أَمَّا أَنْتَ فَإِنْ بَكَّرْتَ إِلَى اللهِ وَتَمَّمْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ ۝ وَكُنْتَ زَكِيًّا مُسْتَقِيمًا فَإِنَّهُ يَنْتَبِهُ إِلَيْكَ وَيَرُدُّ إِلَى السَّلَامِ مَقَرَّ بِرِّكَ ۝ حَتَّى تَكُونَ أَوَّلَكَ قَلِيلَ الْحَجْمِ عِنْدَ هَذَا لَا آخِرَتُكَ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَرِ. ۝ إِسْأَلِ الْقُرُونَ السَّالِفَةَ أَصْغِ إِلَى مَبَاحِثِ آبَائِهِمْ ۝ فَإِنَّا نَحْنُ بَنُو أَمْسٍ وَلَا عِلْمَ لَنَا. إِنَّمَا أَيَّامُنَا ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ. ۝ أَمَا هُمْ فَيُعَلِّمُونَكَ وَيُكَلِّمُونَكَ وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُبَرِّزُونَ أَقْوَالًا. ۝ أَتَخُرُّ الْبَرْدِيُّ فِي غَيْرِ الْمُسْتَنْقَعِ أَمْ يَشُبُّ الْحَلْفَا حَيْثُ لَا مِيَاهَ. ۝ وَمَعَ أَنَّهُ مُخْضَرٌّ وَلَا يُقْطَعُ يَذْوِي قَبْلَ سَائِرِ النَّبَاتِ. ۝ كَذَلِكَ تَكُونُ سُبُلُ مَنْ نَسِيَ اللهَ وَأَمَلُ الْكَافِرِ يَخِيبُ. ۝ تَقْطَعُ أَمَانِيهِ وَتَكُونُ عُمْدَتُهُ بَيْتَ عَنْكَبُوتٍ. ۝ يَسْتَنِدُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَيْسَ يَثْبُتُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ قَائِمٍ. ۝ إِنَّمَا هُوَ شَجَرَةٌ مُخْضَرَّةٌ تُجَاهَ الشَّمْسِ وَتَنْبَسِطُ أَغْصَانُهَا عَلَى بُسْتَانِهَا ۝ وَتَتَشَبَّكُ عُرُوقُهَا عَلَى الصَّخْرِ وَتَدْخُلُ إِلَى مَقَرِّ الْحِجَارَةِ. ۝ لَكِنَّهَا إِذَا اسْتُؤْصِلَتْ مِنْ مَكَانِهَا كَانَ لَا يَعْرِفُهَا قَطُّ. ۝ ذَلِكَ مُنْتَهَى طَرِيقِهَا وَمِنْ تُرْبَتِهَا تَنْبُتُ أُخْرَى. ۝ هُوَذَا اللهُ لَا يَرْذُلُ السَّلِيمَ وَلَا يَأْخُذُ بِأَيْدِي الشِّرِّيرِ. ۝ عَسَى أَنْ يَمْلَأَ فَاكَ ابْتِسَامًا وَشَفَتَيْكَ تَهْلِيلًا ۝ وَيُكْسَى شَانِئُوكَ خَجَلًا وَخِبَاءُ الْمُنَافِقِينَ لَا يَكُونُ

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ

۝ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ۝ قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَبَرَّرُ عِنْدَ اللهِ ۝ بِحَيْثُ لَوْ هُمَّ أَنْ يُحَاقِقَهُمْ يُجِبْهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَلْفٍ. ۝ إِنَّهُ حَكِيمُ الْقَلْبِ شَدِيدُ الْبَأْسِ. مَنْ ذَا الَّذِي يَصْلُبُ أَمْلَهُ وَيَسْلَمُ ۝ يُزَحْزِحُ الْجِبَالَ وَلَا تَشْعُرُ وَفِي غَضَبِهِ يَرْكُسُهَا ۝ وَيُزَلْزِلُ الْأَرْضَ مِنْ آسَاسِهَا فَتَرْتَجِفُ عَمَدُهَا. ۝ يَأْمُرُ الشَّمْسَ فَلَا تُشْرِقُ وَيَخْتِمُ عَلَى الْكَوَاكِبِ. ۝ هُوَ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَالسَّائِرُ عَلَى مُتُونِ الْبَحْرِ. ۝ خَالِقُ النَّسْرِ وَالْجَوْزَاءِ وَالثُّرَيَّا وَأَخَادِيرِ الْجَنُوبِ. ۝ صَانِعُ عَظَائِمَ تَفُوتُ أَبْحَثَ وَعَجَائِبَ تَفُوتُ الْعَدَّ. ۝ يَمُرُّ بِي فَلَا أُبْصِرُهُ وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ۝ إِنْ سَلَبَ فَمَنْ ذَا يَرُدُّهُ أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ. ۝ أَللهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ وَأَعْوَانُ الشِّرِّيرِ يَخِرُّونَ دُونَهُ ۝ فَكَيْفَ أَنَا أُجِيبُهُ أَوْ أَخْتَرُ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بَيْنَ يَدَيْهِ. ۝ فَإِنِّي وَلَوْ كُنْتُ بَارًّا لَا أُجِيبُ وَإِنَّمَا نَفْسِي رَحْمَةُ دَيَّانِي. ۝ لَوْ دَعَوْتُهُ فَأَجَابَنِي مَا آمَنْتُ أَنَّهُ أَصْغَى إِلَى صَوْتِي. ۝ ذَلِكَ الَّذِي يَتَعَطَّفُ فِي الزَّوْبَعَةِ وَيُكَثِّرُ جِرَاحِي بِغَيْرِ عِلَّةٍ. ۝ لَا يَتْرُكُنِي آخُذُ نَفَسِي وَإِنَّمَا يُشْبِعُنِي مَرَارَاتٍ. ۝ أَمَّا قُوَّةُ الْقَاهِرِ فَإِنَّهَا لَهُ وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَمَنْ ذَا يُحَاكِمُهُ. ۝ إِنْ

كُنْتُ بَلْ هَأَنَذَا فِي بُطْنِي أَوْ سَلِيلَاتِهِ يُجَوِّزُونَ. ۝ وَهَبْنِي سَلِيمًا فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ نَفْسِي. قَدْ سَئِمْتُ حَيَاتِي. ۝ الْأَمْرُ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ قُلْتُ إِنَّهُ يُسَاوِي السَّلِيمَ وَالْمُنَافِقَ عَلَى السَّوَاءِ. ۝ مَتَى ضَرْبٌ قَتَلَ لِسَاعَتِهِ وَفِي آبَادٍ. الْأَرْكَانُ يَلْعَبُ. ۝ قَدْ دُفِعَتِ الْأَرْضُ إِلَى يَدَيِ الْمُنَافِقِ وَجْهَ قُضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ إِيَّاهُ فَمَنْ. ۝ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَّاءٍ قَدْ فَرَّتْ وَلَمْ تُصِبْ خَيْرًا. ۝ قَدِ انْطَلَقَتْ كَسُفُنِ الْبَرْدِيِّ كَالنَّسْرِ الْمُنْقَضِّ عَلَى قُوتِهِ. ۝ إِنْ قُلْتُ سَأَنْسَى شَكْوَايَ وَأُطْلِقُ وَجْهِي وَأَبْتَهِجُ ۝ تَخَوَّفْتُ مِنْ كُلِّ مِنْ أَعْمَالِي لِعِلْمِي بِأَنَّكَ لَا تُزَكِّينِي. ۝ إِنِّي مَمْدُودٌ فِي الْمُنَافِقِينَ فَلِمَاذَا أَتْعَبُ عَبَثًا. ۝ لَوِ اغْتَسَلْتُ بِالثَّلْجِ وَنَقَّيْتُ كَفَّيَّ بِالْمِرْضِ ۝ لَرَمَيْتَنِي فِي الْحَمْأَةِ حَتَّى تَعَافَنِي ثِيَابِي. ۝ إِنَّهُ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ مِثْلِي أُجَاوِبُهُ حَتَّى نَتَقَادَمَ كِلَانَا إِلَى الْقَضَاءِ. ۝ وَلَيْسَ مِنْ حَكَمٍ بَيْنَنَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا. ۝ لِيَرْفَعْ عَنِّي عِصَاهُ وَلَا تُرَوِّعْنِي مَخَافَتُهُ ۝ حِينَئِذٍ أُكَلِّمُكَ وَلَا أَرْتَاعُ مِنْهُ لِأَنِّي لَا أَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّيْءِ فِي نَفْسِي

## ألفصل العاشر

۝ قَدْ سَئِمَتْ نَفْسِي حَيَاتِي. أُطْلِقُ شَكْوَايَ وَأَتَكَلَّمُ بِمَرَارَةِ نَفْسِي. ۝ أَقُولُ لِلَّهِ لَا تُذْنِبْنِي. أَعْلِمْنِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُحَاكِمُنِي. ۝ أَيَحْسُنُ لَدَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ بِالظُّلْمِ أَنْ تَعْبَأَ بِصُنْعِ يَدَيْكَ وَتُكَمِّلَ مَشُورَةَ الْمُنَافِقِينَ مُسْتَظْرِفَةً. ۝ أَلَكَ عَيْنَانِ جَسَدِيَّتَانِ أَمْ كَنَظَرِ الْبَشَرِ. ۝ أَكَأَيَّامِ إِنْسَانٍ أَيَّامُكَ أَمْ أَعْوَامُكَ كَأَعْوَامِ رَجُلٍ ۝ حَتَّى بَحَثْتَ عَنْ إِثْمِي وَتَفَحَّصْتَ عَنْ خَطِيَّتِي ۝ عَلِمْتَ بِأَنِّي لَسْتُ مُنَافِقًا وَأَنَّهُ لَا مُنْقِذَ لِي مِنْ يَدِكَ. ۝ يَدَاكَ جَبَلَتَانِي وَصَوَّرَتَانِي بِجُمْلَتِي الْجَمْعَ أَوَ الْآنَ تَنْسَانِي. ۝ أَذْكُرْ أَنَّكَ قَدْ صَوَّرْتَنِي مِثْلَ الطِّينِ أَفَتُعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ. ۝ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ صَبَبْتَنِي كَاللَّبَنِ وَجَمَّدْتَنِي كَالْجُبْنِ ۝ وَكَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا وَحَبَكْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ ۝ وَحَيَاةٍ وَنِعْمَةٍ أَعْطَيْتَنِي وَحَفِظَتْ عِنَايَتُكَ رُوحِي. ۝ وَقَدْ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ نَبَّهْتَ. ۝ إِذَا خَطِئْتُ تُرَاقِبُنِي وَلَا تُبَرِّئُنِي مِنْ إِثْمِي. ۝ إِذَا ذَهَبْتُ فَالْوَيْلُ لِي وَإِنْ بَرَرْتُ فَلَا أَرْفَعُ رَأْسِي لِأَنِّي مُمْتَلِئٌ مِنَ الْعَارِ وَعَايِنٌ مَذَلَّتِي. ۝ وَإِنِ ارْتَفَعَ تَصْطَادُنِي كَاللَّبْوَةِ ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ. ۝ فَتُجَدِّدُ شُهُودَكَ فِي وَجْهِي وَتَشْدُدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ وَجُيُوشُكَ تَتَنَاوَبُ ضِدِّي. ۝ لِمَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الْجَوْفِ. إِذَنْ لَكَانَتْ تَفِيضُ رُوحِي وَلَا رَآنِي عَيْنٌ ۝ وَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ فَأُحْمَلُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ. ۝ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي إِلَى حِينٍ فَاكْفُفْ وَخَفِّفْ عَنِّي فَأَرْتَاحَ قَلِيلًا ۝ قَبْلَ أَنْ أَنْصَرِفَ انْصِرَافَ مَنْ لَا يَأْوِبُ إِلَى أَرْضٍ ظُلْمَةٍ وَظِلَالِ مَوْتٍ ۝ أَرْضٍ ذَيْلُهَا حَالِكٌ كَالدَّيْجُورِ وَظِلَالِ مَوْتٍ لَا نِظَامَ فِيهَا وَنَهَارُهَا كَالدَّيْجُورِ

## ألفصل الحادي عشر

۝ فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ وَقَالَ ۝ أَلَعَلَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ لَا يُجَابُ عَلَيْهَا أَمْ يَكُونُ الْحَقُّ لِلرَّجُلِ الْمَلْهُوجِ. ۝ أَلَعَلَّ صَلَفَكَ يُلْجِمُ الْأَنَامَ أَمْ تَهْزَأُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُسَفِّهُكَ. ۝ تَقُولُ مَذْهَبِي زَكِيٌّ وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنَيْكَ ۝ وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ لِإِجَابَتِكَ ۝ وَيُخْبِرُكَ بِأَسْرَارِ حِكْمَتِهِ وَأَنَّ لِجَزَائِهِ مَطَالِبَ كَثِيرَةً فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَاسَاكَ مِنْكَ فِي مَنْسَبِكَ. ۝ أَلَمْكَ تُدْرِكُ غَوْرَ اللَّهِ أَمْ تَبْلُغُ إِلَى قِيَاسِ الْقَدِيرِ. ۝ هُوَ عُلُوُّ السَّمَاوَاتِ فَمَاذَا تَفْعَلُ. وَهُوَ أَعْمَقُ مِنَ الْجَحِيمِ فَمَاذَا تَدْرِي. ۝ مِدَادُهُ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ۝ إِنْ بَطَشَ بِأَحَدٍ وَأَلْقَى عَلَيْهِ وَجَمَ فَمَنْ يَرُدُّهُ ۝ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابَ الشَّوِّ. وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ. ۝ بِذَلِكَ يَتَمَثَّلُ الْجَاهِلُ وَيَحْسَبُ الْمَرْءَ بَهِيمَةً إِنْسَانًا. ۝ وَأَنْتَ إِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ كَفَّيْكَ ۝ وَجَانَبْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ وَلَمْ يَحُلَّ الظُّلْمُ فِي خِبَائِكَ ۝ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ لَا عَيْبَ فِيهِ وَتَكُونُ رَاسِخًا وَلَا تَفْزَعُ ۝ وَتُنْسَى مَشَقَّتَكَ أَوْ تَذْكُرُهَا مِثْلَ مِيَاهٍ قَدْ عَبَرَتْ. ۝ وَتَكُونُ مُدَّتُكَ أَشْرَقَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَظُلْمَتُكَ مِثْلَ الصَّبَاحِ ۝ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ ثَمَّ رَجَاءً وَبَعْدَ الْجَزْيِ تَضْجَعُ عَلَى الدَّعَةِ ۝ وَتَثِيرُ وَلَا يُرَوِّعُكَ أَحَدٌ بَلْ كَثِيرُونَ يَسْتَعْطِفُونَ وَجْهَكَ. ۝ أَمَّا عُيُونُ الْمُنَافِقِينَ فَتَكِلُّ وَكُلُّ مَلْجَإٍ لَهُمْ يَبِيدُ وَيَذْهَبُ رَجَاؤُهُمْ كَرُوحٍ فَائِضَةٍ

## ألفصل الثاني عشر

۝ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ۝ أَلَا إِنَّكُمْ رِجَالٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَفِي مَوْتِكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ. ۝ غَيْرَ أَنَّ لِي عُقُولًا كَمَا لَكُمْ لَا أَقْصُرُ عَنْكُمْ فِي شَيْءٍ وَمَنِ الَّذِي يَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ. ۝ أَمَا سَمِعْتَ هُزُؤًا لِأَخِلَّائِي وَأَنَا أَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجِيبُنِي. الْهُزُؤُ يَكُونُ الصِّدِّيقَ السَّلِيمَ. ۝ حَتَّى الْبَائِسِ فِي رَأْيِ الْمَسْرُورِ الْإِهَانَةُ فَهِيَ مُعَدَّةٌ لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. ۝ أَخَيْمَةُ اللُّصُوصِ فِي سَلَامٍ وَالْمُطِيعُونَ لِلَّهِ لِكُلِّ مَنْ أَعْنَى اللَّهُ بِيَدِهِ. ۝ وَلَكِنِ اسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَتُعَلِّمَكَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرَكَ. ۝ أَسْتَهِمِ الْأَرْضَ فَتُعَلِّمَكَ وَأَسْمَاكَ الْبَحْرِ تُحَدِّثُكَ. ۝ فَأَيُّ لَا يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا صَنَعَتْهُ يَدُ الرَّبِّ ۝ الَّذِي فِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَأَرْوَاحُ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. ۝ أَلَيْسَتِ الْأُذُنُ تَخْتَبِرُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَذُوقُ الْحَنَكُ الطَّعَامَ. ۝ وَإِنَّمَا الْحِكْمَةُ عِنْدَ الْأَشِيبِ وَالْفِطْنَةُ فِي طُولِ الْأَيَّامِ. ۝ أَقُولُ عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. ۝ مَا هَدَمَهُ لَا يُبْنَى وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ لَا يُفْتَحُ لَهُ. ۝ يَحْبِسُ الْمِيَاهَ فَتَجِفُّ أَوْ يُطْلِقُهَا فَتُخَرِّبُ الْأَرْضَ. ۝ عِنْدَهُ الْعِزَّةُ وَالْحَوْلُ وَإِلَيْهِ الضَّالُّ وَمَنْ يُضِلُّهُ. ۝ يُسَيِّرُ الْمُشِيرِينَ أَسْرَى وَيُسَفِّهُ الْقُضَاةَ. ۝ يَحُلُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَجْعَلُ الْقُيُودَ مَنَاطِقَ عَلَى أَحْقَائِهِمْ. ۝ يُسَيِّرُ الْكَهَنَةَ أَسْرَى وَيُكَبِّبُ الرَّاسِخِينَ. ۝ يَقْطَعُ أَلْسِنَةَ الثِّقَاتِ وَيَسْلُبُ ذَوِي الشُّيُوخِ. ۝ يَصُبُّ الْهَوَانَ عَلَى الْكُرَمَاءِ وَيُرْخِي مَنَاطِقَ الْأَقْوِيَاءِ. ۝ يُخْلِي مِنَ الظُّلْمَةِ أَعْمَاقَهَا وَيُبْرِزُ بِظِلَالِ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ. ۝ يُنْمِي الْأُمَمَ ثُمَّ يُحْصِدُهَا وَيُفْسِحُ لِشُعُوبٍ ثُمَّ يُحَصِّرُهُمْ. ۝ يَسْلُبُ بَالَ الَّذِينَ يَسُودُونَ شَعْبَ الْأَرْضِ وَيُهِيمُهُمْ فِي تِيهٍ لَا طَرِيقَ فِيهِ ۝ فَيَتَلَمَّسُونَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَيْسَ نُورٌ وَيُهِيمُهُمْ هَيَمَانَ السَّكْرَانِ

## ألفصل الثالث عشر

۝ ذَلِكَ كُلُّهُ قَدْ رَأَتْهُ عَيْنِي وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَطِنَتْ لَهُ. ۝ وَمَا تَعْلَمُونَ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَعْلَمُهُ لَا أَقْصُرُ عَنْكُمْ فِي شَيْءٍ. ۝ لَكِنِّي إِنَّمَا أُخَاطِبُ الْقَدِيرَ وَأَوَدُّ أَنْ أُحَاجَّ اللَّهَ. ۝ أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّمَا تَعْتَمِدُونَ بِالْكَذِبِ وَطِبُّكُمْ بَاطِلٌ. ۝ مَنْ لِي بِأَنْ تَسْكُتُوا فَيَكُونَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ. ۝ إِسْمَعُوا تَحَجِّي وَأَصْغُوا إِلَى دَعَاوِي شَفَتَيَّ. ۝ الْإِرْضَاءُ أَفَلَعَلَّهُ تَتَكَلَّمُونَ بِالظُّلْمِ أَمْ لِأَجْلِهِ تَنْطِقُونَ بِالْبُهْتَانِ. ۝ الْحَكَمُ تُحَابُونَهُ أَمْ عَنِ اللَّهِ تُخَاصِمُونَ. ۝ أَتَحْمَدُ ذَلِكَ يَوْمَ يَفْحَصُكُمْ أَمْ أَتُمَّ تَخْدَعُونَهُ كَمَا يُخْدَعُ إِنْسَانٌ. ۝ بَلْ لَيُوَبِّخَنَّكُمْ عَلَى مُحَابَاتِكُمُ الْخَفِيَّةِ ۝ وَلَيْرِعَيَنَّكُمْ جَلَالُهُ وَيَقَعُ عَلَيْكُمْ ذُعْرُهُ. ۝ إِنَّ مَا تَذْكُرُونَهُ أَمْثَالٌ مِنْ رَمَادٍ وَحُصُونُكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ. ۝ أَسْكِتُوا عَنِّي فَأَتَكَلَّمَ أَنَا مَهْمَا أَصَابَنِي. ۝ لِمَ آخُذُ لَحْمِي بِأَسْنَانِي وَأَجْعَلُ نَفْسِي فِي كَفِّي. ۝ إِنَّهُ وَلَوْ قَتَلَنِي أَبْقَى لَهُ مُتَّكَلًا لَهُ غَيْرَ أَنِّي أُحَاجُّ عَنْ طُرُقِي أَمَامَهُ ۝ وَهُوَ يَكُونُ خَلَاصِي. أَمَا الْكَافِرُ فَلَا يَقُومُ أَمَامَهُ. ۝ فَاسْمَعُوا كَلَامِي وَمَا أُبَيِّنُهُ عَلَى مَسَامِعِكُمْ. ۝ فَإِنِّي قَدْ تَدَبَّرْتُ الدَّعْوَى وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنِّي سَأَكُونُ بَارًّا. ۝ مَنِ الَّذِي يُحَاجُّنِي فَإِنِّي لَا أَبَتُّ أَنْ أَسْكُتَ وَتَنْفِيضُ رُوحِي. ۝ أَمْرَيْنِ لَا تَفْعَلُ فِي فَحِينَئِذٍ لَا أَتَوَارَى عَنْ وَجْهِكَ. ۝ أَزِلْ عَنِّي يَدَكَ وَلَا تُرَوِّعْنِي هَيْبَتُكَ. ۝ أَدْعُ فَأُجِيبَ أَوْ فَلْأَتَكَلَّمْ أَنَا فَجَاوِبْنِي. ۝ مَا الَّذِي لِي مِنَ الْآثَامِ وَالْخَطَايَا. أَعْلِمْنِي مَعْصِيَتِي وَخَطِيَّتِي. ۝ لِمَ تُوَارِي وَجْهَكَ وَتَعُدُّنِي عَدُوًّا لَكَ.

إِنَّمَا تُرْوِعُ وَرَقَةً مَنْثُورَةً وَتَرْعَى عُصَافَةً يَابِسَةً. ٢٦ فَإِنَّكَ تَكْتُبُ عَلَيَّ مُمَلَّلَاتِ عَيْبَةٍ وَتُحْمِي فِي آثَامِ مَسَايَايَ ٢٧ وَتَجْعَلُ رِجْلِي فِي مِقْطَرَةٍ وَتُرَاقِبُ جَمِيعَ مَسَالِكِي وَتَخُطُّ حَوْلَ بَاطِنِ قَدَمَيَّ. ٢٨ وَهٰذَا الرَّجُلُ قَدْ يَخِرُّ كَرَقَاتٍ مَنْسُوسٍ وَكَثَوْبٍ قَدْ أَكَلَهُ الْعُثُّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

١ اَلْإِنْسَانُ مَوْلُودُ ٱلْمَرْأَةِ قَلِيلُ ٱلْأَيَّامِ كَثِيرُ ٱلشَّقَاءِ. ٢ كَزَهْرٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يُقْطَعُ وَكَظِلٍّ يَبْرَحُ وَلَا يَقِفُ. ٣ إِنَّكَ عَلَى مِثْلِ هٰذَا فَتَحْتَ عَيْنَكَ وَإِيَّايَ تَأْخُذُ فِي ٱلْمُحَاكَمَةِ مَعَكَ. ٤ مَنْ يَأْتِي بِطَاهِرٍ مِنْ نَجِسٍ. لَا أَحَدٌ. ٥ فَإِذَا كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً وَعَدَدُ شُهُورِهِ مَبْنِيًّا عِنْدَكَ وَقَدْ قَضَيْتَ لَهُ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ ٦ فَٱصْرِفْ طَرْفَكَ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ إِلَى أَنْ يَفْنَى بِهَادَتِهِ كَٱلْأَجِيرِ. ٧ اَلشَّجَرَةُ لَهَا رَجَاءٌ مَتَى مَا قُطِعَتْ تُخْلِفُ أَيْضًا وَفُرُوعُهَا لَا تَزُولُ. ٨ وَإِذَا تَعَتَّقَ فِي ٱلْأَرْضِ أَصْلُهَا وَمَاتَ فِي ٱلتُّرَابِ جِذْعُهَا ٩ فَمِنْ تَرْوِيحِ ٱلْمَاءِ تُفْرِخُ وَتُثْبِتُ فُرُوعًا كَٱلْغَرْسِ. ١٠ أَمَّا ٱلرَّجُلُ فَإِذَا مَاتَ لَبِثَ هُنَاكَ وَٱلْبَشَرُ مَتَى فَاضَتْ رُوحُهُ فَأَيْنَ يُوجَدُ. ١١ اَلْبَحْرُ تَفِدُ مِيَاهُهُ وَٱلنَّهْرُ يَنْضُبُ وَيَجِفُّ ١٢ وَٱلْإِنْسَانُ يَضْجَعُ فَلَا يَهُبُّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ٱلسَّمَاوَاتُ. لَا يَسْتَفِيقُونَ وَلَا يَقُومُونَ مِنْ مَنَامِهِمْ. ١٣ مَنْ لِي بِأَنْ تُودِعَنِي وَتُوَارِيَنِي فِي ٱلْجَحِيمِ حَتَّى يَجُوزَ غَضَبُكَ وَأَنْ تَضْرِبَ لِي أَجَلًا ثُمَّ تَذْكُرَنِي. ١٤ إِذَا مَاتَ ٱلرَّجُلُ أَفَيَحْيَا. إِذَنْ لَٱنْتَظَرْتُ كُلَّ أَيَّامِ تَجَنُّدِي حَتَّى يَجِيءَ ٱبْتِدَالِي ١٥ فَإِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُجِيبُكَ وَتَمُدُّ إِلَى صُنْعِ يَدَيْكَ. ١٦ أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنَّكَ تُحْصِي خَطَوَاتِي وَتَرْصُدُ خَطَايَايَ. ١٧ تَخْتِمُ عَلَى مَعْصِيَتِي وَتُشَرِّجُ عَلَى إِثْمِي. ١٨ اَلْجَبَلُ يَتَصَدَّعُ وَيَنْهَارُ وَٱلصَّخْرُ يَتَزَحْزَحُ عَنْ مَكَانِهِ ١٩ وَٱلْحِجَارَةُ تَبْرِيهَا ٱلْمِيَاهُ وَتَجْرُفُ سُيُولُهَا تُرَابَ ٱلْأَرْضِ وَأَنْتَ تُفْنِي رَجَاءَ ٱلْإِنْسَانِ. ٢٠ تَرْهَقُهُ عَلَى ٱلدَّوَامِ فَيَمْضِي. تُشَوِّهُ وَجْهَهُ ثُمَّ تَطْرُدُهُ. ٢١ أَيُكْرَمُ بَنُوهُ لَا يَعْلَمُ أَمْ يُهَانُونَ لَا يَدْرِي. ٢٢ لٰكِنَّهُ عَلَيْهِ يَوْجَعُ جَسَدُهُ وَعَلَيْهِ تَنُوحُ رُوحُهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

١ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ ٱلتَّيْمَانِيُّ وَقَالَ ٢ أَلَعَلَّ ٱلْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ عِلْمٍ بَاطِلٍ وَيَمْلَأُ جَوْفَهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً ٣ مُحَاجًّا بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ وَبِأَقْوَالٍ لَا مَنْفَى لَهَا. ٤ بَلْ أَنْتَ تَهْدِمُ ٱلتُّقَى وَتَنْقُصُ عِبَادَةَ ٱللهِ ٥ فَفُوكَ يُوحِي بِإِثْمِكَ وَأَنْتَ تَخْتَارُ لِسَانَ ٱلْمَاكِرِينَ. ٦ إِنَّ فَاكَ هُوَ يُدِينُكَ لَا أَنَا وَشَفَتَيْكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ. ٧ أَلَعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ ٱلْبَشَرِ أَمْ أُبْدِعْتَ قَبْلَ ٱلتِّلَالِ. ٨ أَلَعَلَّكَ تَنْهَدُ عِنْدَ مَجْلِسِ ٱللهِ أَمْ قَدْ حُزْتَ ٱلْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ. ٩ مَا ٱلَّذِي تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَلَا تَعْلَمُهُ أَمْ مَاذَا ٱسْتَبَانَ لَكَ وَخَفِيَ عَلَيْنَا. ١٠ فَرُبَّ أَشْيَبَ جِدًّا وَشَيْخٍ أَكْبَرَ سِنًّا مِنْ أَبِيكَ. ١١ أَيَسِيرَةٌ لَدَيْكَ تَعْزِيَاتُ ٱللهِ وَمُلَاطَفَتُهُ لَكَ بِٱلْكَلَامِ. ١٢ عَلَامَ يَسْتَهْوِيكَ قَلْبُكَ وَإِلَامَ تَدُرُّ طَرْفَكَ ١٣ حَتَّى يَجِيءَ عَلَى ٱللهِ رُوحُكَ وَتَفُكَّ أَقْوَالًا. ١٤ مَا ٱلْإِنْسَانُ حَتَّى يَكُونَ أَوْ مَوْلُودُ ٱلْمَرْأَةِ حَتَّى يَبَرَّ. ١٥ هَا إِنَّ قِدِّيسِيهِ لَا يَأْتَمِنُهُمْ وَٱلسَّمَاوَاتُ غَيْرُ زَكِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ ١٦ فَبِٱلْحَرِيِّ ٱلرِّجْسُ ٱلْفَاسِدُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَشْرَبُ ٱلْإِثْمَ كَٱلْمَاءِ. ١٧ إِلَيَّ أَبْيِنُ لَكَ فَٱسْمَعْنِي وَمَا رَأَيْتُ أُحَدِّثُكَ ١٨ وَمَا أَخْبَرَ بِهِ ٱلْحُكَمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ ١٩ ٱلَّذِينَ أُعْطُوا ٱلْأَرْضَ وَحْدَهُمْ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. ٢٠ اَلْمُنَافِقُ يَتَمَلْمَلُ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ وَسِنُونَ مَعْدُودَةٌ ٱدَّخَرَتْ لِلْجَائِرِ. ٢١ صَوْتُ ٱلْأَهْوَالِ فِي مَسْمَعِهِ وَفِي ٱلسَّلَامِ يَنْتَابُهُ ٱلصِّيَاحُ. ٢٢ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ وَعَيْنُهُ تُرْقَبُ ٱلسَّيْفَ. ٢٣ يَهِيمُ فِي طَلَبِ خُبْزِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ ٱلظَّلَامِ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ تُفْزِعُهُ ٱلضِّرُّ وَٱلضِّيقُ وَيَهْجُمَانِ عَلَيْهِ مِثْلَ مَلِكٍ مُعَتَّدٍ مُتَرَائِلٍ ٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ عَلَى ٱللهِ يَدَهُ وَتَجَبَّرَ عَلَى ٱلْقَدِيرِ ٢٦ وَأَغَارَ عَلَيْهِ بِمُتْنٍ سَاعِدَةٍ تَحْتَ أَطْرَافِ تِيَاطِهِ ٢٧ وَقَدْ كَسَا ٱلسَّمْنُ وَجْهَهُ وَغَشَّى ٱلشَّحْمُ كُلْيَتَيْهِ. ٢٨ فَٱسْتَوْطَنَ مُدُنًا خَرِبَةً بُيُوتًا لَا يُقِيمُ بِهَا مَنْ قَبِيلٍ سَتَكُونُ رُجَامًا. ٢٩ لَا يَبْلُغُ وَلَا يَبْقَى يَسَارُهُ وَلَا تَمْتَدُّ لَهُ فِي ٱلْأَرْضِ قُنْيَةٌ. ٣٠ لَا تَبْرَحُهُ ٱلظُّلْمَةُ وَاللَّهِيبُ يُنْدِي أَغْصَانَهُ وَبِنَفْخَةِ فَمِ ٱللهِ يَزُولُ. ٣١ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى ٱلزُّورِ فَإِنَّهُ يَغْوِي وَيَكُونُ ٱلزُّورُ جَزَاءَهُ ٣٢ يَسْتَوْفِيهِ قَبْلَ يَوْمِهِ وَسَعَفَتُهُ لَا تَخْضَرُّ. ٣٣ يُسَاقِطُ كَٱلْجَنِّ حِصْرِمَهُ وَيَنْفُضُ كَٱلزَّيْتُونِ زَهْرَهُ ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ ٱلْمُنَافِقِ عَقِيمٌ وَٱلنَّارُ تَأْكُلُ خِيَمَ ٱلرُّشْوَةِ. ٣٥ حَبِلَ بِٱلضُّرِّ وَوَلَدَ ٱلْإِثْمَ وَأَحْشَاؤُهُ تُنْتِجُ ٱلْكَيْدَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ٢ كَثِيرًا مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هٰذَا إِنَّمَا أَنْتُمْ بِأَجْمَعِكُمْ مُعَزُّونَ مُتْعِبُونَ. ٣ وَأَنْتَ مَتَى يَنْتَهِي كَلَامُكَ ٱلْفَارِغُ وَمَا ٱلَّذِي يُغْرِيكَ بِمُجَاوَبَتِي. ٤ لَقَدْ كُنْتُ لِي أَنْ أُخَاطِبَكُمْ كَمَا تُخَاطِبُونَنِي لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ فِي مَوْضِعِ نَفْسِي وَنَظَمْتُ لَكُمْ أَقْوَالًا وَأَنْتَصِبُ إِلَيْكُمْ رَأْسِي ٥ وَأُشَجِّعُكُمْ بِكَلِمِ فِيِّ وَوَقْفَةُ بِكُمْ تَرْنِيَةُ شَفَتَيَّ. ٦ إِذَا تَلَفَّظْتُ لَمْ يَسْكُنْ وَجَعِي أَوْ سَمَحْتُ لَمْ يَبْرَحْنِي. ٧ لَقَدْ جَدَبَنِي ٱلْيَوْمَ. قَدْ دَثَرْتَ جَمَاعَتِي بِشَرِّهَا يَا ٱللهُ. ٨ وَبِنَا أَنْتَ مَقْبِضِي إِذَا يَشْهَدُ بِصَاحِبِي زُورٌ وَقَدْ قَامَ فَرَقِّي فِي وَجْهِي. ٩ بِرَقِّي حَنَقًا وَخَلَّنِي. صَرَفَ عَلَيَّ بِأَسْنَانِهِ وَعَدُوِّي حَدَّ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ. ١٠ فَرَوْا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ وَلَطَمُوا خَدَّيَّ تَعْيِيرًا وَتَأَلَّبُوا عَلَيَّ جُمْلَةً. ١١ دَفَنِي ٱللهُ إِلَى ٱلْأَجَائِرِ وَبَيْنَ أَيْدِي ٱلْمُنَافِقِينَ أَلْقَانِي. ١٢ كُنْتُ فِي دَعَةٍ فَهَشَّمَنِي. أَخَذَ بِقَفَايَ فَحَطَّمَنِي وَنَصَبَنِي هَدَفًا لَهُ. ١٣ تَكْتَنِفُنِي سِهَامُهُ. يَشُقُّ بِهَا كُلْيَتَيَّ وَلَا يُشْفِقُ وَيُرِيقُ مَرَارَتِي عَلَى ٱلْأَرْضِ. ١٤ يَخْتِنِي جِرَاحَةً عَلَى جِرَاحَةٍ وَيَهْجُمُ عَلَيَّ مَهْجُومَ ٱلْجَبَّارِ. ١٥ لَقَدْ لَفَّقْتُ عَلَى جِلْدِي مِسْحًا وَمَرَّغْتُ فِي ٱلتُّرَابِ قَرْنِي. ١٦ كَوَى ٱلْبُكَاءُ خَدَّيَّ وَغَشِيَتْ جَفْنَيَّ عَلَالُ ٱلْمَوْتِ. ١٧ عَلَى أَنَّ يَدَيَّ لَا جَوْرَ فِيهِمَا وَصَلَاتِي زَكِيَّةٌ. ١٨ أَيُّهَا ٱلْأَرْضُ لَا تُغَرِّي دَمِي وَلَا يَكُنْ لِصُرَاخِي قَرَارٌ. ١٩ إِنَّ فِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ نَفْسَهَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَنَاكِفًا عَنِّي فِي ٱلْأَعَالِي. ٢٠ إِنَّ ٱلسَّائِرِينَ مِنِّي هُمْ أَخِلَّائِي وَلٰكِنَّ إِلَى ٱللهِ تَفِيضُ عَيْنَايَ ٢١ فَلْيُنْصِفْ لِرَجُلٍ أَمْرُهُ إِلَى ٱللهِ وَلِٱبْنِ بَشَرٍ مِنْ خَلِيلِهِ. ٢٢ فَإِنَّ سَنَوَاتِ ٱلْمَدُودَةِ تَنْقَضِي فَأَذْهَبُ طَرِيقًا لَا أَعُودُ مِنْهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

١ قَدِ ٱضْمَحَلَّتْ رُوحِي وَٱنْطَفَأَتْ أَيَّامِي وَبِقِيَ لِي ٱلْمَقَابِرُ. ٢ لَا كَانَ عِنْدِي أُولٰئِكَ ٱلْمُقَارِنُونَ ٱلَّذِينَ تَسْهَرُ عَيْنِي فِيمَا بَيْنَ مُلَاحَيَتِهِمْ. ٣ هَلُمَّ كَفِيلًا لِي لَدَيْكَ أَيُّهَا ٱلْإِلٰهُ. مَنِ ٱلَّذِي يَصْفِقُ عَلَى يَدِي. ٤ فَإِنَّكَ قَدْ حَجَبْتَ قُلُوبَهُمْ عَنِ ٱلْفِطْنَةِ. لِذٰلِكَ لَا تُنَزِّهُهُمْ. ٥ ٱلَّذِي أَسْلَمَ ٱلْأَخِلَّاءَ لِلسَّلْبِ فَلْتَرْمَ أَعْيُنُ بَنِيهِ بِٱلْكَلَالِ ٦ ٱلَّذِي نَصَبَنِي لِلشُّعُوبِ مَثَلًا وَعَرَّضَ وَجْهِي لِلْبَاصِقِينَ ٧ حَتَّى كَلَّ طَرْفِي مِنَ ٱلْكَآبَةِ وَصَارَ كُلُّ أَعْضَائِي كَٱلظِّلِّ. ٨ حِينَئِذٍ يَدْهَشُ ٱلْمُسْتَقِيمُونَ عَجَبًا وَيَنْهَضُ ٱلزَّكِيُّ عَلَى ٱلْمُنَافِقِ ٩ وَيَلْزَمُ ٱلصِّدِّيقُ طَرِيقَهُ وَيَزْدَادُ ٱلَّذِي نَقِيُّ ٱلْيَدَيْنِ قُوَّةً. ١٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَٱرْجِعُوا. تَعَالَوْا بِأَجْمَعِكُمْ أَفَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا. ١١ أَيَّامِي قَدِ ٱنْقَضَتْ وَتَقَطَّعَتْ مَآرِبِي ٱلَّتِي هِيَ حَظُّ قَلْبِي. ١٢ جَعَلَ لَيْلِي نَهَارًا وَقُرْبَ بَكَاءٍ يَكُونُ ظَلَامًا. ١٣ مَا رَجَائِي. إِنَّ ٱلْجَحِيمَ بَيْتِي وَفِي ٱلظَّلَامِ مَهَّدْتُ مَضْجَعِي. ١٤ قُلْتُ لِفَسَادٍ أَنْتَ أَبِي وَلِلدِّيدَانِ أَنْتِ أُمِّي وَأُخْتِي. ١٥ إِذَنْ أَيْنَ رَجَائِي. رَجَائِي مَنْ يَرَاهُ. ١٦ إِنَّهُ يَهْبِطُ إِلَى أَبْوَابِ ٱلْجَحِيمِ. لَا مَحَالَةَ إِنَّ فِي ٱلتُّرَابِ رَاحَةً

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ ٱلشُّوحِيُّ وَقَالَ ٢ مَتَى تَجْعَلُونَ حَدًّا لِكَلَامٍ. تَأَمَّلُوا وَبَعْدَ

ذلك تكلّم. ما بالنا نُحسب كأنهائم ونُتبلّد في أعينكم. يا من يمزق نفسه في غيظه أتُقفر الأرض من أجلك أو تُزحزح الصخر من مكانه. إن نور المنافق يُطفأ ولهيب ناره لا يضيء. يُظلم النور في خبائه وتطفأ مصباحه عليه. تضيق خطوات قوته وتسوده نصيحته لأن رجليه تسوقانه إلى الأشراك فيخطو على حفرة ويُمسك. بالمذلاخ يمسكه وتشتد عليه الرحى. فإن حبالة مطمورة في الأرض وفخيخة على سبيله. تخافه الأهوال من حوله وترحّه في عقبه. الجوع في بهمه والعطب قائم بجانبه. تؤكل قطع جلده. يأكل فطنه بكر الموت. يُقتلع من خبائه ويُساق إلى ملك الأهوال. يحل في خبائه الذي لا يبقى له ويُعطر مسكنه كبريتا. تُحف أصوله من أسفل وتُقطع فروعه من فوق. يهلك ذكره من الأرض ولا يكون له اسم في الشوارع. يُدحر من النور إلى الظلمة ويُنفى من المسكونة ولا تكون له ذرية ولا عقب بين قومه ولا يبقى في منازله بقي فتتعجب من يومه المغاربة وتقشعر المشارق. هكذا تكون مساكن الشرير وهذا مقام من لا يعرف الله

## الفصل التاسع عشر

فأجاب أيوب وقال إلى متى تعذبون نفسي وتقطعونني بأقوالكم. هذه عشر مرات تعيّرونني فيها ولا تخجلون أن تتجهموني. وهبوني في الواقع قد ضللت فإنّ ضلالي يبقى عندي. وأنتم إذا كنتم في الواقع تتكبرون عليّ وتفندوني بعاري فاعلموا أن الله هو الذي عوّجني ولفّ عليّ أحبولته. ها إني أستصرخ على الجور فلا أجاب وأستغيث وليس من قضاء. قد سيّج على طريقي فلا أجوز وعلى سبلي بالظلمات. عراني من مجدي ونزع إكليل رأسي. هدمني من كل جهة فسقطت واستأصل رجائي استئصال الغرس واضطرم عليّ غضبه واعتدني من أعدائه. زحف غزاته زحفة واحدة. مهدوا إليّ طريقهم ونزلوا حول خبائي. نوى مني إخواني فانفرت مني معارفي. خلاني ذوو قرابتي والذين أقمتهم قد نسوني. حسبني أهل بيتي وإمائي غريبا وأصبحت أجنبيا في أعينهم. دعوت عبدي فلم يجب وبفمي تضرعت إليه. قد صار نفسي خبيثا عند امرأتي وتعوذت أتوسل إلى أبناء أحشائي. حتى الصبيان ازدروني أقوم فيتكلمون عليّ. قد مقتني أمناء سري والذين أحببتهم انقلبوا عليّ. لصقت عظامي بجلدي ولحمي وتحوت بجلد أسناني. إرحموني ارحموني أنتم يا أخلائي فإن يد الله قد مستني. لم ترعووا مثل الله ولا اشبعتم من لحمي. من لي بأن تُكتب أقوالي ومن لي بأن تُرقم في سفر. بقلم من حديد على الرصاص. أن تُنحت في الصخر إلى الأبد. إني لعالم بأن فاديّ حيّ وسيقوم آخرا على التراب. وبعد ذلك تُبلى هذه الأعضاء بجلدي ومن جسدي أعاين الله التي أنا أعاينه بنفسي وعيناي تريانه لا لغيري. قد فنيت كليتاي شوقا في داخلي. إنكم تقولون بم نرهقه وإنكم وجدتم عندي أصلا لكلامكم عليّ. ولكن احذروا لأنفسكم من السيف فإن نقم السيف لها حمو الشار فسوف تعلمون أن ثم قضاء

## الفصل العشرون

فأجاب صوفر النعماتي وقال لذلك تلهمني خواطري ولأجلها ما بي من الاضطراب. قد سمعت توبيخا يعيّرني فتثني روح من فطنتي. أعلمت هذا منذ الدهر منذ جعل البشر على الأرض أن مرح المنافقين قريب الزوال وأن فرح الكافر لمحة. فإنه ولو بلغ السماء ارتفاعا ولطمت هامته السحب يهلك إلى الأبد كقذيره فيقول الذين رؤوه أين هو. يطير كالحلم فلا يوجد ويضمحل كرؤيا الليل. والعين التي لمحته لا تعود تلمحه ولا يراه مكانه من بعد. بنوه يرضون المساكين وحكم بل كفاه تردان سلبه. رذايل شبابه غلا يطلعانه ومعه تضجع في التراب. إذا حلا الشر بفيه وخبأه تحت لسانه وادخره ولم يفصه بل أحرزه بين حنكه فإن طعامه هذا تحول في أمعائه إلى مرارة صل في جوفه. قد ابتلع أموالا ولا أنه يقيئها. الله يستخرجها من جوفه. رضع سم الأصلال فتقله لسان الأفعى. لا يرى عباري أنهارا ولا سيولا من عسل وزبد. يرد كسبه ولا يتهمه بل يرد تغير تجره ولا يتمتع لأنه هضم المساكين وخذلهم واغتصب البيوت ولم يبنها. وإذ لم يترف الطمأنينة في جوفه فإنه لا يخلو بمرامه. لم يبق شيء منه على شيء فلذلك سعادته لا تثبت. في إبان السعة يصيبه الضنك وتقع عليه يد كل بليته. ليكن له أن يملأ بطنه. يصب الله عليه نار غضبه ويمطرها عليه طعاما. إن فر من آلة الحديد فتخترمه قوس النحاس. تنزع فيها فتخرج الفصل من جسده ويلمع من كبده وتغشاه الأهوال. كل ظلام مدخر في كنوزه وتأكله نار لم تُنفخ فيها وتخيف ما بقي في خبائه. تكشف السماوات عن إثمه والأرض تقوم عليه. تسلب غلال بيته وتهال في يوم غضب الله. ذلك حظ الرجل المنافق من عند الله وميراثه بأمر القدير

## الفصل الحادي والعشرون

فأجاب أيوب وقال اسمعوا قولي ولتكن لي بحكم هذه التعزية. اصبروا عليّ فأتكلم وبعد كلامي تهزؤون. ألعل شكواي من إنسان. وإلا فكيف لا تقصر روحي. التفتوا إليّ وانذهلوا واجعلوا أيديكم على أفواهكم. فإني كلما تذكرت ارتعت وأخذ جسمي الارتعاش. لماذا يحيا المنافقون ويشيبون ويلذا بنظم اقتدارهم. ذريتهم قائمة أمامهم وفروعهم وأعقابهم لدى أعينهم. بيوتهم آمنة من الفزع وقضيب الله لا يلوهم. ثورهم يلقح ولا يخطئ وبقرتهم تلد ولا تسقط. يسرحون صبيانهم كخرب وأطفالهم يرقصون. يشيدون بالدف والكنارة ويطربون بصوت المزمار. يقطعون أيامهم في الرغد ثم في لحظة يهبطون إلى الجحيم. يقولون لله اعزب عنا فإن معرفة طرقك لا نبتغيها. من القدير حتى نعبده وما فائدتنا أن نتوسل إليه. غير أن سعادتهم ليست في أيديهم. فبعدا لمشورة المنافقين. كم يطفأ بصباح المنافقين وبنائهم العطب ويقسم الله في غضبه لكل نصيبا. فيصيرون كالتبن في وجه الريح وكالقش الذي تهبو به الزوبعة. يدخر الله إثم المنافق لبنيه بل إياه يكافئ فيعلم وعناه ويرين نقمه فيجرع غضب القدير. لأنه ما بغيته في بيته من بعده وقد حسبت عدة شهوره. أما الله يُعلّم علما وهو الذي يدين المرتفعين. هذا يموت في منظم قوته وقد عمته الدعة والطمأنينة والأنهار يكسو جنبيه ويسقى مخ عظامه. وذاك يموت في مرارة نفسه ولم يذق طيبا. وكلاهما يضجعان في التراب فيكسوهما الدود. إني لأعلم أفكاركم وما تهمونني به ظلما. إنكم تقولون أين دار المقتصب وأين خباء مساكن المنافقين. هلا سألتم عاري الطريق حتى لا تجهلوا إشاراتهم. أن الشرير يبقى إلى يوم العطب وإلى يوم النقم يساقون. فمن الذي يبين له طريقه ومن يكافئه على ما صنع. إنه يقاد إلى المقابر وفي جدثه يبقى حارسا. طيب له مدر الوادي وورآه يتقاطر كل بشر وأمامه جم لا يحصى. فما بالكم تعزونني عبثا وما بقيت أجوبتكم إلا اختزا

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

فَأَجَابَ ٱلْيَفَازُ ٱلتَّيْمَانِيُّ وَقَالَ ۞ أَلَعَلَّ ٱلرَّجُلَ يَنْفَعُ ٱللهَ. إِنَّمَا يَنْفَعُ ٱلْحَكِيمُ نَفْسَهُ. ۞ هَلْ مِنْ بَهْجَةٍ لِلْقَدِيرِ أَنْ تَكُونَ بَارًّا أَوْ مِنْ رِبْحٍ لَهُ أَنْ تُزَكِّيَ طُرُقَكَ. ۞ أَلِعِلَّةِ مَخَافَتِكَ يُحَاكِمُكَ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى ٱلْقَضَاءِ. ۞ أَلَيْسَ شَرُّكَ جَسِيمًا وَلَا نِهَايَةَ لِآثَامِكَ. ۞ فَإِنَّكَ ٱرْتَهَنْتَ مِنْ إِخْوَتِكَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَسَلَبْتَ ٱلْعُرَاةَ ثِيَابَهُمْ. ۞ لَمْ تَسْقِ ٱلْعَيِيَ مَاءً وَمَنَعْتَ ٱلْخُبْزَ عَنِ ٱلْجَائِعِ. ۞ وَٱلْقَدِيرُ صَاحِبُ ٱلْأَرْضِ لِذِي ٱلذِّرَاعِ وَمَرْفُوعُ ٱلْوَجْهِ ٱلْمَحْمُودُ عَلَيْهَا. ۞ أَرْسَلْتَ ٱلْأَرَامِلَ فَارِغَاتٍ وَأَذْرُعُ ٱلْيَتَامَى حُطِّمَتْ. ۞ لِذَلِكَ تَحُفُّ بِكَ ٱلْأَشْجَاكُ وَرُعْبُكَ رُعْبٌ مُفَاجِئٌ. ۞ أَوْ ظُلْمَةٌ لَا تُبْصِرُ فِيهَا أَوْ غَمْرُ مَاءٍ يَغْلُوكَ. ۞ أَلَيْسَ ٱللهُ فَوْقَ عَلَاءِ ٱلسَّمَاوَاتِ. ٱنْظُرْ ذِرْوَةَ ٱلْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهَا. ۞ وَقُلْتَ مَاذَا يَعْلَمُ ٱللهُ أَمِنْ وَرَاءِ ٱلْغَيْمِ يَدِينُ. ۞ ٱلسَّحْبُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يَرَى وَعَلَى قُبَّةِ ٱلسَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّى. ۞ أَلَعَلَّكَ تَلْزَمُ مَسْلَكَ ٱلْقِدَمِ ٱلَّذِي وَطِئَهُ أَصْحَابُ ٱلْإِثْمِ ۞ ٱلَّذِينَ قُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ وَٱنْدَفَقَ ٱلسَّيْلُ عَلَى أَسَاسِهِمْ ۞ ٱلْقَائِلِينَ لِلَّهِ ٱعْزُبْ عَنَّا وَمَاذَا يَصْنَعُ بِنَا ٱلْقَدِيرُ. ۞ وَهُوَ قَدْ أَمْعَمَ بُيُوتَهُمْ طِيَابًا. فَبُعْدًا لِمَشُورَةِ ٱلْمُنَافِقِينَ. ۞ يَنْظُرُ ٱلصِّدِّيقُونَ فَيَشْمَتُونَ بِهِمْ وَٱلزَّكِيُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ۞ أَلَمْ يُقْرَضْ مَقَاوِمُنَا وَقَدْ أَكَلَتْ بَقِيَّتَهُمُ ٱلنَّارُ. ۞ تَعَرَّفْ إِلَيْهِ وَسَالِمْهُ فَبِذَلِكَ تَرُدُّ إِلَيْكَ ٱلطَّيِّبَاتِ ۞ وَتَلْقَى ٱلشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ وَأَوْدِعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ. ۞ فَإِنَّكَ إِنْ تُبْتَ إِلَى ٱلْقَدِيرِ يُبْنَى عُمْرَانُكَ وَتَنْفِي ٱلْإِثْمَ عَنْ خِبَائِكَ ۞ فَتَجْعَلُ ٱلتِّبْرَ مَكَانَ ٱلتُّرَابِ وَسَبَائِكَ أُوفِيرَ مَكَانَ حَصَى ٱلْأَوْدِيَةِ ۞ وَيَكُونُ ٱلْقَدِيرُ تِبْرَكَ وَكُنُوزَ فِضَّةٍ لَكَ. ۞ حِينَئِذٍ تَكُونُ لَذَّتُكَ فِي ٱلْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى ٱللهِ وَجْهَكَ ۞ وَتَدْعُوهُ إِلَيْكَ فَيُصْغِي وَتُوفِي بِنُذُورِكَ. ۞ وَتَعْزِمُ أَمْرًا فَيَنْتَصِبُ لَكَ وَعَلَى سُبُلِكَ يُشْرِقُ نُورٌ. ۞ وَمَنِ ٱتَّضَعَ تَقُولُ لَهُ ٱرْتَفِعْ فَيُخَلِّصُ ٱللهُ ٱلْمُتَوَاضِعَ ٱلطَّرْفِ ۞ وَيُنَجِّي مَنْ لَيْسَ بَرِيئًا فَيَنْجُو بِزَكَاءِ كَفَّيْكَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ۞ ٱلْيَوْمَ أَيْضًا شَكْوَايَ مُرَّةٌ وَلَكِنَّ يَدَهُ ٱلَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ يَدَايَ. ۞ مَنْ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ وَأَجِدَهُ فَأَتَقَدَّمَ إِلَى مَنْصِبِهِ ۞ وَأَتْرُدَ أَمَامَهُ دَعْوَايَ وَأَمْلَأَ فَمِي حُجَجًا ۞ وَأَعْرِفَ كَلِمَاتِ إِجَابَتِهِ وَأَتَفَهَّمَ مَا يَقُولُ لِي. ۞ أَبِعَظَمَةِ جَبَرُوتِهِ يُحَاجِجُنِي. لَا بَلْ يُنْصِتُ عَلَيَّ. ۞ إِذَنْ حَاجَّهُ ٱلْمُسْتَقِيمُ وَلَفَوْتُ مِنْ عِنْدِ قَاضِيَّ فَازًا. ۞ لَكِنِّي أَسِيرُ شَرْقًا فَلَا يُوجَدُ وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ۞ بِشَمَالٍ فِي ٱلشَّمَالِ فَلَا أَدْرِكُهُ وَيَسْتَتِرُ فِي ٱلْجَنُوبِ فَلَا أُبْصِرُهُ. ۞ أَمَّا هُوَ فَيَعْلَمُ سَبِيلِي وَإِذَا ٱخْتَبَرَنِي رَأَيْتُ كَٱلذَّهَبِ ۞ لِأَنَّ قَدَمِي ٱعْتَدَّتْ فِي أَثَرِهِ وَقَدْ لَزِمْتُ سَبِيلَهُ فَلَمْ أَمِلْ ۞ وَوَصِيَّةَ شَفَتَيْهِ لَمْ أَتْرُكْهَا وَقَدْ جَعَلْتُ حِفْظَ أَقْوَالِ فِيهِ مِنْ فَرْضِي. ۞ لَكِنَّهُ هُوَ ٱلْوَحِيدُ فَمَنْ يَرُدُّهُ. إِنَّهُ مَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ فَعَلَ ۞ فَهُوَ يَقْضِي مَا رُسِمَ عَلَيَّ وَلِذَلِكَ عِنْدَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ. ۞ لِذَلِكَ أَتَأَمَّلُ مِنْ أَمَامِهِ. أَتَحَيَّرُ بِحَضْرَتِهِ. ۞ فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ أَوْهَنَ قَلْبِي وَٱلْقَدِيرُ رَوَّعَنِي ۞ فَإِنِّي لَمْ أُخْفَ مِنْ قَبْلِ ٱلظَّلَامِ وَلَا مِنَ ٱلدَّيْجُورِ ٱلَّذِي تَغَشَّى وَجْهِي

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

كَيْفَ ٱلْقَدِيرُ لَا تُخْفَى عَلَيْهِ ٱلْأَزْمِنَةُ وَعَارِفُوهُ لَا يَشْهَدُونَ يَوْمَهُ. ۞ فَإِنَّ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَنْقُلُونَ ٱلتُّخُومَ وَيَسْلُبُونَ ٱلْقُطْعَانَ وَيَرْعَوْنَهَا. ۞ يَسُوقُونَ حِمَارَ ٱلْأَيْتَامِ وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ ٱلْأَرْمَلَةِ. ۞ يُطْرَدُ ٱلْمَسَاكِينُ عَنِ ٱلطَّرِيقِ فَيَخْتَبِئُ بَائِسُو ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا. ۞ ثُمَّ هُمْ كَٱلْحَمِيرِ ٱلْوَحْشِيَّةِ فِي ٱلْقَفْرِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ مُبَكِّرِينَ إِلَى ٱلنَّهْبِ وَلَهُمُ ٱلْعُرْبَةُ طَعَامٌ لِبَنِيهِمْ. ۞ يَحْصُدُونَ حَقْلًا لَيْسَ لَهُمْ وَيَقْطِفُونَ كَرْمَ ٱلشِّرِّيرِ ٱقْتِصَابًا.

۞ يَبِيتُونَ ٱلْعُرَاةَ بِلَا لِبَاسٍ لَا كِسْوَةَ لَهُمْ فِي ٱلْبَرْدِ ۞ فَيَبْتَلُّونَ مِنْ مَطَرِ ٱلْجِبَالِ وَلَا مَأْوَى لَهُمْ فَيَلْتَطِئُونَ إِلَى ٱلصُّخُورِ. ۞ يَخْتَطِفُونَ ٱلْيَتَامَى عَنِ ٱلثَّدْيِ وَيَرْتَهِنُونَ مَا عَلَى ٱلْبَائِسِينَ ۞ فَيَذْهَبُونَ عُرَاةً لَا لِبَاسَ لَهُمْ وَيَحْمِلُونَ ٱلْمَزْمَ وَهُمْ جَائِعُونَ. ۞ يَعْصِرُونَ بَيْنَ خُطُوطِ ٱلْحَرَاتِ وَيَدُوسُونَ فِي ٱلْمَعَاصِرِ وَهُمْ عِطَاشٌ. ۞ وَفِي ٱلْمُدُنِ أَنَاسٌ يَئِنُّونَ وَنُفُوسُ ٱلْمَجْرُوحِينَ تَسْتَغِيثُ وَٱللهُ لَا يُلْقِتُ إِلَى ٱلْبَتِّ. ۞ فَإِنَّهُمْ مِمَّا يَرَوْا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى ٱلنُّورِ وَلَمْ يَعْرِفُوا طُرُقَهُ وَلَا ٱسْتَقَرُّوا فِي سُبُلِهِ. ۞ عِنْدَ ٱلصُّبْحِ يَقُومُ ٱلْقَاتِلُ وَيَذْبَحُ ٱلْبَائِسَ وَٱلْمِسْكِينَ وَفِي ٱللَّيْلِ يَكُونُ لِصًّا. ۞ وَعَيْنُ ٱلزَّانِي تَرْقُبُ ٱلْعَتَمَةَ يَقُولُ لَا تُبْصِرُنِي عَيْنٌ فَيَجْعَلُ رُقْعَةً عَلَى وَجْهِهِ. ۞ يَنْقُبُونَ ٱلْبُيُوتَ فِي ٱلظَّلَامِ وَيَنْطَوُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي ٱلنَّهَارِ فَلَا يَعْرِفُونَ ٱلنُّورَ ۞ لِأَنَّ ٱلصُّبْحَ عَلَيْهِمْ وَظِلَّ ٱلْمَوْتِ شَيْءٌ وَاحِدٌ إِذْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ أَهْوَالُ ظِلِّ ٱلْمَوْتِ. ۞ يَخِفُّونَ بِٱلْمِيَاهِ يَمْضُونَ عَلَى وَجْهِ ٱلْمَاءِ. إِنَّ قِسْمَهُمْ مَلْعُونَةٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَا يَتَوَجَّهُونَ إِلَى طَرِيقِ ٱلْكُرُومِ. ۞ ٱلْجَدْبُ وَٱلْقَيْظُ يَنْتَهِبَانِ مِيَاهَ ٱلثَّلْجِ وَهٰكَذَا ٱلْجَحِيمُ تَبْتَلِعُ ٱلْخَاطِئَ. ۞ تَنْسَاهُ ٱلْأَحْشَاءُ وَيَسُدُّهُ ٱلدُّودُ وَلَا يُذْكَرُ مِنْ بَعْدُ وَٱلْإِثْمُ يُتَأَصَّلُ كَٱلشَّجَرَةِ ۞ فَطَالَمَا أَسَاءَ إِلَى ٱلْعَاقِرِ ٱلَّتِي لَا تَلِدُ وَلَمْ يُحْسِنْ إِلَى ٱلْأَرْمَلَةِ. ۞ لٰكِنَّ ٱللهَ يَمُدُّ ٱلْمُقْتَدِرِينَ بِقُوَّتِهِ يَقُومُ فَلَا يَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِهِمْ. ۞ يُؤْتِيهِمُ ٱلطُّمَأْنِينَةَ فَيَرْتَكِنُونَ إِلَيْهَا إِلَّا أَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِهِمْ. ۞ رُفِعُوا قَلِيلًا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا. سَفَطُوا وَحُشِرُوا كَكُلِّ أَحَدٍ وَقَدْ حُصِدُوا كَرُؤُوسِ ٱلسَّنَابِلِ. ۞ وَإِلَّا فَمَنْ إِذَنْ يُكَذِّبُنِي وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَاشَيْءَ؟

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

فَأَجَابَ بِلْدَدُ ٱلشُّوحِيُّ وَقَالَ ۞ لَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَٱلْهَيْبَةُ لِبَاسِطِ ٱلسَّلَامِ فِي أَمَاكِنِهِ. ۞ هَلْ مِنْ عَدَدٍ لِجُنُودِهِ ثُمَّ هَلْ مِنْ أَحَدٍ لَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نُورُهُ. ۞ كَيْفَ يَكُونُ ٱلْإِنْسَانُ بَارًّا لَدَى ٱللهِ أَوْ مَوْلُودُ ٱلْمَرْأَةِ زَكِيًّا. ۞ هَا إِنَّ ٱلْقَمَرَ نَفْسَهُ غَيْرُ مُنِيرٍ فِي عَيْنَيْهِ وَٱلْكَوَاكِبُ لَا نَقَاءَ لَهَا ۞ فَكَيْفَ إِذَنِ ٱلْإِنْسَانُ ٱلرِّمَّةُ وَٱبْنُ آدَمَ ٱلدُّودُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ ۞ كَيْفَ عَضَدْتَ ٱلَّذِي لَا قُوَّةَ لَهُ وَخَلَّصْتَ ذِرَاعًا لَيْسَ لَهَا قُدْرَةٌ ۞ وَكَيْفَ أَشَرْتَ عَلَى مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ وَكَشَفْتَ لَهُ عَنْ يَقِينٍ جَمَّةٍ. ۞ لِمَنْ بَيَّنْتَ ٱلْكَلِمَ وَرُوحُ مَنْ ٱنْبَثَقَ مِنْكَ. ۞ تَرْتَعِدُ ٱلْجَبَابِرَةُ مِنْ تَحْتُ وَٱلْمِيَاهُ وَسُكَّانُهَا. ۞ ٱلْجَحِيمُ مَكْشُوفَةٌ لَدَيْهِ وَٱلْهَاوِيَةُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ. ۞ يَمُدُّ ٱلشَّمَالَ عَلَى ٱلْخَوَاءِ وَيُعَلِّقُ ٱلْأَرْضَ عَلَى ٱلْعَدَمِ. ۞ يَحْبِسُ ٱلْمِيَاهَ فِي سُحُبِهِ فَلَا تَتَفَرَّقُ ٱلْغَمَامُ تَحْتَهَا. ۞ يَحْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَقَدْ نَشَرَ عَلَيْهِ غَمَامَهُ. ۞ رَسَمَ حَدًّا حَوْلَ وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ مُحَ مُلْتَقَى ٱلنُّورِ وَٱلظُّلْمَةِ. ۞ أَعْمِدَةُ ٱلسَّمَاءِ تَتَزَعْزَعُ وَتُبْهَتُ مِنْ زَجْرِهِ. ۞ بِقُوَّتِهِ يُثِيرُ ٱلْبَحْرَ وَبِحِكْمَتِهِ يَحْطِمُ لُجَّتَهُ. ۞ بِرُوحِهِ زَيَّنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَيَدُهُ ٱسْتَخْرَجَتْ لَيْلِيَةَ ٱلْهَارِبَةِ. ۞ هٰذِهِ أَذْنَى طُرُقِهِ وَهَمْسٌ خَفِيفٌ نَسْمَعُهُ مِنْ كَلَامِهِ. أَمَّا رَعْدُ جَبَرُوتِهِ فَمَنْ يُدْرِكُهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

وَعَادَ أَيُّوبُ إِلَى ضَرْبِ مَثَلِهِ فَقَالَ ۞ حَيٌّ ٱللهُ ٱلَّذِي رَفَضَ دَعْوَايَ وَٱلْقَدِيرُ ٱلَّذِي مَرَّرَ نَفْسِي. ۞ إِنَّهُ مَا دَامَ نَفَسِي فِي وَرُوحُ ٱللهِ فِي أَنْفِي ۞ لَنْ تَنْطِقَ بِالسُّوءِ شَفَتَايَ وَلَا يَهْذِ لِسَانِي بِٱلْبُهْتَانِ. ۞ حَاشَى لِي أَنْ أُبَرِّرَكُمْ. إِلَى أَنْ أَسْلِيمَ لَا أُزِيلُ نَزَاهَتِي عَنِّي. ۞ قَدْ تَمَسَّكْتُ بِبِرِّي فَلَا أُرْخِيهِ لِأَنَّ سَيْرِي لَا يُلَامُ شَيْئًا مِنْ أَيَّامِي. ۞ فَلْيَكُنْ عَدُوِّي مِثْلَ ٱلْمُنَافِقِ وَمُقَاوِمِي كَٱلشِّرِّيرِ ۞ فَإِنَّهُ مَا عَسَى رَجَاءُ ٱلْكَافِرِ إِذَا ٱسْتَرَمَّهُ ٱللهُ وَقَبَضَ رُوحَهُ. ۞ أَفَيَسْمَعُ ٱللهُ صُرَاخَهُ إِذَا نَزَلَ

به شبق. ۞ أم تكون له لذة بالقدير ويدعو إلى الله في كل حين. ۞ إني أعلمكم بتدبير الله ولا أكتم ما عند القدير. ۞ فإنكم جميعا قد عاينتم فما بالكم تتطوسون بالباطل. ۞ هذا حظ الرجل المنافق عند الله ونصيب الجائر الذي يناله من القدير. ۞ إن كثر بنوه فللسيف وأعقابه لا يشبعون خبزا. ۞ وبقيته يدفنون في الموت وأرامله لا يبكين عليه. ۞ إذا كنز فضة مثل التراب وأعد الملابس كالطين. ۞ فإنما هو يعدها والصديق يلبسها والفضة يرثها الزكي. ۞ بنى مثل العثة بيته وكالناطور الذي يتخذ مظلة. ۞ يضجع الغني ولا يعود. يفتح عينيه ثم لا يكون. ۞ تدركه الأهوال كالطوفان وفي الليل تخطفه الزوبعة. ۞ تأخذه الشموم فيذهب وتنتلعه من مقره. ۞ تهوي عليه ولا تشفق وهو هارب من يديها. ۞ فيصفق عليه بالكفين ويصفر عليه من مكانه.

## الفصل الثامن والعشرون

۞ إن لفضة منبعا وللذهب مقرا يسبك فيه. ۞ والحديد يستخرج من التراب ومن الحجر يسبك النحاس. ۞ قد جعلوا للظلمة حدا وكلها في كل تعمق على الحجر الذي في الظلمور وظلال الموت. ۞ حفروا واديا بمنزل عن الساكن ونسوا موطئ القدم فهم على بعد من الناس يتدلون مرتجحين. ۞ الأرض التي تخرج لهم الطعام قلبوا ما تحتها كالنار. ۞ صخرها مقر اللازورد وفيها تربة الذهب. ۞ سبيل لم يعرفه النسر ولم تبصره عين الحدأ. ۞ ولم تطأه الضواري ولم يسلكه الليث. ۞ بسطوا أيديهم إلى الصوان وقلبوا الجبال من أصولها. ۞ في الصخور نحتوا قنوات وكل ثمين رأته أعينهم. ۞ متنوا نوح الأنهار وأبرزوا المكنونات إلى النور. ۞ أما الحكمة فأين توجد والفطنة أين مقرها. ۞ لا يعرف الإنسان قيمتها ولا وجود لها في أرض الأحياء. ۞ الغمر قال ليست في والبحر قال ليست عندي. ۞ لا يعطى الإبريز بدلا منها ولا توزن الفطنة ثمنا لها. ۞ ولا تعادل بنضار أوفير ولا بالجزع الكريم ولا باللازورد. ۞ ولا يقاس بها الذهب ولا الزجاج ولا تبدل بأدوات العيش المصفى. ۞ لا يذكر منها المرجان ولا البلور وامتلاك الحكمة يفوق اللآلئ. ۞ لا يقاس بها ياقوت كوش الأصفر ولا تعادل بالنضار النقي. ۞ لكن من أين تأتي الحكمة والفطنة أين مقرها. ۞ إنها محجوبة عن عيني كل حي ومتوارية عن طير السماء. ۞ الهاوية والموت قالا قد بلغ مسامعنا خبرها. ۞ الله يعبر سبلها وهو عالم بمكانها. ۞ لأنه يبلغ بطرفه أقاصي الأرض ويحيط بجميع ما تحت السماوات. ۞ وإذ جعل للريح وزنا وعاير المياه بمقدار. ۞ وجعل أحكاما لقطر وسبيلا لصواعق القاصفة. ۞ حينئذ رآها وأخبر بها وأثبتها وسبرها. ۞ وقال للبشر ها إن خشية الرب هي الحكمة والمجتنب الشر هو الفطنة.

## الفصل التاسع والعشرون

۞ وعاد أيوب إلى ضرب مثله فقال ۞ من لي بمثل الشهور السالفة ومثل الأيام التي كان الله فيها حافظي. ۞ يوقد مصباحه على رأسي فأسلك الظلمة في نوره. ۞ على ما كنت أيام شبابي والله محالبي في خبائي. ۞ والقدير لم يزل معي وصبيتي يحيطون بي. ۞ أغسل قدمي بالقشر والصخر يفيض لي أنهارا من الزيت. ۞ أخرج إلى باب المدينة وأتخذ في الساحة مجلسي. ۞ يراني الشبان فيتوارون والشيوخ ينهضون منتصبين ۞ والأمراء يمسكون عن الكلام ويجعلون أيديهم على أفواههم. ۞ تخافت منطق النظماء وتلصق ألسنتهم بأحناكهم. ۞ إذا سمعت بي أذن عطفتني وإذا رأتني عين شهدت لي. ۞ لأني كنت أنجي البائس المستغيث واليتيم الذي لا معين له. ۞ فحل علي بركة الهالك وأجعل

قلب الأرملة مترنما. ۞ لبست العدل فكان كسائي وما يرح قضائي حلتي وتاجي. ۞ كنت عينا للأعمى ورجلا للأعرج. ۞ وكنت أبا لفساكين. استقصي دعوى من لم أعرفه. ۞ وأحطم أنياب الظالم وأنزع فريسته من بين أسنانه. ۞ وكنت أقول إني سأموت في كنفي كالرمل أزداد أياما. ۞ وعروقي منبسطة على المياه والندى يبيت على أغصاني. ۞ وقد تجددت عندي لدي وازدادت قوسي قوة في يدي. ۞ يستمعون لي منتظرين ويصمتون لمشورتي. ۞ وعلى كلامي لا يريدون وأقوالي تقطر عليهم كالندى. ۞ ينتظرونني كالمطر ويفغرون أفواههم كما في ولي المطر. ۞ أتبسم إليهم فلا يصدقون ولا يطرحون نور وجهي. ۞ اختار طريقهم فأجلس في الصدر وأحل محل الملك بين الجيش والمعزي بين الناعجين

## الفصل الثلاثون

۞ أما الآن فقد ضحك مني من هم أصغر مني في الأيام من كنت آنف أن أجعل آباءهم مع كلاب غنمي. ۞ وبعد فما كنت أصنع بقوى أيديهم وقد أضاعوا أشدهم ۞ وورائهم العوز والجوع وهم يمرقون القفر الحرب الغابر من قديم ۞ ويقيمون الملاح بين الليق وخبزهم عروق الرتم. ۞ يطردون من الحضرة ويصاح عليهم أمثال اللصوص ۞ فيهجمون إلى أوعار الأودية وجبران التراب والصخور. ۞ بين الليق يتهنون ويتأشون تحت البطم. ۞ حتى أبناء قوم خاملين قد ذعروا من الأرض. ۞ أما الآن فصرت لهم أغنية وأصبحت عندهم مثلا ۞ وقد اشمأزوا مني وتباعدوا عني ولا يحتشمون أن يبصقوا في وجهي. ۞ فإنه إذ رمى الله عن وتره ومناني أطلقوا عنانهم في وجهي. ۞ قام فرخهم عن يميني يزلقون قدمي ويمهدون إلي سبل العطب ۞ ويطمون على مسلكي ويغالون على هلاكي لا كان لهم معين. ۞ كأنما يدلفون من ثلمة واسعة ويتدهدون بين الردم. ۞ قد تهاتت علي الأهوال وانذعقت على نفسي كريح عاصف فاضمحل خلاصي كالسحاب. ۞ فالآن نفسي تنهال علي وأيام بؤسي أخذتني. ۞ في الليل تنخر عظامي والذين يرثونني لا يهجعون. ۞ من شدة الألم يتكرب لبسي وقد شدني مثل القميص. ۞ قد رطني في الحمأ فأشبهت التراب والرماد. ۞ إليك أصرخ فلا تجيبني وأملثك فلا ترعاني. ۞ قد أصبحت لي عدوا قاسيا وبقوة يدك حملت علي. ۞ خطتني وعلى العاصف أركبتني وزعزعتني تعصفني. ۞ فلست أشك إلى الموت تسوقني إلى دار ميعاد كل حي ۞ لو أنه لا يلقى هالك يده على الرفات فيكون في هلاك الإنسان خلاصه. ۞ ألم أبك لمن اشتد عليه يومه ألم ترتح نفسي لمسكين. ۞ لكن إذ توقعت الخير غشيني الشر وإذ انتظرت النور غشيني الدجور. ۞ فارت أمعائي ولم تهدأ وبادرتني أيام البؤس. ۞ أمشي مسفوعا لا من الهجير. أقوم في الجماعة مستغيثا. ۞ صرت أخا لبنات آوى وصاحبا للنعام. ۞ أسود جلدي علي وعظمي احترق توقدا.

صارت كنارتي لنياحة ومزماري لصوت البكاء

## الفصل الحادي والثلاثون

۞ قد عاهدت عيني أن لا أتأمل في عذراء. ۞ وإلا فأي نصيبي من عند الله من فوق وميراثي من عند القدير من الأعالي. ۞ أليس العطب لفتير والبوار لفاعلي الإثم. ۞ أليس مبصرا طرقي ومحصيا جميع خطواتي. ۞ هل سلكت في الباطل أو عجلت رجلي إلى المكيدة. ۞ ليزنني في ميزان العدل وليعرف الله سلامتي. ۞ إن كان خطوي قد جار عن السبيل أو اتبع قلبي هوى عيني أو علق براحتي عيب ۞ فلأزرع أنا وبأكل آخر ولتستأصل فروعي. ۞ إن كان قلبي

قَدْ هَامَ بِامْرَأَةٍ أَوْ كُنْتَ عَلَى بَابِ قَرِيبِي ۝ فَتَطْحَنَ امْرَأَتِي لِآخَرَ وَلْيَنَمْ عَلَيْهَا آخَرُونَ. ۝ لِأَنَّهَا فَاحِشَةٌ. جَرِيمَةٌ تُرْفَعُ إِلَى الْقُضَاةِ. ۝ نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى هَاوِيَةٍ وَتَسْتَأْصِلُ إِنْ كُلَّ مَا بِأَمْرِهِ. ۝ إِنْ كُنْتُ احْتَقَرْتُ حَقَّ عَبْدِي أَوْ أَمَتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ ۝ فَمَاذَا أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللهُ وَكَيْفَ أُجِيبُ حِينَ يَتَفَقَّدُ. ۝ أَوَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي الْبَطْنِ هُوَ صَنَعَهُ وَوَاحِدٌ كَوَّنَنَا فِي الرَّحِمِ. ۝ هَلْ مَنَعْتُ الْبَائِسِينَ طِلْبَتَهُمْ أَوْ أَكْلَفْتُ عَيْنَ الْأَرْمَلَةِ ۝ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَتِي وَحْدِي وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْيَتِيمُ. ۝ بَلْ إِيَّاهُ مُنْذُ صِبَايَ رَبَّيْتُهُ كَأَبٍ وَإِيَّاهَا مِنْ بَطْنِ أُمِّي هَدَيْتُهَا. ۝ إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا مِنَ الْعُرْيِ أَوْ مِسْكِينًا لَا كُسْوَةَ لَهُ ۝ وَلَمْ يُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدِ اسْتَدْفَأَ بِجُزَّةِ غَنَمِي ۝ وَإِنْ كُنْتُ رَفَعْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ وَقَدْ رَأَيْتُ اقْتِدَارِي فِي بَابِ الْقَضَاءِ. ۝ فَلْتَسْقُطْ كَتِفِي مِنْ كَاهِلِي وَلْتَنْقَصِمْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا ۝ فَإِنِّي طَالَمَا تَعْتَرِضُ مِنْ انْتِقَامِ اللهِ وَلَا حَوْلَ لِي أَمَامَ جَلَالِهِ. ۝ هَلْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مُعْتَمَدِي أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ مُتَّكَلِي. ۝ هَلْ فَرِحْتُ بِأَنَّ غِنَايَ جَزِيلٌ وَأَنَّ يَدِي قَدْ أَصَابَتْ وَفْرًا. ۝ هَلْ نَظَرْتُ إِلَى النُّورِ حِينَ لَمَعَ أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِالْبَهَاءِ. ۝ فَانْخَدَعَ قَلْبِي سِرًّا وَقَبَّلَ فَمِي يَدِي. ۝ إِنَّهَا جَرِيمَةٌ تُرْفَعُ إِلَى الْقُضَاةِ لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ كَفَرْتُ بِاللهِ الْعَلِيِّ. ۝ هَلْ فَرِحْتُ بِهَلَاكِ مُبْغِضِي أَوْ تَحَمَّسْتُ إِذَا نَالَهُ سُوءٌ. ۝ بَلْ لَمْ أَدَعْ فَمِي يُخْطِئُ بِأَنْ يَطْلُبَ نَفْسَهُ بِلَعْنَتِهِ. ۝ أَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ خِبَائِي يَقُولُونَ مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ لَحْمِ مَائِدَتِهِ. ۝ إِنَّهُ لَمْ يَبِتْ غَرِيبٌ فِي الْخَارِجِ بَلْ كُنْتُ أَفْتَحُ بَابِي لِابْنِ السَّبِيلِ. ۝ هَلْ كَتَمْتُ مَعْصِيَتِي كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ إِشْفَاقًا بِالْإِثْمِ فِي صَدْرِي ۝ إِذْ خِفْتُ مِنَ الْجُمْهُورِ وَحَسِبْتُ إِهَانَةَ الْعَشَائِرِ فَصَمَتُّ وَلَمْ أَزُرْ إِلَى الْبَابِ. ۝ مَنْ لِي بِمَنْ يَسْمَعُنِي. هُوَذَا سِكُّ تَوْقِيعِي. فَلْيُجِبِنِي الْقَدِيرُ وَلْيَكْتُبْ خَصْمِي شَكْوَاهُ ۝ فَلَأَحْمِلَنَّهَا عَلَى كَتِفِي وَلَأَعْصِبَنَّهَا تَاجًا لِرَأْسِي. ۝ أُبَيِّنُ لَهُ عَدَدَ خَطَوَاتِي وَأَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ تَقَدُّمَ ذِي مَكَانَةٍ. ۝ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ صَرَخَتْ عَلَيَّ وَبَاكَتْ خُطُوطُ مَرْتِهَا ۝ أَوْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ رِيعَهَا بِلَا فِضَّةٍ أَوْ أَتْعَبْتُ نُفُوسَ أَرْبَابِهَا ۝ فَلْيَنْبُتِ الْقَوْجُ فِيهَا بَدَلَ الْحِنْطَةِ وَالشَّوْكُ بَدَلَ الشَّعِيرِ

قَدْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ

## الْفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

۝ فَأَمْسَكَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنْ مُحَاوَرَةِ أَيُّوبَ لِاعْتِقَادِهِ نَفْسَهُ صِدِّيقًا. ۝ فَتَضَبَّ أَلِيهُو بْنُ بَرَكِيلَ الْبُوزِيُّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ. غَضِبَ عَلَى أَيُّوبَ لِزَعْمِهِ أَنَّهُ أَعْدَلُ مِنَ اللهِ ۝ وَغَضِبَ عَلَى أَصْدِقَائِهِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ جَوَابٌ وَقَدْ أَدَانُوا أَيُّوبَ. ۝ وَكَانَ أَلِيهُو قَدِ انْتَظَرَ فِرَاغَ أَيُّوبَ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًّا ۝ فَلَمَّا رَأَى أَلِيهُو أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ جَوَابٌ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ غَضِبَ ۝ وَأَجَابَ أَلِيهُو بْنُ بَرَكِيلَ الْبُوزِيُّ وَقَالَ. إِنِّي صَغِيرٌ فِي الْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ لِذَلِكَ انْحَشَمْتُ وَهِبْتُ أَنْ أُبْدِيَ لَدَيْكُمْ عِلْمِي ۝ وَقُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ تَطِقُ وَكَثْرَةُ السِّنِينَ تُعَلِّمُ الْحِكْمَةَ. ۝ لَكِنَّ فِي الْبَشَرِ رُوحًا وَنَسَمَةَ الْقَدِيرِ تُفْهِمُهُمْ. ۝ لَيْسَ الْمُسِنُّونَ هُمُ الْحُكَمَاءُ وَلَا الشُّيُوخُ هُمُ الْمُتَفَهِّمُونَ فِي الْقَضَاءِ ۝ لِذَلِكَ قُلْتُ اسْمَعُوا لِي فَأُبْدِيَ أَنَا أَيْضًا عِلْمِي. ۝ وَإِنِّي قَدْ تَأَنَّيْتُ لِأَقْوَالِكُمْ وَأَصْغَيْتُ لِحِكَمِكُمْ مُدَّةَ تَحَكُّمِكُمْ بِالْكَلَامِ ۝ وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَصَّرْتُ فَإِذَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ حَجَّ أَيُّوبَ مُجِيبًا عَلَى كَلَامِهِ. ۝ لَا تَقُولُوا إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا الْحِكْمَةَ إِنَّمَا اللهُ مُدَارِيهِ لَا الْإِنْسَانُ. ۝ أَمَّا أَنَا فَلَمْ يُوَجِّهْ إِلَيَّ كَلَامَهُ فَلَا أُجِيبُهُ بِأَمْثَالِكُمْ. ۝ قَدْ تَحَيَّرُوا وَلَمْ يُجِيبُوا وَقَدْ سُلِبُوا النُّطْقَ ۝ فَرَيْثَمَا حَتَّى لَمْ يَتَكَلَّمُوا وَوَقَفُوا فَلَمْ يُجِيبُوا مِنْ بَعْدُ. ۝ وَالْآنَ أُجِيبُ أَنَا فِي نَوْبَتِي وَأُبْدِي أَنَا أَيْضًا عِلْمِي ۝ فَإِنِّي مُمْتَلِئٌ أَقْوَالًا وَرُوحُ دَاخِلِي يُضَايِقُنِي. ۝ إِنَّ جَوْفِي كَخَمْرٍ لَمْ تُنَزَّلْ كَزِقَاقٍ جَدِيدَةٍ تَكَادُ تَتَشَقَّقُ.

۝ لِأَتَكَلَّمَنَّ فَيَتَرَوَّحَ عَنِّي. أَفْتَحُ شَفَتِي وَأُجِيبُ. ۝ لَا أُحَابِي إِنْسَانًا وَلَا أُمَلِّقُ بَشَرًا ۝ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ الْإِطْرَاءَ وَإِلَّا فَإِنِّي مَنْ قَلِيلٍ يَذْهَبُ بِي صَانِعِي

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ لَكِنِ اسْمَعْ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي وَأَصْغِ لِكَلَامِي كُلِّهِ. ۝ إِنِّي فَتَحْتُ فَمِي وَلِسَانِي تَطِقُ فِي حَنَكِي. ۝ إِنَّمَا كَلَامِي مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ وَعِلْمُ شَفَتَيَّ الَّذِي تَتَطَهَّرَانِ بِهِ تَخْلُصُ. ۝ رُوحُ اللهِ هُوَ الَّذِي صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي. ۝ أَجِبْنِي إِنِ اسْتَطَعْتَ وَاسْرُدْ أَمَامِي. كُنْ رَاجِحًا. ۝ إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ لَدَى اللهِ. مِنْ طِينٍ أُخِذْتُ أَنَا أَيْضًا ۝ فَلَا هَيْبَتِي تَرُوعُكَ وَلَا جَلَالِي يَثْقُلُ عَلَيْكَ. ۝ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ عَلَى مَسْمَعِي وَقَدْ سَمِعْتُ مَا نَطَقْتَ بِهِ ۝ إِنِّي زَكِيٌّ بِلَا مَعْصِيَةٍ إِنِّي نَقِيٌّ وَلَا إِثْمَ فِيَّ ۝ وَإِنَّمَا هُوَ يَطْلُبُ عِلَلًا عَلَيَّ وَيَحْسِبُنِي عَدُوَّهُ. ۝ يَجْعَلُ رِجْلِي فِي بِطْرَةٍ وَيَرْصُدُ جَمِيعَ سُبُلِي. ۝ فَأُجِيبُكَ إِنَّكَ فِي هَذَا غَيْرُ مُحِقٍّ فَإِنَّ اللهَ أَكْبَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ. ۝ فَلِمَاذَا تُخَاصِمُهُ لِأَنَّهُ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ أُمُورِهَا. ۝ إِنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً وَلَا يُظْهِرُ ثَانِيَةً. ۝ فِي حُلْمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ حِينَ يَقَعُ السُّبَاتُ عَلَى الْأَنَامِ وَهُمْ نَائِمُونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ ۝ حِينَئِذٍ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمُ عَلَى إِنْذَارِهِمْ ۝ لِيَصْرِفَ الْبَشَرَ عَنْ عَمَلِهِ وَيَحْجُبَ الْكِبْرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ ۝ فَيَحْمِيَ نَفْسَهُ مِنَ الْفَسَادِ وَحَيَاتَهُ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ. ۝ يُؤَدَّبُ بِالْأَلَمِ عَلَى مَضْجَعِهِ وَلِعِظَامِهِ نِزَاعٌ شَدِيدٌ. ۝ حَتَّى تَعَافَ حَيَاتُهُ الْخُبْزَ وَنَفْسُهُ لَذِيذَ الطَّعَامِ. ۝ يَذُوبُ لَحْمُهُ عَنِ الْبَيَاضِ وَتُبْرَى عِظَامُهُ حَتَّى لَا تُرَى ۝ وَقَدْ دَنَتْ نَفْسُهُ مِنَ الْفَسَادِ وَحَيَاتُهُ مِنَ الْمُهْلِكِينَ. ۝ إِنْ وَجَدَ مَلَاكًا شَفِيعًا لَهُ وَاحِدًا مِنْ بَيْنِ الْأُلُوفِ يُخْبِرُ بِاسْتِقَامَتِهِ ۝ وَيَرْحَمُهُ وَيَقُولُ أَنْقِذْهُ مِنَ الْهُبُوطِ إِلَى الْفَسَادِ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ لَهُ كَفَّارَةً ۝ يَصِيرُ جَسَدُهُ أَنْضَرَ مِنْهُ وَهُوَ صَبِيٌّ وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ ۝ وَيَدْعُو إِلَى اللهِ فَيَرْضَى عَنْهُ. حِينَئِذٍ يُعَايِنُ وَجْهَهُ بِالْهُتَافِ فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بِرِّهِ. ۝ فَيَرْنُمُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ قَدْ خَطِئْتُ وَزُغْتُ عَنِ الِاسْتِقَامَةِ وَلَمْ يَجْزِنِي ۝ بَلِ افْتَدَى نَفْسِي مِنَ الْهُبُوطِ إِلَى الْفَسَادِ وَحَيَاتِي تُبْصِرُ النُّورَ. ۝ هَذَا كُلُّهُ يَفْعَلُهُ اللهُ بِالْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ۝ لِيُعِيدَ نَفْسَهُ مِنَ الْفَسَادِ وَيُنَوِّرَهَا بِنُورِ الْأَحْيَاءِ. ۝ فَاسْمَعْ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي وَاصْمُتْ فَأَتَكَلَّمَ ۝ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ بَيَانٌ فَأَجِبْنِي. تَكَلَّمْ فَإِنِّي أُحِبُّ تَبْرِئَتَكَ ۝ وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ لِي أَنْتَ وَاصْمُتْ فَأُعَلِّمَكَ الْحِكْمَةَ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ وَأَجَابَ أَلِيهُو وَقَالَ ۝ اسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ وَأَصْغُوا لِي يَا أُولِي الْعِلْمِ ۝ فَإِنَّ الْأُذُنَ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَذُوقُ الْحَنَكُ الطَّعَامَ. ۝ لِنَخْتَرِ الدَّعْوَى فِيمَا بَيْنَنَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَنَا مَا هُوَ حَسَنٌ. ۝ قَالَ أَيُّوبُ إِنِّي بَارٌّ لَكِنَّ اللهَ قَدْ رَفَضَ حَقِّي. ۝ أَكْذِبُ فِي حَقِّي لَا أُبْرَأُ مِنْ سَهْمِهِ لِي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ وَأَنَا بِلَا مَعْصِيَةٍ. ۝ أَيُّ رَجُلٍ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ الْهُزْءَ كَالْمَاءِ. ۝ وَيَمْشِي فِي عِشْرَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ وَيَسْلُكُ مَعَ ذَوِي النِّفَاقِ. ۝ فَقَدْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ الرَّجُلَ كَوْنُهُ مَرْضِيًّا لَدَى اللهِ. ۝ لِذَلِكَ اسْمَعُوا لِي يَا أُولِي الْأَلْبَابِ. حَاشَ لِلهِ مِنَ الشَّقَاءِ وَلِلْقَدِيرِ مِنَ الْجَوْرِ ۝ فَإِنَّهُ يُجْزِي الْبَشَرَ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ وَيُنِيلُ الْإِنْسَانَ عَلَى حَسَبِ سَبِيلِهِ. ۝ لَا يَحْرِمُ أَنَّ اللهَ لَا يَأْتِي بِالشَّقَاءِ وَالْقَدِيرَ لَا يُؤَدِّ الْقَضَاءَ. ۝ مَنِ الَّذِي وَكَّلَهُ بِالْأَرْضِ وَمَنِ الَّذِي أَسَّسَ الْمَسْكُونَةَ كُلَّهَا. ۝ إِنَّهُ لَوِ اسْتَرْجَعَ إِلَيْهِ حِكْمَتَهُ وَانْتَزَعَ إِلَيْهِ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ ۝ فَاضَتْ رُوحُ كُلِّ جَسَدٍ فِي الْحَالِ وَعَادَ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ. ۝ فَإِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ فَاسْمَعْ هَذَا وَاصْغَ لِصَوْتِ أَقْوَالِي. ۝ أَلَعَلَّ مَنْ يُبْغِضُ الْحَقَّ يَكُونُ ضَابِطَ الْأُمُورِ أَمِ الْأَبَرَّ الْعَظِيمَ تُوَبِّخُ ۝ أَقَائِلٌ لِمَلِكٍ

بالمهال وقطعاً بالمطوون ۝ الذي لا يحابي الرؤساء ولا يؤثر غنياً على مسكين لأنهم جميعاً أعمال يديه. ۝ يفاجئهم الموت في نصف الليل ويزعج الشعوب ويهلكون ويستأصل المقتدر بغير يد. ۝ لأن عينيه على طرق الإنسان وهو يبصر جميع خطواته. ۝ لا ظلمة ولا ظلال موت يتوارى فيها فاعلو الإثم. ۝ لأن الله لا يتصيد رجلاً مرتين ليتقدمه إلى قضائه ۝ بل يحطم الأقوياء من غير تحر ويقيم آخرين مكانهم. ۝ لذلك هو يعلم أعمالهم ويقلبهم في الليل فيسحقون. ۝ يضرب المنافقين على الأمور في موقف الناظرين. ۝ فإنهم إنما انحرفوا عنه ولم يتأملوا في شيء من طرقه ۝ لكي يبلغ إليه صراخ المسكين وهو يسمع صراخ البائسين. ۝ فإنه إذا سالمهم فمن يؤثمهم وإن حجب وجهه فمن يبصره سواه كان أمة أو إنسان كافة. ۝ فإنه يملك الإنسان المنافق من أجل خزيات الشعب. ۝ أفإنه يقال إني تحملت البطل فلا أعود أفسد ۝ فما لم أبصره فأرنيه وإن كنت قد فعلت إثماً فلا أعود. ۝ أفمن رأيك يجزيك فإنك إن لك أن ترفض ولك أن تختار لا لي فحكم عارفي. ۝ بل ليكلمني أولو الألباب وليستمعني الرجل الحكيم ۝ فإن أيوب يتكلم بلا علم وكلامه ليس عن بصيرة. ۝ إذن فليتمل أيوب إلى المنتهى لأجل أجوبته التي هي أجوبة أهل الآثام ۝ فإنه يزيد على خطيئته معصية فيصفق بيننا هزؤاً ويكثر أقواله على الله

## الفصل الخامس والثلاثون

۝ وأجاب أليهو أيضاً وقال ۝ أتحسب بين العدل أن تقول أنا أبر من الله. ۝ وقد قلت ماذا يفيدني وأي شيء أنفع لي من أن أخطأ. ۝ أنا أجيبك بالكلام أنت وأخلاءك معك. ۝ تطلع إلى السماء وانظر وتأمل السحب إنها أرفع منك. ۝ فإن أنت خطئت فماذا تؤثر فيه وإن أكثرت من المعاصي فماذا تجني به. ۝ وإن برزت فبماذا تمن عليه وماذا يأخذ من يدك. ۝ إنما نفاقك يضر إنساناً مثلك وبرك ينفع ابن آدم. ۝ من كثرة المسب يصرخ المظلومون ويستغيثون على أذرع الأقوياء ۝ ولا يقولون أين الله الذي صنعني الذي يتيم بالترنم ليلاً ۝ الذي رفعنا على بهائم الأرض وعلى طيور السماء حكمة. ۝ هنالك يصرخون من تناتش الأشرار وهو لا يجيب. ۝ إن الله يسمع إلا لقايل السوء فإن القدير لا يلتفت إليه. ۝ وفي حين قولك له إنك لا تلتفت إليه تكون الدعوى بين يديه فانتظره. ۝ أما الآن فإذ لم يفتقد بغضبه ولم يشدد الغلب على المعاصي ۝ فح أيوب فاه بالبطل وأكثر من الكلام عن غير علم

## الفصل السادس والثلاثون

۝ ثم عاد أليهو فقال ۝ اصبر علي قليلاً فأبين لك فإن لي عن الله أقوالاً أخرى. ۝ إني أخذ علمي من بعد وأثبت العدل لصانعي. ۝ وعلى الحقيقة فإن أقوالي لا كذب فيها بل هي لديك كمال اليقين. ۝ إن الله عظيم وهو لا يزدري أحداً عظيم القدرة والحكمة. ۝ لا يحيي المنافق ويعطي حق البائسين. ۝ لا يصرف طرفه عن الصديق والملوك على العرش هو يمكنهم على الدوام فيرتفعون. ۝ وإذا أوثقوا بالقيود وتبوا بحبائل الشقاء ۝ ينبئهم بأعمالهم ومعاصيهم إذا تجبروا ۝ ويفتح آذانهم للتأديب ويأمرهم بالإقلاع عن الإثم. ۝ فإن سمعوا وأطاعوا قضوا أيامهم في الطيبات وسنيهم في النعم ۝ وإن لم يسمعوا هلكوا بحد السيف وفاضت أرواحهم وهم بلا حكمة. ۝ لكن كفار القلوب يدخرون لهم غضباً غير مستغيثين في إسارهم. ۝ تموت نفوسهم في الصبا وحياتهم حياة المخنثين. ۝ أما البائس فيخلصه من بؤسه وفي الضغط يفتح أذنه. ۝ وهكذا يجتذبك من فم الضيق إلى رحب لا ضنك فيه وعلا أطمئدة مائدتك دسماً. ۝ ولكن إذا استوفيت دعوى الفاسق فالدعوى والقضاء يمسكانك ۝ لأنك في حال تخطيه فرعاً اجتذبك بضربة فلا يخلصك الفداء الكثير. ۝ أفي ضنك هو فيتبر يسارك وجميع أزكان اقتدارك. ۝ لا تتشوق إلى الليل لتجر على القبائل في مواضعهم. ۝ إحذر أن تعبه إلى الإثم فإنك لأجل ذلك نبيت بالبؤس. ۝ إن الله متعال بقدرته فمن يعاقبه في المشترعين. ۝ من سن له طريقه أو قال له قد فعلت شراً. ۝ أذكر أن تعظم عمله الذي رنم به الأمم. ۝ كل بشر يراه والإنسان يبصره من بعيد. ۝ إن الله عظيم فوق ما نعلم وعدد سنيه لا يحصى. ۝ يجذب قطار الماء ثم تهطل مطراً لبخارها. ۝ تفيضها الغيوم وتصبها على البشر وبلا. ۝ فهل من يفهم كيف انتشار السحب وكيف قصيف بطلقه. ۝ ينشر نوره عليه ويشرب بل بمبادئ البحر. ۝ إنه بذلك يدين الشعوب ويرزقهم طعاماً وافراً. ۝ يكسو كفيه بالنور ويأمرها بتكيل المتعدي ۝ ورعده ينبئ به بعلائه عند حلقه

## الفصل السابع والثلاثون

۝ فلذلك ارتعد قلبي وخفق من موضعه. ۝ إسمعوا سمعة إذا قصف وخرج الزمزمة من فيه. ۝ يطلقه تحت جميع السماوات ونوره إلى أطراف الأرض ۝ ووراءه يزمجر صوت يرعد بصوت جلاله وليس من يتبع ذلك إذا سمع صوته. ۝ يرعد الله وما أعجب صوته بمنع عظائم لا نعلمها. ۝ يقول للثلج اسقط على الأرض وكذا لوابل المطر لوابل أمطار عزه. ۝ يختم على يد كل بشر ليعرف خلقه كافة. ۝ فيدخل الوحش مغيره ويستتر في مأواه. ۝ تخرج الزوبعة من خازنيها والقر من رياح الشمال. ۝ بنسمة الله تحدث الجمد وتحتقر سطوح المياه. ۝ ثم إنه يحمل السحاب بالندى ويشق الغمام بنوره. ۝ فيطوف متقلباً كما يديره ليفعل كل ما يأمره به في مسكون الأرض ۝ مرسلاً به إياها إلى قبلة أو إلى أرضه أو إلى ماشاه من رحمته. ۝ فاصغ لهذا يا أيوب قف وتأمل عجائب الله. ۝ أتعلم كيف يصرفها الله وكيف يبرق بنور غمامه. ۝ أتعلم موازنة السحب وعجائب ذي العلم الأكمل. ۝ كيف تكون ثيابك دفيئة حين تسكن الأرض من هبوب الجنوب. ۝ ألعلك سحت معه الفلك وهو صلب كالمرآة المسبوكة. ۝ علمنا ماذا نقول له فإنا لا نحول في الكلام بسبب الظلمة. ۝ هل يخبر إليه إذا تكلمت. إنه لو تكلم يذلك إنسان لعجب. ۝ إن نوره لا ينظر إليه إذا لمع في الغيوم ثم تمر الريح فتصفيها. ۝ من الشمال يجلب الذهب أما الله فبهاؤه مخيف. ۝ إنا لا ندرك القدير الرفيع القوة والقضاء الكثير العدل الذي لا يجور. ۝ فلذلك يرهبه الأنام وكل حكيم القلب لا يذكره

## الفصل الثامن والثلاثون

۝ فأجاب الرب أيوب من العاصفة وقال ۝ من هذا الذي يلبس المشورة بأقوال ليست من العلم في شيء. ۝ أشدد حقويك وكن رجلاً. إني سائلك فأخبرني. ۝ أين كنت حين أسست الأرض. بين إن كنت تعلم البكمة. ۝ من وضع مقاديرها إن كنت تعلم أم من مد عليها الخيط. ۝ على أي شيء أثبت قواعدها أم من وضع حجر زاويتها ۝ إذ كانت كواكب الصبح ترنم جميعاً وكل بني الله يهتفون ۝ ومن حجر البحر بأبواب حين اندفع خارجاً من الرحم ۝ إذ جعلت الغمام لباسه والدجن قماطها ۝ وقرضت عليه حكمي وجعلت له مغاليق وأبواباً ۝ وقلت إلى هنا تجيء ولا تمتد وهنا يكسر طغيان أمواجك. ۝ ألك في أيامك أمرت الصبح وعرفت الفجر موضعه ۝ لتأخذ بأطراف

الأَرْضِ فَيَفْحَصُ المَنْقُوشُونَ عَنْهَا. ﴿ تَحْوِلُ كَطِينِ الخَاتَمِ فَيَتَخَصَّصُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيَابٍ لَهَا ﴿ وَيُمْنَعُ المَنْقُوشُونَ نُورَهُمْ وَتُحَطَّمُ الذِّرَاعُ الرَّفِيعَةُ. ﴿ هَلِ ادَّخَرْتَ إِلَى نَحْوِ الفَجْرِ أَمْ تَحَطَّيْتَ فِي مَخَادِعِ الفَجْرِ. ﴿ هَلِ انْفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابُ المَوْتِ أَمْ عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلَالِ المَوْتِ. ﴿ هَلْ أَحَطْتَ بِعَرْضِ الأَرْضِ. أَخْبِرْ إِنْ كُنْتَ عَالِمًا بِكُلِّ ذَلِكَ. ﴿ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَحَلُّهَا. ﴿ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَبْلُغُهَا إِلَى حُدُودِهَا وَتَعْرِفُ طُرُقَ مَسَاكِنِهَا. ﴿ نَعَمْ تَعْرِفُهَا لأَنَّكَ حِينَئِذٍ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ وَعَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرٌ. ﴿ هَلِ ادَّخَرْتَ إِلَى خَزَائِنِ الثَّلْجِ أَمْ عَايَنْتَ خَزَائِنَ البَرَدِ ﴿ الَّتِي ادَّخَرْتُهَا إِلَى أَوَانِ الضِّرِّ إِلَى يَوْمِ الحَرْبِ وَالقِتَالِ. ﴿ بِأَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ النُّورُ وَتَنْتَشِرُ رِيحُ المَشْرِقِ عَلَى الأَرْضِ. ﴿ مَنْ شَقَّ مَجَارِيَ لِفَيْضِ وَطَرِيقًا لِقَصَايِفِ القَاصِفَةِ ﴿ لِتُمْطِرَ عَلَى أَرْضٍ لاَ إِنْسَانَ فِيهَا عَلَى قَفْرٍ لاَ بَشَرَ فِيهِ ﴿ لِتُرْوِيَ البَلاَقِعَ القَفْرَةَ وَتُنْبِتَ فِيهَا العُشْبَ. ﴿ هَلْ لِمَطَرٍ مِنْ أَبٍ أَمْ مَنْ وَلَّدَ نُقَطَ النَّدَى. ﴿ مِنْ بَطْنِ مَنْ خَرَجَ الجَمْدُ وَمَنْ وَلَدَ صَقِيعَ السَّمَاءِ. ﴿ تَحَجَّرَ المِيَاهُ فَتَكُمْنُ وَيُغَالِبُ وَجْهَ القَعْرِ. ﴿ أَأَنْتَ تَشُدُّ عِقْدَ الثُّرَيَّا أَمْ أَنْتَ تَحُلُّ حُبُلَ الجَوْزَاءِ. ﴿ أَتُطْلِعُ نُجُومَ المَنَازِلِ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النَّفْسَ مَعَ بَنَاتِهِ. ﴿ هَلْ عَلِمْتَ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ أَمْ جَعَلْتَ لَهَا سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ. ﴿ أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ إِلَى السَّحَابِ فَيُغْرِقُكَ غَمْرُ مَاءٍ. ﴿ أَتُرْسِلُ البُرُوقَ فَتَطْلُقُ وَتَقُولُ لَكَ نَحْنُ لَدَيْكَ. ﴿ مَنْ وَضَعَ الحِكْمَةَ فِي الإِمْسَاكِ أَمْ مَنْ أَعْطَى الدِّيكَ الفَهْمَ. ﴿ مَنْ يُحْصِي النَّوْمَ بِحِكْمَتِهِ وَمَنْ يَصُبُّ زِقَاقَ السَّمَاوَاتِ ﴿ إِذْ يَتَلَبَّدُ التُّرَابُ وَيَلْتَصِقُ المَدَرُ. ﴿ أَتَصْطَادُ فَرِيسَتَهَا وَتُشْبِعُ نُفُوسَ أَشْبَالِهَا ﴿ حِينَ تَرْبِضُ فِي المَغَارِ وَتَقْعُدُ فِي أَجَمَتِهَا كَامِنَةً. ﴿ مَنْ يُرَتِّبُ لِلْغُرَابِ صَيْدَهُ إِذْ تَنِبُّ فِرَاخُهُ إِلَى اللهِ وَتَهِيمُ لِعَوَزِ القُوتِ

## الفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ

﴿ هَلْ عَلِمْتَ مَتَى تَلِدُ أَوْعَالُ الصَّخْرِ أَمْ رَقَبْتَ مَخَاضَ الأَيَايِلِ. ﴿ هَلْ حَسِبْتَ أَشْهُرَ حَمْلِهِنَّ وَعَلِمْتَ أَوَانَ وَضْعِهِنَّ. ﴿ يَجْثُمْنَ فَيَفْتَحْنَ أَوْلاَدَهُنَّ وَيَدْفَعْنَ مَخَاضَهُنَّ. ﴿ ثُمَّ تَكْبُرُ أَوْلاَدُهُنَّ وَتَرْبُو فِي البَرِّ. تَخْرُجُ وَلاَ تَعُودُ إِلَيْهِنَّ. ﴿ مَنْ أَطْلَقَ سَرَاحَ الفَرَا وَمَنْ حَلَّ وُثُقَ الأَحْدَرِيِّ. ﴿ جَعَلْتُ الصَّحْرَاءَ بَيْتَهُ وَالسِّبَاخَ مَسَاكِنَهُ. ﴿ يَضْحَكُ عَلَى جَلَبَةِ المُدُنِ وَلاَ يَسْمَعُ قَدِيدَ السُّخَرِ. ﴿ يَرْتَادُ مَرْعَاهُ فِي الجِبَالِ وَيَلْتَمِسُ كُلَّ خَضِيرٍ. ﴿ أَيَرْضَى الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدُمَكَ أَمْ يَبِيتَ عِنْدَ مَعْلَفِكَ. ﴿ أَتَرْبِطُ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ بِيَبْرِهِ فِي خَطِّ الأَثْلاَمِ أَمْ يَمْهَدُ الأَوْدِيَةَ وَرَاءَكَ. ﴿ أَتَتَّكِلُ عَلَى قُوَّتِهِ العَظِيمَةِ وَتَفُوضُ إِلَيْهِ أَعْمَالَكَ. ﴿ أَتَأْتَمِنُهُ أَنْ يَسْتَقِلَّ مَا زَرَعْتَ وَيَجْمَعَ بَيْدَرَكَ. ﴿ أَجَنَاحُ النَّعَامَةِ المُزَفَّرُ يَمِيلُ جَنَاحُ اللَّقْلَقِ أَوِ البَازِي. ﴿ فَإِنَّهَا تَتْرُكُ بَيْضَهَا عَلَى الأَرْضِ وَتَحْمِيهِ عَلَى التُّرَابِ ﴿ وَتَنْسَى أَنَّ الرِّجْلَ تَطَأُهُ وَأَنَّ وَحْشَ الصَّحْرَاءِ يَدُوسُهُ. ﴿ تَقْسُو عَلَى أَوْلاَدِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا فَتَضِيعُ تَعَبُهَا بِلاَ سَبَبٍ ﴿ لأَنَّ اللهَ أَذْهَبَ عَنْهَا الحِكْمَةَ وَلَمْ يَرْزُقْهَا الفَهْمَ. ﴿ لَكِنْ إِذَا خَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا إِلَى العُلُوِّ تَضْحَكُ عَلَى الفَرَسِ وَرَاكِبِهِ. ﴿ أَأَنْتَ أَعْطَيْتَ يَا أَيُّوبُ الفَرَسَ قُوَّةً وَبَلَّدْتَ عُنُقَهُ رَعْدًا ﴿ وَهَوْلُهُ كَالجَرَادِ. إِنَّ نَفْخَ مَنَاخِيرِهِ هَائِلٌ. ﴿ يَحْفِرُ فِي الوَادِي وَيَرِحُ نَشَاطًا وَيَتَقَدَّمُ إِلَى اللِّقَاءِ السِّلاَحِ. ﴿ يَضْحَكُ عَلَى الفَزَعِ وَلاَ يَرْهَبُ وَلاَ يَرْجِعُ مِنَ السَّيْفِ. ﴿ تَصْلِيلُ عَلَيْهِ الجَعْبَةُ وَسِنَانُ الرُّمْحِ وَالمِزْرَاقِ. ﴿ فِي هَيَجَانٍ وَغَيْظٍ يَلْتَهِمُ الأَرْضَ وَلاَ يُصَدِّقُ أَنْ يَهِيجَ البُوقُ. ﴿ إِذَا نَفَخَ فِي البُوقِ يَقُولُ هَا وَيَشُمُّ القِتَالَ عَنْ بُعْدٍ وَصِيَاحَ القُوَّادِ وَالجَلَبَ. ﴿ أَبِحِكْمَتِكَ يَسْتَقِلُّ البَازِي فِي الجَوِّ وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ نَحْوَ الجَنُوبِ ﴿ أَمْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ النَّسْرُ وَيَجْعَلُ وَكْرَهُ فِي العَلاَءِ. ﴿ مَسْكَنُهُ الصَّخْرُ وَفِيهِ مَبِيتُهُ وَعَلَى أَنْفِ الصَّخْرِ مَعْقِلُهُ. ﴿ مِنْ هُنَاكَ يَبْحَثُ عَنْ قُوتِهِ وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ إِلَى بَعِيدٍ. ﴿ فِرَاخُهُ تَمُصُّ الدِّمَاءَ وَحَيْثُمَا كَانَتِ القَتْلَى فَهُنَاكَ يَكُونُ. ﴿ وَأَجَابَ الرَّبُّ أَيْضًا أَيُّوبَ وَقَالَ. ﴿ هَلْ يُخَاصِمُ القَدِيرَ لاَئِمُهُ وَيُجِيبُ اللهَ مُنْتَكِثُهُ. ﴿ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ ﴿ هَا أَنَا ذَلِيلٌ فَبِمَاذَا أُجِيبُكَ. إِنِّي أَجْعَلُ يَدِي عَلَى فَمِي. ﴿ قَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً فَلاَ أُعِيدُ وَمَرَّتَيْنِ فَلاَ أَزِيدُ

## الفَصْلُ الأَرْبَعُونَ

﴿ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ العَاصِفَةِ وَقَالَ ﴿ اشْدُدْ حَقْوَيْكَ كَرَجُلٍ. إِنِّي سَأَسْأَلُكَ فَأَخْبِرْنِي. ﴿ أَلَعَلَّكَ تَنْقُضُ قَضَائِي. أَتُوَبِّخُنِي لِتُبَرِّرَ نَفْسَكَ. ﴿ أَلَكَ مِثْلُ ذِرَاعِ اللهِ. أَوَتَرْعُدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ. ﴿ إِذَنْ تَزَيَّنْ بِالعَظَمَةِ وَالسُّمُوِّ وَالْبَسِ المَجْدَ وَالبَهَاءَ. ﴿ سُبَّ فُيُوضَ غَضَبِكَ وَانْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَاخْفِضْهُ. ﴿ انْظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَذَلِّلْهُ وَاسْحَقِ المُنَافِقِينَ فِي مَوَاضِعِهِمْ. ﴿ اطْمُرْهُمْ فِي التُّرَابِ جَمِيعًا وَاحْبِسْ وُجُوهَهُمْ فِي الحُفْرَةِ. ﴿ حِينَئِذٍ أَحْمَدُكَ أَنَا أَيْضًا لأَنَّ يَمِينَكَ تُخَلِّصُكَ. ﴿ انْظُرْ إِلَى بَهِيمُوتَ الَّذِي صَنَعْتُهُ مَعَكَ إِنَّهُ يَأْكُلُ الحَشِيشَ مِثْلَ البَقَرِ. ﴿ قُوَّتُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ. ﴿ يَشُولُ بِذَنَبٍ كَالأَرْزِ وَأَعْصَابُ مَجَالِدِهِ مَحْبُوكَةٌ. ﴿ عِظَامُهُ قُسِّيٌّ مِنْ نُحَاسٍ وَفَقَارُهُ كَحَدِيدٍ مُطَرَّقٍ. ﴿ هُوَ أَوَّلُ طُرُقِ اللهِ فِي أَخْلاَقِ صَانِعِهِ هُوَ يَتَسَلَّطُ سَيْفُهُ. ﴿ فَالجِبَالُ تُخْرِجُ لَهُ الرَّتْمَةَ وَحَوْلَهُ تَلْعَبُ جَمِيعُ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ. ﴿ يَرْبِضُ تَحْتَ السِّدْرِ وَفِي خَفَرِ القَصَبِ فِي المُسْتَنْقَعِ. ﴿ تُغَطِّيهِ عَلَيْهِ السِّدْرُ بِظِلِّهِ وَيُحِيطُهُ مُنْصَفَافُ الوَادِي. ﴿ إِنْ طَغَى عَلَيْهِ النَّهْرُ لاَ يَجْزَعُ. هُوَ مُطْمَئِنٌّ وَلَوِ انْدَفَقَ الأُرْدُنُّ فِي فِيهِ. ﴿ لَكِنَّهُ يُصْطَادُ مُوَاجَهَةً وَيُثْقَبُ أَنْفُهُ بِخَزَائِمَ. ﴿ أَمَا لَوِيَاثَانَ أَفَتَسْحَبُهُ بِشِصٍّ أَمْ تَرْبِطُ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ. ﴿ أَتَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ أَسَلَةً وَتَنْقُبُ فَكَّهُ بِعَلَقَةٍ. ﴿ أَيُكْثِرُ إِلَيْكَ مِنَ التَّضَرُّعَاتِ أَمْ يُخَاطِبُكَ بِالاِسْتِعْطَافِ. ﴿ أَيَبْتُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَتَّخِذُهُ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا. ﴿ أَلاَعِبُهُ كَالعُصْفُورِ وَتَأْسِرُهُ لِبَنَاتِكَ بِلْوَارِيكَ. ﴿ أَتَخْبُرُ لَهُ الشَّرَكَاءَ زَيْنَةً وَيُوَزِّعُونَهُ عَلَى التُّجَّارِ. ﴿ أَتَمْلأُ جِلْدَهُ بِالأَسِنَّةِ وَرَأْسَهُ بِكَلاَلِيبِ الحُوتِ. ﴿ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَاذْكُرِ القِتَالَ وَلاَ تَعُدْ. ﴿ قَدْ كَذَبَ أَمَلُ صَيَّادِهِ فَإِنَّ مَجَرَّدَ مَنْظَرِهِ يَصْرَعُهُ

## الفَصْلُ الحَادِيَ وَالأَرْبَعُونَ

﴿ لَيْسَ لأَحَدٍ جُرْأَةٌ أَنْ يُثِيرَهُ فَمَنِ الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي وَيَجْعَلُنِي. ﴿ مَنْ بَادَأَنِي فَيَصِيرَ قَاضِيَ لَهُ وَكُلُّ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي. ﴿ إِنِّي لاَ أَسْكُتُ عَنْ وَصْفِ أَعْضَائِهِ وَقُوَّتِهَا وَحُسْنِ بِنَائِهَا. ﴿ مَنْ يَكْشِفُ طَرَفَ لِبَاسِهِ وَمَنْ يَدْخُلُ بَيْنَ صَفَّيْ أَضْرَاسِهِ. ﴿ مَنْ يَفْتَحُ بِمِصْرَاعَيْ وَجْهِهِ. إِنَّ دَائِرَةَ أَسْنَانِهِ هَائِلَةٌ. ﴿ جِسْمُهُ كَمَفَاتِيحِ الجَانِ. كَأَنَّهُ مُحْتَمٍ تَحْتَ حَرَائِفَ مَلْزَزَةٍ ﴿ تَخْتَمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلاَ تُسَلِّكُ بَيْنَهَا الرِّيحُ. ﴿ كُلٌّ مِنْهَا مُلْتَصِقَةٌ بِالأُخْرَى فَهِيَ مُتَمَاسِكَةٌ لاَ تَنْفَصِلُ. ﴿ عُطَاسُهُ يَقْدَحُ النُّورَ وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الفَجْرِ. ﴿ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مَشَاعِلُ وَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَارُ النَّارِ. ﴿ وَمِنْ مَنْخِرَيْهِ يَلْتَهِبُ دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قِدْرٍ تَغْلِي أَوْ مِرْجَلٍ. ﴿ نَفَسُهُ يُضْرِمُ الجَمْرَ وَمِنْ فِيهِ يَخْرُجُ لَهِيبٌ. ﴿ فِي عُنُقِهِ يَبِيتُ القُوَّةُ وَأَمَامَهُ يَعْدُو الهَوْلُ. ﴿ مَطَارِيفُ لَحْمِهِ مُتَلاَصِقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لاَ تَتَزَحْزَحُ. ﴿ قَلْبُهُ صُلْبٌ كَالحَجَرِ وَقَاسٍ كَأَرْحَى السُّفْلَى. ﴿ عِنْدَ نُهُوضِهِ يَرْتَاعُ الأَبْطَالُ وَمِنَ الذُّعْرِ يَتَحَيَّرُونَ. ﴿ سَيْفُ رَاهِقِهِ لاَ يَثْبُتُ وَلاَ الرُّمْحُ وَلاَ الدِّرْعُ وَلاَ المِذْرَعُ. ﴿ يَحْسَبُ الحَدِيدَ كَاتِينٍ وَالنُّحَاسَ كَالعُودِ النَّخِرِ. ﴿ لاَ يَسْتَخِفُّهُ صَاحِبُ القَوْسِ وَحِجَارَةُ المِقْلاَعِ عِنْدَهُ كَالقَشَّةِ. ﴿ يَحْسَبُ المِقْمَعَةَ كَالقَشَّةِ وَيَضْحَكُ عَلَى حَفِيفِ الحَرْبَةِ. ﴿ مِنْ تَحْتِهِ شُقَفٌ مُحَدَّدَةٌ. يَضَعُ عَلَى الطِّينِ كَأَنَّهُ عَلَى طِينٍ. ﴿ يَغْلِي الهُوَّةَ كَالمِرْجَلِ وَالبَحْرَ مِثْلَ قِدْرِ الطِّيبِ. ﴿ يَخُطُّ وَرَاءَهُ سَبِيلاً لاَمِعًا

فَيُحْسَبُ الْقَبْرُ شَعْرَ الشَّيْبِ. ۝ لَيْسَ لَهُ فِي الْقَبْرِ نَظَرٌ وَقَدْ طُلِيَ عَلَى عَدَمِ الْمَوْتِ. ۝ يُسَدِّدُ نَظَرَهُ إِلَى كُلِّ مُتَعَالٍ وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى جَمِيعِ بَنِي الْكِبْرِيَاءِ.

## الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

۝ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ ۝ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ فَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ مُرَادٌ. ۝ مَنْ ذَا الَّذِي يُلَبِّسُ الْمَشُورَةَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ. إِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَا أَدْرِكُ. أَخْبَرْتَ تَعْوِقُنِي وَلَا أَعْلَمُهَا. ۝ اِسْمَعْ فَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَأَخْبِرْنِي. ۝ كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُكَ عَنْ سَمْعِ الْأُذُنِ أَمَّا الْآنَ فَعَيْنِي قَدْ رَأَتْكَ. ۝ فَلِذَلِكَ أَكْرَهُ مَقَالِي وَأَنْدَمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ. ۝ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ كَلَّمَ الرَّبُّ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ قَالَ الرَّبُّ لِأَلِيفَازَ التَّيْمَانِيِّ إِنَّ غَضَبِي قَدِ اضْطَرَمَ عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَكَلَّمُوا أَمَامِي بِحَسَبِ الْحَقِّ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. ۝ وَالْآنَ فَخُذُوا لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَاذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً عَنْكُمْ وَعَبْدِي أَيُّوبُ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ فَإِنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِئَلَّا أَعَامِلَكُمْ بِحَسَبِ حَمَاقَتِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَكَلَّمُوا أَمَامِي بِحَسَبِ الْحَقِّ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. ۝ فَانْطَلَقَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ وَصَنَعُوا مَا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ بِهِ وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ. ۝ وَرَدَّ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنْ جَلَائِهِ حِينَ صَلَّى لِأَجْلِ أَحِلَّائِهِ وَزَادَ اللهُ أَيُّوبَ ضِعْفَ مَا كَانَ لَهُ قَبْلًا. ۝ وَزَارَهُ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَرَثَوْا لَهُ وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ الْبَلْوَى الَّتِي أَرْسَلَهَا الرَّبُّ بِهِ وَأَهْدَى لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَقِيَّةً وَخَزَمَ مِنْ ذَهَبٍ. ۝ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلِهِ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْغَنَمِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِنَ الْإِبِلِ سِتَّةُ آلَافٍ وَأَلْفُ فَدَّانٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ أَتَانٍ. ۝ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ ۝ وَسَمَّى الْأُولَى يَمِيمَةَ وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ أَقُوكِ. ۝ وَلَمْ تُوجَدْ نِسَاءٌ فِي الْحُسْنِ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ. ۝ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا قَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ

# سِفْرُ الْمَزَامِيرِ

## الْمَزْمُورُ الْأَوَّلُ

۝ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الْمُنَافِقِينَ وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ وَفِي مَجْلِسِ السَّاخِرِينَ لَمْ يَجْلِسْ ۝ بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ هَوَاهُ وَفِي شَرِيعَتِهِ يَهْذُ نَهَارًا وَلَيْلًا ۝ فَيَكُونُ كَالشَّجَرِ الْمَغْرُوسِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ الَّذِي يُؤْتِي ثَمَرَهُ فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهُ لَا يَذْبُلُ وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. ۝ لَيْسَ كَذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ لَكِنَّهُمْ كَالْعَصْفِ الَّذِي تُذْرِيهِ الرِّيحُ. ۝ لِذَلِكَ لَا يَقُومُ الْمُنَافِقُونَ فِي الدِّينِ وَلَا الْخُطَاةُ فِي جَمَاعَةِ الصِّدِّيقِينَ ۝ فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الصِّدِّيقِينَ أَمَّا طَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ فَتَبِيدُ

## الْمَزْمُورُ الثَّانِي

۝ لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الْأُمَمُ وَهَذَتِ الشُّعُوبُ بِالْبَاطِلِ. ۝ قَامَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ اشْتَوَرُوا مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ. ۝ لِنَقْطَعْ رُبُطَهُمَا وَنَنْفِ عَنَّا نِيرَهُمَا. ۝ السَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ وَالسَّيِّدُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ۝ حِينَئِذٍ يُكَلِّمُهُمْ بِسَخَطِهِ وَبِغَضَبِهِ يُرَوِّعُهُمْ. ۝ إِنِّي مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيَوْنَ جَبَلِ قُدْسِي. ۝ لِأُخْبِرَنَّ بِحُكْمِ الرَّبِّ. قَالَ لِي أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ۝ سَلْنِي فَأُعْطِيَكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا لَكَ وَأَقَاصِيَ الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. ۝ تَرْعَاهُمْ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ وَكَإِنَاءٍ خَزَّافٍ تُحَطِّمُهُمْ. ۝ فَالْآنَ أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعَقَّلُوا وَانْتَبِطُوا يَا قُضَاةَ الْأَرْضِ. ۝ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَشْيَةٍ وَابْتَهِجُوا بِرِعْدَةٍ. ۝ قَبِّلُوا الِابْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ فَتَهْلِكُوا مِنَ الطَّرِيقِ لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَضْطَرِمُ غَضَبُهُ فَطُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَّصِلِينَ بِهِ

## الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ

۝ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَ فِرَارِهِ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ ابْنِهِ. ۝ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ مُضَايِقِيَّ. كَثِيرُونَ قَامُوا عَلَيَّ ۝ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ لِنَفْسِي لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلٰهِهِ. سِلَاهْ. ۝ وَأَنْتَ يَا رَبُّ مِجَنٌّ دُونِي. مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. ۝ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَدْعُو فَيُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ قُدْسِهِ. سِلَاهْ. ۝ أَنَا اضْطَجَعْتُ وَنِمْتُ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنُدُنِي. ۝ لَا أَخَافُ مِنْ رِبْوَاتِ الشَّعْبِ الَّتِي اسْتَطَقَتْ عَلَيَّ مِنْ حَوْلِي. ۝ قُمْ يَا رَبُّ خَلِّصْنِي يَا إِلٰهِي فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ وَقَصَصْتَ أَسْنَانَ الْمُنَافِقِينَ. ۝ لِلرَّبِّ الْخَلَاصُ. عَلَى شَعْبِكَ بَرَكَتُكَ. سِلَاهْ

## الْمَزْمُورُ الرَّابِعُ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ فِي دُعَائِي أَجِبْنِي يَا إِلٰهَ بِرِّي. فِي الضِّيقِ رَحَّبْتَ لِي فَارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي. ۝ يَا بَنِي الْبَشَرِ حَتَّى مَتَى يَكُونُ مَجْدِي عَارًا. تُحِبُّونَ الْبَاطِلَ وَتَبْتَغُونَ الْكَذِبَ. سِلَاهْ. ۝ اِعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ صَفِيَّهُ مُعْجِزَةً. الرَّبُّ يَسْمَعُ لِي إِذَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ. ۝ اِرْتَعِدُوا وَلَا تُخْطِئُوا. تَكَلَّمُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ وَكُونُوا سَاكِنِينَ. سِلَاهْ. ۝ اِذْبَحُوا ذَبَائِحَ الْبِرِّ وَاطْمَئِنُّوا بِالرَّبِّ. ۝ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ مَنْ يُرِينَا الْخَيْرَ. ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ۝ قَدْ أَنْلْتَ فَرَحًا فِي قَلْبِي مُنْذُ كَثُرَتْ حِنْطَتُهُمْ وَخَمْرُهُمْ. ۝ بِالسَّلَامِ أَضْجَعُ وَأَنَامُ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ وَحْدَكَ فِي طُمَأْنِينَةٍ تُسْكِنُنِي

## الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ لِأَقْوَالِي اصْغَ أَيُّهَا الرَّبُّ. تَفَهَّمْ تَأَوُّهِي. ۝ أَصْغِ إِلَى صَوْتِ اسْتِغَاثَتِي يَا مَلِكِي وَإِلٰهِي فَإِنِّي إِلَيْكَ أُصَلِّي. ۝ يَا رَبُّ بِالْغَدَاةِ تَسْمَعُ صَوْتِي وَبِالْغَدَاةِ أَتَأَهَّبُ لَكَ وَأَتَرَقَّبُ. ۝ لِأَنَّكَ لَسْتَ إِلٰهًا يَسُرُّهُ الْإِثْمُ وَلَا يُسَاكِنُكَ الشِّرِّيرُ ۝ وَلَا يَقِفُ الْمُتَهَوِّرُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَقَدْ أَبْغَضْتَ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ۝ تُهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ. سَافِكُ الدِّمَاءِ وَالْمَاكِرُ يَمْقُتُهُ الرَّبُّ. ۝ وَأَمَّا أَنَا فَبِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ وَأَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَشْيَتِكَ. ۝ يَا رَبُّ اهْدِنِي فِي بِرِّكَ لِأَجْلِ مُضَايِقِيَّ وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ. ۝ لِأَنَّهُ لَا صِدْقَ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَفِي قُلُوبِهِمْ فَسَادٌ وَحَلْقُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ وَأَلْسِنَتُهُمْ تَمَلَّقُ. ۝ اَلْهِمْهُمْ فَاحْكُمْ عَلَيْهِمْ وَلْيَسْقُطُوا فِي مَوَاعِيرِهِمْ وَلِكَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ اطْرُدْهُمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ. ۝ وَلْيَفْرَحْ جَمِيعُ الْمُتَّصِلِينَ بِكَ وَلْيُرَنِّمُوا إِلَى الْأَبَدِ وَأَنْتَ مُظَلِّلُهُمْ وَلْيَبْتَهِجْ بِكَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ. ۝ فَإِنَّكَ أَنْتَ تُبَارِكُ الصِّدِّيقَ يَا رَبُّ وَتُكَلِّلُهُ بِرِضَاكَ مِثْلَ الْمِجَنِّ

## الْمَزْمُورُ السَّادِسُ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ عَلَى الدَّرْجَةِ الثَّمِينَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ يَا رَبُّ لَا تُوَبِّخْنِي بِغَضَبِكَ وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِسُخْطِكَ. ۝ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي سَقِيمٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ عِظَامِي قَدْ رَجَفَتْ ۝ وَنَفْسِي ارْتَاعَتْ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَى مَتَى. ۝ عُدْ يَا رَبُّ وَنَجِّ نَفْسِي وَخَلِّصْنِي لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ ۝ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ وَفِي الْهَاوِيَةِ مَنْ يَحْمَدُكَ. ۝ قَدْ أَعْيَيْتُ فِي زَفِيرِي. فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أُعَوِّمُ سَرِيرِي بِدُمُوعِي وَأُمَيِّعُ بِهَا فِرَاشِي. ۝ قَدْ ذَبُلَتْ مِنَ

الكَرْبِ عَنِّي وَعَرِّمْنِي مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مُضَايِقِيَّ. ۝ أَبْعِدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الإِثْمِ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. ۝ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. اَلرَّبُّ يَقْبَلُ صَلاتِي. ۝ فَيَخْزَى جَمِيعُ أَعْدَائِي وَيَرْتَاعُوا جِدًّا وَيَرْتَدُّوا بَغْتَةً فِي خِزْيِهِمْ

## المَزْمُورُ السَّابِعُ

۝ تَسْبِحَةٌ لِدَاوُدَ رَنَّمَ بِهَا لِلرَّبِّ بِسَبَبِ كَلِمَاتِ كُوشَ البَنْيَامِينِيِّ. ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي بِكَ اعْتَصَمْتُ خَلِّصْنِي مِنْ جَمِيعِ مُضْطَهِدِيَّ وَأَنْقِذْنِي ۝ لِئَلاَّ يَخْتَطِفَ كَالأَسَدِ نَفْسِي وَيَفْتَرِسَهَا وَلاَ مُنْقِذَ. ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ صَنَعْتُ ذَلِكَ أَوْ كَانَ فِي يَدَيَّ سُوءٌ ۝ أَوْ كَافَأْتُ مَنْ جَزَانِي شَرًّا وَسَلَبْتُ مِنْ صَايِقِي عَلَى غَيْرِ سَبَبٍ ۝ فَلْيَضْطَهِدِ العَدُوُّ نَفْسِي وَيُدْرِكَهَا وَلْيَطَأْ فِي الأَرْضِ حَيَاتِي وَيُحِلَّ فِي التُّرَابِ مَجْدِي. سِلاَهْ. ۝ قُمْ يَا رَبُّ بِغَضَبِكَ وَارْتَفِعْ عِنْدَ حُدُودِ مُضَايِقِيَّ وَتَنَبَّهْ لِي. إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقَضَاءِ. ۝ فَتَحُطُّ بِكَ جَامَاتُ الأُمَمِ وَعَدَ فَوْقَهَا إِلَى الأَعَالِي. ۝ إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الشُّعُوبَ فَاحْكُمْ لِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ عَدْلِي وَعَلَى نَحْوِ سَلاَمَتِي. ۝ لِيَنْقَضِ شَرُّ الْمُنَافِقِينَ فَتُرَمِّمَ الصِّدِّيقَ. إِنَّكَ فَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالْكُلَى أَيُّهَا الإِلهُ العَادِلُ. ۝ مَجِنِّي عِنْدَ اللهِ مُخَلِّصُ المُسْتَقِيمِي القُلُوبِ. ۝ اَللهُ دَيَّانٌ عَادِلٌ فَلَيْسَ يَتَوَعَّدُ كُلَّ يَوْمٍ. ۝ عَلَى مَنْ لاَ يَتُوبُ يَصْقُلُ سَيْفَهُ وَطَأَ قَوْسَهُ وَيُهَيِّئُهَا ۝ وَيُسَدِّدُ إِلَيْهِ آلاَتِ مَوْتٍ وَصَنَعَ سِهَامَهُ مُلْتَهِبَةً. ۝ إِنَّهُ تَخَمَّضَ بِالإِثْمِ. حَبِلَ بِالضَّرَرِ وَوَلَدَ الْغُرُورَ. ۝ كَرَى بِئْرًا وَحَفَرَهَا فَسَقَطَ فِي الْهُوَّةِ الَّتِي صَنَعَ ۝ وَارْتَدَّ ضَرَرُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى هَامَتِهِ هَبَطَ جَوْرُهُ. ۝ أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ عَلَى حَسَبِ عَدْلِهِ وَأُنْشِدُ لاِسْمِ الرَّبِّ العَلِيِّ

## المَزْمُورُ الثَّامِنُ

۝ لإِمَامِ الْقَضَاءِ عَلَى الْجَتِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ وَقَدْ جَعَلْتَ جَلاَلَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ۝ بِأَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ أَسَّسْتَ لَكَ عِزَّةً مِنْ أَجْلِ أَضْدَادِكَ لِتُبْطِلَ العَدُوَّ وَالْمُنْتَقِمَ. ۝ إِنِّي أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلَ أَصَابِعِكَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ الَّتِي كَوَّنْتَهَا. ۝ مَا الإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ وَابْنُ الْبَشَرِ حَتَّى تَتَعَهَّدَهُ. ۝ نَقَّصْتَهُ عَنِ الْمَلاَئِكَةِ قَلِيلاً وَكَلَّلْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ. ۝ سَلَّطْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ ۝ وَأَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. اَلْغَنَمَ وَالْبَقَرَ كُلَّهَا وَبَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ أَيْضًا ۝ وَطَيْرَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّائِرَ فِي سُبُلِ الْبِحَارِ. ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ

۝ لإِمَامِ الْقَضَاءِ عَلَى مَوْتِ الاِبْنِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي. أُخْبِرُ بِجَمِيعِ مَعْجِزَاتِكَ. ۝ أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ بِكَ. أُنْشِدُ لاِسْمِكَ أَيُّهَا العَلِيُّ. ۝ عِنْدَ ارْتِدَادِ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ يَسْقُطُونَ وَيَهْلِكُونَ مِنْ وَجْهِكَ ۝ لأَنَّكَ أَمْضَيْتَ قَضَائِي وَحُكْمِي وَاسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ دَيَّانًا عَادِلاً. ۝ زَجَرْتَ الأُمَمَ وَأَهْلَكْتَ الْمُنَافِقَ. مَحَوْتَ اسْمَهُمْ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. ۝ ثُمَّ خَرِبَ الأَعْدَاءُ إِلَى الأَبَدِ وَقَدْ دَمَّرْتَ مُدُنَهُمْ حَتَّى ذِكْرُهُمُ اضْمَحَلَّ. ۝ أَمَّا الرَّبُّ فَإِلَى الأَبَدِ يَجْلِسُ وَقَدْ هَيَّأَ عَرْشَهُ لِلْقَضَاءِ. ۝ فَهُوَ يُحَاكِمُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَيَدِينُ الشُّعُوبَ. ۝ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمَلْهُوفِ مَلْجَأً فِي أَوْقَاتِ الضِّيقِ. ۝ وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ الْعَارِفُونَ بِاسْمِكَ لأَنَّكَ لَمْ تَخْذُلْ طَالِبِيكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ۝ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ سَاكِنِ صِهْيَوْنَ وَأَعْلِنُوا فِي الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ ۝ فَإِنَّهُ مُطَالِبُ الدِّمَاءِ. ذَكَرَهُمْ وَلَمْ يَنْسَ صُرَاخَ الْبَائِسِينَ. ۝ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ وَانْظُرْ إِلَى بُؤْسِي مِنْ مُبْغِضِي يَا رَافِعِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ ۝ لِكَيْ أُخْبِرَ بِجَمِيعِ تَسَابِيحِكَ فِي أَبْوَابِ ابْنَةِ صِهْيَوْنَ وَأَبْتَهِجَ بِخَلاَصِكَ.

۝ قَدْ غَرَزَتِ الأُمَمُ فِي الْهُوَّةِ الَّتِي عَمِلُوهَا وَفِي الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَوْهَا ثَبَتَتْ أَرْجُلُهُمْ. ۝ قَدْ عُرِفَ الرَّبُّ وَأَمْضَى الْقَضَاءَ وَفِي عَمَلِ يَدَيْهِ أَصْطَادُ الْمُنَافِقَ. ضَرْبُ الأَوْتَارِ. سِلاَهْ. ۝ لِيَرْجِعِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ وَكُلُّ الأُمَمِ الَّذِينَ نَسُوا اللهَ. ۝ فَإِنَّ الْمِسْكِينَ لاَ يُنْسَى عَلَى الدَّوَامِ وَرَجَاءَ الْبَائِسِينَ لاَ يَنْقَطِعُ إِلَى الأَبَدِ. ۝ قُمْ يَا رَبُّ وَلاَ يَعْجُزِ الإِنْسَانُ وَلْتُدَنِ الأُمَمُ قُدَّامَكَ. ۝ يَا رَبُّ أَلْقِ عَلَيْهِمُ الرُّعْبَ وَلْيَعْلَمِ الأُمَمُ أَنَّهُمْ بَشَرٌ. سِلاَهْ

المزمور العاشر بحسب تقسيم العبرانيين

۝ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَقِفُ بَعِيدًا وَتَخْتَفِي فِي أَوْقَاتِ الضِّيقِ ۝ فَيَحْتَرِقُ الْبَائِسُ بِلَظَى الْمُنَافِقِ وَيُتَوَّلُ عَلَيْهِ بِالْمَكَايِدِ الَّتِي اخْتَرَعُوهَا. ۝ إِذِ الْمُنَافِقُ يَفْتَخِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ وَالْخَاطِفُ يُجَدِّفُ وَيَسْتَهِينُ بِالرَّبِّ. ۝ إِنَّ الْمُنَافِقَ بِحَسَبِ تَشَامُخِ أَنْفِهِ لاَ يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ. وَجَمِيعُ أَفْكَارِهِ أَنَّهُ لاَ إِلهَ. ۝ تَحُجُّ مَسَالِكُهُ فِي كُلِّ حِينٍ. تَرْتَفِعُ أَحْكَامُكَ عَنْهُ وَيَنْفُخُ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ. ۝ قَالَ فِي قَلْبِهِ إِنِّي لاَ أَتَزَعْزَعُ. مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لاَ بَأْسَ عَلَيَّ. ۝ فَهُ مَمْلُوٌّ لَعْنَةً وَمَكْرًا وَظُلْمًا وَتَحْتَ لِسَانِهِ ضَرَرٌ وَإِثْمٌ. ۝ يَجْلِسُ فِي مَكْمَنِ الدِّيَارِ وَفِي السِّتْرِ يَقْتُلُ الْبَرِيءَ وَعَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الْبَائِسَ. ۝ يَكْمُنُ فِي السِّتْرِ كَالأَسَدِ فِي عَرِينِهِ يَكْمُنُ لِيَخْطَفَ الْبَائِسَ. يَخْطَفُ الْبَائِسَ بِجَذْبِهِ إِلَى شَبَكَتِهِ ۝ وَيَسْحَقُهُ وَيَدُوسُهُ وَبَيْنَ أَشْدَاقِهِ يَسْقُطُ جَمْعُ الْبَائِسِينَ. ۝ قَالَ فِي قَلْبِهِ إِنَّ اللهَ قَدْ نَسِيَ. حَجَبَ وَجْهَهُ فَلاَ يَنْظُرُ إِلَى الأَبَدِ. ۝ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ وَارْفَعْ يَدَكَ وَلاَ تَنْسَ الْبَائِسِينَ. ۝ لِمَاذَا اسْتَهَانَ الْمُنَافِقُ بِاللهِ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ إِنَّكَ لاَ تُطَالِبُ. ۝ بَلْ قَدْ رَأَيْتَ لأَنَّكَ تُبْصِرُ الضَّرَرَ وَالْكَرْبَ لِتَجْزِيَ بِيَدِكَ. إِلَيْكَ يُفَوِّضُ الْبَائِسُ أَمْرَهُ وَأَنْتَ كُنْتَ أَنْتَ لَهُ نَاصِرًا. ۝ اِحْطِمْ ذِرَاعَ الْمُنَافِقِ وَالشِّرِّيرِ. تُطْلَبُ بَغْضَتُهُ فَلاَ تُجَدَ. ۝ اَلرَّبُّ مَلِكٌ الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. هَلَكَتِ الأُمَمُ مِنْ أَرْضِهِ. ۝ قَدْ سَمِعْتَ يَا رَبُّ بُغْيَةَ الْبَائِسِينَ. فَأَعْلَمْتَ قُلُوبَهُمْ وَأَصْغَى بِأُذُنِكَ ۝ لِتَحْكُمَ لِيَتِيمٍ وَالْمَهُوفِ فَلاَ يَعُودَ إِنْسَانٌ مِنَ الأَرْضِ يَتَعَبَّبُ

## المَزْمُورُ الحَادِي عَشَرَ

۝ لإِمَامِ الْقَضَاءِ. لِدَاوُدَ. ۝ بِالرَّبِّ اعْتَصَمْتُ فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي اهْرُبِي إِلَى جَبَلِكُمْ كَالْعُصْفُورِ. ۝ فَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ يَطْأُونَ الْقَوْسَ وَيُفَوِّقُونَ سِهَامَهُمْ عَلَى الْوَتَرِ لِيَرْمُوا فِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ. ۝ إِذَا انْسَفَطَتِ الأَعْمِدَةُ فَمَاذَا يَصْنَعُ الصِّدِّيقُ. ۝ اَلرَّبُّ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. اَلرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ. عَيْنَاهُ تُبْصِرَانِ وَجْفَاهُ تَخْتَبِرَانِ بَنِي الْبَشَرِ. ۝ اَلرَّبُّ يَخْتَبِرُ الصِّدِّيقَ أَمَّا الْمُنَافِقُ وَمَنْ يُحِبُّ الْجَوْرَ فَنَفْسُهُ تُبْغِضُهُمَا. ۝ يُمْطِرُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِخَاخًا وَنَارًا وَكِبْرِيتًا وَرِيحَ السُّمُومِ حَظَّ كَأْسِهِمْ ۝ لأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الْعَدْلَ وَوَجْهُهُ يَنْظُرُ إِلَى الاِسْتِقَامَةِ

## المَزْمُورُ الحَادِي عَشَرَ

۝ لإِمَامِ الْقَضَاءِ عَلَى الدَّرْجَةِ الثَّمِينَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ خَلِّصْ يَا رَبُّ فَإِنَّ الصِّفْيَ قَدِ انْقَرَضَ وَزَالَ الأُمَنَاءُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. ۝ كُلٌّ أَمْرِئٍ يَكْلِمُ صَاحِبَهُ بِأَبَاطِيلَ وَبِشَفَةٍ مَمْلَقٍ. بِقَلْبٍ وَقَلْبٍ يَكْلِمُونَ. ۝ قَطَعَ الرَّبُّ جَمِيعَ الشِّفَاهِ الْمُمَلِّقَةِ وَلِسَانَ النَّاطِقِ بِالْعَظَائِمِ. ۝ الَّذِينَ قَالُوا لِقُدْرَتِنَا أَلْسِنَتُنَا. إِنَّ شِفَاهَنَا مَعَنَا فَمَنْ يَسُودُ عَلَيْنَا. ۝ إِنِّي لأَجْلِ انْتِهَابِ الْبَائِسِينَ وَتَنَهُّدِ الْمَسَاكِينِ أَقُومُ الآنَ يَقُولُ الرَّبُّ وَأَجْعَلُ مَنْ يُسْتَخَفُّ بِهِ فِي رُخْبٍ. ۝ أَقْوَالُ الرَّبِّ أَقْوَالٌ نَقِيَّةٌ فِضَّةٌ مُحَمَّاةٌ فِي الْبُوتَقَةِ مُخْتَبَرَةٌ بِالتُّرَابِ قَدْ صُفِّيَتْ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ۝ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُنَا وَتَحْمِينَا مِنْ هَذَا الْجِيلِ إِلَى الأَبَدِ. ۝ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يَطُوفُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ الأَرْذَالُ مِنَ الْبَشَرِ

## المزمور الثاني عشر

لإمام الغناء. مزمور لداود. إلى متى يا رب تنسى على نسياني وحتى متى تواري وجهك عني. إلى متى أردد مشورات في نفسي وحسرة في قلبي النهار كله وحتى متى يترفع عدوي علي. أنظر واستجب لي أيها الرب إلهي وأنر عيني لئلا أنام نومة الموت فيقول عدوي قد قويت عليه ويبتهج مضايقي إذا زلقت. وأنا على رحمتك توكلت ويبتهج قلبي بخلاصك. لأرنمن للرب لأنه كافاني

## المزمور الثالث عشر

لإمام الغناء. لداود. قال الجاهل في قلبه ليس إله. فسدوا ورجسوا بأعمالهم وليس من يصنع الصلاح. أطلع الرب من السماء على بني البشر لينظر هل يوجد فهم مستبين عنه. قد زاغوا جميعهم وتدنسوا وليس من يصنع الصلاح ولا واحد. ألم يعلم جميع فاعلي الإثم الذين يأكلون شعبي أكل الخبز ولم يدعوا الرب. هناك خافوا خوفا حيث ليس خوف لأن الله في جيل الصديقين. تبيون مشورة البائس لأن الرب ملجأه. من يعطي من صهيون خلاص لإسرائيل. إذ يرد الرب سبي شعبه يبتهج يعقوب ويفرح إسرائيل

## المزمور الرابع عشر

مزمور لداود. يا رب من يحل في مسكنك ومن يسكن في جبل قدسك. السالك بلا عيب وفاعل البر والمتكلم بالحق في قلبه الذي لا يغتاب بلسانه ولا يصنع بصاحبه شرا ولا يلقي على قريبه عارا وعنده الرذيل مهان ويكرم الذين يتقون الرب ويحلف لنفسه ولا يخلف إليه ولا يعطي فضته بالربى ولا يقبل الرشوة على البريء. فمن عمل بذلك فلن يتزعزع إلى الأبد

## المزمور الخامس عشر

كتابة لداود. أحفظني يا رب فإني بك اعتصمت. قلت للرب أنت سيدي وما عداك لا خير لي. في صديقي الأرض وأمانيها هواي كله. قد كثرت آسفات المتزوجين وراء آلهة أخرى. أما أنا فلا أسكب سكبهن من الدم ولا أذكر أسماءها بشفتي. الرب حظ قسمتي وكأسي. أنت عندة قرعتي. حبال التقسيم وقعت لي في أراض خصب وميراثي جليل. أبارك الرب الذي نصح لي وفي الليالي أيضا وعظتني كليتاي. جعلت الرب أمامي في كل حين فإنه عن يميني لكي لا أتزعزع. لذلك فرح قلبي وابتهج مجدي وجسدي أيضا سيسكن على الرجاء. لأنك لا تترك نفسي في الجحيم ولا تدع قدوسك يرى فسادا. قد عرفتني سبل الحياة وستملأني فرحا مع وجهك ولي من يمينك لذات على الدوام

## المزمور السادس عشر

صلاة لداود. يا رب استمع لتعدل واصغ إلى صراخي واصغ لصلاتي من شفاه غير غاشة ليبرز من لدنك قضائي ولتتأمل عيناك الاستقامة. قد امتحنت قلبي وافتقدته ليلا وعصتني بالنار فلم تجد شيئا وفي لم يتجاوز أفكاري. إني لأجل قول البشر على حسب كلام شفتيك لزمت طرقا وعرة. ثبت خطواتي في سبلك فلم تزل قدماي. أنا دعوتك لأنك تجيبني فأمل أذنك إلي واسمع قولي. أعجل مراحمك عجبا يا مخلص المعتصمين بك من القيامين يقاومون يمينك. احفظني حفظ الحدقة بنت العين وبظل جناحيك استرني من وجوه المنافقين الذين أضنوني والأعداء الذين حاصروني طالبين نفسي. حبسوا أحشاءهم عن الشفقة وأفواههم تكلمت بالكبرياء. وقد أحاطوا بنا الآن في مسالكنا ووجهوا أبصارهم ليقوموا على الأرض. مثله كالأسد الذي يغرم إلى الفريسة والشبل الذي يربض في السر. قم يا رب واسبق وجهه واصرعه ونج نفسي من المنافق بسيفك من البشر بيدك يا رب من أهل الدنيا. إنما حظهم في هذه الحياة فاملأ بطونهم من ذخائرك وليشبع البنون وليتركوا فضلاتهم لأطفالهم. أما أنا فبالبر أعاين وجهك وأشبع عند انتباهة بصورتك

## المزمور السابع عشر

لإمام الغناء لعبد الرب داود. كلم الرب بكلام هذا النشيد يوم أنقذه الرب من أيدي جميع أعدائه ومن يد شاول فقال. أحبك يا رب يا قوتي. الرب صخرتي ومعقلي ومنقذي إلهي صفاتي وبه أعتصم مجني وقرن خلاصي ومنعلي. أدعو الرب المحمود فأخلص من أعدائي. إن حبائل الموت اكتنفتني وسيول الهمود هالتني وحبائل الهاوية لفتني وأشراك الموت نصبت بين يدي. عند ضيقي أدعو الرب وإلى إلهي أصرخ فيسمع من هيكله صوتي وصراخي أمام وجهه يبلغ مسمعيه. فارتجت الأرض وارتعدت وتزلزلت أساس الجبال وماجت من اضطرام غضبه. سطع دخان من أنفه ومن فيه نار آكلة جمر تقد. طأطأ السماوات ونزل والضباب تحت قدميه. وركب على كروب وطار وخطف على أجنحة الرياح. جعل الظلمة حجابا له مظلة حوله ظلام المياه ودجن السحب. من بهاء حضرته مرت سحبه. برد وجمر نار. أرعد الرب من السماء وأسمع العلي صوته. برد وجمر نار. أرسل سهامه فشتتهم وأكثر البروق فزعجهم. ظهرت أعوار المياه وانحسرت أساس المسكونة من زجرك يا رب من هبوب ريح أنفك. أرسل من العلاء فأخذني وانتشلني من المياه الغمرة. أنقذني من عدوي الشديد من مبغضي لأنهم قووا علي. بادروني في يوم بليتي فكان الرب عضدي. أخرجني إلى الرحب وخلصني لأنه حبني. كافاني الرب بحسب بري وبحسب طهارة يدي أثابني لأني حفظت طرق الرب ولم أعص إلهي وأحكامه كلها أمامي وسننه لم أحد عنها. صرت لديه كاملا واحتفظت من إثمي فأثابني الرب بحسب بري بحسب طهارة يدي أمام عينيه. مع الرحيم تبدو رحيما ومع الرجل الكامل تبدو كاملا. مع المطهر تبدو مطهرا ومع الملوي تبدو ملويا. لأنك تخلص الشعب البائس وتخفض عيون المتعظمين. لأنك أنت سراجي. الرب إلهي ينير ظلمتي. فإني بك أقتحم الكتائب وبإلهي أتسور السور. الله طريقه كامل وقول الرب نقي. هو مجن لجميع المتعممين به. لأنه من إله غير الرب ومن صخرة سوى إلهنا. الله ظفرني بأسا وجعل سبيلي كاملا. وجعل رجلي كالأيل وعلى مشارفي أقامني. علم يدي القتال فلوت ذراعاي قوس النحاس. جعلت خلاصك مجنا لي ويمينك عضدتني ولطفك عظمني. وسعت خطواتي تحتي ولم تتقلقل عقباي. أرهق أعدائي فأدركهم ولا أنكص حتى أفنيهم. أحطمهم فلا يستطيعون النهوض يسقطون تحت قدمي. ظفرتني بأسا للقتال وصرعت تحتي القائمين علي. وليتني قوى أعدائي ومبغضي أخمدتهم. يستغيثون وليس مخلص. يا رب فلم يستجب. سحقتهم كالغبار تحت الريح وكوحل الأسواق دعستهم. نجيتني من مخاصمات الشعب وجعلتني رأسا للأمم. شعب لم

أَعْرِفُهُ يُصَيِّرُنِي. عِنْدَ سَمَاعِ الأُذُنِ يُطِيعُونَنِي. ۞ بَنُو الغُرْبَةِ يَخْذُلُونَنِي. ۞ بَنُو الغُرْبَةِ يَخُورُونَ وَيَخْرُجُونَ مُرْتَعِدِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ. ۞ حَيٌّ الرَّبُّ وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي وَمُتَعَالٍ خَلاَصِي. ۞ اَللهُ هُوَ الَّذِي أَتَمَّ لِي وَأَخْضَعَ الشُّعُوبَ تَحْتِي الَّذِي نَجَّانِي مِنْ أَعْدَائِي ۞ وَمِنْ بَيْنِ مُوَاثِبِيَّ تَنْتَشِلُنِي وَمِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ أَنْقَذَنِي. ۞ لِذلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الأُمَمِ وَأُرَنِّمُ لاِسْمِكَ ۞ اَلْمُعْلِي خَلاَصَ مَلِكِهِ وَالصَّانِعُ رَحْمَةً إِلَى مَسِيحِهِ دَاوُدَ وَإِلَى ذُرِّيَّتِهِ إِلَى الأَبَدِ

## اَلْمَزْمُورُ الثَّامِنَ عَشَرَ

۞ لإِمَامِ اَلْغَنَاءِ. مَزْمُورُ لِدَاوُدَ. ۞ اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ وَالْجَلَدُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ۞ يَوْمٌ لِيَوْمٍ يُبِيضُ قَوْلاً وَلَيْلٌ لِلَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا. ۞ لَيْسَ قَوْلٌ وَلاَ كَلاَمٌ لاَ يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ. ۞ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا ذَاعَ مَنْطِقُهُمْ وَفِي أَقَاصِي اَلْمَسْكُونَةِ كَلاَمُهُمْ. ۞ وَلِلشَّمْسِ نَصَبَ خِبَاءً فِيهِمْ وَهِيَ كَالْعَرُوسِ الْخَارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ يَبْتَهِجُ كَالْجَبَّارِ لِقَدْرِ فِي السَّبِيلِ. ۞ مِنْ أَقَاصِي السَّمَاءِ خُرُوجُهَا وَإِلَى أَقَاصِيهَا دَوَرَانُهَا وَلَيْسَ مَنْ يَتَوَارَى عَنْ حَرِّهَا. ۞ شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ رَدَّادَةُ اَلنَّفْسِ وَشَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ مُحَكِّمَةُ اَلْغَبِيِّ. ۞ أَمْرُ الرَّبِّ مُسْتَقِيمٌ يُفَرِّحُ اَلْقَلْبَ وَوَصِيَّةُ الرَّبِّ نَقِيَّةٌ تُنِيرُ اَلْعَيْنَيْنِ. ۞ خَشْيَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الأَبَدِ وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَدْلٌ جَمِيعُهَا. ۞ هِيَ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ وَأَحْلَى مِنَ اَلْعَسَلِ وَقَطْرِ الْبَهَارِ. ۞ وَعَبْدُكَ أَيْضًا يَسْتَنِيرُ بِهَا وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. ۞ مَنْ الَّذِي يَتَبَيَّنُ الزَّلاَّتِ. نَقِّنِي مِنَ الْخَفَايَا ۞ وَاعْصِمْ عَبْدَكَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ فَلاَ يَتَسَلَّطُوا عَلَيَّ حِينَئِذٍ أَزْكُو وَأَطْهُرُ مِنْ مَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ. ۞ وَلْتَكُنْ أَقْوَالُ فِيَّ وَهَذِيذُ قَلْبِي مَرْضِيَةً لَدَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ صَخْرَتِي وَفَادِيَّ

## اَلْمَزْمُورُ التَّاسِعَ عَشَرَ

۞ لإِمَامِ اَلْغَنَاءِ. لِدَاوُدَ. ۞ يَسْتَجِيبُ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. يَرْتَفِعُ اسْمُ إِلهِ يَعْقُوبَ. ۞ يُرْسِلُ لَكَ نُصْرَةً مِنَ الْقُدْسِ وَيَعْضُدُكَ مِنْ صِهْيَوْنَ. ۞ يَذْكُرُ جَمِيعَ تَقَادِيمِكَ وَيَسْتَمِنُ مُحْرَقَاتِكَ. سِلاَهْ. ۞ لِيُعْطِكَ عَلَى حَسَبِ قَلْبِكَ وَلْيُتَمِّمْ كُلَّ مَسْرُورَةٍ لَكَ. ۞ يُرَنِّمُ بِخَلاَصِكَ وَرَفْعِ الرَّايَةِ بِاسْمِ إِلهِنَا فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُتَمِّمُ كُلَّ سُؤَالِ لَكَ. ۞ اَلآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ خَلَّصَ مَسِيحَهُ. يَسْتَجِيبُ لَهُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِهِ وَبِأَعْمَالٍ بَأْسٍ يَكُونُ خَلاَصُ يَمِينِهِ. ۞ هؤُلاَءِ بِالْمَرْكَبَاتِ وَهؤُلاَءِ بِالْخَيْلِ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّمَا نَذْكُرُ اسْمَ الرَّبِّ إِلهِنَا. ۞ هُمْ جَرُّوا وَسَقَطُوا وَنَحْنُ قُمْنَا وَانْتَصَبْنَا. ۞ يَا رَبُّ خَلِّصِ الْمَلِكَ وَاسْتَجِبْ لَنَا يَوْمَ نَدْعُوكَ

## اَلْمَزْمُورُ اَلْعِشْرُونَ

۞ لإِمَامِ اَلْغَنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ وَبِخَلاَصِكَ يَبْتَهِجُ جِدًّا. ۞ قَدْ أَعْطَيْتَهُ بُغْيَةَ قَلْبِهِ وَلَمْ تَمْنَعْهُ مُنْحَنَى شَفَتَيْهِ. سِلاَهْ. ۞ إِنَّكَ تُبَادِئُهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ وَتَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلاً مِنْ إِبْرِيزٍ. ۞ سَأَلَكَ الْحَيَاةَ فَأَعْطَيْتَهَا لَهُ. طُولَ الأَيَّامِ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ. ۞ مَجْدُهُ بِخَلاَصِكَ عَظِيمٌ. جَلاَلاً وَبَهَاءً تُضِعُ عَلَيْهِ. ۞ لأَنَّكَ تَجْعَلُهُ بَرَكَاتٍ إِلَى الأَبَدِ. تُسَرُّهُ بِابْتِهَاجٍ مَعَ وَجْهِكَ. ۞ لأَنَّ الْمَلِكَ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ وَبِرَحْمَةِ الْعَلِيِّ لاَ يَتَزَعْزَعُ. ۞ تَعْثُرُ يَدُكَ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ. يَمِينُكَ تَعْثُرُ مُبْغِضِيكَ. ۞ تَجْعَلُهُمْ كَتُنُّورٍ نَارٍ حِينَ تَجَلِّي وَجْهِكَ. إِنَّ الرَّبَّ بِغَضَبِهِ يَبْتَلِعُهُمْ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ. ۞ تُهْلِكُ ثَمَرَهُمْ مِنَ الأَرْضِ وَذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ. ۞ إِذَا نَصَبُوا عَلَيْكَ شَرًّا وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً لَمْ يَسْتَطِيعُوا شَيْئًا. ۞ لأَنَّكَ تَرُدُّهُمْ عَلَى قَفَاهُمْ. تُسَدِّدُ أَوْتَارَكَ إِلَى وُجُوهِهِمْ. ۞ اِرْتَفِعْ يَا رَبُّ بِعِزَّتِكَ. نُرَنِّمُ وَنُشِيدُ بِجَبَرُوتِكَ

## اَلْمَزْمُورُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

۞ لإِمَامِ اَلْغَنَاءِ. عَلَى أَيَّلَةِ الصُّبْحِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ إِلهِي إِلهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي. بَعُدْتَ عَنْ خَلاَصِي كَلِمَاتِ صُرَاخِي. ۞ إِلهِي فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلاَ تَسْتَجِيبُ وَفِي اللَّيْلِ فَلاَ رُوحَ لِي. ۞ وَأَنْتَ اَلْقُدُّوسُ الْجَالِسُ بِدَعَةٍ لإِسْرَائِيلَ. ۞ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ آبَاؤُنَا تَوَكَّلُوا فَنَجَّيْتَهُمْ. ۞ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَنَجَوْا عَلَيْكَ تَوَكَّلُوا فَلَمْ يَخْزَوْا. ۞ وَأَنَا دُودَةٌ لاَ إِنْسَانٌ عَارُ عِنْدَ اَلْبَشَرِ وَمَرْذُولُ الشَّعْبِ. ۞ كُلُّ الَّذِينَ يُبْصِرُونَنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي يَفْغَرُونَ الشَّفَاهَ وَيَهُزُّونَ الرُّؤُوسَ. ۞ قُلْ عَلَى الرَّبِّ أَمْرُهُ فَلْيُنَجِّهِ وَلْيُنْقِذْهُ فَإِنَّهُ رَاضٍ عَنْهُ. ۞ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَطْنِ وَأَنْتَ مُتَّكِلِي مِنْ ثَدْيَيْ أُمِّي. ۞ إِلَيْكَ أُلْقِيتُ مِنَ الْحَشَا. مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلهِي. ۞ لاَ تَتَبَاعَدْ عَنِّي فَقَدِ اقْتَرَبَ الضِّيقُ وَلاَ مُعِينَ. ۞ قَدْ أَحَاطَتْ بِي ثِيرَانٌ كَثِيرَةٌ بَاشَانُ اكْتَنَفَتْنِي. ۞ فَغَرُوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ أُسُدًا مُفْتَرِسَةً زَائِرَةً. ۞ كَالْمَاءِ انْسَكَبْتُ وَتَفَكَّكَتْ جَمِيعُ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي مِثْلَ الشَّمْعِ. ذَابَ فِي وَسَطِ أَحْشَائِي. ۞ يَبِسَتْ كَأُخْزُفٍ قُوَّتِي وَلِسَانِي لَصِقَ بِحَنَكِي وَإِلَى تُرَابِ الْمَوْتِ تَحْدُرُنِي. ۞ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلاَبٌ. زُمْرَةٌ مِنَ الأَشْرَارِ اكْتَنَفَتْنِي. ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ. ۞ إِنِّي أُعَدِّدُ عِظَامِي كُلَّهَا وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. ۞ يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ. ۞ وَأَنْتَ يَا رَبُّ لاَ تَتَبَاعَدْ. يَا قُوَّتِي لِنَصْرَتِي عَجِّلْ. ۞ أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي وَمِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَحِيدَتِي. ۞ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الأَسَدِ وَمِنْ قُرُونِ الْبَقَرَانِ الْوَحْشِيَّةِ أَجِبْنِي. ۞ سَأُخْبِرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي وَفِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ. ۞ يَا مُتَّقِي الرَّبِّ سَبِّحُوهُ وَيَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ مَجِّدُوهُ ۞ وَيَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ اخْشَوْهُ كَافَّةً فَإِنَّهُ لَمْ يَزْدَرِ وَلَمْ يَسْتَرْذِلِ بُؤْسَ الْبَائِسِ وَلاَ حَجَبَ عَنْهُ وَجْهَهُ وَإِذِ اسْتَغَاثَ بِهِ اسْتَجَابَ. ۞ مِنْ لَدُنْكَ تَسْبِيحِي فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ. إِلَى سَأُوفِي نُذُورِي أَمَامَ أَتْقِيَائِهِ. ۞ سَيَأْكُلُ الْبَائِسُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيُسَبِّحُ الرَّبَّ طَالِبُوهُ. إِنَّ قُلُوبَكُمْ تَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. ۞ تَتَذَكَّرُ جَمِيعُ أَطْرَافِ الأَرْضِ وَتَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ وَأَمَامَكَ وَجِيهَاتُ يَسْجُدُ جَمِيعُ عَشَائِرِ الأُمَمِ. ۞ لأَنَّ الْمُلْكَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَسُودُ عَلَى الأُمَمِ. ۞ كُلُّ سِمَانِ الأَرْضِ أَكَلُوا وَسَجَدُوا وَأَمَامَهُ جَثَا كُلُّ الَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى التُّرَابِ وَلاَ يُحْيُونَ أَنْفُسَهُمْ. ۞ ذُرِّيَّةٌ مِنْ يَعْبُدُهُ تُحْصَصُ بِالسَّيِّدِ مَدَى الدَّهْرِ. ۞ يَأْتُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِبِرِّهِ الشَّعْبَ الَّذِي سَيُولَدُ لأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ

## اَلْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

۞ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ اَلرَّبُّ رَاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ. ۞ فِي مَرَاعٍ خَضِيرَةٍ يُرْبِضُنِي وَمِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي. ۞ يَرُدُّ نَفْسِي وَيَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ۞ إِنِّي وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَادِي ظَلاَلِ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا لأَنَّكَ مَعِي. عَصَاكَ وَمِحْبَأَتُكَ هُمَا يُعَزِّيَانِنِي. ۞ تُرَتِّبُ أَمَامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مُضَايِقِيَّ وَقَدْ مَسَحْتَ رَأْسِي بِالدُّهْنِ وَكَأْسِي رَوِيَّةٌ. ۞ اَلْحُودَةُ وَالرَّحْمَةُ تَتْبَعَانِنِي جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي وَسُكْنَايَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ طُولَ الأَيَّامِ

## اَلْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

۞ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. ۞ لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا اَلْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. ۞ لأَنَّهُ عَلَى الْبِحَارِ أَسَّسَهَا وَعَلَى الأَنْهَارِ هَيَّأَهَا. ۞ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ قُدْسِهِ. ۞ اَلنَّقِيُّ الْكَفَّيْنِ وَالطَّاهِرُ الْقَلْبِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ وَلَمْ يَحْلِفْ بِالْغِشِّ. ۞ إِنَّهُ يَنَالُ بَرَكَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَبِرًّا مِنْ إِلهِ خَلاَصِهِ. ۞ هَذَا هُوَ جِيلُ طَالِبِيهِ مُلْتَمِسِي وَجْهِكَ يَا إِلهَ يَعْقُوبَ. سِلاَهْ. ۞ اِرْفَعْنَ

رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ وَارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا المَدَاخِلُ الأَبَدِيَّةُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ المَجْدِ. ۞ مَنْ هُوَ هذَا مَلِكُ المَجْدِ. هُوَ الرَّبُّ العَزِيزُ الجَبَّارُ الرَّبُّ الجَبَّارُ فِي القِتَالِ. ۞ إِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ وَارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا المَدَاخِلُ الأَبَدِيَّةُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ المَجْدِ. ۞ مَنْ هُوَ هذَا مَلِكُ المَجْدِ. رَبُّ الجُنُودِ هُوَ مَلِكُ المَجْدِ. سِلاهْ

## المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

۞ لِدَاوُدَ. ۞ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي. ۞ إِلهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلا أَخْزَى وَلا يَشْمَتْ بِي أَعْدَائِي ۞ فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَرْجُونَكَ لا يَخْزَوْنَ. ۞ يَخْزَى الغَادِرُونَ بَاطِلاً. يَا رَبُّ عَرِّفْنِي طُرُقَكَ وَسُبُلَكَ عَلِّمْنِي. ۞ اهْدِنِي إِلَى حَقِّكَ وَعَلِّمْنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلهُ خَلاصِي وَإِيَّاكَ رَجَوْتُ النَّهَارَ كُلَّهُ. ۞ يَا رَبُّ اذْكُرْ رَأْفَاتِكَ وَمَرَاحِمَكَ فَإِنَّهَا مُنْذُ الأَزَلِ. ۞ لا خَطَايَا صَبَايَ وَمَعَاصِيَّ فَلا تَذْكُرْهَا لِكَيْ عَلَى حَسَبِ رَحْمَتِكَ اذْكُرْنِي مِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَا رَبُّ. ۞ الرَّبُّ ذُو جُودٍ وَاسْتِقَامَةٍ لِذلِكَ يُرْشِدُ الخَاطِئِينَ فِي الطَّرِيقِ ۞ وَيَهْدِي البَائِسِينَ إِلَى العَدْلِ وَيُعَلِّمُ البَائِسِينَ طَرِيقَهُ. ۞ إِنَّ سُبُلَ الرَّبِّ جَمِيعَهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَشَهَادَاتِهِ. ۞ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا رَبُّ اغْفِرْ إِثْمِي فَإِنَّهُ كَبِيرٌ. ۞ أَيُّ إِنْسَانٍ يَخْشَى الرَّبَّ فَإِنَّهُ يُرْشِدُهُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي اخْتَارَهُ ۞ فَتَسْكُنُ نَفْسُهُ فِي الخَيْرِ وَذُرِّيَّتُهُ تَرِثُ الأَرْضَ. ۞ سِرُّ الرَّبِّ لِخَائِفِيهِ وَلَهُمْ يُعْلِنُ عَهْدَهُ. ۞ عَيْنَايَ إِلَى الرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ لأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّبَكَةِ رِجْلَيَّ. ۞ الْتَفِتْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي فَإِنِّي وَحِيدٌ وَبَائِسٌ. ۞ قَدِ انْشَدَّتْ مَضَايِقُ قَلْبِي فَأَخْرِجْنِي مِنْ شَدَائِدِي. ۞ أُنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي وَضُرِّي وَاغْفِرْ خَطَايَايَ كُلَّهَا. ۞ وَانْظُرْ إِلَى أَعْدَائِي فَقَدْ كَثُرُوا وَأَبْغَضُونِي بُغْضَةَ جَوْرٍ ۞ وَاحْفَظْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي. لا أَخْزَ فَإِنِّي بِكَ اعْتَصَمْتُ. ۞ سَجِيَّتِي السَّلامَةُ وَالاسْتِقَامَةُ لأَنِّي إِيَّاكَ رَجَوْتُ. ۞ اللهُمَّ افْدِ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ مَضَايِقِهِ

## المَزْمُورُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

۞ لِدَاوُدَ. ۞ احْكُمْ لِي يَا رَبُّ فَإِنِّي سَلَكْتُ فِي سَلامَتِي وَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ فَلا أَزِلُّ. ۞ جَرِّبْنِي يَا رَبُّ وَابْلُنِي. امْتَحِنْ بِالنَّارِ كُلْيَتَيَّ وَقَلْبِي. ۞ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ نُصْبَ عَيْنَيَّ وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ ۞ وَلَمْ أُجَالِسْ أَهْلَ البَاطِلِ وَمَعَ أَصْحَابِ الدَّسَائِسِ لَمْ أَدْخُلْ. ۞ أَبْغَضْتُ مَجْمَعَ الأَشْرَارِ وَلَمْ أُجَالِسِ المَنَافِقِينَ. ۞ فِي الطَّهَارَةِ أَغْسِلُ يَدَيَّ وَأَطُوفُ بِمَذْبَحِكَ يَا رَبُّ ۞ لأُسْمِعَ صَوْتَ التَّسْبِيحِ وَأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ. ۞ يَا رَبُّ إِنِّي أَحْبَبْتُ مَحَلَّ بَيْتِكَ وَمَقَامَ سُكْنَى مَجْدِكَ. ۞ لا تَجْمَعْ مَعَ الخَاطِئِينَ نَفْسِي وَلا حَيَاتِي مَعَ رِجَالِ الدِّمَاءِ ۞ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ فَاحِشَةٌ وَيَمِينُهُمْ امْتَلأَتْ رَشْوَةً. ۞ أَمَّا أَنَا فَأَسْلُكُ فِي سَلامَتِي فَافْدِنِي وَارْحَمْنِي. ۞ قَامَتْ قَدَمَايَ فِي الاسْتِقَامَةِ. فِي الجَمَاعِيرِ أُبَارِكُ الرَّبَّ

## المَزْمُورُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

۞ لِدَاوُدَ. ۞ الرَّبُّ نُورِي وَخَلاصِي فَمَنْ أَخَافُ. الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي فَمَنْ أَفْزَعُ. ۞ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيَّ الأَشْرَارُ لِيَأْكُلُوا لَحْمِي مَضَايِقِي وَأَعْدَائِي فَهُمْ يَعْثُرُونَ وَيَسْقُطُونَ. ۞ إِذَا اصْطَفَّ عَلَيَّ عَسْكَرٌ فَلا يَخَافُ قَلْبِي وَإِنْ قَامَ عَلَيَّ قِتَالٌ فَفِي ذلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ. ۞ وَاحِدَةً سَأَلْتُ الرَّبَّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ أَنْ أَقِيمَ بِبَيْتِ الرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي لِكَيْ أُعَايِنَ نَعِيمَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ. ۞ لأَنَّهُ يُخَبِّئُنِي فِي مِظَلَّتِهِ يَوْمَ الشَّرِّ وَيَسْتُرُنِي بِسِتْرِ خِبَائِهِ وَعَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي. ۞ فَهُيَذَا يَعْلُو رَأْسِي فَوْقَ أَعْدَائِي مِنْ حَوْلِي وَأَذْبَحُ فِي خِبَائِهِ ذَبَائِحَ هُتَافٍ. أُرَنِّمُ وَأُشِيدُ لِلرَّبِّ. ۞ اسْمَعْ يَا رَبُّ. إِنِّي بِصَوْتِي أَدْعُو فَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. ۞ لَكَ تَقُولُ قَلْبِي. إِيَّاكَ أَلْتَمِسُ

وَجْهِي. وَجْهَكَ يَا رَبُّ أَلْتَمِسُ. ۞ لا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي وَلا تَمِلْ بِغَضَبٍ عَبْدَكَ. نَاصِرِي كُنْتَ لِي فَلا تَخْذُلْنِي وَلا تَتْرُكْنِي يَا إِلهَ خَلاصِي. ۞ إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي لَكِنَّ الرَّبَّ قَبِلَنِي. ۞ عَلِّمْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ وَاهْدِنِي فِي سَبِيلِ الاسْتِقَامَةِ مِنْ أَجْلِ مُضَايِقِيَّ. ۞ لا تَدْفَعْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِيَّ فَإِنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودُ زُورٍ وَنَافِثُ جَوْرٍ. ۞ إِنِّي آمَنْتُ أَنْ أُعَايِنَ جُودَةَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ. ۞ أَرْجُ الرَّبَّ. تَشَدَّدْ وَلْيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ وَارْجُ الرَّبَّ

## المَزْمُورُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

۞ لِدَاوُدَ. ۞ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ. يَا صَخْرَتِي لا تَتَصَامَمْ عَنِّي لِئَلاَّ تَصْمُتَ عَنِّي فَأُشَابِهَ الهَابِطِينَ فِي الجُبِّ. ۞ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِي بِكَ وَرَفْعِ يَدَيَّ نَحْوَ مِحْرَابِ قُدْسِكَ. ۞ لا تَخْطَفْنِي مَعَ المُنَافِقِينَ وَفَاعِلِي الإِثْمِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَ قَرِيبَهُمْ بِالسَّلامِ وَفِي قُلُوبِهِمُ الشَّرُّ. ۞ كَافِهِمْ بِحَسَبِ فِعْلِهِمْ وَشَرِّ أَعْمَالِهِمْ وَإِلهِمْ بِمِثْلِ صُنْعِ أَيْدِيهِمْ وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ جَزَاءَهُمْ. ۞ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّوْا أَفْعَالَ الرَّبِّ وَلا صُنْعَ يَدَيْهِ فَهُوَ يَهْدِمُهُمْ وَلا يَبْنِيهِمْ. ۞ تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ۞ الرَّبُّ عِزِّي وَمِجَنِّي وَعَلَيْهِ اتَّكَلَ قَلْبِي فَنُصِرْتُ وَابْتَهَجَ قَلْبِي وَبِنَشِيدِي أَعْتَرِفُ لَهُ. ۞ الرَّبُّ عِزَّةٌ شَعْبِهِ وَحِصْنُ خَلاصِ لِمَسِيحِهِ. ۞ خَلِّصْ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ وَارْعَهُمْ وَارْفَعْهُمْ إِلَى الأَبَدِ

## المَزْمُورُ الثَّلاثُونَ وَالعِشْرُونَ

۞ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللهِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْداً وَعِزَّةً. ۞ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ۞ صَوْتُ الرَّبِّ عَلَى المِيَاهِ. إِلهُ المَجْدِ أَرْعَدَ. الرَّبُّ عَلَى المِيَاهِ الكَثِيرَةِ. ۞ صَوْتُ الرَّبِّ بِالقُوَّةِ. صَوْتُ الرَّبِّ بِالبَهَاءِ. ۞ صَوْتُ الرَّبِّ تُحَطِّمُ الأَرْزَ تُحَطِّمُ الرَّبُّ أَرْزَ لُبْنَانَ ۞ وَيُوَرِّيهَا كَعِجْلِ لُبْنَانَ وَسِرْيُونَ كَوَلَدِ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ. ۞ صَوْتُ الرَّبِّ يَنْحِتُ شُعَبَ نَارٍ. ۞ صَوْتُ الرَّبِّ يُزَلْزِلُ البَرِّيَّةَ يُزَلْزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ. ۞ صَوْتُ الرَّبِّ يُوَلِّدُ الأَيَائِلَ وَيُعَرِّدُ الغَابَاتِ وَفِي هَيْكَلِهِ كُلُّ نَاطِقٍ يُمَجِّدُهُ. ۞ جَلَسَ الرَّبُّ عَلَى الطُّوفَانِ. الرَّبُّ جَالِسٌ مَلِكاً إِلَى الأَبَدِ. ۞ الرَّبُّ يُؤْتِي شَعْبَهُ العِزَّةَ. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلامِ

## المَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

۞ مَزْمُورٌ. نَشِيدُ تَدْشِينِ البَيْتِ. لِدَاوُدَ. ۞ أُعَظِّمُكَ يَا رَبُّ لأَنَّكَ نَشَلْتَنِي وَلَمْ تَشْمَتْ بِي أَعْدَائِي. ۞ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي بِكَ اسْتَغَثْتُ فَشَفَيْتَنِي. ۞ يَا رَبُّ أَصْعَدْتَ نَفْسِي مِنَ الجُحُومِ وَأَحْيَيْتَنِي مِنْ بَيْنِ الهَابِطِينَ فِي الجُبِّ. ۞ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ يَا أَصْفِيَاءَهُ وَاعْتَرِفُوا لِذِكْرِ قُدْسِهِ ۞ فَإِنَّ غَضَبَهُ لَحْظَةٌ وَرِضَاهُ حَيَاةٌ. فِي العَشِيَّةِ يَحُلُّ البُكَاءُ وَفِي الغَدَاةِ التَّرَنُّمُ. ۞ وَأَنَا قُلْتُ عِنْدَ اطْمِئْنَانِي لا أَتَزَعْزَعُ إِلَى الأَبَدِ. ۞ يَا رَبُّ إِنَّكَ بِرِضَاكَ ثَبَّتَّ جَبَلَ عِزِّي ثُمَّ حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَصِرْتُ مُرْتَاعاً. ۞ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ وَإِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. ۞ أَيَّةُ مَنْفَعَةٍ بِدَمِي فِي هُبُوطِي إِلَى الفَسَادِ. أَلَعَلَّ التُّرَابَ يَعْتَرِفُ لَكَ وَيُخْبِرُ بِحَقِّكَ. ۞ اسْمَعْ يَا رَبُّ وَارْحَمْنِي. يَا رَبُّ كُنْ لِي نَاصِراً. ۞ إِنَّكَ حَوَّلْتَ نَدْبِي إِلَى رَقْصٍ وَرَفَعْتَ مَسْحِي وَطَمْئَنَتِي بِالسُّرُورِ ۞ لِكَيْ يُنْشِدَ لَكَ مَجْدِي وَلا يَسْكُتَ. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي إِلَى الأَبَدِ أَعْتَرِفُ لَكَ

## المَزْمُورُ الوَاحِدُ وَالثَّلاثُونَ

۞ لإِمَامِ النِّبَاتِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ بِكَ اعْتَصَمْتُ يَا رَبُّ فَلا أَخْزَ إِلَى الأَبَدِ.

بِذَلِكَ تَجِي. ۞ أَمِيلُ إِلَيَّ سَمْعَكَ وَأَعْجِلْ سَرِيعًا وَكُنْ لِي صَخْرَةَ حِصْنٍ وَبَيْتَ مَلْجَإٍ لِتُخَلِّصَنِي. ۞ فَإِنَّكَ أَنْتَ صَفَايَ وَمَلْجَإِي وَلأَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَعُولُنِي. ۞ تُخْرِجُنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَوْهَا لِي لأَنَّكَ حِصْنِي. ۞ فِي يَدِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي وَقَدْ افْتَدَيْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ الْحَقِّ. ۞ إِنِّي أَبْغَضْتُ الْمُتَسَبِّكِينَ بِالأَبَاطِيلِ الْكَاذِبَةِ وَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. ۞ أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ بِرَحْمَتِكَ لأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى بُؤْسِي وَعَلِمْتَ مَضَايِقَ نَفْسِي ۞ وَلَمْ تُحْبِسْنِي فِي يَدِ عَدُوٍّ بَلْ أَقَمْتَ فِي الرَّحْبِ قَدَمَيَّ. ۞ إِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضِيقٍ وَقَدْ ذَابَتْ مِنَ الْكَرْبِ عَيْنِي وَنَفْسِي وَأَحْشَائِي ۞ وَفَنِيَتْ حَيَاتِي بِالْحَسْرَةِ وَأَعْوَامِي بِالتَّأَوُّهِ وَفِي إِثْمِي وَهَنَتْ قُوَّتِي وَذَبُلَتْ عِظَامِي. ۞ صِرْتُ عَارًا أَيْ عَارٍ عِنْدَ جَمِيعِ مُضَايِقِيَّ وَلِدَى جِيرَانِي وَرُعْبًا لِمَعَارِفِي وَالَّذِينَ رَأَوْنِي فِي الشَّارِعِ هَرَبُوا مِنِّي. ۞ نُسِيتُ كَمَيْتٍ مِنَ الْقَلْبِ وَأَصْبَحْتُ كَإِنَاءٍ مُنْكَسِرٍ. ۞ سَمِعْتُ الْمَذَمَّةَ مِنْ كَثِيرِينَ. الْهَوْلُ أَحَاطَ بِي وَفِي مُؤَامَرَتِهِمْ عَلَيَّ جَمِيعًا عَزَمُوا عَلَى أَخْذِ نَفْسِي. ۞ وَأَنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبُّ. قُلْتُ إِنَّكَ أَنْتَ إِلهِي. ۞ فِي يَدِكَ مَوَاقِيتِي. أَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِي وَمِنْ مُضْطَهِدِيَّ. ۞ أَرِ وَجْهَكَ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. ۞ يَا رَبُّ لاَ أَخْزَى فَإِنِّي دَعَوْتُكَ بَلِ الْخَزْيُ لِلْمُتَعَظْرِسِينَ وَلْيَسْكُتُوا هَابِطِينَ إِلَى الْهَاوِيَةِ. ۞ لِتَخْرَسْ شِفَاهُ الْكَذِبِ الَّتِي تَنْطِقُ بِالصَّلَفِ عَلَى الصِّدِّيقِ بِكِبْرٍ وَازْدِرَاءٍ. ۞ مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّتِي ادَّخَرْتَهَا لِمُتَّقِيكَ لَكَ وَصَنَعْتَهَا لِلْمُتَّكِلِينَ بِكَ مُجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ. ۞ إِنَّكَ تَسْتُرُهُمْ فِي سِتْرِ وَجْهِكَ مِنْ تَعَسُّبَاتِ النَّاسِ وَتَصُونُهُمْ فِي مِظَلَّةٍ مِنْ مُخَاصَمَةِ الأَلْسِنَةِ. ۞ تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنَّهُ جَعَلَ لِي رَحْمَتَهُ الْعَجِيبَةَ مَدِينَةً مُحَصَّنَةً ۞ وَكُنْتُ قَدْ قُلْتُ فِي جَزَعِي إِنِّي انْقَطَعْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِي بِكَ. ۞ أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَصْفِيَائِهِ فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الأُمَنَاءَ وَيُجَازِي الَّذِينَ يَأْتُونَ فِي الْعَمَلِ بِالْكِبْرِيَاءِ. ۞ تَشَدَّدُوا وَلْتُشَجَّعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُنْتَظِرِينَ الرَّبَّ

## المَزْمُورُ الحَادِي وَالثَّلاثُونَ

۞ لِدَاوُدَ. تَعْلِيمٌ. ۞ طُوبَى لِمَنْ غُفِرَتْ مَعْصِيَتُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيَّتُهُ. ۞ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لاَ يَحْسُبُ الرَّبُّ عَلَيْهِ إِثْمًا وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ۞ حِينَ سَكَتُّ بَلِيَتْ عِظَامِي. وَعِنْدَمَا زَمْرَتُ النَّهَارَ كُلَّهُ ۞ ثِقْلُ يَدِكَ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلاً تَحَوَّلَتْ غَضَاضَتِي إِلَى فَحْلِ الْقَيْظِ. سِلاَهْ. ۞ أَبْدِي لَكَ خَطِيَّتِي وَلاَ أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِيَّ وَأَنْتَ نَحَرْتَ إِثْمَ خَطِيَّتِي. سِلاَهْ. ۞ لِهَذَا يُصَلِّي إِلَيْكَ كُلُّ تَقِيٍّ فِي أَوَانِ الْتِوَالِ أَنْ لاَ يَبْلُغَ إِلَيْهِ فَيْضُ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ. ۞ أَنْتَ سِتْرٌ لِي تَحْمِينِي مِنَ الضِّيقِ وَبِتَرَانِيمِ النَّجَاةِ تَكْتَنِفُنِي. سِلاَهْ. ۞ إِنِّي أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَسْلُكُهُ وَعَيْنِي رَقِيبَةٌ عَلَيْكَ. ۞ لاَ تَكُونُوا كَالْفَرَسِ وَكَالْبَغْلِ بِغَيْرِ فَهْمٍ. زِمَامُهُ حَكَمَةٌ وَرَسَنٌ يُشَدُّ بِهِمَا جِرْيُهُ لاَ يَقْتَادُ لَكَ. ۞ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الْمُنَافِقِ. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تَكْتَنِفُهُ. ۞ اِفْرَحُوا بِالرَّبِّ وَابْتَهِجُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ وَرَنِّمُوا يَا مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ جَمِيعًا

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

۞ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ فَإِنَّ التَّسْبِيحَ يَحْمُلُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ. ۞ اعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ بِالْكِثَارَةِ وَبِعُودِ عَشَارِيٍّ الأَوْتَارِ أَنْشِدُوا لَهُ. ۞ رَنِّمُوا لَهُ تَرْنِيمًا جَدِيدًا. أَحْسِنُوا الْعَزْفَ مَعَ الْهُتَافِ. ۞ فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَجَمِيعُ صُنْعِهِ بِأَمَانَةٍ. ۞ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَمِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ امْتَلأَتِ الأَرْضُ. ۞ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِرُوحِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا ۞ يَجْمَعُ مِيَاهَ الْبِحَارِ نَدًّا وَاحِدًا وَيَجْعَلُ الْغِمَارَ فِي كُنُوزٍ. ۞ فَلْتَخْشَ الرَّبَّ الأَرْضُ كُلُّهَا وَلْتَرْتَعِدْ مِنْهُ كُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ ۞ فَإِنَّهُ قَالَ فَكَانَ أَطْلَقَ وَأَمَرَ فَوُجِدَ. ۞ الرَّبُّ يُبْطِلُ مَشُورَةَ الأُمَمِ وَيَجْعَلُ آرَاءَ الشُّعُوبِ. ۞ أَمَّا مَشُورَةُ الرَّبِّ فَتَقُومُ إِلَى الأَبَدِ وَآرَاءُ قَلْبِهِ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ۞ طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي إِلهُهَا الرَّبُّ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ لَهُ مِيرَاثًا. ۞ نَظَرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى جَمِيعَ بَنِي الْبَشَرِ. ۞ مِنْ مَقَرِّ جُلُوسِهِ رَاقَبَ سُكَّانَ الأَرْضِ أَجْمَعِينَ. ۞ هُوَ جَابِلٌ قُلُوبَهُمْ جَمِيعًا وَعَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ كُلِّهَا. ۞ لاَ يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِكَثْرَةِ الْجُنُودِ وَلاَ يَنْقَذُ الْجَبَّارُ بِكَثْرَةِ الْقُوَّةِ. ۞ اَلْفَرَسُ بَاطِلُ الْخَلاَصِ وَبِعِظَمِ قُوَّتِهِ لاَ يَنْجِي. ۞ إِنَّ عَيْنَ الرَّبِّ عَلَى مُتَّقِيهِ الْمُنْتَظِرِينَ رَحْمَتَهُ ۞ لِيُنْقِذَ مِنَ الْمَوْتِ نُفُوسَهُمْ وَيُحْيِيَهُمْ فِي الْجُوعِ. ۞ نَفْسُنَا تَنْتَظِرُ الرَّبَّ هُوَ نَصْرُنَا وَمَجَنُّنَا. ۞ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا وَعَلَى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا. ۞ لِتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا بِحَسَبِ رَجَائِنَا لَكَ

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

۞ لِدَاوُدَ حِينَ غَيَّرَ عَقْلَهُ أَمَامَ أَبِيمَالِكَ فَطَرَدَهُ فَانْصَرَفَ. ۞ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. عَلَى الدَّوَامِ تَسْبِحَتُهُ فِي فَمِي. ۞ بِالرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي. يَسْمَعُ الْبَائِسُونَ فَيَفْرَحُونَ. ۞ عَظِّمُوا الرَّبَّ مَعِي وَلْنُرَفِّعِ اسْمَهُ جَمِيعًا. ۞ الْتَمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْوَالِي أَنْقَذَنِي. ۞ تَأَمَّلُوهُ وَاسْتَنِيرُوا وَلاَ تَخْزَ وُجُوهُكُمْ. ۞ إِنَّ هَذَا الْبَائِسَ دَعَا فَسَمِعَ الرَّبُّ وَمِنْ جَمِيعِ مَضَايِقِهِ خَلَّصَهُ. ۞ يَحُلُّ مَلاَكُ الرَّبِّ حَوْلَ مُتَّقِيهِ وَيُنَجِّيهِمْ. ۞ ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبَّ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ. ۞ اِتَّقُوا الرَّبَّ يَا قِدِّيسِيهِ فَإِنَّ مُتَّقِيهِ لاَ عَوَزَ لَهُمْ. ۞ الأَشْبَالُ احْتَاجَتْ وَجَاعَتْ وَلَكِنَّ الْبَاحِثِينَ الرَّبَّ لاَ يُعْوِزُهُمْ مِنْ أَخْيَرِ شَيْءٍ. ۞ هَلُمُّوا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَاسْتَمِعُوا لِي فَأُعَلِّمَكُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ. ۞ يَا مَنْ يَهْوَى الْحَيَاةَ وَيُحِبُّ كَثْرَةَ الأَيَّامِ لِيَرَى الْخَيْرَ ۞ صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْكَ عَنِ النُّطْقِ بِالْغِشِّ. ۞ جَانِبِ الشَّرَّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اِبْتَغِ السَّلاَمَ وَاتْبَعْهُ. ۞ عَيْنَا الرَّبِّ إِلَى الصِّدِّيقِينَ وَأُذُنَاهُ إِلَى اسْتِغَاثَتِهِمْ. ۞ وَجْهُ الرَّبِّ عَلَى صَانِعِي الشَّرِّ لِيَمْحُوَ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ۞ صَرَخَ الصِّدِّيقُونَ فَسَمِعَ الرَّبُّ وَمِنْ جَمِيعِ مَضَايِقِهِمْ أَنْقَذَهُمْ. ۞ اَلرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ وَيُخَلِّصُ مُنْسَحِقِي الأَرْوَاحِ. ۞ كَثِيرَةٌ مَصَائِبُ الصِّدِّيقِ وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ الرَّبُّ. ۞ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا فَلاَ يُكْسَرُ مِنْهَا وَاحِدٌ. ۞ سَيِّئَةُ الْمُنَافِقِ تُمِيتُهُ وَمُبْغِضُو الصِّدِّيقِ يُعَاقَبُونَ. ۞ يَفْدِي الرَّبُّ نُفُوسَ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهِ لاَ يُعَاقَبُونَ

## المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

۞ لِدَاوُدَ. خَاصِمْ يَا رَبُّ مَنْ يُخَاصِمُنِي وَقَاتِلْ مَنْ يُقَاتِلُنِي. ۞ خُذْ مِجَنًّا وَتِرْسًا وَانْهَضْ إِلَى نُصْرَتِي ۞ وَاسْتَلِّ سَيْفًا وَأَغْلِقْ عَلَى مُضْطَهِدِيَّ. قُلْ لِنَفْسِي إِنِّي أَنَا خَلاَصُكِ. ۞ لِيَخْزَ طَالِبُو نَفْسِي وَيَقْنَعُوا وَلْيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ الْمُفَكِّرُونَ فِي مَسَاءَتِي وَيَخْجَلُوا. ۞ لِيَكُونُوا كَالْقَشِّ تُجَاهَ الرِّيحِ وَلْيَدْحَرْهُمْ مَلاَكُ الرَّبِّ. ۞ لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ ظُلْمَةً وَزَلَقًا وَلْيَطْرُدْهُمْ مَلاَكُ الرَّبِّ. ۞ فَإِنَّهُمْ بِغَيْرِ عِلَّةٍ أَخْفَوْا لِي فَسَادَ شَبَكَتِهِمْ وَبِغَيْرِ عِلَّةٍ حَفَرُوا لِنَفْسِي. ۞ يَأْتِيهِ الْهَلاَكُ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ وَتَصْطَادُهُ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا وَفِي الْهَلاَكِ نَفْسِهِ يَقَعُ. ۞ أَمَّا نَفْسِي فَتَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَتُسَرُّ بِخَلاَصِهِ. ۞ جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ مُنْقِذُ الْبَائِسِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ مُنْقِذُ الْبَائِسِ وَالْمِسْكِينِ مِمَّنْ يَسْلُبُهُمَا. ۞ يَقُومُ عَلَيَّ شُهُودُ جَوْرٍ وَيَسْأَلُونَنِي عَمَّا لاَ أَعْلَمُ. ۞ يُجَازُونَنِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا فَتَعْيَى نَفْسِي مِنْ تَخْذُولَةٍ. ۞ وَأَنَا عِنْدَ مَرَضِهِمْ كَانَ لِبَاسِي مِسْحًا وَكُنْتُ أُمَنِّي نَفْسِي بِالصَّوْمِ وَكَانَتْ صَلاَتِي تَرْجِعُ إِلَى حِضْنِي. ۞ وَكُنْتُ أَسْلُكُ مَعَهُمْ سُلُوكَ مَعَ صَدِيقٍ وَأَخٍ وَكُنْتُ مُطْرِقًا فِي الْحِدَادِ كَمَنْ يَنُوحُ عَلَى أُمِّهِ. ۞ أَمَّا هُمْ فَعِنْدَ عَثْرَتِي تَهَلَّلُوا وَتَجَمَّعُوا. تَجَمَّعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ وَلَمْ أَعْلَمْ. مَزَّقُوا وَلَمْ يَكُفُّوا. ۞ بَيْنَ الْفُجَّارِ الْمُسَاخِرِينَ لأَجْلِ كَعْكَةٍ

حَرِّفُوا عَلَيَّ أَسْنَتَهُمْ. ✠ يَا سَيِّدُ إِلَى مَتَى تَنْظُرُ. اسْتَرِدَّ نَفْسِي مِنْ غَوَائِلِهِمْ. مِنْ بَيْنِ الأَشْبَالِ وَحِيدَتِي. ✠ أَعْتَرِفُ لَكَ فِي مَجْمَعٍ حَافِلٍ وَفِي شَعْبٍ عَظِيمٍ أُسَبِّحُكَ. ✠ لاَ يَشْمَتْ بِي الْمُعَادُونَ لِي ظُلْمًا وَلاَ يَتَغَامَزْ عَلَيَّ بِالْعَيْنِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي بِغَيْرِ عِلَّةٍ. ✠ فَإِنَّهُمْ لاَ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلاَمِ بَلْ يَفْكِرُونَ فِي كَلاَمٍ مَكْرٍ عَلَى أَهْلِ السَّكِينَةِ فِي الأَرْضِ. ✠ وَعَلَيَّ وَسَّعُوا أَفْوَاهَهُمْ وَقَالُوا نِعِمَّا نِعِمَّا قَدْ رَأَتْ عُيُونُنَا. ✠ قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ فَلاَ تَسْكُتْ يَا سَيِّدُ وَلاَ تَتَبَاعَدْ عَنِّي. ✠ اسْتَيْقِظْ وَانْتَبِهْ لِقَضَائِي يَا إِلهِي وَسَيِّدِي لِدَعْوَايَ. ✠ اقْضِ لِي بِحَسَبِ عَدْلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي فَلاَ يَشْمَتُوا بِي. ✠ لاَ يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ نِعِمَّا لِنُفُوسِنَا وَلاَ يَقُولُوا قَدِ ابْتَلَعْنَاهُ. ✠ لِيَخْزَ الشَّامِتُونَ بِسَاقَيَّ وَيَخْجَلُوا جَمِيعًا. لِيَلْبَسِ الْخِزْيَ وَالْقُبُوحَ الْمُتَعَظِّمُونَ عَلَيَّ. ✠ لِيُرَنِّمِ الَّذِينَ يَهْوَوْنَ بِرِّي وَيَفْرَحُوا وَلْيَقُولُوا كُلَّ حِينٍ تَتَعَظَّمُ الرَّبُّ الَّذِي يَهْوَى سَلاَمَ عَبْدِهِ. ✠ لِسَانِي يَهْذِ بِعَدْلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ بِحَمْدِكَ

## المَزْمُورُ الحَادِي وَالثَّلاَثُونَ

✠ لإِمَامِ الْغَنَّاءِ. لِعَبْدِ الرَّبِّ لِدَاوُدَ. ✠ فَسَّاقٌ كَلاَمُ مَعْصِيَةٍ فِي بَاطِنِ قَلْبِهِ فَإِنَّ مَخَافَةَ اللهِ لَيْسَتْ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ✠ لأَنَّهُ تَمَلَّقَ نَفْسَهُ حَتَّى لاَ يَجِدَ إِثْمُهُ مَمْقُوتًا فِي عَيْنَيْهِ. ✠ كَلاَمُ فِيهِ إِثْمٌ وَغِشٌّ وَقَدْ أَهْمَلَ التَّبَصُّرَ فِي الإِحْسَانِ. ✠ يَفْكِرُ فِي الإِثْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ وَيَقِفُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ ذَاتِ صَلاَحٍ وَلاَ يَرْفُضُ عَنِ الشَّرِّ. ✠ يَا رَبُّ إِلَى السَّمَاءِ رَحْمَتُكَ وَإِلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ. ✠ عَدْلُكَ مِثْلُ جِبَالِ اللهِ وَأَحْكَامُكَ غَمْرٌ عَظِيمٌ وَأَنْتَ تُخَلِّصُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ يَا رَبُّ. ✠ اللهُمَّ مَا أَجْلَى رَحْمَتَكَ. إِنَّ بَنِي الْبَشَرِ بِظِلِّ جَنَاحَيْكَ يَتَنَعَّمُونَ. ✠ يَرْوَوْنَ مِنْ فَيْضِ بَيْتِكَ وَمِنْ نَهْرِ لَذَّاتِكَ تَسْقِيهِمْ ✠ لأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ حَيَاةٍ وَبِنُورِكَ نَعَايِنُ النُّورَ. ✠ أَدِمْ رَحْمَتَكَ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ وَعَدْلَكَ لِمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ✠ لاَ تَصِلْ إِلَيَّ قَدَمُ الْمُتَكَبِّرِ وَلاَ تُزْعِجْنِي يَدُ الْمُنَافِقِينَ. ✠ هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو الإِثْمِ. نُكِبُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقِيَامَ

## المَزْمُورُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ

✠ لِدَاوُدَ. لاَ تَتَهَيَّجْ مِنَ الأَشْرَارِ وَلاَ تَتَنَفَّسْ صَابِينَ الإِثْمِ ✠ فَإِنَّهُمْ يُعْطَوْنَ سَرِيعًا كَالْحَصِيرِ وَيَذْبُلُونَ كَطَرْيِ الْعُشْبِ. ✠ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الأَرْضَ وَارْعَ الأَمَانَةَ ✠ وَتَعَدَّدْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. ✠ فَوِّضْ إِلَى الرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَفْعَلُ ✠ وَيُخْرِجُ كَالنُّورِ بِرَّكَ وَكَالظَّهِيرَةِ قَضَاءَكَ. ✠ سَلِّمْ لِلرَّبِّ وَامْهَلْهُ. لاَ تَتَهَيَّجْ مِنَ النَّاجِحِ فِي طَرِيقِهِ مِنَ الرَّجُلِ الْمُتَعَدِّ مَكَايِدَهُ. ✠ اكْفُفْ عَنِ الْغَضَبِ وَدَعِ السُّخْطَ. لاَ تَتَهَيَّجْ لِلشَّرِّ. ✠ فَإِنَّ الأَشْرَارَ يُسْتَأْصَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ يَرْجُونَ الرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. ✠ عَمَّا قَلِيلٍ لاَ يَكُونُ الْمُنَافِقُ. تَتَطَلَّعُ إِلَى مَكَانِهِ فَلاَ يَكُونُ. ✠ أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَتَلَذَّذُونَ بِكَثْرَةِ السَّلاَمِ. ✠ الْمُنَافِقُ يَكِيدُ لِلصِّدِّيقِ وَيُحَرِّقُ عَلَيْهِ أَسْنَانَهُ ✠ وَالسَّيِّدُ يَضْحَكُ مِنْهُ لأَنَّهُ رَأَى أَنَّ يَوْمَهُ آتٍ. ✠ قَدِ اسْتَلَّ الْمُنَافِقُونَ السُّيُوفَ وَوَطَّوْا قِسِيَّهُمْ لِيَصْرَعُوا الْبَائِسَ وَالْمِسْكِينَ وَيَذْبَحُوا الْمُسْتَقِيمِي الطَّرِيقِ. ✠ سُيُوفُهُمْ تَخْتَرِقُ فِي قُلُوبِهِمْ وَقِسِيُّهُمْ تُكَسَّرُ. ✠ إِنَّ يَسِيرَ الصِّدِّيقِ خَيْرٌ مِنْ وَفْرِ مُنَافِقِينَ كَثِيرِينَ ✠ لأَنَّ سَوَاعِدَ الْمُنَافِقِينَ تُكَسَّرُ أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَالرَّبُّ يَعْضُدُهُمْ. ✠ يَعْرِفُ الرَّبُّ أَيَّامَ السُّلاَّمِ وَمِيرَاثُهُمْ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ. ✠ لاَ يَخْزَوْنَ فِي زَمَانِ السُّوءِ وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ. ✠ أَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَبِيدُونَ. قَدِ اضْمَحَلَّ أَعْدَاءُ الرَّبِّ كَضَرْعَةِ الْمَرَاعِي. اضْمَحَلُّوا كَالدُّخَانِ. ✠ يَسْتَقْرِضُ الْمُنَافِقُ وَلاَ يَفِي أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَرْأَفُ وَيُعْطِي. ✠ إِنَّ الَّذِينَ يُبَارِكُهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يَسْتَأْصَلُونَ. ✠ الرَّبُّ يَقُومُ خُطُوَاتِ الرَّجُلِ وَيَدْعُمُ عَنْ طَرِيقِهِ. ✠ إِذَا عَثَرَ فَلاَ يَنْصَرِعُ لأَنَّ الرَّبَّ آخِذٌ بِيَدِهِ. ✠ كُنْتُ صَبِيًّا وَقَدْ شِخْتُ وَلَمْ أَرَ صِدِّيقًا مَخْذُولاً وَلاَ ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْزًا. ✠ النَّهَارَ كُلَّهُ يَرْأَفُ وَيُقْرِضُ وَذُرِّيَّتُهُ مُبَارَكَةٌ. ✠ جَانِبِ الشَّرَّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ تَسْكُنْ إِلَى الأَبَدِ. ✠ فَإِنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْعَدْلَ وَلاَ يَخْذُلُ أَصْفِيَاءَهُ. بَلْ إِلَى الأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا الأُمَّةُ فَمُنَافِقُونَ وَذُرِّيَّةُ الْمُنَافِقِينَ تُسْتَأْصَلُ ✠ وَالصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ. ✠ فَمُ الصِّدِّيقِ يَهْذِ بِالْحِكْمَةِ وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْعَدْلِ. ✠ فِي قَلْبِهِ شَرِيعَةُ إِلهِهِ فَلاَ تَزِلُّ خَطَوَاتُهُ. ✠ الْمُنَافِقُ يَرْصُدُ الصِّدِّيقَ وَيَلْتَمِسُ قَتْلَهُ ✠ لَكِنَّ الرَّبَّ لاَ يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ وَلاَ يُؤَثِّمُهُ فِي قَضَائِهِ. ✠ انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاحْفَظْ طَرِيقَهُ فَيَرْفَعَكَ لِتَرِثَ الأَرْضَ. عِنْدَ اسْتِئْصَالِ الْمُنَافِقِينَ تَنْظُرُ. ✠ رَأَيْتُ الْمُنَافِقَ مُتَرَائِيًا مُنْبَسِطًا مِثْلَ غَمَرُوزٍ نَاضِرٍ فِي أَرْضِهِ ✠ ثُمَّ اجْتَزْتُ فَلَمْ يَكُنْ وَالْتَمَسْتُهُ فَلَمْ يُوجَدْ. ✠ احْفَظِ السَّلاَمَةَ وَارْعَ الاِسْتِقَامَةَ فَإِنَّ لِصَاحِبِ السَّلاَمِ عَاقِبَةً تَبْقَى. ✠ أَمَّا الْعُصَاةُ فَيُدَمَّرُونَ جَمِيعًا وَعَاقِبَةُ الْمُنَافِقِينَ تُسْتَأْصَلُ. ✠ مِنَ الرَّبِّ خَلاَصُ الصِّدِّيقِيِّينَ. هُوَ حِصْنُهُمْ فِي أَوَانِ الضِّيقِ. ✠ يَنْصُرُهُمُ الرَّبُّ وَيُنَجِّيهِمْ. يُنَجِّيهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَيُخَلِّصُهُمْ لأَنَّهُمُ اعْتَمَدُوا بِهِ

## المَزْمُورُ السَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ

✠ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ لِلتَّذْكِيرِ. ✠ يَا رَبُّ لاَ تُوَبِّخْنِي بِسُخْطِكَ وَلاَ تُؤَدِّبْنِي بِغَيْظِكَ ✠ فَإِنَّ سِهَامَكَ قَدْ نَشِبَتْ فِيَّ وَيَدَكَ ثَقُلَتْ عَلَيَّ. ✠ لَيْسَ بِجَسَدِي صِحَّةٌ مِنْ قِبَلِ غَضَبِكَ وَلاَ لِعِظَامِي رَاحَةٌ مِنْ قِبَلِ خَطِيَّتِي. ✠ قَدْ جَاوَزَتْ آثَامِي رَأْسِي وَثَقُلَتْ كَحِمْلٍ أَثْقَلَ مِمَّا أُطِيقُ. ✠ قَدْ أَنْتَنَتْ جِرَاحَاتِي وَعَاحَتْ مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِي. ✠ انْحَنَيْتُ وَطَأْطَأْتُ إِلَى الْغَايَةِ وَمَشَيْتُ بِالْحِدَادِ النَّهَارَ كُلَّهُ. ✠ إِنَّ كُلْيَتَيَّ قَدِ امْتَلأَتَا احْتِرَاقًا وَلَيْسَ بِجَسَدِي صِحَّةٌ. ✠ خَوِرْتُ وَانْسَحَقْتُ إِلَى الْغَايَةِ. زَأَرْتُ مِنْ زَفِيرِ قَلْبِي. ✠ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنَّ بُغْيَتِي كُلَّهَا أَمَامَكَ وَتَنَهُّدِي غَيْرُ خَفِيٍّ عَلَيْكَ. ✠ قَدْ خَفَقَ قَلْبِي وَفَارَقَنِي قُوَّتِي حَتَّى نُورُ عَيْنَيَّ لَمْ يَبْقَ مَعِي. ✠ وَقَفَ أَحِبَّائِي وَأَخِلاَّئِي مُتَعَيِّنِينَ عَنْ ضَرْبَتِي وَأَقَارِبِي وَقَفُوا بَعِيدًا ✠ وَالْمُتَطَلِّبُونَ لِنَفْسِي نَصَبُوا أَشْرَاكًا وَالْمُلْتَمِسُونَ عَلَيَّ الشَّرَّ تَكَلَّمُوا بِكَلاَمِ فَسَادٍ وَبِالْمَكَايِدِ هَذُّوا النَّهَارَ كُلَّهُ. ✠ أَمَّا أَنَا فَكَأَصَمَّ لاَ يَسْمَعُ وَكَأَخْرَسَ لاَ يَفْتَحُ فَاهُ. ✠ وَكُنْتُ كَمَنْ لاَ يَسْمَعُ لَهُ لأَنِّي فِيكَ تَكَيَّلْتُ ✠ لأَنِّي إِيَّاكَ رَجَوْتُ يَا رَبُّ وَأَنْتَ تُجِيبُ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلهِي. ✠ فَإِنِّي قُلْتُ لاَ تَشْمَتْ بِي إِذَا زَلَّتْ قَدَمِي تَعَظَّمُوا عَلَيَّ. ✠ وَأَنَا قَرِيبٌ مِنَ الزَّلَلِ وَوَجَعِي لَدَيَّ كُلَّ حِينٍ. ✠ وَأُخْبِرُ بِإِثْمِي وَأَقْلَقُ لِخَطِيَّتِي. ✠ وَأَعْدَائِي أَحْيَاءٌ أَقْوِيَاءُ وَمُتَضَيِّمُوَّ طَلَبِي قَدْ كَثُرُوا ✠ وَالَّذِينَ جَازَوْنِي عَنِ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ عَادَوْنِي لأَجْلِ اتِّبَاعِي لِلصَّلاَحِ. ✠ لاَ تَتْرُكْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي. لاَ تَتَبَاعَدْ عَنِّي. ✠ أَسْرِعْ إِلَى نُصْرَتِي أَيُّهَا السَّيِّدُ خَلاَصِي

## المَزْمُورُ الثَّمَانِي وَالثَّلاَثُونَ

✠ لإِمَامِ الْغَنَّاءِ يَدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ✠ قُلْتُ إِنِّي أُحَافِظُ عَلَى طُرُقِي لِئَلاَّ أُخْطِئَ وَأَحْفَظُ فِي مُقَيَّدًا مَا دَامَ الْمُنَافِقُ أَمَامِي. ✠ خَرِسْتُ سَاكِتًا. صَمَتُّ بِمَعْزِلٍ عَنِ الْخَيْرِ فَهَاجَ وَجَعِي. ✠ تَوَهَّجَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي. فِي هَذَيَانِي اتَّقَدَتْ فِيَّ نَارٌ فَأَطْلَقْتُ لِسَانِي. ✠ يَا رَبُّ أَعْلِمْنِي أَجَلِي وَمُدَّةَ أَيَّامِي كَمْ هِيَ فَأَعْلَمَ كَمْ لِي حَتَّى أَزُولَ. ✠ إِنَّكَ جَعَلْتَ أَيَّامِي أَشْبَارًا وَعُمْرِي كَلاَشَيْءَ أَمَامَكَ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ قَائِمٌ بَاطِلٌ أَصْلاً. سِيلاَهْ. ✠ إِنَّمَا يَسْلُكُ الإِنْسَانُ فِي الظِّلِّ. بَاطِلاً يَضْجُونَ. إِنَّهُ يَخْزُنُ وَلاَ يَدْرِي مَنْ يَجْمَعُ. ✠ وَالآنَ مَا أَقْرِي أَرْجُوهُ أَيُّهَا السَّيِّدُ. إِيَّاكَ أَنْتَ أَمَلِي. ✠ أَنْقِذْنِي مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيَّ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلأَحْمَقِ عَارًا. ✠ قَدْ خَرِسْتُ. لَمْ

أَلْهُمْ فِي لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ. ۞ إِصْرِفْ عَنِّي ضَرْبَتَكَ فَقَدْ فَنِيتُ مِنْ بَأْسِ يَدِكَ. ۞ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ أَدَّبْتَ الْإِنْسَانَ وَأَتْمَتَ كَالْعُثِّ مُشْتَهَاهُ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ بَاطِلٌ. سِلَاهْ. ۞ إِسْتَمِعْ صَلَاتِي يَا رَبُّ وَاصْغَ لِاسْتِغَاثَتِي وَلَا تَصْمُتْ عَنْ دُمُوعِي فَإِنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَدَخِيلٌ كَجَمِيعِ آبَائِي. ۞ اِصْرِفْ طَرْفَكَ عَنِّي فَأَتَنَسَّمَ قَبْلَ أَنْ أَصْرَفَ وَلَا أَكُونَ

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

۞ لِإِمَامِ الْقِيَاءَةِ لِيَدُوثُونَ مَزْمُورٌ. ۞ إِنْتَظَرْتُ الرَّبَّ انْتِظَارًا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَاسْتَمَعَ اسْتِغَاثَتِي ۞ وَانْتَشَلَنِي مِنْ جُبِّ الْهَلَاكِ وَمِنْ طِينِ الْحَمْأَةِ وَأَقَامَ عَلَى الصَّخْرَةِ قَدَمَيَّ. ثَبَّتَ خَطَوَاتِي ۞ وَجَعَلَ فِي فَمِي نَشِيدًا جَدِيدًا تَسْبِحَةً لِإِلَهِنَا. فَلْيَنْظُرِ الْكَثِيرُونَ وَيَهَابُوا وَلْيَتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ. ۞ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَ الرَّبَّ مُتَوَكَّلَهُ وَلَمْ يَمِلْ إِلَى الْمُخَالِفِينَ وَالْمُنْصَرِفِينَ إِلَى الْكَذِبِ. ۞ مَا أَكْثَرَ مَا صَنَعْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي مِنْ مُعْجِزَاتِكَ وَأَفْكَارِكَ. إِنَّهُ لَا شَيْءَ يُعَادِلُكَ. فَإِنِّي أَخْبَرْتُ وَتَحَدَّثْتُ بِهَا فَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْصَى. ۞ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً لَمْ تَشَأْ لَكِنَّكَ ثَقَّبْتَ أُذُنَيَّ وَلَمْ تَطْلُبِ الْمُحْرَقَةَ وَلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ. ۞ حِينَئِذٍ قُلْتُ هَا نَنَا آتٍ قَدْ كُتِبَ عَنِّي فِي دَرْجِ الْكِتَابِ ۞ لِأَعْمَلَ بِمَشِيئَتِكَ يَا أَلَهِي. إِنِّي فِي هَذَا رَاغِبٌ وَشَرِيعَتُكَ فِي صَمِيمِ أَحْشَائِي. ۞ قَدْ بَشَّرْتُ بِبِرِّكَ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ وَلَمْ أَحْبِسْ شَفَتَيَّ وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ. ۞ لَمْ أَكْتُمْ بِرَّكَ فِي ظَبْيِ بَلْ تَحَدَّثْتُ بِأَمَانَتِكَ وَخَلَاصِكَ وَلَمْ أُخْفِ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ. ۞ وَأَنْتَ يَا رَبُّ لَا تَمْنَعْ عَنِّي أَحْشَاءَكَ بَلْ لِتَصُنْنِي رَحْمَتُكَ وَحَقُّكَ فِي كُلِّ حِينٍ ۞ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِي شُرُورٌ لَا عَدَدَ لَهَا وَأَدْرَكَتْنِي آثَامِي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُبْصِرَ وَقَدِ ازْدَادَتْ فَوْقَ شَعْرِ رَأْسِي وَقَلْبِي قَدْ تَرَكَنِي. ۞ إِرْتَضِ يَا رَبُّ أَنْ تُخَلِّصَنِي. أَسْرِعْ يَا رَبُّ إِلَى نَصْرَتِي. ۞ لِيَخْزَ طَالِبُو نَفْسِي لِيُهْلِكُوهَا وَلْيُخْلَوْا وَلْيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ الرَّاغِبُونَ فِي مَسَاءَتِي وَيَفْتَضِحُوا. ۞ لِيَدْهَشْ بِجَزَائِهِمِ الْقَائِلُونَ لِي نِعِمَّا نِعِمَّا. ۞ لِيَبْتَهِجْ بِكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَكَ وَيَفْرَحُوا وَلْيَقُلْ فِي كُلِّ حِينٍ مُحِبُّو خَلَاصِكَ تَعْظُمُ الرَّبُّ. ۞ وَأَنَا بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ. اَلسَّيِّدُ يَهْتَمُّ بِي. أَنْتَ نَصْرَتِي وَمُخَلِّصِي يَا إِلَهِي فَلَا تُبْطِئْ

## المَزْمُورُ الأَرْبَعُونَ

۞ لِإِمَامِ الْقِيَاءَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۞ طُوبَى لِمَنْ يُرَاعِي الْمِسْكِينَ. يُعِينُهُ الرَّبُّ فِي يَوْمِ السُّوءِ. ۞ اَلرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَيُسْعِدُهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى نُفُوسِ أَعْدَائِهِ. ۞ اَلرَّبُّ يَعْضُدُهُ عَلَى سَرِيرِ الْوَجَعِ. إِنَّكَ مَهَّدْتَ مَضْجَعَهُ كُلَّهُ فِي سُقْمِهِ. ۞ أَنَا قُلْتُ يَا رَبُّ ارْحَمْنِي. اشْفِ نَفْسِي فَإِنِّي قَدْ خَطِئْتُ إِلَيْكَ. ۞ إِنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ أَنَّى يَمُوتُ وَيَبِيدُ اسْمُهُ. ۞ وَالَّذِي دَخَلَ لِيَرَانِي يَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ وَكَانَ قَلْبُهُ يَخْتَلِقُ لَهُ إِثْمًا ثُمَّ خَرَجَ وَفِي الْخَارِجِ يَتَنَبَّى بِي. ۞ وَجَمِيعُ مُبْغِضِيَّ يَتَهَامَسُونَ عَلَيَّ وَيُفَكِّرُونَ عَلَيَّ بِالسَّاءَةِ ۞ أَنْ قَدْ سَرَى فِيهِ أَمْرٌ عُضَالٌ وَالَّذِي أَضْجَعَ لَا يَعُودُ يَقُومُ. ۞ بَلْ صَاحِبُ سَلَامِي الَّذِي اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ وَأَكَلَ خُبْزِي هُوَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. ۞ وَأَنْتَ يَا رَبُّ ارْحَمْنِي وَأَقِمْنِي فَأُجَازِيَهُمْ. ۞ بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّ هَوَاكَ فِيَّ أَنْ لَا يَشْمَتَ بِي عَدُوِّي. ۞ إِنَّكَ لِأَجْلِ سَلَامَتِي أَيَّدْتَنِي وَتُثَبِّتُنِي أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ۞ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ

## المَزْمُورُ الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

۞ لِإِمَامِ الْقِيَاءَةِ. تَعْلِيمٌ لِبَنِي قُورَحَ. ۞ كَمَا يَشْتَاقُ الْأَيِّلُ إِلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ كَذَلِكَ تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا أَلَهُ. ۞ عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى اللهِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ.

مَتَى آتِي وَأَحْضُرُ أَمَامَ اللهِ. ۞ قَدْ كَانَ لِي دَمْعِي خُبْزًا نَهَارًا وَلَيْلًا إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ إِلَهُكَ. ۞ أَذْكُرُ هَذَا فَأَفِيضُ نَفْسِي عَلَيَّ إِنِّي أَعْبُرُ مَعَ الْجُمْهُورِ وَأَتَصَيَّدُ بِهِمْ بَيْتَ اللهِ بِصَوْتِ تَرَنُّمٍ وَاعْتِرَافٍ بِهُتَافِ عِيدٍ. ۞ لِمَاذَا تَكْتَئِبِينَ يَا نَفْسِي وَتَتَقَلْقَلِينَ فِيَّ. اِرْتَجِي اللهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَعْتَرِفُ لَهُ وَهُوَ خَلَاصُ وَجْهِي وَإِلَهِي. ۞ تَكْتَئِبُ نَفْسِي فِيَّ فَلِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ وَجِبَالِ حَرْمُونَ مِنْ جَبَلِ مِصْعَرَ. ۞ غَمْرٌ يُنَادِي غَمْرًا عَلَى صَوْتِ غَرَارَاتِكَ. جَمِيعُ تَيَّارَاتِكَ وَأَمْوَاجِكَ قَدْ جَازَتْ عَلَيَّ. ۞ فِي النَّهَارِ يَأْمُرُ الرَّبُّ بِرَحْمَتِهِ وَفِي اللَّيْلِ نَشِيدُهُ عِنْدِي صَلَاةٌ لِإِلَهِ حَيَاتِي. ۞ أَقُولُ لِلهِ أَنْتَ صَخْرَتِي لِمَاذَا نَسِيتَنِي وَلِمَاذَا أَمْشِي بِالْحِدَادِ مِنْ مُضَايَقَةِ الْعَدُوِّ. ۞ عِنْدَ تَرْضِيضِ عِظَامِي عَيَّرَنِي مُضَايِقِيَّ بِقَوْلِهِمْ فِي النَّهَارِ كُلَّهُ أَيْنَ إِلَهُكَ. ۞ لِمَاذَا تَكْتَئِبِينَ يَا نَفْسِي وَتَتَقَلْقَلِينَ فِيَّ. اِرْتَجِي اللهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَعْتَرِفُ لَهُ وَهُوَ خَلَاصُ وَجْهِي وَإِلَهِي

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

۞ اَللَّهُمَّ احْكُمْ لِي وَخَاصِمْ لِخُصُومَاي مَعَ أُمَّةٍ غَيْرِ صَفِيَّةٍ وَنَجِّنِي مِنْ صَاحِبِ الْكَيْدِ وَالْإِثْمِ. ۞ فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ حِصْنِي فَلِمَاذَا أَقْصَيْتَنِي وَلِمَاذَا أَمْشِي بِالْحِدَادِ مِنْ مُضَايَقَةِ الْعَدُوِّ. ۞ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقَّكَ هُمَا يَهْدِيَانِنِي. يَأْتِيَانِ بِي إِلَى جَبَلِ قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ ۞ فَأَدْخُلَ إِلَى مَذْبَحِ اللهِ إِلَى اللهِ فَرَحِي وَابْتِهَاجِي وَأَعْتَرِفَ بِالْكِثَارَةِ لَكَ يَا أَلَهُ إِلَهِي. ۞ لِمَاذَا تَكْتَئِبِينَ يَا نَفْسِي وَتَتَقَلْقَلِينَ فِيَّ. اِرْتَجِي اللهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَعْتَرِفُ لَهُ وَهُوَ خَلَاصُ وَجْهِي وَإِلَهِي

## المَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

۞ لِإِمَامِ الْقِيَاءَةِ لِبَنِي قُورَحَ. تَعْلِيمٌ. ۞ اَللَّهُمَّ إِنَّا سَمِعْنَا بِآذَانِنَا وَآبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِالْعَمَلِ الَّذِي عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ. ۞ أَنْتَ بِيَدِكَ أَسْلَمْتَ أُمَمًا وَغَرَسْتَهُمْ وَأَتْعَبْتَ شُعُوبًا وَأَنْمَيْتَهُمْ. ۞ إِذْ لَا بِسَيْفِهِمْ وَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا ذِرَاعُهُمْ خَلَّصَتْهُمْ بَلْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ. ۞ اَللَّهُمَّ أَنْتَ مَلِكِي فَمُرْ بِخَلَاصِ يَعْقُوبَ. ۞ بِكَ نَطْعَنُ مُضَايِقِينَا وَبِاسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. ۞ فَإِنِّي لَسْتُ عَلَى قَوْسِي أَتَّكِلُ وَلَا سَيْفِي يُخَلِّصُنِي ۞ بَلْ أَنْتَ الَّذِي خَلَّصْتَنِي مِنْ مُضَايِقِيَّ وَأَخْزَيْتَ مُبْغِضِيَّ. ۞ بِاللهِ افْتَخَرْنَا النَّهَارَ كُلَّهُ وَلِاسْمِكَ نَعْتَرِفُ إِلَى الْأَبَدِ. سِلَاهْ. ۞ لَكِنَّكَ نَفَضْتَنَا وَخَزَيْتَنَا وَلَا تَخْرُجُ فِي جُنُودِنَا. ۞ تَرُدُّنَا إِلَى الْوَرَاءِ مِنْ وَجْهِ الْمُضَايِقِ وَمُبْغِضُونَا يَسْتَلِبُونَ. ۞ تَجْعَلُنَا كَالْغَنَمِ الْآكِلَةِ وَتُشَتِّتُنَا بَيْنَ الْأُمَمِ. ۞ تَبِيعُ شَعْبَكَ بِلَا مَالٍ وَلَا رِبْحَ بِثَمَنِهِمْ. ۞ تَجْعَلُنَا عَارًا لِجِيرَانِنَا هُزْأَةً وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ۞ تَجْعَلُنَا مَثَلًا فِي الْأُمَمِ مُنْغَضَ رُؤُوسٍ فِي الشُّعُوبِ. ۞ جِزْيِ أَمَامِي النَّهَارَ كُلَّهُ وَخَجَلُ وَجْهِي قَدْ يُغَطِّينِي ۞ مِنْ صَوْتِ الْمُعَيِّرِ وَالْمُهَيِّفِ وَمِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ وَالْمُنْتَقِمِ. ۞ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا وَمَا نَسِينَاكَ وَلَا نَكَثْنَا عَهْدَكَ. ۞ لَمْ تَرْتَدَّ قُلُوبُنَا إِلَى الْوَرَاءِ وَلَا مَالَتْ خُطُوَاتُنَا عَنْ سَبِيلِكَ. ۞ وَإِذْ حَطَمْتَنَا فِي مَقَرِّ بَنَاتِ آوَى وَتَجَلَّلْتَنَا بِظِلَالِ الْمَوْتِ ۞ هَلْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا وَبَسَطْنَا أَكُفَّنَا لِإِلَهٍ غَرِيبٍ. ۞ أَلَمْ يَكُنِ اللهُ إِذًا ذَاكَ بِطَالِبِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ خَفَايَا الْقَلْبِ. ۞ بَلْ مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ النَّهَارَ كُلَّهُ وَقَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. ۞ اِنْتَبِهْ. مَا بَالُكَ نَائِمًا أَيُّهَا السَّيِّدُ. اِسْتَيْقِظْ. لَا تَنْفُضْ عَلَى الدَّوَامِ. ۞ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى بُؤْسَنَا وَضَنْطَنَا ۞ فَإِنَّ نُفُوسَنَا قَدْ تَعَامَتْ إِلَى التُّرَابِ وَبُطُونَنَا لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ. ۞ قُمْ لِنُصْرَتِنَا وَافْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ

## المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

۞ لِإِمَامِ الْقِيَاءَةِ عَلَى السُّوسَنِ. لِبَنِي قُورَحَ تَعْلِيمٌ نَشِيدُ مَحَبَّةٍ. ۞ فَاضَ

فمي بكلام صالح. إني أقول أعمالي لملك. لساني قلم كاتب سريع. ۞ إنك أبهى جمالا من بني آدم. وقد انسكبت النعمة على شفتيك فلذلك باركك الله إلى الأبد. ۞ تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار جلالك وبهاءك. ۞ وبهائك اخلع واركب لأمر الحق والدعة والبر فتملكك يمينك المخاوف. ۞ نبالك مسنونة وشعوب تحتك يسقطون. هي في قلب أعداء الملك. ۞ عرشك يا الله إلى الدهر والأبد وصولجان ملكك صولجان استقامة. ۞ أحببت البر وأبغضت الثقاق. لذلك مسحك إلهك يا الله بدهن البهجة أفضل من شركائك. ۞ جميع ثيابك مر وعود وسليخة. من هياكل العاج قد أطربتك الأوتار. ۞ بنات الملوك من كرائمك. قامت الملكة عن يمينك بذهب أوفير. ۞ إسمعي يا بنت وانظري وأميلي أذنك. انسي شعبك وبيت أبيك ۞ فيصبو الملك إلى حسنك. إنه هو السيد إلهك وله تسجدين. ۞ وبنت صور أغنياء الشعب تستعطف وجهك بالهدايا. ۞ بنت الملك جميع مجدها في الداخل ولبوسها من نسائج الذهب. ۞ تؤتى إلى الملك في رياش موشاة وفي إثرها عذارى صواحبها تحضرن إليك. ۞ يؤتين بفرح وابتهاج. يحضرن في هيكل الملك. ۞ يكون بنوك بدل آبائك تقيمهم رؤساء على جميع الأرض. ۞ سأذكر اسمك في كل جيل فجيل. لذلك يعترف لك الشعوب إلى الدهر والأبد

## المزمور الخامس والأربعون

۞ لإمام الغناء لبني قورح على صوت العذارى. نشيد. ۞ الله ملتجأ لنا وعزة. وقد وجدناه نصرة عظيمة في المضايق. ۞ لذلك لا نخشى إذا انقلبت الأرض وتزعزعت الجبال في قلب البحار. ۞ فتجيش مياهها وتغيش وتقرقب الجبال بطمّها. سلاه. ۞ عجاري النهر تفرح مدينة الله قدس مساكن العلي. ۞ الله في داخلها فلن تتزعزع. يعضدها الله عند انبثاق الصبح. ۞ قد عجت الأمم وتزعزعت الممالك فقرع هو بصوته فانحلت الأرض. ۞ رب الجنود معنا. ملجأنا إله يعقوب. سلاه. ۞ هلموا فانظروا أعمال الرب ألقى في الخرب في الأرض. ۞ أزال الحروب إلى أقاصي الأرض. كسر القوس وقطع السيف وأحرق العجلات بالنار. ۞ كفوا فاعلموا أني أنا الله. أتعلو في الأمم أتعلو في الأرض. ۞ رب الجنود معنا. إله يعقوب ملجأنا. سلاه

## المزمور السادس والأربعون

۞ لإمام الغناء لبني قورح مزمور. ۞ يا جميع الشعوب صفقوا بالأكف اهتفوا لله بصوت الترنم. ۞ فإن الرب علي رهيب ملك عظيم على جميع الأرض. ۞ يخضع الشعوب تحتنا والأمم تحت أقدامنا. ۞ يختار لنا ميراثنا فخر يعقوب الذي أحبه. سلاه. ۞ صعد الله بهتاف. الرب بصوت بوق. ۞ أشيدوا لله أشيدوا. أشيدوا لملكنا أشيدوا ۞ فإن الله هو ملك الأرض كلها. أشيدوا بشعر تعليم ۞ ملك الله على الأمم. الله استوى على عرش قدسه. ۞ اجتمع أشراف شعوب شعب إله إبرهيم لأن لله مجان الأرض وهو متعال جدا

## المزمور السابع والأربعون

۞ نشيد مزمور لبني قورح. ۞ الرب عظيم ومسبح جدا في مدينة إلهنا جبل قدسه ۞ الجميل الذروة بهجة الأرض كلها جبل صهيون أقاصي الشمال مرية الملك العظيم. ۞ الله في قصورها يعرف ملجأ. ۞ هوذا الملوك قد تواطئوا ومروا معا. ۞ رأوا فبهتوا وفزعوا وولوا. ۞ أخذتهم هناك الرعدة

والمخاض كالتي تلد. ۞ بريح شرقية تكسر سفن ترشيش. ۞ كما سمعنا كذلك رأينا في مدينة رب الجنود في مدينة إلهنا. إن الله يثبتها إلى الأبد. سلاه. ۞ اللهم قد ذكرنا رحمتك في داخل هيكلك. ۞ نسبحك يا الله بمثل اسمك في أقاصي الأرض ويمينك مملوءة عدلا. ۞ يفرح جبل صهيون وتبتهج بنات يهوذا لأجل أحكامك. ۞ طوفوا بصهيون ودوروا حولها. عدوا برجها. ۞ أميلوا قلوبكم إلى متاريسها وتأملوا قصورها لكي تحدثوا بها جيلا آخر. ۞ إن الله هو إلهنا مدى الدهر وإلى الأبد وهو يرشدنا إلى الممات

## المزمور الثامن والأربعون

۞ لإمام الغناء لبني قورح مزمور. ۞ إسمعوا هذا يا جميع الشعوب. أصيخوا يا جميع قاطني المسكونة. ۞ يا بني آدم يا بني الإنسان الغني والمسكين جميعا. ۞ إن فمي يتطق بحكمة وعميد قلبي هو فهم. ۞ أميل أذني إلى المثل. أبدي بالكمارة لغزي. ۞ لماذا أخاف في أيام السوء إذا الحالم بي إثم يتقفى ۞ المتكلين على قوتهم الظخرين بكثرة غناهم. ۞ لا يفتدي أحد أخاه أصلا ولا يعطي لله كفارة عنه ۞ إذ فداء نفوسهم ثمين حتى لا يحصل عليه إلى الأبد. ۞ أفيحيا أيضا على الدوام ولا يعاين الفساد. ۞ بل يعاينه. الحكماء يموتون وكذلك الجاهل والغبي. يهلكون ويخلفون غناهم لآخرين. ۞ قبورهم مساكنهم مدى الدهر ومساكنهم إلى جيل فجيل وقد دعوا البلاد بأسمائهم. ۞ كان الإنسان في كرامة فلم يفهم قائل البهائم وتشبه بها. ۞ هذا هو مكر بهم وجهلهم وأعقابهم يرضون بهم. سلاه. ۞ جعلوا في الجحيم كالغنم فيرعاهم الموت ويسود عليهم المستقيمون في الغداة ونحيز الجحيم ذكرهم حتى من مكانهم. ۞ أما الله وحده يفتدي نفسي من يد الجحيم حين يأخذني. سلاه. ۞ لا تخش إذا استغنى إنسان وفي مجد بيته ۞ فإنه إذا مات لا يأخذ شيئا ولا ينزل معه مجده. ۞ وبينما يبارك نفسه في حياته ويمدح على رغد عيشه ۞ يضم إلى جيل آبائه الذين لا يعاينون النور أبدا. ۞ كان الإنسان في كرامة فلم يفهم قائل البهائم وتشبه بها

## المزمور التاسع والأربعون

۞ مزمور لآساف. ۞ الإله القادر الرب تكلم ودعا الأرض من مشرق الشمس إلى مغربها. ۞ من صهيون ذات الجمال الكامل تجلى الله. ۞ إلهنا يأتي ولا يصمت. فلدنه نار تأكل وحوله عاصفة شديدة. ۞ يدعو السماء من فوق والأرض ليدين شعبه ۞ اجمعوا لي أتقيائي القاطعين بتوا على الذبيحة عهدي. ۞ فتخبر السماوات بعدله لأن الله هو الديان. سلاه. ۞ اسمع يا شعبي فأكلمك. يا إسرائيل فأشهد عليك. إني أنا الله إلهك. ۞ لا أوبخك على ذبائحك فإن محرقاتك أمامي في كل حين. ۞ لا آخذ من بيتك عجلا ولا من حظائرك تيسا ۞ فإن لي جميع وحوش الغاب وألوف البهائم لحلي في الجبال. ۞ قد علمت كل طيور الجبال وذيّ حيوان الصحراء. ۞ إن جعت فلا أخبرك فإن لي المسكونة وملأها. ۞ أم لعلي آكل لحم الثيران أو أشرب دم التيوس. ۞ إذبح لله الاعتراف وأوف العلي نذورك. ۞ وادعني يوم الضيق وأنا أنجيك فتمجدني. ۞ وللمنافق قال الله ما لك تحدث بحكمي وتأخذ عهدي على لسانك ۞ وأنت قد أبغضت التأديب ونبذت كلامي وراءك. ۞ إذا رأيت سارقا أقمته وحظك مع الزناة. ۞ أطلقت فاك بالشر ولسانك نسج المكر. ۞ جلست فتكلمت على أخيك ولابن أمك وضعت شكا. ۞ صنعت هذا فصمتّ فظننت إني مثلك. لأوبخنك وأصيرن إليك لبيانك.

إِصْنَعُوا هٰذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ نَسُوا اللهَ لِئَلَّا أَفْتَرِسَ وَلَا مُنْقِذَ. ۝ إِنَّ الَّذِي يُحْسِنُ ذَبِيحَةَ الِاعْتِرَافِ هُوَ يُمَجِّدُنِي وَالَّذِي يَقْوَمُ طَرِيقَهُ إِيَّاهُ أُرِي خَلَاصَ اللهِ

## المَزْمُورُ الخَمْسُونَ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ۝ عِنْدَ مَا وَافَاهُ نَاثَانُ النَّبِيُّ بِسَبَبِ دُخُولِهِ بَثْشَابَ. ۝ إِرْحَمْنِي يَا اللهُ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ وَبِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيَ. ۝ وَزِدْنِي غَسْلًا مِنْ إِثْمِي وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيَّتِي ۝ فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيَ وَخَطِيَّتِي أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ. ۝ إِلَيْكَ وَحْدَكَ خَطِئْتُ وَأَمَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ الشَّرَّ لِكَيْ تَتَبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ وَتَزْكُوَ فِي قَضَائِكَ. ۝ إِنِّي فِي الْإِثْمِ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي. ۝ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْحَقَّ فِي الْأَعْمَاقِ وَفِي الْخَفِيَّةِ أَطْلَعْتَنِي الْحِكْمَةَ. ۝ تَنْضِحُنِي بِالزُّوفَى فَأَطْهُرَ تَغْسِلُنِي فَأَبْيَضُّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ ۝ تُسْمِعُنِي سُرُورًا وَفَرَحًا فَتَبْتَهِجُ الْأَنْظَامُ الَّتِي هَشَّمْتَهَا. ۝ اصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَامْحُ جَمِيعَ آثَامِي. ۝ قَلْبًا طَاهِرًا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ۝ لَا تَطْرَحْنِي مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ. ۝ اُرْدُدْ لِي سُرُورَ خَلَاصِكَ وَبِنَفْسٍ رَئِيسَةٍ رُوحٍ تَسْنُدْنِي. ۝ أُعَلِّمُ الْعُصَاةَ طُرُقَكَ فَيَرْجِعُ إِلَيْكَ الْخُطَاةُ. ۝ أَنْقِذْنِي مِنَ الدِّمَاءِ يَا اللهُ إِلهَ خَلَاصِي فَيُرَنِّمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ. ۝ أَيُّهَا السَّيِّدُ افْتَحْ شَفَتَيَّ فَيُخْبِرَ بِي بِتَسْبِيحِكَ. ۝ فَإِنَّكَ لَا تَشْتَهِي ذَبِيحَةً فَأَبْذُلَ لَا تَرْتَضِي مُحْرَقَةً. ۝ ذَبَائِحُ اللهِ رُوحٌ مُنْكَسِرٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ الْمُنْسَحِقُ لَا تَرْذُلُهُ يَا اللهُ. ۝ أَحْسِنْ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيَوْنَ وَابْنِ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ۝ حِينَئِذٍ تَرْتَضِي بِذَبَائِحِ الْبِرِّ بِالْمُحْرَقَةِ وَالتَّقْدِمَةِ التَّامَّةِ. حِينَئِذٍ يُقَرِّبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ الْعُجُولَ

## المَزْمُورُ الحَادِي وَالخَمْسُونَ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ ۝ عِنْدَ مَا جَاءَ دُوئِيُّ الْأَدُومِيُّ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ قَدْ أَتَى دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ أَخِيمَالِكَ. ۝ لِمَ تَفْتَخِرُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ. إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ۝ لِسَانُكَ يَخْتَرِعُ الظُّلْمَ عَلَيْلًا بِالْبَيْضِ كَالْمُوسَى الْمَسْنُونَةِ. ۝ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالصِّدْقِ. سِلَاهْ. ۝ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامِ مُوبِئٍ يَا لِسَانَ كَيْدٍ. ۝ فَلِذَلِكَ أَيْضًا يَدُكُّكَ اللهُ إِلَى الدَّوَامِ يَقْبِضُ عَلَيْكَ فَيَقْلَعُكَ مِنَ الْمَأْوَى وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. سِلَاهْ. ۝ فَيَبْصُرُ الصِّدِّيقُونَ وَيَخَافُونَ وَيَضْحَكُونَ عَلَيْهِ ۝ أَنْ هٰذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللهَ لَهُ حِصْنًا بَلِ اتَّكَلَ عَلَى كَثْرَةِ غِنَاهُ وَاعْتَزَّ بِهَوَاهُ. ۝ أَمَّا أَنَا فَكَزَيْتُونَةٍ نَضِرَةٍ فِي بَيْتِ اللهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ اللهِ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ۝ أَعْتَرِفُ لَكَ مَدَى الدَّهْرِ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ وَأَنْتَظِرُ اسْمَكَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لَدَى أَتْقِيَائِكَ

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالخَمْسُونَ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى النَّايِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ. ۝ قَالَ الْمُجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ لَيْسَ إِلهٌ. فَسَدُوا وَرَجِسُوا بِآثَامِهِمْ وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ الصَّلَاحَ. ۝ أَطْلَعَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ لِيَنْظُرَ هَلْ يُوجَدُ فَهِمٌ مُلْتَمِسٌ اللهَ. ۝ قَدِ ارْتَدُّوا جَمِيعُهُمْ مَعًا وَتَدَنَّسُوا وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ الصَّلَاحَ وَلَا وَاحِدٌ. ۝ أَلَمْ يَعْلَمْ صَانِعُو الْإِثْمِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي أَكْلَ الْخُبْزِ وَلَمْ يَدْعُوا اللهَ. ۝ هُنَالِكَ جَزِعُوا جَزَعًا حَيْثُ لَا جَزَعَ لِأَنَّ اللهَ بَدَّدَ عِظَامَ الْحَالِّ عَلَيْكَ أَخْزَيْتَهُمْ لِأَنَّ اللهَ رَذَلَهُمْ. ۝ مَنْ يُعْطِي مِنْ صِهْيَوْنَ الْخَلَاصَ لِإِسْرَائِيلَ. إِذَا رَدَّ اللهُ سَبْيَ شَعْبِهِ يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ

## المَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالخَمْسُونَ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ ۝ عِنْدَ مَا أَتَى الزِّيفِيُّونَ وَقَالُوا لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ عِنْدَنَا. ۝ اَللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي وَبِجَبَرُوتِكَ احْكُمْ لِي. ۝ اَللّٰهُمَّ اسْمَعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ لِأَقْوَالِ فِيَّ ۝ فَإِنَّ غُرَبَاءَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ وَمُسْتَبِدِّينَ طَلَبُوا نَفْسِي. لَمْ يَجْعَلُوا اللهَ أَمَامَهُمْ. سِلَاهْ. ۝ إِنَّ اللهَ نَاصِرٌ لِي وَالسَّيِّدَ بَيْنَ الْعَاضِدِينَ نَفْسِي. ۝ لِيَرْجِعِ الشَّرُّ عَلَى الَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي وَبِحَقِّكَ دَمِّرْهُمْ ۝ فَأَذْبَحَ لَكَ تَطَوُّعًا وَأَعْتَرِفَ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ. ۝ لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَعَيْنِي رَأَتْ خَيْبَةَ أَعْدَائِي

## المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالخَمْسُونَ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ. تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ. ۝ اَللّٰهُمَّ اسْمَعْ لِصَلَاتِي وَلَا تَسْتُرْ عَنْ تَضَرُّعِي. ۝ أَصْغِ إِلَيَّ وَاسْتَجِبْ لِي فَإِنِّي أَتَقَلَّبُ فِي شَكْوَايَ فَأَنُوحُ ۝ مِنْ صَوْتِ الْعَدُوِّ مِنْ اضْطِهَادِ الْمُنَافِقِ لِأَنَّهُمْ يُحَالُونَ عَلَيَّ الْإِثْمَ وَبِغَضَبٍ يَضْطَهِدُونَنِي. ۝ تَوَجَّعَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ۝ عَرَانِي الْخَوْفُ وَالرِّعْدَةُ وَغَشِيَنِي الْأَرْتِمَاسُ. ۝ فَقُلْتُ مَنْ لِي بِجَنَاحٍ كَالْحَمَامَةِ فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ. ۝ هَا إِذًا أَبْعُدُ هَارِبًا وَأَبْقَى فِي الْبَرِّيَّةِ. سِلَاهْ. ۝ أُسْرِعُ إِلَى مَنْجَاةٍ لِي مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ مِنَ الزَّوْبَعَةِ. ۝ دَمِّرْ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَفَرِّقْ أَلْسِنَتَهُمْ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْجَوْرَ وَالشِّقَاقَ فِي الْمَدِينَةِ ۝ يُحِيطَانِ بِهَا نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى أَسْوَارِهَا وَفِي دَاخِلِهَا الْإِثْمُ وَالضَّرَرُ. ۝ الْمَحْوُ فِي دَاخِلِهَا وَالظُّلْمُ وَالْمَكْرُ لَمْ يَبْرَحَا مِنْ شَوَارِعِهَا. ۝ لَيْسَ الْعَدُوُّ هُوَ الَّذِي يُعَيِّرُنِي فَأَحْتَمِلَ وَلَا مُبْغِضِي هُوَ الَّذِي تَجَبَّرَ عَلَيَّ فَأَتَوَارَى مِنْهُ. ۝ بَلْ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ عَدِيلِي وَإِلِيفِي وَأَلِيفِي ۝ الَّذِي لَهُ مَعِي أَطْيَبُ مُخَالَطَةٍ وَقَدْ تَسَايَرْنَا فِي بَيْتِ اللهِ عَلَى الْمُصَافَاةِ. ۝ سَوْفَ يُفَاجِئُهُمُ الْمَوْتُ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْجَحِيمِ أَحْيَاءً لِأَنَّ الشُّرُورَ فِي مَسَاكِنِهِمْ فِي دَاخِلِهِمْ. ۝ أَمَّا أَنَا فَإِلَى اللهِ أَدْعُو وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي. ۝ عِشِيًّا وَغُدْوَةً وَظُهْرًا كُنْتُ أَشْكُو وَأَضْطَرِبُ فَسَمِعَ صَوْتِي ۝ وَافْتَدَى بِسَلَامٍ نَفْسِي مِنَ الْقِتَالِ الَّذِي عَلَيَّ لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَاوَمُونِي. ۝ يَسْمَعُ اللهُ فَيُذِلُّهُمْ وَهُوَ جَالِسٌ مُنْذُ الدَّهْرِ. سِلَاهْ. فَإِنَّهُمْ لَا يَتَحَوَّلُونَ وَلَا يَخَافُونَ اللهَ. ۝ أَلَى عَدُوِّي يَدَيْهِ عَلَى مُسَالِمِيهِ وَنَقَضَ عَهْدَهُ. ۝ فَمُهُ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَفِي قَلْبِهِ الْقِتَالُ. كَلِمَاتُهُ أَرْوَى مِنَ الزَّيْتِ وَهِيَ نِصَالٌ. ۝ أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ وَهُوَ يَعُولُكَ وَلَا يَدَعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعْزَعُ إِلَى الْأَبَدِ. ۝ أَنْتَ يَا اللهُ تُحَدِّرُهُمْ إِلَى جُبِّ الْفَسَادِ. إِنَّ رِجَالَ الدِّمَاءِ وَالْكَيْدِ لَا يَنْصُفُونَ أَيَّامَهُمْ أَمَّا أَنَا فَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ

## المَزْمُورُ الخَامِسُ وَالخَمْسُونَ

۝ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى الْحَمَامَةِ الْبَكْمَاءِ بَيْنَ الْغُرَبَاءِ. كِتَابَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَ مَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ. ۝ إِرْحَمْنِي يَا اللهُ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ طَامِحٌ إِلَى دَمِي. حَارَبَنِي النَّهَارَ كُلَّهُ وَضَغَطَنِي. ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي طَمَحُوا إِلَى دَمِي النَّهَارَ كُلَّهُ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مُحَارِبُونِي طُغْيَانًا. ۝ إِلَيَّ يَوْمَ أَخَافُ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ. ۝ أَحْمَدُ اللهَ عَلَى كَلَامِهِ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ. لَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ. ۝ فِي النَّهَارِ كُلِّهِ يُبَرِّطِمُونَ أُمُورِي وَجَمِيعُ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ الشَّرُّ. ۝ يَجْتَمِعُونَ وَيَكْتَمِنُونَ وَيُرَاقِبُونَ عَقِبِي وَهُمْ طَامِعُونَ فِي نَفْسِي. ۝ أَلَهُمْ عَلَى حَسَبِ إِثْمِهِمْ أَتَدْرِي يَا اللهُ وَفِي غَضَبِكَ أَهْبِطُ الشُّعُوبَ. ۝ قَدْ عَدَدْتَ تَهَاجِرَانِي فَاذْخَرْ دُمُوعِي فِي كُوزِكَ أَوَلَيْسَتْ فِي سِفْرِكَ. ۝ حِينَئِذٍ يَرْجِعُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ يَوْمَ أَدْعُوكَ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ مَعِي. ۝ أَحْمَدُ اللهَ عَلَى كَلَامِهِ أَحْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ. ۝ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ. لَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ. ۝ أَلَهُمْ عَلَيَّ نُذُورُ لَكَ. سَأُوفِي ذَبَائِحَ

أَعْتَرِفُ لَكَ ✠ لأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ وَرِجْلِي مِنَ الزَّلَقِ حَتَّى أَسِيرَ أَمَامَ اللهِ فِي نُورِ الأَحْيَاءِ.

## المَزْمُورُ السَّادِسُ وَالخَمْسُونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. لاَ تُتْلِفْ. كِتَابَةُ لِدَاوُدَ عِنْدَ مَا هَرَبَ مِنْ وَجْهِ شَاوُلَ إِلَى الْمَغَارَةِ.
✠ إِرْحَمْنِي يَا اللهُ ارْحَمْنِي فَإِنَّ نَفْسِي بِكَ اعْتَصَمَتْ وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَعْتَصِمُ إِلَى أَنْ يَعْبُرَ الإِثْمُ. ✠ أَصْرُخُ إِلَى اللهِ الْعَلِيِّ الإِلهِ الْمُتَمِّمِ رَحْمَتَهُ لِي ✠ فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُخَلِّصُنِي وَيُعَيِّرُ الطَّارِحِي فِي نَفْسِي. سِلاَهْ. يُرْسِلُ اللهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. نَفْسِي بَيْنَ الأُسُودِ وَأَنَا أَضْطَجِعُ بَيْنَ الْمُتَوَهِّجِينَ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ الَّذِينَ أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ وَسِهَامٌ وَأَلْسِنَتُهُمْ سَيْفٌ حَادٌّ. ✠ اللهُمَّ ارْتَفِعْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلْيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى جَمِيعِ الأَرْضِ. ✠ نَصَبُوا شَرَكًا لِخُطُوَاتِي فَكَادَتْ نَفْسِي تَنْفَعُ. حَفَرُوا قُدَّامِي هُوَّةً فَسَقَطُوا فِيهَا. سِلاَهْ. ✠ قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ يَا اللهُ. قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ. إِنِّي أُرَنِّمُ وَأُنْشِدُ. ✠ إِسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا الْعُودُ وَالْكِنَّارَةُ. سَأَسْتَيْقِظُ سَحَرًا. ✠ أَعْتَرِفُ لَكَ فِي الشُّعُوبِ أَيُّهَا السَّيِّدُ أُنْشِدُ لَكَ فِي الأُمَمِ ✠ فَقَدْ عَظُمَتْ رَحْمَتُكَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ إِلَى الْغَيْمِ. ✠ إِرْتَفِعْ عَلَى السَّمَاوَاتِ يَا اللهُ وَلْيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى جَمِيعِ الأَرْضِ.

## المَزْمُورُ السَّابِعُ وَالخَمْسُونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. لاَ تُتْلِفْ. لِدَاوُدَ كِتَابَةٌ. ✠ أَحَقًّا تَطْقُونَ بِالْعَدْلِ وَتَحْكُمُونَ بِالاِسْتِقَامَةِ يَا بَنِي آدَمَ. ✠ بَلْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي قُلُوبِكُمْ وَبِأَيْدِيكُمْ تَشْقُلُونَ بِالظُّلْمِ فِي الأَرْضِ. ✠ قَدْ زَاغَ الْمُسْتَوْطَنُونَ مِنَ الْحَشَا. ضَلُّوا مِنَ الْبَطْنِ مُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ. ✠ لَهُمْ سُمٌّ كَسُمِّ الْحَيَّةِ كَالأَفْعَى الصَّمَّاءِ الَّتِي تَسُدُّ أُذُنَهَا ✠ فَلاَ تَسْمَعُ صَوْتَ الْحَوَّاءِ وَلاَ رَاقِي رُقًى مَاهِرٍ. ✠ اَللّٰهُمَّ ارْضُضْ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. حَطِّمْ أَنْيَابَ الأَشْبَالِ أَيُّهَا الرَّبُّ. ✠ يَضْمَحِلُّونَ كَمِيَاهٍ تَذْهَبُ. يُعَيِّنُ سِهَامَهُ فَيَقْتَرِضُونَ ✠ كَالْمَرْزُونِ الَّذِي يَضْمَحِلُّ وَهُوَ مَاشٍ وَكَسِقْطِ الْمَرْأَةِ الَّذِي لَمْ يَرَ الشَّمْسَ. ✠ إِنْ أَلْوَجَ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِهِ قُدُورُكُمْ بِحَرْقَةِ الْعَاصِفَةِ الأَخْضَرِ بِهِ كَالْمُضْرَمِ. ✠ يَفْرَحُ الصِّدِّيقُ إِذَا شَاهَدَ الاِنْتِقَامَ. يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ بِدَمِ الْمُنَافِقِ. ✠ فَيَقُولُ الإِنْسَانُ إِنَّ لِلصِّدِّيقِ ثَمَرًا. إِنَّ فِي الأَرْضِ لإِلهًا دَيَّانًا.

## المَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالخَمْسُونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. لاَ تُتْلِفْ. لِدَاوُدَ. كِتَابَةٌ عِنْدَ مَا وَجَّهَ شَاوُلُ رُسُلاً يَرْصُدُونَ بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ. ✠ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا اللهُ وَمِنَ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ أَحْمِنِي. ✠ أَنْقِذْنِي مِنْ فَاعِلِي الإِثْمِ وَمِنْ رِجَالِ الدِّمَاءِ خَلِّصْنِي ✠ فَإِنَّهُمْ كَمَنُوا لِنَفْسِي. أَشِدَّاءُ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ ✠ وَلاَ مَعْصِيَةٌ لِي وَلاَ خَطِيَّةٌ يَا رَبُّ. بِدُونِ إِثْمٍ مِنِّي يَأْدُونَ وَيَتَأَهَّبُونَ. فَانْتَبِهْ لِلِقَائِي وَانْظُرْ. ✠ وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ اسْتَيْقِظْ فَافْتَقِدْ جَمِيعَ الأُمَمِ. لاَ تَرْحَمْ أَصْحَابَ الْغَدْرِ وَالإِثْمِ. سِلاَهْ. ✠ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَيَهِرُّونَ كَالْكِلاَبِ وَيَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ✠ أَفْوَاهُهُمْ تَفِيضُ بِالسُّوءِ وَبَيْنَ شِفَاهِهِمْ سُيُوفٌ وَمَنْ يَسْمَعُ. ✠ وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الأُمَمِ. ✠ أَنْتَ عِزِّي وَلَكَ أُنْشِيدُ. اللهُ هُوَ مَعْلَايَ. ✠ إِلهِي رَحْمَتُهُ لِي. يُبَادِرُ اللهُ إِلَيَّ ✠ وَيُرِينِي خَيْبَةَ الَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي. لاَ تَقْتُلْهُمْ لِئَلاَّ يَنْسَى شَعْبِي بَلْ شَتِّتْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَهْبِطْهُمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ مِجَنُّنَا. ✠ قَدْ خَطِئُوا بِأَفْوَاهِهِمْ بِكَلاَمِ شِفَاهِهِمْ فَلْيُؤْخَذُوا فِي تَكَبُّرِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ لَعْنِهِمْ وَزُورِهِمِ الَّذِي يَتَحَدَّثُونَ بِهِ. ✠ أَفْنِ بِغَضَبِ أَفْنٍ فَلاَ يَكُونُوا حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ اللهَ يَتَسَلَّطُ عَلَى يَعْقُوبَ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ. سِلاَهْ. ✠ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَيَهِرُّونَ كَالْكِلاَبِ وَيَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ✠ وَيَتَشَرَّدُونَ لِلاِسْتِطْعَامِ وَإِنْ لَمْ يَشْبَعُوا يَتَذَمَّرُونَ. ✠ وَأَنَا أُرَنِّمُ بِقُدْرَتِكَ وَأَتَهَلَّلُ فِي الْغَدَاةِ بِرَحْمَتِكَ لأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَعْلَاً وَمَلْجَأً يَوْمَ ضِيقِي. ✠ أَنْتَ عِزِّي وَلَكَ أُنْشِيدُ. اللهُ هُوَ مَعْلَايَ. إِلهِي رَحْمَةٌ لِي

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالخَمْسُونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى سُوسَنِ الشَّهَادَةِ. كِتَابَةُ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. ✠ عِنْدَ مَا حَارَبَ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ فَرَجَعَ يُوآبُ وَضَرَبَ أَدُومَ فِي وَادِي الْمِلْحِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. ✠ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَفَضْتَنَا وَكَسَرْتَنَا وَغَضِبْتَ لَكِنْكَ تَعُودُ إِلَيْنَا. ✠ زَلْزَلْتَ الأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا فَاجْبُرْ كُسُورَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَعْزِعَةٌ. ✠ أَرَيْتَ شَعْبَكَ الشَّدَائِدَ وَسَقَيْتَنَا خَمْرَ الْقَرْعِ. ✠ جَعَلْتَ لِخَائِفِيكَ رَايَةً لِيَهْرُبُوا مِنْ وَجْهِ الْقَوْسِ. سِلاَهْ. ✠ لِكَيْ يَنْعَتِقَ أَحِبَّاؤُكَ. ✠ خَلِّصْ بِيَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لِي. ✠ اَللهُ تَكَلَّمَ فِي قُدْسِهِ فَأَتْبَعُ وَأَقْسِمُ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِيَ سُكُوتَ. ✠ لِي جِلْعَادُ وَلِي مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ حِصْنُ رَأْسِي وَيَهُوذَا مُشْتَرِعِي. ✠ مُوآبُ قِدْرُ غَسْلِي. عَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِذَائِي. عَلَى فِلَسْطِينَ هُتَافِ نُصْرَتِي. ✠ مَنْ يُبْلِغُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ. مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ ✠ أَلَسْتَ أَنْتَ يَا اللهُ الَّذِي رَفَضْتَنَا وَلَمْ تَخْرُجْ يَا اللهُ فِي جُيُوشِنَا. ✠ هَبْ لَنَا نُصْرَةً مِنَ الضِّيقِ فَإِنَّ خَلاَصَ الْبَشَرِ بَاطِلٌ. ✠ بِاللهِ نَصْنَعُ بَأْسًا وَهُوَ يَطَأُ أَعْدَاءَنَا

## المَزْمُورُ السِّتُّونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الأَوْتَارِ. لِدَاوُدَ. ✠ اَللّٰهُمَّ اسْمَعْ صُرَاخِي أَصْغِ إِلَى صَلاَتِي. ✠ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ إِلَيْكَ أَصْرُخُ إِذَا غُشِيَ قَلْبِي فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعَ مِنِّي ✠ لأَنَّكَ كُنْتَ مَمْتَعًا لِي بُرْجًا حَصِينًا مِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ. ✠ أَسْكُنُ فِي خِبَائِكَ مَدَى الدُّهُورِ أَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ. سِلاَهْ. ✠ لأَنَّكَ يَا اللهُ قَدِ اسْتَمَعْتَ لِنُذُورِي. أَعْطَيْتَ مِيرَاثَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اسْمَكَ. ✠ تَزِيدُ الْمَلِكَ أَيَّامًا عَلَى أَيَّامِهِ. تَكُونُ سِنُوهُ جِيلاً فَجِيلاً. ✠ يَجْلِسُ مَدَى الدَّهْرِ أَمَامَ اللهِ. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِهِ. ✠ هٰكَذَا أُنْشِيدُ لاِسْمِكَ إِلَى الأَبَدِ بِوَفَاءِ نُذُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا

## المَزْمُورُ الحَادِي وَالسِّتُّونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى يَدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ✠ إِلَى اللهِ تَسْكُنُ نَفْسِي وَمِنْهُ خَلاَصِي. ✠ صَخْرَتِي هُوَ وَخَلاَصِي. مَعْلَايَ فَلاَ أَتَزَعْزَعُ. ✠ إِلَى مَتَى تَحْتَشِمُونَ بِإِجْمَاعٍ عَلَى إِنْسَانٍ وَتُحَطِّمُونَهُ كَحَائِطٍ مَائِلٍ وَجِدَارٍ وَاقِعٍ. ✠ إِنَّمَا يَتَآمَرُونَ أَنْ يَسْقُطُوهُ عَنْ رِفْعَتِهِ. يَسُرُّونَ بِالْكَذِبِ. بِأَفْوَاهِهِمْ يُبَارِكُونَ وَفِي بَاطِنِهِمْ يَلْعَنُونَ. سِلاَهْ. ✠ إِلَى اللهِ اسْكُتِي يَا نَفْسِي فَإِنَّ مِنْهُ رَجَائِي. ✠ صَخْرَتِي هُوَ وَخَلاَصِي. مَعْلَايَ فَلاَ أَتَزَعْزَعُ. ✠ عِنْدَ اللهِ خَلاَصِي وَمَجْدِي وَلِلهِ صَخْرَةُ عِزِّي وَمَنْتَجَعِي. ✠ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ أَيُّهَا الشَّعْبُ. اسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ اللهَ مَنْتَجَعٌ لَنَا. سِلاَهْ. ✠ بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ وَزُورٌ بَنُو الْبَشَرِ. جَمِيعُهُمْ فِي الْمِيزَانِ أَخَفُّ ارْتِفَاعًا مِنَ الْبَاطِلِ. ✠ لاَ تَتَّكِلُوا عَلَى الظُّلْمِ وَلاَ يَسْتَهْوِكُمُ الْخَطْفُ. إِذَا وَفَرَتْ ثَرْوَتُكُمْ فَلاَ تُجْعَلُوا إِلَيْهَا قُلُوبَكُمْ. ✠ تَكَلَّمَ اللهُ مَرَّةً وَثَانِيَةً وَالَّذِي سَمِعْتُهُ أَنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ. ✠ وَلَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّحْمَةُ وَأَنْتَ تُجَازِي الإِنْسَانَ بِحَسَبِ عَمَلِهِ

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ

✠ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَ مَا كَانَ فِي بَرِّيَّةِ يَهُوذَا. ✠ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ إِلهِي وَإِلَيْكَ أَبْكُرُ. إِلَيْكَ عَطِشَتْ نَفْسِي وَتَحُنُّ جَسَدِي ✠ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ جَدِيبَةٍ لاَ مَاءَ فِيهَا. هٰكَذَا شَاهَدْتُكَ فِي الْقُدْسِ لأَرَى عِزَّتَكَ وَمَجْدَكَ. ✠ إِنَّ رَحْمَتَكَ أَطْيَبُ

مِنَ الْحَيَاةِ. لَكَ تَسْبَحُ شَفَتَايَ. ۝ هٰكَذَا أُبَارِكُكَ فِي حَيَاتِي وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ كَفَّيَّ. ۝ تَشْبَعُ نَفْسِي كَمَا مِنْ شَحْمٍ وَدَسَمٍ وَبِشِفَاهِ التَّرَنُّمِ يُسَبِّحُ فَمِي ۝ إِذَا ذَكَرْتُكَ عَلَى مَضْجَعِي وَهَذَدْتُ بِكَ فِي الْهَجَعَاتِ ۝ أَنَّكَ كُنْتَ نَصْرَةً لِي فَأَرْتَمُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ. ۝ كَصَقَتْ نَفْسِي بِأَثَرِكَ وَيَمِينُكَ عَضَدَتْنِي. ۝ أَمَّا الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِتَهْلَكَ فَسَيَدْخُلُونَ إِلَى أَسَافِلِ الْأَرْضِ. ۝ يَدْفَعُونَ إِلَى يَدِ السَّيْفِ وَيَكُونُونَ نَصِيبًا لِبَنَاتِ آوَى. ۝ أَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللهِ وَكُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِهِ يَفْتَخِرُ لِأَنَّ أَفْوَاهَ النَّاطِقِينَ بِالزُّورِ تُسَدُّ

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ

لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۝ اَللّٰهُمَّ اسْمَعْ صَوْتِي فِي شَكْوَايَ مِنْ هَوْلِ الْعَدُوِّ احْفَظْ حَيَاتِي. ۝ اسْتُرْنِي مِنْ مَجْلِسِ الْأَشْرَارِ وَمِنْ جُمْهُورِ فَاعِلِي الْإِثْمِ الَّذِينَ شَحَذُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ وَأَفْوَاهُهُمْ سِهَامُهُمُ الْمُرَّ ۝ لِيَرْمُوا السَّلِيمَ بَيْنَ السِّتْرِ. ۝ بَغْتَةً يَرْمُونَهُ وَلَا يَرْهَبُونَ. ۝ يُشَدِّدُونَ عَزَائِمَهُمْ عَلَى أَمْرٍ شِرِّيرٍ. يَأْتَمِرُونَ فِي إِخْفَاءِ فَخَاخٍ قَائِلِينَ مَنْ يُبْصِرُ. ۝ يَخْتَرِعُونَ عَنْ جَرَائِمَ وَيَتَّسِمُونَ بِحَثٍّ مَخْبُوءٍ عَنْهُ بِاطِنُ الْإِنْسَانِ وَقَلْبُ الْعَمِيقِ. ۝ فَيَرْمِيهِمُ اللهُ بِسَهْمٍ وَضَرَبَاتُهُمْ تَكُونُ بَغْتَةً. ۝ فَيَتَوَطَّنُ شَرُّ أَلْسِنَتِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَفِرُّ ۝ وَيَخْشَى الْبَشَرُ كُلُّهُمْ وَيُخْبِرُونَ بِعَمَلِ اللهِ وَلِأَعْمَالِهِ يَفْطَنُونَ. ۝ يَفْرَحُ الصِّدِّيقُ بِالرَّبِّ وَيَتَّكِلُ بِهِ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ

## المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. نَشِيدٌ. ۝ لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللهُ فِي صِهْيَوْنَ وَلَكَ يُوفَى النَّذْرُ. ۝ إِلَيْكَ يَا مُسْتَمِعَ الصَّلَاةِ يُقْبِلُ كُلُّ بَشَرٍ. ۝ قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ أَمْرُ الْآثَامِ وَأَنْتَ تَغْفِرُ مَعَاصِيَنَا. ۝ طُوبَى لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ فَيَسْكُنُ فِي دِيَارِكَ فَإِنَّا قَدْ شَبِعْنَا مِنْ خَيْرِ بَيْتِكَ قُدْسِ هَيْكَلِكَ. ۝ تَسْتَجِيبُ لَنَا فِي الْعَدْلِ اسْتِجَابَةً عَجِيبَةً يَا إِلٰهَ خَلَاصِنَا يَا مُتَّكَلَ جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ ۝ الْمُثَبِّتُ الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ الْمُتَنَطِّقُ بِالْاقْتِدَارِ ۝ الْمُسَكِّنُ عَجِيجَ الْبِحَارِ عَجِيجَ أَمْوَاجِهَا وَجَلَبَةَ الْأُمَمِ. ۝ الْسَّاكِنُونَ فِي الْأَقَاصِي يَخَافُونَ مِنْ آيَاتِكَ وَتُجْمِلُ مَطَالِعُ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ تُرَنِّمُ. ۝ تَعَهَّدْتَ الْأَرْضَ وَأَسْقَيْتَهَا وَأَغْنَيْتَهَا كَثِيرًا. نَهْرُ اللهِ قَدِ امْتَلَأَ مِيَاهًا. إِنَّكَ حِينَ تَهَيِّئُهَا هٰكَذَا تُهَيِّئُ حِنْطَتَهُمْ. ۝ تُرْوِي خُطُوطَهَا وَتُسَوِّي أَخَادِيدَهَا. بِالرَّذَاذِ تُحَلِّلُهَا وَتُبَارِكُ نَبَاتَهَا. ۝ تُكَلِّلُ عَامَ جُودِكَ وَآثَارُكَ تَقْطُرُ بِالسَّمْنِ. ۝ تَقْطُرُ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ وَالتِّلَالُ تَتَمَنْطَقُ بِالْبَهْجَةِ. ۝ تَكْتَسِي الْمَرْوِجُ غَنَمًا وَالْأَوْدِيَةُ تَتَوَشَّحُ بِالْحِنْطَةِ فَيَهْتِفُونَ وَيُسَبِّحُونَ

## المَزْمُورُ الخَامِسُ وَالسِّتُّونَ

لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ. ۝ اهْتِفُوا لِلهِ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ. ۝ رَنِّمُوا لِمَجْدِ اسْمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيدًا. ۝ قُولُوا لِلهِ مَا أَرْهَبَ أَعْمَالَكَ. إِنَّ أَعْدَاءَكَ لِعِظَمِ عِزَّتِكَ يَتَمَلَّقُونَكَ. ۝ جَمِيعُ الْأَرْضِ تَعْبُدُكَ وَتُرَنِّمُ لَكَ. تُرَنِّمُ لِاسْمِكَ. سِلَاهْ. ۝ هَلُمُّوا فَانْظُرُوا أَعْمَالَ اللهِ الْمَرْهُوبَ فِي مُنْشِئِهِ نَحْوَ بَنِي الْبَشَرِ. ۝ حَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى يَبَسٍ وَبِالْأَرْجُلِ عَبَرُوا النَّهْرَ. هُنَالِكَ فَرِحْنَا بِهِ. ۝ هُوَ يَسُودُ إِلَى الْأَبَدِ بِجَبَرُوتِهِ وَعَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الْأُمَمَ فَلَا يَتَنَاطَحُ الْمُتَمَرِّدُونَ. سِلَاهْ. ۝ بَارِكُوا إِلٰهَنَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَاجْعَلُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ. ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ نُفُوسَنَا فِي الْحَيَاةِ وَلَمْ يَدَعْ أَرْجُلَنَا تَزِلُّ. ۝ لِأَنَّكَ قَدْ جَرَّبْتَنَا يَا اللهُ وَمَحَّصْتَنَا كَمَا تُمَحَّصُ الْفِضَّةُ. ۝ أَدْخَلْتَنَا الْمِصْيَدَةَ. حَمَلْتَ ضَغْطًا عَلَى مُتُونِنَا. ۝ أَرْكَبْتَ إِنْسَانًا عَلَى رُؤُوسِنَا. دَخَلْنَا النَّارَ وَالْمَاءَ ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا إِلَى رِيٍّ. ۝ سَأَدْخُلُ بَيْتَكَ بِالْمُحْرَقَاتِ

وَأُوفِيكَ نُذُورِي ۝ الَّتِي تَلَفَّظَتْ بِهَا شَفَتَايَ وَنَطَقَ بِهَا فَمِي فِي ضِيقِي. ۝ أُصْعِدُ لَكَ مُحْرَقَاتٍ مِنَ السِّمَانِ مَعَ بُخُورِ كِبَاشٍ. أُقَدِّمُ بَقَرًا مَعَ تُيُوسٍ. سِلَاهْ. ۝ هَلُمُّوا اسْمَعُوا فَأُحَدِّثَكُمْ يَا جَمِيعَ مُتَّقِي اللهِ بِمَا صَنَعَ لِنَفْسِي. ۝ إِيَّاهُ دَعَوْتُ بِفَمِي وَمُجِّدَتْ بِلِسَانِي. ۝ لَوْ كُنْتُ رَأَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَمَا اسْتَجَابَ السَّيِّدُ ۝ وَلٰكِنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ وَأَصْغَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. ۝ تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي وَلَا رَحْمَتَهُ عَنِّي

## المَزْمُورُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ

لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ. مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ. ۝ لِيَرْحَمْنَا اللهُ وَلْيُبَارِكْنَا وَلْيُضِئْ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا. سِلَاهْ. ۝ لِكَيْ تُعْرَفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقُكَ وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ خَلَاصُكَ. ۝ لِتَعْتَرِفْ لَكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ لِتَعْتَرِفْ لَكَ الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ. ۝ لِتَفْرَحِ الْأُمَمُ وَتُرَنِّمُوا لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَتَهْدِي الْأُمَمَ فِي الْأَرْضِ. سِلَاهْ. ۝ لِتَعْتَرِفْ لَكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ لِتَعْتَرِفْ لَكَ الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ. ۝ الْأَرْضُ أَعْطَتْ ثَمَرَهَا. فَلْيُبَارِكْنَا اللهُ إِلٰهُنَا ۝ لِيُبَارِكْنَا اللهُ وَلْتَخَفْ جَمِيعُ أَقَاصِي الْأَرْضِ

## المَزْمُورُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

لِإِمَامِ الْغِنَاءِ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ. ۝ لِيَقُمِ اللهُ فَتَتَشَتَّتَ أَعْدَاؤُهُ وَيَهْرُبَ مُبْغِضُوهُ مِنْ وَجْهِهِ. ۝ كَمَا يَتَبَدَّدُ الدُّخَانُ بِدَدْهُمْ. كَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَ النَّارِ لِيَهْلِكَ الْمُتَأَثِّمُونَ أَمَامَ اللهِ. ۝ وَلْيَفْرَحِ الصِّدِّيقُونَ وَيَتَهَلَّلُوا أَمَامَ اللهِ وَلْيَسُرُّوا فَرَحًا. ۝ رَنِّمُوا لِلهِ. أَشِيدُوا لِاسْمِهِ. مَهِّدُوا لِلرَّاكِبِ فِي الْبَرَارِيِّ. اَلْكَائِنُ اسْمُهُ. فَتَهَلَّلُوا أَمَامَهُ. ۝ إِنَّ اللهَ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرَامِلِ فِي عَلْ قُدْسِهِ. ۝ اَللهُ هُوَ الْمُسْكِنُ الْوَحَدَاءَ بَيْتًا. الْمُخْرِجُ الْأَسْرَى إِلَى رَاحٍ. أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَسَكَنُوا الرَّمْضَاءَ. ۝ أَيُّهَا اللهُ عِنْدَ خُرُوجِكَ قُدَّامَ شَعْبِكَ عِنْدَ بُرُوزِكَ فِي الْقَفْرِ. سِلَاهْ. ۝ رَجَفَتِ الْأَرْضُ طَرَطَرَتِ السَّمَاءُ مِنْ وَجْهِ اللهِ سِينَاءُ مِنْ وَجْهِ اللهِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. ۝ مَطَرًا نِعَمًا أَرْزَلْتَ يَا اللهُ وَمِيرَاثُكَ فِي إِعْيَائِهِ أَنْتَ أَيَّدْتَهُ. ۝ حَيَوَانَاتُكَ نَزَلَتْ بِهِ. هَيَّأْتَ بِجُودِكَ يَا اللهُ. ۝ اَلسَّيِّدُ يُعْطِي الْكَلِمَةَ وَأَهْلُ الْبُشْرَى جَيْشٌ كَثِيرٌ. ۝ مُلُوكُ الْجُيُوشِ يَهْرُبُونَ. يَهْرُبُونَ وَرَبَّةُ الْبَيْتِ تَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ. ۝ إِذَا اضْطَجَعْتُمْ بَيْنَ الْمَطَارِفِ فَأَجْنِحَةُ الْحَمَامَةِ مُغَشَّاةٌ بِالْفِضَّةِ وَرِيشُهَا بِالذَّهَبِ الْمُضِيءِ. ۝ عِنْدَ مَا يُبَدِّدُ الْقَدِيرُ مُلُوكًا بِهَا يَتَبَيَّضُ كَالثَّلْجِ فِي صَلْمُونَ. ۝ جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ اللهِ. جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ الْأَسِنَّةِ. ۝ لِمَاذَا يَا أَيَّتُهَا الْجِبَالُ الْمُسَنَّمَةُ تَرْصُدْنَ الْجَبَلَ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللهُ لِسُكْنَاهُ. بَلْ عَلَى الدَّوَامِ يَسْكُنُهُ الرَّبُّ. ۝ مَرْكَبَةُ اللهِ رِبْوَتَانِ. أُلُوفُ مُضَاعَفَةٌ. اَلسَّيِّدُ فِيهَا. سِينَاءُ فِي الْقُدْسِ. ۝ صَعِدْتَ إِلَى الْعُلَى وَسَبَيْتَ السَّبْيَ وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا بَيْنَ النَّاسِ بَلْ لِمُتَمَرِّدِينَ عَلَى سُكْنَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلٰهُ. ۝ تَبَارَكَ السَّيِّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا كَانَ اللهُ خَلَاصَنَا يُحَمِّلُنَا. سِلَاهْ. ۝ اَللهُ مِنَّا وَهُوَ إِلٰهُ الْخَلَاصِ وَلِلرَّبِّ السَّيِّدِ مَخَارِجُ الْمَوْتِ. ۝ إِنَّ اللهَ يَسْحَقُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ وَالْمُفْرِقَ الشَّعْرَ مِنَ السَّالِكِ فِي آثَامِهِ. ۝ قَالَ السَّيِّدُ إِلَى أُرْدُنَ بَاشَانَ أَرُدُّ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ ۝ لِكَيْ تَخْضَبَ رِجْلُكَ بِالدَّمِ وَتَحْمَرَّ أَلْسِنَةُ كِلَابِكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ. ۝ رَأَى مَسْلَكَكَ يَا اللهُ مَسْلَكَ إِلٰهِي مَلِكِي فِي الْقُدْسِ. ۝ تَقَدَّمَ الْمُغَنُّونَ وَخَلْفَهُمُ الْعَزَّافُونَ الْأَوْتَارِ فِي وَسْطِ عَذَارَى يَقْرَعْنَ الدُّفُوفَ. ۝ فِي الْجَمَاعَاتِ بَارِكُوا اللهَ السَّيِّدَ يَا مَنْ هُمْ مِنْ يَنْبُوعِ إِسْرَائِيلَ. ۝ هُنَاكَ بِنْيَامِينُ الصَّغِيرُ فِي اخْتِطَافِ الرُّوحِ وَرُؤَسَاءُ يَهُوذَا جُلْهُمْ وَرُؤَسَاءُ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءُ نَفْتَالِي. ۝ اَللّٰهُمَّ مُرْ عِزَّتَكَ. أَيِّدْ يَا اللهُ مَا صَنَعْتَ لَنَا ۝ مِنْ هَيْكَلِكَ فِي أُورُشَلِيمَ. إِنَّ الْمُلُوكَ يُقَدِّمُونَ لَكَ هَدَايَا. ۝ إِنْتَهِرْ وَحْشَ الْقَصَبِ وَجَمَاعَةَ الثِّيرَانِ مَعَ عُجُولِ الشُّعُوبِ حَتَّى

يَخْتَضِبُوا لَكَ بِقِطَعِ فِضَّةٍ. شَتِّتِ الشُّعُوبَ الَّذِينَ يَتَلَذَّذُونَ بِالْحُرُوبِ. ✠ سَيَأْتِي الأَعِزَّاءُ مِنْ مِصْرَ وَتَبْسُطُ كُوشُ يَدَيْهَا إِلَى اللهِ سَرِيعًا. ✠ يَا مَمَالِكَ الأَرْضِ رَنِّمُوا لِلهِ أَنْشِدُوا لِلسَّيِّدِ. سِلاَهْ. ✠ لِلرَّاكِبِ عَلَى سَمَاءِ السَّمَاوَاتِ شَرْقًا. هَا إِنَّهُ يُعْطِي بِصَوْتِهِ صَوْتَ الْبَأْسِ. ✠ اِعْطُوا الْعِزَّةَ لِلهِ. فَإِنَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَظَمَتَهُ وَعِزَّتَهُ فِي الْغَمَامِ. ✠ اللهُ مِنْ أَرْهِبُ مِنْ مَقَادِيسِكَ. إِلهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الشَّعْبَ الْبَأْسَ وَالْقُوَّةَ. تَبَارَكَ اللهُ

## المَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى السُّوسَنِ لِدَاوُدَ. ✠ اللهُمَّ خَلِّصْنِي فَإِنَّ الْمِيَاهَ قَدْ دَخَلَتْ إِلَى نَفْسِي. ✠ غَرِقْتُ فِي حَمْأَةٍ عَمِيقَةٍ لاَ مُسْتَقَرَّ فِيهَا. دَخَلْتُ إِلَى قُمْرِ الْمِيَاهِ وَالسَّيْلُ غَمَرَنِي. ✠ قَدْ أَعْيَيْتُ فِي صُرَاخِي. يَحَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنِ انْتِظَارِي لِهِ. ✠ قَدْ أَرْبَى مُبْغِضِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ عَلَى شَعْرِ رَأْسِي وَأَعِزَّ مُسْتَهْلِكِيَّ أَعْدَائِي زُورًا مَا الآنَ أَرُدُّ مَا لَمْ أَخْتَطِفْ. ✠ اللهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ بِجَهَالَتِي وَآثَامِي عَنْكَ لَمْ تَخْفَ. ✠ لاَ تَخْزَ لأَجْلِي مُنْتَظِرُوكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ وَلاَ تُخْجَلْ بِي مُلْتَمِسُوكَ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ. ✠ فَإِنِّي مِنْ أَجْلِكَ تَحَمَّلْتُ الْعَارَ وَغَطَّى الْخَجَلُ وَجْهِي. ✠ صِرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي مَنْفِيًّا وَأَجْنَبِيًّا عِنْدَ بَنِي أُمِّي ✠ لأَنَّ غَيْرَةَ بَيْتِكَ أَكَلَتْنِي وَتَعْيِيرَاتِ مُعَيِّرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ✠ وَأَبْكَيْتُ بِالصَّوْمِ نَفْسِي فَصَارَ ذَلِكَ عَارًا عَلَيَّ. ✠ وَجَعَلْتُ لِبْسِي مِسْحًا فَصِرْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلاً. ✠ تَقُولُ عَلَيَّ الْجَالِسُونَ بِالْبَابِ وَصِرْتُ أُغَانِيَ شُرَّابِ الْمُسْكِرِ. ✠ وَأَمَّا فَإِلَيْكَ صَلاَتِي أَيُّهَا الرَّبُّ. اللهُمَّ هذَا أَوَانُ الرِّضَى فَاسْتَجِبْ لِي بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ وَبِحَقِّ خَلاَصِكَ. ✠ أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلاَ أَغْرَقَ. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِيَّ وَمِنْ غَمْرِ الْمِيَاهِ. ✠ لاَ يَغْمُرْنِي سَيْلُ الْمِيَاهِ وَلاَ يَبْتَلِعْنِي الْعُمْقُ وَلاَ يُطْبِقِ الْبِئْرُ عَلَيَّ فَاهَا. ✠ اِسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ. بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَاتِكَ الْتَفِتْ إِلَيَّ ✠ وَلاَ تَحْتَجِبْ وَجْهَكَ عَنْ عَبْدِكَ. أَسْرِعْ اسْتَجِبْ لِي فَإِنِّي فِي ضِيقٍ. ✠ اِفْدِنِي مِنْ نَفْسِي وَافْكُكْهَا. مِنْ أَجْلِ أَعْدَائِي افْتَدِنِي. ✠ أَنْتَ عَالِمٌ بِعَارِي وَخِزْيِي وَخَجَلِي وَبَيْنَ يَدَيْكَ جَمِيعُ مُضَايِقِيَّ. ✠ قَدْ كَسَرَ قَلْبِي الْعَارُ وَالشَّنَاعَةُ وَانْتَظَرْتُ مَنْ يَرْثِي فَلَمْ يَكُنْ وَمَنْ يُعَزِّي فَلَمْ أَجِدْ. ✠ وَجَعَلُوا فِي طَعَامِي مَرَارَةً وَفِي عَطَشِي سَقَوْنِي خَلًّا. ✠ لِتَكُنْ مَائِدَتُهُمْ قُدَّامَهُمْ فَخًّا وَجَزَاءً وَشَرَكًا. ✠ لِتُظْلَمْ عُيُونُهُمْ فَلاَ يُبْصِرُوا وَاحْنِ ظُهُورَهُمْ كُلَّ حِينٍ. ✠ سُبَّ عَلَيْهِمْ سُخْطَكَ وَلْيُدْرِكْهُمْ وَهْجُ غَضَبِكَ. ✠ لِتَصِرْ دَارُهُمْ خَرَابًا وَلاَ يَكُنْ فِي أَخْبِيَتِهِمْ سَاكِنٌ. ✠ فَإِنَّهُمُ اضْطَهَدُوا الَّذِي ضَرَبْتَهُ أَنْتَ وَعَلَى وَجَعِ جِرَاحَاتِ زَادُوا. ✠ زِدْ عَلَى إِثْمِهِمْ إِثْمًا وَلاَ يَدْخُلُوا فِي بِرِّكَ. ✠ لِيُمْحَوْا مِنْ سِفْرِ الأَحْيَاءِ وَمَعَ الصِّدِّيقِينَ لاَ يُكْتَبُوا. ✠ إِنِّي بَائِسٌ وَوَجِعٌ فَلْيَرْفَعْنِي خَلاَصُكَ يَا اللهُ. ✠ أُسَبِّحُ اسْمَ اللهِ بِالنَّشِيدِ وَأُعَظِّمُهُ بِالاعْتِرَافِ ✠ فَيَطِيبُ ذلِكَ لِلرَّبِّ عَلَى ثَوْرٍ فِي ذِي قُرُونٍ وَأَظْلاَفٍ. ✠ وَيَرَى الْبَائِسُونَ فَيَفْرَحُونَ وَتَحْيَا نُفُوسُكُمْ يَا طَالِبِي اللهَ لأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَمِعُ لِمَسَاكِينِ وَلاَ يَرْذُلُ أُسَرَاءَهُ. ✠ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَالْبِحَارُ وَكُلُّ مَا يَدِبُّ فِيهَا ✠ فَإِنَّ اللهَ يُخَلِّصُ صِهْيَوْنَ وَيَبْنِي مُدُنَ يَهُوذَا فَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَيَرِثُونَهَا ✠ وَذُرِّيَّةُ عَبِيدِهِ يَمْلِكُونَهَا وَمُحِبُّو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ

✠ لإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ. لِلتَّذْكِيرِ. ✠ اللهُمَّ لِتُسْرِعْ إِلَى إِنْقَاذِي يَا رَبِّ إِلَى نُصْرَتِي. ✠ لِيَخْزَ طَالِبُو نَفْسِي وَيَخْجَلُوا وَلْيَرْتَدَّ مُبْتَغُو مَسَاءَتِي إِلَى الْوَرَاءِ وَيَلْتَحِيُوا. ✠ لِيَرْجِعْ بِالْمَجْزِ الْقَائِلُونَ بِمَا بَسَا ✠ وَلْيَبْتَهِجْ بِكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَكَ وَيَفْرَحُوا وَلْيَقُلْ فِي كُلِّ حِينٍ مُحِبُّو خَلاَصِكَ تَعْظَمُ اللهُ. ✠ أَمَّا أَنَا فَبَائِسٌ وَمِسْكِينٌ فَأَسْرِعْ اللهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ نُصْرَتِي وَمُخَلِّصِي يَا رَبِّ فَلاَ تُبْطِئْ

## المَزْمُورُ السَّبْعُونَ

✠ بِكَ يَا رَبِّ احْتَمَيْتُ فَلاَ أُخْزَ إِلَى الأَبَدِ. ✠ بِعَدْلِكَ أَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي. أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَخَلِّصْنِي. ✠ كُنْ لِي صَخْرَةَ مَأْوًى أَتَّقِي إِلَيْهَا فِي كُلِّ حِينٍ قَدْ أَمَرْتَ بِتَخْلِيصِي لأَنَّكَ صَخْرَتِي وَمَعْلَمِي. ✠ اللهُمَّ نَجِّنِي مِنْ يَدِ الشِّرِّيرِ مِنْ كَفِّ الْمُعْتَدِي وَالظَّالِمِ ✠ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي. أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنْتَ مُتَّكَلِي مُنْذُ صِبَايَ. ✠ عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مِنَ الْحَشَا وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ مُنْشِئِي عَلَيْكَ تَسْبِيحِي فِي كُلِّ حِينٍ. ✠ قَدْ صِرْتُ غَرِيبَةً لِكَثِيرِينَ لَكِنَّكَ أَنْتَ مَعْتَصِمِي الْقَدِيرُ. ✠ فَلْيَمْتَلِئْ فَمِي مِنْ تَسْبِيحِكَ. النَّهَارَ كُلَّهُ مِنْ تَحَدُّثِكَ. ✠ لاَ تَطْرَحْنِي فِي زَمَانِ الشَّيْخُوخَةِ وَلاَ تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَنَاءِ قُوَّتِي. ✠ فَإِنَّ أَعْدَائِي قَدْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ وَالرَّاصِدِينَ نَفْسِي اسْتَشَارُوا مَعًا. ✠ يَقُولُونَ إِنَّ اللهَ قَدْ خَذَلَهُ فَاطْلُبُوهُ وَامْسِكُوهُ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مُنْقِذٌ. ✠ اللهُمَّ لاَ تَبْعُدْ عَنِّي يَا إِلهِي أَسْرِعْ إِلَى نُصْرَتِي. ✠ لِيَخْزَ أَضْدَادُ نَفْسِي وَيَتِمُّوا وَلْيَتَغَشَّ الْعَارُ وَالْمَسَبَّةُ مُلْتَمِسُو مَسَاءَتِي. ✠ وَأَنَا فَأَنْتَظِرُكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَزِيدُ عَلَى تَسْبِيحِكَ كُلِّهِ. ✠ فَمِي يُحَدِّثُ بِعَدْلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ بِخَلاَصِكَ فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ لِذَلِكَ إِحْصَاءً. ✠ أَدْخُلُ فِي جَبَرُوتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أَذْكُرُ عَدْلَكَ وَحْدَكَ. ✠ اللهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنِي مُنْذُ صِبَايَ وَإِلَى الآنَ أُخْبِرُ بِعَجَائِبِكَ. ✠ وَإِلَى الْكِبَرِ أَيْضًا وَالشَّيْبِ لاَ تَخْذُلْنِي يَا اللهُ حَتَّى أُخْبِرَ الْجِيلَ بِذِرَاعِكَ وَكُلَّ مُقْبِلٍ بِجَبَرُوتِكَ. ✠ اللهُمَّ إِنَّ عَدْلَكَ إِلَى الْعُلَى. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ الْعَظَائِمَ فَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللهُ. ✠ أَنْتَ الَّذِي أَرَانِي ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً وَشَدِيدَةً لَكِنَّكَ تَرُدُّ فَتُحْيِينِي وَمِنْ أَعْمَاقِ الأَرْضِ تُصْعِدُنِي. ✠ تَزِيدُ فِي قَدْرِي وَتَرْجِعُ فَتُعَزِّينِي. ✠ أَنَا أَيْضًا أَعْتَرِفُ لَكَ عَلَى آلَةِ الرَّبَابِ بِحَقِّكَ يَا إِلهِي وَأُنْشِدُ لَكَ عَلَى الْكِنَّارَةِ يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ✠ رُنُمُ شَفَتَايَ إِذْ أُنْشِدُ لَكَ وَنَفْسِي الَّتِي افْتَدَيْتَهَا. ✠ وَلِسَانِي أَيْضًا يَهْتِفُ بِعَدْلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ لأَنَّ مُلْتَمِسِي مَسَاءَتِي قَدْ خَزُوا وَخَجِلُوا

## المَزْمُورُ الحَادِي وَالسَّبْعُونَ

✠ لِسُلَيْمَانَ. ✠ اللهُمَّ اجْعَلْ أَحْكَامَكَ لِلْمَلِكِ وَعَدْلَكَ لاِبْنِ الْمَلِكِ ✠ فَيَحْكُمَ لِشَعْبِكَ بِالْعَدْلِ وَلِبَائِسِيكَ بِالإِنْصَافِ. ✠ تُحْمِلُ الْجِبَالُ سَلاَمًا لِلشَّعْبِ وَالتِّلاَلُ بِرًّا. ✠ يَقْضِي لِبَائِسِي الشَّعْبِ وَيُخَلِّصُ بَنِي الْمَسَاكِينِ وَيَحْطِمُ الْجَائِرَ. ✠ يَخْشَوْنَكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ. ✠ يَنْزِلُ كَالْمَطَرِ عَلَى الْجَزَّةِ كَالْغُيُوثِ الَّتِي تَسْقِي الأَرْضَ. ✠ يَنْبُتُ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقُ وَكَثْرَةُ السَّلاَمِ إِلَى أَنْ يَضْمَحِلَّ الْقَمَرُ. ✠ وَيَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ. ✠ أَمَامَهُ يَجْثُو أَهْلُ الْبَادِيَةِ وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ✠ مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالْجَزَائِرِ يُحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا. مُلُوكُ شَبَا وَسَبَا يُقَرِّبُونَ لَهُ الْعَطَايَا ✠ وَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَتَتَعَبَّدُ لَهُ كُلُّ الأُمَمِ. ✠ لأَنَّهُ يُنْقِذُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ وَالْبَائِسَ الَّذِي لاَ نَاصِرَ لَهُ. ✠ يَرْثِي لِلْحَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ وَيُخَلِّصُ نُفُوسَ الْمَسَاكِينِ. ✠ مِنَ الظُّلْمِ وَالْغَصْبِ يَفْتَدِي نُفُوسَهُمْ وَيَكُونُ دَمُهُمْ فِي عَيْنَيْهِ ثَمِينًا. ✠ فَيَحْيَوْنَ وَيُؤْدَوْنَ إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبِ شَبَا وَيُدْعَوْنَ لَهُ كُلَّ حِينٍ. النَّهَارَ كُلَّهُ يُبَارِكُونَهُ. ✠ يَكُونُ قُتْرَةُ بُرٍّ فِي الأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ تَخْرُجُ كَلُبْنَانَ وَزَهْرُ أَهْلِ الْمُدُنِ مِثْلُ عُشْبِ الأَرْضِ. ✠ يَكُونُ اسْمُهُ إِلَى الأَبَدِ. مَا دَامَتِ الشَّمْسُ يَنْمُو اسْمُهُ وَيَتَبَارَكُ فِيهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ وَتُطْبِقُهُ كُلُّ الأُمَمِ. ✠ تَبَارَكَ الرَّبُّ الإِلهُ إِلهُ إِسْرَائِيلَ الصَّانِعُ الْعَجَائِبَ وَحْدَهُ ✠ وَتَبَارَكَ اسْمُ مَجْدِهِ إِلَى الأَبَدِ وَتُمْتَلِئُ الأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. ✠ تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ

مَزْمُورٌ لآسَافَ. صَالِحٌ اللهُ لإِسْرَائِيلَ لأَطْهَارِ القُلُوبِ. أَمَّا أَنَا فَأَوْشَكَتْ قَدَمَايَ أَنْ تَزِيغَا وَخَطَوَاتِي كَادَتْ تَزِلُّ لأَنِّي غِرْتُ مِنَ الأَشِقَّاءِ إِذْ رَأَيْتُ سَلاَمَ المُنَافِقِينَ. فَإِنَّهُمْ لاَ أَوْجَاعَ لَهُمْ إِلَى المَوْتِ وَأَبْدَانُهُمْ سَمِينَةٌ. لَيْسُوا فِي ضَرَرٍ كَالنَّاسِ وَلاَ يُصَابُونَ مَعَ البَشَرِ. لِذلِكَ تَطَوَّقُوا الكِبْرِيَاءَ وَاكْتَسَوْا ثَوْبَ الجَوْرِ. فِيهِمِ الإِثْمُ يَخْرُجُ مِنَ الشَّحْمِ وَقَدْ جَاوَزُوا مَا يَصُورُهُ القَلْبُ. يَخْتَرِقُونَ وَفِي لِحْيَتِهِمْ يَنْطِقُونَ بِالْعَسْفِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِتَشَامُخٍ. يَجْعَلُونَ أَفْوَاهَهُمْ فِي السَّمَاءِ وَأَلْسِنَتُهُمْ تَسْعَى فِي الأَرْضِ. لِذلِكَ يَرْجِعُ شَعْبُهُ هُنَاكَ وَيُجْرَعُونَ مِيَاهًا طَافِحَةً. وَيَقُولُونَ كَيْفَ يَكُونُ اللهُ عَالِمًا وَهَلْ مِنْ عِلْمٍ فِي العَلِيِّ. إِنَّ هؤُلاَءِ مَأْثُومُونَ وَهُمْ مُدَى الدَّهْرِ فِي دَعَةٍ وَتَمَادَوْا ثَرْوَةً. إِذَنْ بَاطِلاً زَكَّيْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ كَفَّيَّ بِالنَّقَاءِ. وَكُنْتُ مَضْرُوبًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَأُدِّبْتُ مِنَ الغَدَوَاتِ. لَوْ قُلْتُ مِثْلَ هذَا الحَدِيثِ لَغَدَرْتُ بِجِيلِ بَنِيكَ. وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُدْرِكَ ذلِكَ لَكِنَّهُ صَبْرٌ فِي عَيْنَيَّ إِلَى أَنْ أَدْخُلَ أَقْدَاسَ اللهِ وَأَتَأَمَّلَ فِي آخِرَتِهِمْ. إِنَّمَا جَعَلْتَهُمْ فِي مَزَالِقَ. أَوْهَنْتَهُمْ فِي التَّهْلُكَةِ. كَيْفَ صَارُوا إِلَى الخَرَابِ فِي لَحْظَةٍ. انْقَرَضُوا وَفَنُوا مِنَ الأَهْوَالِ. كَحُلْمٍ عِنْدَ الاِسْتِيقَاظِ أَيُّهَا السَّيِّدُ تَحْتَقِرُ خَيَالَهُمْ فِي المَدِينَةِ. قَدْ تَوَغَّرَ قَلْبِي وَانْخَسْتُ فِي كُلْيَتَيَّ. وَأَنَا نَمِيٌّ وَلاَ عِلْمَ عِنْدِي وَقَدْ صِرْتُ عِنْدَكَ كَالبَهَائِمِ وَأَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ حِينٍ. وَأَنْتَ أَخَذْتَ بِيَدِي اليُمْنَى. بِمُشُورَتِكَ تَهْدِينِي وَمِنْ بَعْدُ إِلَى المَجْدِ تَأْخُذُنِي. مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ لَمْ أَبْغِ مَعَكَ أَحَدًا. قَدْ بَلِيَ جَسَدِي وَقَلْبِي. اللهُ هُوَ صَخْرَةُ قَلْبِي وَحَظِّي إِلَى الأَبَدِ. إِنَّ الَّذِينَ يَبْتَعِدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَتُدَمِّرُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي عَلَيْكَ. وَأَنَا مُحْسَنٌ لِي القُرْبُ مِنَ اللهِ وَقَدْ جَعَلْتُ فِي السَّيِّدِ الرَّبِّ مُنْتَمَى لأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ صَنَائِعِكَ

## المَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ

تَعْلِيمٌ لآسَافَ. اللهُمَّ لِمَاذَا أَقْصَيْتَ عَلَى الدَّوَامِ. اسْتَعَرَ غَضَبُكَ عَلَى غَنَمِ مَرْعَاكَ. اُذْكُرْ جَمَاعَتَكَ الَّتِي اقْتَنَيْتَهَا مُنْذُ القَدِيمِ. افْتَدَيْتَهَا سِبْطَ مِيرَاثٍ لَكَ وَجَبَلَ صِهْيَوْنَ الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ. ارْفَعْ خُطُوَاتِكَ إِلَى الخَرَبِ الدَّائِمَةِ فَإِنَّ العَدُوَّ قَدْ أَتْلَفَ كُلَّ شَيْءٍ فِي القُدْسِ. زَمْجَرَ أَضْدَادُكَ فِي وَسَطِ مَحْضَرِكَ وَجَعَلُوا عَلاَمَاتِهِمْ عَلاَمَاتٍ. تُعْرَى الصَّدْرُ كَمَنْ يَرْفَعُ فُؤُوسًا عَلَى جُذُوعٍ مِنَ الشَّجَرِ. وَالآنَ فِهِمْ بِالحَدَّادِ وَالمَعَاوِلِ قَدْ هَدَّمُوا المَنْقُوشَاتِ كَافَّةً. أَحْرَقُوا بِالنَّارِ قُدْسَكَ وَدَنَّسُوا إِلَى الأَرْضِ مَسْكِنَ اسْمِكَ. قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ لِنُسَلِّمْهُمْ جَمِيعًا وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللهِ فِي الأَرْضِ. عَلاَمَاتُنَا لاَ نَرَاهَا وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَنْ يَعْلَمُ إِلَى مَتَى. اللهُمَّ إِلَى مَتَى يُعَيِّرُ المُضَايِقُ وَيَسْتَهِينُ العَدُوُّ بِاسْمِكَ عَلَى الدَّوَامِ. لِمَاذَا تَرُدُّ يَدَكَ وَيَمِينَكَ. أَخْرِجْهَا مِنْ دَاخِلِ حَيْكِ وَأَتْمِمْ. أَنَّهُ هُوَ مَلِكِي مِنَ القَدِيمِ. صَانِعُ الخَلاَصِ فِي الأَرْضِ. أَنْتَ شَقَقْتَ بِعِزَّتِكَ البَحْرَ وَسَحَقْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينَ عَلَى المِيَاهِ. أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لَوِيَاثَانَ. جَعَلْتَهُ مَأْكَلاً لِزُمَرِ القِفَارِ. أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْنًا وَسَيْلاً. أَنْتَ جَفَّفْتَ أَنْهَارًا لاَ تَنْقَطِعُ. لَكَ النَّهَارُ وَلَكَ القَبْلُ. أَنْتَ كَوَّنْتَ النَّيِّرَاتِ وَالشَّمْسَ. أَنْتَ وَضَعْتَ جَمِيعَ تُخُومِ الأَرْضِ وَأَبْدَعْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ. اُذْكُرْ أَنَّ عَدُوَّ عَيْرِ الرَّبِّ وَشَعْبًا جَاهِلاً لَسَخَّطُوا بِاسْمِكَ. لاَ تُسَلِّمْ إِلَى الوُحُوشِ نَفْسًا مُعْتَرِفَةً لَكَ وَلاَ تَنْسَ حَيَاةَ بَائِسِيكَ عَلَى الدَّوَامِ. انْظُرْ إِلَى العَهْدِ. فَقَدِ امْتَلأَتْ مَخَابِئُ الأَرْضِ مَأْوَى الظُّلْمِ. لاَ يَرْجِعَنَّ المَهُوضُ فِي خِزْيٍ وَلْيُسَبِّحْ لاِسْمِكَ البَائِسُ وَالمِسْكِينُ. اللهُمَّ قُمْ وَاحْتَمِ لِخُصُومَتِكَ. اُذْكُرْ تَعْيِيرَ الجَاهِلِ لَكَ النَّهَارَ كُلَّهُ. لاَ تَنْسَ صَوْتَ أَضْدَادِكَ جَلَبَةَ مُقَاوِمِيكَ المُرْتَفِعَةَ دَائِمًا

## المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

لإِمَامِ الغِنَاءِ. لاَ تُتْلِفْ. مَزْمُورٌ لآسَافَ. نَشِيدٌ. قَدِ اعْتَرَفْنَا لَكَ يَا اللهُ قَدِ اعْتَرَفْنَا لَكَ فَإِنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ وَعَجَائِبَكَ قَدْ حَدَّثَتْ بِهَا. إِلَى مَتَى بَلَغْتُ مِيقَاتِي أَحْكُمُ بِالاِسْتِقَامَةِ. أَذَابَتِ الأَرْضُ مَعَ جَمِيعِ سُكَّانِهَا. إِنَّمَا أَنَا وَاضِعٌ عَمَدَهَا. سِلاَهْ. قُلْتُ فَسَّهَا لاَ تَسُفُّوا وَلِلْمُنَاقِضِينَ لاَ تَرْفَعُوا القُرُونَ. لاَ تَرْفَعُوا إِلَى العَلاَءِ قُرُونَكُمْ. لاَ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّلَفِ بِمُنْتَى سَامِيدَةٍ. فَإِنَّهُ لاَ مِنَ المَشْرِقِ وَلاَ مِنَ المَغْرِبِ وَلاَ مِنْ بَرِّيَّةِ الجِبَالِ لأَنَّ اللهَ هُوَ القَاضِي هذَا وَيَضَعُ هذَا. بِيَدِ الرَّبِّ كَأْسٌ خَمْرُهَا مُخَمَّرَةٌ طَافِحَةٌ المَزَاجِ صَبَّ مِنْهَا وَجَمِيعُ مُنَافِقِي الأَرْضِ يَجْرَعُونَ عُكَرَهَا وَيَشْرَبُونَهُ. أَمَّا أَنَا فَأُخْبِرُ إِلَى الأَبَدِ أُنْشِدُ لإِلهِ يَعْقُوبَ. وَأَقْطَعُ جَمِيعَ قُرُونِ المُنَافِقِينَ فَتَرْتَفِعُ قُرُونُ الصِّدِّيقِ

## المَزْمُورُ الخَامِسُ وَالسِّتُّونَ

لإِمَامِ الغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ الأَوْتَارِ. مَزْمُورٌ لآسَافَ. نَشِيدٌ. اللهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا وَاسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. وَفِي سَلِيمَ مَظَلَّتُهُ وَمَحَلُّهُ فِي صِهْيَوْنَ. هُنَاكَ كَسَرَ صَوَارِيَ القَوْسِ وَالتُّرْسَ وَالسَّيْفَ وَالقِتَالَ. سِلاَهْ. مُنَوَّرٌ أَنْتَ مُتَعَزِّزٌ مِنَ الجِبَالِ الأَبَدِيَّةِ. سُلِبَ أَقْوِيَاءُ القُلُوبِ. نَامُوا نَوْمَهُمْ وَكُلُّ رِجَالِ البَأْسِ لَمْ يَجِدُوا أَيَادِيَهُمْ. مِنِ انْتِهَارِكَ يَا إِلهُ يَعْقُوبُ انْعَمَلَتِ المَرْكَبَاتُ وَالخَيْلُ. إِنَّكَ رَهِيبٌ فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَ وَجْهِكَ حَالَ غَضَبِكَ. مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعْتَ الحُكْمَ فَفَزِعَتِ الأَرْضُ وَسَكَتَتْ عِنْدَمَا قَامَ اللهُ لِقَضَاءٍ. لِيُخَلِّصَ جَمِيعَ وُدَعَاءِ الأَرْضِ. سِلاَهْ. إِذْ ذَاكَ يَعْتَرِفُ لَكَ غَضَبُ الإِنْسَانِ وَبَقِيَّةُ الغَضَبِ تَمْنَطِقُ بِهَا. نَذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ. كُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُ يُقَدِّمُونَ الهَدَايَا لِلْمَرْهُوبِ. هُوَ يَسْتَأْصِلُ رُوحَ الرُّؤَسَاءِ. وَهُوَ الرَّهِيبُ عِنْدَ مُلُوكِ الأَرْضِ

## المَزْمُورُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ

لإِمَامِ الغِنَاءِ عَلَى يَدُوثُونَ لآسَافَ. مَزْمُورٌ. إِلَى اللهِ صَوْتِي فَأَسْتَرِيحُ. إِلَى اللهِ صَوْتِي فَيُصْغِيَ لِي. فِي يَوْمِ ضِيقِي الْتَمَسْتُ السَّيِّدَ. يَدِي فِي اللَّيْلِ انْبَسَطَتْ وَلَمْ تَكِلْ. قَدْ أَبَتْ نَفْسِي أَنْ تَتَعَزَّى. أَذْكُرُ اللهَ فَأَئِنُّ. أَتَأَمَّلُ فَيُغْشَى عَلَى رُوحِي. سِلاَهْ. أَمْسَكْتَ أَجْفَانَ عَيْنَيَّ. اضْطَرَبْتُ فَلَمْ أَتَكَلَّمْ. فَكَّرْتُ فِي الأَيَّامِ القَدِيمَةِ فِي السِّنِينَ الدَّهْرِيَّةِ. أَذْكُرُ تَرْنِيمِي فِي اللَّيْلِ. أَتَأَمَّلُ بِقَلْبِي وَرُوحِي يَبْحَثُ. أَمَتَى الدُّهُورِ يَنْفُضُ السَّيِّدُ وَلاَ يَعُودُ يَرْضَى بَعْدُ. أَعَلَى الدَّوَامِ انْقَضَتْ رَحْمَتُهُ وَانْقَطَعَتْ كَلِمَتُهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. أَنَسِيَ اللهُ الرَّأْفَةَ أَمْ حَبَسَ عَلَى الغَضَبِ أَحْشَاءَهُ. سِلاَهْ. فَقُلْتُ هذَا هُوَ سَقَامِي. إِنَّمَا الإِحَالَةُ بِيَمِينِ العَلِيِّ. أَذْكُرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ فَإِنِّي أَتَذَكَّرُ مُعْجِزَاتِكَ مِنَ القَدِيمِ. وَأَهْذِئُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ وَفِي أَفْعَالِكَ أَتَأَمَّلُ. اللهُمَّ إِنَّ طَرِيقَكَ قُدَاسَةٌ. أَيُّ إِلهٍ عَظِيمٌ مِثْلُ اللهِ. أَنْتَ الإِلهُ الصَّانِعُ المُعْجِزَاتِ وَقَدْ أَعْلَمْتَ الشُّعُوبَ بِعِزَّتِكَ. افْتَدَيْتَ بِذِرَاعِكَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. سِلاَهْ. رَأَتْكَ المِيَاهُ يَا اللهُ رَأَتْكَ المِيَاهُ فَتَرَعَّدَتْ وَارْتَعَدَتِ الغِمَارُ. سَكَبَتِ السُّحُبُ المِيَاهَ وَرَقَعَتِ الغُيُومُ الأَسْوَاتُ وَسِهَامُكَ تَطَايَرَتْ. سَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزَّوْبَعَةِ. البُرُوقُ أَضَاءَتِ المَسْكُونَةَ وَالأَرْضُ ارْتَعَدَتْ وَتَزَلْزَلَتْ. فِي البَحْرِ طَرِيقُكَ وَفِي المِيَاهِ الغَزِيرَةِ سُبُلُكَ وَآثَارُكَ لاَ تُعْلَمُ. هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَالغَنَمِ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَرُونَ

## المَزْمُورُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

تَعْلِيمٌ لآسَافَ. أَصْغُوا يَا شَعْبِي لِشَرِيعَتِي. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي. ٢ أَفْتَحُ فِي بِالأَمْثَالِ وَأَنْطِقُ بِأَلْغَازٍ مِنَ القَدِيمِ ٣ عَاسَمِعْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ وَأَخْبَرَنَا بِهِ آبَاؤُنَا. ٤ لاَ نَكْتُمُهُمْ عَنْ بَنِيهِمْ بَلْ نُخْبِرُ الجِيلَ الآتِيَ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ وَعِزِّهِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ. ٥ لأَنَّهُ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ أَوْصَى فِيهَا آبَاءَنَا أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِيهِمْ إِيَّاهُ ٦ لِكَيْ يَعْلَمَ الجِيلُ الآتِي البَنُونَ الَّذِينَ سَيُولَدُونَ فَيَقُومُوا هُمْ وَيُخْبِرُوا بَنِيهِمْ ٧ حَتَّى يَجْعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي اللهِ وَلاَ يَنْسَوْا أَعْمَالَ الرَّبِّ بَلْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ ٨ وَلاَ يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ الجِيلِ المُعْوَجِّ المَارِدِ الَّذِي لَمْ يُثَبِّتْ قَلْبَهُ وَلاَ كَانَ رُوحُهُ أَمِينًا لِلهِ. ٩ إِنَّ بَنِي أَفْرَايِمَ المُسَلَّحِينَ الرَّامِينَ عَنِ القَوْسِ ارْتَدُّوا فِي يَوْمِ القِتَالِ. ١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَ اللهِ وَأَبَوْا أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِهِ. ١١ وَنَسُوا أَعْمَالَهُ وَعَجَائِبَهُ الَّتِي أَرَاهُمْ ١٢ إِذْ صَنَعَ العَجَائِبَ أَمَامَ آبَائِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي بُقْعَةِ صُوعَنَ. ١٣ فَلَقَ البَحْرَ فَاجْتَازَهُمْ وَأَقَامَ المِيَاهَ كَأَنَّهَا نَدٌّ. ١٤ وَهَدَاهُمْ بِالغَمَامِ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ كُلِّهِ بِضَوْءِ النَّارِ. ١٥ فَلَقَ الصُّخُورَ فِي البَرِّيَّةِ فَأَسْقَاهُمْ كَأَنَّمَا مِنْ غِمَارٍ غَزِيرَةٍ ١٦ وَأَخْرَجَ سَوَاقِيَ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَجْرَى المِيَاهَ كَالأَنْهَارِ. ١٧ وَعَادُوا يُخْطِئُونَ إِلَيْهِ يُقَرْقِرُونَ عَلَى العَلِيِّ فِي البَادِيَةِ ١٨ وَجَرَّبُوا اللهَ فِي قُلُوبِهِمْ سَائِلِينَ طَعَامًا لأَنْفُسِهِمْ. ١٩ فَتَكَلَّمُوا عَلَى اللهِ وَقَالُوا لاَ يَقْدِرُ اللهُ أَنْ يُعِدَّ مَائِدَةً فِي البَرِّيَّةِ. ٢٠ إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَسَالَتِ المِيَاهُ وَفَاضَتِ الأَنْهَارُ هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خُبْزًا أَيْضًا أَوْ يُعِدَّ لَحْمًا لِشَعْبِهِ. ٢١ فَسَمِعَ الرَّبُّ فَاسْتَشَاطَ نَارٌ فِي يَعْقُوبَ وَثَارَ الغَضَبُ فِي إِسْرَائِيلَ ٢٢ لأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ وَلاَ اتَّكَلُوا عَلَى خَلاَصِهِ. ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ الغُيُومَ مِنْ فَوْقُ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ٢٤ وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمِ المَنَّ لِيَأْكُلُوا وَأَعْطَاهُمْ حِنْطَةَ السَّمَاءِ. ٢٥ فَأَكَلَ الإِنْسَانُ خُبْزَ الأَقْوِيَاءِ وَأَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا فِي الشِّبَعِ. ٢٦ بَثَّ رِيحَ شَرْقِيَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَسَاقَ بِقُدْرَتِهِ رِيحَ جَنُوبِيَّةٍ ٢٧ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا كَالتُّرَابِ وَطُيُورًا ذَوَاتِ أَجْنِحَةٍ كَرَمْلِ البِحَارِ ٢٨ وَأَوْقَعَهَا فِي وَسَطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوْلَ مَنَازِلِهِمْ. ٢٩ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جِدًّا وَأَتَاهُمْ مُشْتَهَاهُمْ. ٣٠ وَلَمْ يَبْعُدُوا عَنْ مُشْتَهَاهُمْ وَطَعَامُهُمْ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ ٣١ حَتَّى نَارُ غَضَبِ اللهِ وَقَتَلَ السِّمَانَ مِنْهُمْ وَصَرَعَ مُخْتَارِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ مَعَ هَذَا كُلِّهِ عَادُوا يُخْطِئُونَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعَجَائِبِهِ ٣٣ فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ كَنَفْسٍ وَسِنِيهِمْ بِالْهَلاَهِ. ٣٤ إِذْ كَانَ يَقْتُلُهُمْ كَانُوا يَطْلُبُونَهُ وَيَتُوبُونَ وَيُبَكِّرُونَ إِلَى اللهِ ٣٥ وَيَذْكُرُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ وَأَنَّ الإِلَهَ العَلِيَّ هُوَ وَلِيُّهُمْ. ٣٦ فَخَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ وَبِأَلْسِنَتِهِمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ. ٣٧ أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً مَعَهُ وَلَمْ أَوْفَوْا بِعَهْدِهِ. ٣٨ وَهُوَ رَحِيمٌ يَغْفِرُ الإِثْمَ وَلاَ يُهْلِكُ وَيُكْثِرُ مِنْ رَدِّ غَضَبِهِ وَلاَ يُهَيِّجُ سَخَطَهُ كُلَّهُ. ٣٩ وَيَذْكُرُ أَنَّهُمْ جَسَدٌ. رُوحٌ يَذْهَبُ وَلاَ يَعُودُ. ٤٠ كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي البَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي القَفْرِ ٤١ وَارْتَدُّوا وَجَرَّبُوا اللهَ وَنَاطُوا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ يَوْمَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ المُضَايِقِ ٤٣ إِذْ جَعَلَ فِي مِصْرَ آيَاتِهِ وَعَجَائِبَهُ فِي بُقْعَةِ صُوعَنَ ٤٤ صَيَّرَ أَنْهَارَهُمْ دَمًا وَسَوَاقِيَهُمْ لِكَيْلاَ يَشْرَبُوا. ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بُيُوشًا فَأَكَلَتْهُمْ وَضَفَادِعَ فَأَفْسَدَتْهُمْ. ٤٦ وَأَسْلَمَ إِلَى الدَّبَى إِغَلَّتَهُمْ وَتَعَبَهُمْ إِلَى الجَرَادِ. ٤٧ أَهْلَكَ بِالبَرَدِ كَرْمَهُمْ وَجُمَّيْزَهُمْ بِالصَّقِيعِ. ٤٨ وَدَفَعَ إِلَى البَرَدِ بَهَائِمَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى الصَّوَاعِقِ. ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ وَفْرَ غَضَبِهِ السُّخْطَ وَالحَنَقَ وَالضِّيقَ بِإِرْسَالِ مَلاَئِكَةٍ مُهْلِكَةٍ. ٥٠ جَعَلَ مَجَالاً لِغَضَبِهِ. لَمْ يَسْتَبْقِ نُفُوسَهُمْ مِنَ المَوْتِ وَدَفَعَ حَيَوَانَاتِهِمْ إِلَى الوَبَإِ ٥١ وَضَرَبَ جَمِيعَ الأَبْكَارِ فِي مِصْرَ أَوَائِلَ القُدْرَةِ فِي خِيَمِ حَامٍ. ٥٢ ثُمَّ سَيَّرَ شَعْبَهُ كَالغَنَمِ وَسَاقَهُمْ مِثْلَ القَطِيعِ فِي البَرِّيَّةِ ٥٣ وَهَدَاهُمْ فِي طُمَأْنِينَةٍ فَلَمْ يَرْتَاعُوا وَعَلَى البَحْرِ أَغْرَقَ أَعْدَاءَهُمْ. ٥٤ وَأَدْخَلَهُمْ تُخُومَ قُدْسِهِ الجَبَلِ الَّذِي اقْتَنَتْهُ يَمِينُهُ. وَطَرَدَ مِنْ وُجُوهِهِمُ الأُمَمَ وَأَوْقَعَهُمْ بِالحَبْلِ مِيرَاثًا

وَأَسْكَنَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ فِي أَخْبِيَتِهِمْ. ٥٥ وَجَرَّبُوا اللهَ العَلِيَّ وَقَرَّدُوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ ٥٦ وَارْتَدُّوا وَغَدَرُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ وَانْقَلَبُوا كَقَوْسٍ لِلْمَلْدَغَةِ ٥٧ وَأَغَاظُوهُ بِمُرْتَفَعَاتِهِمْ وَأَثَارُوهُ بِتَمَاثِيلِهِمْ. ٥٨ سَمِعَ اللهُ فَاسْتَشَاطَ وَرَذَلَ إِسْرَائِيلَ جِدًّا ٥٩ وَخَذَلَ مَسْكَنَ شِيلُوَ الخَيْمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا بَيْنَ البَشَرِ. ٦٠ وَجَعَلَ فِي السَّبْيِ عِزَّتَهُ وَجَلاَلَهُ فِي يَدِ المُضَايِقِ. ٦١ وَسَلَّمَ لِلسَّيْفِ شَعْبَهُ وَاسْتَشَاطَ عَلَى مِيرَاثِهِ. ٦٢ أَكَلَتِ النَّارُ فِتْيَانَهُمْ وَعَذَارَاهُمْ لَمْ تُوَلْوَلْ. ٦٣ كَهَنَتُهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَبْكِينَ. ٦٤ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ السَّيِّدُ كَالنَّائِمِ وَمِثْلَ الجَبَّارِ الَّذِي رَاثَ عَلَيْهِ الخَمْرُ ٦٥ فَضَرَبَ أَعْدَاءَهُ فِي الوَرِكِ وَجَعَلَهُمْ عَارَ مَدَى الدَّهْرِ. ٦٦ وَرَذَلَ خَيْمَةَ يُوسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ ٦٧ بَلِ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا جَبَلَ صِهْيَوْنَ الَّذِي أَحَبَّ. ٦٨ وَبَنَى مَقْدِسَهُ مِثْلَ المَلَى وَكَالأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى الأَبَدِ. ٦٩ وَاخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَظَائِرِ الغَنَمِ ٧٠ مِنْ خَلْفِ المُرْضِعَاتِ أَتَى بِهِ لِيَرْعَى يَعْقُوبَ عَبْدَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ. ٧١ فَرَعَاهُمْ بِحَسَبِ سَلاَمَةِ قَلْبِهِ وَبِتَدْبِيرِ يَدَيْهِ هَدَاهُمْ

## المَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

١ مَزْمُورٌ لآسَافَ. اَللهُمَّ إِنَّ الأُمَمَ قَدْ دَخَلُوا مِيرَاثَكَ. نَجَّسُوا هَيْكَلَ قُدْسِكَ. جَعَلُوا أُورُشَلِيمَ أَطْلاَلاً ٢ جَعَلُوا جُثَثَ عَبِيدِكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ. لُحُومَ أَتْقِيَائِكَ لِوُحُوشِ الأَرْضِ. ٣ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِثْلَ المَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَدْفِنُ. ٤ صِرْنَا عَارًا لِجِيرَانِنَا وَهُزْأَةً وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. ٥ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ. أَإِلَى الدَّوَامِ تَحْمَى كَالنَّارِ غَيْرَتُكَ. ٦ أُفِضْ غَضَبَكَ عَلَى الأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ وَعَلَى المَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ ٧ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ وَخَرِبُوا مَسْكَنَهُ. ٨ لاَ تَذْكُرْ لَنَا الآثَامَ القَدِيمَةَ. لِتُسْرِعْ وَتُصَادِفْنَا مَرَاحِمُكَ فَإِنَّا قَدْ ذَلَلْنَا جِدًّا. ٩ انْصُرْنَا يَا إِلَهَ خَلاَصِنَا لِمَجْدِ اسْمِكَ وَأَنْقِذْنَا وَاغْفِرْ خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ١٠ لِمَاذَا تَقُولُ الأُمَمُ أَيْنَ إِلَهُهُمْ. لِيُعْرَفْ عِنْدَ الأُمَمِ أَمَامَ عُيُونِنَا لاِنْتِقَامِ دَمِ عَبِيدِكَ المَسْفُوكِ ١١ وَلْيَأْتِ إِلَى أَمَامِكَ تَنَهُّدُ الأَسِيرِ. بِعَظَمَةِ ذِرَاعِكَ أَبْقِ أَبْنَاءَ المَوْتِ ١٢ وَكَافِ جِيرَانَنَا بِالعَارِ الَّذِي عَيَّرُوكَ بِهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ فِي أَحْضَانِهِمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ. ١٣ وَنَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمُ رَعِيَّتِكَ نَعْتَرِفُ لَكَ إِلَى الأَبَدِ. إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ نُخْبِرُ بِتَسْبِيحِكَ

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ لإِمَامِ القِيثَارِ عَلَى السُّوسَنِ. شَهَادَةٌ لآسَافَ. مَزْمُورٌ. ٢ يَا رَاعِيَ إِسْرَائِيلَ أَصْغِ. يَا هَادِيَ يُوسُفَ كَالغَنَمِ. يَا جَالِسًا عَلَى الكَرُوبِينَ تَجَلَّ ٣ أَمَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنْيَامِينَ وَمَنَسَّى أَيْقِظْ جَبَرُوتَكَ وَهَلُمَّ لِخَلاَصِنَا. ٤ اَللهُمَّ أَرْجِعْنَا وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ. ٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الجُنُودِ إِلَى مَتَى تَحْمَدُ عَلَى صَلاَةِ شَعْبِكَ. ٦ قَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدَّمْعِ وَأَسْقَيْتَهُمُ الدُّمُوعَ بِمِكْيَالٍ. ٧ جَعَلْتَنَا نِزَاعًا لِجِيرَانِنَا وَأَعْدَاؤُنَا يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا. ٨ يَا إِلَهَ الجُنُودِ أَرْجِعْنَا وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ. ٩ إِنَّكَ قَدْ نَقَلْتَ مِنْ مِصْرَ كَرْمَةً. اسْتَأْصَلْتَ أُمَمًا وَغَرَسْتَهَا. ١٠ هَيَّأْتَ أَمَامَهَا فَأَصَّلْتَ أُصُولَهَا فَمَلأَتِ الأَرْضَ. ١١ تَغَطَّى ظِلُّهَا الجِبَالَ وَأَغْصَانُهَا أَرْزَ اللهِ. ١٢ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى البَحْرِ وَأَفْرَاخَهَا إِلَى النَّهْرِ. ١٣ لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاجَهَا فَقَطَفَهَا كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. ١٤ أَتْلَفَهَا خَنْزِيرُ الغَابِ وَرَعَاهَا وَحْشُ البَرِّيَّةِ. ١٥ اِرْجِعْ يَا إِلَهُ الجُنُودِ. تَطَلَّعْ مِنَ السَّمَاءِ وَانْظُرْ وَتَعَهَّدْ هَذِهِ الكَرْمَةَ ١٦ وَأَحْمِ غَرْسَ يَمِينِكَ وَالابْنَ الَّذِي أَيَّدْتَهُ لَكَ. ١٧ قَدِ احْتُرِقَتْ بِالنَّارِ وَانْقُلِبَتْ. مِنِ انْتِهَارِ وَجْهِكَ يَهْلِكُونَ. ١٨ لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى رَجُلِ يَمِينِكَ عَلَى ابْنِ البَشَرِ الَّذِي أَيَّدْتَهُ لَكَ ١٩ فَلاَ نَرْتَدَّ عَنْكَ. تُحْيِينَا فَنَدْعُوَ بِاسْمِكَ. ٢٠ أَيُّهَا

الرَّبُّ إِلهُ المَجْدِ أَرْجَفَنَا. أَرِ وَجْهَكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ

المَزْمُورُ الثَّمَانُونَ

لإِمَامِ الأَنَّاتِ. عَلَى المَجْبَنَةِ. لآسَافَ. رَنِّمُوا للهِ عِزَّتَنَا. اهْتِفُوا لإِلهِ يَعْقُوبَ. خُذُوا نَشِيدًا وَهَاتُوا دُفًّا وَكِنَّارَةً مُطْرِبَةً مَعَ عُودٍ. اُنْفُخُوا فِي البُوقِ عِنْدَ رَأْسِ الشَّهْرِ وَفِي أَوَانِ البَدْرِ لِيَوْمِ عِيدِنَا. فَإِنَّهُ رَسْمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحُكْمٌ لإِلهِ يَعْقُوبَ. جَعَلَهُ شَهَادَةً فِي يُوسُفَ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِذْ سَمِعْنَا لِسَانًا لَمْ نَعْلَمْهُ. حَوَّلْتُ عَنِ الأَحْمَالِ كَاهِلَهُ وَانْصَرَفَتْ يَدَاهُ عَنِ الزِّبِيلِ. فِي الضِّيقِ دَعَوْتَنِي فَنَجَّيْتُكَ. اسْتَجَبْتُ لَكَ بِسِتْرِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عَلَى مِيَاهِ المُصُومَةِ. سِلاَهْ. اِسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأُشْهِدَ عَلَيْكَ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنْ سَمِعْتَ لِي أَنْ لاَ يَكُنْ لَكَ إِلهٌ غَرِيبٌ وَلاَ تَسْجُدْ لإِلهٍ أَجْنَبِيٍّ. لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَاوْسِعْ فَاكَ فَأَمْلأَهُ. لَكِنْ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي وَإِسْرَائِيلُ لَمْ يُرِدْنِي فَخَلَّيْتُهُمْ فِي إِصْرَارِ قُلُوبِهِمْ يَسْلُكُونَ فِي مَشُورَاتِهِمْ. لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي لأَذْلَلْتُ أَعْدَاءَهُمْ بِقَلِيلٍ وَرَدَدْتُ يَدِي عَلَى مُضَايِقِيهِمْ. وَلَمَلَقُ لَمْ يَنْطُ الرَّبِّ وَكَانَ مُدَّتُهُمْ طُولَ الدَّهْرِ وَأَطْعَمَتُهُمْ مِنْ شَحْمِ الحِنْطَةِ وَأَشْبَعْتُهُمْ مِنَ الصُّخْرَةِ عَسَلاً

المَزْمُورُ الحَادِي وَالثَّمَانُونَ

مَزْمُورٌ لآسَافَ. اَللهُ قَائِمٌ فِي جَمَاعَةِ اللهِ يَقْضِي عَلَى بَوَاطِنِ الآلِهَةِ. إِلَى مَتَى تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتُحَابُونَ وُجُوهَ المُنَافِقِينَ. سِلاَهْ. اُحْكُمُوا لِلْحَقِيرِ وَالْيَتِيمِ وَأَنْصِفُوا البَائِسَ وَالفَقِيرَ. نَجُّوا الحَقِيرَ وَالبَائِسَ وَانْقِذُوا مِنْ أَيْدِي المُنَافِقِينَ. إِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ. يَسْلُكُونَ فِي الظُّلْمَةِ فَتَتَزَلْزَلُ جَمِيعُ أُسُسِ الأَرْضِ. قَدْ قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو العَلِيِّ كُلُّكُمْ. لَكِنَّكُمْ مِثْلُ البَشَرِ تَمُوتُونَ وَكَأَحَدِ الرُّؤَسَاءِ تَسْقُطُونَ. قُمْ يَا اَللهُ دِنِ الأَرْضَ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَرِثُ جَمِيعَ الأُمَمِ

المَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ لآسَافَ. اَللهُمَّ لاَ تَكُنْ سَاكِتًا. لاَ تَصْمُتْ وَلاَ تَهْدَأْ يَا اَللهُ. فَإِنَّ أَعْدَاءَكَ يَجُولُونَ وَمُبْغِضِيكَ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. عَلَى شَعْبِكَ اَلْتَمَرُّوا كَيْدًا وَتَشَاوَرُوا عَلَى أَخْبَائِكَ. قَالُوا هَلُمَّ نَقْطَعُهُمْ مِنَ الأُمَمِ فَلاَ يُذْكَرُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ. وَتَشَاوَرُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ. عَلَيْكَ يُعَاهِدُونَ عَهْدًا. خِيَامُ أَدُومَ وَالإِسْمَاعِيلِيُّونَ وَمُوآبُ وَالهَاجَرِيُّونَ. وَجِبَالُ وَعُمُّونُ وَعَمَالِيقُ وَفَلَسْطِينُ مَعَ سُكَّانِ صُورَ. وَأَشُّورُ أَيْضًا اتَّصَلَ بِهِمْ. أُولَئِكَ كُلُّهُمْ صَارُوا ذِرَاعًا لِبَنِي لُوطٍ. سِلاَهْ. اِصْنَعْ بِهِمْ كَمِدْيَنَ وَسِيسَرَا وَيَابِينَ فِي نَهْرِ قِيشُونَ الَّذِينَ اُسْتُهْلِكُوا فِي عَيْنِ دُورَ وَصَارُوا لِلأَرْضِ دِمَالاً. اِجْعَلْ عُظَمَاءَهُمْ مِثْلَ عُورِيبَ وَزِيبَ وَكُزَاحَ وَصَلْمُنَّاعَ كُلَّ أُمَرَائِهِمِ. الَّذِينَ قَالُوا نَرِثُ لَنَا مَسَاكِنَ اللهِ. اَللهُمَّ اجْعَلْهُمْ كَالزَّوْبَعَةِ كَالْعُصَافَةِ قُدَّامَ الرِّيحِ. وَكَالنَّارِ تُحْرِقُ الأَكَمَةَ وَكَاللَّهِيبِ تُضْرِمُ الجِبَالَ. كَذلِكَ اطْرُدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ وَرُدْهُمْ بِزَوْبَعَتِكَ. امْلأْ وُجُوهَهُمْ عَارًا فَيَسْأَلُوا عَنِ اسْمِكَ يَا رَبُّ. لِيَخْزَوْا وَيَرْتَاعُوا إِلَى الأَبَدِ وَلْيَخْجَلُوا وَيَهْلِكُوا. فَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ اسْمُكَ الرَّبُّ المُتَعَالِي عَلَى جَمِيعِ الأَرْضِ

المَزْمُورُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ

لإِمَامِ الأَنَّاتِ عَلَى الجِتِّيَّةِ. لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ. مَا أَحَبَّ مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الجُنُودِ. تَشْتَاقُ وَتَذُوبُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ وَقَرْعُ قَلْبِي وَجَسَدِي لِلإِلهِ الحَيِّ. اَلْعُصْفُورُ وَجَدَ لَهُ مَأْوًى وَالْيَمَامَةُ عُشًّا تَضَعُ فِيهِ أَفْرَاخَهَا. مَنْ لِي مَذَابِحُكَ يَا رَبَّ الجُنُودِ مَلِكِي وَإِلهِي. طُوبَى لِسُكَّانِ بَيْتِكَ فَإِنَّهُمْ لاَ يَزَالُونَ يُسَبِّحُونَكَ. سِلاَهْ. طُوبَى لِلَّذِينَ بِكَ عِزَّتُهُمْ وَإِنْ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَاقِيَ إِلَيْكَ. مُجْتَازُونَ فِي وَادِي البَكَاءِ فَيَجْعَلُونَهُ يَنَابِيعَ مَاءٍ لأَنَّ المُشَرِّعَ يَتَسَرْبَلُ بِبَرَكَاتٍ. يَتَقَلْقَلُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ إِلَى أَنْ يَتَجَلَّى لَهُمْ إِلهُ الآلِهَةِ فِي صِهْيَوْنَ. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ الجُنُودِ اسْمَعْ صَلاَتِي وَأَصْغِ يَا إِلهَ يَعْقُوبَ. سِلاَهْ. اَللهُمَّ يَا مِجَنَّنَا انْظُرْ وَالْتَفِتْ إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ. لأَنَّ يَوْمًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَلْفٍ. فَاخْتَرْتُ الوُقُوفَ فِي عَتَبَةِ بَيْتِ إِلهِي عَلَى سُكْنَى فِي أَخْبِيَةِ المُنَافِقِينَ. لأَنَّ الرَّبَّ الإِلهَ شَمْسٌ وَمِجَنٌّ. يُؤْتِي النِّعْمَةَ وَالمَجْدَ. لاَ يَمْنَعُ الخَيْرَ مِنَ السَّالِكِينَ فِي سَلاَمَةٍ أَقُولُ. يَا رَبَّ الجُنُودِ طُوبَى لِلإِنْسَانِ المُتَّكِلِ عَلَيْكَ

المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

لإِمَامِ الأَنَّاتِ لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ. رَضِيتَ يَا رَبُّ عَنْ أَرْضِكَ. رَدَدْتَ سَبْيَ يَعْقُوبَ. غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ. سَتَرْتَ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ. سِلاَهْ. كَفَفْتَ سُخْطَكَ كُلَّهُ. رَجَعْتَ عَنْ وَقْرِ غَضَبِكَ. اُرْدُدْنَا يَا إِلهَ خَلاَصِنَا وَاصْرِفْ غَضَبَكَ عَنَّا. أَإِلَى الأَبَدِ تَسْخَطُ عَلَيْنَا. أَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ تُطِيلُ غَضَبَكَ. أَلاَ أَنْتَ تُحْيِينَا فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ. أَرِنَا يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا خَلاَصَكَ. إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللهُ الرَّبُّ. إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلاَمِ لِشَعْبِهِ وَلأَتْقِيَائِهِ وَأَنْ لاَ يَرْجِعُوا إِلَى السَّفَهِ. إِنَّ خَلاَصَهُ قَرِيبٌ مِمَّنْ يَتَّقُونَهُ لِيَحُلَّ المَجْدُ فِي أَرْضِنَا. اَلرَّحْمَةُ وَالحَقُّ تَلاَقَيَا. اَلعَدْلُ وَالسَّلاَمُ تَلاَثَمَا. اَلحَقُّ مِنَ الأَرْضِ نَبَتَ وَالعَدْلُ مِنَ السَّمَاءِ طَلَعَ. إِنَّ الرَّبَّ يُعْطِي الخَيْرَ وَأَرْضَنَا تُعْطِي ثَمَرَهَا. اَلعَدْلُ يَسِيرُ أَمَامَهُ وَيَجْعَلُ فِي الطَّرِيقِ خُطُوَاتِهِ

المَزْمُورُ الخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ

صَلاَةٌ لِدَاوُدَ. أَمِلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ. اَسْتَجِبْ لِي فَإِنِّي بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ. اِحْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي بَارٌّ. خَلِّصْ يَا إِلهِي عَبْدَكَ المُتَّكِلَ عَلَيْكَ. اِرْحَمْنِي أَيُّهَا السَّيِّدُ فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصْرُخُ النَّهَارَ كُلَّهُ. فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَفَعْتُ نَفْسِي. إِنَّكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ صَالِحٌ وَغَفُورٌ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ. اِصْغَ يَا رَبُّ إِلَى صَلاَتِي وَأَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. فِي يَوْمِ ضِيقِي إِلَيْكَ أَصْرُخُ لأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي. لاَ مِثْلَ لَكَ بَيْنَ الآلِهَةِ يَا سَيِّدُ وَلاَ يُمَاثِلُ أَعْمَالَكَ. كُلُّ الأُمَمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَيُمَجِّدُونَ اسْمَكَ لأَنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ العَجَائِبِ أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ. عَلِّمْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ فَأَسْلُكَ فِي حَقِّكَ. لِيَفْرَحْ قَلْبِي فِي خَشْيَةِ اسْمِكَ. أَعْتَرِفُ لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلهِي بِكُلِّ قَلْبِي وَأُمَجِّدُ اسْمَكَ إِلَى الأَبَدِ لأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ عَلَيَّ. وَقَدْ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الجَحِيمِ السُّفْلَى. اَللهُمَّ إِنَّ المُتَكَبِّرِينَ قَامُوا عَلَيَّ وَجَمَاعَةَ المُتَرَبِّينَ اقْتَمُّوا نَفْسِي وَلَمْ يَجْعَلُوكَ تُجَاهَهُمْ. وَأَنْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ طَوِيلُ الأَنَاةِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ وَالحَقِّ. اِلْتَفِتْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. هَبْ لِعَبْدِكَ قُوَّةً مِنْكَ وَخَلِّصِ ابْنَ أَمَتِكَ. اِصْنَعْ مَعِي آيَةً لِلْخَيْرِ لِيَرَى ذَلِكَ مُبْغِضِي فَيَخْزَوْا لأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصَرْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي

المَزْمُورُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ

لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ. إِنَّهُ أَسَّسَهَا عَلَى الجِبَالِ المُقَدَّسَةِ. اَلرَّبُّ يُحِبُّ أَبْوَابَ صِهْيَوْنَ عَلَى جَمِيعِ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ. تُحُدِّثَ عَنْكِ بِالمَفَاخِرِ

يَا مَدِينَةَ اللهِ. سِلاَهْ. ✠ اُذْكُرْ رَهَبَ وَبَابِلَ بَيْنَ اللَّوَاتِي يَعْرِفُونَنِي. هُوَذَا فَلَسْطِينُ وَصُورُ مَعَ كُوشَ. أُولَئِكَ قَدْ وُلِدُوا هُنَا. ✠ وَعَنْ صِهْيَوْنَ يُقَالُ قَدْ وُلِدَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَإِنْسَانٌ وَالَّذِي هُوَ الْعَلِيُّ شَيَّدَهَا. ✠ الرَّبُّ يُحْصِي فِي رَقْمِ الشُّعُوبِ أَنَّ أُولَئِكَ قَدْ وُلِدُوا هُنَا. سِلاَهْ. ✠ عَبَرَتْ جَمِيعُ السَّاكِبِينَ فِيكِ تَرْنِيمَ الرَّاقِصِينَ

## المَزْمُورُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

✠ نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. لِإِمَامِ الْغِنَاءِ عَلَى الْمَاحَلَثِ لِيَنَاءٍ. تَعْلِيمٌ لِهَيْمَانَ الأَزْرَاحِيِّ. ✠ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ خَلاَصِي فِي النَّهَارِ صَرَخْتُ وَفِي اللَّيْلِ أَمَامَكَ. ✠ لِتَبْلُغْ صَلاَتِي إِلَى أَمَامِكَ. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى صُرَاخِي ✠ فَقَدْ شَبِعَتْ مِنَ الْبَلاَيَا نَفْسِي وَدَنَتْ مِنَ الْهَاوِيَةِ حَيَاتِي. ✠ حُسِبْتُ مَعَ النَّازِلِينَ فِي الْجُبِّ. صِرْتُ مِثْلَ رَجُلٍ لاَ قُوَّةَ لَهُ. ✠ حُرٌّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ مِثْلُ الْقَتْلَى الرَّاقِدِينَ فِي الْقُبُورِ الَّذِينَ لاَ تَذْكُرُهُمْ بَعْدُ وَهُمْ عَنْ يَدِكَ مُنْقَطِعُونَ. ✠ جَعَلْتَنِي فِي الْجُبِّ الأَسْفَلِ فِي الظُّلُمَاتِ وَالأَعْمَاقِ. ✠ عَلَيَّ اسْتَقَرَّ غَضَبُكَ وَبِجَمِيعِ أَمْوَاجِكَ ضَايَقْتَنِي. سِلاَهْ. ✠ أَبْعَدْتَ عَنِّي مَعَارِفِي وَجَعَلْتَنِي لَهُمْ رِجْسًا. قَدْ أُغْلِقَ عَلَيَّ فَلاَ أَخْرُجُ. ✠ ذَابَتْ عَيْنِي مِنَ الْبُؤْسِ. إِلَيْكَ يَا رَبُّ صَرَخْتُ النَّهَارَ كُلَّهُ وَإِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدَيَّ. ✠ أَلِلأَمْوَاتِ تَصْنَعُ الْعَجَائِبَ أَمْ يَقُومُ الْمُلاَءَةُ يُسَبِّحُونَكَ. سِلاَهْ. ✠ أَفِي الْقَبْرِ يُحَدَّثُ بِرَحْمَتِكَ وَفِي الْهَاوِيَةِ بِأَمَانَتِكَ. ✠ أَفِي الظُّلْمَةِ تُعْرَفُ مُعْجِزَاتُكَ وَفِي أَرْضِ النِّسْيَانِ عَدْلُكَ. ✠ وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ اسْتَغَثْتُ وَفِي الْغَدَاةِ صَلاَتِي تُبَادِرُ إِلَيْكَ. ✠ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَنْفِي نَفْسِي. تُحَجِّبُ وَجْهَكَ عَنِّي. ✠ إِنِّي فِي الْبُؤْسِ وَالشَّبَاةِ مُنْذُ صِبَايَ وَقَدْ حَمَلْتُ خَطَطَكَ وَتَحَيَّرْتُ. ✠ جَازَ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَأَهْلَكَتْنِي أَهْوَالُكَ. ✠ أَحَاطَتْ بِي كَالْمِيَاهِ النَّهَارَ كُلَّهُ اكْتَنَفَتْنِي مَعًا. ✠ أَبْعَدْتَ عَنِّي الْمُحِبَّ وَالْخَلِيلَ وَمَعَارِفِي مِنْ أَجْلِ الظَّلاَمِ

## المَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ

✠ تَعْلِيمٌ لِأَيْثَانَ الأَزْرَاحِيِّ. ✠ بِمَرَاحِمِ الرَّبِّ أُرَنِّمُ إِلَى الأَبَدِ. إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أُعْلِنُ أَمَانَتَكَ بِفَمِي. ✠ لأَنِّي قُلْتُ إِنَّ الرَّحْمَةَ تُبْنَى إِلَى الأَبَدِ وَأَنَّكَ فِي السَّمَاوَاتِ تُثَبِّتُ أَمَانَتَكَ. ✠ قُلْتُ إِنِّي بَتَتُّ مَعَ مُخْتَارِي عَهْدًا. حَلَفْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي ✠ لأُثَبِّتَنَّ نَسْلَكَ إِلَى الأَبَدِ وَلأَبْنِيَنَّ عَرْشَكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. سِلاَهْ. ✠ فَتَعْرِفُ السَّمَاوَاتُ بِعَجَائِبِكَ يَا رَبُّ وَلأَمَانَتِكَ فِي جَمَاعَةِ الْقِدِّيسِينَ. ✠ فَإِنَّهُ مَنْ فِي الْغَيْمِ يُعَادِلُ الرَّبَّ أَوْ مَنْ يَنْتَمِي بِالرَّبِّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللهِ. ✠ اللهُ رَهِيبٌ فِي مَجْلِسِ الْقِدِّيسِينَ جِدًّا وَمَهِيبٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ. ✠ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ مَنْ مِثْلُكَ. إِنَّكَ قَوِيٌّ يَا رَبُّ وَأَمَانَتُكَ مِنْ حَوْلِكَ. ✠ إِنَّكَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى طُمْثَانِ الْبَحْرِ. أَنْتَ تُسَكِّنُ أَمْوَاجَهُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا. ✠ أَنْتَ سَحَقْتَ رَهَبَ مِثْلَ الْقَتِيلِ وَبِذِرَاعِ عِزِّكَ بَدَّدْتَ أَعْدَاءَكَ. ✠ لَكَ السَّمَاوَاتُ وَلَكَ الأَرْضُ. أَنْتَ أَسَّسْتَ الْمَسْكُونَةَ وَمِلأَهَا. ✠ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ. لاَسْمِكَ يَرْنُمُ كَابُورُ وَحَرْمُونُ. ✠ لَكَ ذِرَاعٌ ذَاتُ جَبَرُوتٍ. تَعِزُّ يَدُكَ وَتَسْمُو يَمِينُكَ. ✠ قَاعِدَةُ عَرْشِكَ الْعَدْلُ وَالْقَضَاءُ. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَسْلُكَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ. ✠ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي يَعْرِفُ الْهُتَافَ. يَا رَبُّ بِنُورِ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ. ✠ بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَبِبِرِّكَ يَرْتَفِعُونَ ✠ لأَنَّكَ أَنْتَ فَخْرُ عِزِّتِهِمْ وَبِرِضَاكَ يَرْتَفِعُ قَرْنُنَا. ✠ لأَنَّ الرَّبَّ هُوَ مِجَنُّنَا وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ مَلِكُنَا. ✠ قَدْ كَلَّمْتَ سَمِيَّكَ فِي رُؤْيَا فَقُلْتَ إِنِّي هَيَّأْتُ نُصْرَةً لِقَبِيرٍ وَرَفَعْتُ الْمُخْتَارَ مِنَ الشَّعْبِ. ✠ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي. بِدُهْنِ قُدْسِي مَسَحْتُهُ. ✠ مَعَهُ ثَبَتَتْ يَدِي وَذِرَاعِي تُؤَيِّدُهُ. ✠ لاَ يَكِيدُهُ الْعَدُوُّ وَلاَ يُنَيِّبُهُ ابْنُ الإِثْمِ. ✠ وَأَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ وَأَضْرِبُ مُبْغِضِيهِ. ✠ مَعَهُ أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي وَبِاسْمِي تَرْتَفِعُ قَرْنُهُ

يَرْتَفِعُ. ✠ فَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ وَعَلَى الأَنْهَارِ يَمِينَهُ. ✠ يَدْعُونِي إِنَّكَ أَبِي وَإِلهِي وَصَخْرَةَ خَلاَصِي. ✠ وَأَنَا أَجْعَلُهُ بِكْرًا عَالِيًا فَوْقَ مُلُوكِ الأَرْضِ. ✠ إِلَى الأَبَدِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي وَبَيْتِي لَهُ عَهْدِي أَكِيدًا. ✠ أَجْعَلُ نَسْلَهُ إِلَى الأَبَدِ وَعَرْشَهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاءِ. ✠ إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسِيرُوا فِي أَحْكَامِي. ✠ إِنْ نَقَضُوا سُنَنِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ. ✠ أَفْتَقِدُ بِالْعَصَا مَعْصِيَتَهُمْ وَبِالضَّرَبَاتِ إِثْمَهُمْ. ✠ لَكِنِّي لاَ أَقْطَعُ عَنْهُ رَحْمَتِي وَلاَ أَخُونُ أَمَانَتِي. ✠ لاَ أَنْقُضُ عَهْدِي وَلاَ أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيَّ. ✠ مَرَّةً حَلَفْتُ بِقَدَاسَتِي وَلاَ أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ ✠ لِيَدُومَ نَسْلُهُ إِلَى الأَبَدِ وَعَرْشُهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. ✠ مِثْلَ الْقَمَرِ يَكُونُ رَاسِخًا إِلَى الأَبَدِ وَشَاهِدُهُ فِي الْغَيْمِ أَمِينٌ. سِلاَهْ. ✠ لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَذَلْتَ. اسْتَشَطْتَ عَلَى مَسِيحِكَ. ✠ نَقَضْتَ عَهْدَ عَبْدِكَ وَدَنَّسْتَ تَاجَهُ فِي التُّرَابِ. ✠ هَدَمْتَ كُلَّ أَسْوَارِهِ وَجَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا. ✠ سَلَبَهُ كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. صَارَ عَارًا لِجِيرَانِهِ. ✠ أَعْلَيْتَ يَمِينَ مُضَايِقِيهِ. فَرَّحْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ✠ رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ. ✠ أَبْطَلْتَ فَخْرَهُ وَنَكَّسْتَ عَرْشَهُ إِلَى الأَرْضِ. ✠ قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَغَطَّيْتَهُ بِالْخِزْيِ. سِلاَهْ. ✠ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ. أَعَلَى الدَّوَامِ تَتَوَارَى وَيَتَّقِدُ كَالنَّارِ غَيْظُكَ. ✠ اُذْكُرْ مَا حَيَاتِي وَعَلَى أَيِّ بُطْلٍ خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ. ✠ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلاَ يَرَى الْمَوْتَ وَمَنْ يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ. سِلاَهْ. ✠ أَيْنَ مَرَاحِمُكَ الأُوَلُ أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّتِي لأَجْلِهَا حَلَفْتَ لِدَاوُدَ بِأَمَانَتِكَ. ✠ اُذْكُرْ أَيُّهَا السَّيِّدُ عَارَ عَبِيدِكَ الَّذِي تَحَمَّلْتُهُ فِي حِضْنِي مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ ✠ الَّذِي عَيَّرَ بِهِ أَعْدَاؤُكَ يَا رَبُّ عَيَّرُوا بِإِبْطَاءِ مَسِيحِكَ. ✠ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ

✠ صَلاَةٌ لِمُوسَى رَجُلِ اللهِ. ✠ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنَّكَ كُنْتَ لَنَا مَلْجَأً جِيلاً فَجِيلاً. ✠ مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدَتِ الْجِبَالُ وَأَنْشَأْتَ الأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ مِنَ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ. ✠ تُعِيدُ الإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ وَقَدْ قُلْتَ عُودُوا إِلَيْهِ يَا بَنِي آدَمَ. ✠ فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنَيْكَ كَيَوْمٍ أَمْسِ الْعَابِرِ وَكَهُجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. ✠ قَدْ جَرَفْتَهُمْ. إِنَّمَا هُمْ سِنَةٌ. غَضٌّ يَزُولُ فِي الْغَدَاةِ. ✠ فِي الْغَدَاةِ يُزْهِرُ وَيَزُولُ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُقْطَعُ وَيَيْبَسُ. ✠ إِنَّا قَدْ فَنِينَا مِنْ غَضَبِكَ وَبِخُطَطِكَ رُعِبْنَا. ✠ جَعَلْتَ آثَامَنَا قُدَّامَكَ. خَفَايَانَا فِي ضِيَاءِ وَجْهِكَ. ✠ فَرَأَتْ أَيَّامُنَا كُلُّهَا بِخُطَطِكَ. أَفْنَيْنَا سِنِينَا كَأَنَّهُمْ. ✠ أَيَّامُ سِنِينَا سَبْعُونَ سَنَةً وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْقُوَّةِ فَثَمَانُونَ سَنَةً وَرَغْدُهَا إِنَّمَا هُوَ مَرَارَةٌ وَبَاطِلٌ لأَنَّهَا قَدْ مَرَّتْ بِنَا سَرِيعًا فَرَرْنَا الطَّيْرَ. ✠ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ فَإِنَّ خُطْمَكَ بِحَسَبِ خَطْبِكَ. ✠ عَلِّمْنَا أَنْ نَعُدَّ أَيَّامَنَا هَكَذَا فَنَأْتِيَ بِقَلْبٍ ذِي حِكْمَةٍ. ✠ إِرْجِعْ يَا رَبُّ. حَتَّى مَتَى. تَلَطَّفْ عَلَى عَبِيدِكَ. ✠ أَمْلأْنَا فِي الْغَدَاةِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَنُرَنِّمَ وَنَفْرَحَ فِي كُلِّ أَيَّامِنَا. ✠ فَرِّحْنَا عَلَى حَسَبِ الأَيَّامِ الَّتِي عَنَّيْتَنَا فِيهَا وَالسِّنِينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الْمَسَاوِئَ. ✠ لِيَظْهَرْ صُنْعُكَ لِعَبِيدِكَ وَبَهَاؤُكَ لِبَنِيهِمْ. ✠ وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ إِلهِنَا عَلَيْنَا. وَعَمَلَ أَيْدِينَا وَفِّقْ لَنَا عَمَلَ أَيْدِينَا وَفِّقْ

## المَزْمُورُ التِّسْعُونَ

✠ السَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ يَبِيتُ فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ. ✠ يَقُولُ لِلرَّبِّ هُوَ مُعْتَصَمِي وَمَلْجَإِي هُوَ إِلهِي فَأَطْمَئِنُّ عَلَيْهِ. ✠ لأَنَّهُ هُوَ يُنْقِذُكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ وَمِنْ وَبَإِ الأَهْوَالِ. ✠ بِرِيشِهِ يُظَلِّلُكَ وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَسْتَجِيرُ. يَكُونُ لَكَ حَقُّهُ تِجَنًّا وَتُرْسًا. ✠ لاَ تَخْشَى مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلاَ مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ ✠ وَلاَ مِنْ وَبَإٍ يَسْرِي فِي الدَّيْجُورِ وَلاَ مِنْ غَائِلَةٍ تَنْدُبُ فِي الظَّهِيرَةِ. ✠ تَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفٌ وَعَنْ يَمِينِكَ رِبْوَاتٌ وَإِلَيْكَ لاَ يَقْتَرِبُ الْبَلاَءُ. ✠ بِعَيْنَيْكَ تَنْظُرُ

ذلِكَ وَتَمَّامَ مُجَازَاةِ الْمُنَافِقِينَ. ۞ لأَنَّكَ قُلْتَ الرَّبُّ مُتَّكَئِي وَجَعَلْتَ الْعَلِيَّ لَكَ مَوْئِلاً ۞ لاَ يُصِيبُكَ شَرٌّ وَلاَ تَدْنُو ضَرْبَةٌ مِنْ خِبَائِكَ. ۞ لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِيَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ. ۞ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ. ۞ تَطَأُ الأَسَدَ وَالأَفْعَى. تَدُوسُ الشِّبْلَ وَالثُّعْبَانَ. ۞ أَنْجِيهِ لأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أَرْفَعُهُ لأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. ۞ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ. مَعَهُ أَنَا فِي الضِّيقِ فَأُنَقِّذُهُ وَأُمَجِّدُهُ. ۞ مِنْ طُولِ الأَيَّامِ أُشْبِعُهُ وَأُرِيهِ خَلاَصِي

## المَزْمُورُ الحَادِي وَالتِّسْعُونَ

۞ مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ لِيَوْمِ السَّبْتِ. ۞ صَالِحٌ الاِعْتِرَافُ لِلرَّبِّ وَالإِنْشَادُ لاِسْمِكَ أَيُّهَا العَلِيُّ. ۞ الإِعْلاَنُ بِرَحْمَتِكَ فِي الْغَدَاةِ وَبِأَمَانَتِكَ فِي أَقْبِيَةِ عَلَى عَشَارِيِّ الأَوْتَارِ وَعَلَى الْعُودِ وَالْحَانِ الْكِنَّارَةِ. ۞ لأَنَّكَ يَا رَبُّ فَرَّحْتَنِي بِصُنْعِكَ. لأَعْمَالِ يَدَيْكَ أُرَنِّمُ. ۞ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. قَدْ عَمُقَتْ أَفْكَارُكَ جِدًّا. ۞ أَنَسِيٌّ لاَ يَعْلَمُ هذَا وَالْجَاهِلُ لاَ يَفْهَمُ. ۞ إِذَا نَبَتَ الْمُنَافِقُونَ كَالْعُشْبِ وَأَزْهَرَ كُلُّ فَاعِلِي الإِثْمِ جِيلاً فَجِيلاً هُوَ لِيَسْتَأْصِلُوا إِلَى الأَبَدِ. ۞ وَأَنْتَ يَا رَبُّ مُتَعَالٍ إِلَى الأَبَدِ ۞ فَإِنَّ أَعْدَاءَكَ يَا رَبُّ إِنَّ أَعْدَاءَكَ يَبِيدُونَ. يَتَبَدَّدُ جَمِيعُ فَاعِلِي الإِثْمِ. ۞ وَتَرْفَعُ مِثْلَ قَرْنِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ وَأُصَبُّ بِدُهْنٍ طَرِيٍّ ۞ وَتَنْظُرُ عَيْنِي خَيْبَةَ الَّذِينَ يَتَرَصَّدُونَنِي وَتَسْمَعُ أُذُنَايَ حَسْرَةَ الأَشْرَارِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ. ۞ الصِّدِّيقُ كَالنَّخْلِ يُزْهِرُ وَمِثْلَ أَرْزِ لُبْنَانَ يَنْمِي. ۞ الْمَغْرُوسُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يُزْهِرُونَ فِي دِيَارِ إِلهِنَا. ۞ فِي الْمَشِيبِ تَنْمِيهِ يُثْمِرُونَ وَيَكُونُونَ بِمَاءٍ أَغْضَّةَ ۞ لِيُخْبِرُوا بِأَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. صَخْرَتِي وَلاَ ظُلْمَ فِيهِ

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ

۞ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ وَلَبِسَ الْبَهَاءَ. لَبِسَ الرَّبُّ الْعِزَّةَ وَتَمَنْطَقَ. لَقَدْ ثَبَّتَ الْمَسْكُونَةَ فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. ۞ عَرْشُكَ ثَابِتٌ مُنْذُ الْبَدْءِ. مُنْذُ الأَزَلِ أَنْتَ. ۞ رَفَعَتِ الأَنْهَارُ يَا رَبُّ رَفَعَتِ الأَنْهَارُ صَوْتَهَا رَفَعَتِ الأَنْهَارُ تَعِيجُهَا. ۞ مَا أَعْظَمَ صَوْتَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ عُظْمَانَ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ بَلْ مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ فِي الْعُلَى. ۞ شَهَادَاتُكَ صَادِقَةٌ جِدًّا. بِبَيْتِكَ يَلِيقُ الْقَدَاسَةُ يَا رَبُّ طُولَ الأَيَّامِ

## المَزْمُورُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ

۞ يَا إِلهَ النَّقِمَاتِ يَا رَبُّ يَا إِلهَ النَّقِمَاتِ تَجَلَّ. ۞ ارْتَفِعْ يَا دَيَّانَ الأَرْضِ كَافِئِ الْمُتَكَبِّرِينَ صَنِيعَهُمْ. ۞ إِلَى مَتَى الْمُنَافِقُونَ يَا رَبُّ إِلَى مَتَى الْمُنَافِقُونَ يَفْتَخِرُونَ. ۞ يُفِيضُ جَمِيعُ فَاعِلِي الإِثْمِ وَيَتَطَاوَلُونَ بِالصَّلَفِ وَيَهْذُرُونَ. ۞ يَحْتَقِرُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيَسُومُونَ مِيرَاثَكَ. ۞ يَقْتُلُونَ الأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ الْيَتِيمَ ۞ وَيَقُولُونَ إِنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْصِرُ وَإِلهَ يَعْقُوبَ لاَ يَفْطُنُ. ۞ إِفْطَنُوا أَيُّهَا الْجُهَّالُ فِي الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ يَا أَغْبِيَاءُ مَتَى تَتَعَقَّلُونَ. ۞ أَلَّذِي غَرَسَ الأُذُنَ لاَ يَسْمَعُ أَمِ الَّذِي جَبَلَ الْعَيْنَ لاَ يُبْصِرُ. ۞ أَمِ الَّذِي يُؤَدِّبُ الأُمَمَ لاَ يُبَكِّتُ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْبَشَرَ الْحِكْمَةَ. ۞ إِنَّ الرَّبَّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْبَشَرِ إِنَّهَا بَاطِلَةٌ. ۞ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا رَبُّ وَتُعَلِّمُهُ شَرِيعَتَكَ ۞ لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ إِلَى أَنْ تُحْفَرَ لِلْمُنَافِقِ هُوَّةٌ. ۞ لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يَهْجُرُ شَعْبَهُ وَلاَ يَتْرُكُ مِيرَاثَهُ. ۞ وَسَيَعُودُ الْقَضَاءُ إِلَى الْعَدْلِ وَيَتْبَعُهُ جَمِيعُ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ۞ مَنْ يَقُومُ مَعِي عَلَى الأَشْرَارِ. مَنْ يَقِفُ مَعِي عَلَى فَاعِلِي الإِثْمِ. ۞ لَوْلاَ أَنَّ الرَّبَّ نَاصِرِي لأَوْشَكَتْ نَفْسِي أَنْ تَحُلَّ فِي الْجَحِيمِ. ۞ إِذْ قُلْتُ زَلَّتْ قَدَمِي عَضَدَتْنِي رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ. ۞ لَمَّا كَاثَرَتِ الْهُمُومُ فِي دَاخِلِي سَرَّتْ نَفْسِي تَعْزِيَاتُكَ.

۞ اتِّهَامَاتُكَ عَرْشُ الْمَظَالِمِ الَّذِي يَخْتَلِقُ أَضْرَارًا بِمِثَالِ سُلْطَانٍ. ۞ إِنَّهُمْ يَأْلَبُونَ عَلَى نَفْسِ الصِّدِّيقِ وَيُؤَثِّمُونَ الدَّمَ الزَّكِيَّ. ۞ وَلكِنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مَنْهَاةً لِي. يَكُونُ إِلهِي صَخْرَةَ مَعَاصِي ۞ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ إِثْمَهُمْ وَيُبِيدُهُمْ فِي شَرِّهِمْ. يُبِيدُهُمُ الرَّبُّ إِلهُنَا

## المَزْمُورُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ

۞ هَلُمُّوا نُرَنِّمْ لِلرَّبِّ نَهْتِفْ لِصَخْرَةِ خَلاَصِنَا. ۞ نَبَادِرْ إِلَى وَجْهِهِ بِالاِعْتِرَافِ وَنَهْتِفْ لَهُ بِالتَّسَابِيحِ. ۞ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلهٌ عَظِيمٌ وَمَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الآلِهَةِ. ۞ هُوَ الَّذِي بِيَدِهِ أَعْمَاقُ الأَرْضِ وَلَهُ قِمَمُ الْجِبَالِ. ۞ لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ وَيَدَاهُ جَبَلَتَا الْيَبَسَ. ۞ هَلُمُّوا نَسْجُدْ وَنَرْكَعْ لَهُ نَحْنُو أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا ۞ فَإِنَّهُ هُوَ إِلهُنَا وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ. ۞ أَلْيَوْمَ إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ ۞ كَمَا عِنْدَ الْخُصُومَةِ يَوْمَ الاِمْتِحَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ امْتَحَنَنِي آبَاؤُكُمْ وَاخْتَبَرُونِي وَعَايَنُوا أَعْمَالِي ۞ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَلِلْتُ مِنْ ذلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ إِنَّهُمْ شَعْبُ ضَلاَلٍ فِي ضَلاَلِهِمْ ۞ وَلَمْ يَعْرِفُوا سُبُلِي حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي أَنْ لاَ يَدْخُلُوا فِي رَاحَتِي

## المَزْمُورُ الخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ

۞ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمًا جَدِيدًا رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الأَرْضِ. ۞ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ بَارِكُوا اسْمَهُ. بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلاَصِهِ. ۞ حَدِّثُوا فِي الأُمَمِ بِمَجْدِهِ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ. ۞ لأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَكَثِيرُ الْحَمْدِ مَرْهُوبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الآلِهَةِ. ۞ لأَنَّ جَمِيعَ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ وَالرَّبُّ هُوَ صَنَعَ السَّمَاوَاتِ. الْجَلاَلُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ. الْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ فِي مَقْدِسِهِ. ۞ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قَبَائِلَ الشُّعُوبِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزَّةً. ۞ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. اجْلُوا تَقْدِمَةً وَتَعَالَوْا إِلَى دِيَارِهِ. ۞ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارْتَعِدُوا مِنْ وَجْهِهِ يَا جَمِيعَ الأَرْضِ. ۞ قُولُوا فِي الأُمَمِ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. لَقَدْ ثَبَّتَ الْمَسْكُونَةَ فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالاِسْتِقَامَةِ. ۞ لِتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَتَبْتَهِجِ الأَرْضُ. لِيَعِجِّ الْبَحْرُ وَمِلْؤُهُ. ۞ لِتَبْتَهِجِ الصَّحْرَاءُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. حِينَئِذٍ تُرَنِّمُ جَمِيعُ شَجَرِ الْيَعَارِ ۞ أَمَامَ الرَّبِّ لأَنَّهُ آتٍ. آتٍ لِيَدِينَ الأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالأَمَانَةِ

## المَزْمُورُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ

۞ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ فَلْتَبْتَهِجِ الأَرْضُ وَلْتَتَهَلَّلِ الْجَزَائِرُ الْكَثِيرَةُ. ۞ اَلْغَمَامُ وَالضَّبَابُ مِنْ حَوْلِهِ. اَلْعَدْلُ وَالْقَضَاءُ قَاعِدَةُ عَرْشِهِ. ۞ النَّارُ تَطْلُقُ أَمَامَهُ وَتُحْرِقُ مِنْ حَوْلِهَا أَضْدَادَهُ. ۞ أَضَاءَتْ بُرُوقُهُ الْمَسْكُونَةَ. نَظَرَتِ الأَرْضُ فَارْتَعَدَتْ. ۞ ذَابَتِ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ مِنْ وَجْهِ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا. ۞ أَخْبَرَتِ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ وَعَايَنَتْ جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ. ۞ لِيَخْزَ جَمِيعُ عَابِدِي التُّعُوتِ الْمُتَفَخِّرِينَ بِالأَوْثَانِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْمَلاَئِكَةِ. ۞ سَمِعَتْ صِهْيَوْنُ فَفَرِحَتْ وَابْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ. ۞ لأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِيٌّ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ مُتَعَالٍ جِدًّا عَلَى جَمِيعِ الْمَلاَئِكَةِ. ۞ يَا مُحِبِّي الرَّبِّ أَبْغِضُوا الشَّرَّ. اَلرَّبُّ يَحْفَظُ نُفُوسَ أَصْفِيَائِهِ. مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ يُنْقِذُهُمْ. ۞ أَشْرَقَ النُّورُ عَلَى الصِّدِّيقِ وَالْفَرَحُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. ۞ اِفْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ وَاعْتَرِفُوا لِذِكْرِ قُدْسِهِ

## المَزْمُورُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ

۞ مَزْمُورٌ. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمًا جَدِيدًا فَإِنَّهُ صَنَعَ الْعَجَائِبَ. يَمِينُهُ خَلَّصَتْ لَهُ

وَذِرَاعُهُ القُدُّوسَةُ. ۝ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلاَصَهُ. لِعُيُونِ الأُمَمِ كَشَفَ بِرَّهُ. ۝ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِآلِ إِسْرَائِيلَ. فَرَأَتْ جَمِيعُ أَقَاصِي الأَرْضِ خَلاَصَ إِلهِنَا. ۝ اهْتِفُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الأَرْضِ. انْفَجِرُوا بِتَهْلِيلٍ وَرَنِّمُوا وَأَنْشِدُوا. ۝ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ بِالكِنَّارَةِ. بِالكِنَّارَةِ وَصَوْتِ نَشِيدٍ. ۝ بِالبُوقِ وَصَوْتِ القَرْنِ اهْتِفُوا بِالوَاقِي وَصَوْتِ الصُّورِ أَمَامَ الرَّبِّ المَلِكِ. ۝ لِيَعِجِ البَحْرُ وَمِلْؤُهُ وَالمَسْكُونَةُ وَسَاكِنُوهَا. ۝ لِتُصَفِّقِ الأَنْهَارُ. وَتَتَرَنَّمِ الجِبَالُ جَمِيعًا ۝ أَمَامَ الرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ لِيَدِينَ الأَرْضَ. يَدِينُ المَسْكُونَةَ بِالعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالاِسْتِقَامَةِ

## المَزْمُورُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ

۝ اَلرَّبُّ قَدْ مَلَكَ فَلْتَرْتَعِدِ الشُّعُوبُ. هُوَ جَالِسٌ عَلَى الكَرُوبِينَ فَلْتَتَزَعْزَعِ الأَرْضُ. ۝ الرَّبُّ عَظِيمٌ فِي صِهْيَوْنَ وَمُتَعَالٍ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ۝ لِيَعْتَرِفُوا بِاسْمِكَ العَظِيمِ المَرْهُوبِ فَإِنَّهُ قُدُّوسٌ ۝ وَلِعِزَّةِ مَلِكٍ يُحِبُّ الحَقَّ. أَنْتَ أَقَمْتَ الإِنْصَافَ وَأَجْرَيْتَ الحَقَّ وَالعَدْلَ فِي يَعْقُوبَ. ۝ اِرْفَعُوا الرَّبَّ إِلهَنَا وَاسْجُدُوا لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ فَإِنَّهُ قُدُّوسٌ. ۝ مُوسَى وَهَرُونُ بَيْنَ كَهَنَتِهِ وَصَمُوئِيلُ بَيْنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ. كَانُوا يَدْعُونَ الرَّبَّ فَيُسْتَجِيبُ لَهُمْ. ۝ فِي عَمُودِ الغَمَامِ كَلَّمَهُمْ. حَفِظُوا شَهَادَاتِهِ وَالسُّنَّةَ الَّتِي آتَاهُمْ. ۝ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُنَا إِنَّكَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. كُنْتَ لَهُمْ إِلهًا مُسَامِحًا وَمُنْتَقِمًا لَهُمْ بِأَفَاعِيلِهِمْ. ۝ اِرْفَعُوا الرَّبَّ إِلهَنَا وَاسْجُدُوا لِجَبَلِ قُدْسِهِ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا قُدُّوسٌ

## المَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ

۝ مَزْمُورٌ لِلاِعْتِرَافِ. ۝ اهْتِفُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الأَرْضِ. اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَحٍ. ادْخُلُوا إِلَى حَظِيرَتِهِ بِالتَّرْنِيمِ. ۝ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الإِلهُ. هُوَ صَنَعَنَا وَنَحْنُ لَهُ. نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ. ۝ ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِالاِعْتِرَافِ. دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. اعْتَرِفُوا لَهُ وَبَارِكُوا اسْمَهُ. ۝ فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ وَإِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أَمَانَتُهُ

## المَزْمُورُ المِئَةُ

۝ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. فِي الرَّحْمَةِ وَالعَدْلِ أُنَشِّيدِي. لَكَ يَا رَبُّ أُنْشِدُ. ۝ أَسْلُكُ بِالعَدْلِ فِي طَرِيقِ اللاَّئِمَةِ. إِذَا أَتَيْتَ إِلَيَّ وَبَيْتِي سَلِيمٌ أَسِيرُ فِي بَيْتِي. ۝ لاَ أَجْعَلُ أَمَامَ عَيْنَيَّ أَمْرًا أَثِيمًا. قَدْ أَبْغَضْتُ عَمَلَ الزَّائِغِينَ فَلاَ يَلْتَصِقُ بِي. ۝ اَلْقَلْبُ الزَّائِغُ يَبْعُدُ عَنِّي. الشِّرِّيرَ لاَ أَعْرِفُهُ. ۝ اَلْمُغْتَابَ بِقَرِيبِهِ بِالخَفَاءِ أُسَاتِصُهُ. طَامِحُ العَيْنِ وَرَحِيبُ القَلْبِ لاَ أُحْتَمِلُهُ. ۝ عَيْنَايَ عَلَى أُمَنَاءِ الأَرْضِ لِيَسْكُنُوا مَعِي. السَّائِرُ فِي طَرِيقِ اللاَّئِمَةِ هُوَ يَخْدُمُنِي. ۝ لاَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِي الفَاعِلُ بِالمَكْرِ. القَائِلُ بِالبُهْتَانِ لاَ يَثْبُتُ أَمَامَ عَيْنَيَّ. ۝ فِي كُلِّ غَدَاةٍ أُسَاتِصُ جَمِيعَ مُنَافِقِي الأَرْضِ حَتَّى يُقْرَضَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ جَمِيعُ فَاعِلِي الإِثْمِ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالوَاحِدُ

۝ صَلاَةُ البَائِسِ عِنْدَ غُصَّتِهِ وَإِفْرَاغِ شَكْوَاهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ۝ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلاَتِي وَلْيَبْلُغْ إِلَيْكَ اسْتِغَاثَتِي. ۝ لاَ تَحْتَجِبْ وَجْهَكَ عَنِّي يَوْمَ ضِيقِي. أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ. اسْرَعْ إِلَى إِجَابَتِي يَوْمَ أَدْعُوكَ. ۝ فَإِنَّ أَيَّامِي قَدْ فَنِيَتْ كَالدُّخَانِ وَعِظَامِي اصْطَرَمَتْ كَالوَقُودِ. ۝ أُصِيبَ قَلْبِي وَيَبِسَ كَالعُشْبِ حَتَّى ذَهَلْتُ عَنْ أَكْلِ خُبْزِي. ۝ مِنْ صَوْتِ تَأَوُّهِي لَصِقَ عَظْمِي بِلَحْمِي. ۝ شَابَهْتُ فُوقَ البَرِّيَّةِ. صِرْتُ مِثْلَ بُومِ الأَخْرِبَةِ. ۝ سَهِرْتُ وَكُنْتُ كَالعُصْفُورِ المُتَوَحِّدِ عَلَى السَّطْحِ. ۝ عَيَّرَنِي أَعْدَائِي النَّهَارَ كُلَّهُ. الحَانِقُونَ عَلَيَّ حَالَفُوا عَلَى نَفْسِي. ۝ لأَنِّي

أَكَلْتُ الرَّمَادَ مِثْلَ الخُبْزِ وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِالدُّمُوعِ ۝ مِنْ غَضَبِكَ وَسُخْطِكَ لأَنَّكَ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي. ۝ أَيَّامِي كَظِلٍّ مَائِلٍ وَقَدْ يَبِسْتُ كَالعُشْبِ. ۝ وَأَنْتَ يَا رَبُّ ثَابِتٌ إِلَى الأَبَدِ وَذِكْرُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ۝ سَتَقُومُ وَتَرْأَفُ بِصِهْيَوْنَ فَقَدْ حَانَ أَنْ تُحَنِّنَ عَلَيْهَا وَالمِيقَاتُ قَدْ حَضَرَ. ۝ إِنَّ عَبِيدَكَ أَحَبُّوا حِجَارَتَهَا وَحَنَّوْا إِلَى تُرَابِهَا. ۝ وَتَخْشَى الأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ وَكُلُّ مُلُوكِ الأَرْضِ مَجْدَكَ. ۝ إِذَا بَنَى الرَّبُّ صِهْيَوْنَ وَتَجَلَّى فِي مَجْدِهِ ۝ وَالْتَفَتَ إِلَى صَلاَةِ المُتَخَلِّينَ وَلَمْ يَحْتَقِرْ دُعَاءَهُمْ ۝ فَلْتُكْتَبْ هَذَا لِجِيلٍ آخَرَ فَالشَّعْبُ الَّذِي سَيُخْلَقُ يُسَبِّحُ الرَّبَّ. ۝ إِنَّهُ تَطَلَّعَ مِنْ عُلُوِّ قُدْسِهِ. الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ نَظَرَ ۝ لِيَسْمَعَ تَنَهُّدَ الأَسِيرِ لِيَفُكَّ أَبْنَاءَ المَوْتِ ۝ حَتَّى يُحَدَّثَ فِي صِهْيَوْنَ بِاسْمِ الرَّبِّ وَبِتَسْبِيحِهِ فِي أُورُشَلِيمَ ۝ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالمَمَالِكِ جَمِيعًا لِكَيْ يَتَعَبَّدُوا الرَّبَّ. ۝ قَدْ أَذْوَنَ فِي الطَّرِيقِ قُوَّتِي وَقَصَّرَ أَيَّامِي. ۝ أَقُولُ إِلهِي لاَ تَقْبِضْنِي فِي نِصْفِ أَيَّامِي. إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ سِنُوكَ. ۝ فِي البَدْءِ أَسَّسْتَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدَيْكَ. ۝ هِيَ تَزُولُ وَأَنْتَ تَبْقَى وَكُلُّهَا كَثَوْبٍ تَبْلَى كَالرِّدَاءِ تُغَيِّرُهَا فَتَتَغَيَّرُ. ۝ وَأَنْتَ أَنْتَ وَسِنُوكَ لَنْ تَفْنَى. ۝ بَنُو عَبِيدِكَ يَسْكُنُونَ وَذُرِّيَّتُهُمْ تُثْبَتُ أَمَامَكَ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّانِي

۝ لِدَاوُدَ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ وَيَا جَمِيعَ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ القُدُّوسَ. ۝ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ وَلاَ تَنْسَيْ جَمِيعَ مُكَافَآتِهِ. ۝ هُوَ الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكِ وَيَشْفِي جَمِيعَ أَمْرَاضِكِ. ۝ يَفْتَدِي مِنَ الفَسَادِ حَيَاتَكِ وَيُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. ۝ يُشْبِعُ شَيْخُوخَتَكِ خَيْرًا فَتَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ صَبَاؤُكِ. ۝ اَلرَّبُّ يُجْرِي العَدْلَ وَالقَضَاءَ لِجَمِيعِ المَظْلُومِينَ. ۝ عَرَّفَ مُوسَى طُرُقَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ. ۝ اَلرَّبُّ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ الأَنَاةِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. ۝ لَيْسَ عَلَى الدَّوَامِ يُخَاصِمُ وَلاَ إِلَى الأَبَدِ يَحْقِدُ. ۝ لاَ عَلَى حَسَبِ خَطَايَانَا عَامَلَنَا وَلاَ عَلَى حَسَبِ آثَامِنَا كَافَأَنَا ۝ بَلْ بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ السَّمَاءِ عَنِ الأَرْضِ عَظُمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ۝ بِمِقْدَارِ بُعْدِ المَشْرِقِ عَنِ المَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا. ۝ كَرَأْفَةِ أَبٍ بِبَنِيهِ رَؤُفَ الرَّبُّ بِالَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ۝ لأَنَّهُ عَالِمٌ بِجِبِلَّتِنَا وَذَاكِرٌ أَنَّا تُرَابٌ. ۝ اَلإِنْسَانُ أَيَّامُهُ كَالعُشْبِ وَإِنَّمَا يُزْهِرُ كَزَهْرِ الحَقْلِ ۝ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ فَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَوْضِعُهُ مِنْ بَعْدُ. ۝ وَرَحْمَةُ الرَّبِّ مُنْذُ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ وَعَدْلُهُ لِبَنِي البَنِينَ ۝ لِلْحَافِظِينَ عَهْدَهُ الذَّاكِرِينَ أَوَامِرَهُ لِيَعْمَلُوا بِهَا. ۝ اَلرَّبُّ أَقَرَّ عَرْشَهُ فِي السَّمَاءِ وَمَلَكُوتُهُ يَسُودُ عَلَى الجَمِيعِ. ۝ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلاَئِكَتَهُ القَدِيرِينَ قُوَّةً العَامِلِينَ بِكَلِمَتِهِ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ. ۝ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ يَا خُدَّامَهُ العَامِلِينَ مَرْضَاتَهُ. ۝ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ مَصْنُوعَاتِهِ فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّالِثُ

۝ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهِي لَقَدْ عَظُمْتَ جِدًّا. جَلاَلاً وَبَهَاءً لَبِسْتَ. ۝ أَنْتَ المُتَلَحِّفُ بِالنُّورِ كَرِدَاءٍ البَاسِطُ السَّمَاءَ كَسُتُرٍ ۝ السَّقْفُ بِالمِيَاهِ عَلاَلِيُّهُ الجَاعِلُ السَّحَابَ مَرْكَبَةً لَهُ السَّائِرُ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ ۝ الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ أَرْوَاحًا وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَارٍ ۝ المُؤَسِّسُ الأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلاَ تَتَزَعْزَعُ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ. ۝ كَسَوْتَهَا القَعْرَ لِبَاسًا. عَلَى الجِبَالِ تَقِفُ المِيَاهُ. ۝ مِنِ انْتِهَارِكَ تَهْرُبُ. مِنْ صَوْتِ رَعْدِكَ تَنْهَزِمُ. ۝ تَرْتَفِعُ الجِبَالُ. تَنْحَدِرُ الأَوْدِيَةُ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي أَسَّسْتَ لَهَا. ۝ جَعَلْتَ لِمِيَاهِ حَدًّا لاَ تَتَعَدَّاهُ وَلاَ تَعُودُ تُغَطِّي الأَرْضَ. ۝ أَنْتَ مُفَجِّرُ العُيُونِ فِي الشِّعَابِ تَسِيحُ بَيْنَ الجِبَالِ. تَسْقِي

جَمِيعُ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ وَتَهَا تُطْفِئُ العِطَاشُ. عَلَيْهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ وَتُغَرِّدُ مِنْ بَيْنِ الأَغْصَانِ. أَنْتَ الَّذِي يَسْقِي الجِبَالَ مِنْ عَلاَلِيهِ مِنْ ثَمَرَةِ صَنَائِعِكَ تَشْبَعُ الأَرْضُ. أَنْتَ أَنْبَتَّ كَلأً لِبَهَائِمَ وَخُضَرًا لِخِدْمَةِ البَشَرِ لإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الأَرْضِ وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ الإِنْسَانِ مُزْهِرَةً وَجْهَهُ أَكْثَرَ مِنَ الدُّهْنِ وَالخُبْزُ يُسْنِدُ قَلْبَ الإِنْسَانِ. تَرْوَى أَشْجَارُ الرَّبِّ أَرْزُ لُبْنَانَ الَّتِي غَرَسَهَا. هُنَاكَ تُعَشِّشُ العَصَافِيرُ وَفِي بَيْتٍ فِي السَّرْوِ. الأَوْعَالُ لِلْجِبَالِ العَالِيَةِ وَالوَبَارُ لِلصُّخُورِ مَلْجَأٌ لَهُمْ. صَنَعَ القَمَرَ لِلأَوْقَاتِ وَالشَّمْسُ عَرَفَتْ مَغْرِبَهَا. تَجْعَلُ ظُلْمَةً فَيَكُونُ لَيْلٌ. فِيهِ تَدِبُّ جَمِيعُ وُحُوشِ الغَابِ. وَالأَشْبَالُ لِلافْتِرَاسِ وَالتِمَاسِ مِنَ اللهِ طَعَامَهَا. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَنْجَازُ وَفِي مَأْوِيهَا تَرْبِضُ. يَخْرُجُ الإِنْسَانُ إِلَى عَمَلِهِ وَإِلَى خِدْمَتِهِ حَتَّى المَسَاءِ. مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. لَقَدْ صَنَعْتَ جَمِيعَهَا بِالحِكْمَةِ فَامْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنْ مُقْتَنَاكَ. هَذَا البَحْرُ العَظِيمُ الوَاسِعُ الأَطْرَافِ. هُنَاكَ دَبَّابَاتٌ لاَ عَدَدَ لَهَا حَيَوَانَاتٌ صِغَارٌ مَعَ كِبَارٍ. هُنَاكَ تَجْرِي السُّفُنُ. لِوَيَاثَانَ هَذَا جَبَلْتَهُ لِلَعِبِهِ. الجَمِيعُ يَرْجُونَكَ لِتُرْضِعَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ. تُرْضِعُهُمْ فَيَلْتَقِطُونَ. تَبْسُطُ يَدَكَ فَيَشْبَعُونَ خَيْرًا. تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَيَرْتَاعُونَ. تَنْفُضُ أَرْوَاحَهُمْ فَيَمُوتُونَ وَإِلَى تُرَابِهِمْ يَعُودُونَ. تُرْسِلُ رُوحَكَ فَيُخْلَقُونَ وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ. لِيَكُنْ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ. لِيَفْرَحِ الرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ. الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ. يَمَسُّ الجِبَالَ فَتَصِيرُ دُخَانًا. أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ مُدَّةَ حَيَاتِي. أُنَشِّدُ لِإِلهِي مَا دُمْتُ. لِيَلَذَّ لَهُ تَأَمُّلِي. أَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. لِيَفْنَ مِنَ الأَرْضِ الخَطَأَةُ وَلاَ يَبْقَ فِيمَا الأَشْرَارُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلِّلُويَا

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالخَامِسُ

هَلِّلُويَا. اعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَنَّهُ صَالِحٌ لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. مَنْ يُحَدِّثُ بِجَبَرُوتِ الرَّبِّ وَيُسْمِعُ تَسْبِيحَهُ كُلَّهُ. طُوبَى لِحَافِظِ العَدْلِ فَاعِلِ البِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ. اذْكُرْنِي يَا رَبُّ بِرِضَاتِكَ عَلَى شَعْبِكَ. افْتَقِدْنِي بِخَلاَصِكَ لِكَيْ أَنْظُرَ خَيْرَ مُخْتَارِيكَ وَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ وَأَتَفَخَّرَ مَعَ مِيرَاثِكَ. قَدْ خَطِئْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا. أَثَمْنَا وَعَانَدْنَا. آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْطَنُوا لِعَجَائِبِكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ رَحْمَتِكَ بَلْ تَمَرَّدُوا عِنْدَ البَحْرِ بَحْرِ القُلْزُمِ. فَخَلَّصَهُمْ لأَجْلِ اسْمِهِ لِيُعَرِّفَ جَبَرُوتَهُ وَانْتَهَرَ بَحْرَ القُلْزُمِ فَجَفَّ فَسَيَّرَهُمْ بَيْنَ الغِمَارِ كَمَا بِالبَرِّ. وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ المُبْغِضِ وَافْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ العَدُوِّ. وَغَطَّتِ المِيَاهُ مُضَايِقِيهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَآمَنُوا بِكَلاَمِهِ وَأَنْشَدُوا لَهُ تَسْبِيحَهُ. أَسْرَعُوا فَنَسُوا أَعْمَالَهُ. لَمْ يَصْبِرُوا لِمَشُورَتِهِ. اشْتَهَوْا فِي البَرِّيَّةِ شَهْوَةً وَجَرَّبُوا اللهَ فِي القَفْرِ. فَأَعْطَاهُمْ سُؤْلَهُمْ وَأَرْسَلَ لَهُمْ مَا يُخْزِي نُفُوسَهُمْ. حَسَدُوا مُوسَى فِي المَحَلَّةِ وَهَرُونَ قِدِّيسَ الرَّبِّ. فَانْفَتَحَتِ الأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ وَأَطْبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ أَبِيرَامَ. وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ فِي جَمَاعَتِهِمْ لَهِيبٌ أَحْرَقَ المُنَافِقِينَ. صَنَعُوا عِجْلاً فِي حُورِيبَ وَسَجَدُوا لِمَسْبُوكٍ وَتَبَدَّلُوا بِمَجْدِهِمْ شَكْلَ ثَوْرٍ آكِلِ عُشْبٍ. نَسُوا اللهَ مُخَلِّصَهُمُ الَّذِي صَنَعَ العَظَائِمَ فِي مِصْرَ الَّتِي صَنَعَ العَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ المَخُوفَ عِنْدَ بَحْرِ القُلْزُمِ. فَهَمَّ أَنْ يُدْرِمَهُمْ لَوْلاَ أَنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ وَقَفَ فِي الثَّلْمَةِ بِقُبَالَتِهِ وَجْهِهِ لِيَرُدَّ غَضَبَهُ عَنِ الإِتْلاَفِ. وَرَذَلُوا الأَرْضَ الشَّهِيَّةَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ. وَتَذَمَّرُوا فِي خِيَامِهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ لِيُسْقِطَهُمْ فِي البَرِّيَّةِ وَيُسْقِطَ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الأُمَمِ وَيُبَدِّدَهُمْ فِي البُلْدَانِ. تَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فَغُورَ وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ المَوْتَى. وَأَغَاظُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَانْتَابَتْهُمُ الضَّرْبَةُ. فَقَامَ فِينْحَاسُ وَصَفَّى فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْهُمْ. فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرًّا جِيلاً فَجِيلاً إِلَى الأَبَدِ. ثُمَّ أَغَاظُوهُ عَلَى مِيَاهِ المُشَاجَرَةِ فَسَاءَ مُوسَى مِنْ أَجْلِهِمْ لأَنَّهُمْ عَاظُوا رُوحَهُ فَفَرَطَ شَفَتَاهُ. لَمْ يُدَمِّرُوا الشُّعُوبَ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ بِهِمْ بَلِ اخْتَلَطُوا بِالأُمَمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ ذَلِكَ وَهَنًا. وَذَبَحُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ وَسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لأَصْنَامِ كَنْعَانَ فَتَدَنَّسَتِ الأَرْضُ بِالدِّمَاءِ. وَتَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ فَاضْطَرَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَاسْتَرْذَلَ مِيرَاثَهُ. وَسَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الأُمَمِ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ. وَمَضَايِقُهُمْ أَذَلُّوهُمْ فَذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. كَثِيرًا مَا أَنْقَذَهُمْ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا بِمَشُورَتِهِمْ وَتَوَضَّعُوا بِآثَامِهِمْ. فَالْتَفَتَ عِنْدَ ضِيقِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِهِ صُرَاخَهُمْ. وَتَذَكَّرَ مِيثَاقَهُ لَهُمْ وَنَدِمَ بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ. وَأَبْدَى لَهُمْ رَأْفَةً أَمَامَ جَمِيعِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ. خَلِّصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُنَا وَاجْمَعْنَا مِنَ الأُمَمِ لِنَعْتَرِفَ لاِسْمِكَ القُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِحَتِكَ. تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ. يَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ آمِينَ. هَلِّلُويَا

قَالَ فَجَّةَ مِنَ الجَرَادِ وَالجَنْدَبُ مَا الأَعْفَى فَأَكَلَ كُلَّ عُشْبٍ فِي أَرْضِهِمْ وَأَكَلَ غَلاَّ حُقُولِهِمْ. وَضَرَبَ فِي أَرْضِهِمْ جَمِيعَ الأَبْكَارِ أَوَائِلَ كُلِّ قُدْرَتِهِمْ. وَأَخْرَجَهُمْ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَسْبَاطِهِمْ سَاقِطٌ. فَرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ لأَنَّ خَوْفَهُمْ حَلَّ عَلَيْهِمْ. بَسَطَ غَمَامًا سِتْرًا لَهُمْ وَنَارًا تُضِيءُ لَهُمْ فِي اللَّيْلِ. سَأَلُوا فَأَتَاهُمُ السَّلْوَى وَمِنْ خُبْزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ. فَجَّرَ الصَّفَاةَ فَسَالَتْ لَهُمْ مِيَاهٌ جَرَتْ فِي الأَنْهَارِ. لأَنَّهُ تَذَكَّرَ كَلِمَتَهُ القُدُّوسَةَ لإِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ. وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِالسُّرُورِ مُخْتَارِيهِ بِالتَّرَنُّمِ. وَأَعْطَاهُمْ بِلاَدَ الأُمَمِ فَوَرِثُوا تَعَبَ الشُّعُوبِ لِكَيْ يَحْفَظُوا رُسُومَهُ وَيَعْتَمِدُوا شَرَائِعَهُ. هَلِّلُويَا

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالسَّادِسُ

هَلِّلُويَا. اعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَنَّهُ صَالِحٌ لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. مَنْ يَنْطِقُ بِقُوَّاتِ الرَّبِّ وَيُذِيعُ تَسْبِيحَهُ كُلَّهُ. طُوبَى لِحَافِظِي الحَقِّ فَاعِلِ البِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ. اذْكُرْنِي يَا رَبُّ بِرِضَاتِكَ عَلَى شَعْبِكَ. افْتَقِدْنِي بِخَلاَصِكَ لِكَيْ أَنْظُرَ خَيْرَ مُخْتَارِيكَ وَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ وَأَتَفَخَّرَ مَعَ مِيرَاثِكَ. قَدْ خَطِئْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا. أَثَمْنَا وَعَانَدْنَا. آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْطَنُوا لِعَجَائِبِكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ رَحْمَتِكَ بَلْ تَمَرَّدُوا عِنْدَ البَحْرِ بَحْرِ القُلْزُمِ. فَخَلَّصَهُمْ لأَجْلِ اسْمِهِ لِيُعَرِّفَ جَبَرُوتَهُ وَانْتَهَرَ بَحْرَ القُلْزُمِ فَجَفَّ فَسَيَّرَهُمْ بَيْنَ الغِمَارِ كَمَا بِالبَرِّ. وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ المُبْغِضِ وَافْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ العَدُوِّ. وَغَطَّتِ المِيَاهُ مُضَايِقِيهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَآمَنُوا بِكَلاَمِهِ وَأَنْشَدُوا لَهُ تَسْبِيحَهُ. أَسْرَعُوا فَنَسُوا أَعْمَالَهُ. لَمْ يَصْبِرُوا لِمَشُورَتِهِ. اشْتَهَوْا فِي البَرِّيَّةِ شَهْوَةً وَجَرَّبُوا اللهَ فِي القَفْرِ. فَأَعْطَاهُمْ سُؤْلَهُمْ وَأَرْسَلَ لَهُمْ مَا يُخْزِي نُفُوسَهُمْ. حَسَدُوا مُوسَى فِي المَحَلَّةِ وَهَرُونَ قِدِّيسَ الرَّبِّ. فَانْفَتَحَتِ الأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ وَأَطْبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ أَبِيرَامَ. وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ فِي جَمَاعَتِهِمْ لَهِيبٌ أَحْرَقَ المُنَافِقِينَ. صَنَعُوا عِجْلاً فِي حُورِيبَ وَسَجَدُوا لِمَسْبُوكٍ وَتَبَدَّلُوا بِمَجْدِهِمْ شَكْلَ ثَوْرٍ آكِلِ عُشْبٍ. نَسُوا اللهَ مُخَلِّصَهُمُ الَّذِي صَنَعَ العَظَائِمَ فِي مِصْرَ الَّتِي صَنَعَ العَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ المَخُوفَ عِنْدَ بَحْرِ القُلْزُمِ. فَهَمَّ أَنْ يُدْرِمَهُمْ لَوْلاَ أَنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ وَقَفَ فِي الثَّلْمَةِ بِقُبَالَتِهِ وَجْهِهِ لِيَرُدَّ غَضَبَهُ عَنِ الإِتْلاَفِ. وَرَذَلُوا الأَرْضَ الشَّهِيَّةَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ. وَتَذَمَّرُوا فِي خِيَامِهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ لِيُسْقِطَهُمْ فِي البَرِّيَّةِ وَيُسْقِطَ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الأُمَمِ وَيُبَدِّدَهُمْ فِي البُلْدَانِ. تَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فَغُورَ وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ المَوْتَى. وَأَغَاظُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَانْتَابَتْهُمُ الضَّرْبَةُ. فَقَامَ فِينْحَاسُ وَصَفَّى فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْهُمْ. فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرًّا جِيلاً فَجِيلاً إِلَى الأَبَدِ. ثُمَّ أَغَاظُوهُ عَلَى مِيَاهِ المُشَاجَرَةِ فَسَاءَ مُوسَى مِنْ أَجْلِهِمْ لأَنَّهُمْ عَاظُوا رُوحَهُ فَفَرَطَ شَفَتَاهُ. لَمْ يُدَمِّرُوا الشُّعُوبَ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ بِهِمْ بَلِ اخْتَلَطُوا بِالأُمَمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ ذَلِكَ وَهَنًا. وَذَبَحُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ وَسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لأَصْنَامِ كَنْعَانَ فَتَدَنَّسَتِ الأَرْضُ بِالدِّمَاءِ. وَتَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ فَاضْطَرَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَاسْتَرْذَلَ مِيرَاثَهُ. وَسَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الأُمَمِ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ. وَمَضَايِقُهُمْ أَذَلُّوهُمْ فَذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. كَثِيرًا مَا أَنْقَذَهُمْ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا بِمَشُورَتِهِمْ وَتَوَضَّعُوا بِآثَامِهِمْ. فَالْتَفَتَ عِنْدَ ضِيقِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِهِ صُرَاخَهُمْ. وَتَذَكَّرَ مِيثَاقَهُ لَهُمْ وَنَدِمَ بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ. وَأَبْدَى لَهُمْ رَأْفَةً أَمَامَ جَمِيعِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ. خَلِّصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهُنَا وَاجْمَعْنَا مِنَ الأُمَمِ لِنَعْتَرِفَ لاِسْمِكَ القُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِحَتِكَ. تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ. يَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ آمِينَ. هَلِّلُويَا

## المزمور المئة والسادس

اعترفوا للرب لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته. ليقل مفتدو الرب الذين افتداهم من يد المضايق وجمعهم من البلدان من المشرق والمغرب والشمال والبحر. ضلوا في برية مقفرة لم يجدوا سبيلا إلى مدينة سكنى. وهم جياع عطاش تنشى نفوسهم فيهم. فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فأنقذهم من شدائدهم. وأسلكهم في سبيل مستقيم لكي يتوجهوا إلى مدينة سكنى. فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر. فإنه أشبع النفس الشرهى وملأ النفس الجائعة خيرا. كانوا جالسين في الظلمة وظلال الموت أسارى البؤس والحديد. لتمردهم على أقوال الله وآستهانتهم بمشورة العلي. فأذل قلوبهم بالتعب. سقطوا ولا ناصر. فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم. أخرجهم من الظلمة وظلال الموت وقطع ربطهم. فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر. فإنه كسر أبواب النحاس وحطم مغاليق الحديد. كانوا يستهون بسبلهم معصيتهم ويتضعون بآثامهم. تكاف نفوسهم كل طعام فيقربون من أبواب الموت. فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم. أرسل كلمته فشفاهم ونجاهم من مهالكهم. فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر. وليذبحوا ذبائح الحمد ويخبروا بأعماله بالترنم. كانوا يهبطون البحر في السفن يسوسون التجارة في المياه الغزيرة. فهاتوا أعمال الرب ومعجزاته في اللجة. قال فهبت ريح عاصف وهيجت أمواجه. يصعدون إلى السماء ويهبطون إلى الأعماق فتذوب نفوسهم في البلية. يدورون ويترنحون كالسكران وقد ابتلعت حكمتهم كلها. فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فأخرجهم من شدائدهم. جعل الزوبعة سكينة فسكنت الأمواج. ففرحوا إذ سكنت وهداهم إلى ميناة بغيتهم. فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر وليرتفعوه في مجمع الشعب وليسبحوه في مجلس الشيوخ. إنه يجعل الأنهار قفرا ومنابع المياه رمضاء. والأرض المثمرة سبخة لخبث سكانها. يجعل القفر غدرانا والأرض الصلبة ينابيع مياه. وأسكن هناك الجياع فيؤسسون مدينة سكنى. ويزرعون حقولا ويغرسون كروما فتثمر لهم غلالا. وبباركهم فيكثرون جدا وبهائمهم أيضا يكثرها. ثم يقلون ويطأمنون من شدة المصائب والحسرة. يصب الهوان على الكرماء ويهيمهم في تيه لا طريق فيه. وينعم المساكين من البؤس ويجعل عشائرهم مثل قطعان الغنم. فيرى المستقيمون ويفرحوا وليسد كل ظلم فاه. من هو حكيم حتى يراعي هذه ويفطن لمراحم الرب

## المزمور المئة والسابع

تثبيد. مزمور لداود. قلبي مستعد يا الله. إني أرنم وأشيد. إستيقظ يا عجدي استيقظ أيها العود والكنارة. سأستيقظ سحرا. أعترف لك في الشعوب أيها الرب وأشيد لك في الأمم. فقد عظمت رحمتك فوق السماوات وحقك إلى الغيوم. إرتفع على السماوات يا الله وليكن تمجدك على جميع الأرض. لكي تخلص أودآؤك وخلص بيمينك واستجب لي. الله تكلم في قدسه فأتهلل أقسم شكيم وأقيس وادي سكوت. لي جلعاد لي منسى وأفرايم حصن رأسي ويهوذا مشترعي. موآب قدر غسلي. على أدوم ألقي حذائي. على فلسطين أهتف منتصرا. من يبلغني إلى المدينة الحصينة. من يهديني إلى أدوم إلا أنت يا الله الذي أقصيتنا ولم تخرج في جيوشنا يا الله. هب لنا نصرة على الضيق فإن خلاص البشر باطل. بالله نصنع ببأس وهو يطأ أعداءنا

## المزمور المئة والثامن

لإمام الصلاة لداود مزمور. يا إله تسبحتي لا تصمت فإن فم المنافق وفم الماكر قد انفتحا علي. تكلموا علي بلسان كاذب وأطافوا بي بكلام بغض وقاتلوني بغير علة. بدل حبي لهم عملوا بي وكنت أنا أصلي وكافأوني الشر بالخير والبغضة بمحبتي. أقم عليه منافعا وليقف شيطان عن يمينه. إذا حوكم فليخرج مذنبا وليكن توسله خطية. ليكن أيامه قليلة وليأخذ رئاسته آخر. ليكن بنوه يتامى وامرأته أرملة. وليكن بنوه تائهين تيها وليستطوحوا وليلتمسوا بعيدين عن خربهم. ليحتبس المقرض كل ما هو له وليغتنم الغرباء تعبه. لا يكن من يبقي رحمة له ولا من يحنن على يتاماه. ليستأصل نسله وليمح اسمه في الجيل الآتي. ليذكر إثم آبائه عند الرب ولا تمح خطية أمه. بل لتكن تجاه الرب في كل حين ولتمح من الأرض ذكرهم. لأنه لم يذكر أن يرحم بل اضطهد إنسانا بائسا مسكينا منخلع القلب ليقتله. وأحب اللعنة فهي تصله ولم يهو البركة فهي تبتعد عنه. وليلبس اللعنة كقميص له وتدخل في أحشائه كالماء وفي عظامه كالزيت. ليكن عليه كثوب يكتسيه وكمنطقة يتمنطق بها في كل حين. هذه أجرة من الرب لمباحثين في والناطقين بالسوء على نفسي. وأنت أيها الرب السيد اصنع معي لأجل اسمك. ولأن رحمتك صالحة أنقذني. فإني بائس ومسكين وقلبي في داخلي جريح. كالظل كميلانه قد ذهبت. انفضت مثل الجراد. وتخرت ركبتاي من الصوم ولحمي جسدي عن السمن. وقد صرت لهم عارا. نظروا إلي فانغضوا رؤوسهم. أنصرني أيها الرب إلهي. خلصني بحسب رحمتك. وليعلموا أن هذه يدك أنك أنت يا رب صنعت هذا. هم يلعنون وأنت تبارك. يقومون على فيخزون وعبدك يفرح. يلبس المباحثون بي الفضيحة ويكتسون خزيهم كالرداء. أعترف للرب كثيرا بفمي وبين الكثيرين أسبحه لأنه واقف عن يمين المسكين ليخلصه من القاضين على نفسه

## المزمور المئة والتاسع

لداود. مزمور. قال الرب لسيدي اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك. عصا عزتك يرسلها الرب من صهيون. تسلط في وسط أعدائك. إن شعبك متطوع يوم قدرتك في بهاء القداسة من الجوف قبل الفجر لك ندى ولادتك. أقسم الرب ولن يندم أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. السيد عن يمينك. يحطم الملوك يوم غضبه. يدين في الأمم. يملأها جثثا. يهشم الرأس على أرض واسعة. من الوادي يشرب في الطريق لذلك يرفع رأسه

## المزمور المئة والعاشر

هللويا. أعترف للرب بكل قلبي في مجلس المستقيمين وفي الجماعة. أعمال الرب عظيمة مدبرة طبقا لكل مرادها. منه ذو جلال وبهاء وعدله دائم إلى الأبد. جعل لمعجزاته ذكرا. الرب رؤوف رحيم. أعطى الذين يتقونه غذاء. ذكر إلى الأبد ميثاقه. أبدى لشعبه قوة أعماله إذ أعطاهم ميراث الأمم. أعمال يديه حق وحكم. أوامره كلها

لِبَيْتِهِ ثَابِتَةٌ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ. مُضِيئَةٌ بِالحَقِّ وَالاِسْتِقَامَةِ. ✠ أَرْسَلَ أَفْدِيَةً لِشَعْبِهِ. أَوْصَى إِلَى الأَبَدِ بِمِيثَاقِهِ. اسْمُهُ قُدُّوسٌ مَرْهُوبٌ. ✠ رَأْسُ الحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. حُسْنُ الفِطْنَةِ لِكُلِّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهَا. تَسْبِحَتُهُ دَائِمَةٌ إِلَى الأَبَدِ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالحَادِي عَشَرَ

✠ هَلِلُويَا. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ وَيَهْوَى وَصَايَاهُ جِدًّا. ✠ تَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ فِي الأَرْضِ مُقْتَدِرَةً. جِيلُ المُسْتَقِيمِينَ يُبَارَكُ. ✠ يَكُونُ المَالُ وَالغِنَى فِي بَيْتِهِ وَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. ✠ أَشْرَقَ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ. الرَّبُّ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ وَصِدِّيقٌ. ✠ مَا أَسْعَدَ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْأَفُ وَيُقْرِضُ وَيُدَبِّرُ كَلاَمَهُ بِرُشْدٍ ✠ إِنَّهُ لَنْ يَتَزَعْزَعَ إِلَى الأَبَدِ. الصِّدِّيقُ يَكُونُ ذِكْرُهُ إِلَى الأَبَدِ. لاَ يَخْشَى خَبَرَ السُّوءِ. ثَابِتٌ قَلْبُهُ مُتَّكِلٌ عَلَى الرَّبِّ. ✠ قَلْبُهُ مُسْتَنِدٌ فَلاَ يَخْشَى إِلَى أَنْ يَرَى خَيْبَةَ مُضَايِقِيهِ. ✠ بَدَّدَ وَأَعْطَى المَسَاكِينَ فَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ وَقَرْنُهُ يَرْتَفِعُ بِالمَجْدِ. ✠ وَالمَنَافِقُ يَبْصِرُ فَيَغْضَبُ. تَحْرُقُ أَسْنَانَهُ وَيَذُوبُ. بَغِيَّةُ المَنَافِقِينَ تَبِيدُ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّانِي عَشَرَ

✠ هَلِلُويَا. سَبِّحُوا يَا عَبِيدَ الرَّبِّ سَبِّحُوا لاِسْمِ الرَّبِّ. ✠ لِيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ. ✠ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمُ الرَّبِّ مُسَبَّحٌ. ✠ الرَّبُّ مُتَعَالٍ عَلَى كُلِّ الأُمَمِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ. ✠ مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِلهِنَا سَاكِنِ الأَعَالِي ✠ نَاظِرِ الأَسَافِلِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ. ✠ الَّذِي يُنْهِضُ المِسْكِينَ مِنَ التُّرَابِ. يُقِيمُ البَائِسَ مِنَ المَزْبَلَةِ ✠ لِيُجْلِسَهُ مَعَ العُظَمَاءِ عُظَمَاءِ شَعْبِهِ. ✠ الَّذِي يُجْعِلُ عَاقِرَ البَيْتِ أُمَّ بَنِينَ مَسْرُورَةً. هَلِلُويَا

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّالِثَ عَشَرَ

✠ فِي خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ آلِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبٍ أَعْجَمِيٍّ ✠ صَارَ يَهُوذَا مَقْدِسَهُ وَإِسْرَائِيلُ سُلْطَانَهُ. ✠ البَحْرُ رَأَى فَهَرَبَ. الأُرْدُنُّ رَجَعَ إِلَى الوَرَاءِ. ✠ الجِبَالُ وَثَبَتْ مِثْلَ الكِبَاشِ وَالتِّلاَلُ كَأَوْلاَدِ الغَنَمِ. ✠ مَا لَكَ يَا بَحْرُ تَهْرُبُ يَا أُرْدُنُّ تَرْجِعُ إِلَى الوَرَاءِ ✠ يَا جِبَالُ تَثِبُونَ مِثْلَ الكِبَاشِ وَيَا تِلاَلُ كَأَوْلاَدِ الغَنَمِ. ✠ مِنْ وَجْهِ السَّيِّدِ ارْتَعِدَتِ الأَرْضُ مِنْ وَجْهِ إِلهِ يَعْقُوبَ ✠ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَ إِلَى غُدْرَانِ وَالصَّوَّانَ إِلَى عُيُونِ مِيَاهٍ

✠ لاَ لَنَا يَا رَبُّ لاَ لَنَا لَكِنِ لاِسْمِكَ أَعْطِ المَجْدَ ✠ لأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ. لِمَ تَقُولُ الأُمَمُ أَيْنَ إِلهُهُمْ. ✠ إِنَّ إِلهَنَا فِي السَّمَاءِ. كُلَّ مَا شَاءَ صَنَعَ. ✠ أَمَّا أَوْثَانُهُمْ فَفِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنْعُ أَيْدِي البَشَرِ. ✠ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلاَ تَتَكَلَّمُ. لَهَا عُيُونٌ وَلاَ تُبْصِرُ. ✠ لَهَا آذَانٌ وَلاَ تَسْمَعُ. لَهَا أُنُوفٌ وَلاَ تَشَمُّ. ✠ لَهَا أَيْدٍ وَلاَ تَلْمِسُ. لَهَا أَرْجُلٌ وَلاَ تَمْشِي وَلاَ تُصَوِّتُ بِحَنَاجِرِهَا. ✠ مِثْلَهَا لِيَكُنْ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ المُتَّكِلِينَ عَلَيْهَا. ✠ إِسْرَائِيلُ اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. هُوَ عَوْنُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. ✠ بَيْتُ هَرُونَ اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. هُوَ عَوْنُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. ✠ المُتَّقُونَ الرَّبَّ اتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ. هُوَ عَوْنُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. ✠ الرَّبُّ ذَكَرَنَا وَبَارَكَنَا. بَارَكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. بَارَكَ بَيْتَ هَرُونَ. ✠ بَارَكَ المُتَّقِينَ الرَّبَّ الصِّغَارَ مَعَ الكِبَارِ. ✠ لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ. عَلَيْكُمْ وَعَلَى بَنِيكُمْ. ✠ كُونُوا مُبَارَكِينَ مِنَ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. ✠ سَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لِلرَّبِّ وَالأَرْضُ جَعَلَهَا لِبَنِي البَشَرِ. ✠ لَيْسَ الأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ وَلاَ الهَابِطُونَ إِلَى الجَحِيمِ كَافَّةً. ✠ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ. هَلِلُويَا

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالرَّابِعَ عَشَرَ

✠ أَحْبَبْتُ لأَنَّ الرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتَ تَضَرُّعِي. ✠ قَدْ أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ فَأَدْعُوهُ مُدَّةَ أَيَّامِي. ✠ إِنَّ حِبَالَ المَوْتِ اكْتَنَفَتْنِي وَشَدَائِدَ الجَحِيمِ أَدْرَكَتْنِي. لَقِيتُ الضِّيقَ وَالحَسْرَةَ. ✠ وَبِاسْمِ الرَّبِّ دَعَوْتُ. يَا رَبِّ نَجِّ نَفْسِي. ✠ الرَّبُّ رَؤُوفٌ وَصِدِّيقٌ وَإِلهُنَا رَحْمَانٌ. ✠ الرَّبُّ يَحْفَظُ الصِّغَارَ. اتَّضَعْتُ فَخَلَّصَنِي. ✠ ارْجِعِي يَا نَفْسِي إِلَى رَاحَتِكِ فَإِنَّ الرَّبَّ مَحْرَمُكِ. ✠ إِنَّكَ نَجَّذْتَ نَفْسِي مِنَ المَوْتِ وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ وَرِجْلِي مِنَ الزَّلَقِ. ✠ أَسِيرُ أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالخَامِسَ عَشَرَ

✠ آمَنْتُ وَلِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ. إِنِّي عُنِيتُ جِدًّا. ✠ قُلْتُ فِي حَرَجِي كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبٌ. ✠ مَاذَا أَرُدُّ إِلَى الرَّبِّ عَنْ جَمِيعِ مَا كَافَانِي بِهِ. ✠ آخُذُ كَأْسَ الخَلاَصِ وَأَدْعُو اسْمَ الرَّبِّ. ✠ أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ✠ كَرِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مَوْتُ أَصْفِيَائِهِ. ✠ يَا رَبِّ إِنِّي عَبْدُكَ. عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ. قَدْ حَلَلْتَ قُيُودِي. ✠ لَكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الاِعْتِرَافِ وَأَدْعُو اسْمَ الرَّبِّ. ✠ أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ ✠ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي وَسَطِكِ يَا أُورَشَلِيمُ. هَلِلُويَا

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالسَّادِسَ عَشَرَ

✠ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الأُمَمِ وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ ✠ لأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا وَصِدْقَ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. هَلِلُويَا

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالسَّابِعَ عَشَرَ

✠ اعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَنَّهُ صَالِحٌ لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ✠ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ إِنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ✠ لِيَقُلْ بَيْتُ هَرُونَ إِنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ✠ لِيَقُلِ المُتَّقُونَ لِلرَّبِّ إِنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ✠ مِنَ الضِّيقِ دَعَوْتُ الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِي بِالرُّحْبِ. ✠ الرَّبُّ مَعِي. لاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي البَشَرُ. ✠ الرَّبُّ مَعِي بَيْنَ نَاصِرِي فَأَرَى خَيْبَةَ مُبْغِضِيَّ. ✠ الاِعْتِصَامُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الاِتِّكَالِ عَلَى البَشَرِ. ✠ الاِعْتِصَامُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الاِتِّكَالِ عَلَى العُظَمَاءِ. ✠ أَحَاطَتْ بِي جَمِيعُ الأُمَمِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْمِرُهُمْ. ✠ أَحَاطُوا بِي ثُمَّ أَحَاطُوا بِي. بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْمِرُهُمْ. ✠ أَحَاطُوا بِي كَالنَّحْلِ ثُمَّ خَمَدُوا كَنَارِ الشَّوْكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْمِرُهُمْ. ✠ لَقَدْ دُفِعْتَ لِكَيْ أَسْقُطَ لَكِنَّ الرَّبَّ نَصَرَنِي. ✠ الرَّبُّ عِزِّي وَتَسْبِحَتِي. لَقَدْ كَانَ لِي خَلاَصًا. ✠ صَوْتُ تَرَنُّمٍ وَخَلاَصٍ فِي أَخْبِيَةِ الصِّدِّيقِينَ. يَمِينُ الرَّبِّ صَنَعَتْ بِبَأْسٍ. ✠ يَمِينُ الرَّبِّ ارْتَفَعَتْ. يَمِينُ الرَّبِّ صَنَعَتْ بِبَأْسٍ. ✠ لاَ أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ. ✠ قَدْ أَدَّبَنِي الرَّبُّ تَأْدِيبًا وَلَكِنْ لَمْ يُسْلِمْنِي إِلَى المَوْتِ. ✠ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ البِرِّ فَأَدْخُلَ فِيهَا وَأَعْتَرِفَ لِلرَّبِّ. ✠ هَذَا بَابُ الرَّبِّ فِيهِ يَدْخُلُ الصِّدِّيقُونَ. ✠ أَعْتَرِفُ لَكَ لأَنَّكَ اسْتَجَبْتَنِي وَكُنْتَ لِي خَلاَصًا. ✠ الحَجَرُ الَّذِي رَذَلَهُ البَنَّاؤُونَ هُوَ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. ✠ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. ✠ هَذَا هُوَ اليَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ فَنَبْتَهِجُ وَنَتَهَلَّلُ فِيهِ. ✠ يَا رَبِّ خَلِّصْ. يَا رَبِّ أَنْجِحْ. ✠ مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ. ✠ الرَّبُّ هُوَ اللهُ وَقَدْ أَنَارَنَا فَرَبِّطُوا العِيدَ بِأَغْصَانٍ مُشَبَّكَةٍ إِلَى قُرُونِ المَذْبَحِ. ✠ أَنْتَ إِلهِي فَأَعْتَرِفُ لَكَ. أَلهِمْ إِلَى أَرْضِكَ. ✠ اعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لأَنَّهُ صَالِحٌ لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ

## المَزْمُورُ المِئَةُ والثَّمانِي عَشَرَ

א

طُوبَى لِلأَزْكِيَاءِ فِي الطَّرِيقِ السَّائِرِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. طُوبَى لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَهَادَاتِهِ وَبِكُلِّ قُلُوبِهِمْ يَلْتَمِسُونَهُ. وَلَا يَعْمَلُونَ الإِثْمَ بَلْ فِي طُرُقِهِ يَسِيرُونَ. أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِأَوَامِرِكَ أَنْ تُحْفَظَ جِدًّا. لَيْتَ طُرُقِي تَهْيَأُ لِحِفْظِ رُسُومِكَ. حِينَئِذٍ لَا أَخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَمِيعِ وَصَايَاكَ. أَعْتَرِفُ لَكَ بِاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ إِذَا تَعَلَّمْتُ أَحْكَامَ عَدْلِكَ. إِيَّايَ أَحْفَظُ رُسُومَكَ. لَا تَخْذُلْنِي إِلَى الْغَايَةِ

ב

بِمَ يُزَكِّي الْحَدَثُ سَبِيلَهُ. بِحِفْظِهِ كَلِمَتَكَ. بِكُلِّ قَلْبِي الْتَمَسْتُكَ. لَا تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ. فِي قَلْبِي سُنَنُ أَقْوَالِكَ لِكَيْ لَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ. عَلِّمْنِي رُسُومَكَ. بِشَفَتَيَّ حَدَّثْتُ بِأَحْكَامِ فَمِكَ كُلِّهَا. بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ سُرِرْتُ كَالْمُجْمِلِ عَلَى كُلِّ ثَرْوَةٍ. فِي أَوَامِرِكَ أَتَأَمَّلُ وَأَنْظُرُ فِي سُبُلِكَ. بِرُسُومِكَ أَتَلَهَّى. لَا أَنْسَى كَلِمَتَكَ

ג

كَافِ عَبْدِكَ فَأَحْيَا وَأَحْفَظَ كَلِمَتَكَ. اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأُبْصِرَ مُعْجِزَاتٍ مِنْ شَرِيعَتِكَ. أَنَا فِي الأَرْضِ غَرِيبٌ فَلَا تُوَارِ عَنِّي وَصَايَاكَ. اشْتَاقَتْ نَفْسِي إِلَى الرَّغْبَةِ فِي أَحْكَامِكَ كُلَّ حِينٍ. إِنَّكَ انْتَهَرْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ. مَلْعُونُونَ كُلُّ مَنْ مَالَ عَنْ وَصَايَاكَ. اكْشِفْ عَنِّي الْعَارَ وَالْهَزْءَ فَإِنِّي رُمْتُ شَهَادَاتِكَ. جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَقَاوَلُوا عَلَيَّ. أَمَّا عَبْدُكَ فَكَانَ يَتَأَمَّلُ فِي رُسُومِكَ. لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ نَسِيبِي وَأَصْحَابُ مَشُورَتِي

ד

قَدْ لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ نَفْسِي فَأَحْيِنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. حَدَّثْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلِّمْنِي رُسُومَكَ. فَهِّمْنِي طَرِيقَ أَوَامِرِكَ فَأَتَأَمَّلَ فِي مُعْجِزَاتِكَ. قَدْ ذَابَتْ نَفْسِي مِنَ السَّأَمِ. ثَبِّتْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. أَبْعِدْ عَنِّي طَرِيقَ الزُّورِ وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ. إِنِّي اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ. جَعَلْتُ أَحْكَامَكَ أَمَامِي. لَزِمْتُ شَهَادَاتِكَ يَا رَبُّ فَلَا تُخْزِنِي. أَسْرَعْتُ فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ حِينَ نَشَرْتَ قَلْبِي

ה

أَذِقْنِي يَا رَبُّ عَلَى طَرِيقِ رُسُومِكَ فَأَبْتَغِيَهُ إِلَى النِّهَايَةِ. فَهِّمْنِي فَأَحْرَسَ شَرِيعَتَكَ وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي. أَسْلُكُنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ فَإِنَّ فِيهَا هَوَايَ. أَمِلْ قَلْبِي إِلَى شَهَادَاتِكَ لَا إِلَى الاِخْتِلَاسِ. اصْرِفْ عَيْنَيَّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْبَاطِلِ. أَحْيِنِي فِي طَرِيقِكَ. أَقِمْ لِعَبْدِكَ أَقْوَالَكَ لِأَجْلِ عِبَادَتِكَ. اصْرِفْ عَنِّي الْعَارَ الَّذِي حَذِرْتُهُ. إِنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ. لَقَدْ رَغِبْتُ فِي أَوَامِرِكَ. أَحْيِنِي بِعَدْلِكَ

ו

لِيَأْتِنِي رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ خَلَاصُكَ بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ فَأُجِيبَ مُعَيِّرِيَّ بِكَلِمَةٍ لِأَنِّي قَدِ ائْتَمَنْتُ عَلَى كَلِمَتِكَ. لَا تَنْتَزِعْ مِنْ فَمِي كَلِمَةَ الْحَقِّ كُلَّ الْنَّزْعِ فَإِنِّي رَجَوْتُ أَحْكَامَكَ. أَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ فِي كُلِّ حِينٍ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ. وَأَسْلُكُ فِي رُحْبٍ لِأَنِّي الْتَمَسْتُ أَوَامِرَكَ. وَأَنْطِقُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا أَخْزَى. وَأَتَنَعَّمُ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ. وَأَرْفَعُ كَفَّيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ وَأَتَأَمَّلُ فِي رُسُومِكَ

ז

أُذْكُرْ كَلِمَتَكَ لِعَبْدِكَ الَّتِي جَعَلْتَنِي أَرْجُوهَا. هَذِهِ تَعْزِيَتِي فِي بُؤْسِي أَنَّ أَقْوَالَكَ تَحْيِينِي. إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ قَدْ عَيَّرُونِي إِلَى النِّهَايَةِ لَكِنِّي لَمْ أَمِلْ عَنْ شَرِيعَتِكَ. تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مُنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ فَتَعَزَّيْتُ. أَخَذَتْنِي الْحَمِيَّةُ بِسَبَبِ الْخَاطِئِينَ الَّذِينَ تَرَكُوا شَرِيعَتَكَ. كَانَتْ رُسُومُكَ تَنَاغِينِي فِي دَارِ غُرْبَتِي. ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ. قَدْ حَصَلَ لِي ذَلِكَ لِأَنِّي رَعَيْتُ أَوَامِرَكَ

ח

أَنْتَ حَظِّي يَا رَبُّ قُلْتُ أَنْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ. تَضَرَّعْتُ إِلَى وَجْهِكَ بِكُلِّ قَلْبِي. تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ. تَذَكَّرْتُ فِي طُرُقِي وَرَدَدْتُ قَدَمَيَّ إِلَى شَهَادَاتِكَ. بَادَرْتُ وَلَمْ أَتَمَهَّلْ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ. حِبَالُ الْخَاطِئِينَ الْتَفَّتْ عَلَيَّ وَلَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لِلاِعْتِرَافِ لَكَ لِأَجْلِ أَحْكَامِ عَدْلِكَ. إِنِّي شَرِيكٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَيَحْفَظُونَ أَوَامِرَكَ. مِنْ رَحْمَتِكَ يَا رَبُّ قَدِ امْتَلَأَتِ الأَرْضُ فَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ

ט

لَقَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ عَبْدِكَ يَا رَبُّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. عَلِّمْنِي الْمَوَدَّةَ وَالتَّدْبِيرَ وَالْعِلْمَ فَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ. قَدْ ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ أُعَنَّى وَالآنَ أَنَا حَافِظٌ لِأَقْوَالِكَ. جَيِّدٌ أَنْتَ وَجَوَادٌ فَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ قَمَّطُوا عَلَيَّ الزُّورَ وَأَنَا بِكُلِّ قَلْبِي أَرْعَى أَوَامِرَكَ. جَمُدَ مِثْلَ الشَّحْمِ قَلْبُهُمْ وَأَنَا تَلَهَّيْتُ بِشَرِيعَتِكَ. حَسَنٌ لِي أَنِّي عُنِّيتُ حَتَّى أَتَعَلَّمَ رُسُومَكَ. خَيْرٌ لِي شَرِيعَةُ فَمِكَ مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ

י

يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَكَوَّنَتَانِي. فَهِّمْنِي فَأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ. يَبْصُرُنِي الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ فَيَفْرَحُونَ لِأَنِّي رَاجٍ كَلِمَتَكَ. قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَدْلٌ وَبِالْحَقِّ عَنَّيْتَنِي. فَلْتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعْزِيَةً لِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ لِعَبْدِكَ. وَلْتَأْتِنِي رَأْفَتُكَ فَأَحْيَا فَإِنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ نَسِيبِي. لِيَخْزَ الْمُتَكَبِّرُونَ فَإِنَّهُمْ بِالزُّورِ عَرَّطُونِي وَأَنَا مُتَأَمِّلٌ فِي أَوَامِرِكَ. لِيَرْجِعْ إِلَيَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَيَعْرِفُونَ شَهَادَاتِكَ. لِيَكُنْ قَلْبِي سَلِيمًا فِي رُسُومِكَ لِكَيْ لَا أَخْزَى

כ

ذَابَتْ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى خَلَاصِكَ. إِنَّمَا رَجَوْتُ كَلِمَتَكَ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنِ انْتِظَارِ أَقْوَالِكَ وَأَنَا أَقُولُ مَتَى تُعَزِّينِي. وَفِي كَوْنِي مِثْلَ الزِّقِّ فِي الدُّخَانِ لَمْ أَنْسَ رُسُومَكَ. كَمْ أَيَّامُ عَبْدِكَ. مَتَى تُجْرِي حُكْمًا عَلَى مُضْطَهِدِيَّ. حَفَرَ لِي حُفَرًا الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ لَيْسُوا عَلَى حَسَبِ شَرِيعَتِكَ. جَمِيعُ وَصَايَاكَ أَمَانَةٌ. إِنَّمَا اضْطَهَدُونِي بِالزُّورِ فَأَعِنِّي. كَادُوا يُفْنُونِي فِي الأَرْضِ لَكِنِّي لَمْ أَتْرُكْ أَوَامِرَكَ. أَحْيِنِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ فَأَحْفَظَ شَهَادَةَ فَمِكَ

ל

كَلِمَتُكَ يَا رَبُّ ثَابِتَةٌ فِي السَّمَاءِ إِلَى الأَبَدِ. أَمَانَتُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. كَوَّنْتَ الأَرْضَ فَهِيَ قَائِمَةٌ. بِكَلَامِكَ قَامَتِ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْكُلَّ عَبِيدُكَ. لَوْلَا أَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ نَسِيبِي لَهَلَكْتُ فِي بُؤْسِي. إِنِّي لَا أَنْسَى أَوَامِرَكَ إِلَى الأَبَدِ لِأَنَّكَ بِهَا أَحْيَيْتَنِي. أَنَا لَكَ فَخَلِّصْنِي فَإِنِّي الْتَمَسْتُ أَوَامِرَكَ. رَقَبَنِي الْخَاطِئُونَ لِيُهْلِكُونِي أَمَّا أَنَا فَأَتَبَصَّرُ فِي شَهَادَاتِكَ. لِكُلِّ كَمَالٍ رَأَيْتُ أَمَدًا أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلَا حَدَّ لَهَا

מ

مَا أَشَدَّ حُبِّي لِشَرِيعَتِكَ. هِيَ تَأَمُّلِي النَّهَارَ كُلَّهُ. لَقَدْ جَعَلَتْنِي وَصِيَّتُكَ أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي لِأَنَّهَا لِي إِلَى الأَبَدِ. صِرْتُ أَعْقَلَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِيَّ لِأَنَّ

شَهَادَاتِكَ تَأَمُّلِي. ۝ أَسْهَجْتُ أَطْلُنَ مِنَ الشُّيُوخِ لِأَنِّي رَعَيْتُ أَوَامِرَكَ. ۝ مِنْ كُلِّ سَبِيلِ سُوءٍ مَنَعْتُ قَدَمَيَّ لِكَيْ أَحْفَظَ كَلِمَتَكَ. ۝ عَنْ أَحْكَامِكَ لَمْ أَحِدْ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْشَدْتَنِي. ۝ مَا أَعْذَبَ أَقْوَالَكَ فِي حَلْقِي. هِيَ أَحْلَى فِي فَمِي مِنَ الْعَسَلِ. ۝ بِأَوَامِرِكَ صِرْتُ بَصِيرًا فَلِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلِ زُورٍ

د

۝ كَلِمَتُكَ مِصْبَاحٌ لِقَدَمَيَّ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ۝ أَقْسَمْتُ وَسَأَبُرُّ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ عَدْلِكَ. ۝ قَدْ تَعِبْتُ إِلَى الْغَايَةِ. أَحْيِنِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. ۝ بِطَوْعَاتِ فَمِي ارْتَضِ يَا رَبُّ وَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ. ۝ نَفْسِي فِي كَفِّي كُلَّ حِينٍ وَأَنَا لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. ۝ نَصَبَ الْخَاطِئُونَ مَخْلَعًا لِي وَأَنَا لَمْ أَمِلْ عَنْ أَوَامِرِكَ. ۝ وَرِثْتُ شَهَادَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّهَا سُرُورُ قَلْبِي. ۝ أَمَلْتُ قَلْبِي لِأَصْنَعَ رُسُومَكَ فَإِنَّ ثَوَابًا إِلَى الْأَبَدِ

ه

۝ أَبْغَضْتُ الْأَلْعَنَةَ وَأَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ. ۝ أَنْتَ سِتْرِي وَمِجَنِّي وَكَلِمَتُكَ رَجَائِي. ۝ اِبْعُدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمُسِيئُونَ فَأَلْزَمَ وَصَايَا إِلَهِي. ۝ اعْضُدْنِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ فَأَحْيَا وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي. ۝ أَبْنِي فَأَتَخَلَّصَ وَأَنْظُرَ فِي رُسُومِكَ كُلَّ حِينٍ. ۝ قَدْ أَسْخَطْتَ كُلَّ الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ رُسُومِكَ لِأَنَّ مَكْرَهُمْ خَبْثٌ. ۝ حَسِبْتُ جَمِيعَ مُنَافِقِي الْأَرْضِ خَبَثًا فَلِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. ۝ اقْشَعَرَّ جَسَدِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَخِفْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ

و

۝ قَدْ أَجْرَيْتُ الْحُكْمَ وَالْعَدْلَ فَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى الْجَارِينَ عَلَيَّ. ۝ كُنْ لِعَبْدِكَ كَفِيلًا بِالْخَيْرِ لِئَلَّا يَجُورَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ. ۝ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنِ انْتِظَارِ خَلَاصِكَ وَأَقْوَالِ عَدْلِكَ. ۝ اعْمَلْ عَبْدَكَ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ وَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. ۝ أَنَا عَبْدُكَ. فَهِّمْنِي فَأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ. ۝ لَقَدْ حَانَ لِلرَّبِّ أَنْ يَعْمَلَ فَإِنَّهُمْ قَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ. ۝ لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ. ۝ وَلِذَلِكَ اسْتَصْوَبْتُ جَمِيعَ أَوَامِرِكَ وَأَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلِ زُورٍ

ز

۝ شَهَادَاتُكَ عَجِيبَةٌ لِذَلِكَ رَعَتْهَا نَفْسِي. ۝ شَرْحُ كَلَامِكَ مُنِيرٌ يُفَهِّمُ الصُّغَرَاءَ. ۝ فَتَحْتُ فَمِي وَتَنَفَّسْتُ لِأَنِّي تَشَوَّقْتُ إِلَى وَصَايَاكَ. ۝ الْتَفِتْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي بِحَسَبِ تَعْدِيلِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ. ۝ ثَبِّتْ خَطَوَاتِي فِي أَقْوَالِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مِنَ الْإِثْمِ شَيْئًا. ۝ افْدِنِي مِنْ جَوْرِ الْبَشَرِ فَأَحْفَظَ أَوَامِرَكَ. ۝ أَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. ۝ فَاضَتْ مِنْ عَيْنَيَّ مَجَارِي مِيَاهٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتَكَ

ح

۝ عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. ۝ شَهَادَاتُكَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا هِيَ غَايَةُ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ. ۝ أَكْلَتْنِي غَيْرَتِي لِأَنَّ مُضَايِقِيَّ نَسُوا كَلَامَكَ. ۝ أَقْوَالُكَ مُمَحَّصَةٌ جِدًّا. لِذَا أَحَبَّهَا عَبْدُكَ. ۝ صَغِيرٌ أَنَا وَحَقِيرٌ لَكِنِّي لَمْ أَنْسَ أَوَامِرَكَ. ۝ عَدَالَتُكَ عَدْلٌ إِلَى الْأَبَدِ وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ. ۝ أَذْرَكَنِي ضِيقٌ وَشِدَّةٌ لَكِنَّ وَصَايَاكَ تَسْبِيحِي. ۝ شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ إِلَى الْأَبَدِ. فَهِّمْنِي فَأَحْيَا

ط

۝ دَعَوْتُ بِكُلِّ قَلْبِي. اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. إِنِّي أَرْعَى رُسُومَكَ. ۝ إِيَّاكَ دَعَوْتُ. خَلِّصْنِي فَأَحْفَظَ شَهَادَاتِكَ. ۝ بَادَرْتُ فِي الْفَجْرِ وَاسْتَغَثْتُ. انْتَظَرْتُ كَلِمَتَكَ. ۝ بَادَرَتْ عَيْنَايَ فِي الْهَجَعَاتِ لِتَأَمُّلِ فِي أَقْوَالِكَ. ۝ اِسْتَمِعْ صَوْتِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ. أَحْيِنِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ حُكْمِكَ. ۝ إِنَّ مُضْطَهِدِيَّ قَرِيبُونَ مِنَ الْفَاحِشَةِ بَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ. ۝ وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَرِيبٌ وَجَمِيعُ وَصَايَاكَ حَقٌّ.

مُنْذُ الْبَدْءِ عَلِمْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى الْأَبَدِ أَسَّسْتَهَا

ي

۝ أَنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي وَأَنْقِذْنِي فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. ۝ خَاصِمْ خُصُومَتِي وَافْدِنِي. أَحْيِنِي لِأَجْلِ أَقْوَالِكَ. ۝ إِنَّ الْخَلَاصَ بَعِيدٌ عَنِ الْمُنَافِقِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَمِسُوا رُسُومَكَ. ۝ مَرَاحِمُكَ كَثِيرَةٌ أَيُّهَا الرَّبُّ فَأَحْيِنِي بِحَسَبِ أَحْكَامِكَ. ۝ إِنَّ مُضْطَهِدِيَّ وَمُضَايِقِيَّ كَثِيرُونَ وَأَنَا لَمْ أَمِلْ عَنْ شَهَادَاتِكَ. ۝ رَأَيْتُ الْخَائِنِينَ فَمَقَتُّهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا أَقْوَالَكَ. ۝ أُنْظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتُ أَوَامِرَكَ. أَحْيِنِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ. ۝ رَأْسُ كَلِمَتِكَ حَقٌّ وَإِلَى الْأَبَدِ كُلُّ حُكْمِ عَدْلِكَ

ك

۝ اَلرُّؤَسَاءُ اضْطَهَدُونِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. بِالْحَرِيِّ قَلْبِي مِنْ كَلِمَتِكَ. ۝ سُرِرْتُ بِأَقْوَالِكَ كَمَنْ أَصَابَ مَغْنَمًا كَثِيرًا. ۝ أَبْغَضْتُ الزُّورَ وَاسْتَقْطَعْتُهُ. إِنَّمَا أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ. ۝ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي النَّهَارِ سَبَّحْتُكَ عَلَى أَحْكَامِ عَدْلِكَ. ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ شَرِيعَتَكَ لَهُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ وَلَا عُثْرَةَ لَهُمْ مِنْ مَتْرَسٍ. ۝ انْتَظَرْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَعَمِلْتُ بِوَصَايَاكَ. ۝ نَفْسِي حَفِظَتْ شَهَادَاتِكَ وَقَدْ أَحْبَبْتُهَا جِدًّا. ۝ حَفِظْتُ أَوَامِرَكَ وَشَهَادَاتِكَ لِأَنَّ جَمِيعَ طُرُقِي أَمَامَكَ

ل

۝ لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَى أَمَامِكَ يَا رَبُّ. فَهِّمْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. ۝ لِيَبْلُغْ تَضَرُّعِي إِلَى أَمَامِكَ. أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ. ۝ تُفِيضُ شَفَتَايَ بِالتَّسْبِيحِ إِذَا عَلَّمْتَنِي رُسُومَكَ. ۝ يَنْطِقُ لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. ۝ لِتَكُنْ يَدُكَ لِنُصْرَتِي فَإِنِّي اخْتَرْتُ أَوَامِرَكَ. ۝ قَدْ رَغِبْتُ فِي خَلَاصِكَ يَا رَبُّ وَشَرِيعَتُكَ هِيَ نَعِيمِي. ۝ لِتَحْيَ نَفْسِي وَتُسَبِّحَكَ وَلْتُنْصِرْنِي أَحْكَامُكَ. ۝ قَدْ ضَلَلْتُ كَالْخَرُوفِ الضَّائِعِ فَالْتَمِسْ عَبْدَكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ

المَزْمُورُ لِلْمَلِكِ وَالثَّامِنُ عَشَرَ

۝ نَشِيدُ الرَّوَاقِ. إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضِيقِي فَاسْتَجَابَ لِي. ۝ يَا رَبِّ أَنْقِذْ نَفْسِي مِنْ شَفَةِ الزُّورِ مِنْ لِسَانِ الْمَكْرِ. ۝ مَاذَا يُجْعَلُ لَكَ وَمَاذَا يُزَادُ لَكَ يَا لِسَانَ الْمَكْرِ. ۝ سِهَامُ الْجَبَّارِ مَسْنُونَةٌ مَعَ جَمْرِ الرَّتَمِ. ۝ وَيْلٌ لِي فَإِنِّي تَغَرَّبْتُ فِي مَاشَكَ سَكَنْتُ فِي أَهْبَةِ قِيدَارَ. ۝ مَا أَطْوَلَ سُكْنَى نَفْسِي مَعَ مُبْغِضِي السَّلَامِ. ۝ إِنِّي مُسَالِمٌ وَحِينَ أَنْطِقُ يُهَاجِمُونَ بِحَرْبٍ

المَزْمُورُ لِلْمَلِكِ وَالْمُرْتِّلُونَ

۝ نَشِيدُ الرَّوَاقِ. إِلَى رَافِعُ عَيْنَيَّ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي. ۝ عَوْنِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ۝ لَا يَجْعَلُ قَدَمَكَ تَزِلُّ. لَا يَنَمْ حَافِظُكَ. ۝ إِنَّ حَافِظَ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَامُ وَلَا يَوْسَنُ. ۝ اَلرَّبُّ حَافِظُكَ. اَلرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ عَنْ يَدِكَ الْيُمْنَى ۝ فَلَا تُؤْذِيكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ. ۝ اَلرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. هُوَ يَحْفَظُ نَفْسَكَ. ۝ اَلرَّبُّ يَحْفَظُ دُخُولَكَ وَخُرُوجَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ

المَزْمُورُ لِلْمَلِكِ وَالْحَادِي وَالْمُرْتِّلُونَ

۝ نَشِيدُ الرَّوَاقِ. لِدَاوُدَ. فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَطْلُقُ. ۝ قَدْ وَقَفَتْ أَقْدَامُنَا فِي أَبْوَابِكِ يَا أُورُشَلِيمُ. ۝ أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُتَّسِقَةٍ ذَاتِ الْجَمْعِ. ۝ إِلَى هُنَاكَ صَعِدَتِ الْأَسْبَاطُ أَسْبَاطُ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ شَهَادَةٍ لِإِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَعْتَرِفُوا لِاسْمِ الرَّبِّ. ۝ هُنَاكَ نُصِبَتْ عُرُوشُ الْحُكْمِ عُرُوشُ آلِ دَاوُدَ. ۝ اِسْأَلُوا السَّلَامَ لِأُورُشَلِيمَ. لِيَسْعَدِ الَّذِينَ يُحِبُّونَكِ.

لِيَكُنِ السَّلامُ فِي أَسْوَارِكِ وَالسَّعَادَةُ فِي قُصُورِكِ. لأَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ لَكِ بِالسَّلامِ. لأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِنَا أَلْتَمِسُ لَكِ الْخَيْرَ

المزمور المئة والثاني والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ يَا سَاكِنَ السَّمَاوَاتِ. كَمَا أَنَّ عُيُونَ الْعَبِيدِ إِلَى أَيْدِي مَوَالِيهِمْ. كَمَا أَنَّ عَيْنَيِ الأَمَةِ إِلَى يَدِ سَيِّدَتِهَا كَذَلِكَ عُيُونُنَا إِلَى الرَّبِّ إِلهِنَا حَتَّى تَحُنَّ عَلَيْنَا. تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا رَبُّ تَحَنَّنْ عَلَيْنَا فَقَدْ طَالَ امْتِلاؤُنَا هَوَانًا. طَالَ امْتِلاءُ نُفُوسِنَا مِنْ هُزْءِ الْمُتْرَفِينَ وَإِهَانَةِ الْمُتَكَبِّرِينَ

المزمور المئة والثالث والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. لِدَاوُدَ. لَوْلا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَنَا. لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ. لَوْلا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَنَا عِنْدَمَا قَامَ الْبَشَرُ عَلَيْنَا لابْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اضْطِرَامِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا. لَغَمَرَتْنَا الْمِيَاهُ. لَجَازَ عَلَى نُفُوسِنَا السَّيْلُ. لَجَازَتْ عَلَى نُفُوسِنَا الْمِيَاهُ الطَّامِيَةُ. تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يُجْعَلْنَا لأَسْنَانِهِمْ فَرِيسَةً. نَحْنُ نُفُوسُنَا مِثْلُ الْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ. اَلْفَخُّ انْكَسَرَ وَنَحْنُ نَجَوْنَا. عَوْنُنَا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

المزمور المئة والرابع والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ هُمْ كَجَبَلِ صِهْيَوْنَ الَّذِي لا يَتَزَعْزَعُ الثَّابِتِ إِلَى الأَبَدِ. أُورُشَلِيمُ تُحِيطُ بِهَا الْجِبَالُ وَالرَّبُّ مُحِيطٌ بِشَعْبِهِ مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ. لَنْ تَسْتَرِيحَ عَصَا الأَثَمَةِ عَلَى قُرْعَةِ الصِّدِّيقِينَ لِكَيْ لا يَمُدَّ الصِّدِّيقُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الإِثْمِ. جُدْ يَا رَبُّ عَلَى ذَوِي الْجِدَةِ وَالْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ. أَمَّا الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَى سُبُلِهِمْ ذَاتِ الْعِوَجِ فَيَسُوقُهُمُ الرَّبُّ مَعَ فَاعِلِي الإِثْمِ. سَلامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

المزمور المئة والخامس والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. إِذْ رَدَّ الرَّبُّ سَبْيَ صِهْيَوْنَ كُنَّا كَالْحَالِمِينَ. حِينَئِذٍ امْتَلأَتْ أَفْوَاهُنَا ابْتِسَامًا وَأَلْسِنَتُنَا تَرَنُّمًا. حِينَئِذٍ قِيلَ فِي الأُمَمِ إِنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ الصَّنِيعَ مَعَ هَؤُلاءِ. قَدْ عَظَّمَ الرَّبُّ الصَّنِيعَ مَعَنَا وَصِرْنَا فَرِحِينَ. رُدَّ يَا رَبُّ سَبْيَنَا مِثْلَ السُّيُولِ فِي الْجَنُوبِ. اَلَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالدُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالتَّرَنُّمِ. الَّذِي يَطْلُقُ ذَاهِبًا بَاكِيًا وَهُوَ حَامِلٌ بَذْرًا يَزْرَعُهُ سَيَرْجِعُ قَادِمًا تَرَنُّمًا وَهُوَ حَامِلٌ حُزَمَهُ

المزمور المئة والسادس والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. لِسُلَيْمَانَ. إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ فَبَاطِلاً يَتْعَبُ الْبَنَّاؤُونَ. إِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَبَاطِلاً يَسْهَرُ الْحَارِسُ. بَاطِلٌ لَكُمْ أَنْ تُبَكِّرُوا فِي الْقِيَامِ وَتَكَاخَرُوا فِي الرُّقَادِ وَتَأْكُلُوا خُبْزَ الْمَتَاعِبِ فَإِنَّهُ بَيْنَ ذَلِكَ يُعْطِي أَحِبَّاءَهُ رَاحَةَ النَّوْمِ. إِنَّ الْبَنِينَ مِيرَاثٌ مِنَ الرَّبِّ وَثَمَرَةُ الْبَطْنِ ثَوَابٌ مِنْهُ. أَبْنَاءُ الشَّبِيبَةِ كَسِهَامٍ بِيَدِ جَبَّارٍ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَمْلأُ جُعْبَتَهُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ لا يَخْزَوْنَ إِذَا كَلَّمُوا أَعْدَاءَهُمْ فِي الْبَابِ

المزمور المئة والسابع والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. طُوبَى لِكُلِّ مَنْ يَتَّقِي الرَّبَّ السَّالِكِ فِي طُرُقِهِ. إِنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ فَكَ الطُّوبَى وَالْخَيْرُ. اِمْرَأَتُكَ مِثْلُ جَفْنَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ كَغُرُوسِ زَيْتُونٍ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. هَكَذَا يُبَارَكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ. لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ حَتَّى تَنْظُرَ خَيْرَ أُورُشَلِيمَ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَتَنْظُرَ بَنِي بَنِيكَ. سَلامٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

المزمور المئة والثامن والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. طَالَمَا ضَايَقُونِي مُنْذُ صِبَايَ. لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ. طَالَمَا ضَايَقُونِي مُنْذُ صِبَايَ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيَّ. عَلَى ظَهْرِي حَرَثَ الْحَارِثُونَ طَوَّلُوا خُطُوطَ مَحَارِثِهِمْ. اَلرَّبُّ صِدِّيقٌ. كَسَّرَ رِبَاطَ الْخَاطِئِينَ. فَلْيَخْزَ كُلُّ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ صِهْيَوْنَ وَلْيَرْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. لِيَكُونُوا كَعُشْبِ السُّطُوحِ الَّذِي يَيْبَسُ قَبْلَ أَنْ يُقْلَعَ الَّذِي لَمْ يَمْلأْ الْحَاصِدُ كَفَّهُ مِنْهُ وَلا حَازِمُ الْحُزَمِ حِضْنَهُ وَلَمْ يَقُلِ الْعَابِرُونَ بَرَكَةَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ بَارَكْنَاكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ

المزمور المئة والتاسع والعشرون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. مِنَ الأَعْمَاقِ صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. يَا سَيِّدُ اسْتَمِعْ صَوْتِي. لِتَكُنْ أُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي. إِنْ كُنْتَ يَا رَبُّ تَرْصُدُ الآثَامَ يَا سَيِّدُ فَمَنْ يَثْبُتُ. فَإِنَّ عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ لِكَيْ يَكُونَ لَكَ الإِكْرَامُ. انْتَظَرْتُ الرَّبَّ. انْتَظَرَتْهُ نَفْسِي وَرَجَوْتُ كَلِمَتَهُ. انْتِظَارُ نَفْسِي لِلرَّبِّ أَشَدُّ مِنِ انْتِظَارِ الرُّقَبَاءِ الصُّبْحَ وَالسَّاهِرِينَ لِلْفَجْرِ. لِيَكُنْ إِسْرَائِيلُ رَاجِيًا لِلرَّبِّ فَإِنَّ عِنْدَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ وَعِنْدَهُ فِدَاءٌ كَثِيرًا وَهُوَ يَفْتَدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِ

المزمور المئة والثلاثون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ لَمْ يَرْتَفِعْ قَلْبِي وَلَمْ تَسْتَعْلِ عَيْنَايَ وَلَمْ أَسْلُكْ فِي الْعَظَائِمِ وَلا فِي الْعَجَائِبِ مِمَّا هُوَ أَعْلَى مِنِّي. إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْفِضْ نَفْسِي وَلَمْ أُسَكِّتْهَا فَمِثْلُ مَفْطُومٍ عِنْدَ أُمِّهِ لِتَفْطِمْ عِنْدِي نَفْسِي. لِيَكُنْ إِسْرَائِيلُ رَاجِيًا لِلرَّبِّ مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ

المزمور المئة والحادي والثلاثون

نَشِيدُ الرِّحَالِ. اُذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ عَنَائِهِ. كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ نَذَرَ لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ. إِنْ لَنْ أَدْخُلَ خِبَاءَ بَيْتِي وَلَنْ أَطْرَحَ فِرَاشَ مَضْجَعِي. وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنَيَّ وَسَنًا وَلا أَجْفَانِي نَوْمًا. إِلَى أَنْ أَجِدَ مَقَامًا لِلرَّبِّ مَسَاكِنَ لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ. إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّهُ فِي أَفْرَاتَةَ. قَدْ وَجَدْنَاهُ فِي بَسَاتِينِ الْقَلْبِ. لِنَدْخُلْ إِلَى مَسَاكِنِ الرَّبِّ. لِنَسْجُدْ لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ. قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ. لِيَلْبَسْ كَهَنَتُكَ الْبِرَّ وَلْيَرْنُمْ أَتْقِيَاؤُكَ. مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ حَقًّا وَلا يَحِيدُ لا أَجْلِسُ مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ عَلَى عَرْشِكَ. إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا فَبَنُوهُمْ أَيْضًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الأَبَدِ. إِنَّ الرَّبَّ اخْتَارَ صِهْيَوْنَ أَحَبَّهَا مَسْكَنًا لَهُ. هَذِهِ هِيَ رَاحَتِي إِلَى الأَبَدِ. هُنَا أَسْكُنُ لأَنِّي أَحْبَبْتُهَا. أُبَارِكُ طَعَامَهَا بَرَكَةً. أُشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبْزًا. أُلْبِسُ كَهَنَتَهَا الْخَلاصَ وَأَتْقِيَاؤُهَا يَرْنُمُونَ تَرَنُّمًا. هُنَاكَ أُنْبِتُ لِدَاوُدَ قَرْنًا أُهَيِّئُ لِمَسِيحِي سِرَاجًا. أُلْبِسُ أَعْدَاءَهُ خِزْيًا وَعَلَيْهِ يُزْهِرُ تَاجُهُ

المزمور المئة والثاني والثلاثون

نَشِيدُ الرِّحَالِ لِدَاوُدَ. مَا أَطْيَبَ وَمَا أَلَذَّ أَنْ يَسْكُنَ الإِخْوَةُ مَعًا. مِثْلُ

الدُّهْنِ الطَّيِّبِ عَلَى الرَّأْسِ النَّازِلِ عَلَى اللِّحْيَةِ لِحْيَةِ هَرُونَ النَّازِلِ عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِ. ۝ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ كَالنَّدَى النَّازِلِ عَلَى جِبَالِ صِهْيَوْنَ. لِأَنَّهُ هُنَاكَ أَوْصَى الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ وَالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ نَشِيدُ الدَّرَجِ. بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عَبِيدِ الرَّبِّ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي اللَّيَالِي. ۝ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْقُدْسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ. ۝ لِيُبَارِكْكَ مِنْ صِهْيَوْنَ الرَّبُّ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوا يَا عَبِيدَ الرَّبِّ ۝ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا. ۝ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. أَشِيدُوا لِاسْمِهِ فَإِنَّهُ لَذِيذٌ. ۝ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَ لَهُ يَعْقُوبَ اخْتَارَ إِسْرَائِيلَ خَاصَّةً لَهُ. ۝ لِأَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَأَنَّ سَيِّدَنَا فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ. ۝ كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي الْبِحَارِ وَجَمِيعِ اللُّجَجِ. ۝ يُنْشِئُ السُّحُبَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ وَيَحْدُثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ۝ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ ۝ وَأَرْسَلَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي وَسْطِكِ يَا مِصْرُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِهِ. ۝ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أُمَمًا كَثِيرَةً وَقَتَلَ مُلُوكًا مُقْتَدِرِينَ. ۝ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ وَسَائِرَ مَمَالِكِ كَنْعَانَ ۝ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا. مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ۝ يَا رَبُّ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ. يَا رَبُّ ذِكْرُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ۝ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيُرَأَّفُ بِعَبِيدِهِ. ۝ أَوْثَانُ الْأُمَمِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنْعُ أَيْدِي الْبَشَرِ. ۝ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ. ۝ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ. ۝ مِثْلَهَا لِيَكُنْ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهَا. ۝ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَرُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ. ۝ يَا بَيْتَ لَاوِي بَارِكُوا الرَّبَّ. أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ الرَّبَّ بَارِكُوا الرَّبَّ. ۝ تَبَارَكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلِّلُويَا

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ اشْكُرُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ وَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ اشْكُرُوا لِإِلَهِ الْآلِهَةِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ اشْكُرُوا لِسَيِّدِ السَّادَةِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِصَانِعِ الْعَجَائِبِ الْعِظَامِ وَحْدَهُ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِصَانِعِ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِبَاسِطِ الْأَرْضِ عَلَى الْمِيَاهِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِصَانِعِ الْأَنْوَارِ الْعِظَامِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ الشَّمْسَ لِحُكْمِ النَّهَارِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِضَارِبِ مِصْرَ فِي أَبْكَارِهِمْ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِمُخْرِجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِقَاطِعِ بَحْرِ الْقُلْزُمِ قِطَعًا فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِلْمُجْتَازِ بِإِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ وَالْمُنَفِّرِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي بَحْرِ الْقُلْزُمِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِسَائِرِ بَشَرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ لِلَّذِي ضَرَبَ مُلُوكًا عُظَمَاءَ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ وَقَتَلَ مُلُوكًا عَادِرِينَ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ هُوَ الَّذِي ذَكَرَنَا فِي مَذَلَّتِنَا فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ وَخَلَّصَنَا مِنْ مُضَايِقِينَا فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ طَعَامَهُ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ۝ اشْكُرُوا لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ فَإِنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا فَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيَوْنَ. ۝ عَلَى الصَّفْصَافِ فِي وَسَطِهَا عَلَّقْنَا كَنَابِرَنَا. ۝ هُنَاكَ سَأَلَنَا الَّذِينَ سَبَوْنَا نَشِيدًا وَالَّذِينَ عَذَّبُونَا تَطْرِيبًا أَنْ رَنِّمُوا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيَوْنَ. ۝ كَيْفَ نُرَنِّمُ تَرْنِيمَ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ. ۝ إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورُشَلِيمُ فَلْتَنْسَ يَمِينِي. ۝ لِيَلْصَقْ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكِ إِنْ لَمْ أُعْلِ أُورُشَلِيمَ عَلَى رَوْوَسِ فَرَحِي. ۝ اذْكُرْ يَا رَبُّ بَنِي أَدُومَ فِي يَوْمِ أُورُشَلِيمَ الْقَائِلِينَ اهْدِمُوا اهْدِمُوا حَتَّى أَسَاسِهَا. ۝ يَا ابْنَةَ بَابِلَ الْمُخْرِبَةَ إِلَى الدَّمَارِ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ مُجَازَاتَكِ الَّتِي جَازَيْتِنَا بِهَا. ۝ طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمِ الصَّخْرَةَ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ لِدَاوُدَ. أَعْتَرِفُ لَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ أُشِيدُ بِكَ. ۝ أَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِ قُدْسِكَ وَأَعْتَرِفُ لِاسْمِكَ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ اسْمِكَ. ۝ فِي يَوْمِ دَعْوَتِكَ. رَحَّبْتَ بِي فَأَنْعَشْتَنِي ذَاتَ قُوَّةٍ. ۝ يَعْتَرِفُ لَكَ يَا رَبُّ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ حِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ فَمِكَ ۝ وَيُرَنِّمُونَ فِي طُرُقِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ عَظِيمٌ. ۝ لِأَنَّ الرَّبَّ عَالٍ وَيَنْظُرُ إِلَى الْمُتَوَاضِعِ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ۝ إِذَا سَلَكْتُ فِي وَسْطِ الْمَضَايِقِ فَإِنَّكَ تُحْيِينِي. عَلَى غَضَبِ أَعْدَائِي قَدْ بَسَطْتَ يَدَكَ وَخَلَّصَتْنِي يَمِينُكَ. ۝ الرَّبُّ يُتَمِّمُ عَنِّي. يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ فَلَا تُهْمِلْ أَعْمَالَ يَدَيْكَ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ لِإِمَامِ الْمُغَنِّينَ. لِدَاوُدَ مَزْمُورٌ. ۝ يَا رَبُّ قَدْ فَحَصْتَنِي فَعَلِمْتَنِي. ۝ عَلِمْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَطِنْتَ لِأَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ. ۝ اخْتَبَرْتَ سَعْيِي وَمَضْجَعِي وَأَلْمَمْتَ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِي. ۝ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةٌ عَلَى لِسَانِي ۝ أَنْتَ يَا رَبُّ عَالِمٌ بِهَا كُلِّهَا. ۝ مِنْ وَرَاءٍ وَمِنْ قُدَّامٍ أَحَطْتَنِي وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ۝ عِلْمٌ عَجِيبٌ فَوْقِي طَامَتْنِي. أَرْتَفِعُ مِنْ أَنْ أَدْرِكَهُ. ۝ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ وَأَيْنَ أَفِرُّ مِنْ وَجْهِكَ. ۝ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَإِنِ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَأَنْتَ حَاضِرٌ. ۝ إِنِ احْتَمَلْتُ أَجْنِحَةَ الصُّبْحِ وَسَكَنْتُ أَقَاصِيَ الْبَحْرِ ۝ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمِينُكَ تُمْسِكُنِي. ۝ وَإِنْ قُلْتُ إِنَّ الظُّلْمَةَ تَغْشَانِي كَانَ اللَّيْلُ حَوْلِي نُورًا. ۝ لَدَيْكَ لَا تُظْلِمُ الظُّلْمَةُ وَاللَّيْلُ مِثْلُ النَّهَارِ كَالظَّلَامِ كَالنُّورِ. ۝ أَنْتَ اقْتَنَيْتَ كُلْيَتَيَّ وَنَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. ۝ أَعْتَرِفُ لَكَ لِأَنَّكَ امْتَزْتَ قَدْ عَجِبْتَ. إِنَّمَا أَعْمَالُكَ مُمْتَازَةٌ وَنَفْسِي عَالِمَةٌ بِذَلِكَ أَيْ يَقِينٍ. ۝ لَمْ تَخْفَ ذَاتِي عَلَيْكَ مَتَى أَنَا صُنِعْتُ تَحْتَ مَجْهَلٍ وَرُقِمْتُ فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ. ۝ رَأَتْ عَيْنَاكَ جَنِينِي وَفِي سِفْرِكَ كُتِبَتْ جَمِيعُ الْأَيَّامِ الَّتِي صُوِّرَتْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ. ۝ أَمَّا لِي أَفْكَارُكَ يَا اللهُ مَا أَكْرَمَ رُءُوسَهَا. ۝ مَا أَكْثَرَ أَبْوَالَهَا. ۝ أَعُدُّهَا فَتَزِيدُ عَلَى الرَّمْلِ. اسْتَيْقَظْتُ وَلَمْ أَزَلْ مَعَكَ. ۝ اللهُمَّ لَيْتَكَ تَقْتُلُ الْمُنَافِقَ. أَبْعِدُوا عَنِّي يَا رِجَالَ الدِّمَاءِ. ۝ إِنَّهُمْ يَذْكُرُونَكَ بِالشَّرِّ وَيَنْطِقُونَ بِاسْمِكَ بِالْبَاطِلِ. ۝ أَمَا أُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ وَأَمْقُتُ مُقَاوِمِيكَ. ۝ بُغْضَةً تَامَّةً أَبْغَضْتُهُمْ صَارُوا لِي أَعْدَاءً. ۝ اخْتَبِرْنِي يَا اللهُ وَاعْلَمْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْلَمْ أَفْكَارِي. ۝ وَانْظُرْ هَلْ فِيَّ طَرِيقُ سُوءٍ وَاهْدِنِي فِي طَرِيقِ الْأَبَدِ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالتَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ

لإِمَامِ القِيثَارَةِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. أَنْتَ فَحَصْتَنِي يَا رَبُّ وَعَرَفْتَنِي. أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. مَسْلَكِي وَمَرْبَضِي ذَرَّيْتَ وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. لأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي إِلاَّ وَهَا أَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. مِنْ خَلْفُ وَمِنْ قُدَّامُ حَاصَرْتَنِي وَوَضَعْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. عَجِيبَةٌ هَذِهِ المَعْرِفَةُ مِنْكَ. مُرْتَفِعَةٌ لاَ أَسْتَطِيعُ إِلَيْهَا. أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ. إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ. إِنْ فَرَشْتُ فِي الهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ الصُّبْحِ وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي البَحْرِ. فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَمِينُكَ وَتُمْسِكُنِي. وَقُلْتُ إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَانِي. فَاللَّيْلُ يَكُونُ نُورًا حَوْلِي. الظُّلْمَةُ أَيْضًا لاَ تُظْلِمُ مِنْكَ وَاللَّيْلُ مِثْلُ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ كَالنُّورِ. لأَنَّكَ اقْتَنَيْتَ كُلْيَتَيَّ. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدِ امْتِزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ عِظَامِي حِينَمَا صُنِعْتُ فِي الخَفَاءِ. رُقِمْتُ فِي أَسَافِلِ الأَرْضِ. رَأَتْ عَيْنَاكَ أَعْضَائِي وَفِي سِفْرِكَ كُتِبَتْ كُلُّهَا. أَيَّامًا صُوِّرَتْ وَلَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. وَمَا أَكْرَمَتْ عَلَيَّ أَفْكَارُكَ يَا اللهُ. مَا أَعْظَمَ جُمْلَتَهَا. إِنْ أُحْصِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. إِذَا انْتَبَهْتُ فَإِنِّي بَعْدُ مَعَكَ. لَيْتَكَ يَا اللهُ تَقْتُلُ الأَشْرَارَ. فَيَحِيدَ عَنِّي رِجَالُ الدِّمَاءِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْكَ بِمَكْرٍ. يَرْفَعُ بَاطِلاً أَعْدَاؤُكَ. أَلَسْتُ أُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ وَأَمْقُتُ قَائِمِيكَ. بِتَمَامِ العَدَاوَةِ أَبْغَضْتُهُمْ. صَارُوا لِي أَعْدَاءً. اخْتَبِرْنِي يَا اللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقُ بَاطِلٍ. وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالأَرْبَعُونَ

لإِمَامِ القِيثَارَةِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. نَجِّنِي يَا رَبُّ مِنْ إِنْسَانِ الشُّرُورِ. وَمِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ تَنْصُرُنِي. الَّذِينَ تَفَكَّرُوا بِالسَّوَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ وَكُلَّ يَوْمٍ يُهَيِّجُونَ القِتَالَ. سَنُّوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالحَيَّةِ. سُمُّ الأَفَاعِي تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. سِلاَهْ. احْفَظْنِي يَا رَبُّ مِنْ يَدِ المُنَافِقِ. وَمِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ. وَقَدْ تَفَكَّرُوا فِي أَنْ يَزِلَّ خَطَوَاتِي. أَخْفَى لِي المُتَكَبِّرُونَ فَخًّا وَحِبَالاً. بَسَطُوا شَبَكَةً بِجَانِبِ الطَّرِيقِ. مَدُّوا لِي أَشْرَاكًا. سِلاَهْ. قُلْتُ لِلرَّبِّ أَنْتَ إِلَهِي. أَصْغِ يَا رَبُّ لِصَوْتِ تَضَرُّعِي. أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ يَا عِزَّةَ خَلاَصِي إِنَّكَ قَدْ ظَلَّلْتَ عَلَى رَأْسِي يَوْمَ السِّلاَحِ. يَا رَبُّ لاَ تُعْطِ المُنَافِقِينَ أَهْوَاءَهُمْ. لاَ تُنْجِ نَكَايَتَهُمْ فَيَتَعَظَّمُوا. سِلاَهْ. رَأْسُ المُحِيطِينَ بِي شَرُّ شِفَاهِهِمْ يُغَطِّيهِمْ. يَسْقُطُ عَلَيْهِمْ الجَمْرُ. يُطْرَحُونَ فِي النَّارِ. وَالطُّوفَانِ وَلاَ يَنْهَضُونَ. شَرِيرُ اللِّسَانِ لاَ يَثْبُتُ عَلَى الأَرْضِ. صَاحِبُ الجَوْرِ يَصْطَادُهُ الشَّرُّ لِلهَلاَكِ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي الحُكْمَ لِلْبَائِسِ وَالقَضَاءَ لِلْمَسَاكِينِ. إِنَّمَا الصِّدِّيقُونَ يَشْكُرُونَ لاِسْمِكَ وَالمُسْتَقِيمُونَ يَسْكُنُونَ لَدَى وَجْهِكَ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالاِثْنَانِ وَالأَرْبَعُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ إِلَيْكَ صَرَخْتُ. أَسْرِعْ إِلَيَّ. أَصْغِ لِصَوْتِي حِينَ أَصْرُخُ إِلَيْكَ. لِتَسْتَقِمْ صَلاَتِي كَالبَخُورِ أَمَامَكَ وَرَفْعُ كَفَّيَّ كَتَقْدِمَةِ المَسَاءِ. اجْعَلْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي رَقِيبًا عَلَى بَابِ شَفَتَيَّ. لاَ تُمِلْ قَلْبِي إِلَى أَمْرِ الشَّرِّ إِلَى الاِلْتِمَاسِ فِي جَرَائِمِ الكِذْبِ مَعَ الرِّجَالِ فَاعِلِي الإِثْمِ. حَاشَى لِي أَنْ آكُلَ مِنْ مُسْتَلَذَّاتِهِمْ. لِيُؤَدِّبْنِي الصِّدِّيقُ إِنَّهُ ذَاكَ رَحْمَةٌ. لِيُوَبِّخْنِي إِنَّهُ ذَاكَ دُهْنٌ لِرَأْسِي لاَ يَأْبَاهُ رَأْسِي. وَالآنَ أَيْضًا صَلاَتِي لأَجْلِهِمْ فِي مَسَاءِ بَرَكَاتِهِمْ. سُرِعَ قُضَاتُهُمْ بِجَانِبِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ سَمِعُوا أَقْوَالِي إِنَّهَا لَيِّنَةٌ. كَتَبْدِيدِ الفَالِحِ وَالحَارِثِ فِي الأَرْضِ تَبَدَّدَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ فَمِ الجَحِيمِ. إِلَيْكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ. بِكَ اعْتَصَمْتُ. لاَ تَنْزِعْ نَفْسِي. احْفَظْنِي مِنْ يَدِ الفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي الإِثْمِ. يَسْقُطُ المَكَاوِيُونَ فِي مَصَايِدِهِمْ وَأَكُونُ أَنَا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى أَنْ أَعْبُرَ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ حِينَ كَانَ فِي المَغَارَةِ. صَلاَةٌ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَسْرُخُ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. أَسْكُبُ أَمَامَهُ شَكْوَايَ. أَبُثُّ قُدَّامَهُ ضِيقِي عِنْدَمَا يُنْضِي عَلَى رُوحِي فِيَّ. وَأَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ سَبِيلِي وَكَبَّ أَخْفَوْا لِي فَخًّا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَسَالِكُ فِيهِ. نَظَرْتُ إِلَى اليَمِينِ وَرَأَيْتُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَعْرِفُنِي. قَدْ بَادَ مَنْجًى كُلُّ مَفَرٍّ. لَيْسَ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ نَفْسِي. صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. قُلْتُ أَنْتَ مَلْجَإِي. أَنْتَ حَظِّي فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ. أَصْغِ إِلَى صُرَاخِي فَقَدْ ذَلَلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مُضْطَهِدِيَّ لأَنَّهُمْ قَدْ قَوُوا عَلَيَّ. أَخْرِجْ مِنَ الحَبْسِ نَفْسِي لِكَيْ أَعْتَرِفَ لاِسْمِكَ. يَحُطُّ بِي الأَكِيلِيُّونَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ حِينَ تُكَافِئُنِي

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلاَتِي. أَصِخْ لِتَضَرُّعِي بِأَمَانَتِكَ. اسْتَجِبْ لِي بِعَدْلِكَ. وَلاَ تُدْخِلْ عَبْدَكَ إِلَى القَضَاءِ فَإِنَّهُ لاَ يَبِرُّ أَمَامَكَ أَحَدٌ مِنَ الأَحْيَاءِ. إِنَّ العَدُوَّ قَدِ اضْطَهَدَ نَفْسِي وَحَقَّ إِلَى الأَرْضِ حَيَاتِي وَأَسْكَنَنِي فِي الظُّلُمَاتِ مِثْلَ المَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ. فَغُشِيَ عَلَى رُوحِي وَظَمِئَ مُسْتَوْحِشٌ فِي دَاخِلِي. تَذَكَّرْتُ الأَيَّامَ القَدِيمَةَ. هَذَذْتُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَتَأَمَّلْتُ فِي صَنَائِعِ يَدَيْكَ. بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ. نَفْسِي أَمَامَكَ كَأَرْضٍ عَيْيَةٍ. سِلاَهْ. أَسْرِعْ اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. قَدْ فَنِيَتْ رُوحِي. لاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فَأُشَابِهَ الهَابِطِينَ فِي الجُبِّ. اسْمِعْنِي كُلَّ غَدَاةٍ رَحْمَتَكَ فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. أَعْلِمْنِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُ فِيهِ فَإِنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ فَإِنِّي بِكَ اسْتَتَرْتُ. عَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ لأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. إِنَّ رُوحَكَ صَالِحٌ تَهْدِينِي فِي أَرْضِ الاِسْتِقَامَةِ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا رَبُّ تُحْيِينِي. بِعَدْلِكَ تُخْرِجُ مِنَ الضِّيقِ نَفْسِي وَبِرَحْمَتِكَ تُبِيدُ أَعْدَائِي وَتُهْلِكُ جَمِيعَ مُضَايِقِي نَفْسِي لأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

لِدَاوُدَ. تَبَارَكَ الرَّبُّ صَخْرَتِي الَّذِي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتَالَ وَبَنَانِيَ الحَرْبَ. رَحْمَتِي وَمَلْجَإِي. مَعْقِلِي وَمُنْقِذِي. مِجَنِّي وَالَّذِي اعْتَصَمْتُ بِهِ فَأَخْضَعَ شَعْبِي تَحْتِي. مَا الإِنْسَانُ حَتَّى تَعْرِفَ لَهُ وَابْنُ الإِنْسَانِ حَتَّى تَفْتَكِرَ بِهِ. الإِنْسَانُ الْبَشَرِيُّ شَبِيهٌ نَفْسٍ. أَيَّامُهُ كَظِلٍّ تَعْبُرُ. يَا رَبُّ طَأْطِئْ سَمَاوَاتِكَ وَانْزِلْ. اَمَسَّ الجِبَالَ فَتَصِيرَ دُخَانًا. أَرْسِلْ بُرُوقًا فَتُشَتِّتَهُمْ. أَرْسِلْ سِهَامَكَ فَتَزْعِجَهُمْ. أَرْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ العَلاَءِ. انْتَشِلْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنَ المِيَاهِ الكَثِيرَةِ مِنْ أَيْدِي بَنِي الغُرْبَةِ. الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالبَاطِلِ وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُرَنِّمُ لَكَ تَرْنِيمًا جَدِيدًا. بِالرَّبَابِ العَشَارِيِّ أُنَشِّدُ لَكَ. أَنْتَ المُؤْتِي المُلُوكَ خَلاَصًا المُنْتَشِلُ دَاوُدَ عَبْدَهُ مِنْ سَيْفِ المُبِيدِ. انْتَشِلْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي بَنِي الغُرْبَةِ. الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالبَاطِلِ وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. الَّذِينَ بَنُونَا كَنَبَاتٍ نَاشِئَةٍ فِي صِبَاهُمْ وَبَنَاتُنَا كَأَعْمِدَةِ الزَّوَايَا مَنْحُوتَاتٍ عَلَى هَيْئَةِ هَيْكَلٍ. قُتُلُنَا مَخَازِنُنَا وَنَفِيضُ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ فَصِنْفٍ. غَنَمُنَا أُلُوفٌ وَرِبَوَاتٌ فِي شَوَارِعِنَا. بَقَرُنَا سِمَانٌ. لاَ ثُلْمَةَ وَلاَ خُسْرَانَ حَدَثَا. لاَ صُرَاخَ فِي سَاحَاتِنَا. طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي لَهُ مِثْلُ هَذَا. بَلْ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي الرَّبُّ إِلَهُهُ

## المَزْمُورُ المِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

تَسْبِحَةٌ لِدَاوُدَ. أُعَظِّمُكَ يَا إِلَهِي المَلِكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ. أُبَارِكُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ. إِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَمُسَبَّحٌ جِدًّا وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِقْصَاءٌ. جِيلٌ لِجِيلٍ يُسَبِّحُ أَعْمَالَكَ وَيُخْبِرُونَ بِجَبَرُوتِكَ. أَتَفَوَّهُ بِهَيْبَةِ مَجْدِ جَلاَلِكَ وَبِكَلاَمِ مُعْجِزَاتِكَ. يَتَوَلَّهُ بِقُوَّةِ مَخَاوِفِكَ يَتَكَلَّمُونَ وَبِعَظَائِمِكَ أُحَدِّثُ. يُبِيضُونَ بِذِكْرِ كَثْرَةِ صَلاَحِكَ وَبِعَدْلِكَ يَتَرَنَّمُونَ. الرَّبُّ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ طَوِيلُ الأَنَاةِ وَعَظِيمُ الرَّحْمَةِ. الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْجَمِيعِ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ صَنَائِعِهِ. لِتَعْتَرِفْ لَكَ يَا رَبُّ جَمِيعُ صَنَائِعِكَ وَلْيُبَارِكْكَ أَتْقِيَاؤُكَ. لِيَتَكَلَّمُوا بِمَجْدِ مَمْلَكُوتِكَ وَلْيَتَطَوَّفُوا بِجَبَرُوتِكَ لِكَيْ يُعَرِّفُوا بَنِي البَشَرِ جَبَرُوتَكَ وَمَجْدَ بَهَاءِ مَمْلَكُوتِكَ. إِنَّ مَمْلَكُوتَكَ مَمْلَكُوتُ جَمِيعِ الدُّهُورِ وَسُلْطَانُكَ فِي كُلِّ جِيلٍ فَجِيلٍ. الرَّبُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ. الرَّبُّ يَعْضُدُ كُلَّ السَّاقِطِينَ وَيُقَوِّمُ كُلَّ المُنْحَنِينَ. إِيَّاكَ تَتَطَلَّعُ عُيُونُ الجَمِيعِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ كُلَّ حَيٍّ مَرْضَاتُهُ. الرَّبُّ صِدِّيقٌ فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ دَاعِيهِ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالحَقِّ. يَفْعَلُ مَرْضَاةَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ وَيَسْمَعُ اسْتِغَاثَتَهُمْ وَيُخَلِّصُهُمْ. الرَّبُّ يَحْفَظُ جَمِيعَ مُحِبِّيهِ وَيَسْتَأْصِلُ جَمِيعَ المُنَافِقِينَ. بِتَسْبِيحِ الرَّبِّ يَنْطِقُ فَمِي وَكُلُّ بَشَرٍ يُبَارِكُ اسْمَهُ القُدُّوسَ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الأَبَدِ

### المَزْمُورُ المِئَةُ وَالخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ

هَلُلُويَا. ✠ سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. أُسَبِّحُ الرَّبَّ مُدَّةَ حَيَاتِي أُرَنِّمُ لإِلهِي مَا دُمْتُ. لاَ تَتَّكِلُوا عَلَى الأَنْطَاءِ ✠ وَلاَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ خَلاَصٌ. ✠ الَّذِي تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ. يَوْمَئِذٍ تَهْلِكُ عَنْهُ تَدَابِيرُهُ. ✠ طُوبَى لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ نَاصِرُهُ وَرَجَاؤُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهِهِ ✠ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالبَحْرِ وَجَمِيعِ مَا فِيهَا ✠ حَافِظِ الحَقِّ إِلَى الأَبَدِ مُجْرِي الحُكْمِ لِلْمَظْلُومِينَ رَازِقِ الطَّعَامِ لِلْجِيَاعِ. الرَّبُّ يَحُلُّ الأُسَرَى. ✠ الرَّبُّ يُفْتِحُ عُيُونَ العُمْيَانِ. الرَّبُّ يُقَوِّمُ المُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. ✠ الرَّبُّ يَحْفَظُ الغُرَبَاءَ وَيَعْضُدُ اليَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ وَيُعَوِّجُ طَرِيقَ الخَاطِئِينَ. ✠ يَمْلِكُ الرَّبُّ إِلَى الأَبَدِ. إِلَهُكِ يَا صِهْيَوْنُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. هَلُلُويَا

### المَزْمُورُ المِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

✠ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّ الإِنْشَادَ لإِلهِنَا صَالِحَةٌ وَالتَّسْبِيحَ لَذٌّ وَجَمِيلٌ. ✠ الرَّبُّ يَبْنِي أُورُشَلِيمَ وَيَجْمَعُ المَنْفِيِّينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ✠ فَإِنَّهُ يَشْفِي المُنْكَسِرِي القُلُوبِ وَيُعَصِّبُ جِرَاحَهُمْ. ✠ يُحْصِي عَدَدَ الكَوَاكِبِ وَيَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَائِهَا. ✠ إِلَهُنَا عَظِيمٌ وَقُوَّتُهُ كَثِيرَةٌ وَلاَ إِحْصَاءَ لِفِطْنَتِهِ. ✠ الرَّبُّ يَعْضُدُ الوُدَعَاءَ وَيُسْقِطُ المُنَافِقِينَ إِلَى الأَرْضِ. ✠ غَنُّوا لِلرَّبِّ بِالاعْتِرَافِ. أَنْشِدُوا لإِلهِنَا بِالكِنَّارَةِ. ✠ فَإِنَّهُ يُجَلِّلُ السَّمَاءَ بِالسُّحُبِ وَيُهَيِّئُ المَطَرَ لِلأَرْضِ وَيُنْبِتُ العُشْبَ فِي الجِبَالِ. ✠ يَرْزُقُ البَهَائِمَ طُعْمَهَا وَفِرَاخَ الغِرْبَانِ حِينَ تَصْرُخُ. ✠ لَيْسَ فِي قُوَّةِ الفَرَسِ هَوَاهُ وَلاَ فِي سَاقَيِ الرَّجُلِ رِضَاهُ ✠ إِنَّمَا يَرْضَى الرَّبُّ مِنَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مِنَ الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ

### المَزْمُورُ المِئَةُ وَالسَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

إِمْدَحِي يَا أُورُشَلِيمُ الرَّبَّ. سَبِّحِي إِلهَكِ يَا صِهْيَوْنُ ✠ فَإِنَّهُ مَكَّنَ مَغَالِيقَ أَبْوَابِكِ وَبَارَكَ بَنِيكِ فِي دَاخِلِكِ. ✠ يَجْعَلُ تُخُومَكِ سَلاَمًا وَمِنْ شَحْمِ الحِنْطَةِ يُشْبِعُكِ. ✠ يُرْسِلُ أَمْرَهُ إِلَى الأَرْضِ فَتُسْرِعُ كَلِمَتُهُ جِدًّا. ✠ يُسْلِي الثَّلْجَ كَالجِزَّةِ وَيَنْثُرُ الصَّبِيعَ كَالرَّمَادِ. ✠ يُلْقِي جَمَدَهُ كَفَتَاتٍ. مَنْ يَقُومُ تُجَاهَ قُرِّهِ. ✠ يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فَيُذِيبُهُنَّ. يَهُبُّ رِيحَهُ فَتَسِيلُ المِيَاهُ. ✠ يُبْدِي كَلِمَتَهُ لِيَعْقُوبَ. رُسُومَهُ وَأَحْكَامَهُ لإِسْرَائِيلَ. ✠ لَمْ يَصْنَعْ هَكَذَا إِلَى أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَحْكَامَهُ. هَلُلُويَا

### المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

هَلُلُويَا. ✠ سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الأَعَالِي. ✠ سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلاَئِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ. ✠ سَبِّحِيهِ أَيَّتُهَا الشَّمْسُ وَالقَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كَوَاكِبِ النُّورِ. ✠ سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَيَا أَيَّتُهَا المِيَاهُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ✠ لِتُسَبِّحْ هَذِهِ لاسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ هُوَ أَمَرَ فَخُلِقَتْ وَأَقَامَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. جَعَلَ قَانُونًا فَلاَ تَتَعَدَّاهُ. ✠ سَبِّحِي الرَّبَّ مِنَ الأَرْضِ أَيَّتُهَا التَّنَّانِينُ وَجَمِيعُ الغِمَارِ. ✠ النَّارُ وَالبَرَدُ. الثَّلْجُ وَالصَّابُ. الرِّيحُ العَاصِفَةُ المُنْفِّذَةُ كَلِمَتَهُ. ✠ الجِبَالُ وَجَمِيعُ التِّلاَلِ. الشَّجَرُ المُثْمِرُ وَجَمِيعُ الأَرْزِ. ✠ الوُحُوشُ وَجَمِيعُ البَهَائِمِ. الدَّبَّابَاتُ وَالطُّيُورُ ذَاتُ الأَجْنِحَةِ. ✠ مُلُوكُ الأَرْضِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ. الرُّؤَسَاءُ وَجَمِيعُ قُضَاةِ الأَرْضِ. ✠ الأَحْدَاثُ وَالعَذَارَى. الشُّيُوخُ مَعَ الصِّبْيَانِ. لِيُسَبِّحُوا هَؤُلاَءِ اسْمَ الرَّبِّ. ✠ فَإِنَّ اسْمَهُ وَحْدَهُ عَالٍ ✠ وَجَلاَلَهُ فَوْقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. وَقَدْ أَعْلَى قَرْنًا لِشَعْبِهِ. لِيَكُنِ التَّسْبِيحُ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَصْفِيَائِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ المُقَرَّبِ إِلَيْهِ. هَلُلُويَا

### المَزْمُورُ المِئَةُ وَالتَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

هَلُلُويَا. ✠ رَنِّمُوا الرَّبَّ تَرْنِيمًا جَدِيدًا أَيُّهَا تَسْبِحَتُهُ فِي مَجْمَعِ الأَصْفِيَاءِ. ✠ لِيَفْرَحْ إِسْرَائِيلُ بِصَانِعِهِ. لِيَبْتَهِجْ بَنُو صِهْيَوْنَ بِمَلِكِهِمْ. ✠ لِيُسَبِّحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ. لِيُنْشِدُوا لَهُ بِالدُّفِّ وَالكِنَّارَةِ. ✠ فَإِنَّ الرَّبَّ يَرْضَى مِنْ شَعْبِهِ. يُجَمِّلُ الوُدَعَاءَ بِخَلاَصِهِ. ✠ يَبْتَهِجُ الأَصْفِيَاءُ فِي المَجْدِ. يُرَنِّمُونَ عَلَى أَسِرَّتِهِمْ. ✠ تَعْظِيمُ اللهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَبِأَيْدِيهِمْ سَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ ✠ لإِجْرَاءِ الانْتِقَامِ عَلَى الأُمَمِ التَّأْدِيبِ عَلَى الشُّعُوبِ. ✠ لإِيثَاقِ المُلُوكِ بِالقُيُودِ وَشُرَفَائِهِمْ بِكُبُولِ مِنْ حَدِيدٍ. ✠ لِيُجْرُوا عَلَيْهِمِ القَضَاءَ المَكْتُوبَ. هَذَا فَخْرٌ يَكُونُ لِجَمِيعِ أَصْفِيَائِهِ. هَلُلُويَا

### المَزْمُورُ المِئَةُ وَالخَمْسُونَ

هَلُلُويَا. ✠ سَبِّحُوا اللهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي جَلَدِ عِزِّهِ. ✠ سَبِّحُوهُ لأَجْلِ جَبَرُوتِهِ. سَبِّحُوهُ بِحَسَبِ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. ✠ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ البُوقِ. سَبِّحُوهُ بِالعُودِ وَالكِنَّارَةِ. ✠ سَبِّحُوهُ بِالدُّفِّ وَالرَّقْصِ. سَبِّحُوهُ بِالأَوْتَارِ وَالمِزْمَارِ. ✠ سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الشَّلاَّعِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّهْلِيلِ. ✠ كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلُلُويَا

# سِفْرُ الأَمْثَالِ

## الفَصْلُ الأَوَّلُ

✠ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ✠ لِمَعْرِفَةِ الحِكْمَةِ وَالأَدَبِ لِفَطْنِ لأَقْوَالِ الفِطْنَةِ ✠ لاِسْتِفَادَةِ تَأْدِيبِ التَّعَقُّلِ العَدْلِ وَالحَقِّ وَالاِسْتِقَامَةِ ✠ لإِنَالَةِ الأَغْرَارِ دَهَاءً وَالحَدَثِ عِلْمًا وَتَدْبِيرًا. ✠ يَسْمَعُ الحَكِيمُ فَيَزْدَادُ عِلْمًا وَالفَطِينُ يَكْتَسِبُ دُرْبَةً. ✠ لِفَطْنِ قَوْلَ الأُمْثُولَةِ لِكَلِمَاتِ الحُكَمَاءِ وَأَلْغَازِهِمْ. ✠ مَخَافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ العِلْمِ وَالحِكْمَةُ وَالتَّأْدِيبُ يَسْتَهْزِئُ بِهَا السُّفَهَاءُ. ✠ اِسْمَعْ يَا بُنَيَّ تَأْدِيبَ أَبِيكَ وَلاَ تَنْبِذْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ ✠ فَإِنَّهَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ لِرَأْسِكَ وَأَطْوَاقٌ لِعُنُقِكَ. ✠ يَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَهْوَاكَ الخَطَأَةُ فَلاَ تَقْبَلْ. ✠ إِنْ قَالُوا هَلُمَّ مَعَنَا نَكْمُنُ الدَّمَ نَخْتِلُ الزَّكِيَّ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ✠ نَبْتَلِعُهُمْ كَالجَحِيمِ أَحْيَاءً وَأَصِحَّاءَ كَالهَابِطِينَ فِي الجُبِّ ✠ فَنُصِيبُ كُلَّ مَالٍ نَفِيسٍ وَنَمْلأُ بُيُوتَنَا غَنِيمَةً. ✠ تُلْقِي قُرْعَتَكَ فِينَا وَيَكُونُ لَنَا جَمِيعًا كِيسٌ وَاحِدٌ. ✠ يَا بُنَيَّ فَلاَ تَسِرْ مَعَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ وَامْنَعْ قَدَمَكَ عَنْ مَسَالِكِهِمْ ✠ فَإِنَّ أَقْدَامَهُمْ تَسْعَى إِلَى المَسَاءَةِ وَتَعْجَلُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ. ✠ فَإِنَّهُ بَاطِلاً تُنْصَبُ الشَّبَكَةُ أَمَامَ عَيْنَيْ كُلِّ ذِي جَنَاحٍ ✠ وَإِنَّهُمْ يَكْمُنُونَ لِدِمَائِهِمْ وَيَخْتِلُونَ أَنْفُسَهُمْ. ✠ تِلْكَ سُبُلُ كُلِّ حَرِيصٍ عَلَى الشَّحْنِ فَإِنَّهُ يَلْعَبُ بِأَنْفُسِ أَرْبَابِهِ. ✠ الحِكْمَةُ تُنَادِي فِي الخَارِجِ وَفِي الشَّوَارِعِ تُطْلِقُ صَوْتَهَا. ✠ فِي رُؤُوسِ الأَسْوَاقِ تَصْرُخُ وَفِي مَدَاخِلِ أَبْوَابِ المَدِينَةِ تَحْكُمُ بِأَقْوَالِهَا. ✠ إِلَى مَتَى أَيُّهَا الأَغْرَارُ تُحِبُّونَ الغَرَارَةَ وَالسَّاخِرُونَ يَشْتَهُونَ السُّخْرِيَةَ وَالجُهَّالُ يُبْغِضُونَ العِلْمَ. ✠ ارْتَدُّوا وَتُوبُوا عِنْدَ تَوْبِيخِي فَإِنِّي أُفِيضُ عَلَيْكُمْ مِنْ رُوحِي وَأُعَلِّمُكُمْ كَلاَمِي. ✠ لَكِنْ إِذْ قَدْ دَعَوْتُ فَأَبَيْتُمْ وَمَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُلْتَفَتُ ✠ وَاطَّرَحْتُمْ كُلَّ مَشُورَةٍ مِنِّي وَتَوْبِيخِي لَمْ تَقْبَلُوهُ ✠ فَأَنَا أَيْضًا أَضْحَكُ عِنْدَ عَطَبِكُمْ وَأَسْتَهْزِئُ عِنْدَ حُلُولِ ذُعْرِكُمْ ✠ إِذَا حَلَّ كَعَاصِفَةٍ ذُعْرُكُمْ وَنَزَلَ عَطَبُكُمْ كَالزَّوْبَعَةِ وَحَلَّ بِكُمُ الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ. ✠ حِينَئِذٍ يَدْعُونَنِي فَلاَ أُجِيبُ يَبْتَكِرُونَ إِلَيَّ فَلاَ يَجِدُونَنِي ✠ بِمَا أَنَّهُمْ مَقَتُوا العِلْمَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ ✠ وَلَمْ يَقْبَلُوا مَشُورَتِي وَاسْتَهَانُوا

بِكُلِّ طَرِيقٍ رَدِيَّةٍ ✠ فَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرَةِ طَرِيقِهِمْ وَمِنْ مَشُورَاتِهِمْ يَشْبَعُونَ. ✠ إِنَّ ارْتِدَادَ الأَغْبِيَاءِ يَقْتُلُهُمْ وَتَرَفَ الْجُهَّالِ يُهْلِكُهُمْ ✠ وَالسَّامِعُ لِي يَسْكُنُ فِي دَعَةٍ مُطْمَئِنًّا مِنْ ذُعْرِ الشَّرِّ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

✠ يَا بُنَيَّ إِنْ وَعَيْتَ أَقْوَالِي وَصُنْتَ وَصَايَايَ عِنْدَكَ ✠ حَتَّى تُصْغِيَ بِأُذُنِكَ إِلَى الْحِكْمَةِ وَتُمِيلَ قَلْبَكَ إِلَى الْفَهْمِ ✠ إِنْ نَادَيْتَ الْفِطْنَةَ وَأَطْلَقْتَ إِلَى الْفَهْمِ صَوْتَكَ ✠ إِنْ أَمَّلْتَهُ كَالْفِضَّةِ وَبَحَثْتَ عَنْهُ كَالْكُنُوزِ ✠ فَحِينَئِذٍ تَفْطَنُ لِمَخَافَةِ الرَّبِّ وَتُدْرِكُ مَعْرِفَةَ اللهِ. ✠ لأَنَّ الرَّبَّ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ وَمِنْ فِيهِ الْعِلْمُ وَالْفِطْنَةُ. ✠ يَدَّخِرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ مَدَدًا وَهُوَ مِجَنٌّ لِلسَّائِرِينَ بِسَلامَةِ الْقَلْبِ. ✠ يَرْعَى سُبُلَ الْحُكْمِ وَيَحْفَظُ طَرِيقَ أَصْفِيَائِهِ. ✠ حِينَئِذٍ تَفْطَنُ لِعَدْلٍ وَالْحَقِّ وَالاسْتِقَامَةِ وَكُلِّ مَنْهَجٍ صَالِحٍ. ✠ إِذَا دَخَلَتِ الْحِكْمَةُ قَلْبَكَ وَلَذَّتْ نَفْسَكَ الْعِلْمُ ✠ تُحَافِظُ عَلَيْكَ التَّدْبِيرُ وَتَرْعَاكَ الْفِطْنَةُ ✠ فَتُنْقِذُكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ مِنَ الإِنْسَانِ النَّاطِقِ بِالْخَدَاعِ ✠ مِنَ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ سُبُلَ الاسْتِقَامَةِ لِيَسِيرُوا فِي طُرُقِ الظُّلْمَةِ ✠ وَيَفْرَحُونَ بِصَنِيعِ الشَّرِّ وَيَبْتَهِجُونَ بِخَدَائِعِ الشَّرِّ ✠ الَّذِينَ سُبُلُهُمْ مُعْوَجَّةٌ وَمَنَاهِجُهُمْ مُلْتَوِيَةٌ. ✠ وَتُنْقِذُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الأَجْنَبِيَّةِ مِنَ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تُحَلِّي بِكَلامِهَا ✠ الَّتِي تَرَكَتْ مُرْشِدَ صِبَاهَا وَنَسِيَتْ عَهْدَ إِلهِهَا ✠ قَالَ إِلَى الْمَوْتِ بَيْتُهَا وَإِلَى الْجَبَابِرَةِ مَنَاهِجُهَا. ✠ جَمِيعُ الذَّاهِبِينَ إِلَيْهَا لاَ يَؤُوبُونَ وَلاَ يَعُودُونَ إِلَى سُبُلِ الْحَيَاةِ. ✠ لِكَيْ تَسِيرَ فِي طَرِيقِ الأَخْيَارِ وَتَحْفَظَ سُبُلَ الصِّدِّيقِينَ ✠ لأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الأَرْضَ وَالْكَامِلُونَ يَبْقَوْنَ فِيهَا ✠ أَمَّا الْخَاطِئُونَ فَيُسْتَأْصَلُونَ مِنَ الأَرْضِ وَالْغَادِرُونَ يُقْلَعُونَ مِنْهَا

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

✠ يَا بُنَيَّ لاَ تَنْسَ شَرِيعَتِي وَلْتَرْعَ قَلْبُكَ وَصَايَايَ ✠ فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ طُولَ أَيَّامٍ وَسِنِي حَيَاةٍ وَسَلاَمًا. ✠ لاَ تُفَارِقْكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ بَلِ اشْدُدْهُمَا فِي عُنُقِكَ وَاكْتُبْهُمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ ✠ فَتَنَالَ الْحُظْوَةَ وَحُسْنَ التَّعَقُّلِ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ. ✠ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَعَلَى فِطْنَتِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. ✠ فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ فَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ. ✠ لاَ تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ. اِتَّقِ الرَّبَّ وَجَانِبِ الشَّرَّ ✠ فَتَكُونَ الْعَافِيَةُ فِي عَضُدِكَ وَالرِّيُّ فِي عِظَامِكَ. ✠ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ أَوَائِلِ جَمِيعِ غِلاَلِكَ ✠ فَتُمْلَئَ أَهْرَاءُكَ وُفُرًا وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ خَمْرًا. ✠ يَا بُنَيَّ لاَ تَرْذُلْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلاَ تَسْأَمْ تَوْبِيخَهُ ✠ فَإِنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ وَيَرْضَى بِهِ كَأَبٍ بِابْنِهِ. ✠ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي وَجَدَ الْحِكْمَةَ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي نَالَ الْفِطْنَةَ ✠ فَإِنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ وَرِبْحَهَا يَفُوقُ الذَّهَبَ. ✠ هِيَ أَكْرَمُ مِنَ اللآلِئِ وَكُلُّ نَفَائِسِكَ لاَ تُسَاوِيهَا. ✠ طُولُ الأَيَّامِ فِي يُمْنَاهَا وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ. ✠ طُرُقُهَا طُرُقُ نِعْمَةٍ وَجَمِيعُ مَسَالِكِهَا سَلاَمٌ. ✠ هِيَ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ لِمُتَعَلِّقِينَ بِهَا وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا فَهُوَ طُوبَى. ✠ اَلرَّبُّ بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الأَرْضَ وَبِالْفِطْنَةِ ثَبَّتَ السَّاوَاتِ. ✠ بِعِلْمِهِ تَفَجَّرَتِ الْغِمَارُ وَالْغُيُومُ قَطَرَتْ نَدًى. ✠ يَا بُنَيَّ لاَ تَبْرَحْ هَذِهِ عَنْ عَيْنَيْكَ وَاحْفَظْ بِالْمَوْلِ وَالتَّدْبِيرِ ✠ فَتَكُونَ هَذِهِ حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَنِعْمَةً لِعُنُقِكَ. ✠ حِينَئِذٍ تَسِيرُ فِي طَرِيقِكَ بِطُمَأْنِينَةٍ وَقَدَمُكَ لاَ تَعْثُرُ. ✠ إِذَا اضْطَجَعْتَ فَلاَ تَذْعَرُ بَلْ تَضْطَجِعُ وَيَكُونُ نَوْمُكَ عَذْبًا. ✠ لاَ تَخْشَى مِنَ الذُّعْرِ الْفَاجِئِ وَلاَ مِنِ اجْتِيَاحِ الشِّرِّيرِينَ إِذْ يَنْشَأُ ✠ لأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ سَنَدَكَ وَيَحْفَظُ رِجْلَكَ مِنَ الْوَهْقِ. ✠ لاَ تَمْنَعِ الإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ إِذَا كَانَ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تُصْنِعَهُ. ✠ لاَ تَقُلْ لِصَاحِبِكَ اذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيَكَ فِي غَدٍ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ عِنْدَكَ. ✠ لاَ تَدْبُرْ عَلَى صَاحِبِكَ شَرًّا وَهُوَ سَاكِنٌ مَعَكَ مُطْمَئِنًّا. ✠ لاَ تُخَاصِمْ أَحَدًا بِغَيْرِ عِلَّةٍ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ عَامَلَكَ بِشَرٍّ. ✠ لاَ تَغَرْ مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ وَلاَ تُؤْثِرْ مِنْ طُرُقِهِ شَيْئًا ✠ لأَنَّ الْمُلْتَوِيَ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَإِلَى الْمُسْتَقِيمِينَ نَجْوَاهُ. ✠ لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الْمُنَافِقِ أَمَّا مَنْزِلُ الصِّدِّيقِينَ فَهُوَ يُبَارِكُهُ. ✠ يَسْخَرُ مِنَ السَّاخِرِينَ وَعَلَى الْوُدَعَاءِ يُفْرِغُ النِّعْمَةَ. ✠ اَلْحُكَمَاءُ يَرِثُونَ كَرَامَةً وَالْجُهَّالُ يَكْتَسِبُونَ هَوَانًا

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

✠ اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ تَأْدِيبَ الأَبِ وَأَصْغُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْفِطْنَةِ ✠ فَإِنِّي مُعَلِّمُكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا فَلاَ تُهْمِلُوا شَرِيعَتِي. ✠ إِنِّي كُنْتُ ابْنًا لأَبِي غَضًّا وَوَحِيدًا لَدَى أُمِّي ✠ وَكَانَ يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ لِي لِيَعِ قَلْبُكَ كَلاَمِي. اِحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا. ✠ اُكْتَسِبِ الْحِكْمَةَ. اُكْتَسِبِ الْفِطْنَةَ. لاَ تَنْسَ وَلاَ تَمِلْ عَنْ أَقْوَالِ فَمِي. ✠ لاَ تَتْرُكْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحِبَّهَا فَتَرْعَاكَ. ✠ اَلْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ فَاكْتَسِبِ الْحِكْمَةَ وَبِكُلِّ كَسْبِكَ اكْتَسِبِ الْفِطْنَةَ. ✠ اَرْفَعْهَا فَتُعَلِّيَكَ. إِذَا عَانَقْتَهَا فَإِنَّهَا تُمَجِّدُكَ. ✠ تَجْعَلُ عَلَى رَأْسِكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ وَتُوَلِّيكَ تَاجَ جَلاَلٍ. ✠ اِصْغَ يَا بُنَيَّ وَاسْعَدْ أَقْوَالِي فَتُكَثِّرَ لَكَ سِنِي الْحَيَاةِ. ✠ إِنِّي دَلَلْتُكَ عَلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ وَأَسْلَكْتُكَ فِي مَنْهَجِ الاسْتِقَامَةِ ✠ فَلاَ تَضِيقُ خُطَاكَ فِي سَيْرِكَ وَإِذَا أَسْرَعْتَ فَلاَ تَتَعَثَّرُ. ✠ تَمَسَّكْ بِالتَّأْدِيبِ. لاَ تُفْلِتْهُ. اِرْعَهُ فَإِنَّهُ حَيَاةٌ لَكَ. ✠ فِي سَبِيلِ الْمُنَافِقِينَ لاَ تَدْخُلْ وَلاَ تَخْطُ فِي طَرِيقِ الأَشْرَارِ. ✠ فَارِفْهُ وَلاَ تَعْبُرْ فِيهِ. اِحِدْ عَنْهُ وَاعْبُرْ. ✠ فَإِنَّهُمْ لاَ يَنَامُونَ إِذَا لَمْ يُسِيئُوا وَتُسْلَبُ نَوْمُهُمْ إِذَا لَمْ يُسْقِطُوا. ✠ لأَنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا خُبْزَ النِّفَاقِ وَشَرِبُوا خَمْرَ الظُّلْمِ. ✠ أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ فَمِثْلُ النُّورِ الْمُتَلأْلِئِ الَّذِي يَتَدَرَّجُ فِي إِنَارَتِهِ إِلَى كَمَالِ النَّهَارِ. ✠ وَطَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ كَالدَّيْجُورِ فَلاَ يَعْلَمُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْثُرُونَ. ✠ يَا بُنَيَّ أَصْغِ إِلَى كَلاَمِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. ✠ لاَ تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. اِحْفَظْهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ ✠ فَإِنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَصَادِفُونَهَا وَصِحَّةٌ لِجَمِيعِ جَسَدِهِ. ✠ صُنْ قَلْبَكَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَحْفُوظٍ فَإِنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ. ✠ اِنْفِ عَنْكَ جِبَالَةَ الْفَمِ وَجُبْتَ الشَّفَتَيْنِ أَبْعِدْهُ مِنْكَ. ✠ لِتَنْظُرْ عَيْنَاكَ إِلَى الأَمَامِ وَلْتَكُنْ أَجْفَانُكَ سَدِيدَةً قُدَّامَكَ. ✠ تَيَمَّرْ فِي مَنْهَجِ قَدَمَيْكَ فَتَثْبُتَ جَمِيعُ طُرُقِكَ. ✠ لاَ تَمِلْ يَمْنَةً وَلاَ يَسْرَةً. اِصْرِفْ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ. ✠ فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِالطُّرُقِ الَّتِي عَنِ الْيَمِينِ أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي عَنِ الشِّمَالِ فَهِيَ مُعْوَجَّةٌ. إِنَّهُ هُوَ يُقَوِّمُ مَنَاهِجَكَ وَيُسَدِّدُ مَذَاهِبَكَ فِي السَّلاَمِ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ

✠ يَا بُنَيَّ أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي وَإِلَى فِطْنَتِي أَمِلْ أُذُنَكَ ✠ لِكَيْ تُحَافِظَ التَّدَابِيرَ وَرُشَى شَفَتَاكَ الْعِلْمَ. ✠ لاَ تَلْتَفِتْ إِلَى إِغْوَاءِ الْمَرْأَةِ ✠ لأَنَّ شَفَتَيِ الأَجْنَبِيَّةِ تَقْطُرَانِ شَهْدًا وَحَنَكُهَا أَلْيَنُ مِنَ الزَّيْتِ ✠ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ مِثْلُ الْعَلْقَمِ حَادَّةٌ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ. ✠ قَدَمَاهَا تَهْبِطَانِ إِلَى الْمَوْتِ وَخَطَوَاتُهَا تَبْلُغُ الْهَاوِيَةَ. ✠ لاَ تَتَبَصَّرُ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ بَلْ مَنَاهِجُهَا تَائِهَةٌ فَلَسْتَ تَدْرِي. ✠ فَالآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ اسْمَعُوا لِي وَلاَ تَحِيدُوا عَنْ أَقْوَالِ فَمِي. ✠ أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا وَلاَ تَدْنُ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا ✠ لِئَلاَّ تَدْفَعَ كَرَامَتَكَ لِلآخَرِينَ وَسِنِيكَ لِمُسْتَبِدٍّ. ✠ لِئَلاَّ يَشْبَعَ مِنْ أَمْوَالِكَ الأَجَانِبُ وَتَصِيرَ أَتْعَابُكَ فِي بَيْتِ الْغَرِيبِ ✠ فَتَوُحَ فِي أَوَاخِرِكَ إِذَا بَلِيَ لَحْمُكَ وَجِسْمُكَ وَتَقُولَ ✠ كَيْفَ مُقِتُّ التَّأْدِيبَ وَاسْتَهَانَ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ ✠ وَلَمْ أَسْمَعْ لِصَوْتِ مُرْشِدِي وَلاَ أَمَلْتُ أُذُنِي إِلَى الَّذِينَ عَلَّمُونِي ✠ حَتَّى لَقَدْ كِدْتُ أَكُونُ فِي كُلِّ شَرٍّ بَيْنَ الْمَجْمَعِ وَالْجَمَاعَةِ. ✠ اِشْرَبْ مَاءً مِنْ جُبِّكَ وَمَيَاهًا مِمَّا فِي بِئْرِكَ. ✠ لِتَفِضْ يَنَابِيعُكَ إِلَى الْخَارِجِ أَنْهَارُ مِيَاهٍ فِي الشَّوَارِعِ. ✠ لِيَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لاَ لأَجَانِبَ مَعَكَ. ✠ لِيَكُنْ مَنْبَعُكَ مُبَارَكًا وَافْرَحْ

بامرأة زانية . ٢٧ لا يكن لك أيها مخبة وموقة بفمه يروبك تدبابها كل حين
وبهيامها تهيم على الدوام . ٢٨ ولم تهيم يا بني بالأجنبية أو تحتضن الغريبة .
٢٩ فإن طرق الإنسان تجاه عيني الرب وهو يبصر جميع مناهجه . ٣٠ لا يلفق
الناس كلامه تأخذه وبحبائل خطيئته يتلبب . ٣١ إنما يموت بعدم التأديب وبفرط
سفهه يهيم

## الفصل السادس

٢ يا بني إن كفلت صديقك وصفقت كفك مع أجنبي ٢ فقد اشتبكت
بأقوال فيك وأخذت بكلامك . ٣ فافعل هذا يا بني فتخلص إذ قد صرت في
يد صديقك اذهب بز لصديقك وألح عليه . ٤ لا تعط مقلتيك وسنا ولا
أجفانك نوما . ٥ تخلص كالظبي من اليد وكالعصفور من يد الصياد .
٦ اذهب إلى النملة أيها الكسلان انظر طرقها وكن حكيما . ٧ إنها ليس
لها قائد ولا مدبر ولا حاكم ٨ وتعد في الصيف طعامها وتوعي في الحصاد
أكلها . ٩ إلى متى ترقد أيها الكسلان . متى تنهض من نومك . ١٠ قليل
من النوم . قليل من النوم . طي اليدين قليلا للرقاد . ١١ فيأتي عوزك كساع
وفاقتك كرجل مسلح . ١٢ لكن إذا كنت عبدا بغيض حمادك فيض اليوم والفاقة
تصرف عنك . ١٣ ذو الإثم هو رجل بليعال إنه يمشي بجيانة الفم .
١٤ يغمز بعينيه ويكلم برجليه ويلعم بأصابعه . ١٥ في قلبه الخداع ويلتي الشر في كل
حين ويلقي القراع فلذلك يأتيه العطب فجأة ويحطم بغتة ولا جبر له .
١٦ ست يبغضها الرب وسابع رجس عنده . ١٧ العينان المرتفعان واللسان
الكاذب والأيدي السافكة الدم الزكي ١٨ والقلب المنشئ أفكار الإثم
والرجلان المسارعتان في الجري إلى المساوئ ١٩ والشاهد الزور الذي يبث
الأكاذيب وملقي الشقاق بين الإخوة . ٢٠ احرس يا بني وصية أبيك ولا ترفض
شريعة أمك . ٢١ اعقدها في قلبك كل حين واعصبها في عنقك .
٢٢ هي تهديك في سيرك وتحافظ عليك في رقادك وإذا استيقظت فهي تحدثك ٢٣ لأن
الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخ التأديب طريق الحياة . ٢٤ لكي تحفظك
من المرأة الشريرة من تملق لسان الغريبة . ٢٥ لا تشته بقلبك جمالها ولا تتبك
بجفنيها ٢٦ فإنه بالمرأة الزانية يصار إلى عوز ونفيس من الخبز وذات البعل
تصطاد النفس الكريمة . ٢٧ أيأخذ إنسان نارا في حجره ولا تحرق ثيابه
٢٨ أم يمشي أحد على الجمر ولا تكتوي قدماه . ٢٩ هكذا الداخل على امرأة
قريبه كل من مسها لا يكون زكيا . ٣٠ لا يستر السارق إذا سرق ليشبع نفسه
وهو جائع ٣١ وهو إن أخذ أدى سبعة أضعاف وأعطى كل قنية بيته . ٣٢ أما
الزاني بامرأة فإنه فاقد الفهم . إنما يصنع هذا مهلك نفسه . ٣٣ يلقى ضربا وهوانا
وفضيحته لا تمحى . ٣٤ لأن غضب الرجل غضب غيرة فلا يشفق في يوم الانتقام .
٣٥ لا يقبل فدية ولا يقنع وإن أكثرت الرشوة

## الفصل السابع

١ يا بني احفظ أقوالي واذخر وصاياي عندك . ٢ احفظ وصاياي فتحيا
وشريعتي كإنسان عينك . ٣ اشدها على أصابعك . اكتبها على لوح قلبك .
٤ قل للحكمة أنت أختي وادع الفطنة ذات قرابة لك ٥ لكي تحفظك من
المرأة الأجنبية من الغريبة التي تتملق بكلامها . ٦ فإني أشرفت من كوة بيتي
من وراء شباكي ٧ فرأيت بين الأغرار وتأملت بين البنين غلاما عادما فهم
٨ عابرا في الشارع عند زاويتها ومختفيا في طريق بيتها ٩ في الغسق عند
المساء في قلب الليل في الدجور ١٠ فإذا بامرأة قد لقيته وزيها زي زانية وطلبة
خبيث . ١١ صخابة طائشة لا تستقر قدماها في بيتها . ١٢ تارة في الخارج
وتارة في الشوارع وتكمن عند كل زاوية . ١٣ فأمسكته وقبلته وصلبت وجهها
وقالت له ١٤ كان علي ذبائح سلامة واليوم قضيت نذوري ١٥ فلذلك
خرجت لقائك تائقة إلى وجهك فوجدتك . ١٦ وقد فرشت سريري
مقروشات من الديباج نسيجها من مصر ١٧ وعطرت مضجعي بالمر والعود
والقرفة . ١٨ هلم نروى من الحب إلى الصبح ونتمتع بالهوى ١٩ فإن
الرجل ليس في البيت . قد سار في طريق بعيد . ٢٠ أخذ صرة الفضة بيده .
في يوم البدر يقدم إلى بيته . ٢١ فأغوته بكثرة فنونها وطوحته بملق شفتيها
٢٢ فانطلق لوقته في إثرها انطلاق الثور إلى الذبح أو المجرم المقيد إلى
القصاص ٢٣ حتى ينفذ السهم من كبده مثل عصفور يسرع إلى الفخ ولا يدري
أنه لنفسه يصيب . ٢٤ فالآن أيها البنون اسمعوا لي وأصغوا إلى أقوال فمي .
٢٥ لا يمل قلبك إلى طرقها ولا تهم في مسالكها ٢٦ فإنها طرحت كثيرين
جرحى وكل من قتلته كان من الأقوياء . ٢٧ إن بيتها طرق الجحيم منحدرة إلى
أخادير الموت

## الفصل الثامن

١ ألست الحكمة لا تنادي والفطنة لا تطلق صوتها . ٢ إنها واقفة في رؤوس
المشارف على الطريق وفي وسط المسالك . ٣ بجانب الأبواب عند ثغر المدينة
في مدخل المتافذ تهتف . ٤ إياكم أيها الناس أنادي وإلى بني البشر صوتي .
٥ افهموا الدهاة أيها الأغرار . أعطوا أيها الجهال في قلوبكم . ٦ اسمعوا
فإني أنطق بمطايم واستياح شفتي استقامة . ٧ لأني تهد بالحق وشفتي تمقت
الفاق . ٨ كل أقوال فمي عدل ليس فيها اعوجاج ولا عوج . ٩ كلها سداد
عند الفطن واستقامة عند الذين أدركوا العلم . ١٠ بخذوا تأديبي لا الفضة
والعلم على الذهب المنقى . ١١ فإن الحكمة خير من اللآلئ وكل النفائس
لا تساويها . ١٢ أنا الحكمة أسكن الدهاة وأدرك علم التدابير . ١٣ مخافة
الرب بغض الشر . الكبرياء والزهو وطريق السوء وفم الخداع قد أبغضتها .
١٤ لي المشورة والجلول . أنا الفطنة . لي الجبروت . ١٥ بي الملوك يملكون
والعظماء يشترعون ما هو عدل . ١٦ بي الرؤساء يترأسون والرحماء جميع قضاة
الأرض . ١٧ أنا أحب الذين يحبونني والمبكرون إلي يجدونني . ١٨ مبي
الغنى والمجد الثبة الفاخرة والبر . ١٩ ثمري خير من الذهب والإبريز وتلقي
أفضل من الفضة المنتقاة . ٢٠ أسير في سبيل البر في وسط مسالك العدل
٢١ لكي أورث الذين يحبونني الخير الراهن وأملأ خزائنهم . ٢٢ الرب
حازني في أول طريقه قبل ما عمله منذ البدء . ٢٣ من الأزل مسحت من الأول من
قبل أن كانت الأرض . ٢٤ ولدت حين لم تكن الغمار والينابيع الغزيرة الماء .
٢٥ قبل أن أوثرت الجبال وقبل التلال ولدت ٢٦ إذ كان لم يصنع الأرض
بعد ولا ما في خارجها ولا مبدأ أربة المسكونة . ٢٧ حين هيأ السماوات كنت
هناك وحين رسم حدا حول وجه الغمر . ٢٨ حين ثبت الغيوم في العلاء وقوى
ينابيع الغمر . ٢٩ حين وضع للبحر رسمه فلا يعبر التخوم حين رسم أسس
الأرض . ٣٠ وكنت عنده مهندسا وكنت في نعيم يوما فيوما ألعب أمامه في
كل حين . ٣١ ألعب في مسكونة أرضه ونعيمي مع بني البشر . ٣٢ فالآن
أيها البنون اسمعوا لي فطوبى للذين يحفظون طرقي . ٣٣ اسمعوا التأديب وكونوا
حكماء ولا تهملوه . ٣٤ طوبى للإنسان الذي يسمع لي ساهرا عند مصاريعي يوما
فيوما حافظا عضائد أبوابي ٣٥ فإنه من وجدني وجد الحياة ونال مرضاة من
الرب ٣٦ ومن أخطأ في ظلم نفسه . كل من يبغضني يحب الموت

## الفصل التاسع

الحكمة بنت بيتها ونحتت أعمدتها السبعة. ذبحت ذبائحها ومزجت خمرها وصفّفت مائدتها. أرسلت جواريها تنادي على متون مشارف المدينة من هو غرّ فليمل إلى هنا. وتقول لكل فاقد القلب هلمّوا كلوا من خبزي واشربوا من الخمر التي مزجت. اتركوا الغرارة واحيوا. اتهجوا طريق الفطنة. من أدب الساخر يلحقه الهوان ومن وبّخ المنافق أعدّ عيبه. لا توبّخ الساخر لئلا يبغضك. وبّخ الحكيم فيحبّك. أفد الحكيم فيصير أحكم. علّم الصدّيق فيزداد فائدة. أول الحكمة مخافة الرب وعلم القدّيسين الفطنة. لأنها بي تكثر أيامك وتتزايد لك سنو الحياة. إن كنت حكيمًا فلنفسك وإن كنت ساخرًا فلنفسك وحدك. المرأة الجاهلة صخابة غرّة لا تدري شيئًا. فتجلس عند باب بيتها على كرسيّ في مشارف المدينة لتدعو عابري الطريق المستقيمين في سبلهم من هو غرّ فليمل إلى هنا. وتقول لكل فاقد القلب إن المياه المسروقة تعذب والخبز المخفي يلذّ. وهو لا يدري أن الجبابرة هناك وأن ندماءها في أعماق الجحيم

## الفصل العاشر

أمثال سليمان. الابن الحكيم يسرّ أباه والابن الجاهل غمّ لأمه. كنوز الفساق لا تنفع والبرّ ينجّي من الموت. الرب لا يميت نفس الصدّيق أما هوى المنافقين فيردّه. من عمل بكفّ رخية أفقر وأيدي الجادين تغني. من احتمد على الأكاذيب يرعى الرياح ومثل هذا إنما يجاري طيورًا طائرة. من جمع في الصيف هو ابن عاقل ومن نعط في الحصاد هو ابن الفضائح. أبركات لرأس الصدّيق وأفواه المنافقين تستر الجور. ذكر الصدّيق بركة واسم المنافقين يبلى. الحكيم القلب يقبل الوصايا والسفيه الشفتين يتهوّر. من سار بالاستقامة فهو يسير بالطمأنينة ومن عوّج طرقه يعرف. أكثار بالعينين يسبب الحزن والسفيه الشفتين يتهوّر. فم الصدّيق ينبوع حياة وأفواه المنافقين تستر الجور. البغض يثير النزاع والحب يستر جميع المناسي. في فم الفطن توجد الحكمة والعصا على ظهر فاقد القلب. الحكماء يصونون العلم وفم السفيه دمار قريب. مال الغني مدينة عزّه وفقر المساكين دمارهم. عمل الصدّيق للحياة وغلة المنافق لخطيئة. من حفظ التأديب هو في سبيل الحياة ومن أهمل التوبيخ هو ضالّ. من ستر البغض فمنطقاه كاذبان ومن جاهر بالمذمّة هو جاهل. كثرة الكلام لا تخلو من زلل ومن ضبط شفتيه هو عاقل. لسان الصدّيق فضة منتقاة وقلوب المنافقين كشيء خسيس. شفتا الصدّيق ترعيان كثيرين والسفهاء يموتون في عدم القلب. بركة الرب تغني ولا يضاف إليها ألم. فعل الفاحشة عند الجاهل كالعب والحكمة لذي الفطنة. خوف المنافق يحلّ عليه وبغية الصدّيقين تعطى لهم. كما تمضي الزوبعة يزول المنافق والصدّيق أساس مؤبد. كالخل للأسنان والدخان للعينين كذلك الكسلان لمن أرسله. مخافة الرب تزيد الأيام وسنو المنافقين تقصر. أمل الصدّيقين فرح ورجاء المنافقين يبيد. طريق الرب حصن لسليم والدمار لفاعلي الإثم. الصدّيق لا يتزعزع إلى الأبد والمنافقون لا يسكنون الأرض. فم الصدّيق ينبت الحكمة ولسان الخداع يقطع. شفتا الصدّيق تعلمان المرضيّ وأفواه المنافقين تعلم الخداع

## الفصل الحادي عشر

ميزان الغش رجس عند الرب والحجر الوافي رضاه. حيثما دخل الكبر دخل الهوان ومع المتواضعين الحكمة. سلامة المستقيمين ترشدهم وفساد الغادرين يدمرهم. لا ينفع المال في يوم الغضب والبر ينجي من الموت. بر السليم يقوّم طريقه والمنافق يسقط بنفاقه. بر المستقيمين ينقذهم والغادرون يصطادون بالشرور. بإماتة الإنسان المنافق هلك منه الرجاء وأمل الأثمة يبيد. الصدّيق يخلص من المضايق والمنافق يحل مكانه. بالفم يدمّر الكافر قريبه وبالعلم تخلص الصدّيقون. بخير الصدّيقين تهلل المدينة وعند هلاك المنافقين ابتهاج. ببركة المستقيمين تتشيد المدينة وبأفواه المنافقين تهدم. فاقد القلب يهين قريبه وذو الفطنة يسكت. الساعي بالسيرة ينشي السر والأمين الروح يكتم الأمر. بعدم الهداية يسقط الشعب والخلاص بكثرة المشيرين. من كفل الأجنبي يبلى أي بلاء ومن كره الصافقين أمان. ذات النعمة تحصل على الكرامة وذوو القوة يحصلون على الغنى. ذو الرحمة يحسن إلى نفسه وذو القساوة يسيء إلى جسده. المنافق يصنع عملا بحوته وزارع البر له ثواب أمين. البر للحياة وهكذا من اتبع الشر فلموته. الملعونون في القلب رجس عند الرب والسالمة في السيرة هم رضاته. من جيل إلى جيل لا يزكى الشرير وذرية الصدّيقين تنجو. المرأة الجميلة المذكرة بين القوم حرص من ذهب في أنف خنزيرة. إنما بغية الصدّيقين الخير ورجاء المنافقين هو الغضب. رب مبدد يزداد أكثر وممسك فوق الاقتصاد لا تكون عاقبته إلا الفاقة. النفس التي تبارك تسمن والذي يروي يروى. الذي يحتكر الحنطة يلعنه الشعب والبركة على رأس المبيع. من يبتكر إلى الخير يلتمس المرضاة ومن يبتغ الشر فالشر نفسه. من اتكل على غناه يسقط والصدّيقون يزهون كالأغصان. من أقلق بيته فميراثه الريح والسفيه يصير عبدًا لحكيم القلب. ثمرة الصدّيق شجرة الحياة ومن يتصيّد بالنفوس فهو حكيم. ها إن الصدّيق يجزى على الأرض فبالأحرى المنافق والخاطئ

## الفصل الثاني عشر

الذي يحب التأديب يحب العلم والذي يبغض التوبيخ بليد. الصالح ينال رضى من الرب وإنسان النكايد يدينه. لا يثبت الإنسان بالشر أما أصل الصدّيقين فلا يتزعزع. المرأة الفاضلة إكليل لبعلها وذات الفضائح كنخر في عظامه. أفكار الصدّيقين عدل ودربة المنافقين مكر. كلام المنافقين كمين للدم وفم المستقيمين ينقذهم. يقلب المتآمرون فلا يكونون وبيت الصدّيقين يثبت. الإنسان يحمد بحسب تعقّله وذو القلب المنحرف يزدرى. ذو هوان وله عبد خير من ذي كرامة وليس له خبز. الصدّيق يعرف نفس بهيمته أما أحشاء المنافقين قاسية. من بلغ أرضه يشبع خبزًا ومن يتبع الفراغ هو فاقد القلب. من كمم بحفرة الخمر أبق في حصونه الهوان. المنافق يشتهي حصن الأشرار وأصل الصدّيقين يثمر. بمعصية الشفتين شرك الشرير والصدّيق يخرج من المضايق. الإنسان من ثمر فيه يشبع خيرًا ومكافأة أيدي البشر تؤدى إليهم. طريق السفيه مستقيم في عينيه أما الحكيم فيسمع المشورة. السفيه يعرف غيظه في يومه وذو الدهاء يكتم هوانه. الناطق بالحق يبدي العدل والشاهد بالزور يبدي

الْبِكْرِ. رَبُّ ذِي هَذَرٍ كَمَضَارِبِ السَّيْفِ وَأَلْسِنَةُ الْحُكَمَاءِ شِفَاءٌ. شَفَةُ الْحَقِّ تُثْبَتُ إِلَى الأَبَدِ وَلِسَانُ الزُّورِ إِنَّمَا هُوَ إِلَى لَحْظَةٍ. الْمَكْرُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ يَخْتَرِعُونَ الشَّرَّ وَمُشِيرُونَ بِالسَّلْمِ فَرَحٌ. لاَ يُصِيبُ الصِّدِّيقَ إِثْمٌ وَالْمُنَافِقُونَ يَمْتَلِئُونَ شَرًّا. شَفَةُ الزُّورِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْعَامِلُونَ بِالصِّدْقِ مَرْضَاتُهُ. ذُو الدَّهَاءِ مِنَ الْبَشَرِ يَكْتُمُ عِلْمَهُ وَقَلْبُ الْجُهَّالِ تُنَادِي بِسَفَهِهِمْ. أَيْدِي الْمُجِدِّينَ تَسُودُ وَالْيَدُ الْوَانِيَةُ تَخْدُمُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ. اَلْغَمُّ فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ يُذِلُّهُ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّحُهُ. اَلصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ قَرِيبِهِ وَطَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ يُضِلُّهُمْ. ذُو الْوَفْرَةِ لاَ يَشْبَعُ سَيِّدُهُ وَكَرِيمُ مَالِ الإِنْسَانِ اجْتِهَادُهُ. فِي سَبِيلِ الْبِرِّ الْحَيَاةُ وَطَرِيقُ الْعُدُولِ هُوَ إِلَى الْمَوْتِ

## اَلْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

اَلاِبْنُ الْحَكِيمُ مِنْ تَأْدِيبِ أَبِيهِ وَأَمَّا السَّاخِرُ فَلَمْ يَسْمَعِ الاِنْتِهَارَ. الإِنْسَانُ مِنْ ثَمَرِ فِيهِ يَأْكُلُ خَيْرًا وَنَفْسُ الْغَادِرِينَ تَأْكُلُ الْجَوْرَ. مَنْ ضَبَطَ فَاهُ صَانَ نَفْسَهُ وَمَنْ فَتَحَ شَفَتَيْهِ تَحْطُمُهُ الدَّمَارُ. نَفْسُ الْكَسْلاَنِ تَشْتَهِي وَلاَ تَحْصُلُ وَنَفْسُ الْمُجِدِّينَ تَسْمَنُ. اَلصِّدِّيقُ يُبْغِضُ كَلاَمَ الزُّورِ وَالْمُنَافِقُ يُنْتِنُ وَيُخْزِي. اَلْبِرُّ يَصُونُ سَلِيمَ السِّيرَةِ وَالنِّفَاقُ يَكُبُّ الْمُخَالِفَ. رُبَّ مُتَغَنٍّ وَلاَ شَيْءَ لَهُ وَمُتَفَاقِرٍ وَلَهُ مَالٌ جَزِيلٌ. فِدَاءُ نَفْسِ الإِنْسَانِ غِنَاهُ وَالْمَوْزُولُ لاَ يَسْمَعُ الاِنْتِهَارَ. نُورُ الصِّدِّيقِينَ يُبْهِجُ وَسِرَاجُ الْمُنَافِقِينَ يَطْفَأُ. اَلْمُشَاجَرَةُ إِنَّمَا تَحْدُثُ بِالتَّجَبُّرِ وَالْحِكْمَةُ مَعَ الْمُتَشَاوِرِينَ. اَلْمَالُ الَّذِي مِنَ الظُّلْمِ يَتَنَاقَصُ وَمَنْ جَمَعَ بِالْيَدِ يَزْدَادُ. اَلأَمَلُ الْمَمْطُولُ يُمْرِضُ الْقَلْبَ وَالنَّفْسُ الْحَاصِلَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ. مَنِ اسْتَهَانَ بِالْكَلِمَةِ يُبَيِّدُ وَمَنْ هَابَ الْوَصِيَّةَ يُجَازَى. اَلنُّفُوسُ الْغَاشَّةُ تَتِيهُ فِي الْخَطَايَا وَالصِّدِّيقُونَ يَرْأَفُونَ وَيُعْرِضُونَ. شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ يَجْتَنِبُ أَشْرَاكَ الْمَوْتِ. حُسْنُ التَّعَقُّلِ يُحْدِي نَفْسَهُ وَطَرِيقُ الْغَادِرِينَ هُوَّةٌ. كُلُّ ذِي دَهَاءٍ يَعْمَلُ بِعِلْمٍ وَالْجَاهِلُ يُذِيعُ سَفَهَهُ. اَلرَّسُولُ الْمُنَافِقُ يَقَعُ فِي الشَّرِّ وَالسَّفِيرُ الأَمِينُ شِفَاءٌ. اَلْعَوَزُ وَالْهَوَانُ لِمَنْ يُهْمِلُ التَّأْدِيبَ وَالَّذِي يَرْعَى التَّوْبِيخَ يُكْرَمُ. اَلْبُغْيَةُ الْمُتَمَنَّعَةُ عَذْبَةٌ لِلنَّفْسِ وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ رِجْسٌ عِنْدَ الْجُهَّالِ. سَائِرُ الْحُكَمَاءِ سَيْرُ حُكَمَا وَمُؤَانِسُ الْجُهَّالِ يَصِيرُ شِرِّيرًا. اَلشَّرُّ يَضْطَهِدُ الْخَاطِئَ وَالْخَيْرُ يُجَازِي الصِّدِّيقِينَ. اَلصَّالِحُ يُوَرِّثُ بَنِي الْبَنِينَ وَثَرْوَةُ الْخَاطِئِ مُدَّخَرَةٌ لِلصِّدِّيقِ. فِي حَرْثِ الْمَسَاكِينِ طَعَامٌ كَثِيرٌ وَرُبَّ مُتْلَفٍ مِنْ عَدَمِ التَّمْيِيزِ. مَنْ وَفَّرَ عَصَاهُ فَهُوَ يُبْغِضُ ابْنَهُ وَالَّذِي يُحِبُّهُ يَبْتَكِرُ إِلَى تَأْدِيبِهِ. اَلصِّدِّيقُ يَأْكُلُ فَتَشْبَعُ نَفْسُهُ أَمَّا بَطْنُ الْمُنَافِقِ فَلاَ يَشْبَعُ

## اَلْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

اَلْمَرْأَةُ الْحَكِيمَةُ بَنَتْ بَيْتَهَا وَالْبَيْتُ تَهْدِمُهُ يَدَاهَا. اَلسَّائِرُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ وَالَّذِي طُرُقُهُ مُلْتَوِيَةٌ يَسْتَهِينُ بِهِ. فِي فَمِ الْبَسِيطِ قَضِيبُ الْكِبْرِيَاءِ وَشِفَاهُ الْحُكَمَاءِ تَحْفَظُهُمْ. حَيْثُ لاَ تَكُونُ بَقَرٌ فَالْمِذْوَدُ فَارِغٌ وَبِقُوَّةِ الثَّوْرِ تَتَعَاظَمُ الْغَلاَّتُ الْكَثِيرَةُ. اَلشَّاهِدُ الأَمِينُ لاَ يَكْذِبُ وَشَاهِدُ الزُّورِ يَنْفُثُ الْكَذِبَ. اَلسَّاخِرُ يَلْتَمِسُ الْحِكْمَةَ فَلاَ يَجِدُهَا وَالْعِلْمُ فَقَطِ مُتَيَسِّرٌ. سِرْ بِجَانِبِ الإِنْسَانِ الْجَاهِلِ فَلاَ تَشْعُرُ بِشِفَاهِ عِلْمٍ. حِكْمَةُ ذِي الدَّهَاءِ فَهْمُ طَرِيقِهِ وَسَفَهُ الْجُهَّالِ مَكْرُهُمْ. اَلْبُغْيَةُ تَجْعَلُ الإِثْمَ حُرْمَةً وَبَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ الرِّضَاءُ. اَلْقَلْبُ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ وَلاَ يُخَالِطُ فَرَحُهُ غَرِيبٌ. بَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَسْتَأْصِلُ وَخَيْمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تُزْهِرُ. رُبَّ طَرِيقٍ يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنِ الإِنْسَانِ وَأَوَاخِرُهُ طُرُقٌ إِلَى الْمَوْتِ. فِي الضَّحِكِ نَفْسٌ يَكْتَئِبُ الْقَلْبُ وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ غَمٌّ. مِنَ ارْتَدَّ قَلْبُهُ يَشْبَعُ مِنْ طُرُقِهِ وَفَوْقَهُ الإِنْسَانُ الصَّالِحُ. اَلْغِرُّ

يُصَدِّقُ كُلَّ كَلاَمٍ وَذُو الدَّهَاءِ يَفْطُنُ لِسَيْرِهِ. اَلْحَكِيمُ يَخْشَى وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ وَالْجَاهِلُ يَتَعَدَّى وَيَثِقُ. اَلْقَصِيرُ الأَنَاةِ يَعْمَلُ بِسَفَهٍ وَإِنْسَانُ الْمَكَايِدِ يُبْغَضُ. اَلأَغْرَارُ يَرِثُونَ السَّفَهَ وَذَوُو الدَّهَاءِ يُتَوَّجُونَ بِالْعِلْمِ. اَلأَشْرَارُ يَنْحَنُونَ أَمَامَ الأَخْيَارِ وَالْمُنَافِقُونَ لَدَى أَبْوَابِ الصِّدِّيقِ. اَلْمَوْدُ مُبْغَضٌ حَتَّى عِنْدَ خَلِيلِهِ وَأَحِبَّاءُ الْغَنِيِّ كَثِيرُونَ. مَنِ اسْتَهَانَ بِقَرِيبِهِ يَخْطَأُ وَالَّذِي يَرْحَمُ الْبَائِسِينَ طُوبَى لَهُ. مَنْ آمَنَ بِالرَّبِّ يَحُبُّ الرَّحْمَةَ. أَلَهِيَ يَبْتَئِسُونَ الشَّرَّ إِنَّمَا هُمْ فِي الضَّلاَلِ وَالرَّحْمَةُ وَالصِّدْقُ لِلَّذِينَ يَبْتَئِسُونَ الْخَيْرَ. فِي كُلِّ تَعَبٍ يَكُونُ الْحَظُّ وَمَا فِي كَلاَمِ الشَّفَتَيْنِ إِلاَّ الْجَدْبُ. تَاجُ الْحُكَمَاءِ غِنَاهُمْ أَمَّا الْجُهَّالُ فَإِنَّمَا هُمُ الأَوْلُونَ فِي السَّفَهِ. شَاهِدُ الْحَقِّ يُنْقِذُ النُّفُوسَ وَرَسُولُ الْمَكْرِ يَنْفُثُ الْكَذِبَ. فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ ثِقَةُ الْقُوَّةِ وَلِبَنِيهِ يَكُونُ مُعْتَصَمٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ يَنْبُوعُ الْحَيَاةِ لاِجْتِنَابِ أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ فَخْرُ الْمَلِكِ وَفِي انْقِرَاضِ الأُمَّةِ دَمَارُ الأَمِيرِ. اَلطَّوِيلُ الأَنَاةِ كَثِيرُ الْفِطْنَةِ وَالْقَصِيرُ الصَّبْرِ يُوَبِّخُ سَفَهَهُ. صَلاَحُ الْقَلْبِ حَيَاةُ الأَحْشَاءِ وَالْحَسَدُ نَخْرُ الْعِظَامِ. مَنْ يَسُبُّ الْفَقِيرَ يُعَيِّرُ صَانِعَهُ وَالَّذِي يَحْمَدُهُ يَرْحَمُ الْمِسْكِينَ. بِبَلِيَّتِهِ يَزُولُ الْمُنَافِقُ وَالصِّدِّيقُ بِمَوْتِهِ يَعْتَصِمُ. فِي قَلْبِ الْفَطِنِ تَسْتَرِيحُ الْحِكْمَةُ وَمِنْهُ تُعْرَفُ فِي دَاخِلِ الْجُهَّالِ. اَلْبِرُّ يُعْلِي الأُمَّةَ وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ. رِضَاءُ الْمَلِكِ عَلَى الْعَبْدِ الْعَاقِلِ وَسَخَطُهُ عَلَى ذِي الْخِزْيِ

## اَلْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

اَلْجَوَابُ اللَّيِّنُ يَرُدُّ الْحَقَّ وَالْكَلاَمُ الْمُؤْلِمُ يُثِيرُ الْغَضَبَ. أَلْسِنَةُ الْحُكَمَاءِ تَجُودُ بِالْعِلْمِ وَأَفْوَاهُ الْجُهَّالِ تُفِيضُ بِالسَّفَهِ. عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُرَقِّبَانِ الأَشْرَارَ وَالأَخْيَارَ. صَلاَحُ اللِّسَانِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ وَالْفَسَادُ فِيهِ انْكِسَارٌ فِي الرُّوحِ. اَلسَّفِيهُ يَسْتَهِينُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ وَرِعَايَةُ التَّوْبِيخِ تُحْدِي الدَّهَاءَ. فِي الْبَيْدَرِ الْمَتَرَادِفِ قُوَّةٌ كَثِيرَةٌ وَالْمُتَلَوِّنُ يُهْلِكُونَ مِنَ الأَرْضِ أَصْلاً. بَيْتُ الصِّدِّيقِ كَنْزٌ عَظِيمٌ وَغَلَّةُ الْمُنَافِقِ فِيهَا قَلَقٌ. شِفَاهُ الْحُكَمَاءِ تُزَرِّعُ الْعِلْمَ وَقُلُوبُ الْجُهَّالِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ذَبِيحَةُ الْمُنَافِقِينَ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَصَلاَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ. طَرِيقُ الْمُنَافِقِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ أَمَّا تَابِعُ الْبِرِّ فَهُوَ يُحِبُّهُ. تَأْدِيبٌ لِلسُّوءِ لِتَارِكِ السَّبِيلِ وَالَّذِي يُبْغِضُ التَّوْبِيخَ يَمُوتُ. اَلْجَحِيمُ وَالْهَاوِيَةُ مُحَاهَا الرَّبُّ فَبِالأَحْرَى قُلُوبُ بَنِي الْبَشَرِ. اَلسَّاخِرُ لاَ يُحِبُّ أَنْ يُوَبَّخَ وَإِلَى الْحُكَمَاءِ لاَ يَذْهَبُ. اَلْقَلْبُ الْفَرِحُ يُنَعِّمُ الْوَجْهَ وَبِحُزْنِ الْقَلْبِ يُنْكَسِرُ الرُّوحُ. اَلْقَلْبُ الْفَطِنُ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ وَأَفْوَاهُ الْجُهَّالِ تَرْعَى السَّفَهَ. جَمِيعُ أَيَّامِ الْبَائِسِ رَدِيَّةٌ وَطَيِّبُ الْقَلْبِ وَلِيمَةٌ دَائِمَةٌ. اَلْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ الرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ مَعَ الاِضْطِرَابِ. أُكْلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعَ الْمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعْلُوفٍ مَعَ الْبُغْضَةِ. اَلإِنْسَانُ الْغَضُوبُ يُثِيرُ النِّزَاعَ وَالطَّوِيلُ الأَنَاةِ يُسَكِّنُ الْخِصَامَ. طَرِيقُ الْكَسْلاَنِ كَسِيَاجِ أَشْوَاكٍ وَسَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ مُمَهَّدٌ. اَلاِبْنُ الْحَكِيمُ يُفَرِّحُ أَبَاهُ وَالْجَاهِلُ مِنَ الْبَشَرِ يَسْتَهِينُ بِأُمِّهِ. اَلسَّفَهُ فَرَحٌ لِفَاقِدِ الْقَلْبِ وَالإِنْسَانُ الْفَطِنُ يَسْتَقِيمُ فِي السَّيْرِ. بِعَدَمِ الْمُؤَامَرَةِ تَنْتَقِضُ الْمَقَاصِدُ وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ تَقُومُ. يُسَرُّ الإِنْسَانُ بِجَوَابِ فَمِهِ وَالْكَلِمَةُ فِي وَقْتِهَا مَا أَلْطَفَهَا. اَلْعَاقِلُ سَبِيلُ حَيَاةٍ إِلَى فَوْقُ لِكَيْ يَحِيدَ عَنِ الْجَحِيمِ مِنْ تَحْتُ. اَلرَّبُّ يَقْلَعُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُوَطِّدُ تُخُمَ الأَرْمَلَةِ. أَفْكَارُ الشِّرِّيرِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَأَقْوَالُ الأَطْهَارِ نَقِيَّةٌ. كُلُّ حَرِيصٍ عَلَى الشَّحْتِ يُقْلِقُ بَيْتَهُ وَالَّذِي يَكْرَهُ الرَّشْوَةَ يَحْيَا. بِالصَّدَقَاتِ وَالإِيمَانِ تُكَفَّرُ الْخَطَايَا وَبِمَخَافَةِ الرَّبِّ يَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَدْرُسُ فِي الْجَوَابِ وَأَفْوَاهُ الْمُنَافِقِينَ تَتَلَعْثَمُ بِالْخَيْرَاتِ. اَلرَّبُّ بَعِيدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَيَسْمَعُ لِصَلاَةِ الصِّدِّيقِينَ. نُورُ الْعَيْنَيْنِ يُفَرِّحُ

القُلُوبَ وَالسُّمْعَةُ الطَّيِّبَةُ تُسَمِّنُ العِظَامَ. ✠ الأُذُنُ الَّتِي تَسْمَعُ تَوْبِيخَ الحَيَاةِ تَسْتَقِرُّ بَيْنَ الحُكَمَاءِ. ✠ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرُ نَفْسَهُ وَمَنْ يَسْتَمِعُ التَّوْبِيخَ يَقْتَنِي قَلْبًا. ✠ مَخَافَةُ الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ وَقَبْلَ المَجْدِ التَّوَاضُعُ

## ألفصل السادس عشر

✠ لِلإِنْسَانِ إِعْدَادُ القَلْبِ وَمِنَ الرَّبِّ جَوَابُ اللِّسَانِ. ✠ جَمِيعُ طُرُقِ الإِنْسَانِ زَكِيَّةٌ فِي عَيْنَيْهِ وَالرَّبُّ وَازِنُ الأَرْوَاحِ. ✠ هَوِّنْ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَثْبُتَ مَقَاصِدُكَ. ✠ اَلرَّبُّ صَنَعَ الجَمِيعَ لأَجْلِهِ وَالمُنَافِقَ أَيْضًا لِيَوْمِ السُّوءِ. ✠ كُلُّ مُرْتَفِعِ القَلْبِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لاَ يُذْكَى. مَبْدَأُ الطَّرِيقِ الصَّالِحِ العَمَلُ بِالبِرِّ وَهُوَ مَقْبُولٌ عِنْدَ اللهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَبْحِ الذَّبَائِحِ. ✠ بِالرَّحْمَةِ وَالحَقِّ يُفْتَدَى الإِثْمُ وَبِخَافَةِ الرَّبِّ يُحَادُ عَنِ الشَّرِّ. ✠ إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ طُرُقِ الإِنْسَانِ رَدَّ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا إِلَى سَلاَمِهِ. ✠ اَلقَلِيلُ مَعَ العَدْلِ خَيْرٌ مِنَ الغَلاَّتِ الكَثِيرَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ. ✠ قَلْبُ الإِنْسَانِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ يَهْدِي خَطَوَاتِهِ. ✠ فِي شَفَتَيِ المَلِكِ وَحْيٌ. فِي القَضَاءِ لاَ يَتَعَدَّى فَمُهُ. ✠ لِلرَّبِّ قِسْطٌ وَمِيزَانُهُ. كُلُّ صَنَائِعِ الكِيسِ عَمَلُهُ. ✠ اَلشِّفَاهُ الصِّدْقِ رِجْسٌ عِنْدَ المُلُوكِ لأَنَّهُ بِالبِرِّ يُثْبَتُ العَرْشُ. ✠ رِضَاءُ المُلُوكِ شِفَاهُ العَدْلِ وَهُمْ يُحِبُّونَ المُتَكَلِّمَ بِالاِسْتِقَامَةِ. ✠ غَضَبُ المَلِكِ رُسُلُ المَوْتِ وَالإِنْسَانُ الحَكِيمُ يُسَكِّنُهُ. ✠ فِي نُورِ وَجْهِ المَلِكِ حَيَاةٌ وَرِضَاهُ كَسَحَابِ وَلِيِّ المَطَرِ. ✠ حَوِّزِ الحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَحَوِّزِ الفِطْنَةَ أَفْضَلُ مِنَ الفِضَّةِ. ✠ مَحَجَّةُ المُسْتَقِيمِينَ مُجَنِّبُهُمُ الشَّرَّ وَالذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ يَرْعَى طَرِيقَهُ. ✠ قُبَيْلَ الاِنْحِطَامِ الكِبْرِيَاءُ وَقُبَيْلَ السُّقُوطِ تَرَفُّعُ الرُّوحِ. ✠ وَاضِعُ الرُّوحِ مَعَ الوُدَعَاءِ خَيْرٌ مِنِ اقْتِسَامِ الغَنِيمَةِ مَعَ المُتَكَبِّرِينَ. ✠ اَلمُتَّكِلُ فِي أَمْرٍ يَعُودُ بِالخَيْرِ وَالمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ طُوبَى لَهُ. ✠ اَلحَكِيمُ القَلْبِ يُدْعَى فَطِنًا وَحَلاَوَةُ الشَّفَتَيْنِ تَزِيدُ الفَائِدَةَ. ✠ اَلعَقْلُ يَقُومُ حَيَاةً لِصَاحِبِهِ وَتَأْدِيبُ الجُهَّالِ الغِبَاوَةُ. ✠ قَلْبُ الحَكِيمِ يَفْهَمُ فَمُهُ وَيَزِيدُ شَفَتَيْهِ فَائِدَةً. ✠ أَقْوَالُ النَّعِمَةِ شَهْدٌ عَسَلٌ. حُلْوَةٌ لِلنَّفْسِ وَشِفَاءٌ لِلعِظَامِ. ✠ ثَمَّ طَرِيقٌ يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنَيِ الإِنْسَانِ وَأَوَاخِرُهُ طُرُقُ المَوْتِ. ✠ نَفْسُ التَّعِبِ تَتْعَبُ لَهُ لأَنَّ فَمَهُ تَحَثُّهُ. ✠ إِنْسَانٌ بَلِيَّعَالٍ يَحْفُرُ عَنِ الشَّرِّ وَعَلَى شَفَتَيْهِ شِبْهُ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ. ✠ إِنْسَانُ الخَدَائِعِ يُلْقِي النِّزَاعَ وَالنَّمَّامُ يُفَرِّقُ الأَصْحَابَ. ✠ إِنْسَانُ الجَوْرِ يَسْتَوْلِي قَرِيبَهُ وَيَدْفَعُهُ طَرِيقًا غَيْرَ صَالِحٍ. ✠ مَنْ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ فَلِكَيْ يُفَكِّرَ فِي الخَدَائِعِ وَمَنْ عَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّ الشَّرَّ. ✠ اَلشَّيْبَةُ إِكْلِيلُ فَخْرٍ وَهِيَ فِي طَرِيقِ البِرِّ. ✠ اَلطَّوِيلُ الأَنَاةِ خَيْرٌ مِنَ الجَبَّارِ وَالذِي يَسُودُ عَلَى رُوحِهِ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَأْخُذُ المُدُنَ. ✠ تُلْقَى القُرْعَةُ فِي الحِضْنِ وَمِنَ الرَّبِّ جَمِيعُ أَحْكَامِهَا

## ألفصل السابع عشر

✠ لُقْمَةُ يَابِسَةٌ وَمَعَهَا طُمَأْنِينَةٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَمْلُوٍّ ذَبَائِحَ وَمَعَهَا خِصَامٌ. ✠ اَلعَبْدُ العَاقِلُ يَسُودُ عَلَى الاِبْنِ ذِي الخَزَايَا وَيُقْسَمُ الإِخْوَةُ فِي المِيرَاثِ. ✠ اَلمَذْوَبُ لِفِضَّةٍ وَالبُوتَقَةُ لِلذَّهَبِ وَمُمْتَحِنُ القُلُوبِ الرَّبُّ. ✠ اَلشِّرِّيرُ يُصْغِي إِلَى شَفَةِ الإِثْمِ وَالكَاذِبُ يُصِيخُ لِلِسَانِ الفَسَادِ. ✠ اَلمُسْتَهْزِئُ بِالمِسْكِينِ يُعَيِّرُ صَانِعَهُ وَالشَّامِتُ بِمُصَابٍ لاَ يَتَزَكَّى. ✠ إِكْلِيلُ الشُّيُوخِ بَنُو البَنِينَ وَفَخْرُ البَنِينَ آبَاؤُهُمْ. ✠ شَفَةُ الفَضْلِ لاَ تَلِيقُ بِالأَحْمَقِ وَأَقَلُّ مِنْهَا شَفَةُ الكَذِبِ بِالأَمِيرِ. ✠ اَلهَدِيَّةُ حَجَرُ نِعْمَةٍ فِي عَيْنَيْ صَاحِبِهَا تُحَيِّثُهَا وَجَّهَتْ تَحِيثُ. ✠ اَلذِي يَسْتُرُ المَعْصِيَةَ يَطْلُبُ المَحَبَّةَ وَالذِي يُعِيدُ الكَلاَمَ فِيهَا يُفَرِّقُ الأَصْحَابَ. ✠ اَلاِنْتِهَارُ يُؤَثِّرُ فِي الفَطِنِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الجَاهِلِ. ✠ اَلشِّرِّيرُ إِنَّمَا يَبْتَغِي التَّمَرُّدَ فَيُرْسَلُ عَلَيْهِ مَلاَكٌ قَاسٍ. ✠ اَلدُّبُّ ثَكِلُ بِدَبَّتِهِ تَكْلَى وَلاَ المَنْتُورُ بِجَاهِلٍ فِي سَفَهِهِ.

✠ مَنْ كَافَأَ عَنِ الخَيْرِ شَرًّا لاَ يَبْرَحُ الشَّرُّ عَنْ بَيْتِهِ. ✠ اِبْتِدَاءُ النِّزَاعِ كَخُرُوجِ المِيَاهِ فَدَعِ الخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَبِكَ. ✠ مُبَرِّرُ الأَثِيمِ وَمُؤَثِّمُ البَارِّ كِلاَهُمَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. ✠ لِمَاذَا يَكُونُ بِيَدِ الجَاهِلِ ثَمَنٌ لاِقْتِنَاءِ الحِكْمَةِ وَلاَ لُبَّ لَهُ. ✠ مَنْ يَمِيلُ بَيْتُهُ يَتَمَسَّى الاِنْحِطَامَ وَمَنْ يَجْتَنِبُ التَّعَلُّمَ يَسْقُطُ فِي الشُّرُورِ. ✠ اَلمُحِبُّ يُحِبُّ فِي كُلِّ حِينٍ وَعِنْدَ الضِّيقِ يُصْحَى أَخًا. ✠ اَلإِنْسَانُ الفَاقِدُ القَلْبِ يَصْفِقُ الكَفَّ وَيَكْفُلُ صَدِيقَهُ كَفَالَةً. ✠ مَنْ يُحِبُّ المُشَاجَرَةَ يُحِبُّ المَعْصِيَةَ وَمَنْ يَعْلُ بَابَهُ يَبْتَغِي الاِنْحِطَامَ. ✠ ذُو القَلْبِ المَفْتُوحِ لاَ يُصِيبُ خَيْرًا وَذُو اللِّسَانِ المُلْتَوِي يَقَعُ فِي الشَّرِّ. ✠ مَنْ وَلَدَ الجَاهِلَ فَلِنَفْسِهِ وَأَبُو الأَحْمَقِ لاَ يَفْرَحُ. ✠ اَلقَلْبُ المَسْرُورُ يُحْسِنُ البُرْءَ وَالرُّوحُ المُنْكَسِرَةُ تُجَفِّفُ العِظَامَ. ✠ اَلمُنَافِقُ يَأْخُذُ الرُّشْوَةَ مِنَ الحِضْنِ لِيُحَرِّفَ سُبُلَ القَضَاءِ. ✠ فِي وَجْهِ الفَطِنِ تُضِيءُ الحِكْمَةُ وَعَيْنَا الجَاهِلِ فِي أَقَاصِي الأَرْضِ. ✠ اَلاِبْنُ الجَاهِلُ كَرْبٌ لأَبِيهِ وَمَرَارَةٌ لِلِّتِي وَلَدَتْهُ. ✠ لاَ يَحْسُنُ أَنْ يُغَرَّمَ الصِّدِّيقُ وَلاَ أَنْ يُضْرَبَ الأَمْرَاءُ لأَجْلِ إِنْصَافِهِمْ. ✠ ذُو العِلْمِ يَحْبِسُ أَقْوَالَهُ وَذُو القِطْعَةِ كَرِيمُ الرُّوحِ. ✠ بَلِ السَّفِيهُ إِذَا صَمَتَ يُحْسَبُ حَكِيمًا وَمَنْ سَدَّ شَفَتَيْهِ يُحْسَبُ فَطِنًا

## ألفصل الثامن عشر

✠ اَلمُنْفَرِدُ يَبْحَثُ كَيْفَ شَاءَ وَيَبْتَدِرُ كُلَّ حِكْمَةٍ. ✠ لَيْسَ لِلجَاهِلِ هَوًى فِي الفِطْنَةِ بَلْ فِي كَشْفِ مَا فِي قَلْبِهِ. ✠ إِذَا دَخَلَ المُنَافِقُ دَخَلَ الاِزْدِرَاءُ وَمَعَ ذِي المُوَانِ التَّعْيِيرُ. ✠ كَلِمَاتُ فَمِ الإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِينُ الحِكْمَةِ نَهْرٌ فَائِضٌ. ✠ لاَ تَحْسُنُ مُحَابَاةُ المُنَافِقِ لِتُصْرَفَ حَقَّ الصِّدِّيقِ فِي القَضَاءِ. ✠ شَفَتَا الجَاهِلِ تَدْخُلاَنِ فِي الخِصَامِ وَفَمُهُ يَدْعُو إِلَى الضَّرَبَاتِ. ✠ فَمُ الجَاهِلِ دَمَارُهُ وَشَفَتَاهُ شَرَكُ نَفْسِهِ. ✠ كَلِمَاتُ النَّمَّامِ كَغَضَارِ حُلْوَةٍ وَهِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَعْمَاقِ الجَوْفِ. ✠ اَلخَوْفُ يَصْرَعُ الكَسْلاَنَ وَنُفُوسُ المُخْتَشِينَ تَجُوعُ. ✠ كَذَلِكَ المُتَرَاخِي فِي عَمَلِهِ هُوَ أَخُو المُسْرِفِ. ✠ اِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ عِزٍّ فِيهِ يَتَحَمَّى الصِّدِّيقُ وَيَتَحَصَّنُ. ✠ مَالُ الغَنِيِّ مَدِينَةُ عِزِّهِ وَهُوَ فِي وَهْمِهِ كَسُورٍ حَصِينٍ. ✠ قَبْلَ الاِنْحِطَامِ يَرْتَفِعُ قَلْبُ الإِنْسَانِ وَقَبْلَ المَجْدِ التَّوَاضُعُ. ✠ مَنْ رَدَّ الجَوَابَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ هُوَ ذُو سَفَهٍ وَخَجْلَةٍ. ✠ رُوحُ الإِنْسَانِ يَسْنِدُ ضُعْفَهُ أَمَّا الرُّوحُ المُنْكَسِرُ فَمَنْ يَحْمِلُهُ. ✠ اَلقَلْبُ الفَطِنُ يَكْتَسِبُ العِلْمَ وَأُذُنُ الحُكَمَاءِ تَلْتَمِسُ المَعْرِفَةَ. ✠ هَدِيَّةُ الإِنْسَانِ تُرَحِّبُ لَهُ وَتَهْدِيهِ إِلَى أَمَامِ العُظَمَاءِ. ✠ اَلصِّدِّيقُ هُوَ الأَوَّلُ فِي اشْتِكَاءِ نَفْسِهِ ثُمَّ يُقْبِلُ صَدِيقُهُ وَيَتَمَحَّصُ عَنْهُ. ✠ اَلقُرْعَةُ تُزِيلُ المُخَاصَمَاتِ وَتَحْزِمُ بَيْنَ المُقْتَدِرِينَ أَنْفُسِهِمْ. ✠ اَلأَخُ أَمْنَعُ مِنْ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَالمُخَاصَمَاتُ كَأَقْفَالِ قَصْرٍ. ✠ مِنْ ثَمَرِ فَمِ الإِنْسَانِ يَشْبَعُ جَوْفُهُ. مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيْهِ يَشْبَعُ. ✠ اَلمَوْتُ وَالحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ وَالذِينَ يُحِبُّونَهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ. ✠ مَنْ وَجَدَ زَوْجَةً صَالِحَةً وَجَدَ خَيْرًا وَنَالَ مَرْضَاةً مِنَ الرَّبِّ. ✠ مَنْ طَرَدَ زَوْجَةً صَالِحَةً طَرَدَ خَيْرًا وَمَنْ أَمْسَكَ الزَّانِيَةَ فَهُوَ ذُو سَفَهٍ وَنِفَاقٍ. ✠ اَلمَعْوَزُ يَكَلَّمُ بِالتَّضَرُّعِ وَالغَنِيُّ يُجَاوِبُ بِالقَلاَقَةِ. ✠ ذُو الأَصْدِقَاءِ يَنْبَغِي أَنْ يُبْدِيَ الصَّدَاقَةَ وَرُبَّ صَدِيقٍ أَقْرَبُ عَلاَقَةً مِنَ الأَخِ

## ألفصل التاسع عشر

✠ اَلفَقِيرُ السَّائِرُ فِي سَلاَمَتِهِ خَيْرٌ مِنَ المُتَعَرِّفِ الشَّفَتَيْنِ وَهُوَ جَاهِلٌ. ✠ اَلنَّفْسُ مِنْ دُونِ عِلْمٍ غَيْرُ صَالِحَةٍ وَمَنْ يَعْجَلْ بِالقَدَمِ يَزِلَّ. ✠ سَفَهُ الإِنْسَانِ يُفْسِدُ طَرِيقَهُ وَقَلْبُهُ يَحْنَقُ عَلَى الرَّبِّ. ✠ اَلغِنَى يُكْثِرُ الأَحِلاَّءَ وَالفَقِيرُ يُفَارِقُ خَلِيلَهُ. ✠ شَاهِدُ الزُّورِ لاَ يُزَكَّى وَنَافِثُ الأَكَاذِيبِ لاَ يَنْفَلِتُ. ✠ كَثِيرُونَ يَتَمَلَّقُونَ وَجْهَ المُتَحَدِّرِ وَكُلُّ صَاحِبِ ذَا العَطَايَا. ✠ جَمِيعُ إِخْوَةِ المِسْكِينِ يُبْغِضُونَهُ فَبِالأَحْرَى أَصْدِقَاؤُهُ يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ. وَهُوَ إِنَّمَا أَتْبَعَ أَقْوَالاً وَلَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ.

مَنْ حَمَلَ عَلَى أَبِيهِ أَحَبَّ نَفْسَهُ وَمَنْ حَفِظَ أُمْثُولَةً وَجَدَ خَيْرًا. شَاهِدُ الزُّورِ لاَ يُزَكِّي وَفَمُ الأَشْرَارِ يَبْتَلِعُ إِثْمًا. لاَ يَلِيقُ بِالْجَاهِلِ النِّعْمَةُ وَلاَ بِالسَّيِّدِ أَنْ يَسُودَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. عَقْلُ الإِنْسَانِ طُولُ أَنَاتِهِ وَفَخْرُهُ أَنْ يَتَغَاضَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ. حَنَكُ الْمَلِكِ كَزَئِيرِ الشِّبْلِ وَرِضَاهُ كَالنَّدَى عَلَى الْعُشْبِ. الاِبْنُ الْجَاهِلُ بَلِيَّةٌ لأَبِيهِ وَمُنَازَعَاتُ الْمَرْأَةِ كَوَكْفٍ لاَ يَنْقَطِعُ. أَلْبَيْتُ وَالْمَالُ مِيرَاثٌ مِنَ الآبَاءِ وَالْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الرَّبِّ. الْكَسَلُ يُلْقِي فِي سُبَاتٍ وَالنَّفْسُ الْمُتَوَانِيَةُ تَجُوعُ. حَافِظُ الْوَصِيَّةِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَالْمُتَهَاوِنُ بِطُرُقِهِ يَمُوتُ. مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ فَيُجَازِيهِ بِصَنِيعِهِ. أَدِّبِ ابْنَكَ فَإِنَّ فِيهِ رَجَاءً وَلاَ تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ. ذُو الْغَضَبِ الْمُفْرِطِ يَحْمِلُ الْعُقُوبَةَ لأَنَّكَ إِنْ أَنْقَذْتَهُ تَزِيدُ فِيمَا بَعْدُ. اِسْمَعِ الْمَشُورَةَ وَاقْبَلِ التَّأْدِيبَ لِكَيْ تَصِيرَ حَكِيمًا فِي أَوَاخِرِكَ. فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ لَكِنَّ مَشُورَةَ الرَّبِّ هِيَ تَثْبُتُ. مَنْبَعُ الإِنْسَانِ رَحْمَتُهُ وَالْمَنْبُوذُ خَيْرٌ مِنَ الْكَذُوبِ. مَخَافَةُ الرَّبِّ لِلْحَيَاةِ وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ شَبْعَانَ لاَ يَتَعَهَّدُهُ الشَّرُّ. اَلْكَسْلاَنُ يَخْبَأُ يَدَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ لاَ يُوصِلُهَا وَلاَ إِلَى فِيهِ. اِضْرِبِ السَّاخِرَ فَيَصِيرَ الْغِرُّ ذَا دَهَاءٍ وَوَبِّخِ الْفَطِنَ فَيَفْطُنَ فَيَعْلَمَ. مَنْ أَشْقَى أَبَاهُ وَطَرَدَ أُمَّهُ هُوَ ابْنٌ الْجَرْيِ وَالْعَارِ. اُتْرُكْ يَا بُنَيَّ عَنِ الإِنْشَاءِ إِلَى تَأْدِيبٍ يُنْوِيكَ عَنْ أَقْوَالِ الْعِلْمِ. شَاهِدُ بَلِيَّالَ يَسْخَرُ بِالْقَضَاءِ وَأَفْوَاهُ الْفَاسِقِينَ تَبْلَعُ الإِثْمَ. قَدْ أُعِدَّتِ الأَقْضِيَةُ لِلْمُسْتَهْزِئِينَ وَالْمَطَارِقُ لِظُهُورِ الْجُهَّالِ

## أَلْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

بِالْخَمْرِ اَلدَّعَارَةُ وَبِالْمُسْكِرِ الْجَلَبَةُ. كُلُّ مَنْ لَجَّ بِهَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ. هَيْبَةُ الْمَلِكِ كَزَئِيرِ الشِّبْلِ. مَنْ يُخْفِهِ يُخْطِئْ إِلَى نَفْسِهِ. مَجْدُ الإِنْسَانِ إِبْعَادُهُ عَنِ الْخِصَامِ وَكُلُّ سَفِيهٍ يَشْتَبِكُ بِهِ. اَلْكَسْلاَنُ لاَ يَحْرُثُ بِسَبَبِ الشِّتَاءِ فَيَسْتَعْلِي فِي الْحَصَادِ وَلاَ يُعْطَى. اَلْمَشُورَةُ فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ مَاءٌ عَمِيقٌ وَذُو الْفِطْنَةِ يَسْتَخْرِجُهَا. كَثِيرُونَ مِنَ الْبَشَرِ يُنَادُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِجُودِهِ أَمَّا صَاحِبُ الصِّدْقِ فَمَنْ يَجِدُهُ. اَلصِّدِّيقُ السَّائِرُ فِي سَلاَمَتِهِ طُوبَى لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ. اَلْمَلِكُ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِ الْعَدْلِ يُبَدِّدُ كُلَّ شَرٍّ بِنَظَرِهِ. مَنْ يَقُولُ إِنِّي زَكَّيْتُ قَلْبِي طَهُرْتُ مِنْ خَطِيَّتِي. مِكْيَالٌ وَمِكْيَالٌ مِعْيَارٌ وَمِعْيَارٌ كِلاَهُمَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. اَلصَّبِيُّ يَصْرِفُهُ بِرَفْلِ هَلْ عَمَلُهُ زَكِيٌّ وَمُسْتَقِيمٌ. اَلأُذُنُ تَسْمَعُ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ وَالرَّبُّ صَنَعَ كِلْتَيْهِمَا. لاَ تُحِبَّ النَّوْمَ لِئَلاَّ تَفْتَقِرَ. اِفْتَحْ عَيْنَيْكَ تَشْبَعْ خُبْزًا. يَقُولُ الْمُشْتَرِي رَدِيءٌ رَدِيءٌ فَإِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ إِذَا بِهِ مُفْتَخِرٌ. اَلذَّهَبُ مَوْجُودٌ وَاللآلِئُ كَثِيرَةٌ وَشِفَاهُ الْعِلْمِ جَوْهَرَةٌ كَرِيمَةٌ. خُذْ ثَوْبَهُ فَإِنَّهُ كَفَلَ غَرِيبًا وَلأَجْلِ الأَجَانِبِ ارْتَهِنْ مِنْهُ. خُبْزُ الْكَذِبِ لَذِيذٌ لِلإِنْسَانِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَمْتَلِئُ فَمُهُ حَصًى. بِالْمَشُورَةِ تُثْبَتُ الأَفْكَارُ وَبِحُسْنِ الإِدَارَةِ يَابِرُ الْحَرْبَ. اَلْمَاشِي بِالنَّمِيمَةِ يُفْشِي الأَسْرَارَ فَلاَ تُخَالِطْ فَاغِرَ الشَّفَتَيْنِ. مَنْ يَلْعَنْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُطْفَأُ سِرَاجُهُ فِي قُبْرِ الظُّلْمَةِ. رُبَّ مِيرَاثٍ تُحْرَسُ عَلَيْهِ فِي الأَوَّلِ وَعَاقِبَتُهُ لاَ تَكُونُ مُبَارَكَةً. لاَ تَقُلْ أُجْزِي عَلَى الشَّرِّ بَلِ انْتَظِرِ الرَّبَّ فَيُخَلِّصَكَ. مِكْيَالٌ وَمِكْيَالٌ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَمِيزَانُ الْغِشِّ لَيْسَ بِصَالِحٍ. مِنَ الرَّبِّ تَتَثَبَّتُ خَطَوَاتُ الرَّجُلِ فَمَاذَا يَفْهَمُ الإِنْسَانُ عَنْ طَرِيقِهِ. شَرَكٌ لِلإِنْسَانِ اَلْقَوْلُ الْقُدُوسُ وَالنَّدَمُ بَعْدَ النُّذُورِ. اَلْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُبَدِّدُ الْمُنَافِقِينَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمِ الدَّوَارِجَ. نَسَمَةُ الْبَشَرِ سِرَاجُ الرَّبِّ وَهُوَ يَبْحَثُ جَمِيعَ خَادِعِ الْجَوْفِ. اَلرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ وَعَرْشُهُ يُسْنَدُ بِالرَّحْمَةِ. فَخْرُ الشَّبَّانِ قُوَّتُهُمْ وَبَهَاءُ الشُّيُوخِ الْمَشِيبُ. جَبْطُ الْجُرُوحِ دَوَاءٌ يَنْقِي مِنَ الشُّرُورِ وَكَذَا الضَّرَبَاتُ فِي خَادِعِ الْجَوْفِ

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ سَوَاقِي مَاءٍ حَيْثُمَا شَاءَ يُمِيلُهُ. كُلُّ طَرِيقِ الإِنْسَانِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ وَوَازِنُ الْقُلُوبِ الرَّبُّ. إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحُكْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ. اِرْتِفَاعُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ رُحْبِ الْقَلْبِ. سِرَاجُ الْمُنَافِقِينَ الْخَطِيَّةُ. أَفْكَارُ الْعَيْدِ إِنَّمَا هِيَ لِلْفَضْلِ وَكُلُّ مُتَعَجِّلٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْعَوَزِ. تَحْصِيلُ الْكُنُوزِ بِلِسَانِ الْكَذِبِ طَلَلٌ زَائِلٌ لِلْبَاحِثِينَ الْمَوْتَ. سَلْبُ الْمُنَافِقِينَ يَجْرُفُهُمْ لأَنَّهُمْ أَبَوْا إِجْرَاءَ الْحُكْمِ. طَرِيقُ الإِنْسَانِ مُعْوَجٌّ وَمَزْرُورٌ أَمَّا الزَّكِيُّ فَعَمَلُهُ مُسْتَقِيمٌ. اَلْكَيْنُ فِي زَاوِيَةِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ مُنَازِعَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ فِيهِ. نَفْسُ الْمُنَافِقِ رَغِبَتْ فِي الْمَسَاءَةِ مُحَلِّيًا لاَ يَنَالُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْهِ. إِذَا عُرِّمَ السَّاخِرُ صَارَ الْغِرُّ حَكِيمًا وَكَذَا إِذَا أَنْحَى الْحَكِيمُ اسْتَفَادَ عِلْمًا. يَتَأَمَّلُ الصِّدِّيقُ بَيْتَ الْمُنَافِقِ وَإِنَّمَا يَكُبُّ الْمُنَافِقُونَ لِمَسَاوِيهِمْ. مَنْ سَدَّ أُذُنَهُ عَنْ صُرَاخِ الْكَبِيرِ هُوَ أَيْضًا يَصْرُخُ وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُ. اَلْعَطِيَّةُ فِي الْخَفَاءِ تُخْمِدُ الْغَضَبَ وَالرِّشْوَةُ فِي الْحِضْنِ تُسَكِّنُ السَّخَطَ الشَّدِيدَ. إِجْرَاءُ الْحُكْمِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ وَفَزَعٌ لِفَاعِلِي الإِثْمِ. اَلإِنْسَانُ الَّذِي يَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ التَّعَقُّلِ يَسْكُنُ فِي مَجْمَعِ الْجَبَابِرَةِ. عَبْدُ اللَّذَّةِ يَسُودُ وَحُبُّ الْخَمْرِ وَالدُّهْنِ لاَ يَسْتَغْنِي. اَلْمُنَافِقُ فِدْيَةٌ عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْغَادِرُ عَنِ الْمُسْتَقِيمِينَ. اَلْكَيْنُ فِي أَرْضٍ مَقْفِرَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْكَيْنِ مَعَ امْرَأَةٍ مُنَازِعَةٍ شَرِسَةٍ. فِي مَنْزِلِ الْحَكِيمِ كَنْزٌ شَهِيٌّ وَزَيْتٌ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَبْتَلِعُهُ. مَنْ أَتْبَعَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَجِدُ الْحَيَاةَ وَالْعَدْلَ وَالْمَجْدَ. اَلْحَكِيمُ يَتَسَوَّرُ مَدِينَةَ الْجَبَابِرَةِ وَيَقْلَعُ قُوَّةَ مُعْتَمَدِهَا. مَنْ يَحْفَظْ فَاهُ وَلِسَانَهُ يَحْفَظْ مِنَ الْمَتَاعِبِ نَفْسَهُ. ذُو الْغُرُورِ وَالاِقْتِحَامِ لُقَبُهُ سَاخِرٌ لأَنَّهُ يَعْمَلُ بِحَنَقِ الْكِبْرِيَاءِ. رَغَبَاتُ الْكَسْلاَنِ تَقْتُلُهُ لأَنَّ يَدَيْهِ تَأْبَيَانِ الْعَمَلَ. اَلنَّهَارَ كُلَّهُ يَرْغَبُ وَيَتَحَنَّى وَالصِّدِّيقُ يُعْطِي وَلاَ يَمْنَعُ. ذَبِيحَةُ الْمُنَافِقِينَ رِجْسٌ فَبِالأَحْرَى إِذَا قَدَّمُوهَا بِالإِثْمِ. شَاهِدُ الْكَذِبِ يَهْلِكُ وَالإِنْسَانُ الْمُطِيعُ يَحْكُمُ كَلاَمَ النَّصِيرِ. اَلإِنْسَانُ الْمُنَافِقُ يُصْلِبُ وَجْهَهُ أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيُصْلِحُ طَرِيقَهُ. لَيْسَ بِنَ حِكْمَةٍ وَلاَ فِطْنَةٍ وَلاَ مَشُورَةٍ ضِدَّ الرَّبِّ. اَلْفَرَسُ مُعَدٌّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ أَمَّا الْخَلاَصُ فَمِنَ الرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

اُخْتِيرَ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْكَثِيرِ وَالنِّعْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. اَلْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ تَلاَقَيَا. اَلرَّبُّ صَنَعَ كِلَيْهِمَا. ذُو الدَّهَاءِ رَأَى الشَّرَّ فَتَوَارَى وَالأَغْرَارُ جَازُوا فَالْتَطَمُوا الشَّرَّ. ثَوَابُ التَّوَاضُعِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ هُوَ الْغِنَى وَالْمَجْدُ وَالْحَيَاةُ. إِنَّ فِي طَرِيقِ الأَعْوَجِ أَشْوَاكًا وَفِخَاخًا فَالْحَافِظُ نَفْسِهِ يَبْتَعِدُ عَنْهَا. دَرِّبِ الصَّبِيَّ عَلَى حَسَبِ طَرِيقِهِ فَفِي شَاخٍ لَمْ يَحِدْ عَنْهُ. اَلْغَنِيُّ يَسُودُ عَلَى الْمَعْوِزِينَ وَالْمُقْتَرِضُ عَبْدٌ لِلْمُقْرِضِ. مَنْ زَرَعَ الظُّلْمَ يَحْصُدُ السُّوءَ وَعَصَا حَنَقِهِ تَنْثَنِي. اَلْعَيْنُ الْبَارِكَةُ تُبَارَكُ لأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ خُبْزِهِ لِلْفَقِيرِ. وَاهِبُ الْعَطَايَا يَجُودُ أَكْثَرَ وَالْكَزَّةُ وَسَيْبُ قُلُوبِ الآجِنِينَ. اُطْرُدِ السَّاخِرَ فَيَخْرُجَ الْقِرَاعُ وَيَسْكُنَ الْخِصَامُ وَالشَّتْمُ. مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ فَلأَجْلِ نِعْمَةِ شَفَتَيْهِ يَكُونُ الْمَلِكُ خَلِيلاً لَهُ. عَيْنَا الرَّبِّ تَرْعَيَانِ الْعِلْمَ وَهُوَ يُكَبِّكُ كَلاَمَ الْغَادِرِ. قَالَ الْكَسْلاَنُ إِنَّ فِي الْخَارِجِ أَسَدًا وَفِي وَسَطِ الشَّوَارِعِ أُقْتَلُ. فَمُ الأَجْنَبِيَّةِ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فَمَنْ سَخِطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَسْقُطُ فِيهَا. اَلْحَمَاقَةُ مُتَأَصِّلَةٌ فِي قَلْبِ الصَّبِيِّ لَكِنَّ عَصَا التَّأْدِيبِ تُجْفِيهِ. مَنْ ظَلَمَ الْفَقِيرَ لِيَزِيدَ مَا عِنْدَهُ فَسَيُؤَدِّي إِلَى الْغَنِيِّ وَيَقُولُ إِلَى الْقِلَّةِ. لَمِيلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ كَلاَمَ الْحِكْمَةِ وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى عِلْمِي لأَنَّهُ يَلَذُّ إِذَا حَفِظْتَهُ فِي بَاطِنِكَ وَيَفِيضُ أَيْضًا عَلَى شَفَتَيْكَ.

إني يكون اتكالك على الرب علّمتك اليوم. هاءنذا كتبت لك
حكما جليلة من المشورة والعلم لأعلمك حقيقة أقوال الحق لترد جوابا
الحق للذين أرسلوك. لا تسلب الفقير لكونه فقيرا ولا تسحق البائس عند
الباب فإن الرب يحامي خصومتهما ويقبض نفوس الذين قبضوها.
لا تصاحب الرجل الغضوب ولا تسر الإنسان الحنق لئلا تتعلم
سبله وتأخذ لنفسك وهقا. لا تكن ممن يصفقون الكف ويكفلون الديون.
إن لم يكن لك ما ترد فلم يأخذ فراشك من تحتك. لا تزح الحدود
القديمة التي وضعها آباؤك. أرأيت الإنسان الذي يجد في عمله إنه يقف
أمام الملوك ولا يقف أمام الجهلاء

## الفصل الثالث والعشرون

إذا جلست تأكل مع ذي سلطة فتأمل أشد التأمل فيما هو أمامك. وضع
سكينا حنجرتك إن كنت ذا شره. لا تشته أطايبه فإنها طعام غرور.
لا تتعب لتستغني. عد عن فطنتك هذه. أتطلع عينيك إلى ما لا
يكون. إن الغنى قد صنع لنفسه جناحين وطار كالنسر إلى السماء. لا تأكل
خبز شرير البتة ولا تشته أطايبه فإنه كما توى في نفسه كذلك يكون.
يقول لك كل واشرب وقلبه ليس معك. لقمتك التي أكلتها تتقياها وتضيع
كلماتك الندية. لا تتكلم في مسمع الجاهل فإنه يستهين بما في أقوالك من
الفطنة. لا تزح الحدود القديمة ولا تدخل حقول الأيتام فإن وليهم
مقتدر وهو يحامي خصومتهم معك. وجه قلبك إلى التأديب وأذنيك لأقوال
العلم. لا تمتنع من التأديب للصبي. إنك إن ضربته بالعصا لا يموت.
تضربه بالعصا فتنقذ نفسه من الجحيم. يا بني إن كان قلبك حكيما
يفرح قلبي أنا أيضا وتبتهج كليتاي إذا نطقت شفتاك بالاستقامة. لا
يغبط قلبك الخطأة بل كن في خافة الرب النهار كله فإنه لا بد من العاقبة
وانتظارك لا يخيب. اسمع يا بني وكن حكيما وأرشد قلبك في الطريق.
لا تكن بين الشريبين خمر واللاهمين لحم فإن الشريب واللاهم
يفتقران والنوم يلبس الخرق. اسمع لأبيك الذي ولدك ولا تستهن بأمك
إذا شاخت. اشتر الحق ولا تبعه والحكمة والتأديب والفطنة. أبو
الصديق يبتهج ابتهاجا ووالد الحكيم يفرح به. فليفرح أبوك وأمك وتبتهج
والدتك. يا بني أعطني قلبك ولتعرج عيناك طرقي. فإن الزانية
حفرة عميقة والغريبة بئر ضيقة. وأيضا هي كلص تكمن وتكثر الغادرين
في الأمم. لمن الويل. لمن الشقاء. لمن المنازعات. لمن الشكوى. لمن
الجراحات عن غير علة. لمن إظلام العينين. للذين يدمنون الخمر. للذين
يدخلون ليذوقوا الممزوج. لا تنظر إلى الخمر إذا احمرت وأبدت في الكأس
حبابها. إنها تسوغ مريئة لكنها في الآخر تلسع كالحية وتبث سمها كالأرقم.
تنظر عيناك الغرائب ويطق قلبك بالفواحش وتكون كمضطجع في
قلب البحر أو كنائم على رأس السارية. وتقول ضربوني ولم أتوجع ولكموني
ولم أشعر. متى أستيقظ فأعود إلى الباكيها

## الفصل الرابع والعشرون

لا تغبط أهل الشر ولا تشته أن تكون معهم فإن قلوبهم تهذ بالسلب
وشفاههم تتطق بالضرر. بالحكمة تبنى البيت وبالفطنة يثبت
وبالعلم تملأ الأخادي من كل مال نفيس رغيب. الرجل الحكيم ذو عزة والإنسان
العالم متأيد القوة. لأنك بالمدابرة تباشر حربك وبكثرة المشيرين الخلاص.
الحكم عالية على السفيه. عند الباب لا يفتح فاه. المفكر في الإساءة
يدعى صاحب مكايد. مقصد السفه الخطيئة والساخر رجس عند البشر.
إن استرخيت في يوم الضيق ضاقت قوتك. أنقذ المساقين إلى
الموت ولا تحجل المقودين إلى القتل. إن قلت لم نحن لا يعلم فالمقوم القلوب
القلوب لا يفهم وراعي نفسك لا يعلم فيرد على البشر مثل عملهم. يا بني
كل العسل فإنه جيد. كل الشهد فإنه حلو في حلقك. كذلك معرفة
الحكمة لنفسك. إن وجدتها فلا بد من العاقبة وانتظارك لا يخيب.
أيها المنافق على مقر الصديق ولا تخرب مقره فإن الصديق يسقط سبع
مرات وينهض أما المنافقون فيعثرون في الطيب. إذا سقط عدوك فلا تشمت
وإذا وقع فلا يبتهج قلبك لئلا يرى الرب ويسوء الأمر في عينيه فيرد عنه
غضبه. لا تتشيط على الأشرار ولا تغر من المنافقين لأنه ليس
لشرير رجاء لآخرة ومصباح المنافقين ينطفئ. يا بني اتق الرب والملك.
لا تخالط المتقلبين فإن عطبهم يقوم بغتة ومن يعلم هلاكهم. هذه
أيضا لحكماء. مراعاة الوجوه في القضاء ليست في شيء من الصلاح.
الذي يقول للمنافق إنك صديق يلعنه الشعوب وتمقته القبائل. أما
الذين يوبخونه فلهم المسرة وعليهم تحل بركة الخير. الذي يجاوب بكلام سديد
يقبل التقبيل. مهيئ عملك في الخارج واعدده في حقلك وبعد ذلك ابن
بيتك. لا تشهد لصديقك بغير الحق ولا تغرر بشفتيك. لا تقل
كما صنع بي هكذا أصنع به أجزي الإنسان بحسب عمله. إني مررت بحقل
الكسلان وبكرم الإنسان الفاقد القلب فإذا الشوك قد علاه كله والبعضاء
على وجهه وجدار حجارته قد تهدم. فنظرت فوعيت في قلبي ورأيت
فاستفدت تأديبا. قليلا من النوم. قليلا من النوم. قليلا التدثر فيلا للرقاد.
فيأتي عوزك كساع وفاقتك كرجل مسلح

## الفصل الخامس والعشرون

هذه أيضا أمثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا. مجد
الله كتم الكلمة ومجد الملوك فحص الكلمة. السماء علو والأرض عمق
وقلوب الملوك لا فحص عنها. أزل الخبث من الفضة فيخرج ما يصاغ إناء.
أزل المنافق من أمام الملك فيثبت بالعدل عرشه. لا تتفخر أمام الملك
وفي مكان العظماء لا تقف. فإنه خير أن يقال لك اصعد إلى هنا من أن
تحط أمام الأمير الذي رأته عيناك. لا تجرز عاجلا إلى الخصام وإلا فماذا
تصنع في الآخر حين يخزيك قريبك. خاصم لخصومتك مع قريبك ولا تبح
بسر لآخر لئلا يسبك السامع فلا تزول مذمتك. الخطوة والصداقة تخلصان
فاحفظهما لئلا تهلك النفس. الكلام المنطوق به في أوانيه تفاح من ذهب
في سلال من فضة. الموبخ الحكيم للأذن الواعية خرص من ذهب وحلي
من نضار. السفير الأمين لمرسليه مثل برد الثلج في يوم الحصاد لأنه يريح
نفوس سادته. الفخر بعطية زور إنما هو سحاب وريح وليس من مطر.
بطول الأناة يستمال الحاكم واللسان اللين يرض العظام. إذا
وجدت عسلا فكل ما يكفيك لئلا تكتظ وتقيأ. لا تكثر نعل قدمك إلى
بيت قريبك لئلا يسأم منك فيكرهك. الإنسان الذي يشهد زورا على
قريبه إنما هو بطرقة وسيف وسهم منبوذ. الوثوق على الغادر في يوم
الضيق سن مهشمة ورجل مخلوعة. كمن يخلع الثياب في أوان البرد وكالخل على
النطرون هكذا من يغني الأغاني لقلب مصاب. كالعث في الثوب والسوس في
الخشب هكذا الكآبة في قلب الرجل. إن جاع مبغضك فأطعمه خبزا وإن

## الفصل السادس والعشرون

كالثلج في الصيف والمطر في الحصاد هكذا لا يليق الكرامة للجاهل.
كالعصفور في طوافه والسنونة في طيرانها هكذا اللعنة بلا سبب لا تأتي.
السوط للفرس واللجام للحمار والعصا لظهر الجهال. لا تجب الجاهل
على حماقته لئلا تصير أنت مثله. أجب الجاهل على حماقته لئلا يكون
حكيما عند نفسه. مقطع الرجلين شارب الظلم الذي يرسل رسالة بيد
الجاهل. ساقا الكسيح المتدليتان هكذا المثل في فم الجهال. كمن
يربط حجرا في المقلاع هكذا من يعطي الجاهل كرامة. شوكة في يد
السكران مثل المثل في فم الجهال. قوس يرمي كل شيء هكذا من
يستأجر الجاهل والعابرين. كالكلب الراجع إلى قيئه هكذا الجاهل
الذي يعيد حماقته. رأيت رجلا حكيما عند نفسه فالجاهل منه أرجى.
قال الكسلان الأسد في الطريق أسد في الأزقة. الباب يدور على
مفصليه والكسلان على فراشه. الكسلان غمس يده في الصحفة ويتعبه
أن يردها إلى فمه. الكسلان أحكم في عيني نفسه من سبعة رجال
يردون جوابا. كمن يمسك بأذني الكلب هكذا المار المتحمي بخصومة
ليست له. كالمجنون الذي يرمي سهاما ونبالا وموتا. هكذا الرجل
الذي يخادع قريبه ويقول ألست أنا مازحا. عند عدم الحطب تخمد النار
وحيث لا نمام تسكن المخاصمة. الفحم للجمر والحطب للنار والرجل
المخاصم لإضرام الخصومة. كلام النمام كالجرح وهو ينحدر إلى
مخادع البطن. شفتان مشتعلتان وقلب شرير كخزف مطلي بفضة.
الذي يبغض يتنكر بشفتيه وفي جوفه يضع غشا. إذا تلطف بصوته
فلا تأتمنه لأن في قلبه سبع رجاسات. تستر البغضة بالمكر وتنكشف
شرارته في الجماعة. الذي يحفر حفرة يقع فيها والذي يدحرج حجرا
يرجع عليه. اللسان الكذوب يبغض الذين سحقهم والفم المتملق يعمل
خرابا

## الفصل السابع والعشرون

لا تفتخر بالغد لأنك لا تعلم ماذا تلد الغد. ليمدحك الغريب لا فمك
الأجنبي لا شفتاك. الحجر ثقيل والرمل مثقل وكعس الجاهل أثقل
منهما كليهما. القساوة رجز والغضب سيل والمقاومة أمام الحسد من
يقدر عليها. التوبيخ الصريح خير من المحبة المستورة. أمينة هي جروح
المحب وكثيرة هي قبلات المبغض. النفس الشبعانة تداس العسل والنفس
الجائعة كل مر حلو. كالطير الذي يطوف عن عشه هكذا الرجل الذي
يطوف عن موضعه. الدهن والبخور يفرحان القلب وحلاوة الصديق
من مشورة النفس. صديقك وصديق أبيك لا تترك وفي بيت أخيك لا
تدخل في يوم بليتك. الجار القريب خير من الأخ البعيد. كن حكيما
يا بني وفرح قلبي فأرد قولا لمعيري. الفطن رأى الشر فاختبأ والجهال
عبروا فعوقبوا. خذ ثوبه لأنه ضمن الغريب وبالأجنبية احتجزه.
من بارك صاحبه بصوت عال في التبكير في الغد يحسب له لعنة.
خصومات المرأة سقف دائم القطر في يوم المطر. من يريد أن يكبحها
يكبح الريح ويدعو زيت يمينه. حديد يحد حديدا والرجل يحد وجه
صاحبه. الذي يحفظ التين يأكل ثمره والذي يراعي سيده يكرم.
كالماء الوجوه هكذا قلوب الناس للناس. الهاوية والهلاك لا يشبعان
وكذلك عيون الإنسان لا تشبع. البوتقة للفضة والكور للذهب والرجل
بحسب فم مادحه. إن دققت الأحمق في هاون بين الحنطة بمدقة
لا تفارق حماقته منه. اعتن بمعرفة وجوه غنمك وأقم قلبك لقطعانك.
لأن الغنى ليس إلى الأبد وهل التاج إلى دور فدور. انكشف العشب
وظهر الخلف وحشرت عشب الجبال. خراف لكسوتك وجداء لثمن حقل
وكفاية لبن معيشتك ولقوت جواريك

## الفصل الثامن والعشرون

يهرب الشرير ولا طارد والصديق مطمئن كشبل. بذنوب أرض
كثيرة تكثر رؤساؤها وبالإنسان الفهيم العليم تطول أيامها. الرجل
الفقير الظالم للمساكين مطر جارف لا طعام. الذين يتركون الشريعة
يمدحون الشرير والذين يحفظون الشريعة يحتدم عليهم. الرجال الأشرار
لا يفهمون القضاء والذين يطلبون الرب يفهمون كل شيء. الفقير
السالك بكماله خير من المعوج الطريقين وإن كان غنيا. الابن الحافظ
الشريعة ابن فهيم والرفيق لشرهي الطعام يخجل أباه. الذي يكثر
ماله بالربا والمرابحة يجمعه لمن يرحم الفقراء. الذي يحول أذنه عن
سماع الشريعة صلاته رجس. الذي يضل المستقيمين في طريق شر
يسقط في حفرته والكاملون يرثون خيرا. الغني حكيم في عين نفسه
والفقير الفهيم يفحصه. عند ابتهاج الصديقين عظمة كثيرة وعند
قيام الأشرار يختبئ الناس. الذي يكتم ذنوبه لا ينجح والذي يقر بها
ويتركها يرحم. طوبى للإنسان المتقي دائما والمقسي قلبه يسقط في
الشر. سلطان شرير على شعب فقير هكذا الزائر. الرئيس الناقص
الفهم كثير العسف والمبغض الرشوة يطيل الأيام. الإنسان المثقل
بدم نفس إلى الجب يهرب فلا يعضده أحد. السالك بالكمال يخلص
والملتوي طريقين يسقط في إحداهما. الذي يفلح أرضه يشبع خبزا
والذي يتبع البطالين يشبع فقرا. الرجل الأمين كثير البركات والمسرع
إلى الغنى لا يزكو. محاباة الوجوه ليست حسنة فإن الرجل لأجل كسرة
خبز يتعدى. الذي يعجل إلى الغنى وهو بخيل ولا يعلم أن العوز
يأتي عليه. الموبخ الإنسان أخيرا يجد نعمة أكثر من الذي يملق
بلسانه. الذي يسلب أباه وأمه ويقول ليس بذنب هو شريك
المهلك. المحرك خصومة يهيج نزاعا والمتكل على الرب يسمن. الذي
يتكل على قلبه هو جاهل والسالك بالحكمة هو ينجو. الذي يعطي
الفقير لا يحتاج والذي يحجب عينيه عنه يكثر عليه اللعنات. عند
قيام الأشرار يختبئ الناس وعند هلاكهم يكثر الصديقون

## الفصل التاسع والعشرون

الرجل الذي يوبخ كثيرا ويقسي قلبه يسقط بغتة ولا شفاء له.
عند كثرة الصديقين يفرح الشعب وعند تسلط الشرير يئن الشعب.
الرجل المحب الحكمة يفرح أباه والذي يصاحب الزواني يتلف الغنى.
الملك بالحق يثبت الأرض والرجل الذي يأخذ الرشوة يهدمها.
الرجل الذي يلاطف قريبه يبسط شبكة لخطواته. في خطية الشرير
فخ والصديق يترنم ويفرح. الصديق يعلم حق الفقراء والشرير لا
يفهم معرفة. رجال الاستهزاء يلهبون المدينة والحكماء يردون الغضب.
إذا خاصم الرجل الحكيم الجاهل فإنه يسخط ويضحك ولا يستريح.
رجال الدماء يبغضون الكامل والمستقيمون يطلبون نفسه. الجاهل
يخرج كل روحه والحكيم يؤخرها إلى الوراء. المتسلط على الكلام
الكاذب كل خدامه أشرار. الفقير والمرابي يلتقيان الرب منير عيون
كليهما. الملك الذي يحكم الفقراء بالحق كرسي عزه إلى الأبد.
القضيب والتوبيخ يعطيان الحكمة والغلام المطلق يخجل أمه. عند
تكاثر المعاصي تكثر المعاصي والصديقون يرون سقوطهم. استمع
تأديبك يا ابني ولا تترك شريعة أمك. لأنهما إكليل نعمة لرأسك
وقلائد لعنقك. يا ابني إن تشفع فيك قريبك أو صديقك لا تنم
ليلا. لا تعط بنيك قوتك ونساءك لما يفسد الملوك. ليس للملوك
يا لموئيل ليس للملوك شرب الخمر ولا للعظماء المسكر. لئلا يشرب
وينسى ما قضي به ويغير حكم جميع بني الذل. هبوا المسكر
للهالك والخمر لمري النفس. ليشرب وينس فقره ولا يذكر شقاءه
بعد. افتح فمك للأبكم لحقوق جميع بني الهلاك. افتح فمك
واقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين. المرأة الفاضلة من يجدها
وثمنها يفوق اللآلئ. بها يثق قلب بعلها فلا يحتاج إلى غنيمة.
تصنع له خيرا لا شرا كل أيام حياتها. تطلب صوفا وكتانا وتعمل
بمسرة يديها. هي كسفن التاجر من بعيد تجلب طعامها. وتقوم
وهي ليل بعد وتعطي طعاما لبيتها وفريضة لفتياتها. تفكر في حقل
وتقتنيه ومن ثمر يديها تغرس كرما. تمنطق بقوة وتشدد ذراعيها.
تذوق أن تجارتها جيدة وسراجها لا ينطفئ ليلا. يداها تمدان إلى
المغزل وراحتاها تمسكان الفلكة. كفها تبسط للبائس ويديها تمدان
للمسكين. لا تخشى على بيتها من الثلج لأن كل بيتها ملبس قرمزا.
تعمل لنفسها أرديه بز وكتان أرجوان هو لباسها. بعلها مشهور في
الأبواب عند جلوسه مع مشايخ الأرض. تصنع سورا وتبيع وتعطي
المنطقة للكنعاني. قوة ولباس بهاؤها وتضحك على اليوم الآخر.
فمها تفتح بالحكمة وشريعة الرحمة على لسانها. تراقب طرق بيتها
ولا تأكل خبز الكسل. قام بنوها وطوبوها بعلها أيضا فيمدحها قائلا.
كثيرات بنات عملن فضلا وأنت فقت عليهن جميعا. الحسن باطل
والجمال عبث. المرأة المتقية الرب هي تمدح. أعطوها من ثمر يديها
وليمدحها في الأبواب أعمالها

## الفصل الحادي والثلاثون

كلمات الجامعة ابن داود ملك في أورشليم. باطل الأباطيل قال
الجامعة باطل الأباطيل الكل باطل. ما الفضل للإنسان من كل تعبه
الذي يتعبه تحت الشمس. جيل يمضي وجيل يجيء والأرض قائمة
إلى الدهر. تشرق الشمس وتغرب الشمس وتسرع إلى موضعها حيث
تشرق. تهب الريح إلى الجنوب وتدور إلى الشمال تدور دورانا وعلى
دورانها ترجع الريح. جميع الأنهار تجري إلى البحر والبحر ليس بملآن
إلى موضع الأنهار التي هي راجعة لتجري. كل الأمور أتعبت الإنسان
لا يستطيع الإنسان أن يتكلم لا تشبع العين من النظر ولا تمتلئ
الأذن من السمع. ما هو الذي كان هو الذي يكون وما هو الذي
عمل هو الذي يعمل فليس تحت الشمس جديد. هل من أمر يقال
عنه انظر هذا جديد قد كان في الدهور التي كانت قبلنا. ليس ذكر
للأولين ولا للآخرين الذين يكونون أيضا يكون لهم ذكر عند الذين
يكونون في آخر. أنا الجامعة كنت ملكا على إسرائيل في أورشليم.
وجعلت قلبي لأطلب وأتفحص بالحكمة عن كل ما عمل تحت السماء
هذا التعب الرديء أعطاه الله لبني آدم ليتعبوا به. رأيت كل الأعمال
التي عملت تحت الشمس وإذا الكل باطل وقبض الريح. المعوج لا
يستقيم والناقص لا يمكن أن يعد. تكلمت أنا مع قلبي قائلا ها أنا
قد عظمت وازددت حكمة فوق كل الذين كانوا قبلي على أورشليم
وقلبي قد رأى كثيرا من الحكمة والعلم. وجعلت قلبي لأعرف الحكمة
والعلم والهذيان والحماقة فعلمت أن هذا أيضا قبض الريح. لأنه في
كثرة الحكمة كثرة الغم والذي يزيد علما يزيد حزنا

## الفصل الثاني والثلاثون

هلم أمتحنك بالفرح فتبصر الخير. فإذا هو أيضا باطل. للضحك
قلت إنه مجنون وللفرح ما هذا الذي يعمل. تفكرت في قلبي أن أمتع
جسدي بالخمر وقلبي يدبر بالحكمة وأن أتمسك بالحماقة إلى أن أرى
أي شيء هو خير لبني آدم الذي يعملونه تحت السماء عدد أيام حياتهم.
عظمت أعمالي بنيت لي بيوتا وغرست لي كروما. عملت لي جنات
وفراديس وغرست فيها أشجارا من كل أنواع الثمر. عملت لي برك
مياه لسقي الغارس به. اقتنيت عبيدا وإماء وصار لي مواليد البيت
أيضا كان لي مقتنى البقر والغنم أكثر من كل الذين كانوا قبلي على
أورشليم. جمعت لي أيضا فضة وذهبا وخصوصية الملوك والبلدان.
اتخذت لي مغنين ومغنيات وتنعمات بني آدم سيدة وسيدات.
وعظمت وازددت أكثر من كل الذين كانوا قبلي على أورشليم أيضا
حكمتي ثبتت معي. وكل ما سألت عيناي لم أمسكه عنهما لم أمنع
قلبي من كل فرح لأن قلبي فرح من كل تعبي وهذا كان نصيبي من
كل تعبي. ثم التفت أنا إلى كل أعمالي التي عملتها يداي والتعب الذي
تعبت في عمله وإذا الكل باطل وقبض الريح وليس لها منفعة تحت
الشمس. ثم التفت أنا لأنظر الحكمة والهذيان والحماقة. لأن ماذا
يعمل الإنسان الذي يأتي وراء الملك إلا ما عمل منذ زمان. فرأيت
أن الحكمة تفضل الحماقة كما يفضل النور الظلمة. عينا الحكيم في
رأسه والجاهل يسلك في الظلمة. وعلمت أنا أيضا أن حادثا واحدا
يحدث لكليهما. فقلت في قلبي كما يحدث للجاهل يحدث لي أنا
أيضا فلماذا كنت حكيما أكثر. فقلت في قلبي أن هذا أيضا باطل.
لأنه لا ذكر للحكيم مع الجاهل إلى الأبد بما أن الذي هو الآن في
الأيام الآتية كل قد نسي وكيف يموت الحكيم كالجاهل. فكرهت
الحياة لأن العمل الذي عمل تحت الشمس رديء عندي لأن الكل
باطل وقبض الريح. وكرهت كل تعبي الذي أنا تاعب فيه تحت الشمس
لأني أتركه للإنسان الذي يكون بعدي. ومن يعلم أحكيم يكون أم
جاهل يتسلط على كل تعبي الذي تعبت فيه وأظهرت حكمتي تحت
الشمس. هذا أيضا باطل. فطفقت أنا أيأس بقلبي من كل التعب
الذي تعبت فيه تحت الشمس. لأنه يوجد إنسان تعبه بالحكمة والعلم
والاستقامة لإنسان لم يتعب فيه يجعله قسمه. هذا أيضا باطل وشر
كثير. لأنه ماذا للإنسان من كل تعبه وقنية قلبه التي هو تاعب فيها
تحت الشمس. لأن كل أيامه أوجاع وكدره غم حتى في الليل لا
يستريح قلبه. هذا أيضا باطل هو. ليس للإنسان شيء خير من أن
يأكل ويشرب ويجعل نفسه تعاين خيرا من تعبه. هذا أيضا رأيته من
يد الله. لأن من يأكل ومن يتلذذ أكثر مني. لأنه للإنسان الذي هو
صالح قدامه أعطى حكمة وعلما وفرحا. وللخاطئ أعطى شغل الجمع
والتكويم ليعطي لمن هو صالح قدام الله. هذا أيضا باطل وقبض الريح

## الفصل الثالث والثلاثون

لكل شيء زمان ولكل أمر تحت السماء وقت. وقت للولادة ووقت
للموت. وقت للغرس ووقت لقلع المغروس. وقت للقتل ووقت للشفاء.
وقت للهدم ووقت للبناء. وقت للبكاء ووقت للضحك. وقت للنوح
ووقت للرقص. وقت لرمي حجارة ووقت لجمع حجارة. وقت للعناق
ووقت للابتعاد عن العناق. وقت للطلب ووقت للإضاعة. وقت للحفظ
ووقت للطرح. وقت للتمزيق ووقت للخياطة. وقت للسكوت ووقت
للتكلم. وقت للمحبة ووقت للبغضة. وقت للحرب ووقت للسلام.
ماذا لعامل الذي هو تاعب فيه. قد رأيت التعب الذي أعطى الله
بني آدم ليتعبوا به. صنع كل شيء حسنا في وقته أيضا جعل العالم
في قلبهم بحيث لا يدرك الإنسان العمل الذي عمله الله من البدء
إلى المنتهى. علمت أنه ليس خير فيهم إن لم يفرح الإنسان ويصنع
خيرا في حياته. وأيضا كل إنسان يأكل ويشرب ويرى خيرا في كل
تعبه هو عطية الله. علمت أن كل ما يعمل الله يكون إلى الدهر.
عليه لا يزاد وعنه لا ينقص والله يعمل ليخافوا من قدامه. ما كان
فالآن هو وما يكون قد كان من قبل والله يطلب المطرود. وأيضا
رأيت تحت الشمس موضع الحكم فإذا هناك الشر وموضع البر فإذا
هناك الشر. قلت في قلبي الله يدين البار والشرير لأن لكل أمر
وعلى كل عمل هناك وقت. قلت في قلبي من جهة أمر بني آدم
أن الله يمحصهم ليروا أنهم بهائم هم في ذواتهم. لأن مصير بني آدم
ومصير البهائم مصير واحد كموت هذا هكذا موت ذاك ولكليهما
نسمة واحدة وليس للإنسان مزية على البهيمة إذ الكل باطل. الكل
يذهب إلى مكان واحد الكل كان من التراب والكل يعود إلى التراب.
من يعلم روح بني آدم الصاعدة هي إلى فوق وروح البهيمة النازلة
هي إلى أسفل إلى الأرض. فرأيت أنه ليس شيء خيرا من أن يفرح
الإنسان بأعماله لأن ذلك نصيبه. لأنه من يأتي به ليرى ما يكون
بعده

## الفصل الرابع والثلاثون

ثم رجعت أنا ورأيت كل المظالم التي تعمل تحت الشمس وإذا
دموع المظلومين وليس لهم معز وعلى جانب ظالميهم قوة وليس لهم
معز. فمدحت أنا الأموات الذين ماتوا قبلا أكثر من الأحياء الذين هم
إلى الآن أحياء. ولكن خير من كليهما من لم يكن بعد الذي لم ير
العمل الرديء الذي عمل تحت الشمس. ثم رأيت أنا كل تعب وكل
إجادة عمل أنها غيرة الإنسان من صاحبه. هذا أيضا باطل وقبض
الريح. الجاهل يشبك يديه ويأكل لحمه. خير كف ملأى راحة وقبض
الريح. ثم رجعت أنا ورأيت باطلا تحت الشمس. واحد ووحيد ليس
له ثان ولا ابن ولا أخ ومع كل تعبه لا تشبع عينه من الغنى ولا
يقول لمن أتعب أنا نفسي وأحرم نفسي من الخير. هذا أيضا باطل
وهو شغل ردي. اثنان خير من واحد لأن لهما أجرة جيدة في تعبهما.
لأنه إن سقطا يقيم أحدهما رفيقه. وويل لوحيد إذا سقط وليس ثان
ليقيمه. وأيضا إن رقد اثنان يدفآن وأما الواحد فكيف يدفأ. وإن
قهر أحد الواحد فالاثنان يقاومانه والخيط المثلث لا ينقطع سريعا.
خير فتى مسكين وحكيم من ملك شيخ وجاهل لا يعرف أن يتحذر
بعد. لأنه من بيته خرج ليملك وإن كان في مملكته ولد مسكين.
رأيت كل الأحياء الذين يسلكون تحت الشمس مع الفتى الثاني الذي
يقوم عوضه. لا نهاية لكل الشعب لكل الذين كانوا قدامهم. حتى
الذين يكونون بعد لا يفرحون به. لأن هذا أيضا باطل وقبض الريح.
احرس رجلك عند دخولك بيت الله وكن للاستماع أقرب من إعطاء
ذبيحة الجهال. لأنهم لا يعلمون أنهم يعملون شرا. لا تعجل بفمك
ولا يسرع قلبك إلى إخراج كلمة قدام الله. لأن الله في السماء وأنت
على الأرض. لذلك فلتكن كلماتك قليلة. لأن الحلم يأتي بكثرة
الهموم وصوت الجاهل بكثرة الكلام. إذا نذرت لله نذرا فلا تؤخر
الوفاء به. لأنه لا مسرة له بالجهال. فالذي تنذره وفه. خير أن لا
تنذر من أن تنذر ولا تفي. لا تدع فمك يخطئ بجسدك ولا تقل
قدام الملاك إنه سهو. لماذا يغضب الله من أجل قولك فيفسد عمل
يديك. لأنه حيث كثرة الأحلام والباطل أكثار الكلام فأنت فاتق الله.
إن رأيت في البلاد مظلمة للمسكين ونقض القضاء والعدل والبر
فلا تتعجب من الأمر. لأن فوق العالي عاليا يلاحظ وفوقهما
علوا. وفضل الأرض في كل شيء ملك مخدم من الحقل. محب
الفضة لا يشبع من الفضة ومحب الثروة لا يشبع من الربح. هذا أيضا
باطل. عند كثرة الخيرات تكثر آكلوها وما نفع أصحابها إلا نظر
عيونهم. نوم العامل حلو قل أكل أو كثر. والشبع للغني لا يدعه
ينام. يوجد شر رديء رأيته تحت الشمس. ثروة حفظت لصاحبها
لشره. وتلك الثروة تفنى في شر عمل. ولد ولا شيء في يده. كما
خرج من بطن أمه عريانا يعود يذهب كما جاء ولا يأخذ شيئا من تعبه
ليحمله في يده. هذا أيضا شر رديء كما جاء هكذا يذهب وأي فائدة
له الذي تعب للريح. أيضا كل أيامه يأكل في الظلمة وله كثير
اهتمام ومرض وغيظ. هوذا ما رأيته أنا خيرا وحسنا أن يأكل الإنسان
ويشرب ويرى خيرا في كل تعبه الذي يتعبه تحت الشمس عدد أيام
حياته التي يعطيه الله إياها لأن هذا نصيبه. وكل إنسان أيضا الذي
أعطاه الله غنى وأموالا وأعطاه سلطانا أن يأكل منها ويأخذ نصيبه
ويفرح في تعبه فهذا هبة الله. لأنه لا يكثر تذكار أيام حياته لأن الله
يشغل قلبه بفرح قلبه

## الفصل الخامس والثلاثون

يوجد شر رديء رأيته تحت الشمس وهو كثير على الإنسان. إنسان
أعطاه الله غنى وأموالا وكرامة ولا يعوزه شيء لنفسه مما يشتهيه
ولكن الله لا يعطيه سلطانا أن يأكل منها بل يأكلها غريب. هذا باطل
وهو مرض رديء. إن ولد إنسان مئة وعاش سنين كثيرة حتى تكثر
أيام سنيه ولم تشبع نفسه من الخير وأيضا لم يكن له قبر فقلت
إن السقط خير منه. لأنه بالباطل جاء وفي الظلمة يذهب واسمه
بالظلمة يغطى. أيضا لم ير الشمس ولا عرف فراحة لهذا من ذاك.
وإن عاش ألفي سنة مرتين ولم يجد خيرا ألعل كلا الاثنين لا يذهبان
إلى مكان واحد. كل تعب الإنسان لفمه ومع ذلك فالنفس لا تمتلئ.
لأنه ماذا للحكيم أكثر من الجاهل وماذا للفقير الذي يعرف أن يسلك
قدام الأحياء. خير منظر العين من ذهاب النفس. هذا أيضا باطل
وقبض الريح. ما كان فقد سمي باسمه وقد عرف أنه إنسان ولا يقدر
أن يخاصم من هو أشد منه. لأن كثرة الكلام تكثر الباطل فما
الفضل للإنسان. لأن من يعلم ما الخير للإنسان في الحياة عدد أيام
حياة باطله التي يعملها كالظل. لأن من يخبر الإنسان ما يكون بعده
تحت الشمس

## الفصل السادس والثلاثون

يوم الموت خير من يوم الولادة. الذهاب إلى بيت النوح خير من
الذهاب إلى بيت الوليمة. لأن ذاك نهاية كل إنسان والحي يجعل
على قلبه. الغم خير من الضحك لأنه بكآبة الوجه يصلح القلب.
قلب الحكماء في بيت النوح وقلب الجهال في بيت الفرح. توبيخ
الحكيم خير للإنسان من أن يسمع الإنسان غناء الجهال. لأنه كصوت
الحسك تحت القدر هكذا ضحك الجاهل. هذا أيضا باطل. إن الظلم
يهول الحكيم والرشوة تفسد القلب. آخر الأمر خير من أوله. طويل
الروح خير من متكبر الروح. لا تعجل بروحك للغضب لأن الغضب
يستقر في حضن الجهال. لا تقل ما بال الأيام السالفة صارت خيرا من
هذه لأنك لست بحكمة تسأل عن هذا. الحكمة جيدة مع الميراث
وهي منفعة لمبصري الشمس. لأن الحكمة ظل والفضة ظل وفضل
معرفة الحكمة أنها تحيي أصحابها. انظر فعل الله لأنه من يقدر أن
يقوم ما عوجه. في يوم الخير كن في الخير ويوم الشر انظر. هذا
وذاك جعله الله جنبا إلى جنب لكي لا يجد الإنسان شيئا بعده.
الكل رأيته في أيام باطلي. يوجد بار يهلك في بره ويوجد شرير
يطيل الحياة في شره. لا تكن بارا كثيرا ولا تتحكم بالحكمة أكثر
لماذا تخرب نفسك. لا تكن شريرا كثيرا ولا تكن جاهلا لماذا تموت
في غير وقتك. خير أن تتمسك بهذا وأيضا لا ترخ يدك عن ذاك.
لأن من يتقي الله يخرج من الكل. الحكمة تشد الحكيم أكثر من
عشرة متسلطين في المدينة. لأنه ليس إنسان بار في الأرض يعمل
خيرا ولا يخطئ. أيضا لا تعط بالك إلى كل الكلام الذي يقال لئلا
تسمع عبدك يلعنك. لأن مرارا كثيرة قد علم قلبك أنك أنت أيضا
لعنت آخرين. كل هذا جربته بالحكمة. قلت أكون حكيما وهي
بعيدة مني. ما كان بعيدا وعميقا عميقا من يجده. جعلت قلبي
لأعرف وأتفحص وأطلب حكمة وحسابا ولأعرف الشر أن الحماقة
جهالة والهذيان جنون. فوجدت أمر من الموت المرأة التي هي
شباك وقلبها أحبولة ويداها قيود. الصالح قدام الله ينجو منها
والخاطئ يؤخذ بها. هوذا ما وجدته قالت الجامعة واحدا بعد واحد
لأجد الحساب. الذي تطلبه نفسي ولم أجده. إنسانا بين ألف وجدت
ولكن امرأة بين كل هؤلاء لم أجد. غير أن هذا وجدته أن الله خلق
الإنسان مستقيما وهم التمسوا اختراعات كثيرة

## الفصل السابع والثلاثون

من مثل الحكيم ومن يعرف تفسير الأمر. حكمة الإنسان تنير
وجهه وصلابة وجهه تتغير. أنا أقول احفظ فم الملك وذلك من
أجل قسم الله. لا تعجل بالذهاب من قدامه ولا تقف في أمر
رديء لأنه يفعل كل ما سر به. حيث كلمة الملك فهناك سلطان
ومن يقول له ماذا تفعل. من يحفظ الوصية لا يعرف أمرا رديئا
وقلب الحكيم يعرف وقت القضاء وحكمه. لأن لكل أمر وقت
وحكما لأن شر الإنسان عظيم عليه. لأنه ليس يعلم ما يكون
فكيف يخبره أحد كيف يكون. ليس للإنسان سلطان على الريح
حتى يمسك الريح ولا سلطان له في يوم الموت ولا ترخيص في
الحرب ولا يفلت الشر أصحابه. كل هذا رأيته وجعلت قلبي على
كل عمل عمل تحت الشمس في وقت تسلط الإنسان على الإنسان
للشر. وهكذا رأيت أشرارا دفنوا وجاءوا ومضوا من مكان القدس
ونسوا في المدينة التي هكذا عملوا. هذا أيضا باطل. لأنه لا يجرى
قضاء على العمل الرديء سريعا لذلك امتلأ قلب بني البشر فيهم
لعمل الشر. لأن الخاطئ يعمل الشر مئة مرة ويطيل أيامه ومع ذلك
فإني أعلم أنه يكون خير لمتقي الله الذين يتقون قدامه. ولا يكون
خير للشرير ولا يطيل أيامه كالظل لأنه لا يتقي قدام الله. يوجد
باطل يعمل على الأرض أن يكون أبرار يلاقيهم ح

عطشَ فَاسْقِهِ مَاءً ✠ فَإِنَّكَ تَرُمُّ عَلَى هَامَتِهِ جَمْرًا وَالرَّبُّ يُجَازِيكَ . ✠ رِيحُ الشِّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ وَالْوَجْهُ الْعَبُوسُ يُكْسِرُ اللِّسَانَ النَّمَّامَ . ✠ اَلْكِنَى فِي زَاوِيَةِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ فِيهِ . ✠ اَلْخَبَرُ الصَّالِحُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مَاءٌ بَارِدٌ لِنَفْسٍ ظَامِئَةٍ . ✠ اَلصِّدِّيقُ الْكَبُّ أَمَامَ الْمُنَافِقِ مَيَنٌ مَطْرُوقٌ وَيَنْبُوعٌ آجِنٌ . ✠ اَلْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِ الْعَسَلِ غَيْرُ صَالِحٍ وَالْبَحْثُ عَنِ الْجَلَالِ بَغِيٌ . ✠ اَلْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَضْبِطُ رُوحَهُ مَدِينَةٌ مُتَهَدِّمَةٌ بِلَا سُورٍ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

✠ كَالثَّمْرِ فِي الصَّيْفِ وَالْمَطَرِ فِي الْحَصَادِ هَكَذَا الْمَجْدُ لِلْجَاهِلِ . ✠ كَالْعُصْفُورِ فِي جَوَلَانِهِ وَالْيَمَامَةِ فِي طَيَرَانِهَا هَكَذَا اللَّعْنَةُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ . ✠ لِفَرَسِ السَّوْطُ وَلِحِمَارِ اللِّجَامُ وَلِظَهْرِ الْجَهَلَاءِ الْعَصَا . ✠ لَا تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ بِحَسَبِ سَفَهِهِ لِئَلَّا تَكُونَ أَنْتَ نَظِيرَهُ . ✠ جَاوِبِ الْجَاهِلَ بِحَسَبِ سَفَهِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ . ✠ مَنْ أَرْسَلَ كَلَامًا عَلَى لِسَانِ جَاهِلٍ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرِّجْلَيْنِ وَيَتَجَرَّعُ الْجَوْرَ . ✠ سَاقَا الْأَعْرَجِ تَتَدَلَّانِ وَكَذَا الْمَثَلُ فِي أَفْوَاهِ الْجُهَّالِ . ✠ مَثَلُ مَنْ يُكْرِمُ الْجَاهِلَ كَمَثَلِ مَنْ يُلْقِي مُرَّةً لَآلِئَ فِي رَجْمٍ . ✠ كَتَوْكِيلِ فِي يَدِ سِكِّيرٍ هَكَذَا الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجُهَّالِ . ✠ اَلْعَظِيمُ آتَنَا الْجَمِيعَ فَهُوَ يُجَازِي الْجَاهِلَ وَيُجَازِي الْمُتَعَدِّينَ . ✠ كَكَلْبٍ عَائِدٍ عَلَى قَيْئِهِ هَكَذَا الْجَاهِلُ الْمُكَرِّرُ سَفَهَهُ . ✠ أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الْحَكِيمَ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ إِنَّ الرَّجَاءَ فِي الْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنْهُ . ✠ قَالَ الْكَسْلَانُ إِنَّ فِي الطَّرِيقِ لَبْؤًا . إِنَّ فِي الشَّوَارِعِ أَسَدًا . ✠ اَلْبَابُ يَدُورُ عَلَى مِحْوَرِهِ وَالْكَسْلَانُ عَلَى فِرَاشِهِ . ✠ اَلْكَسْلَانُ مَخَّأَ يَدَهُ تَحْتَ إِبِطِهِ . تَعِبَهُ إِيصَالُهَا إِلَى فِيهِ . ✠ اَلْكَسْلَانُ أَحْكَمُ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةٍ يَنْطِقُونَ بِالْحِكَمِ . ✠ مَنْ مَرَّ فَتَحَرَّشَ بِخُصُومَةِ لَا تَعْنِيهِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ بِأُذُنَيْ كَلْبٍ . ✠ كَمَجْنُونٍ يَرْمِي شَرَرًا وَسِهَامًا وَمَوْتًا ✠ هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْدَعُ قَرِيبَهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّمَا أَنَا أَمْزَحُ . ✠ بِانْقِطَاعِ الْحَطَبِ تَخْمُدُ النَّارُ وَبِزَوَالِ النَّمَّامِ يَسْكُنُ النِّزَاعُ . ✠ أَلْحَمُ الْجَمْرِ وَالْحَطَبِ نَارٌ وَصَاحِبُ النِّزَاعِ لِاضْطِرَامِ الْخُصُومَةِ . ✠ كَلِمَاتُ النَّمَّامِ كَلَامٌ حُلْوٌ فَهِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَخَادِيدِ الْجَوْفِ . ✠ اَلشَّفَاهُ الْمُتَوَهِّجَةُ وَالْقَلْبُ الشِّرِّيرُ فِضَّةٌ ذَاتُ خَبَثٍ تُنْفَى خَرَفَةٌ . ✠ يَنْفَضِيهِ بِكِبْرِهِ الْبُغْضُ وَفِي بَالِهِ يَبِي الْمَكْرُ . ✠ إِذَا لَاطَفَكَ بِصَوْتِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ فَإِنَّ فِي قَلْبِهِ سَبْعَةَ أَقْوَامٍ مِنَ الرِّجْسِ . ✠ مَنْ أَلْقَى الْبَغْضَةَ بِالدَّلِيسِ يَنْكَشِفُ خُبْثُهُ فِي الْجَمَاعَةِ . ✠ مَنْ يَحْفِرُ هُوَّةً يَسْقُطُ فِيهَا وَمَنْ يُدَحْرِجُ حَجَرًا يَرْجِعُ عَلَيْهِ . ✠ لِسَانُ الزُّورِ يُبْغِضُ مُقْرَفِيهِ وَالْفَمُ الْمَلِقُ يُحْدِثُ الْبَوَارَ

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

✠ لَا تَفْتَخِرْ بِيَوْمِ الْغَدِ فَإِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا يَلِدُ ذَلِكَ الْيَوْمُ . ✠ لِيَمْدَحْكَ الْقَرِيبُ لَا فَمُكَ . الْأَجْنَبِيُّ لَا شَفَتَاكَ . ✠ اَلْحَجَرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ بَاهِظٌ وَغَضَبُ السَّفِيهِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا . ✠ اَلْحَنَقُ قَاسٍ وَالْغَضَبُ زَرْقٌ وَأَمَامَ الْغَيْرَةِ فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَهَا . ✠ اَلتَّوْبِيخُ الْمُظْهَرُ خَيْرٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُضْمَرِ . ✠ جُرُوحُ الْمُحِبِّ مَأْمُونَةٌ وَقُبَلُ الْمُبْغِضِ خَائِنَةٌ . ✠ اَلنَّفْسُ الشَّبْعَى تَدُوسُ الشَّهْدَ وَالنَّفْسُ الْجَائِعَةُ كُلَّ مُرٍّ حُلْوٌ . ✠ كَالْعُصْفُورِ الَّذِي يَشْرُدُ مِنْ عُشِّهِ هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَشْرُدُ مِنْ مَوْطِنِهِ . ✠ اَلدُّهْنُ وَالْبَخُورُ يُفَرِّحَانِ الْقَلْبَ وَمَشُورَةُ الصَّدِيقِ تَحْلُو النَّفْسَ . ✠ لَا تَتْرُكْ صَدِيقَكَ وَلَا صَدِيقَ أَبِيكَ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِكَ . جَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ . ✠ يَا بُنَيَّ كُنْ حَكِيمًا وَفَرِّحْ قَلْبِي فَأُجِيبَ مُعَيِّرِيَّ بِكَلِمَةٍ . ✠ ذُو الدَّهَاءِ رَأَى الشَّرَّ فَتَوَارَى وَالْأَغْرَارُ جَازُوا فَلَحِقَهُمُ الْبَوَارُ . ✠ خُذْ ثَوْبَهُ فَإِنَّهُ كَفَلَ غَرِيبًا وَلِأَجْلِ الْأَجْنَبِيَّةِ ارْتَهِنْ مِنْهُ . ✠ مَنْ بَارَكَ صَدِيقَهُ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا تُحْسَبُ لَهُ لَعْنَةً . ✠ اَلْوَكْفُ الْمُتَوَاصِلُ فِي يَوْمٍ تَمْطِرُ وَالْمَرْأَةُ الْمُخَاصِمَةُ سِيَّانِ . ✠ مَنْ ضَبَطَهَا فَإِنَّمَا يَضْبِطُ الرِّيحَ وَيَدْعُو بِيَمِينِهِ عَلَى زَيْتٍ . ✠ اَلْحَدِيدُ يَصْقُلُ الْحَدِيدَ وَالْإِنْسَانُ يَصْقُلُ وَجْهَ صَدِيقِهِ . ✠ مَنْ يَحْرُسُ تِينَةً يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَمَنْ يَرْعَ سَيِّدَهُ يُمَجَّدُ . ✠ كَمَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْوَجْهُ تُجَاهَ الْوَجْهِ كَذَلِكَ قَلْبُ الْإِنْسَانِ تُجَاهَ الْإِنْسَانِ . ✠ اَلْجَحِيمُ وَالْهَاوِيَةُ لَا تَشْبَعَانِ وَكَذَا عَيْنَا الْإِنْسَانِ لَا تَشْبَعَانِ . ✠ اَلْبَوْتَقُ لِلْفِضَّةِ وَالْكُورَةُ لِلذَّهَبِ وَكَذَا الْإِنْسَانُ مَعَ فَمِ مَادِحِهِ . ✠ قَلْبُ الْخَلِيعِ يَبْتَغِي الشُّرُورَ وَقَلْبُ الْمُسْتَقِيمِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ . ✠ لَوْ دَقَقْتَ الْبَغِيَّ فِي هَاوُنٍ بَيْنَ الْحَبِيبَةِ بِالْمِدَقِّ لَمْ يُفَارِقْهَا سَفَهُهَا . ✠ اِجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ وُجُوهِ غَنَمِكَ وَاجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى قُطْعَانِكَ . ✠ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ يَدُومُ وَلَا التَّاجُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ . ✠ قَدْ بَدَا الْحَشِيشُ وَظَهَرَ الْعُشْبُ وَجُمِعَ كَلَأُ الْجِبَالِ . ✠ اَلْخِرْفَانُ لِلُبُوسِكَ وَالتُّيُوسُ ثَمَنُ الْحَقْلِ ✠ وَحَسْبُكَ لَبَنُ الْمِعْزِ طَعَامًا لَكَ وَقُوتًا لِبَيْتِكَ وَمَعِيشَةً لِجَوَارِيكَ

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

✠ هَرَبَ الْمُنَافِقُ وَلَا طَارِدَ أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَكَشِبْلٍ يَطْمَئِنُّونَ . ✠ لِمَعْصِيَةِ أَرْضٍ يَكْثُرُ رُؤَسَاؤُهَا وَبِإِنْسَانٍ فَطِنٍ عَلِيمٍ يَطُولُ ثَبَاتُهَا . ✠ اَلرَّجُلُ الْمُوزُ الظَّالِمُ لِفُقَرَاءَ مَطَرٌ كَاسِحٌ لَا طَعَامَ مِنْهُ . ✠ اَلَّذِينَ يُهْمِلُونَ الشَّرِيعَةَ يَمْدَحُونَ الْمُنَافِقَ وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ يُخَاطِبُونَهُ . ✠ اَلنَّاسُ الْأَشْرَارُ لَا يَفْطُنُونَ لِقَضَاءٍ وَالَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ يَفْطُنُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ . ✠ اَلْمُوزُ السَّائِرُ فِي سَلَامَتِهِ خَيْرٌ مِنْ مُعْوَجِّ الطُّرُقِ وَهُوَ غَنِيٌّ . ✠ مَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ فَهُوَ ابْنٌ فَطِنٌ وَمَنْ يَرْعَ الْمُلْتَهِمِينَ يُخْجِلُ أَبَاهُ . ✠ مَنْ كَثَّرَ مَالَهُ بِالرِّبَى وَالتَّشْهِيرِ فَلِمَنْ يَرْحَمُ الْفُقَرَاءَ جَمَعَهُ . ✠ مَنْ صَرَفَ أُذُنَهُ عَنْ سَمَاعِ الشَّرِيعَةِ صَلَاتُهُ أَيْضًا رِجْسٌ . ✠ مَنْ يُضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ فِي طَرِيقِ السُّوءِ هُوَ يَسْقُطُ فِي حُفْرَتِهِ وَالسَّلَامَاتُ يَرِثُونَ خَيْرًا . ✠ اَلْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ وَالْفَقِيرُ الْفَطِنُ يَفْحَصُهُ . ✠ إِذَا ابْتَهَجَ الصِّدِّيقُونَ كَانَ فَخْرٌ عَظِيمٌ وَإِذَا قَامَ الْمُنَافِقُونَ فَقَدَ النَّاسُ . ✠ مَنْ كَتَمَ مَعَاصِيَهُ لَمْ يَنْجَحْ وَمَنِ اعْتَرَفَ بِهَا وَأَقْلَعَ عَنْهَا يُرْحَمُ . ✠ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْشَى فِي كُلِّ حِينٍ أَمَّا الَّذِي يُقَسِّي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الشَّرِّ . ✠ اَلْمُنَافِقُ الَّذِي يَسُودُ عَلَى شَعْبٍ فَقِيرٍ أَسَدٌ زَائِرٌ وَدُبٌّ جَائِعٌ . ✠ اَلْقَائِدُ الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ يُكْثِرُ الْمَظَالِمَ وَالَّذِي يُبْغِضُ السَّحْتَ يُطِيلُ أَيَّامَهُ . ✠ اَلْإِنْسَانُ الْمُرْتَكِبُ سَفْكَ دَمٍ يَهْرُبُ إِلَى الْجُبِّ وَلَيْسَ مَنْ يَعْضُدُهُ . ✠ مَنْ سَارَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَخْلُصُ وَالْمُعْوَجُّ ذُو الطَّرِيقَيْنِ يَسْقُطُ فِي أَحَدِهِمَا . ✠ مَنْ بَلَغَ أَرْضَهُ يَشْبَعُ خُبْزًا وَمَنْ يَتْبَعِ الْفَرَاغَ يَشْبَعُ فَاقَةً . ✠ اَلرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ وَمُتَعَجِّلُ الْغِنَى لَا يَكُونُ زَكِيًّا . ✠ مُرَاعَاةُ الْوُجُوهِ غَيْرُ صَالِحَةٍ وَبِكِسْرَةِ خُبْزٍ يَبْتَدِي الرَّجُلُ . ✠ ذُو الْعَيْنِ الشِّرِّيرَةِ يَحْرِصُ عَلَى الْمَالِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْعَوَزَ يَدْرُكُهُ . ✠ مَنْ وَبَّخَ إِنْسَانًا نَالَ حُظْوَةً مِنْ بَعْدُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يُحَابِي بِاللِّسَانِ . ✠ اَلَّذِي يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقُولُ لَا مَعْصِيَةَ بِذَلِكَ فَهُوَ شَرِيكُ الْإِنْسَانِ الْمُدَمِّرِ . ✠ اَلرَّئِيسُ النَّفْسِ يُهَيِّجُ النِّزَاعَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يَسْمَنُ . ✠ مَنِ اتَّكَلَ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ جَاهِلٌ وَالسَّائِرُ بِالْحِكْمَةِ يَنْجُو . ✠ مَنْ أَعْطَى الْمُوزَ لَمْ تُدْرِكْهُ الْفَاقَةُ وَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ عَنْهُ فَعَلَيْهِ لَعَنَاتٌ كَثِيرَةٌ . ✠ إِذَا قَامَ الْمُنَافِقُونَ تَوَارَى النَّاسُ وَإِذَا هَلَكُوا تَكَاثَرَ الصِّدِّيقُونَ

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

✠ مَنْ أَكْثَرَ تَوْبِيخَهُ فَصَلَّبَ عُنُقَهُ يُحْطَمُ بَغْتَةً وَلَا جَابِرَ لَهُ . ✠ إِذَا تَكَاثَرَ الصِّدِّيقُونَ فَرِحَ الشَّعْبُ وَإِذَا تَسَلَّطَ الْمُنَافِقُ انْتَحَبَ الشَّعْبُ . ✠ اَلْإِنْسَانُ الَّذِي يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يُفَرِّحُ أَبَاهُ وَالَّذِي يُطْعِمُ الزَّوَانِيَ يُتْلِفُ مَالَهُ . ✠ اَلْمَلِكُ بِالْعَدْلِ

يُثْبِتُ الأَرْضَ وَالَّذِي يُحِبُّ الزِّنَى مُخْرِبُهَا. الرَّجُلُ الَّذِي يَحْلِفُ لِصَدِيقِهِ يَبْسُطُ شَبَكَةً لِخُطُوَاتِهِ. فِي مَعِيشَةِ الإِنْسَانِ الشِّرِّيرِ شَرَكٌ وَالصِّدِّيقُ يُرَنِّمُ وَيَفْرَحُ. الصِّدِّيقُ يَعْرِفُ دَعْوَى الفُقَرَاءِ وَالمُنَافِقُ لاَ يُبَالِي بِمَعْرِفَتِهِ. أُنَاسٌ السَّاخِرُونَ يُلْهِبُونَ الْقِنَّةَ فِي المَدِينَةِ وَالحُكَمَاءُ يَصْرِفُونَ الغَضَبَ. الحَكِيمُ الَّذِي يُخَاصِمُ سَفِيهًا يَغْضَبُ لَمْ يَحْظَ رَاحَةً. أَنَاسٌ الدِّمَاءُ يُبْغِضُونَ الكَامِلَ وَالمُسْتَقِيمُونَ يَرْعَوْنَ فِي نَفْسِهِ. الجَاهِلُ يُفْشِي كُلَّ مَا فِي صَدْرِهِ وَالحَكِيمُ يَصُونُهُ إِلَى مَا بَعْدُ. إِذَا كَانَ السُّلْطَانُ يُصْغِي إِلَى كَلاَمِ الكَذِبِ كَانَ الخَادِمُونَ لَهُ كُلُّهُمْ مُنَافِقِينَ. الفَقِيرُ وَإِنْسَانُ المَظَالِمِ تَلاَقَيَا. الرَّبُّ يُنِيرُ أَعْيُنَ كِلَيْهِمَا. المَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِأَمَانَةٍ بِالحَقِّ لِلْبَائِسِينَ يُثْبِتُ عَرْشَهُ إِلَى الأَبَدِ. العَصَا وَالتَّوْبِيخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً وَالصَّبِيُّ المُهْمَلُ يُخْزِي أُمَّهُ. إِذَا تَكَاثَرَ المُنَافِقُونَ تَكَاثَرَتِ المَعَاصِي وَالصِّدِّيقُونَ يَنْظُرُونَ سُقُوطَهُمْ. أَدِّبِ ابْنَكَ فَيُرِيحَكَ وَيُنَعِّمُ نَفْسَكَ مَسَرَّةً. إِذَا لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا يَضْمَحِلُّ الشَّعْبُ وَالَّذِي يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ طُوبَى لَهُ. بِالكَلاَمِ لاَ يُؤَدَّبُ العَبْدُ لأَنَّهُ يَفْهَمُ وَلاَ يُجِيبُ. أَرَأَيْتَ الإِنْسَانَ العَجُولَ فِي كَلاَمِهِ إِنَّ فِي الجَاهِلِ رَجَاءً أَكْثَرَ مِنْهُ. مَنْ دَلَّلَ عَبْدَهُ مُنْذُ صِبَاهُ وَجَدَهُ فِي الآخِرِ مُتَبَلِّدًا. الإِنْسَانُ الغَضُوبُ يُهَيِّجُ النِّزَاعَ وَالرَّجُلُ السَّخِطُ كَثِيرُ المَعَاصِي. كِبْرِيَاءُ الإِنْسَانِ تَضَعُهُ وَالمُتَوَاضِعُ بِالرُّوحِ يَحْصُلُ عَلَى الكَرَامَةِ. الَّذِي يُقَاسِمُ السَّارِقَ يُبْغِضُ نَفْسَهُ. يَسْمَعُ القَسَمَ وَلاَ يُخْبِرُ. خَشْيَةُ البَشَرِ تُعْثِي فِي شَرَكٍ وَالمُتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ يُحْمَلُ فِي مَنْزِلٍ. كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ المُتَسَلِّطِ وَمِنَ الرَّبِّ قَضَاءُ كُلِّ إِنْسَانٍ. الإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ رِجْسٌ عِنْدَ الصِّدِّيقِيِّينَ وَالمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ رِجْسٌ عِنْدَ المُنَافِقِ. أَلاَبْنُ الَّذِي يَحْفَظُ الكَلاَمَ لاَ يَهُبُّ

## أَلْفَصْلُ الثَّلاَثُونَ

كَلاَمُ آجُورَ بْنِ يَاقَةَ. المَقُولُ الرَّنِيمُ. قَوْلُ الرَّجُلِ لإِيثِيئِيلَ لإِيثِيئِيلَ وَأُكَالَ. إِنِّي أَبْلَدُ النَّاسِ وَلَيْسَ فِي فِطْنَةُ البَشَرِ وَلَمْ أَتَعَلَّمِ الحِكْمَةَ وَلاَ عَرَفْتُ عِلْمَ القِدِّيسِينَ. مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَنَزَلَ. مَنْ قَبَضَ الرِّيحَ فِي حَاثِيَتِهِ. مَنْ حَصَرَ المِيَاهَ فِي ثَوْبٍ. مَنْ أَقَامَ جَمِيعَ أَقَاصِي الأَرْضِ. مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَلِمْتَ. كُلُّ قَوْلِ اللهِ جَرِيبٌ مُمَحَّصٌ. هُوَ مِجَنٌّ لِمُتَحَصِّنِينَ بِهِ. لاَ تَزِدْ عَلَى كَلاَمِهِ لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فَتُكَذَّبَ. شَيْئَيْنِ سَأَلْتُكَ فَلاَ تَمْنَعْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. أَبْعِدْ عَنِّي البَاطِلَ وَكَلاَمَ الكَذِبِ. لاَ تُعْطِنِي فَقْرًا وَلاَ غِنًى بَلِ ارْزُقْنِي مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِينِي لِئَلاَّ أَشْبَعَ فَأَجْحَدَ وَأَقُولَ مَنِ الرَّبُّ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأَتَّخِذَ اسْمَ إِلَهِي بَاطِلاً. لاَ تَفْتَكَّ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ لِئَلاَّ يَلْعَنَكَ فَتُذْنِبَ. رُبَّ جِيلٍ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَلاَ يُبَارِكُ أُمَّهُ. رُبَّ جِيلٍ طَاهِرٍ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ وَهُوَ لَمْ يَتَّقَذَّ مِنْ قَذَرِهِ. رُبَّ جِيلٍ مَا أَرْفَعَ الْيَوْنَ وَمُتَعَالِي الجُفُونِ. رُبَّ جِيلٍ أَسْنَانُهُ سُيُوفٌ وَأَنْيَابُهُ سَكَاكِينُ لِيَأْكُلَ البَائِسِينَ عَنِ الأَرْضِ وَالمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ البَشَرِ. لِلْعَلَقَةِ بَنَاتٌ تَقُولاَنِ هَاتِ هَاتِ. ثَلاَثٌ لاَ تَشْبَعُ وَالرَّابِعَةُ لاَ تَقُولُ كَفَى. الجَحِيمُ وَالرَّحِمُ العَقِيمَةُ وَالأَرْضُ الَّتِي لاَ تَشْبَعُ مَاءً وَالنَّارُ لاَ تَقُولُ كَفَى. العَيْنُ المُسْتَهْزِئَةُ بِالأَبِ وَالمُسْتَخِفَّةُ بِطَاعَةِ الأُمِّ تَنْقُرُهَا غِرْبَانُ الوَادِي وَتَأْكُلُهَا فِرَاخُ النَّسْرِ. ثَلاَثَةٌ تُعْجِزُنِي فَهْمُهَا وَالرَّابِعُ لاَ أَعْلَمُهُ. طَرِيقُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ وَطَرِيقُ السَّفِينَةِ فِي قَلْبِ البَحْرِ وَطَرِيقُ الرَّجُلِ مَعَ عَذْرَاءَ. كَذَلِكَ طَرِيقُ المَرْأَةِ الفَاسِقَةِ تَأْكُلُ وَتَمْسَحُ فَاهَا وَتَقُولُ مَا عَمِلْتُ إِثْمًا. تَحْتَ ثَلاَثَةٍ تَرْتَجِزُ الأَرْضُ وَتَحْتَ الرَّابِعِ لاَ تَسْتَطِيعُ الاِحْتِمَالَ. تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا مَلَكَ وَأَحْمَقَ إِذَا شَبِعَ مِنَ الطَّعَامِ. وَتَحْتَ مَمْقُوتَةٍ إِذَا حَصَلَتْ لِرَجُلٍ وَأَمَةٍ إِذَا وَرِثَتْ مَوْلاَتَهَا. الأَرْنَبَةُ هِيَ العُصْرَى فِي الأَرْضِ لَكِنَّهَا أَحْكَمُ مِنَ الحُكَمَاءِ. النَّمْلُ أُمَّةٌ لاَ عِزَّةَ لَهَا لَكِنَّهُ يُعِدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهُ. وَالوَبْرُ أُمَّةٌ لاَ قُدْرَةَ لَهَا لَكِنَّهَا تَجْعَلُ فِي الصُّخُورِ بَيْتَهَا. وَالجَرَادُ لاَ مَلِكَ لَهُ لَكِنَّهُ يَخْرُجُ بِأَسْرِهِ كَتَائِبَ كَتَائِبَ. وَالوَزَغَةُ تُمْسَكُ بِالأَيْدِي وَهِيَ فِي قُصُورِ المُلُوكِ. ثَلاَثَةٌ تُحْسِنُ السَّيْرَ وَالرَّابِعُ حَسَنُ الإِقْدَامِ. الَّتِي جَبَّارُ البَهَائِمِ وَهُوَ لاَ يَرْجِعُ مِنْ وَجْهِ أَحَدٍ. وَالعَرُومُ النَّاكِفَيْنِ وَالتَّيْسُ وَالمَلِكُ الَّذِي قَوْمَةٌ مَعَهُ. إِنْ صِرْتَ أَحْمَقَ بِرَفْعِ نَفْسِكَ أَوْ فَكَّرْتَ فِي الشَّرِّ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ. إِنَّ عَصْرَ الحَلِيبِ يُخْرِجُ الزُّبْدَ وَعَصْرَ الأَنْفِ يُخْرِجُ الدَّمَ وَعَصْرَ الغَضَبِ يُخْرِجُ الخِصَامَ

## أَلْفَصْلُ الحَادِي وَالثَّلاَثُونَ

كَلاَمُ لَمُوئِيلَ المَلِكِ. مَقُولُ وَرَبَتْهُ بِهِ أُمُّهُ. مَاذَا يَا بُنَيَّ ثُمَّ مَاذَا يَا ابْنَ أَحْشَائِي ثُمَّ مَاذَا يَا ابْنَ نُذُورِي. لاَ تُسَلِّمْ قُوَّتَكَ إِلَى النِّسَاءِ وَلاَ طُرُقَكَ إِلَى مُبِيدَاتِ المُلُوكِ. لَيْسَ لِمُلُوكٍ يَا لَمُوئِيلُ لَيْسَ لِمُلُوكٍ أَنْ يَشْرَبُوا الخَمْرَ وَلاَ لِعُظَمَاءَ أَنْ يَشْرَبُوا المُسْكِرَ. لِئَلاَّ يَشْرَبُوا فَيَنْسَوْا الشَّرِيعَةَ وَيُحَرِّفُوا دَعْوَى كُلِّ أَبْنَاءِ البَأْسِ. أَعْطُوا المُسْكِرَ لِذِي الشِّقْوَةِ وَالخَمْرَ لِذَوِي النُّفُوسِ المُرَّةِ فَيَشْرَبُوا وَيَنْسَوْا فَاقَتَهُمْ وَلاَ يَذْكُرُوا ضَرَرَهُمْ بَعْدُ. افْتَحْ فَمَكَ لأَبْكَمَ لأَجْلِ الأُمُورِ فِي دَعْوَى كُلِّ أَبْنَاءِ الخَلَفَانِ. افْتَحْ فَمَكَ احْكُمْ بِالعَدْلِ وَاقْضِ لِلْبَائِسِ وَالمِسْكِينِ. مَنْ يَجِدُ المَرْأَةَ الفَاضِلَةَ. إِنَّ ثَمَنَهَا فَوْقَ اللآلِئِ. قَلْبُ رَجُلِهَا يَبْتَهِجُ بِهَا فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى غَنِيمَةٍ. تَأْتِيهِ بِالخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهَا. تَلْتَمِسُ صُوفًا وَكَتَّانًا وَتَعْمَلُ بِحِذْقِ كَفَّيْهَا. فَتَكُونُ كَسُفُنِ التَّاجِرِ تَجْلُبُ طَعَامَهَا مِنْ بَعِيدٍ. تَقُومُ فِي اللَّيْلِ وَتُعْطِي لِبَيْتِهَا أَكْلاً وَلِجَوَارِيهَا مَا يَكْفِيهِنَّ. تَتَأَمَّلُ حَقْلاً فَتَأْخُذُهُ وَمِنْ كَرْمِهَا تَغْرِسُ كَرْمًا. تُنَطِّقُ حَقْوَيْهَا بِالقُوَّةِ وَتُشَدِّدُ ذِرَاعَيْهَا. تَذُوقُ مَا أَلَذَّ تِجَارَتَهَا فَلاَ يَنْطَفِئُ فِي اللَّيْلِ سِرَاجُهَا. تَلْقِي يَدَيْهَا عَلَى المِغْزَلِ وَأَنَامِلُهَا تُمْسِكُ المِغْزَلَ. تَبْسُطُ كَفَّيْهَا إِلَى البَائِسِ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا إِلَى المِسْكِينِ. لاَ تَخْشَى عَلَى بَيْتِهَا مِنَ الثَّلْجِ لأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا جَمِيعَهُمْ لاَبِسُونَ الحُلَلَ. تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُوشَّاةً وَلِبَاسُهَا البَزُّ وَالأُرْجُوَانُ. رَجُلُهَا مَعْرُوفٌ فِي الأَبْوَابِ حِينَ يَجْلِسُ بَيْنَ شُيُوخِ الأَرْضِ. تَصْنَعُ أَقْمِصَةً وَتَبِيعُهَا وَتَرُسُ مَنَاطِقَ عَلَى الكَنْعَانِيِّ. لِبَاسُهَا البَزُّ وَالبَهَاءُ وَهِيَ تَفْرَحُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. تَفْتَحُ فَاهَا بِالحِكْمَةِ وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الرَّأْفَةِ. تُلاَحِظُ طُرُقَ بَيْتِهَا وَلاَ تَأْكُلُ خُبْزَ الكَسَلِ. يَقُومُ بَنُوهَا فَيُطَوِّبُونَهَا وَرَجُلُهَا فَيَمْدَحُهَا. إِنَّ بَنَاتٍ كَثِيرَاتٍ قَدْ أَنْشَأْنَ لَمْنَ فَضَلاَ أَمَّا أَنْتِ فَقُقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا. اَلنِّعْمَةُ غُرُورٌ وَالجَمَالُ بَاطِلٌ وَالمَرْأَةُ التَّقِيَّةُ لِلرَّبِّ هِيَ الَّتِي تُمْدَحُ. أَعْطُوهَا مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهَا وَتَحْمَدُهَا فِي الأَبْوَابِ أَعْمَالُهَا

# سِفْرُ الجَامِعَةِ

## أَلْفَصْلُ الأَوَّلُ

كَلاَمُ الجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ مَلِكِ أُورَشَلِيمَ. بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ يَقُولُ الجَامِعَةُ بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ. أَيُّ فَائِدَةٍ لِلإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ الَّذِي يَتْعَبُ تَحْتَ الشَّمْسِ. جِيلٌ يَمْضِي وَجِيلٌ يَأْتِي وَالأَرْضُ قَائِمَةٌ مَدَى الدَّهْرِ. وَالشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ. تَذْهَبُ الرِّيحُ إِلَى الجَنُوبِ وَتَدُورُ إِلَى الشِّمَالِ. تَدُورُ وَتَطُوفُ فِي سَيْرِهَا ثُمَّ إِلَى مَدَاوِرِهَا تَعُودُ الرِّيحُ. جَمِيعُ الأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى البَحْرِ وَالبَحْرُ لَيْسَ يَمْتَلِئُ

ثُمَّ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الأَنْهَارُ إِلَى هُنَالِكَ تَعُودُ لِتَجْرِيَ أَيْضًا. ✠ جَمِيعُ الأُمُورِ تَعِبٌ فَلَا يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ أَنْ يَنْطِقَ. لَا تَشْبَعُ العَيْنُ مِنَ النَّظَرِ وَلَا تَمْتَلِئُ الأُذُنُ مِنَ السَّمَاعِ. ✠ مَا كَانَ هُوَ الَّذِي سَيَكُونُ وَمَا صُنِعَ هُوَ الَّذِي سَيُصْنَعُ فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ شَيْءٌ جَدِيدٌ. ✠ دُبَّ أَمْرٍ يُقَالُ عَنْهُ انْظُرْ هَذَا جَدِيدٌ. بَلْ قَدْ كَانَ فِي الدُّهُورِ الَّتِي سَلَفَتْ قَبْلَنَا. ✠ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِلسَّابِقِ وَلَا الَّذِي يُسْتَقْبَلُ يَكُونُ لَهُ ذِكْرٌ عِنْدَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ. ✠ أَنَا الجَامِعَةُ مَلَكْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِأُورُشَلِيمَ ✠ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِيَطْلُبَ وَيَبْحَثَ بِالحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ السَّمَاءِ. إِذَا هُوَ عِنَايَةٌ رَدِيَّةٌ جَعَلَهُ اللهُ لِبَنِي البَشَرِ لِيَتَذَلَّوْا بِهِ. ✠ رَأَيْتُ جَمِيعَ الأَعْمَالِ الَّتِي عُمِلَتْ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الجَمِيعُ بَاطِلٌ وَكَآبَةُ الرُّوحِ. ✠ المَعْوُجُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَوَّمَ وَالخَلَلُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ. ✠ قَدْ تَأَمَّلْتُ قَلْبِي قَائِلًا هَا قَدْ عَظَمْتُ وَازْدَدْتُ حِكْمَةً فَوْقَ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي بِأُورُشَلِيمَ وَأَكْثَرَ قَلْبِي مِنْ مُطَالَعَةِ الحِكْمَةِ وَالعِلْمِ. ✠ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ الحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةِ الجُنُونِ وَالحَمَاقَةِ فَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا كَآبَةُ الرُّوحِ ✠ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الحِكْمَةِ كَثْرَةَ الغَمِّ وَمَنْ ازْدَادَ عِلْمًا



فَقَدِ ازْدَادَ كَرْبًا

## الفَصْلُ الثَّانِي

✠ ثُمَّ نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا هَلُمَّ فَأَمْتَحِنَكَ بِالفَرَحِ وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ✠ فَعَنِ الضَّحِكِ قُلْتُ جُنُونٌ وَمِنَ الفَرَحِ مَاذَا تَفْعَلُ. ✠ أَجَلْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِالخَمْرِ وَقَلْبِي مُتَصَرِّفٌ بِالحِكْمَةِ وَأَنْ أُمْسِكَ الحَمَاقَةَ حَتَّى أَرَى مَا الخَيْرُ لِبَنِي البَشَرِ فَيَصْنَعُوهُ تَحْتَ السَّمَاءِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ✠ فَتَحَدَّدْتُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً بَنَيْتُ لِي بُيُوتًا وَغَرَسْتُ لِي كُرُومًا ✠ وَاتَّخَذْتُ لِي جَنَّاتٍ وَفَرَادِيسَ وَغَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ ✠ وَصَنَعْتُ لِي بِرَكًا مَاءً لِأَسْقِيَ بِهَا الخَمَائِلَ النَّابِتَةَ الأَشْجَارَ. ✠ وَاقْتَنَيْتُ عَبِيدًا وَإِمَاءً وَكَانَ بَنُو بَيْتِي عَامِرًا بِالبَيْنِ وَوَرُوثُ مَوَاشٍ كَثِيرَةٍ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ حَتَّى فُقْتُ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورُشَلِيمَ. ✠ وَجَمَعْتُ لِي فِضَّةً وَذَهَبًا مَعَ أَمْوَالِ المُلُوكِ وَالأَقَالِيمِ وَاتَّخَذْتُ لِي مُغَنِّينَ وَمُغَنِّيَاتٍ وَأَصْنَافَ لَذَّاتِ بَنِي البَشَرِ وَجَلِيَّةً وَسَرَارِيَ ✠ فَزِدْتُ عَظَمَةً وَنُمُوًّا عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورُشَلِيمَ وَالحِكْمَةُ أَيْضًا لَمْ تُبَارِحْنِي. ✠ وَكُلُّ مَا اشْتَهَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ أَمْنَعْهُمَا وَلَا مَنَعْتُ قَلْبِي مِنْ أَفْرَحِ شَيْءٍ بَلْ فَرِحَ قَلْبِي بِكُلِّ تَعَبِي وَكَانَ أَحَبُّ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ حِظِّي مِنْ تَعَبِي كُلِّهِ. ✠ ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَى جَمِيعِ أَعْمَالِي الَّتِي عَمِلَتْ يَدَايَ وَإِلَى مَا تَعِبْتُ مِنَ التَّعَبِ فِي عَمَلِهَا فَإِذَا الجَمِيعُ بَاطِلٌ وَكَآبَةُ الرُّوحِ وَلَا فَائِدَةَ فِي شَيْءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ. ✠ ثُمَّ الْتَفَتُّ لِأَنْظُرَ فِي الحِكْمَةِ وَالجُنُونِ وَالحَمَاقَةِ وَمَاذَا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ الَّذِي يَجِيءُ إِلَى غَيْرِ مَا قَدْ فُعِلَ آنِفًا ✠ فَرَأَيْتُ أَنَّ الحِكْمَةَ تَفْضُلُ الحَمَاقَةَ كَمَا أَنَّ النُّورَ يَفْضُلُ الظُّلْمَةَ. ✠ الحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ أَمَّا الجَاهِلُ فَيَسِيرُ فِي الظُّلْمَةِ. لَكِنِّي عَلِمْتُ أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لَكِلَيْهِمَا. ✠ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَنَا أَيْضًا إِذَنْ فَلِمَ حَكَمْتُ هَذِهِ الوَافِرَةَ. قُلْتُ فِي قَلْبِي هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ✠ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِلْحَكِيمِ وَلِلْجَاهِلِ كِلَيْهِمَا إِلَى الأَبَدِ إِذْ فِي الأَيَّامِ الآتِيَةِ كُلُّ شَيْءٍ يُنْسَى. وَاأَسَفَا يَمُوتُ الحَكِيمُ كَالجَاهِلِ. ✠ فَكَرِهْتُ الحَيَاةَ إِذْ سَآنِي العَمَلُ الَّذِي يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ كُلَّهُ بَاطِلٌ وَكَآبَةُ الرُّوحِ. ✠ وَكَرِهْتُ جَمِيعَ مَا عَانَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ تَعَبِي الَّذِي سَأَتْرُكُهُ لِإِنْسَانٍ يَخْلُفُنِي. ✠ وَمَنْ يَدْرِي هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ أَحْمَقَ مَعَ أَنَّهُ سَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ عَمَلِي الَّذِي أَفْرَغْتُ فِيهِ تَعَبِي وَحِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ✠ فَأَتَيْتُ عَلَى قَلْبِي أُوءِسُ مِنْ جَمِيعِ التَّعَبِ الَّذِي عَانَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ ✠ لِأَنَّهُ رُبَّ إِنْسَانٍ كَانَ تَعَبُهُ بِحِكْمَةٍ وَعِلْمٍ وَنَجَاحٍ ثُمَّ وَكَلَهُ نَصِيبًا لِإِنْسَانٍ لَمْ يَتْعَبْ فِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ✠ فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ وَمِنْ كَآبَةِ قَلْبِهِ الَّتِي عَانَاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. ✠ إِنَّ أَيَّامَهُ كُلَّهَا أَحْزَانٌ وَأَعْمَالُهُ كُرُوبٌ حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ✠ لَيْسَ فِي يَدِ الإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُرِيَ نَفْسَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ. فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ يَدِ اللهِ. ✠ وَمَنْ تُرَى يَأْكُلُ وَيَتَمَتَّعُ أَكْثَرَ بِنِّي. ✠ إِنَّ اللهَ يُؤْتِي الإِنْسَانَ الصَّالِحَ أَمَامَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا وَفَرَحًا وَلِلْخَاطِئِ عَنَاءَ الجَمْعِ وَالِادِّخَارِ حَتَّى يَدْفَعَ الكُلَّ إِلَى مَنْ يَحْسُنُ لَدَى اللهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَآبَةُ الرُّوحِ

## الفَصْلُ الثَّالِثُ

✠ لِكُلِّ أَمْرٍ أَوَانٌ وَلِكُلِّ غَرَضٍ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقْتٌ. ✠ لِلْوِلَادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ وَلِقَلْعِ المَغْرُوسِ وَقْتٌ. ✠ لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلْمُدَاوَاةِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتٌ. ✠ لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحِكِ وَقْتٌ. لِلنَّحِيبِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ. ✠ لِنَبْذِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ الحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلِاعْتِنَاقِ وَقْتٌ وَلِلِامْتِنَاعِ مِنَ المُعَانَقَةِ وَقْتٌ. ✠ لِلتَّحْصِيلِ وَقْتٌ وَلِلإِضَاعَةِ وَقْتٌ. لِلْحِفْظِ وَقْتٌ وَلِلطَّرْحِ وَقْتٌ. ✠ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلْخِيَاطَةِ وَقْتٌ. لِلصَّمْتِ وَقْتٌ وَلِلنُّطْقِ وَقْتٌ. ✠ لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبُغْضِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقْتٌ. ✠ فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْفَاعِلِ مِمَّا يَتْعَبُ فِيهِ. ✠ إِنِّي رَأَيْتُ التَّعَبَ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لِبَنِي البَشَرِ لِيَتَذَلَّوْا بِهِ. ✠ أَنَا كُلُّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ وَجَعَلَ مَرَّ الدُّهُورِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْرِكَ البَشَرُ أَعْمَالَ اللهِ مِنَ المُبْتَدَإِ إِلَى المُنْتَهَى. ✠ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي بَدِيعِهِمْ سِوَى أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا بِالطَّيِّبَاتِ فِي حَيَاتِهِمْ ✠ وَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَجْنِي ثَمَرَةً مِنْ تَعَبِهِ إِنَّمَا ذَلِكَ عَطِيَّةُ مِنَ اللهِ. ✠ وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُ اللهُ يَدُومُ مَدَى الدَّهْرِ لَا يُزَادُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ وَاللهُ عَمِلَهُ لِيَخْشَوْا أَمَامَهُ. ✠ مَا كَانَ فَقَدْ صَارَ الآنَ وَمَا سَيَكُونُ كَانَ قَبْلًا. يُعِيدُ اللهُ مَا مَضَى. ✠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ فِي مَوْضِعِ العَدْلِ جَوْرًا وَفِي مَوْضِعِ البِرِّ نِفَاقًا ✠ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّ الصِّدِّيقَ وَالمُنَافِقَ كِلَيْهِمَا يَدِينُهُمَا اللهُ. هُنَالِكَ لِكُلِّ غَرَضٍ وَقْتٌ لِكُلِّ عَمَلٍ حِسَابٌ. ✠ وَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَجْلِ بَنِي البَشَرِ لِيَتَعَهَّدَهُمُ اللهُ وَيُرِيَهُمْ أَنَّهُمْ فِي حَدِّ أَنْفُسِهِمْ كَالبَهَائِمِ ✠ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي البَشَرِ هُوَ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ وَلِلْبَهِيمَةِ حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ كَمَا تَمُوتُ هَذِهِ هَكَذَا تَمُوتُ وَلِكِلَيْهِمَا رُوحٌ وَاحِدٌ فَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى البَهِيمَةِ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. ✠ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ وَكِلَاهُمَا يَعُودَانِ إِلَى التُّرَابِ. ✠ مَنْ يَدْرِي رُوحَ بَنِي البَشَرِ الَّذِي يَصْعَدُ إِلَى العَلَاءِ وَرُوحَ البَهِيمَةِ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلِ إِلَى الأَرْضِ. ✠ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ إِذْ ذَلِكَ حِظُّهُ لِأَنَّهُ مَنْ يَهْدِيهِ عِلْمٌ مَا سَيَكُونُ فِيمَا بَعْدُ

## الفَصْلُ الرَّابِعُ

✠ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ جَمِيعَ المَظَالِمِ الَّتِي تُجْرَى تَحْتَ الشَّمْسِ وَإِذَا بِدُمُوعِ المَظْلُومِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ مُعَزٍّ وَفِي أَيْدِي ظَالِمِيهِمْ قُدْرَةٌ وَهُمْ لَا مُعَزِّيَ لَهُمْ. ✠ فَمَدَحْتُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ دَرَجُوا مِنْ قَبْلُ عَلَى الأَحْيَاءِ الَّذِينَ هُمْ بَاقُونَ حَتَّى الآنَ ✠ وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا مَنْ لَمْ يُوجَدْ حَتَّى الآنَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ العَمَلَ الشِّرِّيرَ الَّذِي يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ. ✠ وَرَأَيْتُ أَنَّ جَمِيعَ التَّعَبِ وَجَمِيعَ نَجَاحِ العَمَلِ إِنَّمَا هُوَ حَسَدُ الإِنْسَانِ لِقَرِيبِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَآبَةُ الرُّوحِ. ✠ الجَاهِلُ يَطْوِي يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ قَائِلًا ✠ بَلْ كَفُّ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ كَفَّيْنِ شُغْلًا وَكَآبَةَ رُوحٍ. ✠ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ. ✠ وَاحِدًا لَيْسَ لَهُ ثَانٍ لَا ابْنٌ وَلَا أَخٌ وَلَا نِهَايَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ الغِنَى وَلَا يَقُولُ لِمَنْ أَتْعَبُ وَأَحْرِمُ نَفْسِي طَيِّبَاتِهَا. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَعَنَاءٌ خَبِيثٌ. ✠ إِنَّ اثْنَيْنِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ لَهُمَا جَزَاءً خَيْرًا عَنْ تَعَبِهِمَا. ✠ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا أَنْهَضَ صَاحِبَهُ وَالوَيْلُ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ فَلَيْسَ

آخر نفسه. ✠ وأيضاً إذا اصطحب اثنان كان لهما دفء. أما الواحد فكيف يدفأ. ✠ وإن كان أحد يتسلط على الواحد فإن الاثنين يقاومانه والخيط المثلث لا ينقطع سريعاً. ✠ ولد مسكين وحكيم خير من ملك شيخ وجاهل لا يحسن التبصر فيما سيجيء ✠ لأنه قد يخرج من السجن إلى الملك والمولود في الملك قد يفتقر. ✠ وقد رأيت جميع الأحياء الذين يمشون تحت الشمس مع الثاني من الولد القائم مقامه. ✠ لا نهاية لإتعاب الشعب جميع الواقفين بين يديها. لكن أبناءه لا يفتخرون بجهده. هذا أيضاً باطل وكآبة الروح. ✠ احترز رجلك إذا أقبلت إلى بيت الله فإن الدنو للاستماع خير من تقديم ذبيحة الجهال الذين لا يشعرون بأنهم يصنعون الشر.

## الفصل الخامس

✠ لا تعجل بفمك ولا يسارع قلبك إلى إنطاق كلام أمام الله فإن الله في السماء وأنت على الأرض فلتكن كلماتك قليلة. ✠ فإن الهم من كثرة العناء وكذا قول الجهل من كثرة الكلام. ✠ إذا نذرت نذراً لله فلا تؤجل الإيفاء به فإنه لا رضى عن الجهال فأوف ما نذرت. ✠ أن لا تنذر خير من أن تنذر ولا توفي. ✠ لا تدع فمك يلقي جسدك في الخطيئة ولا تقل أمام الملاك إنه سهو لئلا يغضب الله من قولك فيبيد عمل يديك. ✠ فإن في كثرة الأحلام أباطيل وكذا في كثرة الكلام. فاخش الله. ✠ إن رأيت ظلم الفقير ومكس القضاء والعدل في بعض الأقاليم فلا تعجب من الأمر فإن فوق العالي أعلى منه يلاحظ وفوقهما من هو أعلى منهما والأرض تستفيد من الجميع والبلاد خادمة لملك. ✠ الذي يحب الفضة لا يشبع من الفضة والذي يحب الثروة لا يجني ثمرتها. هذا أيضاً باطل. ✠ إذا زادت الأموال زاد الذين يأكلونها فأي ربح لمالكها إلا أن ينظر إليها بعينيه. ✠ نوم العامل عذب سواء أكل كثيراً أم قليلاً وشبع الغني لا يدعه ينام. ✠ شر شديد رأيته تحت الشمس غنى مدخر لمذاب مالكه ✠ فلف عناء في مسعى خاسر وولد ابناً لا يكون في يديه شيء. ✠ فرياناً خرج من جوف أبيه وعريانا يعود فيذهب كما أتى وليس في يديه شيء من تعبه ألقى تبعة بها. ✠ وهذا أيضاً شر شديد أنه كما أتى كذلك يذهب. فأية منفعة له من أنه تعب سدى ✠ وقد قطع جميع أيامه في الظلام وكثرة الكروب والسقم والحنق. ✠ فرأيت أن الأحسن والأليق به أن يأكل ويشرب ويجتني ثمرة كل ما ينابه من التعب تحت الشمس مدة أيام حياته التي يمنحها الله له فإنها هذا حظه. ✠ على أن كل إنسان رزقه الله غنى وكنوزاً وأباحه أن يأكل منها ويأخذ حظه ويفرح بتعبه إنما ذلك له عطية من الله. ✠ حينئذ لا يكثر من ذكر أيام حياته لأن الله يشغل قلبه بالفرح

## الفصل السادس

✠ شر رأيته تحت الشمس وهو كثير بين الناس. ✠ إنسان رزقه الله غنى وكنوزاً وتمجداً فلم يكن لنفسه عوز من كل ما يشتهي لكن الله لم يهبه أن يأكل من ذلك وإنما يأكله غريب. هذا باطل وداء خبيث. ✠ إن ولد إنسان مئة وولد وعاش عمراً طويلاً وكثرت أيام سنيه ولم تشبع نفسه بالخير ولم يوار في قبر فأقول إن السقط خير منه. ✠ فإن هذا إتيانه بالباطل ودعابته إلى الظلمة وفي الظلمة يدفن اسمه ✠ وهو لم ير الشمس ولم يدر. فلهذا راحته أكثر من ذاك ✠ ولو أنه عاش ضعفي ألف سنة ولم ير خيراً. أليس كلاهما يذهبان إلى موضع واحد. ✠ لكن كل تعب الإنسان لفمه أما نفسه فلا تشبع. ✠ ما فضل الحكيم على الجاهل وفضل الفقير الذي يحسن ازدياد ما بين يديه من الحياة.

✠ هو أن ما ترى العين خير مما ترتكاد النفس. هذا أيضاً باطل وكآبة الروح. ✠ كل من هو في الوجود قد سمي بأسمائه وهو معروف بكونه بشراً فلا يستطيع محاكمة من هو أقوى منه. ✠ إن كثرة الأمور إنما تكثر الباطل فأي فائدة للبشر

## الفصل السابع

✠ فإنه من يدري ما هو خير للبشر في الحياة مدة أيام حياتهم الباطلة التي يقضونها كالظل ومن يخبر البشر بما يكون فيما بعد تحت الشمس. ✠ الاسم خير من الطيب ويوم الموت خير من يوم الولادة. ✠ الدخول إلى بيت النياحة خير من الدخول إلى بيت الوليمة لأن ذاك منتهى جميع البشر فيجعله الحي في قلبه. ✠ الحزن خير من الضحك لأنه بكآبة الوجه يصلح القلب. ✠ قلب الحكماء في بيت النياحة وقلب الجهال في بيت الفرح. ✠ سماع الانتهار من الحكيم خير من سماع ترنيم الجهال لأنه كصوت الشوك تحت القدر كذلك ضحك الجاهل. هذا أيضاً باطل. ✠ العسف يسفه الحكيم والعطية تستهوي القلب. ✠ آخر الأمر خير من أوله وطول الأناة خير من تجبر الروح. ✠ لا تعجل إلى الغضب في قلبك لأن الغضب يستقر في صدور الجهال. ✠ لا تقل لم أتفق أن كانت الأيام الأول خيراً من هذه فإنه ليس عن حكمة سؤالك هذا. ✠ الحكمة مع الغنى أفضل وأنفع لناظري الشمس ✠ لأنهم إذ ذاك في ظل الحكمة وظل الفضة. لكن لمعرفة الحكمة فضلاً وهو أنها تحيي أصحابها. ✠ انظر إلى عمل الله كيف لا يقدر أحد أن يقف ما أودعه. ✠ في يوم السراء كن بسرور وفي يوم الضراء تأمل أن الله جعل هذه بإزاء تلك لئلا يطلع البشر على شيء مما يكون فيما بعد. ✠ وهذا كله رأيته في أيام أباطيلي صديق يهلك في بره ومنافق تطول أيامه في شره. ✠ لا تكن صديقاً بإفراط ولا تكن حكيماً فوق ما ينبغي لئلا تكون في وحشة. ✠ لا تكن منافقاً بإفراط ولا تكن أحمق لئلا تموت قبل ساعتك. ✠ يحسن أن تأخذ هذا وأيضاً أن لا تكف يدك عن ذاك فإن من يخشى الله يجتنب الطرفين فيهما. ✠ الحكمة تؤيد الحكيم أكثر من عشرة ذوي سلطان في المدينة. ✠ ليس من صديق على الأرض يصنع الخير بتبر أن يخطأ. ✠ لا تولجه قلبك إلى كل كلام يقال لئلا تسمع عبدك يلعنك ✠ فإن قلبك عالم بأنك أنت أيضاً كثيراً ما لعنت غيرك. ✠ كل ذلك اختبرته بالحكمة. قلت أصير حكيماً فتباعدت الحكمة مني. ✠ وما هو بعيد وعميق جداً من يجده. ✠ تحلت بقلبي لأعلم وأبحث لأتبين الحكمة وحقيقة الأمور ولأعلم نفاق الجهال وجنون الحمق ✠ فوجدت أن ما هو أمر من الموت المرأة التي قلبها أحبولة وشبكة ويداها قيود. من كان صالحاً أمام الله يخلص منها وأما الخاطئ فيمتنص بها. ✠ يقول الجامعة انظر ما وجدته بالتأمل في هذه واحدة فواحدة لكي أجد حقيقتها ✠ التي لم تزل نفسي تطلبها ولم أجدها. إني وجدت رجلاً واحداً بين ألف وامرأة واحدة بين أولئك كلهن لم أجد. ✠ إنما وجدت هذا أن الله صنع البشر مستقيمين وأنهم قلبوا مباحث كثيرة.

من كالحكيم ومن يدري تفسير الأمور

## الفصل الثامن

✠ حكمة الإنسان تنير وجهه وتغير صلابة جبينه. ✠ أنا المتكلم. احفظ أمر الملك وعلى الخصوص لأجل اليمين لله. ✠ لا تعجل في الانقطاع عن وجهه ولا تصر على أمر خبيث فإنه يصنع كل ما شاء. ✠ لأن كلام الملك ذو سلطان فمن يقول له لم فعلت. ✠ من يحفظ الوصية لا يشعر بشيء من الشر. وقلب الحكيم يعرف الزمان والقضاء ✠ إذ لكل غرض زمان ثم قضاء لأن شر البشر عظيم

عليهم ۝ ولا يدرون ما سيكون ومن يخبرهم بما سيأتي. ۝ ليس لأحد سلطان على الروح فيضبطه ولا سلطان على يوم الموت ولا سراح في ساعة القتال ولا يُنجي المنافقين نفاقهم. ۝ هذا كلّه رأيته ووجّهت قلبي إلى كل عمل يُصنع تحت الشمس. إنه أحيانًا يتسلّط إنسان على إنسان لضرره. ۝ وهكذا رأيت منافقين قبروا بكرامة ومضوا وقد كانوا متباعدين عن المكان المقدس فنُسيَ في المدينة أنهم قد فعلوا ذلك. هذا أيضًا باطل. ۝ وإذ كان القضاء على العمل الشرير لا يُجرى بسرعة امتلأت قلوب بني البشر جرأة على فعل الشر. ۝ الخاطئ يصنع الشر مئة مرة وتطال أيامه ولكني أعلم أن المتقين الله الذين يخشون وجهه سيرون خيرًا ۝ وأن المنافق لن يصيب خيرًا ولا تطال أيامه بل يمضي كالظل لأنه لا يخشى وجه الله. ۝ باطل يجرى على الأرض. صديقون يصيبهم ما يليق بعمل المنافقين ومنافقون يصيبهم ما يليق بعمل الصديقين. قلت هذا أيضًا باطل. ۝ فمدحت الفرح لأنه ليس لإنسان خير تحت الشمس غير أن يأكل ويشرب ويفرح فهذا ما يثبت له من تعبه أيام حياته التي هو عائش الله له تحت الشمس. ۝ لما وجّهت قلبي إلى معرفة الحكمة وإلى تأمل مشاغل الإنسان التي يعانيها على الأرض كيف لا يذوق النوم في عينيه لا في النهار ولا في الليل ۝ رأيت من جميع أعمال الله كلها أن الإنسان لا يستطيع أن يدرك أسباب شيء مما يحدث تحت الشمس ومهما جدّ في الطلب فلا يدرك شيئًا حتى الحكيم وإن زعم أنه يعلم لا يستطيع إدراكًا

## الفصل التاسع

۝ هذا كلّه جعلته في قلبي وبحثته أن الصديقين والحكماء وأعمالهم في يد الله حتى إن البشر لا يسلمون أحيانًا يستوجبون أم بغضًا كلتيهما معروضون لجميع الحوادث. ۝ كل يصاب بكرب واحد بصديق وغير صالح وطاهر ونجس لذابح ولغير الذابح مثل الصالح مثل الخاطئ والذي يحلف كالذي يتقي الحلف. ۝ شر ما يجرى تحت الشمس أن حادثًا واحدًا للجميع. فتملأ قلوب بني البشر من الخبث وصدورهم من الجنون في حياتهم وفيما بعد يصيرون إلى الأموات. ۝ مع أن كل من يضارك الأحياء في أية حالة كانت له رجاء لأن الكلب الحي خير من الأسد الميت. ۝ والأحياء يعلمون أنهم سيموتون أما الأموات فلا يعلمون شيئًا وليس لهم من جزاء بعد إذ قد نُسي ذكرهم. ۝ حبهم وبغضهم وغيرتهم قد هلكت جميعًا وليس لهم حظ بعد في شيء مما يجرى تحت الشمس.

۝ فاذهب كل خبزك بفرح واشرب خمرك بقلب مسرور إذا كان الله قد رضي عن أعمالك. ۝ لتكن ثيابك بيضاء في كل حين ولا يعوز رأسك الدهن. ۝ تمتع بجميع أيام حياتك العابثة بالنيس مع المرأة التي أحببتها وأوتيتها تحت الشمس بجميع أيام عبثك لأن ذلك حظك من الحياة ومن تعبك الذي تتعب تحت الشمس. ۝ كل ما تجد يدك إليه بدك من عمل فافعله بجميع قوتك فإنه لا عمل ولا حساب ولا علم ولا حكمة في الجحيم التي أنت سائر إليها. ۝ ثم التفت فرأيت تحت الشمس أن ليس للجري للخفيف ولا للقتال للأقوياء ولا للخبز للحكماء ولا للغنى لذوي الفطنة ولا للحظوة لعلماء لأن الأوقات والأحداث تصادفهم كلهم. ۝ إن الإنسان لا يعلم وقته فإنه كالأسماك التي تؤخذ بشبكة مهلكة وكالعصافير التي تصطاد بفخاخ كذلك يقتنص بنو البشر في وقت السوء إذ يقع عليهم بغتة. ۝ ورأيت أيضًا الحكمة تحت الشمس وكانت عظيمة لدي. ۝ مدينة صغيرة فيها رجال قليلون أقبل عليها ملك عظيم وحاصرها وبنى عليها حصونًا عظيمة. ۝ فوجد فيها رجل مسكين حكيم فنجى المدينة بحكمته ثم لم يذكر أحد ذلك الرجل المسكين. ۝ فقلت إن الحكمة خير من القوة ومع ذلك فحكمة المسكين مزدراة وكلامه غير مسموع. ۝ كلام الحكماء المسموع في الكآبة أفضل من صراخ ذي السلطان بين الجهال. ۝ الحكمة خير من آلات الحرب وخاطئ واحد يُتلف خيرًا جزيلا

## الفصل العاشر

۝ أذباب الميت يُنتن طيب العطار وقليل من الحماقة يفسد نفائس الحكمة والمجد. ۝ قلب الحكيم عن يمينه وقلب الجاهل عن شماله. ۝ وإذا مشى في الطريق يعدم لُبّه ويقول لكل واحد إنه أحمق. ۝ إذا ثار عليك روح المتسلط فلا تترك مكانك فإن الوداعة تسكن خطايا عظيمة. ۝ شر رأيته تحت الشمس كأنه السهو الصادر من قبل ذي السلطان. ۝ الحماقة أقيمت في مراتب عالية وذوو الثروة قاعدون في مكان منحط. ۝ رأيت عبيدًا على الخيل وأمراء ماشين على الأرض كالعبيد. ۝ من يحفر حفرة يسقط فيها ومن ينقض جدارًا تلدغه حية. ۝ من يقلع حجارة يوجع بها ومن يشقق خطبًا يخدش به. ۝ إذا كل الحديد ولم يُحذ حده تزايد الكد. والحكمة أنفع للفلاح. ۝ إذا عضت الحية بلا رقية فلا فضل لذي اللسان الخبيث لا ينفل خيرًا منها. ۝ كلام فم الحكيم نعمة وشفتا الجاهل تبتلعانه. ۝ أول كلام فيه حماقة وآخر ما في فيه جنون خبيث. ۝ والأحمق يكثر من الكلام. لكن الإنسان لا يعلم ما سيكون والذي يقع فيما بعد من يخبره به. ۝ تعب الجهال يتعبهم وهم لا يعرفون أن يتطلعوا إلى المدينة. ۝ ويل لك أيتها الأرض إذا كان ملكك عبدًا وأمراؤك يأكلون بالغداة. ۝ وطوبى لك أيتها الأرض إذا كان ملكك ابن الأحرار وأمراؤك يأكلون في الوقت لقوتهم لا للسكر. ۝ بالكسل يتهدّم السقف وبتوانى اليدين يكف البيت. ۝ الخابز لهدة يصنع أفراحًا والخمر تفرح الأحياء والفضة تجمل كل شيء. ۝ لا تلعن الملك ولو في فكرك ولا تلعن الغني ولو في مخادع مضجعك فإن طير السماء يذيع الصوت وذو الجناح يخبر بالكلام

## الفصل الحادي عشر

۝ ألق خبزك على وجه المياه فإنك تجده بعد أيام كثيرة. ۝ اجعل أنصبتك سبعة أقسام بل ثمانية فإنك لا تدري أي شر يكون على الأرض. ۝ إذا امتلأت السحب من المطر صبّته على الأرض. وإذا وقعت الشجرة جهة الجنوب أو جهة الشمال فحيث تقع الشجرة هناك تكون. ۝ من يحذر الريح لا يزرع ومن يراقب السحب لا يحصد. ۝ كما أنك لا تدري أي مسلك الروح وكيف تنشأ العظام في جوف الحبلى كذلك لا تدري أعمال الله صانع الكل. ۝ ازرع زرعك بالصباح ولا تكفف يدك بالعشي فإنك لا تدري أهذا هو الصالح أم ذاك أم كلاهما جيد على السواء. ۝ النور حلو والعين تحب نظر الشمس. ۝ ولكن إذا عاش الإنسان سنين كثيرة وفرح في جميعها فليتذكر أيام الظلمة أنها ستكون كثيرة فإن المستقبل كله باطل. ۝ فافرح أيها الشاب في صباك وليطب قلبك في أيام شبابك وسر في طرق قلبك وفي مرأى عينيك لكن اعلم أن هذه كلها يحضرك الله لدينا عليها. ۝ فاعبر الغم عن قلبك وابعد السوء عن جسدك فإن الصبا وزهاء العمر باطلان

## الفصل الثاني عشر

۝ واذكر خالقك في أيام شبابك قبل أن تأتي أيام السوء وتدرك السنون التي فيها تقول ليس لي فيها لذة. ۝ قبل أن تظلم الشمس والنور والقمر والكواكب وترجع السحب عقيب المطر. ۝ يوم يرتعش حفظة البيت وتنحني رجال البأس

وَتَبْطُلُ الطَّوَامِينَ لِتَطْحَنَ وَتُظْلِمُ النَّوَافِذُ مِنَ الكُوَى ✠ وَتُغْلَقُ الأَبْوَابُ عَلَى الشَّارِعِ وَتَخْفِضُ صَوْتُ البَطْحَةِ وَيَقُومُ الإِنْسَانُ عِنْدَ صَوْتِ العُصْفُورِ وَتَسْكُتُ جَمِيعُ بَنَاتِ الأَغَانِي ✠ وَيَفْزَعُ مِنَ العُلُوِّ وَتَخَافُ فِي الطَّرِيقِ وَيُزْهِرُ اللَّوْزُ وَيَتَضَخَّمُ الجَرَادُ وَيَنْشَقُّ قَبَّرُ الأُصُبِ وَيَنْطَلِقُ الإِنْسَانُ إِلَى دَارِ أَبَدِيَّتِهِ وَتُحِيطُ بِهِ النَّادِبُونَ فِي الشَّارِعِ. ✠ قَبْلَ أَنْ يُحَلَّ حَبْلُ أَفْعَتِهِ وَيُكْسَرَ كُوبُ الذَّهَبِ وَتُحَطَّمَ الجَرَّةُ عِنْدَ العَيْنِ وَتَتَحَطَّمَ البَكَرَةُ عَلَى البِئْرِ ✠ فَيَعُودَ التُّرَابُ إِلَى الأَرْضِ حَيْثُ كَانَ وَيَعُودَ الرُّوحُ إِلَى اللهِ الَّذِي وَهَبَهُ. ✠ بَاطِلُ الأَبَاطِيلِ يَقُولُ الجَامِعَةُ الكُلُّ بَاطِلٌ. ✠ بَيْدَ أَنَّ الجَامِعَةَ كَانَ حَكِيمًا وَقَدْ عَلَّمَ الشَّعْبَ وَوَزَنَ وَبَحَثَ وَنَظَمَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً. ✠ جَدَّ الجَامِعَةُ فِي طَلَبِ أَقْوَالٍ تَحْلُو وَكَتَبَ بِاسْتِقَامَةٍ كَلِمَاتِ حَقٍّ. ✠ إِنَّ كَلِمَاتِ الحُكَمَاءِ كَالمَنَاخِسِ وَكَالمَسَامِيرِ الَّتِي مَنَّرَبَهَا أَرْبَابُ الجَمَاعَاتِ الَّذِينَ أَقَامَهُمُ الرَّاعِي الوَاحِدُ. ✠ بَيْدَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَحْتَفِظَ بِهَذِهِ فَإِنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِتَأْلِيفِ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ وَالدَّرْسُ الكَثِيرُ تَعَبُ الجَسَدِ. ✠ فَلْنَسْمَعْ خِتَامَ الكَلَامِ كُلِّهِ. اتَّقِ اللهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الإِنْسَانُ كُلُّهُ ✠ لِأَنَّ اللهَ سَيُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ لِيُدَانَ عَلَى كُلِّ مَخْبُوءٍ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا

# سِفْرُ نَشِيدِ الأَنَاشِيدِ

## الفَصْلُ الأَوَّلُ

✠ نَشِيدُ الأَنَاشِيدِ لِسُلَيْمَانَ. ✠ لِيُقَبِّلْنِي بِقُبَلِ فِيهِ فَإِنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الخَمْرِ. ✠ أَذْعَانُكَ طَيِّبَةُ العَرْفِ وَاسْمُكَ دُهْنٌ مُهْرَاقٌ فَلِذَلِكَ أَحَبَّتْكَ العَذَارَى. ✠ إِجْذِبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِيَ. قَدْ أَدْخَلَنِي المَلِكُ أَحَادِيَهُ فَنَبْتَهِجُ بِكَ وَنَفْرَحُ ذَاكِرِينَ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الخَمْرِ. إِنَّ المُسْتَقِيمِينَ يُحِبُّونَكَ. ✠ أَنَا سَوْدَاءُ لَكِنِّي جَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ كَأَخْبِيَةِ قِيدَارَ كَشُرُادِقِ سُلَيْمَانَ. ✠ لَا تَتَفَرَّسْنَ إِلَيَّ كَوْنِي سَوْدَاءَ فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحَتْنِي. قَدْ تَغَضَّبَ عَلَيَّ بَنُو أُمِّي فَجَعَلُونِي نَاطُورَةَ كُرُومٍ وَالكَرْمُ الَّذِي لِي لَمْ أَنْطُرْهُ. ✠ أَخْبِرِينِي يَا مَنْ نَحَبَّتْهُ نَفْسِي أَيْنَ تَرْعَى وَأَيْنَ تَرْبُضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. لِمَاذَا أَكُونُ كَمَنْ يَنْثَنِي عَلَيْهِ فِي إِثْرِ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ. ✠ إِنْ كُنْتِ لَمْ تَعْرِفِي أَيَّتُهَا الجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ فَاخْرُجِي فِي إِثْرِ الغَنَمِ وَارْعَيْ جِدَاءَكِ بِإِزَاءِ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ. ✠ لَقَدْ شَبَّهْتُكِ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي عَجَلَاتِ فِرْعَوْنَ. ✠ مَا أَجْمَلَ خَدَّيْكِ بِمُحُوطِ وَعُنُقِكِ بِمَرَزِ. ✠ فَنَصْنَعُ لَكِ مُحُوطًا مِنَ الذَّهَبِ مَعَ جُمَّانٍ مِنَ الفِضَّةِ. ✠ إِذْ كَانَ المَلِكُ فِي مَتَّكِئِهِ أَفَاحَ نَارْدِينِي عَرْفَهُ. ✠ حَبِيبِي بَاقَةُ مُرٍّ لِي. بَيْنَ ثَدْيَيَّ مَبِيتُهُ. ✠ حَبِيبِي عُنْقُودُ فَافِيَةٍ لِي فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدْيٍ. ✠ جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا حَبِيبَتِي جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَعَيْنَاكِ كَحَمَامَتَيْنِ. ✠ جَمِيلٌ أَنْتَ يَا حَبِيبِي وَعَذْبٌ وَسَجْسَادَانُ أَزْهَارِ. ✠ جَوَائِزُ بُيُوتِنَا الأَرْزُ وَرَوَافِدُنَا سَرْوٌ

## الفَصْلُ الثَّانِي

✠ أَنَا وَرْدَةُ النَّارُونِ وَسُوسَنَّةُ الأَوْدِيَةِ. ✠ كَالسُّوسَنَّةِ بَيْنَ الشَّوْكِ كَذَلِكَ حَبِيبَتِي بَيْنَ البَنَاتِ. ✠ كَالتُّفَّاحَةِ فِي أَشْجَارِ الغَابَةِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ البَنِينَ. قَدِ اشْتَهَيْتُ فَجَلَسْتُ فِي ظِلِّهِ وَثَمَرُهُ حُلْوٌ فِي حَلْقِي. ✠ أَدْخَلَنِي بَيْتَ خَمْرٍ وَرَايَتُهُ عَلَيَّ المَحَبَّةَ. ✠ أَسْنِدُونِي بِأَقْرَاصٍ مِنَ الزَّبِيبِ. طَوِّقُونِي بِالتُّفَّاحِ قَدْ أَسْقَمَنِي الحُبُّ. ✠ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. ✠ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِظِبَاءِ وَأَيَايِلِ الصَّحْرَاءِ أَنْ لَا تُنَبِّهْنَ وَلَا تُهَيِّجْنَ المَحَبَّةَ حَتَّى تَشَاءَ. ✠ صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقْفِزُ عَلَى الجِبَالِ وَيَثِبُ عَلَى التِّلَالِ. ✠ حَبِيبِي يُشْبِهُ ظَبْيًا أَوْ فَرْخَ أَيِّلٍ. هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا يَطَّلِعُ مِنَ الكُوَى وَيَلْمَعُ مِنَ الشُّبَّاكِ. ✠ حَبِيبِي يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ لِي يَا خَلِيلَتِي يَا جَمِيلَتِي وَهَلُمِّي ✠ فَإِنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى وَالمَطَرَ قَدْ وَلَّى. ✠ قَدْ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الأَرْضِ وَوَافَى أَوَانُ القَضْبِ وَسُمِعَ صَوْتُ اليَمَامَةِ فِي أَرْضِنَا. ✠ التِّينَةُ أَخْرَجَتْ تِينَهَا وَالكُرُومُ أَزْهَرَتْ وَأَفَاحَتْ عَرْفَهَا. قُومِي يَا خَلِيلَتِي يَا جَمِيلَتِي وَهَلُمِّي. ✠ يَا حَمَامَتِي الَّتِي فِي مَخَارِبِ الصَّخْرِ وَفِي خَفَايَا المَعَاقِلِ أَرِينِي مُحَيَّاكِ أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ فَإِنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ وَمُحَيَّاكِ جَمِيلٌ. ✠ اِمْسِكُوا لَنَا الثَّعَالِبَ الصِّغَارَ الَّتِي تُخَرِّبُ الكُرُومَ فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ. ✠ حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. هُوَ الَّذِي يَرْعَى بَيْنَ السَّوْسَنِ ✠ إِلَى أَنْ يَنْسَمَ النَّهَارُ وَتَهْرُبَ الظِّلَالُ. عُدْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظَّبْيِ أَوْ كَفَرْخِ الأَيِّلِ عَلَى جِبَالِ بَاتَرَ

## الفَصْلُ الثَّالِثُ

✠ فِي أَقْبَالِي عَلَى مَضْجَعِي الْتَمَسْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي الْتَمَسْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ. ✠ أَنْهَضُ وَأَطُوفُ فِي المَدِينَةِ فِي الشَّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ أَلْتَمِسُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. إِنِّي الْتَمَسْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ. ✠ صَادَفَنِي الحُرَّاسُ الطَّائِفُونَ فِي المَدِينَةِ. أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي. ✠ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُهُمْ قَلِيلًا وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكْتُهُ وَلَسْتُ أُطْلِقُهُ حَتَّى أُدْخِلَهُ بَيْتَ أُمِّي وَحَجَرَ مَنْ حَبِلَتْ بِي. ✠ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِظِبَاءِ وَأَيَايِلِ الصَّحْرَاءِ أَنْ لَا تُنَبِّهْنَ وَلَا تُهَيِّجْنَ المَحَبَّةَ حَتَّى تَشَاءَ. ✠ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ القَفْرِ كَعُمُودٍ مِنْ بُخُورِ مُنْطَرَةٍ بِالمُرِّ وَالقُنَّةِ وَبِجَمِيعِ أَذْرَرِ التَّاجِرِ. ✠ هُوَذَا سَرِيرُ سُلَيْمَانَ حَوْلَهُ سِتُّونَ جَبَّارًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ ✠ جَمِيعُهُمْ قَابِضُونَ عَلَى السُّيُوفِ مَرُوضُونَ فِي الحَرْبِ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفُهُ عَلَى فَخِذِهِ لِأَهْوَالِ اللَّيْلِ. ✠ المَلِكُ سُلَيْمَانُ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مَحَفَّةً مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ ✠ صَنَعَ عَمُدَهُ فِضَّةً وَمُتَّكَأَهُ ذَهَبًا وَمُقْعَدَهُ أُرْجُوَانًا وَوَسَطَهُ رُصِّعَ بِالمَحَبَّةِ لِأَجْلِ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. ✠ اُخْرُجْنَ يَا بَنَاتِ صِهْيَوْنَ وَانْظُرْنَ المَلِكَ سُلَيْمَانَ بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَّجَتْهُ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ وَفِي يَوْمِ فَرَحِ قَلْبِهِ

## الفَصْلُ الرَّابِعُ

✠ جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَعَيْنَاكِ كَحَمَامَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ بُرْقُعِكِ شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مَعْزٍ يَنْدُو مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ. ✠ أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ مَجْزُوزٍ قَدْ طَلَعَ مِنَ الاِغْتِسَالِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُ تُثْمِرُ وَمَا فِيهِ عَاقِرٌ. ✠ شَفَتَاكِ كَسِلْكٍ مِنْ قِرْمِزٍ وَنُطْقُكِ عَذْبٌ. خَدَّاكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ مِنْ وَرَاءِ بُرْقُعِكِ. ✠ عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ المَبْنِيِّ لِسِلَاحٍ أُلْفِيَ عَلَيْهِ أَلْفُ مِجَنٍّ جَمِيعُ تُرُوسِ الجَبَابِرَةِ. ✠ ثَدْيَاكِ كَخِشْفَيْ ظَبْيَةٍ تَوْأَمَيْنِ يَرْعَيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ ✠ إِلَى أَنْ يَنْسَمَ النَّهَارُ وَتَهْرُبَ الظِّلَالُ أَطْلُقُ إِلَى جَبَلِ المُرِّ وَإِلَى تَلِّ اللُّبَانِ. ✠ كُلُّكِ جَمِيلَةٌ يَا خَلِيلَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكِ. ✠ عَلَيَّ مَعِي مِنْ لُبْنَانَ أَيَّتُهَا العَرُوسُ مَعِي مِنْ لُبْنَانَ انْظُرِي مِنْ رَأْسِ أَمَانَةَ مِنْ رَأْسِ سَنِيرَ وَحَرْمُونَ مِنْ مَرَاضِ الأُسُودِ مِنْ جِبَالِ النُّمُورِ. ✠ قَدْ خَلَبْتِ قَلْبِي يَا أُخْتِي العَرُوسُ قَدْ خَلَبْتِ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكِ وَقِلَادَةٍ مِنْ عُنُقِكِ. ✠ مَا أَلْطَفَ حُبَّكِ يَا أُخْتِي العَرُوسُ إِنَّ حُبَّكِ أَذَّى مِنَ الخَمْرِ وَعَرْفُ أَدْهَانِكِ فَوْقَ جَمِيعِ الأَطْيَابِ. ✠ شَفَتَاكِ تَقْطُرَانِ شَهْدًا أَيَّتُهَا العَرُوسُ تَحْتَ لِسَانِكِ عَسَلٌ وَلَبَنٌ وَعَرْفُ ثِيَابِكِ كَعَرْفِ لُبْنَانَ. ✠ أُخْتِي العَرُوسُ جَنَّةٌ مُقْفَلَةٌ يَنْبُوعٌ مُقْفَلٌ وَعَيْنٌ مَخْتُومَةٌ. ✠ أَغْرَاسُكِ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ كُلِّ ثَمَرٍ نَفِيسٍ وَعَاقِيَةٍ مَعَ نَارْدِينٍ. ✠ نَارْدِينٌ وَزَعْفَرَانٌ قَصَبٌ وَدَارْصِينِيٌّ مَعَ كُلِّ ثَمَرِ لُبْنَانَ مُرٌّ وَعُودٌ مَعَ أَفْخَرِ الأَطْيَابِ. ✠ عَيْنُ جَنَّاتٍ وَبِئْرُ مِيَاهٍ حَيَّةٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لُبْنَانَ. ✠ هُبِّي يَا شَمَالُ وَهَلُمِّي يَا جَنُوبُ انْفُخِي عَلَى جَنَّتِي فَتَسْكُبَ أَطْيَابُهَا

## الفَصْلُ الخَامِسُ

لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَلْيَأْكُلْ ثَمَرَهُ النَّفِيسَ. قَدْ أَتَيْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي العَرُوسُ وَحَصَدْتُ مُرِّي مَعَ أَطْيَابِي وَأَصْكَتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي وَشَرِبْتُ خَمْرِي مَعَ لَبَنِي. كُلُوا أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ اشْرَبُوا وَاسْكَرُوا أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ. إِنِّي نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ إِذَا بِصَوْتِ حَبِيبِي قَارِعًا أَنِ افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا خَلِيلَتِي يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي فَإِنَّ رَأْسِي قَدِ امْتَلَأَ مِنَ النَّدَى وَغَدَائِرِي مِنْ قَطَارِ اللَّيْلِ. قَدْ نَزَعْتُ قَمِيصِي فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ. قَدْ غَسَلْتُ رِجْلَيَّ فَكَيْفَ أُوسِخُهُمَا. حَبِيبِي أَرْسَلَ يَدَهُ مِنَ الكُوَّةِ فَهَرَكَتْ لَهُ أَمْعَائِي. قُمْتُ لأَفْتَحَ لِحَبِيبِي وَكَانَتْ يَدَايَ تَقْطُرَانِ مُرًّا وَأَصَابِعِي تَحْرِي بِالمُرِّ عَلَى مَقْبِضِ المِزْلاَجِ. فَتَحْتُ لِحَبِيبِي لَكِنَّ حَبِيبِي انْصَرَفَ وَمَضَى. إِنَّ نَفْسِي قَدْ خَفَتَتْ بِطَيْفِهِ. الْتَمَسْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ وَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي. صَادَفَنِي الحُرَّاسُ الطَّائِفُونَ فِي المَدِينَةِ ضَرَبُونِي وَجَرَحُونِي وَحُرَّاسُ الأَسْوَارِ رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي. أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي أَنْ تُخْبِرْنَهُ بِأَنِّي قَدْ أَسْقَمُنِي. مَا فَضْلُ حَبِيبِكَ عَلَى الأَحِبَّاءِ أَيَّتُهَا الجَمِيلَةُ فِي النِّسَاءِ. مَا فَضْلُ حَبِيبِكَ عَلَى الأَحِبَّاءِ حَتَّى تَسْتَحْلِفَنَا هَكَذَا. حَبِيبِي أَبْيَضُ وَأَشْقَرُ عَلَمٌ بَيْنَ رِبْوَةٍ. رَأْسُهُ مُخَارُ إِبْرِيزٍ وَغَدَائِرُهُ كَسَعَفِ النَّخْلِ حَالِكَةٌ كَالغُرَابِ. عَيْنَاهُ كَحَمَامَتَيْنِ عَلَى أَنْهَارِ المِيَاهِ تَغْتَسِلاَنِ بِاللَّبَنِ وَهُمَا جَالِسَتَانِ فِي وَقْبِهِمَا. خَدَّاهُ كَرَوْضَةِ أَطْيَابٍ وَخَصِيلَةِ رَيَاحِينَ وَشَفَتَاهُ سُوسَنٌ تَقْطُرَانِ مُرًّا ذَكِيًّا. يَدَاهُ حَلْقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعَتَانِ بِالزَّبَرْجَدِ وَجِسْمُهُ نَاجٌ يُشْبِهُ الأَزْوَرْدَ. سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ مَوْضُوعَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيزٍ وَطَلْعَتُهُ كَلُبْنَانَ. هُوَ مُخْتَارٌ كَالأَرْزِ. حَلْقُهُ أَعْذَبُ مَا يَكُونُ بَلْ هُوَ بِجُمْلَتِهِ شَهْيٌّ. هَذَا حَبِيبِي وَهَذَا خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ. أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبُكِ أَيَّتُهَا الجَمِيلَةُ فِي النِّسَاءِ أَيْنَ وَجَّهَ حَبِيبُكِ فَلْنَبْتَغِهِ مَعَكِ

## الفَصْلُ السَّادِسُ

حَبِيبِي قَدْ نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ إِلَى رَوْضَةِ الأَطْيَابِ لِيَرْعَى فِي الجَنَّاتِ وَيَجْمَعَ السَّوْسَنَ. أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي. هُوَ الَّذِي يَرْعَى بَيْنَ السَّوْسَنِ. جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي كَتِرْصَةَ وَحَسَنَةٌ كَأُورَشَلِيمَ وَرَهِيبَةٌ كَصُفُوفِ تَحْتَ الرَّايَاتِ. حَوِّلِي عَنِّي عَيْنَيْكِ قَدْ غَلَبَتَانِي. شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مَعْزٍ يَبْدُو مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ. أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ شِلَّةٍ قَدْ طَلَعَ مِنَ الاغْتِسَالِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَتْئِمُ وَمَا فِيهِ عَاقِرٌ. خَدَّاكِ كَقِطْعَةِ رُمَّانَةٍ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكِ. السِّتُّونَ مَلِكَاتٌ وَالثَّمَانُونَ سَرَارِيُّ وَالأَبْكَارُ لاَ عَدَدَ لَهُنَّ. لَكِنَّ حَمَامَتِي كَامِلَتِي وَحِيدَةٌ. هِيَ وَحِيدَةُ أُمِّهَا مُخْتَارَةُ وَالِدَتِهَا. رَأَتْهَا البَنَاتُ فَطَبَّبْنَهَا. رَأَتْهَا المَلِكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَأَثْنَيْنَ عَلَيْهَا. مَنْ هِيَ هَذِهِ المُشْرِفَةُ كَالصُّبْحِ الجَمِيلَةُ كَالقَمَرِ المُخْتَارَةُ كَالشَّمْسِ المُرْهِبَةُ كَصُفُوفٍ تَحْتَ الرَّايَاتِ. نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الجَوْزِ لأَنْظُرَ إِلَى ثَمَرِ الوَادِي وَأَرَى هَلْ أَزْهَرَ الكَرْمُ وَوَرَّدَ الرُّمَّانُ. لَمْ أَشْعُرْ إِلاَّ وَقَدْ جَعَلَتْنِي نَفْسِي كَمَرْكَبَاتِ عَمِّيَنَادَبَ. إِرْجِعِي إِرْجِعِي أَيَّتُهَا الشُّولَمِيَّةُ إِرْجِعِي إِرْجِعِي فَنَنْظُرَ إِلَيْكِ

## الفَصْلُ السَّابِعُ

مَاذَا تُشَاهِدُونَ فِي الشُّولَمِيَّةِ. إِنْتِظَامُ صُفُوفٍ فِي مُعَسْكَرٍ. مَا أَجْمَلَ خَطَوَاتِكِ بِالحِذَاءِ يَا بِنْتَ الأَمِيرِ. دَوَائِرُ فَخِذَيْكِ كَحُلِيٍّ صَانَعَتْهَا يَدَا صَانِعٍ حَاذِقٍ. سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ مِزَاجُهَا لاَ يَنْقُصُ وَبَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ يُسَيِّجُهَا السَّوْسَنُ. ثَدْيَاكِ كَخِشْفَيْ ظَبْيَةٍ تَوْأَمَيْنِ. عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنَ العَاجِ وَعَيْنَاكِ كَبِرَكَيْ حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بِتِ الحَمَاعَةِ وَأَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ إِلَى دِمَشْقَ. رَأْسُكِ عَلَيْكِ مِثْلُ الكَرْمَلِ وَشَعْرُ رَأْسِكِ كَأُرْجُوَانٍ مَلِكٍ مَرْبُوطٍ بِمَجَارٍ. مَا أَجْمَلَكِ أَيَّتُهَا الحَبِيبَةُ وَمَا أَنْعَمَكِ فِي اللَّذَّاتِ. قَامَتُكِ مِثْلُ النَّخْلَةِ وَثَدْيَاكِ مِثْلُ العَنَاقِيدِ. قُلْتُ أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِسَعَفِهَا فَيَكُونُ لِي ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الكَرْمِ وَعَرْفُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ وَحَلْقُكِ كَخَمْرٍ طَيِّبَةٍ تَسُوغُ بِقُدْرَةِ حَبِيبِي وَتَسِيلُ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ. أَنَا لِحَبِيبِي وَأَشْوَاقُهُ إِلَيَّ. تَعَالَ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَنَبِتْ فِي القُرَى. فَنُبَكِّرَ إِلَى الكُرُومِ وَنَنْظُرَ هَلْ أَفْرَخَ الكَرْمُ وَهَلْ تَفَتَّحَتْ زُهُورُهُ وَهَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ وَهُنَاكَ أَبْذُلُ لَكِ حُبِّي. اللُّفَّاحُ قَدْ نَشَرَ عَرْفَهُ وَعِنْدَ أَبْوَابِنَا كُلُّ النَّفَائِسِ عَلَيَّ أَذْخَرْتُ لَكِ يَا حَبِيبِي الجَدِيدَ وَالقَدِيمَ

## الفَصْلُ الثَّامِنُ

مَنْ لِي بِكِ كَأَخٍ لِي قَدْ رَضَعَ ثَدْيَيْ أُمِّي فَأَجِدَكِ فِي الخَارِجِ وَأُقَبِّلَكِ بِغَيْرِ أَنْ تُهَيِّنِي ذَمٌّ. ثُمَّ آخُذَكِ وَأُدْخِلَكِ بَيْتَ أُمِّي. أَنْتِ تُعَلِّمِينِي وَأَنَا أَسْقِيكِ الخَمْرَ المَطْيَبَةَ وَعَصِيرَ رُمَّانِي. شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي. أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ أَنْ لاَ تُنَهِّضْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الحَبِيبَةَ حَتَّى تَشَاءَ. مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ القَفْرِ المُسْتَنِدَةُ عَلَى حَبِيبِهَا. قَدْ نَبَّهْتُكِ تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ هُنَاكَ وَمَخَاضُكِ أُمُّكِ هُنَاكَ وَمَخَاضُ وَالِدَتِكِ. إِجْعَلِينِي كَخَاتَمٍ عَلَى قَلْبِكِ كَخَاتَمٍ عَلَى ذِرَاعِكِ فَإِنَّ المَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالمَوْتِ وَالغَيْرَةَ قَاسِيَةٌ كَالجَحِيمِ. لَهِيبُهَا لَهِيبُ نَارٍ وَلَظَى الرَّبِّ. المِيَاهُ الغَزِيرَةُ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ المَحَبَّةَ وَالأَنْهَارُ لاَ تَغْمُرُهَا وَلَوْ بَذَلَ الإِنْسَانُ جَمِيعَ مَالِ بَيْتِهِ ثَمَنًا لِلْمَحَبَّةِ لاَحْتُقِرَ احْتِقَارًا. لَنَا أُخْتٌ صَغِيرَةٌ وَلَيْسَ لَهَا ثَدْيَانِ فَمَاذَا نَصْنَعُ بِأُخْتِنَا يَوْمَ تُخْطَبُ. إِنْ كَانَتْ سُورًا بَنَيْنَا عَلَيْهِ صَرْحًا مِنْ فِضَّةٍ وَإِنْ كَانَتْ بَابًا سَدَدْنَاهُ بِأَلْوَاحِ مِنْ أَرْزٍ. أَنَا سُورٌ وَثَدْيَايَ كَبُرْجَيْنِ مُنْذُ ذَلِكَ حَظِيَتْ فِي عَيْنَيْهِ. كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ بِبَعْلَ هَمُونَ فَسَلَّمَ الكَرْمَ إِلَى النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ أَلْفًا مِنَ الفِضَّةِ مِنْ ثَمَرِهِ. إِنَّ كَرْمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. لَكَ أَلْفٌ يَا سُلَيْمَانُ وَلِنَوَاطِيرِ ثَمَرِهِ مِئَتَانِ. أَيَّتُهَا الجَالِسَةُ فِي الجَنَّاتِ إِنَّ أَصْحَابًا يُصْغُونَ فَأَسْمِعِينَا صَوْتَكِ. اهْرُبْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظَّبْيِ أَوْ كَفَرْخِ الأَيَّلِ عَلَى جِبَالِ الأَطْيَابِ

# سِفْرُ الحِكْمَةِ

## الفَصْلُ الأَوَّلُ

أَحِبُّوا العَدْلَ يَا قُضَاةَ الأَرْضِ وَاعْتَقِدُوا فِي الرَّبِّ خَيْرًا وَالْتَمِسُوهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. فَإِنَّهُ يَجِدُهُ الَّذِينَ لاَ يُجَرِّبُونَهُ وَيَتَجَلَّى لِلَّذِينَ لاَ يَكْفُرُونَ بِهِ. لأَنَّ الأَفْكَارَ الزَّائِغَةَ تُعْفِي مِنَ اللهِ وَاخْتِبَارُ قُدْرَتِهِ يُخْزِي الجُهَّالَ. إِنَّ الحِكْمَةَ لاَ تَحُلُّ النَّفْسَ السَّامِيَةَ بِالمَكْرِ وَلاَ تَحُلُّ فِي الجَسَدِ المُسْتَرِقِّ لِلْخَطِيئَةِ لأَنَّ رُوحَ التَّأْدِيبِ القُدُّوسَ يَهْرُبُ مِنَ الغِشِّ وَيَحُولُ عَنِ الأَفْكَارِ السَّفِيهَةِ وَيَنْهَزِمُ إِذَا حَضَرَ الإِثْمُ. إِنَّ رُوحَ الحِكْمَةِ مُحِبٌّ لِلإِنْسَانِ فَلاَ يُبْرِئُ المُجَدِّفَ مِمَّا نَطَقَ لأَنَّ اللهَ نَاظِرٌ لِكُلْيَتِهِ وَرَقِيبٌ لِقَلْبِهِ لاَ يَنْقُلُ وَسَامِعٌ لِقَلْبِهِ. لأَنَّ رُوحَ الرَّبِّ مَلأَ المَسْكُونَةَ وَوَاسِعُ الكُلِّ عِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ كَلِمَةٍ. فَلِذَلِكَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ نَاطِقُ سُوءٍ وَلاَ يَجُوزُ مِنَ القَضَاءِ المُقْلِقِ لَكِنْ سَيُفْحَصُ عَنْ أَفْكَارِ المُنَافِقِ وَعَلَى مَا سَمِعَ مِنْ أَقْوَالِهِ يَبْلُغُ إِلَى الرَّبِّ فَيُحْكَمُ عَلَى آثَامِهِ. لأَنَّ الأُذُنَ الغَيُورَ تَسْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَصِيَاحَ التَّذَمُّرِ لاَ يَخْفَى عَلَيْهَا. فَاحْتَرِزُوا مِنَ التَّذَمُّرِ الَّذِي لاَ خَيْرَ فِيهِ وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الثَّلْبِ فَإِنَّ المَنْطُوقَ بِهِ فِي الخَفِيَّةِ لاَ يَذْهَبُ سُدًى وَالفَمُ الكَاذِبُ يَقْتُلُ النَّفْسَ. لاَ تَتَقَلَّبُوا عَلَى المَوْتِ فِي ضَلاَلِ حَيَاتِكُمْ وَلاَ تَجْتَلِبُوا عَلَيْكُمُ الهَلاَكَ

بأعمال أيديكم ۝ إذ ليس الموت من صنع الله ولا هلاك الأحياء يسره. ۝ لأنه إنما خلق الجميع ليبقاه فرايد العالم إنما كونت مناعة وليس فيها سم مميت ولا ولاية للجحيم على الأرض ۝ لأن البر خالد. ۝ لكن الفاجرين هم استدعوا الموت بأيديهم وأفواههم. طنوه خليلا لهم فاضمحلوا وإنما عاهدوه لأنهم أهل أن يكونوا من حزبه

## الفصل الثاني

۝ فإنهم بزيغ أفكارهم قالوا في أنفسهم إن حياتنا قصيرة مغمة وليس لمسك الإنسان من دوائه ولم يعلم قط أن أحدا رجع من الجحيم. ۝ إنا ولدنا اتفاقا ونكون من بعد كأنا لم نكن قط لأن النسمة في أنافنا دخان والنطق شرارة من حركة قلوبنا. ۝ فإذا انطفأت هذا الجسم رمادا وانحل الروح كقصيم رقيق وزالت حياتنا كأثر غمامة وانحلت مثل سحاب يسوقه شعاع الشمس ويسقط بحرها وبعد حين ينسى امرنا ولا يذكر أحد أعمالنا. ۝ إنما حياتنا ظل يمضي ولا مرجع لنا بعد الموت لأنه مختم علينا فلا يعود أحد. ۝ فقالوا تمتع بالطيبات الحاضرة وتمتد منافع الوجود ما دمنا في الشبيبة ۝ ونتزود من الخمر الفاخرة وتضمخ بالأدهان ولا تفتنا زهرة الأوان ۝ وتكلل بالورد قبل ذبوله ولا يكن مرح إلا ثم لنا فيه قدة. ۝ ولا يكن فينا من لا يشترك في قدتنا ولنترك في كل مكان آثار الفرح فإن هذا حظنا ونصيبنا. ۝ نجر على الفقير الصديق ولا نشفق على الأرملة ولا نهب شيبة الشيخ الكثير الأيام. ۝ ولتكن قوتنا هي شريعة العدل فإنه من الثابت أن الضعف لا ينفي شيئا. ۝ ولنحتل لصديق فإنه ثقيل علينا يقاوم أعمالنا ويقرعنا على مخالفتنا لناموس ويفضح ذنوب سيرتنا. ۝ يدعي أن عنده علم الله وينسمي نفسه ابن الرب. ۝ وقد صار لنا تعنولا حتى على أفكارنا. ۝ بل منظره ثقيل علينا لأن سيرته تخالف سيرة الناس وسبله تباين سبلهم. ۝ قد حسبنا كزيوف هو نجانب طرقنا مجانبة الرجس وينبط موت الصديقين ويتباهى بأن الله أبوه. ۝ فلننظر هل أقواله حق ولنختبر كيف تكون عاقبته ۝ فإنه إن كان الصديق ابن الله فهو ينصره وينقذه من أيدي مقاوميه. ۝ فلنمتحنه بالشتم والعذاب حتى نعلم جلمه ونختبر صبره ۝ ولنقض عليه بأقبح ميتة فإنه سيتعهد كما يدعي. ۝ هذا ما ارتأوه فضلوا لأن شرهم أعماهم ۝ فلم يدركوا أسرار الله ولم يرجوا جزاء القداسة ولم يعتبروا ثواب النفوس الطاهرة. ۝ فإن الله خلق الإنسان خالدا وصنعه على صورة ذاته ۝ لكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم ۝ فيذوقه الذين هم من حزبه

## الفصل الثالث

۝ أما نفوس الصديقين فهي بيد الله فلا يمسها العذاب. ۝ وفي عين الجهال أنهم ماتوا وقد حسب خروجهم شقاء ۝ وذهابهم عنا عطبا أما هم في السلام. ۝ ومع أنهم قد عوقبوا في عيون الناس فرجاؤهم مملوء خلودا ۝ وبعد تأديب يسير لهم ثواب عظيم لأن الله امتحنهم فوجدهم أهلا له. ۝ محصهم كالذهب في البوتقة وقبلهم كذبيحة محرقة. ۝ هم في وقت افتقادهم يتلألأون ويسعون سعي الشرار بين القصب ۝ ويدينون الأمم ويتسلطون على الشعوب وملك ربهم إلى الأبد. ۝ المتوكلون عليه يفهمون الحق والأمناء في المحبة يلازمونه لأن النعمة والرحمة لمختاريه. ۝ أما المنافقون فسيلقاهم البطل الحقيق بعقوباتهم إذ استهانوا بالصديق وارتدوا عن الرب ۝ لأن مرذولي الحكمة والتأديب شقي. إنما رجاؤهم باطل وأتعابهم بلا ثمرة وأعمالهم لا عائدة فيها. ۝ نساؤهم سفيهات وأولادهم أشرار ونسلهم ملعون. أما الدائر الطاهرة التي لم تعرف المضجع الفاحش فطوبى لها إنها تحوز ثمرتها في افتقاد النفوس. ۝ وطوبى للخصي الذي لم يباشر بيده مأثما ولا افتكر قلبه بشر على الرب فإنه سيعطى نعمة سامية لأمانته ونصيبا شهيا في هيكل الرب. ۝ لأن ثمرة الأتعاب الصالحة فاخرة وجذوة الفضيلة راسخة. ۝ أما أولاد الزناة فلا يبلغون أشدهم وذرية المضجع الأثيم تفرض. ۝ إن طالت حياتهم فإنهم يحسبون كلا شيء وفي أواخرهم تكون شيخوختهم بلا كرامة. ۝ وإن ماتوا سريعا فلا يكون لهم رجاء ولا عزاء في يوم الحساب ۝ لأن عاقبة الجيل الأثيم هاوية

## الفصل الرابع

۝ إن البتولية مع الفضيلة أجمل فإن منهما ذكرا خالدا لأنها تبقى معلومة عند الله والناس. ۝ إذا حضرت يقتدى بها وإذا غابت يشتاق إليها ومدى الدهور تتظفر بإكليل الطفر بعد انتصارها في ساحة المعارك الطاهرة. ۝ أما كثيف المناقين الكثير الثوالد فلا تجز وفروعهم البشة لا تتمسك أصولها ولا تقوم على ساق راسخة ۝ وإن أخرجت فروعا إلى حين فإنها بمدم رسوخها تزعزعها الريح وتقلعها الزوبعة. ۝ فتنصف فروعها قبل إنماها وتكون ثمرتها غيضة غير ناضجة للأكل ولا تصلح لشيء. ۝ والمولودون من المضجع الأثيم يشهدون بفاحشة والديهم عند استقطاق حالهم. ۝ أما الصديق فإنه وإن تعجله الموت يستقر في الراحة. ۝ لأن الشيخوخة المكرمة ليست هي الديمة الأيام ولا هي تقدر بعدد السنين ۝ ولكن شيب الإنسان هو الفطنة وسن الشيخوخة هي الحياة المترعة من النبب. ۝ إنه كان مرضيا لله فأحبه وكان يعيش بين الخطاة فنقله. ۝ خطفه لكي لا يتبر الشر عقله ولا يغلي الغش نفسه ۝ لأن بهرج الأباطيل يغشي الخير ودوار الشهوة يطيش الفعل السليم. ۝ قد بلغ الكمال في أيام قليلة فكان مستوفيا سنين كثيرة. ۝ وإذ كانت نفسه مرضية للرب فقد أخرج سريعا من بين الشرور. أما الشعوب فأبصروا ولم يفقهوا ولم يجعلوا هذا في خلدهم ۝ أن نعمته ورحمته لمختاريه وافتقاده لمقديسيه. ۝ لكن الصديق الذي قد مات يحكم على المناقين الذين بقيدوا والشيبة السريعة الكمال تحكم على شيخوخة الأيام الكثيرة النبين. ۝ فإنهم يبصرون موت الحكيم ولا يفقهون ماذا أراد الرب به ولماذا نقله إلى حصنه. ۝ يبصرون ويزدرون والرب يستهزئ بهم. ويستسقطون من بعد سقوطا مهينا ويكونون عارا بين الأموات مدى الدهور. فإنه يحطمهم وهم مسلمون مطرقون ويبتلعهم من الأسس ويتم خرابهم فيكونون في العذاب وذكرهم يهلك. ۝ يقدمون فرعين من تذكر خطاياهم وآثامهم تحجمهم في وجوههم

## الفصل الخامس

۝ حينئذ يقوم الصديق بجراة عظيمة في وجوه الذين ضايقوه وجعلوا أتعابه باطلة. ۝ فإذا رأوه يضطربون من شدة الجزع ويتذهلون من خلاص لم يكونوا يطلبونه ۝ ويقولون في أنفسهم نادمين وهم يئوحون من ضيق صدورهم هذا الذي كنا حينا نتخذه سخرة ومثلا للعار ۝ وكنا نحن الجهال نحسب حياته جنونا وموته هوانا. ۝ فكيف أحصي مندودا في بني الله وحظه بين القديسين. ۝ لقد ضللنا عن طريق الحق ولم يضئ لنا نور البر ولم تشرق علينا الشمس. ۝ أعيينا في سبل الإثم والهلاك وهمنا في قفار لا طريق فيها ولم نعلم طريق الرب. ۝ فماذا انتفخنا الكبرياء وماذا أفادنا افتخارنا بالأموال ۝ قد مضى ذلك كله كالظل وكالخبر السائر. ۝ أو كالسفينة الجارية على الماء المتموج التي بعد

مُرُورِهَا لَا تَجِدُ آثَارَهَا وَلَا خَطَّ مَجَازِهَا فِي الْأَمْوَاجِ. ۝ أَوْ كَطَائِرٍ يَطِيرُ فِي الْجَوِّ فَلَا يُبْقِي دَلِيلًا عَلَى مَسِيرِهِ. يَضْرِبُ الرِّيحَ الْخَفِيفَةَ بِقَوَادِيمِهِ وَيَشُقُّ الْهَوَاءَ بِشِدَّةِ سُرْعَتِهِ وَبِرَفْرَفَةِ جَنَاحَيْهِ يُسَيَّرُ ثُمَّ لَا تَجِدُ لِمُرُورِهِ مِنْ عَلَامَةٍ. ۝ أَوْ كَسَهْمٍ يُرْمَى إِلَى الْهَدَفِ فَيُخْرَقُ بِهِ الْهَوَاءُ وَلَوْجُهُ يَعُودُ إِلَى عَالِمِهِ حَتَّى لَا يُعْرَفَ مَمَرُّ السَّهْمِ. ۝ كَذَلِكَ نَحْنُ وُلِدْنَا ثُمَّ اضْمَحْلَلْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا أَنْ نُبْدِيَ عَلَامَةً فَضِيلَةٍ بَلْ فَنِينَا فِي رَدَائِنَا. ۝ كَمَا قَالَ الْحِطَّةُ فِي الْجَحِيمِ. ۝ لِأَنَّ رَجَاءَ الْفَاجِرِ كَتُرَابٍ تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ وَكَرَغْوَةٍ رَقِيقَةٍ تُطَارِدُهَا الزَّوْبَعَةُ وَكَدُخَانٍ تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ وَكَذِكْرِ ضَيْفٍ نَزَلَ يَوْمًا ثُمَّ ارْتَحَلَ. ۝ أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَسَيَحْيَوْنَ إِلَى الْأَبَدِ وَعِنْدَ الرَّبِّ ثَوَابُهُمْ وَلَهُمْ عِنَايَةٌ مِنَ الْعَلِيِّ. ۝ فَلِذَلِكَ سَيَنَالُونَ مُلْكَ الْكَرَامَةِ وَتَاجَ الْجَمَالِ مِنْ يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ يَسْتُرُهُمْ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِهِ يَحْمِيهِمْ. ۝ يَشْحَذُ بِتَيْرِهِ وَيُسَلِّحُ الْخَلْقَ لِلِانْتِقَامِ مِنَ الْأَعْدَاءِ. ۝ يَلْبَسُ الْبِرَّ دِرْعًا وَحُكْمَ الْحَقِّ خُوذَةً ۝ وَيَتَّخِذُ الْقَدَاسَةَ تُرْسًا لَا يُقْهَرُ ۝ وَيَحُدُّ غَضَبَهُ سِكِّينًا مَاضِيًا وَالْعَالَمُ يُحَارِبُ مَعَهُ الْجُهَّالَ. ۝ فَتَنْطَلِقُ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ انْطِلَاقًا لَا تَخْطِئُ وَمِنْ قَوْسِ السَّحَابِ الْمُحْكَمَةِ التَّوْتِيرِ تَطِيرُ إِلَى الْهَدَفِ. ۝ وَحُمَمُهُ بِرَدٍ مُمْتَلِئٍ بِمَرَارَةٍ صَخْرٍ وَمِيَاهُ الْبِحَارِ تَسْتَطِيلُ عَلَيْهِمْ وَالْأَنْهَارُ تَجْرِي بِطُغْيَانٍ شَدِيدٍ. ۝ وَتَثُورُ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةُ زَوْبَعَةٍ تُذَرِّيهِمْ وَالْإِثْمُ يُدَمِّرُ جَمِيعَ الْأَرْضِ وَالْمَحْوُ يُقَلِّبُ عُرُوشَ الْمُقْتَدِرِينَ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ

۝ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَكِيمُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَبَّارِ. ۝ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُلُوكُ فَاسْمَعُوا وَتَفَطَّنُوا. وَيَا قُضَاةَ أَقَاصِي الْأَرْضِ أَنْصِتُوا. ۝ أَصْغُوا أَيُّهَا الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الْجَمَاهِيرِ الْمُتَكَبِّرُونَ بِجُمُوعِ الْأُمَمِ ۝ فَإِنَّ سُلْطَانَكُمْ مِنَ الرَّبِّ وَقُدْرَتَكُمْ مِنَ الْعَلِيِّ الَّذِي سَيَفْحَصُ أَعْمَالَكُمْ وَيَسْتَقْصِي نِيَّاتِكُمْ. ۝ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ خَادِمُونَ لِمَلَكُوتِهِ لَمْ تَحْكُمُوا حُكْمَ الْحَقِّ وَلَمْ تَحْفَظُوا الشَّرِيعَةَ وَلَمْ تَسِيرُوا بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ. ۝ فَسَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ بَغْتَةً مَطْلَعًا مُخِيفًا لِأَنَّهُ سَيُمْضَى عَلَى الْحُكَّامِ قَضَاءٌ شَدِيدٌ. ۝ فَإِنَّ الصَّغِيرَ أَهْلٌ لِرَأْفَةِ الرَّبِّ وَأَرْبَابُ الْقُوَّةِ فَيُقْوَوْنَ بِقُصُوصٍ. ۝ وَرَبُّ الْجَمِيعِ لَا يَسْتَثْنِي أَحَدًا وَلَا يَهَابُ الْعَظَمَةَ لِأَنَّ الصَّغِيرَ وَالْعَظِيمَ كِلَيْهِمَا صَنَعَهُ عَلَى السَّوَاءِ وَعِنَايَتُهُ تَعُمُّ الْجَمِيعَ. ۝ لَكِنَّ عَلَى الْأَشِدَّاءِ امْتِحَانًا شَدِيدًا. ۝ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَوْجِيهُ كَلَامِي لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا الْحِكْمَةَ وَلَا تَسْقُطُوا. ۝ فَإِنَّ الَّذِينَ يَحْتَفِظُونَ بِقَدَاسَةِ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ يُقَدَّسُونَ وَالَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ هَذِهِ يَجِدُونَ مَا يُجِيبُونَ بِهِ. ۝ فَاعْتَنُوا كَلَامِي وَاشْرَهُوا عَلَيْهِ فَتَأَدَّبُوا. ۝ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ ذَاتُ بَهَاءٍ وَتَضْرَعُ لَا تَذْبُلُ وَمُشَاهَدَتُهَا مُتَيَسِّرَةٌ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهَا وَوِجْدَانُهَا سَهْلٌ عَلَى الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَهَا. ۝ فَهِيَ تَسْبِقُ فَتَجْعَلُ لِلَّذِينَ يَبْتَغُونَهَا ۝ وَمَنِ ابْتَكَرَ فِي طَلَبِهَا لَا تَعِبَ لِأَنَّهُ يَجِدُهَا جَالِسَةً عِنْدَ أَبْوَابِهِ. ۝ فَالتَّأَمُّلُ فِيهَا كَمَالُ الْفِطْنَةِ وَمَنْ سَهِرَ لِأَجْلِهَا فَلَا يَلْبَثُ لَهُ هَمٌّ. ۝ لِأَنَّهَا تَجُولُ فِي طَلَبِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلٌ لَهَا وَتَتَمَثَّلُ لَهُمْ فِي الطُّرُقِ بِبَهْجَةٍ وَتَتَلَقَّاهُمْ كُلَّمَا تَأَمَّلُوا فِيهَا. ۝ فَأَوَّلُهَا الْخُلُوصُ فِي اتِّبَاعِ التَّأْدِيبِ. ۝ وَطَلَبُ التَّأْدِيبِ هُوَ الْمَحَبَّةُ. وَالْمَحَبَّةُ حِفْظُ الشَّرَائِعِ. وَمُرَاعَاةُ الشَّرَائِعِ تُثْبِتُ الطَّهَارَةَ. ۝ وَالطَّهَارَةُ تُقَرِّبُ إِلَى اللهِ. ۝ فَابْتِدَاءُ الْحِكْمَةِ يُبْلِغُ إِلَى الْمُلْكُوتِ. ۝ فَإِنْ كُنْتُمْ تَتَلَذَّذُونَ بِالْعُرُشِ وَالصُّولَجَانِ يَا مُلُوكَ الشُّعُوبِ فَأَكْرِمُوا الْحِكْمَةَ لِكَيْ تَمْلِكُوا إِلَى الْأَبَدِ ۝ وَأَحِبُّوا نُورَ الْحِكْمَةِ يَا حُكَّامَ الشُّعُوبِ. ۝ وَأَنَا أُخْبِرُكُمْ مَا الْحِكْمَةُ وَكَيْفَ صَدَرَتْ وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَبْحَثُ عَنْهَا مِنْ أَوَّلِ كَوْنِهَا وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهَا بَيِّنَةً وَلَا أَتَجَاوَزُ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۝ وَلَا أُسِيرُ مَعَ مَنْ يَذُوبُ حَسَدًا لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا حَظَّ لَهُ فِي الْحِكْمَةِ. ۝ إِنَّ كَثْرَةَ الْحُكَمَاءِ خَلَاصُ الْعَالَمِ وَالْمَلِكُ الْفَطِنُ ثَبَاتُ الشَّعْبِ ۝ فَتَأَدَّبُوا بِأَقْوَالِي وَاسْتَفِيدُوا بِهَا

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ

۝ إِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ يُمُوتُ مُشَاكِلٌ لِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ جِنْسِ أَوَّلِ مَنْ جُبِلَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُوِّرْتُ جَسَدًا فِي جَوْفِ أُمِّي ۝ وَفِي مُدَّةِ عَشَرَةِ أَشْهُرٍ صُنِعْتُ مِنَ الدَّمِ بِزَرْعِ الرَّجُلِ وَاللَّذَّةِ الَّتِي تُصَاحِبُ النَّوْمَ. ۝ وَلَمَّا وَلَدَتْ انْتَشَقْتُ هَذَا الْهَوَاءَ الشَّائِعَ وَسَقَطْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُشْتَرَكَةِ وَأَوَّلُ مَا اسْتَهْلَلْتُ بِالْبُكَاءِ عَلَى حَدِّ الْجَمِيعِ. ۝ وَرُبِّيتُ فِي الْقُمُطِ وَالِاهْتِمَامِ كَثِيرٍ. ۝ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمَلِكٍ بَدْءُ مَوْلِدٍ غَيْرُ هَذَا ۝ بَلْ دُخُولُ الْجَمِيعِ إِلَى الْحَيَاةِ وَاحِدٌ وَخُرُوجُهُمْ سَوَاءٌ. ۝ لِهَذَا تَمَنَّيْتُ فَأُوتِيتُ فِطْنَةً وَدُعِوتُ فَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الْحِكْمَةِ. ۝ فَضَّلْتُهَا عَلَى الصَّوَاجِلِ وَالْعُرُوشِ وَلَمْ أَحْسِبِ الْغِنَى شَيْئًا بِالْقِيَاسِ إِلَيْهَا ۝ وَلَمْ أَعْدِلْ بِهَا الْحَجَرَ الْكَرِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ الذَّهَبِ بِإِزَائِهَا قَلِيلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَالْفِضَّةُ عِنْدَهَا تُحْسَبُ طِينًا. ۝ وَأَحْبَبْتُهَا فَوْقَ الْعَافِيَةِ وَالْجَمَالِ وَاتَّخَذْتُهَا فِي نُورِ الْأَنَامِ سَوَاءً لَا يَبْرَحُ ۝ فَأُوتِيتُ مَعَهَا كُلَّ صَنْفٍ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ مِنْ يَدَيْهَا غِنًى لَا يُحْصَى. ۝ فَسَّحْتُ بِهَذَا كُلِّهَا لِأَنَّ الْحِكْمَةَ قَائِدَةٌ لَهَا وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهَا أُمُّ جَمِيعِهَا. ۝ تَعَلَّمْتُهَا بِغَيْرِ مَكْرٍ وَأَشْرَكُ فِيهَا بِغَيْرِ حَسَدٍ وَفَاهَا لَا أَسْتُرُهُ. ۝ فَإِنَّهَا كَنْزٌ لِلنَّاسِ لَا يَنْفَدُ وَالَّذِينَ اسْتَفَادُوا مِنْهُ اشْتَرَكُوا فِي مَحَبَّةِ اللهِ لِأَنَّ مَوَاهِبَ التَّأْدِيبِ قَرَّبَتْهُمْ إِلَيْهِ. ۝ وَقَدْ وَهَبَنِي اللهُ أَنْ أَبْدِيَ عَمَّا فِي نَفْسِي وَأَنْ أُجْرِيَ فِي خَاطِرِي مَا يَلِيقُ بِمَوَاهِبِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الْمُرْشِدُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَمُنَقِّبُ الْحُكَمَاءِ. ۝ وَفِي يَدِهِ نَحْنُ وَأَقْوَالُنَا وَالْفِطْنَةُ كُلُّهَا وَمَعْرِفَةُ مَا يُصْنَعُ. ۝ وَوَهَبَنِي عِلْمًا يَقِينًا بِالْأَكْوَانِ حَتَّى أَعْرِفَ نِظَامَ الْعَالَمِ وَقُوَّاتِ الْعَنَاصِرِ ۝ وَمَبْدَأَ الْأَزْمِنَةِ وَمُنْتَهَاهَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَتَغَيُّرَ الْأَحْوَالِ وَتَحَوُّلَ الْأَوْقَاتِ ۝ وَمَدَارَ السِّنِينَ وَمَرَاكِزَ النُّجُومِ ۝ وَطَبَائِعَ الْحَيَوَانِ وَأَخْلَاقَ الْوُحُوشِ وَعُصُوفَ الرِّيَاحِ وَخَوَاطِرَ النَّاسِ وَتَبَايُنَ الْأَلْسِنَةِ وَقُوَى الْمَغَابِرِ. ۝ فَعَلِمْتُ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ وَالظَّوَاهِرِ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ مُهَنْدِسَةُ كُلِّ شَيْءٍ هِيَ مَلَّقَتْنِي. ۝ فَإِنَّ فِيهَا الرُّوحَ الْفَهِمَ الْقُدُّوسَ الْمَوْلُودَ الْوَحِيدَ ذَا الْآيَا الْكَثِيرَةِ الْعَطُوفَ السَّرِيعَ الْمَرْكَةِ الْفَصِيحَ الطَّاهِرَ الْبَيِّنَ السَّلِيمَ الْمُحِبَّ لِخَيْرِ الْحَدِيدِ الْحُرَّ الْمُحْسِنَ ۝ الْمُحِبَّ فَسَتَرَ الثَّابِتَ الرَّاسِخَ الْمُطَمْئِنَ الْمُدِيرَ الرَّقِيبَ الَّذِي يَنْفُذُ جَمِيعَ الْأَرْوَاحِ الْفَهِمَةِ الطَّاهِرَةِ الدَّقِيقَةِ. لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَسْرَعُ حَرَكَةً مِنْ كُلِّ مُتَحَرِّكٍ فَهِيَ لِطَهَارَتِهَا تَخْلُو وَتَنْفُذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ۝ فَإِنَّهَا بُخَارُ قُوَّةِ اللهِ وَصُدُورُ مَجْدِ الْقَدِيرِ الْخَالِصُ فَلِذَلِكَ لَا يَشُوبُهَا شَيْءٌ نَجِسٌ ۝ لِأَنَّهَا ضِيَاءُ النُّورِ الْأَزَلِيِّ وَمِرْآةُ عَمَلِ اللهِ النَّقِيَّةُ وَصُورَةُ جُودِهِ. ۝ تَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ وَاحِدَةٌ وَتُجَدِّدُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهَا. وَفِي كُلِّ جِيلٍ تَحُلُّ فِي النُّفُوسِ الْقَدِيسَةِ فَتُنْشِئُ أَحِبَّاءَ لِلَّهِ وَأَنْبِيَاءَ ۝ لِأَنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ أَحَدًا إِلَّا مَنْ يُسَاكِنُ الْحِكْمَةَ. ۝ إِنَّهَا أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَأَسْمَى مِنْ كُلِّ مُرَكَّزِ النُّجُومِ وَإِذَا قِيسَتْ بِالنُّورِ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ ۝ لِأَنَّ النُّورَ يَعْقُبُهُ اللَّيْلُ أَمَّا الْحِكْمَةُ فَلَا يَغْلِبُهَا الشَّرُّ

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ

۝ إِنَّهَا تَبْلُغُ مِنْ غَايَةٍ إِلَى غَايَةٍ بِالْقُوَّةِ وَتُدَبِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِالرِّفْقِ. ۝ لَقَدْ أَحْبَبْتُهَا وَالْتَمَسْتُهَا مُنْذُ صِبَايَ وَابْتَغَيْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا لِي عَرُوسًا وَصِرْتُ مُحِبًّا لِجَمَالِهَا عَاشِقًا. ۝ فَإِنَّ فِي نَسَبِهَا مَجْدًا لِأَنَّهَا تَحْيَا عِنْدَ اللهِ وَرَبُّ الْجَمِيعِ قَدْ أَحَبَّهَا ۝ فَهِيَ صَاحِبَةُ أَسْرَارِ عِلْمِ اللهِ وَالْمُخْتَرِعَةُ لِأَعْمَالِهِ. ۝ إِذَا كَانَ الْغِنَى مِلْكًا نَفِيسًا فِي الْحَيَاةِ فَأَيُّ شَيْءٍ أَغْنَى مِنَ الْحِكْمَةِ صَانِعَةِ الْجَمِيعِ. ۝ وَإِنْ كَانَتِ الْفِطْنَةُ هِيَ الَّتِي تَعْمَلُ فَمَنْ أَحْكَمُ مِنْهَا فِي هَنْدَسَةِ الْأَكْوَانِ. ۝ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ الْبِرَّ فَأَتْعَابُهَا هِيَ فَضَائِلُهَا لِأَنَّهَا تُعَلِّمُ الْعِفَّةَ وَالْفِطْنَةَ وَالْعَدْلَ وَالْقُوَّةَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِي الْحَيَاةِ أَنْفَعُ مِنْهَا. ۝ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ يُؤْثِرُ أَنْوَاعَ الْعِلْمِ فَهِيَ تَعْرِفُ الْقَدِيمَ وَتَتَمَثَّلُ الْمُسْتَقْبَلَ

وَتَتْقُنُ فُنُونَ الْكَلَامِ وَحَلَّ الْأَحَاجِيِّ وَتَعْلَمُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ وَحَوَادِثَ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمِنَةِ. ✠ لِذَلِكَ عَزَمْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا قَرِينَةً لِحَيَاتِي عَلِمًا بِأَنَّهَا تَكُونُ لِي مُشِيرَةً بِالصَّالِحَاتِ وَمُعَزِّيَةً لِهُمُومِي وَكَرْبِي. ✠ فَيَكُونُ لِي بِهَا مَجْدٌ عِنْدَ الْجُمُوعِ وَكَرَامَةٌ لَدَى الشُّيُوخِ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الصِّغَرِ. ✠ وَأَجِدُ حَادِقًا فِي الْقَضَاءِ وَهَيِّبًا أَمَامَ الْمُتَسَدِّدِينَ. ✠ إِذَا صَمَتُّ يَنْتَظِرُونَ وَإِذَا نَطَقْتُ يُصْغُونَ وَإِذَا أَفَضْتُ فِي الْكَلَامِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. ✠ وَأَنَالُ بِهَا الْخُلُودَ وَأُخَلِّفُ عِنْدَ الَّذِينَ بَعْدِي ذِكْرًا مُؤَبَّدًا. ✠ أُدَبِّرُ الشُّعُوبَ وَتَخْضَعُ لِيَ الْأُمَمُ. ✠ يَسْمَعُ الْمُلُوكُ الْمَرْهُوبُونَ فِيَّ فَيُعْجَبُونَ وَيَظْهَرُ فِي الْجَمْعِ صَلَاحِي وَفِي الْحَرْبِ بَأْسِي. ✠ وَإِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي سَكَنْتُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مُعَاشَرَتِهَا مَرَارَةٌ وَلَا فِي الْحَيَاةِ مَعَهَا غَمٌّ بَلْ سُرُورٌ وَفَرَحٌ. ✠ فَلَمَّا تَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي بِهَذِهِ وَتَأَمَّلْتُ فِي قَلْبِي أَنَّ فِي قُرْبِ الْحِكْمَةِ خُلُودًا ✠ وَفِي مُصَافَاتِهَا لَذَّةً صَالِحَةً وَفِي أَنَامِلِ يَدَيْهَا غِنًى لَا يَنْقُصُ وَفِي التَّرَطُّحِ بِمُوَانَسَتِهَا فِطْنَةٌ وَفِي الِاشْتِرَاكِ فِي حَدِيثِهَا فَخْرًا ذَهَبْتُ أَطُوفُ طَالِبًا أَنْ أَتَّخِذَهَا لِنَفْسِي. ✠ وَقَدْ كُنْتُ صَبِيًّا حَسَنَ الطَّبْعِ وَرُزِقْتُ نَفْسًا صَالِحَةً ✠ ثُمَّ بِازْدِيَادِي صَلَاحًا حَصَلْتُ عَلَى جَسَدٍ غَيْرِ مُدَنَّسٍ. ✠ وَلَمَّا عَلِمْتُ بِأَنِّي لَا أَكُونُ نَقِيًّا مَا لَمْ يُعْطِنِي اللهُ هَذِهِ الْبِغْيَةَ وَقَدْ كَانَ مِنَ الْبِغْيَةِ أَنْ أَعْلَمَ مِمَّنْ هَذِهِ الْمَوْهِبَةُ تَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ وَسَأَلْتُهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فَقُلْتُ:

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ

✠ يَا إِلٰهَ الْآبَاءِ يَا رَبَّ الرَّحْمَةِ يَا صَانِعَ الْجَمِيعِ بِكَلِمَتِكَ ✠ وَفَاطِرَ الْإِنْسَانِ بِحِكْمَتِكَ لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْخَلَائِقِ الَّتِي كَوَّنْتَهَا ✠ وَيَسُوسَ الْعَالَمَ بِالْقَدَاسَةِ وَالْبِرِّ وَيُجْرِيَ الْحُكْمَ بِاسْتِقَامَةِ النَّفْسِ. ✠ هَبْ لِي الْحِكْمَةَ الْجَالِسَةَ إِلَى عَرْشِكَ وَلَا تَرْذُلْنِي مِنْ بَيْنِ بَنِيكَ ✠ فَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ قَلِيلُ الْبَقَاءِ وَنَاقِصُ الْفَهْمِ فِي الْقَضَاءِ وَالشَّرَائِعِ. ✠ عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي بَنِي الْبَشَرِ أَحَدٌ كَامِلٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْكَ لَا يُحْسَبُ شَيْئًا. ✠ إِنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَنِي لِشَعْبِكَ مَلِكًا وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ قَاضِيًا ✠ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَيْكَلًا فِي جَبَلِ قُدْسِكَ وَمَذْبَحًا فِي مَدِينَةِ سُكْنَاكَ عَلَى مِثَالِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ مُنْذُ الْبَدْءِ. ✠ إِنَّ مَعَكَ الْحِكْمَةَ الْعَلِيمَةَ بِأَعْمَالِكَ وَالَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً إِذْ صَنَعْتَ الْعَالَمَ وَهِيَ عَارِفَةٌ مَا الْمَرْضِيُّ فِي عَيْنَيْكَ وَالْمُسْتَقِيمُ فِي وَصَايَاكَ ✠ فَأَرْسِلْهَا مِنَ السَّمَاوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْعَثْهَا مِنْ عَرْشِ مَجْدِكَ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْ تُجِدَّ مَعِي وَأَعْلَمَ مَا الْمَرْضِيُّ لَدَيْكَ. ✠ فَإِنَّهَا تَعْلَمُ وَتَفْهَمُ كُلَّ شَيْءٍ فَتَكُونُ لِي فِي أَعْمَالِي مُرْشِدًا فَطِينًا وَبِمِزَاجِهَا تَحْتَفِظُ. ✠ فَتَعْدُو أَعْمَالِي مَقْبُولَةً وَأَحْكُمُ لِشَعْبِكَ بِالْعَدْلِ وَأَكُونُ أَهْلًا لِعَرْشِ أَبِي. ✠ فَأَيُّ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَشُورَةَ اللهِ أَوْ يَفْطَنُ لِمَا يُرِيدُ الرَّبُّ. ✠ إِنَّ أَفْكَارَ الْبَشَرِ ذَاتُ إِحْجَامٍ وَبَصَائِرَنَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ ✠ إِذِ الْجَسَدُ الْفَاسِدُ يُثْقِلُ النَّفْسَ وَالْمَسْكَنُ الْأَرْضِيُّ يُخَفِّضُ الْعَقْلَ الْكَثِيرَ الْهُمُومِ. ✠ وَنَحْنُ بِالْجَهْدِ نَتَحَقَّلُ مَا عَلَى الْأَرْضِ وَبِالْكَدِّ نُدْرِكُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا فَمَا فِي السَّمَاوَاتِ مَنِ اطَّلَعَ عَلَيْهِ ✠ وَمَنْ عَلِمَ مَشُورَتَكَ لَوْ لَمْ تُؤْتِ الْحِكْمَةَ وَتَبْعَثْ رُوحَكَ الْقُدُّوسَ مِنَ الْأَعَالِي. ✠ فَإِنَّهُ كَذٰلِكَ قُوِّمَتْ سُبُلُ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَعَلَّمَ النَّاسُ مَرْضَاتَكَ ✠ وَالْحِكْمَةُ هِيَ الَّتِي خَلَّصَتْ كُلَّ مَنْ أَرْضَاكَ يَا رَبِّ مُنْذُ الْبَدْءِ

## أَلْفَصْلُ الْعَاشِرُ

✠ هِيَ الَّتِي حَفِظَتْ أَوَّلَ مَنْ جُبِلَ أَبًا لِلْعَالَمِ لَمَّا خُلِقَ وَحْدَهُ ✠ وَأَنْقَذَتْهُ مِنْ زَلَّتِهِ وَأَعْطَتْهُ قُوَّةً لِيَتَسَلَّطَ عَلَى الْجَمِيعِ. ✠ وَلَمَّا ارْتَدَّ عَنْهَا الظَّالِمُ فِي غَضَبِهِ هَلَكَ فِي حَنَقِهِ الَّذِي كَانَ بِهِ قَاتِلَ أَخِيهِ. ✠ وَلَمَّا غَمَرَ الطُّوفَانُ الْأَرْضَ بِسَبَبِهِ عَادَتِ الْحِكْمَةُ فَخَلَّصَتْهَا بِهِدَايَتِهَا لِلصِّدِّيقِ فِي آلَةٍ خَشَبٍ حَقِيرَةٍ. ✠ وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ اتِّفَاقِ لَعِبِ الْأُمَمِ عَلَى الشَّرِّ عَيَّنَتِ الصِّدِّيقَ وَصَانَتْهُ فِي بَنِيهِ وَحَفِظَتْ أَحْشَاءَهُ صَحِيحًا مِنْ وَلَدِهِ. ✠ وَهِيَ الَّتِي أَنْقَذَتِ الصِّدِّيقَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الْهَالِكِينَ فَهَرَبَ مِنَ النَّارِ الْمُحْدِقَةِ عَلَى الْمُدُنِ الْخَمْسِ. ✠ وَإِلَى الْآنَ يَشْهَدُ بِشَرِّهِمْ قَفْرٌ يَسْطَعُ مِنْهُ الدُّخَانُ وَنَبَاتٌ يُثْمِرُ ثَمَرًا لَا يَنْضَجُ وَعَمُودُ مِلْحٍ قَائِمٌ تَذْكَارًا لِنَفْسٍ لَمْ تُؤْمِنْ. ✠ وَالَّذِينَ أَهْمَلَتِ الْحِكْمَةُ لَمْ يَعْصِمْ ظُلْمُهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ بِجَهْلِهِمُ الصَّلَاحَ وَلَكِنَّهُمْ خَلَّوْا لِلنَّاسِ ذِكْرَ حَمَاقَتِهِمْ بِحَيْثُ لَمْ يَسْتَطِيعُوا كِتْمَانَ مَا زَلُّوا فِيهِ. ✠ وَأَمَّا الَّذِينَ خَدَمُوا الْحِكْمَةَ فَأَنْقَذَتْهُمْ مِنْ كُلِّ نَصَبٍ. ✠ وَهِيَ الَّتِي هَادَتِ الصِّدِّيقَ الْفَارَّ مِنْ غَضَبِ أَخِيهِ فِي سُبُلٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَأَرَتْهُ مَلَكُوتَ اللهِ وَآتَتْهُ عِلْمَ الْقَدِيسِينَ وَأَنْجَحَتْهُ فِي أَتْعَابِهِ وَأَكْثَرَتْ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِهِ. ✠ وَعِنْدَ طَمَاعَةِ الْمُسْتَطِيلِينَ عَلَيْهِ انْتَصَبَتْ لِمَوْعِظَتِهِ وَأَفْقَرَتْ ✠ وَوَقَتْهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَحَمَتْهُ مِنَ الْكَامِنِينَ لَهُ وَأَظْفَرَتْهُ فِي أَقْتَالِ الشَّدِيدِ لِكَيْ يَعْلَمَ أَنَّ التُّقَى أَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ✠ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُخْذِلِ الصِّدِّيقَ الْمَبِيعَ بَلْ صَانَتْهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَنَزَلَتْ مَعَهُ فِي الْجُبِّ. ✠ وَفِي الْقُيُودِ لَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى نَاوَلَتْهُ صَوْلَجَانَ الْمُلْكِ وَسُلْطَانًا عَلَى الَّذِينَ قَمَرُوهُ وَكَذَبَتِ الَّذِينَ عَلَيْهِ وَأَتَتْهُ مَجْدًا أَبَدِيًّا. ✠ وَهِيَ الَّتِي أَنْقَذَتْ شَعْبًا مُقَدَّسًا وَذُرِّيَّةً لَا وَصْمَةَ فِيهَا مِنْ أُمَّةٍ مُضَايِقِيهِمْ. ✠ وَحَلَّتْ نَفْسَ عَبْدٍ لِلرَّبِّ وَقَاوَمَتْ مُلُوكًا مَرْهُوبِينَ بِعَجَائِبَ وَآيَاتٍ. ✠ وَجَزَتِ الْقَدِّيسِينَ ثَوَابَ أَتْعَابِهِمْ وَقَادَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ عَجِيبٍ وَكَانَتْ لَهُمْ ظِلًّا فِي النَّهَارِ وَضِيَاءَ نُجُومٍ فِي اللَّيْلِ. ✠ وَعَبَرَتْ بِهِمُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَاجْتَازَتْهُمُ الْمِيَاهَ الْغَزِيرَةَ. ✠ أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَأَغْرَقَتْهُمْ ثُمَّ قَذَفَتْهُمْ مِنْ عُمْقِ الْهَاوِيَةِ عَلَى التَّالِي فَسَلَبَ الصِّدِّيقُونَ الْمُنَافِقِينَ ✠ وَرَنَّمُوا لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ أَيُّهَا الرَّبُّ وَمَجَّدُوا بِطَلٍ وَاحِدٍ يَدَكَ النَّاصِرَةَ ✠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ فَتَحَتْ أَفْوَاهَ الْبُكْمِ وَجَعَلَتْ أَلْسِنَةَ الْأَطْفَالِ تُفْصِحُ

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

✠ ثُمَّ سَدَّدَتْ مَسَاعِيَهُمْ بِإِرْشَادِ نَهْرٍ قُدَيْسٍ ✠ فَسَارُوا فِي بَرِّيَّةٍ لَا سَاكِنَ بِهَا وَمَرَّرُوا أَخْبِيَتَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرَةٍ ✠ وَقَاوَمُوا مُحَارِبِيهِمْ وَدَافَعُوا أَعْدَاءَهُمْ. ✠ وَفِي عَطَشِهِمْ دَعَوْا إِلَيْكَ فَأُعْطُوا مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ وَشِفَاءً لِغَلِيلِهِمْ مِنَ الْحَجَرِ الْجَلْمُودِ. ✠ فَكَانَ الَّذِي عُذِّبَ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ إِذْ أَعْوَزَهُمْ مَا يَشْرَبُونَ وَبِنُو إِسْرَائِيلَ مُتَهَلِّلُونَ بِكَثْرَتِهِ ✠ هُوَ الَّذِي أَحْسَنَ بِهِ إِلَيْهِمْ فِي عَوَزِهِمْ. ✠ فَإِنَّكَ بِلَبْلَةِ أُولٰئِكَ إِذْ بَدَّلْتَهُمْ بِعَيْنِ النَّهْرِ الدَّائِمِ دَمًا صَدِيدِيًّا ✠ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى قَضَائِهِمْ بِقَتْلِ الْأَطْفَالِ وَهُمْ لَا أَعْطَيْتَهُمْ مَاءً غَرِيبًا عِنْدَ الْيَأْسِ مِنْهُ ✠ لِكَيْ تُرِيَهُمْ بِعَطَشِهِمْ هٰذَا كَيْفَ عَاقَبْتَ أَضْدَادَهُمْ. ✠ فَإِنَّهُمْ بِامْتِحَانِكَ لَهُمْ وَإِنْ كَانَ تَأْدِيبَ رَحْمَةٍ مَهَّدُوا كَيْفَ كَانَ عَذَابُ الْمُنَافِقِينَ الْمُقْضِي عَلَيْهِمْ بِالْغَضَبِ. ✠ لِأَنَّكَ جَرَّبْتَ هٰؤُلَاءِ كَأَبٍ إِنْذَارًا لَهُمْ وَأُولٰئِكَ اخْتَبَرْتَهُمْ كَمَلِكٍ قَاسٍ فَضَّاهُمْ عَلَيْهِمْ. ✠ وَقَدْ سُمِّيَ فِي الْغَيْبِ مِنَ الضُّرِّ مَا سُمِّيَ فِي الْمَشْهَدِ ✠ إِذْ أَخَذَهُمْ صِنْفَانِ مِنَ الْحُزْنِ وَالنَّحِيبِ بِتَذَكُّرِ الضَّرَبَاتِ السَّالِفَةِ ✠ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ عِقَابًا صَارَ لِأَعْدَائِهِمْ إِسْعَافًا شَعَرُوا بِيَدِ الرَّبِّ. ✠ وَالَّذِي صَوَّرَ مِنْ قَبْلُ بِطَرْحِهِ فِي الثَّرَى وَاسْتَخْرَجَ بِهِ وَرَدَّدُوهُ اسْتِنْطَاقًا فِي آخِرِ الْأَمْرِ إِذْ كَانَ عَطَشُ الصِّدِّيقِينَ عَلَى خِلَافِ عَطَشِهِمْ. ✠ وَإِذْ كَانُوا قَدْ سَفِهُوا فِي أَفْكَارِهِمِ الْأَبِيَّةِ وَضَلُّوا حَتَّى عَبَدُوا زَوَاحِفَ حَقِيرَةً وَوُحُوشًا لَا نُطْقَ لَهَا انْتَصَفْتَ مِنْهُمْ بِأَنْ أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ جَمَاهِيرَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا نُطْقَ لَهَا ✠ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَا خَطِئَ بِهِ أَحَدٌ بِهِ يُعَاقَبُ. ✠ وَلَمْ يَكُنْ صَعْبًا عَلَى يَدِكَ الْقَادِرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّتِي صَنَعَتِ الْعَالَمَ مِنْ مَادَّةٍ غَيْرِ مَصْوُرَةٍ أَنْ تَبْعَثَ عَلَيْهِمْ جَمَاهِيرَ الْأَذْنَابِ أَوِ الْأُسُودِ الْمُبِيدَةِ ✠ أَوْ مِنْ أَصْنَافِ جَدِيدَةٍ لَمْ تُعْرَفْ مِنَ الْوُحُوشِ الضَّارِيَةِ الَّتِي تَنْفُخُ نَارًا أَوْ تَبْعَثُ دُخَانًا قَائِمًا أَوْ تُرْسِلُ مِنْ عُيُونِهَا شَرَارًا مُخِيفًا. ✠ إِذْ لَيْسَ لَكَانَتْ تَهْلِكُهُمْ خَوْفًا مِنْ مَنْظَرِهَا فَضْلًا عَنْ أَنْ تَهْشِمَهُمْ بِإِصَابَتِهَا. ✠ بَلْ قَدْ كَانَ نَفَسٌ كَافِيًا لِإِسْقَاطِهِمْ فَتَعْقِبُهُمُ الْقَضَاءُ وَرُوحُ قُدْرَتِكَ يُذَرِّيهِمْ. لٰكِنَّكَ رَتَّبْتَ كُلَّ

شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ وَعَدَدٍ وَوَزْنٍ ۝ وَعِنْدَكَ قُدْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي كُلِّ حِينٍ فَمَنْ يُقَاوِمُ قُوَّةَ ذِرَاعِكَ. ۝ إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ أَمَامَكَ مِثْلُ مَا تُرَجِّحُ بِهِ كِفَّةُ الْمِيزَانِ وَكَقَطْرَةِ نَدًى تَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السَّحَرِ. ۝ لَكِنَّكَ تَرْحَمُ الْجَمِيعَ لِأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَتَتَغَاضَى عَنْ خَطَايَا النَّاسِ لِكَيْ يَتُوبُوا. ۝ لِأَنَّكَ تُحِبُّ جَمِيعَ الْأَكْوَانِ وَلَا تَمْقُتُ شَيْئًا مِمَّا صَنَعْتَ فَإِنَّكَ لَوْ أَبْغَضْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُوِّنْهُ. ۝ وَكَيْفَ يَبْقَى شَيْءٌ لَمْ تُرِدْهُ أَمْ كَيْفَ يُحْفَظُ مَا لَسْتَ أَنْتَ دَاعِيًا لَهُ. ۝ إِنَّكَ تُشْفِقُ عَلَى جَمِيعِ الْأَكْوَانِ لِأَنَّهَا لَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمُحِبُّ لِلنُّفُوسِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

۝ إِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ رُوحَكَ الَّذِي لَا فَسَادَ فِيهِ. ۝ فَبِهِ تُوَبِّخُ الْخَطَأَةَ شَيْئًا فَشَيْئًا وَفِيمَا يُخْطِئُونَ بِهِ تُذَكِّرُهُمْ وَتُنْذِرُهُمْ لِكَيْ يُقْلِعُوا عَنِ الشَّرِّ وَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ۝ فَإِنَّكَ أَبْغَضْتَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِيمًا سُكَّانَ أَرْضِكَ الْمُقَدَّسَةِ ۝ لِأَجْلِ أَعْمَالِهِمُ الْمَمْقُوتَةِ لَدَيْكَ مِنَ السِّحْرِ وَذَبَائِحِ الْخُبُورِ ۝ إِذْ كَانُوا يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ وَيَأْكُلُونَ أَحْشَاءَ النَّاسِ وَيَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ فِي شِعَارِ عِبَادَتِكَ. ۝ فَأَرَدْتَ أَنْ تُهْلِكَ بِأَيْدِي آبَائِنَا أُولَئِكَ الْوَالِدِينَ فَتَهَ النُّفُوسِ الَّتِي لَا نُصْرَةَ لَهَا ۝ لِكَيْ تَكُونَ الْأَرْضُ الَّتِي هِيَ أَكْرَمُ عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ عَامِرَةً بِأَبْنَاءِ أَهْلِهَا كَمَا يَلِيقُ بِهَا. ۝ عَلَى أَنَّكَ أَشْفَقْتَ عَلَى أُولَئِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُمْ بَشَرٌ فَبَعَثْتَ بِالزَّنَابِيرِ تَتَقَدَّمُ عَسْكَرَكَ وَتُبِيدُهُمْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ۝ لَا لِأَنَّكَ عَجَزْتَ عَنْ إِخْضَاعِ الْمُنَافِقِينَ بِصَدِيقِينَ بِالْقِتَالِ أَوْ تُمَبِّرِهِمْ بِمُرَةٍ بِالْوُحُوشِ الضَّارِيَةِ أَوْ بِأَمْرٍ جَازِمٍ مِنْ عِنْدِكَ ۝ لَكِنْ يُعَلِّمِهِمْ شَيْئًا فَشَيْئًا مُحْتَمِلِينَ مُهْلَةً تَوْبَةً وَإِنْ لَمْ تَخْفَ عَلَيْكَ أَنَّ جِبِلَّتَهُمْ شِرِّيرَةٌ وَأَنَّ خُبْثَهُمْ غَرِيزِيٌّ وَأَفْكَارَهُمْ لَا تَتَغَيَّرُ إِلَى الْأَبَدِ ۝ لِأَنَّهُمْ كَانُوا ذُرِّيَّةً مَلْعُونَةً مُنْذُ الْبَدْءِ. وَلَمْ يَكُنْ عَنْوَكَ عَنْ خَطَايَاهُمْ خَوْفًا مِنْ أَحَدٍ ۝ فَإِنَّهُ مَنْ يَقُولُ لَكَ مَاذَا صَنَعْتَ أَوْ يَعْتَرِضُ قَضَاءَكَ وَمَنْ يَشْكُوكَ هَلَاكَ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقْتَهَا أَوْ يَقِفُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُحَامِيًا عَنِ النَّاسِ مُجْرِمِينَ. ۝ إِذْ لَيْسَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْتَنِي بِالْجَمِيعِ حَتَّى تُرِيَ أَنَّكَ لَا تَنْفِي قَضَاءَ الظَّالِمِ ۝ وَلَيْسَ لِمَلِكٍ أَوْ سُلْطَانٍ أَنْ يُطَالِبَكَ بِالَّذِينَ أَهْلَكْتَهُمْ. ۝ وَإِذْ أَنْتَ عَادِلٌ تُدَبِّرُ الْجَمِيعَ بِالْعَدْلِ وَتُحْسِبُ الْقَضَاءَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ مُنَافِيًا لِقُدْرَتِكَ. ۝ لِأَنَّ قُوَّتَكَ هِيَ مَبْدَأُ عَدْلِكَ وَبِمَا أَنَّكَ رَبُّ الْجَمِيعِ فَأَنْتَ تُشْفِقُ عَلَى الْجَمِيعِ. ۝ وَإِنَّمَا تُبْدِي قُوَّتَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّكَ عَلَى كَمَالِ الْقُدْرَةِ وَتُعَاقِبُ الْعَالِمَةَ عَلَى جَلَادَتِهِمْ. ۝ لَكِنَّكَ أَيُّهَا السُّلْطَانُ الْقَدِيرُ تَحْكُمُ بِالرِّفْقِ وَتُدَبِّرُنَا بِإِشْفَاقٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ فِي يَدِكَ أَنْ تَعْمَلَ بِقُدْرَتِكَ مَتَى شِئْتَ. ۝ فَلَمَّتْ شَعْبَكَ بِأَعْمَالِكَ هَذِهِ أَنَّ الصِّدِّيقَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلنَّاسِ وَجَعَلْتَ لِبَنِيكَ رَجَاءً حَسَنًا لِأَنَّكَ تَغْفِرُ فِي خَطَايَاهُمْ مُهْلَةً تَوْبَةً. ۝ لِأَنَّكَ إِنْ كُنْتَ عَاقَبْتَ أَعْدَاءَ بَنِيكَ الْمُسْتَوْجِبِينَ قُسُوتَ بِمِثْلِ هَذَا التَّهَوُّرِ وَالتَّرَفُّقِ وَجَعَلْتَ لَهُمْ زَمَانًا وَمَكَانًا لِلْإِقْلَاعِ عَنِ الشَّرِّ ۝ فَبِأَيِّ امْتِحَاءٍ دَبَّرْتَ بَنِيكَ الَّذِينَ وَائَمْتَ آبَاءَهُمْ بِالْأَقْسَامِ وَالْعُهُودِ عَلَى مَوَاعِيدِكَ الصَّالِحَةِ. ۝ فَوَبَّخْتَنَا نَحْنُ وَتُجَلِّدُ أَعْدَاءَنَا جَلْدًا كَثِيرًا لِكَيْ نَتَذَكَّرَ حِلْمَكَ إِذَا حَكَمْنَا وَنَنْتَظِرَ رَحْمَتَكَ إِذَا حُكِمَ عَلَيْنَا. ۝ لِأَجْلِ ذَلِكَ فَالْمُتَقَاضُونَ الَّذِينَ عَاشُوا بِالسَّفَهِ عَذَّبْتَهُمْ بِأَرْجَاسِهِمْ عَنِيًا ۝ فَإِنَّهُمْ فِي ضَلَالِهِمْ تَجَاوَزُوا طُرُقَ الضَّلَالِ إِذِ اتَّخَذُوا مَا تَحْتَقِرُهُ أَعْدَاؤُهُمْ مِنَ الْحَيَوَانِ آلِهَةً مُنْتَرِينَ كَأَطْفَالٍ لَا يَعْقِلُونَ. ۝ لِذَلِكَ بَعَثْتَ عَلَيْهِمْ عِقَابَ أَوْلَادٍ لَا عَقْلَ لَهُمْ مُحْتَرِيَةً. ۝ وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِتَأْدِيبِ السُّخْرِيَةِ فَتَوَانَوْا الْعِقَابَ اللَّائِقَ بِالْمُذْ. ۝ وَفِيمَا يَحْسَبُونَهُ بِنَفْسِهِمْ وَقَدْ رَأَوْا أَنَّ مَا اتَّخَذُوهُ إِلَهًا كَانُوا بِهِ يُعَذَّبُونَ عَرَفُوا الْإِلَهَ الْحَقَّ الَّذِي كَانُوا يُنْكِرُونَ بِهِ وَلِذَلِكَ حَلَّتْ بِهِمُ الْخَاتِمَةُ الْعِقَابِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

۝ إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا اللهَ هُمْ حُمْقَى مِنْ طَبْعِهِمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْلَمُوا الْكَائِنَ مِنَ الْخَيْرَاتِ الْمَنْظُورَةِ وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا الْمَصْنُوعَاتِ حَتَّى يَعْرِفُوا صَانِعَهَا. ۝ لَكِنَّهُمْ حَسِبُوا النَّارَ أَوِ الرِّيحَ أَوِ الْهَوَاءَ اللَّطِيفَ أَوْ مَدَارَ النُّجُومِ أَوْ لُجَّةَ الْمِيَاهِ أَوْ نَيِّرَيِ السَّمَاءِ آلِهَةً تَسُودُ الْعَالَمَ. ۝ فَإِنْ كَانُوا إِنَّمَا اعْتَقَدُوا هَذِهِ آلِهَةً لِأَنَّهُمْ حَظُوا بِجَمَالِهَا فَلْيَتَبَصَّرُوا كَمْ رَبُّهَا أَحْسَنُ مِنْهَا إِذِ الَّذِي خَلَقَهَا هُوَ مَبْدَأُ كُلِّ جَمَالٍ. ۝ أَوْ لِأَنَّهُمْ دَهِشُوا مِنْ قُوَّتِهَا وَفِعْلِهَا فَلْيَعْلَمُوا بِهَا كَمْ مُنْشِئُهَا أَقْوَى مِنْهَا. ۝ فَإِنَّهُ بِعِظَمِ جَمَالِ الْمَرْئِيَّاتِ يُبْصَرُ فَاطِرُهَا عَلَى طَرِيقِ الْمُقَايَسَةِ. ۝ غَيْرَ أَنَّ لِهَؤُلَاءِ وَجْهًا مِنَ الْعُذْرِ لَعَلَّهُمْ ضَلُّوا فِي طَلَبِهِ بِهِ وَرَغِبُوهُ فِي وِجْدَانِهِ ۝ إِذْ هُمْ يَحْيَوْنَ عِنْدَ مَنْظُورِيهِ بَيْنَ مَصْنُوعَاتِهِ فَيَرَاهُمْ مَنْظَرُهَا لِأَنَّ الْمَنْظُورَاتِ ذَاتُ جَمَالٍ. ۝ مَعَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ مَعْذِرَةٍ ۝ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا قَدْ قَدَرُوا مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَسْتَطْلِعُوا إِدْرَاكَ كُنْهِ الدَّهْرِ فَكَيْفَ لَمْ يَكُونُوا أَسْرَعَ إِدْرَاكًا لِرَبِّ الدَّهْرِ. ۝ أَمَّا الَّذِينَ سَمَّوُا أَعْمَالَ أَيْدِي النَّاسِ آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا اخْتَرَعَتْهُ الصَّنَاعَةُ وَتَمَاثِيلَ الْحَيَوَانِ وَالْحَجَرِ الْجَيِّدِ بِمَا صَنَعَتْهُ يَدٌ قَدِيمَةٌ فَهُمْ أَشْقِيَاءُ وَرَجَاؤُهُمْ فِي الْأَمْوَاتِ. ۝ يَقْطَعُ نَجَّارٌ خَشَبَةً مِنَ الْغَابَةِ طَوْعَ النَّمْلِ وَيَحُزُّهَا بِمُحْذِهِ مِنْ قِشْرِهَا كُلِّهِ ثُمَّ يُحْسِنُ صِنَاعَتَهُ بِمَنْتَهَى آلَةِ صَنْعِهِ لِحِنْكَةِ التَّبَيُّنِ ۝ وَيَسْتَعْمِلُ نُفَايَاتِهَا وَقُودًا لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ. ۝ ثُمَّ يَأْخُذُ فِطْمَةً مِنْ نُفَايَاتِهَا لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ خَشَبَةً ذَاتَ اعْوِجَاجٍ وَتَعَقُّدٍ وَيَحْتَزُّهَا فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِهِ وَيُصَوِّرُهَا بِخِبْرَةِ صِنَاعَتِهِ عَلَى شَكْلِ إِنْسَانٍ ۝ أَوْ يَمْثُلُ بِهَا حَيَوَانًا خَسِيسًا وَيَدْهَنُهَا بِالْإِسْفِيدَاجِ وَيُحْمِرُ لَوْنَهَا بِالزُّنْجُفْرِ وَيُطْلِي كُلَّ نُقْطَةٍ بِهَا. ۝ وَيَعْمَلُ لَهَا مَقَامًا يَلِيقُ بِهَا وَيَنْصِبُهَا فِي الْحَائِطِ وَيُؤَمِّنُهَا بِالْمَسْمَارِ ۝ وَيَحْفَظُ عَلَيْهَا لِئَلَّا تَسْقُطَ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِمُؤْنَةِ نَفْسِهَا فَهِيَ تِمْثَالٌ يَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يُعِينُهُ. ۝ ثُمَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهَا عَنْ أَمْوَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَبَنِيهِ وَلَا يَخْجَلُ أَنْ يُخَاطِبَ مَنْ لَا رُوحَ لَهُ. ۝ فَيَطْلُبُ الْعَافِيَةَ مِنَ السَّقِيمِ وَيَسْأَلُ الْمَيْتَ الْحَيَاةَ وَيَسْتَنْجِدُ بِمَنْ هُوَ أَعْجَزُ شَيْءٍ مِنَ الْإِغَاثَةِ ۝ وَيَتَوَسَّلُ مِنْ أَجْلِ السَّفَرِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ وَيَلْتَمِسُ الْمَصْرَةَ فِي الْكَسْبِ وَالتِّجَارَةِ وَنَجْحَ الْمَسَاعِي مِمَّنْ هُوَ أَعْسَرُ مَوْجُودٍ بِهَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَآخَرُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ الْبَحْرَ وَيَسِيرَ عَلَى الْأَمْوَاجِ الْمُتَرَبِّدَةِ يَسْتَنْجِدُ بِخَشَبٍ هُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْمَرْكَبِ الَّذِي يَحْمِلُهُ. ۝ لِأَنَّ الْمَرْكَبَ اخْتَرَعَهُ حُبُّ الْكَسْبِ وَصَنَعَتْهُ الْحِكْمَةُ الْمَهْنِيَّةُ ۝ لَكِنَّ عِنَايَتَكَ أَيُّهَا الْأَبُ هِيَ الَّتِي تُدَبِّرُهُ لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ فِي الْبَحْرِ مَمَرًّا وَفِي الْأَمْوَاجِ مَسْلَكًا آمِنًا ۝ وَبَيَّنْتَ أَنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تُخَلِّصَ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَلَوْ رَكِبَ الْبَحْرَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَتَهُ. ۝ وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْمَالُ حِكْمَتِكَ بَاطِلَةً فَلِذَلِكَ يُودِعُ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ خَشَبًا صَغِيرًا وَيَطْعُونَ اللُّجَّةَ فِي سَفِينَةٍ وَيَخْلُصُونَ. ۝ وَفِي الْبَدْءِ أَيْضًا حِينَ هَلَكَ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ اتَّجَاوَزَ رَجَاءُ الْعَالَمِ إِلَى سَفِينَةٍ وَأَرْشَدَتْهُ يَدُكَ فَأَبْقَى لِلدَّهْرِ ذُرِّيَّةً تَتَوَالَدُ. ۝ فَالْخَشَبُ الَّذِي بِهِ يَحْصُلُ الْبِرُّ هُوَ مُبَارَكٌ ۝ وَأَمَّا الْخَشَبُ الْمَصْنُوعُ صَنَمًا فَمَلْعُونٌ هُوَ وَصَانِعُهُ. أَمَّا هَذَا فَلِأَنَّهُ عُمِلَ وَأَمَّا ذَاكَ فَلِأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ فَاسِدًا سُمِّيَ إِلَهًا. ۝ فَإِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْمُنَافِقَ وَنِتَاجَهُ عَلَى السَّوَاءِ ۝ فَيُعَيَّبُ الْعِقَابُ الْمَصْنُوعَ وَالصَّانِعَ. ۝ لِذَلِكَ سَتَعْتَمِدُ أَصْنَامُ الْأُمَمِ أَيْضًا لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي خَلْقِ اللهِ رِجْسًا وَمَعْثَرَةً لِنُفُوسِ النَّاسِ وَفَخًّا لِأَقْدَامِ الْجُهَّالِ ۝ لِأَنَّ اخْتِرَاعَ الْأَصْنَامِ هُوَ أَصْلُ الزِّنَى وَوُجُودَهَا فَسَادُ الْحَيَاةِ. ۝ وَهِيَ لَمْ تَكُنْ فِي الْبَدْءِ وَلَيْسَتْ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ ۝ لِأَنَّهَا إِنَّمَا دَخَلَتِ الْعَالَمَ بِحُبِّ النَّاسِ الْبَاطِلِ فَلِذَلِكَ قَدْ عُزِمَ عَلَى انْقِرَاضِهَا عَنْ قَرِيبٍ. ۝ وَذَلِكَ أَنَّ وَالِدًا قَدْ هُمَّ بِكَلَفٍ مُعَجَّلٍ فَصَنَعَ تِمْثَالًا لِابْنِهِ الَّذِي خُطِفَ سَرِيعًا وَجَعَلَ يَعْبُدُ ذَلِكَ

الْإِنْسَانَ الْمَيِّتَ يَخْرُجُ إِلَهٌ وَرَسَمَ لِلَّذِينَ تَحْتَ يَدِهِ شَعَائِرَ وَذَبَائِحَ. ثُمَّ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَأَصَّلَتْ تِلْكَ الْعَادَةُ الْكُفْرِيَّةُ فَحُفِظَتْ كَشَرِيعَةٍ وَبِأَوَامِرِ الْمُلُوكِ عُبِدَتِ الْمَنْحُوتَاتُ. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّاسُ إِكْرَامَهُمْ بِحُضُورِهِمْ لِبُعْدِ مَقَامِهِمْ صَوَّرُوا عَنْهُمْ آثَانَةً وَجَعَلُوا صُورَةَ الْمَلِكِ الْمُكْرَمِ نُصْبَ الْعُيُونِ حِرْصًا عَلَى تَمَلُّقِهِ فِي الْغَيْبَةِ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ. ثُمَّ إِنَّ حُبَّ الصَّانِعِ فَسَاعَدَ وَكَانَ دَافِعَةً لِلْجَاهِلِينَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ. فَإِنَّهُمْ رُغْبَةً فِي إِرْضَاءِ الْآمِرِ قَدْ أَوْعَوْا وُسْعَهُمْ فِي الصَّنَاعَةِ لِإِخْرَاجِ الصُّورَةِ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ. فَاسْتَمَالَ الْجُمْهُورُ بِجُهْدِ ذَلِكَ الْمَصْنُوعِ حَتَّى إِنَّ الَّذِي كَانُوا قَبْلًا يُكْرِمُونَهُ كَإِنْسَانٍ عَدُوهُ إِلَهًا. وَهَذَا كَانَ أَحَاسِنُ الْخَتْلِ فَإِنَّ زَرِيبَةَ بَعْضِ النَّاسِ أَوِ افْتِقَارَ الْمُلُوكِ اسْتَعْبَدَهُمْ حَتَّى جَعَلُوا عَلَى الْحَجَرِ وَالْخَشَبِ الِاسْمَ الَّذِي لَا يُشْرَكُ فِيهِ أَحَدٌ. ثُمَّ لَمْ يَكْتَفُوا بِضَلَالِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ لَكِنَّهُمْ عَاشُوا فِي حَرْبِ الْجَهْلِ الشَّدِيدَةِ وَهُمْ يُسَمُّونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ سَلَامًا. فَإِنَّهُمْ يُجَارُونَ ذَبَائِحَ بَنِيهِمْ وَمَشَارِحَ خَفِيَّةً وَمَآدِبَ جُنُونٍ عَلَى أَسَالِيبَ أُخَرَ. لَا يَحْفَظُونَ حُسْنَ السِّيرَةِ وَلَا طَهَارَةَ الزَّوَاجِ فَيَقْتُلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالِاغْتِيَالِ وَيُحْزِنُهُ بِالْمُخَاتَنَةِ. وَشَرٌّ مُتَفَاقِمٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ الدَّمُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالْمَكْرُ وَالْفَسَادُ وَالْخِيَانَةُ وَالْفِتَنُ وَالْحَلْفُ وَطَمُّ الْأَبْرَارِ. وَكُفْرَانُ النِّعْمَةِ وَدَنَسُ النُّفُوسِ وَالْقِيَاسُ الْمَوَالِيدِ وَتَشَوُّشُ الزَّوَاجِ وَالْفِسْقُ وَالنَّهْرُ. لِأَنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ الْمَكْرُوهَةِ هِيَ عِلَّةُ كُلِّ شَرٍّ وَابْتِدَاؤُهُ وَغَايَتُهُ. فَإِنَّهُمْ إِذَا فَرِحُوا جُنُّوا أَوْ تَنَبَّأُوا كَذِبًا أَوْ عَاشُوا ظَلَمُوا أَوْ حَالَفُوا أَسْرَعُوا إِلَى الْحَنْثِ. وَلِتَوَكُّلِهِمْ عَلَى أَصْنَامٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا لَا يَتَوَقَّعُونَ إِذَا أَقْسَمُوا بِالزُّورِ أَنْ يَنَالَهُمُ الْخُسْرَانُ. فَهُنَالِكَ أَمْرَانِ يَتَمَحَّضُونَ بِهِمَا لِحُلُولِ الْعِقَابِ سُوءُ اعْتِقَادِهِمْ فِي اللهِ إِذِ اتَّبَعُوا الْأَصْنَامَ وَهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْمَكْرِ إِذِ اسْتَخَفُّوا بِالْقَدَاسَةِ. لِأَنَّ مَعْصِيَةَ الظَّالِمِينَ إِنَّمَا يَتَضَيَّاهَا الْقَضَاءُ عَلَى الْخَطَاةِ لَا قُدْرَةُ الْقَسَمِ بِهِمْ

## الْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

وَأَنْتَ يَا إِلٰهَنَا ذُو صَلَاحٍ وَصِدْقٍ طَوِيلُ الْأَنَاةِ وَمُدَبِّرُ الْجَمِيعِ بِالرَّحْمَةِ. فَإِذَا خَطِئْنَا فَنَحْنُ فِي يَدِكَ وَقَدْ عَلِمْنَا قُدْرَتَكَ لَكِنَّا لَا نُحْتَسَبُ الْخَطَأَ لَنَا بَلْ نَا بِنَ خَاسَتِكَ. فَإِنَّ مَعْرِفَتَكَ هِيَ الْبِرُّ الْكَامِلُ وَالْعِلْمُ بِقُدْرَتِكَ هُوَ أَصْلُ الْخُلُودِ الدَّائِمِ. فَلِذَلِكَ لَمْ يُثْنِنَا مَا اخْتَرَعَتْهُ صَنَاعَةُ النَّاسِ الْمَنْحُوتَةُ وَلَا عَمَلُ الْمُصَوِّرِينَ الْعَقِيمِ مِنَ الصُّوَرِ الْمُلَطَّخَةِ بِالْأَلْوَانِ الَّتِي فِي النَّظَرِ إِلَيْهَا فَضِيحَةٌ لِمُسْتَهَامٍ بِمَنْظُومِهِمْ صُورَةً لِمَثَالٍ مَيِّتٍ لَا رُوحَ فِيهِ. لِأَنَّ حَرِيَّ أَنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَهَا وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا هُمْ كَلِفُونَ بِالْمُنْكَرَاتِ وَهُمْ أَهْلٌ لِأَنْ تَكُونَ آمَالُهُمْ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ. إِنَّ الْحَرَّافَ يَبْنِي بِحَقِّ الطِّينِ الْفَخَّارِيِّ وَصَنَعَ بِنَفْسِهِ كُلَّ إِنَاءٍ مَا تَسْتَخْدِمُهُ فَيَصْنَعُ مِنَ الطِّينِ الْوَاحِدِ الْآنِيَةَ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي الْأَعْمَالِ الطَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَخْدَمَةَ فِي عَكْسِ ذَلِكَ وَأَمَّا تَخْصِيصُ كُلِّ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجِدْمَتَيْنِ فَإِنَّمَا يَرْجِعُ إِلَى حُكْمِ صَانِعِ الطِّينِ. وَبِبَاطِلِهِ الْمَشْئُومِ يَصْنَعُ مِنْ هَذَا الطِّينِ إِلَهًا بَاطِلًا وَهُوَ إِنَّمَا وُلِدَ مِنَ الطِّينِ مِنْ حِينٍ يَسِيرٍ وَعَنْ قَلِيلٍ سَيَعُودُ إِلَى مَا أُخِذَ مِنْهُ حِينَ يُطَالَبُ بِدَيْنِ نَفْسِهِ. غَيْرَ أَنَّ هَمَّهُ لَيْسَ بِأَنَّهُ يَتْعَبُ وَلَا بِأَنَّهُ قَرِيبُ الْأَجَلِ لَكِنَّهُ يُبَارِي صَانِعَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَيُعَارِضُ النُّحَاسِيِّينَ وَيَعُدُّ مَا يَصْنَعُهُ مِنَ الْخَسَائِسِ فَخْرًا. فَقَلْبُهُ رَمَادٌ وَرَجَاؤُهُ أَخَسُّ مِنَ التُّرَابِ وَحَيَاتُهُ أَحْقَرُ مِنَ الطِّينِ لِأَنَّهُ جَهِلَ مَنْ جَبَلَهُ وَنَفَخَ فِيهِ نَفْسًا عَامِلَةً وَرُوحًا حَيًّا. بَلْ حَسِبَ حَيَاتَنَا عَبَثًا وَعُمْرَنَا مَوْسِمًا لِلِاكْتِسَابِ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الرِّبْحِ بِكُلِّ حِيلَةٍ وَلَوْ بِالظُّلْمِ. فَإِنَّهُ عَالِمٌ بِأَنَّهُ أَعْظَمُ جُرْمًا مِنَ الْجَمِيعِ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ آنِيَةً فَخَّارِيَّةً وَمَنْحُوتَاتٍ. إِنَّ جَمِيعَ أَعْدَاءِ شَعْبِكَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِمْ هُمْ أَجْهَلُ النَّاسِ وَأَشْقَى مِنْ نُفُوسِ الْأَطْفَالِ لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا جَمِيعَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ آلِهَةً عَلَى أَنَّهَا لَا تُبْصِرُ بِعُيُونِهَا وَلَا تَشْتَمُّ الْمَرَّاءَ بِأُنُوفِهَا وَلَا تَسْمَعُ بِآذَانِهَا وَلَا تَلْمِسُ بِأَصَابِعِ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلُهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْخُطْوِ. لِأَنَّهَا إِنَّمَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ وَالَّذِي أَعَارَ رُوحًا صَنَعَهَا. وَلَيْسَ فِي طَاقَةِ إِنْسَانٍ أَنْ يَصْنَعَ إِلَهًا مِثْلَهُ. وَإِنَّمَا هُوَ فَانٍ فَيَصْنَعُ بِيَدَيْهِ الْأَثِيمَتَيْنِ مَا لَا حَيَاةَ فِيهِ. فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ مَعْبُودَاتِهِ إِذْ هُوَ قَدْ كَانَ حَيًّا وَأَمَّا هِيَ فَلَمْ تَكُنْ حَيَّةً أَبَدًا. وَهُمْ يَعْبُدُونَ أَعْدَى الْحَيَوَانِ مِمَّا هُوَ أَشَدُّ إِلَيْهِمْ مَحَنَةً وَلَيْسَ فِيهِ مَا فِي مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخَرِ مِنَ الْحُسْنِ الشَّابِّ إِذْ فَاتَهُ مَدْحُ اللهِ وَبَرَكَتُهُ

## الْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

لِذَلِكَ كَانُوا أَحِقَّاءَ بِأَنْ يُعَاقَبُوا بِأَمْثَالِ هَذِهِ وَيُعَذَّبُوا بِجَمٍّ مِنَ الْحَشَرَاتِ. أَمَّا شَعْبُكَ فَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ الْعِقَابِ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ بِإِعْدَادِ السَّلْوَى مَأْكَلًا غَرِيبَ الطَّعْمِ أَشْبَعْتَ بِهِ شَهْوَتَهُمْ. حَتَّى إِنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ أُولَئِكَ مَعَ جُوعِهِمْ فَاقِدِي كُلِّ شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ مِنْ كَرَاهَةِ مَا بَعَثَتْ عَلَيْهِمْ كَانَ هَؤُلَاءِ بَعْدَ عَوَزٍ يَسِيرٍ يَتَنَاوَلُونَ مَأْكَلًا غَرِيبَ الطَّعْمِ. فَإِنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لِأُولَئِكَ الْمُتَسَلِّطِينَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ فَاقَةٌ لَا مَنَاصَ مِنْهَا وَلِهَؤُلَاءِ أَنْ يَرَوْا كَيْفَ يُعَذَّبُ أَعْدَاؤُهُمْ لَا غَيْرُ. وَلَمَّا أَصَابَهُمْ هَؤُلَاءِ حَنَقُ الْوُحُوشِ الْمَفَاوِيلِ وَأَهْلَكَهُمْ لَدْغُ الْحَيَّاتِ الْحَيَّةِ لَمْ يَسْتَمِرَّ غَضَبُكَ إِلَى الْمُنْتَهَى بَلْ إِنَّمَا أَقْطَبُوا إِلَى حِينِ إِنْذَارٍ لَهُمْ وَنُصِبَتْ لَهُمْ عَلَامَةُ الْخَلَاصِ تُذَكِّرُهُمْ وَصِيَّةَ شَرِيعَتِكَ فَكَانَ الْمُلْتَفِتُ إِلَيْهَا يَخْلُصُ لَا بِذَلِكَ الْمَنْظُورِ بَلْ بِكَ يَا مُخَلِّصَ الْجَمِيعِ. وَبِذَلِكَ أَثْبَتَّ لِأَعْدَائِنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْقِذُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ لِأَنَّ أُولَئِكَ قَطَعَهُمْ لَسْعُ الْجَرَادِ وَالذَّبَابِ وَلَمْ يُوجَدْ لِنُفُوسِهِمْ شِفَاءٌ إِذْ هُمْ أَهْلٌ لِأَنْ يُعَاقَبُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ. وَأَمَّا بَنُوكَ فَلَمْ تَقْوَ عَلَيْهِمْ أَنْيَابُ التَّنَّانِينِ السَّامَّةِ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَقْبَلَتْ وَشَفَتْهُمْ. وَإِنَّمَا لُدِغُوا لِيَتَذَكَّرُوا أَقْوَالَكَ ثُمَّ خَلَصُوا سَرِيعًا لِئَلَّا يَسْقُطُوا فِي نِسْيَانٍ عَمِيقٍ فَيُحْرَمُوا إِحْسَانَكَ. وَمَا شَفَاهُمْ بَتَّةً وَلَا مَرْهَمٌ بَلْ كَلِمَتُكَ يَا رَبِّ الَّتِي تَشْفِي الْجَمِيعَ لِأَنَّ لَكَ سُلْطَانَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ فَتُحْدِرُ إِلَى أَبْوَابِ الْجَحِيمِ وَتُصْعِدُ. وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَقْتُلُ بِخُبْثِهِ لَكِنَّهُ لَا يُعِيدُ الرُّوحَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ وَلَا يَسْتَرْجِعُ النَّفْسَ الْمَقْبُوضَةَ. فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْ يَدِكَ وَلَكِنَّ قَدْ جَذَبَتْ بِقُوَّةِ ذِرَاعِكَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ جَحَدُوا مَعْرِفَتَكَ وَأَطْلَقْتَ فِي إِثْرِهِمْ سُيُولًا وَبَرَدًا وَأَمْطَارًا غَرِيبَةً وَنَارًا آكِلَةً. وَأَغْرَبُ شَيْءٍ أَنَّ النَّارَ كَانَتْ فِي الْمَاءِ الَّذِي يُطْفِئُ كُلَّ شَيْءٍ تَزْدَادُ جِدَّةً لِأَنَّ عَنَاصِرَ الْعَالَمِ تُقَاتِلُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ. وَكَانَ أَلْهَبُ نَارَةً يَسْكُنُ لِئَلَّا تُحْرِقَ مَا أُرْسِلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَلِكَيْ يُبْصِرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ قَضَاءَ اللهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. وَنَارَةً تَخْرُجُ عَنْ طَبْعِ النَّارِ فَتَتَأَجَّجُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ أَنِيَةَ الْأَرْضِ الْآثِمَةِ. أَمَّا شَعْبُكَ فَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ أَطْعَمْتَهُمْ طَعَامَ الْمَلَائِكَةِ وَأَرْسَلْتَ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا مُعَدًّا لَا تَعَبَ فِيهِ يَتَضَمَّنُ كُلَّ لَذَّةٍ وَلِإِلْمَامِ كُلِّ ذَوْقٍ. لِأَنَّ جَوْهَرَكَ إِبَّانَ عُذُوبَتِكَ لِبَنِيكَ فَكَانَ يُخْدِمُ شَهْوَةَ الْمُتَنَاوِلِ وَيَتَحَوَّلُ إِلَى مَا شَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ. وَكَانَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ يَثْبُتَانِ فِي النَّارِ وَلَا يَذُوبَانِ لِكَيْ يُعْلَمَ كَيْفَ أَحْرَقَتْ ثِمَارَ الْأَعْدَاءِ نَارٌ تَلْهَبُ فِي الْبَرَدِ وَتَتَوَقَّدُ فِي الْمَطَرِ. أَمَّا عِنْدَ هَؤُلَاءِ فَقَدْ نَاسَتِ الْقُوَّةُ الَّتِي لَمَا لِكَيْ يَتَغَذَّى الْعَدِيمُونَ. إِذِ الْخَلِيقَةُ الْخَادِمَةُ لَكَ أَنْتَ صَانِعُهَا تَتَشَدَّدُ لِعِقَابِ الْأَشْرَارِ وَتَتَرَاخَى لِتُحْسِنَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ. لِذَلِكَ كَانَتْ حِينَئِذٍ تَتَحَوَّلُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ تُطْعِمُ نِعْمَتُكَ الْغَاذِيَةُ الْجَمِيعَ عَلَى مَا يَشَاءُ كُلُّ مُحْتَاجٍ لِكَيْ يَعْلَمَ بَنُوكَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنَّ لَيْسَ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الْغِذَاءِ هُوَ يُغْذِي الْإِنْسَانَ لَكِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الَّتِي تَحْفَظُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ. إِذْ مَا لَمْ تَكُنِ النَّارُ تُحْلُّهُ كَانَتْ شُعَاعَةُ يَسِيرَةٌ مِنَ الشَّمْسِ تُحْمِيهِ فَيَذُوبُ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَسْبِقَ الشَّمْسَ إِلَى شُكْرِكَ وَنَحْضُرَ أَمَامَكَ عِنْدَ شُرُوقِ النُّورِ. لِأَنَّ رَجَاءَ مَنْ لَا شُكْرَ لَهُ يَذُوبُ كَجَلِيدٍ شَتْوِيٍّ وَيَنْفَدُ كَمَاءٍ لَا نَفْعَةَ فِيهِ

## ألفصلُ السابعَ عشر

إنَّ أحكامَكَ عظيمةٌ لا يُعبَّرُ عنها ولذلك ضلَّتِ النفوسُ التي لا تأديبَ لها. فإنَّهُ لما توهَّمَ الأثمةُ أنهم يتسلَّطون على الأمةِ القديسةِ إذا هم مأسورون في أسرِ الظلمةِ وقيودِ الليلِ الطويلِ محبوسون تحتَ سقوفِهم متغيِّبون عن العنايةِ الأبديةِ. وإذ حسبوا أنهم مستترون في خطاياهم الخفيةِ فُرِّقَ بينهم سترُ النسيانِ المظلمُ وهُمْ في رعبٍ شديدٍ تُفْظِعُهم الأخيلةُ. ولم تكنِ الأحكنةُ التي لبَوا فيها لتقيهم من الذعرِ قد كانت أصواتٌ مخيفةٌ تدوي من حولِهم وأشباحٌ مكفهرةٌ تتراءى أمامَ وجوهِهم الكالحةِ. ولم يكنْ في قوةِ النارِ بها اشتعلت أن تُضيءَ ولا في بريقِ النجومِ أن يُنيرَ ذلك الليلَ المدلهمَّ. وإنما كانت تلمعُ لهم لمعةٌ مخيفةٌ فيرتعدون من ذلك المنظرِ المهولِ ويتوهَّمون ما يظهرُ لهم أهولَ مما هو. حينئذٍ بطلت صناعةُ السحرِ وشعوذتُه وورَدَ على افتخارِهم بالحكمةِ محنةٌ عُرِّيةٌ. إذ الذين وعدوا بنفي الجزعِ والبلبالِ عن النفسِ المدنفةِ هؤلاءِ أدنتهم خوفٌ مُضحكٌ. فإنهم وإن لم يهبهم شيءٌ هائلٌ كان مرورُ الوحوشِ وصريخُ الأفاعي يدمرهم فيهلكون من الخوفِ ويتوقون حتى الهواءَ الذي لا عهدَ لهم به. لأنَّ الخبثَ ملازمٌ للجبنِ فهو ينضي على نفسِه بشهادتِه وقاسي الضميرِ لا يزالُ يحملُ الضرباتِ. فإنَّ الخوفَ إنما هو ترك المددِ الذي من العقلِ والانتظارُ المددِ من الداخلِ أضعفُ ولذلك تحسبُ جهلةُ العذابِ المجهولةُ أشدَّ. فالذين ناموا تلك النومةَ في ذلك الهولِ الذي لا يطاقُ الواردِ من أعاديرِ الجحيمِ القطيعةِ كانوا تارةً تقضُّهم الأخيلةُ وتارةً تُشلُّ قُواهُم من الخلاعِ فلوبهم لما غشيهم من مفاجأةِ الخوفِ الغيرِ المتوقعِ. ثم حيثما سقطَ أحدُ بقيَ محبوساً في سجنٍ لا حديدَ فيه. فإن كان فلاحاً أو راعياً أو صاحبَ عملٍ من أعمالِ العفراءِ أخذ بنتهُ فوقَعَ في قدرٍ لا انفكاكَ عنه. إذ جميعُهم كانوا مقيَّدين بسلسلةٍ واحدةٍ من الظلامِ. فذوي الريحِ وأعاديرُ الطيورِ على الأغصانِ الملتفةِ وصوتُ المياهِ المندفعةِ بقوةٍ وقعقعةُ الحجارةِ المتدحرجةِ وركضُ الحيواناتِ الذي لا يُرى وزئيرُ الوحوشِ الضاريةِ والصدى المترددُ في بطونِ الجبالِ كلُّ ذلك كان يذيبهم من الخوفِ. وبينما كان سائرُ العالمِ يضيئهُ نورٌ ساطعٌ ويتعاطى أعمالَه بغيرِ مانعٍ. كان أولئك مقرَّدين في ظلِّ ليلٍ مدلهمٍّ مثالٍ لما سيتلقاهم من الظلمةِ. لكنهم كانوا على أنفسِهم أثقلَ من الظلمةِ

## ألفصلُ الثامنَ عشر

أما قديسوكَ فكان بخدمهم نورٌ عظيمٌ وكان أولئك يسمعون أصواتَهم بغيرِ أن يبصروا أشخاصَهم ويغبطونهم على أنهم لا يقاسون مثلَ حالهم. ويشكرونهم على أنهم لا يؤذون الذين قد ظلموهم ويستغفرونهم من معاداتهم لهم. وبإزاءِ ذلك جعلَ لهؤلاءِ عمودَ نارٍ دليلاً في طريقٍ لم يرَوه شمساً لتلك الضيافةِ الكريمةِ لآدابِ بها. أما أولئك فكان جديرٌ بهم أن يفقدوا النورَ ويُحبَسوا في الظلمةِ لأنهم حبسوا بنيكَ الذين بهم سيُنبَعُ الضوءُ غيرَ شريعتِكَ النيرِ الفاني. ولما اشترطوا أن يقتلوا أطفالَ القديسين وعرضَ واحدٌ منهم لذلك ثم خلصَ عاقبتهم أنتَ بإهلاكِ جمهورِ أولادِهم ثم دمَّرتهم جميعاً في الماءِ الغامرِ. وتلكَ الليلةُ قد أُخبِرَ بها آباؤنا من قبلُ لكي تطيبَ نفوسُهم لعلمِهم اليقينيِّ ما الأمانُ الذي يؤمنون بها. فانتظارُ شعبِكَ بخلاصِ الصدِّيقين وهلاكِ الأعداءِ. فإنَّ أبيَ عاقبتَ به المقاومين هو أبدى جدتَنا به إليكَ ومجدتنا. فإنَّ القديسين بني الصالحين كانوا يذبحون خفيةً ويوجبون على أنفسِهم شريعةً إلهيةً هذه أن يشتركَ القديسون في السرَّاءِ والضرَّاءِ على السواءِ. وكانوا يرنمون بشمايرِ الآباءِ وقد رفعَ الأعداءُ جلبةَ أصواتِهم بالبكاءِ والنحيبِ على أضاليلِهم. وكان قضاءٌ واحدٌ على العبدِ والمولى وضربةٌ واحدةٌ نالَتِ الشعبَ والملكَ. وكان لجميعِهم الجمين أمواتٌ لا يحصون قد ماتوا ميتةً واحدةً حتى إن الأحياءَ لم يكفوا الدفنَ لموتى إذ في لحظةٍ أبيدَ نسلُهم الأعزُّ. وبعدَ أن أبوا بسببِ السحرِ أن يؤمنوا بشيءٍ اعترفوا عندَ هلاكِ الأبكارِ بأنَّ الشعبَ هو ابنُ اللهِ. وحينَ تمثَّلَ كلُّ شيءٍ هدوءُ السكوتِ وانتصفَ سيرُ الليلِ همَّت كلمتُكَ القديرةُ من السماءِ من العروشِ الملكيةِ على أرضِ الحرابِ كجنديٍّ مباردٍ عنيفٍ وسيفٍ صارمٍ يحمي قضاءَكَ المحتومَ فوقفَ وملأَ كلَّ مكانٍ قتلاً وكان رأسُه في السماءِ وقدماهُ على الأرضِ. حينئذٍ بلبلتهم بنتُ أخيةِ الأحلامِ بلبلةً شديدةً وغيظتهم أهوالٌ مفاجئةٌ. وكان كلُّ واحدٍ عندَ صرعِه بينَ حيٍّ وميتٍ يلبثُ لأدنى سببٍ يموت لأنَّ الأحلامَ التي أظلمتهم أنبأتهم بذلك لئلا يهلكوا وهم يجهلون علةَ هلاكهم. والمصدِّقون أيضاً منهم محنةُ الموتِ ووقعتِ الضربةُ على جمٍّ منهم في البريةِ لكنَّ الغضبَ لم يثبتْ طويلاً. لأنَّ رجلاً لا عيبَ فيه بادرَ لحمايتهم فجرَّدَ بسلاحِ خدمتِه الذي هو الصلاةُ والكفيرُ بالبخورِ وقاومَ الغضبَ وأزالَ النازلةَ فتبيَّنَ أنه غالبُك. فانتصرَ على الجمعِ لا بقوةِ الجسدِ ولا بإعمالِ السلاحِ ولكنه بالكلامِ كفَّ المعاقبَ مذكِّراً الآباءَ والعهودَ للآباءِ. فإنَّه إذ كان القتلى يتساقطون جماعاتٍ وقفَ في الوسطِ فحسمَ السخطَ وقطعَ المسلكَ إلى الأحياءِ. لأنه كان على ثوبِه الساترِ العالمَ كلَّه وآباءُ الآباءِ المجيدةُ منقوشةٌ في أربعةِ أسطرٍ من الحجارةِ الكريمةِ وعظمتُك على تاجِ رأسِه. فهذه خضعَ المهلكُ لها وعليها وكان مجردُ اختبارِ الغضبِ قد كفى

## ألفصلُ التاسعَ عشر

أما المناضلون فاستمرَّ عليهم إلى الانقضاءِ. غضبٌ لا رحمةَ معه لأنه كان يعلمُ من قبلُ ماذا سيكونُ من أمرِهم وأنهم بعدَ ترخيصِهم لهم في الذهابِ ومبادرتِهم لإطلاقِهم يتندمون فيجدون في إثرِهم. فإنهم قبلَ أن تنقضيَ مناحتُهم وهم منتحبون على قبورِ أمواتِهم عادوا فاتخذوا مشورةً جهلٍ أخرى وسعوا في آثارِ الذين خوَّهم على الرحيلِ سعيَهم وردَّه قومٌ فارين. وإنما ساقهم إلى هذا الأجلِ أمرٌ لائقٌ بدينونةِ أنفسِهم ماسيَ من الحوادثِ لكي يستنفدوا ما بقيَ من آلامِ يعلمُهم وبحرٌ شبكَ أعجبَ عبورٍ وجموتُ أولئك أغربَ ميتةٍ. وكانت جميعُ الخلائقِ كلٌّ واحدةٍ في جبلتِها تستبدلُ طبعَها وتخدمُك بحسبِ ما رسمَ لها لكي يحفظَ بنوكَ بغيرِ ضررٍ. فالغمامُ ظلَّلَ المحلةَ وما كان قبلاً يغمرُ بالمياهِ برزَتْ أرضٌ يابسةٌ طريقُ تمهدُ في البحرِ الأحمرِ ومرجُ الخضرِ في قعرِ لجةٍ عظيمةٍ. هناك عبرتِ الأمةُ كلُّها وهم في سترِ يدِك بدون عجائبِ الآياتِ. ورعَوا كالخيلِ ورثوا كالحملانِ مسبحين لك أيها الربُّ مخلصُهم. متذكرين ما وقعَ في غربتِهم كيف أخرجتِ الأرضُ البثورَ بدلاً من بناتِ الحيوانِ وفاضَ النهرُ بهم من الضفادعِ عوضَ الأسماكِ. وأخيراً رأوا أصنافاً جديداً من الطيرِ حين حثَّهم شهوتُهم أن يطلبوا طعاماً لذيذاً فصعدتِ السلوى من البحرِ تسليةً لهم. أما الخطأةُ فنزلَ عليهم الانتقامُ مع ما له من العلاماتِ القديمةِ التي هي شدةُ الصواعقِ. وإنما أصابهم ما استحقَّت فواحشُهم إذ كانت معاملتُهم للأضيافِ أشدَّ كراهيةً. فإنَّ أولئك أبوا أن يقبلوا غرباءَ لما لم يرَوهم أما هؤلاءُ فاستعبدوا أضيافاً قد أحسنوا إليهم. وفضلاً عن ذلك فإنَّ عليهم أعياداً أكثرَ إذ إن أولئك إنما قبلوا قوماً أجنبيين كرهاً. أما هؤلاءُ فإنهم قبلوا أضيافاً بامتهالٍ وفرحٍ. وشرَّكوهم في حقوقِهم ثم أساءوا إليهم بصنوفِ العذابِ الشديدِ. فضربوا بالعمى مثلَ أولئك الواقفين على بابِ الصدِّيقِ الذين تجلَّلتهم ظلمةٌ هائلةٌ فجعلَ كلٌّ منهم يتلمسُ

طالبًا مدخل بابه. ✠ إذ تغيرت نسب العناصر بعضها إلى بعض كما يتغير في العود اسم صوت من الفم والصوت الذي وذلك بين لمن تأمل تلك الحوادث. ✠ فالأرضيات تحولت إلى مائيات والسابحات سمت على الأرض ✠ والنار كانت لها قوة في المياه أشد من قوتها الغريزية والمياه نسي قوتها المطفئة. ✠ وبالعكس الهيب لم يؤذ جسم السريع الفساد من الحيوان إذ كان يمشي فيه ولم يلبث الطعام السماوي السريع الذوبان كالطل لأنك يا رب عظمت شعبك في كل شيء ومجدته ولم تهمله بل كنت موازرًا له في كل زمان ومكان

# سفر يشوع بن سيراخ

## مقدمة

✠ كما قد تلقينا من الشريعة والانبياء ومن اقتفى اثرهم كثيرًا من الفوائد الجليلة الحرية بأن يثنى لاجلها على ادب اسرائيل وحكمته وكان اللائق بارباب المطالعة أن لا يقتصروا على التعلم وحده بل أن يشركوا من عداهم في فوائد علومهم مشاقة ومكاتبة كان ذلك داعيًا لجدي يشوع بعد أن لزم تلاوة الشريعة والانبياء وسائر اسفار آبائنا ورسخ فيها كما ينبغي أن أقبل هو ايضًا على تدوين شيء مما يتعلق بالادب والحكمة ليقتبس منه الراغبون في التعلم ويزدادوا من حسن السيرة الموافقة للشريعة. فلذلك ارغب اليكم ان تقبلوا على المطالعة بانعطاف وتيقظ وان تصفحوا عما وقع لنا من القصور في اصابة الالفاظ اللائقة لساني لان ما يعبر عنه بالالفاظ العبرانية لا يبقى على قوته اذا نقل الى لغة اخرى بل ان الشريعة والنبوات وسائر الاسفار بينها وبين نصها الاصلي فرق ليس بقليل. وكنت حين قدمت مصر في السنة الثامنة والثلاثين في عهد أورجيتس الملك وأقمت بها مدة عثرت على كتاب واسع الفائدة فأوجبت على نفسي أن اصرف شيئًا من العناية والجد الى ترجمته ومن ثم عكفت على السهر والدرس في تلك المدة حتى أتى على هذا التأليف بتمامه وأقدمه الى المتعربين الذين يبتغون التعلم ممن أنهجهم اخلاقهم لسلوك في سنن الشريعة

## الفصل الأول

✠ كل حكمة فهي من الرب ولا تزال معه إلى الأبد. ✠ من يحصي رمل الفجاج وقطار المطر وأيام الدهر ومن يحسب علو السماء ورحب الأرض والغمر. ✠ ومن يستقصي الحكمة التي هي سابقة كل شيء. ✠ قبل كل شيء حيزت الحكمة ومنذ الأزل فهم العقلة. ✠ ينبوع الحكمة كلمة الله في العلي وسبلها الوصايا الأزلية. ✠ لمن أنكشف أصل الحكمة ومن علم دهاءها. ✠ لمن تجلت معرفة الحكمة ومن أدرك كثرة خبرتها. ✠ واحد هو حكيم عظيم المهابة جالس على عرشه. ✠ الرب هو خلقها ورآها وأحصاها. ✠ وأفاضها على جميع مصنوعاته فهي مع كل ذي جسد على حسب عطيته وقد منحها لمحبيه. ✠ خافة الرب مجد وفخر وسرور وإكليل ابتهاج. ✠ خافة الرب تلذ للقلب وتعطي السرور والفرح وطول الأيام. ✠ المتقي الرب يطيب نفسا في أواخره ويتال حظوة يوم موته. ✠ خافة الرب هي الحكمة المجيدة. ✠ والذين تراءى لهم مجيئها بعد رؤيتهم لها وتأملهم لعظمتها. ✠ رأس الحكمة خافة الله. إنها توأمت في الرحم مع المؤمنين وجعلت عشها بين الناس مدى الدهر وستسلم نفسها إلى ذريتهم. ✠ خافة الرب هي عبادة من معرفة. ✠ العبادة تحفظ القلب وتهبه السرور وتمنح للمسرور والفرح. ✠ المتقي الرب يطيب نفسا وينال حظوة في يوم وفاته. ✠ كمال الحكمة خافة الرب. إنها تسكر بثمارها. ✠ تملأ كل بيتها وخازنها خلالا. ✠ إكليل الحكمة خافة الرب. إنها تنمي السلام والشفاء والعافية ✠ وقد رأت الحكمة وأحصتها وكلتاهما عطية من الله. ✠ الحكمة تكلل المعرفة وتعلم الفطنة وتعلي مجد الذين يلكونها. ✠ أصل الحكمة خافة الرب وفروعها طول الأيام. ✠ في ذخائر الحكمة العقل والعبادة عن معرفة أما عند الخطاة فالحكمة رجس. ✠ خافة الرب تنفي الخطية. ✠ غضب الأثيم لا يمكن أن يبرر لأن وفور غضبه يسقطه. ✠ الطويل الأناة يصبر إلى حين ثم يأوده السرور. ✠ العاقل يكتم كلامه إلى حين وشفاه المؤمنين تحيي على بصيرة. ✠ في ذخائر الحكمة أمثال المعرفة أما عند الخاطئ فعبادة الله رجس. ✠ يا بني إن رغبت في الحكمة فاحفظ الوصايا فيهبها لك الرب. ✠ فإن الحكمة والتأديب هما خافة الرب والذي يرضيه هو الايمان والوداعة فتثمر صاحبها بالكنوز. ✠ لا تناس خافة الرب ولا تتقدم إليه بقلب وقلب. ✠ لا تكن مرائيًا في وجوه الناس وكن محترسًا لشفتيك. ✠ لا ترتفع لئلا تسقط فتجلب على نفسك الهوان ويكشف الرب خفاياك ويصرعك في المجمع ✠ لأنك لم تتوجه إلى خافة الرب لكن قلبك ممتلئ مكرًا

## الفصل الثاني

✠ يا بني إن أقبلت لخدمة الرب الإله فاثبت على البر والتقوى وأعد نفسك للتجربة. ✠ أرشد قلبك واحتمل. أمل أذنك واقبل أقوال الفطنة ولا تعجل وقت التوائب. ✠ إنتظر بصبر ما تنتظر من الله. لازمه ولا ترتد لكي تزداد حياة في أواخرك. ✠ مهما نابك فاقبله وكن صابرًا على صروف اتضاعك ✠ فإن الذهب يمحص في النار والمرضيين من الناس يمحصون في أتون الاتضاع. ✠ آمن به فينصرك. قوم طرقك وأمله. احفظ خافته وابق عليها في شيخوختك. ✠ أيها المتقون للرب انتظروا رحمته ولا تحيدوا لئلا تسقطوا. ✠ أيها المتقون للرب آمنوا به فلا يضيع أجركم. ✠ أيها المتقون للرب أملوا الخيرات والسرور الأبدي والرحمة. ✠ أيها المتقون للرب أحبوه فتستنير قلوبكم. ✠ أنظروا إلى الأجيال القديمة وتأملوا. هل توكل أحد على الرب فخزي أو ثبت على خافته فخذل أو دعاه فأهمل. ✠ فإن الرب رؤوف رحيم يغفر الخطايا ويخلص في يوم الضيق. ✠ ويل لقلوب المرائي وإلى يديه المتراخية والخاطئ الذي يمشي في طريقين. ✠ ويل لقلب المتواني إنه لا يؤمن ولذلك لا تجاية له. ✠ ويل لكم أيها الذين فقدوا الصبر وتركوا الطرق المستقيمة وعالوا إلى طرق الشر. ✠ فماذا تصنعون يوم افتقاد الرب. ✠ إن المتقين للرب لا يعاندون أقواله والمحبين له يحفظون طرقه. ✠ إن المتقين للرب يبتغون مرضاته والمحبين له يمتلئون من الشريعة. ✠ إن المتقين للرب يهيئون قلوبهم ويخضعون أمامه نفوسهم. ✠ إن المتقين للرب يحفظون وصاياه ويصبرون إلى يوم افتقاده ✠ قائلين إن لم نتب نقع في يدي الرب لا في أيدي الناس ✠ لأن رحمته على قدر عظمته

## الفصل الثالث

✠ بنو الحكمة جماعة الصديقين وذريتهم أهل الطاعة والمحبة. ✠ يا بني اسمعوا أقوال أبيكم واعملوا بها لكي تخلصوا ✠ فإن الرب قد أكرم الأب في الأولاد وأثبت حكم الأم في البنين. ✠ من أكرم أباه فإنه يكفر خطاياه ويجتنبها ✠ ويستجاب له في صلاة كل يوم. ✠ ومن استخزم أمه فهو كمذير الكنوز. ✠ من أكرم أباه مسر بأولاده وفي يوم صلاته يستجاب له. ✠ من احترم أباه طالت أيامه ومن أطاع أباه أراح أمه. ✠ الذي يتقي الرب يكرم أبويه

وَتَعْلَمُ وَالِدِيهِ بِمَنْزِلَةِ سَيِّدَيْنِ لَهُ. ۞ أَحْكِمْ أَبَاكَ بِفِعَالِكَ وَمَقَالِكَ بِكُلِّ أَنَاةٍ ۞ لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيْكَ الْبَرَكَةُ بِنَاءً وَتَبْقَى بَرَكَتُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ۞ فَإِنَّ بَرَكَةَ الْأَبِ تُوَطِّدُ بُيُوتَ الْبَنِينَ وَلَعْنَةَ الْأُمِّ تَسْلُبُ أَسَّهَا. ۞ لَا تَفْتَخِرْ بِهَوَانِ أَبِيكَ فَإِنَّ هَوَانَ أَبِيكَ لَيْسَ فَخْرًا لَكَ ۞ بَلْ فَخْرُ الْإِنْسَانِ كَرَامَةُ أَبِيهِ وَمَذَلَّةُ الْأُمِّ عَارٌ لِلْبَنِينَ. ۞ يَا بُنَيَّ أَعِنْ أَبَاكَ فِي شَيْخُوخِهِ وَلَا تَحْزُنْهُ فِي حَيَاتِهِ. ۞ وَإِنْ ضَعُفَ عَقْلُهُ فَاعْذُرْ وَلَا تَهِنْهُ وَأَنْتَ فِي وُفُورِ قُوَّتِكَ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ لِوَالِدِكَ لَا تُنْسَى. ۞ وَبِاحْتِمَالِكَ هَفَوَاتِ أُمِّكَ تُجْزَى خَيْرًا. ۞ وَعَلَى بِرِّكَ يُبْنَى لَكَ بَيْتٌ وَتُذْكَرُ يَوْمَ ضِيقِكَ وَكَالْجَلِيدِ فِي الصَّحْوِ تُحَلُّ خَطَايَاكَ. ۞ مَنْ خَذَلَ أَبَاهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَدِّفِ وَمَنْ غَاظَ أُمَّهُ فَهُوَ مَلْعُونٌ مِنَ الرَّبِّ. ۞ يَا بُنَيَّ أَقْضِ أَشْغَالَكَ بِالْوَدَاعَةِ فَتُحَبَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ. ۞ إِزْدَدْ تَوَاضُعًا مَا ازْدَدْتَ عَظَمَةً كَمَثَلِ حُظْوَةٍ لَدَى الرَّبِّ. ۞ لِأَنَّ قُدْرَةَ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ وَالْمُتَوَاضِعِينَ يُمَجِّدُ. ۞ لَا تَطْلُبْ مَا يُبِيكَ تِلْهُ وَلَا تَبْحَثْ عَمَّا يَجُوزُ قُدْرَتَكَ لَكِنْ مَا أَمَرَكَ اللهُ بِهِ فِيهِ تَأَمَّلْ وَلَا تَرْغَبْ فِي اسْتِعْمَالِ أَعْمَالِهِ الْكَثِيرَةِ. ۞ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكَ أَنْ تَرَى الْمَبْثُوثَ بِسِتْرٍ ۞ وَمَا جَاوَزَ أَعْمَالَكَ فَلَا تَكْثُرِ الِاهْتِمَامَ بِهِ. ۞ فَإِنَّكَ قَدْ أُطْلِعْتَ عَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ تَفُوقُ إِدْرَاكَ الْإِنْسَانِ ۞ وَإِنَّ كَثِيرِينَ قَدْ أَضَلَّهُمْ زَعْمُهُمْ وَزَالَ عُقُولُهُمْ وَفَهْمُهُمُ الْفَاسِدُ. ۞ أَثْقَلُ أَثْقَالِي عَاقِبَتُهُ الشَّوْءُ وَالَّذِي يُحِبُّ الْخَطَرَ يَسْقُطُ فِيهِ. ۞ أَثْقَلُ أَثْقَالِي فِي طَرِيقَيْنِ لَا يَنْجُ وَالْفَاسِدُ الْقَلْبِ يَتْرُكُهُمَا. ۞ أَثْقَلُ أَثْقَالِي يَثْقُلُ بِالْمُثَقَّلِ وَالْخَاطِئُ يَزِيدُ خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ۞ وَذَا الْمُتَكَبِّرِ لَا دَوَاءَ لَهُ لِأَنَّ جُرْثُومَةَ الشَّرِّ قَدْ تَأَصَّلَتْ فِيهِ. ۞ قَلْبُ الْعَاقِلِ يَتَأَمَّلُ فِي الْمَثَلِ وَمُنْيَةُ الْحَكِيمِ أُذُنٌ سَامِعَةٌ. ۞ أَلْقَلْبُ الْحَكِيمُ الْعَاقِلُ يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحُطَامِ وَيَجُمُّ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ. ۞ الْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ الْمُتَّقِدَةَ وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطَايَا. ۞ مَنْ صَنَعَ جَمِيلًا ذُكِرَ فِي أَوَانِهِ وَصَادَفَ سَنَدًا فِي يَوْمِ سُقُوطِهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۞ يَا بُنَيَّ لَا تَحْرِمِ الْمِسْكِينَ مَا يَعِيشُ بِهِ وَلَا تُطِلْ عَيْنَيِ الْمَعُوزِ. ۞ لَا تَحْزُنِ النَّفْسَ الْجَائِعَةَ وَلَا تُغِظِ الرَّجُلَ فِي فَاقَتِهِ. ۞ لَا تَزِدِ الْقَلْبَ الْمُغْتَاظَ هَمًّا وَلَا تُطِلِ الْمَعُوزَ بِعَطِيَّتِكَ. ۞ لَا تَأْبَ إِعْطَاءَ الْبَائِسِ سُؤْلَهُ وَلَا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ عَنِ الْمِسْكِينِ. ۞ لَا تَصْرِفْ طَرْفَكَ عَنِ الْمَعُوزِ وَلَا تُعْطِ شَيْئًا يُجَلِّبُ عَلَيْكَ لَعْنَةَ الْإِنْسَانِ. ۞ فَإِنَّ مَنْ يَلْعَنُكَ بِمَرَارَةِ نَفْسِهِ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ. ۞ كُنْ مُتَوَدِّدًا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَانْحَنِ رَأْسَكَ لِذِي الْوَجَاهَةِ. ۞ أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى الْمِسْكِينِ وَأَجِبْهُ بِوَقَارٍ وَوَدَاعَةٍ. ۞ أَنْقِذِ الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ وَلَا تَكُنْ صَغِيرَ النَّفْسِ فِي الْقَضَاءِ. ۞ كُنْ أَبًا لِلْيَتَامَى وَبِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ لِأَبِيهِمْ. ۞ فَتَكُونَ كَابْنِ الْعَلِيِّ وَهُوَ يُحِبُّكَ أَكْثَرَ مِنْ أُمِّكَ. ۞ الْحِكْمَةُ تُنَمِّي لَهَا بَنِينَ وَالَّذِينَ يَلْتَمِسُونَهَا تُمَتِّعُهُمْ إِلَيْهَا. ۞ مَنْ أَحَبَّهَا أَحَبَّ الْحَيَاةَ وَالَّذِينَ يُبَكِّرُونَ إِلَيْهَا يَمْتَلِئُونَ سُرُورًا. ۞ مَنْ مَلَكَهَا يَرِثُ مَجْدًا وَحَيْثُمَا دَخَلَتْ فَهُنَاكَ بَرَكَةُ الرَّبِّ. ۞ الَّذِينَ يَصْدُرُونَهَا يَخْدُمُونَ الْقُدُّوسَ وَالَّذِينَ يُحِبُّونَهَا يُحِبُّهُمُ الرَّبُّ. ۞ مَنْ سَمِعَ لَهَا يَحْكُمُ عَلَى الْأُمَمِ وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهَا يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا. ۞ إِذَا اسْتَسْلَمَ لَهَا يَرِثُهَا وَأَعْقَابُهُ يَبْقُونَ عَلَى امْتِلَاكِهَا. ۞ لِأَنَّهَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ تَسْلُكُ مَعَهُ بِوُعُورٍ ۞ فَتُلْقِي عَلَيْهِ الْخَوْفَ وَالرُّعْبَ وَتَخْتَبِرُهُ بِتَأْدِيبِهَا إِلَى أَنْ تَحُلَّ بِنَفْسِهِ وَتُجَرِّبَهُ فِي أَحْكَامِهَا. ۞ ثُمَّ تَعُودُ فَتَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ وَتُسَرُّهُ وَتَكْشِفُ لَهُ أَسْرَارَهَا وَتَجْمَعُ فِيهِ كُنُوزَ مِنَ الْعِلْمِ وَفَهْمِ الْبِرِّ. ۞ وَلَمَّا إِذَا ذَهَبَ فِي الضَّلَالِ فَعِي تَخْذُلُهُ وَتُسْلِمُهُ إِلَى مَصْرَعِهِ. ۞ يَا بُنَيَّ احْرُسْ عَلَى الْأَزْمِنَةِ وَاحْفَظْ مِنَ الشَّرِّ. ۞ وَلَا تَسْتَحِي فِي أَمْرِ نَفْسِكَ ۞ فَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ مَا يَجْلِبُ الْخَطِيئَةَ وَمِنْهُ مَا هُوَ مَجْدٌ وَنِعْمَةٌ. ۞ لَا تُحَابِ الْوُجُوهَ فَذَلِكَ ضَرَرٌ لِنَفْسِكَ. ۞ وَلَا تَسْتَحِي حَيَاءً بِهِ هَلَاكُكَ. ۞ لَا تَمْنَعْ مِنَ الْكَلَامِ فِي وَقْتِ الْخَلَاصِ وَلَا تُكْتِمْ حِكْمَتَكَ إِذَا جُلِيَ إِبْدَاؤُهَا. ۞ فَإِنَّمَا تُعْرَفُ الْحِكْمَةُ بِالْكَلَامِ وَالْأَدِيبُ بِنُطْقِ اللِّسَانِ. ۞ لَا تُحَارِبِ الْحَقَّ بَلِ اسْتَحِي مِنْ جَهَالَتِكَ. ۞ لَا تَسْتَحِي أَنْ تُعْتَرَفَ بِخَطَايَاكَ وَلَا تُنَاهِضِ مَجْرَى النَّهْرِ. ۞ وَلَا تَتَذَلَّلْ لِرَجُلٍ أَحْمَقَ وَلَا تُحَابِ وَجْهَ الْمُقْتَدِرِ. ۞ جَاهِدْ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْمَوْتِ وَالرَّبُّ الْإِلَهُ يُقَاتِلُ عَنْكَ. ۞ لَا تَكُنْ جَافِيًا فِي لِسَانِكَ وَلَا كَسِلًا مُتَوَانِيًا فِي أَعْمَالِكَ. ۞ لَا تَكُنْ كَأَسَدٍ فِي بَيْتِكَ وَمُخْبِلًا بَيْنَ أَهْلِكَ. ۞ لَا تَكُنْ يَدُكَ مَبْسُوطَةً لِلْأَخْذِ مَقْبُوضَةً عَنِ الْعَطَاءِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

۞ لَا تَعْتَدَّ بِأَمْوَالِكَ وَلَا تَقُلْ لِي بِهَا كِفَايَةٌ. ۞ لَا تَتْبَعْ هَوَاكَ وَلَا قُوَّتَكَ بِالسَّيْرِ فِي شَهَوَاتِ قَلْبِكَ. ۞ وَلَا تَقُلْ مَنْ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْتَقِمُ بِنَكَالٍ انْتِقَامًا. ۞ لَا تَقُلْ قَدْ خَطِئْتُ فَأَيُّ سُوءٍ أَصَابَنِي فَإِنَّ الرَّبَّ طَوِيلُ الْأَنَاةِ. ۞ لَا تَكُنْ بِلَا خَوْفٍ مِنْ قَبِيلِ الْخَطِيئَةِ الْمَغْفُورَةِ لِتَزِيدَ خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ۞ وَلَا تَقُلْ رَحْمَتُهُ عَظِيمَةٌ فَيَغْفِرُ كَثْرَةَ خَطَايَايَ ۞ فَإِنَّ عِنْدَهُ الرَّحْمَةَ وَالنِّقْمَةَ وَغَضَبُهُ يَحِلُّ عَلَى الْخُطَاةِ. ۞ لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ إِلَى الرَّبِّ وَلَا تُبَاعِدْ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ ۞ فَإِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ يَقْرُبُ بَغْتَةً وَسَتُسْأَلُ فِي يَوْمِ الِانْتِقَامِ. ۞ لَا تَعْتَدَّ بِأَمْوَالِ الظُّلْمِ فَإِنَّهَا لَا تُنْقِذُكَ شَيْئًا فِي يَوْمِ الِانْتِقَامِ. ۞ لَا تُقَلِّبْ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَلَا تَسِرْ فِي كُلِّ طَرِيقٍ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْمُخَاطِلُ ذُو لِسَانَيْنِ. ۞ كُنْ ثَابِتًا فِي فَهْمِكَ وَلْيَكُنْ كَلَامُكَ وَاحِدًا. ۞ كُنْ سَرِيعًا فِي الِاسْتِمَاعِ وَكَبِيرَ الْأَنَاةِ فِي إِجَابَةِ الْجَوَابِ. ۞ إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَجَاوِبْ قَرِيبَكَ وَإِلَّا فَلْيَكُنْ يَدُكَ عَلَى فَمِكَ. ۞ فِي الْكَلَامِ كَرَامَةٌ وَهَوَانُ وَلِسَانُ الْإِنْسَانِ تَهْلُكُهُ. ۞ لَا تَدْعُ نَمَّامًا وَلَا تَخْتِلْ بِلِسَانِكَ. ۞ فَإِنَّ فُسَاوِقَ الْجُزْءِ وَلِقِيَ الْمُنَافِقِينَ الْمَذَمَّةُ الشَّدِيدَةُ. ۞ لَا تَكُنْ جَاهِلًا فِي كَبِيرَةٍ وَلَا فِي صَغِيرَةٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

۞ وَلَا تَصِرْ عَدُوًّا بَدَلَ أَنْ كُنْتَ صَدِيقًا فَإِنَّ أَقْبَحَ السُّمْعَةِ يَرِثُ الْجُزْءَ وَالْعَارَ وَكَذَلِكَ الْخَاطِئُ ذُو اللِّسَانَيْنِ. ۞ لَا تَكُنْ كَثُورٍ مُتَكَبِّرٍ بِأَفْكَارِ قَلْبِهِ إِلَّا تُسْلَبَ نَفْسُكَ ۞ فَتَأْكُلَ أَوْرَاقَهُ وَتُخْلِفَ أَثْمَارَكَ وَتَتْرُكَ نَفْسَكَ كَالْمُقْفِرِ الْيَابِسِ. ۞ النَّفْسُ الشِّرِّيرَةُ تُهْلِكُ صَاحِبَهَا وَتَجْعَلُهُ شَمَاتَةً لِأَعْدَائِهِ. ۞ أَلْفَمُ الْمَذَبِّ يَكْثُرُ الْأَصْدِقَاءَ وَاللِّسَانُ الْمُطَيَّبُ يَكْثُرُ الْمُؤَانَسَاتِ. ۞ لِيَكُنِ الْمُسَالِمُونَ لَكَ كَثِيرِينَ وَأَصْحَابُ سِرِّكَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدًا. ۞ إِذَا اقْتَنَيْتَ صَدِيقًا فَاقْتَنِهِ مِنْ خِبْرَةٍ وَلَا تَحْنُ بِهِ سَرِيعًا. ۞ فَإِنَّ لَكَ صَدِيقًا فِي وَقْتِهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي يَوْمِ ضِيقِكَ. ۞ وَصَدِيقًا يَصِيرُ عَدُوًّا فَيَكْشِفُ عَارَ مُخَاصَمَتِكَ. ۞ وَصَدِيقًا يَشْتَرِكُ فِي مَائِدَتِكَ وَلَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي يَوْمِ ضِيقِكَ. ۞ يَكُونُ نَظِيرَكَ فِي أَمْوَالِكَ وَتَجِدُّ ذَالَّةً بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِكَ ۞ لَكِنَّهُ إِذَا انْحَطَطْتَ يَكُونُ ضِدَّكَ وَيَتَوَارَى عَنْ وَجْهِكَ. ۞ تَبَاعَدْ عَنْ أَعْدَائِكَ وَاحْذَرْ مِنْ أَصْدِقَائِكَ. ۞ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ مَنِيعٌ حَصِينٌ وَمَنْ وَجَدَهُ فَقَدْ وَجَدَ كَنْزًا. ۞ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ وَمَلَاحَتُهُ لَا مِوَازِنَ لَهُ. ۞ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ دَوَاءُ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يَجِدُونَهُ. ۞ مَنْ يَتَّقِي الرَّبَّ يُصْلِحُ عَلَى صَدَاقَةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ صَدِيقَهُ يَكُونُ نَظِيرَهُ. ۞ يَا بُنَيَّ اتَّخِذِ الْأَدَبَ مُنْذُ شَبَابِكَ فَهَذِهِ الْحِكْمَةُ إِلَى مَشِيبٍ. ۞ مِثْلُ الْحَارِثِ وَالزَّارِعِ أَقْبِلْ إِلَيْهَا وَانْتَظِرْ ثِمَارَهَا الصَّالِحَةَ. ۞ فَإِنَّكَ تَتْعَبُ فِي حِرَاثَتِهَا قَلِيلًا وَتَأْكُلُ مِنْ غَلَّاتِهَا سَرِيعًا. ۞ مَا أَصْعَبَهَا عَلَى الْغَيْرِ الْمُتَأَدِّبِينَ. إِنَّ قَاقِدَ الْأَدَبِ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا ۞ فَإِنَّهَا لَهُ كَحَجَرِ الِامْتِحَانِ الثَّقِيلِ فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَرْذُلَهَا. ۞ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ هِيَ كَأَسْمَائِهَا وَلَا تَسْتَبِينُ لِكَثِيرِينَ وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَهَا ثَبَتَتْ فِيهِمْ إِلَى مُشَاهَدَةِ اللهِ. ۞ اِسْمَعْ يَا بُنَيَّ وَاقْبَلْ رَأْيِي وَلَا تَنْبُذْ مَشُورَتِي ۞ وَأَدْخِلْ رِجْلَيْكَ فِي قُيُودِهَا

وعقلك في علمك. ❊ احفظ عائلتك واعملها ولا تنقط من سلاسلها. ❊ اقبل إليها بكل نفسك واحفظ طرقها بكل قوتك. ❊ ابحث واطلب فتعرف لك وإذا فزت بها فلا تهملها. ❊ فإنك في أواخرك تجد راحتها وتتحول لك مسرة. ❊ فتكون لك قيودها جاية قوة وألفافها حلة مجد. ❊ لأن عليها حلياً من ذهب وسلاسلها سك مشغوق. ❊ فتلبسها حلة مجدك وتعقدها إكليل ابتهاج. ❊ إن شئت يا بني فإنك تتأدب وإن استعملت تستفيد دهاء. ❊ إن أحببت أن تسمع فإنك تعي وإن أملت أذنك تصير حكيماً. ❊ قف في جماعة الشيوخ ومن كان حكيماً فالزمه. ارغب أن تسمع كل حديث إلهي ولا تهمل أمثال التعقل. ❊ وإن رأيت عاقلاً فاسعَ إليه وتعاهد قدمك درج بابه. ❊ تروَّ في أوامر الرب وفي وصاياه تأمل كل حين فهو يثبت قلبك ويهبك ما تشتهيه من الحكمة

## الفصل السابع

❊ لا تعمل الشر فلا تعلك الشر. ❊ تباعد عن الإثم فيميل الإثم عنك. ❊ يا بني لا تزرع في خطوط الإثم لئلا تحصد منه سبعة أضعاف. ❊ لا تلتمس من الرب رئاسة ولا من الملك كرسي مجد. ❊ لا تتبرر أمام الرب ولا الحكمة لدى الملك. ❊ لا تتق أن تصير قاضياً لئلا لا تستطيع أن تستأصل الظلم فربما هبت وجه المقتدر فضع في طريق استقامتك عثرة عار. ❊ لا تخطأ إلى جماعة المدينة ولا تطرح نفسك بين الجمهور. ❊ لا تشد إلى الخطيئة ثانية فإنك لا تكون بريئاً من الأولى. ❊ لا تكن صغير النفس في صلاتك. ❊ ولا تهمل الصدقة. ❊ لا تقل إن الله ينظر إلى كثرة تقادمي وإذا قربتها لعلي هو يقبلها. ❊ لا تستهزئ بأحد في مرارة نفسه فإنه يوجد من يخفض ويرفع. ❊ لا تفتر الكذب على أخيك ولا تحتفظه على صديقك. ❊ لا تتبع أن تكذب بشيء فإن عود الكذب ليس لخير. ❊ لا تكثر الكلام في جماعة الشيوخ ولا تكرر الأقاصيص في صلاتك. ❊ لا تكره الشغل المتعب ولا الحراثة التي سنها العلي. ❊ لا تعظم نفسك في عداد الخاطئين. ❊ أذكر أن الغضب لا يبطئ. ❊ مع نفسك جداً لأن عقاب المنافق نار ودود. ❊ لا تبدل صديقاً بشيء ولا أخاً غالياً بذهب أوفير. ❊ لا تفارق امرأة صالحة إذا كانت حكيمة فإن نعمتها فوق الذهب. ❊ لا تنتهر عبداً يعمل في حقه ولا أجيراً يبذل نفسه. ❊ تحب نفسك العبد العاقل ولا تحرمه العتق. ❊ إن كانت لك دواب فتعهدها وإن كان لك منها نفع فأبقها عندك. ❊ إن كان لك بنون فأدبهم وأخضع رقابهم من صباهم. ❊ إن كانت لك بنات فصن أجسادهن ولا يكن وجهك إنهن كثير الملاطفة. ❊ زوج ابنتك تنل أمراً عظيماً وسلمها إلى رجل عاقل. ❊ إن كانت لك امرأة على وفق طبك فلا ترفضها أما المكروهة فلا تسلم إليها نفسك. ❊ أكرم أباك بكل قلبك ولا تنس مخاض أمك. ❊ أذكر أنك بهما كونت فماذا تجزيهما مكافأة عما جعلا لك. ❊ إخش الرب بكل نفسك واحترم كهنته. ❊ أحب صانعك بكل قوتك ولا تهمل خدامه. ❊ إتق الرب واكرم الكاهن ❊ وأعطه حصته بحسب ما أمرت به والباكورة لأجل الخطأ ❊ وعطية الأكتاف وذبيحة التقديس وباكورة الأقداس. ❊ وابسط يدك للفقير لكي تكمل بركتك. ❊ كن عارفاً للجميل من كل حي ولا تنكر على الميت جميله. ❊ لا تتوارَ عن الباكين وتح مع النائحين. ❊ لا تتقاعد عن عيادة المرضى فإنك بمثل ذلك تكون محبوباً. ❊ في جميع أعمالك اذكر أواخرك فلن تخطأ إلى الأبد

## الفصل الثامن

❊ لا تخاصم المقتدر لئلا تقع في يديه. ❊ لا تنازع الغني لئلا يجعل ثقله عليك فإن الذهب أهلك كثيرين وأزاغ قلوب الملوك. ❊ لا تخاصم الفصيح الإنسان ولا تجمع على نارهِ حطباً. ❊ لا تمازح الناقص الأدب لئلا يهين أسلافك. ❊ لا تعير المرتد عن الخطيئة. اذكر أنا بأجمعنا نستوجب المؤاخذة. ❊ لا تهن أحداً في شيخوخته فإن الذين يشيخون هم منا. ❊ لا تشمت بموت أحد. اذكر أنا بأجمعنا نموت. ❊ لا تستخف بكلام الحكماء بل كن فيها بمثالهم. فإنك بينهم تتعلم التأديب والحكمة فتطلقا. ❊ لا تهمل كلام الشيوخ فإنهم تعلموا بين آبائهم ❊ وبينهم تتعلم الحكمة وأن ورد الجواب في وقت الحاجة. ❊ لا توقد جمر الخاطئ لئلا تحترق بنار لهبه. ❊ لا تتعرض في وجه الشاتم لئلا يترصد لهيبك في الكمين. ❊ لا تقرض من هو أقوى منك فإن أقرضته شيئاً فاحسب أنك قد أضعته. ❊ لا تكفل ما هو فوق طاقتك فإن كفلت فاهتم لقضائه من بني. ❊ لا تحاكم القاضي لأنه يحكم له بحسب وقاره. ❊ لا تسر في الطريق مع المتهم لئلا يحلب عليك ولا إلهه يسعى في هوى نفسه فتهلك أنت بجهله. ❊ لا تشاجر المتصوت ولا تسر معه في الخلاء فإن الدم عنده كلا شيء فيصرعك حتى لا ناصر لك. ❊ لا تشاور الأحمق فإنه لا يستطيع كتمان الكلام. ❊ لا تباشر أمراً سراً أمام الأجنبي فإنك لا تعلم ما سيبدو منه. ❊ لا تكشف ما في قلبك لكل إنسان فمساء لا يجزيك شكراً

## الفصل التاسع

❊ لا تغر على المرأة التي في حجرك ولا تعلم عليك شيئاً سيئاً. ❊ لا تسلم نفسك إلى المرأة لئلا تتسلط على قدرتك. ❊ لا تمش المرأة التي لا تقنع في أشراكها. ❊ لا تألف المغنية لئلا تصطاد بفنونها. ❊ لا تتفرس في الذراء لئلا تعثر بمحاسنها. ❊ لا تسلم نفسك إلى الزواني لئلا تهلك ميراثك. ❊ لا تشرع بصرك في أزقة المدينة ولا تجول في أحيائها. ❊ إصرف طرفك عن المرأة الجميلة ولا تتفرس في حسن غريبة. ❊ فإن حسن المرأة أغوى كثيرين ومنه يلتهب العشق كالنار. ❊ كل امرأة زانية تداس كالزبل في الطريق. ❊ كثيرون اقتنوا بجمال المرأة الغريبة فكان حطمهم الزنى لأن عاقبتها تلهب كالنار. ❊ لا تجالس ذات البعل البتة ولا تكئ معها على الخمر. ❊ ولا تكن قد ناداماً على الخمر لئلا تميل نفسك إليها وتزل بطيشك إلى الهلاك. ❊ لا تفارق صديقك القديم فإن الحديث لا يجانسه. ❊ الصديق الحديث خمر جديدة إذا عتقت فلك تشربها. ❊ لا تغر من مجد الخاطئ فإنك لا تعلم كيف يكون انقلابه. ❊ لا ترتض بمرضاة الخاطئين. اذكر أنهم إلى الجحيم لا يتركون. ❊ تباعد عمن له سلطان على القتل فلا تخرج في خاطرك مخافة الموت. ❊ إن دنوت منه فلا تخرج البتة لئلا يذهب بحياتك. ❊ إعلم أنك تتعطى بين أخطار وتمشي على مكاريس المدن. ❊ إختبر الناس ما استطعت وشاور الحكماء بينهم. ❊ ليكن مواكولك من الأبرار والمجادك مخافة الرب. ❊ إجعل بشرتك مع الملائكة وكحل حديثك في شريعة العلي. ❊ ابقَ على عمل الصناع لأجل أيديهم المارسين الشعب فإنه حكيم لأجل كلامه. ❊ الفصيح الإنسان مخاف منه في مدينته والمذاري في كلامه يمقت

## الفصل العاشر

❊ القاضي الحكيم يؤدب شعبه وتدبير العاقل يكون مرتباً. ❊ كما يكون

فَاصِي الشَّبَابِ يَكُونُ الْخَادِمُونَ لَهُ وَكَمَا يَكُونُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ يَكُونُ جَمِيعُ سُكَّانِهَا.
الْمَلِكُ الْعَدِيمُ الْفَهْمِ يُدَمِّرُ شَعْبَهُ وَالْمَدِينَةُ تُعَمَّرُ بِعَقْلِ وُلَاتِهَا. مُلْكُ الْأَرْضِ فِي يَدِ الرَّبِّ هُوَ يُقِيمُ عَلَيْهَا فِي الْأَوَانِ الْلَائِقِ مَنْ بِهِ نَفْعُهَا. فَوْزُ الرَّجُلِ فِي يَدِ الرَّبِّ وَعَلَى وَجْهِ الْكَاتِبِ يَجْعَلُ مَجْدَهُ. إِذَا ظَلَمَكَ الْقَرِيبُ فِي شَيْءٍ فَلَا تَحْنَقْ عَلَيْهِ وَلَا تَأْتِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْكِبْرِ. الْكِبْرِيَاءُ مَمْقُوتَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَالنَّاسِ وَشَأْنُهَا ارْتِكَابُ الْإِثْمِ أَمَامَ الْقَرِيبَيْنِ. إِنَّمَا يَنْتَقِلُ الْمُلْكُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ لِأَجْلِ الْمَظَالِمِ وَالشَّتَائِمِ وَالْأَمْوَالِ. لَا أَحَدَ أَهْيَجُ حِرْمَانًا مِنَ الْبَخِيلِ. لِمَاذَا يَتَكَبَّرُ التُّرَابُ وَالرَّمَادُ. لَا أَحَدَ أَكْثَرُ إِثْمًا مِمَّنْ يُحِبُّ الْمَالَ لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُ نَفْسَهُ أَيْضًا سِلْعَةً وَقَدْ طَرَحَ أَمْتَعَتَهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ. كُلُّ سُلْطَانٍ قَصِيرُ الْبَقَاءِ. إِنَّ الْمَرَضَ الطَّوِيلَ يَتَهَلَّلُ عَلَى الطَّبِيبِ فَيُجِيمُ الطَّبِيبُ الْمَرَضَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ. هَكَذَا الْمَلِكُ يَتَسَلَّطُ الْيَوْمَ وَفِي غَدٍ يَمُوتُ. وَالْإِنْسَانُ عِنْدَ مَمَاتِهِ يَرِثُ الْأَفَاعِيَ وَالْوُحُوشَ وَالدُّودَ. أَوَّلُ كِبْرِيَاءِ الْإِنْسَانِ ارْتِدَادُهُ عَنِ الرَّبِّ إِذْ يَجْمُدُ قَلْبُهُ عَنْ صَانِعِهِ. فَالْكِبْرِيَاءُ أَوَّلُ الْخَطِيَّةِ وَمَنْ رَسَخَتْ فِيهِ فَاضَ رِجْسًا. وَلِذَلِكَ أَزَالَ الرَّبُّ بِأَمْحَالِهَا وَأَزَالَ غَرِيبَةً وَدَمَّرَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ. نَقَضَ الرَّبُّ عُرُوشَ السَّلَاطِينِ وَأَجْلَسَ الْوُدَعَاءَ مَكَانَهُمْ. قَطَعَ الرَّبُّ أُصُولَ الْأُمَمِ وَغَرَسَ الْمُتَوَاضِعِينَ مَكَانَهُمْ. قَلَبَ الرَّبُّ بُلْدَانَ الْأُمَمِ وَأَبَادَهَا إِلَى أُسُسِ الْأَرْضِ. أَمْحَلَ بَعْضَهَا وَأَبَادَ سُكَّانَهَا وَأَزَالَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. نَحَا الرَّبُّ ذِكْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَأَبْقَى ذِكْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ بِالرُّوحِ. لَمْ تُخْلَقِ الْكِبْرِيَاءُ مَعَ النَّاسِ وَلَا الْغَضَبُ مَعَ مَوَالِيدِ النِّسَاءِ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ الْكَرِيمُ. نَسْلُ الْإِنْسَانِ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ الْكَرِيمُ. النَّاسُ لِلرَّبِّ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ الْقَيِّمُ. نَسْلُ الْإِنْسَانِ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ الْقَيِّمُ. الْمُتَعَدُّونَ لِلْوَصَايَا. فِيمَا بَيْنَ الْإِخْوَةِ يَكُونُ رَئِيسُهُمْ مُكَرَّمًا هَكَذَا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ الَّذِينَ يَتَعَوَّنُهُ. اَلْغِنَى وَالْمَجْدُ وَالْغَيْرُ فَخْرُهُمْ خَلَقَهُمُ الرَّبُّ. لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُهَانَ الْفَقِيرُ الْعَاقِلُ وَلَا مِنَ الْلَائِقِ أَنْ يُكْرَمَ الرَّجُلُ الْخَاطِئُ. الْعَظِيمُ وَالْقَاضِي وَالْمُقْتَدِرُ يُكْرَمُونَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْظَمَ مِمَّنْ يَتَّقِي الرَّبَّ. الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَخْدِمُهُ الْأَحْرَارُ وَالرَّجُلُ الْعَاقِلُ لَا يَتَذَمَّرُ. لَا تَتَحَلَّ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِالْأَعْمَالِ وَلَا تَتَشَبَّهْ فِي وَقْتِ الْإِعْسَارِ. فَإِنَّ الَّذِي يَشْتَغِلُ بِكُلِّ عَمَلٍ خَيْرٍ مِمَّنْ يَتَقَفَّى أَوْ يَتَشَبَّهُ وَهُوَ فِي فَاقَةٍ إِلَى الْخُبْزِ. يَا بُنَيَّ مَجِّدْ نَفْسَكَ بِالْوَدَاعَةِ وَأَعْطِهَا مِنَ الْكَرَامَةِ مَا تَسْتَحِقُّ. مَنْ عَطَفَ إِلَى نَفْسِهِ فَمَنْ يُزَكِّيهِ وَمَنْ يُكْرِمُ الَّذِي يُهِينُ حَيَاتَهُ. اَلْفَقِيرُ يُكْرَمُ لِأَجْلِ عِلْمِهِ وَالْغَنِيُّ يُكْرَمُ لِأَجْلِ غِنَاهُ. مَنْ أُكْرِمَ مَعَ الْفَقْرِ فَكَيْفَ مَعَ الْغِنَى وَمَنْ أُهِينَ مَعَ الْغِنَى فَكَيْفَ مَعَ الْفَقْرِ

## الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

حِكْمَةُ الْوَضِيعِ تَرْفَعُ رَأْسَهُ وَتُجْلِسُهُ فِي جَمَاعَةِ الْعُظَمَاءِ. لَا تَمْدَحِ الرَّجُلَ لِجَمَالِهِ وَلَا تَذُمَّ الْإِنْسَانَ لِمَنْظَرِهِ. اَلنَّحْلُ صَغِيرٌ فِي الطُّيُورِ وَجَنَاهُ رَأْسُ كُلِّ حَلَاوَةٍ. لَا تَفْخَرْ بِمَرْذِي الثِّيَابِ وَلَا تَرْتَفِعْ فِي يَوْمِ الْكَرَامَةِ فَإِنَّ أَعْمَالَ الرَّبِّ عَجِيبَةٌ وَأَفْعَالَهُ خَفِيَّةٌ عَنِ الْبَشَرِ. كَثِيرُونَ مِنَ الْمُتَسَلِّطِينَ جَلَسُوا عَلَى التُّرَابِ وَالْمُتَأَمِّلُ الذَّكِيُّ لَيْسَ النَّاجُ. كَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ جِدًّا هُمْ أَشَدُّ الْهَوَانِ وَالْمُكْرَمُونَ سُلِّمُوا إِلَى أَيْدِي الْآخَرِينَ. لَا تَذُمَّ قَبْلَ أَنْ تَفْحَصَ. تَفَهَّمْ أَوَّلًا ثُمَّ وَبِّخْ. لَا تُجَاوِبْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تُقَاطِعِ حَدِيثَ آخَرَ قَبْلَ تَمَامِهِ. لَا تُجَادِلْ فِي أَمْرٍ لَا يَعْنِيكَ وَلَا تَجْلِسْ لِقَضَاءٍ مَعَ الْخُطَاةِ. يَا بُنَيَّ لَا تَتَشَاغَلْ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ فَإِنَّكَ إِنْ أَكْثَرْتَ مِنْهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ مَلَامٍ إِنْ تَبِعْتَهَا لَمْ تُحْسِنْهَا وَإِنْ سَبَقْتَهَا لَمْ تَنْجُ. رُبَّ إِنْسَانٍ يَتْعَبُ وَيَتْعَبُ وَيَجِدُ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا فَاقَةً. وَرُبَّ إِنْسَانٍ بَلِيدٍ فَاقِدِ الْمَدَدِ قَلِيلِ الْقُوَّةِ كَثِيرِ الْفَقْرِ نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَا الرَّبِّ بِالْخَيْرِ فَنَصَبَهُ مِنْ ضَعْفِهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَعَجِبَ مِنْهُ كَثِيرُونَ. اَلْخَيْرُ وَالشَّرُّ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ الْفَقْرُ

وَالْغِنَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. اَلْحِكْمَةُ وَالْعِلْمُ وَمَعْرِفَةُ الشَّرِيعَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. اَلْمَحَبَّةُ وَطُرُقُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِنْدِهِ. اَلضَّلَالُ وَالظُّلْمَةُ خُلِقَا مَعَ الْخَطَأَةِ وَالَّذِينَ يَتَمَجَّدُونَ بِالشَّرِّ مِنَ الشَّرِّ يَنْشَأُونَ. عَطِيَّةُ الرَّبِّ تَدُومُ لِلْأَتْقِيَاءِ وَرِضَاهُ تَفُوزُ إِلَى الْأَبَدِ. رُبَّ غَنِيٍّ اسْتَغْنَى بِاجْتِهَادِهِ وَإِمْسَاكِهِ وَإِنَّمَا حَظُّهُ مِنْ أُجْرَتِهِ أَنْ يَقُولَ قَدْ بَلَغْتُ الرَّاحَةَ وَأَنَا الْآنَ آكُلُ مِنْ خَيْرَاتِي. وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَمْ يَمْضِي مِنَ الزَّمَانِ حَتَّى يَتْرُكُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ وَيَمُوتُ. أَقِمْ عَلَى عَهْدِكَ وَثَابِرْ عَلَيْهِ وَشِخْ فِي عَمَلِكَ. لَا تَعْجَبْ مِنْ أَعْمَالِ الْخَطَأَةِ. ثِقْ بِالرَّبِّ وَاثْبُ عَلَى جِدِّكَ. فَإِنَّهُ هَيِّنٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ أَنْ يُغْنِيَ الْمِسْكِينَ فِي الْحَالِ بَغْتَةً. بَرَكَةُ الرَّبِّ فِي أُجْرَةِ التَّقِيِّ وَهُوَ فِي لَحْظَةٍ يَجْعَلُ بَرَكَتَهُ مُزْهِرَةً. لَا تَقُلْ أَيُّ حَاجَةٍ لِي وَأَيُّ خَيْرٍ تَحْصُلُ لِي مُنْذُ الْآنَ. لَا تَقُلْ لِي مَا يَكْفِينِي فَلَمْ أَتَمَنَّ مُنْذُ الْآنَ. إِنَّ الْبُؤْسَ تُنْسَى فِي يَوْمِ النِّعَمِ وَالنِّعَمَ لَا تُذْكَرُ فِي يَوْمِ الْبُؤْسِ. فَإِنَّهُ هَيِّنٌ عِنْدَ الرَّبِّ أَنْ يُجَازِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ يَوْمَ الْمَوْتِ. شَرُّ سَاعَةٍ يُنْسِي اللَّذَّاتِ وَفِي وِفَاةِ الْإِنْسَانِ انْكِشَافُ أَعْمَالِهِ. لَا تَتَبَنَّطْ أَحَدًا قَبْلَ مَوْتِهِ. إِنَّ الرَّجُلَ يُعْرَفُ بِبَنِيهِ. لَا تُدْخِلْ كُلَّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِكَ فَإِنَّ مَكَايِدَ الْغَشَّاشِ كَثِيرَةٌ. كَمِينُ الْحَجَلِ الصَّيَّادِ فِي النَّفْسِ صِفَةُ قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ وَهُوَ كَرَاصِدِ يَرْقُبُ السُّقُوطَ. فَإِنَّهُ يَكْمُنُ لِيُحَوِّلَ الْخَيْرَ إِلَى الشَّرِّ وَيُسِيمُ الْمُخْتَارِينَ بِالنَّقَائِصِ. مِنْ شَرَارَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْثُرُ الْحَرِيقُ وَالرَّجُلُ الْخَاطِئُ يَكْمُنُ لِلدَّمِ. إِحْذَرْ مِنَ الْخَبِيثِ الَّذِي يَخْتَرِعُ الْمَسَاوِئَ لِئَلَّا يَجْلُبَ عَلَيْكَ عَارًا إِلَى الْأَبَدِ. أَدْخِلِ الْأَجْنَبِيَّ إِلَى بَيْتِكَ فَيَقْلِبُ أَحْوَالَكَ بِالْمَتَاعِبِ وَيُطَرِّدُكَ عَنْ خَاصَّتِكَ

## الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

إِذَا أَحْسَنْتَ فَاعْلَمْ إِلَى مَنْ تُحْسِنُ فَيَكُونُ مَعْرُوفُكَ مَرْضِيًّا. أَحْسِنْ إِلَى التَّقِيِّ فَتَنَالَ جَزَاءً إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِهِ فَمِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ. لَا خَيْرَ لِمَنْ يُوَاظِبُ عَلَى الشَّرِّ وَلَا لِمَنْ يَصَّدَّقُ لِأَنَّ الْعَلِيَّ يَمْقُتُ الْخَطَأَةَ وَيَرْحَمُ التَّائِبِينَ. أَعْطِ التَّقِيَّ وَلَا تُعِنِ الْخَاطِئَ فَإِنَّهُ سَيَتَمِّمُ مِنَ الْمَاثِمِينَ وَالْخَطَأَةُ يُمْكِنُهُ مُحَنَّظُهُمْ لِيَوْمِ الِانْتِقَامِ. أَعْطِ الصَّالِحَ وَلَا تُوَاسِ الْخَاطِئَ. أَحْسِنْ إِلَى الْمُتَوَاضِعِ وَلَا تُعْطِ الْمَاثِمَ. اِمْنَعْ خُبْزَكَ وَلَا تُعْطِهِ لَهُ لِئَلَّا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَيْكَ فَتُصَادِفَ مِنَ الشَّرِّ أَضْعَافَ كُلِّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ. إِنَّ الْعَلِيَّ يَمْقُتُ الْخَطَأَةَ وَيُكَافِئُ الْمَاثِمِينَ بِالِانْتِقَامِ. لَا يَعْرِفُ الصَّدِيقُ فِي السَّرَّاءِ وَلَا يَخْفَى الْعَدُوُّ فِي الضَّرَّاءِ. فِي سَرَّاءِ الرَّجُلِ أَعْدَاؤُهُ مَحْزُونُونَ وَفِي ضَرَّائِهِ الصَّدِيقُ أَيْضًا يَنْصَرِفُ. لَا تَثِقْ بِعَدُوِّكَ أَبَدًا فَإِنَّ خُبْثَهُ كَصَدَإِ النُّحَاسِ. وَإِنْ كَانَ مُتَوَاضِعًا يَمْشِي مُطْرِقًا كَاتِبًا بِخُبْثِكَ وَتَحَرَّزْ مِنْهُ فَإِنَّكَ تَكُونُ مَعَهُ كَمَنْ جَلَا مِرْآةً وَسَتَعْلَمُ أَنَّ نَقَائِصَهَا مِنَ الصَّدَإِ لَا يَدُومُ. لَا تُجْلِسْهُ قَرِيبًا مِنْكَ لِئَلَّا يَطْلُبَ بِكَ وَيُقِيمَ فِي مَكَانِكَ. لَا تُجْلِسْهُ عَنْ يَمِينِكَ لِئَلَّا يَطْمَعَ فِي كُرْسِيِّكَ. وَأَخِيرًا تَفْهَمُ كَلَامِي وَتَغُصُّ بِأَقْوَالِي. مَنْ يَرْحَمُ رَاقِيًا لَدْغَتُهُ الْحَيَّةُ أَوْ يُشْفِقُ عَلَى الَّذِينَ يَدْنُونَ مِنَ الْوُحُوشِ. هَكَذَا الَّذِي يُسَايِرُ الرَّجُلَ الْخَاطِئَ يَتَوَرَّطُ بِخَطَايَاهُ. إِنَّهُ يَلْبَثُ مَعَكَ سَاعَةً وَإِنْ مِلْتَ لَا يَثْبُتُ. اَلْعَدُوُّ يُظْهِرُ حَلَاوَةً مِنْ شَفَتَيْهِ وَفِي قَلْبِهِ يَأْبَى أَنْ يُسْقِطَكَ فِي الْحُفْرَةِ. اَلْعَدُوُّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ وَإِنْ صَادَفَ فُرْصَةً يَشْبَعُ مِنَ الدَّمِ. إِنْ صَادَفَكَ شَرًّا وَجَدَهُ هُنَاكَ قَدْ سَبَقَكَ وَفِيمَا يُوهِمُكَ أَنَّهُ مُعِينٌ لَكَ يُمِيلُ رِجْلَكَ. يَهُزُّ رَأْسَهُ وَيُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ وَيَهْمِسُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَيُغَيِّرُ وَجْهَهُ

## الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

مَنْ لَمَسَ الْقَيْرَ تَوَسَّخَ وَمَنْ قَارَنَ الْمُتَكَبِّرَ أَشْبَهَهُ. لَا تَرْفَعْ بِمِثْلِ مَا يَقْوَى طَاقَتَكَ وَلَا تُقَارِنْ مَنْ هُوَ أَقْوَى وَأَغْنَى مِنْكَ. كَيْفَ يُقْرَنُ بَيْنَ قِدْرِ الْخَزَفِ

وَالرَّجُلِ. إِنَّهَا إِذَا صِرْتَ تَكْبِرُ. ✠ أَنْتَ تَظْلِمُ وَتَعْتَصِبُ وَالْفَقِيرُ يُظْلَمُ وَيُضْرَعُ. ✠ إِنْ كُنْتَ نَافِعًا اسْتَفَكَّ. ✠ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ عَاشِرْكَ وَاسْتَفَدْ مَالَكَ وَهُوَ لَا يَتْعَبُ. ✠ إِنْ كَانَتْ لَهُ بِكَ حَاجَةٌ تَرَكَكَ وَتَبَسَّمَ إِلَيْكَ وَوَعَدَكَ وَكَلَّمَكَ بِالْخَيْرِ وَقَالَ مَا حَاجَتُكَ ✠ وَقَدَّمَ لَكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ مَا تُحْمَلُ حَتَّى يَسْتَفِيدَ مَالَكَ فِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ وَأَخِيرًا يَسْتَهْزِئُ بِكَ وَيَرَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَهُزُّ لَكَ وَيَنْفُضُ رَأْسَهُ عَلَيْكَ. ✠ اِخْضَعْ لِهَذَا وَانْظُرْ يَدَهُ. ✠ اِحْذَرْ أَنْ تَغْتَرَّ وَتَتَذَلَّلَ فِي جَهَالَتِكَ. ✠ لَا تَكُنْ ذَلِيلًا فِي حِكْمَتِكَ لِئَلَّا يَسْتَدْعِيَكَ الذُّلُّ إِلَى الْجَهَالَةِ. ✠ إِذَا دَعَاكَ مُقْتَدِرٌ فَتَوَارَ فَبِذَلِكَ يَزِيدُ فِي دَعْوَتِهِ لَكَ. ✠ لَا تُلِحَّ لِئَلَّا تُطْرَدَ وَلَا تَقِفْ بَعِيدًا لِئَلَّا تُنْسَى. ✠ لَا تُقْدِمْ عَلَى مُحَادَثَتِهِ وَلَا تُكْثِرِ بِكَلَامِهِ الْكَثِيرِ فَإِنَّهُ بِكَثْرَةِ مُخَاطَبَتِهِ يَخْتَبِرُكَ وَبِتَبَسُّمِهِ إِلَيْكَ يَفْحَصُكَ. ✠ إِنَّهُ بِلَا رَحْمَةٍ. لَا يُخْزِمُ مَا وَعَدَ وَلَا يُمْسِكُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَالْقُيُودِ. ✠ اِحْتَرِزْ وَتَنَبَّهْ جِدًّا فَإِنَّكَ عَلَى شَفَى السُّقُوطِ ✠ وَإِنْ سَمِعْتَ هَذِهِ فِي مَنَامِكَ فَتَيَقَّظْ. ✠ فِي حَيَاتِكَ كُلِّهَا أَحِبَّ الرَّبَّ وَادْعُهُ لِخَلَاصِكَ. ✠ كُلُّ حَيَوَانٍ يُحِبُّ نَظِيرَهُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ قَرِيبَهُ. ✠ كُلُّ ذِي جَسَدٍ يُصَاحِبُ نَوْعَهُ وَالرَّجُلُ يُلَازِمُ نَظِيرَهُ. ✠ أَيُقْرَنُ الذِّئْبُ الْحَمَلَ. كَذَلِكَ شَأْنُ الْخَاطِئِ مَعَ التَّقِيِّ. ✠ أَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ الضَّبُعِ وَالْكَلْبِ وَأَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ. ✠ أَفْرَاسُ الْبَرِّيَّةِ صَيْدُ الْأُسُودِ وَكَذَلِكَ الْفُقَرَاءُ هُمْ مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ. ✠ اَلنَّوَاضِعُ رِجْسٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِ وَهَكَذَا الْفَقِيرُ رِجْسٌ عِنْدَ الْغَنِيِّ. ✠ اَلْغَنِيُّ إِذَا تَزَعْزَعَ يُثَبِّتُهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَالْمُتَوَاضِعُ إِذَا سَقَطَ فَأَصْدِقَاؤُهُ يَطْرُدُونَهُ. ✠ يَزِلُّ الْغَنِيُّ فَيُعِينُهُ كَثِيرُونَ. يَتَكَلَّمُ بِالْمُنْكَرَاتِ فَيُبَرِّرُونَهُ. ✠ يَزِلُّ الْمُتَوَاضِعُ فَيُوَبِّخُونَهُ. يَنْطِقُ بِمَعْقُولٍ فَلَا يُجْعَلُونَ لِكَلَامِهِ مَوْضِعًا. ✠ يَتَكَلَّمُ الْغَنِيُّ فَنِصْفُ الْمَجْمَعِ وَرَقُونَ مَقَالَتَهُ إِلَى السَّحَابِ. ✠ يَتَكَلَّمُ الْفَقِيرُ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا. وَإِنْ عَثَرَ يَصْرَعُونَهُ. ✠ اَلْغِنَى يَحْسُنُ بِمَنْ لَا خَطِيئَةَ لَهُ وَالْفَقْرُ مُسْتَقْبَحٌ فِي فَمِ الْمُنَافِقِ. ✠ قَلْبُ الْإِنْسَانِ يُغَيِّرُ وَجْهَهُ إِمَّا إِلَى الْخَيْرِ وَإِمَّا إِلَى الشَّرِّ. ✠ عَلَامَةُ الْوُجُوهِ مِنْ طِيبِ الْقَلْبِ وَالْبَحْثُ عَنِ الْأَمْثَالِ يَهْدِي الْأَفْكَارَ

## ألفصل الرابع عشر

✠ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَزِلَّ بِفِيهِ وَلَمْ تَنْهَشْهُ النَّدَمُ عَلَى الْخَطِيئَةِ. ✠ طُوبَى لِمَنْ لَمْ يَقْضِ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ وَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ رَجَائِهِ. ✠ اَلْغِنَى لَا يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ الشَّحِيحِ وَمَا مَنْفَعَةُ الْأَمْوَالِ مَعَ الْإِنْسَانِ الْحَسُودِ. ✠ مَنِ اخْتَزَنَ بِخُسْرَانِ نَفْسِهِ فَإِيَّاهُ يَخْتَزِنُ لِلْآخَرِينَ وَبِمَتَاعِهِ يَتَهَنَّأُ بِهِ غَيْرُهُ. ✠ مَنْ سَاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَإِلَى مَنْ يُحْسِنُ. أَلَمْ تَرَهُ لَا يَتَمَتَّعُ مِنْ أَمْوَالِهِ. ✠ لَا أَسْوَأَ مِمَّنْ يَحْسُدُ نَفْسَهُ. إِنَّ ذَلِكَ جَزَاءُ خُبْثِهِ. ✠ وَإِنْ هُوَ أَحْسَنَ فَعَنْ سَهْوٍ وَفِي الْآخِرِ يُبْدِي خُبْثَهُ. ✠ لَا أَخْبَثَ مِمَّنْ يَحْسُدُ بِعَيْنِهِ وَيُحَوِّلُ وَجْهَهُ وَيَحْتَقِرُ النُّفُوسَ. ✠ عَيْنُ الْجَبِيلِ لَا تَشْبَعُ مِنْ حِصَّةِ وَظُلْمُ الشَّرِيرِ يُضْنِي نَفْسَهُ. ✠ اَلْعَيْنُ الشِّرِّيرَةُ تَحْسُدُ عَلَى الْخُبْزِ وَعَلَى مَائِدَتِهَا تَكُونُ فِي عَوَزٍ. ✠ يَا بُنَيَّ أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ بِحَسَبِ مَا تَمْلِكُ وَقَرِّبِ الرَّبَّ قَدْرَ مَا يَلِيقُ بِهِ. ✠ أَذْكُرْ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يُبْطِئُ. أَلَمْ يُبَلَّغْكَ عَهْدُ الْجَحِيمِ. ✠ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ أَحْسِنْ إِلَى صَدِيقِكَ وَعَلَى قَدْرِ طَاقَتِكَ ابْسُطْ يَدَكَ وَأَعْطِهِ. ✠ لَا تَخْسَرْ يَوْمًا صَالِحًا وَلَا يَفُتْكَ حَظُّ خَيْرٍ شَرْعِيٍّ. ✠ أَلَسْتَ تَخْلُفُ أَتْعَابَكَ لِآخَرَ وَمَا جَمَعْتَ فِيهِ بِالِاقْتِسَامِ بِالْقُرْعَةِ. ✠ أَعْطِ وَخُذْ وَزَكِّ نَفْسَكَ. ✠ قَبْلَ وَفَاتِكَ اصْنَعِ الْبِرَّ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى أَيْسَاسِ الطَّعَامِ فِي الْجَحِيمِ. ✠ كُلُّ جَسَدٍ يَبْلَى مِثْلَ الثَّوْبِ لِأَنَّ الْعَهْدَ مِنَ الْبَدْءِ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا. ✠ فَكَمَا أَنَّ أَوْرَاقَ شَجَرَةٍ كَثِيفَةٍ ✠ بَعْضَهَا يَسْقُطُ وَبَعْضَهَا يَنْبُتُ كَذَلِكَ جِيلُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ بَعْضُهُمْ يَمُوتُ وَبَعْضُهُمْ يُولَدُ. ✠ كُلُّ عَمَلٍ فَاسِدٍ يَزُولُ وَعَامِلُهُ يَذْهَبُ مَعَهُ. ✠ وَكُلُّ عَمَلٍ مُتْقَنٍ يَبْرُزُ وَعَامِلُهُ يُكَرَّمُ لِأَجْلِهِ. ✠ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَأَمَّلُ فِي الْحِكْمَةِ وَتَعْدُثُ بِهَا فِي عَمَلِهِ ✠ وَيَفْكِرُ فِي طُرُقِهَا بِعَقْلِهِ وَيَتَبَصَّرُ فِي أَسْرَارِهَا. يَتَطَلَّقُ فِي إِثْرِهَا كَالْبَاحِثِ وَيَتَرَقَّبُ عِنْدَ مَدَاخِلِهَا ✠ وَيَتَعَلَّمُ مِنْ كَوَّتِهَا وَيَسْمَعُ عِنْدَ أَبْوَابِهَا ✠ وَيَحِلُّ بِقُرْبِ بَيْتِهَا وَيَضْرِبُ وَتِدًا فِي حَائِطِهَا وَيَنْصِبُ خَيْمَتَهُ بِجَانِبِهَا وَيَنْزِلُ مَنْزِلَ الْخَيْرَاتِ. ✠ يَجْعَلُ بَنِيهِ فِي كَنَفِهَا وَيَسْكُنُ تَحْتَ أَغْصَانِهَا. ✠ يَسْتَتِرُ بِظِلِّهَا مِنَ الْحَرِّ وَفِي مَجْدِهَا يَحِلُّ دَارَهُ

## ألفصل الخامس عشر

✠ اَلَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ يَعْمَلُ ذَلِكَ وَالَّذِي يَعْتَصِمُ بِالشَّرِيعَةِ يَنَالُ الْحِكْمَةَ. ✠ تُبَادِرُ إِلَيْهِ كَأُمٍّ وَتَتَلَقَّاهُ كَامْرَأَةٍ بِكْرٍ. ✠ تُطْعِمُهُ خُبْزَ الْفَهْمِ وَتَسْقِيهِ مَاءَ الْحِكْمَةِ. فِيهَا يَتَّكِئُ فَلَا يَتَزَعْزَعُ ✠ وَعَلَيْهَا يَتَّكِلُ فَلَا يُخْزَى فَتُرَفِّعُهُ مَقَامَهُ عِنْدَ أَصْحَابِهِ وَتَفْتَحُ فَاهُ فِي الْجَمَاعَةِ وَتَمْلَأُهُ مِنْ رُوحِ الْحِكْمَةِ وَالْعَقْلِ وَتُلْبِسُهُ حُلَّةَ الْمَجْدِ ✠ فَيَرِثُ السُّرُورَ وَإِكْلِيلَ الِابْتِهَاجِ وَاسْمًا أَبَدِيًّا. ✠ اَلْجُهَّالُ مِنَ النَّاسِ لَا يُدْرِكُونَهَا أَمَّا الْعُقَلَاءُ فَيُقْبِلُونَ إِلَيْهَا. وَالْخَطَأَةُ لَا يَرَوْنَهَا لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْكِبْرِ. ✠ اَلْكَاذِبُونَ مِنَ النَّاسِ لَا يَذْكُرُونَهَا أَمَّا الصَّادِقُونَ فَيَوْجَدُونَ فِيهَا وَيُلْهَمُونَ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا لِلَّهِ. ✠ لَا يَحْسُنُ الْحَمْدُ فِي فَمِ الْخَاطِئِ لِأَنَّ الْخَاطِئَ لَمْ يُرْسِلْهُ الرَّبُّ. ✠ إِنَّمَا يَلِيقُ بِالْحَمْدِ ذُو الْحِكْمَةِ وَالرَّبُّ يُنْجِحُهُ. ✠ لَا تَقُلْ إِنَّمَا ارْتَدَعْتُ عَنْهَا مِنَ الرَّبِّ بَلِ امْتَنِعْ عَنْ عَمَلِ مَا يُبْغِضُ. ✠ لَا تَقُلْ هُوَ أَضَلَّنِي فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي الرَّجُلِ الْخَاطِئِ. ✠ كُلُّ رِجْسٍ مُبْغَضٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَلَيْسَ يَحْبُوبُ عِنْدَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ✠ هُوَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ فِي الْبَدْءِ وَتَرَكَهُ فِي يَدِ اخْتِيَارِهِ وَأَضَافَ إِلَى ذَلِكَ وَصَايَاهُ وَأَوَامِرَهُ. ✠ فَإِنْ شِئْتَ حَفِظْتَ الْوَصَايَا وَوَفَّيْتَ رِضَاتَهُ. ✠ وَعَرَضَ لَكَ النَّارَ وَالْمَاءَ فَمُدَّ يَدَكَ إِلَى مَا شِئْتَ. ✠ اَلْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ أَمَامَ الْإِنْسَانِ فَأَيُّهُمَا أَحَبَّ يُعْطَى لَهُ. ✠ إِنَّ حِكْمَةَ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ. هُوَ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ وَيَرَى كُلَّ شَيْءٍ ✠ وَعَيْنَاهُ إِلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ وَيَعْلَمُ كُلَّ أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ. ✠ لَمْ يُوصِ أَحَدًا أَنْ يُسَافِقَ وَلَا أَذِنَ لِأَحَدٍ أَنْ يُخْطِئَ ✠ لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ كَثْرَةَ الْبَنِينَ الْكَفَرَةِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ

## ألفصل السادس عشر

✠ لَا تَشْتَهِ كَثْرَةَ أَوْلَادٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَلَا تَفْرَحْ بِالْبَنِينَ الْمُنَافِقِينَ وَلَا تُسَرَّ بِكَثْرَتِهِمْ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ مَخَافَةُ الرَّبِّ. ✠ لَا يَحْيَ بِحَكِيمِهِمْ وَلَا تَثِقْ إِلَى مَكْيَالِهِمْ. ✠ وَلَدٌ وَاحِدٌ يَتَّقِي الرَّبَّ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مُسَافِقِينَ. ✠ وَالْمَوْتُ بِلَا وَلَدٍ خَيْرٌ مِنَ الْأَوْلَادِ الْمُنَافِقِينَ. ✠ لِأَنَّهُ بِعَاقِلٍ وَاحِدٍ تُعْمَرُ الْمَدِينَةُ وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ تُخْرَبُ. ✠ كَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ رَأَتْهُ عَيْنِي وَأَعْظَمُ مِنْهَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنِي. ✠ فِي مَجْمَعِ الْخُطَاةِ تَتَّقِدُ النَّارُ وَفِي الْأُمَّةِ الْكَافِرَةِ يَضْطَرِمُ الْغَضَبُ. ✠ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْجَبَابِرَةِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا بِقُوَّتِهِمْ ✠ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى جِيلِ لُوطٍ الَّذِينَ مَقَتَهُمْ لِكِبْرِيَائِهِمْ ✠ وَلَمْ يَرْحَمْ أُمَّةَ الْهَلَاكِ الْمُتَسَلِّطِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ✠ وَكَذَلِكَ الْسِتَّ مِئَةِ أَلْفِ مِنَ الرَّجَّالَةِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ بَلْ لَوْ وُجِدَ وَاحِدٌ قَلْبِيُّ الرَّقَبَةِ لَكَانَ مِنَ الْعَجَبِ أَنْ يُفْلِتَ عِقَابُهُ. ✠ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْغَضَبَ مِنْ عِنْدِهِ. هُوَ رَبُّ الْغُفْرَانِ وَسَاكِبُ الْغَضَبِ. ✠ كَمَا أَنَّهُ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ هَكَذَا هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ فَيَقْضِي عَلَى الرَّجُلِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ✠ لَا يُفْلِتُ الْخَاطِئُ بِغَنِيمَتِهِ وَلَا يَصْبِرُ الرَّبُّ صَبْرَ التَّقِيِّ. ✠ لِكُلِّ رَحْمَةٍ يَجْعَلُ مَوْضِعًا وَكُلُّ وَاحِدٍ يُلْقَى مَا يَسْتَحِقُّ أَعْمَالَهُ. ✠ لَا تَقُلْ سَأَتَوَارَى عَنِ الرَّبِّ أَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَلِيِّ يَذْكُرُنِي. ✠ إِنِّي فِي شَعْبٍ كَثِيرٍ لَا أُذْكَرُ فَإِنَّا تَتَغَيَّرُ نَفْسِي فِي خَلْقٍ لَا يُعَدُّ. ✠ هَا إِنَّ السَّمَاءَ وَسَمَاءَ السَّمَاءِ وَالْهُوَّةَ وَالْقَمَرَ وَالْأَرْضَ تَتَزَعْزَعُ عِنْدَ افْتِقَادِهِ. ✠ وَالْجِبَالَ وَأُسُسَ الْأَرْضِ تَرْتَعِدُ رَعْدَةً عِنْدَ مَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا. ✠ وَفِي ذَلِكَ لَا يَتَأَمَّلُ الْقَلْبُ ✠ وَلَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ طُرُقَهُ. ✠ رُبَّ ذَوْ مَنْعٍ لَا يُبْصِرُهَا الْإِنْسَانُ ✠ فَإِنَّ أَكْثَرَ أَعْمَالِ الرَّبِّ فِي الْخَفَاءِ. أَعْمَالُ الْعَدْلِ مَنْ يُخْبِرُ بِهَا أَوْ مَنْ يَحْتَمِلُهَا.

إِنَّ ٱلْعَهْدَ بَعِيدٌ وَٱلْفَحْصَ عَنِ ٱلْجَمِيعِ يَكُونُ عِنْدَ ٱلِٱنْقِضَاءِ. ٱلْمَرَاحِمُ ٱلْقَلِيلَةُ يَتَأَمَّلُ فِي ذٰلِكَ أَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَاهِلُ ٱلْمُمَالُ فَيَتَأَمَّلُ فِي ٱلْمَلَاهِي. ٱسْمَعْ لِي يَا بُنَيَّ وَتَعَلَّمِ ٱلْعِلْمَ وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى كَلَامِي. أُبْدِي أَخْبَرَ عَنِ ٱلْأَدَبِ بِوَزْنٍ وَأُبْدِي ٱلْعِلْمَ بِتَدْقِيقٍ. جَمِيعُ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ مِنَ ٱلْبَدْءِ قَدْرُهَا بِحِكْمَةٍ وَمُنْذُ إِنْشَائِهَا مَيَّزَ أَجْزَاءَهَا. زَيَّنَ أَعْمَالَهُ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَمَبَادِيهَا إِلَى أَعْقَابِهَا فَلَمْ يَجُعْ وَلَمْ يَتْعَبْ وَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَلَمْ يُضَايِقْ بَعْضُهَا بَعْضًا وَهِيَ لَا تَعْصِي كَلِمَتَهُ مَدَى ٱلدَّهْرِ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ نَظَرَ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَمَلَأَهَا مِنْ خَيْرَاتِهِ وَنُفُوسُ ذَوِي ٱلْحَيَاةِ تَتَغَطَّى وَجْهَهَا وَإِلَيْهَا تَعُودُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

خَلَقَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِنْسَانَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهَا أَعَادَهُ. جَعَلَ لَهُمْ وَقْتًا وَأَيَّامًا مَعْدُودَةً وَأَتَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا وَأَلْبَسَهُمْ قُوَّةً بِحَسَبِ طَبِيعَتِهِمْ وَصَنَعَهُمْ عَلَى صُورَتِهِ. أَلْقَى رُعْبَهُ عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ وَسَلَّطَهُ عَلَى ٱلْوَحْشِ وَٱلطَّيْرِ. خَلَقَ مِنْهُ عَوْنًا بِإِزَائِهِ وَأَعْطَاهُمُ ٱخْتِيَارًا وَلِسَانًا وَعَيْنَيْنِ وَأُذُنَيْنِ وَقَلْبًا يَفْكِرُ وَمَلَأَهُمْ مِنْ مَعْرِفَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَأَرَاهُمُ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ. وَجَعَلَ عَيْنَهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ لِيُظْهِرَ لَهُمْ عَظَائِمَ أَعْمَالِهِ لِيَحْمَدُوا ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ وَيُخْبِرُوا بِعَظَائِمِ أَعْمَالِهِ. وَزَادَهُمُ ٱلْعِلْمَ وَأَوْرَثَهُمْ شَرِيعَةَ ٱلْحَيَاةِ. وَعَاهَدَهُمْ عَهْدَ ٱلدَّهْرِ وَأَرَاهُمْ أَحْكَامَهُ. فَرَأَتْ عُيُونُهُمْ عَظَائِمَ ٱلْمَجْدِ وَسَمِعَتْ آذَانُهُمْ مَجْدَ صَوْتِهِ. وَقَالَ لَهُمُ ٱحْتَرِزُوا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ وَأَوْصَاهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ فِي حَقِّ ٱلْقَرِيبِ. طُرُقُهُمْ أَمَامَهُ فِي كُلِّ حِينٍ فَهِيَ لَا تَخْفَى عَنْ عَيْنَيْهِ. لِكُلِّ أُمَّةٍ أَقَامَ رَئِيسًا وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهُوَ نَصِيبُ ٱلرَّبِّ. جَمِيعُ أَعْمَالِهِمْ كَٱلشَّمْسِ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ عَلَى دُهُورِهِمْ تَنْظُرَانِ إِلَى طُرُقِهِمْ. لَمْ تَخْفَ عَنْهُ آثَامُهُمْ بَلْ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. صَدَقَةُ ٱلرَّجُلِ كَخَاتَمٍ عِنْدَهُ فَيَحْفَظُ إِحْسَانَ ٱلْإِنْسَانِ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَقُومُ وَيُكَافِيهِمْ. يُجَازِيهِمْ جَزَاءَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى بُطُونِ ٱلْأَرْضِ. لٰكِنَّهُ جَعَلَ لِلتَّائِبِينَ مَرْجِعًا وَعَزَّى ضِعَافَةَ ٱلصَّبْرِ وَرَدَّ لَهُمْ نَصِيبَ ٱلْحَقِّ. تُبْ إِلَى ٱلرَّبِّ وَٱقْلِعْ عَنِ ٱلْخَطَايَا وَٱصْرَعْ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَقِلَّ مِنَ ٱلْعَثَرَاتِ. ٱرْجِعْ إِلَى ٱلْعَلِيِّ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْإِثْمِ وَأَبْغِضِ ٱلرِّجْسَ أَشَدَّ ٱلْبُغْضِ. مَجِّدِ ٱلْعَلِيَّ فِي ٱلْحَيِّ. لِأَنَّ ٱلْمَوْتَ أَسْكَتُ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيَلِيقُ بِكُلِّ ذِي جَسَدٍ. لَا تَمْدَحْ وَلَا تَذُمَّ وَلَا تَتَكَلَّمْ بِبَاطِلٍ. لَا يَفْرَحُ ٱلرَّاعِي رَعِيَّتَهُ. يَرْحَمُ ٱلَّذِينَ يَقْبَلُونَ تَأْدِيبَهُ وَيُبَادِرُونَ إِلَى ٱلْعَمَلِ بِأَحْكَامِهِ. يَا بُنَيَّ لَا تُقْرِنِ ٱلسَّيِّئَةَ بِٱلْمَلَامِ وَلَا ٱلْعَطِيَّةَ بِكَلَامِ ٱلتَّنْغِيصِ. أَلَيْسَ ٱلنَّدَى يُبَرِّدُ ٱلْحَرَّ هٰكَذَا ٱلْكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ. أَمَا تَرَى أَنَّ ٱلْكَلَامَ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ وَكِلَاهُمَا عِنْدَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُنْعِمِ عَلَيْهِ. تَعْيِيرُ ٱلْأَحْمَقِ مَكْرُوهٌ وَعَطِيَّةُ ٱلْحَاسِدِ تُكِلُّ ٱلْعَيْنَيْنِ. قَبْلَ ٱلْقَضَاءِ كُنْ عَلَى يَقِينٍ مِنَ ٱلْحَقِّ وَقَبْلَ ٱلْكَلَامِ تَعَلَّمْ. قَبْلَ ٱلْمَرَضِ ٱسْتَبِقْ وَقَبْلَ ٱلْقَضَاءِ ٱفْحَصْ نَفْسَكَ فَتَنَالَ ٱلْعَفْوَ سَاعَةَ ٱلِٱفْتِقَادِ. قَبْلَ ٱلْمَرَضِ كُنْ مُتَوَاضِعًا وَعِنْدَ ٱرْتِكَابِ ٱلْخَطَايَا أَرْوِ بَكَ. لَا تَحْبِسْكَ شَيْءٌ عَنِ ٱلْقَضَاءِ تَذَكَّرْ فِي وَقْتِهِ وَلَا تُحْجِمْ عَنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ حَتَّى ٱلْمَوْتِ فَإِنَّ ثَوَابَ ٱلرَّبِّ يَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ أَعِدَّ نَفْسَكَ وَلَا تَكُنْ كَإِنْسَانٍ يُجَرِّبُ ٱلرَّبَّ. أَذْكُرِ ٱلْغَضَبَ فِي أَيَّامِ ٱلِٱنْقِضَاءِ وَوَقْتَ ٱلِٱنْتِقَامِ عِنْدَ تَحَوُّلِ ٱلْوَجْهِ. فِي وَقْتِ ٱلشِّبَعِ ٱذْكُرْ وَقْتَ ٱلْجُوعِ وَفِي أَيَّامِ ٱلْغِنَى ٱذْكُرِ ٱلْفَقْرَ وَٱلْعَوَزَ. بَيْنَ ٱلصَّبَاحِ إِلَى ٱلْعَشِيِّ يَتَغَيَّرُ ٱلزَّمَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ سَرِيعٌ ٱلْحُلُولِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. ٱلْحَكِيمُ يَتَحَذَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي أَيَّامِ ٱلْخَطَايَا يَتَحَرَّزُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ. كُلُّ عَاقِلٍ يَعْرِفُ ٱلْحِكْمَةَ وَيَعْتَرِفُ لِمَنْ يَجِدُهَا. ٱلْعُقَلَاءُ فِي ٱلْكَلَامِ يَبِينُونَ أَعْلَمُ بِٱلْحِكْمَةِ وَيُفِيضُونَ ٱلْأَمْثَالَ ٱلسَّدِيدَةَ. لَا تَكُنْ تَابِعًا لِشَهَوَاتِكَ بَلْ عَاصِ لِهَوَاتِكَ. فَإِنَّكَ إِنْ أَبَحْتَ نَفْسَكَ ٱلرِّضَى بِٱشْتِهَوَاتِهَا جَعَلَتْكَ غَايَةً لِأَعْدَائِكَ. لَا تَعْتَدَّ بِكَثْرَةِ ٱلتَّأَدُّبِ وَلَا تُحْرِمْ نَفْسَكَ ٱلْإِتِّقَاءَ عَلَيْهَا. لَا تَتْعَبْ نَفْسَكَ بِٱلتَّأَدُّبِ تَحَقَّقْ عَلَيْهَا مِنَ ٱلدِّينِ وَلَيْسَ فِي كَيْلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّكَ بِذٰلِكَ تَكْمُنُ لِخَطِيَّاتِكَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

ٱلْعَامِلُ ٱلسَّرِبُ لَا يَسْتَغْنِي وَٱلَّذِي يَحْتَرِ ٱلْيَسِيرَ يَسْقُطُ شَيْئًا فَشَيْئًا. ٱلْخَمْرُ وَٱلنِّسَاءُ تُضِلَّانِ ٱلْعُقَلَاءَ أَهْلَ رُشْدٍ. وَٱلَّذِي يُخَالِطُ ٱلزَّوَانِيَ يَزْدَادُ وَقَاحَةً. ٱلسُّوسُ وَٱلدُّودُ يَرِثَانِهِ وَٱلنَّفْسُ ٱلْوَقِحَةُ تُسْتَأْصَلُ. مَنْ أَسْرَعَ إِلَى ٱلتَّصْدِيقِ هُوَ خَفِيفُ ٱلْعَقْلِ وَمَنْ خَطِئَ فَهُوَ مُجْرِمٌ عَلَى نَفْسِهِ. ٱلَّذِي يَتَلَذَّذُ بِٱلْإِثْمِ يُحْقِرُ ٱلنَّوْمَ. وَٱلَّذِي يَكْرَهُ ٱلْكَلَامَ يَقِلُّ ٱلذُّنُوبَ. ٱلَّذِي يُخْطِئُ إِلَى نَفْسِهِ يَنْدَمُ وَٱلَّذِي يَتَلَذَّذُ بِٱلشَّرِّ يُحْقِرُ ٱلنَّوْمَ. لَا تَقُلْ كَلَامَ ٱلسُّوءِ فَلَسْتَ بِخَاسِرٍ شَيْئًا. لَا تَخْلَعْ عَلَى سِرِّكَ صَدِيقَكَ وَلَا عَدُوَّكَ وَلَا تَكْشِفْ مَا فِي نَفْسِكَ لِأَحَدٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ خَطِيئَةٌ. فَإِنَّهُ يُصْغِي لَكَ ثُمَّ يَرْصُدُكَ وَيَصِيرُ بَغِيضًا عَدُوًّا لَكَ. إِنْ سَمِعْتَ كَلَامًا فَلْيَمُتْ عِنْدَكَ. ثِقْ فَإِنَّهُ لَا يَشُقُّكَ. ٱلْأَحْمَقُ يَغُصُّ بِٱلْكَلِمَةِ مَخَاضَ ٱلْوَالِدَةِ بِٱلْجَنِينِ. ٱلْكَلِمَةُ فِي جَوْفِ ٱلْأَحْمَقِ كَنَبْلٍ مَنْزُورٍ فِي مَخْدَعِ جَنْبِهِ. عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ فَلَا يَعُدْ يَفْعَلُ. عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقُلْ وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ فَلَا يُكَرِّرِ ٱلْقَوْلَ. عَاتِبْ صَدِيقَكَ فَإِنَّ ٱلسَّيِّئَةَ كَثِيرَةٌ وَلَا تُصَدِّقْ كُلَّ كَلَامٍ قُرْبُ زَالَ لَيْسَتْ زَلَّةُ مِنْ قَلْبِهِ. وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي لَمْ يُخْطِئْ بِلِسَانِهِ. عَاتِبْ قَرِيبَكَ قَبْلَ أَنْ تُهَدِّدَهُ. وَأَعْطِ مَكَانًا لِشَرِيعَةِ ٱلْعَلِيِّ. كُلُّ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ وَفِي كُلِّ حِكْمَةِ ٱلْعَمَلِ بِٱلشَّرِيعَةِ. لَيْسَتِ ٱلْحِكْمَةُ عِلْمَ ٱلشَّرِّ وَحَيْثُ تَكُونُ مَشُورَةُ ٱلْخَطَأَةِ فَلَيْسَتْ هُنَاكَ ٱلْفَطَانَةُ. فَإِنَّ مِنَ ٱلشَّرِّ مَا هُوَ رِجْسٌ وَمِنَ ٱلْجُهَّالِ مَنْ نَقَصَ حَظُّهُ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ. نَاقِصُ ٱلْعَقْلِ وَهُوَ بَرِيءٌ خَيْرٌ مِنْ وَافِرِ فِطْنَةٍ وَهُوَ يَتَعَدَّى ٱلشَّرِيعَةَ. رُبَّ دَهَاءٍ يَكُونُ مَحْكًا وَهُوَ جَائِرٌ. وَرُبَّ رَجُلٍ يَهِمُّ ٱلْمَحْبَةُ لِيَدَيِ ٱلْعَدْلِ. رُبَّ شَرِيرٍ يَمْشِي مَكِبًّا فِي ٱلْحِدَادِ وَبَوَاطِنُهُ مَمْلُوءَةٌ مَكْرًا. يَكُبُّ وَجْهَهُ وَيَصُمُّ إِحْدَى أُذُنَيْهِ وَحِينَ لَا تَشْعُرُ يُغَالِبُكَ. وَإِنْ مَنَعَهُ ٱلْعَجْزُ مِنَ ٱلْإِسَاءَةِ فَإِذَا صَادَفَ فُرْصَةً فَعَلَ. مِنْ مَنْظَرِهِ يُعْرَفُ ٱلرَّجُلُ وَمِنْ ٱسْتِقْبَالِ ٱلْوَجْهِ يُعْرَفُ ٱلْعَاقِلُ. لِبْسَةُ ٱلرَّجُلِ وَضَحِكُهُ

رَأَى وَعَلِمَ أَنَّ مُعْظَمَهُمْ هَابِلٌ فَذٰلِكَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمَنِّ. رَحْمَةُ ٱلْإِنْسَانِ تَقْرُبُ إِلَى قَرِيبِهِ أَمَّا رَحْمَةُ ٱلرَّبِّ فَلِكُلِّ ذِي جَسَدٍ. يُوَبِّخُ وَيُؤَدِّبُ وَيُعَلِّمُ وَيَرُدُّ كَرَاعٍ رَعِيَّتَهُ. يَرْحَمُ ٱلَّذِينَ يَقْبَلُونَ تَأْدِيبَهُ وَيُبَادِرُونَ إِلَى ٱلْعَمَلِ بِأَحْكَامِهِ. يَا بُنَيَّ لَا تَشُنِ ٱلصَّنِيعَةَ بِٱلْمَلَامِ وَلَا ٱلْعَطِيَّةَ بِكَلَامِ ٱلتَّنْغِيصِ. أَلَيْسَ ٱلنَّدَى يُبَرِّدُ ٱلْحَرَّ هٰكَذَا ٱلْكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ. أَمَا تَرَى أَنَّ ٱلْكَلَامَ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعَطِيَّةِ وَكِلَاهُمَا عِنْدَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُنْعِمِ عَلَيْهِ. تَعْيِيرُ ٱلْأَحْمَقِ مَكْرُوهٌ وَعَطِيَّةُ ٱلْحَاسِدِ تُكِلُّ ٱلْعَيْنَيْنِ. قَبْلَ ٱلْقَضَاءِ كُنْ عَلَى يَقِينٍ مِنَ ٱلْحَقِّ وَقَبْلَ ٱلْكَلَامِ تَعَلَّمْ. قَبْلَ ٱلْمَرَضِ ٱسْتَبِقْ وَقَبْلَ ٱلْقَضَاءِ ٱفْحَصْ نَفْسَكَ فَتَنَالَ ٱلْعَفْوَ سَاعَةَ ٱلِٱفْتِقَادِ. قَبْلَ ٱلْمَرَضِ كُنْ مُتَوَاضِعًا وَعِنْدَ ٱرْتِكَابِ ٱلْخَطَايَا أَرْوِ بَكَ. لَا تَحْبِسْكَ شَيْءٌ عَنِ ٱلْقَضَاءِ تَذَكَّرْ فِي وَقْتِهِ وَلَا تُحْجِمْ عَنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ حَتَّى ٱلْمَوْتِ فَإِنَّ ثَوَابَ ٱلرَّبِّ يَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ أَعِدَّ نَفْسَكَ وَلَا تَكُنْ كَإِنْسَانٍ يُجَرِّبُ ٱلرَّبَّ. أَذْكُرِ ٱلْغَضَبَ فِي أَيَّامِ ٱلِٱنْقِضَاءِ وَوَقْتَ ٱلِٱنْتِقَامِ عِنْدَ تَحَوُّلِ ٱلْوَجْهِ. فِي وَقْتِ ٱلشِّبَعِ ٱذْكُرْ وَقْتَ ٱلْجُوعِ وَفِي أَيَّامِ ٱلْغِنَى ٱذْكُرِ ٱلْفَقْرَ وَٱلْعَوَزَ. بَيْنَ ٱلصَّبَاحِ إِلَى ٱلْعَشِيِّ يَتَغَيَّرُ ٱلزَّمَانُ وَكُلُّ شَيْءٍ سَرِيعُ ٱلْحُلُولِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. ٱلْحَكِيمُ يَتَحَذَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي أَيَّامِ ٱلْخَطَايَا يَتَحَرَّزُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ. كُلُّ عَاقِلٍ يَعْرِفُ ٱلْحِكْمَةَ وَيَعْتَرِفُ لِمَنْ يَجِدُهَا. ٱلْعُقَلَاءُ فِي ٱلْكَلَامِ يَبِينُونَ أَعْلَمُ بِٱلْحِكْمَةِ وَيُفِيضُونَ ٱلْأَمْثَالَ ٱلسَّدِيدَةَ. لَا تَكُنْ تَابِعًا لِشَهَوَاتِكَ بَلْ عَاصِ لِهَوَاتِكَ. فَإِنَّكَ إِنْ أَبَحْتَ نَفْسَكَ ٱلرِّضَى بِٱشْتِهَوَاتِهَا جَعَلَتْكَ غَايَةً لِأَعْدَائِكَ. لَا تَعْتَدَّ بِكَثْرَةِ ٱلتَّأَدُّبِ وَلَا تُحْرِمْ نَفْسَكَ ٱلِٱتِّقَاءَ عَلَيْهَا. لَا تَتْعَبْ نَفْسَكَ بِٱلتَّأَدُّبِ تَحَقَّقْ عَلَيْهَا مِنَ ٱلدِّينِ وَلَيْسَ فِي كَيْلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّكَ بِذٰلِكَ تَكْمُنُ لِخَطِيَّاتِكَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

ٱلْحَيُّ ٱلدَّائِمُ خَلَقَ جَمِيعَ ٱلْأَشْيَاءِ عَامَّةً. ٱلرَّبُّ وَحْدَهُ يَتَزَكَّى. لَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ أَنْ يُخْبِرَ بِأَعْمَالِهِ وَمَنِ ٱلَّذِي ٱسْتَقْصَى عَظَائِمَهُ. مَنْ يَعُدُّ قُوَّةَ عَظَمَتِهِ وَمَنْ يُعْلِمُ عَلَى ٱلتَّمَامِ مَرَاحِمَهُ. لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُسْقِطَ مِنْ مَجَانِبِ ٱلرَّبِّ وَلَا أَنْ يُرِيدَ عَلَيْهِ وَلَا أَنْ يَسْتُرَهَا. إِذَا تَمَّ ٱلْإِنْسَانُ فَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ وَإِذَا ٱسْتَرَاحَ فَحِينَئِذٍ يَتَحَيَّرُ. مَا ٱلْإِنْسَانُ وَمَا مَنْفَعَتُهُ. مَا خَيْرُهُ وَمَا شَرُّهُ. عَدَدُ أَيَّامِ ٱلْإِنْسَانِ عَلَى ٱلْأَكْثَرِ مِئَةُ سَنَةٍ. كَنُقْطَةِ مَاءٍ مِنَ ٱلْبَحْرِ وَكَذَرَّةٍ مِنَ ٱلرَّمْلِ هٰكَذَا سِنُونَ قَلِيلَةٌ فِي يَوْمِ ٱلْأَبَدِيَّةِ. فَلِذٰلِكَ طَالَتْ عَلَيْهِمْ أَنَاةُ ٱلرَّبِّ وَأَفْعَمَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ.

الْأَسْنَانِ وَمَشْيَةُ الْإِنْسَانِ تُخْبِرُ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ. ✠ رُبَّ عَيْبٍ لَا يَجْعَلُ وَرُبَّ صَابِتٍ مِنْ فَضْلَةٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

✠ اَلْعَيْبُ خَيْرٌ مِنَ الْحَدِّ وَالْفَقْرُ يَكْفِي الْخُسْرَانَ. ✠ اَلْحَمِيُّ الْمُنْتَهِي يَفْسُدُ الْبِرَّ ✠ وَهٰكَذَا فِعْلُ مَنْ يَنْهَى صَنَاعَ الْجَوْرِ. ✠ مَا أَحْسَنَ إِبْدَاءَ التَّدَامَةِ إِذَا وُجِدَتْ فَإِنَّكَ بِذٰلِكَ تُجْتَبُ الْخَطِيئَةُ الِاخْتِيَارِيَّةُ. ✠ رُبَّ سَاكِتٍ يَجِدُ حُكْمًا وَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ بِكْرٌ لِطُولِ حَدِيثِهِ. ✠ مِنَ السَّاكِتِينَ مَنْ يَسْكُتُ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ جَوَابًا وَمَنْ يَسْكُتُ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ الْأَوْقَاتَ. ✠ اَلْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ يَسْكُتُ إِلَى حِينٍ أَمَّا الْمَائِعُ وَالْجَاهِلُ فَلَا يُبَالِي بِالْأَوْقَاتِ. ✠ اَلْكَثِيرُ الْكَلَامِ يَمْقُتُ وَالْمُتَسَلِّطُ جَوْرًا يُبْغَضُ. ✠ رُبَّ مُحْتَاجٍ يَكُونُ لِأَذَى صَاحِبِهِ وَرُبَّ وِجْدَانٍ يَكُونُ لِخُسْرَانِهِ. ✠ رُبَّ عَطِيَّةٍ لَا تَنْفَعُكَ وَرُبَّ عَطِيَّةٍ تَكُونُ مُضَاعَفَةَ الْجَزَاءِ. ✠ رُبَّ الْمُحَاطِ سَبَبُهُ الْعَهْدُ وَرُبَّ قَوَاصِمَ يَرْفَعُ بِهِ الرَّأْسُ. ✠ رُبَّ مُشْتَرٍ كَثِيرًا بِقَلِيلٍ يَدْفَعُ تَتِمَّةَ أَضْعَافٍ. ✠ اَلْحَكِيمُ يُحَبِّبُ نَفْسَهُ بِالْكَلَامِ وَسَمْتُ الْحَقِّ تَفَاضُ سُدَى. ✠ عَطِيَّةُ الْجَاهِلِ لَا تَنْفَعُكَ لِأَنَّ لَهُ عُيُونَ الْبَيْنِ عُيُونًا. ✠ يُعْطِي يَسِيرًا وَيُعَيِّرُ كَثِيرًا وَيَلْمَعُ فَاهُ مِثْلَ الْمُنَادِي. ✠ يُقْرِضُ الْيَوْمَ وَيُطَالِبُ غَدًا. إِنَّ إِنْسَانًا مِثْلَ هٰذَا لَبَغِيضٌ. ✠ يَقُولُ الْأَحْمَقُ لِأَصْدِقَائِي لِي وَمَعَانِيَ غَيْرُ مَشْكُورَةٍ. ✠ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ خُبْزِي أَجْنَاءُ اللِّسَانِ. مَا أَكْثَرَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِهِ وَأَكْثَرَ اسْتِهْزَاءَهُمْ. ✠ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ حَقَّ الْإِدْرَاكِ مَاذَا يَسْتَحِقُّ وَلَا يُبَالِي بِمَا لَا يَسْتَحِقُّ. ✠ اَلزَّلَّةُ عَنِ الطَّبْعِ وَلَا زَلَّةَ مِنَ اللِّسَانِ فَإِنَّ سُقُوطَ الْأَشْرَارِ يُصَابُ سَرِيعًا. ✠ اَلْإِنْسَانُ الْمُسِنُّ كَحَدِيثٍ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ لَا يَزَالُ فِي أَفْوَاهِ فَاقِدِي الْأَدَبِ. ✠ يُزِلُّ الْمَثَلُ مِنْ فَمِ الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُهُ فِي وَقْتِهِ. ✠ رُبَّ إِنْسَانٍ يَمْنَعُهُ إِقْلَالُهُ عَنِ الْخَطِيئَةِ وَفِي رَاحَتِهِ لَا يَعُدُّ مُخَيِّرًا. ✠ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنَ الْحَيَاءِ وَإِنَّمَا يُهْلِكُهَا لِأَجْلِ شَخْصِ الْجَاهِلِ. ✠ وَمَنْ يَعِدُ صَدِيقَهُ مِنَ الْحَيَاءِ فَيُضِرُّهُ عُدْوَانُهُ بِغَيْرِ سَبَبٍ. ✠ اَلْكَذِبُ عَلَارٌ قَبِيحٌ فِي الْإِنْسَانِ وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي أَفْوَاهِ فَاقِدِي الْأَدَبِ. ✠ اَلسَّارِقُ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْلَفُ الْكَذِبَ لٰكِنَّ كِلَيْهِمَا يَرِثَانِ الْهَلَاكَ. ✠ شَأْنُ الْإِنْسَانِ الْكَذُوبِ الْهَوَانُ وَخِزْيُهُ مَعَهُ عَلَى الدَّوَامِ. ✠ اَلْحَكِيمُ فِي الْكَلَامِ يَسْتُرُ وَالْإِنْسَانُ الْفَطِنُ يُرْضِي الْعُظَمَاءَ. ✠ اَلَّذِي يَفْلَحُ الْأَرْضَ يُكْثِرُ كُدْسَهُ وَالَّذِي يُرْضِي الْعُظَمَاءَ يُكَفِّرُ الذَّنْبَ. ✠ اَلْهَدَايَا وَالرَّشَى تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَكَالْجِمِ فِي أَفْمِ تُخْرَسُ تَوْبِيخَاتِهِمْ. ✠ اَلْحِكْمَةُ الْمَكْتُومَةُ وَالْكَنْزُ الْمَدْفُونُ أَيُّ مَنْفَعَةٍ فِيهِمَا. ✠ اَلْإِنْسَانُ الَّذِي يَكْتُمُ حَمَاقَتَهُ خَيْرٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكْتُمُ حِكْمَتَهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

✠ يَا بُنَيَّ إِنْ خَطِئْتَ فَلَا تَزِدْ بَلِ اسْتَغْفِرْ عَمَّا سَلَفَ مِنَ الْخَطَايَا. ✠ اُهْرُبْ مِنَ الْخَطِيئَةِ هَرَبَكَ مِنَ الْحَيَّةِ فَإِنَّهَا إِنْ دَنَوْتَ مِنْهَا لَدَغَتْكَ. ✠ أَنْيَابُهَا أَنْيَابُ أَسَدٍ تَقْتُلُ نُفُوسَ النَّاسِ. ✠ كُلُّ إِثْمٍ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ لَيْسَ مِنْ جُرْحِهِ شِفَاءٌ. ✠ اَلتَّفْرِيطُ وَالشَّتْمُ يُسَلِّطَانِ الْغِنَى وَمِثْلُ ذٰلِكَ يُسْلَبُ بَيْتُ الْمُتَكَبِّرِ. ✠ اَلتَّضَرُّعُ الْفَقِيرِ يَبْلُغُ إِلَى أُذُنِ الرَّبِّ فَيُجْرِي لَهُ الْقَضَاءَ سَرِيعًا. ✠ مَنْ مَقَتَ التَّوْبِيخَ فَهُوَ فِي إِثْرِ الْخَاطِئِ وَمَنْ أَلَفَ الرَّبَّ يَجُوبُ بِقَلْبِهِ. ✠ اَللِّسَانُ إِنْسَانٌ بَعِيدُ السِّمَةِ لٰكِنَّ الْعَاقِلَ يَعْلَمُ مَتَى يَسْقُطُ. ✠ مَنْ بَنَى بَيْتَهُ بِأَمْوَالِ غَيْرِهِ فَهُوَ كَمَنْ يَجْمَعُ حِجَارَتَهُ فِي الشِّتَاءِ. ✠ جَمَاعَةُ الْأَشْرَارِ مُشَافَةٌ مَجْمُوعَةٌ وَغَايَتُهَا لَهَبٌ نَارٍ. ✠ طَرِيقُ الْخُطَاةِ مَفْرُوشٌ بِالْأَحْجَارِ وَفِي مُنْتَهَاهُ حُفْرَةُ الْجَحِيمِ. ✠ مَنْ حَفِظَ الشَّرِيعَةَ فَطِنٌ لِرُوحِهَا. ✠ وَغَايَةُ خَافَةِ الرَّبِّ الْحِكْمَةُ. ✠ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا دَهَاءٍ لَمْ يُؤَدَّبْ. ✠ وَرُبَّ دَهَاءٍ يَكْثُرُ الْمَرَارَةَ. ✠ عِلْمُ الْحَكِيمِ يَفِيضُ كَالنَّبْعِ وَمَشُورَتُهُ كَيَنْبُوعِ حَيَاةٍ. ✠ بَاطِنُ

الْأَحْمَقِ كَإِنَاءٍ مَكْسُورٍ لَا يَضْبِطُ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ. ✠ اَلْعَالِمُ إِذَا سَمِعَ كَلَامَ حِكْمَةٍ مَدَحَهُ وَزَادَ عَلَيْهِ أَمَّا الْخَلِيعُ فَإِذَا سَمِعَهُ كَرِهَهُ وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ. ✠ حَدِيثُ الْأَحْمَقِ كَحِمْلٍ فِي الطَّرِيقِ وَإِنَّمَا الْتُقِطَ عَلَى شَفَتَيِ الْعَاقِلِ. ✠ فَمُ الْفَطِنِ يُبْتَغَى فِي الْجَمَاعَةِ وَكَلَامُهُ يُتَأَمَّلُ بِهِ فِي الْقَلْبِ. ✠ اَلْحِكْمَةُ لِلْأَحْمَقِ كَبَيْتٍ مُخَرَّبٍ وَعِلْمُ الْجَاهِلِ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ. ✠ اَلتَّأْدِيبُ لِفَهْمِ الْجَاهِلِ كَالْقُيُودِ فِي الرِّجْلَيْنِ وَكَالْوَثَاقِ فِي الْيَدِ الْيُمْنَى. ✠ اَلْأَحْمَقُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ عِنْدَ الضَّحِكِ أَمَّا ذُو الدَّهَاءِ فَيَتَبَسَّمُ قَلِيلًا بِسُكُونٍ. ✠ اَلتَّأْدِيبُ لِفَطِنٍ كَحَلْيَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَكَسِوَارٍ فِي ذِرَاعِهِ الْيُمْنَى. ✠ قَدَمُ الْأَحْمَقِ تُسْرِعُ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ لٰكِنَّ الْإِنْسَانَ الْوَاسِعَ الْخِبْرَةِ يَسْتَحِي. ✠ اَلْجَاهِلُ يَطَّلِعُ مِنَ الْبَابِ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ أَمَّا الرَّجُلُ الْمُتَأَدِّبُ فَيَقِفُ خَارِجًا. ✠ مِنْ قِلَّةِ الْأَدَبِ الْتِصَاقُ عَلَى الْبَابِ وَالْفَطِنُ يَسْتَثْقِلُ ذٰلِكَ الْهَوَانَ. ✠ شِفَاهُ الْجُهَّالِ تُحْدِثُ بِالْحَرَجَاتِ وَكَلَامُ الْفَطِنِينَ يُوزَنُ بِالْمِيزَانِ. ✠ قُلُوبُ الْحُمْقَى فِي أَفْوَاهِهِمْ وَأَفْوَاهُ الْحُكَمَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ. ✠ إِذَا لَمَنَ الْمُنَافِقُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ لَمَنَ نَفْسَهُ. ✠ اَلنَّمَّامُ يَجِسُّ نَفْسَهُ وَمُعَاشَرَتُهُ مَكْرُوهَةٌ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

✠ اَلْكَسْلَانُ أَشْبَهُ بِحَجَرٍ قَذِرٍ كُلُّ أَحَدٍ يَصْفِرُ لِهَوَانِهِ. ✠ اَلْكَسْلَانُ أَشْبَهُ بِزِبْلِ الْعَمَّانِ كُلُّ مَنْ قَبَضَهُ يَنْفُضُ يَدَهُ. ✠ اَلِابْنُ الْفَاقِدُ الْأَدَبِ عَارٌ لِأَبِيهِ وَالْبِنْتُ إِثْمٌ تُنْهَبُ الْحُسْرَانَ. ✠ اَلْبِنْتُ الْفَطِنَةُ مِيرَاثُ زَوْجِهَا وَالْبِنْتُ الْخَزِيَةُ غَمُّ وَالِدِهَا. ✠ اَلْوَرِيحَةُ تُخْزِي أَبَاهَا وَزَوْجَهَا وَكِلَاهُمَا يُهِينُهَا. ✠ اَلْكَلَامُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ كَالْغِنَاءِ فِي النَّوْحِ أَمَّا السِّيَاطُ وَالتَّأْدِيبُ فِيهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ حِكْمَةٌ. ✠ اَلَّذِي يُعَلِّمُ الْأَحْمَقَ يُعَيِّرُ إِنَّهُ مِنْ خَرْقٍ وَبَيْنَ مُسْتَرْفِقَانِ فِي نَوْمِهِ. ✠ مَنْ كَلَّمَ الْأَحْمَقَ فَإِنَّمَا يُكَلِّمُ مُنَاعِسًا وَإِذَا انْتَهَى قَالَ مَاذَا. ✠ اِبْكِ عَلَى الْمَيْتِ لِأَنَّهُ فَقَدَ النُّورَ وَابْكِ عَلَى الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ فَقَدَ الْعَقْلَ. ✠ اِبْكِ بِنَ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيْتِ فَإِنَّهُ فِي رَاحَةٍ ✠ أَمَّا الْأَحْمَقُ فَحَيَاتُهُ أَشَقُّ مِنْ مَوْتِهِ. ✠ اَلنَّوْحُ عَلَى الْمَيْتِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَالنَّوْحُ عَلَى الْأَحْمَقِ وَالْمُنَافِقِ جَمِيعُ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ✠ لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ مَعَ الْجَاهِلِ وَلَا تُخَالِطِ الْغَبِيَّ. ✠ تَحَفَّظْ مِنْهُ لِئَلَّا يَثْلِمَكَ وَتَنْجُوَ مِنْ جَنْبِهِ. ✠ أَعْرِضْ عَنْهُ فَتَجِدَ رَاحَةً وَلَا يَثْلِمْكَ سَفَهُهُ. ✠ أَيُّ شَيْءٍ أَثْقَلُ مِنَ الرَّصَاصِ وَمَاذَا يُسَمَّى إِلَّا أَحْمَقَ. ✠ اَلرَّمْلُ وَالْمِلْحُ وَالْحَدِيدُ أَخَفُّ حَمْلًا مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَاهِلِ. ✠ عَرَقُ الْخَشَبِ الْمَرْبُوطَةِ فِي الْبِنَاءِ لَا تَتَفَكَّكُ فِي الزَّلْزَلَةِ كَذٰلِكَ الْقَلْبُ الْمُتَمَكِّنُ عَلَى مَشُورَةٍ سَدِيدَةٍ لَا يَخَافُ أَصْلًا. ✠ اَلْقَلْبُ الْمُسْتَنِدُ عَلَى رَأْيِ عَاقِلٍ كَحَرْبَةٍ مِنْ رَمْلٍ عَلَى حَائِطٍ مَصْقُولٍ. ✠ كَمَا أَنَّ الْأَوْتَادَ الْمَوْضُوعَةَ فِي مَكَانٍ عَالٍ لَا تَثْبُتُ أَمَامَ الرِّيحِ ✠ كَذٰلِكَ قَلْبُ الْأَحْمَقِ الْخَائِفِ الْأَفْكَارِ لَا يَثْبُتُ أَمَامَ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ. ✠ قَلْبُ الْأَحْمَقِ يَخَافُ فِي أَفْكَارِهِ أَمَّا الَّذِي يَسْتُرُ عَلَى وَصَايَا الرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ فَلَا يَخَافُ أَبَدًا. ✠ مَنْ حَسَّنَ الْعَيْنَ أَسَالَ الدُّمُوعَ وَمَنْ حَسَّنَ الْقَلْبَ أَوْرَدَ الْحِلْمَ. ✠ مَنْ رَمَى الطُّيُورَ بِالْحَجَرِ نَفَّرَهَا وَمَنْ عَيَّرَ صَدِيقَهُ قَطَعَ الصَّدَاقَةَ. ✠ إِنْ جَرَّدْتَ السَّيْفَ عَلَى صَدِيقِكَ فَلَا تَيْأَسْ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ. ✠ إِنْ فَتَحْتَ فَكَّكَ عَلَى صَدِيقِكَ فَلَا تَخَفْ فَإِنَّهُ يُصَالِحُ إِلَّا فِي التَّعْيِيرِ وَالتَّكَبُّرِ وَإِفْشَاءِ السِّرِّ وَالْجُرْحِ بِالْغَدْرِ فَإِنَّهُ فِي هٰذِهِ يَفِرُّ كُلُّ صَدِيقٍ. ✠ اِبْقَ أَمِينًا لِقَرِيبِكَ فِي فَقْرِهِ لِكَيْ تَفْرَحَ مَعَهُ مِنْ خَيْرَاتِهِ. ✠ اُثْبُتْ مَعَهُ فِي وَقْتِ ضِيقِهِ لِكَيْ تَشْتَرِكَ فِي مِيرَاثِهِ. ✠ قَبْلَ النَّارِ يَتَصَاعَدُ الدُّخَانُ وَكَذٰلِكَ قَبْلَ الْمُدَامَةِ الْعَثَرَاتُ. ✠ لَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَدْفَعَ عَنْ صَدِيقِي وَلَا أَتَوَارَى عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ إِنْ أَصَابَنِي مِنْهُ شَرٌّ ✠ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِذٰلِكَ يَتَحَفَّظُ مِنْهُ. ✠ مَنْ يَجْعَلُ حَارِسًا لِفَمِي وَخَاتَمًا وَثِيقًا عَلَى شَفَتَيَّ لِئَلَّا أَسْقُطَ بِسَبَبِهِمَا وَيُهْلِكَنِي لِسَانِي

## ألفصل الثالث والعشرون

أيها الرب الآب يا سيد حياتي لا تتركني ومشورة شفتي لا تدعني أسقط بهما. من يأخذ أفكاري بالسياط وقلبي بتأديب الحكمة بحيث لا يشفق على جهالاتي ولا تهمل خطاياي. لكي لا تكاثر جهالاتي وتتوافر خطاياي فأسقط قدام أضدادي وتشمت عدوي بي. أيها الرب الآب يا إله حياتي لا تتركني ومشورة شفتي. لا تدعني أطمح بعيني والهوى أصرفه عني. لا تملكني شهوة البطن ولا الزنى ولا تسلمني إلى نفس وقحة. أيها البنون دوموا على أدب الفم فإن من يحفظه لا يؤخذ بشفتيه. إنه بهما يصطاد الخاطئ ويهما يثير القاذف والمتكبر. لا تعود فاك الحلف ولا تألف تسمية القدوس. فإنه كما أن العبد الذي لا يزال يفحص لا يخلو من الجلد كذلك من لم يبرح يحلف ولحنى لا يزكى. الرجل الحلاف يمتلئ إثما ولا يبرح السوط بن بيته. وهو إن لم يمس فعليه خطيئة وإن استمر فخطيئته مضاعفة. وإن حلف باطلا لا يبرر وبيته يملأ عذابا. ومن الكلام كلام آخر يلابسه الموت. لا كان في ميراث يعقوب. إن هذه كلها تبعد عن الأتقياء فلا يتمرغون في الخطايا. لا تعود فاك تعتاد الكلام فإن ذلك لا يخلو من خطيئة. تذكر أباك وأمك إذا جلست بين العظماء لئلا تنساهم أمامهم ويسبقك تمودك مشارتهم فتود لو لم تولد منها وتلعن يوم ولادتك. من تمود كلام الشتيمة لا يتأدب طول أيامه. من الناس صنفان يكثران من الخطايا وصنف ثالث يجلب الغضب. النفس المتوهجة كنار ملتهبة فلا تطفأ إلى أن تفنى. والإنسان الزاني بجماعة لحمه فلا يكف إلى أن يوقد النار. لأن الإنسان الزاني كل خبز يحلوله ولا يكل إلى أن يفرغ. والإنسان الذي يتعدى على فراشه قائلا في نفسه من يراني. حولي الظلمة والحيطان تسترني ولا أحد يراني فماذا أخشى إن العلي لا يذكر خطاياي. وهو إنما يخاف من عيون البشر ولا يعلم أن عيني الرب أسطع من الشمس عشرة آلاف بمثل فتبصران جميع طرق البشر وتطلعان على الخفايا. هو عالم بكل شيء قبل أن يخلق فكذلك بعد أن انتهى. هذا يعاقب في شوارع المدينة وحيث لا يظن يقبض عليه. وهكذا من أجل لأنه لم يهتم بمخافة الرب. هكذا أيضا المرأة التي تترك بيتها وتجعل له دورا من الغريب. لأنها أولا عصت شريعة العلي وثانيا خانت رجلها وثالثا تجسست بالزنى وأقامت نسلا من رجل غريب. فهذه يؤتى بها إلى الجماعة وتبحث أحوال أولادها. إن أولادها لا يتأصلون وأغصانها لا تثمر. وهي تخلف ذكرا ملعونا وفضيحتها لا تمحى. فيعرف المخلفون أن لا شيء أفضل من مخافة الرب ولا شيء أحلى من رعاية وصايا الرب. إن اتباع الله هو مجد عظيم وفي قبوله لك طول أيام

## ألفصل الرابع والعشرون

الحكمة تمدح نفسها وتفتخر بين شعبها. تفتح فاها في جماعة العلي وتفتخر أمام جنوده وتتعلم في شعبها وتتمجد في ملإ القديسين وتحمد في جمع المختارين وتبارك بين المباركين وتقول. إني خرجت من فم العلي بكرا قبل كل خليقة. وجعلت النور يشرق في السماوات على الدوام وغشيت الأرض كلها بمثل الضباب. وسكنت في الأعالي وجعلت عرشي في عمود الغمام. أنا وحدي جلت في دائرة السماء وسلكت في عمق الغمار ومشيت على أمواج البحر. وداست قدمي كل الأرض وعلى كل شعب وكل أمة تسلطت. ومع هذه كلها التمست بقدمي قلوب الكبار والصغار. في هذه كلها التمست الراحة وفي ميراث أحل. حينئذ أوصاني خالق الجميع وأقام خازني عين مقر مسكني وقال اسكني في يعقوب وربي في إسرائيل. قبل الدهر من الأول خازني وإلى الدهر لا أزول. وقد خدمت أمامه في المسكن المقدس. وهكذا في صهيون ترفقت وجعل لي مقرا في المدينة المحبوبة وسلطتي هي في أورشليم. فتأصلت في شعب مجيد وفي نصيب الرب نصيب ميراثه وفي ملإ القديسين مقامي. ارتفعت كالأرز في لبنان وكالسرو في جبال حرمون. كالفل في السواحل وكغراس الورد في أريحا. كالزيتون الخصيب في السهل وكالدلب على مجاري المياه في الشوارع. فاح عرفي كالدارسيني والقنديل العطر وانتشرت رائحتي كالمر المنتق. كالقنة والملزمى والميعة ومثل بخور الغمام في المسكن. إني مددت أغصاني كالبطمة وأغصاني أغصان مجد ونسمة. أنا كالكرمة المنبتة نسمة وأزهاري ثمار مجد وغنى. أنا أم المحبة البهية والمخافة والعلم والرجاء الطاهر. في كل نسمة الطريق والحق وكل رجاء الحياة والفضيلة. تعالوا إلي أيها الراغبون في واشبعوا من غلاتي. فإن روحي أحلى من العسل وميراثي أذ من شهد العسل وذكري يبقى في أجيال الدهور. من أحكلني عاد إلى جائعا ومن شربني عاد ظامئا. من سمع لي فلا يخزى ومن عمل بإرشادي فلا يخطأ. من شرحني فله الحياة الأبدية. هذه كلها هي سفر الحياة وعهد العلي وعلم الحق. إن موسى أمر بالشريعة وأحكام العدل ميراث آل يعقوب ومواعيد إسرائيل. إن الرب وعد داود عبده أن يقيم منه الملك أقتدر الجالس على عرش المجد إلى الأبد. هو يفيض الحكمة كفيشون ومثل دجلة في أيام الأطلال ويملأ فهما كالفرات ومثل الأردن في أيام الحصاد ويبدي التأديب كالنور ومثل جيحون في أيام القطاف. الحكمة لا يستوفي مرقاها الأول ولا يستقصيها الآخر لأن فكرها أوسع من البحر ومشورتها أعمق من الغمر العظيم. أنا الحكمة مفيضة الأنهار. أنا كالفيفة من النهر وكقناة خرجت إلى الفردوس. قلت أسقي جنتي وأروي روضتي فإذا بساقيتي قد صارت نهرا ونهري قد صار بحرا. فإني أضيء بالتأديب مثل الفجر وأديمه إلى الأقاصي. أتفذ إلى جميع أعماق الأرض وأنظر إلى جميع الراقدين وأنير لجميع الذين يتوكلون الرب. إني أفيض التعليم مثل نبوة وأخلفه لأجيال الدهور. فانظروا كيف لم يكن عنائي لي وحدي بل أيضا لجميع الذين يلتمسون الحكمة

## ألفصل الخامس والعشرون

ثلاث هن زينة لي وهن قمن جملة أمام الرب والناس. اتفاق الإخوة وحب القريب والمصافاة بين الزوج وزوجها. ثلاثة تبغضهم نفسي وتمقت حياتهم. الفقير المتكبر والغني الكذاب والشيخ الزاني الفاقد فهمه. إن لم تدخر في شبابك فكيف تجد في شيخوختك. ما أجمل القضاء للشيب وحسن المشورة للشيوخ. ما أجمل الحكمة للشيوخ والرأي والمشورة لأرباب المجد. كثرة الخبرة إكليل الشيوخ ومخافة الرب فخرهم. تسع خصال غبطتها في قلبي والعاشرة أنطق بها بلساني. مغبوط الإنسان الذي يفرح بالأولاد والذي يرى في حياته سقوط أعدائه. مغبوط من يساكن امرأة عاقلة ومن لم يزل بلسانه ومن لم يحمل حديده في أذنه وعاقبه. مغبوط من وجد الفطنة ومن تجمل حديثه في أذني واعية. ما أعظم من وجد الحكمة لكنه ليس أفضل ممن يتقي الرب. مخافة الرب أعلى من كل شيء. الذي يحوزها بمن يشبهه. مخافة الرب أول محبته والإيمان أول الاتصال به. غاية الألم ألم القلب وغاية الخبث خبث المرأة. كل الم ولا الم القلب.

وَكُلُّ لُؤْمٍ وَلَا لُؤْمَ الْمَرْأَةِ. وَكُلُّ نَائِبَةٍ وَلَا نَائِبَةً مِنَ الْمُبْغِضِينَ.
وَكُلُّ انْتِقَامٍ وَلَا انْتِقَامَ الْأَعْدَاءِ. لَا رَأْسَ شَرٍّ مِنْ رَأْسِ الْحَيَّةِ.
وَلَا غَضَبَ شَرٌّ مِنْ غَضَبِ الْمَرْأَةِ. مُسَاكَنَةُ الْأَسَدِ وَالتِّنِّينِ خَيْرٌ يَنْدَى مِنْ
مُسَاكَنَةِ الْمَرْأَةِ الْخَبِيثَةِ. لُؤْمُ الْمَرْأَةِ يُغَيِّرُ مَنْظَرَهَا وَيَرُدُّ وَجْهَهَا أَسْوَدَ كَالسَّبَخِ.
وَرِجْلُهَا يَكْمُنُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَإِذَا سَنَحَ كَأَنَّهُ يُبَادِرُهُ. كُلُّ سُوءٍ بِإِزَاءِ سُوءِ
الْمَرْأَةِ خَفِيفٌ. يَقَعُ فُرْصَةُ الْخَاطِئِ عَلَيْهَا. مَثَلُ الْعَمَّةِ الْكَثِيرَةِ الرَّمْلِ لِقَدَمَيِ
الشَّيْخِ مَثَلُ الْمَرْأَةِ الْخَبِيثَةِ لِإِنْسَانٍ لِلرَّجُلِ الْهَادِئِ. لَا يَتْرُكُ جَمَالُ امْرَأَةٍ وَلَا
تَشْتَهِ امْرَأَةً لِحُسْنِهَا. غَضَبُ وَدَعَارَةٌ وَفَضِيحَةٌ عَظِيمَةٌ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَسَلَّطُ
عَلَى رَجُلِهَا. الْمَرْأَةُ الشِّرِّيرَةُ دَالَّةٌ لِقَلْبٍ وَتَقْطِيبٌ لِوَجْهِهِ وَأَلَمٌ لِقُرُوحِهِ. الَّتِي
لَا تَلْتَفِتُ سَعَادَةُ رَجُلِهَا إِنَّمَا هِيَ زَوَاجُ قَيْدَيْنِ وَتَعَلُّمُ لِلرَّاكِبَيْنِ. مِنَ الْمَرْأَةِ ابْتِدَاءُ
الْخَطِيئَةِ وَبِسَبَبِهَا نَمُوتُ نَحْنُ أَجْمَعُونَ. لَا تُحَمِّلْ فَسَاةً خَمْرًا وَلَا لِلْمَرْأَةِ الشِّرِّيرَةِ
سُلْطَانًا. إِنْ لَمْ تَمْشِ طَوْعَ يَدِكَ تُخْزِكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ. قَاطِعْهَا عَنْ
جَسَدِكَ لِئَلَّا تُؤْتِيَكَ عَلَى الدَّوَامِ

## الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

رَجُلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَغْبُوطٌ وَعَدَدُ أَيَّامِهِ مُضَاعَفٌ. الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ تُسَرُّ
رَجُلَهَا وَتُكْمِلُهُ يَقْضِي بِهِنَّ بِالسَّلَامِ. الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ نَصِيبٌ صَالِحٌ تُمْنَحُ حَظًّا
لِمَنْ يَتَّقِي الرَّبَّ فَيَكُونُ قَلْبُهُ جَلْدًا وَوَجْهُهُ بِهَا كُلَّ حِينٍ فَيِّئًا كَانَ أَمْ فَقِيرًا.
ثَلَاثٌ خَافَ مِنْهُنَّ قَلْبِي وَعَلَى الرَّابِعَةِ ابْتَهَلَ بِوَجْهِي. شِكَايَةُ الْمَدِينَةِ
وَتَأَلُّبُ الْجَمْعِ وَالْبُهْتَانُ كُلُّ ذَلِكَ أَثْقَلُ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْغَائِرَةَ
مِنَ الْمَرْأَةِ وَجَعُ قَلْبٍ وَتَوْحٌ وَلِسَانُهَا سَوْطٌ يُصِيبُ الْجَمِيعَ. الْمَرْأَةُ
الشِّرِّيرَةُ نِيرٌ قَلِقٌ وَمَثَلُ مُخَيِّدِهَا مَثَلُ مَنْ يُمْسِكُ عَقْرَبًا. الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ سُخْطٌ
عَظِيمٌ وَفَضِيحَتُهَا لَا تُسْتَرُ. زِنَى الْمَرْأَةِ فِي طُمُوحِ الْبَصَرِ وَيُعْرَفُ مِنْ جُفُونِهَا.
وَاطِبْ عَلَى مُرَاقَبَةِ الْبِنْتِ الْقَلِقَةِ الْحَيَاءِ لِئَلَّا تُحْمِلَ فُرْصَةً فَتُبْدِلَ نَفْسَهَا.
تَنَبَّهْ لِطَرْفِهَا الْوَقِحِ وَلَا تَعْجَبْ إِذَا عَثَتْ. تَفْغَرُ فَمَهَا كَالْمُسَافِرِ الْعَطْشَانِ
وَتَشْرَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ صَادَفَتْهُ وَتَجْلِسُ عِنْدَ كُلِّ جِلْدٍ وَتَفْتَحُ الْكِنَانَةَ تُجَاهَ كُلِّ سَهْمٍ.
لُطْفُ الْمَرْأَةِ يُنَمِّ رَجُلَهَا وَأَدَبُهَا يُحَيِّ عِظَامَهُ. الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ
تُعْطَى عَلَيْهَا مِنَ الرَّبِّ وَنَفْسُ الْمُتَأَدِّبَةِ لَا يُسْتَدَلُّ بِهَا. الْمَرْأَةُ الْحَيِيَّةُ نِعْمَةٌ
عَلَى نِعْمَةٍ وَنَفْسٌ مُتَمَكِّنَةٌ لَا تَسْتَبْدِلُ بِهَا. الشَّمْسُ تُشْرِقُ فِي عُلَى الرَّبِّ
وَجَمَالُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي عَالَمِ بَيْتِهَا. السِّرَاجُ يُضِيءُ عَلَى الْمَنَارَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَحُسْنُ
الْوَجْهِ عَلَى الْقَامَةِ الرَّزِينَةِ. الْعَمُدُ مِنَ الذَّهَبِ تَقُومُ عَلَى قَوَاعِدَ مِنَ الْفِضَّةِ
وَالسَّاقَانِ الْجَمِيلَتَانِ عَلَى أَخْمَصَيْ ذَاتِ الْوَقَارِ. الْأُسُسُ عَلَى الصَّخْرِ ثَبَتَتْ إِلَى
الْأَبَدِ وَوَصَايَا الرَّبِّ فِي قَلْبِ الْمَرْأَةِ الطَّاهِرَةِ. إِنْكَانَ يَحْزَنُ لِمَسَاءَةِ وَالِدَيْهِ وَالِدٌ
بِأَحَدِ عَلَيْهِ النَّصَبُ. وَرَجُلُ الْحَرْبِ إِذَا انْحَزَمَ الْقَافَةَ وَالرِّجَالُ الْعُلَاةُ إِذَا
أَهْبُوا. أَمَّا مَنْ ارْتَدَّ مِنَ الْبِرِّ إِلَى الْخَطِيئَةِ فَالرَّبُّ يُسَنِّيهِ لِلسَّيْفِ. طُوبَى
لِمُتَفَلِّسِ التَّاجِرِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحُدَّاثِ لَا يَتَرَكَّى مِنَ الْخَطِيئَةِ

## الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

كَثِيرُونَ خَطِئُوا لِأَجْلِ عَرَضِ الدُّنْيَا وَالَّذِي يَطْلُبُ الْغِنَى يَغُضُّ طَرْفَهُ.
بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُتَلَاصِقَةِ يُغْرَزُ الْوَتِدُ وَبَيْنَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ تُشْغَبُ الْخَطِيئَةُ.
وَسَيَتَحَفَّظُ الْإِثْمُ مَعَ الْأَبِيِّ. مَنْ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ
يَهْدِمْ بَيْتَهُ سَرِيعًا. عِنْدَهَزِّ الْغِرْبَالِ يَبْقَى الزَّبَلُ كَذَلِكَ كَسَاءَةُ الْإِنْسَانِ عِنْدَ
تَفَكُّرِهِ. آنِيَةُ الْخَزَّافِ تُخْتَبَرُ بِالْأَتُونِ وَالْإِنْسَانُ يُمْتَحَنُ بِحَدِيثِهِ. ثَمَرَةُ
الشَّجَرِ تُظْهِرُ مِنْ ثَمَرِهَا كَذَلِكَ تَفَكُّرُ قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ. لَا تَمْدَحْ
رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَإِنَّهُ هُنَالِكَ يُمْتَحَنُ النَّاسُ. إِذَا تَعَقَّبْتَ الْعَدْلَ فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُ
وَتَلْبَسُهُ حُلَّةَ عِزٍّ وَتَسْكُنُ مَعَهُ فَيَصُونُكَ إِلَى الْأَبَدِ وَفِي يَوْمِ الِافْتِقَادِ تَجِدُ سَنَدًا.
الطُّيُورُ تَأْوِي إِلَى أَشْكَالِهَا وَالْحَقُّ يَعُودُ إِلَى الْعَامِلِينَ بِهِ. الْأَسَدُ يَكْمُنُ
لِفَرِيسَةٍ كَذَلِكَ الْخَطَايَا تَكْمُنُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ. حَدِيثُ الْحَكِيمِ فِي كُلِّ حِينٍ
حِكْمَةٌ أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَتَغَيَّرُ كَالْقَمَرِ. بَيْنَ السُّفَهَاءِ رَاعِ الْفُرْصَةَ وَبَيْنَ الْعُقَلَاءِ
كُنْ مُوَاظِبًا. حَدِيثُ الْحَقِّ مَكْرُوهٌ وَمُحَكَّمٌ فِي مَلَذَّاتِ الْخَطِيئَةِ. عَادَةُ
الْحَلَّافِ تُفْحِشُ الشَّرَّ وَمُخَاصَمَتُهُ سَدُّ الْآذَانِ. مُخَاصَمَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ سَفْكُ الدِّمَاءِ
وَمُشَاتَمَتُهُمْ سَمَاعٌ ثَقِيلٌ. الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ يُهْدِمُ الثِّقَةَ وَلَا يَجِدُ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ.
أَحِبَّ الصَّدِيقَ وَكُنْ مَعَهُ أَمِينًا لَكِنْ إِنْ أَفْشَيْتَ لَهُ أَسْرَارَهُ فَلَا تَطْلُبْهُ مِنْ
بَعْدُ. فَإِنَّ مَنْ أَتْلَفَ صَدَاقَةَ الْقَرِيبِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَتْلَفَ عَدُوَّهُ. وَمَثَلُ
تَسْرِيحِكَ لِقَرِيبٍ مَثَلُ إِطْلَاقِكَ طَائِرًا مِنْ يَدِكَ فَلَا تَعُودُ تَصْطَادُهُ. لَا تَطْلُبْهُ
فَإِنَّهُ قَدْ بَعُدَ وَفَرَّ كَالظَّبْيِ مِنَ الْفَخِّ. إِنَّ الْجُرْحَ لَهُ مِيعَادٌ وَالْمُشَاتَمَةَ بَعْدَهَا صُلْحٌ
أَمَّا الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ فَشَأْنُهُ الْيَأْسُ. الْغَادِرُ بِالْقَرِينِ يَحْتَفِرُ الشُّرُورَ
وَلَيْسَ مِنْ مَحَبَّتِهِ. أَمَامَ عَيْنَيْكَ يَحْلُو بِفَمِهِ وَيَسْتَحْسِنُ كَلَامَكَ ثُمَّ يَقْلِبُ مَنْطِقَهُ
وَمِنْ كَلَامِكَ لِيَ أَمْثِلَةً مَشْرَةً. قَدْ أَبْغَضْتُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَكِنْ لَا كَبَغْضِي
لَهُ وَالرَّبُّ سَيُبْغِضُهُ. مَنْ رَمَى حَجَرًا إِلَى فَوْقُ فَقَدْ رَمَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَالضَّرْبَةُ
بِالْمَكْرِ تُجْرِحُ الْمَاكِرَ. مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً سَقَطَ فِيهَا وَمَنْ نَصَبَ شَرَكًا اصْطِيدَ بِهِ.
مَنْ صَنَعَ الْمَسَاوِئَ عَلَيْهِ تَجْلِبُ وَلَا يَشْعُرُ مِنْ أَيْنَ تَقَعُ عَلَيْهِ. الِاسْتِهْزَاءُ
وَالتَّعْيِيرُ شَأْنُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَالِانْتِقَامُ يَكْمُنُ لَهُمْ مِثْلَ الْأَسَدِ. الدَّائِسُونَ يَسْقُطُ
الْأَتْقِيَاءُ يَصْطَادُونَ بِالشَّرِكِ وَالْوَجَعُ يُدْنِيهِمْ قَبْلَ مَوْتِهِمْ. الْحِقْدُ وَالْغَضَبُ
كِلَاهُمَا رِجْسٌ وَالرَّجُلُ الْخَاطِئُ مُمْتَلِكٌ بِهِمَا

## الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

مَنِ انْتَقَمَ يَدْرِكُهُ الِانْتِقَامُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَيَتَرَقَّبُ الرَّبُّ خَطَايَاهُ.
اِغْفِرْ لِقَرِيبِكَ ظُلْمَهُ لَكَ فَإِذَا تَضَرَّعْتَ تُحَى خَطَايَاكَ. أَيَحْقِدُ إِنْسَانٌ
عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ يَلْتَمِسُ مِنَ الرَّبِّ الشِّفَاءَ. أَمْ لَا يَرْحَمُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ عَنْ
خَطَايَاهُ. إِنْ أَمْسَكَ الْحِقْدَ وَهُوَ بَشَرٌ فَمَنْ يَكْفُرُ خَطَايَاهُ. أُذْكُرْ
أَوَاخِرَكَ وَاكْفُفْ عَنِ الْعَدَاوَةِ. اُذْكُرِ انْفِسَادَ وَالْمَوْتَ وَاثْبُتْ عَلَى الْوَصَايَا.
اُذْكُرِ الْوَصَايَا وَلَا تَحْقِدْ عَلَى الْقَرِيبِ. اُذْكُرْ مِيثَاقَ الْعَلِيِّ وَاغْضُضْ عَنِ
الْجَهَالَةِ. أَمْسِكْ عَنِ النِّزَاعِ فَتُقَلِّلَ الْخَطَايَا. فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْغَضُوبَ
يُضْرِمُ النِّزَاعَ وَالرَّجُلَ الْخَاطِئَ يُبَلْبِلُ الْأَصْدِقَاءَ وَيُلْقِي الِافْتِرَاقَ بَيْنَ الْمُسَالِمِينَ.
بِحَسَبِ الْحَطَبِ تَضْطَرِمُ النَّارُ وَبِحَسَبِ قُوَّةِ الْإِنْسَانِ يَكُونُ غَيْظُهُ وَبِحَسَبِ غِنَاهُ
يَثُورُ غَضَبُهُ وَبِحَسَبِ شِدَّةِ النِّزَاعِ يَسْتَشِيطُ. الْخُصُومَةُ عَنْ عَجَلَةٍ تُضْرِمُ النَّارَ
وَالنِّزَاعُ عَنْ عَجَلَةٍ يَسْفِكُ الدَّمَ. إِذَا نَفَخْتَ فِي شَرَارَةٍ اضْطَرَمَتْ وَإِذَا تَفَلْتَ
عَلَيْهَا انْطَفَأَتْ وَكِلَاهُمَا مِنْ فَمِكَ. أَتْلِفْ وَذُو لِسَانَيْنِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لِإِهْلَاكِهِمَا
كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَسَالَةِ. لِسَانُ الثَّالِثِ أَطْفَى كَثِيرِينَ وَبَدَّدَهُمْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى
أُمَّةٍ وَهَدَمَ مُدُنًا مُحَصَّنَةً وَخَرَّبَ بُيُوتَ الْعُظَمَاءِ وَكَسَرَ جُيُوشَ الشُّعُوبِ
وَأَفْنَى أُمَمًا ذَاتَ اقْتِدَارٍ. لِسَانُ الثَّالِثِ طَرَدَ نِسَاءً فَاضِلَاتٍ وَسَلَبَهُنَّ أَتْعَابَهُنَّ.
مَنْ أَصْغَى إِلَيْهِ لَا يَجِدُ رَاحَةً وَلَا يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا. ضَرْبَةُ السَّوْطِ تُبْقِي
حَبَطًا وَضَرْبَةُ لِسَانٍ تُحَطِّمُ الْعِظَامَ. كَثِيرُونَ سَقَطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ لَكِنَّهُمْ
لَيْسُوا كَالسَّاقِطِينَ بِحَدِّ لِسَانِهِ. طُوبَى لِمَنْ وُقِيَ شَرَّهُ وَلَمْ يَمْرُرْ عَلَى غَيْظِهِ
وَلَمْ يَحْمِلْ نِيرَهُ وَلَمْ يُوثَقْ بِقُيُودِهِ. فَإِنَّ نِيرَهُ نِيرُ حَدِيدٍ وَقُيُودَهُ قُيُودُ نُحَاسٍ.
الْمَوْتُ بِهِ مَوْتُ قَاسٍ وَالْجَحِيمُ أَنْقَعُ مِنْهُ. لَكِنَّهُ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَى الْأَتْقِيَاءِ
وَلَا هُمْ يَحْتَرِقُونَ بِلَهِيبِهِ. بَلِ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الرَّبَّ يَسْقُطُونَ تَحْتَ سُلْطَانِهِ

فَيَشْتَمِلُ فِيهِمْ وَلَا يَطْفُ. يُطْفَ عَلَيْهِمْ كَالْأَسَدِ وَيَفْتَرِسُهُمْ كَالنَّمِرِ. ۞ سَيِّجْ مِلْكَكَ بِالشَّوْكِ. ۞ احْبِسْ فِضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَاعْمَلْ لِكَلَامِكَ مِيزَانًا وَمِعْيَارًا وَلِفَمِكَ بَابًا وَرِتَاجًا ۞ وَاحْذَرْ أَنْ تَزِلَّ بِهِ فَتَسْقُطَ أَمَامَ الْكَامِنِ لَكَ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

۞ الَّذِي يَمْنَحُ رَحْمَةً يُقْرِضُ الْقَرِيبَ وَالَّذِي يُمْسِكُ الْيَدَ يَحْفَظُ الْوَصَايَا. ۞ أَقْرِضِ الْقَرِيبَ فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ وَاقْضِهِ مَا لَهُ عَلَيْكَ فِي أَجَلِهِ. ۞ حَقِّقْ مَا تَعَلَّمْتَ بِهِ وَكُنْ أَمِينًا مَعَهُ فَتَنَالَ فِي كُلِّ حِينٍ بُغْيَتَكَ. ۞ كَثِيرُونَ حَسِبُوا الْقَرْضَ لُقْطَةً فَمَنُّوا الَّذِينَ أَمَدُّوهُمْ. ۞ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ يُقَبِّلُ الْيَدَ وَيَخْضَعُ بِصَوْتِهِ حَتَّى يَنَالَ مَالَ الْقَرِيبِ. ۞ فَإِذَا آنَ الرَّدُّ مَاطَلَ وَتَعَلَّلَ بِكَلَامٍ مُضْجِرٍ وَشَكَا صَرْفَ الدَّهْرِ. ۞ إِنْ كَانَ الرَّدُّ فِي طَاقَتِهِ لَمْ يَكَدْ يَرُدُّ النِّصْفَ وَحَسْبُ مَا رَدَّهُ لُقْطَةٌ. ۞ وَإِلَّا فَسَلَبَهُ أَمْوَالَهُ وَتَقَدَّمَ عَدُوًّا بِلَا سَبَبٍ. ۞ يُجَرِّحُهُ الْمَذَلَّةُ وَالشَّتِيمَةُ وَبَدَلَ الْإِكْرَامِ يُكَافِئُهُ الْإِهَانَةَ. ۞ كَثِيرُونَ أَمْسَكُوا لِأَجْلِ حُبِّ النَّاسِ عَنْهُ أَنْ يُسْلِبُوا بِغَيْرِ سَبَبٍ. ۞ مَعَ ذَلِكَ كُنْ طَوِيلَ الْأَنَاةِ عَلَى الْبَائِسِ وَلَا تُعَاطِلْهُ فِي الصَّدَقَةِ. ۞ لِأَجْلِ الْوَصِيَّةِ أَعِنِ الْمِسْكِينَ وَفِي عَوَزِهِ لَا تَرُدَّهُ فَارِغًا. ۞ أَتْلِفْ فِضَّتَكَ عَلَى أَخِيكَ وَصَدِيقِكَ وَلَا تَدَعْهَا صَدَأً تَحْتَ الْحَجَرِ وَتَتْلَفُ. ۞ اِعْمَلْ ذَخِيرَتَكَ بِحَسَبِ وَصَايَا الْعَلِيِّ فَتَصْلُكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ. ۞ اِعْلَقْ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي أَخَادِيدِكَ فَهِيَ تُنْقِذُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. ۞ تُقَاتِلُ عَنْكَ عَدُوَّكَ أَكْثَرَ مِنْ تُرْسِ الْبَأْسِ وَرُمْحِ الْحَمَاسَةِ. ۞ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَكْفُلُ الْقَرِيبَ وَالَّذِي قَدْ كَلَّ حَيَاءً يَخْذُلُهُ. ۞ لَا تَنْسَ نِعَمَ الْكَافِلِ فَإِنَّهُ بَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِكَ. ۞ الْخَاطِئُ يَهْرُبُ مِنْ كَافِلِهِ وَالْمُثِيمُ الرُّوحَ يَخْذُلُهُ. ۞ الْخَاطِئُ يَدْمِرُ خَيْرَاتِ الْكَافِلِ وَجَاحِدُ الْجَمِيلِ يَخْذُلُ مُخَلِّصَهُ. ۞ بِالرَّهْنِ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْفُلُ قَرِيبَهُ لَكِنَّهُ يُفْقِدُ كُلَّ حَيَاءٍ فَيَخْذُلُهُ. ۞ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي نُجْحٍ فَأَهْلَكَتْهُمُ الْكَفَالَةُ وَأَقْعَدَتْهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ. ۞ أَهْلَكَتْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ إِلَى الْمُهَاجَرَةِ فَتَاهُوا بَيْنَ أُمَمٍ غَرِيبَةٍ. ۞ الْخَاطِئُ الَّذِي يَهْفُتُ عَلَى الْكَفَالَةِ وَيَصِيرُ إِلَى الْمُمَاطَلَاتِ يَقَعُ تَحْتَ الْأَقْضِيَةِ. ۞ أَمْدِدْ قَرِيبَكَ بِقَدْرِ طَاقَتِكَ وَاحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تَسْقُطَ. ۞ رَأْسُ الْمَعِيشَةِ الْمَاءُ وَالْخُبْزُ وَاللِّبَاسُ وَالْبَيْتُ السَّاتِرُ عَوْرَةَ. ۞ عَيْشُ الْفَقِيرِ تَحْتَ سَقْفٍ مِنَ الْوَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْفَاخِرَةِ فِي دَارِ الْغُرْبَةِ. ۞ إِرْضَ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَلَا تَسْمَعُ تَعْيِيرًا فِي أَمْرِ الْبَيْتِ. ۞ بِئْسَ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَحَيْثُمَا ضَافَ لَمْ يَفْتَحْ فَمًا. ۞ تُطْعِمُ وَتَسْقِي جَاحِدَ الْجَمِيلِ وَأَنْتَ مُتَّهَمٌ وَوَرَاءَ ذَلِكَ تَسْمَعُ أَقْوَالَ الْمَرَارَةِ. ۞ قُمْ يَا ضَيْفُ جَهِّزِ الْمَائِدَةَ وَإِنْ كَانَ بِيَدِكَ شَيْءٌ فَأَطْعِمْنِي. ۞ اِصْرِفْ يَا ضَيْفُ مِنْ أَمَامِ شَخْصٍ كَرِيمٍ. إِنَّ أَخِي لِي يَقْتَضِينِي فَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى الْبَيْتِ. ۞ أَمَرَّانِ يَسْتَقِلُّهُمَا الْإِنْسَانُ الْقَطْنُ لِلِاسْتِهْلَالِ فِي أَمْرِ الْبَيْتِ وَتَسْيِيرُ الْقَرْضِ

## الْفَصْلُ الثَّلَاثُونَ

۞ مَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِهِ لِكَيْ يَسُرَّ فِي آخِرِهِ. ۞ مَنْ أَدَّبَ ابْنَهُ نَجَّى ثَمَرَ تَأْدِيبِهِ وَيَفْخَرُ بِهِ بَيْنَ الْوُجَهَاءِ. ۞ مَنْ عَلَّمَ ابْنَهُ يُغِيظُ عَدُوَّهُ وَيَبْتَهِجُ بِهِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ. ۞ إِذَا تُوُفِّيَ أَبُوهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ لِأَنَّهُ خَلَّفَ مَنْ هُوَ نَظِيرُهُ. ۞ فِي حَيَاتِهِ رَأَى وَفَرِحَ وَعِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَحْزَنْ. ۞ خَلَّفَ مُنْتَقِمًا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَمُكَافِئًا بِالْأَصْدِقَاءِ بِالْجَمِيلِ. ۞ مَنْ دَلَّلَ ابْنَهُ فَسَيُضَمِّدُ جِرَاحَهُ وَعِنْدَ كُلِّ صُرَاخٍ تَضْطَرِبُ أَحْشَاؤُهُ. ۞ الْفَرَسُ الَّذِي لَمْ يُرَضْ يَصِيرُ جَمُوحًا وَالِابْنُ الَّذِي لَمْ يُضْبَطْ يَصِيرُ سَفِيهًا. ۞ إِنْ دَلَّلْتَ ابْنَكَ رَوَّعَكَ وَإِنْ لَاعَبْتَهُ حَزَنَكَ. ۞ لَا تُضَاحِكْهُ لِئَلَّا يَشْقَى وَفِي أَوَاخِرِكَ يُأْخَذُ صَرِيفَ الْأَسْنَانِ. ۞ لَا تُهْمِلْ لَهُ سُلْطَانًا فِي صِبَاهُ وَلَا تُهْمِلْ جَهَالَاتِهِ. ۞ أَمِنْ رَقَبَتِهِ فِي صِبَاهُ وَارْضُضْ أَضْلَاعَهُ مَا دَامَ صَغِيرًا لِئَلَّا يَصْلُبَ فَيَعْصِيَكَ فَيَأْخُذَكَ وَجَعُ الْقَلْبِ. ۞ أَدِّبِ ابْنَكَ وَاجْتَهِدْ فِي تَهْذِيبِهِ لِئَلَّا يَسْقُطَ فِيمَا تَحْمِيكَ. ۞ فَقِيرٌ ذُو عَافِيَةٍ وَصَحِيحُ الْبِنْيَةِ خَيْرٌ مِنْ غَنِيٍّ مَنْهُوكٍ بِالْأَسْقَامِ. ۞ الْعَافِيَةُ وَصِحَّةُ الْبِنْيَةِ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ الذَّهَبِ وَقُوَّةُ الْجِسْمِ أَفْضَلُ مِنْ نَضَبٍ لَا يُحْمَى. ۞ لَا غِنًى خَيْرٌ مِنْ عَافِيَةِ الْجِسْمِ وَلَا سُرُورَ يَفُوقُ فَرَحَ الْقَلْبِ. ۞ اَلْمَوْتُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ الْمُرَّةِ أَوِ السُّقْمِ الْمُلَازِمِ. ۞ الْخَيْرَاتُ الْمَكْبُوبَةُ عَلَى فَمِ مُغْلَقٍ كَالْأَطْعِمَةِ الْمَوْضُوعَةِ عَلَى قَبْرٍ. ۞ أَيُّ مَنْفَعَةٍ لِلصَّنَمِ بِالْقُرْبَانِ فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشَمُّ. ۞ هَكَذَا مَنْ يُرْهِقُهُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُهُ عَلَى تَأَمُّلِهِ. ۞ يَرَى بِعَيْنَيْهِ وَيَتَنَهَّدُ كَالْخَصِيِّ الَّذِي يُعَانِقُ عَذْرَاءَ ثُمَّ يَتَنَهَّدُ. ۞ لَا تُسْلِمْ نَفْسَكَ وَلَا تُعْنِقْ عَدُوَّكَ بِانْكِسَارِكَ. ۞ سُرُورُ الْقَلْبِ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ وَابْتِهَاجُ الرَّجُلِ طُولُ الْأَيَّامِ. ۞ أَحِبَّ نَفْسَكَ وَفَرِّجْ عَنْ قَلْبِكَ وَانْفِ الْحُزْنَ عَنْكَ بَعِيدًا ۞ فَإِنَّ الْحُزْنَ قَتَلَ كَثِيرِينَ وَلَيْسَ فِيهِ ثَمَرَةٌ. ۞ اَلْغَيْرَةُ وَالْغَضَبُ يُقَلِّلَانِ الْأَيَّامَ وَالْقَلَقُ يَأْتِي بِالشَّيْخُوخَةِ قَبْلَ الْأَوَانِ. ۞ اَلْقَلْبُ الْبَهِجُ الصَّالِحُ لَا يُمَالُ فِي الْوَلَائِمِ وَمَأْدُبَتُهُ مُمْتَدَّةٌ بِاهْتِمَامٍ

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

۞ اَلسَّهَرُ لِأَجْلِ الْغِنَى يُذِيبُ الْجِسْمَ وَالِاهْتِمَامُ بِهِ يَنْفِي النَّوْمَ. ۞ سَهَرُ الِاهْتِمَامِ بِحُرْمِ الْوَسَنِ وَالْمَرَضُ الشَّدِيدُ يَذْهَبُ النَّوْمَ. ۞ يَجْهَدُ الْغَنِيُّ فِي جَمْعِ الْأَمْوَالِ وَفِي رَاحَتِهِ يَشْبَعُ مِنَ اللَّذَّاتِ. ۞ يَجْهَدُ الْفَقِيرُ فِي حَاجَةِ الْعَيْشِ وَفِي رَاحَتِهِ يُعْيِي مُعُوزًا. ۞ مَنْ أَحَبَّ الذَّهَبَ لَا يَزْكُو وَمَنِ اتَّبَعَ الْفَسَادَ يَشْبَعُ مِنْهُ. ۞ كَثِيرُونَ سَقَطُوا لِأَجْلِ الذَّهَبِ فَأَضْحَى هَلَاكُهُمْ أَمَامَ وُجُوهِهِمْ. ۞ اَلذَّهَبُ عُودُ عِثَارٍ لِلَّذِينَ يَذْبَحُونَ لَهُ وَكُلُّ جَاهِلٍ يُصْطَادُ بِهِ. ۞ طُوبَى لِلْغَنِيِّ الَّذِي وُجِدَ بِغَيْرِ عَيْبٍ وَلَمْ يَسْعَ وَرَاءَ الذَّهَبِ. ۞ مَنْ هُوَ فَنَخْبُرُهُ لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي شَعْبِهِ. ۞ مَنِ الَّذِي امْتُحِنَ بِهِ فَوُجِدَ كَامِلًا بِهِ فَلْيَفْتَخِرْ. مَنِ الَّذِي قَدَرَ أَنْ يَتَعَدَّى فَلَمْ يَتَعَدَّ وَأَنْ يَصْنَعَ الشَّرَّ وَلَمْ يَصْنَعْ. ۞ سَتَكُونُ خَيْرَاتُهُ ثَابِتَةً وَتُخْبِرُ الْجَمَاعَةُ بِصَدَقَاتِهِ. ۞ إِذَا جَلَسْتَ عَلَى مَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ فَلَا تَفْغَرْ فَمَكَ عَلَيْهَا وَلَا تَقُلْ مَا أَكْثَرَ مَا عَلَيْهَا. ۞ اُذْكُرْ أَنَّ الْعَيْنَ الشِّرِّيرَةَ سَيِّءٌ عَظِيمٌ. ۞ أَيُّ شَيْءٍ خُلِقَ أَسْوَأَ مِنَ الْعَيْنِ. لِذَلِكَ هِيَ تَدْمَعُ مِنْ كُلِّ شَخْصٍ. ۞ حَيْثُمَا أَطْمَعَتْ فَلَا تَمُدَّ إِلَيْهِ يَدَكَ وَلَا تُزَاحِمْهَا فِي الصَّفْحَةِ. ۞ اِفْهَمْ مَا عِنْدَ الْقَرِيبِ بِمَا عِنْدَكَ وَتَأَمَّلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ. ۞ كُلْ بِمَا وُضِعَ أَمَامَكَ كَمَا يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ وَلَا تَكُنْ لَهِمًا لِئَلَّا تُكْرَهَ. ۞ وَكُنْ أَوَّلَ مَنْ أَمْسَكَ مُرَاعَاةً لِلْأَدَبِ وَلَا تَفْعَلْ إِلَّا بِكْرَ عَلَيْكَ. ۞ وَإِذَا أَنْتَ بَيْنَ كَثِيرِينَ فَلَا تَمُدَّ يَدَكَ قَبْلَهُمْ. ۞ مَا أَقَلَّ مَا يَكْفِي بِهِ الْإِنْسَانُ الْمُؤَدَّبُ وَمِثْلُ هَذَا لَا تَأْخُذُهُ الْكُظَّةُ عَلَى فِرَاشِهِ. ۞ اَلسُّهَادُ وَالْمِغَصُّ وَالْقَلَقُ لِلرَّجُلِ الشَّرِهِ. ۞ وَفَادَ الصِّحَّةِ يَشْبَعُ الْجَوْفَ. بِقُومْ بَاكِرًا وَهُوَ مَا يَنْفُسُهُ. ۞ وَإِذَا أُكْرِهْتَ عَلَى الْأَكْلِ فَاعْتَزِلْ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ فَتَسْتَرِيحَ. ۞ اِسْمَعْ لِي يَا بُنَيَّ وَلَا تَسْتَخِفَّ بِي وَأَخِيرًا تَخْتَبِرُ أَقْوَالِي. ۞ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ كُنْ نَشِيطًا فَلَا تَلْحَقُ بِكَ سَقَمٌ. ۞ مَنْ سَخَا بِالطَّعَامِ تُبَارِكُهُ الشِّفَاهُ وَتُشْهَدُ بِكَرَمِهِ شَهَادَةُ صِدْقٍ. ۞ مَنْ شَحَّ بِالطَّعَامِ تَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ وَتُشْهَدُ بِلُؤْمِهِ شَهَادَةُ يَقِينٍ. ۞ لَا تَكُنْ ذَا بَأْسٍ فِي تَجَاهُدِ الْخَمْرِ فَإِنَّ الْخَمْرَ أَهْلَكَتْ كَثِيرِينَ. ۞ اَلْأَتُونُ تَمْتَحِنُ الْحَدِيدَ الْمُنْعَى وَالْخَمْرُ تَمْتَحِنُ قُلُوبَ الْمُتَغَيِّرِينَ فِي التِّقَالِ. ۞ اَلْخَمْرُ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ إِذَا اقْتَصَدْتَ فِي شُرْبِهَا. ۞ أَيُّ عَيْشٍ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ خَمْرٌ. ۞ أَيُّ شَيْءٍ يُبْدِمُ الْحَيَاةَ. اَلْمَوْتُ. ۞ اَلْخَمْرُ مِنَ الْبَدْءِ خُلِقَتْ لِلِانْبِسَاطِ لَا لِلسُّكْرِ. ۞ اَلْخَمْرُ ابْتِهَاجُ الْقَلْبِ وَسُرُورُ النَّفْسِ لِمَنْ شَرِبَ مِنْهَا فِي وَقْتِهَا مَا كَفَى. ۞ اَلشُّرْبُ بِالرِّقَّةِ صِحَّةٌ لِلنَّفْسِ وَالْجَسَدِ. ۞ اَلْإِفْرَاطُ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ خُصُومَةٌ وَزَلَاءُ. ۞ اَلْإِفْرَاطُ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ مَرَارَةُ نَفْسٍ. ۞ اَلسُّكْرُ يَجْمَعُ غَضَبَ الْجَاهِلِ لِضَرَرِهِ وَيُقَلِّلُ الْقُوَّةَ

وَبِكِيزُ الْجَرَاحِ. ✠ فِي مَجْلِسِ الْخَمْرِ لَا تُوَبِّخِ الْقَرِيبَ وَلَا تَحْتَقِرْهُ فِي سُرُورِهِ. ✠ لَا تُخَاطِبْهُ بِكَلَامِ تَعْيِيرٍ وَلَا تُضَايِقْهُ فِي الْمُطَالَبَةِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

✠ إِذَا جَعَلُوكَ رَئِيسًا فَلَا تَتَكَبَّرْ بَلْ كُنْ بَيْنَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. ✠ اِهْتَمَّ بِهِمْ ثُمَّ اجْلِسْ وَبَعْدَ صَلَاتِكَ مَا عَلَيْكَ أَنْتَ ✠ لِكَيْ تَفْرَحَ بِهِمْ وَتَأْخُذَ الْإِكْلِيلَ زِينَةَ وَتُكْرَمَ بِهَدَايَاهُمْ. ✠ تَكَلَّمْ يَا شَيْخُ لِأَنَّهُ لَيْقُ بِكَ ذَلِكَ لَكِنْ عَنْ دِقَّةِ عِلْمٍ وَلَا تَمْنَعِ الْأُنْغَامَ. ✠ لَا تُطِلْ كَلَامَكَ عِنْدَ السَّمَاعِ وَلَا تَأْتِ بِالْحِكْمَةِ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا. ✠ لَطَّخَانُ الْمُتَيَّنِ فِي مَجْلِسِ الْخَمْرِ كَفَصٍّ مِنْ يَاقُوتٍ فِي حُلِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ. ✠ أَنْغَامُ الْمُتَيَّنِ عَلَى عِقْرِ قَدِيدَةٍ كَفَصٍّ مِنْ دُرٍّ فِي مَصُوغٍ مِنْ ذَهَبٍ. ✠ إِنْ حَ وَأَنْتَ سَاكِتٌ فَإِنَّمَا تَعْتَقِدُكَ خَيَالُ الْحُظْوَةِ. ✠ تَكَلَّمْ يَا شَابُّ لَكِنْ نَادِرًا مَتَى دُعِيتَ الْمَجَابَةَ. ✠ إِنْ سُئِلْتَ مَرَّتَيْنِ فَجَاوِبْ بِالْإِيجَازِ مُعَبِّرًا عَنِ الْكَثِيرِ بِالْقَلِيلِ وَكُنْ كَمَنْ يَعْلَمُ وَيَصْمُتُ. ✠ فِي جَمَاعَةِ الْعُظَمَاءِ لَا تُسَاوِ نَفْسَكَ بِهِمْ وَبَيْنَ الشُّيُوخِ لَا تَكُنْ كَثِيرَ الْهَذَرِ. ✠ قَدَّامَ الرَّعْدِ يَتَطَلَّقُ الْبَرْقُ وَقُدَّامَ الْمُتَنَسِّمِ تَنْسَبِقُ الْحُظْوَةُ. ✠ إِذَا آنَ الْوَقْتُ قُمْ لَا تَتَأَخَّرْ. أَسْرِعْ إِلَى بَيْتِكَ لَا تَتَوَانَ. ✠ هُنَاكَ تَمْرَحُ وَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ وَلَا تُخْطِئْ بِكَلَامٍ الْكِبْرِيَاءِ. ✠ وَعَلَى هَذِهِ كُلِّهَا بَارِكْ صَانِعَكَ الَّذِي يُسْكِرُكَ مِنْ طِيَابِهِ. ✠ مَنِ اتَّقَى الرَّبَّ يَقْبَلُ تَأْدِيبَهُ وَالْمُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ يَجِدُونَ مَرْضَاتَهُ. ✠ مَنِ ابْتَغَى الشَّرِيعَةَ يَقْبَلُ بِهَا وَالْمُرَائِي يَتَعَثَّرُ فِيهَا. ✠ اَلَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يَجِدُونَ الْعَدْلَ وَيُوقِدُونَ مِنَ الْأَحْكَامِ مِصْبَاحًا لَهُمْ. ✠ الْإِنْسَانُ الْحَلِيمُ يُحَابُ الْخَرِيجَ وَيَجِدُ مَحَجَّةً وَافِقَةً مُسْتَقِيمَةً. ✠ صَاحِبُ الْمَشُورَةِ لَا يُهْمِلُ التَّأَمُّلَ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ مِمَّنْ لَيْسَ كَذَلِكَ فَلَا يَخَافُ الْخَوْفَ ✠ وَلَا يَعْمَلُ مَا عَمِلَ بِهَوَاهُ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ. ✠ لَا تَعْمَلْ شَيْئًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَلَا تَنْدَمَ عَلَى عَمَلِكَ. ✠ لَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ الْمَهْلَكَةِ فَلَا تَتَعَثَّرْ بِالْحِجَارَةِ. لَا تَأْمَنْ نَفْسَكَ فِي طَرِيقٍ لَمْ تُخْبِرْهُ فَلَا تُحَمِّلْ لِنَفْسِكَ مَتْعَبَةً. ✠ إِحْتَرِزْ حَتَّى مِنْ بَنِيكَ وَتَحَفَّظْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. ✠ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ اعْتَمِدْ بِصِيرَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ حِفْظُ الْوَصَايَا. ✠ اَلَّذِي يَعْتَمِدُ بِالشَّرِيعَةِ يَرْعَى الْوَصَايَا وَالَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ لَا يَخْسَرُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

✠ مَنِ اتَّقَى الرَّبَّ لَا يَلْقَى شَرًّا بَلْ عِنْدَ التَّجْرِبَةِ يُحْفَظُ الرَّبُّ وَيُنَجِّيهِ مِنَ الشُّرُورِ. ✠ اَلرَّجُلُ الْحَكِيمُ لَا يُبْغِضُ الشَّرِيعَةَ أَمَّا الَّذِي يُرَائِي فِيهَا فَهُوَ كَسَفِينَةٍ فِي الزَّوْبَعَةِ. ✠ اَلْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ يُؤْمِنُ بِالشَّرِيعَةِ وَالشَّرِيعَةُ أَمِينَةٌ لَهُ. ✠ مَتَى كَلَامُكَ كَمَا يَنْبَغِي الصِّدِّيقُونَ فِي مَسَائِلِهِمْ فَتَسْمَعَ. أَعْظِمْ مَعَانِيَ عَلِيمٍ وَجَاوِبْ. ✠ أَحْشَاءُ الْأَحْمَقِ كَعَجَلَةِ الْعَجَلَةِ وَفِكْرُهُ مِثْلُ الْمِحْوَرِ الْحَقِيفِ الدَّوَرَانِ. ✠ اَلصَّدِيقُ الْمُسْتَبْرِئُ كَفَحْلِ الْخَيْلِ الَّذِي يَصْهَلُ تَحْتَ كُلِّ رَاكِبٍ. ✠ لِمَاذَا يَتَفَضَّلُ يَوْمٌ عَلَى يَوْمٍ وَنُورُ كُلِّ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ مِنَ الشَّمْسِ. ✠ عِلْمُ الرَّبِّ مَيَّزَ بَيْنَهَا إِذْ صَيَّرَتِ الشَّمْسُ الَّتِي تَحْفَظُ الرُّسُمَ ✠ وَخَالَفَ بَيْنَ الْأَزْمِنَةِ صَيَّدَتِ الْأَعْيَادَ فِي السَّاعَةِ الْمُبَيَّنَةِ. ✠ فَبِهَا مَا أَعْلَاهُ وَقَدَّسَهُ وَمِنْهَا مَا جَعَلَهُ فِي عِدَادِ الْأَيَّامِ. وَكُلُّ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ مِنَ التُّرَابِ وَآدَمُ صُنِعَ مِنَ الْأَرْضِ ✠ لَكِنَّ الرَّبَّ مَيَّزَ بَيْنَهُمْ بِسِعَةِ عِلْمِهِ وَخَالَفَ بَيْنَ طُرُقِهِمْ. ✠ فَمِنْهُمْ مَنْ بَارَكَهُ وَأَعْلَاهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّسَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَهُ وَخَفَضَهُ وَنَكَّسَهُ مِنْ مَقَامِهِ. ✠ كَمَا يَكُونُ الطِّينُ فِي يَدِ الْخَزَّافِ وَتُجْرِي جَمِيعَ أَحْوَالِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ ✠ كَذَلِكَ النَّاسُ فِي يَدِ صَانِعِهِمْ وَهُوَ يُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ قَضَائِهِ. ✠ يُجَازِي الشَّرَّ الْخَيْرَ وَيُجَازِي الْمَوْتَ الْحَيَاةَ كَذَلِكَ يُجَازِي التَّقِيَّ الْخَاطِئَ. وَهَكَذَا تَأَمَّلْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ الْعَلِيِّ عِنْدَهَا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ الْوَاحِدُ يُجَازِي الْآخَرَ. ✠ إِنِّي أَنَا الْأَخِيرُ قَدِ اسْتَيْقَظْتُ وَوَرَدْتُ هَذِهِ كَمَا كَانَ مُنْذُ الْبَدْءِ. ✠ كُنْ يَقِظًا وَرَاءَ الْقَطَّافِينَ أَمْلَأُ بِبَرَكَةِ الرَّبِّ فَلَأْتِ الْمَعْصَرَةَ كَالَّذِي قَطَفَ. ✠ فَانْظُرُوا كَيْفَ لَمْ يَكُنْ اجْتِهَادِي لِي وَحْدِي بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ التَّأْدِيبَ. ✠ اِسْمَعُونِي يَا عُظَمَاءَ الشَّعْبِ وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ. ✠ لَا تُؤْتَ عَلَى نَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ أَبَدًا أَوْ تَرَى أَنَّكَ أَوْ لِغَيْرِكَ تَوَرِّدُ مَالَكَ وَلَا تُعْطِ لِآخَرَ أَمْوَالَكَ لِئَلَّا تَنْدَمَ فَتَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بِهَا. ✠ مَا حَيِيَتْ وَمَا دَامَ فِيكَ نَفَسٌ لَا تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ ✠ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَطْلُبَ بَنُوكَ مِنْكَ مِنْ أَنْ تَظُرَّ أَنْتَ إِلَى أَيْدِي بَنِيكَ. ✠ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ احْفَظْ نَفْسَكَ رَزِينًا وَلَا تَجْعَلْ عَيْبًا فِي كَرَامَتِكَ. ✠ فَتَمِّمْ مِيرَاثَكَ عِنْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامِ حَيَاتِكَ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ. ✠ اَلتِّبْنُ وَالْمِلْحُ وَالْخُبْزُ وَالتَّأْدِيبُ وَالْعَمَلُ لِلْعَبْدِ. ✠ اِشْغَلْ غُلَامَكَ بِالْعَمَلِ فَتَسْتَرِيحَ. أَرْخِ يَدَيْكَ عَنْهُ فَيَلْتَمِسُ الْحُرِّيَّةَ. ✠ اَلنِّيرُ وَالسَّيْرُ تَحْنِي الرِّقَابَ وَمُوَاظَبَةُ الْعَمَلِ تُخْضِعُ الْعَبْدَ. ✠ لِلْعَبْدِ الشِّرِّيرِ التَّنْكِيلُ وَالْعَذَابُ. اُطْرُدْهُ عَلَى الْعَمَلِ لِئَلَّا يَتَفَرَّغَ فَإِنَّ الْفَرَاغَ يُعَلِّمُ شُرْبَ الْخَمْرِ. ✠ أَلْزِمْهُ الْأَعْمَالَ كَمَا يَلِيقُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يُطِعْ ثَقِّلْ عَلَيْهِ الْقُيُودَ لَكِنْ لَا تُفْرِطْ فِي عِقَابِ ذِي جَسَدٍ وَلَا تَصْنَعْ شَيْئًا بِغَيْرِ تَمْيِيزٍ. ✠ إِنْ كَانَ لَكَ عَبْدٌ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَنَفْسِكَ فَإِنَّكَ اقْتَنَيْتَهُ بِالدَّمِ. إِنْ كَانَ لَكَ عَبْدٌ فَعَامِلْهُ كَنَفْسِكَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَحْيَاجَكَ إِلَى نَفْسِكَ. ✠ إِنْ آذَيْتَهُ أَبَى وَإِذَا مَرَّ ذَاهِبًا فَفِي أَيِّ طَرِيقٍ تَطْلُبُهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

✠ اَلْآمَالُ الْفَارِغَةُ الْكَاذِبَةُ هِيَ لِذَوِي اللُّبِّ وَالْأَحْلَامُ طَيْرٌ بِهَا الْجُهَّالُ. ✠ مَثَلُ الْمُتَّكِئِ إِلَى الْأَحْلَامِ مَثَلُ الْقَابِضِ عَلَى الظِّلِّ وَالْمُتَطَلِّبِ لِلرِّيحِ. ✠ رُؤَى الْأَحْلَامِ هِيَ هَذَا بِإِزَاءِ هَذَا. شِبْهُ الشَّخْصِ أَمَامَ الشَّخْصِ. ✠ بِالنَّجِسِ مَاذَا يُطَهَّرُ وَبِالْكَذِبِ مَاذَا يُصْدَقُ. ✠ اَلْعِرَافَةُ وَالتَّطَيُّرُ وَالْأَحْلَامُ بَاطِلَةٌ كَخَيَالَاتِ قَلْبِ الْمَخَاضِ. إِنْ لَمْ تُرْسَلْ هَذِهِ مِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ فِي افْتِقَادٍ مِنْهُ فَلَا تُوَجِّهْ إِلَيْهَا قَلْبَكَ ✠ فَإِنَّ كَثِيرِينَ أَضَلَّتْهُمُ الْأَحْلَامُ فَسَقَطُوا لِاعْتِمَادِهِمْ عَلَيْهَا. ✠ اَلشَّرِيعَةُ تَتَمِّمُ بِغَيْرِ عَثَرٍ الْأَكَاذِيبَ وَالْحِكْمَةُ فِي أَفْمِ الصَّادِقِ كَمَالٌ. ✠ اَلرَّجُلُ الْمُتَأَدِّبُ يَعْلَمُ كَثِيرًا وَالْكَثِيرُ الْخِبْرَةِ يُحْدِثُ بِعَقْلٍ. ✠ اَلَّذِي لَمْ يَخْتَبِرْ يَعْلَمُ قَلِيلًا أَمَّا الَّذِي جَالَ فَهُوَ كَثِيرُ الْحِيلَةِ. ✠ اَلَّذِي لَمْ تُمْتَحَنْ مَاذَا يَعْلَمُ أَمَّا الَّذِي جَالَ فَهُوَ كَثِيرُ الدَّهَاءِ. ✠ إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَطَافِي أُمُورًا كَثِيرَةً وَأَكْثَرُ أَقْوَالِي مِمَّا اخْتَبَرْتُ. ✠ وَقَدْ طَالَمَا خَاطَرَتْ بِنَفْسِي فِي هَذَا الطِّلَابِ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ ثُمَّ نَجَوْتُ. ✠ رُوحُ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ نَجَا ✠ لِأَنَّ رَجَاءَهُمْ فِي مُخَلِّصِهِمْ. ✠ مَنِ اتَّقَى الرَّبَّ فَلَا يَخَافُ وَلَا يَفْزَعُ لِأَنَّهُ هُوَ رَجَاؤُهُ. ✠ مَنِ اتَّقَى الرَّبَّ فَطُوبَى لِنَفْسِهِ. ✠ إِلَى مَنْ يَتَوَجَّهُ وَمَنِ عَمَدَتْهُ. ✠ إِنَّ عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَى مُحِبِّيهِ. هُوَ عِضَادُ قُدْرَةٍ وَعُمْدَةُ قُوَّةٍ. ✠ سِتْرٌ مِنَ الْحَرِّ وَظِلٌّ مِنَ الْهَجِيرِ. سِيَاجٌ مِنَ الْعِثَارِ وَمَعُونَةٌ جَدَّ السُّقُوطِ. هُوَ يُطْلِقُ النَّفْسَ وَيُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ. تَجُ الشِّفَاءَ وَالْحَيَاةَ وَالْبَرَكَةَ. ✠ اَلذَّابِحُ مِنْ كَسْبِ الظُّلْمِ يُسْتَرَاحُ بِتَعْدِيَتِهِ وَاسْتِهْزَاءَاتُ الْأُنَاسِ لَيْسَتْ بِمَرْضِيَّةٍ. ✠ اَلرَّبُّ وَحْدَهُ الَّذِينَ يَتَطَرَّقُونَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. ✠ لَيْسَتْ مَرْضَاةُ الْعَلِيِّ بِتَقَادِمِ الْمُنَافِقِينَ وَلَا بِكَثْرَةِ ذَبَائِحِهِمْ يُنَقِّ خَطَايَاهُمْ. ✠ مَنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةً مِنْ مَالِ الْمَسَاكِينِ هُوَ كَمَنْ يَذْبَحُ الِابْنَ أَمَامَ أَبِيهِ. ✠ خُبْزُ الْعَوَزِيِّ حَيَاتُهُمْ فَمَنْ أَمْسَكَهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا هُوَ سَافِكُ دِمَاءٍ. ✠ مَنْ يَخْطَفُ مَعَاشَ الْقَرِيبِ يَقْتُلُهُ. ✠ مَنْ يَحْبِسُ أُجْرَةَ الْأَجِيرِ يَسْفِكُ دَمَهُ. ✠ وَاحِدٌ يَبْنِي وَآخَرُ هَدَمَ فَلِمَاذَا انْتَفَعَا سِوَى التَّعَبِ. ✠ وَاحِدٌ صَلَّى وَآخَرُ لَعَنَ فَأَيُّهُمَا يَسْتَجِيبُ الرَّبُّ لِدُعَائِهِ. ✠ مَنِ اغْتَسَلَ مِنْ لَمْسِ الْمَيْتِ ثُمَّ لَمَسَهُ فَمَا انْتَفَعَ غُسْلُهُ. ✠ كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَصُومُ عَنْ خَطَايَاهُ ثُمَّ يَعُودُ يَفْعَلُهَا مَنْ يَسْتَجِيبُ لِصَلَاتِهِ وَمَاذَا نَفَعَهُ اتِّضَاعُهُ

## ألفصل الخامس والثلاثون

من حفظ الشريعة قدّم ذبائح كثيرة. ومن رعى الوصايا قدّم ذبيحة السلامة. ومن أطاع عن الإثم قدّم ذبيحة الخطيئة وكفّر ذنوبه. من قدّم السميذ قدّم وفى بالشكر ومن صدق قدّم ذبيحة الحمد. مرضاة الربّ الإقلاع عن الشرّ وتكفير الذنوب الرجوع عن الإثم. لا تحضر أمام الربّ فارغًا فإن هذه كلها تجرى طاعة بالوصيّة. تقدمة الصدّيق تدسم المذبح ورائحتها طيبة أمام العليّ. ذبيحة الرجل الصدّيق مرضيّة وذكرها لا يمّحى. تمجد الربّ عن قرة عين ولا تحتقر من نواكير يديك. كن متهلل الوجه في كلّ عطيّة وقدّس العشور بفرح. أعط العليّ على حسب عطيّته وقدّم كسب يدك عن قرة عين. فإن الربّ مكافئ فيكافئك سبعة أضعاف. لا تقدّم هدايا بها عيب فإن الربّ لا يقبلها. ولا تعتمد على ذبيحة إثمة فإن الربّ ديان ولا يلتفت إلى كرامة الوجوه. لا تحابي الوجوه في حكم الفقير بل يستجيب صلاة المظلوم. لا يهمل اليتيم المتضرع إليه ولا الأرملة إذا سكبت شكواها. أليست دموع الأرملة تسيل على خدّيها أنها هي صراخ على الذي أسأها. إنها من خدّيها تصعد إلى السماء والربّ المستجيب لا يتوانى بها. إن المتعبّد يقبل برضاه وصلاته تبلغ إلى الغيوم. صلاة المتواضع تخترق الغيوم ولا تستريح حتى تصل ولا تعزف حتى ينظر العليّ ويحكم بعدل ويجري القضاء. فالربّ لا يبطئ ولا يطيل أناته عليهم حتى يحطم صلب الذين لا رحمة فيهم. ويقيم من الأمم حتى يجوز قوم الجبّارين ويحطم صوارخ الظالمين. حتى يكافئ الإنسان على حسب أعماله ويجري البشر بأعمالهم على حسب نياتهم. حتى يجري الحكم لشعبه ويفرّج عنهم برحمته. الرحمة تحمل في أوان الضيق كسحاب المطر في أوان القحط.

## ألفصل السادس والثلاثون

أيها الربّ إله الجميع ارحمنا وانظر إلينا وأرنا نور مراحمك. وألق رهبتك على جميع الأمم الذين لم يلتمسوك ليعلموا أنه لا إله إلا أنت ويخبروا بعظائمك. ارفع يدك على الأمم الغريبة وليعاينوا عزتك. كما قد ظهرت فيما قدّاستك أمامهم هكذا فتظهر عظمتك فيهم أمامنا. وليعرفوك كما عرفنا نحن أن لا إله إلا أنت يا ربّ. استأنف الآيات وأحدث العجائب. تمجد يدك وذراعك اليمنى. أثر غضبك وصب سخطك. دمّر المقاوم واسحق العدوّ. عجّل الزمان واذكر الميثاق وليخبر بعظائمك. لتأكل نار الغضب الناجي وليبد مضايقو شعبك الهلاك. لتهشم رؤوس قادة الأعداء القائلين ليس غيرنا. اجمع كلّ أسباط يعقوب واتخذها ميراثًا لك كما كانت في البدء. أيها الربّ ارحم الشعب الذي دعي باسمك وإسرائيل الذي أرّثته بكرك. تنفّس على مدينة قدسك أورشليم مدينة راحتك. املأ صهيون كي تنادي بأقوالك. املأ شعبك من تمجيدك. اشهد للذين هم خلقت منذ البدء وأيقظ النبوات التي باسمك. أعط الذين ينتظرونك الثواب وليتبيّن صدق أنبيائك. استجب أيها الربّ لصلاة المتضرعين إليك على حسب بركة هرون على شعبك فيعلم جميع سكان الأرض أنك أنت الربّ إله الدهور. الجوف يتناول كلّ طعام لكن من الطعام ما هو أطيب من غيره. الحاذق يميز أطعمة الصيد والقلب الفهم يميز الأقوال الكاذبة. القلب الخبيث يورث الغمّ والرجل الكثير الخبرة يكافئه. المرأة تتزوج أي رجل كان لكنّ من البنات من تفضل على غيرها.

## ألفصل السابع والثلاثون

كلّ صديق يقول لي مع فلان صداقة لكن ربّ صديق إنما هو صديق بالاسم. ألا يورث الغمّ حتى الموت كلّ صاحب وصديق تحوّل إلى العداوة. أيها الاختراع الرديء من أنى هبطت فغطيت أليس خيانة. ربّ صاحب يغتمّ مع صديقه في الشراء وعند الضراء يبعي له عدوًا. ربّ صاحب لأجل طعمه تجده مع صديقه وتحمل الترس في الحرب. لا تنس صديقك في قلبك ولا تتناس عنه وأنت موسر. لا تستشر من يرتاب بك واكتم مشورتك عن محمدك. كلّ مشير يبدي مشورة لكن رب مشير إنما يشير لنفسه. احذر لنفسك من المشير واستخبر أولا من حاجته فإنه يشير بما يتمّمه. لئلا يلقي القرعة عليك ويقول لك سبيك حسن ثم يقف مجاهك ينظر ماذا يحل بك. لا تستشر المنافق في التقوى ولا الظالم في العدل ولا المرأة في ضرتها ولا الجبان في الحرب ولا التاجر في التجارة ولا المبتاع في البيع ولا الحاسد في شكر المعروف ولا الجافي في الرقة ولا الكسلان في شيء من الشغل ولا الأجير الساكن في إنجاز الشغل ولا البطال في كثرة العمل. لا تصغ إلى هؤلاء بشيء من المشورة. لكن القلب الرجل الذي ممن علمته تحفظ أوصايا ونفسه كنفسك وإذا سمعت يتوجع لك. واعتمد المشورة مع القلب فإنه ليس لك مشير أصح منه لأن نفس الرجل قد تخبر الحق أكثر من سبعة رقباء يرقبون من موضع عال. وفي كلّ هذه تضرع إلى العليّ ليديك بالحق في الطريق المستقيم. الكلام مبدأ كلّ عمل والمشورة قبل الفعل. الوجه يدلّ على تغير القلب. أربعة تحدث من القلب الخير والشر الحياة والموت والمتسلط على هذه في كلّ حين هو اللسان. من الناس من هو ذو دهاء مؤدب لكثيرين لكنه لا ينفع نفسه شيئًا. ومنهم من يدعي الحكمة وكلامه مكروه. فبقدر هذا يحرم كلّ قوت لأنه لم يؤت الحظوة من عند الربّ إذ ليس من الحكمة على شيء. ومنهم من حكمته لنفسه وثمار عقله صالحة في الفم. الرجل الحكيم يعلم شعبه وثمار عقله صالحة. الرجل الحكيم يملأ بركة ويغطيه كلّ من يراه. حياة الرجل أيام معدودة أما أيام إسرائيل فلا عدد لها. الحكيم يرث ثقة شعبه واسمه يحيا إلى الأبد. يا بني جرب نفسك في حياتك وانظر ماذا يضرها وامتنع عنه. فإنه ليس كلّ شيء يقع كلّ أحد ولا كلّ نفس ترضى بكلّ أمر. لا تشره إلى كلّ لذة ولا تعكف على الأطعمة. فإن كثرة الأكل تعبص الأكل والشره يبلغ إلى المقص. كثيرون هلكوا من الشره أما المتنوع فيزداد حياة.

## ألفصل الثامن والثلاثون

أعط الطبيب كرامته لأجل فوائده فإن الربّ خلقه. لأن العلم آت من عند العليّ وقد أخذ عليه جوائز الملوك. علم الطبيب يبلي رأسه فيعجب به عند العظماء. الربّ خلق الأدوية من الأرض والرجل القطن لا يكرهها. أليس بعود حوّل الماء عذبًا حتى تعرف قوته. إن العليّ أعطى الناس العلم لكي يجد في عجائبه. بها يشفي ويزيل الأوجاع ومنها يصنع العطار

أَرْحَمَهُ وَصَنَعَتْهُ لاِحْتِيَاجَةٍ لَهَا. ✠ فَصْلُ السَّلاَمِ مِنَ الرَّبِّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.
✠ يَا بُنَيَّ إِذَا مَرِضَتْ فَلاَ تَتَهَاوَنْ بَلْ صَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَهُوَ يَشْفِيكَ. ✠ أَقْلِعْ
عَنْ ذُنُوبِكَ وَقَوِّمْ أَعْمَالَكَ وَنَقِّ قَلْبَكَ مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ. ✠ قَرِّبْ رَائِحَةً مَرْضِيَةً
وَتَذْكَارَ السَّمِيذِ وَاسْتَمْنِ الْقَدِيمَةَ كَأَنَّكَ لَسْتَ بِكَاهِنٍ. ✠ ثُمَّ أَجْعَلْ مَوْضِعًا
لِطَبِيبٍ فَإِنَّ الرَّبَّ خَلَقَهُ وَلاَ يُفَارِقُكَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ✠ إِنَّ لِلأَطِبَّاءِ وَقْتًا فِيهِ
الْقُوَّةُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ✠ لأَنَّهُمْ يَضَرَّعُونَ إِلَى الرَّبِّ أَنْ يُمْجِحَ عِنَايَتَهُمْ بِالرَّاحَةِ وَالشِّفَاءِ
لاِسْتِرْجَاعِ الْعَافِيَةِ. ✠ مَنْ خَطِئَ أَمَامَ صَانِعِهِ طَبِيعًا فِي يَدِ الطَّبِيبِ. ✠ يَا بُنَيَّ
لِتَذْرِفِ الدُّمُوعُ عَلَى الْمَيْتِ وَاشْرَعْ فِي النِّيَاحَةِ عَلَى مَا يَلِيقُ بِذِي مُصِيبَةٍ شَدِيدَةٍ وَكَفِّنْ
جَسَدَهُ كَمَا يَحِقُّ وَلاَ تَتَهَاوَنْ بِدَفْنِهِ. ✠ لَكِنْ بُكَاؤُكَ مُرٌّ وَوَجَعُ فِي الْقَلْبِ.
✠ أَقِمِ الْمَنَاحَةَ بِحَسَبِ مَقْدِرِهِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ دَفْعًا لِقَبِيحَةٍ ثُمَّ تَمَرَّ عَنِ الْحُزْنِ.
✠ فَإِنَّ الْحُزْنَ يَجْلِبُ الْمَوْتَ وَعُمْقَ الْقَلْبِ تَحْنِي الْقُوَّةَ. ✠ فِي الاِنْفِرَادِ الْحُزْنُ
يَتَشَدَّدُ وَحَيَاةُ الإِيَاسِ هِيَ عَلَى حَسَبِ قَلْبِهِ. ✠ لاَ تُسَلِّمْ قَلْبَكَ إِلَى الْحُزْنِ بَلِ
اصْرِفْهُ ذَاكِرًا الأَوَاخِرَ. ✠ لاَ تَنْسَ فَإِنَّهُ لاَ رُجُوعَ مِنْ هُنَاكَ وَلَسْتَ تَنْفَعُ وَلَكِنَّكَ
تَضُرُّ نَفْسَكَ. ✠ اُذْكُرْ أَنَّ مَاضِيَ عَلَيْهِ يُقْضَى عَلَيْكَ. إِلِي أَمْسِ وَلِكَ الْيَوْمُ.
✠ إِذَا اسْتَرَاحَ الْمَيْتُ فَاسْتَرِحْ مِنْ تَذَكُّرِهِ وَتَمَرَّ عَنْهُ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ.
✠ اَلْكَاتِبُ يَكْتُبُ الْحِكْمَةَ فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ وَالْقَلِيلُ الاِشْتِغَالِ يَحْصُلُ عَلَيْهَا.
✠ كَيْفَ يَحْصُلُ عَلَى الْحِكْمَةِ الَّذِي يُمْسِكُ الْمِحْرَاثَ وَيَفْخَرُ بِالْمِنْخَسِ وَيَسُوقُ
الْبَقَرَ وَيَتَرَدَّدُ فِي أَعْمَالِهَا وَحَدِيثُهُ فِي أَوْلاَدِ الثِّيرَانِ. ✠ قَلْبُهُ فِي خُطُوطِ الْمَحْرَاثِ
وَسَهَرُهُ فِي تَسْمِينِ الْمَجَالِ. ✠ كَذَلِكَ كُلُّ صَانِعٍ وَمُهَنْدِسٍ مِمَّنْ يَعْمَلُ اللَّيْلَ
كَالنَّهَارِ وَالْحَافِرُونَ نُقُوشَ الْخَوَاتِمِ الْجَاهِدُونَ فِي تَنْوِيعِ الأَشْكَالِ الَّذِينَ قَلْبُهُمْ
فِي تَمْثِيلِ الصُّورَةِ بِأَعْمَالِهَا وَسَهَرُهُمْ فِي اسْتِكْمَالِ صَنْعَتِهِمْ. ✠ وَكَذَلِكَ الْحَدَّادُ الْجَالِسُ
عِنْدَ السِّنْدَانِ الْمُكِبُّ عَلَى صَوْغِ حَدِيدِهِ صَفْحَةُ بُصَاقِ النَّارِ لَحْمُهُ وَهُوَ يُكَافِحُ حَرَّ
الْكِيرِ. ✠ صَوْتُ الْمِطْرَقَةِ يَتَتَابَعُ عَلَى أُذُنَيْهِ وَعَيْنَاهُ إِلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ. ✠ قَلْبُهُ
فِي إِتْمَامِ الْمَصْنُوعَاتِ وَسَهَرُهُ فِي تَزْيِينِهَا إِلَى التَّمَامِ. ✠ وَهَكَذَا الْخَزَّافُ الْجَالِسُ
عَلَى عَمَلِهِ الْمُدِيرُ دَوَالِيبَهُ بِرِجْلَيْهِ فَإِنَّهُ لاَ يَزَالُ مُهْتَمًّا بِعَمَلِهِ وَتُحْمِي جَمِيعَ مَصْنُوعَاتِهِ.
✠ بِذِرَاعِهِ يَعْرُكُ الطِّينَ وَأَمَامَ قَدَمَيْهِ يَحْنِي قُوَّتَهُ. ✠ قَلْبُهُ فِي إِتْمَانِ الدِّهَانِ
وَسَهَرُهُ فِي تَنْظِيفِ الأَتُونِ. ✠ هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَكُلٌّ مِنْهُمْ
حَكِيمٌ فِي صِنَاعَتِهِ. ✠ بِدُونِهِمْ لاَ تُعْمَرُ مَدِينَةٌ. ✠ لاَ يَأْوُونَ الْمُدُنَ وَلاَ يَتَمَشَّوْنَ
وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَمَاعَةَ ✠ وَلاَ يَجْلِسُونَ عَلَى مِنْبَرِ الْقَاضِي وَلاَ يَفْهَمُونَ فُنُونَ الدَّعَاوِي
وَلاَ يَتَرَاءَوْنَ الْحُكْمَ وَالْقَضَاءَ وَلاَ يَضْرِبُونَ الأَمْثَالَ. ✠ لَكِنَّهُمْ يُمْجِدُونَ الأَشْيَاءَ
الدَّهْرِيَّةَ وَدُعَاؤُهُمْ لأَجْلِ عَمَلِ صَنَائِعِهِمْ خِلاَفًا لِمَنْ يُسَلِّمُ نَفْسَهُ إِلَى التَّأَمُّلِ فِي
شَرِيعَةِ الْعَلِيِّ

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ

✠ فَإِنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ حِكْمَةِ جَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَيَتَفَرَّغُ لِنُبُوءَاتٍ. ✠ يَحْفَظُ أَحَادِيثَ
الرِّجَالِ الْمَشْهُورِينَ وَيَدْخُلُ فِي أَعْمَاقِ الأَمْثَالِ. ✠ يَبْحَثُ عَنْ خَفَايَا الأَقْوَالِ
السَّائِرَةِ وَيَتَجَرَّ فِي أَلْغَازِ الأَحَادِيثِ. ✠ يَخْدِمُ بَيْنَ أَيْدِي الْعُظَمَاءِ وَيَقِفُ أَمَامَ
الرُّئَيْسِ. ✠ يَجُولُ فِي أَرْضِ الأُمَمِ الْغَرِيبَةِ فَيَخْتَبِرُ فِي النَّاسِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.
✠ يُوَجِّهُ قَلْبَهُ إِلَى الاِبْتِكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِهِ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى الْعَلِيِّ. ✠ وَيَفْتَحُ
فَاهُ بِالصَّلاَةِ وَيَسْتَغْفِرُ لِخَطَايَاهُ. ✠ فَإِنْ شَاءَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ يَمْلأُهُ مِنْ رُوحِ أَفْهَامِهِ
فَيُمْطِرُ بِأَقْوَالِ حِكْمَتِهِ وَفِي الصَّلاَةِ يَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ. ✠ يَسْتَهْدِي بِمَشُورَتِهِ
وَطُرُقِهِ وَيَتَأَمَّلُ فِي خَفَايَاهُ. ✠ يُبَيِّنُ مَأْدَبَ إِرْشَادِهِ وَيَفْخَرُ بِشَرِيعَةِ عَهْدِ الرَّبِّ.
✠ كَثِيرُونَ يَمْدَحُونَ حِكْمَتَهُ وَهِيَ لاَ تَفْنَى إِلَى الأَبَدِ. ✠ ذِكْرُهُ لاَ يَزُولُ
وَاسْمُهُ يَحْيَا إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ. ✠ تُحَدِّثُ الأُمَمُ بِحِكْمَتِهِ وَتُنِيدُ الْجَمَاعَةُ بِمَحْمَدِهِ.
✠ إِنْ بَقِيَ خَلْفَ اسْمِهِ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ وَإِنْ دَخَلَ إِلَى الرَّاحَةِ أَفَادَ نَفْسَهُ.
✠ إِنِّي أَسْتَيْقِظُ عَلَى يَأْسِ أَفْكَارِي لأَنِّي امْتَلأْتُ كَيْدَرِيَّةً. ✠ إِنْصِتُوا إِلَيَّ
أَيُّهَا الْبَنُونَ الأَتْقِيَاءُ. اِنْبُتُوا كَوَرْدٍ مَغْرُوسٍ عَلَى نَهْرِ الصَّحْرَاءِ ✠ وَأَيْفِعُوا عَرْفَكُمْ
كَالْمُرِّ وَأَزْهِرُوا كَالزَّنْبَقِ. اُنْشُرُوا عَرْفَكُمْ وَسَبِّحُوا بِتَرْنِيمٍ. بَارِكُوا الرَّبَّ
عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَعَظِّمُوا اسْمَهُ. اِعْتَرِفُوا لَهُ بِالتَّسْبِيحِ بِتَرَانِيمِ الشِّفَاهِ وَبِالْكِنَّارَةِ
وَقُولُوا هَكَذَا بِالاِعْتِرَافِ. ✠ أَعْمَالُ الرَّبِّ كُلُّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا وَجَمِيعُ أَوَامِرِهِ تَجْرِي
فِي أَوْقَاتِهَا وَكُلُّهَا تُطْلَبُ فِي أَوْتَانِهَا. ✠ يَكْلِمُهُ وَقْتَ الْمَاءِ كَرَوْوَةٍ وَفِي حِيَاضِ
الْمِيَاهِ يَقُولُ قَوْلَهُ. ✠ فِي أَمْرِهِ كُلُّ مُرْضَاةٍ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمْنَعُ تَمَامَ خَلاَصِهِ. ✠ أَعْمَالُ
كُلِّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَهُ وَلاَ شَيْءَ يَخْفَى عَنْ عَيْنَيْهِ. ✠ يَنْظُرُ مِنْ دَهْرٍ إِلَى دَهْرٍ وَلَيْسَ
شَيْءٌ عَجِيبًا أَمَامَهُ. ✠ لَيْسَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ مَا هَذَا أَوْ لِمَ هَذَا لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ
لِفَوَائِدَ تَخْتَصُّ بِهِ. ✠ فَاسْتَ بَرَكَتُهُ كَنَهْرٍ ✠ وَرَوَّتِ الْيَبَسَ كَطُوفَانٍ. ✠ كَذَلِكَ
يُورِثُ الأُمَمَ غَضَبَهُ ✠ كَمَا حَوَّلَ الْمِيَاهَ إِلَى يَبَسٍ. طُرُقُهُ مُسْتَقِيمَةٌ لِلْقَدِّيسِينَ
كَذَلِكَ هِيَ مَعَاثِرُ لِلأَشْرَارِ. ✠ اَلصَّالِحَاتُ خُلِقَتْ مُصَالِحِينَ مُنْذُ الْبَدْءِ كَذَلِكَ
الشُّرُورُ لِلأَشْرَارِ. ✠ رَأْسُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَيَاةُ الإِنْسَانِ الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْحَدِيدُ
وَالْمِلْحُ وَسَمِيذُ الْحِنْطَةِ وَالْعَسَلُ وَاللَّبَنُ وَدَمُ الْعِنَبِ وَالزَّيْتُ وَالْقَمِيصُ. ✠ كُلُّ هَذِهِ
خَيْرَاتٌ لِلأَتْقِيَاءِ وَكَذَلِكَ هِيَ تَتَحَوَّلُ لِلْخَطَأَةِ شُرُورًا. ✠ مِنَ الأَرْوَاحِ أَرْوَاحٌ خُلِقَتْ
لاِنْتِقَامٍ وَهِيَ فِي غَضَبِهَا تَشْدُدُ بَأْسَهَا ✠ وَفِي وَقْتِ الاِنْقِضَاءِ تَصُبُّ قُوَّتَهَا
وَتُسَكِّنُ غَضَبَ صَانِعِهَا. ✠ اَلنَّارُ وَالْبَرَدُ وَالْجُوعُ وَالْمَوْتُ كُلُّ هَذِهِ خُلِقَتْ لِلاِنْتِقَامِ.
✠ أَنْيَابُ السِّبَاعِ وَالْعَقَارِبُ وَالأَفَاعِي وَالسَّيْفُ تَنْتَقِمُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِإِهْلاَكِهِمْ.
✠ هَذِهِ تَفْرَحُ بِوُسْعِهِ وَعَلَى الأَرْضِ تَسْتَعِدُّ لِوَقْتِ الْحَاجَةِ وَفِي أَزْمِنَتِهَا لاَ تَتَعَدَّى
كَلِمَتَهُ. ✠ لِهَذَا تَرَشَّحْتُ مُنْذُ الْبَدْءِ وَتَأَمَّلْتُ وَرَسَمْتُ فِي كِتَابِي ✠ أَنَّ
جَمِيعَ أَعْمَالِ الرَّبِّ صَالِحَةٌ فَتُؤْتِي كُلَّ فَائِدَةٍ فِي سَاعَتِهَا ✠ وَلَيْسَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ
إِنَّ هَذَا شَرٌّ مِنْ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ أَمْرٍ يُمْتَحَنُ فِي وَقْتِهِ. ✠ فَالآنَ سَبِّحُوا بِكُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَأَفْوَاهِكُمْ وَبَارِكُوا اسْمَ الرَّبِّ

## أَلْفَصْلُ الأَرْبَعُونَ

✠ جَهْدٌ عَظِيمٌ خُلِقَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَنِيرٌ ثَقِيلٌ وُضِعَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهِمْ
مِنْ أَجْوَافِ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَى يَوْمِ دَفْنِهِمْ فِي الأَرْضِ أُمِّ الْجَمِيعِ. ✠ فَإِنَّ هَذَا هُمُّ الرَّجَاءِ
الأَفْكَارِ وَرَوْعُ الْقَلْبِ وَلَقَى الاِنْتِظَارِ وَيَوْمَ الاِنْقِضَاءِ. ✠ مِنَ الْجَالِسِ عَلَى
الْعَرْشِ فِي الْمَجْدِ إِلَى الْمُتَّضِعِ عَلَى التُّرَابِ وَالرَّمَادِ. ✠ مِنَ الأَلِسِ الْمُتَحَقِّقِ
وَالتَّاجِ إِلَى الْمُلْتَفِّ بِالْكَتَّانِ الْخَشِنِ. وَزِدْ عَلَى ذَلِكَ الْغَضَبَ وَالْغَيْرَةَ وَالاِضْطِرَابَ
وَالْجَزَعَ وَخَوْفَ الْمَوْتِ وَالْحِقْدَ وَالْخُصُومَةَ. ✠ وَفِي وَقْتِ الرَّاحَةِ عَلَى الْفِرَاشِ نَوْمُ
اللَّيْلِ الَّذِي يُكَدِّرُ خَاطِرَ الإِنْسَانِ. ✠ هُوَ فِي رَاحَةٍ قَلِيلَةٍ كَلاَ شَيْءٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ
فِي الأَحْلاَمِ كَمَا فِي يَوْمِ الْرُّؤْيَةِ. ✠ يَتَعِبُ مِنْ رُؤْيَا قَلْبِهِ كَالْمُهَرَّبِ مِنْ وَجْهِ الْحَرْبِ
وَعِنْدَ نَجَاتِهِ يَهُبُّ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ زَوَالِ خَوْفِهِ. ✠ هَذَا حَالُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ مِنَ
الإِنْسَانِ إِلَى الْبَهِيمَةِ وَعَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ سَبْعَةُ أَضْعَافٍ. ✠ اَلْمَوْتُ وَالدَّمُ وَالْخُصُومَةُ
وَالسَّيْفُ وَالنَّوَائِبُ وَالْجُوعُ وَالتَّحَنُّ وَالسَّوْطُ ✠ كُلُّ ذَلِكَ خُلِقَ لِلأَشْرَارِ وَلأَجْلِهِمْ
أَتَى الطُّوفَانُ. ✠ كُلُّ مَا هُوَ مِنَ الأَرْضِ فَإِلَى الأَرْضِ يَعُودُ وَكُلُّ مَا هُوَ مِنَ الْمِيَاهِ
فَإِلَى الْبَحْرِ يَنْتَمِي. ✠ كُلُّ رُشْوَةٍ وَمَظْلِمَةٍ تُمْحَى وَالأَمَانَةُ تَبْقَى إِلَى الأَبَدِ.
✠ أَمْوَالُ الظَّالِمِينَ تَجِفُّ كَالسَّيْلِ وَتَدْوِي كَالرَّعْدِ الشَّدِيدِ عِنْدَ الْمَطَرِ. ✠ يَفْرَحُ
الظَّالِمُ عِنْدَ بَسْطِ يَدَيْهِ لَكِنَّ الْمُتَعَبِّدِينَ يَضْطَرِبُونَ فِي الاِنْقِضَاءِ. ✠ أَعْقَابُ الْمُنَافِقِينَ
لاَ يَأْوُونَ بِفُرُوعٍ كَثِيرَةٍ وَلاَ الأُصُولُ الْهَشَّةُ الَّتِي عَلَى الصَّخْرِ الصُّلْبِ. ✠ الْحَصِيرُ
الَّذِي عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَشَطِّ نَهْرٍ يُقْلَعُ قَبْلَ كُلِّ عُشْبٍ. ✠ اَلصَّنْعَةُ كَجَنَّةٍ وَبِرُّ كَانَ
وَالرَّحْمَةُ تَسْتَمِرُّ إِلَى الأَبَدِ. ✠ حَيَاةُ الْعَمَلِ الْقَنُوعِ تَحْلُو لَكِنَّ الَّذِي يَجِدُ كَنْزًا

هُوَ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ اَلنَّسْلُ وَاَبِنَاءُ مَدِينَةٍ يُخَلِّدَانِ الِاسْمَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا عَيْبَ فِيهَا تُحْسَبُ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ اَلْخَمْرُ وَالْغِنَاءُ يَسُرَّانِ الْقَلْبَ لَكِنَّ حُبَّ الْحِكْمَةِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ اَلْمِزْمَارُ وَالْعُودُ يُطْرِبَانِ الْأُذُنَ لَكِنَّ اِنْسَانَ الْعَذْبِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ اَلْيَدُ وَالْجَمَالُ تُشْتَهِيهِمَا عَيْنَاكَ لَكِنَّ خَضِرَ الْمَزْرَعَةِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ اَلصَّدِيقُ وَالصَّاحِبُ لَهُمَا بَهَاءٌ وَفَاقَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ رَجُلِهَا فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ اَلْإِخْوَةُ وَالْعَوْنُ لِسَاعَةِ الضِّيقِ لَكِنَّ نُصْرَةَ الرَّحِمِ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ اَلذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يُثَبِّتَانِ الْقَدَمَ لَكِنَّ الْمَشُورَةَ تُفَضَّلُ عَلَى كِلَيْهِمَا. ✠ اَلْغِنَى وَالْقُوَّةُ يَبْرُزَانِ الْقَلْبَ لَكِنَّ عَافِيَةَ الرَّبِّ فَوْقَ كِلَيْهِمَا. ✠ لَيْسَ فِي عَافِيَةِ الرَّبِّ اِحْتِيَاجٌ وَلَا يَحْتَاجُ صَاحِبُهَا إِلَى نُصْرَةٍ. ✠ عَافِيَةُ الرَّبِّ تُجَمِّلُ رَجُلًا وَقَدْ لَبِسَتْ تَعَمُّدًا يَفُوقُ كُلَّ تَجَمُّلٍ. ✠ يَا بُنَيَّ لَا تَعِشْ عَيْشَ الِاسْتِطْلَاعِ فَإِنَّ الْمَوْتَ خَيْرٌ مِنَ التَّكَفُّفِ. ✠ اَلرَّجُلُ الَّذِي يَتَرَصَّدُ مَائِدَةَ الْغَرِيبِ عَيْشُهُ لَا يُعَدُّ عَيْشًا وَنَفْسُهُ تَتَنَجَّسُ بِأَطْيَبِ مَا يُصِيبُهُ غَرِيبَةٍ. ✠ اَلرَّجُلُ الْأَدِيبُ الْمُتَأَدِّبُ يَتَحَفَّظُ مِنْ ذَلِكَ. ✠ يَحْلُو الِاسْتِطْلَاعُ فِي فَمِ الْوَقِحِ وَفِي جَوْفِهِ تَتَّقِدُ النَّارُ

## اَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

✠ أَيُّهَا الْمَوْتُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ ذِكْرِكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُطَيِّبِ فِي السَّلَامِ فِيمَا بَيْنَ أَمْوَالِهِ. ✠ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا تَعْتَادُهُ الْهُمُومُ الْمُوَفَّقِ فِي كُلِّ أَمْرِ الْقَادِرِ عَلَى التَّلَذُّذِ بِالطَّعَامِ. ✠ أَيُّهَا الْمَوْتُ حَسَنٌ قَضَاؤُكَ بِالْإِنْسَانِ الْمَوْزِ الضَّعِيفِ أَقْوَى لِلْغَرَمِ الَّذِي تَجْهَدُهُ كُلُّ هَمٍّ الْفَاقِدِ الصَّبْرِ. ✠ لَا تَخْشَ قَضَاءَ الْمَوْتِ. اُذْكُرْ أَوَائِلَكَ وَأَوَاخِرَكَ. هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ. ✠ وَمَاذَا تَرْفُضُ مِمَّا هُوَ مَرْضَاةُ الْعَلِيِّ عَشْرُ سِنِينَ كَانَتْ مَرْضَاتُهُ أَمْ مِئَةُ لَمْ أَنَا. ✠ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَحِيمِ حِسَابٌ عَلَى الْعُمْرِ. ✠ بَنُو الْخَطَأَةِ بَنُو رِجْسٍ وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَتَرَدَّدُونَ إِلَى بُيُوتِ الْمُنَافِقِينَ. ✠ بَنُو الْخَطَأَةِ يَهِيضُ مِيرَاثُهُمْ وَيَلْزَمُ ذُرِّيَّتَهُمُ الْعَارُ. ✠ اَلْأَبُ الْمُنَافِقُ يَشْكُو مِنْهُ بَنُوهُ لِأَنَّهُمْ بِسَبَبِهِ يُعَيَّرُهُمُ الْعَارُ. ✠ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْمُنَافِقُونَ الْمُتَأَدِّبُونَ لِشَرِيعَةِ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ ✠ فَإِنَّكُمْ إِذَا وَلَدْتُمْ تُضَاعِفُونَ لِلْمَقْتِ وَمَتَى مُتُّمْ فَالْمَقْتُ هِيَ نَصِيبُكُمْ. ✠ كُلُّ مَا هُوَ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ إِلَى الْأَرْضِ كَذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ يَذْهَبُونَ مِنَ الْمَقْتِ إِلَى الْهَلَاكِ. ✠ اَلنَّاسُ يَنُوحُونَ عَلَى أَجْسَادِهِمْ لَكِنَّ اِسْمَ الْخَطِيَّةِ يُمْحَى. ✠ لِيَكُنِ اهْتِمَامُكَ بِالِاسْمِ فَإِنَّهُ أَدْوَمُ لَكَ مِنْ أَلْفِ كُنُوزٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ✠ اَلْحَيَاةُ الصَّالِحَةُ أَيَّامُ مَعْدُودَةٌ أَمَّا الِاسْمُ الصَّالِحُ فَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ✠ اِحْفَظُوا التَّأْدِيبَ فِي السَّلَامِ أَيُّهَا الْبَنُونَ أَمَّا الْحِكْمَةُ الْمَكْتُومَةُ وَالْكَنْزُ الْمَدْفُونُ فَأَيُّ مَنْفَعَةٍ فِيهِمَا. ✠ اَلْإِنْسَانُ الَّذِي يَكْتُمُ حَمَاقَتَهُ خَيْرٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكْتُمُ حِكْمَتَهُ. ✠ اِسْتَحْيُوا مِمَّا أَقُولُ لَكُمْ. ✠ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ الْخَجَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا كُلُّ أَمْرٍ مِمَّا يُصَنَّعُ يُرْشِدُ بِوَجْهٍ كُلَّ إِنْسَانٍ. ✠ اِخْجَلُوا أَمَامَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مِنَ الزِّنَى. وَأَمَامَ الرَّئِيسِ وَالْمُقْتَدِرِ مِنَ الْكَذِبِ. ✠ وَأَمَامَ الْقَاضِي وَالْأَمِيرِ مِنَ الزَّلَّةِ. وَأَمَامَ الْمَجْمَعِ وَالشَّعْبِ مِنَ الْإِثْمِ. ✠ وَأَمَامَ الشَّرِيكِ وَالصَّدِيقِ مِنَ الظُّلْمِ. وَأَمَامَ بَلَدِ سُكْنَاكَ مِنَ السَّرِقَةِ. ✠ وَمِنْ مُخَالَفَةِ حَقِّ اللهِ وَعَهْدِهِ. وَمِنِ اتِّكَاءِ الْمِرْفَقِ عَلَى الْخُبْزِ. وَمِنَ الْخِيَانَةِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ. ✠ وَمِنَ السُّكُوتِ أَمَامَ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. وَمِنَ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الزَّمِرِ. ✠ وَمِنْ إِعْرَاضِ وَجْهِكَ عَنْ نَسِيبِكَ. وَمِنْ سَلْبِ النَّصِيبِ وَالْعَطَاءِ. ✠ وَمِنَ التَّحَرُّشِ فِي امْرَأَةِ ذَاتِ بَعْلٍ وَمِنْ مُرَاوَدَةِ جَارِيَتِهَا وَعَلَى سَرِيرِهَا لَا تَقِفْ. ✠ وَمِنْ كَلَامِ التَّعْيِيرِ أَمَامَ الْأَصْدِقَاءِ. وَمِنَ الْإِمْتِنَانِ بَعْدَ الْعَطَاءِ. وَمِنْ نَقْلِ الْكَلَامِ الْمَسْمُوعِ وَإِفْشَاءِ مَا قِيلَ فِي السِّرِّ

## اَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

✠ حِينَئِذٍ يَكُونُ خَجَلُكَ فِي مَحَلِّهِ وَتَقَالُ حُظْوَةً أَمَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ. ✠ أَمَّا هَذِهِ فَلَا تَخْجَلْ فِيهَا وَلَا تُحَابِ الْوُجُوهَ لِتُخْطِئَ فِيهَا. ✠ شَرِيعَةُ اللهِ الْعَلِيِّ وَالْمِيثَاقُ وَالْقَضَاءُ بِحَيْثُ لَا يُبَرِّأُ الْمُنَافِقُ ✠ وَدَعْوَى صَاحِبِكَ مَعَ الْمُتَرَبِّينَ وَاقْتِسَامُ الْمِيرَاثِ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ ✠ وَعَدْلُ الْمِيزَانِ وَالْمِيَارِ وَالْمَكْيَالِ كُثْرٌ أَمْ قَلَّ ✠ وَالِاتِّجَارُ فِي الْبَيْعِ بَيْنَ الْمُشْتَرِينَ وَالْمُنَاقَشَةُ فِي تَأْدِيبِ الْبَنِينَ وَضَرْبُ الْعَبْدِ الشِّرِّيرِ حَتَّى تُدْمِيَ جَنْبَهُ. ✠ وَالْخَتْمُ عَلَى الْمَرْأَةِ الشِّرِّيرَةِ أَلْيَقُ بِهَا. ✠ وَحَيْثُ تَكُونُ الْأَيْدِي الْكَثِيرَةُ أَقْفِلْ وَمَتَى قَسَمْتَ فَبِالْعَدَدِ وَالْوَزْنِ. وَالْعَطَاءُ وَالْأَخْذُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْكُنْ فِي دَفْتَرٍ. ✠ وَلَا تَجْعَلْ فِي تَأْدِيبِ الْجَاهِلِ وَالْأَحْمَقِ وَالْهَرِمِ الْمُتَحَاكِمَ إِلَى الشُّبَّانِ. حِينَئِذٍ تَكُونُ مُتَأَدِّبًا فِي الْحَقِيقَةِ وَمَقْدُومًا أَمَامَ كُلِّ حَيٍّ. ✠ اَلْبِنْتُ سَهَادٌ خَفِيٌّ لِأَبِيهَا وَهَمٌّ يَسْلُبُهُ النَّوْمَ مَخَافَةَ مِنَ النُّوسِ إِذَا شَبَّتْ وَالصُّلْبِ إِذَا تَزَوَّجَتْ. ✠ وَفِي عُذْرَتِهَا مِنَ التَّدَنُّسِ وَالْغُلُوِّ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَفِي الْأَزْوَاجِ مِنَ التَّصَدِّي عَلَى رَجُلِهَا أَوِ النَّسْلِ. ✠ وَاطِّبْ عَلَى مُرَاقَبَةِ الْبِنْتِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ لِئَلَّا تَجْعَلَكَ شَمَاتَةً لِأَعْدَائِكَ وَحَدِيثًا فِي الْمَدِينَةِ وَمَذَمَّةً لَدَى الشَّعْبِ فَتُخْزِيَكَ فِي الْمَلَإِ الْكَثِيرِ. ✠ لَا تَتَفَرَّسْ فِي جَمَالِ أَحَدٍ وَلَا تَجْلِسْ بَيْنَ النِّسَاءِ. ✠ فَإِنَّهُ مِنَ الثِّيَابِ يَتَوَلَّدُ السُّوسُ وَمِنَ الْمَرْأَةِ الْخُبْثُ. ✠ دَجَلُ بَنِي خَيْرٌ مِنِ امْرَأَةٍ تُحْسِنُ ثُمَّ تُجَلِّبُ الْمُخْزِيَ وَالْفَضِيحَةَ. ✠ إِنِّي أَذْكُرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ وَأُخْبِرُ بِمَا رَأَيْتُ. إِنَّ فِي أَقْوَالِ الرَّبِّ أَعْمَالَهُ. ✠ بِمَشِيئَةِ الْعَلِيِّ تُبْصِرُ كُلُّ شَيْءٍ وَعَمَلُ الرَّبِّ مَمْلُوءٌ مِنْ مَجْدِهِ. ✠ أَلَمْ يُظْهِرِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِجَمِيعِ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَثْبَتَهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِكَيْ يُثَبِّتَ كُلُّ الْخَلْقِ فِي مَجْدِهِ. ✠ إِنَّهُ بَحَثَ الْقَعْرَ وَالْقَلْبَ وَفَطِنَ لِكُلِّ دَهَائِهِمْ. ✠ عَلِمَ الرَّبُّ كُلَّ عِلْمٍ وَاطَّلَعَ عَلَى عَلَامَةِ الدَّهْرِ مُخْبِرًا بِالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ وَكَاشِفًا عَنْ آثَارِ الْخَفَايَا. ✠ لَا يَفُوتُهُ فِكْرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامٌ. ✠ وَقَدْ زَيَّنَ عَظَائِمَ حِكْمَتِهِ وَهُوَ الدَّائِمُ مُنْذُ الدَّهْرِ وَإِلَى الدَّهْرِ. وَلَمْ يُزَدْ شَيْئًا وَلَمْ يُنْقَصْ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مُشِيرٍ. ✠ مَا أَشْهَى جَمِيعَ أَعْمَالِهِ وَالَّذِي يُرَى مِنْهَا مِثْلُ شَرَارَةٍ. ✠ كُلُّ هَذَا حَيَاةٌ وَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ لِكُلِّ فَائِدَةٍ وَجِهَتُهَا تَطِيعُهُ. ✠ كُلُّ شَيْءٍ اثْنَانِ وَاحِدٌ بِإِزَاءِ الْآخَرِ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا نَاقِصًا ✠ بَلِ الْوَاحِدُ يُمَجِّدُ مَزَايَا الْآخَرِ. فَمَنِ الَّذِي يَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَجْدِهِ

## اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

✠ اَلْجَلَدُ الطَّاهِرُ فَخْرُ الْعَلَاءِ وَمَنْظَرُ السَّمَاءِ مَرْأَى الْمَجْدِ. ✠ اَلشَّمْسُ عِنْدَ خُرُوجِهَا تُبَشِّرُ بِمَرْآهَا. هِيَ آلَةٌ عَجِيبَةُ صُنْعِ الْعَلِيِّ. ✠ عِنْدَ هَاجِرَتِهَا تُيَبِّسُ الْبُقْعَةَ فَمَنْ يَقُومُ أَمَامَ حَرِّهَا. اَلتَّنُّورُ كَالْفَرْنِ فِي الْأَتُونِ لِمَا يُصْنَعُ فِي النَّارِ. ✠ تُحْرِقُ الْجِبَالَ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ وَتَبُثُّ أَبْخِرَةً نَارِيَّةً وَتَلْمَعُ بِأَشِعَّةِ نُهُرِ الْعُيُونِ. ✠ عَظِيمٌ الرَّبُّ صَانِعُهَا الَّذِي بِأَمْرِهِ تُسْرِعُ فِي سَيْرِهَا. ✠ وَالْقَمَرُ بِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ الْمُوَقَّتَةِ هُوَ آيَةُ الْأَزْمِنَةِ وَعَلَامَةُ الدَّهْرِ. ✠ مِنَ الْقَمَرِ عَلَامَةُ الْعِيدِ. هُوَ نُورٌ يَنْقُصُ عِنْدَ التَّمَامِ. ✠ بِاسْمِهِ سُمِّيَ الشَّهْرُ وَفِي تَنَوُّعِهِ يَزْدَادُ زِيَادَةً عَجِيبَةً. ✠ إِنَّ فِي الْعَلَاءِ عُدَّةَ عَسْكَرٍ تَلَأْلَأَ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ. ✠ هُنَاكَ بَهَاءُ السَّمَاءِ وَمَجْدُ النُّجُومِ وَعَالَمٌ مُتَأَلِّقٌ وَالرَّبُّ فِي الْأَعَالِي. ✠ عِنْدَ كَلَامِ الْقُدُّوسِ تَقُومُ لِإِجْرَاءِ أَحْكَامِهِ وَلَا يَأْخُذُهَا فِي عَمَايَتِهَا فُتُورٌ. ✠ اُنْظُرْ إِلَى قَوْسِ السَّمَاءِ وَبَارِكْ صَانِعَهَا. إِنَّ رَوْنَقَهَا فِي غَايَةِ الْجَمَالِ. ✠ تُحِيطُ السَّمَاءَ بِنِطَاقَةِ مَجْدٍ وَيَدَا الْعَلِيِّ قَدْ نَشَرَتَاهَا. ✠ بِأَمْرِهِ يَحِلُّ الثَّلْجُ وَتَسْرُعُ رَوَازِقُ قَضَائِهِ. ✠ وَبِهِ انْفَتَحَتِ الْكُنُوزُ وَطَارَتِ الْغُيُومُ كَدَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ. ✠ بِعَظَمَتِهِ شَدَّدَ الْغُيُومَ فَانْفَتَّتْ جَمَاهِيرُ الْبَرَدِ. ✠ بِهَطَلَاتِهِ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ وَبِإِرَادَتِهِ تَهُبُّ الْجَنُوبُ. ✠ عِنْدَ صَوْتِ رَعْدِهِ تَتَخَضَّضُ الْأَرْضُ عِنْدَ عَاصِفَةِ الشَّمَالِ وَزَوْبَعَةِ الرِّيحِ. ✠ يَذْرِي الثَّلْجَ كَمَا يَطِيرُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ وَانْحِدَارُهُ كَنُزُولِ الْجَرَادِ. ✠ تَعْجَبُ

الْعَيْنِ مِنْ حُسْنِ بَيَانِهِ وَيَتَهَلَّلُ الْقَلْبُ مِنْ مَطَرِهِ. ۞ وَيَسْكُبُ الصَّبِيحُ كَالنُّورِ عَلَى الْأَرْضِ وَإِذَا جَمَدَ صَارَ كَأَطْرَافِ الْأَوْتَادِ. ۞ تَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ الْبَارِدَةُ فَيَجْمُدُ الْمَاءُ. يَسْتَقِرُّ الْجَلِيدُ عَلَى كُلِّ مُجْتَمِعِ الْمِيَاهِ وَيَلْبَسُ الْمَاءُ دِرْعًا. ۞ تَأْكُلُ الْجِبَالَ وَتُحْرِقُ الصَّحْرَاءَ وَتُطْفِئُ الْحَصِيرَ كَالنَّارِ. ۞ يُسْرِعُ الْغَمَامُ فَيَشْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَالنَّدَى الْآتِي مِنَ الْمَرِّ يُبَدِّدُ الْبَهْجَةَ. ۞ بِكَلَامِهِ سَكَّنَ الْمَطَرَ وَثَبَتَتْ فِيهِ الْجَزَائِرُ. ۞ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ الْبَحْرَ يُحَدِّثُونَ بِهَوْلِهِ. نَسْمَعُ بِآذَانِنَا فَنَتَعَجَّبُ. ۞ هُنَاكَ الْمَسْمُوعَاتُ الْعَجِيبَةُ الْغَرِيبَةُ. أَنْوَاعُ الْحَيَوَانَاتِ. خَلَائِقُ الْحِيتَانِ. ۞ بِهِ يَلْتَقِي إِلَى الْفَلَاحِ وَبِكَلِمَتِهِ يَقُومُ الْجَمِيعُ. ۞ إِنَّا نُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا نَسْتَقْصِي وَنِهَايَةُ مَا يُقَالُ أَنَّهُ هُوَ الْكُلُّ. ۞ مَاذَا نَسْتَطِيعُ مِنْ تَمْجِيدِهِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فَوْقَ جَمِيعِ مَصْنُوعَاتِهِ. ۞ مَرْهُوبُ الرَّبِّ وَعَظِيمٌ جِدًّا وَقُدْرَتُهُ عَجِيبَةٌ. ۞ إِرْفَعُوا الرَّبَّ فِي تَمْجِيدِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَلَا يَزَالُ أَرْفَعَ. ۞ بَارِكُوا الرَّبَّ وَارْفَعُوهُ مَا قَدَرْتُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَدْحٍ. ۞ بَالِغُوا فِي رَفْعِهِ قَدْرَ طَاقَتِكُمْ. لَا تَبْلُغُوا فَإِنَّكُمْ لَنْ تَدْرِكُوهُ. ۞ مَنْ رَآهُ فَيُخْبِرُ وَمَنْ يَكْبُرُهُ كَمَا هُوَ. ۞ وَهُنَاكَ خَفَايَا كَثِيرَةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ فَإِنَّ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ أَعْمَالِهِ هُوَ الْقَلِيلُ. ۞ إِنَّ الرَّبَّ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَتَى الْأَتْقِيَاءَ الْحِكْمَةَ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

۞ لِنَمْدَحِ الرِّجَالَ الْأَبْهَاءَ آبَاءَنَا الَّذِينَ وَلَدَنَا مِنْهُمْ. ۞ فِيهِمْ أَنْشَأَ الرَّبُّ مَجْدًا كَثِيرًا وَأَبْدَى عَظَمَتَهُ مُنْذُ الدَّهْرِ. ۞ وَقَدْ كَانُوا ذَوِي سُلْطَانٍ فِي مَمَالِكِهِمْ رِجَالَ اسْمٍ وَبَأْسٍ مُؤْثِرِينَ بِفِطْنَتِهِمْ نَاطِقِينَ بِالنُّبُوءَاتِ ۞ أَئِمَّةَ الشَّعْبِ بِمَشُورَاتِهِ وَبِفَهْمِهِمْ كُتُبِ أُمَمِهِمْ. ۞ قَدْ عَلَّمُوا تَأْدِيبَهُمْ أَقْوَالَ الْحِكْمَةِ وَنَطَقُوا فِي الْمَثَلِ الْفِتَاءُ وَأَنْشَدُوا فَصَائِدَ الْكِتَابِ. ۞ رِجَالٌ غِنًى وَاقْتِدَارٍ فَاضِلِي سَلَامَةٍ فِي بُيُوتِهِمْ. ۞ أُولَئِكَ كُلُّهُمْ نَالُوا مَجْدًا فِي أَجْيَالِهِمْ وَكَانَتْ أَيَّامُهُمْ أَيَّامَ فَخْرٍ. ۞ فَمِنْهُمْ مَنْ خَلَّفُوا اسْمًا يُخْبِرُ بِمَدَائِحِهِمْ. ۞ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُمْ وَقَدْ هَلَكُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ وَوُلِدُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يُولَدُوا هُمْ وَبَنُوهُمْ بَعْدَهُمْ. ۞ أَمَّا أُولَئِكَ فَهُمْ رِجَالُ رَحْمَةٍ وَبِرُّهُمْ لَا يُنْسَى. ۞ الْمِيرَاثُ الصَّالِحُ يَدُومُ مَعَ ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَنْعُمُهُمْ يَبْقُونَ عَلَى الْمَوَاعِيدِ. ۞ تَثْبُتُ ذُرِّيَّتُهُمْ وَبَنُوهُمْ لِأَجْلِهِمْ. ۞ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ ذُرِّيَّتُهُمْ وَلَا تُمْحَى مَجْدُهُمْ. ۞ أَجْسَامُهُمْ دُفِنَتْ بِالسَّلَامِ وَأَسْمَاؤُهُمْ تُحْيَا مَدَى الْأَجْيَالِ. ۞ الشُّعُوبُ يُحَدِّثُونَ بِحِكْمَتِهِمْ وَالْجَمَاعَةُ تُخْبِرُ بِمَدْحِهِمْ. ۞ أَخْنُوخُ أَرْضَى الرَّبَّ فَنُقِلَ وَسَيَادِي الْأَجْيَالِ إِلَى التَّوْبَةِ. ۞ نُوحٌ وُجِدَ بَرًّا كَمِيلًا وَبِهِ كَانَتِ الْمُصَالَحَةُ فِي زَمَانِ الْغَضَبِ. ۞ فَلِذَلِكَ أُبْقِيَتْ بَقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ حِينَ كَانَ الطُّوفَانُ. ۞ وَأُقِيمَتْ مِنْهُ عُهُودٌ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ بِالطُّوفَانِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ۞ إِبْرَهِيمُ كَانَ أَبًا عَظِيمًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَلَمْ يُوجَدْ نَظِيرُهُ فِي الْمَجْدِ. وَقَدْ حَفِظَ شَرِيعَةَ الْعَلِيِّ فَعَاهَدَهُ عَهْدًا ۞ وَجَعَلَ الْعَهْدَ فِي جَسَدِهِ وَعِنْدَ الِامْتِحَانِ وُجِدَ أَمِينًا. ۞ فَلِذَلِكَ حَلَفَ لَهُ أَنْ الْأُمَمَ سَيَبَارَكُونَ فِي نَسْلِهِ وَأَنَّهُ يُكَثِّرُ نَسْلَهُ كَتُرَابِ الْأَرْضِ ۞ وَيُعْلِي ذُرِّيَّتَهُ كَنُجُومِ وَيُوَرِّثُهُمْ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ۞ وَكَذَلِكَ جَعَلَ فِي إِسْحَقَ لِأَجْلِ إِبْرَهِيمَ أَبِيهِ ۞ بَرَكَةَ جَمِيعِ النَّاسِ وَالْعَهْدَ ثُمَّ أَقَرَّهَا عَلَى رَأْسِ يَعْقُوبَ. ۞ آثَرَهُ بِبَرَكَاتِهِ وَوَرَّثَهُ الْمِيرَاثَ. مَيَّزَ حُظُوظَهُ وَقَسَمَهَا عَلَى الْأَسْبَاطِ الِاثْنَيْ عَشَرَ. ۞ وَأَقَامَ مِنْهُ رَجُلَ رَحْمَةٍ فَنَالَ حُظْوَةً أَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

۞ مُوسَى كَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ مُبَارَكُ الذِّكْرِ ۞ فَأَتَاهُ مَجْدًا كَمَجْدِ الْقِدِّيسِينَ وَجَعَلَهُ عَظِيمًا مَرْهُوبًا عِنْدَ الْأَعْدَاءِ. بِكَلَامِهِ أَزَالَ الْآيَاتِ ۞ وَمَجَّدَهُ أَمَامَ الْمُلُوكِ. أَوْصَاهُ بِشَعْبِهِ وَأَرَاهُ مَجْدَهُ. ۞ قَدَّسَهُ بِإِيمَانِهِ وَوَدَاعَتِهِ وَاصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. ۞ أَسْمَعَهُ صَوْتَهُ وَأَدْخَلَهُ فِي الْغَمَامِ. ۞ أَعْطَاهُ الْوَصَايَا مُوَاجَهَةً شَرِيعَةَ الْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ لِيُعَلِّمَ يَعْقُوبَ الْعَهْدَ وَإِسْرَائِيلَ أَحْكَامَهُ. ۞ أَعْلَى هَرُونَ الْقِدِّيسَ نَظِيرَهُ أَخَاهُ مِنْ سِبْطِ لَاوِي. ۞ جَعَلَ لَهُ عَهْدَ الدَّهْرِ وَأَعْطَاهُ كَهَنُوتَ الشَّعْبِ. أَسْعَدَهُ فِي بَهَائِهِ ۞ وَتَطَلَّعَ حُلَّةَ مَجْدٍ. أَلْبَسَهُ كَمَالَ الْفَخْرِ وَأَيَّدَهُ بِأَدَوَاتِ الْعِزَّةِ ۞ السَّرَاوِيلِ وَالثَّوْبِ السَّاجِ وَالْأَفُودِ وَجَعَلَ حَوْلَهُ الرُّمَّانَاتِ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جَلَاجِلَ كَثِيرَةٍ مِنْ حَوْلِهِ ۞ لِيَرِنَّ صَوْتُهَا عِنْدَ خُطُوهِ لِيُسْمِعَ الصَّلِيلُ فِي الْهَيْكَلِ ذِكْرًا لِبَنِي شَعْبِهِ. ۞ وَأَعْطَاهُ الْحُلَّةَ الْمُقَدَّسَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَسُتُوقٍ وَأُرْجُوَانٍ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ الَّتِي فِيهَا النُّورُ وَالْحَقُّ. ۞ نَسِيجًا مِنْ قِرْمِزٍ مُتْرَفٍ صَنْعَةَ عَامِلٍ حَاذِقٍ وَعَلَيْهَا جِمَارَةٌ كَرِيمَةٌ كَنَقْشِ الْخَاتَمِ بِرُصَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ صَنْعَةَ نَقَّاشِ الْجَوْهَرِ مَنْقُوشٌ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ذِكْرًا. ۞ وَكَانَ عَلَى الْعِمَامَةِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِ عُنْوَانُ الْقَدَاسَةِ. وَكَانَ زِينَةً كَرَامَةً صَنْعَةَ رَاعِةِ سَتْمَةِ الْيَمِينِ لِحُسْنِهَا. ۞ كُلُّ هَذِهِ كَانَتْ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَثِيلٌ فِي الدَّهْرِ. ۞ لَمْ يُلْبِسْهَا إِلَّا ابْنُهُ مِنْ مَشِيرَةِ بَيْتِهِ وَأَعْقَابُهُ فِي كُلِّ عَهْدٍ. ۞ ذَبَائِحُهُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ بِلَا انْقِطَاعٍ. ۞ كَرَّسَ مُوسَى يَدَيْهِ وَمَسَحَهُ بِالدُّهْنِ الْمُقَدَّسِ ۞ فَصَارَ ذَلِكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ لِتَخْدِمَ لِلرَّبِّ وَيُبَارِكَ شَعْبَهُ بِاسْمِهِ. ۞ اصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَحْيَاءِ لِيُقَرِّبَ الذَّبِيحَةَ لِلرَّبِّ الْبَخُورَ وَالرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ ذِكْرًا وَتَكْفِيرًا عَنْ شَعْبِهِ. ۞ أَعْطَاهُ وَصَايَاهُ عَلَى وَصَايَاهُ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى عُهُودِ الْأَحْكَامِ لِيُعَلِّمَ يَعْقُوبَ الشَّهَادَاتِ وَيُنِيرَ إِسْرَائِيلَ بِشَرِيعَتِهِ. ۞ أَطْلَعَ عَلَيْهِ الْغُرَبَاءَ وَحَسَدُوهُ فِي الْبَرِّيَّةِ رِجَالَ دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ وَعَاصَةَ قُورَحَ بِالْحِدَّةِ وَالْغَضَبِ. ۞ نَظَرَ الرَّبُّ فَلَمْ يَرْضَ فَأَبَادَهُمْ بِحِدَّةِ غَضَبِهِ. ۞ أَجْرَى بِهِمْ عَجَائِبَ وَأَفْنَاهُمْ بِنَارِ لَهِيبِهِ. ۞ وَزَادَ هَرُونَ مَجْدًا وَأَعْطَاهُ مِيرَاثًا. جَعَلَ لَهُمْ بَوَاكِيرَ ثِمَارِ الْأَرْضِ ۞ وَمُهَيَّأً لَهُمْ قَبْلَ غَيْرِهِمْ شِبَعَهُمْ مِنَ الْخُبْزِ. ۞ فَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَبَائِحِ الرَّبِّ الَّتِي أَعْطَاهُ لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ. ۞ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرِثْ فِي أَرْضِ الشَّعْبِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ هُوَ نَصِيبُهُ وَمِيرَاثُهُ. ۞ وَفِينْحَاصُ ابْنُ أَلِعَازَارَ هُوَ الثَّالِثُ فِي الْمَجْدِ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ ۞ وَلِأَنَّهُ قَامَ عِنْدَ ازْدِيَادِ الشَّعْبِ بِصَلَاحِ نَفْسِهِ وَكَفَّرَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ۞ لِذَلِكَ أَعْطَاهُ الرَّبُّ عَهْدَ سَلَامِهِ لِكَيْ يَكُونَ إِمَامَ شَعْبِهِ فِي الْأَقْدَاسِ وَتَبْقَى لَهُ وَلِنَسْلِهِ عَظَمَةُ الْكَهَنُوتِ مَدَى الدُّهُورِ. ۞ وَعَاهَدَ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا عَلَى مِيرَاثِ الْمُلْكِ مِنِ ابْنٍ إِلَى ابْنٍ فِي ذُرِّيَّتِهِ كَالْمِيرَاثِ لِهَرُونَ وَنَسْلِهِ. لِيُنْعِمَ الْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِكُمْ لِكَيْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِي شَعْبِهِ فَلَا تَزُولَ خَيْرَاتُهُمْ وَمَجْدُهُمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ

## الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

۞ كَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ رَجُلَ بَأْسٍ فِي الْحُرُوبِ خَلِيفَةَ مُوسَى فِي النُّبُوءَاتِ. ۞ وَكَانَ كَاسْمِهِ عَظِيمًا فِي خَلَاصِ مُخْتَارِيهِ شَدِيدَ الِانْتِقَامِ عَلَى الْأَعْدَاءِ الْمُقَاوِمِينَ لِكَيْ يُوَرِّثَ إِسْرَائِيلَ. ۞ مَا أَعْظَمَ مَجْدَهُ عِنْدَ رَفْعِ يَدَيْهِ وَتَسْدِيدِ حَرْبِهِ عَلَى الْمُدُنِ. ۞ مَنْ قَامَ قَبْلَهُ مِنْ مِثْلِهِ. إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ دَفَعَ إِلَيْهِ الْأَعْدَاءَ. ۞ أَلَمْ تَرْجِعِ الشَّمْسُ إِلَى الْوَرَاءِ عَلَى يَدِهِ وَصَارَ الْيَوْمُ نَهَارَيْنِ. ۞ دَعَا إِلَهَ الْقَدِيرِ إِذْ كَانَ يُهَرْهِرُ الْأَعْدَاءَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ بِحِجَارَةِ بَرَدٍ عَظِيمَةِ الثِّقَلِ. ۞ أَغَارَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْقِتَالِ وَفِي الْمُنْحَدِرِ أَهْلَكَ الْمُقَاوِمِينَ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأُمَمُ كَمَالَ عُدَّتِهِمْ وَأَنَّ حَرْبَهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ مُقْتَدٍ بِتَقْدِيرِ. ۞ وَفِي أَيَّامِ مُوسَى صَنَعَ رَحْمَةً هُوَ وَكَالِبُ بْنُ يَفُنَّا إِذْ قَامَا عَلَى الْعَدُوِّ وَرَدَّا الشَّعْبَ عَنِ الْخَطِيئَةِ وَسَكَّنَا تَذَمُّرَ الشَّرِّ. ۞ وَمِنْهُمَا وَحْدَهُمَا أُبْقِيَا مِنَ السِّتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ لِيُدْخِلَاهُمْ إِلَى الْمِيرَاثِ إِلَى أَرْضٍ تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا. ۞ وَأَتَى الرَّبُّ كَالِبَ قُوَّةً وَبَقِيَتْ مَعَهُ إِلَى شَيْخُوخَتِهِ فَصَعِدَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي نَالَتْ ذُرِّيَّتُهُ مِيرَاثًا ۞ لِكَيْ يَتَعَلَّمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الِانْقِيَادَ لِلرَّبِّ حَسَنٌ. ۞ وَالْقُضَاةُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ

الَّذِينَ لَمْ تَرِنَّ فَلُوبُهُمْ عَلَى الرَّبِّ وَلَمْ يَتَذَاوَعْهُ. ۞ لِيَكُنْ ذِكْرُهُمْ مُبَارَكًا وَلْتَرْهَرْ عِظَامُهُمْ مِنْ مَوَاضِعِهَا. ۞ وَلْيَحْدُثْ اسْمُهُمْ وَلْيَعِدْهُمْ بَنُوهُمْ. ۞ صَمُوئِيلُ الْمَحْبُوبُ عِنْدَ الرَّبِّ نَبِيُّ الرَّبِّ سَنَّ الْمُلْكَ وَمَسَحَ رُؤَسَاءَ شَعْبِهِ. ۞ قَضَى لِجَمَاعَةِ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ يَعْقُوبَ. ۞ بِإِيمَانِهِ اخْتُبِرَ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَبِإِيمَانِهِ عُلِمَ أَنَّهُ صَادِقُ الرُّؤْيَا. ۞ دَعَا الرَّبُّ الْقَدِيرَ عِنْدَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُهُ يَضْيِقُونَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأَصْعَدَ حَمَلًا رَضِيعًا. ۞ فَأَرْعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَبِصَفِيرٍ عَظِيمٍ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ۞ وَحَطَّمَ رُؤَسَاءَ الصُّورِيِّينَ وَجَمِيعَ أَقْطَابِ فَلَسْطِينَ. ۞ وَقَبْلَ رُقَادِهِ عَنِ الدَّهْرِ شَهِدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَمَسِيحِهِ إِنِّي لَمْ آخُذْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ مَالًا وَلَا حِذَاءً وَلَمْ يَشْكُ إِنْسَانٌ. ۞ وَمِنْ بَعْدِ رُقَادِهِ تَنَبَّأَ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِوَفَاتِهِ وَرَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ صَوْتَهُ بِالنُّبُوءَةِ لِيَمْحُوَ إِثْمَ الشَّعْبِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ وَبَعْدَ ذٰلِكَ قَامَ نَاثَانُ وَتَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ. ۞ كَمَا يُفْصَلُ الشَّحْمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ هٰكَذَا فُصِلَ دَاوُدُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۞ لَاعَبَ الْأُسُودَ مُلَاعَبَةَ الْجِدَاءِ وَالْأَدْبَبَ كَأَنَّهَا حُمْلَانُ الضَّأْنِ. ۞ أَلَمْ يَقْتُلِ الْجَبَّارَ وَهُوَ شَابٌّ. أَلَمْ يَرْفَعِ الْعَارَ عَنْ شَعْبِهِ ۞ إِذْ رَفَعَ يَدَهُ بِحَجَرِ الْمِقْلَاعِ وَحَطَّ صَلَفَ جَلِيَاتَ. ۞ لِأَنَّهُ دَعَا الرَّبَّ الْعَلِيَّ فَأَعْطَى يَمِينَهُ قُوَّةً لِقَتْلِ رَجُلًا شَدِيدَ الْقِتَالِ وَيُنْهِضَ قَرْنَ شَعْبِهِ. ۞ فَأَعْطَاهُ الرَّبُّ مَجْدَ قَائِلِ رِوَايَاتٍ وَمَدَحَهُ بِعَرْكَاتِهِ إِذْ نَالَ لِأَبِيهِ تَاجَ الْمَجْدِ. ۞ فَإِنَّهُ حَطَّمَ الْأَعْدَاءَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأَفْنَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُنَاصِبِينَ وَحَطَّمَ قَرْنَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا. ۞ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ اعْتَرَفَ لِلْقُدُّوسِ الْعَلِيِّ بِكَلَامِ مَجْدٍ. ۞ بِكُلِّ قَلْبِهِ سَبَّحَ وَأَحَبَّ صَانِعَهُ. ۞ أَقَامَ مُنَشِّدِينَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ وَلَقَّنَهُمْ أَلْحَانًا لِعِذْبَةِ السَّمَاعِ. ۞ جَعَلَ لِلْأَعْيَادِ دَوْرَانًا وَفَصَوَاصِلَ زَمَنِيَّةً إِلَى الِانْقِضَاءِ لِكَيْ يُسَبِّحَ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ وَتُرَنِّمَ فِي قُدْسِهِ مُنْذُ الصَّبَاحِ. ۞ الرَّبُّ غَفَرَ خَطِيَّاتِهِ وَأَعْلَى قَرْنَهُ إِلَى الْأَبَدِ. عَاهَدَهُ عَلَى الْمُلْكِ وَعَرْشِ الْمَجْدِ فِي إِسْرَائِيلَ. ۞ بَعْدَهُ قَامَ ابْنٌ حَكِيمٌ وَعَلَى يَدِهِ اسْتَرَاحَ فِي الرَّبِّ. ۞ مَلَكَ سُلَيْمَانُ أَيَّامَ سَلَامٍ وَأَرَاحَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِكَيْ يُشَيِّدَ بَيْتًا لِاسْمِهِ وَيُهَيِّئَ قُدْسًا إِلَى الْأَبَدِ. ۞ مَا أَعْظَمَ حِكْمَتُكَ فِي صَبَائِكَ وَفَطْنَتُكَ الَّتِي طَمَتْ بِهَا مِثْلَ النَّهْرِ. ۞ فَإِنَّ فَرْحَتَكَ عَمَّتِ الْأَرْضَ ۞ فَلَأَتْهَا مِنْ أَمْثَالِ الْأَعَاجِمِ. ۞ بَلَغَ اسْمُكَ إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ وَأُحِبِبْتَ لِأَجْلِ سَلَامِكَ. ۞ أَعْجَبَتِ الْأَقَاصِيَ بِغَالَتِكَ مِنَ الْأَغَانِي وَالْأَمْثَالِ وَالْأَلْغَازِ وَالْقَاصِرِ ۞ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلٰهِ الْمَوْصُوفِ بِإِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. ۞ جَمَعْتَ الذَّهَبَ كَالْقَصْدِيرِ وَأَفَضْتَ كَالرَّصَاصِ. ۞ أَمَلْتَ مَحْذَيْكَ إِلَى النِّسَاءِ فَاسْتَوْلَيْتَ عَلَى جَسَدِكَ. ۞ جَلَبْتَ عَيْبًا فِي مَجْدِكَ وَنَجَّسْتَ نَسْلَكَ فَجَلَبْتَ الْغَضَبَ عَلَى بَنِيكَ. ۞ لَقَدْ صَدَعَتْ عَلَى جَهَالَتِكَ. ۞ حَتَّى قَسَمَ السُّلْطَانُ إِلَى فَخِذَيْنِ وَنَفَذَ مِنْ أَفْرَايِمَ مُلْكٌ مُتَمَرِّدٌ. ۞ لٰكِنَّ الرَّبَّ لَا يَتْرُكُ رَحْمَتَهُ وَلَا يُفْسِدُ مِنْ أَعْمَالِهِ شَيْئًا. لَا يُدْمِرُ أَعْقَابَ مُصْطَفَاهُ وَلَا يُبِيدُ ذُرِّيَّةَ مُحِبِّهِ. ۞ فَأَبْقَى لِيَعْقُوبَ بَقِيَّةً وَلِدَاوُدَ جُرْثُومَةً مِنْهُ. ۞ وَاسْتَرَاحَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ ۞ وَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذَا سَنَدٍ عِنْدَ الشَّعْبِ مِنْ نَسْلِهِ ۞ رَحَبْعَامَ الْأَحْمَقَ الرَّأْيِ الَّذِي بَتَّ بِمَشُورَتِهِ الشَّعْبَ عَلَى الْغَرْدِ ۞ وَيَرُبْعَامَ بْنَ نَابَاطَ الَّذِي أَثَمَ إِسْرَائِيلَ وَسَنَّ لِأَفْرَايِمَ طَرِيقَ الْخَطِيَّةِ. ۞ فَكَثُرَتْ خَطَايَاهُمْ جِدًّا حَتَّى أَجْلَتْهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ ۞ وَاقْتَحَمُوا كُلَّ شَرٍّ حَتَّى حَلَّ بِهِمُ الِانْتِقَامُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ وَقَامَ إِيلِيَّا النَّبِيُّ كَالنَّارِ وَتَوَقَّدَ كَلَامُهُ كَالْمِشْعَلِ. ۞ بَثَّ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ وَبِغَيْرَتِهِ رَدَّهُمْ نَفَرًا قَلِيلًا. ۞ أَغْلَقَ السَّمَاءَ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَ بِهَا نَارًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ۞ مَا أَعْظَمَ مَجْدَكَ يَا إِيلِيَّا بِمُعَجِزَاتِكَ وَمَنْ لَهُ فَخْرٌ كَفَخْرِكَ. ۞ أَنْتَ الَّذِي أَقَمْتَ مَيْتًا مِنَ الْمَوْتِ وَمِنَ الْجَحِيمِ بِكَلَامِ الْعَلِيِّ. ۞ وَأَهْبَطْتَ الْمُلُوكَ إِلَى الْهَلَاكِ وَالْمُخْتَبِرِينَ مِنْ أَسِرَّتِهِمْ. ۞ وَسَمِعْتَ فِي سِينَاءَ أَقْضِيَةً وَفِي حُورِيبَ أَحْكَامَ الِانْتِقَامِ. ۞ وَمَسَحْتَ مُلُوكًا لِنِقْمَةٍ وَأَنْبِيَاءَ خَلَائِفَ لَكَ. ۞ وَلُفِظْتَ فِي عَاصِفَةٍ مِنَ النَّارِ فِي مَرْكَبَةِ خَيْلٍ نَارِيَّةٍ. ۞ وَقِيلَ أَكْتُبُكَ الرَّبُّ لِأَعْصِيَةٍ تُجْرَى فِي أَوْقَاتِهَا وَلِتَسْكِينِ الْغَضَبِ قَبْلَ حَدِّهِ وَرَدِّ قَلْبِ الْأَبِ إِلَى الِابْنِ وَإِصْلَاحِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ. ۞ طُوبَى لِمَنْ عَايَنَكَ وَلِمَنْ حَازَ فَخْرَ مُصَافَاتِكَ. ۞ إِنَّا لَنَحْيَا هٰذِهِ الْحَيَاةَ وَبَعْدَ الْمَوْتِ لَا يَكُونُ لَنَا مِثْلُ هٰذَا الِاسْمِ. ۞ وَتَوَارَى إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ فَامْتَلَأَ اتِّبَاعُهُ مِنْ رُوحِهِ وَفِي أَيَّامِهِ لَمْ يَتَزَعْزَعْ مَخَافَةٌ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَلَمْ يَسْتَوْلِ عَلَيْهِ أَحَدٌ. ۞ لَمْ يَغْلِبْهُ كَلَامٌ وَفِي رُقَادِ الْمَوْتِ جَسَدُهُ تَنَبَّأَ. ۞ صَنَعَ فِي حَيَاتِهِ الْآيَاتِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ. ۞ وَمَعَ هٰذِهِ كُلِّهَا لَمْ يَتُبِ الشَّعْبُ وَلَمْ يَنْفُلُوا عَنِ الْخَطَايَا إِلَى أَنْ طُرِدُوا مِنْ أَرْضِهِمْ وَتَبَدَّدُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ ۞ وَأَبْقَى شَعْبٌ قَلِيلٌ وَرُؤَسَاءَ لِبَيْتِ دَاوُدَ ۞ بَعْضُهُمْ صَنَعُوا الْمَرْضِيَّ وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُوا مِنَ الْخَطَايَا. ۞ جَرَفَ حِصْنَ مَدِينَتِهِ وَأَدْخَلَ إِلَيْهَا مَاءً جَيْحُونَ. ۞ حَفَرَ الصَّخْرَ بِالْحَدِيدِ وَبَنَى آبَارًا لِمَاءٍ. ۞ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ سَنْحَارِيبُ وَبَعَثَ رَبْشَاقَا فَأَقْبَلَ وَرَفَعَ يَدَهُ عَلَى صِهْيَوْنَ وَتَبَجَّحَ بِكِبْرِيَائِهِ. ۞ حِينَئِذٍ ارْتَجَفَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَتَمَخَّضُوا كَالْوَالِدَاتِ. ۞ فَدَعَوُا الرَّبَّ الرَّحِيمَ بَاسِطِينَ إِلَيْهِ أَيْدِيَهُمْ فَالْقُدُّوسُ مِنَ السَّمَاءِ اسْتَجَابَ لَهُمْ سَرِيعًا ۞ وَأَخَذَهُمْ عَلَى يَدِ أَشَيَا. ۞ ضَرَبَ مَحَلَّةَ أَشُّورَ وَمَلَاكُهُ حَطَّمَهُمْ. ۞ لِأَنَّ حِزْقِيَّا صَنَعَ الْمَرْضِيَ أَمَامَ الرَّبِّ وَجَدَّ فِي السُّلُوكِ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا أَشَيَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الصَّادِقُ فِي رُؤْيَاهُ. ۞ فِي أَيَّامِهِ رَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْوَرَاءِ وَهُوَ زَادَ عَلَى عُمْرِ الْمَلِكِ. ۞ بِرُوحٍ عَظِيمٍ رَأَى الْعَوَاقِبَ وَعَزَّى النَّائِحِينَ فِي صِهْيَوْنَ. ۞ كَشَفَ عَمَّا سَيَكُونُ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ وَمَنِ الْخَفَايَا قَبْلَ حُدُوثِهَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

۞ ذِكْرُ يُوشِيَا بِرَائِحَةِ طِيبٍ مَزْجِ صَانِعِ الْعِطْرِ. ۞ فِي كُلِّ فَمٍ يَحْلُو كَالْعَسَلِ وَهُوَ كَالْبَنَّاءِ فِي مَجْلِسِ الْخَمْرِ. ۞ أَقَامَ تَرْتِيبَ الشَّعْبِ عَلَى يَدِهِ وَرَفَعَ أَرْجَاسَ الْإِثْمِ. ۞ وَجَّهَ قَلْبَهُ إِلَى الرَّبِّ وَفِي أَيَّامِ الْأَشْقِيَاءِ وَطَّدَ التَّقْوَى. ۞ كُلُّهُمْ أَخْرَمُوا مَا خَلَا دَاوُدَ وَحِزْقِيَّا وَيُوشِيَا. ۞ وَكُلُّهُمْ شَرِيعَةُ الْعَلِيِّ. ارْتَدَّ مُلُوكُ يَهُوذَا. ۞ دَفَعُوا قُرُونَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَمَجْدَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ. ۞ أَحْرَقُوا بِالنَّارِ مَدِينَةَ الْقُدْسِ الْمُخْتَارَةَ وَخَرَّبُوا طُرُقَهَا عَلَى يَدِ إِرْمِيَا. ۞ فَإِنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَيْهِ وَهُوَ قَدْ قُدِّسَ فِي جَوْفِ أُمِّهِ نَبِيًّا لِيَسْتَأْصِلَ وَيُبِيدَ وَيُهْلِكَ وَأَيْضًا لِيَبْنِيَ وَيَغْرِسَ. ۞ وَرَأَى حِزْقِيَالُ رُؤْيَا الْمَجْدِ الَّتِي أَرَاهُ إِيَّاهَا عَلَى مَرْكَبَةِ الْكَرُوبِينَ. ۞ أَنْذَرَ الْأَعْدَاءَ بِالْمَطَرِ وَوَعَدَ الْمُسْتَقِيمِينَ فِي طُرُقِهِمْ بِالْإِحْسَانِ. ۞ لِيَرْهَرْ عِظَامُ الْأَنْبِيَاءِ الْآتِي عَشَرَ مِنْ مَكَانِهَا فَإِنَّهُمْ عَزَّوْا يَعْقُوبَ وَافْتَدَوْهُمْ بِإِيمَانِ الرَّجَاءِ. ۞ كَيْفَ نُعَظِّمُ زَرُبَّابِيلَ. إِنَّهُ كَخَاتَمٍ فِي الْيَدِ الْيُمْنَى. ۞ كَذٰلِكَ يَشُوعُ بْنُ يُوصَادَاقَ فَإِنَّهُمَا فِي أَيَّامِهِمَا بَنَيَا الْبَيْتَ وَرَفَعَا شَأْنَ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ لِلرَّبِّ الْمُهَيَّأِ لِلْمَجْدِ أَبَدِيًّا. ۞ وَنَحْيَا يَكُونُ ذِكْرُهُ طُولَ الْأَيَّامِ فَإِنَّهُ أَقَامَ نَاسُورَ الْمَهْدِمِ وَنَصَبَ الْأَبْوَابَ وَالْمَزَالِيجَ وَرَمَّ مَنَازِلَنَا. ۞ لَمْ يُخْلَقْ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ مِثْلُ أَخُوخَ الَّذِي نُقِلَ عَنِ الْأَرْضِ. ۞ وَلَمْ يُولَدْ رَجُلٌ مِثْلُ يُوسُفَ رَئِيسِ الْمَوْتَى وَعُمْدَةِ الشَّعْبِ. عِظَامُهُ افْتُقِدَتْ وَبَعْدَ مَوْتِهِ تَنَبَّأَتْ. ۞ سَالِمُ وَشِيتُ مُمْتَازَانِ بَيْنَ النَّاسِ وَفَوْقَ كُلِّ نَفْسٍ فِي الْخَلْقِ آدَمُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَمْسُونَ

۞ سِمْعَانُ بْنُ أُونِيَا الْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ رَمَّ الْبَيْتَ فِي حَيَاتِهِ وَوَطَّنَ الْهَيْكَلَ فِي أَيَّامِهِ ۞ وَأَسَّسَ تَمَكُّنًا مُضَاعَفًا تَحْصِينًا شَامِخًا حَوْلَ الْهَيْكَلِ. ۞ فِي أَيَّامِهِ اسْتُنْبِطَتْ

آبار المياه وكالبحر تكاثرت في الفيضان. ✠ هو الذي اهتم بشعبه لئلا يهلك وحصن المدينة لئلا تجوع. ✠ ما اعجده في صرخته بين الشعب وفي خروجه من وراء حجاب البيت. ✠ مثله مثل كوكب الصبح بين الغمام أو البدر أيام تمامه ✠ أو الشمس المشرقة على هيكل العلي ✠ أو القوس المتلألئة بين سحب البهاء. أو زهر الورد في أيام الربيع أو الزنبق على مجاري المياه أو نبات لبنان في أيام الصيف. ✠ أو النار أو البخور على المبخرة. ✠ أو إناء الذهب المصنوع المزين بكل حجر كريم. ✠ أو الزيتون المثمر أو السرو المرتفع إلى السحب. إذ كان يأخذ حلة مجده ويلبس كمال زينته ✠ ويصعد إلى المذبح المقدس كان يريد لباس القدس بهاء. ✠ وإذا كان يتناول أنصباء الذبيحة من أيدي الكهنة وهو واقف على موقد المذبح كان يحيط به إكليل من الإخوة جماعة الفروع بأرز لبنان ✠ والكاهن بالثقل. وكان جميع بني هرون في تجليهم وتقدمة الرب في أيديهم أمام كل جماعة إسرائيل. وكان هو يعتد إتمام خدمته على المذبح لترين تقدمة العلي القدير ✠ يمد يده على المسكب ويسكب من دم العنب. ✠ يصبه على أسس المذبح رائحة رضية أمام العلي ملك الجميع. ✠ حينئذ كان بنو هرون يهتفون بالأبواق المطروقة ويسمعون صوتا عظيما ذكرا أمام العلي. ✠ وكان عند ذلك كل الشعب يبادرون معا ويخرون على وجوههم إلى الأرض ساجدين لإلههم القدير الله العلي. ✠ وكان المغنون يسمعون بأصواتهم ويسمعون في البيت المنظم لحنهم الذيذة. ✠ وكان الشعب يتضرعون إلى الرب العلي بصلاتهم أمام الرحيم إلى أن يفرغ من إكرام الرب ويتم خدمته. ✠ ثم كان ينزل ويرفع يديه على كل جماعة بني إسرائيل مباركا الرب بشفتيه ومفتخرا باسمه ✠ ويكرر سجوده ليظهر أن البركة من لدن العلي. ✠ فالآن باجمع الناس باركوا الله الذي يصنع العظائم في كل مكان ويزيد أيامنا منذ الرحم ويعاملنا على حسب رحمته. ✠ يعطينا سرور القلب والسلام في إسرائيل في أيامنا وعلى مدى الدهور ✠ مقرا علينا رحمته ومفتديا لنا في أيامه. ✠ أمكن مفتدانا نفسي وأنالنا ليست بأمة. ✠ الساكنون في جبل سعير والفلسطينيون والشعب الأحمق الساكن في شكيم. ✠ قد رسم تأديب العقل والعلم في هذا الكتاب يشوع بن سيراخ الأورشليمي الذي أفاض الحكمة من قلبه. ✠ طوبى لمن يواظب على هذه فإن الذي يجعلها في قلبه يكون حكيما ✠ وإذا عمل بها يقدر على كل شيء لأن نور الرب دليله.

## الفصل الحادي والخمسون

✠ صلاة يشوع بن سيراخ. أعترف لك أيها الرب الملك وأسبح الله مخلصي. ✠ أعترف لاسمك لأنك كنت لي معينا وناصرا ✠ وافتديت جسدي من الهلاك ومن شرك سعاية اللسان ومن شفاه مختلقي الزور وكنت لي ناصرا تجاه المقاومين ✠ وافتديتني برحمتك الغزيرة واسمك من زئير المستعدين للافتراس. ✠ من أيدي طالبي نفسي ومن مضايق الكثيرة. ✠ من الاختناق بالهيب المحيط بي ومن وسط النار التي لا أصل. ✠ من عمق جوف الجحيم ومن اللسان النجس وكلام الزور وسعاية اللسان الجائر عند الملك. ✠ دنت نفسي من الموت وأقربت حياتي من عمق الجحيم. ✠ أحيط بي من كل جهة ولا نصير. التفت لإغاثة الناس فلم تكن. ✠ فتذكرت رحمتك أيها الرب وصنيعك الذي منذ الدهر ✠ كيف تخلد الذين ينتظرونك وتخلصهم من أيدي الأمم. ✠ فرفعت من الأرض صلاتي وتضرعت لأنقذ من الموت. ✠ دعوت الرب أبا ربي لئلا يخذلني في أيام الضيق في عهد المتكبرين الحاذلين لي. ✠ إني أسبح اسمك في كل حين وأرنم له بالاعتراف لأن صلاتي قد استجيبت. ✠ وأنك قد خلصتني من الهلكة وأنقذتني من زمان السوء. ✠ فلذلك أعترف لك وأسبحك وأبارك اسم الرب. ✠ في صباي قبل أن آتيه التمست الحكمة علانية في صلاتي. ✠ أمام الهيكل ابتهلت لأجلها وإلى أواخر أتبعها. ✠ فأزهرت كباكورة العنب. ✠ ابتهج بها قلبي ودرجت قدمي في الاستقامة ومنذ صباي جددت في إثرها. ✠ أملت أذني قليلا ووعيت ✠ فوجدت لنفسي تأديبا كثيرا وكان لي فيها نجاح عظيم. ✠ إن الذي آتاني حكمة أوتيه تهذيبا ✠ فإني عزمت أن أفعل بها وقد حرصت على الخير ولست أخزى. ✠ جاهدت نفسي لأجلها وفي أعمالي لم أزح منتظما. ✠ مددت يدي إلى العلاء وبكيت على جهالاتي. ✠ وجهت نفسي إليها وبالطهارة وجدتها. ✠ بها ملكت قلبي من البدء فلذلك لا أخذل. ✠ وجوفي اضطرب في طلبها فلذلك اقتنيت قنية صالحة. ✠ أعطاني الرب اللسان جزاء فيه أسبحه. ✠ ادنوا مني أيها الغير المتأدبين واسكنوا في مترل التأديب. ✠ لماذا تتخاذلون عن هذه وتقولون ظمأ جدا. ✠ إني فتحت فمي وتكلمت. دونكم كسبا بلا فضة. ✠ انعموا رقابكم تحت النير وتحتمل نفوسكم التأديب فإن وجدانه قريب. ✠ أنظروا بأعينكم كيف تعبت قليلا فوجدت لنفسي راحة كثيرة. ✠ تألوا التأديب كمقدار كثير من الفضة واقتنوا به ذهبا كثيرا.

✠ لتبتهج نفوسكم برحمته ولا تخزوا
بمدحه. ✠ اعملوا عملكم
قبل الأوان فيؤتيكم
أجركم في أوانه

# نبوءة أشعيا

## الفصل الأول

✠ رؤيا أشعيا بن آموص التي رآها على يهوذا وأورشليم في أيام عزيا ويوتام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا. ✠ إنصتي أيتها السماوات وأصغي أيتها الأرض فإن الرب قد تكلم. إني ربيت بنين ورفعتهم لكنهم تمردوا علي. ✠ عرف الثور قانيه والحمار مذلف صاحبه لكن إسرائيل لم يعرف وشعبي لم يفهم. ✠ ويل للأمة الخاطئة الشعب المثقل بالإثم ذرية العاهرين البنين الفجار. تركوا الرب واستهانوا بقدوس إسرائيل وارتدوا على الأعقاب. ✠ علام تضربون بعد إذا ازددتم زيغا. الرأس كله مريض والقلب بجملته سقيم. ✠ من أخمص القدم إلى الرأس لا صحة فيه بل كلوم وحبط وجراحة طرية لم تشصر ولم تعصب ولم تلين بدهن. ✠ أرضكم خراب ومدنكم محرقة بالنار وحقلكم بأكلة الغرباء أمامكم والخراب كتدمير الغرباء. ✠ فتبقى ابنة صهيون كمظلة في كرم كمبيت في مقثأة مثل مدينة قد حصرت. ✠ لولا أن رب الجنود ترك لنا بقية يسيرة لصرنا مثل سدوم وأشبهنا عمورة. ✠ اسمعوا كلمة الرب يا حكام سدوم. أصغوا إلى شريعة إلهنا يا شعب عمورة. ✠ ما فائدتي من كثرة ذبائحكم يقول الرب. قد شبعت من محرقات الكباش وشحم المسمنات ودم العجول والحملان والتيوس لا تريدني. ✠ حين تأتون لتحضروا أمامي من الذي هذه من أيديكم حتى تدوسوا دوري. ✠ لا تعودوا تأتوني بتقدمة باطلة. البخور رجس لدي. رأس الشهر والسبت ودعاء المحفل لا أطيقها إثم مع احتفال. ✠ رؤوس شهوركم وأعيادكم كرهتها نفسي. صارت علي ثقلا وقد سئمت احتمالها. ✠ فحين تبسطون أيديكم أحجب عني عيني وإن أكثرتم من الصلاة لا أستمع لكم لأن أيديكم مملوءة من

الدماء. ١٦ اغتسلوا وتطهروا وأزيلوا شر أعمالكم من أمام عيني وكفوا عن
١٧ الإساءة. ١٧ تعلموا الإحسان واتسموا الإنصاف. أغيثوا المظلوم وأنصفوا
١٨ اليتيم وحاموا عن الأرملة. ١٨ تعالوا نتحاجج يقول الرب. إنه ولو كانت خطاياكم
١٩ كالقرمز تبيض كالثلج ولو كانت حمراء كصبغ الدود تصير كالصوف. ١٩ إن
٢٠ شئتم وسمعتم فإنكم تأكلون طيبات الأرض. ٢٠ وإن أبيتم وتمردتم فالسيف
٢١ يأكلكم لأن فم الرب قد تكلم. ٢١ كيف صارت المدينة الأمينة زانية. قد
كانت مملوءة إنصافا وفيها كان يبيت العدل أما الآن فإنها قتلة. ٢٢ فضتك
٢٣ صارت خبثا وصرفك مزج بماء. ٢٣ رؤساؤك عصاة وشركاء لسراق. كل
يحب الرشوة ويتبع الأجور. لا ينصفون اليتيم ودعوى الأرملة لا تبلغ إليهم.
٢٤ فلذلك قال السيد رب الجنود عزيز إسرائيل لأريحن نفسي من معانديّ
٢٥ وأنتقم من أعدائي. ٢٥ وأرد يدي عليك وأحرق خبثك بالمرض وأزيح قصديرك
٢٦ كله. ٢٦ وأعيد قضاتك كما في الأول ومشيريك كما في الابتداء وبعد ذلك
تدعين مدينة العدل القرية الأمينة. ٢٧ تفتدى صيون بالإنصاف والتائبون منها
٢٨ بالعدل. ٢٨ والعصاة والخطأة يحطمون جميعا والذين تركوا الرب يستأصلون.
٢٩ لأنهم سيخزون من البطم الذي شهيتم به وأنتم تخجلون من الجنان التي اخترتموها
٣٠ إذ تصيرون كبلوطة قد ذوت أوراقها وكجنة لا ماء بها. ٣٠ ويصير المقتدر
٣١ كالمشاقة وعمله كالشرارة فيحترقان كلاهما معا وليس من يطفئ

## الفصل الثاني

١ الكلام الذي رآه أشعيا بن آموص على يهوذا وأورشليم. ٢ ويكون في
آخر الأيام أن جبل بيت الرب يوطد في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري
٣ إليه جميع الأمم. ٣ ويطلق شعوب كثيرون ويقولون هلموا نصعد إلى
جبل الرب إلى بيت إله يعقوب وهو يعلمنا طرقه فنسلك في سبله لأنها من صيون
تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب. ٤ ويحكم بين الأمم ويقضي
للشعوب الكثيرين فيضربون سيوفهم سككا وأسنتهم مناجل فلا ترفع أمة على أمة
٥ سيفا ولا يتعلمون الحرب من بعد. ٥ هلموا يا بيت يعقوب لنسلك في نور
٦ الرب. ٦ إنك أهملت شعبك بيت يعقوب لأنهم جموا من الكنعاني منذ القديم.
يعرفون كالفلسطينيين ويصافحون بني الغرباء. ٧ قد امتلأت أرضهم فضة
وذهبا فلا حد لكنوزهم. قد امتلأت أرضهم خيلا فلا حد لمراكبهم. ٨ قد
امتلأت أرضهم أصناما فيسجدون لمصنوعات أيديهم لما صنعت أناملهم. ٩ فلذلك
سوقع البشر ويحط الإنسان ولا تغفر لهم. ١٠ ادخل في الصخر واتوار في
التراب من أمام رعب الرب ومن بهاء عظمته. ١١ إن عيون البشر المتشامخة
تخفض وترفع الإنسان سيوضع ويتعالى الرب وحده في ذلك اليوم. ١٢ فإنه
يوم لرب الجنود على كل متكبر ومتعال وعلى كل مرتفع فيحط. ١٣ وعلى كل أرز
لبنان العالي المرتفع وكل بلوط باشان. ١٤ وعلى جميع الجبال العالية وجميع التلال
المرتفعة. ١٥ وعلى كل برج شامخ وكل سور حصين. ١٦ وعلى جميع سفن
ترشيش وعلى جميع المناظر الأنيقة. ١٧ وسيوضع تشامخ البشر ويحط ارتفاع الإنسان
ويتعالى الرب وحده في ذلك اليوم. ١٨ والأوثان بالتمام يتلاشون. ١٩ ويدخل
كل أحد في مغاور الصخر وأخاديد التراب من أمام رعب الرب ومن بهاء عظمته
حين يقوم ليزلزل الأرض. ٢٠ في ذلك اليوم يلقي البشر أصنام فضتهم وأصنام
ذهبهم التي صنعوا لتسجد لها والخفافيش ٢١ ليدخلوا في كهوف الصخر
وفي صدوع الصفا من أمام رعب الرب ومن بهاء عظمته حين يقوم ليزلزل الأرض.
٢٢ كفوا عن الإنسان ذي النسمة في أنفه لأنه ماذا يحسب

## الفصل الثالث

١ هوذا السيد رب الجنود يزيل من أورشليم ومن يهوذا العماد والعضد كل
٢ عماد الخبز وكل عماد الماء. ٢ الجبار ورجل الحرب. القاضي والنبي والعراف
٣ والشيخ. ٣ قائد الخمسين والوجيه والمشير والحكيم في الصنائع وفاهم كلام
٤ الأسرار. ٤ وأجعل الصبيان رؤساء لهم وأهل الخفة يتسلطون عليهم.
٥ ويثب الشعب الواحد بعضهم على الآخر والإنسان على قريبه ويصول الصبي
٦ على الشيخ والقبيح على الكريم. ٦ حينئذ يمسك الإنسان أخاه في بيت أبيه
قائلا إن لك ثوبا فكن حاكما علينا وهذا الخراب يكون تحت يدك. ٧ فيجيب
٨ في ذلك اليوم قائلا ما أنا بطبيب لكم. إنه ليس في بيتي خبز ولا ثوب فلا تجعلوني
٩ حاكما على الشعب. ٩ إن أورشليم منصرعة ويهوذا ساقطة لأن على الرب
ألسنتهم وأفعالهم إغضابا لبني جلاله. ١٠ وقاحة وجوههم تشهد عليهم فإنهم
مجاهرون بخطيتهم كسدوم لا يسترونها. ويل لهم إنهم يجزون أنفسهم شرا.
١١ قولوا للصديق لك الخير لأنهم يأكلون من ثمرة أعمالهم. ١٢ ويل
للمنافق وعليه الشر فإن جزاء يديه يؤدى إليه. ١٢ شعبي مستهزوه أولاد ولية
١٣ يتسلطن عليه. يا شعبي إن مرشديك هم يضلونك ويتلفون طريق مذاهبك.
١٤ الرب أنتصب للخصام وقام ليدين الشعوب. ١٤ الرب يدخل في المحاكمة
مع شيوخ شعبه ورؤسائهم. فإنكم أنتم الذين أحرقتم الكرم وسلب البائس في بيوتكم.
١٥ ما بالكم تسحقون شعبي وتطحنون وجوه البائسين يقول سيدي رب الجنود.
١٦ ويقول الرب إذ قد اختالت بنات صيون فمشين ممتدات الأعناق غامزات
بالعيون يمشين ويقارعن الحلو في مشيهن ويخلخلن بخلاخل أقدامهن. ١٧ فيصلع
١٨ السيد هامات بنات صيون ويعري الرب سوءاتهن. ١٨ في ذلك اليوم يزيل
السيد فخر الخلاخل والأهداب والأهلة ١٩ والقطمات والأسورة والرعل
٢٠ والعصائب والمساعد والمناطق وآنية الطيب والأحراز ٢١ والخواتم
٢٢ وأخراص الأنوف والحلق والسلف والمحازم والأكياس ٢٣ والودائع
والأقمصة والشحاح والأزر. ٢٤ ويكون لهن النتن بدل الطيب والرمة بدل
المنطقة والقرع بدل تجعيد الشعر وزمام الجسع بدل الوشاح والكي بدل الجمال.
٢٥ يسقط رجالك بالسيف وأبطالك في القتال. ٢٦ وتئن أبوابها فتاجة
وهي تضحي خاوية لابثة بالأرض

## الفصل الرابع

١ وفي ذلك اليوم تمسك سبع نساء برجل واحد ويقلن إنا نأكل خبزنا
ونلبس ثيابنا إنما نسمى باسمك فاكشف عنا عارنا. ٢ في ذلك اليوم يكون نبت
الرب زينة ومجدا وثمرة الأرض فخرا وبهجة لمن نجا من إسرائيل. ٣ ومن أبقي
في صيون وترك في أورشليم يقال له قديس. كل من كتب للحياة في أورشليم.
٤ إذ يمحض السيد قذر بنات صيون ويطهر الدماء من أورشليم بروح العدل
٥ وروح الإحراق. ٥ ويخلق الرب على كل مكان في جبل صيون وعلى محافلها
غماما ودخانا في النهار وضياء نار ملتهبة في الليل. فيكون على كل مجد كنف
٦ ويكون خباء ظلا في النهار من الحر ومنتصا وستارا من السيل والمطر

## الفصل الخامس

١ إني أنشد لحبيبي نشيد محبوبي في كرمه. كان لحبيبي كرم في رابية ذات
٢ خصب ٢ وقد حوطه وحصاه وغرس فيه أفضل كرمة وبنى برجا في وسطه
وحفر فيه معصرة وانتظر أن يثمر عنبا فأثمر حصرما بريا. ٣ فالآن يا سكان

أورشليم وبا رجال يهوذا احكموا بيني وبين كرمي. ٤ اي شيء يصنع لكرمي ولم اصنعه لكرمي فلما بقي انتظرت أن يصير عنبا فصار حصرما ردياً. ٥ فالآن أعلمكم ما اصنع بكرمي. أزيل سياجه فيكون مباحا واهدم جداره فيكون مدوسا ٦ واجعله يوراً لا يقضب ولا يفلح فيطلع فيه القتاد والشوك وأوصي السحب أن لا تمطر عليه مطرا. ٧ إن كرم رب الجنود هو آل إسرائيل وأناس يهوذا هم غرس نعيمه وقد انتظر الإنصاف فإذا سفك الدماء والعدل فإذا الصراخ. ٨ ويل للذين يصلون بيتا ببيت ويدنون حقلا بحقل حتى لم يدعوا مكانا. إذن انتم تسكنون في الأرض وحدكم. ٩ على مسمعي قال رب الجنود إن بيوتا كثيرة تخرب. عظيمة وجيدة بغير ساكن. ١٠ فعشرة فدادين كرما تخرج بثا واحدا وبذر حمر يخرج إيفة. ١١ ويل للقائمين من الغداة في طلب المسكر المستمرين إلى العشة والخمر تهيجهم ١٢ وفي مآدبهم الكنارة والعود والدف والمزمار والخمر ولا يتطلعون إلى عمل الرب ولا يتأملون في صنع يديه. ١٣ لذلك سبي شعبي لعدم المعرفة وأشراؤه ذوي مجاعة وجمهوره عطاشا من الظمأ. ١٤ فوسعت الجحيم نفسها وفغرت فاها بلا حد فينحدر فيها وجهاء الأرض وعامتها وعجورها وكل مرح فيها ١٥ ويوضع البشر ويحط الإنسان وتخفض عيون المتكبرين. ١٦ ويتعالى رب الجنود بالقضاء ويتقدس الإله القدوس بالعدل. ١٧ وترعى الحملان في مقاماتها وأطلال المغربين تأكلها القرباء. ١٨ ويل للذين يجرون الإثم بحبال الباطل والخطيئة بمثل أرسان العجلة ١٩ القائلين ليأتي ويعجل في عمله حتى نرى ولتقترب وتحضر مشورة قدوس إسرائيل حتى نعلم. ٢٠ ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا. ٢١ ويل للذين هم حكماء في أعين أنفسهم عقلاء أمام وجوههم. ٢٢ ويل للذين هم جبابرة في شرب الخمر ذوو بأس في مزج المسكر. ٢٣ المزكين المنافق لأجل رشوة والمحرفين عن الصديق حقه. ٢٤ فلذلك كما يأكل لهيب النار الصفاصف وكما يفنى الحشيش اللهب يكون أصلهم كالنود القمر وزهرهم يتناثر كالتراب لأنهم تبذوا شريعة رب الجنود واستهانوا بكلمة قدوس إسرائيل. ٢٥ فاضطرم غضب الرب على شعبه فمد يده عليه وضربه فرجفت الجبال وصارت جثثهم كالزبل في وسط الشوارع. وفي هذا كله لم يرتد غضبه ويده لا تزال ممدودة. ٢٦ فيرفع راية للأمم من بعيد ويصفر لأمة من أقصى الأرض فإذا بها معجلة بسرعة وخفة. ٢٧ ليس فيها دارج ولا عاثر. لا تنعس ولا تنام. لا تحل مناطق أحقائها ولا تنقك شراك نعالها. ٢٨ سهامها محددة وكل قسيها مشدودة. تحسب حوافر خيلها صوانا وعجلاتها إعصارا. ٢٩ لها زئير كالمويه وهي تزأر كالأشبال وتزمجر وتخطف الفريسة وتختطفها وليس من يستنقذها. ٣٠ فترمجر عليه في ذلك اليوم كزمجرة البحر وينظر إلى الأرض فإذا بالظلمة والضيق وقد أظلم النور في أعالها

## الفصل السادس

٦ ١ في السنة التي مات فيها الملك عزيا رأيت السيد جالسا على عرش عال رفيع وأذياله تملأ الهيكل. ٢ من فوقه السرافون قائمون له ستة أجنحة ستة أجنحة لكل واحد بإثنين يستر وجهه وباثنين يستر رجليه وباثنين يطير. ٣ وكان هذا ينادي ذاك ويقول قدوس قدوس قدوس رب الجنود الأرض كلها مملوءة من مجده. ٤ فتزعزعت أسس العتب من صوت المنادي وامتلأ البيت دخانا. ٥ فقلت ويل لي قد هلكت لأني رجل دنس الشفتين وأنا مقيم بين شعب دنس الشفاه وقد رأت عيناي الملك رب الجنود. ٦ فطار إلي أحد السرافين وبيده جمرة أخذها بملقط من المذبح ٧ ومس فمي وقال ها إن هذه قد مست شفتيك فأزيل إثمك وكفرت خطيئتك. ٨ وسمعت صوت السيد قائلا من أرسل ومن ينطلق لنا. فقلت ها أنذا فأرسلني. ٩ فقال انطلق وقل لهؤلاء الشعب اسمعوا سماعا ولا تفهموا وانظروا نظرا ولا تعرفوا. ١٠ غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه وأغمض عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى. ١١ فقلت إلى متى أيها السيد. فقال إلى أن تصير المدن خربة بغير ساكن والبيوت بغير إنسان والأرض خرابا مقفرا. ١٢ ويبعد الرب البشر وتبقى في الأرض وحشة عظيمة. ١٣ وإن بقي فيها العشر من بعد فإنها تعود وتصير إلى الدمار ولكن كالبطمة والبلوطة التي بعد قطعها يبقى جذل فيكون جذعها زرعا مقدسا

## الفصل السابع

٧ ١ وفي أيام آحاز بن يوثام بن عزيا ملك يهوذا صعد رصين ملك أرام وفاقح بن رملياهو ملك إسرائيل إلى أورشليم لمحاربتها فلم يقدرا أن يقهراها. ٢ وأخبر بيت داود وقيل إن أرام قد حلوا بأفرايم فاضطرب قلبه وقلب شعبه اضطراب شجر الغاب بتلة الريح. ٣ فقال الرب لأشعيا اخرج لاستقبال آحاز أنت وشآر ياشوب ابنك إلى آخر قناة البركة العليا في طريق حقل القصار. ٤ وقل له تنبه كن في دعة ولا تخف ولا يضعف قلبك من ذنبي هاتين الشعلتين المدخنتين في اضطرام غضب رصين ملك أرام وابن رملياهو. ٥ فإن أرام وأفرايم وابن رملياهو قد تآمروا عليك بالسوء قائلين ٦ لنصعد على يهوذا ولنضطها ولنفتحها لأنفسنا ولنملك عليها ابن طابئيل. ٧ لكن هكذا قال السيد الرب لا يقوم الأمر ولا يكون ٨ لأن دمشق تكون رأس أرام ورصين يكون رأس دمشق وبعد خمس وستين سنة تحطم أفرايم فلا يبقى شعبا. ٩ وكما تكون السامرة رأس أفرايم وابن رملياهو رأس السامرة وأنتم إن لم تصدقوا فلن تثبتوا. ١٠ وعاد الرب فكلم آحاز قائلا. ١١ سل لنفسك آية من عند الرب إلهك. سلها إما في العمق وإما في العلاء من فوق. ١٢ فقال آحاز لا أسأل ولا أجرب الرب. ١٣ فقال اسمعوا يا بيت داود أقليل عندكم أن تسئموا الناس حتى تسئموا إلهي أيضا. ١٤ فلذلك يؤتيكم السيد نفسه آية ها إن العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل. ١٥ يأكل زبدا وعسلا يعرف أن يرذل الشر ويختار الخير. ١٦ لأنه قبل أن يعرف الصبي أن يرذل الشر ويختار الخير تهجر الأرض التي أنت منقبض لأجل ملكيها. ١٧ يجلب الرب عليك وعلى شعبك وعلى بيت أبيك أياما لم تأت من يوم اعتزل أفرايم عن يهوذا وذلك على يد ملك أشور. ١٨ في ذلك اليوم يصفر الرب للذباب الذي في أقصى أنهار مصر وللنحل الذي في أرض أشور ١٩ فتقبل وتحل كلها في الأودية المقفرة وفي مخاربب الصخر وعلى كل ملجئة وفي المراعي بأسرها. ٢٠ في ذلك اليوم يحلق السيد بموسى مستأجرة في عبر النهر بملك أشور الرأس وشعر الرجلين وأيضا يأخذ اللحية. ٢١ وفي ذلك اليوم يربي واحد عجلة من البقر وشاتين ٢٢ ولكثرة ألبان يأكل الزبد لأن الزبد والعسل يأكلها كل من يبقى في الأرض. ٢٣ وفي ذلك اليوم كل موضع كان فيه ألف جفنة بألف فضة يصير قفادا وشوكا. ٢٤ ولا يدخل إلى هناك إلا بالسهام والقوس لأن الأرض كلها تكون قفادا وشوكا. ٢٥ وجميع الجبال التي كانت تسقى بالمسقاة لا تدخلها مخافة من القتاد والشوك بل تصرح فيها الثيران وتطأها الغنم

## الفصل الثامن

٨ ١ وقال لي الرب خذ لك درجا عظيما واكتب فيه بكتابة الناس أسرع إلى السلب بادر إلى النهب. ٢ فأشهدت لنفسي شاهدين أمينين أوريا الكاهن

وذكريا بن بركيا. ✠ ودنوت من النبية فحملت وولدت ابنا فقال لي الرب ادع اسمه أسرع إلى السلب بادر إلى النهب. ✠ فإنه قبل أن يعرف الصبي أن ينادي يا أبت ويا أمي تحمل ثروة دمشق وسلب السامرة إلى أمام ملك أشور. ✠ وعاد الرب يكلمني قائلا. ✠ إذ قد رذل هذا الشعب مياه سلوام الجارية بسكون وفرح برصين وابن رملیا ✠ فهذا ها إن السيد يبلي عليهم مياه النهر العظيمة القزيرة ملك أشور وجميع مجده فيطلع على جميع جداوله ويطمو على كل شطوطه ✠ ويدرس على يهوذا ويطغى ويعبر ويبلغ إلى العنق ويبسط جناحيه فملأ سعة أرضك يا عمانوئيل. ✠ تألبوا أيها الشعوب وانهزموا. أصغوا يا جميع أقاصي الأرض. تحزموا وانهزموا تحزموا وانهزموا. ✠ تشاوروا مشورة فتبطل. تكلموا كلاما فلا يقوم لأن الله معنا. ✠ فإنه هكذا كلمني الرب عند إلقائه يده وأنذرني أن لا أسلك في طريق هذا الشعب قائلا. ✠ لا تقولوا خيانة لكل ما يقول له هذا الشعب خيانة ولا تخافوا خوفه ولا تفزعوا. ✠ فقدسوا رب الجنود وليكن هو خوفكم وفزعكم ✠ فيكون لكم مقدسا ولكنه يكون حجر صدم وصخر عثار لبيتي إسرائيل وفخا وحبالة لساكني أورشليم ✠ فيعثر به كثيرون ويسقطون وتحطمون ويحتبلون ويؤخذون. ✠ أرسم الشهادة. اختم الشريعة في تلاميذي. ✠ إني أرجو الرب المحاجب وجهه عن بيت يعقوب وأتوكل عليه. ✠ ها أنذا والأبناء الذين أعطانيهم الرب آيات ومعجزات في إسرائيل من لدن رب الجنود الساكن في جبل صهيون. ✠ فإذا قالوا لكم اسألوا ذوي التوارح والعرافين القاصفين المغمغمين قولوا أليس كل شعب يسأل إلهه. أيسأل الأموات عن الأحياء. ✠ بل اسألوا الشريعة والشهادة. من لم يتفق بهذا الكلام فلا ضياء له. ✠ ويمر به في الأرض مكروبا جائعا وفي جوعه يستشيط ويلعن ملكه وإلهه ويلتفت إلى فوق ✠ وينظر إلى الأرض فإذا الشدة والظلمة واذهامهم الضيق ويحجبون الظلام

## الفصل التاسع

✠ فلا ذال الاذلهام عن التي كانت في الضيق. إن الزمان الأول أزرى أرض زبولون وأرض نفتالي وأما الأخير فكرم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. ✠ الشعب السالك في الظلمة أبصر نورا عظيما. الجالسون في بقعة الموت وظلاله أشرق عليهم نور. ✠ كثرت الأمة. وفرت لها الفرح. يفرحون أمامك كالفرح في الحصاد كما يبتهج الذين يقاسمون السلب. ✠ لأن نير منكبها وعصا كتفها وقضيب مسخرها قد كسرتها كما في يوم مديان. ✠ لأن كل بلاع سلاح مستلئ في الوغى وكل ثوب متلطخ بالدماء يصير ضرما ووقودا نار. ✠ لأنه قد ولد لنا ولد أعطي لنا ابن فصارت الرئاسة على كتفه ودعي اسمه عجيبا مشيرا إلها جبارا أبا الأبد رئيس السلام ✠ لتوفر الرئاسة ولسلام لا انقضاء له على عرش داود ومملكته ليقرها ويوطدها بالإنصاف والعدل من الآن إلى الأبد. إن غيرة رب الجنود تصنع هذا. ✠ السيد أرسل كلمة على يعقوب فوقعت على إسرائيل. ✠ وسيعلم الشعب كله أفرايم وسكان السامرة القائلون بغرور وتكبر قلب مستكبر ✠ لقد تساقط لكنا سنبني بحجارة مقطوعة. الجميز قطع لكنا نقايضه عنه بالأرز. ✠ سنهض الرب عليه أضداد رصين ويسلح أعداءه. ✠ أرام من الشرق وفلسطين من الغرب فيأكلون إسرائيل بكل أفواههم. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة. ✠ عا أن الشعب لم يئب إلى من ضربه ولم يلتمسوا رب الجنود ✠ فسيقطع الرب من إسرائيل الرأس والذنب السعف والعردي في يوم واحد. ✠ الشيخ والوجيه هو الرأس والنبي الذي يعلم الكذب هو الذنب. ✠ والمرشدون لهذا الشعب هم يضلونه والمرشدون منه يبادون. ✠ فلذلك لا يرضى السيد عن منتخبيهم ولا يرحم يتاماهم ولا أراملهم لأن الجميع كفرة وفاعلو السوء وكل فم ينطق بالسفه. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة. ✠ إن الشقاق تحرق كالنار يأكل العليق والشوك ويشتعل في جلاد الغابة فتطلع عمود دخان متعدد. ✠ بغضب رب الجنود تضطرم الأرض فيكون الشعب مثل وقود النار لا يشفق واحد على أخيه. ✠ فينهش ذات اليمين ولا ينال جائعا ويأكل ذات الشمال ولا يشبع. يأكلون كل واحد لحم ذراعه. ✠ منسى أفرايم وأفرايم منسى وكلاهما يقومان على يهوذا. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة.

## الفصل العاشر

✠ ويل للذين يشترعون شرائع الظلم والذين يكتبون كتابة الجور ✠ ليصرفوا حكم المساكين وينتزعوا حق بائسي شعبي لتكون الأرامل مغنما لهم وينهبوا اليتامى. ✠ فماذا تصنعون في يوم الافتقاد وفي الهلاك الآتي من بعيد وإلى من تهربون لنصرته وأين تخلفون ثروتكم. ✠ إنهم يدوني يقعون بين الأسرى أو يسقطون بين القتلى. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة. ✠ ويل لأشور قضيب غضبي الذين عصا أيديهم هي سخطي. ✠ سأبعثه على أمة كافرة وآمره في الشعب المحال عليه حتى ليسلب السلب وينهب النهب ويطأهم كوحل الشوارع. ✠ لكنه لا يرى هكذا ولا هذا فكر قلبه بل في قلبه أن يدمر ويجتاح أمما لا تحصى. ✠ لأنه يقول أليس أمرائي جميعهم ملوكا. أليس كلنو مثل كركيش وحماة مثل أرفد والسامرة مثل دمشق. ✠ كما أصابت يدي ممالك الأصنام وقد فاقت منحوتاتها على مآلورشليم وسامرة ✠ وكما صنعت بالسامرة وأصنامها أفلا أصنع كذلك بأورشليم وأوثانها. ✠ إني أنا السيد بعد استكمال جميع عملي في جبل صهيون وفي أورشليم أتعهد ثمرة قلب ملك أشور المتكبر واختيار عينيه الشامختين ✠ فإنه قال إني بقوة يدي عملت ويحكمتي لأني بصير فنقلت تخوم الشعوب ونهبت ذخائرهم وأنزلت الجالسين على العروش كما يفعل ذو بطش. ✠ وقد أصابت يدي ثروة الشعوب كعش وكما يجمع البيض المهمل جمعت الأرض بأسرها ولم يحفن من يحرك جناحا أو يفغر فما أو يصيص. ✠ أتفتخر الفأس على من يقطع بها أو يكبر المنشار على من يحركه كأن القضيب يحرك رافعيه كأن العصا ترفع من ليس بخشب. ✠ فلذلك يرسل السيد سيد الجنود على سمانه هزالا ويضرم تحت مجده ضراما كضرام النار. ✠ ويكون نور إسرائيل نارا وقدوسه لهيبا فيحرق ويأكل شوكه وحسكه في يوم واحد ✠ ويفني مجد غابه وكرمله الروح والجسد فيصير كمغلول يذوب. ✠ وما يبقى من شجر الغابة يكون قليلا حتى إن صبيا يحصيه. ✠ وفي ذلك اليوم لا تعود بقية إسرائيل والناجون من آل يعقوب يتسندون على من ضربهم وإنما يتسندون على الرب قدوس إسرائيل بأمانة ✠ والبقية ترجع بقية يعقوب إلى الله الجبار. ✠ إنه وإن كان شعبك يا إسرائيل كرمل البحر إنما ترجع بقية منه إذ قد قضي بفناء يفيض فيه العدل. ✠ لأن السيد رب الجنود يجري الفناء والقضاء في وسط الأرض كلها. ✠ ولكن هكذا قال السيد رب الجنود لا تخف من أشور يا شعبي الساكن صهيون إذ يضربك بالقضيب ويرفع عليك العصا على طريقة ما فعل بمصر. ✠ فإنه عما قليل يتم السخط وتكون غضبي مفنيا على تدميره ✠ ويثير عليه رب الجنود سوطا كما ضربت مديان عند صخر غوريب وتكون عصاه على البحر ويرفعها على طريقة ما فعل بمصر. ✠ وفي ذلك اليوم يزال حمله عن كتفك ونيره عن عنقك وينبذ النير بسبب الدهن. ✠ قد وصل إلى عيت وعبر إلى مجرون وأودع أدواته عند مكماس. ✠ قد عبروا المعبر وباتوا في جبع ورامة وفرت جبعة شاول. ✠ إنهلي بصوتك يا بنت جليم. أصغي يا لايشة. يا عناثوث.

مدينة قد ارتحلت وسكان الجيم قد هربوا. ١١ اليوم يقف في نوب. هوذا يحرك يده على جبل بنت صهيون وأكمة أورشليم. ١٢ لكن السيد رب الجنود يكبر الأغصان بتف كل مرتفع القامة يطع وكل شامخ يحط.

١٣ ليشذب جداد الفأس بالحديد وبيد ذي بطش يسقط لبنان

## الفصل الحادي عشر

١ وتخرج قضيب من جذر يسى وينبي فرع من أصوله ٢ ويستقر عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح العلم وتقوى الرب ٣ ويتسم بخلقة الرب ولا يقضي بحسب رؤية عينيه ولا يحكم بحسب سماع أذنيه. ٤ بل يقضي قسطا كبين بذل ويحكم ليابسي الأرض بإنصاف ويضرب الأرض بقضيب فيه وبنفخ شفتيه يقتل المنافق ٥ ويكون العدل منطقة حقويه والحق حزام كليتيه. ٦ فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي ويكون العجل والشبل والمعلوف معا وصبي صغير يسوقها. ٧ ترعى البقرة والدب معا ويربض أولادهما معا والأسد يأكل التبن كالثور. ٨ ويلعب المرتضع على جحر الأفعى ويمد الفطيم يده في نقق الأرقم. ٩ لا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تمتلئ المياه البحر. ١٠ وفي ذلك اليوم أصل يسى الذي قائما رآية للشعوب إياه تترجى الأمم ويكون مقواه مجيدا. ١١ وفي ذلك اليوم يعود السيد فيمد يده ليحوز بقية شعبه من بقي منهم من أشور ومصر وفتروس وكوش وعيلام وشنعار وحماة وجزائر البحر. ١٢ ويقيم رآية للأمم ويجمع المنفيين من إسرائيل ويضم المشتتين من يهوذا من أربعة أطراف الأرض ١٣ فيزول حسد أفرايم ويضمحل عداوة يهوذا فلا يحسد أفرايم يهوذا ولا يعادي يهوذا أفرايم. ١٤ ويطيرون على كتف الفلسطينيين نحو الغرب ويهبون بني المشرق جميعا ويمدون أيديهم على أدوم وموآب وبلعون بنو عمون. ١٥ ويبيد الرب لسان بحر مصر ويهز يده على النهر برجه الناصفة وشقه سبعة جداول فيعبر بالأحذية ١٦ ويكون طريق لبقية شعبه من بقي منهم من أشور كما كان لإسرائيل يوم صعد من أرض مصر

## الفصل الثاني عشر

١ وتقول في ذلك اليوم أعترف لك يا رب لأنك غضبت علي ثم ارتد غضبك وتعزيت عني. ٢ هوذا الله خلاصي فأطمئن ولا أرتعد. الرب عزي وتسبيحي. قد كان لي خلاصا. ٣ وتستقون المياه من ينابيع الخلاص ٤ وتقولون في ذلك اليوم اعترفوا للرب ادعوا باسمه أخبروا في الشعوب بأعماله اذكروا أن اسمه قد تعالى. ٥ أنشيدا للرب فإنه قد صنع عظائم. أخبروا بذلك في الأرض كلها. ٦ اهتفي وترنمي يا ساكنة صهيون فإن قدوس إسرائيل في وسطك عظيم

## الفصل الثالث عشر

١ وحي بابل الذي رآه اشعيا بن آموص. ٢ ارفعوا رآية على جبل أقرع. ارفعوا الصوت إليهم. هزوا أيديكم ولتدخلوا أبواب المتسلطين. ٣ إني أمرت مقدسي ودعوت جباريّ لتنفيذ مغتاظي المرتاحين بفتالي. ٤ صوت في الجبال صوت جمهور كصوت شعب عظيم صوت جلبة ممالك الأمم المجتمعة ورب الجنود يستعرض جند القتال. ٥ يأتي من أرض بعيدة من أقاصي السماوات الرب وأدوات غضبه لتخريب الأرض كلها. ٦ ولولوا فإن يوم الرب قريب وقد وقد اجتياح من لدن القدير. ٧ فلذلك ترتخي كل يد ويذوب قلب كل إنسان ٨ فيرتعون ويأخذهم الطلق والمخاض ويصورون كالتي تلد ويبهتون بعضهم إلى بعض ووجوههم مثل اللهيب. ٩ هوذا يوم الرب قد حضر يوم قاس ذو سخط واضطرام غضب ليجعل الأرض خرابا ويبيد خطأتها منها. ١٠ إن كواكب السماء ونجومها لا تبث نورها والشمس تظلم في خروجها والقمر لا يضيء بنوره. ١١ وأفتقد المسكونة بشرها والمنافقين بآثامهم وأردع سفه المستكبرين وأحط تجبر الجبارين. ١٢ أجعل الإنسان أعز من الإبريز والبشر أثمن من ذهار أوفير. ١٣ فإني سأزعزع السماء وأزلزل الأرض عن مقرها في سخط رب الجنود وفي يوم اضطرام غضبه ١٤ فيكون الإنسان كالظبي المطرود وكغنم ليس لها من يجمعها فكل واحد يتوجه إلى شعبه ويهرب إلى أرضه. ١٥ وكل من صودف طعن وكل من انحاز سقط بالسيف. ١٦ وأطفالهم يحطمون على عيونهم وبيوتهم تنهب ونساؤهم توطأ. ١٧ هأنذا أثير عليهم المادي الذين لا يبالون بالفضة ولا يهوون الذهب. ١٨ فبالقسي تحطم الصبيان ولا يرحمون ثمرة البطن ولا تشفق عيونهم على البنين. ١٩ فبابل فخر الممالك وبهجة عظمة الكلدانيين تصير كسدوم وعمورة التي قلبها الله ٢٠ فلا تسكن أبدا ولا تعمر إلى جيل فجيل ولا يضرب أعرابي فيها خيمة ولا ترعى رعاة. ٢١ بل وحوش القفر ترقص هناك والآويم يملأ بيوتهم وبنات النعام يأوي هناك والأشاعير يرقصون هناك ٢٢ ويعوي كلب الوحش في قصورها وبنات آوى في هياكل نعيمها

## الفصل الرابع عشر

١ إن وقتها قريب الحضور وأيامها لا تطول. لأن الرب سيرحم يعقوب ويعود فيصطفي إسرائيل ويريحهم في أرضهم ويضم الغريب إليهم ويصل بيت يعقوب. ٢ ويأخذهم الشعوب ويأتون بهم إلى مكانهم فيستملكهم بيت إسرائيل في أرض الرب عبيدا وإماء. ويسبون الذين سوهم ويتسلطون على الذين تحكموهم. ٣ فيوم يريحك الرب من شقائك ومن بلبالك ومن العبودية القاسية التي استعبدت بها ٤ تأخذ هذا المثل على ملك بابل وتقول كيف زال المسخر وزالت الجازرة. ٥ قد كسر الرب عصا المنافقين وقضيب المتسلطين ٦ الذين ضربوا الشعوب بحنق ضربا لم ينقطع واستولوا على الأمم بغضب ولم يشفقوا على المضطهد. ٧ قد استراحت كل الأرض وسكتت وانفجروا بالترنم ٨ حتى السرو وأرز لبنان يشمتان بك أن منذ اضطجعت لم يصعد علينا من يقطعنا. ٩ الجحيم من أسفل تزلزلت لك في تلقي وفدك وانبهضت لك الجبابرة جميع محولي الأرض وأقامت كل ملوك الأمم عن عروشهم. ١٠ فأجاب جميعهم قائلين لك إنك أنت أيضا قد جرحت مثلنا وصرت مثلنا لنا. ١١ أهبط عظمتك وصوت عيدانك إلى الجحيم. تحتك يفرش السوس وغطاؤك الدود. ١٢ كيف سقطت من السماء أيتها الزهرة بنت الصبح. كيف قطعت إلى الأرض أيها القاهر الأمم. ١٣ وقد قلت في قلبك إني أصعد إلى السماء أرفع عرشي فوق كواكب الله وأجلس على جبل الجماعة في أقاصي الشمال. ١٤ أصعد فوق أعالي السحب وأكون شبيها بالعلي. ١٥ بل إنما تهبط إلى الجحيم إلى أقاصي الجب. ١٦ الذين يرونك يتفرسون فيك ويتأملون هذا هو الإنسان الذي زلزل الأرض وزعزع الممالك. ١٧ جعل المسكونة مثل قفر وهدم مدنها ولم يطلق أسراه إلى بيوتهم. ١٨ جميع ملوك الأمم كافة قد اضطجعوا بالكرامة كل واحد في بيته ١٩ أما أنت فطرحت عن قبرك كغرع رجس وقد غطاك القتلى المطعونون بالرماح الهابطون إلى رضام الجب كالجثة المدوسة. ٢٠ لا تتحد معهم في الدفن لأنك دمرت أرضك وقتلت شعبك. إن ذرية فاعلي السوء لا تذكر إلى الأبد. ٢١ هيئوا للبنيه الذبح بإثم آبائهم. لا يقوموا ويملأوا الأرض ولا يملأوا وجه المسكونة مدنا. ٢٢ إني أقوم

عَلَيْهِم يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ وَاسْتَأْصِلُ مِن بَابِلَ الِاسْمَ وَالْبَقِيَّةَ وَالذُّرِّيَّةَ وَالنَّسْلَ يَقُولُ
الرَّبُّ ✠ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِقَنَافِذَ وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهٍ وَأَكْنُسُهَا كَنْسَ الْفَنَاءِ بِمِكْنَسَةِ
رَبِّ الْجُنُودِ. ✠ إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَقْسَمَ قَائِلًا أَلَّذِي تَوَيْتُهُ هُوَ سَيَكُونُ وَالَّذِي
ائْتَمَرْتُ بِهِ هُوَ سَيَتِمُّ ✠ أَنْ سَأُحَطِّمَ الْأَشُورِيَّ فِي أَرْضِي وَأَدُوسُهُ عَلَى جِبَالِي فَيَزُولَ
عَنْهُمْ نِيرُهُ وَيَزُلَّ وِقْرُهُ عَنْ كَتِفِهِمْ. ✠ هَذَا هُوَ الْإِشْعَارُ الَّذِي ائْتَمَرَتْ بِهِ عَلَى
كُلِّ الْأَرْضِ وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ✠ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدِ
ائْتَمَرَ فَمَنْ يُفْسِخُ وَيَدُهُ مَمْدُودَةٌ فَمَنْ يَرُدُّهَا. ✠ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ
آحَازُ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ. ✠ لَا تَفْرَحِي يَا فَلَسْطِينُ بِأَسْرِهَا بِأَنَّ قَضِيبَ ضَارِبِكِ
قَدِ انْكَسَرَ فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ الْأَرْقَمُ وَنَسْلُ هَذَا يَكُونُ ثُعْبَانًا طَيَّارًا.
✠ وَيَرْعَى أَبْكَارُ الْبَائِسِينَ وَيَرْبُضُ الْمَسَاكِينُ مُطْمَئِنِينَ بَيْنَمَا أُمِيتُ أَصْلَكِ
بِالْجُوعِ وَبَقِيَّتُكِ تُقْتَلُ. ✠ وَلْوِلِي أَيَّتُهَا الْبَابُ. اصْرُخِي أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذُبْتِ
يَا فَلَسْطِينُ بِأَسْرِكِ لِأَنَّ دُخَانًا وَافِدٌ مِنَ الشَّمَالِ وَلَيْسَ مَنْ يَنْفَرِدُ عَنْ مَعَاشِيهِ. ✠ فَبِمَاذَا
نُجَابُ رُسُلُ الْأُمَّةِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسَّسَ صِهْيَوْنَ وَبِهَا يَتَنَعَّمُ بَائِسُو شَعْبِهِ

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

✠ وَحْيُ مُوآبَ. لَيْلَةَ خُرِبَتْ مَدِينَةُ مُوآبَ دُمِّرَتْ وَلَيْلَةَ خُرِبَ حِصْنُ مُوآبَ دُمِّرَ.
✠ قَدْ صَعِدُوا إِلَى مَعْبَدِهِمْ وَدِيبُونَ إِلَى الْمَشَارِفِ لِيَبْكُوا. مُوآبُ يُوَلْوِلُونَ عَلَى
نَبْوَ وَمِيدَبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ قَرْعٌ وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَنْصُوصَةٌ. ✠ تَحَزَّمُوا بِالْمُسُوحِ فِي
شَوَارِعِهِمْ. كُلٌّ يُوَلْوِلُ عَلَى السُّطُوحِ وَالسَّاحَاتِ وَيَفِيضُ بِالْبُكَاءِ. ✠ حَشْبُونُ
وَالْعَالَةُ صَرَخَانِ وَأَصْوَاتُهُمَا تُسْمَعُ إِلَى يَاهَصَ. جَمِيعُ مُسَلِّحِي مُوآبَ وَنُفُوسُهُمْ
مَكْرُوبَةٌ. ✠ طَلِيعَةُ مِصْرَخٍ عَلَى مُوآبَ الَّذِي نَاهَتْ أَرْكَانُهُ إِلَى سُوعَرَ الْعِجْلَةِ الثَّلَاثِيَةِ.
إِنَّهُمْ يَصْعَدُونَ بِالْبُكَاءِ فِي عَقَبَةِ اللُّوحِيتِ وَيَعْوِلُونَ صُرَاخَ الِانْكِسَارِ فِي طَرِيقِ
حُورُونَايِمَ. ✠ قَدْ نَضَبَتْ مِيَاهُ نِمْرِيمَ وَيَبِسَ الْحَشِيشُ وَفَنِيَ الْعُشْبُ وَلَمْ يَبْقَ رَطْبٌ.
✠ لِذَلِكَ يَحْمِلُونَ إِلَى نَهْرِ الصَّفْصَافِ ثَرْوَةَ الَّتِي أَنْشَأُوهَا مَعَ ذَخَائِرِهِمْ.
✠ فَقَدْ سَيَّلَ الصُّرَاخُ تُخُومَ مُوآبَ وَبَلَغَ وَلْوَالُهُ إِلَى أَجْلَايِمَ وَبِئْرِ إِيلِيمَ. ✠ إِنَّ
مِيَاهَ دِيمُونَ امْتَلَأَتْ دَمًا وَسَأَزِيدُ دِيمُونَ ضَرَبَاتٍ أُسْدًا لِمَنْ نَجَا مِنْ مُوآبَ وَلِمَنْ
بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

✠ أَرْسِلُوا الْحَمَلَ الْمُتَسَلِّطَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الصَّخْرَةِ لِنَحْوِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ بِنْتِ
صِهْيَوْنَ. ✠ إِنَّ بَنَاتِ مُوآبَ يَكُنَّ عِنْدَ مَعَابِرِ أَرْنُونَ كَالطَّائِرِ الطَّائِرِ وَالْفَرْخِ
الْمُنْفَلِتِ. ✠ هَاتِي مَشُورَةً. أَجْرِي إِنْصَافًا. اجْعَلِي ظِلَّكِ فِي الظَّهِيرَةِ كَاللَّيْلِ.
اسْتُرِّي الْمُنْفَيِّينَ. لَا تُظْهِرِي النَّائِحِينَ. ✠ لِيَسْكُنْ مَعَكِ مَنْفِيُّو مُوآبَ. كُونِي لَهُمْ
سِتْرًا مِنْ وَجْهِ الْمُدَمِّرِ فَإِنَّ الْبَاغِيَ قَدْ بَادَ وَالدَّمَارَ قَدِ انْتَهَى وَالَّذِي يَدُوسُ الْأَرْضَ
قَدْ فَنِيَ. ✠ فَإِنَّهُ بِالرَّحْمَةِ يُثْبَتُ الْعَرْشُ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ فِي مَسْكِنِ دَاوُدَ قَاضٍ
يَبْتَغِي الْإِنْصَافَ وَيُبَادِرُ الْعَدْلَ. ✠ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِ مُوآبَ الشَّدِيدِ الْكِبْرِ بِعَجْرَفَتِهِ
وَتَكَبُّرِهِ وَحَنَقِهِ وَصَلَفِهِ الَّذِي لَا رَصَانَةَ فِيهِ. ✠ فَلِذَلِكَ يُوَلْوِلُ مُوآبُ عَلَى مُوآبَ.
جَمِيعُهُمْ يُوَلْوِلُونَ. تَحْزَنُونَ عَلَى أُسُسِ قِيرَ حَارَسَ الْمُكْتَئِبَةِ ✠ إِذْ قَدْ ذَبُلَتْ
حُقُولُ حَشْبُونَ وَكَرْمُ سِبْمَةَ الَّذِي ضَرَبَتْ جُثَثُهُ سَادَةَ الْأُمَمِ وَفُرُوعُهُ بَلَغَتْ إِلَى
يَعْزِيرَ وَسَاحَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ وَامْتَدَّتْ وَجَازَتِ الْبَحْرَ. ✠ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرَ
عَلَى كَرْمِ سِبْمَةَ. إِنِّي أُسْقِيكِ بِدَمْعِي يَا حَشْبُونُ وَيَا الْعَالَةُ لِأَنَّهُ عَلَى حَصَادِكِ وَقِطَافِكِ
قَدْ وَقَعَ الْمُعَافُ ✠ وَزَالَ الْفَرَحُ وَالِابْتِهَاجُ مِنَ الْمَحَلِّ الْمُخْصِبِ فَلَا عِيَاطَ وَلَا تَرْنِيمَ
فِي الْكُرُومِ وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ خَمْرًا فِي الْمَعَاصِرِ فَإِنِّي قَدْ سَكَّتُ الْمُعَافَ. ✠ لِذَلِكَ
تَرِنُّ أَحْشَائِي عَلَى مُوآبَ كَالْكِنَارَةِ وَبَيْنَ طَيِّي عَلَى قِيرَ حَارَسَ. ✠ وَإِذَا حَضَرَ
مُوآبُ إِلَى الْمُتَارَفِ وَأَعْيَا فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مَقْدِسَهُ وَيُصَلِّي لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى. ✠ هَذَا
هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى مُوآبَ مُنْذُ إِذٍ. ✠ أَمَّا الْآنَ فَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا إِنَّهُ
بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هِيَ كَسِنِي الْأَجِيرِ يُذَلُّ مَجْدُ مُوآبَ مَعَ جُمْهُورِهِ الْعَظِيمِ وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ
قَلِيلَةً يَسِيرَةً لَا يُعْتَدُّ بِهَا

## أَلْفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ

✠ وَحْيُ دِمَشْقَ. هَا إِنَّ دِمَشْقَ تُزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ فَتَكُونُ رُكَامًا مِنَ الْأَنْقَاضِ.
✠ مُدُنُ عَرُوعِيرَ تُهْجَرُ فَتَكُونُ لِقُطْعَانٍ تَرْبِضُ فِيهَا وَلَا أَحَدَ يُذَعْرِهَا. ✠ يَنْقَطِعُ
الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْمُلْكُ مِنْ دِمَشْقَ وَسَائِرُ أَرَامَ فَيَصِيرُ مَجْدُهُمْ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ✠ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصِيرُ مَجْدُ يَعْقُوبَ نَحِيفًا وَسَمِينُ لَحْمِهِ هَزِيلًا
✠ فَيَكُونُ كَمَا إِذَا جَمَعَ الْحَصَّادُ الزَّرْعَ وَحَصَدَ ذِرَاعُهُ السَّنَابِلَ وَيَصِيرُ كَمَنْ يَلْقُطُ
سَنَابِلَ فِي وَادِي الْجَبَّارِينَ. ✠ وَتُبْقِي فِيهِ لُقَاطَةٌ كَمَا إِذَا انْفَضَتْ زَيْتُونَةٌ فَتَبْقَى فِيهَا
اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ غُصْنٍ وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي فُرُوعِ ذَاتِ الثَّمَرِ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ. ✠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ✠ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِحِ صَنْعَةِ يَدَيْهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْ
أَصَابِعُهُ وَلَا إِلَى الْقَائِمَاتِ وَلَا إِلَى تَمَاثِيلِ شُمُوسِهِ. ✠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ الْمُدُنُ
الْحَصِينَةُ كَالْمُدُنِ الْعُلَّاةِ أَوْ كَالْقِنَّةِ الَّتِي أَخْلَوْهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ
خَرَابًا. ✠ لِأَنَّكِ إِذْ قَدْ نَسِيتِ إِلَهَ خَلَاصِكِ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ مَوْئِلِكِ لِذَلِكِ
تَزْرَعِينَ غَرْسًا أَنِيقًا وَتُطَعِّمِينَ سَرِيعَ الْأَجْنِي. ✠ يَوْمَ تَزْرَعِينَهُ تُنَمِّينَهُ وَفِي الصَّبَاحِ
تُجَعِّلِينَ سَرَكَكِ يُزْهِرُ وَلَكِنَّ الثَّمَرَ يَذْهَبُ يَوْمَ الْمَجَاعَةِ وَالْكَآبَةِ الْمُضِلَّةِ. ✠ وَيْلٌ
لِجُمُوعِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضِجُّ كَضَجِيجِ الْبِحَارِ وَلِصَخِيجِ أُمَمٍ تَصْخَبُ كَصَخِيجِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ ✠ أُمَمٍ
تَصْخَبُ كَصَخِيجِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ. يَزْجُرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيدًا وَتُطْرَدُ كَقَشِّ الْجِبَالِ تُجَاهَ الرِّيحِ
وَكَالْعَجَاجَةِ بُقَّةَ الزَّوْبَعَةِ. ✠ إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ فَهُوَذَا الرُّعْبُ ثُمَّ لَا يَبْدُو الصَّبَاحُ
إِلَّا وَقَدِ اضْمَحَلَّ. هَذَا نَصِيبُ سَالِبِينَا وَحَظُّ نَاهِبِينَا

## أَلْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

✠ وَيْلٌ لِأَرْضِ الصَّفِّ ذِي الْجَنَاحَيْنِ الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ ✠ الْبَاعِثَةِ رُسُلًا
فِي الْبَحْرِ فِي قَوَارِبَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. امْضُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السِّرَاعُ إِلَى أُمَّةٍ
طِوَالٍ جُرْدٍ إِلَى شَعْبٍ هَائِلٍ مُنْذُ كَانَ فَمَا بَعْدُ إِلَى أُمَّةٍ مُحَيِّيَةِ الْأَصْوَاتِ شَدِيدَةِ الْوَطْءِ
تَقْطَعُ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا. ✠ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقُطَّانَ الْأَرْضِ إِذَا رُفِعَتِ
الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ فَانْظُرُوا وَإِذَا نُفِخَ فِي الْبُوقِ فَاسْمَعُوا. ✠ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي
الرَّبُّ أَنَا جَالِسٌ فِي مَقَرِّي أَتَأَمَّلُ كَحَرِّ الصَّفْوِ فِي النَّهَارِ وَكَضَبَابَةِ النَّدَى فِي حَرِّ
الْقِطَافِ. ✠ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْقِطَافِ حِينَ يَكْتَمِلُ النُّضْجُ وَيَصِيرُ الزَّهْرُ حِصْرِمًا فَقَارِبَ
النُّضْجَ تُقْطَعُ الْقُضْبَانُ بِالْمَنَاجِلِ وَتُنْزَعُ الْأَغْصَانُ وَتُنْصَبُ ✠ وَتُتْرَكُ كُلُّهَا
لِجَوَارِحِ الْجِبَالِ وَلِبَهَائِمِ الْأَرْضِ فَتَصِيفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحُ وَتَشْتَوِي عَلَيْهَا جَمِيعُ بَهَائِمِ الْأَرْضِ.
✠ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَدَّمُ هَدَايَا لِرَبِّ الْجُنُودِ شَعْبٌ طِوَالٌ جُرْدٌ شَعْبٌ هَائِلٌ مُنْذُ كَانَ فَمَا بَعْدُ أُمَّةٌ مُحَيِّيَةُ الْأَصْوَاتِ شَدِيدَةُ الْوَطْءِ الَّتِي تَقْطَعُ الْأَنْهَارُ
أَرْضَهَا إِلَى مَقَرِّ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ جَبَلِ صِهْيَوْنَ

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

✠ وَحْيُ مِصْرَ. هُوَذَا الرَّبُّ يَرْكَبُ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَيَدْخُلُ مِصْرَ فَتَرْتَزِلُ أَوْثَانُ
مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ فِي دَاخِلِهَا. ✠ وَأُسَلِّحُ مِصْرَ عَلَى مِصْرَ فَيُقَاتِلُ
الْإِنْسَانُ أَخَاهُ وَالرَّجُلُ صَدِيقَهُ مَدِينَةٌ مَدِينَةً وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً. ✠ وَيُهَرَاقُ رُوحُ
مِصْرَ فِي دَاخِلِهَا وَأُبِيدُ مَشُورَتَهَا فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالسَّحَرَةَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ.

وَأَدْفَعُ مِصْرَ إِلَى يَدِ سَيِّدٍ قَاسٍ وَمَلِكٌ ذُو عِزَّةٍ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. وَتَنْضُبُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَبِيسُ وَتُنْتَنُ الْأَنْهَارُ وَتَتَقَاصَفُ جَدَاوِلُ مِصْرَ وَيَجِفُّ فَيَذْوِي الْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ وَالْمُرُوجُ عَلَى الْنِّيلِ عَلَى عُدْوَةِ النِّيلِ وَجَمِيعُ مَزَارِعِ النِّيلِ يَيْبَسُ وَتَلَفُ وَلَا تَكُونُ. وَيَنُوحُ كُلُّ الَّذِينَ يُلْقُونَ النِّصْلَ فِي النِّيلِ وَيَحْزَنُ الَّذِينَ يَبْدُونَ الشَّبَكَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَيَحْزَنُ صَانِعُو الْكَتَّانِ الْمُهَلْهَلِ وَحَائِكُو الْأَنْسِجَةِ الْبَيْضَاءِ. وَتُمْسِي أَعْمِدَتُهَا مُحَطَّمَةً وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأُجْرَةِ مُكْتَئِبِي النُّفُوسِ. لَا حَمْقَى أَنْ رُؤَسَاءَ صُوعَنَ سُفَهَاءُ وَمَشُورَةُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ الْمُحَكَّمَةُ جَهْلَةٌ فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ أَنَا ابْنُ الْحُكَمَاءِ ابْنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ. أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ. لِيُخْبِرُوكَ وَلْيَعْلَمُوا مَاذَا الْتَدَبَّرَ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. قَدْ سَفِهَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ وَغَوَى رُؤَسَاءُ نُوفَ وَأَضَلَّ مِصْرَ وُجُوهُ أَسْبَاطِهَا. مَزَجَ الرَّبُّ فِي دَاخِلِهَا رُوحَ دَوَرَانٍ فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهَا كَالسِّكِّيرِ الْمُتَرَنِّحِ فِي قَيْئِهِ فَلَا يَبْقَى لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ فِيهَا الرَّأْسُ أَوِ الذَّنَبُ السَّعَفُ أَوِ الْبَرْدِيُّ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ مِثْلَ النِّسَاءِ فَتَرْتَعِدُ وَتَفْزَعُ مِنْ رَفْعِ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَلَيْهَا. وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا لِمِصْرَ رُعْبًا فَكُلُّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ يَفْزَعُ مِنْ مَشُورَةِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي أَنْتَرَ بِهَا عَلَيْهَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ خَمْسُ مُدُنٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ تَكَلَّمُ لُغَةَ كَنْعَانَ وَتَحْلِفُ بِرَبِّ الْجُنُودِ يُقَالُ لِإِحْدَاهَا مَدِينَةُ الشَّمْسِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي دَاخِلِ أَرْضِ مِصْرَ وَنُصُبٌ بِجَانِبِ تُخُمِهَا لِلرَّبِّ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ مُضَايِقِيهِمْ فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصًا وَرَبًّا فَيُنْقِذُهُمْ. وَيُعْرَفُ الرَّبُّ لِمِصْرَ فَتَعْرِفُ مِصْرُ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَعْبُدُونَهُ بِالذَّبِيحَةِ وَالتَّقْدِمَةِ وَيَنْذُرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَهُ بِهَا. وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ يَضْرِبُ وَيَشْفِي فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُّورَ فَيَأْتِي أَشُّورُ إِلَى مِصْرَ وَمِصْرُ إِلَى أَشُّورَ وَتَعْبُدُ مِصْرُ الرَّبَّ مَعَ أَشُّورَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثًا لِمِصْرَ وَأَشُّورَ وَبَرَكَةً فِي وَسَطِ الْأَرْضِ فَيُبَارِكُهُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ وَصَنْعَةُ يَدَيَّ أَشُّورُ وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ

## أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

فِي السَّنَةِ الَّتِي وَفَدَ فِيهَا تَرْتَانُ إِلَى أَشْدُودَ إِذْ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُّورَ وَحَارَبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا ذَلِكَ الزَّمَانِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ أَشَعْيَا بْنِ آمُوصَ قَائِلًا اذْهَبْ وَاحْلُ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْكَ وَاخْلَعْ نَعْلَكَ عَنْ قَدَمِكَ فَفَعَلَ كَذَلِكَ وَمَشَى عَارِيًا حَافِيًا. فَقَالَ الرَّبُّ كَمَا مَشَى عَبْدِي أَشَعْيَا عَارِيًا حَافِيًا فَكَانَ آيَةً وَأُعْجُوبَةً ثَلَاثَ سِنِينَ عَلَى مِصْرَ وَكُوشَ كَذَلِكَ يَسُوقُ مَلِكُ أَشُّورَ سَبْيَ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ الصِّبْيَانَ وَالشُّيُوخَ عُرَاةً حُفَاةً مَكْشُوفَةً أَسْتَاهُهُمْ فَضِيحَةً لِمِصْرَ. فَيَرْتَعِبُونَ وَيَخْزَوْنَ بِكُوشَ رَجَائِهِمْ وَبِمِصْرَ فَخْرِهِمْ. وَيَقُولُ سُكَّانُ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَكَذَا آلَ رَجَاؤُنَا الَّذِي الْتَجَأْنَا إِلَيْهِ لِلِاسْتِغَاثَةِ لِنَتَخَلَّصَ مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ فَكَيْفَ نَنْفَلِتُ نَحْنُ

## أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

وَفْرُ صَحْرَاءِ الْبَحْرِ. كَمَا تَمُرُّ الزَّوَابِعُ فِي الْجَنُوبِ كَذَلِكَ يَأْتِي مِنَ الصَّحْرَاءِ مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ. رُؤْيَا قَاسِيَةٌ قَدْ كُشِفَتْ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةٌ. الْخَائِبُ يَخِيبُ وَالْمُدَمِّرُ يُدَمِّرُ. اِصْعَدِي يَا عِيلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادَايُ. إِنِّي سَكَّنْتُ كُلَّ نَوَاحِيهَا. لِذَلِكَ امْتَلَأَ حَقْوَايَ أَلَمًا وَتَخَذَّنِي الْمَخَاضُ كَمَخَاضِ الَّتِي تَلِدُ. صُعِقْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعَ وَدُهِشْتُ حَتَّى لَا أُبْصِرَ. تَحَيَّرَ قَلْبِي وَغَشِيَنِي الِارْتِعَاشُ مُحَلَّلُ لَيْلَةِ لَذَّتِي رَعْدَةً. هَا

إِنَّ الْمَائِدَةَ تُعَدُّ وَالرَّقِيبَ يَرْقُبُ وَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ. قُومُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ وَامْسَحُوا التُّرْسَ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِيَ السَّيِّدُ اذْهَبْ أَقِمِ الرَّقِيبَ وَلْيُخْبِرْ بِمَا يَرَى. فَرَأَى رَكْبًا أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ رَكْبَ حَمِيرٍ وَرَكْبَ جِمَالٍ فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيدًا ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنِّي قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ وَوَاقِفٌ عَلَى الْمَرْصَدِ طُولَ لَيَالِيَّ. فَإِذَا بِرَكْبٍ مِنَ الرِّجَالِ وَأَزْوَاجِ فُرْسَانٍ قَدْ أَقْبَلُوا. ثُمَّ عَادَ وَقَالَ سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَحُطِّمَتْ إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعُ مَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهَا. يَا دِيَاسِيَ وَبَيْدَرِي ابْنِي يَا بْنَ بَيْدَرِي إِنَّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ. وَفْرُ دُومَةَ. يُصْرَخُ إِلَيَّ مِنْ سَعِيرَ يَا حَارِسُ مَاذَا مِنَ اللَّيْلِ يَا حَارِسُ مَاذَا مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَ الْحَارِسُ قَدْ أَقْبَلَ الصُّبْحُ وَأَيْضًا لَيْلٌ. إِنْ طَلَبْتُمْ فَاطْلُبُوا. ارْجِعُوا تَعَالَوْا. وَفْرٌ عَلَى الْعَرَبِ. تَبِيتُونَ فِي غَابِ الْعَرَبِ يَا قَوَافِلَ الدَّادَانِيِّينَ. وَافُوا بِالْمَاءِ لِمُلَاقَاةِ الْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. اسْتَقْبَلُوا الْمُنْهَزِمَ بِخُبْزِهِ. فَإِنَّهُمْ قَدِ انْهَزَمُوا مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَالْقَوْسِ الْمَوْتُورَةِ وَشِدَّةِ الْقِتَالِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِيَ السَّيِّدُ بَعْدَ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ. وَبَاقِي عَدَدِ أَصْحَابِ الْقِسِيِّ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي قِيدَارَ يَنْقُصُ قَلِيلًا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

وَفْرُ وَادِي الرُّؤْيَا. مَا لَكِ قَدْ صَعِدْتِ جَمِيعًا إِلَى السُّطُوحِ. أَيَّتُهَا الْمَمْتَلِئَةُ جَلَبَةً الْمَدِينَةُ الْعَجَّاجَةُ الْقَرْيَةُ الْمَرِحَةُ لَيْسَ قَتْلَاكِ قَتْلَى السَّيْفِ وَلَا مَوْتَى الْقِتَالِ. جَمِيعُ حُكَّامِكِ هَرَبُوا مَعًا وَأُسِرُوا بِالْقَوْسِ وَأُسِرَ مَعًا كُلُّ مَنْ وُجِدَ مِنْكِ أَهْلُكِ وَهُمْ مُنْهَزِمُونَ بَعِيدًا. فَلِذَلِكَ قُلْتُ اعْدِلُوا عَنِّي فَأَبْكِيَ بُكَاءً مُرًّا. لَا تَكَلَّفُوا تَعْزِيَتِي عَنْ دَمَارِ بِنْتِ شَعْبِي. هُوَذَا يَوْمٌ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ وَدِيَاسَةٌ وَحَيْرَةٌ مِنْ لَدُنْ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّؤْيَا. قَدْ نُبِشَتِ الْأَسْوَارُ وَقُرِعَ النَّاسُ إِلَى الْجِبَالِ. وَإِنَّ عِيلَامَ قَدْ حَمَلَ الْجُعْبَةَ فِي عَجَلَاتٍ وَرِجَالٍ وَفُرْسَانَ وَعَرَّدَ قِيرُ الْجُنَّ. فَتُحَفِّرُ أَوْدِيَتِكِ مَلْأَى بِالْعَجَلَاتِ وَالْفُرْسَانُ مُصْطَفُّونَ أَمَامَ الْبَابِ. قَدْ هُتِكَ سِتْرُ يَهُوذَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَلْتَفِتِينَ إِلَى سِلَاحِ بَيْتِ الْغَابَةِ وَتَرَوْنَ ثُلَمَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ تَكَاثَرَتْ وَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى وَتَعُدُّونَ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَتَهْدِمُونَ الْبُيُوتَ لِتُحَصِّنُوا السُّورَ وَتَصْنَعُونَ مَجْرَةً بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبِرْكَةِ الْعَتِيقَةِ وَلَا تَحْتَشِمُونَ إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ وَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي رَسَمَهُ مِنْ بَعِيدٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَالْقَرَعِ وَالتَّزَمُّرِ بِالْمِسْحِ. وَلَكِنْ إِذَا بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ ذَبْحِ الْبَقَرِ وَنَحْرِ الْغَنَمِ وَأَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ. يَا كُلْ وَنَشْرَبْ فَإِنَّا غَدًا نَمُوتُ. فَأُوحِيَ إِلَى أُذُنَيْ رَبُّ الْجُنُودِ لَنْ يُكَفَّرَ عَنْكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ هَلُمَّ ادْخُلْ إِلَى جَلِيسِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى شَبْنَا قَيِّمِ الْبَيْتِ وَقُلْ مَا لَكَ هُنَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى نَحَتَّ لَكَ قَبْرَهَا أَيُّهَا الْمَنْحُوتُ قَبْرَهُ رَفِيعًا النَّاحِتُ فِي الصَّخْرِ مَسْكَنًا لَهُ. هُوَذَا الرَّبُّ يَقْذِفُ بِكَ قَذْفَ جَبَّارٍ وَيُوَارِيكَ مُوَارَاةً. يَدْحَرْجُكَ دَحْرَجَةَ الْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الْأَطْرَافِ. هُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تَكُونُ عَجَلَاتُ مَجْدِكَ يَا فَضِيحَةَ بَيْتِ سَيِّدِكَ وَأَنْكُلُكَ عَنْ مَنْصِبِكَ وَمِنْ مَنْزِلِكَ أُحَطِّمُ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْعُو عَبْدِي أَلْيَاقِيمَ بْنَ حِلْقِيَّا وَأُلْبِسُهُ حُلَّتَكَ وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ وَأُسَلِّطُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ أَبًا لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا. وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ يَفْتَحُ فَلَا يُغْلِقُ أَحَدٌ وَيُغْلِقُ فَلَا يَفْتَحُ أَحَدٌ. وَأَرْكُزُهُ وَتِدًا فِي مَكَانٍ أَمِينٍ فَيَكُونُ عَرْشَ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ وَيُنَوِّطُونَ بِهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ الْأَبْنَاءَ وَالْأَحْفَادَ إِلَى جَمِيعِ الْآنِيَةِ الصَّغِيرَةِ مِنْ آنِيَةِ الْكُؤُوسِ إِلَى جَمِيعِ آنِيَةِ الْمِدْنَانِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ يُقْلَعُ الْوَتِدُ الْمَرْكُوزُ فِي الْمَكَانِ

الأبيض ويقطع ويسقط فيباد المنوط الذي عليه لأن الرب قد تكلم

## الفصل الثالث والعشرون

وحي صور. ولولي يا سفن ترشيش قد دمرت حتى ليس بيت ولا مدخل. من أرض كتيم أخبر بذلك. اندهشوا يا سكان الجزيرة التي كان تجار صيدون وغيرهم الجتر يملأونها وكانت غلتها زرع شيحور حصاد النيل على مياهه غزيرة وكانت هي مخزرة الأمم. اخزي يا صيدون فان البحر حصن البحر قد تكلم قائلا إني لم أحبل ولم ألد ولم أربب فتيانا ولم أنشئ عذارى. عند سماع بمصر بالخبر يتألمون عند سماعهم بخبر صور. اعبروا إلى ترشيش ولولوا يا سكان الجزيرة. أهذه مدينتكم المرحة التي قدمها منذ الأيام الأولى ان رجليها تنقلانها إلى غربة بعيدة. من انتدب بذلك على صور التي تتوج الملوك وتجاراها أمراء ومكتسبوها كرام الأرض. رب الجنود هو انتدب بذلك ليدل كبر كل مخر ويهين كل كرام الأرض. فيضي في أرضك كالنيل يا بنت ترشيش فانه ليس حصر فيما بعد. قد مد يده على البحر وزعزع الممالك. أمر الرب على كنعان بتدمير حصونها وقال لا تسرين تفخرين أيتها المنهكة المذآة بنت صيدون. قومي إلى كتيم اعبري. هناك أيضا لا راحة لك. ها هي ذي أرض الكلدانيين الشعب الذي لم يكن هذا أشور لساكني القفار. قد أقاموا بروجهم. دمروا قصورها جعلت خرابا. ولولي يا سفن ترشيش فان حصنك قد دمر. وفي ذلك اليوم تنسى صور سبعين سنة كأيام ملك واحد وبعد السبعين سنة يكون لصور مثل أغنية الزانية. خذي الكنارة وطوفي في المدينة أيتها الزانية المنسية. أحسني العزف أكثري الغناء لكي تذكري. وبعد السبعين سنة يتفقد الرب صور فتعود إلى مواجرتها وتزني مع جميع ممالك المسكونة على وجه الأرض وتصير تجارتها ومواجرتها قدسا للرب لا تخزن ولا تدخر لأن تجارتها تكون لساكني أمام الرب ليأكلوا ويشبعوا وليلبسوا الرياش

## الفصل الرابع والعشرون

ها إن الرب يخرب الأرض ويخليها ويقلب وجهها ويبدد سكانها ويكون كالشعب هكذا للكاهن وكالسيد كالعبد وكالمولاة كأمتها وكالبائع كالشاري وكالمقرض كالمقترض وكالدائن كالمديون. تخرب الأرض تخربا وتنهب نهبا لان الرب قد تكلم بذلك الكلام. قد ناحت الأرض وذبلت. خلعت المسكونة وذوت. خلعت عزة شعب الأرض. قد تدنست الأرض تحت سكانها لانهم تعدوا الشرائع ونقضوا الحق وكسروا عهدا أبديا. فلذلك أكلت اللعنة الأرض وعوقب الساكنون فيها وأحرق سكان الأرض فبقي نفر قليل. قد ناحت السلاف وخار الكرم وتنهد جميع فرحي القلوب. بطل طرب الدفوف وزال هدف المرحين وبطل طرب الكنارة. لا تشرب الخمر على النشيد. قد أمر المسكر لشاربيه. قد دكت مدينة الباطل وأغلق كل بيت عن الدخول. إن على الخمر صياحا في الأزقة قد غاب كل فرح وانتفى طرب الأرض. إن الخراب بقي في المدينة ودهي الباب بالردم. وسيكون ما بقي في وسط الأرض بين الشعوب كما إذا انفضت زيتونة وكالحصاصة إذا فرغ القطاف. هؤلاء يرفعون أصواتهم بالترنم لذى عظمة الرب يصهلون من البحر. فلذلك بي أمجدوا الرب في جزائر البحر مجدوا اسم الرب إله إسرائيل. من أطراف الأرض سمعنا تسابيح أن فخر لصديق. فقلت تباً لي تباً لي ويل لي. الناهبون ينهبون إن الناهبين ينهبون. الرعب والحفرة والفخ عليك يا ساكن الأرض. فالهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من الحفرة يؤخذ بالفخ لأن كوى العلاء قد تفتحت وأسس الأرض تزلزلت. رثت الأرض رثا خطت الأرض خطا زعزعت الأرض زعزعة. مادت كما يميد السكران وتدلدلت كأرجوحة الليل. ثقلت عليها معصيتها فسقطت ولا تعود تقوم. وفي ذلك اليوم يفتقد الرب جند العلاء في العلاء وملوك الأرض على الأرض فيجمعون كما يجمع الأسارى في الجب ويلقى عليهم في السجن وبعد أيام كثيرة يفتقدون. فيخجل القمر وتخزى الشمس إذ يملك رب الجنود في جبل صهيون وفي أورشليم وتجاه أمام شيوخه

## الفصل الخامس والعشرون

أيها الرب أنت إلهي. أرفعك وأعترف لاسمك لأنك صنعت عجبا مشورات حق وصدق من القديم. إنك جعلت من مدينة رجمة ومن قرية حصينة خرابا. قد أنهدم قصر الغرباء فلن يبنى إلى الأبد. فلذلك يمجدك الشعب القوي وتوهبك مدينة الأمم المنتزة لأنك كنت حصنا للفقير حصنا لمسكين في ضيقه ملجأ من السيل ظلا من الحر فان روح المنتزين كان كسيل المندفع على الحائط وكالحر في أرض. لكبح تخضع سلف الغرباء خضوع الحر بظل السحاب. فان غناء المنتزين سيضمحل. وفي هذا الجبل يصنع رب الجنود لكل الشعوب مأدبة دسمات مأدبة صرف مسنقات مخ وصرف مروق. ويبلع في هذا الجبل وجه البطاء المتغلي على جميع الشعوب والحجاب المحجب جميع الأمم. ويبيد الموت على الدوام ويمسح السيد الرب الدموع عن جميع الوجوه ويزيل تعيير شعبه عن كل الأرض لأن الرب قد تكلم. فيقال في ذلك اليوم هوذا إلهنا الذي انتظرناه وهو يخلصنا هوذا الرب الذي انتظرناه فنبتهج ونفرح بخلاصه. لأن يد الرب تستقر في هذا الجبل ويوطأ موآب تحته كما يوطأ التبن في مآه الدمن. ويبسط يديه في داخله كما يبسطها السابح في سباحته ويحط كبريآءه مع مكايد يديه. يمنع أسوار حصن الحصينة الشاهقة ويخفضها ويلصقها بالأرض إلى التراب

## الفصل السادس والعشرون

في ذلك اليوم ينشد هذا النشيد في أرض يهوذا. لنا مدينة حصينة خلاص جعل لنا أسوارا وسورة. افتحوا الأبواب وتدخل الأمة الصديقة الحافظة الحق. أيها الثابت الأفكار إنك توفي السلام السلام لأنا عليك توكلنا. توكلوا على الرب إلى الأبد فان الرب هو صخرة الدهور. قد خفض الساكنين في علاء وحط المدينة الشاهقة حطها إلى الأرض وألصقها بالتراب فحطاها القدم قدما البائس خطوات المساكين. إن سبيل الصديق استقامة. أنت يا مستقيم تمهد مسلك الصديق. في سبيل أحكامك يا رب انتظرناك. إلى اسمك وذكرك اشتياق النفس. نفسي اشتاقتك في الليل وروحي في داخلي أبكر إليك لأنه حين تكون أحكامك في الأرض يتعلم أهل المسكونة. ما دام المنافق يشفق عليه لا يتعلم البر. في أرض الاستقامة يعمل بالإثم ولا يرى جلال الرب. أيها الرب إن يدك مرتفعة وهم لا ينظرون. فلينظروا واخزيهم بشف ونجرهم ونار تأكل الثار أعداءك. يا رب إنك تسلم السلام لنا لأن كل أعمالنا أنت عملتها لنا. أيها الرب إلهنا قد تولت أرباب سواك لكن بك وحدك نذكر اسمك. الأموات لا يحيون والجبابرة لا يقومون فانك قد افتقدتهم ودمرتهم وأبدت كل ذكرهم. لكن الأمة قد زدتها يا رب. وزدت الأمة وتمجدت. أبعدت جميع أقاصي الأرض. يا رب إنهم في ضيقهم قد افتقدوك سكبوا شكواهم عند تأديبك لهم. كما أن الحبلى

أَنِّي قَدْ قَارَبَتِ الْوِلَادَةُ تَضُورُ وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا هٰكَذَا كُنَّا أَمَامَكَ يَا رَبُّ. ۝ حَبِلْنَا وَتَصَوَّرْنَا وَكَأَنَّا وَلَدْنَا رِيحًا لَمْ نُجْرِ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ. ۝ سَيَحْيَا مَوْتَاكَ وَتَقُومُ أَمْوَاتِي أَسْتَيْقِظُوا وَرَنِّمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. فَإِنَّ نَدَى النُّورِ وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْجَبَابِرَةَ. ۝ هَلُمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ أَخْدَارَكَ وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ عَلَيْكَ. تَوَارَ كَقَلِيلٍ إِلَى أَنْ يَعْبُرَ السَّخَطُ. ۝ فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الْأَرْضِ عَلَيْهِ فَتَكْشِفُ الْأَرْضُ عَنْ دِمَائِهَا وَلَا تَسْتُرُ قَتْلَاهَا مِنْ بَعْدُ

## الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

۝ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَسِّعَةَ وَلَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُلْتَوِيَةَ وَيَقْتُلُ التِّنِّينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ. ۝ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ غَنُّوا لَهَا أَنْتُنَّ كَرْمَةَ خَمْرٍ. ۝ أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَسْقِيهَا وَلِئَلَّا يُفْتَقَدَهَا مُفْسِدٌ أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ۝ إِنَّهُ لَيْسَ فِي غَضَبٍ. فَمَنْ قَاوَمَنِي بِالْقَتَادِ وَالشَّوْكِ فِي الْقِتَالِ فَإِنِّي أَتَهَجَّمُ عَلَيْهِمَا وَأُحْرِقُهُمَا جَمِيعًا. ۝ بَلْ لِيَتَمَسَّكْ بِحِرْزِي. لِيَصْنَعْ مَعِي سِلْمًا. لِيَصْنَعْ سِلْمًا لِي. ۝ وَفِيمَا بَعْدُ يَأْصِلُ يَعْقُوبُ وَيُزْهِرُ وَيَمْلَأُ إِسْرَائِيلُ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثِمَارًا. ۝ هَلْ ضَرَبَهُ كَمَا ضَرَبَ ضَارِبَهُ أَمْ قُتِلَ كَمَا قُتِلَ قَاتِلُوهُ. ۝ إِنَّمَا خَاصَمَتْهَا حِينَ طَلَّقْتَهَا. حَصَمَ رُفِيَ فَذَهَبَتْ بِهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ فِي يَوْمِ السُّمُومِ. ۝ فَبِذٰلِكَ يُكَفَّرُ إِثْمُ يَعْقُوبَ وَإِنَّمَا ثَمَرَتُهُ نَحْوَ خَطِيَّتِهِ إِذْ يَجْعَلُ جَمِيعَ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ الْكِلْسِ الْمَسْحُوقَةِ إِذْ لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا تَمَاثِيلُ الشَّمْسِ. ۝ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مَخْلًى وَالْمَسْكِنَ مُخْتَلٌّ وَيُتْرَكُ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرْعَى الْعِجْلُ وَهُنَاكَ يَرْبِضُ وَيَرْعَى أَغْصَانَهَا. ۝ وَمَتَى يَبِسَتْ فُرُوعُهَا تُكْسَرُ وَيَأْتِي النِّسَاءُ فَتُوقِدُهَا لِأَنَّهُ شَعْبٌ لَا فَهْمَ لَهُ. لِذٰلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْأَفُ بِهِ جَابِلُهُ. ۝ وَفِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَقْضُفُ الرَّبُّ مَحْرَهُ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۝ وَفِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يُنْفَخُ فِي بُوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُّورَ وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ الْقُدْسِ فِي أُورُشَلِيمَ

## الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

۝ وَيْلٌ لِتَاجِ كِبْرِيَاءِ السُّكَارَى مِنْ أَفْرَايِمَ وَلِلزَّهْرَةِ الذَّاوِيَةِ بَهَاءِ فَخْرِهِ الَّتِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السِّمَانِ الْمَضْرُوبِينَ بِالْخَمْرِ. ۝ هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلسَّيِّدِ كَمَصَبِّ ذَاتِ بَرَدٍ وَزَوْبَعَةٍ مُهْلِكَةٍ كَمَصَبِّ ذَاتِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ طَامِيَةٍ تَضَعُ إِلَى الْأَرْضِ صَرْعًا بِيَدِهِ. ۝ فَيُوطَأُ بِالْأَقْدَامِ تَاجُ كِبْرِيَاءِ السُّكَارَى مِنْ أَفْرَايِمَ ۝ وَتَكُونُ الزَّهْرَةُ الذَّاوِيَةُ بَهَاءُ فَخْرِهِ الَّتِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السِّمَانِ كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ يَرَاهَا الرَّائِي فَيَبْتَلِعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ۝ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ فَخْرٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ ۝ وَرُوحَ حُكْمٍ لِمَنْ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ وَبَأْسًا لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْقِتَالَ إِلَى الْبَابِ. ۝ وَهٰؤُلَاءِ أَيْضًا عَوَوْا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ عَوَوْا بِالْمُسْكِرِ وَغَرِقَا فِي الْخَمْرِ. تَاهَا بِالْمُسْكِرِ وَعَوَوْا فِي الرُّؤْيَا وَعَثَرَا فِي الْحُكْمِ. ۝ كُلُّ الْمَوَائِدِ امْتَلَأَتْ مِنَ الْقَيْءِ وَالْقَذَرِ فَلَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. ۝ لِمَنْ تُرَى يُعَلِّمُ الْعِلْمَ وَلِمَنْ يُفْهِمُ فِي الْخَطَابِ أَلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ الْمَفْصُولِينَ عَنِ الثَّدْيِ. ۝ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ ثُمَّ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ. فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ ثُمَّ فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ. شَيْءٌ مِنْ هُنَا وَشَيْءٌ مِنْ هُنَاكَ. ۝ إِنَّ الرَّبَّ سَيُكَلِّمُ هٰذَا الشَّعْبَ بِشِفَاهٍ عَجِيبَةٍ وَبِلِسَانٍ غَرِيبٍ. ۝ وَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لَهُمْ هٰذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ فَأَرِيحُوا الْيَبِيَّ وَهٰذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ فَأَبَوْا أَنْ تَسْمَعُوا ۝ لِذٰلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُمْ وَصِيَّةً عَلَى وَصِيَّةٍ ثُمَّ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ. فَرْضًا عَلَى فَرْضٍ ثُمَّ فَرْضًا عَلَى فَرْضٍ. شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ فَيَنْحَطِمُوا وَيُصَادُوا فَيُؤْخَذُوا. ۝ فَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا النَّاسُ السَّاخِرُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى هٰذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ۝ لِأَنَّكُمْ قَدْ قُلْتُمْ قَدْ قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ وَصَنَعْنَا حِلْفًا مَعَ الْهَاوِيَةِ فَالسَّوْطُ الطَّامِي إِذَا عَبَرَ لَا يَبْلُغُنَا لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأَنَا وَاسْتَتَرْنَا بِالْإِفْكِ. ۝ لِذٰلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا إِنِّي وَاضِعٌ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرًا مُخْتَبَرًا رَأْسَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا أَسَاسًا مُؤَسَّسًا فَمَنْ آمَنَ بِهِ فَلَنْ يَتَزَعْزَعَ. ۝ وَأَجْعَلُ الْقَضَاءَ عَلَى الزَّيْجِ وَالْعَدْلَ عَلَى الْمِطْمَرِ. أَمَّا مُعْتَصَمُ الْكَذِبِ فَيَجْرُفُهُ الْبَرَدُ وَتَطْمُو الْمِيَاهُ عَلَى سِتْرِهِ. ۝ وَعَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ يُدْرَسُ وَحِلْفُكُمْ مَعَ الْهَاوِيَةِ لَا يَقُومُ فَالسَّوْطُ الطَّامِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُكُمْ ۝ إِذَا عَبَرَ يَلْهَبُ بِكُمْ لِأَنَّهُ يَعْبُرُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا نَهَارًا وَلَيْلًا وَسَمَاعُ خَبَرِهِ فَقَطْ يُخِيفُ. ۝ فَالْمِضْجَعُ يَقْصُرُ عَنِ الْمُتَمَدِّدِ عَلَيْهِ وَالدِّثَارُ يَضِيقُ عَنِ الْمُتَقَنِّعِ بِهِ ۝ لِأَنَّهُ كَمَا قَامَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ وَكَمَا فَعَلَ فِي وَادِي جِبْعُونَ يَنْضَبُ فَيَفْعَلُ عَمَلَهُ الْمُحَيَّرَ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ. ۝ فَالْآنَ لَا تَكُونُوا مِنَ السَّاخِرِينَ لِئَلَّا تَشْتَدَّ قُيُودُكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ بِالْفَنَاءِ وَالْقَضَاءِ مِنْ لَدُنِ السَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ. ۝ أَصْغُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي أَصْغُوا وَاسْمَعُوا قَوْلِي. ۝ أَكُلَّ يَوْمٍ يَحْرُثُ الْحَارِثُ لِيَزْرَعَ وَيُكَرْكِرُ وَيُمَهِّدُ أَرْضَهُ. ۝ أَلَيْسَ إِذَا سَوَّى وَجْهَهَا يَبْذُرُ الشُّونِيزَ وَيَذُرُّ الْكُمُّونَ وَيُلْقِي الْحِنْطَةَ فِي خُطُوطِهَا وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ وَالْقِطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا. ۝ إِنَّ إِلٰهَهُ يُعَلِّمُهُ الصَّوَابَ وَيُفَهِّمُهُ. ۝ فَالشُّونِيزُ لَا يُدْرَسُ بِالنَّوْرَجِ وَلَا تُدَارُ بَكَرَةُ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكُمُّونِ بَلِ بِالْعَصَا يُخْبَطُ الشُّونِيزُ وَالْكُمُّونُ بِالْقَضِيبِ. ۝ تُضْرَبُ الْحِنْطَةُ وَلَكِنْ لَا بِإِفْرَاطٍ. تُدَاسُ دَوْسًا وَيُجَرُّ عَلَيْهَا دَوَلَابُ عَجَلَتِهِ وَلَا تُفَتَّتُهَا الْخَيْلُ. ۝ هٰذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ وَهُوَ عَجِيبُ الْمَشُورَةِ عَظِيمُ الْحُوَلِ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

۝ وَيْلٌ لِأَرِيئِيلَ أَرِيئِيلَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَكَنَهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ وَلْتَدُرِ الْأَعْيَادُ. ۝ إِنِّي أُضَيِّقُ عَلَى أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَنَحِيبٌ لَكِنَّهَا تَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. ۝ بِي أَدُورُ عَلَيْكِ حَيْطًا بِكِ وَأُسَيِّجُ عَلَيْكِ بِالْحَوَارِسِ وَأُقِيمُ عَلَيْكِ بُرُوجًا ۝ فَتُطَأْطَئِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنَ التُّرَابِ تَطْقِينَ بِكَلَامٍ مُخَفَّضٍ وَيَكُونُ صَوْتُكِ كَصَوْتِ الْعُرَافِ مِنَ الْأَرْضِ وَكَلَامُكِ كَهَمْسٍ مِنَ التُّرَابِ. ۝ وَيَكُونُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكِ كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ وَجُمْهُورُ الْجَبَّارِينَ كَالنَّفِّ الْمَارِّ. ۝ وَيَكُونُ عَلَى الْفَوْرِ بَغْتَةً افْتِقَادُ رَبِّ الْجُنُودِ بِرَعْدٍ وَزَلْزَلَةٍ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ مَعَ زَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ. ۝ فَيَكُونُ كَالْحُلْمِ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ جُمْهُورُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مَعَ حُصُونِهَا وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهَا. ۝ وَكَأَنَّ الْجَوْعَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ آكِلٌ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَنَفْسُهُ خَاوِيَةٌ وَكَأَنَّ الْعَطْشَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ شَارِبٌ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ زَارِحٌ وَنَفْسُهُ عَلِيلَةٌ كَذٰلِكَ يَكُونُ جُمْهُورُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ. ۝ قَاوَمُوا وَاهْتَبِلُوا. تَمَاوَلُوا وَاعْمَوْا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ تَرَنَّحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ. ۝ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عُيُونَ الْأَنْبِيَاءِ بِكُمْ وَحَجَبَ رُؤُوسَ الرَّائِينَ ۝ فَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْجَمِيعِ كَأَقْوَالِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ يُنَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ قَائِلِينَ اقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ. ۝ ثُمَّ يُنَاوِلُونَ الْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ. ۝ قَالَ السَّيِّدُ بِمَا أَنَّ الشَّعْبَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَقَلْبُهُ بَعِيدٌ مِنِّي وَإِنَّمَا خَافَتُهُ فِي وَصِيَّةِ بَشَرٍ تَعَلَّمُوهَا ۝ لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهٰذَا الشَّعْبِ عَجَبًا عَجِيبًا فَحِكْمَةُ حُكَمَائِهِ تَضْمَحِلُّ وَعَقْلُ عُقَلَائِهِ يَتَوَارَى. ۝ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيُكْتُمُوا عَنِ الرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ فَأَعْمَالُهُمْ فِي الظَّلَامِ وَهُمْ يَقُولُونَ مَنْ يَرَانَا وَمَنْ يَعْلَمُ بِنَا. ۝ يَا لَدَوْجِكُمُ الْحَبِيبِ الْمَائِلِ كَالطِّينِ حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ لَمْ يَصْنَعْنِي وَيَقُولَ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ لَا عَقْلَ لَهُ. ۝ أَلَيْسَ

عَمَّا قَلِيلٍ تَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ كَرْمَلًا وَالْكَرْمَلُ يُحْسَبُ غَابًا. ۝ وَفِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الصُّمُّ أَقْوَالَ الْكِتَابِ وَتُبْصِرُ عُيُونُ الْعُمْيِ بَعْدَ الدُّجُورِ وَالظَّلَامِ ۝ وَيَزْدَادُ الْبَائِسُونَ سُرُورًا بِالرَّبِّ وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ مِنَ الْبَشَرِ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ۝ لِأَنَّ الْجَبَّارَ قَدِ انْقَرَضَ وَالسَّاخِرَ قَدْ فَنِيَ وَاسْتُؤْصِلَ كُلُّ الَّذِينَ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ الْإِثْمِ ۝ الَّذِينَ يَأْثَمُونَ الْإِنْسَانَ لِأَجْلِ كَلِمَةٍ وَيَصِيدُونَ الْحَقَّ لِمَنْ يُعَلِّمُهُمْ فِي الْبَابِ وَيَمِيلُونَ الصِّدِّيقَ بِأَكَاذِيبَ. ۝ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ يَعْقُوبُ الرَّبُّ الَّذِي افْتَدَى إِبْرَهِيمَ لَنْ يَخْجَلَ الْآنَ لَا يَخْجَلُ وَلَا يَصْفَرُّ وَجْهُهُ ۝ وَلٰكِنْ مَتَى رَأَى أَوْلَادَهُ الَّذِينَ هُمْ أَعْمَالُ يَدَيَّ فِي وَسَطِهِ فَإِنَّهُمْ يُقَدِّسُونَ اسْمِي وَيُقَدِّسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ وَيَخْشَوْنَ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ ۝ وَالضَّالُّونَ بِالرُّوحِ يَسْتَبْصِرُونَ الْفِطْنَةَ وَالْمُتَمَرِّرُونَ يَتَعَلَّمُونَ التَّعْلِيمَ

## أَلْفَصْلُ الثَّلَاثُونَ

۝ وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُرْتَدِّينَ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ مَشُورَةً لَيْسَتْ مِنِّي وَيَبْتَدِئُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي لِيَزِيدُوا خَطِيَّةً عَلَى خَطِيَّةٍ ۝ الَّذِينَ يَنْطَلِقُونَ هَابِطِينَ إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فِي فَمِي لِكَيْ يَعُوذُوا بِمَعَاذِ فِرْعَوْنَ وَيَسْتَعِيذُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ۝ فَيَكُونُ لَكُمْ مَعَاذُ فِرْعَوْنَ خِزْيًا وَالِاعْتِصَامُ بِظِلِّ مِصْرَ عَارًا. ۝ قَدْ ذَهَبَ رُؤَسَاؤُهُ إِلَى صُوعَنَ وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ ۝ كُلُّهُمْ يُخْزَى عِنْدَ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ لَا عَوْنٌ وَلَا مَنْفَعَةٌ إِنَّمَا هُوَ خِزْيٌ وَأَيْضًا تَعْيِيرٌ. ۝ وَفْرُ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ. فِي أَرْضِ الْعَنَاءِ وَالضِّيقِ الَّتِي مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَاللَّيْثُ وَالْأَفْعَى وَالثُّعْبَانُ الطَّيَّارُ يَحْمِلُونَ أَمْوَالَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْنِمَةِ الْجِمَالِ إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ. ۝ فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بَاطِلًا وَعَبَثًا لِذٰلِكَ نَادَيْتُ بِذٰلِكَ إِنَّهُمْ هُمْ كَبِرِيَاءَ مُكْفُونَ. ۝ فَالْآنَ اهْلُمْ اكْتُبْ ذٰلِكَ عَلَى لَوْحٍ أَمَامَهُمْ وَارْتُسْهُ فِي سِفْرٍ لِيَكُونَ لِيَوْمِ الْأَخِيرِ شَهَادَةً إِلَى الْأَبَدِ ۝ لِأَنَّ هٰؤُلَاءِ الشَّعْبَ مُرَدَّةٌ بَنُونَ كَذَبَةٌ بَنُونَ لَا يَشَاءُونَ أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ۝ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ لَا تَرَوْا وَلِلْأَنْبِيَاءِ لَا تَتَنَبَّأُوا لَنَا بِمَا هُوَ الْحَقُّ بَلْ كَلِّمُونَا كَلَامًا مَلِيًّا وَأَنْبِئُونَا بِالْخَيَالَاتِ. ۝ اعْدِلُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. بَاعِدُوا مِنَّا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ۝ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ بِمَا أَنَّكُمْ ازْدَرَيْتُمْ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ وَوَثِقْتُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْعِوَجِ وَاعْتَمَدْتُمْ عَلَيْهِمَا ۝ لِذٰلِكَ يَكُونُ هٰذَا الْإِثْمُ لَكُمْ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍّ قَدْ تَخَصَّنَ فِي سُورٍ عَالٍ يَحْدُثُ انْهِدَامُهُ بَغْتَةً عَلَى الْفَوْرِ ۝ فَيُهَشِّمُهُ مِثْلَ إِنَاءِ الْخَزَّافِينَ الَّذِي يُحَطَّمُ بِغَيْرِ رِفْقٍ فَلَا يُوجَدُ فِي مَحْطُومِهِ شَقْفَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لِغَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ. ۝ إِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْبَةِ وَالرَّاحَةِ تَخْلُصُونَ وَفِي الطُّمَأْنِينَةِ وَالثِّقَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ. لٰكِنَّكُمْ لَمْ تَشَاءُوا ۝ وَظَنُّمْ لَا بَلْ عَلَى الْخَيْلِ نَهْرُبُ فَلِذٰلِكَ تَهْرُبُونَ. وَعَلَى الْعِضْرَاتِ نَرْكَبُ فَلِذٰلِكَ يَعْثُرُ طَارِدُوكُمْ. ۝ أَلْفٌ يَهْرُبُونَ بِزَجْرَةِ وَاحِدٍ وَبِزَجْرَةِ خَمْسَةٍ تَهْرُبُونَ حَتَّى تُتْرَكُوا كَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَكَرَايَةٍ عَلَى الْأَكَمَةِ. ۝ لِذٰلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَرْحَمَكُمْ وَلِذٰلِكَ يَتَعَالَى لِيَرْأَفَ بِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهُ حُكْمٍ. طُوبَى لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ. ۝ إِنَّ هٰذَا الشَّعْبَ يَسْكُنُ فِي صِهْيَوْنَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَا تَبْكِي بَعْدُ بِالْبُكَاءِ يَحُنُّ صَوْتُ صُرَاخِكَ حَالًا يَحْنُنُ لِصَوْتِ نَحِيبِكَ. ۝ فَيُطْعِمُكَ السَّيِّدُ خُبْزَ الضِّيقِ وَمَاءَ الشِّدَّةِ وَلَا يَتَوَارَى مُعَلِّمُكَ مِنْ بَعْدُ بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ وَبَرَيَانِ مُعَلِّمَكَ ۝ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةً قَائِلَةً مِنْ وَرَائِكَ هٰذَا هُوَ الطَّرِيقُ فَاسْلُكُوا فِيهِ إِذَا انْعَطَفْتُمْ وَإِذَا يَسَرْتُمْ. ۝ وَتُنَجِّسُونَ صَفَائِحَ تَمَاثِيلِكَ مِنَ الْفِضَّةِ وَغِشَاءَ مَسْبُوكَاتِكَ مِنَ الذَّهَبِ وَتُطَيِّحُهَا كَطِمْثِ حَائِضٍ وَتَقُولُ لَهَا ابْعَدِي ۝ وَيُصَبُّ مَطَرٌ عَلَى زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ بِهِ الْأَرْضَ فَالطَّعَامُ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ يَكُونُ دَسِمًا سَمِينًا. وَفِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَرْعَى مَاشِيَتُكَ فِي رُوبٍ فَسِيحٍ ۝ وَالثِّيرَانُ وَالْجَحَاشُ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عَلَفًا مُذَرًّى بِالْمِذْرَى وَالْمِذْرَى.

۝ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ شَامِخٍ وَكُلِّ أَكَمَةٍ عَالِيَةٍ سَوَاقٍ وَجَدَاوِلُ مِيَاهٍ يَوْمَ الْقَتْلِ الْعَظِيمِ حِينَ تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ. ۝ وَيَصِيرُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ وَنُورُ الشَّمْسِ يَصِيرُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمَ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي جُرْحَ ضَرْبَتِهِ. ۝ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ غَضَبُهُ مُضْطَرِمٌ وَالطَّرِيقُ شَدِيدٌ وَشِفَاهُهُ مَمْلُوَّتَانِ حُطَاطًا وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ ۝ وَرُوحُهُ كَسَيْلٍ طَافِحٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ فَيُغَرْبِلُ الْأُمَمَ بِغِرْبَالِ الْبَوَارِ وَيَكُونُ لِجَامٌ إِضْلَالٍ فِي لَحْيِ الشُّعُوبِ. ۝ سَيَكُونُ لَكُمْ نَشِيدٌ كَمَا فِي لَيْلَةِ تَقْدِيسِ الْعِيدِ وَفَرَحُ قَلْبٍ كَمَنْ يَسِيرُ عَلَى صَوْتِ الزَّمَّارِ آتِيًا إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَيُسْمِعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيَجَانِ الْغَضَبِ وَلَهِيبِ النَّارِ الْآكِلَةِ وَالْمَطَرِ وَالنَّاعِفِ وَجَمَاهَةِ الْبَرَدِ. ۝ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يُرْعَبُ الْأَشُورُ وَبِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ ۝ وَكُلُّ مَرَّةٍ تَعْبُرُ الْعَصَا الْمُقِيلَةُ الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ تَكُونُ بِالدُّفُوفِ وَالْكِنَّارَاتِ وَبِحُرُوبٍ مُرْعِدَةٍ. ۝ لِأَنَّ تُوفَتَ مُعَدَّةٌ مِنَ الْأَمْسِ مُهَيَّأَةٌ لِلْمَلِكِ عَمِيقَةٌ وَاسِعَةُ تَلِّهَا نَارٌ وَحَطَبٌ كَثِيرٌ وَنَفْخَةُ الرَّبِّ كَسَيْلٍ مِنْ كِبْرِيتٍ تُضْرِمُهَا

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

۝ وَيْلٌ لِلْمَاضِينَ إِلَى مِصْرَ لِلِاسْتِنْصَارِ الْمُسْتَنِدِينَ عَلَى الْخَيْلِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْعَجَلَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ. ۝ هُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ فَيَجْلُبُ الشَّرَّ وَلَا يُبْطِلُ كَلَامَهُ بَلْ يَقُومُ عَلَى بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَعَلَى نُصْرَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ۝ إِنَّمَا مِصْرُ بَشَرٌ لَا إِلٰهٌ وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحٌ فَإِذَا مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ عَثَرَ النَّاصِرُ وَسَقَطَ الْمَنْصُورُ وَفَنُوا كُلُّهُمْ مَعًا. ۝ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ كَمَا يَزْأَرُ الْأَسَدُ وَالشِّبْلُ عَلَى فَرِيسَتِهِ وَإِذَا تَدَاعَى عَلَيْهِ جُمْهُورٌ مِنَ الرُّعَاةِ لَا يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَنْفَعِلُ مِنْ جَلَبَتِهِمْ كَذٰلِكَ يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِمُحَارَبَةِ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ عَلَى أَكَمَتِهِ ۝ كَالطُّيُورِ الطَّائِرَةِ يَحْمِي رَبُّ الْجُنُودِ أُورُشَلِيمَ يَحْمِي فَيُنْقِذُ وَيَعْبُرُ فَيُنَجِّي. ۝ تُوبُوا إِلَى الَّذِي تَعَمَّقُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِصْيَانِهِ. ۝ إِنَّهُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَصْنَامَهُ مِنَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ لِخَطِيَّتِكُمْ ۝ وَتَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفٍ لَا لِإِنْسَانٍ وَسَيْفٌ لَا لِرَجُلٍ بَلْ كُلُّهُ فَيَهْرُبُ مِنَ السَّيْفِ وَيَكُونُ مُخْتَارُوهُ لِلْجِزْيَةِ ۝ وَيَعْبُرُ صَخْرُهُ مِنَ الْفَزَعِ وَتَرْتَعِبُ أُمَرَاؤُهُ مِنَ الرَّايَةِ يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيَوْنَ وَتَنُّورٌ فِي أُورُشَلِيمَ

## أَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

۝ هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَمْلِكُ بِالْعَدْلِ وَالرُّؤَسَاءُ يَرْأَسُونَ بِالْحَقِّ ۝ وَيَكُونُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَخْبَإٍ مِنَ الرِّيحِ وَسَتْرَةٍ مِنَ السَّيْلِ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ فِي فَفْرٍ كَظِلِّ صَخْرٍ عَظِيمٍ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ ۝ وَلَا تُحْسَرُ عُيُونُ النَّاظِرِينَ وَآذَانُ السَّامِعِينَ تُصْغِي ۝ وَقَلْبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ الْعِلْمَ وَأَلْسِنَةُ الْمُكَنِّينَ تُسْرِعُ فِي الْكَلَامِ بِفَصَاحَةٍ. ۝ وَفِيمَا بَعْدُ لَا يُدْعَى الْفَيِّمُ كَرِيمًا وَلَا يُقَالُ فِي الْمَاكِرِ نَبِيلٌ ۝ لِأَنَّ الْفَيِّمَ يَنْطِقُ بِالْهَوَانِ وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ الْإِثْمَ لِيَعْمَلَ بِالْكُفْرِ وَيَتَكَلَّمَ بِضَلَالٍ عَلَى الرَّبِّ لِيُفْرِغَ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَمْنَعَ الْعَطْشَانَ أَنْ يَشْرَبَ. ۝ وَلِأَنَّ أَدَوَاتِ الْمَاكِرِ خَبِيثَةٌ يَأْتِي بِالْمَكَايِدِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الزُّورِ حِينَ الْمِسْكِينُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْحَقِّ. ۝ أَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَامِ يَأْتِي وَبِالْكَرَامِ يَقُومُ. ۝ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُتَرَفِّهَاتُ قُمْنَ اسْمَعْنَ صَوْتِي. أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْآمِنَاتُ أَصْغِينَ لِقَوْلِي. ۝ إِنَّكُنَّ بَعْدَ أَيَّامٍ وَسَنَةٍ تَضْطَرِبْنَ أَيَّتُهَا الْآمِنَاتُ لِأَنَّ الْقِطَافَ يَتِمُّ وَالْجَنَى لَا يَأْتِي. ۝ ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْمُتَرَفِّهَاتُ. اضْطَرِبْنَ أَيَّتُهَا الْآمِنَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَاشْدُدْنَ أَحْقَاءَكُنَّ. ۝ الطُّمُّوا عَلَى الثُّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْأَنِيقَةِ وَالْكَرْمِ الْمُثْمِرِ. ۝ إِنَّ الشَّوْكَ وَالْقَتَادَ يَطْلَعَانِ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي

بل على جميع بيوت الفرح وعلى المدينة المرحة. ﴿ القصر يُهجر والمدينة الصاخبة تخلى وحصون والغربج يكونان مغاور إلى الأبد مترحا لعير ومرعى لقطعان ﴿ إلى أن يفاض علينا الروح من العلاء فتصير البرية كرملا ويحسب الكرمل غابا ﴿ ويسكن الحق في البرية والعدل يستمر في الكرمل ﴿ ويكون عمل العدل سلاما وفعل العدل راحة وطمأنينة إلى الأبد. ﴿ ويسكن شعبي في مقام السلام وفي مساكن اطمأنينة وفي عالي الترف. ﴿ والبرد يلبي أشجار الغلب والمدينة تحط إلى المحيض. ﴿ طوبى لكم أيها الزارعون عند كل ملء المسرحون قوائم الثور والحمار

## الفصل الثالث والثلاثون

﴿ ويل لك أيها المدمر وأنت لم تدمر الناهب وأنت لم تنهب. إنك حين تكف عن التدمير تدمر وحين تفرغ من النهب تنهب. ﴿ يا رب ارحنا. إياك انتظرنا فكن ذراعهم في كل صباح وكن خلاصنا في وقت الضيق. ﴿ من صوت الجمهور هربت الشعوب وعند ارتفاعك تبددت الأمم. ﴿ فيجمع سلبكم جمع الدبى ويتواثب إليه تواثب الجندب. ﴿ تعظم الرب لأنه ساكن في العلاء وقد ملأ صهيون إنصافا وعدلا. ﴿ وفي أزمانك تكون الأمانة وقوة الخلاص والحكمة والعلم وتكون عاقبة الرب كنزه. ﴿ هاءنذا أطلقهم يصرخون في الخارج ورسل السلام يبكون بكاء مرا. ﴿ قد دثرت المسالك وانقطع عابر السبيل. إنه نقض العهد واذدرى المدن ولم يبال بالإنسان. ﴿ ناحت الأرض وذرحت وخجل لبنان وذوى وصار الشارون كالقفر وخرب باشان والكرمل. ﴿ الآن أقوم يقول الرب الآن ارتفع الآن أتعالى. ﴿ إنكم تحبلون بالحيض وتلدون الصفاقة وروحكم نار تأكلكم ﴿ ويكون الشعوب كمحارق الكلس وكشوك مقطوع يحرق بالنار. ﴿ إسمعوا أيها القاصون ما صنعت واعرفوا أيها الدانون جبروتي. ﴿ قد فزع الخطأة في صهيون والرعدة أخذت الكفرة. من منا يسكن في النار الآكلة ومن منا يسكن في المواقد الأبدية. ﴿ السالك بالعدل والمتكلم بالاستقامة المستكف من تحت المظالم والناهض كفيه من قبض الرشوة السادّ أذنه عن خبر الدم والمغمض عينيه عن رؤية الشر ﴿ هو يسكن في الأعالي وحماه معاقل الصخور. خبزه مرزوق وماؤه مكفول. ﴿ ستبصر عيناك الملك في بهائه وترى بأن الأرض الواسعة. ﴿ قلبك يتذكر الرعب. أين الكاتب أين الوزان أين الذي عد البروج. ﴿ لا ترى الشعب الوقح الشعب العميق ألفته عن الإدراك الألكن اللسان حتى لا يفهم. ﴿ أنظر إلى صهيون مدينة أعيادنا. إن عينيك تريان أورشليم مسكنا مطمئنا خباء لا يطعن لا تقلع أوتاده إلى الأبد ولا يتقطع حبل من حبالها. ﴿ بل فاهناك الرب العظيم ومكان أنهار وجداول واسعة الأطراف لا تسير فيها سفينة ذات مقاديف ولا تجتاز فيها مراكب عظيم لأن الرب حاكمنا الرب مشرعنا الرب ملكنا هو يخلصنا. ﴿ قد استرخت حبالك فلا تشد قاعدة السارية ولا يلتئم الشراع. حينئذ تقسم سلب كثير الفرج نهبوا النهب. ﴿ فلا يقول ساكن إني مريض والشعب المقيم فيها يتوقع عنه الإثم

## الفصل الرابع والثلاثون

﴿ إقتربوا أيها الأمم لاستماع واصغوا أيها الشعوب. تسمع الأرض وملؤها المسكونة وكل ما تخرجه. ﴿ فإن سخط الرب على جميع الأمم وغضبه على كل جنودهم وقد أسلمهم ودفعهم إلى الذبح. ﴿ فتطرح قتلاهم وتبيت النتن من جثثهم وتسيل الجبال من دمائهم ﴿ وتحل جند السماء والسماوات تطوى كدرج ويسقط جندها كافة سقوط الورق من الكرم والسقاط من التين. ﴿ إن سيفي قد ارتوى في السماء وهوذا ينزل على أدوم وعلى شعب إبادي للقضاء. ﴿ قد امتلأ سيف الرب دما وتخن من الشحم من دم الحملان والتيوس من شحم كلى الكباش لأن لقربة دبحا في بصرة وقتلا عظيما في أرض أدوم. ﴿ وتسقط معهم البقر الوحشية والعجول مع الثيران فتروى أرضهم من الدم وتخن ترابهم من الشحم ﴿ لأن للرب يوم الانتقام وسنة الجزاء من أجل دعوى صهيون. ﴿ وتقلب أنهارها زفتا وترابها كبريتا وتكون أرضها زفتا مشتعلا. ﴿ لا تطفئ ليلا ولا نهارا ودخانها يصعد مدى الدهر ومن جيل إلى جيل تخرب وإلى أبد الآبدين لا يجتاز فيها أحد. ﴿ ويرثها القوق والنقد ويسكن فيها البوم والغراب ويمد عليها خيط الخراب وبطمار الخلاء. ﴿ لا يبقى هناك من الأشراف من يدعى فيملك وجميع أمرائه يتعدمون. ﴿ ويطلع الشوك في قصورها والقراص والعوسج في حصونها وتكون مأوى لبنات آوى ومسرحا لبنات النعام ﴿ وتلاقي وحوش القفر كلاب الوحش وعنيز الأشعر يصاحبه. وهناك تقر الغول وتجد لنفسها محلا ﴿ وهناك تخبر القارة وتبيض وتفرخ وتربي تحت ظلها وهناك أيضا تجتمع الرز كل مع صاحبتها. ﴿ إبحثوا في كتاب الرب واقرأوا. لا يعدم من هذه شيء ولا يفقد شيء منها صاحبة لأن ما نطق به في هو أمر به وروحه هو الذي حشرها ﴿ وهو ألقى لها القرعة ويده قسمتها لهن بالخيط لهن يرثن مدى الدهر ويسكن هناك جيلا بعد جيل

## الفصل الخامس والثلاثون

﴿ تفرح البرية والقفر وتبتهج البادية وتزهر كالنورد. ﴿ تزهر إزهارا وتبتهج ابتهاجا مع ترنيم. قد أوتيت مجد لبنان وبهاء الكرمل والشارون هم ينظرون مجد الرب وبهاء إلهنا. ﴿ قووا الأيدي المسترخية وشددوا الركب الواهنة. ﴿ قولوا لقريعي القلوب تقووا لا تخافوا. هوذا إلهكم. النقمة آتية. مكافأة الله حاضرة. هو يأتي ويخلصنا. ﴿ حينئذ تتفتح عيون العمي وآذان الصم تتفتح ﴿ وحينئذ يطفر الأعرج كالأيل وتترنم لسان الأبكم إذ قد انفجرت المياه في البرية والأنهار في البادية. ﴿ فالسراب يتقلب غديرا والمنطقة ينابيع مياه وفي مجار بنات آوى التي تربض تظهر خضرة القصب والبردي. ﴿ ويكون هناك مسلك وطريق يقال له الطريق المقدس لا يعبر فيه نجس بل إنما هو لهم. من سلك في الطريق حتى الجهال لا يضل. ﴿ لا يكون هناك أسد ولا يصعد إليه وحش مفترس ولا يوجد هناك بل يسير فيه المفتدون ﴿ والذين فداهم الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بترنيم ويكون على رؤوسهم فرح أبدي ويتبعهم السرور والفرح وتهزم عنهم الحسرة والتأوه

## الفصل السادس والثلاثون

﴿ وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا صعد سنحاريب ملك أشور على مدن يهوذا المحصنة وأخذها. ﴿ وأرسل ملك أشور ربشاقا من لاكيش إلى أورشليم إلى الملك حزقيا بجيش عظيم فوقف عند قناة البركة العليا في طريق حقل القصار ﴿ فخرج إليه ألياقيم بن حلقيا قيم البيت وشبنا الكاتب ويوآخ بن آساف المسجل. ﴿ فقال لهم ربشاقا قولوا لحزقيا هكذا يقول الملك الكبير ملك أشور ما هذا الإتكال الذي أنت متكل. ﴿ قد قلت ليس مشورة وتجلدا لكم على الحرب إلا كلام شفتين والآن فعلى من اتكلت حتى تمردت علي. ﴿ إنك إنما اتكلت على عكاز هذه القصبة المرضوضة على مصر التي من اتكأ عليها تثبت في كفه وتثقبها. هكذا فرعون ملك مصر لجميع الذين يتكلون عليه. ﴿ وإن قلت لي إنا إنما اتكلنا على الرب إلهنا أفليس هذا هو الذي أزال حزقيا مشارفه

ومذابحه وقال ليهوذا ولأورشليم قدام هذا المذبح تسجدون. ٢٢ والآن الحلم
القتال مع سيدي ملك اشور وانا اقدم لك اني فرس ان استطعت ان تجد لها
فرسانا. ٢٣ واني لك ان ترد وجه قائد واحد من عبيد سيدي الصغار وتتكل على
مصر لاجل مراكب وفرسان. ٢٤ والآن اتراني بمعزل عن الرب صعدت على هذه
الارض لاخربها. الرب قال لي اصعد على هذه الارض واخربها. ٢٥ فقال
اليقيم وشنا ويوآح لربشاقا كلم عبيدك باللغة الارامية فانا نفهمها ولا تكلمنا
باليهودية على مسامع الشعب القائمين على السور. ٢٦ فقال ربشاقا ألعل سيدك
وإليك بعثني سيدي لاقول هذا الكلام ألیس إلى الرجال القاعدين على السور
ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم. ٢٧ ثم وقف ربشاقا فنادى بصوت عظيم
باليهودية وقال اسمعوا كلام الملك الكبير ملك اشور. ٢٨ هكذا قال الملك
لا يخلصكم حزقيا لانه لا يقدر ان ينقذكم. ٢٩ ولا يجعلكم حزقيا تتكلون على الرب
قوله ينقذنا الرب ولا تسلم هذه المدينة إلى يد ملك اشور. ٣٠ لا تسمعوا لحزقيا
لانه هكذا قال ملك اشور اعقدوا معي صلحا واخرجوا إلي وكلوا كل واحد من جفنته
ومن تينه واشربوا كل واحد ماء بئره ٣١ حتى آتي واخذكم إلى ارض مثل ارضكم
ارض حنطة وخمر ارض خبز وكروم. فلا يغركم حزقيا قوله ينقذنا. ألعل
آلهة الامم انقذوا كل واحد ارضه من يد ملك اشور. ٣٢ اين إله حماة وارفاد اين
إله سفروايم ألعل الآلهة نجوا الشاربة من يدي. ٣٣ ومن من جميع آلهة تلك
البلاد انقذ ارضه حتى ينقذ الرب اورشليم من يدي. ٣٤ فسكتوا ولم يجيبوه بكلمة
لان الملك امر قائلا لا تجيبوه. ٣٥ وأقبل الياقيم بن حلقيا قهم البيت وشبنا
الكاتب ويوآح بن آساف المسجل على حزقيا وثيابهم ممزقة واخبروه بكلام ربشاقا

## الفصل السابع والثلاثون

٣٧ فلما سمع الملك حزقيا مزق ثيابه والبس مسحا ودخل بيت الرب ٢ وبعث
اليقيم قيم البيت وشبنا الكاتب وشيوخ الكهنة لابسين المسوح إلى اشعيا النبي
ابن آموص. ٣ فقالوا له هكذا قال حزقيا اليوم يوم الضيق والزجر يوم التعديف
وقد بلغت الاجنة المولد ولا قوة للوالدة. ٤ لعل الرب إلهك يسمع كلام
ربشاقا الذي ارسله ملك اشور سيده ليعرع الإله الحي ويبينه بالكلام الذي سمعه
الرب إلهك فارفع صلاة من اجل البقية التي بقيت. ٥ فلما ورد عبيد الملك
حزقيا على اشعيا ٦ قال لهم اشعيا هكذا تقولون لسيدكم هكذا يقول الرب لا
تخف من الكلام الذي سمعته مما جدف به علي غلمان ملك اشور ٧ اني اجعل
فيه روحا فيسمع خبرا فيرجع إلى ارضه واسقطه بالسيف في ارضه. ٨ ورجع
ربشاقا فوجد ملك اشور يقاتل لبنة لانه سمع انه قد رحل من لاكيش. ٩ ثم
قيل له ان ترهاقة ملك كوش قد خرج لمحاربتك فسمع وبعث رسلا إلى حزقيا يقول
١٠ هكذا تكلمون حزقيا ملك يهوذا قائلين لا يطمئنك إلهك الذي انت متكل
عليه قائلا ان اورشليم لا تسلم إلى يد ملك اشور ١١ فانك قد سمعت ما صنع
ملوك اشور بجميع البلدان وكيف دمروها افانت تنجو. ١٢ ألعل الامم التي
اهلكها آبائي انقذتها آلهتها كجوزان وحاران ورأصف وابناء عادان الذين في
تلاسار. ١٣ اين ملك حماة وملك ارفاد وملك مدينة سفروايم وهينع وعوة.
١٤ فأخذ حزقيا الكتب من يد الرسل فقرأها ثم صعد إلى بيت الرب وبسطه
حزقيا الكتب قدام الرب ١٥ وصلى حزقيا أمام الرب قائلا. ١٦ يا رب
الجنود إله إسرائيل الجالس على الكروبين أنت وحدك إله جميع ممالك الأرض
أنت صنعت السماوات والأرض. ١٧ أمل اذنيك يا رب واصغ. افتح يا رب
عينيك وانظر واسمع جميع أقوال سنحاريب التي بعث يعرع بها الله الحي.
١٨ لانه حقا يا رب ان ملوك اشور قد دمروا جميع البلدان واراضيها ١٩ والقوا

آلهتهم في النار من اجل انها ليست آلهة ولكنها صنعة ايدي الناس خشب وحجارة
فأبادوها. ٢٠ والآن ايها الرب إلهنا خلصنا من يده فتعلم ممالك الأرض
كلها انك انت الرب وحدك. ٢١ فبعث اشعيا بن آموص إلى حزقيا وقال
هكذا يقول الرب إله إسرائيل فيما صليت به إلي من جهة سنحاريب ملك اشور.
٢٢ هذا هو الكلام الذي تكلم به الرب عليه ازدرتك وتحزنت بنت البكر
ابنة صهيون وانتفضت وراءك رأسها بنت اورشليم. ٢٣ من عرفت وعلى من
جدفت وعلى من رفعت صوتك ورفعت بطموح عينيك. على قدوس إسرائيل.
٢٤ قد عرفت الرب على لسان عبيدك وقلت بكثرة مراكبي صعدت إلى قمم
الجبال واواخر لبنان قاطعا ارز آرزه وخيار سروه وابلغ إلى علانية الأقصى ويلى
غابة كرمله. ٢٥ حفرت وشربت مياها وجففت بأخامص قدمي جميع مسايل
المتلع. ٢٦ أما سمعت. إلي من القديم صنعت ذلك منذ الأيام الأول صورتها
والآن اتيت به لتقريب المدن المحصنة حتى تصير روابي ردم. ٢٧ سكانها قصار
الأيدي ساطون مخزون كعشب المرعى يكونون وكخضر العشب كعشب السطوح
وكقوح يابس قبل البلوغ. ٢٨ جلوسك وخروجك ودمدمتك انا عارف به
وغيظك علي لان غيظك علي وهيمانك قد ارتقا إلى اذني فاتا جاعل خزامتي
في انفك وشكيمتي في شفتيك وارادك في الطريق التي جئت منها. ٢٩ وهذه
علامة لك تأكل هذه السنة ذريعة والسنة الثانية خلفة والسنة الثالثة ازرعون
وتحصدون وتغرسون كرما وتأكلون ثمارها. ٣٠ ويعود الناجون من بيت يهوذا
الذين يبقون يتأصلون إلى اسفل ويثمرون إلى فوق. ٣١ لانه من اورشليم تخرج
البقية والناجون من جبل صهيون. غيرة رب الجنود تفعل هذا. ٣٢ لذلك
هكذا يقول الرب على ملك اشور انه لا يدخل هذه المدينة ولا يرمي إليها سهما
ولا يتقدم عليها بترس ولا يصب عليها مترسة ٣٣ لكن في الطريق التي جاء منها
يرجع وإلى هذه المدينة لا يدخل يقول الرب ٣٤ فأحمي هذه المدينة وأخلصها
من اجلي ومن اجل داود عبدي. ٣٥ وخرج ملاك الرب وقتل من جيش اشور
مئة الف وخمسة وثمانين الفا. فلما بكروا صباحا اذا هم جميعا جثث اموات.
٣٦ فارتحل سنحاريب ملك اشور ومضى راجعا واقام بنينوى. ٣٧ وفيما هو
ساجد في بيت نصروك إلهه قتله ادرملك وشرآصر ابناه بالسيف وهربا إلى ارض
ارارط وملك آسرحدون ابنه مكانه

## الفصل الثامن والثلاثون

٣٨ في تلك الأيام مرض حزقيا مرض موت فوافاه اشعيا بن آموص النبي وقال
له هكذا يقول الرب اوص لبيتك لانك تموت ولا تعيش. ٢ فحول حزقيا
وجهه إلى الحائط وصلى إلى الرب ٣ وقال اذكر يا رب كيف سلكت امامك
بالحق وسلامة القلب وكيف صنعت الخير امامك وبكى حزقيا بكاء شديدا.
٤ فصار كلام الرب إلى اشعيا قائلا ٥ اذهب وقل لحزقيا هكذا قال
الرب إله داود ابيك اني قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك وها انذا ازيدك على
أيامك خمس عشرة سنة ٦ وأنقذك من يد ملك اشور انت وهذه المدينة
وأحمي هذه المدينة. ٧ وهذه آية لك من قبل الرب على أن الرب يعمل هذا
القول الذي قال. ٨ ها انذا ارد الظل في الدرجات التي نزلها في درج آحاز
بالشمس عشر درجات إلى الوراء فرجعت الشمس عشر درجات التي كانت قد نزلتها.
٩ كتابة لحزقيا ملك يهوذا حين مرض وأفاق من مرضه. ١٠ قلت اني في
منتصف أيامي ذاهب إلى أبواب الجحيم وقد حرمت بقية سني. ١١ قلت لا
أرى الرب الرب في ارض الأحياء ولا أنظر البشر بعد عند سكان القابية.
١٢ قد انقلع مسكني وانتقل عني كخيمة الراعي. قضيت حياتي كالحائك. إنه

يعطني من القول. من النهار إلى الليل أنت تنتهي. ✠ صرت إلى الصباح. إنه كالأسد يهشم جميع عظامي. من النهار إلى الليل أنت تنتهي. ✠ أنبس كالخطاف للدوم وأهدر كالحمامة. قد كلت عيناي من النظر إلى العلاء. يا رب إني مغتصب فكن لي كفيلا. ✠ إذا تكلم. إنه هو قال لي وهو فعل. أتذكر جميع سني بمرارة نفسي. ✠ أيها السيد إن كان كذلك عيناي ومن ذلك كله حياة روحي فعافني وأحيني. ✠ ها إن المرارة تحولت لي إلى سلام لأنك نجيت نفسي من وهدة الهلاك ونبذت جميع خطاياي وراء ظهرك. ✠ فإن الجحيم لا تعترف لك والموت لا يسبحك والذين يهبطون إلى الجب لا يرجون حقك ✠ بل الحي الحي هو يعترف لك كما أنا اليوم والأب يعرف البنين حقك. ✠ الرب يخلصني فنرنم بخاتمي جميع أيام حياتنا في بيت الرب. ✠ وقال أشعيا ليؤخذ قرص من التين وتضمد به القرحة فيبرأ. ✠ وقال حزقيا ما العلامة على أني سأصعد إلى بيت الرب

## الفصل التاسع والثلاثون

✠ في ذلك الزمان أرسل مرودالك بلادان بن بلادان ملك بابل كتبا وهدايا إلى حزقيا لأنه سمع أنه مرض وعوفي. ✠ فرح بهم حزقيا وأراهم بيت نفائسه وفضته وذهبه وأطيابه ودهنه الطيب وبيت آنيته وجميع ما وجد في خزائنه لم يكن شيء إلا أراهم إياه حزقيا في بيته وفي جميع سلطانه. ✠ فوفد أشعيا النبي على الملك حزقيا وقال له ما الذي قال هؤلاء القوم ومن أين أوتوا لك. فقال حزقيا قد أتوني من أرض بعيدة من بابل. ✠ فقال ما الذي رأوا في بيتك. فقال حزقيا كل شيء في بيتي رأوه ولم يكن في خزائني شيء إلا أريتهم إياه. ✠ فقال أشعيا لحزقيا اسمع قول رب الجنود. ✠ إنها ستأتي أيام يؤخذ فيها كل ما في بيتك مما ادخرته آباؤك إلى هذا اليوم إلى بابل ولا يبقى شيء قال الرب. ✠ ويؤخذ من بنيك الذين تخرجون منك الذين تلدهم فيكونون خصيانا في قصر ملك بابل. ✠ فقال حزقيا لأشعيا حسن قول الرب الذي قلته. ثم قال ليكن فقط سلام وأمن في أيامي

## الفصل الأربعون

✠ عزوا عزوا شعبي يقول إلهكم. ✠ خاطبوا قلب أورشليم وناديها بأن قد تم تجندها وغفر إثمها وأستوفت من يد الرب ضعفين من جميع خطاياها. ✠ صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبل إلهنا في العشراء قويمة. ✠ كل واد يمتلئ وكل جبل وتل ينخفض والمعوج يصوم ووعر الطريق يصير سهلا ✠ وتجلى مجد الرب ويبصره كل ذي جسد لأن فم الرب قد تكلم. ✠ صوت قائل نادِ. فقال ماذا أنادي. كل بشر عشب وكل مجده كزهر العشراء. ✠ العشب قد يبس وزهره قد سقط لأن روح الرب هب فيه. إن الشعب عشب حقا. ✠ العشب قد يبس وزهره قد سقط وأما كلمة إلهنا فتبقى إلى الأبد. ✠ إصعدي إلى جبل عالٍ يا مبشرة صهيون. ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة أورشليم. ارفعيه ولا تخافي. قولي لمدائن يهوذا هوذا إلهكم. ✠ هوذا السيد الرب يأتي بقوة وذراعه مستلطة. هوذا جزاؤه معه وعمله قدامه. ✠ يرعى قطيعه كالراعي. يجمع الحملان بذراعيه ويحملها في حضنه ويسوق المرضعات رويدا. ✠ من قاس بكفيه المياه وسمع بشبره السماوات وكال بالكف تراب الأرض ووزن الجبال بالقبان والتلال بالميزان. ✠ من أرشد روح الرب أو كان له مشيرا وعلمه. ✠ من استشاره فأفهمه وفهمه في سبيل العدل وثقفه العلم وعلمه طريق الفهم. ✠ ها إن الأمم تحسب كقطرة من دلو وكهباء في ميزان. ها إن الجزائر كذرة تنفض ✠ ولبنان غير كاف للوقود وحيوانه غير كاف للمحرقة. ✠ جميع الأمم لديه كلا شيء وتحسب امامه عدما وخلوا. ✠ فبمن تشبهون الله وأي شبه تماثلونه به. ✠ إن الصنائع يسبكه الصائغ ويحفه الصانع صفائح من الذهب ويصوغ له سلاسل من الفضة. ✠ ومن أعوزته هدية انتخب عودا لا يفر وطلب له صانعا حاذقا ليهيئ منه تمثالا لا يتزعزع. ✠ أما تعلمون. أما تسمعون. أما نبئتم من الأول. أما فهمتم أسس الأرض. ✠ إنه جالس على كرة الأرض وسكانها كالجراد. يبسط السماوات كسرادق ويمدهن كخباء لسكنى. ✠ يجعل الرؤساء كلا شيء ويصير قضاة الأرض كهواء. ✠ إنهم لم يزرعوا ولم يذروا ولم يأصل في الأرض جذرهم. هب عليهم فيبسوا وروعتهم الزوبعة كالمصافة. ✠ فبمن تشبهونني فأساويه يقول القدوس. ✠ إرفعوا عيونكم إلى العلاء وانظروا. من خلق هذه. من أقبى بجزره جندها بعدد ويدعوها جميعها بأسماء لعظمة قدرته وشدة قوته فلا يفقد أحد. ✠ فلم تقول يا يعقوب وتتكلم يا إسرائيل إن طريقي تخفى على الرب ودعواي تفوت إلهي. ✠ أما علمت أو ما سمعت أن الرب إله سرمدي خالق أقاصي الأرض لا يتعب ولا يعيى ولا فحص عن فهمه. ✠ يؤتي التعب قوة ولفاقد القدرة يكثر الحول. ✠ الفتيان يتعبون ويعيون والصالحون يعثرون عثارا ✠ أما الراجون الرب فيجددون قوة. يرتفعون بأجنحة كالنسور. يعدون ولا يعيون يسيرون ولا يتعبون

## الفصل الحادي والأربعون

✠ أنصتي إلي أيها الجزائر وليتجدد الشعوب قوة. ليدنوا ثم ليتكلموا. لنتقاضَ جميعا إلى القضاء. ✠ من أنهض الصديق من المشرق ودعاه إلى قدميه وجعل الأمم بين يديه وأخضع له الملوك وجعلهم كالتراب لسيفه وكالمصافة المذراة لقوسه. ✠ يطردهم ويعبر سالما في سبيل لم يطأ بقدميه. ✠ من فعل وصنع داعيا الأجيال من البدء. أنا الرب. أنا الأول والآخر. ✠ رأت الجزائر وخافت ارتعدت أقاصي الأرض قد دنت وأقبلت. ✠ كل واحد أعان صاحبه وقال لأخيه تشدد. ✠ فشدد النهار الصانع والصائغ بالمطرقة من يضرب على السندان قائلا عن الإلحام هو جيد ثم مكنه بمسامير لئلا يتزعزع. ✠ أما أنت يا إسرائيل عبدي ويا يعقوب الذي اخترته نسل إبرهيم خليلي ✠ يا من أخذته من أقاصي الأرض ودعوته من أطرافها وقلت له أنت عبدي واخترتك ولم أرذلك فلا تخف فإني معك ولا تتلفت فأنا إلهك. قد قويتك ونصرتك وعضدتك بيمين عدلي. ✠ ها إنه تخزى كل الذين استشاطوا عليك ويخجلون وخصومك يصيرون كلا شيء ويبيدون. ✠ تفتش مشاجريك فلا تجدهم ومحاربوك يصيرون كلا شيء ومثل العدم. ✠ لأني أنا الرب إلهك آخذ يمينك قائلا لك لا تخف فإني قد نصرتك. ✠ لا تخف يا دودة يعقوب ويا نفر إسرائيل فإني أنا نصرتك يقول الرب وفاديك هو قدوس إسرائيل. ✠ هأنذا قد جعلتك وورجا محددة جديدا ذا أسنان تقدوس الجبال وتدكها وتجعل التلال كالمصافة. ✠ تذريها فتذهب بها الريح وتبددها الزوبعة فتبتهج أنت بالرب وتتفخر بقدوس إسرائيل. ✠ البائسون والمساكين يلتمسون ماء وليس ماء. قد جفت ألسنتهم من العطش. أنا الرب أستجيب لهم أنا إله إسرائيل لا أخذلهم. ✠ أفتح الأنهار على الروابي والعيون في وسط الأودية. أجعل البرية غدران بيلو والأرض الناشفة مخارج مياه. ✠ أجعل في البرية الأرز والسنط والآس وخشب الزيت وأجعل في العشراء السرو والسنديان والشربين جميعا ✠ لكي ينظروا ويعلموا ويتأملوا ويفهموا جميعا أن يد الرب صنعت ذلك وقدوس إسرائيل

خَلقَه. ✠ هاؤُذا دعواهُكُم يقولُ الربُّ هلمُّوا تحجَّجكُم يقولُ ملكُ يعقوب. ✠ ليتقدَّموا ويُبيِّنوا لنا الحوادث. يبيِّنوا السَّالفاتِ ما هي فنتأمَّلها ونعلم منتهاها. أو اسمعوا المستقبلاتِ ✠ بيِّنوا ما سيأتي فيما بعدُ فنعلم أنَّكم آلهةٌ وافعلوا خيرًا أو شرًّا فنتحيَّر جميعًا ونرى. ✠ ها أنتُم من لاشيءٍ وعملُكم ليس بشيءٍ. إنَّما يختارُكم ذو الرِّجس. ✠ قد أنهضتُه من الشَّمال فسيأتي ومن مشرقِ الشَّمس يدعو باسمي ويطأ الولاةَ مثلَ الوَحل وكما يُطرِّقُ الفخَّارُ يدوسُ الطِّين. ✠ من أخبرَ من الأوَّل حتَّى نعلم ومن قبلُ حتَّى نقولَ هو صادقٌ. ولكن ليس من مخبرٍ ولا مُسمِعٍ ولا سامعٍ لأقوالِكم. ✠ أنا أوَّلُ قائلٍ لصهيون من يأتي إليكِ هي ذا قد أتت وأوَّلُ مبشِّرٍ لأورشليم بشيرًا. ✠ إنِّي نظرتُ فلم يكن أحدٌ ولم أجد بينهم مشيرًا إذا سألته يُجيب بكلمة. ✠ ها إنَّهم جميعَهم باطلٌ وأعمالُهم لاشيءٌ ومسبوكاتُهم ريحٌ وخواء

## ألفصلُ الثَّاني والأربعون

✠ هوذا عبدي الَّذي أعضدُه مختاري الَّذي سرَّت به نفسي قد جعلتُ روحي عليه فهو يُبدي الحكمَ للأمم. ✠ لا يصيحُ ولا يجأر ولا يُسمِع صوتَه في الشَّوارع. ✠ قصبةً مرضوضةً لا يكسر وكتَّانًا مدخِّنًا لا يُطفئ. يُبرز الحكمَ بحسبِ الحقِّ. ✠ لا يَني ولا يكبر إلى أن يجعلَ الحكمَ في الأرض فلشريعتِه تنتظر الأمم. ✠ هكذا قال الله الربُّ خالقُ السَّماوات وناشرُها باسطُ الأرض مع ما نبتَ منها الَّذي يُعطي الشَّعبَ عليها نسمةً والسَّالكين فيها روحًا. ✠ أنا الربُّ دعوتُك لأجل البرِّ وأخذتُ بيدك وحفظتُك وجعلتُك عهدًا للشَّعب ونورًا للأمم ✠ لكي تفتح العيون العمياء وتُخرج الأسيرَ من السِّجن والجالسين في الظُّلمة من بيت الحبس. ✠ أنا الربُّ وهذا اسمي ولا أُعطي لآخرَ مجدي ولا لمنحوتاتٍ حمدي. ✠ الأوائلُ قد أتت فأنا أخبرُكم بالحدثاتِ وأسمعُكم بها قبلَ أن تنبتَ ✠ أنشدوا للربِّ نشيدًا جديدًا تسبيحتُه من أقاصي الأرض يا هابطي البحر وما يملأُه وأيَّتها الجزائرُ وسكَّانها. ✠ لتشدِ البريَّةُ ومدنُها والأطرافُ الَّتي يسكنُها قيدارُ ولتترنَّم سكَّانُ الصَّخرة ولتهتفوا من رؤوس الجبال. ✠ ليؤدُّوا المجدَ لله ويخبِّروا بحمدِه في الجزائر. ✠ الربُّ كجبَّارٍ يخرجُ وكرجلِ قتالٍ يُثير غيرتَه ويهتف ويصرخ ويقهر على أعدائه. ✠ طالما سكتُّ وصمتُّ وضبطتُ نفسي فالآن أصيحُ كالوالدة أنفخُ وأزفر. ✠ أخرِّب الجبالَ والتِّلال وأيبِّس كلَّ عشبها وأجعلُ الأنهارَ يبسًا وأجفِّف الغدران. ✠ وأسيرُ العُمي في طريقٍ لم يعرفوه وأسلكهم سبلًا لم يعهدوها وأجعلُ الظُّلمةَ نورًا أمامَهم والمتاوِداتِ مستقيمةً. هذه الأمورُ سأصنعُها ولا أخذلُهم. ✠ قد ارتدَّ إلى الورَاء المتوكِّلون على المنحوتات القائلون لمسبوكاتِ أنتنَّ آلهتنا وخزيًا. ✠ أيُّها الصُّمُّ اسمعوا. أيُّها العُمي انظروا وأبصروا. ✠ من أعمى إلَّا عبدي أو أصمَّ كرسولي الَّذي أرسلتُه. من أعمى كمكافي ومن أعمى كعبدِ الربِّ. ✠ تنظرُ أمورًا كثيرةً ولا تلاحظها. يلغ أذنيه ولا يسمع. ✠ كانت مرضاةُ الربِّ ببرِّه وبأن يعظِّم الشَّريعةَ ويكرِّمها. ✠ لكنَّه شعبٌ منهوبٌ مسلوبٌ. قد اصطيدوا كلُّهم في الحُفَر وخُبِّئوا في بيوتِ الحبس. صاروا نهبًا وليس من ينقذ وسلبًا وليس من يقول ارددْ. ✠ من منكم يُصغي لذلك ويُنصتُ ويستمعُ لما سيأتي. ✠ من جعلَ يعقوبَ سلبًا وإسرائيلَ نهبًا أليس الربُّ الَّذي خطئنا إليه لأنَّهم أبَوا أن يسلكوا في طرقِه ويحفظوا شريعتَه. ✠ فصبَّ عليه حرارةَ غضبِه مع شدَّة القتال فلهبَ من كلِّ جهةٍ ولم يعلم وأحرقه ولم يخطر له ببالٍ

## ألفصلُ الثَّالث والأربعون

✠ والآن هكذا قال الربُّ خالقُك يا يعقوبُ وجابلُك يا إسرائيل لا تخف فإنِّي فديتُك ودعوتُك باسمك. إنَّك لي. ✠ إذا اجتزتَ في المياه فإنِّي معك أو في الأنهار فلا تغمرُك وإذا سلكتَ في النَّار فلا تُلذع ولا تلتهبُ ألسنةُ اللَّهب ✠ لأنِّي أنا الربُّ إلهُك قدُّوس إسرائيل مخلِّصُك وقد جعلتُ مصرَ فديةً عنك وكوش وسبا بدلًا منك. ✠ وإذ قد صرتَ كريمًا في عيني وعديمًا فإنِّي أحببتُك وسأجعلُ أناسًا بدلًا منك وشعوبًا بدلًا من نفسك. ✠ لا تخف فإنِّي معك وسآتي بنسلك من المشرق وأجمعُك من المغرب. ✠ أقولُ لشمال هات ولجنوب لا تمنع. علِّم بنيَّ من بعيد وبناتي من أقاصي الأرض. ✠ كلُّ من يُدعى باسمي فإنِّي لمجدي خلقتُه وجبلتُه وصنعتُه. ✠ أخرج الشَّعب الأعمى وله عينان الأصمَّ وله أذنان. ✠ قد اجتمعت كلُّ الأمم جميعًا وحشدت الشُّعوب. من فيهم يُنبئ بذلك ولأمثالنا بالأوائل. فليبرزوا شهودهم حتَّى يتبدَّوا من الصَّادقين أو فليسمعوا ويقولوا هذا حقٌّ. ✠ أنتم شهودي يقول الربُّ وعبدي الَّذي اخترتُه لكي تعلموا وتؤمنوا بي وتفهموا أنِّي أنا هو لم يكن إلهٌ قبلي ولا يكون بعدي. ✠ أنا أنا الربُّ ولا مخلِّص غيري. ✠ إنِّي أخبرتُ وخلَّصتُ وأسمعتُ وليس فيكم غريبٌ وأنتم شهودي يقول الربُّ وأنا الله. ✠ ومنذ اليوم أنا هو ولا منقذ من يدي. أفعل ومن يردُّ. ✠ هكذا قال الربُّ فاديكم قدُّوس إسرائيل لأجلكم أرسلُ إلى بابل وأهبطُ جميع أركانهم والكلدانيين في سفن هتافهم. ✠ أنا الربُّ قدُّوسكم خالقُ إسرائيل وملكُكم. ✠ هكذا قال الربُّ الَّذي يُعطي في البحر طريقًا وفي المياه القويَّة مسلكًا ✠ المخرجُ المَحْلة والفرسَ والجيشَ والبطلَ معًا فيضطجعون جميعًا ولا يقومون. قد خمدوا وكفتيلةٍ انطفأوا. ✠ لا تتذكَّروا الأوائلَ ولا تتأمَّلوا القدائم. ✠ ها أنذا آتي بالجديد فتبًا الآن. أفلا تعرفونه. أجعلُ في البريَّة طريقًا وفي القفر أنهارًا. ✠ تمجِّدني وحشُ الصَّحراء بنات آوى ونعامُ النَّهار لأنِّي أجعلُ مياهًا في البريَّة وأنهارًا في القفر لأسقيَ شعبي المختار ✠ الشَّعب الَّذي جبلتُه لي فهم يحدِّثون بحمدي. ✠ لكنَّك لم تدعني يا يعقوبُ وسئمتني يا إسرائيل. ✠ لم تأتِني بشاة محرقاتك ولم تكرمني بذبائحك. وأنا لم أستعبدك بتقدمةٍ ولا أسأمتك بلبان. ✠ لم تشترِ لي قصب ذريرةٍ بالفضَّة ولم تروِني من شحم ذبائحك بل أنت استعبدتني بخطاياك وأسأمتني بآثامك. ✠ أنا أنا المالي معاصيك لأجلي وخطاياك لا أذكرُها. ✠ ذكِّرني فنتحاكم معًا وابن أنت لكي تبرر نفسك. ✠ أبوك الأوَّل عملَ وسُطَّاؤك عصَوني ✠ فسلَّمت رؤساءَ القدس للابتذال ويعقوب للإبسال وإسرائيل للشَّتم

## ألفصلُ الرَّابع والأربعون

✠ والآن اسمع يا يعقوبُ عبدي وإسرائيل الَّذي اخترتُه. ✠ هكذا قال الربُّ صانعُك وجابلُك الَّذي أعانك منَ البطن. لا تخف يا يعقوبُ عبدي ويا يشورون الَّذي اخترتُه. ✠ فإنِّي أفيض الماءَ على الظَّمآن والسُّيول على اليبس. أفيض روحي على ذريَّتك وبركتي على أعقابك ✠ فينبتون بين العشب كالصَّفصاف على مجاري المياه. ✠ هذا يقول أنا للربِّ وهذا يُسمِّي نفسَه باسم يعقوب وهذا يكتب بيده للربِّ ويكتفي بإسرائيل. ✠ هكذا قال الربُّ ملكُ إسرائيل وفاديه ربُّ الجنود أنا الأوَّل وأنا الآخر ولا إلهَ غيري. ✠ ومن مثلي يدعو ويخبر بها ويرتِّب لي ذلك منذ أنشأتُ شعبًا أبديًّا. ليخبِّروهم بالمستقبل وبما سيأتي. لا ترتاعوا ولا تضطربوا ألم أسمعكم من ذلك الوقت وأخبرتُكم. أنتم شهودي. هل من إلهٍ غيري أو من صخرٍ لا علم لي به. ✠ صانعُ التَّماثيل كلُّهم باطلٌ ومشتهياتُهم لا فائدة فيها وهم شهودُ عليها بأنَّها لا تُبصر ولا تفهم حتَّى تخزى. ✠ من الَّذي يكوِّن إلهًا أو يسبك تمثالًا لا نفع فيه البتَّة. ✠ إنَّ جميعَ شيعتِه يخزون لأنَّ صنَّاعه بشرٌ. ليجتمعوا كلُّهم ويقوموا. إنَّهم يرتاعون ويخزون جميعًا. ✠ الحدَّاد يصنع قدومًا

يقلبها في الحمر ويهشمها بالمطارق ويصوغها بذراع قوته وهو يجوع فلا يبقى له قوة ولا يشرب ماء وقد تعب. ٢٥ والنجار يمد المنيط ويعلم الخشب بالمغرة ويسويه بالبحت ويدسمه بالبزكار ويصنعه على شكل انسان وجمال بشر ليسكن في المنزل. ٢٦ يقطع له ارزا واخذ السرو والبلوط ويختار له من اشجار الغاب او يغرس الصنوبر والمطر يربيه. ٢٧ ثم يكون للانسان وقودا يأخذ منه ويصطلي او يوقده لكي يخبز خبزا او يعمل منه الها ويخر له ويصنع منه تمثالا ويسجد له. ٢٨ يحرق نصفه بالنار وعلى نصفه يأكل لحما. يشوي شواء ويشبع ويصطلي ويقول واها قد اصطليت ورأيت نارا. ٢٩ وبقيته يصنعها الها تمثالا له ويسجد له ويخر ويصلي اليه ويقول انقذني فانك انت الهي. ٣٠ لا يعلمون ولا يفهمون اذ قد غشي على عيونهم للا يبصروا وعلى قلوبهم للا يفهموا. ٣١ ولا يتأمل في قلبه ولا علم له ولا فهم فيقول اني قد احرقت نصفه بالنار وخبزت خبزا على جمره وشويت لحما واكلت افاصنع من بقيته رجسا اأسجد لجذع شجرة. ٣٢ انما يرعى رمادا. قد ازاغه قلبه المغرور فلا ينقذ نفسه ولا يقول أما في يميني كذب. ٣٣ اذكر هذه يا يعقوب ويا اسرائيل فانك عبدي. قد جبلتك فانت عبد لي. انك يا اسرائيل لا تنسى مني. ٣٤ قد محوت كالسحاب معاصيك وكالغمام خطاياك. ارجع الي فاني قد افتديتك. ٣٥ رنمي ايتها السماوات لان الرب قد فعل. اهتفي يا اعماق الارض اندفعي بالترنم ايتها الجبال والغابات وكل شجر فيها لان الرب قد افتدى يعقوب وتمجد باسرائيل. ٣٦ هكذا قال الرب فاديك وجابلك من البطن. انا الرب صانع الكل ناشر السماوات وحدي وباسط الارض بغتة. ٣٧ مبطل آيات الكذبة ومحمق العرافين وراد الحكماء الى الوراء ومسفه علمهم. ٣٨ مثبت كلام عبده ومتم مشورة رسله القائل لاورشليم ستعمرين وللمدن يهوذا ستبنين وانا اقيم اتهدمها. ٣٩ القائل لمنسق انقف. انا اجفف انهارك. ٤٠ القائل لكورش انت راعيي انت تتم كل مسرتي والقائل لاورشليم ستبنين ولهيكل ستؤسس

## الفصل الخامس والاربعون

٤١ هكذا قال الرب لمسيحه لكورش الذي امسكت بيمينه لاخضع الامم بين يديه واحل احقاء الملوك لافتح امامه المصاريع والا تغلق الابواب. ٤٢ اني اسير قدامك فاقوم المعوج واحطم مصاريع النحاس واكسر مغاليق الحديد ٤٣ واعطيك كنوز الظلمة ودفائن المخافي لتعلم اني انا الرب الذي دعاك باسمك اله اسرائيل. ٤٤ اني لاجل عبدي يعقوب واسرائيل مختاري دعوتك باسمك وكنيتك وانت لا تعرفني. ٤٥ انا الرب وليس آخر ليس من دوني اله. اني نطقتك وانت لا تعرفني ٤٦ لكي يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها انه ليس غيري. انا الرب وليس آخر. ٤٧ انا مبدع النور وخالق الظلمة ومجري السلام وخالق الشر انا الرب صانع هذه كلها. ٤٨ اقطري ايتها السماوات من فوق وتمطر الغيوم الصديق. لتفتح الارض ولتثمر الخلاص ولتنبت البر معا. انا الرب خلقته. ٤٩ ويل لمن خاصم جابله وهو خزفة من خزف الارض. أيقول الطين لجابله ماذا تصنع او عملك ليس له يدان. ٥٠ ويل لمن يقول لابيه ماذا تلد ولامرأة ماذا تمخض. ٥١ هكذا قال الرب قدوس اسرائيل وجابله قد سألوني عما ياتي. اتسألكم عن بنيّ وعمل يدي. ٥٢ انا صنعت الارض وخلقت البشر عليها. يداي نشرتا السماوات وانا امرت جميع جندها. ٥٣ انا اقمته بعدل وسأقوم جميع طرقه. هو يبني مدينتي ويطلق اسراي لا بثمن ولا برشوة قال رب الجنود. ٥٤ هكذا قال الرب سعي مصر وتجارة كوش واهل سبا ذوو القامات يعبرون اليك ويكونون لك. يسيرون وراءك ويعبرون بالقيود ويخرون لك

ويصلون اليك فانين انما الله فيك وليس آخر ليس اله غيره. ٥٥ انك انت محتجب يا اله اسرائيل المخلص. ٥٦ قد خزوا وخجلوا كلهم. ذهب صناع الاصنام جميعا بالخجل. ٥٧ اما اسرائيل فمخلص بالرب خلاصا ابديا. انكم لا تخزون ولا تخجلون الى دهور الابد ٥٨ لانه هكذا قال الرب خالق السماوات الله جابل الارض وصانعها الذي اقرها ولم خلقها قفرا بل لعمرانه جبلها. اني انا الرب وليس آخر. ٥٩ اني لم اتكلم في الخفية في موضع مظلم من الارض ولم اقل لذرية يعقوب التمسوني عبثا. انا الرب المتكلم بالصدق المخبر بالاستقامة. ٦٠ اجتمعوا وهلموا وتقدموا جميعا يا ايها الناجون من الامم. انه لا علم للذين يحملون خشب تمثالهم ويصلون الى اله لا يخلص. ٦١ اخبروا وأبينوا. لتتشاوروا معا. من اسمع بهذه من القديم واخبر بها من ذلك الزمان. أليس اياي انا الرب فانه ليس آخر لا اله غيري اله عادل مخلص ليس سواي. ٦٢ توجهوا اليّ فاخلصوا يا جميع اقاصي الارض فاني انا الله وليس آخر. ٦٣ باذاي اقسمت ومن فمي خرج الصدق كلمة لا ترجع. انها لي ستجثو كل ركبة وتحلف كل لسان. ٦٤ يقول انما لي البر والقوة الرب واليه يأتي جميع الذين استشاطوا عليه فيخزون. ٦٥ بالرب يتبرر كل ذرية اسرائيل ويه يفتخرون

## الفصل السادس والاربعون

٦٦ قد جثا بال وجثم نبو وصارت اصنامهم على الوحوش والبهائم. ان حملولكم ثقيلة. هي حمل اثقال. ٦٧ حنت وجثت جميعا ولم تستطع ان تخلص الحمل. هي انفسها ذهبت الى السبي. ٦٨ اسمعوا لي يا آل يعقوب ويا بقية آل اسرائيل الذين اقللوا من البطن وحملوا من الرحم. ٦٩ الى شيخوختكم انا انا وانا مشيبكم احملكم. انا صنعتكم فانا احملكم. انا احملكم وانجيكم. ٧٠ بمن تشبهونني وتساوونني وتحاذونني ومن تحكمني فنتشابه. ٧١ انهم يغرغون الذهب من الكيس ويزنون الفضة بالميزان ويستأجرون صائغا فيصنع ذلك الها فيسجدون له ويخرون. ٧٢ يحملونه على الكتف ويقلونه ويحطونه مكانه فيقف لا يبرح من موضعه بل يصرخ اليه صارخ فلا يجيب ولا يخلصه من ضيقه. ٧٣ اذكروا ذلك وكونوا رجالا وعاملوا بقلوبكم ايها العصاة. ٧٤ اذكروا الاوائل منذ الدهر فاني انا الله وليس آخر انا الله وليس مثلي. ٧٥ انا الخبر منذ البداءة بالنهاية ومن القديم عالم يكن قائلا ان مشورتي تثبت واني اصنع كل مسرتي. ٧٦ ادعو من المشرق الطير ومن الارض البعيدة رجل مشورتي. قد قلت وسأتم رتبت وسأفعل. ٧٧ اصغوا اليّ يا اصلاء القلوب البعيدين عن البر. ٧٨ اني قربت بري فلا يبعد وخلاصي فلا يبطئ وسأجعل في صهيون الخلاص ولاسرائيل فخري

## الفصل السابع والاربعون

١ انزلي واقعدي على التراب ايتها العذراء بنت بابل اقعدي على الارض فانه لا عرش لك يا بنت الكلدانيين ولا تدعين من بعد ناعمة مترفة. ٢ خذي الرحى واطحني الدقيق. اكشفي برقعك وتجري الذيل واكشفي عن الساق واعبري الانهار. ٣ ستكتشف سوءتك ويظهر عارك. اني آتيم ولا اصالح احدا. ٤ ان فاديانا هو رب الجنود واسمه قدوس اسرائيل. ٥ اقعدي صابتة وادخلي في الظلام يا بنت الكلدانيين فانك لا تدعين سيدة الممالك من بعد. ٦ قد سخطت على شعبي وابتذلت ميراثي ودفعتهم الى يدك فلم تصغي اليهم رحمة بل ثقلت على الشيوخ نيرك جدا. ٧ وقلت اني الى الابد اكون سيدة فاوصيت هذه في قلبك ولا اذكرين عاقبتها. ٨ فالآن اسمعي هذا ايتها المتنعمة الساكنة في الدعة القائلة في قلبها انا وليس غيري لن اقعد ارملة ولن اعرف الثكل.

سَبَايَايَ عَلَيْكِ كِلا الأَمْرَيْنِ بَغْتَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الثُّكْلُ وَالإِرْمَالُ فَيَسْأَنُ عَلَيْكِ
مَعَ أَنْوَاعِ سِحْرِكِ وَفُرُوعِ دَعَاوِيكِ الكَثِيرَةِ. قَدْ وَثِقْتِ بِخُبْثِكِ وَقُلْتِ لاَ يَرَانِي أَحَدٌ.
إِنَّ حِكْمَتَكِ وَعِلْمَكِ هُمَا أَزَاغَاكِ فَقُلْتِ فِي قَلْبِكِ أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. فَسَيَأْتِي
عَلَيْكِ شَرٌّ لاَ تَعْلَمِينَ بِفَجْرِهِ، وَتَدْهَمُكِ دَاهِيَةٌ لاَ تَسْتَطِيعِينَ الكَفِّيرَ عَنْهَا وَيَأْتِي عَلَيْكِ
بَغْتَةً مَطَبٌّ لاَ تَدْرِينَ بِهِ. أَمْكُثِي عَلَى دَعَاكِ وَأَنْوَاعِ سِحْرِكِ الَّذِي عُنِيتِ بِهِ
مُنْذُ صِبَاكِ عَسَاكِ أَنْ تَسْتَفِيدِي وَعَسَاكِ أَنْ تَصِيرِي ذَاتَ رُعْبٍ. قَدْ أَعْيَيْتِ
مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكِ فَلْيَقُمْ رَاصِدُو السَّمَاءِ النَّاظِرُونَ فِي الكَوَاكِبِ المُعَرِّفُونَ مَنْ
رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَلْيُخَلِّصُوكِ بِمَا هُوَ آتٍ عَلَيْكِ. إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَقَشٍّ
أَحْرَقَهُمُ النَّارُ وَلَمْ يُنْقِذُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهِيبِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ جَمْرَةٌ يُصْطَلَى عَلَيْهَا
وَلاَ نَارٌ يُقْعَدُ جِذَاهَا. هَكَذَا صَيْرٌ كُلُّ مَا عَيِيتِ بِهِ. إِنَّ تُجَّارَكِ الَّذِينَ هُمْ مُنْذُ
صِبَاكِ قَدْ شَرَدُوا كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَتِهِ وَلَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُكِ

## ألفصل الثامن والاربعون

إِسْمَعُوا هَذَا يَا آلَ يَعْقُوبَ المَدْعُوِّينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ الخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا
القَسَمِيِّينَ بِاسْمِ الرَّبِّ الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلاَ عَدْلٍ. وَقَدْ دَعَوْا
أَنْفُسَهُمْ مِنْ مَدِينَةِ القُدْسِ وَاعْتَمَدُوا عَلَى إِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اسْمُهُ رَبُّ الجُنُودِ.
إِنِّي أَخْبَرْتُ بِالأَوَائِلِ مُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ. مِنْ فِيَّ خَرَجَتْ وَأَسْمَعْتُ بِهَا. بَغْتَةً
صَنَعْتُهَا فَحَدَثَتْ. لِعِلْمِي بِأَنَّكَ قَاسٍ وَرَقَبَتُكَ عَضَلٌ مِنْ حَدِيدٍ وَجَبْهَتُكَ مِنْ
نُحَاسٍ أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْدُثَ أَسْمَعْتُكَ لِئَلاَّ تَقُولَ
صَنَمِي صَنَعَهَا وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا. قَدْ سَمِعْتَ فَانْظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلاَ
تُخْبِرُونَ. قَدْ أَسْمَعْتُكَ مُحْدَثَاتٍ مُنْذُ الآنَ وَمَكْتُومَاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا. الآنَ خُلِقَتْ
لاَ مِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ وَقَبْلَ اليَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا لِئَلاَّ تَقُولَ هَا أَنَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا. لَمْ
تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ وَمُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ لَمْ تَنْفَتِحْ أُذُنُكَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَتَنَدَّدُ غَدْرًا
وَمِنَ البَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا. لِمَا أَنَا فَلأَجْلِ اسْمِي أُبْطِئُ غَضَبِي وَلأَجْلِ حَمْدِي
أَسِيكُ عَنْكَ لِئَلاَّ أُقْرِضَكَ. قَدْ صَهَرْتُكَ لاَ كَفِضَّةٍ وَاخْتَرْتُكَ فِي كُورِ المَذَلَّةِ.
مِنْ أَجْلِي مِنْ أَجْلِي أَفْعَلُ لِئَلاَّ يُجَدَّفَ عَلَيَّ وَكَرَامَتِي لاَ أُعْطِيهَا لِغَيْرِي.
إِسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ وَيَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي دَعَوْتُهُ. أَنَا هُوَ. أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ.
يَدِي أَسَّسَتِ الأَرْضَ وَيَمِينِي شَبَرَتِ السَّمَاوَاتِ. أَدْعُوهُمْ فَيَقِفْنَ جَمِيعًا.
إِجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّهُ فَهُوَ يَفْعَلُ
مَسَرَّتَهُ عَلَى بَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الكَلْدَانِيِّينَ. أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ
وَأَتَيْتُ بِهِ وَسَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ. تَقَدَّمُوا إِلَيَّ وَاسْمَعُوا هَذِهِ. إِنِّي مِنَ الأَوَّلِ لَمْ
أَتَكَلَّمْ فِي خُفْيَةٍ. أَثَمَّ مُنْذُ أَنْ تَحْدُثَ الأُمُورُ كُنْتُ هُنَاكَ وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ
أَرْسَلَنِي هُوَ وَرُوحُهُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِيكِ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ أَنَا الرَّبُّ
إِلهُكِ الَّذِي يُعَلِّمُكِ مَا يَنْفَعُ وَيَهْدِيكِ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرِينَ فِيهَا. لَيْتَكِ أَصْغَيْتِ
إِلَى وَصَايَايَ فَكَانَ سَلاَمُكِ كَالنَّهْرِ وَبِرُّكِ كَمَوَاجِ البَحْرِ وَكَانَ ذُرِّيُّكِ
كَالرَّمْلِ وَأَعْقَابُ أَحْشَائِكِ كَحُصَاهُ فَلَمْ يُقْرَضْ وَلَمْ يُبَدْ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.
أُخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ اهْرُبُوا مِنَ الكَلْدَانِيِّينَ بِصَوْتِ التَّرَنُّمِ. أَخْبِرُوا بِهَذَا وَقَدِّمُوا
بِهِ. أَفِيضُوهُ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ. قُولُوا قَدِ افْتَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ. وَلَمْ
يَعْطَشُوا حِينَ سَيَّرَهُمْ فِي القِفَارِ بَلْ فَجَّرَ لَهُمُ المَاءَ مِنَ الصَّخْرِ شَقَّ الصَّخْرَ فَتَفَاضَتِ المِيَاهُ.
لاَ سَلاَمَ فِي شِرِّيرِينَ يَقُولُ الرَّبُّ

## ألفصل التاسع والاربعون

إِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا الجَزَائِرُ وَأَصْغُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ مِنْ بَعِيدٍ. إِنَّ الرَّبَّ دَعَانِي مِنَ
البَطْنِ وَذَكَرَ اسْمِي مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي. وَجَعَلَ فِي كَيْفِ مَاضٍ وَفِي ظِلِّ يَدِهِ
خَبَّأَنِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مُخْتَارًا وَفِي جَعْبَتِهِ سَتَرَنِي. وَقَالَ لِي أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلُ
فَإِنِّي بِكَ أَتَمَجَّدُ. فَقُلْتُ إِنِّي بَاطِلاً تَعِبْتُ وَسُدًى وَبَبَاءً أَتْلَفْتُ قُوَّتِي إِلاَّ أَنَّ
حُكْمِي عِنْدَ الرَّبِّ وَعَمَلِي عِنْدَ إِلهِي. وَالآنَ قَالَ الرَّبُّ الَّذِي جَبَلَنِي مِنَ البَطْنِ
عَبْدًا لَهُ لأَرُدَّ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ فَيُجْمَعَ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَأَكُونَ مُمَجَّدًا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَيَكُونَ
إِلهِي بِعِزِّي. قَالَ قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِتُقِيمَ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ وَرَدَّ المَحْفُوظِينَ
مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلأُمَمِ لِتَكُونَ خَلاَصِي إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ.
هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ لِلَّذِي هُوَ ذَلِيلُ النَّفْسِ وَرَجِسُ
الأُمَّةِ لِعَبْدِ المُتَسَلِّطِينَ. إِنَّ المُلُوكَ يَنْظُرُونَ وَيَقُومُونَ وَالرُّؤَسَاءُ يَسْجُدُونَ لأَجْلِ
الرَّبِّ الأَمِينِ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فِي وَقْتِ اسْتِحْيَتُكَ
لَكَ فِي وَقْتِ مَرْضَيِ وَأَعَنْتُكَ فِي يَوْمِ خَلاَصٍ وَحَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ
لِيُقِيمَ الأَرْضَ وَيُوَرِّثَ المَوَارِيثَ المُدَمَّرَةَ. لِتَقُولَ لِلأَسْرَى اخْرُجُوا وَلِلَّذِينَ
فِي الظُّلْمَةِ اسْتُرُوا فَيَرْعَوْنَ فِي الطُّرُقِ وَيَكُونُ مَرْعَاهُمْ فِي كُلِّ الرَّوَابِي. لاَ
يَجُوعُونَ وَلاَ يَعْطَشُونَ وَلاَ يَضْرِبُهُمُ الحَرُّ وَلاَ الشَّمْسُ لأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ
المِيَاهِ يُورِدُهُمْ. وَإِنِّي أَجْعَلُ جَمِيعَ جِبَالِي طَرِيقًا وَسِكَكِي تُرْتَفَعُ. هَؤُلاَءِ
مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَهَؤُلاَءِ مِنَ الشَّمَالِ وَالغَرْبِ وَهَؤُلاَءِ مِنْ أَرْضِ السِّينِيِّينَ.
رَنِّمِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَابْتَهِجِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ وَاهْتِفِي أَيَّتُهَا الجِبَالُ
تَرَنُّمًا لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَرَحِمَ بَائِسِيهِ. وَقَالَتْ صِهْيَوْنُ قَدْ خَذَلَنِي الرَّبُّ
وَنَسِيَنِي السَّيِّدُ. أَتَنْسَى المَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلاَ تَرْحَمُ ابْنَ بَطْنِهَا لَكِنْ وَلَوْ أَنَّ هَؤُلاَءِ
تَنِسْنَ لاَ أَنْسَاكِ أَنَا. هَا نَقَشْتُكِ عَلَى كَفَّيَّ وَتَحْتَكِ أَسْوَارُكِ أَمَامَ عَيْنَيَّ فِي كُلِّ
حِينٍ. قَدْ أَسْرَعَ بَانُوكِ هَادِمُوكِ وَمُخَرِّبُوكِ يَخْرُجُونَ مِنْكِ. إِرْفَعِي
مَرْكَبَكِ إِلَى مَا حَوْلُكِ وَانْظُرِي. قَدِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ وَجَاءُوكِ. حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ
إِنَّكِ تَتَقَلَّدِينَهُمْ جَمِيعًا كَالحُلِيِّ وَتَتَقَلَّدِينَ بِهِمْ كَالعَرُوسِ. إِنَّ أَخِرِبَكِ وَمَلاَهِكِ
وَأَرْضَ دَمَارِكِ تَضِيقُ الآنَ عَنِ السُّكَّانِ وَالَّذِينَ يَبْتَلِعُونَكِ يَبْتَعِدُونَ. وَأَبْنَاءُ
ثُكْلِكِ يَقُولُونَ عَلَى مَسَامِعِ بَنِيكِ إِنَّ المَكَانَ ضَيِّقٌ عَنِّي فَافْسَحِي لِي لأَسْكُنَ.
فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكِ مَنْ وَلَدَ لِي هَؤُلاَءِ وَأَنَا ثَكْلَى وَعَقِيمٌ مَنْفِيَّةٌ وَمُتَرَدِّدَةٌ فَمَنْ رَبَّى
هَؤُلاَءِ وَهَا أَنَا قَدْ خُذِلْتُ وَحْدِي فَهَؤُلاَءِ أَيْنَ كَانُوا. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ
هَا أَنَذَا أَرْفَعُ إِلَى الأُمَمِ يَدِي وَفِي الشُّعُوبِ أَنْصِبُ رَايَتِي فَيَأْتُونَ بِبَنِيكِ فِي حُضُونِهِمْ
وَبَنَاتُكِ عَلَى أَكْتَافِهِمْ تُحْمَلْنَ. وَيَكُونُ المُلُوكُ لَكِ مُرَبِّينَ وَالمَلِكَاتُ مُرْضِعَاتِكِ
وَعَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكِ وَيَلْحَسُونَ تُرَابَ قَدَمَيْكِ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ الَّذِي لاَ تَخْزَى مُنْتَظِرُوهُ. أَتُؤْخَذُ الفَرِيسَةُ مِنَ الجَبَّارِ أَوْ يَفْلِتُ سَبْيُ
القَاهِرِ. لَكِنْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ بَلْ يُؤْخَذُ السَّبْيُ مِنَ الجَبَّارِ وَتَفْلِتُ فَرِيسَةُ
المُتَرِّ وَإِيَّايَ أُخَاصِمُ يُخَاصِمُونَكِ وَأُخَلِّصُ بَنِيكِ. وَأُطْعِمُ مُضَايِقِيكِ مِنْ لَحْمِهِمْ
وَيَسْكَرُونَ مِنْ دَمِهِمْ كَالسُّلاَفِ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخَلِّصُكِ وَفَادِيكِ عَزِيزُ
يَعْقُوبَ

## ألفصل الخمسون

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ أَيْنَ كِتَابُ طَلاَقِ أُمِّكُمُ الَّتِي سَرَّحْتُهَا بِهِ أَمْ لأَيِّ مِنْ غُرَمَائِي
بِعْتُكُمْ. إِنَّمَا بِآثَامِكُمْ بِعْتُمْ وَبِسَبَبِ مَعَاصِيكُمْ سُرِّحَتْ أُمُّكُمْ. فَمَا بَالِي أَتَيْتُ وَلَيْسَ
مَنْ أَحَدٌ وَدَعَوْتُ وَلَيْسَ مَنْ مُجِيبٌ. أَقَصُرَتْ يَدِي عَنْ فُصُولِ الاِفْتِدَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِي طَاقَةٌ بِالإِنْقَاذِ. هَا أَنَذَا بِزَجْرِي أُجَفِّفُ البَحْرَ وَأَجْعَلُ الأَنْهَارَ قَفْرًا يَنْتِنُ سَمَكُهَا
لِعَدَمِ المَاءِ وَيَمُوتُ مِنَ العَطَشِ. أُلْبِسُ السَّمَاوَاتِ كَدْرَةً وَأَجْعَلُ كُسْوَتَهُنَّ
الشَّعْرَ. قَدْ آتَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ العُلَمَاءِ لأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ المُعْيِيَ بِالكَلِمَةِ.
إِنَّهُ يُنَبِّهُ أُذُنِي صَبَاحًا فَصَبَاحًا لأَسْمَعَ كَالتَّلَمَاءِ. السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ فَتَحَ أُذُنِي فَلَمْ
أُعَاصِ وَلاَ رَجَعْتُ إِلَى الوَرَاءِ. بَذَلْتُ ظَهْرِي لِضَارِبِينَ وَخَدَّيَّ لِنَاتِفَيْنِ

وَلَمْ أَسْتُرْ وَجْهِي عَنِ التَّعْيِيرَاتِ وَالبَصْقِ. ۝ اَلسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْصُرُنِي. لِذلِكَ لَمْ أَخْجَلْ. لِذلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنِّي لاَ أَخْزَى. ۝ مُبَرِّرِي قَرِيبٌ فَمَنْ يُخَاصِمُنِي. فَلْنَقِفْ مَعًا. مَنْ صَاحِبُ مُحَاكَمَتِي فَلْيَتَقَدَّمْ. ۝ هَا إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَنْصُرُنِي فَمَنْ يَقْضِي عَلَيَّ. هَا إِنَّهُمْ جَمِيعًا كَثِيَابٍ يَبْلَوْنَ. اَلْعُثُّ يَأْكُلُهُمْ. ۝ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفٌ لِلرَّبِّ سَامِعٌ لِصَوْتِ عَبْدِهِ. سَالِكٌ فِي الظَّلاَمَاتِ وَلاَ ضَوْءَ لَهُ. لِيَتَوَكَّلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَلْيَسْتَنِدْ إِلَى إِلهِهِ. ۝ يَا جَمِيعَ مُوقِدِي نَارٍ الْمُتَنَطِّقِينَ بِالشَّرَرِ. اِدْخُلُوا فِي لَهِيبِ نَارِكُمْ وَفِي الشَّرَرِ الَّذِي أَضْرَمْتُمْ. هذَا لَكُمْ مِنْ يَدِي. بِالْكَآبَةِ تَضْجَعُونَ

## اَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

۝ اِسْمَعُوا لِي أَيُّهَا الْمُتْبَعُونَ بِغْيَةَ الْمُلْتَمِسُونَ الرَّبَّ. اُنْظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي نُحِتْتُمْ مِنْهُ وَإِلَى وَقْبِ الْجُبِّ الَّذِي نُقِرْتُمْ مِنْهُ. ۝ اُنْظُرُوا إِلَى إِبْرَهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ فَإِنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَكَثَّرْتُهُ. ۝ فَعَزَّى الرَّبُّ صِهْيَوْنَ وَعَزَّى كُلَّ أَخْرِبَتِهَا وَجَعَلَ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ وَعَرْبَتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ فَعَادَ فِيهَا السُّرُورُ وَالْفَرَحُ وَالاِعْتِرَافُ وَصَوْتُ النَّشِيدِ. ۝ اَنْصِتُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي وَأَصْغُوا لِي يَا أُمَّتِي فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَخْرُجُ مِنِّي وَحُكْمِي أُوقِدُهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ. ۝ بِرِّي قَرِيبٌ وَخَلاَصِي قَدْ بَرَزَ وَذِرَاعَايَ تَحْكُمَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّايَ تَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ وَعَلَى ذِرَاعِيَّ تَتَّكِلُ. ۝ اِرْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ وَانْظُرُوا إِلَى الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ. إِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالدُّخَانِ تَضْمَحِلُّ وَالأَرْضَ كَالثَّوْبِ تَبْلَى وَسُكَّانُهَا يَمُوتُونَ كَذلِكَ. أَمَّا خَلاَصِي فَيَكُونُ إِلَى الأَبَدِ وَبِرِّي لاَ يَنْقَطِعُ. ۝ اِسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ الشَّعْبَ الَّذِي فِي قَلْبِهِمْ شَرِيعَتِي لاَ تَخَافُوا تَعْيِيرَ النَّاسِ وَمِنْ تَجَادِيفِهِمْ لاَ تَرْتَاعُوا. ۝ لأَنَّهُ كَالثَّوْبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ وَكَالصُّوفِ يَقْرِضُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بِرِّي فَيَكُونُ إِلَى الأَبَدِ وَخَلاَصِي إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ. ۝ اِسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي لُبْسِي الْعِزَّةَ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ. اِسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ وَأَجْيَالِ الدُّهُورِ. أَلَسْتِ أَنْتِ الَّتِي فَلَقَتْ رَهَبَ وَطَعَنَتِ الثِّنِّينَ. ۝ أَلَسْتِ أَنْتِ الَّتِي جَفَّفَتِ الْبَحْرَ مِيَاهَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ جَعَلَتْ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا يَعْبُرُ فِيهِ الْمُفْتَدُونَ. ۝ فَالَّذِينَ افْتَدَاهُمُ الرَّبُّ سَيَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنُّمٍ وَيَكُونُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ وَيُبْتَهِمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ وَتَهْرُبُ عَنْهُمُ الْحَسْرَةُ وَالتَّأَوُّهُ. ۝ أَنَا أَنَا مُعَزِّيكُمْ فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ وَمِنِ ابْنِ بَشَرٍ يَصِيرُ كَالْعُشْبِ. ۝ وَقَدْ نَسِيتِ الرَّبَّ صَانِعَكِ الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَّسَ الأَرْضَ وَمَا زِلْتِ تَتَرَوَّعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَايِقِ إِذِ اسْتَعَدَّ لِلتَّدْمِيرِ فَأَيْنَ غَضَبُ الْمُضَايِقِ. ۝ عَمَّا قَرِيبٍ تُحَلُّ أَغْلاَلُ الْمَنْفِيِّ وَلاَ يَمُوتُ لِفَسَادٍ وَلاَ يَنْقُصُ خُبْزُهُ. ۝ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكِ الَّذِي يُثِيرُ الْبَحْرَ فَتَعِجُّ أَمْوَاجُهُ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ۝ وَقَدْ جَعَلْتُ كَلاَمِي فِي فَمِكِ وَبِظِلِّ يَدِي سَتَرْتُكِ لِتَغْرِسَ السَّمَاوَاتِ وَتُؤَسِّسَ الأَرْضَ وَتَقُولَ لِصِهْيَوْنَ أَنْتِ شَعْبِي. ۝ تَيَقَّظِي تَيَقَّظِي قُومِي يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي شَرِبَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ شَرِبْتِ وَجَرَعْتِ عُكَرَ كَأْسِ التَّرَنُّحِ. ۝ لَيْسَ مَنْ بَيْنَ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ وَلاَ مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتْهُمْ بَيْنَ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ وَلاَ مِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِمْ مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتْهُمْ. ۝ وَذَوَاتُ أَمْلاَكِ فَمَنْ يَرْثِي لَكِ الدَّمَارُ وَالاِنْحِطَامُ الْجُوعُ وَالسَّيْفُ فَمَنْ يُعَزِّيكِ. ۝ بَنُوكِ قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِمْ فَهُمْ مُضْطَجِعُونَ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ كَأَيِّلٍ فِي الْمِلْجَةِ وَقَدْ أَفْعَمَهُمْ غَضَبُ الرَّبِّ مِنِ انْتِهَارِ إِلهِكِ. ۝ فَاسْمَعِي أَيَّتُهَا الْبَائِسَةُ السَّكْرَى لاَ مِنَ الْخَمْرِ. ۝ هكَذَا قَالَ سَيِّدُكِ الرَّبُّ إِلهُكِ الَّذِي يُخَاصِمُ لِشَعْبِهِ. هَا إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكِ كَأْسَ التَّرَنُّحِ عُكَرَ كَأْسِ غَضَبِي فَلاَ تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهُ مِنْ بَعْدُ ۝ وَجَعَلْتُهُ فِي يَدِ مُنْغِيكِ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكِ انْحَنِي حَتَّى نَعْبُرَ فَوَضَعْتِ كَالأَرْضِ ظَهْرَكِ وَكَالطَّرِيقِ لِعَابِرِينَ

## اَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ

۝ اِسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي أَلْبِسِي عِزَّكِ يَا صِهْيَوْنُ أَلْبِسِي ثِيَابَ فَخْرِكِ يَا أُورُشَلِيمُ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ فَإِنَّهُ لاَ يَعُودُ يَدْخُلُ مِنْ بَعْدُ أَغْلَفُ وَلاَ نَجِسٌ. ۝ اِنْفُضِي الْغُبَارَ انْتَهِضِي اَجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ حُلِّي قُيُودَ عُنُقِكِ أَيَّتُهَا الْمَسْبِيَّةُ بِنْتُ صِهْيَوْنَ. ۝ فَإِنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ مَجَّانًا بِعْتُمْ وَبِغَيْرِ فِضَّةٍ تُفْدَوْنَ. ۝ لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ هَبَطَ شَعْبِي إِلَى مِصْرَ فِي الْقَدِيمِ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ وَجَارَ عَلَيْهِ أَشُّورُ بِغَيْرِ سَبَبٍ. ۝ فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَاكَ يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنَّ شَعْبِي قَدْ أُخِذَ مَجَّانًا وَالْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يُهَلْهِلُونَ يَقُولُ الرَّبُّ وَاسْمِي لاَ يَزَالُ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ. ۝ لِذلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ لأَنِّي أَنَا الْمُتَكَلِّمُ هَا أَنَذَا حَاضِرٌ. ۝ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِ الْمُخَبِّرِ بِالسَّلاَمِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ الْمُسَمِّعِ بِالْخَلاَصِ الْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ قَدْ مَلَكَ إِلهُكِ. ۝ أَصْوَاتُ رَقِيبَاكِ. قَدْ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَهُمْ يُرَنِّمُونَ جَمِيعًا لأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ عِيَانًا حِينَ يَرْجِعُ الرَّبُّ إِلَى صِهْيَوْنَ. ۝ اِنْفَضِي رَنِّي جَمِيعًا يَا خَرِبَةَ أُورُشَلِيمَ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أُورُشَلِيمَ. ۝ قَدْ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ عَلَى عُيُونِ جَمِيعِ الأُمَمِ فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الأَرْضِ خَلاَصَ إِلهِنَا. ۝ اِنْصَرِفُوا اِنْصَرِفُوا اُخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. لاَ تَمَسُّوا نَجِسًا. اُخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا. طَهِّرُوا يَا حَامِلِي آنِيَةِ الرَّبِّ. ۝ إِنَّكُمْ لاَ بِعَجَلَةٍ تَخْرُجُونَ وَلاَ كَمَنْ يَهْرُبُ تَسِيرُونَ بَلْ أَمَامَكُمْ يَسِيرُ الرَّبُّ وَيَجْمَعُكُمْ إِلهُ إِسْرَائِيلَ. ۝ هُوَذَا عَبْدِي يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ. يَتَعَالَى وَيَرْتَفِعُ وَيَتَسَامَى جِدًّا. ۝ كَمَا أَنَّ كَثِيرِينَ دَهِشُوا بِكَ هكَذَا مَنْظَرُهُ أَكْثَرُ مِنَ الإِنْسَانِ وَصُورَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. ۝ هُوَ يَنْضَحُ أُمَمًا كَثِيرَةً وَأَمَامَهُ يَسُدُّ الْمُلُوكُ أَفْوَاهَهُمْ لأَنَّهُمْ رَأَوْا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ وَمَا سَمِعُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ

## اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

۝ مَنْ آمَنَ بِمَا سَمِعَ مِنَّا وَلِمَنِ اتَّضَحَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ. ۝ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ كَفَرْخٍ أَمَامَهُ وَكَعِرْقٍ مِنْ أَرْضٍ قَاحِلَةٍ لاَ صُورَةَ لَهُ وَلاَ بَهَاءَ فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلاَ مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيَهُ. ۝ مُزْدَرًى وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْعَاهَاتِ وَمِثْلُ سَاتِرِ وَجْهٍ عَنَّا. مُزْدَرًى فَلَمْ نَعْتَبِرْ بِهِ. ۝ إِنَّهُ لَقَدْ أَخَذَ عَاهَاتِنَا وَحَمَلَ أَوْجَاعَنَا فَحَسِبْنَاهُ ذَا بَرَصٍ مَضْرُوبًا مِنَ اللهِ وَمُذَلَّلاً. ۝ هُوَ جُرِحَ لأَجْلِ مَعَاصِينَا وَسُحِقَ لأَجْلِ آثَامِنَا تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. ۝ كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ مَالَ إِلَى طَرِيقِهِ فَأَلْقَى الرَّبُّ عَلَيْهِ إِثْمَ كُلِّنَا. ۝ ظُلِمَ وَهُوَ خَاضِعٌ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ وَكَحَمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجُزُّونَهُ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. ۝ مِنَ الضِّيقِ وَالْقَضَاءِ أُخِذَ وَمَنْ يَصِفُ مَوْلِدَهُ. إِنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ وَلأَجْلِ مَعْصِيَةِ شَعْبِي أَصَابَتْهُ الضَّرْبَةُ. ۝ فَجَعَلَ الْمُنَافِقِينَ بِقَبْرِهِ وَالأَشْقِيَاءَ بِمَوْتِهِ لأَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ جَوْرًا وَلَمْ يُوجَدْ فِي فَمِهِ مَكْرٌ. ۝ وَالرَّبُّ رَضِيَ أَنْ يَسْحَقَهُ بِالْعَاهَاتِ فَإِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى ذُرِّيَّةً وَتَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسَرَّةُ الرَّبِّ تَنْجَحُ عَلَى يَدِهِ. ۝ لأَجْلِ عَنَاءِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ وَبِعِلْمِهِ يُبَرِّرُ الصِّدِّيقُ عَبْدِي كَثِيرِينَ وَهُوَ يَحْمِلُ آثَامَهُمْ. ۝ فَلِذلِكَ أَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ نَصِيبًا لَهُ وَالأَعِزَّاءَ غَنِيمَةً لأَنَّهُ أَفْاضَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ الْعُصَاةِ وَهُوَ حَمَلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْعُصَاةِ

## اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

۝ رَنِّي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدِ. اُنْدَفِعِي بِالتَّرْنِيمِ وَاسْرُخِي أَيَّتُهَا الَّتِي لَمْ تَتَمَخَّضْ فَإِنَّ بَنِي الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ قَالَ الرَّبُّ. ۝ وَسِّعِي مَوْضِعَ خِبَائِكِ وَلْتُبْسَطْ شُقَقُ مَسَاكِنِكِ. لاَ تُمْسِكِي. طَوِّلِي أَطْنَابَكِ وَثَبِّتِي أَوْتَادَكِ ۝ فَإِنَّكِ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشِّمَالِ وَيَرِثُ نَسْلُكِ الأُمَمَ وَيُعَمِّرُ الْمُدُنَ

الْمَرِيَّةَ. ✠ لَا تَخَافِي فَإِنَّكِ لَا تُخْزَيْنَ وَلَا تَخْجَلِي فَإِنَّكِ لَا تُفْتَضَحِينَ لِأَنَّكِ سَتَنْسَيْنَ خِزْيَ صَبَاكِ وَلَا تَذْكُرِينَ عَارَ إِرْمَالِكِ مِنْ بَعْدُ. ✠ لِأَنَّ بَعْلَكِ هُوَ صَانِعُكِ الَّذِي رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ وَفَادِيكِ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُدْعَى إِلَهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ✠ وَقَدْ دَعَاكِ الرَّبُّ كَامْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ مَكْرُوبَةِ الرُّوحِ وَكَزَوْجَةِ الصِّبَا إِذَا اسْتُرْذِلَتْ قَالَ الرَّبُّ. ✠ هَئَنَذَا مَحَرْتُكِ وَبِمَرَاحِمَ عَظِيمَةٍ أَجْمَعُكِ. ✠ فِي سَوْرَةِ غَضَبٍ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكِ لَحْظَةً وَبِرَأْفَةٍ أَبَدِيَّةٍ أَرْحَمُكِ قَالَ فَادِيكِ الرَّبُّ. ✠ فَذٰلِكَ يَكُونُ لَدَيَّ كَأَيَّامِ نُوحٍ. إِذْ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ مِيَاهُ نُوحٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيمَا بَعْدُ وَكَذٰلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَغْضَبَ عَلَيْكِ وَلَا أَنْتَهِرَكِ. ✠ إِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ وَالتِّلَالَ تَتَزَعْزَعُ أَمَّا رَأْفَتِي فَلَا تَزُولُ عَنْكِ وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعْزَعُ قَالَ رَاحِمُكِ الرَّبُّ. ✠ أَيَّتُهَا الْبَائِسَةُ الْمُقْسَفَةُ الْغَيْرُ الْمُتَعَزِّيَةِ هَا أَنَذَا أُرَصِّعُ بِالْإِثْمِدِ حِجَارَتَكِ وَأُؤَسِّسُكِ بِالْلَازَوَرْدِ ✠ وَأَجْعَلُ شُرَفَكِ يَاقُوتًا وَأَبْوَابَكِ حِجَارَةَ بَهْرَمَانٍ وَجَمِيعَ تُخُومِكِ حِجَارَةً أَنِيقَةً. ✠ وَكُلُّ بَنِيكِ يَكُونُونَ تِلْمِيذَةَ الرَّبِّ وَسَلَامُ بَنِيكِ يَكُونُ عَظِيمًا. ✠ تَتَثَبَّتِينَ فِي الْبِرِّ وَتَبْعُدِينَ عَنِ الْجَوْرِ فَإِنَّكِ لَا تَخَافِينَ وَعَنِ الْهَوْلِ فَإِنَّهُ لَا يَدْنُو مِنْكِ. ✠ هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَا مِنِّي فَمَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْكِ يَحَارُ إِلَيْكِ. ✠ هَا إِنِّي أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَّادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْجَمْرَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ أَدَاةً لِعَمَلِهِ وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُفْسِدَ لِتَدْمِيرِهِ. ✠ كُلُّ أَدَاةٍ أُنْشِئَتْ عَلَيْكِ لَا تَنْجَحُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي الْقَضَاءِ تُرَذِّيهِ مُؤَنِّثًا. هٰذَا مِيرَاثُ عَبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنِّي يَقُولُ الرَّبُّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

✠ أَيُّهَا الْعِطَاشُ جِمَاعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ وَالَّذِينَ لَا فِضَّةَ لَهُمْ هَلُمُّوا ابْتَاعُوا وَكُلُوا هَلُمُّوا ابْتَاعُوا بِغَيْرِ فِضَّةٍ وَلَا ثَمَنٍ خَمْرًا وَلَبَنًا. ✠ لِمَاذَا تَزِنُونَ فِضَّةً لِمَا لَيْسَ بِخُبْزٍ وَتَتْعَبُونَ لِمَا لَا يُشْبِعُ فِيهِ. اسْمَعُوا لِي سَمَاعًا وَكُلُوا الطَّيِّبَ وَتَتَلَذَّذُ بِالسَّمْنِ نُفُوسُكُمْ. ✠ أَمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحْيَا نُفُوسُكُمْ وَإِنِّي أُعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا عَلَى مَرَاحِمِ دَاوُدَ الْأَمِينَةِ. ✠ هَا نَذَا جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ قَائِدًا وَمُوصِيًا. ✠ هَا إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّةً لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا وَإِلَيْكَ تَسْعَى أُمَّةٌ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُكَ لِأَجْلِ الرَّبِّ إِلٰهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَجَّدَكَ. ✠ اِلْتَمِسُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ ادْعُوهُ مَا دَامَ قَرِيبًا. ✠ لِيَتْرُكِ الْمُنَافِقُ طَرِيقَهُ وَالْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ وَلْيَئُبْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلٰهِنَا فَإِنَّهُ يُكْثِرُ الْغَفْرَ. ✠ فَإِنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي يَقُولُ الرَّبُّ. ✠ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ كَذٰلِكَ طُرُقِي عَلَتْ عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ. ✠ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ بَلْ يُرْوِي الْأَرْضَ وَيَجْعَلُهَا تُنْشِئُ وَتُنْبِتُ فَتُؤْتِي الزَّارِعَ زَرْعًا وَالْآكِلَ طَعَامًا ✠ كَذٰلِكَ تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً بَلْ تَتِمُّ مَا شِئْتُ وَتَنْجَحُ فِيمَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. ✠ فَإِنَّكُمْ بِفَرَحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُرْشَدُونَ وَالْجِبَالُ وَالتِّلَالُ تَنْدَفِعُ بِالتَّرَنُّمِ أَمَامَكُمْ وَجَمِيعُ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ تُصَفِّقُ بِالْأَيَادِي. ✠ عِوَضَ الْعُلَّيْقِ يَنْبُتُ السَّرْوُ وَعِوَضَ الْقَرَّاصِ يَنْبُتُ الْآسُ وَيَكُونُ ذٰلِكَ لِلرَّبِّ اسْمًا وَآيَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَرِضُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

✠ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ احْفَظُوا عَلَى الْإِنْصَافِ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ فَقَدِ اقْتَرَبَ خَلَاصِي أَنْ يَجِيءَ وَبِرِّي أَنْ يُعْلَنَ. ✠ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْعَامِلِ بِذٰلِكَ وَلِابْنِ الْبَشَرِ الْمُتَمَسِّكِ بِهِ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ مِنْ أَنْ يُدَنِّسَهُ وَيَصُونُ يَدَهُ مِنْ فِعْلِ كُلِّ شَرٍّ. ✠ لَا يَقُلِ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي يَنْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ إِنَّ الرَّبَّ يَعْتَزِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ وَلَا يَقُلِ الْخَصِيُّ هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. ✠ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصْيَانِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي وَيَخْتَارُونَ مَا رَضِيتُ بِهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي ✠ إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَدَاخِلَ أَسْوَارِي مَوْضِعًا وَاسْمًا خَيْرًا مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ اسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَرِضُ. ✠ وَبَنُو الْغَرِيبِ الْمُنْضَمُّونَ إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ وَيَكُونُوا لَهُ عَبِيدًا كُلُّ مَنْ حَافَظَ عَلَى السَّبْتِ مِنْ أَنْ يُدَنِّسَهُ وَتَمَسَّكَ بِعَهْدِي ✠ أَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَرْضِيَّةً عَلَى مَذْبَحِي لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ. ✠ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ إِنِّي سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ أَيْضًا إِلَى مَجْمُوعِيهِ. ✠ هَلُمِّي يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْعَرْصَاءِ إِلَى الْأَكْلِ وَيَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْقَلْبِ ✠ فَإِنَّ رُقَبَاءَهُ كُلَّهُمْ عُمْيٌ لَا عِلْمَ لَهُمْ وَكُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ النُّبَاحَ حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ مُحِبُّونَ لِلنَّوْمِ. ✠ كِلَابٌ بَهِمَةُ النُّفُوسِ لَا تَعْرِفُ الشِّبَعَ. رُعَاةٌ لَا يَفْهَمُونَ قَبِيحًا. كُلُّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَنْفَعَتِهِ عَنْ آخِرِهِ. ✠ هَلُمُّوا آتِي بِخَمْرٍ وَنَمْتَلِئُ مِنَ الْمُسْكِرِ وَيَكُونُ الْغَدُ كَالْيَوْمِ بَلْ أَعْظَمَ جِدًّا

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

✠ هَلَكَ الصِّدِّيقُ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ تَأَمَّلَ فِي قَلْبِهِ وَمِنْ أَهْلِ الثَّرْوَى وَلَمْ يَفْطَنْ أَحَدٌ أَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ ضُمَّ الصِّدِّيقُ. ✠ السَّالِكُونَ بِاسْتِقَامَتِهِمْ يَدْخُلُونَ فِي السَّلَامِ وَيَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. ✠ أَمَّا أَنْتُمْ فَاقْتَرِبُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ نَسْلَ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ. ✠ عَمَّنْ تَسْخَرُونَ وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتَدُلِّعُونَ أَلْسِنَتَكُمْ. أَلَسْتُمْ أَوْلَادَ الْمَعْصِيَةِ وَنَسْلَ الزُّورِ ✠ الْمُتَوَهِّجِينَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ الذَّابِحِينَ أَوْلَادَهُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ كُهُوفِ الصُّخُورِ. ✠ حِجَارَةُ الْوَادِي نَصِيبُكِ. هِيَ هِيَ قُرْعَتُكِ. لَهَا سَكَبْتِ السَّكِيبَ وَأَصْعَدْتِ التَّقْدِمَةَ. أَعَنْ هٰذِهِ أَسْلُو. ✠ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ شَامِخٍ جَعَلْتِ مَضْجَعَكِ. إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا صَعِدْتِ لِتَذْبَحِي الذَّبَائِحَ ✠ وَوَرَاءَ الْبَابِ وَالْعِضَادَةِ جَعَلْتِ تَذْكَارَكِ لِأَنَّكِ رَجَعْتِنِي وَكَشَفْتِ مَضْجَعَكِ وَعَلَوْتِهِ وَوَسَّعْتِهِ وَعَمِلْتِ لَكِ مِنْهُمْ عَهْدًا وَأَحْبَبْتِ مَضْجَعَهُمْ وَنَظَرْتِ الْيَدَ ✠ وَسِرْتِ إِلَى الْمَلِكِ بِالدُّهْنِ وَكَثَّرْتِ أَطْيَابَكِ وَأَرْسَلْتِ سُفَرَاءَكِ إِلَى بَعِيدٍ وَتَسَفَّلْتِ حَتَّى إِلَى الْجَحِيمِ. ✠ لِكَثْرَةِ مَسِيرِكِ أَعْيَيْتِ وَلَمْ تَقُولِي يَئِسْتِ. أَسْبَتِ مَعِيشَةَ يَدِكِ لِذٰلِكَ لَمْ تَيْئَسِي. ✠ فَمَنْ خَشِيتِ وَخِفْتِ حَتَّى كَذَبْتِ وَإِنَّكِ لَمْ تَذْكُرِينِي وَلَمْ تَأْمُلِي فِي قَلْبِكِ. أَلَمْ أَكُنْ سَاكِتًا وَذٰلِكَ مِنَ الْقَدِيمِ فَأَنْتِ لِهٰذَا لَا تَخَافِينَنِي. ✠ إِنِّي أُخْبِرُ بِبِرِّكِ وَبِأَعْمَالِكِ فَلَا تَنْفَعُكِ. ✠ إِذَا اسْتَغَثْتِ فَلْتُنْقِذْكِ جَمْعُ أَصْنَامِكِ. لٰكِنَّ الرِّيحَ تَرْفَعُهَا جَمِيعًا وَالنَّسِيمُ يَذْهَبُ بِهَا أَمَّا الَّذِي يَتَّكِلُ فِيَّ فَيَحُدُّ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي. ✠ فَيُقَالُ لَهُمْ مَهِّدُوا مَهِّدُوا أَعِدُّوا الطَّرِيقَ ارْفَعُوا الْمَعْثَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. ✠ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الرَّفِيعُ سَاكِنُ الْخُلُودِ الَّذِي اسْمُهُ الْقُدُّوسُ إِنِّي أَسْكُنُ فِي الْعَلَاءِ وَفِي الْقُدْسِ وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ لِأُحْيِيَ أَرْوَاحَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأُحْيِيَ قُلُوبَ الْمُنْسَحِقِينَ. ✠ فَإِنِّي لَا إِلَى الْأَبَدِ أُخَاصِمُ وَلَا عَلَى الدَّوَامِ أَغْضَبُ لِئَلَّا يَبِيدَ مِنْ وَجْهِي الرُّوحُ وَالنَّسَمَةُ الَّتِي صَنَعْتُهَا. ✠ إِنِّي لِإِثْمِ بَعْضِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. أَخْفَيْتُ وَغَضِبْتُ فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. ✠ رَأَيْتُ طُرُقَهُ فَشَفَيْتُهُ وَهَدَيْتُهُ وَرَدَدْتُ الْعَزَاءَ لَهُ وَلِنَائِحِيهِ. ✠ إِنِّي خَلَقْتُ ثَمَرَةَ الشَّفَتَيْنِ السَّلَامَ السَّلَامَ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ قَالَ الرَّبُّ وَشَفَيْتُهُ. ✠ فَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْدَأَ وَمِيَاهُهُ تَقْذِفُ بِطِينٍ وَحَمْأَةٍ. ✠ لَا سَلَامَ لِلْمُنَافِقِينَ قَالَ الرَّبُّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْخَمْسُونَ

✠ نَادِ بِمِلْءِ فِيكَ. لَا تَمْسِكْ. ارْفَعْ صَرْخَتَكَ كَالْبُوقِ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعْصِيَتِهِمْ وَآلِ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. ✠ إِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونَنِي يَوْمًا فَيَوْمًا وَيَرْتَضُونَ مَعْرِفَةَ طُرُقِي كَأُمَّةٍ عَمِلَتْ بِالْبِرِّ وَلَمْ تُهْمِلْ حُكْمَ إِلٰهِهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبِرِّ وَيَرْتَضُونَ

الْقَرِيبِ إِلَيَّ أَهُبُّ. ۝ مَا بَالُنَا صُمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَرَ وَعَنَّيْنَا نُفُوسَنَا وَأَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ. إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُجِدُونَ مَرَاكُمْ وَتُغْرِمُونَ جَمِيعَ غَلَّاتِكُمْ. ۝ إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالْمُشَاجَرَةِ تَصُومُونَ وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الْعِتَاقِ. لَا تَصُومُوا كَالْيَوْمِ لِتُسْمِعُوا أَصْوَاتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ. ۝ أَهٰكَذَا يَكُونُ الصَّوْمُ الَّذِي آثَرْتُهُ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ يُمَنِّي الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ. إِذَا حَنَى رَأْسَهُ كَالْبُرْدِيِّ وَافْتَرَشَ الْمِسْحَ وَالرَّمَادَ تُسَمِّي ذٰلِكَ صَوْمًا وَيَوْمًا مَرْضِيًّا لِلرَّبِّ. ۝ أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي آثَرْتُهُ حَلُّ قُيُودِ الْفِتَاقِ وَفَكُّ رِبَطِ النِّيرِ وَإِطْلَاقُ الْمَضْغُوطِينَ أَحْرَارًا وَكَسْرُ كُلِّ نِيرٍ. ۝ أَلَيْسَ هُوَ أَنْ تُكَسِّرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ وَأَنْ تُدْخِلَ الْبَائِسِينَ الْمَطْرُودِينَ بَيْتَكَ وَإِذَا رَأَيْتَ الْعُرْيَانَ أَنْ تَكْسُوَهُ وَأَنْ لَا تَتَوَارَى عَنْ لَحْمِكَ. ۝ حِينَئِذٍ يَبْزُغُ كَالصُّبْحِ نُورُكَ وَزُهْرُ عَافِيَتِكَ سَرِيعًا وَيَسِيرُ بِرُّكَ أَمَامَكَ وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ. ۝ حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ وَتَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ هَا أَنَذَا إِنْ أَزَلْتَ مِنْ بَيْتِكَ النِّيرَ وَالْإِشَارَةَ بِالْإِصْبَعِ وَالنُّطْقَ بِالْبَاطِلِ. ۝ إِذَا أَرْزَتْ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الْمُتَأَلِّمَةَ يُشْرِقُ نُورُكَ فِي الظُّلْمَةِ وَيَكُونُ دَيْجُورُكَ كَالظُّهْرِ ۝ وَيَهْدِيكَ الرَّبُّ فِي كُلِّ حِينٍ وَيُشْبِعُ نَفْسَكَ فِي الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ وَيُنْمِي عِظَامَكَ فَتَكُونُ كَجَنَّةٍ رَيَّا وَكَغَرْجِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ. ۝ وَأَعْقَابُكَ يَبْنُونَ أَخِرِبَةَ الدُّهُورِ وَأَنْتَ تُقِيمُ أُسُسَ جِيلٍ فَجِيلٍ وَتُدْعَى سَادَّ الثُّلْمَةِ رَادَّ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى. ۝ إِنْ كَفَفْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ عَنْ قَضَاءِ مَرَاكِبِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ وَدَعَوْتَ السَّبْتَ نَهِيًّا وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكَرَّمًا وَكَرَّمْتَهُ غَيْرَ مُبَاشِرٍ فِيهِ مَذَاهِبَكَ وَلَا وَاجِدٍ مَرَاكِبَكَ وَلَا نَاطِقٍ بِكَلَامِكَ ۝ فَحِينَئِذٍ تَتَنَعَّمُ بِالرَّبِّ وَأَنَا أُوطِئُكَ مَشَارِفَ الْأَرْضِ وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ

## الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

۝ إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَا تَقْصُرُ عَنِ الْخَلَاصِ وَأُذُنَهُ لَا تَثْقُلُ عَنِ السَّمَاعِ. ۝ لٰكِنْ آثَامُكُمْ فَرَّقَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلٰهِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ حَجَبَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فَلَا يَسْمَعُ ۝ إِذْ قَدْ تَلَطَّخَتْ أَكُفُّكُمْ بِالدَّمِ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ وَشَفَاهُكُمْ نَطَقَتْ بِالزُّورِ وَأَلْسِنَتُكُمْ هَذَتْ بِالْإِثْمِ. ۝ لَيْسَ مِنْ دَاعٍ بِالْعَدْلِ وَلَا مُحَاكِمٍ بِالْحَقِّ. يَتَّكِلُونَ عَلَى الْحُوَّاءِ وَيَتَفَوَّهُونَ بِالْبَاطِلِ. يَحْبَلُونَ بِالضُّرِّ وَيَلِدُونَ الْإِثْمَ. ۝ يَفْقِسُونَ بَيْضَ الْأَرْقَمِ وَيَنْسُجُونَ خُيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ. وَمَنْ أَكَلَ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ وَمَا حُضِنَ مِنْهُ يَنْشَقُّ عَنْ أَرْقَمَ. ۝ خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ أَعْمَالُ الْبَاطِلِ وَفِعْلُ الْجَوْرِ فِي أَكُفِّهِمْ. ۝ أَرْجُلُهُمْ تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ وَتُسَارِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ الْبَاطِلِ وَفِي مَسَالِكِهِمْ دَمَارٌ وَحُطَمٌ. ۝ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ السَّلَامِ وَلَا إِنْصَافَ فِي مَنَاهِجِهِمْ. قَدْ جَعَلُوا لَهُمْ سُبُلًا مُعْوَجَّةً كُلُّ مَنْ سَلَكَ فِيهَا لَا يَعْرِفُ السَّلَامَ. ۝ لِذٰلِكَ ابْتَعَدَ الْإِنْصَافُ عَنَّا وَلَمْ يُدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَتَرَقَّبُ النُّورَ فَإِذَا بِالظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءَ فَإِذَا بِنَا سَالِكُونَ فِي الدَّيْجُورِ. ۝ نَتَحَسَّسُ الْحَائِطَ كَالْعُمْيِ وَنَتَلَمَّسُ كَمَنْ لَا عَيْنَيْ لَهُ. نَتَعَثَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ وَنَحْنُ فِي الْأَصِحَّاءِ كَأَنَّا أَمْوَاتٌ. ۝ نَزْأَرُ كُلُّنَا كَالدِّبَبِ وَنَهْدِرُ كَالْحَمَامِ. نَتَرَقَّبُ الْإِنْصَافَ وَلَا يَكُونُ وَالْخَلَاصَ وَقَدِ ابْتَعَدَ عَنَّا. ۝ لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا قَدْ كَثُرَتْ تُجَاهَكَ وَخَطَايَانَا شَاهِدَةٌ عَلَيْنَا لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا وَآثَامَنَا قَدْ عَرَفْنَاهَا. ۝ الْعِصْيَانُ وَالْكَذِبُ عَلَى الرَّبِّ وَالِارْتِدَادُ عَنْ وَرَاءِ إِلٰهِنَا وَالنُّطْقُ بِالْجَوْرِ وَالْكُفْرِ وَالْحَبَلُ بِكَلَامِ الزُّورِ وَالْمُفِيدَةُ بِهِ. ۝ فَارْتَدَّ الْإِنْصَافُ إِلَى الْوَرَاءِ وَوَقَفَ الْعَدْلُ بَعِيدًا لِأَنَّ الْحَقَّ عَثَرَ فِي السَّاحَةِ وَالِاسْتِقَامَةَ لَمْ تَسْتَطِعِ الدُّخُولَ ۝ وَصَارَ الْحَقُّ مَفْقُودًا وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ مَسْلُوبًا. وَقَدْ رَأَى الرَّبُّ فَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمُ الْإِنْصَافِ ۝ وَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ وَبُهِتَ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ فَخَلَّصَتْ لَهُ ذِرَاعُهُ وَبِرُّهُ هُوَ أَيَّدَهُ. ۝ فَلَبِسَ الْبِرَّ كَمِغْرٍ وَخُوذَةَ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَمَّرَ لِبَاسَ الِانْتِقَامِ لِبْسًا وَاشْتَمَلَ بِالْغَيْرَةِ كَرِدَائِهِ. ۝ عَلَى حَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ هٰكَذَا يَجْزِي فَالْغَضَبُ لِأَضْدَادِهِ وَالْمُكَافَاةُ لِأَعْدَائِهِ وَيَجْزِي الْجَزَائِرَ مُكَافَاتِهَا. ۝ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ إِذْ يَأْتِي الْمُضَايِقُ كَنَهْرٍ يَدْفَعُهُ رُوحُ الرَّبِّ. ۝ وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيَوْنَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ مِنْ يَعْقُوبَ يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ وَأَنَا هٰذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ. رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي جَعَلْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ قَالَ الرَّبُّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ

## الْفَصْلُ السِّتُّونَ

۝ قُومِي اسْتَنِيرِي فَإِنَّ نُورَكِ قَدْ وَافَى وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ. ۝ هَا إِنَّ الظُّلْمَةَ تُغَشِّي الْأَرْضَ وَالدَّيْجُورَ يُخَيِّمُ الشُّعُوبَ وَلٰكِنَّ عَلَيْكِ يُشْرِقُ الرَّبُّ وَبَهَاؤُهُ عَلَيْكِ يُعْهَدُ ۝ فَتَسِيرُ الْأُمَمُ فِي نُورِكِ وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكِ. ۝ إِرْفَعِي طَرْفَكِ إِلَى مَا حَوْلَكِ وَانْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا وَأَتَوْا إِلَيْكِ. بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَبَنَاتُكِ عَلَى جَنْبٍ فِي حِضْنِكِ. ۝ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتُسَهِّلِينَ وَيَخْفِقُ قَلْبُكِ وَيَرْحُبُ إِذْ تَنْقَلِبُ إِلَيْكِ ثَرْوَةُ الْبَحْرِ وَيَأْتِيكِ غِنَى الْأُمَمِ. ۝ كَثْرَةُ الْإِبِلِ تَغْشَاكِ بُكْرَانُ مِدْيَنَ وَعِيفَةَ. كُلُّهُمْ مِنْ شَبَا يَأْتُونَ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَلُبَانًا وَيُبَشِّرُونَ بِمَسَارِحِ الرَّبِّ. ۝ كُلُّ غَنَمِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكِ وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكِ. تَصْعَدُ عَلَى مَذْبَحِي الْمَرْضِيِّ لَدَيَّ وَأُمَجِّدُ بَيْتَ جَلَالِي. ۝ مَنْ هَؤُلَاءِ الطَّائِرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَالْحَمَامِ إِلَى كُوَاهَا. ۝ إِنَّ الْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي وَسُفُنَ تَرْشِيشَ مُسْتَهِلَّةً مُنْذُ الْأَوَّلِ أَنْ تَأْتِيَ بِبَنِيكِ مِنْ بَعِيدٍ وَمَعَهُمْ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلٰهِكِ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكِ. ۝ وَبَنُو الْغُرَبَاءِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكِ وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكِ لِأَنِّي فِي غَضَبِي ضَرَبْتُكِ وَفِي رِضَايَ رَحِمْتُكِ. ۝ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُكِ دَائِمًا لَا تُغْلَقُ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا لِيُؤْتَى إِلَيْكِ بِغِنَى الْأُمَمِ وَتُحْضَرَ إِلَيْكِ مُلُوكُهُمْ ۝ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُكِ تَهْلِكُ وَالْأُمَمُ تُخْرَبُ خَرَابًا. ۝ مَجْدُ لُبْنَانَ يَأْتِي إِلَيْكِ السَّرْوُ وَالسَّنْدِيَانُ وَالشِّرْبِينُ جَمِيعًا لِزِينَةِ مَقْدِسِي وَأُمَجِّدُ مَوْطِئَ قَدَمَيَّ. ۝ وَبَنُو الَّذِينَ مَذَلُّوكِ يَنْحَنُونَ عَلَيْكِ خَاضِعِينَ وَيَسْجُدُ لِأَخْمَصِ قَدَمَيْكِ كُلُّ مَنِ ازْدَرَاكِ وَيَدْعُونَكِ مَدِينَةَ الرَّبِّ صِهْيَوْنَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَعَاكِ كُنْتِ مَهْجُورَةً مَكْرُوهَةً فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَمُرُّ فِيكِ سَأَجْعَلُكِ فَخْرَ الدُّهُورِ سُرُورَ جِيلٍ فَجِيلٍ ۝ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ وَتَرْضَعِينَ ثَدْيَ الْمُلُوكِ وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخَلِّصُكِ وَفَادِيكِ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. ۝ آتِي بِالذَّهَبِ بَدَلَ النُّحَاسِ وَآتِي بِالْفِضَّةِ بَدَلَ الْحَدِيدِ وَبِالنُّحَاسِ بَدَلَ الْخَشَبِ وَبِالْحَدِيدِ بَدَلَ الْحِجَارَةِ وَأَجْعَلُ وُلَاتَكِ سَلَامًا وَمُسَخِّرِيكِ عَدْلًا. لَا يُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ بِالْجَوْرِ فِي أَرْضِكِ وَلَا بِالدَّمَارِ وَلَا الْحُطَمِ فِي تُخُومِكِ بَلْ تُدْعِينَ أَسْوَارَكِ خَلَاصًا وَأَبْوَابَكِ تَسْبِيحًا. ۝ لَا تَكُونُ الشَّمْسُ مِنْ بَعْدُ نُورًا لَكِ نَهَارًا وَلَا يُضِيءُ الْقَمَرُ بِضِيَائِهِ لَيْلًا بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا وَإِلٰهُكِ يَكُونُ فَخْرَكِ. ۝ لَا تَغْرُبُ شَمْسُكِ مِنْ بَعْدُ وَقَمَرُكِ لَا يَنْقُصُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا وَتَكُونُ أَيَّامُ مَنَاحَتِكِ قَدِ انْقَضَتْ. ۝ وَيَكُونُ شَعْبُكِ كُلُّهُمْ صِدِّيقِينَ وَإِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ. هُمْ فَرْعُ غَرْسِي وَعَمَلُ يَدَيَّ الَّذِي أَتَمَجَّدُ بِهِ. ۝ الْقَلِيلُ مِنْهُمْ يَصِيرُ أَلْفًا وَالصَّغِيرُ يَصِيرُ أُمَّةً عَظِيمَةً. أَنَا الرَّبُّ أَعْجِلُ ذٰلِكَ فِي مِيقَاتِهِ

## الْفَصْلُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ

۝ إِنَّ رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي وَأَرْسَلَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ وَلِأَسْلِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ وَأُنَادِيَ بِعِتْقٍ لِمَسْبِيِّينَ وَبِفَكِّ لِمَأْسُورِينَ. ۝ لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ وَيَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِلٰهِنَا وَأُعَزِّيَ جَمِيعَ الْمُتَأَسِّفِينَ. ۝ لِأَجْعَلَ لِمُتَأَسِّفِي صِهْيَوْنَ لِأُعْطِيَهُمْ تَاجًا بَدَلَ الرَّمَادِ وَدُهْنَ السُّرُورِ بَدَلَ النَّوْحِ وَحُلَّةَ التَّسْبِيحِ بَدَلَ رُوحِ الْأَكْتِئَابِ فَيُدْعَوْنَ أَدْوَاحَ بِرٍّ غَرْسًا لِلرَّبِّ يَتَمَجَّدُ بِهَا. ۝ وَيَبْنُونَ أَخِرِبَةَ

الدهر ويشيدون مدرجات القدم ويجددون المدن الخربة ومدرجات جيل فجيل.
٨ ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغربة حراثكم وكرامكم.
٩ أما أنتم فتدعون كهنة الرب ويقال لكم خدمة الهنا تأكلون غنى الأمم
وبمجدهم تفتخرون. ١٠ عوضاً عن خجلكم وانهم انشدوا ان الجزء
نصيبهم فلذلك ورثون في ارضهم مضاعفا وفرح ابدي يكون لكم. ١١ فاني أنا
الرب محب الانصاف مبغض الاختلاس في المحرقة فاعرفهم عملهم في الحق
واعاهدهم عهداً ابدياً. ١٢ وتعرف ذريتهم في الامم واعقابهم بين الشعوب
كل من رآهم يعرفهم انهم ذرية باركها الرب. ١٣ إني أسر سروراً في الرب
وتبتهج نفسي في الهي لأنه البسني ثياب الخلاص وكساني رداء البر كما العريس
الذي يتصب باكليل وكالعروس التي تحلي بحليها. ١٤ لأنه كما ان الارض
تخرج نباتها والجنة تنبت مزروعاتها كذلك السيد الرب ينبت البر والتسبحة امام
جميع الأمم

## الفصل الثاني والستون

١ إني لأجل صهيون لا اسكت ولأجل اورشليم لا اهدأ حتى يخرج كضياء
بهاؤها وخلاصها كمصباح يتقد. ٢ فترى الأمم برك وجميع الملوك مجدك وتدعين
باسم جديد يعينه فم الرب ٣ وتكونين اكليل فخر في يد الرب وتاج ملك في
كف إلهك. ٤ لا يقال لك من بعد متروكة ولأرضك لا يقال من بعد
خربة بل تدعين رضاتي بها وأرضك تدعى ذات بعل لأن الرب يرضى بك وأرضك
يكون لها بعل. ٥ فانه كما ان شاباً يتزوج بكراً كذلك بنوك يتزوجونك
وكسرور العروس بالعروس يسر بك إلهك. ٦ على اسوارك يا اورشليم اقمت
حراساً لا يسكتون نهاراً ولا ليلاً. يا ذاكري الرب لا تهدأوا ٧ ولا تدعوه يهدأ
حتى يقر اورشليم ويجعلها تسبحة في الأرض. ٨ اقسم الرب بيمينه وبذراع
عزه لا اجعل حنطتك من بعد طعاماً لأعدائك ولا يشرب بنو الغربة سلافتك
التي تعبت بها ٩ بل الذين استغلوك هم يأكلونها ويسبحون الرب والذين
احرزوا غلته هم يشربونها في ديار قدسي. ١٠ جوزوا جوزوا في الأبواب هيئوا
طريق الشعب اكنسوا اكنسوا السبيل ارفعوه من الحجارة ارفعوا راية للشعوب.
١١ هوذا الرب قد اسمع إلى اقاصي الأرض ان قولوا لابنة صهيون هوذا
خلاصك آت هوذا اجرته معه وعمله امامه. ١٢ وهم يدعون الشعب القدس
مفتدى الرب وانت تدعين المطلوبة المدينة غير المهجورة

## الفصل الثالث والستون

١ من ذا الآتي من ادوم بثياب مضرجة من بصرة. هذا الذي بتباهى بلباسه
ويتقال بكثرة قوته. أنا المتكلم بالعدل الكثير الخلاص. ٢ ما بال لباسك
احمر وثيابك كدائس المعصرة. ٣ إني دست المعصرة وحدي ومن الشعوب
لم يكن معي أحد. دستهم بغضبي ووطئتهم بغيظي فانضح عصيرهم على ثيابي
فتلطخت ملابسي كلها ٤ لأنه قد بلغ يوم النقمة الذي كان في قلبي وسنة
مفتدي. ٥ وقد نظرت ولم يكن من ناصر ودهشت ولم يكن من عاضد فخلصت
لي ذراعي وغضبي هو عضدني ٦ فدست الشعوب بغضبي وأسكرتهم في
غضبي وأجريت في الأرض عصيرهم. ٧ أذكر رأفة الرب وتسبيح الرب
لأجل كل ما كافأنا به الرب ولأجل كثرة خيره إلى آل إسرائيل الذي كافأهم به
بحسب مراحمه وكثرة رأفته. ٨ إذ قال إنهم شعبي حقاً بنون لا يغدرون فصار
لهم مخلصاً. ٩ في كل ضيقاتهم ضايق وملاك وجهه خلصهم. بمحبته وشفقته
افتداهم ورفعهم وحملهم كل الأيام القديمة. ١٠ لكنهم تمردوا وحزنوا روح

جميعكم لذبحٍ لأني دعوتُ ولم تجيبوا تكلمتُ ولم تسمعوا وصنعتم الشرَّ في عيني وما لم أشأ إياه اخترتم. ١٣ لذلك هكذا قال السيد الرب ها إن عبيدي يأكلون وأنتم تجوعون. عبيدي يشربون وأنتم تعطشون. عبيدي يفرحون وأنتم تخزون. عبيدي يرنمون من طيب القلب وأنتم تصرخون من كآبة القلب وتولولون من انكسار الروح ١٥ وتخلفون اسمكم لعنةً لمختاري ويقتلك السيد الرب ويدعو عبيده باسم آخر. ١٦ فالذي يتبارك بهذا الاسم على الأرض يتبارك بإله الحق والذي يقسم به على الأرض يقسم بإله الحق لأن المضايق الأولى قد نُسيت وسُترت عن عيني. ١٧ لأني ها أنذا أخلق سماوات جديدة وأرضاً جديدة فلا تُذكر السالفة ولا تخطر على البال. ١٨ بل تهللوا وابتهجوا إلى الأبد بما أخلق فإني ها أنذا أخلق أورشليم ابتهاجاً وشعبها سروراً ١٩ وأبتهج بأورشليم وأسر بشعبي ولا يُسمع فيها من بعد صوت بكاء ولا صوت صراخ. ٢٠ لا يكون هناك من بعد طفل أيام ولا شيخ لم يستكمل أيامه لأن الصبي يموت وهو ابن مئة سنة والخاطئ يلعن وهو ابن مئة سنة. ٢١ ويبنون بيوتاً ويسكنون فيها ويغرسون كروماً ويأكلون ثمرها. ٢٢ لا يبنون ويسكن آخر ولا يغرسون ويأكل آخر لأن أيام شعبي كأيام الشجر ومختاري يتمتعون بأعمال أيديهم. ٢٣ لا يتعبون باطلاً ولا يلدون للرعب لأنهم ذرية مباركي الرب وأعقابهم معهم. ٢٤ قبل أن يدعوا أجيب وفيما هم يتكلمون أستجيب. ٢٥ الذئب والحمل يرعيان معاً والأسد كالبقر يأكل التبن. أما الحية فالتراب يكون طعامها. لا يضرون ولا يفسدون في جبل قدسي كله قال الرب

## الفصل السادس والستون

١ هكذا قال الرب السماء عرشي والأرض موطئ قدمي فأي بيت تبنون لي وأي مكان يكون مقر راحتي. ٢ كل هذه يدي صنعتها فكانت كلها يقول الرب لكن إلى من أنظر. إلى البائس والمنسحق الروح والمرتعد من كلمتي. ٣ من نحر ثوراً فكأنما قتل إنساناً ومن ذبح شاة فكأنما وقص كلباً ومن أصعد تقدمة فكأنما أصعد دم خنزير ومن قرب لباناً فكأنما بارك وثناً. هؤلاء أيضاً اختاروا طرقهم وبأرجاسهم سرت نفوسهم ٤ فأنا أيضاً أختار ما يتهمهم واجلب عليهم ما يخشون لأني دعوت ولم يجيبوا تكلمت ولم يسمعوا وصنعوا الشر في عيني وما لم أشأ إياه اختاروا. ٥ اسمعوا كلام الرب أيها المرتعدون من كلمته. قال إخوتكم الذين يبغضونكم وطردوكم لأجل اسمي ليتمجد الرب وعند فرحكم ننظر لعكسهم يخزون. ٦ صوت جلبة من المدينة صوت من الهيكل صوت الرب الذي يجزي أعداءه مكافأتهم. ٧ قبل أن تمخض ولدت قبل أن يأتيها الطلق ولدت ذكراً. ٨ من سمع بمثل هذا من رأى مثل هذه. أتمخض الأرض في يوم واحد أم تولد الأمة في مرة واحدة فإن صهيون أول ما تمخضت ولدت بنيها. ٩ أنا أجعل ولا أولد يقول الرب أم أنا المولد أغلق الرحم قال إلهك. ١٠ افرحوا مع أورشليم وابتهجوا بها يا جميع محبيها تهللوا معها تهللاً يا جميع الناحين عليها ١١ لكي ترضعوا وتشبعوا من ثدي تعازيها وتحلبوا وتتلذذوا من درة مجدها. ١٢ لأنه هكذا قال الرب ها أنذا أميل إليها السلام كالنهر ومجد الأمم كالوادي الطامي فترضعون وفي الجنوب تحملون وعلى الركبتين تدللون. ١٣ كمن تعزيه أمه كذلك أعزيكم أنا وفي أورشليم تتعزون ١٤ وتنظرون فتسر قلوبكم وتزهر عظامكم كالعشب وتعرف يد الرب مع عبيده ويتغيظ على أعدائه. ١٥ لأنه هوذا الرب يأتي ومعه النار وعجلاته كالزوبعة ليسلم غضبه بحمق وانتهاره بلهيب نار. ١٦ لأن الرب بالنار وبسيفه يحاسم كل البشر ويكون قتلى الرب كثيرين. ١٧ إن الذين يقدسون نفوسهم ويطهرونها في الجنات وراء واحد في الوسط ويأكلون لحم الخنزير والرجس والفأر يفنون جميعاً يقول الرب ١٨ فإني عالم بأعمالهم وأفكارهم. قد حان أن أحشر جميع الأمم والألسنة فيأتون ويرون مجدي. ١٩ وأجعل بينهم آية وأبعث ناجين منهم إلى الأمم إلى ترشيش وفول وقوس الناثرين في الصبي وويل وياوان والجزائر البعيدة الذين لم يسمعوا بصيتي ولم يروا مجدي فيخدمون بين الأمم ٢٠ ويأتون بجميع إخوتكم من جميع الأمم تقدمة للرب على الخيل والمحفات والهوادج والبغال والهجن إلى جبل قدسي أورشليم قال الرب كما يأتي بنو إسرائيل بالتقدمة في إناء طاهر إلى بيت الرب. ٢١ ومنهم أيضاً أتخذ كهنة ولاويين قال الرب. ٢٢ لأنه كما أن السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي أصنعها تدوم أمامي يقول الرب كذلك تدوم ذريكم واسمكم. ٢٣ ومن رأس شهر إلى رأس شهر ومن سبت إلى سبت كل بشر يأتي ليسجد أمامي قال الرب. ٢٤ ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوني لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تنطفئ ويكونون رذالة لكل بشر

# نبوءة إرميا

## الفصل الأول

١ كلام إرميا بن حلقيا من الكهنة الذين في عناثوث بأرض بنيامين ٢ الذي كان إليه كلمة الرب في أيام يوشيا بن آمون ملك يهوذا في السنة الثالثة عشرة من ملكه. ٣ وكانت في أيام يوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا إلى تمام السنة الحادية عشرة لصدقيا بن يوشيا ملك يهوذا إلى جلاء أورشليم في الشهر الخامس. ٤ فكانت كلمة الرب إليَّ قائلاً ٥ قبل أن أصورك في البطن عرفتك وقبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبياً للأمم. ٦ فقلت آه أيها السيد الرب ها أنذا لا أعرف أن أتكلم لأني صبي. ٧ فقال لي الرب لا تقل إني صبي فإنك لكل ما أرسلك له تذهب وكل ما آمرك به تتكلم. ٨ لا تخف من وجوههم فإني معك لأنقذك يقول الرب. ٩ ثم مد الرب يده ولمس فمي وقال لي الرب ها أنذا قد جعلت كلامي في فمك. ١٠ انظر. إني أقمتك اليوم على الأمم وعلى الممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتقلض وتبني وتغرس. ١١ وكانت كلمة الرب إليَّ قائلاً ماذا أنت راءٍ يا إرميا. فقلت إني راءٍ قضيباً ساهراً. ١٢ فقال لي الرب قد أحسنت فيما رأيت فإني أنا ساهرٌ على كلمتي لأحميها. ١٣ وكانت كلمة الرب إليَّ ثانيةً قائلاً ماذا أنت راءٍ. فقلت إني راءٍ قدراً نفلي ووجهها من جهة الشمال. ١٤ فقال لي الرب من الشمال تكون فاتحة الشر على جميع سكان الأرض ١٥ لأني ها أنذا داعٍ جميع عشائر ممالك الشمال يقول الرب فيأتون وينصب كل منهم عرشه عند مدخل أبواب أورشليم وعلى جميع أسوارها من حولها وعلى جميع مدن يهوذا. ١٦ وأتلو عليهم أحكامي على جميع شرهم لأنهم تركوني وقتروا لآلهة أخر وسجدوا لصنعة أيديهم. ١٧ وأنت فاشدد حقويك وقم وكلمهم بكل ما آمرك به. لا تفزع من وجوههم لئلا أفزعك أمامهم. ١٨ فإني ها أنذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة وعمود من حديد وأسوار من نحاس على كل الأرض على ملوك يهوذا ورؤسائه وكهنته وشعب الأرض ١٩ فيحاربونك ولا يقوون عليك لأني معك يقول الرب لأنقذك

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا ۝ ٱذْهَبْ وَنَادِ فِي مَسَامِعِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ قَدْ تَذَكَّرْتُ لَكِ مَوَدَّةَ صِبَاكِ مَحَبَّةَ خِطْبَتِكِ إِذْ سِرْتِ وَرَائِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ لَا تُزْرَعُ بِهَا. ۝ إِنَّ إِسْرَائِيلَ قُدْسٌ لِلرَّبِّ بَاكُورَةُ غَلَّتِهِ. كُلُّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَهُ يَأْثَمُونَ وَيَأْتِي عَلَيْهِمُ ٱلشَّرُّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ ٱسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا آلَ يَعْقُوبَ وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ آلِ إِسْرَائِيلَ. ۝ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ مَاذَا وَجَدَ فِيَّ آبَاؤُكُمْ مِنَ ٱلظُّلْمِ حَتَّى ٱبْتَعَدُوا عَنِّي وَٱتَّبَعُوا ٱلْبَاطِلَ وَصَارُوا بَاطِلًا ۝ وَلَمْ يَقُولُوا أَيْنَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَارَ بِنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ قِفَارٍ وَحُفَرٍ فِي أَرْضٍ قَحْلٍ وَظِلَالِ مَوْتٍ فِي أَرْضٍ مَا جَازَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا سَكَنَهَا بَشَرٌ. ۝ قَدْ أَدْخَلْتُكُمْ أَرْضَ كَرْمَلَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَطِيبَاتِهَا لٰكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. ۝ ٱلْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا أَيْنَ ٱلرَّبُّ وَدَارِسُو ٱلشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي وَٱلرُّعَاةُ عَصَوْنِي وَٱلْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِٱلْبَعْلِ وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ. ۝ فَلِذٰلِكَ أُخَاصِمُكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَأُخَاصِمُ بَنِي بَنِيكُمْ. ۝ جُوزُوا إِلَى جَزَائِرِ كِتِّيمَ وَٱنْظُرُوا وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ وَتَأَمَّلُوا جِدًّا وَٱنْظُرُوا هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هٰذَا. ۝ هَلْ ٱسْتَبْدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَةً مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ. أَمَّا شَعْبِي فَٱسْتَبْدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ. ۝ ٱنْدَهِلِي أَيَّتُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ مِنْ هٰذَا وَٱقْشَعِرِّي وَٱنْتَضِبِي جِدًّا يَقُولُ ٱلرَّبُّ ۝ فَإِنَّ شَعْبِي صَنَعَ شَرَّيْنِ تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ ٱلْمَاءِ ٱلْحَيِّ وَٱحْتَفَرُوا لَهُمْ آبَارًا آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تُمْسِكُ ٱلْمَاءَ. ۝ أَعَبْدُ إِسْرَائِيلَ أَوْ لِيدُ ٱلْبَيْتِ. مَا بَالُهُ صَارَ نَهْبًا. ۝ زَأَرَتِ ٱلْأَشْبَالُ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَتْ أَصْوَاتَهَا وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ بَلَقًا. مُدُنُهُ ٱحْتُرِقَتْ فَلَا سَاكِنَ فِيهَا. ۝ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْفَنِيسَ أَيْضًا صَلَمُوا هَامَتَكِ. ۝ أَلَمْ تَجْلِبِي هٰذَا عَلَيْكِ بِأَنَّكِ تَرَكْتِ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكِ حِينَ كَانَ يَسِيرُكِ فِي ٱلطَّرِيقِ. ۝ وَٱلْآنَ مَا لَكِ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِتَشْرَبِي مِيَاهَ شِيحُورَ وَمَا لَكِ وَطَرِيقَ أَشُّورَ لِتَشْرَبِي مِيَاهَ ٱلنَّهْرِ. ۝ إِنَّ شَرَّكِ يُؤَدِّيكِ وَٱرْتِدَادَكِ يُبَكِّتُكِ. فَٱعْلَمِي وَٱنْظُرِي أَنَّ تَرْكَكِ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكِ شَرٌّ وَمُرٌّ وَأَنَّ مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. ۝ إِنَّكِ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ كَسَرْتِ نِيرَكِ وَقَطَعْتِ رُبُطَكِ وَقُلْتِ لَا أَتَعَبَّدُ. فَإِنَّكِ عَلَى كُلِّ أَكَمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ ٱضْجَعْتِ زَانِيَةً ۝ وَإِنِّي غَرَسْتُكِ أَصْلَ كَرْمَةٍ وَزَرْعٍ حَقٍّ بِجُمْلَتِهِ فَكَيْفَ تَحَوَّلْتِ لِي إِلَى غَرْسٍ كَرْمٍ أَجْنَبِيٍّ. ۝ إِنَّكِ وَإِنِ ٱغْتَسَلْتِ بِٱلْطُرُونَ وَٱسْتَكْثَرْتِ مِنَ ٱلْأُشْنَانِ لَا تَزَالِينَ مُذْنَبَةً بِإِثْمِكِ أَمَامِي يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. ۝ كَيْفَ تَقُولِينَ لَمْ أَتَنَجَّسْ وَلَمْ أَتْبَعِ ٱلْبَعْلِيمَ. ٱنْظُرِي طَرِيقَكِ فِي ٱلْوَادِي. ٱعْرِفِي مَا صَنَعْتِ أَيَّتُهَا ٱلنَّاقَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْمَاشِيَةُ فِي طُرُقِهَا. ۝ إِنَّ ٱلْعَرَّاقَةَ مُعْتَادَةُ ٱلْبَرِّيَّةِ فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنْشِقُ ٱلرِّيحَ عِنْدَ ضِيقَتِهَا فَمَنْ يَرُدُّهَا. كُلُّ طَالِبِيهَا لَا يَتْعَبُونَ. إِنَّهُمْ يَجِدُونَهَا فِي شَهْرِهَا. ۝ إِمْنَعِي رِجْلَكِ مِنَ ٱلْحَفَاءِ وَحَلْقَكِ مِنَ ٱلظَّمَإِ. بَلْ قُلْتِ إِنِّي يَئِسْتُ. لَا أَفْعَلُ لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ ٱلْغُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. ۝ كَمَا يَخْزَى ٱلسَّارِقُ حِينَ يُوجَدُ كَذٰلِكَ يَخْزَى آلُ إِسْرَائِيلَ هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ ۝ يَقُولُونَ لِلْخَشَبِ أَنْتَ أَبِي وَلِلْحَجَرِ أَنْتَ وَلَدْتِنِي. إِنَّهُمْ قَدْ وَلَّوْنِي قَفَاهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ وَفِي وَقْتِ شَرِّهِمْ يَقُولُونَ قُمْ وَخَلِّصْنَا. ۝ فَأَيْنَ آلِهَتُكَ ٱلَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ لَكَ فَلْيَقُومُوا لَعَلَّهُمْ يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ شَرِّكَ فَإِنَّ آلِهَتَكَ يَا يَهُوذَا كَانُوا عَلَى عَدَدِ مُدُنِكَ. ۝ لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي. أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ بَاطِلًا ضَرَبْتُ بَنِيكُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. قَدْ أَكَلَ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَالْأَسَدِ ٱلْمُهْلِكِ. ۝ أَيُّهَا ٱلْجِيلُ ٱنْظُرُوا كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. هَلْ كُنْتُ قَفْرًا لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ دَيْجُورٍ فَمَا بَالُ شَعْبِي قَالُوا قَدِ ٱنْصَرَفْنَا فَلَا نَعُودُ نَأْتِي إِلَيْكَ. ۝ أَتَنْسَى ٱلْعَذْرَاءُ حُلِيَّهَا وَٱلْعَرُوسُ مِنْطَقَتَهَا. أَمَّا شَعْبِي فَنَسِيَنِي أَيَّامًا لَا تُحْصَى. ۝ لِمَاذَا تُبَرِّرِينَ طَرِيقَكِ طَلَبًا لِلْمَحَبَّةِ وَقَدْ عَلَّمْتِ طُرُقَكِ أَيْضًا

أَلْمُجْرِمَ. ۝ وَفِي أَذْيَالِكِ أَيْضًا وُجِدَ دَمُ ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْأَبْرِيَاءِ. وَلَمْ تَجِدْهُمْ يَنْقُبُونَ بَلْ لِأَجْلِ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَعَلَتِ ۝ وَقُلْتِ إِنِّي بَرِيئَةٌ فَلِذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَدَّ عَنِّي غَضَبُهُ. هَا أَنَذَا أُحَاكِمُكِ عَلَى قَوْلِكِ لَمْ أُخْطِئْ. ۝ مَا أَبْعَدَ طَلَاقَكِ بِتَغْيِيرِكِ طَرِيقَكِ. إِنَّكِ سَتَخْزَيْنَ مِنْ مِصْرَ كَمَا خَزِيتِ مِنْ أَشُّورَ. ۝ مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكِ عَلَى رَأْسِكِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ رَذَلَ مُتَّكِلِيكِ فَلَا تُفْلِحِينَ فِيهِمْ

## أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

يُقَالُ إِذَا سَرَّحَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا مِنْ بَعْدُ. أَلَا تَتَدَنَّسُ تِلْكَ ٱلْأَرْضُ تَدَنُّسًا. وَأَنْتِ قَدْ زَنَيْتِ مَعَ أَحِبَّاءَ كَثِيرِينَ فَٱرْجِعِي إِلَيَّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ إِرْفَعِي طَرْفَكِ إِلَى ٱلرَّوَابِي وَٱنْظُرِي هَلْ مِنْ مَكَانٍ لَمْ تُوطَئِي فِيهِ. قَدْ جَلَسْتِ لَهُمْ كَٱلْأَعْرَابِيِّ فِي ٱلْبَادِيَةِ وَدَنَّسْتِ ٱلْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَفُجُورِكِ. ۝ فَٱمْتُنِعَ رَذَاذُ ٱلْمَطَرِ وَلَمْ يَكُنْ وَلِيُّهُ وَصَارَتْ لَكِ جَبْهَةُ ٱمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ وَأَبَيْتِ أَنْ تَسْتَحِي. ۝ أَمَا دَعَوْتِنِي مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ يَا أَبِ أَنْتَ مُرْشِدُ صِبَائِي. ۝ هَلْ يَحْقِدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَيَحْتَفِظُ عَلَى ٱلدَّوَامِ. هٰكَذَا تَكَلَّمْتِ ثُمَّ صَنَعْتِ ٱلشَّرَّ مَا ٱسْتَطَعْتِ. ۝ وَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ فِي أَيَّامِ يُوشِيَّا ٱلْمَلِكِ هَلْ رَأَيْتِ مَا فَعَلَتِ ٱلْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ كَيْفَ ٱنْطَلَقَتْ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَإِلَى تَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنَتْ هُنَاكَ. ۝ وَبَعْدَ أَنْ صَنَعَتْ ذٰلِكَ كُلَّهُ قُلْتُ أَرْجِعِي إِلَيَّ فَلَمْ تَرْجِعْ. فَرَأَتْ أُخْتُهَا ٱلْغَادِرَةُ يَهُوذَا ۝ أَنِّي بِسَبَبِ زِنَى ٱلْمُرْتَدَّةِ إِسْرَائِيلَ قَدْ سَرَّحْتُهَا وَدَفَعْتُ إِلَيْهَا كِتَابَ ٱلطَّلَاقِ فَلَمْ تَخَفِ ٱلْغَادِرَةُ يَهُوذَا أُخْتُهَا بَلْ ذَهَبَتْ وَزَنَتْ هِيَ أَيْضًا ۝ وَلِأَنَّهَا سَهَّلَتْ زِنَاهَا ٱلَّتِي نَجَّسَتِ ٱلْأَرْضَ وَزَنَتْ مَعَ ٱلْحَجَرِ وَمَعَ ٱلْخَشَبِ. ۝ وَمَعَ هٰذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ أُخْتُهَا ٱلْغَادِرَةُ يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا وَلٰكِنْ بِٱلْكَذِبِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ وَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ إِنَّ ٱلْمُرْتَدَّةَ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَرَّرَتْ نَفْسَهَا أَكْثَرَ مِنَ ٱلْغَادِرَةِ يَهُوذَا. ۝ إِذْهَبْ وَنَادِ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ وَقُلِ ٱرْجِعِي أَيَّتُهَا ٱلْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَلَا أُحَوِّلُ وَجْهِي شَزْرًا عَلَيْكُمْ لِأَنِّي رَحِيمٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا أَحْقِدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ۝ وَإِنَّمَا ٱعْرِفِي إِثْمَكِ أَنَّكِ عَصَيْتِ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكِ وَشَتَّتِ طُرُقَكِ لِغُرَبَاءَ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَلَمْ تَسْمَعِي لِصَوْتِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ إِرْجِعُوا أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ ٱلنُّصَعَاءُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَإِنِّي بَعْلٌ لَكُمْ فَآخُذَكُمْ وَاحِدًا مِنْ مَدِينَةٍ وَٱثْنَيْنِ مِنْ عَشِيرَةٍ وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيَوْنَ ۝ وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً عَلَى وِفْقِ قَلْبِي فَيَرْعَوْنَكُمْ بِعِلْمٍ وَفَهْمٍ. ۝ وَحِينَ تَكْثُرُونَ وَتَخْصُبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا يَعُودُونَ يَقُولُونَ تَابُوتُ عَهْدِ ٱلرَّبِّ وَلَا يَخْطُرُ لَهُمْ بِبَالٍ وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَفْتَقِدُونَهُ وَلَا يَصْنَعُ مِنْ بَعْدُ. ۝ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَدْعُونَ أُورُشَلِيمَ عَرْشَ ٱلرَّبِّ وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ ٱلْأُمَمِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَا يَمْشُونَ مِنْ بَعْدُ عَلَى إِصْرَارِ قُلُوبِهِمُ ٱلشِّرِّيرَةِ. ۝ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ يَنْطَلِقُ آلُ يَهُوذَا إِلَى آلِ إِسْرَائِيلَ وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وَرَّثْتُهَا لِآبَائِكُمْ. ۝ فَقُلْتُ كَيْفَ أَجْعَلُكِ بَيْنَ ٱلْبَنِينَ وَأُعْطِيكِ ٱلْأَرْضَ ٱلشَّهِيَّةَ مِيرَاثَ جُنُودِ ٱلْأُمَمِ ٱلْفَاخِرَ. ثُمَّ قُلْتُ تَدْعِينَنِي يَا أَبِ وَلَا تَرْتَدِّينَ عَنِ ٱلِٱتِّبَاعِ لِي. ۝ لٰكِنْ كَمَا أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ تَغْدِرُ بِخِلِّهَا كَذٰلِكَ غَدَرْتُمْ بِي يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. ۝ صَوْتٌ سُمِعَ فِي ٱلرَّوَابِي بُكَاءُ تَضَرُّعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَعْوَجُوا طَرِيقَهُمْ وَنَسُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ. ۝ إِرْجِعُوا أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ ٱلْمُرْتَدُّونَ فَأَشْفِيَ ٱرْتِدَادَكُمْ. هَا نَحْنُ قَادِمُونَ إِلَيْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا. ۝ إِنَّمَا ٱلْإِكَامُ وَكَثْرَةُ ٱلْجِبَالِ زُورٌ وَإِنَّمَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ۝ لَقَدْ أَكَلَ ٱلْخِزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا مُنْذُ صِبَانَا غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ. ۝ إِنَّا نَضْجَعُ فِي خِزْيِنَا وَيُغَطِّينَا خَجَلُنَا لِأَنَّنَا خَطِئْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ صِبَانَا إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا

## ألفصل الرابع

هكذا إن رجعت يا إسرائيل يقول الرب رجعت إليّ وإن نزعت أرجاسك من أمامي وجهي فلن تتزعزع. وتكون حيك حيّ الرب بالحق والحكم والعدل فالأمم يتباركون به وبه يفتخرون. لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا ولأورشليم اعزقوا لكم نيرًا ولا تزرعوا بين الشوك. اختتنوا للرب وأزيلوا غُلَف قلوبكم يا رجال يهوذا وسكان أورشليم لئلا يخرج غضبي كالنار فيحرق وليس من مطفئ لأجل شر أعمالكم. أخبروا في يهوذا وأسمعوا في أورشليم. تكلموا وأنفخوا في البوق في الأرض. نادوا بملء أفواهكم وقولوا اجتمعوا فندخل إلى المدن الحصينة. ارفعوا الراية نحو صهيون. اهربوا لا تقفوا فإني جالب شرًا من الشمال وحطمًا عظيمًا. قد طلع الأسد من عريته ومهلك الأمم زحف وبرز من مكانه ليجعل أرضك خرابًا قد تُتلك تبقى خالية من غير ساكن. لذلك تمنطقوا بالمسوح وانتحبوا وولولوا لأن شدة غضب الرب لم تصرف عنا. في ذلك اليوم يقول الرب يهلك قلب الملك وقلوب الرؤساء ويبهت الكهنة وتتحير الأنبياء. فقلت آه أيها السيد الرب لقد أضللت هذا الشعب إضلالًا وأورشليم قائلًا سيكون لكم سلام وها إن السيف قد بلغ النفس. في ذلك الزمان يقال لهذا الشعب ولأورشليم ريح لافحة من روابي البرية نحو طريق بنت شعبي لا لتذرية ولا لتنقية. ريح أشد من هذه تجيء لي وحينئذ أنطق أنا أيضًا بأحكامي عليهم. ها إنه يصعد كسحب وعجلاته كالزوبعة وخيله أخف من النسور. ويل لنا إنا قد دُمِّرنا. اغسلي من الشر قلبك يا أورشليم لكي تخلصي. إلى متى تبيت في داخلك أفكارك الآثمة. صوت مخبر من دان ومسمع بالشر من جبل أفرايم. اذكروا الأمم أن قد سمح عن أورشليم أن محاصرين يقبلون من أرض بعيدة وقد أطلقوا أصواتهم على مدن يهوذا. قد أحاطوا بها كحوافظ الحقول لأنها قد تمردت عليّ يقول الرب. طريقك وأفعالك جرت عليك ذلك. هذا شرك وهو مر وقد بلغ إلى قلبك. أمعائي أمعائي. جدران قلبي توجعني. إن قلبي يرن فيّ. لا أسكت لأن نفسي قد سمعت صوت البوق وهتاف القتال. قد نودي بحطم على حطم لأن الأرض كلها قد دُمِّرت. دُمِّرت خيامي بغتة وشققي في لحظة. إلى متى أرى الراية وأسمع صوت البوق. إن شعبي سفيه. إياهم لا يعرفون. إنهم بنون حمق لا فهم لهم. هم حكماء للشر ولا دراية لهم للخير. نظرت إلى الأرض فإذا هي خالية وإلى السماوات فلم يكن فيها من نور. نظرت إلى الجبال فإذا هي ترتجف وجميع التلال تتقلقل. نظرت فلم يكن إنسان وكل طيور السماء قد انهزمت. نظرت فإذا بالكرمل قد صار برية وجميع مدنه هُدِمت من وجه الرب من وجه شدة غضبه. فإنه هكذا قال الرب قد سئمت توحش الأرض كلها لكني لا أفنيها. فلذلك تنوح الأرض وتسود السماوات من فوق لأني قد تكلمت وعزمت ولا أندم ولا أرجع عنه. من صوت الفارس والرامي بالقوس فرّت جميع المدن ودخلوا في الغابات وصعدوا على الصخور. كل مدينة مهجورة لا يسكنها إنسان. وأنتِ أيتها المخربة ماذا تصنعين. إن لبست القرمز إن تحليت بحلي الذهب إن كحلت بالإثمد عبثًا تتجملين. إن العشاق قد رذلوكِ إنما يطلبون نفسك. قد سمعت صوتًا كصوت المخاض وكربًا كالكرب التي تجد بكرها. صوت بنت صهيون تئن وتبسط كفيها ويل لي فقد غُشي عليّ نفسي لأجل القتلى

## ألفصل الخامس

طوفوا في شوارع أورشليم وانظروا وتفرسوا وفتشوا في ساحاتها هل تجدون إنسانًا هل يوجد من يجري الحكم ويطلب الحق فأغفر عنها. فإنهم وإن قالوا حيّ الرب إنما يحلفون زورًا. أيها الرب أليست عيناك على الحق. قد ضربتهم فلم تحزنوا. أفنيتهم فأبوا أن يقبلوا التأديب وصلبوا وجوههم أكثر من الصخر وأبوا أن يتوبوا. فقلت إنهم مساكين حمقى يجهلون طريق الرب وحكم إلههم. فأنطلق إلى العظماء وأكلمهم لأنهم يعرفون طريق الرب وحكم إلههم. فإذا هؤلاء جميعًا قد كسروا النير وقطعوا الرُّبُط. فلذلك يقتلهم الأسد من الغاب ويفنيهم ذئب البرية ويسهر النمر حول مدنهم فكل من خرج منها يفترس لأن معاصيهم قد تكاثرت وازدادت ذنوبهم قد تعاظمت. كيف أصفح لكِ عن هذه وقد تركني بنوكِ وحلفوا بما ليس إلهًا وحين أشبعتهم فسقوا وإلى بيت الزانية تبادروا. صاروا خيلًا مطلقة هائجة كل يصهل على امرأة قريبه. ألا أفتقد على هذه يقول الرب ولا تنتقم نفسي من أمة مثل هؤلاء. إصعدوا على أسوارها وأفسدوا ولكن لا تفنوا. اجتزوا أغصانها فإنها ليست للرب. فقد غدر بي غدرًا آل إسرائيل وآل يهوذا يقول الرب. جحدوا الرب وقالوا ليس هو وإياه فلا يترل بنا شر ولا نرى سيفًا ولا جوعًا. والأنبياء إنما هم ريح والكلمة ليست فيهم فهذه تصيبهم. لذلك هكذا قال الرب إله الجنود بما أنكم تكلمتم بهذا الكلام فها أنذا أجعل كلامي في فمك نارًا وهذا الشعب حطبًا فتأكلهم. ها أنذا أجلب عليكم أمة من بعيد يا آل إسرائيل يقول الرب أمة هي أمة قديمة أمة لست تعرف لسانها ولا تفهم ما تتكلم به. جعبتها كقبر مفتوح. كلهم جبابرة. فيأكلون حصادك وخبزك الذي يأكله بنوك وبناتك ويأكلون غنمك وبقرك ويأكلون كرمك وتينك ويدمرون بالسيف مدنك الحصينة التي أنت متوكل عليها. ولكن في تلك الأيام يقول الرب لا أفنيكم. وإن قلتم لماذا صنع الرب إلهنا بنا هذه كلها فقولي لهم كما أنكم تركتموني وعبدتم آلهة أجنبية في أرضكم كذلك تستعبدون لغرباء في أرض ليست لكم. اخبروا بهذا في آل يعقوب وأسمعوا به في يهوذا قائلين اسمعوا هذا أيها الشعب الأفاقد والقلب الذين لهم عيون ولا يبصرون ولهم آذان ولا يسمعون. ألا تخشونني يقول الرب ألا ترتعدون من وجهي وقد جعلت الرمل حدًا لبحر حكمًا أبديًا لا يتعداه فأمواجه تتلعثم ولا طائقة لها تعبر ولا تتجاوزه. لكن هذا الشعب له قلب عاص مارد فانصدوا ومضوا. ولم يقولوا في قلوبهم لنخف الرب إلهنا الذي يعطي المطر الوسمي والمالكي في حينه ويحفظ لنا أسابيع الحصاد الموعودة. لتاميكم صرفت هذه وخطاياكم منعت الخير عنكم. لأنه قد وجد بين شعبي مناقصون يرصدون وهم كالصيادين. قد نصبوا فخًا فيقتنصون الناس. كما تقفص المملوء طيورًا كذلك بيوتهم قد امتلأت من الغش فلذلك عظموا واستغنوا. إنهم بطال لا يعملون وهم يتعدون كلماتي شر تعد ولا يقضون الدعوى دعوى اليتيم ليصيبوا ولا يحكمون حكم المساكين. أعلى هذه لا أفتقد يقول الرب ومن أمة مثل هؤلاء لا تنتقم نفسي. قد حدث في الأرض أمر مدهش فظيع. الأنبياء يتنبأون زورًا والكهنة يتسلطون بأيديهم وشعبي يحب مثل هذه الأمور فماذا تصنعون في آخرتها

## ألفصل السادس

اهربوا يا بني بنيامين من داخل أورشليم واتخذوا في تقوع واتصبوا

علمًا في بيت الكرم فإنه قد أشرف من الشمال شرٌّ وحطمٌ عظيم. ٢ هكذا
أدمرُ الجميلة المترفة بنت صهيون ٣ فأتي إليها الرعاة بقطعانهم ويضربون
أخبيتهم عليها من حولها ويرعون كلٌّ واحدٍ في مكانه. ٤ قدسوا عليها القتال.
قوموا نصعد عند الظهيرة. ويلٌ لنا فإن النهار قد مال وظلال المساء قد امتدت.
٥ قوموا نصعد في الليل ونهدم قصورها. ٦ فإنه هكذا قال رب الجنود
اقطعوا خشبًا واعملوا على أورشليم مترسة. هذه مدينة تُفتقد. إنها كلها جورٌ في
داخلها ٧ كما أن بئرًا تُبرد مياهها كذلك هي تُبرد شرها. فيها يُسمع بالظلم
والسلب وماثلي كل حين مرضٌ وضربة. ٨ تأدبي يا أورشليم لئلا تفارقك
نفسي لئلا أجعلك لقفرًا أرضًا لا تُسكن. ٩ هكذا قال رب الجنود إنهم يلقطون
بقية إسرائيل كقليل الجفنة. اكثر رد يدك إلى السلة كالقاطف. ١٠ من ذا
أكلمه وأشهد عليه فيسمعوا. هاءن آذانهم غلف فلا يستطيعون الإصغاء. هاءن
كلمة الرب صارت لهم عارًا لا يسرون بها. ١١ فامتلأت من غيظ الرب وجهدني
إمساكه. أفرغه على أطفال الشوارع وعلى مجلس الشبان جميعًا فإنه يؤخذ الرجل مع
المرأة والشيخ مع المتقدم من الأيام ١٢ وتصير بيوتهم لآخرين وكذلك الحقول
والنساء جميعًا لأني أمد يدي على سكان الأرض يقول الرب. ١٣ لأنهم جميعًا
من صغيرهم إلى كبيرهم يحرصون على الشحت ومن النبي إلى الكاهن
يأتون الزور ١٤ ويداوون كسر بنت شعبي باستخفاف قائلين سلام سلام وليس
سلام. ١٥ ألعلهم خزوا إذ قد فعلوا رجسًا. بل لم يخزوا خزيًا ولم يعرفوا الخجل
فلذلك سيسقطون مع الساقطين. في حين أفتقادي يكبون قال الرب. ١٦ هكذا
قال الرب قفوا في طرقكم وانظروا واسألوا عن مسالك القدم أين الطريق
الصالح وسيروا فيه فتجدوا راحة لنفوسكم. فقالوا لا نسير. ١٧ قد أقمت لكم
رقباء أن أنصتوا إلى صوت البوق. فقالوا لا ننصت. ١٨ لذلك اسمعوا أيها
الأمم واعلمي أيتها الجماعة ماذا بصيتهم. ١٩ اسمعي أيتها الأرض. هاءنذا
أجلب شرًا على هذا الشعب ثمرة أفكارهم لأنهم لم ينصتوا إلى كلامي ورذلوا
شريعتي. ٢٠ لماذا يأتيني اللبان من شبا وقصب الذروة من أرض بعيدة. إن
محرقتكم غير مرضية وذبائحكم لا تحلو لي. ٢١ فلذلك هكذا قال الرب هاءنذا
أجعل لهذا الشعب معاثر فيتعثر بها الآباء والبنون جميعًا وجيرانه والحبيب وصديقه.
٢٢ هكذا قال الرب هوذا شعب مقبل من أرض الشمال وأمة عظيمة تهيج
من أقاصي الأرض ٢٣ قابضون على القوس والرمح قساة لا يرحمون وكأن
صوتهم زاكون خيولهم مصطفة كأنسان لمحاربتك يا بنت صهيون. ٢٤ بلغنا
خبرهم فاسترخت أيدينا وأخذنا كرب وحاض كالتي تلد. ٢٥ لا تخرجوا إلى
الصحراء ولا تسيروا في الطريق فإن سيف العدو هول من كل جهة. ٢٦ يا بنت
شعبي شدي المسح وتمرغي في الرماد. أقيمي مناحة وحيد نحيبًا مرًا فإن المدمر يجيء
بغتة. ٢٧ إني جعلتك لهذا الشعب معتقًا قواه فتعرف وتختبر طريقهم.
٢٨ كلهم عصاة مغرورون ساعون بالنميمة. هم نحاس وحديد. كلهم مفسدون.
٢٩ قد احترق المنفاخ وفني الرصاص بالنار وباطلا نخص الناخصون والأشرار لم
يفرزوا. ٣٠ يدعون فضة مرذولة لأن الرب رذلهم

## الفصل السابع

١ الكلمة التي كانت إلى إرميا من عند الرب قائلا. ٢ قف بباب بيت
الرب ونادِ هناك بهذا الكلام. وقل اسمعوا كلمة الرب يا جميع يهوذا الداخلين في هذه
الأبواب ليسجدوا للرب. ٣ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل اصلحوا طرقكم
وأفعالكم فأسكنكم في هذا الموضع. ٤ لا تتكلوا على قول الكذب قائلين
هيكل الرب هيكل الرب هيكل الرب. ٥ فإنكم إن أصلحتم طرقكم وأفعالكم
وأجريتم الحكم بين الرجل وقريبه. ٦ إن لم تعسفوا على الغريب واليتيم
والأرملة ولم تسفكوا الدم الزكي في هذا الموضع ولم تتبعوا آلهة أخرى لمساءتكم
٧ فإني أسكنكم في هذا الموضع في الأرض التي أعطيتها لآبائكم من
الدهر إلى الدهر. ٨ هاءنكم تتكلون على كلام الكذب الذي لا فائدة فيه.
٩ أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون بالزور وتبخرون لبعل وتتبعون آلهة
أخرى لم تعرفوها ١٠ ثم تأتون وتقفون بين يدي في هذا البيت الذي دعي
باسمي وتقولون قد أنقذنا حتى صنعتوا جميع تلك الأرجاس. ١١ أصار هذا
البيت الذي دعي باسمي مغارة لصوص أمام عيونكم. بل أنا قد رأيت ذلك يقول
الرب. ١٢ اذهبوا إلى مقري الذي بشيلو الذي أسكنت اسمي فيه أولا وانظروا
ما صنعت به بسبب شر شعبي إسرائيل. ١٣ والآن بما أنكم عملتم هذه الأعمال
يقول الرب وقد كلمتكم مبكرًا في كلامي ولم تسمعوا ودعوتكم ولم تجيبوا
١٤ فسأصنع بهذا البيت الذي دعي باسمي الذي أنتم متكلون عليه وبالموضع
الذي أعطيته لكم ولآبائكم كما صنعت بشيلو ١٥ وأنبذكم عن وجهي كما
نبذت جميع إخوتكم كل ذرية أفرايم. ١٦ وأنت فلا تصل عن هذا الشعب
ولا ترفع صراخًا ولا صلاة لأجلهم ولا تلتفع إلي فإني لا أسمع لك. ١٧ ألا ترى
ماذا يصنعون في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم. ١٨ البنون يلتقطون الحطب
والآباء يوقدون النار والنساء يعجن الدقيق ليصنعوا أقراصًا لملكة السماء وليسكبوا
سكبًا لآلهة أخر لكي يغيظوني. ١٩ ألعلهم يغيظونني يقول الرب. أليس
ذلك على أنفسهم لخزي وجوههم. ٢٠ فلذلك هكذا قال السيد الرب هوذا
غضبي وسخطي قد انسكب على هذا الموضع على البشر وعلى البهائم على شجر الصحراء
وعلى ثمر الأرض فيتقد ولا يطفأ. ٢١ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل اجمعوا
محرقاتكم إلى ذبائحكم وكلوا لحما. ٢٢ فإني لم أكلم آباءكم ولم آمرهم يوم
أخرجتهم من أرض مصر من جهة محرقة وذبيحة. ٢٣ وإنما أمرتهم بهذا الأمر
قائلا اسمعوا لصوتي فأكون لكم إلها وتكونوا لي شعبا واسلكوا في كل طريق أرسلكم
به لكي يكون لكم خير. ٢٤ فلم يسمعوا ولم يميلوا آذانهم بل سلكوا في مشورتهم
في إصرار قلوبهم الشريرة ورجعوا إلى الوراء ولم يقبلوا. ٢٥ من يوم خرج
آباؤكم من أرض مصر إلى هذا اليوم ما زلت أرسل إليكم جميع عبيدي الأنبياء
كل يوم مبكرًا في الإرسال ٢٦ فلم يسمعوا ولم يميلوا آذانهم بل صلبوا
رقابهم وعملوا شرًا من آبائهم. ٢٧ فكلمهم بهذه الكلمات فلا يسمعون لك
وتدعوهم فلا يجيبونك. ٢٨ فقل لهم هذه هي الأمة التي لم تسمع لصوت
الرب إلهها ولم تقبل التأديب. قد ذهب عنهم الحق وانقطع عن أفواههم.
٢٩ جزي شعرك وازمي به واندبي بمرثاة على الروابي فإن الرب قد رذل
ورفض جيل غضبه. ٣٠ لأن بني يهوذا قد صنعوا الشر في عيني يقول الرب.
نصبوا أرجاسهم في البيت الذي دعي باسمي ليجسوه ٣١ وبنوا مشارف توفث
التي في وادي ابن هنوم ليحرقوا بنيهم وبناتهم بالنار مالم آمر به ولم يخطر ببالي.
٣٢ فلذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب لا يقال فيها توفث ولا وادي ابن
هنوم بل وادي القتل ويدفنون في توفث لعدم الموضع. ٣٣ وتصير جثث الشعب
مأكلا لطير السماء ولبهائم الأرض وليس من يزجرها. ٣٤ وأبطل من مدن
يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرح صوت العروس وصوت
العروسة لأن الأرض تكون خرابا

## الفصل الثامن

١ في ذلك الزمان يقول الرب تخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه
وعظام الكهنة وعظام الأنبياء وعظام سكان أورشليم من قبورهم ٢ ويشرونها

تُجَاهَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحَبُّوهَا وَعَبَدُوهَا وَاتَّبَعُوهَا وَالْتَمَسُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ وَتَكُونُ زِبْلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣ وَيُؤْثَرُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَقِيَّةِ الْمُسْتَبْقَيْنَ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشِّرِّيرَةِ الْمُسْتَبْقَيْنَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي دَحَرْتُهُمْ إِلَيْهَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٤ وَتَقُولُ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ أَيَسْقُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ وَيَرْتَدُّونَ وَلَا يَتُوبُونَ. ٥ مَا بَالُ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ هَذَا قَدْ أَصَرَّ عَلَى ارْتِدَادِهِ. إِنَّهُمْ تَمَسَّكُوا بِالْغُرُورِ وَأَبَوْا أَنْ يَتُوبُوا. ٦ إِنِّي أَصْغَيْتُ وَاسْتَمَعْتُ فَإِذَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِمَا يُجَافِي الْحَقَّ وَلَيْسَ مَنْ نَدِمَ عَلَى مَسَاءَتِهِ قَائِلًا مَاذَا صَنَعْتُ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ انْقَلَبَ إِلَى مَسَاعِيهِ كَفَرَسٍ يَنْدَفِعُ فِي الْقِتَالِ. ٧ اَلْقَلْقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مَوَاقِيتَهُ وَالْيَمَامَةُ وَالْخُطَّافُ وَالدُّرْوَاسُ يُرَاعِينَ وَقْتَ مَجِيئِهَا أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُونَ حُكْمَ الرَّبِّ. ٨ كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا. إِنَّ قَلَمَ الْكَتَبَةِ الْكَاذِبِ قَدْ حَوَّلَهَا إِلَى الْكَذِبِ. ٩ قَدْ خَزِيَ الْحُكَمَاءُ وَفَزِعُوا وَأُخِذُوا. هَا إِنَّهُمْ رَذَلُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَأَيُّ حِكْمَةٍ فِيهِمْ مِنْ الْحِكْمَةِ. ١٠ لِذَلِكَ أُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ وَحُقُولَهُمْ لِوَارِثِينَ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَحْرِصُونَ عَلَى الرِّبْحِ وَمِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ يَأْتُونَ بِالزُّورِ. ١١ يُدَاوُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ قَائِلِينَ سَلَامٌ سَلَامٌ وَلَيْسَ سَلَامٌ. ١٢ أَلَمْ يَخْزَوْا إِذْ قَدِ ارْتَكَبُوا رِجْسًا. بَلْ لَمْ يَخْزَوْا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ فَلِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ. فِي حِينِ افْتِقَادِي يَكْبُونَ قَالَ الرَّبُّ. ١٣ سَأُبِيدُهُمْ إِبَادَةً يَقُولُ الرَّبُّ. لَا عِنَبَ فِي الْجَفْنَةِ وَلَا تِينَ فِي التِّينَةِ. قَدْ سَقَطَ الْوَرَقُ. وَأَجْعَلُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَدُوسُهُمْ. ١٤ لِمَاذَا نَقْعُدُ. اجْتَمِعُوا فَنَدْخُلَ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ وَنَصْمُتَ هُنَاكَ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصْمَتَنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ سُمٍّ لِأَنَّنَا خَطِئْنَا إِلَى الرَّبِّ. ١٥ إِنْتَظَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرٌ وَأَوَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا بِالْأَهْوَالِ. ١٦ مِنْ دَانَ يُسْمَعُ فُحِيحُ خَيْلِهِ وَمِنْ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ فَقَدِمُوا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَمِلْأَهَا الْمَدِينَةَ وَسُكَّانَهَا. ١٧ هَا نَنَا أَبْعَثُ فِيكُمْ حَيَّاتٍ أَرَاهِمَ لَا تُرْقَى فَتَلْدَغُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٨ مَنْ يَفْرُجُ عَنِّي وَجَعِي فَإِنَّ قَلْبِي فِي كَئِيبٌ. ١٩ هُوَذَا صَوْتُ اسْتِغَاثَةِ بِنْتِ شَعْبِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي صِهْيَوْنَ أَلَيْسَ مَلِكُهَا فِيهَا. لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِمَنْحُوتَاتِهِمْ وَبِأَبَاطِيلَ أَجْنَبِيَّةٍ. ٢٠ قَدِ انْقَضَى الْحَصَادُ وَانْتَهَى الصَّيْفُ وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ. ٢١ عَلَى سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي انْسَحَقْتُ وَنُحْتُ وَأَخَذَنِي الذُّهُولُ. ٢٢ أَلَيْسَ بَلَسَانٌ فِي جِلْعَادَ وَلَيْسَ طَبِيبٌ هُنَاكَ. فَلِمَاذَا لَمْ تُوضَعْ لِبِنْتِ شَعْبِي عِصَابَةٌ

## أَلْفَصْلُ التَّاسِعُ

٢ مَنْ يُرَاعِي بِمِيَاهٍ وَلْتَنْبَعْ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ فَأَبْكِيَ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى قَتْلَى بِنْتِ شَعْبِي. ٢ مَنْ لِي بِمَبِيتِ السَّائِرَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ فَأَتْرُكَ شَعْبِي وَأَنْصَرِفَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ جَمِيعَهُمْ فُسَّاقٌ وَجَمَاعَةُ غَادِرِينَ. ٣ قَدْ وَطَّأُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَقَوْسِ كَذِبٍ فَإِنَّهُمْ لَا بِالصِّدْقِ تَقَوَّوْا فِي الْأَرْضِ بَلِ انْتَقَلُوا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا يَقُولُ الرَّبُّ. ٤ لِيَتَحَذَّرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَرِيبِهِ وَلَا يَتَّكِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ فَإِنَّ كُلَّ أَخٍ يَتَقَبَّلُ أَخَاهُ وَكُلَّ قَرِيبٍ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ ٥ وَكُلًّا يُخَادِعُ قَرِيبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ بَلْ عَوَّدُوا أَلْسِنَتَهُمُ النُّطْقَ بِالْكَذِبِ وَجَهَدُوا فِي الْإِثْمِ. ٦ إِنَّ سُكْنَاكَ فِي وَسَطِ الْمَكْرِ وَبِالْمَكْرِ أَبَوْا أَنْ يَعْرِفُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ هَا نَنَا أَمْحَصُهُمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ وَإِلَّا فَكَيْفَ أَصْنَعُ لِأَجْلِ بِنْتِ شَعْبِي. ٨ أَلِسَانُهُمْ سِهَامٌ قَاتِلَةٌ. فِي فِيهِ يَنْطِقُ بِالْمَكْرِ وَبِفَمِهِ قَرِيبُهُ بِالسَّلَامِ وَفِي بَاطِنِهِ يَكْمُنُ لَهُ. ٩ أَعَلَى هَذِهِ لَا أَفْتَقِدُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ أَمْ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلَ هَؤُلَاءِ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي. ١٠ أَشِيدُ عَلَى الْجِبَالِ بُكَاءً وَالْقَدْبَ وَبَارِئَاتٍ عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهَا قَدِ احْتَرَقَتْ فَلَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ مَاشِيَةٍ. مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ إِلَى الْبَهَائِمِ الْجَمِيعِ فَرَّتْ وَذَهَبَتْ. ١١ إِنِّي سَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجَمًا وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى وَأَجْعَلُ مُدُنَ يَهُوذَا بَلَاقِعَ لَا سَاكِنَ بِهَا. ١٢ مَنِ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ فَيَفْهَمَ هَذَا وَمَنْ كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ فَيُخْبِرَ لِمَاذَا بَادَتِ الْأَرْضُ وَاحْتَرَقَتْ فَصَارَتْ كَالْقَفْرِ لَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ. ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ بِمَا أَنَّهُمْ تَرَكُوا شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا فِيهَا ١٤ بَلِ اتَّبَعُوا إِصْرَارَ قُلُوبِهِمْ وَالْبَعْلِيمَ بِمَا عَلَّمَتْهُمْ آبَاؤُهُمْ. ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هَا نَذَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ أَفْسَنْتِينًا وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ سُمٍّ ١٦ وَأُشَتِّتُهُمْ فِي الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَأُطْلِقُ فِي آثَارِهِمُ السَّيْفَ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ. ١٧ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ تَأَمَّلُوا وَاسْتَدْعُوا النَّائِحَاتِ لِيَأْتِينَ وَابْعَثُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ لِيَفِدْنَ ١٨ وَلْيُسْرِعْنَ وَلْيَنْدُبْنَ لَنَا بِالنَّدْبِ فَتَجْرِيَ عُيُونُنَا بِالدُّمُوعِ وَتَسِيلَ جُفُونُنَا بِالْمَاءِ. ١٩ فَقَدْ سُمِعَ صَوْتُ النَّدْبِ مِنْ صِهْيَوْنَ أَنْ كَيْفَ دُمِّرْنَا وَخَزِينَا جِدًّا. لِأَنَّ قَدْ فَارَقْنَا الْأَرْضَ. لِأَنَّ قَدْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا. ٢٠ فَاسْمَعْنَ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَلْتَأْخُذْ أُذُنُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ وَعَلِّمْنَ بَنَاتِكُنَّ النَّدْبَ وَتَعْلِيمَ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا الرِّثَاءَ. ٢١ فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ صَعِدَ إِلَى كُوَانَا وَدَخَلَ قُصُورَنَا لِيَسْتَأْصِلَ الْأَطْفَالَ مِنَ الشَّوَارِعِ وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ. ٢٢ تَكَلَّمْ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّ جُثَثَ الْبَشَرِ تَسْقُطُ كَجِيَفٍ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَكَالْحُزْمَةِ وَرَاءَ الْحَاصِدِ وَلَا يَكُونُ مَنْ يَجْمَعُ. ٢٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ وَلَا يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ وَلَا يَفْتَخِرِ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ ٢٤ بَلْ بِهَذَا فَلْيَفْتَخِرِ الْمُفْتَخِرُ بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ الرَّحْمَةَ وَالْحُكْمَ وَالْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ لِأَنِّي بِهَذِهِ ارْتَضَيْتُ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٥ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ الرَّبُّ أُعَاقِبُ فِيهَا كُلَّ الْمَخْتُونِينَ مَعَ الْغُلْفِ ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمُوآبَ وَكُلَّ مَقْصُوصِي الزَّوَايَا السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ غُلْفٌ وَكُلَّ آلِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ

## أَلْفَصْلُ الْعَاشِرُ

١ اِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَةَ الْأُمَمِ وَلَا تَتَرَعْرَعُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَتَرَعْرَعُ مِنْهَا الْأُمَمُ ٣ لِأَنَّ سُنَنَ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ. فَإِنَّ وَاحِدًا يَقْطَعُ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ صَنْعَةَ يَدَيِ الْفَعَلَةِ بِالْفَدُومِ ٤ ثُمَّ يُزَيِّنُهَا بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَيُوَثِّقُهَا بِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ لِئَلَّا تَتَحَرَّكَ. ٥ فَتَكُونُ مُنْتَصِبَةً كَقُلَّةٍ وَلَا تَنْطِقُ وَتُحْمَلُ حَمْلًا لِأَنَّهَا لَا تَمْشِي. فَلَا تَخَافُوا مِنْ مِثْلِ هَذِهِ فَإِنَّهَا لَا تُسِيءُ وَلَا فِي وُسْعِهَا أَيْضًا أَنْ تُحْسِنَ. ٦ إِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبَرُوتِ. ٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الْأُمَمِ. إِنَّهُ يَلِيقُ بِكَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَيْنَ جَمِيعِ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ وَفِي الْمَمَالِكِ بِأَسْرِهَا لَا نَظِيرَ لَكَ. ٨ إِنَّهُمْ جَمِيعًا بَلَدُوا وَحَمُقُوا وَإِنَّمَا تَعْلِيمُ الْأَصْنَامِ خَشَبٌ. ٩ إِنَّهَا تُجْلَبُ لِصَنْعِهَا الْفِضَّةُ الْمُطَرَّقَةُ مِنْ تَرْشِيشَ وَالذَّهَبُ مِنْ أُوفَازَ عَمَلُ يَدَيِ الصَّانِعِ وَمِنْ يَدَيِ الصَّائِغِ وَلِبَاسُهَا السُّتْعُوبِيُّ وَالْأُرْجُوَانُ هُمَا صَنْعَةُ الْحُكَمَاءِ. ١٠ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَزَلِيُّ. مِنْ غَضَبِهِ تَتَزَلْزَلُ الْأَرْضُ وَالْأُمَمُ لَا تَطِيقُ غَضَبَهُ. ١١ هَكَذَا تَقُولُونَ لَهُمُ الْآلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَاوَاتِ. ١٢ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ وَثَبَّتَ الْمَسْكُونَةَ بِحِكْمَتِهِ وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفَطْنَتِهِ. ١٣ بِصَوْتِهِ يَجْمَعُ هَمْهَمَةَ مِيَاهٍ فِي السَّمَاءِ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَيَحْدُثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ١٤ كُلُّ بَشَرٍ مِنَ الْعِلْمِ صَارَ بَلِيدًا وَكُلُّ صَائِغٍ خَزِيَ بِالْتِمْثَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. ١٥ إِنَّهَا هَذِهِ بَاطِلَةٌ وَصَنْعَةُ سُخْرِيَةٍ وَفِي وَقْتِ الْإِفْتِقَادِ تَبِيدُ. ١٦ لَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ حَظُّ يَعْقُوبَ بَلْ إِنَّهَا هُوَ صَانِعُ الْكُلِّ وَإِسْرَائِيلُ هُوَ سِبْطُ مِيرَاثِهِ وَرَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٧ اِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ أَهْبَتَكِ أَيَّتُهَا الْقَاعِدَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ ١٨ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا نَنَا أَقْذِفُ سُكَّانَ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةَ

إلى بعيد واسحقن عليهم حتى يجدوا. ✠ ويل لي على انسحاقي إن ضربتي لا تشفاه منها. قلت هذه مصيبتي فأحتملها. ✠ خيامي قد دمرت وجميع أطنابي قطعت. بني خرجوا عني ولا وجود لهم. ليس من يمد خيامي من بعد ويقيم شققي. ✠ إن الرعاة قد بلدوا ولم يلتمسوا الرب فلذلك لم يفهموا وجميع رعيتهم تشتت. ✠ هوذا صوت خبر قد وقد واضطراب عظيم من أرض الشمال ليجعل مدن يهوذا خرابا مأوى لبنات آوى. ✠ إني عالم يا رب أنه ليس لقبقر طريقه وليس لإنسان أن يسير ويسدد خطواته. ✠ أدبني يا رب ولكن بإنصاف لا بغضبك لئلا تعدمني. ✠ بل أفرغ غضبك على الأمم الذين لم يعرفوك وعلى القبائل الذين لم يدعوا باسمك فإنهم أكلوا يعقوب أكلوه وأفنوه ودمروا مسكنه

## الفصل الحادي عشر

✠ الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب قائلا. ✠ اسمعوا كلمات هذا العهد وكلموا رجال يهوذا وسكان أورشليم ✠ وقل لهم هكذا قال الرب إله إسرائيل ملعون الإنسان الذي لا يسمع كلمات هذا العهد الذي أوصيت به آباءكم يوم أخرجتهم من أرض مصر من أتون الحديد قائلا اسمعوا لصوتي واعملوا بهذه على حسب كل ما أناموصيكم به فتكونوا لي شعبا وأكون لكم إلها ✠ لكي أقيم الحلف الذي حلفت لآبائكم أن أعطيهم أرضا تدر لبنا وعسلا كما هي هذا اليوم. فأجبت وقلت آمين يا رب. ✠ فقال لي الرب ناد بكل هذه الكلمات في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم قائلا اسمعوا كلمات هذا العهد واعملوا بها. ✠ فإني أشهدت على آبائكم إشهادا منذ يوم أخرجتهم من أرض مصر إلى هذا اليوم مبكرا في الإشهاد قائلا اسمعوا لصوتي ✠ فلم يسمعوا ولم يميلوا مسامعهم بل مشى كل منهم على إصرار قلبه الشرير فجلبت عليهم كل كلمات هذا العهد الذي أوصيت بالعمل به ولم يعملوا. ✠ وقال لي الرب قد وجدت فتنة في رجال يهوذا وسكان أورشليم. ✠ قد رجعوا إلى آثام آبائهم الأولين الذين أبوا أن يسمعوا لكلماتي فهم أيضا اتبعوا آلهة أخر ليعبدوها ونقض آل إسرائيل وآل يهوذا عهدي الذي عاهدت به آباءهم. ✠ لذلك هكذا قال الرب هأنذا أجلب عليهم شرا لا يستطيعون الخلاص منه فيصرخون إلي ولا أسمع لهم. ✠ فتنطلق مدن يهوذا وسكان أورشليم ويصرخون إلى الآلهة التي هم مبخرون لها فلا تخلصهم في وقت ضرهم. ✠ فإنه على عدد مدنك كان عدد آلهتك يا يهوذا وعلى عدد شوارع أورشليم نصبتم مذابح مذابح لتخزي مذابح لتبخروا لبعل. ✠ وأنت فلا تصل عن هذا الشعب ولا ترفع لأجلهم دعاء ولا صلاة فإني لا أسمع لهم وقت صراخهم إلي من أجل ضرهم. ✠ ما بال حبيبي في بيتي وقد صنع الكثير. ألعل النذور واللحم المقدس تخلصك عنك شرك بأن تفخر عشاءك به. ✠ قد سماك الرب زيتونة خضراء جميلة ذات ثمر أبهج ثم عند صوت جلبة عظيمة أضرم فيها نارا فاضطلعت أغصانها. ✠ ورب الجنود الذي غرسك قد تكلم عليك بشر لأجل شر آل إسرائيل وآل يهوذا الذي صنعوه لينغضوني بتضريهم لبعل. ✠ قد أعلمني الرب فعلمت. حينئذ أريتني أعمالهم. ✠ وكنت أنا كحمل أليف يساق إلى الذبح ولم أعلم أنهم فكروا علي أفكارا قائلين لنتلف الشجرة مع ثمرها ولنقطعها من أرض الأحياء ولا يذكر اسمه من بعد. ✠ فيا رب الجنود الحاكم بالعدل الفاحص الكلى والقلوب إني سأرى انتقامك منهم لأني إليك فوضت دعواي. ✠ لذلك هكذا قال الرب على رجال عناثوث الذين يطلبون نفسك قائلين لا تتنبأ لكي لا تموت بأيدينا. ✠ لذلك هكذا قال رب الجنود هأنذا أفتقدهم فالشبان منهم يموتون بالسيف وبنوهم وبناتهم يموتون بالمجوع ✠ ولا تكون بقية منهم لأني أجلب شرا على رجال عناثوث في سنة افتقادهم.

## الفصل الثاني عشر

✠ عادل أنت يا رب وإن حاججتك لكني أتكلم معك بما هو حق. لماذا نجح طريق المنافقين وستمد جميع المتعاملين بالغدر. ✠ غرستهم فتأصلوا وفعلوا وأثمروا. أنت قريب من أفواههم وبعيد عن كلاهم. ✠ وأنت قد علمتني ورأيتني وامتحنت قلبي لديك. إطردهم كغنم للذبح وقدسهم ليوم القتل. ✠ إلى متى تنوح الأرض ويبس عشب كل الصحراء. إنها لمساءة سكانها هلكت البهائم والطير لأنهم قالوا لا يرى عواقبنا. ✠ إن كنت جاريت الرجالة فأعيوك فكيف تباري الخيل. وإن كنت مطمئنا في أرض السلام فكيف تفعل في خور الأردن. ✠ فإن إخوتك وأهل بيت أبيك هم أيضا غدروا بك وصرخوا في إثرك بملء أفواههم فلا تأمنهم إذا كلموك بالخير. ✠ إني قد تركت بيتي وهجرت ميراثي وسلمت محبوبة نفسي إلى كف أعدائها. ✠ صار لي ميراثي كأسد في الغابة رفع علي صوته. لذلك كرهته. ✠ أطارح ملون الرأس ميراثي لدي الطوارح عليه من كل جهة. عليي تحمسي يا جميع وحوش الصحراء تعالي إلى الأكل. ✠ رعاة كثيرون قد أفسدوا كرمي داسوا نصيبي وجعلوا نصيبي الشهي قفرا خربا. ✠ جعلوه خرابا خربا ينجب إلي. قد خربت الأرض كلها لأنه لا إنسان يأمل في قلبه. ✠ على جميع الروابي في البرية أتى المدمرون لأن لرب سيفا يأكل من أقصى الأرض إلى أقصى الأرض ولا سلام لأحد من البشر. ✠ زرعوا حنطة فحصدوا شوكا. أعيوا ولم ينتفعوا. إخزوا من غلاتكم لأجل اضطرام غضب الرب. ✠ هكذا قال الرب على جميع جيراني الأشرار الذين يمسون الميراث الذي ورثته لشعبي إسرائيل هأنذا قاطعهم من أرضهم وأقطع آل يهوذا من بينهم. ✠ وبعد اقتلاعي لهم أرجع وأرحمهم وأعيدهم كلا إلى ميراثه وكلا إلى أرضه. ✠ فإن تعلموا طرق شعبي والحلف باسمي حي الرب كما علموا شعبي الحلف بالبعل فإنهم يبنون فيما بين شعبي. ✠ وإن لم يسمعوا فإني أقطع تلك الأمة اقتلاعا وإبادا يقول الرب

## الفصل الثالث عشر

✠ هكذا قال لي الرب انطلق واتبع لك منطقة من كتان واشددها على حقويك ولا تضعها في الماء. ✠ فاقتنيت المنطقة بحسب كلمة الرب وشددتها على حقوي. ✠ فكانت إلي كلمة الرب ثانية قائلا ✠ خذ المنطقة التي اقتنيت التي على حقويك وقم انطلق إلى الفرات وأخفها هناك في نقر الصخر. ✠ فانطلقت وأخفيتها عند الفرات كما أمرني الرب. ✠ وبعد أيام كثيرة قال لي الرب قم انطلق إلى الفرات وخذ من هناك المنطقة التي أمرتك أن تخبيها هناك. ✠ فانطلقت إلى الفرات وحفرت وأخذت المنطقة من الموضع الذي أخبيتها فيه فإذا بالمنطقة قد فسدت فلا تصلح لشيء. ✠ فصارت إلي كلمة الرب قائلا ✠ هكذا قال الرب إني كذلك أفسد كبرياء يهوذا وكبرياء أورشليم العظيمة. ✠ وهؤلاء الشعب الأشرار الذين يأبون أن يسمعوا لكلامي وقد سمعوا على إصرار قلوبهم واتبعوا آلهة أخر ليعبدوها ويسجدوا لها يكونون مثل هذه المنطقة التي لا تصلح لشيء. ✠ فإنه كما أن المنطقة تلتصق بحقوي الإنسان كذلك ألصقت بي جميع آل إسرائيل وجميع آل يهوذا يقول الرب ليكونوا لي شعبا واسما وحمدا وفخرا لكنهم لم يسمعوا. ✠ فقول لهم هذا الكلام هكذا قال الرب إله إسرائيل كل دن يملأ خمرا. فيقولون لك ألسنا نعرف أن كل دن يمتلئ خمرا. ✠ فقول لهم هكذا قال الرب هأنذا أملأ جميع سكان هذه الأرض والملوك الجالسين لداود على عرشه والكهنة والأنبياء وجميع سكان أورشليم سكرا

وأحطهم الواحد على أخيه الآباء والبنين جميعا يقول الرب ولا أشفق ولا أرثي ولا أرحم في إهلاكهم. فاسمعوا واصغوا. لا تستكبروا فإن الرب قد تكلم. أعطوا المجد للرب إلهكم قبل أن يجد الظلام وقبل أن تتعثر أقدامكم على الجبال المدلهمة. حينئذ تنتظرون النور فيحوله إلى ظل موت ويجعله دجورا. فإن لم تسمعوا لهذا تبكي نفسي في الخفية على كبريائكم وتستعبر عيني استعبارا وتسيل بالدموع لأن قطيع الرب قد سبي. قل للملك وللملكة تواضعا واجلسا لأنه قد نزل من رؤوسكما إكليل مجدكما. قد أغلقت مدن الجنوب ولا فاتح لها. أجليت يهوذا بجملتها. أجليت عن آخرها. ارفعوا عيونكم وانظروا الآتين من الشمال. أين القطيع الذي أعطي لك. أين غنم فخرك. ماذا تقولين إذا هو افتقدك وقد علمتهم عليك فألفوا الرئاسة. أفلا يأخذك المخاض كالمرأة التي تلد. وإن قلت في قلبك لماذا أصابني هذه فلكثرة إثمك هتكت ذيولك وكشفت عقباك قسرا. هل يغير الكوشي جلده والنمر رقطه. حينئذ تقدرون أنتم أن تصنعوا الخير وأنتم متعادون الشر. إني سأشتتهم كالصفاة التي تذهب بها ريح البرية. هذه قرعتك وقسمة الكيلة لك من لدني يقول الرب لأنك نسيتني ووكلت على الزور. فأنا أيضا رفعت ذيولك على وجهك فظهرت فضيحتك. فسقك وصهيلك ولخش زناك على التلال في الصحراء. قد رأيت أرجاسك. ويل لك يا أورشليم أفلا تطهرين. إلى متى بعد

## الفصل الرابع عشر

كلمة الرب التي صارت إلى إرميا بن جهة القحط. ناحت يهوذا وانكسرت أبوابها وهي في الجداد على التراب وصراخ أورشليم قد ارتفع. أشرافهم أرسلوا أصاغرهم فماء فأتوا الجباب فلم يجدوا ماء فرجعوا بآنيتهم فارغة خزوا وخجلوا وقطوا رؤوسهم. قد تعلقت الثرب لأنه لم يقع مطر على الأرض وذليك جزي الحراث وقطوا رؤوسهم. ولدت الأيلة في الصحراء ثم تركت لأنه لم يكن كلأ. والآبرا وقفت على الروابي واستنشقت الريح كبنات آوى فكلت عيونها لأنه ليس عشب. إن كانت آثامنا قد شهدت علينا يا رب فلأجل اسمك افعل فإن ارتدادنا قد كثرت وإليك خطئنا. يا رجاء إسرائيل ومخلصه وقت الضيق لماذا تكون كغريب في الأرض وكمسافر يميل إلى مبيت. لماذا تكون كرجل الحيرة كالجبار الذي لا يقدر أن يخلص وأنت فيما بيننا يا رب وباسمك دعينا فلا تخذلنا. هكذا قال الرب لهذا الشعب قد أحبوا أن يترددوا ولم يكفوا أرجلهم فلم يرض الرب عنهم والآن يذكر إثمهم ويفتقد خطاياهم. وقال لي الرب لا تصل من أجل هذا الشعب للخير. إذا صاموا فلا أسمع صراخهم وإذا أصعدوا محرقة وتقدمة فلا أرضى عنهم بل أفنيهم بالسيف والجوع والوبأ. فقلت آه أيها السيد الرب هوذا الأنبياء يقولون لهم إنكم لا ترون السيف ولا يحل بكم جوع بل أجعل لكم سلاما حقا في هذا الموضع. فقال لي الرب إن الأنبياء يتنبأون باسمي زورا وأنا لم أرسلهم ولم آمرهم ولم أكلمهم إنما يتنبأون لكم برؤيا زور وبالبراعة والأباطيل وضلال قلوبهم. لذلك هكذا قال الرب على الأنبياء المتنبئين باسمي وأنا لم أرسلهم وهم يقولون إنه لا يكون في هذه الأرض سيف ولا جوع إن هؤلاء الأنبياء بالسيف والجوع يفنون. ويكون الشعب الذين هم متنبئون لهم مطروحين في شوارع أورشليم من الجوع والسيف ولا يكون لهم دافن هم ونساؤهم وبنوهم وبناتهم وأسب عليهم شرهم. وتقول لهم هذا الكلام. لتسل عيناي بالدموع ليلا ونهارا ولا تكفا فإن العذراء بنت شعبي قد انحطمت انحطاما تعليا بضربة لا شفاء منها. إن خرجت إلى الصحراء فإذا القتلى بالسيف وإن دخلت المدينة فإذا

الزارعون جوعا حتى النبي والكاهن ذاهبان إلى أرض لا يعرفانها. هل رذلت يهوذا رذلا أم كرهت نفسك صهيون. ما بالك ضربتنا ولا شفاء لنا. انتظرنا السلام ولا خير ووقت الشفاء فإذا الرعب. قد عرفنا يا رب فجورنا وإثم آبائنا لأنا خطئنا إليك. لا تبذلنا لأجل اسمك ولا تلطخ عرش مجدك. اذكر. لا تنقض عهدك معنا. هل بين أصنام الأمم من يمطر أم هل السماوات تمنح الرذاذ. أليست أنت الرب إلهنا وإياك ننتظر لأنك أنت صنعت هذه جميعها

## الفصل الخامس عشر

وقال لي الرب لو أن موسى وصموئيل وقفا أمامي لما توجهت نفسي إلى هذا الشعب فاطرحهم من وجهي ولتخرجوا. وإذا قالوا لك إلى أين نخرج فقل لهم هكذا قال الرب الذين قسموت فإلى الموت والذين للسيف فإلى السيف والذين للجوع فإلى الجوع والذين للسبي فإلى السبي. وأوكل بهم أربعة أصناف يقول الرب السيف للقتل والكلاب للتخريق وطير السماء وبهائم الأرض للأكل وللإتلاف. وأدفعهم إلى النفض في جميع ممالك الأرض من أجل منسى بن حزقيا ملك يهوذا وما صنع في أورشليم. فمن يشفق عليك يا أورشليم ومن يرثي لك ومن يحيد لسؤال عن سلامتك. أنت رفضتني يقول الرب وارتددت إلى الوراء فأمد يدي عليك وأتلفك قد مللت من النعوظ. وأذريهم بالمذراة إلى أبواب الأرض. ثكلت وأبدت شعبي ولم يرجعوا عن طرقهم. قد كثرت لدي أرامله فوق رمل البحار. إني جئت لهم بمخرب على أم شاب من يديره عند الظهيرة وأوقعت عليهم بغتة الهول والرعب. قد ذبلت والدة السبعة وفاضت روحها وغابت شمسها والنهار باق فخلا الخزي والعار وسأدفع بقيتهم إلى السيف أمام أعدائهم يقول الرب. ويل لي يا أمي لأنك ولدتني إنسان خصام وزراع لكل الأرض كلها. إني لم أقرض ولم يقرضني أحد وكل أحد يلعنني. قال الرب إن بقيتك سأعود عليك بالخير وإني سأجعل العدو يضرع إليك في أوان الضر ووقت الضيق. هل يحطم الحديد حديد الشمال والنحاس. سأدفع غناك وكنوزك نهبا بلا ثمن لأجل كل خطاياك في جميع تخومك وأجعلك مبدا لأعدائك في أرض لم تعرفها لأن نارا اضطرمت في غضبي تتقد عليكم. أنك يا رب قد عرفتني فاذكرني وافتقدني وانتقم لي من مضطهدي. لا تأخذني بطول أناتك. اعلم أني لأجلك احتملت التعيير. إن كلماتك قد وجدت فأكلتها فكانت كلماتك لي كلذة سرور وفرحا في قلبي لأن اسمك أدعي علي أيها الرب إله الجنود. إني لم أجلس في جماعة اللاعبين ممتلئا بل من أجل يدك جلست منفردا لأنك ملأتني غضبا. لماذا صارت كآبتي دائمة وضربتي منفلتة تأبى الشفاء. إنها صارت لي كمكر كاذب كماء لا تدوم. لذلك هكذا قال الرب إن رجعت رجعتك فتقف بين يدي وإن أخرجت الثمين من الخسيس كنت كفمي فهم يرجعون إليك وأنت لا ترجع إليهم. وسأجعلك تجاه هذا الشعب سورا من نحاس حصينا فيحاربونك ولا يقدرون عليك لأني معك لأخلصك وأنقذك يقول الرب. فسأنقذك من أيدي الأشرار وأفديك من أكف المعتدين

## الفصل السادس عشر

وكانت إلي كلمة الرب قائلا لا تتخذ لك امرأة ولا يكن لك بنون ولا بنات في هذا الموضع. فإنه هكذا قال الرب على البنين والبنات المولودين في هذا الموضع وعلى أمهاتهم اللاتي ولدنهم وآبائهم الذين ولدوهم في هذه الأرض. إنهم سيموتون بالأمراض ولا يندبون ولا يدفنون بل يكونون زبلا على وجه

الأرض ويفنون بالسيف وبالجوع وتكون جثثهم أكلا لطير السماء وبهائم الأرض.
٤ فإنه هكذا قال الرب لا تدخل بيت الصياح ولا تطلق إليه قندب ولا
تزعهم فإني قد أزلت سلامي عن هذا الشعب يقول الرب ورأفتي ومراحمي
٦ فيموت الكبار والصغار في هذه الأرض ولا يدفنون ولا يندبون ولا يتخمش
الناس أنفسهم ولا يحلقون شعرهم لأجلهم ٧ ولا يكسرون خبزا في المناحة تعزية
لهم عن الميت ولا يسقونهم كأس البلوى عن أبيهم أو أمهم. ٨ ولا تدخل بيت
الولائم لتقعد معهم وتأكل وتشرب ٩ فإنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل
ها أنذا مبطل من هذا الموضع أمام عيونكم وفي أيامكم صوت الطرب وصوت
الفرح صوت العروس وصوت العروسة. ١٠ وإذا أخبرت هذا الشعب بجميع
هذه الكلمات وقالوا لك لماذا تكلم الرب علينا بكل هذا الشر العظيم وما إثمنا وما
خطيئتنا التي خطئنا بها إلى الرب إلهنا. ١١ فقول لهم لأن آباءهم تركوني يقول
الرب وانبعوا آلهة أخر وعبدوها وسجدوا لها وتركوني ولم يحفظوا شريعتي.
١٢ وقد عملتم أنتم شرا من آبائكم هوذا كل منكم قد مضى على إصرار قلبه
الشرير غير سامع لي. ١٣ فأقذفكم من هذه الأرض إلى أرض لم تعرفوها أنتم
ولا آباؤكم هناك تعبدون آلهة أخر نهارا وليلا يقول الرب لأني لا أهبكم رحمة.
١٤ لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب لا يقال فيها من بعد حي الرب الذي
أخرج بني إسرائيل من أرض مصر ١٥ بل حي الرب الذي أخرج بني إسرائيل
من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي دحرهم إليها وأعيدهم إلى أرضهم التي
أعطيتها لآبائهم. ١٦ هأنذا أرسل صيادين كثيرين يقول الرب فيصطادونهم
وبعد ذلك أرسل فناصين كثيرين فيقنصونهم من كل جبل ومن كل تل ومن
نحاريب الصخر ١٧ لأن عيني على جميع طرقهم فليست مستترة عن وجهي ولا
إثمهم مخفي عن عيني ١٨ فأجازيهم أولا ضعف إثمهم وخطيتهم لأنهم دنسوا أرضي
وملأوا ميراثي من جثث أرجاسهم ونجاساتهم. ١٩ أيها الرب عزي وحصني
ومنهاي في يوم الضيق إليك تأتي الأمم من أقاصي الأرض وتقول إنما ورث
آباؤنا الزور والباطل وما لا فائدة فيه. ٢٠ هل يصنع البشر لهم آلهة وهي
ليست بآلهة. ٢١ لذلك هأنذا أعرفهم هذه المرة أعرفهم يدي وجبروتي
فيعرفون أن اسمي الرب

## الفصل السابع عشر

١ خطية يهوذا مكتوبة بقلم من حديد بظفر من الماس منقوشة على ألواح
قلوبهم وقرون مذابحهم. ٢ فإن بنيهم سيذكرون مذابحهم وسواريهم عند
الأشجار الخضراء على الآكام العالية. ٣ يا جبلي في الصحراء إني أجعل غناك
وجميع كنوزك ومشارفك نهبا لأجل خطيتك في جميع تخومك ٤ وتخذل
وحدك عن ميراثك الذي أعطيتك إياه وأجعلك عبدا لأعدائك في أرض لم تعرفها
لأنكم أضرمتم نارا في غضبي فهي تتقد إلى الأبد. ٥ هكذا قال الرب ملعون
الرجل الذي يتوكل على البشر ويجعل اللحم ذراعا له وقلبه ينصرف عن الرب
٦ إنه يكون كالأثل في البادية ولا يرى إذا جاء الخير بل يسكن الرمضاء في
البرية أرض السبخة التي لا تسكن فيها. ٧ مبارك الرجل الذي يتوكل على الرب
ويكون الرب متشدده ٨ إنه يكون كشجرة مغروسة على المياه الذي يلقي أصوله
في الرطوبة ولا يرى الحر إذا أقبل بل يبقى ورقه أخضر وفي سنة القحط لا يخاف
عليه ولا يكف عن الإثمار. ٩ القلب أخدع كل شيء وأنجسه فمن يعرفه.
١٠ أنا الرب الفاحص القلوب والمختبر الكلى فأجازي الإنسان بحسب طرقه وثمر
أعماله. ١١ الحجلة تحضن ما لم تبض كذلك من يجمع الغنى بغير حق لكنه يتركه
في منتصف أيامه وفي آخره يكون أحمق. ١٢ يا عرش المجد السامي منذ الأول

ومقر مقدسنا ١٣ يا منتظر إسرائيل يا رب إن جميع الذين يتركونك يخزون
والذين يحيدون عني يكتبون في التراب لأنهم تركوا ينبوع المياه الحية الرب.
١٤ اشفني يا رب فأشفى خلصني فأخلص فإنك تسبحي. ١٥ هاهم يقولون
لي أين كلمة الرب فلتأت. ١٦ أما أنا فلم أعجل من كوني راعيا وراءك ولم
أتمن يوم المنصلة وقد علمت ما خرج من شفتي فإنه كان أمام وجهك. ١٧ لا
تكن لي رعبا. إنك أنت ملجئي في يوم الشر. ١٨ يخز مضطهدي ولا أخز أنا.
ليرتعبوا هم ولا ارتعب أنا. أجلب عليهم يوم الشر واسحقهم سحقا مضاعفا.
١٩ هكذا قال لي الرب اذهب وقف بباب بني الشعب الذي منه يدخل ملوك
يهوذا ويخرجون وبسائر أبواب أورشليم ٢٠ وقل لهم اسمعوا كلمة الرب يا ملوك
يهوذا وياجميع يهوذا وياكل سكان أورشليم الداخلين من هذه الأبواب. ٢١ هكذا
قال الرب احتفظوا لأنفسكم أن تحملوا حملا في يوم السبت وتدخلوا به من أبواب
أورشليم ٢٢ ولا تخرجوا بحمل من بيوتكم في يوم السبت ولا تعملوا عملا بل
قدسوا يوم السبت كما أمرت آباءكم. ٢٣ فلم يسمعوا ولم يميلوا مسامعهم بل
قسوا رقابهم لئلا يسمعوا ولئلا يقبلوا التأديب. ٢٤ إن أنتم سمعتم لي تماما
يقول الرب ولم تدخلوا بحمل من أبواب هذه المدينة في يوم السبت بل قدستم يوم
السبت حتى لا تعملوا فيه من العمل شيئا ٢٥ فإنه يدخل من أبواب هذه المدينة
الملوك والرؤساء وهم جالسون على عرش داود راكبون على عجلات وخيل مع
الرؤساء رجال يهوذا وسكان أورشليم وتسكن هذه المدينة إلى الأبد.
٢٦ ويأتون من مدن يهوذا ومن حول أورشليم ومن أرض بنيامين ومن السهل
ومن الجبل ومن الجنوب ويدخلون محرقة وذبيحة وتقدمة ولبان وذبائح شكر إلى
بيت الرب. ٢٧ وإن لم تسمعوا لي أن تقدسوا يوم السبت ولا تحملوا حملا
وتدخلوا به من أبواب أورشليم في يوم السبت فإني أضرم نارا في أبوابها فتأكل
قصور أورشليم ولا تطفأ

## الفصل الثامن عشر

١ الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب قائلا ٢ قم وانزل إلى
بيت الخزاف وهناك أسمعك كلامي. ٣ فنزلت إلى بيت الخزاف فإذا هو
يعمل عملا على الزحوف ٤ ففسد الإناء الذي كان الخزاف يصنعه من الطين
في يديه فعاد وصنعه إناء آخر كما حسن في عيني الفخاري أن يصنعه. ٥ فكانت
كلمة الرب إلي قائلا ٦ أما أستطيع أن أصنع بكم كهذا الخزاف يا آل
إسرائيل يقول الرب. هوذا مثل الطين في يد الخزاف مثلكم في يدي يا آل
إسرائيل. ٧ إني بغتة أتكلم على أمة وعلى مملكة لأقلع وأهدم وأهلك.
٨ فإن رجعت تلك الأمة عن شرها الذي من أجله تكلمت عليها فإني أندم
على الشر الذي فكرت في صنعه بها. ٩ وبغتة أتكلم على أمة وعلى مملكة
لأبني وأغرس. ١٠ فإن صنعت الشر في عيني ولم تسمع لصوتي فإني أندم على
الخير الذي قلت إني أصنعه إليها. ١١ فالآن كلم رجال يهوذا وسكان أورشليم
قائلا هكذا قال الرب هأنذا مصور عليكم شرا وأفكر عليكم أفكارا فارجعوا كل
منكم عن طريقه الشرير وأصلحوا طرقكم وأفعالكم. ١٢ فقالوا قد يئسنا ونحن
نتبع أفكارنا وكل منا يعمل بإصرار قلبه الشرير. ١٣ لذلك هكذا قال الرب
اسألوا بين الأمم من سمع بمثل هذا. لقد صنعت عذراء إسرائيل أمرا يقشعر منه
جدا. ١٤ هل يخلو صخر الصحراء من ثلج لبنان أم تنضب المياه الطاهرة الباردة
الجارية. ١٥ لكن شعبي قد نسوني وقدموا لباطل وعثروا في طرقهم في سبل
القدم حتى يسلكوا في مسالك في طريق غير ممهد ١٦ ليجعل أرضهم خرابا
وصفيرا أبديا فكل من يمر بها يدهش وينفض رأسه. ١٧ كريح شرقية أشتتهم

أمام العدو وأيدي لهم القتلا الوجه في يوم القطب. ﴿ قالوا هلموا نفكر على إرميا أفكارا فإنها لا تبيد الشريعة من الكاهن ولا المشورة من الحكيم ولا الكلمة من النبي. هلموا نضربه بالسان ولا نصغي الى جميع كلماته. ﴿ اصغ أنت يا رب إلي واسمع أصوات خصومي. ﴿ أيجازى الخير بالشر فإنهم حفروا هوة لنفسي. اذكر أني وقفت أمامك لأتكلم من أجلهم بالخير وأصرف غيظك عنهم. ﴿ فلذلك سلم بنيهم إلى الجوع واقدهم إلى يد السيف وتكون نساؤهم ثكالى وأرامل ولكن رجالهم قتلى الموت وشبانهم مضروبي السيف في القتال. ﴿ لتسمع صراخ من يبوتهم فإنك تجلب عليهم الغاري بغتة لأنهم حفروا هوة ليأخذوني وأخفوا الرجل مخاطا. ﴿ وأنت يا رب قد علمت كل مشورتهم علي لا تسترعن إثمهم ولا تمح خطيئتهم من أمامك وعاملهم في أوان غضبك

## الفصل التاسع عشر

﴿ هكذا قال الرب انطق واتبع حرة خزاف من فخار ومعك من شيوخ الشعب ومن شيوخ الكهنة ﴿ واخرج إلى وادي ابن هنوم الذي عند مدخل باب الفخار وناد هناك بالكلام الذي أكلمك به ﴿ وقل اسمعوا كلمة الرب يا ملوك يهوذا وسكان أورشليم. هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل ها أنذا الجلب على هذا الموضع شرا كل من سمع به تطن أذناه ﴿ لأنهم تركوني وأنكروا هذا الموضع وقتروا فيه لآلهة أخر لم يعرفوها هم ولا آباؤهم ولا ملوك يهوذا وملأوا هذا الموضع من دم الأزكياء ﴿ وبنوا مشارف البعل ليحرقوا بنيهم بالنار محرقات فعل بما لم آمر به ولم أتكلم به ولم يخطر ببالي. ﴿ لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب لا يدعى فيها هذا الموضع من بعد توفث ووادي ابن هنوم ولكن وادي القتل. ﴿ وأجعل مشورة يهوذا وأورشليم في هذا الموضع فارغة وأسقطهم بالسيف أمام أعدائهم وبأيدي طالبي نفوسهم وأدفع جثثهم أكلا لطير السماء ولبهائم الأرض. ﴿ وأجعل هذه المدينة خرابا وصفيرا فكل من يمر بها يدهش ويصفر على جميع ضرباتها. ﴿ وأطعمهم لحم بنيهم ولحم بناتهم وكل منهم يأكل لحم صاحبه في الحصار والمضايقة التي يضايقهم أعداؤهم وطالبو نفوسهم. ﴿ ثم تكسر الحرة على عيون الرجال الذاهبين معك ﴿ وتقول لهم هكذا قال رب الجنود كذلك أكسر هذا الشعب وهذه المدينة كما يكسر إناء الخزاف الذي لا يمكن أن يجبر من بعد ويدفنون في توفث لعدم موضع للدفن. ﴿ هكذا أصنع بهذا الموضع يقول الرب وبسكانه وأجعل هذه المدينة مثل توفث ﴿ وتكون بيوت أورشليم وبيوت ملوك يهوذا كموضع توفث نجسة جميع البيوت التي فوق سطوحها لجند السماء كافة وسكبوا سكيبا لآلهة أخر. ﴿ وأتى إرميا من توفث حيث كان أرسله الرب لتنبأ ووقف في دار بيت الرب وقال لجميع الشعب ﴿ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل ها أنذا الجلب على هذه المدينة وعلى جميع قراها جميع الشر الذي تكلمت به عليها لأنهم قسوا رقابهم لئلا يسمعوا كلامي

## الفصل العشرون

﴿ وإن فشحور بن إمير الكاهن وهو رئيس الولاة على بيت الرب سمع إرميا يتنبأ بهذه الكلمات ﴿ فضرب فشحور إرميا النبي وجعله في المقطرة التي بباب بنيامين الأعلى الذي عند بيت الرب. ﴿ وفي الغد أخرج فشحور إرميا من المقطرة فقال له إرميا ما دعا الرب اسمك فشحور بل مولابيب من كل جهة ﴿ لأنه هكذا قال الرب ها أنذا أجعلك هولا أنت وجميع أحبائك فيسقطون بسيف أعدائهم وعيناك تنظران وأجعل يهوذا كلها في يد ملك بابل فيجليهم إلى بابل ويقتلهم بالسيف. ﴿ وأجعل كل ثروة هذه المدينة وكل تعبها وكل نفائسها وكل كنوز ملوك يهوذا في أيدي أعدائها فينهبونها ويأخذونها ويذهبون بها إلى بابل. ﴿ وأنت يا فشحور وجميع سكان بيتك تمضون إلى الجلاء وتدخل بابل وتموت هناك وتدفن هناك أنت وكل أحبائك الذين تنبأت لهم بالزور. ﴿ قد خدعتني يا رب فانخدعت. أمسكت علي فقلبت. صرت مضحكة كل النهار فكل واحد يستهزئ بي ﴿ لأني كلما تكلمت فإنما أصيح وأنادي بالظلم والدمار فصار كلام الرب عارا وتعيرة كل النهار. ﴿ قلت لا أذكره ولا أتكلم باسمه من بعد لكنه كان في قلبي كنار محرقة قد حبست في عظامي فمللت من إمساكه ولم أقو على ذلك. ﴿ قد سمعت مذمة من كثيرين والهول حاط بي. يقولون اشكوا فنشكي عليه. كل من أصحاب سلامي الملازمين جانبي يقول لعله يخدع فنقوى عليه ونشتفي منه. ﴿ لكن الرب معي كجبار مرتعب فلذلك يسقط مضطهدي ولا يقوون. يخزون جدا لأنهم لا يفلحون وخجلهم يبقى إلى الأبد ولا ينسى. ﴿ فيا رب الجنود فاحص الصديق ناظر الكلى والقلوب إني سأرى انتقامك منهم لأني إليك هوضت دعواي. ﴿ رنموا للرب. سبحوا الرب فإنه أنقذ نفس المسكين من أيدي فاعلي الشر. ﴿ ملعون اليوم الذي ولدت فيه لا يكن مباركا اليوم الذي فيه ولدتني أمي. ﴿ ملعون الإنسان الذي بشر أبي قائلا قد ولد لك ابن ذكر وفرحه تفريحا ﴿ وليكن ذلك الإنسان كالمدن التي قلبها الرب ولم يندم وليسمع الصراخ في الصباح والجلبة عند الظهيرة ﴿ لأنه لم يقتلني من الرحم حتى تكون لي أمي قبرا ورحمها حبلى إلى الأبد. ﴿ لماذا خرجت من الرحم لأرى التعب والوجع وتفنى أيامي في الخزي

## الفصل الحادي والعشرون

﴿ الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب لما أرسل إليه الملك صدقيا فشحور ابن ملكيا وصفنيا بن معسيا الكاهن قائلا ﴿ اسأل الرب عنا فإن نبوكد نصر ملك بابل محارب لنا لعل الرب يصنع معنا مثل جميع عجائبه فيخرج عنا. ﴿ فقال لهم إرميا هكذا تقولون لصدقيا. ﴿ هكذا قال الرب إله إسرائيل ها أنذا أرد آلات الحرب التي بأيديكم التي تحاربون بها ملك بابل والكلدانيين المضيقين عليكم من خارج السور وأجمعهم في وسط هذه المدينة. ﴿ وأحاربكم أنا بيد مبسوطة وذراع قوية وبغضب وحنق وسخط عظيم. ﴿ وأضرب سكان هذه المدينة الناس والبهائم فيموتون بوبإ عظيم. ﴿ وبعد ذلك يقول الرب أجعل صدقيا ملك يهوذا وعبيده والشعب ومن بقي في هذه المدينة من الوبإ ومن السيف ومن الجوع في يد نبوكد نصر ملك بابل وفي أيدي أعدائهم وأيدي طالبي نفوسهم فيضربهم بحد السيف ولا يرثي لهم ولا يشفق ولا يرحم. ﴿ وقل لهذا الشعب هكذا قال الرب ها أنذا أجعل أمامكم طريق الحياة وطريق الموت. ﴿ الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوبإ والذي يخرج ويمضي إلى الكلدانيين المضيقين عليكم يحيا وتكون له نفسه غنيمة. ﴿ لأني قد جعلت وجهي على هذه المدينة شرا لا لخير يقول الرب تدفع في يد ملك بابل فيحرقها بالنار. ﴿ وقل لبيت ملك يهوذا اسمعوا كلمة الرب ﴿ يا بيت داود هكذا قال الرب أجروا الحكم في الصباح وانقذوا المسلوب من يد الظالم لئلا يخرج كنصبي كالنار فيحرق وليس من مطفئ لأجل شر أفعالكم. ﴿ وأنت يا ساكنة الوادي يا صخرة السهل يقول الرب يا من يقولون من ينزل علينا ومن يدخل إلى مساكننا. ﴿ بل أنا أعاقبكم بحسب ثمرات أعمالكم يقول الرب وأوقد نارا في غابتها فتأكل كل ما حولها

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱنْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَتَكَلَّمْ هُنَاكَ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ وَقُلِ ٱسْمَعْ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ يَا مَلِكَ يَهُوذَا ٱلْجَالِسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ ٱلدَّاخِلُونَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَبْوَابِ. هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱجْرُوا ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ وَٱنْقِذُوا ٱلْمَسْلُوبَ مِنْ يَدِ ٱلظَّالِمِ وَلَا تَسُوقُوا ٱلْغَرِيبَ وَٱلْيَتِيمَ وَٱلْأَرْمَلَةَ وَلَا تَجُورُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَسْفِكُوا ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ. فَإِنَّكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ جَالِسُونَ لِدَاوُدَ عَلَى عَرْشِهِ رَاكِبُونَ عَلَى عَجَلَاتٍ وَخَيْلٍ يَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ هٰذَا ٱلْبَيْتِ هُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَشَعْبُهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهٰذَا ٱلْكَلَامِ فَبِنَفْسِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِنَّ هٰذَا ٱلْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا أَنْتَ لِي جِلْعَادُ وَرَأْسُ لُبْنَانَ. لَأَجْعَلَنَّكَ قَفْرًا مُدُنًا لَا سَاكِنَ بِهَا وَأُقَدِّسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ كُلَّ وَاحِدٍ وَآلَاتِهِ فَيَقْطَعُونَ مُخْتَارَ أَرْزِكَ وَيُلْقُونَهَا فِي ٱلنَّارِ. وَتَمُرُّ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ بِهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ فَيَقُولُ كُلُّ لِصَاحِبِهِ لِمَاذَا صَنَعَ ٱلرَّبُّ هٰكَذَا بِهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ. فَيَقُولُونَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخَرَ وَعَبَدُوهَا. لَا تَبْكُوا عَلَى ٱلْمَيْتِ وَلَا تَرْثُوهُ بَلِ ٱبْكُوا بُكَاءً عَلَى ٱلذَّاهِبِ ٱلَّذِي لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدُ وَلَا يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ. لِأَنَّهُ هٰكَذَا تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ عَلَى شَلُّومَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ٱلَّذِي مَلَكَ مَكَانَ يُوشِيَّا أَبِيهِ وَخَرَجَ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ إِنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى هُنَا مِنْ بَعْدُ بَلْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَسْبَوْهُ إِلَيْهِ هُنَاكَ يَمُوتُ وَلَا يَرَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدُ. وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَغُرَفَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَسْتَخْدِمُ قَرِيبَهُ بِلَا أُجْرَةٍ وَلَا يُوفِيهِ عَنْ عَمَلِهِ. وَيَقُولُ أَبْنِي لِي بَيْتًا وَاسِعًا وَغُرَفًا فَسِيحَةً وَقَطْعُ لَهُ كُوًى وَسَقْفٌ بِٱلْأَرْزِ وَدَهْنٌ بِٱلْمَغْرَةِ. أَيَكُونُ مُلْكُكَ بِأَنْ تَتَغَايَرَ بِٱلْأَرْزِ. أَمَا أَكَلَ أَبُوكَ وَشَرِبَ وَأَجْرَى ٱلْحَقَّ وَٱلْعَدْلَ وَحِينَئِذٍ كَانَ لَهُ خَيْرٌ. قَدْ أَجْرَى ٱلْحَكَمَ فَقِيرِهِ وَبَائِسِهِ وَحِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ. أَلَيْسَ هٰذَا هِيَ مَعْرِفَتِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَلٰكِنْ أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّمَا عَيْنَاكَ وَقَلْبُكَ عَلَى ٱلْمَحْضِ وَسَفْكِ ٱلدَّمِ ٱلزَّكِيِّ وَٱلظُّلْمِ وَٱلِٱقْتِضَاطِ. لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِنَّهُ لَا يَنُوحُ عَلَيْهِ قَائِلًا يَا أَخِي أَوْ يَا أُخْتِي وَلَا يَنُوحُ عَلَيْهِ قَائِلًا وَا سَيِّدُهُ أَوْ وَا جَلَالُهُ. بِدَفْنِ حِمَارٍ يُطْرَحُ طَرْحَ ٱلْمَيْتَةِ وَهُوَ مُمَزَّقٌ مَطْرُوحٌ بَعِيدًا مِنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ. إِصْعَدِي إِلَى لُبْنَانَ وَٱصْرُخِي وَفِي بَاشَانَ أَرْفِعِي صَوْتَكِ وَٱصْرُخِي مِنَ ٱلْعَابِرِيمِ فَإِنَّ جَمِيعَ مُحِبِّيكِ قَدِ ٱنْحَطَمُوا. إِنِّي كَلَّمْتُكِ فِي رَخَائِكِ قُلْتِ لَا تَسْمَعُ. هٰذَا طَرِيقُكِ مُنْذُ صِبَاكِ أَنَّكِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. سَتَرْعَى ٱلرِّيحُ جَمِيعَ رُعَاتِكِ وَيَمْضِي مُحِبُّوكِ إِلَى ٱلْجَلَاءِ فَحِينَئِذٍ تَخْجَلِينَ وَتُخْزَيْنَ لِأَجْلِ كُلِّ مَسَاءَتِكِ. يَا سَاكِنَةَ لُبْنَانَ ٱلْمُتَّخِذَةَ فِي ٱلْأَرْزِ عُشَّهَا كَيْفَ أَنْتِ تَئِنِّينَ حِينَ يَأْتِي عَلَيْكِ ٱلْمَخَاضُ وَٱلْوَجَعُ كَٱلَّتِي تَلِدُ. حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا خَاتَمًا فِي يَدِيَ ٱلْيُمْنَى لَقَرَعْتُكَ مِنْ هُنَاكَ وَجَعَلْتُكَ فِي أَيْدِي طَالِبِي نَفْسِكَ وَأَيْدِي ٱلَّذِينَ تَفْزَعُ مِنْ وُجُوهِهِمْ وَفِي يَدِ نَبُوخَذْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَأَيْدِي ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَطَرَحْتُكَ أَنْتَ وَأُمَّكَ ٱلَّتِي وَلَدَتْكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ لَمْ تُولَدَا وَهُنَاكَ تَمُوتَانِ. وَإِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي تَعْلُو أَنْفُسُهُمَا إِلَيْهَا لِلرُّجُوعِ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا. أَوِعَاءٌ خَزَفٍ مَرْذُولٌ مَكْسُورٌ هٰذَا ٱلرَّجُلُ كُنْيَاهُ أَوْ إِنَاءٌ لَا رَغْبَةَ فِيهِ. مَا بَالُهُ قُذِفَ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ وَأُلْقُوا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ ٱسْمَعِي كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱكْتُبُوا هٰذَا ٱلْإِنْسَانَ عَقِيمًا رَجُلًا لَا يُفْلِحُ فِي أَيَّامِهِ وَلَا يُفْلِحُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَحَدٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَيَتَسَلَّطُ فِي يَهُوذَا مِنْ بَعْدُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ ٱلَّذِينَ يُبِيدُونَ وَيُفَرِّقُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. لِذٰلِكَ

هٰكَذَا تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى ٱلرُّعَاةِ ٱلَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْبِي أَنْتُمْ قَدْ شَتَّتُّمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَتَفَقَّدُوهَا. هَا أَنَا أَفْتَقِدُ عَلَيْكُمْ شَرَّ أَعْمَالِكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَابِيهَا فَتُثْمِرُ وَتَكْثُرُ. وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رُعَاةً يَرْعَوْنَهَا فَلَا تَخَافُ مِنْ بَعْدُ وَلَا تَفْزَعُ وَلَا يَكُونُ مِنْهَا مَفْقُودٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ أُقِيمُ فِيهَا لِدَاوُدَ نَبْتَ صِدِّيقٍ وَيَمْلِكُ مَلِكٌ يَكُونُ مَلِكًا وَيُجْرِي ٱلْحَكَمَ وَٱلْعَدْلَ فِي ٱلْأَرْضِ. فِي أَيَّامِهِ يُخَلَّصُ يَهُوذَا وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي ٱلطُّمَأْنِينَةِ. وَهٰذَا ٱسْمُهُ ٱلَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ ٱلرَّبُّ بِرَّنَا. لِذٰلِكَ هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لَا يُقَالُونَ فِيهَا مِنْ بَعْدُ حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. بَلْ حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آلِ إِسْرَائِيلَ وَأَتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا فَسَكَنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

لِلْأَنْبِيَاءِ. قَدِ ٱنْكَسَرَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي وَرَجَفَتْ كُلُّ عِظَامِي وَصِرْتُ كَإِنْسَانٍ سَكْرَانَ وَكَرَجُلٍ غَلَبَتْهُ ٱلْخَمْرُ مِنْ أَجْلِ ٱلرَّبِّ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَاتِ قُدْسِهِ. لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ ٱمْتَلَأَتْ مِنَ ٱلْفُسَّاقِ وَنَاحَتْ مِنْ أَجْلِ ٱللَّعْنِ وَيَبِسَتْ مَرَاعِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَصَارَتْ مَسَاعِيهِمْ شَرِّيرَةً وَجَبَرُوتُهُمْ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ. لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ وَٱلْكَاهِنَ كَافِرَانِ وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. لِذٰلِكَ يَكُونُ طَرِيقُهُمَا عِنْدِي كَمَزَالِقَ فِي ٱلدَّيْجُورِ فَيُدْحَرَانِ إِلَيْهَا وَيَسْقُطَانِ لِأَنِّي أَجْلُبُ عَلَيْهِمَا شَرًّا سَنَةَ ٱفْتِقَادِهِمَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَفِي أَنْبِيَاءِ ٱلسَّامِرَةِ رَأَيْتُ حَمَاقَةً. قَدْ تَنَبَّأُوا بِٱلْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُقْشَعِرُّ مِنْهُ ٱلْفَمُ فِي ٱلزِّنَا وَٱلسُّلُوكِ فِي ٱلْكَذِبِ. قَدْ شَدَّدُوا أَيْدِيَ فَاعِلِي ٱلشَّرِّ لِئَلَّا يَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَاءَتِهِ صَارُوا كُلُّهُمْ كَسَدُومَ وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ. لِذٰلِكَ هٰكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ عَلَى أَنْبِيَاءِ ٱلْأَنْبِيَاءِ. هَا أَنَا أُطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِينَ وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ سَمٍّ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ خَرَجَ ٱلْكُفْرُ إِلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ. هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ وَيُغَرِّرُونَكُمْ. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ ٱلرَّبِّ. يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَهُونُونَ قَدْ تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ سَلَامٌ يَكُونُ لَكُمْ وَكُلِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى إِصْرَارِ قَلْبِهِ قَالُوا لَا يَحِلُّ بِكُمْ شَرٌّ. فَإِنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ ٱلرَّبِّ وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ. مَنْ أَصْغَى إِلَى كَلِمَتِهِ وَٱسْتَمَعَهَا. هَا إِنَّ زَوْبَعَةَ ٱلرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ وَعَاصِفَةً هَائِجَةً قَدْ تَدُورُ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْمَنَافِقِينَ. إِنَّهُ لَا يَرْجِعُ غَضَبُ ٱلرَّبِّ حَتَّى يَفْعَلَ وَحَتَّى يُقِيمَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ. فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ. إِنِّي لَمْ أُرْسِلِ ٱلْأَنْبِيَاءَ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ وَلَمْ أُكَلِّمْهُمْ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي وَأَسْمَعُوا شَعْبِي كَلَامِي لَكَانُوا رَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ ٱلشِّرِّيرِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. أَإِلٰهٌ أَنَا مِنْ قُرْبٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَلَسْتُ إِلٰهًا مِنْ بُعْدٍ. أَيَخْتَفِي إِنْسَانٌ فِي ٱلْمَخَابِئِ وَأَنَا لَا أَرَاهُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. أَلَسْتُ مَالِئَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. إِنِّي سَمِعْتُ مَا قَالَهُ ٱلْأَنْبِيَاءُ ٱلْمُتَنَبِّئُونَ بِٱسْمِي زُورًا قَائِلِينَ قَدْ حَلُمْتُ قَدْ حَلُمْتُ. إِلَى مَتَى فِي قُلُوبِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْمُتَنَبِّئِينَ بِٱلزُّورِ ٱلْمُتَنَبِّئِينَ بِمَرَارَةِ قَلْبِهِمْ. ٱلَّذِينَ يَقْصِدُونَ أَنْ يُنْسُوا شَعْبِي ٱسْمِي بِأَحْلَامِهِمِ ٱلَّتِي يَقُصُّ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمُ ٱسْمِي لِأَجْلِ ٱلْبَعْلِ. ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي عِنْدَهُ حُلْمٌ فَلْيَقُصَّ حُلْمًا وَٱلَّذِي عِنْدَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِٱلْحَقِّ. مَا لِلتِّبْنِ مَعَ ٱلْحِنْطَةِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. أَلَيْسَ كَلِمَتِي كَٱلنَّارِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَكَٱلْمِطْرَقَةِ ٱلَّتِي تُحَطِّمُ ٱلصَّخْرَ. لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ. هَا أَنَذَا عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِينَ يَتَخَلَّصُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيَقُولُونَ هُوَ يَقُولُ. هَا أَنَذَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَيَقُصُّونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِيبِهِمْ وَبِتَهَوُّرِهِمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ آمُرْهُمْ وَلَا نَفَعُوا هٰذَا ٱلشَّعْبَ فِي شَيْءٍ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَإِذَا سَأَلَكَ هٰذَا ٱلشَّعْبُ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ قَائِلًا مَا وَحْيُ ٱلرَّبِّ فَقُلْ لَهُمْ أَنْتُمُ ٱلْوَحْيُ فَأَنَا أَتْرُكُكُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَٱلنَّبِيُّ وَٱلْكَاهِنُ وَٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي يَقُولُ وَحْيَ

الرَّبِّ أَفْتَقِدُ ذٰلِكَ الإِنْسَانَ هُوَ وَبَيْتُهُ. ﴿ فَقُولُوا هٰكَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِصَاحِبِهِ وَكُلُّ لأَخِيهِ مَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ أَوْ مَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ ﴿ أَمَّا وَحْيُ الرَّبِّ فَلاَ تَذْكُرُوهُ مِنْ بَعْدُ فَإِنَّ كَلِمَةَ الإِنْسَانِ تَكُونُ وَحْيَهُ إِذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كَلاَمَ الإِلٰهِ الْحَيِّ رَبِّ الْجُنُودِ إِلٰهِنَا. ﴿ هٰكَذَا قُلْ لِنَبِيٍّ مَاذَا أَجَابَكَ الرَّبُّ وَمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ﴿ فَإِنْ ظَلَمْتُمْ وَحْيَ الرَّبِّ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لأَجْلِ قَوْلِكُمْ وَحْيُ الرَّبِّ بَعْدَمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلاً لاَ تَقُولُوا وَحْيُ الرَّبِّ ﴿ لِذٰلِكَ هٰأَنَذَا أَنْسَاكُمْ نِسْيَانًا وَأَنْبِذُكُمْ أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَلآبَائِكُمْ مِنْ وَجْهِي ﴿ وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا أَبَدِيًّا لَنْ يُنْسَى

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

﴿ أَرَانِي الرَّبُّ فَإِذَا بِسَلِّ تِينٍ مَوْضُوعٍ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَعْدَ أَنْ أَسَرَ نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَكُنْيَا بْنَ يَهُويَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَالأَنْقِيَاءَ وَالصَّنَّاعَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ﴿ وَكَانَ فِي الزَّبِيلِ الْوَاحِدِ تِينٌ جَيِّدٌ جِدًّا كَبَاكُورَةِ التِّينِ وَفِي الزَّبِيلِ الآخَرِ تِينٌ رَدِيءٌ جِدًّا لاَ يُمْكَنُ أَكْلُهُ مِنْ خُبْثِهِ. ﴿ فَقَالَ لِي الرَّبُّ مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ يَا إِرْمِيَا. فَقُلْتُ تِينًا التِّينُ الطَّيِّبُ مِنْهُ طَيِّبٌ جِدًّا وَالْخَبِيثُ خَبِيثٌ جِدًّا لاَ يُمْكَنُ أَكْلُهُ مِنْ خُبْثِهِ. ﴿ فَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلاً ﴿ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هٰذَا التِّينِ الطَّيِّبِ أَجْعَلُ نَظْرِي إِلَى جَلاَءِ يَهُوذَا الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هٰذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِلْخَيْرِ ﴿ وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هٰذِهِ الأَرْضِ وَأَبْنِيهِمْ وَلاَ أَهْدِمُهُمْ وَأَغْرِسُهُمْ وَلاَ أَقْلَعُهُمْ. ﴿ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي إِنِّي أَنَا الرَّبُّ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا لأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ﴿ أَمَّا التِّينُ الْخَبِيثُ الَّذِي لاَ يُمْكَنُ أَكْلُهُ مِنْ خُبْثِهِ فَكَذَا قَالَ الرَّبُّ كَذٰلِكَ أَجْعَلُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ بَقُوا فِي هٰذِهِ الأَرْضِ وَالسَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ﴿ وَأَجْعَلُهُمْ تَحْتَ الضَّغْطِ وَالضُّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الأَرْضِ وَعَارًا وَمَثَلاً وَأُحْدُوثَةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا. ﴿ وَأُرْسِلُ فِيهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَبَأَ حَتَّى يَفْنَوْا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَلآبَائِهِمْ

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

﴿ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَوْيَاقِيمَ ابْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَهِيَ السَّنَةُ الأُولَى لِنَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ ﴿ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلاً. ﴿ مِنَ السَّنَةِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ لِيُوشِيَّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ هٰذِهِ السَّنَةُ هِيَ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا فِي التَّكَلُّمِ وَلَمْ تَسْمَعُوا. ﴿ وَقَدْ أَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا فِي الإِرْسَالِ فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ لِتَسْمَعُوا. ﴿ قُلْتُ ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَاسْكُنُوا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَكُمْ وَلآبَائِكُمْ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ ﴿ وَلاَ تَسْلُكُوا آلِهَةً أُخَرَ لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَلاَ تُغِيظُونِي بِصُنْعِ أَيْدِيكُمْ فَلاَ أُسِيءُ إِلَيْكُمْ ﴿ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي يَقُولُ الرَّبُّ إِغَاظَتِي لِي بِصُنْعِ أَيْدِيكُمْ لِضَرَرِكُمْ. ﴿ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ يَا أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلاَمِي ﴿ هٰأَنَذَا أُرْسِلُ وَآخُذُ جَمِيعَ عَشَائِرِ الشَّمَالِ يَقُولُ الرَّبُّ وَنَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ عَبْدِي وَآتِي بِهِمْ عَلَى هٰذِهِ الأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِهَا وَعَلَى هٰذِهِ الأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا وَأُبِيدُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ دَهَشًا وَصَفِيرًا وَخَرِبَ أَبَدِيَّةً ﴿ وَأُبِيدُ مِنْهُمْ صَوْتَ الطَّرَبِ وَصَوْتَ الْفَرَحِ صَوْتَ الْعَرُوسِ وَصَوْتَ الْعَرُوسَةِ صَوْتَ الرَّحَى وَنُورَ السِّرَاجِ. ﴿ وَتَكُونُ هٰذِهِ الأَرْضُ كُلُّهَا خَرَابًا وَدَهَشًا وَتَتَعَبَّدُ هٰذِهِ الأُمَمُ لِمَلِكِ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً. ﴿ وَعِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَفْتَقِدُ مَلِكَ بَابِلَ وَتِلْكَ الأُمَّةَ يَقُولُ الرَّبُّ لأَجْلِ إِثْمِهِمْ وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَجْعَلُهَا خِرَبًا أَبَدِيَّةً ﴿ وَأَجْلُبُ عَلَى تِلْكَ الأَرْضِ جَمِيعَ كَلاَمِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا كُلَّ مَا كُتِبَ فِي هٰذَا الْكِتَابِ وَتَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ. ﴿ لأَنَّ أُمَمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عِظَامًا قَدِ اسْتَعْبَدُوهُمْ أَيْضًا وَجَازَيْتُهُمْ بِحَسَبِ أَفْعَالِهِمْ وَأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ﴿ هٰكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ خُذْ كَأْسَ خَمْرِ غَضَبِي هٰذِهِ مِنْ يَدِي وَاسْقِهَا جَمِيعَ الأُمَمِ الَّذِينَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ ﴿ فَيَشْرَبُونَ وَيَتَرَنَّحُونَ وَيَتَهَوَّسُونَ مِنَ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ. ﴿ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُهَا جَمِيعَ الأُمَمِ الَّذِينَ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ إِلَيْهِمْ ﴿ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا لإِجْعَالِهَا خَرَابًا وَدَهَشًا وَصَفِيرًا وَلَعْنَةً كَمَا فِي هٰذَا الْيَوْمِ. ﴿ وَفِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَعَبِيدَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ ﴿ وَكُلَّ الْغِيَبِ وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ عُوصَ وَكُلَّ مُلُوكِ أَرْضِ فِلِسْطِينَ وَأَشْقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقْرُونَ وَبَقِيَّةَ أَشْدُودَ ﴿ وَأَدُومَ وَمُوآبَ وَبَنِي عَمُّونَ ﴿ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ وَكُلَّ مُلُوكِ صَيْدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ الَّتِي فِي عِبْرِ الْبَحْرِ ﴿ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلَّ مَقْصُوصِي الزَّوَايَا ﴿ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَكُلَّ مُلُوكِ الْغِيَبِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ ﴿ وَكُلَّ مُلُوكِ زِمْرِي وَكُلَّ مُلُوكِ عِيلاَمَ وَكُلَّ مُلُوكِ مَادَايَ ﴿ وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّمَالِ دَانِيهِمْ وَقَاصِيهِمْ كُلَّ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ أَيْضًا وَكُلَّ الْمَمَالِكِ الأَرْضِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ وَمَلِكُ شِيشَكَ يَشْرَبُ بَعْدَهُمْ. ﴿ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ اشْرَبُوا وَاسْكَرُوا وَقِيئُوا وَاسْقُطُوا وَلاَ تَقُومُوا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَكُمْ. ﴿ وَإِذَا أَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا فَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ بَلْ تَشْرَبُونَ شُرْبًا ﴿ هٰأَنَذَا قَدْ شَرَعْتُ أُسِيءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا أَفَتَبْرَءُونَ أَنْتُمْ. لاَ تَبْرَءُونَ لأَنِّي أَدْعُو السَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ﴿ وَأَنْتَ فَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هٰذَا الْكَلاَمِ وَقُلْ لَهُمُ الرَّبُّ مِنَ الْعَلاَءِ يَزْأَرُ وَمِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ. يَزْأَرُ زَئِيرًا عَلَى مَرْعَاهُ وَكَالْدَّاسِينَ يَهْتِفُ بِهُتَافٍ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ. ﴿ قَدْ بَلَغَ الصَّبُّ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ لأَنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ الأُمَمِ مُحَاكِمٌ كُلَّ الْبَشَرِ وَهَبَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى السَّيْفِ يَقُولُ الرَّبُّ ﴿ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ هُوَذَا الشَّرُّ خَارِجٌ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَزَوْبَعَةٌ عَظِيمَةٌ تَثُورُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ. ﴿ وَتَكُونُ قَتْلَى الرَّبِّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ. لاَ يُلْطَمُ عَلَيْهِمْ وَلاَ يُجْمَعُونَ وَلاَ يُدْفَنُونَ بَلْ يَكُونُونَ زِبْلاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. ﴿ وَلُولُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَاصْرُخُوا وَتَمَرَّغُوا فِي الرَّمَادِ يَا كُبَرَاءَ الْقَطِيعِ فَإِنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ تَمَّتْ لِذَبْحِكُمْ فَتَسْقُطُونَ كَإِنَاءٍ مُشْتَهًى ﴿ وَيَبِيدُ كُلُّ مَلْجَإٍ عَنِ الرُّعَاةِ وَكُلُّ مَحْمَاةٍ عَنْ كُبَرَاءِ الْقَطِيعِ. ﴿ صَوْتُ صُرَاخِ الرُّعَاةِ وَوَلْوَلَةُ كُبَرَاءِ الْقَطِيعِ لأَنَّ الرَّبَّ دَمَّرَ مَرْعَاهُمْ ﴿ وَاسْتَوْلَى السُّكُوتُ عَلَى مَرَاعِي السَّلاَمِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِ الرَّبِّ. ﴿ تَعْدَمُهُمْ كَالشِّبْلِ عَرِينُهُ لأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ حَدِّ الْقَاهِرِ وَمِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ

## الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

﴿ فِي بَدْءِ مُلْكِ يُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا كَانَ هٰذَا الْكَلاَمُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلاً ﴿ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ قِفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَتَكَلَّمْ عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا الْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَمِيعِ الْكَلاَمِ الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ بِهِ لاَ تَنْقُصْ كَلِمَةً. ﴿ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ فَأَنْدَمَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي هَمَمْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ لأَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ﴿ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِسَالِكِينَ فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ ﴿ سَامِعِينَ لِكَلاَمِ عَبِيدِي الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ مُبَكِّرًا فِي الإِرْسَالِ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ ﴿ فَإِنِّي أَجْعَلُ هٰذَا الْبَيْتَ كَشِيلُوهَ وَأَجْعَلُ هٰذِهِ الْمَدِينَةَ لَعْنَةً لِجَمِيعِ أُمَمِ

الأرض. ۝ فَسَمِعَ الكَهَنَةُ وَالأَنبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعبِ إِرمِيَا يَتَكَلَّمُ بِهٰذَا الكَلَامِ فِي
بَيتِ الرَّبِّ ۝ فَلَمَّا فَرَغَ إِرمِيَا مِنَ التَّكَلُّمِ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ
الشَّعبُ كُلُّهُ قَبَضَ عَلَيهِ الكَهَنَةُ وَالأَنبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعبِ وَقَالُوا تَمُوتُ مَوتًا. ۝ كَيفَ
تَنَبَّأتَ بِاسمِ الرَّبِّ قَائِلًا إِنَّ هٰذَا البَيتَ يَكُونُ كَشِيلُوهَ وَهٰذِهِ المَدِينَةُ تَصِيرُ خَرَابًا
لاَ سَاكِنَ بِهَا وَاجتَمَعَ الشَّعبُ كُلُّهُ عَلَى إِرمِيَا فِي بَيتِ الرَّبِّ. ۝ فَسَمِعَ رُؤَسَاءُ
يَهُوذَا بِهٰذَا الكَلَامِ فَصَعِدُوا مِن بَيتِ المَلِكِ إِلَى بَيتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدخَلِ بَابِ
الرَّبِّ الجَدِيدِ. ۝ فَكَلَّمَ الكَهَنَةُ وَالأَنبِيَاءُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعبِ قَائِلِينَ إِنَّ
عَلَى هٰذَا الإِنسَانِ حُكمَ قَتلٍ لأَنَّهُ تَنَبَّأَ عَلَى هٰذِهِ المَدِينَةِ كَمَا سَمِعتُم بِآذَانِكُم. ۝ فَكَلَّمَ
إِرمِيَا جَمِيعَ رُؤَسَاءِ وَكُلَّ الشَّعبِ قَائِلًا إِنَّ الرَّبَّ قَد أَرسَلَنِي لأَتَنَبَّأَ عَلَى هٰذَا البَيتِ
وَعَلَى هٰذِهِ المَدِينَةِ بِجَمِيعِ الكَلَامِ الَّذِي سَمِعتُمُوهُ. ۝ فَالآنَ أَصلِحُوا طُرُقَكُم
وَأَعمَالَكُم وَاسمَعُوا لِصَوتِ الرَّبِّ إِلٰهِكُم فَيَندَمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ
عَلَيكُم. ۝ أَمَّا أَنَا فَهَا أَنَذَا فِي أَيدِيكُم فَافعَلُوا بِي كَمَا يَحسُنُ وَيَصلُحُ لَدَيكُم
۝ لٰكِن اعلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُم إِن قَتَلتُمُونِي تَجعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَيكُم وَعَلَى هٰذِهِ المَدِينَةِ
وَعَلَى سُكَّانِهَا لأَنَّ الرَّبَّ أَرسَلَنِي حَقًّا إِلَيكُم لأَتَكَلَّمَ عَلَى سَامِعِكُم بِهٰذَا الكَلَامِ جَمِيعِهِ.
۝ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعبِ لِلكَهَنَةِ وَالأَنبِيَاءِ لَيسَ عَلَى هٰذَا الرَّجُلِ حُكمُ قَتلٍ
لأَنَّهُ بِاسمِ الرَّبِّ إِلٰهِنَا كَلَّمَنَا. ۝ فَقَامَ رِجَالٌ مِن شُيُوخِ الأَرضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ
جَمَاعَةِ الشَّعبِ قَائِلِينَ ۝ إِنَّ مِيخَا المُورَشتِيَّ تَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ حِزقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَكَلَّمَ
كُلَّ شَعبِ يَهُوذَا قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِنَّ صِهيَونَ سَتُحرَثُ كَحَقلٍ وَتَصِيرُ
أُورُشَلِيمُ أَطلَالًا وَجَبَلُ البَيتِ مُشَارِفَ غَابٍ. ۝ أَقَتَلَهُ حِزقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ
يَهُوذَا. أَمَا خَشِيَ الرَّبَّ وَاستَعطَفَ وَجهَ الرَّبِّ فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ
عَلَيهِم. فَإِنَّا جَالِبُونَ عَلَى نُفُوسِنَا شَرًّا عَظِيمًا. ۝ وَكَانَ أَيضًا إِنسَانٌ يَتَنَبَّأُ بِاسمِ الرَّبِّ
وَهُوَ أُورِيَّا بنُ شَمَعيَا مِن قَريَةِ يَعَارِيمَ فَتَنَبَّأَ عَلَى هٰذِهِ المَدِينَةِ وَعَلَى هٰذِهِ الأَرضِ بِمِثلِ
جَمِيعِ كَلَامِ إِرمِيَا ۝ فَسَمِعَ كَلَامَهُ المَلِكُ يَوياقِيمُ وَكُلُّ جَبَابِرَتِهِ وَكُلُّ الرُّؤَسَاءِ فَطَلَبَ
المَلِكُ أَن يَقتُلَهُ فَسَمِعَ أُورِيَّا وَخَافَ وَهَرَبَ وَأَتَى مِصرَ. ۝ فَأَرسَلَ المَلِكُ
يَوياقِيمُ رِجَالًا إِلَى مِصرَ أَلنَاثَانَ بنَ مَكبُورَ وَنُفَرًا مَعَهُ إِلَى مِصرَ ۝ فَأَخرَجُوا
أُورِيَّا مِن مِصرَ وَأَتَوا بِهِ إِلَى المَلِكِ يَوياقِيمَ فَقَتَلَهُ بِالسَّيفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي قُبُورِ عَامَّةِ
الشَّعبِ. ۝ أَمَّا إِرمِيَا فَكَانَتْ مَعَهُ يَدُ أَخِيقَامَ بنِ شَافَانَ لِئَلَّا تُجعَلَ فِي أَيدِي
الشَّعبِ فَيَقتُلُوهُ.

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ فِي بَدءِ مُلكِ يُوياقِيمَ بنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا كَانَ هٰذَا الكَلَامُ إِلَى إِرمِيَا مِنَ
لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا. ۝ هٰكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ اصنَعْ لَكَ رُبُطًا وَأَنيَارًا وَاجعَلْهَا عَلَى
عُنُقِكَ ۝ وَأَرسِلْ بِهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ وَمَلِكِ مُوآبَ وَمَلِكِ بَنِي عَمُّونَ وَمَلِكِ صُورَ
وَمَلِكِ صَيدُونَ بِأَيدِي الرُّسُلِ القَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى صِدقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.
۝ وَمُرهُم أَن يَقُولُوا لِسَادَتِهِم هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِلٰهُ إِسرَائِيلَ هٰكَذَا تَقُولُونَ
لِسَادَتِكُم. ۝ أَنَا صَنَعتُ الأَرضَ وَالبَشَرَ وَالبَهَائِمَ الَّتِي عَلَى وَجهِ الأَرضِ بِقُوَّتِي
العَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِيَ المَبسُوطَةِ وَأَعطَيتُهَا لِمَن حَسُنَ لَدَيَّ. ۝ وَالآنَ قَد جَعَلتُ
جَمِيعَ هٰذِهِ الأَرَاضِي فِي يَدِ نَبُوكَدنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عَبدِي وَأَعطَيتُهُ أَيضًا وُحُوشَ
الصَّحرَاءِ لِتَتَعَبَّدَ لَهُ ۝ فَتَتَعَبَّدَ لَهُ جَمِيعُ الأُمَمِ وَلاِبنِهِ وَلاِبنِ ابنِهِ إِلَى أَن يَبلُغَ أَوَانُ
أَرضِهِ أَيضًا وَتَتَعَبَّدَ لَهُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ. ۝ وَالأُمَّةُ وَالمَملَكَةُ الَّتِي
لاَ تَتَعَبَّدُ لِنَبُوكَدنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَكُلُّ مَن لاَ يُجعَلُ عُنُقُهُ تَحتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنِّي أَتَعَقَّدُ
تِلكَ الأُمَّةَ بِالسَّيفِ وَالجُوعِ وَالوَبَإِ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَى أَن أُفنِيَهُم بِيَدِهِ. ۝ فَلَا
تَسمَعُوا لأَنبِيَائِكُم وَعَرَّافِيكُم وَحَالِمِيكُم وَمُنَظِّرِيكُم وَمُتَكَلِّمِيكُم الَّذِينَ يَكلُمُونَكُم قَائِلِينَ
إِنَّكُم لاَ تَتَعَبَّدُونَ لِمَلِكِ بَابِلَ ۝ فَإِنَّهُم إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُم بِالزُّورِ لِيُبَعِّدُوكُم عَن
أَرضِكُم وَلأَطرُدَكُم فَتَهلَكُوا. ۝ أَمَّا الأُمَّةُ الَّتِي تَضَعُ عُنُقَهَا تَحتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ
وَتَتَعَبَّدُ لَهُ فَإِيَّاهَا أُبقِيهَا فِي أَرضِهَا يَقُولُ الرَّبُّ فَتَفلَحُهَا وَتَسكُنُ فِيهَا. ۝ وَكَلَّمتُ
صِدقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هٰذَا الكَلَامِ قَائِلًا ضَعُوا أَعنَاقَكُم تَحتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَعَبَّدُوا
لَهُ وَلِشَعبِهِ فَتَحيَوا. ۝ لِمَاذَا تَمُوتُونَ أَنتَ وَشَعبُكَ بِالسَّيفِ وَالجُوعِ وَالوَبَإِ كَمَا
تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى الأُمَّةِ الَّتِي لاَ تَتَعَبَّدُ لِمَلِكِ بَابِلَ. ۝ فَلَا تَسمَعُوا لِكَلَامِ الأَنبِيَاءِ
الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُم قَائِلِينَ لاَ تَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّهُم إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُم بِالزُّورِ
۝ وَأَنَا لَم أُرسِلهُم يَقُولُ الرَّبُّ وَقَد تَنَبَّأُوا بِاسمِي زُورًا لأُدَحِرَكُم فَتَهلِكُوا أَنتُم
وَالأَنبِيَاءُ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُم. ۝ وَكَلَّمتُ الكَهَنَةَ وَكُلَّ هٰذَا الشَّعبِ قَائِلًا هٰكَذَا
قَالَ الرَّبُّ لاَ تَسمَعُوا لِكَلَامِ أَنبِيَائِكُم الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُم قَائِلِينَ هَا إِنَّ آنِيَةَ بَيتِ
الرَّبِّ تُرَدُّ بَعدُ سَرِيعًا مِن بَابِلَ بِالكَذِبِ يَتَنَبَّأُونَ لَكُم بِالزُّورِ. ۝ لاَ تَسمَعُوا
لَهُم بَل تَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ وَاحيَوا فَلِمَاذَا تَصِيرُ هٰذِهِ المَدِينَةُ خَرَابًا. ۝ وَإِن كَانُوا
أَنبِيَاءَ وَكَانَ عِندَهُم كَلِمَةُ الرَّبِّ فَلْيَتَرَشَّحُوا لِرَبِّ الجُنُودِ لِئَلَّا يَذهَبَ إِلَى بَابِلَ مَا
بَقِيَ مِنَ الآنِيَةِ فِي بَيتِ الرَّبِّ وَبَيتِ المَلِكِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. ۝ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ
رَبُّ الجُنُودِ عَلَى العَمُودِ وَالبَحرِ وَالقَوَاعِدِ وَسَائِرِ الآنِيَةِ البَاقِيَةِ فِي هٰذِهِ المَدِينَةِ
۝ مِمَّا لَم يَأخُذهُ نَبُوكَدنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ لَمَّا أَجلَى يَكنِيَا بنَ يَوياقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مِن
أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ وَكُلَّ أَشرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. ۝ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِلٰهُ
إِسرَائِيلَ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الآنِيَةِ فِي بَيتِ الرَّبِّ وَبَيتِ المَلِكِ وَفِي أُورُشَلِيمَ ۝ إِنَّهُ
سَيُذهَبُ بِهَا إِلَى بَابِلَ وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَومِ افتِقَادِي يَقُولُ الرَّبُّ فَأُصعِدُهَا وَأَرُدُّهَا
إِلَى هٰذَا المَوضِعِ.

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ فِي بَدءِ مُلكِ صِدقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي الشَّهرِ
الخَامِسِ كَلَّمَنِي حَنَنيَا بنُ عَزُورَ النَّبِيُّ الَّذِي مِن جِبعُونَ فِي بَيتِ الرَّبِّ أَمَامَ الكَهَنَةِ وَكُلِّ
الشَّعبِ قَائِلًا. ۝ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِلٰهُ إِسرَائِيلَ إِنِّي قَد كَسَرتُ نِيرَ مَلِكِ
بَابِلَ ۝ وَبَعدَ مُدَّةِ سَنَتَينِ أَرُدُّ إِلَى هٰذَا المَوضِعِ كُلَّ آنِيَةِ بَيتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخَذَهَا
نَبُوكَدنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مِن هٰذَا المَوضِعِ وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ ۝ وَأَرُدُّ إِلَى هٰذَا
المَوضِعِ يَكنِيَا بنَ يَوياقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ جَلَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ يَقُولُ
الرَّبُّ لأَنِّي أَكسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ. ۝ فَقَالَ إِرمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنيَا النَّبِيِّ أَمَامَ الكَهَنَةِ وَأَمَامَ
كُلِّ الشَّعبِ الوَاقِفِينَ فِي بَيتِ الرَّبِّ ۝ فَقَالَ إِرمِيَا النَّبِيُّ آمِينَ. لِيَصنَعِ الرَّبُّ
هٰكَذَا. لِيُقِمِ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأتَ بِهِ وَيَرُدَّ آنِيَةَ بَيتِ الرَّبِّ وَكُلَّ الجَلَاءِ مِن
بَابِلَ إِلَى هٰذَا المَوضِعِ. ۝ لٰكِن اسمَعْ هٰذِهِ الكَلِمَةَ الَّتِي أَنَا نَاطِقٌ بِهَا عَلَى سَمعِكَ وَعَلَى
مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعبِ. ۝ إِنَّ الأَنبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبلِي وَقَبلَكَ مُنذُ القَدَمِ تَنَبَّأُوا عَلَى
أَرَاضٍ كَثِيرَةٍ وَمَمَالِكَ عَظِيمَةٍ بِالحَربِ وَالشَّرِّ وَالوَبَإِ. ۝ أَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ
بِالسَّلَامِ فَعِندَمَا تَتِمُّ كَلَامُ النَّبِيِّ يُعرَفُ ذٰلِكَ النَّبِيُّ إِنَّ الرَّبَّ أَرسَلَهُ بِالحَقِيقَةِ. ۝ فَأَخَذَ
حَنَنيَا النَّبِيُّ النِّيرَ عَن عُنُقِ إِرمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ ۝ وَقَالَ حَنَنيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعبِ
هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ كَذٰلِكَ أَكسِرُ نِيرَ نَبُوكَدنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ بَعدَ سَنَتَينِ مِنَ الزَّمَانِ عَن
أَعنَاقِ جَمِيعِ الأُمَمِ. وَذَهَبَ إِرمِيَا النَّبِيُّ إِلَى سَبِيلِهِ. ۝ فَكَانَ كَلِمَةُ الرَّبِّ
إِلَى إِرمِيَا بَعدَ أَن كَسَرَ حَنَنيَا النَّبِيُّ النِّيرَ عَن عُنُقِ إِرمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا ۝ اذهَبْ
وَقُلْ لِحَنَنيَا هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّكَ قَد كَسَرتَ أَنيَارًا مِن خَشَبٍ لٰكِنَّكَ صَنَعتَ عِوَضَهَا
أَنيَارًا مِن حَدِيدٍ. ۝ لأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ إِلٰهُ إِسرَائِيلَ إِنِّي جَعَلتُ نِيرًا
مِن حَدِيدٍ عَلَى أَعنَاقِ جَمِيعِ هٰذِهِ الأُمَمِ لِيَتَعَبَّدُوا لِنَبُوكَدنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَتَعَبَّدُونَ لَهُ
وَقَد أَعطَيتُهُ أَيضًا وُحُوشَ الصَّحرَاءِ. ۝ فَقَالَ إِرمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنيَا النَّبِيِّ اسمَعْ يَا حَنَنيَا
إِنَّ الرَّبَّ لَم يُرسِلكَ وَأَنتَ قَد جَعَلتَ هٰذَا الشَّعبَ يَتَّكِلُ عَلَى الكَذِبِ. ۝ لِذٰلِكَ
هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أُنَحِّيكَ عَن وَجهِ الأَرضِ فَإِنَّكَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ تَمُوتُ لأَنَّكَ

تكلمت بالبصبان على الرب. ﴿ فمات حنانيا النبي في تلك السنة في الشهر السابع.

## الفصل التاسع والعشرون

﴿ هذا كلام الكتاب الذي أرسل به إرميا النبي من أورشليم إلى بقية شيوخ الجلاء وإلى الكهنة والأنبياء وإلى كل الشعب الذين أجلاهم نبوكد نصر من أورشليم إلى بابل ﴿ بعد أن خرج من أورشليم يكنيا الملك والملكة والخصيان ورؤساء يهوذا وأورشليم والأقيان والماهرون ﴿ على يد الماسة بن شافان وجمريا بن حلقيا الذين أرسلهما إلى بابل صدقيا ملك يهوذا إلى نبوكد نصر ملك بابل قائلا. ﴿ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل لكل الجلاء الذين أجليتهم من أورشليم إلى بابل. ﴿ ابنوا بيوتا واسكنوا وأغرسوا جنات وكلوا من ثمرها. ﴿ اتخذوا نساء وولدوا بنين وبنات واتخذوا لبنيكم نساء وأنكحوا بناتكم لرجال وليلدن بنين وبنات واكثروا هناك ولا تقلوا. ﴿ واطلبوا سلام المدينة التي أجليتكم إليها وصلوا من أجلها إلى الرب فإنه بسلامها يكون لكم سلام. ﴿ لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل لا يضلكم أنبياؤكم الذين بينكم والعرافون ولا تسمعوا لأحلامكم التي تحلمون ﴿ فإنهم إنما يتنبأون لكم باسمي زورا وأنا لم أرسلهم يقول الرب. ﴿ هكذا قال الرب. عند تمام سبعين سنة في بابل أفتقدكم وأقيم لكم كلمتي الصالحة بإعادتكم إلى هذا الموضع. ﴿ لأني أنا عارف أفكاري التي أفكر أنا بها نحوكم يقول الرب أفكار سلام لا شر لأبقي لكم بقية ورجاء. ﴿ فتدعونني وتسيرون وتصلون إلي فأستمع لكم ﴿ وتطلبونني فتجدونني إذا طلبتموني بكل قلوبكم ﴿ وأوجد لديكم يقول الرب وأعيد جلاءكم وأجمعكم من بين كل الأمم ومن جميع المواضع التي طردتكم إليها يقول الرب وأعيدكم إلى الموضع الذي أجليتكم منه. ﴿ قد قلتم إن الرب قد أقام لنا أنبياء في بابل. ﴿ لكن هكذا قال الرب على الملك الجالس على عرش داود وعلى كل الشعب الساكن في هذه المدينة من إخوتكم الذين لم يخرجوا معكم في الجلاء ﴿ هكذا قال رب الجنود ها أنا أرسل عليهم السيف والجوع والوبا وأجعلهم كالتين الردي لا يؤكل أصلا لجائه. ﴿ وأطردهم بالسيف والجوع والوبا وأجعلهم تحت الضنك في جميع ممالك الأرض ولعنة ودهشا وصفيرا وعارا عند جميع الأمم التي طردتهم إليها ﴿ عما أنهم لم يسمعوا لكلامي يقول الرب الذي أرسلت به عبيدي الأنبياء إليهم مبكرا في الإرسال وأنتم لم تسمعوا لهم يقول الرب. ﴿ فاسمعوا الكلام الرب يا جميع الجلاء الذي أرسلته من أورشليم إلى بابل. ﴿ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل على أحاب بن قولايا وصدقيا ابني مسيا الذين يتنبآن لكم باسمي زورا. هأنذا أسلمهما في يد نبوكد نصر ملك بابل فيقتلهما أمام عيونكم ﴿ وتؤخذ منهما لعنة بين جميع جلاء يهوذا الذي في بابل قائلا جعلك الرب كصدقيا وكأحاب الذين قلاهما ملك بابل بالنار ﴿ لأنهما صنعا فاحشة في إسرائيل وزنيا مع نساء أصحابهما وتكلما باسمي كلاما كاذبا لم آمرهما به. إني أعلم وأشهد يقول الرب. ﴿ وأما أنت يا شمعيا النحلامي قائلا ﴿ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل قائلا إنك أرسلت بأسمك كتبا إلى جميع الشعب الذي في أورشليم وإلى صفنيا بن مسيا الكاهن وإلى جميع الكهنة قائلا ﴿ إن الرب قد جعلك كاهنا مكان يوياداع الكاهن لتكونوا ولاة في بيت الرب على كل رجل مجنون ومتنبئ فتجعله في المقطرة والقيود. ﴿ والآن فلماذا لم تبكت إرميا العناثوثي الذي يتنبأ لكم ﴿ فإنه أرسل إلينا في بابل قائلا إن الجلاء طويل فابنوا بيوتا واسكنوا واغرسوا جنات وكلوا من ثمرها. ﴿ وكان صفنيا الكاهن قد تلا هذا الكتاب على مسمعي إرميا النبي. ﴿ فكانت كلمة الرب إلى إرميا قائلا ﴿ أرسل إلى جميع الجلاء قائلا هكذا قال الرب شمعيا النحلامي بما أن شمعيا تنبأ لكم وأنا لم أرسله وجعلكم تتكلون على الزور ﴿ فلذلك هكذا قال الرب ها أنذا أفتقد شمعيا النحلامي وذريته فلا يكون له من يقيم بين هذا الشعب ولا يرى الخير الذي سأصنعه إلى شعبي يقول الرب لأنه تكلم على الرب بالعصيان

## الفصل الثلاثون

﴿ الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب قائلا ﴿ هكذا قال الرب إله إسرائيل اكتب جميع الكلمات التي كلمتك بها في كتاب. ﴿ فها إنها تأتي أيام يقول الرب أعيد فيها جلاء شعبي إسرائيل ويهوذا قال الرب وأعيدهم إلى الأرض التي أعطيتها لآبائهم فيرثونها. ﴿ وهذا هو الكلام الذي كلم به الرب إسرائيل ويهوذا. ﴿ هكذا قال الرب قد سمعنا صوت ارتعاد. فزع وليس سلام. ﴿ إسألوا وانظروا هل يمخض الذكر. ولكن ما بالي رأيت كل رجل يداه على حقويه كالتي تمخض وكل وجه تحول إلى الصفرة. ﴿ آه إن ذلك اليوم عظيم وليس مثله وهو وقت ضيق على يعقوب لكنه سيخلص منه. ﴿ وفي ذلك اليوم يقول رب الجنود أكسر نيره عن عنقك وأقطع رباطك ولا يستعبده الغرباء من بعد ﴿ بل يتعبدون لرب إلههم ولداود ملكهم الذي أقيمه لهم. ﴿ فلا تخف يا عبدي يعقوب يقول الرب ولا تفزع يا إسرائيل فإني أخلصك من القرية وذريتك من أرض سلاتهم فيرجع يعقوب ويستريح في الراحة والخصب ولا يرعبه أحد ﴿ لأني معك يقول الرب لأخلصك فإني أفني جميع الأمم التي شتتك بينها وأما أنت فلا أفنيك بل أؤدبك بالإنصاف ولا أبرئك تبرئة. ﴿ لأنه هكذا قال الرب إن انحطامك معضل وضربتك لا شفاء منها. ﴿ ليس من يجري لك الحكم لتجبر ولا علاج لك ولوسخ العبادة. ﴿ جميع محبيك نسوك ولم يطلبوك لأني ضربتك ضرب عدو تأديب قاس لأجل كثرة آثامك وعظم خطاياك. ﴿ لماذا تصرخين من انحطامك وكآبتك مضلة. إني لأجل كثرة آثامك وعظم خطاياك صنعت بك ذلك. ﴿ إن جميع الذين يأكلونك سيأكلون وجميع الذين يضايقونك يذهبون في الجلاء ويكون ناهبوك نهبا وأجعل سالبيك سلبا ﴿ وأضع لك عصابة وأشفيك من ضرباتك يقول الرب لأنهم دعوك مذمومة صيون التي لا طالب لها. ﴿ هكذا قال الرب ها أنذا أعيد جلاء خيمة يعقوب وأرحم مساكنه وتبنى المدينة على تلها ويؤسس الهيكل على رسمه. ﴿ وينشأ بينهم بالاعتراف وأصوات الطربين وأكثرهم فلا يقلون وأكرمهم فلا يذلون. ﴿ ويكون بنوه كما في القديم وجماعته تثبت أمامي وأفتقد جميع مضايقيه. ﴿ ويكون كبيره منه وسلطانه يخرج من بينه وأقربه فيدنو إلي فإنه من ذا الذي يرهن نفسه بدنوه إلي يقول الرب. ﴿ وتكونون لي شعبا وأكون لكم إلها. ﴿ ها إن زوبعة غضب الرب قد خرجت وعاصفا هائجة قد ثارت على رؤوس المنافقين. ﴿ إنه لا يرجع غضب الرب حتى يفعل وحتى يقيم مقاصد قلبه. في آخر الأيام تفهمون

## الفصل الحادي والثلاثون

﴿ في ذلك الزمان يقول الرب أكون إلها لجميع عشائر إسرائيل وهم يكونون لي شعبا. ﴿ هكذا قال الرب إن شعب الباقين عن السيف قد نال حظوة في البرية وإسرائيل يمضي إلى مرواده. ﴿ من بعيد تراءى لي الرب. إني أحببتك محبة أبدية فلذلك امتددت إليك رحمة ﴿ وأبني أبنيتك بعد فتبنين يا عذراء إسرائيل وتتزينين بدفوفك بعد وتخرجين في مراقص الطربين. ﴿ تغرسين بعد كروما

فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ فَيَرْعَى الْحَارِسُونَ وَيَتَكَرَّزُونَ ۝ لأَنَّهُ سَيَكُونُ يَوْمٌ يُنَادِي فِيهِ الرَّاعُونَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ قُومُوا وَنَصْعَدُ إِلَى صِهْيَوْنَ إِلَى الرَّبِّ إِلهِنَا. ۝ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ رَنِّمُوا لِيَعْقُوبَ بِفَرَحٍ وَاهْتِفُوا لِرَأْسِ الأُمَمِ. اتْهِمُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا خَلِّصْ أَيُّهَا الرَّبُّ شَعْبَكَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. ۝ هَا أَنَذَا أُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ وَفِيهِمِ الأَعْمَى وَالأَعْرَجُ الْحُبْلَى وَالْوَالِدَةُ جَمِيعاً. جَمْعٌ عَظِيمٌ يَرْجِعُونَ إِلَى هُنَا. ۝ بِالْبُكَاءِ يَأْتُونَ وَبِالتَّضَرُّعَاتِ أَهْدِيهِمْ وَأَسِيرُهُمْ لَدَى أَنْهَارِ الْمِيَاهِ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ حَيْثُ لاَ يَعْثُرُونَ لأَنِّي أَبٌ لإِسْرَائِيلَ وَأَفْرَايِمُ بِكْرِي. ۝ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الأُمَمُ وَأَخْبِرُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ وَقُولُوا الَّذِي فَرَّقَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْفَظُهُ كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ. ۝ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدِ افْتَدَى يَعْقُوبَ وَفَكَّهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ ۝ فَيَأْتُونَ وَيَرْنُمُونَ فِي عَلاَءِ صِهْيَوْنَ وَيَجْرُونَ إِلَى نَسِيبَاتِ اللهِ إِلَى الْبُرِّ وَالسُّلاَفِ وَالزَّيْتِ وَأَوْلاَدِ الضَّأْنِ وَالْبَقَرِ وَتَكُونُ نُفُوسُهُمْ كَجَنَّةٍ رَيَّا وَلاَ يَعُودُونَ يَذْبُلُونَ بَعْدُ. ۝ حِينَئِذٍ تَفْرَحُ الْعَذْرَاءُ فِي الرَّقْصِ وَالشُّبَّانُ وَالشُّيُوخُ مَعاً وَأُحَوِّلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرَبٍ وَأُعَزِّيهِمْ وَأُفَرِّحُهُمْ مِنْ حُزْنِهِمْ. ۝ وَأَرْوِي نُفُوسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الدَّسَمِ وَشَعْبِي يَشْبَعُ مِنْ طُيُبَاتِي يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ نَدْبٌ وَبُكَاءٌ مُرٌّ رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى بَنِيهَا وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ بَنِيهَا لأَنَّهُمْ لَيْسُوا فِي الْوُجُودِ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ كُفِّي صَوْتَكِ مِنَ الْبُكَاءِ وَعَيْنَيْكِ عَنِ الدُّمُوعِ فَإِنَّ لِعَمَلِكِ أَجْراً يَقُولُ الرَّبُّ وَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ۝ وَفِي عَاقِبَتِكِ رَجَاءٌ يَقُولُ الرَّبُّ وَسَيَرْجِعُ الْبَنُونَ إِلَى تُخُومِهِمْ. ۝ لَقَدْ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَلْجَبُ قَائِلاً أَدَّبْتَنِي فَتَأَدَّبْتُ كَالْعِجْلِ الْغَيْرِ الْمَرُوضِ. أَعِدْنِي فَأَعُودَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلهِي. ۝ وَإِنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ وَبَعْدَ تَعْلِيمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخِذِي. خَزِيتُ وَخَجِلْتُ لأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ. ۝ أَلَيْسَ أَفْرَايِمُ ابْناً لِي عَزِيزاً وَلَداً بَهِيجاً فَإِنِّي مُنْذُ كَلَّمْتُهُ لَمْ أَزَلْ أَذْكُرُهُ فَلِذَلِكَ حَنَّتْ أَحْشَائِي إِلَيْهِ. إِنِّي سَأَرْحَمُهُ رَحْمَةً يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ انْصِبِي لَكِ صُوًى اجْعَلِي لَكِ أَعْلاَماً وَجِّهِي قَلْبَكِ إِلَى الْمَنْهَجِ إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي سِرْتِ فِيهِ. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ ارْجِعِي إِلَى مُدُنِكِ هذِهِ. ۝ إِلَى مَتَى أَنْتِ ذَائِعَةٌ أَيَّتُهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئاً جَدِيداً فِي الأَرْضِ أُنْثَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ. ۝ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ سَيُقَالُ هذَا الْقَوْلُ بَعْدُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مُدُنِهِ حِينَ أَعِيدُ سَلاَمَتَهُمْ لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ يَا مَقَرَّ الْبِرِّ يَا جَبَلَ الْقُدْسِ. ۝ وَيَسْكُنُ فِيهَا يَهُوذَا وَجَمِيعُ مُدُنِهِ الْحَرَّاثُونَ وَالَّذِينَ يَسْرَحُونَ الْقُطْعَانَ ۝ لأَنِّي قَدْ أَرْوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ وَمَلأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَابِلَةٍ. ۝ فَلِذلِكَ اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ وَنَوْمِي لِي مَنَاعِمُ. ۝ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ الرَّبُّ أَزْرَعُ فِيهَا آلَ إِسْرَائِيلَ وَآلَ يَهُوذَا زَرْعَ بَشَرٍ وَزَرْعَ بَهَائِمَ. ۝ وَكَمَا سَهِرْتُ عَلَيْهِمْ لأَقْلَعَ وَأَهْدِمَ وَأَنْقُضَ وَأُهْلِكَ وَأُسِيءَ كَذلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لأَبْنِيَ وَأَغْرِسَ يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لاَ يُقَالُ بَعْدُ إِنَّ الآبَاءَ أَكَلُوا الْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ الْبَنِينَ ضَرِسَتْ ۝ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِثْمِهِ يَمُوتُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ فَإِنَّهُ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ. ۝ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ الرَّبُّ أَقْطَعُ فِيهَا مَعَ آلِ إِسْرَائِيلَ وَآلِ يَهُوذَا عَهْداً جَدِيداً ۝ لاَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأَنَّهُمْ نَقَضُوا عَهْدِي فَأَهْمَلْتُهُمْ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ وَلكِنَّ هذَا الْعَهْدَ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ آلِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ هُوَ أَنِّي أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً. ۝ وَلاَ يُعَلِّمُ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلاً اعْرِفِ الرَّبَّ لأَنَّ جَمِيعَهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ لأَنِّي سَأَغْفِرُ آثَامَهُمْ وَلَنْ أَذْكُرَ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ نُوراً فِي النَّهَارِ وَأَحْكَامَ الْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ نُوراً فِي اللَّيْلِ الَّذِي يُثِيرُ الْبَحْرَ فَتَضِجُّ أَمْوَاجُهُ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ۝ إِنْ زَالَتْ هذِهِ الأَحْكَامُ مِنْ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ فَذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً تَكُفُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً لَدَيَّ جَمِيعَ الأَيَّامِ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنِ امْتَكَنَ أَنْ تُقَاسَ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ وَتُفْحَصَ مِنْ أُسُسِ الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ فَأَنَا أَيْضاً أَرْذُلُ جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ لأَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ الرَّبُّ تُبْنَى فِيهَا الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ ۝ وَيَخْرُجُ خَطُّ الْقِيَاسِ قُبَالَتَهُ عَلَى أَكَمَةِ جَارِبَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ إِلَى جُوعَةَ. ۝ وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجُثَثِ وَالرَّمَادِ وَجَمِيعُ الْحُقُولِ إِلَى نَهْرِ قِدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ جِهَةَ الْمَشْرِقِ قُدْساً لِلرَّبِّ فَلاَ تُقْلَعُ وَلاَ تُنْقَضُ إِلَى الأَبَدِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلاَثُونَ

۝ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِصِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَهِيَ السَّنَةُ الثَّمَانَ عَشْرَةَ لِنَبُوخَذْرَصَّرَ. ۝ وَكَانَ حِينَئِذٍ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ وَكَانَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مَحْبُوساً فِي دَارِ السَّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا ۝ لأَنَّ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا حَبَسَهُ قَائِلاً لِمَاذَا تَتَنَبَّأُ قَائِلاً هكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أَدْفَعُ هذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا ۝ وَصِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا لاَ يَفْلِتُ مِنْ أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ بَلْ يُدْفَعُ دَفْعاً فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ وَيُخَاطِبُهُ فَمَاً إِلَى فَمٍ وَعَيْنَاهُ تُعَايِنَانِ عَيْنَيْهِ ۝ وَيَذْهَبُ بِصِدْقِيَّا إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَهُ يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّكُمْ لاَ تَنْجَحُونَ. ۝ فَقَالَ إِرْمِيَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ كَانَتْ إِلَيَّ قَائِلاً ۝ هَا إِنَّ حَنْمِئِيلَ بْنَ شَلُّومَ عَمِّكَ يَأْتِيكَ قَائِلاً اشْتَرِ لَكَ الْحَقْلَ الَّذِي بِعَنَاثُوثَ إِذْ لَكَ حَقُّ الْفِكَاكِ لِلاِبْتِيَاعِ. ۝ فَأَتَانِي حَنْمِئِيلُ ابْنُ عَمِّي عَلَى حَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السَّجْنِ وَقَالَ لِي اشْتَرِ الْحَقْلَ الَّذِي بِعَنَاثُوثَ مِنْ أَرْضِ بَنْيَامِينَ إِذْ لَكَ حَقُّ الإِرْثِ وَلَكَ الْفِكَاكُ اشْتَرِ لَكَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ۝ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي بِعَنَاثُوثَ مِنْ حَنْمِئِيلَ ابْنِ عَمِّي وَوَزَنْتُ لَهُ الْفِضَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ ۝ وَكَتَبْتُ فِي صَكٍّ وَخَتَمْتُ وَأَشْهَدْتُ شُهُوداً وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ ۝ وَأَخَذْتُ صَكَّ الاِبْتِيَاعِ مَا كَانَ مَخْتُوماً مِنَ الْوَسِيَّةِ وَالشُّرُوطِ وَمَا كَانَ مَفْتُوحاً ۝ وَسَلَّمْتُ صَكَّ الاِبْتِيَاعِ إِلَى بَارُوكَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسَيَا عَلَى عَيْنَيْ حَنْمِئِيلَ ابْنِ عَمِّي وَعَيْنَيِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى صَكِّ الاِبْتِيَاعِ وَعَيْنَيْ جَمِيعِ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السِّجْنِ. ۝ وَأَوْصَيْتُ بَارُوكَ أَمَامَهُمْ قَائِلاً ۝ هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ خُذْ هذَيِ الصَّكَّيْنِ صَكَّ الاِبْتِيَاعِ الْمَخْتُومَ وَصَكَّ الْمَفْتُوحَ وَاجْعَلْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِيَدُومَا أَيَّاماً كَثِيرَةً ۝ فَإِنَّهُ هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُمْ فِيمَا بَعْدُ يَمْلِكُونَ بَيْتاً وَحُقُولاً وَكُرُوماً فِي هذِهِ الأَرْضِ. ۝ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَلَّمْتُ صَكَّ الاِبْتِيَاعِ إِلَى بَارُوكَ بْنِ نِيرِيَا وَقُلْتُ. ۝ آهِ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا إِنَّكَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَبْسُوطَةِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ أَمْرٌ عَسِيرٌ. ۝ أَنْتَ الصَّانِعُ رَحْمَةً إِلَى أُلُوفٍ وَالْجَاعِلُ جَزَاءَ إِثْمِ الآبَاءِ فِي أَحْضَانِ بَنِيهِمْ مِنْ بَعْدِهِمِ الإِلهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الَّذِي رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ۝ عَظِيمٌ أَنْتَ فِي الْمَشُورَةِ وَقَدِيرٌ فِي الْعَمَلِ وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِ بَنِي آدَمَ لِتَجْزِيَ كُلَّاً عَلَى حَسَبِ طُرُقِهِ وَثَمَرِ أَعْمَالِهِ. ۝ وَقَدْ جَعَلْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ وَفِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ وَاتَّخَذْتَ لَكَ اسْماً كَمَا فِي هذَا الْيَوْمِ. ۝ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَبِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَرُعْبٍ شَدِيدٍ ۝ وَأَعْطَيْتَهُمْ هذِهِ الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ لآبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ أَرْضاً تَدُرُّ لَبَناً وَعَسَلاً. ۝ فَدَخَلُوا وَرِثُوهَا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِكَ وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِكَ وَكُلُّ مَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَمْ يَصْنَعُوهُ فَأَحْلَلْتَ بِهِمْ جَمِيعَ هذَا الشَّرِّ. ۝ هَا إِنَّ الْمَتَارِسَ قَدْ بُلِغَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ لأَخْذِهَا وَالْمَدِينَةُ قَدْ صَارَتْ فِي أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ مُحَارِبِيهَا مِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ

وَالْوَبَاءِ وَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ قَدْ وَقَعَ وَهَا أَنْتَ نَاظِرٌ. ۝ وَقَدْ قُلْتَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ
اِبْتَعْ الْحَقْلَ بِالْفِضَّةِ وَأَشْهِدْ شُهُودًا وَالْمَدِينَةُ قَدْ صَارَتْ فِي أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ.
۝ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا ۝ هَا إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ
أَعَلَيَّ أَمْرٌ عَسِيرٌ. ۝ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي أَيْدِي
الْكَلْدَانِيِّينَ وَفِي يَدِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا ۝ وَيَدْخُلُ الْكَلْدَانِيُّونَ
مُحَارِبُو هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَيُضْرِمُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ وَيُحْرِقُونَهَا هِيَ وَبُيُوتَهَا الَّتِي قَتَرُوا
عَلَى سُطُوحِهَا قُبَّلَ وَسَكَبُوا سَكِيبًا لِآلِهَةٍ أُخَرَ لِيُسْخِطُونِي. ۝ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَنِي يَهُوذَا إِنَّمَا هُمْ صَانِعُو شَرٍّ فِي عَيْنَيَّ مُنْذُ صِبَاهُمْ إِذْ أَسْخَطُونِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَمَلِ
أَيْدِيهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ غَرْعَةً لِغَضَبِي وَحَنَقِي مِنْ يَوْمِ
بَنَوْهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ حَتَّى أَعْنَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ۝ لِأَجْلِ جَمِيعِ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَنِي يَهُوذَا الَّذِي صَنَعُوهُ لِيُسْخِطُونِي هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ
وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ ۝ وَوَلَّوْنِي قَفَاهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ. وَعَلَّمْتُهُمْ مُبَكِّرًا
فِي التَّعْلِيمِ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ ۝ وَنَصَبُوا رَجَاسَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ ۝ وَبَنَوْا مُشَارِفَ الْبَعْلِ الَّتِي بِوَادِي ابْنِ هِنُّومَ
لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمُولَكَ مَا لَمْ آمُرْهُمْ بِهِ وَلَمْ تَخْطُرْ بِبَالِي أَنْ يَصْنَعُوا هَذَا
الرِّجْسَ وَيُؤْثِمُوا يَهُوذَا. ۝ وَالْآنَ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى
هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِنَّهَا قَدْ جُعِلَتْ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ
۝ هَا أَنَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي الَّتِي دَحَرْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَحَنَقِي وَغَيْظٍ
الشَّدِيدِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأُسْكِنُهُمْ فِي أَمْنٍ ۝ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا
وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا ۝ وَأُوتِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي جَمِيعَ الْأَيَّامِ
لِخَيْرِهِمْ وَخَيْرِ بَنِيهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ۝ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ
بَلْ أُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ لِكَيْ لَا يَنْصَرِفُوا عَنِّي ۝ وَأُسَرُّ بِالْإِحْسَانِ
إِلَيْهِمْ وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْحَقِّ بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي. ۝ لِأَنَّهُ هَكَذَا
قَالَ الرَّبُّ كَمَا أَنِّي جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ كَذَلِكَ أَجْلُبُ
لَهُمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ لِأَجْلِهِمْ ۝ فَتُبَاعُ حُقُولٌ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِنَّهَا قَدِ اسْتَوْحَشَتْ لَا بَشَرَ فِيهَا وَلَا بَهَائِمَ وَجُعِلَتْ فِي أَيْدِي
الْكَلْدَانِيِّينَ. ۝ تُبْتَاعُ الْحُقُولُ بِالْفِضَّةِ وَتُكْتَبُ ذَلِكَ فِي الصُّكُوكِ وَيُخْتَمُ عَلَيْهَا
وَتُشْهَدُ الشُّهُودُ فِي أَرْضِ بَنْيَامِينَ وَفِيَا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا مُدُنِ الْجَبَلِ
وَمُدُنِ السَّهْلِ وَمُدُنِ الْجَنُوبِ لِأَنِّي أُعِيدُ جَلَاءَهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدُ فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلًا
۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الَّذِي يَصْنَعُ مَا يَقُولُ وَيُصَوِّرُهُ وَيُهَيِّئُهُ. الرَّبُّ اسْمُهُ.
۝ ادْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِعَظَائِمَ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا. ۝ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَى بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبُيُوتِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ وَالْمَتَارِسِ
وَسَيْفِ ۝ الْمُقْبِلِينَ عَلَى حَرْبِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَمْلَأُوهَا مِنْ جُثَثِ الْبَشَرِ الَّذِينَ
قَتَلْتُهُمْ بِغَضَبِي وَحَنَقِي وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ مَسَاءَتِهِمْ.
۝ هَا أَنَا أَعْصِمُ لَهَا عِصَابَةً وَدَوَاءً فَأُشْفِيهِمْ وَأُبْدِي لَهُمْ وَفْرَةَ السَّلَامِ وَالْحَقِّ
۝ وَأُعِيدُ جَلَاءَ يَهُوذَا وَجَلَاءَ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيهِمْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ ۝ وَأُطَهِّرُهُمْ
مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِمُ الَّتِي خَطِئُوا بِهَا إِلَيَّ وَأَغْفِرُ عَنْ كُلِّ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي خَطِئُوا بِهَا إِلَيَّ
وَعَصَوْنِي. ۝ وَهِيَ تَكُونُ لِي اسْمَ سُرُورٍ وَتَسْبِيحَةً وَافْتِخَارًا لَدَى جَمِيعِ أُمَمِ
الْأَرْضِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ إِلَيْهَا فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ لِأَجْلِ جَمِيعِ
الْخَيْرِ وَجَمِيعِ السَّلَامِ الَّذِي سَأَنْشِئُهَا لَهَا. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ سَيُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِنَّهُ خَرَابٌ لَا إِنْسَانَ فِيهِ وَلَا بَهِيمَةَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا
وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْمُسْتَوْحِشَةِ الَّتِي لَا إِنْسَانَ فِيهَا وَلَا سَاكِنَ وَلَا بَهِيمَةَ ۝ صَوْتُ
الطَّرَبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ صَوْتُ الْعَرُوسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسَةِ أَصْوَاتُ الْقَائِلِينَ اعْتَرِفُوا
لِرَبِّ الْجُنُودِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ وَأَصْوَاتُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ الشُّكْرَ فِي
بَيْتِ الرَّبِّ لِأَنِّي أُعِيدُ جَلَاءَ الْأَرْضِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِ قَالَ الرَّبُّ.
۝ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا إِنْسَانَ
فِيهِ وَلَا بَهِيمَةَ وَفِي جَمِيعِ مُدُنِهِ مَسَاكِنُ رُعَاةٍ يُرْبِضُونَ الْغَنَمَ. ۝ وَفِي مُدُنِ الْجَبَلِ
وَمُدُنِ السَّهْلِ وَمُدُنِ الْجَنُوبِ وَفِي أَرْضِ بَنْيَامِينَ وَمَا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا
تَمُرُّ الْغَنَمُ مِنْ بَعْدُ تَحْتَ يَدَيِ الْعَاصِي قَالَ الرَّبُّ. ۝ هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ
الرَّبُّ أُقِيمُ فِيهَا الْكَلَامَ الصَّالِحَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ لِأَجْلِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَآلِ يَهُوذَا.
۝ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الزَّمَانِ أُنْبِتُ لِدَاوُدَ نَبْتَ صِدِّيقٍ فَيُجْرِي الْحَقَّ وَالْعَدْلَ
فِي الْأَرْضِ. ۝ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُوذَا وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ فِي الدَّعَةِ وَهَذَا
مَا تُدْعَى بِهِ الرَّبُّ بِرُّنَا. ۝ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ رَجُلٌ يَجْلِسُ
عَلَى عَرْشِ آلِ إِسْرَائِيلَ ۝ وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ عَنْ وَجْهِي رَجُلٌ يُصْعِدُ
مُحْرَقَةً وَيُقَتِّرُ تَقْدِمَةً وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةً كُلَّ الْأَيَّامِ. ۝ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى
إِرْمِيَا قَائِلًا ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنْ أَمْكَنَ أَنْ تُفْسَخُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي
مَعَ اللَّيْلِ حَتَّى لَا يَكُونَ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ فِي أَوَانِهِمَا ۝ يُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ يُنْقَضَ عَهْدِي
مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ابْنٌ مَالِكٌ عَلَى عَرْشِهِ وَمَعَ اللَّاوِيِّينَ الْكَهَنَةِ خُدَّامِي.
۝ كَمَا أَنَّ جُنْدَ السَّمَاءِ لَا يُعَدُّ وَرَمْلَ الْبَحْرِ لَا يُكَالُ كَذَلِكَ أُكَثِّرُ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ
عَبْدِي وَاللَّاوِيِّينَ الْخَادِمِينَ لِي. ۝ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا
۝ أَلَمْ تَرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أُولَئِكَ الشَّعْبُ قَائِلِينَ إِنَّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ
قَدْ رَذَلَهُمَا فَحَقَّرُوا شَعْبِي حَتَّى لَا يَكُونَ مِنْ بَعْدُ أُمَّةً أَمَامَهُمْ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلَمْ أَجْعَلْ رُسُومَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
۝ فَإِنِّي أَرْذُلُ أَيْضًا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي حَتَّى لَا آخُذَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُتَسَلِّطِينَ
عَلَى ذُرِّيَّةِ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ إِذْ أُعِيدُ جَلَاءَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

۝ اَلْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ
وَجَمِيعُ جَيْشِهِ وَجَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَ يَدِهِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ
وَسَائِرَ مُدُنِهَا قَائِلًا. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ اذْهَبْ وَكَلِّمْ صِدْقِيَّا مَلِكَ
يَهُوذَا وَقُلْ لَهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنِّي جَاعِلٌ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ
۝ وَأَنْتَ لَا تَنْفَلِتُ مِنْ يَدِهِ بَلْ تُؤْخَذُ وَتُسَلَّمُ فِي قَبْضَتِهِ وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنَيْ مَلِكِ
بَابِلَ وَيُكَلِّمُ فَمُهُ فَمَكَ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ۝ وَلَكِنِ اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صِدْقِيَّا
مَلِكَ يَهُوذَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْكَ إِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِالسَّيْفِ ۝ بَلْ تَمُوتُ بِسَلَامٍ
وَالْمَرَاسِمُ الَّتِي عَمِلَ لَا بَاؤُكَ الْمُلُوكُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ تُحْرَقُ لَكَ مِثْلَهَا
وَيَنْدُبُونَكَ يَا سَيِّدُ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْكَلَامِ يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ
صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ ۝ إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ
يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَمَا بَقِيَ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَهُوَ لَاكِيشُ وَعَزِيقَةُ لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْقُرَى
الْحَصِينَةُ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَهُمَا مُدِينَتَانِ حَصِينَتَانِ. ۝ اَلْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا
مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا عَهْدًا مَعَ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى
أَنْ يُنَادَى لَهُمْ حُرِّيَّةً ۝ حَتَّى يُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ حُرَّتَيْنِ
فَلَا يَسْتَعْبِدَ إِنْسَانٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ۝ فَسَمِعَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ
الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ عَلَى أَنْ يُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ حُرَّتَيْنِ حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَهُمَا
مِنْ بَعْدُ. سَمِعُوا وَأَطْلَقُوا. ۝ لَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَأَعَادُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ
أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا فَأَخْضَعُوهُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً. ۝ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا

مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا ﴿ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي فَعَلْتُ عِنْدَمَا
آبَاؤُكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ قَائِلًا ﴿ عِنْدَ قَامِ سَبْعِ
سِنِينَ أَطْلِقُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بِيعَ نَفْسَهُ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ
فَأَطْلِقْهُ مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا فَلَمْ يَسْمَعْ لِي آبَاؤُكُمْ وَلَمْ يُمِيلُوا مَسَامِعَهُمْ. ﴿ وَقَدْ رَجَعْتُمْ
أَنْتُمُ الْيَوْمَ وَصَنَعْتُمُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيَّ مُنَادِينَ بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ لِقَرِيبِهِ وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا
أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ﴿ ثُمَّ عُدْتُمْ فَنَجَّسْتُمُ اسْمِي وَأَعَدْتُمْ كُلُّ
وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمَتَهُ مَنْ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ فَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا
لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً. ﴿ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فِي النِّدَاءِ بِأَنْ
يَعْتِقَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ هَا أَنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَى
السَّيْفِ وَإِلَى الْوَبَإِ وَالْجُوعِ وَأَدْفَعُكُمْ إِلَى النَّقْفِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.
﴿ وَأَجْعَلُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِينَ لَمْ يُقِيمُوا كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ
أَمَامِي حِينَ قَطَعُوا الْعِجْلَ شَطْرَيْنِ وَجَازُوا بَيْنَ فِلْقَتَيْهِ ﴿ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ
أُورُشَلِيمَ وَالْخِصْيَانَ وَالْكَهَنَةَ وَجَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازُوا بَيْنَ فِلْقَتَيِ الْعِجْلِ
﴿ أَجْعَلُهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَفِي أَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ فَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ مَأْكَلًا
لِطَيْرِ السَّمَاءِ وَلِبَهَائِمِ الْأَرْضِ. ﴿ وَأَجْعَلُ صِدْقِيَّاهُ مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ فِي أَيْدِي
أَعْدَائِهِمْ وَأَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ وَأَيْدِي جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَنْكُمْ.
﴿ هَا أَنَذَا آمُرُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هٰذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا
وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ وَأَجْعَلُ مُدُنَ يَهُوذَا مُسْتَوْحِشَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا

## الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

﴿ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ
يَهُوذَا قَائِلًا ﴿ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرَّيْكَابِيِّينَ وَكَلِّمْهُمْ وَأَدْخِلْهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ
إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَاسْقِهِمْ خَمْرًا. ﴿ فَأَخَذْتُ يَازَنْيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنِ حَبَصِنْيَا وَإِخْوَتَهُ
وَجَمِيعَ بَنِيهِ وَبَيْتَ الرَّيْكَابِيِّينَ كَافَّةً ﴿ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ
بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلْيَا رَجُلِ اللهِ الَّذِي بِجَانِبِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مَخْدَعِ
مَعْسَيَا بْنِ شَلُّومَ حَافِظِ الْأَعْتَابِ ﴿ وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرَّيْكَابِيِّينَ يَوَانِيَ
مَلْأَى مِنَ الْخَمْرِ وَكُؤُوسًا وَقُلْتُ لَهُمُ اشْرَبُوا خَمْرًا. ﴿ فَقَالُوا لَنَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا
لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَيْكَابَ أَبَانَا أَمَرَنَا قَائِلًا لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ
﴿ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا وَلَا تَغْرِسُوا كَرْمًا وَلَا يَكُنْ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ
بَلِ اسْكُنُوا فِي الْأَخْبِيَةِ كُلَّ أَيَّامِكُمْ لِكَيْ تَحْيَوْا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
فِيهَا مُتَغَرِّبُونَ. ﴿ فَسَمِعْنَا لِصَوْتِ يُونَادَابَ أَبِينَا فِي كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ أَنْ لَا نَشْرَبَ
خَمْرًا كُلَّ أَيَّامِنَا نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا ﴿ وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بُيُوتًا لِنَسْكُنَهَا وَلَا
يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ ﴿ وَسَكَنَّا فِي الْأَخْبِيَةِ وَسَمِعْنَا وَعَمِلْنَا بِكُلِّ مَا
أَمَرَنَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا. ﴿ فَلَمَّا صَعِدَ نَبُوخَذْ نَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ قُلْنَا
هَلُمُّوا نَدْخُلْ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ أَرَامَ فَسَكَنَّا فِي
أُورُشَلِيمَ. ﴿ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا ﴿ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ
الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ اذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَلَا تَقْبَلُونَ
تَأْدِيبًا فَتَسْمَعُوا لِكَلَامِي يَقُولُ الرَّبُّ. ﴿ قَدْ أَقِيمَ كَلَامُ يُونَادَابَ بْنِ رَيْكَابَ الَّذِي
أَمَرَ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا لِأَمْرِ أَبِيهِمْ أَمَّا
أَنَا فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا فِي الْكَلَامِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ﴿ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ
عَبِيدِيَ الْأَنْبِيَاءَ مُبَكِّرًا فِي الْإِرْسَالِ قَائِلًا ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ
وَأَصْلِحُوا أَفْعَالَكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخَرَ لِتَعْبُدُوهَا فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا
لَكُمْ وَلِآبَائِكُمْ فَلَمْ تُمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. ﴿ فَأَقَامَ بَنُو يُونَادَابَ بْنِ
رَيْكَابَ أَمْرَ أَبِيهِمُ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ أَمَّا هٰذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي. ﴿ لِذٰلِكَ

هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي جَالِبٌ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ
أُورُشَلِيمَ جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ
يُجِيبُوا. ﴿ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرَّيْكَابِيِّينَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ بِمَا
أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ لِأَمْرِ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ وَحَفِظْتُمْ جَمِيعَ أَوَامِرِهِ وَعَمِلْتُمْ بِحَسَبِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ
﴿ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رَيْكَابَ
رَجُلٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ

## الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

﴿ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا كَانَ هٰذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا
مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا ﴿ خُذْ لَكَ دَرْجَ كِتَابٍ وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي
كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ مِنْ أَيَّامِ
يُوشِيَّا إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ ﴿ لَعَلَّ آلَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ بِجَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي فَكَّرْتُ أَنْ
أَصْنَعَهُ بِهِمْ فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ فَأَغْفِرَ عَنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيَّتِهِمْ.
﴿ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوكَ بْنَ نِيرِيَّا فَكَتَبَ بَارُوكُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا جَمِيعَ كَلَامِ الرَّبِّ
الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرْجِ كِتَابٍ. ﴿ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوكَ قَائِلًا إِنِّي مَحْبُوسٌ لَا أَسْتَطِيعُ
الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ ﴿ فَادْخُلْ أَنْتَ وَاقْرَأْ فِي الدَّرْجِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَنْ فَمِي
كَلَامَ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَوْمَ الصَّوْمِ وَاقْرَأْهُ أَيْضًا عَلَى مَسَامِعِ
كُلِّ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مُدُنِهِمْ ﴿ لَعَلَّ تَضَرُّعَهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ
وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ فَإِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هٰذَا الشَّعْبِ
عَظِيمٌ. ﴿ فَفَعَلَ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ
كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ﴿ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيَوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ
يَهُوذَا فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ أَنَّهُمْ قَدْ نَادَوْا بِصَوْمٍ أَمَامَ الرَّبِّ لِشَعْبِ أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْآتِينَ
مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ﴿ فَقَرَأَ بَارُوكُ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ
الرَّبِّ فِي مَخْدَعِ جَمَرْيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْعُلْيَا عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ
عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ. ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ ميخايا بْنُ جَمَرْيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ
الْكِتَابِ ﴿ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى مَخْدَعِ الْكَاتِبِ فَإِذَا بِالرُّؤَسَاءِ كُلِّهِمْ جَالِسُونَ
هُنَاكَ إِلْيِشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شَمَعْيَا وَأَلْنَاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجَمَرْيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَّا
ابْنُ حَنَنْيَا وَسَائِرُ الرُّؤَسَاءِ ﴿ فَأَخْبَرَهُمْ ميخايا بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ
بَارُوكُ فِي الْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ. ﴿ فَأَرْسَلَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوكَ
يَهُودِي بْنَ نَثَنْيَا بْنِ شَلَمْيَا بْنِ كُوشِي قَائِلًا خُذْ بِيَدِكَ الدَّرْجَ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ عَلَى
مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالَ. فَأَخَذَ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا الدَّرْجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ﴿ فَقَالُوا
لَهُ اجْلِسْ وَاقْرَأْ ذٰلِكَ عَلَى مَسَامِعِنَا. فَقَرَأَ بَارُوكُ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. ﴿ فَلَمَّا سَمِعُوا
كُلَّ هٰذَا الْكَلَامِ ارْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا لِبَارُوكَ نُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هٰذَا
الْكَلَامِ. ﴿ وَسَأَلُوا بَارُوكَ قَائِلِينَ أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هٰذَا الْكَلَامِ عَنْ
فَمِهِ. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوكُ كَانَ يُمْلِي عَلَيَّ جَمِيعَ هٰذَا الْكَلَامِ فَأَنَا أُطَالِعُ فِي الْكِتَابِ
بِالْمِدَادِ. ﴿ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوكَ اذْهَبْ وَاخْتَفِ أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْرِفْ أَحَدٌ
أَيْنَ أَنْتُمَا. ﴿ وَدَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ وَقَدْ أَوْدَعُوا الدَّرْجَ فِي مَخْدَعِ إِلْيِشَامَاعَ
الْكَاتِبِ وَقَصُّوا جَمِيعَ الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ. ﴿ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِي لِيَأْخُذَ
الدَّرْجَ فَأَخَذَهُ مِنْ مَخْدَعِ إِلْيِشَامَاعَ الْكَاتِبِ وَقَرَأَهُ يَهُودِي عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ وَمَسَامِعِ
جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ﴿ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ مَشْتَاهُ فِي الشَّهْرِ
التَّاسِعِ وَالْكَانُونُ أَمَامَهُ مُتَّقِدٌ. ﴿ فَلَمَّا قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ مَفَاصِلَ أَوْ أَرْبَعَةً شَقَّ
الدَّرْجَ بِمِبْرَاةِ الْكَاتِبِ وَأَلْقَاهُ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرْجِ فِي
النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ. ﴿ وَلَمْ يَفْزَعُوا وَلَمْ يُمَزِّقُوا ثِيَابَهُمْ لَا الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ
عَبِيدِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا كُلَّ هٰذَا الْكَلَامِ. ﴿ وَشَفَعَ أَلْنَاثَانُ وَدَلَايَا وَجَمَرْيَا إِلَى الْمَلِكِ

أن لا تحرق الدرج فلم يسمع لهم. ٢٦ ثم أمر الملك يرحمئيل بن حمملك وسرايا بن عزريئيل وشلميا بن عبديئيل أن يقبضوا على باروك الكاتب وإرميا النبي فأخفاهما الرب. ٢٧ وكانت كلمة الرب إلى إرميا بعد أن أحرق الملك الدرج والكلام الذي كتبه باروك عن فم إرميا قائلا ٢٨ خذ لك درجا آخر واكتب فيه جميع الكلام الأول الذي كان في الدرج الأول الذي أحرقه يوياقيم ملك يهوذا ٢٩ وتقول على يوياقيم ملك يهوذا هكذا قال الرب إنك قد أحرقت هذا الدرج قائلا لماذا كتبت فيه وقلت ليأتين ملك بابل وليدمرن هذه الأرض ويخليها من الناس والبهائم. ٣٠ فلذلك هكذا قال الرب على يوياقيم ملك يهوذا إنه لا يكون له من يجلس على عرش داود وتكون جثته مطروحة للحر في النهار وللصر في الليل. ٣١ وأعاقبه عليه وعلى ذريته وعلى عبيده إثمهم وأجلب عليهم وعلى سكان أورشليم وعلى رجال يهوذا جميع الشر الذي تكلمت به عليهم ولم يسمعوا. ٣٢ فأخذ إرميا درجا آخر ودفعه إلى باروك بن نيريا الكاتب فكتب فيه عن فم إرميا كل كلام الكتاب الذي أحرقه يوياقيم ملك يهوذا بالنار وزيد عليه أيضا كلام كثير مثله

## الفصل السابع والثلاثون

١ وملك الملك صدقيا بن يوشيا مكان كنيا بن يوياقيم لأن نبوكد رصر ملك بابل ملكه على أرض يهوذا. ٢ ولم يسمع هو ولا عبيده ولا شعب الأرض لكلام الرب الذي تكلم به على لسان إرميا النبي. ٣ وأرسل الملك صدقيا يوكل بن شلميا وصفنيا بن معسيا الكاهن إلى إرميا النبي قائلا صل من أجلنا إلى الرب إلهنا. ٤ وكان إرميا يدخل ويخرج بين الشعب إذ لم يكونوا قد جعلوه في بيت الحبس. ٥ وكان جيش فرعون قد خرج من مصر فسمع بخبرهم الكلدانيون المحاصرون لأورشليم فرجعوا عن أورشليم. ٦ فكانت كلمة الرب إلى إرميا النبي قائلا ٧ هكذا قال الرب إله إسرائيل هكذا تقولون لملك يهوذا الذي أرسلكم إلي لتسألوني. ها إن جيش فرعون الذي خرج لإعانتكم يرجع إلى أرضه إلى مصر. ٨ والكلدانيون يرجعون ويحاربون هذه المدينة ويأخذونها ويحرقونها بالنار. ٩ هكذا قال الرب لا تخدعوا أنفسكم قائلين إن الكلدانيين سيذهبون عنا فإنهم لا يذهبون. ١٠ فإنه وإن ضربتم جميع جيش الكلدانيين الذين يحاربونكم وبقي منهم رجال قد طعنوا هؤلاء يقومون كل واحد في خبائه ويحرقون هذه المدينة بالنار. ١١ ولما خرج جيش الكلدانيين عن أورشليم بسبب جيش فرعون ١٢ خرج إرميا من أورشليم ليتطلق إلى أرض بنيامين ليأخذ من هناك سهمه أمام الشعب. ١٣ فلما صار إلى باب بنيامين كان هناك رئيس الحراسة واسمه يريا بن شلميا بن حننيا فقبض على إرميا النبي قائلا أنت هارب إلى الكلدانيين. ١٤ فقال إرميا كذب إني لست هاربا إلى الكلدانيين. فلم يسمع له وقبض يريا على إرميا وأتى به إلى الرؤساء. ١٥ فسخط الرؤساء على إرميا وضربوه وأقاموه في بيت السجن في بيت يوناثان الكاتب لأنهم جعلوا ذلك بيت حبس. ١٦ فدخل إرميا إلى بيت الحب إلى المطبقات وأقام هناك أياما كثيرة. ١٧ ثم أرسل الملك صدقيا وأخذه وسأله الملك في بيته سرا وقال هل من كلمة من لدن الرب. فقال إرميا نعم. وقال إنك تسلم في يد ملك بابل. ١٨ وقال إرميا للملك صدقيا بماذا خطئت إليك وإلى عبيدك وإلى هذا الشعب حتى أقيتموني في بيت الحبس. ١٩ وأين أنبياؤكم الذين تنبأوا لكم قائلين إن ملك بابل لا يأتي عليكم ولا على هذه الأرض. ٢٠ والآن اسمع يا سيدي الملك ليقع تضرعي أمامك فلا تعدني إلى بيت يوناثان الكاتب لئلا أموت هناك. ٢١ فأمر الملك صدقيا أن يودع إرميا في دار السجن وأن يعطى له رغيف من الخبز كل يوم من سوق الخبازين إلى أن يفد الخبز كله من المدينة. فأقام إرميا في دار السجن

## الفصل الثامن والثلاثون

١ وسمع شفطيا بن متان وجدليا بن فشحور ويوكل بن شلميا وفشحور بن ملكيا الكلام الذي كان إرميا يكلم به كل الشعب قائلا ٢ هكذا قال الرب إن الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوبإ والذي يخرج إلى الكلدانيين يحيا وتكون له نفسه غنيمة فيحيا. ٣ هكذا قال الرب إن هذه المدينة تسلم في أيدي جيش ملك بابل فيأخذها. ٤ فقال الرؤساء للملك ليقتل هذا الرجل فإنه إنما يرخي أيدي رجال القتال الباقين في هذه المدينة وأيدي جميع الشعب إذ يكلمهم بهذا الكلام لأن هذا الرجل لا يطلب لهذا الشعب سلاما بل ضرا. ٥ فقال الملك صدقيا هانذا في أيديكم لأن الملك لا يستطيع معكم شيئا. ٦ فأخذوا إرميا وألقوه في جب ملكيا بن هملك الذي في دار السجن ودلوا إرميا بحبال ولم يكن في الجب ماء لكن حمأة فغاص إرميا في الحمأة. ٧ فسمع عبد ملك الكوشي أحد الخصيان وهو في بيت الملك أنهم جعلوا إرميا في الجب وكان الملك جالسا بباب بنيامين. ٨ فخرج عبد ملك من بيت الملك وكلم الملك قائلا ٩ يا سيدي الملك إن أولئك الرجال قد أساءوا في كل ما صنعوا بإرميا النبي الذي ألقوه في الجب فهو يموت جوعا هناك إذ لم يبق في المدينة خبز. ١٠ فأمر الملك عبد ملك الكوشي قائلا خذ من هنا ثلاثين رجلا تحت يدك وأخرج إرميا النبي من الجب قبل أن يموت. ١١ فأخذ عبد ملك الرجال تحت يده وأتى إلى بيت الملك إلى تحت الخزانة وأخذ من هناك ثيابا رثة وخرقا بالية ودلاها إلى إرميا إلى الجب بحبال ١٢ وقال عبد ملك الكوشي لإرميا ضع الثياب الرثة والخرق البالية تحت إبطيك من تحت الحبال. ففعل إرميا كذلك ١٣ وجذبوا إرميا بالحبال وأخرجوه من الجب وأقام إرميا في دار السجن. ١٤ ثم أرسل الملك صدقيا وأخذ إرميا النبي إليه في المدخل الثالث الذي في بيت الرب وقال الملك لإرميا إني أسألك عن أمر فلا تكتم عني شيئا. ١٥ فقال إرميا لصدقيا إن أخبرتك أفلا تقتلني فعلا وإن أشرت عليك فلا تسمع لي. ١٦ فحلف الملك صدقيا لإرميا سرا قائلا حي الرب الذي صنع لنا هذه النفس إني لا أقتلك ولا أسلمك في يدي أولئك الناس الذين يطلبون نفسك. ١٧ فقال إرميا لصدقيا هكذا قال الرب إله الجنود إله إسرائيل إن خرجت إلى رؤساء ملك بابل تحيا نفسك وهذه المدينة لا تحرق بالنار وأنت وأهل بيتك تحيون. ١٨ ولكن إن لم تخرج إلى رؤساء ملك بابل فهذه المدينة تجعل في أيدي الكلدانيين فيحرقونها بالنار وأنت لا تنفلت من أيديهم. ١٩ فقال الملك صدقيا لإرميا إني أخاف من اليهود الذين هربوا إلى الكلدانيين أن أسلم في أيديهم فيعبثوا بي. ٢٠ فقال إرميا إنك لا تسلم في أيديهم. اسمع لصوت الرب الذي أكلمك به فيكون لك خير وتحيا نفسك. ٢١ لكن إن أبيت أن تخرج فهذا هو الكلام الذي أراني إياه الرب. ٢٢ إن جميع النساء اللاتي بقين في بيت ملك يهوذا تخرج إلى رؤساء ملك بابل وهن يقلن إن أهل سلامك قد خدعوك وقووا عليك فغرقت رجلاك في الوحل وهم انصرفوا عنك. ٢٣ وجميع نسائك وبنوك يخرجون إلى الكلدانيين وأنت لا تنفلت من أيديهم بل تؤخذ بيد ملك بابل وهذه المدينة تحرق بالنار. ٢٤ فقال صدقيا لإرميا لا يعلم أحد بهذا الكلام فلا تموت. ٢٥ وإذا سمع الرؤساء بأني كلمتك وأتوك وقالوا لك أخبرنا ماذا قلت لملك لا تكتمنه عنا وما قال لك الملك ٢٦ فقل لهم إني ألقيت تضرعي أمام الملك أن لا يعيدني إلى بيت يوناثان لأموت هناك. ٢٧ فأتى جميع الرؤساء إلى إرميا وسألوه فأخبرهم بجميع الكلام الذي أمر به الملك فسكتوا عنه لأنه لم يسمع من الأمر شيء. ٢٨ وأقام إرميا في دار السجن إلى يوم أخذت أورشليم لأن أورشليم قد أخذت

## الفصل التاسع والثلاثون

في السنة التاسعة لصدقيا ملك يهوذا في الشهر العاشر أتى نبوكد نصر ملك بابل وجميع جيشه إلى أورشليم وحاصروها. وفي السنة الحادية عشرة لصدقيا في الشهر الرابع في التاسع من الشهر فتحت المدينة ودخل كل رؤساء ملك بابل وجلسوا بالباب الأوسط وهم نرجل شرأصر سمجر نبو سرسكيم رئيس الخصيان ونرجل شرأصر رئيس المجوس وسائر رؤساء ملك بابل. فلما رآهم صدقيا ملك يهوذا وجميع رجال الحرب هربوا وخرجوا من المدينة ليلا من طريق بستان الملك من الباب الذي بين السورين وذهبوا في طريق العربة. فجرى جيش الكلدانيين على أثرهم فأدركوا صدقيا في صحراء أريحا فأخذوه وأصعدوه إلى نبوكد نصر ملك بابل إلى ربلة في أرض حماة فتكلم عليه القضاء. وذبح ملك بابل بني صدقيا في ربلة على عينيه وذبح ملك بابل جميع أشراف يهوذا. وفقأ عيني صدقيا وأوثقه بسلسلتين من نحاس ليمضي به إلى بابل. وأحرق الكلدانيون بيت الملك وبيوت الشعب بالنار وهدموا أسوار أورشليم. وسائر الشعب الذين بقوا في المدينة والفارين الذين هربوا إليه وسائر الشعب الذين بقوا أجلاهم نبوزرادان رئيس الشرط إلى بابل. أما الشعب المساكين من لم يكن لهم شيء فترك منهم نبوزرادان رئيس الشرط في أرض يهوذا وأعطاهم كروما وحقولا في ذلك اليوم. وأوصى نبوكد نصر ملك بابل نبوزرادان رئيس الشرط في إرميا قائلا خذه واجعل عينيك عليه ولا تصنع به من الشر شيئا بل افعل له كما يقول لك. فأرسل نبوزرادان رئيس الشرط ونبوشزبان رئيس الخصيان ونرجل شرأصر رئيس المجوس وسائر عظماء ملك بابل وأرسلوا وأخذوا إرميا من دار السجن وسلموه إلى جدليا بن أحيقام بن شافان ليخرجه إلى البيت فأقام بين الشعب. وكان كلمة الرب إلى إرميا إذ كان محبوسا في دار السجن قائلا اذهب وكلم عبد ملك الكوشي قائلا هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إني جالب كلامي على هذه المدينة للشر لا للخير فيتم أمامك في ذلك اليوم. وإني أنقذك في ذلك اليوم يقول الرب فلا تجعل في أيدي الناس الذين تخاف منهم. بل أنجيك نجاة فلا تسقط بالسيف وتكون لك نفسك غنيمة لأنك توكلت علي يقول الرب.

## الفصل الأربعون

الكلمة التي كانت إلى إرميا من قبل الرب بعد أن أطلقه نبوزرادان رئيس الشرط من الرامة إذ كان أخذه مكبلا بالقيود بين جميع جلاة أورشليم ويهوذا الذين أجلوا إلى بابل. فأخذ رئيس الشرط إرميا وقال له إن الرب إلهك قد تكلم بهذا الشر على هذا الموضع. وقد جلب وصنع الرب كما قال لأنكم خطئتم إلى الرب ولم تسمعوا لصوته فلم عليكم هذا الأمر. والآن هاءنذا قد حللتك اليوم من القيود التي على يديك فإن حسن في عينيك أن تأتي معي إلى بابل فهلم فإني أجعل عيني عليك وإن ساء في عينيك أن تأتي معي إلى بابل فاتي. انظر. إن الأرض كلها بين يديك فحيثما حسن في عينيك وواقفك أن تطلق فاطلق. وإذ كان لم يتصرف بعد قال انصرف إلى جدليا بن أحيقام بن شافان الذي ولاه ملك بابل على مدن يهوذا وأقم معه بين الشعب أو فاطلق حيثما واقفك أن تطلق. وأعطاه رئيس الشرط زادا وهدية وأطلقه. فأتى إرميا إلى جدليا ابن أحيقام في المصفاة وأقام معه بين الشعب الباقي في الأرض. ولما سمع جميع رؤساء الجيوش الذين في الصحراء هم ورجالهم أن ملك بابل قد ولى جدليا بن أحيقام على الأرض ووكل إليه الرجال والنساء والأطفال وساكين الأرض ممن لم يحل إلى بابل أتوا جدليا في المصفاة وهم إسمعيل بن نتنيا ويوحانان ويوناثان ابنا قاريح وسرايا بن تنحومت وبنو عوفي النطوفي ويازنيا بن المعكي هم ورجالهم. فحلف جدليا بن أحيقام بن شافان لهم ولرجالهم قائلا لا تخافوا من عبودية الكلدانيين. اسكنوا في الأرض وتعبدوا لملك بابل فيكون لكم خير. هاءنذا ساكن في المصفاة لأقف أمام الكلدانيين الذين يأتون إلينا أما أنتم فاستغلوا الخمر والحميد والزيت واجعلوها في آنيتكم واسكنوا في مدنكم التي أخذتموها. وكذلك جميع اليهود الذين في موآب وبين بني عمون وفي أدوم والذين في كل الأراضي إذ سمعوا أن ملك بابل قد جعل بقية ليهوذا وولى عليهم جدليا بن أحيقام بن شافان رجع جميع اليهود من جميع المواضع التي دحروا إليها وأتوا إلى أرض يهوذا إلى جدليا في المصفاة واستغلوا من الخمر والحميد شيئا كثيرا جدا. وإن يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين في الصحراء أتوا جدليا في المصفاة وقالوا له هل علمت أن بعليس ملك بني عمون قد أرسل إسمعيل بن نتنيا ليقتلك. فلم يصدقهم جدليا بن أحيقام. فكلم يوحانان بن قاريح جدليا سرا في المصفاة قائلا دعني أنطلق فأقتل إسمعيل بن نتنيا ولا يعلم أحد. لماذا يقتلك فتبدد جميع اليهود المجتمعين إليك وتهلك بقية يهوذا. فقال جدليا بن أحيقام ليوحانان بن قاريح لا تفعل هذا الأمر. إنك تتكلم على إسمعيل افتراء

## الفصل الحادي والأربعون

وفي الشهر السابع جاء إسمعيل بن نتنيا بن أليشاماع من النسل الملكي وعظماء الملك وعشرة رجال معه إلى جدليا بن أحيقام في المصفاة وأكلوا معه طعاما في المصفاة. ثم قام إسمعيل بن نتنيا والعشرة الرجال الذين معه وضربوا جدليا ابن أحيقام بن شافان بالسيف وقتلوه ذلك الذي ولاه ملك بابل على الأرض. وقتل إسمعيل جميع اليهود الذين كانوا معه أي مع جدليا في المصفاة والكلدانيين الذين وجدوا هناك ورجال الحرب. وفي اليوم الثاني بعد قتل جدليا ولم يكن أحد قد علم به أتى رجال من شكيم ومن شيلو ومن السامرة ثمانون رجلا محلقي اللحى ممزقي الثياب وهم مجدشون وبأيديهم تقدمة ولبان ليقربوها إلى بيت الرب. فخرج إسمعيل بن نتنيا لملاقيهم من المصفاة وكان يسير باكيا ولما استقبلهم قال لهم هلموا إلى جدليا بن أحيقام. فلما دخلوا إلى وسط المدينة ذبحهم إسمعيل بن نتنيا وألقاهم في وسط الجب هو والرجال الذين معه. وكان بينهم عشرة رجال فقالوا لإسمعيل لا تقتلنا فإن لنا كنوزا في الصحراء من حنطة وشعير وزيت وعسل فأمسك ولم يقتلهم بين إخوتهم. والجب الذي ألقى فيه إسمعيل جميع جثث الرجال الذين قتلهم لأجل جدليا هو الذي صنعه الملك آسا احترازا من بعشا ملك إسرائيل فملأه إسمعيل بن نتنيا بالقتلى. وسبى إسمعيل جميع بقية الشعب الذين في المصفاة وبنات الملك وجميع الشعب الباقين في المصفاة الذين وكلهم نبوزرادان رئيس الشرط إلى جدليا بن أحيقام فسبأهم إسمعيل بن نتنيا وانطلق عابرا إلى بني عمون. فسمع يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه بكل الشر الذي صنعه إسمعيل بن نتنيا فأخذوا جميع الرجال وانطلقوا ليقاتلوا إسمعيل بن نتنيا فصادفوه عند المياه الغزيرة التي في جبعون. فلما رأى جميع الشعب الذين مع إسمعيل يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه فرحوا. فأتى جميع الشعب الذين سباهم إسمعيل من المصفاة ورجعوا وانطلقوا إلى يوحانان بن قاريح. أما إسمعيل بن نتنيا فأفلت مع ثمانية رجال من وجه يوحانان وذهب إلى بني عمون. فأخذ يوحانان ابن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه كل بقية شعب المصفاة الذين استردهم من إسمعيل بن نتنيا بعد أن قتل هذا جدليا بن أحيقام وهم جبابرة ورجال حرب

ونساءٌ وأطفالٌ وخِصيانُ ممن أعادهم من جبعون. ١٧ فسارُوا ونزلوا في منزلة كيمهام التي بجانب بيت لحم ليتطلقوا ويأتوا إلى مصر ١٨ من وجه الكلدانيين لأنهم خافوا منهم بسبب قتل إسمعيل بن نثنيا بن جدليا بن أحيقام الذي ولاه ملك بابل على كل الأرض

## الفصل الثاني والأربعون

١ وتقدم جميع رؤساء الجيوش ويوحانان بن قاريح وعزريا بن هوشعيا وجميع الشعب من الصغير إلى الكبير ٢ وقالوا لإرميا النبي ليتقبل تضرعنا أمامك وصل إلى الرب إلهك لأجلنا لأجل كل هذه البقية فإنا بقينا قليلا من كثير كما ترانا عيناك ٣ ليظهرنا الرب إلهك بالطريق الذي نسلك فيه وبالأمر الذي نعمله. ٤ فقال لهم إرميا النبي قد سمعت. ها أنذا أصلي إلى الرب إلهكم بحسب كلامكم وكل الكلام الذي يجيبكم به الرب أخبركم به ولا أكتم عنكم شيئا. ٥ فقالوا لإرميا ليكن الرب بيننا شاهد الحق والأمانة إننا نفعل بحسب كل الكلام الذي يرسلك الرب إلهك إلينا به ٦ إن خيرا وإن شرا فإنا نسمع لصوت الرب إلهنا الذي نحن مرسلوك إليه لكي يكون لنا خير إذا سمعنا لصوت الرب إلهنا. ٧ وبعد عشرة أيام كانت كلمة الرب إلى إرميا ٨ فدعا يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه وكل الشعب من الصغير إلى الكبير ٩ وقال لهم هكذا قال الرب إله إسرائيل الذي أرسلتموني إليه لأقي تضرعكم أمامه. ١٠ إن سكنتم في هذه الأرض فأبنيكم ولا أنقض وأغرسكم ولا أقلع لأني قد ندمت على الشر الذي صنعته بكم. ١١ لا تخافوا من ملك بابل الذي أنتم خائفون منه لا تخافوا منه يقول الرب فإني معكم لأخلصكم وأنقذكم من يده. ١٢ وأجعل لكم رحمة فيرحمكم ويعيدكم إلى أرضكم. ١٣ وإن قلتم لا نسكن في هذه الأرض ولم تسمعوا لصوت الرب إلهكم ١٤ قائلين لا بل نذهب إلى أرض مصر حيث لا نرى قتالا ولا نسمع صوت بوق ولا نجوع إلى خبز فنقيم هناك ١٥ فاسمعوا كلام الرب يا بقية يهوذا. هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إن تمم وجوهكم لتدخلوا إلى مصر ودخلتم لتتغربوا هناك ١٦ فالسيف الذي تخافون منه يدرككم هناك في أرض مصر والجوع الذي تخشون منه يتبعكم هناك في مصر وهناك تموتون. ١٧ وجميع الناس الذين تثبتوا وجوههم ليتطلقوا إلى مصر ويتغربوا هناك يموتون بالسيف والجوع والوبإ ولا يبقى لهم شريد ولا منفلت من الشر الذي أجلبه عليهم. ١٨ لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل كما انصب غضبي وسخطي على سكان أورشليم كذلك ينصب سخطي عليكم إذا دخلتم إلى مصر فتكونون سبة ودهشا ولعنة وعارا ولا ترون هذا الموضع من بعد. ١٩ قد قال لكم الرب يا بقية يهوذا لا تطلقوا إلى مصر فاعلموا يقينا أني قد أنذرتكم اليوم ٢٠ فإنكم قد خدعتم أنفسكم إذ أرسلتموني إلى الرب إلهكم قائلين صل إلى الرب إلهنا لأجلنا وكل ما يقوله الرب إلهنا أخبرنا به فنعمله. ٢١ وقد أخبرتكم اليوم فلم تسمعوا لصوت الرب إلهكم ولا لشيء مما أرسلني إليكم به. ٢٢ فالآن اعلموا يقينا أنكم تموتون بالسيف والجوع والوبإ في الموضع الذي أردتم أن تطلقوا إليه لتتغربوا فيه

## الفصل الثالث والأربعون

١ ولما فرغ إرميا من خطابه لجميع الشعب بهذا الكلام كلمة الرب إلههم التي أرسله به إليهم ٢ قال عزريا بن هوشعيا ويوحانان بن قاريح وجميع الرجال الناتئة لإرميا إنك تكلمت افتراء والرب إلهنا لم يرسلك قائلا لا تطلقوا إلى مصر لتتغربوا هناك ٣ وإنما يثيرك باروك بن نيريا لكي يسلمنا في أيدي الكلدانيين

ونقتل ونجلى إلى بابل. ٤ ولم يسمع يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش وجميع الشعب لصوت الرب بالإقامة في أرض يهوذا ٥ وأخذ يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش كل بقية يهوذا الذين رجعوا من بين جميع الأمم التي ذهبوا إليها ليقيموا بأرض يهوذا ٦ الرجال والنساء والأطفال وبنات الملك وسائر النفوس ممن تركهم نبوزرادان رئيس الشرط مع جدليا بن أحيقام بن شافان وإرميا النبي وباروك بن نيريا ٧ وانطلقوا إلى أرض مصر إذ لم يسمعوا لصوت الرب وانتهوا إلى تحفنيس. ٨ وكانت كلمة الرب إلى إرميا في تحفنيس قائلا ٩ خذ بيدك حجارة كبيرة واطمرها في الملاط في موضع اللبن الذي عند مدخل بيت فرعون بتحفنيس على عيون رجال من اليهود ١٠ وقل لهم هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل ها أنذا أرسل وآخذ نبوكد رصر ملك بابل عبدي وأجعل عرشه فوق هذه الحجارة التي طمرتها ويبسط ديباجه فوقها. ١١ فيقبل ويضرب أرض مصر فمن هو للموت فللموت ومن هو للسبي فللسبي ومن هو للسيف فللسيف ١٢ وأضرم نارا في بيوت آلهة مصر وهو يحرقها ويسبيها ويلبس أرض مصر كما يلبس الراعي ثوبه ويخرج من هناك بسلام. ١٣ ويكسر أنصاب بيت الشمس التي في أرض مصر ويحرق بيوت آلهة مصر بالنار

## الفصل الرابع والأربعون

١ الكلمة التي كانت إلى إرميا على جميع اليهود الساكنين في أرض مصر الذين يسكنون مجدول وتحفنيس ونوف وأرض فتروس. ٢ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل قد رأيتم كل الشر الذي جلبته على أورشليم وعلى جميع مدن يهوذا وها هي اليوم خربة لا ساكن فيها ٣ بسبب شرهم الذي صنعوه ليغيظوني إذ ذهبوا ليتبخروا ويعبدوا آلهة أخرى لم يعرفوها هم ولا أنتم ولا آباؤكم. ٤ وقد أرسلت إليكم جميع عبيدي الأنبياء مبكرا في الإرسال قائلا لا تصنعوا رجسا مثل هذا الذي أبغضته ٥ فلم يسمعوا ولم يميلوا مسامعهم ليرتدوا عن شرهم ولا يتبخروا لآلهة أخر. ٦ فانصب سخطي وغضبي واضطرم في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم فصارت خربة مستوحشة كما هي هذا اليوم. ٧ فالآن هكذا قال الرب إله الجنود إله إسرائيل لماذا تصنعون هذا الشر العظيم لأنفسكم ليقرض منكم الرجل والمرأة والصبي والرضيع من بين يهوذا حتى لا تبقى لكم بقية ٨ تغيظوني بأعمال أيديكم مبخرين لآلهة أخر في أرض مصر التي أتيتموها لتتغربوا فيها وتقرضوا وتصيروا لنصة وعارا في جميع أمم الأرض. ٩ أنسيتم شرور آبائكم وشرور ملوك يهوذا وشرور نسائهم وشروركم وشرور نسائكم التي صنعت في أرض يهوذا وفي شوارع أورشليم. ١٠ فلم تخشعوا إلى هذا اليوم ولم تخافوا ولم تسلكوا في شريعتي وسنني التي جعلتها أمامكم وأمام آبائكم. ١١ فلذلك هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل ها أنذا أجعل وجهي عليكم للشر ولا لقرض جميع يهوذا ١٢ وآخذ بقية يهوذا الذين تثبتوا وجوههم ليتطلقوا إلى أرض مصر ليتغربوا هناك فيفنون جميعا في أرض مصر ويسقطون بالسيف والجوع يفنون من الصغير إلى الكبير ويموتون بالسيف والجوع ويصيرون سبة ودهشا ولعنة وعارا. ١٣ وأفتقد الساكنين في مصر كما افتقدت أورشليم بالسيف والجوع والوبإ ١٤ ولا يكون ملث ولا شريد لبقية يهوذا الذين ذهبوا إلى أرض مصر ليتغربوا هناك ثم يرجعوا إلى أرض يهوذا التي تطمح نفوسهم إلى الرجوع إليها ليسكنوا هناك لأنه لا يرجع إلا ملثون قليلون. ١٥ فأجاب إرميا جميع الرجال العارفين أن نساءهم يبخرن لآلهة أخر وجميع النساء الواقفات في محفل عظيم وجميع الشعب الساكنين في أرض مصر في فتروس قائلين ١٦ إن الكلام الذي كلمتنا به باسم الرب لا نسمع لك فيه ١٧ بل نفعل بحسب كل كلام

يَخرُجُ مِن أفواهِها مُتَبَرِّينَ لِمَلِكِ السَّماءِ. وساكِبِينَ لَها سَكيبًا كما نَحنُ وآباؤُنا وَمُلوكُنا ورُؤَساؤُنا في مُدُنِ يَهوذا وشَوارِعِ أورَشليمَ فَشَبِعنا خُبزًا وكُنّا بِخَيرٍ ولَم نَرَ شَرًّا. ۞ ولَكِن مُنذُ أقلَعنا التَبَرِّيَ لِمَلِكِ السَّماءِ وسَكْبِ السَّكيبِ لَها صِرنا مُحتاجينَ إلى كُلِّ شَيءٍ وبِالسَّيفِ والجُوعِ نَفنى. ۞ ونَحنُ إذا كُنّا نُتَبِّرُ لِمَلِكِ السَّماءِ ونَسكُبُ لَها سَكيبًا أبِدونَ رِجالِنا كُنّا نَصنَعُ لَها أقراصًا لِنُقَدِّسَها ونَسكُبُ لَها سَكيبًا. ۞ فَكَلَّمَ إرميا جَميعَ الشَّعبِ الرِّجالَ والنِّساءَ وسائِرَ الشَّعبِ الَّذينَ أجابوهُ بِهذا الكَلامِ قائِلًا ۞ أليسَ التَبَرِّيُ الَّذي تَبَرَّرتُموهُ في مُدُنِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورَشليمَ أنتُم وآباؤُكُم ومُلوكُكُم ورُؤَساؤُكُم وشَعبُ الأرضِ هُوَ الَّذي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وخَطَرَ بِقَلبِهِ ۞ فَلَم يَستَطِعِ الرَّبُّ الِاحتِمالَ بَعدُ بِسَبَبِ شَرِّ أعمالِكُم وما ارتَكَبتُم مِنَ الأرجاسِ فَصارَت أرضُكُم خَرابًا ودَهشًا ولَعنَةً لا ساكِنَ فيها كما في هذا اليَومِ. ۞ فِبا أنَّكُم تَبَرَّرتُم وخَطِئتُم إلى الرَّبِّ ولَم تَسمَعوا لِصَوتِ الرَّبِّ ولَم تَسلُكوا في شَريعَتِهِ وشَهاداتِهِ فَلِذلِكَ حَلَّ بِكُم جَميعُ هذا الشَّرِّ كما في هذا اليَومِ. ۞ ثُمَّ قالَ إرميا لِجَميعِ الشَّعبِ ولِجَميعِ النِّساءِ اسمَعوا كَلامَ الرَّبِّ يا جَميعَ يَهوذا الَّذينَ في أرضِ مِصرَ. ۞ هكَذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ أنتُم ونِساؤُكُم قَد تَكَلَّمتُم بِأفواهِكُم وأتمَمتُم بِأيديكُم قائِلينَ لِنُتَمِّمَنَّ نُذورَنا الَّتي نَذَرناها بِأن نُتَبِّرَ لِمَلِكِ السَّماءِ ونَسكُبَ لَها سَكيبًا فَهِيَ يَمينٌ نَذَرتُمونا ونَفَّذتُموها بِأفواهِكُم. ۞ فَلِذلِكَ اسمَعوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يا جَميعَ يَهوذا السّاكِنينَ في أرضِ مِصرَ هاءَنَذا قَد أقسَمتُ بِاسمي العَظيمِ قالَ الرَّبُّ إنَّ اسمي لا يُذكَرُ مِن بَعدُ في فَمِ أحَدٍ مِن يَهوذا قائِلًا حَيٌّ السَّيِّدُ الرَّبُّ في جَميعِ أرضِ مِصرَ. ۞ هاءَنَذا أسهَرُ عَلَيهِم لِشَرٍّ لا لِخَيرٍ فَيَفنى كُلُّ رِجالِ يَهوذا الَّذينَ في أرضِ مِصرَ بِالسَّيفِ والجُوعِ حَتّى يَستَأصِلوا. ۞ والنّاجونَ مِنَ السَّيفِ يَرجِعونَ مِن أرضِ مِصرَ إلى أرضِ يَهوذا نَفَرًا قَليلًا فَيَعلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهوذا الَّذينَ أتَوا إلى أرضِ مِصرَ لِيَقيموا هُناكَ كَلامَ مَن يَقومُ أكلامي أم كَلامُهُم. ۞ وهذِهِ عَلامَةٌ لَكُم يَقولُ الرَّبُّ عَلَى أنّي أتَفَقَّدُكُم في هذا المَوضِعِ لِكَي تَعلَموا أنَّ كَلامي عَلَيكُم لِشَرٍّ يَقومُ. ۞ هكَذا قالَ الرَّبُّ هاءَنَذا أجعَلُ فِرعَونَ حُفرَعَ مَلِكَ مِصرَ في أيدي أعدائِهِ وطالِبي نَفسِهِ كما جَعَلتُ صِدقِيّا مَلِكَ يَهوذا في يَدِ نَبوكَذرَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ عَدُوِّهِ وطالِبِ نَفسِهِ

## ألفَصلُ الخامِسُ والأربَعونَ

۞ الكَلامُ الَّذي كَلَّمَ بِهِ إرميا النَّبيُّ باروكَ بنَ نيريا إذ كَتَبَ هذا الكَلامَ في كِتابٍ مِن فَمِ إرميا في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لِيوياقيمَ بنِ يوشيا مَلِكِ يَهوذا قائِلًا ۞ هكَذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لَكَ يا باروكُ. ۞ قَد قُلتَ وَيلٌ لي لِأنَّ الرَّبَّ زادَني كَربًا عَلى كَآبَتي. قَد أعيَيتُ في زَفيري ولَم أجِد راحَةً. ۞ هكَذا تَقولُ لَهُ هكَذا قالَ الرَّبُّ هاءَنَذا ناقِضٌ ما بَنَيتُهُ وقالِعٌ ما غَرَستُهُ وكُلَّ هذِهِ الأرضِ. ۞ وأنتَ تَلتَمِسُ لَكَ عَظائِمَ. لا تَلتَمِس فَإنّي هاءَنَذا جالِبٌ شَرًّا عَلى كُلِّ بَشَرٍ يَقولُ الرَّبُّ أمّا أنتَ فَأهَبُ لَكَ نَفسَكَ مَغنَمًا في جَميعِ المَواضِعِ الَّتي تَذهَبُ إلَيها

## ألفَصلُ السّادِسُ والأربَعونَ

۞ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتي كانَت إلى إرميا النَّبيِّ عَلى الأُمَمِ. ۞ عَلى مِصرَ. عَلى جَيشِ فِرعَونَ نَكو مَلِكِ مِصرَ الَّذي كانَ عِندَ نَهرِ الفُراتِ في كَركيشَ الَّذي ضَرَبَهُ نَبوكَذرَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لِيوياقيمَ بنِ يوشيا مَلِكِ يَهوذا. ۞ هَيِّئوا التِّرسَ والمِجَنَّ وارتَحِفوا لِلقِتالِ. ۞ شُدّوا عَلَى الخَيلِ واركَبوا أيُّها الفُرسانُ وانتَصِبوا بِخوذَكُم. أصقِلوا الرِّماحَ والبَسوا الدُّروعَ. ۞ ما بالي رَأيتُهُم قَد فَشِلوا ونَكَصوا إلى الوَراءِ. قَد كُسِرَ جَبابِرَتُهُم وانهَزَموا انهِزامًا ولَم يَلتَفِتوا. حَولٌ مِن كُلِّ جِهَةٍ يَقولُ الرَّبُّ. ۞ الخَفيفُ لا يَهرُبُ والجَبّارُ لا يَنجُ. في الشَّمالِ بِجانِبِ نَهرِ الفُراتِ عَثَروا وسَقَطوا. ۞ مَن هذا الَّذي يَطلَعُ كالنّيلِ وتَتَلاطَمُ أمواجُهُ كالأنهارِ. ۞ مِصرُ كالنّيلِ تَطلَعُ وكالأنهارِ تَتَلاطَمُ أمواجُها وتَقولُ أطلَعُ وأُغَطّي الأرضَ وأُدَمِّرُ المَدينَةَ والسّاكِنينَ فيها. ۞ اصعَدي أيَّتُها الخَيلُ وتَوَرَّي أيَّتُها المَركَباتُ ولِيَرجُ الجَبابِرَةُ كوشُ وفوطُ قابِضينَ عَلَى المِجَنِّ ولُودِيمُ قابِضينَ عَلَى القِسِيِّ وواطِئينَ لَها. ۞ إنَّ هذا اليَومَ يَومُ السَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ يَومُ انتِقامٍ لِيَنتَقِمَ مِن أعدائِهِ. فالسَّيفُ يَأكُلُ ويَشبَعُ ويَروى مِن دِمائِهِم لِأنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ مَذبَحَةً في أرضِ الشَّمالِ عِندَ نَهرِ الفُراتِ. ۞ اصعَدي إلى جِلعادَ وخُذي بَلسانًا أيَّتُها العَذراءُ بِنتُ مِصرَ. إنَّكِ باطِلًا تُكثِرينَ الأدوِيَةَ إذ لا شِفاءَ لَكِ. ۞ قَد سَمِعَتِ الأُمَمُ بِهَوانِكِ وامتَلأَ ساحِلُكِ الأرضَ لِأنَّ الجَبّارَ عَثَرَ بِالجَبّارِ فَسَقَطا كِلاهُما مَعًا. ۞ الكَلامُ الَّذي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إرميا النَّبيَّ في قُدومِ نَبوكَذرَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ لِيَضرِبَ أرضَ مِصرَ. ۞ أخبِروا في مِصرَ وأسمِعوا في مِجدولَ وقولوا في نوفَ وفي تَحفَنيسَ. قولوا قِفِ واستَعِدَّ فَإنَّ السَّيفَ قَد أكَلَ ما حَولَكَ. ۞ لِماذا صُرِعَ جِبّارُكِ. إنَّما لَم يَقِفْ لِأنَّ الرَّبَّ دَحَرَهُم. ۞ كَثَّرَ العاثِرينَ فَسَقَطَ كُلُّ رَجُلٍ عَلى صاحِبِهِ وقالوا قوموا فَلْنَرجِعْ إلى شَعبِنا وإلى أرضِ مِيلادِنا مِن سَيفِ القاهِرِ. ۞ دَعَوا فِرعَونَ مَلِكَ مِصرَ المِيعادَ تَرجِعُ إلى شَعبِنا وإلى أرضِ مِيلادِنا مِن سَيفِ القاهِرِ. ۞ حَيٌّ أنا يَقولُ المَلِكُ الَّذي رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ إنَّهُ سَيَقدُمُ كَتابورُ بَينَ الجِبالِ ومِثلُ الكَرمَلِ عِندَ البَحرِ. ۞ اِصنَعي لَكِ أهبَةَ الجَلاءِ أيَّتُها الساكِنَةُ بِنتُ مِصرَ فَإنَّ نوفَ تَصيرُ خَرابًا وتُبَذُ خالِيَةً بِغَيرِ ساكِنٍ. ۞ مِصرُ عِجلَةٌ بارِعَةُ الجَمالِ. قَد خَرَجَ عَلَيها الزِّنبورُ مِنَ الشَّمالِ. ۞ وكَذا مُستَأجَروها في وَسَطِها كَعُجولٍ مُسَمَّنَةٍ. قَد وَلّوا وهَرَبوا جَميعًا ولَم يَقِفوا لِأنَّهُ قَد حَلَّ بِهِم عَلَيهِم وَقتُ اقتِضائِهِم. ۞ صَوتُها كالحَيَّةِ يَسري لِأنَّهُم زاحِفونَ بِجَيشٍ وآتونَ عَلَيها بِفُؤوسٍ كَقاطِعي الأشجارِ. ۞ قَد قَطَعوا غَيلَها يَقولُ الرَّبُّ وإن كانَ لا يُستَقصى لِأنَّهُم أكثَرُ مِنَ الجَرادِ حَتّى لا عَدَدَ لَهُم. ۞ قَد أخزِيَت بِنتُ مِصرَ وجُعِلَت في أيدي شَعبِ الشَّمالِ. ۞ قَد قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ هاءَنَذا أفتَقِدُ آمونَ نُو وفِرعَونَ ومِصرَ وآلِهَتَها ومُلوكَها. فِرعَونَ وجَميعَ المُتَوَكِّلينَ عَلَيهِ ۞ وأجعَلُهُم في أيدي طالِبي نُفوسِهِم وفي يَدِ نَبوكَذرَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ وأيدي عَبيدِهِ. وهِيَ بَعدَ ذلِكَ تُعمَرُ مَسكونَةً كَما كانَت في أيّامِ القِدَمِ يَقولُ الرَّبُّ. ۞ وأنتَ لا تَخَفْ يا عَبدي يَعقوبُ ولا تَرتَعِ يا إسرائيلُ فَإنّي أخلِصُكَ مِنَ الغُربَةِ وذُرِّيَّتَكَ مِن أرضِ سَبيِهِم فَيَرجِعُ يَعقوبُ ويَستَرِيحُ في الراحَةِ ولَيسَ مَن يُرعِبُهُ أحَدٌ. ۞ فَلا تَخَفْ يا عَبدي يَعقوبُ يَقولُ الرَّبُّ فَإنّي مَعَكَ وسَأُفني جَميعَ الأُمَمِ الَّتي دَحَرتُكَ إلَيها وأمّا أنتَ فَلا أُفنيكَ بَل أؤَدِّبُكَ بِالإنصافِ ولا أبرِئُكَ بَرِيئًا

## ألفَصلُ السّابِعُ والأربَعونَ

۞ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتي كانَت إلى إرميا النَّبيِّ عَلى الفِلِسطينيّينَ قَبلَ أن ضَرَبَ فِرعَونُ غَزَّةَ. ۞ هكَذا قالَ الرَّبُّ هاءَنَذا مِياهٌ تَطلَعُ مِنَ الشَّمالِ وتَصيرُ سَيلًا عارِمًا فَتَغمُرُ الأرضَ وما مَلأَها المَدينَةَ وسُكّانَها فَيَصرُخُ البَشَرُ ويُوَلوِلُ جَميعُ سُكّانِ الأرضِ ۞ مِن صَوتِ وَقعِ حَوافِرِ جِيادِهِ ومِن زَلزالِ مَجالاتِهِ ورَعدِ دَوالِيهِ حَتّى لا يَلتَفِتَ الآباءُ إلى البَنينَ مِن استِرخاءِ الأيدي ۞ مِن أجلِ اليَومِ الآتي لِإهلاكِ جَميعِ الفِلِسطينيّينَ لِاستِئصالِ صُورَ وصَيدونَ وكُلِّ شَريدٍ ناصِرٍ لِأنَّ الرَّبَّ يُهلِكُ الفِلِسطينيّينَ بَقِيَّةَ جَزائِرِ كَفتورَ. ۞ قَد أتى عَلى غَزَّةَ قَرعُ الرُّؤوسِ. سُكِتَت أشقَلونُ وبَقِيَّةُ وادِيهِم. إلى مَتى تَخمُشينَ جَسَدَكِ. ۞ يا سَيفُ الرَّبِّ إلى مَتى لا تَكُفُّ. اِنضَمَّ إلى غِمدِكَ واستَرِحْ واستَتِر. ۞ كَيفَ يَكُفُّ وقَد أمَرَهُ الرَّبُّ عَلى أشقَلونَ وعَلى ساحِلِ البَحرِ وواعَدَهُ إلى هُناكَ

## ألفصل الثامن والاربعون

على موآب. هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل ويل لنبو لأنها دمرت وقريتايم أخزيت وأخذت وأخزي المتقل وارتعب. قد زال فخر موآب. على حشبون قد فكروا شرا ان هلموا نستأصلها من الأمم. وأنت أيضا يا مدمين ستصمتين والسيف يتعقبك. صوت صراخ من حورونايم خراب وانحطام عظيم. قد انحطمت موآب وأسمعت صغارها صراخا لأنه في عقبة اللوحيت يرتفع بكاء على بكاء وفي منحدر حورونايم سمع الأعداء صراخ الانكسار. اهربوا انجوا بنفوسكم وكونوا كالعرعير في البرية. يا لأنك قد وثقت على صنائعك وكنوزك فستؤخذين أنت أيضا وتخرج كموش في الجلاء هو وكهنته ورؤساؤه جميعا. وياتي المدمر على كل مدينة ولا تنجو مدينة ويبيد الوادي ويدمر السهل لأن الرب قد تكلم. اعطوا موآب جناحا لتطير وتخرج فان مدنها تصير مستوحشة لا ساكن فيها. ملعون من عمل عمل الرب باسترخاء وملعون من منع سيفه عن الدم. إن موآب في خصبه منذ صباه ومستقر على عكره لم يفرغ من إناء إلى إناء ولم يذهب إلى الجلاء ولذلك بقي طعمه فيه ولم تتغير رائحته. لذلك ها إنها ستاتي أيام يقول الرب أرسل لها قلقين فيقلقونه ويفرغون آنيته ويكسرون دنانه. فتخجل موآب من كموش كما خجل آل إسرائيل من بيت إيل متكلهم. كيف تقولون إنا جبابرة ورجال بأس في القتال. قد دمر موآب وصعد الدؤ إلى مدنه ونخبة شبابه نزلوا للذبح يقول الملك الذي رب الجنود اسمه. قد دنا عطب موآب وسرعة ملاكه جدا. إرثوه يا جميع الذين حوله وجميع الذين يعرفون اسمه. قولوا كيف انكسرت العصا الصلبة والقضيب البهي. إنزلي من المجد واقعدي في الظمإ أيتها الساكنة بنت ديبون فان مدمر موآب قد صعد إليك وعدم حصونك. قفي في الطريق وتطلعي يا ساكنة عروعير. اسألي الهارب والفلتة. قولي ماذا جرى. قد خزي موآب لأنه قد دك. فولولوا واصرخوا. اخبروا في أرنون أن موآب قد دمر. وقد وافى القضاء على أرض السهل على حولون وياصة ومفعت على ديبون ونبو وبيت دبلاتايم وقريتايم وبيت جامول وبيت معون وقريوت وبصرة وسائر مدن أرض موآب البعيدة والقريبة. قد قطع قرن موآب وانحطمت ذراعه يقول الرب. اسكروه فإنه قد تعاظم على الرب فيتمرغ موآب في قيئه ويكون هو أيضا سخرة. ألم يكن إسرائيل سخرة عندك. هل وجد بين اللصوص حتى تنفض رأسك كلما تكلمت عنه. أتركوا المدن وأقيموا بين الصخور يا سكان موآب وكونوا كالحمامة التي تعشش في أشراف فم الهوة. قد سمعنا بكبرياء موآب الشديد الكبر. بتشامخه وتكبره وتجبره وترفع قلبه. قد علمت يقول الرب حنقه وسلقه الذي لا رسانة فيه. لقد صنعوا ما لا رسانة فيه. لذلك أولول على موآب وأصرخ على موآب كلهم وعلى رجال قير حارس أنوح. أبكي بكاء يزير عليك يا كرم سبمة الذي أغصانه جازت البحر بلغت إلى بحر يزير. فإنه على حصادك وقطافك قد انقض المدمر. وزال الفرح والابتهاج من الحقل الخصيب من أرض موآب وخمرت الخمر من المعاصر فلا يدوس دائس بهتاف بل تكون هتفة لا هتاف. إنهم من صراخ حشبون إلى العالة وإلى ياهص أطلقوا أصواتهم ومن صوعر إلى حورونايم العجلة الثلاثية. وميلة يغرم أيضا قد خربت. وأسمح من موآب يقول الرب الصعد في مشارفهم والمقرب لآلهتهم. لذلك جوفي علي موآب كمزامر. وجوفي فؤادي كالمزامر على رجال قير حارس. لقد هلكوا لكثرة ثروتهم. كل رأس أقرع وكل لحية محلوقة وعلى كل الأيدي خدوش وعلى الأحقاء مسوح. على جميع سطوح موآب وفي ساحاتها عطلة تندب لأني قد حطمت موآب كإناء لا رغبة فيه يقول الرب. كيف ولولوا كيف كسر موآب كيف ولى قفاه بخزي فكان موآب سخرة ورعبا عند جميع الذين حوله. هكذا قال الرب ها إنه يطير كالنسر ويبسط جناحيه إلى موآب. قد أخذت القريوت وتهتمت المعاقل وقلوب الجبابرة في موآب تكون في ذلك اليوم كقلب امرأة ماخض. ويضمحل موآب من بين الشعوب لأنه تعاظم على الرب. الرعب والحفرة والفخ عليك يا ساكن موآب يقول الرب. فالهارب من الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من الحفرة يؤخذ بالفخ لأني أجلب عليها على موآب سنة عقابهم يقول الرب. في ظل حشبون وقف الهاربون من وجه الباس لكن نارا خرجت من حشبون ولهيبا من سيحون وأكلت زاوية موآب وهامة بني الحلبة. ويل لك يا موآب. هلكت يا شعب كموش إذ أخذ بنوك في الجلاء وبناتك في السبي. لكني أعيد سبي موآب في آخر الأيام يقول الرب. إلى هنا القضاء على موآب

## ألفصل التاسع والاربعون

على بني عمون. هكذا قال الرب أليس لإسرائيل بنون أو لا وارث له فلماذا ملكوم قد ورث جادا وشعبه في مدنه. لذلك ها إنها تاتي أيام يقول الرب أسمع فيها هتاف القتال في ربة بني عمون فتصير تل ردم وتحرق قواريها بالنار ويرث إسرائيل وارثيه قال الرب. ولولي يا حشبون فان العي قد دمرت. اصرخن يا بنات ربة وتحزمن بالمسوح وانتدبن وطفن عند الأسيجة فان ملكوم يذهب إلى الجلاء هو وكهنته ورؤساؤه جميعا. ما بالك تفتخرين بالأودية. قد ذبل واديك أيتها البنت العاصية المتوكلة على كنوزها القائلة من يقدم علي. ها أنذا اجلب عليك الرعب يقول السيد رب الجنود من جميع من حواليك فتدحرون كل واحد على وجهه وليس أحد يجمع الشاردين. وبعد ذلك أعيد سبي بني عمون يقول الرب. على أدوم. هكذا قال رب الجنود أليست الحكمة بعد في تيمان. هل هلكت المشورة عن الفهمين وزعقت حكمتهم. أهربوا. ولوا. اسكنوا في الأعماق يا سكان ددان فاني قد جلبت على عيسو النطب وقت اقتفائي له. لو أن القاطفين أتوك أما كانوا أبقوا خماصة أو السراق ليلا أما كانوا قلعوا بحسب ما يكفيهم. أما أنا فعريت عيسو كشفت خفاياه فلا يستطيع أن يختبئ. قد دمرت ذريته وإخوته وجيرانه فلا يكون. أترك يتاماك فاني أحييهم وتتوكل أرامك علي. فإنه هكذا قال الرب ها إن الذين لم يكن من حقهم أن يشربوا الكأس قد شربوا شربا فأنت تبرأ تبرأ. لا تبرأ بل تشرب شربا. لأني بذاتي أقسمت يقول الرب إن بصرة تصير دهشا وعارا وخرابا ولعنة وإن جميع مدائنها تصير خربة أبدية. إني سمعت خبرة من لدن الرب وأرسل سفير إلى الأمم أن اجتمعوا واقدموا عليها وانهضوا للقتال. فإني ها أنذا قد جعلتك صغيرا في الأمم حقيرا بين البشر. قد أغواك تهورك وتجبر قلبك أيها الساكن في نحاريب الصخر المتمسك بعلو الأكمة. إنك وإن أعليت عشك كالنسر أهبطك من هناك يقول الرب. وتكون أدوم خرابا فكل من يمر بها يدهش ويصفر على جميع ضرباتها. كما قلبت سدوم وعمورة وما جاورهما قال الرب فلا يسكن هناك إنسان ولا يتغرب فيها ابن بشر. ها إنه كأسد يصعد من خمر الأردن إلى المرتع الدائم. أوصي إليه فتديم عليه. من المختار الذي أولاه عليه ومن مثلي ومن يحاكمني ومن الراعي الذي يقف أمامي. لذلك اسمعوا مشورة الرب التي اشتار بها على أدوم وأفكاره التي فكر بها على سكان تيمان. إن صغار القطيع يسحبونهم ويفوضون مسكنهم عليهم. من

صوت سقوطهم ارتجت الأرض وصراخهم سمع صوته في بحر القلزم. ٢٢ ها إنه يرتفع كالنسر ويطير وينشر جناحيه على عصرة فتصير قلوب جبابرة أدوم في ذلك اليوم كقلب امرأة ماخض. ٢٣ على دمشق. قد خزيت حماة وأرفاد، قد سمعوا بسمعة هايجة قد ذابوا في البحر اضطراب لا يمكن أن يهدأ. ٢٤ استرخت دمشق وولت هاربة. أخذتها الرعدة وأدركها الكرب والمخاض كالتي تلد. ٢٥ كيف لم يبق على المدينة الموصوفة قرية مسرتي. ٢٦ يسقط شبانها في ساحاتها ويصمت جميع رجال القتال في ذلك اليوم يقول رب الجنود. ٢٧ وأضرم نارا في سور دمشق فتأكل قصور بنهدد. ٢٨ على قيدار وممالك حاصور التي ضربها نبوكد رصر ملك بابل. هكذا قال الرب قوموا اصعدوا إلى قيدار ودمروا أبناء المشرق. ٢٩ إنهم يأخذون أغنيتهم وغنمهم ويستولون على شققهم وجميع أدواتهم وإبلهم وينادون عليهم للهول من كل جهة. ٣٠ اهربوا سريعا واشردوا. اسكنوا في الأعماق يا سكان حاصور يقول الرب فإن نبوكد رصر ملك بابل قد اشار عليكم بمشورة وفكر عليكم فكرا. ٣١ قوموا اصعدوا إلى أمة مطمئنة ساكنة في الدعة يقول الرب لا أبواب لها ولا براريح كسكناهم في البرية قصير إليهم نهبا ومواشيهم الكثيرة سلبا وأذري لكل ريح أولئك المقصوصي الزوايا ومن كل جهاتهم أجلب عطبهم يقول الرب. ٣٢ فتصير حاصور مأوى لبنات آوى مستوحشة إلى الأبد لا يسكن هناك إنسان ولا يتغرب فيها ابن بشر. ٣٣ كلام الرب الذي كان إلى إرميا النبي على عيلام في بدء ملك صدقيا ملك يهوذا قائلا. ٣٤ هكذا قال رب الجنود ها أنذا أحطم قوس عيلام رأس قدرتهم ٣٥ وأجلب على عيلام الرياح الأربع من أقطار السماء الأربعة وأذريهم لتلك الرياح كلها ولا تكون أمة إلا يأتيها مدحورو عيلام ٣٦ وأجل بعيلام الذعر أمام أعدائهم وأمام طالبي نفوسهم وأجلب عليهم الشر وشراسة غضبي يقول الرب وأطلق في إثرهم السيف إلى أن أفنيهم ٣٧ وأجعل عرشي في عيلام وأهلك من هناك الملك والرؤساء يقول الرب. ٣٨ لكني في آخر الأيام أعيد سبي عيلام يقول الرب

## الفصل الخمسون

١ الكلمة التي تكلم بها الرب على بابل وعلى أرض الكلدانيين على لسان إرميا النبي. ٢ أخبروا في الأمم وأسمعوا وارفعوا الراية. أعلنوا لا تكتموا. قولوا قد أخذت بابل وأخزي بال وانحطم مرودالك. قد أخزيت أصنامها وانحطمت أوثانها. ٣ فإن أمة قد طلعت عليها من الشمال فهي تجعل أرضها مستوحشة لا ساكن فيها. إنهم شردوا ومضوا جميعهم من البشر إلى البهائم. ٤ في تلك الأيام وفي ذلك الزمان يقول الرب يأتي بنو إسرائيل هم وبنو يهوذا معا وهم يسيرون ويبكون بكاء ويلتمسون الرب إلههم. ٥ يسألون عن الطريق إلى صيون وعليها يقبلون بوجوههم. هلموا انضموا إلى الرب بعهد أبدي لا ينسى. ٦ كان شعبي خرافا ضالة. رعاتهم أضلوهم وعدلوا بهم إلى الجبال فذهبوا من جبل إلى أكمة ونسوا مربضهم. ٧ فكل من صادفهم افترسهم ومضايقوهم قالوا لا ندنب لأنهم خطئوا إلى الرب مقر البر الرب منتظر آباءهم. ٨ ارتحلوا من وسط بابل ومن أرض الكلدانيين اخرجوا وكونوا كالتيوس قدام القطيع. ٩ فإني ها أنذا منهض وأخرج على بابل جمع أمم عظيم من أرض الشمال فيصطفون عليها ومن هناك تؤخذ. سهامهم كجبار خبير لا يرجع أحد فارغا. ١٠ تصير أرض الكلدانيين سلبا وجميع سالبيها يشبعون يقول الرب. ١١ لأنكم تفرحون وتمرحون يا ناهبي ميراثي وتطفرون كعجلة تدوس وتصهلون كالجياد. ١٢ قد خزيت أمكم جدا وخجلت والدتكم. ها إنها تكون الأخيرة بين الأمم وصحراء يبوسة وقفرا فلاة

١٣ من غضب الرب لا تسكن بل تكون بأسرها خرابا فكل من يمر ببابل يدهش ويصفر على جميع ضرباتها. ١٤ استطفوا على بابل من كل جانب يا جميع راطي القسي. ارموا عليها. لا تبقوا على السهام فإنها خطئت إلى الرب. ١٥ اهتفوا عليها من كل جانب. إنها قد سلمت أيديها وقد انهارت أسسها وهدمت أسوارها لأن ذلك انتقام الرب فانتقموا منها كما فعلت افعلوا بها. ١٦ استأصلوا الزارع من بابل ومنسل المنجل وقت الحصاد. إنه من أمام سيف القاهر كل واحد يتوجه إلى شعبه ويهرب إلى أرضه. ١٧ إسرائيل غنم متشتة قد طردته الأسود. أولها ملك أشور افترسه وآخرها نبوكد رصر ملك بابل هشم عظامه. ١٨ لذلك هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل ها أنذا أعتقد ملك بابل وأرضه كما اعتقدت ملك أشور ١٩ وأعيد إسرائيل إلى مرتعه فيرعى في الكرمل وباشان وتشبع نفسه في جبل أفرايم وجلعاد. ٢٠ في تلك الأيام وفي ذلك الزمان يقول الرب يطلب إثم إسرائيل فلا يكون وخطيئة يهوذا فلا توجد لأني أغفر لمن أبقيه. ٢١ اصعد إلى الأرض الشديدة الفرد وإلى السكان المستوجبين للعقاب. خرب وأبسل وراءهم يقول الرب وافعل كل ما أمرتك به. ٢٢ صوت قتال في الأرض وحطم عظيم. ٢٣ كيف كسرت وحطمت مطرقة الأرض بأسرها. كيف صارت بابل دهشا عند الأمم. ٢٤ نصبت الأشراك فأخذت يا بابل ولم تشعري. لقد وجدت فطفس عليك لأنك أخطأت الرب. ٢٥ فتح الرب خزانته وأبرز آلات غضبه لأن السيد رب الجنود عمل في أرض الكلدانيين. ٢٦ هلموا عليها من الأقاصي افتحوا أهراءها وكوموها عرما وأبيدوها ولا تكن لها بقية. ٢٧ استأصلوا جميع ثيرانها وليتزلوا للذبح. ويل لهم لأنه قد أتى يومهم وقت افتقادهم. ٢٨ صوت الهاربين والمفلتين من أرض بابل لكي يخبروا في صيون بانتقام الرب إلهنا انتقام هيكله. ٢٩ استدعوا إلى بابل الرماة جميع راطي القسي واترلوا عليها من كل جانب ولا يكن منفلت. جازوها بحسب أفعالها وكجميع ما عملت افعلوا بها فإنها عتت على الرب على قدوس إسرائيل. ٣٠ لذلك يسقط شبانها في ساحاتها وجميع رجال القتال في ذلك اليوم يقول الرب. ٣١ ها أنذا عليك أيها الباغي يقول السيد رب الجنود لأنه قد أتى يومك وقت افتقادك. ٣٢ يتعثر الباغي ويسقط وليس أحد يقيمه وأوقد نارا في مدنه فتأكل كل ما حوله. ٣٣ هكذا قال رب الجنود إن بني إسرائيل وبني يهوذا مظلومون جميعا وجميع الذين سبوهم يمسكونهم وقد أبوا أن يطلقوهم. ٣٤ لكن فاديهم قوي. رب الجنود اسمه. فهو يخاصم خصومتهم لكي يريح الأرض ويقلق سكان بابل. ٣٥ السيف على الكلدانيين يقول الرب وعلى سكان بابل وعلى رؤسائها وعلى حكمائها. ٣٦ السيف على عرافيها فيسفهون. السيف على جبابرتها فيفزعون. ٣٧ السيف على خيلها وعلى عجلاتها وعلى جميع الشعب الذي في داخلها فيصيرون كالنساء. السيف على كنوزها فتنهب. ٣٨ الوغر على مياهها فتجف لأنها أرض منحوتات وقد تدلهوا بالأصنام. ٣٩ لذلك تسكنها وحوش القفر مع كلاب الوحش وتأوي إليها بنات النعام ولا تسكن من بعد إلى الأبد ولا تعمر إلى جيل فجيل ٤٠ كما كأن الله سدوم وعمورة وما جاورها يقول الرب فلا يسكن هناك إنسان ولا يتغرب فيها ابن بشر. ٤١ هوذا شعب مقبل من الشمال وأمة عظيمة وملوك كثيرون ناهضون من أقاصي الأرض ٤٢ قابضون على القسي والمزاريق قساة لا يرحمون وكالبحر صوتهم راكبون خيولا مصطفة كرجل لمقاتلتك يا بنت بابل. ٤٣ لقد خبر هم ملك بابل فاسترخت يداه وأخذه كرب ومخاض كالتي تلد. ٤٤ ها إنه كأسد يصعد من فخر الأردن إلى المرتع الدائم. أوحي إليهم فيندفعون عليه. من المختار الذي أوليه عليه ومن مثلي ومن يحاكمني ومن الراعي الذي يقف أمامي. ٤٥ لذلك اسمعوا مشورة الرب التي اشار بها على بابل وأفكاره التي فكرها على أرض

الكلدانيين. إن صغار القطيع يجرونهم ويفوضون مسكنهم عليهم. ٤٦ من صوت ألقاتهم قد أخذت بابل تزلزلت الأرض وصح الصراخ بين الأمم

## الفصل الحادي والخمسون

١ هكذا قال الرب هأنذا أثير على بابل وسكانها ذوي القلوب المقاومة لي ريحا مهلكة ٢ وأرسل إلى بابل مذرين فيذرونها ويخلون أرضها لأنهم يكونون عليها من حولها في يوم الضر. ٣ لا يطأ الوطيء قوسه ولا يقيم بدرعه. لا تشفقوا على شبانها. أبيدوا جميع جيشها. ٤ يسقط القتلى في أرض الكلدانيين والمطعونون في شوارعها. ٥ فإن إسرائيل ويهوذا لم تترملا من إلههما من رب الجنود وإن مليء أرضهما إثما على قدوس إسرائيل. ٦ أهربوا من وسط بابل وانجوا كل واحد بنفسه. لا تهلكوا بإثمها فإن هذا وقت انتقام للرب هو مجازيها مكافأة. ٧ إن بابل كأس ذهب بيد الرب تسكر كل الأرض. من خمرها شربت الأمم ولذلك تعلمت الأمم. ٨ بغتة سقطت بابل وتحطمت. ولولوا عليها. خذوا بلسانا لوجعها لعلها تشفى. ٩ قد عالجنا بابل فلم تشف. اتركوها ولنذهب كل واحد إلى أرضه فإن قضاءها قد بلغ إلى السماوات ورفع إلى الغيوم. ١٠ الرب أبدى برنا هلموا نخبر في صهيون بعمل الرب إلهنا. ١١ سنوا السهام. املأوا الأتراس فإن الرب قد أقام روح ملوك مادي وقد أحترز على بابل أن يدمرها لأنه انتقام الرب انتقام هيكله. ١٢ على أسوار بابل ارفعوا الراية وشددوا الحراسة واقيموا الرقباء وهيئوا الكمين فإن الرب قد أحترز وأتم ما تكلم به على سكان بابل. ١٣ أيتها الساكنة على المياه الغزيرة الكثيرة الكنوز قد وافت عاقبتك وحد قطعك. ١٤ بذاته أقسم رب الجنود إني أملأك رجالا كالجراد فيصيحون عليك بالهتاف. ١٥ هو الذي صنع الأرض بقوته وثبت المسكونة بحكمته وبسط السماوات بفطنته. ١٦ بصوته يجمع غمار مياه في السماء ويبلغ السحب من أقصى الأرض ويحدث البروق لقطر ويبرز الريح من خزائنه. ١٧ كل بشر من العلم صار بليدا وكل صائغ خزي بالتمثال لأن مسبوكه زور ولا روح فيه. ١٨ إنها هذه باطلة وصنعة ضحكة وفي وقت الافتقاد تبلك. ١٩ ليس مثل هذه حظ يعقوب بل إنما هو جابل الكل وإسرائيل هو سبط ميراثه ورب الجنود اسمه. ٢٠ أنت مطرقة لي آلة حرب فحطمت بك الأمم ودمرت بك الممالك. ٢١ وحطمت بك الفرس وراكبه وحطمت بك المركبة وراكبها. ٢٢ وحطمت بك الرجل والمرأة وحطمت بك الشيخ والصبي وحطمت بك الشاب والعذراء. ٢٣ وحطمت بك الراعي وقطيعه وحطمت بك الحارث وفدانه وحطمت بك الحكام والولاة. ٢٤ وإني أجازي بابل وجميع سكان أرض الكلدانيين بكل شرهم الذي صنعوه بصهيون أمام عيونكم يقول الرب. ٢٥ هأنذا عليك أيها الجبل المفسد يقول الرب الذي يفسد كل الأرض فأمد يدي عليك وأدحرجك من الصخور وأجعلك جبلا متوقدا ٢٦ فلا يؤخذ منك حجر للزاوية ولا حجر للأسس بل تكون خربة أبدية يقول الرب. ٢٧ ارفعوا الراية في الأرض وانفخوا في البوق في الأمم. قدسوا عليها الأمم وادعوا عليها ممالك أرارط ومنى وأشكناز. ولوا عليها قائدا وأدخلوا عليها الخيل كالجراد الحرشاء. ٢٨ قدسوا عليها الأمم ملوك مادي وحكامها وجميع ولاتها وكل أرض سلطانها ٢٩ فتتزلزل الأرض وتزيد لأن أفكار الرب تقوم على بابل لتجعل أرض بابل مستوحشة لا ساكن فيها. ٣٠ قد أحجم جبابرة بابل عن القتال وأووا إلى المعاقل وخارت شجاعتهم وصاروا كالنساء وأحرقت مساكنها وحطمت مزاليجها. ٣١ يسعى ساع لملاقاة ساع ومخبر لملاقاة مخبر ليخبر ملك بابل بأن مدينته قد أخذت عن آخرها ٣٢ وأن المعابر قد أمسكت والغياض أحرقت بالنار ورجال القتال تحيروا.

٣٣ لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إن بنت بابل كبيدر وقد حان دياسها وبعد قليل يأتي أوان حصادها. ٣٤ قد أكلني نبوكدرصر ملك بابل وأفنائي وجعلني إناء فارغا. ابتلعني كالتنين وملأ جوفه من طيباتي ثم نفاني. ٣٥ ظلمي وظلم لحمي على بابل تقول ساكنة صهيون ودمي على سكان أرض الكلدانيين تقول أورشليم. ٣٦ لذلك هكذا قال الرب هأنذا أخاصم خصومتك وأنتقم نقمتك وأجفف بحرها وأنضب ينبوعها ٣٧ وتصير بابل رجما ومأوى لبنات آوى ودهشا وصفيرا لا ساكن فيها. ٣٨ إنهم يزأرون جميعا كالأشبال ويأنون كجراء الأسود. ٣٩ عند توهجهم أجعل لهم شرابا وأسكرهم لكي يمرحوا ثم ينامون نوما أبديا فلا يستيقظون يقول الرب ٤٠ وأرلهم كالحملان إلى الذبح وكالكباش مع التيوس. ٤١ كيف أخذت شيشاك وأمسكت فخر كل الأرض. كيف صارت بابل دهشا بين الأمم. ٤٢ قد طلع البحر على بابل فغمرت بكثرة أمواجه. ٤٣ صارت مدنها مستوحشة أرض قفر وفلاة أرضا لا يسكن فيها إنسان ولا يمر بها ابن بشر. ٤٤ إني أعقد بالا في بابل وأخرج من فيه ما ابتلع ولا تجري إليه الأمم من بعد وسور بابل أيضا يسقط. ٤٥ أخرجوا من وسطها يا شعبي وانجوا كل واحد بنفسه من شرة غضب الرب. ٤٦ ولا تضعف قلوبكم فتخافوا عند السمعة التي تسمع في الأرض. فإنها ترد سمعة في سنة وبعد ذلك في سنة سمعة أخرى ويعنف في الأرض متسلط على متسلط. ٤٧ لذلك ها إنها تأتي أيام أفتقد منحوتات بابل فتخزى كل أرضها وتسقط قتلاها جميعا في وسطها ٤٨ وترنم على بابل السماوات والأرض وكل ما فيها لأن المدمرين يأتونها من الشمال يقول الرب. ٤٩ كما أسقطت بابل قتلى إسرائيل كذلك يسقط قتلى بابل في كل الأرض. ٥٠ يا أيها الذين أفلتوا من السيف هلموا لا تقفوا. اذكروا الرب في القربة وتخطر أورشليم ببلكم. ٥١ قد عيرنا لأنا سمعنا تعييرا وغطى الخجل وجوهنا لأن الغرباء دخلوا أقدس بيت الرب. ٥٢ لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب أفتقد فيها منحوتاتها وفي كل أرضها يئن الجرحى. ٥٣ إن بابل وإن ارتفعت إلى السماء ومنعت مالئ عزتها من عندي يأتي عليها المدمرون يقول الرب. ٥٤ صوت صراخ من بابل وحطم عظيم من أرض الكلدانيين ٥٥ لأن الرب دمر بابل وأباد منها الصوت العظيم وقد عجت أمواجهم كالمياه الغزيرة وانطلقت جلبة أصواتهم. ٥٦ لأن المدمر قد زحف عليها على بابل فمحاربوها أخذوا وقسيهم كسرت لأن إله المكافآت الرب مجازيها. ٥٧ إني أسكر رؤساءها وحكماءها وولاتها وجباتها وقتلتهم فينامون نوما أبديا ولا يستيقظون يقول الملك الذي رب الجنود اسمه. ٥٨ هكذا قال رب الجنود إن أسوار بابل العريضة تنثلم انثلاما وأبوابها الشاهقة تحرق بالنار فيأول تعب الشعوب للباطل وجهد الأمم للنار. ٥٩ الكلام الذي أمر به إرميا النبي سرايا بن نيريا بن محسيا لما انطلق مع صدقيا ملك يهوذا إلى بابل في السنة الرابعة لملكه وكان سرايا رئيس المحلة. ٦٠ كتب إرميا في كتاب واحد جميع الشر الذي يأتي على بابل جميع هذا الكلام المكتوب على بابل. ٦١ وقال إرميا لسرايا إذا وافيت بابل فطالع واتل جميع هذا الكلام. ٦٢ وقل أيها الرب أنت تكلمت على هذا الموضع أن تستأصله فلا يكون فيه ساكن لا إنسان ولا بهيمة بل يكون أخربة أبدية. ٦٣ ومتى فرغت من تلاوة هذا الكتاب فاربط به حجرا والقه في وسط الفرات ٦٤ وقل كذلك تغرق بابل ولا تقوم من الشر الذي أجلبه عليها وبقي رازحة. إلى هنا كلام إرميا

## الفصل الثاني والخمسون

١ كان صدقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم واسم أمه حموطال بنت إرميا من لبنة. ٢ وصنع الشر في عيني الرب

بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا صَنَعَ يُوَيَاقِيمُ ✠ لأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ لَمْ يَبْرَحْ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى يَهُوذَا حَتَّى نَفَاهُمْ مِنْ وَجْهِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ✠ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ وَفَدَ نَبُوكَدْرَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ هُوَ وَكُلُّ جُيُوشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَيْهَا وَبَنَوْا حَوْلَهَا مِتْرَسَةً ✠ فَدَخَلَتِ الْمَدِينَةَ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا. ✠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ لِشَعْبِ الأَرْضِ ✠ فَثَغَرُوا الْمَدِينَةَ وَهَرَبَ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلاً مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي بَيْنَ السُّورَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ بُسْتَانِ الْمَلِكِ وَالْكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطُونَ بِالْمَدِينَةِ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ✠ فَجَرَى جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى أَثَرِ الْمَلِكِ فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَّا فِي صَحَارَى أَرِيحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ ✠ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ بِأَرْضِ حَمَاةَ فَحَاكَمَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ. ✠ وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَذَبَحَ أَيْضاً جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ ✠ وَفَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيَّا وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَجَاءَ بِهِ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْحَرَسِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ. ✠ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوكَدْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ قَدِمَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ وَاقِفٌ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ✠ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ وَكُلَّ بَيْتٍ بِمُضَلَّةٍ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ ✠ وَهَدَمَ جَمِيعَ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ رَئِيسِ الشُّرَطِ كُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ حَوْلاً. ✠ وَبَعْضَ الْمَسَاكِينِ مِنَ الأَرْضِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ وَالْفَارِّينَ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسَائِرَ الْجُمْهُورِ أَجْلاَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ ✠ وَتَرَكَ رَئِيسُ الشُّرَطِ مِنْ مَسَاكِينِ الأَرْضِ كَرَّامِينَ وَفَلاَّحِينَ. ✠ وَعَمَدَ الْقُطَعُ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدُ وَبَحْرُ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَسَّرَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ✠ وَالْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَلاَقِطَ وَالْمَقَارِضَ وَالصُّحُونَ وَجَمِيعَ أَدَوَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا أَخَذُوهَا. ✠ وَالطُّسُوتَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَقَارِضَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَارَاتِ وَالصُّحُونَ وَالأَقْدَاحَ مَا كَانَ مِنْهَا ذَهَباً فَالذَّهَبَ وَمَا كَانَ مِنْهَا فِضَّةً فَالْفِضَّةَ أَخَذَهَا رَئِيسُ الشُّرَطِ. ✠ وَأَخَذَ الْعَمُودَيْنِ وَالْبَحْرَ وَالاِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْراً مِنْ نُحَاسٍ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَلَمْ يَكُنْ لِنُحَاسِ هَذِهِ الأَوَانِي وَزْنٌ. ✠ أَمَّا الْعَمُودَانِ فَكَانَ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَعَلَيْهِ خَيْطٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَثُخْنُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ وَهُوَ أَجْوَفُ. ✠ وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ وَثَخَنُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ الذِّرَاعِ وَعَلَى التَّاجِ حَبَكٌ وَرُمَّانٌ مِنْ حَوْلِهَا الْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَكَذلِكَ كَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي وَالرُّمَّانَاتُ. ✠ وَكَانَتِ الرُّمَّانَاتُ سِتًّا وَتِسْعِينَ عَلَى الْجَانِبِ الْوَاحِدِ وَجُمْلَةُ الرُّمَّانِ مِئَةٌ عَلَى الْحَبَكِ مِنْ حَوْلِهَا. ✠ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشُّرَطِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الأَوَّلَ وَصَفَنْيَا الْكَاهِنَ الثَّانِيَ وَحَفَظَةَ الأَعْتَابِ الثَّلاَثَةَ. ✠ وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيّاً وَاحِداً الَّذِي كَانَ مُوَلًّى عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِمَّنْ يُشَاهِدُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يَحْشُدُ شَعْبَ الأَرْضِ وَسِتِّينَ رَجُلاً مِنْ شَعْبِ الأَرْضِ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ ✠ أَخَذَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ ✠ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَأُجْلِيَ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِمْ. ✠ هؤُلاَءِ الشَّعْبُ الَّذِينَ أَجْلاَهُمْ نَبُوكَدْرَصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ يَهُودَ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ. ✠ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِنَبُوكَدْرَصَّرَ أَجْلَى مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانِيَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ نَفْساً. ✠ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوكَدْرَصَّرَ أَجْلَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. ✠ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلاَثِينَ لِجَلاَءِ يَهُويَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ أَنَّ أَوِيلَ مَرُودَاكَ مَلِكُ بَابِلَ

رَفَعَ رَأْسَ يَهُويَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ ✠ وَكَلَّمَهُ بِكَلاَمٍ طَيِّبٍ وَجَعَلَ عَرْشَهُ أَعْلَى مِنْ عُرُوشِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ ✠ وَغَيَّرَ ثِيَابَ سِجْنِهِ وَبَقِيَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ أَمَامَهُ دَائِماً كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ✠ وَكَانَتْ لَهُ وَظِيفَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ أَمْرُ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ تَمَامِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ

# مَرَاثِي إِرْمِيَا

## الْفَصْلُ الأَوَّلُ

وكان بعد جلاء اسرائيل وخراب اورشليم ان ارميا جلس يبكي ورثى اورشليم بهذا الرثاء. وقال

א

✠ كَيْفَ جَلَسَتْ وَحْدَهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ. صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ الْعَظِيمَةُ فِي الأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجِزْيَةِ

ב

✠ تَبْكِي بُكَاءً فِي اللَّيْلِ وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدِّهَا. لاَ مُعَزِّيَ لَهَا مِنْ جَمِيعِ مُحِبِّيهَا. كُلُّ أَحِلاَّئِهَا غَدَرُوا بِهَا وَصَارُوا لَهَا أَعْدَاءً

ג

✠ جَلَتْ يَهُوذَا بِقُوسٍ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ. سَكَنَتْ فِي الأُمَمِ وَلَمْ تَجِدْ رَاحَةً. جَمِيعُ طَارِدِيهَا أَدْرَكُوهَا بَيْنَ الْمَضَايِقِ

ד

✠ طُرُقُ صِهْيَوْنَ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْقَادِمِينَ إِلَى الْمِيعَادِ. جَمِيعُ أَبْوَابِهَا مُتَهَدِّمَةٌ. كَهَنَتُهَا مُتَنَهِّدُونَ وَعَذَارَاهَا مُغْتَمَّاتٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ

ה

✠ صَارَ مُضَايِقُوهَا رَأْساً وَأَعْدَاؤُهَا أَيْسَرُوا لأَنَّ الرَّبَّ أَغَمَّهَا لِكَثْرَةِ مَعَاصِيهَا. أَطْفَالُهَا سَارُوا سَبْيِيِّينَ أَمَامَ وَجْهِ الْمُضَايِقِ

ו

✠ وَزَالَ عَنْ بِنْتِ صِهْيَوْنَ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَ رُؤَسَاؤُهَا كَأَيَائِلَ لَمْ تَجِدْ مَرْعًى. فَسَارُوا وَلاَ قُوَّةَ لَهُمْ أَمَامَ وَجْهِ الطَّارِدِ

ז

✠ تَذَكَّرَتْ أُورُشَلِيمُ فِي أَيَّامِ بُؤْسِهَا وَشَمَاتَتِهَا جَمِيعَ مُشْتَهَيَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ لَهَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقِدَمِ. عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي يَدِ الْمُضَايِقِ وَلَمْ يَنْصُرْهَا أَحَدٌ رَآهَا الْمُضَايِقُونَ فَضَحِكُوا مِنْ زَوَالِهَا

ח

✠ خَطِيَّةً أَخْطَأَتْ أُورُشَلِيمُ لِذلِكَ لِلطْمَتْ. جَمِيعُ مُكْرِمِيهَا أَزْدَرُوهَا لأَنَّهُمْ رَأَوْا سَوْءَتَهَا. أَمَّا هِيَ فَتَنَهَّدَتْ وَانْصَاعَتْ إِلَى الْوَرَاءِ

ט

✠ نَجَاسَتُهَا فِي ذُيُولِهَا. لَمْ تَتَذَكَّرْ عَاقِبَتَهَا فَإِذَا بِهَا فِي انْحِطَاطٍ عَجِيبٍ لاَ مُعَزِّيَ لَهَا. أُنْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى بُؤْسِهَا فَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ

י

✠ قَدْ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى جَمِيعِ مُشْتَهَيَاتِهَا فَإِنَّهَا رَأَتِ الأُمَمَ يَدْخُلُونَ مَقْدِسَهَا مِمَّنْ أَمَرْتَ أَنْ لاَ يَدْخُلُوا فِي جَمْعِكَ

כ

✠ كُلُّ شَعْبِهَا مُتَنَهِّدُونَ مُلْتَمِسُونَ طَعَاماً. قَدْ بَذَلُوا مُشْتَهَيَاتِهِمْ لِلأَكْلِ وَرَدَّ

اَلنَّصّ. اُنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ كَيْفَ صِرْتَ مُزْدَرَاةً

ל

ל لَمْ يَلْتَفِتُوا يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ. تَأَمَّلُوا وَانْظُرُوا هَلْ مِنْ وَجَعٍ كَوَجَعِي
الَّذِي أَصَابَنِي الَّذِي أَمَتَنِي بِهِ الرَّبُّ فِي يَوْمِ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ

מ

מ مِنَ الْعَلاَءِ أَرْسَلَ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. نَصَبَ شَرَكًا لِرِجْلِي فَرَدَّنِي إِلَى
الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي مُسْتَوْحِشَةً وَآيِبَةً كُلَّ النَّهَارِ

נ

נ شَدَّ نِيرَ مَعَاصِيَّ بِيَدِهِ فَاحْتِيكَتْ وَنَلَتْ عَلَى عُنُقِي. أَسْقَطَ قُوَّتِي. جَعَلَنِي
السَّيِّدُ فِي أَيْدٍ لاَ أَسْتَطِيعُ مُقَاوَمَتَهَا أَقُومُ

ס

ס رَفَعَ السَّيِّدُ مِنْ دَاخِلِي جَمِيعَ أَقْوِيَائِي. دَعَا عَلَيَّ قِبَّةً لِيُحَطِّمَ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ
الْمَعْصَرَةَ عَلَى الْعَذْرَاءِ بِنْتِ صِهْيَوْنَ

ע

ע عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِيَةٌ وَعَيْنَايَ تَهْمِلاَنِ بِالْمَاءِ. إِذْ قَدِ ابْتَعَدَ عَنِّي كُلُّ مُعَزٍّ يَرُدُّ
نَفْسِي. بَنِيَّ هَلَكُوا لأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَغَلَّبَ

פ

פ بَسَطَتْ صِهْيَوْنُ يَدَيْهَا وَلاَ مُعَزِّيَ لَهَا. أَقَامَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ حَوْلِهِ
مُضَايِقِينَ لَهُ. صَارَتْ أُورُشَلِيمُ بَيْنَهُمْ كَطَامِثٍ

צ

צ عَادِلٌ الرَّبُّ لأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَهُ. إِسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْظُرُوا وَجَعِي.
عَذَارَايَ وَشُبَّانِي مَضَوْا إِلَى الْجَلاَءِ

ק

ק دَعَوْتُ مُحِبِّيَّ فَقَدَرُونِي. كَهَنَتِي وَشُيُوخِي فَاضَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَهُمْ
يَلْتَمِسُونَ مَأْكَلاً لِيَرُدُّوا نُفُوسَهُمْ

ר

ר أُنْظُرْ يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضِيقٍ. أَحْشَائِي جَائِشَةٌ وَقَلْبِي مُحْتَبِلٌ فِي بَاطِنِي لأَنِّي
عَصَيْتُ عِصْيَانًا. اَلسَّيْفُ يُثْكِلُ فِي الْخَارِجِ وَالْمَوْتُ فِي الْبَيْتِ

ש

ש سَمِعُوا أَنِّي أَتَنَهَّدُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعَزِّينِي. جَمِيعُ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِشَرِّي فَشَمِتُوا
لأَنَّكَ فَعَلْتَ. أَجْلَبْتَ الْيَوْمَ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ فَيَصِيرُوا مِثْلِي

ת

ת لِيَبْلُغْ كُلُّ شَرِّهِمْ إِلَى أَمَامِكَ وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي لأَجْلِ جَمِيعِ مَعَاصِيَّ
فَإِنَّ تَنَهُّدِي كَثِيرٌ وَقَلْبِي كَئِيبٌ

## اَلْفَصْلُ الثَّانِي

א

א كَيْفَ غَشَّى السَّيِّدُ بِغَضَبِهِ بِنْتَ صِهْيَوْنَ بِالظَّلاَمِ وَطَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ
فَخْرَ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ

ב

ב تَحَقَّ السَّيِّدُ جَمِيعَ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ وَلَمْ يُشْفِقْ. هَدَمَ بِسُخْطِهِ حُصُونَ بِنْتِ
يَهُوذَا وَأَنْصَفَهَا بِالأَرْضِ. نَجَّسَ الْمَلَكَ وَالرُّؤَسَاءَ

ג

ג قَطَعَ فِي بُرْءِ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنِ لإِسْرَائِيلَ. رَدَّ يَمِينَهُ إِلَى الْوَرَاءِ مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ.
وَأَضْرَمَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهِبَةٍ أَكَلَتْ مَا حَوْلَهَا

ד

ד وَمَالَ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. يَمِينُهُ مُرْتَفِعَةٌ كَمُضَايِقٍ فَقَتَلَ كُلَّ شَهِيِّ الْعَيْنِ. أَفْرَغَ
كَنَارٍ سُخْطَهُ عَلَى خِبَاءِ بِنْتِ صِهْيَوْنَ

ה

ה صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. تَحَقَّ إِسْرَائِيلَ. تَحَقَّ جَمِيعَ قُصُورِهَا وَدَمَّرَ حُصُونَهَا.
أَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُوذَا النَّوْحَ وَالنَّحِيبَ

ו

ו إِنْتَسَلَ كَجَنَّةٍ سِيَاجَهُ وَقَوَّضَ مَحْضَرَهُ. أَنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيَوْنَ الْعِيدَ
وَالسَّبْتَ وَنَبَذَ بِسُخْطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ

ז

ז أَقْصَى السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ وَمَقَتَ مَقْدِسَهُ. حَبَسَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا.
أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ عِيدٍ

ח

ח عَزَمَ الرَّبُّ أَنْ يُدَمِّرَ سُورَ بِنْتِ صِهْيَوْنَ. مَدَّ الْخَيْطَ وَلَمْ يَرُدَّ يَدَهُ عَنْ أَنْ
تَحُقَّ. فَأَبْكَى الْقَرْنَ وَالسُّورَ فَذَبُلاَ جَمِيعًا

ט

ט غَاصَتْ فِي الأَرْضِ أَبْوَابُهَا وَدَمَّرَ وَحَطَّمَ مَزَالِيجَهَا. مَلِكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا بَيْنَ
الأُمَمِ. لَيْسَ شَرِيعَةٌ. حَتَّى أَنْبِيَاؤُهَا لاَ يُصَادِفُونَ رُؤْيَا مِنَ الرَّبِّ

י

י شُيُوخُ بِنْتِ صِهْيَوْنَ جَلَسُوا عَلَى الأَرْضِ صَامِتِينَ. أَقَامُوا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ
وَشَدُّوا مُسُوحًا. عَذَارَى أُورُشَلِيمَ طَأْطَأْنَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الأَرْضِ

כ

כ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ الدُّمُوعِ وَجَاشَتْ أَحْشَائِي. كَبِدِي أُرِيقَتْ عَلَى الأَرْضِ
مِنْ أَجْلِ حَطْمِ بِنْتِ شَعْبِي. إِذْ غُشِيَ عَلَى الطِّفْلِ وَالرَّضِيعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ

ל

ל قَالُوا لأُمَّهَاتِهِمْ أَيْنَ الْبُرُّ وَالْخَمْرُ. إِذْ غُشِيَ عَلَيْهِمْ كَالْجَرْحَى فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.
إِذْ أُرِيقَتْ نُفُوسُهُمْ عَلَى حِضْنِ أُمَّهَاتِهِمْ

מ

מ بِمَاذَا أُعِيظُكِ وَمَاذَا أُشَبِّهُ بِكِ يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ مَاذَا أُسَاوِي بِكِ فَأُعَزِّيَكِ أَيَّتُهَا
الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صِهْيَوْنَ. إِنَّ حَطْمَكِ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ فَمَنْ ذَا يَشْفِيكِ

נ

נ أَنْبِيَاؤُكِ رَأَوْا لَكِ الْبَاطِلَ وَالْخَنَى. لَمْ يَكْشِفُوا عَنْ إِثْمِكِ لِيَرُدُّوا جَلاَءَكِ.
بَلْ رَأَوْا لَكِ مَقُولاَتٍ بَاطِلَةً وَمُغْوِيَاتٍ

ס

ס جَمِيعُ عَابِرِي الطَّرِيقِ صَفَّقُوا عَلَيْكِ بِالْكَفَّيْنِ. صَفَرُوا وَهَزُّوا رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ
أُورُشَلِيمَ. أَهَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا كَامِلَةَ الْجَمَالِ بَهْجَةَ الأَرْضِ كُلِّهَا

ע

ע جَمِيعُ أَعْدَائِكِ فَغَرُوا عَلَيْكِ أَفْوَاهَهُمْ. صَفَرُوا وَحَرْقَفُوا الأَسْنَانَ. قَالُوا قَدِ
ابْتَلَعْنَاهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي انْتَظَرْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَا وَرَأَيْنَا

פ

פ قَدْ صَنَعَ الرَّبُّ مَا قَصَدَهُ وَحَقَّقَ أَقْوَالَهُ الَّتِي أَوْعَدَ بِهَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقِدَمِ. هَدَمَ
وَلَمْ يُشْفِقْ. فَأَتَحَ بِكِ الْعَدُوَّ وَأَعْلَى قَرْنَ مُضَايِقِيكِ

ס

صَرَخْتُ فَاهُوِيهْ إِلَى السَّيِّدِ . يَا أَسْوَارَ بِنْتِ صِهْيَوْنَ أَجْرِي الدُّمُوعَ كَالنَّهْرِ
نَهَارًا وَلَيْلًا . لَا تَهْدَإِي وَلَا تَسْكُتْ حَدَقَةُ عَيْنِكِ

פ

قُومِي اهْتِفِي لَيْلًا فِي أَوَّلِ الْعَجَلَاتِ . أَرِيقِي كَالْمَاءِ قَلْبَكِ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ .
ارْفَعِي إِلَيْهِ كَفَّيْكِ لِأَجْلِ نُفُوسِ أَطْفَالِكِ الَّذِينَ غُشِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ فِي رَأْسِ
كُلِّ شَارِعٍ

צ

أُنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ مَنْ صَنَعْتَ بِهِ هٰكَذَا . أَتَأْكُلُ النِّسَاءُ ثَمَرَهُنَّ أَطْفَالَ
أَطْفَالَتِهِنَّ . أَيُقْتَلُ فِي مَقْدِسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ

ק

اِنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشَّوَارِعِ الصَّبِيُّ وَالشَّيْخُ . عَذَارَايَ وَشَبَّانِي سَقَطُوا
بِالسَّيْفِ . إِنَّكَ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ . ذَبَحْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ

ר

دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ عِيدٍ كُلَّ مُرَوِّعٍ لِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ
الرَّبِّ مَفْلِتٌ وَلَا شَرِيدٌ . الَّذِينَ حَضَنْتُهُمْ وَرَبَّيْتُهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي

## اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

א

א أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى الْبُؤْسَ بِعَصَا غَضَبِهِ . א قَادَنِي
وَسَيَّرَنِي فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَكُنْ نُورٌ . א عَلَيَّ يَعُدُّ يَدَهُ وَيُعِيدُهَا النَّهَارَ كُلَّهُ

ב

ב أَهْرَمَ لَحْمِي وَجِلْدِي وَهَشَّمَ عِظَامِي . ב بَنَى عَلَيَّ وَأَكْتَنَفَنِي
بِمَرَارَةٍ وَمَشَقَّةٍ . ב أَسْكَنَنِي فِي الظُّلَمِ مِثْلَ الْمَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ

ג

ג سَيَّجَ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخْرُجَ وَثَقَّلَ قَيْدِي . ג إِنَّهُ وَلَوْ صَرَخْتُ
وَاسْتَغَثْتُ يَصُدُّ صَلَاتِي . ג سَيَّجَ عَلَى طُرُقِي بِأَنْحَاتٍ وَخَرَّبَ مَسَالِكِي

ד

ד هُوَ لِي دُبٌّ كَامِنٌ وَأَسَدٌ فِي الْبَتَرِ . ד أَضَلَّ طُرُقِي وَمَزَّقَنِي
وَجَعَلَنِي مُسْتَوْحِشًا . ד وَمَلَأَ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِلسَّهْمِ

ה

ה غَرَزَ كُلَى جُعْبَتِهِ . ה صِرْتُ ضُحْكَةً لِجَمِيعِ شَعْبِي
وَأُغْنِيَةً لَهُمُ النَّهَارَ كُلَّهُ . ה جَرَّعَنِي مَرَارَاتٍ . أَرْوَانِي أَفْسَنْتِينًا

ו

ו هَشَّمَ بِالْحَصَى أَسْنَانِي وَدَاسَنِي فِي الرَّمَادِ . ו فَبَعُدَتْ نَفْسِي
عَنِ السَّلَامِ وَنَسِيتُ الْخَيْرَاتِ . ו وَقُلْتُ بَادَتْ آخِرَتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ

ז

ז أُذْكُرْ بُؤْسِي وَشَقَائِي وَالْأَفْسَنْتِينَ وَالْمَرَارَةَ . ז إِنَّكَ
سَتَذْكُرُ ذِكْرًا فَتَئِطُ نَفْسِي فِيَّ . ז هٰذَا مَا أُرَدِّدُ فِي قَلْبِي فَلِذٰلِكَ أَرْجُو

ח

ח مِنْ رَأْفَةِ الرَّبِّ أَنَّا لَمْ نَضْمَحِلَّ لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ . ח هِيَ
جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَأَمَانَتُكَ عَظِيمَةٌ . ח اَلرَّبُّ حِظِّي قَالَتْ نَفْسِي
فَلِذٰلِكَ أَرْجُوهُ

ט

ט اَلرَّبُّ صَالِحٌ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ لِنَفْسٍ أَتَتْهُ تَطْلُبُهُ . ט خَيْرٌ
أَنْ يَنْتَظِرَ خَلَاصَ الرَّبِّ بِسُكُوتٍ . ט خَيْرٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ النِّيرَ فِي صِبَاهُ

י

י يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ لِأَنَّهُ وَضَعَهُ عَلَيْهِ . י يَجْعَلُ فِي
التُّرَابِ فَاهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَجَاءٌ . י يَبْذُلُ خَدَّهُ لِمَنْ يَلْطِمُهُ وَيَشْبَعُ تَعْيِيرًا

כ

כ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَنْفِي إِلَى الْأَبَدِ . כ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَغَمَّ يَرْحَمُ
بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِهِ . כ وَلَيْسَ مِنْ قَلْبِهِ يُعَنِّي وَيُحْزِنُ بَنِي الْبَشَرِ

ל

ל إِذَا سُحِقَ تَحْتَ الْأَرْجُلِ جَمِيعُ أَسْرَى الْأَرْضِ . ל أَوْ عُرِّفَ
حُكْمُ الرَّجُلِ قُدَّامَ الْعَلِيِّ . ל وَإِذَا نُكِسَ الْإِنْسَانُ فِي
خُصُومَتِهِ أَفَمَا يَرَى السَّيِّدُ

מ

מ مَنْ ذَا الَّذِي قَالَ فَكَانَ دُونَ أَنْ يَأْمُرَ السَّيِّدُ . מ أَلَيْسَ مِنْ
فَمِ الْعَلِيِّ يَخْرُجُ الشَّرُّ وَالْخَيْرُ . מ فَلِمَاذَا يَتَذَمَّرُ الْإِنْسَانُ الْحَيُّ الرَّجُلُ
لِلْأَلَمِ لِخَطِيَّتِهِ

נ

נ نَفْحَصُ طُرُقَنَا وَنَخْبُرُهَا وَنَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ . נ نَرْفَعُ قُلُوبَنَا
مَعَ أَيْدِينَا إِلَى اللهِ فِي السَّمَاوَاتِ . נ إِنَّا قَدْ عَصَيْنَا وَتَمَرَّدْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَعْفُ

ס

ס قَدْ تَلَفَّفْتَ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا . قَتَلْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ . ס تَلَفَّفْتَ
بِغَمَامٍ لِئَلَّا تَبْلُغَ الصَّلَاةُ . ס جَعَلْتَنَا أَوْسَاخًا وَأَقْذَارًا بَيْنَ الشُّعُوبِ

ע

ע جَمِيعُ أَعْدَائِنَا فَتَحُوا عَلَيْنَا أَفْوَاهَهُمْ . ע حَلَّ بِنَا الرُّعْبُ
وَالْمَهْلَكُ وَالدَّمَارُ وَالْحُطَمُ . ע عَيْنِي تَسِيلُ بِأَنْهَارِ مِيَاهٍ عَلَى حُطَمِ بِنْتِ شَعْبِي

פ

פ عَيْنِي تَنْطُرُ وَلَا تَسْكُتُ لِأَنَّهُ لَا هُدُوَّ لِي . פ إِلَى أَنْ يُطِلَّ
وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ . פ عَيْنِي تُثِيرُ نَفْسِي مِنْ أَبْكَارِ جَمِيعِ
بَنَاتِ مَدِينَتِي

צ

צ قَدِ اصْطَادُونِي أَعْدَائِي اصْطِيَادًا كَعُصْفُورٍ بِغَيْرِ عِلَّةٍ . צ وَرَمَوْا
حَيَاتِي فِي الْجُبِّ وَدَحْرَجُوا عَلَيَّ حَجَرًا . צ فَاضَتْ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي وَقُلْتُ
قَدْ هَلَكْتُ

ק

ק دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنَ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ . ק اِسْمَعْ صَوْتِي .
لَا تُحَجِّبْ أُذُنَكَ عَنْ زَفْرَتِي وَتَسْبِيحَاتِي . ק اِقْتَرَبْتَ يَوْمَ أَدْعُوكَ . قُلْتَ لَا تَخَفْ

ר

ר خَاصَمْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ خُصُومَتِي وَأَنْقَذْتَ حَيَاتِي . ר قَدْ رَأَيْتَ
يَا رَبُّ ظُلَامَتِي فَاحْكُمْ حُكْمِي . ר رَأَيْتَ انْتِقَامَهُمْ كُلَّهُ وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ

ש

ש سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ . ש كَلَامَ
مُقَاوِمِيَّ وَاهْتِمَامَهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ . ש اُنْظُرْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ إِنِّي أَغْنِيَةُ لَهُمْ

ת

תּ اِجْزِهِمْ مُكَافَأَةً يَا رَبُّ بِحَسَبِ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. תּ اِجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ غِشَاوَةً وَتَعْمِلُ بِهِمْ لَعْنَتُكَ. תּ اُطْرُدْهُمْ بِغَضَبٍ وَأَبِدْهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ

## اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

א

אֵكَيْفَ أَكْدَرَ الذَّهَبُ وَتَغَيَّرَ النُّضَارُ الْخَالِصُ وَانْتَهَرَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ

ב

בَنُو صِهْيَوْنَ الْكِرَامُ الْمَوْزُونُونَ بِالإِبْرِيزِ كَيْفَ حُسِبُوا آنِيَةً مِنْ فَخَّارٍ عَمَلِ يَدَيِ الْخَزَّافِ

ג

גَحَتَّى بَنَاتُ آوَى كَشَفَتِ الثَّدْيَ وَأَرْضَعَتْ جِرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَقَاسِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ

ד

دَصَقَ لِسَانُ الرَّضِيعِ بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الأَطْفَالُ طَلَبُوا خُبْزًا وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ

ה

هَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ وَالَّذِينَ رُبُّوا فِي الْقِرْمِزِ احْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ

ו

وَفَصَارَ إِثْمُ بِنْتِ شَعْبِي أَشَدَّ عِقَابًا مِنْ خَطِيَّةِ سَدُومَ الَّتِي قُلِبَتْ فِي لَحْظَةٍ وَلَمْ تُلْقَ عَلَيْهَا يَدٌ

ז

زَكَانَ نُذُرُهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ وَأَنْصَعَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَلَمَّ أَجْسَامًا مِنَ اللآلِئِ وَقُدُودُهُمْ كَالأُرْجُوَانِ

ח

حَقَدْ أَسْوَدَّ بِالْوُهْمِ أَكْثَرَ مِنَ الظَّلاَمِ فَلَمْ يُعْرَفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِظَامِهِمْ وَيَبِسَتْ كَالْخَشَبِ

ט

طكَانَ قَتْلَى السَّيْفِ أَحْسَنَ حَالاً مِنْ قَتْلَى الْجُوعِ لأَنَّ هَؤُلاَءِ كَانُوا يَذُوبُونَ بِطَعْنَةٍ لِفُقْدَانِ الأَرْضِ

י

يأَيَادِي النِّسَاءِ الشَّدِيدَاتِ الْحُنُوِّ طُبِخَتْ أَوْلاَدُهُنَّ فَكَانُوا لَهُنَّ طَعَامًا فِي سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي

כ

كَأَنْجَزَ الرَّبُّ سُخْطَهُ وَسَكَبَ شِدَّةَ غَضَبِهِ فَأَضْرَمَ نَارًا فِي صِهْيَوْنَ فَأَكَلَتْ أُسُسَهَا

ל

لَلَمْ يُكَنْ مُلُوكُ الأَرْضِ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ لِيُصَدِّقُوا أَنَّ الْمُضَايِقَ وَالْعَدُوَّ يَدْخُلاَنِ أَبْوَابَ أُورَشَلِيمَ

מ

מلأَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَآثَامِ كَهَنَتِهَا الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسَطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ

נ

نَتَاهُوا كَعُمْيَانٍ فِي الشَّوَارِعِ. تَنَجَّسُوا بِالدَّمِ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلاَبِسَهُمْ

ס

سَنَادَوْهُمْ أَنْ تَنَحَّوْا أَيُّهَا الأَنْجَاسُ. تَنَحَّوْا تَنَحَّوْا لاَ تَلْمِسُوا. فَلَمَّا هَرَبُوا لَمْ يَرْعَوْا قَالُوا بَيْنَ الأُمَمِ لاَ يَعُودُونَ إِلَى مَسَاكِنِهِمْ

ע

عوَجْهُ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ وَلاَ يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. فَلاَ يَكُونُ إِكْرَامٌ لِلْكَهَنَةِ وَلاَ رَأْفَةٌ بِالشُّيُوخِ

פ

فكَلَّتْ عُيُونُنَا إِلَى نُصْرَةٍ بَاطِلَةٍ. تَرَسَّدْنَا مِنْ مَرَاصِدِنَا إِلَى أُمَّةٍ لاَ تُخَلِّصُ

צ

صَصَيَّدُوا خُطُوَاتِنَا حَتَّى لاَ نَسْلُكَ فِي سَاحَاتِنَا. قَدِ اقْتَرَبَ عَاقِبَتُنَا وَتَمَّتْ أَيَّامُنَا لأَنَّ انْقِضَاءَتَنَا قَدْ وَافَى

ק

قكَانَ مُطَارِدُونَا أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. تَارُوا فِي أَعْقَابِنَا عَلَى الْجِبَالِ وَكَمَنُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ

ר

رَرُوحُ أَنْوَفِنَا مَسِيحُ الرَّبِّ أُخِذَ فِي حُفَرِهِمِ الَّذِي قُلْنَا إِنَّا فِي ظِلِّهِ نَحْيَا بَيْنَ الأُمَمِ

ש

شاِطْرَبِي وَافْرَحِي يَا بِنْتَ أَدُومَ السَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ عُوصَ. إِنَّهَا عَلَيْكِ أَيْضًا سَتَمُرُّ الْكَأْسُ فَتَسْكَرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ

ת

تَقَدِ انْقَضَى إِثْمُكِ يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ. إِنَّهُ لاَ يَعُودُ يَسْبِيكِ. قَدِ افْتَقَدَ إِثْمَكِ يَا بِنْتَ أَدُومَ وَكَشَفَ عَنْ خَطَايَاكِ

## اَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

صلاة ارميا

אاُذْكُرْ يَا رَبُّ مَا حَلَّ بِنَا. انْظُرْ وَعَايِنْ عَارَنَا. בقَدِ انْقَلَبَ مِيرَاثُنَا إِلَى الْغُرَبَاءِ وَبُيُوتُنَا إِلَى الأَجَانِبِ. גصِرْنَا يَتَامَى لاَ أَبَ لَنَا وَأُمَّهَاتُنَا كَأَرَامِلَ. דبِالْفِضَّةِ شَرِبْنَا مَاءَنَا وَالْحَطَبُ بِثَمَنٍ يُوجَدُ حَطَبُنَا. هبِالْعُنُقِ عَلَى أَضْغَاطِنَا طُرِدْنَا. أَعَيِينَا وَلَمْ نُعْطَ رَاحَةً. وبِإِلَى مِصْرَ بَسَطْنَا الْيَدَ وَإِلَى أَشُّورَ لِنَشْبَعَ خُبْزًا. זآبَاؤُنَا خَطِئُوا. لَيْسُوا فِي الْوُجُودِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ. חعَبِيدٌ تَسَلَّطُوا عَلَيْنَا وَلَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. طبِأَنْفُسِنَا نَكْسِبُ خُبْزَنَا هَارِبِينَ مِنَ السَّيْفِ فِي الْبَرِّيَّةِ. يجِلْدُنَا كَتَنُّورٍ احْتَرَقَ مِنْ حُمُومِ الْجُوعِ. יאَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي صِهْيَوْنَ وَالْعَذَارَى فِي مُدُنِ يَهُوذَا. יבأَيْدِيهِمْ عُلِّقَتِ الرُّؤَسَاءُ وَلَمْ يُحْتَرَمْ وُجُوهُ الشُّيُوخِ. יגأَخَذُوا الشَّبَّانَ لِلطَّحْنِ وَالصِّبْيَانُ سَقَطُوا تَحْتَ الْحَطَبِ. יدقَدِ انْقَطَعَ الشُّيُوخُ مِنَ الْبَابِ وَالشَّبَّانُ عَنْ أَغَانِيهِمْ. טوقَدِ انْقَطَعَ سُرُورُ قُلُوبِنَا وَانْقَلَبَ رَقْصُنَا مَنَاحَةً. ككَسَقَطَ تَاجُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لأَنَّا خَطِئْنَا. لِهَذَا أَمْرَضَ قَلْبِي وَلِهَذَا أَظْلَمَتْ عُيُونِي. لأَجْلِ جَبَلِ صِهْيَوْنَ الْمُتَوَحِّشِ فَالثَّعَالِبُ تَتَرَدَّدُ فِيهِ. لأَنْتَ يَا رَبُّ تَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ وَعَرْشُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. لِمَاذَا تَنْسَانَا عَلَى الدَّوَامِ وَتَخْذُلُنَا طُولَ الأَيَّامِ. مأَعِدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَنَعُودَ. جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَمَا كَانَتْ فِي الْقِدَمِ. كَلَكِنَّكَ رَذَلْتَنَا وَغِظْتَ عَلَيْنَا جِدًّا

# نبوءة باروك

## الفصل الأول

هذا كلام الكتاب الذي كتبه باروك بن نيريا بن مسيا بن صدقيا بن حسديا ابن حلقيا في بابل في السنة الخامسة في السابع من الشهر حين أخذ الكلدانيون أورشليم وأحرقوها بالنار. وتلا باروك كلام هذا الكتاب على مسمع يكنيا بن يوياقيم ملك يهوذا وعلى مسامع جميع الشعب الذين جاءوا لاستماع الكتاب وعلى مسامع المقتدرين وبني الملوك ومسامع الشيوخ ومسامع جميع الشعب من الصغار إلى الكبار جميع الساكنين في بابل على نهر سوذ. فبكوا وصاموا وصلوا أمام الرب وجمعوا من الفضة قدر ما استطاعت يد كل واحد وبعثوا إلى أورشليم إلى يوياقيم بن حلقيا بن شلوم الكاهن وإلى الكهنة وإلى جميع الشعب الذين معه في أورشليم عند ما أخذ آنية بيت الرب المسلوبة من الهيكل ليردها إلى أرض يهوذا في العاشر من سيوان وهي آنية الفضة التي صنعها صدقيا بن يوشيا ملك يهوذا بعد ما أجلى نبوكدنصر ملك بابل يكنيا والرؤساء والأقوياء والمقتدرين وشعب الأرض من أورشليم وذهب بهم إلى بابل. وقالوا فإنا قد أرسلنا إليكم فضة فاشتروا بالفضة محرقات وذبائح خطيئة ولبانا واصنعوا تقادم وقدموها على مذبح الرب إلهنا. وصلوا من أجل حياة نبوكدنصر ملك بابل وحياة بلتصر ابنه لكي تكون أيامهما كأيام السماء على الأرض فيؤتينا الرب قوة وينير عيوننا ونحيا تحت ظل نبوكدنصر ملك بابل وظل بلتصر ابنه ونتعبد لهما أياما كثيرة ونحن نائلون لديهما حظوة. وصلوا من أجلنا إلى الرب إلهنا فإنا قد خطئنا إلى الرب إلهنا ولم يرتد غضب الرب وغضبه عنا إلى هذا اليوم.

واتلوا هذا الكتاب الذي أرسلناه إليكم لتنادى به في بيت الرب في يوم العيد وفي أيام المحفل وقولوا للرب إلهنا العدل ولنا جزي الوجوه كما في هذا اليوم لرجال يهوذا وسكان أورشليم ولملوكنا ورؤسائنا وكهنتنا وأنبيائنا وآبائنا لأنا خطئنا أمام الرب وعصيناه. ولم نسمع لصوت الرب إلهنا لنسلك في أوامر الرب التي جعلها أمامنا. ومن يوم أخرج الرب آباءنا من أرض مصر إلى هذا اليوم ما زلنا نعاصي الرب إلهنا ونرغض عن استماع صوته فحق بنا الشر والقسم الذي أمر الرب موسى عبده أن يوعد به يوم أخرج آباءنا من أرض مصر ليعطينا أرضا تدر لبنا وعسلا كما في هذا اليوم. فلم نسمع لصوت الرب إلهنا ولا لجميع كلام الأنبياء الذين أرسلهم إلينا ومضينا كل واحد على إصرار قلبه الشرير عابدين آلهة أخر صانعين الشر أمام عيني الرب إلهنا

## الفصل الثاني

فأقام الرب كلامه الذي تكلم به علينا وعلى قضاتنا الذين يقضون في إسرائيل وعلى ملوكنا ورؤسائنا وعلى رجال إسرائيل ويهوذا جالبا علينا شرا عظيما بحيث لم يحدث تحت السماء بأسرها مثل ما أحدثه في أورشليم على حسب ما كتب في شريعة موسى حتى أكل بعضنا لحم ابنه والآخر لحم بنته. وأخضعهم تحت أيدي جميع الممالك التي حولنا وجعلهم عارا ودهشا في جميع الشعوب الذين شتتهم الرب بينهم. فإذا هم في الإسخاط بدل الرضى لأنا خطئنا إلى الرب إلهنا غير سامعين لصوته. الرب إلهنا العدل ولنا ولآبائنا جزي الوجوه كما في هذا اليوم. لأن الرب تكلم علينا بجميع هذا الشر الذي حل بنا ونحن لم نستعطف وجه الرب لنا بين كل واحد عن أفكار قلبه الشرير. فسهر الرب على الشر وجلبه الرب علينا لأن الرب عادل في جميع أعماله التي أوصانا بها فلم نسمع لصوته لنسلك في أوامر الرب التي جعلها أمامنا وحوهنا. فالآن أيها الرب إله إسرائيل الذي أخرج شعبه من أرض مصر بيد قديرة وبآيات ومعجزات وقوة عظيمة وذراع مبسوطة وأقام له اسما كما في هذا اليوم. إنا خطئنا وتعاظمنا وأثمنا أيها الرب إلهنا في جميع رسومك.

لينصرف غضبك عنا فقد بقينا نفرا قليلا في الأمم الذين شتتنا بينهم. اسمع يا رب صلاتنا وتضرعنا وانقذنا لأجلك وأنعما حظوة أمام وجوه الذين أجلوا لكي تعرف الأرض بأسرها أنك أنت الرب إلهنا وأنه بأتيك دعي إسرائيل وعشائره. أيها الرب انظر من بيت قدسك وانظر إلينا وأمل أيها الرب أذنك واسمع. افتح عينيك وانظر فإنه ليس الأموات في الجحيم الذين أخذت أرواحهم من أحشائهم يعترفون للرب بالمجد والعدل لكن الروح الكئيب من الشدة والذي يمشي منحنيا صغيرا والعينين الكليلة والنفس الجائعة هم يعترفون لك بالمجد والعدل يا رب. فإنا لا لأجل بر آبائنا وملوكنا نلقي تضرعنا أمامك أيها الرب إلهنا بل لأنك أرسلت غضبك وسخطك علينا كما تكلمت على ألسنة عبيدك الأنبياء. هكذا قال الرب أحنوا أعناقكم وتعبدوا لملك بابل فتسكنوا في الأرض التي أعطيتها لآبائكم وإن لم تسمعوا لصوت الرب بأن تتعبدوا لملك بابل فإني أبطل من مدن يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرح صوت العروس وصوت العروسة وتكون كل الأرض مستوحشة لا ساكن فيها. فلم تسمع لصوتك بأن تتعبد لملك بابل فأقمت كلامك الذي تكلمت به على ألسنة عبيدك الأنبياء أن تخرج عظام ملوكنا وعظام آبائنا من مواضعها وها إنها مطروحة بحر النهار وقر الليل وقد ماتوا في أوجاع السيف بالجوع والسيف والطرد. وجعلت البيت الذي دعي باسمك كما في هذا اليوم لأجل شر آل إسرائيل وآل يهوذا. وقد عاملتنا أيها الرب إلهنا بكل رأفتك وكل رحمتك العظيمة كما تكلمت على لسان عبدك موسى يوم أمرته أن يكتب شريعتك أمام بني إسرائيل قائلا إن لم تسمعوا لصوتي فإن هذا الجمع العظيم الكثير ليصيرن نفرا قليلا في الأمم الذين أشتتهم بينهم. فإني عالم بأنهم لا يسمعون لي لأنهم شعب قساة الرقاب لكنهم سيرجعون إلى قلوبهم في أرض جلائهم ويعلمون أني أنا الرب إلههم. وأعطيهم قلوبا وآذانا سامعة فيسبحونني في أرض جلائهم ويذكرون اسمي ويرجعون عن صلابة وقلبهم وعن شر أعمالهم لأنهم يتذكرون طريق آبائهم الذين خطئوا أمام الرب. وأعيدهم إلى الأرض التي حلفت عليها لآبائهم إبراهيم واسحق ويعقوب فيتسلطون عليها وأكثرهم فلا يقلون وأقيم لهم عهدا أبديا فأكون لهم إلها ويكونون لي شعبا ولا أعود أزعزع شعبي إسرائيل من الأرض التي أعطيتها لهم

## الفصل الثالث

أيها الرب القدير إله إسرائيل قد صرخت إليك النفس في الضايق والروح في الكروب. فاسمع يا رب وارحم فإنك إله رحيم. ارحم فإنا قد خطئنا إليك. فإنك أنت تدوم إلى الأبد أما نحن فنهلك إلى الأبد. أيها الرب القدير إله إسرائيل اسمع صلاة قوم إسرائيل وبني الذين خطئوا إليك الذين لم يسمعوا لصوت إلههم وقد لحق الشر بنا. لا تذكر آثام آبائنا بل اذكر يدك واسمك في هذا الزمان. فإنك أنت الرب إلهنا وإياك نسبح يا رب. لأنك لذلك جعلت مخافتك في قلوبنا لنتعبد باسمك. إنا نسبحك في جلائنا لأنا قد نبذنا عن قلوبنا كل إثم آبائنا الذين خطئوا أمامك. وها إنا

اليوم في الجلاء حيث شئتما لتغيير والعقبة والعقاب لأجل جميع آثامكم. ١٠ الذين ارتدوا عن الرب إلههم. ١١ اسمع يا إسرائيل وما بالحياة. اصلوا وتعلموا العظة. ١٢ لماذا يا إسرائيل لماذا أنت في أرض الأعداء. ١٣ قد دنست في أرض الغربة وتحسبت بالأموات وحسبت مع الذين هم في الجحيم. ١٤ إنك قد تركت ينبوع الحكمة ١٥ ولو أنك سلكت في طريق الله لسكنت في السلام مدى الدهر. ١٦ تعلم أين العظة وأين القوة وأين النعمة لكي تعلم أيضاً أين طول الأيام والحياة وأين نور العيون والسلام. ١٧ من وجد موضعها ومن بلغ إلى كنوزها. ١٨ أين رؤساء الأمم والذين يتسلطون على وحوش الأرض ١٩ والذين يلاعبون طيور السماء ويكنزون الفضة والذهب بما يتوكل عليه البشر ولا حد لكسبهم ويصوغون الفضة ويهتمون ولا انتهاء لمساعيهم. ٢٠ إنهم قد انمحوا وإلى الجحيم هبطوا وآخرون قاموا من مكانهم. ٢١ أحداث رأوا النور وسكنوا الأرض لكنهم لم يعرفوا طريق التأدب ٢٢ ولم يفهموا سبله وبنوهم لم يدركوه وابتعدوا عن طريقه. ٢٣ لم يسمع به في كنعان ولا رآه في تيمان. ٢٤ وبنو هاجر أيضاً الباحثون تحصل على الأرض وتجار مران وتيمان وقائلو الأمثال وباحثو التحصل لم يعرفوا طريق الحكمة ولم يتذكروا سبلها. ٢٥ يا إسرائيل ما أعظم بيت الله وما أوسع موضع ملكه. ٢٦ عظيم هو بغير حد وعال بغير قياس. ٢٧ هناك ولد الجبابرة المذكورون الذين كانوا في البدء الطوال القامات الحاذقون بالقتال. ٢٨ أولئك لم يختارهم الرب ولم يجعل لهم طريق التأدب ٢٩ فهلكوا لعدم الفطنة. هلكوا لتباوتهم. ٣٠ من صعد إلى السماء فتناولها ونزل بها من الغيوم. ٣١ من اجتاز إلى عبر البحر ووجدها وآثرها على الذهب الإبريز. ٣٢ ليس أحد يعرف طريقها ويطلع على سبيلها ٣٣ لكن العالم بكل شيء هو يعلمها وعقله وجدها. الذي ثبت الأرض إلى الأبد وملأها حيواناً ذا الأربع. ٣٤ الذي يرسل النور فينطلق. يدعوه فيطيعه برعدة. ٣٥ إن النجوم أشرقت في مخاريها وتهللت. ٣٦ دعاها فقالت نحن لديك وأشرقت متهللة للذي صنعها. ٣٧ هذا هو إلهنا ولا يعتبر جداً آخر. ٣٨ هو وجد طريق التأدب بكماله وجعله ليعقوب عبده ولإسرائيل حبيبه. ٣٩ وبعد ذلك تراءى على الأرض وتردد بين البشر

## الفصل الرابع

٤ هذا كتاب أوامر الله والشريعة التي إلى الأبد كل من تمسك بها فإلى الحياة والذين يهملونها يموتون. ٢ تب يا يعقوب واحتضنها وسر في الضياء لتجاه نورها. ٣ لا تعط مجدك لآخر وميزتك لأمة غريبة. ٤ طوبى لنا يا إسرائيل لأن ما يرضى عنده الله معروف لدينا. ٥ تقووا يا شعبي يا تذكار إسرائيل ٦ فأنكم لم تباعوا للأمم لهلاكهم ولكن بما أنكم أسخطتم الله قد أسلمتم إلى أعدائكم ٧ لأنكم أغضبتم صانعكم إذ ذبحتم للشياطين لا لله ٨ ونسيتم رازقكم الإله الأزلي وحزنتم مربيتكم أورشليم. ٩ إنها رأت السخط الذي حل بكم من قبل الله فقالت اسمعن يا جارات صهيون إن الله قد جلب علي نوحاً عظيماً ١٠ فإني رأيت سبي بني وبناتي الذي جلبه عليهم الأزلي. ١١ إني ربيتهم بفرح ثم ودعتهم ببكاء ووجع. ١٢ لا يشمت أحد بي أنا الأرملة التي ثكلت كثيرين فإني قد أوحشت لأجل خطايا بني لأنهم زاغوا عن شريعة الله ١٣ ولم يعرفوا رسومه ولم يسلكوا في طرق وصايا الله ولم يسيروا في سبل التأدب ببره. ١٤ علم يا جارات صهيون فاذكرن سبي بني وبناتي الذي جلبه عليهم الأزلي. ١٥ فإنه جلب عليهم أمة من بعيد أمة وقحة اللسان ١٦ لم تهب شيخاً ولم تشفق على مثل قد هذوا بأحباء الأرملة وأكلوا الوحيدة بناتها. ١٧ بأي شيء أستطيع أن أعينكم. ١٨ الذي جلب عليكم الشر هو ينقذكم من أيدي أعدائكم. ١٩ سيروا يا بني سيروا. إني بقيت مستوحشة. ٢٠ قد خلعت حلة السلام ولبست مسح التضرع. أصرخ إلى الأزلي مدى أيامي. ٢١ تقووا يا بني واستغيثوا بالله فينقذكم من أيدي الأعداء المتسلطين عليكم ٢٢ فإني قد رجوت بالأزلي خلاصكم وحل في مسرة من لدن القدوس بالرحمة التي توافيكم عما قليل من عند الأزلي مخلصكم. ٢٣ قد ودعتكم ببكاء ودموع لكن الله سيرد كم لي بفرح ومسرة إلى الأبد. ٢٤ فكما ترى الآن جارات صهيون سبيكم هكذا عما قليل سيرين خلاصكم من عند الله فوافيكم بمجد عظيم وبهاء الأزلي. ٢٥ يا بني احتملوا بالصبر الغضب الذي حل بكم من الله. فإن أصطهدك العدو كلمتك سترى هلاكه عن قليل وتطأ رقابهم. ٢٦ إن المترفق سلكوا طرقاً وعرة وسبوا كقطيع سبتها الأعداء. ٢٧ تقووا يا بني واستغيثوا بالله فإن الذي جلب عليكم هذه سيتذكركم. ٢٨ وكما كنتم تهوون أن تشردوا عن الله فبقدر ذلك عشر مرات تحسبونه ثلاثين ٢٩ والذي جلب عليكم الشر يجلب لكم المسرة الأبدية مع خلاصكم. ٣٠ قومي يا أورشليم فإن الذي سماك يعزيك. ٣١ ويل للذين جازوا عليك وتحولوا بسقوطك. ٣٢ ويل لمدن التي استعبدت بنيك. ويل التي أخذت أولادك. ٣٣ فإنها كما شمتت بسقوطك وفرحت بخرابك كذلك ستكتئب عند دمارها. ٣٤ وأبطل مفاخرتها بكثرة سكانها وأحول مرحها إلى نوح ٣٥ لأن نارا تنزل عليها من عند الأزلي إلى أيام كثيرة وتسكنها الشياطين طول الزمان. ٣٦ تطلعي يا أورشليم من حولك نحو المشرق وانظري المسرة الوافدة عليك من عند الله. ٣٧ ها إن بنيك الذين ودعتهم قادمون. يقدمون مجتمعين من المشرق إلى المغرب بكلمة القدوس مبتهجين بمجد الله

## الفصل الخامس

٥ اخلعي يا أورشليم حلة الترح والمذلة والبسي بهاء المجد من عند الله إلى الأبد. ٢ تسربلي ثوب البر الذي من الله واجعلي على رأسك تاج مجد الأزلي. ٣ فإن الله يظهر سناك لكل ما تحت السماء. ٤ ويكون اسمك من قبل الله إلى الأبد سلام البر ومجد عبادة الله. ٥ انهضي يا أورشليم وقفي في الأعالي واطلعي من حولك نحو المشرق وانظري بنيك مجتمعين من مغرب الشمس إلى مشرقها بكلمة القدوس مبتهجين بذكر الله. ٦ قد ذهبوا منك راكبين بأعداء سلموهم للأعداء لكن الله يعيدهم إليك راكبين بكرامة كمن هو على عرش الملك ٧ لأن الرب قد عزم أن يخفض كل جبل عالٍ والتلال الدهرية وأن يملأ الأودية تمهيد الأرض كيما يسير إسرائيل بغير عثار بمجد الله. ٨ حتى إن الغاب وكل شجر طيب العرف قد ظلل على إسرائيل بأمر الله. ٩ إن الله سيسير إسرائيل بسرور في نور مجده برحمة وعدل من عنده

## الفصل السادس

٦ نسخة الرسالة التي أرسل بها إرميا إلى الذين كان ملك بابل مزمعاً أن يسوقهم في الجلاء إلى بابل بخبرهم بما أمره الله به. ٢ إنه لأجل الخطايا التي خطئتم أمام الله يسوقكم نبوكد نصر ملك بابل في الجلاء إلى بابل. ٣ فإذا دخلتم بابل فستكونون هناك سنين كثيرة وزماناً طويلاً إلى سبعة أجيال وبعد ذلك أخرجكم من هناك بسلام. ٤ والآن فإنكم ستعرون في بابل آلهة من الفضة والذهب والخشب تحمل على المناكب وتثير الرهبة على الأمم. ٥ فاحترزوا أن تتشبهوا بالغرباء وتأخذكم منهم رهبة. ٦ وإذا رأيتم الجموع أمامها ووراءها يعبدون لها قولوا في قلوبكم لك يا رب ينبغي السجود ٧ فإن ملاكي معكم وهو يطالب

بأنفسكم. ✠ أما تلك فإن لها ألسنة قد نحتها الصناع وهي منشاة بالذهب والفضة لكنها آلهة زور لا تستطيع نطقاً. ✠ يأخذ الناس لها ذهباً كما يؤخذ لعذراء تحب الزينة ✠ فيصوغون أكاليل يجملونها على رؤوس آلهتهم. وربما سرق الكهنة من آلهتهم الذهب والفضة لنفسهم ✠ وقد يبذلون منها للزواني اللاتي في البيت. يزينون الآلهة بالملابس كالبشر وهي من الفضة والذهب والخشب ✠ فهي لا تسلم من الصدإ والسوس وإن كانت تلبس الأرجوان. ✠ ويمسحون وجوهها من غبار البيت المتراكم عليها. ✠ وفي يد كل منها صولجان كالحاكم على بلد لكنه لا يقتل من يحرم إليه. ✠ وفي يمينه سيف وفأس لكنه لا ينجي نفسه من الحرب واللصوص. فحق بذلك أنها ليست آلهة ✠ فلا تخافوها فإنه كما أن الإناء المكسور لا ينفع صاحبه كذلك آلهتهم. ✠ إذا نصبت في البيوت فعيونها تغشى غباراً من أقدام الداخلين. ✠ يحاط عليها في الديار كما يحاط على من أحرم إلى الملك وكهنتها يحصنون بيوتها بأبواب وأقفال ومزاليج كما يفعل بمن حكم عليه بالموت لئلا تسلبها اللصوص. ✠ يوقدون لها من السرج أكثر مما يوقدون لأنفسهم وهي لا تستطيع أن ترى منها شيئاً. ✠ إنما هي كعوارض البيت وقد ذكر أن حشرات الأرض تهشم قلوبها فتؤكل هي وبنيانها ولا تشعر. ✠ تسود وجوهها من الدخان الذي في البيت. ✠ على أبدانها ورؤوسها يبت البوم والخطاف وسائر الطيور والسناتير. ✠ فاعلموا من ذلك أنها ليست آلهة فلا تخافوها. ✠ والذهب الذي ينشبه للزينة إن لم يمسح صدأه لم يكن لها رونق كما أنها إذ سيج عليها لم تنشر. ✠ تبتاع بكل ثمن وإن لم يكن فيها روح. ✠ ليس لها أرجل فتحمل على المناكب ويدلك تبدي للناس هوانها والذين يعبدونها هم أيضاً يخزون. ✠ لأنها إذا سقطت على الأرض لا تقوم من نفسها ولا إذا نصبها أحد تحركت من نفسها ولا إذا أميلت تستقيم بل تقدم إليها الهدايا كما تقدم إلى أموات. ✠ وكهنتها يبيعون ذبائحها لمنفعة أنفسهم. وكذلك نساؤهم يجففن ما بقي منها ولا يجعلن فيها حظاً لمسكين ولا لسقيم. ✠ الطامث والنفساء تمسان ذبائحها. فإذا قد علمتم من ذلك أنها ليست آلهة فلا تخافوها. ✠ لماذا تسمى آلهة. لأن النساء يقدمن الهدايا لهذه الآلهة التي هي من الفضة والذهب والخشب. ✠ ولأن الكهنة يجلسون في بيوتها بالفضة ممزقة وهم محلوقو الرؤوس والحلى ورؤوسهم مكشوفة ✠ ويجون صائحين أمام آلهتهم كالجالسين على مأدبة الميت. ✠ الكهنة يأخذون من ثيابها ما يكسون نساءهم وأولادهم. ✠ وإذا أساء إليها أحد أو أحسن فلا تستطيع المكافأة ولا في وسعها أن تقيم ملكاً أو تخلعه. ✠ ولا تقدر أن تهب عرضاً ولا نقداً. وإذا نذر أحد نذراً ولم يفه فلا تطالب. ✠ لا تنجي أحداً من الموت ولا تخلص الضعيف من يد القوي. ✠ لا ترد البصر للأعمى ولا تفرج عن ذي شدة. ✠ لا ترحم أرملة ولا تحسن إلى يتيم. ✠ هذه الآلهة التي هي من الخشب منشاة بالذهب والفضة تماثل حجارة من الجبل والذين يعبدونها يخزون ✠ فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة. ✠ بل الكلدانيون أنفسهم يزدرونها. فإنهم إذا رأوا أبكم لا ينطق يقدمونه إلى بال ويطلبون منه النطق كأنه يشعر ✠ ومع اختبارهم لها لا يتركون عبادتها لأنهم لا يشعرون. ✠ والنساء يعمدن على الطرق متحزمات بالمسال يجمرن بالنخالة ✠ فإذا اجتذب نجار واحدة منهن وضاجعها غيرت صاحبتها بأنها لم تحط بمثلها ولم يطفأ حبلها. ✠ وكل ما يصنع لهذه الآلهة إنما هو زور فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة. ✠ هي صنعة النجار والصائغ فلا تكون إلا ما يريد صانعها. ✠ والذين صنعوها صيرورتهم بقاء فكيف يكون ما صنعوه. ✠ إنهم تركوا لمن يليهم زوراً وعاراً. ✠ وإذا أتى عليها حرب وشر يأتمر الكهنة فيما بينهم أين يحتمون بها ✠ فكيف لا يشعر أنها ليست بآلهة وهي لا تخلص أنفسها من الحرب والشر. ✠ وعلا أنها من الخشب منشاة بالذهب والفضة فسيعلم فيما بعد أنها زور. ويتبين لجميع الأمم والملوك أنها ليست آلهة بل صنعة أيدي الناس ولا شيء فيها من صنعة الله. ✠ فهل من حاجة إلى القول بعد أنها ليست بآلهة. ✠ فإنها لا تقيم ملكاً على بلد ولا تعطي الناس مطراً ✠ ولا تخاصم حتى لخصومة أنفسها ولا تعتد أحداً من مظلمة إذ لا تستطيع شيئاً وإنما هي كالغربان التي بين السماء والأرض. ✠ وإذا وقعت نار في بيت هذه الآلهة المصنوعة من الخشب المنشاة بالذهب أو الفضة فكهنتها يفرون ويخلون أما هي فتحترق كعوارض البيت. ✠ إنها لا تقاوم ملكاً ولا عدواً فكيف يسوغ أن تحسب أو تعد آلهة. ✠ وهذه الآلهة المصنوعة من الخشب المنشاة بالفضة والذهب لا تنجي نفسها من السراق ولا اللصوص. فحق بذلك أنها ليست بآلهة. ✠ والذين يستولون عليها يتزعون عنها الذهب والفضة والثياب التي عليها ويذهبون بها وهي لا تدافع عن أنفسها.

✠ لا جرم أن ملكاً من ذوي البأس أو إنساناً قائماً في البيت يستخفه مالكها خير من آلهة الزور. وبابا في البيت يحفظ ما فيه خير من آلهة الزور. وعمود من الخشب في قصر خير من آلهة الزور. ✠ إن الشمس والقمر والنجوم تضيء وترسل لخفة الخلق وتطيع مرسلها. ✠ وكذلك البرق إذا لمع يروق العين والريح تهب في كل ناحية. ✠ والسحب بأمرها الله أن تمر على كل المسكونة فتقضي ما أمرت به. ✠ والنار المرسلة من فوق تفني الجبال والقاب تقبل ما أوصيت به. أما تلك فلا تعدل بهذه منظراً ولا قوة ✠ فلا يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة إذ لا تستطيع أن تحرى حكماً أو تصنع إحساناً. ✠ فإذ قد علمتم أنها ليست بآلهة فلا تخافوها ✠ فإنها لا تلعن الملوك ولا تباركهم ✠ ولا تبدي آيات في الأمم ولا في السماء ولا تير كالشمس ولا تضيء كالقمر. ✠ الوحوش خير منها لأن في طاقتها أن تهرب إلى مخبإ وتنفع أنفسها. ✠ والجملة فلا يتبين لكم بوجه من الوجوه أنها آلهة فلا تخافوها. ✠ مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المنشاة بالذهب والفضة مثل شخص منصوب في مقثأة لا يحرس شيئاً. ✠ وأيضاً مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المنشاة بالذهب والفضة مثل عوسج في بستان يقع عليه كل طير أو مثل ميت مطروح في الظلمة. ✠ ومن الأرجوان والقرمز الذين يأكلها ألست عليها يعلم أنها ليست بآلهة. ولي آخر الأمر هي أيضاً تؤكل وتصير عاراً في الآفاق. ✠ إن الرجل الصديق الذي لا صنم له أفضل لأنه بمعزل عن العار

# نبوءة حزقيال

## الفصل الأول

✠ في السنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر وأنا بين الجلاء على نهر كبار انفتحت السماوات فرأيت رؤى الله. ✠ في الخامس من الشهر وهي السنة الخامسة من جلاء الملك يوياكين ✠ كانت كلمة الرب إلى حزقيال ابن بوزي الكاهن في أرض الكلدانيين على نهر كبار وكانت عليه هناك يد الرب. ✠ فرأيت وإذا ريح عاصف مقبلة من الشمال وغمام عظيم ونار متواصلة وله ضياء من حوله ومن وسطها كمنظر نحاس لامع من وسط النار. ✠ ومن وسطها شبه أربعة حيوانات وهذا مرآها. لها شبه البشر. ✠ ولكل واحد أربعة أوجه

ولكل واحد أربعة أجنحة ۞ وأرجلها أرجل مستقيمة وأقدام أرجلها كقدم رجل العجل وهي تبرق كنظر النحاس الصقيل. ۞ ومن تحت أجنحتها أيدي بشر على أربعة جوانبها وأوجهها وأجنحتها لأربعتها. ۞ أجنحتها متصلة واحد بالآخر. لا تعطف حين تسير كل واحد يسير أمام وجهه. ۞ أما شبه أوجهها فلأربعتها وجه بشر عن اليمين ووجه أسد ولأربعتها وجه ثور عن الشمال ولأربعتها وجه نسر. ۞ هذه وجوهها. وأما أجنحتها فمنبسطة من فوق لكل واحد اثنان متصلان أحدهما بالآخر واثنان يسترّان أجسامها. ۞ وكانت تسير كل واحد منها أمام وجهه إلى حيث يوجّه الروح السير كانت تسير ولا تعطف حين تسير. ۞ أما شبه الحيوانات فمرآها كجمرات نار متقدة كمرأى مصابيح وهي تتلألأ بين الحيوانات ولنار صبابة ومن النار يخرج برق ۞ والحيوانات تطلق ورجع كمرأى البرق. ۞ فإذا كنت أرى الحيوانات إذا بدولاب واحد على الأرض بجانب الحيوانات بأربعة أوجهه. ۞ مرأى الدواليب وصنعتها كنظر الزبرجد ولأربعتها شبه واحد ورآها وصنعتها كأنما كان الدولاب في وسط الدولاب. ۞ فعند سيرها تسير على جوانبها الأربعة ولا تعطف حين تسير. ۞ أما أطرافها فعالية وهائلة وأطرافها ملأى عيوناً من حولها في الأربعة. ۞ وعند سير الحيوانات تسير الدواليب بجانبها وعند ارتفاع الحيوانات عن الأرض ترتفع الدواليب ۞ إلى حيث يوجّه الروح السير كانت تسير والدواليب ترتفع معها لأن روح الحيوان في الدواليب. ۞ فعند سير تلك تسير هذه وعند وقوفها تقف وعند ارتفاعها عن الأرض ترتفع الدواليب معها لأن روح الحيوان في الدواليب. ۞ وكان على أرؤس الحيوانات جلد كمنظر البلور المخيف منبسط على أرؤسها من فوق ۞ وتحت الجلد أجنحتها مستقيمة الواحد نحو الآخر. لكل واحد اثنان يسترّان أجسامها من هنا ولكل واحد اثنان يسترّانها من هناك. ۞ وسمعت صوت أجنحتها كصوت مياه غزيرة كصوت القدير. فعند سيرها كان صوت جلبة كصوت جيش وعند وقوفها كانت ترخي أجنحتها. ۞ وعند وقوفها وهي مرخية أجنحتها كان صوت من فوق الجلد الذي على أرؤسها. ۞ وفوق الجلد الذي على أرؤسها شبه عرش كمرأى حجر اللازورد وعلى شبه العرش شبه كمرأى بشر عليه من فوق. ۞ ورأيت كنظر النحاس اللامع في داخله حوله كمرأى نار من مرأى حقويه إلى فوق. ومن مرأى حقويه إلى تحت رأيت مثل مرأى نار والضياء يحيط به. ۞ ومثل مرأى قوس القتام في يوم مطر كان مرأى هذا الضياء من حوله

## الفصل الثاني

۞ هذا مرأى شبه مجد الرب. فرأيته وخررت على وجهي وسمعت صوت متكلم قال لي يا ابن البشر قم على قدميك فأتكلم معك. ۞ فدخل في الروح لما تكلم معي وأقامني على قدمي وسمعت المتكلم مني ۞ قال لي يا ابن البشر إني مرسلك إلى بني إسرائيل إلى أمم متمردين قد تمردوا عليّ هم وآباؤهم إلى هذا اليوم نفسه. ۞ فأرسلك إلى البنين الصلاب الوجوه القساة القلوب فقل لهم هكذا قال السيد الرب ۞ لعلهم يسمعون ويكفون لأنهم بيت تمرد. لكن يعلمون أن نبي قد كان بينهم. ۞ وأنت يا ابن البشر فلا ترهبهم ولا تخف من كلامهم وإن كانوا عليك قراصاً وسلاً وكانت سكنك بين العقارب. من كلامهم لا تخف ومن وجوههم لا ترتعب وإن كانوا بيت تمرد. ۞ فكلمهم بكلامي لعلهم يسمعون ويكفون وإن كانوا ذوي تمرد. ۞ وأنت يا ابن البشر فاسمع ما أكلمك به لا تكن متمرداً كبيت التمرد. افغر فمك وكل ما أناولك. ۞ فرأيت فإذا بيد قد أرسلت إليّ وإذا بدرج كتاب فيها ۞ فنشرته أمامي وهو مكتوب من أمام ومن ورائه وقد كتبت فيه مراثٍ وتوح وويل

## الفصل الثالث

۞ فقال لي يا ابن البشر كل ما أنت واجده كل هذا الدرج واذهب كلم آل إسرائيل. ۞ ففتحت فمي فأطعمني ذلك الدرج ۞ وقال لي يا ابن البشر أطعم جوفك واملأ أحشاءك من هذا الدرج الذي أنا مناولك فأكلته فصار في فمي كالعسل حلاوة. ۞ فقال لي يا ابن البشر انطلق واذهب آل إسرائيل وكلمهم بكلامي ۞ فإنك لست مرسلاً إلى شعب غامض اللغة وثقيل اللسان بل إلى آل إسرائيل. ۞ لا إلى شعوب كثيرين غامضي اللغة وثقيلي اللسان لا تفهم كلامهم. ولو أني أرسلتك إليهم لسمعوا لك. ۞ فأما آل إسرائيل فيأبون أن يسمعوا لك لأنهم يأبون أن يسمعوا لي لأن آل إسرائيل بأسرهم صلاب الجبهة وقساة القلوب. ۞ هأنذا قد جعلت وجهك صلباً بقاة ووجوههم وجيهتك صلبة بقاة جباههم. ۞ كالماس أشد من الصوان قد جعلت جبهتك فلا تخشهم ولا ترتعب من وجوههم فإنهم بيت تمرد. ۞ وقال لي يا ابن البشر جميع الكلام الذي أكلمك به أوعه في قلبك واسمعه بأذنيك ۞ واذهب قف إلى المجلاة إلى بني شعبك وكلمهم وقل لهم هكذا قال السيد الرب لعلهم يسمعون ويكفون. ۞ ثم رفعني الروح فسمعت خلفي صوت رعد عظيم أن مبارك مجد الرب من مكانه. ۞ وصوت أجنحة الحيوانات المتبة الواحد الآخر وصوت الدواليب معها وصوت رعد عظيم. ۞ ثم رفعني الروح وذهب فانطلقت وأنا في المرارة من غيظ روحي ويد الرب شديدة عليّ ۞ فأتيت إلى المجلاة عند تل السائلة إلى الساكنين على نهر كبار إذ كان هناك مسكنهم فأقمت ثم سبعة أيام وأنا مندهش بينهم. ۞ وبعد الأيام السبعة كانت إليّ كلمة الرب قائلاً ۞ يا ابن البشر إني جعلتك رقيباً لآل إسرائيل فاسمع الكلمة من فمي وأنذرهم عني. ۞ فإذا قلت للمنافق إنك تموت موتاً ولم تنذره أنت ولم تكلم منذراً المنافق بشر طريقه ليحيا فذلك المنافق يموت في إثمه لكني من يدك أطلب دمه. ۞ أما إذا أنذرت المنافق ولم يتب من نفاقه ومن طريقه الشرير فهو يموت في إثمه لكنك تكون قد خلصت نفسك. ۞ وإذا رجع الصديق عن بره وأثم وإني أجعل أمامه معثرة فيموت. لأنك لم تنذره يموت في خطيئته ولا يذكر ما عمله من البر لكني من يدك أطلب دمه. ۞ أما إذا أنذرت الصديق أن لا يخطأ ولم يخطأ الصديق فهو يحيا حياة لأنه أنذر وأنت تكون قد خلصت نفسك. ۞ وكانت عليّ هناك يد الرب وقال لي قم اخرج إلى البقعة وهناك أكلمك. ۞ فقمت وخرجت إلى البقعة فإذا بمجد الرب واقف هناك كالمجد الذي رأيته على نهر كبار فخررت على وجهي. ۞ فدخل فيّ الروح وأقامني على قدمي وكلمني وقال لي امض وانغلق عليك في داخل بيتك. ۞ وأنت يا ابن البشر ها إنها تجعل عليك حبال وتوثق بها فلا تخرج فيما بينهم ۞ وألصق لسانك بحنكك فتكون أبكم ولا تكون لهم موبخاً لأنهم بيت تمرد. ۞ وحين أكلمك أفتح فمك فتقول لهم هكذا قال السيد الرب.

من يسمع فليسمع ومن يمتنع فليمتنع فإنهم بيت تمرد

## الفصل الرابع

۞ وأنت يا ابن البشر فخذ لبنة واجعلها أمامك وارسم عليها مدينة أورشليم ۞ وأقم عليها حصاراً وابنِ عليها مترسة واكم عليها تلاً وأطلق عليها فرقاً وانصب عليها مجانيق من حولها. ۞ وأنت فخذ لك طابقاً من حديد واجعله سوراً من حديد بينك وبين المدينة وثبت وجهك عليها فتصير تحت الحصار فحاصرها. تلك آية لآل إسرائيل. ۞ وأنت فاضطجع على جنبك الأيسر واجعل إثم آل إسرائيل عليه فعلى حسب عدد الأيام التي فيها تضع عليه تحمل إثمهم. ۞ وقد

جعلت لك عدة سني إثمهم عدد أيام ثلاث مئة وتسعين يوما فتحمل إثم آل إسرائيل. ٦ وبعد تمامها عد فاضطجع على جنبك الأيمن فتحمل إثم آل يهوذا أربعين يوما قد جعلت كل يوم بسنة. ٧ فتجه وجهك على حصار أورشليم وذراعك مكشوفة وتنبأ عليها ٨ وها أنذا قد جعلت عليك قيودا فلا تنقلب من جنب إلى جنب حتى تتم أيام حصارك. ٩ وأنت خذ لك حنطة وشعيرا وفولا وعدسا ودخنا وكرسنة واجعلها في وعاء واحد واصنع لك منها خبزا على عدد الأيام التي تضطجع فيها على جنبك وكل منه مئة وتسعين يوما. ١٠ وطعامك الذي تأكله يكون بالوزن عشرين مثقالا في كل يوم من وقت إلى وقت تأكله. ١١ واشرب الماء بمقدار سدس الهين من وقت إلى وقت تشربه. ١٢ وكل ذلك الخبز كما يؤكل قرص من الشعير واخبزه بزبل الإنسان أمام عيونهم. ١٣ وقال الرب هكذا يأكل بنو إسرائيل خبزهم نجسا بين الأمم الذين أطردهم إليهم. ١٤ فقلت آه أيها السيد الرب إن نفسي لم تتنجس وإني من صباي إلى الآن لم آكل ميتة أو فريسة ولم يدخل في فمي قدر. ١٥ فقال لي ها إني جعلت لك روث البقر عوض زبل الإنسان فتصنع خبزك عليه. ١٦ وقال لي يا ابن البشر ها أنذا أقطع قوام الخبز في أورشليم فيأكلون الخبز بالوزن وبالقلق ويشربون الماء بمقدار وبحيرة ١٧ حتى يعوزهم الخبز والماء ويحيروا كل واحد إلى أخيه ويضمحلوا بإثمهم

## الفصل الخامس

١ وأنت يا ابن البشر خذ لك سيفا ماضيا خذه كموسى حلاق وأمررها على رأسك وعلى لحيتك وخذ لك ميزانا فزن به الشعر وقسمه ٢ وأحرق بالنار ثلثه في وسط المدينة على حسب تمام أيام الحصار وخذ ثلثا واضرب عليه بالسيف فيما حوله وذر ثلثا للريح وأنا أسل سيفا وراءه. ٣ وخذ من ذلك عددا قليلا واصرره في ذيلك. ٤ وخذ منه أيضا وألقه في وسط النار وأحرقه بالنار. من ثم تخرج نار على كل آل إسرائيل. ٥ هكذا قال السيد الرب هذه أورشليم قد جعلتها في وسط الأمم ومن حولها الأراضي ٦ فصمت أحكامي بفظاظة أكثر من الأمم وفرائضي أكثر من الأراضي التي من حولها لأنهم تمادوا أحكامي ولم يسلكوا في فرائضي. ٧ لذلك هكذا قال السيد الرب بما أنكم تذرتم أكثر من الأمم التي من حولكم ولم تسلكوا في فرائضي ولم تعملوا بحسب أحكامي ولا عملتم بحسب أحكام الأمم التي من حولكم ٨ لذلك هكذا قال السيد الرب ها أنذا عليك وسأمري أحكاما في وسطك أمام عيون الأمم ٩ وأفعل بك ما لم أفعل وما لا أعود أفعل مثله لأجل جميع رجاساتك. ١٠ فالآباء يأكلون البنين في وسطك والبنون يأكلون آباءهم وأجري فيك أحكاما وأذري جميع بقيتك لكل ريح. ١١ حي أنا يقول السيد الرب بما أنك نجست مقدسي بجميع تمثالاتك وجميع رجاساتك فأنا أيضا أقطع ولا ترثي عيني ولا أشفق. ١٢ ثلث منك يموتون بالوبإ ويفنون بالجوع في وسطك وثلث يسقطون بالسيف من حولك وثلث أذريهم لكل ريح وأسل السيف وراءهم فيتم غضبي وأريح حتى منهم وأتعزى فيعلمون أني أنا الرب تكلمت في غيرتي حين أتم حتى فيهم. ١٣ وأجعلك خربا وعارا في الأمم التي من حولك على عيني كل عابر ١٤ فتكونين عارا ولعنة وعبرة ودهشا للأمم التي من حولك حين أجري فيك أحكاما بغضب وحنق وتبكيت حنق. أنا الرب تكلمت. ١٥ حين أرسل عليهم سهام الجوع المميتة لتدميركم التي أرسلها لدمارهم وأجمع عليكم الجوع وأحطم لكم قوام الخبز ١٦ وأرسل عليكم الجوع والوحوش الضارية فتثكلك ويجتاز فيك الوبإ والدم وأجلب عليك السيف. أنا الرب تكلمت

## الفصل السادس

١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ يا ابن البشر اجعل وجهك إلى جبال إسرائيل وتنبأ نحوها ٣ وقل يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة السيد الرب. هكذا قال السيد الرب للجبال والآكام للأنهار والأودية هأنذا أجلب عليكم سيفا وأدمر مشارفكم ٤ فتهدم مذابحكم وتحطم تماثيل شموسكم وأسقط قتلاكم أمام أصنامكم ٥ وأذر جثث بني إسرائيل أمام أصنامهم وأذري عظامكم حول مذابحكم. ٦ في جميع مساكنكم المدن تخرب والمشارف تتوطأ لكي تخرب وتتوطأ مذابحكم وتحطم وتلاشى أصنامكم وتقطع تماثيل شموسكم وتمحى أعمالكم ٧ والقتيل يسقط في وسطكم فتعلمون أني أنا الرب. ٨ وأبقي بقية لكون لكم منفلتون من السيف بين الأمم إذ تذرون في الأراضي ٩ فيذكرني منفلتوكم بين الأمم الذين يسبون إليهم إذ أنحق قلوبهم الزانية التي زاغت عني وعيونهم التي تحرمت في أعقاب أصنامهم فيمقتون أنفسهم لأجل الشرور التي صنعوها في جميع رجاساتهم ١٠ ويعلمون أني أنا الرب وأني لم أكلمكم سدى إذ أوقعت بهذا الشر. ١١ هكذا قال السيد الرب اصفق بيدك واخبط برجلك وقل آوين من جميع رجاس آل إسرائيل الشريرة فإنهم سيسقطون بالسيف والمجوع والوبإ. ١٢ البعيد يموت بالوبإ والقريب يسقط بالسيف والباقي والمحصر يموتان بالمجوع فأتم حتى فيهم. ١٣ وتعلمون أني أنا الرب حين يكون قتلاهم بين أصنامهم حول مذابحهم على كل أكمة عالية وفي جميع قمم الجبال وتحت كل شجرة خضراء وكل بلوطة ملتفة حيث كانوا يقربون رائحة مرضية لجميع أصنامهم ١٤ وأمد يدي عليهم وأجعل الأرض خربة ومستوحشة من القفر إلى دبلة في جميع مساكنهم فتعلمون أني أنا الرب

## الفصل السابع

١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ وأنت يا ابن البشر هكذا قال السيد الرب إن لأرض إسرائيل انقضاء. قد ورد الانقضاء على أربعة أطراف الأرض. ٣ الآن قد حان انقضاؤك عليك فأرسل غضبي عليك وأحكم عليك بحسب طرقك وأجعل عليك جميع رجاساتك ٤ ولا ترثي عيني ولا أشفق بل أجعل عليك طرقك وتكون رجاساتك في وسطك فتعلمون أني أنا الرب. ٥ هكذا قال السيد الرب شر لا نظير له هوذا شر قد ورد. ٦ قد ورد الانقضاء. قد ورد الانقضاء. قد استيقظ عليك. هوذا قد ورد. ٧ قد انتهى الدور إليك ياساكن الأرض. قد حان الميقات واقترب اليوم. صوت هتاف لا هتاف في الجبال. ٨ الآن عما قريب أسكب حنقي عليك وأتم غضبي فيك وأحكم عليك بحسب طرقك وأجعل عليك جميع رجاساتك ٩ ولا ترثي عيني ولا أشفق بل على حسب طرقك أجعل عليك ورجاساتك تكون في وسطك فتعلمون أني أنا الرب الضارب. ١٠ ها إن اليوم قد ورد والدور قد بزغ. قد أزهرت العصا ونبتت الكبرياء. ١١ قد ارتفع الجور إلى عصا الفساق فلا يبقى منهم ولا من جمهورهم ولا من جلبتهم شيء ولا توح عليهم. ١٢ قد حان الميقات وبلغ اليوم فلا يفرح المشتري ولا يحزن البائع فإن الغضب على جمهورها. ١٣ فالبائع لا يرجع إلى ما باع وإن بقوا في الحياة لأن الرؤيا على جميع جمهورها لا ترجع فارغة وليس أحد يتعضد بإثم حياته. ١٤ قد نفخوا في البوق وجهزوا وكل شيء ولكن ليس من يطلق إلى القتال لأن غضبي على جميع جمهورها. ١٥ السيف من خارج والوبإ والمجوع من داخل فالذي في الصحراء يموت بالسيف والذي في المدينة يأكله المجوع والوبإ. ١٦ ويفلت المفلتون منهم ويصيرون إلى الجبال وجميعهم كحمام الأودية يهدرون كل واحد على إثمه. ١٧ جميع الأيدي تسترخي وجميع الركب تسيل بالماء. ١٨ ويحزمون

بالمسوح وبيدهم الارتماس ويكون على جميع الوجوه جزي وعلى جميع رؤوسهم فرع.
٦ يلمون فيهم في الشوارع وذبحهم بسيف رحمة. لا تقدر عيونهم وذبحهم
على إثقالهم في يوم غضب الرب ولا يشبعون نفوسهم ولا يملأون أجوافهم بهما
لانها كانا معثرة إثمهم. ٧ وقد جعلوا زينة خليها زهوا وصنعوا بها تماثيل
أرجاسهم وأقذارهم فلذلك جعلتها رجاسة لهم. ٨ وسأجعلها لايدي الغرباء
بها وللنافلي الارض سلبا فيدنسونها. ٩ وأحول وجهي عنهم فيدنسون سري
والمتسلون يدخلونها ويدنسونها. ١٠ اصنع السلسلة فان الارض قد امتلأت من
أحكام الدم وامتلأت المدينة جورا ٢١ فسأجلب أمما أشرارا فيرثون بيوتهم
وأمنع زهو الاشداء فيملكون مقادسهم. ٢٢ إن الذعار واقد فهم يلتمسون السلام
فلا يكون. ٢٣ تأتي داهية على داهية وترد سمعة على سمعة فيلتمسون رؤيا من نبي
وتهلك الشريعة عن الكاهن والمشورة عن الشيوخ. ٢٤ الملك ينوح والرئيس
يتسربل بالدهش وأيدي شعب الارض ترتجف. على مقتضى طريقهم أصنع بهم
وبحسب أحكامهم أحكم عليهم فيعلمون اني أنا الرب

## الفصل الثامن

١ وفي السنة السادسة في الشهر السادس في الخامس من الشهر وأنا جالس في
بيتي وشيوخ يهوذا جالسون أمامي وقعت على هناك يد السيد الرب. ٢ فرأيت
واذا بشبه كمرأى نار. من مرأى حقويه إلى تحت نار ومن حقويه إلى فوق مثل مرأى
لمعان كمنظر الفاس اللامع. ٣ فأرسل شكل يد وأخذني بناصية رأسي ورفعني
الروح بين الارض والسماء وأتى بي إلى أورشليم في رؤى الله إلى مدخل الباب
الداخلي المتجه نحو الشمال حيث منصب صنم الغيرة المثير للغيرة. ٤ واذا
تجد إله إسرائيل هناك كالمرأى التي رأيته في البقعة. ٥ فقال لي يا ابن
البشر ارفع طرفك نحو طريق الشمال. فرفعت طرفي نحو طريق الشمال واذا عن
شمال باب المذبح صنم الغيرة هذا في المدخل. ٦ فقال لي يا ابن البشر أرأيت
ما يصنعون الارجاس العظيمة التي يصنعها آل إسرائيل هنا لابتعد عن مقدسي
ولكن عد ترَ ارجاسا أعظم. ٧ ثم أتى بي إلى مدخل الدار فرأيت واذا بخرق في
الحائط. ٨ فقال لي يا ابن البشر انقب الحائط فنقبت الحائط واذا بمدخل.
٩ فقال لي ادخل وانظر الارجاس الخبيثة التي يصنعونها هنا. ١٠ فدخلت
ونظرت واذا كل شكل من الدبابات والبهائم النجسة وجميع أصنام آل إسرائيل
مرسومة على الحائط على محيطه ١١ وقد وقف امامها سبعون رجلا من شيوخ آل
إسرائيل وفي وسطهم يازنيا بن شافان واقفا وكل واحد بمجمرته بيده وقد صعدت
غمامة عطرة من البخور. ١٢ فقال لي أرأيت يا ابن البشر ما يصنعه شيوخ آل
إسرائيل في الظلام كل واحد في مخادع صوره فانهم يقولون الرب لا يرانا الرب
قد هجر الارض. ١٣ وقال لي عد ترَ ارجاسا أعظم يصنعونها. ١٤ ثم أتى بي
إلى مدخل باب بيت الرب الذي هو جهة الشمال واذا هناك بنساء جالسات يبكين
على تموز. ١٥ فقال لي أرأيت يا ابن البشر. عد ترَ ارجاسا أعظم من هذه.
١٦ ثم أتى بي إلى دار بيت الرب الداخلية واذا عند مدخل هيكل الرب بين الرواق
والمذبح نحو خمسة وعشرين رجلا ظهورهم إلى هيكل الرب ووجوههم نحو الشرق
وهم يسجدون للشمس نحو الشرق. ١٧ فقال لي أرأيت يا ابن البشر أقليلا لآل
يهوذا أن يصنعوا من الارجاس ما صنعوه هنا فانهم ملأوا الارض جورا وعادوا
لتخطيتي وهاهم يقربون النصن إلى أنوفهم. ١٨ فانا أيضا أعاملهم بالحنق لا
ترثي عيني ولا أشفق وإذا صرخوا على مسمعي بصوت عظيم فلا أستمعهم

## الفصل التاسع

١ وصرخ على مسمعي بصوت عظيم قائلا قد اقترب ذوو افتقاد المدينة وكل
واحد أداة تدميره بيده. ٢ واذا بستة رجال مقبلين من طريق الباب الأعلى
الذي نحو الشمال وكل واحد أداة حطمه بيده وفي وسطهم رجل لابس كتانا وعلى
حقوه دواة كاتب فدخلوا ووقفوا بجانب مذبح النحاس. ٣ فصعد مجد إله
إسرائيل عن الكروب الذي كان عليه إلى عتبة البيت ونادى الرجل اللابس الكتان
الذي على حقوه دواة الكاتب ٤ وقال له الرب اجتز في وسط المدينة في
وسط أورشليم وارسم وسما على جباه الرجال الذين يئنون ويتذمرون على كل
الارجاس التي صنعت في وسطها. ٥ وقال لاولئك على مسمعي اجتازوا في المدينة
وراءه واضربوا لا ترث عيونكم ولا تشفقوا. ٦ اقتلوا الشيخ والشاب والعذراء
والطفل والنساء حتى افناء ولكن كل من عليه الوسم لا تدنوا منه. ابتدئوا من
مقدسي. فابتدأوا من الرجال الشيوخ الذين امام البيت. ٧ وقال لهم نجسوا
البيت واملأوا الديار من القتلى. اخرجوا وقتلوا في المدينة. ٨ واذا
كانوا يقتلون وبقيت أنا خررت على وجهي وصرخت وقلت آه أيها السيد الرب
أتهلك جميع بقية إسرائيل في سبك حنقك على أورشليم. ٩ فقال لي إن إثم
آل إسرائيل ويهوذا عظيم جدا جدا وقد امتلأت الارض دما وامتلأت المدينة
عصفا لانهم قالوا ان الرب قد هجر الارض وان الرب لا يرى. ١٠ فعيني أنا
أيضا لا ترثي ولا أشفق بل أجعل طريقهم على رؤوسهم. ١١ واذا بالرجل
اللابس الكتان الذي دواته على حقوه قد رد الجواب قائلا اني فعلت كما أمرتني

## الفصل العاشر

١ ورأيت واذا على الجلد الذي على رؤوس الكروبين مثل حجر الازورد مثل
شبه عرش قد تراءى عليهم ٢ وكلم الرجل اللابس الكتان وقال ادخل في
خلال العجلة تحت الكروبين واملأ راحتيك جمر نار من بين الكروبين وذرّ على
المدينة. فدخل على عيني. ٣ وكان الكروبون واقفين عن يمين البيت حين
دخل الرجل والغمام ملأ الدار الداخلية ٤ وقد صعد مجد الرب عن
الكروبين إلى عتبة البيت فامتلأ البيت من الغمام وامتلأت الدار من بهاء مجد
الرب. ٥ وكان صوت أجنحة الكروبين يسمع إلى الدار الخارجية كصوت الله
القدير حين يتكلم. ٦ فلما أمر الرجل اللابس الكتان قائلا خذ نارا من خلال
العجلة من بين الكروبين دخل الرجل ووقف بجانب الدولاب ٧ فأرسل
الكروب يده من بين الكروبين إلى النار التي بين الكروبين ورفع منها وجعل في
راحتي اللابس الكتان فأخذ وخرج. ٨ فظهر في الكروبين شكل يد بشر
تحت أجنحتهم. ٩ ورأيت واذا بأربعة دواليب بجانب الكروبين بجانب كروب
دولاب وبجانب كروب آخر دولاب آخر ومرأى الدواليب كمنظر حجر الزبرجد.
١٠ أما مرآتها فلاربعتها شبه واحد كما كان الدولاب في وسط الدولاب.
١١ عند سيرها تسير على جوانبها الاربعة ولا تنعطف حين تسير بل إلى الموضع
الذي يتوجه إليه الرأس تسير وراءه ولا تنعطف حين تسير. ١٢ وأجسامهم
كلها وظهورهم وأيديهم وأجنحتهم والدواليب ملأى عيونا على الجميع وذلك
لدواليبهم الاربعة. ١٣ وسميت الدواليب بالعجلة على مسمعي. ١٤ ولكل
واحد أربعة أوجه فوجه الاول وجه الكروب والوجه الثاني وجه بشر والثالث وجه
أسد والرابع وجه نسر. ١٥ ثم صعد الكروبون. هذا هو الحيوان الذي رأيته
عند نهر كبار. ١٦ وعند سير الكروبين تسير الدواليب بجانبهم وعند رفع
الكروبين أجنحتهم ليصعدوا عن الارض لا تنعطف الدواليب عن جانبهم ١٧ وعند

وقوفهم تقف وعند صعودهم تصعد معهم لأن روح الحيوان فيها. ٢١ وذهب مجد الرب عن عتبة البيت ووقف على الكروبين ٢٢ فرفع الكروبون اجنحتهم وصعدوا عن الارض على عيني وعند خروجهم كانت الدواليب معهم ووقفوا عند مدخل باب الرب الشرقي ومجد إله إسرائيل عليهم من فوق. ٢٣ هذا هو الحيوان الذي رأيته تحت إله إسرائيل عند نهر كبار وعلمت انهم كروبون. ٢٤ لكل واحد اربعة اوجه ولكل واحد اربعة اجنحة وتحت اجنحتهم شبه أيدي بشر. ٢٥ أما شبه وجوههم فهي الوجوه التي رأيتها على نهر كبار وهكذا مرائيهم وذواتهم وكان كل واحد يسير امام وجهه

## الفصل الحادي عشر

١ ورفعني الروح واتى بي الى باب بيت الرب الشرقي الناظر الى الشرق فاذا عند مدخل الباب خمسة وعشرون رجلا ورأيت في وسطهم يازنيا بن عزور وفلطيا ابن بنايا من رؤساء الشعب. ٢ فقال لي يا ابن البشر هؤلاء هم الرجال المفكرون بالاثم المؤتمرون بمشورة خبيثة في هذه المدينة ٣ القائلون ليس بقريب فنبني بيوتا. هي القدر ونحن اللحم. ٤ لذلك تنبأ عليهم تنبأ يا ابن البشر. ٥ ووقع علي روح الرب وقال لي قل هكذا قال الرب هكذا قلتم يا آل إسرائيل وما يخطر ببالكم قد علمته. ٦ قد اكثرتم قتلاكم في هذه المدينة وملأتم شوارعها من القتلى. ٧ لذلك هكذا قال السيد الرب ان قتلاكم الذين القيتم في وسطها هم اللحم وهي القدر وانتم سأخرجكم من وسطها. ٨ قد خفتم من السيف فانا اجلب عليكم السيف يقول السيد الرب ٩ وأخرجكم من وسطها واجعلكم في أيدي الغرباء واجري فيكم احكاما. ١٠ بالسيف تسقطون وعند تخم إسرائيل احكم عليكم فتعلمون اني انا الرب. ١١ هي لا تكون لكم قدرا وانتم لا تكونون اللحم في وسطها بل عند تخم إسرائيل احكم عليكم ١٢ فتعلمون اني انا الرب الذي لم تسلكوا في رسومه ولم تعملوا باحكامه بل عملتم بحسب احكام الامم الذين حولكم. ١٣ وبينما انا اتنبأ مات فلطيا بن بنايا فخررت على وجهي وصرخت بصوت عظيم وقلت آه ايها السيد الرب انتي بقية إسرائيل.

١٤ فكانت إلي كلمة الرب قائلا ١٥ يا ابن البشر اخوتك اخوتك ذوو قرابتك وجميع آل إسرائيل كافة الذين قال لهم سكان اورشليم ابتعدوا عن الرب انا قد اعطيت هذه الارض ميراثا ١٦ قل لهم هكذا قال السيد الرب اني ابعدتهم في الامم وشتتهم في الاراضي فانا اكون لهم مقدسا مدة يسيرة في الاراضي التي اتوا اليها. ١٧ قل هكذا قال السيد الرب اني سأجمعكم من بين الشعوب واحشدكم من الاراضي التي شتتكم فيها واعطيكم ارض إسرائيل ١٨ فيأتون اليها ويترعون جميع اقذارها وجميع ارجاسها منها. ١٩ واعطيهم قلبا واحدا واجعل في احشائهم روحا جديدا وانزع من لحمهم قلب الحجر واعطيهم قلب من لحم ٢٠ لكي يسلكوا في رسومي ويحفظوا احكامي ويعملوا بها فيكونون لي شعبا واكون لهم الها. ٢١ أما الذين قلوبهم تمشي وراء اقذارهم وارجاسهم فاجعل طريقهم على رؤوسهم يقول السيد الرب. ٢٢ ثم رفع الكروبون اجنحتهم والدواليب معهم ومجد إله إسرائيل عليهم من فوق. ٢٣ وصعد مجد الرب عن وسط المدينة ووقف على الجبل الذي عن شرقي المدينة. ٢٤ ورفعني الروح واتى بي الى ارض الكلدانيين الى الجلاء في الرؤيا بروح الله وارتفعت عني الرؤيا التي رأيتها. ٢٥ فكلمت الجلاء بجميع كلام الرب الذي اراني

## الفصل الثاني عشر

١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ يا ابن البشر انت ساكن في وسط بيت متمرد. عيون لهم ليروا ولم يروا ولهم آذان ليسمعوا ولم يسمعوا لانهم بيت متمرد. ٣ وانت يا ابن البشر فاصنع لك اهبة جلاء واجل جهارا على عيونهم اجل عن موضعك الى موضع آخر على عيونهم لعلهم يرون فانهم بيت متمرد. ٤ واخرج اهبتك كاهبة جلاء جهارا على عيونهم ثم اخرج انت مساء على عيونهم خروج جلاء. ٥ على عيونهم انقب لك الحائط واخرج منه. ٦ وعلى عيونهم احمل على كتفك. اخرج في الغسق وغط وجهك ولا ترَ الارض فاني جعلتك آية لآل إسرائيل. ٧ ففعلت كما امرت اخرجت اهبتي كاهبة جلاء نهارا وعند المساء نقبت الحائط بيدي واخرجت في الغسق وحملت على كتفي على عيونهم. ٨ وكانت إلي كلمة الرب في الصباح قائلا ٩ يا ابن البشر الم يقل لك آل إسرائيل بيت المتمرد ماذا تصنع. ١٠ قل لهم هكذا قال السيد الرب ان هذا الوحي على الرئيس في اورشليم وعلى جميع آل إسرائيل الذين هم في جملتهم. ١١ قل انا آيتكم. انه كما صنعت كذلك يصنع بهم يذهبون الى الجلاء والسبي. ١٢ والرئيس الذي في وسطهم يحمل على كتفه في الغسق ويخرج وينقب الحائط للاخراج منه وهو يغطي وجهه لئلا يرى الارض بعينيه. ١٣ وابسط شركي عليه فيؤخذ في أحبولتي وآتي به الى بابل الى ارض الكلدانيين ولا يراها وهناك يموت. ١٤ وجميع الذين حوله اعوانه وكل جيوشه اذريهم لكل ريح واسل السيف وراءهم ١٥ فيعلمون اني انا الرب حين اشتتهم في الامم واذريهم في الاراضي. ١٦ وابقي منهم نفرا معدودا من السيف والمجوع والوبا لكي يخبروا بجميع رجاساتهم في الامم الذين يأتون اليهم فيعلمون اني انا الرب. ١٧ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ١٨ يا ابن البشر كل خبزك بارتعاش واشرب ماءك بارتعاد وغم. ١٩ وقل لشعب الارض هكذا قال السيد الرب على سكان اورشليم في ارض إسرائيل انهم سيأكلون خبزهم بغم ويشربون ماءهم بحيرة لكي تستوحش ارضها من ملئها بسبب جور جميع الساكنين فيها. ٢٠ والمدن المسكونة خرب والارض تصير قفرا فتعلمون اني انا الرب. ٢١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢٢ يا ابن البشر ما هذا المثل السائر عندكم على ارض إسرائيل تقولون ستطول الايام وتخيب كل رؤيا. ٢٣ لذلك قل لهم هكذا قال السيد الرب اني قد ابطلت هذا المثل فلا يتمثلون به في إسرائيل بل قل لهم قد اقتربت الايام وكلام كل رؤيا. ٢٤ لانه لا يكون من بعد رؤيا باطلة ولا عرافة مشتهاة في وسط آل إسرائيل ٢٥ لاني انا الرب اتكلم والكلمة التي اتكلم بها تتم ولا تؤخر من بعد بل في ايامكم يا بيت المتمرد اتكلم بالكلمة واتمها يقول السيد الرب. ٢٦ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢٧ يا ابن البشر هوذا آل إسرائيل يقولون ان الرؤيا التي هو رائيها هي بعد ايام كثيرة وتنبأ له على ازمنة بعيدة. ٢٨ لذلك قل لهم هكذا قال السيد الرب انه لا يؤخر فيما بعد من كلامي شيء والكلمة التي اتكلم بها تتم يقول السيد الرب

## الفصل الثالث عشر

١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ يا ابن البشر تنبأ على انبياء إسرائيل الذين يتنبأون وقل للمتنبئين من عند انفسهم اسمعوا كلمة الرب. ٣ هكذا قال السيد الرب ويل للانبياء الحمق الذين يتبعون روحهم ولم يروا شيئا. ٤ انبياؤك يا إسرائيل كالثعالب في الاخربة. ٥ لم تصعدوا إلى الثلمة ولم تشيدوا جدارا لبيت إسرائيل ليقفوا في القتال في يوم الرب. ٦ اخبروا باطلا وعرافة كاذبة القائلون يقول الرب والرب لم يرسلهم وانتظروا في قيام كلمتهم. ٧ الم تروا رؤيا باطلة وتخطوا بعرافة كاذبة وانتم تقولون يقول الرب وانا لم اتكلم. ٨ لذلك هكذا قال السيد الرب إذ قد تكلمتم بالباطل

وَرَأَيْتُمْ كَفَايَا لِذَلِكَ هَا أَنَذَا إِلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ۝ فَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ رُؤْيَاهُمُ الْبَاطِلُ وَعِرَافَتُهُمُ الْكَذِبُ فَلَا يَكُونُونَ فِي جَمَاعَةِ شَعْبِي وَلَا يُكْتَبُونَ فِي كِتَابِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ ۝ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي قَائِلِينَ سَلَامٌ وَلَيْسَ سَلَامٌ فَكَانَ هُوَ يَبْنِي حَائِطًا وَهُمْ يُطَيِّنُونَهُ بِرَدِيٍّ الْمِلَاطِ. ۝ قُلْ لِمُطَيِّنِينَ بِرَدِيٍّ الْمِلَاطِ إِنَّهُ يَسْقُطُ. إِنَّهُ يَكُونُ مَطَرٌ طَامٍ وَأَنْتُمْ يَا حِجَارَةَ بَرَدٍ تَسْقُطُونَ وَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَخْتَرِقُ ۝ فَهَا يَبْكِتُ الْحَائِطُ أَنْ يَسْقُطَ. أَفَلَا يُقَالُ لَكُمْ أَيْنَ الطِّينُ الَّذِي طَيَّنْتُمْ بِهِ. ۝ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي أَجْعَلُ رِيحًا عَاصِفَةً تَخْتَرِقُ بِغَيْظِي وَمَطَرًا طَامِيًا يَنْزِلُ بِغَضَبِي وَحِجَارَةَ بَرَدٍ تَسْقُطُ بِحُمُّلِ لِإِفْنَاءٍ. ۝ فَأَهْدِمُ الْحَائِطَ الَّذِي طَيَّنْتُمُوهُ بِرَدِيٍّ الْمِلَاطِ وَأَلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ فَيَنْكَشِفُ أَسَاسُهُ وَيَسْقُطُ فَتُفْنَوْنَ أَنْتُمْ فِي وَسْطِهِ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ۝ فَأُتِمُّ حَمْقِي فِي السُّورِ وَفِي مُطَيِّنِيهِ بِرَدِيٍّ الْمِلَاطِ وَأَقُولُ لَكُمْ لَا يَبْقَى السُّورُ وَلَا مُطَيِّنُوهُ ۝ الَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْمَتَنَبِّئُونَ لِأُورُشَلِيمَ الرَّائُونَ لَهَا رُؤْيَا سَلَامٍ وَلَيْسَ سَلَامٌ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ۝ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى بَنَاتِ شَعْبِكِ اللَّاتِي يَتَنَبَّأْنَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِنَّ ۝ وَقُلْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيْلٌ لِلَّاتِي يَخِطْنَ وَسَائِدَ لِكُلِّ مِرْفَقِ يَدٍ وَيَصْنَعْنَ مِخَدَّاتٍ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِاصْطِيَادِ النُّفُوسِ. أَفَتَصْطَدْنَ نُفُوسَ شَعْبِي وَتُحْيِينَ نُفُوسَكُنَّ ۝ وَتُدَنِّسَنَنِي عِنْدَ شَعْبِي لِحَفْنَةِ شَعِيرٍ وَفُتَاتِ خُبْزٍ حَتَّى تُمِيتَ نُفُوسًا لَا تَمُوتُ وَتُحْيِينَ نُفُوسًا لَا تَحْيَا بِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِينَ لِلْكَذِبِ. ۝ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا إِلَى وَسَائِدِكُنَّ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا النُّفُوسَ كَطُيُورٍ هُنَاكَ فَأَنْزِعُهَا عَنْ أَذْرُعِكُنَّ وَأُطْلِقُ النُّفُوسَ النُّفُوسَ الَّتِي تَصْطَدْنَهَا كَطُيُورٍ ۝ وَأُمَزِّقُ مِخَدَّاتِكُنَّ وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَلَا يَكُونُونَ مِنْ بَعْدُ فِي أَيْدِيكُنَّ لِلصَّيْدِ فَتَعْلَمْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ۝ لِأَنَّكُنَّ كَسَرْتُنَّ قَلْبَ الصِّدِّيقِ بِالزُّورِ وَأَنَا لَمْ أَسُرَّهُ وَشَدَدْتُنَّ يَدَيِ الْمُنَافِقِ لِئَلَّا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ فَيَحْيَا. ۝ لِذَلِكَ لَا تَرَيْنَ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْتَافِينَ بِالْعِرَافَةِ مِنْ بَعْدُ وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَتَعْلَمْنَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

## الْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

۝ وَأَتَى رِجَالٌ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي ۝ فَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ الْبَشَرِ إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ قَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ وَجَعَلُوا مَعْثَرَةَ إِثْمِهِمْ تُجَاهَ وُجُوهِهِمْ. أَفَأُجَابُ عَنْ سُؤَالِهِمْ. ۝ لِذَلِكَ كَلِّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ نَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَوَضَعَ مَعْثَرَةَ إِثْمِهِ تُجَاهَ وَجْهِهِ ثُمَّ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُ ذَلِكَ الْآتِيَ عَلَى كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ ۝ لِكَيْ يَأْخُذَ آلَ إِسْرَائِيلَ بِقَلْبِهِمْ لِأَنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَنِّي بِجَمِيعِ أَصْنَامِهِمْ. ۝ لِذَلِكَ قُلْ لِآلِ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ تُوبُوا وَاسْتَفِيضُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ وَاصْرِفُوا وُجُوهَكُمْ عَنْ جَمِيعِ رَجَاسَاتِكُمْ. ۝ فَإِنَّهُ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِيمَا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ ارْتَدَّ عَنْ أَبَايَ وَنَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَوَضَعَ مَعْثَرَةَ إِثْمِهِ تُجَاهَ وَجْهِهِ ثُمَّ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ عَنِّي. ۝ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ آيَةً وَمَثَلًا وَأَقْطَعُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ۝ وَإِذَا أَغْوَى النَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَأَكُونُ أَنَا الرَّبَّ قَدْ أَغْوَيْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُبِيدُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ۝ وَهُمْ يَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ وَيَكُونُ إِثْمُ النَّبِيِّ كَإِثْمِ السَّائِلِ ۝ لِكَيْ لَا يَضِلَّ بَعْدُ آلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ وَلَا يَتَنَجَّسُوا مِنْ بَعْدُ بِجَمِيعِ مَعَاصِيهِمْ بَلْ يَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ۝ وَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ الْبَشَرِ إِذَا خَطِئَتْ إِلَيَّ أَرْضٌ وَتَعَدَّتْ تَعَدِّيًا فَإِنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَيْهَا وَأُحَطِّمُ لَهَا قَوَامَ الْخُبْزِ وَأُرْسِلُ عَلَيْهَا الْجُوعَ وَأَقْرِضُ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ ۝ وَلَوْ كَانَ فِيهَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ لَكَانُوا إِنَّمَا يُنَقِّذُونَ بِبِرِّهِمْ أَنْفُسَهُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ۝ وَإِنْ أَجَزْتُ فِي الْأَرْضِ وَحْشًا ضَارِيًا فَأَثْكَلَهَا فَصَارَتْ مُسْتَوْحِشَةً لَا عَابِرَ فِيهَا بِسَبَبِ الْوَحْشِ ۝ وَكَانَ فِيهَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ فَهِيَ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يُنَقِّذُونَ لَهَا بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ لَكِنَّهُمْ هُمْ وَحْدَهُمْ يُنَقِّذُونَ وَالْأَرْضُ تَصِيرُ مُسْتَوْحِشَةً. ۝ أَوْ جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ يَا سَيْفُ اجْتَزَّ فِي الْأَرْضِ وَقَرَضْتُ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ ۝ وَكَانَ فِيهَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ فَهِيَ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يُنَقِّذُونَ لَهَا بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ بَلْ هُمْ وَحْدَهُمْ يُنَقِّذُونَ. ۝ أَوْ أَرْسَلْتُ وَبَأً عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَصَبَبْتُ حَنَقِي عَلَيْهَا بِالدَّمِ لِأَقْرِضَ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ ۝ وَكَانَ فِيهَا نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ فَهِيَ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يُنَقِّذُونَ لَهَا بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ إِنَّمَا يُنَقِّذُونَ بِبِرِّهِمْ أَنْفُسَهُمْ. ۝ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَبِالْأَحْرَى إِذَا أَرْسَلْتُ أَرْبَعَةَ أَحْكَامِي الشَّدِيدَةَ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالْوَحْشَ الضَّارِيَ وَالْوَبَأَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقْرِضَ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ. ۝ وَلَكِنْ يُسْتَبْقَى فِيهَا مُفْلِتُونَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ يُخْرَجُونَ وَهَا إِنَّهُمْ خَارِجُونَ إِلَيْكُمْ فَتَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَتَتَنَحَّمُونَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ عَنْ جَمِيعِ مَا جَلَبْتُهُ عَلَيْهَا. ۝ وَهُمْ يُعَزُّونَكُمْ حِينَ تَرَوْنَ طَرِيقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَصْنَعْ عَبَثًا كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

## الْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

۝ وَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ الْبَشَرِ مَاذَا يَفْضُلُ عُودُ الْكَرْمِ عَلَى كُلِّ عُودٍ أَوْ غُصْنُهُ عَلَى مَا هُوَ مِنْ عِيدَانِ الْغَابَةِ. ۝ أَيُؤْخَذُ مِنْهُ عُودٌ لِعَمَلِ مَصْنُوعٍ مَا أَوْ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَتِدٌ لِتُعَلَّقَ عَلَيْهِ أَدَاةٌ. ۝ هَا إِنَّهُ قَدْ جُعِلَ مَأْكَلًا لِلنَّارِ فَأَكَلَتِ النَّارُ طَرَفَيْهِ وَاحْتَرَقَ وَسَطُهُ أَيَصْلُحُ لِمَصْنُوعٍ. ۝ هَا إِنَّهُ حِينَ كَانَ صَحِيحًا لَمْ يُعْمَلْ مِنْهُ مَصْنُوعٌ مَا فَبِالْأَحْرَى بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَاحْتَرَقَ لَا يُعْمَلُ مِنْهُ مَصْنُوعٌ. ۝ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ كَعُودِ الْكَرْمِ بِخَشَبِ الْغَابَةِ الَّذِي جَعَلْتُهُ مَأْكَلًا لِلنَّارِ كَذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. ۝ فَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّهُمْ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ تَأْكُلُهُمُ النَّارُ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّكُمْ. ۝ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُسْتَوْحِشَةً لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا تَعَدِّيًا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

## الْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

۝ وَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ الْبَشَرِ أَخْبِرْ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا ۝ وَقُلْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ مَنْدَبَتُكِ وَمَوْلِدُكِ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَأَبُوكِ أُمُورِيٌّ وَأُمُّكِ حِثِّيَّةٌ. ۝ أَمَّا مَوْلِدُكِ فَإِنَّكِ يَوْمَ وُلِدْتِ لَمْ تُقْطَعْ سُرَّتُكِ وَلَمْ تُغْسَلِي بِالْمَاءِ تَنْظِيفًا وَلَمْ تُمَلَّحِي بِالْمِلْحِ وَلَمْ تُلَفِّي بِالْقُمُطِ. ۝ لَمْ تَرْمُقْ بِعَيْنٍ فَيُصْنَعَ لَكِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَيُشْفَقَ عَلَيْكِ بِأَنْ تُنْدَبَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ احْتِقَارًا لِنَفْسِكِ يَوْمَ وُلِدْتِ. ۝ فَمَرَرْتُ بِكِ وَرَأَيْتُكِ مَتْمَغَكَةً بِدَمِكِ فَقُلْتُ لَكِ كُونِي حَيَّةً فِي دَمِكِ نَعَمْ قُلْتُ لَكِ كُونِي حَيَّةً فِي دَمِكِ. ۝ وَجَعَلْتُكِ رِبْوَاتٍ كَنِبْتِ الصَّحْرَاءِ فَنَمَيْتِ وَكَبِرْتِ وَلَحِقْتِ بِسِنِّ الْحُلِيِّ فَهَدَتْ ثَدْيَاكِ وَنَبَتَ شَعْرُكِ وَأَنْتِ عُرْيَانَةٌ مُعَرْيَدَةٌ. ۝ فَمَرَرْتُ بِكِ وَرَأَيْتُكِ فَإِذَا زَمَانُكِ زَمَانُ الْحُبِّ فَبَسَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكِ وَسَتَرْتُ سَوْءَتَكِ وَحَلَفْتُ لَكِ وَدَخَلْتُ مَعَكِ فِي عَهْدٍ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَصِرْتِ لِي. ۝ فَغَسَلْتُكِ بِالْمَاءِ وَنَقَّيْتُكِ مِنْ دَمِكِ ثُمَّ مَسَحْتُكِ بِالدُّهْنِ ۝ وَأَلْبَسْتُكِ وَشْيًا وَنَعَلْتُكِ بِجِلْدِ سَمُّورٍ وَمَنَطَقْتُكِ بِالْبِرِّ وَكَسَوْتُكِ بِالْمِرْيَرِ ۝ وَحَلَّيْتُكِ بِالْحُلِيِّ وَجَعَلْتُ أَسْوِرَةً فِي يَدَيْكِ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكِ ۝ وَجَعَلْتُ خُرْصًا فِي أَنْفِكِ وَقُرْطَيْنِ فِي أُذُنَيْكِ وَإِكْلِيلَ فَخْرٍ عَلَى رَأْسِكِ. ۝ فَتَحَلَّيْتِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكَانَ مَلْبُوسُكِ الْبِرَّ وَالْمِرْيَرَ وَالْوَشْيَ وَأَكَلْتِ السَّمِيذَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتَ وَتَجَمَّلْتِ فِي الْجَمَالِ حَتَّى صَلَحَتِ فِي مُلْكٍ. ۝ فَذَاعَ اسْمُكِ فِي الْأُمَمِ

لِحَمالِكِ لأنَّهُ كانَ كاملًا بِهائِي ألقِي جثتُهُ عليكِ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ✠ فاتَّكلتِ على جمالِكِ وزنيتِ على اسمِكِ وسكبتِ فواحشكِ على كلِّ مُجتازٍ كانَ لهُ ما تبتغينَ. ✠ وأخذتِ من ثيابِكِ فصنعتِ لكِ مشارفَ ملفقةَ الشقوقِ وزنيتِ فيها زنًى لم يكنْ ولن يكونَ. ✠ وأخذتِ أدواتِ فخرِكِ من ذهبي وفضتي التي أعطيتُها لكِ فصنعتِ لكِ تماثيلَ ذكرانٍ وزنيتِ بها. ✠ وأخذتِ ثيابَكِ المُوشاةَ وكسوتِها وجعلتِ أمامَها دهني وبخوري. ✠ وخبزي الذي أعطيتُهُ لكِ السميذَ والزيتَ والعسلَ الذي أطعمتُكِ جعلتِ أمامَها رائحةَ رضًى. هكذا كانَ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ✠ وأخذتِ بنيكِ وبناتِكِ الذينَ ولدتِهم لي فذبحتِهم لها طعامًا. أفأمرُ يسيرٌ من فواحشكِ ✠ أنكِ ذبحتِ بنيَّ وسلَّمتِهم لِيجازوا في النارِ لها. ✠ وفي جميعِ رجاساتكِ وفواحشكِ لم تذكري أيامَ صباكِ إذ كنتِ عُريانةً مُحتقرةً متلطخةً بدمكِ. ✠ وكانَ بعدَ كلِّ شرِّكِ ويلٌ ويلٌ لكِ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ✠ أنكِ بنيتِ لكِ قبةً وصنعتِ لكِ مستنقًى في كلِّ ساحةٍ. ✠ في رأسِ كلِّ طريقٍ بنيتِ مستنقاكِ ودنَّستِ جمالكِ وفرَّجتِ رجليكِ لكلِّ مجتازٍ وأكثرتِ فواحشكِ ✠ وزنيتِ مع بني مصرَ جيرانِكِ الغلاظِ اللحمِ وأكثرتِ فواحشكِ لتُحنقيني. ✠ فهأنذا قد مددتُ يدي عليكِ ونقصتُ من الموظفِ لكِ وسلَّمتُكِ إلى نفوسِ مبغضاتكِ بناتِ فلسطينَ اللاتي تخجلُ من طريقكِ الفاحرِ. ✠ وإذ لم تكتفي لم تشبعي زنيتِ مع بني أشورَ زنيتِ معهم ولم تشبعي ✠ وأكثرتِ فواحشكِ من أرضِ كنعانَ إلى أرضِ الكلدانيينَ وبهذا أيضًا لم تشبعي. ✠ ما كانَ أمرضَ قلبكِ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إذ فعلتِ هذا كلَّهُ فعلَ امرأةٍ زانيةٍ سليطةٍ ✠ وبنيتِ قبتكِ في رأسِ كلِّ طريقٍ وصنعتِ مستنقاكِ في كلِّ ساحةٍ ولم تكوني كالزانيةِ التي تستقلُّ الأجرَ ✠ بل كالمرأةِ الفاسقةِ التي تأخذُ مكانَ رجلِها أجانبَ. ✠ كلُّ الزواني يُعطينَ هدايا أما أنتِ فأعطيتِ هداياكِ لكلِّ محبيكِ ورشوتَهم ليأتوكِ من كلِّ ناحيةٍ لأمرِ فواحشكِ ✠ فصرتِ في ذلكِ على خلافِ النساءِ بأنكِ زنيتِ ولم يتبعْ أحدٌ ورآكِ لترزقي وتعطينَ جُعلًا ولم يُعطَ لكِ جُعلٌ فأنتِ إذنٍ على الخلافِ. ✠ لذلكِ أيتها الزانيةُ اسمعي كلمةَ الربِّ. ✠ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إني لكونِكِ انسفتِ نحاسكِ وكُشفتِ سوءتكِ في فواحشكِ على محبيكِ وعلى جميعِ أصنامِ رجاسكِ ولأجلِ دمِ بنيكِ الذينَ بذلتيهم لها ✠ هأنذا أجمعُ جميعَ محبيكِ الذينَ لذذتِ لهم وجميعَ الذينَ أحببتِهم مع جميعِ الذينَ أبغضتِهم. أجمعُهم عليكِ من كلِّ ناحيةٍ وأكشفُ سوءتكِ لهم فيرونَ سوءتكِ كلَّها. ✠ وأقضي عليكِ بقضاءِ الفاسقاتِ وسافكاتِ الدماءِ وأجعلُكِ دمَ حنقٍ وغيرةٍ. ✠ وأجعلُكِ في أيديهم فيَنقضونَ قبتكِ ويهدمونَ مستنقاكِ ويسلبونكِ ثيابكِ ويأخذونَ أدواتِ فخرِكِ ويتركونكِ عُريانةً محتقرةً ✠ ويجلبونَ عليكِ الجمعَ ويرجمونكِ بالحجارةِ ويقطعونكِ بسيوفهم ✠ ويحرقونَ بيوتكِ بالنارِ ويُجرونَ عليكِ أحكامًا على عيونِ نساءٍ كثيرةٍ فأكفُّكِ عن الزنى ولا تعطينَ جُعلًا من بعدُ ✠ فأُريحَ فيكِ حنقي وتزولَ غيرتي عنكِ فأهدأَ ولا أغضبَ من بعدُ. ✠ لأنكِ لم تذكري أيامَ صباكِ بل أغضبتِني في جميعِ هذهِ فها أنا أيضًا قد جعلتُ طريقكِ على رأسكِ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لكنكِ لم تأتي بجميعِ رجاسكِ. ✠ هأنذا إن كلَّ مُتمثلٍ يتمثلُ عليكِ قائلٌ مثلَ الأمِّ بنتِها. ✠ إنما أنتِ ابنةُ أمكِ التي كرهتْ رجلَها وبنيها وأنتِ أختُ أخواتكِ اللاتي رفضنَ رجالَهنَّ وبنيهنَّ. إنَّ أمكنَّ حثيةٌ وأباكنَّ أموريٌّ. ✠ فأختُكِ الكبرى هي السامرةُ مع بناتِها الساكنةُ عن يسارِكِ وأختُكِ الصغرى الساكنةُ عن يمينِكِ هي سدومُ وبناتُها. ✠ وأنتِ لم تكتفي على القليلِ من سلوكِكِ في طُرقِهن وصنعِ مثلِ رجاسهن بل زدتِ عليهن فسادًا في جميعِ طرقكِ. ✠ حيٌّ أنا يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إن سدومَ أختكِ لم تصنعْ هي وبناتُها مثلَ ما صنعتِ أنتِ وبناتُكِ. ✠ هذا كانَ إثمَ سدومَ أختكِ. إنَّ الاستكبارَ والشبعَ من الخبزِ وطمأنينةَ الراحِ كانتْ فيها وفي بناتِها ولم تعضدِ اليدَ البائسَ والمسكينَ ✠ وتشامخنَ وصنعنَ الرجسَ أمامي فرفعتُهن كما رأيتِ. ✠ والسامرةُ لم تخطأْ نصفَ خطاياكِ بل كثرتِ أرجاسكِ أكثرَ منهن فبررتِ أختيكِ بجميعِ أرجاسكِ التي صنعتِ. ✠ فاحملي أنتِ أيضًا خجلكِ بما قضتْ على أختيكِ فإنهن بعدَ خطاياكِ التي بها تمايلتِ رجساً قد أصبحنَ أبرَّ منكِ فاخزي أنتِ أيضًا واحملي خجلكِ إذ قد برَّرتِ أخواتكِ. ✠ وإني سأعيدُ سبيَهن سبيَ سدومَ وبناتِها وسبيَ السامرةِ وبناتِها وسبيَ سبيكِ في وسطهن ✠ لكي تحملي خجلكِ وتخجلي من كلِّ ما صنعتِ بتعزيتكِ لهن. ✠ فأختاكِ سدومُ وبناتُها يعدنَ إلى قديمهن والسامرةُ وبناتُها يعدنَ إلى قديمهن وأنتِ وبناتُكِ تعدنَ إلى قديمكنَّ. ✠ إن سدومَ أختكِ لم تكنْ مذكورةً بفمكِ يومَ تكبرُكِ ✠ قبلَ أن يُكشفَ خبثكِ كما كُشفَ حينَ عيَّرتكِ بناتُ آرامَ وجميعُ من حولها من بناتِ فلسطينَ اللاتي احتقرنكِ من كلِّ جهةٍ. ✠ قد حلتِ فجورَكِ وأرجاسكِ يقولُ الربُّ لأنهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إني أصنعُ بكِ كما صنعتِ إذ ازدريتِ القسمَ بنقضِ العهدِ ✠ وأذكرُ أنا عهدي معكِ في أيامِ صباكِ وأقيمُ لكِ عهدًا أبديًا ✠ وتذكرينَ أنتِ طرقكِ وتخجلينَ حينَ تقبلينَ أخواتكِ الأكبرَ منكِ مع الأصاغرِ منكِ وأعطيهن لكِ بناتٍ ولكن لا بعهدكِ. ✠ وأقيمُ عهدي معكِ فتعلمينَ أني أنا الربُّ ✠ لكي تذكري فتخزي ولا تفتحي فاكِ من بعدُ بسببِ خجلكِ حينَ أغفرُ لكِ جميعَ ما فعلتِ يقولُ السَّيِّدُ الربُّ

## الفصلُ السابعَ عشرَ

✠ وكانَ إليَّ كلمةُ الربِّ قائلًا ✠ يا ابنَ البشرِ ألغزْ لغزًا ومثِّلْ مثلًا لآلِ إسرائيلَ ✠ وقُلْ هكذا قالَ السَّيِّدُ الربُّ إنَّ النسرَ العظيمَ ذا الجناحينِ العظيمينِ الطويلِ القوادمِ المملوءِ ريشًا الكثيرِ الألوانِ قد أتى لبنانَ وأخذَ حاميةَ الأرزِ وقطعَ رؤوسَ خراعيبهِ وأتى بها إلى أرضِ كنعانَ وأقامها في مدينةِ التجارِ. ✠ وأخذَ من بزرِ الأرضِ وجعلهُ في حقلِ زرعٍ ووضعهُ على مياهٍ غزيرةٍ وأقامهُ كالمغارفِ ✠ فنبتَ وصارَ كرمةً منتشرةً سافلةَ القوامِ لكي تنعطفَ أغصانُها إليهِ وتكونَ أصولُها تحتهُ فصارتْ كرمةً وأنشأتْ شُعبًا وأفرختْ فروعًا. ✠ وكانَ نسرٌ آخرُ عظيمٌ ذو جناحينِ عظيمينِ كثيرِ الريشِ فإذا بهذهِ الكرمةِ قد ثنتْ أصولها إليهِ ومدَّتْ إليهِ أغصانها لكي يسقيها من روضةِ مغرسها ✠ وقد غُرستْ في حقلِ جيدٍ على مياهٍ غزيرةٍ لتنبتَ أغصانًا وتحملَ ثمرًا وتصيرَ كرمةً جليلةً. ✠ قُلْ هكذا قالَ السَّيِّدُ الربُّ ألها تنجحُ أم لا يقلعُ أصولها ويقطعُ ثمرها فتيبسُ كلُّ خضرةِ نبتها. إنها تيبسُ ولا حاجةَ إلى ذراعٍ عظيمةٍ أو شعبٍ كثيرٍ لقلعها عن أصولها. ✠ فإنهُ ها هي مغروسةٌ. أفلا تيبسُ يبسًا إذا مسَّتها الريحُ الشرقيةُ. إنها تيبسُ في روضةِ منبتها. ✠ وكانَ إليَّ كلمةُ الربِّ قائلًا ✠ قُلْ لبيتِ المُرادِ ألم تعلموا ما ذا هذا. قُلْ ها إن ملكَ بابلَ قد أتى أورشليمَ وأخذَ ملكها ورؤساءها وأتى بهم إليهِ إلى بابلَ ✠ وأخذَ من زرعِ الملكِ وبتَّ معهُ عهدًا وأدخلهُ في حلفٍ وأخذَ عظماءَ الأرضِ ✠ لتكونَ المملكةُ سافلةً ولا ترتفعَ بل تحفظُ عهدهُ وتثبتَ. ✠ لكنهُ تمرَّدَ عليهِ بإرسالهِ رسلهُ إلى مصرَ ليعطوهُ خيلًا وشعبًا كثيرينَ. أفالذي صنعَ ذلكَ ينجحُ وينفلتُ. إنهُ قد نقضَ العهدَ أفينفلتُ. ✠ حيٌّ أنا يقولُ السَّيِّدُ الربُّ إنهُ في موضعِ الملكِ الذي ملَّكهُ الذي ازدرى هو حلفهُ ونقضَ عهدهُ عندهُ في بابلَ يموتُ ✠ وفرعونُ ولو بجيشٍ عظيمٍ وجمعٍ كثيرٍ لا يستطيعُ منهُ شيئًا في القتالِ حينَ تُرمُّ تلٌّ وتُبنى متراسةٌ لإبرازِ نفوسٍ كثيرةٍ. ✠ قد ازدرى الحلفَ لينقضَ العهدَ وها إنهُ قد تولى يدهُ لكنهُ بعدَ أن صنعَ كلَّ ذلكَ لا ينفلتُ. ✠ لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الربُّ حيٌّ أنا إن حليفي الذي ازدراهُ وعهدي الذي نقضهُ أجعلهُ

على رأسه ۞ وأبسط شركي عليه فيؤخذ في أحبولتي وآتي به إلى بابل وأحاكمه هناك على تعديه الذي تعدى علي. ۞ وجميع هاربيه مع جميع جيوشه يسقطون بالسيف والباقون يذرون لكل ريح فتعلمون أني أنا الرب تكلمت. ۞ هكذا قال السيد الرب إني آخذ من غاسية الأرز العالي وأنصب. أقطع من رؤوس غرانيه غصنا أمنده وأغرسه أنا على جبل شاهق شامخ. ۞ في جبل إسرائيل العالي أغرسه فيثبت أغصانا ويثمر ثمرا ويصير أرزا جليلا فتأوي تحته كل طائر. كل ذي جناح يأوي في ظل أغصانه. ۞ فتعلم جميع أشجار الصحراء أني أنا الرب سفلت الشجر العالي وأعليت الشجر السافل ويبست الشجر الرطب ونبت الشجر اليابس. أنا الرب قلت وفعلت

## الفصل الثامن عشر

۞ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ۞ ما بالكم تضربون هذا المثل على أرض إسرائيل قائلين الآباء أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضرست. ۞ حي أنا يقول السيد الرب لا يكون لكم من بعد أن تضربوا هذا المثل في إسرائيل. ۞ إن جميع النفوس هي لي. كنفس الأب هكذا نفس الابن كلتاهما لي. النفس التي تخطأ هي تموت. ۞ فالإنسان إذا كان صديقا وأجرى الحكم والعدل ۞ ولم يأكل على الجبال ولم يرفع طرفه إلى أصنام آل إسرائيل ولم ينجس امرأة قريبه ولم يقرب من امرأة طامث ۞ ولم يسئ أحدا ورد على المديون رهنه ولم يختلس خلسة وأعطى خبزه للجائع وكسا العريان ثوبا ۞ ولم يعط بالربى ولم يأخذ ربحا وكف يده عن الإثم وأجرى قضاء الحق بين الإنسان والإنسان ۞ وسلك في رسومي وحفظ أحكامي عاملا بالحق فهذا إنه صديق يحيا حياة يقول السيد الرب. ۞ وإن ولد ابنا لصا سفاكا للدماء يصنع لأحيه شيئا من ذلك الشر ۞ ولا يصنع شيئا من ذلك الخير بل يأكل على الجبال وينجس امرأة قريبه ۞ ويسئ البائس والمسكين ويختلس خلسة ولا يرد الرهن ورفع طرفه إلى الأصنام وصنع الرجس ۞ وبالربى يقرض وبالربح يأخذ ربحا أفحيا. إنه لا يحيا بل عمل كل هذه الرجاسات يموت موتا ويكون دمه عليه. ۞ فإذا هو ولد ابنا فرأى جميع خطايا أبيه التي صنعها. رآها لكنه لم يصنع مثلها. ۞ لم يأكل على الجبال ولم يرفع طرفه إلى أصنام آل إسرائيل ولم ينجس امرأة قريبه ۞ ولم يسئ أحدا ولم يختلس خلسة وأعطى خبزه للجائع وكسا العريان ثوبا ۞ وكف يده عن البائس ولم يأخذ ربحا ولا ربا وأجرى الحكم وسلك في رسومي فإنه لا يموت بإثم أبيه بل يحيا حياة. ۞ أما أبوه فبما أنه جار جورا واختلس من أخيه خلسة وصنع ما هو غير صالح بين شعبه فهوذا قد مات بإثمه. ۞ فتقولون لماذا لم يحمل الابن إثم الأب. إنه إذ كان الابن قد أجرى الحكم والعدل وحافظ جميع رسومي وعملها يحيا حياة. ۞ النفس التي تخطأ هي تموت. الابن لا يحمل إثم الأب والأب لا يحمل إثم الابن. بر البار عليه يبقى ونفاق المنافق عليه يبقى. ۞ والمنافق إذا تاب عن جميع خطاياه التي صنعها وحفظ جميع رسومي وأجرى الحكم والعدل فإنه يحيا حياة ولا يموت. ۞ جميع معاصيه التي صنعها لا تذكر له وببره الذي صنعه يحيا. ۞ ألعل مرضاتي تكون بموت المنافق يقول السيد الرب. أليست بأن يتوب عن طريقه فيحيا. ۞ إذا ارتد البار عن بره وصنع الإثم وعمل بمثل كل الرجاسات التي يعملها المنافق أفحيا. بل جميع بره الذي صنعه لا يذكر وبخيانته التي خان وبخطيته التي أخطأ بها يموت. ۞ فتقولون ليس طريق السيد مستقيما. اسمعوا يا آل إسرائيل. أطريقي غير مستقيم. أليست طرقكم هي الغير المستقيمة. ۞ إذا ارتد البار عن بره وصنع الإثم ومات فيه فإنه بإثمه الذي صنعه يموت. ۞ وإذا تاب المنافق عن نفاقه الذي صنعه وأجرى الحكم والعدل فإنه يحيي نفسه. ۞ إنه إذ فكر ورأى وتاب عن جميع معاصيه التي صنعها فحياة يحيا ولا يموت. ۞ فيقول آل إسرائيل ليس طريق السيد مستقيما. أطرقي غير مستقيمة يا آل إسرائيل. أليست طرقكم هي الغير المستقيمة. ۞ لذلك أدينكم كل واحد من طرقه يا آل إسرائيل يقول السيد الرب توبوا واستفيوا بحسب جميع معاصيكم فلا يكون الإثم معثرة لكم. ۞ انبذوا عنكم جميع معاصيكم التي عصيتم بها واصنعوا لكم قلبا جديدا وروحا جديدا فلماذا تموتون يا آل إسرائيل. ۞ فإني لا أرضى بموت من يموت يقول السيد الرب فاستفيوا واحيوا

## الفصل التاسع عشر

۞ وأنت فأنشد مرثاة على رؤساء إسرائيل ۞ وقل كيف أمك اللبوءة ربضت بين الأسود وربت جراءها في وسط الأشبال ۞ وأصعدت واحدا من جراءها فصار شبلا وتعلم افتراس الفريسة وأكل الناس. ۞ فسمعت به الأمم فأخذ في هوتهم فقادوه بخزائم إلى أرض مصر. ۞ فلما رأت أنها قد انتظرت وهلك رجاؤها أخذت آخر من جراءها وأقامته شبلا. ۞ فسار بين الأسود وصار شبلا وتعلم افتراس الفريسة وأكل الناس ۞ وعرف أرامله وخرب مدائنهم فاستوحشت الأرض وملؤها من صوت زئيره. ۞ فحرجت عليه الأمم مما حوله من البلاد وبسطوا عليه شركهم فأخذ في هوتهم. ۞ فجعلوه في قفص بخزائم وأتوا به إلى ملك بابل وطرحوه في الحصون لئلا يسمع صوته من بعد على جبال إسرائيل. ۞ أمك مثل كرمة في دمك غرست على المياه فصارت كثيرة الثمار والأفنان من غزارة المياه. ۞ وصارت لها قضبان صلبة صولجة لسلاطين وارتفع قوامها بين الفروع المتفة فظهرت في ارتفاعها وكثرة غلابها. ۞ ثم انها قلعت بحنق وطرحت على الأرض فأيبست الريح الشرقية ثمرتها وكسرت قضبانها الصلبة وأحكتها النار. ۞ والآن هي مغروسة في البرية في أرض فاحلة ظمأى. ۞ فخرج من قضبان شبأها نار أحكلت ثمرتها فلم يبق فيها قضيب صلب صولجان لتتسلط. هذا رثاء وصار رثاء

## الفصل العشرون

۞ وفي السنة السابعة في الشهر الخامس في العاشر من الشهر أتى رجال من شيوخ إسرائيل ليسألوا الرب فجلسوا أمامي. ۞ فكانت إلي كلمة الرب قائلا ۞ يا ابن البشر كلم شيوخ إسرائيل وقل لهم هكذا قال السيد الرب ألفالوني أنتم آتون. حي أنا قال السيد الرب. إني لا أجيبن عن سؤالكم يقول السيد الرب. ۞ هلا تدينهم هلا تدين يا ابن البشر. عرفهم أرجاس آبائهم ۞ وقل لهم هكذا قال السيد الرب في يوم اخترت إسرائيل ورفعت يدي لذرية آل يعقوب وتعرفت إليهم في أرض مصر ورفعت يدي لهم قائلا أنا الرب إلهكم. ۞ في ذلك اليوم رفعت يدي لهم على أن أخرجهم من أرض مصر إلى الأرض التي ارتدتها لكم التي تدر لبنا وعسلا وهي فخر جميع الأراضي. ۞ وقلت لهم انبذوا كل واحد أرجاس عينيه ولا تتنجسوا بأصنام مصر. أنا الرب إلهكم. ۞ فمردوا علي وأبوا أن يسمعوا لي ولم ينبذوا كل واحد أرجاس عينيه ولم يتركوا أصنام مصر. فقلت إني أصب حمتي عليهم وأتم غضبي فيهم في وسط أرض مصر. ۞ لكني عملت لأجل اسمي لئلا يتدنس على عيون الأمم الذين هم بينهم الذين تعرفت إليهم على عيونهم لأخرجهم من أرض مصر. ۞ فأخرجتهم من أرض مصر وأتيت بهم إلى البرية ۞ وأعطيتهم رسومي وأعلمتهم أحكامي التي من حفظها يحيا بها. ۞ وأعطيتهم أيضا سبوتي ليكون علامة بيني وبينهم ليعلموا أني أنا الرب مقدسهم. ۞ لكن آل إسرائيل تمردوا علي في البرية فلم يسلكوا في رسومي ورفضوا أحكامي التي من حفظها يحيا

بها ودنسوا سبتي جدًا فقلت إني أسب حنقي عليهم في البرية لأفنيهم. ﴿ لكني عملت لأجل اسمي لئلا يتدنس على عيون الأمم الذين أخرجتهم من عيونهم ﴿ ورفعت يدي لهم في البرية على أن لا آتي بهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم التي تدر لبنًا وعسلًا وهي فخر جميع الأراضي ﴿ لأنهم رفضوا أحكامي ولم يسلكوا في رسومي ودنسوا سبتي إذ كانت قلوبهم تتبع أصنامهم. ﴿ لكن عيني أشفقت عليهم من التدمير فلم أفنهم في البرية ﴿ وقلت لبنيهم في البرية لا تسلكوا في رسوم آبائكم ولا تحفظوا أحكامهم ولا تتنجسوا بأصنامهم. ﴿ أنا الرب إلهكم فاسلكوا في رسومي واحفظوا أحكامي واعملوا بها ﴿ وقدسوا سبتي فتكون علامة بيني وبينكم لكي تعلموا أني أنا الرب إلهكم. ﴿ لكن البنين تمردوا علي ولم يسلكوا في رسومي وأحكامي التي من حفظها يحيا بها لم يحفظوها ليعملوا بها ودنسوا سبتي. فقلت إني أسب حنقي عليهم لأتم غضبي فيهم في البرية. ﴿ لكني رددت يدي وعملت لأجل اسمي لئلا يتدنس على عيون الأمم الذين أخرجتهم على عيونهم ﴿ ورفعت يدي لهم في البرية على أن أشتتهم بين الأمم وأذريهم في الأراضي ﴿ لأنهم لم يعملوا بأحكامي ورفضوا رسومي ودنسوا سبتي وكانت عيونهم وراء أصنام آبائهم. ﴿ فأعطيتهم رسومًا غير صالحة وأحكامًا لا يحيون بها ﴿ ونجستهم بعطاياهم بإجازتهم كل فاتح رحم لكي أذهلهم حتى يعلموا أني أنا الرب. ﴿ لذلك كلم آل إسرائيل يا ابن البشر وقل لهم هكذا قال السيد الرب. بهذا أيضًا جدف علي آباؤكم إذ صدوا علي تعديًا ﴿ بأنهم لما أتيت بهم إلى الأرض التي رفعت يدي على أن أعطيها لهم ورأوا كل أكمة عالية وكل شجرة ملتفة ذبحوا هناك ذبائحهم وقدموا هناك قربانهم إنطاطي وبخروا هناك بروائحهم المرضية وسكبوا هناك سكيبهم. ﴿ فقلت لهم ماذا المشرف الذي أنتم آتون إليه. فسمي مشرة إلى هذا اليوم. ﴿ لذلك قل لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب أتنجسون بطريق آبائكم وتزنون بأثباع أرجاسهم ﴿ وتقديم عطاياكم وإجازة بنيكم في النار تتنجسون مع جميع أصنامكم إلى اليوم وأجيب عن سؤالكم يا آل إسرائيل. حي أنا يقول السيد الرب لا أجيبن عن سؤالكم. ﴿ وما خطر على قلوبكم لا يكون البتة. تقولون إنا نكون كالأمم كسائر الأراضي عابدين الخشب والحجر. ﴿ لكن حي أنا يقول السيد الرب إني بيد قوية وذراع مبسوطة وحنق مصبوب أملك عليكم ﴿ وأخرجكم من بين الشعوب وأجمعكم من الأراضي التي شتتم فيها بيد قوية وذراع مبسوطة وحنق مصبوب. ﴿ وآتي بكم إلى برية أرض مصر كذلك أحاكمكم هناك وجها لوجه. ﴿ كما حاكمت آباءكم في برية أرض مصر كذلك أحاكمكم يقول السيد الرب. ﴿ وأمر بكم تحت الصولجان وأدخلكم في رباط العهد ﴿ وأفرز عنكم المتمردين والعاصين علي وأخرجهم من أرض غربتهم فلا يدخلون أرض إسرائيل فتعلمون أني أنا الرب. ﴿ وأنتم يا آل إسرائيل هكذا قال السيد الرب اذهبوا فاعبدوا كل واحد أصنامه وفيما بعد فإنكم وإن لم تسمعوا لي لا تعودون تدنسون اسمي القدوس بعطاياكم وأصنامكم. ﴿ لأنه في جبل قدسي في جبل إسرائيل العالي يقول السيد الرب هناك يتعبدني كل آل إسرائيل بأجمعهم في الأرض وهناك أرضى عنهم وهناك أطلب قرابينكم وباكورات مرفوعاتكم مع جميع مقدساتكم. ﴿ أرضى عنكم كرائحة سرور إذ أخرجكم من بين الشعوب وأجمعكم من الأراضي التي شتتكم فيها وأتقدس فيكم على عيون الأمم ﴿ فتعلمون أني أنا الرب حين آتي بكم إلى أرض إسرائيل إلى الأرض التي رفعت يدي على أن أعطيها لآبائكم. ﴿ وتذكرون هناك طرقكم وجميع أفعالكم التي تنجستم بها فتمقتون أنفسكم لجميع الشرور التي صنعتموها. ﴿ وتعلمون أني أنا الرب حين أصنع معكم لأجل اسمي لا بحسب طرقكم الشريرة وأفعالكم الفاسدة يا آل إسرائيل يقول السيد الرب. ﴿ وكانت إلي كلمة الرب قائلًا ﴿ يا ابن البشر اجعل وجهك نحو طريق التيمان وانضح نحو جهة الهاجرة وتنبأ نحو غابة صحراء الجنوب ﴿ وقل لغابة الجنوب اسمعي كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب ها أنذا أضرم فيك نارًا فتأكل فيك كل شجر رطب وكل شجر يابس ولا يطفأ لهيبها المشتعل وتحرق بها جميع الوجوه من الجنوب إلى الشمال ﴿ فيرى كل ذي جسد أني أنا الرب أوقدتها فلا تطفأ. ﴿ فقلت آه أيها السيد الرب ها إنهم يقولون لي أليس إنما يتكلم بأمثال

## الفصل الحادي والعشرون

﴿ وكانت إلي كلمة الرب قائلًا ﴿ يا ابن البشر اجعل وجهك إلى أورشليم وانضح نحو مقدسيهم وتنبأ نحو أرض إسرائيل ﴿ وقل لأرض إسرائيل هكذا قال الرب ها أنذا إليك فأسرد سيفي من غمده وأقرض منك الصديق والمنافق ﴿ لأني عزمت أن أقرض منك الصديق والمنافق لذلك يجرد سيفي من غمده على كل ذي جسد من الجنوب إلى الشمال ﴿ فيعلم كل ذي جسد أني أنا الرب قد جردت سيفي من غمده فلا يعود إليه. ﴿ وأنت يا ابن البشر تأوه. بحنق الحقوين وبمرارة تأوه على عيونهم. ﴿ فإذا قالوا لك بم أنت متأوه قل من أجل السمعة لأنها قد جاءت فيذوب كل قلب وتسترخي كل يد وينحى كل روح وتسيل الأبناء كل ركبة. ها إنها قد جاءت وستحقق يقول السيد الرب. ﴿ وكانت إلي كلمة الرب قائلًا ﴿ يا ابن البشر تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب قل السيف السيف قد حد وصقل. ﴿ قد حد ليذبح ذبحًا وصقل ليكون له بريق. هل نفرح يا قضيب ابني الزوري بكل عود. ﴿ قد سلمه الرب للصقل حتى يقبض عليه باليد. قد حد هذا السيف وصقل ليعمل في يد القاتل. ﴿ أصرخ وولول يا ابن البشر فإنه يكون على شعبي وعلى جميع رؤساء إسرائيل. يلقون للسيف مع شعبي. لذلك اضرب على فخذك. ﴿ فإنه قد اختبر فماذا يكون إن رفض العصا الزوري هو نفسه لا يكون يقول السيد الرب. ﴿ وأنت يا ابن البشر تنبأ واضرب كفًا على كف. ليكرر على السيف ثالثة سيف القتلى العظماء المحدق بهم. ﴿ لكي تذوب القلوب وتكاثر المصارع جعلت على جميع أبوابهم هول السيف المهيأ أسفا كالبرق المسنون للذبح. ﴿ اتخذ يمينك. اتئد. يسارك. حيثما وجهتك. ﴿ وأنا أيضًا أضرب كفي على كفي وأريح حنقي. أنا الرب تكلمت. ﴿ وكانت إلي كلمة الرب قائلًا ﴿ وأنت يا ابن البشر اجعل لك طريقين لمجيء سيف ملك بابل. ليخرج الاثنان من أرض واحدة وانسم علامة ازدحامها في رأس طريق المدينة ﴿ واجعل طريقا لمجيء السيف إلى ربة بني عمون وإلى يهوذا في أورشليم الحصينة. ﴿ فإن ملك بابل قد وقف عند أم الطريق في رأس الطريقين ليستير عرافة. فالمجال السهام وسأل الترافيم ونظر في الكبد. ﴿ فإذا العرافة في يمينه أورشليم لنصب المجانيق ولفتح الفم للذبح ورفع الصوت بالهتاف. لنصب المجانيق على الأبواب وكوم التل وبنى المترسة. ﴿ فيكون ذلك لهم عرافة باطلة إذ لهم في عيونهم أيمان أيمان لكنه يذكر الإثم ليأخذهم به. ﴿ لذلك هكذا قال السيد الرب إنكم بسبب إذكاركم إثمكم إذ جاهرتم بمعاصيكم حتى بدت خطاياكم في جميع أفعالكم بسبب إذكاركم ستؤخذون باليد. ﴿ وأنت أيها النجس المنافق رئيس إسرائيل الذي أتى يومه عند بلوغ الإثم غاية. ﴿ هكذا قال السيد الرب إلى الرمة العمامة ورفع التاج. هذه المحال لا تبقى بل أعلي السافل وأسفل العالي ﴿ وأجعل انقلابًا انقلابًا على انقلاب. هذه المحال لا تكون وذلك إلى أن يأتي الذي له الحكم فأعطيه له. ﴿ وأنت يا ابن البشر تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب على

بني عمون وعلى تعييرهم. قل السيف السيف مسلول للذبح مصقول للإفناء ولبريق.
٢٩ عندما رؤوا لك الباطل وعرافتك بالكذب بجعلك على أعناق القتلى المنافقين
الذين أتى يومهم عند بلوغ الإثم نهايته. ٣٠ أرد سيفك إلى غمده فإني أدينك في
الموضع الذي خلقت فيه في أرض منشئك ٣١ وأسكب عليك غضبي وأنفخ عليك
بنار غضبي وأجعلك في أيدي أناس متوحشين صانعي مهالك ٣٢ فتكون مأكلا
للنار ويكون دمك في وسط الأرض ولا تذكر لأني أنا الرب تكلمت

## الفصل الثاني والعشرون

١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ وأنت يا ابن البشر هلا تدين هلا
تدين مدينة الدماء وتعلمها بجميع أرجاسها. ٣ قل هكذا قال السيد الرب. أيتها
المدينة التي تسفك الدم في وسطها لإتي وقتها وتصنع أصناما على نفسها لتتنجس بها.
٤ قد أثمت بدمك الذي سفكته وتنجست بأصنامك التي صنعتها وقربت
أيامك ولقت إلى سنيك فلذلك قد جعلتك عارا للأمم وتعزة لجميع الأراضي.
٥ الدانيان منك والقاصيات عنك تعزين منك أيتها النجسة الاسم الكثيرة
المرج. ٦ هوذا رؤساء إسرائيل كل واحد بذراعه فيك لسفك الدم. ٧ فيك أهانوا أبا وأما وفي وسطك عاملوا الغريب بالجور وفيك أضاموا
اليتيم والأرملة. ٨ قد ازدريت أقداسي ودنست سبوتي. ٩ رجال نميمة
كانوا فيك لسفك الدم وفيك أكلوا على الجبال وفي وسطك صنعوا الفجور.
١٠ فيك من كشف سوءة أبيه وفيك أذلت النجسة بطمثها. ١١ واحد
صنع مع امرأة قريبه ما هو رجس وواحد نجس كنته بفجور وواحد أذل فيك أخته
بنت أبيه. ١٢ فيك أخذت الرشوة لسفك الدم وأنت أخذت الربى والربح
وجرت على قريبك بالتحن ونسيتني يقول السيد الرب. ١٣ فها أنا ضربت
كفي على تحنك الذي أحدثه وعلى الدم المسفوك في وسطك ١٤ هل يثبت
قلبك أو تتقوى يداك أيام أجري أمري معك. أنا الرب تكلمت وسأفعل.
١٥ أشتتك بين الأمم وأذريك في الأراضي وأزيل نجاستك منك
١٦ وأمتلك على عيون الأمم فتعلمين أني أنا الرب. ١٧ وكانت إلي كلمة
الرب قائلا ١٨ يا ابن البشر إن آل إسرائيل قد صاروا لي خبثا جميعهم نحاس
وقصدير وحديد ورصاص في وسط الكور وهم خبث فضة. ١٩ لذلك هكذا
قال السيد الرب بما أنكم جميعكم قد صرتم خبثا لذلك هأنذا أجمعكم في وسط أورشليم
٢٠ جمع الفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير في وسط الكور لأنفخ
عليها النار حتى أسبكها. هكذا أجمعكم في غضبي وحتى وأدعكم هناك وأسبكم.
٢١ أحشدكم وأنفخ عليكم في نار وغري وأسبكم في وسطها. ٢٢ كما تسبك
الفضة في وسط الكور كذلك تسبكون في وسطها فتعلمون أني أنا الرب سكبت
حتى عليكم. ٢٣ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢٤ يا ابن البشر قل لها إنك
أرض غير مطرورة لم تمطر في يوم السخط. ٢٥ في داخلها فتنة أنبيائها. كأسد زائر
مفترس فريسة قد أكلوا النفوس وأخذوا المال والنفيس وكثروا الأرامل في وسطها.
٢٦ كهنتها تعدوا شريعتي ودنسوا أقداسي ولم يجيزوا بين المقدس والمدنس ولم
يعلموا الفرق بين النجس والطاهر وحجبوا عيونهم عن سبوتي فتدنست في وسطهم.
٢٧ رؤساؤها في وسطها كذئاب مفترسة مفترسة لسفك الدم مهلكين النفوس
لكي يكسبوا نحتا. ٢٨ وأنبياؤها طينوا لهم بورد البلاط برؤاهم الباطل وعرافتهم
لهم بالكذب قائلين هكذا قال السيد الرب والرب لم يتكلم. ٢٩ جار وا جورا
على شعب الأرض واختطفوا اختطافا وأعسفوا البائس والمسكين وجاروا على الغريب
بغير حق. ٣٠ وقد طلبت من بينهم رجلا يشيد جدارا ويقف على الثلمة أمامي
مدافعا عن الأرض لكي لا أدمرها فلم أجد. ٣١ فصببت عليهم غضبي وأفنيتهم

بنار غيرتي وجعلت طريقهم على رؤوسهم يقول السيد الرب

## الفصل الثالث والعشرون

١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ يا ابن البشر كانت امرأتان بنات أم
واحدة ٣ فزنتا في مصر زنتا في صباها. هناك دغدغوا ثديهما وهناك عركوا
عذرة بكارتهما. ٤ أما أسماؤهما فالكبرى أهولة وأخت أختها أهليبة. وكانتا لي
وولدتا بنين وبنات. أما أسماؤهما فأهولة هي السامرة وأهليبة هي أورشليم.
٥ فزنت أهولة علي وعشقت محبيها بني أشور أقربها من لابسي السمتوفي
والحكام والولاة وجميع الفتيان المشتهين والفرسان راكبي الخيل ٦ وأباحت
نفسها لفواجش معهم من جميع المختارين من بني أشور وتنجست بأصنام جميع الذين
عشقتهم ٧ ولم تترك عن فواحش الخادنها من مصر فإنهم ضاجعوها في صباها
وعركوا عذرة بكارتها وأفرغوا فواحشهم عليها. ٨ لذلك جعلتها في أيدي محبيها
في أيدي بني أشور الذين عشقتهم. ٩ هم كشفوا سوءتها وأخذوا بنيها وبناتها
وقتلوها بالسيف فصارت عبرة بنساء وأجروا عليها الأحكام. ١٠ فرأت أختها
أهليبة فزادت عليها فسادا في عشقها وفاقت فواحشها فواحش أختها ١١ فعشقت
بني أشور من الحكام والولاة أقربها لابسي الكتب الفاخرة والفرسان راكبي
الخيل وجميع الفتيان المشتهين. ١٢ فرأيت أنها قد تنجست وأن لكليتهما طريقا
واحدا ١٣ لكنها زادت على فواحشها فإنها رأت رجالا منقوشين على الحائط صور
كلدانيين منقوشة بالمغرة ١٤ متمنطقين بالمنطقة على أحقائهم وعلى رؤوسهم عمائم
متدلية ومنظرهم مرأى كلاثيين وشبه بني بابل الكلدانيين في أرض مولدهم.
١٥ عشقتهم حال لمع عينيها وأرسلت إليهم رسلا إلى أرض الكلدانيين.
١٦ فأتى إليها بنو بابل لأجل مضجع الحب ونجسوها بفواحشهم فتنجست بهم ثم
سئمتهم نفسها ١٧ وكشفت فواحشها وكشفت سوءتها فسئمتها نفسي كما سئمت
نفسي أختها. ١٨ وأكثرت فواحشها مذكرة أيام صباها التي زنت فيها في أرض مصر
١٩ وعشقت معشوقيهم الذين لحمهم لحم حمير ومباؤهم مباء خيل. ٢٠ وتذكرت
فجور صباك إذ عصرت البصريون نهديك لأجل ثدي صباك. ٢١ فلذلك يا أهليبة
هكذا قال السيد الرب هأنذا أثير عليك محبيك الذين سئمتهم نفسك وآتي بهم
عليك من كل جهة ٢٢ من بني بابل وجميع الكلدانيين ورؤسائهم وأشرافهم
ومحولهم وجميع بني أشور معهم من الفتيان المشتهين والحكام والولاة كلهم
والثلاثين وذوي الشهرة وراكبي الخيل كلهم ٢٣ فيأتون عليك بآلات الحرب
والمراكب والمحلات ويجمع من الشعوب ويقيمون عليك الجب والمجن والخوذة من
كل جهة وأجعل بين أيديهم الحكم فيحكمون عليك بأحكامهم. ٢٤ وأجعل
غيرتي ضدك فيعاملونك بحنق ويقطعون أنفك وأذنيك ويقتل بقيتك بالسيف
ويأخذون بنيك وبناتك وبقيتك تأكلها النار. ٢٥ ويخزعون عنك ثيابك
ويأخذون أدوات فخرك وأبطل مجوراتك عنك وزكاك عن أرض مصر فلا
ترفعين طرفك إليهم ولا تذكرين مصر من بعد. ٢٦ لأنه هكذا قال السيد الرب
هأنذا أسلمك في يد من أبغضت في يد التي سئمتهم نفسك ٢٧ فيعاملونك
ببغضاء ويأخذون كل تعبك ويتركونك عريانة مجردة فتكشف سوءة زناك
ومجورك وفواحشك. ٢٨ يصنع بك ذلك لأجل زناك وراء الأمم بأن تنجست
بأصنامهم. ٢٩ إنك سلكت في طريق أختك فأجعل كأسها في يدك.
٣٠ هكذا قال السيد الرب إنك تشربين كأس أختك العميقة الواسعة فتكون
للضحك والاستهزاء بك لأنها تسع كثيرا ٣١ فتكتفين سكرا ووجعا من
كأس الدهش والاستيحاش من كأس أختك السامرة. ٣٢ إنك تشربينها
وتنشفينها وتقضمين خزفها وتخرقين ثديك لأني قد تكلمت يقول السيد الرب.

لِذلِكَ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ يا أَنَّكِ نَجِسَتي وَبَذيئَتي وَرَّاءَ تَطَهُّرِكِ فَمَهْلي أَنْ أُطَهِّرَكِ وَمَواجِنَكِ . وَقالَ لي أَرْلُ يا ابْنَ آدَمَ هٰذا تَدينَ أَهْلَةَ وَأَهْلِيَةَ وَتُخْبِرُهُا بِرَجاساتِها فَإِنَّهُما زَنَتا وَفي أَيْديهِما دَمٌ . وَزَنَتا مَعَ أَصْنامِهِما وَبَنُوهُما الَّذينَ وَلَدَتاهُمْ لي أَجازَتاهُمْ لِما طَعْماً . وَصَنَعَتا في هٰذا أَيْضاً تَجَسَّتا مَقْدِسي في ذٰلِكَ اليَوْمِ وَدَنَّسَتا سُبُوتي . وَلَمَّا ذَبَحَتا بَنيهِما لِأَصْنامِهِما كانَتا تَدْخُلانِ مَقْدِسي في ذٰلِكَ اليَوْمِ لِتُدَنِّساهُ وَهٰذا إِنَّهُما صَنَعَتا هٰكَذا في وَسْطِ بَيْتي .

وَأَيْضاً أَرْسَلْتُما إِلى رِجالٍ قادِمينَ مِنْ بَعيدٍ . أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ وَهٰا إِنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا فَاغْتَسَلْتِ لِأَجْلِهِمْ وَكَحَلْتِ عَيْنَيْكِ وَتَحَلَّيْتِ بِالْحُلِيِّ وَجَلَسْتِ عَلى سَريرٍ فاخِرٍ أَمامَهُ مائِدَةٌ مُهَيَّأَةٌ وَضَعْتِ عَلَيْها بَخُوري وَدُهْني . وَكانَ صَوْتُ جُمْهورٍ مِنَ المُتَنَعِّمينَ لَيْسَ عِنْدَها وَعِنْدَ الرِّجالِ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ المَدْعُوِّينَ الَّذينَ أُتِيَ بِهِمْ مِنَ البَرِّيَّةِ . وَجَعَلُوا أَسْوِرَةً في أَيْديهِما وَتاجَ فَخْرٍ عَلى أَرْؤُسِهِما . وَقُلْتُ عَنِ الَّتي بَلِيَتْ في الزِّنا الآنَ يَزْنونَ مَعَها زِنًى أَيْضاً . وَدَخَلُوا عَلَيْها دُخولَهُمْ عَلى امْرَأَةٍ زانِيَةٍ . هٰكَذا دَخَلُوا عَلى أُهْلَةَ وَعَلى أُهْلِيَةَ المَرْأَتَيْنِ الفاجِرَتَيْنِ . فَالرِّجالُ الصِّدِّيقُونَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْهِما حُكْمَ الزَّواني وَحُكْمَ سَفّاكاتِ الدَّمِ لِأَنَّهُما زانِيَتانِ وَفي أَيْديهِما دَمٌ . فَإِنَّهُ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي أُصْعِدُ إِلَيْهِما جَمْعٍ وَأُسَلِّمُهُما لِلضَّنْكِ وَالنَّهْبِ فَيَرْجُمُهُما الجَمْعُ بِالحِجارَةِ وَيَطْعُنُونَهُما بِسُيُوفِهِمْ وَيَقْتُلُونَ بَنيهِما وَبَناتِهِما وَيُحْرِقُونَ بُيُوتَهُما بِالنّارِ . فَأُبْطِلُ الفُجُورَ مِنَ الأَرْضِ وَتَتَّعِظُ جَمِيعُ النِّساءِ وَلا يَصْنَعْنَ مِثْلَ فُجُورِكُما . فَيَجْعَلُونَ فُجُورَكُما عَلَيْكُما فَتَحْمِلانِ خَطايا أَصْنامِكُما وَتَعْلَمانِ أَنِّي أَنا السَّيِّدُ الرَّبُّ

## الفَصْلُ الرّابِعُ وَالعِشْرونَ

وَكانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ في السَّنَةِ التّاسِعَةِ في الشَّهْرِ العاشِرِ في العاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ قائِلاً يا ابْنَ آدَمَ اكْتُبْ لَكَ اسْمَ اليَوْمِ هٰذا اليَوْمَ نَفْسَهُ فَإِنَّ مَلِكَ بابِلَ قَدْ جَدَّ عَلى أُورُشَليمَ في هٰذا اليَوْمِ نَفْسِهِ . وَتَقُلْ لِبَيْتِ العاصي مَثَلٌ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ ضَعِ القِدْرَ ضَعْ وَصُبَّ فيها ماءً . وَاجْمَعْ إِلَيْها قِطَعَها كُلَّ قِطْعَةٍ جَيِّدَةٍ الفَخِذَ وَالكَتِفَ وَامْلَأْها مِنْ مُخَيَّرِ العِظامِ . وَخُذْ مُخَيَّرَةَ الغَنَمِ وَلْتَكُنْ كَوْمَةُ العِظامِ في أَسْفَلِها وَأَوْقِدْها إِيقاداً حَتّى تَطْبُخَ عِظامُها في وَسَطِها . لِذٰلِكَ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيْلٌ لِمَدينَةِ الدِّماءِ القِدْرِ الَّتي زِنْجارُها فيها وَلَمْ تَخْرُجْ زِنْجارُها مِنْها . أَخْرِجُوا ما فيها قِطْعَةً قِطْعَةً لَمْ تَقَعْ عَلَيْنا قُرْعَةٌ لِأَنَّ دَمَها في وَسَطِها . عَلَى الصَّخْرِ العاري أَفاضَتْهُ وَلَمْ تَسْكُبْهُ عَلَى الأَرْضِ فَيُوارى بِالتُّرابِ . إِنِّي لِكَيْ أُصْعِدَ عَلَيْهِمْ حَنَقي وَأَنْتَقِمَ انْتِقاماً جَعَلْتُ دَمَها عَلَى الصَّخْرِ العاري لِئَلّا يُوارى . لِذٰلِكَ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيْلٌ لِمَدينَةِ الدِّماءِ فَإِنِّي أَنا أَيْضاً أُعَظِّمُ الوَقُودَ . أَكْثِرِ الحَطَبَ وَأَضْرِمِ النّارَ وَأَنْضِجِ اللَّحْمَ . تَبَلْ بِالتَّوابِلِ وَتُحْرَقِ العِظامُ . ثُمَّ اقْعُدْها عَلى جَمْرِها فارِغَةً لِكَيْ تَحْمى نُحاسُها وَتَحْرَقَ فَيَذُوبَ قَذَرُها في وَسَطِها وَيَفْنى زِنْجارُها . قَدْ أَتْعَبَتِ بِالكَذِبِ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْها زِنْجارُها الكَثيرُ فَلْيَفْنَ بِنارٍ زِنْجارُها . إِنَّ في نَجاسَتِكِ فُجُوراً لِأَنِّي طَهَّرْتُكِ وَلَمْ تَطْهُري وَلَنْ تَطْهُري فيما بَعْدُ مِنْ نَجاسَتِكِ إِلى أَنْ أُريحَ فيكِ حَنَقي . أَنا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَيَقَعُ أَفْعَلُ لا أُهْمِلُ وَلا أُرِقُّ وَلا أَنْدَمُ بَلْ عَلى حَسَبِ طُرُقِكِ وَأَعْمالِكِ يَحْكُمُونَ عَلَيْكِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . وَكانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلاً يا ابْنَ آدَمَ هٰا أَنا آخُذُ عَنْكَ مُشْتَهى عَيْنَيْكَ بِضَرْبَةٍ فَلا تَنُحْ وَلا تَبْكِ وَلا تَذْرُفْ دُمُوعَكَ . تَهَدَّ سَاكِتاً وَلا تَصْنَعْ مَناحَةً عَلَى المَيْتِ بَلِ اعْصِبْ عَلَيْكَ عِصابَتَكَ وَاجْعَلْ حِذاءَكَ في رِجْلَيْكَ وَلا تَلْتَحِفْ عَلى شارِبَيْكَ وَلا تَأْكُلْ خُبْزَ النّاسِ . فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ في الصَّباحِ وَماتَتِ امْرَأَتي في المَساءِ فَصَنَعْتُ في الصَّباحِ كَما أُمِرْتُ . فَقالَ لي الشَّعْبُ أَلا تُخْبِرُنا ما لَنا نَحْنُ وَهٰذا الَّذي أَنْتَ صانِعُهُ . فَقُلْتُ لَهُمْ

قَدْ كانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلاً قُلْ لآلِ إِسْرائيلَ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هٰا أَدَنِّسُ مَقْدِسي فَخْرَ عِزِّكُمْ مُشْتَهى عُيُونِكُمْ وَمُنْيَةَ نُفُوسِكُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَناتُكُمُ الَّذينَ خَلَّفْتُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ . فَتَصْنَعُونَ كَما صَنَعْتُ لا تُغَشُّونَ عَلَى الشَّارِبَيْنِ وَلا تَأْكُلُونَ خُبْزَ النّاسِ وَتَكُونُ عَصائِبُكُمْ عَلى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذِيَتُكُمْ في أَرْجُلِكُمْ وَلا تَطِلُّونَ وَلا تَبْكُونَ بَلْ تَضْمَحِلُّونَ بِآثامِكُمْ وَتَئِنُّونَ كُلُّ واحِدٍ إِلى أَخيهِ . فَيَكُونُ حَزْقِيالُ لَكُمْ آيَةً . مِثْلِ كُلِّ ما صَنَعَ تَصْنَعُونَ حِينَ يَقَعُ الأَمْرُ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنا السَّيِّدُ الرَّبُّ . وَأَنْتَ يا ابْنَ آدَمَ هَلْ إِنَّهُ يَوْمَ آخُذُ عَنْهُمْ عِزَّتَهُمْ وَسُرُورَ فَخْرِهِمْ وَمُشْتَهى عُيُونِهِمْ وَما تَحُنُّو إِلَيْهِ نُفُوسُهُمْ مِنْ بَنِيهِمْ وَبَناتِهِمْ في ذٰلِكَ اليَوْمِ يَأْتي إِلَيْكَ المُفْلِتُ لِيُسْمِعَكَ عَلى سَمْعَتِكَ وَفي ذٰلِكَ اليَوْمِ يَنْفَتِحُ فَمُكَ لِلْمُفْلِتِ وَتَتَكَلَّمُ وَلا تَكُونُ بَعْدُ أَبْكَمَ فَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنا الرَّبُّ

## الفَصْلُ الخامِسُ وَالعِشْرونَ

وَكانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلاً يا ابْنَ آدَمَ اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلى بَني عَمُّونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ . وَقُلْ لِبَني عَمُّونَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ . هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هٰا أَنَّكِ قُلْتِ نِعْماً لِمَقْدِسي لأَنَّهُ دُنِّسَ وَلأَرْضِ إِسْرائيلَ لأَنَّها اسْتَوْحَشَتْ وَلآلِ يَهُوذا لأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلى الجَلاءِ . لِذٰلِكَ هٰا أَنَذا أُجْعِلُكِ لِأَبْناءِ المَشْرِقِ مِيراثاً فَيُقِيمُونَ حَظائِرَهُمْ فيكِ وَيَجْعَلُونَ فيكِ مَساكِنَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَكِ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكِ . وَأَجْعَلُ رَبَّةَ مَنّاحَةٍ لِلإِبِلِ وَبَني عَمُّونَ مَرْبِضاً فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنا الرَّبُّ . فَإِنَّهُ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِما أَنَّكِ صَفَّقْتِ بِيَدَيْكِ وَخَبَطْتِ بِرِجْلَيْكِ وَشَمِتْتِ بِكُلِّ احْتِقارٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِكِ بِأَرْضِ إِسْرائيلَ . لِذٰلِكَ هٰا أَنَذا أَمُدُّ يَدي عَلَيْكِ وَأَجْعَلُكِ نَهْباً لِلأُمَمِ وَأَقْرِضُكِ مِنَ الشُّعُوبِ وَأُبِيدُكِ مِنَ الأَراضي وَأَتْرُكُكِ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنا الرَّبُّ . هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِما أَنَّ مُوآبَ وَسَعِيرَ قالَتا إِنَّ آلَ يَهُوذا كَجَمِيعِ الأُمَمِ . لِذٰلِكَ هٰا أَنَذا أَفْتَحُ كَتِفَ مُوآبَ مِنْ جِهَةِ المُدُنِ مِنْها مِنْ جِهَةِ مُقْتَرِحاتِها أَفْخَرَ أَرْضِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَقَرْيَتايِمَ لأَبْناءِ المَشْرِقِ مَعَ بَني عَمُّونَ وَأَجْعَلُها مِيراثاً . ذٰلِكَ لِكَيْ لا يُذْكَرَ بَنُو عَمُّونَ في الأُمَمِ وَأُجْرِي أَحْكاماً عَلى مُوآبَ فَيَعْلَمُوا أَنِّي أَنا الرَّبُّ . هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِما أَنَّ أَدُومَ قَدْ عَمِلَ بِالانْتِقامِ فَانْتَقَمَ مِنْ آلِ يَهُوذا وَأَثِمَ إِثْماً إِذِ انْتَقَمُوا مِنْهُمْ . لِذٰلِكَ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي أَمُدُّ يَدي عَلى أَدُومَ وَأَقْرِضُ مِنْها الإِنْسانَ وَالبَهائِمَ وَأَجْعَلُها خَراباً . مِنْ تَيْمانَ إِلى دِدانَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ . وَأَجْعَلُ انْتِقامي عَلى أَدُومَ بِأَيْدي شَعْبي إِسْرائيلَ فَيَفْعَلُونَ في أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبي وَحَنَقي فَيَعْرِفُونَ انْتِقامي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِما أَنَّ الفَلِسْطِينِيِّينَ قَدْ عَمِلُوا بِالانْتِقامِ فَانْتَقَمُوا بِاحْتِقارٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ لِتَدْمِيرٍ مِنْ عَدَاوَةٍ قَدِيمَةٍ . لِذٰلِكَ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هٰا أَنَذا أَمُدُّ يَدي عَلى الفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَقْرِضُ الكَرِيتِيِّينَ وَأُبِيدُ بَقِيَّةَ ساحِلِ البَحْرِ . وَأُجْرِي عَلَيْهِمِ انْتِقاماً عَظِيماً بِتَوْبِيخِ الحَنَقِ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ انْتِقامي عَلَيْهِمْ

## الفَصْلُ السّادِسُ وَالعِشْرونَ

وَفي السَّنَةِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ في الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ كانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلاً يا ابْنَ آدَمَ بِما أَنَّ صُورَ قالَتْ عَلى أُورُشَليمَ نِعْماً قَدِ انْكَسَرَتْ مَصارِيعُ الشُّعُوبِ وَتَحَوَّلَتْ إِلَيَّ فَأَنا امْتَلِئُ لَمّا هِيَ قَدْ خَرِبَتْ . لِذٰلِكَ هٰكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هٰا أَنَذا عَلَيْكِ يا صُورُ فَأُصْعِدُ عَلَيْكِ أُمَماً كَثيرَةً كَما يُصْعِدُ البَحْرُ أَمْواجَهُ فَيَدْمُرُونَ أَسْوارَ صُورَ وَيَهْدِمُونَ بُرُوجَها وَأَنْسِفُ غُبارَها عَنْها وَأَجْعَلُها صَخْراً عارِياً تَصِيرُ مَبْسَطاً لِشِباكٍ في وَسَطِ البَحْرِ لأَنِّي أَنا تَكَلَّمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَتَكُونُ نَهْباً لِلأُمَمِ . وَبَناتُها اللَّواتي في الصَّحْراءِ بِالسَّيْفِ يُقْتَلْنَ فَيَعْلَمُونَ

أني أنا الرب. ✡ لأنه هكذا قال السيد الرب ها أنذا الجلب على صور نبوكد رصر ملك بابل من الشمال ملك الملوك بخيل ومجلات وفرسان وجمع وشعب كثير ✡ فيقتل بناتك في الصحراء بالسيف ويجعل عليك مبرسة ويكم عليك تلا ويرفع عليك الترس ✡ ويلقي على أسوارك صدماته مخيفه ويهدم برجيك بأدوات حربه. ✡ ولكثرة خيله يغطيك غبارها ومن صوت الفرسان والمجلات والكراكب ترتعش أسوارك إذ يدخل أبوابك دخول مدينة قد ثغرت. ✡ وحوافر خيله تعلما جميع شوارعك ويقتل شعبك بالسيف وأنصاب عزتك تهبط إلى الأرض ✡ ويسلبون ثروتك وينهبون تجارتك وينقضون أسوارك ويهدمون بيوتك الشهية ويلقون حجارتك وخشبك وترابك في وسط المياه. ✡ وأبطل زجل أغانيك وصوت كناراتك لا يسمع من بعد. ✡ وأجعلك صخرا عاريا فتكونين مبسط شباكك ولا تبنين من بعد لأني أنا الرب تكلمت يقول السيد الرب. ✡ هكذا قال السيد الرب لصور أليس من صوت سقوطك إذا أنت الجرحى ودوى القتل في وسطك ترتعش الجزائر ✡ وينزل جميع رؤساء البحر عن عروشهم ويخلعون أرديتهم وينزعون ثيابهم وثيبهم ويلبسون الرعدة ويجلسون على الأرض ويرتعدون كل لحظة ويدهشون عليك. ✡ ويلبدون عليك بالرثاء ويقولون لك كيف هلكت أيتها المشهورة من البحار المدينة الموصوفة التي كانت ذات قوة في البحر هي وسكانها الذين أقاموا رعبهم على جميع مساكنها. ✡ والآن فالجزائر ترتعد يوم سقوطك وتفزع جزائر البحر من نفيك ✡ لأنه هكذا قال السيد الرب حين أجعلك مدينة خربة كالمدن التي لا تسكن فيها وأصعد عليك الغمر فتغطيك المياه الغزيرة ✡ وأهبطك مع الهابطين في الجب إلى شعب القدم وأسكنك في الأرض السفلى في أخربة القدم مع الهابطين في الجب لكي لا تعمري وأجعل المجد في أرض الأحياء ✡ حينئذ أجعلك عدما فلا تكونين وتطلبين فلا توجدين من بعد إلى الأبد يقول السيد الرب

## الفصل السابع والعشرون

✡ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ✡ وأنت يا ابن البشر اشدد نوحا على صور ✡ وقل لصور الساكنة عند مداخل البحر تاجرة الشعوب في جزائر كثيرة هكذا قال السيد الرب. يا صور إنك قلت أنا كاملة الجمال. ✡ تخومك في قلب البحار وبانوك أكملوا جمالك. ✡ بسرو من سنير بنوا لك كل ملاطك وأخذوا أرز لبنان ليصنعوا سواري عليك. ✡ صنوبر من أبواديم قد بلطوا ثاثان ومتاعدك من عاج مرصع في الشربين من جزائر كتيم. ✡ البز الموشى من مصر كان ما نشرته شراعا لك والسمنوني والأرجوان من جزائر أليشة كانا غطاءك. ✡ سكان صيدون وأروادا كانوا قذافيك لك وحكماؤك يا صور الذين فيك هم مدبروك. ✡ شيوخ جبل وحكماؤها كانوا فيك ملاطة لجماعاتك وجميع سفن البحر وملاحوها كانوا فيك لترويج موجك. ✡ فارس ولود وفوط كانوا في جيشك رجال حربك وطلوا فيك الجعن والحوذة. هم أعادوك بهاء. ✡ بنو أروادا مع جيشك كانوا على أسوارك من حولك والأبطال كانوا في برجوجك وعلقوا تروسهم على أسوارك من حولك. هم أكملوا جمالك. ✡ ترشيش متجرة ممتلئة في كثرة كل غنى بالفضة والحديد والقصدير والرصاص أقامت أسواقك. ✡ ياوان وتوبل وماشك متجرون معك وبقوس الناس وآنية النحاس أقاموا موجك. ✡ آل توجرمة بالخيل والفرسان والبغال أقاموا أسواقك. ✡ وبنو ددان متجرون معك وجزائر كثيرة تجار يدك وقد أدت قرون العاج والآبنوس قياما لك. ✡ أرام متجرة معك في كثرة صنائعك وبالبهرمان والأرجوان والوشي والكتان والمرجان والياقوت أقامت أسواقك. ✡ يهودا وأرض إسرائيل

متجرتان معك وبحنطة منيت والحلاوى والعسل والزيت والبلسان أقامتا موجتك. ✡ دمشق متجرة معك لكثرة صنائعك من أجل كثرة كل غنى لك بخمر حلبون والصوف الأبيض. ✡ دان وياوان بالغزل أقامتا أسواقك وكان في موجتك حديدها المصنوع وقصب الذريرة. ✡ ددان متجرة معك بالثياريق للركوب. ✡ العرب وجميع رؤساء قيدار هم تجار يدك بالحملان والكباش والتيوس. فبهم بهذه تجروا معك. ✡ تجار شبا ورعمة متجرون معك وبأفضل كل طيب وبكل حجر كريم وبالذهب أقاموا أسواقك. ✡ حاران وكنة وعدان وتجار شبا وأشور وكلمد متجرون معك. ✡ هؤلاء متجرون معك بألبسة فاخرة بأردية من الستحق والوشي وبالخزائن من أثياب البرمة المشدودة بالحبال المحكومة بين بنانك. ✡ سفن ترشيش سيارة لك لموجتك وقد امتلأت وصرت ذات عجد عظيم في قلب البحار. ✡ إلى المذنفون أتوا بك إلى مياه غزيرة محطمتك الريح الشرقية في قلب البحار. ✡ إن غناك وأسواقك وموجتك وملاحيك ومدبريك وملاطة حصائرك وبائعة تجارتك وجميع رجال حربك الذين فيك وكل الجمع الذي في وسطك يسقطون في قلب البحار يوم سقوطك. ✡ من صوت صراخ مدبريك ترتعش عجايرك. ✡ فجميع صانعي المجاذيف والملاحون وجميع مدبري البحر ينزلون من السفن ويقفون على البر ✡ ويسمعون عليك أصواتهم ويصرخون مرارة ويحثون فوق رؤوسهم ترابا ويتمرغون في الرماد ✡ ويحلقون شعرهم عليك ويتمنطقون بالمسوح ويبكون عليك بمرارة النفس مندبا مرا. ✡ وفي توجههم يندبون عليك بالرثاء ويرثونك قائلين من كصور كالمهدومة في وسط البحر. ✡ بخروج سلعك من البحار أشبعت شعوبا كثيرين وبكثرة أموالك وبضائعك أغنيت ملوك الأرض. ✡ يوم انكسارك من البحار في أعماق المياه سقطت بضائعك وكل جمعك في وسطك. ✡ جميع سكان الجزائر اندهشوا عليك وملوكهم اقشعرت شعورهم وامتقعت وجوههم ✡ والتجار في الشعوب صفروا عليك وقد صرت إلى العدم فلا تكونين إلى الأبد

## الفصل الثامن والعشرون

✡ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ✡ يا ابن البشر قل لرئيس صور هكذا قال السيد الرب إن قلبك قد تطمع قلت إني إله وعلى عرش الله جلست في قلب البحار وأنت بشر لا إله ولكن جعلت قلبك كقلب إله. ✡ ها أنت أحكم من دانيال وما دونك سر مستور. ✡ بحكمتك وفطنتك اقتنيت لك يسارا وجمعت ذهبا وفضة في خزائنك. ✡ بكثرة حكمتك في تجارتك كثرت يسارك فطمع قلبك لأجل يسارك. ✡ فلذلك هكذا قال السيد الرب بما أنك جعلت قلبك كقلب إله ✡ لذلك ها أنذا أجلب عليك الغرباء متنزي الأمم فيجردون سيوفهم على بهجة حكمتك ويدنسون بهاءك. ✡ ينزلونك في الهوة فتموت موت المقتلى في قلب البحار. ✡ أفقول إني إله أمام الذي يدبحك وأنت بشر لا إله في يد قاتلك. ✡ إنك تموت موت الغلف بيد الغرباء لأني أنا تكلمت يقول السيد الرب. ✡ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ✡ يا ابن البشر اشدد يرثاء على ملك صور وقل له هكذا قال السيد الرب. أنت خاتم الجمال ممتلئ حكمة وكليل بهجة. ✡ كنت في عدن جنة الله وكان كل حجر كريم كساءك العقيق الأحمر والياقوت الأصفر والماس والزبرجد والجزع والبشب واللازورد والبهرمان والزمرد وصنعة يبوت مجارتك من ذهب ووقوبك هيئت فيك يوم خلقت. ✡ أنت كروب منبسط مظلل. أنا أقمتك وقد كنت في جبل الله المقدس وتمشيت في وسط حجارة النار. ✡ كامل أنت في طرقك من يوم خلقت إلى أن وجد فيك إثم. ✡ من كثرة تجارتك امتلأ باطنك جورا وخطئت

قَدْ نَسَفَكَ مِنْ جَبَلِ اللهِ وَأَبَادَتْكَ أَيُّهَا الْكَرُوبُ الْمُظَلِّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ۝ قَدْ طَمَحَ قَلْبُكَ لِأَجْلِ بَهَجَتِكَ وَأَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ لِبَهَائِكَ فَطَرَحْتُكَ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلْتُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا بِكَ. ۝ بِكَثْرَةِ آثَامِكَ فِي ظُلْمِ تِجَارَتِكَ دَنَّسْتَ مَقَادِسَكَ فَأَخْرَجْتُ مِنْ وَسْطِكَ نَارًا فَأَكَلَتْكَ وَجَعَلْتُكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى عَيْنِ كُلِّ مَنْ عَايَنَكَ. ۝ جَمِيعُ عَارِفِيكَ فِي الشُّعُوبِ انْدَهَشُوا عَلَيْكَ. قَدْ صِرْتَ إِلَى الْعَدَمِ فَلَا تَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ. ۝ وَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ آدَمَ اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صِيدُونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا. ۝ وَقُلْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا عَلَيْكِ يَا صِيدُونُ فَأَتَمَجَّدُ فِي وَسَطِكِ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسُ فِيهَا. ۝ وَأُرْسِلُ إِلَيْهَا أَوْبَاءَ وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا فَيَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي وَسَطِهَا بِالسَّيْفِ الْآتِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ۝ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَعْدُ لِآلِ إِسْرَائِيلَ شَلَّاءَ بَاغِصٌ وَلَا شَوْكٌ مُوجِعٌ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْتَقِرِينَ لَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ۝ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي حِينَ أَجْمَعُ آلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي شُتِّتُوا فِيهِمْ أَتَقَدَّسُ فِيهِمْ عَلَى عُيُونِ الْأُمَمِ وَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ ۝ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ حِينَ أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ الْمُحْتَقِرِينَ لَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

۝ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ آدَمَ اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. ۝ تَكَلَّمْ وَقُلْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ التِّنِّينَ الْعَظِيمَ الرَّابِضَ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ الَّذِي قَالَ إِنَّ نَهْرِي هُوَ لِي وَأَنَا صَنَعْتُ نَفْسِي. ۝ إِنِّي سَأَجْعَلُ حَلَقَةً فِي فَكَّيْكَ وَأُلْزِقُ سَمَكَ أَنْهَارِكَ بِقُلُوسِكَ وَأُخْرِجُكَ مِنْ وَسْطِ أَنْهَارِكَ وَجَمِيعُ سَمَكِ أَنْهَارِكَ يَلْزَقُ بِقُلُوسِكَ. ۝ وَأَطْرَحُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْتَ وَجَمِيعُ سَمَكِ أَنْهَارِكَ فَتَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَلَا تُلْقَطُ وَلَا تُلَمُّ وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ مَأْكَلًا لِوَحْشِ الْأَرْضِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ. ۝ فَيَعْلَمُ جَمِيعُ سُكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ذَلِكَ بِمَا أَنَّهُمْ كَانُوا عُصَاصًا مِنْ قَصَبٍ لِآلِ إِسْرَائِيلَ. ۝ فَإِذْ أَمْسَكُوكَ بِالْكَفِّ تَقَصَّفْتَ فَرَقَقْتَ مِنْهُمْ الْكَتِفَ كُلَّهَا وَإِذَا اعْتَمَدُوا عَلَيْكَ انْكَسَرْتَ وَزَعْزَعْتَ مِنْهُمُ الْمَعْوِيَ كُلَّهَا. ۝ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكَ السَّيْفَ فَأَقْرِضُ مِنْكِ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ ۝ وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ دَهَشًا وَخَرَابًا فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ذَلِكَ بِمَا أَنَّهُ قَالَ النَّهْرُ لِي وَأَنَا صَنَعْتُهُ. ۝ لِذَلِكَ هَا أَنَذَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ فَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرِبَةً مُسْتَوْحِشَةً مِنْ مِجْدُولَ إِلَى أَسْوَانَ وَإِلَى تُخُومِ كُوشَ ۝ لَا تَجْتَازُ فِيهَا رِجْلُ بَشَرٍ وَلَا تَجْتَازُ فِيهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ وَلَا تُسْكَنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ۝ وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُسْتَوْحِشَةً بَيْنَ الْأَرَاضِي الْمُسْتَوْحِشَةِ فَمُدُنُهَا بَيْنَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ تَكُونُ مُسْتَوْحِشَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأُشَتِّتُ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّيهَا فِي الْأَرَاضِي. ۝ وَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَى بَعْدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ مِصْرَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ شُتِّتُوا بَيْنَهُمْ ۝ وَأَرُدُّ سَبْيَ مِصْرَ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ فَتْرُوسَ إِلَى أَرْضِ مَنْشَئِهِمْ فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً سَافِلَةً. ۝ تَكُونُ مِصْرُ سَافِلَةً بَيْنَ الْمَمَالِكِ وَلَا تَرْتَفِعُ مِنْ بَعْدُ عَلَى الْأُمَمِ فَإِنِّي أُقَلِّلُهُمْ لِئَلَّا يَتَسَلَّطُوا عَلَى الْأُمَمِ ۝ فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ لِآلِ إِسْرَائِيلَ مُتَّكَلَ يُذَكِّرُهُمْ إِثْمَهُمْ إِذْ وَلَّوْا لِيَتْبَعُوهُمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ نَبُوكَذْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدِ اسْتَخْدَمَ جَيْشَهُ خِدْمَةً عَظِيمَةً عَلَى صُورَ فَكُلُّ رَأْسٍ مُقَمَّصٌ وَكُلُّ كَتِفٍ مُسَحَّجَةٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ أُجْرَةٌ وَلَا لِجَيْشِهِ مِنْ صُورَ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي خَدَمَهَا عَلَيْهَا. ۝ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا أُعْطِي نَبُوكَذْرَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ أَرْضَ مِصْرَ فَيَأْخُذُ جُمْهُورَهَا وَيَسْلُبُ سَلَبَهَا وَيَنْهَبُ نَهْبَهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ أُجْرَةً لِجَيْشِهِ. ۝ قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ عَمَالَةً لَهُ قَدْ عَمِلَ بِهَا هُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ۝ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُنْبِتُ قَرْنًا لِآلِ إِسْرَائِيلَ وَأَفْتَحُ فَكَّكَ فِيهِمْ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

۝ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ آدَمَ تَنَبَّأْ وَقُلْ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَقُولُوا يَا قَوْمِ ۝ فَإِنَّهُ قَدْ قَرُبَ يَوْمٌ أَقْرَبُ يَوْمُ الرَّبِّ يَوْمُ غَمَامٍ يَكُونُ لِلْأُمَمِ. ۝ وَيَأْتِي سَيْفٌ إِلَى مِصْرَ وَالْأَلَمُ يَأْخُذُ كُوشَ حِينَ يَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي مِصْرَ وَيَنْسَى جُمْهُورَهَا وَتَنْهَدِمُ أُسُسُهَا. ۝ فَكُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَجَمِيعُ الْقِيفِ وَكُوبُ وَبَنُو أَرْضِ الْعَهْدِ يَسْقُطُونَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. ۝ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّ عَاضِدِي مِصْرَ يَسْقُطُونَ وَكِبْرِيَاءُ عِزِّهَا تَحُطُّ. مِنْ مِجْدُولَ إِلَى أَسْوَانَ يَسْقُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ۝ فَتَسْتَوْحِشُ بَيْنَ الْأَرَاضِي الْمُسْتَوْحِشَةِ وَمُدُنُهَا تَكُونُ بَيْنَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ ۝ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ نَارًا فِي مِصْرَ فَيُكْسَرَ جَمِيعُ أَصْلَاعِهَا. ۝ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي رُسُلٌ فِي سُفُنٍ لِيُزَعْزِعُوا كُوشَ الْمُطْمَئِنَّةَ فَيَأْخُذُهُمُ الْأَلَمُ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ لِأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ. ۝ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي سَأُزِيلُ جُمْهُورَ مِصْرَ بِيَدِ نَبُوكَذْرَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ. ۝ هُوَ وَشَعْبُهُ مَعَهُ مُعَتَّرُو الْأُمَمِ يُجْلَبُونَ لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ فَيُجَرِّدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْقَتْلَى. ۝ وَأُجَفِّلُ الْأَنْهَارَ يَبَسًا وَأَبِيعُ الْأَرْضَ إِلَى أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَأُخَرِّبُ الْأَرْضَ وَمِلْأَهَا بِأَيْدِي الْغُرَبَاءِ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ۝ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي سَأُبِيدُ الْأَصْنَامَ وَأُزِيلُ الْأَوْثَانَ مِنْ نُوفَ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَعْدُ رَئِيسٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأُلْقِي الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَأُخَرِّبُ فَتْرُوسَ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ وَأُجْرِي الْأَحْكَامَ فِي نُو ۝ وَأَسْكُبُ حَنَقِي عَلَى طِينَةِ حِصْنِ مِصْرَ وَأَقْرِضُ جُمْهُورَ نُو. ۝ وَأُجَفِّلُ النَّارَ فِي مِصْرَ فَتَصْطَرِخُ طِينَةُ صُوعَنَ وَتُشَقُّ وَنُو وَتَكُونُ نُوفُ فِي الْمَضَايِقِ كُلَّ يَوْمٍ. ۝ شَبَّانُ أُونَ وَفِيبَاسْتَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَالنِّسَاءُ يَذْهَبْنَ فِي السَّبْيِ. ۝ وَفِي تَحْفَنِيسَ يُظْلِمُ النَّهَارُ حِينَ أُكَسِّرُ هُنَاكَ أَنْيَارَ مِصْرَ فَتَنْقَطِعُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ عِزِّهَا وَيُغَشِّيهَا غَمَامٌ وَتَذْهَبُ بَنَاتُهَا فِي السَّبْيِ ۝ وَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي مِصْرَ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ۝ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ آدَمَ إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَهَا إِنَّهَا لَمْ تُعْصَبْ بِأَنْ تُجْعَلَ عَلَيْهَا أَدْوِيَةٌ وَتُوضَعَ رَافِدَةٌ لِتَعْصِبَ حَتَّى تُجْبَرَ وَتُقْبِضَ السَّيْفَ. ۝ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ هَا أَنَذَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فَأَكْسِرُ ذِرَاعَيْهِ الصَّحِيحَةَ وَالْكَسِيرَةَ وَأُسْقِطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ ۝ وَأُشَتِّتُ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي الْأَرَاضِي. ۝ وَأُقَوِّي ذِرَاعَيْ مَلِكِ بَابِلَ وَأَجْعَلُ سَيْفِي بِيَدِهِ وَأَكْسِرُ ذِرَاعَيْ فِرْعَوْنَ فَيَئِنُّ أَنِينَ الْمَجْرُوحِ أَمَامَهُ. ۝ وَأُقَوِّي ذِرَاعَيْ مَلِكِ بَابِلَ وَذِرَاعَا فِرْعَوْنَ تَسْقُطَانِ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ سَيْفِي بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَمُدُّهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ۝ وَأُشَتِّتُ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّيهِمْ فِي الْأَرَاضِي فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

۝ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ۝ يَا ابْنَ آدَمَ قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَلِجُمْهُورِهِ مَنْ مَاثَلْتَ فِي عَظَمَتِكَ. ۝ هُوَذَا أَشُّورُ أَرْزَةٌ فِي لُبْنَانَ بَهِيجَةُ الْأَفْنَانِ غَيَّاءُ الظِّلِّ شَامِخَةُ الْقَوَامِ وَقَدْ كَانَتْ نَاسِيَتُهَا بَارِزَةً بَيْنَ أَغْصَانٍ مِظَلَّةٍ. ۝ الْمِيَاهُ عَظَّمَتْهَا وَالْغَمْرُ رَفَّعَهَا. أَنْهَارُهَا جَرَتْ بَيْنَ حَوْلِ مَغْرِسِهَا وَمَجَارِيهَا أَرْسَلَتَا إِلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ.

فذلك عند نشأتها ارتفع قوامها فوق جميع أشجار الصحراء وكثرت أغصانها وامتدت فروعها من كثرة المياه. في أغصانها عششت جميع طيور السماء وتحت فروعها ولدت جميع وحوش الصحراء وفي ظلها سكنت جميع الأمم الكثيرة. فصارت بهجة في عظمتها وفي طول عذباتها لأن أصلها كان على مياه غزيرة. فالأرز لم يطل فوقها في جنة الله والسرو لم يماثل أغصانها والدلب لم يكن كفروعها وكل شجر في جنة الله لم يماثلها في بهجته. فإني صنعتها بهجة بكثرة عذباتها فغارت منها جميع أشجار عدن التي في جنة الله. لذلك هكذا قال السيد الرب بما أنك تشامخت بقوامك وأرزت تاميتها بين أغصان ملتفة وتوقم قلبها في تشامخها. فقد جعلتها في يد جبار الأمم فيصنع بها صنيعا فإني قد نفيتها لشامتها. فيقطعها الغرباء مفترو الأمم ويطرحونها في الجبال فتسقط عذباتها في جميع الأودية وتكسر فروعها في جميع مسايل الأرض وينزل من ظلها جميع شعوب الأرض وينادرونها. على جثتها تسكن جميع طير السماء وبين فروعها تكون جميع وحش الصحراء. لئلا يتشامخ بقوامه كل شجر على المياه ولا يعز تاميته بين أغصان ملتفة ولا يشمخ عليه كل سقي بالماء. عند تحوجه لأنه قد أسلم الجميع إلى الموت إلى الأرض السفلى فيما بين بني البشر مع الهابطين في الجب. هكذا قال السيد الرب إني في يوم هبوطها إلى الجحيم أقمت مناحة. غطيت عليها الغمر ومنعت أنهاره فانسدت المياه الغزيرة وأبست لبنان حدادا عليها وأكمأت عليها جميع أشجار الصحراء. من صوت سقوطها أرعشت الأمم حين أهبطتها إلى الجحيم مع الهابطين في الجب فتعزى في الأرض السفلى جميع أشجار عدن نخبة لبنان وخياره كل سقي بالماء. بل أيضا هبطت منها إلى الجحيم إلى قتلى السيف وكذلك أذرعها الساكنون في ظلها في وسط الأمم. من مثالث هذه المماثلة في المجد والعظمة بين أشجار عدن. لها إنك قد أهبطت مع أشجار عدن إلى الأرض السفلى فتضجع بين الثلف مع قتلى السيف. هذا فرعون وجميع جمهوره يقول السيد الرب

## الفصل الثاني والثلاثون

وفي السنة الثانية عشرة في الشهر الثاني عشر في الأول من الشهر كانت إلي كلمة الرب قائلا. يا ابن البشر أشد بالنياح على فرعون ملك مصر وقل له قد ماثلت شبل الأمم وأنت مثل تنين في البحار فطحت في أنهارك وكدرت المياه برجلك ووطئت أنهارهم. هكذا قال السيد الرب إني أبسط عليك شركي بجمع شعوب كثيرين فيصيدونك في شبكتي وأطرحك على الأرض وأنبذك على وجه الصحراء وأسكن عليك جميع طيور السماء وأشبع منك وحوش كل الأرض وأجعل لحمك على الجبال وأملأ الأودية من جثتك وأسقي أرض سباحتك من دمك إلى الجبال وتمتلئ منك المسايل. وعند ما أطفئك أغطي السماوات وأبيس الكواكب حدادا وأغطي الشمس بغمام والقمر لا يبيد نوره. وأبيس جميع نيرات النور في السماء حدادا عليك وأجعل الظلمة على أرضك يقول السيد الرب. وأكئب قلوب شعوب كثيرين حين أدبح حطمك في الأمم إلى أراض لم تعرفها. وأدهش عليك شعوبا كثيرين ويقشعر عليك شعر ملوكهم حين أستطير سيفي قدامهم ويرتعدون كل لحظة كل واحد على نفسه في يوم سقوطك. لأنه هكذا قال السيد الرب إن سيف ملك بابل يأتي عليك. فأسقط جمهورك بسيوف جبابرة هم كلهم مفترو الأمم فيدمرون زهو مصر ويبطل جمهورها كله. وأبيد جميع بهائمها عن المياه الغزيرة ولا تكدرها رجل بشر من بعد ولا أظلاف البهائم تكدرها. حينئذ أني أكون على مياههم وأجري أنهارهم كالزيت يقول السيد الرب حين أجعل أرض مصر خربة فتستوحش الأرض من ملئها إذ أنشر بجميع سكانها فيعلمون أني أنا الرب. هذا رثاء فيرثون به. بنات الأمم يرثين به. يرثين به مصر وكل جمهورها يقول السيد الرب. في السنة الثانية عشرة في الخامس عشر من الشهر كانت إلي كلمة الرب قائلا يا ابن البشر أعول على جمهور مصر وأهبطه هو وبنات الأمم الفادرة إلى الأرض السفلى مع الهابطين في الجب. من فقت أنعمة. إهبط واضجع مع الثلف. إنهم يسقطون بين القتلى بالسيف. إنها أسلمت إلى السيف فجروها هي وكل جمهورها. يكلمه من وسط الجبابرة أعوانه الجبابرة الذين قد هبطوا مع أنصاره واضجعوا وهم ثلف قتلى بالسيف. هناك أشور وكل جمعها. من حولها قبورهم كلهم قتلى سقطوا بالسيف. وقد جعلت قبورها في مؤخر الجب وجمعها من حول قبرها. كلهم قتلى سقطوا بالسيف وقد أثاروا الرعب في أرض الأحياء. هناك عيلام وكل جمهورها من حول قبرها. كلهم قتلى سقطوا بالسيف وهبطوا وهم ثلف إلى الأرض السفلى وقد أثاروا الرعب في أرض الأحياء ثم حملوا خجلهم مع الهابطين في الجب. في وسط القتلى جعلوا لها مضجعا بين كل جمهورها. من حولها قبورهم. كلهم ثلف قتلى بالسيف لأنهم أثاروا رعبهم في أرض الأحياء ثم حملوا خجلهم مع الهابطين في الجب وجعلوا فيما بين القتلى. هناك ماشك وتوبل وكل جمهورها. من حولهما قبورهم. كلهم ثلف مقتولون بالسيف لأنهم أثاروا رعبهم في أرض الأحياء. ولا يضجعون مع الجبابرة الذين سقطوا وهم من الثلف وهبطوا إلى الجحيم مع أدوات حربهم وجعلوا سيوفهم تحت رؤوسهم وكانت آثامهم على عظامهم لأنهم كانوا رعب الجبابرة في أرض الأحياء. وأنت فتحطم بين الثلف وتضجع مع القتلى بالسيف. هناك أدوم ملوكها وكل رؤسائها الذين جعلوا مع عزهم بين القتلى بالسيف. فيضجعون مع الثلف ومع الهابطين في الجب. هناك أمراء الشمال كلهم وجميع الصيدونيين الذين هبطوا مع القتلى وبدد الفزع رعبهم جروا من عزهم واضجعوا وهم ثلف مع القتلى بالسيف وحملوا خجلهم مع الهابطين في الجب. يراهم فرعون فيتسرى عن جميع جمهوره. إن فرعون وجميع جيشه قتل بالسيف يقول السيد الرب. لأني أثبت رعبي في أرض الأحياء فاضجع فرعون وكل جمهوره في وسط الثلف مع القتلى بالسيف يقول السيد الرب

## الفصل الثالث والثلاثون

وكانت إلي كلمة الرب قائلا. يا ابن البشر كلم بني شعبك وقل لهم إذا جلبت على أرض سيفا فأخذ شعب الأرض رجلا من تخومهم وجعلوه لهم رقيبا فرأى السيف واردا على الأرض ونفخ في البوق وأنذر الشعب. فمن سمع صوت البوق ولم يتذر ثم أتى السيف وأخذه فإن دمه يكون على رأسه. إنه سمع صوت البوق ولم يتذر فدمه يكون عليه. لكنه إذا تذر نجى نفسه. وإذا رأى الرقيب السيف واردا ولم ينفخ في البوق ولم يتذر الشعب فأتى السيف وأخذ نفسا منهم فهي قد أخذت في إثمها لكني من يد الرقيب أطلب دمها. وأنت يا ابن البشر قد جعلتك رقيبا لآل إسرائيل فسمع الكلمة من فمي وتذرهم عني. فإذا قلت للمنافق يا منافق إنك تموت موتا ولم تكلم أنت منذرا المنافق بطريقه فذلك المنافق يموت في إثمه لكني من يدك أطلب دمه. أما إذا أنذرت المنافق بطريقه ليتوب عنه ولم يتب عن طريقه فهو يموت في إثمه لكنك تكون قد خلصت نفسك. وأنت يا ابن البشر قل لآل إسرائيل هكذا تكلمتم قائلين إن معاصينا وخطايانا علينا ونحن بها مضمحلون فكيف نحيا. قل لهم حي أنا يقول السيد الرب ليست مسرتي بموت المنافق لكن بتوبة المنافق عن طريقه فحي. توبوا توبوا عن طرقكم الشريرة فلم تموتون يا آل إسرائيل.

وأنت يا ابن البشر قل لبني شعبك إن بر البار لا ينقذه في يوم معصيته وشر المنافق لا يهلكه في يوم توبته عن شره والبار لا يستطيع أن يحيا في يوم خطيته. إذا أنا قلت للبار إنك تحيا حياة فتوكل على بره وصنع الإثم فإن جميع بره لا يذكر وبإثمه الذي صنعه يموت. وإذا قلت للمنافق إنك تموت موتا فإن تاب عن خطيته وأجرى الحكم والعدل ورد الرهن ذلك المنافق وأدى ما اختطفه وسلك في رسوم الحياة من دون أن يصنع إثما فإنه يحيا حياة ولا يموت. جميع خطاياه التي خطئ لا تذكر له. إنه أجرى الحكم والعدل فحيا حياة. وبو شعبك يقولون ليس طريق السيد مستقيما بل طريقهم هو المعوج المستقيم. إذا ارتد البار عن بره وصنع الإثم فإنه يموت به. وإذا تاب المنافق من نفاقه وأجرى الحكم والعدل فإنه بها يحيا. وتقولون ليس طريق السيد مستقيما بل إني أدينكم كل واحد على طرقه يا آل إسرائيل. وفي السنة الثانية عشرة من جلاتنا في الشهر العاشر في الخامس من الشهر أتى إلي الفليت بن أوريليم فارا قد ضربت المدينة. وقد كانت على يد الرب في المساء قبل أن أتى الفليت ووضع الرب في حتى أتى إلي في الصباح فانفتح في وفمي أتى بعد أبكم. وكانت إلي كلمة الرب قائلا يا ابن البشر إن سكان تلك الأخربة في أرض إسرائيل يتكلمون قائلين كان إبرهيم واحدا ووارث الأرض ونحن كثيرون قد أعطيت الأرض لنا ميراثا. لذلك قل لهم هكذا قال السيد الرب إنكم تأكلون بدم وترفعون طرفكم إلى أصنامكم وتسفكون الدم أفترثون الأرض. إنكم اعتمدتم على سيوفكم وصنعتم الرجس ونجستم كل رجل امرأة قريبه أفترثون الأرض. هكذا تقول لهم هكذا قال السيد الرب حي أنا إن الذين في الأخربة بالسيف يسقطون والذي على وجه الصحراء جعلته مأكلا للوحش والذين في الحصون والمغاور يموتون بالوبإ. وأجعل الأرض خربة ومستوحشة وأنهي كبرياء عزتها فتصير جبال إسرائيل مستوحشة لا عابر فيها. فيعلمون أني أنا الرب حين أجعل الأرض خربة ومستوحشة لأجل جميع رجاساتهم التي صنعوا. وأنت يا ابن البشر إن بني شعبك يتكلمون عليك بجانب الجدران وفي أبواب البيوت ويكلم الواحد مع الآخر والرجل مع أخيه قائلا هلموا فاسمعوا ما الكلمة الخارجة من لدن الرب. فهم يدخلون إليك دخول جمهور ويجلسون أمامك ويستمعون كلامك لكنهم لا يعملون به لأنهم بأفواههم يبدون حبا لكن قلوبهم تتبع الشحت. وإنما أنت لهم كأغنية حب من ذي صوت مطرب يحسن العزف فيستمعون كلامك ولا يعملون به. لكن عند وقوع الأمر وها إنه قد وقع يعلمون أن نبيا كان بينهم

## الفصل الرابع والثلاثون

وكانت إلي كلمة الرب قائلا يا ابن البشر تنبأ على رعاة إسرائيل. تنبأ وقل لهم هكذا قال السيد الرب للرعاة ويل لرعاة إسرائيل الذين كانوا يرعون أنفسهم. أليس الرعاة إنما يرعون الغنم. إنكم تأكلون الشحم وتلبسون الصوف وتذبحون السمين والغنم لا ترعونها. الضعاف لم تقووها والمريضة لم تداووها والمكسورة لم تجبروها والشاردة لم تردوها والمفقودة لم تطلبوها وإنما تسلطتم عليها بقسوة وعنف. فاتسعت مشتتة من غير راع وصارت مأكلا لكل وحش الصحراء وهي مشتتة. لقد ذهبت غنمي في جميع الجبال وعلى كل أكمة عالية وشتت غنمي على كل وجه الأرض وليس من يتفقد ولا من يطلب. لذلك أيها الرعاة اسمعوا كلمة الرب. حي أنا يقول السيد الرب إنا أن غنمي صارت نهبا وأصبحت غنمي مأكلا لكل وحش الصحراء من غير راع ولم يتفقد رعاتي غنمي بل رعى الرعاة أنفسهم وغنمي لم يرعوها لذلك أيها الرعاة اسمعوا كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب ها أنذا إلى الرعاة فأطلب غنمي من أيديهم وأكفهم عن رعي الغنم فلا يرعى الرعاة أنفسهم من بعد وأنقذ غنمي من أفواههم فلا تكون لهم مأكلا. لأنه هكذا قال السيد الرب ها أنذا أنا قد تفقدت غنمي وافتقدتها أنا. كما يتفقد الراعي قطيعه يوم يكون في وسط غنمه المتشتتة كذلك أتفقد أنا غنمي وأنقذها من جميع المواضع التي شتت فيها يوم الغمام والضباب وأخرجها من بين الشعوب وأجمعها من الأراضي وآتي بها إلى أرضها وأرعاها على جبال إسرائيل وفي الأودية وفي جميع مساكن الأرض. في مرعى صالح أرعاها وفي جبال إسرائيل العالية تكون حظيرتها. هناك تربض في حظيرة صالحة وترعى في مرعى دسم على جبال إسرائيل. أنا أرعى غنمي وأنا أربضها يقول السيد الرب. فالضالة أطلب والمنفوذة أرد والكاسرة أجبر والمكسورة أقوي والضعيفة أحفظ السمينة والقوية أرعاها بعدل. وأنتن يا غنمي هكذا قال السيد الرب ها أنذا أحكم بين ماشية وماشية بين الكباش والتيوس. أقاصر يسير عليكن أن ترعين المرعى الصالح حتى تدوسن بأرجلكن باقي مراعيكن وأن تشربن الصافي من المياه ثم تكدرن ما بقي بأرجلكن فترعى غنمي مدوس أرجلكن وتشرب مطروق أقدامكن. لذلك هكذا قال لهن السيد الرب ها أنذا أحكم بين الماشية السمينة والماشية المزولة لأنكن بالجنب والكتف تحتكمن بقرونكن كل ضعيفة إلى أن شتتنها إلى خارج. فأخلص غنمي ولا تكون من بعد نهبا وأحكم بين ماشية وماشية. وأقيم عليها راعيا واحدا فيرعاها عبدي داود هو يرعاها وهو يكون راعيها. وأنا الرب أكون لهم إلها وعبدي داود محكون في وسطهم رئيسا. أنا الرب تكلمت. وأبرم لهم عهد سلام وأكفت الوحش الضاري عن الأرض فيسكنون في البرية آمنين وينامون في الغاب. وأجعلهم وما حول أكمتي بركة وأنزل الغيث في أوانه فيكون غيث بركة. وتعطي شجر الصحراء ثمره والأرض تعطي غلتها ويكونون على أرضهم آمنين فيعلمون أني أنا الرب حين أكسر أقمال نيرهم وأنقذهم من أيدي الذين استعبدوهم. ولا يكونون من بعد نهبا للأمم ووحش الأرض لا يأكلهم فيسكنون آمنين ولا أحد يذعرهم. وأقيم لهم غرسا عظيم الاسم فلا يكونون من بعد فريسة للجوع في الأرض ولا يحتملون من بعد تعيير الأمم. فيعلمون أني أنا الرب إلههم معهم وأنهم شعبي آل إسرائيل يقول السيد الرب. وأنتن يا غنمي غنم مرعاي بشر أنتن وأنا إلهكم يقول السيد الرب

## الفصل الخامس والثلاثون

وكانت إلي كلمة الرب قائلا يا ابن البشر اجعل وجهك نحو جبل سعير وتنبأ عليه وقل له هكذا قال السيد الرب ها أنذا إليك يا جبل سعير فأمد يدي عليك وأجعلك خربا مستوحشا. أجعل مدنك خربة وتصير أنت مستوحشا فتعلم أني أنا الرب. وبما أن لك عداوة أبدية وقذفت بني إسرائيل إلى يد السيف في وقت عطيهم عند بلوغ الإثم غايته لذلك حي أنا يقول السيد الرب إني أسلمك إلى الدم والدم يتبعك. لقد أبغضت الدم فالدم يتبعك. وأجعل جبل سعير خربا مستوحشا وأقرض منه الذاهب والآيب وأملأ جباله من قتلاه وفي أكامك وأوديتك وجميع مسايلك يسقط القتلى بالسيف. أجعلك أخربة أبدية فلا تسكن مدنك فتعلمون أني أنا الرب. وبما أنك قلت إن الأمتين والأرضين هما لي فلرثها وقد كان الرب هناك لذلك حي أنا يقول السيد الرب إني أعاملك بمثل ما عاملت به من غضبك وغيرتك بنقمة منك فيما تأثرت بينهم إذ أحكم عليك فتعلم أني أنا الرب

قد سمعت جميع عباديك التي تكلمت بها على جبال إسرائيل قائلا إنها قد استوحشت وجعلت لنا مأكلا ۝ فتعظمتم علي بأفواهكم وأكثرتم علي أقوالكم وأنا سمعت. ۝ هكذا قال السيد الرب عند فرح الأرض كلها أجعلك مستوحشا. ۝ كما سمحت ببراث آل إسرائيل أنه استوحش كذلك أصنع بك فتصير مستوحشا يا جبل سعير أنت وكل أدوم بأجمعها فتعلمون إني أنا الرب

## الفصل السادس والثلاثون

۝ وأنت يا ابن البشر تنبأ نحو جبال إسرائيل وقل يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة الرب. ۝ هكذا قال السيد الرب بما أن العدو قد قال عليك نعما قد صارت المشارف الأبدية ميراثا لنا ۝ لذلك تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب عالمهم خربوك وابتلعوك من كل جهة لكي تصيري ميراثا لسائر الأمم وكنت على ألسنة المتوقين ومذمة الشعب ۝ لذلك يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة السيد الرب. هكذا قال السيد الرب للجبال والآكام وللسايل والأودية وللأخربة المستوحشة وللمدن المهجورة التي صارت نهبا وهزؤا لسائر الأمم التي من حولها. ۝ لذلك هكذا قال السيد الرب إني بنار غيرتي تكلمت على سائر الأمم وعلى أدوم كلها الذين جعلوا أرضي لهم ميراثا بشماتة قلوبهم واحتقار نفوسهم لتصييرها ونهبها. ۝ لذلك تنبأ نحو أرض إسرائيل وقل للجبال والآكام وللسايل وللأودية هكذا قال السيد الرب ها أنذا قد تكلمت بغيرتي وحنقي لأنك حملت تعيير الأمم. ۝ لذلك هكذا قال السيد الرب إني رفعت يدي على أن الأمم الذين من حولك هم يحملون عارهم. ۝ أما أنت يا جبال إسرائيل فتنبتين أغصانك وتثمرين ثمرك لشعبي إسرائيل لأن مجيئهم قد اقترب. ۝ فها أنذا إليك فأقبلت إليك فتحرثين وتزرعين ۝ وأكثر عليك البشر كل آل إسرائيل بأجمعهم فتسكن المدن وتبنى الأخربة. ۝ وأكثر عليك البشر والبهائم فيكثرون ويثمرون وأجعلك عهلة كما في قديمك وأوليك ما هو خير من أوائلك فتعلمون أني أنا الرب. ۝ وأسير عليك البشر شعبي إسرائيل فيرثونك وتكون لهم ميراثا ولا تعودين تكليهم من بعد. ۝ هكذا قال السيد الرب بما أنهم قالوا لك إنك قد كنت آكلة البشر ومثكلة لأممك ۝ لذلك لا تأكلين بشرا من بعد ولا تثكلين أممك من بعد يقول السيد الرب. ۝ ولا أسمح فيك من بعد تعيير الأمم ولا تحملين تعديد الشعوب من بعد ولا تهلكين أممك من بعد يقول السيد الرب. ۝ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ۝ يا ابن البشر إن آل إسرائيل لما سكنوا في أرضهم نجسوها بطريقهم وأفعالهم وصار طريقهم كنجاسة الطمث أمامي. ۝ فصببت حنقي عليهم لأجل الدم الذي سفكوه على الأرض ولأنهم نجسوها بأصنامهم ۝ وشتتهم بين الأمم فتذروا في الأراضي. على مقتضى طريقهم وأفعالهم حكمت عليهم. ۝ فلما دخلوا بين الأمم الذين دخلوا إليهم دنسوا اسمي القدوس إذ قيل عنهم هؤلاء شعب الرب وقد خرجوا من أرضه. ۝ فغرت على اسمي القدوس الذي دنسه آل إسرائيل في الأمم الذين دخلوا بينهم. ۝ لذلك قل لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب ليس لأجلكم أنا فاعل يا آل إسرائيل لكن لأجل اسمي القدوس الذي دنستموه في الأمم الذين دخلتم بينهم. ۝ فأقدس اسمي العظيم الذي دنس في الأمم الذي دنستموه فيما بينهم فتعلم الأمم إني أنا الرب يقول السيد الرب حين أتقدس فيكم على عيونهم. ۝ وآخذكم من بين الأمم وأجمعكم من جميع الأراضي وآتي بكم إلى أرضكم. ۝ وأنضح عليكم ماء طاهرا فتطهرون من جميع نجاساتكم ومن جميع أصنامكم. ۝ وأعطيكم قلبا جديدا وأجعل في أحشائكم روحا جديدا وأنزع من لحمكم قلب الحجر وأعطيكم قلبا من لحم ۝ وأجعل روحي في أحشائكم وأبلغكم تسلكون في رسومي وتحفظون أحكامي وتعملون بها. ۝ وتسكنون في الأرض التي أعطيتها لآبائكم وتكونون لي شعبا وأكون لكم إلها. ۝ وأخلصكم من جميع نجاساتكم وأدعو الحنطة وأكثرها ولا آتي عليكم الجوع. ۝ وأكثر ثمر الشجر وإتاء الحقل لئلا يأخذكم من بعد تعيير الجوع في الأمم. ۝ وتذكرون طرقكم الشريرة وأفعالكم الغير الصالحة فتمقتون أنفسكم لأجل آثامكم ورجاساتكم. ۝ ولست لأجلكم أفعل ذلك يقول السيد الرب فاعلموا واخزوا واخجلوا لطرقكم يا آل إسرائيل. ۝ هكذا قال السيد الرب إنه يوم أطهركم من جميع آثامكم وأسكنكم في المدن وتبنى الأخربة ۝ وتحرث الأرض المستوحشة بعد أن كانت خرابا على عيني كل عابر ۝ فيقولون قد صارت هذه الأرض المستوحشة كجنة عدن والمدن الخربة المستوحشة المهدمة حصينة مسكونة ۝ وتعلم الأمم التي أبقيت من حولكم أني أنا الرب بنيت ما كان منهدما وغرست ما كان مستوحشا أنا الرب تكلمت وصنعت. ۝ هكذا قال السيد الرب عن هذا أيضا أجيب آل إسرائيل السائلين أن أصنعه لهم. إني أكثرهم كغنم من البشر ۝ كغنم مقدسة كغنم أورشليم في أعيادها تصطلي المدن الخربة من غنم البشر فتعلمون أني أنا الرب

## الفصل السابع والثلاثون

۝ وكانت علي يد الرب فأخرجني الرب بالروح ووضعني في وسط البقعة وهي ممتلئة عظاما ۝ وأمرني عليها من حولها فإذا هي كثيرة جدا على وجه البقعة وإذا بها يابسة جدا. ۝ فقال لي يا ابن البشر أتحيى هذه العظام. فقلت أيها السيد الرب أنت تعلم. ۝ فقال لي تنبأ على هذه العظام وقل لها أيتها العظام اليابسة اسمعي كلمة الرب. ۝ هكذا قال السيد الرب لهذه العظام ها أنذا أدخل فيك روحا فتحيين. ۝ وأجعل عليك عصبا وأنشئ عليك لحما وأبسط عليك جلدا وأجعل فيك روحا فتحيين وتعلمين أني أنا الرب. ۝ فتنبأت كما أمرت فكان صوت عند تنبؤي وإذا زلزال فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه. ۝ ورأيت وإذا بالعصب واللحم قد نشأ عليها وبسط الجلد عليها من فوق ولم يكن بها روح. ۝ فقال لي تنبأ نحو الروح تنبأ يا ابن البشر وقل للروح هكذا قال السيد الرب هلم أيها الروح من الرياح الأربع وهب في هؤلاء المقتولين فيحيوا. ۝ فتنبأت كما أمرني فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على أرجلهم جيشا عظيما جدا جدا. ۝ فقال لي يا ابن البشر هذه العظام هي آل إسرائيل بأجمعهم. هاهم قائلون قد يبست عظامنا وهلك رجاؤنا وانقطعنا. ۝ لذلك تنبأ وقل لهم هكذا قال السيد الرب ها أنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي وآتي بكم إلى أرض إسرائيل ۝ فتعلمون أني أنا الرب حين أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي. ۝ وأجعل روحي فيكم فتحيون وأريحكم في أرضكم فتعلمون أني أنا الرب تكلمت وفعلت يقول الرب. ۝ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ۝ وأنت يا ابن البشر خذ لك عودا واحدا واكتب عليه ليهوذا وبني إسرائيل أصحابه. وخذ عودا آخر واكتب عليه ليوسف عود أفرايم ولكل آل إسرائيل أصحابه. ۝ وقربهما الواحد بالآخر حتى يصيرا لك عودا واحدا فيصيران واحدا في يدك. ۝ وإذا كلمك بنو شعبك قائلين ألا تخبرنا ما تريد بهذا ۝ قل لهم هكذا قال السيد الرب ها أنذا آخذ عود يوسف الذي في يد أفرايم وأسباط إسرائيل أصحابه وأجعلهم عليه مع عود يهوذا وأصنعهم عودا واحدا فيكونون واحدا في يدي. ۝ والعودان اللذان تكتب عليهما يكونان في يدك أمام عيونهم. ۝ وقل لهم هكذا قال السيد الرب ها أنذا آخذ بني إسرائيل من بين الأمم الذين ذهبوا إليهم وأجمعهم من كل جهة وآتي بهم إلى أرضهم

٢٢ وأجعلهم أمة واحدة في الأرض في جبال إسرائيل ومَلِكٌ واحدٌ يكون ملكًا
لجميعهم ولا يكونون من بعدُ أمتين ولا ينقسمون من بعدُ إلى مملكتين أبدًا. ٢٣ ولا
يتنجسون من بعدُ بأصنامهم ورجاساتهم وجميع معاصيهم وأخلصهم من جميع مساكنهم
التي خطئوا فيها وأطهرهم فيكونون لي شعبًا وأكون لهم إلهًا ٢٤ وعبدي داود
يكون ملكًا عليهم ورَاعٍ واحدٌ يكون لجميعهم ويسلكون في أحكامي ويحفظون رسومي
ويعملون بها. ٢٥ ويسكنون في الأرض التي أعطيتُها لعبدي يعقوب التي سكن
فيها آباؤكم فيسكنون فيها هم وبنوهم وبنو بنيهم إلى الأبد وداود عبدي يكون
رئيسًا لهم إلى الأبد. ٢٦ وأبرمُ لهم عهد سلام عهدًا أبديًا يكون معهم
وأوطنهم وأكثرهم وأجعل مقدسي في وسطهم إلى الأبد ٢٧ ويكون
مسكني معهم وأكون لهم إلهًا ويكونون لي شعبًا. ٢٨ فتعلم الأمم أني أنا الرب
المقدس لإسرائيل حين يكون مقدسي في وسطهم إلى الأبد

## الفصل الثامن والثلاثون

١ وكانت إليَّ كلمة الرب قائلًا ٢ يا ابن البشر اجعل وجهك نحو جوج
أرض ماجوج رئيس روش ومشك وتوبل وتنبأ عليه ٣ وقل هكذا قال السيد
الرب ها أنذا إليك يا جوج رئيس روش ومشك وتوبل ٤ فأديرك وأجعل حلقة
في فكك وأخرجك أنت وجميع جيشك خيلًا وفرسانًا من كمل لابسي بأبهة فاخرة جمعًا
كثيرًا ذا أتجاف ومجان من كل قابضي سيف. ٥ وفارس وكوش وفوط وكلهم
ذوو مجن وخوذ. ٦ وجومر وجميع جيوشهم وآل توجرمة وأقاصي الشمال
وجميع جيوشهم وشعوب كثيرون. ٧ فاستعد واعدد لنفسك أنت وكل جمعك
المحتشدين إليك وكن لهم حفيرًا ٨ فإنك بعد أيام كثيرة تتفقد وفي آخر السنين
تأتي إلى الأرض المتجددة من السيف المجموعة من شعوب كثيرين إلى جبال إسرائيل
التي كانت مستوحشة كل حين ثم أخرجت هذه الأرض من الشعوب وفيها
يسكنون جميعهم آمنين. ٩ فتصعد وتأتي كعاصفة وتكون كغمام يغطي الأرض
أنت وجميع جيوشك وشعوب كثيرون معك. ١٠ هكذا قال السيد الرب في
ذلك اليوم تخطر على قلبك أقوال وتفكر فكر سوء ١١ وتقول أصعد إلى
أرض القرى الغير المسورة وآتي الهادئين الساكنين في أمن الذين يسكنون جميعهم
بغير سور وليس لهم مزاليج ولا مصاريع ١٢ لكي تسلب السلب وتنهب النهب
وتعيد يدك على الأخربة المسكونة والشعب المجموع من الأمم ذي الماشية والمقتنى
الذين يسكنون في سنام الأرض. ١٣ إن شبا ودان وتجار ترشيش وجميع
أشبالها يقولون لك ألم تأت لتسلب السلب ألم تجمع جمعك لتنهب النهب وتحمل
الفضة والذهب وتأخذ الماشية والمقتنى وتسلب سلبًا عظيمًا. ١٤ لذلك تنبأ يا ابن
البشر وقل لجوج هكذا قال السيد الرب ألست أنت في ذلك اليوم حين يسكن شعبي
إسرائيل في أمن تعلم بذلك ١٥ فتأتي من مكانك من أقاصي الشمال ومعك
شعوب كثيرون كلهم راكبو خيل جمع عظيم وجيش كثير ١٦ وتصعد على
شعبي إسرائيل كغمام يغطي الأرض. إنك في آخر الأيام تكون فآتي بك على
أرضي لكي ترتعي الأمم حين أتقدس بك على عيونهم يا جوج. ١٧ هكذا قال
السيد الرب ألست أنت التي تكلمت عنه في الأيام القديمة على ألسنة عبيدي
أنبياء إسرائيل المتنبئين في تلك الأيام وآتين بإتي بك عليهم. ١٨ في
ذلك اليوم يوم يأتي جوج على أرض إسرائيل يقول السيد الرب يطلع حنقي في
وجهي. ١٩ وفي غيرتي ونار غضبي تكلمت. ليكونَنَّ في ذلك اليوم ارتماس
عظيم على أرض إسرائيل ٢٠ فترتعش من وجهي سمك البحر وطير السماء
ووحش الصحراء وجميع الدبابات الدابة على الأرض وجميع البشر الذين على وجه
الأرض وتحتك الجبال وتسقط المعاقل وكل سور يسقط إلى الأرض. ٢١ لكني
أدعو السيف عليه في جميع جبالي يقول السيد الرب فيكون سيف كل رجل على
أخيه. ٢٢ وأدينه بالوبأ والدم والمطر الطاغي وحجارة البرد وأمطر نارًا وكبريت
عليه وعلى جيوشه وعلى الشعوب الكثيرين الذين معه ٢٣ فأتعظم وأتقدس
وأتعرف على عيون أمم كثيرين فيعلمون أني أنا الرب

## الفصل التاسع والثلاثون

١ وأنت يا ابن البشر تنبأ على جوج وقل هكذا قال السيد الرب ها أنذا إليك
يا جوج رئيس روش ومشك وتوبل ٢ فأديرك وأقادك وأصعدك من أقاصي
الشمال وآتي بك إلى جبال إسرائيل ٣ وأضرب قوسك من يدك اليسرى
وأسقط سهامك من يدك اليمنى. ٤ على جبال إسرائيل تسقط أنت وجميع
جيوشك والشعوب الذين معك وللوحوش والطيور الصافير وكل ذي جناح ولوحش
الصحراء قد جعلتك مأكلا. ٥ على وجه الصحراء تسقط لأني تكلمت يقول
السيد الرب. ٦ وأرسل نارًا على ماجوج وعلى الساكنين في الجزائر آمنين فيعلمون
أني أنا الرب. ٧ وأعرف اسمي القدوس في وسط شعبي إسرائيل ولا أدنس
اسمي القدوس من بعدُ فتعلم الأمم أني أنا الرب وأنا القدوس في إسرائيل. ٨ ها
إنه الأمر قد وقع وتم يقول السيد الرب هذا هو اليوم الذي تكلمت عنه.
٩ فيخرج سكان مدن إسرائيل ويكون وقودهم وسراتهم السلاح والمجن
والجحف والقسي واليهام وعصي اليد والرماح. بها يضرمون النار سبع سنين.
١٠ فلا يحملون الحطب من الصحراء ولا يقطعونه من الغاب لأنهم بالقسي يوقدون النار
ويسلبون الذين سلبوهم وينهبون الذين نهبوهم يقول السيد الرب.
١١ وفي ذلك اليوم أجعل لجوج موضعًا اسم قبرًا بإسرائيل وادي العابرين
في شرق البحر فيسد الوادي على العابرين فيدفنون هناك جوج وجميع جمهوره ويسمون
الموضع وادي جمهور جوج. ١٢ ويدفنهم آل إسرائيل سبعة أشهر ليطهروا
الأرض. ١٣ جميع شعب الأرض يدفنهم فيكون لهم يوم تمجدي يوما ذا اسم
يقول السيد الرب. ١٤ ويميزون رجالًا مستديمين يجتازون في الأرض ويدفنون
مع العابرين جثث الباقين على وجه الأرض ليطهروها وبعد سبعة أشهر يفحصون
١٥ فيجتاز المجتازون في الأرض فإذا رأى أحدهم عظم بشر بنى بجانبه جثوة
إلى أن يدفنه الدافنون في وادي جمهور جوج. ١٦ وتسمى المدينة همونة
ويطهرون الأرض. ١٧ وأنت يا ابن البشر هكذا قال السيد الرب قل لطائر
كل جناح ولكل وحش الصحراء اجتمعي واطلعي احتشدي من كل جهة إلى ذبيحتي
التي أنا ذابحها لك ذبيحة عظيمة على جبال إسرائيل فتأكلين لحمًا وتشربين دمًا.
١٨ تأكلين لحم الجبابرة وتشربين دم رؤساء الأرض من كباش وحملان وتيوس
وثيول كلها من سمنات باشان. ١٩ وتأكلين شحمًا إلى الشبع وتشربين دمًا إلى
السكر من ذبيحتي التي ذبحتها لك. ٢٠ وتشبعين على مائدتي من الخيل وركابها
والجبابرة وكل رجل قتال يقول السيد الرب. ٢١ فأجعل مجدي في الأمم
ويرى جميع الأمم حكمي الذي أجريت ويدي التي مددتها عليهم. ٢٢ ومن ذلك
اليوم فما بعد يعلم آل إسرائيل أني أنا الرب إلههم. ٢٣ وتعلم الأمم أن آل
إسرائيل إنما ذهبوا إلى الجلاء بإثمهم لأنهم تعدوا عليَّ فحجبت وجهي عنهم وجعلتهم
في أيدي مضايقيهم فسقطوا بالسيف جميعًا. ٢٤ على مقتضى نجاساتهم ومعاصيهم
صنعت بهم وحجبت وجهي عنهم. ٢٥ لذلك هكذا قال السيد الرب الآن
أرد جلاء يعقوب وأرحم جميع آل إسرائيل وأغار على اسمي القدوس ٢٦ ويحملون
خجلهم وكل تعديهم الذي تعدوا عند سكناهم في أرضهم آمنين لا أحد يذعرهم.
٢٧ حين أعيدهم من بين الشعوب وأجمعهم من أراضي أعدائهم وأتقدس فيهم
على عيون الأمم الكثيرين. ٢٨ فيعلمون أني أنا الرب إلههم بإجلائي إياهم

إلى الأمم ثم جمعي إياهم إلى أرضهم بحيث لا أبقي هناك منهم أحدا من بعد ﴿ ولا أحجب وجهي عنهم من بعد لأني أكون قد أفضت روحي على آل إسرائيل يقول السيد الرب

## الفصل الأربعون

﴿ في السنة الخامسة والعشرين من جلائنا في رأس السنة في العاشر من الشهر في السنة الرابعة عشرة بعد أن ضربت المدينة في ذلك اليوم نفسه كانت علي يد الرب وأتى بي إلى هناك. ﴿ في رؤى الله أتى بي إلى أرض إسرائيل ووضعني على جبل شاهق جدا عليه كبناء مدينة من جهة الجنوب. ﴿ فأتى بي إلى هناك فإذا برجل مرآه كمرآى النحاس وبيده خيط كتان وقصبة قياس وهو واقف بالباب. ﴿ فقال لي الرجل يا ابن البشر انظر بعينيك واسمع بأذنيك واجعل قلبك إلى كل ما أريك فإنك إنما أتي بك إلى هنا لكي أريك ما تراه فأخبر به آل إسرائيل. ﴿ فإذا بحائط خارج البيت على محيطه وبيد الرجل قصبة القياس وهي ست أذرع وذراعها ذراع وقبضة فطاس عرض البنيان قصبة وسمكه قصبة. ﴿ وأتى إلى الباب الذي نحو طريق الشرق وصعد في درجاته وقاس عتبة الباب قصبة عرضا. ثم فتحة الواحدة قصبة واحدة عرضا. ﴿ ثم قاس كل غرفة قصبة طولا وقصبة عرضا وما بين الغرفات خمس أذرع. ﴿ وعتبة الباب بجانب رواق الباب الداخلي قصبة. ﴿ وقاس رواق الباب ثماني أذرع وأطره أذرعان. ورواق الباب هذا من الداخل. ﴿ وغرفات الباب التي نحو طريق الشرق ثلاث من هنا وثلاث من هناك وثلاثتها قياس واحد ولأطرها قياس واحد من هنا ومن هناك. ﴿ وقاس عرض مدخل الباب عشر أذرع وطول الباب ثلاث عشرة ذراعا. ﴿ وأمام الغرفات حافة لها ذراع من هنا وذراع من هناك ولكل غرفة ست أذرع من هنا وست أذرع من هناك. ﴿ وقاس الباب من سطح غرفة إلى سطح الأخرى خمسا وعشرين ذراعا. باب غرفة قبالة باب الأخرى. ﴿ وجعل الأطر من ستين ذراعا وكانت الأطر على محيط دار الباب. ﴿ ومن صفحة باب الدخول إلى صفحة رواق الباب الداخلي خمسون ذراعا. ﴿ وفي الغرفات كوى ذات عوارض راجعة ولأطرها من داخل الباب على محيطه وهكذا للأروقة. فكان على كل محيط الداخل كوى وعلى الأطر نخيل. ﴿ وأتى بي إلى الدار الخارجية فإذا بمخادع وبمرصف قد صنع للدار على محيطها وفوق المرصف ثلاثون مخدعا. ﴿ والمرصف عند مناكب الأبواب وعرضه طول الأبواب. هذا المرصف الأسفل. ﴿ وقاس العرض من صفحة الباب الأسفل إلى الصفحة الخارجية من الدار الداخلية مئة ذراع إلى الشرق وإلى الشمال. ﴿ والباب الذي وجهه نحو طريق الشمال الذي للدار الخارجية قاس طوله وعرضه. ﴿ غرفاته التي هي ثلاث من هنا وثلاث من هناك وأطره وأروقته كانت على قياس الباب الأول طوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. ﴿ وكواه وأروقته ونخيله على قياس الباب الذي وجهه نحو طريق الشرق ويصعد إليه في سبع درجات وأروقته في الداخل. ﴿ وباب الدار الداخلية قبالة الباب جهة الشمال وجهة الشرق. وقاس من باب إلى باب مئة ذراع. ﴿ وذهب بي نحو طريق الجنوب فإذا بباب نحو طريق الجنوب. قاس أطره وأروقته كتلك الأقيسة. ﴿ وله كوى ولأروقته على محيطه كتلك الكوى وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. ﴿ ودرجاته سبع درجات وأروقته في الداخل. وله نخيل واحدة من هنا وواحدة من هناك على أطره. ﴿ وللدار الداخلية باب نحو طريق الجنوب. وقاس من باب إلى باب نحو طريق الجنوب مئة ذراع. ﴿ وأتى بي إلى الدار الداخلية من باب الجنوب وقاس باب الجنوب كتلك الأقيسة. ﴿ وغرفاته وأطره وأروقته كتلك الأقيسة وله كوى ولأروقته على محيطها وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. ﴿ وعلى محيطه أروقة طولها خمس وعشرون ذراعا وعرضها خمس أذرع. ﴿ وأروقته بجداء الدار الخارجية وعلى أطره نخيل والمرتقى إليه بثماني درجات. ﴿ وأتى بي إلى الدار الداخلية نحو طريق الشرق وقاس الباب كتلك الأقيسة. ﴿ وغرفاته وأطره وأروقته كتلك الأقيسة وله كوى ولأروقته على محيطها وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. ﴿ وأروقته بجداء الدار الخارجية وعلى أطره نخيل والمرتقى إليه بثماني درجات. ﴿ وأتى بي إلى باب الشمال وقاس كتلك الأقيسة غرفاته وأطره وأروقته والكوى التي على محيطه وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. ﴿ وأروقته بجداء الدار الخارجية وعلى أطره نخيل من هنا ومن هناك والمرتقى إليه بثماني درجات. ﴿ وفي الأبواب مخدع مدخله في أطرها. هناك تغسل الغرفة. ﴿ وفي رواق الباب مائدتان من هنا ومائدتان من هناك لتذبح عليها الغرفة وذبيحة الخطاة وذبيحة الإثم. ﴿ وفي الجانب الخارجي الذي عند المرتقى إلى مدخل باب الشمال مائدتان وفي الجانب الآخر الذي عند رواق الباب مائدتان. ﴿ أربع موائد من هنا وأربع موائد من هناك عند جانب الباب ثماني موائد يذبح عليها. ﴿ وكانت أيضا أربع موائد للغرفة من حجارة منحوتة طولها ذراع ونصف وعرضها ذراع ونصف وسمكها ذراع توضع عليها الأدوات التي تذبح بها الغرفة والذبيحة. ﴿ وشفتا قصة وهي ملوية إلى الداخل على محيطها وعلى الموائد لحم القربان. ﴿ وخارج الباب الداخلي صفان من المخادع في الدار الداخلية واحد بجانب باب الشمال ووجهه نحو طريق الجنوب والآخر بجانب باب الجنوب وجهه نحو طريق الشمال ﴿ وقال لي هذا المخدع الذي وجهه نحو طريق الجنوب هي لكهنة المتولين حراسة البيت. ﴿ والمخدع الذي وجهه نحو طريق الشمال هي لكهنة المتولين حراسة المذبح وهم بنو صادوق المقربون إلى الرب من بين بني لاوي ليخدموه. ﴿ وقاس الدار مئة ذراع طولا ومئة ذراع عرضا مربعة. والمذبح أمام البيت. ﴿ وأتى بي إلى رواق البيت وقاس نحن حائطه خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك وعرض الباب أربع عشرة ذراعا وبانبي الحائط ثلاث أذرع من هنا وثلاث أذرع من هناك. ﴿ طول الرواق عشرون ذراعا وعرضه اثنتا عشرة ذراعا ويصعد إليه بعشر درجات. وعند الأطر عمودان واحد من هنا وواحد من هناك

## الفصل الحادي والأربعون

﴿ وأتى بي إلى الهيكل وقاس الأطر ست أذرع عرضا من هنا وست أذرع عرضا من هناك وهو عرض الخباء. ﴿ وعرض المدخل عشر أذرع وجوانب المدخل خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك. وقاس طوله أربعين ذراعا طولا وعشرين ذراعا عرضا. ﴿ وأتى إلى الداخل وقاس نحن كل مدخل ذراعين والمدخل ست أذرع وجانبي المدخل سبع أذرع لكل منهما. ﴿ وقاس الداخل عشرين ذراعا طولا وعشرين ذراعا عرضا مقابل وجه الهيكل وقال لي هذا قدس الأقداس. ﴿ وقاس حائط البيت ست أذرع وعرض كل غرفة أربع أذرع حول البيت من كل جهة. ﴿ والغرفات ثلاث غرفة على غرفة ثلاثين مرة وهن داخلات في الحائط الذي للبيت من حوله لأجل الغرفات لتعتمد عليه ولا تعتمد على حائط البيت. ﴿ وكانت الغرفات تتسع في إحاطتها صاعدا صاعدا لأنها محيط البيت صاعدا صاعدا من حول البيت. لذلك كان البيت من فوق أوسع ويصعد من أسفله إلى أعلاه بأوسطه. ﴿ ورأيت تمك البيت على محيطه. وكانت أسس الغرفات قصبة تامة ست أذرع إلى الأضاجع. ﴿ ونخن حائط

الغرفات من خارج خمس اذرع والفسحة الباقية هي داخل غرفات البيت.
ويبقى المخادع عرض عشرين ذراعا من حول البيت على محيطه. ومدخل
الغرفات عند الفسحة الباقية مدخل نحو طريق الشمال ومدخل نحو الجنوب وعرض
موضع الفسحة الباقية خمس اذرع على محيط البيت. والبناية التي على وجه
الساحة المنفصلة جهة طريق الغرب عرضها سبعون ذراعا وحائط البناية بحده خمس
اذرع على المحيط وطوله تسعون ذراعا. وقاس البيت مئة ذراع طولا
والساحة المنفصلة والبناية وحيطانها مئة ذراع طولا. وعرض وجه البيت
والساحة المنفصلة من جهة الشرق مئة ذراع. وقاس طول البناية التي على
وجه الساحة المنفصلة في مؤخرها واساطينها من هنا ومن هناك مئة ذراع. والهيكل
الداخلي والدرقة الدار والعتبات والكوى المشبكة والاساطين حول الطبقات
الثلاث وما امام العتبة من الواح الخشب على كل المحيط وما بين الارض الى الكوى.
وكانت الكوى منطاة. وما فوق المدخل والبيت داخله وخارجه والحائط
كله على محيطه من داخل ومن خارج بالاقيسة. وكان مصنوعا فيه كروبون
ونخيل بين كروب وكروب لكل. ولكروب وجهان. ووجه بشر الى النخلة من
هنا ووجه شبل الى النخلة من هناك. هكذا كان مصنوعا في كل البيت على محيطه.
ومن الارض الى ما فوق المدخل كان مصنوعا كروبون ونخيل وكذلك على
حائط الهيكل. وعضادة الهيكل مربعتان ووجه القدس مرآة كمرأى وجه
الهيكل. والمذبح الذي من خشب ثلاث اذرع وطوله ذراعان
وزواياه وطوله وجدرانه من خشب. وقال لي هذه هي المائدة التي امام الرب.
والهيكل والقدس مصراعان. ولمدخل المصراعين مصراعان مصراعان يتكيان
مصراعان لمصراع الواجد ومصراعان لمصراع الآخر. وكان مصنوعا
على مصاريع الهيكل كروبون ونخيل كما هو مصنوع على الحيطان. وكان افريز من
خشب على وجه الرواق من خارج. وكوى مشبكة ونخيل من هنا ومن
هناك على جوانب الرواق وعلى غرفات البيت والافاريز

## الفصل الثاني والاربعون

واخرجني الى الدار الخارجية من الطريق الذي نحو الشمال وادخلني الى
المخادع التي تجاه الساحة المنفصلة وتجاه البناية جهة الشمال. فكان مدخل
الشمال لدى طول مئة ذراع والعرض خمسين ذراعا. وتجاه العشرين ذراعا
التي للدار الداخلية وتجاه الحجر الذي للدار الخارجية اسطوانة قبالة اسطوانة في
ثلاث طبقات. وامام المخادع تمشى عشر اذرع عرضا نحو الداخل وطريق
ذراع ومداخلها جهة الشمال. والمخادع العليا اضيق لان الاساطين اكلت
من هذه ومن اسافل البناية ومن اواسطها. لانها ثلاث طبقات وليس لها
اعمدة كاعمدة الدور لذلك كانت اصغر مما تحتها من الاواسط والتلافي في الارض.
والجدار الذي في الخارج عند المخادع نحو طريق الدار الخارجية طوله خمسون
ذراعا امام المخادع لان طول المخادع التي عند الدار الخارجية خمسون ذراعا
وقد كان امام الهيكل مئة ذراع. ومن تحت هذه المخادع مدخل من الشرق
حيث يدخل اليها من الدار الخارجية. وفي عرض جدار الدار نحو طريق
الشرق امام الساحة المنفصلة وامام البناية كانت مخادع. وامامها طريق كمرأى
المخادع التي نحو طريق الشمال كطولها وعرضها وجميع مخارجها وكاحكامها وابوابها.
وكابواب المخادع امام الجدار الموافق نحو طريق الجنوب كان باب في رأس الطريق وهو
الطريق الذي امام الجدار الموافق نحو طريق الشرق حيث يدخل اليها.
وقال لي ان مخادع الشمال ومخادع الجنوب التي امام الساحة المنفصلة هي مخادع مقدسة.
هناك يأكل الكهنة الذين يقربون الى الرب اقداس الاقداس وهناك يضعون
اقداس الاقداس التقدمة وذبيحة الخطاء وذبيحة الاثم لان الموضع مقدس.
واذا دخل الكهنة فلا يخرجون من القدس الى الدار الخارجية بل يضعون
هناك ثيابهم التي يخدمون بها لانها مقدسة ويلبسون ثيابا اخر ويقتربون الى ما هو
للشعب. وتم اتمام قيسة البيت الداخلي واخرجني من طريق الباب الذي
نحو طريق الشرق وقاس البيت على محيطه. قاس جهة الشرق بقصبة القياس
خمس مئة قصبة بقصبة القياس على المحيط. وقاس جهة الشمال خمس مئة
قصبة بقصبة القياس على المحيط. وقاس جهة الجنوب خمس مئة قصبة بقصبة
القياس. والتفت الى جهة الغرب وقاس خمس مئة قصبة بقصبة القياس.
من الجهات الاربع قاسه وكان له حائط على محيطه طوله خمس مئة وعرضه
خمس مئة لفصل بين القدس والمبلل

## الفصل الثالث والاربعون

وذهب بي الى الباب الباب الذي نحو طريق الشرق فاذا مجد اله
اسرائيل قد اتى من طريق الشرق وصوته كصوت مياه غزيرة والارض قد تلالأت
من مجده. والرؤيا التي رأيتها كالرؤيا التي رأيت اذ اتيت لاتمير المدينة
والرؤيا التي رأيت عند نهر خابور تحت وجهي. ودخل مجد الرب
الى البيت من طريق الباب الذي وجهه نحو طريق الشرق. فحملني الروح
ودخل بي الى الدار الداخلية فاذا مجد الرب قد ملأ البيت. وسمعت مكلما
لي من البيت وكان رجل واقفا بجانبي وقال لي يا ابن البشر هذا موضع
عرشي وموضع اخامص قدمي الذي اسكن فيه في وسط بني اسرائيل الى الابد ولا
يجس من بعد آل اسرائيل انتم القدس لاهم ولا ملوكهم بزناهم وبجثث ملوكهم
في مشارفهم بجعلهم عتبتهم لدى عتبتي وعضادتهم بجانب عضادتي وبيني
وبينهم الحائط فنجسوا اسمي القدوس بارجاسهم التي صنعوا فافنيتهم بغضبي.
والآن يبعدون زناهم وجثث ملوكهم عني فاسكن في وسطهم الى الابد.
وانت يا ابن البشر فاخبر آل اسرائيل بالبيت ويخجلوا من آثامهم وليقيسوا
الرسم. فان خجلوا من جميع ما صنعوا فاعلمهم صورة البيت وهيئته ومخارجه
ومداخله وجميع اشكاله ورسومه وجميع سننه وشرائعه واكتبها على عيونهم وليحفظوا
صورته كلها وجميع رسومه ويعملوا بها. هذه شريعة البيت الذي على رأس
الجبل. ان جميع تخومه على محيطه هي قدس اقداس. هذه هي شريعة البيت.
وهذه ابعاد المذبح بالاذرع والذراع ذراع وقصبة. الحضن ذراع والعرض
ذراع وحافته الى شفته من حوله شبر. وهذا هو ظهر المذبح. ومن الحضن
عند الارض الى السطح الاسفل ذراعان والعرض ذراع. ومن السطح الصغير الى
السطح الكبير اربع اذرع والعرض ذراع. والاوريل اربع اذرع ومن
الاوريل الى فوق اربعة قرون. والاوريل اثنتا عشرة طولا في اثنتي عشرة
عرضا مربع على جوانبه الاربعة. والسطح اربع عشرة طولا واربع عشرة عرضا
على جوانبه الاربعة. والحافة من حوله نصف ذراع وحضنه ذراع من حوله ودرجاته
تجاه الشرق. وقال لي يا ابن البشر هكذا قال السيد الرب هذه رسوم المذبح
يوم يصنع لاصعاد العرقة عليه ولنضح الدم عليه. تعطي الكهنة اللاويين
الذين هم من ذرية صادوق المقربين الي يقول السيد الرب عجلا ابن البقر لخطاء.
وتأخذ من دمه وتجعله على القرون الاربعة وعلى اربع زوايا
السطح وعلى الحافة من حولها فتركيه وتكفر عنه. وتأخذ عجل الخطاء فيحرق
في موضع معين من البيت خارج القدس. وفي اليوم الثاني تقرب تيسا من
المعز صحيحا لخطاء فيزكى المذبح كما زكي بالعجل. ومتى فرغت من التزكية
تقرب عجلا من البقر صحيحا وكبشا من الغنم صحيحا. فتقربهما امام الرب ويلقي

الكهنة عليها ملحًا ويصعدونها محرقة للرب. ۝ سبعة أيام تقرب في كل يوم تيس خطاة وبقرون عجلا من البقر وكبشا من الغنم صحيحين. ۝ وسبعة أيام يكفرون عن المذبح ويطهرونه ويكرسونه. ۝ ومتى تمت هذه الأيام في اليوم الثامن فصاعدا يقرب الكهنة على المذبح محرقاتكم وذبائح سلامتكم فأرضى عنكم يقول السيد الرب

## الفصل الرابع والأربعون

۝ ورجع بي إلى طريق باب المقدس الخارج الناظر نحو الشرق وكان مغلقا. ۝ فقال لي الرب إن هذا الباب يكون مغلقا لا يفتح ولا يدخل منه رجل لأن الرب إله إسرائيل قد دخل منه فيكون مغلقا. ۝ لكن الرئيس هو يجلس فيه ليأكل خبزا أمام الرب فيدخل من طريق رواق الباب ويخرج من طريقه. ۝ وأتى بي في طريق باب الشمال إلى أمام البيت فرأيت فإذا بمجد الرب قد ملأ بيت الرب فخررت على وجهي. ۝ فقال لي الرب يا ابن البشر وجه قلبك وانظر بعينيك واسمع بأذنيك كل ما أكلمك به في جميع رسوم بيت الرب وجميع شرائعه ووجه قلبك إلى مدخل البيت وجميع مخارج المقدس. ۝ وقل للمتمردين لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب حسبكم جميع أرجاسكم يا آل إسرائيل ۝ وإدخالكم بني الغربة الغلف القلوب الغلف الأجساد ليكونوا في مقدسي ودنسوا بيتي وتقربكم طعامي الشحم والدم مع أنكم نقضتم عهدي بجميع أرجاسكم ۝ ولم تحفظوا بحراسة أقداسي بل أقمتم حراسا تحرسون عنكم في مقدسي. ۝ هكذا قال السيد الرب لا يدخل مقدسي ابن غريب أغلف القلب أغلف الجسد من جميع بني الغربة الذين بين بني إسرائيل. ۝ لكن اللاويين الذين ابتعدوا عني عند ضلال إسرائيل الذين ضلوا عني وراء أصنامهم يحملون إثم أنفسهم ۝ ويكونون في مقدسي خداما متولين أبواب البيت وخادمين البيت. هم يذبحون المحرقة والذبيحة للشعب وهم يقفون أمامهم ليخدموهم ۝ لأنهم خدموهم أمام أصنامهم وكانوا لآل إسرائيل معثرة إثم. فلذلك رفعت يدي عليهم يقول السيد الرب فيحملون إثمهم ۝ ولا يقربون إلي لخدمة الكهنوت ولا للاقتراب إلى قدس الأقداس في شيء من أقداسي فيحملون خجلهم وأرجاسهم التي صنعوا. ۝ وأجعلهم يقومون بحراسة البيت في كل خدمته وكل ما يصنع فيه. ۝ أما الكهنة اللاويون بنو صادوق الذين حفظوا بحراسة مقدسي حين ضل بنو إسرائيل عني هم يقتربون إلي ليخدموني ويقفون أمامي ليقربوا إلي الشحم والدم يقول السيد الرب. ۝ وهم يدخلون مقدسي وهم يقتربون إلى مائدتي ليخدموني ويقومون بحراستي. ۝ وإذا دخلوا أبواب الدار الداخلية يلبسون ثيابا من كتان ولا يكون عليهم صوف حين يخدمون في أبواب الدار الداخلية أو في داخلها. ۝ فكون عمائم من كتان على رؤوسهم وسراويلات من كتان على أحقائهم ولا يتمنطقون على العرق. ۝ وإذا خرجوا إلى الدار الخارجية إلى الشعب يخرجون ثيابهم التي يخدمون بها ويضعونها في خوادع القدس ويلبسون ثيابا أخر ولا يقدسون الشعب بثيابهم. ۝ ولا يحلقون رؤوسهم ولا يرسلون لهم خصلا بل يحزون شعر رؤوسهم. ۝ ولا يشرب كاهن خمرا عند دخوله إلى الدار الداخلية. ۝ ولا يتزوجون أرملة ولا مطلقة بل يتخذون أبكارا من ذرية آل إسرائيل أو أرملة قد أرملت عن كاهن. ۝ ويعلمون شعبي التمييز بين المقدس والمباح ويعرفونهم النجس من الطاهر. ۝ وعند الخصومات هم يقفون للحكم وبحسب أحكامي يحكمون وشرائعي وروسومي في جميع أعيادي يحفظون وسبوتي يقدسون. ۝ ولا يدخلون على ميت من البشر فيتنجسون. وإنما لهم أن يتنجسوا بأبي وأم وابن وابنة وأخ وأخت لم تصر لرجل. ۝ وبعد تطهيره يحسبون له سبعة أيام. ۝ وفي يوم دخوله إلى القدس إلى الدار الداخلية ليخدم في القدس يقرب ذبيحة خطاة يقول السيد الرب. ۝ وكهنوتهم يكون لهم ميراثا فإني أنا ميراثهم فلا تعطونهم ملكا في إسرائيل إني أنا ملكهم. ۝ التقدمة وذبيحة الخطاة وذبيحة الإثم هم يأكلونها وكل نذر في إسرائيل لهم يكون. ۝ وأول كل باكورة من كل شيء وكل تقدمة من كل ما تقدمونه يكون للكهنة. وأول عجينكم تعطونه لكاهن ليحل البركة على بيتك. ۝ وكل ميتة أو فريسة من الطيور والبهائم لا يأكل منها الكهنة

## الفصل الخامس والأربعون

۝ وإذا قسمتم الأرض ميراثا تقدمون من الأرض تقدمة مقدسة للرب طولها خمسة وعشرون ألفا وعرضها عشرون ألفا. هذه تكون مقدسة في جميع تخومها من حولها. ۝ ومن هذه مربع خمس مئة في خمس مئة على الأبسط يكون للمقدس وخمسون ذراعا تكون محرما له من حوله. ۝ ومن ذلك القياس تقيس طول خمسة وعشرين ألفا وعرض عشرة آلاف وهناك يكون المقدس قدس الأقداس. ۝ وهذا يكون أعلى القدس من الأرض ويكون لكهنة خدام المقدس المقربين ليخدموا الرب ويكون لهم موضعا لبيوت ومكانا مقدسا لمقدس. ۝ ويكون للاويين خدام البيت خمسة وعشرون ألفا طولا وعشرة آلاف عرضا وهناك يكون لهم ملك مدن تسكن. ۝ وتجعلون ملك المدينة خمسة آلاف عرضا وخمسة وعشرين ألفا طولا قبالة التقدمة المقدسة فيكون لكل آل إسرائيل. ۝ وتجعلون للرئيس ما على جانبي التقدمة المقدسة وملك المدينة ما يلي التقدمة المقدسة وما يلي ملك المدينة من جهة الغرب إلى الغرب ومن جهة الشرق إلى الشرق ويكون الطول قبالة كل واحد من النصيبين من تخم الغرب إلى تخم الشرق. ۝ فذلك يكون أرضه وملكه في إسرائيل فلا يظلم رؤساي شعبي من بعد وإنما يعطون الأرض لآل إسرائيل لأسباطهم. ۝ هكذا قال السيد الرب حسبكم يا رؤساء إسرائيل كفوا عن الجور والاغتصاب واجروا الحكم والعدل وارفعوا عن شعبي إعساركم يقول السيد الرب. ۝ إنه سيكون لكم موازين عدل وإيفة عدل وبث عدل. ۝ ويكون للإيفة والبث مقدار واحد بحيث يسع البث عشر الخمر والإيفة عشر الخمر فيكون بمقدارها على الخمر. ۝ ويكون لكم المثقال عشرين دانقا والمنا خمسة وعشرين مثقالا وخمسة عشر مثقالا. ۝ وهذه هي التقدمة التي تقدمونها سدس إيفة من خمر حنطة وسدس إيفة من خمر شعير. ۝ والمرسوم من الزيت هو بث الزيت عشر من الكر وعشرة بثوت خمر. ۝ وشاة تقدم من كل مئتين مما ترعى إسرائيل لتقدمة والمحرقة وذبائح السلامة لكفارة عنهم يقول السيد الرب. ۝ وعلى جميع شعب الأرض تكون هذه التقدمة لرئيس إسرائيل. ۝ وعلى الرئيس تكون المحرقات والتقدمة والسكيب في الأعياد ورؤوس الشهور والسبوت في جميع أعيادات آل إسرائيل وهو يقرب ذبيحة الخطاة والتقدمة والمحرقة وذبيحة السلامة لكفارة عن آل إسرائيل. ۝ هكذا قال السيد الرب في الشهر الأول في الأول من الشهر تأخذ عجلا ابن البقر صحيحا وتزكي المقدس. ۝ ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطاة ويجعل على عضادتي البيت وعلى أربع زوايا سطح المذبح وعلى عضادتي باب الدار الداخلية. ۝ وهكذا تصنع في السابع من الشهر عن كل من ضل وغوى فتكفرون عن البيت. ۝ في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر من الشهر يكون لكم الفصح عيد سبعة أيام يؤكل فيها الفطير. ۝ ويقرب الرئيس في ذلك اليوم عن نفسه وعن جميع شعب الأرض عجل خطاة. ۝ وفي سبعة أيام العيد يقرب المحرقة للرب سبعة عجول وسبعة كباش صحيحة كل يوم من السبعة الأيام وذبيحة الخطاة تيس معز كل يوم. ۝ ويقرب التقدمة إيفة للعجل وإيفة

فَكْبش وهيناً من الزَّيت لكل إيفة. ﴿ وفي الشهر السابع في اليوم الخامس عشر من الشهر في العيد يفعل سبعة أيام أمثال هذه من ذبيحة الخطاة والمحرقة والتقدمة والزيت

## الفصل السادس والأربعون

﴿ هكذا قال السيد الرب إن باب الدار الداخلية الذي نحو الشرق يكون منغلقاً ستة أيام العمل وفي يوم السبت يُفتح وفي يوم رأس الشهر يُفتح. ﴿ ويدخل الرئيس الباب من طريق رواق المدخل ويقف عند ضاعدة الباب ويقرب الكهنة محرقته وذبيحة سلامته وهو يسجد على عتبة الباب ثم يخرج ولا يُغلق الباب إلى المساء. ﴿ ويسجد شعب الأرض عند مدخل هذا الباب في السبوت وفي رؤوس الشهور أمام الرب. ﴿ والمحرقة التي يقربها الرئيس للرب في يوم السبت ستة خملان صحيحة وكبش صحيح. ﴿ والتقدمة لكبش إيفة والتقدمة للخملان عطية يده مع هين من الزيت لكل إيفة. ﴿ وفي يوم رأس الشهر عجل من البقر صحيح وستة خملان وكبش تكون صحيحة. ﴿ ويقرب تقدمة إيفة لعجل وإيفة لكبش وقدر ما تأتي يده للخملان وهيناً من الزيت لكل إيفة. ﴿ وإذا دخل الرئيس فإنه يدخل من طريق رواق الباب ثم يخرج من طريقه. ﴿ وإذا دخل شعب الأرض إلى أمام الرب في الأعياد الذي يدخل من طريق باب الشمال ليسجد يخرج من طريق باب الجنوب والذي يدخل من طريق باب الجنوب يخرج من طريق باب الشمال فلا يرجع على طريق الباب الذي دخل منه بل يخرج مما يقابله. ﴿ والرئيس يدخل في وسطهم متى دخلوا ويخرج متى خرجوا. ﴿ وفي الأعياد والاختلافات تكون التقدمة إيفة لعجل وإيفة لكبش وعطية يده للخملان مع هين من الزيت لكل إيفة. ﴿ وإذا قرب الرئيس قربان تطوع محرقة أو ذبيحة سلامة تطوعاً للرب يُفتح له الباب الذي نحو الشرق فيقرب محرقته وذبيحة سلامته كما يقرب في يوم السبت ثم يخرج ويُغلق الباب بعد خروجه. ﴿ ويُقرب حملاً حولياً صحيحاً كل يوم محرقة للرب يقربه صباحاً صباحاً ﴿ ويُقرب عليه تقدمة صباحاً صباحاً سدس إيفة ومن الزيت ثلث هين لرش السميذ تقدمة للرب رسوماً أبدية دائمة. ﴿ فيقربون الحمل والتقدمة والزيت صباحاً صباحاً محرقة دائمة. ﴿ هكذا قال السيد الرب إذا أعطى الرئيس عطية من ميراثه لأحد من بنيه فهي تكون لبنيه تكون ملكاً لهم بالوراثة. ﴿ وإذا أعطى عطية من ميراثه لأحد من عبيده فهي تكون له إلى سنة العتق ثم ترجع للرئيس أما ميراثه فلبنيه يكون. ﴿ ولا يأخذ الرئيس من ميراث الشعب طاردا إياهم من ملكهم لكنه من ملكه يورث بنيه لئلا يفرق شعبي كل واحد عن ملكه. ﴿ وأتى بي من المدخل الذي على جانب الباب إلى مخادع القدس التي للكهنة المتجهة نحو الشمال فإذا هناك موضع على الجانبين نحو الغرب. ﴿ فقال لي هذا الموضع الذي يطبخ فيه الكهنة ذبيحة الإثم وذبيحة الخطاة ويُنضجون التقدمة لئلا يخرجوا بها إلى الدار الخارجية فيقدسوا الشعب. ﴿ وخرج بي إلى الدار الخارجية وأمرني على زوايا الدار الأربع فإذا في كل زاوية من الدار دار. ﴿ في زوايا الدار الأربع دور صغيرة طولها أربعون وعرضها ثلاثون والزوايا الأربع فيها واحد. ﴿ ولأدبها جدران على محيطها وقد صنعت مطابخ من تحت الجدران على المحيط. ﴿ فقال لي هذه بيوت الطابخين التي يطبخ فيها خدام البيت ذبيحة الشعب

## الفصل السابع والأربعون

﴿ ورجع بي إلى مدخل البيت فإذا بمياه تخرج من تحت عتبة البيت نحو الشرق

لأن وجه البيت نحو الشرق والمياه تنزل من تحت من جانب البيت الأيمن من جنوب المذبح. ﴿ وخرج بي من طريق باب الشمال ودار بي في الطريق الخارجي إلى الباب الخارجي عند الطريق المتجه نحو الشرق فإذا بالمياه تجري من الجانب الأيمن. ﴿ ولما خرج الرجل نحو الشرق كان بيده خيط فقاس ألف ذراع وأجاز بي في المياه والمياه إلى الكعبين. ﴿ ثم قاس ألفاً وأجاز بي في المياه والمياه إلى الركبتين. ﴿ ثم قاس ألفاً وأجاز بي والمياه إلى الحقوين. ﴿ ثم قاس ألفاً فإذا بنهر لم أقدر على الاجتياز فيه لأن المياه صارت طافية مياه سباحة نهراً لا يعبر. ﴿ فقال لي أرأيت يا ابن البشر. وذهب ورجع بي إلى شاطئ النهر. ﴿ ولما رجعت إذا على شاطئ النهر أشجار كثيرة جداً من هنا ومن هناك. ﴿ فقال لي إن هذه المياه تخرج نحو البقعة الشرقية وتنزل إلى العربة وتدخل البحر. إنها تصرف إلى البحر فتشفى المياه. ﴿ وكل نفس حية تزحف حيث يبلغ النهر تحيا ويكون السمك كثيراً جداً لأن هذه المياه قد بلغت إلى هناك فكل ما يبلغ إليه النهر يشفى ويحيا. ﴿ ويقف على هذا البحر الصيادون من عين جدي إلى عين عجلايم فيكون مبسطاً لشباك ويكون سمكه على أصنافه كسمك البحر الكبير كثيراً جداً. ﴿ أما مستنقعاته وبركه فلا تشفى بل تجعل ملحاً. ﴿ وعلى النهر على شاطئه من هنا ومن هناك ينشأ كل شجر يؤكل ولا يذبل ورقه ولا ينقطع ثمره بل كل شهر يثمر لأن مياهه تخرج من المقدس فيكون ثمره للطعام وورقه للشفاء. ﴿ هكذا قال السيد الرب هذه هي التخوم التي فيها ترثون الأرض على حسب أسباط إسرائيل الاثني عشر ويوسف سهمان. ﴿ ترثون كل واحد مثل سهم أخيه من هذه الأرض التي رفعت يدي على أن أعطيها لآبائكم فقد لكم هذه الأرض ميراثاً. ﴿ وهذا تخم الأرض من جهة الشمال. من البحر الكبير على طريق حثلون وأت آت إلى سدد ﴿ حماة وبيروتة وسبرايم التي بين تخم دمشق وتخم حماة وحصر حتيكون التي على تخم حوران. ﴿ ويكون التخم من البحر حصر عينون تخم دمشق وصافون نحو الشمال وتخم حماة. وهذه جهة الشمال. ﴿ وتكون جهة الشرق مما بين حوران ودمشق وما بين جلعاد وأرض إسرائيل عند الأردن. فتقيسون من التخم إلى البحر الشرقي. هذه جهة الشرق. ﴿ وجهة الجنوب يمنا من تامار إلى مياه المخصومة في قادش ومن النهر إلى البحر الكبير. هذه جهة اليمين جنوباً. ﴿ وجهة الغرب البحر الكبير من التخم إلى ما قدام أت آت إلى حماة. هذه جهة الغرب. ﴿ فتقسمون هذه الأرض لكم على حسب أسباط إسرائيل ﴿ تقسمونها بالقرعة ميراثاً لكم ولغرباء الذين نزلوا فيما بينكم الذين ولدوا بين فيما بينكم فيكونون لكم كالصريح في بني إسرائيل ويقع لهم ميراث معكم فيما بين أسباط إسرائيل. ﴿ والسبط الذي فيه يكون الغريب هناك تعطونه ميراثه يقول السيد الرب

## الفصل الثامن والأربعون

﴿ وهذه أسماء الأسباط من حد الشمال بجانب طريق حثلون وأت آت إلى حماة. حصر عينان هي التخم من جهة دمشق نحو الشمال بجانب حماة. فيكون من جهة الشرق إلى جهة الغرب لدان قسم واحد. ﴿ وعلى تخم دان من جهة الشرق إلى جهة الغرب لأشير قسم واحد. ﴿ وعلى تخم أشير من جهة الشرق إلى جهة الغرب لنفتالي قسم واحد. ﴿ وعلى تخم نفتالي من جهة الشرق إلى جهة الغرب لمنسى قسم واحد. ﴿ وعلى تخم منسى من جهة الشرق إلى جهة الغرب لأفرايم قسم واحد. ﴿ وعلى تخم أفرايم من جهة الشرق إلى جهة الغرب لرأوبين قسم واحد. ﴿ وعلى تخم رأوبين من جهة الشرق إلى جهة الغرب ليهوذا قسم واحد. ﴿ وعلى تخم يهوذا من جهة الشرق إلى جهة الغرب تكون التقدمة التي تقدمونها

خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا فِي الْعَرْضِ وَالطُّولُ كَأَحَدِ الْأَنْصِبَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ يَكُونُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسَطِهَا. ۝ وَالتَّقْدِمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ طُولُهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشَرَةَ آلَافٍ. ۝ وَالتَّقْدِمَةُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ تَكُونُ نَحْوَ الشَّمَالِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَنَحْوَ الْغَرْبِ عَشَرَةَ آلَافِ عَرْضًا وَنَحْوَ الشَّرْقِ عَشَرَةَ آلَافٍ وَنَحْوَ الْجَنُوبِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولًا وَيَكُونُ مَقْدِسُ الرَّبِّ فِي وَسَطِهَا. ۝ وَهِيَ تَكُونُ لِكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي صَادُوقَ الَّذِينَ أَقَامُوا خِدْمَتِي وَلَمْ يَضِلُّوا عِنْدَ ضَلَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ اللَّاوِيُّونَ. ۝ فَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِمَةً مِنَ تَقْدِمَةِ الْأَرْضِ قُدْسَ أَقْدَاسٍ عِنْدَ تُخُمِ اللَّاوِيِّينَ. ۝ وَاللَّاوِيُّونَ قُبَالَةَ تُخُمِ الْكَهَنَةِ يَكُونُ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ طُولًا وَعَشَرَةَ آلَافِ عَرْضًا. الطُّولُ كُلُّهُ خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَالْعَرْضُ عَشَرَةَ آلَافٍ. ۝ وَلَا يَبِيعُونَ مِنْهُ وَلَا يُبْدِلُونَ فَلَا تُنْقَلُ بَوَاكِيرُ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ۝ وَالْخَمْسَةُ الْآلَافِ الْبَاقِيَةُ عَرْضًا فِي طُولِ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا تَكُونُ حِلًّا لِمَدِينَةٍ سُكْنًى وَمَحْرًا وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي وَسَطِهَا. ۝ وَهَذِهِ أَقْيِسَتُهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ. ۝ وَيَكُونُ الْمَحْرُ لِمَدِينَةٍ نَحْوَ الشَّمَالِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَنَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَنَحْوَ الشَّرْقِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَنَحْوَ الْغَرْبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ. ۝ وَالْبَاقِي فِي الطُّولِ قُبَالَةَ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ عَشَرَةُ آلَافٍ نَحْوَ الشَّرْقِ وَعَشَرَةُ آلَافٍ نَحْوَ الْغَرْبِ وَهُوَ قُبَالَةَ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَغَلَّتُهُ تَكُونُ طَعَامًا لِخُدَّامِ الْمَدِينَةِ. ۝ وَخُدَّامُ الْمَدِينَةِ يَخْدُمُونَهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ۝ وَالتَّقْدِمَةُ كُلُّهَا الَّتِي هِيَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مُرَبَّعَةً تُقَدِّمُونَهَا تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً وَمُلْكًا لِمَدِينَةٍ. ۝ وَالْبَاقِي يَكُونُ لِلرَّئِيسِ مِمَّا عَلَى جَانِبَيِ التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَمِلْكِ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا الَّتِي لِلتَّقْدِمَةِ إِلَى تُخُمِ الشَّرْقِ. وَكَذَلِكَ مِنَ الْغَرْبِ مَا يَلِي الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا إِلَى تُخُمِ الْغَرْبِ يَكُونُ قِسْمًا لِلرَّئِيسِ. فَتَكُونُ التَّقْدِمَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَمَقْدِسُ الْبَيْتِ فِي وَسَطِهِ. ۝ وَخَلَا مِلْكِ اللَّاوِيِّينَ وَمِلْكِ الْمَدِينَةِ الَّذَيْنِ فِي وَسَطِ مَا هُوَ لِلرَّئِيسِ فَمَا بَيْنَ تُخُمِ يَهُوذَا وَتُخُمِ بَنْيَامِينَ يَكُونُ لِلرَّئِيسِ. ۝ وَبَاقِي الْأَسْبَاطِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِبَنْيَامِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ۝ وَعَلَى تُخُمِ بَنْيَامِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِشَمْعُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ۝ وَعَلَى تُخُمِ شَمْعُونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِيَسَّاكَرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ۝ وَعَلَى تُخُمِ يَسَّاكَرَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِزَبُولُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ۝ وَعَلَى تُخُمِ زَبُولُونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِجَادٍ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ۝ وَعَلَى تُخُمِ جَادٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ الْجَنُوبِ يَكُونُ التُّخُمُ مِنْ تَامَارَ إِلَى مَاءِ الْمُصُومَةِ فِي قَادِشَ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ۝ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَهَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ۝ وَهَذِهِ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ قِيَاسُهَا خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ. ۝ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ نَحْوَ الشَّمَالِ بَابُ رَأُوبِينَ وَبَابُ يَهُوذَا وَبَابُ لَاوِي. ۝ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَقْيِسَةُ خَمْسِ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ بَابُ يُوسُفَ وَبَابُ بَنْيَامِينَ وَبَابُ دَانَ. ۝ وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَقْيِسَةُ خَمْسِ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ بَابُ شَمْعُونَ وَبَابُ يَسَّاكَرَ وَبَابُ زَبُولُونَ. ۝ وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَقْيِسَةُ خَمْسِ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ بَابُ جَادٍ وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي. ۝ فَالْمُحِيطُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا. وَاسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ هُنَاكَ

# نُبُوءَةُ دَانِيَالَ

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

۝ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُويَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا أَتَى نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا ۝ فَجَعَلَ الرَّبُّ فِي يَدِهِ يَهُويَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَبَعْضَ آنِيَةِ بَيْتِ اللهِ فَأَتَى بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلٰهِهِ وَأَدْخَلَ الْآنِيَةَ إِلَى بَيْتِ خَزَائِنِ إِلٰهِهِ. ۝ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنَزَ رَئِيسَ خِصْيَانِهِ أَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ وَمِنَ الْأُمَرَاءِ ۝ فِتْيَانًا لَا عَيْبَ فِيهِمْ حِسَانَ الْمَنْظَرِ يَفْطَنُونَ كُلَّ حِكْمَةٍ وَيُدْرِكُونَ الْعِلْمَ وَيَفْقَهُونَ الْمَعْرِفَةَ مِمَّنْ يَكُونُونَ أَهْلًا لِلْوُقُوفِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ وَلِتَعْلِيمِ كِتَابَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِسَانِهِمْ. ۝ وَوَظَّفَ لَهُمُ الْمَلِكُ رِزْقَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ شَرَابِهِ لِكَيْ يُرَبُّوا ثَلَاثَ سِنِينَ وَبَعْدَ تَمَامِهَا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ۝ وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُوذَا دَانِيَالُ وَحَنַנְيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزَرْيَا. ۝ فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءً عَلَى دَانِيَالَ بَلْطَشْصַرَ وَحَنַנְيَا شַدْرַكَ وَمِيشَائِيلَ مِيشَكَ وَعَزَرْيَا عَبْدَنَغُو. ۝ وَإِنَّ دَانِيَالَ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِطَعَامِ الْمَلِكِ وَخَمْرِ شَرَابِهِ فَسَأَلَ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ. ۝ فَأَتَى اللهُ دَانِيَالَ بِنِعْمَةٍ وَرَحْمَةٍ لَدَى رَئِيسِ الْخِصْيَانِ ۝ فَقَالَ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ لِدَانِيَالَ إِنِّي أَخَافُ مِنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ الَّذِي وَظَّفَ مَأْكَلَكُمْ وَمَشْرَبَكُمْ أَنْ يَرَى وُجُوهَكُمْ أَنْحَلَ مِنْ فِتْيَانٍ أَتْرَابِكُمْ فَتُحَلُّوا عَلَى رَأْسِي جَرِيمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ. ۝ وَقَالَ دَانِيَالُ لِفَلْصَرِ الَّذِي وَلَّاهُ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ عَلَى دَانِيَالَ وَحَنַנְيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا ۝ جَرِّبْ عَبِيدَكَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ وَلْتُعْطَ طَعَامًا فَأْكُلَ وَمَاءً فَنَشْرَبَ ۝ ثُمَّ لِيُتَّبَعْ أَمَامَكَ مَنَاظِرُنَا وَمَنَاظِرُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ ثُمَّ كَمَا تَرَى تَفْعَلُ مَعَ عَبِيدِكَ بِحَسَبِ مَا تَنْظُرُ. ۝ فَسَمِعَ لَهُمْ هٰذَا الْكَلَامِ وَجَرَّبَهُمْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ. ۝ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَيَّامِ الْعَشَرَةِ بَدَتْ مَنَاظِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ مِنْ جَمِيعِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ. ۝ فَكَانَ الْمُلَصِّرُ يَرْفَعُ طَعَامَهُمْ وَخَمْرَ شَرَابِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قِطَانِيَّ. ۝ وَأَعْطَى اللهُ أُولٰئِكَ الْفِتْيَانَ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ كِتَابَةٍ وَحِكْمَةٍ وَكَانَ دَانِيَالُ ذَا فِطْنَةٍ فِي جَمِيعِ الرُّؤَى وَالْأَحْلَامِ. ۝ وَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِإِحْضَارِهِمْ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَمَامَ نَبُوخَذْنَصَّرَ. ۝ فَكَلَّمَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ فَلَمْ يُوجَدْ فِي جَمِيعِهِمْ مِثْلُ دَانِيَالَ وَحَنַנْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا فَكَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ۝ وَفِي كُلِّ كَلَامِ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ مِمَّا سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ يَفُوقُونَ بِعَشَرَةِ أَضْعَافٍ جَمِيعَ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ الَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ۝ وَكَانَ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

۝ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ حَلَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ أَحْلَامًا فَارْتَجَّتْ نَفْسُهُ وَذَهَبَ عَنْهُ مَنَامُهُ. ۝ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يُدْعَى الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْكَلْدَانِيُّونَ لِيُنَبِّئُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ فَأَتَوْا وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ۝ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ إِنِّي حَلَمْتُ حُلْمًا فَارْتَجَّتْ نَفْسِي حَتَّى إِنِّي لَا أَعْرِفُ الْحُلْمَ. ۝ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ أَيُّهَا الْمَلِكُ حَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. اذْكُرْ عَبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ. ۝ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْكَلْدَانِيِّينَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي قَوْلٌ أَكِيدٌ إِنْ لَمْ تُنَبِّئُونِي الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ تُقَطَّعُونَ قِطَعًا وَتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَزَابِلَ ۝ وَإِنْ بَيَّنْتُمُ الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ تَأْخُذُونَ مِنِّي هَدَايَا وَعَطَايَا وَإِكْرَامًا كَثِيرًا فَبَيِّنُوا لِي الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ. ۝ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً وَقَالُوا لِيُخْبِرِ الْمَلِكُ عَبِيدَهُ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ. ۝ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَكْسِبُونَ شَيْئًا مِنَ الزَّمَانِ إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي. ۝ إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ

تَحْلُمُونِي بِالْحُلْمِ فَأَرْكُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّكُمْ قَدِ انْتَظَمْتُمْ عَلَى كَلَامٍ كَاذِبٍ فَاسِدٍ تَتَكَلَّمُونَ بِهِ أَمَامِي إِلَى أَنْ يَحُولَ الزَّمَانُ. لِذَلِكَ أَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ تُبَيِّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ.

٧ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ وَلَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ سَاحِرًا أَوْ عَرُوسِيًّا أَوْ كَلْدَانِيًّا عَنْ أَمْرٍ مِثْلِ هَذَا ٨ وَالْأَمْرُ الَّذِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهُ عَوِيصٌ وَلَا أَحَدٌ يُبَيِّنُهُ أَمَامَ الْمَلِكِ مَا خَلَا الْآلِهَةِ الَّذِينَ لَا سُكْنَى لَهُمْ مَعَ الْبَشَرِ. ٩ فَعِنْدَ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَحَنِقَ جِدًّا وَأَمَرَ بِاسْتِئْصَالِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٠ فَصَدَرَ الْقَضَاءُ فَكَانَ الْحُكَمَاءُ يُقْتَلُونَ وَطَلَبَ دَانِيَالَ وَأَصْحَابَهُ لِيُقْتَلُوا. ١١ حِينَئِذٍ فَاوَضَ دَانِيَالُ بِصَبِيرَةٍ وَحِكْمَةٍ أَرْيُوكَ رَئِيسَ شُرْطِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ ١٢ خَاطَبَ أَرْيُوكَ الْمُتَسَلِّطَ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ لِمَ هَذَا الْقَضَاءُ الشَّدِيدُ مِنْ لَدُنِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَ أَرْيُوكُ دَانِيَالَ بِالْأَمْرِ. ١٣ فَدَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى الْمَلِكِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُهَبَ زَمَانًا لِيُبَيِّنَ التَّعْبِيرَ لَهُ. ١٤ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعْلَمَ حَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ ١٥ لِيَطْلُبُوا رَحْمَةً مِنْ لَدُنِ إِلَهِ السَّمَاءِ فِي أَمْرِ هَذَا السِّرِّ لِئَلَّا يُتْلِفَ دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٦ حِينَئِذٍ كُشِفَ السِّرُّ لِدَانِيَالَ فِي رُؤْيَا لَيْلٍ فَبَارَكَ دَانِيَالُ إِلَهَ السَّمَاءِ. ١٧ وَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ لِيَكُنِ اسْمُ اللهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ فَإِنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبَرُوتَ ١٨ وَهُوَ مُحَوِّلُ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمِنَةِ وَعَازِلُ الْمُلُوكِ وَنَاصِبُهُمْ وَوَاهِبُ الْحِكْمَةِ لِلْحُكَمَاءِ وَالْعِلْمِ لِلَّذِينَ فِي الْفِطْنَةِ. ١٩ هُوَ كَاشِفُ الْأَعْمَاقِ وَالْخَفَايَا وَعَالِمٌ مَا فِي الظُّلْمَةِ وَعِنْدَهُ يَحِلُّ النُّورُ. ٢٠ لَكَ أَعْتَرِفُ يَا إِلَهَ آبَائِي وَإِيَّاكَ أَسْبَحُ لِأَنَّكَ وَهَبْتَ لِي الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ وَأَعْلَمْتَنِي الْآنَ مَا طَلَبْنَاهُ مِنْكَ إِذْ أَعْلَمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ. ٢١ ثُمَّ دَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى أَرْيُوكَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ عَلَى اسْتِئْصَالِ حُكَمَاءِ بَابِلَ صَارَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ لَا تَسْتَأْصِلْ حُكَمَاءَ بَابِلَ لَكِنْ أَدْخِلْنِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ فَأُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ. ٢٢ حِينَئِذٍ بَادَرَ أَرْيُوكُ فَأَدْخَلَ دَانِيَالَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي جَلَاءِ يَهُودَا يُعْلِمُ الْمَلِكَ بِالتَّعْبِيرِ.

٢٣ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشْصَرُ أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْلِمَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَتَعْبِيرِهِ. ٢٤ فَأَجَابَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَ إِنَّ السِّرَّ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ الْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَمَاءُ وَلَا الْعُرُسُ وَلَا الْعَرَّافُونَ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ ٢٥ لَكِنْ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ يَكْشِفُ الْأَسْرَارَ وَقَدْ أَعْلَمَ الْمَلِكَ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَا سَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. إِنَّ حُلْمَكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى مَضْجَعِكَ هُوَ هَذَا. ٢٦ إِنَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدِ اعْتَرَكَ وَأَنْتَ عَلَى مَضْجَعِكَ أَفْكَارٌ فِيمَا سَيَكُونُ مِنْ بَعْدُ وَالَّذِي يَكْشِفُ الْأَسْرَارَ أَعْلَمَكَ مَا سَيَكُونُ. ٢٧ وَهَذَا السِّرُّ قَدْ كُشِفَ لِي لَا لِحِكْمَةٍ فِي أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الْأَحْيَاءِ وَلَكِنْ لِكَيْ يُعْلِمَ الْمَلِكَ بِتَعْبِيرِهِ وَتَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ. ٢٨ إِنَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ رَأَيْتَ فَإِذَا تِمْثَالٌ عَظِيمٌ كَانَ هَذَا التِّمْثَالُ الْكَبِيرُ وَالْكَثِيرُ الْبَهَاءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَائِلًا. ٢٩ وَكَانَ رَأْسُ التِّمْثَالِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ وَبَطْنُهُ وَفَخِذَاهُ مِنْ نُحَاسٍ ٣٠ وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ وَقَدَمَاهُ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ. ٣١ وَفِيمَا أَنْتَ رَاءٍ إِذَا انْقَطَعَ حَجَرٌ لَا بِأَيْدٍ فَضَرَبَ التِّمْثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ وَسَحَقَهُمَا. ٣٢ فَسُحِقَ الْحَدِيدُ وَالْخَزَفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا وَصَارُوا كَقَنِّ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ وَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمْثَالَ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ٣٦ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. أَمَّا تَعْبِيرُهُ فَنَقُولُ بِهِ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٣٧ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ الْمُلُوكِ لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ آتَاكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَانَ وَالْمَجْدَ ٣٨ وَكُلَّ مَا يَسْكُنُهُ بَنُو الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ جَعَلَهُ فِي يَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَى جَمِيعِهِ فَأَنْتَ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩ وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ. ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ ثُمَّ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ تَكُونُ صُلْبَةً كَالْحَدِيدِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَسْحَقُ وَيَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ فَكَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ يَحْطِمُ كَذَلِكَ هِيَ تَسْحَقُ وَتَحْطِمُ جَمِيعَ تِلْكَ. ٤١ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضَهَا مِنْ خَزَفِ الْفَخَّارِ وَالْبَعْضَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ فَلِذَلِكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفٍ مِنَ الطِّينِ. ٤٢ فَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَزَفٍ فَكَذَلِكَ يَكُونُ بَعْضُ الْمَمْلَكَةِ صُلْبًا وَالْبَعْضُ قَصِفًا. ٤٣ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطٌ بِخَزَفِ الطِّينِ هُوَ أَنَّهُمْ مُخْتَلِطُونَ بِذَرَارِيِّ الْبَشَرِ وَلَكِنْ لَا يَتَّحِدُ هَذَا بِذَاكَ كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَزَفِ. ٤٤ وَفِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً لَا تَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ وَمُلْكُهُ لَا يُتْرَكُ لِشَعْبٍ آخَرَ فَتَسْحَقُ وَتُفْنِي جَمِيعَ تِلْكَ الْمَمَالِكِ وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ حَجَرًا انْقَطَعَ مِنَ الْجَبَلِ لَا بِأَيْدٍ فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فَهُوَ أَنَّ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ أَعْلَمَ الْمَلِكَ مَا سَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. الْحُلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ صَدْقٌ. ٤٦ حِينَئِذٍ خَرَّ الْمَلِكُ نَبُوكَدْنَصَّرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالَ وَأَمَرَ أَنْ تُقَرَّبَ لَهُ تَقْدِمَةٌ وَبُخُورٌ رَضًى. ٤٧ وَأَجَابَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَقَالَ إِنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ حَقًّا وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ إِذْ قَدِ اسْتَطَعْتَ كَشْفَ هَذَا السِّرِّ. ٤٨ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَأَعْطَاهُ هَدَايَا عَظِيمَةً كَثِيرَةً وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ إِقْلِيمِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الْوُلَاةِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ فَوَلَّى شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَ نَغُوَ عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

١ وَإِنَّ نَبُوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكَ صَنَعَ تِمْثَالًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَنَصَبَهُ فِي بُقْعَةِ دُورَا بِإِقْلِيمِ بَابِلَ ٢ وَأَرْسَلَ نَبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ يَجْمَعُ الْأَقْطَابَ وَالْوُلَاةَ وَالْحُكَّامَ وَالْقُضَاةَ وَالْخُزَّانَ وَالْقُضَاةَ وَالْمُفْتِينَ وَسَائِرَ أُمَرَاءِ الْأَقَالِيمِ حَتَّى يَأْتُوا لِتَدْشِينِ التِّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ. ٣ فَاجْتَمَعَ الْأَقْطَابُ وَالْوُلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَالْقُضَاةُ وَالْخُزَّانُ وَالْقُضَاةُ وَالْمُفْتُونَ وَسَائِرُ أُمَرَاءِ الْأَقَالِيمِ لِتَدْشِينِ التِّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ. ٤ وَهَتَفَ مُنَادٍ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ قَدْ أُمِرْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ وَالْأَلْسِنَةُ ٥ بِأَنَّكُمْ حِينَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْبَنْجِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ تَخِرُّونَ وَتَسْجُدُونَ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ ٦ وَمَنْ لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدُ فِي سَاعَتِهِ يُلْقَى فِي وَسَطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ. ٧ فَلِذَلِكَ حَالَمَا سَمِعَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْبَنْجِ وَالسَّنْطِيرِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ خَرَّ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ وَسَجَدُوا لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ. ٨ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ رِجَالٌ كَلْدَانِيُّونَ وَوَشَوْا بِالْيَهُودِ ٩ وَكَلَّمُوا نَبُوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكَ وَقَالُوا حَيِيَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ ١٠ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَبْرَزْتَ أَمْرًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْبَنْجِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ يَخِرُّ وَيَسْجُدُ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ ١١ وَمَنْ لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدُ يُلْقَى فِي وَسَطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ. ١٢ وَإِنَّ مِنَ الْيَهُودِ رِجَالًا وَلَّيْتَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ وَهُمْ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَ نَغُوَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ لَمْ يَبَالُوا بِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَلَمْ يَعْبُدُوا آلِهَتَكَ وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ. ١٣ حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوكَدْنَصَّرُ بِغَضَبٍ وَحَنَقٍ أَنْ يُؤْتَى بِشَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَ نَغُوَ فَأُتِيَ بِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. ١٤ فَأَجَابَ نَبُوكَدْنَصَّرُ وَقَالَ لَهُمْ أَيَعَمْدًا يَا شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَ نَغُوَ أَنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ آلِهَتِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ. ١٥ فَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ حِينَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْبَنْجِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَازِفِ أَنْ تَخِرُّوا وَتَسْجُدُوا لِتِمْثَالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا فَمِنْ سَاعَتِكُمْ تُلْقَوْنَ فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَمَنِ الْإِلَهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي. ١٦ فَأَجَابَ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَ نَغُوَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوكَدْنَصَّرَ لَا يَلْزَمُنَا أَنْ

نُجيكَ عَلى هذا الأمرِ ﴿ وإلهُنا الذي نَعبُدُه هو قادرٌ على إنقاذِنا فهو يُنقِذُنا مِن
أتونِ النارِ المُتَّقِدَة ومِن يدِكَ أيُّها المَلِك. ﴿ ومَعَ هذا لا يُنقِذُنا فليكُن معلومًا لكَ أيُّها
المَلِكُ أنَّا لن نَعبُدَ آلهتَكَ ولا نَسجُدُ لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبتَه. ﴿ حينَئِذٍ امتلأ
نبوكَدنصَّرُ حنقًا وتَغيَّرَ منظرُ وجهِهِ على شدرَكَ وميشك وعبدنغو فأجابَ وأمرَ أن
يُحمى الأتونُ سبعةَ أضعافٍ عمَّا كان يُوقَدُ مِن إحماءِه ﴿ وأمرَ رجالاً جبابرةً
بأسٍ مِن جيشِهِ أن يوثِقوا شدرَكَ وميشك وعبدنغو ويُلقوهُم في أتونِ النارِ المُتَّقِدَة.
﴿ حينَئِذٍ أُوثِقَ هؤلاءِ الرِّجالُ في سَراويلاتِهِم وأقمصتِهِم وأزرِيَتِهِم وألبسَتِهِم
وأُلقوا في وسطِ أتونِ النارِ المُتَّقِدَة. ﴿ وإذ كانت كلمةُ المَلِكِ مُبهَجَةً وقد حمِيَ
الأتونُ جدًّا قتلَ لهيبُ النارِ أولئكَ الرِّجالَ الذين رفعوا شدرَكَ وميشك وعبدنغو
﴿ وسقطَ هؤلاءِ الرِّجالُ الثلاثةُ شدرَكُ وميشك وعبدنغو في وسطِ أتونِ النارِ
المُتَّقِدَةِ وهُم مُوثَقون

(الآيات الثانية والعشرون في الاسفار العبرانية)

﴿ فكانوا يتمشَّونَ في وسطِ اللَّهيبِ مُسبِّحينَ اللهَ ومُبارِكينَ الرَّبَّ ﴿ ووقفَ
عزريا وصلَّى هكذا وفتحَ فاهُ في وسطِ النارِ وقال. ﴿ مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ
آبائِنا ومَحمودٌ واسمُكَ مُمجَّدٌ إلى الدُّهور ﴿ لأنَّكَ عادلٌ في جميعِ ما صنعتَ
وأعمالُكَ كلُّها صِدقٌ وطُرُقُكَ استِقامةٌ وجميعُ أحكامِكَ حقٌّ ﴿ وقد أجريتَ
أحكامَ حقٍّ في جميعِ ما جلبتَ علَينا وعلى مدينةِ آبائِنا المُقدَّسةِ أورشليم لأنَّكَ بالحقِّ
والحكمِ جلبتَ جميعَ ذلكَ لأجلِ خطايانا ﴿ إذ قد خطِئنا وأثَّمنا وتعدَّينا عنكَ
وأجرَمنا في كلِّ شيء ﴿ ولم نَسمَع لوصاياكَ ولم نحفَظها ولم نَعمَل بما أوصَيتَنا لكي
يكونَ لنا خيرٌ. ﴿ فجميعُ ما جلبتَ علَينا وجميعُ ما صنعتَ بنا إنَّما صنعتَه بحكمٍ حقٍّ
﴿ فأسلمتَنا إلى أيدي أعدائِنا الفجَرةِ وكَفَرةٍ ذوي بَغضاءَ وملكٍ ظالمٍ شرِّيرٍ مِن كلِّ
مَن على الأرضِ. ﴿ والآنَ ليسَ لنا أن نفتَحَ أفواهَنا قد صِرنا خِزيًا وعارًا
لعبيدِكَ وأتقيائِكَ لكَ. ﴿ فلا تخذُلنا إلى الانقِضاءِ لأجلِ اسمِكَ ولا تُبطِل
عهدَكَ ﴿ ولا تصرِف رحمَتَكَ عنَّا لأجلِ إبرهيمَ حبيبِكَ وإسحقَ عبدِكَ وإسرائيلَ
قدّيسِكَ ﴿ الذينَ كلَّمتَهُم أنَّكَ تُكثِرُ نسلَهُم كنجومِ السَّماءِ وكالرَّملِ الذي على
شاطئِ البحرِ. ﴿ لقد قلَّلنا أيُّها الرَّبُّ أكثَرَ عددًا مِن كلِّ أمَّةٍ ونحنُ اليومَ أذِلَّاءُ
في كلِّ الأرضِ لأجلِ خطايانا ﴿ وليسَ لنا في هذا الزَّمانِ رئيسٌ ولا نبيٌّ ولا
قائدٌ ولا محرقةٌ ولا ذبيحةٌ ولا تقدمةٌ ولا بخورٌ ولا موضِعٌ لتقريبِ البواكيرِ أمامَكَ
ولنَيلِ رحمَتِك. ولكن لا ليعاني نفوسًا وقواصِرَ أرواحًا أقبَلْ ﴿ وكَرُخَرُوفِ
الكباشِ والثيرانِ وربواتِ الحملانِ السِّمانِ هكذا فلتكُن ذبيحَتُنا أمامَكَ اليومَ
حتَّى ترضى بِكَ فإنَّهُ لا خزيَ للمُتَّكِلينَ عليكَ. ﴿ وإنَّا نتبعُكَ الآنَ بكلِّ قلوبِنا
ونتَّقيكَ ونبتغي وجهَكَ ﴿ فلا تخزِنا بل عامِلنا بحسبِ رأفتِكَ وكثرةِ رحمتِكَ
وأنقِذنا على حسبِ عجائبِكَ وأعطِ المجدَ لاسمِكَ أيُّها الرَّبُّ. ﴿ ولْيُخجَل
جميعُ الذينَ أروا عبيدَكَ بالسَّاري ولْيُخزَوا ساقطينَ مِن كلِّ اقتدارِهِم وتُحطَّم قوَّتُهُم
﴿ وليَعلَموا أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ الإلهُ وحدَكَ المجيدُ في كلِّ المسكونةِ. ﴿ ولم
يَزَل خدَمُ المَلِكِ الذينَ ألقَوهُم يوقِدونَ الأتونَ بالنِّفطِ والزِّفتِ والشَّاقةِ والزَّرجونِ
﴿ فارتفعَ اللَّهيبُ فوقَ الأتونِ تسعًا وأربعينَ ذراعًا ﴿ وانتشرَ وأحرَقَ
الذينَ صادفَهُم حولَ الأتونِ مِن الكلدانيِّين. ﴿ أمَّا أصحابُ عزريا فنزلَ ملاكُ
الرَّبِّ إلى داخلِ الأتونِ وطردَ لهيبَ النارِ عنِ الأتونِ ﴿ وجعلَ وسطَ الأتونِ
ريحانَ ندًى تَبُّ فلَم تَمسَّهُم النارُ البتَّةَ ولم تُؤلِمهُم ولم تُزعِجهُم. ﴿ حينَئِذٍ سبَّحَ
الثلاثةُ بفمٍ واحدٍ وحمَّدوا وباركوا اللهَ في الأتونِ قائلين. ﴿ مُبارَكٌ أنتَ أيُّها
الرَّبُّ إلهُ آبائِنا ومَحمودٌ ومرفوعٌ إلى الدُّهور ومُبارَكٌ اسمُ مجدِكَ القدُّوسِ ومرفوعٌ إلى
الدُّهور. ﴿ مُبارَكٌ أنتَ في هيكلِ مجدِكَ القدُّوسِ ومُسبَّحٌ ومُمجَّدٌ إلى الدُّهور.
﴿ مُبارَكٌ أنتَ في عرشِ ملكِكَ ومُسبَّحٌ ومرفوعٌ إلى الدُّهور. ﴿ مُبارَكٌ أنتَ

أيُّها الناظرُ الأعماقَ الجالسُ على الكَروبينَ ومُسبَّحٌ ومرفوعٌ إلى الدُّهور. ﴿ مُبارَكٌ
أنتَ في جَلَدِ السَّماءِ ومُسبَّحٌ ومُمجَّدٌ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ أعمالِ
الرَّبِّ. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركوا الرَّبَّ يا ملائكةَ الرَّبِّ. سبِّحوا
وارفَعوهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ أيَّتُها السَّماوات. سبِّحي وارفَعيهِ إلى
الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ المياهِ التي فوقَ السَّماء. سبِّحي وارفَعيهِ إلى
الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ جُنودِ الرَّبِّ. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور.
﴿ باركا الرَّبَّ أيَّتُها الشَّمسُ والقَمَر. سبِّحا وارفَعاهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركي
الرَّبَّ يا نجومَ السَّماء. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ الأمطارِ
والأندية. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ الرِّياح. سبِّحي
وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركا الرَّبَّ أيَّتُها النارُ والحرُّ. سبِّحا وارفَعاهُ إلى الدُّهور.
﴿ باركا الرَّبَّ أيَّتُها البَردُ والحرُّ. سبِّحا وارفَعاهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركا الرَّبَّ
أيَّتُها الدِّفءُ والجليد. سبِّحا وارفَعاهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركا الرَّبَّ أيَّتُها الجمدُ والبَردُ.
سبِّحا وارفَعاهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركا الرَّبَّ أيَّتُها الصَّقيعُ والثَّلج. سبِّحا وارفَعاهُ إلى
الدُّهور. ﴿ باركا الرَّبَّ أيَّتُها الليلُ والنَّهار. سبِّحا وارفَعاهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركا
الرَّبَّ أيَّتُها النُّورُ والظُّلمة. سبِّحا وارفَعاهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ أيَّتُها
البُروقُ والسُّحُب. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ لِتُبارِكِ الأرضُ الرَّبَّ.
تُسبِّحُ وترفَعهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ أيَّتُها الجبالُ والتِّلال. سبِّحي وارفَعيهِ
إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ أنبتةِ الأرض. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور.
﴿ باركي الرَّبَّ أيَّتُها الينابيع. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ
أيَّتُها البِحارُ والأنهار. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ أيَّتُها الحيتانُ
وجميعُ ما يتحرَّكُ في المياهِ. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ
طُيورِ السَّماء. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركي الرَّبَّ يا جميعَ الوُحوشِ
والبَهائم. سبِّحي وارفَعيهِ إلى الدُّهور. ﴿ باركوا الرَّبَّ يا بني البَشَر. سبِّحوا
وارفَعوهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركوا الرَّبَّ يا إسرائيل. سبِّحوا وارفَعوهُ إلى الدُّهور.
﴿ باركوا الرَّبَّ يا كهنةَ الرَّبِّ. سبِّحوا وارفَعوهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركوا
الرَّبَّ يا عبيدَ الرَّبِّ. سبِّحوا وارفَعوهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركوا الرَّبَّ يا أرواحَ
ونُفوسَ الصِّدِّيقين. سبِّحوا وارفَعوهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركوا الرَّبَّ أيُّها القدِّيسونَ
والمتواضِعو القلوب. سبِّحوا وارفَعوهُ إلى الدُّهور. ﴿ باركوا الرَّبَّ يا حنَنيا وعزريا
ومِيشائيل. سبِّحوا وارفَعوهُ إلى الدُّهور لأنَّهُ أنقذَنا مِن الجحيمِ وخلَّصَنا مِن يدِ الموتِ
ونجَّانا مِن وسطِ أتونِ اللَّهيبِ المُضرَمِ ومِن وسطِ النار. ﴿ اعتَرِفوا للرَّبِّ لأنَّهُ
صالحٌ لأنَّ إلى الأبدِ رحمَتَه. ﴿ باركوا يا جميعَ القائمينَ الرَّبَّ إلهَ الآلهة. سبِّحوا
واعتَرِفوا لأنَّ إلى الأبدِ رحمَتَه

(الى هنا ما لا يوجد في الاسفار العبرانية الحالية من ترجمة الاثنين والسبعين)

﴿ حينَئِذٍ انذعَرَ نبوكَدنصَّرُ الملكُ وقامَ بسُرعةٍ وأجابَ وقالَ لعظمائِهِ ألَم نُلقِ
أثنَينِ ثلاثةَ رجالٍ في وسطِ النارِ وهُم مُوثَقون. فأجابوا وقالوا لهُ صحيحٌ يا أيُّها المَلِك.
﴿ فأجابَ وقالَ إني أرى أربعةَ رجالٍ مُطلَقينَ يتمشَّونَ في وسطِ النارِ وليسَ
بهِم ضررٌ ومَنظرُ الرابعِ يُشبِهُ ابنَ إلهٍ. ﴿ حينَئِذٍ اقتَرَبَ نبوكَدنصَّرُ إلى بابِ
أتونِ النارِ المُتَّقِدَة وأجابَ وقالَ يا شدرَكُ وميشك وعبدنغو عبيدَ اللهِ العَلِيِّ اخرُجوا
وهلُمُّوا. فخرجَ شدرَكُ وميشك وعبدنغو مِن وسطِ النار. ﴿ فاجتمعَ الأقطابُ
والوُلاةُ والحُكَّامُ وعظماءُ المَلِكِ ورأَوا أنَّ هؤلاءِ الرِّجالَ لم تكُن لنارٍ قوَّةٌ على
أجسامِهِم ولم تحترِقْ شعرةٌ مِن رؤوسِهِم ولم تتغيَّر سراويلاتُهُم ولم تَمَسَّهُم رائحةُ النار.
﴿ فأجابَ نبوكَدنصَّرُ وقالَ تَبارَكَ إلهُ شدرَكَ وميشك وعبدنغو الذي أرسَلَ
ملاكَهُ وأنقَذَ عبيدَهُ الذينَ توكَّلوا عليهِ وغيَّروا كلمةَ المَلِكِ وبذَلوا أجسامَهُم لئلَّا
يَعبُدوا أو يَسجُدوا لإلهٍ غيرِ إلهِهِم. ﴿ فمِنِّي صدرَ أمرٌ أن كلَّ شعبٍ أو أمَّةٍ أو

لِسَانٍ يَتَهَوَّنُ بِتَجْدِيفٍ عَلَى إِلهِ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو يَتَفَوَّهُونَ قَطُّ وَتُجْعَلُ بُيُوتُهُمْ مَزْبَلَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ إِلهٌ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هَكَذَا. ✠ حِينَئِذٍ رَقَّى الْمَلِكُ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَجُو فِي إِقْلِيمِ بَابِلَ. ✠ بَنُو نَبُوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكْثُرْ سَلَامُكُمْ. قَدْ حَسُنَ لَدَيَّ أَنْ أُعْلِنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ الْإِلهُ الْعَلِيُّ. ✠ فَمَا أَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبَهُ. إِنَّ مَلَكُوتَهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانَهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ

## ٱلْفَصْلُ الرَّابِعُ

✠ أَنَا نَبُوكَدْنَصَّرُ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي وَخَصِيبًا فِي قَصْرِي ✠ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْزَعَنِي وَأَقْلَقَنِي عَلَى مَضْجَعِي أَفْكَارِي وَرُؤَى رَأْسِي. ✠ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ إِلَى أَمَامِي لِيُطْلِعُونِي تَعْبِيرَ الْحُلْمِ. ✠ فَحَضَرَ الْمَجُوسُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْكَلْدَانِيُّونَ وَالْمُنَجِّمُونَ فَقَصَصْتُ حُلْمِي عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُطْلِعُونِي تَعْبِيرَهُ. ✠ فَدَخَلَ أَخِيرًا إِلَى أَمَامِي دَانِيآلُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشْصَّرُ كَاسْمِ إِلهِي وَفِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ فَقَصَصْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِ وَقُلْتُ ✠ يَا بَلْطَشْصَّرُ رَئِيسَ الْمَجُوسِ الَّذِي عَلِمْتُ أَنَّ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ فِيهِ وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْهِ سِرٌّ أُخْبِرُنِي بِرُؤَى حُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَبِتَعْبِيرِهِ. ✠ وَهَذِهِ رُؤَى رَأْسِي عَلَى مَضْجَعِي. رَأَيْتُ فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ مُرْتَفِعَةٍ جِدًّا ✠ وَقَدْ نَمَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ✠ وَأَوْرَاقُهَا بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا غِذَاءٌ لِجَمِيعِ وَتَحْتَهَا تَسْتَظِلُّ وُحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَفِي أَغْصَانِهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ وَمِنْهَا يَتَغَذَّى كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ✠ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى رَأْسِي عَلَى مَضْجَعِي إِذَا بِسَاهِرٍ قُدُّوسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ✠ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَقَالَ اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَاقْصِبُوا أَغْصَانَهَا. انْفُضُوا أَوْرَاقَهَا وَاثْمِرُوا ثَمَارَهَا لِتَشْرُدَ الْوُحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ✠ وَلَكِنِ اتْرُكُوا أَصْلَ عُرُوقِهَا فِي الْأَرْضِ وَلْيَرُقَّ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي خَضِرِ الصَّحْرَاءِ وَيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ وَلْيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْوُحُوشِ فِي عُشْبِ الْأَرْضِ. ✠ وَلْتَحُلْ قَلْبُهُ عَنِ الْبَشَرِيَّةِ وَلْيُعْطَ قَلْبَ وَحْشٍ وَتَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ. ✠ هَذَا حُكْمُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ وَإِشَارَةُ مُخَاوَضَةِ الْقِدِّيسِينَ لِكَيْ يَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ وَأَنَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مَنْ يَشَاءُ وَيُنَصِّبُ عَلَيْهِ أَدْنَى النَّاسِ. ✠ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا الْمَلِكُ نَبُوكَدْنَصَّرُ وَأَنْتَ يَا بَلْطَشْصَّرُ أَخْبِرْ بِتَعْبِيرِهِ فَإِنَّ جَمِيعَ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُطْلِعُونِي تَعْبِيرَهُ لَكِنَّكَ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ. ✠ حِينَئِذٍ بُهِتَ دَانِيآلُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشْصَّرُ سَاعَةً وَاقْتَفَّهُ أَفْكَارُهُ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ يَا بَلْطَشْصَّرُ لَا يُقْلِقْكَ الْحُلْمُ وَلَا تَعْبِيرُهُ. فَأَجَابَ بَلْطَشْصَّرُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي لِيَكُنِ الْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لِأَعْدَائِكَ. ✠ إِنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي رَأَيْتَهَا الَّتِي نَمَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ✠ وَأَوْرَاقُهَا بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا غِذَاءٌ لِجَمِيعِ وَتَحْتَهَا تَسْكُنُ وُحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَفِي أَغْصَانِهَا تَأْوِي طُيُورُ السَّمَاءِ ✠ هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذْ قَدْ نَمَيْتَ وَقَوِيتَ وَزَادَتْ عَظَمَتُكَ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. ✠ أَمَّا مَا رَآهُ الْمَلِكُ مِنْ أَنَّ سَاهِرًا قِدِّيسًا قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَبِيدُوهَا وَلَكِنِ اتْرُكُوا أَصْلَ عُرُوقِهَا فِي الْأَرْضِ وَلْيَرُقَّ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي خَضِرِ الصَّحْرَاءِ وَلْيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ وَلْيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ ✠ هَذَا تَعْبِيرُهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي وَقَعَ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ. ✠ إِنَّكَ تُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ وَتُطْعَمُ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ وَتَبْتَلُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ وَيَجْعَلُ لَهُ مَنْ يَشَاءُ. ✠ أَمَّا مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ أَنْ يُتْرَكَ أَصْلُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّ مُلْكَكَ يَبْقَى لَكَ بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ السُّلْطَانَ هُوَ لَكَ مِنَ السَّمَاوَاتِ. ✠ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِتَحْسُنْ مَشُورَتِي لَدَيْكَ وَافْدِ خَطَايَاكَ بِالصَّدَقَةِ وَآثَامَكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْبَائِسِينَ عَسَى أَنْ تَطُولَ دَعَتُكَ. ✠ كُلُّ ذَلِكَ وَقَعَ عَلَى نَبُوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكِ. ✠ فَبَعْدَ انْقِضَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ ✠ فَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعُظْمَى الَّتِي بَنَيْتُهَا أَنَا لِمَحَلِّ مُلْكٍ بِقُوَّةِ عِزِّي وَلِبَهَاءِ مَجْدِي. ✠ وَفِيمَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ فِي فَمِ الْمَلِكِ إِذْ وَقَعَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ لَكَ يُقَالُ يَا نَبُوكَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ إِنَّ الْمُلْكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ ✠ فَتُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ وَتُطْعَمُ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ وَيَجْعَلُ لَهُ مَنْ يَشَاءُ. ✠ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْكَلِمَةُ عَلَى نَبُوكَدْنَصَّرَ فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ وَابْتَلَّ جِسْمُهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ كَرِيشِ النُّسُورِ وَأَظْفَارُهُ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ. ✠ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَيَّامِ أَنَا نَبُوكَدْنَصَّرُ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ إِلَى السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي وَبَارَكْتُ الْعَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَمَجَّدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ وَمُلْكُهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ✠ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ يُحْسَبُونَ كَلَا شَيْءٍ وَهُوَ يَتَصَرَّفُ كَيْفَ شَاءَ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ وَيَقُولُ لَهُ مَاذَا صَنَعْتَ. ✠ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ تَابَ إِلَيَّ عَقْلِي وَرُدَّ إِلَيَّ مَجْدُ مُلْكِي وَبَهَائِي وَجَلَالِي وَطَلَبَنِي مُشِيرِيَّ وَعُظَمَائِي وَتَعَزَّزْتُ فِي مُلْكِي وَازْدَدْتُ عَظَمَةً جِدًّا. ✠ فَالْآنَ أَنَا نَبُوكَدْنَصَّرُ أُسَبِّحُ وَأَرْفَعُ وَأُعَظِّمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي جَمِيعُ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَسُبُلُهُ عَدْلٌ وَمَنْ سَلَكَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَضَعَهُ

## ٱلْفَصْلُ الْخَامِسُ

✠ وَصَنَعَ بَلْطَشْصَّرُ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِأُلُوفٍ مِنْ عُظَمَائِهِ وَشَرِبَ خَمْرًا أَمَامَ الْأُلُوفِ. ✠ وَبَيْنَمَا كَانَ بَلْطَشْصَّرُ يَذُوقُ الْخَمْرَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِآنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوكَدْنَصَّرُ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي بِأُورُشَلِيمَ لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَسَرَارِيُّهُ. ✠ فَأُتِيَ بِآنِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ اللهِ الَّذِي بِأُورُشَلِيمَ وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَسَرَارِيُّهُ ✠ شَرِبُوا خَمْرًا وَسَبَّحُوا آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ✠ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَكَتَبَتْ تُجَاهَ الْمِصْبَاحِ عَلَى كِلْسِ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الَّتِي تَكْتُبُ. ✠ حِينَئِذٍ تَغَيَّرَتْ سَحْنَةُ الْمَلِكِ وَأَفْزَعَتْهُ أَفْكَارُهُ وَانْحَلَّتْ عُقَدُ حَقْوَيْهِ وَاصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ ✠ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ أَنْ يُدْخِلُوا الْعَرَّافِينَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ وَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ كُلِّ مَنْ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُبَيِّنُ تَعْبِيرَهَا يُلْبَسُ الْأُرْجُوَانَ وَيُقَلَّدُ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ وَيَكُونُ الثَّالِثَ فِي سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ. ✠ فَدَخَلَ جَمِيعُ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ وَلَا أَنْ يُطْلِعُوا الْمَلِكَ عَلَى تَعْبِيرِهَا. ✠ حِينَئِذٍ اشْتَدَّ قَلَقُ الْمَلِكِ بَلْطَشْصَّرَ وَتَغَيَّرَتْ سَحْنَتُهُ وَتَحَيَّرَ عُظَمَاؤُهُ. ✠ وَإِنَّ الْمَلِكَةَ بِسَبَبِ مَا وَقَعَ لِمَلِكِهَا وَعُظَمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ الشَّرَابِ وَلَبَّتِ الْمَلِكَةُ وَقَالَتْ أَيُّهَا الْمَلِكُ عِشْ إِلَى الْأَبَدِ لَا تَنْقَلِقْ أَفْكَارُكَ وَلَا تَتَغَيَّرْ سَحْنَتُكَ. ✠ إِنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وُجِدَ فِيهِ نُورٌ وَفَهْمٌ وَحِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ الْآلِهَةِ وَقَدْ أَقَامَهُ الْمَلِكُ نَبُوكَدْنَصَّرُ أَبُوكَ رَئِيسَ الْمَجُوسِ وَالْعَرَّافِينَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ ✠ إِذْ وُجِدَ فِيهِ رُوحٌ فَائِقٌ وَعِلْمٌ وَفَهْمٌ فِي تَعْبِيرِ الْأَحْلَامِ وَتَبْيِينِ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْعُقَدِ وَهُوَ دَانِيآلُ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلْطَشْصَّرَ. فَالْآنَ لِيُدْعَ دَانِيآلُ وَيُبَيِّنِ التَّعْبِيرَ. ✠ فَدُخِلَ بِدَانِيآلَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيآلَ أَأَنْتَ دَانِيآلُ مِنْ بَنِي جَلَاءِ يَهُوذَا الَّذِي أَتَى بِهِ أَبِي مِنْ بِلَادِ يَهُوذَا. ✠ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ وَأَنَّهُ وُجِدَ فِيكَ نُورٌ وَفَهْمٌ وَحِكْمَةٌ بَارِعَةٌ. ✠ وَقَدْ دُخِلَ الْآنَ إِلَى أَمَامِي بِالْحُكَمَاءِ وَالْمَجُوسِ لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُطْلِعُونِي بِتَعْبِيرِهَا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا تَعْبِيرَ الْكَلَامِ. ✠ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَبْيِينِ الْمُشْكِلَاتِ وَحَلِّ الْعُقَدِ فَالْآنَ إِنْ قَدَرْتَ

أن تقرأ الكتابة وتُطلعني بتفسيرها تلبس الأرجوان وتقلَّد طوق ذهب في عنقك وتكون الثالث في سلطان المملكة. ۞ فأجاب دانيال وقال أمام الملك ليكن عطاياك لك وجُد بهباتك على غيري أما الكتابة فأقرأها للملك وأطلعه بتفسيرها.

۞ أيها الملك إن الله العلي أتى نبوكد نصر أباك الملك والعظمة والمجد والبهاء. ۞ والعظمة التي ألفاها كان كل شعب وأمة ولسان يرتعد ويفزع أمامه وكان يقتل من يشاء ويستبقي من يشاء ويرفع من يشاء ويخفض من يشاء. ۞ فلما ترفع قلبه وتمادى روحه بالكبر أُنزل عن عرش ملكه وأُزيل عنه مجده ۞ وطُرد من بين بني البشر وجُعل قلبه مع الوحوش وكانت مساكنه مع الحمر الوحش وطُعم العشب كالثيران وابتلَّ جسمه من ندى السماء إلى أن علم أن الله العلي يتسلط على ملك البشر وينصب عليه من يشاء. ۞ وأنت يا بلشاصر ابنه لم تضع قلبك بل ترفعت على رب السماء وأتي إلى لبنك بآنية بيته وشربت بها خمرًا أنت وعظماؤك وسراريك وجهرت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر التي لا تبصر ولا تسمع ولا تشعر ولم تمجد الله الذي في يده نسمتك وجميع سبلك. ۞ فلذلك أُرسلت من لدنه كف اليد ورُسمت هذه الكتابة. ۞ وهذه هي الكتابة التي رُسمت. منا منا تقيل وفرسين. ۞ وهذا تفسير الكلام. منا أي أحصى الله ملكك وأتمه. ۞ تقيل أي وُزنت في الميزان فوُجدت ناقصًا. ۞ فرس أي قُسم مملكتك ودُفعت إلى مادي وفارس.

۞ حينئذ أمر بلشصر فألبس دانيال الأرجوان وقلَّد طوق ذهب في عنقه ونُودي له أنه الثالث في سلطان المملكة. ۞ وفي تلك الليلة قُتل بلشصر ملك الكلدانيين ۞ فأخذ الملك داريوس المادي وهو ابن اثنتين وستين سنة

## الفصل السادس

۞ وحسن لدى داريوس أن يقيم على المملكة مئة وعشرين قطبًا يكونون على المملكة كلها. ۞ وعلى هؤلاء ثلاثة وزراء أحدهم دانيال ليؤدي الأقطاب إليهم الحساب فلا تنحق الملك مضرة. ۞ فتاق دانيال الوزراء والأقطاب لأن روحًا فاضلة كان فيه ۞ فكان في عزم الملك أن يقيمه على المملكة كلها. حينئذ الرؤساء الوزراء والأقطاب علة على دانيال في سياسة المملكة لكن لم يستطيعوا أن يجدوا علة ولا جريمة لأنه كان أمينًا فلم توجد عليه زلة ولا جريمة. ۞ فقال هؤلاء الرجال إنا لا نجد علة على دانيال هذا إلا أن نجد عليه في شريعة إلهه.

۞ حينئذ أتى هؤلاء الوزراء والأقطاب عند الملك وقالوا له أيها الملك داريوس عش إلى الأبد. ۞ إن جميع وزراء المملكة والولاة والأقطاب والمشاة والحكام قد تشاوروا في أن يحكم حكم ملكي ويبرم إبرامًا بأن كل من سأل سؤالا من إله أو إنسان إلى ثلاثين يومًا إلا منك أيها الملك يُلقى في جب الأسود. ۞ فالآن أيها الملك أبرز الإبرام ودوِّنه الكتابة بحيث لا يغيَّر كما هي شريعة مادي وفارس التي لا تُنسخ. ۞ فرسم الملك داريوس الكتابة والإبرام. ۞ فلما علم دانيال برسم الكتابة انطلق إلى بيته وكانت كواه مفتوحة في غرفته جهة أورشليم فكان يجثو على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم ويصلي ويعترف بين يديه كما كان يفعل من قبل. ۞ فاجتمع أولئك الرجال فوجدوا دانيال يسأل ويتضرع أمام إلهه. ۞ حينئذ تقدموا إلى الملك وتكلموا في إبرام الملك قائلين ألم ترسم إبرامًا بأن كل من سأل شيئًا من إله أو إنسان إلى ثلاثين يومًا إلا منك أيها الملك يُلقى في جب الأسود. فأجاب الملك وقال الأمر حق كما هي شريعة مادي وفارس التي لا تُنسخ. ۞ فأجابوا وقالوا أمام الملك إن دانيال الذي من بني جلاء يهوذا لم يبالِ بك أيها الملك ولا بالإبرام الذي رسمته بل ثلاث مرات في اليوم يسأل سؤاله.

۞ فلما سمع الملك هذا الكلام اغتم جدًا وجعل اهتمامه أن ينقذ دانيال واجتهد في تخليصه إلى غروب الشمس. ۞ حينئذ اجتمع أولئك الرجال لدى الملك وقالوا فلتعلم أيها الملك أن شريعة مادي وفارس هي أن كل إبرام وحكم يحكمه الملك لا يتغير. ۞ حينئذ أمر الملك فأتي بدانيال وألقي في جب الأسود. فأجاب الملك وقال لدانيال إن إلهك الذي أنت مواظب على عبادته هو ينقذك. ۞ وأتي بحجر فوُضع على فم الجب وختمه الملك بخاتمه وبخاتم عظمائه لئلا يتغير القصد في دانيال. ۞ ثم مضى الملك إلى قصره وبات صائمًا ولم تُدخل عليه سراريه وتفرق النوم عنه. ۞ وفي الغداة قام الملك عند الفجر وبادر فانطلق إلى جب الأسود ۞ ولما اقترب للملك من الجب نادى دانيال بصوت حزين وخاطبه قائلا يا دانيال عبد الله الحي لعل إلهك الذي أنت مواظب على عبادته استطاع أن ينقذك من الأسود. ۞ فأجاب دانيال الملك أيها الملك عش إلى الأبد ۞ إن إلهي أرسل ملاكه فسد أفواه الأسود فلم تؤذني لأني وجدت زكاة أمامه ولأمامك أيضًا أيها الملك لم أصنع سوءًا. ۞ ففرح الملك به فرحًا عظيمًا وأمر أن تخرج دانيال من الجب فأخرج دانيال من الجب فلم يوجد فيه أذى لأنه آمن بإلهه. ۞ ثم أمر الملك فأتي بأولئك الرجال الذين وشوا بدانيال وألقوا في جب الأسود هم وبنوهم ونساؤهم فلم يبلغوا إلى أرض الجب حتى تغلبت بهم الأسود وتحطمت جميع عظامهم.

۞ ثم كتب داريوس الملك إلى جميع الشعوب والأمم والألسنة الساكنين في الأرض كلها. ليكثر سلامكم. ۞ لقد صدر أمر من قبلي بأنه في كل ولاية مملكتي أن يهابوا ويرهبوا وجه إله دانيال لأنه هو الإله الحي القيوم إلى الأبد وملكه لا يتلف وسلطانه إلى المنتهى. ۞ المنقذ المنجي الصانع الآيات والعجائب في السماوات والأرض وهو الذي أنقذ دانيال من أيدي الأسود. ۞ فكان دانيال ناجحًا في ملك داريوس وفي ملك كورش الفارسي

## الفصل السابع

۞ في السنة الأولى لبلشصر ملك بابل رأى دانيال حلمًا ورؤى رأسه على مضجعه فكتب الحلم وأخبر بجملة الكلام. ۞ أخبر دانيال وقال رأيت في رؤياي ليلا فإذا بأربع رياح السماء قد هجمت على البحر الكبير ۞ فطلع من البحر أربعة حيوانات عظيمة مخالف بعضها بعضًا. ۞ الأول مثل الأسد وله جناحا نسر. وبينما كنت أرى إذ انقطع جناحاه ثم ارتفع عن الأرض وقام على رجليه كإنسان وأوتي قلب إنسان. ۞ وإذا بحيوان آخر شبيه بالدب قام على جنب واحد وفي فيه ثلاث أضلع بين أسنانه فقيل له قم فكل لحمًا كثيرًا. ۞ وبعد ذلك رأيت وإذا بآخر مثل النمر وله أربعة أجنحة طائر على ظهره. وكان الحيوان أربعة رؤوس وأوتي سلطانًا. ۞ وبعد ذلك رأيت في رؤيا الليل وإذا بحيوان رابع هائل شديد قوي جدًا وله أسنان كبيرة من حديد فكان يأكل ويسحق ويدوس الباقي برجليه. وهو مخالف سائر الحيوانات التي قبله وله عشرة قرون. ۞ فتأملت القرون فإذا بقرن آخر صغير قد طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأول من أمامه وإذا بعيون في هذا القرن كعيون إنسان وفم يتطق بعظائم. ۞ وبينما كنت أرى إذ نصبت عروش فجلس القديم الأيام وكان لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وعجلاته نار متضرمة. ۞ ومن أمامه يجري ويخرج نهر من نار وتخدمه ألوف ألوف وتقف بين يديه ربوات ربوات. فجلس أهل القضاء وفتحت الأسفار. ۞ وكنت أرى ماذا يكون عن صوت الأقوال العظيمة التي يتطق بها القرن وبينما كنت أرى إذ قتل الحيوان ونتف جثته وجعل وقودًا للنار. ۞ أما باقي الحيوانات فأزيل سلطانها لكنها أوتيت طول حياة إلى زمان ووقت. ۞ ورأيت في رؤى الليل وإذا بمثل ابن البشر آتيًا على سحاب السماء فبلغ إلى القديم الأيام وقرب إلى أمامه ۞ وأوتي سلطانًا ومجدًا وملكًا

جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ يَعْبُدُونَهُ وَسُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لاَ يَزُولُ وَمَلَكُهُ لاَ يَنْقَرِضُ. ٢٨ فَتَرَوَّعَ رُوحِي أَنَا دَانِيآلُ فِي وَسَطِ جِسْمِي وَأَفْزَعَتْنِي رُؤَى رَأْسِي. ٢٩ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى أَحَدِ الْوَاقِفِينَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ فَأَخْبَرَنِي وَأَعْلَمَنِي بِتَفْسِيرِ الْكَلاَمِ. ٣٠ وَهُوَ أَنَّ هؤُلاَءِ الْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةَ الْعَظِيمَةَ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ مِنَ الأَرْضِ ٣١ لَكِنَّ قِدِّيسِي الْعَلِيِّ يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ وَيَحُوزُونَهُ إِلَى الأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الآبَادِ. ٣٢ فَرَغِبْتُ فِي الإِطِّلاَعِ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ مُخَالِفًا لِسَائِرِهَا وَهائِلاً جِدًّا الَّذِي أَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفَارُهُ مِنْ نُحَاسٍ وَقَدْ أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَ بِرِجْلَيْهِ ٣٣ وَعَلَى الْقَرْنِ الْعَشَرَةِ الَّتِي فِي رَأْسِهِ وَعَلَى الآخَرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ مِنْ أَمَامِهِ ثَلاَثَةُ ذَلِكَ الْقَرْنِ الَّذِي لَهُ عُيُونٌ وَفَمٌ يَنْطِقُ بِعَظَائِمَ وَمَنْظَرُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَصْحَابِهِ. ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ فَإِذَا بِهذَا الْقَرْنِ يُحَارِبُ الْقِدِّيسِينَ فَنَلَهُمْ ٣٥ حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ فَأُوفِيَ قِدِّيسُو الْعَلِيِّ الْقَضَاءَ وَلَمَّ الزَّمَانُ وَحَازَ الْقِدِّيسُونَ الْمُلْكَ. ٣٦ قَالَ هكَذَا إِنَّ الْحَيَوَانَ الرَّابِعَ يَكُونُ الْمَمْلَكَةَ الرَّابِعَةَ عَلَى الأَرْضِ وَتَكُونُ مُخَالِفَةً لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ فَتَأْكُلُ الأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ٣٧ وَالْقَرْنُ الْعَشَرَةُ الَّتِي مِنْ هذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشَرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرُ وَهذَا يُخَالِفُ الأَوَّلِينَ وَيُخْضِعُ ثَلاَثَةَ مُلُوكٍ ٣٨ وَيَنْطِقُ بِأَقْوَالٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ وَيَبْلَى قِدِّيسِي الْعَلِيِّ وَيُحَالُ أَنَّهُ يُغَيِّرُ الأَزْمِنَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَسَيُدْفَعُونَ إِلَى يَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ. ٣٩ ثُمَّ يَجْلِسُ أَهْلُ الْقَضَاءِ فَيُزَالُ سُلْطَانُهُ وَيُدَمَّرُ وَيُبَادُ عَلَى الدَّوَامِ ٤٠ وَيُعْطَى الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظَمَةُ الْمَلْكِ تَحْتَ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا لِشَعْبِ قِدِّيسِي الْعَلِيِّ وَسَيَكُونُ مُلْكُهُ مُلْكًا أَبَدِيًّا وَجَمِيعُ السَّلاَطِينِ يَعْبُدُونَهُ وَيُطِيعُونَهُ. ٤١ إِلَى هُنَا نِهَايَةُ الْكَلاَمِ. فَأَمَّتِنِي أَنَا دَانِيآلُ أَفْكَارِي جِدًّا وَتَغَيَّرَتْ بَهْيَتِي تَحْتِي وَحَفِظْتُ الْكَلاَمَ فِي قَلْبِي

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

٨ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَلْتَصْرَ الْمَلِكِ ظَهَرَ لِي أَنَا دَانِيآلَ رُؤْيَا بَعْدَ الرُّؤْيَا الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِي الْبَدَاءَةِ. ٢ فَرَأَيْتُ رُؤْيَا وَكُنْتُ عِنْدَ رُؤْيَايَ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ الَّتِي بِإِقْلِيمِ عِيلاَمَ وَرَأَيْتُ الرُّؤْيَا وَأَنَا عَلَى نَهْرِ أُولاَيَ. ٣ رَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا كَبْشٌ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَالِيَانِ وَأَحَدُهُمَا أَعْلَى مِنَ الآخَرِ وَالأَعْلَى طَلَعَ أَخِيرًا. ٤ وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ فَلَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ حَيَوَانٌ وَلَمْ يَكُنْ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ فَصَنَعَ كَيْفَ شَاءَ وَصَارَ عَظِيمًا. ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأَمِّلاً إِذَا بِتَيْسٍ مِنَ الْمَعْزِ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الْغَرْبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كُلِّهَا وَهُوَ لاَ يَمَسُّ الأَرْضَ وَالتَّيْسُ قَرْنٌ مُعَيَّنٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ٦ فَأَتَى إِلَى الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَهَجَمَ عَلَيْهِ بِشِدَّةِ بَأْسِهِ. ٧ وَرَأَيْتُهُ قَدْ لَحِقَ إِلَى جَانِبِ الْكَبْشِ وَاسْتَشَاطَ عَلَى الْكَبْشِ وَضَرَبَهُ فَكَسَرَ قَرْنَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْكَبْشِ قُوَّةٌ لِلْوُقُوفِ أَمَامَهُ وَصَرَعَهُ عَلَى الأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ مُنْقِذٌ لِلْكَبْشِ مِنْ يَدِهِ. ٨ فَعَاظَمَ تَيْسُ الْمَعْزِ جِدًّا وَعِنْدَ اعْتِزَازِهِ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَطَلَعَ مِنْ تَحْتِهِ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ عَجِيبَةُ الْمَنْظَرِ نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ. ٩ وَخَرَجَ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ ثُمَّ تَعَاظَمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ الأَرَاضِي. ١٠ وَتَعَاظَمَ حَتَّى عَلَى جُنْدِ السَّمَاءِ وَأَسْقَطَ إِلَى الأَرْضِ بَعْضَ الْجُنْدِ وَالْكَوَاكِبِ وَدَاسَهَا ١١ وَتَعَاظَمَ حَتَّى عَلَى رَئِيسِ الْجُنْدِ وَبِأَمْرِهِ رُفِعَتِ الْفَرِيضَةُ الدَّائِمَةُ وَهُدِمَ مَوْضِعُ مَقْدِسِهِ. ١٢ وَجُبِلَ جُنْدٌ عَلَى الْفَرِيضَةِ الدَّائِمَةِ بِسَبَبِ الْمَعْصِيَةِ فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الأَرْضِ وَفَعَلَ وَنَجَحَ. ١٣ فَسَمِعْتُ قِدِّيسًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ قِدِّيسٌ لِفُلاَنٍ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَهُ إِلَى مَتَى الرُّؤْيَا رُؤْيَا الْفَرِيضَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمَعْصِيَةِ الْمُدَمِّرَةِ وَحَتَّى مَتَى يُجْعَلُ الْقُدْسُ وَالْجُنْدُ مَدُوسَيْنِ. ١٤ فَقَالَ لِي إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلاَثِ مِئَةِ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ ثُمَّ يُطَهَّرُ الْقُدْسُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيآلُ هذِهِ الرُّؤْيَا وَالْتَمَسْتُ بَيَانَهَا إِذَا بِشِبْهِ مَرْأَى رَجُلٍ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ وَسَطِ أُولاَيَ قَدْ نَادَى وَقَالَ يَا جِبْرَائِيلُ بَيِّنِ الرُّؤْيَا لِهذَا. ١٧ فَأَتَى إِلَى مَوْقِفِي فَلَمَّا أَتَى ارْتَعَبْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي افْهَمْ يَا ابْنَ الْبَشَرِ فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ. ١٨ وَعِنْدَ خِطَابِهِ لِي كُنْتُ فِي سُبَاتٍ عَلَى وَجْهِي الأَرْضِ فَلَمَسَنِي وَوَقَفَنِي فِي مَوْقِفِي ١٩ وَقَالَ إِنِّي أُعْلِمُكَ عَمَّا سَيَكُونُ فِي آخِرِ السُّخْطِ فَإِنَّهُ يَتِمُّ فِي الْمِيعَادِ الْمُحَدَّدِ. ٢٠ إِنَّ الْكَبْشَ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا قَرْنَيْنِ هُوَ مُلُوكُ مَادَايَ وَفَارِسَ. ٢١ وَتَيْسُ الْمَعْزِ هُوَ مَلِكُ يَاوَانَ. وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الأَوَّلُ. ٢٢ أَمَّا انْكِسَارُهُ وَقِيَامُ أَرْبَعَةٍ مِنْ تَحْتِهِ هُوَ أَنَّ أَرْبَعَ مَمَالِكَ تَقُومُ مِنَ الأُمَّةِ وَلكِنْ لاَ تَكُونُ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣ وَفِي آخِرِ مُلْكِهِمَا عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ وَقِحُ الْوَجْهِ ذُو فِطْنَةٍ فِي الأَحَاجِيِّ ٢٤ وَتَتَرَشَّقُ قُوَّتُهُ وَلكِنْ لاَ بِقُوَّتِهِ فَيُفْسِدُ وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ وَيُدَمِّرُ الأَقْوِيَاءَ وَشَعْبَ الْقِدِّيسِينَ بِمَا يَفُوقُ الْوَصْفَ. ٢٥ وَبِدَهَائِهِ يَجْعَلُ الْمَكْرَ فِي يَدِهِ نَاطِقًا وَيَتَعَاظَمُ فِي قَلْبِهِ وَفِي خِصْبِهِ يُدَمِّرُ كَثِيرِينَ وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ وَبِغَيْرِ الْيَدِ يَنْكَسِرُ. ٢٦ وَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الْمَخْبَرُ بِهَا هِيَ حَقٌّ. فَاطْبَقْ أَنْتَ عَلَى الرُّؤْيَا فَإِنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ٢٧ فَحُمِرْتُ أَنَا دَانِيآلُ وَمَرِضْتُ أَيَّامًا ثُمَّ قُمْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ وَكُنْتُ مَبْهُوتًا مِنَ الرُّؤْيَا وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَفْهَمُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

٩ فِي السَّنَةِ الأُولَى لِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشُورُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ الَّذِي مُلِّكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ ٢ فِي السَّنَةِ الأُولَى مِنْ مُلْكِهِ أَنَا دَانِيآلُ فَهِمْتُ مِنَ الأَسْفَارِ عِدَّةَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِأَنَّهَا سَبْعُونَ سَنَةً تَتِمُّ عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ. ٣ فَحَمَلْتُ وَجْهِي إِلَى السَّيِّدِ الإِلهِ لِمُمَارَسَةِ الصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ بِالصَّوْمِ وَالْمِسْحِ وَالرَّمَادِ ٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلهِي وَاعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ. أَيُّهَا السَّيِّدُ الإِلهُ الْعَظِيمُ الرَّهِيبُ حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَكَ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ ٥ إِنَّا خَطِئْنَا وَأَثِمْنَا وَعَمِلْنَا شَرًّا وَتَمَرَّدْنَا وَزُغْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَلَّمُوا بِاسْمِكَ مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَآبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ الأَرْضِ. ٧ لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْعَدْلُ وَلَنَا الْخِزْيُ الْوُجُوهِ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي جَمِيعِ الأَرَاضِي الَّتِي دَمَّرْتَهُمْ إِلَيْهَا لأَجْلِ تَعَدِّيهِمِ الَّذِي تَعَدَّوْا عَلَيْكَ. ٨ فَلَنَا أَيُّهَا السَّيِّدُ خِزْيُ الْوُجُوهِ وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَآبَائِنَا لأَنَّا خَطِئْنَا إِلَيْكَ ٩ وَلِلسَّيِّدِ إِلهِنَا الرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ لأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْهِ ١٠ وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ. ١١ وَتَعَدَّى جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ وَزَاغُوا غَيْرَ سَامِعِينَ لِصَوْتِكَ فَانْصَبَّتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَةُ وَالْحَلْفُ الْمَكْتُوبُ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى عَبْدِ اللهِ لأَنَّا خَطِئْنَا إِلَيْهِ ١٢ فَأَقَامَ كَلاَمَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا بَيْنَنَا بِجَلْبِ بَلِيَّةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ يُجْلَبْ مِثْلُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا كَمَا جُلِبَ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣ وَكَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَلَّ عَلَيْنَا جَمِيعُ هذَا الشَّرِّ وَلَمْ نُلَيِّنْ وَجْهَ الرَّبِّ إِلهِنَا بِأَنْ نَرْجِعَ عَنْ آثَامِنَا وَنَفْهَمَ حَقَّكَ. ١٤ فَسَهِرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا عَادِلٌ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمِلَهَا وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِهِ. ١٥ وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلهَنَا الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَأَقَامَ لَهُ اسْمًا كَمَا فِي هذَا الْيَوْمِ إِنَّا خَطِئْنَا وَأَثِمْنَا. ١٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ عَلَى حَسَبِ بِرِّكَ كُلِّهِ لِيَنْصَرِفْ غَضَبُكَ وَحُمُّكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ فَإِنَّهُ بِخَطَايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ١٧ فَالآنَ اسْمَعْ يَا إِلهَنَا صَلاَةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ وَاصْنَعْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرِبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. ١٨ أَمِلْ أُذُنَكَ يَا إِلهِي وَاسْمَعْ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ أَخْرِبَتَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا فَإِنَّا لَسْنَا لأَجْلِ بِرِّنَا نُلْقِي تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَكَ بَلْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ. ١٩ أَيُّهَا السَّيِّدُ اسْمَعْ. أَيُّهَا السَّيِّدُ اغْفِرْ. أَيُّهَا السَّيِّدُ أَصْغِ وَاصْنَعْ. لاَ تُبْطِلْ. وَذلِكَ لأَجْلِكَ يَا إِلهِي لأَنَّ

اتحك دمي على مديلك وعلى شمك. ١٦ وبينما كنت اتكلم واصلي واعترف بخطيتي وخطية شعبي اسرائيل وألقي تضرعي امام الرب الهي لأجل جبل قدسي الهي ١٧ بينما كنت اتكلم بالصلاة اذا بالرجل جبرائيل الذي رأيته في الرؤيا عند البداءة قد طار سريعا ولمسني في وقت تقدمة المساء ١٨ وبين وكلم معي وقال يا دانيال اني خرجت الآن لأعلمك فهمك. ١٩ عند بداءة تضرعاتك خرجت الكلمة وأتيت انا لأخبرك لأنك رجل رغائب فتأمل الكلمة وافهم الرؤيا. ٢٠ إن سبعين اسبوعا حدتت على شعبك وعلى مدينة قدسك لإفناء المنصية وإزالة الخطية وتكفير الاثم والإتيان بالبر الأبدي ولختم الرؤيا والنبوءة ومسح قدوس القدوسين. ٢١ فاعلم وافهم. انه من صدور الأمر باعادة بناء أورشليم إلى المسيح الرئيس سبعة اسابيع واثنان وستون اسبوعا فتعود تبنى السوق والسور في ضيق الأوقات. ٢٢ وبعد الاسابيع الاثنين والستين يقتل المسيح والشعب الذي ينكره لا يكون له وشعب رئيس آت يدمر المدينة والقدس وكما بالطوفان يكون انقضاؤها وإلى انقضاء القتال يكون التخريب المقضي. ٢٣ وفي أسبوع واحد يثبت لكثيرين عهدا تاما وفي نصف الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة وفي جناح المكل تقوم رجاسة الخراب وإلى انقاء المقضي ينصب غضب الله على الخراب

## الفصل العاشر

٢٤ في السنة الثالثة لكورش ملك فارس كشف كلمة لدانيال الذي يلقب باسم بلطشصر والكلمة حق والجهاد عظيم وفهم الكلمة وكان فهمه لها في الرؤيا. ٢٥ في تلك الأيام انا دانيال نحت ناحة ثلاثة اسابيع من الأيام ٢٦ لم آكل طعاما شهيا ولم يدخل في لحم ولا خمر ولم ادهن بدهن إلى تمام ثلاثة اسابيع الأيام. ٢٧ وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول اذا كنت على جانب النهر الكبير الذي هو دجلة ٢٨ رفعت عرقي ورأيت واذا برجل لابس كتانا وحقواه منطقان بذهار من أوفاز ٢٩ وجسمه كالزبرجد ووجهه كمرأى البرق وعيناه كمشعلي نار وذراعاه ورجلاه كمنظر النحاس الصقيل وصوت اقواله كصوت جمهور. ٣٠ فرأيت الرؤيا أنا دانيال وحدي والرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا لكن وقعت عليهم رعدة عظيمة فهربوا ليختبئوا. ٣١ فبقيت انا وحدي ورأيت هذه الرؤيا العظيمة فلم تبق في قوة وتحولت نضرتي في إلى دثول ولم أمسك قوة. ٣٢ وسمعت صوت اقواله وعند سماعي صوت اقواله كنت في سبات على وجهي ووجهي ملتصق بالتراب. ٣٣ فاذا يد لمستني وأقامتني على ركبتي وعلى كفي يدي ٣٤ وقال لي يا دانيال رجل الرغائب افهم الأقوال التي انا اكلمك بها واقتصب في موقفك فاني الآن أرسلت إليك. فعند ما كلمني بهذا الكلام انتصبت مرتعدا. ٣٥ فقال لي لا تخف يا دانيال فانك من أول يوم جعلت قلبك لتفهم ولإذلال نفسك أمام إلهك استجيب كلامك وأنا أتيت لأجل كلامك ٣٦ وقد قاومني رئيس مملكة فارس واحدا وعشرين يوما فاذا لميخائيل احد الرؤساء الأولين. فقد كنت مبقيا هناك عند ملوك فارس. ٣٧ ثم أتيت لأبين لك ما تحدث لشعبك في الأيام الأخيرة لأن الرؤيا هي لتلك الأيام. ٣٨ وبينما هو متكلم معي بمثل هذا الكلام جعلت وجهي إلى الأرض وخرست ٣٩ فاذا بشبيه ابن بشر قد لمس شفتي ففتحت فمي وتكلمت وقلت للواقف امامي يا سيدي انه من الرؤيا قد انقلب ما في داخلي ولم أمسك قوة ٤٠ فكيف يستطيع عبد سيدي هذا ان يتكلم مع سيدي ولم يبق في من قوة ولم تترك في نسمة. ٤١ فعاد شبه مرأى البشر فلمسني وقواني ٤٢ وقال لا تخف يا رجل الرغائب سلام لك تقو وتشدد. ولما كلمني تقويت وقلت ليتكلم سيدي لأنك قويتني. ٤٣ فقال أعلمت لماذا اتيت إليك. فالآن ارجع لأحارب رئيس فارس. فانه بينما انا خارج اذا برئيس اليونان

٢٠ مقبل. ٢١ لكن اخبرك بالمرسوم في كتاب الحق. وليس احد يساعدني على هؤلاء الا ميخائيل رئيسكم

## الفصل الحادي عشر

١ وأني في السنة الأولى لداريوس الماذي وقفت لأعضده وأشدده. ٢ والآن اخبرك بما هو الحق. ها إن ثلاثة ملوك يقومون من بعد في فارس والرابع يستغني بغنى أوفر من الجميع وعند تقويه بغناه يثير الجميع على مملكة اليونان. ٣ ويقوم ملك جبار يتسلط سلطانا عظيما ويفعل كيف يشاء. ٤ وعند ما تكبر مملكته وتنقسم إلى اربع رياح السماء ولا لنسله ولا كنونه لبقيه وفي مثل سلطانه الذي تسلطه لأن مملكته تقرق إلى غير أولئك أيضا. ٥ ويقوى ملك الجنوب لكن احد امرائه يقوى عليه ويتسلط ويكون سلطانه عظيما. ٦ وبعد انقضاء سنين يتحالفان وتأتي بنت ملك الجنوب إلى ملك الشمال فتسالمه ولكنها لا تحفظ قوة الذراع ولا يقوم نسله وتسلم هي والذين أتوا بها وولدها ومن قواها في تلك الأوقات. ٧ ويقوم مكانه فرع من أصولها ويحضر بجيش ويدخل حصن ملك الشمال ويجري فيهم عمله ويغلب ٨ وسبي آلهتهم إلى مصر مع مسوكيهم والآنية النفيسة من الفضة والذهب ويبقى أكثر من سني ملك الشمال. ٩ ويدخل ملك الجنوب إلى مملكته ويرجع إلى أرضه. ١٠ ولكن أبني ذاك يتهيجان ويجمعان جمهور جيوش كثيرة ويزحف أحدهما ويطمو ويعبر ويعمل ويحارب حتى إلى حصنه. ١١ فيستشيط ملك الجنوب ويخرج ويقاتل ملك الشمال فيبرز جمهورا عظيما فيبذل الجمهور في يده. ١٢ فيستأصل الجمهور ويترفع قلبه ويصرع ربوات لكنه لا يعتز. ١٣ فإن ملك الشمال يرجع ويبرز جمهورا اكثر من الأول وعند انقضاء الأوقات والسنين يزحف بجيش عظيم ومال كثير. ١٤ وفي تلك الأوقات يقوم كثيرون على ملك الجنوب ويرتفع بنو لصوص شعبك ليقيم الرؤيا فيسقطون. ١٥ ويأتي ملك الشمال ويكوم تلا ويأخذ المدن الحصينة فلا تقوم أمامه أذرع الجنوب ولا شعب مختاريه ولا تكون قوة لمقاومته. ١٦ فالآتي عليه يفعل كيف يشاء ولا أحد يقوم أمامه هو يقوم في الأرض الفاخرة وتصير بيده تامها تحت يده. ١٧ ويجعل وجهه ليدخل بقدرة مملكته كلها ثم يصالحه ويعطيه بنت النساء وفي نيته أن يفسدها فلا تثبت ولا تكون له. ١٨ ويصرف وجهه إلى الجزائر ويأخذ كثيرا منها ويزيل قائد شيرته له حتى لا يرد شيرته. ١٩ ويصرف وجهه إلى حصون أرضه ويعثر ويسقط ولا يوجد. ٢٠ ويقوم مكانه من يجيز المختلس في فخر المملكة وفي أيام قلائل يتكسر لا في غضب ولا في قتال. ٢١ ويقوم مكانه حقير لا يعطى رتبة الملك لكنه يدخل بسلامة ويحوز الملك بالملق ٢٢ والأذرع الطمو يطمى عليها امامه وتتكسر وكذا رئيس العهد. ٢٣ وبعد التحالف معه يعمل بالمكر ويصعد ويتسرر بأمة قليلة. ٢٤ ويدخل بسلام الى افخر البلاد ويعمل ما لم يعمل آباؤه ولا آباء آبائه ويبدد النهب والسلب وأموال الاغنياء ويفكر افكاره على المعاقل وذلك إلى حين. ٢٥ ويستنهض قوته وقلبه على ملك الجنوب بجيش عظيم فيتجهز ملك الجنوب لقتال بجيش عظيم قوي جدا لكنه لا يقوم لأنهم يفكرون أفكارا عليه. ٢٦ والذين يأكلون طعامه هم يكسرونه فيطمى جيشه ويسقط قتلى كثيرون. ٢٧ وقلبا هذين الملكين إنما هما لمسوء ويتكلمان بالكذب على مائدة واحدة وذلك لا ينجح لأن النهاية إلى الميعاد. ٢٨ فيرجع إلى أرضه بمال كثير وقلبه على العهد المقدس ففعل ثم يرجع إلى أرضه. ٢٩ وفي الميعاد يعود ويدخل إلى الجنوب ولكن لا تكون الأواخر كالأوائل ٣٠ لأن سفن كتيم تأتي عليه فيكتئب ويرجع ويستشيط على العهد المقدس ففعل ثم يرجع ويلتفت إلى تاركي العهد المقدس. ٣١ وتقوم منه أذرع وتدنس مقدس العزة ويزيل الضريبة

الدَّائمةَ وتُقيمُ رجاسةَ الخَرَاب. ١٢ وبالسَّلَّفاتِ يَجْهَلُ المُناقِضِينَ في العَهْدِ يكْفُرُونَ
أمَّا الشَّعْبُ الذينَ يَعْرِفُونَ إلهَهُم فيَتَشَدَّدُونَ ويَعْمَلُون. ٣ والفُطَنَاءُ مِنَ الشَّعْبِ
يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ ويَسْقُطُونَ تَحْتَ السَّيْفِ واللَّهِيبِ والسَّبْيِ والنَّهْبِ أيَّامًا ٤ وعِنْدَ
سُقُوطِهِم يُنْصَرُونَ نُصْرَةً يَسِيرَةً ويَجْتَمِعُ كَثِيرُونَ إلَيْهِم بالمَكْرِ ٥ فيَسْقُطُ بَعْضُ
الفُطَنَاءِ لِيُمَحَّصَ لَهُم وتُنَقَّى وتُبَيَّضَ إلى وَقْتِ الانْقِضَاءِ لأنَّهُ إلى بَعْدِ زَمَانٍ إلى أيَّامٍ.
٦ ومَلِكُ المَلِكِ كَيْفَ يَشَاءُ ويَتَرَفَّعُ ويَتَعَاظَمُ عَلَى كُلِّ إلهٍ ويَتَقَوَّلُ بالأعاجِيبِ
عَلَى إلهِ الآلِهَةِ ويَنْجَحُ إلى أنْ يَتِمَّ الغَضَبُ لأنَّ المُقْضَى قَدْ قُضِيَ. ٧ ولا يُبَالِي
بآلِهَةِ آبَائِهِ ولا يُبَالِي بشَهْوَةِ النِّسَاءِ، ولا بإلهٍ مِنَ الآلِهَةِ لأنَّهُ يَتَعَاظَمُ عَلَى الجَمِيعِ.
٨ ويُكْرِمُ إلهَ المَعَاقِلِ في مَكَانِهِ والإلهَ الذي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ يُكْرِمُهُ بالذَّهَبِ
والفِضَّةِ وبالحَجَرِ الكَرِيمِ والنَّفَائِسِ. ٩ ويَجْتَهِدُ في تَحْصِينِ المَعَاقِلِ بالإلهِ الغَرِيبِ
والذينَ يَعْرِفُونَهُ يَزِيدُهُم مَجْدًا ويُسَلِّطُهُم عَلَى كَثِيرِينَ ويَقْسِمُ الأرْضَ أُجْرَةً.
١٠ وفي وَقْتِ الانْقِضَاءِ يَتَطَاحَنُ مَلِكُ الجَنُوبِ فَيَتَوَلَّى عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ كَالزَّوْبَعَةِ
بمَرْكَباتٍ وفُرْسَانٍ وسُفُنٍ كَثِيرَةٍ ويَدْخُلُ الأرَاضِيَ ويَطْمُو ويَعْبُرُ ١١ ويَدْخُلُ الأرْضَ
الفَاخِرَةَ فتَسْقُطُ مُدُنٌ كَثِيرَةٌ ويَنْجُو هؤُلاءِ مِنْ يَدِهِ أدُومُ ومُوآبُ ورُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ.
١٢ ويُلْقِي يَدَهُ عَلَى الأرَاضِي وأرْضُ مِصْرَ لا تَنْجُو ١٣ ويَتَوَلَّى عَلَى كُنُوزِ
الذَّهَبِ والفِضَّةِ وعَلَى جَمِيعِ نَفَائِسِ مِصْرَ وفي مَرَابِضِهِ الفُرِيُّونَ والكُوشِيُّونَ.
١٤ وتُزْعِجُهُ أخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ والشَّمَالِ فَيَخْرُجُ بِحَنَقٍ شَدِيدٍ لِيُدَمِّرَ ويُبِيدَ كَثِيرِينَ
١٥ ويَنْصِبُ أخْبِيَةَ قَصْرِهِ بَيْنَ بُحُورٍ بَيْنَ الجِبَالِ في جَبَلِ فَخْرِ القُدْسِ ويَبْلُغُ حَدَّهُ ولَيْسَ
لَهُ مَنْ يُعِينُهُ

## الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وفي ذلكَ الزَّمَانِ يَقُومُ ميكَائِيلُ الرَّئِيسُ العَظِيمُ القَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ ويَكُونُ
وَقْتُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إلى ذلكَ الزَّمَانِ. وفي ذلكَ الزَّمَانِ يَنْجُو شَعْبُكَ
كُلُّ مَنْ يُوجَدُ مَكْتُوبًا في الكِتَابِ ٢ وكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ في تُرَابِ الأرْضِ
يَسْتَفِيقُونَ بَعْضُهُم لِحَيَاةِ الأبَدِيَّةِ وبَعْضُهُم لِعَارٍ والذُّلِّ الأبَدِيِّ. ٣ وهِيَ
الفُطَنَاءُ كَضِيَاءِ الجَلَدِ والذينَ جَعَلُوا كَثِيرِينَ أبْرَارًا كَالكَوَاكِبِ إلى الدَّهْرِ والأبَدِ.
٤ وأنْتَ يا دانِيالُ أخْفِ عَلَى الأقْوَالِ وأخْتِمْ عَلَى الكِتَابِ إلى وَقْتِ الانْقِضَاءِ.
إنَّ كَثِيرِينَ يَتَصَفَّحُونَهُ ويَزْدَادُ العِلْمُ. ٥ ورَأيْتُ أنَا دانِيالُ فإذَا باثْنَيْنِ آخَرَيْنِ
واقِفَانِ الوَاحِدُ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ والآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ.
٦ فَقَالَ لِلرَّجُلِ اللاَّبِسِ الكَتَّانَ الوَاقِفِ عَلَى مِيَاهِ النَّهْرِ إلى مَتَى انْقِضَاءُ العَجَائِبِ.
٧ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللاَّبِسَ الكَتَّانَ الوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ النَّهْرِ وهُوَ قَدْ رَفَعَ يَمِينَهُ ويُسْرَاهُ
إلى السَّمَاءِ وحَلَفَ بالحَيِّ إلى الأبَدِ إنَّهُ إلى زَمَانٍ وزَمَانَيْنِ ونِصْفِ زَمَانٍ فإذَا تَمَّ
تَفْتِيتُ يَدِ الشَّعْبِ المُقَدَّسِ يَتِمُّ هذِهِ كُلُّهَا. ٨ سَمِعْتُ ولَمْ أفْهَمْ فَقُلْتُ يا سَيِّدِي
ما آخِرُ هذِهِ. ٩ فَقَالَ اذْهَبْ يا دانِيالُ فإنَّ الأقْوَالَ مُغْلَقَةٌ ومَخْتُومَةٌ إلى وَقْتِ
الانْقِضَاءِ. ١٠ إنَّ كَثِيرِينَ يَتَنَقَّوْنَ ويُبَيَّضُونَ ويُمَحَّصُونَ والمُنَاقِضُونَ يُنَاقِضُونَ ولا
أحَدَ مِنَ المُنَاقِضِينَ يَفْهَمُ أمَّا الفُطَنَاءُ فَيَفْهَمُونَ. ١١ ومِنْ وَقْتِ إزَالَةِ الضَّرُورَةِ الدَّائِمَةِ
وإقَامَةِ رَجَاسَةِ الخَرَابِ ألْفٌ ومِائَتَانِ وتِسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ ويَبْلُغُ إلى
ألْفٍ وثَلاثِ مِئَةٍ وخَمْسَةٍ وثَلاثِينَ يَوْمًا. ١٣ وأنْتَ اذْهَبْ إلى الانْقِضَاءِ
وسَتَسْتَرِيحُ وتَقُومُ في قُرْعَتِكَ إلى انْقِضَاءِ الأيَّامِ

الى هنا ما وُجِدَ من دانيال في النسخة العبرانية وما يلي الى غاية السفر مقولٌ عن ترجمة الاوسبعين

## الفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

١ وكَانَ في بَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوَيَاقِيمُ ٢ وكَانَ مُتَزَوِّجًا امْرَأةً اسْمُهَا سُوسَنَّةُ
ابْنَةُ حِلْقِيَا جَمِيلَةً جِدًّا ومُتَّقِيَةً لِلرَّبِّ. ٣ وكَانَ أبَوَاهَا صِدِّيقَيْنِ فَأدَّبَا ابْنَتَهُمَا عَلَى
حَسَبِ شَرِيعَةِ مُوسَى. ٤ وكَانَ يُوَيَاقِيمُ غَنِيًّا جِدًّا وكَانَتْ لَهُ حَدِيقَةٌ بِي دَارِهِ وكَانَ
اليَهُودُ يَجْتَمِعُونَ إلَيْهِ لأنَّهُ كَانَ أوْجَهَهُم جَمِيعًا. ٥ وكَانَ قَدْ أقِيمَ شُمَّخَانُ مِنَ الشَّعْبِ
قُضَاةً في تِلْكَ السَّنَةِ وهُمَا مِنَ الذينَ قَالَ الرَّبُّ فِيهِمِ إنَّ الإثْمَ قَدْ صَدَرَ مِنْ بَابِلَ مِنْ
شُيُوخٍ قُضَاةٍ يَحْسِبُونَ مُدَبِّرِي الشَّعْبِ ٦ وكَانَا يَتَرَدَّدَانِ إلى دَارِ يُوَيَاقِيمَ فَيَأتِيهَا
كُلُّ ذِي دَعْوَى. ٧ وكَانَتْ سُوسَنَّةُ مَتَى انْصَرَفَ الشَّعْبُ عِنْدَ الظُّهْرِ تَدْخُلُ
وتَتَمَشَّى في حَدِيقَةِ زَوْجِهَا ٨ فكَانَ الشُّمَّخَانِ يَرَيَانِهَا كُلَّ يَوْمٍ تَدْخُلُ وتَتَمَشَّى فَكَمِنَا
لَهَا ٩ واسْتَلَمَا عُقُولَهُمَا إلى الفَسَادِ وصَرَفَا أعْيُنَهُمَا لِئَلاَّ يَنْظُرَا إلى السَّمَاءِ فيَذْكُرَا
الأحْكَامَ العَادِلَةَ. ١٠ وكَانَا كِلاهُمَا مُتَسَلِّطَيْنِ بِهَا ولَمْ يُكَاشِفْ أحَدُهُمَا الآخَرَ بوُجْدِهِ
١١ حَيَاءً مِنْ كَشْفِ هَوَاهُمَا ورَغْبَةً في مُضَاجَعَتِهَا. ١٢ وكَانَا كُلَّ يَوْمٍ يُجِدَّانِ
في التَّرَقُّبِ لِكَيْ يَنْظُرَاهَا. ١٣ وإنْ أحَدُهُمَا قَالَ لِلآخَرِ لِنَتَصَرَّفْ إلى بُيُوتِنَا فإنَّهَا
سَاعَةُ الغَدَاءِ. فَخَرَجَا وتَنَاذَرَا. ١٤ ثُمَّ انْقَلَبَا ورَجَعَا إلى المَوْضِعِ فَسَأَلَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا
عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فأظْهَرَا هَوَاهُمَا وحِينَئِذٍ اتَّفَقَا مَعًا عَلَى وَقْتٍ يَجِدَانِهَا فِيهِ أنْ تَخْلُوَ بِهَا.
١٥ وكَانَ في بَعْضِ الأيَّامِ بَيْنَمَا هُمَا مُتَرَقِّبَانِ اليَوْمَ المُوَافِقَ أنَّهَا دَخَلَتْ مِثْلَ أمْسِ
قَالَ قَبْلُ ومَعَهَا جَارِيَتَانِ فَقَطْ وأرَادَتْ أنْ تَتَنَسَّلَ في الحَدِيقَةِ لأنَّهُ كَانَ حَرٌّ.
١٦ ولَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أحَدٌ إلاَّ الشُّمَّخَانِ وهُمَا مُخْتَبِئَانِ يَتَرَقَّبَانِهَا. ١٧ فَقَالَتْ لِلجَارِيَتَيْنِ ائْتِيَانِي
بِدُهْنٍ وغَسُولٍ وأغْلِقَا أبْوَابَ الحَدِيقَةِ لأغْتَسِلَ. ١٨ فَفَعَلَتَا كَمَا أمَرَتَهُمَا أغْلَقَتَا أبْوَابَ
الحَدِيقَةِ وخَرَجَتَا مِنْ أبْوَابِ السِّرِّ لِيَأتِيَا بِمَا أمَرَتَا بِهِ ولَمْ تَعْلَمَا أنَّ الشُّمَّخَيْنِ مُخْتَبِئَانِ هُنَاكَ.
١٩ فَلَمَّا خَرَجَتِ الجَارِيَتَانِ قَامَ الشُّمَّخَانِ وهُمَا عَلَيْهَا وقَالا ٢٠ هَا إنَّ أبْوَابَ
الحَدِيقَةِ مُغْلَقَةٌ ولا يَرَانَا أحَدٌ ونَحْنُ كَهَائِنٍ بِهَوَاكِ فَوَاهِبِينَا وكُونِي مَعَنَا وإلاَّ
فَنَشْهَدُ عَلَيْكِ أنَّهُ كَانَ مَعَكِ شَابٌّ وَلِذَلِكَ صَرَفْتِ الجَارِيَتَيْنِ عَنْكِ. ٢١ فَتَنَهَّدَتْ
سُوسَنَّةُ وقَالَتْ لَقَدْ ضَاقَ عَلَيَّ الأمْرُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَإنِّي إنْ فَعَلْتُ هذَا فَهُوَ لِي مَوْتٌ
وإنْ لَمْ أفْعَلْ فَلا أنْجُو مِنْ أيْدِيكُمَا ٢٢ ولَكِنْ خَيْرٌ لِي أنْ لا أفْعَلَ ثُمَّ أقَعَ في أيْدِيكُمَا
مِنْ أنْ أخْطَأَ أمَامَ الرَّبِّ. ٢٣ وصَرَخَتْ سُوسَنَّةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فَصَرَخَ الشُّمَّخَانِ
عَلَيْهَا وأسْرَعَ أحَدُهُمَا وفَتَحَ أبْوَابَ الحَدِيقَةِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ أهْلُ البَيْتِ الصُّرَاخَ
في الحَدِيقَةِ وثَبُوا إلَيْهَا مِنْ بَابِ السِّرِّ لِيَرَوْا ما وَقَعَ لَهَا. ٢٥ ولَمَّا تَكَلَّمَ الشُّمَّخَانِ
بكَلامِهِمَا خَجِلَ العَبِيدُ جِدًّا لأنَّهُ لَمْ يُقَلْ قَطُّ مِثْلُ هذَا القَوْلِ عَلَى سُوسَنَّةَ. ٢٦ وفي
الغَدِ لَمَّا اجْتَمَعَ الشَّعْبُ إلى رَجُلِهَا يُوَيَاقِيمَ أتَى الشُّمَّخَانِ مُمْتَلِئَيْنِ بِنِيَّةٍ إثْمِهَا عَلَى سُوسَنَّةَ
لِيُمِيتَاهَا ٢٧ وقَالا أمَامَ الشَّعْبِ أرْسِلُوا إلى سُوسَنَّةَ بِنْتِ حِلْقِيَا الَّتِي هِيَ امْرَأةُ
يُوَيَاقِيمَ. فأرْسَلُوا. ٢٨ فأتَتْ هِيَ ووَالِدَاهَا وبَنُوهَا وجَمِيعُ ذَوِي قَرَابَتِهَا. ٢٩ وكَانَتْ
سُوسَنَّةُ رَقِيقَةً جِدًّا وجَمِيلَةَ المَنْظَرِ. ٣٠ فأمَرَ هذَانِ الفَاجِرَانِ أنْ يُكْشَفَ وَجْهُهَا
وكَانَتْ مُبَرْقَعَةً لِيَشْبَعَا مِنْ جَمَالِهَا. ٣١ وكَانَ أهْلُهَا وجَمِيعُ الذينَ يَعْرِفُونَهَا يَبْكُونَ.
٣٢ وقَامَ الشُّمَّخَانِ في وَسْطِ الشَّعْبِ ووَضَعَا أيْدِيَهُمَا عَلَى رَأسِهَا. ٣٣ فَرَفَعَتْ
طَرْفَهَا إلى السَّمَاءِ وهِيَ بَاكِيَةٌ لأنَّ قَلْبَهَا كَانَ مُتَوَكِّلاً عَلَى الرَّبِّ. ٣٤ فَقَالَ الشُّمَّخَانِ
إنَّنَا كُنَّا نَتَمَشَّى في الحَدِيقَةِ وَحْدَنَا فإذَا هِيَ قَدْ دَخَلَتْ ومَعَهَا جَارِيَتَانِ وأغْلَقَتْ
أبْوَابَ الحَدِيقَةِ ثُمَّ صَرَفَتِ الجَارِيَتَيْنِ ٣٥ فَأتَاهَا شَابٌّ كَانَ مُخْتَبِئًا ووَقَعَ عَلَيْهَا.
٣٦ وكُنَّا نَحْنُ في زَاوِيَةٍ مِنَ الحَدِيقَةِ فَلَمَّا رَأيْنَا الإثْمَ أسْرَعْنَا إلَيْهِمَا ورَأيْنَاهُمَا
مُتَعَانِقَيْنِ. ٣٧ أمَّا ذَاكَ فَلَمْ نَسْتَطِعْ أنْ نُمْسِكَهُ لأنَّهُ كَانَ أقْوَى مِنَّا فَفَتَحَ الأبْوَابَ
وفَرَّ. ٣٨ وأمَّا هذِهِ فَصَفَقْنَا عَلَيْهَا وسَأَلْنَاهَا مَنِ الشَّابُّ فَأبَتْ أنْ تُخْبِرَنَا. هذَا ما
نَشْهَدُ بِهِ. ٣٩ فَصَدَّقَتْهُمُ الجَمْعُ لأنَّهُمَا شُمَّخَانِ وقَاضِيَانِ في الشَّعْبِ وحَكَمُوا عَلَيْهَا
بالمَوْتِ. ٤٠ فَصَرَخَتْ سُوسَنَّةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وقَالَتْ أيُّهَا الإلهُ الأزَلِيُّ العَلِيمُ
بالخَفَايَا العَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أنْ يَكُونَ ٤١ إنَّكَ تَعْلَمُ أنَّهُمَا إنَّمَا شَهِدَا عَلَيَّ بالزُّورِ
وهَا أنَا أمُوتُ ولَمْ أصْنَعْ شَيْئًا مِمَّا افْتَرَيَا عَلَيَّ هذَانِ. ٤٢ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِصَوْتِهَا
٤٣ ولَمَّا كَانَتْ تُسَاقُ إلَى المَوْتِ بَعَثَ اللهُ رُوحًا مُقَدَّسًا لِشَابٍّ حَدَثٍ اسْمُهُ
دانِيالُ ٤٤ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ أنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هذِهِ. ٤٥ فَالْتَفَتَ إلَيْهِ

الشَّعْبُ كُلُّهُ وَقَالُوا مَا هٰذَا الْكَلَامُ الَّذِي فَمُكَ. ﴿ فَوَقَفَ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ
أَهٰكَذَا أَنْتُمْ أَغْبِيَاءُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تَفْحَصُوا عَلَى بِنْتِ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ أَنْ تَفْحَصُوا
وَتَعْتَقِدُوا الْأَمْرَ. ﴿ إِرْجِعُوا إِلَى الْقَضَاءِ، فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ إِنَّمَا شَهِدُوا عَلَيْهَا بِالزُّورِ.
﴿ فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَرَجَعَ. فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ عِنْدَهُ اجْلِسْ بَيْنَنَا وَأَفِدْنَا
قَدْ آتَاكَ اللهُ مَرْتَبَةَ الشُّيُوخِ. ﴿ فَقَالَ لَهُمْ دَانِيَالُ فَرِّقُوهُمَا بَعْضَهُمَا عَنْ بَعْضٍ
فَأَحْكُمَ فِيهِمَا. ﴿ فَلَمَّا فَرَّقُوا الْوَاحِدَ عَنِ الْآخَرِ دَعَا أَحَدَهُمَا وَقَالَ لَهُ يَا أَيُّهَا الْمُتَقَدِّمُ
الْأَيَّامِ الشِّرِّيرَةُ لَقَدْ أَتَتْ تِلْكَ خَطَايَاكَ الَّتِي ارْتَكَبْتَ مِنْ قَبْلُ ﴿ بِمُقَاضَاتِكَ الْمَبْنِيَّةِ
عَلَى الظُّلْمِ وَحُكْمِكَ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ وَإِطْلَاقِكَ الْمُجْرِمِينَ وَقَدْ قَالَ اللهُ الْبَرِيءُ، وَالزَّكِيُّ لَا
تَقْتُلْهَا. ﴿ فَالْآنَ إِنْ كُنْتَ قَدْ رَأَيْتَهَا فَقُلْ تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ رَأَيْتَهُمَا تَعَانَقَانِ.
قَالَ تَحْتَ الضَّرْوَةِ. ﴿ فَقَالَ دَانِيَالُ لَقَدْ صَوَّبَتْ كَذِبَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَلَاكَ اللهُ
قَدْ أَمَرَ مِنْ لَدُنِ اللهِ بِأَنْ يَشُقَّكَ شَطْرَيْنِ. ﴿ ثُمَّ نَحَّاهُ وَأَمَرَ بِإِقْبَالِ الْآخَرِ فَقَالَ
لَهُ يَا نَسْلَ كَنْعَانَ لَا يَهُوذَا قَدْ فَتَنَكَ الْجَمَالُ وَأَسْلَمَ أَهْوَى قَلْبَكَ إِلَى الْفَسَادِ.
﴿ هٰكَذَا كُنْتُمَا مُعَامِلَانِ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَكُنَّ يَخَفْنَكُمَا خَلَافَ مَلِكُنَا أَمَّا بِنْتُ
يَهُوذَا فَلَمْ تُحْتَمِلْ فُجُورَكُمَا. ﴿ فَالْآنَ قُلْ لِي تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ صَادَفْتَهُمَا تَعَانَقَانِ.
قَالَ تَحْتَ السِّنْدِيَانَةِ. ﴿ فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ وَأَنْتَ أَيْضًا قَدْ صَوَّبْتَ كَذِبَكَ
عَلَى رَأْسِكَ فَلَاكَ اللهُ وَاقِفٌ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ لِيَقْطَعَكَ شَطْرَيْنِ حَتَّى يُهْلِكَكُمَا.
﴿ فَصَرَخَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَبَارَكُوا اللهَ مُخَلِّصَ الَّذِينَ يَرْجُونَهُ ﴿ وَقَامُوا
عَلَى الشَّيْخَيْنِ وَقَدْ أَثْبَتَ دَانِيَالُ مِنْ أَفْوَاهِهِمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا بِالزُّورِ وَصَنَعُوا بِهِمَا كَمَا نَوَيَا
أَنْ يَصْنَعَا بِالْقَرِيبِ ﴿ عَمَلًا بِمَا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى فَقَتَلُوهُمَا وَخَلَّصَ الدَّمَ الزَّكِيَّ
فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ. ﴿ فَسَبَّحَ حِلْقِيَا وَامْرَأَتُهُ لِأَجْلِ ابْنَتِهِمَا مَعَ يُويَاقِيمَ رَجُلِهَا وَذَوِي
قَرَابَتِهِمْ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِيهَا شَيْءٌ قَبِيحٌ. ﴿ وَعَظُمَ دَانِيَالُ عِنْدَ الشَّعْبِ مِنْ ذٰلِكَ
الْيَوْمِ فَمَا بَعْدُ. ﴿ وَانْضَمَّ الْمَلِكُ أَسْلَوَاجُ إِلَى آبَائِهِ وَأَخَذَ كُورَشُ الْفَارِسِيُّ
مُلْكَهُ

## الْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

﴿ وَكَانَ دَانِيَالُ نَدِيمًا فِي بَلَاطِ الْمَلِكِ وَمُكَرَّمًا فَوْقَ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ. ﴿ وَكَانَ لِأَهْلِ
بَابِلَ صَنَمٌ اسْمُهُ بَالُ وَكَانُوا يُنْفِقُونَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِرْدَبًّا مِنَ السَّمِيذِ وَأَرْبَعِينَ شَاةً
وَسِتَّةَ أَمْنَاطِرَ مِنَ الْخَمْرِ. ﴿ وَكَانَ الْمَلِكُ يَعْبُدُهُ وَيَنْطَلِقُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْجُدُ لَهُ. أَمَّا
دَانِيَالُ فَكَانَ يَسْجُدُ لِإِلٰهِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لِمَاذَا لَا تَسْجُدُ لِبَالِ. ﴿ فَقَالَ لِأَنِّي لَا أَعْبُدُ
أَصْنَامًا صَنْعَةَ الْأَيْدِي بَلِ الْإِلٰهَ الْحَيَّ خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ عَلَى
كُلِّ ذِي جَسَدٍ. ﴿ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَلَيْسَ بَالُو حَيًّا أَوْلَا تَرَى كَمْ
يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ. ﴿ فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَقَالَ لَا تَغُلْ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَإِنَّ هٰذَا
بَاطِنُهُ طِينٌ وَظَاهِرُهُ نُحَاسٌ فَلَمْ يَأْكُلْ قَطُّ. ﴿ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَدَعَا كَهَنَتَهُ وَقَالَ
لَهُمْ إِنْ لَمْ تَقُولُوا لِي مَنِ الَّذِي يَأْكُلُ هٰذِهِ النَّفَقَةَ تَمُوتُونَ. ﴿ وَإِنْ بَيَّنْتُمْ أَنَّ
بَالًا يَأْكُلُ هٰذِهِ يَمُوتُ دَانِيَالُ لِأَنَّهُ جَدَّفَ عَلَى بَالٍ. فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَلِكِ لِيَفْعَلْ كَمَا
تَقُولُ. ﴿ وَكَانَ كَهَنَةُ بَالٍ سَبْعِينَ كَاهِنًا مَا خَلَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. فَأَتَى الْمَلِكُ
وَدَانِيَالُ إِلَى بَيْتِ بَالٍ ﴿ فَقَالَ كَهَنَةُ بَالٍ هَا إِنَّا نَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَنْتَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ ضَعِ الْأَطْعِمَةَ وَامْزُجِ الْخَمْرَ وَضَعْهَا ثُمَّ أَغْلِقِ الْبَابَ وَاخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِكَ ﴿ وَفِي
غَدٍ إِذَا رَجَعْتَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَالًا قَدْ أَكَلَ الْجَمِيعَ فَإِنَّا نَمُوتُ وَإِلَّا فَيَمُوتُ دَانِيَالُ الَّذِي افْتَرَى
عَلَيْنَا. ﴿ وَكَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِالْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ صَنَعُوا تَحْتَ الْمَائِدَةِ مَدْخَلًا خَفِيًّا
يَدْخُلُونَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَنَاوَلُونَ الْجَمِيعَ. ﴿ فَلَمَّا خَرَجُوا وَضَعَ الْمَلِكُ الْأَطْعِمَةَ
لِبَالٍ فَأَمَرَ دَانِيَالُ غِلْمَانَهُ فَأَتَوْا بِرَمَادٍ وَذَرُّوهُ فِي الْهَيْكَلِ كُلِّهِ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ وَحْدَهُ ثُمَّ
خَرَجُوا وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَانْصَرَفُوا. ﴿ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ
دَخَلَ الْكَهَنَةُ كَعَادَتِهِمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَكَلُوا الْجَمِيعَ وَشَرِبُوا. ﴿ وَبَكَّرَ

الْمَلِكُ فِي الْغَدِ وَدَانِيَالُ مَعَهُ ﴿ فَقَالَ لَهُ أَسَالِمٌ الْخَوَاتِيمُ يَا دَانِيَالُ قَالَ سَالِمٌ أَيُّهَا
الْمَلِكُ. ﴿ وَلَمَّا فُتِحَ الْأَبْوَابُ نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى الْمَائِدَةِ فَصَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَظِيمٍ
أَنْتَ يَا بَالُ وَلَا مَكْرَ عِنْدَكَ. ﴿ فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَأَمْسَكَ الْمَلِكَ لِئَلَّا يَدْخُلَ إِلَى
دَاخِلٍ وَقَالَ انْظُرِ الْبِلَاطَ وَاعْرِفْ مَا هٰذِهِ الْآثَارُ. ﴿ فَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى آثَارَ
رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ. وَغَضِبَ الْمَلِكُ. ﴿ حِينَئِذٍ قَبَضَ عَلَى الْكَهَنَةِ وَنِسَائِهِمْ
وَأَوْلَادِهِمْ فَأَرَوْهُ الْأَبْوَابَ الْخَفِيَّةَ الَّتِي يَدْخُلُونَ مِنْهَا وَيَأْكُلُونَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ.
﴿ فَسَلَّمَ الْمَلِكُ وَأَسْلَمَ بَالًا إِلَى يَدِ دَانِيَالَ فَحَطَّمَهُ هُوَ وَهَيْكَلَهُ. ﴿ وَكَانَ فِي
بَابِلَ ثُعْبَانٌ عَظِيمٌ وَكَانَ أَهْلُهَا يَعْبُدُونَهُ. ﴿ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ أَتَقُولُ عَنْ هٰذَا
أَيْضًا إِنَّهُ نُحَاسٌ. هَا إِنَّهُ حَيٌّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ إِلٰهًا حَيًّا.
فَاسْجُدْ لَهُ. ﴿ فَقَالَ دَانِيَالُ إِنِّي إِنَّمَا أَسْجُدُ لِلرَّبِّ إِلٰهِي لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلٰهُ الْحَيُّ.
وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْطِنِي سُلْطَانًا فَأَقْتُلَ الثُّعْبَانَ بِلَا سَيْفٍ وَلَا عَصًا. فَقَالَ الْمَلِكُ
قَدْ جَعَلْتُ لَكَ. ﴿ فَأَخَذَ دَانِيَالُ زِفْتًا وَشَحْمًا وَشَعْرًا وَطَبَخَهُمَا مَعًا وَصَنَعَ أَقْرَاصًا
وَجَعَلَهَا فِي فَمِ الثُّعْبَانِ فَأَكَلَهَا الثُّعْبَانُ فَانْشَقَّ. فَقَالَ انْظُرُوا مَعْبُودَكُمْ. ﴿ فَلَمَّا
سَمِعَ بِذٰلِكَ أَهْلُ بَابِلَ غَضِبُوا جِدًّا وَاجْتَمَعُوا عَلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ صَارَ يَهُودِيًّا
فَحَطَّمَ بَالًا وَقَتَلَ الثُّعْبَانَ وَذَبَحَ الْكَهَنَةَ ﴿ وَأَتَوْا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ أَسْلِمْ إِلَيْنَا دَانِيَالَ
وَإِلَّا هْلَاكَ أَنْتَ وَآلَكَ. ﴿ فَلَمَّا رَأَهُمُ الْمَلِكُ ثَائِرِينَ بِهِ اضْطُرَّ فَأَسْلَمَ دَانِيَالَ
إِلَيْهِمْ. ﴿ فَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ الْأُسُودِ فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. ﴿ وَكَانَ فِي
الْجُبِّ سَبْعَةُ أُسُودٍ يُلْقَى لَهَا كُلَّ يَوْمٍ جُثَّتَانِ وَغَنَمَانِ فَلَمْ يُلْقَ لَهَا حِينَئِذٍ شَيْءٌ لِكَيْ تَفْتَرِسَ
دَانِيَالَ. ﴿ وَكَانَ حَبَقُّوقُ النَّبِيُّ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَكَانَ قَدْ طَبَخَ طَبِيخًا وَثَرَدَ خُبْزًا فِي
جَفْنَةٍ وَانْطَلَقَ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيَحْمِلَهُ لِلْحَصَّادِينَ. ﴿ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِحَبَقُّوقَ
أَحْمِلِ الْغَدَاءَ الَّذِي مَعَكَ إِلَى بَابِلَ إِلَى دَانِيَالَ فِي جُبِّ الْأُسُودِ. ﴿ فَقَالَ
حَبَقُّوقُ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِنِّي لَمْ أَرَ بَابِلَ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُ الْجُبَّ. ﴿ فَأَخَذَ مَلَاكُ الرَّبِّ
بِجُمَّتِهِ وَحَمَلَهُ بِشَعْرِ رَأْسِهِ وَوَضَعَهُ فِي بَابِلَ عِنْدَ الْجُبِّ بِاندِفَاعِ رُوحِهِ. ﴿ فَنَادَى
حَبَقُّوقُ قَائِلًا يَا دَانِيَالُ يَا دَانِيَالُ خُذِ الْغَدَاءَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لَكَ اللهُ. ﴿ فَقَالَ
دَانِيَالُ اللّٰهُمَّ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي وَلَمْ تُخَذِّلِ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. ﴿ وَقَامَ دَانِيَالُ وَأَكَلَ
وَرَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ حَبَقُّوقَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. ﴿ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَتَى الْمَلِكُ
لِيَبْكِيَ عَلَى دَانِيَالَ فَدَنَا مِنَ الْجُبِّ وَنَظَرَ فَإِذَا بِدَانِيَالَ جَالِسٌ. ﴿ فَصَاحَ بِصَوْتٍ
عَالٍ وَقَالَ عَظِيمٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلٰهُ دَانِيَالَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ. ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ الْجُبِّ
الْأُسُودِ. ﴿ أَمَّا الَّذِينَ سَعَوْا بِهَلَاكِهِ فَأَطْعَمَهُمْ فِي الْجُبِّ فَافْتَرَسُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ
أَمَامَهُ. ﴿ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيَتَّقِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلٰهَ دَانِيَالَ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُخَلِّصُ الصَّانِعُ
الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ
مِنْ جُبِّ الْأُسُودِ

# نُبُوءَةُ هُوشَعَ

## الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

﴿ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى هُوشَعَ بْنِ بَئِيرِي فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوثَامَ وَآحَازَ
وَحِزْقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا وَفِي أَيَّامِ يَارُبْعَامَ بْنِ يُوآشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ﴿ بِدَاءَةِ كَلَامِ
الرَّبِّ بِلِسَانِ هُوشَعَ. قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ اذْهَبْ فَاتَّخِذْ لَكَ امْرَأَةَ زِنًى وَأَوْلَادَ زِنًى
فَإِنَّ الْأَرْضَ تَزْنِي زِنًى عَنِ الرَّبِّ. ﴿ فَانْطَلَقَ وَاتَّخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ
فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. ﴿ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ سَمِّهِ يَزْرَعِيلَ فَإِنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أَفْتَقِدُ
دَمَ يَزْرَعِيلَ فِي آلِ يَاهُو وَأُزِيلُ مَمْلَكَةَ آلِ إِسْرَائِيلَ ﴿ وَفِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أُكَسِّرُ
قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ﴿ ثُمَّ حَبِلَتْ ثَانِيَةً وَوَلَدَتِ ابْنَةً فَقَالَ لَهُ تَهَا

غير مرحومة فاني لا اعود ارحم آل اسرائيل بل اذهب بهم ذهابا. ۷ لما آل
يهوذا فارحمهم واخلصهم بالرب الههم ولا اخلصهم بالقوس ولا بالسيف ولا بالقتال
ولا بالخيل ولا بالفرسان. ۸ ثم فطمت غير مرحومة وحبلت وولدت ابنا
۹ فقال سمه ليس شعبي فانكم انتم لستم شعبي ولا انا لكم. ۱۰ وسيكون عدد
بني اسرائيل كرمل البحر الذي لا يفاس ولا يعد وسيكون في الموضع الذي قيل لهم
فيه لستم شعبي انهم هناك يدعون ابناء الحي ۱۱ ويجتمع بنو يهوذا وبنو
اسرائيل جميعا ويجعلون لهم رأسا واحدا ويصعدون من الارض فان يوم يزرعيل عظيم

## الفصل الثاني

۱ قولوا لاخوتكم شعبي ولاخواتكم مرحومة. ۲ حاكموا امكم حاكموا فانها
ليست امرأتي ولا انا رجلها. لترفع زناها من وجهها وفسقها من بين ثدييها
۳ لئلا اجردها عريانة وازدها كما كانت يوم ميلادها واجعلها كقفر واصيرها
كارض قاحلة واميتها بالعطش. ۴ اني لا ارحم بنيها لانهم بنو زنى ۵ لان
امهم زنت وآتي حبلت بهم انت بالحاري لانها قالت اتطلق في آثار محبي الذين
يعطونني خبزي ومائي وصوفي وكتاني ودهني وشرابي. ۶ لذلك هاءنذا
اسيج طريقك بالشوك واحوطه بحائط فلا تجد سبلها. ۷ فتسعى محبيها فلا تدركهم
وتطلبهم فلا تجد فتقول اتطلق وارجع الى رجلي الاول لانه حينئذ كان لي خير من
الآن. ۸ انها لم تعلم اني اعطيتها البر والسلاف وازيت واكثرت لها الفضة
والذهب فجعلوها لبعل. ۹ فلذلك ارجع فآخذ برّي في حينه وسلافي في آنه
واستخلص صوفي وكتاني الذين هما لستر سوءتها. ۱۰ والآن اكشف فاحشتها
على عيون محبيها وليس احد ينقذها من يدي ۱۱ وابطل كل فرحها واعياداها
ورؤوس شهورها وسبوتها وكل اعتلالاتها ۱۲ واخرب كرمها وتينها مما قالت هو
حلواني جعلها لي محبي واصيرها غابا فتاكلها وحش الصحراء. ۱۳ واقتقد عليها
ايام البعليم الذين فترت لهم وتزينت بشنوفها وحليها واطلقت في اثر محبيها ونسيتني
يقول الرب. ۱۴ لذلك هاءنذا اتملقها واتي بها الى البرية واخاطب قلبها
۱۵ واعطيها كرومها من هناك ووادي عكور بابا للرجاء فتغني هناك كما في ايام
صباها وفي يوم صعودها من ارض مصر. ۱۶ وفي ذلك اليوم يقول الرب
تدعيني رجلي ولا تدعيني بعد بعلي ۱۷ فاني ازيل اسماء البعليم من فيها فلا
تذكر من بعد باسمائها. ۱۸ واقطع لهم عهدا في ذلك اليوم مع وحش الصحراء
وطير السماء ودبابات الارض واكسر القوس والسيف والحرب من الارض واريهم
في الطمأنة. ۱۹ واتزوجك الى الابد اتزوجك بالعدل والحكم والرأفة والمراحم
۲۰ واتزوجك بالامانة فتعرفين الرب. ۲۱ ويكون في ذلك اليوم اني
استجيب يقول الرب استجيب للسماوات وهن يستجبن للارض ۲۲ والارض
تستجيب للقمح والسلافي والزيت وهن يستجبن ليزرعيل. ۲۳ وازرعها لي في
الارض وارحم غير مرحومة واقول لليس شعبي انت شعبي وهو يقول انت الهي

## الفصل الثالث

۱ ثم قال لي الرب اطلق ايضا واحب امرأة محبوبة لخليل وهي فاسقة كما
يحب الرب بني اسرائيل وهم ملتفتون الى آلهة اخر ومحبون اقراص الزبيب.
۲ فاشتريتها لي بخمسة عشر من الفضة وبحر ونصف حمر من الشعير. ۳ وقلت
لها انك تقعدين لي اياما كثيرة ولا تزنين ولا تكونين لرجل وانا اكون اليك.
۴ لان بني اسرائيل يقعدون اياما كثيرة لا ملك لهم ولا رئيس ولا ذبيحة ولا
نصب ولا افود ولا ترافيم ۵ وبعد ذلك يرجع بنو اسرائيل ويطلبون الرب الههم
وداود ملكهم ويهابون الرب وجوده في آخر الايام

موضي الى ان يعقبوا ويتبسوا وجهي

## ألفصل السادس

٦ إنهم في ضيقهم سيبكرون إليَّ هلمّوا نرجع إلى الرب ٢ لأنه يفترس ويشفي يجرح ويعصب. ٣ يحيينا بعد يومين وفي اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه ونعلم ونتبع الرب لنعرفه. قد أُعد خروجه كالفجر فسيقد كالمطر إيانا كالولي والوسمي على الأرض. ٤ ماذا أصنع بك يا أفرايم. ماذا أصنع بك يا يهوذا. إن رحمتكم كسحابة الصبح وكالندى الذي يزول باكرًا. ٥ لذلك نحتتهم بالأنبياء وقتلتهم بأقوال فمي. إن القضاء عليك كالنور الذي يبرز. ٦ فإني أردت رحمة لا ذبيحة ومعرفة الله أكثر من المحرقات. ٧ أما هم فكآدم تعدّوا عهدي. هناك غدروا بي. ٨ إن جلعاد مدينة فاعلي الإثم مخضبة بالدم. ٩ وكما يرصد اللصوص إنسانًا كذلك زمرة الكهنة يتآلفون في طريق شكيم لأنهم صانعوا الفجور. ١٠ إني رأيت في آل إسرائيل ما يقشعر منه. هناك زنى أفرايم ونجس إسرائيل. ١١ ولك أيضًا يا يهوذا جُعل حصاد عند ما أردّ جلاء شعبي

## ألفصل السابع

١ حين كنت أشفي إسرائيل انكشف إثم أفرايم ونجاسة السامرة فإنهم صنعوا الزور فالسارق يدخل واللصوص يسلبون في الخارج. ٢ ولا يقولون في قلوبهم إني تذكرت كل شرهم قد أحاطت بهم أفعالهم الآن صارت أمام وجهي. ٣ إنهم يسرّون الملك بشرهم والرؤساء بكذبهم. ٤ كلهم فساق كالتنور تحميه الخبّاز ثم يكف عن الإيقاد منذ عجن الدقيق إلى اختماره. ٥ في يوم ملكنا مرض الرؤساء من سورة الخمر وهو يبسط يده مع الساخرين ٦ لأنهم قدّموا قلوبهم في كمينهم كالتنور. وقد نام خبازهم الليل كله وفي الصباح تلتهب كنار ملتهبة. ٧ كلهم قد حموا كالتنور وأكلوا قضاتهم وجميع ملوكهم سقطوا ولم يكن فيهم من يدعو إليَّ. ٨ قد اختلط أفرايم في الشعوب. صار أفرايم رقيقًا لا يُقلب. ٩ أكل الغرباء قوته ولم يعلم ووشمه الشيب ولم يدرِ. ١٠ وأذلت كبرياء إسرائيل تلقاءه وجهه ولم يرجعوا إلى الرب إلههم ولم يلتمسوه مع كل ذلك. ١١ وقد صار أفرايم كحمامة هائمة لا لب لها قد دعوا بمصر وانطلقوا إلى أشور. ١٢ إذا ذهبوا أبسط شركي عليهم وأهبطهم كطير السماء وأؤدبهم على حسب سماع جماعتهم. ١٣ ويل لهم لأنهم هربوا عني. تبًا لهم لأنهم عاصون عليّ. أنا قد افتديتهم لكنهم تكلموا عليّ بالكذب ١٤ ولم يصرخوا إليَّ في قلوبهم بل ولولوا في مضاجعهم واجتمعوا لأجل البرّ والسلاف وارتدوا عني. ١٥ وقد رددتهم وقويت أذرعهم لكنهم فكروا عليّ بالشر. ١٦ إنهم يرجعون لكن لا إلى العليّ. قد صاروا مثل قوس خادعة. سيسقط رؤساؤهم بالسيف لأجل طغيان ألسنتهم. هذه تحقيرتهم في أرض مصر

## ألفصل الثامن

١ ليكن في حلقك بوق كالنسر على بيت الرب فإنهم تعدّوا عهدي وعصوا شريعتي. ٢ سيصرخون إليَّ إلهي قد عرفناك نحن إسرائيل. ٣ لقد مقت إسرائيل الخير. سيطردهُ العدو. ٤ نصبوا ملكًا ولكن ليس من قبلي وأقاموا رؤساء وأنا لم أعرف ومن فضتهم وذهبهم صنعوا لأنفسهم أصنامًا ليستأصلوا. ٥ قد سخط عجلك أيتها السامرة واضطرم غضبي عليهم فإلى متى لا يطيقون التقي. ٦ إنه هو أيضًا من إسرائيل. قد صنعه صانع فليس بإلهٍ. إن عجل السامرة سيصير رقاقًا. ٧ إنهم يزرعون الريح وسيحصدون الزوبعة. زرع لا يقوم على ساق وغلة لا تخرج دقيقًا وإن أخرجت فالغرباء تبتلعها. ٨ قد ابتلع إسرائيل. الآن صاروا بين الأمم كإناء لا ارتفاق فيه. ٩ لأنهم صعدوا إلى أشور مثل فرا مفرد بنفسه. وأفرايم استأجر أحبابًا. ١٠ إني وإن كانوا يستأجرون في الأمم أجمعهم الآن فيعلّون قليلًا من ثقل الملك والرؤساء. ١١ إذ قد أكثر أفرايم من المذابح للخطأ. قد صارت له المذابح للخطأ. ١٢ فاكتب له كثرة شرائعي التي حسبت أمرًا أجنبيًا. ١٣ أما الذبائح المقدّمة لي فيذبحون لحمًا ويأكلون. لكن الرب لم يرتضِ بذلك فالآن يذكر إثمهم ويفتقد خطاياهم. إنهم إلى مصر يرجعون. ١٤ قد نسي إسرائيل صانعه وبنى هياكل والكثر يهوذا من المدن الحصينة لكني أبعث نارًا في مدنه فتأكل قصوره

## ألفصل التاسع

١ لا تفرح يا إسرائيل فرحًا كالشعوب قد زنيت عن إلهك وأحببت الأجرة على جميع بيادر الحنطة. ٢ إن البيدر والمعصرة لا يطعمانهم والسلاف تكذبهم. ٣ لا يسكنون في أرض الرب بل يرجع أفرايم إلى مصر وفي أشور يأكلون النجس. ٤ لا يسكبون للرب خمرًا ولا تطيب له ذبائحهم بل تكون لهم كخبز النائحين الذي كل من أكله تنجس. إنما يكون خبزهم لأنفسهم لا يدخل بيت الرب. ٥ ماذا تصنعون يوم الاحتفال ويوم عيد الرب. ٦ ها إنهم قد ارتحلوا من أجل الخراب فمصر تجمعهم ومنوف تدفنهم والقراص يرث فضتهم الشهية والعوسج يستولي على خيامهم. ٧ قد أتت أيام الافتقاد. أتت أيام الجزاء. سيعلم إسرائيل أن النبي سفيه ورجل الروح مجنون لكثرة إثمك وشدة الحنق. ٨ إن النبي رقيب أفرايم عند إلهي قد صار فخ صياد على جميع طرقه وحنق في بيت إلهه. ٩ لقد تعمقوا في الإفساد كما في أيام جبعة فهو يذكر إثمهم ويفتقد خطاياهم. ١٠ إني وجدت إسرائيل كعنب في البرية كالباكورة في التين أول أوانها. أما هم فدخلوا إلى بعل فغور وتذوّدوا أنفسهم للخزي فصاروا رجاسًا كأحبابهم. ١١ إن أفرايم يطير مجدهم كالطائر من الولادة والبطن والحبل. ١٢ وإذا ربوا بنيهم فإني أثكلهم فلا يكون بشر وويل لهم أيضًا إذا انصرفت عنهم. ١٣ إن أفرايم كما رأيت مثل صور المغروسة في مرتع ولكن أفرايم سيخرج بنيه إلى القاتل. ١٤ أعطهم يا رب. ماذا تعطي. أعطهم رحمًا منكلًا وأثداء جافة. ١٥ جميع مساوئهم في الجلجال. هناك أبغضتهم. إني لبسبب أفعالهم أطردهم من بيتي ولا أعود أحبهم. إن جميع رؤسائهم عصاة. ١٦ قد ضرب أفرايم وجف أصلهم فلا يأتون بثمر وإن ولدوا فإني أقتل محابّ بطونهم الشهية. ١٧ يرذلهم إلهي لأنهم لم يسمعوا له فيكونون تائهين بين الأمم

## ألفصل العاشر

١ إن إسرائيل جفنة منتشرة يثمر ثمرًا لنفسه وعلى حسب كثرة ثمره كثر المذابح وعلى حسب جودة أرضه أجاد أنصابًا. ٢ قد تشتت قلوبهم فالآن يأثمون وهو يحطم مذابحهم ويخرب أنصابهم. ٣ إنهم الآن يقولون ليس لنا ملك لأنا لم نخشَ الرب فماذا يصنع لنا الملك. ٤ قد تكلموا كلامًا وبأقسام باطلة بتوا عهدًا فنبتت القضاء كثمر سمّ في خطوط الحقل. ٥ يخاف سكان السامرة على عجال بيت آون لأن شعبه وكهنته الذين كانوا مبتهجين به ينوحون على مجده لأنه زال عنه. ٦ وهو أيضًا يحمل إلى أشور هدية لملك الشعوب فينال أفرايم خزيًا ويخجل إسرائيل من مشورته. ٧ قد فنيت السامرة وملكها كالزبد على وجه الماء. ٨ وتندثر مشارف آون خطية إسرائيل ويطلع مذابحهم الشوك والحسك فيقولون للجبال غطينا وللآكام اسقطي علينا. ٩ قد زنيت يا إسرائيل خطأة على أيام جبعة. هناك بقي قوم لكن لا يدركهم كما القتال في جبعة على بني

الإثم. ٢ فأوثنهم كما أحب وتجتمع عليهم الشعوب حين يؤسرون لأجل إثمهم.
٣ إيفايم مجبة مروضة تحب الدياس لكني سأجتاز على عنقها الجميل وأركب
على أفرايم ويهوذا يحرث ويعقوب يجهد. ٤ إزرعوا لكم حرثا واحصدوا على
حسب الرحمة. اعرفوا لكم حرثا فإنه قد حان أن تحتسوا الرب إلى أن يأتي
ويعلمكم البر. ٥ لقد حرثتم الفاق وحصدتم الإثم وأكلتم ثمر الزور لأنك
وثقت بطريقك وبكثرة جبابرتك. ٦ فتقوم الجلبة في شعوبك وتخرب
جميع حصونك كما خرب شلمان بيت أربيل في يوم القتال إذ حطمت الأم على
البنين. ٧ هكذا صنع بكم بيت إيل لأجل شر خبثكم فعند الفجر يستأصل
ملك إسرائيل استئصالا

## الفصل الحادي عشر

١ لما كان إسرائيل صبيا أحببته ومن مصر دعوت ابني. ٢ قد دعوهم
لكنهم ابتعدوا عنهم ذابحين للبعليم ومبخرين للتماثيل. ٣ وأنا درجت أفرايم
وحملتهم على ذراعي لكنهم لم يعلموا أني أنا أبرأتهم. ٤ إني أجذبهم بحبال
البشر برباط الحب وأكون لهم كمن يرفع النير عن فكوكهم وأميل له وأطعمه.
٥ لا يرجع إلى أرض مصر وأشور هو يكون ملكه لأنهم أبوا أن يتوبوا.
٦ ويحول السيف في مدنهم ويفني وجماتها ويأكلهم لأجل مشوراتهم.
٧ فإن شعبي قد تشبث بالارتداد عني. دعوه إلى العلي لكنه لم يرفع رأسه.
٨ كيف أعاملك يا أفرايم وأسلمك يا إسرائيل. أجعلك كأدمة وأصيرك
كصبويم. قد انقلب في فؤادي واضطرمت مراحمي. ٩ لا أنفذ وفر غضبي
ولا أهلك بعد فإني أنا الله لا إنسان وفيك قدوس فلا أدخل المدينة.
١٠ إنهم يسيرون وراء الرب وهو يزأر كالأسد وإذا زأر يهرع البنون من البحر
١١ يهرعون كعصفور من مصر وكحمامة من أرض أشور فأسكنهم في بيوتهم
يقول الرب. ١٢ قد أحاط بي أفرايم بالكذب وآل إسرائيل بالمكر ويهوذا
لا يزال شاردا عن الله ومن القدوس الأمين

## الفصل الثاني عشر

١ إن أفرايم يرعى الريح ويتبع السموم وكل يوم يزيد الكذب والخراب وهم
يقطعون عهدا مع أشور والزيت يحمل إلى مصر. ٢ وللرب خصومة مع يهوذا
وافتقاد على يعقوب بحسب طرقه فعلى مقتضى أعماله يرد عليه. ٣ إنه تعب في
البطن أخاه وبقوته رأس عند الله. ٤ رأس عند الملاك واستظهر. بكى وتضرع
إليه وفي بيت إيل وجده وهناك تكلم معنا. ٥ والرب إله الجنود الرب ذكره.
٦ وأنت فب إلى إلهك واحفظ الرحمة والحكم وارج الله كل حين. ٧ هو
كنعان بيده ميزان الغش ويحب الظلم. ٨ وقال أفرايم لقد استغنيت ووجدت
لنفسي ثروة في جميع أتعابي لا يجدون أحد إثما خطئت به. ٩ وأنا الرب إلهك
من أرض مصر. سأسكنك بعد في المخيم كما في أيام العيد. ١٠ وقد كلمت
الأنبياء وأكثرت من الرؤى وعلى ألسنة الأنبياء مثلت الأمثال. ١١ إن كان
مجلعاد وثنا فباطلا ذبح. الجلجال في الجلجال فإن مذابح أولئك قد صارت
كرجم على خطوط الحقل. ١٢ هرب يعقوب إلى صحراء آرام وخدم إسرائيل
لأجل امرأته ولأجل امرأته رعى. ١٣ وبنبي أخرج الرب إسرائيل من مصر
وبنبي حفظه. ١٤ قد أغضبني أفرايم أمر الإغضاب فسيلقي سيده دماءه عليه
ورده عليه شيمه

## الفصل الثالث عشر

١ حين تكلم أفرايم أتى الرعب في إسرائيل فاثم في البعل ومات. ٢ والآن
يزدادون خطاة ويصنعون لهم مسبوكات من فضتهم على حسب فهمهم أصناما جميعها
أعمال صناع ويقولون لهم ليقبل ذابحو الناس العجول. ٣ لذلك يكونون
كسحابة الصبح وكالندى الباكر الذاهب وكالتبن المخطوف من البيدر وكالدخان
من الكوة. ٤ لكني أنا الرب إلهك من أرض مصر فلست تعرف إلها غيري
وليس مخلص سواي. ٥ إني عرفتك في البرية في أرض الظمأ. ٦ حسب
رعيهم شبعوا. شبعوا فطغت قلوبهم ولذلك نسوني. ٧ فأكون لهم كلبؤة
ومثل نمر أرصدهم على الطريق. ٨ ألقاهم عليهم كدبة ثاكل وأشق حجب
قلوبهم وآكلهم هناك كالقبوة ووحش الصحراء يمزقهم. ٩ هلاكك منك
يا إسرائيل وإنما معونتك في. ١٠ أين ملكك فليخلصك في جميع مدنك. أين
قضاتك الذين قلت عنهم أعطني ملكا ورؤساء. ١١ إني أعطيتك ملكا في غضبي
وأرفعه في حنقي. ١٢ إثم أفرايم مصرور وخطيئته مدخرة. ١٣ سيحل به
مخاض الذي يلد. إنه ابن غير حكيم فلا يثبت عند انحطام البنين. ١٤ سأفديهم
من يد الجحيم وأنجيهم من الموت وأكون هلاكك أيها الموت وأكون استئصالك
أيتها الجحيم. إن الكثرية تخفى عن عيني. ١٥ حين يثمر بين إخوته تأتي ريح
الشرق ريح الرب الطالعة من البرية فتجف ينبوعه وتنضب عينه وتنهب كنز كل
إناء شهي

## الفصل الرابع عشر

١ لتلتهم من السامرة فإنها تمردت على الله. يسقطوا بالسيف. تحطم أطفالها
وتشق حواملها. ٢ توب يا إسرائيل إلى الرب إلهك فإنك بإثمك عثرت.
٣ خذوا معكم كلاما وارجعوا إلى الرب وقولوا له ارفع كل الإثم واقبل الخير
فنرد عجول شفاهنا. ٤ لا يخلصنا أشور ولا نركب الخيل ولا نقول من بعد لصنعة
أيدينا إلهنا أنتا إذ فيك يجد اليتيم رحمة. ٥ إني أشفي ارتدادهم وأحبهم تبرعا
لأن غضبي قد رد عنه. ٦ وأكون لإسرائيل كالندى فيزهر كالسوسن ويمد عروقه
كلبنان. ٧ وتنتشر فروعه ويكون بهاؤه كالزيتون ورائحته كلبنان. ٨ فيرجع
الساكنون في ظله ويحيون بالحنطة ويزهرون كالكرم ويكون ذكره كخمر لبنان.
٩ يقول أفرايم ما لي والأوثان من بعد. إني أجيبك وراعيك كسرو خضراء
وبي وجد فيك ثمرك. ١٠ من هو حكيم فيفهم هذه وفهم فيعلمها.
فإن طرق الرب مستقيمة والصديقون يسلكونها
وأما العصاة فيعثرون فيها

# نبوءة يوئيل

## الفصل الأول

١ كلمة الرب التي كانت إلى يوئيل بن فتوئيل. ٢ اسمعوا هذا أيها الشيوخ
واصغوا يا جميع سكان الأرض هل حدث مثل هذا في أيامكم أو في أيام آبائكم.
٣ أخبروا به بنيكم وليخبر بنوكم بنيهم وبنوهم الجيل الآخر. ٤ فضلة
الزحاف أكلها الجراد وفضلة الجراد أكلها الحدب وفضلة الحدب أكلها الدبى.
٥ استيقظوا أيها السكارى وابكوا وولولوا يا جميع شراب الخمر على العصير
فإنه انقطع عن أفواهكم ٦ لأن أمة صعدت على أرضي وهي مقتدرة ولا عدد

لها وأسنانها أسنان الأسود ولها أنياب اللبوة ﴿ فجعلت كرمي خرابا وتيني حطاما. قشرته وبذلته فابيضت أغصانه. ﴿ وحي كمذرته مقشرته بالسيح على بسل صباها. ﴿ قد انقطعت التقدمة والسكيب عن بيت الرب وانحب الكهنة خدام الرب. ﴿ خربت الصحراء وانحبت الأرض لأن الزرع اضمحل والسلاف جفت والزيت ذبل. ﴿ خزوا الحراثون وولول الكرامون على الحنطة والشعير لأن حصاد الحقل قد بغت. ﴿ الكرم جف والتين ذبل والرمان والنخيل والتفاح وجميع أشجار الصحراء يبست فذوى السرور عن بني البشر. ﴿ تحزموا والطموا أيها الكهنة. ولولوا يا خدام المذبح. ادخلوا وبيتوا بالمسوح يا خدام إلهي لأنه قد امتنع عن بيت الهكم التقدمة والسكيب. ﴿ قدسوا صوما نادوا باعتكاف. اجمعوا الشيوخ وجميع سكان الأرض إلى بيت الرب إلهكم واصرخوا إلى الرب. ﴿ يا ليوم فإن يوم الرب قريب فيأتي كالدمار من عند القدير. ﴿ ألم يقطع الطعام أمام عيوننا والفرح والابتهاج من بيت إلهنا. ﴿ قد عفن الحبوب تحت مدرها وخلت الخازن وانهدمت الأهراء لأن البر قد جف. ﴿ كيف أنت البهيمة وهامت قطعان البقر إذ ليس لها مرعى وقطعان الغنم أيضا هلكت. ﴿ إليك يا رب أصرخ لأن النار أكلت مراعي البرية ولهيب أحرق جميع أشجار الصحراء. ﴿ ويهيم الصحراء أيضا ترفع إليك لأن مجاري المياه قد جفت والنار أكلت مراعي البرية

## الفصل الثاني

﴿ اتحنوا في الصوق في صهيون واهتفوا في جبل قدسي وليضطرب جميع سكان الأرض فإن يوم الرب واقد وقد اقترب. ﴿ يوم ظلمة وقتام ويكون يوم غمام وضباب مثل الفجر المنتشر على الجبال. شعب كثير ومقتدر لم يكن له شبيه منذ الدهر ولا يكون له من بعد إلى سني جيل وجيل. ﴿ قدامه النار تأكل وخلفه اللهيب تحرق. قدامه الأرض كجنة عدن وخلفه قفر مستوحش ولا تفلت منه شيء. ﴿ كمنظر الخيل منظره وكالفرسان يركضون. ﴿ كصوت المركبات على رؤوس الجبال يطفرون. كصوت لهيب النار التي تأكل الصفاقة ككشب مقتدر مصطف للقتال. ﴿ من وجهه ترتعد الشعوب وجميع الوجوه قد نضبت نضرتها. ﴿ كالجبابرة يركضون وكرجال الحرب يتسلقون السور وكل منهم يسير في طريقه ولا يعدل عن سبيله ﴿ ولا يزاحم أحد أخاه بل يسيرون كل واحد في منهجه وإذا سقطوا على السلاح لا يجرحون. ﴿ يواثبون في المدينة ويركضون على السور ويصعدون إلى البيوت ويدخلون من الكوى كالسارق. ﴿ من وجهه زلزلت الأرض ورجفت السماوات واظلمت الشمس والقمر ومنعت الكواكب ضياءها ﴿ وجهر الرب بصوته أمام جيشه لأن عسكره كثير جدا المقتدر لفذ كلمته لأن يوم الرب عظيم ومهيب جدا ومن يطيقه. ﴿ فالآن يقول الرب توبوا إلي بكل قلوبكم وبالصوم والبكاء والانتحاب ﴿ ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم وتوبوا إلى الرب فإنه رؤوف رحيم طويل الأناة وكثير الرحمة وندام على الشر ﴿ لعله يرجع ويندم ويبقي وراءه بركة تقدمة وسكيبا للرب إلهكم. ﴿ اتحنوا في الصوق في صهيون قدسوا صوما نادوا باعتكاف. ﴿ اجمعوا الشعب قدسوا الجماعة واحشدوا الشيوخ اجمعوا الأطفال ورواضع الآثداء ليخرج العروس من مخدعه والعروسة من حجلها. ﴿ بين الرواق والمذبح يبكي الكهنة خدام الرب ويقولون اشفق يا رب على شعبك ولا تجعل ميراثك عارا حتى تتسلط عليهم الأمم فلماذا يقال في الشعوب أين إلههم. ﴿ لقد غار الرب على أرضه ورق لشعبه ﴿ وأجاب الرب وقال لشعبه ها أنذا مرسل إليكم البر والسلاف والزيت فتشبعون منها ولا أجعلكم من بعد عارا في الأمم ﴿ بل أبعد الشمالي عنكم وأدحره إلى أرض مقفرة مستوحشة وجهه إلى البحر الشرقي وموخره إلى البحر الغربي فيصعد نتنه ويطيب دخره لأنه تعاظم في عمله. ﴿ لا تخافي أيتها الأرض ابتهجي وافرحي فإن الرب قد تعاظم في عمله. ﴿ لا تخافي يا بهائم الصحراء فإن مراعي البرية قد نبتت والشجر أنتج ثمره والتين والكرم بذلا قوتهما. ﴿ وأنتم يا بني صهيون ابتهجوا وافرحوا بالرب إلهكم فإنه قد أعطاكم مشترع العدل وأنزل لكم المطر الوسمي والقوي في أول أوانه. ﴿ فتمتلئ البيادر برا وتفيض المعاصر سلافا وزيتا ﴿ وأرد لكم السنين التي أكلها الحرادة والجندب والدبى والزحاف جيشي العظيم الذي أرسلته عليكم ﴿ فتأكلون أكلا وتشبعون وتسبحون اسم الرب إلهكم الذي صنع معكم العجائب ولا يخزى شعبي إلى الأبد. ﴿ فتعلمون أني في وسط إسرائيل وأني أنا الرب إلهكم وليس غيري ولا يخزى شعبي إلى الأبد. ﴿ ويكون بعد هذه أني أفيض روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شيابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاما. ﴿ وعلى عبيدي أيضا وإمائي أفيض روحي في تلك الأيام. ﴿ وأجعل عجائب في السماء وعلى الأرض دما ونارا وأعمدة دخان ﴿ تتقلب الشمس ظلاما والقمر دما قبل أن يأتي يوم الرب العظيم المهيب. ﴿ ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلص لأنها في جبل صهيون وفي أورشليم تكون النجاة كما قال الرب وفي الباقين الذين يدعوهم الرب

## الفصل الثالث

﴿ فها أنا في تلك الأيام وفي ذلك الزمان حين أرد سبي يهوذا وأورشليم ﴿ أجمع جميع الأمم وأرحلهم إلى وادي يوشافاط وأحاكمهم هناك من أجل شعبي وميراثي إسرائيل الذين بددوهم بين الأمم وقسموا أرضي ﴿ وألقوا القرعة على شعبي وأعطوا الصبي بالزانية وباعوا الصبية بالخمر ليشربوا. ﴿ فما أنتم لي يا صور وصيدون وجميع بقاع فلسطين. أترددون علي مكافأة. لكني إن كافأتموني فبنقة سريعا أرد مكافأتكم على رؤوسكم. ﴿ وفضتي وذهبي أخذتم وذخائري الثمينة أدخلتموها إلى هياكلكم ﴿ وبعتم بني يهوذا وبني أورشليم لبني اليونانيين لتقصوهم عن تخومهم ﴿ فها أنذا أنهضهم من الموضع الذي بعتموهم فيه وأرد مكافأتكم على رؤوسكم ﴿ وأبيع بنيكم وبناتكم بأيدي بني يهوذا فيبيعونهم للسبئيين لأمة بعيدة لأن الرب قد تكلم. ﴿ نادوا بهذا في الأمم. قدسوا القتال وأنهضوا الجبابرة. ليتقدم جميع رجال القتال وليصعدوا. ﴿ اضربوا سككم سيوفا ومناجلكم رماحا وليقل الضعيف إني جبار. ﴿ أسرعوا وهلموا يا جميع الأمم من كل ناحية واجتمعوا هناك. أهبط يا رب جبابرتك. ﴿ لينهض الأمم ويصعدن إلى وادي يوشافاط فإني هناك أجلس لأدين جميع الأمم من كل ناحية. ﴿ أرسلوا المنجل فإن الحصيد قد نضج وهلموا دوسوا فإن المعصرة ملأى والحياض فائضة لأن شرهم قد كثر. ﴿ إلى وادي القطع القطع يا جماهير يا جماهير في وادي القطع فإن يوم الرب قد اقترب في وادي القطع. ﴿ قد أظلمت الشمس والقمر ومنعت الكواكب ضياءها. ﴿ يزأر الرب من صهيون ومن أورشليم يطلق صوته فتتزلزل السماوات والأرض ويكون الرب ملجأ لشعبه وحصنا لبني إسرائيل ﴿ فتعلمون أني أنا الرب إلهكم الساكن في صهيون جبل قدسي ويكون أورشليم قدسا ولا يجتاز فيها الأجانب من بعد. ﴿ وفي ذلك اليوم تقطر الجبال سلافا وتفيض الآكام لبنا وجميع مجاري يهوذا تفيض مياها وتخرج ينبوع من بيت الرب ويسقي وادي شطيم. ﴿ ومصر تصير موحشة وأدوم قفر وحشة لأنهم أعملوا بني يهوذا وسفكوا الدم الزكي في أرضهم. ﴿ فيسكن يهوذا إلى الأبد وأورشليم إلى جيل فجيل ﴿ وأزكي دمهم الذي لم أزكه ويسكن الرب في صهيون

# نبوءة عاموس

## الفصل الاول

كلام عاموس الذي كان بين رعاة تقوع مما رآه على اسرائيل في ايام عزيا ملك يهوذا وفي ايام يربعام بن يوآش ملك اسرائيل قبل الزلزلة بسنتين. قال إن الرب يزأر من صهيون ويطلق صوته من اورشليم فتنحب مراتع الرعاة ويذوي رأس الكرمل. هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم دمشق الثلاث والاربع لا ارد دها لانهم داسوا جلعاد بنوارج من حديد. فأرسل نارا على بيت حزائيل فتأكل قصور بنهدد. واكسر مزلاج دمشق واستأصل الساكن من بقعة آون والقابض على الصولجان من بيت عدن ويذهب شعب ارام إلى الجلاء قال الرب. هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم غزة الثلاث والاربع لا ارد دها لأنهم اجلوهم عن آخرهم ليسلموهم إلى ادوم. فأرسل نارا على سور غزة فتأكل قصورها واستأصل الساكن من اشدود والقابض على الصولجان من اشقلون وارد يدي على عقرون فتهلك بقية فلسطين قال السيد الرب. هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم صور الثلاث والاربع لا ارد دها لأنهم سلموهم مجلين عن آخرهم إلى ادوم ولم يذكروا عهد الاخوة. فأرسل نارا على سور صور فتأكل قصورها. هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم ادوم الثلاث والاربع لا ارد ده لأنه تعقب بالسيف اخاه وافسد مراحمه وجعل غضبه يفترس إلى الابد وحفظ حنقه على الدوام. فأرسل نارا في تيمان فتأكل قصور بصرة. هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم بني عمون الثلاث والاربع لا ارد ده لأنهم شقوا حبالى جلعاد ليوسعوا تخمهم. فأضرم نارا في سور ربة فتأكل قصورها مع صيحة في يوم القتال وعاصف في يوم الزوبعة ويذهب ملكوم إلى الجلاء هو ورؤساؤه معا قال الرب

## الفصل الثاني

هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم موآب الثلاث والاربع لا ارد ده لأنه أحرق عظام ملك ادوم حتى صارت كلسا. فأرسل نارا على موآب فتأكل قصور القريوت فيموت موآب بجلبة وصيحة وصوت البوق واستأصل القاضي من وسطها وأقتل جميع رؤسائها معها قال الرب. هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم يهوذا الثلاث والاربع لا ارد ده لأنهم نبذوا شريعة الرب ولم يحفظوا رسومه واضلتهم اكاذيبهم التي اتبعها آباؤهم. فأرسل نارا على يهوذا فتأكل قصور اورشليم. هكذا قال الرب إلى لأجل مآثم اسرائيل الثلاث والاربع لا ارد ده لأنهم باعوا الصديق بالفضة والمسكين بنعلين. وهم إنما يبتئسون أن يعلي تراب الارض رأس الفقراء ويلوون طريق البائسين ويدخل الرجل وأبوه على صبية واحدة ليدنسا اسمي القدوس. ويتمطحون على ثياب مرهونة بجانب كل مذبح ويشربون خمر المغرمين في بيت إلههم. وإني دمرت من وجوههم الاموري بين القديمي مثل قامات الأرز قامتهم وصلابتهم كالبلوط ودمرت ثمارهم من فوق وعروقهم من تحت. وأخرجتكم من ارض مصر وسرت بكم في البرية اربعين سنة لأورثكم ارض الاموريين. وأقمت من بنيكم انبياء ومن شبابكم نذرا. أليس الامر كذلك يا بني اسرائيل يقول الرب. فسقيتم النذرا خمرا وأمرتم الانبياء قائلين لا تتنبأوا. هانذا اصطكم في مواضعكم مثل ما تصطك المحوية المملوءة حزما فيبيد عن الحيث كل مفر والقوي لا يشدد قوته والجبار لا ينجي نفسه والقابض القوس لا يثبت وحيث الرجلين لا يخلص وراكب الخيل لا ينجي نفسه والشديد القلب بين الجبابرة يفر عريانا في ذلك اليوم يقول الرب

## الفصل الثالث

اسمعوا هذه الكلمة التي تكلم بها الرب عليكم يا بني اسرائيل على جميع العشيرة التي اخرجها من ارض مصر قائلا. إياكم وحدكم عرفت من بين جميع عشائر الارض فلذلك سأفتقد عليكم جميع آثامكم. أيسير اثنان معا إلا إذا تواعدا. أيزأر الاسد في الغاب وليس له فريسة أم يطلق الشبل صوته من عرينه إلا إذا اخذ شيئا. أيسقط العصفور في فخ الارض وليس فيها شرك أم يرفع الفخ من الارض ولم يمسك شيئا. أينفخ في البوق في المدينة ولا يفزع الشعب أم يكون في المدينة شر ولم يفعله الرب. إن السيد الرب لا يفعل كلمة إلا ان يكشف سره لعبيده الانبياء. زأر الاسد فمن لا يخاف. تكلم الرب فمن لا يتنبأ. نادوا على القصور في اشدود وعلى القصور في ارض مصر وقولوا اجتمعوا على جبالي السامرة وانظروا إلى الصياح الكثير في وسطها والمظلومين في داخلها فانهم لم يعرفوا العمل باستقامة يقول الرب بل يخزنون في قصورهم الجور والاختطاف. لذلك هكذا قال السيد الرب ضيق في كل ناحية من الارض فتحط عزك عنك وتنهب قصورك. هكذا قال الرب كما ينقذ الراعي من فم الاسد ساقين او طرفة من الاذن هكذا ينقذ بنو اسرائيل الساكنون في السامرة في زاوية السرير وفي فراش دمشق. اسمعوا واشهدوا لآل يعقوب يقول السيد الرب اله الجنود انه في يوم افتقد معاصي اسرائيل عليه افتقد ايضا مذابح بيت إيل فتقطع قرون المذبح وتسقط إلى الارض. واضرب بيت الشتوي مع بيت الصيف وتبيد بيوت العاج وتضمحل بيوت كثيرة يقول الرب

## الفصل الرابع

اسمعي هذه الكلمة يا بقرات باشان التي في جبل السامرة التي تظلم الفقراء وتسحق المساكين وتقول لسادتها هاتوا فنشرب. يقسم السيد الرب أن ستأتي عليكن أيام بأشواك العدو فيها بالكلاليب وبأخذ اعقابكن بشوص السمك. فتخرجن من التلم كل واحدة على وجهها وتطرحن إلى هرمون يقول الرب. هلموا إلى بيت إيل واعصوا وفي الجلجال اكثروا من المعاصي وقربوا كل صباح ذبائحكم وفي كل ثلاثة ايام عشوركم وقربوا من الخمير وقيدة اعترافي ونادوا بعادم تطوع واسمعوا إذ قد احببتم ذلك يا بني اسرائيل يقول السيد الرب. وإني انا ايضا جعلت تصيكم نقاء الاسنان في جميع مدنكم وعوز الخبز في جميع مواضعكم ولم تحولوا إلي يقول الرب. وانا ايضا منعت عنكم المطر وقد بقي للحصاد ثلاثة اشهر وامطرت على مدينة ولم امطر على اخرى وقطر حقل ولم يمطر حقل آخر فجف. فترنحت مدينتان او ثلاث مدن إلى مدينة واحدة ليشربوا ماء فلم يرتووا ولم تحولوا إلي يقول الرب. ضربتكم باللفح والقيول وكثيرا ما اكل الرجاف جناتكم وكرومكم وتينكم وزيتونكم ولم تحولوا إلي يقول الرب. فارسلت عليكم الوبأ في طريق مصر وقتلت بالسيف شبانكم مع سلب خيلكم واصعدت نتن معسكركم إلى انوفكم ولم تحولوا إلي يقول الرب. قلبتكم كما قلب الله سدوم وعمورة فكنتم كشظية منتشلة من الحريق ولم تحولوا إلي يقول الرب. إني لذلك اصنع بك هكذا يا اسرائيل وبما اني اصنع بك هذا فاستعد يا اسرائيل لملاقاة الهك لانه هوذا

صَانِعُ الْجِبَالِ خَالِقُ الرِّيحِ الْمُبَيِّنُ لِلْبَشَرِ مَا فِكْرُهُ الْجَاعِلُ الظُّلْمَةَ فَجْرًا الْوَاطِئُ مَشَارِفَ الْأَرْضِ وَاسْمُهُ الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

ٱسْمَعُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَنَا مُدَوِّي بِهَا عَلَيْكُمْ رِثَاءً يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. قَدْ سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَا تَعُودُ تَقُومُ. قَدْ طُرِحَتْ عَلَى أَرْضِهَا فَلَيْسَ مَنْ يُقِيمُهَا. فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَخْرُجُ أَلْفًا تَبْقَى لَهَا مِئَةٌ وَالَّتِي تَخْرُجُ مِئَةٌ تَبْقَى لَهَا عَشَرَةٌ لِآلِ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِآلِ إِسْرَائِيلَ اُطْلُبُونِي فَتَحْيَوْا. وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيلَ وَلَا تَأْتُوا الْجِلْجَالَ وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بِئْرَ سَبْعَ فَإِنَّ الْجِلْجَالَ تُجْلَى جَلَاءً وَبَيْتَ إِيلَ تَصِيرُ عَدَمًا. اُطْلُبُوا الرَّبَّ فَتَحْيَوْا لِئَلَّا يَقْتَحِمَ كَالنَّارِ عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ فَتَأْكُلَهُ النَّارُ بَيْتَ إِيلَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ. أَيُّهَا الْمُحَوِّلُونَ الْقَضَاءَ أَفْسَنْتِينَا وَتَهْمِلُونَ الْعَدْلَ عَلَى الْأَرْضِ. الَّذِي صَنَعَ الثُّرَيَّا وَالْجَوْزَاءَ وَحَوَّلَ ظِلَّ الْمَوْتِ صَبَاحًا وَمُغَيِّرَ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ فَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَاسْمُهُ الرَّبُّ. الَّذِي يَبُثُّ الدَّمَارَ عَلَى الْمُقْتَدِرِ فَيَجِلُّ الدَّمَارُ عَلَى الْحُصُونِ. لَقَدْ أَبْغَضُوا الْمُوَبِّخَ فِي الْبَابِ وَمَقَتُوا الْمُتَكَلِّمَ بِالِاسْتِقَامَةِ. لِذٰلِكَ بِمَا أَنَّكُمْ تَطَأُونَ الْمِسْكِينَ وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ حِمْلَ بُرٍّ فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ بُيُوتًا مِنْ حَجَرٍ مَنْحُوتٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا شَهِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. فَإِنِّي عَالِمٌ بِمَعَاصِيكُمُ الْكَثِيرَةِ وَخَطَايَاكُمُ الْعَظِيمَةِ مُضَايِقُونَ الصِّدِّيقَ وَتَأْخُذُونَ الْأَجْرَ وَتَحْرِفُونَ حَقَّ الْمَسَاكِينِ فِي الْبَابِ. لِذٰلِكَ يَسْكُتُ الْعَاقِلُ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانُ سُوءٍ. اُطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيَوْا فَيَكُونَ الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ. أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأَحِبُّوا الْخَيْرَ وَأَقِيمُوا الْحُكْمَ فِي الْبَابِ فَعَسَى الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ أَنْ يَرْأَفَ بَقِيَّةَ يُوسُفَ. لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ فِي جَمِيعِ السَّاحَاتِ يَكُونُ نَحِيبٌ وَفِي جَمِيعِ الشَّوَارِعِ يُقَالُ وَيْلٌ وَيْلٌ وَيُدْعَى الْمُرَّاثُ إِلَى النَّوْحِ وَالْعَارِفُونَ بِالرِّثَاءِ إِلَى النَّحِيبِ. وَيَكُونُ فِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَحِيبٌ لِأَنِّي أَجُوزُ فِي وَسَطِكَ قَالَ الرَّبُّ. وَيْلٌ لِمُشْتَهِي يَوْمَ الرَّبِّ. لِمَاذَا إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ هُوَ لَكُمْ ظُلْمَةً لَا نُورًا. كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ وَجْهِ الْأَسَدِ فَلَقِيَهُ الدُّبُّ أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَسْنَدَ يَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَلَسَعَتْهُ حَيَّةٌ. أَلَيْسَ يَوْمُ الرَّبِّ ظُلْمَةً لَا نُورًا بَلْ هُوَ دَيْجُورٌ لَا ضِيَاءَ لَهُ. لَقَدْ أَبْغَضْتُ أَعْيَادَكُمْ وَرَذَلْتُهَا وَلَمْ أَطِبْ بِاجْتِمَاعَاتِكُمْ. إِنِّي إِذَا أَصْعَدْتُمْ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقَادِمَكُمْ لَا أَرْتَضِي وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ. أَعْفِ عَنِّي ضَجِيجَ أَغَانِيكَ فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ نَغَمَ عِيدَانِكَ. بَلْ لِيَجْرِ الْقَضَاءُ كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ. هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَادِمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مُولُكِكُمْ وَكَيْوَانَ غَاشِيَكُمْ كَوْكَبَ إِلٰهِكُمُ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ لَكُمْ. فَسَأَسْبِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ قَالَ الرَّبُّ الَّذِي إِلهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

وَيْلٌ لِلْمُسْتَرِيحِينَ فِي صِهْيَوْنَ وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ لِعُظَمَاءِ أَوَّلِ الْأُمَمِ الَّذِينَ جَاءَهُمْ آلُ إِسْرَائِيلَ. جُوزُوا إِلَى كَلْنَةَ وَانْظُرُوا وَسِيرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى حَمَاةَ الْعَظِيمَةِ ثُمَّ اهْبِطُوا إِلَى جَتَّ فِلِسْطِينَ. أَتِلْكَ خَيْرٌ مِنْ هٰذِهِ الْمَمَالِكِ أَمْ تُخُومُهُمْ أَوْسَعُ مِنْ تُخُومِكُمْ. إِنَّكُمْ تُنَحُّونَ يَوْمَ السُّوءِ وَتُدْنُونَ مَجْلِسَ الظُّلْمِ وَهُمْ مُضْجَعُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مِنْ عَاجٍ وَتَتَبَسَّطُونَ عَلَى جَمَالِكُمْ وَتَأْكُلُونَ الْخِرْفَانَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْعُجُولَ مِنْ وَسْطِ الْمَعْلَفِ وَتَتَلَحْلَحُونَ عَلَى صَوْتِ الْعُودِ وَمِثْلِ دَاوُدَ تَتَّخِذُونَ لَكُمْ آلَاتِ الْغِنَاءِ الطَّرَبِ وَتَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالْمَجَامِرِ وَتَدَّهِنُونَ بِالْأَدْهَانِ الطَّيِّبَةِ وَلَا تَكْتَئِبُونَ لِانْكِسَارِ يُوسُفَ. لِذٰلِكَ تَحْلُونَ الْآنَ فِي رَأْسِ الْجَلَاءِ فَيَزُولُ صِيَاحُ الْمُتَبَسِّطِينَ. حَلَفَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ إِنِّي أَكْرَهُ زَهْوَ يَعْقُوبَ وَأُبْغِضُ قُصُورَهُ فَأُسَلِّمُ الْمَدِينَةَ وَمِلْأَهَا. فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشَرَةُ أَنَاسٍ فِي بَيْتٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ. وَيَأْخُذُ ابْنُ عَمِّهِ وَمُحْرِقُهُ لِيُخْرِجَ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ لِمَنْ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ أَعِنْدَكَ أَحَدٌ بَعْدُ فَيَقُولُ لَا. فَيَقُولُ سُمَّ فَإِنَّهُ لَا تَذْكِيرَ بِٱسْمِ الرَّبِّ. فَهَا إِنَّ الرَّبَّ يَأْمُرُ وَيَضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ بِالْهَدْمِ وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِالشُّقُوقِ. أَتَرْكُضُ الْخَيْلُ عَلَى الصَّخْرِ أَوْ يُحْرَثُ عَلَيْهِ بِالْبَقَرِ فَإِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُ الْحُكْمَ إِلَى سُمٍّ وَثَمَرَ الْعَدْلِ إِلَى أَفْسَنْتِينَ. إِنَّكُمْ تَفْرَحُونَ بِلَاشَيْءٍ وَتَقُولُونَ أَلَمْ نَكُنْ بِقُوَّتِنَا اتَّخَذْنَا لَنَا قُرُونًا. هَا إِنِّي أُقِيمُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ أُمَّةً فَيُضَايِقُونَكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

هٰكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ. إِذَا بِهِ يُشَكِّلُ جَرَادًا فِي بَدْءِ نُمُوِّ الْغَلَّةِ وَإِذَا بِالْغَلَّةِ قَدْ خَرَجَتْ بَعْدَ جَزِّ الْمَلِكِ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ الْأَرْضِ قُلْتُ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ اصْفَحْ فَمَنْ يُقِيمُ يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ. فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى ذٰلِكَ. لَا يَكُونُ قَالَ الرَّبُّ. هٰكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ. إِذَا بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ يَدْعُو إِلَى الْمُحَاكَمَةِ بِنَارٍ فَأَكَلَتِ الْغَمْرَ الْعَظِيمَ وَأَكَلَتِ الْبَرَّ. فَقُلْتُ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ كُفَّ فَمَنْ يُقِيمُ يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ صَغِيرٌ. فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى ذٰلِكَ. وَذٰلِكَ أَيْضًا لَا يَكُونُ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هٰكَذَا أَرَانِي. إِذَا بِالسَّيِّدِ قَدْ وَقَفَ عَلَى حَائِطٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِطْمَارِ وَبِيَدِهِ مِطْمَارٌ. فَقَالَ لِي الرَّبُّ مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ يَا عَامُوسُ. فَقُلْتُ مِطْمَارٌ. فَقَالَ السَّيِّدُ هَا أَنَذَا أَجْعَلُ الْمِطْمَارَ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَعُودُ أَعْفُو عَنْهُ مِنْ بَعْدُ. فَتُدَمَّرُ مُشَارِفُ إِسْحٰقَ وَتُخْرَبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ وَأَقُومُ عَلَى بَيْتِ يَارُبْعَامَ بِالسَّيْفِ. فَأَرْسَلَ أَمَصْيَا كَاهِنُ بَيْتِ إِيلَ إِلَى يَارُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا إِنَّ عَامُوسَ قَدْ فَتَنَ عَلَيْكَ فِيمَا بَيْنَ آلِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُطِيقُ أَحْمَالَ جَمِيعِ كَلَامِهِ. لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ عَامُوسُ إِنَّ يَارُبْعَامَ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَإِسْرَائِيلُ يُجْلَى عَنْ أَرْضِهِ إِجْلَاءً. وَقَالَ أَمَصْيَا لِعَامُوسَ أَيُّهَا الرَّائِي ٱذْهَبْ وَاهْرُبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَكُلْ هُنَاكَ خُبْزَكَ وَتَنَبَّأْ هُنَاكَ وَأَمَّا بَيْتُ إِيلَ فَلَا تَعُدْ تَتَنَبَّأُ فِيهَا لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ الْمُلْكِ. فَأَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لِأَمَصْيَا إِنِّي لَسْتُ نَبِيًّا وَلَا ابْنَ نَبِيٍّ إِنَّمَا أَنَا رَاعٍ بَقَرٍ وَجَانِيَ جُمَّيْزٍ فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ وَقَالَ لِي الرَّبُّ ٱذْهَبْ وَتَنَبَّأْ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالْآنَ ٱسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ. أَنْتَ تَقُولُ لَا تَتَنَبَّأْ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تَنْفُضْ عَلَى آلِ إِسْحٰقَ. لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّ ٱمْرَأَتَكَ تَزْنِي فِي الْمَدِينَةِ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَأَرْضَكَ تُقْسَمُ بِالْحَبْلِ وَأَنْتَ أَنْتَ فِي أَرْضٍ نَجِسَةٍ وَإِسْرَائِيلُ يُجْلَى عَنْ أَرْضِهِ إِجْلَاءً

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

هٰكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ. إِذَا بِزُبَالِ فَوَاكِهَ. فَقَالَ مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ يَا عَامُوسُ فَقُلْتُ زُبَالُ فَوَاكِهَ. فَقَالَ لِي الرَّبُّ قَدْ أَتَى الْإِنْقِضَاءُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَلَا أَعُودُ أَعْفُو عَنْهُ مِنْ بَعْدُ. فَصَيَرِ أَغَانِيُ الْقَصْرِ وَلْوَالًا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَتَكْثُرُ الْجُثَثُ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُلْقَى السُّكُوتُ. ٱسْمَعُوا هٰذَا أَيُّهَا الطَّائِفُونَ إِلَى دَمِ الْمِسْكِينِ وَإِفْنَاءِ بَائِسِي الْأَرْضِ قَائِلِينَ مَتَى يَمْضِي رَأْسُ الشَّهْرِ فَنَبِيعَ الْقَمْحَ وَالسَّبْتُ فَنَعْرِضَ الْبُرَّ مُصَغِّرِينَ الْإِيفَةَ وَمُكَبِّرِينَ الْمِثْقَالَ وَمُسْتَعْمِلِينَ مَوَازِينَ غِشٍّ مُشْتَرِينَ الْمِسْكِينَ بِالْفِضَّةِ وَالْفَقِيرَ بِنَعْلَيْنِ وَبَائِعِينَ نِفَايَةَ الْبُرِّ. قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَى زَهْوِ يَعْقُوبَ إِنِّي لَا أَنْسَى عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَفَلَا تَرْجُفُ الْأَرْضُ لِأَجْلِ ذٰلِكَ وَيَنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا وَتَطْمُو كُلُّهَا وَتَطْفُو

كنعان تخت كتم مصر. ١٠ ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب أني أغيب الشمس عند الظهيرة وأجلب الظلمة على الأرض في النهار الضاحي. ١١ وأحول أعيادكم نوحا وجميع أغانيكم رثاء وأرفع على كل حقو السح وعلى كل رأس القرع وأجعلها كناحة على وحيد وأواخرها كيوم مر. ١٢ ها إنها ستأتي أيام يقول السيد الرب أرسل فيها الجوع على الأرض لا الجوع إلى الخبز ولا العطش إلى الماء بل إلى استماع كلمة الرب ١٣ فيهيمون من بحر إلى بحر ومن الشمال إلى المشرق ويطوفون في طلب كلمة الرب فلا يجدون. ١٤ في ذلك اليوم تغشى على العذارى الحسان وعلى الشبان من العطش. ١٥ إن الذين يحلفون بإثم السامرة ويقولون حي إلهك يا دان وحية طريقة بئر سبع يسقطون ولا يقومون من بعد

## الفصل التاسع

١ رأيت السيد واقفا على المذبح فقال اضرب التيجان فتتزلزل الأعتاب وقطعهن على رؤوس جميعهم وبقيتهم بالسيف فلا يهرب منهم هارب ولا يفلت منهم ناج. ٢ إن نقبوا إلى الجحيم فمن هناك يأخذهم يدي أو صعدوا إلى السماء فمن هناك أرثهم. ٣ وإن اختبأوا في رأس الكرمل فمن هناك أفتش فآخذهم أو استتروا من أمام عيني في قعر البحر فمن هناك آمر الحية فتلسعهم. ٤ وإن ذهبوا إلى الجلاء أمام وجوه أعدائهم فمن هناك آمر السيف فيقتلهم وأجعل عيني عليهم شرا لا لخير. ٥ وإن السيد رب الجنود هو الذي يمس الأرض فتذوب ويوح جميع الساكنين فيها وتطمو كلها ثم تنضب كنهر مصر. ٦ وهو الذي يشيد في السماء علاليه ويؤسس على الأرض قبته الذي يدعو مياه البحر ويصبها على وجه الأرض واسمه الرب. ٧ ألستم لي كبني الكوشيين يا بني إسرائيل يقول الرب. ألم أخرج إسرائيل من أرض مصر والفلسطينيين من كفتور والأراميين من قير. ٨ ها إن عيني السيد الرب على المملكة الخاطئة فأمحوها عن وجه الأرض إلا أني لا أستأصل آل يعقوب استئصالا يقول الرب. ٩ فإني هأنذا آمر وأهز آل إسرائيل في جميع الأمم هز المنخلة في الغربال فلا تسقط حصاة على الأرض ١٠ وبالسيف يموت جميع خطأة شعبي القائلون إن الشر لا يدنينا ولا يدركنا. ١١ في ذلك اليوم أقيم مسكن داود الذي سقط وأسد ثلمه وأقيم منه وأبنيه كما كان في الأيام القديمة ١٢ لكي يرثوا بقية أدوم وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا. ١٣ ها إنها تأتي أيام يقول الرب يدرك فيها الحارث الحاصد والداوس العنب بادر الزرع وتقطر الجبال سلافا وتسيل جميع الآكام. ١٤ وأرد سبي شعبي إسرائيل فيبنون المدن الخربة ويسكنونها ويغرسون كروما ويشربون من خمرها ويثبتون جنات ويأكلون من ثمرها. ١٥ وأغرسهم على أرضهم ولا يقتلعون فيما بعد من أرضهم التي أعطيتها لهم قال الرب إلهك

## نبوءة عوبديا

١ رؤيا عوبديا. هكذا قال السيد الرب لأدوم وقد سمعنا سمعة من لدن الرب وأرسل سفير إلى الأمم أن قوموا ولنهض عليها لقتال. ٢ ها أنا قد جعلتك صغيرا في الأمم. إنك حقير جدا. ٣ قد أغواك تجبر قلبك أيها الساكن في مخارب الصخر في أوج مقواه القائل في قلبه من يهبطني إلى الأرض. ٤ إنك ولو ارتفعت كالنسر وجعلت عشك بين الكواكب من هناك أهبطك يقول الرب. ٥ لو أن السراق أتوك أو اللصين ليلا كيف كان تدميرك. أما كانوا يسرقون ما يكفيهم. لو أن القاطفين أتوك أما كانوا أبقوا لقاصة. ٦ كيف فتش عيسو وفحصت خباياه. ٧ إن جميع رجال عهدك قد طردوك إلى التخم وخدعتك رجال سلامتك وغلبوا عليك وجعلوا خبزك حبالة من تحتك. إنه لا فهم فيه. ٨ ألا أبيد في ذلك اليوم يقول الرب الحكماء من أدوم والفهم من جبل عيسو. ٩ فتفزع جبابرتك يا تيمان لكي يقرض بالقتل كل رجل من جبل عيسو. ١٠ إنه من أجل جوركَ على أخيك يعقوب سيغشاك الخزي وتقرض إلى الأبد ١١ فإنك يوم وقفت مجانبه يوم سبى الغرباء جيشه ودخل الأجانب أبوابه وألقوا القرعة على أورشليم كنت أنت أيضا كواحد منهم. ١٢ فلا تنظر إلى يوم أخيك إلى يوم غربته ولا تشمت ببني يهوذا في يوم هلاكهم ولا تتعظم بفيك في يوم ضيقه. ١٣ لا تدخل باب شعبي في يوم عطبهم ولا تنظر أنت أيضا إلى بليتهم في يوم عطبهم ولا تمد يدك على ثروته في يوم عطبه ١٤ ولا تقف على المفرق لتقتل المفلتين ولا تسلم الباقين منه في يوم الضيق. ١٥ فإن يوم الرب قريب على جميع الأمم فكما فعلت يفعل بك وتعود مكافأتك على رأسك. ١٦ فكما شربتم على جبلي فشربي تشرب جميع الأمم كل حين. يشربون ويلتهمون ويكونون كأنهم لم يكونوا. ١٧ وفي جبل صيون تكون النجاة ويكون قدسا ويرث آل يعقوب الذين ورثوهم ١٨ ويكون آل يعقوب نارا وآل يوسف لهيبا وآل عيسو عصافة فيضرمونهم ويأكلونهم ولا تكون بقية من آل عيسو لأن الرب تكلم. ١٩ ويرث الجنوب جبل عيسو والسهل فلسطين ويرثون حقل افرايم وحقل السامرة ويرث بنيامين جلعاد. ٢٠ ويرث جلاء هذا الجيش من بني إسرائيل ما لكنعانيين إلى صرفت وجلاء أورشليم الذين في سفارد يرثون مدن الجنوب.

٢١ ويصعد مخلصون على جبل صيون ليدينوا جبل عيسو
ويكون الملك للرب

## نبوءة يونان

### الفصل الأول

١ كانت كلمة الرب إلى يونان بن أمتاي قائلا ٢ قم انطلق إلى نينوى المدينة العظيمة ونادِ عليها فإن شرها قد صعد إلى أمامي. ٣ فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب فنزل إلى يافا فوجد سفينة سائرة إلى ترشيش فدفع أجرتها ونزل فيها ليذهب معهم إلى ترشيش من وجه الرب. ٤ فألقى الرب ريحا شديدة على البحر فكانت زوبعة عظيمة في البحر فأشرفت السفينة على الانكسار. ٥ فخاف الملاحون وصرخوا كل إلى إلهه وألقوا الأمتعة التي في السفينة إلى البحر ليخففوا عنهم. أما يونان فنزل إلى جوف السفينة واضطجع واستغرق في النوم. ٦ فدنا منه رئيس النوتية وقال له ما بالك مستغرقا في النوم قم فادعُ إلى إلهك لعل الله يفكر فينا فلا نهلك. ٧ وقال كل لصاحبه هلموا نلق قرعا لنعلم بسبب من أصابنا هذا الشر. فألقوا قرعا فوقعت القرعة على يونان. ٨ فقالوا له أخبرنا بسبب من أصابنا هذا الشر. ما عملك ومن أين جئت وما أرضك ومن أي شعب أنت. ٩ فقال لهم أنا عبراني وإني أتقي الرب إله السماوات الذي صنع البحر واليبس. ١٠ فخاف الرجال خوفا عظيما وقالوا له لماذا صنعت ذلك وقد علموا أنه هارب من وجه الرب لأنه أخبرهم. ١١ وقالوا له ماذا نصنع بك حتى يسكن البحر عنا وكان البحر يزداد هياجا. ١٢ فقال لهم خذوني وألقوني إلى البحر فيسكن البحر عنكم فإني عالم أن هذه الزوبعة العظيمة إنما حلت بكم بسببي. ١٣ وكان الرجال يقذفون ليرجعوا إلى اليبس فلم يستطيعوا لأن البحر ازداد هياجا عليهم.

فَسَرُّوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا أَيُّهَا الرَّبُّ لاَ نَهْلِكْ بِسَبَبِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا زَكِيًّا فَإِنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ صَنَعْتَ كَمَا شِئْتَ. ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَأَلْقَوْهُ إِلَى الْبَحْرِ فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ غَيْظِهِ. فَخَافَ الرِّجَالُ الرَّبَّ خَوْفًا عَظِيمًا وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نُذُورًا

## الْفَصْلُ الثَّانِي

فَأَعَدَّ الرَّبُّ حُوتًا عَظِيمًا لِابْتِلاَعِ يُونَانَ فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ. فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ وَقَالَ. إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضِيقِي فَاسْتَجَابَ لِي. مِنْ جَوْفِ الْهَاوِيَةِ اسْتَغَثْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمْقِ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ فَالنَّهْرُ أَحَاطَ بِي وَجَمِيعُ تَيَّارَاتِكَ وَأَمْوَاجِكَ جَازَتْ عَلَيَّ. فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ عَنْ قُدَّامِ عَيْنَيْكَ لَكِنِّي سَأَعُودُ أَنْظُرُ هَيْكَلَ قُدْسِكَ. قَدْ اكْتَنَفَتْنِي الْمِيَاهُ إِلَى النَّفْسِ وَأَحَاطَ بِي الْغَمْرُ وَالْتَفَّ الْبَرْدِيُّ فَوْقَ رَأْسِي. نَزَلْتُ إِلَى أُصُولِ الْجِبَالِ وَالْغُلُوقُ عَلَيَّ مَرَايِيجُ الأَرْضِ إِلَى الأَبَدِ لَكِنَّكَ رَفَعْتَ حَيَاتِي مِنَ الْفَسَادِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. عِنْدَمَا غُشِيَ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرْتُ الرَّبَّ فَبَلَغَتْ إِلَيْكَ صَلاَتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. إِنَّ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ الأَبَاطِيلَ الْكَاذِبَةَ يَتْرُكُونَ رَحْمَتَهُمْ أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ اعْتِرَافٍ أَذْبَحُ لَكَ وَمَا نَذَرْتُهُ أُوفِي بِهِ. لِلرَّبِّ الْخَلاَصُ. فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْيَبَسِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلاً. قُمِ انْطَلِقْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا. فَقَامَ يُونَانُ وَانْطَلَقَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ. فَابْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَنَادَى وَقَالَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى. فَآمَنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَبِسُوا مُسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. وَبَلَغَ الْكَلاَمُ مَلِكَ نِينَوَى فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ وَأَلْقَى حُلَّتَهُ وَالْتَفَّ بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى وَيُقَالَ فِي نِينَوَى بِقَضَاءِ الْمَلِكِ وَعُظَمَائِهِ لاَ يَذُقْ بَشَرٌ وَلاَ بَهِيمَةٌ وَلاَ بَقَرٌ وَلاَ غَنَمٌ شَيْئًا وَلاَ تَرْعَ وَلاَ تَشْرَبْ مَاءً. وَلْيَلْتَفَّ الْبَشَرُ وَالْبَهَائِمُ بِمُسُوحٍ وَلْيَصْرُخُوا إِلَى اللهِ بِشِدَّةٍ وَيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرِ وَعَنِ الظُّلْمِ الَّذِي بِأَيْدِيهِمْ. لَعَلَّ اللهَ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ وَيَرْتَدُّ عَنِ احْتِدَامِ غَضَبِهِ فَلاَ نَهْلِكَ. فَرَأَى اللهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمِ الشِّرِّيرِ فَنَدِمَ اللهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَصْنَعُ بِهِمْ وَلَمْ يَصْنَعْهُ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

فَسَاءَ الأَمْرُ يُونَانَ مَسَاءَةً عَظِيمَةً وَغَضِبَ. وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَلَمْ يَكُنْ هَذَا كَلاَمِي وَأَنَا فِي أَرْضِي وَلِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ. فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ الأَنَاةِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. فَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ خُذْ نَفْسِي مِنِّي فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا. فَقَالَ الرَّبُّ أَبِحَقٍّ غَضِبْتَ. وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ وَصَنَعَ لَهُ هُنَاكَ مِظَلَّةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ رَيْثَمَا يَرَى مَاذَا يَصِيرُ الْمَدِينَةَ. فَأَعَدَّ الرَّبُّ الإِلَهُ يَقْطِينَةً فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِيَكُونَ عَلَى رَأْسِهِ ظِلٌّ فَيُنْقِذَهُ مِنَ الضُّرِّ. فَفَرِحَ يُونَانُ بِالْيَقْطِينَةِ فَرَحًا عَظِيمًا. ثُمَّ أَعَدَّ اللهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْغَدِ فَضَرَبَتِ الْيَقْطِينَةَ فَجَفَّتْ. فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَعَدَّ اللهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً فَضَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَتَمَنَّى الْمَوْتَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ إِنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا. فَقَالَ اللهُ لِيُونَانَ أَبِحَقٍّ غَضِبْتَ لأَجْلِ الْيَقْطِينَةِ. فَقَالَ بِحَقٍّ غَضِبِي إِلَى الْمَوْتِ. فَقَالَ الرَّبُّ أَنْتَ أَشْفَقْتَ عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتْعَبْ فِيهَا وَلَمْ تُرَبِّهَا الَّتِي نَبَتَتْ بِنْتَ لَيْلَةٍ وَبِنْتَ لَيْلَةٍ هَلَكَتْ أَفَلاَ أُشْفِقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِيهَا أَكْثَرُ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنَ النَّاسِ لاَ يَعْرِفُونَ بَيْنَ يَمِينِهِمْ مِنْ شِمَالِهِمْ مَا عَدَا بَهَائِمَ كَثِيرَةً

# نُبُوءَةُ مِيخَا

## الْفَصْلُ الأَوَّلُ

كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا مِمَّا رَآهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ. اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا وَلْيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمُ السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. لأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَطَأُ مَشَارِفَ الأَرْضِ فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ وَتَنْشَقُّ الأَوْدِيَةُ كَالشَّمْعِ مِنْ وَجْهِ النَّارِ وَكَالْمِيَاهِ الَّتِي تُصَبُّ فِي مُنْحَدِرٍ. كُلُّ ذَلِكَ لأَجْلِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ وَخَطَايَا آلِ إِسْرَائِيلَ. وَمَا مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ أَلَيْسَتِ السَّامِرَةَ. وَمَا مَشَارِفُ يَهُوذَا. أَلَيْسَتْ أُورُشَلِيمَ. فَإِنِّي سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً فِي الْحَقْلِ وَمَغَارِسَ كَرْمٍ وَأُدَحْرِجُ حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي وَأَكْشِفُ أُسُسَهَا فَتُطْحَمُ جَمِيعُ مَنْحُوتَاتِهَا وَتُحْرَقُ جَمِيعُ أُجْرِهَا بِالنَّارِ وَأَجْعَلُ جَمِيعَ أَصْنَامِهَا دَمَارًا لأَنَّهَا جَمَعَتْ مِنْ أُجْرَةِ زَانِيَةٍ فَتَرْجِعُ إِلَى أُجْرَةِ زَانِيَةٍ. عَلَى ذَلِكَ أُعْلِمُ وَأُوَلْوِلُ وَأَمْشِي حَافِيًا عُرْيَانًا وَأَصْنَعُ نَوَاحًا كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحًا كَبَنَاتِ النَّعَامِ. لأَنَّ ضَرْبَتَهَا قَدْ أَعْضَلَتْ وَصَرَتْ إِلَى يَهُوذَا وَلَقَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ. لاَ تُخْبِرُوا فِي جَتَّ وَلاَ تَبْكُوا بُكَاءً. وَفِي بَيْتِ عَفْرَةَ تَمَرَّغُوا بِالْغُبَارِ. جُوزِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ وَأَنْتِ عُرْيَانَةٌ خَزْيًا. إِنَّ سَاكِنَةَ صَأْنَانَ لَمْ تَخْرُجْ. سَيَأْخُذُ بِكُمْ لَحِيبُ بَيْتِ إِيصَلَ قِيَامَهُ. لأَنَّ سَاكِنَةَ مَارُوتَ انْتَظَرَتِ الْخَيْرَ فَنَزَلَ الشَّرُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. شُدِّي الْجَادَ بِالْهَجَةِ يَا سَاكِنَةَ لاَكِيشَ يَا مَنْ هِيَ بِدَايَةُ الْخَطِيَّةِ لِبِنْتِ صِهْيَوْنَ لأَنَّ مَعَاصِيَ إِسْرَائِيلَ وُجِدَتْ فِيكِ. لِذَلِكَ تُعْطِينَ هَدَايَا إِلَى مُورَشَةَ جَتَّ. بُيُوتُ أَكْزِيبَ تَكُونُ كَذِبًا عَلَى مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَإِلَيْكِ أَيْضًا آتِي يَا وَارِثَةُ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ فَبَأْيِ إِلَى عَلاَّمِ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. لِيَمْلِكِ الْقَرْعُ وَجُزِّي شَعْرَكِ عَلَى بَنِي مُدَّاتِكِ. وَسِّعِي قَرْعَكِ كَالنَّسْرِ فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا عَنْكِ إِلَى الْجَلاَءِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ فِي الإِثْمِ وَيَخْتَرِعُونَ الشَّرَّ فِي مَضَاجِعِهِمْ ثُمَّ فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَصْنَعُونَهُ إِذْ هُوَ فِي طَاقَةِ أَيْدِيهِمْ. يَشْتَهُونَ حُقُولاً فَيَغْتَصِبُونَهَا وَبُيُوتًا فَيَحْمِلُونَهَا وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَا أَنَا مُفَكِّرٌ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرٍّ لاَ تُحَوِّلُونَ عَنْهُ أَعْنَاقَكُمْ وَلاَ تَمْشُونَ مُنْتَاعِينَ لأَنَّهُ زَمَانُ سُوءٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُحْمَلُ عَلَيْكُمْ مَثَلٌ وَيُرْثَى رِثَاءً أَيْ رِثَاءً وَيُقَالُ تَمَّ دَمَارُنَا تَمَامًا وَبَدَلَ عَلَى نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ حَوَّلَ عَنِّي وَقَسَمَ كَاتِبُنَا حُقُولَنَا. لِذَلِكَ لاَ يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي الْحَبْلَ فِي قُرْعَةٍ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لاَ تَتَنَبَّأُوا أَيُّهَا الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ فَإِنَّهُ لاَ يَتَنَبَّأُ لَهُمْ إِذْ لاَ يَأْخُذُهُمُ الْخَجَلُ. أَيُّهَا الْمَنْسُوبُونَ آلَ يَعْقُوبَ هَلْ قَصُرَ رُوحُ الرَّبِّ. أَهذِهِ أَعْمَالُهُ. أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً مَعَ السَّالِكِ بِالاسْتِقَامَةِ. لَكِنْ شَعْبِي قَامَ بِالأَمْسِ كَعَدُوٍّ. تَخْلَعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ

الثوب من العابرين بأمن الراجعين من القتال ۞ وتطردون نساء شعبي من بيت
ملذاتهن وترفعون حمدي عن أطفالهن إلى الأبد. ۞ قوموا اذهبوا فإنها ليست
أرض راحة بل لأجل نجاستها تفسد إفسادا شديدا. ۞ لو كان رجل يذهب مع
الريح وينطق بالكذب قائلا إني أتنبأ لك عن الخمر والمسكر لكان هو نبي هذا
الشعب. ۞ سأجمعك جميعا يا يعقوب وأضم بقية إسرائيل وأجعلهم معا كغنم
الحظيرة مثل القطيع في وسط مرعاه فترتفع جلبة جمهورهم. ۞ قد صعد الكاسر
أمامهم فكسروا وجازوا الباب وخرجوا منه وملكهم يجوز أمامهم والرب في مقدمتهم

## الفصل الثالث

۞ وقلت اسمعوا يا رؤساء يعقوب وحكام آل إسرائيل أما ينبغي لكم أن تعرفوا
الحكم. ۞ أيها المبغضون الخير والمحبون الشر الكاشرون جلودهم عنهم ولحومهم
عن عظامهم الذين يأكلون لحوم شعبي ويسلخون جلودهم عنهم ويهشمون
عظامهم ويقطعونهم كما في القدر وكاللحم في وسط القلي. ۞ حينئذ يصرخون
إلى الرب فلا يجيبهم بل يحجب وجهه عنهم في ذلك الزمان على حسب إساءة أعمالهم.
۞ هكذا قال الرب على الأنبياء الذين يضلون شعبي ويعضون بأسنانهم وينادون
بالسلام والذي لا يقدمون في أفواههم يقدسون عليه القتال ۞ إنه لذلك يكون
لكم الليل عوض الرؤيا والظلمة عوض العرافة وتغرب الشمس على الأنبياء ويدلهم
عليهم النهار. ۞ فيخزى الرائون ويخجل العرافون ويجيمهم يلتثمون شفاههم لأنه
ليس جواب من الله. ۞ لكني قد امتلأت قوة بروح الرب وحكما وبأسا
لأخبر يعقوب بمعصيته وإسرائيل بخطيته. ۞ اسمعوا هذا يا رؤساء آل يعقوب
وحكام آل إسرائيل الذين يكرهون العدل ويعوجون كل استقامة ۞ الذين يبنون
صهيون بالدماء وأورشليم بالإثم. ۞ إنما رؤساؤها يحكمون بالرشوة وكهنتها
يعلمون بالأجرة وأنبياؤها يعدون العرافة بالفضة ويعتمدون على الرب قائلين
أليس الرب في وسطنا فلا يحل بنا شر. ۞ لذلك سخرث صهيون بسببكم
كحقل وتصير أورشليم رجما وجبل البيت مشارف غابر

## الفصل الرابع

۞ ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يوطد في رأس الجبال ويرتفع
فوق التلال وتجري إليه الشعوب ۞ ويذهب أمم كثيرون ويقولون هلموا
نصعد إلى جبل الرب وبيت إله يعقوب وهو يعلمنا طرقه فنسلك في سبله لأنها
من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب. ۞ وحكم بين الشعوب
الكثيرين ويقضي للأمم الأقوياء إلى بعيد فيضربون سيوفهم سككا وأسنتهم مناجل
فلا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب من بعد. ۞ ويقيم كل واحد
تحت جفنته وتحت تينته ولا أحد يذعرهم لأن فم رب الجنود قد تكلم. ۞ فإن
جميع الشعوب يسيرون كل واحد باسم إلهه أما نحن فنسير باسم الرب إلهنا إلى
الدهر والأبد. ۞ في ذلك اليوم يقول الرب أجمع الطالعة وأضم المدحورة
التي عنيتها ۞ وأجعل من الطالعة بقية ومن المقصاة أمة قوية فيملك الرب عليهم
في جبل صهيون من الآن وإلى الأبد. ۞ وأنت يا برج القطيع يا عوفل بنت
صهيون إليك يأتي ويعود الحكم الأول ملك بنت أورشليم. ۞ فالآن لماذا
تصرخين صراخا. أليس فيك ملك. أهلك مشيرك حتى أخذك المخاض كالتي تلد.
۞ تمخضي واذهبي يا بنت صهيون كالتي تلد فإنك الآن تخرجين من المدينة
وتسكنين في الصحراء وتسيرين إلى بابل. هناك تنقذين وهناك يفديك الرب من
يدي أعدائك. ۞ والآن قد اجتمع عليك أمم كثيرون يقولون لتدنس
كفاجرة ولتنظر عيوننا إلى صهيون. ۞ لكنهم لم يعرفوا أفكار الرب ولا فهموا
مشورته فإنه قد جمعهم كالأكداس إلى البيدر. ۞ قومي فدوسي يا بنت
صهيون فإني أجعل قرنك حديدا وأظلافك نحاسا فتحطمين شعوبا كثيرين وأبيد
للرب غنيمتهم وثروتهم لسيد الأرض كلها

## الفصل الخامس

۞ الآن تجمعين يا بنت الجيوش. إنه قد أقيم علينا الحصار فهم يضربون قاضي
إسرائيل بالقضيب على خده. ۞ وأنت يا بيت لحم أفراتة إنك صغيرة في
ألوف يهوذا ولكن منك يخرج لي من يكون متسلطا على إسرائيل ومخارجه منذ القديم
منذ أيام الأزل. ۞ لذلك يتركهم إلى حين تلد الوالدة فترجع بقية إخوته
إلى بني إسرائيل ۞ ويقف ورعى بعزة الرب وبعظمة اسم الرب إلهه فيكونون
ساكنين لأنه حينئذ يتعاظم إلى أقاصي الأرض. ۞ ويكون هذا سلاما. وإذا
أتى أشور أرضنا ودعل قصورنا نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية أمراء ناس ۞ فيرعون
أرض أشور بالسيف وأرض نمرود بمداخلها وينقذ من أشور إذا أتى أرضنا ودعل
تخومنا. ۞ وتكون بقية يعقوب في وسط شعوب كثيرين كالندى من عند الرب
وكالرذاذ على العشب الذي لا ينتظر الإنسان ولا يرجو بني البشر. ۞ وتكون
بقية يعقوب بين الأمم في وسط شعوب كثيرين كالأسد بين بهائم الغاب
وكالشبل بين قطعان الغنم الذي جاز يدوس ويفترس ولا منقذ. ۞ سترتفع
يدك على مضايقيك فجميع أعدائك يقرضون. ۞ ويكون في ذلك اليوم يقول
الرب إني أستأصل خيلك من بينك وأبيد عجلاتك ۞ وأستأصل مدن أرضك
وأهدم جميع حصونك. ۞ وأستأصل السحر من يديك فلا يكون لك من يعيف.
۞ وأستأصل منحوتاتك ونصبك من بينك فلا تسجد بعد لعمل يديك.
۞ وأقلع عاباتك من بينك وأدمر مدنك. ۞ وبغضب وحنق أجري
الانتقام على الأمم التي لم تسمع

## الفصل السادس

۞ اسمعوا ما يقول الرب. قم خاصم الجبال وتسمع الآكام صوتك. ۞ اسمعي
أيتها الجبال خصومة الرب ويا أسس الأرض الحالدة فإن للرب خصومة مع شعبه
وهو يحاج إسرائيل. ۞ يا شعبي ماذا صنعت بك وبم أسأمتك. أجبني.
۞ فإني أخرجتك من أرض مصر وافتديتك من دار العبودية وأرسلت أمامك
موسى وهرون ومريم. ۞ يا شعبي اذكر ما تشير به بالاق ملك موآب وما أجابه
بلعام بن بعور من شطيم إلى الجلجال لكي تعلم عدل الرب. ۞ بماذا أتقدم إلى
الرب وأنحني لله العلي. أتقدم إليه بمحرقات بعجول حولية. ۞ أترضى
الرب بألوف الكباش وربوات أنهار الزيت. أأبذل بكري عن معصيتي وثمرة
بطني عن خطية نفسي. ۞ قد بين لك أيها الإنسان ما هو صالح وما يطلب منك
الرب. إنما هو أن تجري الحكم وتحب الرحمة وتسير متواضعا مع إلهك. ۞ صوت
الرب ينادي للمدينة وذو الحكمة يرى اسمك. اسمعوا العصا ومن أقامها.
۞ ألا زال في بيت المنافق كنوز النفاق والإيفة المصغرة الملعونة. ۞ أأكون زكيا
وعندي ميزان النفاق وكيس معايير الغش. ۞ إن أغنياءها قد امتلأوا عنفا
وسكانها تكلموا بالزور والسنتهم في أفواههم مكرة. ۞ فأنا أيضا قد ضربتك
بالمصيبة دمرتك لأجل خطاياك ۞ فتأكل ولا تشبع وجوعك في جوفك
وتأخذ ولا تخلص وما خلصته أدفعه إلى السيف. ۞ وتزرع ولا تحصد وتدوس
الزيتون ولا تدهن بالزيت والسلاف ولا تشرب الخمر. ۞ قد حفظت رسوم
عمري وكل عمل في مشورات بيت أخاب لأجعلك مستوحشا وأجعل سكانها صفيرا
فتحملون عار شعبي

## ألفصل السابع

وَيلٌ لِي فَإِنِّي قَدْ صِرْتُ كَمَنْ جَمَعَ الصَّيْفَ كَخَصَاصَةِ الْقِطَافِ لَا عُنْقُودٌ لِلْأَكْلِ وَقَدِ اشْتَهَتْ نَفْسِي بَاكُورَةَ التِّينِ. قَدْ هَلَكَ الصِّدِّيقُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِي الْبَشَرِ مُسْتَقِيمٌ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدِّمَاءِ وَكُلُّ مِنْهُمْ يَصْطَادُ أَخَاهُ بِشَرَكٍ. إِنَّمَا الْيَدَانِ لِإِتْمَامِ الشَّرِّ. الرَّئِيسُ يَسْأَلُ وَالْقَاضِي يَقْضِي بِالْأُجْرَةِ وَالْعَظِيمُ يَتَكَلَّمُ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيُفْسِدُونَهَا. أَحْسَنُهُمْ كَالْعُلَّيْقِ وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ كَشُوكِ السِّيَاجِ. قَدْ وَافَى يَوْمُ رُقَبَائِكَ وَافْتِقَادُكَ. الْآنَ يَكُونُ حَيْرَتُهُمْ. لَا تَأْمَنْ صَدِيقًا وَلَا تَثِقْ بِصَاحِبٍ وَاحْفَظْ مَدَاخِلَ فَمِكَ مِنَ الَّتِي كَلَّمَ فِي حِضْنِكَ. لِأَنَّ الِابْنَ يُسَخِّفُ بِأَبِيهِ وَالِابْنَةَ تَقُومُ عَلَى أُمِّهَا وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. أَمَّا أَنَا فَأُرَاقِبُ الرَّبَّ وَأَنْتَظِرُ إِلَهَ خَلَاصِي فَيَسْمَعُنِي إِلَهِي. لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي فَإِنِّي إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ وَإِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ يَكُونُ الرَّبُّ نُورًا لِي. إِنِّي أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي خَطِئْتُ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يُخَاصِمَ لِخُصُومَتِي وَيُجْرِيَ حُكْمِي فَيُخْرِجَنِي إِلَى النُّورِ وَأَرَى عَدْلَهُ. وَتَرَى عَدُوَّتِي فَتُغَشَّاهَا الْخِزْيُ الْقَائِلَةُ لِي أَيْنَ الرَّبُّ إِلَهُكِ. إِنَّ عَيْنَيَّ تُرِيَانِهَا. حِينَئِذٍ تَكُونُ مَدُوسَةً كَوَحْلِ الْأَسْوَاقِ. يَوْمَ تُبْنَى أَسْوَارُكِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُبْنَى رَسْمُ الرَّاسِمِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْفُدُ إِلَيْكِ مِنَ أَشُّورَ وَمِصْرَ وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ وَمِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. وَتَكُونُ الْأَرْضُ مُسْتَوْحِشَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا وَمِنْ أَجْلِ ثَمَرَةِ أَفْعَالِهَا. إِرْعَ شَعْبَكَ بِعِصَاكَ غَنَمَ مِيرَاثِكَ السَّاكِنِينَ وَحْدَهُمْ فِي الْقَلْبِ فِي وَسَطِ الْكَرْمَلِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ. كَمَا فِي أَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أُرِيهِ مُخْتَرِعَاتٍ. قَبَرَى الْأُمَمُ وَيَخْزَوْنَ مِنْ قُوَّتِهِمْ كُلِّهَا وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَصُمُّ آذَانُهُمْ. وَيَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ وَيَتَقَلْقَلُونَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ كَزَحَّافَاتِ الْأَرْضِ وَيَخْشَوْنَ الرَّبَّ إِلَهَنَا وَيَخَافُونَكَ. مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلُكَ غَافِرُ الْإِثْمِ وَصَافِحٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ لَا يُمْسِكُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ لِأَنَّهُ يُحِبُّ الرَّحْمَةَ. سَيَرْجِعُ وَيَرْأَفُ بِنَا وَيَدُوسُ آثَامَنَا وَيَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا. تُحْمِلُ الصِّدْقَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّحْمَةَ لِإِبْرَهِيمَ كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مُنْذُ أَيَّامِ الْقِدَمِ

# نبوءة نحوم

## الفصل الأول

وَحْيُ نِينَوَى. سِفْرُ رُؤْيَا نَحُومَ الْأَلْقُوشِيِّ. الرَّبُّ إِلَهٌ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو غَضَبٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُقَاوِمِيهِ وَحَافِظٌ عَلَى أَعْدَائِهِ. الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَنَاةِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ وَلَا يُبَرِّئُ تَبْرِئَةً. الرَّبُّ طَرِيقُهُ فِي الزَّوْبَعَةِ وَالْعَاصِفَةِ وَالْغَمَامُ غُبَارُ قَدَمَيْهِ. يَزْجُرُ الْبَحْرَ فَيُجَفِّفُهُ وَيُجَفِّفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. قَدْ ذَوَى بَاشَانُ وَالْكَرْمَلُ وَذَبُولُ زَهْرِ لُبْنَانَ. تَزَلْزَلَتِ الْجِبَالُ مِنْهُ وَذَابَتِ الْآكَامُ وَتَرَحَّتِ الْأَرْضُ مِنْ وَجْهِهِ وَالْمَسْكُونَةُ وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهَا. مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سُخْطِهِ وَمَنْ يَقُومُ لِدَى اضْطِرَامِ غَضَبِهِ. قَدِ انْصَبَّ حَنَقُهُ كَالنَّارِ وَانْحَتَّتْ مِنْهُ الصُّخُورُ. الرَّبُّ صَالِحٌ وَحِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ وَعَالِمٌ بِالْمُتَحَصِّنِينَ بِهِ. وَبِطُوفَانٍ طَامٍّ يُفْنِي مَكَانَهَا وَتُعَقِّبُ الظُّلْمَةُ أَعْدَاءَهُ. مَاذَا تَفْكُرُونَ عَلَى الرَّبِّ. إِنَّهُ سَيُفْنِي وَالضِّيقُ لَا يَقُومُ ثَانِيَةً. بَيْنَمَا هُمْ مُشْتَبِكُونَ كَالشَّوْكِ وَسُكَارَى مِنْ خَمْرِهِمْ يُؤْكَلُونَ كَالْعَاصَفَةِ الْكَامِلَةِ الْيَبْسِ. مِنْكَ خَرَجَ الْمُفَكِّرُ بِالسُّوءِ عَلَى الرَّبِّ الْمُؤَامِرُ بِالْفَسَادِ.

هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَصِحَّاءَ وَفِي هٰذِهِ الْكَثْرَةِ يُجَزُّونَ عِنْدَ مُرُورِهِ. قَدْ عَنَّيْتُكِ فَلَا أُعَنِّيكِ أَيْضًا. بَلْ أُكَسِّرُ الْآنَ نِيرَهُ عَنْكِ وَأَقْطَعُ رُبُطَكِ. وَأَنْتَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَأْمُرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا يُزْرَعَ مِنِ اسْمِكَ فِيمَا بَعْدُ وَمِنْ بَيْتِ إِلٰهِكَ أَسْتَأْصِلُ الْمَنْحُوتَاتِ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَهُنَاكَ أَجْعَلُ قَبْرَكَ لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا. هَا عَلَى الْجِبَالِ أَقْدَامُ الْمُبَشِّرِ الْمُسَمِّعِ بِالسَّلَامِ. يَا يَهُوذَا عَيِّدِي أَعْيَادَكِ وَأَوْفِي نُذُورَكِ فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَجْتَازُ بِكِ مِنْ بَعْدُ رَجُلُ بَلِيعَالَ فَقَدِ انْقَرَضُوا جَمِيعًا

## الفصل الثاني

قَدْ صَعِدَ الْمُحَتِّمُ أَمَامَ وَجْهِكِ فَاحْرُسِ الْمَتْرَسَةَ وَارْقُبِ الطَّرِيقَ وَقَوِّي حَقْوَيْكِ وَشَدِّدِي قُوَّتَكِ جِدًّا. فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَادَ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَفَخْرَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ السَّالِبِينَ سَلَبُوهُمْ وَأَفْسَدُوا سُرُوعَهُمْ. مَجَانُّ جَبَابِرَتِهِمْ مُحَمَّرَةٌ وَرِجَالُ الْبَأْسِ عَلَيْهِمُ الْعِزْيَزُ وَنَارُ الْقُولَاذِ تَلْمَعُ مِنَ الْمَحَلَّاتِ فِي يَوْمِ تَجْهِيزِهِمْ وَسَرْوُ الرِّمَاحِ يَهْتَزُّ. تَعِجُّ الْمَحَلَّاتُ فِي الشَّوَارِعِ وَتَتَرَاكَضُ فِي السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا مِثْلُ الْمَشَاعِلِ وَهِيَ تَجْرِي كَالْبُرُوقِ. يَسْتَعْرِضُ أَبْطَالَهُ فَيَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ وَيُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا وَالْتِقَاءُ مَحْمِيٌّ. قَدِ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ وَالْمَحَلُّ انْصَهَرَ. قَدْ فُضِيَ عَلَيْهَا فَتُرَى وَتُسَاقُ وَإِمَاؤُهَا يَتَهَدَّلْنَ كَصَوْتِ الْحَمَامِ وَيَقْرَعْنَ صُدُورَهُنَّ. وَنِينَوَى كَبِرْكَةِ مِيَاهٍ مُنْذُ كَانَتْ. إِذَا هُمْ يَهْرُبُونَ. قِفُوا قِفُوا لٰكِنْ لَيْسَ مَنْ يَلْتَفِتُ. انْهَبُوا الْفِضَّةَ انْهَبُوا الذَّهَبَ فَإِنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِلذَّخَائِرِ وَالْفَوَائِسِ مِنْ كُلِّ إِنَاءٍ شَهِيٍّ. هِيَ خَلَاءٌ فَقْرٌ بَقْعٌ وَالْقُلُوبُ ذَائِبَةٌ وَالرُّكَبُ مُرْتَخِيَةٌ وَفِي جَمِيعِ الْأَحْقَاءِ أَلَمٌ وَأَوْجُوهُ كُلِّهَا قَدْ نَضَبَتْ نَضَرَتُهَا. أَيْنَ عَرِينَةُ الْأُسُودِ وَمَرْعَى الْأَشْبَالِ حَيْثُ كَانَ يَسْرَحُ الْأَسَدُ وَالْقِئُ وَجِرْوُ الْأَسَدِ وَلَا أَحَدَ يُذْعِرُهَا. الْأَسَدُ الْمُفْتَرِسُ قُوتُ جِرَائِهِ لِلَبَائِقِ قِبْوَاتِهِ وَقَدْ مَلَأَ كُهُوفَهُ فَرْسًى وَمَرَابِضَهُ فَرَائِسَ. هَا أَنَذَا إِلَيْكِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ فَأُحْرِقُ فِي مَحَلَّاتِكِ دُخَانًا وَيَأْكُلُ السَّيْفُ أَشْبَالَكِ وَأَسْتَأْصِلُ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسَكِ وَلَا تُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ صَوْتُ رُسُلِكِ

## الفصل الثالث

وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ الْمُمْتَلِئَةِ بِشَرِهَا كَذِبًا وَخَطْفًا الَّتِي لَا تُفَارِقُهَا الْفَرَائِسُ. هُوَذَا صَوْتُ السِّيَاطِ وَصَوْتُ ذَرْيَالِ الدَّوَالِيبِ وَالْخَيْلِ الْجَافِلَةِ وَالْمَحَلَّاتِ الطَّافِرَةِ وَوُثُوبُ الْفُرْسَانِ وَلَهِيبُ السَّيْفِ وَبَرِيقُ الرُّمْحِ وَكَثْرَةُ الْقَتْلَى وَتَرَاكُمُ الْجُثَثِ وَلَا نِهَايَةَ لِلْجُثَثِ وَهُمْ يَعْثُرُونَ بِجُثَثِهِمْ لِكَثْرَةِ زِنَى الزَّانِيَةِ الْفَائِقَةِ الْجَمَالِ سَاحِرَةِ الشُّرُورِ الَّتِي تَبِيعُ الْأُمَمَ بِزِنَاهَا وَالْقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. هَا أَنَذَا إِلَيْكِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ فَأَرْفَعُ ذَيْلَكِ عَلَى وَجْهِكِ وَأُرِي الْأُمَمَ سَوْءَتَكِ وَالْمَمَالِكَ فَضِيحَتَكِ وَأَقْذِفُكِ بِأَرْجَاسٍ وَأَسْخَطُكِ وَأَجْعَلُكِ عِبْرَةً. فَكُلُّ مَنْ يَرَاكِ يَنْزِحُ عَنْكِ وَيَقُولُ قَدْ دُمِّرَتْ نِينَوَى فَمَنْ يَرْثِي لَهَا وَمِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكِ مُعَزِّينَ. هَلْ أَنْتِ خَيْرٌ مِنْ نُوآمُونَ السَّاكِنَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ الَّتِي حَوْلَهَا الْمَاءُ وَمِتْرَسَتُهَا الْبَحْرُ وَأَسْوَارُهَا الْمَاءُ. كُوشُ وَمِصْرُ قُوَّتُهَا وَلَا نِهَايَةَ لَهَا فُوطُ وَلُوبِيمُ فِي نُصْرَتِكِ. فَهِيَ أَيْضًا ذَهَبَتْ إِلَى الْجَلَاءِ مَسْبِيَّةً وَأَطْفَالُهَا أَيْضًا حُطِمُوا فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ وَعَلَى كَرَامَاهَا أَلْقَوُا الْقُرَعَ وَجَمِيعُ عُظَمَائِهَا أُوثِقُوا بِالْقُيُودِ. وَأَنْتِ أَيْضًا تَسْكَرِينَ وَتُخْتَفِينَ وَأَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ مَلْجَأً مِنَ الْعَدُوِّ. جَمِيعُ حُصُونِكِ أَشْجَارُ تِينٍ بِبَوَاكِيرِهَا إِنِ اهْتُزَّتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْآكِلِ. هَا إِنَّ شَعْبَكِ فِي دَاخِلِكِ نِسَاءٌ. أَبْوَابُ أَرْضِكِ تُفْتَحُ فَتْحًا لِأَعْدَائِكِ وَالنَّارُ تَأْكُلُ مَزَالِيَكِ. اِسْتَقِي لَكِ مِيَاهًا لِلْحِصَارِ وَحَصِّنِي قِلَاعَكِ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي الْمَلْ وَلَاتِي مَوْضِعَ اللَّبِنِ. هُنَاكَ تَأْكُلُكِ النَّارُ وَتَسْتَأْصِلُكِ السَّيْفُ يَأْكُلُكِ كَالْجَنْدَبِ. اكْثُرِي كَالْجَنْدَبِ اكْثُرِي كَالْحَرَادِ. لَقَدْ جَعَلْتِ تُجَّارَكِ أَكْثَرَ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. لٰكِنَّ الْجَنْدَبَ

قَدِ ٱقْتَدَرَ وَطَالَ. ٱلرَّوسَاءُ كَٱلْجَرَادِ وَأَقْطَابُكِ كَرَاجِلِ ٱلْجَرَادِ ٱلَّتِي تَحُلُّ بِٱلسِّيَجَةِ فِي يَوْمِ بَرْدٍ ثُمَّ تُشْرِقُ ٱلشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا يُعْلَمُ مَوْضِعُهَا أَيْنَ كَانَ. لَقَدْ نَعَسَ رُعَاتُكِ يَا مَلِكَ أَشُّورَ وَرَقَدَ عُظَمَاؤُكَ وَتَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُهُمْ. لَيْسَ جَبْرٌ لِٱنْكِسَارِكَ وَضَرْبَتُكَ مُنْضَمَّةٌ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ خَبَرَكَ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِٱلْكَفَّيْنِ لِأَنَّهُ مَنْ ٱلَّذِي لَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِ أَذَاكَ كُلَّ حِينٍ

# نُبُوءَةُ حَبَقُوق

## ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

ٱلْوَحْيُ ٱلَّذِي رَآهُ حَبَقُوقُ ٱلنَّبِيُّ. إِلَى مَتَى يَا رَبُّ ٱسْتَغِيثُ وَلَا تَسْتَمِعُ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ ٱلظُّلْمِ وَلَا تُخَلِّصُ. لِمَاذَا تُرِينِي ٱلْإِثْمَ وَتُشَاهِدُ فِي ٱلْإِمْرِ وَيَجْرِي قُدَّامِي ٱلِٱغْتِصَابُ وَٱلظُّلْمُ وَيَحْدُثُ ٱلْخِصَامُ وَيُقَامُ ٱلنِّزَاعُ. لِذٰلِكَ تَفْتُرُ ٱلشَّرِيعَةُ وَلَا يَبْرُزُ ٱلْحُكْمُ فَإِنَّ ٱلْأَثِيمَ يَحْصُرُ ٱلصِّدِّيقَ فَيَبْرُزُ ٱلْحُكْمُ مَعْوَجًّا.

أَنْظُرُوا بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَٱبْصِرُوا. تَحَيَّرُوا وَتَحَيَّرُوا فَإِنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ إِذَا حُدِّثَ بِهِ لَا تُصَدِّقُونَهُ. فَهَا أَنَذَا أُثِيرُ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ٱلْأُمَّةَ ٱلْمُرَّةَ ٱلْخَفِيفَةَ ٱلَّتِي تَسِيرُ فِي رُحْبِ ٱلْأَرْضِ لِتَرِثَ مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا. إِنَّهَا مَرْهُوبَةٌ هَائِلَةٌ وَمِنْهَا يَبْرُزُ حُكْمُهَا وَفَخْرُهَا. وَخَيْلُهَا أَخَفُّ مِنَ ٱلنُّمُرِ وَأَحَدُّ مِنْ ذِئَابِ ٱلْمَسَاءِ وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ مُدَّخِلُونَ مِنْ بَعِيدٍ وَيَطِيرُونَ كَٱلنَّسْرِ ٱلْمُسْرِعِ إِلَى طَعَامِهِ. يَأْتُونَ كُلُّهُمْ لِلْعُنْفِ وَجْهَةُ وُجُوهِهِمْ إِلَى قُدَّامٍ فَيَجْمَعُونَ ٱلسَّبْيَ كَٱلرَّمْلِ. وَهُمْ يَحْتَقِرُ مِنَ ٱلْمُلُوكِ وَيَكُونُ ٱلرُّؤَسَاءُ هُزْأَةً لَهُ وَيَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ وَيَرْكُمُ تُرَابًا وَيَأْخُذُهُ.

حِينَئِذٍ يَتَغَيَّرُ رُوحُهُ وَيَعْبُرُ وَيَأْثَمُ. هٰذِهِ قُوَّتُهُ مِنْ إِلٰهِهِ. أَلَسْتَ أَنْتَ مُنْذُ ٱلْقَدِيمِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي وَقُدُّوسِي فَلَا تَمُوتُ. يَا رَبُّ إِنَّكَ قَضَيْتَ جَعَلْتَهُ. يَا صَخْرَتِي إِنَّكَ لِلتَّأْدِيبِ أَسَّسْتَهُ. عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى ٱلشَّرِّ وَلَسْتَ تُطِيقُ ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْإِمْرِ لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى ٱلْغَادِرِينَ وَتَصْمُتُ عِنْدَمَا يَبْتَلِعُ ٱلْأَثِيمُ مَنْ هُوَ أَبَرُّ مِنْهُ وَتَجْعَلُ ٱلْبَشَرَ كَسَمَكِ ٱلْبَحْرِ كَدَبَّابَةٍ لَا مَالِكَ لَهَا. إِنَّهُ يُصْعِدُهُمْ جَمِيعًا بِشِصٍّ وَيَصْطَادُهُمْ بِشَبَكِهِ وَيَجْمَعُهُمْ فِي شَبَكَتِهِ فَلِذٰلِكَ يَفْرَحُ وَيَبْتَهِجُ وَلِذٰلِكَ يَذْبَحُ لِشَبَكِهِ وَيُبَخِّرُ لِشَبَكَتِهِ لِأَنَّهُ بِهَا سَمِينٌ نَصِيبُهُ وَدَسِمٌ طَعَامُهُ. أَفَلِأَجْلِ ذٰلِكَ يُفْرِغُ شَبَكَهُ وَلَا يُشْفِقُ مِنْ قَتْلِ ٱلْأُمَمِ عَلَى ٱلدَّوَامِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

إِنِّي أَقِفُ عَلَى مَرْصَدِي وَأَنْتَصِبُ عَلَى ٱلْحِصْنِ وَأَرْقُبُ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي وَمَاذَا أُجِيبُ حِينَ أُتَابَ. فَأَجَابَنِي ٱلرَّبُّ وَقَالَ ٱكْتُبِ ٱلرُّؤْيَا وَٱنْقُشْهَا عَلَى ٱلْأَلْوَاحِ حَتَّى يُسْرَعَ فِي قِرَائَتِهَا. فَإِنَّ ٱلرُّؤْيَا فَسِيحَةٌ وَفِي ٱلْإِنْقِضَاءِ تَظْهَرُ وَلَا تُكْذِبُ. إِنْ أَبْطَأَتْ فَٱنْتَظِرْهَا فَإِنَّهَا سَتَأْتِي إِتْيَانًا وَلَا تَتَأَخَّرُ. هَا إِنَّ نَفْسَهُ فِيهِ مُنْتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. أَمَّا ٱلْبَارُّ فَبِإِيمَانِهِ يَحْيَا. وَكَمَا أَنَّ ٱلْخَمْرَ غَادِرَةٌ كَذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُتَكَبِّرُ لَا يَبْقَى عَلَى ٱلْكِينَةِ بَلْ يُوَسِّعُ كَٱلْهَاوِيَةِ نَفْسَهُ وَيَكُونُ كَٱلْمَوْتِ وَلَا يَشْبَعُ وَيَجْمَعُ إِلَيْهِ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَيَضُمُّ إِلَيْهِ جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ. أَلَا تَأْخُذُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مَثَلًا وَٱسْتِهْزَاءً بِهِ بِأَمْثَالٍ وَيَقُولُونَ وَيْلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ مِمَّا لَيْسَ لَهُ فَإِلَى مَتَى وَلِمَنْ يُثَقِّلُ نَفْسَهُ طِينًا كَثِيفًا. أَلَا يَقُومُ بَغْتَةً مَنْ يَعُضُّونَكَ وَيَسْتَيْقِظُ مَنْ يُزَلْزِلُونَكَ فَتَكُونُ نَهْبًا لَهُمْ. وَبِمَا أَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَمًا كَثِيرِينَ فَسَيَسْلُبُكَ جَمِيعُ بَقِيَّةِ ٱلشُّعُوبِ لِأَجْلِ دِمَاءِ ٱلْبَشَرِ وَٱلظُّلْمِ لِلْأَرْضِ وَٱلْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ ٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا. وَيْلٌ لِمَنْ يَحْرِصُ عَلَى مَحْصُولٍ شِرِّيرٍ لِبَيْتِهِ لِيَجْعَلَ عُشَّهُ فِي ٱلْعُلُوِّ وَيَسْلَمَ مِنْ قَبْضَةِ ٱلشَّرِّ. قَدِ ٱئْتَمَرْتَ بِٱلْخِزْيِ لِبَيْتِكَ وَأَخْفَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ وَخَطِئَتْ نَفْسُكَ. فَٱلْحَجَرُ



يَصْرُخُ مِنَ ٱلْحَائِطِ وَٱلْجَائِرُ يُجِيبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ. وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِٱلدِّمَاءِ وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِٱلْإِثْمِ. أَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ فَإِنَّهُ يَأْوِلُ تَعَبُ ٱلشُّعُوبِ نَارٌ وَجُهْدُ ٱلْأُمَمِ فَبَاطِلٌ. لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ لِمَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱلرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ ٱلْمِيَاهُ ٱلْبَحْرَ. وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ وَيَضُمُّ لَهُ مَرَارَتَهُ وَيُسْكِرُهُ لِيَنْظُرَ إِلَى سَوْآتِهِمْ. قَدِ ٱمْتَلَأْتَ فَضِيحَةً بَدَلَ ٱلْمَجْدِ فَٱشْرَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَتَكَشَّفْ غُرْلَتُكَ فَإِنَّ كَأْسَ يَمِينِ ٱلرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَقَيْءُ ٱلْفَضِيحَةِ يَشْنِي مَجْدَكَ. لِأَنَّ ٱلظُّلْمَ فِلَسْطِينَ يُغَطِّيكَ وَٱغْتِصَابُ ٱلْبَهَائِمِ يُفْزِعُهَا لِأَجْلِ دِمَاءِ ٱلْبَشَرِ وَٱلظُّلْمِ لِلْأَرْضِ وَٱلْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ ٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا. مَاذَا يَنْفَعُ ٱلْمَنْحُوتُ حَتَّى نَحَتَهُ صَانِعُهُ وَٱلْمَسْبُوكُ مُعَلِّمُ ٱلْكَذِبِ حَتَّى يَتَّكِلَ عَلَيْهِ صَانِعُهُ فَيَصْنَعَ أَصْنَامًا خُرْسًا. وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِلْخَشَبِ ٱسْتَيْقِظْ وَلِلْحَجَرِ ٱلصَّامِتِ ٱنْتَبِهْ. أَفِي طَاقَتِهِ أَنْ يُعَلِّمَ. إِنَّمَا هُوَ مَغْلِيٌّ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَلَا رُوحَ فِي بَاطِنِهِ الْبَتَّةَ. أَمَّا ٱلرَّبُّ فَهُوَ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ فَلْيَسْكُتِ ٱمَامَ وَجْهِهِ يَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

صَلَاةُ حَبَقُوقَ ٱلنَّبِيِّ بِٱلْقَسَايِجِ. يَا رَبُّ إِنِّي سَمِعْتُ سَمَاعَكَ فَخِفْتُ. يَا رَبُّ أَحْيِ عَمَلَكَ فِي وَسْطِ ٱلسِّنِينَ وَفِي وَسْطِ ٱلسِّنِينَ عَرِّفْ بِهِ وَفِي ٱلْغَضَبِ ٱذْكُرِ ٱلرَّحْمَةَ. ٱللّٰهُ يَأْتِي مِنَ ٱلْجَنُوبِ وَٱلْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. سِلَاهْ. عَلَى جَلَالِهِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ تَسْبِيحِهِ. وَضِيَاءٌ يَكُونُ كَٱلنُّورِ وَلَهُ مِنْ يَدِهِ قَرْنَانِ وَهُنَاكَ ٱسْتِتَارُ عِزِّهِ. قُدَّامَهُ وَجْهُهُ يَسِيرُ ٱلْوَبَأُ وَأَمَامَ قَدَمَيْهِ تَبْرُزُ حُمَّى مُلْهِبَةٌ. وَقَفَ وَمَسَحَ ٱلْأَرْضَ. نَظَرَ وَأَذَابَ ٱلْأُمَمَ وَتَبَدَّدَتْ جِبَالُ ٱلدَّهْرِ وَخَسَفَتْ آكَامُ ٱلْقِدَمِ. مَسَالِكُ ٱلْأَزَلِ لَهُ. رَأَيْتُ أَخْبِيَةَ كُوشَ تَحْتَ ٱلْبَلَاءِ وَشُقَقَ أَرْضِ مِدْيَنَ رَجَفَتْ. أَعَلَى ٱلْأَنْهَارِ سَخِطَ ٱلرَّبُّ أَمْ عَلَى ٱلْأَنْهَارِ غَضَبُكَ. أَمْ عَلَى ٱلْبَحْرِ حَنِقْتَ فَإِنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ. إِنَّ مَحَالَّكَ خَلَاصٌ. تُجَرِّدُ قَوْسَكَ تَجْرِيدًا عَلَى حَسَبِ أَيْمَانِكَ لِلْأَسْبَاطِ كَلِمَتِكَ. سِلَاهْ. تَشُقُّ ٱلْأَرْضَ أَنْهَارًا. رَأَتْكَ ٱلْجِبَالُ فَٱرْتَعَدَتْ وَجَارَ طُمُّ ٱلْمِيَاهِ وَأَطْلَقَ ٱلْغَمْرُ صَوْتَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلْعَلَاءِ. ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَنَازِلِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ ٱلْمَاضِيَةِ وَلِبَهَاءِ بَرِيقِ رُمْحِكَ. بِغَيْظٍ تَخْطُرُ بَطَحًا ٱلْأَرْضَ وَبِغَضَبٍ تَدُوسُ ٱلْأُمَمَ. لَقَدْ خَرَجْتَ لِخَلَاصِ شَعْبِكَ لِلْخَلَاصِ مَعَ مَسِيحِكَ فَحَطَّمْتَ رَأْسَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمُنَافِقِ مُعَرِّيًا ٱلْأَسَاسَ إِلَى ٱلصَّخْرِ. سِلَاهْ. طَعَنْتَ بِرِمَاحِهِ رُؤُوسَ قُوَّادِهِ ٱلْهَاجِمِينَ كَٱلزَّوْبَعَةِ لِيَبْتَلِعُونَنَا ٱلْمِسْكِينَ كَمَنْ بِٱلْكُمُونِ فِي ٱلسِّرِّ. لَقَدْ سَلَكْتَ ٱلْبَحْرَ بِخَيْلِكَ وَزَكَامَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَزِيرَةِ. إِنِّي سَمِعْتُ فَحَفَلَتْ أَحْشَائِي وَرَجَفَتْ شَفَتَايَ مِنَ ٱلصَّوْتِ وَدَخَلَ ٱلنَّخْرُ عِظَامِي وَرَجَفْتُ فِي مَكَانِي لِكَيْ أَسْتَرِيحَ فِي يَوْمِ ٱلضِّيقِ عِنْدَ ٱلصُّعُودِ إِلَى ٱلشَّعْبِ لِأَسْتَيْمِلَهُ. فَإِنَّ ٱلتِّينَ لَا يُزْهِرُ وَٱلْكَرْمُ لَيْسَ فِيهَا إِنَّمَا وَعَمَلُ ٱلزَّيْتُونِ يَكْذِبُ وَٱلْحُقُولُ لَا تُخْرِجُ طَعَامًا. تُقْطَعُ ٱلْغَنَمُ مِنَ ٱلْحَظِيرَةِ وَلَا يَكُونُ بَقَرٌ فِي ٱلْمَذَاوِدِ. أَمَّا أَنَا فَأَتَهَلَّلُ بِٱلرَّبِّ وَأَبْتَهِجُ بِإِلٰهِ خَلَاصِي.

ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ قُوَّتِي وَهُوَ يَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَٱلْأَيَائِلِ وَيُمْشِينِي عَلَى مَشَارِفِي. لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ

# نُبُوءَةُ صَفَنْيَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى صَفَنْيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلْيَا بْنِ أَمَرْيَا بْنِ حِزْقِيَّا فِي

أَيَّامِ يُوشِيَّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا. ۞ لأُحْشِدَنَّ الْجَمِيعَ حَشْدًا عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ
يَقُولُ الرَّبُّ. ۞ أَحْشِدُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ. أَحْشِدُ طَيْرَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ وَالْمَعَاثِرَ مَعَ
الْمَاحِقِينَ وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ. ۞ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى
يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ أَسْمَاءَ سَدَنَةِ
الْهَيَاكِلِ مَعَ الْكَهَنَةِ ۞ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ
لِلرَّبِّ وَيَحْلِفُونَ بِهِ وَيَحْلِفُونَ بِمَلْكُومَ ۞ وَالَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ وَالَّذِينَ لَمْ
يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَلْتَمِسُوهُ. ۞ اُصْمُتُوا مِنْ وَجْهِ السَّيِّدِ الرَّبِّ فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ
وَقَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً وَقَدَّسَ مَدْعُوَّيْهِ. ۞ فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي
أَتَعَقَّدُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَكُلَّ لاَبِسٍ لِبَاسًا غَرِيبًا. ۞ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَعَقَّدُ
كُلَّ الَّذِينَ يَثِبُونَ مِنْ فَوْقِ الأُسْكُفَّةِ الَّذِينَ يَمْلأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ جَوْرًا وَمَكْرًا.
۞ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ وَوَلْوَالٌ
مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي وَتَحَطُّمٌ عَظِيمٌ مِنَ الآكَامِ. ۞ وَلْوِلُوا يَا سُكَّانَ الْمَكْتِشِ فَإِنَّ
كُلَّ شَعْبِ كَنْعَانَ قَدْ سَكَتَ وَكُلَّ الْمُوَفَّرِينَ فِضَّةً قَدِ انْقَرَضُوا. ۞ وَيَكُونُ فِي
ذَلِكَ الزَّمَانِ أُفَتِّشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ وَأَتَعَقَّدُ النَّاسَ الْمُتَرَبِّينَ عَلَى كُرُوسِهِمِ
الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ لاَ يُحْسِنُ الرَّبُّ وَلاَ يُسِيءُ. ۞ فَتَكُونُ ثَرْوَتُهُمْ نَهْبًا وَبُيُوتُهُمْ
خَرَابًا فَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلاَ يَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلاَ يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.
۞ قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ مُرٌّ. هُنَاكَ
يَصْرُخُ الْجَبَّارُ. ۞ يَوْمٌ حَنَقٍ ذَلِكَ الْيَوْمُ. يَوْمُ ضِيقٍ وَضِيقٍ. يَوْمُ إِبَادَةٍ وَإِتْلاَفٍ.
يَوْمُ ظُلْمَةٍ وَدُجُورٍ. يَوْمُ غَمَامٍ وَسَحَابٍ. ۞ يَوْمُ بُوقٍ وَهُتَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ
وَعَلَى الزَّوَايَا الشَّامِخَةِ. ۞ وَأُضَايِقُ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعُمْيِ لأَنَّهُمْ خَطِئُوا إِلَى
الرَّبِّ وَتُهَالُ دِمَاؤُهُمْ كَالتُّرَابِ وَشَحْمُهُمْ كَالزِّبْلِ. ۞ لاَ فِضَّتُهُمْ وَلاَ ذَهَبُهُمْ
قَادِرَةٌ عَلَى إِنْقَاذِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ سَتُؤْكَلُ جَمِيعُ الأَرْضِ لأَنَّهُ
يُوقِعُ فَنَاءً سَرِيعًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الأَرْضِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

۞ اِجْتَمِعِي تَحَمَّعِي أَيَّتُهَا الأُمَّةُ الَّتِي لاَ حَيَاءَ لَهَا ۞ قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الرَّسْمُ يَوْمًا
يَمُرُّ كَالْعَصَافَةِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمُ اضْطِرَامُ غَضَبِ الرَّبِّ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ يَوْمُ غَضَبِ
الرَّبِّ. ۞ اِلْتَمِسُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ وُدَعَاةِ الأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اِلْتَمِسُوا
الْعَدْلَ. اِلْتَمِسُوا الدَّعَةَ عَسَى أَنْ تَسْتَتِرُوا فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. ۞ فَتَكُونَ غَزَّةُ
مَهْجُورَةً وَأَشْقَلُونُ مُسْتَوْحِشَةً وَأَشْدُودُ تُطْرَدُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ وَعَقْرُونُ تُقْلَعُ. ۞ وَيْلٌ
لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ لأُمَّةِ الْكَرِيثِيِّينَ. إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ يَا كَنْعَانَ أَرْضَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَأُبِيدُكِ حَتَّى لاَ يَبْقَى فِيكِ سَاكِنٌ. ۞ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِيَ
آبَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِغَنَمِهِمْ. ۞ وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ آلِ يَهُوذَا فَهُنَاكَ يَرْعَوْنَ
وَفِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَضْطَجِعُونَ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبْيَهُمْ.
۞ قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُّونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي وَتَعَاظَمُوا عَلَى
تُخُومِهِ. ۞ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَيَكُونَنَّ مُوآبُ كَسَدُومَ
وَبَنُو عَمُّونَ كَعَمُورَةَ مَلْكًا لِقَرَاصٍ وَحُفْرَةِ مِلْحٍ وَخَرَابًا إِلَى الأَبَدِ. بَقِيَّةُ شَعْبِي
يَغْتَالُهُمْ وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي يَرِثُهُمْ. ۞ هَذَا لَهُمْ بِتَشَامُخِهِمْ إِذْ عَيَّرُوا وَتَجَادَفُوا عَلَى
شَعْبِ رَبِّ الْجُنُودِ. ۞ اَلرَّبُّ رَهِيبٌ عَلَيْهِمْ فَيُضَاءِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الأَرْضِ وَلَهُ
يَسْجُدُ النَّاسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَوْضِعِهِ جَمِيعُ جَزَائِرِ الأُمَمِ. ۞ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ
سَتَكُونُونَ بَعْدِي. ۞ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُّورَ وَيَجْعَلُ نِينَوَى مُسْتَوْحِشَةً
خَالِيَةً كَالْقَفْرِ ۞ وَتَرْبِضُ فِي وَسَطِهَا الْقُطْعَانُ وَكُلُّ وُحُوشِ الأُمَمِ وَبُومُ عَلَى
تِيجَانِ عَمُدِهَا الْقُوقُ وَالنَّغَفُ وَفِي الْكُوَّةِ صَوْتُ الْعَاصِبِ وَفِي الْعَتَبَةِ الْخَرَابُ لأَنَّ أَرْزَهَا
مُعَرًّى. ۞ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُرِنَّةُ السَّاكِنَةُ عَلَى دَعَةٍ الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا أَنَا وَلَيْسَ
غَيْرِي. كَيْفَ صَارَتْ مُسْتَوْحِشَةً مَرْبِضًا لِلْوُحُوشِ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَصْفِرُ وَيُهَزُّ يَدَهُ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

۞ وَيْلٌ لِمُسْتَرِدَّةٍ الْمَدِينَةِ الْجَارِيَةِ. ۞ إِنَّهَا لَمْ تَسْمَعِ الصَّوْتَ وَلَمْ تَقْبَلِ
التَّأْدِيبَ وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَتَقَرَّبْ إِلَى إِلَهِهَا. ۞ رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا
أُسُودٌ زَائِرَةٌ وَقُضَاتُهَا ذِئَابُ مَسَاءٍ لاَ يُبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. ۞ أَنْبِيَاؤُهَا ذَوُو
خَلاَعَةٍ وَخِيَانَةٍ وَكَهَنَتُهَا دَنَّسُوا الْقُدْسَ وَتَعَدَّوُا الشَّرِيعَةَ. ۞ اَلرَّبُّ الصِّدِّيقُ فِي
وَسَطِهَا لاَ يَصْنَعُ إِثْمًا وَصَبَاحًا فَصَبَاحًا يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى النُّورِ لاَ يُقَصِّرُ عَنِ الأَمْرِ. أَمَّا
الأَبْيَمُ فَلَمْ يَعْرِفِ الْخِزْيَ. ۞ إِنِّي اسْتَأْصَلْتُ أُمَمًا فَاسْتَوْحَشَتْ بُرُوجُهُمْ وَأَقْفَرْتُ
شَوَارِعَهُمْ فَلَيْسَ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَدُمِّرَتْ مُدُنُهُمْ فَلَيْسَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلاَ سَاكِنٌ.
۞ قُلْتُ لَعَلَّكِ تَخْشَيْنَنِي وَتَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ فَلاَ يُسْتَأْصَلُ مَسْكَنُهَا لأَجْلِ كُلِّ مَا
أَقَدْتُهَا فِيهِ لَكِنَّهُمْ بَكَّرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ. ۞ لِذَلِكَ انْتَظِرُونِي يَقُولُ الرَّبُّ
إِلَى يَوْمٍ أَقُومُ فِيهِ لِشَهَادَةٍ لأَنَّ حُكْمِي هُوَ أَنْ أَجْمَعَ الأُمَمَ وَأَحْشِدَ الْمَمَالِكَ لأَسْكُبَ عَلَيْهِمْ
حَنَقِي كُلَّ اضْطِرَامِ غَضَبِي لأَنَّ الأَرْضَ كُلَّهَا سَتُؤْكَلُ بِنَارِ غَيْرَتِي. ۞ لأَنِّي حِينَئِذٍ
أَجْعَلُ لِشُعُوبٍ شَفَةً نَقِيَّةً لِيَدْعُوا جَمِيعُهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ.
۞ مِنْ عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ. بَنُو شَتَاتِي يُعْرِبُونَ لِي تَقْدِمَةً.
۞ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَخْزَيْنَ بَعْدُ مِنْ أَعْمَالِكِ الَّتِي عَاصَيْتِنِي بِهَا لأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزِعُ
مِنْ بَيْنِكِ الْمُرِحِينَ مَلِكِ بِكِبْرِ فَلاَ تَعُودِينَ تَتَشَامَخِينَ مِنْ بَعْدُ فِي جَبَلِ قُدْسِي.
۞ وَأُبْقِي فِيكِ بَيْتَكِ شَعْبًا وَدِيعًا فَقِيرًا فَيَتَحَصَّنُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ۞ فَبَقِيَّةُ
إِسْرَائِيلَ لاَ يَصْنَعُونَ الإِثْمَ وَلاَ يَنْطِقُونَ بِالْكَذِبِ وَلاَ يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ مَكْرٍ
لأَنَّهُمْ سَيَرْعَوْنَ وَيَضْجَعُونَ وَلاَ أَحَدَ يُذْعِرُهُمْ. ۞ رَنِّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ. اهْتِفُوا
يَا إِسْرَائِيلُ. افْرَحِي وَتَهَلَّلِي بِكُلِّ قَلْبِكِ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ ۞ قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ
قَضَاءَكِ وَأَفْنَى عَدُوَّكِ. فِي وَسَطِكِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فَلاَ تَرَيْنَ شَرًّا مِنْ بَعْدُ.
۞ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لأُورُشَلِيمَ لاَ تَخَافِي. يَا صِهْيَوْنُ لاَ تَتَرَخَّ يَدَاكِ.
۞ إِنَّ فِي وَسَطِكِ الرَّبَّ إِلَهَكِ الْجَبَّارَ هُوَ يُخَلِّصُ وَيُسَرُّ بِكِ فَرَحًا وَهُوَ يَسْكُنُ
فِي مَحَبَّتِهِ وَيَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرَنُّمٍ. ۞ قَدْ حَدَدْتُ الْمُزْعِنِينَ بَعِيدًا عَنْكِ حَتَّى عَنِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ
هُمْ مِنْكِ وَلأَجْلِهِمْ قَدْ حَلَّتِ الْعَارُ. ۞ هَا أَنَذَا أُبِيدُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُنْتُوكَ فِي
ذَلِكَ الزَّمَانِ وَأُخَلِّصُ الظَّالِعَةَ وَأَجْمَعُ الْمَدْحُورَةَ وَأَجْعَلُهُمْ حَمْدًا وَاسْمًا فِي أَرْضِ خِزْيِهِمْ
كُلِّهَا. ۞ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ آتِي بِكُمْ فِي الزَّمَانِ الَّذِي أَحْشِدُكُمْ فِيهِ لأَنِّي سَأَجْعَلُكُمْ
اسْمًا وَحَمْدًا فِي جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَكُمْ عَلَى عُيُونِكُمْ
قَالَ الرَّبُّ

# نُبُوءَةُ حَجَّايَ

## الْفَصْلُ الأَوَّلُ

۞ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ
كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايَ النَّبِيِّ إِلَى زَرُبَّابِلَ بْنِ شَأَلْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا وَإِلَى
يَشُوعَ بْنِ يُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلاً. ۞ هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً إِنَّ
هَؤُلاَءِ الشَّعْبَ قَدْ قَالُوا إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ الْوَقْتُ بَعْدُ وَقْتُ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ. ۞ فَكَانَتْ
كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايَ النَّبِيِّ قَائِلاً ۞ أَهُمَانَ لَكُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمُ
الْمُسَقَّفَةِ وَهَذَا الْبَيْتُ خَرِبٌ. ۞ وَالآنَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ
إِلَى طُرُقِكُمْ. ۞ قَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَاسْتَغَلْتُمْ قَلِيلاً. أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَشْبَعُوا. شَرِبْتُمْ
وَلَمْ تَرْتَوُوا. اكْتَسَيْتُمْ وَلَمْ تَسْتَدْفِئُوا. وَالَّذِي يَأْخُذُ أُجْرَةً يَأْخُذُهَا فِي صُرَّةٍ مَثْقُوبَةٍ.

هكذا قال رب الجنود وجهوا قلوبكم إلى طرقكم. اصعدوا إلى الجبل وأتوا بخشب وابنوا البيت فأرضى به وأتمجد قال الرب. قد انتظرتم كثيرا فإذا بقليل واستلقتم إلى البيت فنفخت عليه. لماذا يقول رب الجنود. لأجل بيتي الذي هو خرب وأنتم مسارعون كل انسان إلى بيته. لذلك امتنعت السماء فوقكم من الندى وامتنعت الأرض إنباتها ودعوت بالقحولة على الأرض وعلى الجبال وعلى الحنطة وعلى الخمر وعلى الزيت وعلى ما تنبت الأرض وعلى الناس وعلى البهائم وعلى كل تعب اليدين. فسمع زربابل بن شألتيئيل ويشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وكل بقية الشعب بصوت الرب إلههم وكلام حجاي النبي كما أرسله الرب إلههم فخاف الشعب من وجه الرب. وتكلم حجاي رسول الرب برسالة الرب للشعب قائلا أنا معكم يقول الرب. ونبه الرب روح زربابل ابن شألتيئيل حاكم يهوذا وروح يشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وأرواح كل بقية الشعب فأتوا وباشروا العمل في بيت رب الجنود إلههم

## الفصل الثاني

في اليوم الرابع والعشرين من الشهر السادس في السنة الثانية لداريوس الملك. ثم في الشهر السابع في الحادي والعشرين من الشهر كانت كلمة الرب على لسان حجاي النبي قائلا كلم زربابل بن شألتيئيل حاكم يهوذا ويشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وبقية الشعب قائلا من الباقي فيكم الذي رأى هذا البيت في مجده الأول وكيف ترونه الآن أليس هو في عيونكم كلا شيء. فالآن تشدد يا زربابل يقول الرب وتشدد يا يشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وتشددوا يا جميع شعب الأرض يقول الرب واعملوا فأنا معكم يقول رب الجنود على حسب الكلمة التي عاهدتكم بها عند خروجكم من مصر وروحي يقيم فيما بينكم فلا تخافوا. فإنه هكذا قال رب الجنود إني مرة بعد عن قليل أزلزل السماء والأرض والبحر واليبس وأزلزل جميع الأمم وتأتي مشتهى جميع الأمم فأملأ هذا البيت مجدا قال رب الجنود. لي الفضة ولي الذهب يقول رب الجنود. وسيكون مجد هذا البيت الأخير أعظم من الأول قال رب الجنود وفي هذا الموضع أعطي السلام يقول رب الجنود. في الرابع والعشرين من الشهر التاسع في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب على لسان حجاي النبي قائلا. هكذا قال رب الجنود اسأل الكهنة عن الشريعة قائلا إذا حمل إنسان لحما مقدسا في طرف ثوبه ولمس بطرفه خبزا أو طبيخا أو خمرا أو زيتا أو أي طعام كان أيتقدس. فأجاب الكهنة وقالوا لا. قال حجاي إذا لمس النجس بميت شيئا من هذه أيتنجس. فأجاب الكهنة وقالوا يتنجس. فأجاب حجاي وقال هكذا هذا الشعب وهكذا هذه الأمة أمامي يقول الرب وهكذا جميع أعمال أيديهم وما يقربونه هناك هو نجس. فالآن وجهوا قلوبكم إلى ما كان من هذا اليوم فما قبله قبل أن يوضع حجر على حجر في هيكل الرب إذ كان يأتي الواحد إلى عرمة عشرين فلا يكون إلا عشرة أو يأتي إلى المعصرة ليغرف منها خمسين فلا يكون إلا عشرون. إني ضربتكم بالطبع والذبول والبرد في جميع أعمال أيديكم ولم تتوبوا إلي يقول الرب. لكن وجهوا قلوبكم من هذا اليوم فما بعده من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع من يوم أسس هيكل الرب وجهوا قلوبكم. أليس البذر في الأهراء بعد. كذا الكرم والتين والرمان والزيتون لم تثمر بعد. لكن من هذا اليوم أبارك. وكانت كلمة الرب ثانية إلى حجاي في الرابع والعشرين من الشهر قائلا كلم زربابل حاكم يهوذا قائلا إني أزلزل السماء والأرض وأقلب عرش الممالك وأدمر قدرة ممالك الأمم وأقلب المركبة وراكبيها وتسقط الخيل وراكبيها كل واحد بسيف أخيه. في ذلك اليوم يقول رب الجنود آخذك يا زربابل ابن شألتيئيل عبدي يقول الرب وأجعلك كخاتم لأني قد اخترتك يقول رب الجنود

# نبوءة زكريا

## الفصل الأول

في الشهر الثامن في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برخيا بن عدو النبي قائلا إن الرب غضب غضبا على آبائكم. فقل لهم هكذا قال رب الجنود توبوا إلي يقول رب الجنود فأتوب عليكم قال رب الجنود. لا تكونوا كآبائكم الذين ناداهم الأنبياء الأولون قائلين هكذا قال رب الجنود توبوا عن طرقكم الشريرة وعن أعمالكم الشريرة فلم يسمعوا ولم يصغوا إلي يقول الرب. آباؤكم أين هم والأنبياء هل يحيون إلى الأبد. لكن أقوالي وفرائضي التي أمرت بها عبيدي الأنبياء ألم تدرك آباءكم فتابوا وقالوا كما قصد رب الجنود أن يصنع بنا بحسب طرقنا وأعمالنا هكذا صنع بنا. في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر الذي هو شباط في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب إلى زكريا بن برخيا بن عدو النبي قائلا. رأيت ليلا فإذا برجل راكب على فرس أحمر وهو واقف بين الآس في المستقل وخلفه أفراس حمر وشهب وبيض. فقلت من هؤلاء يا سيدي قال لي الملاك المتكلم معي أنا أريك من هؤلاء. فأجاب الرجل الواقف بين الآس وقال هؤلاء هم الذين أرسلهم الرب ليطوفوا في الأرض. فأجابوا ملاك الرب الواقف بين الآس وقالوا قد طفنا في الأرض فإذا الأرض كلها آهلة هادئة. فأجاب ملاك الرب وقال يا رب الجنود إلى متى لا ترحم أورشليم ومدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة. فأجاب الرب الملاك المتكلم معي بكلام خير كلام تعزية. فقال لي الملاك المتكلم معي ناد قائلا هكذا قال رب الجنود إني قد غرت على أورشليم وصهيون غيرة عظيمة وقد غضبت غضبا عظيما على الأمم المترفين لأني كنت غضبي قليلا فهم ساعدوا على البوس. لذلك هكذا قال الرب إني رجعت على أورشليم بالمراحم فبيتي يبنى فيها يقول رب الجنود وقد أحيط على أورشليم. وناد أيضا قائلا هكذا قال رب الجنود إن مدني ستفيض خيرا والرب يعزي صهيون ويختار أورشليم. ورفعت طرفي ورأيت فإذا بأربعة قرون. فقلت لملاك المتكلم معي ما هذه. فقال لي هذه هي القرون التي ذرت يهوذا وإسرائيل وأورشليم. وأرانا الرب أربعة صناع. فقلت ماذا هؤلاء يصنعون. فكلم قائلا هذه هي القرون التي ذرت يهوذا حتى لم يرفع إنسان رأسه فأتى هؤلاء ليذعرهم ليلقوا قرون الأمم الذين رفعوا القرن على أرض يهوذا ليذروها

## الفصل الثاني

ورفعت طرفي ورأيت فإذا برجل وبيده حبل مساحة. فقلت إلى أين أنت منطلق فقال لي لأمسح أورشليم لأرى كم عرضها وكم طولها. فإذا بالملاك المتكلم معي قد خرج وخرج ملاك آخر لملاقاته. فقال له اركض كلم هذا الغلام قائلا إن أورشليم تسكن بغير أسوار من كثرة الناس والبهائم فيها. وأنا أكون لها يقول الرب سور نار من حولها وتمجدا في داخلها. هيا هيا اهربوا من أرض الشمال يقول الرب فإني قد بثثتكم نحو أربع رياح السماء يقول الرب. هيا نجي يا صهيون الساكنة لبنت بابل. فإنه هكذا قال

رَبُّ الْجُنُودِ إِنَّهُ بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الأُمَمِ الَّذِينَ سَلَبُوكُمْ لأَنَّ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حَدَقَةَ عَيْنِهِ. ۝ وَهَا أَنَذَا أُهَزُّ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلَباً لِعَبِيدِهِمْ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي. ۝ رَنِّي وَافْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ لأَنِّي هَا أَنَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ يَقُولُ الرَّبُّ ۝ فَيَنْضَمُّ أُمَمٌ كَثِيرُونَ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَكُونُونَ لِي شَعْباً فَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ. ۝ وَيَرِثُ الرَّبُّ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَبُودُ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ. ۝ لِيَسْكُتْ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لأَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِهِ

## أَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

۝ وَأَرَانِي يَشُوعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ وَاقِفاً أَمَامَ مَلاَكِ الرَّبِّ وَالشَّيْطَانُ وَاقِفاً عَنْ يَمِينِهِ لِمُقَاوَمَتِهِ. ۝ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ. أَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ. ۝ وَكَانَ يَشُوعُ لاَبِساً ثِيَاباً قَذِرَةً وَوَاقِفاً أَمَامَ الْمَلاَكِ. ۝ فَأَجَابَ وَكَلَّمَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ قَائِلاً انْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ وَقَالَ لَهُ انْظُرْ إِنِّي قَدْ نَقَلْتُ إِثْمَكَ عَنْكَ وَأُلْبِسُكَ جُدُداً. ۝ وَقَالَ اجْعَلُوا تَاجاً طَاهِراً عَلَى رَأْسِهِ فَجَعَلُوا التَّاجَ الطَّاهِرَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَاباً وَمَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفٌ. ۝ فَأَشْهَدَ مَلاَكُ الرَّبِّ عَلَى يَشُوعَ قَائِلاً ۝ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنْ سِرْتَ فِي طُرُقِي وَحَفِظْتَ مَحْفُوظَاتِي فَأَنْتَ أَيْضاً تَحْكُمُ عَلَى بَيْتِي وَتَحْفَظُ عَلَى دِيَارِي فَأُعْطِيكَ مُتَرَدِّدِينَ مِنْ أُولَئِكَ الْوَاقِفِينَ. ۝ فَاسْمَعْ يَا يَشُوعُ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ فَإِنَّهُمْ رِجَالُ آيَةٍ. هَا أَنَذَا آتِي بِعَبْدِي الْغُصْنِ. ۝ فَهُوَذَا الْحَجَرُ الَّذِي جَعَلْتُهُ أَمَامَ يَشُوعَ. إِنَّ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعَ أَعْيُنٍ. وَهَا أَنَذَا أَنْقُشُ نَقْشَهُ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ وَأُزِيلُ إِثْمَ هَذِهِ الأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ۝ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ يَدْعُو كُلُّ إِنْسَانٍ صَدِيقَهُ إِلَى تَحْتِ الْجَفْنَةِ وَإِلَى تَحْتِ التِّينَةِ

## أَلْفَصْلُ الرَّابِعُ

۝ وَرَجَعَ الْمَلاَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَأَيْقَظَنِي كَرَجُلٍ يُوقَظُ مِنْ نَوْمِهِ ۝ وَقَالَ لِي مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُ وَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ وَكُوبُهَا عَلَى رَأْسِهَا وَعَلَيْهَا سَبْعَةُ سُرُجٍ وَسَبْعَةُ مَسَارِبَ لِلسُّرُجِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا. ۝ وَعَلَيْهَا زَيْتُونَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوبِ وَالأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ. ۝ وَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلاَكِ الْمُتَكَلِّمِ مَعِي مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي. ۝ فَأَجَابَ الْمَلاَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَقَالَ لِي أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ فَقُلْتُ لاَ يَا سَيِّدِي. ۝ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلاً هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرُبَّابِلَ قَائِلاً لاَ بِالْجَيْشِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ لَكِنْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ۝ مَا أَنْتِ أَيَّتُهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ أَمَامَ زَرُبَّابِلَ. إِيَّاهُ أَنْتَ سَهْلٌ وَسَيُخْرِجُ الْحَجَرَ الأَوَّلَ فَيُهْتَفُ بِهِمَّةٍ بِنِعْمَةٍ لَهُ. ۝ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلاً ۝ يَدَا زَرُبَّابِلَ قَدْ أَسَّسَتَا هَذَا الْبَيْتَ فَيَدَاهُ سَتُتَمِّمَانِهِ فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ۝ فَمَنِ ازْدَرَى أَيَّامَ الأُمُورِ الصَّغِيرَةِ. إِنَّهُمْ سَيَفْرَحُونَ وَيَرَوْنَ حَجَرَ التَّصْدِيدِ بِيَدِ زَرُبَّابِلَ. هَذِهِ هِيَ سَبْعُ أَعْيُنِ الرَّبِّ الْجَائِلَةِ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا. ۝ وَأَجَبْتُ وَقُلْتُ مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا. ۝ ثُمَّ أَجَبْتُ ثَانِيَةً وَقُلْتُ لَهُ مَا سُنْبُلَتَا الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عِنْدَ مَنَارَتَيِ الذَّهَبِ اللَّتَيْنِ فِيهِمَا الْمَسَارِبُ. ۝ فَكَلَّمَنِي قَائِلاً أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَاتَانِ فَقُلْتُ لاَ يَا سَيِّدِي. ۝ فَقَالَ هَاتَانِ هُمَا ابْنَا الزَّيْتِ الْوَاقِفَانِ لَدَى رَبِّ الأَرْضِ كُلِّهَا

## أَلْفَصْلُ الْخَامِسُ

۝ وَعُدْتُ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِدَرْجٍ طَائِرٍ. ۝ فَقَالَ لِي مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ فَقُلْتُ أَنَا رَاءٍ دَرْجاً طَائِراً طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ۝ فَقَالَ لِي هِيَ هَذِهِ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كُلِّهَا فَكُلُّ سَارِقٍ يُحْتَاجُ عَلَى حَسَبِ الْمَكْتُوبِ هُنَاكَ وَكُلُّ حَالِفٍ يُحْتَاجُ عَلَى حَسَبِ الْمَكْتُوبِ هُنَاكَ. ۝ إِنِّي أَخْرَجْتُهَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ فَتَأْتِي بَيْتَ السَّارِقِ وَبَيْتَ الْحَالِفِ بِاسْمِي زُوراً وَتَبِيتُ فِي وَسَطِ بَيْتِهِ وَتُفْنِيهِ مَعَ خَشَبِهِ وَحَجَرِهِ. ۝ وَخَرَجَ الْمَلاَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَقَالَ لِي ارْفَعْ طَرْفَكَ وَانْظُرْ مَا هِذِهِ الْخَارِجَةُ. ۝ فَقُلْتُ مَا هِيَ فَقَالَ هَذِهِ هِيَ الإِيفَةُ الْخَارِجَةُ. وَقَالَ هَذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ الأَرْضِ. ۝ وَإِذَا بِقِنْطَارِ رَصَاصٍ قَدْ رُفِعَ وَبِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي وَسَطِ الإِيفَةِ. ۝ فَقَالَ هَذِهِ هِيَ الْمُنَافِقَةُ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي وَسَطِ الإِيفَةِ وَأَلْقَى حَجَرَ الرَّصَاصِ فِي فَمِهَا. ۝ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِامْرَأَتَيْنِ قَدْ خَرَجَتَا وَالرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهِمَا وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ الْمَلْقَى فَرَفَعَتَا الإِيفَةَ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ۝ فَقُلْتُ لِمَلاَكِ الْمُتَكَلِّمِ مَعِي إِلَى أَيْنَ هُمَا تَحْمِلاَنِ الإِيفَةَ. ۝ فَقَالَ لِي لِتَبْنِيَ لَهَا بَيْتٌ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ فَتُوَطَّدَ وَتُقَرَّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتِهَا

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ

۝ وَعُدْتُ وَرَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ فَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ وَالْجَبَلاَنِ جَبَلاَ نُحَاسٍ. ۝ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الأُولَى أَفْرَاسٌ حُمْرٌ وَفِي الثَّانِيَةِ أَفْرَاسٌ دُهْمٌ ۝ وَفِي الثَّالِثَةِ أَفْرَاسٌ بِيضٌ وَفِي الرَّابِعَةِ أَفْرَاسٌ مُرَقَّطَةٌ وَقَوِيَّةٌ. ۝ فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ لِمَلاَكِ الْمُتَكَلِّمِ مَعِي مَا هِذِهِ يَا سَيِّدِي. ۝ فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لِي هِذِهِ رِيَاحُ السَّمَاءِ الأَرْبَعُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْوُقُوفِ أَمَامَ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا. ۝ فَالأَفْرَاسُ الدُّهْمُ الَّتِي فِيهَا خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ وَالْبِيضُ خَرَجَتْ خَلْفَهَا وَالشُّرُطُ خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ ۝ وَالْقَوِيَّةُ خَرَجَتْ وَطَلَبَتِ الذَّهَابَ لِتَجُولَ فِي الأَرْضِ. وَقَالَ اذْهَبِي وَجُولِي فِي الأَرْضِ فَجَالَتْ فِي الأَرْضِ. ۝ فَنَادَانِي وَكَلَّمَنِي قَائِلاً انْظُرْ. إِنَّ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ قَدْ أَرَاحَتْ رُوحِي فِي أَرْضِ الشَّمَالِ. ۝ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلاً ۝ خُذْ مِنْ أَهْلِ الْجَلاَءِ مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَّا وَمِنْ يَدَعْيَا الَّذِينَ أَقْوَامٌ مِنْ بَابِلَ وَهَلُمَّ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ بَيْتَ يُوشِيَّا بْنِ صَفَنْيَا. ۝ خُذْ فِضَّةً وَذَهَباً وَاصْنَعْ إِكْلِيلاً وَاجْعَلْهَا عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ ابْنِ يُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ ۝ وَكَلِّمْهُ قَائِلاً هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ إِنَّهُ يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. ۝ هُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلاَلَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى عَرْشِهِ وَالْكَاهِنُ أَيْضاً يَكُونُ عَلَى عَرْشِهِ وَمَشُورَةُ سَلاَمٍ تَكُونُ بَيْنَهُمَا. ۝ وَالإِكْلِيلُ تَكُونُ لِحِلْمٍ وَلِطُوبِيَّا وَلِيَدَعْيَا وَلِحِنِّ بْنِ صَفَنْيَا تَذْكَاراً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ۝ وَبَأْتِي الْبَعِيدُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ سَمَاعاً

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ

۝ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ كَانَتْ إِلَى زَكَرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ الَّذِي هُوَ كِسْلُو. ۝ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ قَدْ أَرْسَلُوا شَرَآصَرَ وَرَجْمَلِكَ وَرِجَالَهُ لِيَسْتَعْطِفُوا وَجْهَ الرَّبِّ ۝ لِيَكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ أَأَبْكِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ تَزَهُّدِي كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فِي هَذِهِ السِّنِينَ الْكَثِيرَةِ. ۝ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ رَبِّ الْجُنُودِ قَائِلاً ۝ كَلِّمْ جَمِيعَ شَعْبِ الأَرْضِ وَالْكَهَنَةَ قَائِلاً حِينَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتُوحُونَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالسَّابِعِ فِي تِلْكَ السَّبْعِينَ سَنَةً هَلْ كَانَ صَوْمُكُمْ صَوْمِي أَنَا. ۝ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ أَلاَ تَأْكُلُونَ لأَنْفُسِكُمْ وَتَشْرَبُونَ لأَنْفُسِكُمْ. ۝ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ آهِلَةً مُطْمَئِنَّةً هِيَ وَمُدُنُهَا مِنْ حَوْلِهَا وَكَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ جَنُوبِيَّهَا وَسَهْلَهَا. ۝ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا قَائِلاً

هكذا تكلم رب الجنود قائلا احكموا حكم الحق واصنعوا الرأفة والمراحم كل انسان إلى أخيه. لا تظلموا الأرملة واليتيم والغريب. والبائس. ولا تفكروا شرا الواحد على أخيه. فأبوا أن يصغوا وصيوا كتفا معاندة وثقلوا آذانهم لئلا يسمعوا وجعلوا قلوبهم كالسلوس لئلا يسمعوا الشريعة والكلام الذي أرسله رب الجنود بروحه على ألسنة الأنبياء الأولين فكان غضب عظيم من رب الجنود. فكما نادى هو فلم يسمعوا كذلك نادوا هم فلم أسمع قال رب الجنود. بل فرقتهم بالزوبعة في كل الأمم التي لم يعرفوها فاستوحشت الأرض من بعدهم لا جائز فيها ولا عائد وجعلوا الأرض الشهية قفرا

## الفصل الثامن

وكانت كلمة رب الجنود قائلا هكذا قال رب الجنود إني غرت على صهيون غيرة عظيمة وبغضب عظيم غرت عليها. هكذا قال الرب إني قد رجعت إلى صهيون وساكن في وسط أورشليم فتدعى أورشليم مدينة الحق وجبل رب الجنود الجبل المقدس. هكذا قال رب الجنود إن الشيوخ والعجائز يعودون يسكنون في ساحات أورشليم كل واحد بيده عصاه من كثرة أيامه وتمتلئ ساحات المدينة بنين وبنات يلعبون في ساحاتها. هكذا قال رب الجنود إن صار الأمر في عيون بقية هذا الشعب في تلك الأيام أعسر في عيني أيضا يقول رب الجنود. هكذا قال رب الجنود هاءنذا أخلص شعبي من أرض المشرق ومن أرض مغرب الشمس وآتي بهم فيسكنون في وسط أورشليم ويكونون لي شعبا وأكون لهم إلها بالحق والعدل. هكذا قال رب الجنود لتتشدد أيديكم أيها السامعون في هذه الأيام هذا الكلام من أفواه الأنبياء يوم أسس بيت رب الجنود ليبنى الهيكل. فإنه قبل هذه الأيام لم تكن أجرة للبشر ولا أجرة للبهائم ولا سلام لمن خرج ولا دخل من الضيق وقد أطلقت جميع البشر الواحد على قريبه. أما الآن فلا أعامل بقية شعبي كما في الأيام الأولى يقول رب الجنود بل يكون زرع سلام فالكرم يعطي ثمره والأرض تعطي إنتاجها والسماء تعطي نداها وأورث بقية هذا الشعب جميع هذه. وكونوا أنتم كائنا لعنة في الأمم يا آل يهوذا ويا آل إسرائيل كذلك أخلصكم فتكونون بركة فلا تخافوا وتتشدد أيديكم. فإنه هكذا قال رب الجنود كما فصدت أن أسيئ بكم إذ أغاظني آباؤكم قال رب الجنود ولم أندم هكذا عدت قصدت في هذه الأيام أن آتي أورشليم وآل يهوذا لا تخافوا. هذه هي الأمور التي تصنعونها. كلموا كل واحد قريبه بالحق واحكموا في أبوابكم الحق وحكم السلام ولا تفكروا شرا في قلوبكم الواحد على قريبه ولا تحبوا يمين الزور فإن هذه جميعها مما يقول الرب. وكانت إلي كلمة رب الجنود هكذا قال رب الجنود إن صوم الشهر الرابع وصوم الخامس وصوم السابع وصوم العاشر يكون لآل يهوذا سرورا وفرحا وأعيادا طيبة. فأحبوا الحق والسلام. هكذا قال رب الجنود سيأتي شعوب أيضا وسكان مدن كثيرة. ويسير سكان الواحدة إلى الأخرى قائلين لنسر سيرا لاستعطاف وجه الرب ولنلتمس رب الجنود. وأنا أيضا أسير. فيأتي شعوب كثيرون وأمم أقوياء لالتماس رب الجنود في أورشليم ولاستعطاف وجه الرب. هكذا قال رب الجنود إنه في تلك الأيام سيمسك عشرة أناس من جميع ألسنة الأمم يمسك بذيل إنسان يهوذا قائلين إنا نسير معكم فقد سمعنا أن الله معكم

## الفصل التاسع

وحي كلمة الرب في أرض حدراك ودمشق راحته لأن للرب عين الإنسان

وكل أسباط إسرائيل. وفي حماة أيضا تخمها وفي صور وصيدون لأنها حكيمة جدا. قد بنت صور حصنا لها وكنزت الفضة كالتراب والذهب كطين الشوارع. هوذا السيد يملكها ويضرب في البحر قدرتها فتؤكل بالنار. ترى أشقلون فتخاف وغزة فتتوجع جدا وعقرون لأن انتظارها قد أخزاها ويبيد الملك من غزة والمقلون لا تسكن. ويسكن الزبير في أشدود وأستأصل زهو الفلسطينيين. وأزيل دماءه من فيه ورجاسته من بين أسنانه فيبقى هو أيضا لإلهنا ويكون كرئيس في يهوذا وعقرون كاليبوسيين. وأعسكر حول بيتي على الجند على المجاز والآيب فلا يعبر عليهم مسخر من بعد فإني الآن رأيت بعيني. ابتهجي جدا يا بنت صهيون واهتفي يا بنت أورشليم هوذا ملكك يأتيك صديقا مخلصا وديعا راكبا على أتان وجحش ابن أتان. وأستأصل المركبة من أفرايم والحصان من أورشليم وتستأصل قوس القتال ويتكلم بالسلام للأمم ويكون سلطانه من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصي الأرض. وبدم عهدك أنت أيضا أطلقت أسراك من الجب الذي لا ماء فيه. ارجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء. اليوم أخبر أني أرد عليك ضعفين. فإني وطئت يهوذا لي وملأت أفرايم سهاما وأثرت بنيك يا صهيون على بني ياوان وجعلتك كسيف جبار. وإن الرب سيظهر عليهم وسهمه يخرج كالبرق والسيد الرب ينفخ في البوق ويتطلق في زوابع الجنوب. رب الجنود يترسهم فيأكلون ويدوسون حجارة المقلاع ويشربون ويجلبون كمن الخمر ويمتلئون كالمذبح وكزوايا المذبح. والرب إلههم يخلصهم في ذلك اليوم كغنم شعبه لأن حجارة مكرمة ترتفع على ارضه. فإنه ما الطيب الذي له وما الحسن. إلا المختارين والسلاف التي تنبت العذارى

## الفصل العاشر

اطلبوا من الرب المطر في أوان المولية فيصنع الرب الصواعق ويرزقهم مطر الوبل وكل واحد عشبا في الصحراء. فإن الترافيم إنما يتكلمون بالباطل والعرافين يرون الزور ويتكلمون بأحلام كاذبة ويعزون عبثا. لذلك ارتحلوا كغنم يعانون إذ لم يكن راع. فاضطرم غضبي على الرعاة وافتقدت التيوس. إن رب الجنود قد افتقد قطيعه آل يهوذا وجعلهم كفرس جلاله في القتال. منه الزاوية ومنه الوتد ومنه قوس القتال ومنه يخرج كل مسخر جميعا. ويكونون كالجبابرة الدائسين في طين الشوارع في القتال ويقاتلون لأن الرب معهم فيخزى راكبو الخيل. وأؤيد آل يهوذا وأخلص آل يوسف وأعيدهم لأني رحمتهم فيكونون كأني لم أرفضهم لأني أنا الرب إلههم فأستجيبهم. ويكون جبابرة أفرايم وتفرح قلوبهم كما من الخمر وبنوهم يبصرون ويتهللون فلوبهم بالرب. أصفر لهم وأجمعهم لأني افديتهم ويكثرون كما كثروا. وأزرعهم بين الشعوب ويذكرونني في الأقاصي ويحيون مع بنيهم ويرجعون. وأعيدهم من أرض مصر وأجمعهم من أشور وآتي بهم إلى أرض جلعاد ولبنان ولا يوجد لهم مكان يسعهم. ويجتاز في البحر عند الضيق ويضرب الأمواج في البحر وتجف أعماق النهر وتحط زهو أشور وتزول صولجان مصر. وأوطدهم بالرب وباسمه يسلكون يقول الرب

## الفصل الحادي عشر

افتح يا لبنان أبوابك فتأكل النار أرزك. ولول أيها السرو فإن الأرز قد سقط لأن العظماء قد دمروا. ولولوا يا بلوط باشان فإن القابة المنيعة قد هبطت. صوت ولولة الرعاة لأن عظمتهم قد بعثت. صوت زئير الأشبال لأن فخر

الأردن قد دمر. ۞ هكذا قال الرب إلهي ارع غنم القتل ۞ الذين يقتلهم
مالكوهم ولا يأثمون وكل من يبيعهم يقول تبارك الرب فإني قد استغنيت ورعاتهم
لا يشفقون عليهم. ۞ لأني أيضا لا أشفق من بعد على سكان الأرض يقول
الرب ها أنذا أسلم البشر كل واحد إلى يد صاحبه وإلى يد ملكه فيضربون الأرض
ولا أنقذ من أيديهم. ۞ فرعيت غنم القتل رعيت بائسي الغنم وأخذت لي
عصوين فسميت الواحدة نعمة وسميت الأخرى حبال ورعيت الغنم ۞ وأبدت
الرعاة الثلاثة في شهر واحد. إن نفسي ضجرت منهم ونفوسهم أيضا سئمت مني.
۞ وقلت إني لا أرعاكم فمن يمت فيمت ومن يهلك فليهلك والباقية فلتأكل
بعضها لحم بعض. ۞ وأخذت عصاي نعمة وقطعتها لأنقض عهدي الذي قطعته
مع جميع الشعوب. ۞ فنقض في ذلك اليوم وهكذا علم بائسو الغنم الحافظون
لي أنها كلمة الرب. ۞ وقلت لهم إن حسن في عيونكم فهاتوا أجرتي وإلا
فامتنعوا. فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة. ۞ فقال لي الرب ألقها إلى الخزاف
ثمنا كريما ثمنوني به. فأخذت الثلاثين من الفضة وألقيتها في بيت الرب إلى الخزاف.
۞ وقطعت عصاي الأخرى حبال لأنقض الإخاء بين يهوذا وإسرائيل.
۞ وقال لي الرب عد تحذ لك أدوات راع أحمق ۞ فها أنذا أقيم راعيا في
الأرض لا يفتقد المخذول ولا يطلب المطرود ولا يجبر الكسور ولا يرعى القائم بل
يأكل لحم السمان وينهش أظلافها. ۞ ويل للراعي الأفسل الذي يهمل الغنم.
سيكون السيف على ذراعه وعلى عينه اليمنى فتيبس ذراعه يبسا وتكل عينه اليمنى
كلالة

## الفصل الثاني عشر

۞ وحي كلمة الرب على إسرائيل. يقول الرب باسط السماء ومؤسس الأرض
جابل روح الإنسان فيه. ۞ ها أنذا أجعل أورشليم عتبة ترنح لجميع الشعوب
من حولها ويهوذا أيضا يكون في الحصار على أورشليم. ۞ وفي ذلك اليوم
أجعل أورشليم حجر رزية لجميع الشعوب فكل من يحمله يشق شقا وتجتمع عليها جميع
أمم الأرض. ۞ في ذلك اليوم يقول الرب أضرب كل فرس بالحيرة وراكبه
بالجنون وأفتح عيني على آل يهوذا وأضرب جميع خيل الشعوب بالعمى. ۞ فيقول
رؤساء يهوذا في قلوبهم إن سكان أورشليم قوة لي برب الجنود إلههم. ۞ في ذلك
اليوم أجعل رؤساء يهوذا كمستوقد نار في الحطب وكشعل نار في الكدس فيأكلون
عن اليمين وعن اليسار جميع الشعوب من حولهم ويسكن أورشليم تسكن في مكانها
بأورشليم. ۞ ويخلص الرب أهبة يهوذا كما في الأول لئلا تتعاظم افتخار بيت
داود وافتخار ساكني أورشليم على يهوذا. ۞ في ذلك اليوم يستر الرب سكان
أورشليم ويكون العاثر فيهم في ذلك اليوم كداود وبيت داود مثل الله مثل
ملاك الله أمامهم. ۞ ويكون في ذلك اليوم إني أفتش لتدمير جميع الأمم
القادمين على أورشليم ۞ وأفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح
النعمة والتضرعات فينظرون إلي أنا الذي طعنوه ويندبون عليه كما يناح على الوحيد
ويتحمضون عليه كما يتحمض على البكر. ۞ في ذلك اليوم يعظم النوح في أورشليم
كنوح هدد رمون في بقعة مجدون ۞ وتنوح الأرض كل عشيرة على حدتها
عشيرة بيت داود على حدتها ونساؤهم على حدتهن وعشيرة بيت ناثان على حدتها
ونساؤهم على حدتهن ۞ وعشيرة بيت لاوي على حدتها ونساؤهم على حدتهن
وعشيرة شمعي على حدتها ونساؤهم على حدتهن ۞ وسائر العشائر الباقية كل
عشيرة على حدتها ونساؤهم على حدتهن

## الفصل الثالث عشر

۞ في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوح لبيت داود ولسكان أورشليم لخطيئة
ولطمث. ۞ ويكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود أني أستأصل أسماء
الأصنام عن الأرض فلا تذكر من بعد وأبيل الأنبياء أيضا والروح النجس عن
الأرض. ۞ فيكون إذا تنبأ أحد فيما بعد أن يقول له أبواه اللذان ولداه لا تحيا
لأنك تكلمت بالزور باسم الرب فيطعنه أبوه وأمه اللذان ولداه.
۞ ويكون في ذلك اليوم أن الأنبياء يخزون كل واحد من رؤياه إذا تنبأ ولا
يلبسون ردآء الشعر ليكذبوا ۞ وإنما يقول لست أنا نبيا أنا رجل مرتاث أرض
لأن إنسانا اقتناني منذ صباي. ۞ فيقال له ما هذه الجراح في وسط يديك.
فيقول هي التي جرحت بها في بيت محبي. ۞ أيها السيف استيقظ على راعيي وعلى
رجل قريبي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتبدد الخرفان وأنا أرد يدي على
الصغار. ۞ ويكون في كل أرض يقول الرب أن ثلثين بها يقرضان ويصطلان
والثلث يستبقى فيها ۞ فأدخل الثلث في النار وأخبه إخباه الفضة وأمتحنه امتحان
الذهب. هو يدعو باسمي وأنا أستجيبه. أنا أقول هو شعبي وهو يقول الرب إلهي

## الفصل الرابع عشر

۞ ها إن يوما للرب يأتي فيقسم سلبك في وسطك ۞ وأجمع كل الأمم
على أورشليم فتؤخذ المدينة وتنهب بيوتهم وتوطأ نساؤهم وتخرج نصف المدينة إلى
الجلاء لكن لا تقرض بقية الشعب من المدينة. ۞ وتخرج الرب وتحارب تلك
الأمم كما حارب في يوم القتال. ۞ وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل
الزيتون الذي قبالة أورشليم من الشرق فينشق جبل الزيتون من نصفه نحو الشرق
ونحو الغرب واديا عظيما جدا ويتصل نصف الجبل إلى الشمال ونصفه إلى الجنوب.
۞ وتهربون إلى وادي الجبال لأن وادي الجبال يلتقي إلى آصل. تهربون كما
هربتم من الزلزلة في أيام عزيا ملك يهوذا ويأتي الرب إلهي وجميع القديسين معه.
۞ وفي ذلك اليوم لا يكون نور بل قر وجليد. ۞ ويكون يوم وهو معلوم
عند الرب ليس نهار ولا ليل بل يكون وقت المساء نور. ۞ ويكون في ذلك
اليوم أن مياها حية تخرج من أورشليم نصفها إلى البحر الشرقي ونصفها إلى البحر
الغربي ويكون صيفا وشتاء. ۞ ويكون الرب ملكا على الأرض كلها وفي ذلك
اليوم يكون رب واحد واسمه واحد. ۞ وترتج جميع الأرض حتى الغور من جبع
إلى رمون في جنوب أورشليم وترتفع وتسكن في مكانها من باب بنيامين إلى موضع
الباب الأول وإلى باب الزوايا ومن برج حننئيل إلى معاصر الملك ۞ ويسكنون
فيها ولا يكون إهلال من بعد قصر أورشليم بالأمن. ۞ وهذه هي الضربة التي
يضرب بها الرب جميع الشعوب الذين تجندوا على أورشليم. لحومهم تذوب وهم
واقفون على أرجلهم وعيونهم تذوب في وقوبها وألسنتهم تذوب في أفواههم.
۞ وفي ذلك اليوم يكون بين الرب اضطراب عظيم فيهم فيمسك الواحد يد
صاحبه فتنتصب يده يد صاحبه. ۞ ويهوذا أيضا يحارب في أورشليم وتجمع ثروة
جميع الأمم من حولها الذهب والفضة والملابس بكثرة عظيمة. ۞ وهكذا تكون
ضربة الفرس والبغل والجمل والحمار وسائر البهائم التي في هذه المعسكرات تكون
كتلك الضربة. ۞ ويكون أن كل الذين أبقي عليهم من جميع الأمم القادمين
على أورشليم يصعدون سنة بعد سنة ليسجدوا للملك رب الجنود وليعيدوا عيد المظال.
۞ ويكون أن جميع الذين لا يصعدون من عشائر الأرض إلى أورشليم ليسجدوا
للملك رب الجنود لا ينزل عليهم معلر. ۞ وعشيرة مصر إن كانت لا تصعد ولا
تأتي تلقاها الضربة التي يضرب بها الرب الأمم الذين لا يصعدون ليعيدوا عيد المظال.

هذا معيار خطية بمصر وخطية جميع الأمم الذين لا يصمدون ليعيدوا عيد الظلال. في ذلك اليوم يكون على جلاجل الخيل قدس للرب والقدور في بيت الرب تكون كالجامات امام المذبح. بل كل قدر في اورشليم وفي يهوذا تكون قدسا لرب الجنود وجميع الذابحين يأتون ويأخذون منها ويطبخون فيها ولا يكون بعد كنعاني في بيت رب الجنود في ذلك اليوم

# نبوءة ملاخي

## الفصل الاول

وفر كلمة الرب الى اسرائيل على لسان ملاخي. اني احببتكم قال الرب وتقولون بم احببتنا. أليس عيسو اخا ليعقوب يقول الرب وقد احببت يعقوب وابغضت عيسو وجعلت جباله مستوحشة وميراثه لبنات آوى البرية. ان قال ادوم قد انحطمنا لكن نعود ونبني الاخربة هكذا قال رب الجنود هم يبنون وانا اهدم ويدعون تخم الثقاق والشعب الذي غضب الرب عليه الى الابد. فترى عيونكم وتقولون ليتعظم الرب مما وراء تخوم اسرائيل. الابن يكرم اباه والعبد يكرم سيده فان كنت انا ابا فاين كرامتي وان كنت سيدا فاين مهابتي قال لكم رب الجنود ايها الكهنة المزدرون اسمي. وتقولون بم ازدرينا اسمك. بالكم تقربون على مذبحي خبزا نجسا. وتقولون بم نجسناك. بقولكم ان مائدة الرب مزدراة. واذا قربتم الاعمى ذبيحة أليس ذلك شرا. واذا قربتم الاعرج والسقيم أليس ذلك شرا. قربه لحاكمك أفيرضى عنك او يقبل وجهك قال رب الجنود. فالآن استعطفوا وجه الله ليرأف علينا فان هذا قد كان من ايديكم. الله يقبل وجوهكم قال رب الجنود. من فيكم يغلق الابواب او يوقد نار مذبحي مجانا. اني لا مسرة لي بكم قال رب الجنود ولا ارضى تقدمة من ايديكم. لانه من مشرق الشمس الى مغربها اسمي عظيم في الامم وفي كل مكان تقرب وتقرب لاسمي تقدمة طاهرة لان اسمي عظيم في الامم قال رب الجنود. واما انتم فدنستموه بقولكم ان مائدة الرب منجسة وثمرتها طعامه مزدرى. وقلتم هوذا تعب حتى وتفخم فيه قال رب الجنود وايتم بالمنصوب والاعرج والسقيم وقربتم التقدمة أفارضى بها من ايديكم قال الرب. ملعون الماكر الذي عنده في قطيعه ذكر وهو يقدر ويذبح لسيده ما هو فاسد فاني ملك عظيم قال رب الجنود واسمي مهيب بين الامم

## الفصل الثاني

والآن اليكم هذه الوصية ايها الكهنة. ان لم تسمعوا ولم تجعلوا في قلوبكم ان تؤدوا مجدا لاسمي قال رب الجنود ارسل عليكم القحة والعن بركاتكم انها قد لعنتها لانكم لم تجعلوا في قلوبكم. هانذا ازجر لاجلكم الزرع واذري الفرث على وجوهكم فرث اعيادكم فيلتصق بكم فتعلمون اني ارسلت اليكم هذه الوصية ليكون عهدي مع لاوي قال رب الجنود. انما كان عهدي معه للحياة والسلام واعطيته الخوف فخافني ومهاب اسمي. شريعة الحق كانت في فيه والاثم لم يوجد في شفتيه. سار معي بالسلام والاستقامة ورد كثيرين عن الاثم. لان شفتي الكاهن تحفظان العلم ومن فيه يطلبون الشريعة اذ هو ملاك رب الجنود. اما انتم فحدتم عن الطريق وشكمتم كثيرين في الشريعة وتفسختم عهد لاوي قال رب الجنود. فانا ايضا جعلتكم مزدرين واذلة عند جميع الشعب كما انكم لم تحفظوا طرقي وحابيتم الوجوه في الشريعة.

أليس اب واحد لجميعنا. أليس اله واحد خلقنا. فلم يغدر الواحد بأخيه مدنسا عهد آبائنا. قد غدر يهوذا وصنع رجس في اسرائيل وفي اورشليم لان يهوذا دنس قدس الرب الذي احبه وتزوج بنت اله غريب. فيستأصل الرب الانسان الذي يصنع هذه والساهر والمجيب من خيمة يعقوب والمقرب تقدمة لرب الجنود. وهذا ايضا صنعتم. غشيتم مذبح الرب دموعا وبكاء وعويلا حتى اني لا انظر الى التقدمة من بعد ولا اقبل من ايديكم شيئا مرضيا. وتقولون لماذا. لان الرب كان شاهدا بينك وبين امرأة صباك التي غدرت بها وهي قرينتك وامرأة عهدك. أليس واحد صنعها وهي بقية روحه. وماذا يطلب هذا الواحد. زرعا لله. فاحفظوا روحكم ولا تغدر بامرأة صباك. اذا ابغضتها فطلقها قال الرب اله اسرائيل لكن الجور يغطي لباسه قال رب الجنود. فاحفظوا روحكم ولا تغدروا. قد اسأمتم الرب بكلامكم وتقولون بم اسأمناه. بقولكم كل من يصنع الشر فهو صالح في عيني الرب وهولاء يرضى بهم او اين اله العدل

## الفصل الثالث

هانذا ارسل ملاكي فيهيئ الطريق امامي وفجأة يأتي الى هيكله السيد الذي تلتمسونه وملاك العهد الذي ترضون به. ها انه آت قال رب الجنود. فمن يحتمل يوم مجيئه ومن يقوم عند ظهوره فانه مثل نار المصهر وكأشنان القصارين. فيجلس مصهرا ومنقيا الفضة فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة فيكونون للرب مقربين تقدمة بالبر. وتكون تقدمة يهوذا واورشليم مرضية للرب كأيام الدهر وكالسنين القديمة. وأتقرب منكم للحكم وأكون شاهدا سريعا على المتفائلين والمحالفين وزورا والظالمين الأجير في اجرته والأرملة واليتيم وعلى الذين يصدون الغريب ولا يخشوني قال رب الجنود. فاني انا الرب لا اتغير. وانتم يا بني يعقوب لم تفنوا. من ايام آبائكم زغتم عن رسومي ولم تحفظوها. توبوا الي أتب اليكم قال رب الجنود. وتقولون بم نتوب. أيسلب انسان الله فانكم تسلبونني. وتقولون ماذا سلبناك. العشور والقربان. قد لعنتم لعنا انتم تسلبونني انتم الامة كلها. هاتوا جميع العشور الى بيت الخزانة ليكون في بيتي طعام وجربوني بذلك قال رب الجنود الا افتح لكم كوى السماء وافيض عليكم بركة حتى لا توسع ولازجر لاجلكم الآكل فلا يفسد لكم ثمر الارض ولا يكون لكم الكرم عقيما في الحقل قال رب الجنود. فتطوبكم جميع الامم لانكم تكونون ارضا شهية قال رب الجنود. قد اشتددتم علي اقوالكم قال الرب. وتقولون بم تكلمنا عليك. انكم قلتم عبادة الله باطلة وما النفعة في حفظ محظوراته وفي مشينا بالحداد امام رب الجنود. والآن فانا نطبب المتكبرين فان صانعي الثقاق قد ابتنوا. جربوا الله ونجوا. حينئذ تكلم خائفو الرب الواحد مع صاحبه وأصغى الرب وسمع وكتب كتاب تذكرة امامه لخائفي الرب المفكرين في اسمه. انهم سيكونون خاصة لي قال رب الجنود يوم اعمل والشفق لهم كما يشفق الانسان على ابنه الذي يخدمه فتعودون وتميزون بين الصديق والشقي بين الذي يعبد الله والذي لا يعبده

## الفصل الرابع

فانه هوذا يأتي اليوم المضطرم كالتنور فيكون جميع المتكبرين وجميع صانعي الثقاق قصافة فيحرقهم اليوم الآتي قال رب الجنود حتى لا يبقى لهم جرثومة ولا اغصان. وتشرق لكم ايها المتقون لاسمي شمس البر والشفاء في اجنحتها فتسرحون وتطفرون كعجول المعلف وتطأون المنافقين وهم رماد تحت اخامصكم

أَفَنَدِيكُمْ يَوْمَ أَعْمَلُ أَنَا كَمَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ✠ اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي
أَوْصَيْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ رُسُومًا وَأَحْكَامًا. ✠ هَا أَنَا ذَا أُرْسِلُ
إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الرَّهِيبُ ✠ فَيَرُدَّ
قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الْبَنِينَ وَقُلُوبَ الْبَنِينَ إِلَى آبَائِهِمْ
لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ
بِالإِبَادَةِ

# سِفْرُ المَكابِيِّينَ الأَوَّلُ

## الفَصْلُ الأَوَّلُ

✠ إِنَّ الإِسْكَنْدَرَ بْنَ فِيلِبُّسَ الْمَكْدُونِيَّ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ أَرْضِ كِتِّيمَ وَإِيقَابِهِ
بَارْيُوسَ مَلِكَ فَارِسَ وَمَادَايَ مَلَكَ مَكَانَهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ عَلَى الْيُونَانِ. ✠ ثُمَّ
أَثَارَ حُرُوبًا كَثِيرَةً وَحَصَّ حُصُونًا مُتَعَدِّدَةً وَكُلَّ مُلُوكِ الأَرْضِ ✠ وَاجْتَازَ إِلَى أَقَاصِي
الأَرْضِ وَسَلَبَ غَنَائِمَ جُمُوعٍ مِنَ الأُمَمِ فَسَكَتَتِ الأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَتَرَفَّعَ فِي قَلْبِهِ
وَتَشَاغَ جِدًّا وَحَشَدَ جَيْشًا قَوِيًّا جِدًّا ✠ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْبِلادِ وَالأُمَمِ وَالسَّلاطِينِ
فَكَانُوا يُجْعَلُونَ إِلَيْهِ جِزْيَةً. ✠ وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرَحَ عَلَى فِرَاشِهِ وَأَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ
بِالْمَوْتِ فَدَعَا عَبِيدَهُ الْكِبَرَاءَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ مُنْذُ الصِّبَا فَقَسَمَ مَمْلَكَتَهُ بَيْنَهُمْ
فِي حَيَاتِهِ. ✠ وَكَانَ مُلْكُ الإِسْكَنْدَرِ الَّذِي عَشَرَةَ سَنَةٍ وَمَاتَ. ✠ فَمَلَكَ
عَبِيدُهُ كُلٌّ وَاحِدٌ فِي مَكَانِهِ ✠ وَلَبِسَ كُلٌّ مِنْهُمُ التَّاجَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَكَذَلِكَ بَنُوهُمْ
مِنْ بَعْدِهِمْ سِنِينَ كَثِيرَةً فَكَثُرَتِ الشُّرُورُ فِي الأَرْضِ. ✠ وَخَرَجَ مِنْهُمْ جِرْثُومَةٌ
أَثِيمَةٌ هِيَ أَنْطِيُوكُسُ الشَّهِيرُ ابْنُ أَنْطِيُوكُسَ الْمَلِكِ وَكَانَ رَهِينَةً فِي رُومِيَةَ وَمَلَكَ فِي
السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالثَّلاثِينَ مِنْ دَوْلَةِ الْيُونَانِ. ✠ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ مِنْ
إِسْرَائِيلَ أُنَاةٌ مُنَافِقُونَ فَأَغْرَوْا كَثِيرِينَ قَائِلِينَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا مَعَ الأُمَمِ حَوْلَنَا فَإِنَّا
مُنْذُ انْفَصَلْنَا عَنْهُمْ لَحِقَتْنَا شُرُورٌ كَثِيرَةٌ. ✠ فَحَسُنَ الْكَلامُ فِي عُيُونِهِمْ ✠ وَبَادَرَ
نَفَرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فَأَطْلَقَ لَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا بِحَسَبِ أَحْكَامِ الأُمَمِ.
✠ فَابْتَنَوْا مَدْرَسَةً فِي أُورَشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ سُنَنِ الأُمَمِ ✠ وَعَمِلُوا لَهُمْ غُلْفًا
وَارْتَدُّوا عَنِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَمَازَجُوا الأُمَمَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِصُنْعِ الشَّرِّ. ✠ وَلَمَّا
اسْتَبَّ الْمُلْكُ لأَنْطِيُوكُسَ أَرَمَ عَلَى امْتِلاكِ مِصْرَ لِيَكُونَ مَالِكًا عَلَى كِلْتَا الْمَمْلَكَتَيْنِ
فَدَخَلَ مِصْرَ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ وَمَحَلاتٍ وَفُرْسَانٍ وَأُسْطُولٍ عَظِيمٍ
✠ وَأَثَارَ الْحَرْبَ عَلَى بْطَلُومَاوُسَ مَلِكِ مِصْرَ فَارْتَاعَ بْطَلُومَاوُسُ مِنْ وَجْهِهِ وَهَرَبَ
وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ. ✠ فَاسْتَحْوَذُوا عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ بِأَرْضِ مِصْرَ وَسَلَبُوا غَنَائِمَ
أَرْضِ مِصْرَ. ✠ وَرَجَعَ أَنْطِيُوكُسُ بَعْدَ مَا أَوْقَعَ بِمِصْرَ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ
وَالثَّالِثَةِ وَالأَرْبَعِينَ وَنَهَضَ نَحْوَ إِسْرَائِيلَ ✠ فَصَعِدَ إِلَى أُورَشَلِيمَ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ
وَدَخَلَ الْمَقْدِسَ بِتَجَبُّرٍ وَأَخَذَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَمَنَارَةَ النُّورِ مَعَ جَمِيعِ أَدَوَاتِهَا وَمَائِدَةَ
التَّقْدِيمِ وَالْمَسَاكِبَ وَالْجَامَاتِ وَمَجَامِرَ الذَّهَبِ وَالْحِجَابَ وَالأَكَالِيلَ وَالْحِلْيَةَ الذَّهَبِيَّةَ
الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْهَيْكَلِ وَحَطَّمَهَا جَمِيعًا. ✠ وَأَخَذَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآنِيَةَ
النَّفِيسَةَ وَأَخَذَ مَا وَجَدَ مِنَ الْكُنُوزِ الْمَكْنُونَةِ أَخَذَ الْجَمِيعَ وَانْصَرَفَ إِلَى أَرْضِهِ
✠ وَأَكْثَرَ مِنَ الْقَتْلِ وَتَكَلَّمَ بِتَجَبُّرٍ عَظِيمٍ. ✠ فَكَانَتْ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ
فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ ✠ وَنَحَبَ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّيُوخُ وَخَارَتِ الْعَذَارَى وَاقْفِيَلُ وَتَغَيَّرَ
جَمَالُ النِّسَاءِ ✠ وَكُلُّ عَرُوسٍ أَخَذَتْ مَرْثَاةً وَالْجَالِسَةُ فِي الْمَخْدَعِ عَدَتْ مَنَاحَةً.
✠ فَارْتَجَفَتِ الأَرْضُ عَلَى سُكَّانِهَا وَجَمِيعُ آلِ يَعْقُوبَ لَبِسُوا الْخِزْيَ. ✠ وَبَعْدَ
سَنَتَيْنِ مِنَ الأَيَّامِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْجِزْيَةِ إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا فَوَفَدَ عَلَى أُورَشَلِيمَ فِي
جَيْشٍ كَثِيفٍ وَخَاطَبَهُمْ خِطَابَ سَلامٍ مَكْرًا فَوَثِقُوا بِهِ ✠ ثُمَّ هَجَمَ عَلَى
الْمَدِينَةِ فَجْأَةً وَضَرَبَهَا ضَرْبَةً عَظِيمَةً وَأَهْلَكَ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ إِسْرَائِيلَ ✠ وَسَلَبَ
غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ وَهَدَمَ بُيُوتَهَا وَأَسْوَارَهَا مِنْ حَوْلِهَا ✠ وَسَبَى النِّسَاءَ
وَالأَوْلادَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْمَوَاشِي ✠ وَبَنَوْا عَلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ سُورًا عَظِيمًا مَتِينًا وَبُرُوجًا
حَصِينَةً فَصَارَتْ قَلْعَةً لَهُمْ. ✠ وَجَعَلُوا هُنَاكَ أُمَّةً أَثِمَةً رِجَالاً مُنَافِقِينَ فَتَحَصَّنُوا فِيهَا
✠ وَضَمُّوا فِيهَا السِّلاحَ وَالطَّعَامَ وَجَمَعُوا غَنَائِمَ أُورَشَلِيمَ ✠ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. فَصَارُوا
لَهُمْ شَرَكًا مُهْلِكًا ✠ وَكَانَ ذَلِكَ مَكْمَنًا لِمَقْدِسِ وَشَيْطَانًا خَبِيثًا لإِسْرَائِيلَ عَلَى
الدَّوَامِ. ✠ فَسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ حَوْلَ الْمَقْدِسِ وَنَجَّسُوا الْمَقْدِسَ ✠ فَهَرَبَ
أَهْلُ أُورَشَلِيمَ بِسَبَبِهِمْ فَأَمْسَتْ مَسْكَنَ غُرَبَاءَ وَصَارَتْ غَرِيبَةً لِمَوْلُودِيهَا وَأَبْنَاؤُهَا
هَجَرُوهَا ✠ وَرَدْ مَقْدِسُهَا خَرَابًا كَالْقَفْرِ وَحُوِّلَتْ أَعْيَادُهَا مَنَاحَةً وَسُبُوتُهَا عَارًا وَعِزُّهَا
اضْمِحْلالاً ✠ وَعَلَى قَدْرِ مَجْدِهَا أَكْثَرَ هَوَانُهَا وَرَفْعَتُهَا آلَتْ إِلَى مَنَاحَةٍ.
✠ وَكَتَبَ الْمَلِكُ أَنْطِيُوكُسُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا بِأَنْ يَكُونُوا جَمِيعُهُمْ شَعْبًا وَاحِدًا
وَيَتْرُكُوا كُلٌّ وَاحِدٌ سُنَّتَهُ. ✠ فَأَذْعَنَتِ الأُمَمُ بِأَسْرِهَا لِكَلامِ الْمَلِكِ ✠ وَكَثِيرُونَ
مِنْ إِسْرَائِيلَ ارْتَضَوْا دِينَهُ وَذَبَحُوا لِلأَصْنَامِ وَدَنَّسُوا السَّبْتَ. ✠ وَأَنْفَذَ الْمَلِكُ كُتُبًا
عَلَى أَيْدِي رُسُلٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَمُدُنِ يَهُوذَا أَنْ يَتَّبِعُوا سُنَنَ الأَجَانِبِ فِي الأَرْضِ
✠ وَيَمْنَعُوا عَنِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبِيحَةِ وَالسَّكِيبِ فِي الْمَقْدِسِ ✠ وَيُدَنِّسُوا
السُّبُوتَ وَالأَعْيَادَ ✠ وَيُجَسِّمُوا الْمَقَادِسَ وَالْمُقَدِّسِينَ ✠ وَيَبْنُوا مَذَابِحَ
وَهَيَاكِلَ وَمَعَابِدَ لِلأَصْنَامِ وَيَذْبَحُوا الْخَنَازِيرَ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةَ ✠ وَيَتْرُكُوا
بَنِيهِمْ غُلْفًا وَيُقَذِّرُوا نُفُوسَهُمْ بِكُلِّ نَجَاسَةٍ وَرِجْسٍ حَتَّى يَنْسَوُا الشَّرِيعَةَ وَيُغَيِّرُوا جَمِيعَ
الأَحْكَامِ ✠ وَمَنْ لا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى كَلامِ الْمَلِكِ يُقْتَلُ. ✠ وَكَتَبَ بِمِثْلِ هَذَا
الْكَلامِ كُلِّهِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ بِأَسْرِهَا وَأَقَامَ رُقَبَاءَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ✠ وَأَمَرَ مُدُنَ
يَهُوذَا بِأَنْ يَذْبَحُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. ✠ فَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ كُلٌّ مَنْ
نَبَذَ الشَّرِيعَةَ فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي الأَرْضِ ✠ وَأَلْجَأُوا إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَخْبَآتِ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ فَرُّوا إِلَيْهِ. ✠ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ كَسْلُو فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْخَامِسَةِ
وَالأَرْبَعِينَ بَنَوْا رَجَاسَةَ الْخَرَابِ عَلَى الْمَذْبَحِ وَبَنَوْا مَذَابِحَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
✠ وَكَانُوا يُبَخِّرُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْبُيُوتِ وَفِي السَّاحَاتِ. ✠ وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ
أَسْفَارِ الشَّرِيعَةِ مَزَّقُوهُ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ ✠ وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ سِفْرُ مِنَ الْعَهْدِ أَوِ
اتَّبَعَ الشَّرِيعَةَ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. ✠ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِسُلْطَانِهِمْ فِي
إِسْرَائِيلَ بِالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُمْ فِي الْمُدُنِ شَهْرًا فَشَهْرًا. ✠ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ذَبَحُوا عَلَى مَذْبَحِ الأَصْنَامِ الَّذِي فَوْقَ الْمَذْبَحِ. ✠ وَالنِّسَاءُ
اللَّوَاتِي خَتَنَّ أَوْلادَهُنَّ قَتَلُوهُنَّ بِمُقْتَضَى الأَمْرِ ✠ وَعَلَّقُوا الأَطْفَالَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ وَنَهَبُوا
بُيُوتَهُنَّ وَقَتَلُوا الَّذِينَ خَتَنُوهُمْ. ✠ وَإِنَّ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ عَزَمُوا وَصَمَّمُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ عَلَى أَنْ لا يَأْكُلُوا نَجِسًا وَاخْتَارُوا الْمَوْتَ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا بِالأَطْعِمَةِ ✠ وَلا
يُدَنِّسُوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ فَمَاتُوا. ✠ وَكَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ غَضَبٌ شَدِيدٌ جِدًّا

## الفَصْلُ الثَّانِي

✠ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ مِنْ أُورَشَلِيمَ مَتَّثِيَا بْنُ يُوحَنَّا بْنِ سِمْعَانَ كَاهِنٌ مِنْ بَنِي
يُويَارِيبَ وَسَكَنَ فِي مُودِينَ. ✠ وَكَانَ لَهُ خَمْسَةُ بَنِينَ يُوحَنَّا الْمُلَقَّبُ بِكَدِيسَ
✠ وَسِمْعَانُ الْمُسَمَّى يَطِسِي ✠ وَيَهُوذَا الْمُلَقَّبُ بِالْمَكَّابِي ✠ وَالْعَازَارُ الْمُلَقَّبُ
بِأَوَارَانَ وَيُونَاثَانُ الْمُلَقَّبُ بِأَفُوسَ. ✠ وَلَمَّا رَأَى مَا يُصْنَعُ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ فِي يَهُوذَا
وَأُورَشَلِيمَ ✠ قَالَ وَيْلٌ لِي لِمَ وُلِدْتُ فَأَنْظُرَ حَطْمَ شَعْبِي وَحَطْمَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ
وَأُمْكَثَ هُنَا إِذْ هِيَ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَيْدِي الأَعْدَاءِ ✠ وَإِذَا الْمَقْدِسُ فِي أَيْدِي الأَجَانِبِ
وَهَيْكَلُهَا كَرَجُلٍ ذَلِيلٍ ✠ وَقَدْ أُحْدِثَتْ آنِيَةُ عِبَادِهَا فِي السَّبْيِ. وَطِفْلٌ أَطْفَالٌ فِي
السَّاحَاتِ وَفِتْيَانُهَا بِسَيْفِ الْعَدُوِّ. ✠ أَيَّةُ أُمَّةٍ لَمْ تَرِثْ مُلْكَهَا وَلَمْ تَغْلِبْ غَنَائِمَهَا.
✠ جَمِيعُ سِلاحِهَا قَدْ نُزِعَتْ وَالَّتِي كَانَتْ حُرَّةً صَارَتْ أَمَةً. ✠ هَا إِنَّ أَقْدَاسَنَا

وَبِهَا. وَعِنْدَمَا قَدْ دَمَّرَتْ وَدَنَّسَتْهَا الأُمَمُ ۞ فَلَمْ حَيَاتُنَا بَعْدُ. ۞ وَرَقَّ مَتَّيَا وَبَنُوهُ بِثِيَابِهِمْ وَتَحَزَّمُوا بِالْمُسُوحِ وَنَاحُوا مَنَاحَةً شَدِيدَةً. ۞ وَإِنَّ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ لِيُجْبِرُوا النَّاسَ عَلَى الارْتِدَادِ قَدِمُوا إِلَى مَدِينَةِ مُودِينَ لِيَذْبَحُوا ۞ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَاجْتَمَعَ مَتَّيَا وَبَنُوهُ ۞ فَأَجَابَ رُسُلُ الْمَلِكِ وَكَلَّمُوا مَتَّيَا قَائِلِينَ أَنْتَ رَئِيسٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ شَرِيفٌ عَظِيمٌ مُعَزَّزٌ بِالْبَنِينَ وَالإِخْوَةِ ۞ فَالآنَ ابْدَأْ أَنْتَ وَتَقَدَّمْ لإِمْضَاءِ أَمْرِ الْمَلِكِ كَمَا فَعَلَتِ الأُمَمُ كُلُّهَا وَرِجَالُ يَهُوذَا وَمَنْ بَقِيَ فِي أُورُشَلِيمَ فَتَكُونَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ أَصْدِقَاءِ الْمَلِكِ وَتُكْرَمَ أَنْتَ وَبَنُوكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْهَدَايَا الْكَثِيرَةِ. ۞ فَأَجَابَ مَتَّيَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ إِنَّهُ وَإِنْ طَاعَتْ قَبْلَكَ كُلُّ الأُمَمِ الَّتِي فِي دَارِ مُلْكِهِ وَارْتَدَّ كُلُّ أَحَدٍ عَنْ دِينِ آبَائِهِ وَرَضِيَ بِأَوَامِرِهِ ۞ فَأَنَا وَبَنِيَّ وَإِخْوَتِي نَسْلُكُ فِي عَهْدِ آبَائِنَا ۞ مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَتْرُكَ الشَّرِيعَةَ وَالأَحْكَامَ. ۞ إِنَّا لَنْ نَسْمَعَ لِكَلامِ الْمَلِكِ فَنَحِيدَ عَنْ دِينِنَا يَمِينًا أَوْ يَسْرَةً. ۞ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ هَذَا الْكَلامِ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ عَلَى عُيُونِ الْجَمِيعِ لِيَذْبَحَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي مُودِينَ عَلَى مُقْتَضَى أَمْرِ الْمَلِكِ. ۞ فَلَمَّا رَأَى مَتَّيَا ذَلِكَ غَارَ وَارْتَاشَ حَوْفُهُ وَانْسَقَاطَ غَضَبًا وَفَاقًا لِلشَّرِيعَةِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ۞ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَتَلَ أَيْضًا رَجُلَ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يُجْبِرُ عَلَى الذَّبْحِ وَهَدَمَ الْمَذْبَحَ ۞ وَغَارَ لِلشَّرِيعَةِ كَمَا فَعَلَ فِينْحَاسُ بِزِمْرِي بْنِ سَالُو. ۞ وَصَاحَ مَتَّيَا فِي الْمَدِينَةِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً كُلُّ مَنْ غَارَ لِلشَّرِيعَةِ وَحَافَظَ عَلَى الْعَهْدِ فَلْيَخْرُجْ وَرَائِي ۞ وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الْجِبَالِ وَتَرَكُوا كُلَّ مَا لَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ. ۞ حِينَئِذٍ نَزَلَ كَثِيرُونَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِمَّنْ يَبْتَغُونَ الْعَدْلَ وَالْحُكْمَ ۞ لِيَسْكُنُوا هُنَاكَ هُمْ وَبَنُوهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ لأَنَّ الشُّرُورَ كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ ۞ فَأُخْبِرَ رِجَالُ الْمَلِكِ وَالْجُنْدُ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ بِأَنَّ رِجَالاً مِنَ الْمُتَعَصِّبِينَ لأَمْرِ الْمَلِكِ قَدْ نَزَلُوا وَاخْتَبَأُوا فِي الْبَرِّيَّةِ. ۞ فَجَرَى كَثِيرُونَ فِي أَعْقَابِهِمْ ۞ فَأَدْرَكُوهُمْ وَجَثَمُوا حَوْلَهُمْ وَعَسْكَرُوهُمْ لِلْقِتَالِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ۞ وَقَالُوا لَهُمْ حَسْبُكُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَاخْرُجُوا وَافْعَلُوا كَأَمْرِ الْمَلِكِ فَتَحْيَوْا. ۞ فَقَالُوا لاَ نَخْرُجُ وَلاَ نَفْعَلُ كَأَمْرِ الْمَلِكِ لِنُدَنِّسَ يَوْمَ السَّبْتِ. ۞ فَأَسْرَعُوا عَلَيْهِمْ لِلْقِتَالِ ۞ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِمْ وَلاَ رَمَوْهُمْ بِحَجَرٍ وَلاَ سَدُّوا مَخَابِئَهُمْ ۞ قَائِلِينَ لِنَمُتْ جَمِيعًا فِي اسْتِقَامَتِنَا وَالسَّمَاءُ وَالأَرْضُ شَاهِدَتَانِ لَنَا بِأَنَّكُمْ تُهْلِكُونَنَا ظُلْمًا. ۞ فَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ وَقَاتَلُوهُمْ فِي السَّبْتِ فَهَلَكُوا هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكَانُوا أَلْفَ نَفْسٍ مِنَ النَّاسِ. ۞ وَأَخْبَرَ مَتَّيَا وَأَصْحَابُهُ فَنَاحُوا عَلَيْهِمْ نَوْحًا شَدِيدًا ۞ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنْ فَعَلْنَا كُلُّنَا كَمَا فَعَلَ إِخْوَتُنَا وَلَمْ نُقَاتِلِ الأُمَمَ عَنْ نُفُوسِنَا وَأَحْكَامِنَا لَمْ يَلْبَثُوا أَنْ يُبِيدُوا عَنِ الأَرْضِ. ۞ وَأَقَرُّوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ كُلُّ رَجُلٍ أَتَانَا مُقَاتِلاً يَوْمَ السَّبْتِ نُقَاتِلُهُ وَلاَ نَمُوتُ جَمِيعًا كَمَا مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي الْمَخَابِئِ. ۞ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةُ الْحَسِيدِيِّينَ ذَوِي الْبَأْسِ فِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ مَنِ انْتَدَبَ لِلشَّرِيعَةِ ۞ وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الَّذِينَ فَرُّوا مِنَ الشَّرِّ فَازْدَادُوا بِهِمْ تَعْزِيزًا ۞ وَأَقَامُوا حِينًا وَأَوْقَعُوا بِالْخَطَأَةِ فِي نَفْسِهِمْ وَبِرِجَالِ النِّفَاقِ فِي حَمِيَّتِهِمْ وَفَرَّ الْبَاقُونَ إِلَى الأُمَمِ طَالِبِينَ النَّجَاةَ. ۞ ثُمَّ جَالَ مَتَّيَا وَأَصْحَابُهُ وَهَدَمُوا الْمَذَابِحَ ۞ وَخَتَنُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوهُ فِي تُخُومِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَوْلادِ الْغُلْفِ وَشَدَّدُوا ۞ وَتَبِعُوا ذَوِي الْغَيْرِ وَنَجَحُوا فِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ ۞ وَانْتَزَعُوا الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الأُمَمِ وَأَيْدِي الْمُلُوكِ وَلَمْ يُمَكِّنُوا لِلْخَطِيئَةِ قَرْنًا. ۞ وَقَارَبَتْ أَيَّامُ مَتَّيَا أَنْ يَمُوتَ فَقَالَ لِبَنِيهِ لَقَدِ اشْتَدَّ التَّجَبُّرُ وَالْعِقَابُ وَزَمَانُ الانْقِلابِ وَغَيْظُ الْحَقِّ. ۞ فَالآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ غَارُوا لِلشَّرِيعَةِ وَابْذُلُوا نُفُوسَكُمْ دُونَ عَهْدِ آبَائِكُمْ. ۞ وَاذْكُرُوا أَعْمَالَ آبَائِنَا الَّتِي صَنَعُوهَا فِي أَجْيَالِهِمْ فَتَنَالُوا مَجْدًا عَظِيمًا وَاسْمًا خَالِدًا. ۞ أَلَمْ يَكُنْ إِبْرَهِيمُ فِي التَّجْرِبَةِ وُجِدَ مُؤْمِنًا فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بِرًّا. ۞ وَيُوسُفُ فِي أَوَانِ مِسْنِهِ حَفِظَ الْوَصِيَّةَ فَصَارَ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ. ۞ وَفِينْحَاسُ أَبُونَا غَارَ غَيْرَةً فَأُخِذَ عَهْدُ كَهُنُوتٍ أَبَدِيٍّ. ۞ وَيَشُوعُ إِذْ أَتَمَّ مَا أُمِرَ بِهِ صَارَ قَاضِيًا فِي إِسْرَائِيلَ. ۞ وَكَالِبُ بِشَهَادَتِهِ فِي الْجَمَاعَةِ نَالَ مِيرَاثًا فِي الأَرْضِ. ۞ وَدَاوُدُ بِرَحْمَتِهِ وَرِثَ عَرْشَ الْمُلْكِ إِلَى أَبَدِ الآبَادِ. ۞ وَإِيلِيَّا بِغَيْرَتِهِ لِلشَّرِيعَةِ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ. ۞ وَحَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلُ بِإِيمَانِهِمْ خُلِّصُوا مِنَ اللَّهِيبِ. ۞ وَدَانِيَالُ بِاسْتِقَامَتِهِ أُنْقِذَ مِنْ أَفْوَاهِ الأُسُودِ. ۞ وَهَكَذَا اعْتَبِرُوا فِي جِيلٍ فَجِيلٍ أَنَّ جَمِيعَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ لاَ يَغْلِبُونَ ۞ وَلاَ تَخَفْ مِنْ كَلامِ الرَّجُلِ الْخَاطِئِ لأَنَّ مَجْدَهُ يَؤُولُ إِلَى قَذَرٍ وَدُودٍ. ۞ الْيَوْمَ يَرْتَفِعُ وَغَدًا لاَ وُجُودَ لَهُ لأَنَّهُ يَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ وَتَضْمَحِلُّ أَفْكَارُهُ. ۞ فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْبَنُونَ تَشَدَّدُوا وَكُونُوا رِجَالاً فِي الشَّرِيعَةِ فَإِنَّكُمْ بِهَا تَسْتَمْجِدُونَ. ۞ وَهُوَذَا يَمْعَانُ أَخُوكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ مَشُورَةٍ فَاسْمَعُوا مِنْهُ كُلَّ الأَيَّامِ وَلَيْكُنْ لَكُمْ أَبًا. ۞ وَيَهُوذَا الْمَكَّابِيُّ الشَّدِيدُ الْبَأْسِ مُنْذُ صِبَاهُ هُوَ يَكُونُ لَكُمْ رَئِيسَ الْجَيْشِ وَيَتَوَلَّى قِتَالَ الشَّعْبِ. ۞ وَاجْمَعُوا إِلَيْكُمْ جَمِيعَ الْعَامِلِينَ بِالشَّرِيعَةِ وَانْتَصِفُوا لِشَعْبِكُمُ انْتِصَافًا. ۞ كَافِئُوا الأُمَمَ مُكَافَأَةً وَوَاظِبُوا عَلَى وَصَايَا الشَّرِيعَةِ. ۞ ثُمَّ بَارَكَهُمْ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ ۞ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّادِسَةِ وَالأَرْبَعِينَ فَدَفَنَهُ بَنُوهُ فِي قُبُورِ آبَائِهِمْ بِمُودِينَ وَبَكَى عَلَيْهِ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بُكَاءً شَدِيدًا

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

۞ فَقَامَ مَكَانَهُ يَهُوذَا ابْنُهُ الْمُسَمَّى بِالْمَكَّابِيِّ. ۞ وَكَانَ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى أَبِيهِ أَنْصَارًا لَهُ يُحَارِبُونَ حَرْبَ إِسْرَائِيلَ بِفَرَحٍ. ۞ فَزَادَ شُهْرَتَهُ بَسْطَةً فِي الْعِزِّ وَلَبِسَ لأَمَتَهُ كَجَبَّارٍ وَتَقَلَّدَ سِلاحَهُ لِقِتَالٍ وَنَاشَرَ الْحُرُوبَ وَسَيْفُهُ حَامِي الْجَيْشِ. ۞ وَكَانَ كَالأَسَدِ فِي مَرَاكِنِهِ وَكَالْجَرْوِ الزَّائِرِ عَلَى الْفَرِيسَةِ ۞ فَطَفِقَ لِعُلَمَاءِ النِّفَاقِ مُسْتَعْصِيًا آثَارَهُمْ وَأَحْرَقَ الَّذِينَ يَفْتُونَ شَعْبَهُ بِالنَّارِ ۞ فَكَمَنَ الْمُفْتُونُونَ خَوْفًا مِنْهُ وَاضْطَرَبَ جَمِيعُ فَاعِلِي الإِثْمِ وَنَجَحَ الْخَلاصُ عَلَى يَدِهِ. ۞ وَأَحْنَقَ مُلُوكًا كَثِيرِينَ وَفَرَّحَ يَعْقُوبَ بِأَعْمَالِهِ فَصَارَ ذِكْرُهُ مُبَارَكًا مَدَى الدَّهْرِ. ۞ وَجَالَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَأَهْلَكَ الْكَفَرَةَ بِهَا وَصَرَفَ الْغَضَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ۞ فَاشْتُهِرَ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ وَجَمَعَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْهَلاكِ. ۞ وَحَشَدَ أَبُولُونِيُوسُ الأُمَمَ وَجَيْشًا عَظِيمًا مِنَ السَّامِرَةِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ۞ فَلَمَّا عَلِمَ يَهُوذَا خَرَجَ لِمُلاقَاتِهِ فَأَوْقَعَ بِهِ وَقَتَلَهُ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ وَانْهَزَمَ الْبَاقُونَ ۞ فَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ وَأَخَذَ يَهُوذَا سَيْفَ أَبُولُونِيُوسَ فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِ كُلَّ الأَيَّامِ. ۞ وَجَمَعَ سَارُونَ قَائِدُ جَيْشِ سُورِيَةَ أَنَّ يَهُوذَا قَدْ عَسْكَرَ عِصَابَةً وَجَمَاعَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَسِيرُونَ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ ۞ فَقَالَ أَقُومُ أَنَا وَأَتَعَبَّدُ فِي الْمَمْلَكَةِ وَأُقَاتِلُ يَهُوذَا وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْتَهِينِينَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. ۞ ثُمَّ تَحَضَّرَ فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ الْكَفَرَةِ يُظَاهِرُونَهُ وَيَقْتَصُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ۞ فَدَنَوْا إِلَى عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ فَخَرَجَ يَهُوذَا بِفِئَتِهِمْ فِي تَغْرِ بَسِيرَ. ۞ فَلَمَّا رَأَوْا الْجَيْشَ مُقْبِلاً إِلَيْهِمْ قَالُوا لِيَهُوذَا كَيْفَ نَطِيقُ قِتَالَ مِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْقَوِيِّ وَنَحْنُ نَفَرٌ يَسِيرٌ وَقَدِ اسْتَرْخَيْنَا الْيَوْمَ مِنَ الصَّوْمِ. ۞ فَقَالَ يَهُوذَا مَا أَسْهَلَ أَنْ يُدْفَعَ الْكَثِيرُونَ إِلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ وَسَوَاءٌ عِنْدَ إِلَهِ السَّمَاءِ أَنْ يُخَلِّصَ بِالْكَثِيرِينَ وَبِالْقَلِيلِينَ ۞ فَإِنَّهُ لَيْسَ الظَّفَرُ فِي الْحَرْبِ بِكَثْرَةِ الْجُنُودِ وَإِنَّمَا الْقُوَّةُ مِنَ السَّمَاءِ. ۞ أُولَئِكَ يَأْتُونَنَا بِجَمِّهِمْ مِنْ ذَوِي الشَّتَائِمِ وَالنِّفَاقِ لِيُبِيدُونَا نَحْنُ وَنِسَاءَنَا وَأَوْلادَنَا وَيَسْلُبُونَا ۞ وَأَمَّا نَحْنُ فَنُحَارِبُ مِنْ نُفُوسِنَا وَسُنَنِنَا وَهُوَ يُكَسِّرُهُمْ أَمَامَ وُجُوهِنَا فَلا تَخَافُوهُمْ. ۞ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ هَجَمَ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً فَانْكَسَرَ سَارُونُ وَجَيْشُهُ أَمَامَهُ ۞ فَتَبِعَهُ فِي عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّهْلِ فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَمَانِي مِئَةِ رَجُلٍ وَانْهَزَمَ الْبَاقُونَ إِلَى أَرْضِ فَلِسْطِينَ. ۞ فَوَقَعَ خَوْفُ يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ وَرُعْبُهُمْ عَلَى الأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ ۞ وَبَلَغَ ذِكْرُهُ إِلَى الْمَلِكِ وَتَحَدَّثَتِ الأُمَمُ كُلُّهَا بِوَقَائِعِ يَهُوذَا. ۞ فَلَمَّا سَمِعَ أَنْطِيوخُسُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلامِ اسْتَشَاطَ غَضَبًا وَأَرْسَلَ وَجَمَعَ كُلَّ جُيُوشِ مَمْلَكَتِهِ عَسْكَرًا شَدِيدًا جِدًّا ۞ وَفَتَحَ خِزَانَتَهُ وَدَفَعَ إِلَى جُيُوشِهِ وَظَائِفَ سَنَةٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ

لكل شيء. ۞ ثم رأى أن أقصة قد تفتت من الخزائن وقد قلّ جباة ضرائب البلاد لسبب الفتنة والضربة التي أحدثها في الأرض ليقطع السنن التي كانت لها منذ أيام القدم ۞ وخشي أنه لا يبقى ما يقوم بنفقاته وعطاياه التي طال ما كان يجود بها جودًا واسعًا فاق به الملوك الذين كانوا من قبله ۞ فتحير في نفسه حيرة شديدة وأزمع أن يذهب إلى بلاد فارس ويأخذ جزية البلاد ويجبي مالًا كثيرًا. ۞ فاستخلف ليسياس على أمور الملك من نهر الفرات إلى حدود مصر وهو رجل شريف من النسل الملكي ۞ وأن يتولى تربية أنطوكس ابنه إلى أن يعود. ۞ وفوّض إليه شطر الجيش والفيلة وأمره بكل ما كان في نفسه وبأمر سكان اليهودية وأورشليم ۞ أن يوجه إليهم حينًا يكبر ويستأصل شوكة إسرائيل وبقية أورشليم ويمحو ذكرهم من المكان ۞ وينزل في جميع تخومهم أبناء الأغراب ويقسم الأرض بينهم. ۞ وأخذ الملك الشطر الباقي من الجيش وسار من إنطاكية عاصمة ملكه في السنة المئة والسابعة والأربعين وعبر نهر الفرات وجال في الأعالي العليا. ۞ فاختار ليسياس بطلماوس بن دوريماس وتكاورو وجرجياس رجالًا ذوي بأس من أصحاب الملك ۞ ووجّه معهم أربعين ألف راجل وسبعة آلاف فارس ليأتوا أرض يهوذا ويدمروها على حسب أمر الملك. ۞ فساروا بالجيش كله حتى نزلوا إلى قرب عماوس وزرلوا هناك في أرض السهل. ۞ وبلغ بخبرهم تجار البلاد فأخذوا من الفضة والذهب شيئًا كثيرًا وعبيدهم وباعوا الجملة حتى يشتروا بني إسرائيل عبيدًا لهم وانضمت إليهم جيوش سورية وأرض الغربة. ۞ ورأى يهوذا وإخوته تفاقم الشر وأن الجيوش حالّة في تخومهم وبلغهم كلام الملك أنه أمر بإهلاك الشعب واستئصاله ۞ فقال كل واحد لصاحبه هلمّوا نهض شعبنا من مذلته ونقاتل عن شعبنا وأقداسنا. ۞ فاجتمعت الجماعة لتستعد للقتال وتصلي وتسأل الرأفة والمراحم ۞ وكانت أورشليم مخربة كالقفر لا يدخلها ولا يخرج منها أحد من بنيها. وكان المقدس مدوسًا وأبناء الأغراب في القلعة التي كانت مسكنًا للأمم وقد زال الطرب عن يعقوب وبطل المزمار والكثارة. ۞ فاجتمعوا وساروا إلى المصفاة قبالة أورشليم لأن المصفاة كانت من قبل هي موضع الصلاة لإسرائيل ۞ وصاموا في ذلك اليوم وتمنطقوا بالمسوح وحثوا الرماد على رؤوسهم ومزقوا ثيابهم ۞ ونشروا كتاب الشريعة الذي كانت الأمم تبحث فيه عن مثال لأصنامها وأتوا بثياب الكهنوت والبواكير والعشور. ثم دعوا النذراء الذين قد استوفوا أيامهم ۞ ورفعوا أصواتهم إلى السماء قائلين ما صنع هؤلاء وإلى أين تنطلق بهم ۞ فإن أقداسك قد دِيست ودُنِّست وكهنتك في الغبر والمذلة. ۞ وها إن الأمم قد اجتمعوا علينا ليبيدونا وأنت عليم بما يأثرون علينا ۞ فكيف نستطيع الثبات أمامهم إن لم تكن أنت في نصرتنا. ۞ ثم نفخوا في الأبواق وصرخوا بصوت عظيم. ۞ وبعد ذلك رتّب يهوذا قوّاد الشعب رؤساء الألف والمئة والخمسين والعشرة وأمر من أخذ في بناء بيت أو خطب امرأة أو غرس كرمًا أو كان خائفًا بأن يرجع إلى بيته بحسب الشريعة. ۞ ثم سار الجيش ونزلوا بجنوب عماوس ۞ فقال يهوذا تطلعوا وكونوا ذوي بأس وكونوا مهيئين لهذه الأمم المجتمعة علينا ليبيدونا نحن وأقداسنا ۞ فإنه خير لنا أن نموت في القتال ولا نعاين الشر في قومنا وأقداسنا ۞ وكما تكون مشيئته في السماء فليصنع بنا

## الفصل الرابع

۞ وأخذ جرجياس خمسة آلاف راجل وألف فارس منتقين وسار الجيش ليلًا ۞ ليهجموا على محلة اليهود ويضربوهم بغتة وكان أهل القلعة أدلاء لهم. ۞ فسمع يهوذا فسار هو ورجال البأس ليضرب جيش الملك الذي في عماوس



۞ وكان لا يزال مفرقًا في خارج المحلة. ۞ فلما انتهى جرجياس إلى محلة يهوذا ليلًا لم يجد أحدًا فطلبهم في الجبال لأنه قال إنهم هاربون منا. ۞ فلما كان النهار ظهر يهوذا في السهل ومعه ثلاثة آلاف رجل إلا أنهم لم يكن معهم من الجنن والسيوف ما يوافق مرادهم ۞ ورأوا أن جيش الأمم قوي وعليه الدروع والخيل من حوله وهم مدربون على الحرب. ۞ فقال يهوذا لمن معه من الرجال لا تخافوا كثرتهم ولا تختشوا بطشهم. ۞ اذكروا كيف نجا آباؤنا في بحر القلزم حين تبعهم فرعون بجيشه. ۞ فالآن لنصرخن إلى السماء لعله يرحمنا ويتذكر عهد آبائنا ويكسر هذا الجيش أمامنا اليوم ۞ فتعلم كل الأمم أن لإسرائيل فاديًا ومخلصًا. ۞ ورفع الأجانب أبصارهم فرأوهم مقبلين عليهم ۞ فخرجوا من المحلة للقتال ونفخ أصحاب يهوذا في البوق ۞ واقتتلوا فانكسرت الأمم وانهزمت إلى السهل ۞ وسقط جميع ساقتهم بالسيف فتعقبوهم إلى جازر وسهول أدوم وأشدود ويبنا وكان الساقطون منهم ثلاثة آلاف رجل. ۞ ثم رجع يهوذا وجيشه عن تعقبهم ۞ وقال لشعب لا تطمعوا في الغنائم لأن الحرب لا زالت قائمة علينا ۞ وإن جرجياس وجيشه بالقرب منا في الجبل فاثبتوا الآن أمام أعدائنا وقاتلوهم وبعد ذلك تأخذون الغنائم بأمان. ۞ ولم يفرغ يهوذا من هذا الكلام حتى ظهرت فرقة تتنوف من الجبل ۞ فرأت أنهم قد انكسروا وأن المحلة قد أحرقت كما دلهم على ذلك الدخان المتصاعد. ۞ فلما عاينوا ذلك خافوا جدًا وإذ رأوا جيش يهوذا في السهل مستعدًا للقتال ۞ فروا جميعًا إلى أرض الأجانب. ۞ فرجع يهوذا إلى غنائم المحلة فأخذوا ذهبًا كثيرًا وفضة وسمنويًا وأرجوانًا بحريًا وأموالًا جزيلة ۞ وعادوا وهم يسبحون الرب ويباركونه إلى السماء لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته. ۞ وكان في ذلك اليوم خلاص عظيم في إسرائيل. ۞ ووفد كل من نجا من الأجانب على ليسياس وأخبروه بجميع ما وقع ۞ فلما سمع ذلك بهت وانكسر عزمه إذ لم ينفذ في إسرائيل ما كان يريده ولم يبلغ ما أمره به الملك. ۞ فلما كانت السنة الثانية جمع ليسياس ستين ألف راجل منتقين وستة آلاف فارس ليحاربهم ۞ فأتوا إلى أدوم ثم نزلوا بيت صور فلاقاهم يهوذا في عشرة آلاف رجل ۞ فرأى جيشًا قويًا فصلى وقال مباركًا أنت يا مخلص إسرائيل الذي حطم بطش الجبار على يد عبده داود وأسلم محلة الأجانب إلى يد يوناثان بن شاول وحامل سلاحه. ۞ فاقن هذا الجيش في يدي شعبك إسرائيل وليخزوا وامح جنودهم وفرسانهم. ۞ أحلل عليهم الرعدة وأذب بحبر قوتهم وليضطربوا وليتحطموا. ۞ أسقطهم بسيف محبيك ولتسبحك بالأناشيد جميع الذين يعرفون اسمك. ۞ ثم التقم القتال فسقط من جيش ليسياس نحو ألف رجل وصرعوا أمامهم. ۞ فلما رأى ليسياس انكسار جيشه وسلالة جيش يهوذا وأنهم مستعدون بشجاعتهم إما للحياة وإما للموت ذهب إلى إنطاكية وجمع جيشًا من الغرباء وألوفًا كثيرة جيشه الأول هم بالرجوع إلى اليهودية. ۞ وإن يهوذا وإخوته قالوا ها إن أعداءنا قد انحطموا فلنصعد الآن لتطهير المقادس وتدشينها ۞ فانجمع كل الجيش وصعدوا إلى جبل صهيون ۞ فرأوا المقدس خاليًا والمذبح منجسًا والأبواب محرقة وقد طلع النبات في الديار كما يطلع في غابة أو جبل من الجبال والغرف هدومة. ۞ فمزقوا ثيابهم وناحوا نوحًا عظيمًا وحثوا على رؤوسهم رمادًا ۞ وسقطوا بوجوههم على الأرض ونفخوا في أبواق الإشارة وصرخوا إلى السماء. ۞ حينئذ رتّب يهوذا رجالًا يصادمون أهل القلعة ريثما يطهر المقادس ۞ فاختار كهنة لا عيب فيهم من ذوي الحرص على الشريعة ۞ فطهروا المقادس ورفعوا الحجارة النجسة إلى موضع نجس. ۞ ثم تشاوروا في مذبح المحرقة المدنس ماذا يصنعون به ۞ فخطرت لهم مشورة صالحة أن يهدموه لئلا يكون لهم عارًا لتدنيس الأمم إياه فهدموا المذبح ۞ ووضعوا

الحِجَارَةِ فِي جَبَلِ البَيْتِ فِي مَوْضِعٍ لَائِقٍ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ نَبِيٌّ وَيُعْلِنَ عَنْهَا. ٤٩ ثُمَّ أَخَذُوا حِجَارَةً غَيْرَ مَقْنُوَةٍ وَفْقًا لِلشَّرِيعَةِ وَبَنَوْا المَذْبَحَ الجَدِيدَ عَلَى نَسَقِ الأَوَّلِ ٥٠ وَبَنَوْا المَقَادِسَ وَدَاخِلَ البَيْتِ وَقَدَّسُوا الدِّيَارَ. ٥١ وَصَنَعُوا آنِيَةً مُقَدَّسَةً جَدِيدَةً وَحَمَلُوا المَنَارَةَ وَمَذْبَحَ البَخُورِ وَالمَائِدَةَ إِلَى الهَيْكَلِ ٥٢ وَبَخَّرُوا عَلَى المَذْبَحِ وَأَوْقَدُوا السُّرُجَ الَّتِي عَلَى المَنَارَةِ فَكَانَتْ تُضِيءُ فِي الهَيْكَلِ. ٥٣ وَجَعَلُوا الخُبْزَ عَلَى المَائِدَةِ وَنَشَرُوا الصُّحُوفَ وَأَتَمُّوا جَمِيعَ الأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ٥٤ وَبَكَّرُوا فِي اليَوْمِ الخَامِسِ وَعِشْرِينَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ وَهُوَ كَسْلُو فِي السَّنَةِ المِئَةِ وَالثَّمَانِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ ٥٥ وَقَدَّمُوا ذَبِيحَةً بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ عَلَى مَذْبَحِ المُحْرَقَةِ الجَدِيدِ الَّذِي صَنَعُوهُ. ٥٦ وَفِي مِثْلِ الوَقْتِ وَاليَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَنَّسَتِ الأُمَمُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ دُشِّنَ بِالأَنَاشِيدِ وَالعِيدَانِ وَالكِنَّارَاتِ وَالصُّنُوجِ. ٥٧ فَخَرَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَحَهُمْ وَبَارَكُوهُ إِلَى السَّمَاءِ ٥٨ وَأَتَمُّوا تَدْشِينَ المَذْبَحِ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَقَدَّمُوا المُحْرَقَاتِ بِفَرَحٍ وَذَبَحُوا ذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ وَالحَمْدِ. ٥٩ وَزَيَّنُوا وَجْهَ الهَيْكَلِ بِأَكَالِيلَ مِنَ الذَّهَبِ وَزُرُوسٍ وَدَشَّنُوا الأَبْوَابَ وَالقَرْفَاتِ وَجَعَلُوا لَهَا مَصَارِيعَ ٦٠ فَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ السُّرُورُ عَظِيمٌ جِدًّا وَأُزِيلَ تَعْيِيرُ الأُمَمِ. ٦١ وَرَسَمَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا أَنْ يُعَيِّدَ تَدْشِينَ المَذْبَحِ فِي وَقْتِهِ سَنَةً فَسَنَةً مُدَّةَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنَ اليَوْمِ الخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَسْلُو بِسُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ ٦٢ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بَنَوْا عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ مِنْ حَوْلِهِ أَسْوَارًا عَالِيَةً وَبُرُوجًا حَصِينَةً لِئَلَّا تَجِيءَ الأُمَمُ وَتَطَأَهَا كَمَا فَعَلُوا مِنْ قَبْلُ. ٦٣ وَأَقَامُوا ثَمَّ جَيْشًا لِيَحْرُسُوهُ وَحَصَّنُوا بَيْتَ صُورَ صِيَانَةً لَهُ حَتَّى يَكُونَ لِلشَّعْبِ مَنِيعًا بِمُقَابَلَةِ أَدُومَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

١ وَلَمَّا سَمِعَ الأُمَمُ الَّتِي مِنْ حَوْلِهِمْ أَنَّ قَدْ بَنَى المَذْبَحَ وَدَشَّنَ المَقْدِسَ كَمَا كَانَا مِنْ قَبْلُ اسْتَطَالُوا غَضَبًا ٢ وَأَقَرُّوا أَنْ يُبِيدُوا مِنْ بَيْنِهِمْ مِنْ نَسْلِ يَعْقُوبَ وَيَقْطَعُوا يَقْتُلُونَ وَيُهْلِكُونَ مِنَ الشَّعْبِ. ٣ وَكَانَ يَهُوذَا يُحَارِبُ بَنِي عِيسُو فِي أَدُومَ عِنْدَ أَقْرَبِينَ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْتَدِئُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً وَدَقَّهُمْ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ. ٤ وَتَذَكَّرَ شَرَّ بَنِي بَيَانَ الَّذِينَ كَانُوا شَرَكًا وَمَعْثَرَةً لِلشَّعْبِ بِكَمْنُونِ لَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ٥ فَأَلْجَأَهُمْ إِلَى البُرُوجِ وَحَاصَرَهُمْ وَأَبْسَلَهُمْ وَأَحْرَقَ بُرُوجَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا بِالنَّارِ. ٦ ثُمَّ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ فَصَادَفَ عَسْكَرًا قَوِيًّا وَشَعْبًا كَثِيرًا تَحْتَ قِيَادَةِ تِيمُوثَاوُسَ ٧ فَوَاقَعَهُمْ فِي مُرُوبَ كَثِيرَةٍ فَانْكَسَرُوا أَمَامَهُ فَأَوْقَعَ بِهِمْ وَفَتَحَ يَزِيرَ وَقُرَاهَا ثُمَّ عَادَ إِلَى اليَهُودِيَّةِ. ٨ وَإِنَّ الأُمَمَ الَّذِينَ فِي جِلْعَادَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي تُخُومِهِمْ لِيُبِيدُوهُمْ فَفَرُّوا إِلَى حِصْنِ دِيَاثَا وَأَرْسَلُوا كِتَابًا إِلَى يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ قَائِلِينَ إِنَّ الأُمَمَ الَّذِينَ حَوْلَنَا قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا لِيُبِيدُونَا إِيَّانَا ٩ وَفِي عَزْمِهِمْ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَلِبُوا الحِصْنَ الَّذِي نَحْنُ أَنَّا إِلَيْهِ وَجَيْشُهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ تِيمُوثَاوُسَ. ١٠ فَالآنَ هَلُمَّ وَاسْتَنْقِذْنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَدْ سَقَطَ مِنَّا عَدَدٌ كَثِيرٌ ١١ وَجَمِيعُ إِخْوَتِنَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ طُوبَ قَدْ قَتَلُوا وَسَبَيْتَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَسَلَبْتَ أَمْتِعَتَهُمْ وَهَلَكَ هُنَاكَ نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ. ١٢ فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْرَأُونَ الكِتَابَ إِذَا بِرُسُلٍ آخَرِينَ قَدْ وَفَدُوا مِنَ الجَلِيلِ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ وَأَخْبَرُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ ١٣ قَائِلِينَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا مِنْ بَطْلَمَايِسَ وَصُورَ وَصَيْدَا وَكُلِّ جَلِيلِ الأُمَمِ لِيُبِيدُونَا. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَهُوذَا وَالشَّعْبُ هَذَا الكَلَامَ عَقَدُوا مَجْمَعًا عَظِيمًا وَتَشَاوَرُوا فِيمَا يَصْنَعُونَ بِإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ فِي الضِّيقِ تَحْتَ الحِصَارِ. ١٥ فَقَالَ يَهُوذَا لِسِمْعَانَ أَخِيهِ اخْتَرْ لَكَ رِجَالًا وَانْطَلِقْ وَاسْتَنْقِذْ إِخْوَتَكَ الَّذِينَ فِي الجَلِيلِ وَأَنَا وَيُونَاثَانُ أَخِي نَنْطَلِقُ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ. ١٦ وَاسْتَخْلَفَ يُوسُفَ بْنَ زَكَرِيَّا وَعَزَرْيَا قَائِدَيِ الشَّعْبِ مَعَ بَقِيَّةِ الجَيْشِ فِي اليَهُودِيَّةِ لِلْمُحَافَظَةِ ١٧ وَأَوْصَاهُمَا قَائِلًا تَوَلَّيَا أَمْرَ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تُحَارِبَا عَلَى الأُمَمِ حَرْبًا حَتَّى نَعُودَ. ١٨ فَانْتَخَبَ الرِّجَالَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَعَ سِمْعَانَ يَنْطَلِقُونَ إِلَى الجَلِيلِ وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ مَعَ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ. ١٩ وَانْطَلَقَ سِمْعَانُ إِلَى الجَلِيلِ وَخَاضَ الأُمَمُ مَعَارِكَ كَثِيرَةً فَانْكَسَرَتِ الأُمَمُ مِنْ وَجْهِهِ فَتَبِعَهُمْ إِلَى بَابِ بَطْلَمَايِسَ. ٢٠ فَسَقَطَ مِنَ الأُمَمِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ ٢١ وَأَخَذَ الَّذِينَ فِي الجَلِيلِ وَعَبَرَاتِ مَعَ النِّسَاءِ وَالأَوْلَادِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى اليَهُودِيَّةِ بِسُرُورٍ عَظِيمٍ. ٢٢ وَأَمَّا يَهُوذَا المَكَّابِيُّ وَيُونَاثَانُ أَخُوهُ فَعَبَرَا الأُرْدُنَ وَسَارَا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي البَرِّيَّةِ. ٢٣ فَصَادَفَا النَّبَاطِيِّينَ فَتَلَقَّوْهُمَا بِسَلَامٍ وَقَصَّا عَلَيْهِمَا كُلَّ مَا أَصَابَ إِخْوَتَهُمَا فِي أَرْضِ جِلْعَادَ ٢٤ وَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ قَدْ حُصِرُوا فِي بُصْرَةَ وَبَاصِرَ وَعِلَمَ وَكَسْفُورَ وَمَكِيدَ وَقَرْنَايِمَ وَكُلُّهَا مُدُنٌ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ ٢٥ وَأَنَّهُمْ أَيْضًا مَحْصُورُونَ فِي سَائِرِ مُدُنِ أَرْضِ جِلْعَادَ وَأَنَّ القَوْمَ مُسْتَعِدُّونَ لِمُحَاصَرَتِهِمْ غَدًا فِي الحُصُونِ وَالقَبْضِ عَلَيْهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ جَمِيعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٢٦ فَعَدَلَ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ بَغْتَةً وَوَجَّهَ جِهَةَ البَرِّيَّةِ إِلَى بُصْرَةَ فَاسْتَحْوَذَ عَلَى المَدِينَةِ وَقَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ السَّيْفِ وَسَلَبَ جَمِيعَ غَنَائِمِهَا وَأَحْرَقَ المَدِينَةَ بِالنَّارِ ٢٧ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ لَيْلًا وَسَارَ إِلَى الحِصْنِ. ٢٨ وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فَإِذَا بِقَوْمٍ كَثِيرِينَ لَا عَدَدَ لَهُمْ حَامِلِينَ سَلَالِمَ وَمَجَانِيقَ لِفَمِ الحِصْنِ وَهُمْ مُحَاصِرُونَ لَهُمْ. ٢٩ وَرَأَى يَهُوذَا أَنَّ الحَرْبَ قَدِ ابْتَدَأَتْ وَقَدْ عَلَتْ جَلَبَةُ المَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ بِالأَبْوَاقِ وَالأَصْوَاتِ العَظِيمِ ٣٠ فَقَالَ لِرِجَالِ الجَيْشِ قَاتِلُوا اليَوْمَ عَنْ إِخْوَتِكُمْ ٣١ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ مِنْ وَرَائِهِمْ وَنَخَرُوا فِي الأَبْوَاقِ وَصَرَخُوا فِي الصَّلَاةِ. ٣٢ وَعَلِمَ جَيْشُ يُوثَاوُسَ أَنَّهُ المَكَّابِيُّ فَهَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَسَقَطَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ٣٣ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المِصْفَاةِ وَحَارَبَهَا فَافْتَتَحَهَا وَقَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ بِهَا وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. ٣٤ وَمِنْ هُنَاكَ فَتَحَ كَسْفُورَ وَمَكِيدَ وَبَاصِرَ وَسَائِرَ مُدُنِ أَرْضِ جِلْعَادَ. ٣٥ وَبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ جَمَعَ يُوثَاوُسُ جَيْشًا آخَرَ وَنَزَلَ قَبَالَةَ رَافُونَ فِي بَرِّ الوَادِي. ٣٦ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا رِجَالًا يَكْشِفُونَ أَمْرَ الجَيْشِ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ إِنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ الَّتِي حَوْلَنَا قَدِ انْضَمَّتْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا ٣٧ وَقَدِ اسْتَأْجَرُوا العَرَبَ يُظَاهِرُونَهُمْ وَنَزَلُوا فِي بَرِّ الوَادِي وَفِي عَزْمِهِمْ أَنْ يَأْتُوكَ لِيُقَاتِلُوا. ٣٨ فَخَرَجَ يَهُوذَا لِمُلَاقَاتِهِمْ. ٣٩ وَقَالَ يُوثَاوُسُ لِرُؤَسَاءِ جَيْشِهِ إِذَا بَلَغَ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ إِلَى وَادِي المَاءِ فَإِنْ عَبَرَ إِلَيْنَا أَوَّلًا فَلَا نَقْدِرُ أَنَّا نَثْبُتُ لَهُ لِأَنَّهُ يَثْبُتُ عَلَيْنَا ثَبَاتًا وَإِنْ خَافَ وَنَزَلَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ جُزْنَا إِلَيْهِ وَغَلَبْنَاهُ. ٤٠ فَلَمَّا بَلَغَ يَهُوذَا إِلَى وَادِي المَاءِ أَقَامَ كَتَبَةَ الشَّعْبِ عَلَى الوَادِي وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا لَا تَدَعُوا أَحَدًا يَحِلُّ هُنَا بَلِ انْتَظِرُوا بِجَمِيعِهِمْ إِلَى الحَرْبِ ٤١ وَعَبَرَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ فِي المُقَدِّمَةِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ فَانْكَسَرَتْ أَمَامَهُ جَمِيعُ الأُمَمِ وَأَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ وَفَرُّوا إِلَى المَعْبَدِ الَّذِي فِي قَرْنَايِمَ. ٤٢ فَاسْتَوْلَى اليَهُودُ عَلَى المَدِينَةِ وَأَحْرَقُوا المَعْبَدَ مَعَ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهِ بِالنَّارِ وَانْكَسَرَ أَهْلُ قَرْنَايِمَ وَلَمْ يُطِيقُوا الثَّبَاتَ أَمَامَ يَهُوذَا. ٤٣ وَجَمَعَ يَهُوذَا كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ مَعَ أَمْتِعَتِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا لِيَتَصَرَّفَ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ٤٤ فَبَلَغُوا إِلَى عَفْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى المَدْخَلِ حَصِينَةٌ جِدًّا فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا وَلَا يَسْرَةً إِلَّا أَنْ يَجُوزُوا فِي وَسَطِهَا. ٤٥ فَأَغْلَقَ أَهْلُ المَدِينَةِ عَلَيْهِمْ وَرَدَمُوا الأَبْوَابَ بِالحِجَارَةِ. ٤٦ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَهُوذَا بِكَلَامِ السَّلْمِ قَائِلًا نَجُوزُ فِي أَرْضِكَ لِنَذْهَبَ إِلَى أَرْضِنَا وَلَا يَضُرُّكَ أَحَدٌ إِنَّمَا نَمُرُّ بِأَقْدَامِنَا. فَأَبَوْا أَنْ يَفْتَحُوا لَهُ. ٤٧ فَأَمَرَ يَهُوذَا أَنْ يُنَادَى فِي الْمَحَلَّةِ بِأَنْ يَهْجُمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ المَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ. ٤٨ فَهَجَمَ رِجَالُ البَأْسِ وَحَارَبُوا المَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ اليَوْمِ وَلَيْلَتِهَا كُلَّهَا فَأَسْلَمَتِ المَدِينَةُ إِلَى يَدِهِ ٤٩ فَقَتَلَ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ السَّيْفِ وَدَمَّرَهَا وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَاجْتَازَ فِي المَدِينَةِ مِنْ فَوْقِ القَتْلَى ٥٠ ثُمَّ عَبَرُوا الأُرْدُنَ إِلَى السَّهْلِ العَظِيمِ قُبَالَةَ بَيْتِ شَانَ. ٥١ وَكَانَ يَهُوذَا يَجْمَعُ المُخَلَّفِينَ وَيُشَجِّعُ الشَّعْبَ طُولَ الطَّرِيقِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ٥٢ فَصَعِدُوا جَبَلَ صِهْيَوْنَ بِسُرُورٍ وَابْتِهَاجٍ وَقَدَّمُوا المُحْرَقَاتِ لأَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى رَجَعُوا بِسَلَامٍ. ٥٣ وَفِي

الأيام التي كان فيها يهوذا ويوناثان في جلعاد وسمعان أخوه في الجليل قبالة بطلماييس
٦ جمع يوسف بن زكريا وعزريا رئيسا الجيش بقايا الجنود وابتدءا بالحماسة والقتال
٧ فقالا لهم قاتلوا نحن أيضا أمامنا ولتطلق لعبادة الأمم التي حولنا. ٨ ثم أمرا
الجيش الذي معهما فحملوا على بقية ٩ فخرج حرجياس ورجاله من المدينة إلى
ملاقاتهم فقتال ١٠ فانكسر يوسف وعزريا فتبعوهما إلى حدود اليهودية وسقط
في ذلك اليوم من شعب إسرائيل قتلى رجل وكانت في شعب إسرائيل حطمة
عظيمة. ١١ ذلك بأنهما لم يحسنا إليهودا وإخوته فتأنيا بأنهما يبديان حماسة
١٢ إلا أنهما لم يكونا من نسب أولئك الرجال الذين أوتوا خلاص إسرائيل على
أيديهم. ١٣ وعظم الرجل يهوذا وإخوته جدا في عيون كل إسرائيل وجميع
الأمم التي سار إليها ذكرهم ١٤ وكانوا يجتمعون إليهم بأصوات التهنئة.
١٥ وخرج يهوذا وإخوته وحاربوا بني عيسو في أرض الجنوب وضرب حبرون
وقراها وهدم سورها وأحرق البروج التي حولها ١٦ وسار فاصدا أرض
الأجانب ومال في أرض السامرة. ١٧ وفي ذلك الحين سقط كهنة في الحرب
وكانوا يريدون أن يبدوا حماسة فخرجوا إلى الحرب من غير تدبر. ١٨ ثم توجه
يهوذا إلى أشدود في أرض الأجانب فهدم مذابحهم وأحرق منحوتات آلهتهم بالنار
وسلب غنائم المدن وعاد إلى أرض يهوذا

## الفصل السادس

١ وفيما كان أنطيوكس الملك يجول في الأقاليم العليا سمع بذكر اليماييس وهي
مدينة بفارس مشهورة بأموالها من الفضة والذهب ٢ وأن بها هيكلا فيه كثير من
الأموال وفيه تحوف الذهب والدروع والأسلحة التي تركها هناك الإسكندر بن فيلبس
الملك المكدوني الذي كان أول ملك في اليونان. ٣ فأتى وحاول أن يأخذ المدينة
ويسلبها فلم يستطع لأن الأمر كان قد عرف عند أهل المدينة ٤ فحاربوا إليه
وقاتلوه فهرب ومضى من هناك بغم شديد راجعا إلى بابل. ٥ وجاءه في فارس
مخبر بأن الجنود التي دخلت إلى أرض يهوذا قد انكسرت ٦ وأن ليسياس
قد انهزم من وجههم وكان قد خرج عليهم في جيش في غاية القوة فحزروا بالسلاح
والغنائم والنفائس الكثيرة التي أخذوها ممن دمروهم من الجنود ٧ وهدموا
الرجاسة التي كان قد بناها على المذبح في أورشليم وحوطوا المقدس بالأسوار الرفيعة
كما كان من قبل وحصنوا بيت صور مدينته. ٨ فلما سمع الملك هذا الكلام بهت
واضطرب جدا وانطرح على الفراش وقد أوقعه الغم في السقم لأن الأمر وقع على
خلاف مشتهاه ٩ فلبث هناك أياما كثيرة لأنه تجدد فيه غم شديد وأيقن بالموت.
١٠ فدعا جميع أصحابه وقال لهم قد شرد النوم عن عيني وسقط قلبي من الكرب
١١ فقلت في نفسي إلى أي بلاء صرت وما أعظم الغمة التي أنا فيها بعد أن كنت
مسرورا ومحبوبا في سلطاني. ١٢ إني لأتذكر المساوئ التي صنعتها في أورشليم
وكيف أخذت كل آنية الذهب والفضة التي كانت فيها وأرسلت لإبادة سكان يهوذا
بغير سبب. ١٣ فأنا أعلم بأني لأجل ذلك أصابني هذه البلايا وها أنا أهلك بكمد
شديد في أرض غريبة. ١٤ ثم دعا فيلبس أحد أصحابه وأقامه على جميع مملكته
١٥ ودفع إليه تاجه وحلته وخاتمه ليوصله بتدبير أنطيوكس ابنه ويربيه لملك.
١٦ وملك هناك أنطيوكس الملك في السنة المئة والسابعة والأربعين. ١٧ وعلم
ليسياس أن الملك قد توفي وملك موضعه أنطيوكس ابنه الذي ربّاه هو في حداثته
وسماه باسم أونابطور. ١٨ وكان أهل القلعة يصدون إسرائيل عن دخول المقادس
ويحاولون الإضرار بهم من كل جانب وتوطيد الأمم بينهم. ١٩ فعزم يهوذا على
الإيقاع بهم وحشد جميع الشعب لمحاصرتهم ٢٠ فاجتمعوا معا وحاصروهم سنة
مئة وعينوا ونصب عليهم المقذافات والمجانيق. ٢١ فخرج بعض منهم من المحاصر

٢٢ فانضم إليهم نفر منافقون من إسرائيل ٢٣ وانطلقوا إلى الملك وقالوا إلى متى لا
تجري القضاء ولا تنتقم لإخوتنا. ٢٤ إنا ارتضينا بخدمة أبيك والسلوك بأوامره
واتباع رسومه ٢٥ وبذلك أبناء شعبنا يحاصرون القلعة بغضا لنا وكل من
صادفوه بناقاتوه وتهبوا أملاكنا. ٢٦ ولم يكتفوا بمد أيديهم علينا ولكنهم تجاوزوا
إلى جميع تخومنا ٢٧ وها إنهم قد زحفوا إلى قلعة أورشليم ليستحوذوا عليها وعلى
المقدس وحصنوا بيت صور. ٢٨ فالآن إن لم تسرع وتبادر هم فسيصنعون شرا من
ذلك فلا تقدر أن تكفهم. ٢٩ فلما سمع الملك غضب وجمع جميع أصحابه وقواد جيشه
ورؤساء الفرسان ٣٠ وجاءته من ممالك أخرى ومن جزائر البحار جنود مستأجرة.
٣١ وكان عدد جيوشه مئة ألف راجل وعشرين ألف فارس وأربعين فيلا مضرأة على الحرب.
٣٢ فزحفوا مجتازين في أدوم ونزلوا عند بيت صور
وحاربوا أياما كثيرة وصنعوا المجانيق فخرجوا وأحرقوها بالنار وقاتلوا بباس.
٣٣ فسار يهوذا من القلعة ونزل بيت زكريا تجاه محلة الملك ٣٤ فبكر الملك
ورجعه بأس جيشه إلى طريق بيت زكريا. فتأهبت الجنود للقتال ونفخوا في
الأبواق ٣٥ وأروا الفيلة صيرة العنب وأثوت حتى يغيظوها فتقتال ٣٦ ثم
وزعوها على أقرق فجعلوا عند كل فيل ألف رجل لابسين الدروع المسرودة وعلى
رؤوسهم خوذ النحاس وأقاموا لكل فيل خمس مئة فارس مختفين. ٣٧ فكان
أولئك حيثما وجد الفيل سعوا إليه وحيثما ذهب ذهبوا معه لا يفارقونه. ٣٨ وكان
على كل فيل برج حصين من الخشب بحميه مطوق بالمجانيق وعلى البرج اثنان
وثلاثون رجلا من ذوي البأس يقاتلون منه وأهندي بيد الفيل. ٣٩ وجعلوا
سائر الفرسان من هنا وهناك على جانبي الجيش يحوطونه ويكتنفونه في الشعاب.
٤٠ فلما لمعت الشمس على رؤوس الذهب والنحاس لمعت بها الجبال وتأججت
كسرج من نار. ٤١ وانتشر جيش الملك قسم على الجبال العالية وقسم في
البطاح ومشوا بتحفظ وانتظام. ٤٢ فارتعد كل من سمع جلبتهم ودوران جموعهم
وقعقعة سلاحهم فإن الجيش كان عظيما وقويا جدا. ٤٣ فقدم يهوذا وجيشه
فسقط من جيش الملك ست مئة رجل. ٤٤ ورأى ألعازار بن سوران
واحدا من الفيلة عليه الدرع الملكية يفوق جميع الفيلة فظن أن عليه الملك ٤٥ فبذل
نفسه ليخلص شعبه ويقيم لنفسه اسما مخلدا ٤٦ وعدا إليه مقتحما في وسط الفرقة
يقتل يمنة ويسرة فتفرقوا عنه من هنا ومن هناك ٤٧ ودخل بين قوائم الفيل
حتى صار تحته وقتله فسقط عليه إلى الأرض فمات هناك. ٤٨ وأن اليهود لما
رأوا سطوة الملك وبطش الجيوش ارتدوا عنهم ٤٩ فصعد الملك بجيشه نحو
أورشليم فلاقاهم وزحف إلى اليهودية وجبل صيون. ٥٠ وعقد صلحا مع أهل
بيت صور فخرجوا من المدينة لفقد الطعام من عندهم مدة حصرهم فيها إذ كان
سبت للأرض. ٥١ فاستولى الملك على بيت صور وأقام هناك حرسا يحافظون
عليها ٥٢ ونزل عند المقدس أياما كثيرة ونصب هناك المقذافات والمجانيق والآلات
لرشق النار والحجارة وأدوات لرمي السهام ومقاليع. ٥٣ وصنع اليهود مجانيق
فقابلت مجانيقهم وحاربوا أياما كثيرة. ٥٤ ولم يكن في أوعيتهم طعام لأنها كانت
السنة السابعة وكان الذين لجأوا إلى اليهودية من الأمم قد أكلوا ما فضل من الذخيرة
٥٥ فلم يبق في المقادس إلا نفر يسير لأن الجوع غلب عليهم فتفرقوا كل واحد
إلى موضعه. ٥٦ وبلغ ليسياس أن فيلبس الذي أقامه أنطيوكس في حياته
ليربي أنطيوكس ابنه ليملك ٥٧ قد رجع من فارس ومادي ومعه جيوش الملك
التي سارت في صحبته وأنه يحاول أن يتولى الأمور ٥٨ فبادر وسعى إلى الملك
والقواد والجيش وقال لهم إنا نضعف يوما بعد يوم وقد قل طعامنا والمكان الذي
نحاصره حصين وأمور المملكة تستحثنا. ٥٩ والآن فلنعاقد هؤلاء الناس ولنبرم
صلحا معهم ومع جميع أمتهم ٦٠ ولنقرر لهم أن يسلكوا في سننهم كما كانوا من قبل

فلهم لأجل شعبهم التي نقضتها غصبوا وفعلوا كل ذلك. ✠ فحسن الكلام في عيون الملك والرؤساء فأرسل إليهم في المصالحة فأجابوا. ✠ فحفف لهم الملك والرؤساء وعلى ذلك خرجوا من الحصن. ✠ فدخل الملك إلى جبل صيون ورأى الموضع حصينا فنقض الحلف الذي حلفه وأمر بهدم السور الذي حوله. ✠ ثم انصرف مسرعا ورجع إلى انطاكية فوجد فيلبس قد استولى على المدينة عنوة

## الفصل السابع

✠ وفي السنة الحادية والخمسين خرج ديمتريوس بن سلوقس من رومية وصعد في نفر يسير إلى مدينة بالساحل وملك هناك. ✠ ولما دخل دار ملك آبائه قبضت الجيوش على أنطيوكس وليسياس لتأتيه بهما. ✠ فلما علم بذلك قال لا تروني أوجههما ✠ فقتلها الجيوش وجلس ديمتريوس على عرش ملكه. ✠ فأتاه جميع رجال النفاق والكفر من إسرائيل وفي مقدمتهم الكيمس وهو يطمع أن يصير كاهنا أعظم ✠ ووشوا على الشعب عند الملك قائلين إن يهوذا وإخوته قد أهلكوا أصحابك وطردونا من أرضنا. ✠ فالآن أرسل رجلا تثق به يذهب ويعاين عن جميع ما أزلّه بنا وبأرض الملك من الدمار وبأقويهم مع جميع أعوانهم. ✠ فاختار الملك بكيديس أحد أصحاب الملك ليمير عبر النهر وكان عظيما في المملكة وأمينا فملكه وأرسله ✠ هو والكيمس الكافر وقد قلده الكهنوت وأمره أن ينتقم من بني إسرائيل. ✠ فسارا وقدما أرض يهوذا في جيش كثيف وأنفذا رسلا إلى يهوذا وإخوته يخاطبونهم بالسلام مكرا ✠ فلم يلتفتوا إلى كلامهما لأنهم رأوهما قادمين في جيش كثيف. ✠ واجتمعت إلى الكيمس وبكيديس جماعة الكتبة يسألون حقوقا. ✠ ووافى الحسيديون وهم المقدمون في بني إسرائيل يسألونهما السلم ✠ لأنهم قالوا إن مع جيوشه كاهنا من نسل هرون فلا يظلمنا. ✠ فخاطبهم خطاب سلام وحلف لهم قائلا إنا لا نريد بكم ولا بأصحابكم سوءا. ✠ فصدقوه فقبض على ستين رجلا منهم وقتلهم في يوم واحد كما هو مكتوب ✠ جعلوا لحوم أصفيائك وسفكوا دماءهم حول أورشليم ولم يكن لهم من دافن. ✠ فوقع خوفهم ورعبهم على جميع الشعب لأنهم قالوا ليس فيهم شيء من الحق والعدل إذ نكثوا العهد والحلف الذي حلفوه. ✠ وارتحل بكيديس عن أورشليم ونزل ببيت زيت وأرسل وقبض على كثيرين من الذين كانوا قد خذلوه وعلى بعض من الشعب وذبحهم على الجب العظيم. ✠ ثم سلم البلاد إلى الكيمس وأبقى معه جيشا يؤازره وانصرف بكيديس إلى الملك. ✠ وكان الكيمس يجد في تولي الكهنوت الأعظم ✠ واجتمع إليه جميع المضيقين في الشعب واستولوا على أرض يهوذا وصرعوا إسرائيل صرعة عظيمة. ✠ ورأى يهوذا جميع الشر الذي صنعه الكيمس ومن معه في بني إسرائيل وكان فوق ما صنعت الأمم ✠ فخرج إلى جميع حدود اليهودية مما حولها وأنزل شمته بالقوم الذين خذلوه فكفوا عن مواجهة البلاد. ✠ فلما رأى الكيمس أن قد تقوى يهوذا ومن معه وعلم أنه لا يستطيع البتة أمامهم رجع إلى الملك ووشى عليهم بجرائم. ✠ فأرسل الملك نكاور أحد رؤسائه المشهورين وكان عدوا مبينا لإسرائيل وأمره بإبادة الشعب. ✠ فوفد نكاور على أورشليم في جيش كثير وأرسل إلى يهوذا وإخوته بخاطبهم بالسلام مكرا ✠ فلما لا يكن قتال بيني وبينكم فإني قادم في نفر قليل لأواجهكم بسلام. ✠ وجاء إلى يهوذا وحيا بعضهما بعضا بمحبة السلم وكان الأعداء مستعدين لاختطاف يهوذا. ✠ وعلم يهوذا أن مواجهته كانت مكرا فاجفل منه وأبى أن يعود إلى مواجهته. ✠ فلما رأى نكاور أن مشورته قد كشفت خرج لملاقاة يهوذا بالقتال عند كفرسلامة ✠ فسقط من جيش نكاور نحو خمسة آلاف رجل وفر الباقون إلى مدينة داود. ✠ وبعد هذه الأمور صعد نكاور إلى جبل صيون فخرج بعض الكهنة من المقادس وبعض شيوخ الشعب ليحيوه تحية السلم ويروه الضرائب المقربة عن الملك. ✠ فاستهزأ بهم وسخر منهم ونجسهم وكلمهم بتجشع ✠ وأقسم بنضب قائلا إن لم يسلم يهوذا وجيشه إلى يدي اليوم فسيكون متى عدت بسلام أني أحرق هذا البيت وخرج بحنق شديد. ✠ فدخل الكهنة ووقفوا أمام المذبح والهيكل وبكوا وقالوا ✠ أنك يا رب قد اخترت هذا البيت ليدعى فيه باسمك ويكون بيت صلاة وتضرع لشعبك ✠ فأنزل انتقمه بهذا الرجل وجيشه ويسقطوا بالسيف واذكر تجديفهم ولا تبق عليهم. ✠ ثم خرج نكاور من أورشليم ونزل ببيت حورون فالتحق إليه جيش سورية. ✠ ونزل يهوذا بأذاسة في ثلاثة آلاف رجل وصلى يهوذا وقال. ✠ إنه لما جدف الذين كانوا مع ملك أشور خرج ملاكك يا رب وضرب منهم مئة ألف وخمسة وثمانين ألفا منهم. ✠ هكذا فاحطم هذا الجيش أمامنا اليوم فيعلم الباقون أنهم تكلموا على أقداسك سوءا واقض عليه بحسب خبثه. ✠ ثم التحم الجيشان القتال في اليوم الثالث عشر من شهر آذار فانكسر جيش نكاور وكان هو أول من سقط في القتال. ✠ فلما رأى جيش نكاور أنه قد سقط ألقوا أسلحتهم وهربوا ✠ فتبعوهم مسيرة يوم من أذاسة إلى مدخل جازر ونفخوا وراءهم في أبواق الإشارة ✠ فخرج الناس من جميع قرى اليهودية من كل جانب وصدموهم فارتدوا إلى جمة الذين يتبعونهم فسقطوا جميعهم بالسيف ولم يبق منهم أحد. ✠ فأخذوا الغنائم والأسلاب وقطعوا رأس نكاور وبمينه التي مدها بفخر وأتوا بها وعلقوها قبالة أورشليم. ✠ ففرح الشعب جدا وقضوا ذلك النهار بمسرة عظيمة ✠ ورسموا أن يعيد ذلك اليوم الثالث عشر من آذار كل سنة. ✠ وهدأت أرض يهوذا أياما يسيرة

## الفصل الثامن

✠ وسمع يهوذا باسم الرومانيين أنهم ذوو اقتدار عظيم ويميلون كل من هوى إليهم وكل من جاءهم آزروه بودهم ولهم شوكة شديدة ✠ وقصت عليه وقائعهم وما أبدوا من الحماسة في قتال الغالبين وأنهم أخضعوهم وصيروا عليهم الجزية ✠ وما فعلوا في بلاد إسبانية وأسيغلا وأنهم على معادن الفضة والذهب التي هناك وأنهم أخضعوا كل مكان بمشورتهم وطول أناتهم ✠ وإن كان ذلك المكان منهم بمسافة بعيدة وكسروا الذين أغاروا عليهم من الملوك من أقاصي الأرض وضربوهم ضربة عظيمة. وأن سائر الملوك يحملون إليهم الجزية كل سنة ✠ وقد هزموا فيلبس وفرساوس ملك كتيم في الحرب وكل من قاتلهم وأخضعوهم ✠ وكسروا أنطيوكس الكبير ملك آسية الذي زحف عليهم ومعه مئة وعشرون فيلا وفرسان ومجالات وجيش كثير جدا وقضوا عليه حيا وصيروا عليه وعلى الذين يملكون بعده جزية عظيمة ورهائن وودائع معلومة ✠ وأن يتركوا بلاد الهند وماداي ولودة وخيار بلادهم وأخذوها منه وأعطوها لأومينس الملك. ✠ ولما علم اليونان أن يصيروا لهم أتاهم بلغهم ذلك ✠ فأرسلوا إليهم قائدا واحدا وحاربوهم فسقط منهم قتلى كثيرون وسبوا نساءهم وأولادهم ونهبوهم واستولوا على أرضهم وهدموا حصونهم واستعبدوهم إلى هذا اليوم ✠ ودمروا سائر الممالك والجزائر التي قاوموهم واستعبدوا سكانها. ✠ وأنهم حفظوا المودة لأوزاليهم والذين اعتمدوا عليهم وتسلطوا على الممالك قريبها وبعيدها وكل من سمع بأسمائهم خافهم ✠ ومن أرادوا مؤازرته وتمليكه ملكوه ومن أرادوا خلعه خلعوه فعلا شأنهم جدا. ✠ ومع ذلك كله لم يلبس أحد منهم التاج ولا تزيا بالأرجوان مباهاة به ✠ وإنما وضعوا لهم شورى يأتمر فيها كل يوم ثلاثمئة وعشرون

رَجُلاً لإِصْلاحِ شُؤُونِهِمْ ﴿٢﴾ وَهُمْ يَقُومُونَ سُلْطَانُهُمْ وَسِيَاسَةُ أَرْضِهِمْ بِحِذَائِهَا كُلَّ سَنَةٍ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ وَجَمِيعُهُمْ يُطِيعُونَ هَذَا الوَاحِدَ وَلَيْسَ فِيهِمْ حَسَدٌ وَلاَ مُنَافَسَةٌ. ﴿٣﴾ فَاخْتَارَ يَهُوذَا أُوبُولِسَ بْنَ يُوحَنَّا بْنِ أَكُّوسَ وَيَاسُونَ بْنَ إِلْعَازَارَ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى رُومِيَةَ لِيَعْقِدَا مَعَهُمْ عَهْدَ المُوَالاَةِ وَالمُنَاصَرَةِ ﴿٤﴾ وَرَفْعَ عَنْهُمْ النِّيرَ لأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ دَوْلَةَ اليُونَانِ قَدِ اسْتَعْبَدَتْ إِسْرَائِيلَ اسْتِعْبَادًا. ﴿٥﴾ فَانْطَلَقَا إِلَى رُومِيَةَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ جِدًّا وَدَخَلاَ الشُّورَى وَتَكَلَّمَا وَقَالاَ ﴿٦﴾ إِنَّ يَهُوذَا المَكَّابِيَ وَإِخْوَتَهُ وَجُمْهُورَ اليَهُودِ بَعَثُونَا إِلَيْكُمْ لِنَعْقِدَ مَعَكُمْ عَهْدَ المُنَاصَرَةِ وَالمُسَالَمَةِ وَأَنْ تُثْبِتُونَا فِي جُمْلَةِ مُنَاصِرِيكُمْ وَأَوْلِيَائِكُمْ. ﴿٧﴾ فَحَسُنَ الكَلاَمُ لَدَيْهِمْ. ﴿٨﴾ وَهَذِهِ نُسْخَةُ الكِتَابِ الَّذِي دَوَّنُوهُ عَلَى أَلْوَاحٍ مِنْ نُحَاسٍ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُمْ تِذْكَارًا لِمُسَالَمَةِ وَالمُنَاصَرَةِ. ﴿٩﴾ أَفْلاَحٌ لِلرُّومَانِيِّينَ وَلأُمَّةِ اليَهُودِ فِي البَحْرِ وَالبَرِّ إِلَى الأَبَدِ وَلْيَبْعُدْ عَنْهُمُ السَّيْفُ وَالعَدُوُّ. ﴿١٠﴾ إِذَا قَامَتْ حَرْبٌ فِي رُومِيَةَ أَوَّلاً أَوْ عِنْدَ أَيِّ كَانَ مِنْ مُنَاصِرِيهِمْ فِي جَمِيعِ سُلْطَانِهِمْ ﴿١١﴾ فَأُمَّةُ اليَهُودِ تُنَاصِرُ بِكُلِّ عَزْمِهَا كَمَا تَقْتَضِيهِ الحَالُ ﴿١٢﴾ وَلَيْسَ عَلَى الرُّومَانِيِّينَ أَنْ يُؤَدُّوا إِلَى المُحَارِبِينَ مَعَهُمْ أَوْ يُجَهِّزُوا لَهُمْ طَعَامًا وَلاَ أَسْلِحَةً وَلاَ فِضَّةً وَلاَ سُفُنًا. كَذَلِكَ حَسَنٌ عِنْدَ الرُّومَانِيِّينَ. لَكِنْ يُحَافِظُونَ عَلَى أَوَامِرِ الرُّومَانِيِّينَ بِغَيْرِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا. ﴿١٣﴾ وَكَذَلِكَ أُمَّةُ اليَهُودِ إِذَا حَدَثَتْ لَهَا حَرْبٌ أَوَّلاً فَالرُّومَانِيُّونَ يَجْتَهِدُونَ فِي مُنَاصَرَتِهَا كَمَا تَقْتَضِيهِ الحَالُ ﴿١٤﴾ وَلَيْسَ عَلَى اليَهُودِ أَنْ يُؤَدُّوا إِلَى المُنَاصِرِينَ طَعَامًا وَلاَ أَسْلِحَةً وَلاَ فِضَّةً وَلاَ سُفُنًا. كَذَلِكَ حَسَنٌ عِنْدَ الرُّومَانِيِّينَ. لَكِنْ يُحَافِظُونَ عَلَى أَوَامِرِ اليَهُودِ دُونَ غِشٍّ. ﴿١٥﴾ عَلَى هَذَا الكَلاَمِ عَاهَدَ الرُّومَانِيُّونَ شَعْبَ اليَهُودِ ﴿١٦﴾ وَإِذَا شَاءَ هَؤُلاَءِ أَوْ أُولَئِكَ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى هَذَا الكَلاَمِ أَوْ يُنْقِصُوا مِنْهُ فَيَفْعَلُونَ بِرِضَى الفَرِيقَيْنِ وَكُلُّ مَا زَادُوا أَوْ أَنْقَصُوا يَكُونُ مُقَرَّرًا. ﴿١٧﴾ لِمَا الشُّرُورُ الَّتِي أَزْمَعَهَا بِهِمُ المَلِكُ دِيمِتْرِيُوسُ قَدْ كَتَبْنَا إِلَيْهِ قَائِلِينَ لِمَ تَمَّلْتَ نِيرَكَ عَلَى أَوْلِيَائِنَا وَمُنَاصِرِينَا اليَهُودِ ﴿١٨﴾ فَإِنْ عَادُوا يَظْلِمُونَ مِنْكَ فَسَتَجْرِي لَهُمُ المُحَاكَمَةُ وَنُقَاتِلُكَ بَحْرًا وَبَرًّا

## ألفصل التاسع

﴿١﴾ وَلَمَّا سَمِعَ دِيمِتْرِيُوسُ بِأَنَّ بَكْحُورَ وَجُيُوشَهُ قَدْ سَقَطُوا فِي الحَرْبِ عَادَ ثَانِيَةً فَأَرْسَلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا بَكِيدِيسَ وَأَلْكِيمَسَ وَسَهَّلَهَا الجَنَاحَ الأَيْمَنَ. ﴿٢﴾ فَانْطَلَقَا فِي طَرِيقِ الجِلْجَالِ وَنَزَلاَ عِنْدَ مِشْالُوتَ بِأَرْبِيلَ فَاسْتَوْلَيَا عَلَيْهَا وَقَتَلاَ نُفُوسًا كَثِيرَةً. ﴿٣﴾ وَفِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ المِئَةِ وَالثَّانِيَةِ وَالخَمْسِينَ نَزَلاَ عَلَى أُورُشَلِيمَ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَحَلاَ وَانْطَلَقَا إِلَى بَيْرُوتَ فِي عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَأَلْفَيْ فَارِسٍ. ﴿٥﴾ وَكَانَ يَهُوذَا قَدْ نَزَلَ بِلاَشَعَ وَمَعَهُ ثَلاَثَةُ آلاَفِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْا كَثْرَةَ الجُيُوشِ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا فَحَمَلَ كَثِيرُونَ يَلْتَاثُونَ مِنَ المَحَلَّةِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ ثَمَانِي مِئَةِ رَجُلٍ. ﴿٧﴾ فَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا أَنَّ جَيْشَهُ قَدِ انْسَابَ وَالحَرْبَ تُنَاجِزُهُ أَكْثَرَ قَلَّ لأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ وَقْتٌ لِرَدِّهِمْ وَاسْتَرْخَتْ عَزَائِمُهُ. ﴿٨﴾ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ مَعَهُ نَقُمْ وَنَهْجُمْ عَلَى مُنَاصِبِينَا عَسَى أَنْ نَقْدِرَ عَلَى مُدَافَعَتِهِمْ. ﴿٩﴾ فَصَرَفُوهُ عَنْ عَزْمِهِ قَائِلِينَ إِنَّهُ لَيْسَ فِي طَاقَتِنَا اليَوْمَ إِلاَّ أَنْ نَنْجُو بِنُفُوسِنَا ثُمَّ نَرْجِعَ مَعَ إِخْوَتِنَا وَنُقَاتِلَهُمْ فَإِنَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. ﴿١٠﴾ فَقَالَ يَهُوذَا حَاشَ لِي أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَهْرُبَ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلُنَا فَلْنَمُتْ بِشَجَاعَةٍ عَنْ إِخْوَتِنَا وَلاَ نُبَقِّيَنَّ عَلَى مَجْدِنَا وَصْمَةً. ﴿١١﴾ وَرَأَى جَيْشُ العَدُوِّ مِنَ المَحَلَّةِ وَوَقَفُوا بِإِزَائِهِمْ وَانْقَسَمَ الفُرْسَانُ قِسْمَيْنِ وَكَانَ الرُّمَاةُ بِالمَقَالِيعِ وَالقَوْسِ يَتَقَدَّمُونَ الجَيْشَ وَكَانَتْ مُقَدِّمَةُ الجَيْشِ كُلُّهَا مِنْ ذَوِي البَأْسِ ﴿١٢﴾ وَكَانَ بَكِيدِيسُ فِي الجَنَاحِ الأَيْمَنِ. فَازْدَلَفَتِ الفِرْقَةُ مِنَ الجَانِبَيْنِ وَهَتَفُوا بِالأَبْوَاقِ ﴿١٣﴾ وَلَعَ رِجَالُ يَهُوذَا أَيْضًا فِي الأَبْوَاقِ فَارْتَجَّتِ الأَرْضُ مِنْ جَلَبَةِ العَسْكَرَيْنِ وَاتَّصَلَ القِتَالُ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى المَسَاءِ. ﴿١٤﴾ وَرَأَى يَهُوذَا أَنَّ بَكِيدِيسَ وَقُوَّةَ الجَيْشِ فِي الجَنَاحِ الأَيْمَنِ صَمَدُهُمْ وَمَعَهُ كُلُّ ذِي قَلْبٍ ثَابِتٍ ﴿١٥﴾ فَكَسَرُوا الجَنَاحَ الأَيْمَنَ وَتَبِعُوهُمْ إِلَى جَبَلِ أَشْدُودَ. ﴿١٦﴾ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ الجَنَاحِ الأَيْسَرِ انْكِسَارَ الجَنَاحِ الأَيْمَنِ انْطَلَقُوا عَلَى آثَارِ يَهُوذَا وَمَنْ مَعَهُ ﴿١٧﴾ فَاشْتَدَّ القِتَالُ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ مِنَ الفَرِيقَيْنِ ﴿١٨﴾ وَسَقَطَ يَهُوذَا وَهَرَبَ البَاقُونَ. ﴿١٩﴾ فَحَمَلَ يُوحَنَّانُ وَسِمْعَانُ يَهُوذَا أَخَاهُمَا وَدَفَنَاهُ فِي قَبْرِ آبَائِهِ فِي مُودَيْنَ. ﴿٢٠﴾ فَبَكَاهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بُكَاءً عَظِيمًا وَلَطَمُوا عَلَيْهِ وَنَاحُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَقَالُوا ﴿٢١﴾ كَيْفَ سَقَطَ البَطَلُ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٢﴾ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوذَا وَحُرُوبِهِ وَمَا أَبْدَاهُ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَجَبَرُوتِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا المَوْضِعِ لأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. ﴿٢٣﴾ وَكَانَ بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوذَا أَنَّ المُنَافِقِينَ بَرَزُوا فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ وَظَهَرَ كُلُّ فَاعِلِي الإِثْمِ. ﴿٢٤﴾ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا فَانْشَقَّتِ البِلاَدُ إِلَيْهِمْ ﴿٢٥﴾ فَاخْتَارَ بَكِيدِيسُ الكَفَرَةَ مِنْهُمْ وَأَقَامَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى البِلاَدِ ﴿٢٦﴾ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَصْحَابَ يَهُوذَا وَيَقُودُونَهُمْ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى بَكِيدِيسَ فَيَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَيَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ﴿٢٧﴾ فَحَلَّ بِإِسْرَائِيلَ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهُ مُنْذُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ نَبِيٌّ. ﴿٢٨﴾ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَصْحَابِ يَهُوذَا وَقَالُوا لِيُوحَنَّانَ إِنَّهُ مُنْذُ وَفَاةِ يَهُوذَا أَخِيكَ لَمْ يَقُمْ لَهُ كَمَثَلِهِ لِلْخُرُوجِ عَلَى العَدُوِّ وَعَلَى بَكِيدِيسَ وَالمُنَافِقِينَ لأُمَّتِنَا ﴿٢٩﴾ فَنَحْنُ نَخْتَارُكَ اليَوْمَ رَئِيسًا لَنَا وَقَائِدًا مَكَانَهُ تُحَارِبُ حَرْبَنَا. ﴿٣٠﴾ فَقَبِلَ يُوحَنَّانُ القِيَادَةَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وَقَامَ فِي مَوْضِعِ يَهُوذَا أَخِيهِ. ﴿٣١﴾ فَلَمَّا عَلِمَ بَكِيدِيسُ طَلَبَ قَتْلَهُ ﴿٣٢﴾ وَبَلَغَ ذَلِكَ يُوحَنَّانَ وَسِمْعَانَ أَخَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ مَعَهُ فَعَبَرُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَقُوعَ وَنَزَلُوا عَلَى مَاءِ جُبِّ أَسْفَارَ. ﴿٣٣﴾ فَعَلِمَ بَكِيدِيسُ فَزَحَفَ بِجَمِيعِ جَيْشِهِ إِلَى عِبْرِ الأُرْدُنِّ يَوْمَ سَبْتٍ. ﴿٣٤﴾ وَأَرْسَلَ يُوحَنَّانُ يُوحَنَّا أَخَاهُ بِجَمَاعَةٍ تَحْتَ قِيَادَتِهِ يَسْأَلُ الشَّيْبَانِيِّينَ أَوْلِيَاءَهُ أَنْ يُسَيِّرُوهُمْ عِنْدَهُمُ الوَافِرَةَ ﴿٣٥﴾ فَخَرَجَ بَنُو يَمْرِي بْنِ مَيْدَبَا وَقَبَضُوا عَلَى يُوحَنَّا وَكُلِّ مَا مَعَهُ وَذَهَبُوا بِالجَمِيعِ. ﴿٣٦﴾ وَبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَخْبَرَ يُوحَنَّانُ وَسِمْعَانُ أَخُوهُ أَنَّ بَنِي يَمْرِي يَجْرُونَ عُرْسًا عَظِيمًا وَيَقُودُونَ العَرُوسَ مِنْ مِيدَبَا بِاحْتِفَالٍ عَظِيمٍ وَهِيَ ابْنَةُ بَعْضِ عُظَمَاءِ كَنْعَانَ. ﴿٣٧﴾ فَذَكَرُوا يُوحَنَّا أَخَاهُمْ وَصَعِدُوا وَاخْتَبَأُوا وَرَاءَ الجَبَلِ. ﴿٣٨﴾ ثُمَّ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ وَنَظَرُوا فَإِذَا بِجَلَبَةٍ وَجِهَازٍ كَثِيرٍ وَالعَرُوسُ وَأَصْحَابُهُ وَإِخْوَتُهُ خَارِجُونَ لِمُلاَقَاتِهِمْ بِالدُّفُوفِ وَالآلاَتِ الطَّرَبِ وَأَسْلِحَةٍ كَثِيرَةٍ. ﴿٣٩﴾ فَثَارَ عَلَيْهِمْ رِجَالُ يُوحَنَّا مِنَ المَكْمَنِ وَصَرَعُوهُمْ فَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ وَهَرَبَ البَاقُونَ إِلَى الجَبَلِ فَأَخَذُوا كُلَّ أَسْلاَبِهِمْ ﴿٤٠﴾ وَتَحَوَّلَ العُرْسُ إِلَى مَنَاحَةٍ وَصَوْتُ آلاَتِ طَرَبِهِمْ إِلَى نَحِيبٍ. ﴿٤١﴾ وَلَمَّا انْتَقَمُوا لِدَمِ أَخِيهِمْ رَجَعُوا إِلَى غَيْضَةِ الأُرْدُنِّ ﴿٤٢﴾ فَسَمِعَ بَكِيدِيسُ فَوَفَدَ إِلَى شَطُوطِ الأُرْدُنِّ يَوْمَ سَبْتٍ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ. ﴿٤٣﴾ فَقَالَ يُوحَنَّانُ لِمَنْ مَعَهُ لِنَنْهَضِ الآنَ وَنُقَاتِلْ عَنْ نُفُوسِنَا فَلَيْسَ الأَمْرُ اليَوْمَ كَمَا كَانَ أَمْسِ فَأَمَامَنَا ﴿٤٤﴾ هَا إِنَّ الحَرْبَ لَدَيْنَا وَخَلْفَنَا وَمَاءُ الأُرْدُنِّ وَالقِيَاضُ وَالغَابُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ فَلَيْسَ لَنَا مِنْ مَنَاصٍ. ﴿٤٥﴾ وَالآنَ فَاصْرُخُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتُنْقَذُوا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ. ثُمَّ أَقَامَ القِتَالَ. ﴿٤٦﴾ وَمَدَّ يُوحَنَّانُ يَدَهُ لِيَضْرِبَ بَكِيدِيسَ فَانْصَاعَ عَنْهُ إِلَى الوَرَاءِ ﴿٤٧﴾ فَرَمَى يُوحَنَّانُ وَمَنْ مَعَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الأُرْدُنِّ وَعَلَوْا إِلَى الغَيْرِ فَلَمْ يَعْبُرُوا الأُرْدُنَ إِلَيْهِمْ. ﴿٤٨﴾ وَسَقَطَ مِنْ رِجَالِ بَكِيدِيسَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَلْفُ رَجُلٍ فَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ﴿٤٩﴾ ثُمَّ بَنَى مُدُنَ حَصِينَةً فِي اليَهُودِيَّةِ وَحَصَّنَ أَرِيحَا وَعِمْوَاسَ وَبَيْتَ حُورُونَ وَبَيْتَ إِيلَ وَتِمْنَةَ وَفَرْعَتُونَ وَتَقُوعَ بِأَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِيجَ ﴿٥٠﴾ وَجَعَلَ فِيهَا حَرَسًا لِيُعَانُوا إِسْرَائِيلَ. ﴿٥١﴾ وَحَصَّنَ مَدِينَةَ بَيْتِ صُورَ وَجَازَرَ وَالقَلْعَةَ وَجَعَلَ فِيهَا جُيُوشًا وَمِيرَةً. ﴿٥٢﴾ وَأَخَذَ أَبْنَاءَ وُجُوهِ البِلاَدِ رَهَائِنَ وَجَعَلَهُمْ فِي القَلْعَةِ بِأُورُشَلِيمَ فِي الحَبْسِ. ﴿٥٣﴾ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالخَمْسِينَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي أَمَرَ أَلْكِيمُسُ أَنْ يَهْدِمَ حَائِطَ دَارِ المَقْدِسِ الدَّاخِلِيَّةَ فَهَدَمَ أَعْمَالَ الأَنْبِيَاءِ وَشَرَعَ فِي التَّدْمِيرِ. ﴿٥٤﴾ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ضُرِبَ أَلْكِيمُسُ فَكُفَّ عَنْ صَنِيعِهِ وَانْعَقَلَ لِسَانُهُ وَقُطِعَ وَلَمْ يَعُدْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ وَلاَ أَنْ يُوصِيَ لِبَيْتِهِ. ﴿٥٥﴾ وَمَاتَ أَلْكِيمُسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ. ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا رَأَى بَكِيدِيسُ أَنَّ أَلْكِيمُسَ قَدْ مَاتَ رَجَعَ إِلَى المَلِكِ وَهَدَأَتْ أَرْضُ يَهُوذَا سَنَتَيْنِ.

وبعد ذلك اجتمع المأمورون كلهم وقاوموا هما إن يوناثان والذين معه في منازلهم هادئون مطمئنون فهدوا الآن تحمل عليهم بكيديس فيبعث طليعة الجيش في ليلة واحدة. واطلعوا وأشاروا عليه بذلك فقام وسار في جيش عظيم وبعث سراً بكتب إلى جميع نصرائه في اليهودية أن يقبضوا على يوناثان والذين معه فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً لأن مشورتهم انكشفت لهم فقبضوا نحو خمسين رجلاً من البلاد وهم أرباب الفتنة وقتلوهم. وانصرف يوناثان وسمعان ومن معهما إلى بيت نجلة في البرية وبنى بهدوها وحصنها. فلما علم بكيديس حشد جميع جموره وراسل حلفاءه في اليهودية ودخل وحل على بيت نجلة وحاربها أياماً كثيرة ونصب المجانيق. وإن يوناثان ترك سمعان أخاه في المدينة وخرج في عدد من الجند وانتشر في البلاد وضرب أدوين وإخوته وبني فاسرون في خيامهم وطفق يوغل بالعدو وزاد قوة. وخرج سمعان ومن معه من المدينة وأحرقوا المجانيق وقاتلوا بكيديس فانكسر وضايقوه جداً. وإذ ذهبت مشورته وخروجه في الباطل استشاط غضباً على الرجال الخائنين الذين أشاروا عليه بالخروج إلى البلاد وقتل كثيرين منهم وأزمع الانصراف إلى أرضه. وعلم يوناثان فأنفذ إليه رسلاً في عقد المصالحة وردّ الأسرى. فأجاب وفعل بحسب كلامه وحلف له أنه لن يطلبه بسوء كل أيام حياته. وردّ إليه الأسرى الذين أسرهم من قبل في أرض يهوذا ثم عاد إلى أرضه ولم يعد يسير إلى تخومهم. فزال السيف من إسرائيل وسكن يوناثان في بكماس وأخذ يوناثان يحاكم الشعب واستأصل المنافقين من إسرائيل

## الفصل العاشر

وفي السنة الحادية والستين صعد الإسكندر الشهير ابن أنطيوكس وفتح بطلماس فملك هناك. فسمع ديمتريوس الملك فجمع جيوشاً كثيرة جداً وخرج للقائه في الحرب وأنفذ ديمتريوس إلى يوناثان كتاباً في معنى السلم مبتدئاً إليه بالإطراء. لأنه قال لنسبق إلى مسالمته قبل أن يسالم الإسكندر علينا فإنه سيذكر كل ما أزلنا به وبإخوته وأنسبه من المساوئ. ولذن له أن يجمع جيوشاً ويجهز بالأسلحة ويكون نصيراً له وأمر له بردّ الرهائن الذين في القلعة. فجاء يوناثان إلى أورشليم وقرأ الكتب على مسامع الشعب كله وأهل القلعة. فلما سمعوا أن الملك أذن له في جمع الجيوش جزعوا جزعاً شديداً. وردّ أهل القلعة الرهائن إلى يوناثان فردهم إلى ذوي قرابتهم. وأقام يوناثان بأورشليم وطفق يبني ويجدد المدينة. وأمر صناع العمل أن يبنوا الأسوار حول جبل صيون بحجارة منحوتة للتحصين ففعلوا. فهرب القريات الذين في الحصون التي بناها بكيديس وترك كل واحد مكانه وذهب إلى أرضه. غير أنه بني في بيت صور قوم من المرتدين عن الشريعة والرسوم فإنها كانت مأمناً لهم. وسمع الإسكندر الملك بالمواعيد التي عرضها ديمتريوس على يوناثان وحدث بما صنع هو وإخوته من الحروب وأتعاب البأس وما كابدوه من النصب. فقال إنا لا نجد من رجل يأتي مثله فنتخذه لنا وليّاً ونناصراً. وكتب كتاباً وبعث إليه بها في هذا المعنى قائلاً من الملك الإسكندر إلى أخيه يوناثان سلام. لقد بلغنا عنك أنك رجل شديد الجرءوت وخليق بأن تكون لنا وليّاً. فنحن نقيمك اليوم كاهناً أعظم في أمتك وتسمى ولي الملك وتهتم بما لنا وتبقى في مودتنا. وأرسل إليه أرجواناً وتاجاً من ذهب. فلبس يوناثان الحلة المقدسة في الشهر السابع من السنة الحادية والستين في عيد المظال وجمع الجيوش وجهز بأسلحة كثيرة. وذهب ذلك إلى ديمتريوس فشق عليه وقال كيف وثبنا الإسكندر بسببنا إلى معاداة اليهود والتمرز بهم. فأكتب أنا أيضاً إليهم بكلام ملاطفة وتعظيم وأعدهم بسطايا ليكونوا من مناصري. وكاتبهم بقوله. من الملك ديمتريوس إلى أمة اليهود سلام. لقد بلغنا أنكم محافظون على عهودكم فأتيتم في مودتنا ولم تعتزوا إلى أعدائنا فسررنا لذلك. فأثبتوا في المحافظة على وفائكم لنا فتحسنون فوابكم على ما تفعلون في حقنا وتحط عنكم كثيراً مما لنا عليكم وتصلكم بالعطايا. والآن فإني أعفيكم وأحط عن جميع اليهود كل جزية ومكس الملح والأكاليل وثلث الزرع ونصف إتاوة الشجر التي يحق لي أخذه. أعفيكم من هذه الأشياء من اليوم فصاعداً في أرض يهوذا وفي المدن الثلاث المضمة بها من أرض السامرة والجليل من هذا اليوم على طول الزمان. وليكن أورشليم مقدسة وحرة هي وتخومها وأحط عنها العشور والضرائب والعمل عن القلعة التي بأورشليم وأعطيها فليختر الأعظم يقيم فيها من يختاره من الرجال لحراستها. وجميع النفوس التي سبيت من اليهود من أرض يهوذا في مملكتي بأسرها أطلقها حرة بلا ثمن. وليكن الجميع معفين من إتاوة المواشي. ولتكن الأعياد كلها والسبوت ورؤوس الشهور والأيام المخصصة والأيام الثلاثة التي قبل العيد والأيام الثلاثة التي بعد العيد أيام إبراء وتعفو لجميع اليهود الذين في مملكتي فلا يكون لأحد أن يرامي أحداً منهم أو يقبل عليه في أي أمر كان. وليكتتب من اليهود في جيوش الملك إلى ثلاثين ألف رجل تعطى لهم وظايف كما يحق لسائر جنود الملك فيجعل منهم في حصون الملك العظيمة ويقوش إلى الأمين منهم النظر في مهام المملكة التي تقتضي الأمانة ورؤساؤهم ومدبروهم يكونون من جملتهم ويسلكون بحسب سننهم كما أمر الملك لأرض يهوذا. وأما المدن الثلاث المضمة إليه من بلاد السامرة فلتبق مضمة باليهودية فتكون منها خاضعة لواحد ولا تطيع سلطاناً آخر إلا السلطان الكاهن الأعظم. وقد وهبت بطلماس وما يتبعها لمقدسي التي بأورشليم لأجل نفقة الأقذاس وزدت عليها خمسة عشر ألف مثقال فضة كل سنة من دخل الملك من الأماكن التي تختص به. وكل ما بقي مما لم يدفعه وكلاء المال عن السنين السالفة يؤدونه من الآن لأعمال البيت. وما عدا ذلك خمسة آلاف مثقال الفضة التي كانت تؤخذ من دخل المقدس في كل سنة تترك رزقاً لمكهنة القائمين بالخدمة. وكل من لاذ بالمقدس في أورشليم وفي جميع حدوده وفمعه عليه مال أو أي حق كان فليخل وليبق له كل ما معه في مملكتي. ونفقة البناء وأعمال الترميم في المقادس تعطى من حساب الملك وبناء أسوار أورشليم وتحصينها على محيطها وبناء الأسوار في سائر اليهودية تعطى نفقته من حساب الملك. فلما سمع يوناثان والشعب هذا الكلام لم يصدقوه ولا قبلوه لأنهم تذكروا ما أزله ديمتريوس بإسرائيل من الشر العظيم والضغط الشديد. فآثروا الإسكندر لأنه بدأهم بكلام السلام وبقوا على مناصرته كل الأيام. وجمع الإسكندر الملك جيوشاً عظيمة ورحل لمحاربة ديمتريوس. فانتضب القتال بين الملكين فانهزم جيش ديمتريوس فتعقبه الإسكندر وهجم عليهم واشتد القتال جداً إلى أن غابت الشمس وسقط ديمتريوس في ذلك اليوم. ثم بعث الإسكندر رسلاً إلى بطلماوس ملك مصر يقول هذا الكلام قائلاً. إذ قد رجعت إلى أرض مملكتي وجلست على عرش آبائي واستلب السلطان وكسرت ديمتريوس واستوليت على بلادنا. إذ اقتحمت عليه القتال فانكسر أمامنا هو وجيشه وجلست على عرش ملكه. فلم الآن تزال بعضنا بعضاً وهب لي أخذ زوجة فأصاهرك ولأهدي إليك هدايا تليق بك. فلبى بطلماوس الملك قائلاً ما أسعد اليوم الذي رجعت فيه إلى أرض آبائك وجلست على عرش ملكهم. وإني صانع ما كتبت إلي به فلم إلى بطلماس فتواجه وأصاهرك كما طلبت. وخرج بطلماوس من مصر هو وكلوبطرة ابنته ودخلا بطلماس في السنة المئة والثانية

والسنين ٢ فلاقاه الإسكندر الملك فأعطاه كلوبطرة ابنته وأقام عرسها في بطلمايس على عادة الملوك بإحتفال عظيم. ٣ وكتب الإسكندر الملك إلى يوناثان أن يقدم لملاقاته ٤ فانطلق إلى بطلمايس في موكب عجيد ولقي الملكين وأعدى لهما ولأصحابهما فضة وذهبا وهدايا كثيرة فحال حظوة لديهما. ٥ واجتمع عليه رجال مفسدون من إسرائيل رجال مأثومون وثبوا به فلم يصغ الملك إليهم ٦ وأمر الملك أن يتزعوا ثياب يوناثان ويلبسوه أرجوانا ففعلوا وأجلسه الملك بجانبه ٧ وقال لعظمائه اخرجوا معه إلى وسط المدينة وناديا أن لا يتعرض له أحد في أمر من الأمور ولا يسوءه بشيء من الشكوى. ٨ فلما رأى الذين دعوا به ما هو فيه من المجد وكيف نودي له ولبس الأرجوان هربوا جميعهم. ٩ وأعزه الملك وجعله من أصدقائه المقربين وأقامه قائدا وشريكا في الملك. ١٠ فعاد يوناثان إلى أورشليم سالما مسرورا. ١١ وفي السنة المئة والحادية والستين جاء ديمتريوس بن ديمتريوس من كريت إلى أرض آبائه. ١٢ فسمع بذلك الإسكندر الملك فاغتم جدا ورجع إلى إنطاكية. ١٣ وولى ديمتريوس قيادة الجيش إلى أبلونيوس والي بقاع سورية فحشد جيشا عظيما ونزل يبنيا وأرسل إلى يوناثان الكاهن الأعظم قائلا ١٤ إنه ليس لك من مناوئ إلا أنت وبسببك قد أصبحت عرضة لسخريتي والتعيير فعلام أنت ناهضنا في الجبال. ١٥ فالآن إن كنت واثقا بقوتك فانزل إلينا في السهل فنتبارز هناك فإن معي قوة الأمصار. ١٦ سل واعلم من أنا ومن الذين يؤازرونني فإنه يقال إنكم لا تستطيعون الثبات أمامنا لأن آباءك قد انكسروا في أرضهم مرتين ١٧ فلست تطيق الثبات أمام الفرسان وجيش في كثرة جيشي في سهل لا حجر فيه ولا حصاة ولا منجا تهربون إليه. ١٨ فلما سمع يوناثان كلام أبلونيوس اضطرب غيظا واختار عشرة آلاف رجل وخرج من أورشليم ولحق به يوناثان أخوه لملاقاته ١٩ ونزل نجاه يافا فأغلقوا في وجهه أبواب المدينة لأن حرس أبلونيوس كان فيها محاصرها. ٢٠ فحاف الذين في المدينة وفتحوا له فاستولى يوناثان على يافا. ٢١ وسمع أبلونيوس فتقدم في ثلاثة آلاف فارس وجيش كثير ٢٢ وسار نحو أشدود كأنه عابر سبيل ثم عطف بغتة إلى السهل إذ كان معه كثيرون من الفرسان الذين يشد عليهم. ٢٣ فتعقبه يوناثان إلى أشدود والتحم القتال بين الفريقين. ٢٤ وكان أبلونيوس قد خلف ألف فارس وراءهم في خفية ٢٥ إلا أن يوناثان كان علما أن وراءه كمينا ولم يلبثوا أن أحدقوا بجيشه يرمون الشعب بالسهام من الصبح إلى المساء. ٢٦ أما الشعب فبقي في مواقعه كما أمر يوناثان حتى أعيت خيل أولئك ٢٧ حينئذ برز يوناثان بجيشه وألحم القتال على الفرقة لأن الخيل كانت قد وهنت فكسرهم فهربوا ٢٨ وتبددت الخيل في السهل وفروا إلى أشدود ودخلوا بيت داجون معبد صنمهم ليجيروا بصروحهم. ٢٩ فأحرق يوناثان أشدود والمدن التي حولها وسلب غنائمهم وأحرق هيكل داجون والذين انهزموا إليه بالنار. ٣٠ وكان الذين قتلوا بالسيف مع الذين أحرقوا ثمانية آلاف رجل. ٣١ ثم سار يوناثان من هناك ونزل نجاه أشقلون فخرج أهل المدينة لقائه بإجلال عظيم. ٣٢ ورجع يوناثان بمن معه إلى أورشليم ومعهم غنائم كثيرة. ٣٣ ولما سمع الإسكندر الملك بهذه الحوادث زاد يوناثان عجدا ٣٤ وبعث إليه ببروزة من ذهب كما كان يعطى لأنسبائه الملوك ووهب له عقرون وتخومها بملكها

## الفصل الحادي عشر

١ وجمع ملك مصر جيوشا كثيرة كالرمل التي على ساحل البحر وسفنا عديدة وحاول الاستيلاء على مملكة الإسكندر بالمكر والحاقها بمملكته. ٢ فتقدم سورية مظاهرا بالسلم ففتح له أهل المدن ولاقوه إذ كان الإسكندر الملك قد أمر بملاقاته لأنه صهره. ٣ وكان بطلماوس عند دخوله المدن يترك في كل مدينة حرسا من الجند. ٤ ولما وصل إلى أشدود أروه هيكل داجون المحرق وأشدود وضواحيها المهدومة والجثث المطروحة والذين كان يوناثان قد أحرقهم في الحرب وكانوا قد جمعوا بجانبه على طريقه ٥ وحدثوا الملك بما فعل يوناثان ليذمون تحرمه فسكت الملك. ٦ ولاقى يوناثان الملك في يافا بإجلال وسلم بعضهما على بعض وباتا هناك ٧ ثم شيع يوناثان الملك إلى النهر الذي يقال له الوقاوس ورجع إلى أورشليم. ٨ فاستحوذ الملك بطلماوس على مدن الساحل إلى سلوكية الساحلية وكان مفكرا بالإسكندر السوء. ٩ ثم أنفذ رسلا إلى ديمتريوس الملك قائلا هلم فنعقد عهدا بيني وبينك وأهب لك بنتي التي عند الإسكندر وتملك ملك أبيك ١٠ فإني قد ندمت على عطائي ابنتي له لأنه رام قتلي ١١ وتحنى عليه طمعا في ملكه. ١٢ ثم استردّ ابنته وأعطاها لديمتريوس وتنكر على الإسكندر وظهرت عداوتهما. ١٣ ثم إن بطلماوس دخل إنطاكية ووضع على رأسه تاجين تاج آسية وتاج مصر ١٤ وكان الإسكندر الملك إذ ذاك في كيليكية لأن أهل تلك البلاد كانوا قد تمردوا ١٥ فلما سمع الإسكندر قدم لمقاتلته فاخرج بطلماوس جيشه ولاقاه بعسكر شديد فكسره ١٦ فهرب الإسكندر إلى ديار العرب مستجيرا بهم ونظم أمر بطلماوس الملك. ١٧ فقطع زبديئيل العربي رأس الإسكندر وبعث به إلى بطلماوس. ١٨ وفي اليوم الثالث مات بطلماوس الملك فأهلك رجال الحدد الحراس الذين في الحصون ١٩ وملك ديمتريوس في السنة المئة والسابعة والستين. ٢٠ في تلك الأيام جمع يوناثان رجال اليهودية لفتح القلعة التي بأورشليم ونصب عليها مجانيق كثيرة. ٢١ فانطلق قوم من مبغضي أمتهم من الرجال المنافقين إلى الملك وأخبروه بأن يوناثان يحاصر القلعة. ٢٢ فلما سمع استشاط غضبا وسار من ساعته فأصدا بطلمايس وكتب إلى يوناثان أن يكف عن محاصرة القلعة وأن يبادر إلى ملاقاته في بطلمايس قضواحيه. ٢٣ فلما بلغ ذلك يوناثان أمر بأن يستمروا على الحصار واختار بعضا من شيوخ إسرائيل والكهنة وخاطر بنفسه ٢٤ وأخذ من الفضة والذهب والحلل وسائر الهدايا شيئا كثيرا وانطلق إلى الملك في بطلمايس فنال حظوة لديه. ٢٥ ودعى به قوم من الأمة مبغضو أهل الخنا ٢٦ إلا أن الملك عدله كما كان أسلافه يعدلونه وعظمه لدى أصحابه جميعا ٢٧ وأقره في الكهنوت الأعظم وفي كل ما كان له من الإختصاصات وجعله من أول أصدقائه. ٢٨ وسأل يوناثان الملك أن يعفي اليهودية والمدن الثلاث وأرض السامرة من كل جزية ووعده بثلاث مئة قنطار. ٢٩ فارتضى الملك وكتب ليوناثان كتابا في ذلك كله وهذه صورتها. ٣٠ من ديمتريوس الملك إلى يوناثان أخيه وأمة اليهود سلام. ٣١ نسخة الكتاب الذي كتبناه في حقكم إلى لسطايس قريبا كتبنا بها إليكم ليقضوا على مضمونها. ٣٢ من ديمتريوس الملك إلى لسطايس أبيه سلام. ٣٣ لقد رأينا أن نحسن إلى أمة اليهود أولياءنا الحافظين على ما يحق لنا وفاء بما سبق من بر بهم لنا ٣٤ فجعلنا لهم تخوم اليهودية والمدن الثلاث وهي أفيرمة ولدة والرامتايم التي ألحقت باليهودية من أرض السامرة وجميع نواحيها فتكون لجميع الذين يذبحون في أورشليم بدل الضرائب الملكية التي كان الملك يستخرجها منهم قبلا في كل سنة من إتاء الأرض وثمر الأشجار. ٣٥ وسائر ما يحق لنا من العشور والجزية ومواضع ملاحنا والأكاليل ٣٦ هذا كله قد أعفينا عليهم به تبرعا ومن الآن لا يلقى شيء من هذا الإنعام ما حال الزمان. ٣٧ فالآن اكتبوا نسخة من هذا الرسم ولتسلم إلى يوناثان وتوضع في الجبل المقدس في موضع مشهود. ٣٨ ورأى ديمتريوس الملك أن الأرض قد اطمأنت لديه لا يقاومه منازع فسرح جميع جيوشه كل واحد إلى موضعه ما خلا الجنود الغريبة الذين جاء بهم من جزائر الأمم فغضب جيوش آبائه كلهم.

وكان تريفون من أحزاب الإسكندر فلما رأى أن الجنود جميعها تحدر على ديمتريوس انطلق إلى أيلكوميل العربي وكان يربي أنطيوكس بن الإسكندر فألح عليه أن يسلمه إليه لكي يملك مكان أبيه وأخبره بما فعل ديمتريوس وبغاله في الجنود من العداوة ومكث هناك أياما كثيرة. وأرسل يوناثان إلى ديمتريوس الملك أن يخرج الجنود الذين في القلعة من أورشليم والذين في الحصون لأنهم كانوا يحاربون إسرائيل فأرسل ديمتريوس إلى يوناثان قائلا سأفعل ذلك لك ولأمتك بل سأعظمك أنت وأمتك تعظيما متى وقفتني فرصة. والآن فإنك تحسن الصنع إذا أرسلت إليّ رجالا يكونون في تجدتي فإني قد خذلتني جيوشي كلها. فوجه يوناثان ثلاثة آلاف رجل أشداء البأس إلى إنطاكية فوافوا الملك ففرح الملك بقدومهم. واجتمع أهل المدينة في وسط المدينة وكانوا مئة وعشرين ألف رجل يحاولون قتل الملك فهرب الملك إلى داره فاستولى أهل المدينة على طرق المدينة وشرعوا في القتال. فدعا الملك اليهود لنجدته فاجتمعوا إليه كلهم ثم تفرقوا بجملتهم في المدينة فقتلوا في المدينة في ذلك اليوم مئة ألف رجل وأحرقوا المدينة وأخذوا غنائم كثيرة في ذلك اليوم وخلصوا الملك. فلما رأى أهل المدينة أن اليهود قد استولوا على المدينة بقدر ما شاءوا انحطت قلوبهم وصرخوا إلى الملك متضرعين وقالوا عاهدنا ولكف اليهود عن الإيقاع بنا وبالمدينة. فألقوا السلاح وعقدوا المصالحة فعظم أمر اليهود عند الملك وعند جميع أهل مملكته ثم رجعوا إلى أورشليم بغنائم كثيرة.

وجلس ديمتريوس الملك على عرش ملكه وهدأت الأرض أمامه فأخلف في جميع ما وعد وتبرأ على يوناثان وكافأه بخلاف ما صنع إليه من المعروف وضيق عليه جدا. وبعد ذلك رجع تريفون ومعه أنطيوكس وهو غلام صغير فملك أنطيوكس وليس التاج فاجتمعت إليه جميع الجنود التي سرحها ديمتريوس وقاتلوا ديمتريوس ففر منهزما فاستولى تريفون على الفيلة ثم فتح إنطاكية.

وكتب أنطيوكس الصغير إلى يوناثان قائلا إني أقرك في الكهنوت الأعظم وأقيمك على المدن الأربع وأتخذك من أصدقاء الملك. وأرسل إليه آنية من الذهب خدمته وأباح له أن يشرب في الذهب ويلبس الأرجوان ويروة الذهب. وأقام سمعان أخاه قائدا بين عقبة صور إلى حدود مصر. وخرج يوناثان وطاف في عبر النهر وفي المدن فاجتمعت لمظاهرته جميع جيوش سورية وقدم أشقلون فلاقاه أهل المدينة بإجلال. وانصرف من هناك إلى غزة فأغلق أهل غزة الأبواب في وجهه فحاصرها وأحرق ضواحيها بالنار ونهبها. فسأل أهل غزة يوناثان الأمان فعاهدهم وأخذ أبناء رؤسائهم رهائن وأرسلهم إلى أورشليم ثم جال في البلاد إلى دمشق. وسمع يوناثان أن قواد ديمتريوس قد جاءوا إلى قادش الجليل في جيش كثيف يريدون أن يزيلوه عن الولاية فرحف للقائهم وخلف سمعان أخاه في البلاد. فحاصر سمعان بيت صور وحاربها أياما كثيرة وأحاط بها فسألوه المعاقدة فعاقدهم وأخرجهم من هناك وفتح المدينة وأقام فيها حرسا. ولما يوناثان وجيشه فمزلوا على ماء جاسر وقبل الفجر زحفوا إلى سهل حاصور فإذا بجيش الأجانب لاقيهم في السهل وقد أقاموا عليهم كمينا في الجبال. فبينما هم يتقدمون تجاههم ظهر الكمين من مواضعهم والتحموا القتال ففر رجال يوناثان جميعا ولم يبق منهم أحد إلا متتيا ابن أبشالوم ويهوذا بن حلفي قائدا الجيوش. ففرق يوناثان ثيابه وحثا التراب على رأسه وصلى ثم عاد إليهم فقاتلهم فانهزموا وهربوا. ولما رأى ذلك الذين هربوا من رجاله رجعوا وتبعوا العدو معه إلى قادش إلى معسكرهم وزلوا هناك فسقط من الأجانب في ذلك اليوم ثلاثة آلاف رجل. ورجع يوناثان إلى أورشليم

## الفصل الثاني عشر

ورأى يوناثان أن له فرصة ملائمة فاختار رجالا وسيرهم إلى رومية ليقرروا الموالاة بينهم ويجددوها. وأرسل منهم إلى إسبرطة وأماكن أخرى كتبا في هذا المعنى. فانطلقوا إلى رومية ودخلوا الشورى وقالوا إنا مرسلون من قبل يوناثان الكاهن الأعظم وأمة اليهود لتجديد ما بينكم وبينهم من الموالاة والنصرة كما كان من قبل. فأعطوهم كتبا بمثال في الأقاليم حتى يبلغوهم أرض يهوذا بسلام. وهذه نسخة الكتب التي كتبها يوناثان إلى أهل إسبرطة. من يوناثان الكاهن الأعظم وشيوخ الأمة ومن الكهنة وسائر شعب اليهود إلى أهل إسبرطة إخوتهم سلام. إن أريوس الملك بكم كان قديما قد أنفذ كتبا إلى أونيا الكاهن الأعظم يشهد أنكم إخوتنا على ما هو في نسختها فقبل أونيا الرسول بإكرام وأخذ الكتب المصرح فيها بالمناصرة والموالاة. فنحن وإن لم نكن بإزاء حاجة إلى ذلك بما قد من التعزية في الأسفار المقدسة التي في أيدينا قد آثرنا مراسلتكم لتجديد الإخاء والموالاة لئلا تعدد من الأجانب عندكم إذ قد مضى على مكاتبتكم قديما زمان مديد. وإنا في كل حين في الأعياد وسائر الأيام المقررة لأنفسنا نذكركم في الذبائح التي نقدمها وفي الصلوات كما ينبغي ويليق أن يذكر الإخوة وسرنا ما أنتم عليه من الاعتزاز. لقد لحقنا ضغائن كثيرة وحروب عديدة وقاتلنا الملوك الذين من حولنا. لكنا كرهنا أن نثقل علينا وعلى سائر متاصرينا وأولياءنا في تلك الحروب فإن لنا من السماء مددا نعتد به وقد خلصنا من أعدائنا وذل قاهرهم. والآن قد اخترنا نومانيوس بن أنطيوكس وأنتيباتر بن ياسون وأرسلناهما إلى الرومانيين لتجديد ما كان بيننا قبلا من الموالاة والمناصرة وأمرناهما أن يأتيا بلدكم ويقرئاكم السلام ويسلما إليكم الكتب من قبلنا في تجديد إخائنا ولكم جميل الصنع إن احتجتم إلى ذلك. وهذه نسخة الكتب التي أرسلها إلى أونيا. من أريوس ملك الإسبرطيين إلى أونيا الكاهن الأعظم سلام. وبعد قد وجد في بعض الكتب أن الإسبرطيين واليهود إخوة من نسل إبرهيم وإذ قد علمنا ذلك فلكم جميل الصنع إن رأيتموا فيما أنتم عليه من السلام. والآن فإن جوابنا إليكم أن مواشيكم وأملاككم هي لنا وأن ما لنا هو لكم. هذا ما أوصينا بأن نبلغوه. وبلغ يوناثان أن قواد ديمتريوس قد عادوا لمحاربته بجيش يزيد على جيشه الأول فخرج من أورشليم ولاقاهم في أرض حماة ولم يمهلهم أن يطأوا أرضه. ثم أرسل جواسيس إلى محلتهم فرجعوا وأخبروه أنهم مزمعون أن يهجموا عليهم في الليل. فلما غربت الشمس أمر يوناثان الذين معه بأن يسهروا ويحترسوا بالسلاح الليل كله استعدادا للقتال وفرق الحرس حول المحلة. وسمع العدو بأن يوناثان والذين معه متأهبون للقتال فداخل قلوبهم الرعب والرعدة فأضرموا النيران في عليهم وهربوا. فلم يعلم يوناثان والذين معه بشيء حتى الصباح لأنهم كانوا يرون ضوء النيران. فطاردهم يوناثان فلم يدركهم لأنهم كانوا قد قطعوا نهر ثوطاراس. فانعطف يوناثان إلى العرب المسمين بالزبديين وضربهم وسلب غنائمهم. ثم ارتحل وأتى دمشق وجال في البلاد كلها. وأما سمعان فخرج وبلغ إلى أشقلون والحصون التي بالقرب منها ثم ارتحل إلى يافا واستحوذ عليها. لأنه سمع أنهم يريدون أن يسلموا الحصن إلى أحزاب ديمتريوس وأقام هناك حرسا يحافظون على المدينة. ثم رجع يوناثان وجمع شيوخ الشعب وأشار معهم أن يبنوا حصونا في اليهودية ورفع أسوار أورشليم ويشيد عاليا بين القلعة والمدينة ليفصلها عن المدينة وتبقى على حدتها حتى لا يشتروا ويبيعوا. فاجتمعوا على أن يبنوا المدينة وتقدم إليهم

أَنْ يَبْنُوا سُورَ الْوَادِي شَرْقًا وَرَمَّمُوا السُّورَ الْمُسَمَّى كَافِيفَاطَا. ٣٣ وَابْتَنَى يُحَنَّانُ حَادِيدَ فِي السَّهْلِ وَحَصَّنَا بِالأَبْوَابِ وَالْمَزَالِيجِ. ٣٤ وَحَاوَلَ تْرِيفُونُ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى آسِيَةَ وَيَلْبَسَ التَّاجَ وَيَمُدَّ يَدَهُ عَلَى أَنْطِيُوكُسَ الْمَلِكِ. ٣٥ لَكِنَّهُ خَشِيَ مِنْ يُونَاثَانَ أَنْ يَمْنَعَهُ وَيُحَارِبَهُ فَطَلَبَ سَبِيلًا لأَنْ يَقْبِضَ عَلَى يُونَاثَانَ وَيُهْلِكَهُ فَسَارَ وَأَتَى إِلَى بَيْتِ شَانَ. ٣٦ فَخَرَجَ يُونَاثَانُ لِلِقَائِهِ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَبِينَ لِقِتَالٍ وَأَتَى إِلَى بَيْتِ شَانَ. ٣٧ فَلَمَّا رَأَى تْرِيفُونُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ أَقْبَلَ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ٣٨ فَتَلَقَّاهُ بِإِكْرَامٍ وَأَوْصَى بِهِ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَا وَأَمَرَ جُيُوشَهُ بِأَنْ يُطِيعُوهُ طَاعَتَهُمْ نَفْسَهُ. ٣٩ وَقَالَ لِيُونَاثَانَ لِمَ تَعْنَتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ كُلِّهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَنَا حَرْبٌ. ٤٠ أَطْلِقْهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَانْتَخِبْ لَكَ نَفَرًا قَلِيلًا يَكُونُونَ مَعَكَ وَهَلُمَّ مَعِي إِلَى بْطُلَمَايِسَ فَأُسَلِّمُهَا إِلَيْكَ هِيَ وَسَائِرُ الْحُصُونِ وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْجُيُوشِ وَجَمِيعُ الْمُقَلِّدِينَ عَلَى الأُمُورِ ثُمَّ أَنْصَرِفُ رَاجِعًا فَإِنِّي لِهَذَا جِئْتُ. ٤١ فَصَدَّقَهُ وَفَعَلَ كَمَا قَالَ وَأَطْلَقَ الْجُيُوشَ فَانْصَرَفُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا ٤٢ وَاسْتَبْقَى لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ تَرَكَ أَرْبَعَةَ مِنْهُمْ فِي الْجَلِيلِ وَصَحِبَهُ أَلْفٌ. ٤٣ فَلَمَّا دَخَلَ يُونَاثَانُ بْطُلَمَايِسَ أَغْلَقَ أَهْلُ بْطُلَمَايِسَ الأَبْوَابَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوا جَمِيعَ الَّذِينَ دَخَلُوا مَعَهُ بِالسَّيْفِ ٤٤ وَأَرْسَلَ تْرِيفُونُ جَيْشًا وَفُرْسَانًا إِلَى الْجَلِيلِ وَالْعَرَبَةِ الْوَاسِعَةِ لِإِهْلَاكِ جَمِيعِ رِجَالِ يُونَاثَانَ. ٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ قَدْ قُبِضَ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا عَجَّمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَقَدَّمُوا وَهُمْ مُتَضَامُّونَ مُتَأَهِّبُونَ لِقِتَالٍ. ٤٦ وَإِذْ رَأَى طَالِبُوهُمْ أَنَّهُمْ مُسْتَمِيتُونَ رَجَعُوا عَنْهُمْ. ٤٧ فَوَفَدُوا جَمِيعُهُمْ بِالسَّلَامِ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَنَاحُوا عَلَى يُونَاثَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَاشْتَدَّ خَوْفُهُمْ وَكَانَتْ عِنْدَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مَنَاحَةً عَظِيمَةً. ٤٨ وَطَلَبَ كُلُّ الأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ أَنْ يَدْمَرُوهُمْ لأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا رَئِيسَ لَهُمْ وَلَا نَاصِرَ فَتَقَدَّمُوهُمْ وَتَمَّ ذِكْرُهُمْ مِنَ الْبَشَرِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

١ وَبَلَغَ سِمْعَانَ أَنَّ تْرِيفُونَ قَدْ جَمَعَ جَيْشًا عَظِيمًا لِيَغْزُوَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَيُدَمِّرَهَا ٢ وَرَأَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ دَاخَلَهُ الرُّعْبُ وَالرِّعْدَةُ فَصَعِدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَجَمَعَ الشَّعْبَ ٣ وَشَجَّعَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُ أَنَا وَإِخْوَتِي وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِي مِنْ أَجْلِ السُّنَنِ وَالأَقْدَاسِ وَمَا لَقِيَتْ مِنَ الْحُرُوبِ وَالشَّدَائِدِ ٤ وَقَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ هَلَاكُ إِخْوَتِي جَمِيعًا لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي. ٥ وَالآنَ فَحَاشَ لِي أَنْ أَضَنَّ بِنَفْسِي فِي كُلِّ مَوْقِعِ ضِيقٍ فَإِنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ إِخْوَتِي ٦ بَلْ أَتَمِّمُ لأُمَّتِي وَلِلأَقْدَاسِ وَلِنِسَائِنَا وَأَوْلَادِنَا لأَنَّ الأُمَمَ بِشَرِّهَا قَدِ اجْتَمَعَتْ لِتَدْمِيرِنَا بَغْضًا. ٧ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَّارَتْ نُفُوسُهُمْ ٨ وَأَجَابُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ أَنْتَ قَائِدُنَا كَمَكَانِ يَهُوذَا وَيُونَاثَانَ أَخِيكَ ٩ مُحَارِبُ حُرُبِنَا وَمَهْمَا قُلْتَ لَنَا فَإِنَّا نَفْعَلُهُ. ١٠ فَحَشَدَ جَمِيعَ رِجَالِ الْقِتَالِ وَجَدَّ فِي إِتْمَامِ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ وَحَصَّنَهَا بِمَا حَوْلَهَا. ١١ ثُمَّ وَجَّهَ يُونَاثَانَ بْنَ أَبْشَالُومَ إِلَى يَافَا فِي عَدَدٍ وَافٍ مِنَ الْجَيْشِ فَطَرَدَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا وَأَقَامَ هُنَاكَ. ١٢ وَرَحَلَ تْرِيفُونُ مِنْ بْطُلَمَايِسَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ قَاصِدًا أَرْضَ يَهُوذَا وَمَعَهُ يُونَاثَانُ تَحْتَ الْحَفْظِ. ١٣ وَكَانَ سِمْعَانُ حَالًّا بِحَادِيدَ قُبَالَةَ السَّهْلِ. ١٤ وَعَلِمَ تْرِيفُونُ أَنَّ سِمْعَانَ قَدْ قَامَ فِي مَوْضِعِ يُونَاثَانَ أَخِيهِ وَأَنَّهُ رَمَى أَنْ يُلَمِّمَ الْحَرْبَ مَعَهُ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ رُسُلًا ١٥ يَقُولُ إِنَّا إِنَّمَا قَبَضْنَا عَلَى يُونَاثَانَ أَخِيكَ لِمَالٍ كَانَ عَلَيْهِ فِي يَدَيْكَ فِيمَا بَاشَرَهُ مِنَ الأُمُورِ. ١٦ فَالآنَ أَرْسِلْ مِئَةَ قِنْطَارِ فِضَّةٍ وَابْنَيْهِ رَهِينَةً لِئَلَّا يَقْدِرَ بِنَا إِذَا أَطْلَقْنَاهُ وَحِينَئِذٍ نُطْلِقُهُ. ١٧ وَعَلِمَ سِمْعَانُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُكَلِّمُونَهُ بِمَكْرٍ إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَ الْمَالَ وَالْوَلَدَيْنِ مَخَافَةَ أَنْ يَجْلِبَ عَلَى نَفْسِهِ عَدَاوَةً عَظِيمَةً مِنْ قِبَلِ الشَّعْبِ وَيَقُولُوا ١٨ لِسَبَبِ أَنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهِ الْمَالَ وَالْوَلَدَيْنِ هَلَكَ. ١٩ فَوَجَّهَ الْوَلَدَيْنِ وَمِئَةَ قِنْطَارٍ وَلَمْ يَنْتَظِرْ إِلَّا أَنْ تْرِيفُونَ أَخْلَفَ وَلَمْ يُطْلِقْ يُونَاثَانَ. ٢٠ وَجَاءَ تْرِيفُونَ بَعْدَ ذَلِكَ لِيَغْزُوَ عَلَى الْبِلَادِ وَيُدَمِّرَهَا وَدَارَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَدُورَا وَكَانَ سِمْعَانُ وَجَيْشُهُ يُقَاوِمُونَهُ حَيْثُمَا تَقَدَّمَ. ٢١ وَأَنْفَذَ الَّذِينَ فِي الْقَلْعَةِ رُسُلًا إِلَى تْرِيفُونَ يَحُثُّونَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ وَيُمِدَّهُمْ إِلَيْهِمْ بِمِيرَةٍ. ٢٢ فَجَهَّزَ تْرِيفُونُ جَمِيعَ فُرْسَانِهِ لِلْمَسِيرِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ لَكِنْ إِذْ ثَارَ الثَّلْجُ جِدًّا مِنْهُمُ الثَّلْجُ مِنَ الْمَسِيرِ فَارْتَحَلَ وَأَتَى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ. ٢٣ وَلَمَّا أَنْ قَارَبَ بَسْكَامَا قَتَلَ يُونَاثَانَ وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ ٢٤ ثُمَّ رَجَعَ تْرِيفُونُ وَانْصَرَفَ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٥ فَأَرْسَلَ سِمْعَانُ وَأَخَذَ عِظَامَ يُونَاثَانَ أَخِيهِ وَدَفَنَهَا فِي مُودِينَ مَدِينَةِ آبَائِهِ ٢٦ وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ نَوْحًا عَظِيمًا وَنَدَبُوهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢٧ وَشَيَّدَ سِمْعَانُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ بِنَاءً عَالِيًا مَنْظُورًا بِحِجَارَةٍ نُحِتَتْ مِنْ وَرَاءٍ وَمِنْ أَمَامٍ. ٢٨ وَنَصَبَ عَلَى الْقُبُورِ سَبْعَةَ أَهْرَامٍ وَاحِدًا بِإِزَاءِ وَاحِدٍ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ الأَرْبَعَةِ ٢٩ وَزَيَّنَهَا بِفُنُونِ النُّقُوشِ وَجَعَلَ حَوْلَهَا أَعْمِدَةً عَظِيمَةً مَرْسُومًا عَلَى الأَعْمِدَةِ أَسْلِحَةً تَخْلِيدًا لِذِكْرِهِمْ وَبِجَانِبِ الأَسْلِحَةِ سُفُنٌ مَنْقُوشَةٌ وَكَانَتْ مَنْظُورَةً لِجَمِيعِ رُكَّابِ الْبَحْرِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الْقَبْرُ الَّذِي صَنَعَهُ بِمُودِينَ بَاقِيًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣١ وَسَلَكَ تْرِيفُونُ بِالْغَدْرِ مَعَ أَنْطِيُوكُسَ الْمَلِكِ الصَّغِيرِ وَقَتَلَهُ ٣٢ وَمَلَكَ مَكَانَهُ وَلَبِسَ تَاجَ آسِيَةَ وَضَرَبَ الأَرْضَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٣٣ وَبَنَى سِمْعَانُ حُصُونَ الْيَهُودِيَّةِ وَمَرَّزَهَا بِالْبُرُوجِ الرَّفِيعَةِ وَالأَسْوَارِ الْعَظِيمَةِ وَالأَبْوَابِ وَالْمَزَالِيجِ وَادَّخَرَ مِيرَةً فِي الْحُصُونِ. ٣٤ وَانْتَخَبَ سِمْعَانُ رِجَالًا وَأَرْسَلَ إِلَى دِيمِتْرِيُوسَ الْمَلِكِ أَنْ يَبْنِيَ الْبِلَادَ لأَنَّ كُلَّ مَا فَعَلَهُ تْرِيفُونُ إِنَّمَا كَانَ اخْتِلَاسًا. ٣٥ فَبَعَثَ إِلَيْهِ دِيمِتْرِيُوسُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَلَبَّاهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا هَذِهِ صُورَتُهُ. ٣٦ مِنْ دِيمِتْرِيُوسَ الْمَلِكِ إِلَى سِمْعَانَ الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ وَصَدِيقِ الْمُلُوكِ وَإِلَى الشُّيُوخِ وَشَعْبِ الْيَهُودِ سَلَامٌ. ٣٧ قَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا إِكْلِيلُ الذَّهَبِ وَالسَّفْعَةُ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْنَا وَفِي عَزْمِنَا أَنْ نَعْقِدَ مَعَكُمْ سِلْمًا وَثِيقًا وَنُكَاتِبَ أَرْبَابَ الأُمُورِ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَا عَلَيْكُمْ ٣٨ وَكُلُّ مَا رَسَمْنَاهُ لَكُمْ بَقِيَ مَرْسُومًا وَالْحُصُونُ الَّتِي بَنَيْتُمُوهَا تَكُونُ لَكُمْ. ٣٩ وَكُلُّ مَا فَرَطَ مِنْ هَفْوَةٍ وَخَطَإٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ نَتَجَاوَزُ عَنْهُ وَالإِكْلِيلُ الَّذِي لَنَا عَلَيْكُمْ وَكُلُّ وَسِيمَةٍ أُخْرَى عَلَى أُورُشَلِيمَ نَتْرُكُهَا لَهَا. ٤٠ وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ أَهْلٌ لِلاِنْتِخَابِ فِي جُنْدِنَا فَلْيَكْتَتِبُوا وَلْيَكُنْ فِيمَا بَيْنَنَا سِلْمٌ. ٤١ وَفِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِينَ خُلِعَ نِيرُ الأُمَمِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ٤٢ وَبَدَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَكْتُبُ فِي وَثِيقِ الصُّكُوكِ وَالْعُقُودِ فِي السَّنَةِ الأُولَى لِسِمْعَانَ الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ قَائِدِ الْيَهُودِ وَرَئِيسِهِمْ. ٤٣ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ نَزَلَ سِمْعَانُ عَلَى غَزَّةَ وَحَاصَرَهَا بِجُيُوشِهِ وَصَنَعَ دَبَّابَةً وَأَدْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَضَرَبَ أَحَدَ الأَبْرُجِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ. ٤٤ وَهَجَمَ الَّذِينَ فِي الدَّبَّابَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَوَهَى اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ فِي الْمَدِينَةِ ٤٥ وَصَعِدَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ مَعَ أَهَالِيهِمْ وَالأَوْلَادِ إِلَى السُّورِ ثُمَّزِقَةً ثِيَابَهُمْ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى سِمْعَانَ يَسْأَلُونَهُ الأَمَانَ ٤٦ وَقَالُوا لَا تُعَامِلْنَا بِحَسَبِ مَسَاوِئِنَا بَلْ بِحَسَبِ رَأْفَتِكَ. ٤٧ فَرَقَّ لَهُمْ سِمْعَانُ وَكَفَّ عَنْ قِتَالِهِمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَطَهَّرَ الْبُيُوتَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا أَصْنَامٌ ثُمَّ دَخَلَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ ٤٨ وَأَزَالَ مِنْهَا كُلَّ رِجَاسَةٍ وَأَسْكَنَ هُنَاكَ رِجَالًا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالشَّرِيعَةِ وَحَصَّنَهَا وَبَنَى لَهُ فِيهَا مَنْزِلًا. ٤٩ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قَلْعَةِ أُورُشَلِيمَ فَإِذْ كَانُوا قَدْ مُنِعُوا مِنَ الْخُرُوجِ وَدُخُولِ الْبَلَدِ وَمِنَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ اشْتَدَّتْ مَجَاعَتُهُمْ وَمَاتَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ٥٠ فَصَرَخُوا إِلَى سِمْعَانَ يَسْأَلُونَ الأَمَانَ فَآمَنَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ وَطَهَّرَ الْقَلْعَةَ مِنَ النَّجَاسَاتِ ٥١ وَدَخَلَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْحَادِيَةِ وَالسَّبْعِينَ بِالْحَمْدِ وَبِالسَّعْفِ وَالْكِنَّارَاتِ وَالصُّنُوجِ وَالْعِيدَانِ وَالأَشَايِعِ وَالأَنَاشِيدِ لأَنَّهُ حَطَّمَ الْعَدُوَّ الشَّدِيدَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ٥٢ وَرَسَمَ أَنْ يُعَيِّدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِسُرُورٍ كُلَّ سَنَةٍ. ٥٣ ثُمَّ حَصَّنَ جَبَلَ الْهَيْكَلِ الَّذِي بِجَانِبِ الْقَلْعَةِ وَسَكَنَ هُنَاكَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ٥٤ وَرَأَى سِمْعَانُ أَنَّ يُوحَنَّا ابْنَهُ رَجُلٌ بَأْسٍ فَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى جَمِيعِ الْجُيُوشِ وَأَقَامَ بِجَازَرَ

## الفصل الرابع عشر

١ وفي السنة المئة والثانية والسبعين جمع ديمتريوس الملك جيوشه وسار إلى
ماداي يستمد نجدة لمحاربة تريفون. ٢ وبلغ أرساكيس ملك فارس وماداي أن
ديمتريوس قد دخل تخومه فأرسل بعض رؤسائه ليقبض عليه حيا. ٣ فذهب
وضرب جيش ديمتريوس وقبض عليه وأتى به أرساكيس فجعله في السجن.
٤ فهدأت أرض يهوذا كل أيام سمعان وجعل همه مصلحة أمته فكانوا مبتهجين
بسلطانه ومجده كل الأيام. ٥ وفضلا عن ذلك المجد كله جعل يافا مرسى وفتح
مجازا لجزائر البحر ٦ ووسع تخوم أمته واستحوذ على البلاد ٧ وجمع أسرى
كثيرين وامتلك جازر وبيت صور والقلعة وأخرج منها النجاسات ولم يكن من يقاومه.
٨ وكانوا يحرثون أرضهم بسلام والأرض تعطي إتاءها وأشجار الحقول أثمارها.
٩ وكان الشيوخ يجلسون في الساحات يتفاوضون جميعا في مصالح الأمة
والشبان متسربلين بالبهاء وعليهم حلل الحرب. ١٠ وكان سمعان يمير المدن
بالطعام ويهيئ فيها أسباب التحصين حتى سار ذكر مجده إلى أقاصي الأرض.
١١ وقرر السلم في أرضه ففرح إسرائيل فرحا عظيما ١٢ وجلس كل واحد
تحت كرمته وتينته ولم يكن من يذعرهم ١٣ ولم يبق في الأرض من يحاربهم
وقد انكسرت الملوك في تلك الأيام. ١٤ وقوى كل من كان ضعيفا في شعبه
وغار على الشريعة واستأصل كل أثيم وشرير ١٥ وعظم الأقداس وأكثر من
الآنية المقدسة. ١٦ وبلغ خبر وفاة يوناتان إلى رومية وإسبرطة فأسفوا أسفا
شديدا. ١٧ وإذ بلغهم أن سمعان أخاه قد تقلد الكهنوت الأعظم مكانه وسادت
البلاد وما بها من المدن تحت سلطانه ١٨ كتبوا إليه على ألواح من نحاس يجددون
معه ما كانوا قد قرروه مع يهوذا ويوناتان أخويه من الموالاة والمناصرة. ١٩ فقرئت
الألواح بمشهد الجماعة في أورشليم وهذه صورة الكتب التي أنفذها الإسبرطيون.
٢٠ من رؤساء الإسبرطيين ومن المدينة إلى سمعان الكاهن الأعظم وإلى الشيوخ
والكهنة وسائر شعب اليهود إخوتنا سلام. ٢١ لقد أخبرنا الرسل الذين
أنفذتموهم إلى شعبنا بما أنتم فيه من العزة والكرامة فسررنا بوفدهم ٢٢ ودونا
ما قالوه في دواوين الشعب هكذا. قد قدم علينا نومانيوس بن أنطيوكس وأنتيباتير
ابن ياسون رسولا اليهود ليجددا ما بيننا من الموالاة. ٢٣ فحسن لدى الشعب أن يتلقى
الرجلين بإكرام ويثبت صورة كلامهما في سجلات الشعب المخصصة ليكون تذكارا
عند شعب الإسبرطيين وقد كتبنا نسخته إلى سمعان الكاهن الأعظم. ٢٤ وبعد
ذلك أرسل سمعان نومانيوس إلى رومية ومعه ترس عظيم من الذهب وزنه ألف منا
ليقرر المناصرة بينه وبينهم. ٢٥ فلما سمع الشعب ذلك الكلام قالوا بماذا نكافئ
سمعان وبنيه ٢٦ على أنه هو وإخوته وبيت أبيه ودفعوا عن إسرائيل أعداءه وأثبتوا
له بالحرية. وكتب في ألواح من نحاس جعلوها على أنصاب في جبل صهيون ٢٧ ما
صورته. في اليوم الثامن عشر من شهر أيلول في السنة المئة والثانية والسبعين وهي السنة
الثالثة لسمعان الكاهن الأعظم في سرامال ٢٨ في مجمع عظيم من الكهنة
والشعب ورؤساء الأمة وشيوخ البلاد ثبت عندنا أن قد وقعت حروب كثيرة في
البلاد ٢٩ وأن سمعان بن متتيا من بني ياريب وإخوته قد ألقوا بأنفسهم في
المخاطر وقاوموا أعداء أمتهم صيانة لأقداسهم والشريعة وأولوا أمتهم مجدا كبيرا.
٣٠ وأن يوناتان جمع شمل أمته وتقلد فيهم الكهنوت الأعظم ثم انضم إلى قومه.
٣١ فهم أعداؤهم بالغارة على أرضهم ليدمروا بلادهم ويلقوا أيديهم على
أقداسهم. ٣٢ حينئذ نهض سمعان وقاتل عن أمته وأنفق كثيرا من أمواله وسلح
رجال البأس من أمته وأجرى عليهم الأرزاق. ٣٣ وحصن مدن اليهودية وبيت
صور التي عند حدود اليهودية حيث كانت أسلحة الأعداء من قبل وجعل هناك
حرسا من رجال اليهود. ٣٤ وحصن يافا التي على البحر وجازر التي عند حدود
أشدود حيث كان الأعداء مقيمين من قبل وأسكن هناك يهودا وجعل فيها كل ما
يؤول إلى إصلاح شأنها. ٣٥ فلما رأى الشعب ما فعل سمعان والمجد الذي شرع
في إنشائه لأمته أقاموه قائدا لهم وكاهنا أعظم لما صنعه من ذلك كله ولأجل عدله
والوفاء الذي حفظه لأمته والتماسه إعزاز شعبه بجميع الوجوه. ٣٦ وفي أيامه
تم النجح على يديه بإجلاء الأمم عن البلاد وطرد الذين في مدينة داود بأورشليم
وكانوا قد بنوا لأنفسهم قلعة يخرجون منها وينجسون ما حول الأقداس ويفسدون
الطهارة إفسادا عظيما ٣٧ وأسكن فيها رجالا من اليهود وحصنها لصيانة البلاد
والمدينة ورفع أسوار أورشليم. ٣٨ وأقره الملك ديمتريوس في الكهنوت الأعظم
٣٩ وجعله من أصدقائه وعظمه جدا ٤٠ إذ بلغه أن الرومانيين يسمون اليهود
أولياء لهم ومناصرين وإخوة وقد تلقوا رسل سمعان بإكرام. ٤١ وأن اليهود
وكهنتهم قد حسن لديهم أن يكون سمعان رئيسا وكاهنا أعظم مدى الدهر إلى أن
يقوم نبي أمين ٤٢ ويكون قائدا لهم ويهتم بالأقداس ويقيم منهم أناسا على
الأعمال والبلاد والأسلحة والحصون ٤٣ ويتولى أمر الأقداس. وأن يطيعه الجميع
وتكتب باسمه جميع الصكوك في البلاد ويلبس الأرجوان والذهب ٤٤ ولا يحل
لأحد من الشعب والكهنة أن ينقض شيئا من ذلك أو يخالف شيئا مما يأمر به أو
يجمع مجمعا بدونه في البلاد أو يلبس الأرجوان وعروة الذهب ٤٥ ومن فعل
خلاف ذلك ونقض شيئا منه فهو مجرم. ٤٦ وقد رضي الشعب كله بأن يقلد
سمعان جميع ما ذكر ٤٧ وقبل سمعان ورضي أن يكون كاهنا أعظم وقائدا ورئيسا
لأمة اليهود والكهنة وحاكما على الجميع. ٤٨ ورسموا بأن تدون هذه الكتابة في
ألواح من نحاس توضع في رواق الأقداس في موضع مشهود ٤٩ وتوضع صورها
في الخزانة حتى تبقى لسمعان وبنيه

## الفصل الخامس عشر

١ وأنفذ أنطيوكس بن ديمتريوس الملك كتابا من جزائر البحر إلى سمعان الكاهن
رئيس أمة اليهود وإلى الشعب أجمع ٢ وهذه نحوها. من أنطيوكس الملك إلى
سمعان الكاهن الأعظم رئيس الأمة وإلى شعب اليهود سلام. ٣ إنه إذ كان
قوم من ذوي الفساد قد تسلطوا على مملكة آبائنا كان من همي الآن أن استخلص
المملكة حتى أعيدها إلى ما كانت عليه من قبل وقد حشدت جيوشا كثيرة وجهزت
أسطولا للحرب ٤ وأنا عازم أن أتقدم على البلاد لأنتقم من الذين أفسدوا في
بلادنا وخربوا مدنا كثيرة في المملكة. ٥ فالآن أقرر لك كل حطيطة حطها عنك
الملوك من قبل وكل ما أعفوك منه من التقادم. ٦ وقد أبحت لك أن تضرب
في بلادك سكة خاصة ٧ وأن تكون أورشليم والأقداس حرة وكل ما جهزته من
الأسلحة وبنيته من الحصون التي في يدك فليبق لك. ٨ وكل ضريبة ملكية
كانت فيما سلف أو تكون فيما يأتي تعفى منها من الآن على طول الزمان. ٩ وإذا
فزنا بمملكتنا أعززناك أنت وأمتك والهيكل إعزازا عظيما حتى يتلألأ مجدكم في
الأرض كلها. ١٠ وفي السنة المئة والرابعة والسبعين خرج أنطيوكس إلى أرض
آبائه فاجتمع إليه جميع الجيوش حتى لم يبق مع تريفون إلا نفر يسير. ١١ فتعقبه
أنطيوكس الملك فانطلق هاربا إلى دورا التي على البحر ١٢ إذ أيقن أن قد تراكم
عليه الشر وخذلته الجيوش. ١٣ فنزل أنطيوكس على دورا ومعه مئة وعشرون ألفا
من رجال الحرب وثمانية آلاف فارس ١٤ وأحاط بالمدينة وتقدم الأسطول من
البحر فضايق المدينة برا وبحرا ولم يدع أحدا يدخل أو يخرج. ١٥ وقدم نومانيوس
والذين معه من رومية ومعهم كتب إلى الملوك والبلاد كتب فيها هكذا. ١٦ من
لوكيوس قنصل الرومانيين إلى بطلماوس الملك سلام. ١٧ لقد أتانا رسل

اليَهودِ أَولِيَاءَنَا ومُنتَصِرِينَا يُجَدِّفُونَ قَدِيمَ الأَوَالاَةِ والمُناصَرَةِ مُرسِلِينَ مِن قِبَلِ يُحنَانَ الكَاهِنِ وَشَعبِ اليَهودِ ٢٣ وَمَعَهُم تُرُسٌ مِن ذَهَبٍ وَزنُهُ أَلفُ مَنَا. ٢٤ فَلِذَلِكَ رَأَيتُ أَن أَكتُبَ إِلَى المُلُوكِ والبِلاَدِ أَن لاَ يُطلِبُوهُم بُسُوءٍ ولاَ يُحَارِبُوا عَلَيهِم حَرباً ولاَ عَلَى شَيءٍ مِن مُدُنِهِم وبِلاَدِهِم ولاَ يُناصِرُ وَمَن يُحَارِبُهُم ٢٥ وحَسُنَ لَدَيَّ أَن تُقبَلَ مِنهُم التُّرُسُ. ٢٦ فَإِن قَرَّ إِلَيكُم مِن بِلاَدِهِم بَعضُ مِن رِجَالِ الفَسَادِ فَأَسلِمُوهُم إِلَى يُحنَانَ الكَاهِنِ الأَعظَمِ لِيَنتَقِمَ مِنهُم عَلَى مُقتَضَى شَرِيعَتِهِم. ٢٧ وكَتَبَ بِمِثلِ ذَلِكَ إِلَى دِيمِتْرِيُوسَ المَلِكِ وأَثَالُسَ وأَرِيَارَاثِيسَ وأَرسَاكِيسَ ٢٨ وإِلَى جَمِيعِ البِلاَدِ إِلَى لَمسَاكُسَ وإِسبَرطَةَ ودِيلُسَ ومَندُسَ وسِيكِيُونَ وكَارِيَةَ وسَامُسَ وبَمفِيلِيَةَ ولِيكِيَةَ وأَلِيكَرنَّسُ ورُودُسَ وفَسِيلِيسَ وكُوسَ وسِيدِنَ وأَرَادُسَ وغُرتِينَةَ وكِيدِسَ وقِبرُسَ وأَقِيرَوانَ. ٢٩ وكَتَبُوا بِمِثلِ تِلكَ الكُتُبِ إِلَى يُحنَانَ الكَاهِنِ الأَعظَمِ. ٣٠ وفِي اليَومِ الثَّانِي حَاصَرَ أَنطِيُوكُسُ المَلِكُ دُورًا ولَم يَزَل يُضَايِقُهَا ويَنصِبُ عَلَيهَا المَجَانِيقَ ويُحَاطُ بِهَا ويُرِيدُ بِلاَ يَدخُلُ ويَخرُجُ. ٣١ فَأَرسَلَ إِلَيهِ يُحنَانُ أَنَّ رَجُلَ مُتَحَيِّنٍ نُصرَةَ لَهُ وَفَضَّةً وذَهَبًا وآنِيَةً كَثِيرَةً ٣٢ فَأَبَى أَنطِيُوكُسُ أَن يَقبَلَهَا ونَقَضَ كُلَّ مَا كَانَ عَاهَدَهُ بِهِ مِن قَبلُ وتَنَكَّرَ عَلَيهِ ٣٣ وأَرسَلَ إِلَيهِ أَيتُولِيُوسَ أَحَدَ أَصحَابِهِ لِمُفَاوَضَتِهِ فَالآنَ أَنتُم مُستَولُونَ عَلَى يَافَا وجَازَرَ وأَقلُعَةِ الَّتِي بِأُورُشَلِيمَ وهِيَ مِن مُدُنِ مَملَكَتِي ٣٤ وقَد هَدَمتُم حُصُونَهَا وضَرَبتُمُ الأَرضَ ضَرَبَةً عَظِيمَةً وتَسَلَّطتُم عَلَى أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ فِي مَملَكَتِي. ٣٥ فَالآنَ أَسلِمُوا المُدُنَ الَّتِي استَحوَذتُم عَلَيهَا وأَدُّوا خَرَاجَ الأَمَاكِنِ الَّتِي تَسَلَّطتُم عَلَيهَا فِي خَارِجِ تُخُومِ اليَهُودِيَّةِ ٣٦ وإِلاَّ فَأَدُّوا عِوَضَهَا خَمسَ مِئَةِ قِنطَارٍ فِضَّةٍ ومِنَ الإِتلاَفِ الَّذِي أَتلَفتُمُوهُ ومِن خَرَاجِ المُدُنِ خَمسَ مِئَةِ قِنطَارٍ أُخرَى وإِلاَّ وفَدنَا عَلَيكُم مُقَاتِلِينَ. ٣٧ فَجَاءَ أَيتُولِيُوسُ صَاحِبُ المَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وشَاهَدَ مَجدَ يُحنَانَ وغَرَابَةَ آنِيَتِهِ الفِضِّيَّةِ والذَّهَبِيَّةِ وأَثَاثَهُ وافِرًا فَبُهِتَ وأَخبَرَهُ بِكَلاَمِ المَلِكِ. ٣٨ فَأَجَابَ يُحنَانُ وقَالَ لَهُ إِنَّا لَم نَأخُذ أَرضًا لِغَرِيبٍ ولَم نَستَوْلِ عَلَى شَيءٍ لأَجنَبِيٍّ ولَكِنَّهُ مِيرَاثُ آبَائِنَا الَّذِي كَانَ أَعدَاؤُنَا قَد استَوْلَوا عَلَيهِ ظُلمًا حِينَ الدَّهرِ ٣٩ فَلَمَّا أَصَبنَا الفُرصَةَ استَرَدَدنَا مِيرَاثَ آبَائِنَا. ٤٠ فَأَمَّا يَافَا وجَازَرُ اللَّتَانِ طَالَبتَ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا كَانَتَا تَجلِبَانِ عَلَى الشَّعبِ فِي بِلاَدِنَا نَكَبَاتٍ شَدِيدَةً غَيرَ أَنَّا نُؤَدِّي عَنهُمَا مِئَةَ قِنطَارٍ. فَلَم يُجِبهُ أَيتُولِيُوسُ بِكَلِمَةٍ ٤١ ورَجَعَ إِلَى المَلِكِ مُغضَبًا وأَخبَرَهُ بِهَذَا الكَلاَمِ ويَجِدِ يُحنَانَ وكُلِّ مَا شَاهَدَهُ فَغَضِبَ المَلِكُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٤٢ وذَكَرَ تَربُونَ فِي سَفِينَةٍ وفَرَّ إِلَى أَرطُوسِيَاسَ ٤٣ فَنَوَّسَ المَلِكُ قِيَادَةَ السَّاحِلِ إِلَى كَنْدَبَاوُسَ وجَعَلَ تَحتَ يَدِهِ جُنُودًا مِنَ الرِّجَالَةِ وفُرسَانًا ٤٤ وأَمَرَهُ أَن يَزحَفَ عَلَى اليَهُودِيَّةِ وأَوعَزَ إِلَيهِ أَن يَبنِيَ قَدْرُونَ ويُحَصِّنَ الأَبوَابَ ويُقَاتِلَ الشَّعبَ. ثُمَّ إِنَّ المَلِكَ تَعَقَّبَ تَربُونَ. ٤٥ فَلَمَّا لَحِقَ كَنْدَبَاوُسُ إِلَى يَبنَا وجَعَلَ يُغِيرُ عَلَى اليَهُودِيَّةِ ويَسبِي فِي الشَّعبِ ويَقتُلُ ويَبنِي قَدْرُونَ ٤٦ وجَعَلَ فِيهَا فُرسَانًا وجُنُودًا لِيَخرُجُوا ويَنتَشِرُوا فِي طُرُقِ اليَهُودِيَّةِ كَمَا رَسَمَ لَهُ المَلِكُ

## الفَصلُ السَّادِسَ عَشَرَ

١ فَصَعِدَ يُوحَنَّا مِن جَازَرَ وأَخبَرَ يُحنَانَ أَبَاهُ بِمَا صَنَعَ كَنْدَبَاوُسُ ٢ فَدَعَا يُحنَانُ ابنَيهِ الأَكبَرَيْنِ يَهُوذَا ويُوحَنَّا وقَالَ لَهُمَا إِنِّي لَم أَزَل أَنَا وإِخوَتِي وبَيتُ أَبِي نُحَارِبُ حُرُوبَ إِسرَائِيلَ مُنذُ صِغَرِنَا إِلَى هَذَا اليَومِ وقَد نَجَحَ عَلَى أَيدِينَا خَلاَصُ إِسرَائِيلَ مِرَارًا كَثِيرَةً. ٣ والآنَ فَإِنِّي قَد شِختُ وأَنتُمَا بِرَحمَةِ اللهِ قَد بَلَغتُمَا أَشُدَّكُمَا فَصِيرَا مَكَانِي ومَكَانَ إِخوَتِي وأَخرِجَا وقَاتِلاَ عَن أُمَّتِكُمَا ولْيَكُنِ العَونُ مِنَ السَّمَاءِ. ٤ وأَنتَخَبَ مِنَ البِلاَدِ عِشرِينَ أَلفًا مِن رِجَالِ الحَربِ وأَفرِسَانَ فَرَحَفُوا عَلَى كَنْدَبَاوُسَ وبَاتُوا بِمُودِينَ. ٥ ثُمَّ قَامُوا فِي الغَدِ وأَطلَقُوا إِلَى السَّهلِ فَإِذَا بِهِمْ جَيشٌ عَظِيمٌ مِنَ الرِّجَالَةِ والفُرسَانِ وكَانَ بَينَ الفَرِيقَيْنِ وَادٍ. ٦ فَنَزَلَ يُوحَنَّا بِإِزَائِهِم هُوَ وشَعبُهُ وإِذ رَأَى الشَّعبَ خَائِفًا مِن عُبُورِ الوَادِي عَبَرَ هُوَ أَوَّلاً فَلَمَّا رَآهُ الرِّجَالُ عَبَرُوا وَرَاءَهُ. ٧ فَفَرَّقَ الشَّعبَ وجَعَلَ الفُرسَانَ فِي وَسطِ الرِّجَالَةِ وكَانَتْ فُرسَانُ العَدُوِّ كَثِيرَةً جِدًّا ٨ ثُمَّ نَفَخُوا فِي الأَبوَاقِ المُقَدَّسَةِ فَانكَسَرَ كَنْدَبَاوُسُ وجَيشُهُ وسَقَطَ مِنهُم قَتلَى كَثِيرُونَ وفَرَّ البَاقُونَ إِلَى الحِصنِ. ٩ حِينَئِذٍ جُرِحَ يَهُوذَا أَخُو يُوحَنَّا وتَعَقَّبَهُم يُوحَنَّا حَتَّى بَلَغَ كَنْدَبَاوُسَ إِلَى قَدْرُونَ الَّتِي بَنَاهَا ١٠ فَفَرُّوا إِلَى أَبْرُوجِ الَّتِي بِأَرضِ أَشدُودَ فَأَحرَقَهَا بِالنَّارِ فَسَقَطَ مِنهُم ألفَا رَجُلٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَرضِ يَهُوذَا بِسَلاَمٍ. ١١ وكَانَ بَطلَمَاوُسُ بْنُ أَبُوبُسَ قَد أُقِيمَ قَائِدًا فِي بُقعَةِ أَرِيحَا وكَانَ عِندَهُ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ شَيءٌ كَثِيرٌ ١٢ وكَانَ صِهرَ الكَاهِنِ الأَعظَمِ. ١٣ فَتَشَامَخَ فِي قَلبِهِ وطَلَبَ أَن يَستَوْلِيَ عَلَى البِلاَدِ وقَدَّرَ فِي التَّدبِيرِ بِيُحنَانَ وبَنِيهِ حَتَّى يُهلِكَهُم. ١٤ وكَانَ يُحنَانُ يَحُولُ فِي مُدُنِ البِلاَدِ يَنظُرُ فِي مُهِمَّاتِهَا فَنَزَلَ إِلَى أَرِيحَا هُوَ ومَتَّيَا ويَهُوذَا ابَاهُ فِي السَّنَةِ المِئَةِ والسَّابِعَةِ والسِّتِّينَ فِي شَهرِ شُبَاطَ ١٥ فَأَرسَلَهُمُ ابْنُ أَبُوبُسَ بِمَحمِينَ كَانَ قَدْ بَنَاهُ يُقَالُ لَهُ دُوكُ وهُوَ يُعَيِّرُ لَهُمُ القَدرَ وصَنَعَ لَهُم مَأدُبَةً عَظِيمَةً وأَخفَى هُنَاكَ رِجَالاً. ١٦ فَلَمَّا سَكِرَ يُحنَانُ وبَنُوهُ قَامَ بَطلَمَاوُسُ ومَن مَعَهُ وأَخَذُوا سِلاَحَهُم ودَخَلُوا عَلَى يُحنَانَ فِي المَأدُبَةِ وقَتَلُوهُ هُوَ وبَنِيهِ وبَعضًا مِن غِلمَانِهِ ١٧ وكَانَ خِيَانَةً قَبِيحَةً وكَافَأَ الخَيرَ بِالشَّرِّ. ١٨ ثُمَّ كَتَبَ بَطلَمَاوُسُ بِذَلِكَ وأَرسَلَ إِلَى المَلِكِ أَن يُوَجِّهَ إِلَيهِ جَيشًا لِنَصرِهِ فَيُسَلِّمَ إِلَيهِ البِلاَدَ والمُدُنَ. ١٩ ووَجَّهَ قَومًا إِلَى جَازَرَ لإِهلاَكِ يُوحَنَّا وأَنفَذَ كُتُبًا إِلَى رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ أَن يَأتُوهُ حَتَّى يُعطِيَهُم فِضَّةً وذَهَبًا وهِبَاتٍ ٢٠ وأَرسَلَ آخَرِينَ لِيَستَوْلُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ وجَبَلِ الهَيكَلِ. ٢١ فَسَبَقَ وَاحِدٌ وأَخبَرَ يُوحَنَّا فِي جَازَرَ بِهَلاَكِ أَبِيهِ وأَخَوَيهِ وأَنَّ بَطلَمَاوُسَ قَدْ بَعَثَ مَن يَقتُلُكَ. ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ بُهِتَ جِدًّا وقَبَضَ عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ أَتَوا لِيُهلِكُوهُ وقَتَلَهُم لِعِلمِهِ أَنَّهُم يُرِيدُونَ إِهلاَكَهُ. ٢٣ وبَقِيَّةُ أَخبَارِ يُوحَنَّا وحُرُوبِهِ وَمَا أَبلَاهُ مِنَ الحَمَاسَةِ وبِنَاؤُهُ الأَسوَارَ الَّتِي بَنَاهَا وأَعمَالُهُ ٢٤ مَكتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَيَّامِ كَهَنُوتِهِ الأَعظَمِ مُنذُ تَقَلَّدَ الكَهَنُوتَ الأَعظَمَ بَعدَ أَبِيهِ

# سِفْرُ المَكابِيِّينَ الثَّانِي

## الفَصلُ الأَوَّلُ

١ إِلَى الإِخوَةِ اليَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصرَ سَلاَمٌ. إِلَيكُم مِنَ الإِخوَةِ اليَهُودِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وبِلاَدِ اليَهُودِيَّةِ أَطيَبُ السَّلاَمِ. ٢ لِيَبَارِكُمُ اللهُ ويَذكُرْ عَهدَهُ مَعَ إِبرَهِيمَ وإِسحَقَ ويَعقُوبَ عَبِيدِهِ الأُمَنَاءِ ٣ ولْيُؤتِكُم جَمِيعًا قَلبًا لأَن تَعبُدُوهُ وتَصنَعُوا مَشِيئَتَهُ بِصَدرٍ مَشرُوحٍ ونَفسٍ رَاضِيَةٍ ٤ ويَفتَحْ قُلُوبَكُم لِشَرِيعَتِهِ ووَصَايَاهُ ويَجعَلْكُم فِي سَلاَمٍ ٥ ويَستَجِبْ صَلَوَاتِكُم ويُنَبِّ عَلَيكُم ولاَ يَخذُلْكُم فِي أَوَانِ السُّوءِ ٦ ونَحنُ هَهُنَا نُصَلِّي مِن أَجلِكُم. ٧ كَمَا نَحنُ اليَهُودَ قَدْ كَتَبنَا إِلَيكُم فِي عَهدِ دِيمِتْرِيُوسَ فِي السَّنَةِ المِئَةِ والسَّابِعَةِ والسِّتِّينَ حِينَ الضِّيقِ والشِّدَّةِ الَّتِي نَزَلَت بِنَا فِي تِلكَ السِّنِينَ بَعدَ انصِرَافِ يَاسُونَ والَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الأَرضِ المُقَدَّسَةِ والمَملَكَةِ. ٨ فَإِنَّهُم أَحرَقُوا البَابَ وسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ فَابتَهَلنَا إِلَى الرَّبِّ فَاستَجَابَ لَنَا وقَرَّبْنَا الذَّبِيحَةَ والسَّمِيذَ وأَوقَدْنَا السِّرَاجَ وقَدَّمنَا الخُبزَ. ٩ فَالآنَ عَلَيكُم أَن تَعِيدُوا أَيَّامَ المَظَالِّ الَّتِي فِي شَهرِ كِسلُو. ١٠ فِي السَّنَةِ المِئَةِ والثَّمَانِينَ وأَثنَاءَ مِن سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ واليَهُودِيَّةِ والشُّيُوخِ ويَهُوذَا إِلَى أَرِسطُوبُولُسَ مُؤَدِّبِ بَطلَمَاوُسَ المَلِكِ الَّذِي مِن ذُرِّيَّةِ الكَهَنَةِ المُسَحَاءِ وإِلَى اليَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصرَ سَلاَمٌ وعَافِيَةٌ. ١١ نَشكُرُ اللهَ الشُّكرَ الجَزِيلَ عَلَى أَنَّهُ خَلَّصَنَا مِن أَخطَارٍ جَسِيمَةٍ عِندَ مُنَاصَبَتِنَا المَلِكَ ١٢ وذَكَرَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَنَا فِي المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ. ١٣ فَإِنَّهُ إِذ كَانَ المَلِكُ فِي فَارِسَ يَقُودُ جَيشًا لاَ يَثبُتُ أَمَامَهُ أَحَدٌ

نَكَبُوا فِي هَيْكَلِ النَّبَايَةِ بِحِيلَةٍ أَخْطَأَ عَلَيْهِم كَهَنَةُ النَّبَايَة. ﴿ وَذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ أَنْطِيُوكُسُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى هُنَاكَ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُقَارِبَهَا وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْخُذَ الأَمْوَالَ عَلَى سَبِيلِ الصَّدَقَاتِ. ﴿ فَأَمَرَ كَهَنَةُ النَّبَايَةِ الأَمْوَالَ وَدَخَلَ هُوَ مَعَ نَفَرٍ يَسِيرٍ إِلَى دَاخِلِ الْمَبْدِ ثُمَّ أَغْلَقُوا الْهَيْكَلَ. ﴿ فَلَمَّا دَخَلَ أَنْطِيُوكُسُ فَتَحُوا بَابًا خَفِيًّا كَانَ فِي أَرْضِ الْهَيْكَلِ وَقَذَفُوا حِجَارَةً رَجَمُوا بِهَا الْقَائِدَ ثُمَّ قَطَّعُوهُمْ قِطَعًا وَضَرَبُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَلْقَوْهَا إِلَى الَّذِينَ كَانُوا فِي الْخَارِجِ. ﴿ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَبَارَكَ إِلَهُنَا الَّذِي أَسْلَمَ الْكَثِيرَةَ. ﴿ وَبَعْدَ هَذَا كَانَ مُرْمِيوسُ أَنْ يُعَيِّدَ عِيدَ تَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كِسْلُو وَأَتَيَا مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ تَكُونَ إِلَيْكُمْ أَنْ تُعَيِّدُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عِيدَ الْمَظَالِّ وَالنَّارِ الَّتِي ظَهَرَتْ حِينَ بَنَى نَحَمْيَا الْهَيْكَلَ وَالْمَذْبَحَ وَقَدَّمَ الذَّبِيحَةَ. ﴿ فَإِنَّهُ حِينَ أُسِيقَ آبَاؤُنَا إِلَى فَارِسَ أَخَذَ بَعْضُ أَتْقِيَاءِ الْكَهَنَةِ مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ سِرًّا وَخَبَأُوهَا فِي جَوْفِ بِئْرٍ لَا مَاءَ فِيهَا وَحَافَظُوا عَلَيْهَا بِحَيْثُ بَقِيَ الْمَوْضِعُ مَجْهُولًا عِنْدَ الْجَمِيعِ. ﴿ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سِنِينَ كَثِيرَةٍ حِينَ شَاءَ اللهُ أَرْسَلَ مَلِكُ فَارِسَ نَحَمْيَا إِلَى هُنَا فَبَعَثَ أَعْقَابَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَبَأُوا النَّارَ لِأَنْفُسِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ كَمَا حَدَّثُونَا لَمْ يَجِدُوا نَارًا بَلْ مَاءً غَلِيظًا. ﴿ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَرِفُوا وَيَأْتُوا بِهِ. وَلَمَّا أُحْضِرَتِ الذَّبَائِحُ أَمَرَ نَحَمْيَا الْكَهَنَةَ أَنْ يَنْضَحُوا بِهَذَا الْمَاءِ الْحَطَبَ وَالْمَوْضِعَ عَلَيْهِ. ﴿ فَعَمِلُوا كَذَلِكَ. وَلَمَّا بَرَزَتِ الشَّمْسُ وَقَدْ كَانَتْ مَحْجُوبَةً بِالْغَيْمِ أَشْتَعَلَتْ نَارٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى عَجِبَ الْجَمِيعُ. ﴿ وَبَعْدَ إِحْرَاقِ الذَّبِيحَةِ كَانَ الْكَهَنَةُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ وَكَانَ يُوَنَاثَانُ يَبْدَأُ وَالْبَاقُونَ يُجِيبُونَهُ. ﴿ وَهَذَا مَا صَلَّى بِهِ نَحَمْيَا. أَيُّهَا الرَّبُّ الرَّبُّ الإِلَهُ خَالِقُ الْكُلِّ الْمَرْهُوبُ الْقَوِيُّ الْعَادِلُ الرَّحِيمُ يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ الْمَلِكُ وَالْبَارُّ ﴿ يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ الْمُتَفَضِّلُ الْعَادِلُ الْقَدِيرُ الأَزَلِيُّ خَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ الَّذِي اصْطَفَى آبَاءَنَا وَقَدَّسَهُمْ. ﴿ تَقَبَّلِ الذَّبِيحَةَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَصُنْ مِيرَاثَكَ وَقَدِّسْهُ ﴿ وَاجْمَعْ شَتَاتَنَا وَأَعْتِقِ الْمُسْتَعْبَدِينَ عِنْدَ الأُمَمِ وَانْظُرْ إِلَى الْمُتَهَيِّنِينَ وَالْمَثْلُومِينَ وَلْتَعْلَمِ الأُمَمُ أَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا ﴿ وَعَاقِبِ الظَّالِمِينَ وَالْقَادِمِينَ بِغَيْرٍ ﴿ وَأَغْرِسْ شَعْبَكَ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ كَمَا قَالَ مُوسَى. ﴿ وَكَانَ الْكَهَنَةُ يُرَنِّمُونَ بِالأَنَاشِيدِ. ﴿ وَلَمَّا أَحْرَقَتِ الذَّبِيحَةَ أَمَرَ نَحَمْيَا بِأَنْ يُرِيقُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَبِيرَةِ. ﴿ فَلَمَّا صَنَعُوا ذَلِكَ اشْتَعَلَ لَهِيبٌ فَأَضْأَلَ النُّورُ الَّذِي حَذَاءَهُ الْكَهَنَةُ النَّارَ حِينَ جَلَاهُمْ. ﴿ فَشَاعَ ذَلِكَ وَأُخْبِرَ مَلِكُ فَارِسَ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَبَأَ فِيهِ الْكَهَنَةُ النَّارَ حِينَ جَلَاهُمْ قَدْ ظَهَرَ فِيهِ مَاءٌ وَبِهِ طَهَّرَ الَّذِينَ مَعَ نَحَمْيَا الذَّبِيحَةَ. ﴿ فَسَمَّى الْمَلِكُ وَصَيَّرَهُ مُقَدَّسًا بَعْدَ التَّفَحُّصِ عَنِ الأَمْرِ ﴿ وَاتَّصَلَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ وَأَخَذَ عَطَايَا كَثِيرَةً وَوَهَبَهَا لَهُمْ. ﴿ وَسَمَّاهُ الَّذِينَ مَعَ نَحَمْيَا بِنَفْطَارَ أَيْ تَطْهِيرًا وَيُعْرَفُ عِنْدَ كَثِيرِينَ بِنَفْطَايِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿ قَدْ جَاءَ فِي السِّجِلَّاتِ أَنَّ إِرْمِيَا النَّبِيَّ أَمَرَ أَهْلَ الْحِلَّةِ أَنْ يَأْخُذُوا النَّارَ كَمَا ذُكِرَ وَكَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ أَهْلَ الْحِلَّةِ ﴿ إِذْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَنْسَوْا وَصَايَا الرَّبِّ وَلَا تَتْوِي قُلُوبُهُمْ إِذَا رَأَوْا تَمَاثِيلَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الزِّينَةِ ﴿ وَحَرَّضَهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى أَنْ لَا يُزِيلُوا الشَّرِيعَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. ﴿ وَجَاءَ فِي هَذِهِ الْكِتَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ بِمُقْتَضَى وَحْيٍ صَارَ إِلَيْهِ أَمَرَ أَنْ يُذْهَبَ مَعَهُ بِالْمَسْكِنِ وَالتَّابُوتِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي صَعِدَ إِلَيْهِ مُوسَى وَرَأَى مِيرَاثَ اللهِ. ﴿ وَلَمَّا وَصَلَ إِرْمِيَا وَجَدَ كَهْفًا فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ الْمَسْكِنَ وَالتَّابُوتَ وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ ثُمَّ سَدَّ الْبَابَ. ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَسِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجِدُوهُ. ﴿ فَلَمَّا أَعْلَمَ بِذَلِكَ إِرْمِيَا لَامَهُمْ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ سَيَبْقَى مَجْهُولًا إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللهُ شَمْلَ الشَّعْبِ وَيَرْحَمَهُمْ. ﴿ وَحِينَئِذٍ يُبْرِزُ الرَّبُّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ وَيَبْدُو مَجْدُ الرَّبِّ وَالْغَمَامُ كَمَا ظَهَرَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَحِينَ سَأَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدَّسَ الْمَوْضِعُ تَقْدِيسًا بَهِيًّا ﴿ إِذْ أَشْتَهَرَ وَأَبْدَى حِكْمَتَهُ بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ لِتَدْشِينِ الْهَيْكَلِ وَتَكْمِيلِهِ. ﴿ فَكَمَا دَعَا مُوسَى الرَّبَّ فَنَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَتَتِ الذَّبِيحَةَ كَذَلِكَ دَعَا سُلَيْمَانُ فَنَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَتَتِ الْعُرْفَاتِ. ﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنَّمَا أُكِيلَتْ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تُؤْكَلْ. ﴿ وَكَذَلِكَ عِيدُ سُلَيْمَانَ قَدْ ثَبَتَ ثَمَانِيَةَ الأَيَّامِ. ﴿ وَقَدْ شُرِحَ ذَلِكَ فِي السِّجِلَّاتِ وَالأَذْكَارِ الَّتِي لِنَحَمْيَا وَكَيْفَ أَنْشَأَ مَكْتَبَةً جَمَعَ فِيهَا أَخْبَارَ الْمُلُوكِ وَالأَنْبِيَاءِ وَكِتَابَاتِ دَاوُدَ وَرَسَائِلَ الْمُلُوكِ فِي التَّقَادِيمِ. ﴿ وَكَذَلِكَ جَمَعَ يَهُوذَا كُلَّ مَا فُقِدَ مِنَّا فِي الْحَرْبِ الَّتِي حَدَثَتْ لَنَا وَهُوَ عِنْدَنَا ﴿ فَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ حَاجَةٌ بِذَلِكَ فَأَرْسِلُوا مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَيْكُمْ. ﴿ وَإِذْ قَدْ أَزْمَعْنَا أَنْ نُعَيِّدَ عِيدَ التَّطْهِيرِ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ وَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الصَّنِيعَ إِذَا عَيَّدْتُمْ هَذِهِ الأَيَّامَ. ﴿ وَاللهُ الَّذِي خَلَّصَ جَمِيعَ شَعْبِهِ وَرَدَّ عَلَى الْجَمِيعِ الْمِيرَاثَ وَالْمُلْكَ وَالْكَهُونَةَ وَالْمَقْدِسَ ﴿ كَمَا وَعَدَ فِي الشَّرِيعَةِ نَرْجُو بِهِ أَنْ يَرْحَمَنَا قَرِيبًا وَيَجْمَعَنَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ ﴿ فَإِنَّهُ قَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ شُرُورٍ عَظِيمَةٍ وَطَهَّرَ الْمَوْضِعَ. ﴿ إِنَّ الْحَوَادِثَ الَّتِي وَقَعَتْ لِيَهُوذَا الْمَكَّابِيِّ وَإِخْوَتِهِ وَتَطْهِيرَ الْهَيْكَلِ الْعَظِيمِ وَتَدْشِينَ الْمَذْبَحِ ﴿ وَالْحُرُوبَ الَّتِي وَقَعَتْ مَعَ أَنْطِيُوكُسَ الشِّرِّيرِ وَابْنِهِ أَوْبَاطُورَ ﴿ وَالآيَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي حَقِّ الَّذِينَ تَحَمَّسُوا لِدِينِ الْيَهُودِ حَتَّى إِنَّهُمْ مَعَ قِلَّتِهِمْ تَسَلَّطُوا عَلَى الْبِلَادِ بِجُمْلَتِهَا وَطَرَدُوا جَاهِيرَ الأَعَاجِمِ ﴿ وَاسْتَرْدُّوا الْهَيْكَلَ الَّذِي اشْتُهِرَ ذِكْرُهُ فِي الْمَسْكُونَةِ بِأَسْرِهَا وَحَرَّرُوا الْمَدِينَةَ وَأَحْيَوُا الشَّرَائِعَ الَّتِي كَادَتْ تَضْمَحِلُّ لِأَنَّ الرَّبَّ عَطَفَ عَلَيْهِمْ بِكَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ ﴿ تِلْكَ الأُمُورُ الَّتِي شَرَحَهَا يَاسُونُ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي خَمْسَةِ كُتُبٍ قَدْ أَوْلَيْنَا نَحْنُ عَلَى اخْتِصَارِهَا فِي دَرْجٍ وَاحِدٍ. ﴿ وَلَمَّا رَأَيْنَا تَكَاثُرَ الْحَوَادِثِ وَالصُّعُوبَةَ الَّتِي تَتَعَرَّضُ مَنْ أَرَادَ الْخَوْضَ فِي أَخْبَارِ التَّارِيخِ لِكَثْرَةِ الْمَوَادِّ ﴿ كَانَ مِنْ هَمِّنَا أَنْ نَجْعَلَ فِيمَا كَتَبْنَاهُ مُكَافَأَةً لِمُطَالِعِ وَسُهُولَةً لِلْحَافِظِ وَفَائِدَةً لِلْجَمِيعِ. ﴿ فَلَمْ يَكُنْ تَكَلُّفُنَا لِهَذَا الاِخْتِصَارِ أَمْرًا سَهْلًا وَإِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ وَسَهَرٌ ﴿ كَمَا أَنَّ الَّذِي يُعِدُّ مَأْدَبَةً وَيَبْتَغِي بِهَا مَنْفَعَةَ النَّاسِ لَا يَكُونُ الأَمْرُ عَلَيْهِ سَهْلًا غَيْرَ أَنَّا لِأَجْلِ مَرْضَاةِ الْكَثِيرِينَ سَنَتَحَمَّلُ هَذَا التَّعَبَ عَنْ طِيبَةِ نَفْسٍ ﴿ تَارِكِينَ التَّدْقِيقَ فِي تَفَاصِيلِ الْحَوَادِثِ لِأَصْحَابِ التَّارِيخِ وَمُلْتَزِمِينَ فِي الاِخْتِصَارِ أَنْ نَسْرُدَ أَهَمَّ الْوَقَائِعِ. ﴿ فَإِنَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَبْتَنِي بَيْتًا جَدِيدًا أَنْ يَهْتَمَّ بِجَمِيعِ أَجْزَاءِ الْبُنْيَانِ وَلَمَنْ يَبْتَرِ الْوَسْمَ وَالتَّصْوِيرَ أَنْ يَطْلُبَ أَسْبَابَ الزِّينَةِ هَكَذَا مَا نَحْنُ فِيهِ عَلَى مَا أَرَى. ﴿ فَإِنَّ التَّجَبُّرَ وَالْكَلَامَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَالْبَحْثَ عَنْ جُزْءٍ مُجَزَّءٍ مِنْ شَأْنِ مُصَنِّفِ التَّارِيخِ ﴿ وَأَمَّا التَّفَحُّصُ فَرُخْصٌ لَهُ أَنْ يَسُوقَ الْحَدِيثَ بِالاِخْتِصَارِ مَعَ إِهْمَالِ التَّدْقِيقِ فِي الْمَبَاحِثِ. ﴿ وَهَا نَشْرَعُ فِي إِيرَادِ الْحَوَادِثِ مُقْتَصِرِينَ مِنَ التَّمْهِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ إِذْ لَيْسَ مِنَ الإِصَابَةِ الإِطْنَابُ فِيمَا قَبْلَ التَّارِيخِ وَالإِيجَازُ فِي التَّارِيخِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿ حِينَ كَانَتِ الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ عَامِرَةً آمِنَةً وَالشَّرَائِعُ مَحْفُوظَةً غَايَةَ الْحِفْظِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أُونِيَا الْكَاهِنُ الأَعْظَمُ مِنَ الْوَرَعِ وَالْبُغْضِ لِلشَّرِّ ﴿ كَانَ الْمُلُوكُ أَنْفُسُهُمْ يُعَظِّمُونَ الْمَقْدِسَ وَيُكْرِمُونَ الْهَيْكَلَ بِأَجَلِّ التَّقَادِيمِ ﴿ حَتَّى إِنَّ سَلُوقُسَ مَلِكَ آسِيَةَ كَانَ يُؤَدِّي مِنْ دَخْلِهِ الْخَاصِّ جَمِيعَ النَّفَقَاتِ الْمُحْتَمَةِ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ ﴿ وَإِنَّ رَجُلًا اسْمُهُ سِمْعَانُ مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ كَانَ مُنَزَّلًا أَوْكَلَهُ عَلَى الْهَيْكَلِ وَقَعَتْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ لِأَجْلِ ظُلْمٍ جَاءَ عَلَى الْمَدِينَةِ. ﴿ وَإِذْ لَمْ يُمْكِنِ التَّغَلُّبُ عَلَى أُونِيَا أَطْلَقَ إِلَى أَبُلُونِيُوسَ بْنِ تَرْسَاوُسَ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ قَائِدًا فِي بِقَاعِ سُورِيَةَ وَفِينِيقِيَةَ ﴿ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْخَزَانَةَ الَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ مَشْحُونَةٌ مِنَ الأَمْوَالِ بِمَا لَا يَسْتَطَاعُ وَصْفُهُ حَتَّى إِنَّ الدَّخْلَ لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَخْتَصُّ بِنَفَقَةِ الذَّبَائِحِ فَيَنْبَغِي إِدْخَالُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي حَوْزَتِهِ. ﴿ فَعَاوَدَ أَبُلُونِيُوسُ الْمَلِكَ وَأَعْلَمَهُ بِالأَمْوَالِ الَّتِي وُصِفَتْ لَهُ فَاخْتَارَ هَلِيُودُورُسَ قَهْرَمَانَهُ وَأَرْسَلَهُ وَأَمَرَهُ بِجَلْبِ الأَمْوَالِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿ فَتَوَجَّهَ هَلِيُودُورُسُ لِسَاعَتِهِ قَاصِدًا فِي الظَّاهِرِ التَّطَوُّفَ فِي مُدُنِ بِقَاعِ سُورِيَةَ

وَفِينِيقِيَةَ وَكَانَ فِي الْوَالِي يَقْصِدُ إِنْفَاذَ مَرَامِ الْمَلِكِ. ۝ فَلَمَّا جَاءَ أُورْشَلِيمَ أَحْسَنَ
اسْتِقْبَالَ الأَعْظَمِ مُقَاطَعَةً عُدَّتَهُ بِمَا كَوَّشَنُوا بِهِ وَصَرَّحَ لَهُ بِسَبَبِ قُدُومِهِ وَسَأَلَهُ عَنِ
الأَمْرِ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَا ذُكِرَ لَهُ. ۝ فَذَكَرَ لَهُ الْكَاهِنُ الأَعْظَمُ أَنَّ الْمَالَ هُوَ وَدَائِعُ
لِلأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ۝ وَأَنَّ قِسْمًا مِنْهُ لِهِرْقَانُوسَ بْنِ طُوبِيَا أَحَدِ عُظَمَاءِ الأَشْرَافِ
ثُمَّ أَنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَشَى بِهِ ثَمَانُ الْفَاجِرُ وَإِنَّمَا الْمَالُ كُلُّهُ أَرْبَعُ مِئَةِ قِنْطَارِ فِضَّةٍ
وَسَبْعُ قِنْطَارِ ذَهَبٍ ۝ فَلَا يَجُوزُ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ هَضْمُ الَّذِينَ ائْتَمَنُوا قَدَاسَةَ
الْمَوْضِعِ وَبَهَاءَ وَحُرْمَةَ الْمَهِيبِ الْمُكَرَّمِ فِي الْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا. ۝ لَكِنْ هَلِيُودُورُسَ
جَاءَ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ أَمَرَ عَلَى حَمْلِ الأَمْوَالِ إِلَى خِزَانَةِ الْمَلِكِ. ۝ وَعَيَّنَ يَوْمًا دَخَلَ
فِيهِ لِلتَّفَحُّصِ عَنْ ذَلِكَ. فَكَانَ فِي جَمِيعِ الْمَدِينَةِ ارْتِمَاثٌ شَدِيدٌ ۝ وَاطَّرَحَ الْكَهَنَةُ
أَمَامَ الْمَذْبَحِ بِحُلَلِهِمُ الْكَهَنُوتِيَّةِ يَبْتَهِلُونَ نَحْوَ السَّمَاءِ إِلَى الَّذِي سَنَّ فِي الْوَدَائِعِ أَنْ تُصَانَ
لِمُسْتَوْدِعِيهَا. ۝ وَكَانَ مَنْ رَأَى وَجْهَ الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ يَقْطُرُ فُؤَادُهُ لأَنَّ مَنْظَرَهُ
وَانْقِلَابَ لَوْنِهِ كَانَا يُبَيِّنَانِ مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الارْتِمَاثِ ۝ إِذْ كَانَ الرَّجُلُ قَدِ اسْتَحْوَذَ
عَلَيْهِ الرُّعْبُ وَاقْشِعْرِيرَةُ فَكَانَا يَدُلَّانِ الرَّائِينَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكَآبَةِ. ۝ وَكَانَ
النَّاسُ يَتَقَاذَرُونَ مِنَ الْبُيُوتِ أَفْوَاجًا لِيَتَضَرَّعُوا عَامَّةً لِسَبَبِ الْهَوَانِ الْمُشْرِفِ عَلَى
الْمَوْضِعِ. ۝ وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَدْخُلْنَ فِي الشَّوَارِعِ وَهُنَّ مُتَمَزِّرَاتٌ بِالْمُسُوحِ
تَحْتَ نُهُودِهِنَّ وَالْعَذَارَى رَبَّاتُ الْخُدُورِ تَجْتَذِبْنَ بَعْضُهُنَّ إِلَى الأَبْوَابِ وَبَعْضُهُنَّ إِلَى
الأَسْوَارِ وَأُخْرَيَاتُ يَطِلِّنَ مِنَ الْكُوَى ۝ وَكُلُّهُنَّ بَاسِطَاتٌ أَيْدِيَهُنَّ إِلَى السَّمَاءِ
يَتَضَرَّعْنَ بِالابْتِهَالِ. ۝ فَكَانَ الْكِبَارُ الْمَشْهُورُ وَانْتِظَارُ الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ وَهُوَ
فِي ارْتِمَاثٍ شَدِيدٍ مِمَّا يُصْدِعُ الْقَلْبَ رَحْمَةً. ۝ وَكَانُوا يَتَضَرَّعُونَ إِلَى الإِلَهِ الْقَدِيرِ
أَنْ يَحْفَظَ الْوَدَائِعَ مَوْفُورَةً لِمُسْتَوْدِعِيهَا. ۝ أَمَّا هَلِيُودُورُسُ فَكَانَ أَبْطَأَ فِي إِتْمَامِ مَا
قُضِيَ بِهِ وَقَدْ حَضَرَ هُنَاكَ مَعَ شُرَطِهِ فِي الْخِزَانَةِ. ۝ فَصَنَعَ رَبُّ الآبَاءِ وَسُلْطَانُ
كُلِّ قُدْرَةٍ آيَةً عَظِيمَةً حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَجْتَرَأُوا عَلَى الدُّخُولِ صَرَعَهُمْ قُدْرَةُ اللهِ
وَأَعْدَمَهُمُ الاضْمِحْلَالَ وَالرُّعْبَ. ۝ وَذَلِكَ أَنَّهُ ظَهَرَ لَهُمْ فَرَسٌ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُخِيفُ
وَجِهَازُهُ فَاخِرُ فَوَثَبَ وَضَرَبَ هَلِيُودُورُسَ بِحَوَافِرِ يَدَيْهِ وَكَانَتْ عُدَّةُ الرَّاكِبِ كَأَنَّهَا
مِنْ ذَهَبٍ. ۝ وَرُؤِّيَ أَيْضًا لِهَلِيُودُورُسَ فِتْيَانٌ غُيْبًا أَقْوِيَاءُ بَدِيعًا آلِهَتُهُمْ حَسَنًا
أَقْيَاسُ فَوَقَفَا عَلَى جَانِبَيْهِ يَجْلِدَانِهِ جَلْدًا مُتَوَاصِلًا حَتَّى انْحَتَّهُ بِالضَّرْبِ. ۝ فَسَقَطَ
لِسَاعَتِهِ عَلَى الأَرْضِ وَغَيْبَةُ ظَلَامٍ كَثِيفٍ فَرَفَعُوهُ وَجَعَلُوهُ عَلَى مِحَفَّةٍ. ۝ فَإِذَا بِهِ
بَعْدَ أَنْ دَخَلَ الْخِزَانَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي مَوْكِبٍ حَافِلٍ وَجُنْدٍ كَثِيرٍ قَدْ أَصْبَحَ مَحْمُولًا لا مَشْيَ
لَهُ وَقَدْ تَحَلَّتْ لَهُمْ قُدْرَةُ اللهِ عَلَانِيَةً. ۝ فَكَانَ مَطْرُوحًا بِالْقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ أَبْكَمَ
مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ مِنَ الْخَلَاصِ ۝ وَالْيَهُودُ يُبَارِكُونَ الرَّبَّ الَّذِي مَجَّدَ مَقْدِسَهُ وَقَدِ
امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ ابْتِهَاجًا وَجَلَالًا إِذْ تَجَلَّى فِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَا كَانَ قَلِيلٌ ذَلِكَ تَمَلَّوْا
خَوْفًا وَاضْطِرَابًا. ۝ فَبَادَرَ بَعْضُ مِنْ أَصْحَابِ هَلِيُودُورُسَ وَسَأَلُوا أُونِيَا أَنْ يَبْتَهِلَ
إِلَى الْعَلِيِّ وَيَمُنَّ عَلَيْهِ بِالْحَيَاةِ إِذْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ عَلَى آخِرِ رَمَقٍ. ۝ فَجَاءَ قَلْبَ
الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ أَنَّ الْمَلِكَ رُبَّمَا اتَّهَمَ الْيَهُودَ بِكَيْدِهِ كَادُوهَا لِهَلِيُودُورُسَ فَقَدَّمَ الذَّبِيحَةَ
مِنْ أَجْلِ خَلَاصِ الرَّجُلِ. ۝ وَبَيْنَمَا الْكَاهِنُ الأَعْظَمُ يُقَدِّمُ الْكَفَّارَةَ إِذْ عَادَ ذَانِكَ
الْفَتَيَانِ فَظَهَرَا لِهَلِيُودُورُسَ بِلِبَاسِهِمَا الأَوَّلِ وَوَقَفَا وَقَالَا لَكَ يَجْزِلُ الشُّكْرَ لأُونِيَا
الْكَاهِنِ الأَعْظَمِ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَنَّ عَلَيْكَ بِالْحَيَاةِ مِنْ أَجْلِهِ. ۝ وَأَنْتَ أَيُّهَا
الْمَجْلُودُ فَاخِرَ الْجَمِيعِ بِقُدْرَةِ اللهِ الْعَظِيمَةِ. فَالآنَ ذَلِكَ وَغَابَا عَنِ النَّظَرِ. ۝ فَقَدَّمَ
هَلِيُودُورُسُ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَصَلَّى إِلَيْهِ صَلَوَاتٍ عَظِيمَةً عَلَى أَنَّهُ مَنَّ عَلَيْهِ بِالْحَيَاةِ وَشَكَرَ
أُونِيَا وَرَجَعَ بِجَيْشِهِ إِلَى الْمَلِكِ ۝ وَكَانَ يَعْتَرِفُ أَمَامَ الْجَمِيعِ بِمَا عَايَنَهُ مِنْ أَعْمَالِ اللهِ
الْعَظِيمِ. ۝ وَسَأَلَ الْمَلِكَ هَلِيُودُورُسُ مَنْ تُرَى يَكُونُ أَهْلًا لأَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى
أُورْشَلِيمَ. فَقَالَ ۝ إِنْ كَانَ لَكَ عَدُوٌّ أَوْ صَاحِبُ دَسِيسَةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ فَأَرْسِلْهُ إِلَى
هُنَاكَ فَيَرْجِعَ إِلَيْكَ مَجْلُودًا إِنْ نَجَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قُدْرَةً إِلَهِيَّةً لأَنَّ عَالَهُ ۝ لأَنَّ
الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي السَّمَاءِ هُوَ يُرَاقِبُ الْمَوْضِعَ وَيُدَافِعُ عَنْهُ فَيَضْرِبُ الَّذِينَ يَقْصِدُونَهُ
بِالشَّرِّ وَيُهْلِكُهُمْ. ۝ هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَلِيُودُورُسَ وَحِمَايَةِ الْخِزَانَةِ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

۝ وَكَانَ ثَمَانُ الْمَذْكُورُ الَّذِي وَشَى فِي أَمْرِ الأَمْوَالِ وَالْوَطَنِ يَقْدُفُ أُونِيَا كَأَنَّهُ
هُوَ أَغْرَى هَلِيُودُورُسَ بِذَلِكَ وَجَلَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الشَّرَّ ۝ وَبَلَغَ مِنْ وَقَاحَتِهِ أَنَّهُ
وَصَفَ الْمُحْسِنَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَ بِمَصْلَحَةِ أَهْلِ وَطَنِهِ وَالْغَيُورَ عَلَى الشَّرِيعَةِ بِأَنَّهُ صَاحِبُ
دَسِيسَةٍ. ۝ فَاشْتَدَّتِ الْعَدَاوَةُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَ خَوَاصِّ ثَمَانَ شَرَعَ فِي الْقَتْلِ.
۝ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أُونِيَا مَا فِي ذَلِكَ الْخِصَامِ مِنَ الْخَطَرِ مَعَ حَمِيَّةِ أَبُولُونِيُوسَ قَائِدِ جَيْشِ
سُورِيَةَ وَفِينِيقِيَةَ الَّذِي كَانَ عَدُوًّا لِثَمَانَ فِي حَيِّهِ قَصَدَ الْمَلِكَ ۝ لا وَاشِيًا بِأَهْلِ وَطَنِهِ
وَلَكِنِ ابْتِغَاءَ لِصَالِحِ ثُمَّ مِنْهُ الشَّجْبُ ۝ لأَنَّهُ رَأَى أَنَّهُ بِغَيْرِ عِنَايَةِ الْمَلِكِ لا يُمْكِنُ
أَنْ تَكُونَ الأَحْوَالُ فِي سَلَامٍ وَلا أَنْ يُقْلِعَ ثَمَانُ عَنْ رُعُونَتِهِ. ۝ وَكَانَ أَنَّهُ بَعْدَ
وَفَاةِ سَلُوقُسَ وَاسْتِيلَاءِ أَنْطِيوكُسَ الْمُلَقَّبِ بِالشَّهِيرِ عَلَى الْمُلْكِ طَمِعَ يَاسُونُ أَخُو أُونِيَا فِي
الْكَهَنُوتِ الأَعْظَمِ ۝ فَوَفَدَ عَلَى الْمَلِكِ وَوَعَدَهُ بِثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قِنْطَارَ فِضَّةٍ وَثَمَانِينَ
قِنْطَارًا مِنْ دَخْلٍ آخَرَ. ۝ وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِمَّنْ لَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ قِنْطَارًا غَيْرُهَا إِنْ
رُخِّصَ لَهُ بِسُلْطَةِ الْمَلِكِ فِي إِقَامَةِ مَدْرَسَةٍ هَتْرُوشٍ وَمَوْضِعٍ فِتْيَانٍ وَأَنْ يُكْتَبَ أَهْلُ
أُورْشَلِيمَ فِي رَعِيَّةِ إِنْطَاكِيَةَ. ۝ فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ إِلَى ذَلِكَ فَتَقَلَّدَ الرِّئَاسَةَ وَمَا لَبِثَ أَنْ
صَرَفَ شَبِيهَ إِلَى عَادَاتِ الأُمَمِ ۝ وَأَنْفَى الاخْتِصَاصَاتِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الْمُلُوكُ عَلَى
الْيَهُودِ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا أَبِي أَبُولُسَ الَّذِي قَدِ انْتَدَبَ إِلَى الرُّومَانِيِّينَ فِي عَهْدِ الْمُوَالَاةِ
وَالْمُنَاصَرَةِ وَأَبْطَلَ رُسُومَ الشَّرِيعَةِ وَأَدْخَلَ سُنَنًا تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ ۝ وَبَادَرَ فَأَقَامَ
مَدْرَسَةَ هَتْرُوشٍ تَحْتَ أَكْلَةِ وَسَاقَ تَحْتَهُ أَتْبَاعَ تَحْتَهُمْ تَحْتَ الْقِبَّةِ. ۝ فَكَمُنَ
الْمَيْلُ إِلَى عَادَاتِ الْيُونَانِ وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ الأَجَانِبِ بِشِدَّةِ مُحُورِ يَاسُونَ الَّذِي هُوَ
كَافِرٌ لا كَاهِنٌ أَعْظَمُ ۝ حَتَّى إِنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَعُودُوا يُحْرِصُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمَذْبَحِ
وَاسْتِهَانُوا بِالْهَيْكَلِ وَأَهْمَلُوا الذَّبَائِحَ لِبَادِرُوا حِفَاظًا فِي جَوَائِزِ الْمَلْعَبِ الْمُحَرَّمَةِ بَعْدَ الْمُبَارَاةِ
فِي رَمْيِ الْمِطَانِ ۝ وَكَانُوا يَسْتَخِفُّونَ بِمَآثِرِ آبَائِهِمْ وَيَقْتَفُونَ بِمَفَاخِرِ الْيُونَانِ.
۝ فَلِذَلِكَ أَحَاقَتْ بِهِمْ رَزِيَّةٌ شَدِيدَةٌ فَإِنَّ الَّذِينَ أَوْلَوْا يَاسُونَ وَحَرَصُوا
عَلَى التَّشَبُّهِ بِهِمْ هُمْ صَارُوا أَعْدَاءَهُمْ وَمُنْتَقِمِينَ ۝ لأَنَّ الاتِّفَاقَ فِي الشَّرِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ
لا يُذْهَبُ سُدًى كَمَا يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا سَيَجِيءُ. ۝ وَلَمَّا جَرَتْ فِي صُوَرَ الْمُصَارَعَةُ
الَّتِي تَجْرِي كُلَّ سَنَةٍ خَاسِنَةٍ وَالْمَلِكُ حَاضِرٌ ۝ أَنْفَذَ يَاسُونُ الْخَبِيثُ رُسُلًا مِنْ
أُورْشَلِيمَ إِطْلَاكِيِّي الزِّعْرِيَّةِ وَمَعَهُمْ ثَلَاثُ مِئَةِ دِرْهَمٍ فِضَّةٍ لِتَقْدِمَةِ هَرْكِيلِيسَ. لَكِنَّ هَؤُلَاءِ
طَلَبُوا أَنْ لا تُنْفَقَ عَلَى الذَّبِيحَةِ لأَنَّ ذَلِكَ كَانَ غَيْرَ لَائِقٍ بَلْ يُنْفَقَ فِي شَيْءٍ آخَرَ.
۝ فَكَانَ هَذَا الْمَالُ فِي قَصْدِ مُرْسِلِهِ تَقْدِمَةَ هَرْكِيلِيسَ لَكِنَّهُ بِسَبَبِ الَّذِينَ حَمَلُوهُ
أُنْفِقَ فِي بِنَاءِ سُفُنِ ثَلَاثِينَ. ۝ وَأَرْسَلَ أَبُولُونِيُوسُ بْنُ مِنَسْتَاوُسَ إِلَى مِصْرَ
لِمُبَايَعَةِ بَطْلَمَاوُسَ فِيلُومَاتُورَ الْمَلِكِ فَعَلِمَ أَنْطِيوكُسُ أَنَّهُ قَدْ نَحَّى عَنْ تَدْبِيرِ الأُمُورِ
فَوَجَّهَ لِمُصَانَعَتِهِ إِلَى تَحْصِينِ نَفْسِهِ وَرَجَعَ إِلَى يَافَا ثُمَّ سَارَ إِلَى أُورْشَلِيمَ ۝ فَتَلَقَّتْهُ
يَاسُونُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْتِقْبَالًا جَلِيلًا وَدَخَلَ بَيْنَ الْمَشَاعِلِ وَالْهُتَافِ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ
هُنَاكَ بِالْجَيْشِ إِلَى فِينِيقِيَةَ. ۝ وَبَعْدَ مُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَجَّهَ يَاسُونُ مَنَلَاوُسَ أَخَا
ثَمَانَ الْمَذْكُورِ لِيَحْمِلَ أَمْوَالًا إِلَى الْمَلِكِ وَيُفَاوِضَهُ فِي أُمُورٍ مُهِمَّةٍ ۝ فَتَرَأَّفَ إِلَى
الْمَلِكِ وَأَثْرَاهُ عَظَمَةُ سُلْطَانِهِ وَأَجَالَ الْكَهَنُوتَ الأَعْظَمَ إِلَى نَفْسِهِ بِأَنْ زَادَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ
قِنْطَارِ فِضَّةٍ عَلَى مَا أَعْطَى يَاسُونُ. ۝ ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ أَوَامِرُ الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى
شَيْءٍ مِمَّا يَلِيقُ بِالْكَهَنُوتِ الأَعْظَمِ وَإِنَّمَا كَانَتْ لَهُ أَخْلَاقُ غَاشِمِ عَنِيفٍ وَأَحْقَادُ وَحْشٍ
ضَارٍ. ۝ وَهَكَذَا فَإِنَّ يَاسُونَ الَّذِي خَتَلَ أَخَاهُ خَتْلَهُ آخَرُ فَطُرِدَ وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ بَنِي
عَمُّونَ ۝ وَاسْتَوْلَى مَنَلَاوُسُ عَلَى الرِّئَاسَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوفِ شَيْئًا مِنَ الأَمْوَالِ الَّتِي
كَانَ وَعَدَ بِهَا الْمَلِكَ. ۝ فَكَانَ سُسْتَرَاتُسُ رَئِيسُ الْقَلْعَةِ يُطَالِبُهُ لأَنَّهُ كَانَ مُوَلًّى

أَمْرَ الجِبَايَةِ وَلَهُمَا النَّسَبُ اسْتَدْعَيَا كِلَاهُمَا إِلَى أَنْفُسِهِمَا. ✠ فَاسْتَخَفَّ مَنَلَاوُسُ لِيسِيمَاكُسَ أَخِي عَلَى الكَهُوتِ الأَعْظَمِ وَاسْتَخَفَّ سُسْتَرَاتُسَ كِرَانِيسَ وَالِي القُبْرُسِيِّينَ. ✠ وَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ مَرْسُوسَ وَطَّنُوا نُفُوسَهُمْ لِأَنَّهُمْ جُعِلُوا هِبَةً لِأَنْطِيُوكِيسَ سُرِّيَّةِ المَلِكِ ✠ فَبَادَرَ المَلِكُ لِإِنْقَاذِ أَقْتِهِ وَاسْتَخْلَفَ مَكَانَهُ أَنْدَرُونِكُسَ أَحَدَ ذَوِي المَنَاصِبِ. ✠ فَرَأَى مَنَلَاوُسُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ فُرْصَةً فَسَرَقَ مِنَ الفُلْكِ آنِيَةً مِنَ الذَّهَبِ أَهْدَى بَعْضَهَا إِلَى أَنْدَرُونِكُسَ وَبَاعَ بَعْضَهَا فِي صُورَ وَالمُدُنِ الَّتِي بِجِوَارِهَا. ✠ وَلَمَّا تَبَيَّنَ أَوْنِيَا ذَلِكَ نَجَمَ بِهِ وَكَانَ قَدْ أَعْتَرَفَ إِلَى حَمِّي بِدَفْنَةَ بِالقُرْبِ مِنْ إِنْطَاكِيَةَ. ✠ فَحَلَا مَنَلَاوُسُ بِأَنْدَرُونِكُسَ وَأَغْرَاهُ أَنْ يَبْطِشَ عَلَى أَوْنِيَا. فَصَارَ إِلَى أَوْنِيَا وَخَدَعَهُ بِمَكْرٍ وَعَاهَدَهُ بِقَسَمٍ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى الخُرُوجِ مِنَ الحِمَى وَإِنْ كَانَ غَيْرَ وَاثِقٍ بِهِ ثُمَّ اغْتَالَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يَرْعَ لِعَدْلٍ حُرْمَةً. ✠ فَوَهَمَ ذَلِكَ مَوْقِعَ القُبْحِ عِنْدَ اليَهُودِ بَلْ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ قَتْلُ الرَّجُلِ بَغْيًا. ✠ فَلَمَّا رَجَعَ المَلِكُ مِنْ نَوَاحِي قِيلِيقِيَةَ رَفَعَ إِلَيْهِ يَهُودُ المَدِينَةِ مَعَ مَنْ سَاءَتْهُ هَذِهِ الجِنَايَةُ مِنَ اليُونَانِيِّينَ مَظَالِمَ أَوْنِيَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ ✠ فَأَشْفَقَ أَنْطِيُوكُسُ وَرَقَّ رَحْمَةً وَبَكَى عَلَى حِكْمَةِ ذَلِكَ المَقْصُودِ وَكَثْرَةِ أَدَبِهِ ✠ وَاضْطَرَمَ غَضَبًا وَلَسَاعَتِهِ نَزَعَ الأُرْجُوَانَ عَنْ أَنْدَرُونِكُسَ وَمَزَّقَ حُلَّتَهُ وَأَطَافَهُ فِي المَدِينَةِ كُلِّهَا ثُمَّ أَبَادَ ذَلِكَ القَاتِلَ فِي المَوْضِعِ الَّذِي فَكَّ فِيهِ بِأَوْنِيَا فَأَزَلَّ بِهِ الرَّبُّ العُقُوبَةَ الَّتِي اسْتَحَقَّهَا. ✠ وَكَانَ لِيسِيمَاكُسَ فِي المَدِينَةِ قَدْ سَلَبَ بِإِغْرَاءِ مَنَلَاوُسَ كَثِيرًا مِنْ مَالِ الأَقْدَاسِ فَبَاعَ المُخَبَّرُ فِي الخَارِجِ بِأَنْ قَدْ أَخَذَ كَثِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ فَاجْتَمَعَ الجُمْهُورُ عَلَى لِيسِيمَاكُسَ. ✠ فَلَمَّا رَأَى لِيسِيمَاكُسُ هَيَجَانَ الجُمُوعِ وَشِدَّةَ غَضَبِهِمْ سَلَّحَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَأَعْمَلَ أَيْدِيَ الظُّلْمِ تَحْتَ قِيَادَةِ رَجُلٍ بَاغٍ قَدْ تَقَاضَى فِي السِّنِّ وَالحَمَاقَةِ جَمِيعًا. ✠ فَلَمَّا رَأَوْا مَا عَزَمَ عَلَيْهِ لِيسِيمَاكُسُ تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ حِجَارَةً وَبَعْضُهُمْ هَرَاوَى وَبَعْضُهُمْ رَمَادًا حَثَوْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَى أَصْحَابِ لِيسِيمَاكُسَ ✠ فَجَرَحُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ وَصَرَعُوا بَعْضًا وَهَزَمُوهُمْ بِأَجْمِعِهِمْ وَطَلَبُوا سَالِبِي الأَقْدَاسِ عِنْدَ الخِزَانَةِ. ✠ وَأَقَامَ المُحْكَمَ فِي هَذِهِ الأُمُورِ عَلَى مَنَلَاوُسَ. ✠ فَلَمَّا قَدِمَ المَلِكُ إِلَى صُورَ أَرْسَلَتِ اللَّجْنَةُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فَرَفَعُوا عَلَيْهِ الدَّعْوَى. ✠ وَإِذْ رَأَى مَنَلَاوُسُ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ وَعَدَ بِطَلْمَاوُسَ بْنِ دُورِيمَاسَ بَذْلَ مَالٍ جَزِيلٍ لِيَسْتَمِيلَ المَلِكَ ✠ فَدَخَلَ بِطَلْمَاوُسُ عَلَى المَلِكِ وَهُوَ فِي بَعْضِ الأُرْوِقَةِ يَتَنَسَّمُ الهَوَاءَ وَصَرَفَهُ عَنْ رَأْيِهِ. ✠ فَحَكَمَ لِمَنَلَاوُسَ الَّذِي هُوَ عِلَّةُ الشَّرِّ كُلِّهِ بِالبَرَاءَةِ مِمَّا شُكِيَ بِهِ وَقَضَى بِالمَوْتِ عَلَى أُولَئِكَ المَسَاكِينِ الَّذِينَ لَوْ رَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الإِسْكُوتِيِّينَ لِحُكْمِهِمْ بِالبَرَاءَةِ ✠ وَلَمْ يَلْبَثْ أُولَئِكَ المُحْتَاجُونَ عَنِ المَدِينَةِ وَالشَّبِ وَالأَقْدَاسِ أَنْ حَلَّ بِهِمِ العِقَابُ الجَائِرُ. ✠ فَشَنَّ هَذَا الصَّدِيُّ حَتَّى عَلَى الصُّورِيِّينَ وَبَذَلُوا تَنَفُّلَاتِ دَفْعِهِمْ بِحِفْظٍ ✠ وَاسْتَمَرَّ مَنَلَاوُسُ فِي الرِّئَاسَةِ بِشَرِّهِ ذَوِي الأَحْكَامِ وَكَانَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا خُبْثًا وَلَمْ يَزَلْ لِأَهْلِ وَطَنِهِ كَيْنًا لَهُمَا

## ألفصل الخامس

✠ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَهَّزَ أَنْطِيُوكُسُ لِغَزْوِ مِصْرَ ثَانِيَةً. ✠ فَحَدَثَ أَنَّهُ ظَهَرَ فِي المَدِينَةِ كُلِّهَا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فُرْسَانٌ تَبْدُو فِي الجَوِّ وَعَلَيْهِمْ مَلَابِسُ ذَهَبِيَّةٌ وَفِي أَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ وَهُمْ مُكَتَّبُونَ كَتَائِبَ ✠ وَقَابِلُ مِنَ الخَيْلِ مُصْطَفَّةٌ وَهُجُومٌ وَكَرٌّ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ وَتَقَلُّبُ دُرُوعٍ وَحِرَابٍ كَثِيرَةٌ وَاسْتِلَالُ سُيُوفٍ وَرَشْقُ نِبَالٍ وَلَمَعَانُ حُلِيٍّ ذَهَبِيَّةٍ وَدُرُوعٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ✠ فَكَانَ الجَمِيعُ يَسْأَلُونَ أَنْ يَكُونَ مَآلُ هَذِهِ الآيَةِ خَيْرًا. ✠ وَارْتَجَّ قَوْمٌ أَنَّ أَنْطِيُوكُسَ قَدْ مَلَكَ فَاتَّخَذَ يَاسُونَ جِنْسًا لَيْسَ بِأَقَلَّ مِنْ أَلَمِ نَفْسٍ وَهُمْ عَلَى المَدِينَةِ بُرْهَةً حَتَّى إِذَا تَعَاوَنَ الَّذِينَ عَلَى الأَسْوَارِ وَأَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَ المَدِينَةَ هَرَبَ مَنَلَاوُسُ إِلَى القَلْعَةِ. ✠ فَظَنَّ يَاسُونُ يَذْبَحُ أَهْلَ وَطَنِهِ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ وَلَمْ يَظُنَّ أَنَّ الظَّفَرَ بِالإِخْوَانِ هُوَ بَيْنَ الخُذْلَانِ حَتَّى كَانَ نُصْرَتُهُ هَذِهِ إِنَّمَا كَانَتْ عَلَى أَعْدَاءٍ لَا عَلَى بَنِي أُمَّتِهِ. ✠ لَكِنَّهُ لَمْ يَحُزِ الرِّئَاسَةَ وَإِنَّمَا أَدَّى بِهِ أَخِيرًا عَزْمُ كَيْدِهِ ضَرْبَةً ثَانِيَةً إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ. ✠ وَكَانَتْ خَاتِمَةُ أَمْرِهِ مُنْقَلَبًا سَيِّئًا لِأَنَّ أَرِتَاسَ زَعِيمَ العَرَبِ طَرَدَهُ فَجَعَلَ يَفِرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَالجَمِيعُ يَطْلُبُونَهُ بِغُضَّةٍ مِنْ ارْتِدَادِهِ عَنِ الشَّرِيعَةِ وَيَحْتَقِرُونَهُ مَقْتًا مِنْ هُوَ فَقَالَ لِأَهْلِ وَطَنِهِ حَتَّى دُبِرَ إِلَى مِصْرَ. ✠ فَكَانَ أَنَّ الَّذِي غَرَّبَ كَثِيرِينَ هَلَكَ فِي الغُرْبَةِ فِي أَرْضٍ لَكَدِيُونَ إِذْ لَجَأَ إِلَى حِمَاكَ بِوَسِيلَةِ القَرَابَةِ ✠ وَالَّذِي طَرَحَ كَثِيرِينَ بِغَيْرِ قَبْرٍ أَصْبَحَ لَمْ يُبْكَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُدْفَنْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ فِي وَطَنِهِ. ✠ فَلَمَّا بَلَغَ المَلِكَ هَذِهِ الحَوَادِثُ أَنَّهُمُ اليَهُودُ بِالانْتِقَاضِ عَلَيْهِ فَزَحَفَ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ ثَغَرَ فِي قَلْبِهِ وَأَخَذَ المَدِينَةَ عَنْوَةً ✠ وَأَمَرَ الجُنُودَ أَنْ يَبْطُشُوا كُلَّ مَنْ صَادَفُوهُ دُونَ رَحْمَةٍ وَيَذْبَحُوا المُخْتَفِينَ فِي البُيُوتِ. ✠ فَطَفِقُوا يَهْلِكُونَ الشُّبَّانَ وَالشُّيُوخَ وَيُبِيدُونَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالأَوْلَادَ وَيَذْبَحُونَ الصِّغَارَى وَالأَطْفَالَ ✠ فَهَلَكَ ثَمَانُونَ أَلْفَ نَفْسٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا فِي المَعْرَكَةِ وَبِيعَ مِنْهُمْ عَدَدٌ لَيْسَ بِأَقَلَّ مِنَ القَتْلَى. ✠ وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ بَلْ أَجْرَأَ وَدَخَلَ الهَيْكَلَ الَّذِي هُوَ أَقْدَسُ مَوْضِعٍ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا وَكَانَ دَلِيلُهُ مَنَلَاوُسُ الخَائِنُ لِشَرِيعَةِ وَالوَطَنِ ✠ وَأَخَذَ الآنِيَةَ المُقَدَّسَةَ بِيَدَيْهِ الدَّنِيَّتَيْنِ مَعَ مَا اعْتَدَّهُ مُلُوكُ الأَجَانِبِ لِزِينَةِ المَوْضِعِ وَبِآيَاتِهِ وَكَرَامَتِهِ وَفَضَّ عَلَيْهَا بِيَدَيْهِ النَّجِسَتَيْنِ وَمَضَى. ✠ فَتَنَاوَلَ أَنْطِيُوكُسُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَظُنَّ إِلَى أَنَّ اللهَ غَضِبَ حِينًا لِأَجْلِ خَطَايَا سُكَّانِ المَدِينَةِ وَأَنَّهُ لِذَلِكَ أَهْمَلَ المَوْضِعَ ✠ وَلَوْلَا أَنَّهُمُ انْهَمَكُوا بِخَطَايَا كَثِيرَةٍ لَجُلِدَ حَالَ دُخُولِهِ وَرُدِعَ عَنْ جَسَارَتِهِ كَمَا وَقَعَ لِهِلْيُودُورُسَ الَّذِي بَعَثَهُ سَلُوقُسُ المَلِكُ لِاسْتِفْقَادِ الخِزَانَةِ. ✠ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرِ الأُمَّةَ لِأَجْلِ المَوْضِعِ بَلِ المَوْضِعَ لِأَجْلِ الأُمَّةِ ✠ وَلِذَلِكَ بَعْدَ مَا اشْتَرَكَ المَوْضِعُ فِي مَصَائِبِ الأُمَّةِ عَادَ فَاشْتَرَكَ فِي نِعَمِ الرَّبِّ وَبَعْدَ مَا خَذَلَهُ القَدِيرُ فِي غَضَبِ أَذْرَكَ كُلَّ مَجْدِهِ عِنْدَ تَوْبَةٍ عَلَى. ✠ وَحَمَلَ أَنْطِيُوكُسُ مِنَ الفُلْكِ أَمْتِعَةً وَفَانِيَ مِئَةِ قِطَارٍ وَبَادَرَ الرُّجُوعَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ وَقَدْ خَيَّلَ إِلَيْهِ كِبْرِيَاؤُهُ وَتَشَامَخَ نَفْسُهُ أَنَّهُ يَقْطَعُ البَرَّ بِالسُّفُنِ وَالبَحْرَ بِالأَقْدَامِ. ✠ وَتَرَكَ حُكَّامًا لِيَضْغَطُوا الأُمَّةَ مِنْهُمْ فِيلِبُّسُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُوَ فَرِيجِيُّ الأَصْلِ وَكَانَ أَشَرَّ أَخْلَاقًا مِنَ الَّذِي نَصَبَهُ ✠ وَأَنْدَرُونِكُسَ فِي جَرِزِيمَ وَأَيْضًا مَنَلَاوُسُ الَّذِي كَانَ أَشَدَّ جَوْرًا عَلَى الرَّعِيَّةِ مِنْ كِلَيْهِمَا. ✠ ثُمَّ حَمَلَهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الغَيْظِ إِزَاءَ اليَهُودِ عَلَى أَنْ أَرْسَلَ أَبُلُونِيُوسَ الرَّئِيسَ البَيْضَ فِي أَثَرِ ثَمَانِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ كُلَّ بَالِغٍ مِنْهُمْ وَيَبِيعَ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ. ✠ فَلَمَّا وَفَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ أَظْهَرَ السَّلَامَ وَتَرَبَّصَ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ المُقَدَّسِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ اليَهُودُ فِي عُطْلَتِهِمْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَنْ يَسْتَعْرِضُوا ✠ وَذَبَحَ جَمِيعَ الخَارِجِينَ فَتَخَرَّجَ ثُمَّ اقْتَحَمُوا المَدِينَةَ بِالسِّلَاحِ وَأَهْلَكُوا خَلْقًا كَثِيرًا. ✠ وَإِنَّ يَهُوذَا المَكَابِيَ كَانَ قَدِ انْصَرَفَ إِلَى البَرِّيَّةِ وَهُوَ عَاشِرُ عَشَرَةٍ طَلَبَتْ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الجِبَالِ يَعِيشُونَ عِيشَةَ الوُحُوشِ وَيَأْكُلُونَ العُشْبَ لِئَلَّا يَشْتَرِكُوا فِي النَّجَاسَةِ

## ألفصل السادس

✠ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِيَسِيرٍ أَرْسَلَ المَلِكُ شَيْخًا أَثِينِيًّا لِيَضْطَرَّ اليَهُودَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ شَرِيعَةِ آبَائِهِمْ وَلَا يَتَبِعُوا شَرِيعَةَ اللهِ ✠ وَلِيُدَنِّسَ هَيْكَلَ أُورُشَلِيمَ وَيَجْعَلَهُ عَلَى اسْمِ زُوسَ الأُولِمْبِيِّ وَيَجْعَلَ هَيْكَلَ جَرِزِيمَ عَلَى اسْمِ زُوسَ مُؤْوِي الغُرَبَاءِ لِأَنَّ أَهْلَ المَوْضِعِ كَانُوا غُرَبَاءَ. ✠ فَاشْتَدَّ انْحِطَارُ الشَّرِّ وَعَظُمَ عَلَى الجَمَاهِيرِ ✠ وَامْتَلَأَ الهَيْكَلُ هَرَاوَةً وَفُجُورًا وَأَخَذَ الأُمَمُ يَفْسُقُونَ بِاللَّاوِيِّينَ وَيُضَاجِعْنَ النِّسَاءَ فِي الدُّورِ المُقَدَّسَةِ وَيُدْخِلُونَ إِلَيْهَا مَا لَا يَحِلُّ. ✠ وَكَانَ المَذْبَحُ مُمْتَلِئًا بِالمَحَارِمِ الَّتِي نَهَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهَا ✠ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُمَيِّدَ السَّبْتَ وَلَا يَحْفَظَ أَعْيَادَ الآبَاءِ وَلَا يَعْتَرِفَ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ أَصْلًا. ✠ وَكَانُوا كُلَّ شَهْرٍ يَوْمَ مَوْلِدِ المَلِكِ يُسَاقُونَ قَسْرًا لِلتَّضْحِيَةِ وَفِي عِيدِ دِيُونِيسُوسَ يُضْطَرُّونَ إِلَى الطَّوَافِ إِجْلَالًا لَهُ وَعَلَيْهِمْ أَكَالِيلُ مِنَ القُلَّابِ. ✠ وَصَدَرَ أَمْرٌ إِلَى المُدُنِ اليُونَانِيَّةِ المُجَاوِرَةِ بِإِغْرَاءِ البَطَالِسَةِ أَنْ يَلْزَمُوا اليَهُودَ

بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَبِالتَّضْحِيَةِ ۝ وَأَنْ مَنْ أَبَى أَنْ يَتَذَوَّقَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ الْمُحَرَّمَةِ يُقْتَلُ فَلَمَّا وَقَفُوا بِذٰلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ. ۝ فَإِنَّ أَمَرَ أَنْ يَأْتِيَ بِي سَبْيِهَا أَنَّهَا حَتَّى أَوْلَادَهَا فَمَلَأُوا انْقِطَامُهَا عَلَى أَنْدِيهَا وَطَافُوا بِهَا فِي الْمَدِينَةِ عَلَانِيَةً ثُمَّ أَقْوَمُهَا عَنِ السُّورِ. ۝ وَلَمَّا قَوْمُ إِلَى مَكَانٍ كَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ لِإِقَامَةِ السِّبْتِ سِرًّا فَوَشَى بِهِمْ إِلَى فِيلِبُّسَ فَأَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ وَهُمْ لَا يَجْتَرِئُونَ أَنْ يُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ إِجْلَالًا لِهٰذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ. ۝ وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ مُطَالِعِي هٰذَا الْكِتَابِ أَنْ لَا يَسْتَوْحِشُوا مِنْ هٰذِهِ الضَّرَبَاتِ وَأَنْ يَحْسُبُوا هٰذِهِ النِّقَمَ لَيْسَتْ فَهْلَاكَ بَلْ لِتَأْدِيبِ أُمَّتِنَا. ۝ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُمْهِلِ الْكَفَرَةَ زَمَنًا طَوِيلًا بَلْ يُخَلِّ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فَذٰلِكَ دَلِيلٌ عَلَى رَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ ۝ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُمْهِلُ عِقَابَنَا بِالْأَنَاةِ إِلَى أَنْ يَسْتَوْفِيَ كَيْلَ الْآثَامِ كَمَا يَفْعَلُ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ. ۝ فَقَدْ قَضَى فِينَا بِذٰلِكَ لِئَلَّا تَبْلُغَ آثَامُنَا غَايَتَهَا وَيَجْتَمِعَ بِنَا أَجْرُنَا ۝ فَهُوَ لَا يُزِيلُ عَنَّا رَحْمَتَهُ أَبَدًا وَإِذَا أَدَّبَ شَعْبَهُ بِالشَّدَائِدِ فَلَا يَخْذُلُهُ. ۝ نَقُولُ هٰذَا عَلَى سَبِيلِ التَّذْكِيرِ وَنَرْجِعُ إِلَى تَتِمَّةِ الْحَدِيثِ بِكَلَامٍ مُوجَزٍ. ۝ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْعَازَارُ مِنْ مُتَقَدِّمِي الْكَتَبَةِ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ رَائِعُ الْمَنْظَرِ فِي الْغَايَةِ فَأَكْرَهُوهُ بِفَتْحِ فِيهِ عَلَى أَكْلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ. ۝ فَاخْتَارَ أَنْ يَمُوتَ عَجِيدًا عَلَى أَنْ يَحْيَا دَنِيئًا وَانْقَادَ إِلَى الْعَذَابِ طَائِعًا ۝ وَقَذَفَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ مِنْ فِيهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ يَتَسَنَّمُ بِشَهَامَةٍ عَمَّا لَا يَحِلُّ ذَوْقُهُ رَهْبَةً فِي الْحَيَاةِ. ۝ فَحَمَلَهُ بِهِ الْمُؤَكَّلُونَ بِأَمْرِ الضَّحَايَا الْكُفْرِيَّةِ لِمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ قَدِيمِ الْمَعْرِفَةِ وَجَعَلُوا يَحُثُّونَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يَحِلُّ لَهُ تَنَاوُلُهُ مِنَ الْأُمَمِ مُهَيَّأً بِيَدِهِ وَيَظْهَرُ بِأَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ الضَّحَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا الْمَلِكُ ۝ لِيَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ وَيَنَالَ مِنْهُمُ الْجَمِيلَ لِأَجْلِ مَوَدَّتِهِ الْقَدِيمَةِ لَهُمْ. ۝ لٰكِنَّهُ عَوَّلَ عَلَى الْأَلَمِ الْمُرِّ الْجَدِيرِ بِسِنِّهِ وَكَرَامَةِ شَيْخُوخَتِهِ وَمَا نَجَمَ إِلَيْهِ مِنْ جَلَالَةِ الْمَشِيبِ وَبِكَمَالِ سِيرَتِهِ الْحَسَنَةِ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ بَلِ بِالشَّرِيعَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْإِلٰهِيَّةِ وَأَجَابَ بِتَيَرُّثُمٍ وَقَالَ بَلْ أُسْبِقُ إِلَى الْجَحِيمِ ۝ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِسِنِّنَا الرِّيَاءُ لِئَلَّا يَظُنَّ كَثِيرٌ مِنَ الشُّبَّانِ أَنَّ الْعَازَارَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً قَدِ انْحَازَ إِلَى مَذْهَبِ الْأَجَانِبِ ۝ وَجَعَلُوا يَسْبِي لِأَجْلِ رِيَائِي وَحُبِّي لِبَقِيَّةِ عُمُرِي فَأَبْقِيَهُ فَأُخْلِفَ عَلَى شَيْخُوخَتِي الرِّجْسَ وَالْفَضِيحَةَ. ۝ فَإِنِّي وَلَوْ عُوقِبْتُ الْآنَ مِنَ نَاسِ الْبَشَرِ لَا أَفِرُّ مِنْ يَدَيِ الْقَدِيرِ لَا فِي الْحَيَاةِ وَلَا بَعْدَ الْمَمَاتِ ۝ وَلٰكِنْ إِذَا فَارَقْتُ الْحَيَاةَ بِبَسَالَةٍ فَقَدْ وَفَيْتُ بِحَقِّ شَيْخُوخَتِي ۝ وَأَبْقَيْتُ لِلشُّبَّانِ قُدْوَةً شَهْمَةً لِيَتَقَوَّوْا إِلَيَّةً بِبَسَالَةٍ وَشَهْمَةٍ فِي سَبِيلِ الشَّرِيعَةِ الْحَلِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَلَمَّا قَالَ هٰذَا انْطَلَقَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى عَذَابِ التَّوْبِيخِ وَالضَّرْبِ. ۝ فَتَحَوَّلَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ أَبْدَوْا لَهُ الرَّأْفَةَ قَبْلَ ذٰلِكَ إِلَى الْقَسْوَةِ لِحُسْبَانِهِمْ أَنَّ كَلَامَهُ كَانَ عَنْ كِبَرٍ. ۝ وَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الضَّرْبِ تَنَهَّدَ وَقَالَ يَعْلَمُ الرَّبُّ وَهُوَ ذُو الْعِلْمِ الْمُقَدَّسِ أَنِّي وَأَنَا قَادِرٌ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ الْمَوْتِ أُكَابِدُ فِي جَسَدِي عَذَابَ الضَّرْبِ الْأَلِيمِ وَأَمَّا فِي نَفْسِي فَإِنِّي أَحْتَمِلُ ذٰلِكَ مَسْرُورًا لِأَجْلِ خَوْفِهِ. ۝ وَهٰكَذَا مَضَى هٰذَا الرَّجُلُ تَارِكًا مَوْتَهُ قُدْوَةً شَهْمَةً وَتَذْكَارَ فَضِيلَةٍ لِأُمَّتِهِ بِأَسْرِهَا فَضْلًا عَنِ الشُّبَّانِ بِخُصُوصِهِمْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

۝ وَقُبِضَ عَلَى سَبْعَةِ إِخْوَةٍ مَعَ أُمِّهِمْ فَأَخَذَ الْمَلِكُ يُكْرِهُهُمْ عَلَى تَنَاوُلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ الْمُحَرَّمَةِ وَيُعَذِّبُهُمْ بِالْمَقَارِعِ وَالسِّيَاطِ. ۝ فَانْتَدَبَ أَحَدُهُمْ بِكَلَامٍ وَقَالَ مَاذَا تَبْتَغِي وَمِمَّ تَسْتَقْصِنَا. إِنَّا نَخْتَارُ أَنْ نَمُوتَ وَلَا نُخَالِفَ شَرِيعَةَ آبَائِنَا. ۝ فَحَمِيَ الْمَلِكُ وَأَمَرَ بِإِحْمَاءِ الْمَطَاجِنِ وَالْقُدُورِ وَلَمَّا أُحْمِيَتْ ۝ أَمَرَ لِسَاعَتِهِ بِأَنْ يُقْطَعَ لِسَانُ الَّذِي انْتَدَبَ فَكَلَامٍ وَلْتُسْلَخْ جِلْدُ رَأْسِهِ وَتُقْطَعَ أَطْرَافُهُ عَلَى عُيُونِ إِخْوَتِهِ وَأُمِّهِ. ۝ وَلَمَّا عَادَ خَدَمَتُهُ أَمَرَ بِأَنْ يُؤْخَذَ إِلَى النَّارِ وَفِيهِ رَمَقٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَيُقْلَى. وَفِيمَا كَانَ الْبُخَارُ مُنْتَشِرًا مِنَ الطَّاجِنِ كَانُوا هُمْ وَأُمُّهُمْ يَحُضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْ يُقْدِمُوا عَلَى الْمَوْتِ بِشَهَامَةٍ ۝ قَائِلِينَ إِنَّ الرَّبَّ الْإِلٰهَ نَاظِرٌ وَهُوَ يَتَعَهَّدُنَا كَمَا صَرَّحَ مُوسَى فِي نَشِيدِهِ الشَّاهِدِ فِي الْوُجُوهِ إِذْ قَالَ وَسَيَتَعَهَّدُ بِعَبِيدِهِ. ۝ وَلَمَّا مَضَى الْأَوَّلُ عَلَى هٰذِهِ الْحَالِ سَاقُوا الثَّانِيَ إِلَى الْهَوَانِ وَنَزَعُوا جِلْدَ رَأْسِهِ مَعَ شَعْرِهِ ثُمَّ سَأَلُوهُ هَلْ يَأْكُلُ قَبْلَ أَنْ يُعَاقَبَ فِي جَسَدِهِ عُضْوًا عُضْوًا. ۝ فَأَجَابَ بِلُغَةِ آبَائِهِ وَقَالَ لَا. فَأَذَاقُوهُ بَقِيَّةَ الْعَذَابِ كَالْأَوَّلِ. ۝ وَفِيمَا كَانَ عَلَى آخِرِ رَمَقٍ قَالَ إِنَّكَ أَيُّهَا الْقَاهِرُ تَسْلُبُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلٰكِنَّ مَلِكَ الْعَالَمِينَ إِذَا مُتْنَا فِي سَبِيلِ شَرِيعَتِهِ فَسَيُحْيِينَا لِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ۝ وَبَعْدَهُ شَرَعُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِالثَّالِثِ وَأَمَرُوهُ فَقَدَّمَ لِسَانَهُ وَبَسَطَ يَدَيْهِ بِقَلْبٍ جَلِيدٍ ۝ وَقَالَ إِنِّي مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ أُوتِيتُ هٰذِهِ الْأَعْضَاءَ وَلِأَجْلِ شَرِيعَتِهِ أَبْتَلِيهَا وَإِيَّاهُ أَرْجُو أَنْ أَسْتَرِدَّهَا مِنْ بَعْدُ. ۝ فَهِبْتَ الْمَلِكُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ بَسَالَةِ قَلْبِ ذٰلِكَ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يُبَالِ بِالْعَذَابِ شَيْئًا. ۝ وَلَمَّا قَضَى عَذَابُهُ الرَّاحُ وَنَكَلُوا بِهِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ ۝ وَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ خَيْرًا مَا يَتَوَقَّعُهُ الَّذِي يُقْتَلُ بِأَيْدِي النَّاسِ مِنْ رَجَاءِ إِقَامَةِ اللهِ لَهُ. أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَكُونُ لَكَ قِيَامَةٌ لِلْحَيَاةِ. ۝ ثُمَّ سَأَلُوا الْخَامِسَ وَعَذَّبُوهُ فَالْتَفَتَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ ۝ إِنَّكَ بِمَا لَكَ مِنَ السُّلْطَانِ عَلَى الْبَشَرِ مَعَ كَوْنِكَ فَانِيًا تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلٰكِنْ لَا تَظُنَّ أَنَّ اللهَ قَدْ خَذَلَ ذُرِّيَّتَنَا. ۝ إِصْبِرْ قَلِيلًا فَتَرَى بَأْسَهُ الشَّدِيدَ كَيْفَ يُعَذِّبُكَ أَنْتَ وَنَسْلَكَ. ۝ وَبَعْدَهُ سَاقُوا السَّادِسَ فَلَمَّا قَارَبَ أَنْ يَمُوتَ قَالَ لَا تَتَغَرَّ بِالْبَاطِلِ فَإِنَّا نَحْنُ جَلَبْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا هٰذَا الْعَذَابَ لِأَنَّا خَطِئْنَا إِلَى إِلٰهِنَا وَلِذٰلِكَ وَقَعَ لَنَا مَا يَنْبَغِي بِالْعَجَبِ. ۝ وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَحْسَبَنَّ أَنَّكَ تُتْرَكُ سُدًى بَعْدَ تَمَرُّدِكَ لِمَعْصِيَةِ اللهِ. ۝ وَكَانَتْ أُمُّهُمْ أَجْدَرَ الْكُلِّ بِالْعَجَبِ وَالذِّكْرِ الْحَمِيدِ فَإِنَّهَا عَايَنَتْ بَنِيهَا السَّبْعَةَ يَهْلِكُونَ فِي مُدَّةِ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَصَبَرَتْ عَلَى ذٰلِكَ بِنَفْسٍ طَيِّبَةٍ ثِقَةً بِالرَّبِّ. ۝ وَكَانَتْ تُحَرِّضُ كُلًّا مِنْهُمْ بِلُغَةِ آبَائِهَا وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ مِنَ الْحِكْمَةِ السَّامِيَةِ وَقَدْ أَلَفَّتْ عَلَى كَلَامِهَا الْأُنُوثِيَّ بَسَالَةَ رَجُلِيَّةٍ ۝ فَإِنَّهَا قَالَتْ لَهُمْ إِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ تَخَائَمْتُمْ فِي أَحْشَائِي وَلَا أَنَا مَنَحْتُكُمُ الرُّوحَ وَالْحَيَاةَ وَلَا أَحْكَمْتُ تَرْكِيبَ أَعْضَائِكُمْ. ۝ عَلَى أَنَّ خَالِقَ الْعَالَمِ الَّذِي جَبَلَ تَكْوِينَ الْإِنْسَانِ وَأَبْدَعَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَكْوِينَهُ سَيُعِيدُ إِلَيْكُمْ بِرَحْمَتِهِ الرُّوحَ وَالْحَيَاةَ لِأَنَّكُمُ الْآنَ تَبْذُلُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ شَرِيعَتِهِ. ۝ وَإِنَّ أَنْطِيُوكُسَ إِذْ تَخَيَّلَ أَنَّهُ يَسْتَخِفُّ بِهِ وَيَحْسِبُ سُوءَ مَعِيرَتِهِ أَحَدَ مَحْرَصِ بِالْكَلَامِ أَمْرَهُمَ الْبَاقِي بَلْ أَحَدَ لَهُ بِالْأَيْمَانِ أَنَّهُ يَنْبِذُهُ وَيُسْعِدُهُ إِذَا تَرَكَ شَرِيعَةَ آبَائِهِ وَيَعْتَدُّهُ خَلِيلًا لَهُ وَيُقَلِّدُهُ الْمَنَاصِبَ. ۝ وَلَمَّا سَمِعَ الْغُلَامُ ذٰلِكَ أَبَتْهُ دَعَا الْمَلِكَ أُمَّهُ وَحَثَّهَا أَنْ تُشِيرَ عَلَى الْغُلَامِ بِمَا يَبْلُغُ إِلَى خَلَاصِهِ ۝ وَأَخَذَ عَلَيْهَا حَتَّى وَعَدَتْ بِأَنَّهَا تُشِيرُ عَلَى ابْنِهَا. ۝ ثُمَّ انْحَنَتْ إِلَيْهِ وَاسْتَهْزَأَتْ بِالْمَلِكِ الْعَسِيفِ وَقَالَتْ بِلُغَةِ آبَائِهَا يَا بُنَيَّ ارْحَمْنِي أَنَا الَّتِي حَمَلَتْكَ فِي جَوْفِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْضَعَتْكَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَعَالَتْكَ وَبَلَّغَتْكَ إِلَى هٰذِهِ السِّنِّ وَرَبَّتْكَ. ۝ أَنْظُرْ يَا وَلَدِي إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا رَأَيْتَ كُلَّ مَا فِيهِمَا فَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ صَنَعَ الْجَمِيعَ مِنَ الْعَدَمِ وَكَذٰلِكَ وُجِدَ جِنْسُ الْبَشَرِ ۝ فَلَا تَخَفْ مِنْ هٰذَا الْجَلَّادِ لٰكِنْ كُنْ مُسْتَأْهِلًا لِإِخْوَتِكَ وَاقْبَلِ الْمَوْتَ لِأَتَحَقَّكَ مَعَ إِخْوَتِكَ بِالرَّحْمَةِ. ۝ وَفِيمَا هِيَ تَتَكَلَّمُ قَالَ الْغُلَامُ مَاذَا أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ إِنِّي لَا أُطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ وَإِنَّمَا أُطِيعُ أَمْرَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُلْقِيَتْ إِلَى آبَائِنَا عَلَى يَدِ مُوسَى. ۝ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَوَقِّعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ إِنَّكَ لَنْ تَخْلُوَ مِنْ يَدَيِ اللهِ. ۝ فَنَحْنُ إِنَّمَا نُعَاقَبُ عَلَى خَطَايَانَا ۝ وَرُبَّمَا الْحَيُّ وَإِنْ غَضِبَ عَلَيْنَا حِينًا يَسِيرًا لِيُؤَدِّبَنَا وَيُصْلِحَنَا سَيَتُوبُ عَلَى عَبِيدِهِ مِنْ بَعْدُ. ۝ وَأَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُ يَا أَخْبَثَ كُلِّ بَشَرٍ فَلَا تَنْتَفِخْ بَاطِلًا وَتَتَجَرَّ بِآمَالِكَ الْكَاذِبَةِ وَأَنْتَ رَافِعٌ يَدَكَ عَلَى عَبِيدِهِ ۝ لِأَنَّكَ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ دَيْنُونَةِ اللهِ الْقَدِيرِ الرَّقِيبِ. ۝ وَقَدْ صَبَرَ إِخْوَتُكَ عَلَى أَلَمٍ يَسِيرٍ ثُمَّ فَازُوا بِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ وَهُمْ فِي عَهْدِ اللهِ وَأَمَّا أَنْتَ فَسَيَحِلُّ بِكَ بِقَضَاءِ اللهِ الْعَدْلِ الَّذِي تَسْتَوْجِبُهُ بِكِبْرِيَائِكَ. ۝ وَأَنَا كَإِخْوَتِي أَبْذُلُ جَسَدِي وَنَفْسِي فِي سَبِيلِ شَرِيعَةِ آبَائِنَا وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللهِ أَنْ لَا يُبْطِئَ فِي تَوْبَتِهِ عَلَى أُمَّتِنَا وَأَنْ تَحْمِلَكَ بِالْجُمْلَةِ وَالضَّرَبَاتِ تَعْتَرِفَ بِأَنَّهُ هُوَ الْإِلٰهُ وَحْدَهُ ۝ وَأَنْ يَنْتَهِيَ فِيَّ وَفِي إِخْوَتِي غَضَبُ الْقَدِيرِ الَّذِي حَلَّ عَلَى أُمَّتِنَا عَدْلًا. ۝ فَحَنِقَ الْمَلِكُ وَلَمْ يَحْتَمِلْ ذٰلِكَ الِاسْتِهْزَاءَ فَزَادَهُ نَكَالًا عَلَى إِخْوَتِهِ. ۝ وَهٰكَذَا مَضَى هٰذَا الْغُلَامُ طَاهِرًا وَقَدْ

وكَلَ إلى الربِّ كلَّ أمرِه. ✠ وفي آخرِ الأمرِ هلكَتِ الأمُّ على أثرِ بنيها.
✠ وقد أوردْنا هذه عن أصحابها والتشديات المترجمة كفاية.

## الفصل الثامن

✠ وكان يهوذا المكابي ومن معه يتسللون إلى القرى ويدعون ذوي قرابتهم ويستصحبون الذين ثبتوا على دين اليهود حتى جمعوا ستة آلاف. ✠ وكانوا يتضرعون إلى الربِّ أن ينظر إلى شعبه الذي أصبح بدوسه كل أحد وينعطف على الهيكل الذي دنسه أهل الفساق ✠ ويرحم المدينة المتهدمة التي أشرف على الاضمحلاء ويصغي إلى صوت الدماء الصارخة إليه ✠ ويذكر إهلاك الأطفال الأبرياء ظلماً والتجاديف على اسمه ويحنق بغضه شرّ. ✠ ولما أصبح المكابي في جيش لم تقدر الأمم تثبت لعادته إذ كان غضب الربِّ قد استحال إلى رحمة ✠ فجعل يغاير المدن والقرى وينحرها حتى إذا استولى على مواضع قواعده تغلب على الأعداء في مواضع جمة وكان أكثر غاراته ليلاً. فذاع خبر شجاعته في كل مكان. ✠ فلما رأى فيلبس أن الرجل آخذ في التقدم شيئاً فشيئاً وقد أوفى الفوز في أكثر أموره كتب إلى بطلماوس قائد بقاع سورية وفينيقية يسأله المعاجلة لمساعدة مصالح الملك. ✠ فاختار بطلماوس نيكانور بن بتركلس من خواص أصدقاء الملك وجعل تحت يده نحو ثمانين ألفاً من جميع الأمم يبغي باستئصال ذرية اليهود عن آخرهم وضم إليه جرجياس وهو من القواد المحنكين في أمر الحرب. ✠ فرسم نيكانور أن يؤخذ من سبي اليهود أثمان القناطير التي كانت الرومانيون على الملك ✠ وأرسل في الحال إلى مدن الساحل يدعو إلى مشترى رقاب اليهود مسيراً كل تسعين رقبة بقنطار ولم يخطر له ما سيحل به من نقمة القدير. ✠ فأصل بيهوذا خبر مقدم نيكانور فأخبر الذين معه بمجيء الجيش ✠ فبدا الذين خافوا ولم يثبتوا بمدل الله يسلبون كل واحد من مكانه ✠ وباع آخرون كل ما كان باقياً لهم. وكانوا يبتهلون إلى الربِّ أن ينقذهم من نيكانور الكافر الذي باعهم قبل القتال ✠ وذلك إن لم يكن من أجلهم فمن أجل عهودهم مع آبائهم وحرمة اسمه العظيم الذي هم مسمون به. ✠ فحشد المكابي أصحابه وهم ستة آلاف وحرضهم أن لا يرتاعوا من الأعداء ولا يخافوا من كثرة الأمم المحتشمة عليهم بغياً وأن يقاتلوا ببأس ✠ حاطين نصب عيونهم الإهانة التي أتوها بالمحرقة بالموضع المقدس عدواناً وما أزالوه بالمدينة من الغبر والدمار مع نقض سنن الآباء. ✠ وقال إنهم هؤلاء إنما يتوكلون على سلاحهم وجسارتهم وأما نحن فنتوكل على الله القدير الذي يستطيع في لمحة أن يبيد القادمين علينا بل العالم بأسره. ✠ ثم ذكر لهم النجدات التي أمدت بها آباءهم وما كان من إبادة مئة وخمسة وثمانين ألفاً على عهد سنحاريب ✠ والواقعة التي كانت لهم في بابل مع الغلاطيين كيف برزوا للقتال وهم ثمانية آلاف رجل وستة آلاف من المكدونيين وكيف حين وهل المكدونيون لعلم أولئك الثمانية الآلاف مئة وعشرين ألفاً بالنجدة التي أوفاهم من السماء وعادوا بخير جزيل. ✠ وبعد ما شدد عزمهم بهذا الكلام حتى أصبحوا مستعدين للموت في سبيل الشريعة والوطن قسم أربع فرق ✠ وأقام كلاً واحد من إخوته يقودها وهم يوسف وعزاريا قائدا على فرقة وجعل تحت يده ألفاً وخمس مئة. ✠ ثم أمر ايلعازار أن يتلو عليهم الكتاب المقدس وجعل لهم كلمة السر نصرة الله. ثم أخذ قيادة الكتيبة الأولى وحمل على نيكانور ✠ فأيدهم القدير فقتلوا من الأعداء ما يزيد على تسعة آلاف وزكوا أكثر جيش نيكانور فجرحين مجدعي الأعضاء والحاوا الجميع إلى الهزيمة ✠ وغنموا أموال الذين جاءوا ليشترونهم. ثم تعقبوهم مسافة غير قصيرة ✠ إلى أن حضرت الساعة فأمسكوا وعادوا وقد أدركهم السبت ولذلك لم يطاردوهم. ✠ وجمعوا أسلحة الأعداء وأخذوا أسلابهم ثم حفظوا السبت وهم يباركون الربَّ كثيراً ويترفقون له إذ أنقذهم ليبتدوا ذلك اليوم ومن عليهم بانسكاب رحمته. ✠ ولما انقضى السبت وزعوا على الضعفاء والأرامل والباقي تصيبهم من الغنائم وأقفسوا الباقي بينهم وبين أولادهم. ✠ وبعد ما فرغوا من ذلك أقاموا صلاة عامة سائلين الربَّ الرحيم أن يعود فيتوب على عبيده. ✠ وكلموا ما يزيد على عشرين ألفاً من جيوش يوحنا وسيمون ويكيديس واستولوا على حصون مشيدة وأقسموا كثيراً من الأسلاب جعلوها سهاماً متساوية لهم وللضعفاء والباقي والأرامل والشيوخ. ✠ ولما جمعوا أسلحة العدو رتبوا كل شيء في موضعه اللائق به وحملوا ما بقي من الغنائم إلى أورشليم ✠ وكلوا رئيس جيش تيموثاوس وكان رجلاً شديد الفاق الحق باليهود أشراراً كثيرة. ✠ وبيتاهم يحتفلون بالظفر في وطنهم أحرقوا كلستانيس وفوفرما معه في بيت كانوا قد فروا إليه وكانوا قد أحرقوا الأبواب المقدسة فكلهم الجزاء الذي استوجبوه بكفرهم.
✠ وأما نيكانور الشديد الفجور الذي كان قد استحضب منه ألف تاجر ليشترى اليهود ✠ فلما رأى الذين كان يحتقرهم قد أذلوه بإمداد الربِّ خلع ما عليه من الثياب الفاخرة وانساب في كبد البلاد منفرداً كالآبق حتى لحق بإنطاكية وهو مغتم غاية الغم لانتراض جيشه. ✠ وبعد ما كان قد وعد الرومانيين أن يهيئ الخراج من سبي أورشليم عاد يذيع أن اليهود لهم الله نصيرٌ وأنهم لذلك لا يبطلون إذ هم متبعون ما رسم لهم من الشرائع.

## الفصل التاسع

✠ وأتفق في ذلك الزمان أن أنطيوكس كان منصرفاً عن بلاد فارس بالخزي وكان قد زحف على مدينة اسمها برسابوليس وشرع يسلب الهياكل ويسيف المدينة فكاثر الجموع إلى السلاح وقهروه فانهزم أنطيوكس منقلباً بالعار. ✠ ولما كان عند أكمتة ملقة ما وقع لنيكانور وأصحاب يوحنا ✠ فاستشاط غضباً وأزمع أن يحمل على اليهود ما لحقه به الذين هزموه من الشر فأمر سائق عجلته بأن يجد في السير بغير انقطاع وقد حل به القضاء من السماء فإنه قال في تجبره لأنين أورشليم ولأجلبتها مدفناً لليهود. ✠ لكن الربَّ إله إسرائيل البصير بكل شيء ضربه ضربة مضللة غير منظورة فإنه لم يفرغ من كلامه ذاك حتى أخذه داء في أحشائه لا دواء له ومنغص أليم في جوفه. ✠ وكان ذلك عين العدل في حقه لأنه عذب أحشاء كثيرين بالآلام المتنوعة الغريبة. لكنه لم يكف من غيه وانتفاخ صدره ممتلئاً من الكبرياء بقث نار الحنق على اليهود وبحث على الإسراع في السير حتى إنه من شدة الحرق سقط من عجلته فترضضت بتلك السقطة المارة جميع أعضاء جسمه. ✠ فأصبح بعد ما خيل له يقهوه الذي لم يبلغ إليه إنسان أنه يحكم على أمواج البحر ويجعل قمم الجبال في كفة الميزان مصروعاً على الأرض محمولاً في محفة شهادة للجميع بقدرة الله الجلية ✠ حتى كانت الديدان تعلم من جسد ذلك الفاق ولحمه يتساقط وهو حي بالآلام والأوجاع وصار الجيش كله يكره نتن رائحته ✠ حتى إنه بعد ما كان قبل ذلك يرى له أنه يمس كواكب السماء لم يكن أحد يطيق حمله لشدة رائحته التي لا تحتمل. ✠ فلما رأى نفسه في تلك الحال من ترفق جسيم أخذ يرتدع عن كبريائه المفرطة ويتعقل الحق إذ كانت الأوجاع تزداد فيه على الساعات بالضربة الإلهية ✠ حتى إنه هو نفسه أنشى لا يطيق تحمله قائلاً حق على الإنسان أن يخضع لله وأن لا يحاول الكبير وهو فان على أن يحسب نفسه معادلاً له. ✠ وكان ذلك الفاجر يتضرع إلى الربِّ الذي لم يكن ليرحمه من بعد ونذر ✠ أن المدينة المقدسة التي كان يقصدها حثيثاً ليحرقها ويجعلها مدفناً سيجعلها حرة ✠ وأن اليهود الذين كان قد قضى عليهم بأن لا يدفنوا بل يقوا مع أطفالهم مأكلاً لطيور والوحوش سيساويهم جميعاً بالأثينيين

وَأَنَّ الهَيْكَلَ المُقَدَّسَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَتْهُ سَيْرِيَةُ بِالهَرِ الشَّعْبَ وَيَرُدَّ الآيَةَ المُقَدَّسَةَ أَصْنَامًا وَيُؤَدِّي انْتِصَاتُ القَرْيَةِ لِلذَّبَائِحِ مِنْ دَخْلِهِ الخَاصِّ بَلْ أَنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ يَهُودَا وَيَطُوفُ كُلَّ مَعْمُورٍ فِي الأَرْضِ يُنَادِي بِقُدْرَةِ اللهِ. وَإِذْ لَمْ تَسْكُنِ الآلِهَةُ لِأَنَّ قَضَاءَ اللهِ العَادِلَ كَانَ قَدْ سَلَّ عَلَيْهِ قَطْ مِنْ نَفْسِهِ وَكَبَّ إِلَى اليَهُودِ رِسَالَةً فِي مَعْنَى التَّوَسُّلِ وَعَهْدِهِ صُورَتُهَا. مِنْ أَنْطِيوكُسَ المَلِكِ القَائِدِ إِلَى رَعَايَا اليَهُودِ الأَفَاضِلِ السَّلَامُ الكَثِيرُ وَالعَافِيَةُ وَالبَغْطَةُ. إِذَا كُنْتُمْ فِي سَلَامَةٍ وَكَانَ أَوْلَادُكُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ عَلَى مَا تُحِبُّونَ فَإِنِّي أَشْكُرُ اللهَ شُكْرًا جَزِيلًا. أَمَّا أَنَا فَرَجَائِي مَنُوطٌ بِالسَّمَاءِ. وَبَعْدُ فَإِنِّي مُنْذُ انْتَقَلْتُ لَمْ أَزَلْ أَذْكُرُكُمْ بِالمَوَدَّةِ نَاوِيًا لَكُمُ الكَرَامَةَ وَالخَيْرَ فَإِنِّي فِي إِيَابِي مِنْ نَوَاحِي فَارِسَ أَصَابَنِي دَاءٌ شَدِيدٌ فَرَأَيْتُ مِنَ الوَاجِبِ أَنْ أُشْرِفَ العِنَايَةَ إِلَى مَعْصَمَةِ الجَمِيعِ لَيْسَ لِأَنِّي فَاقِطٌ مِنْ نَفْسِي فَإِنَّ لِي رَجَاءً وَثِيقًا أَنَّ الخَلَاصَ مِنْ عِلَّتِي. ثُمَّ إِنِّي تَذَكَّرْتُ أَنَّ أَبِي حِينَ سَارَ بِجَيْشِهِ إِلَى الأَقَالِيمِ العُلْيَا عَيَّنَ أَوَّلَ يَنْصِبُهُ وَأَنَا الخَائِفُ أَنْ يَقَعَ أَمْرٌ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ أَوْ يَذِيعُ خَبَرٌ مَشْؤُومٌ فَيَضْطَرِبُ مَقَالِيدُ الأُمُورِ فِي البِلَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَيْهِمْ. وَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ مِنْ حَوْلِنَا مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ وَنَجَاوِرِي المَمْلَكَةِ يَتَرَصَّدُونَ الفُرَصَ وَيَتَوَقَّعُونَ حَادِثًا يَحْدُثُ فَلِذَلِكَ عَيَّنْتُ فِلِسْطُسَ ابْنِي أَنْطِيوكُسَ الَّذِي سَلَّمْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى كَثِيرِينَ مِنْكُمْ وَأَوْصَيْتُهُمْ بِهِ عِنْدَ مَسِيرِي إِلَى الأَقَالِيمِ العُلْيَا وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي هَذَا المَعْنَى. فَأَسْأَلُكُمْ وَأَرْغَبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا مَا أَوْلَيْتُكُمْ مِنَ النِّعَمِ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ وَأَنْ يَبْقَى كُلٌّ مِنْكُمْ عَلَى مَا كَانَ لَهُ مِنَ الوَلَاءِ لِي وَلِابْنِي وَلِي الثِّقَةُ بِأَنَّهُ سَيَأْتَمُّ بِمَقْصِدِي فَيُعَامِلُكُمْ بِالرِّفْقِ وَالرَّأْفَةِ. وَثَمَّ قَضَى هَذَا القَاتِلُ الدَّمَوِيُّ أَلْعُجُوزُ بَعْدَ آلَامٍ مُبَرِّحَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ بِالنَّاسِ وَمَاتَ مِيتَةً شَقَاءً عَلَى الجِبَالِ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ. فَقَتَلَ جُثَّتَهُ فِيلِبُّسُ رَضِيعُهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ إِلَى بَطْلَمَاوُسَ فِيلُومَاتُورَ خَوْفًا مِنِ ابْنِ أَنْطِيوكُسَ

## ألْفَصْلُ العَاشِرُ

أَمَّا المَكَّابِيُّ وَالَّذِينَ مَعَهُ فَبِإِمْدَادِ الرَّبِّ اسْتَرَدُّوا الهَيْكَلَ وَالمَدِينَةَ وَهَدَمُوا المَذَابِحَ الَّتِي كَانَ الأَجَانِبُ قَدْ بَنَوْهَا فِي السَّاحَةِ وَحَرَّبُوا المَعَابِدَ. وَطَهَّرُوا الهَيْكَلَ وَصَنَعُوا مَذْبَحًا آخَرَ وَاقْتَدَحُوا جِمَارَةً اقْتَبَسُوا مِنْهَا نَارًا وَقَدَّمُوا ذَبِيحَةً بَعْدَ فَتْرَةٍ سَنَتَيْنِ وَهَيَّأُوا الخُبُورَ وَالسُّرُجَ وَخُبْزَ التَّقْدِمَةِ. وَبَعْدَ مَا أَتَمُّوا ذَلِكَ ابْتَهَلُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَدْ خَرُّوا بِصُدُورِهِمْ أَنْ لَا يَعُدُوا بِمِثْلِ تِلْكَ الشُّرُورِ لَكِنْ إِذَا خَطِئُوا يُؤَدِّبُهُمْ هُوَ بِرِفْقٍ وَلَا يُسْلِمُهُمْ إِلَى أُمَمٍ كَافِرَةٍ وَحَشِيَّةٍ. وَاتَّفَقَ أَنَّهُ فِي مِثْلِ اليَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَجَّسَتِ الغُرْبَةُ الهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عَيْنِهِ تَمَّ تَطْهِيرُ الهَيْكَلِ وَهُوَ اليَوْمُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ الَّذِي هُوَ شَهْرُ كِسْلُو. فَعَيَّدُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ كَمَا فِي عِيدِ المَظَالِّ وَهُمْ يَذْكُرُونَ كَيْفَ قَضَوْا عِيدَ المَظَالِّ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الجِبَالِ وَالمَغَاوِرِ مِثْلَ وُحُوشِ البَرِّيَّةِ. وَلِذَلِكَ سَجَوْا لِمَنْ يَسَّرَ تَطْهِيرَ هَيْكَلِهِ وَفِي أَيْدِيهِمْ غُصُونٌ ذَاتُ أَوْرَاقٍ وَأَفْنَانٌ خُضْرٌ وَسُعُفٌ. وَرَتَّبُوا رَسْمًا عَامًّا عَلَى جَمِيعِ أُمَّةِ اليَهُودِ أَنْ يُعَيِّدُوا هَذِهِ الأَيَّامَ فِي كُلِّ سَنَةٍ. هَكَذَا كَانَتْ وَفَاةُ أَنْطِيوكُسَ المُلَقَّبِ بِالشَّهِيرِ وَلْنَشْرَعِ الآنَ فِي خَبَرِ ابْنِ ذَاكَ المُنَافِقِ وَنَذْكُرَ مَا كَانَ مِنْ وَقَائِعِ الحُرُوبِ بِالإِيجَازِ. إِنَّهُ لَمَّا اسْتَوْلَى هَذَا عَلَى المُلْكِ فَوَّضَ تَدْبِيرَ الأُمُورِ إِلَى لِيسِيَاسَ قَائِدِ الجُنُودِ فِي بِقَاعِ سُورِيَةَ وَفِينِيقِيَةَ. وَذَلِكَ أَنَّ بَطْلَمَاوُسَ المُسَمَّى مَكْرُونَ عَزَمَ عَلَى أَنْ يُنْصِفَ اليَهُودَ بِمَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الظُّلْمِ وَاجْتَهَدَ فِي مُعَامَلَتِهِمْ بِالسِّلْمِ فَلِذَلِكَ سَعَى بِهِ أَصْحَابُهُ إِلَى أَوْبَاطُورَ وَكَثَّرَ كَلَامَ النَّاسِ فِيهِ بِأَنَّهُ خَائِنٌ لِأَنَّهُ تَخَلَّى عَنْ قُبْرُسَ الَّتِي كَانَ فِيلُومَاطُورُ قَدِ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهَا وَالتَجَأَ إِلَى أَنْطِيوكُسَ الشَّهِيرِ. وَإِذْ ذَهَبَتْ عَنْهُ كَرَامَةُ السُّلْطَانِ تَجَرَّعَ مِنَ الكَمَدِ فَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ. وَقُولِي رُمْرِيَاسُ قِيَادَةَ البِلَادِ وَشَرَعَ يَحْبِسُ مِنَ الأَجَانِبِ وَنَاصَبَ اليَهُودَ حَرْبًا مُتَوَاصِلَةً.

وَكَذَلِكَ الأَدُومِيُّونَ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ حُصُونُ مَلَائِمَةٌ كَانُوا يُزْعِجُونَ اليَهُودَ وَيَقْبَلُونَ المُهَاجِرِينَ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَيَجْمَعُونَ لِلْحَرْبِ. فَأَجْهَلَ الَّذِينَ مَعَ المَكَّابِيِّ وَضَرَعُوا إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَصِيرًا ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى حُصُونِ الأَدُومِيِّينَ وَانْدَفَعُوا عَلَيْهَا بِشِدَّةٍ وَامْتَلَكُوا مَوَاضِعَ مِنْهَا وَصَدُّوا جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يُقَاتِلُونَ عَلَى السُّورِ وَكُلَّ مَنْ أَمْكَنَهُمْ فَتْكُوهُ فَأَهْلَكُوا مِنْهُمْ عِشْرِينَ أَلْفًا. وَرَأَيْتُ الآنَ مِنْهُمْ إِلَى تِرْجِينِ حَصِينَيْنِ جِدًّا مُحَرَّزَيْنِ بِكُلِّ أَسْبَابِ الدِّفَاعِ. مُخَلَّفٌ لَهُمَا مُكَابِيُّ يُسَمَّى يُوسُفَ وَزَكَّا وَعَدَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَافِيًا لِحَاصَرَتِهِمَا وَانْصَرَفَ إِلَى مَوَاضِعَ أُخْرَى كَانَتْ أَشَدَّ أَفْضَاءَ لَهُ. غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يُوسَفَ وَعَزَّارَ اسْتَوْلَاهُمْ حُبُّ المَالِ فَارْتَشَوْا مِنْ بَعْضِ الَّذِينَ فِي البُرْجَيْنِ وَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. فَلَمَّا أُخْبِرَ المَكَّابِيُّ بِمَا وَقَعَ جَمَعَ رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشَكَاهُمْ قَائِلًا مِنْ بَيْعِ إِخْوَتِهِمْ بِالمَالِ إِذْ أَطْلَقُوا أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَتَلَ أُولَئِكَ الخَوَنَةَ وَمَنَّ فَوْرِهِ اسْتَوْلَى عَلَى البُرْجَيْنِ وَقَرَّبَ أَسْلِحَتَهُ بِكُلِّ فَوْزٍ عَلَى يَدِهِ فَأَهْلَكَ فِي البُرْجَيْنِ مَا يَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا. ثُمَّ إِنَّ تِيمُوثَاوُسَ الَّذِي كَانَ اليَهُودُ قَدْ قَهَرُوهُ مِنْ قَبْلُ حَشَدَ جَيْشًا عَظِيمًا مِنَ الغُرَبَاءِ وَجَمَعَ مِنْ فُرْسَانِ آسِيَةَ عَدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ وَنَزَلَ عَلَى اليَهُودِيَّةِ زُولَ مُسْتَلْحِمٍ هُنَا. فَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ تَوَجَّهَ أَصْحَابُ المَكَّابِيِّ إِلَى الابْتِهَالِ إِلَى اللهِ وَقَدْ خَثَوُا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَحَزَّمُوا أَحْقَاءَهُمْ بِالمُسُوحِ وَخَرُّوا عِنْدَ رِجْلِ المَذْبَحِ وَابْتَهَلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَاحِمًا وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِهِمْ وَمُضَادًّا لِمُضَادِّيهِمْ كَمَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ. وَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الدُّعَاءِ أَخَذُوا السِّلَاحَ وَتَقَدَّمُوا حَتَّى صَارُوا عَنِ المَدِينَةِ مَسَافَةَ بَعِيدَةٍ وَلَمَّا قَارَبُوا العَدُوَّ وَقَفُوا. وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ تَلَاحَمَ الفَرِيقَانِ وَهَؤُلَاءِ مُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ كَفِيلًا بِالفَوْزِ وَالنَّصْرِ مَعَ بَسَالَتِهِمْ وَأُولَئِكَ مُحْتَدِمُونَ البَأْسَ فَائِدُهُمْ فِي الحُرُوبِ. فَلَمَّا اشْتَدَّ القِتَالُ تَرَاءَى لِلأَعْدَاءِ مِنَ السَّمَاءِ خَمْسَةُ رِجَالٍ رَاكِبِي المَنْظَرِ عَلَى خَيْلٍ لَهُمْ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يَقُدُمَانِ اليَهُودَ وَهُمَا قَدْ كَتَفَا المَكَّابِيَّ بِتَحَرَّايَهِ بِأَسْلِحَتِهِمَا وَبَقِيَايَهِ الجِرَاحُ وَهُمْ يَرْمُونَ بِالنِّبَالِ وَالصَّوَاعِقِ حَتَّى عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ وَجَعَلُوا يَخْبِطُونَ وَيَتَصَرَّعُونَ. فَقُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ وَمِنَ الفُرْسَانِ سِتُّ مِئَةٍ. وَانْهَزَمَ تِيمُوثَاوُسُ إِلَى الحِصْنِ المُسَمَّى مِجْدَرَ وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَةِ كِيرَاوُسَ. فَاسْتَبْسَرَ أَصْحَابُ المَكَّابِيِّ وَحَاصَرُوا المُقِيلَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. وَإِنَّ الَّذِينَ فِي دَاخِلِهِ لِتَيَقُّنِهِمْ بِمَنَاعَةِ المَكَانِ غَادَوْا فِي التَّجْدِيفِ وَأَفْحَشُوا فِي الكَلَامِ. فَلَمَّا كَانَ صَبَاحُ اليَوْمِ الخَامِسِ هَجَمَ عِشْرُونَ فَتًى مِنْ أَصْحَابِ المَكَّابِيِّ عَلَى السُّورِ وَهُمْ مُتَّقِدُونَ غَيْظًا مِنَ التَّجْدِيفِ وَقَطَعُوا بِذَوْنَ بِسَالَةٍ وَتَسَوَّرَ كُلٌّ مِنْ عَرَضِ أَمَامَهُ. وَعَطَفَ آخَرُونَ فَتَسَلَّقُوا إِلَى الَّذِينَ فِي الدَّاخِلِ وَأَضْرَمُوا البُرْجَيْنِ وَأَحْرَقُوا أُولَئِكَ المُجَدِّفِينَ أَحْيَاءً فِي لَهِيبِ المُتَّقِدِ. وَكَسَّرَ آخَرُونَ الأَبْوَابَ وَأَدْخَلُوا بَقِيَّةَ الجَيْشِ فَاسْتَوْلَوْا عَلَى المَدِينَةِ وَكَانَ تِيمُوثَاوُسُ مُخْتَفِيًا فِي جُبٍّ فَذَبَحُوهُ هُوَ وَكِيرَاوُسَ أَخَاهُ وَأَبُولُونِيُوسَ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ بَارَكُوا الرَّبَّ بِالنَّشِيدِ وَالِاعْتِرَافِ عَلَى إِحْسَانِهِ العَظِيمِ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَتَأْيِيدِهِ لَهُمْ بِالنَّصْرِ

## ألْفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ

وَبَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ يَسِيرٍ إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الحَوَادِثُ قَدْ شَغَلَتْ جِدًّا عَلَى لِيسِيَاسَ وَكِيلِ المَلِكِ وَذِي قَرَابَتِهِ وَالمُقَلِّدِ تَدْبِيرَ الأُمُورِ جَمْعٌ نَحْوُ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَالفُرْسَانُ كُلُّهُمْ وَزَحَفَ عَلَى اليَهُودِ زَاعِمًا أَنَّهُ يَجْعَلُ المَدِينَةَ مَسْكَنًا قَبُولًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَيَجْعَلُ المَكْسَ مَوْسِمًا لِمَكْسَبِ كَسَائِرِ مَعَابِدِ الأُمَمِ وَيَعْرِضُ الكَهَنُوتَ الأَعْظَمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ سَنَةً غَيْرَ مُفَكِّرٍ فِي قُدْرَةِ اللهِ لَكِنْ مُتَوَكِّلًا بِوَعْوَعَةِ قَلْبِهِ عَلَى رِوَايَاتِ الرِّجَالِ وَأَلِفَ الفُرْسَانُ وَفِيلَتِهِ الثَّانِيَةَ. فَدَخَلَ اليَهُودِيَّةَ وَبَلَغَ إِلَى بَيْتِ صُورَ وَهِيَ مَوْضِعٌ مَنِيعٌ عَلَى نَحْوِ خَمْسِ فَلَوَاتٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَضَايَقَهَا. فَلَمَّا عَلِمَ أَصْحَابُ

المكابي انه يحاصر الحصون اتجهوا الى الرب مع الخضوع بالقلب والدموع ان يرسل ملاكه الصالح لخلاص إسرائيل. ثم أخذ المكابي سلاحه اولا وحرض الآخرين على الاقتحام معه لفدية إخوتهم فانتدبوا مختصين بقلب واحد. وفيما هم عند أورشليم رأى فارس عليه لباس أبيض يتقدمهم وهو يحفز بسلاح من ذهب فسبحوا بأجمعهم يباركون الله الرحيم وتشجعوا في قلوبهم حتى كانوا مستعدين أن يبطشوا بأشرى الوحوش فضلا عن الناس وتحتروا الأسوار الحديدية. واخذوا يتقدمون بانتظام وقد آتتهم السماء نصرة والرب رحمة. وحملوا على الأعداء هجمة الأسود وصرعوا منهم أحد عشر الفا وبين اقرسان الفا وستمئة راجل والجأوا سائرهم الى الفرار وكان أكثر الذين نجوا بأنفسهم جرحى عراة وانهزم ليسياس فخجل هزيمة. وإذ كان الرجل صاحب دهاء اخذ يفكر فيما أصابه من الخسران وفطن ان العبرانيين قوم لا يقهرون لأن الله القدير مناصرهم فلم قواسلهم ووعد بانه يسلم بكل ما هو حق ويستميل الملك الى موالاتهم. فرضي المكابي بكل ما سأل ليسياس اتكالا منه لما هو أنفع وكل ما طلب المكابي من ليسياس بالكتابة ان يمضي فيهود قضاه الملك. وهذا نص الرسالة التي كتب بها ليسياس الى اليهود. من ليسياس الى شعب اليهود سلام. قد سلم إليانوحا وأبشالوم الوجهان من قبلكم كتاب جوابكم وسأل قضاه فحواه. فشرحت لملكي ما ينبغي إنهاؤه إليه فأمضى منه ما تحتمله الحال وإن يثبتم على الإخلاص فيما يتقاضين الأمور فإني أرجو أن أكون لكم فيما يأتي سببا للخير. وأما تفصيل الأمور فقد أوصيتهما مع من نحن مرسلون من قبلنا أن يفاوضوكم فيه والسلام. في السنة المئة والثامنة والأربعين في الرابع والعشرين من شهر ديوس كورنتي. وهذه صورة رسالة الملك. من الملك انطيوكس الى أخيه ليسياس سلام. إنا منذ انتقل والدنا الى الآلهة لم نزل محبا أن يكون أهل مملكتنا بغير بلبال متفرغين الى شؤونهم. وإذ قد بلغنا أن اليهود غير راضين عما أمرهم والدنا من التحول الى سنن اليونان لكيلهم متمسكون بعقيدهم ولذلك يسألون أن تباح لهم سننهم. ونحن نريد لهذا الشعب أن يكون كغيره خاليا عن البلبال فإنا نحكم بأن يرد لهم المجكل وان يساسوا بمقتضى عادات آبائهم. فإذا أرسلت إليهم وعاقدتهم ليطمئنوا إذا علموا رأينا فيهم وتقبلوا على معاطبهم بارتياح فيما نتسل. وهذه رسالة الملك الى الأمة. من الملك انطيوكس الى مشيخة اليهود وسائر اليهود سلام. إن كنتم في خير فهذا ما نحب ونحن أيضا في عافية. قد أطلعنا منلاوس أنكم تودون أن تنزلوا فتمضوا مع قومكم. فالذين ينحلون الى اليوم الثلاثين من شهر كسلفكن يكونون في أمان. وقد أبحنا ليهود اطمئنتهم وشرائعهم كما كانوا عليه من قبل وكل من هنا منهم فيما سلف فلا إتعة عليه. وأنا أرسل إليكم منلاوس ليطاطئكم والسلام. في السنة المئة والثامنة والأربعين في الخامس عشر من شهر كسلفكن. وأرسل الرومانيون إليهم رسالة هذه صورتها. من كوئنس ممميوس وتيطس منليوس رسولي الرومانيين الى شعب اليهود سلام. ما رخص لكم فيه ليسياس نسيب الملك نحن موافقان عليه. وما استحسن أن يرفع إلى الملك تشاوروا فيه وبادروا بإرسال واجب تقضي ما يوافقكم فإنا متوجهان الى إعطاكية فحملوا في إرسال من ترسلون فيكون على بصيرة بما تبتغون والسلام. في السنة المئة والثامنة والأربعين في الخامس عشر من شهر كسلفكن

## الفصل الثاني عشر

وبعد إبرام هذه المواثيق انصرف ليسياس إلى الملك وأقبل اليهود على حرث

أراضيهم. إلا أن القوواد الذين في البلاد وهم تيموثاوس وأبلونيوس بن جنايوس وإيرونيمس وديمفون وكذلك نكانور حاكم قبرس لم يدعوا لهم راحة ولا سكينة. وأتى أهل يافا اغتيالا فظيعا وذلك أنهم دعوا اليهود الساكنين لهم أن يركبوا هم ونساؤهم وأولادهم قوارب كانوا أعدوها لهم كأن لا عداوة بينهم. وإذ كان ذلك بإجماع أهل المدينة كلهم رضي به اليهود وهم واثقون منهم بالإخلاص وغير متهمين لهم بسوء فلما انتشوا في البحر اغرقوهم وكان عددهم بليغ المئتين. فلما بلغ يهودا ما وقع على بني أمته من القدر الوخيم نادى فيمن معه من الرجال ودعا الله الديان العادل وسار على الذين أهلكوا إخوته وأضرم النار في المرفأ ليلا وأحرق القوارب وقتل الذين فروا إلى هناك. ولما كانت المدينة منقفلة انصرف في نيته الرجوع ونحو دولة الآليفين من أهلها. لكن لما علم أن أهل يمنيا ليلا وأحرق المرفأ مع الأسطول حتى رؤي ضوء النار من أورشليم على بعد مئتين واربعين غلوة. ثم ساروا من هناك مئتي غلوات زاحفين على تيموثاوس فصدى لهم قوم من العرب يبلغون ستة آلاف وستهم خمس مئة فارس. فاقتتلوا قتالا شديدا وكان الفوز لأصحاب يهودا بنصرة الله فانكسر عرب البادية وسألوا يهودا أن يعاقدهم على أن يؤدوا إليهم مواشي ويعدوهم بمنافع أخرى. ولم يشك يهودا أنه يحصل منهم على جدوى طائلة فرضي بمسالمتهم فعاقدهم فانصرفوا إلى أخبيتهم. ثم أغار على مدينة حصينة ممتنعة بالسور والأسوار يسكنها كيف من الأمم اتفق كنيس. وإذ كان الذين فيها واثقين بمناعة الأسوار ووفرة الميرة أخذوا الأمر بالهوان وطفقوا يشتمون أصحاب يهودا ويجدفون ويتفوهون بما لا يحل. فدعا أصحاب يهودا رب العالمين العظيم القدير أسقط أريحا على عهد يشوع بغير كباش ولا مجانيق ثم وثبوا على السور كالأسود وملكوا المدينة بمشيئة الله وقتلوا من الخلق ما لا يحصى حتى إن البحيرة التي هناك وعرضها غلوتان امتلأت وسحت بالدماء. ثم ساروا من هناك مسيرة سبع مئة وخمسين غلوة حتى انتهوا إلى الكركر إلى اليهود الذين يعرفون بالطوبيين. فلم يظفروا بتيموثاوس في تلك المواضع لأنه كان قد انصرف عنها دون أن يصنع شيئا لكنه ترك في بعض المواضع حرسا شديدا. فخرج دوسيثاوس وسوسيباتير من قواد المكابي وأهلكا من الجند الذي تركه تيموثاوس في الحصن ما ينيف على عشرة آلاف. وقسم المكابي جيشه فرقا وأقامها على الفرق وجعل على تيموثاوس وكان معه مئة وعشرون ألف راجل وألفان وخمس مئة فارس. فلما بلغ تيموثاوس مقدم يهودا وجه النساء والأولاد وسائر الثقل إلى مكان يسمى قرنايم وكان موضعا منيعا يصعب فتحه والإقدام عليه لأنه محاط بالمضايق. ولما بدت أول فرقة من جيش يهودا داخل الأعداء الرعب والرعدة إذ رأوا لهم من يرى كل شيء فبادروا الفرار من كل وجه حتى إن بعضهم كان يؤدي بعضا وأسلم بعضهم بعضا بحد السيوف. وشد يهودا في آثارهم يجلي في أولئك الكفرة حتى أهلك منهم ثلاثين ألف رجل. ووقع تيموثاوس في أيدي أصحاب دوسيثاوس وسوسيباتير فطفق يتضرع إليهم بكل وسيلة أن يطلقوه حيا محتجا أن عنده كثيرين من آبائهم وإخوتهم إذا هلك تخذلون وأكد لهم العهد بمئات كثيرة أنه يطلقهم سالمين فخلوا سبيله لأجل خلاص إخوتهم. ثم أغار يهودا على قرنايم وهيكل أرتيس وقتل ستة وعشرين ألف نفس. وبعد انكسار أولئك وهلاكهم زحف يهودا على عمرون إحدى المدن الحصينة وكان يسكنها ليسياس وأمم شتى وكان على أسوارها شبان من ذوي البأس يقاتلون بشدة وسمهم كثير من المجانيق والسهام. فدعا أصحاب يهودا القدير الذي يحطم بأس العدو بشدة فأخذوا المدينة وصرعوا من الذين في داخلها خمسة وعشرين ألفا.

ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَهَجَمُوا عَلَى مَدِينَةِ بَيْتِ شَانَ، وَهِيَ عَلَى سِتَّةِ غَلْوَةٍ مِنْ أُورْشَلِيمَ. إِلَّا أَنَّ الْيَهُودَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ شَهِدُوا بِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ شَانَ مُصَافُونَ لَهُمْ وَأَنَّهُمْ عَامَلُوهُمْ بِالْإِحْسَانِ فِي أَزْمِنَةِ الضِّيقِ. فَشَكَرَهُمْ عَلَى سَلِيمِهِمْ وَأَوْصَوهُمْ أَنْ لَا يَزَالُوا مِنْهُمْ عَلَى الْمُصَافَاةِ. ثُمَّ جَاءُوا أُورْشَلِيمَ لِقُرْبِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ. وَبَعْدَ الْعِيدِ الْمَعْرُوفِ بِعِيدِ الْخَمْسِينَ أَغَارُوا عَلَى جُرْجِيَاسَ قَائِدِ أَرْضِ أَدُومَ. فَعَرَزَ إِلَيْهِمْ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ رَاجِلٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ فَارِسٍ. وَاقْتَتَلَ الْفَرِيقَانِ فَسَقَطَ مِنَ الْيَهُودِ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَكَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو بَأْسٍ يُقَالُ لَهُ دُوسِيثَاوُسُ بْنُ رِجَالٍ بِكْنُورَ. فَأَدْرَكَ جُرْجِيَاسَ وَقَبَضَ عَلَى ثَوْبِهِ وَاجْتَذَبَهُ بِقُوَّةٍ يُرِيدُ أَنْ يَأْسِرَ ذَلِكَ الْمُنَافِقَ حَيًّا. فَضَاقَ عَلَيْهِ فَارِسٌ مِنَ الثَّرَاكِيِّينَ وَقَطَعَ كَتِفَهُ وَفَرَّ جُرْجِيَاسُ إِلَى مَرِيشَةَ. وَتَمَادَى الْقِتَالُ عَلَى أَصْحَابِ أَسْدِرِينَ حَتَّى كَلُّوا فَدَعَا يَهُوذَا الرَّبَّ لِيَأْخُذَ بِنَصْرِهِمْ وَيُقَاتِلَ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ. وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِالْأَنَاشِيدِ بِلِسَانِ آبَائِهِ ثُمَّ صَرَخَ وَحَمَلَ عَلَى أَصْحَابِ جُرْجِيَاسَ بَغْتَةً وَكَسَرَهُمْ. ثُمَّ جَمَعَ يَهُوذَا جَيْشَهُ وَسَارَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ عَدُلَّامَ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ طَهَّرُوا بِحَسَبِ الْعَادَةِ وَقَضَوُا السَّبْتَ هُنَاكَ. وَفِي الْغَدِ جَاءَ يَهُوذَا وَمَنْ مَعَهُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ السُّنَّةُ لِيَحْمِلُوا جُثَثَ الْقَتْلَى وَيَدْفِنُوهُمْ مَعَ ذَوِي قَرَابَتِهِمْ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِمْ. فَوَجَدُوا تَحْتَ ثِيَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَتْلَى أَنْوَاطًا مِنْ أَصْنَامِ يَمْنِيَا مِمَّا تُحَرِّمُهُ الشَّرِيعَةُ عَلَى الْيَهُودِ فَتَبَيَّنَ لِجَمِيعِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ سَبَبَ قَتْلِهِمْ. فَسَبَّحُوا كُلُّهُمُ الرَّبَّ الدَّيَّانَ الْعَادِلَ الَّذِي يَكْشِفُ الْخَفَايَا

ثُمَّ أَخَذُوا يَسْأَلُونَ وَيَبْتَهِلُونَ أَنْ تُمْحَى تِلْكَ الْخَطِيئَةُ الْمُحَرَّمَةُ كُلُّ الْمَحْوِ. وَكَانَ يَهُوذَا النَّبِيلُ يَحُثُّ الْقَوْمَ أَنْ يَتَزَهَّوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْخَطِيئَةِ إِذْ رَأَوْا بِعُيُونِهِمْ مَا أَصَابَ الَّذِينَ سَقَطُوا لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَعْدِيلَةً فَبَلَغَ الْمَجْمُوعُ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ مِنَ الْفِضَّةِ فَأَرْسَلَهَا إِلَى أُورْشَلِيمَ لِيُقَدَّمَ بِهَا ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطِيئَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحْسَنِ الصَّنِيعِ وَأَتْقَاهُ لِاعْتِقَادِهِ قِيَامَةَ الْمَوْتَى لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَرَجِّيًا قِيَامَةَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَكَانَ صَلَاتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَوْتَى بَاطِلًا وَمَيْتًا. وَلِاعْتِبَارِهِ أَنَّ الَّذِينَ رَقَدُوا بِالتُّقَى قَدِ ادَّخَرَ لَهُمْ ثَوَابٌ جَمِيلٌ. وَهُوَ رَأْيٌ مُقَدَّسٌ تَقْوِيٌّ. وَلِهَذَا قَدَّمَ الْكَفَّارَةَ عَنِ الْمَوْتَى لِيُحَلُّوا مِنَ الْخَطِيئَةِ

## ألْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لَمَّا أَصْحَابَ يَهُوذَا أَنَّ أَنْطِيُوكُسَ أُوبَاطُورَ قَادِمٌ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ. وَمَعَهُ لِيسِيَاسُ الْوَكِيلُ وَقَيِّمُ الْمَصَالِحِ وَمَعَهُمَا جَيْشٌ مِنَ الْيُونَانِ مُؤَلَّفٌ مِنْ مِئَةِ وَعَشَرَةِ آلَافِ رَاجِلٍ وَخَمْسَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ فَارِسٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ فِيلًا وَثَلَاثِ مِئَةِ عَجَلَةٍ ذَاتِ مَنَاجِلَ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ مَنْلَاوُسُ وَجَعَلَ يَحُثُّ أَنْطِيُوكُسَ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمُوَالَسَةِ غَيْرَ مُبَالٍ بِخَلَاصِ الْوَطَنِ بَلْ كَانَ هَمُّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الرِّئَاسَةِ. وَلَكِنَّ مَلِكَ الْمُلُوكِ هَيَّجَ غَضَبَ أَنْطِيُوكُسَ عَلَى ذَلِكَ الْكَافِرِ فَلَمَّا لِيسِيَاسُ أَشَارَ بِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ هُوَ السَّبَبَ فِي كُلِّ الْمَتَاعِبِ فِي تِلْكَ الْمَوَازِلِ بِأَسْرِهَا فَأَمَرَ بِأَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى بِيرِيَةَ لِيُقْتَلَ عَلَى عَادَةِ الْبِلَادِ. وَهُنَاكَ بُرْجٌ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مَمْلُوءٌ رَمَادًا وَفِيهِ آلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَهْوِي بِرَاكِبِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا إِلَى الرَّمَادِ. فَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَهْلِكَ ذَلِكَ الْمُخْتَلِسُ بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ سَبَبًا لِشُرُورٍ شَتَّى مَدْفُوعًا إِلَيْهِ بِأَيْدِي الْجَمِيعِ. وَبِهَذِهِ الْمِيتَةِ هَلَكَ مَنْلَاوُسُ الْمُنَافِقُ وَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى تُرْبَةٍ يُوَارَى فِيهَا. وَكَانَ ذَلِكَ بِكُلِّ عَدْلٍ فَإِنَّهُ إِذْ كَانَ قَدِ اجْتَرَمَ جَرَائِمَ كَثِيرَةً عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي نَارُهُ وَرَمَادُهُ مُطَهَّرَانِ ذَاقَ مِيتَتَهُ فِي الرَّمَادِ. وَأَمَّا الْمَلِكُ فَإِنَّهُ زَالَ مُتَقَدِّمًا بِتَوَهُّ وَقَسَاوَتِهِ مُتَوَعِّدًا الْيَهُودَ بِأَمَرَّ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي أَرْهَلَهُمْ أَبُوهُ. فَلَمَّا عَلِمَ يَهُوذَا بِذَلِكَ أَمَرَ الشَّعْبَ بِالِابْتِهَالِ إِلَى الرَّبِّ نَهَارًا وَلَيْلًا أَنْ يَنْصُرَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. إِذْ قَدْ أَشْرَفُوا عَلَى اسْتِهْلَالِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَطَنِ وَالْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَأَنْ لَا يَدَعَ الْأُمَمَ الْمُجَدِّفَةَ تُذِلَّ شَعْبَهُ الَّذِي لَمْ يَفْرَحْ

عَنْهُ إِلَّا مِنْ أَمَدٍ يَسِيرٍ. فَفَعَلُوا كُلُّهُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ بِالْبُكَاءِ وَالصَّوْمِ وَالسُّجُودِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلَا انْقِطَاعٍ. ثُمَّ حَرَّضَهُمْ يَهُوذَا وَأَمَرَهُمْ بِالِاجْتِمَاعِ وَخَلَا بِالشُّيُوخِ وَأَرْمَ مِنْهُمْ مَشْوَرَةً أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْضُوا الْأَمْرَ بِتَأْيِيدِ الرَّبِّ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ جَيْشُ الْمَلِكِ الْيَهُودِيَّةَ وَيَسْتَحْوِذَ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَفَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى خَالِقِ الْكَائِنَاتِ وَحَضَّ أَصْحَابَهُ أَنْ يُقَاتِلُوا بِبَسَالَةٍ وَيَبْذُلُوا أَنْفُسَهُمْ دُونَ الشَّرِيعَةِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَدِينَةِ وَالْوَطَنِ وَالدَّوْلَةِ وَنَصَبَ مَحَلَّتَهُ عِنْدَ مُودِينَ. وَجَعَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ السِّرِّ النَّصْرَ يَاهْ. ثُمَّ اخْتَارَ قَوْمًا مِنْ نُخَبِ الشُّبَّانِ وَهُمْ بِهِمْ لَيْلًا عَلَى مُخَيَّمِ الْمَلِكِ فِي الْمِئَةِ وَقَتَلَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَأَهْلَكَ أَوَّلَ الْفِيَلَةِ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا فِي تَرْجِيهِ وَمَلَأُوا الْمَحَلَّةَ رُعْبًا وَاضْطِرَابًا وَانْقَلَبُوا فَائِزِينَ بِوِقَايَةِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ تَكْنُفُهُ. وَنَمَّتْ لَهُ هَذِهِ النُّصْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ. فَلَمَّا ذَاقَ الْمَلِكُ مَا عِنْدَ الْيَهُودِ مِنَ الْبَأْسِ عَمَدَ إِلَى أَخْذِ الْمَعَاقِلِ بِالْحِيَلِ فَحَاصَرَ بَيْتَ صُورَ وَهِيَ حِصْنٌ مَنِيعٌ فِيهُودِ فَانْكَسَرَ وَارْتَدَّ مَنْكُوسًا خَاسِرًا. وَكَانَ يَهُوذَا يُمِدُّ الَّذِينَ فِيهَا بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ جَيْشِ الْيَهُودِ اسْمُهُ رُودُكُسُ كَاشَفَ الْعَدُوَّ بِأَسْرَارِهِمْ فَطُلِبَ وَقُبِضَ عَلَيْهِ وَحُبِسَ. فَعَادَ الْمَلِكُ وَخَاطَبَ أَهْلَ بَيْتِ صُورَ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الصُّلْحَ فَعَاهَدُوهُ وَانْصَرَفَ. وَبَعْدَ أَنْ قَاتَلَ يَهُوذَا وَانْكَرَ بِلَتَهُ أَنَّ فِيلُبُّسَ الَّذِي كَانَ قَدْ تُرِكَ فِي إِنْطَاكِيَةَ لِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ قَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فَوَقَعَ فِي حَيْرَةٍ وَتَوَسَّلَ إِلَى الْيَهُودِ وَدَانَ لَهُمْ وَحَالَفَهُمْ عَلَى إِعْطَاءِ حُقُوقِهِمْ كُلِّهَا وَسَالَمَهُمْ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً وَأَكْرَمَ الْهَيْكَلَ وَأَحْسَنَ إِلَى الْمَوْضِعِ وَسَافَى الْمَكَابِيَ وَنَصَبَ قَائِدًا وَحَاكَاهُ عَلَى الْبِلَادِ مِنْ بَطْلَمَايِسَ إِلَى حُدُودِ الْجَرَّانِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَطْلَمَايِسَ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الْعَهْدُ وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ فَسْخَ عُهُودِهِمْ. فَانْطَلَقَ لِيسِيَاسُ إِلَى الْمَيْدَانِ وَأَوْرَدَ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْحُجَجِ فَأَقْنَعَهُمْ وَسَكَّنَهُمْ وَمَيَّلَهُمْ إِلَى الرِّفْقِ. ثُمَّ عَادَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ وَهَكَذَا انْتَهَى مَقْدَمُ الْمَلِكِ وَرُجُوعُهُ

## ألْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

وَبَعْدَ مُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ بَلَغَ أَصْحَابَ يَهُوذَا أَنَّ دِيمِتْرِيُوسَ بْنَ سَلُوقُسَ قَدْ رَكِبَ الْبَحْرَ مِنْ مِينَاءِ طَرَابُلُسَ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ وَأُسْطُولٍ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْبِلَادِ بَعْدَمَا قَتَلَ أَنْطِيُوكُسَ وَلِيسِيَاسَ وَكِيلَهُ. وَإِنَّ الْكَيْسَ الَّذِي كَانَ قَدْ قَدَّ الْكَهُوتَ الْأَعْظَمَ ثُمَّ انْقَادَ إِلَى الْعَجَمِ أَيَّامَ الِاخْتِلَاطِ أَيْقَنَ أَنْ لَا خَلَاصَ لَهُ أَبَدًا وَلَا سَبِيلَ إِلَى ارْتِقَاءِ الْمَذْبَحِ الْمُقَدَّسِ فَأَتَى دِيمِتْرِيُوسَ الْمَلِكَ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْحَادِيَةِ وَالْخَمْسِينَ وَأَهْدَى إِلَيْهِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ وَسَفَةً وَأَغْصَانًا مِنْ زَيْتُونٍ مِمَّا يَخْتَصُّ بِالْهَيْكَلِ وَبَقِيَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَاكِتًا. ثُمَّ أَصَابَ فُرْصَةً تُوَافِقُ رَعْوَتَهُ فَاسْتَدْعَاهُ دِيمِتْرِيُوسُ إِلَى مَجْلِسِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَحْوَالِ الْيَهُودِ وَمَا فِي نِيَّاتِهِمْ. فَقَالَ إِنَّ الْحَسِيدِيِّينَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ يَهُوذَا الْمَكَابِيُّ لَا يَزَالُونَ فِي الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ وَلَا يَدَعُونَ الْمَمْلَكَةَ رَاحَةً. وَهَا أَنَا قَدْ سُلِبْتُ كَرَامَةَ آبَائِي أَعْنِي الْكَهُوتَ الْأَعْظَمَ فَقَدِمْتُ إِلَى هُنَا أَوَّلًا لِأُوفِيَ حَقَّ مَا يَأْوِلُ إِلَى مَصْلَحَةِ الْمَلِكِ وَثَانِيًا لِسَعْيِي فِي مَصْلَحَةِ قَوْمِي لِأَنَّ سَفَهَ أُولَئِكَ النَّاسِ قَدْ أَزَلَّ بِأُمَّتِنَا إِلَى الشَّدِيدِ. فَإِذْ قَدِ اطَّلَعْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَلَى تَفْصِيلِ ذَلِكَ فَاتْخِذْ إِلَى بِلَادِنَا وَأُمَّتِنَا النَّظَرَ عَلَيْهَا بِمَا فِيكَ مِنَ الرِّفْقِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْجَمِيعِ فَإِنَّهُ مَادَامَ يَهُوذَا بَاقِيًا فَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ تَكُونَ الْأَحْوَالُ فِي دَعَةٍ. وَلَمَّا أَتَمَّ مَقَالَهُ جَعَلَ سَائِرُ أَصْدِقَاءِ دِيمِتْرِيُوسَ وَهُمْ أَعْدَاءٌ لِيَهُوذَا يُوغِرُونَهُ عَلَيْهِ. فَاسْتَحْضَرَ مِنْ سَاعَتِهِ نِكَانُورَ مُدَبِّرَ أَفْيَلَتِهِ وَأَقَامَهُ قَائِدًا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ وَأَرْسَلَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ يَهُوذَا وَيُبَدِّدَ أَصْحَابَهُ وَيُقِيمَ الْكَيْسَ كَاهِنًا أَعْظَمَ لِهَيْكَلِ الشَّعْبِ. فَأَخَذَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ يَفِرُّونَ عَنْ يَهُوذَا وَيَنْضَمُّونَ أَفْوَاجًا إِلَى نِكَانُورَ وَهُمْ يَعُدُّونَ نَكْبَةَ الْيَهُودِ وَزَوَالَهُمْ حَظًّا لَهُمْ. وَلَمَّا بَلَغَ الْيَهُودَ قُدُومُ نِكَانُورَ وَانْضِمَامُ الْأُمَمِ إِلَيْهِ حَثَوْا التُّرَابَ عَلَى

رؤوسهم وانتهوا إلى الذي أقام شعبه ليبقى مدى الدهر مدافعاً عن ميراثه بآيات بيّنة.
ثم أرهم القائد فبادروا السير من هناك وألفوهم عند قرية دسّاو.
وكان سمعان أخو يهوذا قد نازل نكانور فجاءته عُجالة على حين بغتة فأدركه بعض الفشل. ولكن لما سمع نكانور بما أبداه أصحاب يهوذا من البأس والبسالة في مدافعتهم عن الوطن أشفق من أن يفصل الأمر بالسلاح فأرسل بوسيدونيوس وتاودوتس ومتتيا ليعرض الصلح ويمضّاه. فعمدوا في الأمر طويلاً وعرض القائد ذلك على الجمهور فأجمعوا كلمتهم على رأي واحد وقبلوا العهد وعيّنوا يوماً يجتمعون فيه سرّاً. فأقبل نكانور وجي بالكراسي من الجانبين وأقام يهوذا رجالاً مسلحين مكمنين في المواضع المخافة خلسة أن يدهمهم الأعداء بشر. ثم تفاوضوا وتعاهدوا الاتفاق. وأقام نكانور أورشليم لا يأتي منكراً وأطلق الجيوش التي احتشمت إليه أفواجاً. وكان كثير التردد إلى يهوذا وصبا إليه بقلبه وحثه على الزواج والاستيلاد فتزوج وآب في راحة وطيب عيش.
ولما رأى الكهنس ما هما فيه من التصافي والتصاهد عاد فأتى إلى دميتريوس وقال إن نكانور يرى في الأمور رأي الفساد وإنه قد عيّن في موضعه يهوذا الكابن فسلكه كأهنأ عظم. فاستشاط الملك غضباً ووقر صدره بسعاية ذلك الفاجر فكتب إلى نكانور يقول إنه ساخط من ذلك العهد وآمره بأن يبادر إلى إرسال المكابي مقيّداً إلى أنطاكية. فلما وقف نكانور على ذلك أدركته الحيرة وصعب عليه أن ينقض عهده ولم ير من الرجل ظلماً. ولكن إذا لم تجد سبيلاً إلى مقاومة الملك تربص فرصة ليحتي الأمر بالمكيدة. ورأى المكابي أن نكانور قد تغير عليه ولم يعد يلقاه ببشاشته المألوفة فظن أن هذا التغير ليس عن خير فجمع عدداً من أصحابه وتنحى عن نكانور. فلما رأى نكانور أن الرجل قد سبقه بحزمه ودهائه انطلق إلى الهيكل العظيم المقدس وكان الكهنة يقدمون القرابين على عادتهم فأمرهم أن يسلموا إليه الرجل. فأقسموا وقالوا إنهم لا يعلمون أين الذي يطلبه. فمد يمينه على الهيكل وأقسم قائلاً لئن لم تسلموا إليّ يهوذا موثقاً لأهدمن بيت الله هذا إلى الأرض ولأقلعن المذبح وأشيدن هنا هيكلاً شهيراً لديونيسوس. قال هذا وانصرف. فرفع الكهنة أيديهم إلى السماء ودعوا من هو نصير أمتنا على الدوام قائلين يا من هو رب الجميع الغني عن كل شيء قد حسن لديك أن يكون هيكل سكناك فيما بيننا.
فالآن أيها الرب يا قدوس كل قداسة صن هذا البيت الذي قد طهر عن قليل واحفظه طاهراً إلى الأبد. وكان في أورشليم شيخ اسمه رازيس وهو رجل يحب وطنه محمود السمعة يسمى أبي اليهود لما كان عنده من الغيرة عليهم فوشي به إلى نكانور. وكان فيما سلف من أيام الاختلاط تخلص الشك بدين اليهود ولم يزل يبذل جسمه ونفسه في سبيل الدين. وأراد نكانور أن يبدي ما كان عنده من الحنق على اليهود فأرسل أكثر من خمس مئة جندي ليقبضوا عليه لاعتقاده أنه إن أسكته فقد أزال بهم مصيبة عظيمة. فلما رأى الجنود قد أوشكوا أن يستولوا على البرج ويلجوا باب الدار وقد أطلقوا النار لإحراق الأبواب وأصبح محاطاً من كل جانب وجأ نفسه بالسيف وآثر أن يموت بكرامة ولا يصير في أيدي الأجرمين ويلتمس مما لا يليق بأسله الكريم. ولكنه لعجلته أخطأ القتل وإذ كانت الجنود قد هجمت إلى داخل الأبواب ركض إلى السور بشجاعة عظيمة وألقى نفسه من فوق الجنود. فانفرجوا لجيمه فسقط في وسط الفرجة. وإذ كان به رمق وقد اشتعلت فيه الحمية عام ودمه يفور كالينبوع وجراحه بالغة وأخرق الجنود عدواً واستوى قائماً على صخرة عالية وقد نزف دمه ثم انتزع أمعاءه وحملها بيديه ورماها على الجند ودعا رب الحياة والروح أن يردها عليه ثم حاست نفسه

## الفصل الخامس عشر

وبلغ نكانور أن أصحاب يهوذا في نواحي السامرة فعزم على مفاجأتهم يوم السبت دون تعرض لخطر الحرب. فقال له اليهود الذين تابعوه اضطروا لا تأخذ القوم بهذه القسوة والخشونة بل ارع حرمة يوم قد أكرمه وقدسه الرقيب على كل شيء. فسأل ذلك القادر وهل في السماء قدير أمر بحفظ يوم السبت. فقالوا إن في السماء الرب الحي القدير وهو الذي أوصى بحفظ اليوم السابع. فقال الرجل وأنا أيضاً قدير في الأرض فآمر بأخذ السلاح وإمضاء أوامر الملك. ولكنه لم يتمكن من قضاء مآربه الخبيث. وكان نكانور بما عنده من الزهو والصلف مضمراً أن ينصب تذكاراً يشير به إلى جيش غلبائه على أصحاب يهوذا. وأما المكابي فلم يزل يثق كل الثقة بأن الرب سيؤتيه النصر فحرض أصحابه أن لا يجزعوا من غارة الأمم بل يذكروا النجدات التي نالت ما أمدوها بها من السماء وينتظروا الظفر والنصرة التي سوفتهما من عند القدير.
ثم كلمهم عن الشريعة والأنبياء وذكر لهم الوقائع التي باشروها حتى أذكى حماستهم. وبعد ما ثبت عزائمهم شرح لهم كيف نقضت الأمم عهودها وخنثت بأيمانها وحث كلا منهم بتعزيه كلامه الصالح الأكثر مما سهم بالترس والرماح. ثم قص عليهم رؤيا يقينية تحبب له في الحلم فشرح ما صدورهم الجميعن. وهذه هي الرؤيا. قال رأيت أونيا الكاهن الأعظم رجل الخير والصلاح المهيب المنظر الحليم الأخلاق صاحب الأقوال الرائعة المواظب منذ صباه على جميع ضروب الفضائل باسطاً يديه ومصليا لأجل جماعة اليهود بأسرها. ثم تراءى لي رجل كريم الشيبة أغر البهاء عليه جلالة عجيبة سامية. فأجاب أونيا وقال هذا محب الإخوة الكثير من الصلوات لأجل الشعب والمدينة المقدسة إرميا نبي الله. ثم إن إرميا مد يمينه وناول يهوذا سيفاً من ذهب وقال خذ هذا السيف المقدس هبة من عند الله به تحطم الأعداء. فطابت قلوبهم بأقوال يهوذا الصالحة التي حركت بقوتها حماستهم وأثارت نفوس الشبان وعقدوا عزمهم على أن لا يسكروا بل يحموا بضحاياهم ويحاربوا بكل بسالة حتى يفصلوا الأمر إذ كانت المدينة والأقداس والهيكل في خطر. وكان اضطرابهم على النساء والأولاد والإخوة وذوي القرابات أيسر وقلما من خوفهم على الهيكل المقدس الذي كان هو الخوف الأعظم والأول. وكان الباقون في المدينة في اضطراب شديد من قبل القتال الذي كانوا يتوقعونه في الصحراء. وبينما كان الجميع ينتظرون ما يؤول إليه الأمر وقد ازدحف العدو واصطف الجيش وأقيمت الفيلة في مواضعها وزتبت الفرسان على الجانحين تفرس المكابي في كثرة الجيوش ووفور الأسلحة المختلفة وضراوة الفيلة فرفع يديه إلى السماء ودعا الرب الرقيب صانع المعجزات لعلمه أن ليس الظفر بالسلاح ولكنه بمشيئته يوفي الظفر من يستحقه. وقال هكذا يا رب أرسلت ملاكك في عهد حزقيا ملك يهوذا فقتل من جند سنحاريب مئة وخمسة وثمانين ألفاً. والآن يا ملك السماوات أرسل ملاكاً صالحاً أمامنا يوقع الرعب والرعدة وبعظمة ذراعك ليتراجع الذين وقفوا على شعبك المقدس مجدفين. وكان يهوذا يصلي هكذا وأصحاب نكانور يتقدمون بالأبواق والأغاني. فواقعهم أصحاب يهوذا بالدعاء والصلوات. وفيما هم يقاتلون بالأيدي كانوا يصلون إلى الله في قلوبهم فصرعوا خمسة وثلاثين ألفاً وهم في غاية الابتهال بحضرة الله ونصرته. ولما مرغوا من الجهاد ورجعوا مبتهجين وجدوا نكانور بسلاحه وقد خر قتيلاً. حينئذ ارتفع الهتاف والرجل وسبحوا للملك العظيم بلسان آبائهم. ثم إن يهوذا الذي لم يزل في مقدمة أهل وطنه بادلاً دونهم جسده ونفسه وراعياً لبني أمته المودة التي آثرهم بها منذ حداثته أمر

بقطع رأس نيكانور ويده مع كتفه وحملهما إلى أورشليم. ولما بلغ إلى هناك دعا بني أمته والكهنة وقام أمام المذبح واستحضر الذين في القلعة وأراهم رأس نيكانور الفاجر ويد ذلك الفاجر التي مدها متجبرًا على بيت القدير المقدس. ثم قطع لسان نيكانور المنافق وأمر بأن يقطع قطعًا ويطرح إلى الطيور وتعلق يد ذلك الأحمق تجاه الهيكل. وكان الجميع يباركون إلى السما الرب الظاهر فصرخوا قائلين تبارك الذي حفظ موضعه من كل دنس. وربط رأس نيكانور على القلعة ليكون دليلا بينا جليًا على نصرة الله. ثم رسم الجميع بتوقيع عام أن لا يترك ذلك اليوم بدون احتفال بل يكون عيدا وهو اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي يقال له آذار بلسان أرام قبل يوم مردكاي بيوم واحد. هذا ما تم من أمر نيكانور ومنذ تلك الأيام عادت المدينة في حوزة العبرانيين وهنا أنا أيضا أجعل ختام الكلام. فإن كنت قد أحسنت التأليف وأصبت الغرض فذلك ما كنت أتمنى وإن كان قد لحقني الوهن والتقصير فولي قد بذلت وسعي. ثم كما أن شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده مضر وإنما طيب الخمر ممزوجة بالماء وتنيب لذة وطربا كذلك تنميق الكلام على هذا الأسلوب يطرب مسامع مطالعي التأليف.

إنتهى

# إنجيل ربنا يسوع المسيح
# للقديس متى

## الفصل الأول

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبرهيم. إبرهيم ولد إسحق
وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته ويهوذا ولد فارص وزارح
من تامار وفارص ولد حصرون وحصرون ولد أرام وأرام ولد عميناداب
وعميناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون وسلمون ولد بوعز من راحاب
وبوعز ولد عويد من راعوث وعويد ولد يسى ويسى ولد داود الملك وداود
الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا وسليمان ولد رحبعام ورحبعام ولد
أبيا وأبيا ولد آسا وآسا ولد يوشافاط ويوشافاط ولد يورام ويورام ولد عزيا
وعزيا ولد يوثام ويوثام ولد آحاز وآحاز ولد حزقيا وحزقيا ولد منسى
ومنسى ولد آمون وآمون ولد يوشيا ويوشيا ولد يكنيا وإخوته في جلاء بابل.
ومن بعد جلاء بابل يكنيا ولد شألتيئيل وشألتيئيل ولد زربابل وزربابل
ولد أبيهود وأبيهود ولد ألياقيم وألياقيم ولد عازور وعازور ولد صادوق
وصادوق ولد أكيم وأكيم ولد أليهود وأليهود ولد إلعازار وإلعازار ولد متان
ومتان ولد يعقوب ويعقوب ولد يوسف رجل مريم الموّود منها يسوع الذي
يدعى المسيح. فكل الأجيال من إبرهيم إلى داود أربعة عشر جيلا ومن
داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلا ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلا.
أما مولد المسيح فكان هكذا. لما خطبت مريم أمه ليوسف وجدت من قبل أن
يجتمعا حبلى من الروح القدس. وإذ كان يوسف رجلها صديقا ولم يرد أن
يشهرها هم بتخليتها سرا. وفيما هو مفكر في ذلك إذا ملاك الرب تراءى له
في الحلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ امرأتك مريم فإن الموّود فيها
إنما هو من الروح القدس. وستلد ابنا فتسميه يسوع لأنه هو الذي يخلص
شعبه من خطاياهم. وكان هذا كله ليتم ما قيل من الرب بالنبي القائل
هاءنذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعى عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا.
فلما نهض يوسف من النوم صنع كما أمره ملاك الرب فأخذ امرأته
ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر وسماه يسوع

## الفصل الثاني

ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك إذا عجوس قد
أقبلوا من المشرق إلى أورشليم قائلين أين المولود ملك اليهود فإنا رأينا نجمه
في المشرق فوافينا لنسجد له. فلما سمع هيرودس الملك اضطرب هو وكل
أورشليم معه. وجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب واستخبرهم أين يولد
المسيح. فقالوا له في بيت لحم اليهودية لأنه هكذا كتب بالنبي
وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغيرة في رؤساء يهوذا لأنه منك يخرج المدبر الذي
يرعى شعبي إسرائيل. حينئذ دعا هيرودس المجوس سرا وتحقق منهم زمان
النجم الذي ظهر. ثم أرسلهم إلى بيت لحم قائلا اذهبوا وافحصوا عن الصبي
بتحقيق وإذا وجدتموه فأخبروني لكي أذهب أنا أيضا وأسجد له. فلما سمعوا
هذا من الملك ذهبوا فإذا النجم الذي كانوا رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف
فوق الموضع الذي كان فيه الصبي. فلما رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا
وأتوا إلى البيت فوجدوا الصبي مع مريم أمه. فخروا ساجدين له وفتحوا
كنوزهم وقدموا له هدايا من ذهب ولبان ومر. ثم أوحي إليهم في الحلم أن
لا يرجعوا إلى هيرودس فرجعوا في طريق أخرى إلى بلادهم. ولما انصرفوا
إذا بملاك الرب تراءى ليوسف في الحلم قائلا قم فخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر
وكن هناك حتى أقول لك فإن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه. فقام
وأخذ الصبي وأمه ليلا وانصرف إلى مصر. وكان هناك إلى وفاة هيرودس
ليتم المقول من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني. حينئذ لما رأى
هيرودس أن المجوس قد هزءوا به غضب جدا وأرسل فقتل كل صبيان بيت لحم
وجميع تخومها من ابن سنتين فما دون على حسب الزمان الذي تحققه من المجوس.
حينئذ تم المقول بإرميا النبي القائل صوت سمع بالرامة بكاء
وعويل كثير. راحيل تبكي على بنيها وقد أبت أن تتعزى لأنهم ليسوا في الوجود.
فلما مات هيرودس إذا ملاك الرب تراءى ليوسف في الحلم بمصر
قائلا قم فخذ الصبي وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل فقد ماتا طالبو نفس
الصبي. فقام وأخذ الصبي وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل. ولما سمع أن
أركيلاوس قد ملك على اليهودية مكان هيرودس أبيه خاف أن يذهب إلى هناك.
وأوحي إليه في الحلم فذهب إلى نواحي الجليل وأتى وسكن في مدينة تدعى
ناصرة ليتم المقول بالأنبياء أنه يدعى ناصريا

## الفصل الثالث

في تلك الأيام أقبل يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية ويقول
توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات. فإن هذا هو المقول عنه بأشعيا النبي
القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة. وكان
ليوحنا من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه الجراد وعسل
البر. حينئذ كان يخرج إليه أهل أورشليم وكل اليهودية وجميع بقعة الأردن
فيتعمدون منه في الأردن معترفين بخطاياهم. ولما رأى كثيرين من
الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معموديته قال لهم يا أولاد الأفاعي من دلكم على
الهرب من السخط الآتي. اصنعوا ثمرا يليق بالتوبة ولا تخطر لكم أن
تقولوا في نفوسكم إن أبانا إبرهيم لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه
الحجارة أولادا لإبرهيم. ها إن الفأس قد وضعت على أصل الشجر فكل شجرة
لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار. أنا أعمدكم بالماء للتوبة ولكن الذي يأتي
بعدي هو أقوى مني وأنا لا أستحق أن أحمل حذاءه وهو يعمدكم بالروح القدس
والنار. الذي بيده المذرى ينقي بيدره ويجمع قمحه إلى الأهراء ويحرق التبن
بنار لا تطفأ. حينئذ أتى يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليتعمد منه.
فكان يوحنا يمانعه قائلا أنا الأحتاج أن أتعمد منك وأنت تأتي إلي.
فأجابه يسوع قائلا دع الآن هكذا ينبغي لنا أن نتم كل بر. حينئذ تركه.
فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء فانفتحت له السماوات ورأى روح الله
نازلا مثل حمامة وحالا عليه. وإذا صوت من السماء قائلا هذا هو ابني
الحبيب الذي به سررت

## الفصل الرابع

حينئذ أخرج يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس. فصام
أربعين يوما وأربعين ليلة وأخيرا جاع. فدنا إليه المجرب قائلا إن كنت ابن
الله فمر أن تصير هذه الحجارة خبزا. فأجاب قائلا مكتوب ليس بالخبز وحده

بها الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله. ثم حينئذ أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأقامه على جناح الهيكل وقال له إن كنت ابن الله فألق بنفسك إلى أسفل لأنه مكتوب إنه يوصي ملائكته بك فتحفظ على أيديها لئلا تصدم بحجر رجلك. قال له يسوع مكتوب أيضا لا تجرب الرب إلهك. فأخذه أيضا إبليس إلى جبل عال جدا وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له أعطيك هذه كلها إن خررت ساجدا لي. حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان فإنه قد كتب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد. حينئذ تركه إبليس وإذا ملائكة جاءت فصارت تخدمه. ولما سمع يسوع أن يوحنا قد أسلم انصرف إلى الجليل وترك الناصرة وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطئ البحر في تخوم زبولون ونفتالي. ليتم ما قيل بإشعيا النبي القائل أرض زبولون وأرض نفتالي طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. الشعب الجالس في الظلمة أبصر نورا عظيما والجالسون في بقعة الموت وظلاله أشرق عليهم نور. ومنذ إذ ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات. وفيما كان يسوع ماشيا على شاطئ بحر الجليل رأى أخوين وهما سمعان المدعو بطرس وأندراوس أخوه يلقيان شبكة في البحر لأنهما كانا صيادين. فقال لهما اتبعاني فأجعلكما صيادي الناس. فللوقت تركا الشباك وتبعاه. وجاز من هناك فرأى أخوين آخرين وهما يعقوب بن زبدى ويوحنا أخوه في سفينة مع أبيهما زبدى يصلحان شباكهما فدعاهما. وللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه. وكان يسوع يطوف الجليل كله يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب. فذاع خبره في جميع سورية فقدموا إليه كل من كان به سوء من المتعذبين بالأمراض والأوجاع المختلفة والذين بهم شياطين والمتعرقين في رؤوس الأهلة والمخلعين فشفاهم. فتبعته جموع كثيرة من الجليل ومن العشر المدن ومن أورشليم واليهودية ومن عبر الأردن

## الفصل الخامس

فلما رأى يسوع الجموع صعد إلى الجبل. ولما جلس دنا إليه تلاميذه فعلمهم قائلا. طوبى لمساكين بالروح فإن لهم ملكوت السماوات. طوبى للوداعاء فإنهم يرثون الأرض. طوبى للحزانى فإنهم يتعزون. طوبى للجياع والعطاش إلى البر فإنهم يشبعون. طوبى للرحماء فإنهم يرحمون. طوبى للأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله. طوبى لفاعلي السلامة فإنهم بنو الله يدعون. طوبى للمضطهدين من أجل البر فإن لهم ملكوت السماوات. طوبى لكم إذا عيروكم واضطهدوكم وقالوا عليكم كل كلمة سوء من أجلي كاذبين. افرحوا وابتهجوا فإن أجركم عظيم في السماوات لأنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء من قبلكم. أنتم ملح الأرض فإذا فسد الملح فبماذا يملح. إنه لا يصلح لشيء إلا لأن يطرح خارجا ويدوسه الناس. أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة مبنية على جبل. ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال لكن على المنارة ليضيء على كل من في البيت. هكذا فليضئ نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنوا أني أتيت لأحل الناموس والأنبياء إني لم آت لأحل لكن لأتمم. الحق أقول لكم إنه إلى أن تزول السماء والأرض لا تزول يا أو نقطة واحدة من الناموس حتى يتم الكل. فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فإنه يدعى صغيرا في ملكوت السماوات. وأما الذي يعمل ويعلم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السماوات. فإني أقول لكم إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين فلن تدخلوا ملكوت السماوات. قد سمعتم أنه قيل للأولين لا تقتل فإن من قتل يستوجب الدينونة. وأما أنا فأقول لكم إن كل من غضب على أخيه يستوجب الدينونة. ومن قال لأخيه راقا يستوجب حكم المجمل. ومن قال يا أحمق يستوجب نار جهنم. فإذا قدمت قربانك إلى المذبح وذكرت هناك أن لأخيك عليك شيئا فدع قربانك هناك أمام المذبح وامض أولا فصالح أخاك وحينئذ ائت وقدم قربانك. بادر إلى موافقة خصمك ما دمت معه في الطريق لئلا يسلمك الخصم إلى القاضي ويسلمك القاضي إلى الشرطي فتلقى في السجن. الحق أقول لك إنك لا تخرج من هناك حتى توفي آخر فلس. قد سمعتم أنه قيل للأولين لا تزن. وأما أنا فأقول لكم إن كل من نظر إلى امرأة لكي يشتهيها فقد زنى بها في قلبه. فإن شككتك عينك اليمنى فاقلعها وألقها عنك فإنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم. وإن شككتك يدك اليمنى فاقطعها وألقها عنك فإنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يذهب جسدك كله إلى جهنم. قد قيل من طلق امرأته فليعطها إليها كتاب طلاق. وأما أنا فأقول لكم من طلق امرأته إلا لعلة زنى فقد جعلها زانية ومن تزوج مطلقة فقد زنى. قد سمعتم أيضا أنه قيل للأولين لا تحنث بل أوف للرب بأقسامك. وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة لا بالسماء فإنها عرش الله. ولا بالأرض فإنها موطئ قدميه. ولا بأورشليم فإنها مدينة الملك الأعظم. ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة منه بيضاء أو سوداء. ولكن ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير. قد سمعتم أنه قيل العين بالعين والسن بالسن. وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشرير بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر. ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فخل له ردآءك أيضا. ومن سخرك ميلا فامش معه اثنين. من سألك فأعطه. ومن أراد أن يقترض منك فلا تمنعه. قد سمعتم أنه قيل أحب قريبك وأبغض عدوك. أما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم وأحسنوا إلى من يبغضكم وصلوا لأجل من يسيئون إليكم ويطردونكم لكي تكونوا بني أبيكم الذي في السماوات لأنه يطلع شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين. فإنكم إن أحببتم من يحبكم فأي أجر لكم أليس العشارون يفعلون ذلك. وإن سلمتم على إخوانكم فقط فأي فضل عملتم أليس الوثنيون يفعلون ذلك. فكونوا كاملين كما أن أباكم السماوي هو كامل

## الفصل السادس

احترزوا ألا تصنعوا بركم قدام الناس لكي ينظروكم وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السماوات. فإذا صنعت صدقة فلا تنفخ قدامك بالبوق كما يفعل المرآؤون في المجامع والأزقة لكي يمجدهم الناس. الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم. أما أنت وإذا صنعت صدقة فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك لتكون صدقتك في خفية وأبوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك. وإذا صليتم فلا تكونوا كالمرآين فإنهم يحبون أن يقيموا في المجامع وفي زوايا الشوارع يصلون ليظهروا للناس. الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم. أما أنت فإذا صليت فادخل مخدعك وأغلق بابك صل إلى أبيك في الخفية وأبوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك. وإذا صليتم فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم. فلا تتشبهوا بهم لأن أباكم عالم بما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه. وأنتم فصلوا هكذا. أبانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا كفافنا أعطنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن لمن أساء إلينا.

ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير. آمين. فانكم ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ابوكم السماوي زلاتكم. وان لم تغفروا للناس فابوكم ايضا لا يغفر لكم زلاتكم. واذا صمتم فلا تكونوا مكئبين كالمرائين فانهم يكرزون وجوههم ليظهروا للناس صائمين. الحق اقول لكم انهم قد اخذوا اجرهم. انما انت فاذا صمت فادهن رأسك واغسل وجهك لئلا تظهر للناس صائما بل لابيك الذي في الخفية وابوك الذي ينظر في الخفية هو يجازيك.

لا تكنزوا لكم كنوزا على الارض حيث يفسد السوس والاكلة وينقب السارقون ويسرقون. لكن اكنزوا لكم كنوزا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا اكلة ولا ينقب السارقون ولا يسرقون. لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك. سراج الجسد العين فان كانت عينك بسيطة جسدك كله يكون نيرا. وان كانت عينك شريرة جسدك كله يكون مظلما. واذا كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام كيف يكون. لا يستطيع احد ان يعبد ربين لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر او يلازم الواحد ويذل الآخر. لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال. فلهذا اقول لكم لا تهتموا لانفسكم بما تأكلون ولا لاجسادكم بما تلبسون. أليست النفس افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس. انظروا الى طيور السماء انها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الاهراء وابوكم السماوي يقوتها. افلستم انتم افضل منها. ومن منكم اذا هم يقدر ان يزيد على قامته ذراعا واحدة. ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. انها لا تتعب ولا تغزل وانا اقول لكم ان سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها. فاذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غد يطرح في التنور يلبسه الله هكذا افلا يلبسكم بالاحرى انتم يا قليلي الايمان. فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل او ماذا نشرب او ماذا نلبس. لان هذا كله تطلبه الامم وابوكم السماوي يعلم انكم تحتاجون الى هذا كله. فاطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم. فلا تهتموا بشأن الغد فالغد يهتم بشأنه. يكفي كل يوم شره.

## الفصل السابع

لا تدينوا لئلا تدانوا. فانكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم. ما بالك تنظر القذى الذي في عين اخيك ولا تفطن لخشبة التي في عينك. ام كيف تقول لاخيك دعني اخرج القذى من عينك وها ان الخشبة في عينك. يا مرائي اخرج اولا الخشبة من عينك وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين اخيك. لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا جواهركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بارجلها وترجع فتمزقكم. اسألوا فتعطوا. اطلبوا فتجدوا. اقرعوا فيفتح لكم. لان كل من يسأل يعطى ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له. اي انسان منكم يسأله ابنه خبزا فيعطيه حجرا. او ان سأله سمكة يعطيه حية. فاذا كنتم انتم الاشرار تعرفون ان تعطوا العطايا الصالحة لابنائكم فكم بالحري ابوكم الذي في السماوات يعطي الصالحات لمن يسأله. فكل ما تريدون ان يفعل الناس بكم فافعلوه انتم بهم. فان هذا هو الناموس والانبياء. ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك والداخلون فيه كثيرون. ما اضيق الباب واحرج الطريق الذي يؤدي الى الحياة وقليلون الذين يجدونه. احذروا من الانبياء الكذبة الذين يأتونكم بلباس الخلان وهم في الباطن ذئاب خاطفة. من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنى من الشوك عنب او من العوسج تين. هكذا كل شجرة صالحة تثمر ثمرا جيدا والشجرة الفاسدة تثمر ثمرا رديا. لا تستطيع شجرة صالحة ان تثمر ثمرا رديا ولا شجرة فاسدة ان تثمر ثمرا جيدا. كل شجرة لا تثمر ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار. فمن ثمارهم تعرفونهم. ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السماوات لكن الذي يعمل ارادة ابي الذي في السماوات هو يدخل ملكوت السماوات. فان كثيرين سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب ألم نكن باسمك تنبأنا وباسمك اخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ اعلن لهم ان لم اعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الاثم. فكل من يسمع كلامي هذا ويعمل به يشبه رجلا حكيما بنى بيته على الصخر. فنزل المطر وجرت الانهار وهبت الرياح واندفعت على ذلك البيت فلم يسقط لان اساسه كان على الصخر. وكل من يسمع كلامي هذا ولا يعمل به يشبه رجلا جاهلا بنى بيته على الرمل. فنزل المطر وجرت الانهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما. ولما اتم يسوع هذا الكلام كلهت الجموع من تعليمه لانه كان يعلمهم كمن له سلطان لا ككتبتهم واقربيهم

## الفصل الثامن

ولما نزل من الجبل تبعته جموع كثيرة. واذا ابرص قد جاء فسجد له وقال يا رب ان شئت فانت قادر ان تطهرني. فمد يسوع يده ولمسه قائلا قد شئت فاطهر. وللوقت طهر من برصه. فقال له يسوع انظر لا تقل لاحد ولكن امض فار نفسك للكاهن وقدم القربان الذي امر به موسى شهادة لهم. ولما دخل كفرناحوم دنا اليه قائد مئة وسأله قائلا يا رب ان فتاي ملقى في البيت مفلوجا يعذب شديدا. فقال له يسوع انا آتي واشفيه. فاجاب قائد المئة قائلا يا رب لست مستحقا ان تدخل تحت سقفي ولكن قل كلمة لا غير فيبرأ فتاي. فاني انا رجل تحت سلطان ولي جند تحت يدي اقول لهذا اذهب فيذهب وللآخر ائت فيأتي ولعبدي افعل هذا فيفعل. فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين يتبعونه الحق اقول لكم اني لم اجد بمثل هذا الايمان في اسرائيل. اقول لكم ان كثيرين يأتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع ابرهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السماوات واما بنو الملكوت فيلقون في الظلمة البرانية. هناك يكون البكاء وصرير الاسنان. ثم قال يسوع للقائد اذهب ولكن لك كما آمنت فلتكن فشفاه في تلك الساعة. وأتى يسوع الى بيت بطرس فرأى حماه ملقاة محمى. فلمس يدها فارتفعت الحمى فقامت وصارت تخدمهم. ولما كان المساء قدموا اليه كثيرين بهم شياطين وكان يخرج الارواح بكلمته وابرأ كل من كان به سوء. لكي يتم ما قيل بأشعيا النبي القائل انه اخذ امراضنا وحمل اوجاعنا. ولما رأى يسوع جموعا كثيرة حوله امر بالذهاب الى العبر. فدنا اليه كاتب وقال له يا معلم اتبعك الى حيث تمضي. فقال له يسوع ان للثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكارا واما ابن البشر فليس له موضع يسند اليه رأسه. وقال له آخر من تلاميذه يا رب ائذن لي ان امضي اولا وادفن ابي. فقال له يسوع اتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم. ولما ركب السفينة تبعه تلاميذه. واذا اضطراب عظيم حدث في البحر حتى تغرت الامواج السفينة وكان هو نائما. فدنا اليه تلاميذه وايقظوه قائلين يا رب نجنا قد هلكنا. فقال لهم لماذا انتم خائفون يا قليلي الايمان. حينئذ قام وانتهر الرياح والبحر فحدث هدوء عظيم. فتعجب الناس قائلين اي انسان هذا فان الرياح والبحر تطيعه. ولما اتى الى العبر الى بقعة الجرجيين استقبله مجنونان خارجان من القبور شرسان جدا حتى انه لم يقدر احد ان يجتاز من تلك الطريق. فصاحا قائلين ما لنا ولك يا يسوع ابن الله اجئت الى هنا قبل الزمان لتعذبنا. وكان هناك

قطيع عظيم كثيرة رعى ۞ فسألته الشياطين قائلين إن كنت تخرجنا فأذن لنا
إلى قطيع الخنازير. ۞ فقال لهم اذهبوا. فلما خرجوا دخلوا في الخنازير فإذا
بالقطيع كله قد وثب عن الجرف إلى البحر ومات في المياه. ۞ فهرب الرعاة
ومضوا إلى المدينة وأخبروا بكل شيء وبأمر المجنونين. ۞ فخرجت المدينة كلها
لقاء يسوع ولما رأوه سألوه أن يتحول عن تخومهم.

## الفصل التاسع

۞ فركب السفينة واجتاز البحر وأتى إلى مدينته. ۞ فقدموا إليه مخلعا ملقى
على سرير. فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلع ثق يا بني مغفورة لك خطاياك.
۞ فقال قوم من الكتبة في أنفسهم هذا يجدف. ۞ فعلم يسوع أفكارهم
فقال لهم لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم. ۞ ما الأيسر أن يقال مغفورة لك
خطاياك أم أن يقال قم فامش. ۞ ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطان على
الأرض أن يغفر الخطايا. حينئذ قال للمخلع قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك.
۞ فقام ومضى إلى بيته. ۞ فلما نظر الجموع خافوا ومجدوا الله الذي أعطى
الناس سلطانا كهذا. ۞ واجتاز يسوع من هناك فرأى رجلا جالسا عند
مائدة الجباية اسمه متى فقال له اتبعني. فقام وتبعه. ۞ وفيما كان متكئا في
البيت إذا بعشارين كثيرين وخطاة جاءوا واتكأوا مع يسوع وتلاميذه. ۞ فلما
نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه لماذا معلمكم يأكل مع العشارين والخطاة. ۞ فلما
سمع يسوع قال لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب لكن ذوو الأسقام. ۞ فاذهبوا
واعلموا ما هو إني أريد رحمة لا ذبيحة لأني لم آت لأدعو صديقين بل خطاة.
۞ حينئذ دنا إليه تلاميذ يوحنا وقالوا لماذا نحن والفريسيون نصوم كثيرا
وتلاميذك لا يصومون. ۞ فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا ما
دام العريس معهم ولكن ستأتي أيام يرتفع فيها العريس عنهم وحينئذ يصومون.
۞ ليس أحد يجعل رقعة من ثوب جديد في ثوب بال لأنها تأخذ ملأها من
الثوب فيصير الخرق أسوأ. ۞ ولا يجعل خمر جديدة في زقاق عتيقة وإلا تشقق
الزقاق وتراق الخمر وتتلف الزقاق. لكن يجعلون الخمر الجديدة في زقاق جديدة
فتحفظ جميعا. ۞ وفيما هو يكلمهم بهذا دنا إليه رئيس وسجد له قائلا إن ابنتي
الآن قد ماتت لكن هلم وضع يدك عليها فتحيا. ۞ فقام يسوع وتبعه
وتلاميذه. ۞ وإذا بامرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة دنت من خلفه
ومست طرف ثوبه ۞ لأنها قالت في نفسها إن مسست ثوبه فقط برئت.
۞ فالتفت يسوع ورآها فقال ثقي يا ابنة إيمانك أبرأك. فبرئت المرأة منذ
تلك الساعة. ۞ ولما جاء يسوع إلى بيت الرئيس ورأى المزامرين والجمع يعجون
فقال تنحوا إن الصبية لم تمت لكنها نائمة. فضحكوا منه. ۞ فلما أخرج
الجمع دخل وأمسك بيدها فقامت الجارية. ۞ فذاع هذا الخبر في تلك الأرض
كلها. ۞ وفيما يسوع مجتاز من هناك تبعه أعميان يصيحان ويقولان ارحمنا يا ابن
داود. ۞ فلما دخل البيت دنا إليه الأعميان فقال لهما يسوع هل تؤمنان أني
أقدر أن أفعل ذلك. فقالا له نعم يا رب. ۞ حينئذ لمس أعينهما قائلا كإيمانكما
فليكن لكما. ۞ فانفتحت أعينهما. فانتهرهما يسوع قائلا انظرا لا يعلم أحد.
۞ فلما خرجا شهراه في تلك الأرض كلها. ۞ وبعد خروجهما من هناك
قدموا إليه أخرس به شيطان. ۞ فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس. فتعجب
الجموع قائلين لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل. ۞ أما الفريسيون فقالوا إنه
برئيس الشياطين يخرج الشياطين. ۞ وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى
يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف. ۞ ولما
رأى الجموع تحنن عليهم لأنهم كانوا معذبين منطرحين مثل الغنم التي لا راعي
لها. ۞ حينئذ قال لتلاميذه إن الحصاد كثير وأما الفعلة فقليلون. ۞ فاسألوا
رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده

## الفصل العاشر

۞ ودعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة لكي يخرجوها
ويشفوا كل مرض وكل ضعف. ۞ وهذه أسماء الاثني عشر رسولا. الأول
سمعان المدعو بطرس ثم أندراوس أخوه ويعقوب بن زبدى ويوحنا أخوه
وفيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى العشار ويعقوب بن حلفى وتداوس ۞ وسمعان
القانوي ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه. ۞ هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم
يسوع وأمرهم قائلا إلى طريق الأمم لا تمضوا ومدن السامريين لا تدخلوا
بل اذهبوا بالحري إلى الخراف الضالة من آل إسرائيل. ۞ وإذا
ذهبتم فاكرزوا قائلين قد اقترب ملكوت السماوات. ۞ اشفوا المرضى أقيموا الموتى
طهروا البرص أخرجوا الشياطين. مجانا أخذتم فمجانا أعطوا. ۞ لا تقتنوا ذهبا ولا
فضة ولا نحاسا في مناطقكم. ۞ ولا مزودا للطريق ولا ثوبين ولا أحذية ولا عصا
لأن الفاعل مستحق طعامه. ۞ وأية مدينة أو قرية دخلتموها فاسألوا فيها عمن
يستحق منكم وكونوا هناك حتى تخرجوا. ۞ وإذا دخلتم البيت فسلموا عليه قائلين
السلام لهذا البيت. ۞ فإن كان ذلك البيت مستحقا فسلامكم يحل عليه وإن
كان غير مستحق فسلامكم يرجع إليكم. ۞ ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم
فإذا خرجتم من ذلك البيت أو من المدينة فانفضوا غبار أرجلكم. ۞ الحق أقول
لكم إن أرض سدوم وعمورة ستكون أخف حالة من تلك المدينة في يوم الدين.
۞ ها أنا مرسلكم مثل خراف بين ذئاب فكونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام.
۞ إحذروا من الناس فإنهم سيسلمونكم إلى المحافل وفي مجامعهم يجلدونكم.
۞ ويقودونكم إلى الولاة والملوك من أجلي شهادة لهم وللأمم. ۞ فإذا
أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون فإنكم ستعطون في تلك الساعة ما تتكلمون
به. ۞ لأنكم لستم أنتم المتكلمين لكن روح أبيكم هو المتكلم فيكم.
۞ وسيسلم الأخ أخاه للموت والأب ابنه ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم.
۞ وتكونون مبغضين من الكل من أجل اسمي والذي يصبر إلى المنتهى فذلك
يخلص. ۞ وإذا اضطهدوكم في هذه المدينة فاهربوا إلى أخرى. الحق أقول لكم
إنكم لا تكملون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن البشر. ۞ ليس تلميذ أفضل من
معلمه ولا عبد أفضل من سيده. ۞ حسب التلميذ أن يكون مثل معلمه والعبد
أن يكون مثل سيده. فإن كان رب البيت قد سموه بعل زبوب فكم بالأحرى
أهل بيته. ۞ فلا تخافوهم فإنه ليس مخبأ إلا سيظهر ولا مكتوم إلا سيعلن.
۞ الذي أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور والذي تسمعونه في الأذن اكرزوا
به على السطوح. ۞ ولا تخافوا من يقتل الجسد ولا يستطيع أن يقتل النفس بل
خافوا من يقدر أن يهلك النفس والجسد في جهنم. ۞ أليس عصفوران يباعان
بفلس ومع ذلك فواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم. ۞ وأنتم فإن
شعر رؤوسكم جميعه محصى. فلا تخافوا فإنكم أفضل من عصافير كثيرة.
۞ فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا به قدام أبي الذي في السماوات.
۞ ومن ينكرني قدام الناس أنكره أنا قدام أبي الذي في السماوات.
۞ لا تظنوا أني جئت لأرسل على الأرض سلاما لم آت لأرسل سلاما لكن سيفا.
۞ لأني أتيت لأفرق الإنسان من أبيه والابنة عن أمها والكنة عن حماتها.
۞ وأعداء الإنسان أهل بيته. ۞ من أحب أبا أو أما أكثر مني فلن يستحقني.
ومن أحب ابنا أو ابنة أكثر مني فلن يستحقني. ۞ ومن لا يحمل صليبه ويتبعني
فلن يستحقني. ۞ من وجد نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي يجدها.

مَنْ قَبْلَكُمْ فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي فَقَدْ قَبِلَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. مَنْ قَبِلَ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيٍّ فَأَجْرَ نَبِيٍّ يَنَالُ. وَمَنْ قَبِلَ صِدِّيقًا بِاسْمِ صِدِّيقٍ فَأَجْرَ صِدِّيقٍ يَنَالُ. وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تِلْمِيذٍ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرُهُ

## ألفصل الحادي عشر

وَلَمَّا أَتَمَّ يَسُوعُ وَصِيَّتَهُ لِتَلَامِيذِهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرِزَ فِي مُدُنِهِمْ. وَلَمَّا سَمِعَ يُوحَنَّا وَهُوَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ يَقُولَانِ لَهُ أَأَنْتَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا اذْهَبَا وَأَعْلِمَا يُوحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمَا وَرَأَيْتُمَا. الْعُمْيَانُ يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يَطْهُرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشُكُّ فِيَّ. فَلَمَّا ذَهَبَ هَذَانِ جَعَلَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ تَنْظُرُونَ أَقَصَبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ. أَمْ مَاذَا خَرَجْتُمْ تَنْظُرُونَ إِنْسَانًا لَابِسًا لِبَاسًا نَاعِمًا. هُوَذَا الَّذِينَ عَلَيْهِمْ الْقَبَاسُ النَّاعِمُ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. أَمْ مَاذَا خَرَجْتُمْ تَنْظُرُونَ أَنَبِيًّا. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ. لِأَنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَاكِي أَمَامَ وَجْهِكَ يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ فِي مَوَالِيدِ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسَ تَنَبَّأُوا إِلَى يُوحَنَّا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهُوَ إِيلِيَّا الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ سَامِعَتَانِ فَلْيَسْمَعْ. بِمَاذَا أُشَبِّهُ هَذَا الْجِيلَ. يُشْبِهُ صِبْيَانًا جَالِسِينَ فِي السُّوقِ يُجَاوِبُونَ بَاقِينَ رُفَقَاءَهُمْ وَيَقُولُونَ زَمَّرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا نَحْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطِمُوا. جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَقَالُوا إِنَّ بِهِ شَيْطَانًا. جَاءَ ابْنُ الْبَشَرِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَقَالُوا هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ شِرِّيبُ خَمْرٍ مُحِبُّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ. وَتَبَرَّرَتِ الْحِكْمَةُ مِنْ بَنِيهَا. حِينَئِذٍ طَفِقَ يُوَبِّخُ الْمُدُنَ الَّتِي كَانَ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا أَنْ وَيْلٌ لَكِ يَا كُورَزِينُ وَيْلٌ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا صُنِعَ فِيكُمَا مِنَ الْقُوَّاتِ لَتَابَتَا مِنْ قَدِيمٍ بِالْمَسُوحِ وَالرَّمَادِ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونَانِ أَخَفَّ حَالَةً مِنْكُمَا فِي يَوْمِ الدِّينِ. وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَاحُومُ وَلَوِ ارْتَفَعْتِ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّهُ سَيُهْبَطُ بِكِ إِلَى الْجَحِيمِ لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَ فِي سَدُومَ مَا صُنِعَ فِيكِ مِنَ الْقُوَّاتِ لَثَبَتَتْ إِلَى الْيَوْمِ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ سَتَكُونُ أَخَفَّ حَالَةً مِنْكِ فِي يَوْمِ الدِّينِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ أَعْتَرِفُ لَكَ يَا أَبَتِ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبَتِ لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسُنَ لَدَيْكَ. كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الِابْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الِابْنُ وَمَنْ يُرِيدُ الِابْنُ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ. تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالْمُثْقَلِينَ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي أَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ لِأَنَّ نِيرِي لَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ

## ألفصل الثاني عشر

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ اجْتَازَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ فَجَعَلُوا يَقْطِفُونَ سُنْبُلًا وَيَأْكُلُونَ. فَلَمَّا رَآهُمُ الْفَرِّيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ هُوَذَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ أَنْ يُفْعَلَ فِي السَّبْتِ. فَقَالَ لَهُمْ أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ. أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي النَّامُوسِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي الْبَيْتِ يُدَنِّسُونَ السَّبْتَ فِي الْهَيْكَلِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا هُوَ إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ. عَلَى أَنَّ ابْنَ الْبَشَرِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا. وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ. وَإِذَا رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ هَلْ يَحِلُّ أَنْ يُشْفَى فِي السَّبْتِ لِكَيْ يَشْكُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خَرُوفٌ إِنْ سَقَطَ فِي حُفْرَةٍ فِي السَّبْتِ لَا يُمْسِكُهُ وَيُقِيمُهُ. وَالْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرُوفِ فَإِذَنْ يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ. حِينَئِذٍ قَالَ لِلرَّجُلِ امْدُدْ يَدَكَ. فَمَدَّهَا فَعَادَتْ صَحِيحَةً مِثْلَ الْأُخْرَى. فَخَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَتَآمَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ. فَعَلِمَ يَسُوعُ فَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَتَبِعَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَفَى جَمِيعَهُمْ. وَانْتَهَرَهُمْ أَلَّا يُظْهِرُوهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِأَشْعِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَجْعَلُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْبِرُ الْأُمَمَ بِالْحُكْمِ. لَا يُمَارِي وَلَا يَصِيحُ وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ. قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَكْسِرُ وَكَتَّانًا مُدَخِّنًا لَا يُطْفِئُ حَتَّى يُخْرِجَ الْحُكْمَ إِلَى الْغَلَبَةِ. وَعَلَى اسْمِهِ تَتَوَكَّلُ الْأُمَمُ. حِينَئِذٍ أُحْضِرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسُ فَأَبْرَأَهُ حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. فَدَهِشَ الْجُمُوعُ كُلُّهُمْ وَقَالُوا لَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ دَاوُدَ. وَسَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ فَقَالُوا إِنَّمَا هَذَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَ زَبُوبَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ. فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا تَخْرَبُ وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَثْبُتُ. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدِ انْقَسَمَ عَلَى نَفْسِهِ فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ. وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِبَعْلَ زَبُوبَ فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَهُمْ. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا هُمْ يَكُونُونَ عَلَيْكُمْ. وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْرَبَ بِكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِلَّا أَنْ يَرْبِطَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَا يُغْفَرُ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْبَشَرِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُغْفَرُ لَهُ لَا فِي هَذَا الدَّهْرِ وَلَا فِي الْآتِي. إِمَّا أَنْ تَجْعَلُوا الشَّجَرَةَ صَالِحَةً وَثَمَرَهَا صَالِحَةً وَإِمَّا أَنْ تَجْعَلُوا الشَّجَرَةَ فَاسِدَةً وَثَمَرَهَا فَاسِدَةً لِأَنَّهَا مِنَ الثَّمَرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ الْفَمُ مِنْ فَضْلِ مَا فِي الْقَلْبِ. اَلرَّجُلُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ وَالرَّجُلُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ. وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ يُعْطُونَ عَنْهَا جَوَابًا فِي يَوْمِ الدِّينِ. لِأَنَّكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ تَتَبَرَّرُ وَمِنْ كَلِمَاتِكَ تُحْكَمُ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ أَجَابَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلِينَ يَا مُعَلِّمُ نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ نَرَى آيَةً. فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا إِنَّ الْجِيلَ الشِّرِّيرَ الْفَاسِقَ يَطْلُبُ آيَةً فَلَا يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ. لِأَنَّهُ مِثْلَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْبَشَرِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِكِرْزَةِ يُونَانَ وَهَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ. مَلِكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ تَسْمَعُ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَهَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ. إِنَّ الرُّوحَ النَّجِسَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنْسَانِ طَافَ فِي أَمَاكِنَ لَا مَاءَ بِهَا يَطْلُبُ رَاحَةً فَلَا يَجِدُ. فَيَقُولُ حِينَئِذٍ أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ فَيَأْتِي فَيَجِدُهُ فَارِغًا مَكْنُوسًا مُزَيَّنًا. حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ شِرِّيرَةً فَيَأْتُونَ وَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ فَتَكُونُ أَوَاخِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ شَرًّا مِنْ أَوَائِلِهِ. هَكَذَا يَكُونُ لِهَذَا الْجِيلِ الشِّرِّيرِ. وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْ

الجموع. إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجا يريدون أن يكلموه. ٤٨ فقال له واحد إن أمك وإخوتك واقفون خارجا يريدون أن يكلموك. ٤٩ فأجاب وقال للذي قال له من أمي ومن إخوتي. ٥٠ ثم أومأ بيده إلى تلاميذه وقال هؤلاء هم أمي وإخوتي ٥١ لأن كل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمي

## الفصل الثالث عشر

١ في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس إلى جانب البحر. ٢ فاجتمع إليه جموع كثيرة حتى إنه ركب السفينة وجلس. وكان الجميع كله قائما على شاطئ البحر. ٣ فكلمهم بأمثال كثيرة قائلا. هوذا الزارع خرج ليزرع ٤ وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق فأتت طيور السماء وأكلته. ٥ والبعض سقط على أرض محجرة حيث لم يكن له تراب كثير فللوقت نبت إذ ليس له عمق ترابي. ٦ فلما شرقت الشمس احترق وحيث لم يكن له أصل يبس. ٧ وبعض سقط في الشوك فطلع الشوك وخنقه. ٨ وبعض سقط في الأرض الجيدة فأعطى ثمرا الواحد مئة والآخر ستين والآخر ثلاثين. ٩ من له أذنان سامعتان فليسمع. ١٠ فدنا إليه تلاميذه وقالوا له لماذا تكلمهم بأمثال. ١١ فأجاب وقال لهم أنتم قد أعطيتم معرفة لسر ملكوت السماوات وأما أولئك فلم يعطوا. ١٢ لأن من له يعطى ويزاد ومن ليس له فالذي له يؤخذ منه. ١٣ لهذا أكلمهم بأمثال لأنهم مبصرون ولا يبصرون ويسمعون ولا يسمعون ولا يفهمون. ١٤ فيهم تتم نبوة أشعياء القائلة فهما تسمعون سماعا ولا تفهمون ونظرا تنظرون ولا تبصرون. ١٥ لأنه قد غلظ قلب هذا الشعب وثقلت آذانهم عن السماع وأغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يسمعوا بآذانهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا إلي فأشفيهم. ١٦ وأما أنتم فطوبى لعيونكم لأنها تنظر ولآذانكم لأنها تسمع. ١٧ الحق أقول لكم إن كثيرين من الأنبياء والصديقين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترآون ولم يروا وأن يسمعوا ما أنتم سامعون ولم يسمعوا. ١٨ فاسمعوا أنتم مثل الزارع. ١٩ كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهم يأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه. هذا الذي زرع على الطريق. ٢٠ والذي زرع على الأرض المحجرة هو الذي يسمع الكلمة ويقبلها من ساعته بفرح ٢١ ولكن ليس له فيه أصل وإنما هو إلى حين فإذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يشك. ٢٢ والذي زرع في الشوك هو الذي يسمع الكلمة وهم هذا الدهر وخداع الغنى يخنقان الكلمة فيصير بلا ثمرة. ٢٣ وأما الذي زرع في الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم فيعطي ثمرة الواحدة مئة والآخر ستين والآخر ثلاثين. ٢٤ وضرب لهم مثلا آخر قائلا. يشبه ملكوت السماوات رجلا زرع زرعا جيدا في حقله. ٢٥ وفيما الناس نيامون جاء عدوه وزرع في وسط القمح زؤانا ومضى. ٢٦ فلما نمى النبت وأخرج ثمرا حينئذ ظهر الزؤان. ٢٧ فجاء عبيد رب البيت وقالوا له يا سيد ألم تكن زرعت في حقلك زرعا جيدا فمن أين الزؤان. ٢٨ فقال لهم إن رجلا عدوا فعل هذا. فقال له عبيده أتريد أن نذهب ونجمعه. ٢٩ فقال لهم لا لئلا تقلعوا الحنطة مع الزؤان عند جمعكم له. ٣٠ دعوهما ينميان جميعا إلى الحصاد وفي أوان الحصاد أقول للحصادين اجمعوا أولا الزؤان واربطوه حزما ليحرق وأما القمح فاجمعوه إلى أهرائي. ٣١ وضرب لهم مثلا آخر قائلا. يشبه ملكوت السماوات حبة خردل أخذها رجل وزرعها في حقله. ٣٢ فإنها أصغر الحبوب كلها. فإذا نمت صارت أكبر من جميع البقول ثم تصير شجرة حتى إن طيور السماء تأتي وتتظلل في أغصانها. ٣٣ وكلمهم بمثل آخر قائلا. يشبه ملكوت السماوات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع. ٣٤ هذا كله قاله يسوع بأمثال للجموع وبغير مثل لم يكن يكلمهم. ٣٥ لكي يتم ما قيل بالنبي القائل افتح فمي بالأمثال وأنطق بالخفيات منذ إنشاء العالم. ٣٦ حينئذ ترك الجموع وجاء إلى البيت فدنا إليه تلاميذه وقالوا له فسر لنا مثل زؤان الحقل. ٣٧ فأجاب وقال لهم الذي زرع الزرع الجيد هو ابن البشر. ٣٨ والحقل هو العالم. والزرع الجيد هو بنو الملكوت. والزؤان هو بنو الشرير. ٣٩ والعدو الذي زرعه هو إبليس. والحصاد هو منتهى الدهر. والحصادون هم الملائكة. ٤٠ وكما أن الزؤان يجمع ويحرق بالنار هكذا يكون في منتهى الدهر. ٤١ يرسل ابن البشر ملائكته فيجمعون من مملكته كل المشكوك وفاعلي الإثم ٤٢ ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. ٤٣ حينئذ يضيء الصديقون مثل الشمس في ملكوت أبيهم. من له أذنان سامعتان فليسمع. ٤٤ يشبه ملكوت السماوات كنزا مخفى في حقل وجده رجل فخبأه ومن فرحه به مضى وباع كل شيء له واشترى ذلك الحقل. ٤٥ وأيضا يشبه ملكوت السماوات رجلا تاجرا يطلب لآلئ حسنة. ٤٦ فوجد لؤلؤة كثيرة الثمن فمضى وباع كل ماله واشتراها. ٤٧ وأيضا يشبه ملكوت السماوات شبكة ألقيت في البحر فجمعت من كل جنس. ٤٨ فلما امتلأت أطلعوها إلى الشاطئ وجلسوا وجمعوا الجيد في الأوعية والردي رموا به خارجا. ٤٩ هكذا يكون في منتهى الدهر يخرج الملائكة ويميزون الأشرار من بين الأخيار ٥٠ ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. ٥١ أفهمتم هذا كله. قالوا له نعم. ٥٢ فقال لهم من أجل هذا كل كاتب متعلم في ملكوت السماوات يشبه رجلا رب بيت يخرج من كنزه جددا وعتقا. ٥٣ ولما أتم يسوع هذه الأمثال انتقل من هناك ٥٤ وجاء إلى وطنه وكان يعلم في مجامعهم حتى بهتوا وقالوا من أين لهذا الحكمة والقوات. ٥٥ أليس هذا هو ابن النجار. أليست أمه تسمى مريم وإخوته يعقوب وسمعان ويهوذا. ٥٦ أوليست أخواته كلهن عندنا فمن أين له هذا كله. ٥٧ وكانوا يشكون فيه. فقال لهم يسوع لا يكون نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبيته. ٥٨ ولم يصنع هناك كثيرا من القوات من أجل عدم إيمانهم

## الفصل الرابع عشر

١ في ذلك الزمان سمع هيرودس رئيس الربع بخبر يسوع ٢ فقال لفتيانه إن هذا يوحنا المعمدان قد قام من الأموات ومن أجل ذلك هذه القوات تعمل به. ٣ لأن هيرودس كان قد أمسك يوحنا وأوثقه وألقاه في السجن من أجل هيرودية امرأة أخيه ٤ لأن يوحنا كان يقول له لا يحل لك أن تكون لها. ٥ وكان يريد قتله فخاف من الجمع لأن يوحنا كان عند هم نبيا. ٦ فلما كان مولد هيرودس رقصت ابنة هيرودية في الوسط فأعجبت هيرودس ٧ فلذلك وعدها بقسم أنه يعطيها كل ما تطلبه. ٨ فقدمت من أمها ثم قالت أعطني ههنا رأس يوحنا المعمدان في طبق. ٩ فحزن الملك ولكن من أجل اليمين والمتكئين معه أمر أن تعطاه. ١٠ وأرسل قطع رأس يوحنا في السجن ١١ وأتي برأسه في طبق ودفع إلى الصبية فجاءت به إلى أمها. ١٢ وجاء تلاميذه فأخذوا جسده ودفنوه وأتوا وأخبروا يسوع. ١٣ فلما سمع يسوع مضى من هناك في سفينة إلى البرية منفردا. فسمع الجموع فتبعوه من المدن ماشين. ١٤ فلما خرج يسوع أبصر جمعا كثيرا فتحنن عليهم وأبرأ مرضاهم. ١٥ ولما كان المساء دنا إليه تلاميذه وقالوا إن المكان قفر والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعاما. ١٦ فقال لهم يسوع لا حاجة إلى ذهابهم أعطوهم أنتم ليأكلوا. ١٧ فقالوا له ما عندنا ههنا إلا خمسة أرغفة وسمكتان. ١٨ فقال لهم هلم بها إلي ههنا. ١٩ وأمر بجلوس الجموع على

المنسف ثم أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر إلى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع. ٢٠ فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة. ٢١ وكان الآكلون نحو خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان. ٢٢ وللوقت اضطر يسوع تلاميذه أن يركبوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع. ٢٣ ولما صرف الجموع صعد وحده إلى الجبل ليصلي وعند المساء كان هناك وحده. ٢٤ وكانت السفينة في وسط البحر تكلفها الأمواج لأن الريح كانت مقاومة لها. ٢٥ وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى إليهم ماشيا على البحر. ٢٦ فلما رأوه ماشيا على البحر اضطربوا وقالوا إنه خيال ومن الخوف صرخوا. ٢٧ فللوقت كلمهم يسوع قائلا ثقوا أنا هو لا تخافوا. ٢٨ فأجابه بطرس وقال يا رب إن كنت أنت هو فمرني أن آتي إليك على المياه. ٢٩ فقال هلم. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتيا إلى يسوع. ٣٠ فلما رأى شدة الريح خاف وإذ بدأ يغرق صاح قائلا يا رب نجني. ٣١ وللوقت مد يسوع يده وأخذه وقال له يا قليل الإيمان لماذا شككت. ٣٢ ولما دخلا السفينة سكنت الريح. ٣٣ فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا له قائلين بالحقيقة أنت ابن الله. ٣٤ ولما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسر. ٣٥ فعرفه أهل ذلك المكان فأرسلوا إلى أهل تلك البقعة كلها فأتوا إليه بكل من كان به مرض ٣٦ وسألوه أن يلمسوا ولو طرف ثوبه. فكل من لمسه برئ

## الفصل الخامس عشر

٣٧ حينئذ دنا إليه كتبة وفريسيون من أورشليم وقالوا له ٢ لم تلاميذك يتعدون سنة الشيوخ فإنهم لا يغسلون أيديهم عند تناولهم الخبز. ٣ فأجابهم قائلا وأنتم لم تتعدون وصية الله من أجل سنتكم. ٤ فإن الله قال أكرم أباك وأمك وكذا من لعن أباه أو أمه فليقتل قتلا. ٥ وأنتم تقولون كل من قال لأبيه أو أمه كل قربان هو الذي تنتفع به. ٦ فلا يكرم أباه وأمه. قد أبطلتم وصية الله من أجل سنتكم. ٧ أيها المراؤون حسنا تنبأ عليكم أشعيا القائل ٨ هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم فمبعدة مني. ٩ ولكن باطلا يعبدونني إذ يعلمون تعاليم الناس ووصاياهم. ١٠ ثم دعا الجموع وقال لهم اسمعوا وافهموا. ١١ ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما يخرج من الفم هو الذي ينجس الإنسان. ١٢ حينئذ دنا إليه تلاميذه وقالوا له أتعلم أن الفريسيين لما سمعوا هذا الكلام شكوا. ١٣ فأجابهم قائلا كل غرس لم يغرسه أبي السماوي يقلع. ١٤ اتركوهم فإنهم عميان قادة عميان وإذا كان أعمى يقود أعمى كلاهما يسقطان في حفرة. ١٥ فأجاب بطرس وقال له فسر لنا هذا المثل. ١٦ فقال يسوع أحتى الآن أنتم أيضا بغير فهم. ١٧ أما تفهمون أن كل ما يدخل الفم ينزل إلى الجوف ويندفع إلى المخرج. ١٨ وأما الذي يخرج من الفم فمن القلب يصدر وهو الذي ينجس الإنسان. ١٩ لأنه من القلب تخرج الأفكار الردية القتل الزنى الفجور السرقة شهادة الزور التجديف. ٢٠ هذه هي التي تنجس الإنسان وأما الأكل بأيد غير مغسولة فلا ينجس الإنسان. ٢١ ثم خرج يسوع من هناك ومضى إلى نواحي صور وصيدا ٢٢ وإذا بامرأة كنعانية قد خرجت من تلك التخوم صرخت وقالت إرحمني أيها الرب ابن داود فإن ابنتي بها شيطان يعذبها جدا. ٢٣ فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوه قائلين اصرفها فإنها تصيح في إثرنا. ٢٤ فأجاب وقال لم أرسل إلا إلى الخراف الضالة من آل إسرائيل. ٢٥ فأتت وسجدت له قائلة أغثني يا رب. ٢٦ فأجاب قائلا ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويلقى للكلاب. ٢٧ فقالت نعم يا رب فإن الكلاب تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد أربابها. ٢٨ حينئذ أجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيم إيمانك فليكن لك كما أردت. فشفيت ابنتها من تلك الساعة. ٢٩ ثم انتقل يسوع من هناك وأتى إلى جانب بحر الجليل وصعد إلى الجبل وجلس هناك. ٣٠ فدنا إليه جموع كثيرون معهم خرس وعميان وعرج ومعوقون وآخرون كثيرون فطرحوهم عند أقدامه فشفاهم ٣١ حتى تعجب الجموع لأنهم رأوا الخرس يتكلمون والعرج يمشون والعميان يبصرون ومجدوا إله إسرائيل. ٣٢ ثم إن يسوع دعا تلاميذه وقال إني أتحنن على الجمع لأن لهم معي ثلاثة أيام وليس لهم ما يأكلون ولا أريد أن أصرفهم صائمين لئلا تخوروا في الطريق. ٣٣ فقال له تلاميذه من أين لنا في البرية خبز يشبع مثل هذا الجمع. ٣٤ قال لهم يسوع كم عندكم من الخبز. فقالوا سبعة ويسير من السمك. ٣٥ فأمر أن يتكئ الجمع على الأرض ٣٦ ثم أخذ السبعة الأرغفة والسمك وشكر وكسر وأعطى تلاميذه والتلاميذ ناولوا الجمع. ٣٧ فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكسر سبع سلال مملوءة. ٣٨ وكان الآكلون أربعة آلاف رجل سوى النساء والصبيان.

٣٩ ثم صرف الجمع وركب السفينة وجاء إلى تخوم مجدل

## الفصل السادس عشر

١ ودنا إليه الفريسيون والصدوقيون ليجربوه فسألوه أن يريهم آية من السماء. ٢ فأجابهم قائلا إذا كان المساء قلتم صحو لأن السماء محمرة. ٣ وبالغداة اليوم مطر لأن السماء محمرة كالحة. أفتعلمون أن تميزوا وجه السماء وعلامات الأزمنة لا تستطيعون أن تميزوها. ٤ إن الجيل الشرير الفاسق يطلب آية فلا يعطى آية إلا آية يونان النبي. ثم تركهم ومضى. ٥ ولما جاء تلاميذه إلى العبر نسوا أن يأخذوا خبزا. ٦ وقال لهم يسوع انظروا واحذروا من خمير الفريسيين والصدوقيين. ٧ فتفكروا في نفوسهم قائلين إنا لم نأخذ خبزا. ٨ فعلم يسوع فقال لماذا تفكرون في نفوسكم يا قليلي الإيمان أنكم ليس معكم خبز. ٩ أما تفهمون حتى الآن ولا تتذكرون الخمسة الأرغفة لخمسة الآلاف وكم قفة أخذتم. ١٠ والسبعة الأرغفة لأربعة الآلاف وكم سلا أخذتم. ١١ كيف لا تفهمون أني لا لأجل الخبز قلت لكم احذروا من خمير الفريسيين والصدوقيين. ١٢ حينئذ فهموا أنه لم يأمرهم أن يحذروا من خمير الخبز لكن من تعليم الفريسيين والصدوقيين. ١٣ ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلا من تقول الناس إن ابن البشر هو. ١٤ فقالوا قوم يقولون إنه يوحنا المعمدان وآخرون إنه إيليا وآخرون إنه إرميا أو واحد من الأنبياء. ١٥ قال لهم يسوع وأنتم من تقولون إني هو. ١٦ فأجاب سمعان بطرس قائلا أنت المسيح ابن الله الحي. ١٧ فأجاب يسوع وقال له طوبى لك يا سمعان بن يونا فإنه ليس لحم ولا دم كشف لك هذا لكن أبي الذي في السماوات. ١٨ وأنا أقول لك أنت الصفا وعلى هذه الصفاة سأبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. ١٩ وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات فكل ما ربطته على الأرض يكون مربوطا في السماوات وكل ما حللته على الأرض يكون محلولا في السماوات. ٢٠ حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح. ٢١ ومن ذلك اليوم بدأ يسوع يبين لتلاميذه أنه ينبغي أن يمضي إلى أورشليم ويتألم كثيرا من المشايخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل ويقوم في اليوم الثالث. ٢٢ فأخذه بطرس نحوه وبدأ ينتهره قائلا حاشى لك يا رب لا يكون لك هذا. ٢٣ فالتفت وقال لبطرس اذهب خلفي يا شيطان أنت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس. ٢٤ حينئذ قال يسوع لتلاميذه من أراد أن يأتي ورائي فليكفر عن نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. ٢٥ لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي يجدها. ٢٦ فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أم ماذا يعطي الإنسان

عنه. ✠ لأن ابن البشر مزمع أن يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل أحد بحسب أعماله. ✠ الحق أقول لكم إن قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ابن البشر آتياً في ملكه

## الفصل السابع عشر

✠ وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه فأصعدهم إلى جبل عال على انفراد ✠ وتغلى قدامهم وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالثلج. ✠ وإذا موسى وإيليا قد ترآيا لهم يخاطبانه. ✠ فأجاب بطرس وقال ليسوع يا رب حسن لنا أن نكون ههنا وإن شئت فلنصنع ههنا ثلاث مظال لك واحدة ولموسى واحدة ولإيليا. ✠ وفيما هو يتكلم إذا سحابة منيرة قد ظللتهم وصوت من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فله اسمعوا. ✠ فلما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جداً. ✠ فدنا يسوع إليهم ولمسهم فلما قاموا لا خافوا. ✠ فرفعوا أعينهم فلم يروا أحداً إلا يسوع وحده. ✠ وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلاً لا تعلموا أحداً بالرؤيا حتى يقوم ابن البشر من بين الأموات. ✠ وسأله التلاميذ قائلين فلماذا تقول الكتبة إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً. ✠ فأجاب وقال لهم إن إيليا يأتي ويرد كل شيء. ✠ وأقول لكم إن إيليا قد جاء ولكنهم لم يعرفوه بل صنعوا به كل ما أرادوا. هكذا ابن البشر أيضاً مزمع أن يتألم بهم. ✠ حينئذ فهم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان. ✠ ولما جاء يسوع إلى الجمع دنا إليه رجل فسجد له وقال ✠ يا رب ارحم ابني فإنه يصرع في رؤوس الأهلة ويتألم جداً لأنه يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء. ✠ وقد قدمته إلى تلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه. ✠ فأجاب يسوع وقال أيها الجيل غير المؤمن الأعوج إلى متى أكون معكم وحتى متى أحتملكم. هلم به إلي إلى ههنا. ✠ فانتهره يسوع فخرج منه الشيطان وشفي الغلام من تلك الساعة. ✠ حينئذ دنا التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا له لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه. ✠ فقال لهم يسوع لقلة إيمانكم فإني الحق أقول لكم لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يتعسر عليكم شيء. ✠ وهذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم. ✠ وإذ كانوا يترددون في الجليل قال لهم يسوع إن ابن البشر مزمع أن يسلم إلى أيدي الناس ✠ فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم. فحزنوا جداً. ✠ ولما أتوا إلى كفرناحوم دنا الذين يجبون الدرهمين إلى بطرس وقالوا له أما يؤدي معلمكم الدرهمين. ✠ قال بلى. ولما دخل البيت سبقه يسوع قائلاً ما ظنك يا سمعان. ممن يأخذ ملوك الأرض الخراج أو الجزية لبنيهم أم من الغرباء. ✠ قال من الغرباء. قال له يسوع فالبنون إذن أحرار. ✠ ولكن لئلا نشككهم امض إلى البحر وألق الشص فأول سمكة ترقاها فافتح فاها فتجد إستاراً فخذه وأد عني وعنك

## الفصل الثامن عشر

✠ في تلك الساعة دنا التلاميذ يسوع وقالوا من الأعظم في ملكوت السماوات. ✠ فدعا يسوع صبياً وأقامه في وسطهم ✠ وقال الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الصبيان فلن تدخلوا ملكوت السماوات. ✠ فمن وضع نفسه مثل هذا الصبي فذاك هو العظيم في ملكوت السماوات. ✠ ومن قبل صبياً مثل هذا باسمي فإياي يقبل. ✠ ومن شكك أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فأجدر له لو علق في عنقه حجر الرحى وزج في لجة البحر. ✠ الويل للعالم من الشكوك فإنها لا بد أن تنشأ الشكوك ولكن الويل لذلك الإنسان الذي تنشأ الشكوك عن يده. ✠ إن شككتك يدك أو رجلك فاقطعها وألقها عنك خير لك أن تدخل الحياة وأنت أقطع أو أعرج من أن يكون لك يدان أو رجلان وتلقى في النار الأبدية. ✠ وإن شككتك عينك فاقلعها وألقها عنك خير لك أن تدخل الحياة وأنت أعور من أن يكون لك عينان وتلقى في نار جهنم. ✠ إحذروا أن تحتقروا أحد هؤلاء الصغار فإني أقول لكم إن ملائكتهم في السماوات كل حين يبانون وجه أبي الذي في السماوات. ✠ فإن ابن البشر إنما جاء ليخلص ما قد هلك. ✠ ماذا تظنون إذا كان أحد له مئة خروف فضل واحد منها أفلا يترك التسعة والتسعين في الجبال ويمضي في طلب الضال. ✠ وإذا وجده فالحق أقول لكم إنه يفرح به أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل. ✠ هكذا ليس من مشيئة أبي الذي في السماوات أن يهلك أحد من هؤلاء الصغار. ✠ إذا خطئ إليك أخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه على انفراد. فإن سمع لك فقد ربحت أخاك. ✠ وإن لم يسمع لك فخذ معك واحداً أو اثنين لكي تقوم على فم شاهدين أو ثلاثة كل كلمة. ✠ فإن أبى أن يسمع لهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من البيعة فليكن عندك كوثني وعشار. ✠ الحق أقول لكم إن كل ما ربطتموه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وكل ما حللتموه على الأرض يكون محلولاً في السماء. ✠ وأقول لكم أيضاً إذا اتفق اثنان منكم على الأرض في كل شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات. ✠ لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فأنا أكون هناك في بينهم. ✠ حينئذ دنا إليه بطرس وقال له يا رب كم مرة يخطأ إلي أخي فأغفر له. أإلى سبع مرات. ✠ قال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات. ✠ لذلك يشبه ملكوت السماوات رجلاً ملكاً أراد أن يحاسب عبيده. ✠ فلما بدأ بالمحاسبة أحضر إليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة. ✠ وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وبنوه وكل ما له ويوفى عنه. ✠ فخر ذلك العبد ساجداً له قائلاً تمهل علي فأوفيك كل ما لك. ✠ فرق سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين. ✠ وبعد ما خرج ذلك العبد وجد عبداً من رفقائه له عليه مئة دينار فأمسكه وأخذ يخنقه قائلاً أوفني ما لي عليك. ✠ فخر ذلك العبد على قدميه وسأله قائلاً تمهل علي فأوفيك كل ما لك. ✠ فأبى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي الدين. ✠ فرأى رفقاؤه ما كان فحزنوا جداً وجاءوا فأعلموا سيدهم بكل ما كان. ✠ حينئذ دعاه سيده وقال له أيها العبد الشرير كل ما كان لي عليك تركته لك لأنك سألتني ✠ أفما كان ينبغي لك أن ترحم رفيقك كما رحمتك أنا. ✠ وغضب سيده ودفعه إلى المعذبين حتى يوفي جميع ما له عليه. ✠ هكذا أبي السماوي يصنع بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه

## الفصل التاسع عشر

✠ ولما أتم يسوع هذا الكلام انتقل من الجليل وجاء إلى تخوم اليهودية إلى عبر الأردن. ✠ فتبعه جموع كثيرون فشفاهم هناك. ✠ ودنا إليه الفريسيون ليجربوه قائلين هل يحل للإنسان أن يطلق زوجته لأجل كل علة. ✠ فأجابهم قائلاً أما قرأتم أن الذي خلق الإنسان في البدء ذكراً وأنثى خلقهم وقال ✠ لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما جسداً واحداً. ✠ فليسا هما اثنين بعد ولكنهما جسد واحد. وما جمعه الله فلا يفرقه إنسان. ✠ قالوا له فلماذا أوصى موسى أن تعطى كتاب طلاق وتخلى. ✠ قال لهم إن موسى لأجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلقوا نساءكم ولم يكن من البدء هكذا. ✠ وأنا أقول لكم من طلق امرأته إلا لعلة زنى وأخذ أخرى فقد زنى. ومن تزوج مطلقة فقد زنى. ✠ فقال له تلاميذه إن كانت هكذا حال الرجل مع

امرأته فأجدله ألا يتزوج. ٣٣ فقال لهم ما كل أحد يحتمل هذا الكلام إلا الذين وهب لهم. ٣٤ لأن من الخصيان من ولدوا كذلك من بطون أمهاتهم ومنهم من خصاهم الناس ومنهم من خصوا أنفسهم من أجل ملكوت السماوات. فمن استطاع أن يحتمل فليحتمل. ٣٥ حينئذ قدم إليه صبيان ليضع يديه عليهم ويصلي. فزجرهم التلاميذ. ٣٦ فقال لهم يسوع دعوا الصبيان ولا تمنعوهم أن يأتوا إلي لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات. ٣٧ ووضع يديه عليهم ومضى من هناك. ٣٨ وإذا برجل دنا إليه وقال له أيها المعلم الصالح ماذا أعمل من الصلاح لأرث الحياة الأبدية. ٣٩ فقال له لماذا تسألني عن الصلاح إنما الصالح واحد وهو الله. ولكن إن كنت تريد أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا. ٤٠ قال له وما هي. قال يسوع لا تقتل. لا تزن. لا تسرق. لا تشهد بالزور. ٤١ أكرم أباك وأمك. أحب قريبك كنفسك. ٤٢ قال له الشاب كل هذا قد حفظته منذ صباي فماذا يعضني بعد. ٤٣ قال له يسوع إن كنت تريد أن تكون كاملا فاذهب وبع كل شيء لك وأعطه لمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني. ٤٤ فلما سمع الشاب هذا الكلام مضى حزينا لأنه كان ذا مال كثير. ٤٥ فقال يسوع للتلاميذه الحق أقول لكم إنه يعسر على الغني دخول ملكوت السماوات. ٤٦ وأيضا أقول لكم إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت السماوات. ٤٧ فلما سمع التلاميذ بهذا جدا وقالوا من يستطيع إذن أن يخلص. ٤٨ فنظر إليهم يسوع وقال لهم أما عند الناس فلا يستطاع هذا وأما عند الله فكل شيء مستطاع. ٤٩ حينئذ أجاب بطرس وقال له هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك فماذا يكون لنا. ٥٠ فقال لهم يسوع الحق أقول لكم أنكم أنتم الذين تبعتموني في جيل التجديد متى جلس ابن البشر على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضا على اثني عشر كرسيا وتدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر. ٥١ وكل من ترك بيتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو امرأة أو بنين أو حقولا لأجل اسمي يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية. ٥٢ وكثيرون من الأولين يكونون آخرين ومن الآخرين يكونون أولين

## الفصل العشرون

١ يشبه ملكوت السماوات رجلا رب بيت خرج بالغداة يستأجر فعلة لكرمه ٢ فتواطأ الفعلة على دينار في اليوم وأرسلهم إلى كرمه. ٣ ثم خرج في الساعة الثالثة فرأى آخرين واقفين في السوق بطالين ٤ فقال لهم امضوا أنتم أيضا إلى كرمي وأنا أعطيكم ما يحق لكم فمضوا. ٥ وخرج أيضا نحو الساعة السادسة ونحو التاسعة فصنع كذلك. ٦ وخرج أيضا نحو الحادية عشرة فوجد آخرين واقفين فقال لهم ما بالكم واقفين ههنا النهار كله بطالين. ٧ قالوا له إنه لم يستأجرنا أحد. فقال لهم امضوا أنتم أيضا إلى كرمي. ٨ فلما كان المساء قال رب الكرم لوكيله ادع الفعلة وأعطهم الأجرة مبتدئا من الآخرين إلى الأولين. ٩ فلما جاء أصحاب الساعة الحادية عشرة أخذوا كل واحد دينارا. ١٠ فلما جاء الأولون ظنوا أنهم يأخذون أكثر فأخذوا هم أيضا كل واحد دينارا. ١١ وفيما هم يأخذون تذمروا على رب البيت ١٢ قائلين إن هؤلاء الآخرين عملوا ساعة واحدة فجعلتهم مساوين لنا ونحن حملنا ثقل النهار وحره. ١٣ فأجاب وقال لواحد منهم يا صاحب ما ظلمتك ألم تكن على دينار شارطتني. ١٤ خذ ما لك وامض فإني أريد أن أعطي هذا الآخر مثلك. ١٥ أليس لي أن أفعل بمالي ما أريد أم عينك شريرة لأني أنا صالح. ١٦ فهكذا يكون الآخرون أولين والأولون آخرين لأن المدعوين كثيرون وأما المختارون فقليلون. ١٧ وفيما كان يسوع صاعدا إلى أورشليم أخذ الاثني عشر تلاميذه على خلوة في الطريق وقال لهم ١٨ هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وابن البشر سيسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ١٩ ويسلمونه إلى الأمم ليهزأوا به ويجلدوه ويصلبوه وفي اليوم الثالث يقوم. ٢٠ حينئذ دنت إليه أم ابني زبدى مع ابنيها ساجدة له وسألته شيئا. ٢١ فقال لها ماذا تريدين. قالت له قل أن يجلس ابناي هذان أحدهما عن يمينك والآخر عن يسارك في ملكك. ٢٢ فأجاب يسوع وقال إنكما لا تعلمان ما تطلبان أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أنا مزمع أن أشربها. قالا له نستطيع. ٢٣ قال لهما أما كأسي فتشربانها وأما الجلوس عن يميني أو يساري فليس لي أن أعطيه إلا الذين أعد لهم من قبل أبي. ٢٤ فلما سمع العشرة غضبوا على الأخوين. ٢٥ فدعاهم يسوع وقال لهم قد علمتم أن أرآكة الأمم يسودونهم وعظماءهم يتسلطون عليهم. ٢٦ وأما أنتم فلا يكون فيكم هكذا ولكن من أراد أن يكون فيكم كبيرا فليكن لكم خادما. ٢٧ ومن أراد أن يكون فيكم أول فليكن لكم عبدا. ٢٨ كما أن ابن البشر لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين. ٢٩ وبينما هم خارجون من أريحا تبعه جمع كثير. ٣٠ وإذا أعميان جالسان على الطريق فلما سمعا أن يسوع مجتاز صرخا قائلين ارحمنا يا رب يا ابن داود. ٣١ فزجرهما الجمع ليسكتا فازدادا صراخا قائلين ارحمنا يا رب يا ابن داود. ٣٢ فوقف يسوع ودعاهما وقال ماذا تريدان أن أصنع لكما. ٣٣ قالا له يا رب أن تنفتح أعيننا. ٣٤ فرق يسوع ولمس أعينهما وللوقت أبصرا

## الفصل الحادي والعشرون

١ ولما قربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون حينئذ أرسل يسوع تلميذين ٢ وقال لهما اذهبا إلى القرية التي أمامكما وللوقت تجدان أتانا مربوطة وجحشا معها فحلاهما وأتياني بهما. ٣ فإن قال لكما أحد شيئا فقولا الرب محتاج إليهما فيرسلهما للوقت. ٤ هذا كله كان لتتم ما قيل بالنبي القائل ٥ قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعا وراكبا على أتان وجحش ابن أتان. ٦ فذهب التلميذان وصنعا كما أمرهما يسوع ٧ وأتيا بالأتان والجحش ووضعا ثيابهما عليهما وأركباه. ٨ وفرش الجمع الكثير ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصانا من الشجر وفرشوها على الطريق. ٩ وكان الجموع الذين أمامه والذين وراءه يصرخون قائلين هوشعنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب هوشعنا في الأعالي. ١٠ ولما دخل أورشليم ارتجت المدينة كلها قائلين من هذا. ١١ فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل. ١٢ ودخل يسوع هيكل الله وأخرج جميع الذين يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام. ١٣ وقال لهم مكتوب بيتي بيت صلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص. ١٤ وتقدم إليه في الهيكل عميان وعرج فشفاهم. ١٥ ولما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع والصبيان يصيحون في الهيكل ويقولون هوشعنا لابن داود غضبوا ١٦ وقالوا له أتسمع ما يقول هؤلاء. فقال لهم يسوع نعم أما قرأتم قط أن من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسبيحا. ١٧ وتركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك. ١٨ وفي الغداة بينما هو راجع إلى المدينة جاع. ١٩ فرأى شجرة تين على الطريق فدنا إليها فلم يجد فيها إلا ورقا فقط. فقال لها لا يكن فيك ثمرة إلى الأبد. فيبست التينة من ساعتها. ٢٠ فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا وقالوا كيف يبست التينة من ساعتها. ٢١ فأجاب يسوع وقال لهم الحق أقول لكم إن كان لكم إيمان ولا تشكون فلا تفعلون ما فعلت بالتينة فقط ولكن إن قلتم لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر فإنه يكون ذلك. ٢٢ وكل ما تسألونه في الصلاة بإيمان تنالونه. ٢٣ ولما أتى إلى الهيكل دنا إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين بأي سلطان تفعل هذا ومن الذي أعطاك هذا السلطان. ٢٤ فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضا أسألكم

عن كليهما واحدة فإن قطعوها لي قلت لكم أنا أيضاً بأي سلطان أفعل هذا.
مرقس ومتوديوحنا من أين كانت من السماء أم من الناس. ففكروا في أنفسهم
قائلين لو قلنا إن السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به. وإن قلنا من الناس
فإنا نخاف من الجمع لأن يوحنا كان عند جميعهم نبياً. فأجابوا يسوع وقالوا
لا نعلم. فقال لهم ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا. ماذا تظنون.
إنسان كان له ابنان فدنا إلى الأول وقال يا بني اذهب اليوم واعمل في كرمي.
فأجاب قائلاً لا أريد ولكنه أخيراً ندم وذهب. ودنا إلى الآخر وقال
له مثل ذلك فأجاب قائلاً أذهب يا سيدي ولم يذهب. فمن منهما فعل إرادة
الأب. قالوا له الأول. قال لهم يسوع الحق أقول لكم إن العشارين والزناة
يسبقونكم إلى ملكوت الله. فإنه قد جاءكم يوحنا بطريق البر فلم تؤمنوا
به والعشارون والزناة آمنوا به. وأنتم رأيتم ذلك ولم تندموا أخيراً لتؤمنوا به.
إسمعوا مثلاً آخر. إنسان سيد بيت غرس كرماً وحوطه بسياج وحفر فيه
معصرة وبنى برجاً وسلمه إلى عملة وسافر. فلما قرب أوان الثمر أرسل عبيده
إلى العملة ليأخذوا ثمره. فأخذ العملة عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا
بعضاً. فأرسل عبيداً آخرين أكثر من الأولين فصنعوا بهم كذلك. وفي
الآخر أرسل إليهم ابنه قائلاً لعلهم يهابون ابني. فلما رأى العملة الابن
قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث تعالوا نقتله ونستولي على ميراثه. فأخذوه
وطرحوه خارج الكرم وقتلوه. فإذا جاء رب الكرم فماذا يفعل بأولئك العملة.
قالوا له إنه يميت أولئك الأردياء أردأ ميتة ويسلم الكرم إلى عملة آخرين
يؤدون إليه الثمر في أوانه. قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب إن الحجر
الذي رذله البناؤون هو صار رأساً للزاوية. من عند الرب كان ذلك وهو عجيب في
أعيننا. لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تصنع ثمره.
ومن سقط على هذا الحجر يتهشم ومن سقط هو عليه يطحنه. فلما
سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله علموا أنه إنما يتكلم عنهم. فهموا أن
يمسكوه ولكنهم خافوا من الجموع لأنه كان عند هم نبياً

## الفصل الثاني والعشرون

ثم أجاب يسوع وكلمهم أيضاً بأمثال قائلاً. يشبه ملكوت السماوات رجلاً
ملكاً صنع عرساً لابنه. فأرسل عبيده يدعوا المدعوين إلى العرس فلم يريدوا
أن يأتوا. فأرسل أيضاً عبيداً آخرين وقال قولوا للمدعوين هوذا غدائي قد
أعددته ثوري ومسماتي قد ذبحت وكل شيء مهيأ هلموا إلى العرس. ولكنهم
تهاونوا فمضى بعضهم إلى حقله وبعضهم إلى تجارته والباقون قبضوا على عبيده
وشتموهم وقتلوهم. فلما سمع الملك غضب وأرسل جنوده فأهلك أولئك القتلة
وأحرق مدينتهم. حينئذ قال لعبيده أما العرس فمعد وأما المدعوون فغير
مستحقين. فاذهبوا إلى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فادعوه إلى العرس.
فخرج عبيده إلى الطرق فجمعوا كل من وجدوا من الأشرار والصالحين فامتلأ
العرس بالمتكئين. فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك رجلاً ليس
عليه لحلة العرس. فقال له يا صاح كيف دخلت إلى ههنا وليس عليك لحلة
العرس. فصمت. حينئذ قال الملك لخدامه أوثقوا يديه ورجليه واطرحوه في
الظلمة البرانية. هناك يكون البكاء وصرف الأسنان. لأن المدعوين
كثيرون والمختارين قليلون. حينئذ ذهب الفريسيون وتشاوروا عليه لكي
يصطادوه بكلمة. فأرسلوا إليه تلاميذهم والهيرودسيين قائلين يا معلم قد
علمنا أنك محق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي بأحد ولا تنظر إلى وجوه الناس.
فقل لنا ماذا تظن هل يجوز أن نعطي الجزية لقيصر أم لا. فليم يسوع
شرهم قال لماذا تجربوني يا مراؤون. أروني نقد الجزية. فأتوه بدينار.
فقال لهم يسوع لمن هذه الصورة والكتابة. قالوا لقيصر. حينئذ
قال لهم أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. فلما سمعوا تعجبوا وتركوه وانصرفوا.
وفي ذلك اليوم دنا إليه الصدوقيون الذين يقولون بعدم القيامة وسألوه
قائلين يا معلم قال موسى إن مات أحد وليس له ولد فليتزوج أخوه امرأته
ويقم نسلاً لأخيه. وكان عندنا سبعة إخوة تزوج أولهم امرأة ومات ولم يكن
له نسل فترك امرأته لأخيه. وكذلك الثاني والثالث إلى السابع. وفي
آخر الكل مات المرأة. في القيامة لمن من السبعة تكون المرأة لأن الجميع
اتخذوها. فأجاب يسوع وقال لهم قد ضللتم لأنكم لا تعرفوا الكتب ولا قوة
الله. لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون ولكن يكونون كملائكة الله
في السماوات. أما من جهة قيامة الأموات ألما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله
القائل. أنا إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب والله ليس إله أموات بل إله هو
إله أحياء. فلما سمع الجمع بهتوا من تعليمه. وأما سمع الفريسيون أنه
قد أفحم الصدوقيين اجتمعوا معاً. فسأله واحد منهم من علماء الناموس مجرباً
له. يا معلم ما أعظم الوصايا في الناموس. قال له يسوع أحبب الرب
إلهك بكل قلبك وبكل نفسك وبكل ذهنك. هذه هي الوصية العظمى
والأولى. والثانية التي تشبهها أحبب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين
يتعلق الناموس كله والأنبياء. وفيما الفريسيون مجتمعون سألهم يسوع
قائلاً ماذا تظنون في المسيح ابن من هو. قالوا له ابن داود. قال لهم
فكيف يدعوه داود بالروح ربه حيث يقول. قال الرب لربي اجلس عن
يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك. فإن كان داود يدعوه رباً فكيف
يكون هو ابنه. فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة ومن ذلك اليوم لم يجسر
أحد أن يسأله البتة

## الفصل الثالث والعشرون

حينئذ كلم يسوع الجموع وتلاميذه. قائلاً إن الكتبة والفريسيين
جالسون على كرسي موسى. فهما قالوا لكم فاحفظوه واعملوا به ولكن
بحسب أعمالهم فلا تعملوا لأنهم يقولون ولا يفعلون. لأنهم يحزمون أحمالاً
ثقيلة عسرة الحمل ويجعلونها على مناكب الناس ولا يريدون أن يحركوها بإحدى
أصابعهم. وكل أعمالهم يصنعونها رياء أمام الناس فيعرضون عصائبهم ويعظمون
أهدابهم. ويحبون أول المتكآت في العشاء وصدور المجالس في المجامع
والتحيات في الأسواق وأن يدعوهم الناس سيدي سيدي. أما أنتم فلا
تدعوا سيدي فإن معلمكم واحد وأنتم جميعاً إخوة. ولا تدعوا لكم أباً على
الأرض فإن أباكم واحد وهو الذي في السماوات. ولا تدعوا مدبرين لأن
مدبركم واحد وهو المسيح. والأكبر فيكم فليكن لكم خادماً. فمن رفع
نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع. ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون
المرائون فإنكم تغلقون ملكوت السماوات في وجوه الناس فلا أنتم تدخلون ولا
الداخلين تتركونهم يدخلون. ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرائون
فإنكم تأكلون بيوت الأرامل بعلة تطويل صلواتكم ومن أجل هذا ستأكلكم دينونة
أعظم. ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرائون فإنكم تطوفون البر
والبحر لتعملوا دخيلاً واحداً فإذا حصل صيرتموه ابن جهنم ضعف ما أنتم عليه.
ويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشيء ومن
حلف بذهب الهيكل يطالب. أيها الجهال والعميان ما الأعظم الذهب أم
الهيكل الذي يقدس الذهب. ومن حلف بالمذبح فليس بشيء ومن حلف

بالقربان الذي فوقه يطاب. ٢٧ أيها الفصيان ما الأعظم القربان أم المذبح الذي يقدس القربان. ٢٨ فمن حلف بالمذبح فقد حلف به وبكل ما عليه. ٢٩ ومن حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه. ٣٠ ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه. ٣١ الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون القراءون فإنكم تميزون النعنع والشبث والكمون وتتركون أثقل ما في الناموس وهو العدل والرحمة والإيمان. وكان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك. ٣٢ أيها القادة العميان الذين يصفون من اليوسة ويبلعون الجمل. ٣٣ الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون القراءون فإنكم تطهرون خارج الكاس والجام وداخلها مملوء خطفا ودعارة. ٣٤ أيها الفريسي الأعمى نق أولا داخل الكاس والجام حتى يطهر خارجهما أيضا. ٣٥ الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون القراءون فإنكم تشبهون القبور المبيضة التي ترى بهاء من خارجها حسنة وهي من داخلها مملوءة عظام أموات وكل نجاسة. ٣٦ كذلك أنتم ترى الناس ظاهركم مثل الصديقين وأنتم من داخل ممطرون رياء وإثما. ٣٧ الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون القراءون فإنكم تشيدون قبور الأنبياء وتزينون مدافن الصديقين ٣٨ وتقولون لو كنا في أيام آبائنا لما كنا شاركناهم في دم الأنبياء. ٣٩ فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم بنو قتلة الأنبياء. ٤٠ فتمموا أنتم مكيال آبائكم. ٤١ أيها الحيات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم. ٤٢ من أجل ذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم من تقتلون وتصلبون ومنهم من تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة ٤٣ لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح. ٤٤ الحق أقول لكم إن هذا كله سيأتي على هذا الجيل. ٤٥ يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء ورواجمة المرسلين إليها كم من مرة أردت أن أجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تريدوا. ٤٦ هوذا بيتكم يترك لكم خرابا. ٤٧ فإني أقول لكم إنكم من الآن لا ترونني حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب

## الفصل الرابع والعشرون

١ ثم خرج يسوع من الهيكل ومضى فتقدم تلاميذه ليروه بناء الهيكل. ٢ فأجاب وقال لهم أنظروا هذا كله. الحق أقول لكم إنه لا يترك ههنا حجر على حجر إلا ينقض. ٣ وبينما هو جالس في جبل الزيتون دنا إليه تلاميذه على انفراد قائلين قل لنا متى يكون هذا وما علامة مجيئك ومنتهى الدهر. ٤ فأجاب يسوع وقال لهم أحذروا أن يضلكم أحد ٥ لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين أنا المسيح ويضلون كثيرين. ٦ وستسمعون بحروب وبأخبار حروب. أنظروا لا تضطربوا فإنه لا بد أن يكون هذا كله ولكن لا يكون المنتهى إذ ذاك. ٧ تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون أوبئة ومجاعات وزلازل في أماكن شتى. ٨ وهذا كله أول المخاض. ٩ حينئذ يسلمونكم إلى الضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من كل الأمم لأجل اسمي. ١٠ وحينئذ يعثر كثيرون ويسلم بعضهم بعضا ويبغض بعضهم بعضا ١١ ويقوم كثيرون من الأنبياء الكذبة ويضلون كثيرين ١٢ ولكثرة الإثم تبرد المحبة من الكثيرين. ١٣ ومن يصبر إلى المنتهى يخلص. ١٤ ويكرز بإنجيل الملكوت هذا في جميع المسكونة شهادة لكل الأمم وحينئذ يأتي المنتهى. ١٥ فمتى رأيتم رجاسة الخراب التي قيل عنها بدانيال النبي قائمة في المكان المقدس. ليفهم القارئ. ١٦ حينئذ الذين في اليهودية فليهربوا إلى الجبال. ١٧ والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ شيئا من بيته. ١٨ والذي في الحقل فلا يرجع ليأخذ ثوبه. ١٩ الويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام. ٢٠ صلوا لئلا يكون هربكم في شتاء أو في سبت ٢١ لأنه سيكون حينئذ ضيق شديد لم يكن مثله منذ أول العالم إلى الآن ولن يكون. ٢٢ ولولا أن تلك الأيام ستقصر لما كان يخلص ذو جسد لكن لأجل المختارين ستقصر تلك الأيام. ٢٣ حينئذ إن قال لكم أحد إن المسيح ههنا أو هناك فلا تصدقوا. ٢٤ فسيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون علامات عظيمة وعجائب حتى يضلوا المختارين لو أمكن. ٢٥ ها أنا قد تقدمت فقلت لكم. ٢٦ فإن قالوا لكم ها إنه في البرية فلا تخرجوا أو ها إنه في المخادع فلا تصدقوا. ٢٧ لأنه كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب كذلك يكون مجيء ابن البشر. ٢٨ فإنه حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور. ٢٩ وعلى أثر ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والكواكب تتساقط من السماء وقوات السماء تتزعزع. ٣٠ وحينئذ تظهر علامة ابن البشر في السماء وتنوح حينئذ جميع قبائل الأرض ويرون ابن البشر آتيا على سحاب السماء بقوة وجلال عظيمين. ٣١ ويرسل ملائكته ببوق وصوت عظيم فيجمعون مختاريه من الرياح الأربع من أقاصي السماوات إلى أقاصيها. ٣٢ من التينة تعلموا المثل فإنها إذا لانت أغصانها وأخرجت أوراقها علمتم أن الصيف قد دنا. ٣٣ كذلك أنتم إذا رأيتم هذا كله فاعلموا أنه قريب على الأبواب. ٣٤ الحق أقول لكم إنه لا يزول هذا الجيل حتى يكون هذا كله. ٣٥ السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول. ٣٦ وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمها أحد ولا ملائكة السماوات إلا الآب وحده. ٣٧ وكما كانت أيام نوح كذلك يكون مجيء ابن البشر. ٣٨ لأنه كما كانوا قبل أيام الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون إلى يوم دخل نوح الفلك ٣٩ ولم يعلموا حتى جاء الطوفان وذهب بالجميع كذلك يكون مجيء ابن البشر. ٤٠ حينئذ يكون اثنان في حقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر. ٤١ واثنتان تطحنان على رحى فتؤخذ الواحدة وتترك الأخرى. ٤٢ فاسهروا إذن لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي الرب. ٤٣ واعلموا هذا أنه لو علم رب البيت في أية ساعة يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب. ٤٤ فلذلك كونوا أنتم مستعدين لأنه في ساعة لا تظنونها يأتي ابن البشر. ٤٥ من ترى ذلك العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على أهل بيته ليعطيهم الطعام في حينه. ٤٦ طوبى لذلك العبد الذي يأتي سيده فيجده يصنع هكذا. الحق أقول لكم إنه يقيمه على جميع أمواله. ٤٧ ولكن إن قال ذلك العبد الردي في قلبه إن سيدي يبطئ في قدومه ٤٨ فجعل يضرب رفقاءه ويأكل ويشرب مع السكارى ٤٩ يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا يحتسبه وساعة لا يعلمها ويفصله ويجعل نصيبه مع المرائين. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان

## الفصل الخامس والعشرون

١ حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن لملاقاة العريس. ٢ خمس منهن جاهلات وخمس حكيمات. ٣ فأخذت الجاهلات مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتا. ٤ وأما الحكيمات فأخذن زيتا في آنيتهن مع مصابيحهن. ٥ وإذ أبطأ العريس نعسن كلهن ونمن. ٦ فلما انتصف الليل إذا صراخ هو ذا العريس قد أقبل فاخرجن لملاقاته. ٧ حينئذ قامت أولئك العذارى جميعا وهيأن مصابيحهن. ٨ فقالت الجاهلات للحكيمات أعطينا من زيتكن فإن مصابيحنا تطفئ. ٩ فأجابت الحكيمات وقلن لعله لا يكفي لنا ولكن فالأحرى أن تذهبن إلى الباعة وتبتعن لكن. ١٠ فلما ذهبن ليبتعن وقد العريس ودخل معه المستعدات إلى العرس وأغلق الباب. ١١ وأخيرا أتت بقية العذارى قائلات يا رب يا رب افتح لنا. ١٢ فأجاب وقال الحق أقول لكن إني لا أعرفكن. ١٣ فاسهروا إذن فإنكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة. ١٤ وذلك كرجل مسافر دعا عبيده وسلم إليهم أمواله ١٥ فأعطى واحدا خمس وزنات وآخر وزنتين

وآخر وزنة كل واحد على قدر طاقته وسافر فوراً. فالذي أخذ الخمس الوزنات وتاجر بها وربح خمس وزنات أخر. وهكذا الذي أخذ الوزنتين ربح وزنتين أخريين. وأما الذي أخذ الوزنة فذهب وحفر في الأرض ودفن فضة سيده. وبعد زمان كثير قدم سيد أولئك العبيد وحاسبهم فدنا الذي أخذ الخمس الوزنات وأدى خمس وزنات أخر قائلاً يا رب خمس وزنات سلمت إليّ وهذه خمس وزنات أخر ربحتها. فقال له سيده أحسنت أيها العبد الصالح الأمين قد وجدت أميناً في القليل فسأقيمك على الكثير. أدخل إلى فرح ربك. ودنا الذي أخذ الوزنة وقال يا رب إني علمت أنك رجل عنيف تحصد من حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبذر فخفت وذهبت ودفنت وزنتك في الأرض فهوذا مالك عندك. فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشرير الكسلان قد علمت أني أحصد من حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر. فكان ينبغي أن تسلم فضتي إلى الصيارفة حتى إذا قدمت آخذ مالي مع ربى. فخذوا منه الوزنة وأعطوها الذي معه العشر الوزنات لأن كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له يؤخذ منه ما يتوهم أنه له. والعبد البطال القوه في الظلمة البرانية هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. ومتى جاء ابن البشر في مجده وجميع الملائكة معه فحينئذ يجلس على عرش مجده ويجمع لديه كل الأمم فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الجرفان من الجداء ويقيم الجرفان عن يمينه والجداء عن يساره. حينئذ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم منذ إنشاء العالم. لأني جعت فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنت غريباً فآويتموني وعرياناً فكسوتموني ومريضاً فعدتموني ومحبوساً فأتيتم إليّ. حينئذ يجيبه الصديقون قائلين يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشان فسقيناك. ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عرياناً فكسوناك. ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا إليك. فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم إنكم كلما فعلتم ذلك بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه. حينئذ يقول أيضاً الذين عن يساره اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته. لأني جعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني وكنت غريباً فلم تؤووني وعرياناً فلم تكسوني ومريضاً ومحبوساً فلم تزوروني. حينئذ يجيبونه هم أيضاً ويقولون يا رب متى رأيناك جائعاً أو عطشان أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك. حينئذ يجيب ويقول لهم الحق أقول لكم إنكم كلما لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوه. فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقون إلى الحياة الأبدية

## الفصل السادس والعشرون

ولما أتم يسوع هذا الكلام كله قال لتلاميذه تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح وابن البشر يسلم ليصلب. حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يقال له قيافا فتشاوروا أن يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه. ولكنهم قالوا لا في العيد لئلا يقع بلبال في الشعب. وفيما كان يسوع في بيت عنيا في منزل سمعان الأبرص دنت إليه امرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فاتكأ على رأسه وهو متكئ. فلما رأى التلاميذ ذلك غضبوا وقالوا لم هذا الإتلاف. فقد كان يمكن أن يباع هذا بثمن كثير ويعطى فقراء. فعلم يسوع فقال لهم لماذا تتعبون المرأة فإنها قد صنعت بي عملاً حسناً. فإن المساكين هم عندكم في كل حين وأما أنا فلست عندكم في كل حين. فإنها إذ أفاضت هذا الطيب على جسدي إنما صنعت ذلك لدفني. الحق أقول لكم إنه حيثما كرز بهذا الإنجيل في العالم كله يخبر بما صنعت هذه تذكاراً لها. حينئذ مضى أحد الاثني عشر الذي يقال له يهوذا الإخريوطي إلى رؤساء الكهنة وقال لهم ماذا تريدون أن تعطوني فأسلمه إليكم. فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه. وفي أول يوم من الفطير دنا التلاميذ إلى يسوع قائلين أين تريد أن نعد لك الفصح لتأكل. فقال يسوع اذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له المعلم يقول إن زماني قد اقترب وعندك أصنع الفصح مع تلاميذي. ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح. ولما كان المساء اتكأ مع تلاميذه الاثني عشر. وفيما هم يأكلون قال الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمني. فحزنوا جداً وجعل كل واحد يقول لعلي أنا هو يا رب. فأجاب قائلاً الذي يمد يده معي في الصحفة هو يسلمني. وابن البشر ماض كما هو مكتوب عنه ولكن الويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن البشر. قد كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد. فأجاب يهوذا مسلمه قائلاً لعلي أنا هو يا معلم. فقال له أنت قلت. وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزاً وبارك وكسر وأعطى تلاميذه وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم وقال اشربوا من هذا كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين لغفرة الخطايا. أقول لكم إني من الآن لا أشرب من عصير الكرمة هذا إلى ذلك اليوم الذي فيه اشربه معكم جديداً في ملكوت أبي. ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون. حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكون في هذه الليلة لأنه مكتوب أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية. ولكن متى قمت أسبقكم إلى الجليل. فأجاب بطرس وقال له لو شك فيك جميعهم لم أشك أنا. فقال له يسوع الحق أقول لك إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات. قال له بطرس لو اضطررت أن أموت معك ما أنكرتك. وهكذا قال جميع التلاميذ. حينئذ جاء معهم يسوع إلى ضيعة تدعى جثسماني وقال للتلاميذ اقعدوا ههنا حتى أمضي وأصلي هناك. وأخذ معه بطرس وابني زبدى وطفق يحزن ويكتئب. حينئذ قال لهم إن نفسي حزينة حتى الموت فاقعدوا ههنا واسهروا معي. ثم تباعد قليلاً وخر على وجهه يصلي قائلاً يا أبت إن كان يستطاع فلتعبر عني هذه الكأس. لكن ليس كمشيئتي بل كمشيئتك. ثم جاء إلى تلاميذه فوجدهم نياماً. فقال لبطرس أهكذا لم تقدروا أن تسهروا معي ساعة واحدة. اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فمستعد وأما الجسد فضعيف. ثم مضى ثانية وصلى قائلاً يا أبت إن كان لا يستطاع أن تعبر عني هذه الكأس إلا أن أشربها فلتكن مشيئتك. ثم أتى فوجدهم نياماً أيضاً لأن أعينهم كانت ثقيلة. فتركهم أيضاً ومضى وصلى ثالثة قائلاً كلامه الأول. حينئذ جاء إلى تلاميذه وقال لهم ناموا الآن واستريحوا هوذا قد اقتربت الساعة وابن البشر يسلم إلى أيدي الخطاة. قوموا لنطلق هوذا قد قرب الذي يسلمني. وفيما هو يتكلم إذ جاء يهوذا أحد الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من قبل رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب. والذي أسلمه أعطاهم علامة قائلاً الذي أقبله هو هو فأمسكوه. وللوقت دنا إلى يسوع وقال له السلام يا معلم وقبله. فقال له يسوع يا صاحب لأي شيء جئت. حينئذ جاءوا ألقوا أيديهم على يسوع وأمسكوه. وإذا واحد ممن كانوا مع يسوع مد يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه. فقال له يسوع رد سيفك إلى غمده لأن كل من يأخذ بالسيف بالسيف يهلك. أتظن أني لا أستطيع أن أسأل أبي فيقيم لي في الحال

أكثر من اثني عشرة جوقة من الملائكة. ولكن كيف تتم الكتب فإن هذا ما ينبغي أن يكون. وفي تلك الساعة قال يسوع للجمع كأنما على لص خرجتم إلى بسيوف وعصي لتأخذوني. إني كل يوم كنت عندكم في الهيكل جالسا أعلم ولم تمسكوني. وإنما كان هذا كله ليتم كتب الأنبياء. حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا. والذين أمسكوا يسوع ذهبوا به إلى قيافا رئيس الكهنة حيث كان الكتبة والشيوخ مجتمعين. وتبعه بطرس من بعيد إلى دار رئيس الكهنة ودخل وجلس مع الخدام حتى ينظر النهاية. وكان رؤساء الكهنة وكل المجمع يطلبون على يسوع شهادة زور ليقتلوه فلم يجدوا وقد تقدم شهود زور كثيرون. أخيرا تقدم شاهدا زور وقالا إن هذا قال إني أقدر أن أنقض هيكل الله وأبنيه في ثلاثة أيام. فقام رئيس الكهنة وقال له أما تجيب بشيء عما يشهد به هذان عليك. وأما يسوع فكان صامتا. فقال له رئيس الكهنة أسألك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله. قال له يسوع أنت قلت. وأيضا أقول لكم إنكم من الآن ترون ابن البشر جالسا عن يمين القدرة وآتيا على سحاب السماء. حينئذ شق رئيس الكهنة ثيابه وقال قد جدف فما حاجتنا إلى شهود. ها أنكم قد سمعتم تجديفه فلما ترون. فأجابوا وقالوا إنه مستوجب الموت. حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه وآخرون لطموه قائلين تنبأ لنا أيها المسيح من الذي ضربك. أما بطرس فكان جالسا في الدار خارجا فدنت إليه جارية وقالت له أنت كنت مع يسوع الجليلي. فأنكر قدام الجميع وقال لست أدري ما تقولين. ثم خرج إلى الباب فرأته جارية أخرى فقالت لهذين هناك هذا أيضا كان مع يسوع الناصري. فأنكر ثانية بقسم أن لست أعرف الرجل. وبعد قليل دنا الحاضرون وقالوا لبطرس في الحقيقة أنت أيضا منهم فإن لهجتك تدل عليك. حينئذ جعل يلعن ويحلف إني لا أعرف الرجل. وللوقت صاح الديك. فذكر بطرس كلام يسوع الذي قاله له إنك قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات فخرج إلى خارج وبكى بكاء مرا.

## الفصل السابع والعشرون

ولما كان الغد تشاور كل رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع ليقتلوه. فأوثقوه ومضوا به ودفعوه إلى بلاطس البنطي الوالي. حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد قضي عليه ندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلا إني قد خطئت إذ أسلمت دما زكيا. فقالوا له ماذا علينا أنت أبصر. فطرح الفضة في الهيكل ومضى فخنق نفسه. فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا لا يحل أن نجعلها في بيت القربان لأنها ثمن دم. فتشاوروا واتاجروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء. ولذلك دعي ذاك الحقل حقل الدم إلى اليوم. حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنه بنو إسرائيل ودفعوها عن حقل الفخاري كما أمرني الرب. ووقف يسوع أمام الوالي فسأله الوالي قائلا أأنت ملك اليهود. فقال له يسوع أنت قلت. وفيما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشكونه لم يكن يجيبهم بشيء. فقال له بلاطس أما تسمع ما يشهدون به عليك. فلم يجبه عن كلمة حتى تعجب الوالي جدا. وكان للوالي عادة أن يطلق للجمع في العيد أسيرا من أرادوا. وكان حينئذ أسير مشهور يدعى باراباس. فلما هم مجتمعون قال لهم بلاطس من تريدون أن أطلق لكم أباراباس أم يسوع الذي يقال له المسيح. لأنه كان يعلم أنهم إنما أسلموه حسدا. وبينما كان جالسا على كرسي الولاية أرسلت إليه امرأته قائلة إياك وذاك الصديق فإني قد تألمت اليوم كثيرا من أجله في الحلم. ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ أقنعوا الجموع بطلب باراباس وإهلاك يسوع. فأجاب الوالي وقال لهم من تريدون أن أطلق لكم من الاثنين. فقالوا باراباس. قال لهم بلاطس فماذا أصنع بيسوع الذي يقال له المسيح. قالوا كلهم ليصلب. قال لهم الوالي فأي شر صنع. فازدادوا صياحا وقالوا ليصلب. فلما رأى بلاطس أنه لا ينفع شيئا ولكن يزداد البلبال أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلا إني بريء من دم هذا الصديق أبصروا أنتم. فأجاب جميع الشعب فقالوا دمه علينا وعلى بنينا. حينئذ أطلق لهم باراباس وجلد يسوع وأسلمه ليصلب. حينئذ أخذ جند الوالي يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه الفرقة كلها. وتزعوا ثيابه وألبسوه رداء قرمزيا. وضفروا إكليلا من الشوك وجعلوه على رأسه وجعلوا في يمينه قصبة. ثم جثوا على ركبهم قدامه وهزأوا به قائلين سلام يا ملك اليهود. وكانوا يبصقون عليه ويأخذون القصبة ويضربون بها رأسه. وبعد ما هزأوا به تزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه ومضوا به ليصلب. وفيما هم خارجون صادفوا رجلا قيروانيا اسمه سمعان فسخروه أن يحمل صليبه. ولما بلغوا إلى مكان يسمى الجلجثة الذي هو موضع الجمجمة أعطوه خمرا ممزوجة بمرارة فذاق ولم يرد أن يشرب. ولما صلبوه اقتسموا ثيابه بينهم وألقوا عليها لكي يتم ما قيل بالنبي اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا. ثم جلسوا هناك يحرسونه. وجعلوا فوق رأسه علته مكتوبة هذا هو يسوع ملك اليهود. حينئذ صلبوا معه لصين واحدا عن اليمين والآخر عن اليسار. وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم ويقولون يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلص نفسك. إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب. وهكذا رؤساء الكهنة مع الكتبة والشيوخ كانوا يهزأون به قائلين خلص آخرين ونفسه لم يقدر أن يخلصها. إن كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به. إنه قد اتكل على الله فلينقذه الآن إن كان راضيا عنه لأنه قال أنا ابن الله. وكذلك اللصان اللذان صلبا معه كانا يعيرانه. ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة. ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا إيلي إيلي لما شبقتني أي إلهي إلهي لماذا تركتني. فسمع قوم من الحاضرين هناك فقالوا هذا إنه ينادي إيليا. وللوقت ركض واحد منهم وأخذ إسفنجة وملأها خلا وجعلها على قصبة وسقاه. فقال الباقون دع ننظر هل يأتي إيليا يخلصه. وصرخ أيضا يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح. وإذا حجاب الهيكل قد انشق اثنين من فوق إلى أسفل والأرض زلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور من بعد قيامته وأتوا إلى المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين. وإن قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع لما رأوا الزلزلة وما حدث خافوا جدا وقالوا في الحقيقة كان هذا ابن الله. وكان هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد وهن اللواتي تبعن يسوع من الجليل يخدمنه. وبينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسى وأم ابني زبدى. ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف وكان تلميذا ليسوع. هذا دنا إلى بلاطس وسأله جسد يسوع فأمر بلاطس أن يسلم الجسد. فأخذ يوسف الجسد ولفه في كتان نقي ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجرا عظيما على باب القبر ومضى. وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين مقابل القبر. وفي الغد الذي بعد ليلة التهيئة اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بلاطس قائلين أيها السيد قد تذكرنا أن ذاك المضل قال وهو حي إني بعد ثلاثة أيام أقوم. فمر أن يحفظ القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قد قام من الأموات فتكون الضلالة الأخيرة شرا من

الأول. ﴿ فقال لهم يلاطس إن عندكم حراسا فاذهبوا واضبطوا كما تعلمون. ﴿ فمضوا وضبطوا القبر بختم الحجر وإقامة الحراس

## الفصل الثامن والعشرون

﴿ وفي فلس السبت المسفر عن أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر. ﴿ وإذا زلزلة عظيمة قد حدثت لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس فوقه. ﴿ وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج ﴿ ومن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كالأموات. ﴿ فأجاب الملاك وقال للنسوة لا تخفن أنتن. قد علمت أنكن تطلبن يسوع المصلوب. ﴿ إنه ليس ههنا فإنه قد قام كما قال. تعالين وانظرن إلى المكان الذي كان مصلوبا فيه الرب ﴿ واسرعن واذهبن وقلن لتلاميذه إنه قد قام وهو يسبقكم إلى الجليل وهناك ترونه. ها أنا قد قلت لكن. ﴿ فخرجن مسرعات من القبر بخوف وفرح عظيم وبادرن ليخبرن تلاميذه. ﴿ فإذا يسوع لاقاهن وقال سلام لكن. فدنون وأمسكن قدميه وسجدن له. ﴿ وحينئذ قال لهن يسوع لا تخفن. اذهبن وقلن لإخوتي ليذهبوا إلى الجليل وهناك يرونني. ﴿ وفيما هن منطلقات أتى قوم من الحراس إلى المدينة فأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما حدث. ﴿ فاجتمعوا هم والشيوخ وتشاوروا وأعطوا الجند فضة كثيرة ﴿ قائلين قولوا إن تلاميذه أتوا ليلا وسرقوه ونحن نيام. ﴿ وإذا صح هذا عند الوالي أقناعه وجعلناكم مطمئنين. ﴿ فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم فذاع هذا القول عند اليهود إلى اليوم. ﴿ وأما التلاميذ الأحد عشر فذهبوا إلى الجليل إلى الجبل حيث أمرهم يسوع. ﴿ فلما رأوه سجدوا له ولكن بعضهم شكوا. ﴿ فدنا يسوع وكلمهم قائلا إني قد أعطيت كل سلطان في السماء والأرض. ﴿ إذهبوا الآن وتلمذوا كل الأمم معمدين إياهم باسم الأب والابن والروح القدس ﴿ وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام إلى منتهى الدهر

# إنجيل ربنا يسوع المسيح
# للقديس مرقس

## الفصل الأول

﴿ بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله ﴿ كما هو مكتوب بأشعيا النبي هاءنذا مرسل ملاكي أمام وجهك يهيئ طريقك قدامك. ﴿ صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة. ﴿ كان يوحنا يعمد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لغفران الخطايا. ﴿ وكان يخرج إليه جميع أهل بلاد اليهودية وأورشليم فيعتمدون منه في نهر الأردن معترفين بخطاياهم. ﴿ وكان لباس يوحنا من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه الجراد وعسل البر. وكان يكرز قائلا ﴿ إنه يأتي بعدي من هو أقوى مني وأنا لا أستحق أن أنحني وأحل سير حذائه. ﴿ أنا عمدتكم بالماء وأما هو فيعمدكم بالروح القدس. ﴿ وفي تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الأردن. ﴿ وللوقت إذ صعد من الماء رأى السماوات قد انفتحت والروح مثل حمامة قد نزل واستقر عليه. ﴿ وكان صوت من السماء قائلا أنت ابني الحبيب بك سررت. ﴿ وللوقت أخرجه الروح إلى البرية ﴿ فكان في البرية أربعين يوما وأربعين ليلة يجرب من الشيطان وكان مع الوحوش وكانت الملائكة تخدمه. ﴿ وبعد ما أسلم يوحنا أتى يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ﴿ قائلا قد تم الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل. ﴿ وفيما كان ماشيا على شاطئ بحر الجليل رأى سمعان وأندراوس أخاه يلقيان شباكا في البحر لأنهما كانا صيادين. ﴿ فقال لهما يسوع اتبعاني فأجعلكما صيادي الناس. ﴿ فللوقت تركا الشباك وتبعاه. ﴿ وجاز من هناك قليلا فرأى يعقوب بن زبدى ويوحنا أخاه وهما في السفينة يصلحان الشباك. ﴿ فدعاهما للوقت فتركا أباهما زبدى في السفينة مع الأجراء وتبعاه. ﴿ ودخلوا كفرناحوم وللوقت دخل المجمع في السبت وكان يعلمهم. ﴿ فبهتوا من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان لا كالكتبة. ﴿ وكان في مجمعهم رجل فيه روح نجس فصاح ﴿ قائلا ما لنا ولك يا يسوع الناصري أأتيت لتهلكنا. قد عرفتك من أنت إنك قدوس الله. ﴿ فانتهره يسوع قائلا اخرس واخرج من الرجل. ﴿ فخبطه الروح النجس وصاح بصوت عظيم وخرج منه. ﴿ فدهش جميعهم وجعلوا يسألون بعضهم بعضا قائلين ما هذا الأمر وما هذا التعليم الجديد فإنه أيضا بأمر الأرواح النجسة بسلطان فتطيعه. ﴿ وللوقت ذاع خبره في جميع الجليل كله. ﴿ ولما خرجوا من المجمع جاءوا إلى بيت سمعان وأندراوس مع يعقوب ويوحنا. ﴿ وكانت حماة سمعان ملقاة بحمى فأخبروه بأمرها. ﴿ فدنا وأقامها آخذا بيدها وللوقت فارقتها الحمى فصارت تخدمهم. ﴿ ولما كان المساء عند غروب الشمس أحضروا إليه كل من كان به سوء وجميع الذين بهم شياطين ﴿ وكانت المدينة كلها مجتمعة على الباب. ﴿ فأبرأ كثيرين من المذبين بأمراض مختلفة وأخرج شياطين كثيرين ولم يدعهم يتكلمون لأنهم عرفوه. ﴿ وقام باكرا جدا في الفجر وخرج وذهب إلى مكان قفر وكان يصلي هناك. ﴿ فأطلق سمعان ومن معه في إثره ﴿ فلما وجدوه قالوا له إن الجميع يطلبونك. ﴿ فقال لهم لنسر إلى القرى القريبة والمدن لأكرز هناك أيضا لأني لهذا جئت. ﴿ فكان يكرز في مجامعهم في كل الجليل ويخرج الشياطين. ﴿ فجاء إليه أبرص وسأله ساجدا له قائلا إن شئت فأنت قادر أن تطهرني. ﴿ فتحنن عليه يسوع ومد يده ولمسه وقال له قد شئت فاطهر. ﴿ وفيما هو يكلمه للوقت ذهب عنه البرص وطهر. ﴿ فانتهره وصرفه سريعا ﴿ وقال له انظر لا تقل لأحد ولكن امض فأر نفسك لرئيس الكهنة وقدم عن تطهيرك ما أمر به موسى شهادة لهم. ﴿ إلا أنه لما خرج جعل ينادي ويذيع الخبر حتى إنه لم يعد يستطيع أن يدخل مدينة علانية فبقي في الخارج في مواضع مقفرة وكان الناس يأتونه من كل جهة

## الفصل الثاني

﴿ وبعد أيام عاد فدخل كفرناحوم. ﴿ وسمع أنه في بيت فللوقت اجتمع كثيرون حتى إنه لم يبق موضع يسع ولا عند الباب وكان يخاطبهم بالكلمة. ﴿ فأتوا إليه يحملون بحملة أربعة ﴿ وإذ لم يقدروا أن يصلوا به إليه بسبب الجمع كشفوا السقف حيث كان وبعد ما نقبوه دلوا السرير الذي كان المفلوج مضطجعا عليه. ﴿ فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج يا بني مغفورة لك خطاياك. ﴿ وكان قوم من الكتبة جالسين هناك يفكرون في قلوبهم ﴿ ما بال هذا يتكلم هكذا إنه يجدف. من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده. ﴿ فللوقت علم يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا في أنفسهم فقال لهم لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم. ﴿ ما الأيسر أن يقال للمفلوج مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم احمل سريرك وامش. ﴿ ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا. ثم قال للمفلوج ﴿ لك أقول قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك. ﴿ فقام

وقوف وحل سريره وخرج امام الجميع حتى دهش كلهم وعبدوا الله قائلين ما رأينا مثل هذا قط. ٧ وعاد فخرج الى البحر فأتى اليه كل الجمع فكان يعلمهم. ٨ ثم اجتاز فرأى لاوي بن حلفى جالسا عند مائدة الجباية فقال له اتبعني. فقام وتبعه. ٩ وفيما كان متكئا في بيته كان كثيرون من العشارين والخطاة متكئين مع يسوع وتلاميذه لأن كثيرين من هؤلاء أيضا كانوا يتبعونه. ١٠ فلما رأى الكتبة والفريسيون انه يأكل مع العشارين والخطاة قالوا لتلاميذه ما بال معلمكم يأكل ويشرب مع العشارين والخطاة. ١١ فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب لكن ذوو الاسقام فإني لم آت لأدعو صديقين بل خطأة. ١٢ وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون يصومون فجاءوا وقالوا له لماذا تلاميذ يوحنا والفريسيين يصومون وتلاميذك لا يصومون. ١٣ فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا مادام العروس معهم. انه مادام العروس معهم لا يستطيعون أن يصوموا ١٤ ولكن ستأتي أيام يرتفع فيها العروس عنهم وحينئذ يصومون في تلك الأيام. ١٥ ليس أحد يخيط رقعة من قوب جديد في ثوب بال والا فالجديد يأخذ ملأه من البالي فيصير الخرق أسوأ. ١٦ ولا يجعل أحد خمرا جديدة في زقاق عتيقة والا فتشق الخمر الجديدة الزقاق ويراق الخمر وتلف الزقاق. لكن ينبغي أن يجعل الخمر الجديدة في زقاق جديدة. ١٧ واجتاز في السبت بين الزروع فجعل تلاميذه وهم سائرون يقطفون السنبل. ١٨ فقال له الفريسيون انظر لماذا يفعلون في السبت ما لا يحل. ١٩ فقال لهم أما قرأتم قط ما فعل داود حين احتاج وجاع هو والذين معه ٢٠ كيف دخل بيت الله في عهد أبيأثار رئيس الكهنة وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله الا للكهنة وأعطى الذين معه. ٢١ ثم قال لهم ان السبت جعل لأجل الانسان لا الانسان لأجل السبت. ٢٢ فان ابن البشر إذن هو رب السبت أيضا

## الفصل الثالث

٣ ودخل المجمع أيضا وكان هناك رجل يده يابسة. ٢ وكانوا يراقبونه هل يشفيه في السبت لكي يشكوه. ٣ فقال للرجل الذي يده يابسة قم إلى الوسط. ٤ ثم قال لهم أخير يحل أن يعمل في السبت لم شرا أن يخلص نفسا لم يهلك. فصمتوا. ٥ فأدار نظره فيهم بغيظ وهو متألم لعمى قلوبهم ثم قال للرجل امدد يدك فمدها فعادت يده صحيحة. ٦ فخرج الفريسيون وللوقت تآمروا عليه هم والهيرودسيون لكي يهلكوه. ٧ فانصرف يسوع مع تلاميذه إلى البحر وتبعه جمع كثير من الجليل واليهودية ٨ وأورشليم وأدوم وعبر الأردن ومن حول صور وصيدا جمع كثير وقد سمعوا بما صنع فأتوا اليه. ٩ فأمر تلاميذه أن تلازمه سفينة من أجل الجمع لئلا يزحموه. ١٠ لأنه كان يشفي كثيرين حتى كان كل من به داء يهافت عليه ليلمسه. ١١ وكانت الأرواح النجسة إذا رأته تخر أمامه وتصرخ قائلة انك أنت ابن الله فينتهرها كثيرا لئلا تظهره. ١٢ ثم صعد إلى الجبل ودعا الذين أرادهم فأتوا اليه ١٣ وعين منهم اثني عشر ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا ١٤ وأعطاهم سلطانا أن يشفوا المرضى ويخرجوا الشياطين. ١٥ وجعل لسمعان اسم بطرس. ١٦ ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخو يعقوب وجعل لهما اسم بوانرجس أي ابني الرعد. ١٧ ثم أندراوس وفيلبس وبرثولماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وتدوس وسمعان القانوي ١٨ ويهوذا الاخر يوطي الذي أسلمه. ١٩ وأتوا إلى بيت فاجتمع أيضا جمع حتى لم يقدروا ولا أن يأكلوا خبزا. ٢٠ وسمع ذووه فخرجوا ليمسكوه لأنهم قالوا إنه شارد العقل. ٢١ وأما الكتبة الذين نزلوا من أورشليم فقالوا إن فيه بعل زبوب وإنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين. ٢٢ فدعاهم وقال لهم بأمثال كيف يقدر شيطان أن يخرج شيطانا. ٢٣ فإنها إذا انقسمت مملكة على نفسها فلا يمكن لتلك المملكة أن تثبت. ٢٤ وإذا قام بيت على نفسه فلا يمكن لذلك البيت أن يثبت. ٢٥ وإذا قام الشيطان على نفسه فقد انقسم فلا يمكن له أن يثبت بل يضمحل. ٢٦ لا يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته إلا أن يربط القوي أولا وحينئذ ينهب بيته. ٢٧ الحق أقول لكم إن جميع الخطايا والتجاديف التي يجدف بها بنو البشر تغفر لهم ٢٨ وأما من جدف على الروح القدس فلا مغفرة له إلى الأبد ولكنه مجرم بخطية أبدية. ٢٩ لأنهم قالوا إن فيه روحا نجسا. ٣٠ حينئذ جاءت أمه وإخوته ووقفوا خارجا وأرسلوا إليه يدعونه. ٣١ وكان الجمع جالسا حوله فقالوا له إن أمك وإخوتك خارجا يطلبونك. ٣٢ فأجابهم قائلا من أمي وإخوتي. ٣٣ ثم أدار نظره في الجالسين حوله وقال هؤلاء هم أمي وإخوتي ٣٤ لأن من يعمل مشيئة الله ذاك أخي وأختي وأمي

## الفصل الرابع

٤ وأخذ أيضا يعلم بجانب البحر فاجتمع إليه جمع كثير حتى إنه ركب السفينة وجلس في البحر وكان الجمع كله بجانب البحر على الأرض. ٢ فعلمهم أشياء كثيرة بأمثال وقال لهم في تعليمه ٣ اسمعوا. هوذا الزارع خرج ليزرع ٤ وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق فأتت طيور السماء وأكلته. ٥ والبعض سقط على أرض محجرة حيث لم يكن له تراب كثير فللوقت نبت إذ لم يكن له عمق تراب. ٦ فلما شرقت الشمس احترق وحيث لم يكن له أصل يبس. ٧ وبعض سقط في الشوك فطلع الشوك وخنقه فلم يعط ثمرا. ٨ وبعض سقط في الأرض الجيدة فارتفع ونمى وأعطى ثمرا أثمر الواحد ثلاثين والآخر ستين والآخر مئة. ٩ ثم قال من له أذنان سامعتان فليسمع. ١٠ فلما انفرد سأله الذين حوله مع الاثني عشر عن المثل. ١١ فقال لهم أنتم قد أعطيتم معرفة سر ملكوت الله وأما أولئك الذين من خارج فكل شيء لهم بأمثال ١٢ لكي ينظروا نظرا ولا يروا وتسمعوا سماعا ولا يفهموا إلا لئلا يتوبوا فتغفر لهم زلاتهم. ١٣ ثم قال أما تعرفون هذا المثل فكيف تفهمون سائر الأمثال. ١٤ الزارع يزرع الكلمة. ١٥ والذين على الطريق حيث تزرع الكلمة هم الذين في حال سماعهم يجيء الشيطان وينذهب بالكلمة المزروعة في قلوبهم. ١٦ وكذلك الذين زرعوا على الأرض المحجرة هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها من ساعتهم بفرح ١٧ ولكن ليس لهم فيهم أصل وإنما هم إلى حين ثم إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يشكون. ١٨ والذين زرعوا في الشوك هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة ١٩ وهموم الدهر وخداع الغنى وسائر الشهوات الأخر تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمرة. ٢٠ والذين زرعوا في الأرض الجيدة هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها فيعطون ثمرة الواحد ثلاثين والآخر ستين والآخر مئة. ٢١ وقال لهم هل يؤتى بالسراج ليوضع تحت المكيال أو تحت السرير أليس ليوضع على المنارة. ٢٢ فإنه ليس خفي إلا ليظهر ولا حدث ليكتم بل ليعلن. ٢٣ من له أذنان سامعتان فليسمع. ٢٤ وقال لهم تبصروا فيما تسمعون فإنه بالكيل الذي به تكيلون يكال لكم وتزادون ٢٥ لأن من له يعطى ومن ليس له فالذي له يؤخذ منه. ٢٦ وقال مثل ملكوت الله كمثل رجل يلقي الزرع في الأرض ٢٧ وينام ويقوم ليلا ونهارا والزرع ينمي ويطول وهو لا يدري ٢٨ لأن الأرض من نفسها تخرج أولا العشب ثم السنبل ثم الحنطة ممتلئة في السنبل ٢٩ فإذا أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حان. ٣٠ وقال بماذا نشبه ملكوت الله أم بأي مثل نحتاط له. ٣١ إنه مثل حبة الخردل التي حين تزرع في الأرض تكون أصغر جميع الحبوب التي على الأرض ٣٢ فإذا زرعت ارتفعت فصارت أكبر من جميع البقول ثم تخرج أغصانا كبيرة حتى إن طيور السماء تستطيع أن تستظل في

طلبها. ﴿ وكثير من مثل هذه الأمثال كان يخاطبهم بالكلمة على حسب ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا ﴿ وغير مثل لم يكن يكلمهم وفي الخلوة كان يفسر لتلاميذه كل شيء. ﴿ وفي ذلك اليوم لما كان المساء قال لهم نجز إلى العبر. ﴿ فصرفوا الجمع وأخذوه وهو في السفينة وكانت معه سفن أخر. ﴿ فحدث عاصفة ريح شديدة وكانت تقذف الأمواج على السفينة حتى أوشكت أن تمتلئ. ﴿ وكان هو في مؤخرها نائما على وسادة فأيقظوه وقالوا له يا معلم ألما تبالي بأنا نهلك. ﴿ فاستيقظ وانتهر الريح وقال للبحر اسكت ابكم فسكنت الريح وحدث هدوء عظيم. ﴿ ثم قال لهم ما بالكم خائفين أليس لكم إيمان بعد. فخافوا خوفا شديدا وقال بعضهم لبعض من ترى هذا فإن الريح والبحر يطيعانه

## الفصل الخامس

﴿ وأتوا إلى عبر البحر إلى بقعة الجرجيين. ﴿ ولما خرج من السفينة لوقت استقبله من القبور رجل فيه روح نجس ﴿ كان يسكن في القبور ولم يكن أحد يقدر أن يوثقه ولا بالسلاسل. ﴿ لأنه كثيرا ما أوثق بقيود وسلاسل فقطع السلاسل وكسر القيود ولم يستطع أحد أن يقمعه. ﴿ وكان دائما ليلا ونهارا في القبور وبين الجبال يصيح ويهشم بالحجارة. ﴿ فلما رأى يسوع من بعد بادر إليه وسجد له ﴿ وصاح بصوت عظيم فقال ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي استحلفك بالله لا تعذبني. ﴿ لأنه كان يقول له اخرج من الرجل أيها الروح النجس. ﴿ وسأله ما اسمك فقال له اسمي جوقة لأنا كثيرون. ﴿ وسأله كثيرا ألا يرسلهم إلى خارج البقعة. ﴿ وكان هناك عند الجبل قطيع عظيم من الخنازير يرعى ﴿ فسألته الشياطين قائلين أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها. ﴿ فأذن لهم يسوع فخرجت الأرواح النجسة ودخلت في الخنازير فوثب القطيع من الجرف إلى البحر وكان نحو ألفين فاختنق في البحر. ﴿ فهرب رعاته وأخبروا من في المدينة وفي الحقول فخرجوا ليروا ما حدث وأتوا إلى يسوع فنظروا المجنون جالسا لابسا صحيح العقل فخافوا. ﴿ وأخبرهم الناظرون بما جرى للمجنون وبأمر الخنازير. ﴿ فجعلوا يسألونه أن يتصرف عن تخومهم. ﴿ ولما ركب السفينة جعل الذي كان مجنونا يسأله أن يكون معه. ﴿ فلم يدعه لكن قال له اذهب إلى بيتك إلى ذويك وأخبرهم بما صنع الرب إليك ورحمه لك. ﴿ فذهب وطفق ينادي في المدن العشر بما صنع يسوع إليه وكان الجميع يتعجبون. ﴿ ولما جاز يسوع أيضا في السفينة إلى العبر اجتمع إليه جمع كثير وكان بجانب البحر. ﴿ فأتى إليه واحد من رؤساء المجمع اسمه يايرس ولما رآه خر على قدميه ﴿ وسأله كثيرا قائلا إن ابنتي مشرفة على الموت فلت ومع يدك عليها فتحيا وتحيا. ﴿ فذهب معه وتبعه جمع كثير وكانوا يزحمونه. ﴿ وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة ﴿ وقد كابدت كثيرا من أطباء كثيرين وأنفقت كل ما لها ولم تستفد شيئا بل صارت إلى حالة أسوأ. ﴿ فلما سمعت بيسوع جاءت بين الجمع من خلفه ومست ثوبه ﴿ لأنها قالت إني إن مسست ولو ثوبه برئت. ﴿ فللوقت جف مسيل دمها وشعرت في جسمها أنها برئت من دائها. ﴿ وفي الحال شعر يسوع في نفسه بالقوة التي خرجت منه فالتفت إلى الجمع وقال من مس ثيابي. ﴿ فقال له تلاميذه ترى الجمع يزحمك وتقول من مسني. ﴿ فكان نظره يرى التي فعلت ذلك ﴿ فخافت المرأة وارتعدت عالمة بما حدث لها فجاءت وخرت له وقالت له الحق كله. ﴿ فقال لها يا ابنة إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام وكوني معافاة من دائك. ﴿ وفيما هو يتكلم جاء ذوو رئيس المجمع قائلين إن ابنتك قد ماتت فلماذا تتعب المعلم بعد. ﴿ فلما سمع يسوع ما تكلموا به قال لرئيس المجمع لا تخف آمن فقط

﴿ ولم يدع أحدا يتبعه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا أخا يعقوب. ﴿ وجاءوا إلى بيت رئيس المجمع فرأى صخبا وقوما يبكون ويولولون كثيرا. ﴿ فدخل وقال لهم لماذا تضجون وتبكون إن الصبية لم تمت ولكنها نائمة. ﴿ فضحكوا منه. فأما هو فأخرج الجميع وأخذ معه أبا الصبية وأمها والذين معه ودخل إلى حيث كانت الصبية مضجعة ﴿ وأخذ بيد الصبية وقال لها طليثا قومي الذي تفسيره يا صبية لك أقول قومي. ﴿ فللوقت قامت الصبية ومشت وكانت ابنة اثنتي عشرة سنة. فدهشوا دهشة الدهش. ﴿ فأوصاهم كثيرا بأن لا يعلم أحد بهذا وأمر بأن تطعم

## الفصل السادس

﴿ وخرج من هناك ومضى إلى وطنه وتبعه تلاميذه. ﴿ ولما كان السبت طفق يعلم في المجمع وكثيرون إذ سمعوا بهوا من تعليمه قائلين من أين لهذا هذه كلها وما هذه الحكمة التي أعطيت والقوات التي تجرى مثلها على يديه. ﴿ أليس هذا هو النجار ابن مريم وأخا يعقوب ويوسى ويهوذا وسمعان. أوليست أخواته ههنا عندنا. وكانوا يشكون فيه. ﴿ فقال لهم يسوع إنه لا يكون نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقاربه وفي بيته. ﴿ ولم يستطع أن يصنع هناك شيئا من القوات غير أنه وضع يديه على مرضى قليلين فأبرأهم. ﴿ وكان يتعجب من عدم إيمانهم. ثم جال في القرى المحيطة يعلم. ﴿ ودعا الاثني عشر وجعل يرسلهم اثنين اثنين وأعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة ﴿ وأوصاهم أن لا يأخذوا شيئا لطريق إلا عصا فقط لا مزودا ولا خبزا ولا نحاسا في مناطقهم ﴿ بل يحتذوا بصال ولا يلبسوا ثوبين. ﴿ وقال لهم أي بيت دخلتموه فكونوا فيه حتى تخرجوا من هناك. ﴿ ومن لا يقبلكم ولا يسمع لكم فإذا ذهبتم من هناك فانفضوا غبار أرجلكم شهادة لهم. ﴿ فخرجوا وكرزوا بالتوبة ﴿ وأخرجوا شياطين كثيرين ومسحوا بالزيت مرضى كثيرين فشفوهم. ﴿ وسمع هيرودس الملك لأن اسمه كان قد اشتهر فقال إن يوحنا المعمدان قد قام من الأموات ومن أجل ذلك هذه القوات تعمل به. ﴿ وقال آخرون إنه إيليا وآخرون إنه نبي كأحد الأنبياء. ﴿ فلما سمع هيرودس قال إن يوحنا الذي قطعت أنا رأسه قد قام من بين الأموات.

﴿ لأن هيرودس كان قد أرسل وأمسك يوحنا ووثقه في السجن من أجل هيرودية امرأة أخيه فيلبس لأنه كان قد تزوجها ﴿ فكان يوحنا يقول لهيرودس إنه لا يحل لك أن تكون لك امرأة أخيك. ﴿ وكانت هيرودية تترصده وتريد قتله فلم تستطع ﴿ لأن هيرودس كان يخاف من يوحنا عالما به أنه رجل بار وقديس ويحافظ عليه وكان يصنع أمورا كثيرة على حسب ما سمع منه ويصغي إليه بانشراح. ﴿ ولما كان اليوم الموافق وقد صنع هيرودس في مولده عشاء لعظمائه وقواد الألوف وأعيان الجليل ﴿ دخلت ابنة هيرودية ورقصت فأعجبت هيرودس والمتكئين معه فقال الملك للصبية سليني ما أردت فأعطيك ﴿ وحلف لها أن مهما سألت مني أعطيك ولو نصف مملكتي. ﴿ فخرجت وقالت لأمها ماذا أسألة. قالت رأس يوحنا المعمدان. ﴿ فللوقت دخلت على الملك مسرعة وسألت قائلة أريد أن تعطيني على الفور رأس يوحنا المعمدان في طبق. ﴿ فاغتم على الملك حزن شديد ولكنه من أجل اليمين والمتكئين معه لم يرد أن يردها ﴿ ولساعته أنفذ سيافا وأمر أن يأتي برأسه في طبق. فانطلق وقطع رأسه في السجن ﴿ وأتى برأسه في طبق ودفعه إلى الصبية فدفعته الصبية إلى أمها. ﴿ وسمع تلاميذه فجاءوا وأخذوا جثته ووضعوها في قبر. ﴿ واجتمع الرسل إلى يسوع وأخبروه بجميع ما عملوا وعلموا ﴿ فقال لهم هلموا وحدكم إلى موضع قفر واستريحوا قليلا. لأن القادمين والذاهبين كانوا كثيرين فلم تكن لهم فرصة

الأكل. ۞ فركبوا السفينة وانطلقوا إلى موضع قفر منقردين. ۞ فرآهم ذاهبين وعرف كثيرون فأسرعوا إلى هناك راجلين من كل المدن وسبقوهم. ۞ فلما خرج يسوع أبصر جمعاً كثيراً فتحنن عليهم لأنهم كانوا كخرفان لا راعي لها وطفق يعلمهم أشياء كثيرة. ۞ وبعد ساعات كثيرة دنا إليه تلاميذه وقالوا إن المكان قفر والساعة قد فاتت ۞ فاصرفهم ليذهبوا إلى الضياع والقرى القريبة ويبتاعوا لهم ما يأكلون. ۞ فأجابهم قائلاً أعطوهم أنتم ليأكلوا. فقالوا له أنذهب فنبتاع خبزاً بمئتي دينار ونطعمهم ليأكلوا. ۞ فقال لهم كم عندكم من الخبز اذهبوا وانظروا. فلما تحققوا قالوا خمسة وسمكتان. ۞ فأمرهم أن يجلسوا الجميع حلقة حلقة على العشب الأخضر ۞ فاتكأوا زمرة زمرة مئة مئة وخمسين خمسين. ۞ فأخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر إلى السماء وبارك وكسر الأرغفة وأعطى تلاميذه ليقدموا إليهم وقسم السمكتين على الجميع. ۞ فأكلوا جميعهم وشبعوا ۞ ورفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة مع ما فضل من السمكتين. ۞ وكان الآكلون خمسة آلاف رجل. ۞ وللوقت اضطر تلاميذه أن يركبوا السفينة ويسبقوه إلى العبر إلى بيت صيدا حتى يصرف الجمع. ۞ ولما ودعهم ذهب إلى الجبل ليصلي. ۞ وعند المساء كانت السفينة في وسط البحر وهو وحده في البر. ۞ فلما رآهم مكدودين في قذفهم لأن الريح كانت مقاومة لهم وافاهم نحو الهجعة الرابعة من الليل ماشياً على البحر وكان يريد أن يجاوزهم. ۞ فلما رأوه ماشياً على البحر ظنوه خيالاً فصرخوا ۞ لأنهم رأوه كلهم واضطربوا. فللوقت كلمهم وقال لهم ثقوا أنا هو لا تخافوا ۞ وصعد إليهم إلى السفينة فسكنت الريح وزاد الدهش في أنفسهم إلى الغاية ۞ لأنهم لم يفهموا أمر الخبز إذ كانت قلوبهم عمياء. ۞ ولما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسر وأرسوا. ۞ ولما خرجوا من السفينة للوقت عرفه الناس ۞ فطافوا جميع تلك الكورة وجعلوا يحملون المرضى على أسرتهم إلى حيث يسمعون أنه هناك. ۞ وحيثما كان يتوجه إلى قرى أو مدن أو ضياع كانوا يضعون المرضى في الشوارع ويسألونه أن يلمسوا ولو طرف ثوبه. فكل من لمسه برئ

## ألفصل السابع

۞ واجتمع إليه الفريسيون وقوم من الكتبة الذين جاءوا من أورشليم. ۞ فرأوا بعض تلاميذه يأكلون الطعام بأيد نجسة أي غير مغسولة فلاموهم. ۞ لأن الفريسيين وسائر اليهود لا يأكلون ما لم يغسلوا أيديهم مراراً تمسكاً بسنة الشيوخ. ۞ وإذا جاءوا من السوق لا يأكلون ما لم يتنقلوا وأشياء أخرى كثيرة قد توارثوها يتمسكون بها من غسل كؤوس وجرار وآنية نحاس وأسرة. ۞ فسألته الفريسيون والكتبة لم تلاميذك لا يجرون على سنة الشيوخ ولكن يأكلون الطعام بأيد نجسة. ۞ فأجابهم قائلاً حسناً تنبأ عليكم أيها المرائون كما هو مكتوب هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم فبعيدة مني. ۞ فهم باطلاً يعبدونني إذ يعلمون تعاليم الناس ووصاياهم. ۞ لأنكم تركتم وصايا الله وتمسكتم بسنة الناس من غسل جرار وكؤوس وأشياء أخرى كثيرة أمثال هذه تفعلونها. ۞ وقال لهم بكم قد رفضتم وصية الله لتحفظوا سنتكم ۞ فقد قال موسى أكرم أباك وأمك وكذا من لعن أباه أو أمه فليقتل فتلا. ۞ وأنتم تقولون إن قال إنسان لأبيه أو لأمه كل قربان أي هدية يتنفع به. ۞ فلا تدعونه يصنع لأبيه أو لأمه شيئاً ۞ ناقضين كلام الله بسنتكم التي سننتم وأشياء أخرى كثيرة أمثال هذه تفعلونها. ۞ ثم دعا الجمع كله وقال لهم اسمعوا لي جميعكم وافهموا. ۞ ليس شيء مما هو خارج عن الإنسان إذا دخله يمكن أن يجعله بل ما يخرج من الإنسان هو الذي يجعل الإنسان. ۞ من له أذنان سامعتان فليسمع.

ولما جاء من عند الجمع إلى البيت سأله تلاميذه عن المثل. ۞ فقال لهم أهكذا أنتم بغير فهم. ألستم تفهمون أن كل ما هو خارج إذا دخل الإنسان لا يمكن أن ينجسه ۞ لأنه لا يدخل في قلبه بل في الجوف ويذهب إلى المخرج وينقي به جميع الأطعمة. ۞ وقال إن الذي يخرج من الإنسان هو الذي ينجس الإنسان ۞ لأنها من الداخل من قلوب الناس تنبثق الأفكار الردية الزنى الفجور القتل ۞ السرقة الطمع الخبث الغش الهيئة الرديئة العين الشريرة التجديف الكبرياء الجهل ۞ جميع هذه الشرور تنبثق من الداخل فتنجس الإنسان. ۞ ثم قام من هناك وذهب إلى تخوم صور وصيدا ودخل بيتاً ولم يرد أن يعلم أحد فلم يقدر أن يستتر. ۞ وكانت امرأة لها ابنة بها روح نجس فلما سمعت به جاءت وخرت عند قدميه. ۞ وكانت المرأة يونانية جلسها من فينيقية سورية وسألته أن يخرج الشيطان من ابنتها. ۞ فقال لها دعي البنين يشبعون أولاً لأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويلقى للكلاب. ۞ فأجابت وقالت له نعم يا رب فإن الكلاب تأكل تحت المائدة من فتات الأولاد. ۞ فقال لها لأجل كلامك هذا اذهبي فقد خرج الشيطان من ابنتك. ۞ فلما عادت إلى بيتها وجدت الصبية مطروحة على السرير وقد خرج الشيطان. ۞ ثم خرج من تخوم صور ومر في صيدا وجاء فيما بين تخوم المدن العشر إلى بحر الجليل. ۞ فجاءوا بأصم الخرس وسألوه أن يضع يده عليه. ۞ فأخذه من بين الجمع على حدة وجعل أصابعه في أذنيه ونفل ولمس لسانه. ۞ ثم نظر إلى السماء متنهداً وقال له انفتح أي انفتح. ۞ وفي الحال انفتح سمعاه وانحلت عقدة لسانه وتكلم بطلاقة. ۞ فأوصاهم ألا يقولوا لأحد غير أنهم كلما كانوا أوصاهم لا يزدادون إلا بنداً. ۞ وكان يشتد دهشهم قائلين لقد أحسن في كل ما صنع. جعل الصم يسمعون والبكم ينطقون

## ألفصل الثامن

۞ وحدث في تلك الأيام أنه كان جمع كثير ولم يكن لهم ما يأكلون. فدعا تلاميذه وقال لهم ۞ إني أتحنن على الجمع لأن لهم معي ثلاثة أيام وليس لهم ما يأكلون. ۞ وإن صرفتهم إلى منازلهم صائمين يخورون في الطريق لأن منهم من جاءوا من بعيد. ۞ فأجابه تلاميذه كيف يقدر أحد أن يشبع هؤلاء خبزاً هنا في البرية. ۞ فسألهم كم عندكم من الخبز. فقالوا سبعة. ۞ فأمر الجمع أن يتكئ على الأرض ثم أخذ السبعة الأرغفة وشكر وكسر وأعطى تلاميذه لكي يقدموا فقدموا للجمع. ۞ وكان عندهم قليل من السمك فشكر وأمر بأن يقدموا ذلك أيضاً. ۞ فأكلوا وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكسر سبع سلال. ۞ وكان الآكلون نحو أربعة آلاف ثم صرفهم. ۞ ومن ساعته ركب السفينة مع تلاميذه وجاء إلى نواحي دلمانوثا. ۞ فخرج الفريسيون وجعلوا يباحثونه ساعين إليه آية من السماء ليجربوه. ۞ فتنهد في نفسه وقال ما بال هذا الجيل يطلب آية. الحق أقول لكم إنه لن يعطى هذا الجيل آية. ۞ ثم تركهم وركب السفينة أيضاً ومضى إلى العبر. ۞ فنسوا أن يأخذوا خبزاً ولم يكن معهم في السفينة سوى رغيف واحد. ۞ وأوصاهم قائلاً انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس. ۞ ففكروا قائلين بعضهم لبعض إنه ليس معنا خبز. ۞ فلما يسوع فقال لهم لماذا تفكرون أن ليس معكم خبز أحتى الآن لا تفهمون ولا تعقلون أوعمى الآن قلوبكم عتيا. ۞ لكم عيون أفلا تبصرون ولكم آذان أفلا تسمعون ولا تذكرون. ۞ إذ كسرت الخمسة الأرغفة لخمسة الآلاف كم قفة مملوءة كسراً رفعتم. قالوا له اثنتي عشرة. ۞ وإذ كسرت السبعة الأرغفة للأربعة الآلاف كم سلة رفعتم من الكسر. قالوا له سبعاً. ۞ فقال لهم فكيف حتى الآن لا تفهمون. ۞ وجاءوا إلى بيت صيدا فقدموا إليه أعمى وسألوه أن يلمسه. ۞ فأخذ

بيد الأعمى وأخرجه إلى خارج القرية وتفل في عينيه ووضع يديه عليه وسأله أيبصر شيئاً. ٢٤ فرفع طرفه وقال أبصر الناس كأشجار تمشي. ٢٥ فعاد ووضع يديه على عينيه فبدأ يبصر وعاد صحيحاً حتى صار يبصر كل شيء جلياً. ٢٦ فأرسله إلى بيته قائلاً اذهب إلى بيتك وإذا دخلت القرية فلا تقل لأحد شيئاً. ٢٧ ثم خرج يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس. وفي الطريق سأل تلاميذه قائلاً لهم من تقول الناس إني هو. ٢٨ فأجابوه قائلين يقولون إنك يوحنا المعمدان وآخرون إنك إيليا وآخرون إنك كأحد الأنبياء. ٢٩ فقال لهم وأنتم من تقولون إني هو. أجاب بطرس قائلاً أنت المسيح. ٣٠ فانتهرهم أن لا يقولوا له لأحد. ٣١ وبدأ يعلمهم أنه ينبغي لابن البشر أن يتألم كثيراً ويرذل من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل ويقوم بعد ثلاثة أيام. ٣٢ وكان يقول هذا القول جهراً فأخذه بطرس وبدأ ينتهره. ٣٣ فالتفت ونظر إلى تلاميذه وزجر بطرس قائلاً اذهب عني يا شيطان لأنك لا تتطلع لما لله لكن لما للناس. ٣٤ ثم دعا الجمع مع تلاميذه وقال لهم من أراد أن يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. ٣٥ لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل يخلصها. ٣٦ فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ٣٧ أم ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه. ٣٨ لأن من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحي به ابن البشر إذا أتى في مجد أبيه مع ملائكته القديسين. ٩ وقال لهم الحق أقول لكم إن قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله آتياً بقوة

## ألفصل التاسع

٢ وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا فأصعدهم إلى جبل عالٍ على انفراد وتجلى قدامهم. ٣ وصارت ثيابه تلمع بيضاً جداً كالثلج حتى لا يستطيع قصار على الأرض أن يبيض مثلها. ٤ وتراءى لهم موسى وإيليا وكانا يحاطبان يسوع. ٥ فأجاب بطرس وقال ليسوع يا ربي حسن كنا أن نكون ههنا فلنصنع ثلاث مظال واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لإيليا. ٦ ولم يكن يدري ما يقول لما كان بهم من الرعب. ٧ وظللتهم سحابة وخرج صوت من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا. ٨ ونظروا حولهم بتة فلم يروا أحداً بعد إلا يسوع وحده معهم. ٩ وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم ألا يخبروا أحداً بما رأوا إلا متى قام ابن البشر من بين الأموات. ١٠ فكتموا هذا الكلام في نفوسهم سائلين بعضهم بعضاً ما معنى إذا قام من بين الأموات. ١١ وسألوه قائلين كيف يقول الكتبة والكتبة إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً. ١٢ فأجاب وقال لهم إن إيليا يأتي أولاً ويرد كل شيء ويجري عليه مثل ما كتب عن ابن البشر أن يتألم كثيراً ويرذل. ١٣ لكني أقول لكم إن إيليا قد جاء وقد صنعوا به كل ما ارادوا كما كتب عنه. ١٤ ولما جاء إلى التلاميذ رأى جمعاً كثيراً حولهم وكتبة يحاجونهم. ١٥ والوقت لما رأى الجمع كله يسوع انذعلوا وابتدروا وسلموا عليه. ١٦ فسألهم فيم تحاجونهم. ١٧ فأجاب واحد من الجمع وقال يا معلم قد أتيتك بابني لي به روح أبكم. ١٨ وحيثما أخذه يصرعه فيزبد ويصرف بأسنانه ويبس وقد سألت تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدروا. ١٩ فأجابهم وقال أيها الجيل الغير المؤمن إلى متى أكون بينكم وحتى متى أحتملكم. علموا به إلي. ٢٠ فأتوه به فلما رآه للوقت صرعه الروح فسقط على الأرض يتمرغ ويزبد. ٢١ فسأل أباه منذ كم من الزمان أصابه هذا. قال منذ صباه. ٢٢ وكثيراً ما ألقاه في النار وفي المياه ليهلكه لكن إن استطعت شيئاً فتحنن علينا وأعنا. ٢٣ فقال له يسوع إن استطعت أنت أن تؤمن فكل شيء ممكن للمؤمن. ٢٤ فصاح أبو الصبي من ساعته بدموع وقال إني أومن يا رب فأعن قلة إيماني. ٢٥ فلما رأى يسوع أن الجمع يتبادرون إليه انتهر الروح النجس قائلاً له أيها الروح الأصم الأبكم أنا آمرك اخرج منه ولا تعد إليه من بعد. ٢٦ فصرخ وخبطه كثيراً وخرج منه فصار كالميت حتى قال كثيرون إنه قد مات. ٢٧ فأخذ يسوع بيده وأنهضه فقام. ٢٨ ولما دخل أليت سأله تلاميذه على انفراد لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه. ٢٩ فقال لهم إن هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم. ٣٠ ولما خرجوا من هناك اجتازوا في الجليل ولم يرد أن يدري به أحد ٣١ وكان يعلم تلاميذه ويقول لهم إن ابن البشر يسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه وبعد أن يقتل يقوم في اليوم الثالث. ٣٢ فلم يفهموا هذا الكلام وهابوا أن يسألوه. ٣٣ وجاءوا إلى كفرناحوم ولما كان في أليت سألهم فيم كنتم تتباحثون في الطريق. ٣٤ فصمتوا لأنهم كانوا يتباحثون في الطريق فيمن هو الأعظم بينهم. ٣٥ فجلس ودعا الاثني عشر وقال لهم إن أراد أحد أن يكون الأول فليكن آخر الكل وخادماً للكل. ٣٦ ثم أخذ صبياً وأقامه في وسطهم وانتضته وقال لهم ٣٧ من قبل واحداً من هؤلاء الصبيان باسمي فإياي يقبل ومن قبلني فليس قابلاً إياي بل الذي أرسلني. ٣٨ وأجاب يوحنا قائلاً له يا معلم إنا رأينا واحداً لا يتبعنا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه. ٣٩ فقال يسوع لا تمنعوه لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويقدر للحال أن يقول علي سوءاً. ٤٠ لأنه من لم يكن علينا فهو معنا. ٤١ ومن سقانا كأس ماء باسمي إذا كنتم للمسيح فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره. ٤٢ ومن شكك أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له لو طوق عنقه بحجر الرحى وألقي في البحر. ٤٣ فإن شككتك يدك فاقطعها فخير لك أن تدخل الحياة وأنت أقطع من أن يكون لك يدان وتذهب إلى جهنم إلى النار لا تطفأ ٤٤ حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار. ٤٥ وإن شككتك رجلك فاقطعها فخير لك أن تدخل الحياة وأنت أعرج من أن يكون لك رجلان وتلقى في جهنم في النار لا تطفأ ٤٦ حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار. ٤٧ وإن شككتك عينك فاقلعها فخير لك أن تدخل ملكوت الله وأنت أعور من أن يكون لك عينان وتلقى في جهنم النار ٤٨ حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار. ٤٩ كل واحد بنار يملح وكل ذبيحة بملح يملح. ٥٠ الملح جيد ولكن إذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه. فليكن فيكم ملح وتسالم بعضكم بعضاً

## ألفصل العاشر

١ وقام من هناك وجاء إلى تخوم اليهودية إلى عبر الأردن فاجتمع إليه جموع وكان يعلمهم على عادته. ٢ فدنا الفريسيون وسألوه مجربين له هل يحل لرجل أن يطلق زوجته. ٣ فأجابهم قائلاً بماذا أوصاكم موسى. ٤ قالوا إن موسى قد أذن أن يكتب كتاب طلاق وتخلى. ٥ فأجاب يسوع وقال إنه لأجل قساوة قلوبكم كتب لكم هذه الوصية. ٦ ولكن في بدء الخليقة ذكراً وأنثى خلقهم الله. ٧ لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته ٨ فيصيران كلاهما جسداً واحداً. فليسا هما اثنين بعد ولكنهما جسد واحد ٩ وما جمعه الله لا يفرقه إنسان. ١٠ وسأله تلاميذه أيضاً في البيت عن ذلك ١١ فقال لهم من طلق امرأته وتزوج أخرى فقد زنى عليها. ١٢ وإن طلقت امرأة بعلها وتزوجت آخر فقد زنت. ١٣ وقدموا إليه صبياناً ليلمسهم فزجر التلاميذ مقدميهم. ١٤ فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم دعوا الصبيان يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. ١٥ الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي فلا يدخله. ١٦ ثم احتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم. ١٧ وبينما هو خارج إلى الطريق أسرع إليه رجل وجثا له وسأله أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. ١٨ فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحاً إنه لا صالح إلا الله وحده. ١٩ قد عرفت الوصايا

لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تحرم أكرم أباك وأمك. ﴿ فأجاب وقال له يا معلم كل هذا قد حفظته منذ صباي. ﴿ فنظر إليه يسوع وأحبه وقال له واحدة تنقصك اذهب وبع كل ما لك وأعطه فساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني. ﴿ فاكتأب من هذا الكلام ومضى حزينا لأنه كان ذا مال كثير. ﴿ فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله. ﴿ فانذهل التلاميذ لكلماته. فأجاب يسوع أيضا وقال لهم يا بني ما أعسر على المتكلين على الأموال أن يدخلوا ملكوت الله. ﴿ إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت الله. ﴿ فازدادوا دهشا قائلين فيما بينهم من يستطيع إذن أن يخلص. ﴿ فنظر إليهم يسوع وقال لهم أما عند الناس فلا يستطاع وأما عند الله فليس كذلك لأن كل شيء عند الله مستطاع. ﴿ فجعل بطرس يقول له هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك. ﴿ فأجاب يسوع وقال الحق أقول لكم إنه ما من أحد ترك بيتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو بنين أو حقولا لأجل اسمي ولأجل الإنجيل ﴿ إلا يأخذ مئة ضعف أما في هذا الزمان فبيوتا وإخوة وأخوات وأمهات وبنين وحقولا مع اضطهادات وأما في الدهر الآتي فالحياة الأبدية. ﴿ وكثيرون من الأولين يكونون آخرين ومن الآخرين يكونون أولين. ﴿ وكانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم وكان يسوع يتقدمهم وهم مندهشون يتبعونه خائفين. فأخذ أيضا الاثني عشر وابتدأ يقول لهم ما سيرض له. ﴿ هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وابن البشر سيسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الأمم. ﴿ فيهزأون به ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم. ﴿ فدنا إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدى قائلين يا معلم نريد أن تصنع لنا كل ما نسألك. ﴿ فقال لهما ماذا تريدان أن أصنع لكما. ﴿ فقالا له هب لنا أن نجلس أحدنا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك. ﴿ فقال لهما يسوع إنكما لا تعلمان ما تطلبان أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا أو تصطبغا الصبغة التي أصطبغها أنا. ﴿ فقالا له نستطيع. فقال لهما يسوع أما الكأس التي أشربها فتشربانها والصبغة التي أصطبغها تصطبغانها ﴿ وأما جلوسكما عن يميني أو يساري فليس لي أن أعطيه لكما بل للذين أعد لهم. ﴿ فلما سمع العشرة ابتدأوا يغتاظون على يعقوب ويوحنا. ﴿ فدعاهم يسوع وقال لهم قد علمتم أن الذين يعدون أن لهم رئاسة الأمم يسودونهم وعظماءهم يتسلطون عليهم. ﴿ وأما أنتم فليس هكذا يكون بل من أراد أن يكون عظيما فيكم يكون لكم خادما ﴿ ومن أراد أن يصير فيكم الأول يكون عبدا للجميع. ﴿ فإن ابن البشر لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين. ﴿ وأتوا إلى أريحا وفيما هو خارج من أريحا ومعه تلاميذه وجمع كثير كان برتيماوس الأعمى ابن تيماوس جالسا على الطريق يستعطي. ﴿ فلما سمع بأن يسوع الناصري هو يبتدئ يصرخ ويقول يا يسوع ابن داود ارحمني. ﴿ فزجره كثيرون ليسكت فازداد صراخا يا ابن داود ارحمني. ﴿ فوقف يسوع وأمر أن يدعوه. فدعوا الأعمى قائلين له ثق وانهض فإنه يدعوك. ﴿ فطرح ردآءه ونهض وأتى إليه. ﴿ فأجاب يسوع وقال له ماذا تريد أن أصنع لك. فقال له الأعمى يا سيدي أن أبصر. ﴿ فقال له يسوع اذهب إن إيمانك قد خلصك ولوقت أبصر وتبعه في الطريق

## الفصل الحادي عشر

﴿ ولما قربوا من أورشليم وبيت عنيا عند جبل الزيتون أرسل اثنين من تلاميذه ﴿ وقال لهما اذهبا إلى القرية التي أمامكما وحالما تدخلانها تجدان جحشا مربوطا ما ركب عليه أحد من الناس فحلاه وأتيا به. ﴿ وإن قال لكما أحد لماذا تفعلان

قولا الرب يحتاج إليه فيرسله للوقت إلى ههنا. ﴿ فذهبا فوجدا جحشا مربوطا عند الباب في الخارج على ملتقى طريقين فحلاه. ﴿ فقال لهما قوم من القائمين هناك ما بالكما تحلان الجحش. ﴿ فقالا لهم كما أمرهما يسوع فتركوهما. ﴿ فأتيا بالجحش إلى يسوع وطرحا ثيابهما عليه فركب عليه. ﴿ وفرش كثيرون ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصانا من الشجر وفرشوها في الطريق. ﴿ وكان الذين أمامه والذين وراءه يصرخون قائلين هوشعنا مبارك الآتي باسم الرب ﴿ مبارك ملكوت أبينا داود الآتي باسم الرب هوشعنا في الأعالي. ﴿ ودخل إلى أورشليم إلى الهيكل ولما تفقد الأشياء كلها وقد أقبل المساء خرج إلى بيت عنيا مع الاثني عشر. ﴿ وفي الغد لما خرجا من بيت عنيا جاع. ﴿ فنظر عن بعد شجرة تين ذات ورق فدنا إليها لعله يجد عليها شيئا. فلما دنا لم يجد إلا ورقا لأنه لم يكن أوان التين. ﴿ فأجاب وقال لها لا يأكل أحد ثمرة بعد إلى الأبد وكان تلاميذه يسمعون. ﴿ وجاءوا إلى أورشليم فدخل الهيكل وجعل يخرج الذين يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام ﴿ ولم يدع أحدا يتمل متاعا في الهيكل. ﴿ وكان يعلمهم قائلا أليس مكتوبا إن بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص. ﴿ فسمع رؤساء الكهنة والكتبة فالتمسوا كيف يهلكونه لأنهم كانوا يخافونه إذ الجمع كله كان يتعجب من تعليمه. ﴿ ولما كان المساء خرج من المدينة. ﴿ وفي الغداة اجتازا فرأوا التينة قد يبست من أصلها. ﴿ فتذكر بطرس وقال له ربي ها إن التينة التي لعنتها قد يبست. ﴿ فأجاب يسوع وقال لهم ليكن لكم إيمان بالله. ﴿ الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل انتقل واعبط في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن بأن ما يقوله يكون فإنه يكون له. ﴿ لأجل ذلك أقول لكم كل ما تسألونه في الصلاة فآمنوا بأنكم تنالونه فيكون لكم. ﴿ ومتى قمتم تصلون فإن كان لكم على أحد شيء فاغفروا له لكي يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السماوات زلاتكم. ﴿ وإن لم تغفروا أنتم فأبوكم الذي في السماوات أيضا لا يغفر لكم زلاتكم. ﴿ ثم جاءوا أيضا إلى أورشليم وبينما هو يمشي في الهيكل أقبل عليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ ﴿ وقالوا له بأي سلطان تفعل هذا ومن الذي أعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا. ﴿ فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضا أسألكم عن كلمة واحدة أجيبوني فأقول لكم بأي سلطان أفعل هذا. ﴿ معمودية يوحنا من السماء كانت أم من الناس. أجيبوني. ﴿ ففكروا في أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول فلماذا لم تؤمنوا به. ﴿ وإن قلنا من الناس فإنا نخاف من الشعب لأن يوحنا كان عند جميعهم نبيا بالحقيقة. ﴿ فأجابوا وقالوا ليسوع لا نعلم. فأجاب يسوع وقال لهم ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا

## الفصل الثاني عشر

﴿ وجعل يكلمهم بأمثال قائلا رجل غرس كرما وحوطه بسياج وحفر معصرة وبنى برجا وسلمه إلى عملة وسافر. ﴿ وعند أوان أكثر أرسل إلى العملة عبدا ليأخذ من العملة من ثمار الكرم. ﴿ فأخذوه وجلدوه وأرسلوه فارغا. ﴿ فعاد وأرسل إليهم عبدا آخر فخبطوا رأسه وأهانوه. ﴿ وأرسل أيضا آخر فقتلوه ثم كثيرين آخرين فجلدوا بعضا وقتلوا بعضا. ﴿ وبقي ابن له وحيد محبوب فأرسله إليهم أخيرا قائلا لعلهم يهابون ابني. ﴿ أما العملة فقالوا فيما بينهم هذا هو الوارث تعالوا نقتله فيصير الميراث لنا. ﴿ فأخذوه وقتلوه وطرحوه خارج الكرم. ﴿ فماذا يفعل رب الكرم. إنه يأتي فيبيد العملة ويدفع الكرم إلى آخرين. ﴿ أما قرأتم هذه الكتابة إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأس الزاوية. ﴿ من عند الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا. ﴿ فهموا أن يمسكوه ولكنهم خافوا من

الجميع لأنهم علموا انه قال هذا المثل عليهم فتركوه ومضوا. ثم أرسلوا إليه قوما من الفريسيين والهيرودسيين لكي يصطادوه بكلمة. فأقبلوا وقالوا له يا معلم قد علمنا أنك محق ولا تبالي بأحد ولا تنظر إلى وجوه الناس بل تعلم طريق الله بالحق فهل يجوز أن نعطي الجزية قيصر أم لا نعطي. فعلم رياءهم فقال لهم لماذا تجربونني. علي بدينار حتى أنظر. فأتوا به فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة. قالوا له لقيصر. فأجاب يسوع وقال لهم أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. فتعجبوا منه. وأتى إليه الصدوقيون الذين يقولون بعدم القيامة وسألوه قائلين يا معلم كتب لنا موسى أنه إن مات لأحدنا وترك امرأة ولم يخلف ولدا فليأخذ أخوه امرأته ويقم نسلا لأخيه. وكان سبعة إخوة أخذ الأول امرأة ومات ولم يخلف نسلا. فأخذها الثاني ومات ولم يخلف هو أيضا نسلا والثالث كذلك. فأخذها السبعة ولم يخلفوا نسلا وماتت المرأة أيضا آخر الجميع. ففي القيامة حين يقومون امرأة من تكون منهم لأن السبعة اتخذوها امرأة. فأجاب يسوع وقال لهم أليس لهذا ضللتم لأنكم لم تعرفوا الكتب ولا قوة الله. لأنهم حين يقومون من بين الأموات لا يزوجون ولا يتزوجون ولكن يكونون كالملائكة في السماوات. وأما أن الأموات يقومون ألم تقرأوا في سفر موسى كيف خاطبه الله عند العليقة قائلا أنا إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب وهو ليس إله أموات بل أحياء فأنتم إذا في ضلال عظيم. وقد أتا أحد الكتبة وقد سمعهم يباحثونه ورأى أنه أحسن في الجواب فسأله أية الوصايا هي أول الكل. فأجابه يسوع إن أول الوصايا كلها اسمع يا إسرائيل إن الرب إلهنا رب واحد. فأحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل ذهنك وكل قدرتك. هذه هي الوصية الأولى. والثانية التي تشبهها أحب قريبك كنفسك ولا وصية أخرى أعظم من هاتين. فقال له الكاتب حسن يا معلم بالحق قلت إن الله واحد وليس آخر غيره. ومحبته من كل القلب وكل الفهم وكل النفس وكل القدرة ومحبة القريب كالنفس هما أفضل من جميع المحرقات والذبائح. فلما رآه يسوع أجاب بحكمة قال له لست بعيدا من ملكوت الله. ولم يجسر أحد بعدها أن يسأله. وأجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل كيف تقول الكتبة إن المسيح هو ابن داود. فإن داود نفسه يقول بالروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك. فداود نفسه يقول إنه ربه فكيف يكون هو ابنه. وكان جم كثير يسمعه بانبساط. وقال لهم في تعليمه احذروا من الكتبة الذين يحبون المشي بالحلل والتحيات في الأسواق وصدور المجالس في المجامع وأول المتكآت في الضيافات. الذين يأكلون بيوت الأرامل بعلة طويل صلواتهم فهؤلاء سيقلهم دينونة أعظم. وجلس يسوع قبالة الخزانة ونظر كيف يلقي الجمع نحاسا في الخزانة فألقى كثير من الأغنياء شيئا كثيرا. وجاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين فيهما ربع. فدعا تلاميذه وقال لهم الحق أقول لكم إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من كل الذين ألقوا في الخزانة. لأن الجميع ألقوا مما فضل عندهم وأما هذه فمن عوزها ألقت كل ما لها كل معيشتها

## الفصل الثالث عشر

وبينما هو خارج من الهيكل قال له أحد تلاميذه يا معلم انظر أي حجارة وأي أبنية هذه. فأجاب يسوع وقال له أترى هذه الأبنية العظيمة إنه لا يترك حجر على حجر إلا ينقض. وبينما هو جالس في جبل الزيتون قبالة الهيكل سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد قل لنا متى يكون هذا وما العلامة التي تكون إذا أوشك أن يتم هذا كله. فأجاب يسوع وشرع يقول لهم احذروا أن يضلكم أحد. لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين إني أنا هو ويضلون كثيرين. فإذا سمعتم بحروب وبأخبار حروب فلا تنزعجوا فإنه لا بد أن يكون هذا ولكن لا يكون المنتهى إذ ذاك. ستقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون زلازل في أماكن شتى ومجاعات. وهذا أول المخاض. فانظروا لأنفسكم فإنهم سيسلمونكم إلى المحافل وتضربون في المجامع وتوقفون أمام الولاة والملوك من أجلي شهادة لهم. وينبغي أن يكرز أولا بالإنجيل في جميع الأمم. فإذا سألوكم وأسلموكم فلا تهتموا من قبل بما تتكلمون بل بما أعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لأنكم لستم أنتم المتكلمين لكن الروح القدس. وسيسلم الأخ أخاه للموت والأب ابنه ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم. وتكونون مبغضين من الكل من أجل اسمي والذي يصبر إلى المنتهى فذلك يخلص. فمتى رأيتم رجاسة الخراب قائمة حيث لا ينبغي. ليفهم القارئ. فحينئذ الذي في اليهودية فليهرب إلى الجبال. والذي على السطح فلا ينزل إلى البيت ولا يدخل ليأخذ شيئا من بيته. والذي في الحقل فلا يرجع إلى ورائه ليأخذ ثوبه. والويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام. صلوا لكي لا يكون هذا في شتاء. لأن تلك الأيام ستكون مضايق لم يكن مثلها منذ أول الخليقة التي خلقها الله إلى الآن ولن يكون. ولولا أن الرب قصر تلك الأيام لما كان يخلص ذو جسد لكن لأجل المختارين الذين اختارهم قصر الأيام. حينئذ إن قال لكم أحد إن المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا. فسيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويبدون علامات وعجائب لكي يضلوا المختارين أيضا إن أمكن. فاحذروا أنتم هأنذا قد تنبأت قلت لكم كل شيء. وفي تلك الأيام بعد ذلك الضيق تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه وتتساقط كواكب السماء وتتزعزع القوات التي في السماوات. وحينئذ يشاهدون ابن البشر آتيا على السحاب بقوة وجلال عظيمين. وحينئذ يرسل ملائكته ويجمع مختاريه من الرياح الأربع من أقاصي الأرض إلى أقاصي السماء. من التينة تعلموا المثل متى إذا لانت أغصانها وأخرجت أوراقها علمتم أن الصيف قد دنا. كذلك أنتم إذا رأيتم هذا قد حدث فاعلموا أنه قريب على الأبواب. الحق أقول لكم إنه لا يزول هذا الجيل حتى يكون هذا كله. السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول. وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمها أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب. فاحذروا واسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الزمان. فذلك مثل رجل سافر وترك بيته وصرف عبيده كل واحد في عمله وأوصى البواب بالسهر. فاسهروا إذن لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أفي المساء أم في نصف الليل أم عند صياح الديك أم في الصباح لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياما. وما أقوله لكم أقوله للجميع اسهروا

## الفصل الرابع عشر

وكان الفصح والفطير بعد يومين وكان رؤساء الكهنة والكتبة يلتمسون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه. ولكنهم قالوا لا في العيد لئلا يقع بلبال في الشعب. وفيما هو في بيت عنيا في منزل سمعان الأبرص متكئا جاءت امرأة معها قارورة طيب من سنبل ناردين كثير الثمن فكسرت القارورة وأفاضته على رأسه. وكان قوما غضبوا في أنفسهم وقالوا لم كان إتلاف هذا الطيب. فقد كان يمكن أن يباع هذا الطيب بأكثر من مئة دينار ويعطى للمساكين. وكانوا يتذمرون عليها. فقال يسوع دعوها لماذا تتعبونها فقد صنعت بي صنيعا حسنا. إن المساكين هم عندكم في كل حين فتقدرون أن تحسنوا إليهم متى شئتم وأما أنا فلست عندكم في كل حين. إنها صنعت ما في وسعها وقد سبقت فطيبت

جسدي للدفن. ٤٣ الحق أقول لكم إنه حيثما كرز بهذا الإنجيل في العالم كله يخبر بما صنعته هذه تذكارا لها. ٤٤ وإن يهوذا الإخريوطي أحد الاثني عشر ذهب إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم. ٤٥ فلما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه فضة وكان يتحين كيف يسلمه في فرصة. ٤٦ وفي اليوم الأول من الفطير إذ كانوا يذبحون الفصح قال له التلاميذ أين تريد أن نعمي ونعد لك الفصح. ٤٧ فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما اذهبا إلى المدينة فيلقاكما رجل حامل جرة ماء فاتبعاه. ٤٨ وحيث يدخل قولا لرب البيت إن المعلم يقول أين يكون منزلي الذي آكل فيه الفصح مع تلاميذي. ٤٩ فهو يريكما غرفة كبيرة مفروشة معدا فاعدا لنا هناك. ٥٠ فخرج تلميذاه وأتيا إلى المدينة فوجدا كما قال لهما وأعدا الفصح. ٥١ ولما كان المساء أتى مع الاثني عشر ٥٢ وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع الحق أقول لكم إن واحدا منكم سيسلمني وهو يأكل معي. ٥٣ فحملوا يحزنون ويقولون واحد فواحد لعلي أنا هو. ٥٤ فقال لهم هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس يده معي في الصحفة. ٥٥ وابن البشر ماض كما هو مكتوب عنه لكن الويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن البشر قد كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد. ٥٦ وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزا وبارك وكسر وأعطاهم وقال خذوا هذا هو جسدي. ٥٧ وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم فشربوا منها كلهم. ٥٨ وقال لهم هذا هو دمي العهد الجديد الذي يراق عن كثيرين. ٥٩ الحق أقول لكم إني لا أشرب بعد من عصير الكرمة إلى ذلك اليوم الذي فيه أشربه جديدا في ملكوت الله. ٦٠ ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون. ٦١ فقال لهم يسوع كلكم تشكون في في هذه الليلة لأنه مكتوب أضرب الراعي فتبدد الخراف. ٦٢ ولكن متى قمت أسبقكم إلى الجليل. ٦٣ فقال له بطرس لو شك فيك جميعهم لم أشك أنا. ٦٤ فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات. ٦٥ فأخذ يبالغ في الكلام أن لو ألجئت أن أموت معك ما أنكرتك. وهكذا قال جميعهم. ٦٦ وجاءوا إلى ضيعة اسمها جثسماني. فقال لتلاميذه امكثوا هنا حتى أصلي. ٦٧ وأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وطفق يرتاع ويكتئب ٦٨ وقال لهم إن نفسي حزينة حتى الموت فامكثوا هنا واسهروا. ٦٩ ثم تباعد قليلا وخر على الأرض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة إن كان يستطاع ٧٠ ويقول يا أبتاه الآب إن كل شيء مستطاع عندك فاجز عني هذه الكأس لكن ليس مشيئتي تكون بل مشيئتك. ٧١ ثم جاء فوجدهم نياما فقال لبطرس يا سمعان هل أنت نائم أولم تقدر أن تسهر ساعة واحدة. ٧٢ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فمستعد وأما الجسد فضعيف. ٧٣ ثم مضى أيضا وصلى قائلا ذلك القول بعينه. ٧٤ ثم رجع فوجدهم نياما أيضا لأن أعينهم كانت ثقيلة فلم يدروا بماذا يجيبونه. ٧٥ وجاء ثالثة وقال لهم ناموا الآن واستريحوا يكفي قد أتت الساعة هوذا ابن البشر يسلم إلى أيدي الخطاة. ٧٦ قوموا لنطلق قد قرب الذي يسلمني. ٧٧ وفيما هو يتكلم إذ أقبل يهوذا الإخريوطي أحد الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ ٧٨ وقد أعطاهم الذي أسلمه علامة قائلا الذي أقبله هو هو فأمسكوه وقودوه بإحتياط. ٧٩ وللوقت جاء ودنا إليه وقال السلام يا معلم وقبله. ٨٠ فألقوا أيديهم عليه وأمسكوه. ٨١ فاستل واحد من الحاضرين السيف وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه. ٨٢ فأجاب يسوع وقال لهم كأنما خرجتم إلى لص بسيوف وعصي لتأخذوني. ٨٣ إني كل يوم كنت عندكم في الهيكل أعلم ولم تمسكوني ولكن لتتم الكتب. ٨٤ حينئذ تركه تلاميذه كلهم وهربوا. ٨٥ وكان فتى شاب عليه إزار على عريه فأمسكوه. ٨٦ فترك الإزار وهرب منهم عريانا. ٨٧ فذهبوا بيسوع إلى رئيس الكهنة واجتمع كل رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ. ٨٨ وتبعه بطرس من بعيد إلى داخل دار رئيس الكهنة وجلس مع الخدام يصطلي عند النار. ٨٩ وكان رؤساء الكهنة وكل المجلس يلتمسون على يسوع شهادة ليقتلوه فلم يجدوا ٩٠ لأن كثيرين كانوا يشهدون عليه زورا ولم تتفق شهاداتهم. ٩١ ثم وقف قوم يشهدون بالزور ويقولون ٩٢ إنا سمعناه يقول إني أنقض هذا الهيكل المصنوع بالأيدي وفي ثلاثة أيام أبني آخر غير مصنوع بالأيدي. ٩٣ ولا في هذا أيضا اتفقت شهادتهم. ٩٤ فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلا ألا تجيب بشيء ماذا يشهد به هؤلاء عليك. ٩٥ وأما هو فكان صامتا ولم يجب بشيء. فسأله رئيس الكهنة أيضا وقال له هل أنت المسيح ابن الله المبارك. ٩٦ فقال له يسوع أنا هو وسترون ابن البشر جالسا عن يمين قدرة الله وآتيا على سحاب السماء. ٩٧ فشق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا إلى شهود. ٩٨ قد سمعتم التجديف فماذا ترون. فحكم عليه الجميع بأنه مستوجب الموت ٩٩ فطفق قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له تنبأ. وكان الخدام يلطمونه. ١٠٠ وبينما بطرس في الدار في الأسفل جاءت إحدى جواري رئيس الكهنة ١٠١ ولما رأت بطرس يصطلي تفرست فيه وقالت أنت أيضا كنت مع يسوع الناصري. ١٠٢ فأنكر وقال لست أدري ولا أعرف ما تقولين وخرج خارجا إلى الدهليز فصاح الديك. ١٠٣ ثم رأته تلك الجارية مرة أخرى فجعلت تقول للحاضرين إن هذا منهم. ١٠٤ فأنكر ثانية. وبعد قليل قال الحاضرون لبطرس في الحقيقة أنت منهم لأنك جليلي. ١٠٥ فجعل يلعن ويحلف إني لا أعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه. ١٠٦ وللوقت صاح الديك ثانية فتذكر بطرس الكلام الذي قاله له يسوع إنك قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات فطفق يبكي

## الفصل الخامس عشر

١ وللوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة مع الشيوخ والكتبة والمجلس كله وأوثقوا يسوع ومضوا به ودفعوه إلى بيلاطس. ٢ فسأله بيلاطس هل أنت ملك اليهود. فأجابه قائلا أنت تقول. ٣ وكان رؤساء الكهنة يشكونه كثيرا. ٤ ثم سأله بيلاطس ثانية قائلا أما تجيب بشيء انظر كم يشكونك. ٥ أما يسوع فلم يجب بعد بشيء حتى تعجب بيلاطس. ٦ وكان يطلق لهم في العيد أسيرا من طلبوا ٧ وكان رجل يدعى برأبا موثقا مع أهل الفتنة الذين ارتكبوا القتل في فتنتهم ٨ فصاح الجمع طالبا أن يفعل لهم كما كان يصنعه لهم دائما. ٩ فأجابهم بيلاطس قائلا أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود ١٠ لأنه كان يعلم أن رؤساء الكهنة إنما أسلموه حسدا. ١١ فهيج رؤساء الكهنة الجمع لكي يطلق لهم بالحري برأبا. ١٢ فأجاب بيلاطس ثانية قائلا فما تريدون أن أصنع بملك اليهود. ١٣ فصاحوا أيضا اصلبه. ١٤ فقال لهم بيلاطس وقال لهم هذا أي شر صنع. فازدادوا صياحا أن اصلبه. ١٥ فأراد بيلاطس أن يرضي الجمع فأطلق لهم برأبا وأسلم إليهم يسوع بعد ما جلده ليصلب. ١٦ فمضى به الجند إلى دار الولاية وجمعوا الفرقة كلها ١٧ وألبسوه أرجوانا وضفروا إكليلا من الشوك وكللوه به ١٨ وجعلوا يسلمون عليه قائلين سلام يا ملك اليهود. ١٩ وكانوا يضربون رأسه بقصبة ويبصقون عليه ويحنون على ركبهم ساجدين له. ٢٠ وبعد ما هزأوا به نزعوا عنه الأرجوان والبسوه ثيابه وخرجوا به ليصلبوه. ٢١ وسخروا رجلا عابرا كان آتيا من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو الإسكندر وروفس أن يحمل صليبه. ٢٢ وأتوا به إلى موضع الجلجثة الذي تفسيره موضع الجمجمة ٢٣ وأعطوه خمرا ممزوجة بمر ليشرب فلم يأخذ. ٢٤ ولما صلبوه اقتسموا ثيابه بينهم وألقوا عليها قرعة على ما يأخذ كل واحد منها. ٢٥ وكانت الساعة الثالثة وصلبوه. ٢٦ وكان عنوان علته مكتوبا ملك اليهود. ٢٧ وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه

والآخر من بشاره ۞ ثم ختم الكتابة الفاتحة وأتمها مع الأئمة. ۞ وكان المحتمون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم ويقولون يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام ۞ خلص نفسك وانزل عن الصليب. ۞ وهكذا رؤساء الكهنة كانوا يهزأون فيما بينهم مع الكتبة قائلين خلص آخرين ونفسه لم يقدر أن يخلصها ۞ إنه هو المسيح ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب لنرى ونؤمن. وكان اللذان صلبا معه يعيرانه أيضا. ۞ ومنذ الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة ۞ وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا أيلوي أيلوي لما شبقتني الذي تفسيره إلهي إلهي لماذا تركتني. ۞ فسمع قوم من الحاضرين فقالوا ها إنه ينادي إيليا. ۞ فأسرع واحد وملأ اسفنجة خلا وجعلها على قصبة وسقاه قائلا دعوا لننظر هل يأتي إيليا ينزله. ۞ وصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح. ۞ فانشق حجاب الهيكل اثنين من فوق إلى أسفل. ۞ ولما رأى قائد المئة القائم مقابله أنه أسلم الروح صارخا هكذا قال في الحقيقة كان هذا الرجل ابن الله. ۞ وكان أيضا نساء ينظرن من بعيد بينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير ويوسى وسالومة ۞ اللواتي كن يتبعنه حين كان في الجليل ويخدمنه وأخر كثيرات كن قد صعدن معه إلى أورشليم. ۞ ولما كان المساء إذ كانت الهيئة التي هي قبل السبت ۞ جاء يوسف الذي من الرامة وهو مشير شريف وكان هو أيضا ينتظر ملكوت الله فاجترأ ودخل على بيلاطس وسأله جسد يسوع. ۞ فاستغرب بيلاطس أنه قد مات هكذا سريعا واستدعى قائد المئة وسأله هل مات. ۞ ولما عرف ذلك من القائد وهب الجسد ليوسف. ۞ فاشترى يوسف كتانا وأنزله ولفه في الكتان ووضعه في قبر قد نحت في صخرة ودحرج حجرا على باب القبر. ۞ وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسى تنظران أين وضع

## الفصل السادس عشر

۞ ولما انقضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطا ليأتين ويحنطن يسوع. ۞ وبكرن جدا في أول الأسبوع وأتين القبر وقد طلعت الشمس ۞ وكن يقلن فيما بينهن من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر. ۞ وتطلعن فرأين الحجر قد دحرج وكان عظيما جدا. ۞ فلما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين عليه لباس أبيض فاندهلن. ۞ فقال لهن لا تندهلن إنكن تطلبن يسوع الناصري المصلوب إنه قد قام وليس هو ههنا وهوذا المكان الذي وضعوه فيه. ۞ فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس إنه يسبقكم إلى الجليل وهناك ترونه كما قال لكم. ۞ فخرجن من القبر وفررن وقد أخذتهن الرعدة والدهش ولم يقلن لأحد شيئا لأنهن كن خائفات. ۞ وبعد ما قام باكرا في أول الأسبوع ترآءى أولا لمريم المجدلية التي كان قد أخرج منها سبعة شياطين ۞ فانطلقت وأخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون. ۞ وهم إذ سمعوا بأنه حي وقد رأتها لم يصدقوا. ۞ وبعد ذلك ترآءى بهيئة أخرى لاثنين منهم وهما يسيران منطلقين إلى البرية ۞ فلم هذان وأخبرا الباقين فلم يصدقوا ولا هذين. ۞ أخيرا ترآءى للأحد عشر وهم متكئون وبكتهم لعدم إيمانهم وقساوة قلوبهم لأنهم لم يصدقوا الذين رأوه قد قام. ۞ وقال لهم اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها ۞ فمن آمن واعتمد يخلص ومن لم يؤمن يدان. ۞ وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين بأسمي ويتكلمون بألسنة جديدة ۞ ويحملون الحيات وإن شربوا شيئا مميتا فلا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيتعافون. ۞ ومن بعد ما كلمهم الرب يسوع ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله. ۞ فخرج أولئك وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التي كانت تتلوه

# إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

## الفصل الأول

۞ إذ كان كثيرون قد أخذوا في ترتيب قصص الأمور المتيقنة عندنا ۞ كما سلمها إلينا الذين كانوا معاينين منذ البدء وخادمين للكلمة ۞ رأيت أنا أيضا بعد أن أدركت جميع الأشياء من الأول بتدقيق أن أكتبها لك بحسب ترتيبها أيها العزيز ثاوفيلس ۞ لتعرف صحة الكلام الذي علمت به. ۞ كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا وامرأته من بنات هرون اسمها اليصابات. ۞ وكانا كلاهما بارين أمام الله سائرين في جميع وصايا الرب وأحكامه بغير لوم. ۞ ولم يكن لهما ولد لأن اليصابات كانت عاقرا وكانا كلاهما قد تقدما في أيامهما. ۞ وبينما كان يكهن في نوبة فرقته أمام الله ۞ أصابته القرعة على عادة الكهنوت أن يدخل هيكل الرب ويقتر ۞ وكان كل جمهور الشعب يصلي خارجا في وقت التقتير. ۞ فترآى له ملاك الرب واقفا عن يمين مذبح البخور ۞ فاضطرب زكريا حين رآه ووقع عليه خوف. ۞ فقال له الملاك لا تخف يا زكريا فإن طلبتك قد استجيبت وامرأتك اليصابات ستلد لك ابنا فتسميه يوحنا ۞ ويكون لك فرح وابتهاج ويفرح كثيرون بمولده ۞ لأنه يكون عظيما أمام الرب ولا يشرب خمرا ولا مسكرا. ويمتلئ من الروح القدس وهو في بطن أمه ۞ وقد يرد كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب إلههم. ۞ وهو يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء والعصاة إلى حكمة الأبرار ويعد للرب شعبا كاملا. ۞ فقال زكريا للملاك بم أعلم هذا فإني أنا شيخ وامرأتي قد تقدمت في أيامها. ۞ فأجاب الملاك وقال له أنا جبرائيل الواقف أمام الله وقد أرسلت لأكلمك وأبشرك بهذا. ۞ وها إنك تكون صامتا فلا تستطيع أن تتكلم إلى يوم يكون هذا لأنك لم تصدق كلامي الذي سيتم في أوانه. ۞ وكان الشعب منتظرين زكريا متعجبين من إبطائه في الهيكل. ۞ فلما خرج لم يستطع أن يكلمهم فعلموا أنه قد رأى رؤيا في الهيكل. وكان يشير إليهم وبقي أبكم. ۞ ولما تمت أيام خدمته مضى إلى بيته. ۞ ومن بعد تلك الأيام حبلت اليصابات امرأته. فاختبأت خمسة أشهر قائلة ۞ هكذا صنع بي الرب في الأيام التي نظر إلي فيها ليصرف عني العار بين الناس. ۞ وفي الشهر السادس أرسل الملاك جبرائيل من قبل الله إلى مدينة في الجليل اسمها ناصرة ۞ إلى عذراء مخطوبة لرجل اسمه يوسف من بيت داود واسم العذراء مريم. ۞ فلما دخل إليها الملاك قال السلام عليك يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت في النساء. ۞ فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ماعسى أن يكون هذا السلام. ۞ فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم فإنك قد نلت نعمة عند الله ۞ وها أنت تحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. ۞ وهذا سيكون عظيما وابن العلي يدعى. وسيعطيه الرب الإله عرش داود أبيه ويملك على آل يعقوب إلى الأبد ۞ ولا يكون لملكه انقضاء. ۞ فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لا أعرف رجلا. ۞ فأجاب الملاك وقال لها إن الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك ولذلك فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله. ۞ وها إن اليصابات نسيبتك قد حبلت هي أيضا بابن في شيخوختها وهذا الشهر هو السادس لتلك المدعوة

عاقرًا ﴿ لأنه ليس أمرٌ غير ممكن لدى الله. ﴿ فقالت مريم ها أنا أمة الرب فليكن لي بحسب قولك. وانصرف الملاك من عندها. ﴿ في تلك الأيام قامت مريم وذهبت مسرعة إلى الجبل إلى مدينة يهوذا ﴿ ودخلت إلى بيت زكريا وسلمت على أليصابات. ﴿ فعند ما سمعت أليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها وامتلأت أليصابات من الروح القدس. ﴿ فصاحت بصوت عظيم وقالت مباركة أنت في النساء ومبارك ثمرة بطنك. ﴿ من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إليَّ ﴿ فإنه عند ما بلغ صوت سلامك إلى أذني ارتكض الجنين من الابتهاج في بطني. ﴿ فطوبى للتي آمنت لأنه سيتم ما قيل لها من قبل الرب. ﴿ فقالت مريم تعظم نفسي الرب ﴿ وتبتهج روحي بالله مخلصي ﴿ لأنه نظر إلى وضاعة أمته. فهانذا الآن طوباني جميع الأجيال ﴿ لأن القدير صنع لي عظائم واسمه قدوس ﴿ ورحمته إلى أجيال وأجيال للذين يتقونه. ﴿ صنع عزًا بساعده وشتت المتكبرين بأفكار قلوبهم. ﴿ حط المقتدرين عن الكراسي ورفع المتواضعين. ﴿ أشبع الجياع خيرًا والأغنياء أرسلهم فارغين. ﴿ عضد إسرائيل فتاه فتذكر رحمته ﴿ كما كلم آباءنا لإبرهيم ونسله إلى الأبد. ﴿ ومكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ثم عادت إلى بيتها. ﴿ أما أليصابات فلما تم زمان وضعها ولدت ابنًا. ﴿ فسمع جيرانها وأقاربها أن الرب قد عظم رحمته لها ففرحوا معها. ﴿ وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنوا الصبي ودعوه باسم أبيه زكريا. ﴿ فأجابت أمه قائلة كلا لكنه يدعى يوحنا. ﴿ فقالوا لها ليس أحد في عشيرتك يدعى بهذا الاسم. ﴿ ثم أومأوا إلى أبيه ماذا يريد أن يسمى. ﴿ فطلب لوحًا وكتب فيه قائلًا اسمه يوحنا. فعجبوا كلهم. ﴿ وفي الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم مباركًا لله. ﴿ فحل خوف على جميع جيرانهم وتحدث بهذه الأمور كلها في جميع جبال اليهودية. ﴿ وكان كل من سمع بذلك يحفظه في قلبه ويقول ماعسى أن يكون هذا الصبي. وكانت يد الرب معه. ﴿ وامتلأ أبوه زكريا من الروح القدس وتنبأ قائلًا. ﴿ مبارك الرب إله إسرائيل لأنه افتقد وصنع فداء لشعبه ﴿ وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه ﴿ كما تكلم على أفواه أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر ﴿ بأن نخلص من أعدائنا ومن أيدي جميع مبغضينا. ﴿ ليصنع رحمة إلى آبائنا ويذكر عهده المقدس. ﴿ القسم الذي حلف لإبرهيم أبينا أن يهب لنا ﴿ بأن نخلص من أيدي أعدائنا فنعبده بلا خوف ﴿ بالقداسة والبر أمامه جميع أيام حياتنا. ﴿ وأنت أيها الصبي نبي العلي تدعى لأنك تسير أمام وجه الرب لتعد طرقه ﴿ وتعلي شعبه بعلم الخلاص لمغفرة خطاياهم ﴿ بأحشاء رحمة إلهنا التي افتقدنا بها الفرق من العلاء ﴿ ليضيء للجالسين في الظلمة وظلال الموت ويرشد أقدامنا إلى سبيل السلامة. ﴿ وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح. وكان في البراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل

## الفصل الثاني

﴿ وفي تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب جميع المسكونة. ﴿ وجرى هذا الاكتتاب قبل ولاية كيرينيوس على سورية. ﴿ فانطلق الجميع ليكتتبوا كل واحد إلى مدينته ﴿ وصعد يوسف أيضًا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لأنه كان من بيت داود ومن عشيرته ﴿ ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى. ﴿ وبينما كانا هناك تمت أيام ولادتها ﴿ فولدت ابنها البكر ولفته وأضجعته في مذود لأنه لم يكن لهما موضع في النزل. ﴿ وكان في تلك الناحية رعاة يبيتون في البادية يسهرون على رعيتهم في محبات الليل. ﴿ وإذا ملاك الرب قد وقف بهم ومجد الله أشرق حولهم فخافوا خوفًا عظيمًا. ﴿ فقال لهم الملاك لا تخافوا فها أنذا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. ﴿ إنه قد ولد لكم اليوم مخلص وهو المسيح الرب في مدينة داود. ﴿ وهذه علامة لكم. إنكم تجدون طفلًا مقمطًا مضجعًا في مذود. ﴿ وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي يسبحون الله ويقولون ﴿ المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام الناس الذين بهم المسرة. ﴿ فلما انطلق الملائكة من عندهم إلى السماء قال الرعاة بعضهم لبعض نجتاز إلى بيت لحم ونطر هذا الأمر الواقع الذي أعلمنا به الرب ﴿ وجاءوا مسرعين فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعًا في المذود. ﴿ فلما رأوه أخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي ﴿ فكل من سمعوا تعجبوا مما قال لهم الرعاة. ﴿ وكانت مريم تحفظ هذا الكلام كله وتفكر به في قلبها. ﴿ ورجع الرعاة وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوا ورأوا كما قيل لهم. ﴿ ولما تمت ثمانية أيام ليختن الصبي سمي يسوع كما سماه الملاك قبل أن يحبل به في البطن. ﴿ ولما تمت أيام تطهيرهما بحسب ناموس موسى صعدا به إلى أورشليم ليقدماه للرب ﴿ على حسب ما كتب في ناموس الرب من أن كل ذكر فاتح رحم يدعى مقدسًا للرب ﴿ وليقربا ذبيحة على حسب ما قيل في ناموس الرب زوجي يمام أو فرخي حمام. ﴿ وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان وهو رجل صديق تقي كان ينتظر تعزية إسرائيل والروح القدس كان عليه. ﴿ وكان قد أوحي إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت حتى يبصر مسيح الرب. ﴿ فأقبل بالروح إلى الهيكل وعندما دخل بالطفل يسوع أبواه ليصنعا له بحسب عادة الناموس ﴿ حمله هو على ذراعيه وبارك الله وقال ﴿ الآن تطلق عبدك أيها الرب على حسب قولك بسلام. ﴿ فإن عيني قد أبصرتا خلاصك الذي أعددته أمام وجوه الشعوب كلها ﴿ نورًا تجلي للأمم ومجدًا لشعبك إسرائيل. ﴿ وكان أبوه وأمه يتعجبان مما يقال فيه. ﴿ وباركهما سمعان وقال لمريم أمه ها إن هذا قد جعل لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل وعلامة مقاومة. ﴿ وأنت نفسك يجوز سيف في نفسك حتى تكشف أفكار من قلوب كثيرة. ﴿ وكانت أيضًا حنة النبية ابنة فنوئيل من سبط أشير. هذه كانت قد تقدمت في الأيام كثيرًا وكانت قد عاشت مع رجلها سبع سنين بعد بكوريتها ﴿ وهذه أرملة نحو أربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل متعبدة بالأصوام والصلوات ليلًا ونهارًا. ﴿ فهي تلك الساعة حضرت تعترف للرب وتحدث عنه كل من كان ينتظر فداء إسرائيل. ﴿ ولما أتموا كل شيء على حسب ناموس الرب رجعوا إلى الجليل إلى مدينتهم الناصرة. ﴿ وكان الصبي ينمو ويتقوى ممتلئًا حكمة وكانت نعمة الله عليه. ﴿ وكان أبواه يذهبان إلى أورشليم كل سنة في عيد الفصح. ﴿ فلما بلغ اثنتي عشرة سنة صعدا إلى أورشليم كعادة العيد. ﴿ ولما تمت الأيام ابتدا رجوعهما بقي الصبي يسوع في أورشليم وأبواه لا يعلمان. ﴿ وإذ كانا يظنان أنه مع الرفقة سارا مسيرة يوم وكانا يطلبانه عند الأقارب والمعارف ﴿ فلم يجداه رجعا إلى أورشليم يطلبانه. ﴿ وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل جالسًا في بين المعلمين يسمعهم ويسألهم. ﴿ وكان جميع الذين يسمعونه مندهشين من فهمه وأجوبته. ﴿ فلما نظراه بهتا فقالت له أمه يا ابني لم صنعت بنا هكذا ها إن أباك وأنا كنا نطلبك متوجعين. ﴿ فقال لهما لماذا طلبتماني ألم تعلما أنه ينبغي لي أن أكون فيما هو لأبي. ﴿ فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما. ﴿ ثم نزل معهما وأتى الناصرة وكان خاضعًا لهما وكانت أمه تحفظ ذلك الكلام كله في قلبها.

﴿ وكان يسوع يتقدم في الحكمة والسن والنعمة عند الله والناس

## ألفصل الثالث

في السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر حين كان بلاطس البنطي والياً على اليهودية وهيرودس رئيس ربع على الجليل وفيلبس أخوه رئيس ربع على إيطورية وبلاد تراكونيتس وليسانيوس رئيس ربع على أبيلينة وحنان وقيافا رئيسي الكهنة كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية. فجاء إلى بشنة الأردن كلها يكرز بمعمودية التوبة لغفرة الخطايا كما هو مكتوب في سفر أقوال أشعيا النبي صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة. كل واد يمتلئ وكل جبل وتل ينخفض والمعوج يستقيم ووعر الطريق يصير سهلا ويعاين كل ذي جسد خلاص الله. وكان يقول للجموع الذين كانوا يأتون إليه ليعتمدوا به يا أولاد الأفاعي من دلكم على الهرب من السخط الآتي. اثمروا ثمراً يليق بالتوبة ولا تجعلوا تقولون إن أباناً إبرهيم لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبرهيم. ها هنا الفأس قد وضعت على أصل الشجر فكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار. فسأله الجموع قائلين ماذا نصنع. فأجاب وقال لهم من له ثوبان فليعط من ليس له. ومن له طعام فليصنع كذلك. وجاء أيضاً عشارون ليعتمدوا فقالوا له ماذا نصنع يا معلم. فقال لهم لا تستوفوا أكثر مما فرض لكم. وسأله الجند قائلين ماذا نصنع نحن أيضاً. فقال لهم لا تظلموا أحداً ولا تفتروا عليه واقنعوا بوظائفكم. وإذ كان الشعب يتطلع والجميع يفكرون في قلوبهم عن يوحنا لعله هو المسيح أجابهم يوحنا أجمعين قائلاً أنا أعمدكم بالماء ولكن يأتي من هو أقوى مني وأنا لا أستحق أن أحل سيور حذائه وهو يعمدكم بالروح القدس والنار. الذي بيده المذرى بيدره ويجمع القمح إلى أهرائه ويحرق التبن بنار لا تطفأ. وأشياء أخرى كثيرة كان ينذر الشعب بها في وعظه. أما هيرودس رئيس الربع فلما كان يوحنا يبكته من أجل هيرودية امرأة أخيه ومن أجل جميع الشرور التي كان هيرودس يصنعها زاد على ذلك جميعه أنه حبس يوحنا في السجن. ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع. وفيما هو يصلي انفتحت السماء ونزل عليه الروح القدس في صورة جسمية مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلاً أنت ابني الحبيب بك سررت. ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة. وهو على ما كان يظن ابن يوسف بن عالي بن متات بن لاوي ابن ملكي بن يانا بن يوسف بن متتيا بن عاموص بن ناحوم بن حسلي بن نجاي ابن ملت بن متتيا بن شمعي بن يوسف بن يهودا بن يوحنا بن ريسا بن زربابل بن شألتيئيل بن نيري بن ملكي بن أدي بن قوسام بن الودام بن عير ابن يوسى بن اليعازر بن يورم بن متات بن لاوي بن شمعون بن يهودا بن يوسف بن يوحنان بن اليقيم بن ملیا بن منا بن متاثا بن ناثان بن داود بن يشي بن عوبيد بن يعز بن سلمون بن نحشون بن عميناداب ابن أرام بن حصرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن قينان ابن أرفكشاذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشالح بن أخنوخ بن يارد ابن مهليئيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ابن الله.

## ألفصل الرابع

ورجع يسوع من الأردن وهو ممتلئ من الروح القدس فاقتاده الروح في البرية أربعين يوماً وكان يجرب من إبليس ولم يأكل شيئاً في تلك الأيام. ولما تمت جاع. فقال له إبليس إن كنت ابن الله فمر هذا الحجر أن يصير خبزاً. فأجابه يسوع مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله. فأصعده إبليس إلى جبل عالٍ وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان وقال له إبليس أعطيك جميع سلطان هذه الممالك مع مجدها لأنها قد دفعت إليَّ فأنا أعطيها لمن أشاء. فإن سجدت أمامي يكون لك ذلك جميعه. فأجاب يسوع وقال له قد كتب للرب إلهك فتعبد وإياه وحده تعبد. وأتى به إلى أورشليم وأقعده على جناح الهيكل وقال له إن كنت ابن الله فألق بنفسك من هنا إلى أسفل لأنه مكتوب إنه يوصي ملائكته بك فتحفظك وبأيديها تحملك على أيديها لئلا تصدم بحجر رجلك. فأجاب يسوع وقال له قد قيل لا تجرب الرب إلهك. فلما أتم إبليس جميع التجارب انصرف عنه إلى حين. ورجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل وذاع خبره في جميع الناحية. وكان يعلم في مجامعهم ويمجد من الجميع. وأتى إلى الناصرة حيث نشأ ودخل كعادته إلى المجمع يوم السبت وقام ليقرأ فدفع إليه سفر أشعيا النبي. فلما فتح السفر وجد الموضع المكتوب فيه إن روح الرب عليَّ ولأجل ذلك مسحني وأرسلني لأبشر المساكين وأشفي منكسري القلوب. وأنادي لمسبيين بالإطلاق وللعميان بالبصر وأطلق المنسحقين إلى الخلاص وأكرز بسنة الرب المقبولة ويوم المجازاة. ثم طوى السفر ودفعه إلى الخادم وجلس وكانت عيون جميع الذين في المجمع شاخصة إليه. فجعل يقول لهم اليوم تمت هذه الكتابة التي قرئت على مسامعكم. وكان جميعهم يشهدون له ويتعجبون من كلام النعمة الخارج من فيه ويقولون أليس هذا هو ابن يوسف. فقال لهم لعلكم أنكم تقولون لي هذا المثل أيها الطبيب اشف نفسك. كل ما سمعنا أنك صنعته في كفرناحوم اصنعه أيضاً هنا في وطنك. وقال لهم الحق أقول لكم إنه ليس نبي مقبولاً في وطنه. في الحقيقة أقول لكم إن أرامل كثيرات كن في إسرائيل في أيام إيليا حين أغلقت السماء ثلاث سنين وستة أشهر وحدث جوع عظيم في الأرض كلها فلم يبعث إيليا إلى واحدة منهن إلا إلى صرفت صيدا إلى امرأة أرملة. وإن برصاً كثيرين كانوا في إسرائيل في عهد أليشع النبي ولم يطهر أحد منهم إلا نعمان السوري. فلما سمع هذا الذين في المجمع امتلأوا كلهم غضباً فقاموا وأخرجوه إلى خارج المدينة واقتادوه إلى قمة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه ليطرحوه عنها. أما هو فجاز في وسطهم ومضى. ونزل إلى كفرناحوم مدينة الجليل وكان يعلمهم في السبوت فبهتوا من تعليمه لأن كلامه كان بسلطان. وكان في المجمع رجل به روح شيطان نجس فصاح بصوت عظيم قائلاً دعْ ما لنا ولك يا يسوع الناصري أأتيت لتهلكنا. قد عرفتك من أنت إنك قدوس الله. فانتهره يسوع قائلاً اخرس واخرج منه. فصرعه الشيطان في الوسط وخرج منه ولم يضره شيئاً. فوقع الانذهال على الجميع وجعلوا يكلمون بعضهم بعضاً قائلين ما هذا الكلام فإنه بسلطان وقوة يأمر الأرواح النجسة بالخروج فتخرج. فذاعت به إلى كل موضع من الناحية. وقام يسوع من المجمع ودخل بيت سمعان وكانت حماة سمعان قد أخذتها حمى شديدة فسألوه لأجلها. فوقف عندها وزجر الحمى فتركتها وفي الحال قامت فخدمتهم. ولما غربت الشمس كان جميع الذين عندهم مرضى بعلل مختلفة يأتون بهم إليه وكان يضع يديه على كل واحد منهم فيشفيهم. وكان الشياطين تخرج من كثيرين صارخين وقائلين إنك أنت ابن الله. فكان ينتهرهم ولا يدعهم يتكلمون لأنهم كانوا يعرفون أنه المسيح. ولما كان الغد خرج وذهب إلى موضع قفر وكان الجموع يطلبونه فوصلوا إليه وأمسكوه لئلا يذهب من عندهم. فقال لهم إنه ينبغي لي أن أبشر المدن الأخر بملكوت الله لأني لهذا أرسلت.

وكان يكرز في مجامع الجليل

## ألفصل الخامس

ولما ازدحم الجمع عليه ليسمع كلمة الله وهو واقف على بحيرة جناسر
ورأى سفينتين راسيتين في البحيرة وقد انحدر منها الصيادون يغسلون الشباك.
فركب إحدى السفينتين وكانت لسمعان وسأله أن يتباعد قليلاً عن البر وجلس
يعلم الجموع من السفينة. ولما فرغ من الكلام قال لسمعان تقدم إلى العمق
وألقوا شباككم لصيد. فأجاب سمعان وقال له يا معلم إنا قد تعبنا الليل كله
ولم نصب شيئاً ولكن بكلمتك ألقي الشبكة. فلما فعلوا ذلك احتازوا من
السمك شيئاً كثيراً حتى تخرقت شبكتهم. فأشاروا إلى شركائهم في السفينة
الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان. فلما
رأى ذلك سمعان بطرس خر عند ركبتي يسوع قائلاً اخرج عني يا رب فإني رجل
خاطئ. لأن الانذهال اعتراه هو وكل من معه عند صيد السمك الذي
أصابوه. وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا رفيقي سمعان. فقال
يسوع لسمعان لا تخف فإنك من الآن تكون صائداً للناس. فلما بلغوا بالسفينتين
إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه. ولما كان في إحدى المدن إذا رجل مملوء
برصاً. فلما رأى يسوع خر على وجهه وسأله قائلاً يا رب إن شئت فأنت قادر أن
تطهرني. فمد يده ولمسه قائلاً قد شئت فاطهر وللوقت ذهب عنه البرص.
فأمره أن لا تقل لأحد بل اذهب فأر نفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك كما
أمر موسى شهادة لهم. فازداد خبره شيوعاً واجتمع إليه كثير من الجموع
ليستمعوه ويشفوا من أمراضهم. أما هو فكان يعتزل في القفار ويصلي.
وفي أحد الأيام كان يعلم وكان الفريسيون ومعلمو الناموس جالسين وقد
أتوا من جميع قرى الجليل واليهودية ومن أورشليم وكانت قوة الرب لشفائهم.
وإذا برجال يحملون مخلعاً على سرير وكانوا يجتهدون أن يدخلوا به ويضعوه
أمامه. وإذ لم يجدوا من أين يدخلون به لسبب الجمع صعدوا به إلى السطح
ودلوه من بين القرميد مع سريره إلى الوسط إلى قدام يسوع. فلما رأى إيمانهم
قال يا رجل مغفورة لك خطاياك. فجعل الكتبة والفريسيون يفكرون
ويقولون من هذا الذي يتكلم بالتجديف من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده.
فعلم يسوع أفكارهم فأجاب وقال لهم لماذا تفكرون في قلوبكم. ما
الأيسر أن يقال مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم وامش. ولكن لكي
تعلموا أن ابن البشر له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا. ثم قال للمخلع لك أقول
قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك. وفي الحال قام قدامهم وحمل السرير
الذي كان مضطجعاً عليه ومضى إلى بيته ممجداً الله. فأخذ الدهش جميعهم
وعبدوا الله وامتلأوا خوفاً وقالوا لقد رأينا اليوم عجائب. وخرج بعد ذلك
فرأى عشاراً اسمه لاوي جالساً عند مائدة الجباية فقال له اتبعني. فترك كل
شيء وقام وتبعه. وصنع له لاوي مأدبة عظيمة في بيته وكان هناك جمع كثير
من العشارين وغيرهم متكئين معهم. فتذمر الفريسيون وكتبتهم على تلاميذه
قائلين لماذا تأكلون وتشربون مع العشارين والخطاة. فأجاب يسوع وقال
لهم لا يحتاج المتعافون إلى طبيب لكن ذوو الأسقام. إني لم آت لأدعو
صديقين بل خطاة إلى التوبة. وقالوا له لماذا تلاميذ يوحنا يصومون كثيراً
ويواظبون على الصلاة وكذلك تلاميذ الفريسيين وتلاميذك يأكلون ويشربون.
فقال لهم هل تستطيعون أن تصوموا بني العرس ما دام العروس معهم.
ولكن ستأتي أيام يرتفع فيها العروس عنهم وحينئذ يصومون في تلك الأيام.
وقال لهم مثلاً ليس أحد يشق رقعة من ثوب جديد ويجعلها في ثوب بالٍ وإلا
فيكون الجديد قد شق والرقعة من الجديد لا توافق البالي. ولا يجعل أحد خمراً
جديدة في زقاق عتيقة وإلا فتشق الخمر الجديدة الزقاق وتراق هي وتتلف الزقاق.
لكن ينبغي أن يجعل الخمر الجديدة في زقاق جديدة فتحفظ جميعاً. وما
من أحد يشرب العتيقة ويريد الجديدة لأنه يقول إن العتيقة أطيب

## ألفصل السادس

وفي السبت الأول الثاني اجتاز بين الزروع وكان تلاميذه يقطفون السنبلا
ويفركون بأيديهم ويأكلون. فقال لهم قوم من الفريسيين لماذا تفعلون ما
لا يحل في السبوت. فأجابهم يسوع قائلاً أوما قرأتم ما فعل داود حين جاع
هو والذين معه كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل وأعطى الذين
معه وهو لا يحل أكله إلا لكهنة وحدهم. ثم قال لهم إن ابن البشر هو رب
السبت أيضاً. ودخل الجمع في سبت آخر وعلم يعلم وكان هناك رجل
يده اليمنى يابسة. وكان الكتبة والفريسيون يراقبون هل يشفي في السبت لكي
يجدوا ما يشكونه به. وعلم بأفكارهم فقال للرجل اليابس اليد قم وقف في
الوسط فقام ووقف. فقال لهم يسوع أنا أكلمكم أيحل الخير يعمل في السبت أم
الشر أن تخلص نفساً أم أن تهلك. ثم أدار نظره في جميعهم وقال له امدد يدك
ففعل فعادت يده صحيحة كالأخرى. فامتلأوا سهاً وقاوس بعضهم بعضاً
فيما يفعلون بيسوع. وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي وقضى الليلة في
الصلاة إلى الله. فلما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر
وسماهم رسلاً. سمعان الذي سماه بطرس وأندراوس أخاه ويعقوب ويوحنا
وفيلبس وبرثولماوس. ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وسمعان المدعو الغيور
ويهوذا أخا يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه. ثم نزل معهم
ووقف في موضع سهل هو وجماعة تلاميذه وجمهور كثير من الشعب من كل اليهودية
وأورشليم وساحل صور وصيدا ممن جاءوا ليستمعوه ويبرأوا من أمراضهم ومن
المعذبين بالأرواح النجسة وكانوا يشفون. وكان كل الجمع يطلبون أن يلمسوه
لأن قوة كانت تخرج منه وتبرئ الجميع. ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال
طوبى لكم أيها المساكين فإن لكم ملكوت الله. طوبى لكم أيها الجياع الآن
فإنكم ستشبعون. طوبى لكم أيها الباكون الآن فإنكم ستضحكون.
إذا أبغضكم الناس وعيروكم ونبذوا اسمكم نبذ شرير من أجل ابن البشر.
افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا هوذا أجركم عظيم في السماء لأن آباءهم هكذا
فعلوا بالأنبياء. لكن الويل لكم أيها الأغنياء فإنكم قد نلتم عزاءكم.
الويل لكم أيها المشبعون فإنكم ستجوعون. الويل لكم أيها الضاحكون الآن
فإنكم ستنوحون وتبكون. الويل لكم إذا قال الناس فيكم حسناً فإن آباءهم
هكذا فعلوا بالأنبياء الكذبة. لكن أقول لكم أيها السامعون أحبوا أعداءكم
وأحسنوا إلى من يبغضكم. وباركوا لاعنيكم وصلوا لأجل من يسيئكم.
ومن ضربك على خدك قدم الآخر. ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك.
وكل من سألك فأعطه. ومن أخذ مالك فلا تطالبه به. وكما تريدون
أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا أنتم بهم. فإنكم إن أحببتم من يحبكم فأية
نعمة لكم فإن الخطاة يحبون من يحبهم. وإن أحسنتم إلى من يحسن إليكم فأية
نعمة لكم فإن الخطاة هكذا يصنعون. وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا
منهم فأية نعمة لكم فإن الخطاة يقرضون لكي يستوفوا منهم المثل. ولكن
أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونوا بني
العلي فإنه منعم على الغير الشاكرين والأشرار. فكونوا رحماء كما أن أباكم هو
رحيم. لا تدينوا فلا تدانوا. لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم. اغفروا يغفر لكم.
أعطوا تعطوا. إنكم تعطون كيلاً صالحاً ملبداً مهزوزاً فائضاً في أحضانكم

لأنه بالكيل الذي تكيلون به يُكال لكم. ٣٩ وقال لهم مثلا. هل يستطيع أعمى أن يقود أعمى أليس كلاهما يسقطان في حفرة. ٤٠ ليس تلميذ أفضل من معلمه ولكن كل من هو كامل يكون مثل معلمه. ٤١ ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك ولا تفطن للخشبة التي في عينك. ٤٢ وكيف تقدر أن تقول لأخيك يا أخي دعني أخرج القذى من عينك وأنت لا تبصر الخشبة التي في عينك. يا مرائي أخرج أولا الخشبة من عينك وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك. ٤٣ ما من شجرة جيدة تثمر ثمرا فاسدا ولا شجرة فاسدة تثمر ثمرا جيدا. ٤٤ لأن كل شجرة تعرف من ثمرها فإنه لا يجتنى من الشوك تين ولا يقطف من العليق عنب. ٤٥ الرجل الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح والرجل الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر. لأنه من فضلة القلب يتكلم الفم. ٤٦ لماذا تدعوني يا رب يا رب ولا تفعلون ما أقوله. ٤٧ كل من يأتي إلي ويسمع كلامي ويعمل به أبين لكم من يشبه. ٤٨ يشبه رجلا بنى بيتا وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر فلما جاء السيل اندفع النهر على ذلك البيت فلم يقو على أن يزعزعه لأنه كان مؤسسا على الصخر. ٤٩ والذي يسمع ولا يعمل يشبه رجلا بنى بيته على التراب بغير أساس واندفع النهر عليه فسقط للوقت وكان سقوط ذلك البيت عظيما

## الفصل السابع

٧ ١ وبعد ما أتم هذا الكلام كله على مسامع الشعب دخل كفرناحوم. ٢ وكان لعابد مئة عبد مريض قد أشرف على الموت وكان عزيزا عليه. ٣ فلما سمع يسوع أرسل إليه شيوخ اليهود يسألونه أن يأتي ويشفي عبده. ٤ فلما جاءوا إلى يسوع سألوه بالحاح قائلين له إنه مستحق أن تصنع له هذا ٥ لأنه يحب أمتنا وقد بنى لنا مجمعا. ٦ فمضى يسوع معهم وفيما هو غير بعيد من البيت أرسل إليه عابد المئة أصدقاء قائلا له يا رب لا تتعب نفسك فإني لا أستحق أن تدخل تحت سقفي. ٧ من أجل ذلك لم أحسب نفسي مستحقا أن آجي إليك ولكن قل كلمة فيبرأ فتاي. ٨ فإني أنا رجل مربوب تحت سلطان ولي جند تحت يدي أقول لهذا اذهب فيذهب ولآخر ائت فيأتي ولعبدي افعل هذا فيفعل. ٩ فلما سمع يسوع تعجب والتفت إلى الجمع الذي يتبعه وقال أقول لكم إني لم أجد بمثل هذا الإيمان ولا في إسرائيل. ١٠ ورجع المرسلون إلى البيت فوجدوا العبد المريض قد تعافى. ١١ وفي اليوم التالي كان منطلقا إلى مدينة اسمها نايين وكان تلاميذه وجمع كثير منطلقين معه. ١٢ فلما قرب من باب المدينة إذا ميت محمول وهو ابن وحيد لأمه وكانت أرملة وكان معها جمع كثير من المدينة. ١٣ فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكي ١٤ ودنا ولمس النعش فوقف الحاملون. فقال أيها الشاب لك أقول قم. ١٥ فاستوى الميت وبدأ يتكلم فسلمه إلى أمه. ١٦ فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين قد قام فينا نبي عظيم وافتقد الله شعبه. ١٧ وذاع عن يسوع هذا الخبر في كل اليهودية وجميع النواحي التي حولها. ١٨ وأخبر يوحنا تلاميذه بهذا كله ١٩ فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه وأرسلهما إلى يسوع قائلا أأنت الآتي أم ننتظر آخر. ٢٠ فأقبل الرجلان إليه وقالا إن يوحنا المعمدان أرسلنا إليك قائلا أأنت الآتي أم ننتظر آخر. ٢١ وفي تلك الساعة شفى كثيرين من أمراض وأوجاع وأرواح شريرة ووهب البصر لعميان كثيرين ٢٢ فأجاب وقال لهما اذهبا وأعلما يوحنا بما سمعتما ورأيتما إن العميان يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون. ٢٣ وطوبى لمن لا يشك في. ٢٤ فلما انصرف رسولا يوحنا جعل يقول للجموع عن يوحنا ماذا خرجتم إلى البرية تنظرون أقصبة تحركها الريح. ٢٥ أم ماذا خرجتم تنظرون أإنسانا لابسا لباسا ناعما. هوذا الذين في أفنية الأمراء والمترفهم في قصور الملوك. ٢٦ أم ماذا خرجتم تنظرون أنبيا. نعم أقول لكم وأفضل من نبي. ٢٧ إن هذا هو الذي كتب عنه هاأنذا مرسل ملاكي أمام وجهك يهيئ طريقك قدامك. ٢٨ فإني أقول لكم إنه ليس في مواليد النساء نبي أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه. ٢٩ فلما سمع جميع الشعب والعشارون برروا الله معتمدين بمعمودية يوحنا. ٣٠ وأما الفريسيون ومعلمو الناموس فرفضوا مشيئة الله فيهم إذ لم يعتمدوا منه. ٣١ وقال الرب إذا أشبه رجال هذا الجيل ومن يشبهون. ٣٢ يشبهون صبيانا جلوسا في السوق يصيحون بعضهم ببعض قائلين زمرنا لكم فلم ترقصوا ناحنا لكم فلم تبكوا. ٣٣ جاء يوحنا المعمدان لا يأكل خبزا ولا يشرب خمرا فلم تلم إن به شيطانا. ٣٤ وجاء ابن البشر يأكل ويشرب فتقول هوذا إنسان أكول شريب خمر محب للعشارين والخطاة. ٣٥ وتبرأت الحكمة من جميع بنيها. ٣٦ وسأله أحد الفريسيين أن يأكل معه فدخل بيت الفريسي واتكأ. ٣٧ وإذا امرأة خاطئة في المدينة فلما علمت أنه متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب ٣٨ ووقفت من ورائه عند رجليه باكية وجعلت تبل رجليه بالدموع وتمسحها بشعر رأسها وتقبل قدميه وتدهنها بالطيب. ٣٩ فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك قال وهو يحدث نفسه لو كان هذا نبيا لعلم من هذه المرأة التي تلمسه وما حالها إذ هي خاطئة. ٤٠ فأجاب يسوع وقال له يا سمعان عندي شيء أقوله لك. قال قل يا معلم. ٤١ قال كان لمدينين مديونان على أحدهما خمس مئة دينار وعلى الآخر خمسون. ٤٢ وإذ لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما كليهما فقل لي أيهما يكون أكثر حبا له. ٤٣ فأجاب سمعان وقال هو فيما أظن الذي سامحه بالأكثر. قال له بالصواب حكمت. ٤٤ ثم التفت إلى المرأة وقال لسمعان أترى هذه المرأة. أنا دخلت إلى بيتك فلم تسكب على رجلي ماء وهذه بلت رجلي بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها. ٤٥ أنت لم تقبلني وهذه منذ دخلت لم تكف عن تقبيل قدمي. ٤٦ أنت لم تدهن رأسي بزيت وهذه دهنت قدمي بالطيب. ٤٧ لأجل ذلك أقول لك إن خطاياها الكثيرة مغفورة لها لأنها أحبت كثيرا والذي يغفر له قليل يحب قليلا. ٤٨ ثم قال لها مغفورة لك خطاياك. ٤٩ فجعل المتكئون يقولون في أنفسهم من هذا الذي يغفر الخطايا أيضا. ٥٠ فقال للمرأة إن إيمانك خلصك فاذهبي بسلام

## الفصل الثامن

٨ ١ وبعد ذلك جال في المدن والقرى يكرز ويبشر بملكوت الله ومعه الاثنا عشر ٢ ونساء كان قد أبرأهن من أرواح شريرة وأمراض. ومن مريم التي تدعى المجدلية التي أخرج منها سبعة شياطين ٣ وحنة امرأة كوزي فهرودس وسوسنة وأخر كثيرات كن يبذلن من أموالهن في خدمته. ٤ فلما اجتمع جمع كثير وأتوا إليه من جميع المدن قال بمثل. ٥ خرج الزارع ليزرع زرعه وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق فوطئ وأكلته طيور السماء. ٦ والبعض سقط على الصخر فلما نبت يبس لأنه لم تكن له رطوبة. ٧ وبعض سقط بين الشوك فنبت الشوك معه فخنقه. ٨ وبعض سقط في الأرض الصالحة فلما نبت أثمر مئة ضعف. قال هذا ونادى من له أذنان سامعتان فليسمع. ٩ فسأله تلاميذه ما هذا المثل. ١٠ فقال لهم أنتم قد أعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله وأما الباقون فكالمثل لهم لكي ينظروا ولا ينظروا ويسمعوا ولا يفهموا. ١١ وهذا هو المثل. الزرع هو كلمة الله. ١٢ والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثم يأتي إبليس ويذهب بالكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا. ١٣ والذين على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح ولكن ليس لهم أصل وإنما يؤمنون إلى حين وفي

وقت القربة يدنون. ٤٢ والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثم يذهبون فيختنقون بالهموم والغنى وملذات الحياة فلا يأتون بثمر. ٤٣ وأما الذي سقط في الأرض الجيدة فهم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد وصالح ويثمرون بالصبر. ٤٤ ليس أحد يوقد سراجا فيغطيه بإناء أو يضعه تحت سرير بل يضعه على منارة ليرى الداخلون نوره. ٤٥ فإنه ليس خفي إلا سيظهر ولا مكتوم إلا سيعلم ويشهر. ٤٦ فحبروا كيف تسمعون لأن من له يعطى ومن ليس له فالذي يظنه له يؤخذ منه. ٤٧ وأقبلت إليه أمه وإخوته فلم يقدروا على الوصول إليه لأجل الجمع. ٤٨ فأخبر وقيل له إن أمك وإخوتك واقفون خارجا يريدون أن يروك. ٤٩ فأجاب وقال لهم إن أمي وإخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها. ٥٠ وفي أحد الأيام ركب سفينة هو وتلاميذه وقال لهم لنجز إلى عبر البحيرة. فأقلعوا. ٥١ وفيما هم سائرون نام. فنزل على البحيرة عاصفة ريح فامتلأوا من الماء وصاروا في خطر. ٥٢ فدنوا إليه وأيقظوه قائلين يا معلم يا معلم قد هلكنا. فقام وانتهر الريح وهيجان الماء فسكنا وحدث هدوء. ٥٣ فقال لهم أين إيمانكم. فخافوا وتعجبوا وقال بعضهم لبعض من ترى هذا فإنه يأمر الرياح والبحر فتطيعه. ٥٤ ثم أرسوا عند بقعة الجرجسيين التي تقابل عبر الجليل. ٥٥ فلما خرج إلى البر استقبله رجل من المدينة به شيطان من زمان طويل ولم يكن يلبس ثوبا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور. ٥٦ فلما رأى يسوع صاح وخر له وقال بصوت عظيم ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي. أسألك ألا تعذبني. ٥٧ فإنه كان يأمر الروح النجس أن يخرج من الرجل لأنه كان قد استحوذ عليه من زمان طويل وكان يربط بسلاسل ويحبس بقيود فيقطع الرباط ويساق من الشيطان إلى البراري. ٥٨ فسأله يسوع قائلا ما اسمك. فقال جوقة لأن شياطين كثيرين كانوا قد دخلوا فيه. ٥٩ وسألوه أن لا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية. ٦٠ وكان هناك قطيع خنازير كثيرة ترعى في الجبل فسألوه أن يأذن لهم أن يدخلوا فيها فأذن لهم. ٦١ فخرج الشياطين من الرجل ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع من الجرف إلى البحيرة فاختنق. ٦٢ فلما رأى الرعاة ما حدث هربوا وأخبروا من في المدينة وفي الحقول. ٦٣ فخرجوا ليروا ما حدث وأتوا إلى يسوع فوجدوا الرجل الذي خرجت منه الشياطين جالسا عند قدمي يسوع لابسا صحيح العقل فخافوا. ٦٤ وأخبرهم الناظرون كيف أبرئ المجنون. ٦٥ فسأله جميع جمهور بقعة الجرجسيين أن يصرف عنهم لأنه استحوذ عليهم خوف عظيم فركب السفينة ورجع. ٦٦ فطلب إليه الرجل الذي خرجت منه الشياطين أن يكون معه فصرفه يسوع قائلا ٦٧ ارجع إلى بيتك وحدث بما صنع الله إليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلها بما صنع إليه يسوع. ٦٨ فلما رجع يسوع قبله الجمع لأنهم كلهم كانوا ينتظرونه. ٦٩ وإذا برجل اسمه يايرس وهو رئيس المجمع أتى وخر عند قدمي يسوع وسأله أن يدخل إلى بيته ٧٠ لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزاحمونه. ٧١ وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها ٧٢ دنت من خلفه ولمست طرف ثوبه وللوقت وقف نزف دمها. ٧٣ فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال له بطرس والذين معه يا معلم أيكون الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني. ٧٤ فقال يسوع إنه قد لمسني واحد لأني شعرت بأن قوة قد خرجت مني. ٧٥ فلما رأت المرأة أنها لم تخف جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت. ٧٦ فقال لها يا ابنة إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام. ٧٧ وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم. ٧٨ فلما سمع يسوع هذا الكلام أجابه لا تخف آمن فقط فتبرأ. ٧٩ ولما جاء إلى البيت لم يدع أحدا يدخل معه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها. ٨٠ وكان جميعهم يبكون ويلطمون عليها فقال لهم لا تبكوا إنها لم تمت ولكنها نائمة. ٨١ فضحكوا منه ليلمبهم بأنها قد ماتت. ٨٢ فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي. ٨٣ فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر بأن تعطى طعاما. ٨٤ فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى

## الفصل التاسع

٩ ودعا الاثني عشر وأعطاهم قوة وسلطانا على جميع الشياطين وعلى شفاء الأمراض. ٢ وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويبرئوا المرضى. ٣ وقال لهم لا تحملوا في الطريق شيئا لا عصا ولا مزودا ولا خبزا ولا فضة ولا يكن لكم ثوبان. ٤ وأي بيت دخلتموه فهناك امكثوا ومن ثم لا تخرجوا. ٥ ومن لا يقبلكم فإذا خرجتم من تلك المدينة فانفضوا أيضا غبار أرجلكم شهادة عليهم. ٦ فخرجوا وطافوا في القرى يبشرون ويشفون في كل موضع. ٧ وسمع هيرودس رئيس الربع بجميع ما كان يجري على يديه فتحير لأن بعضا كانوا يقولون ٨ إن يوحنا قد قام من الأموات وبعضا يقولون إن إيليا قد ظهر وآخرين يقولون قد قام نبي من الأولين. ٩ فقال هيرودس إن يوحنا قد قطعت أنا رأسه فمن هذا الذي أسمع عنه أمورا كهذه وكان يطلب أن يراه. ١٠ ولما رجع الرسل أخبروه بجميع ما صنعوا فأخذهم وانصرف إلى موضع قفر على انفراد عند مدينة تدعى بيت صيدا. ١١ فلما علم الجموع بذلك تبعوه فسلم وكلمهم عن ملكوت الله وأشفى المحتاجين إلى الشفاء أيضا. ١٢ وأخذ النهار يميل فدنا إليه الاثنا عشر وقالوا له اصرف الجموع ليمضوا إلى القرى والحقول التي حولنا فيتزلوا ويجدوا قوتا لأننا ههنا في مكان قفر. ١٣ فقال لهم أطعموهم أنتم ليأكلوا. فقالوا ليس عندنا أكثر من خمسة أرغفة وسمكتين إلا أن نمضي ونبتاع لهذا الشعب كله طعاما. ١٤ وكانوا نحو خمسة آلاف رجل. فقال لتلاميذه أجلسوهم جماعات خمسين خمسين ١٥ ففعلوا هكذا وأجلسوهم جميعا. ١٦ فأخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر إلى السماء وباركها وكسر وأعطى تلاميذه ليقدموا للجمع. ١٧ فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفع ما فضل لهم اثنا عشرة قفة من الكسر. ١٨ وفيما هو يصلي على انفراد كان التلاميذ معه فسألهم قائلا من تقول الجموع إني هو. ١٩ فأجابوا يقولون إن يوحنا المعمدان وآخرون إنك إيليا وآخرون إن نبيا من الأولين قد قام. ٢٠ فقال لهم وأنتم من تقولون إني هو. أجاب بطرس قائلا إنك مسيح الله. ٢١ فنهاهم منتهرا عن أن يقولوا ذلك لأحد ٢٢ قائلا إنه ينبغي لابن البشر أن يتألم كثيرا ويرذل من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل ويقوم في اليوم الثالث. ٢٣ وقال للجميع من أراد أن يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني. ٢٤ لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي يخلصها. ٢٥ فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وأهلك نفسه أو خسرها. ٢٦ لأن من يستحي بي وبكلامي يستحي به ابن البشر إذا جاء في جلاله وجلال الآب وبين الملائكة القديسين. ٢٧ والحق أقول لكم إن قوما من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله. ٢٨ وبعد هذا الكلام بنحو ثمانية أيام أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد إلى جبل ليصلي. ٢٩ وبينما كان يصلي تغير منظر وجهه وصار لباسه أبيض بارقا. ٣٠ وإذا برجلين يخاطبانه وهما موسى وإيليا ٣١ قد تراءيا في مجد وكانا يكلمانه عن خروجه الذي كان مزمعا أن يتممه في أورشليم. ٣٢ وكان بطرس والذين معه قد أثقلهم النوم فلما انتبهوا رأوا مجده والرجلين الواقفين معه. ٣٣ وفيما هما منصرفان عنه قال بطرس ليسوع يا معلم حسن أننا نكون ههنا فلنصنع ثلاث مظال واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة

لإبليس. ولم يكن يدري ما يقول. ﴿ وفيما هو يقول ذلك جاءت سحابة فظللتهم فخافوا عند دخولهم في السحابة. ﴿ وكان صوت من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا. ﴿ وعند ما كان الصوت وجد يسوع وحده فصمتوا ولم يخبروا أحدا في تلك الأيام بشيء مما رأوه. ﴿ وفي اليوم التالي فيما هم نازلون من الجبل استقبله جمع كثير ﴿ وإذا برجل من الجمع صاح قائلا يا معلم أتوسل إليك أن تنظر إلى ابني فإنه وحيد لي ﴿ وإن روحا يأخذه فيصرخ بغتة فيخبطه فيزبد ولا يكاد يفارقه وهو يرضضه. ﴿ وقد سألت تلاميذك أن يخرجوه فلم يستطيعوا. ﴿ فأجاب يسوع وقال أيها الجيل الغير المؤمن الأعوج إلى متى أكون معكم واحتملكم. علي بابنك إلى هنا. ﴿ وفيما هو يدنو صرعه الشيطان وعفطه ﴿ فانتهر يسوع الروح النجس وأبرأ الصبي وسلمه إلى أبيه ﴿ فبهت الجميع من عظمة الله. وإذ كانوا متحيرين جميعا من كل ما فعل قال للاميذه ﴿ أودعوا أنتم هذه الكلمات في آذانكم إن ابن البشر مزمع أن يسلم إلى أيدي الناس. ﴿ وأما هم فلم يفهموا هذا الكلام وكان مخفى عليهم حتى لم يدركوه وخافوا أن يسألوه عن هذا الكلام. ﴿ وداخلهم فكر في من هو الأعظم فيهم. ﴿ فلم يسوع أفكار قلوبهم فأخذ صبيا وأقامه بين يديه ﴿ وقال لهم من قبل هذا الصبي باسمي فإياي يقبل ومن قبلني فقد قبل الذي أرسلني لأن الأصغر بينكم جميعا هو يكون الأعظم. ﴿ فأجاب يوحنا قائلا يا معلم رأينا واحدا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه لأنه لا يتبعنا. ﴿ فقال لهم يسوع لا تمنعوه لأنه من ليس عليكم فهو معكم. ﴿ وعند ما كملت الأيام لارتفاعه بثت وجهه للتطلق إلى أورشليم ﴿ فأرسل أمام وجهه رسلا فمضوا ودخلوا قرية لسامريين لكي يعدوا له. ﴿ فلم يقبلوه لأن وجهه كان متجها إلى أورشليم. ﴿ فلما رأى ذلك تلميذاه يعقوب ويوحنا قالا له يا رب أتريد أن نقل أن تنزل نار من السماء وتأكلهم. ﴿ فالتفت وزجرهما قائلا لستما تعلمان من أي روح أنتما ﴿ فإن ابن البشر لم يأت ليهلك نفوس الناس بل ليخلص. ومضوا إلى قرية أخرى. ﴿ وفيما هم سائرون في الطريق قال له واحد أتبعك إلى حيث تمضي يا رب. ﴿ فقال له يسوع إن للثعالب أوجرة وللطيور السماء أوكارا وأما ابن البشر فليس له موضع يسند إليه رأسه. ﴿ وقال لآخر اتبعني. فقال يا رب ائذن لي أن أمضي أولا وأدفن أبي. ﴿ فقال له يسوع دع الموتى يدفنون موتاهم وأنت امض وبشر بملكوت الله. ﴿ وقال له آخر أتبعك يا رب لكني ائذن لي أولا أن أودع أهل بيتي. ﴿ فقال له يسوع ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يكون أهلا لملكوت الله

## ألفصل العاشر

﴿ وبعد ذلك عين الرب اثنين وسبعين آخرين وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع أزمع أن يأتي إليه ﴿ وقال لهم إن الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون فاسألوا رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده. ﴿ إذهبوا ها أنا أرسلكم مثل خرفان بين ذئاب. ﴿ لا تحملوا كيسا ولا مزودا ولا حذاء ولا تسلموا في الطريق على أحد. ﴿ وأي بيت دخلتموه قولوا أولا السلام لهذا البيت. ﴿ فإن كان هناك ابن سلام يستقر سلامكم عليه وإلا يرتد إليكم. ﴿ وامكثوا في ذلك البيت فاكلين وشاربين مما عندهم لأن الفاعل مستحق أجرته. لا تنتقلوا من بيت إلى بيت. ﴿ وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يقدم لكم ﴿ واشفوا المرضى الذين فيها وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله. ﴿ وأية مدينة دخلتموها ولم يقبلوكم فاخرجوا إلى شوارعها وقولوا ﴿ إنا ننفض عليكم حتى الغبار الملتصق بنا من مدينتكم ولكن اعلموا هذا أنه قد اقترب ملكوت الله. ﴿ أقول لكم إنه سيكون في ذلك اليوم تكون لصدوم حالة من تلك المدينة. ﴿ الويل لك يا كورزين الويل لك يا بيت صيدا لأنه لو صنع في صور وصيدا ما صنع فيكما من القوات قديما وهما من قديم جالستين في المسوح والرماد ﴿ لكن صور وصيدا ستكونان أخف حالة بالحكما في الدين. ﴿ وأنت يا كفرناحوم ولو ارتفعت إلى السماء فإنك ستهبط بك إلى الجحيم. ﴿ من سمع بكم فقد سمع مني ومن احتقركم فقد احتقرني ومن احتقرني فقد احتقر الذي أرسلني. ﴿ ورجع الاثنان والسبعون بفرح قائلين يا رب إن الشياطين أيضا تخضع لنا باسمك. ﴿ فقال لهم إني رأيت الشيطان ساقطا من السماء كالبرق. ﴿ وها أنا قد أعطيتكم سلطانا أن تدوسوا الحيات والعقارب وقوة العدو كلها وليس شيء يضركم. ﴿ ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل افرحوا بأن أسماءكم مكتوبة في السماوات. ﴿ وفي تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال أعترف لك يا أبت رب السماوات والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والعلماء وكشفتها للأطفال. نعم يا أبت لأنه هكذا حسن قدامك. ﴿ كل شيء قد دفع إلي من أبي وليس أحد يعلم من الابن إلا الآب ولا من الآب إلا الابن ومن يريد الابن أن يكشف له. ﴿ ثم التفت إلى التلاميذ وقال طوبى للعيون التي تنظر ما أنتم تنظرون ﴿ فإني أقول لكم إن كثيرين من الأنبياء والملوك ودوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا وأن يسمعوا ما أنتم سامعون ولم يسمعوا. ﴿ وإذا واحد من علماء الناموس قام وقال مجربا له يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. ﴿ فقال له ماذا كتب في الناموس كيف تقرأ. ﴿ فأجاب وقال أحب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك وكل ذهنك وقريبك كنفسك. ﴿ فقال له أجبت بالصواب اعمل ذلك فتحيا. ﴿ فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع ومن قريبي. ﴿ فعاد يسوع وقال كان رجل منحدرا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه ثم مضوا وقد تركوه بين حي وميت. ﴿ فاتفق أن كاهنا كان منحدرا في ذلك الطريق فأبصره وجاز. ﴿ وكذلك لاوي وافى المكان فأبصره وجاز. ﴿ ثم إن سامريا مسافرا مر به فلما رآه تحنن ﴿ فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره. ﴿ وفي الغد أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال اعتن بأمره ومهما تنفق فوق هذا فأنا إذا عدت لك عند مرودي. ﴿ فأي هؤلاء الثلاثة تحسبه صار قريبا للذي وقع بين اللصوص. ﴿ قال الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع امض فاصنع أنت كذلك. ﴿ وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها. ﴿ وكانت لهذه أخت تسمى مريم وكانت جالسة عند قدمي يسوع تسمع كلامه. ﴿ وكانت مرثا مرتبكة في خدمة كثيرة فوقفت وقالت يا رب أما يعنيك أن أختي قد تركتني أخدم وحدي قل لها فتساعدني. ﴿ فأجاب الرب وقال لها مرثا مرثا إنك مهتمة ومضطربة في أمور كثيرة ﴿ وإنما الحاجة إلى واحد فاختارت مريم النصيب الأصلح الذي لا ينتزع منها

## ألفصل الحادي عشر

﴿ وكان يصلي في بعض المواضع فلما فرغ قال له واحد من تلاميذه يا رب علمنا أن نصلي كما علم يوحنا تلاميذه. ﴿ فقال لهم إذا صليتم فقولوا أيها الآب ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك. ﴿ خبزنا كفافنا أعطنا كل يوم. ﴿ واغفر لنا خطايانا فإنا نغفر لكل من أساء إلينا. ولا تدخلنا في تجربة. ﴿ ثم قال لهم من منكم يكون له صديق فيمضي إليه نصف الليل ويقول له يا صديق أقرضني ثلاثة أرغفة ﴿ لأن صديقا قد قدم علي من سفر وليس عندي ما أقدم له ﴿ فيجيب ذلك من داخل قائلا لا تعنني فإن الباب قد أغلق وأولادي معي في الفراش فلا أستطيع أن أقوم وأعطيك. ﴿ أقول لكم إنه إن لم يقم ويعطه لكونه صديقه فإنه يقوم

لحاجته ويعطيه كل ما يحتاج إليه. ٣٢ وأنا أقول لكم اسألوا فتعطوا. اطلبوا فتجدوا. اقرعوا فيفتح لكم. ٣٣ لأن كل من يسأل يعطى ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له. ٣٤ من منكم يسأل أباه خبزا فيعطيه حجرا أو سمكة فيعطيه حية بدل السمكة أو إذا سأل بيضة يعطيه عقربا. ٣٥ فإذا كنتم أنتم الأشرار تعرفون أن تعطوا العطايا الصالحة لأبنائكم فكم بالحري أبوكم من السماء يمنح الروح القدس لمن يسأله. ٣٦ وكان يخرج شيطانا وكان ذلك أخرس. فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس فتعجب الجموع. ٣٧ فقال بعضهم إنه بعبل زبوب رئيس الشياطين يخرج الشياطين. ٣٨ وآخرون طلبوا منه آية من السماء ليكبر وه. ٣٩ فعلم أفكارهم فقال لهم كل مملكة تنقسم على نفسها تخرب وبيت ينقسم على نفسه يسقط. ٤٠ فإن انقسم الشيطان على نفسه فكيف تثبت مملكته لأنكم تقولون إني ببعل زبوب أخرج الشياطين. ٤١ وإن كنت أنا ببعل زبوب أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجونهم فمن أجل هذا هم يحكمون عليكم. ٤٢ وإن كنت أنا بإصبع الله أخرج الشياطين فقد أقترب منكم ملكوت الله. ٤٣ إذا كان القوي المسلح يحافظ على داره تكون أمتعته في أمان ٤٤ ولكن إذا جاء عليه من هو أقوى منه وغلبه فإنه يذهب بجميع أسلحته التي كان يتشدد عليها ويقسم غنائمه. ٤٥ من ليس معي فهو على ومن لا يجمع معي فهو يفرق. ٤٦ إن الروح النجس إذا خرج من الإنسان طاف في أمكنة لا ماء بها طالبا راحة فإذا لم يجدها يقول أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه. ٤٧ فيأتي فيجده مكنوسا مزينا ٤٨ فيذهب حينئذ ويأخذ سبعة أرواح آخرين شرا منه فيأتون ويسكنون هناك فتكون أواخر ذلك الإنسان شرا من أوائله. ٤٩ وفيما هو يكلم بهذا رفعت امرأة من الجمع صوتها وقالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما. ٥٠ فقال بل طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها. ٥١ ولما ازدحت الجموع طفق يقول إن هذا الجيل جيل شرير يطلب آية فلا يعطى آية إلا آية يونان النبي. ٥٢ لأنه كما كان يونان آية لأهل نينوى كذلك يكون ابن البشر أيضا لهذا الجيل. ٥٣ ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتحكم عليهم لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وهنا أعظم من سليمان. ٥٤ رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويحكمون عليه لأنهم تابوا بكرز يونان وهنا أعظم من يونان. ٥٥ ليس أحد يوقد سراجا ويضعه في خفية ولا تحت المكيال لكن على المنارة لينظر الداخلون نوره. ٥٦ سراج الجسد العين فإذا كانت عينك بسيطة جسدك كله يكون نيرا وإذا كانت شريرة جسدك أيضا يكون مظلما. ٥٧ فاحذر إذن أن يكون النور الذي فيك ظلاما. ٥٨ فإن كان جسدك كله نيرا ليس فيه جزء مظلم فكل شيء يكون نيرا كما إذا أضاء لك السراج بلمعانه. ٥٩ وفيما هو يتكلم سأله فريسي أن يتغدى عنده فدخل وأتكأ. ٦٠ فأخذ الفريسي يفتكر في نفسه ويقول ما باله لم يغتسل أولا قبل الغداء. ٦١ فقال له الرب أنتم الآن أيها الفريسيون تطهرون خارج الكأس والصحفة وداخلكم تملؤه خطفا وشرا. ٦٢ أيها الجهال أليس الذي صنع الخارج هو صنع الداخل أيضا. ٦٣ مع ذلك فقد بقي لكم أن تصدقوا بما في أيديكم فيكون كل شيء نقيا لكم. ٦٤ لكن الويل لكم أيها الفريسيون فإنكم تعشرون النعنع والسذاب وسائر البقول وتتعدون العدل ومحبة الله وكان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك. ٦٥ الويل لكم أيها الفريسيون فإنكم تحبون صدور المجالس في الجميع والتحيات في الأسواق. ٦٦ الويل لكم فإنكم مثل القبور المستورة يمشي الناس عليها وهم لا يدرون. ٦٧ فأجاب واحد من علماء الناموس وقال له يا معلم إنك بقولك هذا تشتمنا نحن أيضا. ٦٨ فقال وأنتم أيضا يا علماء الناموس الويل لكم فإنكم تحملون الناس أحمالا شاقة الحمل وأنتم لا تمسون الأحمال بإحدى أصابعكم. ٦٩ الويل لكم فإنكم تشيدون قبور الأنبياء وآباؤكم قتلوهم. ٧٠ فأنتم شهود بأنكم راضون بأعمال آبائكم لأنهم هم قتلوهم وأنتم تشيدون قبورهم. ٧١ ومن أجل ذلك قالت حكمة الله أرسل إليهم أنبياء ورسلا فمنهم من يقتلون ومن يطردون ٧٢ لكي يطلب من هذا الجيل دم جميع الأنبياء الذي سفك منذ إنشاء العالم ٧٣ من دم هابيل إلى دم زكريا الذي قتل بين المذبح والبيت. نعم أقول لكم إنه يطلب من هذا الجيل. ٧٤ الويل لكم يا علماء الناموس فإنكم أخذتم مفتاح المعرفة لم تدخلوا أنتم والداخلين منعتموهم. ٧٥ وبينما هو يقول لهم هذا جعل الفريسيون وعلماء الناموس يقومون عليه بحدة ويبتونه ليتكلم عن أشياء كثيرة ٧٦ وهم يراصدونه طالبين أن يصطادوا من فيه شيئا لكي يشكوه.

## الفصل الثاني عشر

١ وفيما اجتمع مئوة ربوات من الجمع حتى داس بعضهم بعضا جعل أولا يقول لتلاميذه احذروا لأنفسكم من خمير الفريسيين الذي هو الرياء ٢ فإنه ليس شيء مستورا إلا سيظهر ولا مكتوما إلا سيعلن. ٣ لذلك كل ما قلتم في الظلمة سيسمع في النور وما تكلمتم به في الأذن في المخادع سيكرز به على السطوح. ٤ وأقول لكم يا أحبائي لا تخافوا ممن يقتل الجسد وليس له بعد أن يفعل أكثر. ٥ لكني أبين لكم ممن تخافون خافوا ممن إذا قتل له قدرة أن يلقي في جهنم. نعم أقول لكم من هذا خافوا. ٦ أليس خمسة عصافير تباع بفلسين ومع ذلك فواحد منها لا ينسى أمام الله. ٧ بل شعور رؤوسكم جميعها محصى فلا تخافوا فإنكم أفضل من عصافير كثيرة. ٨ وأقول لكم كل من يعترف بي قدام الناس يعترف به ابن البشر قدام ملائكة الله. ٩ ومن يكرني قدام الناس ينكر أمام ملائكة الله. ١٠ وكل من قال كلمة على ابن البشر يغفر له وأما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له. ١١ فإذا قادوكم إلى المجامع والحكام وذوي السلطان فلا تهتموا كيف أو بما تحتجون أو ماذا تقولون ١٢ لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما ينبغي أن تقولوه. ١٣ وقال له واحد من الجمع يا معلم قل لأخي يقاسمني الميراث. ١٤ فقال له يا رجل من أقامني عليكم قاضيا أو مقسما. ١٥ وقال لهم انظروا وتحفظوا من كل طمع لأنها ليست حياة أحد بكثرة أمواله. ١٦ وكلمهم بمثل قائلا رجل غني أخلت له أرضه كثيرا. ١٧ ففكر في نفسه قائلا ماذا أصنع فإنه ليس لي موضع أخزن فيه غلاتي. ١٨ ثم قال أصنع هذا أهدم أهرائي وأبني أكبر منها وأخزن هناك جميع أزراقي وخيراتي ١٩ وأقول لنفسي يا نفس إن لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة فاستريحي وكلي واشربي وتنعمي. ٢٠ فقال له الله يا جاهل في هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذا التي أعددته لمن يكون. ٢١ هكذا من يدخر لنفسه وهو غير غني بما فيه. ٢٢ ثم قال لتلاميذه فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون ولا لأجسادكم بما تلبسون ٢٣ فإن النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من لباس. ٢٤ تأملوا الغربان فإنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخزن ولا هري والله يقوتها كم أنتم بالحري أفضل من الطيور. ٢٥ ومن منكم إذا هم يقدر أن يزيد على قامته ذراعا واحدة. ٢٦ فإن كنتم لا تقدرون ولا على الأصغر فلم تهتمون بالباقي. ٢٧ تأملوا الزنابق كيف تنمو إنها لا تغزل ولا تنسج وأنا أقول لكم إن سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها. ٢٨ فإذا كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل وفي غد يطرح في التنور يلبسه الله هكذا فكم بالأحرى يلبسكم يا قليلي الإيمان. ٢٩ فلا تطلبوا ما تأكلون أو ما تشربون ولا تقلقوا ٣٠ لأن هذا كله تطلبه أمم العالم وأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا. ٣١ بل اطلبوا ملكوت الله وهذا كله يزاد لكم. ٣٢ لا تخف أيها القطيع الصغير لأنه قد حسن لدى أبيكم أن يعطيكم الملكوت. ٣٣ بيعوا ما هو

لكم وتصدقوا. اجعلوا لكم أكياسا لا تبلى وكنزا في السماوات لا يفد حيث لا يقربه سارق ولا يفسده سوس. ٣٤ لأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم. ٣٥ لتكن أحقاؤكم مشدودة وسرجكم موقدة ٣٦ وكونوا مثل رجال ينتظرون سيدهم متى يرجع من العرس حتى إذا جاء ووقع يطرقون له للوقت. ٣٧ طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم وجدهم ساهرين. الحق أقول لكم إنه يشد وسطه ويكلمهم ويدور يخدمهم. ٣٨ إن جاء في الهجمة الثانية أو جاء في الهجمة الثالثة ووجدهم كذلك فطوبى لأولئك العبيد. ٣٩ واعلموا هذا أنه لو علم رب البيت في أية ساعة يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب. ٤٠ فكونوا أنتم أيضا مستعدين لأنه يأتي ابن البشر في ساعة لا تظنونها. ٤١ قال له بطرس يا رب ألنا تقول هذا المثل أم للجميع أيضا. ٤٢ قال الرب من ترى الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه الرب على خدمه ليعطيهم بكيال القمح في حينه. ٤٣ طوبى لذلك العبد الذي يأتي سيده فيجده يعمل هكذا. ٤٤ في الحقيقة أقول لكم إنه يقيمه على جميع ماهو له. ٤٥ ولكن إن قال ذلك العبد في قلبه إن سيدي يبطئ في قدومه فيجعل يضرب العبيد والإماء ويأكل ويشرب ويسكر ٤٦ يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وساعة لا يعلمها ويفصله ويجعل نصيبه مع الكافرين. ٤٧ فالعبد الذي علم إرادة سيده ولم يعد ولم يفعل بحسب إرادته يضرب كثيرا. ٤٨ والذي لم يعلم وعمل ما يستوجب به الضرب يضرب يسيرا. وكل من أعطي كثيرا يطلب منه كثير ومن أودع كثيرا يطالب بأكثر. ٤٩ إني جئت لألقي نارا على الأرض وما أريد إلا اضطرامها. ٥٠ ولي صبغة أصطبغ بها وما أشد تضايقي حتى تتم. ٥١ أتظنون أني جئت لألقي على الأرض سلاما. أقول لكم كلا بل شقاقا. ٥٢ فإنه من الآن يكون خمسة في بيت واحد يتشاقون ثلاثة بهم اثنين واثنان ثلاثة. ٥٣ يتشاق الأب الابن والابن الأب والأم البنت والبنت الأم والحماة كنتها والكنة حماتها. ٥٤ وقال أيضا للجموع إذا رأيتم سحابة تطلع من المغارب فللوقت تقولون إن المطر يأتي فيكون كذلك. ٥٥ وإذا هبت الجنوب فتقولون سيكون حر فيكون. ٥٦ يا مراؤون تعرفون أن تميزوا وجه الأرض والسماء فكيف لا تميزون هذا الزمان ٥٧ ولماذا لا تحكمون بالعدل من نفوسكم. ٥٨ إذا ذهبت مع خصمك إلى الحاكم فاجتهد وأنت في الطريق أن تتخلص منه لئلا يجرك إلى القاضي فيسلمك القاضي إلى المستخرج والمستخرج يلقيك في السجن. ٥٩ أقول لك إنك لا تخرج من هناك حتى توفي آخر فلس

## الفصل الثالث عشر

٠١ وفي ذلك الزمان حضر قوم وأخبروه عن الجليليين الذين خلط بيلاطس دماءهم بذبائحهم. ٠٢ فأجاب وقال لهم أتظنون أن هؤلاء الجليليين كانوا أكثر إثما من سائر الجليليين حيث تكبدوا مثل ذلك. ٠٣ أقول لكم كلا بل إن لم تتوبوا تهلكوا جميعكم كذلك. ٠٤ أم تظنون أن أولئك الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج بحاب سلوام وقتلهم كانوا أكثر آثما من سائر الناس الساكنين في أورشليم. ٠٥ أقول لكم كلا بل إن لم تتوبوا تهلكوا جميعكم كذلك. ٠٦ وقال أيضا هذا المثل. كان لرجل تينة مغروسة في كرمه فجاء يطلب فيها ثمرا فلم يجد. ٠٧ فقال للكرام هاأن لي ثلاث سنين آتي وأطلب ثمرا في هذه التينة فلا أجد فاقطعها فلماذا تبطل الأرض. ٠٨ فأجاب وقال له ياسيد دعها هذه السنة أيضا حتى أعزق حولها وألقي دمالا ٠٩ فإن أثمرت وإلا فتقطعها فيما بعد. ١٠ وكان يعلم في أحد المجامع يوم السبت ١١ وإذا بامرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة وكانت محنية لا تستطيع أن تنصب البتة. ١٢ فلما رآها يسوع دعاها وقال لها يا امرأة إنك مطلقة من مرضك ١٣ ووضع يديه عليها وفي الحال استقامت ومجدت الله. ١٤ فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لإبرائه يسوع في السبت وقال للجمع لكم ستة أيام يعمل فيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت. ١٥ فأجابه الرب وقال يا مراؤون أليس كل واحد منكم يحل ثوره أو حماره في السبت من المذود ويطلق به فيسقيه. ١٦ وهذه ابنة إبرهيم التي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة أما كان ينبغي أن تطلق من هذا الرباط يوم السبت. ١٧ ولما قال هذا خزي كل من كان يناوئه وفرح كل الجمع بجميع الأمور المجيدة التي كانت تصدر منه. ١٨ وكان يقول ماذا يشبه ملكوت الله وبماذا أشبهه. ١٩ إنه يشبه حبة خردل أخذها رجل وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرة عظيمة واستظلت طيور السما في أفنانها. ٢٠ وقال أيضا بماذا أشبه ملكوت الله. ٢١ إنه يشبه خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع. ٢٢ وكان يجتاز في المدن والقرى يعلم وهو سائر إلى أورشليم ٢٣ فقال له واحد يا رب هل الذين يخلصون قليلون. فقال لهم ٢٤ اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق فإني أقول لكم إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا فلا يستطيعون. ٢٥ إذا دخل رب البيت وأغلق الباب وقمتم خارجا تقرعون الباب وتقولون يا رب افتح لنا فأجابكم قائلا لا أعرفكم من أين أنتم ٢٦ فحينئذ تبتدئون تقولون إنا أكلنا وشربنا أمامك وقد علمت في شوارعنا. ٢٧ فيقول أقول لكم إني لا أعرفكم من أين أنتم. ابعدوا عني يا جميع فاعلي الإثم. ٢٨ هناك يكون البكاء وصرير الأسنان إذ ترون إبرهيم وإسحق ويعقوب وجميع الأنبيا في ملكوت الله وأنتم مطرودون إلى خارج. ٢٩ وسيأتون من المشارق والمغارب والشمال والجنوب ويتكئون في ملكوت الله. ٣٠ فهوذا آخرون يكونون أولين وأولون يكونون آخرين. ٣١ في ذلك اليوم دنا إليه قوم من الفريسيين وقالوا له اخرج واذهب من هنا فإن هيرودس يريد أن يقتلك. ٣٢ فقال لهم اذهبوا قولوا لهذا الثعلب ها أنا أخرج الشياطين وأجري الشفا اليوم وغدا وفي اليوم الثالث أكمل ٣٣ ولكن ينبغي لي أن أسير اليوم وغدا والذي بعده لأنه لا يمكن أن يهلك نبي خارج أورشليم. ٣٤ يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبيا وراجمة المرسلين إليها كم من مرة أردت أن أجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها فلم تريدوا. ٣٥ هوذا بيتكم يترك لكم خرابا وإني أقول لكم إنكم لا ترونني حتى يأتي زمان تقولون فيه مبارك الآتي باسم الرب

## الفصل الرابع عشر

١ ودخل بيت أحد رؤساء الفريسيين في السبت ليأكل خبزا وكانوا يترصدونه ٢ وإذا أمامه رجل به استسقا. ٣ فأجاب يسوع وخاطب علما الناموس والفريسيين قائلا هل يجوز الشفا في السبت أم لا. ٤ فصمتوا. فأخذه وأبرأه وصرفه. ٥ ثم أجاب وقال لهم من منكم يقع حماره أو ثوره في بئر فلا ينشله للوقت يوم السبت. ٦ فلم يستطيعوا أن يجيبوه عن هذا. ٧ وضرب مثلا للمدعوين وهو يراقب كيف يخترن أول المتكآت فقال لهم ٨ إذا دعيت إلى عرس فلا تجلس في أول المتكآت فلعله دعي إليه من هو أكرم منك ٩ فيأتي الذي دعاك وإياه ويقول لك أخل الموضع لهذا وحينئذ تأخذ بالخجل مكانا في الموضع الأخير ١٠ وأنت متى دعيت فامض واتكئ في آخر موضع حتى إذا جاء الذي دعاك يقول لك ارتفع أيها الحبيب إلى فوق فحينئذ يكون لك المجد أمام المتكئين معك. ١١ لأن كل من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع. ١٢ وقال للذي دعاه إذا صنعت غداء أو عشاء فلا تدع أحباءك ولا إخوانك ولا أقرباءك ولا الجيران الأغنياء لئلا يدعوك هم أيضا فتكون لك بهم المكافاة ١٣ ولكن إذا صنعت مأدبة فادع المساكين والجدع والعرج والعميان ١٤ فتكون مباركا إذ

ليس لهم ما يكافئونك به فتكون مكافأتك في قيامة الصديقين. فلما سمع هذا بعض المتكئين قال له طوبى لمن يأكل خبزا في ملكوت الله. فقال له إن رجلا صنع عشاء عظيما ودعا كثيرين فأرسل عبده في ساعة العشاء يقول للمدعوين هلموا فإن كل شيء قد أعد. فطفقوا كلهم واحد فواحد يتعذرون فقال له الأول قد اشتريت حقلا ولا بد لي أن أخرج وأنظره فأسألك أن تعذرني. وقال الآخر قد اشتريت خمسة فدادين بقر وأنا ماض لأجربها فأسألك أن تعذرني. وقال الآخر قد تزوجت امرأة فلا أستطيع أن آجيء. فرجع العبد وأخبر سيده بذلك فحينئذ غضب رب البيت وقال لعبده اخرج سريعا إلى شوارع المدينة وأزقتها وأت بالمساكين والجدع والمسيان والعرج إلى ههنا. فقال العبد يا سيد قد قضي ما أمرت به وبقي محل. فقال السيد للعبد اخرج إلى الطرق والأسيجة واضطرهم إلى الدخول حتى يمتلئ بيتي فإني أقول لكم إنه لا يذوق عشائي أحد من أولئك الرجال المدعوين. وكان يسير معه جموع كثيرون فالتفت وقال لهم إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وبنيه وإخوته وأخواته بل نفسه أيضا فلا يستطيع أن يكون لي تلميذا. ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستطيع أن يكون لي تلميذا. فإنه من منكم يريد أن يبني برجا ولا يجلس أولا ويحسب النفقة هل عنده ما يكمله به لئلا يضع الأساس ثم يعجز عن الإتمام فيبتدئ جميع الناظرين يستهزئون منه قائلين إن هذا الرجل قد شرع في بناء ولم يستطع أن يتم. أم أي ملك يخرج ليحارب ملكا آخر ولا يجلس أولا ويتداول نفسه هل يستطيع أن يلاقي بعشرة آلاف من يأتي عليه بعشرين ألفا وإلا فيرسل سفارة وهو بعيد ويلتمس ما هو من أمر الصلح. فكذلك كل واحد منكم إن لم يفض جميع أمواله فلا يستطيع أن يكون لي تلميذا. الملح جيد ولكن إذا فسد الملح فبماذا يملح. إنه لا يصلح للأرض ولا للمزبلة بل يطرح خارجا. من له أذنان سامعتان فليسمع

## الفصل الخامس عشر

وكان العشارون والخطأة يدنون منه ليستمعوه فتذمر الفريسيون والكتبة قائلين إن هذا يقبل الخطأة ويأكل معهم. فخاطبهم بهذا المثل قائلا أي رجل منكم إذا كان له مئة خروف فأضاع واحدا منها لا يترك التسعة والتسعين في البرية ويمضي في طلب الضال حتى يجده. فإذا وجده يحمله على منكبيه فرحا وإذا أتى إلى البيت يدعو الأصدقاء والجيران ويقول لهم افرحوا معي فإني وجدت خروفي الضال. أقول لكم إنه هكذا يكون في السماء فرح بخاطئ واحد يتوب أكثر مما يكون بتسعة وتسعين صديقا لا يحتاجون إلى التوبة. أم أية امرأة إذا كان لها عشرة دراهم فأضاعت منها درهما واحدا لا توقد سراجا وتكنس البيت وتطلبه باهتمام حتى تجده. فإذا وجدته تدعو الصديقات والجارات وتقول افرحن معي فإني وجدت درهمي الذي أضعته. أقول لكم إنه هكذا يكون فرح عند ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب. وقال. رجل كان له ابنان فقال أصغرهما لأبيه يا أبت أعطني النصيب الذي يخصني من المال فقسم لكل منهما معيشته. وبعد أيام غير كثيرة جمع الابن الأصغر كل شيء له وسافر إلى بلد بعيد وبدد ماله هناك عائشا في الخلاعة. فلما أنفق كل شيء له حدثت في ذلك البلد مجاعة شديدة فأخذ في العوز. فمضى والتصق بأحد أهل ذلك البلد فأرسله إلى حقله يرعى الخنازير. وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله ولم يعطه أحد. فرجع إلى نفسه وقال كم لأبي من أجير يفضل عنهم الخبز وأنا ههنا أهلك جوعا. أقوم وأمضي إلى أبي وأقول له يا أبت قد خطئت إلى السماء وأمامك ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا فاجعلني كأحد أجرائك. فقام وجاء إلى أبيه وفيما هو بعيد رآه أبوه فتحنن عليه وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبله. فقال له الابن يا أبت قد خطئت إلى السماء ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا. فقال الأب لعبيده هاتوا الحلة الأولى والبسوه واجعلوا في يده خاتما وفي رجليه حذاء. وأتوا بالعجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح لأن ابني هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد. فطفقوا يفرحون. وكان ابنه الأكبر في الحقل فلما أتى وقرب من البيت سمع أصوات الغناء والرقص فدعا أحد الغلمان وسأله ما هذا. فقال له قد قدم أخوك فذبح أبوك العجل المسمن لأنه قبله سالما. فغضب ولم يرد أن يدخل. فخرج أبوه وطفق يتوسل إليه. فأجاب وقال لأبيه كم لي من السنين أخدمك ولم أتعد وصيتك قط وأنت لم تعطني قط جديا لأتنعم مع أصدقائي. ولما جاء ابنك هذا الذي أكل معيشتك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن. فقال له يا ابني أنت معي في كل حين وكل ما هو لي فهو لك. ولكن كان ينبغي أن نتنعم ونفرح لأن أخاك هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد

## الفصل السادس عشر

وقال لتلاميذه كان رجل غني له وكيل فوشي به إليه بأنه يبدد أمواله. فدعاه وقال له ما هذا الذي أسمع عنك أعط حساب وكالتك لأنه لا يمكن أن تكون وكيلا بعد. فقال الوكيل في نفسه ماذا أصنع فإن سيدي ينزع مني الوكالة ولا أستطيع الفلاحة والحجل أن أستعطي. قد علمت ماذا أصنع حتى إذا عزلت عن الوكالة يقبلوني في بيوتهم. فدعا كل واحد من مديوني سيده وقال للأول كم عليك لسيدي. قال مئة بث زيت. فقال له خذ صكك واجلس مسرعا واكتب خمسين. ثم قال للآخر وأنت كم لك عليك. قال مئة كر حنطة. فقال له خذ صكك واكتب ثمانين. فأثنى السيد على وكيل الظلم لأنه صنع بحكمة فإن أبناء هذا الدهر أحكم من أبناء النور في جيلهم. وأنا أقول لكم اجعلوا لكم أصدقاء بمال الظلم حتى إذا افتقدكم الأصطفال يقبلونكم في المظال الأبدية. الأمين في القليل يكون أمينا في الكثير والظالم في القليل يكون ظالما في الكثير. فإن كنتم غير أمناء في مال الظلم فمن يأتمنكم على مال الحق. وإن كنتم غير أمناء فيما ليس لكم فمن يعطيكم ما هو لكم. لا يستطيع عبد أن يعبد ربين لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويزدل الآخر. لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال. وكان الفريسيون الذين هم محبون المال كل هذا ويستهزئون به. فقال لهم أنتم تكونون أنفسكم أمام الناس لكن الله عالم بقلوبكم لأن الرفيع عند الناس هو رجس أمام الله. بقي الناموس والأنبياء إلى يوحنا ومنذ إذ يبشر بملكوت الله وكل يغصب نفسه إليه. وإن زوال السماء والأرض أسهل من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس. كل من طلق امرأته وتزوج أخرى فقد زنى ومن تزوج التي طلقها رجلها فقد زنى. كان رجل غني يلبس الأرجوان والبز ويتنعم كل يوم تنعما فاخرا. وكان مسكين اسمه لعازر مطروحا عند بابه مضروبا بالقروح وكان يشتهي أن يشبع من الفتات التي يسقط من مائدة الغني ولم يعطه أحد وكانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه. ثم مات المسكين فحملته الملائكة إلى حضن إبرهيم ومات الغني أيضا فدفن في جهنم. فرفع عينيه وهو في العذاب فرأى إبرهيم من بعيد ولعازر في حضنه فنادى قائلا يا أبت إبرهيم ارحمني وأرسل لعازر ليغمس في الماء طرف إصبعه ويبرد لساني لأني معذب في هذا اللهيب.

قال إبرهيم تذكر يا ابني أنك نلت خيراتك في حياتك ولعازر كذلك بلاياه والآن هو يتعزى وأنت تتعذب. ومع هذا كله فبيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبت حتى إن الذين يريدون أن يجتازوا من هنا إليكم لا يستطيعون ولا الذين هناك أن يعبروا إلينا. قال أسألك إذن يا أبت أن ترسله إلى بيت أبي فإن لي خمسة إخوة حتى يشهد لهم لكي لا يأتوا هم أيضا إلى موضع العذاب هذا. قال له إبرهيم إن عندهم موسى والأنبياء فليسمعوا منهم. قال لا يا أبت إبرهيم بل إذا مضى إليهم واحد من الأموات يتوبون. قال له إن لم يسمعوا من موسى والأنبياء فإنهم ولا إن قام واحد من الأموات يصدقونه

## الفصل السابع عشر

وقال تلاميذه لا بد أن تقع الشكوك ولكن الويل لمن تقع من يده. إنه خير له لو علق في عنقه حجر الرحى وطرح في البحر من أن ينصدك أحد هؤلاء الصغار. إحترزوا لأنفسكم. إذا خطئ إليك أخوك فوبخه وإن تاب فاغفر له. وإن خطئ إليك سبع مرات في اليوم ورجع إليك سبع مرات قائلا أنا تائب فاغفر له. وقال الرسل للرب زدنا إيمانا. قال الرب لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذه التوتة انقلعي واغرسي في البحر فتطيعكم. من منكم له عبد يحرث أو يرعى إذا رجع من الحقل يقول له ادخل سريعا واتكئ. ألا يقول له أعدد ما أتعشى وتمنطق واخدمني حتى آكل واشرب وبعد ذلك تأكل أنت وتشرب. فهل عليه أن يشكر ذلك العبد لأنه فعل ما أمر به. لا أظن. وكذلك أنتم إذا فعلتم جميع ما أمرتم به فقولوا إنا عبيد بطالون إنما فعلنا ما كان يجب علينا فعله. وفيما هو منطلق إلى أورشليم اجتاز في وسط السامرة والجليل. وعند دخوله إلى قرية استقبله عشرة رجال برص ووقفوا من بعيد ورفعوا أصواتهم قائلين يا يسوع المعلم ارحمنا. فلما رآهم قال لهم امضوا وأروا الكهنة أنفسكم وفيما هم ذاهبون طهروا. وإن واحدا منهم لما رأى أنه قد برئ رجع يمجد الله بصوت عظيم. وخر على وجهه عند قدميه شاكرا له وكان سامريا. فأجاب يسوع وقال أليس العشرة قد طهروا فأين التسعة. ألم يوجد من يرجع ليمجد الله إلا هذا الأجنبي. وقال له قم وامض فإن إيمانك قد خلصك. ولما سأله الفريسيون متى يأتي ملكوت الله أجابهم وقال إن ملكوت الله يأتي بغير رقب. ولا يقال إنه هنا أو هناك لأن ملكوت الله في داخلكم. وقال لتلاميذه ستأتي أيام تشتهون فيها أن تروا واحدا من أيام ابن البشر فلا ترون. وسيقال لكم هوذا هناك هوذا هنا فلا تذهبوا ولا تتبعوا. لأنه كما تلمع البرق بما وراء السماء يلمع إلى ما وراء السماء كذلك يكون ابن البشر في يومه. ولكن ينبغي له أولا أن يتألم كثيرا ويرذل من هذا الجيل. وكما كان في أيام نوح كذلك يكون في أيام ابن البشر. فإنهم كانوا يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون إلى يوم دخل نوح الفلك وجاء الطوفان وأهلك الجميع. وكما كان في أيام لوط فإنهم كانوا يأكلون ويشترون ويشترون ويبيعون ويغرسون ويبنون. ولكن يوم خرج لوط من سدوم أمطر الله نارا وكبريتا من السماء فأهلك الجميع. كذلك يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن البشر. فمن كان في ذلك اليوم على السطح وأمتعته في البيت فلا ينزل لياخذها. ومن كان في الحقل فلا يرجع كذلك إلى ورائه. تذكروا امرأة لوط. من طلب أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلكها يحييها. أقول لكم إنه سيكون في تلك الليلة اثنان في فراش واحد فيؤخذ الواحد ويترك الآخر. واثنتان تطحنان معا فتؤخذ الواحدة وتترك الأخرى. ويكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر.

فأجابوا وقالوا له أين يا رب. فقال لهم حيث تكون الجثة فهناك تجتمع النسور

## الفصل الثامن عشر

وقال لهم مثلا في أنه ينبغي أن يصلوا كل حين ولا يملوا. قال كان في مدينة قاض لا يخشى الله ولا يهاب البشر. وكان في تلك المدينة أرملة تأتي إليه قائلة انتصر لي من خصمي. وفي زمان لا يشاء وبعد ذلك قال في نفسه إني وإن كنت لا أخشى الله ولا أهاب البشر. ولكن لأجل أن هذه الأرملة تتعبني أنتصر لها لئلا تأتي أخيرا وتلطمني. ثم قال الرب اسمعوا ما قال قاضي الظلم. أفلا أرى الله لا ينتصر لمختاريه الذين يصرخون إليه نهارا وليلا أو يتأنى في أمرهم. أقول لكم إنه ينتصر لهم سريعا. ولكن إذا جاء ابن البشر فهل يجد الإيمان على الأرض. وقال هذا المثل لقوم كانوا يثقون بأنفسهم بأنهم صديقون ويحتقرون غيرهم. وجلاس صعدا إلى الهيكل ليصلي أحدهما فريسي والآخر عشار. فكان الفريسي واقفا يصلي في نفسه هكذا. اللهم إني أشكرك لأني لست كسائر الناس الخطفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشار. فإني أصوم في الأسبوع مرتين وأعشر كل ما هو لي. وأما العشار فوقف عن بعد ولم يرد أن يرفع عينيه إلى السماء بل كان يقرع صدره قائلا اللهم ارحمني أنا الخاطئ. أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مبررا دون الآخر لأن كل من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع. وقدموا إليه الأطفال ليلمسهم فلما رآهم التلاميذ زجروهم. فدعاهم يسوع وقال دعوا الصبيان يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. الحق أقول لكم إن من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي لا يدخله. وسأله رئيس قائلا أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحا إنه لا صالح إلا الله وحده. قد عرفت الوصايا. لا تقتل. لا تزن. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك. فقال كل هذا قد حفظته منذ صباي. فلما سمع يسوع ذلك قال له واحدة تعوزك بعد بع كل شيء لك ووزعه على المساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني. فلما سمع ذلك حزن لأنه كان غنيا جدا. فلما رآه يسوع قد حزن قال ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله. إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت الله. فقال السامعون فمن يستطيع إذن أن يخلص. فقال ما لا يستطاع عند الناس مستطاع عند الله. فقال بطرس هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك. فقال لهم الحق أقول لكم إنه ما من أحد ترك بيتا أو والدين أو إخوة أو امرأة أو بنين لأجل ملكوت الله إلا ينال في هذا الزمان أضعافا كثيرة وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية. ثم أخذ الإثني عشر وقال لهم هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وستتم كل ما كتب بالأنبياء عن ابن البشر. فإنه سيسلم إلى الأمم ويهزأ به ويشتم ويبصق عليه. وبعد أن يجلدونه يقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم. فلم يفهموا من هذا شيئا وكان هذا الكلام مخفى عليهم ولم يعلموا ما قيل لهم. ولما اقترب من أريحا كان أعمى جالسا على الطريق يستعطي. فلما سمع الجمع اجتاز سأل ما هذا فأخبر بأن يسوع الناصري عابر. فصرخ قائلا يا يسوع ابن داود ارحمني. فزجره الصامتون ليسكت فازداد صراخا يا ابن داود ارحمني. فوقف يسوع وأمر أن يقدم إليه. فلما قرب سأله ماذا تريد أن أصنع لك. فقال يا رب أن أبصر. فقال له يسوع أبصر إن إيمانك قد خلصك. وفي الحال أبصر وتبعه وهو يمجد الله وجميع الشعب الذين رأوه

سفر أعمال

## الفصل التاسع عشر

ثم دخل أريحا واجتاز فيها ٢ وإذا برجل اسمه زكا كان رئيسا على العشارين وكان غنيا ٣ فطلب أن يرى يسوع من هو ولم يستطع من الجمع لأنه كان صغير القامة. ٤ فتقدم مسرعا وصعد إلى جميزة لينظره لأنه كان مزمعا أن يجتاز بها. ٥ فلما انتهى يسوع إلى الموضع رفع طرفه فرآه فقال له يا زكا أسرع انزل فاليوم ينبغي لي أن أمكث في بيتك. ٦ فأسرع ونزل وقبله فرحا. ٧ فلما رأى الجميع ذلك تذمروا قائلين إنه حل عند رجل خاطئ. ٨ فوقف زكا وقال للرب ها أنذا يا رب أعطي المساكين نصف أموالي وإن كنت قد غبنت أحدا في شيء أرد أربعة أضعاف. ٩ فقال له يسوع اليوم قد حصل الخلاص لهذا البيت لأنه هو أيضا ابن إبرهيم ١٠ لأن ابن البشر إنما أتى ليطلب ويخلص ما قد هلك. ١١ وإذ كانوا يسمعون هذا زاد فقال مثلا لأنه كان قد قرب من أورشليم وكانوا يظنون أن ملكوت الله عتيد أن يظهر في الحال ١٢ فقال. رجل شريف الجنس ذهب إلى بلد بعيد ليأخذ لنفسه ملكا ويعود ١٣ فدعا عشرة عبيد له وأعطاهم عشرة أمناء وقال لهم تاجروا حتى آتي. ١٤ وكان أهل مدينته يبغضونه فأنفذوا في إثره رسلا قائلين لا نريد أن يملك علينا هذا. ١٥ فلما أخذ الملك ورجع أمر أن يدعى عبيده الذين أعطاهم الفضة ليعلم ما بلغت تجارة كل منهم. ١٦ فأقبل الأول وقال يا سيد إن مناك قد ربح عشرة أمناء. ١٧ فقال له أحسنت أيها العبد الصالح فقد وجدت أمينا في القليل فليكن لك السلطان على عشر مدن. ١٨ ثم جاء الثاني وقال يا سيد إن مناك قد كسب خمسة أمناء. ١٩ فقال لهذا أيضا وأنت كن على خمس مدن. ٢٠ وجاء الآخر قائلا هوذا مناك الذي كان عندي موضوعا في منديل ٢١ لأني خفت منك لكونك رجلا قاسيا تأخذ ما لم تضع وتحصد ما لم تزرع. ٢٢ فقال له من فمك أدينك أيها العبد الشرير قد علمت أني رجل قاس آخذ ما لم أضع وأحصد ما لم أزرع ٢٣ فلماذا لم تجعل فضتي على مائدة الصرف حتى إذا قدمت استوفيتها مع ربى. ٢٤ ثم قال للحاضرين خذوا منه المنا وأعطوه للذي معه العشرة الأمناء. ٢٥ فقالوا له يا سيد إن معه عشرة أمناء. ٢٦ إني أقول لكم إن كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له يؤخذ منه ما هو له. ٢٧ فما أعدائي هؤلاء الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم أمامي. ٢٨ ولما قال هذا تقدم صاعدا إلى أورشليم. ٢٩ وإذ قرب من بيت فاجي وبيت عنيا عند الجبل المسمى جبل الزيتون أرسل اثنين من التلاميذ ٣٠ قائلا اذهبا إلى القرية التي أمامكما وعند ما تدخلانها تجدان جحشا مربوطا لم يركب عليه أحد من الناس قطّ فحلاه وأتيا به. ٣١ فإن سألكما أحد لماذا تحلانه تقولان له هكذا إن الرب يحتاج إليه. ٣٢ فذهب المرسلان فوجدا كما قال لهما. ٣٣ وفيما هما يحلان الجحش قال لهما أربابه لماذا تحلان الجحش ٣٤ فقالا إن الرب يحتاج إليه. ٣٥ ثم أتيا به إلى يسوع وألقيا ثيابهما على الجحش وأركبا يسوع. ٣٦ وفيما هو سائر فرشوا ثيابهم في الطريق. ٣٧ ولما قرب من منحدر جبل الزيتون طفق جميع جمهور التلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم على كل ما شاهدوا من المعجزات ٣٨ قائلين مباركٌ الملك الآتي باسم الرب السلام في السماء والمجد في العلى. ٣٩ فقال له بعض الفريسيين من بين الجمع يا معلم انتهر تلاميذك. ٤٠ فأجابهم قائلا إني أقول لكم إنه إن سكت هؤلاء صرخت الحجارة. ٤١ ولما قرب ورأى المدينة بكى عليها قائلا ٤٢ لو علمت أنت أيضا في يومك هذا ما هو لسلامك لكنه الآن خفي عن عينيك. ٤٣ إنها ستأتي عليك أيام يحيط بك فيها أعداؤك بمترسة ويحاصرونك ويضيقون عليك من كل جهة ٤٤ ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجرا على حجر لأنك لم تعرف زمان افتقادك. ٤٥ ثم دخل الهيكل وشرع يخرج الذين يبيعون ويشترون فيه ٤٦ قائلا لهم مكتوب إن بيتي بيت صلاة وأنتم جعلتموه مغارة لصوص. ٤٧ وكان يعلم كل يوم في الهيكل وكان رؤساء الكهنة والكتبة ووجوه الشعب يلتمسون أن يهلكوه ٤٨ فلم يجدوا ما يصنعون به لأن جميع الشعب كانوا متعلقين بالاستماع له

## الفصل العشرون

وإذ كان في أحد الأيام يعلم الشعب في الهيكل ويبشرهم أقبل عليه رؤساء الكهنة والكتبة مع الشيوخ ٢ وخاطبوه قائلين قل لنا بأي سلطان تفعل هذا ومن الذي أعطاك هذا السلطان. ٣ فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضا أسألكم عن كلمة واحدة قولوا لي ٤ معمودية يوحنا من السماء كانت أم من الناس. ٥ فتفكروا في أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول فلماذا لم تؤمنوا به ٦ وإن قلنا من الناس يرجمنا الشعب جميعا لأنهم موقنون بأن يوحنا نبي. ٧ فأجابوا أنهم لا يعلمون من أين هي. ٨ فقال لهم يسوع ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا. ٩ وجعل يقول للشعب هذا المثل. إنسان غرس كرما وسلمه إلى عملة وسافر زمانا طويلا. ١٠ وفي أوان أخر أرسل عبدا إلى العملة ليعطوه من ثمر الكرم فجلدوه وأرسلوه فارغا. ١١ فعاد وأرسل عبدا آخر فجلدوه أيضا وأهانوه وأرسلوه فارغا. ١٢ فعاد وأرسل ثالثا فجرحوا هذا أيضا وأخرجوه. ١٣ فقال رب الكرم ماذا أصنع إني أرسل ابني الحبيب لعلهم إذا رأوه يهابونه. ١٤ فلما رآه الفلاحون تآمروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث لنقتله حتى يصير الميراث لنا. ١٥ فطرحوه خارج الكرم وقتلوه. فماذا يفعل بهم رب الكرم. ١٦ إنه يأتي فيهلك أولئك الفلاحة ويدفع الكرم إلى آخرين. فلما سمعوا قالوا حاشا أن يكون ذلك. ١٧ فنظر إليهم وقال فما هو هذا المكتوب إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأس الزاوية. ١٨ كل من سقط على هذا الحجر يتهشم ومن سقط هو عليه يلحقه. ١٩ فهم رؤساء الكهنة والكتبة أن يلقوا عليه الأيدي في تلك الساعة ولكنهم خافوا من الشعب لأنهم علموا أنه قال هذا المثل عليهم. ٢٠ فرصدوه وأرسلوا إليه جواسيس يتراءون أنهم صديقون لكي يأخذوه بكلمة فيسلموه إلى رئاسة الوالي وسلطانه. ٢١ فسألوه قائلين يا معلم قد علمنا أنك بالصواب تتكلم وتعلم ولا تأخذ بالوجوه بل تعلم طريق الله بالحق. ٢٢ أيجوز لنا أن نعطي الجزية لقيصر أم لا. ٢٣ فنظن إكرههم فقال لهم لماذا تجربونني ٢٤ أروني دينارا. لمن الصورة والكتابة. فأجابوا وقالوا لقيصر. ٢٥ فقال لهم أوفوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. ٢٦ فلم يستطيعوا أن يأخذوه بكلمة أمام الشعب وتعجبوا من جوابه وسكتوا. ٢٧ وقد جاء إليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون بعدم القيامة وسألوه ٢٨ قائلين يا معلم كتب لنا موسى إن مات لرجل أخ وله امرأة ومات عن غير ولد فليأخذ أخوه المرأة ويقم نسلا لأخيه. ٢٩ وكان سبعة إخوة أخذ أولهم امرأة ومات عن غير ولد. ٣٠ فأخذ الثاني المرأة ومات عن غير ولد. ٣١ ثم أخذها الثالث وكذلك السبعة ولم يخلفوا نسلا وماتوا ٣٢ وفي آخر الكل مات المرأة. ٣٣ ففي القيامة لمن منهم تكون المرأة لأن السبعة اتخذوها امرأة. ٣٤ فقال لهم يسوع إن أبناء هذا الدهر يزوجون ويزوجون ٣٥ أما الذين استحقوا الفوز بذلك الدهر والقيامة من بين الأموات فلا يزوجون ولا يزوجون. ٣٦ ولا يمكن أن يموتوا بعد لأنهم مساوون للملائكة وهم أبناء الله لكونهم أبناء القيامة. ٣٧ فأما أن الموتى يقومون فقد بينه موسى عند العليقة إذ قال إن الرب هو إله إبرهيم وإله

إسحق وإله يعقوب ﴿ وهو ليس إله أموات وإنما هو إله أحياء لأن الجميع يحيون له. ﴿ فأجاب قوم من الكتبة وقالوا يا معلم حسنًا قلت ﴿ ولم يجسروا بعد أن يسألوه شيئًا. ﴿ ثم قال لهم كيف يقولون إن المسيح هو ابن داود ﴿ وقد قال داود نفسه في سفر المزامير قال الرب لربي اجلس عن يميني. حتى أجعل أعداءك موطئًا لقدميك. ﴿ فداود يدعوه ربًا فكيف يكون هو ابنه. ﴿ ثم قال لتلاميذه وجميع الشعب احذروا من الكتبة الذين يريدون أن يمشوا بالحلل ويحبون الطيبات في الأسواق وصدور المجالس في المجامع وأول المكانات في العشاء. ﴿ الذين يأكلون بيوت الأرامل بعلة تطويل صلواتهم هؤلاء سيقاسون دينونة أعظم

## الفصل الحادي والعشرون

﴿ ولاحظ فرأى الأغنياء يلقون نذورهم في الخزانة ﴿ ورأى أيضًا أرملة بسيطة قد ألقت هناك فلسين. ﴿ فقال في الحقيقة أقول لكم إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من الجميع ﴿ لأن جميع هؤلاء ألقوا في نذورهم الله مما فضل عندهم وأما هذه فمن عوزها ألقت كل المعيشة التي كانت لها. ﴿ وإذ كان بعض يقولون عن الهيكل إنه مزين بالحجارة الحسنة ونضر النذور قال هذا الذي تنظرون ستأتي أيام لا يترك فيها منه حجر على حجر إلا ينقض. ﴿ فسألوه قائلين يا معلم متى يكون هذا وما العلامة التي تكون إذا أوشك أن يقع هذا. ﴿ فقال احذروا أن تضلوا لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين إني أنا هو والزمان قد اقترب فلا تتبعوهم. ﴿ فإذا سمعتم بحروب وفتن فلا تفزعوا فإنه لا بد أن يكون هذا أولًا ولكن ليس المنتهى في الأثر. ﴿ حينئذ قال لهم ستقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة ﴿ وتكون زلازل شديدة في أماكن شتى وأوبئة وعجاعات وتكون من السماء مخاوف وعلامات عظيمة. ﴿ وقبل هذا كله يلقون أيديهم عليكم ويضطهدونكم ويسلمونكم إلى المجامع والسجون وتساقون إلى الملوك والولاة لأجل اسمي ﴿ فيؤول ذلك لكم شهادة. ﴿ فضعوا في قلوبكم أن لا تفكروا من قبل فيما تحتجون به ﴿ فإني أعطيكم فمًا وحكمة لا يقدر جميع مقاوميكم على مقاومتها ولا مناقضتها. ﴿ وستسلمون من الوالدين والإخوة والأقارب والأصدقاء ويقتلون منكم ﴿ وتكونون مبغضين من الكل من أجل اسمي ﴿ ولا يهلك من رؤوسكم شعرة ﴿ وبصبركم تقتنون أنفسكم. ﴿ وإذا رأيتم أورشليم قد أحاطت بها الجنود فاعلموا حينئذ أن خرابها قد اقترب. ﴿ فحينئذ الذين في اليهودية فليهربوا إلى الجبال والذين في داخلها فليخرجوا والذين في البلاد فلا يدخلوها ﴿ لأن هذه أيام انتقام ليكمل كل ما كتب. ﴿ ويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام فإنه ستكون ضيقة شديدة في الأرض وغضب على هذا الشعب ﴿ ويسقطون بحد السيف ويساقون إلى جميع الأمم وتدوس الأمم أورشليم إلى أن تتم أزمنة الأمم. ﴿ وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الأرض كرب للأمم حيرة من صحيح البحر وجيشانه ﴿ وزهق الناس من الخوف وانتظار ما يأتي على المسكونة فإن قوات السماوات تتزعزع. ﴿ وحينئذ يشاهدون ابن البشر آتيًا على سحابة بقوة وجلال عظيمين. ﴿ وإذا أخذ يصير هذا فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لأن فداءكم قريب. ﴿ وقال لهم مثلًا انظروا إلى التينة وإلى سائر الأشجار ﴿ فإنها إذا أورقت علمتم أن الصيف قد دنا. ﴿ كذلك أنتم إذا رأيتم أن هذا وقع فاعلموا أن ملكوت الله قريب. ﴿ الحق أقول لكم إنه لا يزول هذا الجيل حتى يكون الكل. ﴿ السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول. ﴿ فاحترسوا لأنفسكم أن لا تثقل قلوبكم في الخمار والسكر والهموم المعاشية فيقبل عليكم بغتة ذلك اليوم ﴿ لأنه يأتي

الفخ يطبق على جميع الجالسين على وجه الأرض كلها. ﴿ فاسهروا وصلوا في كل حين لكي تستأهلوا أن تنجوا من جميع هذه المتقرر أن تكون وأن تقفوا بين يدي ابن البشر. ﴿ وكان في النهار يعلم في الهيكل وفي الليل يخرج ويبيت في الجبل المسمى جبل الزيتون. ﴿ وكان الشعب كلهم يبكرون إليه في الهيكل ليستمعوه

## الفصل الثاني والعشرون

﴿ وقرب عيد الفطير الذي يقال له الفصح ﴿ وكان رؤساء الكهنة والكتبة يلتمسون كيف يقتلون يسوع لكنهم كانوا يخافون من الشعب. ﴿ فدخل الشيطان في يهوذا الملقب بالإسخريوطي وهو أحد الاثني عشر ﴿ فمضى وفاوض رؤساء الكهنة والولاة كيف يسلمه إليهم. ﴿ ففرحوا وعاهدوه أن يعطوه فضة ﴿ فواعدهم وكان يطلب فرصة ليسلمه إليهم بمعزل عن الجمع. ﴿ وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي أن يذبح فيه الفصح ﴿ فأرسل بطرس ويوحنا قائلًا انطلقا فأعدا لنا الفصح لنأكل. ﴿ فقالا له أين تريد أن نعد. ﴿ فقال لهما إذا دخلتما المدينة يلقاكما رجل حامل جرة ماء فاتبعاه إلى البيت الذي يدخله ﴿ وقولا لرب البيت المعلم يقول لك أين المنزل الذي آكل فيه الفصح مع تلاميذي. ﴿ فهو يريكما غرفة كبيرة مفروشة فأعدا هناك. ﴿ فانطلقا فوجدا كما قال لهما وأعدا الفصح. ﴿ ولما كانت الساعة اتكأ هو والرسل الاثنا عشر معه ﴿ فقال لهم قد اشتهيت شهوة أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم ﴿ وإني أقول لكم إني لا آكله بعد حتى يتم في ملكوت الله. ﴿ ثم تناول كأسًا وشكر وقال خذوا فاقتسموا بينكم ﴿ فإني أقول لكم إني لا أشرب من عصير الكرمة حتى يأتي ملكوت الله. ﴿ وأخذ خبزًا وشكر وكسر وأعطاهم قائلًا هذا هو جسدي الذي يبذل لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. ﴿ وكذلك الكأس من بعد العشاء قائلًا هذه هي الكأس العهد الجديد بدمي الذي يسفك من أجلكم. ﴿ ومع ذلك فها إن يد الذي يسلمني معي على المائدة ﴿ وابن البشر ماض كما هو محدود ولكن ويل لذلك الرجل الذي يسلمه. ﴿ فطفقوا يسألون بعضهم بعضًا من كان منهم تراه أن يفعل ذلك. ﴿ ووقعت بينهم مجادلة في أيهم يحسب الأكبر. ﴿ فقال لهم إن ملوك الأمم يسودونهم والمتسلطون عليهم يدعون محسنين. ﴿ وأما أنتم فلستم كذلك ولكن ليكن الأكبر فيكم كالأصغر والذي يصدم كالذي يخدم. ﴿ فإنه من أكبر المتكئ أم الذي يخدم أليس المتكئ. فأنا في وسطكم كالذي يخدم. ﴿ وأنتم الذين ثبتم معي في تجاربي ﴿ فأنا أعد لكم الملكوت كما أعده لي أبي ﴿ لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي وتجلسوا على كراسي تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر. ﴿ وقال الرب سمعان سمعان هوذا الشيطان سأل أن يغربكم مثل الحنطة ﴿ لكني سألت من أجلك لئلا ينقص إيمانك وأنت متى رجعت ثبت إخوتك. ﴿ فقال له يا رب أنا مستعد أن أمضي معك إلى السجن وإلى الموت. ﴿ فقال إني أقول لك يا بطرس إنه لا يصيح الديك اليوم حتى تنكر ثلاث مرات أنك تعرفني. ﴿ ثم قال لهم لما أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا حذاء هل أعوزكم شيء. ﴿ فقالوا لا. ﴿ فقال لهم أما الآن فمن له كيس فليأخذه وكذلك من له مزود ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفًا. ﴿ فإني أقول لكم إنه ينبغي أن يتم في أيضًا هذا المكتوب أن قد أحصي مع الأثمة لأن ما يختص بي آخذ في التمام. ﴿ فقالوا يا رب إن ههنا سيفين. فقال لهم يكفي. ﴿ ثم خرج ومضى على عادته إلى جبل الزيتون وتبعه التلاميذ. ﴿ فلما انتهى إلى المكان قال لهم صلوا لئلا تدخلوا في تجربة. ﴿ ثم فصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى ﴿ قائلًا يا أبت إن شئت فاجز عني هذه الكأس لكن لا لتكن مشيئتي بل مشيئتك. ﴿ وتراءى له ملاك من السماء

يشدده. ولما أخذ في الترنم أطال في الصلاة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض. ثم قام من الصلاة وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياما من الحزن فقال لهم ما بالكم نائمين قوموا فصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. وفيما هو يتكلم إذا بجمع يتقدمهم الذي يهوذا أحد الاثني عشر فدنا من يسوع ليقبله. فقال له يسوع يا يهوذا أبقبلة تسلم ابن البشر. فلما رأى الذين حوله ما سيحدث قالوا له يا رب أنضرب بالسيف. وضرب أحدهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى. فأجاب يسوع وقال قفوا لا تزيدوا. ثم لمس أذنه فأبرأه. ثم قال يسوع للذين جاءوا إليه من رؤساء الكهنة وولاة الهيكل والشيوخ كأنما خرجتم إلى لص بسيوف وعصي. إني كل يوم كنت معكم في الهيكل ولم تمدوا علي أيديكم ولكن هذه ساعتكم وهذا سلطان الظلمة. فقبضوا عليه وقادوه إلى بيت رئيس الكهنة وكان بطرس يتبعه من بعيد. وأضرموا نارا في وسط الدار وجلسوا حولها فجلس بطرس فيما بينهم. فرأته جارية جالسا عند الضوء فحدقت فيه ثم قالت إن هذا أيضا كان معه. فأنكره قائلا يا امرأة إني لست أعرفه. وبعد قليل رآه آخر فقال أنت أيضا منهم. فقال بطرس يا رجل أنا لست منهم. وبعد نحو ساعة أكد عليه آخر قائلا في الحقيقة هذا أيضا كان معه فإنه جليلي. فقال بطرس يا رجل لا أدري ما تقول. وفي الحال بينما هو يتكلم صاح الديك فالتفت الرب ونظر إلى بطرس فتذكر بطرس كلام الرب إذ قال إنك قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات. فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاء مرا. وبعد نحو ساعة أكد عليه آخر قائلا في الحقيقة هذا أيضا كان معه فإنه جليلي. فقال بطرس يا رجل أنا لست منهم. وبعد نحو ساعة أكد عليه آخر قائلا في الحقيقة هذا أيضا كان معه فإنه جليلي. فقال بطرس يا رجل لا أدري ما تقول. وفي الحال بينما هو يتكلم صاح الديك فالتفت الرب ونظر إلى بطرس فتذكر بطرس كلام الرب إذ قال إنك قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات. فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاء مرا. وكان الرجال الذين قبضوا عليه يهزأون به ويضربونه وغطوه وطفقوا يلطمونه وسألوه قائلين تنبأ من الذي ضربك. وأشياء أخر كثيرة كانوا يقولونها عليه مجدفين. ولما كان النهار اجتمع شيوخ الشعب ورؤساء الكهنة والكتبة وأحضروه إلى مجلسهم وقالوا إن كنت أنت المسيح فقل لنا. فقال لهم إن قلت لكم لا تؤمنون وإن سألتكم لا تجيبوني ولا تطلقوني. ولكن من الآن يكون ابن البشر جالسا عن يمين قدرة الله. فقال الجميع أفأنت ابن الله. فقال لهم أنتم تقولون إني أنا هو. فقالوا ما حاجتنا إلى شهادة إنا قد سمعنا من فيه

## الفصل الثالث والعشرون

فقام جميع جمهورهم ومضوا به إلى بيلاطس وطفقوا يشكونه قائلين إنا وجدنا هذا يفسد أمتنا ويمنع من أداء الجزية لقيصر ويدعي أنه هو المسيح الملك. فسأله بيلاطس قائلا هل أنت ملك اليهود. فأجابه قائلا أنت قلت. فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع إني لم أجد علة هذا الرجل علة. فقالوا وقالوا إنه يهيج الشعب إذ يعلم في اليهودية كلها مبتدئا من الجليل إلى ههنا. فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل سأل هل الرجل جليلي. ولما علم أنه من ولاية هيرودس أرسله إلى هيرودس وكان في تلك الأيام في أورشليم. فلما رأى هيرودس يسوع فرح جدا لأنه من زمان طويل كان يشتهي أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة ويرجو أن يعاين آية صنعها. فسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء. وكان رؤساء الكهنة والكتبة واقفين يشكونه بمجاهرة. فازدراه هيرودس مع جنوده وهزأ به وألبسه ثوبا لامعا ورده إلى بيلاطس. وتصادق هيرودس وبيلاطس في ذلك اليوم وقد كانا من قبل متعاديين. فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب وقال لهم قد قدمتم إلي هذا الرجل على أنه يفسد الشعب وها أنا قد فحصته أمامكم فلم أجد على هذا الرجل علة مما تشكونه به ولا هيرودس أيضا لأني أرسلتكم إليه وهو ذا لم يصنع به شيء من حكم الموت. فأنا أؤدبه وأطلقه. وكان لا بد له أن يطلق لهم في كل عيد رجلا. فصاحوا كلهم جملة قائلين أرفع هذا وأطلق لنا باراباس. وكان ذاك قد ألقي في السجن لأجل فتنة حدثت في المدينة وقتل. فخاطبهم بيلاطس مرة أخرى وهو يريد أن يطلق يسوع. فصرخوا قائلين اصلبه اصلبه. فقال لهم مرة ثالثة وأي شر صنع هذا إني لم أجد عليه علة يستوجب قتلا أؤدبه وأطلقه. فألحوا عليه بأصوات عالية طالبين أن يصلب وانشدت أصواتهم. فحكم بيلاطس أن تجرى مطلبهم فأطلق لهم الذي طلبوه ذاك الذي ألقي في السجن لأجل فتنة وقتل وأسلم يسوع لإرادتهم. وبينما هم منطلقون به أمسكوا سمعان رجلا قيروانيا كان آتيا من الحقل وجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع. وكان يتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كن يلطمن ويندبن عليه فالتفت يسوع إليهن وقال يا بنات أورشليم لا تبكين علي بل ابكين على أنفسكن وعلى بنيكن. فها إنها تأتي أيام يقال فيها طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والثديي التي لم ترضع. حينئذ يبتدئون يقولون للجبال اسقطي علينا وللآكام غطينا. لأنهم إن كانوا يصنعون هذا بالعود الرطب فماذا يكون بالأيابس. وأتي معه بآخرين مجرمين ليقتلا. ولما بلغوا إلى المكان الذي يدعى الجمجمة صلبوه هناك هو والمجرمين أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار. فقال يسوع يا أبت اغفر لهم لأنهم لا يدرون ما يصنعون. واقتسموا ثيابه بينهم وألقوا عليها. وكان الشعب واقفين ينظرون والرؤساء يضحكون منه معهم قائلين قد خلص آخرين فليخلص نفسه إن كان هو مسيح الله المختار. وكان الجند أيضا يهزأون به مقبلين إليه ومقدمين له خلا وقائلين إن كنت أنت ملك اليهود فخلص نفسك. وكان عنوان مرفوعا مكتوبا بالحروف اليونانية واللاتينية والعبرانية هذا هو ملك اليهود. وكان أحد المجرمين المصلوبين يجدف عليه قائلا إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا. فأجاب الآخر وانتهره قائلا أما تخشى الله وأنت مشترك في هذا القصاص. أما نحن فبعدل لأنا نحن ما استوجبه أعمالنا وأما هذا فلم يصنع شيئا من السوء. ثم قال يسوع يا رب اذكرني متى جئت في ملكوتك. فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس. وكان نحو الساعة السادسة فحدثت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة وأظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه. ونادى يسوع بصوت عظيم قائلا يا أبت في يديك أستودع روحي. وأنا قال هذا أسلم الروح. فلما رأى قائد المئة ما حدث مجد الله قائلا في الحقيقة كان هذا الرجل صديقا. وكل الجموع الذين كانوا اجتمعوا على هذا المنظر لما عاينوا ما حدث رجعوا وهم يقرعون صدورهم. وكان جميع معارفه والنساء اللواتي تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك. وإذا برجل اسمه يوسف وهو مشير ساج صديق وليس قد وافق على مشورتهم وعملهم وكان من الرامة مدينة اليهود وكان هو أيضا ينتظر ملكوت الله. هذا دنا إلى بيلاطس وسأله جسد يسوع وأنزله وفه في كتان ووضعه في قبر منحوت لم يكن قد وضع فيه أحد. وكان يوم التهيئة وقد أخذ السبت يلوح. وكانت النساء اللواتي أتين معه من الجليل يتبعن فأبصرن القبر وكيف وضع فيه جسده ثم رجعن وأعددن حنوطا وأطيابا وفي السبت قررن على حسب الوصية

## الفصل الرابع والعشرون

وفي أول الأسبوع باكرا جدا أتين إلى القبر وهن يحملن الحنوط الذي أعددنه فوجدن الحجر قد دحرج عن القبر. فدخلن فلم يجدن جسد الرب يسوع. وبينما هن محتيرات في ذلك إذا برجلين قد وقفا عندهن بلباس براق فلما كن خائفات ونكسن وجوههن إلى الأرض قالا لهن لماذا

خلق الحي بين الأموات. ✠ إنه ليس ههنا لكنه قد قام. أذكرن كيف كلمكن وهو في الجليل ✠ إذ قال إنه ينبغي لابن البشر أن يسلم إلى أيدي أناس خطاة ويصلب ويقوم في اليوم الثالث. ✠ فذكرن كلامه ✠ ورجعن من القبر وأخبرن الأحد عشر وجميع الباقين بهذا كله. ✠ وكانت مريم المجدلية ومحنة ومريم أم يعقوب وأخر معهن هن اللواتي أخبرن الرسل بهذا. ✠ فكان عندهم هذا الكلام كالهذيان ولم يصدقوهن. ✠ فقام بطرس وأسرع إلى القبر وطلع فرأى الأكفان موضوعة على حدة فانصرف متعجبا في نفسه مما كان. ✠ وإن اثنين منهم كانا سائرين في ذلك اليوم إلى قرية اسمها عمواس بعيدة عن أورشليم ستين غلوة وكانا يتحادثان عن تلك الحوادث كلها. ✠ وفيما هما يتحادثان ويتساءلان دنا منهما يسوع نفسه وكان يسير معهما ✠ ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته. ✠ فقال لهما ما هذا الكلام الذي تتحاوران فيه وأنتما سائران مكتئبين. ✠ فأجاب واحد منهما اسمه كلاوبا أفأنت وحدك غريب في أورشليم ولم تعلم ما حدث بها في هذه الأيام. ✠ فقال لهما وما هو. فقالا له ما يخص يسوع الناصري الذي كان رجلا نبيا ذا قوة في العمل والقول أمام الله والشعب كله ✠ وكيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. ✠ ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل ولكن مع هذا جميعه فاليوم هو اليوم الثالث لحدوث ذلك. ✠ إلا أن نساء منا أدهشتنا لأنهن بكرن إلى القبر ✠ فلم يجدن جسده فأتين وقلن إنهن رأين منظر ملائكة قالوا إنه حي. ✠ فمضى قوم من الذين معنا إلى القبر فوجدوا كما قالت النساء لكنهم لم يروه. ✠ فقال لهما يا قليلي الفهم وبطيئي القلب في الإيمان بكل ما نطقت به الأنبياء ✠ أما كان ينبغي للمسيح أن يتألم بهذه الآلام ثم يدخل إلى مجده. ✠ ثم أخذ يفسر لهما من موسى ومن جميع الأنبياء ما يختص به في الأسفار كلها. ✠ فلما اقتربوا من القرية التي كانا يقصدانها تظاهر بأنه منطلق إلى مكان أبعد. ✠ فألزماه قائلين امكث معنا لأن الماء مقبل وقد مال النهار فدخل ليمكث معهما. ✠ ولما اتكآ معهما أخذ خبزا وبارك وكسر وناولهما. ✠ فانفتحت أعينهما وعرفاه فغاب عنهما. ✠ فقال أحدهما للآخر ألم تكن قلوبنا مضطرمة فينا حين كان يخاطبنا في الطريق ويشرح لنا الكتب. ✠ وقاما في تلك الساعة ورجعا إلى أورشليم فوجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين ✠ وهم يقولون لقد قام الرب في الحقيقة وتراءى لسمعان. ✠ فأخذا هما يخبران بما حدث في الطريق وكيف عرفاه عند كسر الخبز. ✠ وبينما هم يتحدثون بهذه وقف يسوع في وسطهم وقال لهم السلام لكم أنا هو لا تخافوا. ✠ فاضطربوا وخافوا وظنوا أنهم يبصرون روحا. ✠ فقال لهم ما بالكم مرتبكين ولماذا تدرت الأوهام في قلوبكم. ✠ انظروا يدي ورجلي. إني أنا هو. جسوني وانظروا فإن الروح لا لحم له ولا عظام كما ترون لي. ✠ وبعد قوله ذلك أراهم يديه ورجليه. ✠ وإذ كانوا غير مصدقين بعد من الفرح ومتعجبين قال أعندكم ههنا طعام. ✠ فأعطوه قطعة من سمك مشوي وشهد عسل. ✠ فأخذ وأكل أمامهم ثم أخذ الباقي وأعطاهم. ✠ وقال لهم هذا هو كلامي الذي كلمتكم به إذ كنت معكم أنه ينبغي أن يتم كل ما كتب عني في ناموس موسى وفي الأنبياء والمزامير. ✠ حينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب ✠ وقال لهم هكذا كتب وهكذا كان ينبغي للمسيح أن يألم وأن يقوم في اليوم الثالث من بين الأموات ✠ وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا في جميع الأمم ابتداء من أورشليم ✠ وأنتم شهود لذلك. ✠ وأنا أرسل إليكم موعد أبي فاكمثوا أنتم في المدينة إلى أن تلبسوا قوة من العلاء. ✠ ثم خرج بهم إلى بيت عنيا ورفع يديه وباركهم ✠ وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وصعد إلى السماء. ✠ فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم. ✠ وكانوا كل حين في الهيكل يسبحون الله ويباركونه. آمين

# إنجيل ربنا يسوع المسيح
# للقديس يوحنا

## الفصل الأول

✠ في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. ✠ هذا كان في البدء عند الله. ✠ كل به كون وبغيره لم يكون شيء مما كون. ✠ فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس ✠ والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه. ✠ كان رجل مرسل من الله اسمه يوحنا ✠ هذا جاء للشهادة ليكي يشهد النور حتى يؤمن الجميع على يديه. ✠ لم يكن هو النور بل كان ليشهد النور. ✠ كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آت إلى العالم. ✠ كان في العالم والعالم به كون والعالم لم يعرفه. ✠ إلى خاصته وخاصته لم تقبله. ✠ فأما كل الذين قبلوه فأعطى لهم سلطانا أن يكونوا أبناء الله للذين يؤمنون باسمه ✠ الذين لا من دم ولا من مشيئة لحم ولا من مشيئة رجل لكن من الله ولدوا. ✠ والكلمة صار جسدا وحل فينا وقد أبصرنا مجده مجد وحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا. ✠ ويوحنا شهد له وصرخ قائلا هذا هو الذي قلت عنه إن الذي يأتي بعدي قد جعل قبلي لأنه أقدم مني ✠ ومن امتلائه نحن كلنا أخذنا ونعمة مكان نعمة. ✠ لأن الناموس أعطي بموسى وأما النعمة والحق فبيسوع المسيح حصلا. ✠ الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو أخبر. ✠ وهذه هي شهادة يوحنا إذ أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه من أنت ✠ فاعترف ولم ينكر واعترف إني لست المسيح. ✠ فسألوه إذن ماذا أإيليا أنت فقال لست إياه. ألنبي أنت أجاب كلا. ✠ فقالوا له فمن أنت لنرد الجواب على الذين أرسلونا ماذا تقول عن نفسك. ✠ فقال أنا سوت صارخ في البرية قوموا طريق الرب كما قال أشعيا النبي. ✠ وكان المرسلون من الفريسيين ✠ فسألوه وقالوا له فلم تعمد إن كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي. ✠ أجابهم يوحنا وقال أنا أعمد بالماء. ولكن بينكم من لستم تعرفونه ✠ هو الذي يأتي بعدي وقد جعل قبلي الذي أنا لا أستحق أن أحل سير حذائه. ✠ وكان ذلك في بيت عنيا في عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمد. ✠ وفي الغد يرى يوحنا يسوع مقبلا إليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم. ✠ هذا هو الذي قلت عنه إنه يأتي بعدي رجل قد جعل قبلي لأنه أقدم مني ✠ وأنا لم أكن أعرفه لكن لكي يظهر لإسرائيل جئت أنا أعمد بالماء. ✠ ويوحنا شهد قائلا إني رأيت الروح مثل حمامة قد نزل من السماء واستقر عليه. ✠ وأنا لم أكن أعرفه لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء هو قال لي إن الذي ترى الروح ينزل ويستقر عليه هو الذي يعمد بالروح القدس. ✠ وأنا عاينت وشهدت أن هذا هو ابن الله. ✠ وفي الغد أيضا كان يوحنا هناك هو واثنان من تلاميذه ✠ فنظر إلى يسوع ماشيا فقال هوذا حمل الله. ✠ فسمع تلميذان كلامه فتبعا يسوع. ✠ فالتفت يسوع فرآهما يتبعانه فقال لهما ماذا تريدان. فقالا له رابي الذي تفسيره يا معلم أين تسكن. ✠ قال لهما تعالا وانظرا فأتيا ونظرا حيث يسكن وأقاما عنده ذلك اليوم. وكان نحو الساعة العاشرة. ✠ وكان

أندراوس أخو سمعان بطرس واحدا من الاثنين اللذين سمعا يوحنا وتبعا يسوع.
فوجد أولا سمعان أخاه فقال له قد وجدنا ماشيح الذي تأويله المسيح
وجاء به إلى يسوع فنظر إليه يسوع وقال أنت سمعان بن يونا أنت تدعى كيفا
الذي تفسيره الصفاة. وفي الغد أراد يسوع الخروج إلى الجليل فوجد فيلبس
فقال له اتبعني. وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة أندراوس وبطرس
ووجد فيلبس نثنائيل فقال له إن الذي كتب عنه موسى في التلموس والأنبياء
قد وجدناه وهو يسوع بن يوسف من الناصرة. فقال له نثنائيل أمن الناصرة
يكون شيء صالح. قال له فيلبس تعال وانظر. ورأى يسوع نثنائيل مقبلا
إليه فقال عنه هذا في الحقيقة إسرائيلي لا غش عنده. فقال له نثنائيل من أين
تعرفني. أجاب يسوع وقال له إني قبل أن يدعوك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك.
أجاب نثنائيل وقال له يا معلم أنت ابن الله أنت ملك إسرائيل. أجاب
يسوع وقال له لأني قلت لك إني رأيتك تحت التينة آمنت إنك ستعاين أعظم من
هذا. وقال له الحق الحق أقول لكم أنكم سترون السماء مفتوحة وملائكة
الله يصعدون وينزلون على ابن البشر

## الفصل الثاني

وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك.
فدعي يسوع وتلاميذه إلى العرس. وعوزت الخمر فقالت أم يسوع
له ليس عندهم خمر. فقال لها يسوع ما لي ولك يا امرأة لم تأت ساعتي بعد.
فقالت أمه للخدام مهما يأمركم به فافعلوه. وكان هناك ستة أجاجين
من حجر موضوعة بحسب تطهير اليهود تسع كل واحدة منها مترين أو نحوه.
فقال لهم يسوع املأوا الأجاجين ماء فملأوها إلى فوق. فقال لهم استقوا
الآن وناولوا رئيس المتكإ فناولوا. فلما ذاق رئيس المتكإ الماء الذي
صار خمرا ولم يكن يعلم من أين هو ولكن الخدام الذين استقوا الماء فكانوا يعلمون دعا
رئيس المتكإ العروس وقال له كل إنسان إنما يأتي بالخمر الجيدة أولا فاذا
سكروا فحينئذ يأتي بالدون أما أنت فأبقيت الخمر الجيدة إلى الآن. هذه
الآية الأولى صنعها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه. وبعد
هذا انحدر إلى كفرناحوم هو وأمه وإخوته وتلاميذه ولبثوا هناك أياما غير كثيرة.
وكان فصح اليهود قد قرب فصعد يسوع إلى أورشليم فوجد في
الهيكل باعة البقر والخرفان والحمام والصيارفة على مواعيدهم. فصنع سوطا
من حبال وأخرج جميعهم من الهيكل والخرفان والبقر أيضا ونثر دراهم الصيارفة
وقلب الموائد. وقال لباعة الحمام ارفعوا هذه من هنا ولا تجعلوا بيت أبي
بيت تجارة. فذكر تلاميذه أنه مكتوب غيرة بيتك أكلتني. فأجاب
اليهود وقالوا له أية آية ترينا حتى تفعل هذا. أجاب يسوع وقال لهم
انقضوا هذا الهيكل وأنا في ثلاثة أيام أقيمه. فقال له اليهود إنه في ستة
وأربعين سنة بني هذا الهيكل أفتقيمه أنت في ثلاثة أيام. وأما هو فكان
يعني هيكل جسده. ولما قام من الأموات تذكر تلاميذه أنه قال هذا فآمنوا
بالكتاب وبالكلام الذي قاله يسوع. وإذ كان في أورشليم في عيد الفصح
آمن كثيرون باسمه حين شاهدوا آياته التي صنعها. أما يسوع فلم يكن
يأتمنهم على نفسه لأنه كان عارفا بكل أحد ولأنه لم يكن محتاجا إلى شهادة
أحد عن الإنسان لأنه كان يعلم ما في الإنسان

## الفصل الثالث

وكان رجل من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيس لليهود. فجاء إلى
يسوع ليلا وقال له يا معلم نحن نعلم أنك أتيت من الله معلما لأنه لا يقدر أحد أن
يعمل هذه الآيات التي أنت تعملها ما لم يكن الله معه. فأجاب يسوع وقال
له الحق الحق أقول لك إن لم يولد أحد ثانية فلا يقدر أن يعاين ملكوت الله.
قال له نيقوديموس كيف يمكن أن يولد إنسان وهو شيخ ألعله يقدر أن يدخل
جوف أمه ثانية ويولد. أجاب يسوع الحق الحق أقول لك إن لم يولد أحد
من الماء والروح فلا يقدر أن يدخل ملكوت الله. إن المولود من الجسد إنما
هو جسد والمولود من الروح إنما هو روح. لا تعجب من قولي لك إنه ينبغي
لكم أن تولدوا ثانية. فإن الروح يهب حيث يشاء وتسمع صوته إلا أنك لست
تعلم من أين يأتي ولا إلى أين يذهب هكذا كل مولود من الروح. أجاب
نيقوديموس وقال له كيف يمكن أن يكون هذا. أجاب يسوع وقال له أنكون
معلما في إسرائيل ولا تعلم هذا. الحق الحق أقول لك إنا إنما نتكلم بما نعلم
ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا. إن كنت قد قلت لكم الأرضيات
ولم تؤمنوا فكيف إن قلت لكم السماويات تؤمنون. ولم يصعد أحد إلى السماء
إلا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي هو في السماء. وكما رفع موسى الحية
في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن البشر لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل
يكون له الحياة الأبدية. لأنه هكذا أحب الله العالم حتى إنه بذل ابنه
الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل يكون له الحياة الأبدية. فإنه لم
يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. من آمن به
فلا يدان ومن لا يؤمن فقد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. وهذه هي
الدينونة أن النور جاء إلى العالم والناس أحبوا الظلمة على النور لأن أعمالهم كانت
شريرة. لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يقبل إلى النور لئلا
تفضح أعماله. وأما الذي يعمل الحق فإنه يقبل إلى النور لكي تظهر أعماله
لأنها مصنوعة في الله. وبعد ذلك أقبل يسوع وتلاميذه إلى أرض اليهودية
وكان يتردد هناك معهم ويعمد. وكان يوحنا يعمد في عين نون بقرب سالم
لكثرة المياه هناك وكانوا يقبلون ويتعمدون لأنه لم يكن يوحنا بعد قد ألقي
في السجن. وكانت مخاطرة بين تلاميذ يوحنا واليهود في شأن التطهير.
فأقبلوا إلى يوحنا وقالوا له يا معلم ذاك الذي كان معك في عبر الأردن الذي
أنت شهدت له ها إنه يعمد والجميع يقبلون إليه. فأجاب يوحنا وقال لا
يستطيع الإنسان أن يأخذ شيئا ما لم يعط له من السماء. أنتم تشهدون
لي بأني قلت لكم إني لست المسيح بل أنا مرسل أمامه. من له العروسة هو
العروس وأما صديق العروس الواقف يسمعه فهو يفرح فرحا لصوت العروس ففرحي
هذا قد تم. وله ينبغي أن يزيد ولي أن أنقص. لأن الذي جاء من
العلاء هو أعلى من الكل والذي من الأرض هو أرضي وبالأرضيات يتطق والذي
أتى من السماء هو فوق الكل. وبما عاين وسمع يشهد ولكن ليس أحد
يقبل شهادته والذي قبل شهادته قد ختم أن الله صادق. لأن الذي
أرسله الله يتكلم بكلام الله لأن الله لا يعطي الروح بمقدار. الآب يحب
الابن وقد جعل في يديه كل شيء. من يؤمن بالابن فله الحياة الأبدية ومن
لا يؤمن بالابن فلا يعاين الحياة ولكن غضب الله مستقر عليه

## الفصل الرابع

ولما علم الرب أن الفريسيين قد سمعوا أن يسوع يتخذ تلاميذ ويعمد أكثر من
يوحنا مع أن يسوع نفسه لم يكن يعمد بل تلاميذه. ترك اليهودية
ومضى أيضا إلى الجليل. وكان لا بد له أن يمر في السامرة. فأتى إلى
مدينة من السامرة تسمى سوكار بقرب الضيعة التي أعطاها يعقوب ليوسف ابنه.

وكانت هناك عين يعقوب وكان يسوع قد تعب من المسير فجلس على العين. وكان نحو الساعة السادسة. فجاءت امرأة من السامرة تستقي ماء فقال لها يسوع اعطيني لأشرب. وكان تلاميذه قد مضوا الى المدينة ليبتاعوا لهم طعاما. فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب ان تشرب مني وانت يهودي وانا امرأة سامرية واليهود لا يخالطون السامريين. أجاب يسوع وقال لها لو كنت تعرفين عطية الله ومن الذي قال لك اعطيني لأشرب لكنت انت تسألينه فيعطيك ماء حيا. قالت له المرأة يا رب انه ليس معك ما تستقي به والبئر عميقة فمن اين لك الماء الحي. ألعلك أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا هذه البئر ومنها شرب هو وبنوه وماشيته. فأجاب يسوع وقال لها كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضا وانا من يشرب من الماء الذي انا اعطيه له لن يعطش الى الأبد بل الماء الذي اعطيه له يكون فيه ينبوع ماء ينبع الى الحياة الأبدية. قالت له المرأة يا رب اعطني هذا الماء لكيلا أعطش ولا أجيء استقي من هنا. قال لها يسوع اذهبي وادعي رجلك وعطي الى هنا. أجابت المرأة وقالت انه لا رجل لي. قال لها يسوع قد احسنت حيث قلت انه لا رجل لي لأنه كان لك خمسة رجال والذي معك الآن ليس رجلك فبالحق تكلمت في هذا. قالت له المرأة يا رب اراك انك نبي. ان آباءنا سجدوا في هذا الجبل وانتم تقولون ان المكان الذي ينبغي ان يسجد فيه هو في اورشليم. قال لها يسوع اصدقيني يا ايتها المرأة انها تأتي ساعة تسجدون فيها للآب لا في هذا الجبل ولا في اورشليم. انتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم لأن الخلاص هو من اليهود. ولكن تأتي ساعة وهي الآن حاضرة اذ الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق لأن الآب إنما يريد مثل هؤلاء الساجدين له. لأن الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا. قالت له المرأة قد علمت أن ماشيح الذي هو المسيح آت فمتى جاء ذاك هو يخبرنا بكل شيء. قال لها يسوع أنا الذي أكلمك معك هو. وعند ذلك جاء تلاميذه فعجبوا انه يتكلم مع امرأة لكن لم يقل أحد ماذا تريد او لماذا تكلمها. فترك المرأة جرتها وانطلقت إلى المدينة وقالت للناس هلموا انظروا رجلا قال لي كل ما صنعت أليس هو المسيح. فخرجوا من المدينة وأقبلوا نحوه. وفي أثناء ذلك سأله تلاميذه قائلين يا معلم كل. فقال لهم ان لي طعاما آكله لستم تعرفونه انتم. فقال تلاميذه فيما بينهم أتراه أكل أحد شيئا. فقال لهم يسوع إن طعامي أن أعمل مشيئة من أرسلني وأتمم عمله. ألستم تقولون إنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد وها أنا أقول لكم ارفعوا اعينكم وانظروا إلى المزارع إنها قد ابيضت للحصاد. والذي يحصد يأخذ الأجرة ويجمع ثمارا للحياة الأبدية لكي يفرح الزارع والحاصد معا. وفي هذا يصدق ما قيل إن واحدا يزرع وآخر يحصد. إني أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه فإن آخرين قد تعبوا وانتم دخلتم على تعبهم. فآمن به في تلك المدينة سامريون كثيرون من أجل كلام المرأة التي كانت تشهد أن قد قال لي كل ما صنعت. ولما سار إليه السامريون طلبوا إليه أن يقيم عندهم فمكث هناك يومين. فآمن أناس أكثر من أولئك جدا من أجل كلامه وكانوا يقولون للمرأة لسنا من أجل كلامك نؤمن الآن لأنا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو في الحقيقة مخلص العالم. وبعد اليومين خرج من هناك ومضى الى الجليل لأن يسوع نفسه شهد أن ليس نبي كرامة في وطنه. فلما أتى إلى الجليل قبله الجليليون لأنهم عاينوا كل ما صنعه في أورشليم في العيد لأنهم هم أيضا جاءوا إلى العيد. فأتى أيضا إلى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرا وكان رئيس الملك ابنه مريض في كفرناحوم فلما سمع أن يسوع قد جاء من يهوذا إلى الجليل فانطلق إليه وسأله أن ينزل ويبرئ ابنه لأنه كان قد قارب الموت. فقال له يسوع إن لم تعاينوا الآيات والعجائب لا تؤمنون. فقال له الرئيس يا رب انزل قبل أن يموت ولدي. فقال له يسوع امض فإن ابنك حي. فآمن الرجل بالكلمة التي قالها يسوع له ومضى. وفيما هو منحدر استقبله عبيده وبشروه قائلين إن ابنك حي. فاستخبرهم في اية ساعة أخذ في العافية فقالوا له أمس في الساعة السابعة فارقته الحمى. فعرف الأب أنها الساعة التي قال له فيها يسوع إن ابنك حي فآمن هو وأهل بيته جميعا. هذه آية ثانية صنعها يسوع بعد مجيئه من اليهودية إلى الجليل

## الفصل الخامس

وبعد هذا كان عيد اليهود فصعد يسوع إلى أورشليم. وإن في أورشليم عند باب الغنم بركة تسمى بالعبرانية بيت حسدا لها خمسة أروقة. وكان مضطجعا هناك جمهور كثير من المرضى من عميان وعرج ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريك الماء. وكان ملاك الرب ينزل أحيانا في البركة ويحرك الماء فالذي كان ينزل أولا بعد تحريك الماء كان يبرأ من كل مرض مسه. وكان هناك رجل سقيم منذ ثمان وثلاثين سنة. فلما نظر يسوع هذا ملقى وعلم أن له زمانا كثيرا قال له أتحب أن تبرأ. فأجاب السقيم يا رب ليس لي إنسان إذا تحرك الماء يلقيني في البركة بل بينما أكون مقتدما ينزل قبلي آخر. قال له يسوع قم احمل سريرك وامش. فللوقت برئ الرجل وحمل سريره ومشى وكان ذلك اليوم سبتا. فقال اليهود للذي شفي إنه سبت فلا يحل لك أن تحمل سريرك. فأجابهم إن الذي أبرأني هو قال لي احمل سريرك وامش. فسألوه من الرجل الذي قال لك احمل سريرك وامش. وكان الذي شفي لا يعلم من هو لأن يسوع كان قد اعتزل عن الجمع الذي في ذلك المكان. وبعد هذا وجده يسوع في الهيكل فقال له ها إنك قد عوفيت فلا تخطأ بعد لئلا يصيبك أعظم. فمضى ذلك الرجل وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي أبرأه. ولهذا كان اليهود يضطهدون يسوع لأنه صنع هذا في السبت. فأجابهم يسوع إن أبي حتى الآن يعمل وأنا أعمل. فلذلك اليهود لأجل هذا طلبوا أيضا أن يقتلوه ليس لأنه كان ينقض السبت فقط بل أيضا لأنه كان يقول إن الله أبوه مساويا نفسه بالله. فأجاب يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم إن الابن لا يقدر أن يعمل من نفسه شيئا إلا ما يرى الآب يعمله لأنه مهما يعمله ذاك فهذا يعمله الابن أيضا على مثاله. لأن الآب يحب الابن ويريه جميع ما يعمل وسيريه أعظم من هذه الأعمال لتعجبوا أنتم. لأنه كما أن الآب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابن يحيي من يشاء. لأن الآب لا يدين أحدا بل أعطى الحكم كله للابن ليكرم الابن جميع الناس كما يكرمون الآب ومن لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله. الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بمن أرسلني له الحياة الأبدية ولا يصير إلى دينونة لكنه قد انتقل من الموت إلى الحياة. الحق الحق أقول لكم إنها تأتي ساعة وهي الآن حاضرة يسمع فيها الأموات صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون. لأنه كما أن الآب له الحياة في ذاته كذلك أعطى الابن أن تكون له الحياة في ذاته وأعطاه سلطانا أن يجري الحكم عما أنه ابن البشر. ولا تعجبوا من هذا لأنها تأتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوت ابن الله فيخرج الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة. لا أستطيع أنا أن أعمل من نفسي شيئا. كما أسمع أحكم وحكمي عادل لأني لست أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني. وإن كنت أنا أشهد لنفسي فليست

شهادتي حقٌّ ۝ إنّما الذي يشهد لي هو آخر وأنا أعلم أنّ شهادته التي يشهد لي بها هي حقٌّ. ۝ أنتم أرسلتم إلى يوحنا فشهد للحقّ ۝ وأمّا أنا فلا أقبل شهادة من إنسان ولكنّي أقول لكم هذا لتخلصوا أنتم. ۝ ذاك كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أحببتم أن تبتهجوا بنوره ساعة. ۝ وأنا لديّ شهادة أعظم من شهادة يوحنا لأنّ الأعمال التي أعطى لي الآب أن أتمّها هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي بأنّ الآب قد أرسلني. ۝ والآب الذي أرسلني هو شهد لي وأنتم لم تسمعوا صوته قطّ ولا رأيتم صورته ۝ وكلمته ليست ثابتة فيكم لأنّكم لستم تؤمنون بالذي أرسله. ۝ أنتم تفحصون في الكتب لأنّكم تحسبون أنّ لكم فيها الحياة الأبديّة فهي التي تشهد لي ۝ وأنتم لا تريدون أن تقبلوا إليّ لتكون لكم الحياة. ۝ إني لا أقبل المجد من الناس. ۝ لكنّي قد عرفتكم أن ليس فيكم محبّة الله. ۝ أنا أتيت بلسم أبي فلم تقبلوني وإن أتاكم آخر بلسم نفسه تقبلونه. ۝ كيف تقدرون أن تؤمنوا وأنتم تقبلون المجد بعضكم من بعض ولا تبتغون المجد الذي من عند الله وحده. ۝ لا تظنّوا أني أشكوكم عند الآب لأنّ لكم من يشكوكم موسى الذي فيه رجاؤكم. ۝ فلو كنتم تؤمنون بموسى لكنتم تؤمنون بي لأنّه كتب عنّي. ۝ فإن كنتم لا تؤمنون بكتبه فكيف تؤمنون بأقوالي

## الفصل السادس

۝ بعد ذلك انطلق يسوع إلى عبر الجليل وهو بحر طبريّة. ۝ وتبعه جمعٌ كبيرٌ لأنّهم كانوا يبصرون الآيات التي صنعها في المرضى. ۝ فصعد يسوع إلى الجبل وجلس هناك مع تلاميذه. ۝ وكان أقرب عيد اليهود قد قرب. ۝ فرفع يسوع عينيه ورأى جمعًا كثيرًا مقبلًا إليه فقال لفيلبّس من أين نبتاع خبزًا ليأكل هؤلاء. ۝ وإنّما قال هذا ليجرّبه لأنّه علم ما سيصنع. ۝ فأجابه فيلبّس إنّه لا يكفيهم خبز بمئتي دينار حتّى يأخذ كلّ واحد منهم شيئًا يسيرًا. ۝ قال له واحدٌ من تلاميذه وهو أندراوس أخو سمعان بطرس ۝ إنّ هنا غلامًا معه خمسة أرغفة من الشعير وسمكتان ولكن ما هذه لهذا العدد من الناس. ۝ قال يسوع مروا الناس بأن يتكئوا. وكان في الموضع عشب كثير فاتّكأ الرجال وكان عددهم نحو خمسة آلاف. ۝ وأخذ يسوع الأرغفة وشكر وقسم على المتكئين وكذلك السمكتين على قدر ما شاءوا. ۝ فلمّا شبعوا قال لتلاميذه اجمعوا ما فضل من الكسر لئلا يضيع شيءٌ منها. ۝ فجمعوا فملأوا اثنتي عشرة قفّة من الكسر التي فضلت عن الآكلين من خمسة أرغفة الشعير. ۝ فلمّا عاين الناس الآية التي عملها يسوع قالوا في الحقيقة هذا هو النبيّ الآتي إلى العالم. ۝ وإذ علم يسوع أنّهم مزمعون أن يأتوا ويخطفوه ويقيموه ملكًا انصرف إلى الجبل وحده. ۝ ولمّا كان المساء نزل تلاميذه إلى البحر ۝ وركبوا السفينة عابرين في البحر إلى كفرناحوم وكان ظلام ولم يكن يسوع قد جاءهم. ۝ وكان البحر هائجًا بهبوب ريح شديدة. ۝ فلمّا جدّفوا نحو خمس وعشرين غلوة أو ثلاثين رأوا يسوع ماشيًا على البحر وقد أقرب إلى السفينة فخافوا. ۝ فقال لهم أنا هو لا تخافوا. ۝ فأحبّوا أن يأخذوه في السفينة ولفورهم وصلت السفينة إلى الأرض التي كانوا منطلقين إليها. ۝ وفي الغد رأى الجمع الواقف عند عبر البحر أن لم يكن هناك إلّا سفينة واحدة وأنّ يسوع لم يدخل السفينة مع تلاميذه لكن تلاميذه مضوا وحدهم. ۝ وجاءت سفن أخر من طبريّة إلى قرب الموضع الذي أكلوا فيه الخبز حيث شكر الربّ. ۝ فلمّا رأت الجماعة أنّ يسوع ليس هناك هو ولا تلاميذه ركبوا تلك السفن وأتوا إلى كفرناحوم يطلبون يسوع. ۝ فلمّا وجدوه في عبر البحر قالوا له يا معلّم متى صرت إلى ههنا. ۝ أجابهم يسوع وقال لهم الحقّ الحقّ أقول لكم إنّكم لم تطلبوني لأنّكم عاينتم الآيات بل لأنّكم أكلتم الخبز وشبعتم. ۝ اعملوا لا لطعام الفاني بل لطعام الباقي للحياة الأبديّة الذي يعطيكموه ابن البشر لأنّ هذا قد ختمه الآب الله. ۝ فقالوا له ماذا نصنع حتّى نعمل أعمال الله. ۝ أجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي أرسله. ۝ فقالوا له أيّة آية تصنع لنراها ونؤمن بك ماذا تصنع. ۝ آباؤنا أكلوا المنّ في البريّة كما هو مكتوب إنّه أطعمهم خبزًا من السماء ليأكلوا. ۝ قال لهم يسوع الحقّ الحقّ أقول لكم إنّ موسى لم يعطكم الخبز من السماء لكن أبي هو يعطيكم الخبز الحقيقيّ من السماء. ۝ لأنّ خبز الله هو النازل من السماء والواهب الحياة للعالم. ۝ فقالوا له يا ربّ أعطنا في كلّ حين هذا الخبز. ۝ قال لهم يسوع أنا خبز الحياة من يقبل إليّ فلن يجوع ومن يؤمن بي فلن يعطش أبدًا. ۝ لكن قلت لكم إنّكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون. ۝ كلّ ما يعطيني الآب فهو يقبل إليّ ومن يقبل إليّ لا أخرجه خارجًا ۝ لأنّي نزلت من السماء لا لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني. ۝ وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني أن لا أتلف من كلّ ما أعطاني شيئًا لكنّي أقيمه في اليوم الأخير. ۝ وهذه هي مشيئة أبي الذي أرسلني أن كلّ من يرى الابن ويؤمن به يكون له الحياة الأبديّة وأنا أقيمه في اليوم الأخير. ۝ فتذمّر اليهود عليه لأنّه قال أنا هو الخبز الذي نزل من السماء ۝ وقالوا أليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن نعرف أباه وأمّه فكيف هذا يقول إنّي نزلت من السماء. ۝ فأجاب يسوع وقال لهم لا تتذمّروا فيما بينكم. ۝ ما من أحد يقدر أن يقبل إليّ ما لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير. ۝ قد كتب في الأنبياء إنّهم يكونون بأجمعهم متعلّمين من الله. فكلّ من سمع من الآب وتعلّم يقبل إليّ ۝ لا أنّ أحدًا رأى الآب سوى الذي هو من الله فهذا قد رأى الآب. ۝ الحقّ الحقّ أقول لكم من يؤمن بي فله الحياة الأبديّة. ۝ أنا خبز الحياة. ۝ آباؤكم أكلوا المنّ في البريّة وماتوا. ۝ هذا هو الخبز النازل من السماء لكي لا يموت كلّ من يأكل منه. ۝ أنا الخبز الحيّ الذي نزل من السماء. ۝ إن أكل أحدٌ من هذا الخبز يحيا إلى الأبد والخبز الذي سأعطيه أنا هو جسدي لحياة العالم. ۝ فخاصم اليهود بعضهم بعضًا قائلين كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده لنأكله. ۝ فقال لهم يسوع الحقّ الحقّ أقول لكم إن لم تأكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فلا حياة لكم في أنفسكم. ۝ من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الأبديّة وأنا أقيمه في اليوم الأخير ۝ لأنّ جسدي هو مأكل حقيقيّ ودمي هو مشرب حقيقيّ. ۝ من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه. ۝ كما أرسلني الآب الحيّ وأنا أحيا بالآب فالذي يأكلني يحيا هو أيضًا بي. ۝ هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ليس كما لمن الذي أكله آباؤكم وماتوا. من يأكل هذا الخبز فإنّه يعيش إلى الأبد. ۝ قال هذا في المجمع وهو يعلّم في كفرناحوم. ۝ وإن كثيرين من تلاميذه لمّا سمعوا قالوا هذا الكلام صعب من يستطيع سماعه. ۝ فلم يسوع في نفسه أنّ تلاميذه يتذمّرون من هذا فقال لهم أهذا يشككم ۝ فكيف إذا رأيتم ابن البشر صاعدًا إلى حيث كان أوّلًا. ۝ الروح هو الذي يحيي وأمّا الجسد فلا يفيد شيئًا والكلام الذي كلّمتكم به هو روح وحياة. ۝ لكن قوم منكم لا يؤمنون لأنّ يسوع كان عارفًا منذ الابتداء من الذين لا يؤمنون ومن الذي سيسلمه. ۝ فقال من أجل هذا قلت لكم إنّه لا يقدر أحدٌ أن يقبل إليّ ما لم يعط له ذلك من أبي. ۝ من ذلك الوقت رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه. ۝ فقال يسوع للاثني عشر ألعلّكم أنتم أيضًا تريدون أن تمضوا. ۝ فأجاب سمعان بطرس يا ربّ إلى من نذهب. إنّ كلام الحياة الأبديّة هو عندك ۝ وقد آمنّا نحن وعرفنا أنّك أنت المسيح ابن الله. ۝ فأجابهم يسوع ألم أكن أنا اخترتكم أنتم الاثني عشر وواحد منكم هو شيطان. ۝ قال ذلك عن يهوذا الإسخريوطيّ ابن سمعان لأنّه

كان مزمعاً أن يسلمه وهو أحد الاثني عشر

## ألفصل السابع

وبعد ذلك كان يسوع يجول في الجليل ولم يشأ الجولان في اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون قتله. وكان عيد اليهود يُنصب المظال قد قرب. فقال له إخوته تحول من ههنا واذهب إلى اليهودية ليرى تلاميذك أيضاً أعمالك التي تصنعها فإنه ليس أحد يصنع شيئاً في الخفية وهو يطلب أن يكون علانية. إن كنت تصنع هذه فاظهر نفسك للعالم. لأن إخوته لم يكونوا يؤمنون به. فقال لهم يسوع إن وقتي لم يحضر بعد وأما وقتكم فإنه متهيء في كل حين. لا يقدر العالم أن يبغضكم أما أنا فيبغضني لأني أشهد عليه بأن أعماله شريرة. إصعدوا أنتم إلى العيد وأما أنا فلست أصعد إلى هذا العيد لأن وقتي لم يتم بعد. قال هذا وأقام في الجليل. وبعد أن صعد إخوته صعد هو أيضاً إلى العيد لا صعوداً ظاهراً بل كستر. فكان اليهود يطلبونه في العيد ويقولون أين ذاك. وكان في الجموع همهمة كثيرة في شأنه فمنهم يقولون إنه صالح وآخرون يقولون كلا بل هو يضل الشعب. غير أنه لم يكن أحد يتكلم فيه علانية خوفاً من اليهود. وعند إنتصاف العيد صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلم. وكان اليهود يتعجبون قائلين كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلم. فأجابهم يسوع وقال إن تعليمي ليس هو لي بل للذي أرسلني. إن شاء أحد أن يصنع مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أنا أتكلم من عندي. إن من يتكلم من عنده إنما يطلب مجد نفسه فأما الذي يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق ولا جور عنده. أليس موسى أعطاكم الناموس وما أحد منكم يعمل بالناموس. لماذا تطلبون قتلي. أجاب الجمع وقالوا إن بك شيطاناً من يطلب قتلك. أجاب يسوع وقال لهم قد عملت عملاً واحداً فتعجبتم أجمعكم. إن موسى أعطاكم الختان لا أنه من موسى بل من الآباء فتختنون الإنسان في السبت. فإن كان الإنسان يختن في السبت لئلا تنقض شريعة موسى أفتحنقون عليّ لأني أبرأت الإنسان كله في السبت. لا تحكموا بحسب الظاهر لكن احكموا حكماً عادلاً. فقال أناس من أورشليم أليس هذا هو الذي يطلبون قتله وها إنه يتكلم علانية ولا يقولون له شيئاً لعل الرؤساء تيقنوا أن هذا هو المسيح. إلا أن هذا قد علمنا من أين هو وأما المسيح فإذا جاء فلا يعلم أحد من أين هو. فصاح يسوع في الهيكل وهو يعلم وقال إنكم تعرفوني وتعلمون من أين أنا وأنا لم آت من عندي ولكن الذي أرسلني هو حق وأنتم لا تعرفونه. أما أنا فأعرفه لأني منه وهو أرسلني. فكانوا يطلبون أن يقبضوا عليه ولكن لم يلق أحد يده عليه لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد. فآمن به كثير من الجمع وقالوا إذا جاء المسيح أفعلهُ يصنع آيات أكثر مما عمل هذا. فسمع الفريسيون بهمسة الجمع بذلك في شأنه فأرسل رؤساء الكهنة والفريسيون شرطاً ليقبضوا عليه. فقال لهم يسوع أنا معكم بعد زماناً يسيراً ثم أذهب إلى الذي أرسلني وستطلبونني ولا تجدونني وحيث أكون أنا لا تستطيعون أنتم أن تأتوا. فقال اليهود فيما بينهم إلى أين هذا مزمع أن يتطلق حتى لا نجده أفلعله يتطلق إلى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين. ما هذا الكلام الذي قاله ستطلبونني ولا تجدونني وحيث أكون أنا لا تستطيعون أنتم أن تأتوا. وفي اليوم الآخر العظيم من العيد وقف يسوع وصاح قائلاً إن عطش أحد فليأت إليّ ويشرب. من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من جوفه أنهار ماء حي. وإنما قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه إذ لم يكن الروح قد أعطى بعد لأن يسوع لم يكن بعد قد مجد. وإن قوماً من الجمع لما سمعوا كلامه قالوا هذا في الحقيقة هو النبي. وقال آخرون هذا هو المسيح. وقال آخرون أفلعل المسيح يأتي من الجليل ألم يقل الكتاب إنه من نسل داود ومن قرية بيت لحم حيث كان داود يأتي المسيح. فوقع بين الجمع شقاق من أجله. وكان أناس منهم يريدون أن يمسكوه ولكن لم يلق أحد عليه يداً. ورجع الشرط إلى رؤساء الكهنة والفريسيين فقال لهم أولئك لم لم تأتوا به. فأجاب الشرط إنه ما تكلم إنسان قط بمثل ما يتكلم هذا الرجل. فأجاب الفريسيون أفأنتم أيضاً قد ضللتم. هل أحد من الرؤساء أو من الفريسيين آمن به. لما هؤلاء الجمع الذين لا يعرفون الناموس فهم ملعونون. فقال لهم نيقوديمس أحدهم الذي كان قد جاء إلى يسوع ليلاً ألعل شريعتنا تحكم على إنسان ما لم تسمع منه أولاً وتعلم ما فعل. فأجابوا وقالوا له ألعلك أنت أيضاً من الجليل. إبحث في الكتاب وانظر إنه لم يقم نبي من الجليل. ثم انصرف كل واحد إلى بيته

## ألفصل الثامن

وسمضى يسوع إلى جبل الزيتون ثم رجع باكراً إلى الهيكل فأقبل إليه الشعب كلهم فجلس يعلمهم. وقدم الكتبة والفريسيون إلى يسوع امرأة أخذت في زنى وأقاموها في الوسط وقالوا يا معلم إن هذه المرأة قد أخذت في الزنى وقد أوصى موسى في الناموس أن ترجم مثل هذه فماذا تقول أنت. وإنما قالوا هذا تجربة له ليجدوا ما يشكونه به. أما يسوع فأكب يخط بأصبعه على الأرض. ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولاً بحجر. ثم أكب أيضاً يخط على الأرض. لما أولئك فلما سمعوا خرجوا واحداً فواحداً وكان الشيوخ أول الخارجين وبقي يسوع وحده والمرأة قائمة في الوسط. فانتصب يسوع وقال لها يا امرأة أين الذين يشكونك أما حكم عليك أحد. قالت لا يا رب. فقال يسوع ولا أنا أحكم عليك اذهبي ولا تودي فتخطئين. ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً أنا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون له نور الحياة. فقال له الفريسيون أنت تشهد لنفسك فليست شهادتك حقاً. أجاب يسوع وقال لهم إني وإن كنت أشهد لنفسي شهادتي حق لأني أعلم من أين جئت وإلى أين أذهب وأما أنتم فلا تعلمون من أين أتيت ولا إلى أين أذهب. أنتم إنما تدينون بحسب الجسد وأنا لا أدين أحداً. وإن أنا دنت فدينوني حق لأني لست وحدي بل أنا والآب الذي أرسلني. وقد كتب في ناموسكم أن شهادة رجلين حق. أنا أشهد لنفسي وأبي الذي أرسلني يشهد لي. فقالوا له أين أبوك. قال يسوع إنكم لا تعرفوني أنا ولا أبي ولو كنتم تعرفوني لعرفتم أبي أيضاً. هذا الكلام قاله يسوع في الخزانة وهو يعلم في الهيكل ولم يمسكه أحد لأن ساعته لم تكن بعد قد أتت. وقال لهم يسوع أيضاً أنا أذهب وستطلبونني وتموتون في خطيئتكم. حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا. فقال اليهود لعله يقتل نفسه لأنه يقول حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا. فقال لهم أنتم من أسفل وأنا من فوق أنتم من هذا العالم وأنا لست من هذا العالم. قلت لكم إنكم تموتون في خطاياكم لأنكم إذا لم تؤمنوا أني أنا هو تموتون في خطاياكم. فقالوا له من أنت. قال لهم يسوع أنا ذاك الذي كلمتكم عنه منذ الابتداء. إن عندي كثيراً أقوله وأحكم به في شأنكم ولكن الذي أرسلني هو حق والذي سمعته منه أتكلم في العالم. فلم يعرفوا أنه يقول إن أباه هو الله. فقال لهم يسوع إذا رفعتم ابن البشر فحينئذ تعرفون أني أنا هو

وأني لستُ أفعلُ شيئاً من عندي ولكن كما علّمني الآب كذلك أقول. ﴿ والذي أرسلني هو معي ولم يدعني وحدي لأني أفعل ما يُرضيه كل حين. ﴿ وفيما هو يتكلم بهذا آمن به كثيرون. ﴿ فقال يسوع للأولئك اليهود الذين آمنوا به إن أنتم ثبتم على كلمتي فبالحقيقة تكونون تلاميذي ﴿ وتعرفون الحق والحق يحرركم. ﴿ فقالوا له نحن ذرية إبرهيم ولم يستعبدنا أحد قط فكيف تقول أنت إنكم تصيرون أحراراً. ﴿ فأجابهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية. ﴿ والعبد لا يثبت في البيت إلى الأبد وإنما الابن يثبت إلى الأبد ﴿ فإن حرركم الابن صرتم أحراراً حقاً. ﴿ قد عرفت أنكم ذرية إبرهيم ولكنكم تطلبون قتلي لأن كلامي لا عمل له فيكم. ﴿ أنا أتكلم بما رأيت عند أبي وأنتم تعملون ما رأيتم عند أبيكم. ﴿ أجابوا وقالوا له إن أبانا إبرهيم. فقال لهم يسوع لو كنتم بني إبرهيم لكنتم تعملون أعمال إبرهيم. ﴿ لكنكم الآن تطلبون قتلي وأنا إنسان قد كلمتكم بالحق الذي سمعته من الله وذلك لم يعمله إبرهيم. ﴿ أنتم تعملون أعمال أبيكم. فقالوا له نحن لسنا مولودين من زنى وإنما لنا أب واحد وهو الله. ﴿ فقال لهم يسوع لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني لأني خرجت من الله وأتيت ولم آتِ من نفسي بل هو أرسلني. ﴿ لماذا لا تفهمون كلامي. لأنكم لا تستطيعون أن تستمعوا لكلمتي. ﴿ أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تبتغون أن تعملوها. هو من البدء قال الناس ولم يثبت على الحق لأنه لا حق فيه. إذا تكلم بالكذب فإنما يتكلم بما هو له لأنه كذوب وأبو الكذب. ﴿ أما أنا فلأني أقول الحق لا تؤمنون بي. ﴿ من منكم يثبت عليّ خطية. فإن كنت أقول لكم الحق فلماذا لا تؤمنون بي. ﴿ من كان من الله يسمع أقوال الله ولهذا أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله. ﴿ فأجاب اليهود وقالوا له ألسنا بصواب نقول إنك سامري وإن بك شيطاناً. ﴿ أجاب يسوع إنه ليس بي شيطان لكني أكرم أبي وأنتم تهينوني ﴿ وأنا لا أطلب مجدي فإنه يوجد من يطلب ويدين. ﴿ الحق الحق أقول لكم إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد. ﴿ فقال له اليهود الآن علمنا أن بك شيطاناً. قد مات إبرهيم والأنبياء وأنت تقول إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت إلى الأبد. ﴿ ألعلك أعظم من إبرهيم أبينا الذي مات والأنبياء أيضاً ماتوا. من تجعل نفسك. ﴿ أجاب يسوع إن كنت أنا أمجد نفسي فليس مجدي شيئاً. أبي هو الذي يمجدني وهو الذي تقولون أنتم إنه إلهكم ﴿ وأنتم لم تعرفوه أما أنا فأعرفه وإن قلت إني لا أعرفه صرت كاذباً مثلكم ولكني أعرفه وأحفظ كلامه. ﴿ إبرهيم أبوكم ابتهج حتى رأى يومي فرأى وفرح. ﴿ فقال له اليهود لم يأت لك بعد خمسون سنة وقد رأيت إبرهيم. ﴿ فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبرهيم أنا كائن. ﴿ فأخذوا حجارة ليرجموه فتوارى يسوع وخرج من الهيكل.

## الفصل التاسع

﴿ وفيما يسوع مجتاز رأى رجلاً أعمى منذ مولده ﴿ فسأله تلاميذه قائلين يا رب من أخطأ أهذا أم أبواه حتى ولد أعمى. ﴿ أجاب يسوع لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه. ﴿ ينبغي أن أعمل أعمال من أرسلني ما دام النهار فسيأتي الليل الذي لا يستطيع أحد فيه عملاً. ﴿ ما دمت في العالم فأنا نور العالم. ﴿ قال هذا وتفل على التراب وصنع من تفله طيناً وطلى بالطين عيني الأعمى ﴿ وقال له اذهب واغتسل في بركة سلوام التي تفسيره المرسل. فمضى واغتسل وجاء بصيراً. ﴿ فالجيران والذين كانوا يرونه من قبل يستعطي قالوا أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي. فقال بعضهم إنه هو ﴿ وآخرون لا لكنه يشبهه. وأما هو فكان يقول أنا هو. ﴿ فقالوا له كيف انفتحت عيناك. ﴿ أجاب وقال هذا الرجل الذي يقال له يسوع صنع طيناً وطلى به عيني وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل فمضيت واغتسلت فأبصرت. ﴿ فقالوا له أين ذاك. قال لا أعلم. ﴿ فأتوا بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين. ﴿ وكان حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه يوم سبت. ﴿ فسألته الفريسيون أيضاً كيف أبصر. فقال لهم جعل على عيني طيناً ثم اغتسلت فأبصرت. ﴿ فقال قوم من الفريسيين إن هذا الرجل ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت. وقال آخرون كيف يقدر رجل خاطئ أن يعمل هذه الآيات فوقع بينهم شقاق. ﴿ فقالوا أيضاً للأعمى قبلاً ما تقول أنت عن الذي فتح عينيك. فقال لهم إنه نبي. ﴿ ولم يصدق اليهود أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر. ﴿ وسألوهما قائلين أهذا هو ابنكما الذي تقولان إنه ولد أعمى فكيف أبصر الآن. ﴿ أجاب أبواه وقالا نحن نعلم أن هذا ولدنا وأنه ولد أعمى ﴿ وأما كيف أبصر الآن فلا نعلم أو من فتح عينيه فلا نعرف. سلوهُ إنه كامل السن فهو يتكلم عن نفسه. ﴿ قال أبواه هذا لخوفهما من اليهود إذ كان اليهود قد تعاهدوا على أن من يعترف بأنه هو المسيح يخرج من المجمع ﴿ فلذلك قال أبواه هو كامل السن فاسألوه. ﴿ فدعوا الرجل الذي كان أعمى ثانية وقالوا له أعط مجداً لله نحن نعلم أن هذا الرجل خاطئ. ﴿ فأجاب وقال إن كان خاطئاً فلا أعلم إنما أعلم شيئاً واحداً أني كنت أعمى والآن أبصر. ﴿ فقالوا له ماذا صنع بك وكيف فتح عينيك. ﴿ أجابهم قد أخبرتكم فلم تسمعوا فلماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً ألعلكم تريدون أن تصيروا له تلاميذ. ﴿ فشتموه وقالوا كن أنت تلميذه فإنا نحن تلاميذ موسى ﴿ ونحن نعلم أن الله كلم موسى وأما هذا فلا نعلم من أين هو. ﴿ أجاب الرجل وقال لهم إن في هذا عجباً أنكم لا تعرفون من أين هو وقد فتح عيني. ﴿ ونحن نعلم أن الله لا يسمع لخطاة ولكن إذا أحد اتقى الله وعمل مشيئته فإياه يستجيب له ﴿ ولم يسمع منذ الدهر أن أحداً فتح عيني من ولد أعمى. ﴿ لولا أن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً. ﴿ أجابوا وقالوا له إنك بخطاياك قد ولدت في الخطايا وأنت تعلمنا. فطردوه خارجاً. ﴿ وسمع يسوع أنهم طردوه خارجاً فلقيه وقال له أتؤمن أنت بابن الله. ﴿ فأجاب وقال ومن هو يا سيد لأومن به. ﴿ فقال له يسوع قد رأيته وهو الذي يكلمك. ﴿ فقال له قد آمنت يا رب وسجد له. ﴿ وقال يسوع إني أتيت إلى هذا العالم للدينونة لكي يبصر الذين لا يبصرون ويعمى الذين يبصرون. ﴿ فسمع هذا بعض الفريسيين الذين كانوا معه فقالوا له ألعلنا نحن أيضاً عميان. ﴿ فقال لهم يسوع لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطية ولكن الآن تقولون إنكم تبصرون فمن أجل هذا خطيتكم ثابتة

## الفصل العاشر

﴿ الحق الحق أقول لكم إن من لا يدخل من الباب إلى حظيرة الغنم بل يتسور من موضع آخر فإنه سارق ولص ﴿ وأما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف. ﴿ له يفتح البواب والخراف تسمع صوته فيدعو خرافه بأسمائها ويخرجها. ﴿ وإذا أخرج خرافه يمضي أمامها والخراف تتبعه لأنها تعرف صوته. ﴿ وأما الغريب فلا تتبعه لكنها تهرب منه لأنها لا تعرف صوت الغرباء. ﴿ هذا المثل قاله لهم يسوع لكنهم لم يفهموا ما كلمهم به. ﴿ وقال لهم يسوع أيضاً الحق الحق أقول لكم إني أنا باب الخراف. ﴿ جميع الذين أتوا هم سراق ولصوص ولكن الخراف لم تسمع لهم. ﴿ أنا الباب. إن دخل بي أحد يخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى. ﴿ السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك أما أنا فإنما أتيت لكي تكون لهم الحياة وتكون لهم أوفر. ﴿ أنا الراعي الصالح. الراعي

الصالح يبذل نفسه عن الخراف ﴿ أما الأجير الذي ليس براعٍ وليست الخراف
له فيرى الذئب مقبلاً فيترك الخراف ويهرب فيخطف الذئب الخراف ويبددها.
﴿ وإنما يهرب الأجير لأنه أجير ولا يهمه أمر الخراف. ﴿ أنا الراعي
الصالح وأعرف خاصتي وخاصتي تعرفني ﴿ كما أن الآب يعرفني وأنا أعرف
الآب وأبذل نفسي عن الخراف. ﴿ ولي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة
فينبغي أن آتي بها أيضاً وستسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراعٍ واحد.
﴿ من أجل هذا يحبني الآب لأني أبذل نفسي لآخذها أيضاً. ﴿ ليس أحد يأخذها
مني ولكني أبذلها باختياري ولي سلطان أن أبذلها ولي سلطان أن آخذها أيضاً. هذه
الوصية قبلتها من أبي. ﴿ فوقع أيضاً بين اليهود شقاق من أجل هذه الأقوال
وقال كثيرون منهم إن به شيطاناً وقد جن فما بالكم تستمعون له. ﴿ وقال
آخرون إن هذا الكلام ليس كلام من به شيطان هل يقدر شيطان أن يفتح أعين
العميان. ﴿ وكان عيد التجديد بأورشليم وكان شتاء. ﴿ وكان يسوع ماشياً
في الهيكل في رواق سليمان ﴿ فأحاط به اليهود وقالوا له حتى متى تريب أنفسنا
إن كنت أنت المسيح فقل لنا علانية. ﴿ أجابهم يسوع قد قلت لكم ولم تؤمنوا
والأعمال التي أنا أعمل باسم أبي هي تشهد لي ﴿ لكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم
من خرافي. ﴿ إن خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها وهي تتبعني ﴿ وأنا أعطيها
الحياة الأبدية فلا تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي. ﴿ إن الآب الذي
أعطاني هو أعظم من الكل فلا يقدر أحد أن يخطف من يد الآب. ﴿ أنا والآب
واحد. ﴿ فتناول اليهود حجارة ليرجموه. ﴿ فأجابهم يسوع إني أريتكم
أعمالاً كثيرة حسنة من عند الآب فلأي عمل منها ترجمونني. ﴿ فأجابه اليهود
إنا لسنا لعمل حسن نرجمك لكن لتجديف ولأنك تجعل نفسك إلهاً وأنت إنسان.
﴿ فأجابهم يسوع أليس مكتوباً في ناموسكم أنا قلت إنكم آلهة. ﴿ فإن كان
قد قال للذين صارت إليهم كلمة الله آلهة ولا يمكن أن ينقض الكتاب ﴿ فالذي
قدسه الآب وأرسله إلى العالم أتقولون له إنك تجدف لأني قلت أنا ابن الله.
﴿ إن لم أفعل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي ﴿ وإن عملت فإن لم تريدوا أن تؤمنوا
بي فآمنوا بالأعمال لتعلموا وتؤمنوا أن الآب في وأني في الآب. ﴿ فطلبوا أن
يمسكوه فخرج من بين أيديهم ﴿ وذهب أيضاً إلى عبر الأردن إلى حيث كان
يوحنا يعمد أولاً ومكث هناك. ﴿ فأتى إليه كثيرون وقالوا إن يوحنا لم يعمل
آية ﴿ ولكن كل ما قاله يوحنا عن هذا كان حقاً فآمن به كثيرون

## الفصل الحادي عشر

﴿ وكان إنسان مريض وهو لعازر من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها.
﴿ وكانت مريم هي التي دهنت الرب بالطيب ومسحت قدميه بشعرها
وكان لعازر المريض أخاها. ﴿ فأرسلت أختاه إليه تقولان يا رب ها إن الذي
تحبه مريض. ﴿ فلما سمع يسوع قال ليس هذا المرض للموت بل لأجل مجد الله
لكي يتمجد ابن الله به. ﴿ وكان يسوع يحب مرثا وأختها مريم ولعازر.
﴿ فلما سمع أنه مريض لبث في الموضع الذي كان فيه يومين ﴿ وبعد ذلك قال للتلاميذ
لنذهب إلى اليهودية أيضاً. ﴿ قال له التلاميذ يا معلم الآن كان اليهود يطلبون
رجمك وأنت تمضي أيضاً إلى هناك. ﴿ أجاب يسوع أليس اثنتا عشرة
ساعة في النهار فإن مشى أحد في النهار لم يعثر لأنه يبصر نور هذا العالم.
﴿ وإن مشى في الليل عثر لأن النور ليس فيه. ﴿ قال هذا ثم قال لهم إن لعازر حبيبنا قد
رقد لكني أنطلق لأوقظه. ﴿ قال له تلاميذه يا رب إن كان رقد فإنه يخلص.
﴿ وإنما قال يسوع عن موته فظنوا أنه يقول عن رقاد النوم. ﴿ حينئذ قال
لهم يسوع صريحاً لعازر قد مات ﴿ وأنا من أجلكم أفرح أني لم أكن هناك لتؤمنوا.

فلنذهب إليه. ﴿ قال توما الذي يسمى التوأم لتلاميذ أصحابه لنذهب نحن أيضاً
لنموت معه. ﴿ فلما وافى يسوع وجد أن له في القبر أربعة أيام. ﴿ وكانت
بيت عنيا قريبة من أورشليم نحو خمس عشرة غلوة. ﴿ وكان كثيرون من اليهود
قد جاءوا إلى مرثا ومريم ليعزوهما عن أخيهما. ﴿ فلما سمعت مرثا بقدوم يسوع
استقبلته وكانت مريم قاعدة في البيت. ﴿ فقالت مرثا ليسوع يا رب لو كنت
هنا لم يمت أخي ﴿ ولكني الآن أيضاً أعلم أنك مهما تسأل الله فإنه يعطيك.
﴿ قال لها يسوع سيقوم أخوك. ﴿ قالت له مرثا أنا أعلم أنه سيقوم في
القيامة في اليوم الأخير. ﴿ قال لها يسوع أنا القيامة والحياة. من آمن بي وإن
مات فسيحيا ﴿ وكل من كان حياً وآمن بي لن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا.
﴿ قالت نعم يا رب أنا مؤمنة أنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى هذا العالم.
﴿ ولما قالت هذا مضت ودعت مريم أختها سراً قائلة المعلم حاضر يدعوك.
﴿ فلما سمعت نهضت مسرعة وجاءت إليه. ﴿ ولم يكن يسوع قد بلغ إلى
القرية ولكنه كان في المكان الذي استقبلته فيه مرثا. ﴿ فاليهود الذين كانوا
معها في البيت يعزونها لما رأوا مريم قد قامت مسرعة وخرجت تبعوها قائلين إنها
ذاهبة إلى القبر لتبكي هناك. ﴿ فلما انتهت مريم إلى حيث كان يسوع ورأته
خرت على قدميه وقالت له يا رب لو كنت ههنا لم يمت أخي. ﴿ فلما رآها يسوع
تبكي ورأى اليهود الذين جاءوا معها يبكون ارتاع بالروح وحرك نفسه ﴿ وقال
أين وضعتموه. ﴿ قالوا له يا رب تعال وانظر. ﴿ فدمع يسوع. ﴿ فقال اليهود
انظروا كيف كان يحبه. ﴿ وقال بعضهم أما كان يقدر هذا الذي فتح عيني الأعمى
أن يعمل هذا أيضاً لئلا يموت. ﴿ فارتاع يسوع ثانية في نفسه وجاء إلى القبر
وكان مغارة وقد وضع عليه حجر. ﴿ قال يسوع ارفعوا الحجر. قالت مرثا أخت
الميت يا رب قد أنتن لأن له أربعة أيام. ﴿ قال لها يسوع ألم أقل لك إنك
إن آمنت فسترين مجد الله. ﴿ فرفعوا الحجر. فرفع يسوع عينيه إلى فوق وقال
يا أبت أشكرك لأنك سمعت لي ﴿ وقد علمت أنك تسمع لي في كل حين لكن
قلت هذا لأجل الجمع الواقف حولي ليؤمنوا أنك أنت أرسلتني. ﴿ ولما قال
هذا صرخ بصوت عظيم يا لعازر هلم خارجاً. ﴿ فخرج الميت ويداه ورجلاه
مربوطات بلفائف ووجهه ملفوف بمنديل. قال لهم يسوع حلوه ودعوه يذهب.
﴿ فآمن به كثير من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ورأوا ما صنع. ﴿ وذهب
بعضهم إلى الفريسيين وأخبروهم بما عمل يسوع. ﴿ فجمع رؤساء الكهنة
والفريسيون المجمع وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الرجل يعمل آيات كثيرة ﴿ وإن
تركناه هكذا آمن به الجميع فيأتي الرومانيون ويستحوذون على أرضنا وأمتنا.
﴿ فقال لهم واحد منهم اسمه قيافا وكان رئيس الكهنة في تلك السنة أنكم لا
تعرفون شيئاً ﴿ ولا تفكرون أنه خير لكم أن يموت رجل واحد عن الشعب ولا
تهلك الأمة كلها. ﴿ ولم يقل هذا من نفسه ولكن إذ كان رئيس الكهنة
في تلك السنة تنبأ أن يسوع كان مزمعاً أن يموت عن الأمة. ﴿ وليس عن الأمة
فقط بل ليجمع أيضاً أبناء الله المتفرقين إلى واحد. ﴿ ومنذ ذلك اليوم أشاروا
أن يقتلوه. ﴿ وأما يسوع فلم يكن يمشي بين اليهود علانية ولكنه انطلق إلى
بقعة قريبة من البرية إلى مدينة تسمى أفرايم ومكث هناك مع تلاميذه. ﴿ وكان
قد اقترب فصح اليهود فصعد كثيرون من البقعة إلى أورشليم قبل الفصح ليتطهروا.
﴿ وكانوا يطلبون يسوع ويقولون فيما بينهم وهم قائمون في الهيكل ماذا تظنون
أنه لا يأتي إلى العيد. وكان الرؤساء والفريسيون قد أمروا بأنه إن علم أحد أين
هو فليدلهم عليه ليمسكوه

## ألفصل الثاني عشر

٢ وقبل العيد بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الذي مات وأقامه يسوع من بين الأموات. ٢ فصنعوا له هناك عشاء وكانت مرثا تخدم وكان لعازر أحد المتكئين معه. ٣ أما مريم فأخذت رطل طيب من سنبل الناردين كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلأ البيت من رائحة الطيب. ٤ فقال أحد تلاميذه يهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كان مزمعاً أن يسلمه: ٥ لم لم يبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار ويدفع لمساكين. ٦ وإنما قال هذا لا اهتماماً منه بالمساكين بل لأنه كان سارقاً وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه. ٧ فقال يسوع دعوها إنما حفظته ليوم دفني فإن المساكين هم عندكم في كل حين وأما أنا فلست عندكم في كل حين. ٨ وعلم جمع كثير من اليهود أن يسوع هناك فجاءوا لا من أجل يسوع فقط بل لينظروا أيضاً لعازر الذي أقامه من بين الأموات. ٩ فأضمر رؤساء الكهنة أن يقتلوا لعازر أيضاً ١٠ لأن كثيراً من اليهود كانوا يسببه يذهبون فيؤمنون بيسوع.

١١ وفي الغد لما سمع الجمع الكثير الذين جاءوا إلى العيد بأن يسوع يأتي إلى أورشليم ١٢ أخذوا سعف النخل وخرجوا لملاقاته وهم يصرخون قائلين هوشعنا مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل. ١٣ وإن يسوع وجد جحشاً فركبه كما هو مكتوب ١٤ لا تخافي يا ابنة صهيون ها إن ملكك يأتيك راكباً على جحش ابن أتان. ١٥ وهذه الأشياء لم يفهمها تلاميذه أولاً ولكن لما مجد يسوع حينئذ تذكروا أن هذه إنما كتبت عنه وأنهم عملوها له. ١٦ فشهد الجمع الذين كانوا معه حين نادى لعازر من القبر وأقامه من بين الأموات. ١٧ ومن أجل هذا استقبله الجمع لأنهم سمعوا بأنه قد صنع هذه الآية. ١٨ فقال الفريسيون فيما بينهم انظروا أنكم لا تستفيدون شيئاً ها إن العالم قد تبعه. ١٩ وكان قوم من اليونانيين من الذين صعدوا ليسجدوا في يوم العيد. ٢٠ فأتى هؤلاء إلى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين يا سيد نريد أن نرى يسوع. ٢١ فجاء فيلبس وقال لأندراوس وأندراوس وفيلبس قالا ليسوع. ٢٢ فأجابهما يسوع وقال قد أتت الساعة التي تمجد فيها ابن البشر. ٢٣ الحق الحق أقول لكم إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض إن لم تمت ٢٤ فإنها تبقى وحدها وإن ماتت أتت بثمر كثير. ٢٥ من أحب نفسه فإنه يهلكها ومن يبغض نفسه في هذا العالم فإنه يحفظها لحياة الأبدية. ٢٦ إن كان أحد يخدمني فليتبعني وحيث أكون أنا هناك يكون خادمي. إن كان أحد يخدمني يكرمه أبي. ٢٧ الآن نفسي قد اضطربت. ماذا أقول. يا أبت نجني من هذه الساعة. ولكن لأجل هذا بلغت إلى هذه الساعة. ٢٨ يا أبتِ مجد اسمك. فجاء صوت من السماء أني مجدت وسأمجد أيضاً. ٢٩ فسمع الجمع الذي كان واقفاً فقالوا إنما كان رعد وقال آخرون قد كلمه ملاك. ٣٠ أجاب يسوع وقال ليس من أجلي كان هذا الصوت ولكن من أجلكم. ٣١ قد حضرت دينونة هذا العالم الآن يلقى رئيس هذا العالم خارجاً. ٣٢ وأنا إذا ارتفعت عن الأرض جذبت إليّ الجميع. ٣٣ وإنما قال هذا ليدل على أية ميتة كان مزمعاً أن يموتها. ٣٤ فأجابه الجمع قد سمعنا من الناموس أن المسيح يدوم إلى الأبد فكيف تقول أنت إنه ينبغي أن يرتفع ابن البشر من هذا ابن البشر. ٣٥ فقال لهم يسوع إن النور بينكم زمناً قصيراً فسيروا ما دام النور معكم لئلا يدرككم الظلام لأن الذي يمشي في الظلام لا يدري أين يتوجه. ٣٦ ما دام النور معكم فآمنوا بالنور لتكونوا أبناء النور. قال يسوع هذا ثم مضى وتوارى عنهم. ٣٧ وإذ كان قد صنع أمامهم مثل تلك الآيات لم يؤمنوا به ٣٨ ليتم قول أشعيا النبي الذي قاله يا رب من آمن بما سمع منا ولمن أعلنت ذراع الرب.

أجل هذا لم يقدروا أن يؤمنوا لأن أشعيا قال أيضاً ٣٩ أعمى عيونهم وقسى قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم. ٤٠ قال أشعيا هذا لما رأى مجده وتكلم عنه. ٤١ ومع هذا فإن كثيراً من الرؤساء آمنوا به لكنهم من أجل الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يخرجوا من المجمع ٤٢ لأنهم أحبوا مجد الناس على مجد الله. ٤٣ فصاح يسوع وقال من آمن بي فليس بي يؤمن بل بالذي أرسلني. ٤٤ ومن رآني صدر أي الذي أرسلني. ٤٥ أنا النور قد أتيت إلى العالم حتى إن كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلام. ٤٦ وإن كان أحد يسمع أقوالي ولا يحفظها فأنا لا أدينه لأني لم آتِ لأدين العالم بل لأخلص العالم. ٤٧ من رذلني ولم يقبل أقوالي فإن له من يدينه الكلمة التي تكلمت بها هي تدينه في اليوم الأخير. ٤٨ لأني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني الوصية بما أقول وبما أتلفظ. ٤٩ وأعلم أن وصيته هي حياة أبدية والذي أتكلم به فكما قاله لي الآب هكذا أتكلم به

## ألفصل الثالث عشر

١ وقبل عيد الفصح لما كان يسوع يعلم أن ساعته قد أتت لينتقل من هذا العالم إلى الآب وكان قد أحب خاصته الذين في العالم أحبهم إلى النهاية. ٢ فبين كان العشاء وقد ألقى إبليس في قلب يهوذا بن سمعان الإسخريوطي أن يسلمه. ٣ إذ كان يسوع يعلم أن الآب جعل الكل في يديه وأنه من الله خرج وإلى الله يمضي. ٤ قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منديلاً وائتزر به. ٥ ثم صب ماء في مطهرة وأخذ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنديل الذي كان مؤتزراً به. ٦ فتقدم إلى سمعان بطرس فقال له سمعان أأنت يا رب تغسل رجلي. ٧ أجاب يسوع وقال له إن الذي أصنعه أنا لا تعرفه أنت الآن ولكنك ستعرفه فيما بعد. ٨ فقال له بطرس لن تغسل رجلي أبداً. أجابه يسوع إن لم أغسلك فليس لك نصيب معي. ٩ قال له سمعان بطرس يا رب لا تغسل رجلي فقط بل يدي ورأسي أيضاً. ١٠ قال له يسوع إن الذي قد اغتسل لا يحتاج إلا إلى غسل الأرجل لأنه كله نقي وأنتم أنقياء ولكن لا جميعكم. ١١ لأنه كان عارفاً بالذي يسلمه ولذلك قال لستم جميعكم أنقياء. ١٢ وبعد أن غسل أرجلهم وأخذ ثيابه واتكأ قال لهم أعلمتم ما صنعت بكم. ١٣ أنتم تدعوني معلماً وسيداً وحسناً تقولون لأني كذلك. ١٤ فإذا كنت أنا الرب والمعلم قد غسلت أرجلكم فيجب عليكم أنتم أن يغسل بعضكم أرجل بعض ١٥ لأني أعطيتكم قدوة حتى إنكم كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً. ١٦ الحق الحق أقول لكم ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله. ١٧ فإذا عرفتم هذا فطوبى لكم إذا عملتم به. ١٨ ولا أقول هذا عن جميعكم فإني عارف بمن اخترت ولكن ليتم ما كتب إن الذي أكل الخبز معي هو رفع عليّ عقبه. ١٩ أقول هذا لكم الآن قبل أن يكون حتى إذا كان تؤمنون أني أنا هو. ٢٠ الحق الحق أقول لكم إن الذي يقبل من أرسله يقبلني والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني. ٢١ ولما قال يسوع هذا اضطرب في الروح وشهد وقال الحق الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمني. ٢٢ فنظر التلاميذ بعضهم إلى بعض وهم متحيرون في من يقول عنه. ٢٣ وكان أحد التلاميذ متكئاً على حضن يسوع وهو الذي كان يسوع يحبه. ٢٤ فأومأ إليه سمعان بطرس وقال له سل من الذي يقول عنه. ٢٥ فاستند ذاك إلى صدر يسوع وقال له رب من هو. ٢٦ فأجاب يسوع هو الذي أغمس أنا لقمة وأناولها وغمس لقمة وناولها ليهوذا ابن سمعان الإسخريوطي. ٢٧ وبعد اللقمة دخل فيه الشيطان فقال له يسوع ما أنت تعامله فاصنعه عاجلاً. ٢٨ ولم يعلم أحد من المتكئين لماذا قال له ذلك. ٢٩ فظن بعضهم إذ كان الكيس عند يهوذا أن يسوع قال له اشترِ ما نحتاج إليه

فصيد أوامره أن يعطي المساكين شيئاً. ٦ أما ذاك فلما تناول اللقمة خرج للوقت وكان ليل. ٧ فلما خرج قال يسوع الآن تمجد ابن البشر وتمجد الله فيه. ٨ وإن كان الله قد تمجد فيه فالله يمجده في ذاته وسريعاً يمجده. ٩ يا أولادي أنا معكم زماناً قليلاً وستطلبوني وكما قلت لليهود حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا كذلك أقول لكم الآن. ١٠ إني أعطيكم وصية جديدة أن يحب بعضكم بعضاً وأن يكون حبكم بعضكم لبعض كما أحببتكم أنا ١١ وبهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إذا كنتم تحبون بعضكم بعضاً. ١٢ قال له سمعان بطرس إلى أين تذهب يا رب. أجاب يسوع حيث أذهب أنا لا تقدر أن تتبعني الآن لكنك ستتبعني بعد حين. ١٣ قال له بطرس لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن إني أبذل نفسي عنك. ١٤ أجابه يسوع أتبذل نفسك عني. الحق الحق أقول لك إنه لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات

## الفصل الرابع عشر

١ لا تضطرب قلوبكم أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي أيضاً. ٢ إن في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فلست كنت أقول لكم إني منطلق لأعد لكم مكاناً. ٣ وإذا انطلقت وأعددت لكم مكاناً آتي وآخذكم إلي لتكونوا أنتم حيث أكون أنا. ٤ وأنتم عارفون إلى أين أذهب وتعرفون الطريق. ٥ قال له توما يا رب لسنا نعرف إلى أين تذهب وكيف نعرف الطريق. ٦ قال له يسوع أنا الطريق والحق والحياة. لا يأتي أحد إلى الآب إلا بي. ٧ لو كنتم تعرفوني لعرفتم أبي أيضاً ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه. ٨ قال له فيلبس يا رب أرنا الآب وحسبنا. ٩ قال له يسوع أنا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني. يا فيلبس من رآني فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب. ١٠ أما تؤمن أني أنا في الآب والآب في. الكلام الذي أكلمكم به لا أتكلم به من عندي بل الآب الذي هو مقيم في هو يعمل الأعمال. ١١ آمنوا أني أنا في الآب والآب في وإلا فآمنوا من أجل الأعمال عينها. ١٢ الحق الحق أقول لكم إن من يؤمن بي يعمل الأعمال التي أنا أفعلها ويعمل أعظم منها لأني منطلق إلى أبي. ١٣ وكل ما تسألون الآب باسمي فأنا أفعله ليتمجد الآب في الابن. ١٤ وإن سألتم شيئاً باسمي فإني أفعله. ١٥ إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. ١٦ وأنا أسأل الآب فيعطيكم معزياً آخر ليقيم معكم إلى الأبد ١٧ روح الحق الذي العالم لا يستطيع أن يقبله لأنه لم يره ولم يعرفه أما أنتم فتعرفونه لأنه مقيم عندكم ويكون فيكم. ١٨ لا أدعكم يتامى إني آتي إليكم. ١٩ من قليل لا يراني العالم أما أنتم فتروني لأني حي وأنتم ستحيون. ٢٠ في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي وأنتم في وأنا فيكم. ٢١ من كانت عنده وصاياي وحفظها هو الذي يحبني والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي. ٢٢ قال له يهوذا وهو غير الإسخريوطي يا رب كيف أنت مزمع أن تظهر لنا ذاتك ولا تظهرها للعالم. ٢٣ أجاب يسوع وقال له إن أحبني أحد يحفظ كلمتي وأبي يحبه وإليه نأتي وعنده نجعل مقامنا. ٢٤ من لا يحبني لا يحفظ كلامي والكلمة التي تسمعونها هي ليست لي بل للآب الذي أرسلني. ٢٥ كلمتكم بهذا وأنا مقيم عندكم ٢٦ وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي هو يعلمكم كل شيء ويذكركم كل ما قلته لكم. ٢٧ السلام أستودعكم سلامي أعطيكم. ليست كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع. ٢٨ قد سمعتم أني قلت لكم إني ذاهب ثم آتي إليكم فلو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون بأني ماض إلى الآب لأن الآب هو أعظم مني. ٢٩ والآن قلت لكم قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون. ٣٠ لا أكلمكم أيضاً كلاماً كثيراً لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء ٣١ لكن ليعلم العالم أني أحب الآب وأني كما أوصاني الآب هكذا أفعل. قوموا نطلق من ههنا

## الفصل الخامس عشر

١ أنا الكرمة الحقيقية وأبي الحارث. ٢ كل غصن في لا يأتي بثمر يقرعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر. ٣ أنتم الآن أنقياء من أجل الكلام الذي كلمتكم به. ٤ اثبتوا في وأنا فيكم. كما أن الغصن لا يستطيع أن يأتي بثمر من عنده إن لم يثبت في الكرمة كذلك أنتم أيضاً إن لم تثبتوا في. ٥ أنا الكرمة وأنتم الأغصان من يثبت في وأنا فيه هو يأتي بثمر كثير لأنكم بدوني لا تستطيعون أن تعملوا شيئاً. ٦ إن كان أحد لا يثبت في يطرح خارجاً كالغصن فيجف فيجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق. ٧ إن أنتم ثبتم في وثبت كلامي فيكم تسألون ما شئتم فيكون لكم. ٨ بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير وتكونوا لي تلاميذ. ٩ كما أحبني الآب كذلك أنا أحببتكم. اثبتوا في محبتي. ١٠ إن حفظتم وصاياي ثبتم في محبتي كما أني حفظت وصايا أبي وأنا ثابت في محبته. ١١ كلمتكم بهذا ليكون فرحي فيكم ويتم فرحكم. ١٢ هذه هي وصيتي أن يحب بعضكم بعضاً كما أنا أحببتكم. ١٣ ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يبذل نفسه عن أحبائه. ١٤ أنتم أحبائي إن صنعتم ما أنا موصيكم به. ١٥ لا أعبدكم بعد لأن العبد لا يعلم ما يصنع سيده ولكني سميتكم أحبائي لأني أطلعتكم بكل ما سمعت من أبي. ١٦ ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتطلقوا وتأتوا بثمار وتدوم ثماركم لكي يعطيكم الآب كل ما تسألونه باسمي. ١٧ بهذا أوصيكم أن يحب بعضكم بعضاً. ١٨ إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم. ١٩ لو كنتم من العالم لكان العالم يحب ما هو له لكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لأجل هذا يبغضكم العالم. ٢٠ اذكروا الكلام الذي قلته لكم أن ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا اضطهدوني فسيضطهدونكم وإن كانوا حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم. ٢١ ولكنهم هم سيفعلون بكم هذا كله من أجل اسمي لأنهم لم يعرفوا الذي أرسلني. ٢٢ لو لم أت وأكلمهم لم تكن لهم خطية وأما الآن فليس لهم تحمة عن خطيتهم. ٢٣ من يبغضني فإنه يبغض أبي أيضاً. ٢٤ لو لم أفعل بينهم أعمالاً لم يعملها آخر لما كانت لهم خطية أما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي. ٢٥ لكن ذلك هو لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم إنهم أبغضوني بلا سبب. ٢٦ ومتى جاء المعزي الذي أرسله إليكم من عند الآب روح الحق الذي من الآب ينبثق هو يشهد لي ٢٧ وأنتم تشهدون لأنكم معي منذ الابتداء

## الفصل السادس عشر

١ كلمتكم بهذا لكي لا تشكوا. ٢ إنهم سيخرجونكم من المجامع بل ستأتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم أنه يقرب بهذا قرباناً ٣ وإنما يفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا أبي ولم يعرفوني. ٤ لكني كلمتكم بهذا حتى إذا جاءت الساعة تذكرون أني قد قلت لكم. ولم أخبركم بهذا من قبل لأني كنت معكم ٥ وأما الآن فإني منطلق إلى الذي أرسلني وليس أحد منكم يسألني إلى أين تنطلق. ٦ ولكن لأني كلمتكم بهذا ملأ الكآبة قلوبكم ٧ لكني أقول لكم الحق إن من انطلاقي خيراً لكم لأني إن لم أنطلق لم يأتكم المعزي ولكن إذا مضيت أرسله إليكم. ٨ ومتى جاء يبكت العالم على الخطية وعلى البر وعلى الدينونة. ٩ أما على الخطية فلأنهم لم يؤمنوا بي. ١٠ وأما على البر فلأني منطلق إلى الآب ولا ترونني بعد. ١١ وأما على الدينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين. ١٢ وإن عندي كثيراً أقوله لكم ولكنكم لا تطيقون حمله الآن ١٣ ولكن متى

جلالة ذلك روح الحق هو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع ويخبركم عما يأتي. هو يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم. جميع ما للآب هو لي من أجل هذا قلت لكم إنه يأخذ مما لي ويخبركم. عما قليل لا تروني ثم عما قليل تروني لأني منطلق إلى الآب. فقال قوم من تلاميذه بعضهم لبعض ما هذا الذي يقول لنا عما قليل لا تروني ثم عما قليل تروني ولأني منطلق إلى الآب. فقالوا فما معنى قوله عما قليل إنا لا نفهم ما يقول. فعلم يسوع أنهم يريدون أن يسألوه فقال لهم أتسألون عن هذا أني قلت عما قليل لا تروني ثم عما قليل تروني. الحق الحق أقول لكم إنكم ستبكون وتولولون والعالم يفرح وأنتم تحزنون ولكن حزنكم يؤول إلى فرح. المرأة حين تلد تحزن لأن ساعتها قد أتت لكنها متى ولدت الطفل لا تعود تتذكر شدتها من أجل الفرح لأنه قد ولد إنسان في العالم. وأنتم الآن محزونون لكني سأراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم. وفي ذلك اليوم لا تسألوني عن شيء. الحق الحق أقول لكم إن كل ما تسألون الآب باسمي يعطيكموه. إلى الآن لم تسألوا باسمي شيئاً. إسألوا تنالوا ليكون فرحكم كاملاً. قد كلمتكم بهذا بأمثال ولكن تأتي ساعة لا أكلمكم فيها بأمثال بل أخبركم عن الآب علانية. في ذلك اليوم تسألون باسمي. ولست أقول لكم إني أسأل الآب من أجلكم فإن الآب هو يحبكم لأنكم أحببتموني وآمنتم أني من الله خرجت. قد خرجت من الآب وأتيت إلى العالم وأيضاً أترك العالم وأمضي إلى الآب. فقال له تلاميذه ها إنك تكلم الآن علانية ولا تقول مثلاً ما. الآن علمنا أنك عالم بكل شيء ولست تحتاج أن يسألك أحد. بهذا نؤمن أنك من الله خرجت. أجابهم يسوع أفالآن تؤمنون. ها إنها تأتي ساعة وقد أتت تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونني وحدي ولا أكون وحدي لأن الآب هو معي. قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام. إنكم في العالم ستكونون في ضيق ولكن ثقوا فإني قد غلبت العالم.

## الفصل السابع عشر

تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه إلى السماء وقال يا أبت قد أتت الساعة مجد ابنك ليمجدك ابنك. كما أعطيته السلطان على كل بشر ليعطي الحياة الأبدية لكل من أعطيته له. وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك والذي أرسلته يسوع المسيح. أنا قد مجدتك على الأرض وأتممت العمل الذي أعطيتني لأعمله. والآن مجدني أنت يا أبت عندك بالمجد الذي كان لي عندك من قبل كون العالم. قد أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتهم لي من العالم. هم كانوا لك وأنت أعطيتهم لي وقد حفظوا كلمتك. والآن قد علموا أن كل ما أعطيته لي هو منك لأن الكلام الذي أعطيته لي قد أعطيتهم وهم قبلوا وعلموا حقاً أني منك خرجت وآمنوا أنك أنت أرسلتني. أنا أسأل من أجلهم لا أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتهم لي لأنهم لك. وكل شيء لي هو لك وكل شيء لك هو لي وأنا قد مجدت فيهم. ولست أنا بعد في العالم وهؤلاء هم في العالم وأنا آتي إليك. أيها الآب القدوس احفظ باسمك الذين أعطيتهم لي ليكونوا واحداً كما نحن واحد. حين كنت معهم كنت أحفظهم باسمك. إن الذين أعطيتهم لي قد حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب. أما الآن فإني آتي إليك وأنا أتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم. إني أعطيتهم كلمتك وقد أبغضهم العالم لأنهم ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم. لست أسأل أن ترفعهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. إنهم ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم. قدسهم بحقك إن كلمتك هي الحق. كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم. ولأجلهم أقدس ذاتي ليكونوا هم أيضاً مقدسين بالحق. ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي عن كلامهم. ليكونوا بأجمعهم واحداً كما أنك أنت أيها الآب فيَّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا حتى يؤمن العالم أنك أنت أرسلتني. وأنا قد أعطيت لهم المجد الذي أعطته لي ليكونوا واحداً كما نحن واحد. أنا فيهم وأنت فيَّ ليكونوا مكملين في الوحدة حتى يعلم العالم أنك أنت أرسلتني وأنك أحببتهم كما أحببتني. يا أبت إن الذين أعطيتني أريد أن يكونوا معي حيث أكون أنا ليروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. يا أبت العادل إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني. وقد عرفتهم اسمك وسأعرفهم ليكون فيهم المحبة التي أحببتني وأكون أنا فيهم

## الفصل الثامن عشر

قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون حيث كان بستان فدخله هو وتلاميذه. وكان يهوذا الذي أسلمه يعرف الموضع لأن يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذه كثيراً. فأخذ يهوذا الفرقة والخدام من عند رؤساء الكهنة والفريسيين وجاء إلى هناك بمصابيح ومشاعل وأسلحة. فخرج يسوع وهو عارف بجميع ما يأتي عليه وقال لهم من تطلبون. فأجابوه يسوع الناصري. قال لهم يسوع أنا هو. وكان يهوذا الذي أسلمه واقفاً معهم. فلما قال لهم أنا هو ارتدوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. فسألهم ثانية من تطلبون. فقالوا يسوع الناصري. أجاب يسوع قد قلت لكم إني أنا هو فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون. ليتم الكلمة التي قالها إن الذين أعطيتهم لي لم يهلك منهم أحد. وكان مع سمعان بطرس سيف فسلَّه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى وكان اسم العبد ملكس. فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في غمده. الكأس التي أعطاني الآب ألا أشربها. ثم إن الفرقة والقائد وخدام اليهود أخذوا يسوع وأوثقوه وجاءوا به أولاً إلى حنان لأنه كان حماً لقيافا الذي كان رئيس الكهنة في تلك السنة. وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود وقال إنه خير أن يموت رجل واحد عن الشعب. وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع. وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة. أما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً فخرج ذلك التلميذ الآخر الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة فكلم البوابة وأدخل بطرس. فقالت الجارية البوابة لبطرس أما أنت من تلاميذ هذا الرجل. قال ما أنا منهم. وكان العبيد والخدام واقفين وقد أضرموا جمراً لأنه كان برد وكانوا يصطلون وكان بطرس أيضاً معهم واقفاً يصطلي. فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه. فأجابه يسوع أنا كلمت العالم علانية وعلمت في كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع كل اليهود ولم أتكلم بشيء خفية. فلم تسألني أنا. سل الذين سمعوا ماذا كلمتهم به هؤلاء يعرفون ما قلته. فلما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً وقال أهكذا تجاوب رئيس الكهنة. فأجابه يسوع إن كنت تكلمت بسوء فاشهد على السوء وإن بحق فلماذا تضربني. فأرسله حنان موثقاً إلى قيافا رئيس الكهنة. وكان سمعان بطرس واقفاً يصطلي فقالوا له ألست أنت من تلاميذه. فأنكر وقال لست أنا منهم. قال واحد من عبيد رئيس الكهنة وهو نسيب الذي قطع بطرس أذنه ألم أرك أنا في البستان معه. فأنكر بطرس أيضاً. وللوقت صاح الديك. وجاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية وكان الصبح ولم يدخلوا إلى دار

الولاية ألا يجتمعوا فيتناولوا عن أكل الفصح. ٢٩ فخرج بيلاطس إليهم وقال أية شكاية تورِدون على هذا الرجل. ٣٠ أجابوا وقالوا له لو لم يكن هذا عاملَ سوءٍ لما كنا أسلمناه إليك. ٣١ فقال لهم بيلاطس خذوه أنتم واحكموا عليه بحسب ناموسكم. فقال له اليهود لا يحلّ لنا أن نقتل أحداً ٣٢ ليتم قول يسوع الذي قاله دالاً على أية ميتة كان مزمعاً أن يموتها. ٣٣ فدخل أيضاً بيلاطس إلى دار الولاية ودعا يسوع وقال له. أأنت ملك اليهود. ٣٤ أجاب يسوع أمن عندك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني. ٣٥ فأجاب بيلاطس ألعلي أنا يهودي. إن أمتك ورؤساء الكهنة هم أسلموك إليّ فما الذي صنعت. ٣٦ أجاب يسوع إن مملكتي ليست من هذا العالم ولو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يحاربون عني ألا أسلم إلى اليهود. والآن فإن مملكتي ليست من هنا. ٣٧ فقال له بيلاطس أفإنك أنت إذن. أجاب يسوع أنت قلت إني ملك إني لهذا ولدت ولهذا أتيت إلى العالم لأشهد للحق فكل من كان من الحق يسمع صوتي. ٣٨ قال له بيلاطس وما هو الحق. قال هذا وخرج أيضاً إلى اليهود وقال لهم إني لا أجد فيه علة. ٣٩ وإن لكم عادة أن أطلق لكم في الفصح واحداً أفتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود. ٤٠ فصرخوا أيضاً جميعهم قائلين لا هذا بل براباً وكان براباً لصاً

## الفصل التاسع عشر

١ حينئذٍ أخذ بيلاطس يسوع وجلده. ٢ وضفر العسكر إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه ثوباً من أرجوان. ٣ وكانوا يقبلون إليه ويقولون السلام يا ملك اليهود ولطموه. ٤ فخرج بيلاطس أيضاً وقال لهم ها أنا أخرجه إليكم لتعلموا أني لا أجد فيه علة. ٥ فخرج يسوع وعليه إكليل الشوك والثوب الأرجوان فقال لهم هوذا الرجل. ٦ فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه. قال لهم بيلاطس خذوه أنتم واصلبوه فإني لا أجد فيه علة. ٧ أجابه اليهود إن لنا ناموساً وبحسب ناموسنا هو مستوجب الموت لأنه جعل نفسه ابن الله. ٨ فلما سمع بيلاطس هذا الكلام ازداد خوفاً. ٩ ودخل أيضاً إلى دار الولاية وقال ليسوع من أين أنت فلم يردْ يسوع عليه جواباً. ١٠ فقال له بيلاطس ألا تكلمني أما تعلم أن لي سلطاناً أن أطلقك وسلطاناً أن أصلبك. ١١ فأجاب يسوع ما كان لك عليّ من سلطان لو لم يُعطَ لك من فوق من أجل هذا فالذي أسلمني إليك له خطيئة أعظم. ١٢ ومن ذلك الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه. لكن اليهود كانوا يصرخون قائلين إن أنت أطلقته فلست محباً لقيصر لأن كل من يجعل نفسه ملكاً يقاوم قيصر. ١٣ فلما سمع بيلاطس هذا الكلام أخرج يسوع ثم جلس على كرسي القضاء في موضع يقال له بلشتروتس وبالعبرانية جبثا ١٤ وكانت تهيئة الفصح وكان نحو الساعة السادسة. فقال لليهود هوذا ملككم. ١٥ أما هم فصرخوا ارفعه ارفعه اصلبه. فقال لهم بيلاطس أأصلب ملككم. فأجاب رؤساء الكهنة ليس لنا ملك غير قيصر. ١٦ حينئذٍ أسلمه إليهم ليصلبوه فأخذوا يسوع ومضوا به. ١٧ فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يدعى الجمجمة وبالعبرانية يسمى الجلجثة ١٨ حيث صلبوه وآخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط. ١٩ وكتب بيلاطس عنواناً ووضعه على الصليب وكان المكتوب فيه يسوع الناصري ملك اليهود. ٢٠ وهذا العنوان قرأه كثير من اليهود لأن الموضع الذي صلب فيه يسوع كان قريباً من المدينة وكان مكتوباً بالعبرانية واليونانية واللاتينية. ٢١ فقال رؤساء الكهنة ليبلاطس لا تكتب ملك اليهود بل إنه هو قال أنا ملك اليهود. ٢٢ أجاب بيلاطس ما كتبت قد كتبت. ٢٣ وإن الجند لما صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل جندي قسم وأخذوا القميص أيضاً وكان القميص غير محيط مشوكاً كله من فوق.

٢٤ فقالوا فيما بينهم لا نشقه ولكن نقترع عليه لمن يكون ليتم الكتاب الذي قال اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا. هذا ما فعله الجند. ٢٥ وكانت واقفة عند صليب يسوع أمه وأخت أمه مريم التي لكلوبا ومريم المجدلية. ٢٦ فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي يحبه واقفاً قال لأمه يا امرأة هوذا ابنك. ٢٧ ثم قال للتلميذ هذه أمك. ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته. ٢٨ وبعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد تم فلكي يتم الكتاب قال أنا عطشان. ٢٩ وكان إناء موضوعاً ملآن خلاً فلأوا إسفنجة من الخل ووضعوها على زوفى وأدنوها من فيه. ٣٠ فلما أخذ يسوع الخل قال قد تم وأمال رأسه وأسلم الروح. ٣١ ثم إذ كان يوم التهيئة فلئلا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سوقهم ويذهب بهم. ٣٢ فجاء الجند وكسروا ساقي الأول والآخر الذي صلب معه. ٣٣ وأما يسوع فلما أتوا إليه ورأوه قد مات لم يكسروا ساقيه. ٣٤ لكن واحداً من الجند طعن جنبه بحربة فخرج للوقت دم وماء. ٣٥ والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم. ٣٦ لأن هذا كان ليتم الكتاب إنه لا يكسر له عظم. ٣٧ وقال أيضاً كتاب آخر سينظرون إلى الذي طعنوا. ٣٨ ثم إن يوسف الذي من الرامة وكان تلميذاً ليسوع لكنه كان يستتر خوفاً من اليهود سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع فأذن له بيلاطس فجاء وأخذ جسد يسوع. ٣٩ وجاء أيضاً نيقوديموس الذي كان قد جاء إلى يسوع ليلاً من قبل ومعه خليط مر وصبر نحو مئة رطل. ٤٠ فأخذا جسد يسوع ولفاه في قماط بكتان مع الأطياب على حسب عادة اليهود في دفنهم. ٤١ وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد بعد. ٤٢ فوضعا يسوع هناك لأجل تهيئة اليهود لأن القبر كان قريباً

## الفصل العشرون

١ وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر في الغداة والظلام باقٍ فرأت الحجر مدحرجاً عن القبر. ٢ فأسرعت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما قد أخذوا الرب من القبر ولا نعلم أين وضعوه. ٣ فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأقبلا إلى القبر. ٤ وكانا مسرعين معاً فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء إلى القبر أولاً ٥ وانحنى فرأى الأكفان موضوعة لكنه لم يدخل. ٦ ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر فرأى الأكفان موضوعة ٧ والمنديل الذي كان على رأسه غير موضوع مع الأكفان بل ملفوفاً في موضع على حدة. ٨ فحينئذٍ دخل التلميذ الآخر الذي جاء أولاً إلى القبر فرأى وآمن ٩ لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغي أن يقوم من بين الأموات. ١٠ وذهب التلميذان إلى موضعهما. ١١ أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر ١٢ فرأت ملاكين بثياب بيض جالسين حيث وضع جسد يسوع أحدهما عند الرأس والآخر عند الرجلين. ١٣ فقالا لها يا امرأة لم تبكين. قالت لهما إنهم أخذوا ربي ولا أعلم أين وضعوه. ١٤ فلما قالت هذا التفتت إلى خلفها فرأت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع. ١٥ فقال لها يسوع يا امرأة لم تبكين من تطلبين. فظنت أنه البستاني فقالت له يا سيدي إن كنت أنت حملته فقل لي أين وضعته وأنا آخذه. ١٦ فقال لها يسوع مريم. فالتفتت وقالت له ربوني الذي تفسيره يا معلم. ١٧ قال لها يسوع لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي بل امضي إلى إخوتي وقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم والهي وإلهكم. ١٨ فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا. ١٩ فلما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع

والأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود جاء يسوع ووقف في وسطهم وقال لهم السلام لكم. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ حين أبصروا الرب. وقال لهم ثانية السلام لكم كما أرسلني الآب كذلك أنا أرسلكم. ولما قال هذا نفخ فيهم وقال لهم. خذوا الروح القدس. من غفرتم خطاياهم تغفر لهم ومن أمسكتم خطاياهم تمسك لهم. وإن توما أحد الاثني عشر الذي يقال له التوأم لم يكن معهم حين جاء يسوع. فقال له التلاميذ الآخرون إننا قد رأينا الرب. فقال لهم إن لم أعاين أثر المسامير في يديه وأضع إصبعي في موضع المسامير وأضع يدي في جنبه لا أومن. وبعد ثمانية أيام كان التلاميذ أيضاً داخلاً وتوما معهم. فأتى يسوع والأبواب مغلقة ووقف في الوسط وقال السلام لكم. ثم قال لتوما هات إصبعك إلى هنا وعاين يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً. أجاب توما وقال له ربي وإلهي. قال له يسوع لأنك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين لم يروا وآمنوا. وآيات أخر كثيرة صنع يسوع أمام التلاميذ لم تكتب في هذا الكتاب وإنما كتبت هذه ليؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم الحياة باسمه

## الفصل الحادي والعشرون

وبعد ذلك أظهر يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية وهكذا ظهر لهم. كان قد اجتمع سمعان بطرس وتوما الذي يقال له التوأم ونثنائيل الذي من قانا الجليل وابنا زبدى واثنان آخران من تلاميذه. فقال لهم سمعان بطرس أنا ذاهب لأصطاد. فقالوا له ونحن أيضاً نجيء معك. فخرجوا وركبوا السفينة ولم يصيدوا في تلك الليلة شيئاً. فلما كان الصبح وقف يسوع على الشاطئ ولم يعلم التلاميذ أنه يسوع. فقال لهم يسوع يا فتيان هل عندكم شيء من الأكول. فقالوا له لا. فقال لهم ألقوا الشبكة عن جانب السفينة اليمين فجدوا. فألقوها فلم يعودوا يقدرون أن يجذبوها من كثرة السمك. فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس هو الرب. فلما سمع سمعان بطرس أنه الرب اتزر بثوبه لأنه كان عريانا وطرح نفسه في البحر. ولما التلاميذ الآخرون فجاءوا بالسفينة ولم يكونوا بعيدين عن الأرض إلا نحو مئتي ذراع وهم يجرون شبكة السمك. فلما نزلوا إلى الأرض رأوا جمراً موضوعاً وسمكاً عليه وخبزاً. قال لهم يسوع قدموا من السمك الذي اصطدتم الآن. فصعد سمعان بطرس وجر الشبكة إلى الأرض وهي مملوءة سمكاً كبيراً مئة وثلاثاً وخمسين ومع هذه الكثرة لم تخرق الشبكة. قال لهم هلموا تغدوا. ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله من أنت لأنهم علموا أنه هو الرب. فتقدم يسوع وأخذ الخبز وأعطاهم وكذلك السمك. هذه مرة ثالثة ظهر فيها يسوع لتلاميذه من بعد ما قام من بين الأموات. فبعد ما تغدوا قال يسوع لسمعان بطرس يا سمعان بن يونا أتحبني أكثر من هؤلاء. قال له نعم يا رب أنت تعلم أني أحبك. قال له ارع خرافي. قال له ثانية يا سمعان بن يونا أتحبني. قال له نعم يا رب أنت تعلم أني أحبك. قال له ارع خرافي. قال له ثالثة يا سمعان بن يونا أتحبني. فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة أتحبني فقال له يا رب أنت تعلم كل شيء وأنت تعلم أني أحبك. قال له ارع غنمي. الحق الحق أقول لك إذ كنت شاباً كنت تمنطق نفسك وتذهب حيث تشاء فإذا شخت فسمد يديك وآخر يمنطقك ويذهب بك حيث لا تشاء. وإنما قال هذا دالاً على أية ميتة كان مزمعاً أن يمجد الله بها. ولما قال هذا قال له اتبعني. فالتفت بطرس فرأى التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه وهو الذي كان أتكأ في العشاء على صدره وقال يا رب من الذي يسلمك. فلما رآه بطرس قال ليسوع يا رب ما لهذا. قال له يسوع إن شئت أن يبقى هذا إلى أن آجيء فماذا لك. أنت اتبعني. فذاعت هذه الكلمة فيما بين الإخوة أن ذلك التلميذ لا يموت. ولم يقل يسوع إنه لا يموت بل إن شئت أن يبقى إلى أن آجيء فماذا لك. وهذا التلميذ هو الشاهد بهذه الأمور وهو الكاتب لها وقد علمنا أن شهادته حق. وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع لو أنها كتبت واحدة واحدة لما ظننت أن العالم نفسه يسع الصحف المكتوبة

# أعمال الرسل

## الفصل الأول

قد أنشأت الكلام الأول يا ثاوفيلس في جميع الأمور التي عملها يسوع وعلم بها إلى اليوم الذي ارتفع فيه من بعد أن أوصى بالروح القدس الرسل الذين اصطفاهم الذين أراهم أيضاً نفسه حياً بعد تألمه ببراهين كثيرة وهو يتراءى لهم مدة أربعين يوماً ويكلمهم بما يختص بملكوت الله. وفيما هو يأكل معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم بل انتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مني. فإن يوحنا إنما عمد بالماء أما أنتم فستعمدون بالروح القدس بعد أيام غير كثيرة. فسألة المجتمعون قائلين يا رب أفي هذا الزمان ترد الملك إلى إسرائيل. فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأوقات والأزمنة التي جعلها الآب في سلطانه. لكنكم ستنالون قوة الروح القدس الذي يحل عليكم فتكونون لي شهوداً في أورشليم وجميع اليهودية وفي السامرة وإلى أقصى الأرض. ولما قال هذا ارتفع وهم ناظرون وأخذته سحابة عن عيونهم. وبينما هم شاخصون نحو السماء وهو منطلق إذا برجلين وقفا بجنبهم بلباس أبيض وقالا لهم أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما عاينتموه منطلقاً إلى السماء. حينئذ رجعوا إلى أورشليم من الجبل المدعو جبل الزيتون الذي هو بقرب أورشليم على مسافة سفر سبت. ولما دخلوا صعدوا إلى العلية التي كانوا مقيمين فيها بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس وفيلبس وتوما وبرثلماوس ومتى ويعقوب بن حلفى وسمعان الغيور ويهوذا أخو يعقوب. هؤلاء كلهم كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة مع النساء ومريم أم يسوع ومع إخوته. وفي تلك الأيام قام بطرس في وسط الإخوة وكان عدة الأسماء جميعاً نحو مئة وعشرين فقال أيها الرجال الإخوة ينبغي أن يتم هذه الكتابة التي سبق الروح القدس فقالها على لسان داود عن يهوذا الذي صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع وقد كان محصى معنا وحصل له حظ في هذه الخدمة. فاقتنى هذا حقلاً من أجرة الظلم ثم خلق نفسه فانشق من وسطه وانذلقت أمعاؤه كلها. وصار ذلك معلوماً عند جميع سكان أورشليم حتى سمي ذلك الحقل بلغتهم حقل دما أي حقل الدم. وقد كتب في سفر المزامير يصير دارهم خراباً ولا يكن فيها ساكن وليأخذ رئاسته آخر. فينبغي إذاً أن يكون واحد من الرجال الذين اجتمعنا معاً في كل الزمان الذي فيه دخل وخرج الرب يسوع بيننا منذ معمودية يوحنا إلى اليوم الذي فيه ارتفع عنا ليكون شاهداً معنا بقيامته. فقاموا اثنين يوسف الذي يسمى بارسابا الملقب البار ومتيا وصلوا وقالوا أيها الرب العارف قلوب الجميع أظهر أي هذين اخترت. لكي يستحق في هذه الخدمة والرسالة التي سقط عنها يهوذا ليذهب إلى موضعه. ثم ألقوا القرعة بينهما فوقعت القرعة على متيا فأحصي مع الرسل الأحد عشر

## ألفصل الثاني

١ ولما حل يوم الخمسين كانوا كلهم معاً في مكان واحد ٢ فحدث بغتة صوت من السماء كصوت ريح شديدة تعصف وملأ كل البيت الذي كانوا جالسين فيه ٣ وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار فاستقرت على كل واحد منهم ٤ فامتلأوا كلهم من الروح القدس وطفقوا يتكلمون بلغات أخرى كما أعلمهم الروح أن ينطقوا. ٥ وكان في أورشليم رجال من اليهود أتقياء من كل أمة تحت السماء. ٦ فلما كان ذلك الصوت اجتمع الجمهور فتحيروا لأن كل واحد كان يسمعهم يتكلمون بلغته ٧ فدهشوا وتعجبوا قائلين أليس هؤلاء المتكلمون كلهم جليليين ٨ فكيف يسمع كل منا لغته التي ولد فيها ٩ نحن الفرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهودية وكبادوكية وبنطس وآسية ١٠ وفريجية وبمفيلية ومصر ونواحي ليبية عند القيروان والغرباء من رومية واليهود والدخلاء والكريتيين والعرب نسمعهم يتكلمون بألسنتنا بعظائم الله. ١١ وكانوا كلهم مندهشين محتيرين يقول بعضهم لبعض ما عسى أن يكون هذا ١٢ وآخرون يستهزئون ويقولون إنهم قد امتلأوا سلافة. ١٤ فقام بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وخاطبهم قائلا أيها الرجال اليهود والساكنون في أورشليم أجمعون ليكن هذا معلوماً عندكم واصغوا لأقوالي ١٥ فإن هؤلاء ليسوا بسكارى كما تظنون إذ هي الساعة الثالثة من النهار ١٦ لكن هذا هو المقول على لسان يوئيل النبي ١٧ ويكون في الأيام الأخيرة يقول الله أني أفيض من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاما ١٨ وعلى عبيدي أيضاً وإمائي أفيض من روحي في تلك الأيام فيتنبأون. ١٩ وأجعل عجائب في السماء من فوق وآيات في الأرض من أسفل دما ونارا وأعمدة دخان ٢٠ تتحول الشمس ظلاما والقمر دما قبل أن يأتي يوم الرب العظيم الشهير ٢١ ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلص. ٢٢ يا رجال إسرائيل اسمعوا هذا الكلام. إن يسوع الناصري الرجل الذي أشير لكم إليه من الله بالقوات والعجائب والآيات التي صنعها الله على يديه فيما بينكم كما أنتم تعلمون ٢٣ لما أسلم بحسب مشورة الله المحدودة وعلمه السابق صلبتموه وقتلتموه بأيدي الأثمة ٢٤ فأقامه الله ناقضا آلام الموت إذ لم يكن ممكنا أن يمسك الموت. ٢٥ لأن داود يقول فيه كنت أجعل الرب أمامي في كل حين فإنه عن يميني لكي لا أتزعزع. ٢٦ لذلك فرح قلبي وتهلل لساني وجسدي أيضا سيسكن على الرجاء ٢٧ لأنك لا تترك نفسي في الهاوية ولا تجعل قدوسك يرى فسادا. ٢٨ قد عرفتني سبل الحياة وستملأني فرحا مع وجهك. ٢٩ أيها الرجال الإخوة يباح أن يقال لكم جهارا عن داود رئيس الآباء إنه قد مات ودفن وقبره عندنا إلى اليوم. ٣٠ فإذ كان نبيا وعلم أن الله أقسم له بيمين أن واحدا من نسل صلبه يجلس على عرشه ٣١ سبق فأبصر وتكلم عن قيامة المسيح بأنه لم يترك في الهاوية ولم يرَ جسده فسادا. ٣٢ فيسوع هذا قد أقامه الله ونحن كلنا شهود بذلك. ٣٣ وإذ كان قد ارتفع بيمين الله وأخذ من الآب الموعد بالروح القدس أفاض هذا الذي أنتم تنظرونه وتسمعونه. ٣٤ فإن داود لم يصعد إلى السماوات لكنه هو يقول قال الرب لربي اجلس عن يميني ٣٥ حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك. ٣٦ فليعلم يقينا جميع آل إسرائيل أن الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه ربا ومسيحا. ٣٧ فلما سمعوا خسئوا في قلوبهم وقالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة. ٣٨ فقال لهم بطرس توبوا ولتعتمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا فتأخذوا موهبة الروح القدس ٣٩ لأن الموعد هو لكم ولبنيكم ولكل الذين على بعد كل من يدعوه الرب إلهنا. ٤٠ وبشهد لهم وبعظهم بأقوال أخر كثيرة قائلا خلصوا من هذا الجيل الملتوي. ٤١ فالذين قبلوا كلامه اعتمدوا فانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس. ٤٢ وكانوا مواظبين على تعليم الرسل والشركة في كسر الخبز والصلوات ٤٣ ووقع الخوف على كل نفس وجرت عجائب وآيات كثيرة على أيدي الرسل. ٤٤ وكان جميع المؤمنين معاً وكان كل شيء مشتركا بينهم ٤٥ وكانوا يبيعون أملاكهم وأمتعتهم ويوزعونها على الجميع على حسب حاجة كل واحد ٤٦ ولازمون الهيكل كل يوم بنفس واحدة ويكسرون الخبز في البيوت ويتناولون الطعام بابتهاج ونقاوة قلب ٤٧ مسبحين الله وناعمين حظوة لدى جميع الشعب. وكان الرب كل يوم يضم الذين يخلصون إلى الكنيسة

## ألفصل الثالث

١ وصعد بطرس ويوحنا إلى الهيكل معا لصلاة الساعة التاسعة. ٢ وكان رجل أعرج من بطن أمه يحمل وكان يوضع كل يوم عند باب الهيكل الذي يقال له الحسن ليسأل صدقة من الداخلين إلى الهيكل. ٣ فلما رأى بطرس ويوحنا رمعتزمين أن يدخلا الهيكل سألهما صدقة ٤ فحدق فيه بطرس مع يوحنا وقال انظر إلينا. ٥ فأصغى إليهما مؤملا أن يأخذ منهما شيئا. ٦ فقال بطرس ليس لي فضة ولا ذهب ولكني أعطيك ما عندي. باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش. ٧ وأمسكه بيده اليمنى وأنهضه في الحال تشددت ساقاه وكعباه ٨ فوثب وقام ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويثب ويسبح الله. ٩ فرآه جميع الشعب يمشي ويسبح الله ١٠ وكانوا يعرفونه إنه هو الذي كان جالسا لأجل الصدقة عند باب الهيكل الحسن فامتلأوا انذهالا ودهشا مما وقع له. ١١ وفيما هو متعلق ببطرس ويوحنا تبادر إليهم الشعب كله إلى الرواق المسمى رواق سليمان وهم مندهشون. ١٢ فلما رأى بطرس ذلك أجاب الشعب يا رجال إسرائيل ما بالكم متعجبين من هذا وبالنا تفرسون فينا كأنا بقوتنا وتقوانا جعلنا هذا يمشي. ١٣ إن إله إبرهيم وإسحق ويعقوب إله آبائنا قد مجد فتاه يسوع الذي أسلمتموه أنتم وأنكرتموه أمام وجه بيلاطس وقد حكم هو بإطلاقه. ١٤ فأنكرتم أنتم القدوس الصديق وسألتم أن يوهب لكم رجل قاتل ١٥ وقتلتم مبدئ الحياة الذي أقامه الله من بين الأموات ونحن شهود بذلك. ١٦ وهذا الذي تنظرونه وتعرفونه بالإيمان باسمه شدد اسمه والإيمان بواسطته هو الذي منحه هذه الصحة التامة أمامكم أجمعين. ١٧ والآن أيها الإخوة إني أعلم أنكم إنما فعلتم ذلك عن جهل وكذلك رؤساؤكم أيضا ١٨ لكن الله فاسيا به على أفواه جميع الأنبياء أن يتألم مسيحه قد تممه هكذا. ١٩ فتوبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم ٢٠ حتى تأتي أوقات الراحة من قبل الرب ويرسل يسوع المسيح المبشر به من قبل ٢١ الذي ينبغي أن تملكه السماء إلى الأزمنة التي يرد فيها كل ما تكلم الله عنه على أفواه أنبيائه القديسين منذ الدهر. ٢٢ فإن موسى قد قال سيقيم لكم الرب إلهكم نبيا من بين إخوتكم مثلي فله تسمعون في جميع ما يكلمكم به ٢٣ وكل من لا يسمع لذلك النبي تقطع تلك النفس من بين الشعب. ٢٤ وجميع الأنبياء من صموئيل ومن بعده كل من تكلم وتنبأ قد أنبأوا بهذه الأيام. ٢٥ فأنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عاهد الله به آباءنا قائلا لإبرهيم وبنارك في نسلك جميع عشائر الأرض. ٢٦ فإليكم أولا أرسل الله فتاه بعد ما أقامه ليباركم بأن يرد كل واحد منكم عن شروره

## ألفصل الرابع

١ وفيما هما يخاطبان الشعب أقبل عليهما الكهنة ووالي الهيكل والصدوقيون ٢ متضجرين لتعليمهما الشعب وتنبأتهما في يسوع بالقيامة من بين الأموات

فأقاموا عليهما الأيدي ووضعوهما في الحبس إلى الغد إذ كان قد أقبل المساء.
وإن كثيرين من الذين سمعوا الكلمة آمنوا فصار عدد الرجال نحو الف.
وفي الغد اجتمع في أورشليم رؤساؤهم والشيوخ والكتبة وحنان رئيس الكهنة وقيافا ويوحنا والإسكندر وجميع الذين كانوا من عشيرة رؤساء الكهنة.
ولما أقاموهما في الوسط سألوهما بأي قوة أو بأي اسم صنعتما هذا.
حينئذ قال لهم بطرس وهو ممتلئ من الروح القدس يا رؤساء الشعب وشيوخ إسرائيل
إن كنا نحاكم اليوم عن إحسانا إلى رجل سقيم بما برئ هذا
فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه أنتم الذي أقامه الله من بين الأموات بذاك وقف هذا أمامكم صحيحا.
هذا هو الحجر الذي ازدرى به أيها البناؤون الذي صار رأس الزاوية
وليس بأحد غيره الخلاص لأنه ليس اسم آخر تحت السماء معطى بين الناس به ينبغي أن نخلص.
فلما رأوا جراءة بطرس ويوحنا وعلموا أنهما أميان وعاميان تعجبوا وكانوا يعرفونهما أنهما كانا مع يسوع.
ولما نظروا الرجل الذي شفي واقفا معهما لم يكن لهم شيء يقولونه في ذلك
فأمروهما بالخروج من المجمع وأقاموا فيما بينهم
قائلين ماذا نصنع بهذين الرجلين فقد جرى على أيديهما آية مشهورة ظاهرة لجميع سكان أورشليم ولا نستطيع إنكارها.
ولكن لئلا تزداد شيوعا بين الشعب فلنهددهما الا يكلما أحدا من الناس فيما بعد بهذا الاسم.
ثم استدعوهما وأمروهما ألا ينطقا البتة باسم يسوع ولا يعلما به.
فأجاب بطرس ويوحنا وقالا لهم احكموا أنتم. ما العدل أمام الله أن نسمع لكم أم نسمع لله
فإنا لا نقدر أن لا نكلم بما عاينا وسمعنا.
فهددوهما وصرفوهما إذ لم يجدوا سبيلا لمعاقبتهما خوفا من الشعب فإن الجميع كانوا يمجدون الله على ما جرى
لأن الرجل الذي تمت فيه آية الشفاء هذه كان له أكثر من اربعين سنة.
ولما أطلقا أتيا إلى ذويهما وأخبراهم بما قال لهما الرؤساء والشيوخ.
فلما سمعوا ذلك رفعوا أصواتهم إلى الله بنفس واحدة وقالوا أيها الرب أنت الذي صنع السماء والأرض والبحر وجميع ما فيها
الذي قال على فم داود فتاك لماذا ارتجت الأمم والشعوب هذت الباطل
قامت ملوك الأرض والرؤساء اجتمعوا جميعا على الرب وعلى مسيحه.
فإنه قد اجتمع بالحقيقة في هذه المدينة على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع الأمم وشعوب إسرائيل
ليصنعوا ما سبقت يدك ومشورتك أن يكون.
والآن يا رب انظر إلى تهديدهم وهب لعبيدك أن يتادوا بكمال جرأة
بامتداد يدك لإجراء الشفاء والآيات والعجائب باسم فتاك القدوس يسوع.
فلما صلوا ارتجل الموضع الذي كانوا مجتمعين فيه وامتلأوا جميعهم من الروح القدس وطفقوا يتادون بكلمة الله بجرأة.
وكان لجمهور المؤمنين قلب واحد ونفس واحدة ولم يكن أحد يقول عن شيء شيئا إنه خاص به بل كان لهم كل شيء مشتركا.
وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع وكانت مع جميعهم نعمة عظيمة.
فإنه لم يكن فيهم محتاج لأن كل الذين كانوا يملكون ضياعا أو بيوتا كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات
ويلقونها عند أقدام الرسل فيوزع لكل واحد على حسب احتياجه.
ويوسف الذي لقبه الرسل برنابا الذي تأويله ابن الوعظ اللاوي القبرسي الأصل
كان له حقل فباعه وأتى بالثمن وألقاه عند أقدام الرسل

## الفصل الخامس

وإن رجلا اسمه حنانيا مع سفيرة امرأته باع ملكا له
واختلس بعض الثمن وامرأته تعلم بذلك وأتى ببعضه وألقاه عند أقدام الرسل.
فقال بطرس يا حنانيا لماذا ملأ الشيطان قلبك حتى تكذب على الروح القدس وتختلس من ثمن
الضيعة. ألم يكن لك مدة بقائه بقاؤه وبعد أن بيع ألم يكن في سلطانك فلماذا جعلت في قلبك هذا الأمر. إنك لم تكذب على الناس بل على الله.
فلما سمع حنانيا هذا الكلام سقط ومات فوقع خوف عظيم على جميع الذين سمعوا بذلك.
فقام الفتيان وكفنوه وحملوه ودفنوه.
وبعد مدة نحو ثلاث ساعات دخلت امرأته وهي لم تعلم بما جرى.
فأجابها بطرس قولي لي أبلغا الثمن بهذا الضيعة. فقالت نعم بهذا.
فقال لها بطرس ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الرب ها إن أقدام الذين دفنوا رجلك بالباب وهم يحملونك.
فسقطت في الحال عند قدميه وماتت فلما دخل الأحداث وجدوها ميتة فحملوها ودفنوها بجانب رجلها.
فوقع خوف عظيم على جميع الكنيسة وعلى كل الذين سمعوا بذلك.
وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب وكانوا كلهم بنفس واحدة في رواق سليمان.
ولم يجترئ أحد من الآخرين أن يخالطهم لكن كان الشعب يعظمهم.
وكان المؤمنون بالرب يلحقون في الازدياد جماعات من الرجال والنساء
حتى إن الناس كانوا يخرجون بالمرضى إلى الشوارع ويضعونهم على فرش وأسرة لعل ولو ظل بطرس عند اجتيازه على بعض منهم فيبرأوا
من كل علوبهم. وأخذ أيضا إلى أورشليم جمهور المدن التي حولها وهم يحملون المرضى ومن عذبتهم الأرواح النجسة فكانوا يشفون جميعهم.
فقام رئيس الكهنة وكل من معه وهم من مذهب الصدوقيين وامتلأوا غيرة
وألقوا أيديهم على الرسل وجعلوهم في الحبس العام.
فتح ملاك الرب أبواب السجن ليلا وأخرجهم وقال
امضوا وقفوا في الهيكل وكلموا الشعب بجميع كلمات تلك الحياة.
فلما سمعوا ذلك دخلوا الهيكل نحو الفجر وعلموا يعلمون. ثم أقبل رئيس الكهنة والذين معه ودعوا المجمل وجميع مشيخة بني إسرائيل وأنفذوا إلى السجن ليحضروهم.
فلما جاء الشرط لم يجدهم في السجن فعادوا وأخبروا
قائلين إن السجن قد وجدنا مغلقا بكل غاية الضبط والحراس واقفين على الأبواب فلما فتحنا لم نجد في الداخل أحدا.
فلما سمع هذا الكلام والي الهيكل ورؤساء الكهنة تحيروا في أمرهم ماعسى أن يكون هذا.
فأقبل واحد وأخبرهم أن هؤلاء الرجال الذين جعلتموهم في السجن هم واقفون في الهيكل يعلمون الشعب.
حينئذ انطلق الوالي مع الشرط وأحضرهم لا بعنف لأنهم خافوا من الشعب أن يرجموهم.
ولما أقاموهم في المجمل فسألهم رئيس الكهنة
قائلا ألم نأمركم أمرا ألا تعلموا بهذا الاسم وها أنكم قد ملأتم أورشليم من تعليمكم وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الرجل.
فأجاب بطرس والرسل وقالوا إنه ألحق أن يطاع الله من الناس بأن يطاع.
إن إله آبائنا قد أقام يسوع الذي قتلتموه أنتم إذ علقتموه على خشبة.
هذا رفعه الله بيمينه رئيسا ومخلصا ليعطي إسرائيل التوبة وغفران الخطايا
ونحن شهود له بهذه الأمور والروح القدس أيضا الذي أعطاه الله للذين يطيعونه.
فلما سمعوا ذلك استشاطوا وتشاوروا في قتلهم.
فقام في المجمل فريسي اسمه جمليئيل وهو معلم للناموس له كرامة عند جميع الشعب وأمر بأن يخرج الرسل قليلا
وقال لهم يا رجال إسرائيل احذروا لأنفسكم من أولئك الناس في ما أنتم مائلون به.
فإنه قبل هذه الأيام قام ثاوداس زاعما أنه شيء عظيم فالتحق به عدد من الرجال نحو أربع مئة ثم قتل وتشتت جميع الذين انقادوا له وصاروا كلا شيء.
وبعد هذا قام يهوذا الجليلي في أيام الاكتتاب وأزاغ شعبا كثيرا لأتباعه فهلك هو أيضا وتبدد جميع الذين انقادوا له.
فالآن أقول لكم اعدلوا عن هؤلاء الرجال واتركوهم لأنه إن كان هذا الرأي أو هذا العمل من الناس فسوف ينقض
وإن كان من الله فلا تقتلونهم لئلا تصادفوا محاربين لله أيضا. فارتضوا برأيه.
ودعوا الرسل وجلدوهم وأمروهم أن لا يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم.
أما هم فخرجوا من وجه المجمل فرحين

بأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا لأجل اسم يسوع ۝ وكانوا كل يوم في الهيكل وفي البيوت يعلمون ويبشرون بيسوع المسيح

## الفصل السادس

۝ في تلك الأيام لما تكاثر التلاميذ حدث تذمر من اليونانيين على العبرانيين بأن أراملهم كن يهملن في الخدمة اليومية. ۝ فدعا الاثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا لا يحسن أن نترك كلمة الله ونخدم الموائد ۝ فاختاروا أيها الإخوة سبعة رجال منكم يشهد لهم بأفضل قد ملأهم الروح والحكمة فنيمهم على هذه الحاجة ۝ ونحن نواظب على الصلاة وخدمة الكلمة. ۝ فحسن الكلام لدى جميع الجمهور فاختاروا استفانس رجلا ممتلئا من الإيمان والروح القدس وفيلبس وبروخورس ونيكانورس وطيمون وبرمناس ونيقولاوس دخيلا انطاكيا ۝ وأقاموهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي. ۝ وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر في أورشليم جدا وكان جم كثير من الكهنة يطيعون الإيمان. ۝ وكان استفانس مملوءا نعمة وقوة وكان يصنع عجائب وآيات عظيمة في الشعب. ۝ فنهض قوم من مجمع المتعتقين والقيروانيين والإسكندريين وأقيم من كيلكية وآسية يباحثون استفانس ۝ فلم يستطيعوا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلم به. ۝ حينئذ دسوا رجالا يقولون إنا سمعناه يتكلم بكلمات تجديف على موسى وعلى الله. ۝ فهيجوا الشعب والشيوخ والكتبة فهجموا جميعا واختطفوه وأتوا به إلى المجمع ۝ وأقاموا شهود زور يقولون إن هذا الرجل لا يزال يتكلم بكلمات تجديف على المكان المقدس والناموس ۝ لأنا سمعناه يقول إن يسوع الناصري هذا سينقض هذا المكان ويبدل السنن التي سلمنا إياها موسى. ۝ فشخص فيه جميع الجالسين في المجمع فرأوا وجهه كوجه ملاك

## الفصل السابع

۝ فقال رئيس الكهنة هل هذه الأمور هكذا. ۝ فقال أيها الرجال الإخوة والآباء اسمعوا. إن إله المجد تراءى لأبينا إبرهيم وهو بين النهرين من قبل أن أقام بحاران ۝ وقال له اخلق من أرضك وعشيرتك إلى الأرض التي أريك. ۝ حينئذ خرج من أرض الكلدانيين وأقام بحاران ومن هناك نقله بعد وفاة أبيه إلى هذه الأرض التي أنتم الآن مقيمون بها ۝ ولم يعطه فيها ميراثا ولا موطئ قدم ولكن وعده بأنه سيعطيه إياها ملكا له ولنسله من بعده ولم يكن له حينئذ ابن. ۝ وقال الله هكذا إن نسله سيكون غريبا في أرض ليست لهم ويستعبدونهم ويذلونهم أربع مئة سنة ۝ ثم الأمة التي يستعبدون لها سأدينها يقول الرب وبعد ذلك يخرجون ويعبدوني في هذا المكان. ۝ وأعطاه عهد الختان وهكذا ولد إسحق وختنه في اليوم الثامن وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد رؤساء الآباء الاثني عشر. ۝ ورؤساء الآباء حسدوا يوسف وباعوه إلى مصر وكان الله معه ۝ فأنقذه من جميع مضايقه وأتاه نعمة وحكمة لدى فرعون ملك مصر فأقامه مدبرا على مصر وعلى كل بيته. ۝ وأتى جوع على جميع أرض مصر وكنعان وضيق شديد فلم يكن آباؤنا يجدون قوتا. ۝ وسمع يعقوب أن الطعام موجود في مصر فوجه آباءنا أولا مرة. ۝ وفي المرة الثانية تعرف يوسف إلى إخوته وبين فرعون أصل يوسف. ۝ وأرسل يوسف فاستدعى يعقوب أباه وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا ۝ فهبط يعقوب إلى مصر وتوفي هو وآباؤنا ۝ ونقلوا إلى شكيم ووضعوا في القبر الذي اشتراه إبرهيم بثمن فضة من بني حمور أبي شكيم. ۝ ولما اقترب أوان الموعد الذي عاهد الله عليه إبرهيم كان الشعب قد نما وكثر في مصر ۝ إلى أن قام ملك آخر لم يكن يعرف يوسف فكايد هذا أمتنا وأساء إلى الآباء حتى يبذوا أطفالهم فلا يحيوا. ۝ في ذلك الزمان ولد موسى وكان مرضيا عند الله وربي ثلاثة أشهر في بيت أبيه. ۝ ولما نبذ انتشله ابنة فرعون وربته لها ابنا ۝ وتأدب موسى بحكمة المصريين كلها وكان مقتدرا في أقواله وأعماله. ۝ ولما تمت له مدة أربعين سنة خطر بباله أن يتفقد إخوته بني إسرائيل ۝ فرأى واحدا مظلوما فحامى عنه وانتقم لمستضام بقتل المصري ۝ فإنه ظن أن إخوته يفهمون أن الله يؤتيهم الخلاص على يده ولكنهم لم يفهموا. ۝ وفي اليوم الثاني حضر فإذا برجلين منهم يتصارعان فدعاهما إلى المسالمة قائلا أيها الرجلان أنتما أخوان فلماذا يظلم أحدكما الآخر. ۝ فدفعه الذي ظلم قريبه قائلا من أقامك رئيسا وحاكما علينا ۝ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري أمس. ۝ فهرب موسى لأجل هذا الكلام وتغرب في أرض مدين وولد هناك ابنين. ۝ ولما تمت له أربعون سنة تجلى له ملاك في برية جبل سيناء في لهيب نار عليقة. ۝ فلما رأى موسى ذلك تعجب من المنظر ودنا ليتفرس فصار إليه صوت الرب ۝ أنا إله آبائك إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب فارتعد موسى ولم يجترئ أن يتفرس. ۝ فقال له الرب اخلع نعليك من رجليك فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة. ۝ إني قد نظرت إلى مذلة شعبي الذين بمصر وسمعت أنينهم فنزلت لأنقذهم فالآن هلم أبعثك إلى مصر. ۝ فهذا موسى الذي أنكروه قائلين من أقامك رئيسا وحاكما هذا بعثه الله رئيسا وفاديا على يد الملاك الذي تجلى له في العليقة. ۝ هذا أخرجهم بعد أن صنع عجائب وآيات في أرض مصر وفي بحر القلزم وفي البرية أربعين سنة. ۝ هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل يقيم لكم الله نبيا من إخوتكم مثلي له تسمعون. ۝ هذا هو الذي كان في البرية مع الملاك الذي كلمه في جبل سيناء ومع آبائنا والذي أوفى كلام الحياة ليؤديه إلينا ۝ الذي لم يشأ آباؤنا إلا انتباذه له ولكنهم دفعوه وارتدوا إلى مصر بقلوبهم ۝ قائلين لهرون اصنع لنا آلهة تسير أمامنا فإن ذلك الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه. ۝ فصنعوا عجلا في تلك الأيام وقربوا ذبائح لصنم وفرحوا بمصنوعات أيديهم. ۝ فأعرض الله عنهم وأسلمهم إلى عبادة جيش السماء كما كتب في سفر الأنبياء هل قربتم لي ذبائح وتقادم أربعين سنة في البرية يا آل إسرائيل ۝ بل احتملتم خيمة مولك وكوكب إلهكم رمفان التماثيل التي صنعتموها لتسجدوا لها فأنا أنقلكم إلى ما وراء بابل. ۝ وكان لآبائنا في البرية خيمة الشهادة كما رسم الذي كلم موسى بأن يصنعه على المثال الذي رآه ۝ الذي تسلمه آباؤنا فدخلوا به مع يشوع إلى ملك الأمم الذين طردهم الله من وجه آبائنا إلى أيام داود ۝ الذي نال حظوة لدى الله وسأل أن يجد مسكنا لإله يعقوب. ۝ ثم إن سليمان بنى له بيتا ۝ لكن العلي لا يسكن في مصنوعات الأيدي كما قال النبي ۝ السماء عرشي والأرض موطئ قدمي فأي بيت تبنون لي يقول الرب أم أي موضع يكون لراحتي ۝ أليست يدي هي صنعت هذا كله. ۝ يا قساة الرقاب وغير المختونين في قلوبكم وآذانكم أنتم في كل حين تقاومون الروح القدس كما كان آباؤكم كذلك أنتم. ۝ أي نبي من الأنبياء لم يضطهده آباؤكم وقد قتلوا الذين سبقوا فأنبأوا بمجيء الصديق الذي أسلمتموه الآن وقتلتموه ۝ أنتم الذين تسلمتم الناموس بترتيب الملائكة ولم تحفظوه. ۝ فلما سمعوا ذلك استشاطوا في قلوبهم وصروا عليه بأسنانهم. ۝ وهو إذ كان ممتلئا من الروح القدس شخص في السماء فرأى مجد الله ويسوع قائما عن يمين الله ۝ فقال ها أنذا أرى السماوات مفتوحة وابن البشر قائما عن يمين الله. ۝ فصرخوا بصوت عظيم وسدوا آذانهم وهجموا عليه بعزم واحد ۝ ثم طرحوه خارج المدينة ورجموه ووضع الشهود ثيابهم لدى فتى شاب اسمه شاول ۝ ورجموا إستفانس وهو يدعو ويقول أيها الرب يسوع اقبل

روحي. ثم جثا على ركبتيه وصرخ بصوت عظيم يا رب لا تقم عليهم هذه الخطية. ولما قال هذا رقد في الرب وكان شاول موافقاً على قتله

## الفصل الثامن

وحدث في ذلك اليوم اضطهاد شديد على الكنيسة التي بأورشليم فتبددوا الجميع في بلاد اليهودية والسامرة ماعدا الرسل. وحمل إستفانس رجال أتقياء وعملوا له مناحة عظيمة. وأما شاول فكان يفسد في الكنيسة ويدخل بيتاً فبيتاً ويجر الرجال والنساء ويسلمهم إلى السجن. وأما الذين تبددوا فكانوا يجولون مبشرين بالكلمة. فانحدر فيلبس إلى مدينة السامرة وجعل يكرز لهم بالمسيح وكان الجموع يصغون بقلب واحد لما يقوله فيلبس عند سماعهم له ومعاينتهم الآيات التي صنعها. فإن كثيرين كانت بهم أرواح نجسة تخرج منهم صارخة بصوت عظيم. وكثيرين كانوا مخلعين وعرجاً فبرئوا فكان في تلك المدينة فرح عظيم. وكان قبلاً رجل اسمه سيمون يسحر في المدينة ويدهش شعب السامرة مدعياً أنه شخص عظيم. فأصغوا إليه من صغيرهم إلى كبيرهم قائلين هذا هو قوة الله التي تدعى عظيمة. وإنما أصغوا إليه لأنه كان منذ زمان كثير يدهشهم بسحره. فلما آمنوا بما كان فيلبس يبشرهم به من ملكوت الله واسم يسوع المسيح اعتمدوا رجالهم ونساؤهم. وسيمون أيضاً آمن واعتمد ولزم فيلبس وإذ عاين ما كان يجرى من القوات والآيات العظيمة دهش. ولما سمع الرسل الذين في أورشليم أن أهل السامرة قد قبلوا كلمة الله أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا فانحدرا وصليا من أجلهم لكي يأخذوا الروح القدس لأنه لم يكن قد حل على أحد منهم سوى أنهم كانوا قد اعتمدوا باسم الرب يسوع. فوضعا حينئذ أيديهما عليهم فأخذوا الروح القدس. فلما رأى سيمون أنه بوضع أيدي الرسل يعطى الروح القدس عرض عليهما دراهم قائلاً أعطياني أنا أيضاً هذا السلطان حتى يأخذ كل من أضع يدي عليه. فقال له بطرس لتذهب فضتك معك إلى الهلاك لأنك ظننت أن موهبة الله تقتنى بالنقود. فلا حصة لك ولا نصيب في هذا الأمر لأن قلبك غير مستقيم أمام الله. فتب من شرك هذا وتوسل إلى الرب عسى أن يغفر لك وهم قلبك فإني أراك في مرارة الكلم وربط المعصية. فأجاب سيمون وقال توسلا أنتما إلى الرب من أجلي لئلا يصيبني شيء مما ذكرتما. ولما شهدا وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى أورشليم وبشرا بالإنجيل في قرى كثيرة للسامريين. وكلم ملاك الرب فيلبس قائلاً قم فاذهب نحو الجنوب إلى الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة وهي مقفرة. فقام وانطلق وإذا برجل حبشي خصي ذي منزلة عظيمة عند كنداكة ملكة الحبشة وهو قيم جميع خزائنها وقد جاء ليسجد في أورشليم وكان راجعاً وهو جالس في مركبته يقرأ في أشعيا النبي. فقال الروح لفيلبس ادن إلى هذه المركبة والزمها. فبادر إليه فيلبس فسمعه يقرأ في أشعيا النبي فقال هل تفهم ما تقرأ. فقال وكيف يمكنني إن لم يرشدني أحد وسأل فيلبس أن يصعد ويجلس معه. وكان الموضع الذي يقرأه من الكتاب هذا. قد سيق إلى الذبح مثل الشاة ومثل حمل صامت أمام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه. في تواضعه التي قضاؤه ومن يصف مولده فإن حياته تنتهي من الأرض. فأجاب الخصي وقال لفيلبس أتوسل إليك أخبرني عمن يقول النبي هذا أعن نفسه أم عن رجل آخر. ففتح فيلبس فاه وابتدأ من ذلك المكتوب فبشره بيسوع. وفيما هما منطلقان في الطريق أتيا إلى ماء فقال الخصي هوذا ماء فما المانع من أن أعتمد. فقال فيلبس إن كنت تؤمن بكل قلبك يجوز. فأجاب قائلاً إني أومن أن يسوع المسيح هو ابن الله وأمر بأن تقف المركبة ونزلا كلاهما إلى الماء فيلبس والخصي فعمده. ولما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يعد يعاينه الخصي فمضى في سبيله فرحاً. وأما فيلبس فوجد في أشدود ومن هناك كان يجول مبشراً في جميع المدن إلى أن انتهى إلى قيصرية

## الفصل التاسع

وكان شاول لا يزال يفوح تهديداً وقتلاً على تلاميذ الرب فأقبل إلى رئيس الكهنة وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى المجامع حتى إذا وجد أناساً من هذه الطريقة رجالاً أو نساءً يسوقهم موثقين إلى أورشليم. وفيما هو منطلق وقد قرب من دمشق أبرق حوله بغتة نور من السماء فسقط على الأرض وسمع صوتاً يقول له شاول شاول لم تضطهدني. فقال من أنت يا رب. قال أنا يسوع الذي أنت تضطهده إنه لصعب عليك أن ترفس المناخس. فقال وهو مرتعد مندهش يا رب ماذا تريد أن أصنع. فقال له الرب قم وادخل المدينة وهناك يقال لك ماذا ينبغي لك أن تصنع. أما الرجال المسافرون معه فوقفوا مبهوتين يسمعون الصوت ولا يرون أحداً. فنهض شاول عن الأرض ولم يكن يبصر شيئاً وساقوه مقتادين بيده وأدخلوه إلى دمشق فمكث ثلاثة أيام لا يبصر ولا يأكل ولا يشرب. وكان بدمشق تلميذ اسمه حنانيا فقال له الرب في الرؤيا يا حنانيا فقال هأنذا يا رب. فقال له الرب قم واذهب إلى الزقاق الذي يسمى المستقيم وافتش في بيت يهوذا رجلاً من طرسوس اسمه شاول هوذا يصلي وقد رأى في الرؤيا رجلاً اسمه حنانيا داخلاً عليه وواضعاً يده عليه لكي يبصر. فأجاب حنانيا يا رب إني قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل كم من الشر صنع بقديسيك في أورشليم وله ههنا أيضاً سلطان من قبل رؤساء الكهنة أن يوثق كل من يدعو باسمك. فقال له الرب انطلق فإن هذا لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام الأمم والملوك وبني إسرائيل وإني سأريه كم ينبغي أن يتألم من أجل اسمي. فمضى حنانيا ودخل البيت ووضع يديه عليه قائلاً يا شاول أخي إن الرب يسوع الذي رآءى لك في الطريق وأنت آتٍ فيها أرسلني لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس. فللوقت وقع من عينيه شيء كأنه قشر فأبصر بصره فقام واعتمد وأخذ طعاماً فتقوى ومكث أياماً مع التلاميذ الذين بدمشق. وللوقت أخذ يكرز في المجامع بيسوع أنه هو ابن الله فدهش كل الذين سمعوه وقالوا أليس هذا هو الذي كان يبيد في أورشليم الذين يدعون بهذا الاسم وإنما جاء إلى هنا ليسوقهم موثقين إلى رؤساء الكهنة. وكان شاول يزداد قوة ويخجل اليهود القاطنين بدمشق مبرهناً أن هذا هو المسيح. ولما تمت له هناك أيام كثيرة تشاور اليهود أن يقتلوه فعلم شاول بمكيدتهم وكانوا يرصدون الأبواب نهاراً وليلاً ليقتلوه فأخذه التلاميذ ليلاً ودلوه من السور في سل. ولما أقبل إلى أورشليم حاول أن يتصل بالتلاميذ لكنهم كانوا يخافون منه ولم يصدقوا أنه تلميذ. فأخذه برنابا ودخل به على الرسل وبين لهم كيف رأى الرب في الطريق وأنه كلمه وكيف بشر بالمسيح يسوع في دمشق بجرأة. فكان معهم في أورشليم يدخل ويخرج ويبشر باسم الرب بجرأة. وكان يخاطب اليونانيين ويباحثهم فحاولوا أن يقتلوه. فلما علم الإخوة بذلك أحدروه إلى قيصرية ثم أرسلوه إلى طرسوس. وأما الكنيسة في كل اليهودية والجليل والسامرة فكانت في سلام وكانت تبنى وتسلك في خشية الرب وتزداد بتعزية الروح القدس. ولما كان بطرس يطوف في جميع الأطراف نزل أيضاً إلى القديسين الساكنين في لدة. فصادف هناك رجلاً اسمه أينياس مضطجعاً على فراش منذ ثماني سنين وهو مفلوج. فقال له بطرس يا أينياس قد

أَيْ إِلَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ هُمْ وَأَقْرِضْ لِنَفْسِكَ طَعَامَ الْوَقْتِ. ۝ وَرَآهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ وَالشَّارُونِ فَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. ۝ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا الَّتِي تَفْسِيرُهُ ظَبْيَةٌ وَكَانَتْ هٰذِهِ مُمْتَلِئَةً بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي صَنَعَتْهَا. ۝ فَاتَّفَقَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عِلِّيَّةٍ. ۝ وَلِأَنَّ كَانَتْ لُدَّةُ بِقُرْبِ يَافَا وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بُطْرُسَ فِيهَا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَسْأَلَانِهِ أَنْ لَا يَتَمَطَّلَ عَنِ الْقُدُومِ إِلَيْنَا. ۝ فَقَامَ بُطْرُسُ وَأَتَى مَعَهُمَا فَلَمَّا أَقْبَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعِلِّيَّةِ فَأَحَاطَ حَوْلَهُ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ يَبْكِينَ وَيُرِينَهُ أَقْمِصَةً وَثِيَابًا كَانَتْ تَصْنَعُهَا طَابِيثَا وَهِيَ مَعَهُنَّ. ۝ فَأَخْرَجَ بُطْرُسُ الْجَمِيعَ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْجُثَّةِ وَقَالَ يَا طَابِيثَا قُومِي. فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بُطْرُسَ جَلَسَتْ. ۝ فَنَاوَلَهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا ثُمَّ دَعَا الْقِدِّيسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَقَامَهَا لَدَيْهِمْ حَيَّةً. ۝ فَذَاعَ الْخَبَرُ فِي يَافَا كُلِّهَا فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ۝ وَبَقِيَ بُطْرُسُ أَيَّامًا كَثِيرَةً عِنْدَ رَجُلٍ اسْمُهُ سِمْعَانُ الدَّبَّاغُ

## أَلْفَصْلُ الْعَاشِرُ

۝ وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلِيُوسُ قَائِدُ مِئَةٍ مِنَ الْفِرْقَةِ الْمُسَمَّاةِ الْإِيطَالِيَّةِ ۝ وَكَانَ تَقِيًّا يَخْشَى اللهَ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيَعْمَلُ الشَّعْبَ صَدَقَاتٍ كَثِيرَةً وَيُصَلِّي إِلَى اللهِ فِي كُلِّ حِينٍ. ۝ وَإِنَّهُ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ رَأَى فِي رُؤْيَا جَلِيَّةً مَلَاكَ اللهِ دَاخِلًا عَلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ يَا كَرْنِيلِيُوسُ. ۝ فَتَرَسَّ فِيهِ وَقَدْ دَاخَلَهُ خَوْفٌ فَقَالَ مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدُ. فَقَالَ لَهُ إِنَّ صَلَوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ قَدْ صَعِدَتْ أَمَامَ اللهِ تَذْكَارًا. ۝ فَأَرْسِلِ الْآنَ رِجَالًا إِلَى يَافَا وَاسْتَحْضِرْ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ ۝ وَهُوَ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ الدَّبَّاغِ الَّذِي بَيْتُهُ عَلَى الْبَحْرِ هٰذَا يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَ. ۝ فَلَمَّا انْطَلَقَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَهُ دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ عَبِيدِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِمَّنْ كَانُوا يُلَازِمُونَهُ ۝ وَأَخْبَرَهُمْ بِالْأَمْرِ كُلِّهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا. ۝ وَفِي الْغَدِ بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَقَدْ قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ صَعِدَ بُطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ ۝ فَجَاعَ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يُهَيِّئُونَ لَهُ وَقَعَ عَلَيْهِ انْجِذَابٌ ۝ وَرَأَى السَّمَاءَ مُنْفَتِحَةً وَوِعَاءً هَابِطًا كَأَنَّهُ مُلَاءَةٌ عَظِيمَةٌ مَرْبُوطٌ مِنْ أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ وَمُدَلًّى عَلَى الْأَرْضِ ۝ وَكَانَ فِيهِ مِنْ كُلِّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالدَّبَّابَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ۝ وَإِذَا صَوْتٌ يَقُولُ لَهُ قُمْ يَا بُطْرُسُ اذْبَحْ وَكُلْ. ۝ فَقَالَ بُطْرُسُ حَاشَى يَا رَبُّ فَإِنِّي لَمْ آكُلْ قَطُّ شَيْئًا دَنِسًا أَوْ نَجِسًا. ۝ فَخَاطَبَهُ الصَّوْتُ ثَانِيَةً مَا طَهَّرَهُ اللهُ لَا تُنَجِّسْهُ أَنْتَ. ۝ وَحَدَثَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رُفِعَ الْوِعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ. ۝ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ مُتَحَيِّرًا فِي نَفْسِهِ مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَآهَا إِذَا بِالرِّجَالِ الْمُرْسَلِينَ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلِيُوسَ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَوَقَفُوا عَلَى الْبَابِ ۝ وَنَادَوْا وَاسْتَخْبَرُوا هَلْ سِمْعَانُ الْمُلَقَّبُ بُطْرُسُ نَازِلٌ هُنَاكَ. ۝ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ مُفَكِّرًا فِي الرُّؤْيَا قَالَ لَهُ الرُّوحُ هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ ۝ فَقُمِ انْزِلْ وَانْطَلِقْ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْتَابَ لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ. ۝ فَنَزَلَ بُطْرُسُ إِلَى الرِّجَالِ وَقَالَ أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ فَمَا السَّبَبُ الَّذِي قَدِمْتُمْ لِأَجْلِهِ. ۝ فَقَالُوا إِنَّ كَرْنِيلِيُوسَ وَهُوَ قَائِدُ مِئَةٍ رَجُلٌ صِدِّيقٌ وَمُتَّقٍ للهِ وَمَشْهُودٌ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ مَلَاكٌ قُدُّوسٌ أَنْ يَسْتَحْضِرَكَ إِلَى بَيْتِهِ فَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا. ۝ فَدَعَاهُمْ وَأَضَافَهُمْ وَفِي الْغَدِ قَامَ وَانْطَلَقَ مَعَهُمْ وَرَفَقَهُ قَوْمٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا. ۝ وَفِي الْغَدِ الثَّانِي دَخَلَ قَيْصَرِيَّةَ وَكَانَ كَرْنِيلِيُوسُ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أَنْسِبَاءَهُ وَأَخَصَّ أَصْدِقَائِهِ. ۝ فَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلِيُوسُ وَخَرَّ سَاجِدًا عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ۝ فَأَنْهَضَهُ بُطْرُسُ قَائِلًا قُمْ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ. ۝ ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ فَوَجَدَ قَوْمًا كَثِيرِينَ قَدِ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ. ۝ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يُخَالِطَ أَجْنَبِيًّا أَوْ يَدْنُوَ إِلَيْهِ لٰكِنَّ اللهَ قَدْ أَرَانِي أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ أَحَدٍ إِنَّهُ نَجِسٌ أَوْ دَنِسٌ ۝ فَلِذٰلِكَ أَقْبَلْتُ بِلَا مُعَانَدَةٍ لَمَّا اسْتُحْضِرْتُمْ فَأَسْتَخْبِرُكُمْ لِأَيِّ أَمْرٍ اسْتُحْضِرْتُمُونِي. ۝ فَقَالَ كَرْنِيلِيُوسُ إِنِّي فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِي وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِثِيَابٍ بَهِيَّةٍ ۝ وَقَالَ يَا كَرْنِيلِيُوسُ قَدْ سُمِعَتْ صَلَاتُكَ وَذُكِرَتْ صَدَقَاتُكَ أَمَامَ اللهِ ۝ فَأَرْسِلْ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاغِ عَلَى الْبَحْرِ وَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ. ۝ فَمِنْ سَاعَتِي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ صَنَعْتَ حَسَنًا بِقُدُومِكَ. فَالْآنَ هَا نَحْنُ كُلُّنَا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أُمِرْتَ بِهِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ۝ فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ بِالْحَقِيقَةِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ لَا يُحَابِي الْوُجُوهَ ۝ وَلٰكِنْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مَنِ اتَّقَاهُ وَعَمِلَ الْبِرَّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَقْبُولًا عِنْدَهُ. ۝ وَقَدْ أَرْسَلَ الْكَلِمَةَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَشِّرًا بِسَلَامٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ رَبُّ الْكُلِّ. ۝ وَأَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمُ الْأَمْرَ الَّذِي وَقَعَ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَابْتَدَأَ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا ۝ كَيْفَ مَسَحَ اللهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ الَّذِي أَجَازَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلَّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ لِأَنَّ اللهَ كَانَ مَعَهُ ۝ وَنَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا صَنَعَ فِي أَرْضِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ۝ هٰذَا أَقَامَهُ اللهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَعْطَاهُ أَنْ يَظْهَرَ ۝ لَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ بَلْ لِشُهُودٍ سَبَقَ اللهُ فَانْتَخَبَهُمْ أَيْ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ ۝ وَقَدْ أَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ وَنَشْهَدَ بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ اللهُ دَيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ۝ وَلَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ مَغْفِرَةَ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ. ۝ وَفِيمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهٰذَا الْكَلَامِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ. ۝ فَدَهِشَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ كُلُّ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَ بُطْرُسَ مِنْ إِفَاضَةِ مَوْهِبَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا ۝ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيُعَظِّمُونَ اللهَ. ۝ حِينَئِذٍ أَجَابَ بُطْرُسُ أَلَعَلَّ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ فَلَا يَتَعَمَّدُ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا. ۝ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ فَسَأَلُوهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ أَيَّامًا

## أَلْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

۝ فَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَمَ أَيْضًا قَدْ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللهِ ۝ فَلَمَّا صَعِدَ بُطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ ۝ قَائِلِينَ إِنَّكَ دَخَلْتَ عِنْدَ رِجَالٍ ذَوِي قُلَفٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ. ۝ فَطَفِقَ بُطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ الْحَوَادِثَ عَلَى سِيَاقِهَا قَائِلًا ۝ كُنْتُ بِمَدِينَةِ يَافَا أُصَلِّي فَرَأَيْتُ فِي الِانْخِطَافِ رُؤْيَا وِعَاءً هَابِطًا كَأَنَّهُ مُلَاءَةٌ عَظِيمَةٌ مُدَلًّى مِنَ السَّمَاءِ بِأَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ فَجَاءَ إِلَيَّ. ۝ فَتَرَسَّسْتُ فِيهِ وَأَنْمَلْتُ فَرَأَيْتُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالْوُحُوشَ وَالدَّبَّابَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. ۝ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي قُمْ يَا بُطْرُسُ اذْبَحْ وَكُلْ. ۝ فَقُلْتُ حَاشَى يَا رَبُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي قَطُّ شَيْءٌ نَجِسٌ أَوْ دَنِسٌ ۝ فَأَجَابَ الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ مَا طَهَّرَهُ اللهُ لَا تُنَجِّسْهُ أَنْتَ. ۝ وَحَدَثَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جُذِبَ الْجَمِيعُ إِلَى السَّمَاءِ. ۝ وَإِذَا فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ بِثَلَاثَةِ رِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَهُمْ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ ۝ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَلَّا أَتَعَاظَمَ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرْتَابَ وَرَافَقَنِي أَيْضًا هٰؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السِّتَّةُ وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ۝ فَأَخْبَرَنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَاكَ فِي بَيْتِهِ وَاقِفًا وَقَائِلًا لَهُ أَرْسِلْ إِلَى يَافَا وَاسْتَحْضِرْ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ ۝ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ تَخْلُصُ بِهِ أَنْتَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِكَ. ۝ وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أُكَلِّمُهُمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدْءِ. ۝ فَذَكَرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ حَيْثُ قَالَ إِنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْتَمِدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ۝ فَإِنْ كَانَ اللهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ نَظِيرَ الْمَوْهِبَةِ الَّتِي أَعْطَانَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَمَنْ أَنَا حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أَمْنَعَ اللهَ. ۝ فَلَمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ سَكَتُوا وَمَجَّدُوا

الله فاتين إذن قد أعطى الله الأمم أيضاً التوبة للحياة. ٱ وكان الذين تبددوا من أجل الضيق الذي حصل بسبب استفانوس قد اجتازوا إلى فينيقية وقبرس وانطاكية وهم لا يكلمون أحداً بالكلمة إلا اليهود. ٱ ولكن قوماً منهم كانوا قبرسيين وقيروانيين فهؤلاء لما أتوا انطاكية كانوا يكلمون اليونانيين مبشرين بالرب يسوع. ٱ وكانت يد الرب معهم فآمن عدد كثير ورجعوا إلى الرب. ٱ فبلغ خبر ذلك إلى مسامع الكنيسة التي بأورشليم فأرسلوا برنابا إلى انطاكية. ٱ فلما أقبل ورأى نعمة الله فرح ووعظهم كلهم بأن يثبتوا في الرب بعزيمة القلب ٱ لأنه كان رجلاً صالحاً ومملوءاً من الروح القدس ومن الإيمان فانضم إلى الرب جمع كثير. ٱ ثم خرج برنابا إلى طرسوس في طلب شاول ولما وجده أتى به إلى انطاكية ٱ وورد ما سنة كاملة في هذه الكنيسة وعلما جمعاً كثيراً حتى إن التلاميذ دعوا مسيحيين بانطاكية أولاً. ٱ وفي تلك الأيام انحدر أنبياء من أورشليم إلى انطاكية ٱ فقام واحد منهم اسمه أغابوس فأنبأ بالروح أن سيكون مجاعة شديدة في جميع المسكونة وقد وقع ذلك في أيام كلوديوس. ٱ فعزم التلاميذ بحسب ما تيسر لكل واحد منهم أن يرسلوا خدمة إلى الإخوة الساكنين في اليهودية. ٱ ففعلوا ذلك وبعثوا إلى الشيوخ على أيدي برنابا وشاول

## الفصل الثاني عشر

ٱ وفي ذلك الزمان ألقى هيرودس الملك الأيدي على قوم من الكنيسة ليسيء إليهم ٱ وقتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف. ٱ ولما رأى أن ذلك يرضي اليهود عاد فقبض على بطرس أيضاً. وكانت أيام الفطير. ٱ فلما أمسكه جعله في السجن وسلمه إلى أربعة أرباع من الجند ليحرسوه وهو عزم أن يقدمه إلى الشعب بعد الفصح. ٱ فكان بطرس محفوظاً في السجن وكانت الكنيسة تصلي إلى الله من أجله بلا انقطاع. ٱ ولما أزمع هيرودس أن يقدمه كان بطرس في تلك الليلة نائماً بين جندي بن مقيداً بسلسلتين وكان الحراس أمام الباب حافظين السجن. ٱ وإذا ملاك الرب قد وقف به ونور أشرق في المنزل فضرب جنب بطرس وأيقظه قائلاً قم سريعاً فسقطت السلسلتان من يديه. ٱ وقال له الملاك تمنطق واشدد نعليك ففعل كذلك. ثم قال له ألبس ثوبك واتبعني. ٱ فخرج وتبعه وهو لا يعلم أن ما فعله الملاك كان حقاً بل كان يظن أنه يرى رؤيا. ٱ فلما جازا الحرس الأول والثاني أتيا إلى باب الحديد الذي يفضي إلى المدينة فانفتح لهما من ذاته فخرجا وقطعا زقاقاً واحداً وللوقت فارقه الملاك. ٱ فرجع بطرس إلى نفسه وقال الآن علمت يقيناً أن الرب قد أرسل ملاكه وانتزفني من يد هيرودس ومن كل ما توقعه في شعب اليهود. ٱ فكر وتوجه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان قوم كثيرون مجتمعين يصلون. ٱ فقرع باب الدهليز فدنت جارية اسمها رودة لتسمع. ٱ فلما عرفت صوت بطرس لم تفتح الباب من فرحها بل أسرعت فأخبرت أن بطرس واقف على الباب. ٱ فقالوا لها إنك تهذين. أما هي فأصرت على أنه كذا هو. فقالوا إنه ملاكه. ٱ فلبث بطرس يقرع فلما فتحوا ورأوه دهشوا. ٱ فأشار إليهم بيده أن يسكتوا وقص عليهم كيف أخرجه الرب من السجن وقال أخبروا يعقوب والإخوة بهذا ثم خرج ومضى إلى موضع آخر. ٱ ولما أقبل النهار كان اضطراب ليس بقليل فيما بين الجند على ما جرى لبطرس. ٱ ولما طلبه هيرودس ولم يجده أمتحن الحراس وأمر أن يساقوا إلى العذاب ثم انحدر من اليهودية إلى قيصرية وأقام هناك. ٱ وكان حنقاً على الصوريين والصيداويين فحضروا إليه بنفس واحدة وبعد أن استمالوا بلستس الناظر على مخدع الملك أخذوا المسالمة لأن بلدهم كان من أرض المملكة. ٱ وفي يوم معين لبس هيرودس الحلة الملكية وجلس على المنبر وخطب فيهم ٱ وكان الشعب يصيحون إن صوته صوت إله لا صوت إنسان. ٱ وفي الحال ضربه ملاك الرب لأنه لم يعط المجد لله فأكله الدود وأسلم الروح. ٱ وكانت كلمة الله تنمي وتكثر. ٱ ورجع برنابا وشاول من أورشليم بعد أن قضيا خدمتهما وأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس

## الفصل الثالث عشر

ٱ وكان في الكنيسة التي بانطاكية أنبياء ومعلمون منهم برنابا وسمعان الملقب بالأسود ولوقيوس القيرواني ومناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الربع وشاول. ٱ وبينما هم يخدمون للرب ويصومون قال لهم الروح القدس افرزوا لي شاول وبرنابا لعمل الذي دعوتهما إليه. ٱ فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا أيديهم عليهما وصرفوهما. ٱ وإذ هذان لما أرسلا من الروح القدس انحدرا إلى سلوكية ومن هناك أقلعا إلى قبرس ٱ ولما أتيا إلى سلاميا نشرا بكلمة الرب في مجامع اليهود وكان معهما يوحنا خادماً. ٱ ولما اجتازا في الجزيرة كلها إلى بافوس صادفا رجلاً ساحراً نبياً كذاباً يهودياً اسمه برشوع ٱ كان مع الوالي سرجيوس بولس الذي كان رجلاً ذا فطنة فاستحضر برنابا وشاول وطلب أن يسمع كلمة الله. ٱ ولكن عليما الساحر لأن هكذا تفسير اسمه قاوما وحاول أن يصرف الوالي عن الإيمان. ٱ أما شاول وهو بولس فإذ كان ممتلئاً من الروح القدس تفرس فيه ٱ وقال يا ممتلئاً من كل مكر وخبث يا ابن إبليس يا عدو كل بر ألا تزال تعوج سبل الرب المستقيمة. ٱ فالآن هاءنذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين. فحالاً وقع عليه ضباب وظلمة وطفق يجول ملتمساً من يقوده بيده. ٱ فلما رأى الوالي ما حدث آمن متعجباً من تعليم الرب. ٱ ولما أقلع بولس ومن معه من بافوس أتوا إلى برجة بمفيلية ففارقهم يوحنا ورجع إلى أورشليم. ٱ أما هما فاجتازا من برجة وأقبلا إلى انطاكية بيسيدية ودخلا المجمع يوم السبت وجلسا. ٱ وبعد تلاوة الناموس والأنبياء أرسل إليهما رؤساء المجمع قائلين أيها الرجلان الأخوان إن كان عندكما كلام وعظ للشعب فكلما. ٱ فقام بولس وأشار بيده وقال يا رجال إسرائيل والذين يتقون الله اسمعوا. ٱ إن إله هذا الشعب اختار آباءنا وعظم الشعب في غربته في أرض مصر وأخرجهم منها بذراع رفيعة ٱ وأحتمل أخلاقهم مدة أربعين سنة في البرية ٱ واستأصل سبع أمم في أرض كنعان وقسم لهم أرضهم بالقرعة ٱ بعد نحو أربع مئة وخمسين سنة. وبعد ذلك أعطاهم قضاة إلى صموئيل النبي. ٱ وبعدئذ سألوا ملكاً فأعطاهم الله شاول بن قيس رجلاً من سبط بنيامين مدة أربعين سنة. ٱ ثم عزله ورفع داود ملكاً عليهم الذي شهد له قائلاً إني وجدت داود بن يسى رجلاً على حسب قلبي يعمل بمشيئتي كلها. ٱ ومن نسل هذا أقام الله يسوع لإسرائيل مخلصاً بحسب الوعد. ٱ وقد سبق يوحنا فكرز أمام مجيئه بمعمودية التوبة لجميع شعب إسرائيل ٱ ولما يكمل يوحنا قضاءه سمعه قال الذي تحسبون أني أنا هو لست أنا به ولكن هوذا يأتي بعدي من لا أستحق أن أحل حذاء رجليه. ٱ أيها الرجال الإخوة بني ذرية إبرهيم ومن بين يكم يتقي الله يبتكم أرسلت كلمة هذا الخلاص. ٱ لأن الساكنين في أورشليم ورؤساءهم من حيث إنهم لم يعرفوه أتموا بالقضاء عليه أقوال الأنبياء التي تتلى في كل سبت. ٱ ومع أنهم لم يجدوا عليه علة للموت طلبوا من بيلاطس أن يقتل. ٱ ولما أتموا كل ما كتب عنه أنزلوه عن الخشبة ووضعوه في قبر. ٱ لكن الله أقامه من بين الأموات ٱ وترآى أياماً كثيرة للذين صعدوا معه من الجليل إلى أورشليم وهم شهوده الآن عند الشعب. ٱ ونحن نبشركم بالموعد الذي كان لآبائنا ٱ بأن الله قد أقامه ليسوع إذ أقام

يَسُوعَ كَمَا كُتِبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي أَنْتَ ابْنِي وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ۞ وَأَمَّا أَنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ بَيْنِ الأَمْوَاتِ بِحَيْثُ لاَ يَعُودُ أَيْضاً إِلَى فَسَادٍ فَهَكَذَا قَالَ إِنِّي أُعْطِيكُمْ إِحْسَانَ مَوَاعِيدِي الصَّادِقَةِ لِدَاوُدَ. ۞ وَلِهَذَا قَالَ أَيْضاً فِي مَزْمُورٍ آخَرَ إِنَّكَ لاَ تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَاداً. ۞ فَإِنَّ دَاوُدَ بَعْدَ أَنْ خَدَمَ مَشِيئَةَ اللهِ فِي جِيلِهِ وَقَدْ وَاضَمَ إِلَى آبَائِهِ وَرَأَى فَسَاداً. ۞ وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ فَلَمْ يَرَ فَسَاداً. ۞ فَلْيَكُنْ مَعْلُوماً عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ أَنَّكُمْ بِهَذَا يُبَشَّرُ بِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا بِهِ بِنَامُوسِ مُوسَى ۞ بِهَذَا يَتَبَرَّرُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. ۞ فَاحْذَرُوا أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الأَنْبِيَاءِ ۞ أَنْ انْظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَاوِنُونَ وَتَعَجَّبُوا وَاضْمَحِلُّوا فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلاً لَوْ حَدَّثَكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمْ تُصَدِّقُوهُ. ۞ وَفِيمَا هُمَا خَارِجَانِ سَأَلُوهُمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُمْ بِهَذَا الْكَلاَمِ فِي السَّبْتِ الآخَرِ. ۞ فَلَمَّا انْفَضَّ الْمَجْمَعُ تَبِعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالدُّخَلاَءِ الْمُتَدَيِّنِينَ فَكَلَّمَاهُمْ وَوَعَظَاهُمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي نِعْمَةِ اللهِ. ۞ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي اجْتَمَعَ تَقْرِيباً جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ. ۞ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجَمْعَ الْكَثِيرَ امْتَلأُوا حَسَداً وَجَعَلُوا يُنَاقِضُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ وَيُجَدِّفُونَ. ۞ فَقَالَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا بِجُرْأَةٍ إِنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تُقَالَ كَلِمَةُ اللهِ أَوَّلاً لَكُمْ وَلَكِنْ بِمَا أَنَّكُمْ رَفَضْتُمُوهَا وَحَكَمْتُمْ بِأَنَّكُمْ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ لِقَبَاءِ الأَبَدِيَّةِ هَا نَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَى الأُمَمِ ۞ لأَنَّ الرَّبَّ هَكَذَا أَوْصَانَا إِنِّي جَعَلْتُكَ نُوراً لِلأُمَمِ لِتَكُونَ لِلْخَلاَصِ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ. ۞ فَلَمَّا سَمِعَ الأُمَمُ ذَلِكَ فَرِحُوا وَمَجَّدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ وَآمَنَ كُلُّ مَنْ أُعِدَّ لِقَبَاءِ الأَبَدِيَّةِ ۞ وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ النَّاحِيَةِ. ۞ أَمَّا الْيَهُودُ فَحَمَلُوا بُرُزَ النِّسَاءِ الْمُتَعَبِّدَاتِ الْكَرِيمَاتِ وَأَعْيَانَ الْمَدِينَةِ وَأَثَارُوا اضْطِهَاداً عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَطَرَدُوهُمَا مِنْ تُخُومِهِمْ فَنَفَضَا عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا وَأَتَيَا إِلَى إِيقُونِيَةَ. ۞ وَكَانَ التَّلاَمِيذُ يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ

## الْفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

۞ وَفِي إِيقُونِيَةَ دَخَلاَ كِلاَهُمَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ۞ لَكِنَّ الْغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَهُودِ أَثَارُوا الأُمَمَ وَأَوْغَرُوا صُدُورَهُمْ عَلَى الإِخْوَةِ. ۞ وَمَكَثَا هُنَاكَ زَمَاناً طَوِيلاً يَتَكَلَّمَانِ بِجُرْأَةٍ فِي الرَّبِّ وَهُوَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ بِإِتْمَامِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ۞ فَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرُّسُولَيْنِ. ۞ وَإِذْ ثَارَ الأُمَمُ وَالْيَهُودُ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ لِيَشْتُمُوهُمَا وَيَرْجُمُوهُمَا ۞ شَعَرَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى لِسْتْرَةَ وَدَرْبَةَ مِنْ مُدُنِ لِيكَاوُنِيَةَ وَإِلَى النَّاحِيَةِ حَوْلَهُمَا وَكَانَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ. ۞ وَكَانَ مُقْعَدٌ بِلِسْتْرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرِّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ لَمْ يَمْشِ قَطُّ. ۞ وَكَانَ هَذَا يَسْتَمِعُ لِبُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فَحَدَّقَ فِيهِ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَاناً لِيَخْلُصَ ۞ قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قُمْ عَلَى رِجْلَيْكَ مُنْتَصِباً. فَوَثَبَ وَمَشَى. ۞ فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ مَا صَنَعَ بُولُسُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةِ لِيكَاوُنِيَةَ قَائِلِينَ إِنَّ الآلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا. ۞ وَدَعَوْا بَرْنَابَا زَوْسَ وَبُولُسَ هَرْمِسَ لأَنَّهُ كَانَ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْكَلاَمِ ۞ وَأَتَى كَاهِنُ زَوْسَ الَّذِي كَانَ مُتَقَدِّمَ مَدِينَةِ بِيرَانِ وَأَكَالِيلَ عِنْدَ الأَبْوَابِ وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ مَعَ الْجُمُوعِ. ۞ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ بَرْنَابَا وَبُولُسُ مَزَّقَا ثِيَابَهُمَا وَوَثَبَا نَحْوَ الْجَمْعِ صَارِخَيْنِ ۞ وَقَائِلِينَ أَيُّهَا الرِّجَالُ لِمَاذَا تَصْنَعُونَ هَذَا نَحْنُ أَيْضاً بَشَرٌ تَحْتَ آلاَمٍ مِثْلِكُمْ وَنُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْتَدُّوا عَنْ هَذِهِ الأَبَاطِيلِ إِلَى اللهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا ۞ الَّذِي تَرَكَ جَمِيعَ الأُمَمِ فِي الأَجْيَالِ السَّالِفَةِ يَسْلُكُونَ فِي سُبُلِهِمْ ۞ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ نَفْسَهُ بِغَيْرِ شُهُودٍ مُتَفَضِّلاً مِنَ السَّمَاءِ وَارِفَةَ أَمْطَارٍ وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً وَمَالِئاً قُلُوبَنَا طَعَاماً وَسُرُوراً. ۞ وَبِهَذِهِ الأَقْوَالِ لَمْ يَكُفُّوا الْجُمُوعَ عَنْ أَنْ يَذْبَحُوا لَهُمَا إِلاَّ بِالْجَهْدِ. ۞ ثُمَّ أَتَى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَةَ وَإِيقُونِيَةَ وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ۞ غَيْرَ أَنَّهُ بَيْنَمَا كَانَ التَّلاَمِيذُ مُحْدِقِينَ بِهِ قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْغَدِ انْطَلَقَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرْبَةَ ۞ فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلْمَذَا كَثِيرِينَ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتْرَةَ وَإِيقُونِيَةَ وَأَنْطَاكِيَةَ ۞ يُثَبِّتَانِ قُلُوبَ التَّلاَمِيذِ وَيَعِظَانِهِمْ أَنْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى الإِيمَانِ وَيَقُولاَنِ إِنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. ۞ وَلَمَّا رَسَمَا لَهُمْ كَنَسَةً فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ وَصَلَّيَا بِأَصْوَامٍ اسْتَوْدَعَاهُمُ الرَّبَّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ. ۞ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا فِي بِيدِيَةَ أَتَيَا إِلَى بَمْفِيلِيَةَ ۞ وَبَشَّرَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ فِي بَرْجَةَ. ثُمَّ انْحَدَرَا إِلَى أَتَالِيَةَ ۞ وَمِنْ هُنَاكَ أَقْلَعَا إِلَى أَنْطَاكِيَةَ الَّتِي كَانَا قَدْ أُرْسِلاَ مِنْهَا مُسْتَوْدَعَيْنِ لِنِعْمَةِ اللهِ لأَجْلِ الْخِدْمَةِ الَّتِي صَنَعَاهَا. ۞ وَلَمَّا قَدِمَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ حَدَّثَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللهُ مَعَهُمَا وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلأُمَمِ بَابَ الإِيمَانِ. ۞ وَلَبِثَا هُنَاكَ مَعَ التَّلاَمِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ

## الْفَصْلُ الْخَامِسَ عَشَرَ

۞ وَأَحَدَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ قَوْمٌ يُعَلِّمُونَ الإِخْوَةَ قَائِلِينَ إِنْ لَمْ تَخْتَتِنُوا عَلَى سُنَّةِ مُوسَى فَلاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَخْلُصُوا. ۞ وَإِذْ جَرَتْ لِبُولُسَ وَبَرْنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ مَهِمَّةٌ غَيْرُ قَلِيلَةٍ رَتَّبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَأُنَاسٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الرُّسُلِ وَالْكَهَنَةِ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ۞ فَهَؤُلاَءِ بَعْدَ أَنْ شَيَّعَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ اجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَةَ وَالسَّامِرَةِ يُحَدِّثُونَ بِتَوْبَةِ الأُمَمِ فَسَرُّوا جَمِيعَ الإِخْوَةِ سُرُوراً عَظِيماً. ۞ وَلَمَّا قَدِمُوا أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْكَهَنَةُ فَأَخْبَرُوهُمْ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللهُ مَعَهُمْ. ۞ وَلَكِنْ قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِّيسِيِّينَ قَامُوا وَقَالُوا إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُخْتَنُوا وَيُؤْمَرُوا بِأَنْ يَحْفَظُوا نَامُوسَ مُوسَى. ۞ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالْكَهَنَةُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الأَمْرِ ۞ وَإِذْ جَرَتْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ قَامَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْذُ الأَيَّامِ الأُولَى اخْتَارَ اللهُ مِنْ بَيْنِنَا أَنَّ الأُمَمَ مِنْ فَمِي يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ الإِنْجِيلِ فَيُؤْمِنُونَ. ۞ وَاللهُ الْعَارِفُ بِالْقُلُوبِ شَهِدَ لَهُمْ إِذْ أَعْطَى لَهُمُ كَمَا لَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ ۞ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِذْ طَهَّرَ بِالإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ۞ فَالآنَ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ اللهَ لِتَضَعُوا عَلَى رِقَابِ التَّلاَمِيذِ نِيراً لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلاَ نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ. ۞ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ نُؤْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ نَحْنُ بِمِثْلِ أُولَئِكَ. ۞ فَسَكَتَ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَاسْتَمَعُوا لِبَرْنَابَا وَبُولُسَ وَهُمَا يُخْبِرَانِ بِجَمِيعِ مَا أَجْرَى اللهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنَ الآيَاتِ وَالأَعَاجِيبِ فِي الأُمَمِ. ۞ وَبَعْدَ أَنْ سَكَتَا أَجَابَ يَعْقُوبُ قَائِلاً أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ اسْمَعُوا لِي. ۞ قَدْ شَرَحَ سِمْعَانُ كَيْفَ افْتَقَدَ اللهُ الأُمَمَ مُنْذُ الأَوَّلِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُمْ شَعْباً لاِسْمِهِ. ۞ وَعَلَيْهِ وَافَقَ كَلاَمُ الأَنْبِيَاءِ حَسَبَ مَا كُتِبَ ۞ إِنِّي مِنْ بَعْدِ هَذَا أَرْجِعُ فَأَبْنِي مَسْكَنَ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ وَأَبْنِي مَا هَدَمَ مِنْهُ وَأُقِيمُهُ ثَانِيَةً ۞ حَتَّى يَطْلُبَ الرَّبَّ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَجَمِيعُ الأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا ۞ وَمَعْلُومٌ عِنْدَ الرَّبِّ عَمَلُهُ مُنْذُ الدَّهْرِ. ۞ فَلِذَلِكَ أَحْكُمُ بِأَلاَّ يُثَقَّلَ عَلَى مَنْ يَرْجِعُ إِلَى اللهِ مِنَ الأُمَمِ ۞ وَبِأَنْ يُرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الأَصْنَامِ وَالزِّنَى وَالْمَخْنُوقِ وَالدَّمِ ۞ لأَنَّ مُوسَى مُنْذُ الأَجْيَالِ الْقَدِيمَةِ لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ فِي الْمَجَامِعِ إِذْ يُقْرَأُ فِي كُلِّ سَبْتٍ. ۞ حِينَئِذٍ رَأَى الرُّسُلُ وَالْكَهَنَةُ مَعَ جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ يَبْعَثُونَهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَةَ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَهُمَا يَهُوذَا الْمُسَمَّى بَرْسَابَا وَسِيلاَ رَجُلاَنِ مُتَقَدِّمَانِ فِي الإِخْوَةِ ۞ وَكَتَبُوا بِكِتَابٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ هَكَذَا. مِنَ الرُّسُلِ وَالْكَهَنَةِ وَالإِخْوَةِ إِلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الأُمَمِ فِي أَنْطَاكِيَةَ وَسُورِيَةَ وَكِيلِيكِيَةَ السَّلاَمُ. ۞ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ قَوْماً مِنَّا خَرَجُوا وَأَقْلَقُوكُمْ بِأَقْوَالٍ مُغَلِّبِينَ أَنْفُسَكُمْ وَنَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ بِذَلِكَ. ۞ فَلِذَلِكَ رَأَيْنَا نَحْنُ الْمُجْتَمِعِينَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ فَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا بَرْنَابَا وَبُولُسَ ۞ اللَّذَيْنِ قَدْ أَسْلَمَا نَفْسَيْهِمَا لأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ۞ فَبَعَثْنَا يَهُوذَا وَسِيلاَ اللَّذَيْنِ تُخْبِرُكُمْ بِيَدِهِمَا الأُمُورُ مُشَافَهَةً. ۞ لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً فَوْقَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الَّتِي لاَ بُدَّ مِنْهَا ۞ وَهِيَ أَنْ تَمْتَنِعُوا مِمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ

ومن الدم والمخنوق والزنى فإذا صُنتم أنفسكم من هذا أحسنتم فيه فاطلبتم. كونوا
معافين. ٣٠ فلما سُرِّحوا أتوا إلى إنطاكية وجمعوا الجمهور ودفعوا إليهم الرسالة
٣١ فقرأوها وفرحوا بالتعزية. ٣٢ ويهوذا وسيلا إذ كانا هما أيضاً نبيين وعظا
الإخوة بكلام كثير وثبتاهم. ٣٣ وبعد أن مكثا هناك مدة صُرِّفا بسلام من
عند الإخوة إلى الذين أرسلوهما. ٣٤ ثم رأى سيلا أن يلبث هناك فاطلق
يهوذا وحده. ٣٥ أما بولس وبرنابا فبقيا في إنطاكية وهما يعلمان ويبشران بكلمة
الرب مع آخرين كثيرين. ٣٦ وبعد أيام قال بولس لبرنابا لنرجع ونتفقد
الإخوة في كل مدينة بشرنا فيها بكلمة الرب كيف هم. ٣٧ فأراد برنابا أن
يأخذ معهما يوحنا الذي مرقس. ٣٨ لكن بولس كان يستحسن أن لا يأخذ معهما
من كان فارقهما من بمفيلية ولم يذهب معهما للعمل. ٣٩ فوقع بينهما مشاجرة
حتى فارق أحدهما الآخر. فأخذ برنابا مرقس وأقلع إلى قبرس ٤٠ واختار بولس
سيلا وانطلق بعد أن استودعه الإخوة إلى نعمة الله. ٤١ فطاف سورية وكيليكية
يثبت الكنائس ويسلم إليهم وصايا الرسل والكهنة ليحفظوها

## الفصل السادس عشر

١ وقدم إلى دربة ولسترة وإذا بتلميذ هناك اسمه تيموثاوس ابن امرأة يهودية
مؤمنة لكن أباه يونانيّ ٢ وكان مشهوداً له من الإخوة الذين في لسترة وإيقونية.
٣ فأراد بولس أن ينطلق هذا معه فأخذه وختنه من أجل اليهود الذين في هذه
الأمكنة لأن جميعهم كانوا يعرفون أن أباه كان يونانياً. ٤ ولما كانا يجتازان في
المدن سلّما إليهم القضايا التي حكم بها الرسل والكهنة الذين بأورشليم ليحفظوها
٥ فكانت الكنائس تتثبت في الإيمان وتزداد عدداً كل يوم. ٦ وبعد أن
طافا بفريجية وغلاطية منعهما الروح القدس أن يبشرا بالكلمة في آسية. ٧ ولما
أتيا إلى ميسية حاولا أن يسيرا إلى بثينية فلم يأذن لهما روح يسوع ٨ فمرا
بميسية وانحدرا إلى ترواس. ٩ وظهرت لبولس رؤيا ليلاً وقف به رجل
مكدوني يناشده ويقول اعبر إلى مكدونية وأعنّا. ١٠ فلما رأى الرؤيا طلبنا
للوقت أن نسير إلى مكدونية موقنين بأن الرب قد دعانا لنبشرهم. ١١ فأقلعنا من
ترواس وسرنا سيراً مستقيماً إلى ساموثراكية وفي الغد إلى نيابلس ١٢ ومن هناك
إلى فيلبي التي هي أول مدينة في أرض مكدونية وهي كولونية فأقمنا في تلك المدينة
أياماً. ١٣ ثم خرجنا في يوم السبت إلى خارج المدينة على النهر حيث جرت العادة
بأن تُقضى الصلاة فجلسنا وكلمنا النساء المجتمعات هناك. ١٤ وكانت امرأة
تسمى ليدية بيّاعة أرجوان من مدينة ثياترة متعبدة فتح الرب قلبها لتصغي
إلى ما قاله بولس. ١٥ ولما اعتمدت هي وأهل بيتها سألتنا قائلة إن كنتم حكمتم
بأني مؤمنة بالرب فادخلوا بيتي واقيموا به وألزمتنا. ١٦ وفيما نحن منطلقون إلى
الصلاة استقبلتنا جارية بها روح عرافة وكانت تكسب مواليها كسباً جزيلاً بعرافتها
١٧ فطفقت تقفو بولس وإيانا وتصيح قائلة هؤلاء الرجال هم عبيد الله
العلي وهم يبشرونكم بطريق الخلاص. ١٨ وصنعت ذلك أياماً كثيرة فضجر
بولس فالتفت وقال للروح إني آمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. فخرج في تلك
الساعة. ١٩ فلما رأى مواليها أنه قد هلك رجاء مكسبهم قبضوا على بولس وسيلا
وجروهما إلى السوق عند الحكام ٢٠ وقدموهما إلى الولاة قائلين إن هذين
الرجلين يبلبلان مدينتنا وهما يهوديان ٢١ وينادبان بعادات لا يجوز لنا قبولها ولا
العمل بها إذ نحن رومانيون. ٢٢ فقام عليهما الجمع ومزق الولاة ثيابهما وأمروا أن
يضربا بالعصي. ٢٣ ولما أثخنوهما بالجراح ألقوهما في السجن وأوصوا السجان بأن
يحرسهما بضبط. ٢٤ وإذ أوصي السجان بمثل تلك الوصية ألقاهما في السجن
الداخلي وضبط أرجلهما في المقطرة. ٢٥ وعند نصف الليل كان بولس وسيلا
يصليان ويسبحان الله والمحبوسون يسمعونهما ٢٦ فحدثت بغتة زلزلة شديدة حتى
تزعزعت أسس السجن فانفتحت في الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع.
٢٧ فلما استيقظ السجان ورأى أبواب السجن إنها مفتوحة استل السيف وهم أن
يقتل نفسه لظنه أن المحبوسين قد هربوا ٢٨ فناداه بولس بصوت عالٍ قائلاً لا
تفعل بنفسك سوءاً فإنا جميعنا ههنا. ٢٩ فاستدعى بمصباح ووثب إلى داخل وخر
ليولس وسيلا وهو مرتعد. ٣٠ ثم خرج بهما وقال ياسيدي ماذا ينبغي أن أصنع
لأخلص. ٣١ فقالا آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك ٣٢ وكلماه
هو وجميع من في بيته بكلمة الرب. ٣٣ فأخذهما من تلك الساعة من الليل وغسل
جراحهما واعتمد من وقته هو وذووه أجمعون. ٣٤ ثم أصعدهما إلى بيته وقدم لهما
مائدة وابتهج مع أهل بيته إذ كان قد آمن بالله. ٣٥ ولما كان النهار أرسل الولاة
الجلادين يقولون أطلق ذينك الرجلين. ٣٦ فأخبر السجان بولس بهذا الكلام
أن الولاة قد أرسلوا لكي تطلقا فالآن اخرجا واذهبا بسلام. ٣٧ فقال لهم بولس
لقد جلدونا جهراً من غير أن يقضى علينا ونحن رجلان رومانيان وألقونا في السجن
أفالآن يخرجوننا سراً كلا بل فليأتوا هم أنفسهم ويخرجونا. ٣٨ فأخبر الجلادون
الولاة بهذه الأقوال فلما سمعوا أنهما رومانيان خافوا ٣٩ فأقبلوا إليهما متضرعين
وأخرجوهما وسألوهما أن يتحولا عن المدينة. ٤٠ فخرجا من السجن ودخلا بيت
ليدية وبعد ما رأيا الإخوة وعزاهم انطلقا

## الفصل السابع عشر

١ وبعد أن اجتازا في أمفيبوليس وأبولونية وصلا إلى تسالونيكي حيث كان مجمع
ليهود. ٢ فدخل إليهم بولس على عادته وفاوضهم من الكتب ٣ شارحاً ومبيناً أن
المسيح كان ينبغي أن يتألم ويقوم من بين الأموات وأن
يسوع هذا الذي أبشركم به هو المسيح. ٤ فآمن بعض منهم وانضموا إلى بولس
وسيلا ومن اليونانيين المتعبدين جمهور كثير ومن النساء الشريفات عدد ليس
بقليل. ٥ فغار اليهود واتخذوا رجالاً أشراراً من أهل السوق وتصيروا جزاً وبلبلوا
المدينة ثم هجموا على بيت ياسون طالبين أن يخرجوهما إلى الشعب. ٦ فلما لم
يجدوهما جروا ياسون وبعض الإخوة إلى حكام المدينة وهم يصيحون إن هؤلاء الذين
قلبوا المسكونة قد حضروا أيضاً إلى هنا ٧ وقد أضافهم ياسون وهؤلاء كلهم
يعملون ما يخالف أحكام قيصر إذ يقولون بملك آخر يسوع. ٨ فهيجوا الجمع
وحكام المدينة الذين سمعوا بذلك. ٩ ولما أخذوا كفالة من ياسون والباقين
أطلقوهم. ١٠ وللوقت أرسل الإخوة بولس وسيلا إلى بيرية ولما وصلا
دخلا إلى مجمع اليهود. ١١ وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي فقبلوا
الكلمة بكل حرص وكانوا كل يوم يفحصون الكتب هل كانت تلك الأمور هكذا.
١٢ فآمن كثيرون منهم ومن كرام النساء اليونانيات ومن الرجال عدد ليس
بقليل. ١٣ فلما علم اليهود الذين في تسالونيكي أن بولس ينادي بكلمة الله في
بيرية أيضاً وافوا إلى هناك وهيجوا الجموع وأثاروهم. ١٤ فللوقت صرف الإخوة
بولس لكي ينطلق نحو البحر وأما سيلا وتيموثاوس فلبثا هناك. ١٥ والذين شيعوا
بولس ساروا به إلى أثينا وبعد ما أخذوا منه وصية إلى سيلا وتيموثاوس بأن يفدما إليه
في أسرع ما يكون انصرفوا. ١٦ وفيما كان بولس ينتظرهما في أثينا انضم روحه فيه
إذ رأى المدينة مستهمكة في عبادة الأصنام ١٧ فكان يفاوض اليهود والمتعبدين
في الأمم ومن يوجد في السوق كل يوم. ١٨ فلاحقه قوم من الفلاسفة الأبيكوريين
والرواقيين وقال بعض ترى ما يريد هذا البكثار أن يقول وقال آخرون كأنه ينادي
بآلهة غريبة لأنه كان مناديا لهم بيسوع والقيامة. فأخذوه وجاءوا به إلى
مجمل أريوس باغس قائلين هل يكون لنا أن نعرف ما هذا التعليم الذي تتكلم به

لأنك قد بلغت مسامعنا أمورًا غريبة فنود أن نسلم ما عسى أن تكون هذه. وكان الأثينيون كلهم والغرباء المستوطنون لا يتفرغون إلا لأن يقولوا أو يسمعوا شيئًا جديدًا. فوقف بولس في محفل أريوس باغس وقال يا رجال أثينا إني أرى أنكم في كل شيء تتلون في العبادة لأني في مروري ومعاينتي لمعابدكم صادفت مذبحًا مكتوبًا عليه للإله المجهول فهذا الذي تعبدونه وأنتم تجهلونه به أنا أبشركم. إن هذا الإله الذي صنع العالم وجميع ما فيه لكونه رب السماء والأرض لا يحل في هياكل مصنوعة بالأيدي ولا تخدمه أيدي البشر كأنه محتاج إلى شيء إذ هو يعطي الجميع حياة ونفسًا وكل شيء. وقد صنع من واحد جميع أمم الناس ليسكنوا على وجه الأرض كلها وحد الأزمنة المعينة وتخوم مساكنهم ليطلبوا الرب لعلهم يلمسونه فيجدونه مع أنه غير بعيد من كل واحد منا. فإنا به نحيا ونتحرك ونوجد كما قال بعض شعرائكم أيضًا إنا نحن ذريته. فإذ كنا نحن ذرية الله فلا ينبغي أن نحسب اللاهوت شبيهًا بالذهب أو الفضة أو الحجر أو سائر ما ينقش بصناعة الإنسان واختراعه. وقد أغضى الله عن أزمنة هذا الجهل فيبشر الآن جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا لأنه قد عين يومًا فيه يدين العالم بالعدل بالرجل الذي قرره مقدمًا للجميع إيمانًا إذ أقامه من بين الأموات. فلما سمعوا بقيامة الأموات استهزأ بعض منهم وقال غيرهم نسمع منك عن هذا مرة أخرى. وهكذا خرج بولس من بينهم. وانزمت أناس وآمنوا منهم ديونيسيوس الأريوباغي وامرأة اسمها دامريس وآخرون معهما

## الفصل الثامن عشر

وبعد ذلك خرج من أثينا وجاء إلى كورنثس فصادف يهوديًا اسمه أكيلا بنطي الأصل كان قد قدم منذ قريب من إيطالية مع بريسكلة امرأته لأن كلوديوس كان قد أمر جميع اليهود بالخروج من رومية. فأتاهم إليها وإذ كان من أهل صناعتهما أقام عندهما يعمل وكانا صانعي خيام. وكان يفاوض في المجمع كل سبت ذاكرًا اسم الرب يسوع وكان يحث اليهود واليونانيين. ولما انحدر سيلا وتيموثاوس من مكدونية اشتد بولس في الإنذار يا كلمة شاهدًا لليهود بأن يسوع هو المسيح. ولما كانوا يقاومون ويجدفون نفض ثيابه وقال لهم دمكم على رؤوسكم أنا بريء ومن الآن أنطلق إلى الأمم. فانتقل من هناك ودخل بيت رجل متعبد اسمه يوستس وكان بيته متصلا بالمجمع. وآمن كرسبس رئيس المجمع بالرب هو وكل أهل بيته وكثيرون من أهل كورنثس لما سمعوا آمنوا واعتمدوا. فقال الرب لبولس في الرؤيا ليلا لا تخف بل تكلم ولا تسكت فإني معك ولا يهاجمك أحد يضر لأن لي في هذه المدينة شعبًا كثيرًا. فلبث سنة وستة أشهر يعلم كلمة الله فيما بينهم. ولما كان جليون يتولى أخائية هاج اليهود على بولس بنفس واحدة وأتوا به إلى المحكمة قائلين إن هذا يستميل الناس إلى عبادة لله مخالف الناموس. وإذ هم بولس أن يفتح فاه قال جليون لليهود لو كان في الأمر ظلم أو جناية فاحشة أيها اليهود لكان الحق أن أتحملكم ولكن إن هي مسايل على ألفاظ وأسماء وعلى ناموسكم فانظروا أنتم فيها فإني لا أريد أن أكون قاضيًا على هذه الأمور وطردهم من المحكمة. فأخذ الجميع سوستيس رئيس المجمع وضربوه قدام المحكمة ولم يبال جليون بشيء من ذلك. ثم لبث بولس هناك أيامًا كثيرة ثم ودع الإخوة وأقلع إلى سورية ومعه بريسكلة وأكيلا بعد أن حلق رأسه في كنكريا لأنه كان عليه نذر. فأتوا إلى أفسس وتركهما هناك. أما هو فدخل المجمع وفاوض اليهود فسألوه أن يمكث مدة أطول فلم يرض بل ودعهم وقال سأرجع إليكم إن شاء الله ثم أقلع من أفسس. ولما نزل في قيصرية وصعد وسلم على الكنيسة انحدر إلى إنطاكية وبعد أن قضى مدة خرج وطاف في غلاطية وفريجية في مدينة فمدينة وهو يثبت التلاميذ كافة.

وقدم إلى أفسس يهودي اسمه أبلوس منشأه الإسكندرية وهو رجل فصيح طويل باع في الكتب. وكان متعلمًا بطريقة الرب يتكلم بلهب مضطرم ويعلم بتيقظ ما يختص بيسوع وهو لا يعرف إلا معمودية يوحنا. فطفق يخطب في المجمع بجرأة فلما سمعه أكيلا وبريسكلة اتخذاه إليهما وشرحا له طريقة الرب أتم شرح. وإذ كان يريد أن يعبر إلى أخائية حثه على ذلك الإخوة وكتبوا إلى التلاميذ أن يقبلوه. فلما وصل ساعد كثيرًا بالنعمة الذين كانوا قد آمنوا لأنه كان يحج اليهود جهارًا حاجا بليغًا مبينًا من الكتب أن يسوع هو المسيح

## الفصل التاسع عشر

واتفق إذ كان أبلوس في كورنثس أن بولس اجتاز في النواحي العالية وبلغ أفسس وصادف هناك بعض التلاميذ. فقال لهم هل تلقيتم الروح القدس لما آمنتم. فقالوا له لا بل ما سمعنا بأنه يوجد روح قدس. قال فبأية معمودية اعتمدتم. قالوا بمعمودية يوحنا. فقال بولس إن يوحنا عمد بمعمودية التوبة قائلا الشعب أن يؤمنوا بالذي يأتي بعده أي بيسوع. فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع ووضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم فطفقوا يتطوقون بلسنة ويتنبأون. وكان الرجال كلهم نحو اثني عشر. ثم دخل المجمع وكان يتكلم بجرأة مدة ثلاثة أشهر يفاوضهم ويقنعهم بما يختص بملكوت الله ولكن لما قست قلوب البعض ولم يؤمنوا وشتموا الطريقة أمام الجمهور اعتزل عنهم وفرز التلاميذ منهم وكان كل يوم يفاوض في مدرسة رجل اسمه تيرنس. وكان ذلك على مدة سنتين حتى سمع كلمة الرب جميع سكان آسية من اليهود واليونانيين. وكان الله يجري على يدي بولس قوات غير عتيدة حتى إنهم كانوا يأخذون من جسمه مناديل ومآزر إلى المرضى فتفارقهم الأمراض وتخرج منهم الأرواح الشريرة. وأخذ بعض اليهود الطوافين المعزمين يحاولون على اسم الرب يسوع على الذين بهم الأرواح الشريرة قائلين عزمت عليكم بيسوع الذي يكرز به بولس. وكان ليهودي اسمه سكاوى رئيس كهنة سبعة بنين يصنعون ذلك. فأجاب الروح الشرير وقال إني أعرف يسوع وبولس أعلم من هو أما أنتم فمن تكونون. ثم وثب عليهم الرجل الذي كان به الروح الشرير وتمكن من مزدوجين منهم وقوي عليهما حتى إنهما هربا من ذلك البيت عريانين مجروحين. فبلغ ذلك المخبر جميع اليهود واليونانيين القاطنين في أفسس فوقع الخوف على جميعهم وعظم اسم الرب يسوع. وكان كثيرون من الذين آمنوا يأتون معترفين ومخبرين بأعمالهم. وكثيرون من الذين استعملوا السحر أتوا بكتبهم وأحرقوها أمام الجميع. وحسب ثمنها فوجد بليغًا خمسين ألف من الفضة. وهكذا كانت كلمة الرب تنمو وتقوى جدًا. ولما تمت هذه الأمور قصد بولس بالروح أن يمضي إلى أورشليم بعد مروره بمكدونية وأخائية قائلا إنه بعد ما صرت هناك ينبغي أن أرى رومية أيضًا. فوجه إلى مكدونية اثنين من الذين كانوا يخدمونه وهما تيموثاوس وأرسطس وثبت هو مدة في آسية. ونشأ في ذلك الزمان شغب شديد على طريقة الرب. وذلك أن صائغًا اسمه ديمتريوس كان يصنع لأرطاميس هياكل من الفضة فكان يكسب الصناع كسبًا جزيلا. فجمعهم مع المشتغلين بمثل تلك الأعمال وقال أيها الرجال قد علمتم أن يسارنا إنما هو من هذه الصناعة. وقد رأيتم وسمعتم أن بولس هذا استمال جمعًا كثيرًا وأزاغهم ليس في أفسس فقط بل في آسية كلها على التقريب قائلا إن ما صنوعات الأيدي ليست

بالمدة. ﴿ فليس الخطر على مركزنا هذا وحده أن يُرى بل على هيكل أرطاميس الإلاهة العظيمة أن يُحط عظمتها في الإنهدام وهي التي تعبدها آسية كلها والمسكونة. ﴿ فلما سمعوا ذلك امتلأوا غيظاً وطفقوا يصيحون ويقولون عظيمة أرطاميس الأفسيين. ﴿ فامتلأت المدينة شغباً وهجموا بنفس واحدة إلى المشهد وقد اختطفوا غايوس وأرسترخس المكدونيين رفيقي بولس. ﴿ فأراد بولس أن يدخل بين الشعب فلم يدعه التلاميذ. ﴿ وبعث إليه بعض من أعيان آسية من أصدقائه يألونه أن لا يخاطر بنفسه إلى المشهد. ﴿ وكان بعضهم يصيحون كذا وبعضهم كذا لأن الحشد كان مبلبلاً وأكثرهم لم يدر لأي شيء اجتمعوا. ﴿ فاجتذبوا إسكندر من الجمع واليهود يدفعونه فأشار إسكندر بيده يريد أن يحتج عند الشعب. ﴿ فلما علموا أنه يهودي هتفوا جميعاً بصوت واحد نحو ساعتين عظيمة أرطاميس الأفسيين. ﴿ ثم إن الكاتب سكن الجمع وقال يا رجال أفسس من من الناس لا يعلم أن مدينة الأفسيين متعبدة لأرطاميس العظيمة ولتمثالها الذي هبط من زوس. ﴿ فبما أن هذا لا يقاوم ينبغي لكم أن تكونوا على سكينة ولا تصنعوا شيئاً عن تهور ﴿ فإنكم قد أتيتم بهذين الرجلين وما هما بسارقي هياكلكم ولا مجدفين على إلاهتكم. ﴿ فإن كان لديمتريوس والصناع الذين معه دعوى على أحد فإنها تقام أيام قضاء وللولاة حاضرون فليترافعوا ﴿ وإن كنتم تطلبون أمراً آخر فإنه يفصل بينكم في محشد شرعي. ﴿ فإنا بخطر أن نشكى بفتنة لأجل أمر هذا اليوم إذ ليس لنا عجة يمكننا بها أن نجيب عن هذا الضجيج. ولما قال هذا صرف الحشد

## الفصل العشرون

﴿ ولما سكن البلبال دعا بولس التلاميذ فوعظهم ثم ودعهم وخرج ليتطلق إلى مكدونية. ﴿ فاجتاز في تلك النواحي ووعظهم بكلام كثير. ثم أقبل إلى هلاس ﴿ فلبث هناك ثلاثة أشهر. ثم إذ كمن له اليهود وهو مزمع أن يقلع إلى سورية ارتأى أن يرجع على طريق مكدونية. ﴿ فرافقه إلى آسية سوبترس بن بوس من بيرية وأرسترخس وسكندس بن ثسالونيكي وغايوس من دربة وتيموثاوس وتيخيكس وتروفيمس الآتان من آسية. ﴿ فهؤلاء سبقوا وانتظرونا في ترواس. ﴿ أما نحن فأقلعنا من فيليبي بعد أيام الفطير ووافيناهم في خمسة أيام إلى ترواس حيث مكثنا سبعة أيام. ﴿ وفي أول الأسبوع لما اجتمعنا لكسر الخبز كان بولس يخاطبهم وهو مزمع أن يسافر في الغد وأطال الكلام إلى نصف الليل. ﴿ وكانت مصابيح كثيرة في العلية التي نحن مجتمعون فيها. ﴿ وكان فتى اسمه أوتيخس قاعداً على كوة فتغشيه نوم ثقيل وإذ كان بولس يطيل الخطاب غلب عليه النوم فسقط من الطبقة الثالثة إلى أسفل وحمل ميتاً. ﴿ فنزل بولس وانطرح عليه وعانقه وقال لا تضطربوا فإن نفسه فيه. ﴿ ثم صعد وكسر الخبز وأكل وتحدث كثيراً إلى الفجر وهكذا خرج. ﴿ وأتوا بالفتى حياً وتعزوا تعزية عظيمة. ﴿ أما نحن فسبقنا إلى السفينة وأقلعنا إلى أسس مزمعين أن نأخذ بولس من هناك لأنه كان قد رتب الأمر هكذا مزمعاً أن يسير ماشياً. ﴿ فلما التقانا في أسس أخذناه وأتينا إلى ميتلانة ﴿ وأقلعنا من هناك وجئنا في الغد إلى قبالة كيوس وفي اليوم الآخر وصلنا إلى ساموس وفي الثاني أتينا إلى ميليتس ﴿ لأن بولس كان قد عزم أن يتجاوز أفسس في البحر لئلا يعرض له أن يبطئ في آسية لأنه كان يعجل حتى يكون في أورشليم يوم العنصرة إن أمكنه. ﴿ فمن ميليتس بعث إلى أفسس فاستدعى كهنة الكنيسة ﴿ فلما وصلوا إليه قال لهم لقد علمتم من أول يوم دخلت آسية كيف كنت معكم كل الزمان ﴿ عابداً للرب بكل تواضع ودموع وبلايا أصابتني من مكايد اليهود ﴿ وكيف لم أتأخر في شيء مفيد لكم إلا أخبركم به وعلمتكم علانية وفي البيوت ﴿ شاهداً لليهود واليونانيين بالتوبة إلى الله وبالإيمان بربنا يسوع المسيح. ﴿ والآن ها أنا سائر إلى أورشليم مأسوراً بالروح لا أدري ما سيصرف لي هناك. ﴿ إلا أن الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلاً إن قيوداً ومضايق معدة لي في أورشليم ﴿ ولكني لا أحسبني من هذا شيئاً ولا أحسب حياتي كريمة لدي. حتى أن أتمم سعيي وخدمة الكلمة التي قبلتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله. ﴿ والآن ها إني عالم بأنكم لا تعاينون وجهي بعد يا جميع من جلت فيما بينكم مبشراً بملكوت الله. ﴿ فلذلك أشهدكم اليوم بأني بريء من دم الجميع ﴿ لأني لم أتأخر عن أن أخبركم بمقاصد الله كلها. ﴿ فاحذروا لأنفسكم ولجميع القطيع الذي أقامكم فيه الروح القدس أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه. ﴿ فإني أعلم أنه بعد فراقي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على القطيع ﴿ ومنكم أنفسكم سيقوم رجال يتكلمون بأقوال فاسدة ليجتذبوا التلاميذ وراءهم ﴿ فاسهروا إذن وتذكروا أني مدة ثلاث سنين لم أكف ليلاً ونهاراً عن أن أنصح كل واحد منكم بالدموع. ﴿ والآن أستودعكم الله وكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتوليكم الميراث مع جميع المقدسين. ﴿ إني لم أشته من أحد فضة أو ذهباً أو ثوباً ﴿ بل أنتم عالمون بأن هاتين اليدين كانتا تخدمان حاجاتي وحاجات من كان معي. ﴿ في كل شيء بينت لكم كيف ينبغي أن تتعب لتساعد الضعفاء وأن تتذكر كلام الرب يسوع حيث قال إن العطاء أعظم غبطة من الأخذ. ﴿ ولما قال هذا جثا على ركبتيه وصلى مع جميعهم ﴿ وبكوا كلهم بكاء كثيراً وألقوا أنفسهم على عنق بولس يقبلونه ﴿ مكتئبين وعلى الخصوص لقوله إنهم لا يعاينون وجهه بعد. ثم شيعوه إلى السفينة

## الفصل الحادي والعشرون

﴿ فلما فصلنا عنهم وأقلعنا سيراً مستقيماً إلى كوس وفي الغد إلى رودس ومن هناك إلى باترا. ﴿ ثم وجدنا سفينة تعبر إلى فينيقية فركبناها وأقلعنا. ﴿ ولما تراءت لنا قبرس تركناها على الشمال وأقبلنا إلى سورية وانتهينا إلى صور لأن السفينة كانت تضع وسقها هناك. ﴿ فلما صادفنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام وكانوا يشيرون على بولس بإلهام الروح أن لا يصعد إلى أورشليم. ﴿ ولما قضينا الأيام خرجنا وسرنا وهم يشيعوننا بأجمعهم مع نسائهم وأولادهم إلى خارج المدينة فجثونا على الشاطئ وصلينا ﴿ ثم ودع بعضنا بعضاً وركبنا السفينة ورجعوا إلى خاصتهم. ﴿ ولما أتممنا السير من صور أقبلنا إلى عكا وسلمنا على الإخوة ومكثنا عندهم يوماً واحداً. ﴿ وفي الغد خرجنا ووافينا إلى قيصرية ودخلنا بيت فيلبس المبشر الذي هو أحد السبعة وأقمنا عنده. ﴿ وكان له أربع بنات أبكار يتنبأن. ﴿ وبينما نحن لابثون هناك انحدر نبي من اليهودية اسمه أغابس ﴿ فدخل إلينا وأخذ منطقة بولس وأوثق بها رجليه ويديه وقال هذا ما يقول الروح القدس إن الرجل صاحب هذه المنطقة سيوثقه اليهود هكذا في أورشليم ويسلمونه إلى أيدي الأمم. ﴿ فلما سمعنا ذلك سألناه نحن وأهل المكان أن لا يصعد إلى أورشليم. ﴿ فأجاب بولس ما بالكم تبكون وتكسرون قلبي إني مستعد لا للوثاق فقط بل لأموت أيضاً في أورشليم لأجل اسم الرب يسوع. ﴿ فلما لم يقبل سكتنا وقلنا لتكن مشيئة الرب. ﴿ وبعد تلك الأيام تأهبنا وصعدنا إلى أورشليم ﴿ وسار معنا تلاميذ من قيصرية وقد أخذوا معهم مناسون القبرسي التلميذ القديم لنزل عنده. ﴿ ولما قدمنا إلى أورشليم قبلنا الإخوة بفرح. ﴿ وفي الغد دخل بولس معنا إلى يعقوب وكان الكنة كلهم حاضرين. ﴿ فسلم عليهم وشرح لهم شيئاً شيئاً ما صنع الله بين الأمم بخدمته. ﴿ فلما سمعوا مجدوا الله وقالوا له

أنت ترى أيها الأخ كم ربوة من اليهود قد آمنوا وهؤلاء كلهم أولو غيرة على الناموس
وقد بلغهم عنك أنك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم أن يرتدوا عن موسى
موسيا أن لا يختنوا بنيهم ولا يحفظوا على عوائدهم. فإذا يكون. إن الجمهور
لا بد أن يجتمعوا لأنهم سيسمعون بقدومك. فافعل ما نقول لك. إن عندنا
أربعة رجال عليهم نذر فخذهم وطهر نفسك معهم وأنفق عليهم ليحلقوا
رؤوسهم فيعرف الجميع أن ما بلغهم عنك ليس بشيء بل أنك أنت أيضا تسلك محافظا
على الناموس. فأما الذين آمنوا من الأمم فقد كتبنا إليهم وحكمنا أن يصونوا
أنفسهم مما ذبح للأصنام ومن الدم والمخنوق والزنى. حينئذ أخذ بولس الرجال
وفي الغد تطهر معهم ودخل الهيكل مبينا تمام أيام التطهير إلى أن يقرب عن كل واحد
منهم القربان. ولما قربت الأيام السبعة الأيام رآه في الهيكل اليهود الذين
من آسية فهيجوا الجميع كافة وألقوا عليه أيديهم صارخين يا رجال إسرائيل
أغيثوا. هذا هو الرجل الذي يعلم جميع الناس في كل مكان خلافا للشعب والناموس
وهذا الموضع وقد أدخل أيضا يونانيين إلى الهيكل ودنس هذا الموضع الطاهر.
وذلك أنهم كانوا قد رأوا تروفس الأفسي في المدينة معه فظنوا أن بولس قد
أدخله الهيكل. فهاجت المدينة كلها وتبادر الشعب إلى بولس فأمسكوه وجروه
إلى خارج الهيكل وفي وقت أغلقت الأبواب. وفيما هم طالبون أن يقتلوه
بلغ الخبر إلى قائد الفرقة بأن أورشليم كلها قد بلبلت. فأخذ من ساعته جندا
وقوادين وعدا إليهم فلما رأوا قائد الألف والجند كفوا عن ضرب بولس.
ثم دنا إليه قائد الألف وأمسكه وأمر أن يوثق بسلسلتين وطفق يستخبر من
هو وما صنع. وكان البعض يصيح بشيء في الجمع والبعض بشيء آخر ولما لم
يقدر أن يعلم حقيقة الأمر بسبب البلبال أمر أن يذهب به إلى المعسكر.
فلما بلغ إلى الدرج اتفق أن الجند حملوه خوفا من سطوة الجمع. فإن
جمهور الشعب أتبعوه وهم يصرخون ارفعه. ولما قارب بولس أن يدخل
المعسكر قال لقائد الألف هل لي أن أكلمك. فقال هل تعرف اليونانية.
ألست أنت ذلك المصري الذي أثار قبل هذه الأيام هيجانا وخرج إلى
البرية بأربعة آلاف رجل من القتلة. فقال بولس أنا رجل يهودي طرسوسي
من أهل مدينة مشهورة من كيلكية فأسألك أن تأذن لي أن أكلم الشعب.
فلما أذن له وقف بولس على الدرج وأشار بيده إلى الشعب وإذ كان
سكوت عظيم نادى باللغة العبرانية قائلا

## الفصل الثاني والعشرون

أيها الرجال إخوة وآباء اسمعوا احتجاجي الآن عندكم. فلما سمعوه
يخاطبهم باللغة العبرانية ازدادوا هدوءا. فقال إني رجل يهودي ولدت في
طرسوس كيلكية لكني ربيت في هذه المدينة وتأدبت لدى قدمي جمليئل على
حقيقة الناموس الأبوي وكنت غيورا لله كما أنتم جميعكم اليوم. وقد اضطهدت
هذه الطريقة حتى بالموت مقيدا ومسلما إلى السجون رجالا ونساء. كما يشهد
لي رئيس الكهنة وجميع الشيوخ الذين أخذت منهم رسائل إلى الإخوة وانطلقت
إلى دمشق لآتي بمن هناك إلى أورشليم موثقين ليعاقبوا. فاتفق وأنا سائر
وقد دنوت من دمشق عند الظهر أن أتى حولي من السماء بغتة نور عظيم
فسقطت على الأرض وسمعت صوتا يقول لي شاول شاول لماذا تضطهدني.
فأجبت من أنت يا رب. فقال لي أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده.
والذين كانوا معي رأوا النور ولكن لم يسمعوا صوت الذي كلمني. فقلت
ماذا أصنع يا رب. فقال لي الرب قم امض إلى دمشق وهناك تخبر بجميع ما رسم عليك
أن تعمله. ولما كنت لا أبصر لبهاء ذلك النور فدفي بأيدي الذين كانوا معي
فأتيت إلى دمشق. وإن حنانيا رجلا تقيا بحسب الناموس مشهودا له عند جميع
الساكنين من اليهود جاء إلي ووقف عندي وقال يا شاول أخي كن مبصرا.
وفي تلك الساعة نظرت إليه. فقال إن إله آبائنا قد أعلنك لتعرف مشيئته
وتعاين البار وتسمع صوتا من فيه لأنك ستكون شاهدا له عند جميع الناس
بما رأيت وسمعت. والآن لم تتمهل قم واعتمد واغسل خطاياك داعيا
باسمه. ولما رجعت إلى أورشليم وكنت أصلي في الهيكل حدث لي انجذاب
فرأيته يقول لي بادر واخرج سريعا من أورشليم فإنهم لا يقبلون شهادتك
لي. فقلت يا رب إنهم يعلمون أني كنت في كل مجمع أحبس وأضرب
المؤمنين بك وحين سفك دم إستفانس شهيدك كنت أنا أيضا واقفا وموافقا
لقاتليه وحافظا ثيابهم. فقال لي انطلق فإني سأرسلك إلى الأمم بعيدا.
فسمعوا له إلى هذه الكلمة ثم رفعوا أصواتهم قائلين خذ عن الأرض مثل
هذا لأنه ليس يحق له أن يحيا. وبينما هم يصرخون ويرمون ثيابهم ويذرون
غبارا إلى الجو. أمر قائد الألف أن يؤتى به إلى المعسكر ثم تحقن بالجلد لكي
يعلم لأي شيء يهيجون عليه هكذا. فلما ربطوه بالسيور قال بولس لقائد
المئة الواقف عنده أيجوز لكم أن تجلدوا رومانيا غير مقضي عليه. فلما
سمع قائد المئة ذلك دنا إلى قائد الألف وأخبره قائلا ماذا أنت مزمع أن تصنع فإن
هذا الرجل روماني. فدنا إليه قائد الألف وقال له قل لي أرومانيٌ أنت.
قال له نعم. فأجاب قائد الألف إني بمال كثير اكتسبت هذه الرعوية. فقال
بولس وأنا ولدت فيها. فللوقت كف عنه الذين أزمعوا أن يجتهدوه وخاف قائد
الألف لما علم أنه روماني وقد كان أوثقه. وفي الغد أراد أن يعلم اليقينة
ماذا يدعي عليه اليهود فحله وأمر رؤساء الكهنة والمجمع كله أن يجتمعوا وأخرج بولس
وأقامه لديهم

## الفصل الثالث والعشرون

فتفرس بولس في المجمع وقال أيها الرجال الإخوة قد تصرفت أمام الله
بكل نية صالحة إلى هذا اليوم. فأمر حنانيا رئيس الكهنة القائمين إلى جانبه
أن يضربوه على فيه. حينئذ قال له بولس سيضربك الله أيها الحائط المبيض
أتكون جالسا تحكم في أمري مخالفا الناموس وتأمر أن أضرب مخالفا الناموس.
فقال الحاضرون أتشتم رئيس كهنة الله. فقال بولس ما علمت يا إخوة
أنه رئيس الكهنة فإنه قد كتب رئيس شعبك لا تقل. ولما علم بولس أن قسما
منهم صدوقيون والقسم الآخر فريسيون صاح في المجمع أيها الرجال الإخوة أنا
فريسي ابن فريسي وأنا على الرجاء وقيامة الأموات أحاكم. فلما قال ذلك وقع
اختلاف بين الفريسيين والصدوقيين وانشقت الجماعة. فإن الصدوقيين
يقولون بعدم القيامة وعدم الملائكة والروح والفريسيين يقرون بذلك كله.
فثار صياح عظيم وقام كتبة من قسم الفريسيين وخطوا محاجين قائلين إنا
لا نجد في هذا الرجل شرا فإن كان قد كلمه ملاك أو روح فلا نقاوم. فلما
اشتد الاختلاف أشفق قائد الألف أن يمزقوا بولس فأمر الجند أن ينزلوا ويختطفوه
من بينهم ويأتوا به إلى المعسكر. وفي الليلة التالية وقف به الرب وقال ثق
فإنك كما شهدت بما لي في أورشليم كذلك ينبغي أن تشهد في رومية أيضا. ولما
كان النهار تمالأ بعض اليهود وتحالفوا على إبسال أنفسهم قائلين إنهم لا يأكلون
ولا يشربون حتى يقتلوا بولس. وكان الذين عقدوا هذا التحالف أكثر من
أربعين. فأقبلوا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا إنا تحالفنا على إبسال أنفسنا
أن لا نذوق شيئا حتى نقتل بولس. فالآن أشيروا أنتم مع المجمع على قائد
الألف بأن تخرجه إليكم كأنكم مزمعون أن تفحصوا عن أمره فحصا أدق ونحن

تكون مستعدين لقتله قبل أن يقترب. ٢٢ فسمع ابن أخت بولس بهذه المكيدة فأقبل ودخل المعسكر وأخبر بولس. ٢٣ فدعا بولس واحداً من قوّاد المئين وقال أوصل هذا الفتى إلى قائد الألف فإنّ عنده شيئاً يخبره به. ٢٤ فأخذه وأحضره إلى قائد الألف وقال إنّ بولس الأسير قد دعاني وسألني أن أوصل إليك هذا الفتى فإنّ عنده شيئاً يقوله لك. ٢٥ فأخذه قائد الألف بيده وانفرد به على حدة وسأله ما عندك لتخبرني به. ٢٦ فقال إنّ اليهود قد تعاهدوا أن يسألوك أن تخرج بولس غداً إلى المجلس كأنّه مزمع أن يبحث عن أمره بحثاً أدق ٢٧ فلا تعتد لهم فإنّه قد كمن له منهم أكثر من أربعين رجلاً نحّاهم على إيسال أنفسهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا حتى يقتلوه وهم الآن مستعدون منتظرون منك وعداً. ٢٨ فصرف قائد الألف الفتى بعد أن أوصاه أن لا تخبر أحداً بأنك أطلعتني على ذلك. ٢٩ ثم دعا اثنين من قوّاد المئين وقال أعدا لي منكما جُندي ليتطلقوا إلى قيصرية وسبعين فارساً ومئتي رامح من الساعة الثالثة من الليل ٣٠ وأحضرا دوابّ ليركبوا بولس ويوصلوه سالماً إلى فيلكس الوالي. ٣١ لأنّه خاف أن يختطفه اليهود ويقتلوه ثم يشكى هو كأنّه أرشى. ٣٢ فكتب رسالة هذه صورتها. ٣٣ من كلوديوس ليسياس إلى الوالي فيلكس العزيز سلام. ٣٤ إنّ اليهود قد أمسكوا هذا الرجل وأزمعوا أن يقتلوه فوافيتهم بجند وانتقذته لما علمت أنّه روماني ٣٥ وأردت أن أعرف علامَ يشكونه به فأحضرته إلى مجلسهم ٣٦ فوجدت أنّه يشكى بمسائل من ناموسهم ولكن ليس عليه شكوى توجب الموت أو القيود. ٣٧ ثم نبّئت بمكيدة يبيتونها عليه فوجّهته إليك وأمرت الشاكين بأن يقولوا لديك ما لهم عليه. كن معافى. ٣٨ فأخذ الجند بولس على ما أمروا به ومضوا به ليلاً إلى أنتيبرس ٣٩ وفي الغد تركوا الفرسان يمضون معه ورجعوا إلى المعسكر. ٤٠ فلمّا أوصلك إلى قيصرية ودفعوا الرسالة إلى الوالي أقاموا بولس لديه. ٤١ فرأى الوالي ثم سأل من أيّ إيالة هو ولمّا علم أنّه من كيليكية ٤٢ قال سأسمع منك متى حضر خصومك ثم أمر بحفظه في قصر هيرودس

## الفصل الرابع والعشرون

٢٤ وبعد خمسة أيام انحدر حنانيا رئيس الكهنة مع بعض الشيوخ وخطيب اسمه ترتلس وعرضوا لدى الوالي شكواهم على بولس. ٢ فلمّا دُعي حضر ترتلس يشكوه قائلاً قد نلنا بك سلاماً عظيماً وبمعاناتك حصلت مصالح جمّة لهذه الأمّة ٣ فنقبل ذلك في كلّ وقت وكلّ مكان يا فيلكس العزيز بكلّ شكر. ٤ ولكن لكي لا أعوقك بالإطناب أسألك أن تسمح لنا بحلمك قليلاً. ٥ إنّا قد وجدنا هذا الرجل مفسداً ومثير فتن بين جميع اليهود الذين في المسكونة وإمام شيعة الناصريين ٦ وقد حاول أيضاً أن يدنّس الهيكل فأمسكناه وأردنا أن نحاكمه بحسب ناموسنا. ٧ إلاّ أنّ ليسياس قائد الألف أقبل وانتزعه من أيدينا بعنف شديد ٨ وأمر خصومه بأن يأتوا إليك وبمعاناته تستطيع إذا فحصته أن تعرف جميع ما نشكوه به. ٩ ثم أيّد اليهود هذه الشكوى بقولهم إنّ هذه الأمور هي هكذا. ١٠ فأجاب بولس بعدما أومأ إليه الوالي أن يتكلّم بما أني أعلم بأنك قاضٍ لهذه الأمّة منذ سنين كثيرة فبطيب نفس أجيب عن نفسي. ١١ إنّه يمكنك أن تعلم أن ليس لي أكثر من اثني عشر يوماً منذ صعدت إلى أورشليم لعبادة ١٢ ولم يجدوني في الهيكل أفاوض أحداً ولا أهيج الجمع لا في المجامع ولا في المدينة ١٣ ولا يستطيعون أن يبرهنوا على ما يشكونني به الآن. ١٤ ولكني أقرّ لك أني بحسب الطريقة التي يسمّونها شيعة أعبد إله آبائي مؤمناً بكلّ ما كتب في الناموس والأنبياء ١٥ ومؤمّلاً من الله ما ينتظرونه هم أيضاً أنّها سوف تكون قيامة للأموات الأبرار منهم والأثمة ١٦ لهذا أدرّب نفسي ليكون لي دائماً ضمير لا عثار به أمام الله والناس. ١٧ وبعد سنين كثيرة جئت لأصنع صدقات لأمتي وأقدم قرابين ١٨ فعلى هذا وجدني قوم من اليهود من آسية منطهراً في الهيكل لا مع جمع ولا في فتنة. ١٩ وكان يجب عليهم أن يحضروا لدَيك ويشكوا إن كان لهم عليّ شيء ٢٠ أو ليقل هؤلاء ملاّ وجدوا فيّ من إثم وأنا قائم أمام المجلس ٢١ سوى هذا القول الواحد الذي صحت به لمّا وقفت بينهم إنّي على قيامة الأموات أحاكم منكم اليوم. ٢٢ أمّا فيلكس الذي كان أعلم بالطريقة فأجلهم قائلاً متى انحدر ليسياس قائد الألف أتحصّ دعواكم ٢٣ وأمر قائد المئة بأن يحرسه وأن يمهل وليس يحظر أحد من خواصه عن خدمته. ٢٤ وبعد أيام أقبل فيلكس مع دروسلة امرأته التي كانت يهودية فاستحضر بولس وسمع منه عن الإيمان بالمسيح. ٢٥ وبينما كان يفاوضه في البرّ والعفاف والدينونة الآتية ارتاع فيلكس وأجاب اذهب الآن وإذا حصلت على فرصة استدعيتك. ٢٦ وكان يؤمل أيضاً أن يعطيه بولس رشوة فلذلك كان يستحضره مراراً كثيرة ويحادثه. ٢٧ ولمّا انقضت سنتان خلف بركيوس فستس فيلكس وإذ أراد فيلكس أن يرضي اليهود ترك بولس مقيّداً

## الفصل الخامس والعشرون

٢٥ فلمّا قدم فستس إلى الإيالة صعد من قيصرية إلى أورشليم بعد ثلاثة أيام ٢ فعرض لديه رؤساء الكهنة واعيان اليهود شكواهم على بولس وسألوه ٣ طالبين أن يمنّ عليهم باستحضاره إلى أورشليم وقد كانوا له في الطريق ليقتلوه. ٤ فأجاب فستس إنّ بولس محروس في قيصرية وإنّه هو مزمع أن يعود إلى هناك سريعاً. ٥ ثم قال ليحدر معي المقتدرون منكم وليشكوا هذا الرجل إن كان عليه شيء. ٦ ومكث عندهم أياماً ليست بأكثر من ثمانية أو عشرة ثم انحدر إلى قيصرية وفي الغد جلس على المنبر وأمر بإحضار بولس. ٧ فلمّا حضر أحاط به اليهود الذين نزلوا من أورشليم ووقفوا عليه شكاوى كثيرة ثقيلة لم يقدروا أن يبرهنوها ٨ إذ كان بولس يحاوب عن نفسه إني ما أخرمت أنا شيئاً على ناموس اليهود ولا على الهيكل ولا على قيصر. ٩ ولكن فستس إذ أراد أن يرضي اليهود أجاب بولس قائلاً هل تريد أن تصعد إلى أورشليم فتحاكم هناك لديّ في هذه الأمور. ١٠ قال بولس أنا واقف لدى منبر قيصر وهناك ينبغي أن أحاكم. إني ما ظلمت اليهود بشيء وأنت يذلك أعلم من الجميع. ١١ وإن كنت قد ظلمت وصنعت شيئاً يوجب الموت فلست أستعفي من الموت ولكن إن لم يكن شيء مما يشكونني به فأحد يستطيع أن يدفعني إليهم: إلى قيصر أنا رافع دعواي. ١٢ حينئذٍ فاوض فستس أهل المشورة ثم أجاب إلى قيصر رفعت دعواك فإلى قيصر تنطلق. ١٣ وبعد بضعة أيام أقبل أغريباس الملك وبرنيكا إلى قيصرية يسلّمان على فستس. ١٤ ولمّا مكثا هناك أياماً كثيرة قصّ فستس على الملك قضية بولس قائلاً إنّ هنا رجلاً تركه فيلكس مقيّداً. ١٥ ولمّا كنت في أورشليم عرض لديّ عنه رؤساء الكهنة وشيوخ اليهود طالبين القضاء عليه ١٦ فأجبتهم إنّه ليس من عادة الرومانيين أن يدفعوا إلى الموت أحداً قبل أن تحضر المشكوّ مواجهة مع الشاكين ويؤذن له في الاحتجاج عن الشكوى. ١٧ فلمّا اجتمعوا إلى هنا جلست في الغد من دون تأخير على المنبر وأمرت بإحضار الرجل. ١٨ فلمّا وقف الشاكون حوله لم يوردوا عليه دعوى مما كنت أظنّه ١٩ وإنّما كان لهم عليه مسائل عن عقائدهم الباطلة وعن رجل اسمه يسوع قد مات ويدّعي بولس أنّه حيّ. ٢٠ وإذ كنت مرتاباً في المسألة عن مثل هذا سألته هل يريد أن يمضي إلى أورشليم فيحاكم هناك على هذه الأمور. ٢١ ولكن لمّا رفع دعواه ليحفظ لفحص أوغسطس أمرت بأن يحفظ إلى أن أرسله إلى قيصر. ٢٢ فقال أغريباس لفستس وأنا أيضاً كنت أحب أن أسمع الرجل. فقال غداً تسمعه. ٢٣ وفي الغد أقبل أغريباس وبرنيكا بأبهة عظيمة

وَدَخَلا دَارَ الاسْتِمَاعِ مَعَ قُوَّادِ الأُلُوفِ وَأَعْيَانِ الْمَدِينَةِ فَأَمَرَ فَسْتُسُ فَأُحْضِرَ بُولُسُ. ۞ فَقَالَ فَسْتُسُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيبَا وَيَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا إِنَّكُمْ تَرَوْنَ هَذَا الَّذِي سَعَى إِلَيَّ بِهِ جُمْهُورُ الْيَهُودِ كُلُّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهَهُنَا وَهُمْ يَصِيحُونَ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا مِنْ بَعْدُ. ۞ أَمَّا أَنَا فَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا يُوجِبُ الْمَوْتَ وَلَكِنْ إِذْ رَفَعَ هُوَ دَعْوَاهُ إِلَى أُوغُسْطُسَ قَضَيْتُ بِأَنْ أُرْسِلَهُ. ۞ وَلَمْ أَتَيَقَّنْ فِي أَمْرِهِ شَيْئًا أَكْتُبُهُ إِلَى السَّيِّدِ فَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ وَخُصُوصًا أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أغريبا حَتَّى إِنَّهُ بَعْدَ الْفَحْصِ عَنْ قَضِيَّتِهِ يَكُونُ لِي مَا أَكْتُبُ ۞ لأَنِّي أَرَى مِنَ الْحَمْلِ أَنْ أُبْعِثَ أَسِيرًا وَلاَ أُبَيِّنَ الدَّعَاوِيَ الَّتِي عَلَيْهِ

## أَلْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

۞ فَقَالَ أغريبا لِبُولُسَ مَأْذُونٌ لَكَ أَنْ تُجِبَ عَنْ نَفْسِكَ. فَحِينَئِذٍ بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَطَفِقَ يَحْتَجُّ. ۞ إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيدًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أغريبا لأَنِّي أُحَامِي الْيَوْمَ أَمَامَكَ عَنْ كُلِّ مَا يَشْتَكِي بِهِ الْيَهُودُ ۞ وَلاَسِيَّمَا وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِكُلِّ مَا فِيهِ الْيَهُودُ مِنْ سُنَنٍ وَمَسَائِلَ هَذَا لِسَبَبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَتَصَبَّرَ لِي بِطُولِ الأَنَاةِ. ۞ إِنَّ سِيرَتِي مُنْذُ صِبَايَ الَّتِي مِنَ الْبَدْءِ كَانَتْ فِي بَيْنِ أُمَّتِي بِأُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ ۞ الَّذِينَ عَرَفُونِي مِنَ الأَوَّلِ لَوْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا إِنِّي قَدْ عِشْتُ فَرِّيسِيًّا عَلَى مَذْهَبِ دِينِنَا الأَقْوَمِ. ۞ وَالآنَ أَنَا وَاقِفٌ أُحَاكَمُ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي سَبَقَ مِنَ اللهِ لآبَائِنَا ۞ الَّذِي يُؤَمِّلُ أَسْبَاطُنَا الاثْنَا عَشَرَ الْبُلُوغَ إِلَيْهِ مُتَعَبِّدِينَ بِالْمُثَابَرَةِ لَيْلاً وَنَهَارًا. فَلِهَذَا الرَّجَاءِ شَكَانِي الْيَهُودُ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ۞ أَفَيُحْسَبُ عِنْدَكُمْ غَيْرَ مُصَدَّقٍ أَنْ أَقَامَ يَسُوعَ الأَمْوَاتِ. ۞ إِنِّي كُنْتُ قَدْ ارْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيَّ أَنْ أَسْعَى بِشِدَّةٍ فِي مُقَاوَمَةِ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ ۞ وَقَدْ صَنَعْتُ ذَلِكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَثِيرِينَ مِنَ الْقِدِّيسِينَ حَبَسْتُهُمْ أَنَا فِي السُّجُونِ عِنْدَ مَا قَوِيَ إِلَيَّ السُّلْطَانُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَصْدَرَ رَأْيَهُ بِقَتْلِهِمْ ۞ وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ عَاقَبْتُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً وَاضْطَرَرْتُهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَلَمَّا أَصْبَحْتُ فِي غَايَةِ الْقَصْفِ عَلَيْهِمِ اضْطَهَدْتُهُمْ حَتَّى فِي الْمُدُنِ الْبَرَّانِيَّةِ. ۞ وَلَمَّا انْطَلَقْتُ إِلَى دِمَشْقَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ بِسُلْطَانٍ وَتَوْكِيلٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ۞ رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى الطَّرِيقِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ يَفُوقُ لَمَعَانَ الشَّمْسِ قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ السَّائِرِينَ مَعِي. ۞ فَسَقَطْنَا جَمِيعُنَا عَلَى الأَرْضِ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يُكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ شَاوُلُ شَاوُلُ لِمَ تَضْطَهِدُنِي إِنَّهُ لَصَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَهَامِيزَ. ۞ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَا رَبُّ. فَقَالَ الرَّبُّ أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ۞ وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَإِنِّي لِهَذَا تَرَاءَيْتُ لَكَ لأَنْتَخِبَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتَ وَبِمَا سَأَتَرَاءَى لَكَ فِيهِ ۞ وَأَنَا أُنْجِيكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا أُرْسِلُكَ الآنَ إِلَيْهِمْ ۞ لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ فَيَرْجِعُوا مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ حَتَّى يَنَالُوا مَغْفِرَةَ الْخَطَايَا وَحَظًّا بَيْنَ الْمُقَدَّسِينَ بِالإِيمَانِ الَّذِي بِي. ۞ فَمِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أغريبا لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ ۞ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلاً الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ وَأُورُشَلِيمَ وَكُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا ثُمَّ الأُمَمَ أَيْضًا بِأَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللهِ عَامِلِينَ أَعْمَالاً تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ. ۞ وَلِذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ۞ لَكِنِّي حَصَلْتُ عَلَى عَوْنٍ مِنَ اللهِ فَبَقِيتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ لاَ أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا قَالَ الأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى إِنَّهُ سَيَكُونُ ۞ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَأَلَّمُ وَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ فَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ لِلشَّعْبِ وَالأُمَمِ. ۞ وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِذَلِكَ قَالَ فَسْتُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَدْ جُنِنْتَ يَا بُولُسُ إِنَّ كَثْرَةَ الْعُلُومِ تُصَيِّرُكَ إِلَى الْجُنُونِ. ۞ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ أَجْنُونُ يَا فَسْتُسُ الْعَزِيزُ وَلَكِنِّي أَنْطِقُ بِأَقْوَالِ الْحَقِّ وَالْحِكْمَةِ ۞ وَالْمَلِكُ الَّذِي أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْكَلِّمُ بِجُرْأَةٍ هُوَ عَارِفٌ بِهَذِهِ الأُمُورِ وَلاَ أَظُنُّ أَنَّ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا لأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَحْدُثْ فِي زَاوِيَةٍ. ۞ أَهَلْ تُؤْمِنُ بِالأَنْبِيَاءِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أغريبا. أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ

۞ فَقَالَ أغريبا لِبُولُسَ إِنَّكَ بِقَلِيلٍ تُقْنِعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا. ۞ قَالَ بُولُسُ إِنِّي أَتَمَنَّى أَمَامَ اللهِ ذَلِكَ بِلْ جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي لَوْ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ الْيَوْمَ بِقَلِيلٍ كَانَ أَوْ بِكَثِيرٍ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ مَا خَلاَ هَذِهِ الْقُيُودَ. ۞ فَنَهَضَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكَةُ وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ ۞ وَفِيمَا هُمْ مُنْصَرِفُونَ تَحَادَثُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ أَوِ الْقُيُودَ. ۞ فَقَالَ أغريبا لِفَسْتُسَ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُطْلَقَ هَذَا الرَّجُلُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ

## أَلْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

۞ وَلَمَّا حُكِمَ أَنْ نُقْلَعَ إِلَى إِيطَالِيَةَ أَسْلَمُوا بُولُسَ وَأُسَرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدِ مِئَةٍ اسْمُهُ يُولِيُوسُ مِنْ فِرْقَةِ أُوغُسْطُسَ ۞ وَرَكِبْنَا سَفِينَةً مِنْ أَدْرَمِيتَ مُزْمِعَةً أَنْ تَسِيرَ بِقُرْبِ سَوَاحِلِ آسِيَةَ وَأَقْلَعْنَا وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرْكُسُ الْمَكِدُونِيُّ مِنْ تَسَالُونِيكِي. ۞ وَفِي الْيَوْمِ الآخَرِ وَصَلْنَا إِلَى صِيدَا فَتَلَطَّفَ يُولِيُوسُ بِبُولُسَ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْصُلَ عَلَى عِنَايَةٍ مِنْهُمْ. ۞ وَلَمَّا أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ سِرْنَا فِيمَا تَحْتَ قُبْرُسَ لأَنَّ الرِّيَاحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. ۞ وَبَعْدَ أَنْ عَبَرْنَا بَحْرَ كِيلِيكِيَةَ وَبَمْفِيلِيَةَ جِئْنَا إِلَى مِيرَةَ فِي لِيكِيَةَ ۞ وَهُنَاكَ وَجَدَ قَائِدُ الْمِئَةِ سَفِينَةً مِنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَائِرَةً إِلَى إِيطَالِيَةَ فَأَدْخَلَنَا إِلَيْهَا. ۞ فَسِرْنَا سَيْرًا بَطِيئًا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَبِالْجَهْدِ بَلَغْنَا قُبَالَةَ كِنِيدُسَ لأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ تَمْنَعُنَا فَسِرْنَا فِيمَا تَحْتَ كْرِيتَ قُبَالَةَ سَلْمُونَةَ. ۞ وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ انْتَهَيْنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُسَمَّى الْمَوَانِيَ الْحَسَنَةَ الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لاَسِيَةَ. ۞ فَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ وَصَارَ السَّفَرُ دَا خَطَرٍ لأَنَّ الصَّوْمَ كَانَ قَدْ فَاتَ جَعَلَ بُولُسُ يَعِظُهُمْ ۞ قَائِلاً لَهُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ إِنِّي أَرَى أَنَّ السَّفَرَ إِنَّمَا يَكُونُ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ عَلَى الْوَسْقِ وَالْمَرْكَبِ فَقَطْ بَلْ عَلَى أَنْفُسِنَا أَيْضًا. ۞ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ كَانَ يُصَدِّقُ مُدَبِّرَ الْمَرْكَبِ وَصَاحِبَهُ أَكْثَرَ مِنْ كَلاَمِ بُولُسَ. ۞ وَإِذْ كَانَ الْمَرْفَأُ لاَ يَصْلُحُ لِمَشْتَى لأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَنَّ يَقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيْضًا لَعَلَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ الإِقْبَالَ إِلَى فِينِكْسَ لِيَشْتَوُوا وَهِيَ مِينَاءٌ لِكْرِيتَ يَنْظُرُ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ وَمِنَ الْجِهَةِ الأُخْرَى إِلَى الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ. ۞ فَهَبَّتْ رِيحُ الْجَنُوبِ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ نَالُوا أَرَبَهُمْ فَأَقْلَعُوا دَانِينَ مِنْ أَسُّسَ وَسَارُوا مُلاَصِقِينَ كْرِيتَ. ۞ وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ لاَثَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ تُسَمَّى شَرْقِيَّةً شَمَالِيَّةً ۞ فَلَمَّا خُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقْوَ عَلَى مُقَابَلَةِ الرِّيحِ رَكَكْنَاهَا فَحُمِلَ. ۞ فَجَرَيْنَا تَحْتَ جَزِيرَةٍ تُسَمَّى كَلُودَةَ وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ نَضْبِطَ الْقَارِبَ. ۞ فَلَمَّا رَفَعُوهُ اتَّخَذُوا مَعُونَةً وَحَزَمُوا السَّفِينَةَ مِنْ أَسْفَلُ وَخَوْفَ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَى كَثِيبِ الرَّمْلِ خَفَضُوا الآلَةَ وَهَكَذَا سَارُوا. ۞ وَفِي الْغَدِ اشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الزَّوْبَعَةُ فَطَفِقُوا يَقْذِفُونَ الْوَسْقَ ۞ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَلْقَيْنَا بِأَيْدِينَا أَدَوَاتِ السَّفِينَةِ. ۞ وَلَمَّا لَمْ تَظْهَرِ الشَّمْسُ وَلاَ الْقُيُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَدَامَتْ عَلَيْنَا زَوْبَعَةٌ شَدِيدَةٌ انْقَطَعَ كُلُّ رَجَاءٍ فِي النَّجَاةِ أَيْضًا. ۞ وَبَعْدَ إِمْسَاكٍ عَنِ الأَكْلِ طَوِيلٍ وَقَفَ بُولُسُ بَيْنَهُمْ وَقَالَ أَيُّهَا الرِّجَالُ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصْغَوْا إِلَيَّ وَلاَ تُقْلِعُوا مِنْ كْرِيتَ فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الضُّرِّ وَالْخُسْرَانِ. ۞ وَالآنَ أَدْعُوكُمْ أَنْ تُطَيِّبُوا أَنْفُسَكُمْ لأَنَّهُ لاَ تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا خَلاَ السَّفِينَةَ. ۞ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَلاَكُ مِنَ اللهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِيَّاهُ أَعْبُدُ ۞ قَائِلاً لاَ تَخَفْ يَا بُولُسُ فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ وَهَا إِنَّ اللهَ قَدْ وَهَبَكَ جَمِيعَ السَّائِرِينَ مَعَكَ. ۞ لِذَلِكَ فَطَيِّبُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ فَإِنِّي أُومِنُ بِاللهِ أَنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ كَمَا قِيلَ لِي ۞ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ نَقَعَ بِنَا إِلَى جَزِيرَةٍ. ۞ فَلَمَّا أَقْبَلَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ وَنَحْنُ مُتَرَدِّدُونَ فِي أَدْرِيَا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ ظَنَّ الْمَلاَّحُونَ أَنَّ أَرْضًا تَظْهَرُ لَهُمْ ۞ فَسَلَّمُوا الْمَاءَ فَوَجَدُوا عِشْرِينَ بَاعًا ثُمَّ مَضَوْا قَلِيلاً فَسَلَّمُوا مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَ بَاعًا. ۞ وَخَوْفَهُمْ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَى الصُّخُورِ أَلْقَوْا مِنْ مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ أَرْبَعَ مَرَاسٍ وَكَانُوا يَتَمَنَّوْنَ طُلُوعَ النَّهَارِ. ۞ ثُمَّ حَاوَلَ الْمَلاَّحُونَ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ فَأَنْزَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهُمْ

يزمعون أن يقولوا مرائي من مقدم السفينة. ✠ فقال بولس لقائد المئة والجند إن لم يبق هؤلاء في السفينة كلا تستطيعون أنتم أن تنجوا ✠ فحينئذ قطع الجند حبال القارب وتركوه يقع. ✠ ثم عند طلوع النهار سأل بولس الجميع أن يتناولوا طعاما قائلا إن لكم اليوم أربعة عشر يوما منتظرين مواصلين الصوم لم تتناولوا شيئا ✠ فلذلك أطلب إليكم أن تتناولوا طعاما لأن ذلك يؤول إلى خلاصكم فإنها لا تهلك من رأس أحدكم شعرة. ✠ ولما قال هذا أخذ خبزا وشكر الله أمام الجميع وكسر وطفق يأكل ✠ فطابت أنفسهم جميعا وتناولوا طعاما هم أيضا. ✠ وكنا جميعا في السفينة مئتين وستا وسبعين نفسا. ✠ فلما شبعوا من الطعام خففوا عن السفينة بإلقائهم الحنطة في البحر. ✠ ولما كان النهار لم يعرفوا أية أرض هي إلا أنهم أبصروا خليجا له شاطئ فأرادوا أن يدفعوا إليه السفينة إن أمكن ✠ فرفعوا المراسي وسلموا أنفسهم إلى البحر وأرخوا ربط الدفة ورفعوا الشراع الصغير للريح ووجهوا نحو الشاطئ. ✠ فلما وقعوا على موضع بين بحرين دفعوا السفينة إلى الشاطئ فثبت مقدمها ولبث لا يتحرك وأما مؤخرها فتفككت من شدة الأمواج. ✠ فأرأى الجند أن يقتلوا الأسرى لئلا يسبح أحد فيهرب. ✠ ولكن قائد المئة منهم من قصدهم لأنه أراد أن ينجي بولس وأمر القادرين على السباحة أن يطرحوا أولا إلى البحر ويخرجوا أنفسهم إلى الأمواج ✠ والباقين أن يجيئوا بعضهم على ألواح وبعضهم على قطع من السفينة وهكذا تم أنهم نجوا إلى البر بأجمعهم

## الفصل الثامن والعشرون

✠ ولما نجونا عرفنا أن الجزيرة تسمى ملطة. ✠ فأظهر لنا البرابرة من المؤانسة ما جاوزوا به المعتاد ✠ فإنهم أشرعوا نارا وتلقونا من المطر الذي أصابنا ومن البرد. ✠ فجمع بولس كثيرا من الحطب ووضعه على النار فخرجت من الحرارة أفعى وانتشبت في يده. ✠ فلما رأى البرابرة الحيوان منتشبا بيده قالوا فيما بينهم لا جرم أن هذا الرجل قاتل فإنه بعد أن نجا من البحر لم يدعه العدل يحيا. ✠ أما هو فنفض الحيوان إلى النار ولم يصبه أذى. ✠ وكانوا يتوقعون أنه سيتورم أو يسقط به ميتا فلما طال انتظارهم ورأوا أنه لم يصبه ضرر تحيروا وقالوا إنه إله. ✠ وكان في نواحي ذلك المكان ضياع لكبير الجزيرة المسمى بوبليوس الذي قبلنا وأضافنا بلطف ثلاثة أيام. ✠ وكان أبو بوبليوس ملقى قد أخذته الحمى والزحار فدخل إليه بولس وصلى ووضع يديه عليه فأبرأه. ✠ وبعد حدوث ذلك كان سائر الذين بهم أمراض في الجزيرة يأتون إليه ويشفون ✠ فأكرمونا إكراما جزيلا وعند إقلاعنا زودونا ما نحتاج إليه. ✠ وبعد ثلاثة أشهر أقلعنا في سفينة من الإسكندرية كانت قد شتت في الجزيرة وكانت عليها علامة الجوزاء. ✠ فأرسينا في سراكوسا ومكثنا هناك ثلاثة أيام. ✠ ثم من هناك درنا وأقبلنا إلى ريجيون. ✠ وبعد يوم هبت ريح الجنوب فوصلنا في اليوم الثاني إلى بوطيول ✠ حيث صادفنا إخوة فطلبوا أن نمكث عندهم سبعة أيام ثم انطلقنا إلى رومية. ✠ وهناك لما سمع الإخوة بخبرنا خرجوا لملاقاتنا إلى سوق أبيوس والحوانيت الثلاثة فلما رآهم بولس شكر الله وتشجع. ✠ ثم دخلنا رومية فأذن ليولس أن يقيم وحده مع الجندي الذي يحرسه. ✠ وبعد ثلاثة أيام دعا بولس من كان هناك من وجوه اليهود فلما اجتمعوا قال لهم أيها الرجال الإخوة إني لم أصنع شيئا ضد الشعب ولا ضد آبائنا ومع ذلك أسلمت من أورشليم إلى أيدي الرومانيين أسيرا. ✠ فهؤلاء بعد أن فحصوني أرادوا أن يطلقوني لأنه ليس فيّ علة توجب الموت ✠ ولكن بسبب مقاومة اليهود لذلك اضطررت أن أرفع دعواي إلى قيصر لا كأن عندي شيئا أشكو به على أمتي. ✠ فلذلك دعوتكم لأراكم وأكلمكم لأني من أجل رجاء إسرائيل أصفدت بهذه السلسلة. ✠ فقالوا له إنا لم نتلق كتب من اليهودية في أمرك ولا قدم أحد من الإخوة بخبرنا أو بكلمة عنك بشيء من السوء ✠ غير أنا نروم أن نسمع منك ما ذا ترى فإنه من جهة هذا المذهب معلوم عندنا أنه يقاوم في كل مكان. ✠ وعينوا له يوما فاجتمع إليه في منزله قوم كثيرون فطفق يشرح لهم عن ملكوت الله ويشهد به ويحملهم في يسوع من ناموس موسى ومن الأنبياء من الصباح إلى المساء. ✠ فمنهم من آمن بما قيل ومنهم من لم يؤمن. ✠ ولما لم يتوافقوا فيما بينهم وأخذوا ينصرفون أتى بولس بأن يقول حسنا كلم الروح القدس آباءكم على لسان أشعيا النبي ✠ قائلا اذهب إلى هذا الشعب وقل تسمعون سماعا ولا تفهمون وتقرون نظرا ولا تبصرون ✠ لأنه قد غلظ قلب هذا الشعب وثقلت آذانهم عن السماع وأغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يسمعوا بآذانهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا إلى فأشفيهم. ✠ فليكن معلوما عندكم أن خلاص الله هذا قد أرسل إلى الأمم وهم يسمعونه. ✠ فلما قال ذلك خرج اليهود من عنده ولهم مباحثة كثيرة فيما بينهم. ✠ وأقام سنتين كاملتين في بيت استأجره وكان يقبل جميع الذين يقصدونه ✠ ويبشر بملكوت الله ويعلم ما يختص بالرب يسوع بكل جرأة ولا يمنعه أحد

# رسالة القديس بولس إلى أهل رومية

## الفصل الأول

✠ من بولس عبد يسوع المسيح المدعو ليكون رسولا المفرز لإنجيل الله ✠ الذي وعد به من قبل على ألسنة أنبيائه في الكتب المقدسة ✠ عن ابنه الذي صار من ذرية داود بحسب الجسد ✠ الذي حد أن يكون ابن الله بالقوة بحسب روح القداسة بالقيامة من بين الأموات وهو يسوع المسيح ربنا ✠ الذي بنا به النعمة والرسالة لطاعة الإيمان في جميع الأمم لأجل اسمه ✠ وأنتم أيضا من جملتهم مدعوون ليسوع المسيح. ✠ إلى جميع من في رومية من أحباء الله المدعوين ليكونوا قديسين. النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. ✠ أولا أشكر إلهي بيسوع المسيح من أجلكم أجمعين على أن إيمانكم يبشر به في العالم كله. ✠ فإن الله الذي أعبده بروحي في إنجيل ابنه شاهد لي بأني لم أزل أذكركم ✠ في صلواتي دائما متوسلا أن يتيسر لي حينا بمشيئة الله القدوم إليكم ✠ لأني أتشوق أن أراكم لأهبكم شيئا من المواهب الروحية لتثبتكم ✠ أي يتعزى جميعا بالإيمان المشترك فيما بيننا إياكم وإياي. ✠ ولا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أني كثيرا ما قصدت أن آتيكم فمنعت إلى الآن لكون لي فيكم أيضا ثمرة كما في سائر الأمم. ✠ إن عليّ دينا لليونانيين والبرابرة للحكماء والجهال ✠ فلذلك أنا مستعد على قدر ما عندي أن أبشركم بالإنجيل أنتم أيضا الذين في رومية. ✠ فإني لا أستحي بالإنجيل لأنه قوة الله خلاص لكل من يؤمن لليهودي أولا ثم لليوناني ✠ إذ فيه يعلن بر الله من إيمان إلى إيمان كما كتب إن البار بالإيمان يحيا ✠ فإن غضب الله معلن من السماء على كل كفر وظلم لناس الذين يحبسون الحق في الظلم. ✠ لأن ما يعلم من الإلهيات هو واضح فيهم إذ

قد أوضحه لهم الله ﴿ لأن غير منظوراته قد أبصرت منذ خلق العالم إذ أدركت بالمصنوعات وكذلك قدرته الأزلية وألوهته حتى إنهم لا معذرة لهم. ﴿ فإنهم لما عرفوا الله لم يمجدوه ولم يشكروه كما يليق بل سفهوا في أفكارهم وأظلمت قلوبهم الغبية. ﴿ وقد زعموا أنهم حكماء فصاروا حمقى. ﴿ واستبدلوا بمجد الله الذي لا يدرك أشباها بشبه صورة إنسان ذي فناء وطيور ودواب أربع وزحافات. ﴿ فلذلك أسلمهم الله في شهوات قلوبهم إلى النجاسة فصيحة أجسادهم في ذواتهم ﴿ الذين أبدلوا حق الله بالباطل واتقوا المخلوق وعبدوه دون الخالق الذي هو مبارك مدى الدهور. آمين. ﴿ فلذلك أسلمهم الله لأهواء الفضيحة فإن إناثهم غيرن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة ﴿ وكذلك الذكران أيضا تركوا استعمال الأنثى الطبيعي وانتهوا بشق بعضهم بعضا فعمل الذكران بالذكران الفحشاء وتلقوا في أنفسهم الجزاء اللازم ضلالهم. ﴿ وكما أنهم لم يؤثروا أن يستمروا على معرفة الله أسلمهم الله إلى رأي مرذول حتى يعملوا ما لا يليق ﴿ ممتلئين من كل إثم وشر وزنى وبخل وخبث مشحونين حسدا وقتلا وخصاما ومكرا وإساءة ظانين ﴿ مناجين ممقوتين من الله شتامين مستكبرين مفتخرين مخترعين شرورا عاصين للوالدين ﴿ لا فهم لهم ولا نظام ولا ود ولا عهد ولا رحمة. ﴿ وهم مع معرفتهم قضاء الله أن الذين يعملون مثل هذه يستوجبون الموت وليس الذين يعملونها فقط بل أيضا الذين يرضون عن فاعليها

## الفصل الثاني

﴿ فلذلك لا معذرة لك أيها الإنسان كل من يدين لأنك فيما تدين غيرك تحكم على نفسك لأنك أنت الذي تفعل ذلك بعينه. ﴿ ونحن نعلم أن دينونة الله هي بمقتضى الحق على الذين يعملون مثل هذه. ﴿ أفتظن أيها الإنسان الذي يدين من يفعل مثل هذه ثم يعملها أنك تفلت من دينونة الله. ﴿ أتحتقر غنى لطفه وأحتماله وأناته ولا تعلم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة. ﴿ ولكنك بقساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضبا ليوم الغضب وإعلان دينونة الله العادلة ﴿ الذي سيجازي كل أحد بحسب أعماله. ﴿ فالذين بالصبر على العمل الصالح يطلبون المجد والكرامة والعصمة من الفساد فلهم الحياة الأبدية ﴿ والذين هم من أهل المخاصمة الذين يعصون الحق ويتقادون للإثم فلهم الغضب والسخط. ﴿ الشدة والضيق على نفس كل إنسان يصنع السوء من اليهود أولا ثم من اليونانيين ﴿ والمجد والكرامة والسلام لكل من يصنع الخير من اليهود أولا ثم من اليونانيين. ﴿ لأن ليس عند الله محاباة لوجوه. ﴿ فكل الذين خطئوا بمعزل عن الناموس فبمعزل عن الناموس يهلكون وكل الذين خطئوا في الناموس فبالناموس يدانون. ﴿ لأنه ليس السامعون للناموس هم أبرار عند الله بل العاملون بالناموس هم يبررون. ﴿ والأمم الذين ليس عندهم الناموس إذا عملوا بالطبيعة ما هو في الناموس فهؤلاء وإن لم يكن عندهم الناموس هم ناموس لأنفسهم ﴿ ويظهرون عمل الناموس مكتوبا في قلوبهم وضميرهم شاهد وأفكارهم تشكو أو تحتج فيما بينها ﴿ يوم يدين الله سرائر الناس بحسب إنجيلي بيسوع المسيح. ﴿ فإن كنت يا هذا تدعى يهوديا وتعتمد على الناموس وتفتخر بالله ﴿ وتعرف مشيئته وتميز ما هو الأفضل إذ قد تلمذك الناموس ﴿ وتثق بأنك قائد للعميان ونور الذين في الظلام ومؤدب الجهال ومعلم الأطفال كان لك في الناموس صورة العلم والحق ﴿ فأنت الذي تعلم غيرك ألا تعلم نفسك. الذي تكرز أن لا يسرق أتسرق. ﴿ الذي تأمر أن لا يزنى أتزني. الذي تحتقر الأوثان أتنهب ما هو مقدس. ﴿ الذي تفتخر بالناموس أتهين الله بتعدي الناموس. ﴿ فإن اسم الله يجدف عليه في الأمم بسببكم كما كتب. ﴿ إن الختان ينفع إن عملت بالناموس ولكن إن كنت متعديا الناموس فقد صار ختانك قلفا. ﴿ فإن كان الأقلف يحفظ حقوق الناموس أفلا يحسب قلفه ختانا ﴿ ويكون الأقلف الذي بالطبيعة وهو يتم الناموس يدينك أنت الذي بالحرف والختان تتعدى الناموس ﴿ لأنه ليس اليهودي هو من كان في الظاهر ولا الختان ما كان ظاهرا في اللحم ﴿ بل إنما اليهودي هو من كان في الباطن والختان هو ختان القلب بالروح لا بالحرف ومدحه ليس من الناس بل من الله

## الفصل الثالث

﴿ فما فضل اليهودي إذن أو ما نفع الختان. ﴿ إنه جزيل على كل وجه. أولا لأنهم اؤتمنوا على أقوال الله. ﴿ فماذا يكون إن كان بعضهم لم يؤمنوا أفيبطل كفرهم صدق الله. ﴿ حاشى بل فليكن الله صادقا وكل إنسان كاذبا كما كتب لكي تتبرر في كلامك وتغلب إذا حوكمت. ﴿ ولكن إن كان إثمنا يثبت بر الله فماذا نقول أليس الله المنزل النصب ظلما. إنما أتكلم بحسب البشرية ﴿ حاشى. وإلا فكيف يدين الله العالم. ﴿ ولكن إن كان يكذبي في ازدياد صدق الله بسببه فلماذا أدان أنا بعد دينونة خاطئ. ﴿ ولماذا لا نعمل الشر لكي يصدر الخير كما يفترى علينا فيزعم قوم أنا قائلون ذلك. إن الحكم على أمثال هؤلاء عدل. ﴿ إذن كيف. ألعلنا نحن نتقدمهم. كلا فإنا قد برهنا أن اليهود واليونانيين جميعهم تحت الخطية ﴿ كما كتب إنه ليس بار ولا واحد ﴿ وليس من يفهم وليس من يبتغي الله. ﴿ الجميع زاغوا وفسدوا معا ليس من يعمل الصلاح ولا واحد. ﴿ حنجرتهم قبر مفتوح وبألسنتهم قد مكروا سم الأصلال تحت شفاههم ﴿ وأفواههم مملوءة لعنة ومرارة وأرجلهم مسارعة إلى سفك الدم. ﴿ في مسالكهم حطم وشقاء ﴿ ولم يعرفوا سبيل السلام ﴿ وليست مخافة الله أمام أعينهم. ﴿ ونحن نعلم أن كل ما يقوله الناموس يقوله لأصحاب الناموس لكي يسد كل فم ويصير العالم كله تحت قضاء الله ﴿ إذ لا يبرر بأعمال الناموس أحد من ذوي الجسد أمامه لأنها بالناموس تعرف الخطية. ﴿ أما الآن فقد أظهر بر الله بغير الناموس مشهودا له من الناموس والأنبياء ﴿ وهو بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل من الذين يؤمنون لأنه لا فرق. ﴿ إذ الجميع قد خطئوا فيعوزهم مجد الله ﴿ فيبررون مجانا بنعمته بالفداء الذي هو بالمسيح يسوع ﴿ الذي جعله الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره بغفرة الخطايا السالفة ﴿ التي إنما احتملها الله ليظهر بره في هذا الزمان حتى يكون هو بارا ومبررا من له الإيمان بيسوع المسيع. ﴿ فأين الفاخرة. إنها قد أبطلت. وبأي ناموس أبناموس الأعمال. لا بل بناموس الإيمان. ﴿ لأنا نحسب أن الإنسان إنما يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس. ﴿ أليس الله إله اليهود فقط أليس للأمم أيضا. بلى هو للأمم أيضا ﴿ فإن الله واحد ويبرر الختان بالإيمان والقلف بالإيمان. ﴿ أفنبطل الناموس بالإيمان. حاشى بل نثبت الناموس

## الفصل الرابع

﴿ فماذا نقول قد نال بحسب الجسد أبونا إبرهيم على رأينا. ﴿ إنه لو كان إبرهيم قد برر بالأعمال لكان له فخر ولكن لا عند الله. ﴿ فماذا يقول الكتاب آمن إبرهيم بالله فحسب له ذلك برا. ﴿ فالذي يعمل لا تحسب له الأجرة نعمة بل دينا ﴿ وأما الذي لا يعمل لكن يؤمن بمن يبرر المنافق فإن إيمانه يحسب له برا بحسب قصد نعمة الله ﴿ كما أورد داود أيضا طوبى للإنسان الذي يحسب

لهُ اللهُ برًّا بدون أعمال حيث قال. ✠ طوبى للذين غُفرت آثامهم وسُترت خطاياهم ✠ طوبى للرجل الذي لم يحسب عليه الربُّ خطيئة. ✠ أفختان فقط هذه الطوبى أم لقلف أيضًا فإنا نقول إنَّ الإيمان حُسب لإبرهيم برًّا. ✠ فكيف حُسب إذ كان في الختان أم إذ كان في القلف. إنه لم يكن في ختانٍ بل في القلف. ✠ وقد أخذ سمة الختان علامة لبرِّ الإيمان الذي كان في القلف ليكون أبًا لجميع الذين يؤمنون وهم في القلف ليُحسب لهم أيضًا البرُّ. ✠ وأبًا للختان للذين ليسوا من الختان فقط بل يمشون أيضًا آثار إيمان أبينا إبرهيم الذي كان له في القلف. ✠ فإنَّ الموعد لإبرهيم ونسله بأن يكون وارثًا للعالم لم يكن بالناموس ولكن ببرِّ الإيمان ✠ لأنه لو كان أصحاب الناموس هم الورثة لبطل الإيمان وأبطل الموعد. ✠ لأنَّ الناموس يُنشئ الغضب إذ حيث لا يكون ناموس لا يكون تعدٍّ. ✠ لذلك فالموعد هو من الإيمان ليكون على سبيل نعمة حتى يكون الموعد محققًا لذريته كلها لا لأصحاب الناموس فقط بل لمن هو من إيمان إبرهيم الذي هو أبٌ لنا أجمعين ✠ كما كُتب إني جعلتك أبًا لأممٍ كثيرة لدى من آمن به وهو الله الذي يحيي الأموات ويدعو ما هو غير كائن كأنه كائن. ✠ فهو على خلاف الرجاء آمن على الرجاء بأن يصير أبًا لأممٍ كثيرة كما قيل هكذا يكون نسلك. ✠ ولم يضعف في الإيمان ولم يعتبر جسمه قد مات وهو ابن نحو مئة سنة ولا موت مستودع سارة. ✠ ولم يشكك في وعد الله بعدم إيمانه بل تقوى في الإيمان معطيًا مجدًا لله. ✠ وتيقنًا بأنه قادرٌ أن يُجري ما وعد به ✠ ولذلك حُسب هذا له برًّا. ✠ ولم يُكتب من أجله وحده أنه حُسب له برًّا ✠ بل أيضًا من أجلنا نحن الذين سيُحسب لنا المؤمنين بالذي أقام يسوع ربنا من بين الأموات ✠ الذي أُسلم لأجل زلاتنا وأُقيم لأجل تبريرنا

## الفصل الخامس

✠ فإذ قد بُررنا بالإيمان فلنا سلامٌ مع الله بربنا يسوع المسيح ✠ الذي به حصل لنا الدخول إلى هذه النعمة التي نحن فيها مُقيمون ونفتخر في رجاء مجد الله. ✠ وليس هذا فقط بل إنا نفتخر أيضًا بالشدائد لعلمنا بأنَّ الشدة تُنشئ الصبر ✠ والصبر يُنشئ الامتحان والامتحان الرجاء ✠ والرجاء لا يُخزي لأن محبة الله قد أُفيضت في قلوبنا بالروح القدس الذي أُعطي لنا. ✠ لأنَّ المسيح إذ كنا بعدُ ضعفاء مات في الأوان عن الأثمة. ✠ ولا يكاد أحدٌ يموت عن بارٍّ فلعل أحدًا يقدم على أن يموت عن صالح. ✠ لكنَّ الله يدلُّ على محبته لنا بأنه إذ كنا خطأة بعدُ في الأوان مات المسيح عنا فبالأحرى كثيرًا إذ قد بُررنا بدمه نخلص به من الغضب. ✠ لأنا إذا كنا قد صولحنا مع الله بموت ابنه ونحن أعداء فبالأحرى كثيرًا نخلص بحياته ونحن مصالحون. ✠ وليس هذا فقط بل إنا نفتخر بالله أيضًا بربنا يسوع المسيح الذي بهِ صار الآن المصالحة. ✠ من أجل ذلك كما أنها بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس بالذي جميعهم خطئوا فيه. ✠ فإنَّ الخطية كانت في العالم إلى عهد الناموس إلا أنَّ الخطية لم تكن تُحسب حين لم يكن ناموس. ✠ لكن الموت ملك منذ آدم إلى موسى حتى على الذين لم يخطئوا على مثال تعدي آدم الذي هو رمزٌ للآتي. ✠ إلا أنها ليست الموهبة على قدر الزلة لأنه إن يكن بسبب زلة واحد قد مات الكثيرون فبالأحرى كثيرًا وفرت نعمة الله وعطيته للكثيرين بالنعمة التي لإنسان واحد هو يسوع المسيح. ✠ وليس العطاء كما أن الخطية بواحد لأنَّ الدينونة هي من زلة واحدة للقضاء علينا وأما الموهبة فهي من زلات كثيرة لتبريرنا. ✠ لأنه إذا كان الموت بسبب زلة واحدة قد ملك بواحد فبالأحرى كثيرًا الذين يقبلون وفور النعمة والعطية والبر سيملكون في الحياة بواحد هو يسوع المسيح.

✠ فإذن كما أنه بزلة واحد كان على جميع الناس القضاء كذلك ببر واحد يكون لجميع الناس تبرير الحياة. ✠ لأنه كما أنه بمعصية إنسان واحد جُعل الكثيرون خطأة كذلك بطاعة واحد يجعل الكثيرون أبرارًا. ✠ وإنما دخل الناموس حتى تكثر الزلة ولكن حيث كثرت الخطية هناك صارت النعمة ✠ حتى إنه كما أن الخطية ملكت للموت كذلك تملك النعمة بالبر للحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا

## الفصل السادس

✠ فلنا نقول أنستمر على الخطية لتكثر النعمة. ✠ حاشى. نحن الذين متنا عن الخطية كيف نحيا فيها بعدُ. ✠ أتجهلون أن كل من اصطبغ بنا في يسوع المسيح اصطبغ في موته. ✠ فدُفنا معه في الموت حتى إنا كما أقيم المسيح من بين الأموات بمجد الآب كذلك نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة. ✠ لأنا إذا كنا قد غُرسنا معه على شبه موته فنكون على شبه قيامته أيضًا. ✠ فإنا نعلم أن إنساننا العتيق قد صُلب معه لكي يتلف جسم الخطية حتى لا نعود نستعبد للخطية ✠ لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية. ✠ فإن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أنا سنحيا أيضًا معه ✠ إذ نعلم أن المسيح من بعد أن أقيم من بين الأموات لا يموت أيضًا لا يسود عليه الموت من بعد. ✠ لأنه من حيث إنه مات قد مات للخطية مرة وأما من حيث إنه يحيا فيحيا لله. ✠ فكذلك أنتم أيضًا احسبوا أنفسكم أمواتًا للخطية أحياء لله بربنا يسوع المسيح. ✠ إذن لا تملك الخطية في أجسادكم المائتة حتى تطيعوا شهواته. ✠ ولا تجعلوا أعضاءكم سلاح إثم للخطية بل اجعلوا أنفسكم لله كالذين هم أحياء من بين الأموات وأعضاءكم سلاح بر لله. ✠ فإن الخطية لا تسود عليكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة. ✠ فماذا إذن أنخطأ لأنا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة. حاشى. ✠ أولم تعلموا أن الذي تجعلون له أنفسكم عبيدًا لطاعته إنما تكونون عبيدًا لمن تطيعون إما للخطية فللموت أو لطاعة فبر. ✠ فشكرًا لله أنكم قد كنتم عبيدًا للخطية فأطعتم بقلوبكم رسم التعليم الذي أُسلمتم إليه. ✠ فمن ثم بعد أن أُعتقتم من الخطية استعبدتم عبيدًا للبر. ✠ أقول كلامًا بشريًا من أجل ضعف أجسادكم. إنكم كما جعلتم أعضاءكم عبيدًا للنجاسة والإثم للإثم كذلك الآن اجعلوا أعضاءكم عبيدًا للبر لقداسة ✠ فإنكم حين كنتم عبيدًا للخطية كنتم أحرارًا من البر. ✠ فأي ثمر حصل لكم من تلك الأمور التي تستحون منها الآن. إنما عاقبتها الموت. ✠ وأما الآن وقد أُعتقتم من الخطية واستُعبدتم لله فإن لكم ثمركم لقداسة والعاقبة هي الحياة الأبدية ✠ لأن أجرة الخطية هي الموت وموهبة الله هي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا

## الفصل السابع

✠ أتجهلون أيها الإخوة. أكلم الذين يعرفون الناموس. أن الناموس يسود على الإنسان ما دام حيًا. ✠ فإن المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس برجلها ما دام حيًا فإن مات الرجل برئت من ناموس الرجل. ✠ فمن ثم ما دام رجلها حيًا إن صارت لرجل آخر فإنها تدعى زانية وإن مات رجلها فهي حرة من ناموس الرجل حتى إنها إن صارت لرجل آخر فليست بزانية. ✠ هكذا يا إخوتي أنتم أيضًا قد أُمتم عن الناموس بجسد المسيح حتى تصيروا لآخر الذي أُقيم من بين الأموات لكي نثمر لله. ✠ لأنا حين كنا في الجسد كانت أهواء الخطايا التي بالناموس تعمل في أعضائنا حتى نثمر للموت ✠ وأما الآن فقد برئنا من الناموس إذ متنا عن الذي كان يمسكنا حتى نعبد بجدة الروح لا ببلى الحرف. ✠ فماذا نقول هل الناموس خطية. حاشى. لكني ما عرفت الخطية إلا بالناموس إذ لم

أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشته. ✠ والوصية أخذت الخطية سبيلا ليثمر في كل شهوة لأن الخطية بدون الناموس ميتة. ✠ وقد كنت حيا زمانا بدون الناموس فلما جاءت الوصية عاشت الخطية ✠ وأنا ووجدت الوصية التي للحياة هي نفسها لي للموت. ✠ لأن الخطية أخذت بالوصية سبيلا فأغتني وقتلني بها. ✠ فالناموس إذن مقدس والوصية مقدسة وعادلة وصالحة ✠ فهل صار لي الصالح موتا. حاشى. بل الأن الخطية لتظهر خطية عملت في الموت بما هو صالح حتى إن الخطية صارت خاطئة بغاية بالوصية. ✠ لأنا نعلم أن الناموس روحي لكني أنا جسدي مبيع تحت الخطية. ✠ فإني لا أعرف ما أنا عاملة لأني ما أريده من الخير لا أعمله بل ما أكرهه من الشر إياه أعمل. ✠ فإن كنت أنا أعمل ما لا أريده فأنا شاهد للناموس بأنه حسن. ✠ فالآن لست أنا أعمل ذلك بل الخطية الساكنة في. ✠ فإني أعلم أن الخير لا يسكن في أي في جسدي لأن الإرادة حاضرة لي وأما فعل الخير فلا أجده ✠ لأن ما أريده من الخير لا أعمله بل ما لا أريده من الشر إياه أعمل. ✠ فإن كنت أنا أعمل ما لا أريده فلست أنا أعمل ذلك بل الخطية الساكنة في. ✠ ومن ثم فإني عند إرادتي فعل الخير أجد هذا الناموس وهو أن الشر حاضر لي. ✠ فإني أرتضي بناموس الله بحسب الإنسان الباطن ✠ لكني أرى ناموسا آخر في أعضائي يحارب بناموس روحي ويأسرني تحت ناموس الخطية الذي في أعضائي. ✠ ويل لي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد الموت هذا. ✠ نعمة الله بيسوع المسيح ربنا. فأنا إذن بالروح عبد لناموس الله وبالجسد عبد لناموس الخطية

## الفصل الثامن

✠ فليس الآن من قضاء على الذين في المسيح يسوع وهم لا يسلكون بحسب الجسد ✠ لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت. ✠ لأن ما لم يستطعه الناموس وصف عنه بسبب الجسد قد أنجزه الله إذ أرسل ابنه في شبه جسد خطية وقضى على الخطية في الجسد من أجل الخطية ✠ ليتم بر الناموس فينا نحن الذين لا نسلك بحسب الجسد بل بحسب الروح. ✠ فإن الذين هم بحسب الجسد يفطنون بما هو للجسد والذين هم بحسب الروح يفطنون بما هو للروح. ✠ لأن فطنة الجسد موت وفطنة الروح حياة وسلام. ✠ لأن فطنة الجسد عداوة لله إذ لا تخضع لناموس الله بل هي لا تستطيع ✠ والذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله. ✠ أما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله حالا فيكم ولكن إن كان أحد ليس فيه روح المسيح فهو ليس منه. ✠ وإن كان المسيح فيكم فالجسد ميت من أجل الخطية أما الروح فهي من أجل البر. ✠ وإن كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات حالا فيكم فالذي أقام المسيح من بين الأموات يحيي أيضا أجسادكم المائتة من أجل روحه الحال فيكم. ✠ فنحن إذن أيها الإخوة لا مدينة علينا لنحيا حسب الجسد ✠ لأنكم إن عشتم بحسب الجسد تموتون وأما إن أمتم بالروح أعمال الجسد فتحيون. ✠ فإن جميع الذين يقتادون بروح الله هم أبناء الله. ✠ إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضا فتخافوا بل أخذتم روح التبني الذي ندعو به أيا أيها الآب. ✠ والروح عينه يشهد لأرواحنا بأنا أبناء الله. ✠ وحيث نحن أبناء فنحن ورثة ورثة الله ووارثون مع المسيح إن كنا نتألم معه لكي نتمجد معه. ✠ وإني أحسب أن آلام هذا الدهر لا تناسب بالمجد المزمع أن يعلن فينا ✠ فإن انتظار الخليقة يتوقع تجلي أبناء الله. ✠ لأن الخليقة قد أخضعت للباطل لا عن إرادته ولكن لأجل الذي أخضعها على رجاء ✠ أن الخليقة ستعتق هي أيضا من عبودية الفساد إلى حرية مجد أبناء الله. ✠ ونحن نعلم أن الخليقة كلها تئن وتتمخض حتى الآن. ✠ وليس هي فقط بل نحن الذين لنا باكورة الروح نحن أيضا نئن في أنفسنا منتظرين التبني افداء أجسادنا. ✠ لأنا بالرجاء خلصنا والرجاء المشاهد ليس رجاء لأن ما يشاهده الإنسان كيف يرجوه. ✠ فإن كنا نرجو ما لا نشاهده فبالصبر ننتظره. ✠ وكذلك الروح أيضا يعضد ضعفنا فإنا لا نعلم ماذا نصلي كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا توصف. ✠ والذي يفحص القلوب يعلم ما اهتمام الروح لأنه بحسب مراد الله يشفع في القديسين. ✠ ونحن نعلم أن الذين يحبون الله كل شيء يعاونهم للخير أعني الذين هم مدعوون بحسب القصد. ✠ فإن الذين سبق فعرفهم سبق فحددهم أن يكونوا مشابهين لصورة ابنه حتى يكون بكرا بين إخوة كثيرين. ✠ والذين سبق فحددهم إياهم دعا والذين دعاهم إياهم برر والذين برروهم إياهم مجد. ✠ فماذا نقول إلى ذلك. إذا كان الله معنا فمن علينا. ✠ الذي لم يشفق على ابنه بل أسلمه عن جميعنا كيف لا يهبنا أيضا معه كل شيء. ✠ من يشكو مختاري الله. الله هو المبرر ✠ فمن يقضي علينا. المسيح هو الذي مات بل قام أيضا وهو عن يمين الله وهو يشفع أيضا فينا ✠ فمن يفصلنا عن محبة المسيح أشدة أم ضيق أم جوع أم عري أم خطر أم اضطهاد أم سيف ✠ كما كتب لأجلنا من أجلك نمات النهار كله وقد حسبنا مثل غنم للذبح. ✠ لكنا إنما في هذه كلها نتغلب بالذي أحبنا ✠ فإني لواثق بأنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رياسات ولا قوات ولا أشياء حاضرة ولا مستقبلة ✠ ولا علو ولا عمق ولا خلقة أخر يقدر أن يفصلنا عن محبة الله التي هي في المسيح يسوع ربنا

## الفصل التاسع

✠ الحق أقول في المسيح لا أكذب فإن ضميري شاهد لي بالروح القدس. ✠ إن لي غما شديدا ووجعا في قلبي لا ينقطع ✠ وقد وددت لو أكون أنا نفسي مبتلا عن المسيح من أجل إخوتي ذوي قرابتي بحسب الجسد ✠ الذين هم إسرائيليون ولهم التبني والمجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد ✠ ورؤساء الآباء ومنهم المسيح بحسب الجسد الذي هو على كل شيء إله مبارك مدى الدهور آمين. ✠ وليس أن كلمة الله قد سقطت لأنه ليس جميع الذين من إسرائيل هم إسرائيليون ✠ ولا لكونهم من نسل إبرهيم هم جميعا أبناء بل بإسحق يدعى لك نسل. ✠ أي ليس أبناء الجسد هم أبناء الله بل أبناء الموعد هم يحسبون نسلا ✠ لأن كلمة الموعد هي هذه سآتي في مثل هذا الوقت ويكون لسارة ابن. ✠ وليس ذلك فقط بل رفقة أيضا كذلك وقد حبلت من إسحق أبينا بمرة واحدة. ✠ فإنه من قبل أن يولد الولدان ويعملا خيرا أو شرا. لكي يثبت قصد الله بحسب الاختيار. ✠ لا من قبل الأعمال بل من قبل الذي يدعو قيل لها إن الكبير يستعبد للصغير كما كتب إني أحببت يعقوب وأبغضت عيسو. ✠ فماذا نقول ألعل عند الله ظلما. حاشى. ✠ فإنه قد قال لموسى أصنع رحمتي على من أصنع وأرحم من أرحم. ✠ فليس الأمر إذن لمن يشاء ولا لمن يسعى بل لله الذي يرحم ✠ فقد قال الكتاب لفرعون إني لهذا أقمتك لكي أري قوتي فيك ولكي يخبر باسمي في جميع الأرض. ✠ إذن هو يرحم من يشاء ويقسي من يشاء. ✠ ولعلك تقول لي فلماذا يشتكي بعد. من الذي يقاوم مشيئته. ✠ بل ربما من أنت أيها الإنسان المجاوب لله ألعل الجبلة تقول لجابلها لم صنعتني هكذا. ✠ أليس للفخاري سلطان على الطين فيصنع من كتلة واحدة إناء للكرامة وإناء آخر للهوان. ✠ فإذا إن كان الله يريد أن يبدي غضبه ويبين قدرته فاحتمل بأناة طويلة آنية غضب مؤهلة للهلاك. ✠ لكي يبين غنى مجده على آنية الرحمة التي سبق فهيأها لمجد. ✠ أي علينا نحن الذين قد دعانا ليس من اليهود فقط بل من الأمم

أَيْضًا. ۞ كَمَا يَقُولُ فِي هُوشَعَ إِنِّي سَأَدْعُو الَّذِينَ لَيْسُوا بِشَعْبِي وَأُمَّتِي لَيْسَتْ مَحْبُوبَةً مَحْبُوبَةً ۞ وَسَيَكُونُ فِي المَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ لَسْتُمْ بِشَعْبِي أَنَّهُمْ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللهِ الحَيِّ. ۞ وَأَشْعِيَا يَهْتِفُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ وَإِنْ يَكُنْ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ البَحْرِ فَالبَقِيَّةُ سَتَخْلُصُ ۞ لِأَنَّهُ سَيُتِمُّ الكَلَامَ وَيُخْتَصِرُهُ بِعَدْلٍ كَلَامًا مُخْتَصَرًا يُجْرِيهِ الرَّبُّ عَلَى الأَرْضِ. ۞ وَكَمَا سَبَقَ أَشْعِيَا فَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الجُنُودِ أَبْقَى لَنَا ذُرِّيَّةً لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَأَشْبَهْنَا عَمُورَةَ. ۞ فَمَاذَا نَقُولُ. إِنَّ الأُمَمَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا فِي طَلَبِ البِرِّ قَدْ نَالُوا البِرَّ وَهُوَ البِرُّ الَّذِي بِالإِيمَانِ. ۞ أَمَّا إِسْرَائِيلُ الَّذِي كَانَ يَسْعَى إِلَى نَامُوسِ البِرِّ فَلَمْ يُدْرِكْ نَامُوسَ البِرِّ. ۞ وَلِمَاذَا. لِأَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْهُ بِالإِيمَانِ بَلْ كَأَنَّهُ بِالأَعْمَالِ فَتَعَثَّرَ بِحَجَرِ التَّعْثِيرِ ۞ كَمَا كُتِبَ هَا إِنِّي وَاضِعٌ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ عِثَارٍ وَصَخْرَةَ شَكٍّ وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى

## ألفصل العاشر

۞ أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ بُغْيَةَ قَلْبِي وَابْتِهَالِي إِلَى اللهِ هُمَا لأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَخْلُصُوا. ۞ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ فِيهِمْ غَيْرَةً للهِ لَا أَنَّهَا لَيْسَتْ عَنْ مَعْرِفَةٍ ۞ لأَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرَّ اللهِ وَطَلَبُوا أَنْ يُثْبِتُوا بِرَّ أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ يَخْضَعُوا لِبِرِّ اللهِ. ۞ إِذْ غَايَةُ النَّامُوسِ هِيَ المَسِيحُ فَبِرٌّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ ۞ فَإِنَّ مُوسَى يَصِفُ البِرَّ الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ بِأَنَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ يَحْيَا بِهَا. ۞ أَمَّا البِرُّ الَّذِي مِنَ الإِيمَانِ فَهَكَذَا يَقُولُ فِيهِ لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ. أَيْ لِيُنْزِلَ المَسِيحَ. ۞ أَوْ مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الهَاوِيَةِ. أَيْ لِيُصْعِدَ المَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ. ۞ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ. إِنَّ الكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ فِي فِيكَ وَفِي قَلْبِكَ. يَعْنِي كَلِمَةَ الإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ نَحْنُ بِهَا. ۞ لِأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ فَإِنَّكَ تَخْلُصُ ۞ لِأَنَّهُ بِالقَلْبِ يُؤْمَنُ لِلإِنْسَانِ فِي بِرٍّ وَبِالفَمِ يُعْتَرَفُ لِلخَلَاصِ ۞ لِأَنَّ الكِتَابَ يَقُولُ إِنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ لَا يُخْزَى. ۞ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ اليَهُودِيِّ وَاليُونَانِيِّ إِذْ لِلجَمِيعِ رَبٌّ وَاحِدٌ غَنِيٌّ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ ۞ فَكُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ. ۞ وَكَيْفَ يَدْعُونَ إِلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا مُبَشِّرٍ ۞ وَكَيْفَ يُبَشِّرُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا كَمَا كُتِبَ مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ المُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ المُبَشِّرِينَ بِالخَيْرَاتِ. ۞ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّهُمْ أَذْعَنُوا لِلإِنْجِيلِ فَإِنَّ أَشَعْيَا يَقُولُ يَا رَبُّ مَنْ آمَنَ بِمَا سَمِعَ مِنَّا. ۞ فَالإِيمَانُ إِذَنْ مِنَ السَّمَاعِ وَالسَّمَاعُ بِكَلِمَةِ اللهِ. ۞ لَكِنِّي أَقُولُ أَلَعَلَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلَى. قَدْ ذَاعَ صَوْتُهُمْ إِلَى جَمِيعِ الأَرْضِ وَأَقْوَالُهُمْ إِلَى أَقَاصِي المَسْكُونَةِ. ۞ لَكِنِّي أَقُولُ أَلَعَلَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ وَقَدْ قَالَ مُوسَى أَوَّلًا إِنِّي أُغِيرُكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا شَعْبًا بِقَوْمٍ أَغْبِيَاءَ أُغِيظُكُمْ. ۞ أَمَّا أَشَعْيَا فَأَقْدَمَ وَقَالَ إِنِّي وُجِدْتُ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبُونِي وَأَظْهَرْتُ لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي. ۞ وَقَالَ لإِسْرَائِيلَ إِنِّي بَسَطْتُ يَدَيَّ النَّهَارَ كُلَّهُ نَحْوَ شَعْبٍ كَافِرٍ وَمُقَاوِمٍ

## ألفصل الحادي عشر

۞ فَأَقُولُ أَلَعَلَّ اللهَ رَفَضَ شَعْبَهُ. حَاشَى. فَإِنِّي إِسْرَائِيلِيٌّ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَهِيمَ وَسِبْطِ بِنْيَامِينَ. ۞ مَا رَفَضَ اللهُ شَعْبَهُ الَّذِي سَبَقَ عَرَفَهُ. أَمْ تَعْلَمُونَ مَاذَا قَالَ الكِتَابُ فِي إِيلِيَّا إِذْ ٱسْتَغَاثَ بِاللهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلًا ۞ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي. ۞ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الوَحْيُ. إِنِّي أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ تُحْنِ قِبَلَ بَعْلَ. ۞ هَكَذَا فِي هَذَا الزَّمَانِ حَلَّتْ بَقِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ ٱخْتِيَارِ النِّعْمَةِ. ۞ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ مِنَ الأَعْمَالِ وَإِلَّا فَلَيْسَتِ النِّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدُ. ۞ فَمَاذَا حَصَلَ. بِأَنَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَنَلْ مَا طَلَبَهُ وَإِنَّمَا نَالَهُ أَهْلُ الٱخْتِيَارِ. أَمَّا البَاقُونَ فَأُعْمُوا ۞ كَمَا كُتِبَ أَعْطَاهُمُ اللهُ رُوحَ كَلَالٍ عُيُونًا لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَآذَانًا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا إِلَى هَذَا اليَوْمِ. ۞ وَقَالَ دَاوُدُ لِتَكُنْ مَائِدَتُهُمْ فَخًّا وَشَرَكًا وَشَكًّا وَمُجَازَاةً لَهُمْ ۞ لِتُظْلِمْ عُيُونُهُمْ فَلَا يُبْصِرُونَ وَٱحْنِ ظُهُورَهُمْ كُلَّ حِينٍ. ۞ فَأَقُولُ أَلَعَلَّهُمْ عَثَرُوا حَتَّى يَسْقُطُوا. حَاشَى بَلْ زَلَّتُهُمْ خَلَّصَتِ الأُمَمَ عَلَى الخَلَاصِ لإِغَارَتِهِمْ. ۞ فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنًى لِلعَالَمِ وَنُقْصَانُهُمْ غِنًى لِلأُمَمِ فَكَمْ بِالحَرِيِّ امْتِلَاؤُهُمْ. ۞ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الأُمَمُ مَا دُمْتُ رَسُولَ الأُمَمِ فَإِنِّي أُمَجِّدُ خِدْمَتِي ۞ بِأَنْ أُغِيرَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ دَمِي وَأُخَلِّصَ بَعْضًا مِنْهُمْ ۞ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ رَفْضُهُمْ هُوَ مُصَالَحَةَ العَالَمِ فَمَاذَا يَكُونُ قَبُولُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنَ بَيْنِ الأَمْوَاتِ. ۞ وَإِنْ كَانَتِ البَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ العَجِينُ. وَإِنْ كَانَ الأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الفُرُوعُ. ۞ فَإِنْ كَانَ قَدْ كُسِرَ بَعْضُ الفُرُوعِ وَقَدْ كُنْتَ أَنْتَ زَيْتُونَةً بَرِّيَّةً طُعِّمْتَ فِيهَا فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَّيْتُونَةِ وَدَسَمِهَا ۞ فَلَا تَتَفَاخَرْ عَلَى الفُرُوعِ وَإِنِ ٱفْتَخَرْتَ فَلَسْتَ أَنْتَ تَحْمِلُ الأَصْلَ بَلِ الأَصْلُ يَحْمِلُكَ. ۞ وَلَعَلَّكَ تَقُولُ إِنَّ الفُرُوعَ قَدْ كُسِرَتْ لأُطَعَّمَ أَنَا. ۞ حَسَنٌ. بِإِنَّهَا بِسَبَبِ الكُفْرِ قَدْ كُسِرَتْ وَأَنْتَ بِالإِيمَانِ ثَبَتَّ فَلَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ ۞ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ اللهُ لَمْ يُبْقِ عَلَى الفُرُوعِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يُبْقِي عَلَيْكَ أَنْتَ أَيْضًا. ۞ فَٱنْظُرْ إِذَنْ لُطْفَ اللهِ وَشِدَّتَهُ أَمَّا الشِّدَّةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا وَأَمَّا لُطْفُ اللهِ فَلَكَ إِنْ ثَبَتَّ فِي لُطْفِهِ وَإِلَّا فَسَتُقْطَعُ أَنْتَ أَيْضًا. ۞ وَهُمْ إِنْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي الكُفْرِ يُطَعَّمُونَ لأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُطَعِّمَهُمْ أَيْضًا. ۞ لِأَنَّكَ إِنْ كُنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنْ زَيْتُونٍ بَرِّيٍّ بِالطَّبْعِ وَطُعِّمْتَ عَلَى خِلَافِ الطَّبْعِ فِي زَيْتُونٍ صَرِيحٍ فَكَمْ بِالحَرِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ فُرُوعٌ طَبِيعِيَّةٌ يُطَعَّمُونَ فِي زَيْتُونِهِمِ الخَاصِّ. ۞ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السِّرَّ لِئَلَّا تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ وَهُوَ أَنَّ عَمًى قَدْ حَصَلَ لِجَانِبٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ مِلْءُ الأُمَمِ. ۞ وَهَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَمَا كُتِبَ سَيَأْتِي مِنْ صِهْيَوْنَ المُنْقِذُ وَيَصْرِفُ الفُجُورَ عَنْ يَعْقُوبَ ۞ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي لَهُمْ حِينَ أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ. ۞ أَمَّا مِنْ جِهَةِ الإِنْجِيلِ فَهُمْ أَعْدَاءٌ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الٱخْتِيَارِ فَهُمْ أَحِبَّاءُ مِنْ أَجْلِ الآبَاءِ. ۞ لِأَنَّ مَوَاهِبَ اللهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلَا نَدَمٍ. ۞ فَكَمَا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ حِينًا بِاللهِ وَلَكِنِ ٱلْآنَ رَحْمَةً مِنْ أَجْلِ كُفْرِهِمْ ۞ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا كَفَرُوا ٱلْآنَ لأَجْلِ رَحْمَتِكُمْ حَتَّى يَنَالُوا هُمْ أَيْضًا رَحْمَةً. ۞ لِأَنَّ اللهَ أَغْلَقَ عَلَى الجَمِيعِ فِي الكُفْرِ لِيَرْحَمَ الجَمِيعَ. ۞ يَا لِعُمْقِ غِنَى اللهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الإِدْرَاكِ وَطُرُقَهُ عَنِ الٱسْتِقْصَاءِ. ۞ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ وَمَنْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا. ۞ وَمَنْ سَبَقَ فَأَعْطَى لَهُ فَيُكَافَأَ. ۞ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ وَبِهِ وَإِلَيْهِ فَلَهُ المَجْدُ مَدَى الدُّهُورِ. آمِينَ

## ألفصل الثاني عشر

۞ فَأَنَا أَلْتَمِسُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِمَرَاحِمِ اللهِ أَنْ تُقَرِّبُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ عِبَادَةً مِنْكُمْ عَقْلِيَّةً. ۞ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهَذَا الدَّهْرِ بَلْ تَحَوَّلُوا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى بِتَجْدِيدِ عُقُولِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا مَشِيئَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ المَرْضِيَّةُ الكَامِلَةُ. ۞ فَإِنِّي بِالنِّعْمَةِ المُعْطَاةِ لِي أَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فِيكُمْ أَنْ لَا يَعْتَقِدَ فِي نَفْسِهِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي بَلْ أَنْ يَعْتَقِدَ عَلَى الحِكْمَةِ عَلَى مِقْدَارِ مَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الإِيمَانِ. ۞ فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً وَلَيْسَ لِجَمِيعِ الأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ ۞ كَذَلِكَ نَحْنُ الكَثِيرِينَ جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي المَسِيحِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عُضْوٌ لِلآخَرِينَ. ۞ فَلِذَلِكَ إِذْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِٱخْتِلَافِ النِّعْمَةِ المُعْطَاةِ لَنَا فَمَنْ وُهِبَ النُّبُوَّةَ فَلْيَتَنَبَّأْ بِحَسَبِ مُنَاسَبَةِ الإِيمَانِ. ۞ وَمَنْ وُهِبَ الخِدْمَةَ فَلْيَلْزَمِ الخِدْمَةَ وَالمُعَلِّمُ التَّعْلِيمَ ۞ وَالوَاعِظُ الوَعْظَ وَالمُتَصَدِّقُ بِسَلَامَةِ النِّيَّةِ وَالمُدَبِّرُ بِالعِنَايَةِ وَالرَّاحِمُ بِالبَشَاشَةِ. ۞ وَلْتَكُنِ المَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ. كُونُوا مُبْغِضِينَ لِلشَّرِّ مُلْتَصِقِينَ بِالخَيْرِ ۞ مُحِبِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا مُحِبَّةً أَخَوِيَّةً. لِيُبَادِرْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالإِكْرَامِ. ۞ كُونُوا غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الٱجْتِهَادِ حَازِينَ بِالرُّوحِ عَابِدِينَ لِلرَّبِّ ۞ فَرِحِينَ مِنَ الرَّجَاءِ

سائرين في الطريق مواظبين على الصلاة ﴿ عابدين القديسين هي حاجاتهم عاكفين على ضيافة الغرباء. ﴿ باركوا الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا. ﴿ افرحوا مع الفرحين وابكوا مع الباكين. ﴿ اهتموا فيما بينكم اهتماماً واحداً. لا تهتموا لأنفسكم بالأمور العالية بل ميلوا إلى ما هو أسفل. لا تكونوا فطنين عند أنفسكم. ﴿ لا تكافئوا أحداً على شر بشر. اعتنوا بالصالحات لا أمام الله فقط بل أمام جميع الناس أيضاً. ﴿ إن أمكن فما لمتم جميع الناس قدر ما تستطيعون. ﴿ لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل اتركوا موضعاً للغضب لأنه قد كتب في الأسفار أنا أجازي يقول الرب. ﴿ فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه فإنك بفعلك هذا تركم على هامته جمر نار. ﴿ لا تنقلب بالشر بل اغلب الشر بالخير

## الفصل الثالث عشر

﴿ لتخضع كل نفس للسلاطين العالية فإنه لا سلطان إلا من الله والسلاطين الكائنة إنما رتبها الله. ﴿ فمن يقاوم السلطان فإنما يعاند ترتيب الله والمعاندون يجلبون دينونة على أنفسهم. ﴿ لأن خوف الرؤساء ليس على العمل الصالح بل على الشرير. أفتبتغي ألا تخاف من السلطان افعل الخير فتكون قديه تمدوحاً ﴿ لأنه خادم الله لك للخير. فإن فعلت الشر فخف فإنه لم يتقلد السيف عبثاً لأنه خادم الله المنتقم الذي ينفذ الغضب على من يفعل الشر. ﴿ فلذلك يلزمكم الخضوع له لا من أجل الغضب فقط بل من أجل الضمير أيضاً. ﴿ فإنكم لأجل هذا توفون الجزية أيضاً إذ هم خدام الله المواظبون على ذلك بعينه. ﴿ أدوا لكل حقه الجزية لمن له الجزية والجباية لمن له الجباية والهيبة لمن له الهيبة والكرامة لمن له الكرامة. ﴿ لا يكن عليكم لأحد حق ما خلا الحب بعضكم لبعض فإنه من أحب القريب قد أتم الناموس. ﴿ لأن هذه الوصية لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته وما كان من الوصايا غير ذلك إنما هي متضمنة في هذه الكلمة أن أحب قريبك كنفسك. ﴿ إن المحبة لا تصنع شراً بالقريب فالمحبة إذن هي الناموس بتمامه. ﴿ هذا وإنكم عارفون الزمان أن ساعة استيقاظنا من النوم قد حانت لأن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمنا. ﴿ قد تناهى الليل واقترب النهار فلنخلع عنا أعمال الظلمة ولنلبس أسلحة النور. ﴿ لنسلك سلوكاً لائقاً كما في النهار لا بالقصوف والسكر ولا بالمضاجع والعهر ولا بالخصام والحسد ﴿ بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تهتموا بأجسادكم لقضاء شهواتها

## الفصل الرابع عشر

﴿ من كان ضعيفاً في الإيمان فاقبلوه بغير مباحثة في الآراء. ﴿ من الناس من يعتقد أن له أن يأكل كل شيء وأما الضعيف فيأكل البقول. ﴿ فلا يزدر الذي يأكل من لا يأكل ولا يدين الذي لا يأكل من يأكل فإن الله قد تقبله. ﴿ من أنت حتى تدين عبد غيرك إنه لمولاه يثبت أو يسقط لكنه سيثبت لأن الله قادر على أن يثبته. ﴿ من الناس من يعتبر يوماً دون يوم ومن يعتبر كل يوم ﴿ فليستيقن كل واحد على رأيه. ﴿ الذي يهتم باليوم فللرب يهتم والذي لا يهتم باليوم فللرب لا يهتم. ﴿ والذي يأكل فللرب يأكل لأنه يشكر الله والذي لا يأكل فللرب لا يأكل ويشكر الله. ﴿ فإنه ما أحد منا يحيا لنفسه ولا أحد يموت لنفسه ﴿ ولكن إن حيينا فللرب نحيا وإن متنا فللرب نموت. فإن حيينا إذن أو متنا فللرب نحن. ﴿ لأنه لهذا مات المسيح وعاد حياً ليسود على الأموات والأحياء. ﴿ وأنت يا هذا لم تدين أخاك أو لم تزدر أخاك فإنا جميعاً سنقف أمام منبر المسيح. ﴿ لأنه كتب حي أنا يقول الرب إلي تجثو كل ركبة وكل لسان يعترف لله. ﴿ فمن ثم كل واحد منا سيؤدي حساباً عن نفسه. ﴿ فلا ندين بعضنا بعضاً من بعد بل الأولى أن تحكموا بأن لا يوضع للأخ معثرة أو شك. ﴿ إني عالم ومتيقن في الرب يسوع أنه ليس شيء نجساً إلا أنه من يحسب شيئاً نجساً فله يكون نجساً. ﴿ ولكن إن كان أخوك يغتم بسبب طعام فلست تسلك بحسب المحبة. لا تهلك بطعامك من لأجله مات المسيح. ﴿ فلا يفترَ على ما أنتم عليه من الصلاح ﴿ فإن ملكوت الله ليس أكلاً وشراباً بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس. ﴿ لأن الذي يخدم المسيح بهذا هو مرضي عند الله ومتدوح عند الناس. ﴿ فلنتبع ما هو للسلام وما هو لبنيان بعضنا لبعض. ﴿ لا تنقض صنع الله لأجل الطعام. كل شيء طاهر ولكن يسيء الإنسان الذي يأكل بعثرة. ﴿ إنه حسن ألا تأكل لحماً ولا تشرب خمراً ولا شيئاً يعثر به أخوك أو يشك أو يضعف. ﴿ ألك اعتقاد فليكن لك في نفسك أمام الله. طوبى للذي لا يحكم على نفسه فيما يستحسنه. ﴿ وأما من يعتبر فرقاً فإن أكل فإنه يحكم عليه لأن ذلك ليس من الاعتقاد وكل ما ليس من الاعتقاد فهو خطية

## الفصل الخامس عشر

﴿ فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل ومن الضعفاء ولا نرضي أنفسنا. ﴿ فليرض كل واحد منا القريب لأجل الخير لأجل البنيان ﴿ فإن المسيح لم يرض نفسه ولكن كما كتب تعييرات معيريك وقعت علي. ﴿ لأن كل ما كتب من قبل إنما كتب لتعليمنا ليكون لنا الرجاء بالصبر وبتعزية الكتب. ﴿ وليوهبكم إله الصبر والتعزية أن تتفقوا الاتفاق الواجب فيما بينكم بحسب المسيح يسوع ﴿ حتى إنكم بنفس واحدة وفم واحد تمجدون الله أبا ربنا يسوع المسيح. ﴿ من أجل ذلك فتجذبوا بعضكم بعضاً كما تحذبكم المسيح لمجد الله. ﴿ وأقول إن المسيح يسوع قد كان خادم المختان لأجل صدق الله ليثبت مواعيد الآباء. ﴿ وإن الأمم تمجد الله على رحمته كما كتب من أجل ذلك أعترف لك في الأمم وأرتم لاسمك. ﴿ وقال أيضاً تهللوا أيها الأمم مع شعبه. ﴿ وأيضاً سبحوا الرب يا جميع الأمم وامدحوه يا جميع الشعوب. ﴿ وقال أشعيا أيضاً سيكون أصل يسى والقائم ليسود على الأمم وإياه تترجى الأمم. ﴿ وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان لكي يفيض فيكم الرجاء وقوة الروح القدس. ﴿ وأنا أيضاً متيقن من جهتكم يا إخوتي أنكم أنتم أيضاً ممتلئون سلاماً مشحونون كل علم قادرون على أن ينصح بعضكم بعضاً. ﴿ وقد اجترأت قليلاً فيما كتبت إليكم أيها الإخوة كمن يذكركم على مقتضى النعمة التي وهبت لي من الله ﴿ لأكون خادماً للمسيح يسوع في الأمم وأباشر خدمة إنجيل الله الكهنوتية حتى يكون قربان الأمم مقبولاً ومقدساً بالروح القدس. ﴿ فلي فخر في المسيح يسوع بما لله ﴿ لأني لا أجسر أن أتكلم بشيء مما لم يعمل المسيح على يدي لطاعة الأمم بالقول والفعل ﴿ بقوة الآيات والعجائب بقوة الروح القدس حتى إني في كل ناحية من أورشليم إلى إليريكون قد أتممت التبشير بإنجيل المسيح. ﴿ واعتنيت أن لا أبشر بالإنجيل في موضع دعي فيه اسم المسيح لئلا أبني على أساس غيري. ﴿ ولكن كما كتب إن الذين لم تخبر عنه سينظرون والذين لم يسمعوا سيفهمون. ﴿ ولذلك منعت مراراً كثيرة عن القدوم إليكم. ﴿ أما الآن فإذ لم يبق لي مكان بعد في هذه الأقطار وأنا مشتوق من سنين كثيرة أن آتيكم ﴿ فإذا انطلقت إلى إسبانية أرجو أن أمر بكم وأراكم وأن تشيعوني إلى هناك بعد أن أتلذذ بكم بعض حين. ﴿ أما الآن فأنا منطلق إلى أورشليم لأخدم القديسين ﴿ لأنه قد حسن لدى أهل مكدونية وأخائية أن

يوزعوا صدقة على فقراء القديسين الذين بأورشليم. ✠ فقد حسن لديهم ذلك وهو حق عليهم لأنه إن كان الأمم قد اشتركوا في روحيانيهم يجب عليهم أن يخدموهم في الجسديات. ✠ ولما قضيت هذا الأمر وختمت لهم على هذه الثمرة أمر بكم إلى إسبانية ✠ وأنا عالم أني إذا قدمت إليكم أقدم بكمال بركة المسيح. ✠ فأسألكم أيها الإخوة بربنا يسوع المسيح وبمحبة الروح أن تجاهدوا معي في الصلوات إلى الله من أجلي ✠ حتى أنجو من الكفرة الذين في اليهودية وأن تكون خدمتي لأهل أورشليم مقبولة عند القديسين ✠ لأقدم إليكم مسرورا بمشيئة الله وأستريح معكم. ✠ ليكن إله السلام معكم أجمعين. آمين

## الفصل السادس عشر

✠ أستودعكم فيبة أختنا التي هي خادمة الكنيسة التي في كنكريا. ✠ فاقبلوها في الرب كما يليق بالقديسين وقوموا لها بكل ما تحتاج إليه منكم فإنها قد كانت مأنسة بأمور كثيرين وبأمري أنا أيضا. ✠ سلموا على بريسكة وأكيلا المعاونين لي في يسوع المسيح ✠ الذين وضعا عنقهما دون حياتي. ولست أنا وحدي أشكرهما بل جميع كنائس الأمم أيضا. ✠ وعلى الكنيسة التي في بيتهما. سلموا على أبينتس حبيبي الذي هو باكورة آسية للمسيح. ✠ سلموا على مريم التي تعبت لأجلنا كثيرا. ✠ سلموا على أندرونكس ويونياس نسيبي المأسورين معي المشهورين بين الرسل الكائنين في المسيح قبلي. ✠ سلموا على أمبلياس حبيبي في الرب. ✠ سلموا على أربانس معاوننا في المسيح وعلى إستاكس حبيبي. ✠ سلموا على أبيلس المزكى في المسيح. ✠ سلموا على أهل بيت أرسطوبولس. سلموا على هيرودیون نسيبي. سلموا على أهل بيت نركسس الذين هم في الرب. ✠ سلموا على ترفينة وترفوسة التين تتعبا في الرب. سلموا على برسيس المحبوبة التي تعبت كثيرا في الرب. ✠ سلموا على روفس المختار في الرب وعلى أمه التي هي أمي. ✠ سلموا على أسنكريتس وفلاغون وهرماس وبطروباس وهرميس وعلى الإخوة الذين معهم. ✠ سلموا على فيلولوغس ويوليا ونيريوس وأخته وأولمباس وعلى جميع القديسين الذين معهم. ✠ سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. تسلم عليكم جميع كنائس المسيح. ✠ وأسألكم أيها الإخوة أن تلاحظوا الذين يحدثون انشقاقا والشكوك خلافا بخلاف التي تعلمتم وأعرضوا عنهم. ✠ فإن أمثال أولئك لا يخدمون ربنا المسيح بل بطونهم وبعذوبة الكلام والدعاء بالبركات يخدعون قلوب السلماء. ✠ إن طاعتكم قد اشتهرت عند الجميع فأفرح بكم غير أني أحب أن تكونوا حكماء في الخير وبسطاء في الشر. ✠ ليسحق إله السلام الشيطان تحت أقدامكم سريعا. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. ✠ يسلم عليكم تيموثاوس معاوني ولوقيوس وياسون وسوسيبطروس أنسبائي. ✠ أنا ترسيوس كاتب هذه الرسالة أسلم عليكم في الرب. ✠ يسلم عليكم غايوس المضيف لي ولكنيسة كلها. يسلم عليكم أرستس خازن المدينة وكوارتس الأخ. ✠ نعمة ربنا يسوع المسيح معكم أجمعين. آمين. ✠ ولقادر أن يثبتكم بحسب إنجيلي وبشارة يسوع المسيح على مقتضى إعلان السر الذي كان مكتوما منذ الأزمنة الأزلية ✠ وأظهر الآن وبكتب الأنبياء بحسب أمر الله الأزلي أوضح لجميع الأمم لأجل طاعة الإيمان. ✠ لله الحكيم وحده المجد بيسوع المسيح إلى أبد الآبدين. آمين

# رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثس

## الفصل الأول

✠ من بولس المدعو ليكون رسولا ليسوع المسيح بمشيئة الله ومن سستانيس الأخ ✠ إلى كنيسة الله التي في كورنثس إلى المقدسين في المسيح يسوع المدعوين ليكونوا قديسين مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان لهم ولنا. ✠ النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. ✠ إني أشكر إلهي في كل حين لأجلكم على نعمة الله المنطاة لكم في المسيح يسوع ✠ لأنكم قد أغنيتم به في كل شيء في كل كلام وكل علم. ✠ وهكذا ثبت فيكم شهادة المسيح ✠ حتى إنه لا يعوزكم من المواهب شيء أنتم المنتظرين تجلي ربنا يسوع المسيح ✠ الذي سيثبتكم إلى النهاية حتى لا يكون عليكم مشتكى في يوم ربنا يسوع المسيح ✠ فإن الله الذي به دعيتم إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا هو أمين. ✠ وأسألكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعكم قولا واحدا وألا يكون بينكم شقاق بل تكونوا متحدين بفكر واحد ورأي واحد ✠ فقد أخبرني عنكم أيها الإخوة أهل كلوة أن بينكم خصومات أعني أن كل واحد منكم يقول أنا لبولس أو أنا لأبلوس أو أنا لكيفا أو أنا للمسيح. ✠ ألعل المسيح قد تجزأ. ألعل بولس صلب لأجلكم أو باسم بولس اعتمدتم. ✠ أشكر الله أني لم أعمد منكم أحدا سوى كرسبس وغايوس ✠ لئلا يقول أحد إنكم باسمي اعتمدتم. ✠ وعمدت أيضا أهل بيت إستفانا وما عدا ذلك فلا أعلم هل عمدت أحدا غيرهم. ✠ لأن المسيح لم يرسلني لأعمد بل لأبشر لا بحكمة الكلام لئلا يبطل صليب المسيح ✠ فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله. ✠ لأنه قد كتب سأبيد حكمة الحكماء وأزدل عقل العقلاء. ✠ فأين الحكيم وأين الكاتب وأين فاحص هذا الدهر. ألیس الله قد جهل حكمة هذا العالم. ✠ فإنه إذ كان العالم وهو في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة حسن لدى الله أن يخلص بجهالة الكرازة الذين يؤمنون. ✠ لأن اليهود يسألون الآيات واليونانيين يبتغون الحكمة. ✠ أما نحن فنكرز بالمسيح مصلوبا شكا بقيود وجهالة للأمم. ✠ أما المدعوين من اليهود واليونانيين فالمسيح قوة الله وحكمة الله. ✠ لأن مستجهل الله أحكم من الناس ومستضعف الله أقوى من الناس. ✠ أنظروا دعوتكم أيها الإخوة إنه ليس كثيرون حكماء بحسب الجسد ولا كثيرون أقوياء ولا كثيرون شرفاء. ✠ بل اختار الله الجاهل من العالم ليخزي الحكماء واختار الله الضعيف من العالم ليخزي القوي ✠ واختار الله الحسيس من العالم والمحتقر وغير الموجود ليعدم الموجود ✠ لكي لا يفتخر ذو جسد أمامه. ✠ وبه أنتم في المسيح يسوع الذي صار لنا من الله حكمة وبرا وقداسة وفداء ✠ حتى إنه كما كتب من افتخر فليفتخر بالرب

## ألفَصْلُ الثَّانِي

وَأَنَا أَتَيْتُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَمْ آتِ بِبَرَاعَةِ الكَلامِ أَوِ الحِكْمَةِ مُبَشِّرًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللهِ لأَنِّي حَكَمْتُ بِأَلَّا أَعْرِفَ بَيْنَكُمْ شَيْئًا إِلَّا يَسُوعَ المَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضُعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ كَثِيرٍ وَلَمْ يَكُنْ كَلامِي وَلا كِرَازَتِي بِكَلامٍ يَلِيقُ مِنْ حِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِإِبْدَاءِ الرُّوحِ وَالقُوَّةِ لِكَيْ لا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ عَنْ حِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ عَنْ قُوَّةِ اللهِ. غَيْرَ أَنَّا نَتَكَلَّمُ بِالحِكْمَةِ بَيْنَ الكَامِلِينَ لا حِكْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ وَرُؤَسَاءِ هَذَا الدَّهْرِ الَّذِينَ يَبْدُونَ بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي السِّرِّ بِالحِكْمَةِ المَكْتُومَةِ الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَحَدَّدَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الدَّهْرِ لأَنَّهُمْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ المَجْدِ. وَلَكِنْ كَمَا كُتِبَ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ وَلا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. فَقَدْ جَلاهُ اللهُ لَنَا بِرُوحِهِ لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. فَإِنَّهُ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ هَكَذَا لا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا فِي اللهِ إِلَّا رُوحُ اللهِ. وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ العَالَمِ بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ لِنَعْرِفَ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْنَا بِهِ مِنَ العَطَايَا الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا لا بِكَلِمَاتٍ تُعَلِّمُهَا الحِكْمَةُ البَشَرِيَّةُ بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ إِذْ نَقْرِنُ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ. وَالإِنْسَانُ الحَيَوَانِيُّ لا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّ ذَلِكَ جَهَالَةٌ عِنْدَهُ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ بِالرُّوحِ. أَمَّا الرُّوحِيُّ فَإِنَّهُ يَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَحْكُمُ فِيهِ. فَإِنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ حَتَّى يُعَلِّمَهُ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ المَسِيحِ

## ألفَصْلُ الثَّالِثُ

وَأَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَكُمْ كَرُوحِيِّينَ بَلْ كَجَسَدِيِّينَ كَالأَطْفَالِ فِي المَسِيحِ. قَدْ غَذَوْتُكُمْ بِاللَّبَنِ لا بِالطَّعَامِ لأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا حِينَئِذٍ تَسْتَطِيعُونَ ذَلِكَ وَلا الآنَ أَيْضًا تَسْتَطِيعُونَهُ لأَنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا جَسَدِيِّينَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخُصُومَةٌ أَلَسْتُمْ تَكُونُونَ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ البَشَرِيَّةِ. لأَنَّهُ إِذَا كَانَ وَاحِدٌ يَقُولُ أَنَا لِبُولُسَ وَآخَرُ أَنَا لأَبُلُّوسَ أَلَسْتُمْ تَكُونُونَ بَشَرِيِّينَ. فَمَنْ ذَا بُولُسُ. وَمَنْ ذَا أَبُلُّوسُ. إِنَّهُمَا خَادِمَانِ آمَنْتُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَإِنَّمَا لِكُلِّهِمَا قَدْرُ مَا أَعْطَاهُ الرَّبُّ. أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى لَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي أَنْمَى. فَلَيْسَ الغَارِسُ إِذَنْ بِشَيْءٍ وَلا السَّاقِي بَلِ المُنْمِي وَهُوَ اللهُ. وَالغَارِسُ وَالسَّاقِي كِلاهُمَا وَاحِدٌ غَيْرَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَأْخُذُ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ تَعَبِهِ. فَإِنَّا نَحْنُ عَامِلُونَ مَعَ اللهِ وَأَنْتُمْ حَرْثُ اللهِ وَبِنَاءُ اللهِ. أَنَا بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللهِ الَّتِي أُوتِيتُهَا كَبَنَّاءٍ حَكِيمٍ وَضَعْتُ الأَسَاسَ وَآخَرُ يَبْنِي عَلَيْهِ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ أَحَدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. إِذْ لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا غَيْرَ المَوْضُوعِ وَهُوَ يَسُوعُ المَسِيحُ. فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى هَذَا الأَسَاسِ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشَبًا أَوْ حَشِيشًا أَوْ تِبْنًا. فَإِنَّ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَكُونُ بَيِّنًا لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيُظْهِرُهُ إِذْ يُعْلَنُ بِالنَّارِ وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الأَسَاسِ فَسَيَنَالُ أَجْرَهُ. وَمَنِ احْتَرَقَ عَمَلُهُ فَسَيَخْسَرُ إِلَّا أَنَّهُ سَيَخْلُصُ وَلَكِنْ كَمَا يَخْلُصُ مَنْ يَمُرُّ فِي النَّارِ. أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَأَنَّ رُوحَ اللهِ مُسْتَقِرٌّ فِيكُمْ. مَنْ يُفْسِدْ هَيْكَلَ اللهِ يُفْسِدْهُ اللهُ لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ وَهُوَ أَنْتُمْ. فَلا يَخْدَعَنَّ أَحَدٌ نَفْسَهُ. إِنْ حَسِبَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ حَكِيمٌ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَلْيَصِرْ جَاهِلًا لِيَكُونَ حَكِيمًا. فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا العَالَمِ هِيَ عِنْدَ اللهِ جَهَالَةٌ لأَنَّهُ كُتِبَ إِنِّي آخُذُ الحُكَمَاءَ فِي مَكْرِهِمْ. وَأَيْضًا إِنَّ الرَّبَّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الحُكَمَاءِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ. فَلا يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ بُولُسُ كَانَ أَمْ أَبُلُّوسُ أَمْ كِيفَا أَمِ العَالَمُ أَمِ الحَيَاةُ أَمِ المَوْتُ أَمِ الأَشْيَاءُ الحَاضِرَةُ أَمِ المُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ وَالمَسِيحُ لِلهِ

## ألفَصْلُ الرَّابِعُ

هَكَذَا يَحْسَبُنَا الإِنْسَانُ كَخُدَّامِ المَسِيحِ وَوُكَلاءَ أَسْرَارِ اللهِ. وَإِنَّمَا يُطْلَبُ الآنَ مِنَ الوُكَلاءِ أَنْ يُوجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَمِينًا. وَأَمَّا أَنَا فَأَقَلُّ شَيْءٍ عِنْدِي أَنْ أُحْكَمَ فِيكُمْ أَوْ مِنْ يَوْمٍ بَشَرِيٍّ بَلْ أَنَا أَيْضًا لا أَحْكُمُ فِي نَفْسِي. فَإِنِّي لَسْتُ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ فِي ضَمِيرِي لَكِنِّي لَسْتُ بِمُبَرَّرٍ بِذَلِكَ فَأَمَّا الَّذِي يَحْكُمُ فِيَّ فَهُوَ الرَّبُّ. إِذَنْ لا تَحْكُمُوا أَيَّةَ قَبْلَ الأَوَانِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ خَفَايَا الظَّلامِ وَيُوَضِّحُ أَفْكَارَ القُلُوبِ وَحِينَئِذٍ فَكُلُّ أَحَدٍ يَكُونُ مَدْحُهُ مِنَ اللهِ. وَهَذِهِ الأُمُورُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ قَدْ نَسَبْتُهَا إِلَى نَفْسِي وَإِلَى أَبُلُّوسَ لِمَنْفَعَتِكُمْ لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا فِينَا أَنْ لا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ فَوْقَ مَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ. مَنِ الَّذِي يُمَيِّزُكَ بِهَذَا وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَنَلْهُ. فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نِلْتَهُ فَلِمَاذَا تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَنَلْهُ. أَيُّهَا المُكْتَفُونَ قَدِ اسْتَغْنَيْتُمْ قَدْ مَلَكْتُمْ بِدُونِنَا وَيَا لَيْتَكُمْ قَدْ مَلَكْتُمْ لِكَيْ نَحْنُ أَيْضًا نَمْلِكَ مَعَكُمْ. فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَبْرَزَنَا نَحْنُ الرُّسُلَ آخِرِيِّ النَّاسِ كَأَنَّا مَحْكُومٌ بِمَوْتِنَا لأَنَّا قَدْ صِرْنَا مَشْهَدًا لِلْعَالَمِ وَالمَلائِكَةِ وَالبَشَرِ. نَحْنُ جُهَّالٌ مِنْ أَجْلِ المَسِيحِ أَمَّا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي المَسِيحِ. نَحْنُ ضُعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَنَحْنُ مَهَانُونَ. وَإِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ نَحْنُ نَجُوعُ وَنَعْطَشُ وَنُعْرَى وَنُلْطَمُ وَلا قَرَارَ لَنَا وَنَتْعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. نُشْتَمُ فَنُبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ. يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَنَتَضَرَّعُ. قَدْ صِرْنَا كَأَقْذَارِ العَالَمِ كَأَوْسَاخٍ يَسْتَخِفُّهَا الجَمِيعُ إِلَى الآنَ. وَمَا أَكْتُبُ هَذَا لأُخْجِلَكُمْ وَإِنَّمَا أُعِظُكُمْ كَأَبْنَائِي الأَحِبَّاءِ. لأَنَّهُ وَلَوْ كَانَ لَكُمْ رِبْوَةٌ مِنَ المُؤَدِّبِينَ فِي المَسِيحِ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ لأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ بِالإِنْجِيلِ. فَأَنَا أَلْتَمِسُ أَنْ تَقْتَدُوا بِي كَمَا أَقْتَدِي أَنَا بِالمَسِيحِ. وَلِذَلِكَ قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ الَّذِي هُوَ ابْنِي حَبِيبٌ أَمِينٌ فِي الرَّبِّ وَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ طُرُقِي فِي المَسِيحِ يَسُوعَ عَلَى مَا أُعَلِّمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. فَقَدِ انْتَفَخَ قَوْمٌ كَأَنِّي لا آتِيكُمْ. لَكِنِّي سَآتِيكُمْ عَنْ قَرِيبٍ إِنْ شَاءَ الرَّبُّ فَأَعْرِفَ لا كَلامَ المُنْتَفِخِينَ بَلْ قُوَّتَهُمْ. لأَنَّ مَلَكُوتَ اللهِ لَيْسَ بِالكَلامِ بَلْ بِالقُوَّةِ. مَاذَا تُرِيدُونَ. أَبِالقَضِيبِ يَكُونُ قُدُومِي إِلَيْكُمْ أَمْ بِالمَحَبَّةِ وَرُوحِ الوَدَاعَةِ

## ألفَصْلُ الخَامِسُ

قَدْ شَاعَ بَيْنَ الجَمِيعِ أَنَّ بَيْنَكُمْ زِنًى وَأَنَّ هَذَا الزِّنَى لا تَقْبَلُهُ وَلا بَيْنَ الأُمَمِ حَتَّى إِنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَحْوِزُ امْرَأَةَ أَبِيهِ. فَمَا بَالُكُمْ مُنْتَفِخِينَ أَلَمْ يَكُنِ الأَوْلَى أَنْ تَنُوحُوا حَتَّى يُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الصَّنِيعَ. فَأَنَا أَنَا الغَائِبَ بِالجَسَدِ الحَاضِرَ بِالرُّوحِ قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ عَلَى الَّذِي فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ وَأَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ بِأَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِهَلاكِ الجَسَدِ لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ. لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَوَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الخَمِيرَ القَلِيلَ يُخَمِّرُ العَجِينَ كُلَّهُ. فَاعْتَزِلُوا عَنْكُمُ الخَمِيرَ العَتِيقَ لِكَوْنِكُمْ عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنَّكُمْ فَطِيرٌ فَإِنَّهُ قَدْ ذُبِحَ فِصْحُنَا المَسِيحُ. فَلْنُعَيِّدْ إِذَنْ لا بِالخَمِيرِ العَتِيقِ وَلا بِخَمِيرِ الشَّرِّ وَالخُبْثِ بَلْ بِفَطِيرِ الطُّهْرِ وَالحَقِّ. قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي الرِّسَالَةِ أَلَّا تُخَالِطُوا الزُّنَاةَ. وَلَكِنْ لَسْتُ أَعْنِي عَلَى الإِطْلاقِ زُنَاةَ هَذَا العَالَمِ أَوِ الطَّمَّاعِينَ أَوِ الخَطَفَةِ أَوْ عُبَّادَ الأَوْثَانِ وَإِلَّا فَيَلْزَمُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ العَالَمِ. وَالآنَ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَلَّا تُخَالِطُوهُمْ أَيْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِمَّنْ يُسَمَّى أَخًا زَانِيًا أَوْ مُحْتَالًا أَوْ عَابِدَ أَوْثَانٍ أَوْ شَتَّامًا أَوْ سِكِّيرًا أَوْ خَاطِفًا فَمَعَ هَذَا لا تَأْكُلُوا. فَإِنَّهُ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ فِي الخَارِجِ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ إِنَّمَا تَدِينُونَ الَّذِينَ فِي الدَّاخِلِ. أَمَّا الَّذِينَ فِي الخَارِجِ فَإِنَّ اللهَ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا مِنْ بَيْنِكُمُ

الشركة

## الفصل السادس

أيجترئ المرء منكم إذا كانت له دعوى على آخر أن يحاكمه لدى الظالمين لا لدى القديسين. أما تعلمون أن القديسين سيدينون العالم. فإن كان العالم بكم يدان أفتكونون غير أهل لأن تقضوا في الدعاوي الصغرى. أما تعلمون أنا سندين الملائكة فبالأحرى نقضي في أمور هذه الحياة. فإن كانت يكن دعاوي في أمور هذه الحياة فأجلسوا المحتقرين في الكنيسة فقضاة. إنما أقول هذا لإخجالكم. أهكذا ليس فيكم حكيم ولا واحد يستطيع أن يقضي بين إخوته وإنما يحاكم الأخ لدى الكافرين. فالآن على كل حال عيب عليكم أن يحاكم بعضكم بعضا. هلا تصبرون بالحري على الظلم وتحتملون الخسران. وإنما أنتم تظلمون وتخسرون الإخوة أنفسهم. أما تعلمون أن الأثمة لا يرثون ملكوت الله. لا تضلوا فإنه لا الزناة ولا عبدة الأوثان ولا الفساق ولا المفسدون ولا مضاجعو الذكران ولا السارقون ولا الجشعون ولا السكيرون ولا الشتامون ولا الخاطفة يرثون ملكوت الله. وقد كان بعضكم كهؤلاء. ولكنكم قد اغتسلتم وتقدستم وبررتم باسم ربنا يسوع المسيح وبروح إلهنا. كل شيء مباح لي ولكن ليس كل شيء ينفع. كل شيء مباح لي ولكن لا يتسلط علي شيء. إن الطعام لأجل الجوف والجوف لأجل الطعام وسيبيد الله هذا وذاك. أما الجسد فليس لأجل الزنى بل لأجل الرب والرب لأجل الجسد. والله قد أقام الرب وسيقيمنا نحن أيضا بقوته. أما تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح. أفآخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية. حاشى. أما تعلمون أن من اقترن بزانية يصير معها جسدا واحدا لأنه قد قيل يصيران كلاهما جسدا واحدا. وأما الذي يقترن بالرب فيكون معه روحا واحدا. اهربوا من الزنى فإن كل خطيئة يفعلها الإنسان هي في خارج الجسد أما الزاني فإنه يخرم إلى جسده. أما تعلمون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم الذي تقتنوه من الله وأنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بثمن كريم. فمجدوا الله وأحملوه في أجسادكم

## الفصل السابع

أما من جهة ما كتبتم به إلي فحسن للرجل أن لا يمس امرأة. ولكن لسبب الزنى فلكل واحد امرأته ولتكن لكل واحدة رجلها. ليعط الرجل امرأته حقها وكذلك المرأة أيضا رجلها. إن المرأة لا تتسلط على جسدها بل رجلها وكذلك الرجل أيضا لا يتسلط على جسده بل امرأته. لا يمنع أحدكما الآخر عن ذلك إلا على موافقة إلى حين لكي تتفرغا للصلاة ثم عودا إلى ما كنتما عليه لئلا يجربكما الشيطان لعدم عفتكما. وأنا إنما أقول ذلك على سبيل الإباحة لا على سبيل الأمر. فإني أود أن يكون جميع الناس مثلي لكن كل واحد له من الله موهبة خاصة بعضهم هكذا وبعضهم هكذا. وأقول لغير المتزوجين وللأرامل إنه حسن لهم أن يبقوا على هذه الحال كما أنا. فإن لم يضبطوا فليتزوجوا فإن التزوج خير من التحرق. أما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب بأن لا تفارق المرأة رجلها وإن فارقته فلتبق غير متزوجة أو فلتصالح رجلها. ولا يترك الرجل امرأته. وأقول أنا لا الرب إن كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهي ترضى أن تقيم معه فلا يتركها. والمرأة التي لها رجل غير مؤمن وهو يرضى أن يقيم معها فلا تترك رجلها. فإن الرجل الغير المؤمن يقدس بالمرأة المؤمنة والمرأة الغير المؤمنة تقدس بالرجل المؤمن وإلا فيكون أولادكم نجسين والحال أنهم قديسون. وإن فارق الغير المؤمن فليفارق فليس الأخ أو الأخت مستعبدا في مثل هذه الأحوال وإنما دعانا الله إلى السلام. لأنك كيف تعلمين أيتها المرأة أنك تخلصين رجلك أو كيف تعلم أيها الرجل أنك تخلص امرأتك. إلا أنه كما قسم الرب لكل واحد كما دعا الله كل واحد كذلك فليسلك وهكذا أرسم في الكنائس كلها. أدعي أحد وهو مختون فلا يعد إلى القلف. أدعي أحد وهو في القلف فلا يختتن. ليس الختان بشيء ولا القلف بشيء بل حفظ وصايا الله. فليستمر كل واحد على الدعوة التي دعي فيها. أدعيت وأنت عبد فلا يهمك ذلك ولكن إن أمكنك أن تكون الحرية فالأحرى أن تنتهزها. لأنه من دعي في الرب وهو عبد فهو معتق للرب وكذلك من دعي وهو حر فهو عبد للمسيح. قد اشتريتم بثمن فلا تصيروا عبيدا للناس. أيها الإخوة ليستمر كل واحد أمام الله على ما دعي فيه. وأما البتولية فليس عندي فيها وصية من الرب لكني أعطي فيها مشورة بما أن الرب رحمني أن أكون أمينا. فأظن أن هذا حسن لأجل الضرورة الحاضرة أنه حسن للإنسان أن يكون هكذا. أأنت مقيد بامرأة فلا تطلب الإطلاق. أأنت مطلق من امرأة فلا تطلب امرأة. لكنك إن تزوجت لم تخطأ وإن تزوجت العذراء لم تخطأ ولكن تكون لمثل هؤلاء شدة في الجسد. وأما أنا فإني أشفق عليكم. فأقول هذا أيها الإخوة إن الزمان قصير فبقي أن يكون الذين لهم نساء كأنهم لا نساء لهم. والباكون كأنهم لا يكونون والفرحون كأنهم لا يفرحون والمشترون كأنهم لا يمتكون والمستعملون هذا العالم كأنهم لا يستعملونه لأن هيئة هذا العالم في زوال. إني أريد أن تكونوا بلا هم. فإن الغير المتزوج يهتم فيما للرب كيف يرضي الرب وأما المتزوج فيهتم فيما للعالم كيف يرضي امرأته فهو منقسم. والمرأة الغير المتزوجة والعذراء تهتم فيما للرب لتكون مقدسة في الجسد وفي الروح وأما المتزوجة فتهتم فيما للعالم كيف ترضي رجلها. وإنما أقول ذلك لفائدتكم لا لأني ألقي عليكم وهدفا بل أيضا ما يجمل ولأجل المواظبة للرب بغير ارتياك. فإن ظن أحد أنه يسلك في حق عذارته إذا تجاوزت الأوان وأنه لا بد من الزواج فليفعل ما يشاء. إنه لا يخطأ فليتزوج. وأما من جعل في قلبه وهو مستمر الزواج فليفعل ما يريد بل لا سلطان على مشيئته وعزم في قلبه أن يحفظ عذارته فحسنا يفعل. إذن من زوج عذارته يفعل حسنا ومن لم يزوجها يفعل أحسن. إن المرأة مقيدة بالناموس ما دام رجلها حيا فإن رقد رجلها فهي معتقة. فلتتزوج بمن شاءت لكن في الرب فقط غير أنها تكون أكثر غبطة إن بقيت على ما هي عليه بحسب مشورتي وأظن أني أنا أيضا في روح الله

## الفصل الثامن

وأما ذبائح الأوثان فنعرف أن لجميعنا علما بها. العلم ينفخ والمحبة تبني. فإن كان أحد يظن أنه قد علم شيئا فإنه لم يعلم بعد شيئا كما ينبغي أن يعلمه. أما إن كان أحد يحب الله فهذا يعرفه الله. فمن جهة أكل ذبائح الأوثان نحن نعلم أن الوثن ليس بشيء في العالم وأنه لا إله إلا إله واحد. فإنه وإن وجد ما يقال له آلهة في السماء كان أو على الأرض وقد وجد كذلك آلهة كثيرون وأرباب كثيرون لكن لنا إلها واحدا الآب الذي منه كل شيء ونحن إليه وربا واحدا يسوع المسيح الذي به كل شيء ونحن به. ولكن ليس العلم في جميع الناس بل إن قوما مع اعتقاد الضمير حتى الآن بأن الوثن شيء يأكلون الذبيحة بحسب ما هي ذبيحة لوثن فضميرهم إذ هو ضعيف يتنجس. والطعام لا يقربنا إلى الله لأنا إن أكلنا لم نزدد وإن لم نأكل لم ننقص. ولكن

احذروا أن يكون سلطانكم هذا معثرة للضعفاء ۝ فإنه إن رأى أحد من له العلم متكئاً في بيت الأوثان أفلا يقوى ضمير من هو ضعيف على أكل ذبائح الأوثان. ۝ فيهلك الضعيف بسبب علمك الأخ الذي مات المسيح لأجله. ۝ وهكذا إذ تخطأون إلى الإخوة وتجرحون ضمائرهم الضعيفة إنما تخطأون إلى المسيح. ۝ فلذلك إن كان الطعام يشكك أخي فلا آكل اللحم إلى الأبد لئلا أشكك أخي

## ألفصل التاسع

۝ ألست أنا حراً. ألست رسولاً. أما رأيت المسيح يسوع ربنا. ألستم أنتم عملي في الرب. ۝ وإن لم أكن رسولاً إلى آخرين فإني رسول إليكم لأن خاتم رسالتي هو أنتم في الرب. ۝ وهذا هو احتجاجي عند الذين يفحصونني. ۝ أما ليس سلطان أن آكل وأشرب. ۝ أما ليس سلطان أن نحمل بامرأة أخت كسائر الرسل وإخوة الرب وكيفا. ۝ أم أنا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا أن نفعل هذا. ۝ من يسعى إلى الحرب والنفقة على نفسه. من يغرس كرماً ولا يأكل من ثمره. أو من يرعى قطيعاً ولا يأكل من لبن القطيع. ۝ ألعلي أتكلم بهذا بحسب البشرية أم ليس الناموس أيضاً يقول هذا. ۝ فإنه قد كتب في ناموس موسى لا تكمم الثور في دياسه. ألعل الله تهمه الثيران. ۝ أم قال ذلك من أجلنا على الأخرى. بل إنما كتب من أجلنا. لأنه ينبغي للحارث أن يحرث على الرجاء والداس على رجاء أن يكون شريكاً في الغلة. ۝ إن كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيات أفيكون عظيماً أن نحصد منكم الجسديات. ۝ إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم أفلسنا نحن أولى. لكنا لم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كل شيء ولا نعوق بشارة المسيح بشيء. ۝ أو لا تعلمون أن الذين يتولون الأعمال الكهنوتية يأكلون من الهيكل والذين يلازمون المذبح يقاسمون المذبح. ۝ هكذا رتب الرب أيضاً أن الذين يبشرون بالإنجيل يعيشون من الإنجيل. ۝ إلا أني لم أستعمل من ذلك شيئاً ولا كتبت هذا لكي يجري في مثل ذلك لأنه خير لي أن أموت من أن يبطل أحد فخري. ۝ لأني إذا بشرت فليس لي فخر لأن ذلك ضرورة موضوعة عليّ والويل لي إن لم أبشر. ۝ فإني إن كنت أفعل هذا طوعاً فلي أجر ولكن إن كرهاً فبالحري أنا مؤتمن على وكالة. ۝ فأي إذن هو أني إذا بشرت أجعل البشارة بغير نفقة حتى لا أستوفي سلطاني في الإنجيل. ۝ لأني إذ كنت حراً من الجميع عبدت نفسي للجميع لأربح الأكثرين. ۝ فصرت لليهود كيهودي لأربح اليهود. ۝ وللذين تحت الناموس كأني تحت الناموس مع أني لست تحت الناموس لأربح الذين هم تحت الناموس. ۝ وللذين بلا ناموس كأني بلا ناموس مع أني لست بلا ناموس لله بل أنا تحت ناموس المسيح لأربح الذين بلا ناموس. ۝ وصرت للضعفاء ضعيفاً لأربح الضعفاء. وصرت كل شيء لكل لأخلص الكل. ۝ وأنا أصنع كل شيء لأجل الإنجيل لأكون شريكاً فيه. ۝ أما تعلمون أن الذين يسابقون في الميدان كلهم يسابقون ولكن واحداً يأخذ السبق فاسبقوا أنتم حتى تفوزوا. ۝ وكل من يجاهد يمسك نفسه عن كل شيء. أما أولئك فليأخذوا إكليلاً يفنى وأما نحن فإكليلاً لا يفنى. ۝ فأسابق أنا لا على الارتياب وألاكم لا كمن يضارع الهواء ۝ بل أقمع جسدي وأستعبده حذار أن أكون أنا نفسي مرذولاً بعدما وعظت غيري

## ألفصل العاشر

۝ فإني لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أن آباءنا كلهم كانوا تحت الغمام وكلهم جازوا في البحر ۝ وكلهم اصطبغوا على يد موسى في الغمام وفي البحر ۝ وكلهم أكلوا طعاماً روحياً واحداً ۝ وكلهم شربوا شراباً روحياً واحداً فإنهم كانوا يشربون من الصخرة الروحية التي كانت تتبعهم والصخرة كانت المسيح. ۝ ولكن أكثرهم لم يرض الله عنهم فإنهم صرعوا في البرية. ۝ وهذه حدثت رموزاً لنا ألا نشتهي الشرور كما اشتهى أولئك. ۝ فلا تكونوا عابدي أوثان كما كان قوم منهم كما كتب جلس الشعب ليأكلوا ويشربوا ثم قاموا ليلعبوا. ۝ ولا نزن كما زنى قوم منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفاً. ۝ ولا نجرب المسيح كما جربه قوم منهم فأهلكتهم الحيات. ۝ ولا تتذمروا كما تذمر قوم منهم فأهلكهم المهلك. ۝ فهذه الأمور عرضت لهم رموزاً وكتبت لموعظتنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور. ۝ فمن ظن أنه قائم فليحذر أن يسقط. ۝ إنه ما أصابكم من التجارب إلا ما هو بشري لكن الله أمين لا يدعكم تجربون فوق طاقتكم بل يجعل مع التجربة مخرجاً لتستطيعوا أن تحتملوا. ۝ فلذلك يا أحبائي اهربوا من عبادة الأوثان. ۝ أقول كما يقال للحكماء فاحكموا أنتم فيما أقول. ۝ كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح والخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح. ۝ فإنا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لأنا جميعنا نشترك في الخبز الواحد. ۝ انظروا إسرائيل الجسدي أليس الذين يأكلون الذبائح هم شركاء المذبح. ۝ فماذا أقول. أإن ذبيحة الوثن شيء أو إن الوثن شيء. ۝ بل إن الذي تذبحه الأمم إنما تذبحه للشياطين لا لله فلا أريد أن تكونوا شركاء الشياطين. ۝ إنكم لا تستطيعون أن تشربوا كأس الرب وكأس الشياطين ولا تستطيعون أن تشتركوا في مائدة الرب ومائدة الشياطين. ۝ أم نهيج الرب. ألعلنا أقوى منه. ۝ كل شيء يجوز لي ولكن ليس كل شيء ينفع. كل شيء يجوز لي ولكن ليس كل شيء يبني. ۝ لا يطلب أحد ما هو لنفسه بل ما هو لغيره. ۝ كل ما يباع في سوق اللحم كلوه غير باحثين عن شيء من أجل الضمير. ۝ فإن للرب الأرض وملأها. ۝ إن دعاكم أحد من الكفرة وأحببتم أن تطيعوا فكلوا من كل ما يقدم لكم غير باحثين عن شيء من أجل الضمير. ۝ فإن قال لكم أحد هذه ذبيحة أوثان فلا تأكلوا لأجل الذي أعلمكم ولأجل الضمير. ۝ ولست أعني ضميرك بل ضمير غيرك فلماذا تدان حريتي من ضمير غيري. ۝ إن كنت أنا أتناول بشكر فلماذا يفترى عليّ فيما أنا شاكر عليه. ۝ فإذا أكلتم أو شربتم أو عملتم شيئاً فاعملوا كل شيء لمجد الله. ۝ كونوا بلا معثرة لليهود ولليونانيين ولكنيسة الله ۝ كما أنا أيضاً أرضي الجميع في كل شيء غير طالب ما يوافقني بل ما يوافق الكثيرين لكي يخلصوا

## ألفصل الحادي عشر

۝ اقتدوا بي كما أقتدي أنا بالمسيح. ۝ وإني أمدحكم أيها الإخوة لأنكم تذكرونني في كل شيء وتحافظون على التقليد كما سلمتها إليكم. ۝ وأريد أن تعلموا أن رأس كل رجل هو المسيح ورأس المرأة هو الرجل ورأس المسيح هو الله. ۝ فكل رجل يصلي أو يتنبأ ورأسه مغطى فإنه يشين رأسه. ۝ وكل امرأة تصلي أو تتنبأ ورأسها مكشوف فإنها تشين رأسها لأنها إنما تكون كما لو حلق شعرها. ۝ لأن المرأة إن لم تتغط فليقص شعرها وإن كان عيباً للمرأة أن تقص شعرها أو تحلق فلتتغط. ۝ فإن الرجل لا ينبغي له أن يغطي رأسه إذ هو صورة الله ومجده. أما المرأة فهي مجد الرجل ۝ لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ۝ ولم تخلق الرجل لأجل المرأة بل المرأة لأجل الرجل. ۝ لذلك ينبغي للمرأة أن يكون لها سلطان على رأسها من أجل الملائكة. ۝ إلا أنه ليس الرجل من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل في الرب ۝ لأنه كما أن المرأة هي من الرجل كذلك الرجل أيضاً هو بالمرأة والجميع من الله. ۝ احكموا فيما

يَنْبَغِي أَنْ يَلِيقَ بِالمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَى اللهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ. ۝ أَوَمَا تُعَلِّمُكُمُ الطَّبِيعَةُ نَفْسُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يُرَبِّي شَعْرَ رَأْسِهِ فَهُوَ عَارٌ لَهُ. ۝ أَمَّا المَرْأَةُ فَإِذَا كَانَتْ تُرَبِّي شَعْرَ رَأْسِهَا فَهُوَ مَجْدٌ لَهَا لأَنَّ الشَّعْرَ وُهِبَ لَهَا رِدَاءً. ۝ فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ أَنْ يُمَارِيَ فَلَيْسَ لَنَا عَادَةٌ مِثْلُ هٰذِهِ وَلَا لِكَنَائِسِ اللهِ. ۝ وَهٰذَا آمُرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْدَحَ لِأَنَّكُمْ مُجْتَمِعُونَ لَا فَائِدَةَ بِكُمْ بَلْ لِخُسْرَانِكُمْ. ۝ فَأَوَّلًا بَلَغَنِي أَنَّهَا تَحْدُثُ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ عِنْدَ اجْتِمَاعِكُمْ فِي الكَنِيسَةِ وَأَنَا أُصَدِّقُ بَعْضَ ذٰلِكَ ۝ إِذْ لَا بُدَّ مِنَ البِدَعِ فِيمَا بَيْنَكُمْ لِيَظْهَرَ فِيكُمُ المُزَكَّوْنَ. ۝ فَإِنَّكُمْ عِنْدَ مَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لَيْسَ ذٰلِكَ أَكْلَ عَشَاءِ الرَّبِّ ۝ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَتَقَدَّمُ إِلَى أَكْلِ عَشَاءِ نَفْسِهِ فَمَجْمُوعُ الوَاحِدِ وَيَسْكَرُ الآخَرُ. ۝ أَفَلَيْسَ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا وَتَشْرَبُونَ أَمْ تَزْدَرُونَ كَنِيسَةَ اللهِ وَتُخْزُونَ الَّذِينَ لَا شَيْءَ لَهُمْ. مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ. أَأَمْدَحُكُمْ. إِنِّي لَسْتُ فِي هٰذَا أَمْدَحُكُمْ ۝ لِأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا قَدْ سَلَّمْتُهُ إِلَيْكُمْ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا أَخَذَ خُبْزًا ۝ وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَقَالَ خُذُوا كُلُوا هٰذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هٰذَا لِذِكْرِي. ۝ وَكَذٰلِكَ الكَأْسَ مِنْ بَعْدِ العَشَاءِ، قَائِلًا هٰذِهِ الكَأْسُ هِيَ العَهْدُ الجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هٰذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي. ۝ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هٰذَا الخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هٰذِهِ الكَأْسَ تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ. ۝ فَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ خُبْزَ الرَّبِّ أَوْ شَرِبَ كَأْسَهُ وَهُوَ عَلَى خِلَافِ الِاسْتِحْقَاقِ فَهُوَ مُجْرِمٌ إِلَى جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ۝ فَلْيَخْتَبِرِ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَهٰكَذَا فَلْيَأْكُلْ مِنْ هٰذَا الخُبْزِ وَيَشْرَبْ مِنْ هٰذِهِ الكَأْسِ ۝ لِأَنَّ مَنْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَهُوَ عَلَى خِلَافِ الِاسْتِحْقَاقِ إِنَّمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ إِذْ لَمْ يُمَيِّزْ جَسَدَ الرَّبِّ. ۝ وَلِذٰلِكَ كَثِيرٌ فِيكُمُ المَرْضَى وَالسِّقَامُ وَرُقِدَ كَثِيرُونَ. ۝ وَلَوْ كُنَّا نَدِينُ أَنْفُسَنَا لَمَا كُنَّا نُدَانُ ۝ وَلٰكِنْ دِينُونَتُنَا هٰذِهِ إِنَّمَا يُؤَدِّيهَا الرَّبُّ لِئَلَّا نُحْكَمَ عَلَيْنَا مَعَ العَالَمِ. ۝ إِذَنْ يَا إِخْوَتِي مَتَى اجْتَمَعْتُمْ لِطَعَامِ فَلْيَنْتَظِرْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ۝ وَإِذَا جَاعَ أَحَدٌ فَلْيَأْكُلْ فِي البَيْتِ لِئَلَّا يَكُونَ اجْتِمَاعُكُمْ لِلدَّيْنُونَةِ.

أَمَّا مَا بَقِيَ فَأُرَتِّبُهُ مَتَى قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ

## ألفصل الثاني عشر

أَمَّا مِنْ جِهَةِ الرُّوحِيَّاتِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا جَاهِلِينَ. ۝ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ حِينَ كُنْتُمْ أُمَمًا كُنْتُمْ تُحْمَلُونَ إِلَى الأَوْثَانِ البُكْمِ كَمَا كُنْتُمْ تُقَادُونَ. ۝ فَلِذٰلِكَ أُعَلِّمُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللهِ وَيَقُولُ يَسُوعُ مُبْتَذَلٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ يَسُوعُ رَبٌّ إِلَّا بِالرُّوحِ القُدُسِ. ۝ إِنَّ لِمَوَاهِبِ النِّعَمِ أَنْوَاعًا لٰكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. ۝ وَلِلْخِدَمِ أَنْوَاعٌ لٰكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. ۝ وَلِلأَعْمَالِ أَنْوَاعٌ لٰكِنَّ اللهَ وَاحِدٌ الَّذِي يَعْمَلُ الكُلَّ فِي الكُلِّ. ۝ وَلٰكِنَّ يُعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ إِظْهَارُ الرُّوحِ لِمَنْفَعَةٍ. ۝ فَيُعْطَى وَاحِدٌ بِالرُّوحِ كَلَامَ الحِكْمَةِ وَآخَرُ كَلَامَ العِلْمِ بِذٰلِكَ الرُّوحِ عَيْنِهِ ۝ وَآخَرُ الإِيمَانَ بِذٰلِكَ الرُّوحِ عَيْنِهِ وَآخَرُ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ بِالرُّوحِ الوَاحِدِ ۝ وَآخَرُ صُنْعَ القُوَّاتِ وَآخَرُ النُّبُوَّةَ وَآخَرُ تَمْيِيزَ الأَرْوَاحِ وَآخَرُ أَنْوَاعَ الأَلْسِنَةِ وَآخَرُ تَرْجَمَةَ الأَلْسِنَةِ. ۝ وَهٰذَا كُلُّهُ يَعْمَلُهُ الرُّوحُ الوَاحِدُ بِعَيْنِهِ مُوَزِّعًا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ كَيْفَ شَاءَ. ۝ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الجَسَدَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ الجَسَدِ مَعَ كَوْنِهَا كَثِيرَةً إِنَّمَا هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ كَذٰلِكَ المَسِيحُ أَيْضًا ۝ فَإِنَّا جَمِيعَنَا اعْتَمَدْنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لِجَسَدٍ وَاحِدٍ يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا. ۝ إِنَّ الجَسَدَ لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً. ۝ فَإِنْ قَالَتِ الرِّجْلُ لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا لَسْتُ مِنَ الجَسَدِ أَفَلِذٰلِكَ لَيْسَتْ مِنَ الجَسَدِ. ۝ وَإِنْ قَالَتِ الأُذُنُ لِأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا لَسْتُ مِنَ الجَسَدِ أَفَلِذٰلِكَ لَيْسَتْ مِنَ الجَسَدِ. ۝ لَوْ كَانَ الجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا أَيْنَ كَانَ السَّمْعُ. وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ سَمْعًا أَيْنَ كَانَ الشَّمُّ. ۝ وَالحَالُ أَنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ الأَعْضَاءَ كُلًّا مِنْهَا فِي الجَسَدِ كَيْفَ شَاءَ. ۝ وَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عُضْوًا وَاحِدًا أَيْنَ كَانَ الجَسَدُ. ۝ وَالحَالُ أَنَّ الأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ وَالجَسَدَ وَاحِدٌ ۝ فَلَا تَسْتَطِيعُ العَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكِ وَلَا الرَّأْسُ لِلرِّجْلَيْنِ لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا. ۝ بَلْ مَا يُحْسَبُ الأَضْعَفَ مِنَ الأَعْضَاءِ الجَسَدِ هُوَ مَا نَكُونُ الضَّرُورَةُ إِلَيْهِ أَشَدَّ ۝ وَمَا نَحْسَبُهُ الأَحْقَرَ مِنَ الجَسَدِ هُوَ مَا نُعَمِّمُهُ بِأَعْظَمِ الكَرَامَةِ وَمَا يَقْبُحُ مِنَّا لَهُ أَعْظَمُ الِاحْتِرَامِ. ۝ أَمَّا مَا يَجْمُلُ مِنَّا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ. لٰكِنَّ اللهَ مَزَجَ الجَسَدَ حَتَّى يَخُصَّ العُضْوَ النَّاقِصَ بِكَرَامَةٍ أَعْظَمَ ۝ لِئَلَّا يَكُونَ فِي الجَسَدِ شِقَاقٌ بَلْ يَكُونَ الأَعْضَاءُ اهْتِمَامُ وَاحِدٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ۝ فَإِذَا تَأَلَّمَ عُضْوٌ تَأَلَّمَ مَعَهُ سَائِرُ الأَعْضَاءِ. وَإِذَا أُكْرِمَ عُضْوٌ فَرِحَ مَعَهُ سَائِرُ الأَعْضَاءِ.

۝ فَأَنْتُمْ جَسَدُ المَسِيحِ وَأَعْضَاءٌ مِنْ عُضْوٍ. ۝ وَقَدْ وَضَعَ اللهُ فِي الكَنِيسَةِ أَنَاسًا أَوَّلًا رُسُلًا ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ ثُمَّ قُوَّاتٍ ثُمَّ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ وَعَامِلَاتِ قَدَائِرَ فَأَنْوَاعَ الأَلْسِنَةِ فَتَرْجَمَاتِ الأَلْسِنَةِ. ۝ أَلَعَلَّ الجَمِيعَ رُسُلٌ. أَلَعَلَّ الجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ. أَلَعَلَّ الجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ. أَلَعَلَّ الجَمِيعَ صَانِعُو قُوَّاتٍ. ۝ أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ. أَلَعَلَّ الجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِالأَلْسِنَةِ. أَلَعَلَّ الجَمِيعَ يُتَرْجِمُونَ. ۝ وَلٰكِنْ كَافِسُوا فِي المَوَاهِبِ العُظْمَى وَأَنَا أُرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ جِدًّا

## ألفصل الثالث عشر

۝ لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالمَلَائِكَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي المَحَبَّةُ فَإِنَّمَا أَنَا نُحَاسٌ يَطِنُّ أَوْ صَنْجٌ يَرِنُّ. ۝ وَلَوْ كَانَتْ لِي النُّبُوَّةُ وَكُنْتُ أَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَالعِلْمِ كُلَّهُ وَلَوْ كَانَ لِي الإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَنْقُلَ الجِبَالَ وَلَمْ تَكُنْ فِي المَحَبَّةُ فَلَسْتُ بِشَيْءٍ. ۝ وَلَوْ بَذَلْتُ جَمِيعَ أَمْوَالِي لِإِطْعَامِ المَسَاكِينِ وَأَسْلَمْتُ جَسَدِي لِأُحْرَقَ وَلَمْ تَكُنْ فِي المَحَبَّةُ فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. ۝ المَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. المَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ وَلَا تَتَبَاهَى وَلَا تَنْتَفِخُ ۝ وَلَا تَأْتِي قَبِيحَةً وَلَا تَلْتَمِسُ مَا هُوَ لَهَا وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَظُنُّ السُّوءَ. ۝ وَلَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالحَقِّ ۝ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ۝ المَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. أَمَّا النُّبُوَّاتُ فَسَتُبْطَلُ وَالأَلْسِنَةُ تَزُولُ وَالعِلْمُ يُبْطَلُ. ۝ فَإِنَّا نَعْلَمُ بَعْضَ العِلْمِ نَاقِصًا وَنَتَنَبَّأُ نَاقِصًا ۝ فَمَتَى جَاءَ الكَامِلُ يُبْطَلُ النَّاقِصُ. ۝ إِنِّي لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ وَأَتَعَقَّلُ كَالطِّفْلِ وَأُفَكِّرُ كَالطِّفْلِ فَلَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا هُوَ لِلطِّفْلِ. ۝ لِأَنَّا الآنَ نَظَرُنَا فِي مِرْآةٍ عَلَى سَبِيلِ اللُّغْزِ لٰكِنَّ حِينَئِذٍ وَجْهًا إِلَى وَجْهٍ. إِنِّي أَعْلَمُ الآنَ عِلْمًا نَاقِصًا لٰكِنَّ حِينَئِذٍ فَسَأَعْلَمُ كَمَا عُلِمْتُ. ۝ وَالآنَ يَثْبُتُ الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالمَحَبَّةُ هٰذِهِ الثَّلَاثَةُ وَأَعْظَمُهُنَّ المَحَبَّةُ

## ألفصل الرابع عشر

۝ اتَّبِعُوا المَحَبَّةَ وَتَلَهَّفُوا فِي الرُّوحِيَّاتِ وَبِالأَحْرَى فِي أَنْ تَتَنَبَّأُوا. ۝ فَإِنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ إِذْ لَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فَهُوَ إِنَّمَا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ ۝ وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ فَيُكَلِّمُ النَّاسَ كَلَامَ بُنْيَانٍ وَمَوْعِظَةٍ وَتَسْرِيَةٍ. ۝ اَلْمُتَكَلِّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي كَنِيسَةَ اللهِ. ۝ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَتَكَلَّمُوا جَمِيعُكُمْ بِأَلْسِنَةٍ وَلٰكِنْ بِالأَحْرَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا لِأَنَّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ أَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ يُتَرْجِمُ لِنَوَالِ الكَنِيسَةِ بُنْيَانًا. ۝ فَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِذَا قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ فَمَاذَا أَنْفَعُكُمْ مَا لَمْ أُكَلِّمْكُمْ إِمَّا بِوَحْيٍ أَوْ بِعِلْمٍ أَوْ بِنُبُوَّةٍ أَوْ بِتَعْلِيمٍ. ۝ بَلْ الجَمَادَاتُ الَّتِي تُصَوِّتُ بِزَمَارٍ كَانَتْ أَوْ كِنَارَةٍ إِنْ لَمْ تُبْدِ فَرْقًا بَيْنَ الأَصْوَاتِ فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا زُمِّرَ أَوْ عُزِفَ بِهِ. ۝ وَإِنْ أَبْدَى البُوقُ صَوْتًا غَيْرَ بَيِّنٍ فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ. ۝ فَكَذٰلِكَ أَنْتُمْ إِنْ لَمْ تُبْدُوا بِاللِّسَانِ كَلَامًا مَفْهُومًا فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا يُقَالُ. إِذَنْ يَكُونُ كَلَامُكُمْ فِي الهَوَاءِ. ۝ إِنَّ فِي العَالَمِ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً مِنَ الأَصْوَاتِ وَلَا شَيْءَ ۝ بِلَا صَوْتٍ ۝ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ قُوَّةَ الصَّوْتِ

أكون عند الناطق به أعجمياً ويكون الناطق أعجمياً عندي. ﴿ هكذا أنتم يا أيها
متنافسون في مواهب الروح فليكن الكنيسة أن تنالوا أن تفيض فيكم. ﴿ فلذلك
من يتعاطى بلسان فليسأل أن يترجم. ﴿ لأني إن كنت أصلي بلسان فنفسي
تصلي أما عقلي فهو بلا ثمر. ﴿ فماذا إذن. إني أصلي بالنفس وأصلي بالعقل. أرتم
بالنفس وأرتم بالعقل. ﴿ فإنه إذا باركت بالنفس فكيف الذي يقوم مقام الأمي
يقول آمين عند شكرك وهو لا يدري ماذا تقول. ﴿ إنك قد أحسنت في
الشكر إلا أن غيرك لا يبنى. ﴿ أشكر الله أني أتعاطى بالألسنة أكثر من جميعكم
ولكني أوثر أن أقول في الكنيسة خمس كلمات بعقلي أعلم بها آخرين على أن
أقول عشرة آلاف بكلمة بلسان. ﴿ أيها الإخوة لا تكونوا أطفالاً في أذهانكم
بل كونوا أطفالاً في الشر أما في أذهانكم فكونوا كاملين. ﴿ قد كتب في
الناموس إني بألسنة أخرى وشفاه أخرى سأكلم هذا الشعب ومع ذلك فلا يسمعون
لي يقول الرب. ﴿ إذن فالألسنة آية لا للمؤمنين بل للكفرة وأما النبوة
فليست لأجل الكفرة بل لأجل المؤمنين. ﴿ فإذا اجتمعت الكنيسة كلها معاً
وتكلم الجميع بألسنة فدخل الأميون أو الكفرة ألا يقولون إنكم قد جننتم.
﴿ أما إذا تنبأ الجميع فدخل كافر أو أمي فإن الجميع يوبخونه والجميع يحكمون
عليه ﴿ وتكشف خفايا قلبه فحينئذ يخر على وجهه ويسجد لله مناديا أن الله
فيكم بالحقيقة. ﴿ فماذا إذن أيها الإخوة. إنكم متى اجتمعتم ولكل واحد منكم
مزمور أو تعليم أو وحي أو لسان أو ترجمة فلتصنعوا كل شيء لبنيان. ﴿ إذا كان
أحد يتكلم بلسان فليتكلم اثنان أو ثلاثة في الأكثر على التناوب وليترجم واحد.
﴿ فإن لم يكن مترجم فليصمت في الكنيسة وليكلم نفسه والله. ﴿ أما الأنبياء
فليتكلم منهم اثنان أو ثلاثة وليحكم الآخرون. ﴿ وإن أوحي إلى آخر وهو
جالس فليصمت الأول ﴿ فإنكم تستطيعون أن تتنبأوا جميعكم واحداً فواحداً
ليتعلم الجميع ويوعظ الجميع. ﴿ وأرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء. ﴿ لأن الله
ليس إله التشويش بل إله السلام كما أعلم في جميع كنائس القديسين. ﴿ لتصمت
نساؤكم في الكنائس فإنه لا يباح لهن أن يتكلمن بل عليهن أن يخضعن كما يقول
الناموس أيضاً. ﴿ فإن ابتغين أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن في البيت فإنه
عار على النساء أن يتكلمن في الكنيسة. ﴿ أمنكم صدرت كلمة الله أو
إليكم وحدكم انتهت. ﴿ إن كان أحد يحسب نفسه نبياً أو روحياً فليعلم أن ما
أكتبه إليكم هو وصايا الرب. ﴿ فإن جهل أحد فليجهل. ﴿ إذن أيها
الإخوة تنافسوا في التنبؤ ولا تمنعوا التكلم بألسنة ﴿ وليكن كل شيء على وجه
لائق ونظام

## الفصل الخامس عشر

﴿ أذكركم أيها الإخوة الإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وأنتم قائمون فيه
﴿ وبه أيضاً تخلصون إن حافظتم على الكلام الذي بشرتكم به إلا أن تكونوا قد
آمنتم باطلاً. ﴿ فإني سلمت إليكم أولاً ما تسلمته أن المسيح مات من أجل
خطايانا على ما في الكتب. ﴿ وأنه قبر وأنه قام في اليوم الثالث على ما في
الكتب. ﴿ وأنه ترآءى لكيفا ثم للاثني عشر ﴿ ثم ترآءى لأكثر من خمس
مئة أخ منهم أكثرهم باقٍ إلى الآن وبعضهم قد رقدوا. ﴿ ثم ترآءى ليعقوب
ثم لجميع الرسل. ﴿ وآخر الكل ترآءى لي أنا أيضاً كأنه لمسقط ﴿ لأني
أنا أصغر الرسل ولست أهلاً لأن أسمى رسولاً لأني اضطهدت كنيسة الله.
﴿ لكني بنعمة الله صرت على ما أنا عليه ونعمته التي فيَّ لم تكن باطلة بل تعبت
أكثر من جميعهم ولكن لا أنا بل نعمة الله معي. ﴿ فسواء كنت أنا أم
أولئك هكذا نكرز وهكذا آمنتم. ﴿ فإن كان المسيح يكرز به أنه قد قام من بين
الأموات فكيف يقول قوم بينكم بعدم قيامة الأموات. ﴿ فإنها إن لم تكن
قيامة الأموات فالمسيح إذن لم يقم ﴿ وإن كان المسيح لم يقم فكرازتنا إذن
باطلة وإيمانكم أيضاً باطل. ﴿ بل أصبحنا شهود زور لله لأنا شهدنا على الله أنه
قد أقام المسيح وهو لم يقمه إن كان الأموات لا يقومون. ﴿ لأنه إن كان
الأموات لا يقومون فالمسيح إذن لم يقم ﴿ وإن كان المسيح لم يقم فإيمانكم
باطل وأنتم بعد في خطاياكم. ﴿ إذن الذين رقدوا في المسيح أيضاً قد هلكوا.
﴿ إن كان رجاؤنا في المسيح في هذه الحياة فقط فنحن أشقى الناس أجمعين
﴿ لكن الحال أن المسيح قد قام من بين الأموات وهو باكورة الراقدين.
﴿ لأنه بما أن الموت بإنسان فبإنسان أيضاً قيامة الأموات ﴿ فكما في آدم
يموت الجميع كذلك في المسيح سيحيا الجميع ﴿ كل واحد في رتبته المسيح على أنه
باكورة ثم الذين للمسيح عند مجيئه. ﴿ وبعد ذلك المنتهى متى سلم الملك لله الآب
متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة ﴿ لأنه لا بد أن يملك حتى يضع جميع
أعدائه تحت قدميه. ﴿ وآخر عدو يبطل هو الموت. ﴿ لأنه أخضع كل شيء تحت
قدميه. وفي قوله ﴿ إن كل شيء قد أخضع من الواضح أنه يستثني الذي
أخضع له كل شيء. ﴿ ومتى أخضع له كل شيء فحينئذ يخضع الابن نفسه للذي
أخضع له كل شيء ليكون الله كلا في الكل. ﴿ وإلا فماذا يصنع الذين
يعتمدون من أجل الأموات. إن كان الأموات لا يقومون البتة فلماذا يعتمدون
من أجلهم. ﴿ ولماذا نخاطر نحن كل ساعة. ﴿ أيها الإخوة أقسم
الذي لي بكم في المسيح يسوع ربنا إني أموت كل يوم. ﴿ إن كنت إنما حاربت
الوحوش في أفسس بحسب البشرية فما المنفعة لي. إن كان الأموات لا يقومون
فلنأكل ونشرب فإنا غداً نموت. ﴿ لا تضلوا. إن المسرات الرديئة تفسد الأخلاق
الصالحة. ﴿ إصحوا صحواً بغير ولا تخطأوا فإن قوماً لا معرفة لهم بالله. أقول ذلك
لإخجالكم. ﴿ ولكن يقول قائل كيف يقوم الأموات وبأي جسد يعودون.
﴿ يا جاهل إن ما تزرعه أنت لا يحيا إلا إذا مات. ﴿ وما تزرعه ليس هو
ذلك الجسم الذي سوف يكون بل مجرد حبة من الحنطة مثلاً أو غيرها من البزور
﴿ إلا أن الله يجعل لها جسماً كيف شاء ولكل من البزور جسمه الخاص به.
﴿ ليس كل جسد جسداً واحداً بل هناس جسد وفهائم جسد آخر وللطير
آخر وللأسماك آخر. ﴿ ومن الأجساد أجساد سماوية وأجساد أرضية ولكن
مجد السماويات نوع ومجد الأرضيات نوع آخر ﴿ ومجد الشمس نوع ومجد القمر
نوع آخر ومجد النجوم نوع آخر لأن نجماً يمتاز عن نجم في المجد. ﴿ هكذا قيامة
الأموات. الزرع بفساد والقيامة بغير فساد. ﴿ الزرع بهوان والقيامة بمجد.
الزرع بضعف والقيامة بقوة. ﴿ يزرع جسد حيواني ويقوم جسد روحاني.
بما أنه يوجد جسد حيواني فإنه يوجد جسد روحاني أيضاً كما كتب
﴿ جعل
الإنسان الأول آدم نفساً حية وآدم الآخر روحاً محيياً. ﴿ ولكن لم يكن
الروحاني أولاً بل الحيواني وبعد ذلك الروحاني. ﴿ الإنسان الأول من
الأرض أرضي والإنسان الثاني من السماء سماوي. ﴿ على مثال الأرضي يكون
الأرضيون وعلى مثال السماوي يكون السماويون. ﴿ وكما لبسنا صورة الأرضي
كذلك نلبس صورة السماوي. ﴿ فأقول هذا أيها الإخوة إن اللحم والدم
لا يستطيعان أن يرثا ملكوت الله وإن الفساد لا يرث ما ليس بفساد. ﴿ وها إني
أكشف لكم سراً. إنا سنقوم كلنا ولكن لا نتغير كلنا ﴿ في لحظة وطرفة عين
عند البوق الأخير فإنه سينفخ فيقوم الأموات عاديي الفساد ونحن نتغير.
﴿ لأنه لا بد لهذا الفاسد أن يلبس عدم الفساد ولهذا المائت أن يلبس عدم
الموت. ﴿ ومتى لبس هذا الفاسد عدم الفساد وليس هذا المائت عدم الموت
فحينئذ يتم القول الذي كتب أن قد ابتلع الموت في الغلبة. ﴿ فأين غلبتك أيها

الْمَوْتُ وَأَيْنَ شَوْكَتُكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ. ۝ إِنَّ شَوْكَةَ الْمَوْتِ هِيَ الْخَطِيئَةُ وَقُوَّةَ الْمَوْتِ هِيَ النَّامُوسُ ۝ فَشُكْرًا لِلهِ الَّذِي مَنَحَنَا الْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ۝ إِذَنْ يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ مُسْتَزِيدِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ إِذْ تَعْلَمُونَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بِبَاطِلٍ فِي الرَّبِّ

## الْفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

۝ وَأَمَّا مَا يَخُصُّ الْقِدِّيسِينَ فَكَمَا أَوْعَزْتُ إِلَى كَنَائِسِ غَلَاطِيَةَ كَذَلِكَ فَاصْنَعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ۝ فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ لِيَعْزِلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ وَيَخْزُنْ مَا وَفَّقَ إِلَيْهِ لِئَلَّا يَكُونَ الْجَمْعُ عِنْدَ قُدُومِي إِلَيْكُمْ. ۝ فَمَتَى حَضَرْتُ فَالَّذِينَ تَسْتَحْسِنُونَ أُرْسِلُهُمْ وَسَائِلَ لِيَحْمِلُوا كَرَمَكُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ ۝ وَإِنْ كَانَ مَا يَسْتَحِقُّ أَنْ أَتَطَلَّبَ أَنَا أَيْضًا فَسَيَنْطَلِقُونَ مَعِي. ۝ وَأَنَا سَأَقْدَمُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ اجْتِيَازِي فِي مَكْدُونِيَةَ لأَنِّي أَجْتَازُ فِي مَكْدُونِيَةَ ۝ وَرُبَّمَا أَمْكُثُ عِنْدَكُمْ أَوْ أَشْتُو أَيْضًا حَتَّى تُشَيِّعُونِي إِلَى حَيْثُ أَتَوَجَّهُ ۝ لأَنِّي لاَ أُرِيدُ أَنْ أَرَاكُمُ الآنَ كَمَارِّ سَبِيلٍ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أُقِيمَ عِنْدَكُمْ مُدَّةً إِنْ أَذِنَ الرَّبُّ. ۝ وَأَنَا سَأُقِيمُ فِي أَفَسُسَ إِلَى يَوْمِ الْخَمْسِينَ ۝ لأَنَّهُ قَدِ انْفَتَحَ لِي بَابٌ عَظِيمٌ فِيهِ عَمَلٌ كَبِيرٌ وَالأَضْدَادُ كَثِيرُونَ. ۝ وَإِذَا قَدِمَ تِيمُوثَاوُسُ فَانْظُرُوا بِأَنْ يَكُونَ بِلاَ خَوْفٍ عِنْدَكُمْ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ ۝ فَلاَ يَدْرِهِ أَحَدٌ بَلْ شَيِّعُوهُ بِالسَّلاَمِ حَتَّى يَأْتِيَنِي لأَنِّي مُنْتَظِرُهُ مَعَ الإِخْوَةِ. ۝ أَمَّا أَبُلُّوسُ الأَخُ فَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَأَلْتُهُ كَثِيرًا أَنْ يَأْتِيَكُمْ مَعَ الإِخْوَةِ فَلَمْ يُرِدْ لُ يَأْتِيَ الآنَ أَلْبَتَّهُ لَكِنَّهُ سَيَأْتِي إِذَا تَيَسَّرَ لَهُ الْوَقْتُ. ۝ اسْهَرُوا. اثْبُتُوا عَلَى الإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالاً. تَشَدَّدُوا. ۝ وَلْتَكُنْ أُمُورُكُمْ كُلُّهَا بِالْمَحَبَّةِ. ۝ وَأَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ يَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ إِسْتِفَانَاسَ وَفُرْتُنَاتُسَ وَأَكَائِكُسَ إِنَّهُمْ بَاكُورَةُ أَكَائِيَةَ وَقَدْ خَصَّصُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْقِدِّيسِينَ ۝ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ مُطِيعِينَ لِمِثْلِ هَؤُلاَءِ وَلِكُلِّ مَنْ يَعُونُ وَيَتْعَبُ. ۝ إِنِّي أَفْرَحُ بِحُضُورِ إِسْتِفَانَاسَ وَفُرْتُنَاتُسَ وَأَكَائِكُسَ لأَنَّهُمْ سَدُّوا مَا أَعْلَمُ بِهِ ۝ فَأَرَاحُوا رُوحِي وَرُوَاحَكُمْ فَاعْرِفُوا مِثْلَ هَؤُلاَءِ. ۝ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَنَائِسُ آسِيَةَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا أَكِيلاَ وَبِرِسْكَا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا وَأَنَا ضَيْفٌ عِنْدَهُمَا. ۝ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الإِخْوَةِ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ۝ اَلسَّلاَمُ مِنْ بُولُسَ بِخَطِّ يَدِي. ۝ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُحِبُّ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَلْيَكُنْ مُبْسَلاً. مَارَانَ أَتَا. ۝ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. ۝ مَحَبَّتِي مَعَ جَمِيعِكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ.

# رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسَ الثَّانِيَةُ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُسَ

## الْفَصْلُ الأَوَّلُ

۝ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللهِ وَمِنْ تِيمُوثَاوُسَ الأَخِ إِلَى كَنِيسَةِ اللهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُسَ مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ فِي أَكَائِيَةَ كُلِّهَا ۝ النِّعْمَةُ لَكُمْ وَالسَّلاَمُ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ۝ تَبَارَكَ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَبُو الْمَرَاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ ۝ الَّذِي يُعَزِّينَا فِي جَمِيعِ مَضَايِقِنَا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضِيقَةٍ بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي نُعَزَّى بِهَا نَحْنُ مِنَ اللهِ. ۝ لأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ آلاَمُ الْمَسِيحِ فِينَا كَذَلِكَ تَكْثُرُ بِالْمَسِيحِ تَعْزِيَتُنَا. ۝ فَإِنْ كُنَّا تَضَايَقُ فَلِتَعْزِيَتِكُمْ وَخَلاَصِكُمْ أَوْ نُعَزَّى فَلِتَعْزِيَتِكُمْ وَخَلاَصِكُمُ الْقَائِمِ بِاحْتِمَالِ عَيْنِ الآلاَمِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا ۝ حَتَّى إِنَّ رَجَاءَنَا فِيكُمْ ثَابِتٌ لِعِلْمِنَا بِأَنَّكُمْ كَمَا تَشَارَكُونَ فِي الآلاَمِ كَذَلِكَ سَتَشْتَرِكُونَ فِي التَّعْزِيَةِ أَيْضًا. ۝ فَإِنَّا لاَ نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ مَا أَصَابَنَا مِنَ الضِّيقِ فِي آسِيَةَ أَنَّهُ ثُقِّلَ عَلَيْنَا بِإِفْرَاطٍ فَوْقَ الطَّاقَةِ حَتَّى يَئِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا ۝ بَلْ شَعَرْنَا فِي ضَمِيرِنَا بِقَضَاءِ مَوْتٍ لِلاَّ نَتَّكِلَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللهِ الَّذِي يُقِيمُ الأَمْوَاتَ ۝ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ مِثْلِ هَذَا الْمَوْتِ وَيُنْقِذُنَا الآنَ وَنَثِقُ أَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا فِيمَا بَعْدُ ۝ بِمُوَازَرَةِ دُعَائِكُمْ لَنَا حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ يُؤَدُّونَ الشُّكْرَ عَلَى الْمَوْهِبَةِ الَّتِي لَنَا بِوَاسِطَةِ كَثِيرِينَ. ۝ لأَنَّ فَخْرَنَا هُوَ شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا أَنَّا بِسَلاَمَةِ الْقَلْبِ وَالإِخْلاَصِ للهِ لاَ بِحِكْمَةِ الْجَسَدِ بَلْ بِنِعْمَةِ اللهِ سِرْنَا فِي الْعَالَمِ وَلاَ سِيَّمَا عِنْدَكُمْ ۝ لأَنَّا لاَ نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِشَيْءٍ تَقْرَءُونَهُ غَيْرَ مَا تَعْرِفُونَهُ أَوْ تَعْتَرِفُونَهُ. وَإِنِّي أَرْجُو أَنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَ إِلَى النِّهَايَةِ ۝ كَمَا قَدْ عَرَفْتُمُونَا بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ أَنَّا فَخْرُكُمْ كَمَا أَنَّكُمْ فَخْرُنَا فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ۝ وَبِهَذِهِ الثِّقَةِ قَوَيْتُ أَنْ آتِيَكُمْ أَوَّلاً لِتَنَالُوا نِعْمَةً ثَانِيَةً ۝ وَأَنْ أَجْتَازَ بِكُمْ إِلَى مَكْدُونِيَةَ ثُمَّ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا مِنْ مَكْدُونِيَةَ فَتُشَيِّعُونِي إِلَى الْيَهُودِيَّةِ. ۝ فَلَمَّا كُنْتُ نَاوِيًا هَذَا هَلْ طَرَقَتْ عَلَيَّ خِفَّةٌ أَوْ صَمَّمْتُ مَا صَمَّمْتُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ حَتَّى يَكُونَ عِنْدِي نَعَمْ نَعَمْ وَلاَ لاَ. ۝ اَللهُ أَمِينٌ إِنَّ كَلاَمَنَا لَكُمْ لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلاَ. ۝ لأَنَّ ابْنَ اللهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي كَرَزْنَا بِهِ بَيْنَكُمْ عَلَى أَيْدِينَا أَنَا وَسِلْوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلاَ بَلْ كَانَ فِيهِ نَعَمْ ۝ لأَنَّ مَوَاعِيدَ اللهِ كُلَّهَا إِنَّمَا هِيَ فِيهِ نَعَمْ فَلِذَلِكَ فِيهِ أَيْضًا نَقُولُ بِهِ آمِينَ لِمَجْدِهِ. ۝ وَالَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ وَقَدْ مَسَحَنَا هُوَ اللهُ ۝ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا وَجَعَلَ عُرْبُونَ رُوحِهِ فِي قُلُوبِنَا. ۝ وَإِنِّي أَسْتَشْهِدُ اللهَ عَلَى نَفْسِي أَنِّي لإِشْفَاقِي عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُسَ. وَلَيْسَ ذَلِكَ لأَنَّا نَسُودُ عَلَى إِيمَانِكُمْ بَلْ نَحْنُ أَعْوَانُ سُرُورِكُمْ لأَنَّكُمْ ثَابِتُونَ عَلَى الإِيمَانِ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

۝ وَقَدْ جَزَمْتُ بِهَذَا فِي نَفْسِي أَنْ لاَ آتِيَكُمْ أَيْضًا مَغْمُومًا ۝ لأَنِّي إِنْ كُنْتُ أُغَمِّكُمْ فَمَنِ الَّذِي يَسُرُّنِي غَيْرُ مَنْ غَمَمْتُهُ أَنَا. ۝ وَإِنَّمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا بِعَيْنِهِ لِئَلاَّ يَأْتِيَنِي عِنْدَ قُدُومِي غَمٌّ عَلَى غَيْرِ مَنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ أَفْرَحَ بِهِمْ. وَإِنِّي وَاثِقٌ بِجَمِيعِكُمْ أَنَّ فَرَحِي هُوَ فَرَحُ جَمِيعِكُمْ ۝ فَإِنِّي مِنْ شِدَّةِ الْكَآبَةِ وَكَرْبِ الْقَلْبِ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ لاَ لِتَغُمُّوا بَلْ لِتَعْرِفُوا مَا عِنْدِي مِنَ الْمَحَبَّةِ وَبِالأَكْثَرِ لَكُمْ. ۝ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَوْجَبَ غَمًّا فَإِنَّهُ لَمْ يَغُمَّنِي بَلْ غَمَّ جَمِيعَكُمْ بَعْضَ الْغَمِّ لِئَلاَّ أُثَقِّلَ. ۝ يَكْفِي هَذَا الإِنْسَانَ ذَلِكَ التَّوْبِيخُ الَّذِي مِنَ الأَكْثَرِينَ ۝ حَتَّى إِنَّهُ أَحْرَى لَكُمْ بِالْعَكْسِ أَنْ تُسَامِحُوهُ وَتُنَزِّهُوهُ لِئَلاَّ يَبْتَلِعَ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَرْطِ الْغَمِّ. ۝ فَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ۝ لِي لِذَلِكَ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ لأَتَعَلَّمَ عَلَى تَرْكِيبِكُمْ هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ۝ فَمَنْ سَامَحْتُمُوهُ بِشَيْءٍ فَأَنَا أَيْضًا مُسَامِحُهُ بِهِ لأَنِّي إِنْ كُنْتُ مُسَامِحًا بِشَيْءٍ فَإِنَّمَا أَنَا مُسَامِحٌ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي شَخْصِ الْمَسِيحِ ۝ لِئَلاَّ يَكْسِبَنَا الشَّيْطَانُ فَإِنَّا لاَ نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ. ۝ إِلَى تَرُوَاسَ قَدِمْتُ لأُبَشِّرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَانْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ ۝ لَمْ تَكُنْ لِي رَاحَةٌ فِي رُوحِي حَيْثُ لَمْ أَصَادِفْ تِيطُسَ أَخِي فَوَدَّعْتُهُمْ وَخَرَجْتُ إِلَى مَكْدُونِيَةَ. ۝ فَشُكْرًا لِلهِ الَّذِي يُظَفِّرُنَا كُلَّ حِينٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَيُبْدِي بِنَا نَفْحَةَ مَعْرِفَتِهِ

فِي كُلِّ مَكَانٍ. ۞ فَإِنَّا نَحْنُ نَفْحَةُ ٱلْمَسِيحِ ٱلطِّيبَةُ لِلَّهِ فِي ٱلَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي ٱلَّذِينَ يَهْلِكُونَ. ۞ لِهَؤُلَاءِ نَفْحَةُ مَوْتٍ لِلْمَوْتِ وَلِأُولَٰئِكَ نَفْحَةُ حَيَاةٍ لِلْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ خَلِيقٌ بِذٰلِكَ. ۞ فَإِنَّا لَسْنَا مِثْلَ ٱلْكَثِيرِينَ ٱلَّذِينَ يَشُوبُونَ كَلِمَةَ ٱللهِ لَكِنَّا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ لَدُنِ ٱللهِ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ ٱللهِ فِي ٱلْمَسِيحِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

۞ أَفَنَبْتَدِئُ ٱلْآنَ أَيْضًا بِأَنْفُسِنَا أَمْ لَنَا مُحْتَاجُونَ كَقَوْمٍ إِلَى رَسَائِلَ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ. ۞ إِنَّ رِسَالَتَنَا هِيَ أَنْتُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا مَعْرُوفَةً وَمَقْرُوءَةً مِنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ. ۞ فَإِنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّتِي خَدَمْنَاهَا نَحْنُ وَقَدْ كُتِبَتْ لَا بِمِدَادٍ بَلْ بِرُوحِ ٱللهِ ٱلْحَيِّ. لَا فِي أَلْوَاحٍ مِنْ حَجَرٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ ٱلْقُلُوبِ مِنْ لَحْمٍ. ۞ وَهٰذِهِ ٱلثِّقَةُ لَنَا بِٱلْمَسِيحِ لَدَى ٱللهِ ۞ لَا أَنَّنَا كُفَاةٌ لِأَنْ نَتَفَكَّرَ بِخَاطِرٍ بِأَنْفُسِنَا كَأَنَّهُ مِنَّا نَحْنُ بَلْ كِفَايَتُنَا مِنَ ٱللهِ ۞ ٱلَّذِي جَعَلَنَا كُفَاةً لِخِدْمَةِ ٱلْعَهْدِ ٱلْجَدِيدِ لَا لِلْحَرْفِ بَلِ ٱلرُّوحِ لِأَنَّ ٱلْحَرْفَ يَقْتُلُ وَٱلرُّوحَ يُحْيِي. ۞ فَإِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ ٱلْمَوْتِ ٱلْمَنْقُوشَةُ بِحُرُوفٍ هِيَ فِي مَجْدٍ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ مَجْدِ طَلْعَتِهِ ٱلَّذِي يَبْطُلُ ۞ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِٱلْأَحْرَى خِدْمَةُ ٱلرُّوحِ ذَاتَ مَجْدٍ. ۞ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ ٱلْقَضَاءِ عَلَى ٱلْبَشَرِ مَجْدًا فَبِٱلْأَحْرَى كَثِيرًا خِدْمَةُ ٱلْبِرِّ تَفِيضُ مَجْدًا. ۞ بَلْ لَمْ يُمَجَّدِ ٱلْمَمْجُودُ مِنْ هٰذَا ٱلْقَبِيلِ بِسَبَبِ ٱلْمَجْدِ ٱلْفَائِقِ. ۞ وَإِنْ كَانَ ٱلْبَاطِلُ لَهُ مَجْدٌ فَبِٱلْأَحْرَى كَثِيرًا يَكُونُ ٱلَّذِي يَبْقَى ذَا مَجْدٍ. ۞ فَبِمَا أَنَّ لَنَا رَجَاءً مِثْلَ هٰذَا نَتَصَرَّفُ بِمُجَاهَرَةٍ كَثِيرَةٍ. ۞ وَلَسْنَا كَمُوسَى ٱلَّذِي كَانَ يَجْعَلُ بُرْقُعًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَشْخَصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَايَةِ مَا يَبْطُلُ ۞ بَلْ أَعْمِيَتْ بَصَائِرُهُمْ لِأَنَّ ذٰلِكَ ٱلْبُرْقُعَ نَفْسَهُ بَاقٍ إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا غَيْرَ مَكْشُوفٍ عِنْدَ قِرَاءَةِ ٱلْعَهْدِ ٱلْعَتِيقِ إِذْ هُوَ بِٱلْمَسِيحِ يَبْطُلُ ۞ حَتَّى إِنَّهُ إِلَى ٱلْيَوْمِ إِذَا قُرِئَ مُوسَى فَٱلْبُرْقُعُ مَوْضُوعٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ ۞ وَحِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ يُرْفَعُ ٱلْبُرْقُعُ. ۞ إِنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱلرُّوحُ وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحُ ٱلرَّبِّ فَهُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. ۞ أَمَّا نَحْنُ جَمِيعًا فَنَظَرُ بِوُجُوهٍ مَكْشُوفَةٍ كَمَا فِي مِرْآةٍ مَجْدَ ٱلرَّبِّ فَنَتَحَوَّلُ إِلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ بِعَيْنِهَا مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ كَمَا يَكُونُ مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلرُّوحِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

۞ فَلِذٰلِكَ إِذْ لَنَا هٰذِهِ ٱلْخِدْمَةُ كَمَا رُحِمْنَا فَلَا نَفْشَلُ ۞ بَلْ نَرْفُضُ خَفَايَا ٱلْخِزْيِ وَلَا نَسْلُكُ بِٱلْمَكْرِ وَلَا نَغُشُّ كَلِمَةَ ٱللهِ وَلٰكِنْ بِظُهُورِ ٱلْحَقِّ نُوصِي بِأَنْفُسِنَا لَدَى ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ أَمَامَ ٱللهِ. ۞ فَإِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَحْجُوبًا فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ عَنِ ٱلَّذِينَ يَهْلِكُونَ ۞ ٱلَّذِينَ فِيهِمْ إِلٰهُ هٰذَا ٱلدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى بَصَائِرَ ٱلْكَفَرَةِ لِئَلَّا يُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ ٱلْإِنْجِيلِ مَجْدِ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ. ۞ لِأَنَّا لَا نَكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا بَلْ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبًّا وَبِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ۞ لِأَنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ مِنْ ظُلْمَةٍ نُورٌ هُوَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ ۞ وَلٰكِنْ هٰذَا ٱلْكَنْزُ فِي آنِيَةٍ خَزَفِيَّةٍ لِيَكُونَ فَضْلُ ٱلْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا. ۞ فَإِنَّا نُضَايَقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلٰكِنْ لَا نَتَحَصَّرُ وَنُتَحَيَّرُ وَلٰكِنْ لَا يَأْسَ ۞ وَنُضْطَهَدُ وَلٰكِنْ لَا نُخْذَلُ وَنُطْرَحُ وَلٰكِنْ لَا نَهْلِكُ. ۞ وَنَحْمِلُ فِي ٱلْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ يَسُوعَ لِتَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا ۞ لِأَنَّا نَحْنُ ٱلْأَحْيَاءَ نُسَلَّمُ دَائِمًا إِلَى ٱلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ لِتَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا ٱلْمَائِتَةِ. ۞ فَٱلْمَوْتُ إِذَنْ يَجْرِي فِينَا وَٱلْحَيَاةُ فِيكُمْ. ۞ فَإِذْ فِينَا رُوحُ ٱلْإِيمَانِ ٱلْوَاحِدُ عَلَى حَسَبِ مَا كُتِبَ إِنِّي آمَنْتُ وَلِذٰلِكَ تَكَلَّمْتُ نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذٰلِكَ نَتَكَلَّمُ ۞ عَالِمِينَ بِأَنَّ ٱلَّذِي أَقَامَ ٱلرَّبَّ يَسُوعَ سَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ وَيُحْضِرُنَا مَعَكُمْ. ۞ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ تَكُونَ ٱلنِّعْمَةُ بِكَثْرَتِهَا فِي ٱلْأَكْثَرِينَ تَزِيدُ ٱلشُّكْرَ لِمَجْدِ ٱللهِ ۞ وَلِذٰلِكَ لَسْنَا نَفْشَلُ بَلْ

وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا ٱلظَّاهِرُ يَتَهَدَّمُ فَإِنَّ إِنْسَانَنَا ٱلْبَاطِنَ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا ۞ لِأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا ٱلْحَالِيَّ ٱلْخَفِيفَ يُنْشِئُ لَنَا بِمِقْدَارٍ فَائِقٍ جِدًّا أَبَدِيًّا لِمَجْدٍ ۞ إِذْ لَا نَتَطَلَّعُ إِلَى مَا يُرَى بَلْ إِلَى مَا لَا يُرَى لِأَنَّ مَا يُرَى إِنَّمَا هُوَ وَقْتِيٌّ وَلٰكِنَّ مَا لَا يُرَى فَهُوَ أَبَدِيٌّ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

۞ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا نُقِضَ بَيْتُ مَسْكَنِنَا ٱلْأَرْضِيِّ فَلَنَا بِنَاءٌ مِنَ ٱللهِ بَيْتٌ لَمْ تَصْنَعْهُ ٱلْأَيَادِي أَبَدِيٌّ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ۞ فَلِذٰلِكَ نَحْنُ مُغْتَمُّونَ وَإِنَّ لَنَا شَوْقًا إِلَى أَنْ نُلْبَسَ بَيْتَنَا ٱلَّذِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ ۞ إِنْ وُجِدْنَا لَابِسِينَ لَا عُرَاةً. ۞ فَإِنَّا فِي هٰذَا ٱلْمَسْكَنِ نَحْنُ مُثْقَلُونَ لِأَنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُخْلَعَ بَلْ أَنْ نُلْبَسَ فَوْقَهُ حَتَّى يُبْتَلَعَ ٱلْمَائِتُ بِٱلْحَيَاةِ. ۞ وَٱلَّذِي أَعَدَّنَا لِذٰلِكَ هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي أَعْطَانَا عُرْبُونَ ٱلرُّوحِ. ۞ فَإِذَنْ يَا أَنَا نَحْتَرِسُ كُلَّ حِينٍ وَنَعْلَمُ أَنَّا مَا دُمْنَا مُسْتَوْطِنِينَ فِي ٱلْجَسَدِ فَنَحْنُ مُتَغَرِّبُونَ عَنِ ٱلرَّبِّ ۞ لِأَنَّا بِٱلْإِيمَانِ نَسْلُكُ لَا بِٱلْعِيَانِ. ۞ نَحْتَرِسُ وَنَرْتَضِي بِٱلْأَحْرَى أَنْ نَتَغَرَّبَ عَنِ ٱلْجَسَدِ وَنَسْتَوْطِنَ عِنْدَ ٱلرَّبِّ. ۞ فَلِذٰلِكَ نُحَارِصُ أَنْ نَكُونَ مُرْضِيَهُ مُسْتَوْطِنِينَ كُنَّا أَوْ مُتَغَرِّبِينَ ۞ لِأَنَّا جَمِيعَنَا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نُظْهَرَ أَمَامَ مِنْبَرِ ٱلْمَسِيحِ لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ مَا صَنَعَ بِٱلْجَسَدِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا. ۞ فَلِعِلْمِنَا بِخَوْفِ ٱلرَّبِّ نُقْنِعُ ٱلنَّاسَ وَنَكُونُ ظَاهِرِينَ لِلَّهِ وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ فِي ضَمَائِرِكُمْ أَيْضًا. ۞ وَلَا نُوصِي بِأَنْفُسِنَا أَيْضًا عِنْدَكُمْ بَلْ نُعْطِيكُمْ سَبَبًا لِلِٱفْتِخَارِ بِنَا لِيَكُونَ لَكُمْ جَوَابٌ عَلَى ٱلَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِٱلْوَجْهِ لَا بِٱلْقَلْبِ. ۞ لِأَنَّا إِنْ صِرْنَا مُتَهَوِّسِينَ فَلِلَّهِ أَوْ كُنَّا مُتَعَقِّلِينَ فَلِأَجْلِكُمْ. ۞ فَإِنَّ مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ تَحْتَنَا عِنْدَ مَا نَعْتَبِرُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قَدْ مَاتَ وَاحِدٌ عَنِ ٱلْجَمِيعِ فَٱلْجَمِيعُ إِذَنْ مَاتُوا ۞ وَإِنَّمَا مَاتَ ٱلْمَسِيحُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ لِكَيْ لَا يَحْيَا ٱلْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَقَامَ لِأَجْلِهِمْ. ۞ فَنَحْنُ إِذَنْ مِنَ ٱلْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا بِحَسَبِ ٱلْجَسَدِ بَلْ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا ٱلْمَسِيحَ بِحَسَبِ ٱلْجَسَدِ فَٱلْآنَ لَا نَعْرِفُهُ كَذٰلِكَ. ۞ إِذَنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. قَدْ مَضَى ٱلْقَدِيمُ وَهَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَجَدَّدَ. ۞ وَٱلْكُلُّ مِنَ ٱللهِ ٱلَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِٱلْمَسِيحِ وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ. ۞ لِأَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلَّذِي كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ زَلَّاتِهِمْ وَأَوْدَعَنَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ. ۞ فَنَحْنُ سُفَرَاءُ ٱلْمَسِيحِ كَأَنَّ ٱللهَ يَعِظُ بِنَا. نَسْأَلُكُمْ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَسِيحِ تَصَالَحُوا مَعَ ٱللهِ. ۞ إِنَّ ٱلَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً جَعَلَهُ خَطِيَّةً مِنْ أَجْلِنَا لِكَيْ نَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ ٱللهِ فِيهِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

۞ وَبِمَا أَنَّا مُعَاوِنُونَ نَسْأَلُكُمْ أَنْ لَا تَكُونَ قَبُولُكُمْ نِعْمَةَ ٱللهِ فِي ٱلْبَاطِلِ ۞ لِأَنَّهُ يَقُولُ إِنِّي ٱسْتَجَبْتُ لَكَ فِي وَقْتٍ مَقْبُولٍ وَأَعَنْتُكَ فِي يَوْمِ خَلَاصٍ. هُوَذَا ٱلْآنَ وَقْتٌ مَقْبُولٌ وَهُوَذَا ٱلْآنَ يَوْمُ خَلَاصٍ. ۞ وَلَسْنَا نُؤْتِي عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِئَلَّا تُهْجَنَ خِدْمَتُنَا ۞ بَلْ نُظْهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْفُسَنَا كَخُدَّامِ ٱللهِ فِي ٱلصَّبْرِ ٱلْكَثِيرِ وَٱلْمَضَايِقِ وَٱلضَّرُورَاتِ وَٱلْمَشَقَّاتِ ۞ وَٱلْجَلَدَاتِ وَٱلسُّجُونِ وَٱلِٱضْطِرَابَاتِ وَٱلْأَتْعَابِ وَٱلْأَسْهَارِ وَٱلْأَصْوَامِ ۞ وَٱلطَّهَارَةِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْأَنَاةِ وَٱللُّطْفِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَٱلْمَحَبَّةِ بِلَا رِيَاءٍ ۞ وَكَلِمَةِ ٱلْحَقِّ وَقُوَّةِ ٱللهِ. بِأَسْلِحَةِ ٱلْبِرِّ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلْيَسَارِ. ۞ بِٱلْمَجْدِ وَٱلْهَوَانِ. بِسُوءِ ٱلصِّيتِ وَحُسْنِهِ. كَأَنَّا مُضِلُّونَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ. ۞ كَأَنَّا مَجْهُولُونَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ. كَأَنَّا كَمَائِتِينَ وَهَا نَحْنُ أَحْيَاءُ. كَأَنَّا مُؤَدَّبُونَ وَلَا نُقْتَلُ. ۞ كَأَنَّا حَزَانَى وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ. كَأَنَّا فُقَرَاءُ وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ. كَأَنَّا لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ. ۞ إِنَّ فَمَنَا مَفْتُوحٌ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلْكُورِنْثِيُّونَ وَقَلْبَنَا مُتَّسِعٌ. ۞ لَسْتُمْ مُتَضَايِقِينَ فِينَا بَلْ مُتَضَايِقِينَ فِي أَحْشَائِكُمْ. ۞ فَأَقُولُ كَمَا يُقَالُ لِلْأَبْنَاءِ. مُكَافَأَةً لِذٰلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُتَّسِعِينَ. ۞ لَا تَكُونُوا مُتَقَرِّنِينَ فِي نِيرٍ مَعَ ٱلْكَفَرَةِ لِأَنَّهُ أَيُّ شَرِكَةٍ بَيْنَ ٱلْبِرِّ وَٱلْإِثْمِ وَأَيَّةُ مُخَالَطَةٍ لِلنُّورِ مَعَ ٱلظُّلْمَةِ ۞ وَأَيُّ ٱئْتِلَافٍ

فَالمسيح مَعَ بَليعال وَأَيُّ حظ لِمُؤمِن مَعَ الكافر ۝ وَأَيُّ وِفاق لِهَيكل اللهِ مَعَ الأَوثان. فَإِنَّكُم هَيكَلُ اللهِ الحَيِّ كَما قالَ اللهُ إِنِّي سَأَسكُنُ فِيهِم وَأَسيرُ فِيما بَينَهُم وَأَكُونُ لَهُم إِلهًا وَهُم يَكُونُونَ لِي شَعبًا. ۝ فَلِذلِكَ اخرُجوا مِن بَينِهِم وَاعتَزِلوا يَقُولُ الرَّبُّ وَلا تَمَسُّوا النَّجِسَ ۝ فَأَقبَلَكُم وَأَكُونَ لَكُم أَبًا وَتَكُونُوا أَنتُم لِي بَنِينَ وَبَناتٍ يَقُولُ الرَّبُّ القَدِيرُ

## الفَصلُ السَّابِعُ

۝ وَإِذ لَنا هٰذِهِ المَواعِدُ أَيُّها الأَحِبَّاءُ فَلنُطَهِّر أَنفُسَنا مِن كُلِّ أَدناسِ الجَسَدِ وَالرُّوحِ وَنُكَمِّلِ القَداسَةَ بِمَخافَةِ اللهِ. ۝ اِقبَلُونا. فَإِنَّا لَم نَظلِم أَحَدًا وَلَم نُفسِد أَحَدًا وَلَم نَتَّجِر بِأَحَدٍ. ۝ وَلَستُ أَقُولُ ذٰلِكَ لِقَصدِ عَلَيكُم فَإِنِّي قُلتُ آنِفًا إِنَّكُم فِي قُلوبِنا لِنَموتَ مَعَكُم وَنَحيا مَعَكُم. ۝ إِنَّ لِي بِكُم ثِقَةً عَظِيمَةً وَلِي بِكُم فَخرًا عَظِيمًا وَقَد امتَلأتُ تَعزِيَةً وَأَنا فائِضٌ بِالفَرَحِ فِي جَمِيعِ مَضايِقِنا. ۝ لِأَنَّا لَمَّا قَدِمنا إِلى مَكدُونِيَةَ لَم يَكُن لِجَسَدِنا رَاحَةٌ بَل كُنَّا فِي ضِيقٍ مِن كُلِّ وَجهٍ. الحُرُوبُ مِن خارِجٍ وَالمَخاوِفُ مِن داخِلٍ. ۝ لٰكِنَّ اللهَ الَّذِي يُعَزِّي المُتَواضِعِينَ قَد عَزَّانا بِقُدُومِ تِيطُس. ۝ وَلَيسَ بِقُدُومِهِ فَقَط بَل أَيضًا بِالتَّعزِيَةِ الَّتِي تَعَزَّى بِها مِن جِهَتِكُم وَهُوَ يُخبِرُنِي بِشَوقِكُم وَنَوحِكُم وَغَيرَتِكُم لِي حَتَّى إِنِّي ازدَدتُ فَرَحًا. ۝ لِأَنِّي وَإِن كُنتُ قَد أَحزَنتُكُم بِالرِّسالَةِ لَستُ أَندَمُ. وَإِن كُنتُ قَد نَدِمتُ لِكَونِي أَرَى أَنَّ تِلكَ الرِّسالَةَ قَد أَحزَنَتكُم وَلَو حِينًا يَسِيرًا ۝ الآنَ أَفرَحُ لا لِأَنَّكُم حَزِنتُم بَل لِأَنَّ حُزنَكُم كانَ لِتَوبَةٍ فَإِنَّكُم حَزِنتُم بِحَسَبِ رِضَى اللهِ حَتَّى إِنَّهُ لَم يَنَلكُم مِنِّا خُسرانٌ فِي شَيءٍ. ۝ لِأَنَّ الحُزنَ بِحَسَبِ رِضَى اللهِ يُنشِئُ تَوبَةً لِلخَلاصِ لا نَدَمَ عَلَيها أَمَّا حُزنُ العالَمِ فَيُنشِئُ المَوتَ. ۝ فَانظُروا فَإِنَّكُم هٰذا الَّذِي حَزِنتُمُوهُ بِحَسَبِ رِضَى اللهِ كَم أَنشَأَ فِيكُم مِنَ الاِجتِهادِ بَل مِنَ الاِحتِجاجِ بَل مِنَ السَّخَطِ بَل مِنَ الخَوفِ بَل مِنَ الشَّوقِ بَل مِنَ الغَيرَةِ بَل مِنَ الاِنتِقامِ. وَقَد أَبدَيتُم أَنفُسَكُم فِي كُلِّ شَيءٍ أَنَّكُم مِنَ الأَمرِ. ۝ إِذَن مَا كَتَبتُ إِلَيكُم لَم أَكتُبهُ مِن أَجلِ الظالِمِ وَلا مِن أَجلِ المَظلُومِ بَل لِكَي يَتَّضِحَ لَكُم حِرصُنا عَلَيكُم ۝ لِأَنَّ مِن أَجلِ هٰذا نَحنُ قَد تَعَزَّينا. ثُمَّ عِندَ تَعزِيَتِنا هٰذِهِ ازدَدنا فَرَحًا جِدًّا بِفَرَحِ تِيطُس لِأَنَّ رُوحَهُ استَراحَت مِن قِبَلِ جَمِيعِكُم. ۝ وَإِنِّي إِن كُنتُ افتَخَرتُ بِكُم فِي شَيءٍ عِندَهُ لَم أَخجَل بَل كَما أَنَّا قَد كَلَّمناكُم بِالحَقِّ فِي كُلِّ شَيءٍ كَذٰلِكَ كانَ افتِخارُنا بِكُم عِندَ تِيطُس أَيضًا ۝ وَأَحشاؤُهُ زائِدَةٌ اتِّجاهًا إِلَيكُم عِندَ مَا يَتَذَكَّرُ طاعَةَ جَمِيعِكُم كَيفَ قَبِلتُموهُ بِخَوفٍ وَرِعدَةٍ. ۝ إِنِّي مَسرُورٌ أَنَّ لِي بِكُم ثِقَةً فِي كُلِّ شَيءٍ

## الفَصلُ الثَّامِنُ

۝ ثُمَّ إِنَّا نُعَلِّمُكُم أَيُّها الإِخوَةُ بِنِعمَةِ اللهِ الَّتِي أَنعَمَ بِها عَلى كَنائِسِ مَكدُونِيَةَ ۝ كَيفَ أَنَّ لَهُم فَيضَ الفَرَحِ فِي كَثرَةِ مَا امتُحِنُوا بِهِ مِنَ المَضايِقِ وَكَيفَ فاضَ عُرسُهُم العَمِيقُ بِأَموالِ خُلُوصِهِم. ۝ فَإِنِّي أَشهَدُ أَنَّهُم أَعطَوا مِن قِلَّةٍ أَنفُسِهِم عَلى قَدرِ طاقَتِهِم بَل فَوقَ الطَّاقَةِ ۝ حَتَّى إِنَّهُم أَلَحُّوا عَلَينا فِي طَلَبِ النِّعمَةِ وَالاِشتِراكِ فِي الخِدمَةِ الَّتِي لِلقِدِّيسِينَ. ۝ وَما حَسِبُوا آمالِي فَقَط بَل بَذَلُوا أَنفُسَهُم أَيضًا أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنا بِمَشِيئَةِ اللهِ ۝ حَتَّى إِنَّا سَأَلنا تِيطُس أَن يُتِمَّ فِيكُم أَيضًا هٰذِهِ النِّعمَةَ كَما ابتَدَأَ بِها. ۝ وَلٰكِن بِحَيثُ أَنَّكُم كَما تَفضُلُونَ بِالإِيمانِ وَالكَلامِ وَالعِلمِ وَكُلِّ اجتِهادٍ وَعَيشِكُم لَنا تَفضُلُونَ بِهٰذِهِ النِّعمَةِ أَيضًا. ۝ وَلَستُ أَقُولُ هٰذا عَلى سَبِيلِ الأَمرِ لٰكِنِّي بِاجتِهادِ غَيرِكُم أَختَبِرُ خُلُوصَ مَحَبَّتِكُم ۝ فَإِنَّكُم تَعرِفُونَ نِعمَةَ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ كَيفَ افتَقَرَ مِنَ الجَلالِ وَهُوَ الَّذِي لَكُم استَغنَى أَنتُم بِفَقرِهِ. ۝ وَأَنا أُعلِمُكُم فِي هٰذا مَشُورَةً لِأَنَّ هٰذا نافِعٌ لَكُم أَنتُمُ الَّذِينَ ابتَدَأتُم مُنذُ العامِ المَاضِي لا أَن تَفعَلُوا فَقَط بَل أَن تُصَمِّدُوا أَيضًا. ۝ فَالآنَ الآنَ أَتِمُّوا العَمَلَ حَتَّى كَما كانَ الاِشتِياقُ لِلقَصدِ كَذٰلِكَ يَكُونُ لِلإِتمامِ أَيضًا مِمَّا لَكُم. ۝ لِأَنَّهُ مَتَى وُجِدَ الاِنشِراحُ أَوَّلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ مَقبُولًا عَلى قَدرِ مَا لِلإِنسانِ لا عَلى قَدرِ مَا لَيسَ لَهُ. ۝ وَلَيسَ رُادِي أَن تَكُونَ لِغَيرِكُم سَعَةٌ وَلَكُم ضِيقٌ بَل أَن تَكُونَ مُساوَاةٌ ۝ لِكَي فَضلَةُ زِيادَتِكُم فِي هٰذا الدَّهرِ تُغنِيهِم وَفَضلَةُ زِيادَتِهِم تُغنِيكُم حَتَّى تَحصُلَ المُساوَاةُ كَما كُتِبَ "الَّذِي كَثُرَ لَم يَفضُل لَهُ وَالَّذِي قَلَّ لَم يَنقُص عَنهُ". ۝ فَشُكرًا لِلهِ الَّذِي جَعَلَ هٰذا الحِرصَ عَلَيكُم فِي قَلبِ تِيطُس ۝ فَإِنَّهُ أَجابَ إِلى سُؤالِي وَلِكَونِهِ أَشَدَّ حِرصًا عَلَيكُم انطَلَقَ إِلَيكُم بِمَشُورَةٍ مِنهُ. ۝ وَقَد بَعَثنا مَعَهُ الأَخَ الَّذِي يُثنى عَلَيهِ فِي أَمرِ الإِنجِيلِ فِي جَمِيعِ الكَنائِسِ. ۝ وَلَيسَ ذٰلِكَ فَقَط بَل قَد اختارَتهُ الكَنائِسُ رَفِيقًا لَنا فِي السَّفَرِ مِن أَجلِ هٰذِهِ النِّعمَةِ الَّتِي نَخدِمُها لِمَجدِ الرَّبِّ وَإِبدائِنا نَشاطَنا. ۝ فَإِنَّا نُحاذِرُ أَن يَعِيبَنا أَحَدٌ فِي هٰذا الفَضلِ الجَسِيمِ الَّذِي نَحنُ فِي خِدمَتِهِ ۝ لِأَنَّا نَعتَنِي بِمَثَلِ الخَيرِ لا أَمَامَ اللهِ فَقَط بَل أَمَامَ النَّاسِ أَيضًا. ۝ وَقَد بَعَثنا مَعَهُما أَخانا الَّذِي وَجَدناهُ بِالاِختِبارِ مُجتَهِدًا فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَهُوَ الآنَ أَشَدُّ اجتِهادًا بِسَبَبِ الثِّقَةِ العَظِيمَةِ بِكُم. ۝ أَمَّا مِن جِهَةِ تِيطُس فَهُوَ شَرِيكِي وَمُعاوِنِي لِأَجلِكُم وَأَمَّا إِخوَتُنا فَهُما رُسُولا الكَنائِسِ وَمَجدُ المَسِيحِ. ۝ فَأَظهِرُوا لَهُم أَمَامَ الكَنائِسِ بِصِدقِ مَحَبَّتِكُم وَافتِخارِنا بِكُم

## الفَصلُ التَّاسِعُ

۝ فَإِنَّهُ مِن جِهَةِ الخِدمَةِ الَّتِي لِلقِدِّيسِينَ مِنَ الفُضُولِ عِندِي أَن أَكتُبَ إِلَيكُم عَنها ۝ لِأَنِّي أَعرِفُ نَشاطَكُم وَأَنا أَفتَخِرُ بِهِ مِن جِهَتِكُم عِندَ المَكدُونِيِّينَ أَنَّ قَد استَعَدَّت أَخائِيَةُ مُنذُ العامِ المَاضِي. فَأَنشَأَتُم مِنَ الغَيرَةِ قَد حَرَّضَ كَثِيرِينَ. ۝ وَلٰكِنِّي بَعَثتُ الإِخوَةَ لِئَلَّا يَبطُلَ افتِخارُنا بِكُم مِن هٰذا القَبِيلِ لِتَكُونُوا مُستَعِدِّينَ كَما قُلتُ ۝ لِئَلَّا إِذا جاءَ مَعِي مَكدُونِيُّونَ وَوَجَدُوكُم غَيرَ مُستَعِدِّينَ نَخجَلُ نَحنُ لا أَقُولُ أَنتُم فِي هٰذا الأَمرِ. ۝ فَمِن ثَمَّ رَأَيتُ مِنَ اللّازِمِ أَن أُسأِلَ الإِخوَةَ أَن يَسبِقُوا إِلَيكُم وَيُهَيِّئُوا سَفَرَكُم هٰذِهِ المَوعُودَ بِها سابِقًا حَتَّى تَكُونَ مُهَيَّأَةً عَلى وَجهِ بَرَكَةٍ لا عَلى وَجهِ بُخلٍ. ۝ فَاعلَمُوا أَنَّ مَن يَزرَعُ قَلِيلًا يَحصُدُ قَلِيلًا وَمَن يَزرَعُ البَرَكاتِ يَحصُدُ البَرَكاتِ. ۝ فَلتَعمَل كُلُّ امرِئٍ كَما نَوَى فِي قَلبِهِ لا عَن بُخلٍ أَو اضطِرارٍ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُعطِيَ المَسرُورَ. ۝ وَاللهُ قادِرٌ أَن يَزِيدَكُم كُلَّ نِعمَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَكُم كُلَّ كِفايَةٍ كُلَّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيءٍ فَتَزدادُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ ۝ كَما كُتِبَ إِنَّهُ بَدَّدَ وَأَعطَى المَساكِينَ فِيرُهُ يَدُومُ إِلى الأَبَدِ. ۝ وَالَّذِي يَمُدُّ الزَّارِعَ زَرعًا وَخُبزًا لِلقُوتِ سَيَزرَعُكُم زَرعَكُم وَيُكَثِّرُهُ وَيَزِيدُ غِلالَ بِرِّكُم ۝ حَتَّى تَستَغنُوا فِي كُلِّ شَيءٍ لِكُلِّ سَخاءٍ خالِصٍ يُنشِئُ بِنا الشُّكرَ لِلهِ. ۝ لِأَنَّ مُباشَرَةَ هٰذِهِ الخِدمَةِ لا تَسُدُّ عَوَزَ القِدِّيسِينَ فَقَط بَل تَفِيضُ بِشُكرٍ كَثِيرٍ لِلهِ ۝ لِأَنَّهُم بِالِاختِبارِ هٰذِهِ الخِدمَةَ يُمَجِّدُونَ اللهَ عَلى خُضُوعِ اعتِرافِكُم بِالإِنجِيلِ المَسِيحِ وَعَلى خُلُوصِ مُشارَكَتِكُم لَهُم وَلِلجَمِيعِ ۝ وَبِدُعائِهِم لَكُم مُشتَوقِينَ إِلَيكُم مِن أَجلِ نِعمَةِ اللهِ الفائِقَةِ فِيكُم.

۝ فَشُكرًا لِلهِ عَلى مَوهِبَتِهِ الَّتِي لا تُوصَفُ

## الفَصلُ العَاشِرُ

۝ ثُمَّ أَنا أُكلِّمُكُم وَذاتُهُ المَسِيحِ وَلِينِهِ أَنا نَفسِي بُولُسُ الَّذِي فِي الحَضرَةِ ذَلِيلٌ بَينَكُم وَفِي الغَيبِ مُجتَرِئٌ عَلَيكُم ۝ وَأَتَمَنَّى أَن لا أَتَجَرَّى عِندَ حُضُورِي بِتِلكَ الثِّقَةِ الَّتِي أَحسَبُ أَنِّي مُقتَدِرٌ بِها عَلى قَومٍ يَحسُبُونَنا نَسلُكُ بِحَسَبِ الجَسَدِ. ۝ فَإِنَّا وَإِن كُنَّا نَسلُكُ فِي الجَسَدِ لا نُحارِبُ بِحَسَبِ الجَسَدِ ۝ لِأَنَّ أَسلِحَةَ حَربِنا لَيسَت بِجَسَدِيَّةٍ بَل هِيَ قادِرَةٌ بِاللهِ عَلى هَدمِ الحُصُونِ. فَنَهدِمُ الآراءَ ۝ وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرتَفِعُ عِندَ مَعرِفَةِ اللهِ وَنَسبِي كُلَّ بَصِيرَةٍ إِلى طاعَةِ المَسِيحِ. ۝ وَنَحنُ مُستَعِدُّونَ أَن نَنتَقِمَ عَن كُلِّ مَعصِيَةٍ مَتَى كَمُلَت طاعَتُكُم. ۝ أَنظُرُوا فِي الأُمُورِ وَلَو مِن ظاهِرِهِ. إِن كانَ

أَحَدٌ يَثِقُ مِنْ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ لِلْمَسِيحِ فَلْيُفَكِّرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ أَنَّا نَحْنُ لِلْمَسِيحِ كَمَا هُوَ لَهُ. ۝ فَإِنِّي وَلَوِ افْتَخَرْتُ شَيْئًا أَكْثَرَ بِسُلْطَانِنَا الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّبُّ لِبِنَائِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ لَا أَخْجَلُ. ۝ فَلَا كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخِيفَكُمْ بِمِثْلِ سُهُولِ الرَّسَائِلِ ۝ لِأَنَّهُ يَقُولُ قَائِلٌ إِنَّ الرَّسَائِلَ ثَقِيلَةٌ وَقَوِيَّةٌ وَلَمَّا حَضَرَ الشَّخْصُ ضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ حَقِيرٌ ۝ فَلْيَحْسِبْ مِثْلَ ذَلِكَ أَنَّا كَمَا نَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ كَذَلِكَ نَكُونُ بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. ۝ لِأَنَّا لَا نَتَجَاسَرُ أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يُوَصُّونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَلَا أَنْ نُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ لِكَيْمَا نَقِيسَ أَنْفُسَنَا بِأَنْفُسِنَا وَنُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِأَنْفُسِنَا. ۝ وَنَحْنُ لَا نَفْتَخِرُ فَوْقَ الْقِيَاسِ بَلْ بِحَسَبِ قِيَاسِ الْحَدِّ الَّذِي قَسَمَهُ اللهُ لَنَا قِسْمَةً بَلَغَتْ بِنَا إِلَيْكُمْ. ۝ لِأَنَّا لَا نَعْتَدِدُ أَنْفُسَنَا كَأَنَّا لَا نَبْلُغُ إِلَيْكُمْ إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ ۝ غَيْرَ مُفْتَخِرِينَ فَوْقَ الْقِيَاسِ بِأَتْعَابِ غَيْرِنَا وَلَكِنْ فَارِجَاءُ أَنَّ إِيمَانَكُمْ زَادَهُ عَظَمَةً بَيْنَكُمْ عَلَى مُقْتَضَى حَدِّنَا ۝ لِنُبَشِّرَ فِيمَا وَرَاءَكُمْ لَا لِنَفْتَخِرَ بِحَدٍّ غَيْرِنَا مِمَّا قَدْ أُعِدَّ. ۝ وَمَنْ يَفْتَخِرُ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ. ۝ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَنْ وَصَّى بِنَفْسِهِ هُوَ الزَّكِيَّ بَلْ مَنْ وَصَّى بِهِ الرَّبُّ

## ألفصلُ الحادي عشر

۝ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ جَهْلِي قَلِيلًا. بَلْ تَحْتَمِلُونَنِي ۝ فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللهِ لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ لِأُقَدِّمَ لِلْمَسِيحِ بِكْرًا عَفِيفَةً. ۝ لَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهَا كَمَا أَغْوَتِ الْحَيَّةُ حَوَّاءَ بِاحْتِيَالِهَا كَذَلِكَ تَفْسُدُ بَصَائِرُكُمْ عَنِ الْخُلُوصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ. ۝ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْآتِي إِلَيْكُمْ يَكْرِزُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ نَكْرِزْ بِهِ أَوْ كُنْتُمْ تَقْبَلُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ أَوْ إِنْجِيلًا آخَرَ لَمْ يَلْتَئِمْ لَكُمْ لَكُنْ احْتَمَلْتُمْ حَسَنًا ۝ وَلَكِنِّي أَحْسَبُ أَنِّي لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ أَكَابِرِ الرُّسُلِ. ۝ إِنِّي وَإِنْ أَكُنْ أَبِيًّا فِي الْكَلَامِ لَسْتُ كَذَلِكَ فِي الْعِلْمِ. وَلَكِنْ قَدْ أَبَدَيْنَا لَكُمْ نَفْسَنَا كُلَّ الْإِبْدَاءِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ۝ أَلَعَلِّي أَتَيْتُ خَطِيئَةً حِينَ وَضَعْتُ نَفْسِي لِتَرْتَفِعُوا أَنْتُمْ حَيْثُ بَشَّرْتُكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ مَجَّانًا. ۝ فَإِنِّي قَدْ سَلَبْتُ كَنَائِسَ أُخْرَى وَأَخَذْتُ مِنْهَا النَّفَقَاتِ لِخِدْمَتِكُمْ. ۝ وَلَمَّا كُنْتُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَاحْتَجْتُ لَمْ أُثَقِّلْ عَلَى أَحَدٍ لِأَنَّ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ مَكْدُونِيَةَ سَدُّوا احْتِيَاجِي وَفِي كُلِّ شَيْءٍ احْتَذَرْتُ أَنْ أَكُونَ مُثَقِّلًا عَلَيْكُمْ وَسَأَحْتَذِرُ. ۝ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ. إِنَّ هَذَا الْفَخْرَ لَا يُحْجَزُ عَنِّي فِي أَقَالِيمِ أَكَائِيَةَ. ۝ لِمَاذَا. أَلِأَنِّي لَسْتُ أُحِبُّكُمْ. اللهُ يَعْلَمُ. ۝ وَمَا أَنَا فَاعِلٌ سَأَفْعَلُ لِأَقْطَعَ الْعِلَّةَ عَنِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْعِلَّةَ لِيُوجَدُوا مِثْلَنَا كَمَا هُمْ يَفْتَخِرُونَ ۝ لِأَنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ كَذَبَةٌ وَفَعَلَةٌ خَدَّاعُونَ يَتَمَرْءَوْنَ هَيْئَتَهُمْ إِلَى هَيْئَةِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ۝ وَلَا غَرْوَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يَتَمَرْءَى هَيْئَةَ إِلَى هَيْئَةِ مَلَاكِ نُورٍ. ۝ فَلَيْسَ بِعَظِيمٍ أَنْ يَتَمَرْءَى خُدَّامُهُ بِمِثَالِ خُدَّامِ الْبِرِّ وَيَكُونَ عَاقِبَتُهُمْ عَلَى وَفْقِ أَعْمَالِهِمْ. ۝ إِنِّي أُعِيدُ كَلَامِي وَلَا يَحْسَبُنِي أَحَدٌ جَاهِلًا وَإِلَّا فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَجَاهِلٍ لِأَفْتَخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا. ۝ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ جَهْلٍ فِي أَمْرِ الِافْتِخَارِ هَذَا. ۝ وَبِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ فَأَنَا أَيْضًا أَفْتَخِرُ. ۝ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْحُكَمَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْجُهَلَاءَ بِسُرُورٍ ۝ تَحْتَمِلُونَ مَنْ يَسْتَعْبِدُكُمْ وَمَنْ يَسْتَأْكِلُكُمْ وَمَنْ يَأْخُذُ بِكُمْ وَمَنْ يَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ وَمَنْ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ. ۝ أَقُولُ هَذَا بِلِسَانِ الْهَوَانِ كَأَنَّا كُنَّا ضُعَفَاءَ فِي هَذَا الْقَبِيلِ. وَلَكِنْ بِمَا يَجْتَرِئُ فِيهِ أَحَدٌ أَقُولُ كَجَاهِلٍ أَنَا أَيْضًا أَجْتَرِئُ فِيهِ. ۝ أَعِبْرَانِيُّونَ هُمْ فَأَنَا كَذَلِكَ. إِسْرَائِيلِيُّونَ هُمْ فَأَنَا كَذَلِكَ. أَذُرِّيَّةُ إِبْرَهِيمَ هُمْ فَأَنَا كَذَلِكَ. ۝ أَخُدَّامُ الْمَسِيحِ هُمْ فَأَقُولُ كَنَاقِصِ الرَّأْيِ إِنِّي فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ. أَنَا فِي الْأَتْعَابِ أَكْثَرُ وَفِي السُّجُونِ أَكْثَرُ وَفِي الْجَلْدِ فَوْقَ الْقِيَاسِ وَفِي الْمَوْتِ مِرَارًا. ۝ جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ۝ وَضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَرُجِمْتُ مَرَّةً. وَانْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَضَيْتُ لَيْلًا وَنَهَارًا فِي عُمْقِ الْبَحْرِ. ۝ وَكُنْتُ فِي الْأَسْفَارِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. وَفِي أَخْطَارِ السُّيُولِ وَفِي أَخْطَارِ اللُّصُوصِ وَفِي أَخْطَارٍ مِنْ أُمَّتِي وَأَخْطَارٍ مِنَ الْأُمَمِ وَأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ وَأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ وَأَخْطَارٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ الْكَذَبَةِ. ۝ وَفِي التَّعَبِ وَالْكَدِّ وَالْأَسْهَارِ الْكَثِيرَةِ وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْأَصْوَامِ الْكَثِيرَةِ وَالْبَرْدِ وَالْعُرْيِ. ۝ وَمَا عَدَا هَذِهِ الَّتِي هِيَ مِنْ خَارِجٍ مَا يَقُومُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ تَدْبِيرِ الْأُمُورِ وَمِنَ الِاهْتِمَامِ بِجَمِيعِ الْكَنَائِسِ. ۝ فَمَنْ يَضْعُفُ وَلَا أَضْعُفُ أَنَا أَوْ مَنْ يُشْكَكُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا. ۝ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الِافْتِخَارِ فَإِنِّي أَفْتَخِرُ بِمَا يَخُصُّ ضُعْفِي. ۝ وَقَدْ عَلِمَ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ۝ كَانَ الْحَاكِمُ بِدِمَشْقَ تَحْتَ إِمْرَةِ أَرْتَاسَ الْمَلِكِ يَحْرُسُ مَدِينَةَ الدِّمَشْقِيِّينَ لِيُمْسِكَ عَلَيَّ ۝ فَدُلِّيتُ مِنْ كُوَّةٍ فِي زَبِيلٍ مِنَ السُّورِ وَنَجَوْتُ مِنْ يَدَيْهِ

## ألفصلُ الثاني عشر

۝ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الِافْتِخَارِ. عَلَى أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ. أَتَنَقَّلُ الْآنَ إِلَى رُؤَى الرَّبِّ وَإِعْلَانِهِ. ۝ إِنِّي أَعْرِفُ رَجُلًا فِي الْمَسِيحِ اخْتُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ مُنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَفِي الْجَسَدِ لَسْتُ أَعْلَمُ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ. ۝ وَأَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ. أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ. ۝ أَنَّهُ اخْتُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ سِرِّيَّةً لَا يَحِلُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِهَا. ۝ مِنْ جِهَةِ هَذَا أَفْتَخِرُ أَمَّا مِنْ جِهَةِ نَفْسِي فَلَا أَفْتَخِرُ إِلَّا بِأَوْهَانِي. ۝ فَإِنِّي لَوْ أَرَدْتُ الِافْتِخَارَ لَمْ أَكُنْ جَاهِلًا لِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكِنِّي أَكُفُّ لِئَلَّا يَظُنَّ فِيَّ أَحَدٌ فَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ يَسْمَعُهُ مِنِّي. ۝ وَلِئَلَّا أَسْتَكْبِرَ لِسُمُوِّ الْإِعْلَانَاتِ أُعْطِيَتْ شَوْكَةٌ فِي الْجَسَدِ مَلَاكُ الشَّيْطَانِ لِيَلْطِمَنِي. ۝ وَلِهَذَا سَأَلْتُ الرَّبَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ تُفَارِقَنِي ۝ فَقَالَ لِي تَكْفِيكَ نِعْمَتِي لِأَنَّ الْقُوَّةَ تُكْمَلُ فِي الضَّعْفِ. فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِأَوْهَانِي لِتَسْتَتِرَ فِيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. ۝ فَلِذَلِكَ أَرْتَضِي بِالْأَوْهَانِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالِاضْطِهَادَاتِ وَالشَّدَائِدِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ لِأَنِّي مَتَى ضَعُفْتُ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ. ۝ قَدْ صِرْتُ جَاهِلًا وَأَنْتُمُ الْمُلْجِئُونَنِي إِلَى ذَلِكَ. فَإِنَّهُ كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تُوصُونِي أَنْتُمْ إِذْ لَمْ أَنْقُصْ شَيْئًا عَنْ أَكَابِرِ الرُّسُلِ وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِشَيْءٍ ۝ فَإِنَّهَا قَدْ تَحَصَّلَتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ عَلَامَاتُ رِسَالَتِي فِي كُلِّ صَبْرٍ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْقُوَّاتِ. ۝ لِأَيِّ شَيْءٍ نَقَصْتُمْ عَنْ سَائِرِ الْكَنَائِسِ إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ. سَامِحُونِي بِهَذَا الظُّلْمِ. ۝ هُوَذَا مَرَّةً ثَالِثَةً أَنَا مُتَأَهِّبٌ فِيهَا لِلْقُدُومِ إِلَيْكُمْ وَلَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَا هُوَ لَكُمْ بَلْ إِيَّاكُمْ أَطْلُبُ لِأَنَّ الْأَبْنَاءَ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَدَّخِرُوا لِلْآبَاءِ بَلِ الْآبَاءَ لِلْأَبْنَاءِ. ۝ وَأَنَا بِكُلِّ سُرُورٍ أُنْفِقُ النَّفَقَاتِ بَلْ أَتَنَفَّقُ نَفْسِي لِأَجْلِ نُفُوسِكُمْ وَإِنْ كُنْتُ مَعَ كَوْنِي أُحِبُّكُمْ أَكْثَرَ تُحِبُّونِي أَقَلَّ. ۝ فَلْيَكُنْ كَذَلِكَ. إِنِّي لَمْ أُكَلِّفْكُمْ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي لَكَوْنِي ذَا احْتِيَالٍ اصْطَدْتُكُمْ بِالْمَكْرِ. ۝ هَلْ غَبَنْتُ بِكُمْ عَلَى يَدِ أَحَدٍ مِمَّنْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ. ۝ قَدْ سَأَلْتُ تِيطُسَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ وَبَعَثْتُ الْأَخَ مَعَهُ فَهَلْ غَبَنَ تِيطُسُ بِكُمْ شَيْئًا. أَلَمْ نَسِرْ كِلَانَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَوَطِئَا وَاحِدٍ. ۝ طَلَمَّا تَظُنُّونَ أَنَّا نَحْتَجُّ لَكُمْ وَنَحْنُ إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللهِ فِي الْمَسِيحِ وَكُلُّ شَيْءٍ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ لِبُنْيَانِكُمْ. ۝ فَإِنِّي أَخْشَى إِذَا أَتَيْتُكُمْ أَنْ لَا أَجِدَكُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ وَأَنْ تَجِدُونِي عَلَى مَا لَا تُحِبُّونَ. أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٌ وَحَسَدٌ وَمُنَاصَبَاتٌ وَمُنَازَعَاتٌ وَاغْتِيَابَاتٌ وَنَمَائِمُ وَانْتِفَاخَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. ۝ أَنْ يُذِلَّنِي إِلَهِي بَيْنَكُمْ إِذَا قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى وَأُوحَ عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ خَطِئُوا آنِفًا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا عَمِلُوهُ مِنَ النَّجَاسَةِ وَالزِّنَى وَالْفِسْقِ

## ألفصلُ الثالث عشر

۝ هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ آتِي فِيهَا إِلَيْكُمْ. عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ تَقُومُ كُلُّ كَلِمَةٍ. ۝ قَدْ قُلْتُ وَأَقُولُ الْآنَ كَأَنِّي حَاضِرٌ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَنَا غَائِبٌ لِلَّذِينَ خَطِئُوا آنِفًا

ولتبرهم كافة إني إذا عدت إليكم لا أشفق. ٢١ ألتكم تبتغون أن تختبروا هل يتكلم في المسيح الذي ليس بضعيف عندكم بل هو قوي فيكم. ٢٢ فإنه وإن يكن قد صلب عن ضعف لكنه حي بقوة الله فنحن أيضا ضعفاء فيه لكننا سنحياه بقوة الله فيمن جهتكم. ٢٣ فامتحنوا أنفسكم هل أنتم على الإيمان. اختبروا أنفسكم. أو ما تتفرسون أنفسكم إن فيكم المسيح يسوع إلا إذا كنتم في شيء غير مزكين. ٢٤ لكن لي ثقة أنكم ستعرفون أنا لسنا غير مزكين. ٢٥ ونسأل الله أن لا تصنعوا شيئا من الشر لا لكي تظهر نحن مزكين بل لكي تكونوا أنتم تصنعون الخير ونكون نحن كأنا غير مزكين ٢٦ فإنا لا نستطيع شيئا ضد الحق بل لأجل الحق. ٢٧ فنفرح حين نضعف نحن وتقوون أنتم بل أيضا نسأل لكم الكمال. ٢٨ وإنما أكتب بذلك في غيبتي لئلا أعاملكم بشدة في حضوري على حسب السلطان الذي آتانيه الرب للبنيان لا للهدم. ٢٩ وبعد أيها الإخوة فافرحوا واكتملوا وتعزوا وكونوا على رأي واحد وأبقوا على السلام وإله المحبة والسلام يكون معكم. ٣٠ سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. ٣١ يسلم عليكم جميع القديسين. ٣٢ نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معكم أجمعين. آمين

# رسالة القديس بولس إلى أهل غلاطية

## الفصل الأول

١ من بولس الذي هو رسول لا من قبل الناس ولا بإنسان بل بيسوع المسيع ٢ والله الآب الذي أقامه من بين الأموات ٣ ومن جميع الإخوة الذين معي إلى كنائس غلاطية. ٤ النعمة لكم والسلام من الله الآب ومن ربنا يسوع المسيح ٥ الذي بذل نفسه لأجل خطايانا ليخلصنا من الدهر الحاضر الشرير على مقتضى مشيئة الله أبينا ٦ الذي له المجد إلى أبد الآبدين. آمين. ٧ إني أتعجب كيف تنتقلون هكذا سريعا عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر ٨ وإن لم يكن إنجيل آخر لكن قوما يقلقونكم ويريدون أن يقلبوا إنجيل المسيح. ٩ ولكن إن بشركم نحن أو ملاك من السماء بخلاف ما بشرناكم به فليكن مثلا. ١٠ كما قلنا سابقا أقول الآن أيضا إن بشركم أحد بخلاف ما تعلمتم فليكن مثلا. ١١ ألعلي أستعطف الناس أم الله. أم أطلب أن أرضي الناس. إني لو كنت بعد أرضي الناس لما كنت عبدا للمسيح. ١٢ وأعلمكم أيها الإخوة أن الإنجيل الذي بشر به على يدي ليس بحسب الإنسان ١٣ لأني لم أتسلمه أو أتعلمه من إنسان بل بوحي يسوع المسيح. ١٤ فإنكم قد سمعتم بسيرتي قديما في ملة اليهود كيف كنت أضطهد كنيسة الله إلى الغاية وأدمرها ١٥ وأزيد إبقالا في ملة اليهود على كثيرين من أترابي في أمتي بكوني أوفر غيرة على سنن آبائي. ١٦ فلما ارتضى الله الذي فرزني منذ كنت في جوف أمي ودعاني بنعمته ١٧ أن يعلن ابنه في لأبشر به بين الأمم لساعتي لم أستشر إلى اللحم والدم ١٨ ولا انطلقت إلى أورشليم إلى الذين هم رسل قبلي بل سرت إلى ديار العرب وبعد ذلك رجعت إلى دمشق. ١٩ ثم إني بعد ثلاث سنين انطلقت إلى أورشليم لأزور بطرس فأقمت عنده خمسة عشر يوما ٢٠ ولم أر غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الرب. ٢١ وما أنا كاتب به إليكم هاءنذا أمام الله أني لست

أكذب فيه. ٢٢ ثم أتيت إلى أقاليم سورية وكيليكية ٢٣ ولم أكن معروفا بالوجه لدى كنائس اليهودية التي في المسيح ٢٤ وإنما كانوا يسمعون أن الذي كان حينا يضطهدنا هو الآن يبشر بالإيمان الذي كان حينا يدمره. ٢٥ فكانوا يمجدون الله بسببي

## الفصل الثاني

١ ثم إني بعد أربع عشرة سنة صعدت أيضا إلى أورشليم مع برنابا وأخذت معي تيطس. ٢ وكان صعودي عن وحي وعرضت عليهم الإنجيل الذي أكرز به بين الأمم وعرضته على ذوي الاعتبار على انفراد لئلا أسعى أو أكون قد سعيت باطلا ٣ حتى إن تيطس الذي كان معي وهو يوناني لم يضطر إلى الختان ٤ ولا لأجل الإخوة الكذبة الذين زوروا الذين استرقوا الدخول ليتجسسوا حريتنا التي نحن عليها في المسيح يسوع فيستعبدونا ٥ الذين لم نقد لهم خاضعين ولا ساعة ليستديم فكم حق الإنجيل. ٦ فأما ذوو الاعتبار فهاءنذا كانوا حينا فلا يعنيني فإن الله لا يحابي وجه البشر. فذوو الاعتبار لم يزيدوا على ما عرفته ٧ بل بالعكس لما رأوا أني قد ائتمنت على الإنجيل للقلف كما ائتمن بطرس على الختان. ٨ فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل في أيضا للأمم. ٩ ولما عرفوا النعمة الموهوبة لي مد يعقوب وكيفا ويوحنا المعتبرون كأعمدة إلي وإلى برنابا يمينهم شركة لنكون نحن للأمم وهم للختان ١٠ على عهد واحد أن نتذكر الفقراء وذلك قد اجتهدت في إنجازه. ١١ فلما قدم كيفا إلى إنطاكية قاومته مواجهة لأنه كان ملوما ١٢ لأنه قبل قدوم قوم من عند يعقوب كان يأكل مع الأمم فلما قدموا تنحى واعتزل مخافة من أهل الختان ١٣ وتظاهر معه سائر اليهود حتى إن برنابا أيضا انجذب إلى تظاهرهم. ١٤ فلما رأيت أنهم لا يسيرون سيرا مستقيما إلى حق الإنجيل قلت لكيفا أمام الجميع إن كنت أنت مع كونك يهوديا قد عشت عيش الأمم لا كاليهود فلم تلزم الأمم أن يتكلموا كاليهود. ١٥ نحن بالطبيعة يهود لا خطاة من الأمم ١٦ ومع ذلك لما علمنا أن الإنسان لا يبرر بأعمال الناموس بل إنما بالإيمان بيسوع المسيح نحن أيضا آمنا بيسوع المسيح لكي نبرر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس إذ لا يبرر بأعمال الناموس أحد من ذوي الجسد. ١٧ فإن كنا ونحن طالبون التبرير بالمسيح نوجد نحن أيضا خطاة أفيكون المسيح إذن خادما للخطية. حاشى. ١٨ فإني إن عدت أبني ما قد هدمت أجعل نفسي متعديا ١٩ لأني بالناموس مت للناموس لكي أحيا لله. صلبت مع المسيح ٢٠ وأنا حي لا أنا بل إنما المسيح حي في وما إلي من الحياة في الجسد أنا حي به في الإيمان بابن الله الذي أحبني وبذل نفسه لأجلي. ٢١ لا أرفض نعمة الله لأنه إن كان البر بالناموس فالمسيح إذن مات باطلا

## الفصل الثالث

١ أيها الغلاطيون الأغبياء من الذي سحركم حتى لا تطيعوا الحق وقد رسم أمام عيونكم يسوع المسيح بينكم مصلوبا. ٢ أريد أن أعرف منكم هذا فقط أبالأعمال الناموس نلتم الروح أم بسماع الإيمان. ٣ أهكذا أنتم أغبياء. أبعد ما ابتدأتم بالروح تكملون الآن بالجسد. ٤ أعبثا عانيتم كل ذلك. لعله ليس يعبث. ٥ والذي يبلكم الروح ويصنع قوات فيكم أبأعمال الناموس أم بسماع الإيمان ٦ كما آمن إبرهيم بالله فحسب له ذلك برا. ٧ فاعلموا إذن أن الذين من الإيمان أولئك هم أبناء إبرهيم. ٨ والكتاب إذ سبق فرأى أن الله بالإيمان يبرر الأمم سبق فبشر إبرهيم أن تتبارك بك جميع الأمم. ٩ إذن الذين من الإيمان هم المتباركون مع إبرهيم المؤمن ١٠ لأن جميع الذين من أعمال الناموس هم تحت

لعنة لأنه كُتب ملعون كلُّ من لا يثبت على كلِّ ما كُتب في سفر الناموس ليعمل به. ۝ أما أنه ليس أحدٌ يتبرَّر بالناموس لدى الله فظاهر لأنَّ البارَّ بالإيمان يحيا ۝ وليس الناموس بالإيمان ولكنَّ من يفعل هذه الأشياء يحيا بها. ۝ فالذي افتدانا من لعنة الناموس هو المسيح الذي صار لعنة لأجلنا بحسب ما كُتب ملعونٌ كلُّ من عُلِّق على خشبة ۝ ليكون على الأمم بركة إبرهيم في المسيح يسوع لننال بالإيمان موعد الروح. ۝ أيها الإخوة أقول بحسب البشريَّة إن الوصيَّة وإن كانت من إنسان إذا قُرِّرت لا تُرفض ولا يُزاد عليها. ۝ وقد قيلت المواعد لإبرهيم ولنسله. ولا يقول وللأنسال بنيّ كثيرين بل ولنسلك بنيّ واحدٌ وهو المسيح. ۝ فأقول إن وصيَّة قد قرَّرها الله لا يبطلها الناموس الذي كان بعدها بأربعمئة وثلاثين سنة فيبطل الموعد ۝ لأنها إن كانت الوراثة من الناموس فليست إذن من الموعد والحال أن الله وهبها لإبرهيم بالموعد. ۝ فلأيِّ شيء الناموس. إنما أُضيف بسبب المتعدِّين إلى أن يأتي النسل الذي جُعل له الموعد ورُتِّبه الملائكة على يد وسيط ۝ فالوسيط ليكون لواحدٍ والله هو واحد. ۝ فهل يُخالف الناموس مواعيد الله. حاشى. لأنه لو أُعطي ناموس يقدر أن يُحيي لكان البرُّ في الحقيقة بالناموس ۝ لكنَّ الكتاب أغلق على الجميع تحت الخطيئة ليُعطى الموعد بالإيمان بيسوع المسيح للذين يؤمنون. ۝ وقبل أن يأتي الإيمان كنا محفوظين تحت الناموس مُغلقًا علينا إلى أن يُعلن الإيمان في المستقبل. ۝ فالناموس إذن كان مؤدِّبنا ليُرشدنا إلى المسيح لكي نُبرَّر بالإيمان ۝ فبعد أن جاء الإيمان لسنا بعدُ تحت مؤدِّب ۝ لأن جميعكم أبناء الله بالإيمان بيسوع المسيح ۝ لأنكم أنتم جملة من اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح. ۝ ليس يهوديٌّ ولا يونانيٌّ. ليس عبدٌ ولا حرٌّ. ليس ذكرٌ ولا أنثى لأنكم جميعكم واحدٌ في المسيح يسوع. ۝ فإذا كنتم للمسيح فأنتم إذن نسل إبرهيم ووَرَثَة بحسب الموعد

## الفصل الرابع

۝ وأقول إنَّ الوارث ما دام صبيًّا فلا فرق بينه وبين العبد مع كونه مالك الجميع ۝ لكنَّه تحت أيدي الأوصياء والوكلاء إلى الوقت الذي أجله الأب. ۝ وهكذا نحن حين كنا صبيانًا كنا مستعبَدين تحت أركان العالم. ۝ فلما بلغ ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة مولودًا تحت الناموس ۝ ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبنِّي. ۝ وبما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم داعيًا أبا أيها الآب. ۝ فلستَ بعدُ عبدًا بل أنت ابنٌ وإذا كنت ابنًا فأنت وارثٌ بالله. ۝ لكنكم لما كنتم جاهلين لا تعرفون الله تعبَّدتم للذين ليسوا بالطبيعة آلهة. ۝ أما الآن فبعد أن عرفتم الله بل بالحري عرفكم الله كيف ترجعون إلى الأركان الضعيفة الفقيرة التي تبتغون أن تعودوا إلى التعبُّد لها ۝ فإنكم تحفظون أيامًا وشهورًا وأوقاتًا وسنين. ۝ فإني أخاف عليكم أن أكون قد تعبتُ فيكم عبثًا. ۝ أسألكم أيها الإخوة كونوا مثلي فإني مثلكم. لم تظلموني شيئًا. ۝ وقد علمتم أني بوهن الجسد بشَّرتكم من قبل. ۝ وبليَّتي التي في جسدي لم تزدروا بها ولا كرهتموها بل قبلتموني كملاك من الله كالمسيح يسوع. ۝ فأين اغتباطكم فإني أشهد لكم أنكم كنتم لو أمكن تقلعون أعينكم وتعطونني. ۝ أصرتُ عدوًّا لكم لأني أصدقكم. ۝ إنهم يغارون عليكم غيرة ليست بحسنة بل يريدون أن يفصلوكم لتغاروا عليهم. ۝ فغارة على الذي هو حسنٌ في الخير كلَّ حين لا وقت حضوري عندكم فقط. ۝ يا بنيَّ الذين أتمخَّض يوم مرَّة أخرى إلى أن تتصوَّر المسيح فيهم ۝ إني أودُّ لو أكون الآن حاضرًا عندكم فأُغيِّر صوتي لأني قد تحيَّرت فيكم. ۝ قولوا لي أنتم الذين يجبُّون أن يكونوا تحت الناموس أما تسمعون الناموس. ۝ فإنه مكتوبٌ إنَّه كان لإبرهيم ابنان

أحدهما من الأمة والآخر من الحرَّة ۝ غير أن الذي من الأمة ولد بقوة الجسد أما الذي من الحرَّة فبقوة الموعد. ۝ وذلك بنا هو رمز لأن هاتين هما الوصيتان إحداهما من طور سيناء تلد للعبودية. فهي هاجر. ۝ فإن سيناء هو جبلٌ في ديار العرب ويناسب أورشليم الحالية لأن هذه حاصلة في العبودية مع بنيها. ۝ أما أورشليم العليا فهي حرَّة وهي أمنا ۝ لأنه كُتب افرحي أيتها العاقر التي لم تلد اهتفي واصرخي أيتها التي لم تتمخَّض لأن أبناء المهجورة أكثر من أبناء ذات البعل. ۝ فنحن أيها الإخوة أبناء الموعد مثل إسحق. ۝ غير أنه كما كان حينئذٍ المولود بحسب الجسد يضطهد المولود بحسب الروح فكذلك الآن. ۝ ولكن ماذا يقول الكتاب. اطرد الأمة وابنها فإن ابن الأمة لا يرث مع ابن الحرَّة. ۝ إذن أيها الإخوة لسنا بني الأمة بل بني الحرَّة وعليه هي الحرِّية التي حرَّرنا بها المسيح

## الفصل الخامس

۝ فاثبتوا الآن ولا تعودوا ترتبطون بنير العبودية ۝ ها أنا بولس أقول لكم إنكم إن اختتنتم فالمسيح لا ينفعكم شيئًا ۝ وأشهد أيضًا لكل من اختتن أنه مقترضٌ بأن يعمل بالناموس كله. ۝ لقد أبطل المسيح عنكم أيها المبرَّرون بالناموس وسقطتم من النعمة ۝ لأنا بالروح نتوقَّع رجاء البرِّ بالإيمان. ۝ لأنه في المسيح يسوع لا يغني الختان ولا القلف على شيء بل الإيمان الذي يعمل بالمحبة. ۝ ما أحسن ما كنتم تجرون فمن الذي قطع جريكم حتى لا تطيعوا الحقَّ ۝ ليس هذا الإقناع من الذي دعاكم. ۝ الخميرة اليسيرة تخمِّر العجين كلَّه. ۝ وإني لواثقٌ بكم في الربِّ أنكم لا تزمعون شيئًا آخر. أما الذي يقلقكم فسيحمل عقاب أيًّا كان من كان. ۝ وأنا أيها الإخوة إن كنت أكرز إلى الآن بالختان فلم أُضطهد بعدُ. إذن شكُّ الصليب قد أُبطل. ۝ يا ليت الذين يقلبونكم يقطعون. ۝ فإنكم أيها الإخوة إنما دُعيتم إلى الحرِّية على هذا فقط أن لا تجعلوا الحرِّية فرصة للجسد بل اخدموا بعضكم بعضًا بالمحبة. ۝ لأن الناموس كلَّه يتمُّ بكلمة واحدة وهي أحبب قريبك كنفسك. ۝ فإذا كنتم تهشون وتأكلون بعضكم بعضًا فاحذروا أن تفنوا بعضكم بعضًا. ۝ فأقول اسلكوا بحسب الروح ولا تنفِّذوا شهوة الجسد ۝ فإن الجسد يشتهي ما هو ضدُّ الروح والروح يشتهي ما هو ضدُّ الجسد كلاهما يقاوم الآخر حتى إنكم لا تصنعون ما تريدون. ۝ فإن كنتم تنقادون بالروح فلستم تحت الناموس. ۝ وأعمال الجسد واضحة وهي الزنى والنجاسة والعهر ۝ وعبادة الأوثان والسحر والعداوات والخصام والغيرة والمقاسات والمنازعات والشقاقات والبدع ۝ والحسدات والقتل والسكر والصفوف وما يشبه ذلك. وعنها أقول لكم أيضًا كما قد قلت إن الذين يصنعون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله. ۝ أما ثمر الروح فهو المحبة والفرح والسلام والأناة واللطف والصلاح والإيمان والوداعة والعفاف وأضداد هذه ليس للناموس ضدُّهم. ۝ والذين للمسيح صلبوا أجسادهم مع الآلام والشهوات. ۝ فإن كنا نعيش بالروح فلنسلك بالروح أيضًا ۝ ولا نكن ذوي عجب ولا نغايب ولا نحسد بعضنا بعضًا

## الفصل السادس

۝ أيها الإخوة إذا سقط أحدٌ في زلَّة فأصلحوا أنتم الروحيين مثل هذا بروح الوداعة وتبصَّر أنت لنفسك لئلا تُجرَّب أنت أيضًا. ۝ إحملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا أتمُّوا ناموس المسيح. ۝ فإنه إن ظنَّ أحدٌ أنه شيء وهو ليس بشيء فقد غرَّ نفسه ۝ فليختبر كلُّ واحد عمله وحينئذٍ يكون افتخاره من جهة

نفسه لأنه ليس جهة غيره. ✠ لأن كل واحد سيحمل جهة. ✠ ليشاركه الذي يعلم الكلمة معلمه في جميع الخيرات. ✠ لا تخطأوا بأن الله لا يستهزأ به. ✠ والإنسان إنما يحصد ما زرع فالذي يزرع في جسده من الجسد يحصد فسادا والذي يزرع في الروح من الروح يحصد الحياة الأبدية. ✠ فلا نفشل في عمل الخير فإنا سنحصد في الأوان بغير كلال. ✠ فلنسع إذن إلى الجميع ما دامت لنا الفرصة ولا سيما إلى أهل الإيمان. ✠ انظروا ما أعظم الرسائل التي كتبتها إليكم بخط يدي. ✠ إن كل الذين يحبون أن يرضوا بحسب الجسد يلزمونكم أن تختتنوا وإنما ذلك لئلا يضطهدوا من أجل صليب المسيح ✠ لأن الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم. ✠ أما أنا فحاشى لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به صلب العالم لي وأنا صلبت لعالم. ✠ لأنه في المسيح يسوع ليس الختان بشيء ولا الغلف بل الخليقة الجديدة ✠ وكل الذين يسلكون هذه الطريقة عليهم السلام والرحمة وعلى إسرائيل الله. ✠ فلا يتعبني أحد فيما بعد فإني حامل في جسدي سمات الرب يسوع. ✠ نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم أيها الإخوة. آمين

# رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس

## الفصل الأول

✠ من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله إلى جميع القديسين الذين في أفسس المؤمنين بيسوع المسيح. ✠ النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن ربنا يسوع المسيح. ✠ مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح ✠ كما اختارنا فيه من قبل إنشاء العالم لنكون قديسين وبغير عيب أمامه بالمحبة ✠ سابقا فحددنا إيمانا يقتني له يسوع المسيح على حسب رضى مشيئته ✠ لحمد مجد نعمته التي أنعم بها علينا في الحبيب ✠ الذي لنا فيه الفداء بدمه مغفرة الزلات على حسب غنى نعمته ✠ التي أفاضها علينا في كل حكمة وفطنة ✠ إذ أطلعنا على سر مشيئته على حسب مسراته التي سبق فقصدها فيه ✠ لتدبير ملء الأزمنة ليجمع ويحدد في المسيح كل شيء ما في السماوات وما على الأرض في المسيح الذي فيه دعينا أيضا بالقرعة محددين سابقا بحسب قصد من يعمل كل شيء بحسب مشورة مشيئته ✠ ليكون لمدح مجده نحن الذين كنا أول الراجين للمسيح ✠ الذي فيه أنتم أيضا وإذ سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم وفيه بعد أن آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس ✠ الذي هو عربون ميراثنا فداء المقتنى لمدح مجده. ✠ فلذلك إذ قد سمعت بإيمانكم بالرب يسوع ومحبتكم لجميع القديسين ✠ لا أزال شاكرا من جهتكم وذاكرا إياكم في صلواتي ✠ ليعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والوحي في معرفته ✠ إنارة عيون قلوبكم لتعلموا ما رجاء دعوته وما غنى مجد ميراثه في القديسين ✠ وما فرط عظمة قوته نحونا نحن المؤمنين على حسب عمل قدرة قوته ✠ الذي عمله في المسيح حين أقامه من بين الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات ✠ فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضا ✠ وأخضع كل شيء تحت قدميه وجعله رأسا فوق الجميع للكنيسة ✠ التي هي جسده وملء الذي يملأ الجميع في كل شيء

## الفصل الثاني

✠ وحين كنتم أمواتا بزلاتكم وخطاياكم ✠ التي سلكتم فيها حينا على مقتضى دهر هذا العالم ورئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في أبناء الكفر ✠ الذين بينهم نحن أيضا جميعنا كنا حينا في شهوات أجسادنا عاملين مشيئات الجسد والأفكار وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين. ✠ لكن الله لكونه غنيا بالرحمة ومن أجل كثرة محبته التي أحبنا بها. ✠ حين كنا أمواتا بالزلات أحيانا مع المسيح فبالنعمة مخلصون ✠ وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع ✠ ليظهر في الدهور المستقبلة فرط غنى نعمته بالطف بنا في المسيح يسوع. ✠ فإنكم بالنعمة مخلصون بواسطة الإيمان وذلك ليس منكم إنما هو عطية الله ✠ وليس من الأعمال لئلا يفتخر أحد ✠ لأنا نحن صنعته مخلوقون في المسيح يسوع للأعمال الصالحة التي سبق الله فأعدها لنسلك فيها. ✠ فلذلك تذكروا أنتم الذين كانوا حينا أمما في الجسد مدعوون قلفا من الذين يدعون ختانا في الجسد من عمل اليد ✠ أنكم كنتم حينئذ بغير مسيح أجنبيين عن رعوية إسرائيل وغرباء عن عهود الموعد بلا رجاء وبلا إله في العالم. ✠ أما الآن فأنتم الذين كنتم حينا بعيدين قد صرتم في المسيح يسوع قريبين بدم المسيح. ✠ لأنه هو سلامنا هو جعل الاثنين واحدا ونقض في جسده حائط السياج المحاجز أي العداوة ✠ وأبطل بناموس الوصايا بفرائضه ليخلق الاثنين في نفسه إنسانا واحدا جديدا بإجرائه السلام ✠ ويصالح كليهما في جسد واحد مع الله بالصليب بقتله العداوة في نفسه ✠ وجاء وبشركم بالسلام أنتم البعيدين وبشر بالسلام القريبين ✠ لأن به لنا كلينا الوصول إلى الآب في روح واحد. ✠ فلستم إذن غرباء بعد ولا دخلاء بل أنتم رعية مع القديسين وأهل بيت الله ✠ وقد بنيتم على أساس الرسل والأنبياء وهو رأس الزاوية هو المسيح يسوع ✠ الذي فيه يبنى البنيان كله فيعلو هيكلا مقدسا في الرب ✠ وفيه أنتم أيضا تبنون معا مسكنا لله في الروح

## الفصل الثالث

✠ ولهذا السبب أنا بولس أسير المسيح يسوع لأجلكم أيها الأمم. ✠ فإنكم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي من أجلكم ✠ أني بوحي أعلمت السر كما كتبت قبلا بالإيجاز. ✠ فتستطيعون إذا قرأتم أن تفهموا خبرتي في سر المسيح ✠ الذي لم يعلم عند بني البشر في أجيال أخرى كما أعلن الآن بالروح لرسله القديسين وأنبيائه ✠ وهو أن الأمم هم من أهل الميراث وأعضاء الجسد وشركاء في الموعد في المسيح يسوع بالإنجيل ✠ الذي جعلت أنا خادمه على حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي بعمل قوته. ✠ لي أنا أصغر القديسين جميعا أعطيت هذه النعمة أن أبشر في الأمم بغنى المسيح الذي لا يستقصى ✠ وأوضح للجميع ما تدبير السر الذي كان منذ الدهور مكتوما في الله خالق الجميع ✠ ليعلم الآن حكمة الله المتنوعة لدى الرئاسات والسلاطين في السماويات بالكنيسة ✠ على حسب قصد الدهور الذي أنشأه في المسيح يسوع ربنا ✠ الذي فيه لنا بإيمانه الجرأة والتوسل بثقة. ✠ فلذلك أسألكم أن لا تفشلوا في مضايقي من أجلكم التي هي مجدكم. ✠ لهذا السبب أجثو على ركبتي لأبي ربنا يسوع المسيح ✠ الذي منه تسمى كل أبوة في السماوات وعلى الأرض

يُعطيكم على حسب غنى مجده أن تكابدوا في القوة بروحه في الإنسان الباطن ﴿ ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم حتى إذا تأصلتم في المحبة وتأسستم عليها ﴿ تستطيعون أن تدركوا مع جميع القديسين ما العرض والطول والعلو والعمق ﴿ وأن تعرفوا محبة المسيح التي تفوق المعرفة لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله. ﴿ وقادر أن يصنع كل شيء بحبث يفوق جداً ما نسأله أو نتصوره على حسب القوة التي تعمل فينا ﴿ له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر الدهور. آمين

## الفصل الرابع

﴿ فأنا أكلمكم أنا الأسير في الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها ﴿ بكل تواضع ووداعة وأناة محتملين بعضكم بعضاً بالمحبة ﴿ ومجتهدين في حفظ وحدة الروح برباط السلام. ﴿ فإن جسداً واحداً وروحاً واحداً كما دعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد. ﴿ وللجميع رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة ﴿ وإله واحد وأب واحد هو فوق الجميع ومع الجميع وفي جميعكم. ﴿ ولكل واحد منا أعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح. ﴿ فلذلك يقول لما صعد إلى العلى سبى السبي وأعطى الناس عطايا. ﴿ فكونه صعد هل هو إلا أنه نزل أولاً إلى أسافل الأرض. ﴿ فذاك الذي نزل هو الذي صعد أيضاً فوق السماوات كلها ليملأ كل شيء. ﴿ وهو الذي جعل بعضاً رسلاً وبعضاً أنبياء وبعضاً مبشرين وبعضاً رعاة ومعلمين ﴿ لأجل تكميل القديسين ولعمل الخدمة وليبنى جسد المسيح ﴿ إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى مقدار قامة ملء المسيح. ﴿ حتى لا نكون فيما بعد أطفالاً متقلبين مائلين مع كل ريح تعليم بخداع الناس بمكر يفضي بهم إلى مكيدة الضلال ﴿ بل نصدق بالمحبة فنحو في كل شيء الذي هو الرأس المسيح ﴿ الذي منه كل الجسد مبنياً وبلاءم بكل المفاصل المتعاونة بحسب العمل الذي يناسب كل عضو بنمي الجسد لبنيانه نفسه في المحبة. ﴿ فأوصيكم وأنا مستأسر في الرب أن لا تسلكوا فيما بعد كما يسلك الأمم بطال عقولهم ﴿ الذين أظلم فهمهم وتغربوا عن حياة الله لأجل الجهل الذي فيهم وهي قلوبهم ﴿ الذين بتبلدهم كل حس أسلموا أنفسهم إلى النهم لارتكاب كل نجاسة بفرط الطمع. ﴿ أما أنتم فهكذا تعلمتم المسيح ﴿ فإنكم قد سمعتموه وتعلمتم به على حسب الحقيقة التي في يسوع ﴿ أن تلبسوا عليكم من جهة تصرفكم السابق الإنسان العتيق الفاسد بشهوات الغرور ﴿ وتتجددوا بروح أذهانكم ﴿ وتلبسوا الإنسان الجديد الذي خلق على مثال الله في البر وقداسة الحق. ﴿ فلذلك انبذوا عنكم الكذب وليصدق كل واحد منكم قريبه في الكلام لأنا أعضاء بعضنا لبعض. ﴿ اغضبوا ولا تخطأوا. لا تغرب الشمس على غضبكم ﴿ ولا تعطوا لإبليس موضعاً. ﴿ من كان سارقاً فلا يسرق فيما بعد بل فليكد ويعمل بيديه ما هو صالح لكي يكون له ما يشارك المحتاج فيه. ﴿ لا تخرج من أفواهكم كلمة فاسدة بل ما يصلح منها ولبناء البنيان ليزيد السامعين نعمة. ﴿ ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي ختمتم به ليوم الفداء. ﴿ ليترع منكم كل سخط وغيظ وغضب وصخب وتجديف مع كل شر. ﴿ كونوا ذوي رفق بعضكم ببعض شفقة مسامحين كما سامحكم الله في المسيح

## الفصل الخامس

﴿ فكونوا مقتدين بالله كأبناء أحباء ﴿ واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح وبذل نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة رضية. ﴿ فالزنى وكل نجاسة أو طمع لا يذكر ولا أيضاً فيما يبتكم على ما يليق بالقديسين. ﴿ ولا القباحة ولا الهذيان أو الطرفة مما لا يليق بل بالحري الشكر. ﴿ واعلموا وافهموا أنه ليس لزاني أو نجس أو بخيل الذي هو عابد وثن ميراث في ملكوت المسيح والله. ﴿ لا يزايلكم أحد بالكلام الباطل فإنه من أجل هذا يحل غضب الله على أبناء الكفر. ﴿ فلا تكونوا لهم شركاء. ﴿ فإنكم كنتم حيناً ظلمة أما الآن فأنتم نور في الرب فاسلكوا كأبناء النور ﴿ فإن ثمر النور هو في كل صلاح وبر وحق. ﴿ فاختبروا ما هو مرضي لدى الرب ﴿ ولا تكن لكم شركة في أعمال الظلمة التي لا ثمر لها بل بالأحرى وبخوا عليها ﴿ فإن الأفعال التي يعملونها سراً يقبح ذكرها أيضاً ﴿ لكن كل ما يوبخ عليه يبين بالنور وكل ما يبين هو نور. ﴿ ولذلك يقول استيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح. ﴿ فانظروا إذن أن تسلكوا بحذر لا كالجهلاء ﴿ بل كالحكماء مقتنين الوقت لأن الأيام شريرة. ﴿ فلذلك لا تكونوا ناقصي الرأي بل افهموا مشيئة الرب. ﴿ ولا تسكروا من الخمر التي فيها الدعارة بل امتلئوا من الروح ﴿ محاورين فيما بينكم بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مرتلين ومرنمين في قلوبكم للرب ﴿ وشاكرين كل حين على كل شيء باسم ربنا يسوع المسيح لله الآب ﴿ خاضعين بعضكم لبعض بمخافة الله. ﴿ تخضع النساء لرجالهن كما للرب ﴿ لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح هو رأس الكنيسة مخلص الجسد. ﴿ فكما تخضع الكنيسة للمسيح فكذلك تخضع النساء لرجالهن في كل شيء. ﴿ أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وبذل نفسه لأجلها ﴿ ليقدسها مطهراً إياها بغسل الماء وكلمة الحياة ﴿ ليهديها لنفسه كنيسة مجيدة لا كلف فيها ولا غضن ولا شيء مثل ذلك بل تكون مقدسة منزهة عن كل عيب. ﴿ فكذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من أحب امرأته أحب نفسه. ﴿ فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقيته ويربيه كما يعامل الرب الكنيسة ﴿ فإنا أعضاء جسده من لحمه ومن عظامه. ﴿ ولذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما جسداً واحداً. ﴿ إن هذا لسر عظيم. أقول هذا بالنسبة إلى المسيح والكنيسة. ﴿ وأنتم أيضاً فليحب كل واحد منكم امرأته كنفسه ولتهب المرأة رجلها

## الفصل السادس

﴿ أيها البنون أطيعوا والديكم في الرب فإن هذا هو العدل. ﴿ أكرم أباك وأمك. ﴿ تلك أولى الوصايا في الموعد. ﴿ لكي تصيب خيراً وتطول أيامك على الأرض. ﴿ وأنتم أيها الآباء فلا تحنقوا بنيكم بل ربوهم بأدب الرب وموعظته. ﴿ كذلك أيها العبيد أطيعوا سادتكم الجسديين بخوف ورعدة بسلامة قلوبكم كطاعتكم للمسيح ﴿ لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل كعبيد المسيح عاملين بمشيئة الله من قلوبكم ﴿ خادمين بنية صالحة كخدمتكم للرب لا للناس ﴿ عالمين أن كل عمل كل واحد من الخير فسيناله من الرب عبداً كان أو حراً. ﴿ وأنتم أيها السادة افعلوا إليهم ذلك مبتعدين عن التهديد عالمين أن ربهم وربكم هو في السماوات وليس عنده محاباة وجوه. ﴿ وبعد أيها الإخوة تشددوا في الرب وفي قدرة قوته. ﴿ البسوا بسلاح الله لتستطيعوا مقاومة مكايد إبليس ﴿ فإن مصارعتنا ليست ضد الدم والجسد بل ضد الرئاسات والسلاطين وولاة هذا العالم عالم الظلمة والأرواح الشريرة في السماويات. ﴿ فلذلك خذوا بسلاح الله لتستطيعوا المقاومة في اليوم الشرير حتى إذا تممتم كل شيء تثبتون. ﴿ فاثبتوا إذن وشدوا أحقاءكم بالحق والبسوا درع البر ﴿ وأنعلوا أقدامكم باستعداد بإنجيل السلام. ﴿ وفي كل حال خذوا بجن

الإيمان الذي به تفيدون أن تحظوا جميع بهائم البشر الباقية والتحدوا لمودة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله. وصلوا بكل صلاة ودعاء كل حين في الروح واسهروا لهذا بعينه بكل مواظبة ودعاء من أجل جميع القديسين ومن أجلي أنا أيضاً حتى إذا فتحت في أعطى كلاماً أعلم به بجرأة سر الإنجيل الذي من أجله أباشر السفارة في السلاسل حتى أتأدى به بجرأة كما يجب علي. ولكي تعلموا أحوالي وأي شيء أصنع يخبركم بالكل تيخيكس الأخ الحبيب والخادم الأمين في الرب الذي أنا مرسله إليكم لهذا بعينه لتعرفوا أحوالنا ويعزي قلوبكم. السلام للإخوة والمحبة مع الإيمان من الله الآب والرب يسوع المسيح. النعمة مع جميع الذين يحبون ربنا يسوع المسيح حباً لا فساد فيه. آمين

# رسالة
# القديس بولس إلى أهل فيلبي

## الفصل الأول

من بولس وتيموثاوس عبدي المسيح يسوع إلى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيلبي مع الأساقفة والشمامسة. النعمة لكم والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح. أشكر إلهي كلما ذكرتكم متضرعاً بفرح كل حين في كل صلاة لأجلكم أجمعين من جهة مشاركتكم في الإنجيل من أول يوم إلى الآن. وإني لواثق بأن الذي ابتدأ فيكم العمل الصالح يتممه إلى يوم المسيح يسوع كما أن من العدل أن أعتقد هذا في حق جميعكم لأني أحفظكم في قلبي أنتم الذين هم كلهم شركائي في نعمتي عند كوني في القيود وعند الاحتجاج عن الإنجيل وتثبيته. فإن الله شاهد لي كم أنا مشتوق إلى جميعكم بأحشاء المسيح يسوع. وهذه صلاتي أن تزداد محبتكم أكثر فأكثر في المعرفة وكل إدراك حتى تختبروا ما الأفضل لكونوا خالصين لا يعثر فيكم إلى يوم المسيح. تملوين من ثمر البر الذي هو بيسوع المسيع لمجد الله وحمده. وأحب أن تعلموا أيها الإخوة أن أحوالي آلت بالحري إلى تقدم الإنجيل حتى صارت قيودي مشهورة في المسيح عند أهل دار السلطان وعند الباقين أجمعين. وأكثر الإخوة في الرب لثقتهم بقيودي ازدادوا جرأة على النطق بالكلمة من غير خوف. وقوم منهم يكرزون بالمسيح حسداً وخصاماً وقوم بنية صالحة. والبعض يبشرون بالمسيح عن محبة عالمين أني قد نصبت للاحتجاج عن الإنجيل. والبعض عن مشاحنة لا بإخلاص ظانين أنهم يهيجون على قيودي مضايق. ولكن ماذا علي. حسبي أن المسيح يبشر به على كل وجه بغرض كان أو بالحق وبهذا فرحت وسأفرح. لأني أعلم أن هذا يؤول إلى خلاصي بصلاتكم وبإعانة روح يسوع المسيح على حسب انتظاري ورجائي أني لا أخزى في شيء بل أتصرف بكل جرأة حتى إن المسيح يعظم الآن كما عظم كل حين في جسدي إما بالحياة أو بالموت. لأن الحياة لي هي المسيح والموت ربح. فإن كانت الحياة في الجسد ثمر عمل فلست أدري ماذا أختار. لأني محصور بين الاثنين إذ لي رغبة أن أنحل فأكون مع المسيح وذلك أفضل بكثير. غير أن الثبت في الجسد أشد لزوماً من أجلكم. ولاعتمادي بهذا أنا عالم أني سأثبت وأستمر مع جميعكم لأجل تقدمكم وفرح إيمانكم ليزداد في المسيح يسوع افتخاركم من جهتي بحضوري عندكم مرة أخرى. إنما سيروا

على ما يليق بإنجيل المسيح حتى إذا قدمت ورأيتكم أو كنت غائباً عنكم أسمع عن أحوالكم أنكم ثابتون في روح واحد وجاهدون بنفس واحدة لإيمان الإنجيل وغير مخوفين في شيء من الذين يقاومونكم فإن ذلك دليل على الهلاك لهم والخلاص لكم وهذا من الله. لأنه قد وهب لكم لا أن تؤمنوا بالمسيح فقط بل أن تتألموا أيضاً من أجله حاصلين على الجهاد عينه الذي رأيتموني فيه وتسمعون الآن أني فيه

## الفصل الثاني

فإن كانت تعزية في المسيح وراحة بالمحبة وشركة في الروح وأرأفة ورحمة فأتموا فرحي بأن تكونوا على رأي واحد ومحبة واحدة وعلى اتفاق الأنفس والاهتمام الأفكار. لا تعملوا شيئاً عن مشاحنة أو تجعل بل فليحسب بتواضع كل منكم صاحبه أفضل منه. ولا ينظر أحد إلى ما هو لنفسه بل فلينظر كل واحد إلى ما هو لغيره. ليكن فيكم من الأفكار والأخلاق ما هو في المسيح يسوع الذي إذ هو في صورة الله لم يكن يعتد مساواته لله اختلاساً لكنه أخلى ذاته آخذاً صورة عبد صائراً في شبه البشر وموجوداً كبشر في الهيئة. وضع نفسه وصار مطيعاً حتى الموت موت الصليب. فلذلك رفعه الله ووهبه اسماً يفوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة مما في السماوات وعلى الأرض وتحت الأرض ويعترف كل لسان أن الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الآب. إذن أيها الأحباء كما أطعتم كل حين أعملوا خلاصكم بخوف ورعدة لا كما كنتم تفعلون عند حضوري فقط بل الآن في غيابي أكثر جداً. فإن الله هو الذي يعمل فيكم الإرادة والعمل على حسب رضاه. إفعلوا كل شيء بغير تذمر ولا جدال لتكونوا بغير لوم وبسطاء وأبناء الله بغير عيب بين جيل معوج ملتو تضيئون فيهم كالكوكبات في العالم ممسكين بكلمة الحياة لافتخاري يوم المسيح بأني لم أسع عبثاً ولم أتعب باطلاً بل لو أرقت سكيباً على ذبيحة إيمانكم وخدمته لكنت أفرح وأتهج مع جميعكم. وبذلك عينه افرحوا أنتم أيضاً وأتهجوا معي. ولي رجاء في الرب يسوع أن أبعث إليكم تيموثاوس عن قريب لأطيب نفساً أنا أيضاً إذا عرفت أحوالكم. لأنه ليس عندي نفس تفطر تعنى بهم بأحوالكم بنية خالصة فإن الجميع يلتمسون ما هو لأنفسهم لا ما هو ليسوع المسيح. فاعلموا مما اختبر أنه خدم معي في الإنجيل خدمة الابن مع أبيه. فلي رجاء أن أبعثه حالما أرى ما يكون من أمري. ولي ثقة في الرب أن سأقدم أنا أيضاً عن قريب. وقد رأيت من اللازم أن أبعث إليكم أبفرديتس الأخ المعاون وصاحبي في الجهاد ورسولكم والذي خدمني في حوائجي. لأنه كان مشتاقاً إلى جميعكم ومكتئباً لسماعكم بمرضه. فإنه مرض حتى قارب الموت لكن الله رحمه وليس به فقط بل وبي أيضاً لئلا يكون لي غم على غم. فعجلت في بعثه حتى إذا رأيتموه تائبة تفرحون وأكون أنا أقل غماً. فاقبلوه في الرب بكل فرح واعلموا مثله بالإكرام. فإنه اشرف على الموت من أجل عمل المسيح مخاطراً بنفسه ليسد ما نقص من خدمتكم لي

## الفصل الثالث

وبعد أيها الإخوة فافرحوا في الرب. أما تكرار الأشياء الواحدة في رسائلي إليكم فليس به من كلفة علي وهو أمن لكم. إحذروا الكلاب. احذروا عملة الشر. احذروا ذوي القطع. لأن ذوي الختان إنما هم نحن العابدين بروح الله المتفخرين بالمسيح يسوع الغير المتكلين على الجسد مع أني أنا أيضاً

أن أعتمد على الجسد. فإنه إن ظن أحد أن له أن يعتمد على الجسد فإني أحق منه بذلك ✠ أنا الذي قد امتحن في اليوم الثامن والذي هو من آل إسرائيل من سبط بنيامين الذي هو عبراني من العبرانيين ومن جهة الناموس فريسي ✠ ومن جهة الغيرة مضطهد الكنيسة ومن جهة البر الذي بالناموس بغير لوم. ✠ إلا أن ما كان لي ربحا فقد عددته خسارة من أجل المسيح ✠ بل أعد كل شيء خسارة لأجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي لأجله خسرت الأشياء كلها وأعدها أقذارا لأربح المسيح ✠ ولكي أوجد فيه غير حامل على بري الذي من الناموس بل على البر الذي بالإيمان بالمسيح البر الذي من الله في الإيمان ✠ حتى أعرفه وقوة قيامته والشركة في آلامه متشبها بموته ✠ لعلي ألحق إلى القيامة من بين الأموات. ✠ لا كأني قد فزت بذلك أو بلغت إلى الكمال إلا أني أسعى لعلي أدرك ما أدركني لأجله المسيح يسوع. ✠ أيها الإخوة لا أحسب أني قد أدركت لكن أمرا واحدا أجتهد فيه وهو أن أنسى ما وراء وأمتد إلى ما أمامي. ✠ فأسعى نحو الأمد لأجل جعالة دعوة الله العلا في المسيح يسوع. ✠ فلنكن نحن جملة من هو كامل مثلنا على هذا المثال ولو أن رأيا بتم شيئا آخر فالله سيعلن لكم ذلك أيضا. ✠ مع ذلك فمن جهة ما قد بلغناه لنكن على رأي واحد ولنسلك طريقة واحدة. ✠ اقتدوا بي أيها الإخوة وتبصروا في الذين يسلكون على المثال الذي لكم هنا ✠ فإنه ليس على هذا المثال يسلك كثيرون ممن قلت لكم مرارا وأقول الآن أيضا باكيا إنهم أعداء صليب المسيح ✠ وعاقبتهم الهلاك وإلههم البطن ومجدهم في خزيهم وهمهم في الأرضيات. ✠ أما نحن فسيرتنا في السماوات التي منها ننتظر المخلص الرب يسوع المسيح ✠ الذي سيغير جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بقوة العمل الذي يقدر به أن يخضع لنفسه كل شيء

## الفصل الرابع

✠ إذن يا إخوتي الأحباء الذين إليهم اشتياقي وهم سروري وإكليلي اثبتوا هكذا في الرب أيها الأحباء. ✠ أسأل أوودية وأسأل سنكة أن تكونا على رأي واحد في الرب. ✠ وأسألك أيضا يا هريني الصادق أن تعين هاتين المتين جاهدتا معي في الإنجيل مع أكليمندس وسائر معاوني الذين أسماؤهم في سفر الحياة. ✠ افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضا افرحوا. ✠ وليظهر حلمكم لجميع الناس فإن الرب قريب. ✠ لا تهتموا البتة بل في كل شيء فلتكن طلباتكم معلومة لدى الله بالصلاة والتضرع مع الشكر. ✠ وليحفظ سلام الله الذي يفوق كل فهم قلوبكم وبصائركم في يسوع المسيح. ✠ وبعد أيها الإخوة مهما يكن من حق ومن عفاف ومن عدل ومن طهارة ومن صفة محبية ومن حسن صيت إن تكن فضيلة ومديح في هذه فلتكن أفكاركم. ✠ وما تعلمتموه وتسلمتموه وسمعتموه ورأيتموه في فهذا اعملوا والله السلام يكون معكم. ✠ لقد فرحت في الرب فرحا عظيما بأنه الآن أخيرا قد أزهر اهتمامكم بي فيما اهتممتم فيه حينا ثم اعوزتكم الفرصة. ✠ ولست أقول ذلك عن احتياج فإني قد تعلمت أن أكون قنوعا في أية حالة كنت فيها ✠ وأعرف أن أتضع وأعرف أن أزداد في كل مكان وكل شيء قد ألفت أن أشبع وأن أجوع وأن أزداد وأن أعوز. ✠ إني أستطيع كل شيء في الذي يقويني ✠ غير أنكم قد أحسنتم إذ شاركتموني في مضايقي. ✠ وتعلمون أنتم أيضا يا أهل فيلبي أنه في ابتداء البشارة حين خرجت من مكدونية لم تشاركني كنيسة من الكنائر في شيء بعد من العطاء والأخذ إلا أنتم وحدكم ✠ فإنكم بعثتم إلي في تسالونيكي مرة بل مرتين ما احتاج إليه. ✠ ولست أبتغي العطية ولكني أبتغي الثمر الذي يكاثر لفائدتكم ✠ فإن عندي كل شيء وأنا في رغد. قد امتلأت منذ قبلت من أفرودبتس ما هو من قبلكم رائحة طيبة وذبيحة مقبولة مرضية لدى الله. ✠ وإلهي يملأ كل احتياجكم على حسب غناه في المجد في المسيح يسوع. ✠ فله أبينا المجد إلى أبد الآبدين. آمين. ✠ سلموا على جميع القديسين في المسيح يسوع. ✠ يسلم عليكم جميع القديسين ولاسيما الذين هم من بيت قيصر. ✠ نعمة ربنا يسوع المسيح مع أرواحكم. آمين

# رسالة القديس بولس إلى أهل كولسي

## الفصل الأول

✠ من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله ومن تيموثاوس الأخ ✠ إلى القديسين في كولسي القديسين الإخوة الأمناء في المسيح يسوع. ✠ النعمة لكم والسلام من الله أبينا. ✠ نشكر الله أبا ربنا يسوع المسيح مصلين لأجلكم كل حين ✠ إذ سمعنا بإيمانكم في المسيح يسوع ومحبتكم لجميع القديسين ✠ من أجل الرجاء المحفوظ لكم في السماوات الذي سمعتم به من قبل في كلمة حق الإنجيل ✠ الذي بلغ إليكم كما إلى العالم كله الذي فيه يثمر ونحو كما فيكم منذ يوم سمعتم ومعرفتم نعمة الله في الحقيقة ✠ كما تعلمتم من أبفراس الحبيب الذي هو عبد لنا وخادم أمين للمسيح يسوع من جهتكم ✠ الذي هو أخبرنا بمحبتكم في الروح. ✠ فلذلك نحن أيضا منذ يوم سمعنا لم نزل مصلين من أجلكم وسائلين أن تمتلئوا من معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي ✠ لتسلكوا كما يحق قدام الرب في كل ما يرضيه مثمرين بكل عمل صالح ونامين في معرفة الله ✠ ومتقوين بكل قوة على حسب قدرة مجده في كل صبر وأناة بسرور. ✠ وشاكرين للآب الذي أهلنا لشركة في إرث القديسين في النور ✠ الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته ✠ الذي لنا فيه الفداء بدمه مغفرة الخطايا ✠ الذي هو صورة الله الغير المنظور وبكر كل خلق. ✠ لأنه به خلق جميع ما في السماوات وعلى الأرض ما يرى وما لا يرى عروشا كانت أو سيادات أو رئاسات أو سلاطين. به وإليه خلق الجميع ✠ وهو قبل الجميع وبه يثبت الجميع ✠ وهو رأس جسد الكنيسة هو البدء البكر من بين الأموات لكي يكون هو الأول في كل شيء. ✠ لأنه فيه رضي الآب أن يحل المل كله ✠ وأن يصالح به الجميع لنفسه مسالما بدم صليبه ما على الأرض وما في السماوات. ✠ وأنتم الذين كنتم حينا أجنبيين وأعداء في الفهم بالأعمال الشريرة ✠ فقد صالحكم في جسد بشريته بالموت ليحضركم قديسين بغير عيب ولا مشتكى أمامه ✠ إذا استمررتم على الإيمان متأسسين راسخين غير متزعزعين عن رجاء الإنجيل الذي سمعتموه وكرز به لكل خلق تحت السماء وصرت أنا بولس خادما له. ✠ إني أفرح الآن في الآلام من أجلكم وأتمم ما يفضل من شدائد المسيح في جسدي لأجل جسده الذي هو الكنيسة ✠ التي صرت أنا لها خادما على مقتضى تدبير الله الذي أعطيه من أجلكم لأتم بتبشير كلمة الله ✠ التي هي السر المكتوم منذ الدهور

والأجيال وقد أظهر الآن لقديسيه ✠ الذين أراد الله أن يبلغهم ما هي غنى مجد هذا السر في الأمم الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد ✠ الذي نبشر به ناصحين لكل إنسان ومعلمين كل إنسان بكل حكمة لكي نحضر كل إنسان كاملا في المسيح.

وفي ذلك أتعب وأجاهد على حسب عمله الذي يعمل في بقوته

## الفصل الثاني

✠ فإني أحب أن تعلموا أي جهاد لي عنكم ومن الذين في لاودكية وكل من لم يروا وجهي في الجسد ✠ لكي تتعزى قلوبكم إذا كنتم ملتحمين في المحبة وبالغين إلى غنى تمام كامل اليقين إلى معرفة سر الله الآب والمسيح ✠ الكنوز فيه جميع كنوز الحكمة والعلم. ✠ وإنما أقول هذا لئلا يغركم أحد بكلام مموه ✠ فإني مع كوني غائبا بالجسد حاضر معكم بالروح فرحا ومعاينا نظامكم وثبات إيمانكم بالمسيح. ✠ إذن كما أخذتم المسيح يسوع الرب هكذا اسلكوا فيه ✠ متأصلين فيه ومبنيين عليه ومثبتين في الإيمان كما تعلمتم متمكنين فيه بالشكر.

✠ واحذروا أن يسلبكم أحد بالفلسفة والغرور الباطل حسب سنة الناس على مقتضى أركان العالم لا على مقتضى المسيح ✠ فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا ✠ وأنتم مملوؤون فيه وهو رأس كل رياسة وسلطان. ✠ وفيه أيضا ختنتم ختانا ليس من فعل الأيدي بل خلع عنكم جسد البشرية بختان المسيع ✠ مدفونين معه في المعمودية التي فيها أيضا قمتم معه بإيمانكم بعمل الله الذي أقامه من بين الأموات. ✠ وحين كنتم أمواتا في الزلات وفي غلف أجسادكم أحياكم معه مسامحا لكم بجميع الزلات ✠ ومحا الصك الذي كان علينا بموجب الأقضية الذي كان مخالفا لنا وأخذه من الوسط ومسره في الصليب ✠ وخلع الرياسات والسلاطين وشهرهم بأجهر ظافرا عليهم فيه. ✠ فلا يحكم عليكم أحد في الأكول أو المشروب أو من قبل عيد أو رأس شهر أو سبوت ✠ مما هو ظل المستقبلات أما الذات فهي المسيح. ✠ ولا يحكم عليكم أحد من جاعليكم مسدعا مذهب تواضع وعبادة ملائكة وخائضا في سبل لا يبصرها ومنتفخا عبثا برأيه الجسدي ✠ وهو غير ممتسك بالرأس الذي به كل الجسد يتعاون ويتلاءم بالمفاصل والمواصل فينمو نموا من الله. ✠ إن كنتم قد متم مع المسيح عن أركان العالم فما بالكم تتصورن كأنكم عائشون في العالم ✠ أن لا تمس ولا تذق ولا تجس ✠ فإن ذلك كله هالك بالاستعمال إلى الفساد وبما هو على مقتضى وصايا الناس وتعاليمهم ✠ مع أن له ظاهر الحكمة في إبداع عبادة وتواضع وقهر الجسد بغير رعاية له من جهة قضاء حاجاته

## الفصل الثالث

✠ إذن إن كنتم قد قمتم مع المسيح فابتغوا ما هو فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. ✠ اهتموا بما هو فوق لا بما هو على الأرض. ✠ فإنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله ✠ ومتى ظهر المسيح الذي هو حياتنا فأنتم أيضا تظهرون حينئذ معه في المجد. ✠ فأميتوا أعضاءكم التي على الأرض الزنى والنجاسة والفجور والشهوة الردية والطمع الذي هو عبادة وثن ✠ بلائه لأجل هذه يحل غضب الله على أبناء الكفر. ✠ وفي هذه أنتم أيضا سلكتم حينما إذ كنتم عائشين فيها. ✠ أما الآن فأنتم أيضا اطرحوا الكل الغضب والسخط والخبث والتجديف والكلام القبيح من أفواهكم ✠ ولا يكذب بعضكم بعضا بل اخلعوا الإنسان العتيق مع أعماله ✠ والبسوا الإنسان الجديد الذي يتجدد لمعرفة على صورة خالقه ✠ حيث ليس يوناني ولا يهودي ولا ختان ولا غلفة ولا أعجمي ولا إسكوثي ولا عبد ولا حر بل المسيح هو كل شيء وفي الجميع.

✠ فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء الرحمة واللطف والتواضع والوداعة والأناة ✠ محتملين بعضكم بعضا ومسامحين إن كانت لأحد شكوى على آخر وكما سامحكم الرب سامحوا أنتم أيضا. ✠ وفوق جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال ✠ وليتسلط في قلوبكم سلام المسيح السلام الذي إليه دعيتم في جسد واحد وكونوا شاكرين ✠ وكلمة المسيح فيكم بكثرة معلمين وناصحين بعضكم لبعض بكل حكمة وبزامير وتسابيح وأغاني روحية مرتلين في قلوبكم بالنعمة لله. ✠ وبما أنتم تعملون فيه من قول أو فعل فليكن الكل باسم الرب يسوع المسيح شاكرين به لله الآب. ✠ أيها النساء اخضعن لرجالكن كما ينبغي في الرب. ✠ أيها الرجال أحبوا نساءكم ولا تكونوا ذوي غضب عليهن. ✠ أيها البنون أطيعوا والديكم في كل شيء فإن هذا هو المرضي في الرب. ✠ أيها الآباء لا تغيظوا بنيكم لئلا يفشلوا. ✠ أيها العبيد أطيعوا سادتكم الجسديين في كل شيء لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل بسلامة القلب متقين الله. ✠ وبما تعلمتم فاعملوه من قلوبكم فللرب لا للناس ✠ عالمين أنكم ستأخذون من الرب جزاء الميراث. اخدموا الرب المسيح. ✠ أما الظالم فسينال ما ظلم به ولا تكون محاباة لوجوه

## الفصل الرابع

✠ أيها السادة أدوا إلى عبيدكم ما هو عدل ومساواة عالمين أن لكم أيضا سيدا في السماء. ✠ واظبوا على الصلاة واسهروا فيها بالشكر ✠ مصلين من أجلنا أيضا بأن يفتح الله لنا باب الكلام حتى نتكلم بسر المسيح الذي من أجله صرت أنا أسيرا ✠ لأعلنه كما يجب علي أن أتكلم به. ✠ اسلكوا بحكمة من جهة الذين في الخارج مفتدين الوقت ✠ وليكن كلامكم ذا لطف كل حين مصلحا بملح حتى تعلموا كيف ينبغي لكم أن تجاوبوا كل إنسان. ✠ ومن أحوالي كلها سيخبركم تيخيكس الأخ الحبيب والخادم الأمين الذي هو عبد معي في الرب ✠ الذي بعثته إليكم لهذا بعينه ليعرف أحوالكم ويعزي قلوبكم ✠ مع أونيسمس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم فهما يخبرانكم بجميع ما ههنا. ✠ يسلم عليكم أرسترخس الأسير معي ومرقس نسيب برنابا الذي أخذتم في حقه وصايا. فإذا قدم إليكم فاقبلوه. ✠ ويسوع الذي يدعى يستس الذين هم من أهل الختان. هؤلاء وحدهم عاملون في أمر ملكوت الله وهم كانوا لي تعزية. ✠ يسلم عليكم أبفراس الذي هو منكم وهو عبد للمسيح يسوع مجاهد كل حين لأجلكم في الصلوات لكي تقفوا كاملين تامين في مشيئة الله كلها ✠ فإني أشهد له بأنه تعب كثيرا لأجلكم ولأجل الذين في لاودكية وهيرابوليس. ✠ يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس. ✠ سلموا على الإخوة الذين في لاودكية وعلى نمفاس والكنيسة التي في بيته. ✠ وبعد تلاوة الرسالة عندكم اصنعوا بأن تتلى في كنيسة اللاودقيين أيضا وأن تقرأوا أنتم تلك التي من اللاودقية. ✠ وقولوا لأرخبس تأمل الخدمة التي تسلمتها في الرب حتى تتممها. ✠ السلام بخط يدي أنا بولس. اذكروا قيودي. النعمة معكم. آمين

# رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي

## الفصل الأول

من بولس وسلوانس وتيموثاوس إلى كنيسة التسالونيكيين في الله الآب والرب يسوع المسيح. النعمة لكم والسلام. إنا نشكر الله كل حين من أجلكم أجمعين ولا نزال نذكركم في صلواتنا منذكرين عمل إيمانكم وتعب محبتكم وصبر رجائكم بربنا يسوع المسيح أمام الله أبينا عالمين كيف اخترتم أيها الإخوة المحبوبون من الله لأن بشيرنا لم يصر إليكم بالكلام فقط بل بالقوة أيضا وبالروح القدس وبكمال اليقين كما تعلمون كيف كنا بينكم من أجلكم. وقد صرتم أنتم متمثلين بنا وبالرب لأنكم قبلتم الكلمة بفرح الروح القدس مع كونكم في ضيق شديد حتى صرتم مثالا لجميع المؤمنين في مكدونية وأخائية. لأنه منكم ذاع الكلام بكلمة الله لا في مكدونية وأخائية فقط بل في كل مكان انتشر إيمانكم بالله حتى لا حاجة لنا أن نذكر شيئا من ذلك. إذ هم أنفسهم يخبرون عنا كيف كان دخولنا إليكم وكيف رجعتم إلى الله عن الأوثان ليتعبدوا لله الحي الحقيقي وتنتظروا ابنه من السماوات الذي أقامه من بين الأموات يسوع الذي ينقذنا من الغضب الآتي

## الفصل الثاني

وتعلمون أنتم أنفسكم أيها الإخوة أن دخولنا إليكم لم يكن باطلا بل بعدما تألمنا سابقا وشتمنا في فيلبي كما تعلمون جرأنا في إلهنا على أن نكلمكم بإنجيل الله بجهاد كثير. لأن وعظنا ليس عن ضلال ولا عن نجاسة ولا بمكر بل كما اختبرنا من الله يؤتمن على الإنجيل هكذا نتكلم لا كمن يرضي الناس بل كمن يرضي الله المختبر قلوبنا. لأنا لم نستعمل قط كلام التملق كما تعلمون ولا علة للطمع. الله شاهد. ولا التمسنا مجدا من الناس لا منكم ولا من غيركم مع كوننا نقدر أن نثقل عليكم كرسل المسيح لكنا كنا وادعين في وسطكم مثل مرضع تحضن بنيها. ومن فرط حنيننا إليكم كنا نرتضي أن نبذل لكم لا الإنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضا لكونكم محبوبين إلينا. فإنكم تتذكرون أيها الإخوة تعبنا وكدنا إذ بشرنا كم بإنجيل الله ونحن مشتغلون ليلا ونهارا لئلا نثقل على أحد منكم. وأنتم شهود والله شاهد كيف صرفا عندكم أنتم المؤمنين بالطهارة والعدل وبغير لوم كما تعلمون كيف وعظنا كل واحد منكم وعزيناه كالأب مع بنيه وناشدناكم أن تسلكوا كما يحق لله الذي دعاكم إلى ملكوته ومجده. فلذلك لا نزال نشكر الله بلا ألكم لما تسلمتم منا كلمة الله بسماع لم تقبلوا كلمة بشر بل كما هو بالحقيقة كلمة الله الذي يعمل فيكم أنتم المؤمنين. فإنكم أيها الإخوة قد اقتديتم بكنائس الله التي في اليهودية في المسيح يسوع إذ قد أصابكم من أهل بلدكم ما أصابهم من اليهود الذين قتلوا الرب يسوع والأنبياء واضطهدونا وهم لا يرضون الله ويقاومون جميع الناس ويمنعوننا أن نكلم الأمم لخلاصهم حتى يستوفوا خطاياهم كل حين فإن غضب الله قد حل عليهم إلى النهاية. ونحن أيها الإخوة لما أصبحنا يتامى منكم مدة ساعة وجها لا قلبا اجتهدنا أشد الاجتهاد بإشتياق كثير أن نشاهد وجوهكم. فلذلك قصدنا القدوم إليكم وقصدته أنا بولس مرة بل مرتين فعاقنا الشيطان. ما رجاؤنا أو فرحنا أو إكليل فخرنا. أليس إياكم أمام ربنا يسوع المسيح عند مجيئه. نعم أنتم مجدنا وفرحنا

## الفصل الثالث

فمن ثم لما لم نطق انتظار بعد ارتأينا أن نبقى في أثينا وحدنا وبعثنا تيموثاوس أخانا وخادم الله في إنجيل المسيح ليثبتكم ويعظكم في إيمانكم حتى لا يتزعزع أحد في هذه الضوائق فإنكم تعلمون أنا معينا لهذا. لأنا لما كنا عندكم سبقنا فقلنا لكم إن الضوائق ستصيبنا كما قد جرى وكما علمتم. فلذلك إذ لم أطق انتظار بعد أرسلت لمستخبر عن إيمانكم لعل المجرب يكون قد جربكم وذهب تعبنا باطلا. فالآن لما قدم تيموثاوس إلينا من عندكم وبشرنا بإيمانكم ومحبتكم وحسن ذكركم كما نحن أيضا كل حين وأنتم مشتاقون إلى رؤيتنا كما نشتاق إلى رؤيتكم لذلك تعزينا بكم أيها الإخوة في كل ضرورتنا وشدتنا بسبب إيمانكم وأما الآن نحيا إذا أنتم ثابتون في الرب. فأي شكر نستطيع أن نوفيه عنكم لله على كل ما نفرح به بسببكم أمام إلهنا. إذ نكثر الابتهال ليلا ونهارا حتى نرى وجوهكم ونتمم ما هو ناقص في إيمانكم. فليهد طريقنا إليكم الله أبونا وربنا يسوع المسيح وليتمكم الرب ويزيدكم محبة بعضكم لبعض وللجميع كما نحن لكم لكي يثبت قلوبكم بغير لوم في القداسة لدى الله أبينا عند مجيء ربنا يسوع المسيح مع جميع قديسيه. آمين

## الفصل الرابع

وبعد فإنا نسألكم أيها الإخوة ونطلب إليكم في الرب يسوع أنكم كما تسلمتم منا كيف ينبغي لكم أن تسلكوا وترضوا الله كذلك تسلكون حتى تزدادوا أكثر فأكثر. فإنكم تعلمون أية وصايا استودعناكم بالرب يسوع. فإن مشيئة الله إنما هي تقديسكم أنفسكم بأن تمتنعوا من الزنى وأن يعرف كل واحد منكم كيف يصون إناءه في القداسة والكرامة لا في هوى الشهوة كالأمم الذين لا يعرفون الله. وأن لا يتعدى على أخيه في هذا الأمر ولا يبكر به لأن الرب هو المنتقم عن هذه الأشياء كلها كما قلنا لكم من قبل وشهدنا لكم. لأن الله لم يدعنا إلى النجاسة بل إلى القداسة. إذن من يحتقر فلا يحتقر إنسانا بل الله الذي أحل روحه القدوس أيضا فينا. أما المحبة الأخوية فلا حاجة لكم أن أكتب إليكم فيها لأنكم أنفسكم قد تعلمتم من الله أن يحب بعضكم بعضا وأنتم تفعلون ذلك نحو جميع الإخوة الذين في مكدونية كلها. ولكنا نسألكم أيها الإخوة أن تزدادوا أكثر فأكثر. وأن تحرصوا على أن تكونوا هادئين وتعملون ما يخصكم وتشتغلون بأيديكم كما أوصيناكم حتى تسلكوا سلوكا لائقا لدى الذين في الخارج ولا تكون لكم حاجة إلى أحد. ولا نحب أيها الإخوة أن تجهلوا ما يختص بالراقدين لئلا تحزنوا كسائر من لا رجاء لهم. فإنا إن كنا نؤمن أن يسوع قد مات ثم قام فكذلك سيحضر الله الراقدين بيسوع معه. فإنا نقول لكم بكلمة الرب إنا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين لأن الرب نفسه عند الهتاف عند صوت رئيس الملائكة وبوق الله سينزل من السماء والموتى في المسيح أولا ثم نحن الأحياء الباقين نخطف جميعنا معهم في السحب لملاقاة المسيح في الجو وهكذا نكون مع الرب دائما. فلتعز بعضكم بعضا

بهذا الكلام

## الفصل الخامس

وأما الأزمنة والأوقات أيها الإخوة فلا حاجة لكم أن يُكتب إليكم عنها لأنكم تعلمون يقيناً أن يوم الرب هكذا يأتي كالسارق في الليل. فحين يقولون سلام وأمن فحينئذٍ يدهمهم الهلاك بغتة دهم الماخض الحبل فلا ينفلتون. وأما أنتم أيها الإخوة فلستم في الظلام حتى يدرككم ذلك اليوم كالص. لأنكم جميعاً أبناء النور وأبناء النهار. لسنا نحن من أهل الليل ولا الظلام. فلا نَنَم إذن كغيرنا بل نسهر ونصح. فإن الذين ينامون إنما ينامون في الليل والذين يسكرون إنما يسكرون في الليل. وأما نحن أهل النهار فلنصح لابسين درع الإيمان والمحبة وخوذة رجاء الخلاص. لأن الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح الذي مات لأجلنا لكي نحيا معه سواء سهرنا كنا أو نمنا. لذلك عزوا بعضكم بعضاً وليبن أحدكم الآخر كما تفعلون.

ونسألكم أيها الإخوة أن تعتبروا الذين يتعبون بينكم ويدبرونكم في الرب ويعظونكم. وأن تحبوهم غاية المحبة من أجل عملهم. وسالموهم. ثم نسألكم أيها الإخوة أن تعظوا أصحاب البطالة وتعزوا صغار النفوس وتسندوا الضعفاء وتأنوا على الجميع. إحذروا أن يكافئ أحد آخر على شر بشر بل اقتفوا الإحسان بعضكم إلى بعض وإلى الجميع. افرحوا كل حين. لا تزالوا مصلين. اشكروا على كل شيء. هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم. لا تطفئوا الروح. لا تزدروا النبوات. امتحنوا كل شيء وتمسكوا بما هو حسن. امتنعوا من كل شبه شر. وليقدسكم إله السلام نفسه تقديساً كاملاً ولتحفظ أرواحكم ونفوسكم وأجسادكم سالمة بغير لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيع. إن الذي دعاكم أمين فيجز.

أيها الإخوة صلوا من أجلنا. سلموا على جميع الإخوة بقبلة مقدسة. أناشدكم بالرب أن تتلى هذه الرسالة على جميع الإخوة القديسين. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. آمين

# رسالة القديس بولس الثانية إلى أهل تسالونيكي

## الفصل الأول

من بولس وسلوانس وتيموثاوس إلى كنيسة التسالونيكيين في الله أبينا والرب يسوع المسيح. النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. إنه يجب علينا أن نشكر الله كل حين من أجلكم أيها الإخوة كما يحق لأن إيمانكم ينمو إلى الغاية ومحبة كل واحد منكم كلهم تزداد فيما بينكم حتى إنا نحن أنفسنا نفتخر بكم في كنائس الله بصبركم وإيمانكم في جميع اضطهاداتكم ومضايقكم التي تحتملونها لإيضاح قضاء الله العدل لتؤهلوا لملكوت الله الذي لأجله تألمون. فإنه من العدل عند الله أن يكافئ بالضيق الذين يضايقونكم وأن يكافئكم أنتم المضايقين بالراحة معنا عند تجلي الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته حين ينتقم لهيب النار من الذين لا يعرفون الله ولا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح الذين سيعاقبون بالهلاك الأبدي من وجه الرب ومن مجد قوته إذا جاء ليتمجد في قديسيه ويظهر بالعجب بين جميع المؤمنين وبينكم أيضاً إذ قد صدقت شهادتنا لكم بذلك اليوم. ولذلك نصلي كل حين من أجلكم ليؤهلكم إلهنا للدعوة ويتم كل مرضاة جودته وعمل الإيمان بقوة حتى يتمجد اسم ربنا يسوع المسيح فيكم وتتمجدوا أنتم فيه على حسب نعمة إلهنا والرب يسوع المسيح

## الفصل الثاني

ونلتمس منكم أيها الإخوة في ربنا يسوع المسيح ومجمعنا لديه أن لا تكونوا سريعي التزعزع عن اتضاعكم ولا ترتاعوا من روح ولا من كلمة ولا من رسالة كأنها منا أن قد قرب يوم الرب. لا يخدعكم أحد بوجوه الوجوه لأنه لا بد أن يسبق الارتداد أولاً ويظهر إنسان الخطية ابن الهلاك المعاند المترفع فوق كل من يدعى إلهاً أو معبوداً حتى إنه يجلس في هيكل الله ويري من نفسه أنه هو الله. أما تذكرون أني لما كنت عندكم قلت لكم ذلك وقد علمتم ما يعوقه الآن حتى يظهر في أوانه. فإن سر الإثم قد أخذ في العمل غير أن العائق يعوق الآن إلى أن يرفع من الوسط وحينئذٍ يظهر الذي لا شريعة له فيهلكه الرب يسوع بنفس فيه ويبطله بتبدي مجيئه. ويكون مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبالعلامات والعجائب الكاذبة وبكل خدعة ظلم في الهالكين لأنهم لم يقبلوا محبة الحق ليخلصوا. ولذلك يرسل الله إليهم عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب ويدان جميع الذين لم يؤمنوا بالحق بل ارتضوا بالإثم.

أما نحن فيجب علينا أن نشكر الله كل حين من أجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب لأن الله اختاركم باكورة ليخلصكم بتقديس الروح والإيمان بالحق ودعاكم إلى ذلك بتبشيرنا لاقتناء مجد ربنا يسوع المسيح. فاثبتوا إذن أيها الإخوة وتمسكوا بالتقاليد التي علمتموها إما بكلامنا وإما برسالتنا. وربنا يسوع المسيح نفسه والله أبونا الذي أحبنا وأعطانا تعزية أبدية ورجاء صالحاً بالنعمة يعزي قلوبكم ويثبتها في كل عمل وكلام صالح

## الفصل الثالث

وبعد أيها الإخوة صلوا من أجلنا لتنتشر كلمة الرب وتتمجد كما عندكم ولتنقذ من الناس الغير الراشدين الأشرار فإن الإيمان ليس هو لجميع. والرب أمين هو يثبتكم ويحفظكم من الشرير. ونثق بالرب من قبلكم أنكم تعملون الآن وستعملون ما أوصيكم به. وليرشد الرب قلوبكم إلى محبة الله وصبر المسيح. ثم إنا نوصيكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تجتنبوا كل من يسلك من الإخوة على خلاف الترتيب بغير مقتضى التقليد الذي تسلموه منا. فإنكم تعلمون كيف ينبغي أن تقتدوا بنا لأنا لم نخالف الترتيب فيما بينكم ولا أكلنا خبز أحد مجاناً بل اشتغلنا بالتعب والكد ليلاً ونهاراً لئلا نثقل على أحد منكم. لا لأنه ليس لنا سلطان ولكن لنجعل أنفسنا مثالاً لكم لتقتدوا بنا. فإنا لما كنا عندكم وصيناكم بهذا أنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل. وقد بلغنا أن فيكم قوماً يسلكون على خلاف

التَّرتيبِ غيرَ مُختلفينَ بل مُتفاطنين بما لا يَنبغي. ✠ فَوَصِّي أمثالَ هؤلاءِ وأنا أُقدِّمُ بالرَّبِّ يسوعَ المسيحِ أن يشتغلوا بهدوءٍ ويأكلوا من خبزِهم. ✠ أمَّا أنتم أيُّها الإخوةُ فلا تَفشلوا في عملِ الخيرِ. ✠ وإن كان أحدٌ لا يُطيعُ ما أُوصي بهِ في الرِّسالةِ فلاحظوهُ ولا تُخالطوهُ لكي يَخجل. ✠ ولا تَتَوَلَّوهُ مَثَلَهُ عدوٌّ بل عِظوهُ وقطِّعوا أعْ. ✠ ليُؤتِكُمْ ربُّ السَّلامِ نفسُهُ السَّلامَ كلَّ حينٍ ومن كلِّ وجهٍ. ليكُنِ اللهُ معكُمْ أجمعين. ✠ السَّلامُ بخطِّ يدي أنا بولُسَ وهو علامةٌ في كلِّ رسالةٍ. هكذا أكتُبُ. ✠ نعمةُ ربِّنا يسوعَ المسيحِ معكُمْ أجمعين. آمين

# رِسَالَةُ
# ٱلْقِدِّيسِ بُولُسَ ٱلْأُولَى
# إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

✠ من بولُسَ رسولِ يسوعَ المسيحِ بأمرِ اللهِ مُخلِّصنا والمسيحِ يسوعَ رجائنا ✠ إلى تيموثاوسَ الابنِ الصادقِ في الإيمانِ النِّعمةُ والرَّحمةُ والسَّلامُ من اللهِ الآبِ والمسيحِ يسوعَ ربِّنا. ✠ أقمْ في أفسسَ كما سألتُكَ لمَّا انطلقتُ إلى مكدونيةَ ووصِّ قومًا أن لا يأتوا بتعليمٍ آخرَ ✠ ولا يُصغوا إلى خُرافاتٍ وأنسابٍ لا حدَّ لها ممَّا يُثيرُ مُباحثَ دون بُنيانِ اللهِ الذي في الإيمانِ. ✠ وإنَّما غايةُ الوصيَّةِ المحبَّةُ من قلبٍ طاهرٍ وضميرٍ صالحٍ وإيمانٍ لا رياءَ فيهِ. ✠ وقد زاغَ عن ذلكَ قومٌ فعدلوا إلى الأقوالِ الباطلةِ ✠ زاعمينَ أنَّهم معلِّمو الناموسِ وهم لا يفهمونَ ما يقولونَ ولا ما يُثبتونَ. ✠ ونحنُ نعلمُ أنَّ الناموسَ حسنٌ إذا استُعمِلَ بمُقتضاهُ ✠ مع علمِنا بأنَّ الناموسَ لم يُشرَعْ لبارٍّ بل للأثمةِ والعصاةِ المنافقينَ والخطأةِ للمُحتقرينَ والدَّنسينَ لقاتلي الآباءِ وقاتلي الأمَّهاتِ لسافكي الدَّمِ ✠ للزُّناةِ لمضاجعي الذُّكورِ لخاطفي النُّفوسِ فكلُّ ما يُباينُ التَّعليمَ الصَّحيحَ ✠ على مُقتضى الإنجيلِ مجدِ اللهِ السَّعيدِ الذي أُوتِمنتُ أنا عليهِ. ✠ وأشكرُ المسيحَ يسوعَ ربَّنا الذي قوَّاني لأنَّهُ عدَّني أمينًا فعيَّنني لخدمتهِ ✠ أنا الذي كنتُ من قبلُ مجدِّفًا ومضطهدًا وشاتمًا لكنِّي نِلتُ رحمةً لأنِّي فعلتُ ذلكَ عن جهلٍ وفي عدمِ الإيمانِ. ✠ فتزايدتْ نعمةُ ربِّنا بكثرةِ مع الإيمانِ والمحبَّةِ التي في المسيحِ يسوعَ. ✠ ومن أصدقِ ما يُقالُ وأحقِّهِ بكلِّ قبولٍ أنَّ المسيحَ يسوعَ إنَّما جاءَ إلى العالمِ ليُخلِّصَ الخطأةَ الذين أوَّلهم أنا. ✠ لكنِّي لأجلِ هذا نِلتُ رحمةً ليُظهرَ المسيحُ يسوعُ فيَّ أنا أوَّلاً كلَّ أناةٍ مثالاً للذين سيؤمنونَ بهِ للحياةِ الأبديَّةِ. ✠ فلملكِ الدُّهورِ غيرِ الفاسدِ الذي لا يموتُ ولا يُرى الكرامةُ والمجدُ إلى دهرِ الدُّهورِ. آمين. ✠ وأستودعُكَ هذهِ الوصيَّةَ يا تيموثاوسُ ابني على حسبِ النُّبوَّاتِ التي سبقتْ في حقِّكَ لكي تُجاهدَ على مُقتضاها الجهادَ الحسنَ ✠ متمسِّكًا بالإيمانِ والضَّميرِ الصَّالحِ الذي نبذهُ قومٌ فانكسرتْ سفينتُهم من الإيمانِ ✠ ومنهم هيمناوسُ والإسكندرُ اللذانِ أسلمتُهما إلى الشَّيطانِ ليُأدِّبهما حتَّى لا يجدِّفا

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

✠ فأسألُ قبلَ كلِّ شيءٍ أن تُقامَ تضرُّعاتٌ وصلواتٌ وتوسُّلاتٌ وتشكُّراتٌ من أجلِ جميعِ الناسِ ✠ من أجلِ الملوكِ وكلِّ ذي منصبٍ لنقضيَ حياةً مطمئنَّةً ذاتَ دعةٍ في كلِّ تقوى وعفافٍ ✠ فإنَّ هذا حسنٌ ومقبولٌ لدى اللهِ مخلِّصنا ✠ الذي يريدُ أن جميعَ الناسِ يخلصونَ ويبلغونَ إلى معرفةِ الحقِّ. ✠ لأنَّ اللهَ واحدٌ والوسيطَ بينَ اللهِ والناسِ واحدٌ وهو الإنسانُ يسوعُ المسيحُ ✠ الذي بذلَ نفسَهُ فداءً عن الجميعِ. وهذهِ شهادةٌ في أوانِها ✠ نُصِبتُ أنا لها كارزًا ورسولاً. الحقَّ أقولُ لا أكذبُ. مُعلِّمًا للأممِ في الإيمانِ والحقِّ. ✠ فأريدُ أنَّ الرِّجالَ يصلُّونَ في كلِّ محكانٍ وهم رافعونَ أيديًا نقيَّةً بغيرِ غضبٍ ولا جدالٍ. ✠ وكذلكَ النِّساءُ بزينةٍ لائقةٍ مُتزيِّناتٍ على مُقتضى الحشمةِ والتَّعقُّلِ لا بتجعيدِ الشَّعرِ أو بالذَّهبِ أو اللآلئِ أو الثِّيابِ الكثيرةِ الثَّمنِ ✠ بل بما يليقُ بنساءٍ قد تعهَّدنَ العبادةَ بالأعمالِ الصَّالحةِ. ✠ لتتعلَّمِ المرأةُ وهي ساكتةٌ بكلِّ خضوعٍ. ✠ ولستُ آذنُ لامرأةٍ أن تُعلِّمَ ولا أن تتسلَّطَ على رجلِها بل عليها أن تكونَ ساكتةً. ✠ فقد جُبِلَ آدمُ أوَّلاً ثمَّ حوَّاءُ. ✠ ولم يكنْ آدمُ الذي أُغوي لكنَّ المرأةَ أُغويتْ فوقعتْ في التَّعدِّي ✠ إلَّا أنَّها ستخلُصُ بولادةِ الأولادِ إن استمرَّتْ على الإيمانِ والمحبَّةِ والقداسةِ مع التَّعقُّلِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

✠ ومن أصدقِ ما يُقالُ أنَّهُ إن كانَ أحدٌ يرغبُ في الأسقفيَّةِ فقد اشتهى أمرًا عظيمًا ✠ فينبغي أن يكونَ الأسقفُ بغيرِ عيبٍ رجلَ امرأةٍ واحدةٍ صاحيًا عاقلاً مهذَّبًا مضيافًا قديرًا على التَّعليمِ. ✠ غيرَ مُدمنِ الخمرِ ولا سريعِ الضَّربِ بل حليمًا غيرَ مخاصمٍ ولا محبٍّ للمالِ ✠ يحسنُ تدبيرَ بيتهِ ويضبطُ أبناءَهُ في الخضوعِ بكلِّ عفافٍ. ✠ فإنَّهُ إن كانَ أحدٌ لا يعرفُ أن يدبِّرَ بيتهُ فكيفَ يعتني بكنيسةِ اللهِ. ✠ غيرَ حديثِ الإيمانِ لئلَّا يتجبَّرَ فيسقطَ في عقوبةِ إبليسَ. ✠ وينبغي أيضًا أن تكونَ لهُ شهادةٌ حسنةٌ من الذين في الخارجِ لئلَّا يسقطَ في العارِ وفخِّ إبليسَ. ✠ وكذلكَ ليكنِ الشَّمامسةُ أيضًا لا ذوي لسانينِ ولا مولَعينَ بالإكثارِ من الخمرِ ولا ذوي حرصٍ على المكسبِ الخسيسِ ✠ حافظينَ سرَّ الإيمانِ في ضميرٍ طاهرٍ. ✠ وليُختبَروا أوَّلاً ثمَّ يباشروا الخدمةَ إن وُجِدوا بغيرِ مشتكًى. ✠ وكذلكَ لتكنِ النِّساءُ عفيفاتٍ غيرَ مغتاباتٍ يقظاتٍ صاحياتٍ أمينةً في كلِّ شيءٍ. ✠ وليكنْ كلُّ من الشَّمامسةِ رجلَ امرأةٍ واحدةٍ محسنًا تدبيرَ أبنائهِ وبيتهِ ✠ فإنَّ الذين يحسنونَ الخدمةَ يقتنونَ لأنفسِهم رتبةً حسنةً وحرأةً عظيمةً في الإيمانِ الذي في المسيحِ يسوعَ. ✠ وقد كتبتُ إليكَ بهذهِ وأنا مؤمِّلٌ أن أقدمَ عليكَ عن قريبٍ ✠ حتَّى إذا أبطأتُ تعلمَ كيفَ يجبُ عليكَ أن تتصرَّفَ في بيتِ اللهِ الذي هو كنيسةُ اللهِ الحيِّ عمودُ الحقِّ وقاعدتُهُ. ✠ ومن المسلَّمِ أنَّهُ عظيمٌ سرُّ التَّقوى الذي تجلَّى في الجسدِ وتبرَّرَ بالرُّوحِ ورُؤيَ من الملائكةِ وبُشِّرَ بهِ في الأممِ وآمنَ بهِ في العالمِ وارتفعَ إلى المجدِ

## ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

✠ والرُّوحُ يقولُ صريحًا إنَّ قومًا يرتدُّونَ عن الإيمانِ في الأزمنةِ الأخيرةِ ويصغونَ إلى أرواحٍ الضَّلالِ وإلى تعاليمِ الشَّياطينِ ✠ مُراءينَ يتطوَّنَ بالكذبِ وضميرُهم مكويٌّ ✠ ويمنعونَ عن الزَّواجِ وعن أكلِ أطعمةٍ خلقَها اللهُ ليتناولَها بشكرٍ كلُّ من آمنَ وعرفَ الحقَّ. ✠ فإنَّ كلَّ خليقةِ اللهِ حسنةٌ ولا شيءَ مرذولٌ ما يُتناولُ بشكرٍ ✠ لأنَّهُ يُقدَّسُ بكلمةِ اللهِ وبالصَّلاةِ. ✠ فإن عرَّفتَ ذلكَ للإخوةِ كنتَ للمسيحِ يسوعَ خادمًا صالحًا مُغذًّى بكلامِ الإيمانِ وبالتَّعليمِ الحسنِ الذي تتبعتَهُ. ✠ أمَّا الخرافاتُ الدَّنيئةُ العجائزيَّةُ فارفضْها ورُضْ نفسَكَ على التَّقوى ✠ فإنَّ الرِّياضةَ الجسديَّةَ تنفعُ قليلاً وأمَّا التَّقوى فتنفعُ في كلِّ شيءٍ ولها موعدٌ

الحياة الحاضرة والمستقبلة. ✠ إن هذا من أصدق ما يقال وهو جدير بكل قبول. ✠ فإنا لهذا نتعب ونثير لأنا رجونا الله الحي الذي هو مخلص الناس أجمعين ولاسيما المؤمنين. ✠ فوصِّ بهذا وعلِّم به. ✠ لا يستهن أحد بفتوتك بل كن مثالاً للمؤمنين في الكلام والتصرف والمحبة والإيمان والعفاف. ✠ واعكف على القراءة إلى حين قدومي وعلى الوعظ والتعليم. ✠ ولا تهمل الموهبة التي هي فيك التي أوتيتها عن نبوءة بوضع أيدي الكهنة عليك. ✠ تأمل في ذلك وكن عليه عاكفاً ليكون ترقيك واضحاً للجميع. ✠ لاحظ نفسك والتعليم واستمر على ذلك فإنك إذا فعلته تخلص نفسك والذين يسمعونك

## الفصل الخامس

✠ لا تقرع شيخاً بل عظه كأنه أبوك وعظ الفتيان كأنهم إخوتك ✠ والعجائز كأنهن أمهاتك والفتيات كأنهن أخوات بكل عفاف. ✠ أكرم الأرامل اللاتي هن أرامل في الحقيقة. ✠ وإن كانت أرملة لها بنون أو حفدة فليتعلموا أولاً أن يعلموا أهل بيتهم بالتقوى وأن يؤدوا واجباتهم للكفاءة لأن ذلك هو المقبول لدى الله. ✠ أما التي هي أرملة في الحقيقة ومتقطعة رجاؤها على الله ومواظبتها على التضرعات والصلوات ليلاً ونهاراً. ✠ وأما المترفة فقد ماتت وإن كانت حية. ✠ فوصِّ بذلك حتى يكن بغير عيب. ✠ وإن كان أحد لا يعتني بذويه ولاسيما بأهل بيته فقد أنكر الإيمان وهو شر من كافر. ✠ لا تكتتب أرملة إلا أن تكون ابنة بضعين سنة امرأة رجل واحد ✠ مشهوداً لها بالأعمال الصالحة بأن تكون قد أحسنت تربية أبنائها وأضافت الغرباء وغسلت أقدام القديسين وأمدت الذين في المضايق وسعت في كل عمل صالح. ✠ أما الأرامل الفتيات فارفضهن فإنهن إذا أبطرهن الترف على المسيح يتزوجن. ✠ فالقضاء عليهن لأنهن تمسن العهد الأول. ✠ وأيضاً فإنهن يتعلمن الكسل من جولانهن في البيوت ولا الكسل فقط بل الهذر أيضاً والتشاغل بما لا ينبغي والتكلم بما لا يليق. ✠ إذن أحب أن الفتيات يتزوجن ويلدن البنين ويدبرن البيوت ولا يعطين المقاوم سبباً يتطلن. ✠ فإن بعضاً منهن قد انحرفن إلى اتباع الشيطان. ✠ إن كانت لمؤمنٍ أو مؤمنةٍ أرامل فليعضدهن ولا يثقل على الكنيسة حتى تعد هي للآتي هن في الحقيقة أرامل. ✠ والشيوخ الكهنة الذين يحسنون التدبير أهلاً لكرامة مضاعفة ولاسيما الذين يتعبون في الكلمة والتعليم. ✠ فإن الكتاب يقول لا تكمم الثور في دياسه وإن الفعلة مستحق أجرته. ✠ لا تقبل الشكوى على كاهن إلا بشهادة اثنين أو ثلاثة. ✠ والذين يخطئون وبخهم أمام الجميع حتى يخاف غيرهم. ✠ أناشدك أمام الله والمسيح يسوع والملائكة المختارين أن تحافظ على ذلك من غير أن تحكم عن وهم أو تسلك شيئاً عن هوى. ✠ لا تبادر إلى وضع يديك على أحد ولا تشترك في خطايا غيرك. احفظ نفسك عفيفاً. ✠ لا يكن شرابك الماء فيما بعد بل خذ قليلاً من الخمر من أجل معدتك وأمراضك المتواترة. ✠ من الناس من خطاياهم واضحة تسبقهم إلى القضاء ومن خطاياهم تتبعهم. ✠ وكذلك الأعمال الصالحة واضحة والتي ليست كذلك لا يمكن أن تخفى

## الفصل السادس

✠ كل الذين تحت نير العبودية فليحسبوا سادتهم أهلاً لكل كرامة لئلا يجدف على اسم الله وعلى تعليمه. ✠ والذين لهم سادة مؤمنون فلا يستهينوا بهم باعتبار أنهم إخوة بل بالأحرى فليخدموهم باعتبار أنهم مؤمنون محبوبون مشاركون لهم في الإحسان. علِّم بهذا وعظ به. ✠ وإن علَّم أحد غير ذلك ولم يميل إلى الكلام الصحيح كلام ربنا يسوع المسيح وإلى التعليم الذي هو على مقتضى التقوى ✠ فهو منتفخ لا يعرف شيئاً بل به هوس إلى المباحثات ومماحكات الألفاظ التي ينشأ عنها الحسد والخصامات والتجاديف والظنون السيئة ✠ والمهاذلات بين ذوي العقل الفاسد الذين يبتعدون الحق ويظنون أن التقوى تجارة. ✠ وفي الحقيقة التقوى المقترنة بالقناعة هي تجارة عظيمة ✠ لأنا لم ندخل العالم بشيء ومن الواضح أنا لا نستطيع أن نخرج منه بشيء. ✠ فإذا كان لنا القوت والكسوة فإنا نقنع بهما. ✠ أما الذين يريدون الغنى فيسقطون في التجربة والفخ وفي شهوات كثيرة سفيهة مضرة تغرق الناس في العطب والهلاك ✠ لأن حب المال أصل كل شر وهو الذي رغب فيه قوم فضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة. ✠ أما أنت يا رجل الله فاهرب من ذلك واكتسب البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة ✠ وجاهد جهاد الإيمان الجميل وفز بالحياة الأبدية التي دعيت إليها واعترفت من أجلها الاعتراف الحسن أمام شهود كثيرين. ✠ وأوصيك أمام الله الذي يحيي الجميع والمسيح يسوع الذي شهد بالاعتراف الحسن في عهد بيلاطس البنطي ✠ بأن تحفظ الوصية بغير كلف ولا عيب إلى تجلي ربنا يسوع المسيح ✠ الذي يبديه في أوانه السعيد القدير وحده ملك الملوك ورب الأرباب ✠ الذي له وحده الخلود وسكنه نور لا يدنى منه الذي لم يره إنسان ولا يقدر أن يراه. له الكرامة والعزة الأبدية. آمين. ✠ وصِّ أغنياء الدهر الحاضر أن لا يستكبروا ولا يتكلوا على الغنى الغير الثابت بل على الله الحي الذي يمنحنا كل شيء بكثرة لنتمتع به. ✠ وأن يصنعوا خيراً ويستغنوا من الأعمال الصالحة ويكونوا أسخياء في التوزيع مرتاحين إلى المواساة ✠ مدخرين لأنفسهم أساساً حسناً للمستقبل حتى يقبضوا بالحياة الحقيقية. ✠ يا تيموثاوس احفظ الوديعة واعرض عن الكلام العالمي المقدس بالبدع ومن مناقضات ما يسمى بالعلم زوراً ✠ الذي انتحله قوم فزلوا عن الإيمان. النعمة معك. آمين

# رسالة القديس بولس الثانية إلى تيموثاوس

## الفصل الأول

✠ من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله لأجل موعد الحياة التي في المسيح يسوع ✠ إلى تيموثاوس الابن الحبيب النعمة والرحمة والسلام من الله الآب والمسيح يسوع ربنا. ✠ أشكر الله الذي أعبده عن أجدادي بضمير طاهر أني لا أزال أذكرك في تضرعاتي ليلاً ونهاراً ✠ وعند تذكري دموعك أتشوق أن أراك لأمتلئ سروراً ✠ وأتذكر إيمانك الذي لا رياء فيه الذي رسخ أولاً في جدتك لوئيد وفي أمك أوتنكة وأنا متأكد أنه راسخ فيك أيضاً. ✠ لهذا السبب أذكرك أن تذكي موهبة الله التي فيك بوضع يدي ✠ لأن الله لم يعطنا روح الجبن بل روح القوة والمحبة والاعتصاد. ✠ فلا تستحي بشهادة ربنا ولا بي أنا أسيره بل اشترك في مشقات الإنجيل على حسب قوة الله ✠ الذي خلصنا ودعانا دعوة مقدسة لا على حسب أعمالنا بل على حسب قصده والنعمة التي أعطيت

فَإِنِّي أَسْوُعُ مِنْ قَبْلُ الأَزْمِنَةِ الدَّهْرِيَّةِ ✠ وَأَوْضَحَ الآنَ فِعْلَ مُخَلِّصِنَا
الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَعَدَمَ الْفَسَادِ بِتَبْشِيرِ الإِنْجِيلِ
✠ الَّذِي لأَجْلِهِ سُمِّيتُ أَنَا كَارِزًا وَرَسُولاً وَمُعَلِّمًا لِلأُمَمِ. ✠ وَلِهَذَا السَّبَبِ
أَحْتَمِلُ هَذِهِ الْبَلايَا إِلاَّ أَنِّي لاَ أَسْتَحِي لأَنِّي عَارِفٌ بِمَنْ آمَنْتُ وَوَاثِقٌ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ
يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ. ✠ تَمَسَّكْ بِصُورَةِ الْكَلامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ
مِنِّي فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ✠ احْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ
الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِينَا. ✠ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي آسِيَةَ قَدِ ارْتَدُّوا عَنِّي وَمِنْهُمْ
فِيغِلُّسُ وَهَرْمُوجِينُسُ. ✠ لِيَرْحَمِ الرَّبُّ بَيْتَ أُونِيسِيفُورُسَ فَإِنَّهُ فَرَّجَ عَنِّي مِرَارًا
كَثِيرَةً وَلَمْ يَسْتَحِ بِسِلْسِلَتِي ✠ بَلْ حِينَ صَارَ فِي رُومِيَةَ جَدَّ فِي طَلَبِي فَوَجَدَنِي.
✠ فَلْيَمْنَحْهُ عَلَيْهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ
مِنْ غَيْرِكَ كَمْ خَدَمَنِي فِي أَفَسُسَ

## الْفَصْلُ الثَّانِي

✠ وَأَنْتَ يَا ابْنِي فَتَقَدَّدْ فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ✠ وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي
لَدَى شُهُودٍ كَثِيرِينَ اسْتَوْدِعْهُ أُنَاسًا أَمْنَاءَ أَهْلاً لأَنْ يُعَلِّمُوا الآخَرِينَ. ✠ اِحْتَمِلِ
الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ✠ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَجَنَّدُ فَيَرْتَبِكُ بِهُمُومِ الْحَيَاةِ
وَذَلِكَ لِيُرْضِيَ الَّذِي جَنَّدَهُ. ✠ وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ فَلا يُنَالُ الإِكْلِيلَ
مَا لَمْ يُجَاهِدْ جِهَادًا شَرْعِيًّا. ✠ وَلا بُدَّ لِلْحَارِثِ الَّذِي يَتْعَبُ أَنْ يَنَالَ الأَثْمَارَ أَوَّلاً.
✠ تَبَصَّرْ فِيمَا أَقُولُ فَيُؤْتِيَكَ الرَّبُّ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ✠ أُذْكُرْ أَنَّ يَسُوعَ
الْمَسِيحَ الَّذِي مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ عَلَى حَسَبِ إِنْجِيلِي ✠ الَّذِي
أَحْتَمِلُ فِيهِ الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقُيُودَ كَمُجْرِمٍ إِلاَّ أَنَّ كَلِمَةَ اللهِ لا تُقَيَّدُ. ✠ فَلِذَلِكَ أَنَا
أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ لِكَيْ يَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلاصِ الَّذِي فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الأَبَدِيِّ. ✠ وَمِنْ أَصْدَقِ مَا يُقَالُ أَنَّا إِنْ مُتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا
مَعَهُ ✠ وَإِنْ صَبَرْنَا فَسَنَمْلِكُ مَعَهُ وَإِنْ أَنْكَرْنَاهُ فَسَيُنْكِرُنَا هُوَ أَيْضًا ✠ وَإِنْ لَمْ
نُؤْمِنْ فَإِنَّهُ يَبْقَى هُوَ أَمِينًا لأَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ يُنْكِرَ ذَاتَهُ. ✠ ذَكِّرْهُمْ ذَلِكَ وَنَاشِدْهُمْ
أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ لا يَتَخَاصَمُوا بِالْكَلامِ لأَنَّ هَذَا لا يَنْفَعُ شَيْئًا وَإِنَّمَا يُهْدِمُ السَّامِعِينَ.
✠ اِجْتَهِدْ أَنْ تُحْمَلَ نَفْسَكَ مُزَكًّى عِنْدَ اللهِ عَامِلاً غَيْرَ مُسْتَحِي مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ
بِاسْتِحْكَامٍ ✠ وَاجْتَنِبِ الْكَلامَ الْعَالِيَ الْمُقَدَّسَ بِالْبَيْعِ فَإِنَّهُمْ يَزْدَادُونَ بِهِ كَثِيرًا فِي
التَّقَاةِ ✠ وَكَلامُهُمْ يَرْعَى كَالآكِلَةِ. وَمِنْهُمْ هُومِينَاوُسُ وَفِيلاتُسُ ✠ اللَّذَانِ
زَاغَا عَنِ الْحَقِّ بِقَوْلِهِمَا إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ تَمَّتْ آنِفًا فَيَقْلِبَانِ إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ. ✠ إِلاَّ
أَنَّ أَسَاسَ اللهِ الرَّاسِخَ يَثْبُتُ وَعَلَيْهِ هَذَا الْخَتْمُ أَنَّ الرَّبَّ يَعْلَمُ الَّذِينَ لَهُ وَأَنْ يَبْتَعِدَ
عَنِ الإِثْمِ كُلُّ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ. ✠ لا تَكُونُ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ آنِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
وَفِضَّةٍ فَقَطْ بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَزَفٍ أَيْضًا بَعْضًا لِكَرَامَةٍ وَبَعْضًا لِهَوَانٍ. ✠ فَإِنْ
طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ إِنَاءً لِكَرَامَةٍ مُقَدَّسًا نَافِعًا لاسْتِعْمَالِ السَّيِّدِ مُعَدًّا
لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ✠ اُهْرُبْ مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ وَاقْفُ الْبِرَّ وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ
وَالسَّلامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ. ✠ وَارْفُضِ الْمُبَاحَثَاتِ السَّخِيفَةَ
الْخَالِيَةَ مِنَ الأَدَبِ عَالِمًا أَنَّهَا تَلِدُ الْمُشَاجَرَاتِ ✠ وَعَبْدُ الرَّبِّ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
لا يُشَاجِرَ بَلْ يَكُونَ ذَا رِفْقٍ نَحْوَ الْجَمِيعِ قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ صَبُورًا ✠ مُؤَدِّبًا بِوَدَاعَةٍ
الْمُقَاوِمِينَ عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللهُ التَّوْبَةَ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ ✠ فَيُفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ
الَّذِي اصْطَادَهُمْ لِمَشِيئَتِهِ

## الْفَصْلُ الثَّالِثُ

✠ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَأْتِي فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَزْمِنَةٌ عَسِرَةٌ. ✠ حِينَئِذٍ يَكُونُ
النَّاسُ مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ وَلِلْمَالِ مُفْتَخِرِينَ مُتَكَبِّرِينَ مُجَدِّفِينَ عَاقِّينَ لِلْوَالِدَيْنِ كَافِرِينَ
بِلا مَعْرُوفٍ مُجَادِّينَ ✠ لا وَدَّ لَهُمْ وَلا عَهْدَ مُلَفِّقِينَ فَتَّانِينَ دَنِسِينَ شَرِسِينَ مُبْغِضِينَ لِلصَّلاحِ
✠ خَوَّانِينَ مُقْتَحِمِينَ مُتَصَلِّفِينَ مُحِبِّينَ لَذَّاتِ الْفَلاةِ عَلَى حُبِّ اللهِ ✠ لَهُمْ ظَاهِرُ
التُّقَى لَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنْ هَؤُلاءِ ✠ فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَلِجُونَ الْبُيُوتَ
وَيَسْبُونَ نُسَيَّاتٍ مُوَقَّرَاتٍ بِالْخَطَايَا مُنْقَادَاتٍ لِشَهَوَاتٍ شَتَّى ✠ يَتَعَلَّمْنَ دَائِمًا وَلا
يَبْلُغْنَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ أَبَدًا. ✠ وَكَمَا أَنَّ يَنَّاسَ وَيَمْبْرَاسَ قَاوَمَا مُوسَى كَذَلِكَ هَؤُلاءِ
يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ أُنَاسٌ أَذْهَانُهُمْ فَاسِدَةٌ مَرْذُولَةٌ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ ✠ لَكِنَّهُمْ لا يَتَقَدَّمُونَ
كَثِيرًا لأَنَّ خَتْمَهُمْ يَتَّضِحُ لِلْجَمِيعِ كَمَا اتَّضَحَ عَنْ ذَيْنِكَ. ✠ أَمَّا أَنْتَ فَقَدِ اسْتَبَرْتَ
تَعْلِيمِي وَسِيرَتِي وَقَصْدِي وَإِيمَانِي وَأَنَاتِي وَمَحَبَّتِي وَصَبْرِي ✠ وَاضْطِهَادَاتِي وَآلامِي
وَمَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَةَ وَإِيقُونِيَةَ وَلِسْتْرَةَ وَأَيَّةِ اضْطِهَادَاتٍ احْتَمَلْتُ وَقَدْ أَنْقَذَنِي
الرَّبُّ مِنْ جَمِيعِهَا. ✠ وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْيَوْا بِالتُّقَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
يُضْطَهَدُونَ ✠ أَمَّا الأَشْرَارُ وَالْمُزَوِّرُونَ مِنَ النَّاسِ فَيَزْدَادُونَ شَرًّا مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ.
✠ فَاسْتَمِرَّ أَنْتَ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ عَلَيْهِ مُتَذَكِّرًا مَنْ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ
✠ وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُصَيِّرَكَ حَكِيمًا
لِلْخَلاصِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ✠ فَإِنَّ الْكِتَابَ كُلَّهُ قَدْ أُوحِيَ بِهِ مِنَ اللهِ وَهُوَ
مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالْمِحَاجِّ وَالتَّقْوِيمِ وَالتَّهْذِيبِ بِالْبِرِّ ✠ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللهِ كَامِلاً
مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ

## الْفَصْلُ الرَّابِعُ

✠ أَسْتَشْهِدُكَ أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الَّذِي سَيَدِينُ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَاتَ عِنْدَ تَجَلِّيهِ
وَمَلَكُوتِهِ ✠ أَنْ أَكْرِزَ بِالْكَلِمَةِ وَأَكُفَّ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ وَفِي غَيْرِ وَقْتٍ وَحَاجِجْ
وَوَبِّخْ وَعِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ ✠ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ
بَلْ عَلَى وَفْقِ شَهَوَاتِهِمْ يَكْدِسُونَ مُعَلِّمِينَ فَوْقَ مُعَلِّمِينَ بِسَبَبِ احْتِكَاكِ آذَانِهِمْ
✠ وَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَيَمِيلُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ. ✠ أَمَّا أَنْتَ فَتَيَقَّظْ
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ وَاعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ وَأَوْفِ خِدْمَتَكَ. ✠ أَمَّا أَنَا
فَقَدْ أُرِيقَ الْكَبِيعُ عَلَيَّ وَوَقْتُ انْحِلالِي قَدِ اقْتَرَبَ ✠ وَقَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ
الْحَسَنَ وَأَتْمَمْتُ شَوْطِي وَحَفِظْتُ الإِيمَانَ ✠ وَإِنَّمَا بَقِيَ إِكْلِيلُ الْعَدْلِ الْمَحْفُوظُ لِي
الَّذِي يَجْزِينِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ لا إِيَّايَ فَقَطْ بَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ تَجَلِّيَهُ أَيْضًا. ✠ اِجْتَهِدْ أَنْ تَقْدَمَ إِلَيَّ عَنْ قَرِيبٍ ✠ فَإِنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي
لِحُبِّهِ الدَّهْرَ الْحَاضِرَ وَانْطَلَقَ إِلَى تَسَالُونِيكِي وَكَرِسْكَسُ انْطَلَقَ إِلَى غَلاطِيَةَ
وَتِيطُسُ إِلَى دَلْمَاتِيَةَ ✠ وَمَعِي لُوقَا وَحْدَهُ فَاسْتَصْحِبْ مَرْقُسَ وَاقْدُمْ بِهِ فَإِنَّهُ
يَنْفَعُنِي فِي الْخِدْمَةِ. ✠ أَمَّا يَكْسُسُ فَقَدْ بَعَثْتُهُ إِلَى أَفَسُسَ. ✠ أَحْضِرْ مَعَكَ
عِنْدَ قُدُومِكَ الرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُوَاسَ عِنْدَ كَرِيسَ وَالْكُتُبَ وَخُصُوصًا صُحُفَ
الرَّقِّ. ✠ إِنَّ الإِسْكَنْدَرَ النَّحَّاسَ قَدْ عَمِلَ فِيَّ شَرًّا كَثِيرًا وَسَيُجَازِيهِ الرَّبُّ عَلَى أَفْعَالِهِ
✠ فَتَحَفَّظْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا فَإِنَّهُ قَاوَمَ أَقْوَالَنَا كَثِيرًا. ✠ عِنْدَ احْتِجَاجِي الأَوَّلِ
لَمْ يَحْضُرْ مَعِي أَحَدٌ بَلِ الْجَمِيعُ تَرَكُونِي لاحَاسَبَهُمُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ. ✠ إِلاَّ أَنَّ الرَّبَّ
قَدْ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي لِكَيْ فِي الْكِرَازَةِ وَتَسْمَعَ الأُمَمُ كُلُّهَا فَانْقَذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ
✠ وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ سَيِّئٍ وَيُخَلِّصُنِي إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. هُوَ
الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ. ✠ سَلِّمْ عَلَى بِرِسْكَا وَأَكِيلا وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِ أُونِيسِيفُورُسَ. ✠ أَرَسْتُسُ بَقِيَ فِي كُورِنْثُسَ. أَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَقَدْ تَرَكْتُهُ مَرِيضًا
فِي مِيلِيتُسَ. ✠ اِجْتَهِدْ أَنْ يَكُونَ قُدُومُكَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. ✠ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أُوبُولُسُ
وَبُودِسُ وَلِينُسُ وَكَلُودِيَةُ وَالإِخْوَةُ أَجْمَعُونَ. ✠ اَلرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ رُوحِكَ.
اَلنِّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ

# رِسَالَةُ ٱلْقِدِّيسِ بُولُسَ
# إِلَى تِيطُسَ

## ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ ٱللهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي ٱللهِ وَمَعْرِفَةِ
٢ ٱلْحَقِّ ٱلَّتِي عَلَى حَسَبِ ٱلتُّقَى عَلَى رَجَاءِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٱلَّتِي وَعَدَ بِهَا ٱللهُ ٱلَّذِي
٣ لَا يَكْذِبُ مِنْ قَبْلِ ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلدَّهْرِيَّةِ وَأَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي أَوْقَاتِهَا بِٱلْكِرَازَةِ ٱلَّتِي
٤ ٱئْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهَا عَلَى مُوجَبِ أَمْرِ مُخَلِّصِنَا ٱللهِ ٥ إِلَى تِيطُسَ ٱلِٱبْنِ ٱلصَّادِقِ فِي
ٱلْإِيمَانِ ٱلْعَامِّ ٱلنِّعْمَةُ وَٱلسَّلَامُ مِنَ ٱللهِ ٱلْآبِ وَٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخَلِّصِنَا. ٥ لِأَجْلِ هٰذَا
تَرَكْتُكَ فِي كْرِيتَ لِتُتَرِّبَ ٱلنَّاقِصَ وَتُقِيمَ كَهَنَةً فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا عَيَّنْتُ لَكَ ٦ مَنْ
كَانَ مَنْ لَا مُشْتَكَى عَلَيْهِ وَهُوَ رَجُلُ ٱمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَبْنَاؤُهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرُ مُتَّهَمِينَ بِٱلْمَعَازِرَةِ
٧ وَلَا عُصَاةٍ. ٧ لِأَنَّ ٱلْأُسْقُفَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِغَيْرِ مُشْتَكًى بِمَا أَنَّهُ وَكِيلُ ٱللهِ غَيْرَ
مُعْجَبٍ بِنَفْسِهِ وَلَا سَرِيعِ ٱلْغَضَبِ وَلَا مُدْمِنِ ٱلْخَمْرِ وَلَا سَرِيعِ ٱلضَّرْبِ وَلَا ذِي جَرْصٍ
٨ عَلَى ٱلْمَكْسَبِ ٱلْخَسِيسِ ٨ بَلْ مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ مُحِبًّا لِلْخَيْرِ عَاقِلًا عَادِلًا تَقِيًّا عَفِيفًا
٩ مُلَازِمًا ٱلْكَلَامَ ٱلصَّادِقَ ٱلْمُخْتَصَّ بِٱلتَّعْلِيمِ لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَعِظَ بِٱلتَّعْلِيمِ ٱلصَّحِيحِ
١٠ وَيُحَاجَّ ٱلْمُنَاقِضِينَ. ١٠ لِأَنَّ كَثِيرِينَ هُمْ عُصَاةٌ وَذَوُو كَلَامٍ بَاطِلٍ وَخَدَّاعُونَ وَلَاسِيَّمَا
١١ ٱلَّذِينَ مِنَ ٱلْخِتَانِ ١١ فَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهُهُمْ لِأَنَّهُمْ يُقَلِّبُونَ بُيُوتًا بِأَجْمَاهَا بِتَعْلِيمِهِمْ
١٢ مَا لَا يَنْبَغِي مِنْ أَجْلِ مَكْسَبٍ خَسِيسٍ. ١٢ وَقَدْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ نَبِيٌّهُمُ ٱلْخَاصُّ
إِنَّ ٱلْكْرِيتِيِّينَ أَبَدًا كَذَّابُونَ وُحُوشٌ خَبِيثَةٌ بُطُونٌ بَطَّالَةٌ. ١٣ وَهٰذِهِ ٱلشَّهَادَةُ حَقٌّ
فَلِذٰلِكَ ٱقْطُطْ فِي تَوْبِيخِهِمْ لِيَكُونُوا أَصِحَّاءَ فِي ٱلْإِيمَانِ ١٤ وَلَا يُصْغُوا إِلَى ٱلْخُرَافَاتِ
ٱلْيَهُودِيَّةِ وَإِلَى وَصَايَا أُنَاسٍ يَرْتَدُّونَ عَنِ ٱلْحَقِّ. ١٥ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ طَاهِرٌ لِلْأَطْهَارِ
وَأَمَّا ٱلْأَنْجَاسُ وَٱلْكَفَرَةُ فَمَا لَهُمْ شَيْءٌ طَاهِرٌ بَلْ بِصَائِرُهُمْ وَضَمَائِرُهُمْ نَجِسَةٌ.
١٦ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ ٱللهَ لٰكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَهُ بِٱلْأَعْمَالِ إِذْ هُمْ رَجِسُونَ وَكَفَرَةٌ
وَمَرْدُولُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

١ فَتَكَلَّمْ أَنْتَ بِمَا يَلِيقُ بِٱلتَّعْلِيمِ ٱلصَّحِيحِ ٢ أَنْ يَكُونَ ٱلشُّيُوخُ صُحَاةً أَعِفَّاءَ
عُقَلَاءَ أَصِحَّاءَ فِي ٱلْإِيمَانِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَٱلصَّبْرِ. ٣ وَكَذٰلِكَ أَنْ تَكُونَ ٱلْعَجَائِزُ فِي هَيْئَةٍ
تَلِيقُ بِٱلْقَدَاسَةِ غَيْرَ مُلْتَبِسَاتٍ بِٱلْخَمْرِ وَلَا مُسْتَعْبَدَاتٍ لِإِكْثَارٍ مِنَ ٱلْخَمْرِ بَلْ مُعَلِّمَاتٍ بِمَا هُوَ
٤ صَالِحٌ ٤ حَتَّى يُؤَدِّبْنَ ٱلْفَتَيَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَأَبْنَائِهِنَّ ٥ عَاقِلَاتٍ
عَفِيفَاتٍ مُعْتَنِيَاتٍ بِصَالِحِ بُيُوتِهِنَّ صَالِحَاتٍ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ لِئَلَّا يُجْدَفَ عَلَى كَلِمَةِ
٦ ٱللهِ. ٦ وَكَذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ ٱلْفَتَيَانُ مُتَعَقِّلِينَ. ٧ وَأَنْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ٱجْعَلْ
نَفْسَكَ مِثَالًا لِلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ وَتَعْلِيمِكَ نَزَاهَةً عَنِ ٱلْفَسَادِ وَوَقَارًا ٨ وَكَلَامًا صَحِيحًا
لَا لَوْمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْزَى ٱلْمُضَادُّ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِينَا سُوءًا. ٩ وَعِظِ
ٱلْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ وَيُرْضُوهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُعَانِدُوا ١٠ وَلَا يَسْرِقُوا
بَلْ يُبْدُوا كُلَّ أَمَانَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى يُزَيِّنُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْلِيمَ ٱللهِ مُخَلِّصِنَا. ١١ فَإِنَّ نِعْمَةَ
ٱللهِ ٱلْخَلَاصِيَّةَ قَدْ تَجَلَّتْ لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ ١٢ وَهِيَ تُؤَدِّبُنَا لِكَيْ نُنْكِرَ ٱلْفُجُورَ وَٱلشَّهَوَاتِ
ٱلْعَالَمِيَّةَ فَنَحْيَا فِي ٱلدَّهْرِ ٱلْحَاضِرِ عَلَى مُقْتَضَى ٱلتَّعَقُّلِ وَٱلْعَدْلِ وَٱلتُّقَى ١٣ مُنْتَظِرِينَ
ٱلرَّجَاءَ ٱلسَّعِيدَ وَتَجَلِّيَ مَجْدِ إِلٰهِنَا ٱلْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ١٤ ٱلَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ
لِأَجْلِنَا لِيَفْتَدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيُورًا عَلَى ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ.
١٥ فَبِهٰذَا تَكَلَّمْ وَعِظْ وَوَبِّخْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ وَلَا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرَّئَاسَاتِ وَٱلسَّلَاطِينِ وَأَنْ يُطِيعُوا وَيَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِكُلِّ
٢ عَمَلٍ صَالِحٍ ٢ وَلَا يُجَدِّفُوا عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ بَلْ حُلَمَاءَ مُبْدِينَ كُلَّ
وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ. ٣ فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا قَبْلًا أَغْبِيَاءَ كَفَرَةً ضَالِّينَ مُسْتَعْبَدِينَ
لِشَهَوَاتٍ وَلَذَّاتٍ شَتَّى جَارِينَ عَلَى ٱلْخُبْثِ وَٱلْحَسَدِ مَمْقُوتِينَ مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.
٤ فَلَمَّا تَجَلَّى لُطْفُ ٱللهِ مُخَلِّصِنَا وَمَحَبَّتُهُ لِلْبَشَرِ ٥ خَلَّصَنَا هُوَ لَا ٱعْتِبَارًا لِأَعْمَالٍ
بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ بَلْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ بِمَسْحِ ٱلْمِيلَادِ ٱلثَّانِي وَتَجْدِيدِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٦ ٱلَّذِي أَفَاضَهُ
عَلَيْنَا بِكْرًا بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا ٧ لِكَيْ نُبَرَّرَ بِنِعْمَتِهِ فَنَصِيرَ وَرَثَةً عَلَى حَسَبِ
رَجَاءِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ. ٨ إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ أَصْدَقِ مَا يُقَالُ وَإِيَّاهُ أُرِيدُ أَنْ تُقَرِّرَ حَتَّى
يَكُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللهِ ذَوِي ٱهْتِمَامٍ فِي ٱلْقِيَامِ بِٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ فَهٰذِهِ هِيَ ٱلَّتِي تَحْسُنُ
وَتَنْفَعُ ٱلنَّاسَ. ٩ أَمَّا ٱلْمُبَاحَثَاتُ ٱلْغَبِيَّةُ وَٱلْأَنْسَابُ وَٱلْخُصُومَاتُ وَٱلْمُحَاكَمَاتُ
عَلَى ٱلنَّامُوسِ فَٱجْتَنِبْهَا فَإِنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ وَبَاطِلَةٌ. ١٠ وَرَجُلُ ٱلْبِدْعَةِ بَعْدَ ٱلْإِنْذَارِ مَرَّةً
وَأُخْرَى ٱعْرِضْ عَنْهُ ١١ عَالِمًا أَنَّ مَنْ هُوَ كَذٰلِكَ قَدْ فَسَدَ فَسَادًا وَهُوَ فِي ٱلْخَطِيَّةِ
لِأَنَّ مَحْبُوبَهُ يَقْضِي عَلَيْهِ. ١٢ إِذَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسَ وَيُكَيْكِسَ فَبَادِرْ أَنْ تَأْتِيَنِي
إِلَى نِيكُوبُلِسَ لِأَنِّي قَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَشْتُوَ هُنَاكَ. ١٣ وَٱجْتَهِدْ أَنْ يَسْتَبِقَ فِي ٱلسَّفَرِ
زِيناسَ مُعَلِّمَ ٱلنَّامُوسِ وَأَبُلُّسَ وَأَنْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ. ١٤ وَلْيَتَعَلَّمْ ذَوُونَا أَنْ يَتَوَلَّوْا
بِٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ ٱلْحَاجَاتِ ٱلضَّرُورِيَّةَ حَتَّى لَا يَكُونُوا بِغَيْرِ ثَمَرٍ. ١٥ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ
جَمِيعُ ٱلَّذِينَ مَعِي. سَلِّمْ عَلَى ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي ٱلْإِيمَانِ.
ٱلنِّعْمَةُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ.
آمِينَ

# رِسَالَةُ ٱلْقِدِّيسِ بُولُسَ
# إِلَى فِيلِمُونَ

١ مِنْ بُولُسَ أَسِيرِ ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنْ تِيمَاوُسَ ٱلْأَخِ إِلَى فِيلِمُونَ حَبِيبِنَا وَمُعَاوِنِنَا
٢ وَإِلَى أَبْفِيَةَ ٱلْأُخْتِ ٱلْمَحْبُوبَةِ وَأَرْكِبُّسَ صَاحِبِ ٱلْجُنْدِ وَإِلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي
٣ فِي بَيْتِكَ. ٣ اَلنِّعْمَةُ لَكُمْ وَٱلسَّلَامُ مِنَ ٱللهِ أَبِينَا وَٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.
٤ ٤ أَشْكُرُ إِلٰهِي ذَاكِرًا إِيَّاكَ فِي صَلَوَاتِي كُلَّ حِينٍ ٥ لِسَمَاعِي بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ
٦ مِنْ جِهَةِ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ وَجَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٦ لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ فَعَّالَةً بِمَعْرِفَةِ
كُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِينَا بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. ٧ فَإِنَّ لَنَا سُرُورًا وَمَعْزَّةً عَظِيمَةً فِي مَحَبَّتِكَ
لِأَنَّ أَحْشَاءَ ٱلْقِدِّيسِينَ قَدِ ٱسْتَرَاحَتْ بِكَ أَيُّهَا ٱلْأَخُ. ٨ فَلِذٰلِكَ وَإِنْ كَانَ لِي
فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَنْ آمُرَكَ بِٱلْوَاجِبِ ٩ بِحَرِيَّةٍ كَثِيرَةٍ ٩ فَقَدْ آثَرْتُ لِأَجْلِ ٱلْمَحَبَّةِ أَنْ
أَسْأَلَكَ سُؤَالَ رَجُلٍ هُوَ بُولُسُ ٱلشَّيْخُ بَلْ أَسِيرُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ حَالًا. ١٠ فَأَسْأَلُكَ
مِنْ جِهَةِ ٱبْنِي أُونِيسِمُسَ ٱلَّذِي وَلَدْتُهُ فِي ٱلْقُيُودِ ١١ وَقَدْ كَانَ حِينًا غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ
وَأَمَّا ٱلْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَكَ وَلِي. ١٢ وَأَنَا رَادُّهُ إِلَيْكَ فَأَقْبِلْهُ فَيُولِسُ أَحْشَائِي بِعَيْنِهَا.
١٣ وَكُنْتُ أُودُّ أَنْ أُمْسِكَهُ عِنْدِي لِيَخْدِمَنِي بَدَلَكَ فِي قُيُودِ ٱلْإِنْجِيلِ ١٤ غَيْرَ
أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا دُونَ رَأْيِكَ لِيَكُونَ إِحْسَانُكَ مَعَ ٱخْتِيَارٍ لَا كَأَنَّهُ عَلَى
سَبِيلِ ٱلِٱضْطِرَارِ. ١٥ وَلَعَلَّهُ فَارَقَكَ حِينًا لِتَسْتَلِمَهُ مَدَى ٱلدَّهْرِ ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِيمَا
بَعْدُ بَلْ كَثِيرٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ كَأَخٍ مَحْبُوبٍ وَعَلَى ٱلْخُصُوصِ إِلَيَّ فَكَمْ بِٱلْأَحْرَى
إِلَيْكَ فِي ٱلْجَسَدِ وَفِي ٱلرَّبِّ. ١٧ فَإِنْ كُنْتَ قَدِ ٱتَّخَذْتَنِي مِنْ شَرِكَائِكَ فَٱقْبَلْهُ

قولك الشخصي. ✠ وإن كان عليك في شيء أو كان لك عليه دَيْنٌ فاحسب ذلك عليّ. ✠ أنا بولس كتبت ذلك بخط يدي. أنا أفي. ولستُ بقائلٍ لك إنك مديونٌ لي حتى بنفسك أيضاً. ✠ نعم يا أخي لتكن لي منك منفعةٌ في الربّ. أرِحْ أحشائي في المسيح. ✠ وإنما كتبتُ إليك لثقتي بطاعتك وعلمي بأنك تفعل أكثر مما أقول. ✠ أعدد لي أيضاً منزلاً فإني رجاءً أني سأوهب لكم بصلواتكم. ✠ يسلّم عليك أبفراس الأسير معي في المسيح يسوع ✠ ومرقس وأرسترخس وديماس ولوقا مُعاوني. ✠ نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم.

آمين

# رسالة القديس بولس إلى العبرانيين

## الفصل الأول

✠ إن الله الذي كلّم الآباء قديماً في الأنبياء كلاماً متفرق الأجزاء مختلف الأنواع ✠ كلّمنا أخيراً في هذه الأيام في الابن الذي جعله وارثاً لكل الأشياء وبه أنشأ الدهور. ✠ وهو ضياء مجده وصورة جوهره وضابط الجميع بكلمة قوته. وبعد ما طهّر الخطايا جلس عن يمين المجد في الأعالي. ✠ وقد صار أعظم من الملائكة بمقدار ما يفضلهم الاسم الذي ورثه ✠ لأنه لمن من الملائكة قال قط أنت ابني وأنا اليوم ولدتك. وأيضاً أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً. ✠ وحين يدخل البكر إلى المسكونة ثانية يقول وتسجد له جميع ملائكة الله. ✠ وعن الملائكة يقول صنع ملائكته أرواحاً وخدامه لهيب نار. ✠ وأما الابن فيقول له إن عرشك يا الله إلى دهر الدهور وصولجان ملكك صولجان استقامة. ✠ أحببت البر وأبغضت الإثم فلذلك مسحك إلهك يا الله بدهن الابتهاج أفضل من شركائك. ✠ وأيضاً أنت أيها الرب أسّست الأرض في البدء والسماوات هي صنع يديك. ✠ هي تزول وأنت تبقى وكلها تبلى كالثوب ✠ وتطويها كالرداء فتتغير وأنت أنت وسنوك لن تفنى. ✠ ولمن من الملائكة قال قط اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك ✠ أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة تُرسل لخدمة من أجل الذين سيرثون الخلاص

## الفصل الثاني

✠ فلذلك يجب علينا أن نواظب على ما سمعناه مواظبة أشد لئلا يسرب من فلوتنا. ✠ فإنها إن كانت الكلمة التي نطق بها على ألسنة الملائكة قد ثبتت وكل تعدٍّ ومعصية قد نال جزاء عدلاً ✠ فكيف نفلت نحن إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد نطق به على لسان الرب أولاً ثم ثبتنا الذين سمعوه ✠ وشهد به الله بآيات وعجائب وقوات متنوعة وتوزيعات الروح القدس على حسب مشيئته. ✠ فإنه لم يخضع للملائكة المسكونة الآتية التي كلامنا فيها ✠ لكن شهد واحدٌ في موضع قائلاً ما الإنسان حتى تذكره أو ابن الإنسان حتى تتفقده. ✠ نقصته عن الملائكة قليلاً وكللته بالمجد والكرامة وسلطته على أعمال يديك ✠ وأخضعت كل شيء تحت قدميه. فبي إخضاعه له كل شيء لم يترك شيئاً غير خاضع له إلا أنا الآن لسنا نرى بعد كل شيء مخضعاً له. ✠ وإنا نرى يسوع مكللاً بالمجد والكرامة وقد نقص عن الملائكة قليلاً لأجل ألم الموت لكي يذوق الموت بنعمة الله من أجل الجميع. ✠ لأنه لائق بالذي كل شيء لأجله وكل شيء به وقد أورد إلى المجد أبناءً كثيرين أن يجعل مبدئ خلاصهم بالآلام كاملاً. ✠ لأن المقدس والمقدسين كلهم من واحد فلهذا السبب لا يستحي أن يدعوهم إخوة حيث يقول ✠ سأبشر باسمك إخوتي وأسبحك في الكنيسة. ✠ وأيضاً سأكون متوكلاً عليه. وأيضاً ها أنا والأبناء الذين أعطانيهم الله. ✠ إذن إذ قد اشتركَ الأبناء في الدم والجسد اشترك هو كذلك فيهما لكي يبطل بموته من كان له سلطان الموت أعني إبليس ✠ ويعتق كل الذين كانوا مدة حياتهم خاضعين للعبودية مخافة من الموت. ✠ فإنه لم يتخذ الملائكة قط بل إنما اتخذ نسل إبراهيم ✠ فمن ثم كان ينبغي أن يكون شبيهاً بإخوته في كل شيء ليكون حبراً رحيماً أميناً فيما لله حتى يكفر خطايا الشعب. ✠ لأنه إذ كان قد تألم وابتلي فهو قادر على أن يغيث المبتلين

## الفصل الثالث

✠ فمن ثم أيها الإخوة القديسون المشتركون في الدعوة السماوية تأملوا رسول اعترافنا وحبره يسوع ✠ الذي هو أمين لمن أقامه كما كان موسى في جميع بيته. ✠ فإن هذا قد حسب أهلاً لأفضل من مجد موسى بمقدار ما كرامة بانيَ البيت أفضل من البيت. ✠ فإن كل بيت له بانٍ والحال أن باني الكل هو الله. ✠ وقد كان موسى أميناً في جميع بيته كخادم شهادة لما سيقال. ✠ أما المسيح فكابنٍ على بيته وإنما بيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وفخره حتى ثبتنا إلى المنتهى. ✠ فلذلك كما يقول الروح القدس اليوم إذا سمعتم صوته ✠ فلا تقسوا قلوبكم كما حدث عند الإسخاط يوم التجربة في البرية ✠ حيث امتحنني آباؤكم واختبروني ورأوا أعمالي أربعين سنة. ✠ فلذلك استقطت غضباً على ذلك الجيل وقلت إنهم يضلون بقلوبهم في الضلال كل حين ولم يعرفوا سبلي ✠ حتى أقسمت في غضبي أن لن يدخلوا في راحتي. ✠ إحذروا أيها الإخوة أن يكون في أحدكم قلب شرير ذو كفر فيرتد عن الله الحي ✠ بل عظوا أنفسكم في كل يوم ما دام الوقت يدعى اليوم لئلا يقسو أحدكم بغرور الخطية. ✠ فإنا مشتركون في المسيح ما دمنا حافظين بداءة أقيامه فيه ثابتة إلى المنتهى ✠ ما دام يقال اليوم إذا سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم كما حدث عند الإسخاط ✠ لأن قوماً منهم لما سمعوا أسخطوا ولكن لا جميع الذين خرجوا من مصر على يد موسى. ✠ فعلى من استقطت غضباً أربعين سنة أليس على الذين خطئوا استقطت جثثهم في البرية. ✠ ولمن أقسم أنهم لن يدخلوا في راحته إلا الذين كفروا. ✠ فنرى أنهم إنما لم يستطيعوا الدخول لكفرهم

## الفصل الرابع

✠ فلنخش إذن أن يهمل أحدكم موعد الدخول في راحته فيحسبَ أحدٌ منكم أنه قد تأخر. ✠ فإنا نحن أيضاً مبشرون مثل أولئك لكن الكلمة المسموعة لم تنفعهم لأنها لم تقترن بالإيمان عند الذين سمعوها. ✠ أما نحن المؤمنين فندخل في الراحة على ما قال حتى أقسمت في غضبي أن لن يدخلوا في راحتي. وقد أكملت الأعمال منذ إنشاء العالم. ✠ لأنه قال في موضع عن اليوم السابع هكذا واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله. ✠ وقال في هذا الموضع لن يدخلوا في راحتي. ✠ فبما أنه بقي أن يدخل فيها قوم وإنما لم يدخل المبشرون أولاً لعصيانهم. ✠ تحد أيضاً يوماً يقوله اليوم في داود بعد زمان هذا مقداره كما مرّ من قوله اليوم إذا سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم. ✠ فإنه لو كان يشوع

أراحهم لما ذكر بعد ذلك يوشع اكر. إذن قد بقي لشعب الله راحة سبت لأن من دخل في راحته يستريح من أعماله كما استراح الله من أعماله. فلنجتهد إذن أن ندخل في تلك الراحة ألا يسقط أحد في مثل عبرة هذا الكفر. فإن كلمة الله هو حي فعيل أمضى من كل سيف ذي حدين نافذ حتى مفرق النفس والروح والأوصال والنخاع ومميز لأفكار القلب ونياته وما من خليقة مستترة أمامه بل كل شيء عار مكشوف للعيان لعينيه وله نؤدي الحساب. فإذ لنا حبر عظيم قد اجتاز السماوات يسوع ابن الله فلنمسك بالاعتراف. فإن الحبر الذي لنا ليس ممن لا يستطيع أن يرثي لأمراضنا بل قد جرب في كل شيء مثلنا ما خلا الخطية. فلنقبل إذن بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة للإعانة في أوانها

## الفصل الخامس

فإن كل حبر مختار من الناس يقام لأجل الناس فيما هو لله ليقرب تقادم وذبائح عن الخطايا جديرا بأن يتفيق على الذين يجهلون ويضلون لكونه هو أيضا مكتنفا بالضعف ولهذا يجب عليه أن يقرب من الخطايا لأجل نفسه كما يقرب لأجل الشعب. وليس أحد يأخذ لنفسه هذه الكرامة إلا من دعاه الله كما دعا هرون. فكذلك المسيح لم يمجد حتى يجعل نفسه حبرا بل إنما جعله الذي قال له أنت ابني وأنا اليوم ولدتك يقوله له في موضع آخر أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. وفي أيام بشريته قرب تضرعات وطلبات بصراخ شديد ودموع إلى القادر أن يخلصه من الموت فاستجيب له بسبب الاحتراس. ومع كونه ابنا تعلم الطاعة بما تألم به. ولما بلغ تمم صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي لأن الله قد دعاه حبرا على رتبة ملكيصادق. ولنا فيه كلام كثير صعب التفسير لأنكم قد صرتم متثاقلي الأسماع حيث إنكم لما كان الواجب عليكم لتمادي الزمان أن تكونوا معلمين احتجتم أن يعلمكم أحد أركان بداءة أقوال الله وصرتم محتاجين إلى اللبن لا إلى الطعام القوي. لأن كل من طعامه اللبن لا يكون خبيرا بكلمة البر لأنه طفل وإنما الطعام القوي للكاملين الذين حواسهم قد روضت بالممارسة على التمييز بين الخير والشر

## الفصل السادس

لنحدع إذن كلام البداءة في المسيح ولنأت إلى الكمال من غير أن نضع أيضا أساس التوبة من الأعمال الميتة والإيمان بالله وتعليم المعموديات ووضع الأيدي وقيامة الأموات والدينونة الأبدية. وهذا سنصنعه إن أذن الله. لأن الذين قد أنيروا مرة وذاقوا الموهبة السماوية وصاروا مشتركين في الروح القدس وذاقوا كلمة الله الطيبة وقوات الدهر الآتي ثم سقطوا فلا يمكنهم أن يتجددوا ثانية للتوبة صالبين لأنفسهم ابن الله ثانية ومشهرين إياه. إن الأرض التي تشرب المطر الكثير الذي عليها مرارا كثيرة تخرج نباتا يصلح للذين حرثوها تنال البركة من الله. لكننا إن أنبتت شوكا وحسكا فهي مرذولة وقريبة من اللعنة وعاقبتها الحريق. لكننا أيها الأحباء قد اعتقدنا من جهتكم ما هو أفضل وأقرب إلى الخلاص وإن كنا كلمناكم هكذا. لأن الله ليس بظالم فينسى عملكم والمحبة التي أبديتموها لأجل اسمه في كونكم قد خدمتم ولا تزالون تخدمون القديسين. وإنما نروم أن كل واحد منكم يبدي هذا الاجتهاد بعينه لكمال يقين الرجاء إلى المنتهى لئلا تكونوا متثاقلين بل تقتدوا بالذين يرثون المواعيد بإيمانهم وأناتهم. لأن الله عند وعده لإبرهيم إذ لم يمكن أن يقسم بما هو أعظم منه أقسم بنفسه حيث يقول لأباركنك وأكثرنك وهكذا إبرهيم إذ تأنى نال الموعد. وإنما الناس يحلفون بما هو أعظم منهم وتنتهي كل مشاجرة بينهم بالقسم يثبت فلذلك لما شاء الله أن يزيد ورثة الموعد بيانا لعدم تحول عزمه توسط بالقسم حتى نحصل بأمرين لا يتحولان ولا يمكن أن يخلف الله فيهما على تعزية قوية نحن الذين التجأنا إلى التمسك بالرجاء الموضوع أمامنا الذي هو لنا كمرساة أمينة راسخة تدخل إلى داخل الحجاب حيث دخل يسوع كسابق لنا وقد أصير حبرا إلى الأبد على رتبة ملكيصادق

## الفصل السابع

فإن ملكيصادق هذا ملك شليم كاهن الله العلي الذي خرج لملتقى إبرهيم عند رجوعه من كسر الملوك وباركه وأذى له إبرهيم العشر من كل شيء. الذي تفسير اسمه أولا ملك البر ثم ملك شليم أي ملك السلام. الذي ليس له أب ولا أم ولا نسب ولا له بداءة أيام ولا نهاية حياة وبذلك يشبه بابن الله يدوم كاهنا إلى الأبد. فانظروا ما أعظم هذا الذي إبرهيم رئيس الآباء أعطاه عشرا من خيار الغنائم. إن الذين يقلدون الكهنوت من بني لاوي لهم وصية بأن يأخذوا العشور من الشعب على موجب الناموس أي من إخوتهم مع أنهم قد خرجوا من صلب إبرهيم. أما الذي ليس له نسب فيا بينهم فأخذ العشر من إبرهيم وبارك الذي كانت له المواعيد. وبما لا خلاف فيه أن الأصغر يأخذ البركة من الأكبر. وههنا إنما يأخذ العشور أناس يموتون فأما هناك فالمشهود له بأنه حي. حتى إنه يسوغ أن يقال إن لاوي نفسه الذي يأخذ العشور قد أدى العشور في إبرهيم لأنه حين خرج ملكيصادق لملتقى إبرهيم كان هو في صلبه. ولو كان بالكهنوت اللاوي كمال وقد أخذ الشعب الناموس تحته إذن أية حاجة كانت بعد أن يقوم كاهن آخر على رتبة ملكيصادق. ولم يقل على رتبة هرون لأنه عند تحول الكهنوت لا بد من تحول الناموس. والحال أن الذي يقال هذا فيه إنما نسبه في سبط آخر لم يلازم أحد منه المذبح لأنه من الواضح أن ربنا خرج من يهوذا من السبط الذي لم يعينه موسى بشيء من الكهنوت. ومما يزيد الأمر وضوحا أنه يقوم على مشابهة ملكيصادق كاهن آخر لا بحسب ناموس وصية جسدية بل حسب قوة حياة لا تزول. لأنه يشهد أن أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. إذن رفض الوصية السابقة لضعفها وعدم نفعها. إذ لم يكن الناموس كامل الشيء ويدخل رجاء أفضل نتقرب به إلى الله. ثم إن ذلك لم يكن من غير قسم إذ أولئك إنما صاروا كهنة بغير قسم وأما هذا فبقسم ممن قال له أقسم الرب ولن يندم أن أنت كاهن إلى الأبد. وبمقدار هذا أقرني نصب يسوع ضامنا لعهد أفضل. وأولئك كانوا كثيرين في الكهنوت إذ كان الموت يمنع بقاءهم. وأما هذا فلكونه يبقى إلى الأبد له كهنوت لا يزول. فلذلك هو قادر أن يخلص على الدوام الذين يتقربون به إلى الله إذ هو حي كل حين ليشفع فيهم. وإنا لائقا حبر مثل هذا قدوس بريء زكي مغتربة عن الخطأة قد صار أعلى من السماوات لا حاجة له أن يقرب كل يوم مثل الأحبار ذبائح عن خطاياه أولا ثم عن خطايا الشعب لأنه قضى هذا مرة واحدة حين قرب نفسه. فإن الناموس يقيم أناسا ضعفاء أحبارا أما كلمة القسم الذي بعد الناموس فيقيم الابن مكملا إلى الأبد

## ألفصل الثامن

وراس الكلام في هذا الموضوع أن لنا حبرًا هذه صفته أي قد جلس عن يمين عرش الجلال في السماوات. وهو خادم الأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا الإنسان. لأن كل حبر إنما يقام ليقرب تقادم وذبائح فمن ثم لا بد لهذا أن يكون له أيضًا شيء يقربه. إذن لو كان على الأرض لما كان كاهنًا لأنه يوجد من يقربون التقادم على حسب الناموس أولئك الذين خدمتهم فيها هو بيعة إلى السماويات ومثال لما كما أوحي إلى موسى لما هم أن ينتهي المسكن انظر واصنع كل شيء على المثال الذي أنت مراه في الجبل. أما الآن فقد حصل على خدمة أفضل بمقدار ما هو وسيط لعهد أفضل مؤسس على مواعيد أفضل. لأنه لو كان العهد الأول لا لوم فيه لم يطلب موضع ثان في الكنه يلومهم حيث يقول ها إنها تأتي أيام يقول الرب أقطع فيها مع آل إسرائيل وآل يهوذا عهدًا جديدًا لا كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أخذت بأيديهم لأخرجهم من أرض مصر لأنهم لم يستمروا على عهدي فأهملتهم أنا يقول الرب. ولكن هذا العهد الذي أعاهد به آل إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب هو أني أجعل شريعتي في ضمائرهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. ولا يعلم بعد كل واحد قريبه وكل واحد أخاه قائلا اعرف الرب لأن جميعهم سيعرفوني من صغيرهم إلى كبيرهم لأني أغفر آثامهم ولن أذكر خطاياهم من بعد. فبقوله جديدًا جعل الأول عتيقًا وما عتق وشاخ فهو قريب من الفناء

## ألفصل التاسع

فغير أن العهد الأول كانت له أيضًا فرائض العبادة والقدس العالمي لأنه نصب المسكن الأول الذي يقال له القدس وكانت فيه المنارة والمائدة وخبز التقدمة. وكان وراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الأقداس وفيه مستوقد العود من الذهب وتابوت العهد المغشى بالذهب من كل جهة فيه قسط المن من الذهب وعصا هرون التي أفرخت ولوحا العهد ومن فوقه كروبا المجد المظللان الغطاء. وليس هنا مقام تفصيل الكلام في ذلك. وحيث كان ذلك على هذا الترتيب فالكهنة يدخلون إلى المسكن الأول كل حين فيتمون الخدمة. وأما الثاني فإنما يدخله الحبر وحده مرة في السنة ولا يدخل إلا بالدم الذي يقربه عن نفسه وعن جهالات الشعب. وبذلك يشير الروح القدس إلى أن طريق الأقداس كان غير مفتوح ما دام المسكن الأول باقيًا الذي هو يمثال لهذا الوقت الحاضر الذي يقرب فيه تقادم وذبائح غير قادرة على أن تنقي الكمال من جهة الضمير الذي يخدم في مأكولات ومشروبات شتى وأنواع غسل وفرائض جسدية وضعت إلى زمان الإصلاح. أما المسيح الذي قد جاء حبرًا للخيرات المستقبلة فبمسكن أعظم وأكمل لم يصنع بأيدٍ أي ليس من ذلك البناء. وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه فدخل الأقداس مرة واحدة فوجد فداء أبديًا. لأنه إن كان دم ثيوس وثيران ورماد عجلة يرش على المنجسين فيقدسهم لتطهير الجسد فكم بالأحرى دم المسيح الذي بالروح الأزلي قرب نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من الأعمال الميتة لتخدموا الله الحي. ولذلك هو وسيط لوصية جديدة حتى إنه بما يأتي الموت لفداء المعاصي التي جرت في عهد الوصية الأولى ينال المدعوون موعد الميراث الأبدي. لأنها حيث تكون وصية فلا بد هناك من موت الموصي. إذ الوصية ثابتة على الموتى وإلا فلا قوة لها ما دام الموصي حيًا. ومن هذا لم تكرس الوصية الأولى بلا دم. لأن موسى لما تلا على مسامع الشعب جميع وصايا الشريعة أخذ دم العجول والتيوس مع ماء وصوف قرمزي وزوفى ورش على السفر عينه وعلى جميع الشعب قائلا هو ذا دم الوصية التي وصاكم الله بها. وكذلك رش الدم على المسكن وعلى جميع أدوات الخدمة وكل شيء تقريبًا يطهر بالدم على حسب الناموس ولا مغفرة إلا بسفك الدم. إذن لا بد من أن ما يوجد في السماويات يطهر بهذه الأشياء أما السماويات نفسها فبذائح أفضل من تلك. لأن المسيح لم يدخل إلى أقداس مصنعة الأيدي رموزًا للحقيقية بل دخل إلى السماء بعينها ليتراءى الآن أمام وجه الله من أجلنا. ولا ليقرب نفسه مرارًا كثيرة كما يدخل الحبر إلى الأقداس كل سنة بدم غير دمه لأنه إذ ذاك كان لا بد أن يألم مرارًا كثيرة منذ إنشاء العالم لكنه الآن مرة واحدة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه. وكما حتم على الناس أن يموتوا مرة واحدة وبعد ذلك الدينونة كذلك المسيح قرب مرة ليحمل خطايا الكثيرين وسيظهر ثانية بلا خطية للذين ينتظرونه

## ألفصل العاشر

أما الناموس فإذ له ظل الخيرات المستقبلة لا ذات الأشياء بعينها لا يقدر بتلك الذبائح التي يقربونها كل سنة على الدوام أن يجعل الآتين إليه كاملين وإلا لترك تقريبها لعدم بقاء شيء من الخطايا في ضمائر العابدين بعد تطهيرهم مرة واحدة. وإنما هي لإذكار الخطايا كل سنة لأنه لا يمكن أن دم الثيران والتيوس يزيل الخطايا. فلذلك يقول عند دخوله العالم ذبيحة وتقدمة لم تشأ لكنك هيأت لي جسدًا ولم ترض بالمحرقات ولا بذبائح الخطية. حينئذ قلت ها أنذا آتي قد كتب عني في رأس الكتاب لأعمل بمشيئتك يا الله. فقال أولا إنك لم تشأ الذبائح والتقادم والمحرقات وذبائح الخطية ولم ترض بها وهي التي تقرب على ما في الناموس. ثم قال ها أنذا آتي لأعمل بمشيئتك يا الله. إذن قد نزع الأول ليقيم الثاني. وبهذه المشيئة قد قدسنا نحن بتقدمة جسد يسوع المسيح مرة واحدة. وكل كاهن يقف كل يوم خادمًا ومقربًا مرارًا تلك الذبائح بعينها التي لا يمكن أبدًا أن تمحو الخطايا. أما هذا فإنه بعد أن قرب عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس عن يمين الله إلى الأبد منتظرًا بعد ذلك أن تجعل أعداؤه موطئًا لقدميه. لأنه بقدمة واحدة جعل المقدسين كاملين إلى الأبد. وبهذا يشهد لنا الروح القدس أيضًا لأنه بعد أن قال هذا العهد الذي أعاهدهم به بعد تلك الأيام يقول الرب هو أني أجعل شريعتي في قلوبهم وأكتبها على ضمائرهم. يقول ولا أذكر خطاياهم وآثامهم من بعد. فحيث تكون مغفرة الخطايا فلا تقدمة بعد عن الخطية. إذن حيث لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع وطريق جديد حي قد كرسه لنا مجوز به في الحجاب وهو جسده وكاهن عظيم على بيت الله فلنقدن بقلب صادق وإيمان كامل وقد طهرت الرش قلوبنا من دنس الضمير وغسل الماء الذي اجتذانا. ولنتمسك باعتراف رجائنا غير حائدين عنه فإن الذي وعد هو أمين. ولنتأمل بعضنا في بعض لتحريضنا نحن على المحبة والأعمال الصالحة. ولا نترك اجتماعنا كعادة البعض بل عظوا بعضكم بعضًا وبالأولى في ذلك على قدر ما ترون اليوم يقرب. لأنا إن خطئنا اختيارًا بعد أن حصلنا على معرفة الحق فلا يبقى بعد ذبيحة عن الخطايا وإنما انتظار دينونة وغيرة نار ستأكل الأعداء. فإنه من تعدى ناموس موسى فبقول شاهدين أو ثلاثة يموت بغير رحمة. فكم عقوبة يستوجب عقابًا أشد من داس ابن الله وعد دم الوصية الذي قدس به نجسًا وازدرى روح النعمة.

لأنا نعرف الذي قال في الإيمان أنا الجازي يقول الرب. وأيضاً إن الرب سيدين شعبه. لأنه لمن الوقوع في يدي الله الحي أمر هائل. ولكن تذكروا الأيام السالفة التي صبرتم فيها بعد أن أزلتم على مجاهدة آلام كثيرة وصرتم من جهة هذه بالتعييرات والمضايقات ومن جهة أخرى شركاء الذين عوملوا بمثل ذلك. فإنكم قد جمعتم للأسرى وسلمتم بانتهاب أموالكم عرفين لعلمكم بأن لكم مالاً أفضل باقياً. فلا تطرحوا إذن ثقتكم التي لها مجازاة عظيمة. فإنكم محتاجون إلى الصبر حتى إذا عملتم مشيئة الله تحصلون على الموعد. لأنه في أقرب آن يأتي الآتي ولا يبطئ. أما البار فبالإيمان يحيا وإن تكسل فلا ترضى به نفسي. أما نحن فلسنا أبناء الانكسار فنهلك بل أبناء الإيمان لاقتناء النفس

## الفصل الحادي عشر

أما الإيمان فهو قيام الرجوات فيما وبرهان الغير المنظورات. به شهد للشيوخ. بالإيمان نفهم أن الدهور أتقنت بكلمة الله حتى إن المنظورات صنعت من الغير المنظورات. بالإيمان قرب هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين وبه شهد له أنه بار إذ شهد الله لتقادمه وبه وإن مات لم يزل يتكلم. بالإيمان نقل أخنوخ لئلا يرى الموت ولم يوجد بعد لأن الله نقله لأنه من قبل نقله شهد له بأنه أرضى الله. وبغير إيمان لا يستطيع أحد أن يرضي الله لأن الذي يدنو إلى الله يجب عليه أن يؤمن بأنه كائن وأنه يثيب الذين يبتغونه. بالإيمان نوح لما أوحي إليه عن أمور لم تر بعد اتقى فبنى الفلك لخلاص أهل بيته فبه دان العالم وصار وارثاً للبر الذي بالإيمان. بالإيمان إبرهيم لما دعي أطاع أن يخرج إلى الموضع الذي كان له أن يأخذه ميراثاً فخرج لا يدري إلى أين يتوجه. وبالإيمان نزل في أرض الميعاد نزوله في بلاد غريبة وسكن في الخيم مع إسحق ويعقوب الوارثين معه للموعد بعينه. لأنه انتظر المدينة ذات الأسس التي الله صانعها وبارئها. بالإيمان سارة أيضاً نالت قوة حبل النسل وقد جاوزت سن الحبل وذلك لأنها اعتقدت الذي وعد صادقاً. فلذلك ولد من واحد وهو كالميت نسل كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر الذي لا يحصى. في الإيمان مات أولئك كلهم غير حاصلين على المواعيد بل إنما نظروها وحيوها من بعيد واعترفوا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض والذين يقولون مثل ذلك يرجون أنهم يطلبون وطنهم. ولو أنهم ذكروا الوطن الذي قد خرجوا منه لكان لهم سبيل للعود إليه لكنهم يشتاقون وطناً أفضل وهو السماوي فلذلك لا يستحي الله أن يدعى إلههم لأنه أعد لهم مدينة. بالإيمان قرب إبرهيم إسحق حين امتحن. ذاك الذي قد حصل على المواعيد قرب وحيده. وقد قيل له بإسحق يدعى لك نسل واعتقد أن الله قادر أن يقيم من بين الأموات ولذلك عاد فحصل عليه مثالاً. بالإيمان باركَ إسحق يعقوب وعيسو من جهة الأمور المستقبلة. بالإيمان يعقوب لما حضرته الموت بارك كل واحد من ابني يوسف وسجد على رأس عصاه. بالإيمان يوسف لما حانت وفاته ذكر خروج بني إسرائيل وأوصى بعظامه. بالإيمان لما ولد موسى اختفاه أبواه ثلاثة أشهر لأنهما رأيا الصبي جميلاً ولم يهابا أمر الملك. بالإيمان موسى لما كبر أبى أن يدعى ابناً لابنة فرعون واختار المشقة مع شعب الله على التمتع الوقتي بالخطية واعتبر عار المسيح غنى أعظم من كنوز مصر لأنه كان ينظر إلى الثواب. وبالإيمان ترك مصر ولم يخش غضب الملك لأنه استمر كأنه يعاين الذي لا يرى. وبالإيمان أمر بالفصح وإراقة الدم لئلا يمسهم مهلك الأبكار. بالإيمان جازوا في بحر القلزم كما في اليابسة ولما فعل ذلك المصريون غرقوا. بالإيمان سقط سور أريحا بعد الطواف حولها سبعة أيام. بالإيمان راحاب البغي لم تهلك مع الكفرة لأنها قبلت الجاسوسين بالسلام. وماذا أقول أيضاً إنه يعيبني الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء. الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البر ونالوا المواعيد وسدوا أفواه الأسود وأطفأوا حدة النار ونجوا من حد السيف وتقووا من ضعف وصاروا أشداء في القتال وكسروا معسكرات الأجانب وأسترجعت نساء أمواتهن بالقيامة وعذب آخرون ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة أفضل. وآخرون ذاقوا الهزء والجلد والقيود والسجن ورجموا ونشروا وامتحنوا وقطوا بحد السيف وساحوا في جلود الغنم والمعز وهم معوزون مضايقون مجهودون. ولم يكن العالم مستحقاً لهم فكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض. فهؤلاء كلهم المشهود لهم بالإيمان لم يحصلوا على الموعد لأن الله دبر لنا تدبيراً أفضل وهو أن لا يجملوا كاملين بدوننا

## الفصل الثاني عشر

فنحن أيضاً إذ نحدق بنا مثل هذا السحاب من الشهود ملقين عنا كل ثقل وما يتشبث علينا من الخطية ولنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا. ونجعل نظرنا إلى مبدئ الإيمان ومتممه يسوع الذي بدل السرور الموضوع أمامه تحمل الصليب مستهيناً بالخزي وجلس عن يمين عرش الله. فتفكروا في الذي صبر على مثل هذه المخالفة له من الخطاة لئلا تكلوا وتخوروا في نفوسكم. فإنكم لم تقاوموا بعد حتى الدم في مجاهدتكم الخطية. وقد نسيتم التربة التي تخاطبكم كالبنين قائلة يا بني لا تحتقر تأديب الرب ولا تخر إذا وبخك. فإن الذي يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل ابن يقبله. فاصبروا على التأديب فإن الله إنما يعاملكم كالبنين ولي ابن لا يؤدبه أبوه. وإن كنتم بمعزل عن التأديب الذي اشترك فيه الجميع فأنتم إذن نغول لا بنون. وأيضاً قد كان آباء أجسادنا يؤدبوننا ونحن نهابهم فهلا نكون بالحري خاضعين لأبي الأرواح فنحيا. فإنهم إنما أدبونا الأيام حياتنا القليلة وفق هواهم أما هو فلمنفعتنا حتى نشترك في قداسته. لا جرم أن كل تأديب لا يظن في وقته بسرور بل بغم إلا أنه فيما بعد يثمر للذين رُوِّضوا به ثمر بر بسلام. فأنهضوا إذن أيديكم المسترخية وركبكم الخائرة واعملوا لأقدامكم مسالك مستقيمة حتى لا يعجد أحد المعرج بل يبرأ. إتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لا يعاين الرب أحد. لاحظوا لئلا يتأخر أحد عن نعمة الله ولئلا تنبت أصل مرارة فيكون مضراً وتدنس به الكثيرون. حتى لا يكون بينكم زان أو مبتذل كعيسو الذي باع بكريته بأكلة واحدة. لأنكم تعلمون أنه لما رام من بعد أن يرث البركة رذل لأنه لم يجد موضعاً للتوبة وإن بكى قد طلبها بالدموع. فإنكم لم تدنوا إلى جبل يمس ولا إلى نار متقدة وسحاب وظلام وزوبعة. وهتاف بوق وصوت كلمات استمع الذين سمعوه أن لا يزادوا كلمة. لأنهم لم يحتملوا ما أمر به أن ولو مست الجبل بهيمة ترجم. وكان المنظر هائلاً حتى إن موسى قال إني خائف مرتعد. بل قد دنوتم إلى جبل صهيون ومدينة الله الحي أورشليم السماوية وإلى محفل ربوات من الملائكة وإلى كنيسة الأبكار المكتوبين في السماوات وإلى الله ديان الجميع وإلى أرواح الصديقين المكملين وإلى يسوع وسيط العهد الجديد وإلى دم رش يتطهر بأبلغ من دم هابيل. فاحذروا أن تستصغروا من الذي يكلمكم فإنه إن كان الذين استغووا من المتكلم على الأرض لم ينفلتوا فبالأحرى كثيراً نحن إذا أعرضنا عن المتكلم من السماء الذي زعزع صوته الأرض

جِنْدِيٍّ وَالآنَ وَعْدٌ قَائِلًا إِنِّي مَرَّةً بَعْدُ أُزَلْزِلُ لَا الأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا. وَقَوْلُهُ مَرَّةً بَعْدُ يَدُلُّ عَلَى تَحْوِيلِ مَا يَتَزَعْزَعُ مِنْ حَيْثُ هُوَ مَنْتَمٌ حَتَّى يَبْقَى مَا لَا يَتَزَعْزَعُ. فَلِذَلِكَ إِذْ قَدْ صِرْنَا عَلَى مَلَكُوتٍ لَا يَتَزَعْزَعُ فَلْنَتَمَسَّكْ بِنِعْمَةٍ تَعْبُدُ بِهَا اللهَ عِبَادَةً مَرْضِيَّةً بِخَوْفٍ وَوَرَعٍ لِأَنَّ إِلَهَنَا هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ

## ألفصل الثالث عشر

لِتَسْتَمِرَّ فِيكُمْ مَحَبَّةُ الإِخْوَةِ وَلَا تَنْسَوْا ضِيَافَةَ الْغُرَبَاءِ لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أُنَاسٌ مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَدْرُونَ. اُذْكُرُوا الأَسْرَى كَأَنَّكُمْ مَأْسُورُونَ مَعَهُمْ وَالْمَعْهُودِينَ يَا أَنْفُسَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ. لِيَكُنِ الزَّوَاجُ مُكَرَّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْمَضْجَعُ طَاهِرًا فَإِنَّ الزُّنَاةَ وَالْفَسَقَةَ سَيَدِينُهُمُ اللهُ. لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ عَنْ حُبِّ الْمَالِ وَاقْنَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ فَإِنَّهُ قَالَ لَا أَهْمَلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ حَتَّى إِنَّا نَقُولُ وَاثِقِينَ الرَّبُّ مُعِينٌ فَلَا أَخْشَى. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الإِنْسَانُ. اُذْكُرُوا مُدَبِّرِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. تَأَمَّلُوا فِي غَايَةِ تَصَرُّفِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ هُوَ أَمْسِ وَالْيَوْمَ وَإِلَى مَدَى الدَّهْرِ. لَا تَنْقَادُوا لِتَعَالِيمَ مُتَنَوِّعَةٍ غَرِيبَةٍ فَإِنَّهُ تَحْسُنُ أَنْ يُثَبَّتَ الْقَلْبُ بِالنِّعْمَةِ لَا بِالأَطْعِمَةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَهَا. إِنَّ لَنَا مَذْبَحًا لَا يَحِقُّ لِلَّذِينَ يَخْدِمُونَ الْمَسْكَنَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ لِأَنَّ أَجْسَامَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَدْخُلُ الْحَبْرُ الأَقْدَاسَ بِدَمِهَا عَنِ الْخَطِيَّةِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. فَلِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ لِيُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِهِ. فَنَخْرُجْ إِذَنْ إِلَيْهِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لَكِنَّا نَطْلُبُ الآتِيَةَ. فَلْنُقَرِّبْ بِهِ إِذَنْ ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ فِدَى كُلِّ حِينٍ وَهِيَ ثَمَرُ الشِّفَاهِ الْمُعْتَرِفَةِ لِاسْمِهِ. لَا تَنْسَوْا الإِحْسَانَ وَالْمُوَاسَاةَ فَإِنَّ اللهَ بِذَبَائِحَ مِثْلِ هَذِهِ يُرْتَاحُ. أَطِيعُوا مُدَبِّرِيكُمْ وَاخْضَعُوا لَهُمْ فَإِنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى نُفُوسِكُمْ سَهَرَ مَنْ سَيُحَاسَبُ حَتَّى يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِسُرُورٍ لَا بِكَرْبٍ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ. صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا فَإِنَّا وَاثِقَةٌ بِأَنَّ ضَمِيرَنَا صَالِحٌ وَأَنَّا نَرْغَبُ أَنْ نُحْسِنَ التَّصَرُّفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَنَا أَكْلَمُكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِالأَشَدِّ إِلْحَاحًا حَتَّى أَرُدَّ إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ. وَإِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَعَادَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمَ بِدَمِ الْعَهْدِ الأَبَدِيِّ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ يُكَمِّلُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَشِيئَتِهِ عَامِلًا فِيكُمْ مَا حَسُنَ لَدَيْهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ. أَنَا أَكْلَمُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَحْتَمِلُوا كَلَامَ الْوَعْظِ فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِالإِيجَازِ. اِعْلَمُوا أَنَّ أَخَانَا تِيمُوثَاوُسَ قَدْ أُطْلِقَ فَإِنْ قَدِمَ عَنْ قَرِيبٍ أَرَاكُمْ مَعَهُ.

سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُدَبِّرِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ.

يُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَةَ.

النِّعْمَةُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ

# الرسائل الكاثوليكية

## رسالة القديس يعقوب

### ألفصل الأول

يَعْقُوبُ عَبْدُ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الأَسْبَاطِ الإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ فِي الشَّتَاتِ السَّلَامُ. إِحْسِبُوا كُلَّ سُرُورٍ أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِذَا تَنَوَّعَتْ لَكُمْ تَجَارِبُ مُخْتَلِفَةٌ عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ الصَّبْرَ. حَتَّى يَكُونَ الْعَمَلُ الْكَامِلُ لِلصَّبْرِ بِحَيْثُ تَكُونُونَ كَامِلِينَ مُوَفَّرِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ نَاقِصَ حِكْمَةٍ فَلْيَسْأَلِ اللهَ الَّذِي يُؤْتِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ خَالِصٍ بِغَيْرِ أَنْ يُعَيِّرَ فَيُعْطَى. وَلَكِنْ لِيَسْأَلْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ فَإِنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَتَخْبِطُهُ فَلَا يَظُنَّنَّ مِثْلُ هَذَا الإِنْسَانِ أَنَّهُ يَنَالُ مِنَ الرَّبِّ شَيْئًا. إِنَّ الرَّجُلَ ذَا الْقَلْبَيْنِ مُتَقَلْقِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ. لِيَفْتَخِرِ الأَخُ الْمُتَوَاضِعُ بِعُلُوِّهِ وَالْغَنِيُّ بِتَوَاضُعِهِ فَإِنَّهُ يَزُولُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ بِالْحَرِّ فَأَيْبَسَتِ الْعُشْبَ فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَاضْمَحَلَّ رَوْنَقُ وَجْهِهِ كَذَلِكَ الْغَنِيُّ يَذْوِي فِي مَسَالِكِهِ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى التَّجْرِبَةِ لِأَنَّهُ إِذَا زَكِيَ يَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ إِنَّ اللهَ قَدْ جَرَّبَنِي فَإِنَّ اللهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ أَحَدًا. بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ تُحَرِّكُهُ شَهْوَتُهُ وَتَخْدَعُهُ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ الْخَطِيَّةَ وَالْخَطِيَّةُ إِذَا تَمَّتْ تُنْتِجُ الْمَوْتَ. لَا تَضِلُّوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ. إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلَّ مَوْهِبَةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَهْبِطُ مِنْ فَوْقُ مِنْ لَدُنْ أَبِي الأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَحَوُّلٌ وَلَا عِلَلُ دَوَرَانٍ. فَإِنَّهُ بِنَ إِرَادَتِهِ شَيَّبَنَا قَدْ وَلَدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِنَكُونَ بَاكُورَةً مَا مِنْ خَلَائِقِهِ. فَلْيَكُنْ يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ سَرِيعًا إِلَى الاِسْتِمَاعِ بَطِيئًا عَنِ الْكَلَامِ وَبَطِيئًا عَنِ الْغَضَبِ فَإِنَّ غَضَبَ الرَّجُلِ لَا يَعْمَلُ بِرَّ اللهِ. لِذَلِكَ اطْرَحُوا كُلَّ قَذَارَةٍ وَمُلْتَئِمَ شَرٍّ وَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَغْرُوسَةَ فِيكُمُ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. وَكُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ مُتَغَرِّرِينَ أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشْبِهُ رَجُلًا يَنْظُرُ وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ نَظَرَ نَفْسَهُ وَمَضَى فَلِلْوَقْتِ نَاسِيًا كَيْفَ كَانَ. فَأَمَّا مَنْ يَطَّلِعُ فِي النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ وَيَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُ ثُمَّ يَنْسَى بَلْ كَمَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَهَذَا يَكُونُ سَعِيدًا فِي عَمَلِهِ. مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ دَيِّنٌ وَهُوَ لَا يُلْجِمُ لِسَانَهُ بَلْ يَغُرُّ قَلْبَهُ فَدِيَانَتُهُ بَاطِلَةٌ. إِنَّ الدِّيَانَةَ الطَّاهِرَةَ الزَّكِيَّةَ عِنْدَ اللهِ الآبِ هِيَ افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقِهِمْ وَصِيَانَةُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِغَيْرِ دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ

### ألفصل الثاني

يَا إِخْوَتِي لَا تَقْبَلُوا إِيمَانَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمَجِيدِ بِمُحَابَاةِ الْوُجُوهِ. فَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ مَجْمَعَكُمْ رَجُلٌ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي حُلَّةٍ بَهِيَّةٍ وَدَخَلَ مِسْكِينٌ فِي كُسْوَةٍ قَذِرَةٍ فَنَظَرْتُمْ إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحُلَّةُ الْبَهِيَّةُ وَقُلْتُمْ لَهُ اجْلِسْ هَهُنَا فِي الصَّدْرِ وَقُلْتُمْ لِلْمِسْكِينِ قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ أَوِ اجْلِسْ هَهُنَا تَحْتَ مَوْطِئِ قَدَمَيَّ أَلَا تَكُونُونَ قَدِ ارْتَبْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصِرْتُمْ قُضَاةً بِأَفْكَارٍ رَدِيَّةٍ. اِسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ أَمَا اخْتَارَ اللهُ مَسَاكِينَ هَذَا الْعَالَمِ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ فِي الإِيمَانِ وَوَرَثَةُ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهَنْتُمُ الْمِسْكِينَ. أَلَيْسَ الأَغْنِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَجُرُّونَكُمْ وَيَجُرُّونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَيُجَدِّفُونَ عَلَى الاِسْمِ الْجَلِيلِ الَّذِي دُعِيتُمْ بِهِ. إِنْ كُنْتُمْ تُتَمِّمُونَ النَّامُوسَ الْمَلَكِيَّ عَلَى حَسَبِ الْكِتَابَةِ الْقَائِلَةِ أَحْبِبْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. وَلَكِنْ إِنْ حَابَيْتُمُ الْوُجُوهَ فَإِنَّمَا تَرْتَكِبُونَ خَطِيَّةً وَالنَّامُوسُ يُحْكِمُ عَلَيْكُمْ كَمُتَعَدِّينَ. لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ النَّامُوسَ كُلَّهُ وَعَثَرَ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لِأَنَّ الَّذِي قَالَ لَا تَزْنِ قَالَ أَيْضًا لَا تَقْتُلْ فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. تَصَرَّفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ تَصَرُّفَ مَنْ يُدَانُ عَنْ قَرِيبٍ عَلَى مُقْتَضَى نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ. فَإِنَّ الدَّيْنُونَةَ بِلَا رَحْمَةٍ تَكُونُ عَلَى مَنْ لَا يَصْنَعُ رَحْمَةً وَالرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى الدَّيْنُونَةِ. مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِذَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَا أَعْمَالَ لَهُ. أَلَعَلَّ الإِيمَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ. إِنْ كَانَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَلَيْسَ لَهُمَا قُوتُ يَوْمِهِمَا فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ اذْهَبَا بِسَلَامٍ وَاسْتَدْفِئَا

وأشبعا ولم تعطوها ما هو من حاجة الجسد فما المنفعة. ﴿ كذلك الإيمان إن كان بغير أعمال فهو ميت في ذاته. ﴿ ويقول قائل لك الإيمان ولي الأعمال. أرني إيمانك بغير الأعمال أما أنا فأريك إيماني بأعمالي. ﴿ أنت تؤمن أن الله واحد. حسنًا. والشياطين أيضًا يؤمنون وقد يتعذبون. ﴿ هل تحب أن تعلم أيها الإنسان الباطل الرأي أن الإيمان بغير الأعمال ميت. ﴿ ألم يبرر بالأعمال إبرهيم أبونا إذ أصعد إسحق ابنه على المذبح. ﴿ ترى أن الإيمان عمل مع أعماله وبالأعمال صار الإيمان كاملًا. ﴿ وتمت الكتابة القائلة آمن إبرهيم بالله فحسب له ذلك برًا ودعي خليل الله. ﴿ ترون إذن أن الإنسان بالأعمال يبرر لا بالإيمان وحده. ﴿ وكذلك راحاب البغي ألم تبرر بالأعمال إذ قبلت الرسل وصرفتهما بين طريق آخر. ﴿ فإنه كما أن الجسد بغير الروح ميت كذلك الإيمان بغير الأعمال ميت

## الفصل الثالث

﴿ يا إخوتي لا يكن منكم معلمون كثيرون واعلموا أنا بذلك نحاسب عذابًا وبوة أشد. ﴿ فإنا جميعنا نزل كثيرًا. إن كان أحد لا يزل في الكلام فهو رجل كامل قادر أن يضبط جسده كله بالجام. ﴿ إذا جعلنا اللجم في أفواه الخيل لتنقاد لنا فإنا نديرها جسمها كله. ﴿ وهذا إن السفن العظيمة التي تدفعها رياح عاصفة تديرها دفة صغيرة إلى حيث يقضي عزم المدبر. ﴿ كذلك الإنسان فإنه عضو صغير ويأتي بعظائم. أما ترى كيف النار البسيرة تضرم غابة كبيرة. ﴿ الإنسان نار وعالم من الإثم. الإنسان جعل بين أعضائنا وهو يدنس الجسم كله ويلهب دائرة عمرنا ويلهبه جهنم. ﴿ إن كل طبيعة للوحوش والطيور والدبابات ودواب البحر تخضع وقد قهرت بطبيعة البشرية ﴿ وأما الإنسان فلا يستطيع أحد من الناس أن يقمعه. هو شر لا ينضبط. تملأ سامًا مميتًا. ﴿ به نبارك الله الآب وبه نلعن الناس الذين صنعوا على مثال الله. ﴿ من الفم الواحد تخرج البركة واللعنة. فلا ينبغي يا إخوتي أن يكون الأمر هكذا. ﴿ ألعل ينبوعًا من مخرج واحد يبعض بالعذب والأجاج. ﴿ أم هل يمكن يا إخوتي أن تثمر شجرة تين زيتونًا أو جفنة تينًا. كذلك البحر لا يأتي عذب. ﴿ هل فيكم ذو حكمة ودراية فليبد أعماله من حسن تصرفه بوداعة الحكمة. ﴿ فأما إن كنتم ذوي غيرة مرة ومنازعة في قلوبكم فلا تفتخروا ولا تكذبوا على الحق. ﴿ ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية حيوانية شيطانية ﴿ لأنه حيث تكون الغيرة والمنازعة هناك التشويش وكل أمر سوء. ﴿ أما الحكمة التي من فوق فإنها أولًا عفيفة ثم مسالمة حليمة سهلة الانقياد مملوءة رحمة وأثمارًا صالحة لا تدين ولا تراءي. ﴿ وقايلوا السلامة تزرعون بالسلامة ثمار البر

## الفصل الرابع

﴿ من أين فيكم الحروب والخصومات أليست من قتالكم المحاربة في أعضائكم. ﴿ إنكم تشتهون ولا تحصلون. تقتلون وتحسدون ولا تقدرون على الفوز. تخاصمون وتحاربون وليس لكم شيء لأنكم لا تسألون. ﴿ تسألون ولا تأخذون لأنكم تسيئون المسألة مبتغين أن تنفقوا في لذاتكم. ﴿ أيها الفجار أما تعلمون أن محبة العالم عداوة لله فمن آثر أن يكون حبيبًا لهذا العالم قد صار عدوًا لله. ﴿ أتظنون أن الكتابة عبثًا تقول إن الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الغيرة ﴿ ويعطي نعمة أعظم. فلذلك يقال إن الله يقاوم المتكبرين ويعطي النعمة للمتواضعين. ﴿ فاخضعوا إذن لله وقاوموا إبليس فيهرب منكم. ﴿ اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم. طهروا أيديكم أيها الخطأة ونقوا قلوبكم يا ذوي النفسين. ﴿ ولولوا ونوحوا وابكوا. ليحل ضحككم نوحًا وسروركم كآبة. ﴿ واتضعوا أمام الرب فيرفعكم. ﴿ لا تذموا بعضكم بعضًا أيها الإخوة فإن الذي يذم أخاه أو يدين أخاه يذم الناموس ويدين الناموس. فإن كنت يا هذا تدين الناموس فلست عاملًا بالناموس بل ديانًا له. ﴿ وإنما الشارع والديان واحد وهو قادر أن يخلص وأن يهلك. فمن أنت يا من يدين القريب. ﴿ هلموا الآن أيها القائلون غدًا نطلق اليوم أو غدًا إلى مدينة كذا ونقيم هناك سنة ونتجر ونربح ﴿ وأنتم لا تعلمون ما لكم غدًا. فإنما ما عسى أن تكون حياتكم. إنما هي بخار يظهر قليلًا ثم يضمحل. هلا تقولون إن شاء الرب وعشنا نفعل هذا أو ذاك. ﴿ لكنكم تفتخرون بتطيشكم وكل افتخار مثل هذا إنما هو شرير. ﴿ إذن من علم ما يجب عليه وليس يعمله فعليه خطية

## الفصل الخامس

﴿ هلموا الآن أيها الأغنياء ابكوا وانحبوا على الشقاوات التي تأتي عليكم. ﴿ إن أموالكم قد فسدت وثيابكم أكلها العث. ﴿ ذهبكم وفضتكم قد صدئا وصدأهما سيشهد عليكم ويأكل لحومكم كنار. قد ادخرتم الكنز للأيام الأخيرة. ﴿ ها إن أجرة العملة الذين حصدوا حقولكم التي بخستموهم إياها تصرخ وصياح الحصادين قد بلغ إلى أذني رب الجنود. ﴿ قد تنعمتم على الأرض وترفهتم وأشبعتم قلوبكم في يوم الذبح. ﴿ قتلتم على البار وقتلوه وهو لا يقاومكم. ﴿ فاصبروا أيها الإخوة ما دام إلى مجيء الرب. ها إن الحارث ينتظر ثمر الأرض الثمين متأنيًا عليه حتى يصيبه المطر وسمه وولده. ﴿ فتأنوا أنتم أيضًا وثبتوا قلوبكم فإن مجيء الرب قد اقترب. ﴿ لا تئنوا أيها الإخوة بعضكم من بعض لئلا تدانوا. هوذا الديان واقف على الباب. ﴿ أيها الإخوة اتخذوا الأنبياء الذين تكلموا باسم الرب قدوة في احتمال المشقات وفي الأناة. ﴿ هانذا نطوب الصابرين. وقد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب لأن الرب متحنن جدًا ورؤوف. ﴿ وقبل كل شيء يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بقسم آخر ولكن ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا لئلا تقعوا في الدينونة. ﴿ هل فيكم مكروب فليصل أو مسرور فليرتل. ﴿ هل فيكم مريض فليدع كهنة الكنيسة وليصلوا عليه ويمسحوه بالزيت باسم الرب ﴿ فإن صلاة الإيمان تخلص المريض والرب يقيمه وإن كان قد ارتكب خطايا تغفر له. ﴿ اعترفوا بعضكم لبعض وصلوا بعضكم لأجل بعض لكي تبرأوا. ما أعظم قوة صلاة البار القائلة. ﴿ كان إيليا إنسانًا قابلًا آلامًا مثلنا وقد صلى أن لا يمطر فلم يمطر على الأرض مدة ثلاث سنين وستة أشهر. ﴿ ثم عاد وصلى فأمطرت السماء وأخرجت الأرض ثمرها. ﴿ أيها الإخوة إن ضل أحدكم عن الحق فرده أحد ﴿ فليعلم أن الذي رد خاطئًا عن ضلال طريقه قد خلص نفسًا من الموت وستر جمًا من الخطايا

# رسالة
# القديس بطرس الأولى

## الفصل الأول

﴿ من بطرس رسول يسوع المسيح إلى المتغربين من شتات بنطس وغلاطية

وَكَاذُوكِيَةَ وَآسِيَةَ وَبِيثِيَنِيَةَ ٱلْمُخْتَارِينَ ٢ بِحَسَبِ سَابِقِ عِلْمِ ٱللهِ ٱلآبِ بِتَقْدِيسِ
ٱلرُّوحِ لِطَاعَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَرَشِّ دَمِهِ. لِتَكْثُرْ لَكُمُ ٱلنِّعْمَةُ وَٱلسَّلاَمُ. ٣ مُبَارَكٌ
ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي عَلَى حَسَبِ رَحْمَتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ
بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ ٱلأَمْوَاتِ ٤ لِمِيرَاثٍ لاَ يَبْلَى وَلاَ يَدْنَسُ وَلاَ يَضْمَحِلُّ
مَحْفُوظٍ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ لَكُمْ ٥ ٱلَّذِينَ أَنْتُمْ بِقُدْرَةِ ٱللهِ مَصُونُونَ بِإِيمَانٍ لِخَلاَصٍ مُسْتَعَدٍّ
لأَنْ يُكْشَفَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلأَخِيرِ ٦ ٱلَّذِي فِيهِ سَتَبْتَهِجُونَ وَإِنْ كَانَ يَجِبُ ٱلآنَ لاَ بُدَّ
لَكُمْ مِنَ ٱغْتِمَامٍ يَسِيرٍ فِي مُحَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ ٧ لِكَيْ تَكُونَ إِنْ ٱمْتِحَانُ إِيمَانِكُمُ ٱلَّذِي هُوَ
أَثْمَنُ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْفَانِي مَعَ كَوْنِهِ مُخْتَبَرًا بِٱلنَّارِ يُوجَدُ أَهْلاً لِمَدِيحٍ وَٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ
عِنْدَ تَجَلِّي يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٨ ٱلَّذِي تُحِبُّونَهُ وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ وَمَعَ أَنَّكُمْ لاَ تَرَوْنَهُ ٱلآنَ
وَلٰكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَبِمَا أَنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ فَسَوْفَ تَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ مُمَجَّدٍ لاَ يُوصَفُ ٩ حِينَ
تَنَوَّلُونَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلاَصَ ٱلنُّفُوسِ. ١٠ وَقَدْ فَحَصَ وَٱسْتَخْبَرَ ٱلأَنْبِيَاءُ ٱلَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ
ٱلنِّعْمَةِ ٱلآتِيَةِ إِلَيْكُمْ وَنَحَوْا عَنْ ذٰلِكَ ٱلْخَلاَصِ ١١ وَٱسْتَخْبَرُوا فِي مَاهِيَّةِ وَكَيْفِيَّةِ
ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي فِيهِمْ إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ بِآلاَمِ ٱلْمَسِيحِ
وَبِمَا يَتْلُوهَا مِنَ ٱلْمَجْدِ. ١٢ فَأُوحِيَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْدُمُوا لأَنْفُسِهِمْ بَلْ لَكُمْ فِي
ٱلأُمُورِ ٱلَّتِي أُخْبِرْتُمْ بِهَا ٱلآنَ عَلَى أَلْسُنِ ٱلْمُبَشِّرِينَ بِٱلإِنْجِيلِ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْمُرْسَلِ
مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّتِي يَشْتَهِي ٱلْمَلاَئِكَةُ أَنْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهَا. ١٣ فَلِذٰلِكَ شُدُّوا أَحْقَاءَ أَذْهَانِكُمْ
وَكُونُوا صَاحِينَ وَٱرْجُوا رَجَاءً كَامِلاً ٱلنِّعْمَةَ ٱلَّتِي سَتُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ تَجَلِّي يَسُوعَ
ٱلْمَسِيحِ. ١٤ وَإِذْ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ ٱلطَّاعَةِ فَلاَ تُصَوِّرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى مِثَالِ شَهَوَاتِكُمُ
ٱلسَّالِفَةِ فِي جَهَالَتِكُمْ ١٥ بَلْ عَلَى مِثَالِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا
قِدِّيسِينَ فِي تَصَرُّفِكُمْ كُلِّهِ. ١٦ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ كُونُوا قِدِّيسِينَ فَإِنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.
١٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ ٱلآبَ ٱلَّذِي يَدِينُ بِغَيْرِ مُحَابَاةٍ فَٱجْثُوا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِ
كُلِّ أَحَدٍ فَٱسْلُكُوا بِٱلْخَافَةِ مَدَى غُرْبَتِكُمْ ١٨ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لَمْ تُفْتَدَوْا بِمَا يَفْسُدُ مِنَ
ٱلْفِضَّةِ أَوِ ٱلذَّهَبِ مِنْ تَصَرُّفِكُمُ ٱلْبَاطِلِ عَلَى حَسَبِ سُنَّةِ آبَائِكُمْ ١٩ بَلْ بِدَمٍ
كَرِيمٍ دَمِ حَمَلٍ لاَ عَيْبَ فِيهِ وَلاَ دَنَسَ وَهُوَ ٱلْمَسِيحُ ٢٠ ٱلَّذِي عُرِفَ سَابِقًا مِنْ
قَبْلِ إِنْشَاءِ ٱلْعَالَمِ وَإِنَّمَا أُظْهِرَ فِي ٱلأَزْمِنَةِ ٱلأَخِيرَةِ لأَجْلِكُمْ ٢١ أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ بِوَاسِطَتِهِ
تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَقَامَهُ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ وَآتَاهُ ٱلْمَجْدَ لِكَيْ تَكُونَ إِيمَانُكُمْ وَرَجَاؤُكُمْ بِٱللهِ.
٢٢ أَبْقُوا نُفُوسَكُمْ بِطَاعَةِ ٱلْحَقِّ لِعُبُودِيَّةٍ لأَخَوِيَّةٍ بِلاَ رِيَاءٍ وَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنَ
ٱلْقَلْبِ حُبًّا شَدِيدًا ٢٣ إِذْ قَدْ وُلِدْتُمْ ثَانِيَةً لاَ مِنْ زَرْعٍ فَاسِدٍ بَلْ مِنْ غَيْرِ فَاسِدٍ بِكَلِمَةِ
ٱللهِ ٱلْحَيِّ ٱلْبَاقِي. ٢٤ فَإِنَّ كُلَّ بَشَرٍ كَٱلْعُشْبِ وَكُلَّ مَجْدِهِ كَزَهْرِ ٱلْعُشْبِ. ٱلْعُشْبُ
قَدْ يَبِسَ وَزَهْرُهُ قَدْ سَقَطَ ٢٥ وَأَمَّا كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ فَتَبْقَى إِلَى ٱلأَبَدِ وَهٰذِهِ هِيَ
ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

٢ فَاطْرَحُوا إِذَنْ كُلَّ خُبْثٍ وَمَكْرٍ وَٱلرِّيَاءَ وَٱلْحَسَدَ وَكُلَّ ٱلْغِيَابِ. ٢ وَكَأَطْفَالٍ
وُلِدُوا حَدِيثًا ٱقْتُوقُوا إِلَى ٱللَّبَنِ ٱلْعَقْلِيِّ ٱلَّذِي لاَ غِشَّ فِيهِ لِتَنْمُوا بِهِ لِلْخَلاَصِ ٣ إِنْ كُنْتُمْ
قَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ ٱلرَّبَّ صَالِحٌ. ٤ وَإِذْ وَافَوْا إِلَى هٰذَا ٱلْحَجَرِ ٱلْحَيِّ ٱلْمَرْذُولِ مِنَ ٱلنَّاسِ
وَلٰكِنَّهُ ٱلْمُخْتَارُ مِنَ ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ لَدَيْهِ ٥ وَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْتًا
رُوحِيًّا وَكَهَنُوتًا مُقَدَّسًا لإِصْعَادِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ لَدَى ٱللهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.
٦ لِذٰلِكَ وَرَدَ فِي ٱلْكِتَابِ هَا إِنِّي وَاضِعٌ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرًا رَأْسَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا
كَرِيمًا فَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُخْزَى. ٧ فَهُوَ كَرَامَةٌ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَمَّا لِلْكَفَرَةِ فَإِنَّ ٱلْحَجَرَ
ٱلَّذِي رَذَلَهُ ٱلْبَانُونَ هُوَ صَارَ رَأْسَ زَاوِيَةٍ ٨ وَحَجَرَ عِثَارٍ وَصَخْرَةَ شَكٍّ لِلَّذِينَ
يَعْثُرُونَ بِٱلْكَلِمَةِ وَيَكْفُرُونَ بِمَا أُرِيدُوا بِهِ. ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِيلٌ مُخْتَارٌ وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ
وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ وَشَعْبُ مُقْتَنًى لِتُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ
ٱلْعَجِيبِ. ١٠ وَأَنْتُمْ لَمْ تَكُونُوا حِينًا شَعْبًا أَمَّا ٱلآنَ فَشَعْبُ ٱللهِ. وَلَمْ تَكُونُوا مَرْحُومِينَ
أَمَّا ٱلآنَ فَمَرْحُومُونَ. ١١ أَيُّهَا ٱلأَحِبَّاءُ أَنَا أَكُمْ كَأَغْرِبَاءَ وَنُزَلاَءَ أَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ
ٱلشَّهَوَاتِ ٱلْجَسَدِيَّةِ ٱلَّتِي تُحَارِبُ ٱلنَّفْسَ. ١٢ لِيَكُنْ تَصَرُّفُكُمْ بَيْنَ ٱلأُمَمِ جَيِّدًا حَتَّى
إِذَا تَكَلَّمُوا عَلَيْكُمْ كَأَنَّكُمْ فَاعِلُو شَرٍّ يُلاَحِظُونَ أَعْمَالَكُمُ ٱلصَّالِحَةَ فَيُمَجِّدُونَ ٱللهَ فِي يَوْمِ
ٱلاِفْتِقَادِ. ١٣ فَٱخْضَعُوا إِذَنْ لِكُلِّ خَلِيقَةٍ بَشَرِيَّةٍ مِنْ أَجْلِ ٱلرَّبِّ. أَمَّا قُدَّامَ
مَلِكٍ كَٱلأَعْلَى ١٤ وَأَمَّا لِلْوُلاَةِ كَمُرْسَلِينَ مِنْ قِبَلِهِ لِلاِنْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي ٱلشَّرِّ وَمَدْحِ
فَاعِلِي ٱلْخَيْرِ. ١٥ فَإِنَّ مَشِيئَةَ ٱللهِ هِيَ أَنْ تُسَكِّتُوا بِأَعْمَالِكُمُ ٱلصَّالِحَةِ جَهَالَةَ ٱلنَّاسِ
ٱلأَغْبِيَاءِ ١٦ كَأَحْرَارٍ لاَ كَمَنْ صَارَتْ لَهُ ٱلْحُرِّيَّةُ سِتْرًا لِلْخُبْثِ بَلْ كَعَبِيدِ ٱللهِ.
١٧ أَكْرِمُوا ٱلْجَمِيعَ. أَحِبُّوا ٱلإِخَاءَ. ٱتَّقُوا ٱللهَ. أَكْرِمُوا ٱلْمَلِكَ. ١٨ أَيُّهَا ٱلْخُدَّامُ
ٱخْضَعُوا بِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ خَشْيَةٍ لاَ لِلصَّالِحِينَ بِٱلْحَلِيمِينَ فَقَطْ بَلْ بِٱلْفَظَّةِ أَيْضًا
١٩ فَإِنَّ مِنَ ٱلنِّعْمَةِ أَنْ تُكَابِدَ ٱلْمَشَقَّاتِ وَتَحْتَمِلَ ٱلظُّلْمَ لأَجْلِ ضَمِيرٍ مِطْيَعٍ لِلَّهِ.
٢٠ وَبِٱلْحَقِيقَةِ أَيَّةُ مَفْخَرَةٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُلْطَمُونَ وَأَنْتُمْ خَاطِئُونَ فَتَصْبِرُونَ وَلٰكِنْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَأَنْتُمْ فَاعِلُو خَيْرٍ فَتَصْبِرُونَ هٰذَا بِنِعْمَةٍ لَدَى ٱللهِ. ٢١ وَلِهٰذَا دُعِيتُمْ
لأَنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لأَجْلِنَا وَأَبْقَى لَكُمْ قُدْوَةً لِتَقْتَفُوا آثَارَهُ. ٢٢ ٱلَّذِي لَمْ يَصْنَعْ
خَطِيَّةً وَلَمْ يُوجَدْ فِي فَمِهِ مَكْرٌ. ٢٣ وَكَانَ يُشْتَمُ وَلاَ يَرُدُّ ٱلشَّتْمَ وَكَانَ يَأْلَمُ وَلاَ يَهَدِّدُ
لٰكِنَّهُ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى ٱلَّذِي يَحْكُمُ حُكْمًا عَدْلاً. ٢٤ وَحَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي
جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ وَبِحُبُرِهِ شُفِيتُمْ ٢٥ لأَنَّكُمْ
كُنْتُمْ ضَالِّينَ كَغَنَمٍ لٰكِنَّكُمُ ٱلآنَ رَجَعْتُمْ إِلَى رَاعِي وَأُسْقُفِ نُفُوسِكُمْ

## ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

٣ وَكَذٰلِكَ أَنْتُنَّ أَيَّتُهَا ٱلنِّسَاءُ ٱخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ حَتَّى إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ لاَ يُطِيعُونَ
بِٱلْكَلِمَةِ يُرْبَحُونَ بِدُونِ ٱلْكَلِمَةِ مِنْ تَصَرُّفِ نِسَائِهِمْ ٢ إِذْ يُلاَحِظْنَ تَصَرُّفَكُنَّ
بِٱلْهَيْبَةِ وَٱلنَّقَاءِ. ٣ فَلاَ تَكُنْ زِينَتُكُنَّ ٱلزِّينَةَ ٱلظَّاهِرَةَ مِنْ تَجْعِيدِ ٱلشَّعْرِ وَٱلتَّحَلِّي
بِٱلذَّهَبِ وَلُبْسِ ٱلْحُلَلِ ٤ بَلْ زِينَةَ إِنْسَانِ ٱلْقَلْبِ ٱلْمُسْتَتِرِ أَيْ ذَكَاءَ ٱلرُّوحِ ٱلْوَدِيعِ
ٱلسَّاكِنِ ٱلَّذِي هُوَ كَثِيرُ ٱلثَّمَنِ أَمَامَ ٱللهِ. ٥ بِمِثْلِ ذٰلِكَ تَزَيَّنَتْ قَدِيمًا ٱلنِّسَاءُ
ٱلْقِدِّيسَاتُ ٱللاَّتِي تَوَكَّلْنَ عَلَى ٱللهِ وَخَضَعْنَ لِرِجَالِهِنَّ ٦ كَمَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ
إِبْرَهِيمَ وَتَدْعُوهُ سَيِّدَهَا وَقَدْ صِرْتُنَّ بَنَاتِهَا إِنْ فَعَلْتُنَّ ٱلْخَيْرَ وَلاَ يُرْعِبُكُنَّ هَوْلٌ.
٧ وَكَذٰلِكَ أَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ سَاكِنُوهُنَّ عَلَى مُقْتَضَى ٱلْعَقْلِ لِكَوْنِ ٱلإِنَاءِ ٱلنِّسْوِيِّ
هُوَ ٱلأَضْعَفَ وَأَكْرِمُوهُنَّ كَٱلْوَارِثَاتِ مَعَكُمْ لِنِعْمَةِ ٱلْحَيَاةِ لِكَيْ لاَ تَنْقَطِعَ صَلَوَاتُكُمْ.
٨ أَخِيرًا كُونُوا جَمِيعًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ مُشْفِقِينَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ذَوِي عَبَّةٍ أُخَوِيَّةٍ
رَحِمَاءَ مُتَوَاضِعِينَ. ٩ لاَ تَكَافُوا عَلَى شَرٍّ بِشَرٍّ وَلاَ عَلَى شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ بَلْ بِٱلْعَكْسِ
بَارِكُوا فَإِنَّكُمْ لِهٰذَا دُعِيتُمْ لِتَرِثُوا ٱلْبَرَكَةَ. ١٠ وَمَنْ أَرَادَ حُبَّ ٱلْحَيَاةِ وَأَنْ يَرَى أَيَّامًا
صَالِحَةً فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ ٱلشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنْ كَلاَمِ ٱلْمَكْرِ ١١ وَلْيَحِدْ عَنِ ٱلشَّرِّ
وَيَصْنَعِ ٱلْخَيْرَ وَلْيَطْلُبِ ٱلسَّلاَمَةَ وَيَسْعَ فِي إِثْرِهَا ١٢ لأَنَّ عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ عَلَى ٱلصِّدِّيقِينَ
وَأُذُنَيْهِ إِلَى طِلْبَتِهِمْ لٰكِنَّ وَجْهَ ٱلرَّبِّ عَلَى ٱلَّذِينَ يَصْنَعُونَ ٱلسَّوْءَ. ١٣ فَمَنِ ٱلَّذِي
يَضُرُّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ ذَوِي غَيْرَةٍ فِي ٱلْخَيْرِ. ١٤ وَلٰكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ ٱلْبِرِّ طُوبَى
لَكُمْ فَلاَ تَخَافُوا مِنْ تَخْوِيفِهِمْ وَلاَ تَضْطَرِبُوا ١٥ بَلْ قَدِّسُوا ٱلرَّبَّ ٱلْمَسِيحَ فِي قُلُوبِكُمْ
وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِلاِحْتِجَاجِ لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ حُجَّةَ ٱلرَّجَاءِ ٱلَّذِي فِيكُمْ
وَلٰكِنْ بِوَدَاعَةٍ وَهَيْبَةٍ. ١٦ وَلْتَكُنْ ضَمِيرُكُمْ صَالِحَةً حَتَّى يَخْزَى فِيمَا يُقَالُ عَلَيْكُمْ مِنَ
ٱلَّذِينَ يَثْلِبُونَ سَيْرَتَكُمُ ٱلصَّالِحَةَ فِي ٱلْمَسِيحِ ١٧ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِعَمَلِ
ٱلصَّالِحَاتِ إِنْ كَانَتْ مَشِيئَةُ ٱللهِ هٰذِهِ مِنْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِعَمَلِ ٱلسَّيِّئَاتِ. ١٨ فَٱلْمَسِيحُ
أَيْضًا مَاتَ مَرَّةً مِنْ أَجْلِ ٱلْخَطَايَا ٱلْبَارُّ عَنِ ٱلأَثَمَةِ لِيُقَرِّبَنَا إِلَى ٱللهِ مُمَاتًا فِي ٱلْجَسَدِ مُحْيًى
فِي ٱلرُّوحِ ١٩ ٱلَّذِي بِهِ ٱنْطَلَقَ وَبَشَّرَ ٱلأَرْوَاحَ ٱلَّتِي فِي ٱلسِّجْنِ ٢٠ ٱلَّتِي كَفَرَتْ
حِينًا لَمَّا ٱنْتَظَرَتْ أَنَاةَ ٱللهِ فِي أَيَّامِ نُوحٍ إِذْ بُنِيَ ٱلتَّابُوتُ ٱلَّذِي خَلَصَ فِيهِ نَفَرٌ قَلِيلٌ
أَيْ ثَمَانِيَةُ أَنْفُسٍ بِٱلْمَاءِ ٢١ ٱلَّذِي ٱلْمَرْمُوزُ إِلَيْهِ بِهِ أَيِ ٱلْمَعْمُودِيَّةُ ٱلْمُرَادُ بِهَا لاَ إِزَالَةُ

القدر عن الجسد بل اختيار الضمير الصالح لدى الله يخلصكم الآن بقيامة يسوع المسيع ✠ الذي هو من يمين الله منذ انطلق الموت لكي تصير ورثة الحياة الأبدية إذ قد صعد إلى السماء وأخضعت له الملائكة والسلاطين والقوات

## الفصل الرابع

✠ فإذ قد تألم المسيح في الجسد فتسلحوا أنتم أيضا بهذا العزم عينه فإن من تألم في الجسد يستريح من الخطية ✠ حتى لا تحيا بقية زمانه بعد في الجسد لشهوات الناس بل لمشيئة الله. ✠ فقد كفى ما سلف من الزمان لقضاء هوى الأمم بالسلوك في الغير والشهوات وسرف الخمر والصفوف والمنادمات وعبادة الأوثان الرجسة. ✠ وقد يستغربون أنكم لا تجارونهم في سرف تلك الخلاعة ويجدفون عليكم ✠ لكنهم سوف يؤدون حسابا للذي هو مزمع أن يدين الأحياء والأموات لأنه لهذا بشر الأموات أيضا ليدانوا كما الناس بحسب الجسد ويحيوا كما الله بحسب الروح. ✠ قد اقترب آخرة كل شيء فتنطوا إذن وتيقظوا بصلوات. ✠ وقبل كل شيء أحبوا بعضكم بعضا محبة شديدة فإن المحبة تستر جما من الخطايا. ✠ كونوا مضيفين بعضكم لبعض من دون تذمر ✠ ولتخدم كل واحد الآخرين بما نال من المواهب كما يليق بالوكلاء الصالحين على نعمة الله المتنوعة. ✠ من تكلم فكما يليق بأقوال الله ومن خدم فكما تقتضي القوة التي يؤتيها الله حتى يمجد الله في كل شيء بيسوع المسيح الذي له المجد والعزة إلى دهر الدهور. آمين. ✠ أيها الأحباء لا تستغربوا ما يصيبكم من حريق البلوى امتحانا لكم محتسبين أن قد عرض لكم أمر غريب ✠ ولكن افرحوا بما أنكم تشاركون المسيح في الآلام حتى إذا تجلى مجده تفرحون أيضا مبتهجين. ✠ إذا عيرتم من أجل اسم المسيح فطوبى لكم لأن كل ما يكون من الكرامة والمجد وقوة الله على رؤسه أيضا يستقر عليكم. ✠ فلا يتألم أحدكم كقاتل أو سارق أو فاعل شر أو متعرض لما هو لغيره. ✠ فأما إن تألم كمسيحي فلا يخجل بل يمجد الله لأجل هذا الاسم ✠ فإنه قد آن لقضاء أن يبتدئ ببيت الله. فإن كان بدؤه بنا فكيف تكون عاقبة الذين كفروا بإنجيل الله. ✠ وإن كان البار بالجهد يخلص فالمنافق والمذنب أين يظهران. ✠ إذن من تألم على حسب مشيئة الله فليستودع نفسه الخالق الأمين مستمرا على مباشرة الخير

## الفصل الخامس

✠ أسأل الكهنة الذين فيكم أنا الكاهن معهم والشاهد لآلام المسيح والشارك أيضا في المجد الذي سيتجلى ✠ أن ارعوا رعية الله التي فيكم متعاهدين لا مالكين اضطرارا بل عن اختيار ولا لكسب خسيس بل بالرتبة ✠ ولا كمن يتسلط على ميراث الله بل كمن يكون مثالا للرعية. ✠ وحين يظهر رئيس الرعاة تحملون على إكليل المجد الذي لا يذوي. ✠ وكذلك أنتم أيها الشبان اخضعوا لمكهنة وتسربلوا بالتواضع بعضكم نحو بعض فإن الله يقاوم المتكبرين ويؤتي المتواضعين نعمة. ✠ فاتضعوا إذن تحت يد الله القادرة ليرفعكم في أوان الافتقاد. ✠ وألقوا عليه همكم كله فإنه يعتني بكم. ✠ اصحوا وانسهروا فإن إبليس خصمكم كالأسد الزائر يجول ملتمسا من يبتلعه. ✠ قاوموه راسخين في الإيمان عالمين أن هذه الآلام عينها تتم على إخوتكم الذين في العالم ✠ وأن إله كل نعمة الذي دعاكم إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع بعد تألمكم اليسير يجعلكم كاملين راسخين مؤيدين مؤسسين ✠ له المجد والعزة إلى دهر الدهور. آمين. ✠ قد كتبت إليكم بالاختصار فيما أظن على يد سلوانس الأخ الأمين واعظا وشاهدا أن هذه هي نعمة الله الحقيقية التي أنتم قائمون فيها. ✠ تسلم عليكم الكنيسة المختارة التي في بابل ومرقس ابني. ✠ سلموا بعضكم على بعض بقبلة المحبة. السلام معكم يا جميع الذين في المسيح يسوع. آمين

# رسالة القديس بطرس الثانية

## الفصل الأول

✠ من سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله إلى الذين نالوا معنا الإيمان الثمين بر إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. ✠ لتكثر لكم النعمة والسلام في معرفة الله والمسيح يسوع ربنا. ✠ إذ قد وهبت لنا قوته الإلهية كل ما يؤول إلى الحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بمجده وفضيلته ✠ وبه وهبت لنا المواعيد العظيمة الثمينة لكي تصيروا بها شركاء في الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذي هو في العالم من الشهوة. ✠ فأنيلوا أنتم إلى ذلك عينه كل الاجتهاد وزيدوا على إيمانكم الفضيلة وعلى الفضيلة العلم وعلى العلم التعفف وعلى التعفف الصبر وعلى الصبر التقوى ✠ وعلى التقوى المودة الأخوية وعلى المودة الأخوية المحبة. ✠ فإن هذه إذا كانت فيكم وكثرت لا تدعكم غير عاملين ولا غير مثمرين في معرفة ربنا يسوع المسيح ✠ ومن ليس عنده هذه فهو أعمى مكفوف البصر وقد نسي تطهير خطاياه القديمة. ✠ فلذلك أيها الإخوة اجتهدوا بالأحرى أن تجعلوا دعوتكم وانتخابكم ثابتين بالأعمال الصالحة فإنكم إذا فعلتم ذلك لا تزلون أبدا. ✠ وهكذا تمنحون بغنى أن تدخلوا ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي. ✠ لذلك لا أقل عن تذكيركم دائما بهذه الأمور وإن كنتم عالمين بها وراسخين في الحق الحاضر. ✠ وأرى بين الحق أني ما دمت في هذا المسكن أنهضكم بالتذكار ✠ فإني أعلم أن مسكني سيخلى عن قريب كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح ✠ وسأجتهد أن يكون لكم بعد خروجي تذكر هذه الأمور كل حين. ✠ لأنا لم نتبع خرافات مصنعة إذ أعلمناكم قوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه بل كنا معاينين جلاله ✠ لأنه أخذ من الله الآب الكرامة والمجد إذ جاءه من المجد العظيم صوت يقول هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت ✠ وقد سمعنا نحن هذا الصوت الذي جاء من السماء حين كنا معه في الجبل المقدس. ✠ وعندنا أثبت من ذلك وهو كلام الأنبياء الذي تحسنون إذا أصغيتم إليه كأنه مصباح ضوء في مكان مظلم إلى أن يظهر النهار ويشرق كوكب الصبح في قلوبكم ✠ عالمين قبل كل شيء أن كل نبوة في الكتاب ليست بتفسير فرد من الناس ✠ لأنها لم تأت نبوة قط عن إرادة بشر بل إنما تكلم رجال الله القديسون محمولين بإلهام الروح القدس

## الفصل الثاني

✠ وقد كان في الشعب أنبياء كذبة كما أنه سيكون فيكم معلمون كذبة يدسون بدع هلاك منكرين الرب الذي اشتراهم جالبين على أنفسهم هلاكا سريعا. ✠ وسيتبع كثيرون دعارتهم وبسببهم يجدف على طريقة الحق ✠ وبالطمع يرزقون بالكلام سيعملون لكم هم تجارة. إلا أن دينونتهم منذ القديم غير متوانية وهلاكهم لا ينام. ✠ فإن الله لم يشفق على الملائكة الذين خطئوا بل أهبطهم إلى أسافل الجحيم وأسلمهم إلى سلاسل الظلمة ليحفظوا للقضاء. ✠ ولم يشفق على العالم القديم وإنما وقى نوحا كارزا البر وهو ثمين ثمانية وأتى بالطوفان على عالم المتعبدين.

وجعل مدينتي سدوم وعمورة رمادًا وقضى عليهما بالانقلاب عبرة للذين سيأتون ٨ وأنقذ لوطًا البار حين كان معنى من تصرف الفجار في العبادة ٩ لأن ذلك الصديق الساكن بينهم كان يومًا فيومًا يتنغص في نفسه الزكية مما يرى ويسمع من أعمالهم الفاحشة. ١٠ إذن يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة وأن يبقي الأثمة إلى يوم الدين لعذاب ١١ ولاسيما الذين يتبعون شهوات الجسد النجسة ويحتقرون السيادة وهم ذوو وقاحة ومحب لا يخشون أن يجدفوا على أصحاب الجلال. ١٢ إن الملائكة أنفسهم مع كونهم أعظم قدرة وقوة لا يحكمون بشتم على بعض حكم لدنه ١٣ أما هؤلاء فكالحيوانات الأعجم التي جبلت من طبعها للاصطياد والهلاك يجدفون على ما يجهلون وسيهلكون في فسادهم ١٤ آخذين أجرة الإثم. هؤلاء يحسبون تنعم يوم لذة وإنما هم أدناس وفضائح يتنعمون ويتلذذون في المآدب معكم. ١٥ لهم عيون مملوءة فسقًا لا تكف عن الخطية يتملقون النفوس الغير الثابتة وقلوب مروضة على الجرص. هم بنو اللعنة ١٦ وقد تركوا الطريق المستقيم وضلوا واتبعوا طريق بلعام بن بصور الذي أحب أجرة الظلم ١٧ إلا أنه قد نالته التوبيخ على معصيته إذ دعج حمارة أعجم أبكم تكلم له بصوت إنسان. ١٨ هؤلاء ينابيع لا ماء فيها وغيوم تسوقها الزوبعة ولهم حفظ ضباب الظلمة ١٩ لأنهم يتفوهون بعظائم البطل فيخلعون بشهوات الجسد والنجس الذين ينابذون قليلًا عمن يتصرفون في الضلال ٢٠ ويعدونهم بالحرية وهم أنفسهم عبيد الفساد لأن الإنسان مستعبد لمن غلبه. ٢١ فإن كانوا قد هربوا من نجاسات العالم بمعرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ثم عادوا فارتكبوا فيها وغلبوا فقد صارت لهم الأواخر شرًا من الأوائل ٢٢ لأنهم لو لم يعرفوا طريق البر لكان خيرًا لهم من أن يبدلوا بعد ما عرفوه عن الوصية المقدسة التي سلمت إليهم. وقد تم فيهم ما يقال في المثل الصادق قد عاد الكلب إلى قيئه والخنزيرة المغتسلة إلى مرتع الحمأة.

## الفصل الثالث

٣ هذه رسالة ثانية أكتبها إليكم أيها الأحباء وفيها أنبه بالانتذار أذهانكم الطاهرة ٢ لتتذكروا الأقوال التي تكلم بها سابقًا الأنبياء القديسون ووصية الرب والمخلص على أيدي رسلكم. ٣ فاعلموا أولًا أنه سيأتي في آخر الأيام قوم مستهزئون يسلكون على حسب شهواتهم ٤ ويقولون أين موعد مجيئه فإنه منذ رقد الآباء ما زال كل شيء على ما كان عليه من بدء الخليقة. ٥ لأنهم يجهلون جهلًا اختياريًا أنها بكلمة الله كانت السماوات أولًا والأرض القائمة من الماء وبالماء ٦ وبتلك أغرق في الطوفان العالم الذي كان حينئذ هلك. ٧ أما السماوات والأرض التي هي الآن فإنها مذخورة بتلك الكلمة منها ومخزونة لنار إلى يوم الدين وهلاك القوم المنافقين. ٨ ولكن أيها الأحباء لا يخفى عليكم أمر وهو أن يومًا واحدًا عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد. ٩ إن الرب لا يبطئ بوعده كما يتهم قوم وإنما يتأنى لأجلكم إذ لا يريد أن يهلك أحد بل أن يقبل الجميع إلى التوبة ١٠ وسيأتي يوم الرب كالص فيه تزول السماوات بدوي هائل وتضمحل العناصر محترقة وتحترق الأرض وما فيها من المصنوعات. ١١ فإذ كانت هذه كلها ستضمحل فأي سيرة مقدسة وتقوى يجب عليكم ١٢ أن تصرفوا فيها منتظرين ومستعجلين مجيء يوم الله الذي به ستنحل السماوات وتضمحل وتحترق العناصر وتذوب. ١٣ لكننا على مقتضى موعوده ننتظر سماوات جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها البر. ١٤ فإذ أنتم تنتظرون ذلك أيها الأحباء فاجتهدوا أن توجدوا لديه في السلام بلا دنس ولا عيب ١٥ واحسبوا أناة ربنا خلاصًا كما كتب إليكم أيضًا أخونا المحبوب بولس على حسب الحكمة التي أوتيها ١٦ كما في رسائله كلها أيضًا متكلمًا فيها على هذه الأمور. إلا أن فيها أشياء صعبة الفهم يحرفها الذين لا علم عندهم ولا رسوخ كما يفعلون في سائر الكتابات لهلاكهم نفوسهم. ١٧ فأنتم إذن أيها الأحباء إذ قد سبقتم فعلمتم فتحفظوا لئلا تقادوا بضلال الفجار فتسقطوا عن ثباتكم.

١٨ فانموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد الآن وإلى يوم الأبد. آمين

# رسالة القديس يوحنا الأولى

## الفصل الأول

١ الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي تأملناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة. ٢ لأن الحياة قد ظهرت ورأيناها ونشهد ونبشركم بالحياة الأبدية التي كانت عند الآب فظهرت لنا. ٣ الذي رأيناه وسمعناه به نبشركم لكي تكون لكم أيضًا شركة معنا وشركتنا إنما هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح ٤ ونكتب إليكم بهذا ليكون فرحكم كاملًا. ٥ وهذه هي البشرى التي سمعناها منه ونبشركم بها أن الله نور وليس فيه ظلمة البتة. ٦ فإن قلنا إن لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة نكذب ولا نعمل بالحق ٧ ولكن إن سلكنا في النور كما أنه هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية. ٨ إن قلنا إن ليس لنا خطية فإنما نضل أنفسنا وليس الحق فينا. ٩ وإن اعترفنا بخطايانا فهو أمين عادل فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. ١٠ وإن قلنا إنا لم نخطئ نجعله كاذبًا ولا تكون كلمته فينا.

## الفصل الثاني

٢ أيها الأولاد إني أكتب إليكم بهذه لئلا تخطأوا وإن خطئ أحدكم فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار ٢ وهو كفارة عن خطايانا وليس عن خطايانا فقط بل عن خطايا العالم كله أيضًا. ٣ وبهذا نعلم أنا قد عرفناه إن حفظنا وصاياه. ٤ فمن قال إني قد عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه. ٥ وأما من حفظ كلمته فحقًا قد كملت فيه محبة الله بالحقيقة وبهذا نعلم أنا فيه. ٦ ومن قال إنه ثابت فيه فقد وجب عليه أن يسلك كما سلك هو.

٧ أيها الأحباء لست أكتب إليكم بوصية جديدة بل بوصية قديمة كانت لكم من البدء والوصية القديمة هي الكلمة التي قد سمعتموها. ٨ وأيضًا ما أكتب به إليكم هو وصية جديدة وذلك حق فيه وفيكم لأن الظلمة قد زالت والآن يضيء النور الحقيقي. ٩ من قال إنه في النور وهو يبغض أخاه فهو في الظلمة حتى الآن. ١٠ من أحب أخاه فهو ثابت في النور وليس فيه عثار ١١ وأما من يبغض أخاه فهو في الظلمة وفي الظلمة يسلك ولا يدري أين يجيء لأن الظلمة قد أعمت عينيه. ١٢ أكتب إليكم أيها الأولاد لأن خطاياكم قد غفرت لكم لأجل اسمه. ١٣ أكتب إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم الذي هو من البدء.

أكتب إليكم أيها الفتيان لأنكم قد غلبتم الشرير. قد كتبت إليكم أيها الأولاد لأنكم قد عرفتم الآب. قد كتبت إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم الذي هو من البدء. قد كتبت إليكم أيها الفتيان لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير. لا تحبوا العالم ولا ما في العالم. إن كان أحد يحب العالم فليست فيه محبة الآب لأن كل ما في العالم هو شهوة الجسد وشهوة العين وفخر المعيشة وليس ذلك من الآب بل من العالم والعالم وشهوته زائلان وأما من يعمل بمشيئة الله فإنه يبقى إلى الأبد. أيها الأولاد هذه هي الساعة الأخيرة وكما أنكم سمعتم أن المسيح الدجال يأتي يوجد الآن مسحاء دجالون كثيرون فمن هذا نعلم أن هذه هي الساعة الأخيرة. منا خرجوا ولكنهم لم يكونوا منا لأنهم لو كانوا منا لاستمروا معنا ولكن ليتبين أن ليسوا جميعا منا. أما أنتم فإن لكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شيء. لم أكتب إليكم لأنكم لا تعرفون الحق بل لأنكم تعرفونه وأن كل كذب ليس من الحق. من الكذاب إلا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح. هذا هو المسيح الدجال الذي ينكر الآب والابن. لأن كل من ينكر الابن ليس له الآب ومن يعترف بالابن له الآب أيضا. وأنتم فما سمعتموه من البدء فليثبت فيكم فإنه إن ثبت فيكم ما سمعتموه من البدء تثبتون أنتم في الابن وفي الآب. وهذا هو الموعد الذي وعدنا به الابن الحياة الأبدية. قد كتبت بهذا في حق الذين يضلونكم. لكن المسحة التي نحتوها منه ثبت فيكم ولا حاجة لكم أن يعلمكم أحد بل ما تعلمكم مسحته عن كل شيء وهو حق لا كذب فكما علمتكم اثبتوا فيه. فالآن أيها الآباء اثبتوا فيه حتى إذا ظهر تكون لنا ثقة لا نخزى عند مجيئه. إن علمتم أنه بار فاعلموا أن كل من يعمل البر مولود منه.

## الفصل الثالث

انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى ونكون أبناء الله ولهذا لا يعرفكم العالم لأنه لم يعرفه. أيها الأحباء نحن الآن أبناء الله ولم يتبين بعد ماذا سنكون غير أنا نعلم أنه إذا ظهر نكون نحن أمثاله لأنا سنراه كما هو وكل من له هذا الرجاء به يطهر نفسه كما أنه هو طاهر. كل من يعمل الخطية يخالف الشريعة والخطية هي مخالفة الشريعة. وقد علمتم أن ذاك ظهر ليرفع خطايانا والخطية فيه. كل من ثبت فيه فإنه لا يخطأ وكل من يخطأ فإنه لم يره ولم يعرفه. أيها الأولاد لا يضلكم أحد. من يعمل البر فهو بار كما أن ذاك هو بار ومن يعمل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس يخطأ منذ البدء ولهذا ظهر ابن الله لينقض أعمال إبليس. كل من هو مولود من الله لا يعمل خطية لأن ذرعه ثابت فيه ولا يستطيع أن يخطأ لأنه قد ولد من الله. بهذا يتبين أبناء الله وأبناء إبليس. كل من لا يعمل البر فليس من الله وكذا من لا يحب أخاه. لأن هذه هي البشرى التي سمعتموها من البدء أن نحب بعضنا بعضا لا مثل قايين الذي كان من الشرير فقتل أخاه. ولأي سبب قتله. لأن أعماله كانت شريرة وأعمال أخيه كانت بارة. لا تعجبوا أيها الإخوة إن كان العالم يبغضكم. قد علمنا أنا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأنا نحب الإخوة ومن لا يحب أخاه فإنه يبقى في الموت. كل من يبغض أخاه فهو قاتل وتعلمون أن كل قاتل ليست له حياة أبدية تحل فيه. بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك قد بذل نفسه من أجلنا فيجب علينا أن نبذل نفوسنا من أجل الإخوة. ومن كانت له المعيشة العالمية ورأى أخاه في فاقة فحبس عنه أحشاءه فكيف تحل محبة الله فيه. أيها الأبناء لا نكن نحبكم بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق وبذلك نعرف أنا من الحق ونتيقن قلوبنا بأن نطمئن أمامه. وإن كان قلبنا



قلما يكذبنا فإن الله أعظم من قلبنا وعالم بكل شيء. وإن كان قلبنا أيها الأحباء لا يكذبنا فلنا ثقة جديدة نحو الله وبما سألنا فإنا نناله منه لأنا نحفظ وصاياه ونعمل ما هو مرضي أمامه. وهذه هي وصيته أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح ونحب بعضنا بعضا على حسب الوصية التي أعطانا. فمن حفظ وصاياه فإنه يثبت فيه وهو فيه وبهذا نعلم أنه يثبت فينا من الروح الذي أعطانا

## الفصل الرابع

أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل اختبروا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم. بهذا تعرفون روح الله. كل روح يعترف بأن يسوع المسيح قد أتى في الجسد فهو من الله وكل روح لا يعترف بيسوع ليس من الله وهذا هو روح المسيح الدجال الذي سمعتم أنه يأتي والآن هو في العالم. أنتم من الله أيها الأبناء وقد غلبتم أولئك لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم. هم من العالم ولذلك كلامهم من العالم والعالم يسمع لهم. أما نحن فمن الله فمن عرف الله سمع لنا ومن لم يكن من الله فلا يسمع لنا. بذلك نعرف روح الحق وروح الضلال. أيها الأحباء نحب بعضنا بعضا فإن المحبة من الله فكل من يحب فهو مولود من الله ويعارف به ومن لا يحب فإنه لا يعرف الله لأن الله محبة. بهذا تبين محبة الله لنا أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لنحيا به وليست المحبة في هذا أننا لم نكن نحن نحبون الله بل هو أحبنا فأرسل ابنه كفارة عن خطايانا. أيها الأحباء إن كان الله قد أحبنا هكذا فلنحن أيضا أن نحب بعضنا بعضا. الله لم يره أحد قط ولكن إن أحببنا بعضنا بعضا يثبت الله فينا ويكون محبته كاملة فينا. وبهذا نعلم أنا نثبت فيه وهو فينا بأنه أعطانا من روحه. ونحن قد عاينا ونشهد أن الآب قد أرسل الابن مخلصا للعالم. فكل من اعترف بأن يسوع هو ابن الله فإن الله يثبت فيه وهو في الله. ونحن قد عرفنا وآمنا بالمحبة التي عند الله لنا. الله محبة فمن ثبت في المحبة فقد ثبت في الله والله فيه. بهذا تكمل المحبة كاملة فينا حتى تكون لنا ثقة يوم الدين بأن كما كان هو في هذا العالم. لا مخافة في المحبة بل المحبة الكاملة تنفي المخافة إلى خارج لأن المخافة لها عذاب فالخائف غير كامل في المحبة. نحب الله نحن إذ قد أحبنا هو أولا. إن قال أحد إني أحب الله وهو مبغض لأخيه فهو كاذب لأن من لا يحب أخاه الذي يراه كيف يستطيع أن يحب الله الذي لا يراه. ولنا هذه الوصية من أحب الله فليحب أخاه أيضا

## الفصل الخامس

كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فهو مولود من الله وكل من يحب الوالد يحب المولود منه أيضا. بهذا نعلم أنا نحب أبناء الله بأن نكون نحبهم الله ونعاملهم بوصاياه. لأن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست بثقيلة. لأن كل من ولد من الله يغلب العالم والغلبة التي يغلب بها العالم هي إيماننا. من ذا الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله. هذا هو الآتي بالماء والدم يسوع المسيح لا بالماء فقط بل بالماء والدم. والروح هو الذي يشهد أن المسيح هو الحق. لأن الشهود في السماء ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. والشهود في الأرض ثلاثة الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة هم في واحد. إن كنا نقبل شهادة الناس فشهادة الله أعظم وهذه هي شهادة الله التي شهد بها لابنه. من آمن بابن الله فعنده شهادة الله في نفسه ومن لم يؤمن بالابن يجعل الله

كاذبًا لأنه لم يؤمن بالشهادة التي شهد بها الله لابنه. وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا الحياة الأبدية وهذه الحياة هي في ابنه. من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة. قد كتبت إليكم بهذه لتعلموا أن لكم الحياة الأبدية أنتم المؤمنين باسم ابن الله. وهذه هي الثقة التي لنا به أنا إن كنا نسأله شيئًا بحسب مشيئته فإنه يستجيبنا. وإذا علمنا أنه يستجيبنا في كل ما نسأله قد علمنا أنا نال كل سؤال تسأله منه. إن رأى أحد أخاه يرتكب خطيئة ليست للموت فليسأل فإن الحياة تعطى له كما تعطى للذين يخطئون لا للموت. من الخطيئة ما هي للموت ولست من أجل هذه آمر أن يطلب. كل إثم خطيئة ومن الخطيئة ما ليست للموت. نعلم أن كل مولود من الله لا يخطأ بل المولود من الله يصون نفسه ولا يمسه الشرير. ونعلم أنا نحن من الله وأن العالم كله تحت حكم الشرير. ونعلم أن ابن الله قد أتى وأتانا بصيرة لنعرف الإله الحقيقي ونحن في الإله الحقيقي في ابنه يسوع المسيح. هذا هو الإله الحقيقي والحياة الأبدية.

أيها الأبناء صونوا أنفسكم من الأوثان.

آمين

# رسالة القديس يوحنا الثانية

من الكاهن إلى السيدة المصطفاة وإلى أبنائها الذين أحبهم في الحق لا أنا فقط بل جميع الذين عرفوا الحق أيضًا لأجل الحق الذي يثبت فينا وسيكون معنا إلى الأبد. لتكن معكم النعمة والرحمة والسلام من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب في الحق والمحبة. قد سررت جدًا لأني وجدت من أبنائك من يسلكون في الحق على حسب الوصية التي أخذناها من الآب. والآن أسألك أيتها السيدة لا كمن يكتب إليك وصية جديدة بل بالوصية التي قامت عندنا من البدء أن نحب بعضنا بعضًا. وهذه هي المحبة أن نسلك على حسب وصاياه وهذه هي الوصية كما سمعتموها من البدء أن تسلكوا فيها. فإنه قد دخل العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح الآتي في الجسد ومن كان كذلك فهو المضل والمسيح الدجال. فانظروا لأنفسكم لئلا تخسروا ما قد عملتم بل تنالوا أجرًا تامًا. كل من تعدى ولم يثبت على تعليم المسيح فليس الله له ومن ثبت على التعليم فله الآب والابن كلاهما. فمن أتاكم ولم يأت بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلام فإنه من قال له سلام فقد اشترك في أعماله الشريرة. وإذ كانت عندي أشياء كثيرة أكتبها بها لم أحب أن أكتبها في الأوراق والمداد لكن لي رجاء أن أصير إليكم فأكلمكم مواجهة ليكون سروركم تامًا. يسلم عليك أبناء أختك المصطفاة

# رسالة القديس يوحنا الثالثة

من الكاهن إلى غايوس الحبيب الذي أحبه في الحق. أيها الحبيب إني أروم أن تكون موفقًا في كل شيء وتعافى كما أن نفسك موفقة. فقد فرحت فرحًا عظيمًا لما قدم الإخوة وشهدوا بصدقك وكيف أنك سلوك في الحق. وليس لي سرور أعظم من أن أسمع بأن أبنائي سالكون في الحق. أيها الحبيب إنك تصرف بأمانة في كل ما تصنع إلى الإخوة وعلى الخصوص إلى الغرباء منهم الذين شهدوا بمحبتك أمام الكنيسة وتحسن صنعًا إذا شيعتهم كما يحق لله لأنهم من أجل اسمه خرجوا ولم يأخذوا من الأمم شيئًا فينبغي لنا أن نقبل أمثال هؤلاء ليكون معاونين لهم في نشر الحق. وقد كتبت إلى الكنيسة إلا أن ديوتريفس الذي يحب أن يتقدم عليهم لا يقبلنا فلذلك إذا قدمت مذاكرة بأفعاله التي يعملها حيث يهذي علينا بأقوال خبيثة وما اكتفى بهذا ولكنه لا يقبل الإخوة وصد الذين يريدون قبولهم وطردهم من الكنيسة. أيها الحبيب لا تتبع الشر بل الخير فإن من يصنع الخير هو من الله ومن يصنع الشر لم يعاين الله. أما ديمتريوس فإنه مشهود له بالإحسان من الجميع ومن الحق نفسه ونحن أيضًا نشهد له وأنت تعلم أن شهادتنا حق. إن عندي أشياء كثيرة أكتبها لك لكني لا أحب أن أكتب إليك بالمداد والقلم. ولي رجاء أني أراك عن قريب ونكلم مواجهة. السلام لك. يسلم عليك الأحباء. سلم على الأحباء بأسمائهم

# رسالة القديس يهوذا

من يهوذا عبد يسوع المسيح وأخي يعقوب إلى المدعوين المحبوبين في الله الآب المحفوظين ليسوع المسيح. لتكثر لكم الرحمة والسلام والمحبة. أيها الأحباء إني إذ كنت باذلًا كل الجهد في أن أكتب إليكم من أجل الخلاص العام لم يكن لي بد من أن أكتب إليكم وأعظكم أن تجاهدوا للإيمان الذي قد سلم للقديسين. لأنه قد اندس إلينا أناس وصفوا قديمًا لهذا القضاء أناس منافقون يحولون نعمة إلهنا إلى الهمارة ويكذبون من هو سيدنا وربنا الوحيد يسوع المسيح. فأحب أن أذكركم وإن كنتم قد علمتم كل شيء أن الرب لما خلص الشعب من أرض مصر أهلك بعد ذلك من كان منهم غير مؤمن. والملائكة الذين لم يحفظوا رئاستهم بل تركوا منزلتهم أبقاهم للقضاء العظيم في قيود أبدية تحت الظلمة. كذلك سدوم وعمورة وما حولهما من المدن التي أهملت في الزنى على مثالها وذهبت وراء لحم غريب قد جعلت عبرة واقعة بنار أبدية. فعلى مثل ذلك أولئك المحتلمون يجسون الجسد ويحتقرون السيادة ويجدفون على أصحاب الجلال. إن ميكائيل رئيس الملائكة لما خاصم إبليس وجادله من جهة جثة موسى لم يجسر أن يحكم عليه حكم تعد بل قال له ليزجرك الرب. أما هؤلاء فيجدفون على ما لا يعلمون وأما ما يعرفونه من طبيعتهم كالحيوانات العجم فبذلك يفسدون أنفسهم. ويل لهم فإنهم سلكوا طريق قاين وانصبوا إلى ضلال بلعام لأجل أجرة وهلكوا في معاندة قورح. هؤلاء أدناس في مآدب محبتكم يرعدون في الولائم بدون تقوى ويقتاتون أنفسهم. هؤلاء سحب بلا ماء تحملها الرياح وأشجار خريفية غير مثمرة قد ماتت مرتين وأقطعت من أصولها. أمواج بحر عاتية مزبدة بخزيهم. نجوم تائهة ولهم حفظ سحاب الظلمة إلى الأبد. وقد تنبأ على هؤلاء أيضًا أخنوخ سابع آدم حيث قال هوذا يأتي الرب في ربوات قديسيه ليجري القضاء على جميعهم ويحجج جميع المنافقين منهم على كل أعمال نقائهم التي نقضوا بها وعلى جميع التطاولات التي تطق بها عليه أولئك الخطاة المنافقون. هؤلاء متذمرون لائمون عن أشكوى سالكون في شهواتهم وأفواههم تعلق بأمور متعظمة يكذبون

إعجاب الناس أيضاً بالربح. ۞ لما أنتم أيها الأحياء فاذكروا الأقوال التي تطق
بها رسل ربنا يسوع المسيح ۞ الذين قالوا لكم إنه سيكون في آخر الزمان أناس
مستهزئون يسلكون في الفساق على حسب شهواتهم. ۞ هؤلاء هم مميزون
بأنفسهم حيوانيون ليس لهم الروح. ۞ أما أنتم أيها الأحياء فابنوا أنفسكم
على إيمانكم الأقدس وصلوا بالروح القدس ۞ واحفظوا أنفسكم في محبة الله
منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية. ۞ فبكتوا بعضاً ممن ضغي عليهم
۞ وخلصوا بعضاً وأنقذوهم من النار وارحموا بعضاً بخوف مبغضين القميص
المدنس من الجسد. ۞ وللقادر أن يحفظكم من الزلة ويحضركم أمام مجده بلا
عيب في الابتهاج ۞ لله وحده مخلصنا بيسوع المسيح ربنا المجد والجلال والعزة
والسلطان قبل الدهر كله والآن
وإلى جميع الدهور. آمين

# رؤيا القديس يوحنا

## الفصل الأول

۞ وحي يسوع المسيح الذي آتاه الله إياه ليكشف لعبيده ما سيكون عن قريب
فأرسل وبينه على يد ملاكه لعبده يوحنا ۞ الذي شهد بكلمة الله وبشهادة يسوع
المسيح في كل ما رآه. ۞ طوبى لمن يقرأ والذين يسمعون كلمات هذه النبوة
ويحفظون ما هو مكتوب فيها لأن الزمان قريب. ۞ من يوحنا إلى الكنائس
السبع التي في آسية. النعمة لكم والسلام من الكائن والذي كان والذي سيأتي ومن
الأرواح السبعة الذين أمام عرشه ۞ ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين وبكر
الأموات ورئيس ملوك الأرض الذي أحبنا وغسلنا بدمه من خطايانا ۞ وجعلنا
ملكوتاً وكهنة لله أبيه له المجد والعزة إلى دهر الدهور. آمين. ۞ هوذا يأتي على
السحاب وسيراه كل عين والذين طعنوه وتنوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم آمين.
۞ أنا الألف والياء البداءة والنهاية يقول الرب الإله الكائن والذي كان
والذي سيأتي القدير. ۞ أنا يوحنا أخاكم وشريككم في الضيق وفي الملكوت
والصبر في المسيح يسوع كنت في الجزيرة التي يقال لها بطمس لأجل كلمة الله
وشهادة يسوع ۞ وصرت في الروح يوم الرب فسمعت خلفي صوتاً عظيماً كصوت
بوق ۞ قائلاً اكتب ما تراه في سفر وابعث به إلى الكنائس السبع التي في
آسية إلى أفسس وإزمير وبرغاس وثياترة وسرديس وفيلادلفية واللاودقية.
۞ فالتفت لأنظر ما الصوت الذي يكلمني ولما التفت رأيت سبع منائر من
ذهب ۞ وفي وسط المنائر السبع شبه ابن الإنسان متسربلاً بثوب إلى الرجلين
ومتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب ۞ ورأسه وشعره أبيضان كالصوف
الأبيض كالثلج وعيناه كلهيب نار ۞ ورجلاه كأنهما من نحاس خالص قد أحمي
في أتون وصوته كصوت مياه غزيرة ۞ وفي يده اليمنى سبعة كواكب ومن فيه
يخرج سيف صارم ذو حدين ووجهه يضيء كالشمس عند اشتدادها. ۞ فلما رأيته
سقطت عند قدميه كالميت فوضع يده اليمنى علي قائلاً لا تخف أنا الأول والآخر
۞ والحي وقد كنت ميتاً وها أنا حي إلى دهر الدهور ولي مفاتيح الموت
والجحيم. ۞ فاكتب ما رأيت ما هو كائن وما سيكون من بعد ۞ وسر
الكواكب السبعة التي رأيت في يميني والمنائر السبع من الذهب. أما الكواكب السبعة
فهي ملائكة الكنائس السبع وأما المنائر السبع فهي الكنائس السبع

## الفصل الثاني

۞ اكتب إلى ملاك كنيسة أفسس هذا ما يقوله القابض على الكواكب السبعة
بيمينه الماشي في وسط المنائر السبع من الذهب. ۞ إني عالم بأعمالك وتعبك
وصبرك وأنك لا تطيق احتمال الأشرار وقد اختبرت الذين يقولون إنهم رسل
وليسوا برسل فوجدتهم كاذبين. ۞ فقد صبرت وثبت لأجل اسمي ولم تتعب
ولكن عندي عليك أنك أهملت محبتك الأولى. ۞ فاذكر من أين سقطت
وتب واعمل الأعمال الأولى وإلا فإني آتيك وأزيل منارتك من موضعها إن لم
تتب. ۞ ولكن عندك هذا أنك تمقت أعمال النيقولاويين التي أمقتها أنا أيضاً.
۞ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. من غلب فإني أوتيه
أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله. ۞ واكتب إلى ملاك كنيسة
إزمير هذا ما يقوله الأول والآخر الذي كان ميتاً وعاد حياً. ۞ إني عالم بضيقك
وسكنتك بل أنت غني وتجديف القائلين إنهم يهود وليسوا يهوداً وإنما هم مجمع
الشيطان. ۞ لا تخف شيئاً مما ستصيبك من الآلام هوذا إبليس مزمع أن يلقي
بعضاً منكم في السجن لتختبروا وستصيبكم ضيق عشرة أيام فكن أميناً حتى الموت
فسأعطيك إكليل الحياة. ۞ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. من
غلب فلا يضره الموت الثاني. ۞ واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في برغاس
هذا ما يقوله الذي له السيف الصارم ذو الحدين. ۞ إني عالم أين مساكنك وهو
حيث كرسي الشيطان وأنت متمسك باسمي ولم تنكر إيماني حتى في الأيام التي كان
فيها أنتيباس شهيدي الأمين الذي قتل عندكم حيث يسكن الشيطان. ۞ ولكن
عندي عليك شيئاً أن عندك هناك قوماً يتمسكون بتعليم بلعام الذي علم بالاق أن
يلقي معثرة أمام بني إسرائيل حتى يأكلوا من ذبائح الأوثان ويزنوا. ۞ هكذا
أنت أيضاً عندك قوم يتمسكون بتعليم النيقولاويين الذي هو نظير ذلك.
۞ فتب وإلا فإني آتيك سريعاً وأقاتلهم بسيف فمي. ۞ من له أذن فليسمع
ما يقوله الروح للكنائس. من غلب فإني أوتيه المن المخفي وعصاة بيضاء مكتوباً
عليها اسم جديد لا يعرفه أحد إلا الآخذ. ۞ واكتب إلى ملاك كنيسة يا تيرة
هذا ما يقوله ابن الله الذي عيناه كلهيب نار ورجلاه كأنهما من نحاس خالص.
۞ إني عالم بأعمالك ومحبتك وإيمانك وخدمتك وصبرك وأن أعمالك الأخيرة
أكثر من الأولى ۞ ولكن عندي عليك شيئاً أنك تدع المرأة إيزابل القائلة أنها
نبية تعلم وتضل عبيدي حتى يزنوا ويأكلوا من ذبائح الأوثان ۞ وقد أعطيتها مدة
لتتوب منها وهي لا ترضى أن تتوب. ۞ فها أنذا أطرحها في فراش والذين
يزنون معها في ضيق شديد إن لم يتوبوا من أعمالهم ۞ وسأقتل أبناءها حتفاً فتعلم
جميع الكنائس أني أنا فاحص الكلى والقلوب وسأوفي كلاً منكم على حسب أعماله.
۞ وأقول لكم ولسائر من في يا تيرة من جميع الذين ليس لهم هذا التعليم والذين
لم يعرفوا أعماق الشيطان كما يقولون إني لا ألقي عليكم ثقلاً آخر. ۞ ولكن
تمسكوا بما هو عندكم إلى أن آتي. ۞ ومن غلب وحفظ أعمالي إلى المنتهى فإني
أوتيه سلطاناً على الأمم ۞ فيرعاهم بعصا من حديد وكآنية خزف يحطمون
۞ مثلما أوتيت أنا من عند أبي وأعطيه كوكب الصبح. ۞ من له أذن
فليسمع ما يقوله الروح للكنائس

## الفصل الثالث

۞ واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في سرديس هذا ما يقوله من له أرواح الله
السبعة والكواكب السبعة. إني عالم بأعمالك وأن لك اسماً أنك حي وأنت ميت
۞ فاسهر واعضد البقايا التي أوشكت أن تموت فإني لم أجد أعمالك تامة أمام

إلهي. ✠ فاذكر كيف بلغت وسمعت واحفظ وتب وإن لم تسهر أتيتك كلص ولا تعلم في أية ساعة أقدم إليك. ✠ إن عندك في سردس أسماء قليلة من الذين لم يدنسوا ثيابهم وسيسلكون معي في ملابس بيض لأنهم مستحقون. ✠ من غلب فإنه يلبس ثياباً بيضاً ولا أمحو اسمه من سفر الحياة بل أعترف باسمه أمام أبي وملائكته. ✠ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. ✠ واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلدلفية هذا ما يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود والذي يفتح فلا يغلق أحد ويغلق فلا يفتح أحد. ✠ إني عالم بأعمالك وها قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً لا يستطيع أحد أن يغلقه لأن لك قوة يسيرة وقد حفظت كلمتي ولم تنكر اسمي. ✠ ها أنذا أجعل قوماً من مجمع الشيطان من الذين يقولون إنهم يهود وليسوا يهوداً بل يكذبون ها أنذا أجعلهم على أن يأتوا ويسجدوا لدى قدميك فيعلمون أني قد أحببتك. ✠ فإنك إذ قد حفظت كلمة صبري فأنا أحفظك من ساعة التجربة التي ستأتي على المسكونة بأسرها لتجرب سكان الأرض. ✠ إني آتٍ عن قريب فتمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد إكليلك. ✠ من غلب فإني أجعله عموداً في هيكل إلهي فلا يعود يخرج وأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي أورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند إلهي واسمي الجديد. ✠ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. ✠ واكتب إلى ملاك الكنيسة اللاودكية هذا ما يقوله آمين الشاهد الأمين الصادق رأس خلق الله. ✠ إني عالم بأعمالك أنك لست بارداً ولا حاراً وليتك كنت بارداً أو حاراً. ✠ ولكن بما أنك فاتر لا حار ولا بارد هممت أوشك أن أتقيأك من فمي. ✠ وبما أنك تقول أنا غني وقد استغنيت ولا حاجة بي إلى شيء ولست تعلم أنك شقي وبائس ومسكين وأعمى وعريان ✠ فأنا أشير عليك أن تشتري مني ذهباً مصفى بالنار حتى تستغني وثياباً بيضاً حتى تلبس ولا يظهر خزي عريتك وذروراً تكحل به عينيك حتى تبصر. ✠ إني كل من أحبه أوبخه وأؤدبه فكن غيوراً وتب. ✠ ها أنذا واقف على الباب أقرع فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي. ✠ من غلب فإني أوتيه أن يجلس معي على عرشي كما غلبت أنا وجلست مع أبي على عرشه. ✠ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس

## الفصل الرابع

✠ وبعد ذلك نظرت فإذا باب مفتوح في السماء والصوت الأول الذي سمعته كأنه صوت بوق يخاطبني ويقول اصعد إلى هنا فأريك ما سيكون من بعد. ✠ وللوقت صرت في الروح فإذا بعرشٍ موضوع في السماء وعلى العرش جالس ✠ ومنظر الجالس كحجر اليشب والياقوت الأحمر وحول العرش قوس غمام منظره كالزمرد. ✠ وحول العرش أربعة وعشرون عرشاً وعلى العروش أربعة وعشرون شيخاً جلوساً لابسين ثياباً بيضاً وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب. ✠ وتنبثق من العرش بروق وأصوات ورعود وأمام العرش سبعة مصابيح نار متقدة وهي أرواح الله السبعة. ✠ وأمام العرش مثل بحر من زجاج يشبه البلور وفي وسط العرش وحول العرش أربعة حيوانات ممتلئة عيوناً من قدام ومن وراء. ✠ فالحيوان الأول يشبه الأسد والحيوان الثاني يشبه العجل والحيوان الثالث له وجه كوجه الإنسان والحيوان الرابع يشبه النسر الطائر. ✠ ولكل من الحيوانات الستة أجنحة وهي من حولها ومن داخلها ممتلئة عيوناً ولا تزال ليلاً ونهاراً تقول قدوس قدوس قدوس الرب الإله القدير الذي كان والكائن والذي سيأتي. ✠ وحين تؤدي الحيوانات تمجيداً وكرامة وشكراً للجالس على العرش الحي إلى دهر الدهور ✠ يخر الأربعة والعشرون شيخاً أمام الجالس على العرش ويسجدون للحي إلى دهر الدهور ويطرحون أكاليلهم أمام العرش قائلين ✠ مستحق أنت أيها الرب إلهنا أن تأخذ المجد والكرامة والقوة لأنك أنت خلقت جميع الأشياء وبمشيئتك كانت وخلقت

## الفصل الخامس

✠ ورأيت بيمين الجالس على العرش كتاباً مكتوباً من داخل ومن خارج مختوماً بسبعة ختوم. ✠ ورأيت ملاكاً قوياً ينادي بصوت عظيم من المستحق أن يفتح الكتاب ويفض ختومه ✠ فلم يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح الكتاب ولا أن ينظر إليه. ✠ فجعلت أبكي بكاء كثيراً لأنه لم يوجد أحد يستحق أن يفتح الكتاب ولا أن ينظر إليه. ✠ فقال لي واحد من الشيوخ لا تبكِ هوذا قد غلب الأسد من سبط يهوذا أصل داود فهو يفتح الكتاب ويفض ختومه السبعة. ✠ ورأيت فإذا في وسط العرش بين الحيوانات الأربعة وفي وسط الشيوخ حمل قائم كأنه مذبوح له سبعة قرون وسبع أعين وهي أرواح الله السبعة المرسلة إلى الأرض كلها. ✠ فأتى وأخذ الكتاب من يمين الجالس على العرش ✠ ولما أخذ الكتاب خرت الحيوانات الأربعة والأربعة والعشرون شيخاً أمام الحمل وكان لكل منهم كثارة وجامات من ذهب ممتلئة بخوراً وهي صلوات القديسين ✠ وهم يسبحون تسبحة جديدة قائلين مستحق أنت أن تأخذ الكتاب وتفض ختومه لأنك ذبحت واقتديتنا لله بدمك من بين كل قبيلة ولسان وشعب وأمة ✠ وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة ونحن سنملك على الأرض. ✠ ورأيت فإذا أنا أسمع أصوات ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف ✠ قائلين بصوت عظيم مستحق الحمل المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة. ✠ وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما في البحر وكل ما فيها سمعتها تقول البركة والكرامة والمجد والعزة للجالس على العرش وللحمل إلى دهر الدهور. ✠ فقال الحيوانات الأربعة آمين. فخر الأربعة والعشرون شيخاً وسجدوا للحي إلى دهر الدهور

## الفصل السادس

✠ ورأيت أن الحمل فتح واحداً من الختوم السبعة وسمعت واحداً من الحيوانات الأربعة يقول بصوت كصوت الرعد هلم وانظر. ✠ فرأيت فإذا بفرس أبيض وسم الراكب عليه قوس وقد أعطي إكليلاً فخرج غالباً وحتى يغلب. ✠ ولما فتح الختم الثاني سمعت الحيوان الثاني يقول هلم وانظر. ✠ فخرج فرس آخر أشقر والراكب عليه قد أبيح له أن ينزع السلام من الأرض حتى يقتل بعضهم بعضاً وأعطي سيفاً عظيماً. ✠ ولما فتح الختم الثالث سمعت الحيوان الثالث يقول هلم وانظر. فرأيت فإذا بفرس أدهم والراكب عليه في يديه ميزان ✠ وسمعت صوتاً في وسط الحيوانات الأربعة يقول بمكيال حنطة بدينار وثلاثة مكاييل شعير بدينار ولا تضر الزيت والخمر. ✠ ولما فتح الختم الرابع سمعت الحيوان الرابع يقول هلم وانظر. ✠ فرأيت فإذا بفرس أصفر والراكب عليه اسمه الموت والجحيم تتبعه وقد سلطا على ربع الأرض ليقتلا بالسيف والجوع والموت وبوحوش الأرض. ✠ ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس المقتولين لأجل كلمة الله ولأجل الشهادة التي شهدوا بها ✠ فصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى أيها السيد القدوس الحق لا تقضي ولا تنتقم لدمائنا من سكان الأرض. ✠ فأعطي كل واحد منهم حلة بيضاء وأمروا أن يستريحوا مدة يسيرة بعد إلى أن يكمل عدد شركائهم في الخدمة وإخوتهم الذين سيقتلون مثلهم. ✠ ورأيت لما فتح الختم السادس فإذا بزلزلة عظيمة وقد اسودت الشمس كمسح الشعر والقمر كله صار مثل

الدم ۝ وتساقطت كواكب السماء على الأرض كما تسقط ثمرة التين الخارجة إذا هزتها ريح عاصف ۝ وانفرجت السماء كما يطوى الكتاب وكل جبل وجزيرة زحزحا عن موضعهما. ۝ وتوارت ملوك الأرض والعظماء والقواد والأغنياء والأقوياء وكل عبد وحر في المغاور وتحت صخور الجبال ۝ وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الحمل ۝ لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم فمن يطيق الوقوف

## الفصل السابع

۝ وبعد ذلك رأيت أربعة ملائكة قائمين على أربع زوايا الأرض يضبطون رياح الأرض الأربع لئلا تهب ريح على الأرض ولا على البحر ولا على الشجر. ۝ ورأيت ملاكا آخر يطلع من مشرق الشمس ومعه ختم الله الحي فنادى بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة الذين أبيح لهم أن يضروا الأرض والبحر ۝ قائلا لا تضروا الأرض ولا البحر ولا الشجر إلى أن نختم عباد إلهنا على جباههم. ۝ وسمعت عدد المختومين فكان المختومون من جميع أسباط بني إسرائيل مئة ألف وأربعة وأربعين ألفا. ۝ فالمختومون من سبط يهوذا اثنا عشر ألفا ومن سبط رأوبين اثنا عشر ألفا ومن سبط جاد اثنا عشر ألفا ۝ ومن سبط أشير اثنا عشر ألفا ومن سبط نفتالي اثنا عشر ألفا ومن سبط منسى اثنا عشر ألفا ۝ ومن سبط شمعون اثنا عشر ألفا ومن سبط لاوي اثنا عشر ألفا ومن سبط يساكر اثنا عشر ألفا ۝ ومن سبط زبولون اثنا عشر ألفا ومن سبط يوسف اثنا عشر ألفا ومن سبط بنيامين اثنا عشر ألفا. ۝ وبعد ذلك رأيت فإذا بجمع كثير لا يستطيع أحد أن يحصيه من كل أمة وقبيلة وشعب ولسان واقفون أمام العرش وأمام الحمل لابسين حللا بيضا وبأيديهم سعف نخل ۝ وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لإلهنا الجالس على العرش وللحمل. ۝ وكان جميع الملائكة وقوفا حول العرش وحول الشيوخ والحيوانات الأربعة فخروا على وجوههم أمام العرش وسجدوا لله ۝ قائلين آمين البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة لإلهنا إلى دهر الدهور آمين. ۝ فأجاب واحد من الشيوخ وقال لي من هؤلاء اللابسون الحلل البيض ومن أين أتوا. ۝ فقلت له أنت تعلم يا سيدي. فقال لي هؤلاء هم الذين أتوا من الضيق الشديد وقد غسلوا حللهم وبيضوها بدم الحمل ۝ لذلك هم أمام عرش الله يعبدونه نهارا وليلا في هيكله. والجالس على العرش يحل فوقهم ۝ فلا يجوعون بعد ولا يعطشون ولا تأخذهم الشمس ولا الحر أيته ۝ لأن الحمل الذي في وسط العرش يرعاهم ويرشدهم إلى ينابيع مياه الحياة ويمسح الله كل دمعة من عيونهم

## الفصل الثامن

۝ ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة. ۝ ورأيت الملائكة السبعة الذين يقفون أمام الله وقد أعطوا سبعة أبواق. ۝ وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مجمرة من ذهب فأعطي بخورا كثيرا ليقدم صلوات القديسين كلهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش ۝ فصعد دخان البخور من صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله. ۝ وأخذ الملاك المجمرة وملأها من نار المذبح وألقاها على الأرض فحدثت رعود وأصوات وبروق وزلزلة. ۝ وتهيأ السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الأبواق لينفخوا فيها. ۝ فنفخ الملاك الأول في بوقه فحدث برد ونار ممزوجة بدم وألقيتا على الأرض فاحترق ثلث الأرض واحترق ثلث الشجر وكل عشب أخضر احترق. ۝ ونفخ الملاك الثاني في بوقه فكأن جبلا عظيما متقدا بنار قد ألقي في البحر فصار ثلث البحر دما ۝ ومات ثلث الخلائق التي في البحر مما له نفس وتلف ثلث السفن. ۝ ونفخ الملاك الثالث فسقط في يوم فهوى من السماء كوكب عظيم متقد كالمصباح وسقط على ثلث الأنهار وعلى عيون المياه. ۝ والكوكب يقال له أفسنتين فصار ثلث المياه أفسنتينا فمات كثيرا من الناس لأنها صارت مرة. ۝ ونفخ الملاك الرابع في بوقه فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث الكواكب حتى أظلم ثلثهن ولم يضئ ثلث النهار وكذا الليل. ۝ ورأيت وسمعت نسرا يطير في وسط السماء ويقول بصوت عظيم الويل الويل الويل لسكان الأرض مما بقي من أصوات أبواق الملائكة الثلاثة المزمعين أن ينفخوا فيها

## الفصل التاسع

۝ ونفخ الملاك الخامس في بوقه فرأيت كوكبا قد سقط من السماء على الأرض وأعطي مفتاح بئر الهاوية. ۝ ففتح بئر الهاوية فتصاعد من البئر دخان كدخان أتون عظيم فاظلمت الشمس والهواء من دخان البئر. ۝ وخرج من الدخان جراد على الأرض فأعطي سلطانا مثل سلطان عقارب الأرض ۝ وأمر أن لا يضر عشب الأرض ولا شيئا مما هو أخضر ولا الشجر إلا الناس الذين ليس في جباههم ختم الله. ۝ وأبيح له لا أن يقتلهم بل أن يعذبهم خمسة أشهر وتعذيبه كتعذيب عقرب إذا لدغت إنسانا. ۝ في تلك الأيام يطلب الناس الموت فلا يجدونه ويتمنون أن يموتوا فيهرب الموت عنهم. ۝ وهيئة الجراد شبيه خيلا معدة للقتال وعلى رؤوسها شبه أكاليل كأنها من ذهب ووجوهها كوجوه الناس ۝ ولها شعر كشعر النساء وأسنانها كأسنان الأسود. ۝ ولها دروع كدروع الحديد وصوت أجنحتها كصوت عجلات خيل كثيرة تجري إلى القتال. ۝ ولها أذناب كأذناب العقارب وفي أذنابها حمة وقد سلطت أن تضر الناس خمسة أشهر. ۝ ولها ملك وهو ملاك الهاوية الذي اسمه بالعبرانية أبدون وباليونانية أبوليون أي مهلك. ۝ قد مضى ويل واحد وهوذا يأتي بعده ويلان. ۝ ونفخ الملاك السادس في بوقه فسمعت صوتا من قرون مذبح الذهب الأربعة الذي أمام الله ۝ قائلا لملاك السادس الذي معه أطلق الملائكة الأربعة المربوطين على نهر الفرات العظيم. ۝ فحل الملائكة الأربعة المعدون لساعة واليوم والشهر والسنة ليقتلوا ثلث الناس. ۝ وعدد جيوش الفرسان مئتا ألف ألف وقد سمعت عددهم. ۝ وهكذا رأيت الخيل في الرؤيا والراكبين عليها لهم دروع نارية وسمنجونية وكبريتية ورؤوس الخيل كرؤوس الأسود ومن أفواهها يخرج نار ودخان وكبريت. ۝ وبهذه الثلاثة قتل ثلث الناس أي بالنار والدخان والكبريت الخارجة من أفواهها ۝ فإن سلطان الخيل في أفواهها وفي أذنابها لأن أذنابها شبيه بالحيات ولها رؤوس وبها يضرون. ۝ وباقي الناس الذين لم يقتلوا بهذه الضربات لم يتوبوا من أعمال أيديهم بحيث لا يعبدون الشياطين وأوثان الذهب والفضة والنحاس والحجر التي لا تستطيع أن تبصر أو تسمع أو تمشي ۝ ولم يتوبوا من قتلهم ولا من سحرهم ولا من زناهم ولا من سرقتهم

## الفصل العاشر

۝ ورأيت ملاكا آخر قويا نازلا من السماء متقمطا بسحابة وعلى رأسه قوس قزح ووجهه كالشمس ورجلاه كعمودي نار ۝ وبيده كتاب صغير مفتوح فوضع رجله اليمنى على البحر واليسرى على الأرض ۝ وصرخ بصوت عظيم كما تزأر الأسد. ولما صرخ تكلمت الرعود السبعة بأصواتها. ۝ ولما تكلمت الرعود السبعة بأصواتها همممت بأن أكتب فسمعت صوتا من السماء يقول اختم على ما تكلمت به الرعود السبعة ولا تكتبه. ۝ ثم إن الملاك الذي رأيته واقفا على البحر وعلى الأرض

رفع يمينه إلى السماء ﴿ وأقسم بالحي إلى دهر الدهور خالق السماء وما فيها والأرض وما فيها والبحر وما فيه إنه لا يكون زمان بعد ﴿ بل في أيام صوت الملاك السابع متى أزمع أن يتم في البوق يتم سر الله كما بشر به عبيده الأنبياء. ﴿ ثم إن الصوت الذي سمعته من السماء كلمني أيضا وقال اذهب خذ الكتاب الصغير المفتوح في يد الملاك الواقف على البحر وعلى الأرض. ﴿ فذهبت إلى الملاك وقلت له أعطني الكتاب الصغير. فقال لي خذه وابتلعه فهو يمرر جوفك أما في فمك فيكون حلوا كالعسل. ﴿ فأخذت الكتاب الصغير من يد الملاك وابتلعته فكان في فمي حلوا كالعسل وبعد أن ابتلعته صار في جوفي مرارة. ﴿ فقال لي لا بد لك من أن تتنبأ أيضا على شعوب وأمم وألسنة وملوك كثيرين

## الفصل الحادي عشر

﴿ وأعطيت قصبة مثل قضيب وقيل لي قم وقس هيكل الله والمذبح والساجدين فيه ﴿ وأما الدار التي في خارج الهيكل فاطرحها خارجا ولا تقسها فإنها أعطيت للأمم ويدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهرا. ﴿ وسأقيم شاهدي فيتنبآن ألفا ومئتين وستين يوما وعليهما مسوح. ﴿ ذانك هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الأرض ﴿ فإن شاء أحد أن يضرهما تخرج نار من أفواههما وتأكل أعداءهما. هكذا لا بد أن يقتل كل من شاء أن يضرهما. ﴿ إن هذين لهما سلطان أن يحبسا السماء عن المطر في أيام نبوتهما ولهما سلطان على المياه أن يحولاها إلى دم وأن يضربا الأرض بكل ضربة كلما شاءا. ﴿ وحين يتمان شهادتهما يحاربهما الوحش الصاعد من الهاوية ويغلبهما ويقتلهما ﴿ وتبقى جثتهما في شارع المدينة العظيمة التي يقال لها بحسب الروح سدوم ومصر حيث صلب ربهما أيضا ﴿ ورى جثتهما أناس من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم ثلاثة أيام ونصفا ولا يدعون جثتهما تدفن في قبر ﴿ وسكان بهما سكان الأرض ويفرحون ويرسل بعضهم إلى بعض هدايا لأن هذين النبيين عذبا سكان الأرض. ﴿ وبعد الأيام الثلاثة والنصف دخل فيهما روح الحياة من الله فانتصبا على أقدامهما فوقع على الذين نظروهما خوف شديد ﴿ وسمعوا صوتا عظيما من السماء يقول لهما اصعدا إلى هنا فصعدا إلى السماء في سحابة واعدآهما ينظرون إليهما. ﴿ وفي تلك الساعة كانت زلزلة عظيمة فسقط عشر المدينة وقتل بالزلزلة سبعة آلاف من الناس والباقون أخذهم الرعب فمجدوا إله السماء. ﴿ الويل الثاني مضى وهوذا الويل الثالث يأتي سريعا. ﴿ ونفخ الملاك السابع في بوقه فكانت في السماء أصوات عظيمة قائلة إن ملك العالم قد صار لربنا وللمسيحه فهو يملك إلى دهر الدهور. آمين. ﴿ فخر الأربعة والعشرون شيخا الجالسون أمام الله على عروشهم وسجدوا على وجوههم لله ﴿ قائلين نشكرك أيها الرب الإله القدير الكائن والذي كان والآتي لأنك قد أخذت قوتك العظيمة وملكت. ﴿ فقد غضبت الأمم وأتى غضبك وزمان الأموات ليدانوا وتعطي الثواب لعبادك الأنبياء والقديسين والذين يتقون اسمك الصغار والكبار ولتدمر الذين دمروا في الأرض. ﴿ وانفتح هيكل الله في السماء وظهر تابوت عهده في هيكله وحدثت بروق وأصوات ورعود وزلزلة وبرد عظيم

## الفصل الثاني عشر

﴿ وظهرت في السماء آية عظيمة امرأة متقمصة بالشمس وتحت قدميها القمر وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكبا ﴿ وهي حبلى تصيح وتتمخض وتتوجع لتلد. ﴿ وظهرت آية أخرى في السماء إذا بتنين أشقر عظيم له سبعة أرؤس وعشرة قرون وعلى أرؤسه سبعة أكاليل ﴿ وقد جر ذنبه ثلث كواكب السماء وألقاها على الأرض ووقف التنين قبالة المرأة المشرفة على الولادة ليتلع ولدها عندما تلده. ﴿ فولدت ولدا ذكرا هو مزمع أن يرعى جميع الأمم بعصا من حديد فاختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه. ﴿ وهربت المرأة إلى البرية حيث لها موضع معد من الله يقال هناك ألفا ومئتين وستين يوما. ﴿ وحدث قتال في السماء ميكائيل وملائكته كانوا يقاتلون التنين وكان التنين وملائكته يقاتلون ﴿ فلم يقووا ولا وجد لهم موضع بعد في السماء. ﴿ فطرح التنين العظيم الحية القديمة المسمى إبليس والشيطان الذي يضل المسكونة كلها طرح إلى الأرض وطرحت ملائكته معه. ﴿ وسمعت صوتا عظيما في السماء قائلا الآن صار الخلاص والقوة والملك لإلهنا والسلطان لمسيحه لأن المشتكي على إخوتنا قد طرح الذي يشتكي عليهم عند إلهنا نهارا وليلا ﴿ وقد غلبوه بدم الحمل وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا نفوسهم حتى الموت. ﴿ فلذلك افرحي أيتها السماوات والساكنون فيها والويل للأرض والبحر إن إبليس قد نزل إليكما وقصته عظيم لعلمه بأن له زمانا قصيرا. ﴿ ولما رأى التنين أنه قد طرح على الأرض اضطهد المرأة التي ولدت الولد الذكر ﴿ فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لتطير إلى البرية إلى موضعها حيث تعال زمانا وزمانين ونصف زمان. ﴿ فألقت الحية من فيها ماء كالسيل خلف المرأة بالسيل ﴿ فأعانت الأرض المرأة وفتحت الأرض فاها وابتلعت السيل الذي ألقاه التنين من فيه. ﴿ فغاظ التنين المرأة وذهب ليحارب باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله ولهم شهادة يسوع المسيح ﴿ ووقف على رمل البحر

## الفصل الثالث عشر

﴿ ورأيت وحشا طالعا من البحر وله سبعة أرؤس وعشرة قرون وعلى قروبه عشرة أكاليل وعلى أرؤسه أسماء تجديف. ﴿ وكان الوحش الذي رأيته يشبه النمر ورجلاه كرجلي الدب وفمه كفم الأسد وقد أعاه التنين قوته وكرسيه وسلطانا عظيما. ﴿ ورأيت أحد أرؤسه كأنه جرح جرحا ممتا وجرحه المميت قد برئ والأرض كلها سارت منجعة خلف الوحش ﴿ وسجدوا للتنين الذي أعطى السلطان للوحش وسجدوا للوحش قائلين من يشبه الوحش ومن يستطيع أن يحاربه. ﴿ وأوتي فما يتكلم بعظائم وتجاديف وسلطانا أن يعمل اثنين وأربعين شهرا. ﴿ ففتح فاه بالتجديف على الله ليجدف على اسمه وعلى مسكنه وعلى سكان السماء ﴿ وأبيح له أن يحارب القديسين ويغلبهم وأوتي سلطانا على كل قبيلة وشعب ولسان وأمة ﴿ وسيسجد له جميع سكان الأرض الذين لم تكتب أسماؤهم في سفر الحياة للحمل المذبوح منذ إنشاء العالم. ﴿ من له أذنان فليسمع. ﴿ من ساق إلى السبي فإلى السبي يساق ومن قتل بالسيف فبالسيف يقتل. ﴿ ههنا صبر القديسين وإيمانهم. ﴿ ورأيت وحشا آخر طالعا من الأرض له قرنان كالحمل وكان يتكلم كالتنين ﴿ ويستعمل كل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض وسكانها يسجدون للوحش الأول الذي برئ جرحه المميت ﴿ ويصنع عجائب عظيمة حتى إنه يقيم نارا من السماء على الأرض على مرأى الناس ﴿ ويضل سكان الأرض بالعجائب التي أوتي أن يصنعها أمام الوحش آمرا سكان الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح السيف وعاش. ﴿ وأوتي أن يجعل في صورة الوحش روحا حتى تتكلم صورة الوحش وتأمر بقتل كل من لا يسجد لصورة الوحش ﴿ ويجعل الجميع الصغار والكبار الأغنياء والفقراء الأحرار والعبيد يتسمون بسمة في أيديهم اليمنى أو في جباههم ﴿ ولا يستطيع أحد منهم أن يشتري أو يبيع إلا من كانت عليه السمة أو اسم الوحش أو عدد اسمه. ﴿ ههنا الحكمة. من كان ذا فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ست مئة وستة وستون

## ألفصل الرابع عشر

ورأيت فإذا بالحمل قائم على جبل صيون ومعه مئة ألف وأربعة وأربعون ألفا عليهم اسمه واسم أبيه مكتوبا على جباههم. وسمعت صوتا من السماء كصوت مياه غزيرة وكصوت رعد قاصف والصوت الذي سمعته هو صوت عازفين بالكثارة يعزفون بكثاراتهم وهم يسبحون تسبحة جديدة أمام العرش وأمام الحيوانات الأربعة والشيوخ ولم يستطع أحد أن يتعلم تلك التسبحة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفا الذين افتدوا من الأرض. هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا مع النساء لأنهم أبكار. هم الذاهبون للحمل حيثما يذهب وقد افتدوا من بين الناس باكورة لله وللحمل. ولم يوجد في أفواههم كذب لأنهم بلا عيب أمام عرش الله. ورأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء ومعه الإنجيل الأبدي ليبشر به القاطنين في الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب. قائلا بصوت عظيم اتقوا الله ومجدوه فإن ساعة دينونته قد أتت واسجدوا لمن خلق السماء والأرض والبحر وينابيع المياه. وتبعه ملاك آخر يقول سقطت سقطت بابل العظيمة التي سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها. وتبعهما ملاك ثالث يقول بصوت عظيم إن سجد أحد للوحش ولصورته وأسمح باسمه في جبهته أو في يده فإنه يسق من خمر غضب الله الممزوجة سرفا في كأس غضبه ويعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وبحضرة الحمل. ويصعد دخان عذابهم إلى دهر الدهور ولا راحة لهم نهارا وليلا الذين قد سجدوا للوحش ولصورته ولمن أخذ سمة اسمه. هنا صبر القديسين الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع. وسمعت صوتا من السماء قائلا لي اكتب طوبى للأموات الذين يموتون في الرب إنهم من الآن يقول الروح يستريحون من أتعابهم لأن أعمالهم تابعة لهم. ورأيت فإذا بسحابة بيضاء وعلى السحابة جالس يشبه ابن البشر على رأسه إكليل من الذهب وبيده منجل حاد. وخرج من الهيكل ملاك آخر يصرخ بصوت عظيم فجالس على السحابة أرسل منجلك واحصد لأنها قد أتت ساعة الحصاد لأن حصاد الأرض قد يبس. فألقى الجالس على السحابة منجله على الأرض فحصدت الأرض. وخرج ملاك آخر من الهيكل الذي في السماء وهو أيضا منجل حاد. وخرج ملاك آخر من المذبح وله سلطان على النار ونادى الذي معه المنجل الحاد بصراخ شديد قائلا أرسل منجلك الحاد واقطف عناقيد كرم الأرض لأن عنبها قد نضج. فألقى الملاك منجله على الأرض وقطف كرم الأرض وألقى في معصرة غضب الله العظيمة. ودِيست المعصرة خارج المدينة وخرج دم من المعصرة حتى بلغ لجم الخيل إلى مدى ألف وستمئة غلوة

## ألفصل الخامس عشر

ورأيت آية أخرى في السماء عظيمة عجيبة سبعة ملائكة معهم الضربات السبع الأخيرة لأنه بها تم غضب الله. ورأيت مثل بحر من زجاج مختلط بالنار والذين غلبوا الوحش وصورته وسمته وعدد اسمه واقفين على بحر الزجاج ومعهم كثارات الله وهم يسبحون تسبحة موسى عبد الله وتسبحة الحمل قائلين عظيمة وعجيبة أعمالك أيها الرب الإله القدير وطرقك بارة وحق يا ملك الدهور. من لا يخافك أيها الرب ولا يمجد اسمك فإنك أنت وحدك قدوس وجميع الأمم سيأتون ويسجدون أمامك لأن أحكامك قد كشفت. وبعد ذلك رأيت فإذا بهيكل مسكن الشهادة في السماء قد انفتح. وخرج من الهيكل الملائكة السبعة الذين معهم الضربات السبع وهم لابسون كتانا نقيا لامعا ومتنطقون عند صدورهم بمناطق من ذهب. فقال واحد من الحيوانات الأربعة الملائكة السبعة سبعة جامات من ذهب مملوءة من غضب الله الحي إلى دهر الدهور. وامتلأ الهيكل دخانا من مجد الله ومن قوته ولم يستطع أحد أن يدخل الهيكل حتى تمت سبع ضربات الملائكة السبعة

## ألفصل السادس عشر

وسمعت صوتا عظيما من الهيكل قائلا للملائكة السبعة اذهبوا وصبوا جامات غضب الله على الأرض. فذهب الأول وصب جامه على الأرض فحدث في الناس الذين عليهم سمة الوحش وفي الذين يسجدون لصورته قرح خبيث أليم. وصب الملاك الثاني جامه على البحر فصار دما كدم الميت فمات كل نفس حية في البحر. وصب الملاك الثالث جامه على الأنهار وعلى عيون المياه فصارت دما. وسمعت ملاك المياه يقول عادل أنت أيها الرب الكائن والذي كان القدوس إذ قضيت هكذا لأنهم سفكوا دماء القديسين والأنبياء فأعطيتهم دما ليشربوا إنهم مستحقون. وسمعت آخر يقول من المذبح نعم أيها الرب الإله القدير حق أحكامك وعدل. وصب الملاك الرابع جامه على الشمس فأبيح لها أن تحرق الناس بحر النار. فحرقت الناس بحر شديد وجدفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه الضربات ولم يتوبوا فيمجدوه. وصب الملاك الخامس جامه على كرسي الوحش فأظلمت مملكته وجعلوا يعضون على ألسنتهم من الوجع وجدفوا على إله السماء من أوجاعهم وقروحهم ولم يتوبوا من أعمالهم. وصب الملاك السادس جامه على نهر الفرات العظيم فجف ماؤه ليتهيأ طريق الملوك الذين من مشرق الشمس. ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبي الكذاب ثلاثة أرواح نجسة تشبه الضفادع فإنها أرواح شياطين تصنع عجائب وتنطلق إلى ملوك المسكونة كلها لتجمعهم إلى قتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القدير. ها أنا آتي كالص فطوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه فلا يمشي عريانا فينظروا سوأته. فجمعتهم إلى الموضع المسمى بالعبرانية هرمجدون. وصب الملاك السابع جامه على الهواء وخرج صوت عظيم من الهيكل من عند العرش قائلا قد انقضى. فحدثت أصوات ورعود وبروق وكانت زلزلة شديدة حتى إنه لم يكن منذ كون الإنسان على الأرض زلزلة بهذه الشدة. وصارت المدينة العظيمة ثلاثة أقسام وسقطت مدن الأمم وذكرت بابل العظيمة أمام الله حتى يسقيها كأس خمر غيظه وغضبه. وهربت كل جزيرة والجبال لم توجد. ونزل من السماء على الناس برد نحو ثقل وزنة وجدف الناس على الله لضربة البرد لأن ضربته كانت عظيمة جدا

## ألفصل السابع عشر

وجاء واحد من الملائكة السبعة الذين معهم الجامات السبعة وكلمني قائلا لهلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على المياه الكثيرة التي زنى معها ملوك الأرض وسكر سكان الأرض من خمر زناها. وذهب بي بالروح إلى البرية فرأيت امرأة راكبة على وحش مزمزي مملوء أسماء تجديف وله سبعة رؤوس وعشرة قرون. وكانت المرأة لابسة أرجوانا وقرمزا ومتحلية بالذهب والحجارة الكريمة واللآلئ ويدها كأس من ذهب مملوءة من رجاسات زناها ونجاساته وعلى جبهتها اسم مكتوب. سر. بابل العظيمة أم زوانى الأرض ورجاساتها. ورأيت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع فتعجبت إذ رأيتها تعجبا عظيما. فقال لي الملاك لم تعجبت أنا أخبرك بسر المرأة والوحش الذي يحملها الذي له سبعة رؤوس وعشرة قرون. أما الوحش الذي رأيته فإنه كان وليس يأتي وسيطلع من الهاوية ويذهب إلى الهلاك فيتعجب سكان الأرض الذين لم

تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ إِذَا رَأَوُا الْوَحْشَ إِنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ
بِآتٍ. ۞ هُنَا مَعْنًى وَفِيهِ الْحِكْمَةُ. الْأُرُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ سَبْعَةُ جِبَالٍ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ
جَالِسَةٌ وَسَبْعَةُ مُلُوكٍ ۞ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ سَقَطُوا وَوَاحِدٌ مَوْجُودٌ وَالْآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ
وَإِذَا أَتَى لَا يَبْقَى إِلَّا قَلِيلًا. ۞ وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ بِآتٍ هُوَ الثَّامِنُ وَهُوَ
مِنَ السَّبْعَةِ وَيَذْهَبُ إِلَى الْهَلَاكِ. ۞ وَالْقُرُونُ الْعَشَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ مُلُوكٌ
عَشَرَةٌ لَمْ يَحْصُلُوا عَلَى مُلْكٍ بَعْدُ وَإِنَّمَا يَأْخُذُونَ سُلْطَانًا كَالْمُلُوكِ مَعَ الْوَحْشِ سَاعَةً وَاحِدَةً.
۞ هَؤُلَاءِ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ۞ وَهَؤُلَاءِ
يُحَارِبُونَ الْحَمَلَ وَالْحَمَلُ يَغْلِبُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمْ مَدْعُوُّونَ
وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ. ۞ وَقَالَ لِي أَمَا الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ فَهِيَ
شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَأَلْسِنَةٌ. ۞ وَالْقُرُونُ الْعَشَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الْوَحْشِ
هِيَ الَّذِينَ سَيُبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَخْرُبَةً عُرْيَانَةً وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيُحْرِقُونَهَا
بِالنَّارِ ۞ لِأَنَّ اللهَ أَلْقَى فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا رَأْيَهُ وَأَنْ يَعْمَلُوا رَأْيًا وَاحِدًا وَيُعْطُوا
الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ إِلَى أَنْ تَتِمَّ كَلِمَاتُ اللهِ. ۞ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمَالِكَةُ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ

## الْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

۞ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ وَقَدِ اسْتَنَارَتِ
الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ ۞ فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ
الْعَظِيمَةُ وَصَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينَ وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ وَلِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ
۞ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ قَدْ شَرِبُوا مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا وَمُلُوكَ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا وَتُجَّارَ
الْأَرْضِ اسْتَغْنَوْا مِنْ كَثْرَةِ زَهْوِهَا. ۞ وَسَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا اخْرُجُوا مِنْهَا
يَا شَعْبِي لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا وَلِئَلَّا تَأْخُذَكُمْ مِنْ ضَرَبَاتِهَا ۞ فَإِنَّ خَطَايَاهَا قَدْ
بَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ آثَامَهَا. ۞ اجْزُوهَا كَمَا جَزَتْكُمْ وَصَاعِفُوا عَلَيْهَا أَضْعَافًا
بِحَسَبِ أَعْمَالِهَا وَفِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجَتْ فِيهَا امْزُجُوا لَهَا أَضْعَافًا ۞ وَبِمِقْدَارِ مَا
مَجَّدَتْ نَفْسَهَا وَتَرَفَّتْ سُومُوهَا عَذَابًا وَنَوْحًا لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي قَلْبِهَا إِنِّي جَالِسَةٌ مَلِكَةً وَلَسْتُ
بِأَرْمَلَةٍ وَلَنْ أَرَى نَوْحًا. ۞ فَلِذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ تَحِلُّ عَلَيْهَا ضَرَبَاتُهَا الْمَوْتُ وَالنَّوْحُ
وَالْجُوعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ. ۞ وَيَبْكِي عَلَيْهَا مُلُوكُ
الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا وَتَرَفَّوْا وَيَلْطِمُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ دُخَانَ حَرِيقِهَا ۞ وَهُمْ
وَاقِفُونَ مِنْ بَعِيدٍ خَوْفَ عَذَابِهَا يَقُولُونَ الْوَيْلُ الْوَيْلُ أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ بَابِلُ الْمَدِينَةُ
الْقَوِيَّةُ فَإِنَّ دَيْنُونَتَكِ قَدْ أَتَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ. ۞ وَيَبْكِي عَلَيْهَا تُجَّارُ الْأَرْضِ
وَيَنُوحُونَ لِأَنَّ بِضَاعَتَهُمْ لَا يَشْتَرِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَعْدُ ۞ بِضَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبَزِّ وَالْأُرْجُوَانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقِرْمِزِ وَكُلِّ عُودٍ يُعْبَرُ بِهِ وَكُلِّ أَدَاةٍ
مِنَ الْعَاجِ وَمِنَ الْخَشَبِ الْأَثْمَنِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ ۞ وَالْقِرْفَةِ وَالْعِطْرِ
وَالْبَخُورِ وَالطِّيبِ وَالْبُنِّ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ وَالسَّمِيذِ وَالْحِنْطَةِ وَالْبَهَائِمِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ
وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْعَبِيدِ وَنُفُوسِ النَّاسِ. ۞ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكِ أَفَاكِهَةُ الَّتِي تَشْتَهِيهَا
نَفْسُكِ وَهَلَكَ كُلُّ مَا هُوَ دَسِمٌ وَبَهِيٌّ ظَنَّ مَجْدِهِ مِنْ بَعْدُ. ۞ وَتُجَّارُ هَذِهِ الَّذِينَ
اسْتَغْنَوْا مِنْهَا سَيَقِفُونَ مِنْ بَعِيدٍ خَوْفَ عَذَابِهَا يَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ ۞ قَائِلِينَ الْوَيْلُ
الْوَيْلُ أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ اللَّابِسَةُ الْبَزَّ وَالْأُرْجُوَانَ وَالْقِرْمِزَ وَالْمُتَحَلِّيَةُ بِالذَّهَبِ وَالْحَجَرِ
الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ ۞ فَإِنَّ هَذَا الْغِنَى الْعَظِيمَ قَدْ خَرِبَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكُلُّ مُدَبِّرِ
مَرْكَبٍ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي فِي السُّفُنِ وَالْمَلَّاحُونَ وَكُلُّ مَنْ تَجَّرَ فِي الْبَحْرِ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ
۞ وَصَرَخُوا وَقَدْ نَظَرُوا دُخَانَ حَرِيقِهَا قَائِلِينَ أَيُّ مَدِينَةٍ مِثْلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ
۞ وَحَثَوُا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَصَرَخُوا وَهُمْ يَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ قَائِلِينَ الْوَيْلُ
الْوَيْلُ أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي اسْتَغْنَى فِيهَا جَمِيعُ الَّذِينَ لَهُمْ سُفُنٌ فِي الْبَحْرِ مِنْ نَفَائِسِهَا
فَإِنَّهَا قَدْ خَرِبَتْ فِي سَاعَةٍ. ۞ فَافْرَحِي بِهَا أَيَّتُهَا السَّمَاءُ وَأَيُّهَا الْقِدِّيسُونَ وَالرُّسُلُ
وَالْأَنْبِيَاءُ فَإِنَّ اللهَ قَدِ انْتَصَفَ لَكُمْ بِهَا. ۞ وَرَفَعَ مَلَاكٌ قَوِيٌّ حَجَرًا كَرَحًى عَظِيمَةٍ
وَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا هَكَذَا تُلْقَى بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ وَلَنْ تُوجَدَ مِنْ بَعْدُ ۞ وَلَا
يُسْمَعُ فِيكِ مِنْ بَعْدُ أَصْوَاتُ الْعَازِفِينَ بِالْكِتَارَةِ وَالْمُطْرِبِينَ وَالزَّامِرِينَ وَالنَّافِخِينَ فِي
الْأَبْوَاقِ وَلَا يُوجَدُ فِيكِ صَانِعُ مِنْ أَيِّ صَنَاعَةٍ كَانَ وَلَا يُسْمَعُ فِيكِ صَوْتُ الرَّحَى
۞ وَلَا يُنِيرُ فِيكِ مِنْ بَعْدُ نُورُ الْمِصْبَاحِ وَلَا يُسْمَعُ فِيكِ صَوْتُ الْعَرُوسِ وَعَرُوسِهِ
لِأَنَّ تُجَّارَكِ كَانُوا عُظَمَاءَ الْأَرْضِ وَبِسِحْرِكِ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ. ۞ وَفِيهَا وُجِدَ
دَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقِدِّيسِينَ وَجَمِيعِ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الْأَرْضِ

## الْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

۞ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ قَائِلِينَ هَلِلُويَا إِنَّ لِلهِنَا
الْخَلَاصَ وَالْمَجْدَ وَالْقُوَّةَ ۞ فَإِنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ لِأَنَّهُ قَدْ حَكَمَ عَلَى الزَّانِيَةِ
الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزِنَاهَا وَانْتَصَفَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا. ۞ وَقَالُوا أَيْضًا
هَلِلُويَا وَإِنَّ دُخَانَهَا يَصْعَدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ۞ فَخَرَّ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا
وَالْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ قَائِلِينَ آمِينَ هَلِلُويَا. ۞ وَخَرَجَ
مِنَ الْعَرْشِ صَوْتٌ قَائِلًا سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صِغَارَهُمْ وَكِبَارَهُمْ.
۞ وَسَمِعْتُ كَهُمُوتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ وَكَهُمُوتِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ وَكَهُمُوتِ رُعُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً
هَلِلُويَا لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ قَدْ مَلَكَ ۞ فَلْنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ مَجْدًا لِأَنَّ عُرْسَ
الْحَمَلِ قَدْ حَضَرَ وَعَرُوسُهُ قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا ۞ وَأُوتِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا بَهِيًّا نَقِيًّا
وَالْبَزُّ هُوَ تَبْرِيرَاتُ الْقِدِّيسِينَ. ۞ وَقَالَ لِي اكْتُبْ طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ
عُرْسِ الْحَمَلِ. وَقَالَ لِي أَيْضًا هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللهِ الْحَقِيقِيَّةُ. ۞ فَخَرَرْتُ أَمَامَ قَدَمَيْهِ
لِأَسْجُدَ لَهُ فَقَالَ لِي انْظُرْ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي عَبْدٌ لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ الَّذِينَ مَعَهُمْ
شَهَادَةُ يَسُوعَ اسْجُدْ لِلهِ فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ. ۞ وَرَأَيْتُ السَّمَاءَ قَدِ
انْفَتَحَتْ وَإِذَا بِفَرَسٍ أَبْيَضَ وَالرَّاكِبُ عَلَيْهِ يُسَمَّى الْأَمِينَ الصَّادِقَ وَهُوَ يَقْضِي وَيُحَارِبُ
بِالْعَدْلِ ۞ وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ النَّارِ وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلُ كَثِيرَةٌ وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَا
يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ ۞ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ بِالدَّمِ وَاسْمُهُ كَلِمَةُ اللهِ ۞ وَتَبَعَتْهُ
جُيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خَيْلٍ بِيضٍ لَابِسِينَ بَزًّا أَبْيَضَ نَقِيًّا ۞ وَمِنْ فِيهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ
صَارِمٌ ذُو حَدَّيْنِ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَهُوَ سَيَرْعَاهُمْ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ وَيَدُوسُ مِعْصَرَةَ
خَمْرِ غَضَبِ اللهِ الْقَدِيرِ. ۞ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخِذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ مَلِكُ الْمُلُوكِ
وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. ۞ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا
لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ هَلُمُّوا اجْتَمِعُوا إِلَى عَشَاءِ اللهِ الْعَظِيمِ
۞ لِكَيْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الْمُلُوكِ وَلُحُومَ الْقُوَّادِ وَلُحُومَ الْأَقْوِيَاءِ وَلُحُومَ الْخَيْلِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا
وَلُحُومَ جَمِيعِ الْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ وَالصِّغَارِ وَالْكِبَارِ. ۞ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ
الْأَرْضِ وَجُيُوشَهُمْ قَدْ حُشِدُوا لِيُحَارِبُوا الْجَالِسَ عَلَى الْفَرَسِ وَجَيْشَهُ ۞ فَقُبِضَ
عَلَى الْوَحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الْكَذَّابِ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي صَنَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْعَجَائِبَ فَأَضَلَّ بِهَا
الَّذِينَ بَايَعُوا الْوَحْشَ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ وَطُرِحَ هَذَانِ مَعًا وَهُمَا حَيَّانِ فِي بُحَيْرَةِ
النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكِبْرِيتِ ۞ وَقُتِلَ الْبَاقُونَ بِسَيْفِ الرَّاكِبِ عَلَى الْفَرَسِ وَهُوَ السَّيْفُ
الْخَارِجُ مِنْ فِيهِ فَشَبِعَتْ كُلُّ الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ

## الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ

۞ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ وَبِيَدِهِ سِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ
۞ فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ
۞ وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَمَ بَعْدُ إِلَى تَمَامِ الْأَلْفِ
سَنَةٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَحِلُّ زَمَانًا يَسِيرًا. ۞ وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا وَأُعْطُوا الْحُكْمَ
وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَلِأَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا

الوحش ولا بصورته ولم يسجدوا بالسجدة على جباههم ولا في أيديهم فحيوا وملكوا مع المسيح ألف سنة. ٥ فلما بقي الأموات لم يحيوا إلى تمام الألف سنة. هذه القيامة الأولى. ٦ سعيد ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى إن هؤلاء لا يكون عليهم لصوت الثاني سلطان بل يكونون كهنة لله وللمسيح ويملكون معه ألف سنة. ٧ وإذا تمت الألف سنة يحل الشيطان من حبسه ويخرج ليضل الأمم الذين في زوايا الأرض الأربع جوج وماجوج ليحشدهم للقتال في عدد كرمل البحر. ٨ فطلعوا على سعة الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة. ٩ فهبط نار من عند الله من السماء وأكلتهم وطرح إبليس الذي أضلهم في بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب. ١٠ هناك يعذبون نهارا وليلا إلى دهر الدهور. ١١ ورأيت عرشا عظيما أبيض والجالس عليه الذي هربت السماء والأرض من وجهه ولم يوجد لهما موضع. ١٢ ورأيت الأموات كبارهم وصغارهم واقفين أمام العرش وقد فتحت الأسفار وفتح سفر آخر الذي هو سفر الحياة ودين الأموات على مقتضى المكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم. ١٣ وألقى البحر الأموات الذين فيه وألقى الموت والجحيم الأموات الذين فيهما فدين كل واحد بحسب أعماله. ١٤ وطرح الموت والجحيم في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني. ١٥ ومن لم يوجد مكتوبا في سفر الحياة طرح في بحيرة النار

## الفصل الحادي والعشرون

١ ورأيت سماء جديدة وأرضا جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى قد زالتا والبحر لم يكن من بعد. ٢ وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كالعروس المزينة لرجلها. ٣ وسمعت صوتا عظيما من العرش قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وسيسكن معهم ويكونون له شعبا والله نفسه يكون معهم إلههم. ٤ ويمسح الله كل دمعة من عيونهم ولا يكون بعد موت ولا نوح ولا صراخ ولا وجع لأن ما كان سابقا قد مضى. ٥ وقال الجالس على العرش ها إني أجعل كل شيء جديدا وقال لي اكتب فإن هذه الكلمات صادق وحق. ٦ وقال لي قد انقضى. أنا الألف والياء البداءة والنهاية أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجانا. ٧ من يغلب يرث هذه وأنا أكون له إلها وهو يكون لي ابنا. ٨ وأما الجبناء والكفرة والرجسون والقتلة والزناة وأصحاب السموم السحرية وعبدة الأوثان وكل كذاب فإن نصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت التي هي الموت الثاني. ٩ وجاء إلي واحد من الملائكة السبعة الذين معهم الجامات السبعة المملوءة من الضربات السبع الأخيرة وكلمني قائلا هلم فأريك العروس امرأة الخمل. ١٠ وذهب بي في الروح إلى جبل عظيم عال وأراني المدينة المقدسة أورشليم نازلة من السماء من عند الله ١١ ولها مجد الله ونورها شبه أكرم حجر كحجر يشب صافي كالبلور. ١٢ ولها سور عظيم عال واثنا عشر بابا وعلى الأبواب اثنا عشر ملاكا وعليها أسماء مكتوبة وهي أسباط بني إسرائيل الاثنا عشر. ١٣ إلى الشرق ثلاثة أبواب وإلى الشمال ثلاثة أبواب وإلى الجنوب ثلاثة أبواب وإلى الغرب ثلاثة أبواب. ١٤ وسور المدينة اثنا عشر أساسا فيها أسماء رسل الخمل الاثني عشر. ١٥ ومع الذي يكلمني قصبة من الذهب ليقيس بها المدينة وأبوابها وسورها. ١٦ والمدينة مربعة وطولها قدر عرضها. فقاس المدينة بالقصبة فكانت اثني عشر ألف غلوة وطولها وعرضها وسمكها سواء. ١٧ وقاس سورها مئة وأربعا وأربعين ذراعا بحسب القياس الإنساني الذي كان الملاك يستعمله. ١٨ وبناء سورها من حجر اليشب والمدينة من ذهب نقي يشبه الزجاج الصافي. ١٩ وأسس سور المدينة مزينة بكل حجر



كريم. فالأساس الأول يشب والثاني لازورد والثالث عقيق يماني والرابع زمرد ٢٠ والخامس مكس والسادس ياقوت أحمر والسابع حجر ذهبي والثامن جزع والتاسع ياقوت أسفر والعاشر عقيق أخضر والحادي عشر سنجوني والثاني عشر جمشت. ٢١ والأبواب الاثنا عشر اثنا عشرة لؤلؤة كل واحد من الأبواب لؤلؤة. وسوق المدينة من ذهب نقي كالزجاج الشفاف. ٢٢ ولم أر فيها هيكلا لأن الرب الإله القدير والخمل هما هيكلها. ٢٣ ولا حاجة للمدينة إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا فيها لأن مجد الله أنارها وسراجها الخمل. ٢٤ وستمشي الأمم في نورها وبنو ملوك الأرض يجيئهم بهاؤهم إليها ٢٥ وأبوابها لا تنغلق نهارا لأنه لا يكون ليل. ٢٦ وسيؤتى بمجد الأمم وكرامتهم إليها ٢٧ ولا يدخلها شيء نجس ولا عامل الرجس والكذب إلا الذين كتبوا في سفر الحياة الخمل

## الفصل الثاني والعشرون

١ وأراني نهر ماء الحياة صافيا كالبلور خارجا من عرش الله والخمل ٢ في وسط ساحتها وعلى جانبي النهر شجرة الحياة تثمر اثني عشر ثمرة توتي في كل شهر ثمرها وورق الشجرة لشفاء الأمم. ٣ ولا يكون لعن من بعد ويكون فيها عرش الله والخمل فيعبده عباده ٤ وينظرون وجهه ويكون اسمه على جباههم. ٥ ولا يكون هناك ليل ولا يحتاجون إلى سراج ولا إلى نور الشمس لأن رب الإله ينير عليهم ويملكون إلى دهر الدهور. ٦ وقال لي إن هذه الأقوال صدق وحق وإن رب الإله أرواح الأنبياء قد أرسل ملاكه ليري عباده ما سيكون عن قريب. ٧ ها أنا آتي سريعا فطوبى لمن يحفظ أقوال نبوة هذا الكتاب. ٨ وأنا يوحنا الذي سمع هذه ورآها وبعد ما سمعت ورأيت خررت لأسجد أمام قدمي الملاك الذي أراني هذه ٩ فقال لي انظر لا تفعل فإني عبد معك ومع طيور إخوتك الأنبياء والذين يحفظون أقوال هذا الكتاب فاسجد لله. ١٠ وقال لي لا تختم على أقوال نبوة هذا الكتاب فإن الزمان قريب. ١١ من يظلم فليظلم بعد ومن هو نجس فليتنجس بعد ومن هو بار فليتبرر بعد ومن هو قديس فليتقدس بعد. ١٢ ها أنا آتي سريعا وجزائي معي لأكافئ كل واحد على حسب أعماله. ١٣ أنا الألف والياء البداءة والنهاية الأول والآخر. ١٤ طوبى للذين يغسلون حللهم يدم الخمل ليكون لهم سلطان على شجرة الحياة ويدخلوا المدينة من الأبواب. ١٥ لأنه خارجا الكلاب وأصحاب السموم السحرية والزناة والقتلة وعبدة الأوثان وكل من يحب الكذب ويعمل به. ١٦ أنا يسوع أرسلت ملاكي ليشهد لكم بهذه في الكنائس. أنا أصل داود وذريته وكوكب الصبح الساطع. ١٧ والروح والعروس يقولان هلم ومن سمع فليقل هلم ومن عطش فليأت ومن شاء فليأخذ ماء الحياة مجانا. ١٨ إني أشهد لكل من يسمع كلمات نبوة هذا الكتاب من زاد شيئا على هذه يزد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب ١٩ ومن أسقط من كلمات كتاب هذه النبوة يسقط الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومما كتب في هذا الكتاب. ٢٠ والشاهد بهذه يقول نعم إني آتي سريعا. آمين تعال أيها الرب يسوع. ٢١ نعمة ربنا يسوع المسيح معكم أجمعين. آمين

## حواشٍ

## سفر التكوين

### الفصل الاول

العدد الأوّل ١ في البدء اي في اول الازمان اذ لم يكن كان الا الله عزّ وجلّ وحدهُ

خلق الله اي اخرج من العدم السماء والارض او كوّن من لا شيء المادّة التي يتركّب منها العالم . وفي هذه الآية ردٌّ على ما قاسا في ايامنا هذه من الضلال في معنى تكوين العالم ( راجع الفصل الرابع من المجمع اللاتراني والفصل الاول من المجمع الواتيكاني )

٢ ٭ الجلد معناهُ الهواء الفاصل بين مياه الارض والمياه الناشئة من انجمار في الغيوم والضاغط مياه البحار بحفظها ويمكّنها في حالتها السائلة وحدودها ( راجع المزمور ٦:٣٢ و٧ والمزمور ١٣٥ : ٦ وسفر الامثال ٨:٢٧ و٢٩ وايّوب ٧:٢٦ و١٠ واشيا ١٢:٤٠ )

١٦ ٭ تظهر الشمس والقمر في رأي العين اعظم من سائر الاجرام الفلكيّة فتكلم موسى في هذا الموضع بحسب الظاهر . وفي الحقيقة هما النيران العظيمان لكون النور الصادر منهما اوفر من النور المنبثق من بقيّة النجوم

٢٦ ٭ قال الآباء القديسون في تفسير قوله لنصنع في هذه الآية ان سبب هذا الجمع امتياز الاقانيم في الله تعالى

### الفصل الثاني

١٧ ٭ ان الانسان لو لم يخطئ لما مات ابدًا مع ان طبيعتهُ قابلة الموت ولكنهُ اذ ارتكب الخطيئة مات موت النفس وحتم عليه بموت الجسد

### الفصل الثالث

١ ٭ ينبغي ان تفهم بالحيّة المذكورة في هذا الفصل الشيطان عينهُ الذي ظهر في صورة الافعى . وقد اجتهد قومٌ من الضالين في هذا العصر في تكذيب المحاورة التي جرت ما بين حوّاء والحية فردّ عليهم الاب باطريزي اليسوعي ردًّا قاطعًا في كتابه في تفسير الكتب الالهية ( الجزء ٢ السؤال ٣ )

١٤ و١٥ ٭ يُقرأ في النسخة اللاتينية فهُوَ وكذلك في الترجمة السيميّة وبمقتضى هاتين النسختين يرجع الضمير الى المسيح الذي سيسحق راس الحية بموته على الصليب واما في الترجمة اللاتينية فكُتِبَ فهي بارجاع الضمير الى المرأة كأنهُ قيل فالمرأة ستسحق راسكِ ووضع ايضًا هذا الاختلاف في النسخ اللاتينيّة القديمة فمنها كتبت فهو ومنها كتبت فهي . ولكن القديس لاون في العظة الثانية على الميلاد الضمير المذكور الى المخلّص نفسهِ قال ان الله اخبر الحية بمجيء ذرّية المرأة في الجسد ومهما كان الامر فالاختلاف انما هو في الظاهر فقط لانهُ اذا نُسب الضمير الى العذراء فالمعنى هو ان البتول سحقت راس الحية الجهنمية عند ما حبلت بالكلمة المتجسد ودامت بالخمس قدمها الطاهرة هامة ابليس النجسة ( راجع براءة يوسف التاسع في الحبل بلا دنس )

### الفصل السادس

٢ ٭ بنو الله هم على الراي الأعمّ اولاد شيث والقائلون بذلك لانهم كانوا متديّنين معروفين بالعبادة مُركّبين بتقوى الله عزّ وجلّ واما بنات الناس فكنّ من ذرّية قاين الفاجرة الفاسقة

### الفصل التاسع

٢٧ ٭ تمّت هذه النبوّة على راي الآباء القديسين بتصيّر الامم التي ابوها يافث فسكنت حينئذٍ في اخية سام اي ورثت ميراث اليهود الذين من نسل سام

### الفصل الرابع عشر

١٨ ٭ تقدمة الخبز والخمر على يد ملكيصادق هي رمز مبين واياهُ واضح الى ذبيحة الافخارستيا ( راجع الرسالة الى العبرانيين ٧:١ الخ )

### الفصل السابع عشر

٦ ٭ قد بيّن القديس بولس ان هذه المواعيد مخصصة باولاد ابرهم بالروح اي بالذين يقتفون اثر ابرهيم في ايمانه وحسن طاعته ( رومية ٤:١١ و١٢ و٩:٨ و٧ وغلاطية ٣:١٤ الخ )

١٠ ٭ الختانة التي كانت تميّز الشعب اليهودي من سائر الامم علامة ظاهرة هي ايضًا رمز العماد الذي يطهر قلوبنا من الخطيئة الاصلية ويدخلنا في العهد الثاني الذي رُمز اليه بالعهد الاول بين الله وابرهيم

### الفصل الثامن عشر

تجلى الرب بصورة ثلاثة رجال اي ثلاثة ملائكة دلالةً على تثنيث الاقانيم في الجوهر الالهي واما الملاك الواقف بين الملائكين الآخرين فكان يشير الى وحدانيّة الذات الموجودة في الثلاثة الاقانيم الالهية . وهذا هو السبب الذي من اجله تعبد ابرهيم للملائكة الثلاثة كأنهُ يسجد للاب والابن والروح القدس ويخاطبهم بالإفراد كأنهُ يخاطب الاله الواحد كذا فسّر امبروسيوس واوصابيوس وكيرلّس والكنيسة مواظبة لهذا التفسير اذ تقول في طلبتها ان ابرهيم رأى ثلاثة وخرّ ساجدًا لواحد

### الفصل الحادي والعشرون

١٤ ٭ قد بيّن بولس الرسول المعنى السرّي المضمر فيما فصل ابرهيم مع سارة وهاجر اذ قال عن سارة انها رمز الكنيسة وعن هاجر انها رمز مجمع اليهود فلذلك يدل استعمال على اليهود الذين كفروا بالمسيح واضطهدوا على المؤمنين بخلاص العالم ( اطلب رسالة بولس الى الرومانيين ٩:٧ و٨ والى اهل غلاطية ٤:٢٤ الخ )

### الفصل الثاني والعشرون

٢ و١٤ ٭ موريّة الجبل الذي بنى عليه سليمان الهيكل وقد ترجم المفسّرون القدماء هذا الاسم برؤيا وفسره المتأخرون برآه الله او اختاره الله

### الفصل السابع والعشرون

٣٩ ٭ وجنّات ارض ادوم التي سكنها اولاد عيسو مؤيد للنص العبراني ومطابق لمعنى الآية التالية وفي هذا المعنى نفسهِ تكلم ملاخي النبي ( ١:١ ) وهو يشير الى بركة اسحق ليعقوب

### الفصل الثلاثون

٤٣ ٭ انما كثرت غنم يعقوب المخططة كثرة خارقة العادة بتوفيق الله وقد صرّح بذلك يعقوب نفسهُ اذ نسبهُ الى الله قائلًا لراحيل وليئة فَأَخَذَ اللهُ مَالَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِيهِ ( ٩:٣١ )

### الفصل السابع والثلاثون

٣٥ ٭ لفظة شيول لا تعني بمعنى قبر وانما هي بمعنى الجحيم وهو مكان في بطن الارض حيث كانت النفوس تذهب اليهِ بعد الموت وفي هذه الآية برهان قاطع يثبت بقاء النفس عقيب الوفاة

## سفر الخروج

### الفصل الثالث

٢٢ ٭ ان لله ملك كل شيء ولذلك امر الاسرائيليين باخذ امتعة المصريين النفيسة جزاء عما كابدوه من الاضرار والسلوى في ارض مصر واجرة عن اشغالهم وتعاييهم عند قوم فرعون ( اطلب سفر الحكمة ١٠:١٧ و١٩ )

### الفصل الرابع

٢١ ٭ لا يُغيّر الرب قلب مخلوقٍ ابدًا غير انهُ بعدلهِ يترك الخطاة تقسو قلوبهم اي لا يتدخل عن ان يصرّوا على الفساد والعصيان ( اطلب رسالة القديس اوغسطينوس ١٩٤ الى سيكتوس )

### الفصل الثاني عشر

١ ٭ وقع كل ما هو مذكور في هذا الموضع الى الآية ٢٨ في اليوم ١٠ من شهر نيسان قبل ضربة الظلمات

٤٠ ٭ عدد النفوس الكافي لأكمل حمل لم يبيّنهُ موسى الا ان العادة كانت قد جرت عند اليهود انهُ يكون من ١٠ نفوس الى ٢٠ نفسًا لا اقل ولا اكثر كما هو مسطّر في كتاب يوسيفوس المؤرّخ وفي كلام يوناثان المفسّر

١٤ ٭ انما فصح اليهود رمز الى فصح المسيحيين وكل رمز يزول ولذلك بعد ما زال الفصح عند اليهود لا يزال باقيًا في الكنيسة على مدى الاجيال الى انقضاء العالم

### الفصل الرابع عشر

٢١ و ٣١ ٭ عبور الاسرائيليين بحر القلزم كما تقدّم موسى الكليم هو آية بيّنة ومعجزة ظاهرة اراد الضالون المحدثون انكارها بقولهم انها حادث طبيعي غير ان جهدهم ذهب باطلًا وعبثًا وكذلك انفجار الماء من صخرة حوريب وسقوط المنّ واستحالة الماء المرّ الى

ماء حلو عذب كل ذلك انما كان بمعجزات باهرة تظهر يد العناية التي جرت للاسرائيليين في البرية

الفصل الخامس عشر

قال الآباء القديسون ان خلاص العبرانيين على يد موسى من ارض مصر رمز الى خلاص الجنس البشري من عبودية الخطيئة على يد يسوع المسيح وباستحقاقاته وقد اوما الى هذا المعنى السري القديس بولس في رسالته الاولى الى اهل كورنتس (١٠:١٠ الخ)

الفصل السادس عشر

١٦٠ * العُمر مكيالٌ عبراني يسع ٢٫٨٤٨ من القِدر في نائب الراي

٣٥٠ * ان المن بصفاته الطبيعية والفائقة الطبيعة يدل بمعنى رمزي على خبز السماء الذي يعطيناه يسوع المسيح في سر الافخارستيا كما قال هو نفسه في انجيل يوحنا (٦: ٣٢)

٣٦٠ * الإيفة مكيالٌ عبراني يسع ٢٨٫٤٥٩ لترًا وهو بقدر البَتّ

الفصل السابع عشر

١٤٠ * في الكتاب عُرف لفظ الكتاب اشارة الى انهُ الكتاب المطلوم بين يديه اي كتاب التوراة التي كان شرع في تسطيرها

الفصل الحادي والعشرون

٦٠ * الأَلِفَة لفظة اصطلاحية عند العبرانيين يراد بها القضاة والحكّام الذين يحكمون عن الله وباسمه

الفصل الخامس والعشرون

١٠٠ * الذراع عند العبرانيين كان طولها نحو ٥٥٥ ميليمترًا

٢٢٠ * تابُوتُ الشَّهَادَة اي التابوت الذي كان فيه لوحا الشريعة الالهية المسماة شهادة

الفصل الثلاثون

٣٨٠ * مِنْ شَعْبِهِ تحمل الفظة العبرانية ان يراد بها شعب او رهط

الفصل الثاني والثلاثون

٣٢٠ * مِنْ كِتَابِكَ اي من عدد الاحياء (اطلب سفر العدد ١١: ١٥)

الفصل الرابع والثلاثون

٢٢٠ * عِيدُ الأَسَابِيع كان يُطلق هذا الاسم على هذا العيد لانهُ كان يقع بعد اسبوع من الاسابيع اي سبعة اسابيع عقيب الفصح (سفر الاحبار ٢٣: ١٥ و١٦)

الفصل التاسع والثلاثون

٣٠٠ * صَفِيحَةَ تَاجٍ: القدس اي الصفيحة التي كانت موضوعة على تاج عظيم الاحبار

## سفر الاحبار

الفصل الاول

١٠ * قد علمنا مما جاء في الكتاب المقدس عينهُ في سفر تثنية الاشتراع (١٨: ١٥) ان الله لم تكن غايتهُ اذ اعطى اليهود الشريعة الطقسية ان لا تتغير ولا تنسخ ابدًا بل انما اتى الرب الاسرائيلين شريعة رمزية لا بد لها من الانتساخ عند ظهور المرموز اليه اي المسيح

الفصل الثاني

١٣٠ * مِلْحُ ٱلْعَهْدِ اي عهدٌ لا ينقض ابدًا كما لا يفسد الملح بتةً والملح اشارة الى الامانة اللازمة في العهود والمواثيق

الفصل الخامس

١١٠ * الإيفة (اطلب سفر الخروج ١٦: ٣٦)

١٥٠ * المثقال من الفضة كان وزنهُ ١٤٫١٧٧ غرامًا وكان كل كيل وقياس توضع اصولها في بيت الله وكان حفظها مفوضًا الى الكهنة (اطلب سفر اخبار الايام الاول ٢٣: ٢٩) وعند النصارى في الاجيال السالفة كانت اصول كل كيل ووزن تحفظ في الكنائس كما هو مسطر في كتاب يوستينيانوس الملك في الفصل ٢٨

الفصل التاسع

٢٤ * خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ اي زلت نارٌ من السماء كما هو مذكور في سفر المكابيين الثاني (٢: ١٠) وفي سفر اخبار الايام الثاني (٧: ١) في الكلام على تدشين هيكل سليمان وذكر البعض من المفسّرين ان خروج هذه النار كان اما من قدس الاقداس او من الغمامة التي كان الرب حاضرًا فيها

الفصل السادس عشر

١٨٠ * المِذْبَحُ المشار اليه في هذا الموضع هو مذبح البخور

الفصل السابع عشر

١١٠ * نَفْسُ ٱلْجَسَدِ اي الحياة

الفصل التاسع عشر

١٦٠ * لَا تَقِفْ عَلَى دَمِ صَاحِبِكَ اي لا تحتل على صاحبك في قتله

## سفر العدد

الفصل الاول

٢٠ * جاء في سفر يشوع (١٦: ٧ الخ) ان الاسباط كانت منقسمة الى عشائر والعشائر الى بيوت وانما كانت هذه البيوت عشائر خصوصية تُنسب باسم ابيها او رئيسها فلم يُطلق قط اسم أمّ على بيت من بيوت اليهود

الفصل التاسع

١٤٠ * ما كان للغرباء ان يشاركوا اليهود في اكل الفصح الا بعد التهوّد (اطلب سفر الخروج ١٢: ٤٣ و٤٥ و٤٨)

الفصل العاشر

١٧٠ * حَامِلِينَ ٱلْمَسْكَنَ اي جارين المسكن على المراكب التي كان موسى رتبها لاجل حمله

الفصل الثاني عشر

٣٠ * انما وصف موسى نفسهُ بهذا الكلام لضرورة الجأته اليه وقد يجب على الانسان افتداء بالعدل او طلبًا لخير القريب ان يمدح نفسهُ كما فعل بولس الرسول في رسالته الثانية الى اهل كورنتوس (١١: ١ الخ) وكذلك المسيح عينهُ (يوحنا ١٠: ٣٦) اذ قصدا استئصال التهم التي كان اعداؤهما قد اشاعوها عليهما

الفصل الخامس عشر

٤٠ * الهِين مكيالٌ عبراني كان يسع ٤٫٧٤٣ من القِدر وهو سدس البَتّ

الفصل السابع عشر

٤٠ * أَمَامَ ٱلشَّهَادَة اي امام تابوت الشهادة

الفصل الثامن عشر

١٩٠ * عَهْدُ مِلْحٍ (اطلب سفر الاحبار ١٣: ٢)

الفصل العشرون

٢٤ * لِيَنْضَمَّ هَرُونُ إِلَى قَوْمِهِ اي الى رهطه وفي هذه الآية بيّنةٌ واضحة تثبت ايمان العبرانيين ببقاء النفس بعد موت الجسد

الفصل الحادي والعشرون

٨٠ * حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ (اطلب سفر الحكمة ١٦: ٧ ويوحنا ٣: ١٤)

٢٩٠ * كُوشُ وَثٌ كان الموآبيون يعبدونه

الفصل الثاني والعشرون

٥٥٠ * أَنْهُرُ المراد به الفرات

٣٢٠ * اشتد غضب الله على بلعام لما كان به من سوء النية وحبث الطوية حين اخذ طريقهُ (اطلب سفر تثنية الاشتراع ٢٣: ٥)

الفصل الرابع والعشرون

١٧٠ * اتفق الآباء القديسون والمفسرون المسيحيون واليهود القدماء انفسهم على ان هذه النبوة تختص بمجيء المسيح

الفصل التاسع والعشرون

٣٥٠ * كان عيد المثالّ ثمانية ايام واحتفالهُ الاعظم في اليومين الاول والاخير واما سائر الايام فكانت سبعة ايام لا اكثر

الفصل الحادي والثلاثون

١٦٠ * في أَمْرِ فَغُورَ اي حين حملت فتاة مديني بني اسرائيل على السجود لوثن فغور (اطلب الفصل ٢٥: ١٨)

الفصل الثالث والثلاثون

١١٠ * بريّة سين كانت قريبة من بحر القلزم واما ارض بريّة سين المذكورة في العدد ٣٦ فكانت بجوار ارض الميعاد

## سفر تثنية الاشتراع

الفصل الرابع

٢٠ * ادّعت طائفةٌ من المراطقة ان الله حرّم في

هذه الآية كل التقاليد الا ان ذلك خطأ مبين لان المعنى في هذا الموضع انهُ لا يجوز لمخلوق ان يفعل ما حرمهُ الله او يترك ما امر بهِ اي ينبغي ان الشريعة كلها تحفظ على الكمال والتمام

الفصل الرابع عشر

٣٠ • يقال في هذا الموضع لا تَأكُلْ رِجساً وفي الفصل ١٢: ١٥ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ . . . النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلُهُ وليس في هاتين الآيتين تناقض لان الحيوانات النجسة تختلف بعضها عن بعض فمنها ما كان حراماً اكلهُ وذبحهُ لله كالارنب والخنزير ومنها ما كان حلالاً اكلهُ وحراماً ذبحهُ ضحيةً للرب كالابل والظبي

الفصل السادس عشر

٢١٠ • نهى الله الاسرائيليين عن غرس غابة الشجر عند مذبح الرب ليزجرهم عن الوثنيين الذين كان من دأبهم ان يحوّطوا هياكلهم ومذابحهم بالنابات والاشجار

الفصل الثامن عشر

١٥٠ • في هذه الآية نبوَّة مختصة بالمسيح وحدهُ لان الروح القدس عينهُ فسرها في هذا المعنى ووجهها الى مخلص العالم جلياً في كتاب اعمال الرسل (٣: ٢٢ و٧: ٣٧) وقد اتفق الآباء القديسون كلهم على هذا التفسير

الفصل العشرون

٦٠ • كانت ثمار الكرم مدة الثلاث السنين الاولى نجسةً واما في السنة الرابعة فكانت مكرّسة لله تعالى وعقيب هذه السنة كانت تخرج عن حكم التكريس

الفصل الثاني والعشرون

٩٠ • المعنى على الاصح لا تزرع في كرمك شيئاً من البزور لان غلة الكرم مكرّسة للرب واذا زرعت غلةٌ غيرها تكون هذه الغلة المخلوطة بغلة الكرم مكرّسة لله على ان الرب كان قد نهى عن خلط امور عديدة غير مكرّسة (سفر الاحبار ١٩: ١٩) فكم بالحري لا يرضى بخلط الاشياء المكرّسة

الفصل الثالث والعشرون

١٨٠ • ثمن كلب هو على راي مشاهير المفسرين المال الذي يجمعهُ الناذرون المذكور في الآية السابقة

الفصل الثالث والثلاثون

١٠ • هذا الفصل والفصل الاخير هما في غالب الراي من سفر يشوع لان الكتاب الالهي في قديم الزمان كانت اسفاره تلي بعضها بعضاً غير مميزة بعنوان ولا فصل واما البركات المذكورة في الفصل الثالث والثلاثين فلا ريب في انها من موسى الكليم

## سفر يشوع

### الفصل الاول

٤٠ • إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ المراد بالبحر الكبير هنا البحر المتوسط

الفصل الرابع

١٩٠ • نَزَلُوا بِٱلْجِبَالِ لم يكن هذا الموضع يسمّى يومئذٍ بالجبال وانما دُعي بذلك فيما بعد كما هو مذكور في الفصل ٩: ٥ غير ان يشوع اطلق عليهِ هنا الاسم الذي سُمّي بهِ بعد ذلك بأيام قلائل

٢٠٠ • كان يشوع قد امر بان يُنصب اثنا عشر حجراً في الاردن واثنا عشر حجراً اخرى في الجلجال ليبقى ذكرهما فعل الله مع شعبهِ على غابر الدهر

الفصل السادس

٢٠٠ • سَقَطَ ٱلسُّورُ من البيّن ان الله هزّ الارض على الفور بزلزلةٍ فتزعزع بقوتها سور اريحا وسقط بنتة

٢٦ • المراد بقول يشوع هذا ان الذي يبني اريحا يموت ابنهُ البكر حين يؤسس الاسوار وابنهُ الاخير حين ينصب الابواب فوقع الامر على هذه الصورة في ايام آحاب ملك اسرائيل وذلك ان حيئيل الذي من بيت ايل بنى اريحا فتوفي ابيرام بكره اذ وضع اساس السور ومات سجوب اصغر اولادهِ لما نصب الابواب (سفر الملوك الثالث ١٦: ٣٤)

الفصل العاشر

١١٠ • المراد على راي الاكثرين بالحجارة التي رمى الله بها الاموريين من السماء برد غليظ ضخم نظير حجارة قذفتهُ ريح عاصف وزوبعة هائلة على اعداء الاسرائيليين فاهلك منهم خلقاً كثيراً ومما يدل على صحة هذا التفسير قولهُ في هذه الآية عينها ان الذين هلكوا بحجارة البرد اكثر من الذين قتلهم بنو اسرائيل بالسيف ويوافق ذلك ما جاء في سفر يشوع بن سيراخ (٤٦: ٦)

الفصل الحادي عشر

٨٠ • إِلَى صَيْدُونَ ٱلْكَبِيرَةِ وصف صيدون بالكبيرة لما كانت عليهِ من الاتساع والتنق لا فرقاً بينها وبين مدينةٍ اخرى بهذا الاسم

الفصل الرابع عشر

١٢ • كان يشوع قد بدّد شمل الناتئين الجبابرة ولكن بقي منهم قومٌ عند الفلسطينيين فهولاء اذ رأوا يشوع مشغولاً في اطراف البلاد البعيدة انتهزوا الفرصة ورجعوا الى ارض حبرون وانشأوا فيها المدن والامصار

الفصل السابع عشر

١٢٠ • كان الكنعانيون قد طُردوا عن هذه المدن ولكنهم استولوا عليها فيما بعد وتحصنوا فيها

## سفر القضاة

### الفصل الاول

٦٠ • كان القدماء يستعملون هذا النوع من العقاب ولعلهم فيهِ ان يعجز الاسير عن حمل الاسلحة

الفصل الثامن

٢١٠ • عكوف الاسمعيليين على عبادة القمر مشهور من زمن مديد ولعل الاهلة المذكورة ههنا كانت اشارات الى هذه العبادة الباطلة

الفصل الحادي عشر

٣١٠ و ٤٠ • ذهبت القدماء الى ان يفتاح ذبح ابنتهُ ذبحاً حقيقياً وظنهم المتأخرون في ذلك قالوا انهُ لم يُضحِّ بها البتة بل كرّسها لخدمتهِ تعالى وبها يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم فان يفتاح انما نذر ذلك النذر من تلقاء نفسهِ واما شريعة موسى فانها تنهى نهياً صريحاً عن ذبح بني آدم للرب

الفصل الثالث عشر

٣٠ • ان الله لم يُنعم على شمشون بتلك النعم المذكورة في الكتاب المقدس مكافاةً على فضائلهِ وحسناتهِ بل صيانةً لشعبهِ من ظلم اعدائهم

الفصل الرابع عشر

٦٠ • ليس المراد بروح الرب الوحي بل روح القوة والقدرة التي جعلها الله في شمشون لمحاربة الفلسطينيين اعداء اسرائيل واستئصال شأفتهم والكتاب عينهُ يقرّر ان قوة شمشون ما كانت طبيعيةً بل موهوبةً من الله

الفصل السابع عشر

٧٠ • هذا الفتى كان امهُ من سبط يهوذا وابوهُ من سبط لاوي

الفصل الثامن عشر

٣١٠ • المراد ببيت الله تابوت العهد

الفصل العشرون

١٠ • مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعَ اي من اقاصي البلاد الى اقاصيها فان دان موقعها في اقصى شمالي ارض كنعان وبئر سبع في اقصى جنوبيها

الفصل الحادي والعشرون

٦٠ • عَلَى بَلِيعَيْنَ فيهِ حذف مضاف اي على بني بليعين ومثل هذا كثير في اثناء الكتاب المقدس

## سفر راعوت

### الفصل الاول

١٠ • في قصة راعوت وصف ما كان عليهِ البشر في قديم الزمان من لين الاخلاق وحسن الشيم وكرم الخصال وكاتبها مجهول غير انهُ ليس اقدم من داود النبي لانهُ يذكر هذا الملك في الفصل ٤: ١٧ والظاهر ان راعوت المؤابية كانت على عهد قضاة اسرائيل في الفترة التي ما بين جدعون ويفتاح

١٦٠ • إِلٰهُكِ إِلٰهِي هذا الكلام يدل على ان الدين كان هو السبب لعدول راعوت المؤابية عن مسقط راسها

الفصل الثاني

١٧٠ • الاليفة مكيال عند العبرانيين (اطلب حاشية الفصل السادس عشر عدد ٣٦ من سفر الخروج)

الفصل الثالث

الله ليبعد عن مقتضى العقل ان تغاب راعوت وتعمى ويوعز على ما جرى بينهم خلافاً لما ادّعى البعض من الكفار فكل من طالع هذا الخبر بقلب سليم وتأمل في عادات ذلك العصر السادجة ولاحظ ان يوعز على ظن نعمي كان اقرب الانساب الى راعوت فلم انه يحق له التزوج بها يعبّرهم من كل فعل ذميم وينزههم عن كل تهمة

## سفر الملوك الاول

### الفصل الاول

١٠ * كان القائمة تحسب اقرانيياً لاقامتهم بارض اقرانيم ولكنه كان لاوي الاصل

٢٠ * كانت لاقانة امرأتان على مألوف عادة الاسرائيليين يومئذٍ لان موسى كان قد اذن لليهود في الاكثار من النساء لقساوة قلوبهم ومخافة من حلول الشرور وتراكم الاضرار كما قال المسيح في الانجيل العزيز ( متى ١٩: ٨ )

٣٠ * كلّ سبّة اي في اعياد الفصح والاسابيع والمظال شيلو مكان كان فيه تابوت العهد منذ ايام يشوع ( سفر يشوع ١٨: ١ )

٢٨ * أعرتهُ للرب اي جئت لاقدّمه للرب حتى يبقى مكرّساً لله الى آخر ايام حياته

### الفصل الثاني

١٠ * قرني القرن عند الاولين وفي الكتب الالهية كناية عن القوة والقدرة

### الفصل الثالث

٣٠ * كان المصباح يطفئ عند بزوغ الشمس ( سفر الخروج ٢٧: ٢١ وسفر الاحبار ٢٤: ٣ )

### الفصل الرابع

٢١ * إيكابود اي بدون مجد كأنه قيل ليس مجد بعد

### الفصل الخامس

٢٠ * داجون تصغير الفقاعة العبرانية דָּג سمك وقد قال ديودور السيقلياني في الكتاب ٢ والفصل ٤ من تواريخه انه كان يعبد في اشقلون صنم اسمه دركيتو اعلاه على صورة امرأة واسفله على صورة سمكة

### الفصل السادس عشر

١٤ * المذهب الراجح عند الآباء القديسين ان الشيطان كان قد سكن شاول حقاً ولنا ان نقول انه كان قد اعتراه ايضاً داء سوداوي ولذلك كانت الكنارة تفرج من كربه

### الفصل الثامن عشر

١٠ * أخذ ينبأ في داخل بيته يراد بذلك ان شاول اذ سكنه الروح الخبيث وهزّه كان يرغو صوته كأنه نبي اختطف بالروح

### الفصل التاسع عشر

٥٥ * إنه جعل نفسه في راحته الراحة كف اليد والمراد بجعل نفسه في راحته انه بذل نفسه لخطر الموت

١٣٠ * لا يعرف ما كان الترافيم المذكور في هذه الآية وهو بالعبرانية اسم لضرب من التماثيل التي كان الوثنيون يعبدونها فلعلّه كان شيئاً شبيهاً بهذه التماثيل

### الفصل العشرون

٢٦٠ * ما كان يجوز لليهود ان يأكلوا من لحوم الذبائح بعد ما تلطخوا بها هو نجس شرعاً

### الفصل الثالث والعشرون

٢٠ * سأل داود الرب بواسطة ابياثار عظيم الاحبار الذي كان قد اخذ معه الافود ( اطلب العدد ٦ )

### الفصل الخامس والعشرون

٢٢٠ * بابلا يحافظ ذهب بعض المفسرين الى ان ذلك كناية عن الكلب ولكنّ رأي المشاهير منهم انه كناية عن الانسان

٤٣ * يزرعيل قريتان الواحدة في سبط يهوذا والاخرى في سبط يساكر

### الفصل السادس والعشرون

١٩٠ * فليتنسم تقدمته اي فليرض الله بالذبيحة التي اقدمها له اذ عفوت عن عدوي وخليت سبيله

### الفصل الثامن والعشرون

١٢٠ * على راي الآباء القديسين ظهر صموئيل عينه لشاول حقاً وذلك باذن الله تعالى وقدرته وهذا الراي يوافق نص الكتب الالهية

١٣٠ * تستعمل اللغة العبرانية אֱלֹהִים آلهة بمعنى المفرد وان كانت صيغة الجمع والدليل على ذلك ان شاول في الآية الرابعة عشرة انما تكلم عن شخص واحد وليس مدلولها الالوهية قط بل تطلق احياناً على المخلوق على سبيل الاجلال والتعظيم فلذلك سمّت تلك المرأة صموئيل التي آلهة

### الفصل التاسع والعشرون

٦٠ * حاف اكيش الملك باسم الرب ليوافق داود في دينه حتى يصدقه داود او لانه كان يظن ان الرب من جملة الآلهة المعبودة عند الامم

## سفر الملوك الثاني

### الفصل الثاني

١٠٠ * ملك إشبوشث بن شاول ستين اي بشيء من الراحة والطمأنينة لانه ملك في اورشليم مدة ما كان داود ملكاً في حبرون اي سبع سنين وستة اشهر (١١) ومما يؤيد هذا التفسير الآية الاولى من الفصل الثالث التي تذكر حرباً طويلة بين بيت شاول وبيت داود فبقي اشبوشث خمس سنوات ليس له من امر الملك الا ظاهره وكان جميع تدبيره في يد ابنير قائد الجيوش فلذلك تُنسب هذه السنوات الخمس الى ابنير لا الى اشبوشث

### الفصل الثالث

٧٠ و ٨٠ * كانت السرية عند اليهود امرأة شريعية لها حقوق الزوجة وان كانت دون صاحبة الدار وهذا السبب الذي من اجله عنّف اشبوشث ابنير على تزوجه بوصفه سرية شاول ابيه

### الفصل الخامس

٩٠ * ملّو اسم الوادي الذي ما بين المدينة والحصن

٢٠٠ * بَعْلِ فَرَاصِيمُ معناها صاحب الثغرات اي مكان الثغرات وفي الحقيقة تفرق الفلسطينيون في هذا الموضع وانهزموا شرّ هزيمة حتى اضطروا الى ان يتركوا فيه اصنامهم ايضاً

### الفصل السابع

١٣٠ * وَأَنَا أُقِرُّ عَرْشَ مُلْكِهِ إِلَى الْأَبَدِ هذا الكلام في المعنى الحرفي انما هو مختص بالمسيح ابن داود الذي لا انقضاء لملكه ( اطلب دانيال ٢: ٤٤ ولوقا ١: ٣٢ و ٣٣ )

### الفصل الثاني عشر

٣٠٠ * وَكَانَ وَزْنُهُ قِنْطَارًا بن ذهب كان وزن القنطار نحو ٤٢ كيلوغراماً و ٥٣٣ غراماً والظاهر ان مثل هذا التاج الثقيل كان معلقاً على عرش داود فوق راسه

### الفصل الثامن عشر

١١٠ * وزن المثقال من الفضة عند اليهود كان نحو ١٤ غراماً و ١٧٧ ميليغراماً

### الفصل التاسع عشر

١٦٠ * شِمْعِي هو نفس الرجل الذي لعن داود ( اطلب الفصل ١٦: ٥ و ٨ )

### الفصل الرابع والعشرون

١٠ * أُغْرِيَ بِهِمْ دَاوُدُ قد ينسب الى الله في الكتاب الكريم ما لم يصنع الله حدوثه والا فالشرير لداود هو الشيطان كما هو مذكور صريحاً في سفر اخبار الايام الاول ( ٢١: ١ )

## سفر الملوك الثالث

### الفصل الاول

٢٠ * انما عرض عبيد داود على سيدهم زواجاً صحيحاً شرعياً فليس هنالك شيء يأبى الآداب الحميدة والدليل على ذلك ان ادونيا اذ اراد ان يتزوج بابيشاج الشونمية وقع عليه التهمة بانه انما يطلب ذلك ليغلب على ابيه ويأخذ مكانه فلو لم تكن ابيشاج زوجة شرعية لداود لما كان لهذه التهمة موضع

### الفصل الثاني

٢٤ * بَنَى لِي بَيْتًا المراد به انه رزقه اولاداً كثيرين

الفصل الرابع

١٠٠ ٠ وَكَانَتْ لَهُ سُوكُو اي كان متولياً على سوكو وهي مدينة اكتشفت آثارها في ايامنا هذه في وادي البطمة

الفصل السابع

٢١٠ ٠ يَاكِينُ معناها اثبت وووطّد ويُوعَزُ معناها فيه قوّة

الفصل الثامن

٢٠٠ ٠ شهر الايثانيم يقال لهُ ايضاً تشرين عند العبرانيين واوّلهُ في هلال ايلول وهو الشهر السابع من السنة الطقسية والاول من السنة المدنية

الفصل التاسع

١٥٠ ٠ اذا قابلنا الآيات التي يذكر فيها بنيان بيت الرب وبيت سليمان نرى انهُ بني تشييد بيت الرب سبع سنوات ونصفاً وتشييد بيت سليمان اثني عشرة سنةً ونصفاً

الفصل العشرون

٣٥٠ ٠ إِنْ رَجُلاً مِنْ بَنِي الأَنْبِيَاءِ اي من تلامذة الانبياء واسم الرجل المذكور هنا ميخا بن يملة (٩:٢٢)

الفصل الثاني والعشرون

٨٥٠ ٠ ميخا المذكور في هذه الآية هو غير ميخا احد الانبياء الصغار الاثني عشر فان هذا كان بعد ذلك بزمان طويل

## سفر الملوك الرابع

الفصل الاول

١٧٠ ٠ مَلَكَ يُورَامُ أَخُوهُ مَكَانَهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةَ لِيُورَامَ بْنِ يُوشَافَاطَ وفي الفصل ١:٣ مَلَكَ يُورَامُ فِي السَّنَةِ الثَّمَانِيَةَ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاطَ فسبب هذا الاختلاف خطأ وقع من الكتّاب او يقال ان يورام شارك اباهُ في الملك وفي الكتاب الكريم اشارة الى ذلك

الفصل الخامس

١٨٠و١٩٠ الماح التي لتمام خدمة الملك عند سجودهِ لرمون الصنم المعبود في دمشق لا السجود لهذا الوثن

الفصل الثامن

٢٦٠ ٠ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِيَ اي بنت اخاب بن عمري فان لفظة بِنْت تطلق على البنت وعلى بنت الابن

الفصل التاسع

٢٥٠ ٠ أَجْمَلُ هنا كناية عن المصيبة الشديدة

الفصل السابع عشر

١٨٠ ٠ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ سِبْطُ يَهُوذَا فَقَطْ يُراد بيهوذا في هذا الموضع سبطا لاوي وبنيامين ايضاً لانهما اتحدا بسبط يهوذا حين اقاما بمملكة يهوذا حتى صارت الثلاثة الاسباط شعباً واحداً

الفصل الثامن عشر

٤٠ ٠ نَحُشْتَانُ لفظة مصغرة في العبرانية ومعناها الاسرائيليون يدعون حيّة النحاس التي كانوا يعبدونها قبلاً نحشتان على سبيل الهزء والازدراء

الفصل الثالث والعشرون

٧٥٠ ٠ أَنِّي فِي بَيْتِ الرَّبِّ اي في رواق الهيكل

١٣٠ ٠ جَبَلُ الْهَلاَكِ موضع بجبل الزيتون غلب عليه هذا الاسم بسبب عبادة الاصنام التي نجسته

## سفر اخبار الايام الاول

الفصل الاوّل

٣٠ ٠ في هذا السفر اسماء اعلام تخالف لفظ الاسماء المذكورة في غيره من اسفار كتاب الله وسبب ذلك اما تغيير اللفظ على مرور الايام والسنين او كثرة الالقاب والكُنى او تزادف الالفاظ

الفصل الثاني

٢١٠ ٠ مَاكِيرُ أَبُو جِلْعَادَ جلعاد اسم رجل واسم مكان وسبب هذا الاشتراك ان الاسرائيليين عند دخولهم ارض الميعاد سمّوا باسماء الاماكن التي استوطنوها وماكير هو ابن منسّى بن يوسف (التكوين ٢٣:٥٠)

٥٠٠ ٠ كَالِبُ بْنُ حُورٍ هو غير كالب بن حصرون (١٨) وكالب بن يفنّا (يشوع ١٣:١٥)

الفصل التاسع

٢٠ ٠ اَلنَّثِينِيُّونَ هم سكّان جيبون الذين خدعوا يشوع وصاروا عبيداً ومحتطبي حطب ومستقي ماء ليت الله ومعنى قولهم المبذولون لما هو دني في خدمة الهيكل (يشوع ٢٣:٩)

الفصل الثاني عشر

١٠ ٠ في صِقْلاَجَ حيث كان داود الملك مقيماً قبل موت شاول (سفر الملوك الاوّل ١:٣٠)

الفصل الخامس عشر

٢١ ٠ عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّامِنَةِ (اطلب تفسير المزمور السادس عدد اوّل)

الفصل السادس والعشرون

٤٥٠ ٠ باركَ الله عوبيد ادوم بان نمّى ذرّيته الى المئة (٨) لكنّ تأبوت العهد في بيته (سفر الملوك الثاني ١١:٦)

١٦٥ ٠ ذكر يوسيفوس الوزّاخ طريقاً عالياً مرتفعاً ما بين الهيكل ودار الملك (الكتاب ١٥ الفصل ١٤)

الفصل السابع والعشرون

١٦٥ ٠ الرؤساء المذكورون في هذه الآية كانت وظيفتهم سياسة اساطيم المدينة واما الرؤساء المذكورون انفاً فلم يكن يعنيهم الا امور الحرب

الفصل التاسع والعشرون

١٠ ٠ كان سليمان يومئذٍ ابن نحو اثنين وعشرين سنة ولذلك كان حديث السن بالنسبة الى عمر داود ابيهِ والى ما كان يقتضي منهُ امر بناء الهيكل الذي لم يكن يقوم بهِ الا ذو خبرة تامّة

## سفر اخبار الايام الثاني

الفصل الثالث

٣٠ ٠ اَلْقِيَاسُ الأَوَّلُ هو القياس القديم اي الذراع التي كانت في عهد موسى وسليمان وهي تزيد على ذراع بابل شبراً

الفصل السادس والعشرون

٥٥٠ ٠ زَكَرِيَّا لعلّهُ ابن زكريا الذي رُجم في ايام يوآش ملك يهوذا (٢٤:٢٠ و٢١)

١٠٠ ٠ ليس الكرمل المذكور في هذه الآية جبل الكرمل المطلّ على البحر المتوسّط بل هو جبلٌ آخر بارض يهوذا

الفصل الثلاثون

٢٧٠ ٠ ذُكرت صورة هذه البركة في سفر العدد (٢٤:٦) ولا يُستدلُّ بهذه الآية على انهُ كان للاوريين حقٌّ في ان يباركوا الشعب وانما جاء ذكرهم في هذا الموضع لانهم كانوا يصلون مع الكهنة او يرفعون معهم اصواتهم بتعظيم جلّ جلالهُ

الفصل السادس والثلاثون

٩٠ ٠ ذُكر في سفر الملوك الرابع (٨:٢٤) ان يوياكين كان ابن ثماني عشرة سنةً حين ملك ومثل ذلك في النسخة الاسكندرية الاصلية وفي الترجمة السريانية ولكن يسوع ان يقال انهُ كان ابن ثماني سنين حين ملك مع ابيهِ وابن ثماني عشرة سنة حين ملك وحده

## سفر عزرا

الفصل الاوّل

٤٠ ٠ ما كان يجوز للناس في بلاد الفرس ان يجمعوا اموال الصدقات الا باذن الملك

الفصل الثاني

٦٣٠ ٠ أُتِرْشَاتَا اي نَحَمْيَا (نحميا ٨:٩ و١٠:١) وهي لفظة كلدانية ومعناها ساقي كما يدل عليه قول نحميا كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ (نحميا ١١:١)

الفصل السادس

١٥٠ ٠ كان اوّل يوم من شهر اذار في هلال شباط

الفصل الثامن

٣٠٠ ٠ قيّد ههنا شكنيا بكونهِ من بني فرعوش فرقاً بينهُ وبين شكنيا اخر مذكور في العدد الخامس

الفصل العاشر

٩٠ ٠ كان الشهر التاسع يُدعى كسلو واوّلهُ في مطلع هلال تشرين الثاني

١٦٠ ٠ كان يقال للشهر العاشر طيبيت واوّلهُ في هلال كانون الاوّل

## سفر نحميا

### الفصل الثالث

٥٨٠ تَرَكَ ٱليهود أورشليم بِنى ٱلسُّور ٱلفَريض لانها في هذه المسافة لم تكن مهدومة

### الفصل السادس

١٠٠ كان شمعيا من نسل الكهنة من آل هرون غير انهُ كان نبيًّا كاذبًا استأجرهُ سنبلّطُ والسامريون (١٢)

### الفصل السابع

٧٠٠ ٱلدَّرَهُمُ وزنُ يوناني يساوي ربع المثقال

### الفصل العاشر

١١٠ القرشتا (راجع عزرا ٢: ٦٣)

## سفر طوبيا

### الفصل الخامس

٧٠٠ كان الملاك قد اخذ صورة عَزَرْيَا (١٨) وقام مقامهُ ومن ثمَّ كان صادقًا في قولهِ انهُ من بني اسرائيل

١٨٠ أنا عَزَرْيَا بْنُ حَنَنْيَا عزريا معناها الله مساعد وحنيا معناها الله رحيم فكأنَّ الملاك قال انا ابن الله الرحيم الذي يساعدكم بملاكهِ فاخذ رافائيل هذه الالقاب لكونها مناسبةً لحالهِ مع طوبيا

### الفصل الثالث عشر

١١٠ تهدمت اورشليم عقب سبعين سنةً وبقي من وفاة طوبيا فتكلم بالماضي في مكان المستقبل كما جرت عادة الانبياء

## سفر يهوديت

### الفصل الخامس

٩٠٠ مكث الاسرائيليون بمصر نحو مئتي سنةٍ لا غير فيلقي اذًا ان نُحسب مدة هذه الاربع مئة سنةٍ منذ ارتحال ابرهيم عن حاران التي ببلاد الكلدانيين

### الفصل التاسع

٢٠٠ تمدح ههنا يهوديت شمعون على الغيرة التي حملتهُ على تجريد السيف بثأر الله واخته بعد ما غصبها شكيم الا انها لم تمدحهُ على قساوته وفظاظته

### الفصل الثالث عشر

١٨٠ كان الله قد وعد بانهُ يحامي عن الاسرائيليين ويقيهم من اعدائهم ما داموا مواظبين على حفظ شريعتهِ (سفر الاحبار ٢٦: ٣٠ الخ)

## سفر أستير

### الفصل الاوَّل

٥٠٠ لا يُقال هنا ان اهل مدينة شوشن كلهم اجتمعوا معًا في دار حديقة قصر الملك فبيَّنَ اذًا ان الشعب انقسم الى سبعة افواج كل فوج منهم جاء في يومهِ

### الفصل التاسع

١٣٠ كان لاستير سبب حتى التمست من الملك ما التمسته فعلمها رأت انهُ لا بد من قتل خمسةٍ وسبعين الفًا من اهل البلد ليتجو الثلاثة او الاربعة ملايين من اليهود الذين في المملكة وثقت انهم لا يأمنون الخطر الا بذلك بعد ما كادوا يهلكون عن آخرهم

### الفصل الثاني عشر

٥٠٠ ذُكِرَ في الفصل ٣: ٦ ان مردكاي لم يكافأ بما ينبغي لهُ من الثواب على ما صنعهُ من المعروف الى الملك فلا شك ان الملك كان قد امر بمكافأتهِ بما استحق غير ان هامان الذي كان قد اضطرم صدرهُ حقدًا عليه عمل بمكره على ابطال امر الملك

## سفر أيوب

يرجع الكلام في هذا السفر الى منزًى واحد هو سكنهُ الذي انتظم فيه جُلُّ ما انطوى عليه من الفصول والمحاورات وهو ان السعادة والشقاء في هذا العالم لا يترتبان على صالح الاعمال وسيِّئها وانما الله سبحانهُ يوزعها على كلٍّ بمقتضى مشيئتهِ الصالحة وعلمهِ الذي لا يُدرَك مدخرًا بيان معدلتهِ واستقامة قضائهِ الى عالمٍ غير هذا

اما كاتب هذا السفر فاصحُّ ما قيل فيه ان مؤلفهُ هو ايوب عينهُ ثم اتصل بموسى عند حبسهِ بمرّو حين اقامهُ عندهُ اربعين سنة وأن موسى هو الذي وطَّأ لهُ بذكر زوجة ايوب في اوليهِ وفصَّلَ ما وقع لهُ من مقدمات البلوى وما كان عليهِ من الصلاح والصبر وذيَّلهُ ببيان ما كان من آخرة ايوب ووفاتهِ بدون ان يمسَّ شيئًا مما بين ذلك من كلام ايوب واصحابهِ ثم دفعهُ الى بني اسرائيل وهو بهذه الهيئة ليتعزوا بهِ عما لحقهم من استعباد المصريين ايام كانوا في مصر وما اخذهم من الجهد في البرية عقيب ذلك

### الفصل الثاني

٧٠٠ وَضَرَبَ أَيُّوبُ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّتِهِ. هذا القرح كان ضربًا من الجذام وهو داء خبيث يشوّه المصاب بهِ وينفي الجلد بدمامل سوداء حمراء ويورّم الاطراف حتى يصير صاحبهُ اشبه بالفيل ولذلك يسمى ايضًا داء الفيل. وانما قال بقرح لان هذا الداء يبتدئ بقروح ثم يتراخى الى فساد البدن

### الفصل الثالث

٥٨٠ لِيَشْتُمْهُ لاَعِنُو ٱلْيَوْمِ ٱلْحَاذِقُونَ فِي إِثَارَةِ لَوِيَاثَانَ. المراد بلاعني اليوم الكهّان والسحرة الذين كانت بينهم وبين الارواح الجهنمية مناجيات مختلفة او وهمية وكانوا يستعينون بهم اذا ارادوا ان يلعنوا عدوًّا او غيرهُ وفي قصة بلعام مثال لذلك. واما لوياثان فهو في الاصل اسمٌ للتمساح او التنين والاظهر ان المراد بهِ هنا الشيطان الذي يُرمَز اليه بالتمساح لوقوع التجربة الاولى بواسطتهِ لكن بما ان المرافقين كانوا في عراقتهم يستخدمون التماسيح الحيوانية فلا بأس ان يشار لوياثان هنا بمعناهُ الوضعي من غير تكلف نقله الى معنى آخر

### الفصل الخامس

١٠٠ أَتْرُكْ لِعَمَلِكَ مَنْ يُجِيبُ وَٱنْظُرْ إِلَى أَيِّ ٱلْقِدِّيسِينَ تَلْتَفِتُ. ان الفاز بحثَ ايوب بهذا الكلام على ان يستغيث بالله تعالى بتوسط قديسيهِ اي ملائكتهِ بدلًا من استغاثتهِ الى حدَّة غيظهِ لا تكون عاقبتهُ الّا دمارهُ. وهذه الآية موافقة للآية ٨ الّا ان البروتستان قرأوا من الانجيل الى القديسين الذي يكونهُ على انهُ ثابت في الفصل السادس في خطاب أليهو قد بذلوا جهدهم في تحمُّل معنى آخر لهذه الآية

### الفصل السادس

٥٠٠ و ٦٠٠ النهاق هنا كناية عن الوقوع في شدَّة لا صبر عليها ولا تسلية عنها وهو تعريض باصحاب ايوب وما كانوا يحاورونهُ بهِ من كلام المواربة الذي زادهُ سأمةً وضيق نفس ولم يكن من التسلية في شيء. والاظهر ان ذلك الكلام هو المراد عند ايوب بالطعم الذي لا يؤكل ولذلك شبههُ بالبقلة الحمقاء التي تستعار لحديث الفارغ الخالي من المعنى

### الفصل الثالث عشر

١٤٠ حاصل المعنى في هذه الآية لماذا اطيل مدة تحرجي هذه الفصص وارنبض نفسي زمنًا اطول وهي على وشك ان تنفيض. وعبارة المتن كلام رجل قد انقطع عنهُ المدد وفاتتهُ المعونة ولم يبقَ لهُ سلاحٌ يذود بهِ عما في حوزتهِ الّا لسانهُ ويداهُ او المراد انهُ لم يبقَ لهُ من الدنيا الّا نفسهُ وجلدهُ

### الفصل الرابع عشر

٧٠٠ الخ ٠ ليس كلام ايوب هنا في شيء من امر القيامة العامَّة بل سياقهِ مما يدعو الى ذكرها وعليه فلا شيء فيه يناقض هذه العقيدة انما جلَّ مرادهِ موجَّهٌ الى القيامة الخاصة بان يقوم بعد وفاتهِ عن امد قليل ويرجع الى ما بين ذوي قرابتهِ واخلائهِ فيتمتع بالحياة معهم مرةً اخرى في هذه الدنيا

### الفصل التاسع عشر

٢٣٠ الخ ٠ هذا الموضع مشهور جدًّا لتصريحهِ بعقيدة القيامة على غير اشكال ولا احتمال للتأويل وان حاول قومٌ جهد استطاعتهم ان يحوّلوا معنى هذه الآيات مع ما فيها من الوضوح في بيان المراد اذ اي عبارةٍ تكون اجلى واصرح من قولهِ مِنْ جَسَدِي أُعَايِنُ ٱللهَ وقولهِ أَنَا أُعَايِنُهُ بِنَفْسِي وَعَيْنَايَ تَرَيَانِهِ لاَ غَيْرِي

### الفصل الحادي والعشرون

٦٠٠ حاصل ما ذكرهُ ايوب بعد هذه الآية هو بحسب رأي اكثر المفسّرين المتأخرين غصب الاشرار على الارض على اطلاق النظر. وليس هذا التفسير بالسديد انما الحقُّ ما ذهب اليهِ القديس اوذيموس

من انهُ يريد السعادة التي ساوى الله فيها المجرمين والصلاح على حدٍ واحد دون ان يجعل فيها ما يؤذن بالتمييز بين الجانبين

الفصل الرابع والعشرون

١٨ * لا يَتوجَّهُونَ إلى طريق ٱلكَرْمِ . يمكن ان يراد بهذا الطريق الكناية عن طريق ملائم سهل او يراد طريق الكروم التي هي في حوزة الخاطئ بمعنى انهُ لا يعود اليها ابدًا

الفصل السادس والعشرون

٥ * أَلجبَابِرَةُ وفي العبرانية رفائيم وهي كلمة تامة المعنى والوضع ويراد بها في الاسفار المقدسة معنيان متباينان جدًا قد وردت في سفر التكوين مثلًا ( ١٤ : ٥ و١٥ : ٢٠ ) ويريد بها طائفة من الجبابرة العظام . وجاءت في هذا الموضع ومواضع اخرى كالمزامير ( ٨٨ : ١١ ) والامثال ( ٢١ : ١٨ ) مرادًا بها الاموات . والمقصود في هذه الآية الاشارة الى الجبابرة الذين غرقوا في الطوفان

١٣ * بِروحِهِ زَيَّنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَيَدُهُ ٱسْتَخْرَجَتِ ٱلحَيَّةَ ٱلهَارِبَةَ . او بروحِهِ صارَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ زَيِّنَةً . اي بقدرتهِ الخالقة صارت كذلك على حدّ ما جاء في المزمور ( ٣٣ : ٦ )

الفصل الحادي والثلاثون

٢٧ * وَقُبَّلَ فَمِي يَدِي . كان تقبيل الشخص يد نفسه كناية عن العبادة

٤٠ * تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ . وُضعت هذه العبارة إشعارًا بختام المناقشة بين ايوب واصحابهِ على ان أيوب قد فنَّدهُ بعد ذلك لكن ايوب لم يجبهُ على اقوالهِ . اما كلامهُ مع الله فليس من قبيل المناقشة وانما تكلم بهِ بيأسٍ لمذلّتهِ وانكسارهِ بين يدي عزّتهِ تعالى

الفصل الاربعون

١٠ * بَهِيمُوتَ كلمة عبرانية منقولة عن اللسان المصري القديم ومعناها في الاصل ثور الماء . وهذا الحيوان يفتك بالعشب كالثور المعروف

١١ * زعمت طائفةٌ من المفسرين ان بيهموت هو الفيل لكن ما في هذا الموضع من قولهِ وشدَّتُهُ في حَقْلِ بَطْنِهِ أليق بالحوت ولا يصدق على الفيل لان جلد بطنهِ لين لا يوصف بمثل هذا

١٤ * وصَانِعُهُ هُوَ يُقَبِّلُ سَيْفَهُ . ذهب عامة المفسرين الى ان المراد بسيفهِ انيابهُ فانهُ موصوف بحدتها وبرَضها حتى انهُ يقطع العشب قطع المنجل

١٥ * قالوا ان الحيوان المذكور لا يصعد الى الجبال فيمكن مع ذلك ان تأوّل كلمة الجبال على الجواز كما ورد في حزقيال ( ٣٥ : ١٥ ) حيث يسمي هيكل الذبائح جبل الله الا انهُ من اليقين ان الحوت يخرج فيرعى في التلال التي على جانبي النيل في مصر العليا « وَحَوْلَهُ تَلْعَبُ جَمِيعُ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَاءِ . ذلك بما انهُ من الحيوانات الآكلة العشب لا الحم فلا تخشى سائر الحيوانات منهُ سوءًا

٢٠ * لَوِيَاثَانُ اسمُ جنس التمساح وما اشبههُ لا يقع على نوعٍ منهُ بعينهِ وهو في اصل الاشتقاق اسم لشيءٍ ملتوٍ على هيئة الاكليل ثم استُعير للحية والتمساح وغير ذلك مما يخفرّ ويلتوي على نفسهِ . والمراد بهِ هنا التمساح على خصوصهِ

الفصل الحادي والاربعون

١٧ * الخ . ان الطبيعة قد جعلت التمساح في حرز حريز فألبستهُ وقاء لا يُخرق وذلك ان جميع جسدهِ مغشّى بصفائح من الصدف ما خلا قمة رأسهِ فان جلدهُ هناك مركب على العظم فليس من القوة ما لا يخلق . وهذه الاصداف مربعة الشكل مرصوفةٌ الواحدة بجانب الاخرى في غاية الصلابة وهي مرنة المجسّ بحيث لا يمكن كسرها وفي اوساطها نتوات كالأعراف صلبةٌ جدًا تزيدها قوةً ومتانة

٢٢ * يُبْقِي ٱللُّجَّةَ كَٱلرَّجِلِ وَٱلبَحْرَ مِثْلَ قِدْرِ ٱلطِّيبِ . قد حقق كثيرٌ من السيّاح ان التمساح يبث في الماء الذي يكون فيهِ ريحًا ذكية من المسك ولهذا شبَّه البحر هنا بقدر الطيب في رأي بعض المفسرين

## سفر المزامير

قال القديس توما في مقدمة تفسيرهِ للمزامير ما مُفادهُ انهُ ما كان معظم اقوال الخدمة التي تُتلى في الكنيسة الكاثوليكية مأخوذًا من سفر المزامير لان هذا الكتاب تنطوي في ضمنهِ جميع الاسفار الالهية . فتحصَّل من كلام هذا المعلّم العظيم الذي يفمهُ يتكلم الآباء القديسون باسرهم ان سفر المزامير هو عبارة عن مختصر الكتاب الكريم برمّتهِ وقد اشتمل على ما يُذكر في سائر الكتب الأخر ولكن بعبارة موجزة ومعانٍ سامية

وقال القديس اوغسطينس في الفصل الاول من تفسيرهِ لسفر التكوين ان جميع ما تتضمنهُ الاسفار المقدسة يرجع الى اربعة امور اولها بيان الحقائق الالهية وهو الحكمة والثاني ايراد الوصايا والنصائح وهو الادب والثالث سياقة الوقائع السالفة وهي التاريخ والرابع التنبيه الى الوقائع الآتية وهو النبوءة . وقد جاء سفر المزامير مشتملًا على هذه الامور كلها لانهُ يتضمن اعظم حقائق الحكمة من مكاشفتنا بكل ما تمسّ اليهِ الحاجة من معرفة الله وملائكتهِ ومعرفة حال الانسان ومصيرهِ . وينطوي على لبّ اركان الادب فقد جاءت عدّة من المزامير تُبيّن فيها البواعث التي تُبنى عليها الفضائل من نحو الوعد والوعيد وغيرهما . ووردت في التاريخ عدة مزامير أخر اقتُصَّ فيها اثر الحوادث منذ نشأة العالم الى زمان داود . غير انَّا اذا اعتبرنا المزامير بجملتها ونظرنا الى محواها بالسوم وجدناها نبوءةً جلية مفصّلة الوقائع عن السيد المسيح وكنيسته . وذلك ان انتظار مجيء المسيح وتعداد اهاناته وترجمة احوال حياتهِ وموتهِ وقيامتهِ وبهاء ملكوته وما عرض على كنيسته من الاضطهاد وما قُلّدت بهِ من النصر ومجيئهُ في آخر الازمان واضمحلال الشر ونظام ملكوته الكامل وما يكون معهُ من السلام وراء الزمن كلُّ ذلك مسوق على ترتيبهِ في هذه الاناشيد المقدسة

المزمور الاول

هذا المزمور يثير عنوان لكن اتفق الآباء الشرقيون والغربيون وربَّانيّو اليهود ايضًا على ان مصنفهُ داود كما يشهد لذلك نَفَسهُ الذي هو اشبه بنَفَس داود . اما موضوعهُ فهو سعادة الصديق ( ١ — ٣ ) وشقاوة المنافق ( ٤ و٥ ) وذكر السبب في ذلك ( ٦ )

٥ * ليس المراد هنا ان المنافقين لا يقومون البتة من قبورهم ولكن المقصود انهم حين يسقطون على الارض مثل التبن بعد ركود الريح يقطعون رجاءهم من النهوض

٦ * تحرير هذه الآية إنَّ ٱلرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ ٱلصِّدِّيقِينَ فتصبح أَمَّا طَرِيقُ ٱلمُنَافِقِينَ فَٱلرَّبُّ مُنكِرٌ لها فَهَلَاكُ في الكلام حذف . والمراد بكونهِ تعالى عالمًا بطريق الصديقين ما يقارن ذلك العلم من العناية بها وتسديدها لعلمهم وكثيرًا ما يأتي العلم في النصوص المقدسة مرادًا بهِ الاهتمام بالشيء . العلوم لا مجرد العلم فقط

المزمور الثاني

هذا المزمور كالاول خلوٌ من العنوان لكن لا خلاف في ان مصنفهُ هو داود واليهِ نسب في اعمال الرسل ( ٤ : ٢٥ ) . اما موضوعهُ فهو ان الشعوب وملوكهم انما يقاومون الرب ومسيحهُ سُدًى ( ١ — ٣ ) وان الربَّ يحتقر منهم ( ٤ ) ويسيرُهم بغضبهِ ( ٥ ) وان ملكهم هو المسيح ( ٦ ) وهو ابن الله المولود في الازلية التي هي حالٌ دائمة ( ٧ ) وقد اقامهُ الله ملكًا على جميع الشعوب وسيحطم القاومون بين يديهِ ( ٨ و٩ ) اذن فليخضع لملكهِ جميع الملوك مع شعوبهم ( ١٠ — ١٢ )

المزمور الثالث

واضعهُ داود كما هو مصرَّح بهِ في العنوان . اما موضوعهُ فالمعنى الحرفي فرار داود من وجه ابشالوم والشعب عند ما ثاروا عليهِ ( ١ — ٣ ) واتكالهُ على الله ( ٤ — ٧ ) الذي ينصرهُ ويعاقب اعداءه ( ٨ و٩ ) . واما المعنى الرمزي فهو وقوع سيدنا لهُ المجد تحت اضطهاد شعبهِ وتوكلهُ الى القبر وهو على يقين من قيامتهِ

٥ * سلاه . اختلفوا في تفسير هذه الكلمة على اقوال ارجحها في رأينا هو ما ذهب اليهِ اشهر المتأخرين من علماء العبرانية انها عبارة عن الامر بالسكوت او الوقف ايجازًا للمنشدين ان يقطعوا الغناء ويتخذوا فترة تنفرد فيها الآلات بالنغم

### المزمور الرابع

هذا المزمور لداود كما في العنوان . والمراد بقوله لإمام المغنّاة انهُ بعد نظمه أُلقي الى امام المغنّين ليجربهُ بالنغم . وقوله على ذوات الأوتار يعني بها آلات الطرب التي كانت تصحب التغنين ويريد ان يُغنى بهذا المزمور على آلات الاوتار دون النفخ . اما معنوية فالاظهر ان داود صنفهُ حين نجى الاحد عشر سبطاً عن طاعته وانصرفوا الى شاج بن بكري على ما هو مذكور في ثاني الملوك ( ١٩:٤٦ الخ و٢٠:١ وما يليه ) . فكلامهُ في هذا المزمور بمنزلة موعظة ابوية وجهها الى البقاة من رعيته يدعوهم الى طاعته وايثاء السلم والوقوف عند رضاة الله عزّ وجلّ . فيقول الى متى يقدفون العار بتمردهم التواتر (٣) على ملكهم المستجاب اذا دعا (٤) . فان هاجوا مرة كما فعلوا ( ٢ مل ١٩:٤٢ ) فلا يتجاوز بهم الغضب الى اثم العصيان (٥) بل ليختبروا الخير الحق (٦ و٧) فان ملكهم انما يُسرّ بسعادتهم (٨) اما هو فلا يخاف بأساً لان جميع نقمته منوطٌ بالرب (٩) . واما المعنى الرمزي فالايماء بهذا المزمور برمّته الى سيدنا يسوع المسيح لانهُ هو صفيّ الله الآب الذي جعله تعالى معجزة اذ اقامهُ من الموت واجلسهُ عن يمينه حيث هو الى الابد وسيطنا المشفّع

### المزمور الخامس

معنونهُ داود كما في العنوان . وموضوعهُ استغاثة داود بالله على مكر مضايقيه وتضرّعهُ اليه في تأييد اتقيائه . واما المعنى الرمزي فكل ما قيل هنا عن اعداء داود يمكن ان يفهمهُ كل مسيحي عن اعداء المسيح والكنيسة واعداء خلاصه

### المزمور السادس

معنونهُ داود كما في العنوان . وموضوعهُ صلاة الحامل الذي يخشى ديمونة الله ويستغفر لخطيئته

١٠ لإمام المغنّاة على ذوات الأوتار على الدرجة الثامنة . ادرج ما ذكرهُ المفسرون المتأخرون في مراد هذه الآية ان داود قد ألّف فرقةً من مئتين وثمانين مغنياً ( ١ اي ٢٥:٧ ) للتغني بالمزامير . وكانوا ثلاث مراتب احداها مرتبة اصوات العذارى وهي اعلاها والثانية مرتبة الاصوات المتوسطة والثالثة مرتبة الاصوات المنخفضة . وكانت المرتبة المتوسطة توقع الحانها على الدرجة الثامنة تحت اصوات العذارى وفوق الاصوات المنخفضة . وكانت اصوات العذارى تصحب بالعود والمتوسطة تصحب بالكنارة ( ١ اي ١٥:٢٨ ) والمنخفضة تصحب بالصنج ( عز ٣:١٠ و١ اي ١٦:٥ ) . وعلى كل من هذه المراتب كان واحد من ائمة الغناء وكانوا على عهد داود هيمان وايدوثون وآساف وكان الاول على مرتبة اصوات العذارى والثاني على مرتبة المتوسطة والثالث على مرتبة المنخفضة بالخصوص وعلى فرقة المئتين كلها بالعموم

٦ ليس في الأموات من يذكرك الخ . المعنى ان الانفس بعد تجردها عن اجسادها ليست في حالٍ يتأتى لها فيها ان تمارس عبادة الله بشعائر خارجية

### المزمور السابع

صنفهُ داود ايام مناصبة شاول لهُ معرّضاً فيه بالقذف الذي تطاول عليه به كوش البنياميني احد اتباعه . ومعناهُ الرمزي ان النفس الخاطئة ينبغي لها ان ترى تحت مثال داود المخلص الالهي مقدوماً ومصلوباً من قبل اعدائه ومن قبلها هي ايضاً وان المخلص يستكثر عليها عدل الله عزّ وجلّ ان لم تبادر الى التوبة

### المزمور الثامن

معناهُ الحرفي مدح داود لعظمة الله الخالق ( ٢ ـ ٤ ) ولآدم الاول ملك العالم المخلوق ( ٥ ـ ١٠ ) . ومعناهُ الرمزي تسبيح عظمة الله المخلص وآدم الثاني يسوع المسيح ملك العالم المفتدى . والمعنى الاول بيّنٌ بنفسه يكفي فهمه تنبّه المطالع . واما المعنى الرمزي في هذا المزمور وامثاله فينبغي فهمه ان تعلم بناءً على تعليم الآباء القديسين المبني على تعليم القديس بولس خصوصاً ان عالم الخليقة هو مثال وظل لعالم الفداء وان ملك العالم المخلوق الذي هو آدم هو رمز الى ملك العالم المفتدى الذي هو يسوع المسيح الملقب لذلك بآدم الثاني . والمراد بالسماوات المذكورة في الآية الرابعة الرسل والاسفار الالهية والملعلون والتعليم . والقمر رمز الى الكنيسة المنوّرة بشمس العدل والمنيرة لظلمات العالم انارة القمر لظلمات الليل . والكواكب عبارة عن القديسين الذين يتلألأون على الارض تلألؤ الكواكب التي في الجلد . وفي الآية الثامنة المراد بالغنم المؤمنون وبالبقر الرعاة الذين يعملون في حقول الرب . وبهائم الصحراء الغير المؤمنين . وبطير السماء الملائكة . وبسمك البحر الابالسة

١٠ على الجتيّة . آلة من آلات الطرب

### المزمور التاسع

موضوعهُ تسبيح شكر على نصرة لداود . اما المعنى الرمزي فهو ان الكنيسة والنفس المؤمنة الثنتان هما دائماً منتصرتان ودائماً مكتنفتان بالاعداء يليق بهما ان تلزما تلاوة هذا المزمور

١٠ على موت الابن . لعل اصح ما قيل في تفسير هذه الكلمات ان المقصود بها الاشارة الى نشيد كان معروفاً عندهم اقتباسهُ او عنوانهُ موت الابن . يراد انشاد هذا المزمور على لحن هذا النشيد

### المزمور العاشر

هذا المزمور لداود كما في العنوان وقد سلّمهُ الى احد ائمة المغنّين للانشاد . وموضوعهُ انكار داود نصح اصحابه لهُ بالهرب من وجه شاول ( ٢ ـ ٤ ) وانهُ متكل على الله وحدهُ الذي يعاقب المنافقين ويثيب الصديقين ( ٥ ـ ٨ )

### المزمور الحادي عشر

موضوعهُ ان الكنيسة بفم النبي تتضرّع الى الله لانقاذها من المنافقين الذين لا يفترون عن بثّ التعاليم الفاسدة ونصب حبائل المكر ايذاءً لها واضرارًا بنيها ( ٢ ـ ٥ ) فيستجيب الربُّ ويعد بالمعونة ( ٦ ) وانكالاً على وعده عزّ وجلّ تقرّ الكنيسة على السكينة والدعة ( ٧ ـ ٨ )

### المزمور الثالث عشر

في هذا المزمور يتأسف داود لاجل زيغ ونفاق الذين يظلمون شعبهُ . واما المعنى الرمزي فان هذا المزمور يمثّل ما سيقع في الكنيسة من فساد الآداب وضعف الايمان في آخر الازمنة

### المزمور الرابع عشر

محصّل ما فيه ان صنع البر والتكلم بالحق دفاعاً عن الصغار والضعفاء هما من الخصائص صفات الذين يدخلون المسكن المقدس اي الكنيسة وبالاحرى الذين يدخلون السماء

### المزمور الخامس عشر

القسم الاول من هذا المزمور ( ١ ـ ٧ ) يصدق على داود في معناهُ الحرفي وعلى السيد المسيح في معناهُ الرمزي بما ان داود هو رمزٌ الى المسيح ومثالٌ لهُ . واما القسم الثاني ( ٨ ـ ١١ ) فلا يصدق الّا على يسوع المسيح وذلك في المعنى الحرفي دون الرمزي ( انظر اعمال الرسل ٢:٢٥ ـ ٣١ و١٣:٣٥ ـ ٣٧ )

### المزمور السادس عشر

يُستدرك في هذا المزمور ثلاثة امور احدها ان المتكلم فيه عادل والثاني انهُ يقاسي اضطهاداً والثالث ان جميع رجائه في الخلاص منوطٌ بالرب . ومعناهُ الرمزي يشير الى سيدنا يسوع المسيح وقت الآلام

### المزمور السابع عشر

معناهُ الحرفي اولاً تعداد المهالك التي نجيت لداود وبيان ما اخذ الربُّ من الحظ تأهّباً لانقاذه ( ٢ ـ ١٦ ) . ثانياً اعلان هذا الانقاذ ( ١٧ ـ ٣٠ ) ثالثاً بيان ما ترتب على هذا الانقاذ من المواقب السعيدة من انضمام الاسباط وتخاذل سائر الاعداء الاجنبيين . واما المعنى الرمزي فيوحّ الى سيدنا يسوع المسيح مستغيثاً عند موته بابيه وزلزال الارض وقتذٍ اعلاناً بما سيرسلهُ اليه من المدد وبيان ان قيامته من القبر منتصراً ليست الّا لاجل رأسه وان ملكه سيمتدّ في العالم باسره

### المزمور الثامن عشر

يتضمن مدح الاعلان المسيحي وذلك اولاً تحت صورة الاعلان الطبيعي ( ٢ ـ ٧ ) وثانياً بنفسه دون صورة اخرى ولا تمثل ( ٨ ـ ١٥ ) . وبيان ذلك انهُ كما ان السماوات الحسية تحدّث بمجد الله الخالق فالسماوات الروحية اي الرسل وخلفاؤهم تحدث بمجد الله الفادي ( رو ١٠:١٨ ) ( ٢ ) . وكما ان اليوم يلقي الى اليوم علم

الحقائق الطبيعية فكل سلسلة للكنيسة المبلّة تلقي الى التي تليها علم الحقائق الالهامية (٣) وذلك في جميع الالسنة (٤). وفي الارض بأسرها (٥). اما مُلهم الوحي الذي ينير السماوات الروحية ويغشّي النهار والليل فهو شمس العدل ابن الله الذي يشرق متلألئاً من احشاء مريم كاتنا هو خارج من مضيع القمران حيث اقترن بالطبيعة البشرية. اما ما ذكرهُ بعد ذلك من مدح التعليم الموحى بنفسه فهو بيّنٌ لا يحتقر الى تفسير

المزمور التاسع عشر

معناهُ الحرفي دعاء شعب اسرائيل لملكهم داود بالنصر. والمعنى الرمزي سؤال الشعب المؤمن نصرة المسيح

المزمور العشرون

مآل هذا المزمور ان رعية داود في المعنى الحرفي والمؤمنين بيسوع المسيح في المعنى الرمزي يتهللون بخلاص ملكهم ونقمته من اعدائهِ (٢ ـ ٨) ويثنون لهُ مزيد فلاح (٩ ـ ١٣) ويختمون مقالهم بالمديح (١٤)

المزمور الحادي والعشرون

يتضمن وصفاً صريحاً مفصلاً لآلام الصليب (٢ ـ ٢٢) وانباء بارتداد الامم وبجميع الخيرات التي ستترتب على موت وقيامة المخلص لهُ المجد الذي هو المتكلم في جميع هذا المزمور (٢٣ ـ ٣٢)

١ ٥ على أَيّلَةُ الصُّبْح اي على لحن النشيد المعروف عندهم بهذا العنوان

المزمور الثاني والعشرون

حاصل ما فيهِ بيان كون الربّ هو الراعي الصالح

المزمور الثالث والعشرون

محصّلهُ انهُ لا احد من جميع سكان الارض يصعد الى السماء الّا البارّ (١ ـ ٥) وهذا البار هو يسوع المسيح بكمالهِ اي مع اعضائهِ من المؤمنين الذين هو رأسهم (٦). فيا ايها الملائكة اقتحوا الابواب لهذا الملك مالك المجد (٧ ـ ١٠)

المزمور الرابع والعشرون

في هذا المزمور النفس المؤمنة تستدُّ الصفح عن خطاياها والتور لمعرفة شريعة الرب والنعمة للقيام بها والعمل بمقتضاها

المزمور السابع والعشرون

في هذا المزمور يستبث داود بالله على اعدائهِ ويشبّهُ بدمارهم واستئصالهم تحت صورة الدماء عليهم. اما في المعنى الرمزي فان سيدنا يسوع المسيح على الصليب يتلوّ بخراب اورشليم ويعلن نصرة قيامتهِ

المزمور الثامن والعشرون

ان هذا الرعد المذكور هنا والزوبعة المعبّر عنها بصوت الرب هما رمزٌ الى الريح العاصف التي ستصحب حلول الروح القدس على الرسل والهبات التي استفدنها هذا الروح القدس لتأليف الكنيسة

المزمور التاسع والعشرون

كان داود بعد انقضاء الوباء قد كرّس بيدر ارنان موضعاً ليبت الله (٢ مل ٢٤ و١ اي ٢١) والى هذا اشار في العنوان. اما موضوعهُ فان داود وشعبهُ يرفعون الحمد الى عزّتهِ تعالى على نجاتهم من الموت. ومعناهُ الرمزي احتفال يسوع المسيح وكنيستهِ بالقيامة المجيدة الشاملة الرأس والاعضاء جميعاً

المزمور الثلاثون

القصة المشار اليها في العنوان واردة في اول اسفار الملوك (٢١: ١٠ فما يليها). موضوع هذا المزمور نشيد شكر ومعناهُ الرمزي ان داود في هذه الحالة يمثل السيد المسيح في المشاء السري حين ورّى جسدهُ تحت شكل الخبز

المزمور الرابع والثلاثون

المتكلم في هذا المزمور في المعنى الحرفي هو داود عند اضطهاد شاول لهُ. وفي المعنى الرمزي هو يسوع المسيح عند مناصبة الفريسيين لهُ ولاسيما في يوم آلامهِ. ثم ان ما يقذفهُ داود في هذا المزمور وفي مزامير اخر من اللعنات على اعدائهِ وطلب عقابهم من الله ليس صادراً عن محبة الانتقام كما هو ظاهر كلامهِ لأنّا نرى في جميع ترجمة حياتهِ المدونة في اسفار الملوك انهُ كان رجلاً سهل الاخلاق حليماً رأوفاً. ولذلك ذهب القديس يوحنا فم الذهب والقديس اوغسطينس ووافقهما كثيرٌ من المفسرين الى ان هذه اللعنات ليست على ظاهرها انما هي نبوءات وردت في صورة الدعاء

المزمور الخامس والثلاثون

مزمور نبوة وقد ورد للقديس بولس في رسالتهِ الى العبرانيين (١٠: ٥) تطبيق الآيات ٧ و٨ و٩ على السيد المسيح. ومحصّل ما فيهِ شكر المخلص لله الآب على ما صنعهُ اليهِ والى الجنس البشري بالاجمال (٢ ـ ٦) وتقديمهُ اليهِ في مقام الشكر ذبيحة طاعة (٧ ـ ٩) وذبيحة حمد (١٠ و١١). ويردف ذلك بالاستنانة بهِ تعالى ويسأله المعونة على ما بقي يتوقعهُ من المحن ممتدّاً الى منتهى الاجيال وذلك في المؤمنين الذين هم جسدهُ السرّي

المزمور الاربعون

في المعنى الحرفي يصف داود سعادة ذي الرحمة (٢ ـ ٤) وأن لا حظّ فيها لمضطهديهِ الذين يتظلم منهم (٥ ـ ١٠) ويسأل الله نجاتهُ (١١ ـ ١٣). واما المعنى الرمزي فداود هنا مثال السيد المسيح الذي هو نفسهُ نسب ما في الآية العاشرة من هذا المزمور الى يهوذا (يو ١٣: ١٨) قائلهُ لهُ المجد هو الذي غُدِر بهِ وأُسلِم الى الموت ولكنهُ لم يلبث ان انتصر نصرة ابدية

المزمور الحادي والاربعون

ان بني قورح المذكورين في عنوان هذا المزمور وسبعة مزامير أُخر من بعدهم من ذرية قورح الذي قاوم موسى هو وداثان وابيرام (عد ١٦). لكنّ بَنيهِ لما لم يكونوا مواطئين لهُ على جريمتهِ لم ينلهم عقابهُ (عد ٢٦: ١١) وما زال بنو قورح منذ زمن يوشافاط منظومين في عداد المغنين في الهيكل كما يستفاد من سفر اخبار الايام الثاني (٢٠: ١٩) والاظهر ان هذا المزمور والسبعة المزامير التي بعدهُ من تصنيف بني قورح نظمت في عهد حزقيا لما غزوة سنحاريب (٤ مل ١٨ و١٩). اما المعنى الحرفي لهذا المزمور فالذي يتكلم فيهِ يأوّه لخفاهُ ويتشوّق الى بيت الله مما وراء الاردن في جبال حرمون حيث هاجر بنفسهِ فراراً من جيش سنحاريب عند غزوتهِ لاورشليم. واما المعنى الرمزي فهو تأوّه البشر المتلفين بسبب المعصية عن الله وعن السماء التي هي هيكلهُ وتشوقهم الى المخلص الموعود

المزمور الثالث والاربعون

المعنى الحرفي ابتهال الشعب الى الله ان يأخذ بايديهم في دفع سنحاريب وتذكيرهم اياهُ المدد الذي امدَّ بهِ آباءهم والامانة التي هم يخدمونهُ بها تحت يد حزقيا. والمعنى الرمزي تشوّق الكنيسة الى يوم الخلاص منتهيةً الى الله ان يعتبر ما هي عليهِ من الطهارة ويذكر كم صنع اليها من الاحسان

المزمور الرابع والاربعون

في هذا المزمور احتفال زفاف الكنيسة الطاهرة الى السيد المسيح فعبّر عن المسيح بالملك وعن الكنيسة بالملكة والمراد بها الكنيسة الجامعة. والعذارى هنّ الكنائس الخاصّة اللاتي غدون بالمسودية قرائن محبوبات لذلك العظيم

اما قولهُ في العنوان عَلى اَلسُّوسَن. فالاظهر ان المراد بهِ آلة طرب من ذوات النفخ تشبه زهرة السوسن

المزمور الخامس والاربعون

المعنى الحرفي ان سنحاريب لم يدع شيئاً في طريقهِ الّا دمّرهُ واتلفهُ لكن الله يصون اورشليم ويبدي جبروتهُ فيرد كل شيء الى السكينة والسلم. والمعنى الرمزي ان ابليس لم يترك موضعاً في الارض الّا افسدهُ وخرّبهُ لكن الله لاجل خلاص كنيستهِ ينزل من السماء فتكفّ كل حرب ويتحدّ ملكهُ على جميع الشعوب

اما قولهُ في العنوان عَلى صَوْتِ اَلْمَذارِي فراجع في تفسيره المزمور ٦: ١

المزمور السادس والاربعون

المعنى الحرفي ترنيم النصر تنويهاً بحمد الرب وملاكه الصاعد الى السماء بعد كسر سنحاريب. اما المعنى الرمزي فالايماء بهِ الى المخلص الالهي صاعداً الى السماء بعد تقرير ملكهِ على العالم اجمع

المزمور السابع والاربعون

المعنى الحرفي التحدّث بعظمة الله وجمال المدينة المقدسة والحثّ على حمد الله ومدح اورشليم. والمعنى الرمزي مدح يسوع المسيح وكنيستهِ بعد اضمحلال ابليس

المزمور الثامن والاربعون

المعنى أن الكنيسة في هذا العالم لا تزال بين أظهر المناقضين لكنها لا تخافهم بيناً بأنهُ في يوم الدينونة الاخيرة لا بد من ابراز الحقوق كلها

المزمور التاسع والاربعون

موضوعهُ مجي. المسيح الاول والثاني. اما في الاول ففضل اليهود الروحانيين الذين يتخذ منهم بواكير الكنيسة عن اليهود الجسمانيين الذين يدمّرهم تدميراً مؤبداً. واما في الثاني فيميز بين المختارين والمرذولين من جميع البشر

المزمور الخمسون

في هذا المزمور يستفر داود لتوبته المضاعف من الزنى والقتل

٥٢٠ عِنْدَ مَا وَافَاهُ نَاثَانُ النَّبِيُّ الخ. راجع ٢ صم ١٢ : ٢٠ و ٢١ و ٥٢١ هاتان الآيتان ليستا من كلام داود ولكن زيدتا على هذا المزمور في زمان الجلاء. ومعناهما اللهمَّ أبد بنا. اسوار اورشليم والمعنى نحن اليها لتقيم لك العبادة التي فرستها على شعبك

المزمور الحادي والخمسون

المعنى الحرفي ظاهر (راجع ١ ملوك ٢٢ : ٩). اما المعنى الرمزي فان دوئيج في خيانته لداود هو مثال واضح ليهوذا الذي باع سيدهُ بالفضة (٩) وهذه الزيتونة الخضّة المغروسة في بيت الله اي الكنيسة المقدسة هي رمز الى سيدنا يسوع المسيح في قيامته من الاموات (١٠)

المزمور الرابع والخمسون

فيه شكوى داود الى الله عند هربهِ من وجه ابشالوم واستظلامهُ لحياة احيتوفل مستشاره الذي كان يستخلصهُ ويثق به (١٣ ـ ١٥). ولا اشكال في صدق هذا الكلام على يهوذا الاخريوطي فان احيتوفل لم يكن اعظم خيانةً منهُ (راجع ٢ صم ١٧)

المزمور الخامس والخمسون

٥١٠ عَلَى الْحَمَامَةِ الْبَكْمَاءِ الخ. هو عنوان نشيد معروف وقتئذٍ يراد انشاد هذا المزمور على لحنهِ. عِنْدَ مَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي جَتَّ راجع ١ صم ٢١ : ١٢

المزمور السادس والخمسون

معناهُ الحرفي ظاهر. واما المعنى الرمزي فان داود هنا هو مثال المخلص في التجسس والتغير

٥١٥ لَا تُتْلِفْ. الاظهر ان الاشارة بهِ الى نشيد معلوم

المزمور السابع والخمسون

معناهُ الحرفي بيان القضاء المدمّر لقضاة الظلمة واصحاب التآمر. ومعناهُ الرمزي ينطبق على قتل المخلص وما لحق بقاتليهِ اليهود من العقاب الجلي

المزمور الثامن والخمسون

معناهُ الحرفي واضح. واما المعنى الرمزي فداود هنا مثال لسيدنا لهُ المجد حين أُخذ في بستان الزيتون. ونجاتهُ من الهلاك اشارة اليهِ لهُ المجد حين نجا من اعدائهِ بقيامتهِ. وما نال اعداء داود من العقاب مثال لما أُدّخر لليهود يوم القضاء

المزمور التاسع والخمسون

موضوعهُ الحرفي منصوص عليهِ في الآية الثانية وتفصيلهُ في ٢ الملوك ٨ : ١٣ و ١٤ وفي ١ الايام ١٨ : ٣ ـ ١٣. اما معناهُ الرمزي فهو ان سيدنا لهُ المجد الذي كان في ظاهر حالهِ كأنَّ اباهُ قد خذلهُ لا يليث ان يقوم ويرعفهُ شعبهُ اجمع والامم من بعدهم

المزمور الستون

معناهُ الحرفي صلاة داود حين هجّرهُ الى حدود ارض اسرائيل من وجه ابشالوم. ومعناهُ الرمزي تشوّق المؤمنين والكنيسة في منفى هذه الحياة الى الوطن السماوي

المزمور الحادي والستون

معناهُ الحرفي ذكر اضطهاد شاول لداود. ومعناهُ الرمزي ثبات مختصنا لهُ المجد بسلام في القبر وهو على يقين من قيامتهِ

المزمور الثاني والستون

موضوعهُ وجود داود في البرية يمثل لنا منفى البار في هذا العالم ورُوع اشواقهِ الى السماء

المزمور الثالث والستون

قد ردَّ الآباء القديسون مضمون هذا المزمور الى اليهود الذين وشوا بالمسيح وحلوا عليهم ما قيل هنا عن اعداء داود

المزمور الرابع والستون

معناهُ الحرفي شكر بني اسرائيل لله وهم مجتمعون في دار الشعب من الهيكل على ما افاض عليهم من الاحسان وخصوصاً ما أنالهم من خصب الغلال. والمعنى الرمزي شكرهُ تعالى على الخيرات الروحية التي لا يزال يسبغها على المسيحيين

المزمور الخامس والستون

معناهُ الحرفي الشكر على نصرة عظيمة والمعنى الرمزي شكر المختارين في يوم القيامة العامة

المزمور السادس والستون

معناهُ الحرفي انتظار المسيح وتجسّدهُ من البتول المشار اليهِ بقولهِ الْأَرْضُ أَعْطَتْ ثَمَرَتَهَا (٧). ومعناهُ الرمزي تجديد المخلص بحبهِ كل يوم على مذابحنا

المزمور السابع والستون

معناهُ الحرفي مسير التابوت والله سائرٌ معهُ في وسط شعب اسرائيل حتى استقرَّ على جبل صهيون. ومعناهُ الرمزي مسير ناسوت سيدنا يسوع المسيح في مراحل هذه الحياة حتى استقرَّ في السماء. ويصدق ايضاً على مسير ناسوتهِ لهُ المجد في دورة القربان الاقدس. هذا بالاجمال واما بالتفصيل فنقول من اوله الى الآية (٤) استهلال المزمور وهو مُتتزع من سفر العدد (١٠ : ٣٥) مع اطناب وبعد ذلك يتضمن اولاً دعوة الشعب الى حمد الله على الخوارق لهم من مصر وافضالهِ بهم الى ارض الميعاد ما خلا العاقين منهم فانهُ اسكتهم الرمضاء (٥ ـ ٧). ثانياً ايناءهم الشريعة على جبل سيناء (٨ و ٩) والمنّ (١٠) والسلوى (١١). ثالثاً حلول ارض الميعاد بذكر انجاز الله وعده (١٢ و ١٣). رابعاً الايماء الى نصرة عجيبة لاسرائيل هي في ارجح الاقوال نصرة دُبورة على يابين ملك كنعان وذلك على يد باراق (راجع قض ٤ : ٢ الخ). خامساً اختيار الله جبل صهيون المعبر عنهُ بجبل الله (١٦ ـ ١٧) وركب مركبة انتصار (١٨ ـ ٢٠). سادساً بما ان الرب هو في وسط شعبهِ فشعبهُ على يقين تامّ من استئصال اعدائهِ (٢١ ـ ٢٤). سابعاً وصف الاحتفال الذي نُقل بهِ التابوت الى الهيكل (٢٥ ـ ٢٨). ثامناً التضرع الى الله ان يُتمّ ما بدأ بهِ (٢٩ ـ ٣٢). وبعد ذلك ختام المزمور (٣٣ ـ ٣٦)

المزمور الثامن والستون

معناهُ الحرفي تضرع الصدّيق المضطهَد المأخوذ بذنوب لم يرتكبها واستغاثتهِ بالله بنية دفع الشكّ عن نفوس المؤمنين فضلاً عن نجاة نفسهِ. ومعناهُ الرمزي الاشارة الى المسيح وقيام الكنيسة

٥١٥ عَلَى السُّوسَنِ. راجع حاشية المزمور ٤٤ : ١

المزمور الحادي والسبعون

في هذا المزمور تنوية بملكوت المسيح ومدتهِ التي ستكون ابدية (٥) ومداهُ الذي لا ينحصر ضمن حدّ (١١) فليس في تيهِ من ملك سليمان وان كان هو المشار اليهِ في الظاهر لان ملكهُ كان مثالاً لملك المسيح

المزمور الثاني والسبعون

ان مؤلف هذا المزمور الذي اوشك ان يتزعزع لما رآهُ من دعة المنافقين (١ ـ ٩) ومن التذمر الذي وقع بهِ شعب المؤمنين لاجل ذلك (١٠ ـ ١٤) يُثبت ايمانهُ باستشفافهِ سرائر الله ونظرهِ ان هذه الدعة ستكون قريبة الزوال (١٥ ـ ٢٠). ثم يعتبر جميع سعاداتهِ في الله جل جلالهُ وحدهُ (٢١ ـ ٢٨)

المزمور الثالث والسبعون

مضمونهُ الاستغاثة بمجد الرب تسامت عزّتهُ على اضطهادٍ شديد نزل بمقدس العبادة الالهية

المزمور الرابع والسبعون والخامس والسبعون

المعنى الحرفي في هذين المزمورين الترنم بنصرة اسرائيل وهلكة اعدائهِ وما عقب نصرتهُ من السلم. والمعنى الرمزي الترنم بنصرة المخلص على الجحيم والهلاك الذي هو مدمّره لمضطهدي الكنيسة وما يتبعهُ بعد ذلك من السلام على الارض

المزمور السادس والسبعون

معناهُ الحرفي ذكر سوء حال اسرائيل اذ رأوا كأنَّ الله قد خذلهم واهملهم (٢ ـ ١١). لكن مؤلفهُ يعزّي نفسهُ بذكر المعجزات التي أيّد الله بها شعبهُ عند

خروجهم من مصر مرجّيًا ان يعود الى اجرائها. اما المعنى الرمزي فان تلك الحجرات لم تكن الّا ظلًّا للحجرات التي كان مُنتظرًا ان تفتدي خلاص المسيح العظيم

١٠٥ ٤٥ لإتمام ألتقاء عَلَى يَدُوتُون. اي للامام القائم على المغنين من سلالة يدوثون

المزمور التاسع والسبعون

هذا المزمور صلاة لاسرائيل في زمن الجلاء.

المزمور الحادي والثمانون

في هذا المزمور وعيدُ للقضاة الظلّمة والتكلم فيه هو الله القاضي الاعظم. والمراد بالكلمة القضاة

المزمور الثاني والثمانون

يتضمن الاستغاثة بالله على محالفة أُبرمت بين جميع الممالك المجاورة لفلسطين وهي المحالفة المذكورة في تاني اسفار الايام (٢٠: ١ الخ)

١٠٩ ٥ كَمَا بِدَيْرَ. انظر قض ٧: ١ وما يليها وَبِيسِيرَا وَبَايِينَ قض ٤ و٥

١٢٠ ٥ مِثْلَ غوريب وَزَئِيبَ قض ٧: ٢٥ وَكَزَالَحَ وَصَلْمُنَّاعَ قض ٨: ٥ وما يليه

المزمور الثالث والثمانون

في هذا المزمور يصيّر بنو قورح عن شدة شغفهم ببيت الله ويذكرون ما هم فيه من التأسف لمبارحتهم له مع بيان شدّة شوقهم الى الرجوع اليه. اما المعنى الرمزي فشرح عواطف الشعب المسيحي وبيان قوّة تعلّقهم بالسماء التي هي مسكن الله وبيْعة الجسد المقدّس

المزمور الرابع والثمانون

معناهُ الحرفي الابتهال الى الله في ارجاع الجلاء. والمعنى الرمزي طلب خلاص البشر من جلاء الشيطان بواسطة المسيح

المزمور السادس والثمانون

هو نشيد مدحة لكنيسة المسيح على الارض وفي السماء. وفيه نبوءة صريحة برجوع جميع الشعوب

المزمور السابع والثمانون

المتكلم في هذا المزمور هو السيد المسيح يخاطب اباهُ عند نزوله القبر. ومجمل ما فيه شرح لهذه الكلمات إِلهِي إِلهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي

١١٠ ٤٥ أَللَّاهُوتَ تَصْنَعُ ٱلْعَجَائِبَ الخ (راجع تفسير الآية ٦ من المزمور ٦)

المزمور الثامن والثمانون

المتكلم في هذا المزمور هو شعب اسرائيل يذكر الله المواعيد السنيّة التي وعد بها داود (٢ مل ٧: ١٢ الخ) ثم يأسف على ان ما هو فيه من الحالة المحزنة لا يظهر منهُ مواقفةُ لهذه المواعيد

١٠١ ٥ لِأَيْثَانَ ٱلْأَزْرَاحِيِّ. هو اخو هَيْمَان الازراحيّ المذكور في عنوان المزمور السابق وكان هذان الاخوان معاصرين لسليمان

المزمور التسعون

هذا المزمور وما يليه من المزامير الى المزمور المئة لم يُذكر في عنوانها اسماء مصنّفيها لكن لا حرج في نسبة هذا المزمور الى داود كما درجت عليه الترجمة اليونانية وباقي النسخ المنقولة عنها. اما مضمونهُ فهو بيان الوقاية التي عصم بها الله المتوكلين عليه (١ ـ ١٣) وبعد ذلك يتكلم عن لسان الله عزّ وجلّ في تصديق ما ذكرهُ من تلك الوقاية وتأييده (١٤ ـ ١٦)

المزمور الحادي والتسعون

موضوعهُ حمد الله في صفة كونه خالق هذا الكون ومدبّرهُ (٢ ـ ٦) وايقاظ همم الله تعالى التي بها يعاقب المنافقين (٧ ـ ١٠) ويثيب الصدّيقين (١١ ـ ١٦)

المزمور الثاني والتسعون

موضوعهُ جلالة الله وملكوتهُ بالخلق وبالفداء وقداسة هيكله

المزمور الثالث والتسعون

معناهُ الحرفي مثل ما في المزمور الحادي والثمانين الوعيد للقضاة الظلّمة الذين يستخدمون منصبهم في غير ما نُصبوا لاجله (١ ـ ٧) ويحذرون انفسهم بان الله لا يكتب عليهم زلّاتهم اولا يؤاخذهم بها (٨ ـ ١١). ثم ينعش رجاء المظلومين (١٢ ـ ١٥) ويعلن نجاتهم سلفًا (١٦ ـ ٢٣). اما المعنى الرمزي فان هذا المزمور يُحمل بوجهٍ اخصّ على القضاة الذين حكموا بموت السيد المسيح وعلى عظماء الارض الذين يضطهدون الكنيسة ولاسيما الذين سيضطهدونها في آخر الازمان

المزمور الرابع والتسعون

عزاهُ القديس بولس في رسالته الى العبرانيين (٤: ٧) الى داود. ومضمونهُ الدعوة الى حمد الله وطاعة اوامره تعالى. وهو يشتمل على قسمين اولهما (١ ـ ٧) من كلام داود والثاني ٨ ـ ١١) عن لسان الله عزّ وجل. اما معناهُ الرمزي فهو انهُ بلاءم الاوقات جميعها فاليهود يخصّونهُ بزمن المسيح فيكون موجهًا الى معاصري السيد المخلّص كما صرّح به القديس بولس (عب ٣: ٧ الخ)

المزمور الخامس والتسعون

موضوعهُ الدعوة الى التوبه بذكر الرب ومباركة اسمه (١ ـ ٣) وبيان عظمته (٤ ـ ٦) والدعوة الى رفع عبادةٍ لهُ احتفالية (٧ ـ ١٠) وذكر فرح كل خليقة لقرب مجيء الرب ١١ ـ ١٣)

المزمور السادس والتسعون

موضوعهُ مجيء المسيح وقيام ملكه في وسط الزمن وفي آخره. فيظهر مُكتنفًا بالصواعق والبروق (١ ـ ٦) ويضرب بها اعداءهُ الوثنيين (٧). واما النفوس المستقيمة من ذوي الايمان فتبتهج به ويكون مجيئهُ سببًا لنجاتها (٨ ـ ١٢)

٥٥ ٥ ٱلْجِبَالُ. المراد بها المقتدرون العتاة

٦٥ ٥ ٱلسَّمَاوَاتُ. اي الملائكة والرسل

٨٥ ٥ بَنَاتُ يَهُوذَا. اي مدائن يهوذا او سكانها

المزمور السابع والتسعون والثامن والتسعون

في هذين المزمورين تنوبه بصرة المسيح في كلّ من مجيئه الاول والثاني ودخول جميع الشعوب في كنيسته وأن ناسوتهُ المقدس يشترك فيما يُرفع اليه من العبادة واياهُ اراد المصنف بقوله ٱسْجُدُوا لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ ٩٨: ٥)

المزمور المئة

هذا المزمور يبين لنا مقاصد الحاكم الصالح ويمثل لنا قاعدة واجبات الملك لشعبه والراعي لرعيته

المزمور المئة والواحد

معناهُ الحرفي فتح قلب البائس بحضرة الرب. وهو مؤلف عن لسان شعب الجلاء في بابل يسألون اعادة بناء اورشليم. ولما يطلبون ذلك من الكلمة لا من الآب لان الكلمة هو القائد الخصوصي لشعب الله. ومعناهُ الرمزي تذلل النفس الخاطئة وسؤالها العود الى مسالة الهها باستحقاقات آلام المخلّص. وقد كان تصنيف هذا المزمور في اواخر ايام الجلاء البابلي لان مصنّفهُ يشير الى ان اورشليم خراب (١٥ و٢١ و٢٢) وان الزمن المحدود لرجوع الجلاء كما عيّنهُ ارميا قد حان (١٤)

المزمور المئة والثاني

هو من ابدع المزامير وأعظمها تعبيرًا وهو نشيد مراحم الرب التي لم ينوِّه بها بأسَى من هذا القبيل ولا جاء في بلوغ الكلام ما لهُ هذا التأثير في القلوب

المزمور المئة والثالث

يتضمن وصف الخليقة وابداعها على الترتيب فيأتي بذكر ما برأهُ تعالى في اليوم الاول (١) وفي اليوم الثاني (٢ ـ ٤) وفي الثالث (٥ ـ ١٨) وفي الرابع (١٩ ـ ٢٣) وفي الخامس والسادس (٢٤ ـ ٣٠). وبعد ذلك نشيد حمد (٣١ ـ ٣٥). وهذا المزمور هو من انفس كلام داود واعلاهُ وهو الليق بان يزين البيع كما جرت عليه الترجمة اليونانية والنسخة العامّة والسريانية وكما يُشير به نَفَس التأليف

المزمور المئة والرابع

هذا المزمور الذي هو لداود على ما في اول الايام (١٦: ٨) يتضمن تمديد احسانات الله الى شعبه منذ عهد ابرهيم الى حلول ارض الميعاد فهو اشبه بتتمّة المزمور السالف الذي قصّ فيه عجائب الخلق ثم انتقل في هذا الى الكلام عن عجائب العناية الالهية. فاختتمهُ بالحضّ على حمد الله تعالى (١ ـ ٧). ثم ذكر دعوة ابرهيم والشعب المختار (٨ ـ ١١) وعناية الله بالآباء المتقدمين (١٢ ـ ١٦). ثم قصة يوسف (١٧ ـ ٢٢) وعبودية مصر والمعجزات التي اجريت فيها عند اخراجهم وفي البرية بعد ذلك (٢٣ ـ ٤٥)

المزمور المئة والخامس

استهلالهُ استغاثةٌ بالله عز وجل (١ ـ ٥). ثم ينتقل

من ذلك الى تتبّع تاريخ العبرانيين منذ خروجهم من مصر الى زمن القضاة وبين في خلال ذلك كله كفرانهم لنعمة تعالى وتذمّرهم عليه وعبادتهم للاوثان دونهُ (٧٨ ـ ٤٦). ثم ان هذا المزمور من الآية ٦ الى الآية ٤٦ ليس فيهِ ما يمارض نسبتهُ الى داود اذ لا يشير الى شيء مما هو متأخر عن عهدهِ. واما الآية ٤٧ التي هي قبل ختام المزمور فقد اضيف عليهِ في زمن الجلاء.

المزمور المئة والسادس

فيهِ تنويهٌ بالعناية الربانية التي تنقذ البشر من جميع المحن التي تجرّها عليهم خطاياهم وتدفعها عنهم متى تجملهم تلك المحن يرتدّون الى الله باخلاص التوبة. فبعد الاستهلال (١ ـ ٣) يسمّ لنا في خمس صور بديعة اولًا مثال قوم تائهين هائمين في البرية يُسلكهم الله سبيلًا مستقيماً (٤ ـ ٩). ثانياً مثال قوم اسرى يكسر الله قيودهم (١٠ ـ ١٦). ثالثاً مثال قوم مرضى يردّهم الى العافية (١٧ ـ ٢٢). رابعاً مثال قوم راكبين في بحر تتقاذفهم زوبعة هائلة يسكّنها الله عنهم (٢٣ ـ ٣٢). خامساً مثال قوم جياع قد ضُربت ارضهم بقحط فتطيح يدُ اليهم الخصب ويطيب مخبرّيهم (٣٣ ـ ٤٢). وبعد ذلك ختام المزمور (٤٣). هذا المعنى الحرفي واما المعنى الرمزي فانهُ يشير الى مراحم الخلاص بسيدنا يسوع المسيح التي بها الله اولًا يخرجنا من تيه الخطية. ثانياً يطلقنا من قيودها. ثالثاً يشفينا من جراحاتها. رابعاً يصوننا من عواصف الشهوات. خامساً يُفيض علينا في الكنيسة بركات النعم السماوية بعد ما كنا فيهِ من جهد العالم ويؤسهِ

المزمور المئة والسابع

هو لداود كما في العنوان وهو مؤلف من شطرين احدهما (٢ ـ ٦) منقول عن اواخر المزمور السادس والخمسين وهو من نظم داود ايام اضطهاد شاول. والشطر الثاني (٧ ـ ١٤) مأخوذ عن المزمور التاسع والخمسين بعد ترك آياتهِ من اولهِ وهو من نظمهِ ايضاً عند مقاتلتهِ للادوميين. والاظهر في تأليف هذا المزمور على هذا الوجه ان داود اراد في بعض الاحتفالات ان يُنشد المزمور التاسع والخمسون لكن وجد ان في الآية ٣ منهُ الى الآية ٦ ذكر احوال محزنة لا تلائم الاحتفال الذي كان فيهِ فاستحبَّ حذفها منهُ واستبدلها بالآية ٨ وما يليها الى ١٢ من المزمور السادس والخمسين فجاءت استهلالًا بديعاً محكماً يشير بجملتهِ الى الفوز والاعتزاز

المزمور المئة والثامن

معناهُ الحرفي استنانة داود بالله على اعدائهِ. واما المعنى الرمزي فان سيدنا يسوع المسيح بلفظ الدعاء واللعنة ينذر بالنقم التي ستنزل باليهود قاتليهِ ويضطهدي الكنيسة من بعدهم

المزمور المئة والتاسع

هذا المزمور اسمى المزامير كلها بالقياس الى الموضوع المشروح فيهِ اذ هو يمثّل مزمور نبوءة وقد تضمن وصف كل عظيمة راهنة للمسيح ولملكوتهِ الابدي وكهنوتهِ الدائم المؤسسين على ميلادهِ الازلي. وهو ينقسم الى قسمين اولهما (١ ـ ٤) التكلم فيهِ هو الله نفسهُ مخاطباً المسيح والثاني (٥ ـ ٧) يتكلم فيهِ داود عن المسيح

المزمور المئة والعاشر

في هذا المزمور بيان المراحم الشاملة التي يسكبها الله على كنيستهِ ممثّلةً بالمراحم التي سكبها على شعب اسرائيل. ثم ان الخروج من مصر المشار اليهِ في الآية ٩ ويرِّ الى المعمودية والمنّ المومأ اليهِ في الآية ٥ مثالٌ للافخارستيا. وإرث ارض كنعان المعبّر عنهُ في الآية ٧ اشارةٌ الى السماء.

المزمور المئة والحادي عشر

في هذا المزمور وصف السعادة المتمتع بها كلّ واحد من الصدّيقين الذين في الكنيسة حيث نُعت بانهُ متّقٍ لله (١ ـ ٤) صدّيقٌ محسن الى القريب (٥ ـ ٩). وبعد ذلك وصف شقاء الخاطئ وحنقهِ عند رأى سعادة الصدّيق (١٠)

المزمور المئة والثاني عشر

يتضمن الحثّ على تسبحة الله (١ ـ ٥) منيت الباتين (٦ ـ ٨) ورازق المرأة العاقر بنين كثيرين (٩). وتصدق هذه العاقر على سارة وعلى رفقة وراحيل وحنة وغيرهنّ لكن المراد بها هنا في المعنى الاسمى كنيسة الامم التي لبثت في العقم قروناً طويلة ثم اضحت في شيخوختها ذات بنين كما بيّن ذلك القديس بولس في رسالتهِ الى الغلاطيين (٢٧:٤) عند ايرادهِ كلام اشعيا (١:٥٤)

المزمور المئة والثالث عشر

هذا المزمور مقسوم الى قسمين في القسم الاول منها وصفٌ مختصر لنِعَم الله تعالى وقدرتهِ وعلى الخصوص كما ظهرت عند الخروج من مصر (١ ـ ٨). والقسم الثاني متّصلٌ بهِ في المعنى ونَفَسُ التأليف فيها واحد الّا انهُ فُصل عنهُ لوجهٍ غير ظاهر. وتفصيل ما فيهِ اولًا نشيد حمد (١ ـ ٣). ثم لعنةٌ يرمي بها الاوثان مقابلًا عجزها بامحال الله جلّت قدرتهُ (٤ ـ ٨). ثم ذكر توكل شعب الله واتقياءِ عليهِ تعالى (٩ ـ ١١) وتمنّي احساناتٍ أُخر (١٢ ـ ١٥) وختم بالتسبحة لله (١٦ ـ ١٨). اما المعنى الرمزي فتذكر الكنيسة لله على اغاثتهِ لها من رقّ ابليس وعبادة الاوثان بجانب باهرة لم تكن تلك النجوات القديمة الّا ظلًا لها ورمزًا اليها

١٧٠ «لَيْسَ الْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ» الخ راجع حاشية المزمور ٦:٦

المزمور المئة والرابع عشر والمئة والخامس عشر

هذان المزموران هما في المتن العبراني مزمور واحد هو نشيد حمد على العودة من الجلاء. اما المعنى الرمزي فهذا النشيد الق بالنفس المؤمنة وبجميع المختارين من البشر على اطلاقهم من وثَق الخطيئة بجيء المسيح الاول او من جلاء هذه الحياة بجيئهِ الثاني

المزمور المئة والسادس عشر

هذا المزمور مؤلف من آيتين لا غير لكنهُ في موضوعهِ مهمٌّ جدًّا وقد اوردهُ القديس بولس بمنزلة نبوءةٍ باهتداء الامم (رومية ١٥: ١١)

المزمور المئة والسابع عشر

في هذا المزمور تنويهٌ باحتفال دخول السيد المسيح الى مملكتهِ اي الى السماء. وقد مثّل ذلك تمثيلًا محسوساً باحتفال دخول السيد الى اورشليم قبل موتهِ بستة ايام وقد اورد لهُ اليهود الآية ٢٥ و٢٦ من هذا المزمور وأورد هو لنفسهِ الآية ٢٢

المزمور المئة والثامن عشر

موضوع هذا المزمور التنويه بسيادة الغارفين بالاله الحقّ والحافظين لشريعتهِ. وقد بالغ الآباء القديسون في تقريظ هذا المزمور واعظام شأنهِ واكثروا من شرحهِ وتلقينهِ يقيناً بانهُ اسمى الدروس وانفعها تعليماً في الآداب. ولقد يبدو لنا انهُ من مجرّد تلاوة هذا المزمور واستظهاره يمكن ان يُستخرج حجةٌ ملزمة على الاهمية هذه الديانة التي توحي مثل هذه العواطف الحميّة النبّيهة الى شريعة الله عزّ شأنهُ. لاجرم ان امثال هذه العواطف لا يمكن ان تنشأ في الانسان من قبل نفسهِ ما لم تولّدها نسمة الروح القدس

وهذا المزمور مرتّب على حروف الهجاء وهو مقسوم الى اثنين وعشرين دوراً كل دورٍ منها مؤلف من ثماني آيات تفتتح بحرف واحد ولا يخفى ما في هذا الترتيب المنتظم من الملاءمة للنفس وما يقتضيهِ من الطلاوة والبهجة على كثرة الكلام التعليمي المسرود في هذا المزمور فضلًا عما هناك من التخفيف على قوّة الذاكرة

مزامير المراقي

هي خمسة عشر مزموراً اولها المزمور ١١٩ ثم ما يليهِ الى المزمور ١٣٣. ونحن نبحث في معنى هذا العنوان ومضمون هذه المزامير ومعناها الرمزي. اما معنى العنوان فحاصل ما قالت علماء اليهود انهم بعد ان رجعوا من الجلاء كانوا في الاعياد الثلاثة الكبيرة ينشدون هذه المزامير انشاداً احتفالياً على المراقي اي الدرجات الخمس عشرة التي يُصار منها الى دار الشعب في الهيكل فلُقّبت لذلك بنشيد المراقي. وهذا السير الاحتفالي كان يجري عندهم بغير ريب ايابًا الى مسيرهم من ارض اغترابهم الى اورشليم. ولعلّ هذا هو اسلم ما قيل في توجيه هذه التسمية

واما مضمون هذه المزامير فهو تذكار ما كان من شدائد الجلاء وذكر الخلاص الذي عقبها (المزمور ١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٨ ومديح اورشليم (المزمور ١٢١ و١٢٤) وسعادة المجتمعين فيها (المزمور

١٢١ و١٣٢) والنعم التي ينعم الله بها خاصّةً (المزمور ١٢٠ و١٢٦ و١٢٧). غير ان المزمور ١٢٩ و١٣٠ قلّما يظهر فيها ما في غيرها من علائق المحبّة الاعتيادية التي نُسبت اليها هذه المزامير. والمزمور ١٢٦ و١٣١ يظهر أن واضعها سليمان عند بناء الهيكل الاول وتدشينه ثم أُنشدا بعد الجلاء. فانطبق على الثاني. واخيرًا تقول ان المزمور ١٣٣ الذي هو آخر مزامير المراقي خطابٌ من المؤمنين يدعون به كهنة الرب ان يثبتوا في موضعهم بين يدي الله الذي هم مخصّصون لعبادته تعالى وان يباركوه نهارًا وليلًا

فاما المعنى الرمزي فينبغي للمؤمنين متى انشدوا هذه المزامير ان يتخذوا انفسهم حجّاجًا يسيرون الى اورشليم السماوية ويوجهون اليها جميع آمالهم. ثم ان اورشليم هي رمزٌ الى الكنيسة وخصوصًا الكنيسة الظافرة لكنها فيما تتلذذ به من المدائح تتلى على الخصوص سيدتنا مريم المجيدة التي هي اقدر واقدس جميع الذين تتألف منهم مدينة الله. وانّا لنرى جانبًا من مديح العذراء الطاهرة في الكنيسة قد أُخذ من مزامير المراقي بحيث ان الناموس المتيق نفسه يحثّنا على مدحها والتغنّي بها بما هو اشدّ من تملّق اليهود باورشليمهم وحنينهم اليها

المزمور المئة والسادس والثلاثون

هذا المزمور شكريٌّ محض وهو يشفّ عن اعمق الكآبة وارق الحنين لمفارقة الوطن. وفيه يعرب اليهود وهم مأسورون في بابل عن شدّة تألّمهم واشتياقهم الى صهيون (١) ولمتاعهم من انشاد تسابيح الرب وهم متحزنون عنها (٢ـ٤) وأنّ كلّ امانيهم معلّقة باورشليم (٥ـ٦). ثم يسألون الرب ان ينتقم لهم من اعدائهم (٧) ويخصّون كلامهم بالدعاء على بابل (٨ و٩). اما المعنى الرمزي فالنفس المؤمنة المنفيّة في هذا العالم تنوح وتتشوق الوطن السماوي وتلعن العالم والمبلس الذين يجهدان في اقصائها عن الله

المزمور المئة والسابع والثلاثون

مفتاح المعنى في هذا المزمور هو قوله في الآية الثانية عظّمْتَ كلمتَكَ بحسب وعدتي وعدًا جليلًا. والمراد بهذا الوعد الذي يشكر الله جلّت مراحمه لاجله هو كما قاله القديس ايرونيمس وبرمبليس ما وعد الرب به داود من ان يخرج المسيح من صلبه ويُقيمَ عرش ملكه الى الابد (٢ صم ٧: ١٢ و١٣). واما المعنى الرمزي فهو شكر الكنيسة لعروسها الالهي على وعده لها بانهُ يعطيها نفسهُ في هذا العالم تحت حجاب الافخارستيا وفي السماء بغير حجاب

المزمور المئة والثامن والثلاثون

في هذا المزمور ينبّئنا داود الى تبيّن هذه الحقيقة وهي ان الله سبحانهُ هو المثيب على صالح الاعمال والقاضي الشديد على سيّئها. والثابتُ لذلك يطنب في بيان علم الله المحيط بطيّاتنا واعمالنا واقوالنا وافكارنا

الحاطّة لا يترشّها خطاء ولا يقف دونها حجاب بحيث لا يأتي لاحد ان يقول ان الله غير عالم باحوالنا او لا يجز بها فلا يُوقَع من قِبَلِهِ عقابٌ ولا ثواب

المزمور المئة والاربعون

لما علم داود بمقتل شاول بكاه بكاءً شديدًا وقتل الذي انبأهُ بمقتله متهمًا بانهُ هو الذي طعن مسيح الرب. فيذكر هنا براءتهُ من كل مواطأةٍ لابن يمثل شاول او سرٍّ يهلكه (٣ـ٦) ثم اذ كان لم يزل مكتئفًا بالمخاوف صلّى الى الرب الذي لم يكن يخلّي آماله الّا به (٧ و٨) ان يهبهُ نجاةً تامّة (١ و٢ و٨ـ١٠). هذا ما يظهر في سبب نظم هذا المزمور وفيه عدا ذلك اشكالٌ لا يخفى

المزمور المئة والتاسع والاربعون

مضمونهُ تسبيح الله الذي يقشد البرّة ويرفع المتواضعين (١ـ٤) ويلاءم ابتهاجًا (٥ و٦) ويُتمّهُ بحمدهم بأن يُشركهم مع يسوع المسيح في دينونة البشر ولاسيما في الدينونة العامّة التي سيقيمها في منتهى الزمن (٦ـ٩)

المزمور المئة والخمسون

كل ما مرّ من المزامير يمثّل لنا عناية الله وما يصنعهُ مع الابرار في مدة الحياة. والمزمور السابق يمثّل لنا مجدهم في الدينونة الاخيرة. وهذا المزمور يمثّلهم لنا في السماء مسبحين الرب مدى الابدية بأسرها فهو ليق ختام لهذا السفر

# سفر الامثال

ان هذا السفر ينقسم الى قسمين اولهما (من الفصل ١ الى ٩) يتضمن الحثّ على طلب الحكمة وحبّها والعمل بمقتضاها مع وصف سموّها وما توتيهِ من النعم السنيّة. والحكمة في هذا السفر معنيان فتارةً يراد بها الحكمة الازلية النير المظروفة او الكلمة الالهية التي هي النور الحقيقي الذي ينير كل الناس آتيًا الى العالم (يوحنا ١: ٥ و٩) وتارةً يراد بها الحكمة البشرية التي هي فيضٌ مستمدٌّ من الحكمة الالهية. والقسم الثاني (من الفصل ١٠ الى آخر السفر) يتضمن امثالًا ادبية وقواعد للسلوك تلائم كل صنفٍ من اصناف البشر من سادةٍ وخدّام وآباء وبنين وازواج وزوجات وملوك وعُمّال وتتدرج فيها كل حالٍ من احوالهم من احكام تدبير المنزل وتدبير المملكة وآداب المعيشة الانفرادية والمعيشة الامتزاجية الى غير ذلك مما لا غنى عنهُ لاحد بحيث انهُ اذا تُليت هذه الامثال والقواعد بالتروّي واسعان النظر وقفت من التأمّل فيها موقفًا جليلًا واستدلّ بها على سموّ طبقة واضعها وتقدّمهِ على اليفع الفلاسفة الاولين باسرهم واستدرك فيها من المعاني الالهية ما لا يُرى لهُ اثرٌ في سائر المصنفات البشرية

فاما واضع هذا السفر فقد وقع الاجماع في كل عصر على انهُ من وضع سليمان واليهِ نُسب في عنوان بعض فصوله (١: ١ و١٠: ١ و٢٥: ١) وذلك ما خلا الفصلين الاخيرين منهُ فني تحقيق واضعهما خلاف لان الفصل الثلاثين منها منسوبٌ في عنوانهِ الى آجور بن ياقة والحادي والثلاثين منسوبٌ الى لموئيل الملك. الّا ان اكثر اهل البحث يذهبون الى ان لموئيل هو رمزٌ الى سليمان وكنايةٌ عنهُ وأن آجور بن ياقة لقب معناهُ الجامع ابن مفيض الحقائق يراد بهِ سليمان ايضًا

الفصل الاول

١٧٠ و١٨ ✻ يقول في هاتين الآيتين انك ان اقتديت بحكمتي ونقفت بنصحي سَهُلَ عليك ان تنجو من مكمن المحتالين كما ينجو العائر من الشرك الذي يُنصَب امام عينيهِ فتذهب مساعيهم في الباطل بل ربما كانوا هم المأخوذين بالشرك الذي ينصبونهُ

الفصل الثاني

١٨٠ ✻ قَالَ إِلَى ٱلْمَوْتِ بَيْتُهَا وَإِلَى ٱلْجَبَابِرَةِ مَنَاهِجُهَا. اي ان الطريق المبلّغ الى بيتها يؤدّي الى الهلكة ويفضي الى مقرّ الجبابرة يعني الاموات (راجع حاشية ايوب ٢٦: ٥)

الفصل الخامس

١٥٠ ـ ١٨ ✻ تحت هذه الاستعارات تعليم في غاية السموّ والمعنى لكن حثّك مقصودًا من النساء على امرأتك (١٥) ولينكاثر بنوك ويكونوا زينةً لك ولوطنك (١٦) وانفرد بصيانة زوجتك واحصانها (١٧) فيبارك الله لك هذا النتج الطهور اي امرأتك باعطائهِ لها الحسب مقرونًا بجميع اصناف النعم (١٨)

الفصل السابع

١٤٠ و١٥ ✻ اي ان المرأة الفاجرة تدعو الشابّ برياتها ان يأكل معها من ذبيحة سلامتها على ما ورد في شريعة موسى (راجع الاحبار ٢٢: ٢٩ و٣٠)

الفصل السادس

يتبين من مجرّد قراءة هذا الفصل وخصوصًا الآية ٢٣ و٢٤ وما يليها الى الآية ٣١ ان الحكمة التي يتكلم عنها هنا هي الحكمة الالهية الازلية اي الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس بتوجيههِ الايحاء تارةً الى لاهوت السيد المسيح وتارةً الى ناسوتهِ وذلك مُتّفقٌ عليهِ عند جميع الآباء القديسين

الفصل التاسع

١٠ ـ ٦ ✻ هذه تتمّة الاستعارة التي ابتدأها في الفصل السابق حيث شبّه الحكمة بامرأةٍ فاضلة يقابل بينها وبين الذّة التي مثّلها في الفصل السابع بامرأةٍ فاجرة خرقاء. مبيّنًا ما لتلك من الجمال الحقيقي والمواعيد الصادقة وما لهذه من الجمال الكاذب والخداع الزوري. ثم ان بيت الحكمة على ما قاله الآباء القديسون هو ناسوت سيدنا يسوع المسيح الاقدس والكنيسة المسيحية اللذان يتصفان بجميع ما ذكرهُ سليمان

من الفوائد والخيرات ولكن على وجهٍ اسمى واشرف . فالسبعة الاحمدة هي الاسرار السبعة ومواهب الروح السبع . والاشارة بقولهِ ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا ... وَأَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا الخ الى صنيع السيد المسيح اذ ذبح جسدهُ على الصليب ولا يزال يذبحهُ كل يوم على المذبح وبعد إعدادهِ وليمة الافخارستيا يرسل رُسلهُ ومعلمي الكنيسة والمبشرين عامةً ليدعوا اليها جميع البشر (٥)

١٨ ٥ هُنَاكَ . اي عند المرأة الجاهلة المذكورة في الآية ١٣ اي ان بيت هذه المرأة هو لشابّ السّلم القديمة جحيمٌ حقيقية حيث دُفِن الجبابرة الاولون (راجع حاشية الفصل ١٨:٢)

الفصل الرابع عشر

٩ ٥ هذه الآية لا تخلو من الابهام ولعلّ المراد بها ان السفيه يحتقر من الاثم ولا يخشى عواقبهُ التي من شأنها ان تصيرهُ ممقوتاً عند الله والناس واما المستقيم فانهُ يفوز بالحبّ والرضاة . ويمكن ان يراد بها ان السفيه اذا رأى احداً قد اثم يحتقر منهُ ويشهر اثمهُ واما الرجل المستقيم فيكتم ما رآهُ من زلله وبذلك يحافظ على السلامة والوفاق والرضاة

الفصل الحادي والعشرون

١٦ ٥ اَلإِنْسَانُ الَّذِي يَمِيلُ عَنْ طَرِيقِ التَّعَقُّلِ يَسْكُنُ فِي مَجْمَعِ الْجَبَابِرَةِ . المراد هنا الجبابرة الذين هلكوا بآثامهم في مياه الطوفان وهم الآن في الجحيم المعبّر عنها بمجمعهم والمعنى ان الذين يشردون في ايامهم وسلوكهم عن طريق الحكمة سيأتون في الحياة الاخرى عقاباً مؤبّداً

الفصل الرابع والعشرون

١٦ ٥ إِنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَنْهَضُ أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَعْثُرُونَ فِي الْعَطَبِ . مثل ما ذكرهُ القديس اوغسطينس في تفسير هذه الآية في كتابهِ المسمى مدينة الله (الكتاب ١١ الفصل ٣١) ان الصدّيق كلما سقط مرةً يعود فينهض من سقطتهِ ولا يهلك والمراد بسقوطهِ هنا ما يقع فيهِ من المِحَن لا المعاصي اه . ونتيجة الآية تؤيد هذا التفسير ومعناها بالاجمال ان الصدّيق يسقط وينهض دائماً ومحبّهُ تكون موفقةً وبخلافهِ المنافق فانهُ اذا وقع في محنةٍ فلا نجاة لهُ منها . واذا أُخذت العبرة الاولى وحدها من هذه الآية مع قطع النظر عن تتمتها احتمل ان يُفهم منها السقوط في المعاصي كما فسّر القديس ايرونيموس هذه الآية في رسالتهِ الى رُسْتِكُس . على ان خطايا الصدّيق لا تكون الّا عرضيّة فلا يقتدي بسببها ان يكون صديقاً

٢٧ ٥ هَيِّئْ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَأَعِدَّهُ فِي حَقْلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ ابْنِ بَيْتَكَ . المتبادر من معنى هذه الآية انهُ لا ينبغي لاحد ان يشرع في البناء قبل ان يكتسب بالعمل النفقات اللازمة لهُ على حدّ ما جاء في بشارة لوقا (١٤: ٢٨) . ولكن لكي نفهمها على وجهٍ اتمّ ينبغي ان نأوّل بمعنى اهل البيت كما جاء في الفصل ١:١٤ فيكون معنى المثل انهُ قبل ان يصير الانسان نفسهُ ربَّ بيت ينبغي لهُ ان يجدّ لكسب شيء من الرزق

الفصل الخامس والعشرون

٢٧ ٥ أَلاَ كْثَارُ مِنْ أَكْلِ الْعَسَلِ غَيْرُ صَالِحٍ وَالْبَحْثُ عَنِ الْجَلاَلِ يُبْنِي . المعنى ان من يُكثر من اكل العسل وان كان من المآكل الصالحة لا يجد منهُ لذةً من يجهد فكرهُ الى ما هو فوق طورها في البحث عن اسرار الجلال الالهي .

الفصل السادس والعشرون

١٠ ٥ اَلْعَظِيمُ أَنْشَأَ الْجَمِيعَ هُوَ يُجَازِي الْجَاهِلَ وَيُجَازِي الْمُتَمَرِّنِينَ . هذه الآية في البرانية في غاية الايجاز ولذلك تايهت في معناها التراجم القديمة واقوال المفسّرين والذي اختارهُ هنا هو ما ذهب اليهِ يَسَاطِيوس وكرْيلِيوس الحوري وغيرهما

٣٠ ٥ اَلشِّفَاءُ الْتَّوَجُّعَةُ وَأَطْلُبُ الْبَرِيرَ فِضَّةٌ ذَاتُ خَبَثٍ تُنْقِي غَرَفَةً . المراد بالشفاء التوجّعة التي تظهر حرارة الحبّ واخلاص المودّة . والمعنى ان آية المزف وان كانت جميلة الظاهر مزينةً بحلاوة يُراق ليست الّا زاياً وكذلك الشفاء التوجّعة بالفاظ الحبّ والاخلاص لا تختبر بشيء اذا كان القلب الذي وراءها خبيثاً

الفصل السابع والعشرون

١٤ ٥ مَنْ بَارَكَ صَدِيقَهُ بِصَوْتٍ جَهِيرٍ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا تُحْسَبُ لَهُ كَلَعْنَةٍ . لفهم هذه الآية نقول انهُ كان من عادات العبرانيين اذا مَنَّ احدٌ على احدٍ بموهبة يجهر بشكرهِ علانيةً لكن اذا غالى في الشكر واكثر من الاحتفال فيهِ حتى يسمعهُ كل احد كان شكرهُ ثقيلاً على الواهب وجاءت منهُ هذه البركة بمنزلة لعنة بمعنى ان هذه المغالاة في الشكر تحرّ على الواهب استطهارات اخرى . كذا يفسّر معلّمو اليهود هذه الآية

الفصل التاسع والعشرون

١٨ ٥ إِذَا لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا يَضْمَحِلُّ الشَّعْبُ . المراد بالرؤيا النبوءة ولكن في هذا الموضع يراد بها مطلق الانباء والتعليم لان وظيفة الانبياء ليست محصورة في الاعلام بالمغيّبات انما من وظائفهم ان يكونوا بين أظهر الشعب يمثّلون لله عزّ وجلّ ويرفّهون مشيئتهُ فكانوا بذلك هم المعلّمين الحقيقيين للامّة والقائدين لها الى حفظ الشريعة الالهية . فمتى المثل اذا لم يكن في الشعب من يعلّمهُ ويرشدهُ فالشعب يصير الى الاضمحلال

الفصل الحادي والثلاثون

١٠ ٥ مَنْ يَجِدُ الْمَرْأَةَ الْفَاضِلَةَ الخ . هذه الآية بمنزلة مطلع قصيدةٍ في مدح المرأة الفاضلة قد نُظمت على حروف الهجاء وهي الثنتان وعشرون آيةً كل آيةٍ منها مفتتحة بحرفٍ من الحروف العبرانية على ترتيبها تتضمن وصف مناقب المرأة الفاضلة وصفاتها المستحسنة بالنسبة الى عصر المصنّف وبلادهِ . وهذه المرأة رمزٌ الى الكنيسة المقدسة على ما ذهب اليهِ القديس امبروسيوس والقديس اوغسطينس وغيرهما او الى السيدة العذراء وهو اختيار القديس ابيفانيوس والقديس برودس

## سفر الجامعة

مدار الكلام في هذا السفر يرجع الى تقرير هذه الحقيقة وهي كلُّ ما يُرَى تَحْتَ الشَّمْسِ باطِلٌ قليس في احوال الانسان ما يستحقّ الاستقلال او يخوّل منزلة البقيّ الّا تقوى الله جلّ جلالهُ والوقوف عند اوامرهِ والنزاهة عن التدنّس بالخطيئات تأهّباً للمثول بين يديهِ تعالى في موقف الحساب . واما مصنّفهُ فقد اجمعت علماء اليهود والمسيحيين باتّفاق الكلمة على ان واضعهُ هو سليمان وقد قرّرت ذلك سلطة الكنائس المسيحية دون انكاره منذ عهد الرسل الى يومنا هذا

الفصل الاول

١ ٥ المراد بالجامعة الكتابة عن سليمان بغير شبهة ولو لم يرد هذا الاسم في موضع آخر من اسفار العهد العتيق . وقد بُحث في تفسيرهِ على وجوه ابسطها واذاعها الى البداعة ما فسّرهُ بهِ القديس ايرونيموس من ان معناهُ الواعظ او الخطيب . والثاني في الجامعة للمائة على حدّها في رواية واشباهه

الفصل الثاني

٢٥ ٥ لفظا الاكل والشرب الواردان في هذه الآية والتي قبلها وفي مواضع اخرى كثيرة لا يراد بهما المعنى الوضعي على خصوصهِ وانما القصد بهما الاشارة الى جميع ضروب التنعم والرخاء ورفاهية العيش من الطعام والشراب واللباس وسائر انواع الملاهي والملذّات على الاطلاق

الفصل الثالث

١٩ و٢٠ ٥ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِلْبَشَرِ هُوَ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ ... كَمَا تَمُوتُ هِيَ يَمُوتُ هُوَ وَكُلَيْهِمَا رُوحٌ وَاحِدٌ الخ . لفهم هاتين الآيتين ينبغي ان نتنبّه الى انهما واردتان على صورة مقابلة يحصرها المصنّف بين الانسان والبهيمة في جانب الحياة الحيوانية لا غير . فموضع من ثمّ ان ليس المقصود في هذه المقابلة الّا النسبة التي بها تقوم حياة الجسد وان المراد في تشبيه الانسان بالبهيمة انما هو جهة الحياة الحيوانية منظوراً في هذا التشبيه الى امرٍ واحدٍ وهو ان كلًّا من الطريقين نهايتهُ الموت وان الانسان في وجودهِ الطارئي لا يتفاوت عن البهيمة في شيء من الخضوع لاحكامهِ تعالى

٢٢ ٥ اي لما كان الانسان في هذه الحال من الحجر امام الله رأيتُ أنهُ لا شيء خيرٌ من أن يفرح

ٱلْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ وبجمع ما بين يديه من الخيرات الحاضرة إِذْ ذٰلِكَ حَظُّهُ المعطى لهُ مِنْ لَدُن الله

الفصل الرابع

١٤ و١٥ و١٦ ٭ في هذه الفقر تلمح الى قصة يوسف الصدّيق (راجع التكوين ٤١: ٣٩ وما يليها) وقد اشار بقوله لٰكِنْ أَعْقَابُهُ لَا يَتَنَعَّمُونَ بِتَجْدِيدِهِ (١٦) الى ما ورد في الخروج (١: ٨) عن فرعون الذي لم يكن يعرف يوسف ولا يذكر شيئاً من خدمته كيف عامل الاسرائيليين بالسف والاتعاب

الفصل الخامس

١ ٭ ٭ ٭ لَا تَعْجَلْ أَمَامَ ٱللّٰهِ إِنَّهُ سَهْوٌ. المراد بالملاك هنا الكاهن لانهُ المُرسل من الله القائم بخدمته والضمير في قوله إِنَّهُ سَهْوٌ يرجع الى السذر المذكور قبل . اي لا تحنثْ بان تذرك كان سهواً وانهُ لا فائدة من وفائه لان الله لا يبالي بنا فانك ان فعلت ذلك كان داعياً لِأَنْ يُسْخَطَ اللهُ مِنْ قَوْلِكَ فَيُبِيدَ عَمَلَ يَدَيْكَ

١٧ ٭ المعنى انهُ يجمل بالانسان ان يجتمع بما يحكمهُ في هذه الحياة لكي بالقناعة والرضى على حدّ ما قالهُ القديس بولس في رسالته الاولى الى تيموثاوس (٦: ٨) إِذَا كَانَ لَنَا أَقُوتٌ وَٱلْكِسْوَةُ فَإِنَّا نَقْتَنِعُ بِهِمَا

الفصل السادس

ملخّص هذا الفصل واجمال مُحتواهُ انّا اذا رأينا الثواب والعقاب لا يُفرّقان على من يستحقّهما في هذا العالم فلا يكن ذلك داعياً لنا الى اهمال الاعمال الصالحة المقرّبة من الله وانما ينبغي ان تحثّنا الى ان هذا العالم انما هو موطن الاعمال وان الجزاء موطنهُ العالم الآتي فيجب علينا ان نجدّ في العمل ونحن في هذا العالم لانهُ اذا انقطع بنا حبل الحياة وصرنا الى الاخرى فلا عمل هناك البتة

١٠ اي ألست تذكر ما يقال في المثل إِنَّ ٱلْكَلْبَ ٱلْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأَسَدِ ٱلْمَيِّتِ

٢ ٭ ٭ ٭ اي انَّ كان ٱلْأَحْيَاءُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ كان هذا العلم يحضهم بالضرورة الى اغتنام فرصة هذه الحياة وزوّدة الصالحات منها قبل فواتها . أَمَّا ٱلْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً من ذلك لانهم قد وصلوا الى حالٍ تقرّر فيها نصيبهم من اعمالهم ولم يبقَ لهم سبيل الى مباشرة اعمالٍ اخرى تترتب عليها عواقبهم

٦ ٭ ٭ اي ان الاموات يتركون بجانب القبر كل علائقهم لهم من حبٍّ او بغض او غيرة ولا يبقى لهم حظٌّ في شيء من الامور الدنيوية

١٠ ٭ اي فاذا كان ذلك فَكُلُّ مَا تَجِدُ يَدُكَ مِنْ عَمَلٍ فَٱعْمَلْهُ بِجَمِيعِ قُوَّتِكَ لانك عن قليل صائرٌ الى الجحيم التي هي مقرّ الانفس وهناك لا يبقى محلٌ لعملٍ تنال بهِ الجزاء

الفصل الحادي عشر

١ ٭ أَلْقِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ . قد كثرت الاقوال في تفسير هذه الآية بما لا يسعنا استيفاؤهُ في هذا الموضع ولكنّا نورد الاقرب والاشبه بناء على ما يستفاد من قرائن الكلام. وذلك ان المصنّف في جميع هذا السفر قد جعل غرضهُ الحثّ على العمل واغتنام الفرصة وتقوى الله جلَّ وعلا ولكنهُ يزيد في هذين الفصلين الاخيرين وهما الحادي عشر والثاني عشر وجوب المبادرة الى العمل من غير تأخير وعليهِ مدار هذا الفصل الى الآية ٨. فاذا اعتبرنا هذا تأتّى لنا تفسير هذه الآية بالمعنى الذي تقتضيهِ القرينة المذكورة فكأنهُ يقول لا تخف ان تلقي شيئاً مما ترزقهُ على وجه البحر ولو عرّضتهُ بذلك للخطر لانك بدون هذه المخاطرة لا تحصل على المكسب المطلوب. والمعنى لا تكن ممن اذا صنعوا صنيعاً سيّئاً وعاصليهم بان لا يكلوا شيئاً منهُ الى سرائر العناية الربانية

الفصل الثاني عشر

٢ ٭ قَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ ٱلشَّمْسُ. اي قبل ان تذهب بهجة السرّة ويستولي عبوس الكآبة وهي من الاستعارات الكثيرة الورود في الاسفار المقدسة ٭ وَتَرْجِعَ ٱلسُّحُبُ عَقِبَ ٱلْمَطَرِ. استعارةٌ اخرى يراد بها الهموم المتعاقبة التي تكون في اوان الشيخوخة

٣ ٭ ٭ ٭ يَوْمَ تَرْتَعِشُ حَفَظَةُ ٱلْبَيْتِ. البيت هنا كناية عن الجسد والمراد بحفظتهِ الذراعان ٭ وَتَنْحَنِي رِجَالُ ٱلْبَأْسِ. اي الركبتان ٭ وَتَبْطُلُ ٱلطَّوَاحِنُ. اي الاسنان ٭ وَتُظْلَمُ ٱلنَّوَاظِرُ مِنَ ٱلْكُوَى. اي العينان المُشرفتان من النافذين

٤ ٭ ٭ ٭ وَتُغْلَقُ ٱلْأَبْوَابُ وَيَنْخَفِضُ صَوْتُ ٱلْمِطْحَنَةِ. المراد بالابواب الشفتان اي انهما تنزويان الى داخل الفم وذلك متى سقطت الاسنان التي تتألف منها المطحنة وحينئذٍ يخمل الصوت ويقلّ بيانهُ ٭ وَيَقُومُ ٱلْإِنْسَانُ عِنْدَ صَوْتِ ٱلْمُصْفُورِ. وذلك ان الشيخ يكون قليل النوم خفيفهُ حتى ينبّههُ صوت العصفور فينهض باكراً ٭ وَتَسْكُتُ جَمِيعُ بَنَاتِ ٱلْأَغَانِي. اي النساء المغنيات اذ الشيخ لا يميل الى سماعهنّ ولا هنّ يتنبّهنَ

٥ ٭ ٭ ٭ وَيَفْزَعُ مِنَ ٱلْعُلُوِّ اي يجزع من ايسر محنةٍ تعرض لهُ ٭ وَيُزْهِرُ ٱللَّوْزُ. اي يشيب الشعر ٭ وَيَضْخُمُ ٱلْجَرَادُ. اي على ما قالهُ القديس ايرونيس تتورم الساقان وتتهلهل باختلاط الدماء الفصليّ الذي يكثر في الشيوخ ٭ وَيَنْشَقُّ فَشَرُ ٱلْأَصَفِ. الأصف ثمرٌ لهُ حبٌّ منتفٌ في سنفيرٍ فاذا بلغ النضج انشقّ سنفهُ وتساقط حبّهُ وهي استعارةٌ لموت وخروج النفس من الجسد عند انحلاله

٦ ٭ قَبْلَ أَنْ يُحَلَّ حَبْلُ ٱلْفِضَّةِ وَيُنْكَسِرَ كُوبُ ٱلذَّهَبِ. المراد بالكوب كوب المصباح وهو الاناء الذي فيهِ الزيت يعلّق بحبلٍ من الفضة فاذا حُلّ هذا الحبل وانقطع سقط الكوب وانكسر وهريق زيتهُ والمراد قبل ان تموت ٭ وَتَتَحَطَّمَ ٱلْجَرَّةُ عِنْدَ ٱلْعَيْنِ وَتَنْقَصِفَ ٱلْبَكَرَةُ عَلَى ٱلْبِئْرِ. هذا في معنى ما سبقهُ فانهُ اذا كانت الجرّة مخطمة والبكرة منقصفة لا يمكن الاستقاء من ماء البئر وهكذا اذا تعطلت الاعضاء لا يمكن ان يُسقى ماء الحياة

## سفر نشيد الاناشيد

انّا لا نكاد نصطنع سفراً من الاسفار المقدسة الّا نرى فيهِ ذكر اقتران السيد المسيح بالكنيسة الطاهرة وبالنفوس المطيعة التي هي اجل اعضائها ووصف ما يلابس هذا الاقتران من لاعج الحبّ المعبَّر عنهُ بالحبّ الزوجيّ الذي هو في اسمى منزلة من الطهر والعفاف وحسبنا من ذلك ان الذي رسمهُ هو الله نفسهُ. والى هذا الاصل يرجع جميع ما نراهُ في كلام الانبياء من انهم اذا ارادوا التعبير عن عبادة الاوثان اطلقوا عليها لفظ الزنى والفجور وما في معناهما

وما ذُكر من هذا الحبّ والقران بين يسوع المسيح والكنيسة هو الذي اراده سليمان واشار اليهِ في هذا السفر ممثّلاً اياهُ بالحبّ والقران الزوجيين ولذلك ينبغي لمن اراد ان يستبطن فحوى هذا النشيد ويدرك حقيقة مضمونهِ ان يتمثّل تحت الفاظ سليمان معنى الحبّ المقدّس ويحمل عليهِ كل ما يراهُ من ذكر الملاطفة الغرامية بين الزوج والزوجة جامعاً في الآن الواحد بين طيبتي الحبّ السماوي والحبّ البشري والّا فانهُ يخشى اذا أُفرد المعنى في جانب الحبّ الارضيّ ان ينوي الذهن وينصرف عن التأمل الالهيّ. ولهذا السبب كانت تلاوة هذا السفر كما قالهُ اورجانس والقديس ايرونيس ممنوعةً من الشبّان والاحداث المتقادين بالطبع الى عنان الشهوات. وبناء على ذلك فبعيدٌ من هذا المقام كلُّ من كان مطبوعاً على حبّ الارضيّات منهمكاً في الاهواء الجسدية ممن ليس فيهِ روح الله واما الانفس الخيّرة التي تتأمل هذا النشيد فانها ترى فيهِ جميع الدرجات التي يتقدّم فيها الى يسوع المسيح في الحياة الروحية وتذوق فيهِ عذوبة وفيض الافراح الربانية

ثم ان هذا السفر انما سُمّي نشيد الاناشيد او أنشودة الاناشيد بمعنى انهُ نبيلٌ الاناشيد واشرفها خطراً واسماها موضوعاً

الفصل الاول

١٠ ٭ في هذه الآية تسأل الكنيسة المقترنة بالعروس السماوي ان يقبّلها القبلة المقدسة. وليس المراد بها القبلة التي تُقبَّل بها الانفس التائبة ولكن القبلة التي تُقبَّل بها الزوجة بعلها. فهي تتمنّى بهذه القبلة من فم العروس رغبةً في كلمة الحياة الخارجة من ذلك الفم فتنتشها من شفتيهِ وتستمدّ منهما فيض النعمة المتحدة بها

٢٠ ٥ في هذه الآية اشارةٌ الى البشرى باسم يسوع مقرونةً بعذوبة النعمة فانها قد امتدت الى اقاصي الارض كدهنٍ سريّ وجذبت اليه حبّ جميع النفوس المؤمنة

٤٠ و٥ ٥ في هذا الموضع تتكلم العروس عن لسان الكنيسة المقدسة فتبيّن قسمها بما لا حسن فيه في الظاهر كأهبة العرب وكسرادق سليمان المنشّى من الخارج بستيرٍ اسود من شعر المعزى ولكنه من الداخل مزين بالمفروشات الثمينة . وهكذا الكنيسة فانها في غربتها في هذا العالم تشبه سرادقات الملوك المرسّمة للشمس والنار والمطر ولكنها مزينة في داخلها بالفخر الزينة وان كان منظرها الظاهر غير معجب

الفصل الثاني

٨٠ وما يليه ٥ المراد بالعروس الآتي طافرًا على الجبال يسوع المسيح متقمصًا الملائكة الذين يسرّ عنهم بجبال الله ليخلص ذرية ابرهيم . قال اوريجانس وفي هذا الموضع يمثّل لنا يسوع المسيح معلمًا للنفس المؤمنة اسرار الايمان وذلك بافتراب العروس من عروسه ليكلمها ووقوفه وراء الحائط ثم اظهاره نعمه لها من خلال الشباك . ثم ان الشتاء هنا رمزٌ الى آلام الخلاص . والربيع اشارةٌ الى ولادة الكنيسة . واولى قضب الكرم اتياةٌ الى الاستشهادات التي نمت بها الكنيسة بدماء الشهداء . وفوّحان عرف الكروم الزهرة رمزٌ الى عبد الكنائس المحدثة التي انتشر ذكرها في جميع الارض . وصوت الحمامة البرية كنايةٌ عن حنين الكنيسة نادبةً غيبة يسوع المسيح . اما الثعالب الصغار فالمراد بها اصحاب البدع الذين يفسدون في الكنيسة فيدنسون اولًا بين النفوس بخبث احتيالاتهم ثم يشرعون في التدمير علانيةً ولا يستطاع منهم اذا لم يثبّت لهم من اول امرهم لان المبتدع في خبث دسائسه يشبه الثعلب الذي هو من الحيوانات المحتالة التي لا تألف ابدًا

الفصل الثالث

في هذا الفصل تمثيلٌ لكنيسة او لنفس من الاناس المجربة التي هي اشرف اعضائها معرضة لكل نوعٍ من المحن ولكن قدتها راسخةٌ في الفضائل فهي في هذه الحال لا تفقد شيئًا من نشاطها ولكنها تنهض وتنطلق مفتشة في الكنيسة وفي كل موضعٍ تنوسم فيه اثرًا من آثار العروس . فيراها رعاة الكنيسة وهي في هذا الطلب فاذا سمعت لهم تجتمع بين تحيّةٌ ولكنها لا تتوانى عليهم لانها لا ترجو ان تجد عندهم جميع تمزيها فتمضي في مسيرها حتى تتباعد قليلًا لكي يدون ان تتغيب عنهم وعند ذلك يظهر لها العروس بغتةً كما لو كان مختبئًا فتبادر اليه وتقبض عليه بين ذراعيها حتى تستقرّ معهُ في قدس الكنيسة التي هي ام المؤمنين بامرهم (٤) . ثم ان الاطياب المذكورة في الآية ٦ يشار بها الى صالح اعمال العروس وقدوتها الحسنة . وما يقال في سرير سليمان (٧ ـ ١١) انما ذكر اعلامًا للنفس ان العروس بعد ان يدنيها تجهد في طلبه والبحث عنه بتناءٍ وثباتٍ طويل يظهر لها بنفسه في كل مجده كما سليمان الحقيقي الذي هو الملك والمسيح والله نفسه .

ولذلك يكشف لنا الكتاب هنا بشخص سليمان اسمى اسرار يسوع المسيح وقدرته التي اعمى الموت ان يثلبها وحوله الرسل والمطوبون (٧ و٨) ويمثل لنا عظمته وهو صاعدٌ الى السماء وظهوره على عرشهِ متلألئًا بالمجد والتاج على مفرقه (١١) وذلك في يوم فرحه اي في اليوم الذي فيه يتحد بالكنيسة بعد ان تكون قد تطهرت من ادناسها بلامسة جسده ودمه

الفصل الرابع

١٠ ٥ في هذا الموضع يمثّل يسوع المسيح الذي هو سليمان الحقيقي بحضرة عروسه الكنيسة . فيقول ان العروس المنتصرة على المطامع والمتخففة بالتجارب هي الآن في غاية الجمال ومنتهى الكمال . ثم يشبّه عينيها بحمامتين والعين الجسدية هنا رمزٌ الى حكمة النفس او الى استقامة النية كما يستفاد من تشبيهها بالحمام . واوماً بذكره الشعر الى كثرة المؤمنين ولذلك يشبّهه بقطيع من المعز كثير سين . وههنا مقابلةٌ في غاية الابداع فانهُ يشبّه رأس العروس بجبل يُرى عن بعد وشعرها بقطيعٍ من المعز على ذلك الجبل لانهُ اسود براق ولان من عادة المعز ان يمشي مجتمعًا على قمم الجبال فيُرى عن بعد متموّجًا كامواج البحر فيحكي تموّج الشعر الطويل في لمائه

٢٠ ٥ اشار باسنان العروس الى ابناء الكنيسة الذين اكتفوا واشتدّوا فاستغنوا عن اللبن واحتاجوا الى غذاء اغلظ واشدّ منهُ . وهم قد طُهّروا بماء المعمودية فخرجوا كقطيعٍ قد طلع من الاغتسال ليست واحدةٌ منهُ عاقرًا لانهُ ممثلٌ من الاحمال الصالحة وخصّ بثمرات المحبّة المضاعفة اي محبة الله ومحبة القريب

٣٠ ٥ الشفتان هنا رمزٌ الى التبشير بكلمة الله التي هي فوق كل جمالٍ ولذّة . وحمرة الخدين كنايةٌ عن الخفر والحياء

٤٠ ٥ الايماء بعنق العروس المشبّهة ببرج داود في السموّ والاستقامة الى العقل المترفع عن طور الارضيات السافي الى الاشياء العلوية . والاشارة بالجبايرة المزين هذا البرج باسلحتهم الى مَرَدة البهور الذين تهزمهم الكنيسة

٥٠ ٥ التدبان كنايةٌ عن محبة الكنيسة التي ترضع صغار ابنائها لبن التعليم

١٢٠ ٥ هذه الآية تصدق بالاحرى على السيدة العذراء المنزهة عن الدنس التي يدعوها القديس صفرونيوس جنةً قد نبت فيها جميع اصناف الزهور ورياحين الفضائل وهي جنة مغلقة لا يمكن ان تُسرق ولا تُفسدها خيانة وعين مختومة بخاتم الثالوث يجري منها ماء الحياة

الفصل الخامس

هذا الفصل يمثّل لنا النفس في تجربةٍ اشدّ واعظم من التجربة التي ذُكرت في الفصل الثالث لان العروس هنا فضلًا عما حلّ بها من التجربة قد عُوقبت على تباطؤها عن الفتح للحبيب وذلك لانهُ سألها ان تفتح لهُ عند اول قرعةٍ يقرعها والّا فانهُ ينصرف عنها لساعتهِ لانهُ يودّ ان يرى النفس دائمة السهر لا يثلبها الناس ولا الكسل واذا اقامت للتكاسل والوهى لحقتها بالعقاب المذكور في الآية ٦ وهو ان تطلبهُ فلا تجدهُ لأن محبتها مفترة الى عقابٍ اشدّ الّا وتأثيرًا حتى تتقوّى وتنتعش ولذلك صادفها الحرّاس الذين هم رعاة الكنيسة فضربوها وجرّحوها وعرّوها فارتقت بهذه التجربة الى درجةٍ من الكمال اعلى جدًا وبها ابتدئ من الامارات الشاهدة بزيادة حبها وتعلّقها أكثر من سائر النفوس ان تنهض وتطلبهُ مهما (١٧)

١٠ ٥ هنا تمدح العروس حبيبها فتصفهُ بانهُ أبيضُ وأشقرُ والبياض اشارةٌ الى بهاء اللاهوت ولألاء النور الازليّ والشقرة يراد بها منظر ناسوته ويمكن ان تكون اشارةً الى دمه في الآلام

الفصل السادس

١٠ و٢ ٥ يُذكر الحبيب هنا نازلًا الى جنّه يجمع السوسن وكثيرًا ما رآه يوصف بحبّ الزهور والتلذذ بها وهو رمزٌ الى يسوع المسيح في كنيسهِ يجمع المختارين متلذذًا ببرّهم وعطائهم

٣٠ ـ ٩٠ ٥ هنا العروس بعد ان مدح حبيبهُ في الفصل الرابع ووصفها بما لها من براعة الجمال وعزّة القوام يعود فيمدحها في هذا الفصل ويثني عليها بالبسالة والقوّة التي لا تُقهر . وذلك انها بعد ان قاست اهوال الجهاد واصيبت بالجراح لم ترتد الّا شجاعةً واقدامًا ولذلك لا يكتفي العروس بتشبيهها باجمل المدن كترصة واورشليم ولكن يشبّهها بجيش مُهاب لانها الفت رهبتها على اعدائها

٧٠ ـ ٩٠ ٥ الابكار رمز هنا الى المبتدئين في محبة الله والسراريّ رمزٌ الى النفوس التي اخذت في منهج الفلاح والملكات رمزٌ الى النفوس الكاملة . لكنّ البتول مريم هي فوق اولئك بما لا يقاس وقد اتفق الآباء القديسون بالرأي الواحد على انها هي المشار اليها في الآيتين ٨ و٩

الفصل السابع

١٠ ـ ٥٠ ما ذُكر ههنا من الصفات يصدق على الكنيسة المسيحية لان العروس الموصوفة بها تسمّى بالشولميّة اي السلامية اخذًا من اسم سليمان الذي هو رمزٌ الى المسيح كما ان الكنيسة تسمّى بالمسيحية اخذًا من اسم المسيح . وتسمية كنيسة المسيح بالسلامية في غاية الاصابة لانها قد ضمّت جميع المختارين في وحدتها وسلامها فلاق بالشعب الجديد الذي ضمه في حضنها

ان يقول بصوتٍ واحدٍ بما أجمل خطواتك (١) كما اشار اليه القديس بولس بقوله ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام (رومية ١٠: ١٥)

٢٠ • يراد بقطع السرة في الاسفار المقدسة غفران الخطايا لانهُ تطهيرٌ للنفس كما ان ذلك تطهيرٌ للجسد وبه يتمّ جمال الكنيسة اذ تحلّ به مكان الخطايا نسمةٌ فائضة كرائحة فاخر من الاطياب الذكية لا بنقص . وقوله بطنك صبرة جنطٍ يسيجها السوسن اشارة الى كثرة مواليد الكنيسة وذكر السوسن رمزٌ الى العفاف المقارن لتلك الولادة

١٠ ـ ١٣ • هنا تظهر النفس ايضاً مضطرمة بحبّ عروسها وبمقدار ما هي جميلة في عيون الناس تطلب ان تتوارى عنهم لتظهر بحبيبها وتتمتع به على دعةٍ

الفصل الثامن

١٠ ـ ١٤ • هنا النفس الكاملة تطلب الخلوة بحبيبها في موضع مستور حيث تكون اشدّ جرأةً وتتجرد عن الحواس فتسترسل جهراً في الافصاح عن سرائر حبها دون ادنى حذر وهي الحال التي يتمنّى فيها باعذب النغم ودعة التأمل السامي

٥٠ ـ ٧ • هنا تبلغ العروس الى اشرف الحالات المنيرة في مذهب الحبّ ولذلك لا تُنقط بان لها ثياباً مطيّبةً وحلى ثمينة او جمالاً متقطع الشبيه كما كانت توصف قبلاً ولكن تنهّا بانها خارجة وحدها مع العروس يسايرها وهي مستندة عليه ويحسب ذلك لها من اعظم المنى واعلى مراتب السعادة

٨٠ ـ ١٠ • قال القديس امبروسيوس لما تاكدت الالفة بين العروس وحبيبها اخذت تفاوضهُ في امر اهلها واوصتهُ باختها الصغيرة . وهذه الاخت هي كما فسّر القديس توما رمزٌ الى الكنيسة المولودة المؤلفة من الامم الذين بلتهم البشرى حديثاً على ايدي الرسل

١١ و ١٢ • في هاتين الآيتين يتكلم العروس في صفة راعٍ فتقول ان لسليمان كرمةً كثيرة الغلال ولها ايضاً كرمة هي امام عينيّ وهي عروسي . ثم يقول يا سليمان اجعل لكرمتك وغلاتها وخذ من دخلها الف قطعةٍ من الفضة وآذٍ الى غلاتك مئتين . اما انا فراضٍ عن عروسي وهي جميع غناي

١٣ و ١٤ • هنا العروس في سورة غرامه يسأل حبيبه ان تتنى بصوتها الشجي وتسمعهُ هو واصحابهُ فحيداً اغنيتها بقولها اهرب يا حبيبي مسرعاً بنا لا تحب ان تتنى ولا ان تحيا الا لعروس وحدهُ

## سفر الحكمة

ذهب القديس ايرونيمس وموافقوه اكابر اهل البحث الى ان هذا السفر كُتب في اصله باللغة اليونانية استدلالاً بما فيه من خصائص اسلوب اليونان ومذاهبهم في وجوه التعبير . واستقصى بعضهم في تحقيق هذا الرأي بما عضّدهُ ان هذا السفر فضلاً عما فيه من الشبه اليونانية كما اوردناهُ القديس ايرونيمس قد كُتب بالاسلوب الفلسفي الذي كان شائعاً في الشرق كلهِ ولاسيما في مدينة الاسكندرية على عهد الملوك البطالسة

اما موضوع هذا السفر فيمكن ان يُقسم الى قسمين كليّين اولهما وهو القسم الفصول الأولى تعليميّ وفيهِ مواعظ حكمية في الفضائل والآداب . والقسم الثاني وهو العشرة الفصول الباقية تأريخيّ وفيهِ بيان ما وَرّثهُ الحكمة من السعادة وما يجرّهُ حرمانها من الشقاء وفي القسم التأريخيّ منهُ تفاصيل بديعة لا نرى شيئاً منها في سائر الاسفار وذلك كما جاء في الكلام على ندامة آدم والتوبة عليهِ (١٠ : ٢) وثوران اللهيب والصواعق اثناء الضربة السابعة من ضربات مصر (١٦ : ١٧ ـ ٢٢) وخصائص المنّ العجيبة (١٦ : ٢٠ و ٢١) وتفصيل اشياء كثيرة تخللت الضربة التاسعة زيادةً على ما جاء في سفر التكوين (الفصل ١٧) . ولا يُعترض على صحة هذه التفاصيل بسكوت موسى عنها ولا بما بين الحوادث المذكورة ومؤلف هذا السفر من الزمان الذي يبلغ اثني عشر او ثلاثة عشر قرناً فان ما لم يقيّدهُ موسى في اسفاره لا يمتنع ان يبقى محفوظاً بالتقليد الذي لم يزل عند اليهود في غاية الضبط والصحة ومنهُ أخذ كثيرٌ من الآباء التي انتهى يوسيفس في كتابهِ في الآثار اليهودية الاولى مما لا يماري احدٌ في صحته . بل الرسل انفسهم قد اقتبسوا من التقليد كما ورد في رسالة يهوذا (الآية ٩) من ان ميكائيل رئيس الملائكة خاصم ابليس من جهة جثة موسى الخ

اما مصنف هذا السفر فقد تعرّفت الآباء فيهِ بما لا يسعنا ايرادهُ في هذا الموضع ولا فائدة بذكرهِ لعدم استنادهِ الى حقيقةٍ راهنة والذي اجمع عليهِ جميع الشرّاح واهل النظر والبحث انهُ لا يصح تعيين مؤلفٍ لهذا السفر باسمهِ وانما جملة ما يمكن ان يُتم عليهِ الترجيح بالنظر الى قرائن الاحوال ان هذا الكتاب دُوّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد اعني اوائل القرن الاول ومؤلفهُ رجلٌ من يهود الاسكندرية كان متبحراً في الفلسفة اليونانية كما يظهر من اسلوب كلامهِ ولكنهُ شديد التمسك بدين آبائه

الفصل الاول

١ • ليس الموت من صُنع الله . اي لم يكن الموت دخلَ في خلق الله للانسان لانهُ تعالى خلقهُ خالداً كما هو مصرّح بهِ في الفصل ٢ : ٢٣ وانما قضى بهِ على الانسان بسبب عارض وهو الخطية الاصلية كما هو تعليم القديس بولس والآباء القديسين والمجمع التريدنتيني

١٤ • ولا ولاية الجحيم على الأرض . اي ولاية ابليس لانهُ بواسطة الخطية الاصلية ايضاً صار رئيس الجحيم رئيساً لهذا العالم

الفصل الثاني

١٢ ـ ٢٠ • ولنكمن لصدّيق الخ . هذا الصدّيق في رأي الآباء القديسين بالاجمال هو سيدنا يسوع المسيح وفي هذا الموضع نبوءةٌ صريحة بآلامهِ وموتهِ ويؤيد هذا التفسير التقليديّ ما بين هذا الموضع وما رواهُ الانجيليون من المطابقة العجيبة كما يأتي لكل احدٍ ان يتحققهُ بالمقابلة

الفصل السادس

١٣ ـ ١٧ • كل ما وُصفت بهِ الحكمة في هذا الموضع ينبغي ان يُحمل على الحكمة الازلية التي هي كلمة الله اذ هذا الوصف مقبول عن سفر الامثال وقد علمنا ان المراد بهِ هناك الرمز الى الاقنوم الثاني جلت عظمتهُ فينبغي ان نتخذهُ هنا كذلك وفاقاً لآباء الكنيسة ومعلميها

الفصل السابع

في هذا الفصل يتكلم المصنّف عن لسان سليمان فيصف كيفية وصوله الى هذا العالم الذي كان مساوياً فيهِ لسائر البشر في جميع حالاتهِ (١ ـ ٦) وانهُ تمنى الحكمة وآثرها على جميع اصناف السعادة التالية (٧ ـ ١٦) . ثم يعدد المعارف البشرية التي اقتنتْ الحكمة اياها (١٧ ـ ٢١) واخيراً يورد تعريف الحكمة بحسب ما هي عليهِ في نفسها (٢٤ ـ ٣٠) . وكلامهُ في هذا الموضع الاخير محمولٌ عند الآباء القديسين على الكلمة الالهية التي هي الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس وهو عين ما ذهب اليهِ القديس بولس من قبلهم حيث حمل الآية ٢٦ على السيد المسيح (عب ١ : ٣) . وبذلك يُعلم ان هذا الموضع برمتهِ موجّهٌ اليهِ لهُ المجد لان بقية الآيات الواردة فيهِ متصلة في المعنى بالآية المذكورة

الفصل العاشر

٢٠ • وأخذتهُ من زكيه . ضمير المؤنثة يرجع الى الحكمة الالهية جلّ جلالها وضمير المفعول يعود الى آدم وفي هذا الموضع فحصٌ لما ذهب اليهِ بعض اصحاب البدع القائلين بهلاك ابينا آدم مما هو مخالفٌ لاجماع الكنيسة . ومما كتبهُ القديس اوغسطينس في رسالتهِ ١٦٤ الى افودوس ان مذهب الكنيسة هو ان يسوع المسيح لما نزل الى الجحيم اخرج منها ابانا الاول ولا ريب ان الكنيسة لم تعتقد هذا الا عن سندٍ وثيق ثم استشهد على ذلك بهذه الآية

٥٠ • الاباء بالصدّيق المذكور هنا الى ابرهيم الذي بقي مفترقاً بين قومهِ عن عبادة الاوثان كما يتبين من قولهِ في آخر الآية وحفظت أحشاءهُ ضناءَهُ عن ولدهِ

٦٠ • الاشارة هنا الى لوط والمدن الخمس هي سدوم وعمورة وادمة وصبويم وصوعر (تك ١٤ : ٢) . غير ان المدينة الاخيرة منها سلمت من الانقلاب بدعاء لوط (تك ١٩ : ٢١ و ٢٢)

٤٩ : ١٠ * المراد في هذه الآية يعقوب اخو عيسو . وقولهُ أَنَّهُ مَلَكُوت أَفْوِهِ تَنْبَعُ الى ما ورد في التكوين (٢٨ : ١٢ وما يليها)

٤٩ : ١٢ * وأَطْرَتْهُ في ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيد . اشارةٌ الى مصارعة يعقوب للرجل الذي تقدَّم (تك ٣٢ : ٢٤ـ٢٩)

٤٩ : ١٣ و١٤ * ٱلصِّدِّيقَ ٱلْبَسِيط . المراد به يوسف وهاتان الآيتان قد احاطتا باشهر حوادث حياته

٤٩ : ١٥ * يشير هنا الى انقاذ بني اسرائيل من عبودية المصريين . وانما سماهم شعبًا مُقدَّسًا لانقداسة سكنهم لان الكتاب يصرّح بانهم كانوا من ذوي المعاصي حتى في زمن العبودية المذكورة (حزقيال ٢٠ : ٨) لكن يسميهم بذلك لاجل دعوتهم (رومية ١١ : ١٦) . وبهذا الاعتبار يدعو القديس بولس جميع المسيحيين قديسين . وكذلك تسميتهم ذُرِّيَّةً لا وَصْمَةَ فِيهَا انما هي بالنسبة الى المصريين فقط لانهم لم يركبوا معهم ادنى جناية تستوجب الانتقام

٤٩ : ١٦ * عَبْدُ ٱلرَّبِّ . هو الاسم الذي كان موسى يسمّي نفسهُ به (خر ١٤ : ٣١) * مَلُوكًا رُؤُوسِينَ المراد هنا ملك مصر بخصوصه الذي تمثَّلت الحكمة امامهُ بشخصي موسى وهرون (خر ٧ : ١٠)

٤٩ : ١٧ * وَجَزَّ ٱلْقِدِّيسِينَ ثَوْبَ أَتْعَابِهِمْ . اي ثواب العمل الشاقّ الذي كان يعملهُ شعب اسرائيل في زمن العبودية وذلك الثواب هو آنية الفضة والذهب والثياب الثمينة التي استعارها بنو اسرائيل من المصريين (خر ١٢ : ٣٥) فان الرب جعلها لهم بمنزلة اجرة لتلك الاتعاب التي اعتنوهم بها . وكَانَتْ لَهُمْ ظِلًّا اي الحكمة الازلية كما هو هنا او الرب نفسهُ كما ورد في الخروج (١٣ : ٢١)

٤٩ : ١٩ * ثُمَّ قَدَّمْتُمْ عَلَى ٱلشَّاطِئِ . اي المصريين وهذا الكلام مصرَّح بهِ في سفر الخروج (١٤ : ٣٠)

الفصل السادس عشر

٥٠ : ٧ * هنا المصنّف يصرّح ببيان السبب الحقيقي للشفاء فيقول ان الذي ردَّهم الى العافية انما هو الرب لا المِلَّة وغرضهُ من هذا التصريح اظهار الفرق بين المثال الذي نصبهُ موسى وما كان المصريون يتصوبونهُ في هياكلهم للعبادة

## سفر يشوع بن سيراخ

هذا السفر مؤلَّف بالعبرانية بلا خلاف كما نصَّ عليه مترجمهُ اليوناني في مقدمة ترجمته وقد ذكر القديس ايرونيمس انهُ رأى الاصل العبراني مدوَّنًا بالاشكال . ويقرر ذلك ما زالهُ باقيًا في النسخة اليونانية من آثار الاصل العبراني . وهذه النسخة هي اقدم ترجمة لهذا السفر ترجمها حفيد المؤلف في عهد بطلماوس أورجيتس كما بيَّنهُ في المقدمة المذكورة وقد التزم فيها ما استطاع من الدقة في النقل ومتابعة النصّ العبراني بحرفهِ غير مُعرِّجٍ على شيءٍ من اساليب الفصاحة اليونانية

ثم ان هذا السفر ينقسم الى ثلاثة اقسام اولها وهو الى الفصل الثالث والاربعين يتضمن وصف الحكمة وفيهِ آدابٌ واحكامٌ تناسب كل صنفٍ من اصناف الناس ذكورًا كانوا او اناثًا في جميع احسانهم واحوالهم على نحو ما فصَّل سليمان في سفر الامثال . والقسم الثاني وهو نحو ما وراء ذلك الى الفصل الحسين يتضمن مدح الآباء الاولين ومن وليهم من الانبياء وسائر من نبغ في اسرائيل ممن تشرَّف بهِ الامَّة العبرانية . والقسم الثالث وهو الفصل الحادي والخمسون الذي بهِ تتمة السفر يتضمن الحضَّ على محبَّة الحكمة وابتغائها

اما واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليهِ المترجم في مقدمتهِ وكما صرَّح بهِ المصنِّف نفسهُ في الفصل ٥٠ : ٢٩ خلافًا لما ذهب اليهِ بعض المتقدمين من ان واضعهُ سليمان . وفضلًا عن ذلك فقد أُشير في هذا الكتاب الى اخبار كثيرٍ من الملوك والانبياء ممن جاءوا بعد سليمان بزمانٍ طويل ووردت فيهِ اشياء من ترجمة حياة المصنِّف لا تنطبق على شيءٍ من احوال سليمان . فتقرر من ذلك كلهِ وهو الرأي المعوَّل عليهِ عند عامَّة المفسّرين من المتقدمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضمَّهُ بالعبرانية ثم ترجمهُ حفيدهُ الى اليونانية

الفصل السادس

٦ : ٢٢ * كَحَجَرِ ٱلْاِمْتِحَانِ . يشبِّه الحكمة بالحجر الثقيل الذي يمتحن الشبَّان بهِ قواهم هل يستطيعون حملهُ وكان ذلك من الاشياء المألوفة قديمًا في مدائن فلسطين (انظر زكريا ١٢ : ٣) . فيقول ان فاقد اللبّ المذكور في الآية السابقة لا يطيق ان يستمرَّ باعباء الحكمة كما ان رافع هذا الحجر متى احسَّ بثقلهِ لا يلبث ان يلقيهُ عنهُ

الفصل التاسع

٩ : ١٠ * لَا تَنْزِلْ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي فِي حِجْرِكَ وَلَا تُعَلِّمْ عَلَيْكَ تَعْلِيمًا سَيِّئًا . المراد بالمرأة التي في الحجر الزوجة وهي من الكنايات العبرانية الكثيرة الورود في كلامهم . والمعنى ان غيرة الزوج وظنونهُ السيِّئة كثيرًا ما تكون بمنزلة تعليم للمرأة وتنبيهٍ لها الى البيان ما تُتَّهم بهِ

الفصل الحادي والعشرون

٢١ : ٩ * كَبَانٍ يَجْمَعُ حِجَارَتَهُ فِي ٱلْإِنْشَاءِ . اي في حين من السنة لا يأتي فيهِ البناء متقنًا وافيًا بالمنفعة المقصودة بهِ وهكذا من بنى بيتهُ بأموال غيره فانهُ لا يلبث ان يرى نفسهُ قد اضطرَّ الى التخلي عنهُ وحرمان الانتفاع بهِ ليستولي عليهِ ارباب المال الذين استخدم مالهم في بنائهِ

الفصل الرابع والعشرون

٢٤ : ٥٥ * إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ فَمِ ٱلْعَلِيِّ بِكْرًا قَبْلَ كُلِّ خَلِيقَةٍ . في هذه الآية اشارة الى صدور الحكمة الالهية من الله بمنزلة كلمة قد صدرت من العقل الالهي

٢٤ : ٦٠ـ٦١ * في هذا الموضع تقرر الحكمة الغير المخلوقة قدرتها الخالقة ومكوِّنتها الشامل وعنايتها التي يستتب بها نظام كل شيء . وحفظهُ

٢٤ : ١٢ـ١٤ * يقول هنا ان الحكمة الازلية قد تولَّت خدمة المسكن المقدس فيما بين شعب اسرائيل

٢٤ : ١٥ * الى آخر الفصل . هنا يصف جميع المزايا التي خُصَّت بها الحكمة المتجسدة مع اخلائها واتضاراتها وملكها الشامل الفائقة بأسرها واحسانها وما انشأتهُ من السلام والكمال العجيبين في هذا الفردوس الارضي اي الكنيسة الذي تسقيهِ الانهر الاربعة المذكورة في وصف الفردوس الاول

الفصل التاسع والعشرون

٢٩ : ١٦ و١٧ * كان في هذا الموضع في بعض النسخ القديمة آيتان مُنتزعتان من الفصل السابع عشر لكن قضى النقد بعد ذلك باسقاطهما وأُبقي هذان العددان بغير لفظ محافظةً على ما يليهما من ترتيب الاعداد

الفصل الثاني والثلاثون

٣٢ : ١ـ٦ * كان من عادة الشرقيين ان يختاروا رئيسًا للأدبة يتولى آداب الدعوة وترتيب المدعوين في مقاماتهم فيؤثرونهُ بالخمر الوان الاطعمة ويغرضون لهُ قدرًا من النقد . وكان من عادتهم ايضًا القاء الخطب على الاكلين في معنى الحكمة او الادب ونحوهما وكان لرئيس المأدبة حق التقدم في الكلام لكن متى فرغوا من الطعام وشرعوا في الثناء تفرَّغوا لسماعهِ ولم يعد الكلام جائزًا لاحد تلا يشوش لذَّة الثناء

الفصل الثالث والثلاثون

٣٣ : ١٦ * هنا يتكلم المصنِّف عن نفسهِ مشيرًا الى كتابهِ فيقول انهُ جمع فيهِ غالبًا الحكمة التي افاضها المتقدمون كما يجمع من جاء على اثر القطَّافين ما افلتهُ من خصاصة الكرم

الفصل السابع والثلاثون

٣٧ : ٢٨ ... أَمَّا حَيَاةُ إِسْرَائِيلَ فَلَا عَدَدَ لَهَا . المراد باسرائيل هنا في اوَّله الاقوال الرجل الاسرائيلي الحقّ اي الرجل المستقيم البارّ الخليّ بحفظ الوصايا المؤخر بها الى اسرائيل . فالمعنى على هذا التفسير ان الاسرائيلي الحقيقي وان كانت حياة الانسان قصيرة ينال بأعماله الصالحة حياةً خالدة في السماء حيث يتمتع بالسعادة ويبقى ذكرهُ حيًّا بين شعبهِ كما قال في الآية التالية وَٱسْمُهُ يَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ

الفصل الرابع والاربعون

٤٤ : ١٦ * المجمع عليه في تقليد المسيحيين واليهود ان اخنوخ لا يزال حيًّا وانهُ سيجيء قبيل الدينونة الاخيرة لقتال الدجَّال . انظر (تك ٥ : ٢٢ و٢٣ وعب ١١ : ٥ ورؤ ١١ : ٣)

الفصل الخامس والاربعون

٢٠ ٥ بِكَلَامِهِ أَزَالَ ٱلْآيَاتِ . الضمير لموسى اي انهُ بصلواتهِ كفَّ الضربات التي عاقب الله بها المصريين (انظر الخروج الفصل ٨)

الفصل الثامن والاربعون

٧٠ ٥ وَسَبَحْتَ فِي سِينَاءَ ٱلْقَضَاءَ . الخاطب ايباً والاشارة هنا الى القضاء الذي قضى به الله على بيت احآب واحكام الانتقام في حق اسرائيل عامَّةً (انظر ٣ مل ١٩: ١٢ وما يليها)

١٤٠ ٥ وَفِي رُؤَادِ أَلْوُنِ جَسَدُهُ تَنَبَّأَ . الكلام عن اليشع وذلك حين اقام الميت الذي ألقي على جثتهِ (٤ مل ١٣: ٢١)

الفصل التاسع والاربعون

١٨٠ ٥ عِظَامُهُ ٱقْتُدِفَتْ وَبَعْدَ مَوْتِهِ تَنَبَّأَتْ . كان يوسف قبل موته قد تنبَّأ بخروج الاسرائيليين من مصر وبدخولهم ارض كنعان . واذ كان قد اوصاهم ان ينقلوا رمَّتهُ الى ارض كنعان (تك ٥٠: ٢٤ و٢٥) تحقق لهم حين نقلها الشطر الاول من نبوءتهِ وكان يحققهُ ضمانةً لهم بتحقق الشطر الثاني منها فنزَّل ذلك منزلة النبوءة

الفصل الخمسون

١٠ ٥ سِتْمَانَ بْنَ أُونِيَّا الخ . كان الثنان من الذين تولَّوا الكهنوت الاعظم بسمَّان بهذا الاسم لكن المرجح ان المراد هنا هو سمعان الثاني الذي اشتهر صلاحهُ وغيرتهُ في مقاومة بطلاوس فيلوباطور ملك مصر حين همَّ بدخول القدس فأيَّدهُ الله عليهِ بآية سماوية على ما قرَّره يوسيفس في الآثار اليهودية في الفصل الرابع من الكتاب الثاني

## نبوءة اشعيا

كلامٌ عامٌّ في الانبياء . يُطلق النبيّ عند اليهود على كل كاتب مُلهَم فيدخل في ذلك موسى وصموئيل وغيرهما اما في عُرف الكنيسة فيراد بهِ من صدق عليهِ وصف النبوءة من حيث معناها الوسطيّ اي الايمان اليقين بحوادث آتية لا يمكن ان يُهتدى اليها بأسبابها ومقدّماتها بمجرَّد استدلال العقل . والذين من هذا النمط ممَّن دوَّنوا نبوءاتهم ونُظمت اسفارهم في عداد الكتب المقدسة من العهد العتيق هم سبعة عشر نبيًّا اربعةٌ منهم يُعرفون بالانبياء الاكابر وهم اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال قيل لهم ذلك لكبر اسفارهم بالنسبة الى ما كتبهُ غيرهم من الانبياء الآخرين وهم الثنا عشر يُعرفون لذلك بالانبياء الاصاغر ما خلا باروك فانهم الحقوا سفرهُ بسفر ارميا الذي كان هو تليذًا لهُ فكان السفران كسفر واحد ولذلك لم يفردوهُ بنفسهِ . وهؤلاء الانبياء كلهم جاءوا متتابعين بعضهم في اعقاب بعض على نحو اربعة قرون من الزمن اي من سنة ٨٣٠ قبل المسيح الى سنة ٤٣٥ على نحو الترتيب الآتي ذكرهُ

كان يونان ويوئيل نحو سنة ٨٣٠ او ٨٠٠ . وعاموس وهوشع وعوبديا نحو سنة ٧٨٤ . واشعيا من سنة ٧٦٠ الى اواخر القرن التالي . وميخا ونحوم في نحو ذلك العهد اي سنة ٧٣٣ وكان ميخا معاصرًا لاشعيا . وارميا وصفنيا وحبقوق وباروك نحو سنة ٦٢٧ . وحزقيال ودانيال نحو سنة ٥٩٤ . وحجّي وزكريا نحو سنة ٥٢٠ . وملاخي نحو سنة ٤٣٥ وهو خاتمة الانبياء . وكان آخر كلامهِ الانباء بقرب ظهور السابق اي يوحنا المعمدان وفي اثره يجيء المخلِّص لهُ المجد . واستمرَّت هذه الفترة كلها بين ملاخي ويوحنا وهي ما يقرب من اربعة قرون خالية من الوحي كأن القصد بذلك ان تبقى هذه المدَّة منزهةً عن ادنى صوت يبلبل صدى تلك النبوءة السنيَّة وبني توقع الشعب لذلك الوعد الخطير

فلصبح المؤمن هذه النبوءات بايمان حيّ وخشوع باطن وروية متيقظة واذا استعان بالتعليم التقليدي الذي سنوثرهُ منهُ بالنصيب الافضل في هذه الحواشي نسنى لهُ ان يتمثل يسوع المسيح وكنيستهُ في كل صفحةٍ منها على التقريب وارتاح اليها ارتياحهُ الى افضل غذاء لايمانهِ وتقواهُ

اشعيا

كان آموص ابو اشعيا على ما في تقليد اليهود الخاصا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم عهدها وعليهِ فكان اشعيا من الدم الملكي لان جدَّهُ وعمَّهُ وابن عمّهِ كلهم كانوا ملوكًا تعاقبوا على عرش داود . اما تزجة حياتهِ فلا تسلم منها الَّا الشيء اليسير لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انهُ كُمِّل باكليل الشهادة في عهد منسّى بن حزقيا ملك يهوذا وهو الذي نكل بهِ ونشر جسدهُ بالمنشار واليهِ اشار القديس بولس بقولهِ "نُشروا" عند كلامهِ على ما قاست انبياء الله من صنوف الهوان (عب ١١: ٣٧) . وكان اشعيا اذ ذاك قد بلغ نهاية الشيخوخة وقد تنبَّأ ما يقيف عن ٦٠ سنة لان نبوءتهُ كانت من لَدُن عهد عزيا واستمرَّت ايام يوتام وآحاز وحزقيا كما يؤخذ من كلامهِ (١: ١) وكانت منسّى في عهد منسّى بن حزقيا كما قدَّمناه . وكان ملك يوتام وآحاز وحزقيا جميعًا ٦١ سنة واذا اضفنا على ذلك آخر سنة لعزيا في الاقل وشيئًا من سني منسّى كانت مدَّة خدمتهِ بين ٦٥ الى ٧٠ سنة ومدة حياتهِ يتلوها بين ٨٥ الى ٩٠ سنة

الفصل الاول

١٠ ٥ رُؤْيَا أَشَعْيَا الخ . هذا العنوان يتناول السفر برمَّتهِ بدليل ما ذكرهُ في تتمة الآية من انهُ رأى هذه الرؤيا في ايام اربعة من ملوك يهوذا فهي رؤيا تواتر نزولها عليهِ في مدَّة هؤلاء الملوك لا رؤيا واحدة واذا افرد لفظها لان الكلمة العبرانية חָזוֹן لم يُؤلف لها جمعٌ في لغتهم فهم يستعملونها للواحد وغيرهِ على تضييها معنى الجنسيَّة . ثم ان مدلول اللفظة العبرانية اعمّ من ان يكون رؤيةً بالعين او تمثُّلًا بالمخيلة اذ لم يرد في جميع هذا السفر الَّا موضعٌ واحد اريد بهِ الرؤية الحسيَّة وهو ما جاء في الفصل السادس . وتُطلق ايضًا على كل مشاهدةٍ عقليةٍ ومكاشفةٍ بالغيب ٥ عَلَى يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ . هذا الغرض الاول والاهمّ في ايحاء هذه الرؤى والَّا فان الكلام فيها غير منحصر فيما يتعلق بمملكة يهوذا واورشليم لانهُ في مواضع كثيرة يلمّ ببقية الامم الاجنبية . فان النبوءات المتدرجة في هذا السفر بخصوص الامم الاخرى انما هي بالنسبة الى جهة تمثلها بشعب الله الذي الى منفعتهِ يعود جميع ما تدبّرهُ العناية الالهية وتصرّفهُ من الامور

ان هذا الفصل ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول من الآية ٢ الى ٩ وفيهِ تأنيبٌ للشعب على اجرامهم عن عبادة الله (٢ ـ ٤) ووصفٌ للعقاب الذي يُنزلهُ الهُ مُنصِب (٥ ـ ٨) . ثم بيانٌ لمراحم الله التي تتطلل الى عبادهِ من بين تهامهِ (٩) . والقسم الثاني قريبٌ من هذا التفصيل فيهِ يقرّع الله شعبهُ على انهم لا يرفعون اليهِ الَّا عبادة ظاهرية (١٠ ـ ١٥) ويأمرهم ان يستبدلوها بعبادة باطنية يقرنونها بالاعمال الصالحة (١٦ و١٧) ثم يعد بالصفح عمن يتوبون اليهِ تعالى (١٨ و١٩) امَّا المصرّون على الخلاف فنابهم الاضمحلال (٢٠) . والقسم الثالث يتضمن توبيخ اورشليم على ما فشا فيها من الفجور وسفك الدماء واتيان المظالم (٢١ ـ ٢٣) ونبوءةً بما سيأخذها من العقاب (٢٤) وان ذلك العقاب سيكون بمنزلة بامتحان للصلحاء يزدادون بهِ نقاء كالذهب المصفّى في الكور (٢٥ ـ ٢٧) اما اصحاب المعاصي فيستأصلون بهِ جملةً مع جميع اعمالهم السيئة كما تضمحلّ المشاقة في النار (٢٦ ـ ٣١)

وبقي هنا ان نبحث في مضمون هذا الفصل هل يتوجَّه الى معاصري اشعيا ام النظر فيهِ الى زمانٍ مستقبل اي هل المقصود بهِ النبوءة بالجلاء البابلي ام بما سيكون في عهد السيد المسيح . ولتحقيق هذا الغرض نبدأ بالمواضع الجليَّة التي لا تحتمل شبهةً في تعيين المراد منها فنقول ان ما بين الآية ٢٤ الى الآية ٣١ يومئ اياء جليًّا الى زمن المسيح لانهُ في ذلك الزمن يتمّ الانفصال الدائم بين ابناء ابرهيم الجسديين وابنائهِ الروحيين الذين هم على ايمانهِ وبرّهِ . فاذا تقرَّر هذا الموضع وتعيَّن المقصود بهِ لم يبقَ اشكالٌ في تعيين المقصود بقيَّة الفصل كله لما بين اقسامهِ الثلاثة من التواطؤ والارتباط الوثيق وفهم من ثَمَّ ان المواعيد المشار اليها في القسم الاول والثاني لا يراد بها الَّا ما ذُكِر . وعليهِ فالآية ٩ التي هي خاتمة القسم الاول انما تتوجَّه الى زمن المسيح وتشير الى هذه البقيَّة اليسيرة من اسرائيل التي قبلت الدين المسيحي وتمتعت فيهِ بالخلاص الروحيّ والنجاة الزمنية ايضًا حين دمار

اورشليم على ايدي الرومانيين . والى هذا المعنى الثاني اشير الى النجاة الزمنية بالخصوص نظر القديس بولس حيث نقل هذا الموضع في رسالته الى الرومانيين (٩ : ٢٩) . ومثل هذا الموضع قوله في الآية ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ الْأَرْضِ فان هذه الطيبات ينبغي ان تحمل على الفوائد الروحية يوبه الخصوص ولا تخرج عن الفوائد الزمنية كما فسرها القديس باسيليوس والقديس ايرونيمس . واذ قد ثبت ان هذه الآيات انما تصدق على السيد المسيح وهي كما اسلفنا مرتبطة بما تقدمها ارتباطاً غير منفك ومترتبة منه منزلة النتيجة تبيّن ان الفصل كلهُ بما فيه من تفريع ووعد ووعيد يشير الى زمن المسيح . وليبان ذلك نقول ان الذي جهله اسرائيل ونبذوه بحيث كانوا فيه اشدّ غباوةً من الثور والحمار (٣ و ٤) انما هو الربّ الكلمة الذي طالما ارشد شعب اسرائيل بالملائكة والانبياء واخيراً تجسّد بينهم ليرشدهم بنفسه الى مواطن السعادة . وما انطقهُ الربّ من اعراضه عن اعياد اليهود وذبائحهم (١١ ـ ١٤) يومئ الى ما حدث بعد مجيء المسيح من نسخ الشريعة السالفة لهذه الاعياد والذبائح لعدم منفعتها في الخلاص كما بيّن ذلك القديس بولس بقوله إِذَنْ تُرْفَضُ الْوَصِيَّةُ السَّابِقَةُ لِضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا (عب ٧ : ١٨) . وهذه الدماء الملوثة منها ايدي اليهود (١٥) انما هي دم المسيح الذي وَدَّوا ان يقع عليهم بقولهم دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى بَنِينَا (مت ٢٧ : ٢٥) . وهذا الانفصال والتطهّر المذكوران في الآية ١٦ انما هما اشارةٌ الى العمودية المسيحية . والرؤساء المذكورين في الآية ٢٣ هم رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيون . والقضاة والمشيرون الذين سيعيدهم في موضعهم (٢٦) هم الرسل والاساقفة وسائر رعاة صهيون الجديدة

ويقارئ هنا اعتراضان احدهما ان يقول ان الله في الآية ٢٩ انما يوبّخ اليهود على عبادتهم للاوثان واليهود مذ رجعوا من جلاء بابل لم يكونوا في شيء من هذه العبادة . والجواب ان هذه التأنيبات الموجّهة هنا الى جملة الشعب لا تختصّ بمن كان منهم في عهد السيد المسيح ولكنها تعمّ كل من تقدّمهم لا منذ عهد موسى فقط ولكن منذ عهد هابيل وكل دمٍ سُفك منذ باكورة الشهداء المذكور ينبغي ان يقع على رؤوسهم كما قال السيد لهُ المجد (مت ٢٣ : ٣٥) وجميع اليهود الجسديين من جرثومتهم هم في عين النبي بمنزلة شخص واحد جرائمُ المستقبلة ستجتمع بمكيال الجرائم السالفة . والاعتراض الثاني ان يقول ان كثيراً من الآباء يحملون التهم المذكورة في هذا الموضع على جلاء اليهود الى بابل . والجواب انهم انما يحملونها على الجلاء المذكور بوجهٍ تقوي وباعتبار ان هذا الجلاء كان بدايةً لها ومن وجهٍ آخر يحملونها على دمار اورشليم المشار اليه على ايدي الرومانيين بطريق الاصالة وباعتبار كونه محققاً لتمام تفوذها

## الفصل الثاني والثالث والرابع

هذه الفصول الثلاثة تجمعها نبوءةٌ واحدة تتجه الى زمن المسيح وقد تحققت فيه لهُ المجد بردّ الامم الى الايمان وخراب اورشليم على ايدي الرومانيين وارتفاع شأن الكنيسة . وهذا محصّل ما جاء في هذه النبوءة . ان الامم سيعرفون الله الحق ويسمون افواجاً الى جبل صهيون الذي منهُ ستنبثُ بشرى الانجيل في العالم بأسره (٢ : ٢ و ٣) وان الرب الذي هو قاضي الشعوب سيقضي بينهم سلاماً شاملاً (٤) واما بيت يعقوب فينبذ لاجل تلطّخه بالدنيوياتِ وعبادته للاصنام (٥ ـ ٨) فتحطّ كبرياؤه في يوم الانتقام الرهيب (٩ ـ ٢٢) ويُدمَّر بالجوع والفتن والحرب الاهلية (٣ : ١ ـ ٧) عقاباً لهُ على تجديفهِ في حق الرب ومعاندته بالاكابر (٨ و ٩) وما خلا الصدّيقين فانهم يكونون بأمن من هذا العقاب (١٠) . وسيقع قضاء الله بالخصوص على شيوخ اسرائيل ورؤسائهم لاجل استرسالهم في المآثم والمظالم (١١ ـ ١٥) وبمعاتبة النساء على خلاعتهن وتبرّجهن بأنواع الزينة والتفاس (١٦ ـ ٢٤) وتخرب اورشليم دكاً الى الأسس وابوابها يستطون بحدّ السيف (٢٥ و ٢٦) وحينئذٍ تصبح النساء أيامى لا ازواج لهنّ (٤ : ١) لكنّ ذلك اليوم سيكون يوم مجدٍ وبهجةٍ للعدد القليل من اليهود الذين آمنوا وانحازوا الى الدين المسيحي فنجوا من الدمار الذي حلّ ازمنهم (٢) وتُطهّر صهيون الجديدة مما سفكهُ من دم يسوع المسيح والصدّيقين بسائر نسَم العبودية والعقاب الاليم (٤) ويظلّل الله الكنيسة المسيحية بستر وعنايته المكنى عنهُ بالغمام والدخان الحسّيين فيكونُ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ كَنَفٌ بمعنى انهُ تعالى يقصد بهذا التظليل تمجيد الكنيسة فضلاً عن وقايتها (٥ و ٦)

٣ : ٢٠) الاشارة بجبل الربّ اي جبل صهيون الى الكنيسة المسيحية وخصوصاً كرسيّ رومية الذي هو مركز الكنيسة المعلّمة قائمٌ الى هذا الكرسيّ تسعى الشعوب بأسرها كما اومأ الى ذلك القديس ايريناوس منذ القرن الثاني حيث قال انهُ الى كرسي رومية ينبغي ان تنضمّ الكنيسة اجمعها لما لهُ من زيادة السلطان . وهذا لا يمنع ان يكون في الحق اشارةٌ الى مدينة اورشليم التي منها انتشرت الدعوة الانجيلية في جميع آفاق العالم

٤ : ٢٠) المعنى ان ابن الله المتجسّد سيكون قاضياً على الشعوب يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه ويبثّ السلام الى اقصى حدود مملكتهِ التي سيعمّ العالم بأسره . وقد اومأ الى هذا السلام السلام الذي كان مستتباً في المملكة الرومانية عند مولد السيد المسيح ولكن ليس هذا هو السلام الذي تشير اليه هذه النبوءة لان النبي انما اراد السلام الذي سيسبق هذا الملك المجيد اي ملك السيد المسيح لا الذي يتقدّمهُ وانهُ سيكون سلاماً مستمرًّا لا يعقبهُ زوال . ولهذا ارتأى قومٌ ان تمام هذه النبوءة يتحقق في السلام الباطني الذي يتمتع به كل مسيحيّ حقيقيّ وهذا الرأي مع ما فيه من الاصابة غير وافٍ بالغرض لان كلام النبي موجّه الى الهيئة المدنيّة كما هو ظاهرٌ من لفظهِ ولفظ السلام الذي سيتمُّ الانجيل بين الامم في حالتها الاجتماعية . وعليه فالمعنى الصحيح هو انهُ كما كانت فيما سلف تقام محاكم للنظر بين الرجل واخيه من اهل المملكة الواحدة ستقام فيما يأتي محكمة هي اعلى من الهيئات المدنيّة يُقضى فيها بين المتخاصمين من اهل تلك الهيئات بالوجه الحق دون ارافة للدماء . وهي محكمة الله تسعى اي محكمة يسوع المسيح الذي يقضي بواسطة نائبه في الارض . وهذه المحكمة هي قائمة الآن وكثيراً ما فصل فيها قضاء البابوات بين اهل الخصام في القرون المتوسطة فكفّ حروباً وحسم اخرى وسيستمرّ ذلك ايضاً متى عادت الشعوب عن غيّها واستأنفت الخضوع لهذا القضاء

٥ : ٢٠ ـ ٥ هذه الدعوة ليت يعقوب لا تخلّو من نبوءةٍ بالنظر الى انهُ لابدّ ان يليها في آخر الازمان وما أشير اليه هنا من انكباب الامم على الامم هو الذريعة التي يستخدمها الله لاجتذاب شعب اسرائيل اليه بما يفهمهم من مجاز النيرة على حدّ ما ذكرهُ القديس بولس في رسالته الى الرومانيين (١١ : ٢٥ ـ ٣٦)

٥ : ٢ نَبْتُ الرَّبِّ ... وَثَمَرَةُ الْأَرْضِ . هما كنايةٌ عن سيدنا يسوع المسيح كما جاء في ارميا ٢٣ : ٥ (٣٣ : ١٥) وفي زكريا (٣ : ٨ و ٦ : ١٢) . فهو نَبْتُ الرَّبِّ من حيث ان الله هو الذي خلق ناسوتهُ القدس والنساءُ وَثَمَرَةُ الْأَرْضِ بما انهُ كَوْنٌ من الارض اي ولد من مريم العذراء

## الفصل الخامس

هذا الفصل يشير الى موضوعٍ واحد قد ارتبطت اجزاؤه اتمّ ارتباط وتماثلت في العلاوة وحسن التعبير المتهمُ النبي بمثل كرمةٍ قد وفّرت عليها اسباب النماء ولكم تعارسها بتنظر ثمرها فضاع فيها اهتمامهُ وذهبت آمالهُ في الباطل (١ ـ ٦) ثم طابق بين هذا المثل وشعب اسرائيل وبيّن ما هم فيه من الانتاس في المعاصي واتيان المحرّمات وقفّى على ذلك ببيان العقاب الذي سيأخذهم الله به (٧ ـ ٢٥) والله تعالى لا يشتفي بما ذكرهُ من اصناف العقوبات التي سيزلها بهم فيدعو لتتمّة الانتقام منهم امماً تأتيهم من اقصى الارض لا يطيقون بأسها ولا يستطيعون امامها ثباتاً (٢٦ ـ ٣٠) . وكان آخر ما تحققت به هذه النبوءة في حصار اورشليم على يد تيطس

## الفصل السادس

٩ و ١٠ ٥ كلّ ما ذُكر هنا بلفظ الامر ينبغي

ان يُؤوَّل بالخبر المستقبل فالمعنى مستحسن ولا تفهمون وسيُلفظ عقب هذا الشعب الخ لان ظاهر الكلام هنا ان النبيّ هو الذي يتولّى عقاب الشعب بما تهدّدهم به والواقع ان الله هو الذي فعل لا النبيّ وهو وجه من المجاز يكثر في كلام الانبياء ومثلهُ ما ورد في ارميا (١٠:١). ولهذا لما تمثّل التقديس يوحنا هذا الموضع ذكر الافعال الواردة فيه بلفظ الماضي وحوّل الاسناد الى الله تعالى بقوله أعمى عيونهم وقسّى قلوبهم الخ (يوحنا ١٢: ٤٠). وقد تمّت هذه النبوءة على متأخّري اليهود ممن صلبوا السيد المسيح وطبيعي حُمل مضمونها في العهد الجديد. على ان ذلك لا يمنع ان يكون قد ابتدأ تمامها منذ عهد اشعيا فان عتوّ اولئك الشعب ما زالت تتزايد حتى انتهى تماديهم الى امراض الرب عنهم واهمالهم اصلاً

١١ و ١٢ ٭ هاتان الآيتان موجّهتان الى خراب اورشليم في عهد يقطن والآية ١٣ موجهة الى استئصال مَن بقي من اليهود في ارضهم على يد ادريانس. والجذل الذي يبقى فيكون زرعاً مقدّساً هو سيدنا يسوع المسيح الذي به تناغض بقايا اليهود والامم باجمالها وفيه تنال الحياة (انظر الرسالة الى الرومانيين ١١: ١٦ ـ ١٩)

الفصل السابع والثامن والتاسع (الى الآية ٧)

كان آحاز ملك يهوذا قد اتصل به ان ملك ارام وملك اسرائيل مجتمعان طيه لتدمير مملكة يهوذا وبيت داود تخاف خوفاً شديداً واستصرخ ملك اشور (٧: ١ و ٢) وحديث ذلك في ٤ الملوك ١٦: ٥ ـ ٩. فهنا بشّأ اشعيا بانهما لا يفوزان عليه (٧ ـ ٩) ويجعل لآحاز آية على تحقّق نبوءته وهي ان العذراء ستلد ابناً يسمّونهُ عمّانوئيل وقبل ان يبلغ سنّ الرشد تصير ارض ملكي ارام واسرائيل الى الدمار (١٠ ـ ١٦). ثم يقول ان ارض يهوذا ايضاً ستخرب عقاباً لذلك وتشمله على عدم ايمانهم (١٧ ـ ٢٥). وبعد ذلك فصّل مضمون هذه النبوءة (٨: ١ ـ ٨) وقفّى على ازها بان اعداء شعب الله سيُغلبون امام عمّانوئيل (٩ و ١٠) وانهُ سيكون مقرّ سلام للابرار ومحجر صدم للمنافقين من يهوذا واسرائيل (١١ ـ ١٥). ثم ان الله يأمر النبيّ ان يُبقي هذه النبوءة الى تلامذة الله الحقيقيين (١٦). وبعد ذلك يجعل النبيّ تمّة وبنيه آيات للقضاء الآتي (١٧ ـ ١٩) ويصف الشدّة التي ستنزل على القلوب المجرّدة (٢٠ ـ ٢٢) والسعادة التي تتمتع بها القلوب العالمة تحت ملك المسيح ذي السلام الخالد (٩: ١ ـ ٧)

والذي يقتضي بالتعجب في هذه النبوءة هو ما يُتوهّم في بادي الرأي من التباين بين معنى العبارات المقصود بها تمثيل السيد المسيح وما يقارنها من بقيّة الكلام مما يظهر ان المقصود به الانباء بحوادث قريبة الوقوع. وحلّ هذا الشكل قول ان النبيّ لم يُرد في جميع ذلك الّا الاتيان الى السيد المسيح غير انهُ يتسبب اليه ميلادين احدهما زمنيّ والآخر حقيقيّ. فمن الميلاد الزمنيّ في ايام النبيّ ولادة ابنه له كما هو مذكور في الفصل ٨: ٣ ومن الميلاد الحقيقيّ في ايّان الازمنة ولادة السيد المسيح وذلك من التعبير الخاصّ بالكتب المقدسة فان من علامتها ان تجمع الرمز والحقيقة تحت عبارة واحدة. فاذا فُهم ذلك بقي علينا ان نقرّر مضمون الآية ١٤ و ١٥ و ١٦ من الفصل السابع فنقول

١٤ ٭ هاَ إِنَّ الْعَذْرَاءَ الخ. من الناس من نازع في لفظ العذراء الوارد في هذا الموضع وزعم ان الكلمة العبرانية עלמה يراد بها الفتاة على الاطلاق. ولتحقيق ذلك لا بدّ لنا اولاً من الرجوع الى اصل اللغة والنظر في المواضع التي وردت فيها هذه اللفظة وهي مكررة في كثير من النصوص المقدسة قال القديس ايرونيمس ولم يثبت انها وردت في شيء من تلك النصوص مقصوداً بها امرأة ذات بعل ولكنها حيثما وردت فالمراد بها الجارية العذراء في بيت ابيها تحت ولاية ذويها. اه. وبعد فان النصّ الوارد فيه في هذا الموضع لا يحتمل الّا كونها بكراً كما سبق فبيّن ذلك القديس ايريناوس وسائر الآباء من بعده لأنّا اذا فرضنا كونها ذات بعل فاي آية في كونها تلد. وحينئذ مصداقاً لذلك استشهاد القديس متى لهذه الآية في الكلام عن ميلاد سيدنا يسوع المسيح (متى ١: ٢٣) ٭ تَحْبَلُ وَتَلِدُ. اي مع بقائها عذراء والّا فلا آية هناك البتة بل جميع ما في هذا الفصل من مخامة الكلام لا بُدّ الّا عيّا سيبانياً

١٥ و ١٦ ٭ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلاً... اختصّ هذين الصنفين اولاً لانهما يكونان غذاء للاطفال وثانياً وهو المعنى الاخصّ لانهما يشيران الى زمن تكون فيه الحقول مُهملة من الحراثة فتصير مراعي ولا يبقى فيها من الغذاء الّا ما يكون في الاراضي البازة كما يتضح من مراجعة الآية ٢٢. والمعنى ان البلاد ستبقى خربة بعد نكبة العدوّ نحواً من سنتين لانها ستُفقد من ايديهم قبل ان يكون الولد عمّانوئيل المرّى تحت مثال ابن اشعيا قد بلغ في سنّه هذا سنّ الرشد. وهذه النبوءة قد صدقت بالحرف كما يشهد به التاريخ

الفصل التاسع (من الآية ٧) الى الفصل الثاني عشر

في هذه الفصول الاربعة سلسلة نبوآت قد ارتبطت بعضها ببعض ارتباطاً محكماً بحيث لا يأتّى فهم واحدة منها الّا مضافةً الى هذا المجموع. ومجمل ما فيها يرجع الى ثلاثة اقسام اولها وهو الى الفصل ١٠: ٤ يتضمن النبوءة على مملكة اسرائيل وعلى مملكة يهوذا ايضاً (انظر الفصل ٩: ٢١) بالحرب والدمار من الخارج والفتن والفساد من الداخل. والقسم الثاني وهو من الموضع المذكور الى آخر الفصل العاشر يتضمن نبوءة على اشور ومحصّلها ان اشور الذي اتخذهُ الله قضيب غضب لتأديب شعبه يلتهب فوزهُ عليهم الى اقتداره لا الى الله جلّ جلاله ولا يرضى من النكاية في اسرائيل بما يكون تأديباً لهم كما هو مراد الله ولكن يجهد بان يقرض الشعب عن آخره ولذلك سيناله من الله النقمة الكافية لصنيعه. والقسم الثالث يتضمن وصف ازمان المسيح وما يكون فيها من السعادة والدعة وهو المراد بهذا الملك الذي يخرج من اورومة داود وينشر العدل والسلام (١١: ١ ـ ١٠) وتزند اليه الامم الوثنية (الآية ١١) ويجتمع تحت رايته المشتتون من بني اسرائيل من كل وجهٍ في الارض فيصيرون تحت سلطانه مملكة متحدة تتسلط على جميع اعدائها (الآية ١٢ ـ ١٦). ويختم هذا الوصف الأنيق بنشيد حمد ترنّم به البقيّة المخلّصة من اسرائيل (الفصل ١٢) ولا اشكال في ان النبيّ اشار في هذا الموضع الى دمار عسكر سنحاريب بواسطة الملاك المستأصل كما تمّ ذلك امام اسوار اورشليم في السنة الرابعة عشرة لحزقيا

ثم ان النبوآت الثلاث المتدرجة في هذه الفصول الاربعة والواردة في الفصل السابع والثامن والتاسع كلها ترجع الى غرض واحد وتعرّف لذلك بسفر عمّانوئيل وقد دُوّنت جميعاً في زمن واحد اي في عهد آحاز. وليس من المستبعد ان تكون مملكة اشور التي هي مثالُ لجميع اعداء شعب الله وخصوصاً اعداءه الغير المنظورين مع رئيس الظلمات قد أُشير بالتحاق جيشها وسلطانها الى البشرى بازمنة المسيح السعيدة لان سنحاريب هنا لا يُنظر اليه بشخصه فقط وانما هو مُشير في جميع خطاباته على نينوى بل على بابل ورومية ايضاً بحيث يكون المراد ان المملكة الارضية مع مَلِكها الذي هو ابليس ستسقط وتضمحل من وجه ملك السماء

الفصل الثالث عشر

٥ ٭ هنا الرب بلسان نبيّه يخاطب رؤساء مادای وفارس يحرّضهم ان يحتشدوا عسكراً جرّاراً يزحفون به على بابل. وكان من عادة المستبيض ان ينصب رايةً على ربوة عالية اشارةً الى ما يطلبهُ فالنبيّ يشير عليهم ان يختاروا لذلك جبلاً اقرع لا يستره شيءٌ من الشجر حتى تُرى رايتهم من كل ناحية ومن ابعد المواضع

٤ و ٥ ٭ هنا الربّ نفسهُ يقوم مقام قائد لجيوش الفرس لان قائدهم ليس في الحقيقة الّا آلة بيده تعالى ومنزلة نائبٍ عنه. ثم ان قولهُ في الآية ٥ لتدمير الأرض كلّها لا يحتمل ان يراد به في المعنى الاول الّا قسم من آسية لكن يتبادر منهُ الى الذهن فهم المعنى الثاني المشار به الى اقتضاء العالم

الفصل الرابع عشر

في هذا الفصل يتمّ النبيّ كلامهُ على خراب بابل وخلاص اليهود (١ ـ ٣) ويصف عتوّ بابل وتسلّطه وسقوطه (٤ ـ ٨) والملكي المهين الذي يستقبلهُ به سائر الملوك في الجحيم (٩ ـ ١٧) وتقراض ذرّيته

وذكره (١٨ ـ ٢٣) وبعد ذلك يتنبأ نبوءة موجزة على اشور (٢٤ ـ ٢٧). وكلٌّ من هاتين النبوءتين متميزةٌ عن الاخرى الّا ان الاولى منهما منزّلة من الثانية منزلة البرهان على صدقها بمعنى ان تحقق الاولى بهلكة جيش سنحاريب يكون دليلاً على ان الثانية ايضاً ستصدق بخراب بابل وقد تمّ ذلك بعد ما يقرب على مئة وخمسين سنة. واخيراً يتنبأ على الفلسطينيين (١٨ ـ ٣٢)

الفصل السادس عشر

١٠ * قال القديس ايرونيمس ان النبيّ هنا يخاطب موآب الذي ذكر قبلاً انهُ سيبطش به الاسد اي ملك بابل ولا تكون لبقيّته نجاةٌ فيمزّيه عن نكبته بقوله لهُ انهُ منهُ سيخرج الحمل البريّ من السبب الذي سيتسلط في الارض وان خروجهُ سيكون من الصخرة اي من راعوت. قال وهذا الكلام هنا بمنزلة اعتراض اوردهُ النبيّ بين السابق وما سيأتي من نتمّته حرصاً على بيان هذا المعنى السنيّ

٣٠ ـ ٥٥ * هذا خطابٌ ليهوذا يقول لهُ آلو المهزومين من موآب واجعل لهم عندك محجأً فانك ستكافأ على هذه الصنيعة بقرب عرشك الذي سيقوم عليهِ قاضٍ عادلٌ يبني نصرة العدل (٥). وهذا القاضي في تفسير اكثر الآباء هو المسيح الذي ينطبق عليهِ كل ما ذُكر هنا

١٤ * هذه السنون الثلاث هي من السنة التي مات فيها آحاز الى السنة الثالثة من ملك حزقيا واخربة أفلاق وحشبون وميدبا وديبون باقية الى الآن. ويؤيد صدق النبيّ في هذه النبوءة ما جاء فيها من الحدود التخطيطية التي لا تزال مطابقةً لما وصفهُ بعد ان مضى على نبوءتهِ نحو ثلاثمئة آلاف سنة

الفصل السابع عشر

النبوءة المندرجة في هذا الفصل غير مخصرة فيما يخصّ البلاد الشامية ولكنها تشمل مملكة اسرائيل لانهما كانا يداً واحدة في التآلب. وقد تحققت هذه النبوءة في السنة السادسة لحزقيا حين اجلى شلمناصر اهل السامرة الى اشور وكانت هذه النكبة عامةً لدمشق وسائر امصار الشام

١٢ ـ ١٤ * في هذه الآيات الثلاث وصفٌ لقوة الجيوش التي اندفعت على يهوذا من امم اشور العديدة تحت قيادة سنحاريب وكيف ابادت يد الله جميع تلك الجيوش في ليلةٍ واحدة. والرابط بين هذه النبوءة والنبوءة التي سبقتها على دمشق واسرائيل هو ان الجيش الذي يقتلع باسم الله من معاصي دمشق واسرائيل ليس الّا آلة في يدهِ عزّ وجلّ يكسرها متى خالفت اوامرهُ

الفصل الثامن عشر

هذا الفصل في غاية الابهام والخفاء كما صرّح بذلك جميع المفسّرين من المتقدّمين والمتأخرين لكنّا نورد من تفسيره ما نظنهُ الاقرب والاشبه

١ * هذه الارض التي يدعو عليها بالويل هي مملكة ثيبة المؤلفة من صعيد مصر وبلاد الحبشة وكان ملكها اذ ذاك زهاقة وفي الآثار المصرية الى الآن ما يشير الى اسمهِ واعمالهِ. والمراد باصبغ ذي الجناحين قوارب البرديّ المذكورة في الآية ٢ وهي قوارب في غاية الخفّة كانوا يتولون فيها فيسيرون في النيل بسرعة الطير. وقولهُ في عبر أنهار كوش اشارةٌ الى تلك المملكة دلّ عليها بذكر قطعي طرف منها وهو ارض الحبشة مما وراء نهر النيل الذي عبّر عنهُ بأنهار كوش لكثرة مصانعهِ كما عبّر عنهُ في الآية ٢ بالبحر لاتساع مسيلهِ وغزارة مائهِ

٢ * هنا النبيّ يرى زهاقة بعد ما توعّدهُ ملك اشور بسبّل في بثّ الرسل الى جميع اقاليم مملكته ليحشر جيشاً يقوى بهِ على دفع عدوّهِ. غير ان النبيّ يكاشف بنور الالهام الالهي ان جميع هذه التهيؤات لا تغني عنهُ شيئاً في صيانة مملكتهِ فيوبّخ الى اولئك الرسل خطاب تهكّم وتجهّم على الاسراع في قضاء اوامر الملك التي يكون اتمامها وسيلةً لزيادة ظهور قدرة الربّ في تدمير مملكتهِ

٣ * في هذه الآية يدعو النبيّ جميع الشعوب ان تتنبّه لهذا الحادث العظيم

٤ ـ ٦ * أنا جالسٌ في مقرّي. اي ان الله جالسٌ على عرشهِ كأنهُ لا يصنع شيئاً لكنهُ مع ذلك هو الذي يُبيد كل مفسدٍ في الكون في الخفاء والوُدّ. والاغصان المقطوعة المذكورة هنا كناية عن جثث القتلى الذين لا يحيط بهم عدد

٧ * اي متى عاقب الله الحبشة يتوب بهم الى طاعتهِ تعالى وهذه النوبة تتمّ في زمن المسيح

اما تحقق هذه النبوءة في التاريخ فقد افتتحت مصر منذ ذلك العهد الى وقت ظهور الانجيل ادح مرات اولاها على ايدي الاشوريين من اهل نينوى والثانية على ايدي الكلدانيين من اهل بابل في عهد نبوكدنصر والثالثة على يد كمبيز الفارسيّ والرابعة في عهد خلفاء الاسكندر على ايدي البطالسة فكان النبيّ كوشف بهذه الحوادث المتسلسلة التي تحل بين عصرهِ وعصر المسيح ولا بعد ان يكون قد اشار اليها جميعاً غير انهُ نظر بوجهٍ خصّ الى النزوة الاولى التي هي اقربهن من عهدهِ

الفصل التاسع عشر

أعمّ الآراء وأوجهها في هذه النبوءة انها تنتظر الى الفتن التي هاجت في مصر في عهد ملسى بن حزقيا

١٠ * هنا يمثّل الربّ راكباً على سحابةٍ لان السحاب كثيراً ما يسمّى في الاسفار المقدسة تركبة الله (انظر المزمور ١٠٣: ٣) وهناك معنىً آخر لا ينافي المعنى الذي ذكرناهُ وهو ما ذهب اليهِ القديس ايرونيمس والقديس كيرلّس الاسكندري والقديس امبروسيوس وغيرهم من ان هذه السحابة السريعة هي رمزٌ الى مريم العذراء حين حملت يسوع في حشاها وهو طفل وذهبت بهِ الى مصر. وفي تتمّة الآية اشارةٌ الى ما كان عند دخولهِ مصر من سقوط اوثانها وتحطّمها

٢٠ ـ ٢٢ * هذا نبوءةٌ صريحة بارتداد مصر الى الدين المسيحيّ

٢٣ ـ ٢٥ * اي ان الامم الثلاث المذكورة هنا وهي مصر واشور واسرائيل لا تكون الّا امّةً واحدة ومصر واشور كنايةٌ عن الامم باجمعها فالمعنى ان العالم باسره سيكون مجتمعاً في وحدة الكنيسة الكاثوليكية

الفصل العشرون

الغرض من مشي اشعيا عارياً حافياً تمثيل حال المصريين والحبشة يسوقهم الاشوريون الى الجلاء بعد انكسارهم كما اوضحهُ النبيّ في هذا الفصل. وهو الرمز النبيّ الوحيد الذي مثّلهُ اشعيا بنفسهِ بخلاف ارميا وحزقيال فقد فعلا ذلك غير مرّة

الفصل الحادي والعشرون

هنا نبوءة بخراب بابل على ايدي المادّيين والفُرس (١ ـ ١٠) وبعدها نبوءة على ادوم والعربية (١١ ـ ١٧)

١ * صحراء البحر. المراد بها بابل لان هذه المدينة كانت مبنية في سهلٍ منبسط قطعهُ الفرات

٥ * في هذه الآية نبوءةٌ بوليمة بلطشصّر والليلة الهائلة التي أُخذت فيها بابل

١٠ * يا دياستي يا بني بيدري الخ. قال القديس ايرونيمس هذا نداءٌ لاورشليم واليهود الذين سحقهم الاشوريون وداسوهم تحت ارجلهم

١٢ * قد أقبل الصبح والليل باقٍ. قال القديس ايرونيمس اي قد سفر صبح النعمة لشعبي وغشيت ظلمة الدمار امة الادوميين. والقديس غريغوريوس يحمل معنى هذه الآية على مجيء المسيح

١٣٠ ـ ١٧ * قد تمت هذه النبوءة من زمن الدولة الاشورية بشهادة ما سطّرهُ سرجون وسنحاريب على الآثار من انهما قهرا قبائل العرب

الفصل الثاني والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ على اورشليم المعبّر عنها بقولهِ وادي الرؤى وكان الآية ١٢ و١٣ و١٤ المنضمّة ذكر آثام اليهود وما ترتّب عليها من دمارهم تبيّن ان مرادهُ في هذه النبوءة خراب اورشليم على يد نبوكدنصر في عهد صدقيا. وما بقي من الفصل الى آخره نبوءة على شبنا قيّم بيت الملك يقول انهُ عبثاً عمل لنفسهِ ذلك القبر الرفيع الذي نقرهُ في الصخر باورشليم فانهُ لن يُدفن فيهِ لانهُ سيُنفى من فلسطين ويموت غريباً (١٥ ـ ١٩) ويخلفهُ الياقيم بن حلقيا فتستقيم بهِ مصلحة البلاد (٢٠ ـ ٢٥)

٢٢ ٥ وأجعل مفتاح بيت داود على كتفه. هنا الباقيم مثال للسيد المسيح ابن داود الذي وصفهُ النبيّ آنفاً بقوله صارت الرئاسة على كتفه (٦:٩) وهو لهُ المجد استند هذه الآية الى قسه في سفر الرؤيا (٣: ٧) انهُ قد حمل الصليب على كتفه فكان بمنزلة مفتاح فتح لنا به ابواب السماء.

## الفصل الثالث والعشرون

في هذا الفصل تأنيبٌ لصور على زهوها وزهوها واتيانها بقرب سقوطها وانها بعد سبعين سنة من خرابها ستتمتع من كونها وتعود الى تجارتها فتستعيد ما كان لها من الثروة والغنى الا ان تلك الكنوز التي تدخرها من وجوه السحت والمطامع الحيفة لا يطول انتفاعها بها لانها لا تلبث ان تحمل بين ايدي ابناء الله وتصيرُ قدساً للرب. ولا شيء في التاريخ اوضح من الشواهد على تحقق هذه النبوءة انما هنالك نظر واحد وهو ان صور قد نُكبت بعد هذه النبوءة ثلاث مرّات يتوجه البحث الى تعيين ما اشار اليهِ النبيّ منها. اولاها عند حصار الاشوريين لها في عهد شلمأسر والثانية حين حاصرها الكلدانيون في عهد نبوكدنصر وفي هاتين المرتين مدار بحث الباحثين والثالثة حين نزل عليها الاسكندر الاكبر فدمّرها عن آخرها دماراً لم تقم بعدهُ وهذه المرّة الاخيرة غير مرادةٍ عند النبيّ قطعاً لانهُ يتنبأ عليها بخرابٍ مؤبّدٍ وهيهات خرابٌ مستمرّ

## الفصل الرابع والعشرون الى السابع والعشرين

هذه الفصول الاربعة تجمعها نبوءةٌ واحدة في وصف تشتت اليهود وما يقاسونهُ من البؤس (٢٤: ١-١٢) ثم التبشير بالاكليل على ايدي اولي المؤمنين من اليهود (١٣-١٦) والقضاء على اعداء الكنيسة وذكر نصرتها الاخيرة (١٧-٢٣). وبعد ذلك يحمد النبيّ الله على دمار الكفرة (الفصل ٢٥) واقامة الصديقين في سلامٍ مستمرّ (الفصل ٢٦) واخيراً يصف القضاء على لاويثان اي ابليس كما جاء في الرؤيا (٢٠: ٢) وقام تطهير الكنيسة (الفصل ٢٧). وما جاء في هذه الفصول هو ختام ما ذُكر في الفصل الثالث عشر وما يليهِ الى الفصل الثالث والعشرين من النبوءة على كل امّة بالقضاء والخلاص

## الفصل الثامن والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ بخراب السامرة وهي المرادة بهذا التاج من الزهر الذي افتخر بهِ افرايم والذي سيدوسهُ الفاتحون بالاقدام (١-٤). ثم نبوءةٌ بخراب اورشليم لتبذهما طاعة الرب على اثر ما كان لها من التبطة في عهد حزقيا والرقوع في ظل الحماية الالهية وقد عنّفها النبيّ على ما غاصت فيهِ من الفجور والنفاق حتى بلغ منها ان اتخذت وعيد الانبياء الصادقين هزوءاً (٥-١٠) وانها ستعاقب بحبض غائر يأتيها كالسيل الجُراف الذي لا يُبقي ولا يذر (١١-٢٣). على ان الرب سيجز الاثير في ذلك اليوم ولو كان في اشدّ سورة غضبه وهو حاصل المعنى الذي اشار اليهِ النبيّ في هذا التمثيل البديع الذي تمّ بهِ الفصل

١٦ ٥ هانِي واضعُ حجراً في صهيون الخ. هذا الحجر هو سيدنا يسوع المسيح وبهِ تمّ تحقق هذه النبوءة (انظر ١ بط ٢: ٧ واع ٤: ١١). وهذه الآية مرتبطة بالتي قبلها والمعنى ان الرب وان تبدد يهودا بسوطٍ يأخذهم عامةً كالسيل الطامي (١٥) لا يغير قصد مراحمهِ من جهة مملكته التي يبني ان تكون صهيون عاصمةً لها لان هذا القصد مؤسس على المسيح

## الفصل التاسع والعشرون الى الثالث والثلاثين

في هذه الفصول الخمسة سلسلة رؤىً تنظر كلها الى زمن غزوة سنحاريب وتحت هذا المثال الماضر للنبيّ تصف لنا زمن المسيح. وجملة ما هنالك ان اورشليم تخرب عن آخرها والذين يستشيرون من اليهود بمصر يهلكون واما الذين يتكلون منهم على الله فيخلصون وان الاشوريين تكون عاقبتهم الدمار. والمفهوم وراء ذلك انهُ متى جاء المسيح فالذين ينبذونهُ من عتاة اليهود ولا يؤذن لهم ان يروا ملكهُ سوى قيصر يستأصلون والنفر القليل من اليهود الروحيين الذين يؤمنون بهِ يخلصون من حصار اورشليم المخيف في عهد تيطس ويوبيهِ اخلص من الموت المؤبد وان مملكة ابليس الممثلة بالشور تخرب

## الفصل التاسع والعشرون

فيهِ ان أريئيل اي اورشليم ستُحاصر بعد سنين كثيرة ولكن الله ينجيها على حين بغتة (١-٨) الا ان اليهود لا يفهمون معنى هذه النبوءة فيصدّون بإصرارهم عن تأمل معاني الاسفار المقدسة لان جميع عبادتهم ظاهرية (٩-١٦) واذ ذاك فالشعب اليهودي الذي يمثلهُ بالكرمل يُنبذ والامم الوثنية الممثلة بلبنان يؤتيها الله الحصب كالكرمل (١٧). وفي ذلك الحين كل عاهةٍ ستُشفى وكل ماسفي سبيلهِ واسرائيل الحقيقي سيشيد بمجد الرب وفي آخر الامر يكون قدوةً يقتدي بها كل احد حتى المتغربون (١٧-٢٤)

١ ٥ سُبيت اورشليم بأريئيل على ما ذكرهُ افاضل الشرّاح اخذاً من اسم مذبح المحرقات الذي يسميهِ حزقيال بأريئيل (١٥: ١٥ و ١٦) ومعناهُ نار الله او مستوقد الله ولا يخفى انهُ ليق اسم تمثّل بهِ هذه المدينة (انظر الفصل ٣١: ٩)

## الفصل الثلاثون

هنا يوبّخ النبيّ شعبهُ على امرين احدهما انهم استشاروا بمصر دون ان يستشيروا الرب (١-٥) والثاني اصرارهم على الالتجاء الى مصر حتى بعد ان صرّح لهم الانبياء بتحريم ذلك من قِبَل الله (٦-١١). ولذلك سيأتيهم على معصيتهم الاولى بذهاب مؤونة مصر لهم بلا فائدة وعلى معصيتهم الثانية بافتراس ذلك الحرب المتمرّد السماتي عن آخره (١٢-١٧). وتلي ذلك مواعيد خيرية تتضمن احسن التعازي لبقية الشعب ممن لم يوافقوا ذلك الحزب الكذوب وان الرب سيقيم لهم معلماً لا يحارههم البتّة وهو يسوع المسيح وبانبهُ الحجر الزماني (١٨-٢١) وحينئذٍ ينبذون اوثانهم ويذوقون حلاوة الخصب والسلم (٢٢-٢٦) ويهتفون بنشيد حمدٍ يخصهم (٢٩-٣٣)

٦ ٥ بهائم الجنوب. قيل المراد بها الدواب التي حملت الهدايا الى الجنوب في محبة الوافدين على فرعون لطلب النصرة. ويمكن وهو الاقرب في رأينا ان يكون معنى بها افراس البحر التي تكون في الجنوب كفى بها على مصر

## الفصل الحادي والثلاثون

هنا يستأنف النبيّ الوعيد على الحزب الطالب النصرة من مصر وان مصر والذين يتوكلون عليها يهلكون جميعاً (١-٣) واما الذين يقون في دعتهم في اورشليم فسيقيهم الرب وينجيهم (٤و٥). ونجاة اورشليم هذه تتم في زمن ارتدادها الى الدين المسيحي

## الفصل الثاني والثلاثون

الآيات الثاني الاول من هذا الفصل تنطبق في بادي الرأي على ملك حزقيا لكن ما فيها من فخامة الكنايات وحسنها يحقهُ بها الى ملك المسيح الذي حزقيا مثالٌ لهُ كما ان مملكة اشور وملكها يمثلان العالم والبليس الذي هو زعيمهُ. اما ما بقي من الفصل من الآية ٩ الى آخره فلا يليق الا بزمن المسيح وما كان من الخراب الاخير على ايدي الرومانيين فلا يجمح ان يُعزى لا الى زمن اشعيا لان اورشليم لم تخرب اذ ذاك وقد وعد النبيّ بنجاتها وعداً جازماً ولا الى زمن نبوكدنصر لانهُ لم يبقِ شيئاً من السلام المهني الذي تنطق بهِ هذه النبوءة

## الفصل الثالث والثلاثون

هنا يعود النبيّ الى ذكر هلاك عسكر سنحاريب ثم يفصح عما سيكتب في اورشليم من الاحكام والعدل والتقوى والسلم. وفي هذا الفصل ما في الفصول السابقة من تواطؤ المفسرين المذكورين هناك انهُ من البيّن ان نجاة اورشليم مما هددها بهِ ملك اشور غير خارجة عن مراد النبيّ ولكن يتبين بوجهٍ اوضح ان هذا الملك العظيم الموعود هنا انهُ يجدّد نصرة الدين والعدل لا يكون الا الملك المسيح الممثل بحزقيا وان هذه الكنايات المشار بها الى ثبات اورشليم القائم ودعتها الآمنة لا تصدق الا على ملكهِ السيد. وينبغي ان يُعلم ايضاً ان النبيّ في مرمى نظرهِ الذي لا منتهى لهُ يرسم فسحة اوسع من التي تجاهد فيها الكنيسة وان نبوءتهُ لا تحقق التحقق التام الا في السماء

## الفصل الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون

هذان الفصلان مرتبطان ارتباطاً لا ينفك لان كل واحدٍ منهما يتوقف على الآخر ويتضح معناهُ بهِ والنبوءة المندرجة فيهما قد ابتدأ تحققها في رأي بعض المفسرين

منذ عهد نبوكدنصر وكورش وذلك عند اجتياح الاول لبلاد ادوم (انظر الآثار اليهودية ليوسيفس ك١٠ ف ٩) وتحرير الثاني لاعتاق اليهود. لكن لا يذكر ان الغرض الاصلي من هذه النبوءة انما هو السيد المسيح لما هنالك من الاشارات الى مكة وقد عزى له المجد الى نفسه ما هو مذكور هنا من شفاء الملتسا الجسدية واوصابنا الروحية من الزيغ والجهل والخطاء. وهو لا يزال على الدوام يتمّ في كنيسته عمل خلاصنا هذا. وعليه فادوم هنا تؤخذ بمعناها الرمزي بمنزلة مثال لجميع اعداء شعب الله ويكون محصّل ما في الفصلين ان جامعة المسيحيين ستقام في موضع جامعة الامم وقد تحقق ذلك في اوائل قرون الكنيسة وسيتمّ على وجهٍ اكمل في منتهى الازمان

الفصل السادس والثلاثون الى التاسع والثلاثين

في هذه الفصول الاربعة قصص تاريخيّ هو بمنزلة التتمّة للقسم الاول من هذا السفر وهو يستدعي على فهم النبوءات المتعلقة بالشور على وجهٍ اوضح والفصل التاسع واللاثون منها بمثابة مقدّمة لما يليه من النبوءات على بابل

اما ما بعد ذلك وهو الفصول السبعة والعشرون الباقية الى آخر السفر فان هذه الفصول يجمعها كلها غرضٌ واحد في نفسٍ واحد ويحمل ما فيها يرجع الى ما كان في اواخر سني النبيّ. وان اشعيا لم يكن في شيء مما كتبه اسمى تصوراً وابلغ مقالاً ولا ابهى بياناً وادقّ وصفاً مما تنبأ به في هذا القسم. وكأنّ كلامه هنا نشيدٌ قد انشأه الرجاء المسيحيّ فجاء بمنزلة مقدّمة للاكليل وفجر لضيائه الباهر

وقد مرَّ في القسم الأوّل من هذه النبوءة تفصيل جميع الصفات والخصائص المتعلقة بيسوع المسيح من بيان طبيعتيه له المجد وميلاده من عذراء ومراحمه التي لا تُحصى ومعجزاته واقتداره وغلبته وبهاء ملكه الخالد وما يستولي فيه من السلم الى غير ذلك مما يتلى لنا ترجمة احواله وحياته. وفي هذا القسم ينتقل النبيّ الى وصف ما يقاسيه من الآلام والاهانات وفصّل ذلك تفصيلاً هو من شدّة الجلاء وتمام الصدق بحيث كان النبيّ اجدر بان يسمّى مؤرخاً من ان يُسمّى نبياً. وكل ما ورد في هذا الموضوع المشع يرجع الى ثلاثة امور اولية يتفرع عليها سائر المواد المتدرجة فيه وهي الله ويسوع المسيح والكنيسة. ولا عناية الى تكلف البحث لتمييز ما في هذه الفصول من الاقسام الاصلية فانها منقسمة من نفسها الى ثلاثة اقسام ترجع الى تلك الاغراض الثلاثة وهذه الاقسام متعادلة في الطول يتألف كلٌّ منها من تسعة فصول. القسم الاول منها موضوعه الكلام عن صفات الله وكمالاته التي لا حدّ لها في مقابلة خسّة الاصنام. والقسم الثاني يجمعه مع الفصل الثالث والخمسين منزّى واحد وهو وصف آلام المسيح التي كفّر بها عن الجنس البشريّ. والقسم الاخير ينطوي على بيان شروط المقتضاة للانضمام الى مملكته ومن الذين يُنفون منها ومن الذين يُمكّون وفيه المآل الى ارتداد الطوائف الوثنية وحلولها محلّ اليهود المجدّفين الذين لا يؤمنون

الفصل الاربعون

في هذا الفصل يوعز الله الى رسله ان يبرّوا شعبهُ ويبشّروه بانقضاء النفية وقرب مجيء المخلص الموعود (١ ـ ١١). وما بقي من الفصل (١٢ ـ ٣١) يتضمن الاطناب في اطراء قدرة الله وحكمته في قصد توكيد رجاء الشعب ببيان الأسس الراهنة القائم عليها هذا الرجاء. ثم ان هذا السابق المشار اليه في الآية ٣ هو غير ادنى رتب يوحنا المعمدان كما يؤيّده انه هو حمل معنى هذه النبوءة على نفسه

الفصل الحادي والاربعون

هنا يدعو الله جميع الشعوب ليحاجّهم في قضية اوثانهم (١). ثم يذكر انه هو الذي نصر كورش (٢ ـ ٤) فارتاعت الشعوب باجمعها (٥). وبعد ذلك يثني على الاوثان بالتهكم والسخرية (٦ و٧) ثم يعود الى شعبه المختار فيشدّد عزائمه ويثبّت نفسه به يعده له النصرة على اعدائه واسبائه عليه جميع اصناف الخير (٨ ـ ٢٠) ثم يلتفت الى عبدة الاوثان ويطالبهم بالبرهان على حكمتها وقدرتها (٢١ ـ ٢٤) وانه هو عزّ وجلّ قد اقام لشعبه مخلصاً قديراً وانبأهم بمجيئه من قبل ان يجيء وبذلك تتميز قدرته وعلمه عن قدرة المخلوق وعلمه (٢٥ ـ ٢٧) فلا يجيبه عبدة الاوثان بشيء وانما يلبثون بكماً ميهوتين (٢٨ و٢٩)

٢٧ ٥ تِلْكَ هِيَ تِلْكَ هِيَ. هي حكاية قول المنادي الذي ذكره في اول الآية والاشارة بقوله تِلْكَ الى شيء مضمر اي ينادي في صهيون ببشائر ثم يقول تِلْكَ هِيَ تِلْكَ هِيَ اي البشائر المشار اليها كما يقول منادي بحدّة في خير محبوب تمجيلاً لافادة المسرّة

الفصل الثاني والاربعون

هنا يشرع الربّ في وصف مسيحه ولكن بصفات ارقّ من صفات رجل فتح. وهنا مثال كورش يثبت فلا يرى في هذا الوصف الا نبيٌّ ومعلّم واسع الاناة كثير الحلم همه ان يبثّ معرفة الله وشريعته في جميع الامم (١ ـ ٨). ثم يقول ودونكم نبوءة محدّثة (٩) فكل امرٍ استخارات يبدّه الاتوار فلتُشِد بحمد الرب (١٠ ـ ١٢) انه هو وحده ينهض ليبيد مملكة الضلال ويبدد ظلمات الشعوب الخاصة لهذه المملكة (١٣ ـ ١٨) الا ان اسرائيل يتعامى وبذلك مبرّة الله فيدفع فريسةً بين ايدي اعدائه (١٩:٢٥)

الفصل الثالث والاربعون

هنا استدراكٌ على ما جاء في ختام الفصل السابق من وعيد الله لشعبه ووعدٌ لهم بانه تعالى سيعطف عليهم برحمته ويتوب على المخلصين له الطاعة منهم ولكن بعد انقاذ نفسه في الفجار منهم الموجّه اليهم ذلك الوعيد كما اشار اليه بقوله والآن وانه يجعل مصر وكوش وسبأ فديةً عنهم اي يسلم المناقين كلهم الى المملكة محترسًا باعمالكم عن اهلاك الكنيسة بأسرها والمختارين بافرادهم (١ ـ ٤) ويجمع شمل شعبه اسرائيل الحقيقي اي كل من يدعو باسمه من ارج رياح السماء (٥ ـ ٧) اما الكفرة منهم فيطردون من ميراث آبائهم (٨). وبعد فراغ الرب من هذه النبوءة يدعو سائر الامم وبأسأهم شهوداً يشهدون لهم بانهم اتوا بنبوءات مثل النبوءات التي اوحاها تعالى على السنة انبيائه (٩ ـ ١٣). ثم يتنبأ بانه سيرسل الى بابل من يستخلصها ويمهّد له طريقاً في المياه وفي ذلك ايماءٌ الى ما كان من عبور كورش في الفرات بعد ما حوّل ماءه (١٤ ـ ١٧). وحينئذٍ يكون خلاص اسرائيل من جلاء بابل على يد كورش خلاصاً عجيباً يُنسى به خروجهم من مصر على يد موسى حتى ان وحوش الصحراء تشترك معهم في تأدية الشكر اليه عزّ وجلّ لما يتمّ مسارحها من الخصب والخير (١٨ ـ ٢١). والايماء بذلك الى ما سيكون عند اجراء عمل الفداء بواسطة يسوع المسيح المثل بكورش من ان اعرق الشعوب في البربرية والخشونة سيرون اراضيهم مريعة مجاب النعمة ويشاركون الكنيسة الاولى المؤلفة من بقايا اسرائيل في نشائد شكرها. ومع ذلك كله فان هذا الخلاص لم يستوجبه اسرائيل بغير واسطته وانما هو رحمةٌ مجانيّة (٢٢ ـ ٢٨)

الفصل الرابع والاربعون

جمع ما في هذا الفصل يرجع الى غرض واحد وهو تثبيت يعقوب على الايمان بمواعيد الله والاغراض عن الاوثان (١ ـ ٢٣). وفي اواخر الفصل يذكر كورش باسمه (٢٨) ويتنبأ بتجديد الهيكل والمدينة المقدسة (٢٦ ـ ٢٨) وذلك قبل كورش بما يزيد على قرن ونصف وقبل فتح اورشليم واحراق الهيكل باكثر من قرن

الفصل الخامس والاربعون

هنا يعود الرب فيتجدد بالاعمال التي يجريها على يد كورش وقد سمّاه مسيحه لانه جعله مثالاً للمسيح الحقيقي (١ ـ ٣) وهو انما اختاره ليستخدمه في انقاذ شعبه المحبوب (٤ ـ ٧). وهنا الشعب يستحثّ زمان هذا الانقاذ بشوقٍ مضطرم لكن يُستشفّ من خلال تعبيره ان هذا الزمان الذي يتشوّق اليه هو اقرب ان يُحمل على زمان المسيح الحقيقيّ من ان يُحمل على زمان كورش (٨). واذ كان هذا الانقاذ سيتمّ على خلاف ما يرجو اليهود المجدّفون فالنبيّ يسبق فيرى ذلك ويلمن تذمراتهم ثم يبيّن كل ما يجري من القوة عند قبول الامم الاجنبية في الاتحاد الالهي (٩ ـ ٢٥)

الفصل السادس والاربعون

هنا يبيّن النبي عجز بال ونبو الهي بابل وانها يكونان وزراً على الذين يحملونها في مقرّهم فيقتسان معهم في

ايدي العدوّ (٩ و٢). ثم يبيّن الفرق البعيد بين هذين الامّتين وبين الله يعقوب الذي يحمل بين ذراعيه الشعب الذي خلقه لنفسه (٣ ـ ٩) والذي يبني بما يريد صنعهُ قبل زمانٍ مديد ويُبيّنهُ في آنٍ وسَنَى (١٠ ـ ١٣)

الفصل السابع والاربعون

فيه ان بابل فاتحة الاقطار ستساق في الجلاء (١ ـ ٥) لانها لم تفهم مقاصد الله ولم تامل شعبهُ بالرحمة حين اسلمهُ الرب اليها لتؤدّبهُ تأديب رفق (٦ و٧) فلذلك ستصبح ارملةً من مُلكها وتُثكل سكانها وبنيها وكلُّ عرّافيها يهلكون وبنيّن كذبهم اجمعين (٨ ـ ١٥)

الفصل الثامن والاربعون

فيه يخاطب الرب اسرائيل ويقابل بين كذب العرافة وصدق النبوءات وانهُ انما ايّد نبوءاتهِ بكل تلك البيّنات فمَا لعدم ايمانهم (١ ـ ٨) وانهُ لم يأخذهم بذلك الرفق رعايةً لاستحقاقهم بل رعايةً لما لهم عندهُ من الحبّ المجّاني ولما يأول الى مجده الخاص (٩ ـ ١٤). وهو الذي دعا مختارهُ والذي تنجح طريقهُ كما انبأ بهِ من قبل (١٥ و١٦). فطوبى للاسرائيليين لو كانوا مخلصي الايمان والطاعة لكن السعادة الموصوفة هنا لا تكون نصيباً لجميعهم لانهم لا يثبتون على الايمان وليس لكافرٍ من سلام (١٧ ـ ٢٢)

الفصل التاسع والاربعون

مضمون هذا الفصل انهُ عند نبذ الرب لليهود يتخذ الامم في موضعهم وهو المعنى الذي افتتح بهِ النبوءة في هذا الفصل حيث يتكلم المسيح نفسهُ ويشكو الى الله ابيهِ ضياع ما عاناهُ من الاجتهاد في ردّ ابناء يعقوب اليهِ تعالى وبذكر الوعد الذي وعدهُ الله بهِ من انهُ يجعلهُ نوراً للامم وخلاصاً للعالم باسره (١ ـ ٦) وانهُ بعد ان يستهان بهِ ويُزدرى يصير معلّاً لاكرام اعظم الملوك وعبادتهم ويودّ نغم الرب البيدّة في اربعة اقطار الارض. وعليهِ فان صهيون لا تُهمَل البتّة ولكن يتوارد اليها الشعوب باجمعهم ويسجدون امامها (٧ ـ ٢٣) وتستخلص من جور مضطهديها بعد ان يهلكوا بنفس سلاحهم (٢٤ ـ ٢٦)

الفصل الخمسون

هنا النبي يشير بما سيقع في اوهام اليهود من الريب الذي يُضعف ايمانهم بما وعدهم من المواعيد السنية وانما يعرض لهم هذا الريب بسبب الحذلان الذي يرون ان الرب قد طرحهم فيهِ فيجيبهم المسيح انهُ انما خذلهم لاجل معاصيهم وجعلهم فريسة في ايدي اعدائهم ولكن هذا الحذلان انما هو الى حين لانهُ لم يُعطِ انهم صهيون كتاب الطلاق الموثن بالفراق المؤبّد. واذا كان ذلك فما بالهم يأبون الرجوع اليهِ حين يدعوهم مع انهُ لاجل اتعابهم من اعدائهم يخفف حضيض البحار وينتزي السماوات بالظلام اي يدمّر المملكة المقاومة لهُ مملكة بابل والبابليين (١ ـ ٣) ويكون لهم معلّماً ويكاشفهم بجميع الاسرار التي يتلقاها عن ابيهِ ويحتمل لاتعاب مشيئة ابيهِ اعظم صنوف الهوان. اذن فالذين يتقون الرب فليأتوا اليهِ باخلاص وليسقط اعداؤهُ في اللهيب الذي اشعروهُ (٤ ـ ١١)

الفصل الحادي والخمسون والثاني والخمسون

ان المسيح الذي هو المتكلم هنا ايضاً يذكّر شعبهُ كيف اخرج من ابرهيم وسارة العاقر امّةً كبيرة وانهُ كذلك يكثر بقيّة الشعب (١ ـ ٣) وذلك بان يدعو الامم وطنيهم كما يقول القديس بولس (رو ١١: ١٧) في جذر اسرائيل (٤ و٥). وان العالم غايتهُ الاضمحلال واما خلاص الله فيبقى الى الابد (٦) فلا يخش عبيدالله فان مضطهديهم سيذهبون كالهباء (٧ ـ ٨). وهنا النبيّ يحثّ ذراع الرب ان تضرب مصر كما فعلت من قبل مشيراً برهب الى الكفّرة والتيّن الى ابليس وان يقع مجازاً في وسط مياه البحر الاحمر التي هي رمزٌ الى المعمودية (٩ ـ ١١). فيجيب الرب ان اهل الجلاء سيُخلّصون عمّا قريب ويُرزقون خيراً لا ينقص (١٢ ـ ١٥) وانهُ تعالى سيجعل كلامهُ في فم مسيحهِ لخلق عالمٍ جديد هو الكنيسة (١٦) ثم يقول يا اورشليم السكرى بخمرة غضب الله انهضي وتنوّحي بالجهد فان الكأس التي جُرعتها لا تكون من بعد الاسكار مضطهديكِ (١٧ ـ ٢٣ و٥٢: ١ و٢) والشعب سيُطلقون من الجلاء اي جلاء بابل او الخطية. وهنا النبيّ روح النبوءة يرى المبشرين على الجبال فيشير الى ذلك مثلاً (٣ ـ ١٠) ويوعز الى المتجسّين ان يطهروا لان الشعب الجديد سيدخل اورشليم ظافراً وفي مقدّمته الربّ (١١ و١٢) واذ ذاك فالربّ المشار اليهِ بعد ان كان موضعاً للعجب لما كان فيهِ من المهانة والذلّة (١٣ و١٤) يصير محلّاً لعبادة الامم والملوك (١٥)

الفصل الثالث والخمسون

جُلّ ما في هذا الفصل بسط ما جاء بالاجمال في اواخر الفصل السابق من اهانات المسيح وآلامهِ وما يتلوها من تمجيدهِ وعقد ملكهِ على جميع الشعوب

الفصل الرابع والخمسون

في هذا الفصل يصف النبيّ الثمرات الناشئة عن موت المسيح فيذكر ان اورشليم ستوسّع خيمتها لتؤوي اليها جميع الامم وان تلك الزوجة التي لم تكن امّةً من قبل والتي هجرها بعلها الى حين لا يلبث ان يعود فيضمها اليهِ بعد محو آثامها ويعقد معها عهداً مؤبّداً ويبنيها بالحجارة الكريمة ويزيّن شمل اعدائها اجمعين

الفصل الخامس والخمسون

هنا الله الآب يخاطب البشر الذين انحازوا بجهالتهم الى الضلال ويحثّهم على الرجوع اليهِ تعالى الذي هو ينبوع كل خيرٍ ويعاهدهم عهداً ابدياً على انهُ يحقق لهم تلك المراحم الغير الغانية التي وعد بها داود وذريّته والمراد بهِ هنا داود الروحيّ الذي هو المسيح (١ ـ ٤). وبقيّة الفصل حثٌّ للجميع ان ينتهوا هذه النهزة التي لا يصادفون خيراً منها لمسالة الله الذي يكون هو الهادي بالتقرّب اليهم

الفصل السادس والخمسون

فيه استئناف الحثّ للجميع على تلقّي الخلاص القريب الذي يعمّ كل احد دون استثناء حتى الغرباء والخصيان بحيث يكونون سازنين بمقتضى وصايا الله (١ ـ ٣). وهنا تنويهٌ جليّ بمجد البتولية في الكنيسة (٤ و٥). ثم يقول ان الغرباء الذين كانوا مستثنين من العهد سيدخلون بيت الله (٦ ـ ٨) ويحكمهم رؤساء اليهود ومن اوطأهم من عامّة الشعب على المقاومة والعناد فانهم يُدعَون الى حدّ السيف وتأتي وحوش الصحراء فتشبع من جثثهم (٩ ـ ١٢)

الفصل السابع والخمسون

هنا يقرّع النبيّ بني اسرائيل على ميلهم الفاضح الى عبادة الاصنام (٣ ـ ١٣). وهذه التقريعات لا تصدق في معناها الحقيقيّ الّا على القرون السابقة منهم ممن جرّوا على انفسهم الجلاء البابليّ واما في المعنى المجازيّ فتنطبق انطباقاً تامّاً على الذين صلبوا منهم السيد المسيح واليهِ والى تلاميذهِ اشار النبيّ بهذا الصدّيق "ضمّ من وجه الشرّ" (١) اي قبل ان يرى دمار ارضهِ. ويمكن ايضاً ان يُفهَم بذلك الايماء النبويّ الى موت الصدّيقين الذين هلكوا منذ عهد منشّى الى خراب اورشليم على يد نبوكدنصّر. ثم يقول ان الله سيستمدّ قلبا شعبهِ رحمةً لم يكونوا يستحقّونها (١٤ ـ ١٩) اما المناقون التامّة فيهلكون لاعمالهم (٢٠ و٢١)

٥٨ ٥ وَرَاءَ ٱلْبَابِ وَٱلْمِضَادَةَ جَعَلْتَ تَذْكَارَكَ الخ. المراد بهذا التذكار كما فسّر القديس ايرونيس وكريلوس الحبريّ صنمٌ كان يجعلهُ الواحد منهم على بابهِ بمنزلة حرز لصيانة البيت. وارتأى قومٌ من المتأخرين ان المراد بهِ العلامة التي كان بنو اسرائيل مأمورين بكتابتها على عضائد ابوابهم تذكاراً لوحدانية الله (تث ٦: ٩ و١١: ٢٠) وانهم اتخذوها وراء الابواب حتى يتناسوا هذا التذكار اصلاً

الفصل الثامن والخمسون

قد مرّ في آخر الفصل السابق وعيدٌ للمناقين وان فسادهم وعنوهم لا يلبثان ان يفضيا بهم الى الهلكة والايماء بالمناقين الى الفريسيين ولذلك عقد النبيّ هذا الفصل بامر الله لتحذير الشعب من الروح الفريسيّ الذي هو روح كبرياء وشرّه. فيقول ان الصيام وجميع مظاهر التوبة لا تُغني شيئاً ما لم تؤيّد بالاستقامة والبرّ والصدقة فانهُ على هذه الفضائل الراهنة الباطنيّة يتوقف انقاذ الله لاورشليم وردّها الى السعادة (١ ـ ١٢). ثم يزيد النبيّ امراً آخر لا ينطبق على الفريسيين في بادي الرأي وهو تهاونهم في حفظ السبت (١٣) وذلك انهُ تعلم من الانجيل المقدس انهم

فضلاً عن عدم تساهمهم في المحافظة عليه كانوا يتناهون في ذلك الى حدّ يخرج بهم عن مُقتضى الرشد والاعتدال. لكن ينبغي ان نعتبر هنا ان كلام اشعيا لم يكن منحصراً في الفريسيين بخصوصهم ولكنه يتناول ايضاً معاصريه من اليهود وقد اتفقت جميع الروايات التاريخية على ان تعدّي السبت كان عندهم امراً مألوفاً الى زمن الجلاء.

الفصل التاسع والخمسون

هذا الفصل واضح المنزى جليّ العبارة وقد اشتمل على كثير من المعاني البليغة والاستعارات البديعة في الامثال السيّئة التي يشبّهها النبيّ تارةً ببيض الافاعي الذي ثمرتهُ الموت وتارةً بنسيج العنكبوت الذي هو مثلٌ في السخافة والوهن (٥ و ٦) ومنها في عواقب الخطية التي يشبهها بالظلام في أبّان النهار (٩ و ١٠) وبزير الاباب المفترسة (١١ ـ ١٣)

الفصل الستّون

هذا الفصل مدحةٌ شريّة من ابدع الشعر وأسمه يُطرب فيها النبيّ بالثناء على اورشليم الجديدة وبهاء مجدها فيقول ان جميع الشعوب ستبادر اليها من كل اوب وتحفها باكرم هداياها واثمن ذخائرها وان القياصرة سيجدون املها ويخدمونها بجميع قوّاتهم والارض تجهّزها باصلب ما فيها من الشجر لبناء هياكلها واكرم ما فيها من المعادن لزينة تلك الهياكل وتُلقي عليها كواكب السماء نوراً لا يغرب بل الرب سيكون هو شمسها الساطعة الانوار التي لا تزايل كنيسته سماتها ويستتبّ فيها السلام والدعة والطهارة والعدل ويكاثر اهلها كثرة سريعة لم يُسمع بمثلها

الفصل الحادي والستون

يتضمن وصف المسيح تحت مثال مخلّص ينقذ شعب الله من العبودية ويُدخلهم الارض الموعودة فيصير الاجانب في تلك الارض خُدّاماً لاصحابها الحقيقيين فيستعلونهم في حراثة الحقول ورعاية الغنم ليتفرّغوا هم لعبادة الله تفرُّغ كهنة الربّ وخُدّامه

الفصل الثاني والستون

هنا النبيّ يستمرّ بكل اشواقه ذلك اليوم الذي فيه المسيح يتخذ اورشليم اي الكنيسة زوجةً له (١ ـ ٥) ويقيم رقباء في اعلى السور يراقبون وفد المخلّص (٦ و ٧). ثم يؤكد الثقة بذكر اليمين التي اقسمها الرب على ان يردّ الدعة والخير الى شعبه (٨ و ٩). وبعد ذلك يعلن على حين بغتة ان المخلّص قد وفد (١٠ ـ ١٢)

الفصل الثالث والستون من الآية ١ الى ٦

هنا يعلن النبيّ ظفر يسوع المسيح على ابليس وعلى مضطهدي الكنيسة مشيراً الى دمار المملكة الوثنية وقيام مملكة الله في موضعها وهو نفس المعنى الذي بسطهُ القديس يوحنا في رؤياه (الفصل ١٩ و ٢٠)

الفصل الثالث والستون من الآية ٧ الى آخر الفصل الرابع والستين

من هذا الموضع فما يليه الى آخر السفر يجمع اشعيا في نظره بين الماضي والمستقبل ويعلن ما رحمة الله من السرّ العظيم في دعوة اليهود ودعوة الامم الى الايمان. فيشرع هنا في قصص دعوته تعالى لابينا ابرهيم (٧ ـ ١٥) ثم يجعل في افواه النفوس المؤمنة من شعبه صلاةً انيقة تبتدئ من الآية ١٥ من الفصل ٦٣ الى آخر الفصل ٦٤

الفصل الخامس والستون

في هذا الفصل يجيب الرب على تلك الصلاة بما حاصلهُ انهُ تعالى سيطلق نعمهُ للامم الوثنية (١) ولكنهُ سيتوارى عن اسرائيل عقاباً لهم على تمادهم وتمرّدهم (٢ ـ ٧). ومع ذلك فلا يبيدهم بيداً تاماً ولكنهُ يستبقي على تلك الشجرة التي اتلفها ثمرات فلاحي يحتفظ بها حرصاً على النوى الذي فيها ثم يزرعها فتنمي في ارض الموعد. واما الجبار فيُقرَضون بحدّ السيف بلا رأفة (٨ ـ ١٢). وبعد ذلك يبين الرب الفرق بين حظّ عبيدهِ وحظّ المنافقين (١٣ ـ ١٥) وهنا يضرب النبيّ صفحاً عن المنافقين ويُطنب في بيان ما لابناء الكنيسة من الحظّ السعيد (١٦ ـ ٢٥). والخيرات التي يصلها النبيّ هنا تحت مُثُل حسّيّة انما هي خيرات روحية تتمتع بها الكنيسة المجاهدة تمتعاً واسعاً ولكنها لا تستوفيها بجملتها الّا في السماء حيث تتمّ سعادة الجسد الابدية تمام سعادة النفس. وما ذكرهُ في الآية ٢٠ من طول مدّة حياة الانسان انما يريد بهِ امتداد الحياة الروحية التي كانت الحياة الزمنية في الدهور الاولى مثالاً لها. واما اشارهُ اليهِ في الآية ٢٥ من اُلفة الوحوش البريّة اياهُ الى الامم البربريّة التي سيهذّب الانجيل اخلاقها. واما الحيّة التي يكون طعامها التراب فانها تذكّرنا النبوءة الواردة في سفر التكوين من اضمحلال مملكة ابليس

الفصل السادس والستون

في هذا الفصل يتكلم النبيّ بعبارة صريحة يعلن فيها انتهاء الرسوم الموسوية بأسرها وكهنوت هرون واستبدال تلك الرسوم برسوم روحية وذلك الكهنوت بكهنوت جديد. ويبين لليهود ان نعم الله لا تتوقف على وجود هيكلٍ حسّيّ وانهُ سيأتي زمنٌ تكون فيهِ ذبائحهم ممقوتة في عينيهِ تعالى (١ ـ ٤). وانهم قد تهكموا على اخوانهم الذين كانوا يدعون الى الله عبادةً قلبية (٥) ولكنهم سيُعاقَبون على ذلك (٦). وفي ذلك الحين ستلد اورشليم شعباً جديداً في العالم تضمّهُ دفعةً واحدة دون ان يأخذها مخاضٌ ولا طلق (٧ ـ ٩). ثم يدعو جميع احبّاء اورشليم ان يفرحوا معها بهذا المولود ليكون لهم نصيبٌ فيما يُسبغ عليها من الخير (١٠ ـ ١٤). وبعد ذلك ينبّأ باضمحلال جميع عَبَدة الاوثان (١٥ ـ ١٧) وان الرب سيبثّ رسلهُ الى ابعد الشعوب فيأتون افواجاً ويدخلون اورشليم اي الكنيسة (١٨ ـ ٢٠) فيختار الربّ من ذلك الشعب الجديد كهنةً ولاويين (٢١) وتبقى هذه السلالة الكهنوتية ما بقيت السماوات الجديدة والارض الجديدة اي الكنيسة (٢٢ و ٢٣). واخيراً ينذر بخراب اورشليم المؤيّد بما قدّمت من فجورها وتمرّدها (٢٤) وفي ضمن ذلك يُلهم الانذار بهلاك جميع المصرّين على خطاياهم ممن ذكرت اورشليم مثالاً لهم

## نبوءة ارميا

كان ارميا من بيت كهنوت وُلد في مدينة صغيرة تسمّى بنيامين يُقال لهُ عناتوت على نحو سابعة من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة حين قُسمت ارض الميعاد على بني يشوع (يش ٢١: ١٨). وكان حقاً ابو ارميا مقيماً بهذه المدينة وبذلك يتميز عن حلقيا الكاهن الاعظم الذي كان في ذلك العهد وهو الذي وجد نسخة التوراة في الهيكل على ما جاء في ٤ الملوك (٢٢: ٨) و ٢ الايام (٣٤: ٥) لما هو معلوم من ان الكاهن الاعظم كان يقيم باورشليم لا بعناتوت. وبالتالي فان حلقيا ابا ارميا لم يرد في سفره الّا انهُ كان واحداً من الكهنة كما نُصّ عليه في هذا السفر (١: ١) وهو وصفٌ اعمّ من ان ينطبق على الكاهن الاعظم

ثم ان المتّفق عليه بين علماء المفسّرين ان ارميا خُصّص لخدمة الله من بطن امه وظهر مذ ذاك من الخطية الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس استناداً الى ما حكاهُ النبيّ نفسهُ (١: ٥). وكان ارميا حين كاشفهُ الرب بدعوته حديث سنّ لم يتجاوز فيها قالهُ القديس ايرونيمس خمس عشرة سنة فخاف ان يُقدم على هذا الامر الكبير على ما هو فيهِ من الضعف وقلل بين يديهِ تعالى حتى تبين لهُ جزم المشيئة الالهية فلم يسعهُ الّا الطاعة والانقياد

وقد تنبّأ في هذا السفر بتشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط

وكان شروع ارميا في خدمته في السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نصّ عليه في نبوءته (١: ٢) واستمرّ عليها مدّة الثاني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدّة خلفائهِ الاربعة وهم يوآحاز ويوياقيم ويوياكين وصدقيا. وبعد ما نُكبت اورشليم وأُجلي صدقيا الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختار المقام في وطنه الخرب على السكنى في بابل ولكنهُ لم يلبث الّا قليلاً حتى اضطرّهُ جماعة اليهود الذين بقوا في اورشليم ان يصحبهم الى مصر وفي تقليد اليهود والآباء القديسين انهم رجموهُ هناك بعد خدمةٍ لا تتحقق مدّتها تخاصماً من تقريعهِ لهم على رذائلهم

ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبةً في الذكر بحسب ترتيب زمانها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت اولًا في رقاعٍ متفرّقة ثم جُمعت على هذا الترتيب اتفاقًا . وهو مذهبٌ لا نحبّ الانحياز اليه انما نقول انها جُمعت كذلك مراعاةً لوجهين احدهما انهم استقرأوا المواد المندرجة فيها فضمُّوا الى كل مادّةٍ ما يناسبها كما يتبين لمن تصفحها بالنظر الدقيق والثاني انهم اتّبعوا فيها ترتيب تلاوتها اليومية في كنائسهم

الفصل الاول

هذا الفصل بمنزلة عنوان للسفر كلهِ وفيهِ ذكر دعوة ارميا للخدمة النبويّة

١١٠ • قَضِيبًا سَاهِرًا . اي قضيب لوز لان اللوز في العبرانية شُقِد ومعناهُ ساهر وكأنهم سموهُ بذلك لانهُ يسبق الاشجار كلها فيهبّ من نومة الشتاء ويبدو عليهِ الزهر قبل ان يبدو على شيءٍ منها

الفصل الثاني الى السادس

هذه الفصول الخمسة تشتمل على خطابين يتضمنان اشدّ التقريع على جميع طبقات سكان اليهودية وتهديدهم بمقابيح لا مخرج لهم منهُ (١ ـ ١٧) . وفي آخر الفصل يتكلم النبيّ من كهنة عناثوت لانهم كانوا يبلغون على قتلهِ وعلى اهلكتهم (١٨ ـ ٢٣)

١٩٠ • لِتَلْتَفِفِ الشَّجَرَةُ مَعَ طُعْمِهَا . هذا الموضع يحتمل ان يُترجم على اوجهٍ ولعل الوجه الذي اخترناهُ هو الاقرب الى مفهوم المتن . والمراد بطعام الشجرة ثمرها لان كلمة מַטְעֵם في العبرانية تتناول كل مأكول . فكأن اولئك الكهنة يقولون لا نكترث بإتلاف ثمر الشجرة اي بتم ارميا من الكلام والتقلص من نقريعاتهِ لكن لتتلف الشجرة من اصلها اي لنُهلك النبيّ حتى يتقطع من قِبَلهِ كل سببٍ للعذر . ولا خفاء في صدق هذا الموضع على السيد المسيح وبالتالي لا مانع من تطبيقهِ عليهِ وفاقًا للتقليد فان جميع الكنائس كما قال القديس ايرونيموس متواطئة على ان هذا الكلام مقول في حق يسوع المسيح في شخص ارميا

الفصل الثاني عشر

هنا يأوّه النبيّ لان مضطهديهِ لم يُراعوا (١ ـ ٤) فيجيبهُ الربّ بان ما تحمّلهُ من الاذى هو اخفّ مما سيرد عليهِ ولكنهُ مع ذلك لا يعِدُ ان يبيد الذين يناصبونهُ (٥ ـ ١٣) . وفي اواخر الفصل (١٤ ـ ١٧) نبوءةٌ على الشعوب الذين في جوار اليهودية بالجلاء من ارضهم وانهم سيُرَدّون بعد ذلك من مقامهم ولكن بشرط ان يدينوا بدين الله الحق وبذلك يُستدَلّ على انهُ يشير الى زمن المسيح والرجوع الروحيّ

٥٠ • كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فَخْرِ الْأُرْدُنِّ . المراد بفخر الاردن ما حولهُ من الرياض الخضراء وهي مواضع مخيفة توصف بكثرة الاسود . والمعنى انك الآن في مأمن ولكنك عن قليل سيصير مقامك بين الاسود اي ستكون معرضًا لاخطار عديدة

٩٠ • أَجَارِحُ مُلَوَّنُ الْرِّيشِ مِيرَاثِي لَدَيَّ فَالْجَوَارِحُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . مثل ميراثهُ بهذا الطائر الملوّن لما هو متعارَف من ان الطيور اذا رأت بينها طائرًا غريب الالوان انكرت منظرهُ وتنبّتهُ بجلبةٍ كثيرة حتى تطردهُ

بأتِ ذكرها الّا في سفر ارميا في هذا الموضع وفي الفصل ٤٤ : ١٧و١٨و١٩و٢٥ والمراد بها القمر وهي عندهم صاحبة بعل اي الشمس

الفصل العاشر

يتضمن تحذير الاسباط العشرة الذين أُجلوا الى اشور من الميل الى عبادة الاصنام (١ ـ ١٦) . وبعد ذلك يلتفت النبيّ فينذر بجلاء سبط يهوذا ويسأل الرب ان يلطف بهم وان يجعّل الانتقام من الامم الاجنبية (١٧ ـ ٢٥)

الفصل الحادي عشر

يتضمن نصحًا للقضاة بان يقوّموا طرقهم واندارهم بمقابيح لا مخرج لهم منهُ (١ ـ ١٧) . وفي آخر الفصل يتظلم النبيّ من كهنة عناثوت لانهم كانوا يبلغون على قتلهِ وعلنًا بهلاكهم (١٨ ـ ٢٣)

١٩٠ • لِنُتْلِفِ الشَّجَرَةَ مَعَ طُعْمِهَا . هذا الموضع يحتمل ان يُترجم على اوجهٍ ولعل الوجه الذي اخترناهُ هو الاقرب الى مفهوم المتن . والمراد بطعام الشجرة ثمرها لان كلمة מַטְעֵם في العبرانية تتناول كل مأكول . فكأن اولئك الكهنة يقولون لا نكترث بإتلاف ثمر الشجرة اي بتم ارميا من الكلام والتقلص من نقريعاتهِ لكن لتتلف الشجرة من اصلها اي لنُهلك النبيّ حتى يتقطع من قِبَلهِ كل سببٍ للعذر . ولا خفاء في صدق هذا الموضع على السيد المسيح وبالتالي لا مانع من تطبيقهِ عليهِ وفاقًا للتقليد فان جميع الكنائس كما قال القديس ايرونيموس متواطئة على ان هذا الكلام مقول في حق يسوع المسيح في شخص ارميا

الفصل الثاني عشر

هنا يأوّه النبيّ لان مضطهديهِ لم يُراعوا (١ ـ ٤) فيجيبهُ الربّ بان ما تحمّلهُ من الاذى هو اخفّ مما سيرد عليهِ ولكنهُ مع ذلك لا يعِدُ ان يبيد الذين يناصبونهُ (٥ ـ ١٣) . وفي اواخر الفصل (١٤ ـ ١٧) نبوءةٌ على الشعوب الذين في جوار اليهودية بالجلاء من ارضهم وانهم سيُرَدّون بعد ذلك من مقامهم ولكن بشرط ان يدينوا بدين الله الحق وبذلك يُستدَلّ على انهُ يشير الى زمن المسيح والرجوع الروحيّ

٥٠ • كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فَخْرِ الْأُرْدُنِّ . المراد بفخر الاردن ما حولهُ من الرياض الخضراء وهي مواضع مخيفة توصف بكثرة الاسود . والمعنى انك الآن في مأمن ولكنك عن قليل سيصير مقامك بين الاسود اي ستكون معرضًا لاخطار عديدة

٩٠ • أَجَارِحُ مُلَوَّنُ الْرِّيشِ مِيرَاثِي لَدَيَّ فَالْجَوَارِحُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . مثل ميراثهُ بهذا الطائر الملوّن لما هو متعارَف من ان الطيور اذا رأت بينها طائرًا غريب الالوان انكرت منظرهُ وتنبّتهُ بجلبةٍ كثيرة حتى تطردهُ

الفصل الثالث عشر

هنا النبيّ يمثّل شقاء اليهود بمثالين رمزيين اولهما انهُ اتخذ منطقةً جديدة خشنة عقدها على حقويهِ ثم القاها في ماء الفرات حتى تعفّنت اشارةً الى ان الرب سينقض العهد الوثيق الذي عقدهُ مع شعبهِ ويرسلهُ الى ما وراء الفرات حتى يرثَّ هناك ويتقرض . والثاني انهُ يشبّههم بدنانٍ مملوءةٍ خمرًا ايماءً الى ان الرب سيُسكرهم بخمر غضبهِ

الفصل الرابع عشر والخامس عشر

في هذين الفصلين محاورتان بين الله والنبيّ في الاولى منهما يصف النبيّ ما حلّ بشعبهِ من شدّة القحط ويتشفع الى الله ان يرحمهم فلا يقبل لهُ شفاعة (الفصل ١٤ بتمامهِ والفصل ١٥ : ١ ـ ٩) . وفي المحاورة الثانية يذكّر النبيّ الله بعد اقراع جهدهِ في اقناعهم قد اصبح عندهم محلًّا تحت يلمنهُ كل احد ثم يبوح توجّعًا شديدًا لما هو فيهِ من ذلك الشقاء فيعده الرب بانهُ سينتقم اليهِ وينصرهُ على الذين يناصبونهُ (١٥ : ١٠ ـ ٢١)

الفصل السادس عشر والسابع عشر

في هذين الفصلين ينذر النبيّ بجلاء اليهود عقابًا لهم على عبادتهم للاوثان وتعديهم لشريعة السبت

١٧ : ٣٠ • الاشارة بهذا الجبل الذي في الصحراء الى جبل صهيون القائم في صحراء يهوذا

الفصل الثامن عشر

في هذا الفصل يمثّل شعب اليهود بانهُ من خزف يفسد بين يدي صانعهِ فيحوّلهُ عن هيئتهِ الاولى ليصنعهُ اناءً آخر اشارةً الى ان الرب هكذا سيصنع بشعبهِ

١٤ • هَلْ يَخْلُو صَخْرُ الصَّحْرَاءِ مِنْ ثَلْجِ لُبْنَانَ . ذهب اكثر المفسّرين الى ان المراد بهذا الصخر قمّة جبل حرمون من لبنان فانها لا تزال مكسوّةً بالثلج . فالمعنى هل يزول ثلج لبنان عن هذه القمّة اي قمّة حرمون وبالتالي هل تتعدّى الطبيعة ما سنّهُ الله لها من الشرائع اما شعب الله فيتعدّى شرائع خالقهِ

الفصل التاسع عشر والعشرون

هنا ايضًا يمثّل الشعب بانهُ يُكسَر لكن ارميا تقسّ يكسرهُ في وادي تُوفَث مشيرًا الى انها هكذا ستُحطّم مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم . ثم يصف ما فعل بهِ فشعور من الضرب والسجن بسبب هذه النبوءة فيكرّر معنى نبوءتهِ وينذر فشعور ايضًا بانهُ سيُساق في الجلاء

٣ : ٢٠ • لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشْحُورَ بَلْ هَوْلًا . معنى فشحور أمن اي لم يدعُك الرب امنًا بل هولًا وهذا اوجه ما قيل في هذا الموضع الذي كثيرًا ما شغل المفسّرين

الفصل الحادي والعشرون

هذا الفصل مما نزل في اواخر ملك صدقيا فوضعهُ

عقب الفصل الثامن والثلاثين لكن الاظهر انهم وضعوهُ هنا لانهم رأوا فيهِ اسم فشحور الذي ذُكر في الفصل السابق فاحبُّوا ان يجمعوا كل ما يتعلق بهِ في موضع واحد. والآن في ذلك سهوٌ لان كل واحد من الاثنين لمسَّى غير الآخر اذ الاوب ابن إمّير والثاني ابن ملكيا كما هو منصوص عليهِ في الموضعين

* ١٣٠ * يَاصَخْرَةَ أَسْهُل . المراد بها عين ما اريد بالجبل الذي في الصحراء (الفصل ٣١:١٧)

الفصل الثاني والعشرون الى الخامس والعشرين

هذه الفصول تتصل بما قبلها في المعنى وان لم تتصل بهِ في الزمان فالفصل الثاني والعشرون منها يتضمن نبوءتين على ملوك يهوذا والثالث والعشرون فيه تتوبُ للرعاة الحوْنة على اقسادهم في الرعية وان الرب سيستبدلهم بنيرهم من ذوي الامانة والصلاح مختصٌّ من بينهم داود الجديد الذي هو الملك المسيح (١-٨). ثم ينتقل الى تقريع الانبياء الكذبة (٩-٣٢) وتنسيف الذين يتخذون وحي الرب هزوءا (٣٣-٤٠). والفصل الرابع والعشرون يتضمن رؤيا زبيلي التين مرموزًا بأحدهما الى من أُجلي من اليهود مع يكنيا والبهم سيردهم الرب الى ارضهم وبالآخر الى من بقي من اليهود في الارض وان اكثرهم سيقرضون. والخامس والعشرون يتضمن نبوءة على الشعب باسرهِ بالجلاء مدة سبعين سنة. وفي آخر الكل وعيدٌ للشعوب الاجنبية

الفصل السادس والعشرون الى الثامن والعشرين

الاول من هذه الفصول بمنزلة تتمَّة لتاريخ ملك يوياقيم وما بعد ذلك متعلق بملك صدقيا لكنا نرى في الفصل الخامس والاربعين والسادس والاربعين عودًا الى ملك يوياقيم فهو ولا شكَّ من خطأ الترتيب. ثم ان ما ورد في عنوان الفصل السابع والعشرين من انهُ نُزِّل في عهد يوياقيم صوابهُ انهُ نُزِّل في عهد صدقيا كما يتبين من بقية الفصل فذكر يوياقيم في العنوان من غلط الناسخ. وفي هذا الفصل يورد النبيّ مثال النير الذي جعلهُ على عنقهِ اشارةً الى نير الرقّ الذي سيجعلهُ شعب اليهود ومن يليهم من الممالك المجاورة لهم. والفصل الثامن والعشرون تابع لما قبلهُ وفيهِ تفنيدٌ لما تنبَّأ بهِ الانبياء الكذبة من قرب رجوع يكنيا وبقية اهل الجلاء

الفصل التاسع والعشرون الى الثالث والثلاثين

مجمل ما في هذه الفصول الكلام على رجوع اهل الجلاء وملك المسيح. ففي الفصل التاسع والعشرين نبوءة بانهم سيرجعون من الجلاء بعد سبعين سنة (١١-١٤) مع ذكر ما يتخلل ذلك من الحوادث. وفي الفصل الثلاثين والحادي والثلاثين اطنابٌ فيما يقارن هذا الرجوع المُشتهى من الابتهاج والغبطة ووصفٌ اتيق لملك المسيح. والفصل الثاني والثلاثون في المعنى نفسهِ وفيهِ تأكيدٌ للايمان بهذا الوعد وذلك بابتياع النبيّ حقلًا يقرُّ منكهُ لعقبهِ بعد انقضاء الجلاء. والفصل الثالث والثلاثون في معنى ما سبقهُ ايضًا وتضمن وصفًا شائقًا لسعادة ملكوت المسيح وممكنة داود الجديد والكهنوت المستأنف

* ١٥:٣١ * اختصَّ الرامة هنا بالذكر لما انها واقعة بين حدَّي مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل بحيث يُسمع منها نواح راحيل في يهوذا. ثم ان راحيل هي ام يوسف وجدَّة افرائيم فنوها بنو افرائيم باجمعهم ذكر انها تبكي عليهم انذارًا بهلاكهم بسيف العدوّ. وهذه النبوءة قد تحققت من وجهٍ باضمحلال مملكة العشرة الاسباط وتحققت من وجهٍ آخر في الاطفال البريئة الذين قتلهم هيرودس (متى ٢:١٨)

* ٢٢:٣١ * فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ أُنْثَى تُحِيطُ وَيَجُلُ. قد اجمع الآباء القديسون وعامة المفسرين على ان هذا الكلام اشارةٌ الى تجسُّد الكلمة في احشاء العذراء الطاهرة. وهنا النبيّ يورد السبب الاقوى في تشويق اهل الجلاء الى الرجوع الى ارضهم وهو ان المسيح يُحيل بهِ فيها. وقولهُ خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا اي لم يُرَ لهُ مثيلٌ من قبل يعني مسيحًا هو اله وانسان مما يُحيل بهِ في جوف امّ تبقى على بكارتها

الفصل الرابع والثلاثون الى الرابع والاربعين

هذه الفصول ما خلا الفصل الخامس والثلاثين منها والسادس والثلاثين تتضمن الكلام على حصار اورشليم في عهد صدقيا وما يتخللهُ النبيّ من المشاق ممثلًا بذلك السيد المسيح في آلامهِ وذكر ما يقب اخذ المدينة من الضيق والبلاء. واما الفصلان المشار اليهما فيتعلقان بعهد يوياقيم وقد قدَّمنا انهما نُقلا الى هذا الموضع سهوًا

* ١:١٤ * يَسْكُنُونَ بِجُدُولَ. هذه المدينة كانت على اثني عشر ميلًا رومانيًّا من لوز * وَتَخْتَنِجِينَ وُفُو. انظر الحاشية على الفصل ١٦:٢ * وَأَرْضَ فَتْرُوسَ. هي من ارض الصعيد بحسب وبسيها اليونان والرومان بلاد ثيبة. وبحسب ذلك يُعلَم ان اليهود كانوا متبدِّدين في جميع اطراف مصر

الفصل الخامس والاربعون

هذا الفصل يتضمن كلامًا بين ارميا وباروك شديد التأثير ومحلهُ بحسب الترتيب التاريخي بعد الفصل السادس والثلاثين

الفصل السادس والاربعون الى الحادي والخمسين

في هذه الفصول نبوءة على الشعوب الاجنبية

* ٩:٤٦ * كُوشُ وَفُوطُ. المراد بكوش الحبشة وفوط امة افريقية كان مقامها على ما ذكرهُ يوسيفس في الآثار اليهودية بلاد المغرب ذكر بليني المؤرخ الطبيعيّ انها سميت كذلك باسم نهرٍ في تلك البلاد يقال لهُ فوط * وَلُودِيمُ. هم طوائف من الحاميين في شمال افريقية وكانوا من الرماة المشهورين. وكانت هذه الامم الثلاث فيما ذكرهُ حزقيال (٣٠:٥) من احلاف مصر

* ٢٥:٤٦ * أَقْتُصُ آمُونَ نُو. كان آمون اله الآلهة عند وثني المصريين ونُو اسم مدينة ثيبة واضيف آمون اليها لانهُ كان لهُ بها هيكلٌ شهير خربهُ كمبيز

* ٢٨:٤٩ * وَمَمَالِكِ حَاصُورَ. هي مواطن الحضر من العرب

الفصل الثاني والخمسون

فيهِ خلاصةٌ تاريخية الغرض منها تقرير ما تحقق من نبوءة ارميا على اورشليم وان يُجمل تحقُّق تلك النبوءة التي حلَّ اجلها في ذلك الزمن بمنزلة ضمانةٍ على تحقق سائر النبوءات التي يتأخر اجلها الى زمن ابعد فهو بمثابة خاتمةٍ للسفر كلهِ. وقد ورد هذا الفصل بنصهِ في رابع الملوك (الفصل ١٨:٢٤ والفصل ٢٥) ولذلك ارتأى بعض المتأخرين انهُ منقولٌ من هناك وهو تحكُّمٌ لا دليل عليهِ لاحتمال ان يكون في اصلهِ قد كُتب هنا ونقلهُ كاتب سفر الملوك ولعلَّ هذا الاولى للتوجيه الذي قدَّمناهُ

## نبوءة باروك

هذا السفر مكتوبٌ في اصلهِ بالعبرانية لكن النسخة الاصلية فُقدَت من عهدٍ قديم وكانت لا تزال متعارفة الى القرن الثاني حين ترجمها تاودسيون الى اليونانية. واقدم ترجمةٍ لها الترجمة اليونانية المُدرَجة في نسخة السبعين وعنها نقلنا ترجمتنا في هذا الكتاب

الفصل الاول

* ٤ * عَلَى نَهْرِ سُودٍ. قيل هو نهرٌ كان يصبّ في الفرات او جدولٌ يُشعب منهُ وقيل هو الفرات نفسهُ

الفصل الثالث

* ٣٨ * وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَرَاءَى عَلَى الْأَرْضِ وَتَرَدَّدَ بَيْنَ الْبَشَرِ. قد اتفق الآباء والمفسرون على ان هذا الموضع يشير الى تجسُّد الكلمة ولا جَرَم انهُ لا يمكن ان يفسَّر بمعنى اوضح وأبدَه مما ذُكر

## نبوءة حزقيال

هو حزقيال بن بُوزي من السلالة الكهنوتية كما يُؤخذ من كلامهِ في هذا السفر (١:٣) وكان في جملة من أُجلي الى بابل مع الملك يكنيا ودُعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمرَّ فيها الى السنة السابعة والعشرين منهُ. وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيدًا قتلهُ احد رؤساء امتهِ لانهُ كان يزجرهُ عن عبادة الاوثان

وقد قسم افاضل المفسرين سفرهُ هذا الى قسمين تتقدَّمهما توطئةٌ في بيان رسالتهِ (الفصل ١ الى ٣)

القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المُنزَل على مملكة يهوذا (الفصل ٤ ـ ٢٤) وعلى الشعوب الوثنية (الفصل ٢٥ ـ ٣٢) والقسم الثاني يتضمن بُشرى السلام الذي يعقب ذلك القضاء (الفصل ٣٣ ـ ٤٨)

### الفصل الاول

١ ١ * في السَّنَةِ الثَّلاثِينَ. اختلف في هذه السنة فقيل هي لحزقيال وقيل ليوحنا بن كوذنصّر في عهد يوشيا وقيل لملك نبوبولصّر ابي نبوكدنصّر على ما جرت به عادة البابليين في التوقيت * في الشَّهرِ الرَّابِعِ . اي من شهور السنة الدينية وهو العاشر من السنة المدنية * عَلى نَهرِ كَبَارَ . هو نهرُ مُرجيه ما بين النهرين ومصبُّه في الفرات

### الفصل الرابع

فيه يأمر الله النبيَّ ان يتخذ لبنة يرسم عليها مدينة اورشليم ويبثها تحت الحصار (١ و ٢) على نحو ما كان يفعل الاشوريون والكلدان من استعمال اللبن للرسوم والكتابات . ثم يأمر النبيَّ بعد ان يمثل اورشليم على تلك الحالة ان يجعل بينهُ وبينها صفيحةً عريضة من الحديد ويرفع ذراعهُ على المدينة ويثبت نظرهُ عليها ايماء الى الحذلان الذي سيطرح الله شعبهُ فيهِ والنكبة التي هو مزمعٌ ان يضربهم بها (٣) . ثم يأمره ان يمثل بنفسه الشعب مُناقِضًا لهُ بان يضجع مدة اربع مئة وثلاثين يومًا ثلاث مئة وتسعين منها على جانبه الايسر وار بعين على الجانب الايمن وعليه القيود وليس لهُ ما يحمك بهِ رمقه الّا اطعمة غليظة خبيثة (٤ ـ ١٧) . وتفسيرين في الزمان المرموز اليهِ بهذه الايام مذاهب فمنهم من ذهب الى ان الايام الاربع مئة والثلاثين تشير الى ايام حصار اورشليم . وقال آخرون انها تشير الى مدة تعدّي اسرائيل ويهوذا . وقال غيرهم المراد بهذا العدد سنو الجلاء . ولما كانت هذه الاوجه الثلاثة من التفسير مع ما فيها من التباين غير متناقضة فلا بأس فيما نرى ان نجمع بينها في آنٍ واحد ونجعل المدة المذكورة كنايةً عن مدة تعدّي الشعب ومدة الحصار ومدة الجلاء.

### الفصل الخامس

٢ ١ * في وَسطِ المَدِينَةِ . اي من الرسم الذي على اللبنة

### الفصل التاسع

٦ ١ * كُلُّ مَن عَلَيهِ أَلبَوَاءُ لا تَدنُوا مِنهُ . البواء هو آخر حروف العبرانية وكانوا يكتبونهُ قديمًا بصورة صليب وهو هنا كما فسّر اوريجانس واكليمنضس الاسكندري وثيوذوريطس والقديس ايرونيمس والقديس اوغسطينس والقديس امبروسيوس رمزٌ الى صليب السيد المسيح

### الفصل العاشر

٢ ٢ * الغرض من هذا الجمر الذي أمر بتذريته على اورشليم هو كما قال القديس ايرونيمس الانتقام لا التطهير وقد تم ذلك بعد سنوات قلائل حين أُسلمت المدينة والهيكل للحريق والخراب على يد نبوكدنصّر

١٨ ١٠ * ذَهَبَ مَجدُ الرَّبِّ عَن عَتَبَةِ البَيتِ . اي فارق الربّ هيكلهُ بعد ابتذاله وفي تركه لهُ انذارٌ يوشك خرابه

### الفصل الحادي عشر

١ ١١ * هؤلاءِ الرجال هم غير الكهنة الخمسة والعشرين الذين ذُكِروا في الفصل ٨: ١٦ والذين رأى النبيّ هلاكهم في الفصل ٩ * يَازَنيَا بنَ عَزُّورَ . هو غير يازنيا بن شافان المذكور في الفصل ٨: ١١

٣ ١١ * لَيسَ بِقَرِيبٍ . اي يقول الكفرة من اليهود ان خراب المدينة الذي ينذر بهِ النبيّ ليس بقريب الحدوث بل يقولون ذلك لانهم البتة واثقون هي ٱلقِدرُ وَنَحنُ اللَّحمُ اي انها تصون سكانها صيانة القدر للحم وتسمنهم لسودها من اذى يلحقهم كما تسمن القدر اللحم الذي فيها من الاحتراق

٧ ١١ * فَتَلاكُمْ . اي الذين يقتلهم الكلدانيون منكم ممن سيهلكهم رؤساؤكم بسوء آرائهم او الذين قتلتموهم انتم من الصدّيقين والانبياء في اورشليم * وَأَنتُم سَأُخرِجُكُم مِن وَسطِهَا . اي من وسط اورشليم التي شيّدتموها بالقدر فستم انتم اللحم بالمعنى الذي تريدونهُ (٣) لانكم لن تثبتوا فيها ولكني سأطردكم منها

١٠ ١١ * عِندَ تُخُمِ إِسرَائِيلَ أَحكُمُ عَلَيكُمْ . قد تمت هذه النبوءة في ارض حماة حيث قضى ملك بابل على رؤساء يهوذا بالموت (٤ الملوك ٢٥: ١٨ ـ ٢١)

١٦ ١١ * المعنى ان اليهود الذين أجلوا الى بابل وزعم من بقي من اخوانهم في اورشليم انهم قد حُرِموا الهيكل قد اقام الله لهم هناك هيكلًا من تقسيه لانهُ لا يزال معهم وهو يكون لهم هيكلًا ريثما يردّهم الى ارضهم

١٩ ١١ * قد ابتدأ هذا التجديد عند كرازة يوحنا المعمدان وعيسى السيد المسيح وتحقق في بني اسرائيل الذين قبلوا الدين المسيحي

### الفصل الثاني عشر

٢ ١٢ * يريد بيت التمرّد اليهود الذين أجلوا الى بابل وكانوا لما رأوا اورشليم لا تزال عامرة يتأوّهون لجلائهم عنها ويحرّضون من فيها من اخوانهم على مقاومة الكلدانيين

١٣ ١٢ * كل ما تنبّأ بهِ النبيّ هنا قد وقع بعد حين كما نرى في ٤ الملوك (٢٥: ٧) وفي ارميا (٣٩: ٧ و ٥٢: ١١) حيث ذُكِر ان ملك بابل فقأ عيني صدقيا وهو في ربلة من ارض حماة قبل ان يرسله الى بابل ثم ارسلهُ اليها اعمى فمات فيها الى ان مات

### الفصل الثالث عشر

١١ ١٣ * مَطَرٌ طَافِرٌ . المراد بهِ كما فسّر القديس ايرونيمس غزوة الكلدانيين وقد شُبِّهت بالمطر الطافي في مواضع كثيرة غير هذا الموضع كما ورد في اشعيا (٨: ٨ و ٢٨: ٢) ونحوم (١: ٨)

١٨ ١٣ * الاظهر ان ما هنا ليس الّا كنايةً عرّض فيها بما تصنع النبيّات الكواذب المذكورات في الآية السابقة من مدّ الشعب في رذائلهم وشهواتهم بدلًا من حثّهم على التوبة وردّهم الى الله . وذهب بعض المفسّرين الى ان ذلك اشارة الى ما كنّ يصنعن من السحر واعمال الكهانة عند ما كانوا يأتون لاستشارتهنّ

### الفصل السادس عشر

في هذا الفصل استعارةٌ بديعة اخرجها مخرج المثل مخصّلها ان شعب اليهود قد خرج من ابوي اموري وأمّ حيّة اي انهُ تخلّق بأخلاق اقبح الشعوب كفرًا وتهتكهم فجورًا من الكنعانيين الذين عاشت آباؤهُ بينهم . ومغيب ميلاده اي حين كان في مصر تحامل عليه فراعنتها حسدًا وبغيًا حتى عزموا على استئصاله بإهلاك كل مولود لهُ لكن الربّ صانه بين مضطهديه وانقاذهُ بطريقة عجيبة . ثم لما بلغ سنّ الحلم نظر الله الى عبوديّته الشاقة فمهّدهُ في البحر الاحمر وآتاهُ شريعتهُ في البريّة وهيّأهُ اليه بعهد وثيق واطعمهُ المنّ وضاعف لهُ اعدائه وجعل لهُ اسمًا بين جميع الشعوب . لكن هذه الامّة المتمرّدة بذلك نفسها الفجور مع جميع اصنام مصر والشام . ولذلك فان اورشليم ستهلك بين ايدي الكلدانيين فيحيون سكانها تحت اقاصيها والمدينة تُحرق وتُشامل مسامحة السارة وسدوم اللتين جاوزتا حدهما في الفسق والفساد . الّا ان الربّ سد ذلك سيرة هذه الاخوات الثلاث من جلائهنّ وذلك لمجرّد عهد اسسه واذاعة مراحمه لا لأدنى استحقاق من قِبَلهنّ فيرجعن فيخجلن بفواحشهنّ السالفة واولهنّ سدوم وهي مثال الامم الوثنية ثم السارة واخيرًا اليهود . والمقصود هنا الرجوع الروحي لا لسدوم قطعًا ولكن للسارة ايضًا ولاورشليم التي يقتضي كلام النبيّ لا يجدّد بانوها في هذا المعنى الذي هو اسمى من معنى البناء المادّي الّا على يد المسيح

### الفصل السابع عشر

هذا الفصل يتضمن مثلًا آخر يقيًا به على مملكة يهوذا وينتهي الى ملك المسيح . فالنسر العظيم رمز الى نبوكدنصّر . ولبنان كنايةٌ عن اليهودية . والارز المقلّل على هذا الجيل اشارةٌ الى عشيرة داود المتبسط ظلها على البلاد . وناصية الارز التي اقتطعها النسر هي يكنيا الذي هو احدث فرعٍ في دوحة الملك وكان قد أجلي منذ ست سنين الى بابل وهي المراد بهذه الارض ارض كنعان ذات الترف واللذّة التي لعنها الله والتي هي مثالٌ لابناء الدهر . وهذه البزرة التي اخذها النسر من بزر الارض وجعلها في ارض مريعة ذات مياه غزيرة هي صدقيا الذي اختارهُ نبوكدنصّر من سلالة داود وملّكهُ في الارض لكن على ان يكون كالكرمة

لا يرتفع ابدًا ويثبت محافظًا على طاعة نبوكدنصّر طبق اليمين التي عاهدهُ عليها. والنسر الثاني الذي مالت اليهِ الكرمة هو ملك مصر الذي اتخذ اليهِ صديقًا يسألهُ النصرة بعد قضهِ لعهد نبوكدنصّر لكنهُ لم يُبْنَ عنهُ شيئًا وكانت عاقبتهُ الدمار المحيط. والفرع الجديد الذي ذكر اخيرًا ان الرب يأخذهُ من اعلى الارز ويترسهُ فلا يلبث ان يعلو فوق جميع اشجار الارض هو المسيح الخارج من ارومة ذريّة داود ويكنيسا والذي مع ما كان عليهِ من الضعف والخمول في اول امرهِ لا يلبث ان يمدّ ملكوتهُ على العالم بأسرهِ. وهكذا يختص الربّ الفرع المتشاخ من صديقًا ويوقع غصن يكنيا الذي كان كأنهُ قد ذوى في الجلاء.

الفصل الثامن عشر

بعد ما نوّه النبيّ في اواخر الفصل السابق بايام المسيح السعيد انتقل هنا الى بيان الذين يكون لهم حظٌّ في سعادة ملكهِ والذين يُفنون منهُ فذكر ان كل من يعمل بمقتضى رضائهِ تعالى ويُخلص لهُ العبادة والطاعة يكون مقبولًا في ملكوتهِ وكل من نبذ اوامرهُ وعمل بالخلاف يكون حظهُ مع الهالكين مكافأةً لكلٍّ بما يستحقّ صنيعهُ. على انهُ مع ذلك لا يجبُ ان يهلك احدٌ فهو يدعو كل ذي معصيةٍ الى التوبة ضامنًا لهُ المغفرة. وهكذا ينازل الرب فيبرّئ مما ينسبهُ اليهِ اليهود من الجور والمحاباة اذ كانوا يزعمون في تحيرهم ان ما يعانونهُ بسبب لاجل خطايا ارتكبوها هم لكنهم مأخوذون بخطايا آبائهم وكانوا يتمثلون بالمثل المُورَد في الآية ٢ من قولهم "الآباء أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضرست". واصل هذا المثل ولا شك مأخوذ من الخروج (٢٠:٥) حيث يقول تعالى "أفتقد ذنوب الآباء في البنين" لكن اليهود لم يحسنوا التمثل بهذا الوعيد لان مرادهُ عزّ وجلّ انهُ يعتقد ذنوب الآباء في البنين الذين لا يُخلصون عن سيئات آبائهم بدليل قولهِ بعد ذلك "واصنع رحمة إلى ألوف من محبّي وحافظي وصاياي". وفضلًا عن ذلك فانهُ في سفر التثنية (١٦:٢٤) ينهى نهيًا صريحًا عن اخذ الابناء بذنوب آبائهم وأمر ان يؤخذ كل واحد بذنبهِ

الفصل التاسع عشر

هذا الفصل بمنزلة خاتمة للنبوءات السابقة مما نُزّل في الستة السادسة لصدقيًا وفي به النبيّ اورشليم وملوكها. وهو ينقسم الى قسمين اولهما مناحةٌ على يوآحاز ويكنيا اللذين رُفعا الى سرير الملك باختيار الشعب ثم أُخذا السبيين احدهما الى مصر والآخر الى بابل بعد ان ملك كل واحدٍ منهما ثلاثة اشهر. فيذكرهما تحت مثال شبلين رضعتهما امهما اي شعب اليهود لكنهما حين استرسلا الى هواهما واكثرا من الدماء في الارض وفعا في حبائل التأسّين. والقسم الثاني يمثل فيهِ امّة اليهود بكرمةٍ نضيرة قد نُقلت الى بريّة قاحلة ظمئة فاكلت غصونها التي كانت تُتخذ منها صوالجة الملوك ومنذ ذلك امتنع ان يخرج قضيب ملكٍ من اسرائيل. وهذا انذارٌ بالشرّ الذي سيحلّ بصدقيا

الفصل العشرون

هنا النبيّ يخاطب شيوخ اسرائيل حين وفدوا عليهِ ليستشيروهُ فيجيبهم بلسم الرب انهم غير اهلٍ لان يسمعوا وحيهُ تعالى. ثم يوبّخهم على تعاقبهم وما عكفوا عليهِ من عبادة الاصنام اقتداءً بآبائهم (١-٣٨). ثم يقول انهُ عزّ وجلّ لما يئس من توبة اليهود اليهِ تركهم يتيهون في سبلهم الزائغة شأن كلّ من تمرّد عليهِ جيشهُ فتركهُ وهواهُ مصرّحًا لهُ بانهُ لم يبقَ لهُ حاجةٌ بخدمتهِ وبعد ذلك يعلن لهم انهُ قادرٌ على ان يستخلف لهُ في اسرائيل شعبًا ابيًا يفيض عليهِ سوابغ نعمتهِ ومراضاتهِ (٣٩-٤٤)

٢٥ ٥ فَأَعْطَيْتُهُمْ رُسُومًا غَيْرَ صَالِحَةٍ الخ. المراد بهذه الرسوم كما فسّر القديس ايرونيمس عبادة الاصنام التي اباح الله لليهود الانحياز اليها عقابًا لهم على تعاقهم فمعنى قولهِ "أعطيتهم" تركت لهم ان يتخذوا على حدّ قولهِ صلّب الربّ قلب فرعون مثلًا اي اباح لهُ ان يصلّب

٢٥ ٥ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ الشُّعُوبِ. هذه البرّية ليست مكانًا بعينهِ وانما المراد بها الايام الى الحالة التي يكون فيها الشعب. وذلك ان السبعين سنة التي كان اليهود فيها في الجلاء هي تكرارٌ واستئنافٌ لعبوديتهم القديمة في مصر. ويعني هذه البرّية هنا برية مصر لانها كانت متصلة بارض مصر ولان بني اسرائيل لما خرجوا من مصر كان خروجهم اليها. وفي هذا الموضع ايضاحٌ جليٌّ لجميع النبوءات يُبرهن بهِ على ان ما اوماً اليهِ جميع الانبياء من رجوع اهل الجلاء لا يتحقق تمامهُ الا برجوع الامس الى الله وذلك تحت قيادة يسوع المسيح

الفصل الحادي والعشرون

قد انذر النبيّ في اواخر الفصل السابق (٤٦-٤٩) بخراب اورشليم بعبارةٍ مجازية يقول فيها ان الرب سيضرم نارًا عظيمة تاكل غابة الجنوب. وهنا يكرّر انذارهُ المذكور بعبارةٍ اوضح يصرّح فيها بذكر المدينة والمقدس وجميع ارض اسرائيل (١-٢٧). ثم يتنبأ بخراب المسوّنين على اثر خراب اليهود (٢٨ و٢٩). ويعقبهُ خراب مملكة بابل التي كان الله قد استخدمها آلةً في يدهِ حتى لا يبقى لما ذكرنا (٣٠-٣٢)

٩ ٥ هذا السيف الذي في يد الرب هو نبوكدنصّر الذي سيكون على يدهِ دمار اسرائيل

١٠ ٥ هَلْ تَفْرَحُ يَا فَرْعَ أَبِنِي الْعَزِيزِ بِكُلِّ عُودٍ. المراد بهذا الفرع صوليان يهوذا فانهُ مُرّ بكل عود اي بكل صوليان لانهُ هو وحدهُ الذي ينبغي ان يبقى على الدوام كما تنبأ بهِ يعقوب من قبل واوضحهُ النبيّ هنا في الآية ٢٧ على كون كل صوليانٍ او ملكٍ لا بُدّ ان يزول ويضمحلّ اثرهُ. والاستفهام هنا للاستكثار اي لا يكون لنا ان نفرح لانهُ كما قيل بعد ذلك أيّ نجاةٍ وَالْفَرْعُ الْعَزِيزِي هُوَ تَمَّتْهُ لَا يَكُونُ (١٣)

١٤ ٥ لِيَكُنْ رَدٌّ عَلَى السَّيْفِ. اي ليُجعل لهُ حدّان او ثلاثة

١٦ ٥ إِخْطُ. يَامِنْ. إِنْقِبْهِ. الخ. هذا الموضع من المواضع المبهمة وكأنّ هذه الكلمات مقولةٌ عن لسان الرب بأمر السيف كما بأمر القائد جنده فيقول لهُ احطط اتئه اي تحفّظ وتيقظ لما آمرك بهِ. ثم يقول لهُ يَامِنْ اي الى جهة اورشليم. يَاسِرْ اي الى ناحية المسوّنين كما يوضحهُ ما في الآية ٢٠

٢٣ ٥ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَدَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ عِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ. اي ان اهل اورشليم لا يعتقدون صحّة تلك العرافة فلا يصدّقون ان خراب المدينة قد دنا ٢٤ إِذْ لَهُمْ فِي عُيُونِهِمْ أَسَايِيعُ أُسَايِيعُ. اي لهم بحسب ما يرون اسابيع اسابيع من السنين يبقون فيها في دعتهم ٥ لَكِنَّهُ اي الربّ يَذْكُرُ الْإِثْمَ لِيَأْخُذَهُمْ بِهِ فلا بدّ ان يتمّ عليهم العقاب بغير امهال

٢٥ ٥-٢٧ ٥ المعنى ان ملك يهوذا سيشاهُ شوم ارضه فيُنكس تاج الملك عن راسهِ وتتغير حال الشعب وتتواتر الانقلابات عليهم الى ان يأتي الذي لهُ حقّ الملك طبقًا فيتناول الصوليان من يد الله وهو السيد المسيح

الفصل الثالث والعشرون

هذا الفصل يتضمّن نحوى الفصل السادس عشر تحت استعارةٍ اخرى فيها تمثل السارة واورشليم باختين قد جعلها الربّ زوجتين لهُ السارة منهما وهي الكبرى تسمّى أهلة وهي كلمة عبرانية معناها خباؤها قال القديس ايرونيمس تسمّاها كذلك لان الاسباط العشرة لم يكن عندهم خباء الرب وانما كان عندهم خباء الاوثان الذي عملتهُ السارة لنفسها لان يارُبعام كان قد نصب عجلين من ذهب في دان وبيت ايل ليصرف الشعب عن عبادة الله فاتخذوا يعبدونها. واورشليم وهي الصغرى تسمّى أهلية اي خبائي فيها لان مقدس الله كان في اورشليم. فطلّق الرب الكبرى لاجل مخالفتها لاوامرهِ فحلّ بها الدمار واما الصغرى فبدلًا من ان تخاف بعد ذلك زادت على اختها فسادًا ولذلك يقول ان اورشليم سيكون حظها حظ السارة لكن بقسوةٍ لا مزيد عليها فتُشوَّه تشويهًا فيحلّ بها تُثَل وتقطع جسمها قطعًا ويذهب اباؤها فريسةً للسيف وابنتها طعمة للنار

الفصل الرابع والعشرون

في هذا الفصل تتمّة النبوءة بخراب اورشليم وكان اليوم الذي أُنزل فيهِ هذا الوحي على لسان النبيّ

يوماً مشهوراً لانهُ في ذلك اليوم كان شروع نبوكدنصّر في حصار اورشليم وهو اليوم العاشر من الشهر العاشر من السنة التاسعة لصدقيا. وكان النبيّ اذ ذاك على مئة فرسخ من اورشليم فأُوحي علم هذا الحصار بالمكاشفة الالهية فاخذ يصف ما لهُ من المواقف المشؤومة في مثلين مختلفين هما مضمون هذا الفصل. المثل الاول قدرٌ مملوءةٌ ماء يُركم فيها كل قطعة طيبة من اللحم وتُرفع على نارٍ عظيمة فتُغلي النار هذه القطع وتجفف الماء الذي في القدر الّا ان زنجار القدر لا يزول منها ولذلك توقد لها نارٌ اعظم من تلك حتى تذوب جدران القدر ويحترق نجاسها اشارةً الى ما سيحلّ باورشليم من استعمال سكانها بالسيف واحراق المدينة بجثثهم عن آخرها. والمثل الثاني مَثَل امرأة النبيّ يختطفُ الله بموتها في ذلك اليوم فجاءةً ولا يبيح لهُ ان يبكي عليها اشارةً الى ما سيكون عند اجتياح اورشليم والدمار الذي يستولي عليها جملةً من عدم المبالاة بالملكي وتلك القبائل يواجههم لانهُ لا يبقى من ذوي قرابتهم احدٌ يبكي عليهم او لان النفر اليسير الذين يبقون من اليهود يسافون في الجلاء. فلا يعلم الباقي بمن هلك او لان كل واحد يشتغل برزء نفسه فلا تبقى لهُ دمعةٌ يبكي بها نبياً او حياً

وآخر هذا الفصل يتصل باول الفصل الثالث والثلاثين وفي خلال ذلك لم يتكلم النبيّ بشيء على اورشليم حتى تمّ الحصار وخربت المدينة وبعد ذلك عاد الى الكلام عليها في الفصل الثالث والثلاثين الذي هو متأخر عن اخذ المدينة. والفصول الثمانية المختلفة بين هذين الفصلين تتضمن نبوءات على الامم الاجنبية الّا انها ليست مرتبة بحسب تاريخ نُزولها وان كان قسمٌ منها مما نُزل زمن الحصار وانما ذُكرت في هذا الموضع تبعاً لاهميتها. فمنهم من ذلك ان النبيّ لم يصحّ في تلك الفترة صمتاً مطلقاً وانما امسك عن الكلام على اورشليم بخصوصها

## الفصل الخامس والعشرون

في هذا الفصل نبوءة بخراب العمونيين والموآبيين والادوميين والفلسطينيين. وقد وقع هذا الخراب اولاً على يد نبوكدنصّر ثم تتابع الى ان استوفى تمامهُ في الاعصار التالية. وكان هذا الخراب مثالاً لخراب اعداء الكنيسة لان جُلّ ما يقرع النبيّ عليهِ اولئك الشعوب هو عدوانهم لشعب الله وشماتتهم بخراب الهيكل واهمال الرسوم الموسوية المقدسة

## الفصل السادس والعشرون الى الثامن والعشرين

هذه الفصول الثلاثة تتضمن نبوءة بخراب صور وصيدون. اولاً صور بحاصرها نبوكدنصّر ويخربها ثم لا تُبنى من بعد (الفصل ٢٦). ثم يرثيها النبيّ برثاءٍ شجيّ يصف فيها ما كانت عليهِ من سعة الغنى والقوة البحرية وامتداد التجر وصفاً مطنباً بياناً لعظمة وزينتها (الفصل ٢٧) ويتبعها برثاءٍ اخرى يرثي بها ملكها وبين ذلك اشياء كثيرة هي الحق بسقطة ليسفورس وفي ذلك دليل على ان صور هنا مثالٌ للعالم الذي يملك عليهِ ابليس (١٢:٢٨ ـ ١٩). ثم ينتقل الى صيدون فيذكر انها ستدمَّر بالسيف والوبا. وذلك حين رجوع اليهود من جلائهم (٢٠:٢٨ ـ ٢٦)

## الفصل التاسع والعشرون

٢١ ٥ القرن هنا رمزٌ الى القوّة والسلطان وذلك انهُ بخراب مملكة يهوذا قُطع قرن بيت اسرائيل اي سقطت قوتهم. وهنا يبين النبيّ ان هذه القوّة ستجدَّد بواسطة الفداء الذي سيجريهِ المسيح للارض. وهذا الوعد منوطٌ بخراب مصر لانها كانت تموّدجاً للعبادة الوثنية اذ الدين المسيحي انما ينتشر باضمحلال تلك العبادة ٥ وأَفْتَحُ فَمَكَ. هذا الخطاب يشمل الانبياء كلهم كما قالهُ تيودوريطس وعليهِ فالمعنى ان الاقوال النبوية سيشاد بها في الكنيسة وتزنّ في العالم باسره.

## الفصل الثلاثون

هنا يعدّد النبيّ الشعوب الخاضعة لمصر ممن كانت جيوشهم جنداً لها

٥٥ بُو أَرْضِ أَلْمَغْمَدِ. المراد بهم كما قال القديس ايرونيمس وتيودوريطس اليهود الذين لاذوا بمصر بعد مأخذ اورشليم

## الفصل الحادي والثلاثون

هنا النبيّ يؤكد نبوءتهُ بخراب مصر باذكار ما كان من امر الاشوريين حين غلبوا امام الكلدانيين وانهُ اذا كانت اشور التي هي اقدر من مصر قد غُلبت فكيف يتأتى لمصر ان تثبت. كذا فسّر هذا الفصل القديس ايرونيمس ورأيتُ اليهود واكثر ارباب التفسير

## الفصل الثاني والثلاثون

هذا الفصل يتضمن مرثيتين الاولى يرثي بها مصرع فرعون (١ ـ ١٦) والثانية يرثي بها دولة مصر المابطة الى الجحيم. وقد تكاملت هذه النبوءة على مصر شيئاً بعد شيء. واول ما تمت بهِ غزوة نبوكدنصّر التي ضعضت بها شوكة مصر. ثم تلتها غزوة كمبز ملك فارس فزادت هذه النبوءة تحقيقاً بسقوط استقلال مصر. وبعد ذلك اخضعها الاسكندر الكبير واخيراً الرومانيون وبذلك تمّ تحقق هذه النبوءة باوضح جلاء

## الفصل الثالث والثلاثون

هذا الفصل والفصول التي تليهِ نبوءاتٌ مرتبطة ارتباطاً محكماً زُلت بعد خراب اورشليم مبشرةً بالسلام كما ان التي سبقت هذا الخراب كانت تنذر بقضاء الله. وهذا الفصل بمنزلة تمهيد للفصول التي بعدهُ وفيهِ يبلّغ النبيّ الشعب ما انذرهم الله بهِ بلاغاً امينا (١ ـ ٩) وانهُ لا ينبغي لهم ان ييأسوا من رحمة الله وانما الحقيق بهم ان يجهدوا في استنزال رضاه تعالى وعفوه (١٠ ـ ٢٠) وانما قال ذلك لان الله كان قد كاشفهُ باخذ اورشليم من قبل ان يأتيهِ احدٌ يعلّمهُ باخذها فاعلمهُ النبيّ امراً واقعاً ثم لما كان الند وفد عليهِ احد المفلتين من يهود المدينة وابلغهُ مصداق انذاره (٢١). ورأى النبيّ بعد ذلك فاذا الذين بقوا في الارض لم يكفّوا عن غيّهم وعنادهم فانذرهم بانهم سيجلبون على اقسم غضب الله مرة اخرى (٢٣ ـ ٢٩). وبعد ذلك التفت الى اصحابهِ في الجلاء يعزّيهم على نوائبهم وورائهم وانهُ لا يُثنى عنهم اقبالهم على استماع كلامهِ وهم لا يبون منهُ شيئاً ولا يسلون بخطئهم

## الفصل الرابع والثلاثون

يمكن اجمال هذا الفصل بما نطق بهِ السيد المسيح (يو ١٠: ٨ و ١٠ و ١١) حيث يقول جميعُ الَّذِينَ أَتَوا هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ... امّا مفاد نصهِ فهو ان الربّ سيبيد الرعاة المستأجَرين ويقيم لرعيتهِ راعياً واحداً هو داود الجديد والمراد بهِ ولا شك السيد المسيح. وهذا الراعي هو الذي يحرّرها من نير الامم ومن تسلّط الفريسيين والكتبة الذين يصفهم وصفاً مطابقاً لحالهم تحت مثال هذه البهائم التي بعد ان شبعت وروّيت كدّرت المياه وداست المراعي حتى لا ينتفع بها غيرها من بعدها. وهذا طبق ما وصفهم بهِ السيد لهُ المجد من انهم كانوا يقبضون على مفاتيح العلم ويحجبون الناس عن الدخول. وبناءً على ما قرّرناهُ ينبغي ان تفهم هذا الفصل موجّهاً الى المسيح الذي يدعو ذوي القلوب الخاشعة من اليهود الى ملكهِ ويسلم المتمرّدين والذين لا يؤمنون الى سيف الرومانيين منفّذي عدلهِ

## الفصل الخامس والثلاثون

هذا الفصل مقولٌ في بادي الرأي في حقّ الادوميين لكن قد علمنا من عادة الانبياء انهم يذكرون الامم العادية لاسرائيل ويعنون بها مضطهدي الكنيسة. والعلاقة التي بين هذا الفصل والذي يليهِ تقتضي ايضاً ان يُفهم بهذا المعنى مع اعتبار المعنى الظاهر لما بين المعنيين من الارتباط المحكم. وعليهِ فالمعنى هنا ان المسيح بعد ان انتصر على اليهود على ما مرّ في الفصل السابق سيظفر ايضاً على الوثنيين ويشيد ملكوتهُ في موضع ممالك المضطهدين

## الفصل السادس والثلاثون

فيهِ ان خراب ممالك المضطهدين يعقبهُ فيض نِعَم على الكنيسة فتمتدّ وتتأيّد. ثم اذ كان الادميون قد شمتوا بخراب اورشليم اي اذ كان ديوكليسيانوس قد نجح بانهُ اتلف الكنيسة واصبح المسيحيون فريسةً بين ايدي الكفرة فسيصبّ الربّ نار غضبهِ على ادوم وعلى كل امة تقاومهُ (١ ـ ٧) ويفيض الخصب على اسرائيل (٨ ـ ١٥) لا لصلاح اهالهم ولكن لمجرد مجد اسمهِ (١٦ ـ ٢٤) ويطهّر النفوس بالمسودة ويحلول الروح القدس (٢٥ ـ ٢٨)

الفصل السابع والثلاثون

قد سبق بيان النصرة التي انتصرتها الكنيسة على العبادة الوثنية وهذه النصرة هي التي عبّر عنها القديس يوحنا في رؤياه بالقيامة الاولى التي هي من خصائص ابناء الله والتي تقوم بتجرد المسيحيين الباطنيّ او بهياء المعجزات الخارجيّ التي بها يمجد الرب الشهداء الذين فازوا بالاكليل والكنيسة المجاهدة التي رتّحتهم لهُ. وهنا حزقيال ايضاً يصف لنا تمام هذا الامر الخطير تحت مثال قيامة عامة ذكر انهُ اخرج الى فلاةٍ واسعة قد ملئت عظاماً يابسة فرأى هذه العظام تتقارب ثم كُسيَت لحماً ثم تمّ فيها روح الرب فاستوت حيّةً. فان هذا الروح الالهيّ الذي احيا تلك العظام يُشيرنا بان هذا المثال لا ينحصر في الاتيان الى اتحاش اورشليم وشعب اليهود من كهوتهم الزمنية على ما تمّ في عهد كورش والما يراد به الاتيان الى مفاعيل الروح القدس في الكنيسة التي يؤسّسها ويجملها مأهولةً بالنفوس التي يردّها الى الله بعد فسادها. وقد استظهر كثير من الآباء هذا النص لاثبات قيامة الموتى الآن ويرهنهم مُستنتج فيما صرّح به اكثرهم باعتبار العلاقة بين هذا الرمز والمرموز به اليه لا باعتبار مفهوم الرمز من حيث هو. وبيان ذلك كما ذكرهُ القديس ايرونيمس ان هذا المثال اي مثال قيامة الموتى لم يُتخذ في الكتاب المقدس رمزاً الى ان شُقّ اليهود الا لان قيامة الموتى امرٌ مقطوعٌ به لا بدّ ان يتحقق في مستقبل الزمن. ويزيد هذا الكلام جلاءً ما قالهُ ترتليانس ان الجاز لا يُتوقّع الأمن امر ذي حقيقة

ويزيد النبيّ الى هذا المثال مثالاً آخر صولجانين او عودين يقرنهما الواحد الى الآخر اشارةً الى انهُ لا يكون فيما بعد الا صولجانٌ واحد هو صولجان داود الجديد اي المسيح وان تعدُّد الاسباط الذي تركّب عليه تعدُّد الصولجة لا يبقى لهُ من اثر

الفصل الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون

بعد ان استوفى النبيّ كلامهُ على ملك الكنيسة المحفوف بالسلام يذكر هنا الحروب التي ستدفع عليها في آخر الزمن فيميز عن ذلك بتمديد شعوبٍ ياتون من كل اوب يتحالفون على اسرائيل ويزحفون لقتالهم في عددٍ لا يُحصى وفي مقدّمتهم جوج ملك ماجوج فيضربهم الربّ ضربةً هائلةً ويقرضهم عن آخرهم فيسقطون بجمائهم في موضعٍ يسمّى وادي العابرين في شرق البحر. هذا ملخّص ما ذكرهُ النبيّ في هذين الفصلين. ولعلّ مرادهُ بالبحر البحر الميّت مما وراء. تخم اسرائيل. واما جوج وماجوج فلا شكّ ان ماجوج اسم بلادٍ او شعبٍ في الشمال وجوج كلمة بلسان اولئك الشعب بمعنى قائد او ملك. وهي كلها الفاظ رمزية تشير الى اعداء الكنيسة وما سيقع لها معهم على ما سنوضحهُ. ويؤيّد ذلك ما اورده يوحنا في رؤياه (٢٠: ٧ ـ ١٠) من ايضاح هذه النبوءة والنصّ على انها لا تتمّ الا في منتهى الدهر. والذي ذهب اليهِ القديس اوغسطينس واجمع عليهِ اكثر معلمي الكاثوليك ان جوجاً رمزٌ الى شخص الدجّال او الى كبير وزرائهِ واسرائيل رمزٌ الى الكنيسة والمراد بكون الوادي الذي تقع فيهِ هذه المقتلة وراء البحر البيّت الاشارة الى انها تحدث في خارج الارض المقدّسة في موضعٍ مُبتذل

الفصل الاربعون الى الثامن والاربعين

بعد ما ذكر القديس يوحنا في رؤياه آخر كبرقٍ لاعداء الكنيسة جوج وماجوج تفرّغ لوصف اورشليم السماوية وما طلعت فيهِ من المجد والزينة التي لا تمثّل وهكذا حزقيال في هذا الموضع فانهُ بعد ان تغبّأ بتأسيس الكنيسة واضمحلال الامم المتحالفة عليها اخذ في وصف ما تصير اليهِ من القداسة والمجد والدعة تحت مثال هيكلٍ ومدينةٍ وارضٍ قد خلا فيها ابناء الله وقام الله فيها بينهم. وقد اجمع الآباء القديسون ومفسّرو الكاثوليك على ان كل ما هو واردٌ هنا من الصفات مستعارٌ لا ينبغي ان تنظر وراءهُ الا الى حقيقةٍ واحدة هي ملك المسيح وكنيستهِ. واجماعهم هذا مبنيٌّ اولاً على اتفاق معلمي الكنيسة من المتقدّمين والمتأخرين وثانياً على ما هو مقرّر من تواطؤ نبوءات العهد العتيق كلها مما تلقّاهُ يهِ حزقيال وغيرهُ على الاتيان بملك المسيح الروحيّ تحت استعاراتٍ حسّيّة. وما هنا بعينهِ قد ورد في العهد الجديد حيث شبّه السيد المسيح وكنيستهُ بهيكلٍ ومدينة ومن الخصّ شواهدهِ ما جاء في رؤيا يوحنا من وصف اورشليم الجديدة الذي ليس لهُ الا معنًى واحد رمزي. وثالثاً على ان هذا الوصف الذي يوردهُ النبيّ لا يمكن ان يتحقق على ظاهرهِ تحققاً حسّياً ولاسيما ما يتلقّى منهُ قسمة الارض بين الاسباط الاثني عشر من حماة الى قادش اذ لا يمكن ان يُتصوّر في هذه الارض التي عشر قسماً متساوية على الوجه الذي قسمها عليهِ حيث جعل الى شمال اورشليم سبعة اقسام فقط والى جنوبها خمسة مع ان كلاً يعلم ان اورشليم ينتهي حدها بالقرب من فلسطين. وبناءً على ذلك تقول ان الفرق بين خباء موسى وهيكل حزقيال ان خباء موسى كان من شأنهِ ان يكون خباءً مصنوعاً لهُ وجودٌ في الخارج بحيث انهُ كما رآهُ الشعب ارتسمت في خيالهم الاسرار المستقبلة التي كان هو مثالاً لها رسماً حسّياً يثبت في اذهانهم. وبخلافهِ هذا الهيكل فانهُ انما يُدرك بالعقل وغاية ما يمكن من تشخيصهِ ان يُرسم مثالهُ على صحيفةٍ طبق ما ذكر النبيّ من صفته واقيسته. ومع ذلك فان ما وصفهُ النبيّ من رسم هذا الهيكل ليس بأقلّ ثباتاً في الذهن من ذلك عند من تمكّن في خياله رسم هيكل سليمان وحضرت اقيسته في ذهنه لما بين الهيكلين من شدّة التقارب بحيث لا يصعب عليهِ الانتقال من هيئةٍ الى هيئةٍ تشاكلها. ثم ان مما تمّم اغراض النبيّ في رسم هذا الهيكل انهُ لم يتوقف فيهِ على هيئة موضعٍ مخصوص من الارض بخلاف هيكل سليمان كما انهُ لم يقيد باقيمة جدران الهيكل وانما جرى في ذلك كلهِ على ما صوّر لهُ ذهنهُ ورسمهُ بالشكل الذي ارادهُ تمّ انطباقاً على غرضهِ. وفي الجملة فانهُ جعل مجمل صنيعهِ في مظهر من الفخامة والاحكام والتهادي تمّ مما تحتمله هيئة الارض التي يُتوهّم ايقاع هذا الرسم فيها بصورتهِ. ويترتّب على ذلك غرضٌ آخر وهو تنبيه المصريين من اليهود على التمسّك بالمعنى الحرفي الى انهُ لا بدّ لهم ان يخرجوا عن ذلك الخطّ ليتأتى لهم التوصّل الى ادراك المراد الحقيقيّ من هذه الرؤيا التي لم يكن يمكن ان تتمّ تماماً ماديّاً

فاذا تقرر ذلك عدنا الى بيان السرّ المكنون في هذه الرؤيا النبوية على قدر ما تصل اليهِ مداركنا فنقول ان هذا الهيكل المقدّس الذي هو كهيكل سليمان وزرُبّابل وكخباء موسى الذي كان بمنزلة نموذجٍ ومثالٍ لنيرهِ هو رمز الى ناسوت سيدنا يسوع المسيح ومثالٌ لنفسهِ الطاهرة وجسدهِ المقدّس الذي اشار اليهِ لهُ المجد في كلامهِ مع اليهود بقولهِ اُنْقُضُوا هذا الْهَيْكَلَ وَأَنَا فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ (يوحنا ٢: ١٩). غير ان هيكل حزقيال يمثّل السيد المسيح بعد قيامتهِ من الموت وخباء موسى وهيكل سليمان كل واحد منهما يمثّلهُ في حياتهِ البشرية فهو الجسد بعينهِ لكن على الاختلاف في صفتهِ وهذا هو السبب الذي لاجلهِ جاء هذا الهيكل الجديد موافقاً للشكل القديم وجدّد الرسم الأول ولم يأتِ بالأمر الخارجية. وذلك ان خباء موسى كان مفعولاً ليُحل بهِ مع الشعب تمثيلاً لمسير السيد المسيح معنا على الارض. وهيكل سليمان كان بناءً موثّقاً يدبع الاتقان الا انهُ لم يكن على هذا التربيع التامّ الذي هو رمز ثبات لا يتزعزع. اما الهيكل الموصوف بهذه الرؤيا فهو احكم منهُ وضعاً وابدع صنعاً لان سورهُ الاول مربّع تربيعاً تاماً سواءٌ اعتُبر في ذاتهِ او في المسافة التي تحيط بهِ. ثم ان الهيكل القديم ابتُنِيَ باهتمامات البشر لهُ وما تركّبوا فيهِ من الفضائح وكذلك ناسوت المسيح الطاهر قد ابتُنِيَ وغشيتهُ عار الخطيئة حمل التي تبعتها. واما الهيكل الجديد فشأنهُ ان يكون نقياً ولا يدخلهُ نجس (٤٣: ٧ ـ ٩). وكذلك يسوع المسيح فانهُ بعد قيامتهِ لم يبقَ لهُ ادنى شركة في امتعة الخطيئة. والهيكل القديم قد استعوذ عليهِ الخراب واما الجديد فيبقى على الدوام وهكذا يسوع المسيح فانهُ قد مات لكنهُ بقيامتهِ فاز بالحياة الخالدة

ثم لكي ندرك حقيقة يسوع المسيح تمام كمالها ينبغي ان نعتبر ان الكنيسة هي جسدهُ وان جميع المؤمنين هم اعضاؤهُ ومن ثم يتبين ان قيامتهُ لهُ المجد وقيامة كنيستهِ ليستا الا قيامة واحدة وبالتالي ان الكنيسة هي عينها هيكل الله كما نصّ عليهِ القديس بولس

بقوله لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ وَهُوَ أَنْتُمْ (١ كورنثوس ٣: ١٧) وعلى ذلك كانت رموز هذا الهيكل الجديد تشير الى الكنيسة ايضاً بما يستفاد منه اخص اوصافها واشرفها وهو كونها مقدسة ومملوءة بحلالها من روح الله. وذلك اذا رأى عدد السبعة الذي هو رمز الى مفاصيل الروح القدس شائعاً في جميع اقيسة هذا الهيكل لان الذراع المستعملة في مقاديره والتي كانت تقاس بها جميع مساقاته ونواحيه طولها سبع قصبات (٤٠: ٥) مع ان الذراع المتعارفة اذ ذاك لم تكن الا ستاً. وكل باب من ابوابه الثلاثة الخارجية يُرتقى اليه في سبع درجات (٤٠: ٢٢ و ٢٦). فهم من رعاية هذا العدد في الاعتبارين المذكورين ان الروح القدس حالٌّ في هذا الهيكل حالاً لهُ في جميع اجزائه وانهُ هو الذي يبلغ المختارين اليه ولا يدخله احدٌ الا به. ثم ان هذا العدد يرمز الى راحة اليوم السابع التي ستتمتع بها الكنيسة في السماء لكنها لا تصل الى راحة ذلك اليوم الأبعد ان تتحمل مشقة الستة الايام التي تتقدمهُ. وهذا المعنى يشير اليه ما ورد في الاقيسة من كثرة عدد الستة وعلى الخصوص في الاقسام الواقعة من الهيكل. فان الجدار الخارجي سكهُ ستُّ اذرع في مثلها عرضاً. والهيكل ستة ابواب وعدد الستة شائع في كل ناحية من نواحيها. والاثل الذي هو مذبح المحرقات طولهُ اثنتا عشرة ذراعاً في عرض مثلها. ورواق الهيكل قبالهُ اثنتا عشرة ذراعاً. وجدران الهيكل تخمتها ست اذرع من اساسها ثم تضيق في اعلاها فيبقى منها عند الطبقة الثالثة غُرَف جانبية في عرض ست اذرع. فالحصار هذا العدد في الاقسام الخارجية من الجدران والابواب ورواق الهيكل ليس الأ مصداقاً لما قالهُ القديس غريغوريوس الكبير من ان الاذرع الست ترمز الى الحياة العملية لان الله في ستة ايام عمل جميع اعماله

وعدا هذين العددين فقد ورد في جملة الاقيسة عددان آخران حريان بالتنبُّه والنظر وهما عدد الاربعة وعدد العشرة. فان الاربعة بالنظر الى التربيع الذي هي من لوازمه رمزٌ الى الثبات والدوام ولذلك جاءت جميع السطوح في هذا الهيكل مربعة وزى قدس الاقداس الذي هو رمزٌ الى السماء كما ذكرهُ القديس يوحنا لم يُصوَّر فيه على تربيع واحرٍ والما هو مكعَّب اي مربَّع من كل جهةٍ من جهاته تربيعاً متساوياً. والعشرة التي كانت تُعدّ عند المتقدمين رمزاً الى الكمال ولاسيما الكمال الادبي الذي هو الطهارة والقداسة قد استُعملت بوجهٍ اخص في قياس قدس الاقداس الذي جُعلت كلُّ جهةٍ من جهاته عشرين ذراعاً وهي عشرة مضروبة في اثنين

وجملة القول ان هذه الاعداد كلها رموزٌ تشير الى معانٍ سرية ولكن قد بقيت عدا ذلك اسرارٌ اخرى تذكر منها ان في هذا الهيكل تمثيلاً لجميع تاريخ الفداء. فنكشف منهُ جميع حوادثهِ ومتعلقاته كما ننظر في لوح مرسوم. وذلك ان الباب الشرقي وهو اول باب أُريه النبي واشرف باب لوقوعه في قُبالي الهيكل هو باجماع الآباء والملقين رمزٌ الى المذراة الظاهرة المجيدة لانهُ حين تجسَّد الاقنوم الثاني في احشائها النقيَّة دخل هذا الهيكل هيكل الطبيعة البشرية الذي اعدَّهُ لنفسهِ منذ البدء وجد من مريم البكر المنزَّهة عن كل وصمة هيكلاً مطهَّراً لا ثلمة فيه وكان اجتيازهُ في هذا الحشا المبارك واسطةً لان يُختم عليه الى الابد فضلاً عن انهُ لم يمسهُ بفساد (١: ٤٤ وما يليها). ثم قطع مدَّة حياته الزمنية ماراً في طريق الكهنة ليُجري اعمال كهنوته ويقدِّم نفسهُ ذبيحةً دموية على مذبح المحرقات وينضح من دمهِ الثمين اربعة قرون المذبح ثم يريقهُ حول اساسهِ وذلك حين سالت جراح رأسهِ القدس ويديهِ ورجليهِ على الصليب فصبغ قوائمهُ الاربع بدمهِ الكريم. وبعد ان تسلَّح بهذا الدم الذي هو فداء البشر مرَّ في داخل الهيكل وقدَّس مذبح الاطياب اي مذبح الافخارستيا الذي لا يُقرَّب عليهِ الا ذبائح غير دموية ولكنهُ مع ذلك مصبوغ بدمهِ الطاهر اذ القدَّاس انما يُصنع لكي تنال بهِ استحقاقات الموت الدموي في الجلجلة واخيراً بعد ان جاز الاربعين ذراعاً التي هي مسافة القدس اي الاربعين يوماً التي هي فترة ما بين قيامته وصعوده وفيها ايضاً ايضاً الى مدَّة اغتراب الكنيسة الممتلة بهذه الاربعين يوماً دخل قدس الاقداس مصحوباً بجميع مختاريهِ ليمنح هناك الى الابد بحلاوة ثمرات خلاصهِ الذي اتمَّهُ على الارض. فلسيدنا يسوع المسيح تجسُّدٌ وفداءٌ وحياةٌ افخارستيَّة وحياة مجيدة وتلك هي الاسرار الاربعة او الرحلات الاربع التي فصلها لاتمام خلاصنا وكلٌّ من هذه الاسرار قد اشير اليه في هذا الهيكل النبوي. واذا استقريتا البحث والنظر في كل ما ورد في وصف هذا الهيكل لم نكد نجد شيئاً يخلو عن معنًى سرّي ورمزٍ مفيد

فاذا رأى مثلاً ان هذا الماء الجاري في الهيكل (الفصل ٤٧) هو ماء المعمودية المقدَّسة الخارج من جنب المخلص الذي طُعن بالحربة فانهُ بعد ان جاز ارض اليهودية وقدَّس ميراث اسرائيل امتدَّ الى ما وراء البحر امتداداً سريعاً وانصبَّ في مياه البحر الميت الفاسدة التي هي رمزٌ الى الامم. وفيها ذُكر من اصلاح هذه المياه وكثرة ما يُنشأ فيها من الاسماك تمثيلٌ عجيب لقوة المعمودية وانتشار الدين المسيحي في العالم بسرهِ ومعجزات القداسة التي تنشأ عنهُ. والصيَّادون الذين يصفهم النبي على شاطئ هذا البحر فيهم إخطارٌ لقول السيد المسيح لانتيين من رسلهِ أَنْبَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ (مت ٤: ١٩) والمستنقعات التي تُترك على جوانب البحر لتُملح ملحاً للناس (٤٧: ١١) هي مثالٌ محسوس للبدع والشيع والمآثر والاضطهادات التي يترك الله اصحابها لمجرونها في وجه الكنيسة لتوفر بها فائدة ابنائها بما يصيبون في هذه التجارب من الخير الذي لا يستغنون عنهُ لصيانتهم من اخطار السلام المميت. والدعة المستمرَّة. واخيراً فان هذا الينبوع الحيَّ لا تنحصر فائدتهُ في التطهير والانماء بمياه المعمودية ولكنهُ برشحهِ المحيي ينمي الاشجار المغروسة في ضفتَي النهر التي بما ذكر لها من الخواص الطبيَّة تمثل تقديس التوبة والتي ثمرها الدائم يشير الى الافخارستيا الالهية

وفي الآية الاخيرة من الفصل السابع والاربعين نبوءةٌ صريحة بدعوة الامم. وذلك ان يشوع كان عند قسمهِ لارض فلسطين قد حرم الغرباء ان يتملكوا فيها وجعلها خالصةً لبني اسرائيل وههنا لما جدَّد النبي قسمة الارض جعل الاسرائيلي والغريب فيها سواء وفرض لكلٍّ من الفريقين مثل ما فرض للآخر من غير تمييز وابدع من هذا كلامهُ على تقديس الامم مع بيان كثرة القدِّيسين الذين يخرجون من الشعوب

انتهى نقلاً عن الاب لمبر المفسِّر الشهير وقد اعتمد في هذا الموضع على نصوص الآباء القدِّيسين

## نبوءة دانيال

### الفصل الاول

٨ * كان الوثنيون يأكلون جميع انواع اللحوم بغير استثناء فكان فيها ولا بدَّ ما لا يحلُّ اكلهُ لليهود وفضلاً عن ذلك فانهم كانوا يذبحون كل ما على موائدهم لاسم آلهتهم

### الفصل الثاني

٣٩ * مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ. هي مملكة مادي وفارس وكانت دون مملكة بابل اتساعاً واقصر مدةً واضعف شوكة ٥ ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ. هي مملكة اليونان التي أسسها الاسكندر الكبير

٤٠ * ثُمَّ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ. هي المملكة الرومانية التي حطمت كل مملكةٍ قبلها في اوربا وافريقية واكثر آسية

٤٤ و ٤٥ * هذه المملكة مملكة المسيح وهذا الحجر هو يسوع المسيح المولود من عذراء والذي اقام مملكتهُ على الارض بغير موازرة قوَّة بشرية وقد كسر فاثني التمثال العظيم (انظر الآية ٣١ ـ ٣٤) اي قاعدة المملكة الرومانية ذات العبادة الوثنية

### الفصل الرابع

٢٥ * ارجح الآراء في هذا الموضع والذي عليه اكثر المفسرين ان نبوكدنصر وهو بقدرة المشيئة الالهية في هذا الماء المعروف الذي يتوهم فيه الانسان انهُ قد صار ذئباً او ثوراً او كلباً او سوساً فيفعل فعل ما رأى نفسهُ استحال اليه من هذه الحيوانات ويشتكي بشكله ويخلق بأخلاقه

الفصل الخامس

٨٠ * هذه الكتابة هي الالفاظ المذكورة في الآية ٢٥ ولما لم يستطع حكماء الملك ان يقرأوها لانها كانت رسومة بحرف لا يعرفونه في اصطلاحهم او لانه اقتصر من كل كلمة على الحرف الاول فقط

الفصل السابع

٨١ * الفصول التي سيقت تتضمن القسم التاريخي من هذا السفر ومن هذا الفصل الى الفصل الثاني عشر القسم النبوي . وقد تتبع النبي في هذا القسم سياقة المواد واما بحسب التأريخ فالفصل السابع والثامن محلهما قبل الخامس والسادس

٨٢ * المراد بالبحر هنا العالم والرياح الاربع رمز الى الفتن التي تتبرها فيه الممالك الاربع التي يشير اليها النبي

٨٣ * يرمز بالحيوان الى السلطان الارضي فالحيوانات الاربعة تشير الى الممالك الاربع الممثلة بالتمثال المذكور في الفصل الثاني

٨٤ * اشار باقتلاع جناحي النسر الى انكسار الكلدانيين امام الفرس وانتزاع القوة الحيوانية اي قوة السلطان من مملكة بابل . ثم ذكر انه بعد ذلك حل فيها قلب انسان اي استبدل ذلك السلطان بسلطان آخر يحكم بالرفق والانسانية

٨٥ * الدب من البهائم ذات البطش الاتم ليس في قوة الاسد وهكذا كانت مملكة ماداي وفارس بالنسبة الى الكلدانيين من قبل * وقوله قام على جنب واحد وفي فيه ثلاث اضلع يحتمل ان يكون المراد به ما طرأ في هذه المملكة الثانية من استعلاء الفرس على المادريين ثم ما ولي ذلك من اتحاد الامم الثلاث فارس وماداي والكلدان مملكة واحدة

٨٦ * هذا الحيوان هو مملكة اليونانيين التي انقسمت بعد موت الاسكندر الكبير الى اربع ممالك

٨٧ * هذا الحيوان الرابع هو المملكة الرومانية والعشرة القرون التي له هي الممالك العشر التي تفرعت اليها هذه المملكة في عاقبة امرها

٨٨ * هذه المملكة التي نشأ من الممالك العشر والممثلة هنا بقرن صغير هي كما ذهب اليه اكثر المفسرين مملكة الدجال

١٢ * المعنى انه بعد ما اضمحلت الممالك الثلاث الاولى وزال عنها الملك عادت شعوبها فخالفت ممالك صغيرة واستمر فيها الحكم ما شاء الله الى ان بلغ اجلها الموقوت

٢٥ * إلى زمان وزمانين ونصف زمان . اي الى ثلاث سنين ونصف سنة وذلك وفاقاً لرأي جمهور المفسرين الذين يحملون هذا الموضع على اضطهاد الدجال (انظر الرؤيا ١٢ : ٦ و ١٣ : ٥)

الفصل الثامن

٣٠ * اكتفى بمثال مملكة ماداي وفارس على ما بيّنه النبي في الآية ٢٠ . والقرن الاعلى اشارة الى سلطان فارس الذي علا بعد ذلك على سلطان ماداي

٤٠ * هذا اشارة الى ما كان من امر ملوك فارس وتوسعهم في الفتوح بلا معارض

٥ و ٦ * التيس على ما فسره في الآية ٢١ رمز الى مملكة اليونانيين المعبر عنها بياوان . وقرنه رمز الى اول ملك على هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير . وما اشار اليه من سرعة سير هذا التيس اياءٌ الى كثرة ما دهم البلاد به من الغارات للمواصلة . وقوله خَرَجَ مِنَ الْغَرْبِ اشارة الى خروجه من مكدونية التي هي الى غرب فارس وذلك حين تقدم على جيوش داريوس هُدَانس كما اومأ اليه في الآية ٦ وكسره عند نهر غرانيكس ثم عند ايسوس وتغلب الملك الى داخل مملكته

٧ * هنا اشارة الى الاسكندر وقد ادرك داريوس في كتيبة وكسره في اربيل كسرة لم يقم بعدها فكان بذلك اضمحلال مملكة ماداي وفارس

٨ * يشير هنا الى ما بلغت اليه دولة اليونانيين من التناهي في العز والفخامة وما كان في انسائه ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة واقسام مملكته الى اربع ممالك صغيرة على ما يُنبئ في الآية ٢٢ . وتلك الممالك هي مملكة مكدونية في الغرب ومملكة ثراقة في الشمال ومملكة سورية في الشرق ومملكة مصر في الجنوب كما اشار اليه بقوله نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ

٩ * هذا القرن هو انطيوكس الشهير وكان في اول امره حقيراً . وقد حارب مصر جنوباً وفارس شرقاً وغزا فخر الاراضي اي بلاد اليهودية

١٠ * جند السماء هنا رمز الى شعب الله * والمراد بالكواكب التي هبطت منها الى الارض اليهود الذين ماتوا شهداء او الذين سقطوا منهم في الكفر

١١ * رئيس جند السماء هو الله جلّ جلاله الذي عدا عليه انطيوكس ( انظر ١ مكا ١ : ٢٣ و ٤٣ ـ ٦٤ )

١٤ * اي الى الفين وثلاث مئة يوم كلٌّ منها من مساء وصباح وهي ست سنين ونصف بحساب السنة القمرية التي هي ٣٥٤ او ٣٥٥ يوماً . وهذه الستّ سنين والنصف يحتمل ان تكون من سنة ١٤٣ لدولة اليونان التي فيها زحف انطيوكس على اسرائيل ( ١ مكا ١ : ٢١ ) الى سنة ١٤٩ التي كان فيها موته ( ١ مكا ٦ : ١٦ ) . وطُهِّر القدس بعد كسرة ليسياس سنة ١٤٨ في اليوم الخامس عشر من الشهر التاسع قبل موت انطيوكس بقليل ( ١ مكا ٤ : ٥٢ ـ ٦٠ )

٢٤ و ٢٥ * هنا اشارة الى انطيوكس بانه لا يتناول الملك بحق او بقوة حربية لكن بالخدعة والدهاء . وقوله بِغَيْرِ الْيَدِ يُنْكَسِرُ اي لا يموت بيد انسان لكن بضربة الهية ( انظر ٢ مكا الفصل ٩ )

٢٦ * رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ . اشارة الى الايام المذكورة في الآية ١٤

الفصل التاسع

٢٤ ـ ٢٧ * هذه الآيات تتضمن النبوءة العظمى التي فيها يبيّن النبي زمان مجيء المسيح ومجده بما ينطبق انطباقاً مدققاً على الزمان الذي ظهر فيه يسوع الناصري . ولبيان ذلك نقول اولاً ان المشار اليه في هذه النبوءة هو المسيح بغير ادنى شبهة ولا خلاف والادلة على ذلك واضحة بنفسها منها ما وُعد به من ازالة الخطيئة والاتيان بالبر الابدي واختتام الرؤيا (٢٤) وكل ذلك لا يصح ان يُنسب الا اليه ولا يتم الا عن يده . ومنها تسميه قدوس القدوسين (٢٤) والمسيح الرئيس (٢٥) او المسيح على الاطلاق (٢٦) وهذه الالقاب لا تليق الا به . ومنها انه يبيت لكثيرين عهداً ثابتاً ويبطل الذبيحة والتقدمة (٢٧) وذلك لا يتحقق الا فيه . ثانياً ان الزمان الذي يبيّنه النبي لدعوة المسيح وموته هو عين الزمان الذي شرع فيه يسوع الناصري في اعلان دعوته والذي مات فيه على الصليب ولاثبات ذلك لا نحتاج الى اكثر من تدبر هذه النبوءة بالنظر الدقيق ومقابلتها بما ورد في التاريخ . ولكن قبل الشروع في ذلك لا بدّ لنا من التنبيه على ان الاسابيع المذكورة هنا هي اسابيع سنين لا اسابيع ايام لانا اذا اعتبرناها اياماً وتتبعنا التاريخ لا نجد فيه شيئاً يطابق الحوادث المشار اليها في هذه النبوءة على بعض اصداز الامر بتجديد بناء اورشليم فلم يبق الا ان نعتبرها اسابيع من السنين وهو الرأي المعوّل عليه حتى عند اليهود فضلاً عن المسيحيين

ثم ان مبدأ هذه الاسابيع هو كما نصّ عليه في الآية ٢٥ مِنْ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ غير اننا نعلم انه قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمنة مختلفة فتربّص علينا ان نبيّن المراد منها في قول النبي ونجعله مبدأ لحساب هذه الاسابيع . الامر الاول من كورش ( عزرا ١ : ٢ ـ ٤ ) وهو مقتصرٌ في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيه للمدينة . والثاني من داريوس بن هستاسب ( عزرا ٦ : ١ ـ ١٢ ) ولا يتضمن الا تقرير ما امر به كورش . والثالث من ارتخشتا وهو ارتكزرسيس المعروف بالطويل اليد اصدره الى عزرا في السنة السابعة لملكه ( عزرا ٧ : ١٢ ـ ٢٦ ) وهو مقتصرٌ في امر الذبائح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتخشتا ايضاً اصدره الى نحميا في السنة العشرين من ملكه ( نحميا ١ : ٢ وما يليها ) وهو يتعلق ببناء اسوار المدينة على الخصوص وهو الذي اشار اليه النبي دون الاوامر الثلاثة الاولى لانه يتعلق ببناء المدينة كما هو نصّ النبوءة بخلاف تلك لاقتصارها في امر الهيكل والذبائح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخ يليني ان نحسب هذه الاسابيع من السنين

إلى ٱلْمَسِيحِ ٱلرَّئِيسِ. الأن ان قولهُ الى المسيح يحتمل ان يكون الى ميلاده او الى معموديته التي منها كان شروعهُ في دعوته والثاني هو المراد وهو المتفق عليه بين المفسرين عامةً. وتقريره ان الاسابيع التي بين صدور الامر المشار اليه وظهور المسيح هي تسعة وستون اسبوعاً (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين. وحينئذٍ فلا يبقى بين وقت ظهوره هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيه يُقتل المسيح (٢٧) الّا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدّة ما بين ميلاده الى موته فيتعين ان تكون هي المدّة التي اقام فيها بباشر دعوتهُ. فتحصّل من ذلك كلهِ ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان يكون مبتدأها من السنة العشرين لملك ارتحشستا ومنتهاها الى السنة التي اعتمد فيها يسوع على يد يوحنا المعمدان. وهذه المدّة هي التي تُستفاد من علم التاريخ لأنّا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين لارتحشستا توافق السنة ٣٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا المعمدان ومعموديةُ المسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما نصّ عليه القديس لوقا (٣: ١) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢ من تأسيس رومية. فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣ سنة وهي نفس المدّة التي بين السنة العشرين لارتحشستا والسنة التي اعتمد فيها يسوع ونفس السنين التي تحصّل من التسعة والستين اسبوعاً المنصوص عليها في هذه النبوءة

الفصل العاشر

٥٥ ٭ الأظهر ان هذا الرجل هو الملاك جبرائيل الذي كان قد أُرسل من قبل الى دانيال

١٣٠ ٭ وَقَدْ قَاوَمَنِي رَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ. هذا الرئيس هو كما ذهب اليهِ القديس ايرونيمس والقديس غريغوريوس الكبير ونيرهما من الآباء ملاكٌ من ملائكة الحرب اقامهُ الله حارساً لمملكة فارس. واما ما يُذكر من مقاومة ملاكٍ لآخر فيقال في بيانه ان هذا الملاك لما كان موكلاً بمملكة فارس كان من حقهِ ان يبذل جميع امكانه في امساك اليهود بفارس ليتوانوا فيها معرفة الله الحق وكذلك جبرائيل من شأنه ان يفرغ جهدهُ في ردّهم الى ارضهم ليبنوا المدينة والهيكل. اما نصرة ميكائيل رئيس الملائكة للملاك جبرائيل فالمقصد منها اعلام الملاك الحارس لبلاد فارس ارادة الله المحتومة في هذا الخصوص

١٦٠ ٭ إِذَا شِبْهُ ٱبْنِ بَشَرٍ. هو الملاك جبرائيل

١٨٠ ٭ شِبْهُ مَرْأَى ٱلْبَشَرِ. هو الملاك جبرائيل

٢٠٠ ٭ إِذَا بِرَئِيسِ يَاوَانَ مُقْبِلٌ. هو حارس مملكة اليونان ولم يبين الملاك جبرائيل سبب اقباله وكأنّ غرضهُ امساك اليهود بين الامم

٢١٠ ٭ مِيكَائِيلَ رَئِيسُكُمْ يستفاد من هذا النصّ ان ميكائيل كان هو حارس اليهود وهكذا الكنيسة ايضاً ترفع اليهِ اكرام حارسٍ لها وهو كذلك كما يتبيّن من رؤيا يوحنا (١٢: ٧)

الفصل الحادي عشر

٢٠ ٭ إِنَّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ يَقُومُونَ فِي فَارِسَ الخ. هم كمبيز وسمرديس وداريوس بن هستاسب ٭ وَٱلرَّابِعُ ... هو زَرْكَسِيس

٣٠ ٭ مَلِكٌ جَبَّارٌ. هو الاسكندر الكبير

٥٠ ٭ مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ. هو بطلماوس بن لاغس ملك مصر ٭ لٰكِنَّ أَحَدَ أُمَرَاءِ ذٰلِكَ. اي احد امراء الاسكندر وهو سَلُوقُس نكاتور مؤسس مملكة سورية

٦٠ ٭ بِنْتُ مَلِكِ ٱلْجَنُوبِ. هي برانيس بنت بطلماوس فيلادلفس ٭ لَا يَقُومُ نَسْلُهَا. اشارةٌ الى ما كان من ان لاوديكة ضرّتها قتلتها هي وابنها

٧٠ ٭ فَرْعٌ مِنْ أُصُولِهَا. هو بطلماوس أورجيتيس بن بطلماوس فيلادلفس واخو برانيس

١٠٠ ٭ لٰكِنَّ أَبْنَيْ ذٰلِكَ الخ. اي ابني سَلُوقُس كلينيكس ملك الشمال وهما سَلُوقُس كَرُونيوس واطيوكس الكبير ٭ وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا. اي اطيوكس الكبير ٭ إِلَى حِصْنِهِ. اي الى حصن ملك مصر

١١٠ ٭ مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ. هو بطلماوس فيلوباطور خليفة بطلماوس أورجيتيس فانهُ تغلّب على اطيوكس الكبير في رافية الّا انهُ بعد ذلك لم يحصل على المزّة التي ينبغي (١٢)

١٤٠ ٭ لما استأنف اطيوكس الكبير الغارة على مصر كما اشار اليهِ في الآية ١٢ تمرّد اليهود على ملك مصر بعد ان كانوا في طاعتهِ ما يزيد على قرن متتعين باحسانهِ فعاد ذلك عليهم بالعاقبة الوخيمة

١٦٠ ٭ يَقُومُ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَاخِرَةِ. اشارةٌ الى استيلاء اطيوكس الكبير على ارض اليهودية

١٧٠ ٭ لِيَدْخُلَ. اي ليدخل مصره ثُمَّ يُصَانِعُهُ. اي يصالح بطلماوس ايفانيوس ملك مصر وكان عمرهُ اذ ذاك اثنتي عشرة سنة ٭ وَيُعْطِيهِ بِنْتَ ٱلنِّسَاءِ. اي ابنتهُ كلوبطرة ٭ لَا تَكُونُ لَهُ. اي لابيها اطيوكس الكبير وذلك انها بعد ما صارت زوجةً لبطلماوس ايفانيوس انفلت مصالح ابيها ومالت الى مصالح زوجها

١٨٠ ٭ إِلَى ٱلْجَزَائِرِ ... اشارةٌ الى ما كان من اخضاع اطيوكس الكبير لآسية الصغرى بلسرها وتجاوزهِ الى اوربا وحينئذٍ ارسل اليهِ الرومانيون ان يتراجع عن البلاد فاجابهم جواب استخفافٍ وتعيير فزحف عليهِ لوكيوس سكيبيون القائد الرومانيّ واهلك خلقاً كثيراً من عسكره في مغنيسيا وضرب عليه شروطاً في نهاية الثقل وحينئذٍ لم يعد يجترئ ان يذكر الرومانيين بتعيير

١٩٠ ٭ وَيَسْقُطُ وَلَا يُوجَدُ. اي اطيوكس المذكور وذلك حين سطا على احد هياكل أليمايس ورام سلبهُ فثار الشعب

٢٠٠ ٭ كان خليفة اطيوكس الكبير ابنهُ البكر سَلُوقُس فيلوباطور وهو الذي ارسل هليودورس ليستولي على اموال هيكل اورشليم ظلماً واختلساً على ما ورد خبرهُ في مثّي المكابيين (٣: ٤ ـ ٣٩). وكان موت سلوقس على يد هليودورس هذا اغتيالاً بالحيلة

٢١٠ ٭ وَيَقُومُ مَكَانَهُ حَقِيرٌ. هو اطيوكس الشهير

٢٢٠ ٭ أَذْرُعُ ٱلطُّوفَانِ. اي الجيوش المصرية ٭ يُطْغَى عَلَيْهَا أَمَامَهُ وَتُنْكَسِرُ. اشارةٌ الى غلبة اطيوكس عليها ٭ وَكَذٰا رَئِيسُ ٱلْعَهْدِ. اي ولي عهد مصر وهو بطلماوس فيلوماطور بن كلوبطرة اخت اطيوكس الشهير تولى الملك وهو ابن سبع سنين

٢٣٠ ـ ٢٧٠ هذه الآيات تتضمن نبوءةً مفصّلة الوقائع عن غزوة اطيوكس لمصر بحجّة توكّي الوصاية على ابن اخته وانما قصدهُ ان يستولي على مصر

٢٨٠ ٭ وَيَجْعَلُ قَلْبَهُ عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلْمُقَدَّسِ. اي شريعة اليهود الالهية وسائر ما يتعلق بدينهم وتفصيل ذلك في اول المكابيين (١: ٢١ ـ ٢٤)

٣٠٠ ٭ سُفُنُ كِتِّيمَ. هي سفن الرومانيين جاء عليها بوبيليوس ليُنهي الى اطيوكس امر الشورى الرومانية لهُ بان يخرج من مصر ولما قضى بلاغهُ خطّ من حول الملك دائرةً على الرمل وقال لهُ لا تخرج من هذه الدائرة حتى ترتقي ما يكون جوابك الى الشورى. فقال اطيوكس كل ما تأمر بهِ الشورى فانا فاعلهُ وخرج لوقتهِ من مصر فاعمل كلّ غضبهِ على اليهود (انظر ٢ مكا ٥: ٢٤ ـ ٢٧)

٣١٠ ـ ٤٥٠ ٭ هنا يُتِمّ الملاك جبرائيل انباءهُ لدانيال بما سيجلبهُ اطيوكس على اليهود من البلاء والظلم وفي سفري المكابيين شرحٌ مفصّل لهذه النبوءة

الفصل الثاني عشر

هنا يتكلم النبيّ عما سيكون في منتهى الزمن على ما قرّره معظم الآباء القديسين وكما هو واضحٌ من نصّ النبوءة ولاسيما الآية ٢. فيتصل الملاك جبرائيل من الكلام على اطيوكس الشهير واضطهاداتهِ الى الكلام على الدجّال واضطهاداته للكنيسة وهذان الامران يتحدّان الواحد بالآخر تحقيق الرمز بالمرموز اليهِ

٧٠ ٭ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ. اي الى ثلاث سنين ونصف وهي مدّة بقاء المحن الى تمامها

١١٠ ٭ الالف والمئتان والتسعون يوماً تكون نحو ثلاث سنين ونصف والمحن التي سيجليها الدجّال على الكنيسة توصف بمثل ما وُصفت بهِ المحن التي جلبها

انطيوكس ابيفانيوس على اليهود لان هذه كانت مثالاً لذلك

• ١٢ • الايام الممدودة هنا تزيد ٤٥ يوماً على الايام المذكورة في الآية السابقة وهذه الخمسة والاربعون يوماً هي كما قال القديس ايرونيمس وثيودوريطس عدة الايام التي تتوسط بين موت الدجال ومجيء المسيح الاخير

الفصل الثالث عشر

• ٦٤ و ٦٥ • المعنى على تفسير الاب ملدوناتس يكون هكذا: «وعظم ذا بيال... إلى أن أضم أليك أسطوانج (اي داريوس الماذي) إلى آبائه وأخذ كورش الفارسي ملكه». (راجع الفصل ٢١:١ والفصل ٢٨:٦)

الفصل الرابع عشر

الواقعة المشروحة في هذا الفصل مأخوذة عن التاريخ والملك المذكور فيها غير مسمّى ولذلك ذهب كثير من المفسّرين الى انها كانت في عهد كورش او داريوس الماذي. والصحيح في رأينا انها كانت في عهد الملك أويل مَرودَاك بن نبوكدنصّر وخليفته كما تثبته بالادلة الواضحة. وذلك ان بالاً لم يكن من آلهة ملوك الفرس والكلدان من آلهة ملوك بابل كما يشهد به جميع ما وُجد في هذه الايام من الكتابات والنقوش القديمة ولذلك لم يكن من المحتمل ان يكون هذا الاله معبوداً لكورش او داريوس او ان تكون تلك الغيرة التي ابداها الملك على شأن هذا الاله صادرة عن احد هذين. وفضلاً عن ذلك فان هذه الثورة التي استطال بها الشعب على الملك حتى اضطروه الى القضاء على دانيال خليله وامينه لم تكن مما يُصوَّر وقوعه مع كورش وداريوس الفاتحين الرهيبين الذين كانت تخاف سطوتهما وتختافى جانبها بخلاف اويل مرودلك فانهُ فيما يصفهُ بيروسوس المؤرخ كان ضعيف النفس واهن العزم وقد هلك بخيانة ابرها عليهِ آل بيتهِ اقسمهم وتقلّدها رعيّتهُ كلها بالرضى لما كانوا عليهِ من الكراهية لهُ. والدليل الاخير الذي هو فيما نرى الدليل الجازم ان حبقوق المذكور في هذا المقام لو كانت هذه الحادثة في زمن كورش او داريوس لزم ان يكون عمرهُ اذ ذاك نحو تسعين سنة ولا يحتمل في رجل في هذه السنّ ان يحمل زاد الحصّادين الى الصحراء بخلاف ما اذا قُدّرت في عهد مرودلك فانهُ كان حينئذٍ في سنّ تصحّ معها هذه الرواية بلا خلاف

## نبوءة هوشع

الفصل الاول

• ٢ • المعنى اتخذ لك امرأة بنتاً فصيّرها زوجة لك وبَنين اولادها الذين ولدتهم في البغاء

• ١٠ • هنا النبيّ بعد ان انذر بالعقاب الوارد على شعب اسرائيل يلتفت الى زمان المسيح الذي فيهِ يدخل بنو اسرائيل الروحيون في الكنيسة (انظر رو ٩:٢٥ و ٢٦)

• ١١ • إنَّ يَوْمَ يِزْرَعِيلَ عَظِيمٌ. معنى يزرعيل يزرع الله فالمعنى عظيمٌ ذلك اليوم الذي فيهِ يزرع الله شعباً جديداً

الفصل الثاني

• ١٥ • وَأُعطِيهَا... وَادِيَ عَكُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ. هذا الوادي كان بالقرب من اريحا (يش ٧:٢٤ ـ ٢٦) فكان بمنزلة بابٍ يُتوصَّل منهُ الى طيبات ارض الميعاد

• ١٦ • هذه الآية والآيات التي بعدها الى آخر الفصل تنظر بلا ريب الى زمن المسيح

الفصل الثالث

• ٥ • هذا الرجوع الى الرب لم يكن في عقب الجلاء الا رجوعاً ناقصاً ولم يستوفِ تمامهُ الا في آخر الأيام اي في زمن المسيح

الفصل الرابع

• ٤ • كانت الشريعة تقضي على الذين يخاصمون الكاهن بالموت (تث ١٧:١٢)

• ١٦ • المعنى بما ان اسرائيل قد ابى ان يحمل النير فسيقتاده الربّ الى صحارى اشور كعَمَلٍ يجب ان يكون في الارض الرحبة ويتباعد عن المطيرة

الفصل السادس

• ١١ • الظاهر من معنى هذه الآية المبهمة انهُ اراد وانت ايضاً يا يهوذا كنت تظنّ ان في يدك ان تزرع وتحصد اي تعيش في الدعة والرخاء فاقول لك انك ستلتقط ذلك لكن لا الآن بل عند ما ارذلك من بابل

الفصل التاسع

• ٩ • هنا تلميحٌ الى ما ورد ذكرهُ في سفر القضاة (الفصل ١٩ و ٢٠) يريد التنظير بين بني اسرائيل في عهد النبيّ وبين اهل جبعة في الزمن الاول

• ١٥ • كانت الاجلجال من اشهر مواضع العبادة الوثنية لبني اسرائيل (انظر التثنية ٤:١٥)

الفصل العاشر

• ١٤ • شَلْمَنُ. مُقتطع من شلمناسر • بَيْتَ أَرْبِيلَ. هي مدينة اربيل في سبط نفتالي (١ مكا ٩: ٢) يذبح النبيّ بني اسرائيل انهم لا بد ان يأتيهم يومٌ يرون فيهِ ارضهم خراباً كما كانت قُبيل ذلك عند غزوة الاشوريين (٤ مل ١٧: ٣) وكانت اربيل اذ ذاك من جملة ما خرّبهُ شلمناسر

الفصل الحادي عشر

• ١٠ • أَبْنُونَ بْنَ أَلْبَعَرَ. هم الذين نجوا بالصوم من بني اسرائيل الى الحزر والاطراف البعيدة. فمعنى هذه الآية والتي بعدها ان الرب سيحادي المسبيين والمشتتين بصوته الشديد الذي هو كزئير الاسد. ولا ريب ان تمام هذه النبوءة لم يتم الا في زمن المسيح

الفصل الثاني عشر

• ٣ ـ ٥ • هنا النبيّ يعرض لاخويه مثال يعقوب ابيهم

• ٧ • المعنى لكنّ افرايم بدلاً من ان يقفو آثار ابيه يعقوب اقتفى آثار الكنعانيين الذين اشتهروا بالغش في معاملاتهم

• ١١ • المعنى انهم باطلاً يذبحون الثيران لعجل الذهب الذي في الجلجال لان الذين كانوا يعبدونه قد ساقهم الاشوريون في الجلاء. واضحت مذابح اصنامهم رجماً من الحجارة منبثةً على خطوط الحقل

• ١٢ ـ ١٤ • المعنى اني انقذت يعقوب من خدمته وخلّصت ذريتهُ من العبودية المصرية لكن بني اسرائيل بدلاً من الشكر لي ما زالوا يُغيظونني باعمالهم فسيلقون جزاء خياناتهم واستخفافهم

الفصل الثالث عشر

• ١٤ • لما انذر النبيّ بالجلاء عقّبهُ على الرغم ببشرى الخلاص وهذا الخلاص يتمّ بالقيامة الروحية في مجيء المسيح الاول والقيامة الجسدية في مجيئهِ الثاني (انظر ١ كور ١٥: ٥٥)

## نبوءة يوئيل

الفصل الاول والثاني

المراد المذكور في هذه النبوءة ليس الا رمزاً الى اعداء الشعب اليهودي كما ذهب اليهِ القديس ايرونيمس واكثر مفسّري الكاثوليك

الفصل ٢: ٢٨ و ٢٩ بَعْدَ هَذَا. اي في مستقبل بعيد وقد افصح القديس بطرس عن تحقق هذه النبوءة المشار بها الى حلول الروح القدس على رسل يسوع المسيح وتلاميذهِ (اع ٢: ١٦ وما يليها).

• ٣٠ و ٣١ • هذه العلامات تنطبق على العلامات التي سبقت خراب اورشليم وعلى العلامات التي ستسبق مجيء المسيح الثاني وقد جمع السيد المسيح تحتها الحادثين جميعاً (متى الفصل ٢٤)

الفصل الثالث

• ١ • فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. اي في زمن المسيح والمراد هنا زمن مجيئهِ الثاني لما هو واضحٌ من ان الانبياء في هذا الفصل الى الديانونة الاخيرة • حِينَ أَرُدُّ سَبْيَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ. اي حين يرتدّ اليهود الى الايمان وسيتمّ ذلك في آخر الازمان كما نبّه عليهِ القديس بولس في رسالتهِ الى الرومانيين (الفصل ١١)

• ٢ و ١٢ • وَادِي يُوشَافَاطَ. قد صرّح الكتاب غير مرّة بان هذا الوادي سيكون هو موضع الدينونة الاخيرة ولا نعلم موضعاً يسمّى بهذا الاسم الا الوادي الذي بين اورشليم وجبل الزيتون وهو المقصود بهذا النصّ.

ولا يُفهم بكونه عملًا للديونة ان جميع البشر سيُحشرون في ذلك الوادي والظاهر ان يكون فيه كرسي الدَّيان ومحل ابراز القضاء والحق منتشرون حوله الى ابعد مدى

١٨ ٥ وَيَسْقِي وَادِي شِطِّيمَ . هذا الوادي هو الموضع الذي كانت فيه سدوم وعمورة (راجع حزقيال ٤٧) والكلام في هذا الموضع كله عبارةٌ مجازيَّة يشير فيها الى البركات التي يفيضها الله على كنيسته

## نبوءة عاموس

### الفصل الاول

١ ٥ كَانَ بَيْنَ رُعَاةِ تَقُوعَ . اي من جملتهم ٥ على إِسْرَائِيلَ . مع ان النبيّ كان من تقوع التي هي في سبط يهوذا قد اختصَّه الله رسولًا الى مملكة اسرائيل واليهم كان توجيه اكثر انذاراته وان كان في نبوءاته ما يتّجه الى الامم المجاورة والى مملكة يهوذا ٥ قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ يَسْتَتِبُّ . هي الزلزلة التي اشار اليها زكريا (١٤: ٥) وكان حدوثها في ايام عزيّا ملك يهوذا وذلك كما قرّره يوسيفس المؤرخ اليهودي حين تعدّى عزيّا على الكهنوت ودخل القدس وفي يده المجمرة (٢ اي ٢٦: ١٦ و ١٩)

٥ إِلَى قِيرَ . هي قلعةٌ صغيرة باحية بابل جرجيًّا وتقدم هذه النبوءة واردةٌ في رابع اسفار الملوك (١٦: ٩)

### الفصل السادس

١١ ٥ صَهْ . اي اسكت كنايةً يقول له اقصر عن التهاليك فانه لا ينبغي عندك ان تبكي وتندب الربّ لان الضربة لا دواء لها

### الفصل السابع

١ ٥ الجراد هنا رمزٌ الى جيوش اشور . وقوله بَعْدَ جَزِّ الْمَلِكِ اي جزاز الزرع الذي يأمر به الملك لطعام خيله

٤ ٥ هذه النار التي اكلت البحر والبرّ رمزٌ الى الخراب العام الذي سيجتاح بلاد

١٤ ٥ وَاجِزُ جُمَّيْزٍ . هذا الشجر لا ينضج ثمره ولا يُؤكل الا ان يُخز بشفار من حديد

### الفصل الثامن

٢ ٥ الاشارة بهذا الزنبيل من الفواكه الى ان اسرائيل لا يلبث ان يُعطف كما يُعطف الثمر النضيج ويُؤخذ في الحلال

٨ ٥ وَتَطْمُو كُلُّهَا . اي كل ارض اسرائيل يعني ان جميع شعب اسرائيل سيُقذف الى ما وراء حدوده كما يقذف ماء النيل على جانبيه عند طغيانه ثم يغيب في الرمال ويضرب يرمياهم سيسافرون الى ارض الجلاء فيتشتتون هناك ويضمحلّون

## نبوءة عوبديا

هذه النبوءة فصلٌ واحد تتّجه في الاخص على الادوميين اعداء اسرائيل فينذرهم النبيّ بانهم سيُداسون كما داسوا اخوانهم وان ارضهم ستخرب وشعبهم يدمَّر . وبعد ذلك يبشّر شعب الله بعصر سعيد سيتمتعون بنبطته ويكون الملك فيه للربّ

## نبوءة يونان

لم يرد في الاسفار المقدّسة من اخبار يونان الّا ما هو مدوَّنٌ في سفره هذا وفي آية واحدة من رابع اسفار الملوك وهي الآية ٢٥ من الفصل ١٤ حيث يُقال انه كان من حِتّ حافر وهي في سبط زبولون على ما جاء في سفر يشوع (١٩: ١٣) . وكاتب هذا السفر هو يونان نفسه كما هو المتّفق عليه في تقليد اليهود والمسيحيين دوّن فيه وقائع تأريخه وهذا التأريخ يتضمن النبوءة بموت المسيح وقيامته . واذ كان كل ما فيه من النصّ بيّنًا بنفسه لم تدعُ الحاجة الى تكلُّف تفسير له

## نبوءة ميخا

### الفصل الاول

١ ٥ أَلْمُورَشْتِيّ . هي نسبةٌ الى مورشة جتّ المذكورة في الآية ١٤ وهي قريةٌ من قُرى سبط يهوذا. ووُصف النبيّ بذلك تمييزًا له عن ميخا بن يملة الوارد ذكرهُ في ثالث اسفار الملوك (٨: ٢٢)

٥ كانت السامرة عاصمة الاسباط العشرة مركزًا لعبادة عجلي الذهب واورشليم عاصمة يهوذا مصدرًا للعبادة الوثنية ومنها انتشرت في آفاق البلاد حتى كانوا يدعون الأمّة الباطلة على كل مشرف

### الفصل الثاني

١٢ ٥ و ١٣ ٥ ذهب القديس ايرونيمس وكثيرون من المفسرين الى ان ما في هاتين الآيتين يشير الى ما سيكون من انضمام غالبا اسرائيل الى الامم في كنيسة يسوع المسيح

### الفصل الرابع

١ ـ ٣ ٥ هذه الآيات الثلاث واردة بصورتها على التقريب في سفر اشعيا الذي كان معاصرًا لميخا (انظر الفصل ٢: ٢ ـ ٤) وفيها عُلّقت هناك من التفسير غنى عن تفسير هذا الموضع بل هو كافٍ لايضاح هذا الفصل برمّته

### الفصل الخامس

٢ ٥ في هذه الآية اشارةٌ صريحة الى الموضع الذي يولد فيه المسيح . وفي بشارة القديس متى (٢: ٤ ـ ٦) ان هيرودس لما استحضر رؤساء الكهنة والكتبة عن مكان مولد المسيح اوردوا له هذا النصّ مؤيّدًا بالتفسير التقليدي . وما ورد من التباين بين منطوق النبيّ وقول رؤساء الكهنة في الرواية المشار اليها فانما تباين لفظي لانهم رووا النصّ بمعناه ولم يلتفتوا الى حرفه

### الفصل السادس

٥ ٥ بْنَ شِطِّيمَ إِلَى أَبَلِّطَالِ . اي اذكر صديق اجاسير بلدام بالبركة لا باللعنة وان ذلك كان من برّ الربّ بك ولا تنس سائر مبرّاته التي شملك بها من شطيم الى الجلجال . وقال بعضهم الذي اذكر ما اشار به بلعام على بالاق من ان يرسل الى محلة اسرائيل نساء موآبيّات ليُطيّن الشعب فضل وبَيْنَهُمْ مسافة ما بين هذين الموضعين

## نبوءة ناحوم

١ ٥ نَاحُومُ الْأَلْقُوشِيُّ . قال القديس ايرونيمس كانت ألقوش قريةً صغيرة بالجليل دلّهُ عليها دليلُ النساء رحلته وقال القديس كيرلس الاسكندريّ مثل ذلك وقال غيرهما هي بلدةٌ كانت بالقرب من الموصل

### الفصل الثاني

٥ ٥ يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ . اشارةٌ الى كثرة القتلى من جيوش نينوى

## نبوءة حبقوق

هذا السفر يتألف من ثلاثة فصول في الاول منها مناجاةٌ على آثام يهوذا وينبئها انذارٌ بالانتقام الذي سينزله الله بهم على ايدي الكلدانيين . وفي الفصل الثاني نبوءةٌ بانتلاع عرش الكلدانيين وفي الثالث يختم النبيّ كلامهُ بقصيدة تيقة يصف فيها مجيء المسيح

### الفصل الثالث

٣ ٥ اللهُ يَأْتِي مِنَ الْجَنُوبِ وَالْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ . هذا الكلام ينظر الى ما ورد في التثنية من كلام موسى (٣٣: ٢) . والجنوب وفاران كنايةٌ عن بلاد العرب التي فيها الظهر الله مجده على جبل سيناء. واما النبيّ الى ذلك تذكرةً له وايذانًا بتحقق الخلاص الآتي لشعب الله

## نبوءة صفنيا

هذه النبوءة في ثلاثة فصول اولها يتضمن الانذار بالعقاب الذي سيحلّهُ الله بيهوذا واورشليم . والثاني يتضمن الوعيد بالانتقام من الامم الاخرى من اعداء اسرائيل . والثالث يتضمن البشرى بزمن المسيح واجتماع الشعوب باسرها في عبادة الله

### الفصل الاول

٩ ٥ يَثِبُونَ مِنْ فَوْقِ الْأُسْكُفَّةِ . هي سُنّة اتخذوها عن الفلستيين (انظر ١ مل ٥: ٤ و ٥)

١١ ٥ الْمَكْتِيشِ . هي في رأي بعضهم مدينةٌ بالقرب من اورشليم وقيل هي من احيائها

١٤ ـ ١٨ ٥ في هذا النصّ اشارةٌ بلا ريب الى خراب اورشليم على ايدي الكلدانيين . قال القديس ايرونيمس وفيه ايضًا اشارةٌ الى خرابها على ايدي الرومانيين والى الدينونة العامة في منتهى العالم

## نبوءة حجّاي

١٠ • فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ. اي داريوس ابن هستاسب وكان جلوسه على سرير فارس سنة ٥٢١ قبل المسيح ومن هنا يُعلم ان نبوءة حجّاي كانت بعد الرجوع من جلاء بابل

### الفصل الثاني

٧ـ١٠ • مُقتضى هذه النبوءة ان مُنتهى جميع ٱلأمم المذكور في هذا النصّ ينبغي ان ينطبق بمجده في هيكل زربابل ومعلوم ان هذا الهيكل قد خرب من زمن مديد. وعليه فاما ان تكون نبوءة حجّاي باطلة فيتعين على اليهود ان ينبذوا كتابه من بين اسفارهم المقدّسة واما ان يكون مُنتهى الامم قد جاء فيترتّب عليهم الاقرار به والانقياد لعبادته

٢٤ • اكثر المفسرين على ان هذه المواعيد الموجّهة في الظاهر الى زربابل لم يُقصد بها شخصه ولا زمانه وانما قُصد بها يسوع المسيح الذي سيخرج من ذريته. الّا ان بعضهم يحملها على مجيئه الاول وبعضهم وفيهم القديس ايرونيمس يحملها على مجيئه الثاني

## نبوءة زكريا

### الفصل الاول

١٠ • داريوس هنا هو ابن هستاسب ملك فارس

١٨ و ٢٩ • القرون الاربعة رمزٌ الى الممالك الاربع التي تترّث شعب الله في آونة مختلفة وهي كما قال القديس ايرونيمس مملكة الكلدان ومملكة الفرس ومملكة اليونان ومملكة الرومان

٢٠ و ٢١ • هؤلاء الصنّاع الاربعة هم كما قال القديس ايرونيمس الملائكة الذين اضطلعوا في زمنه بمفرقة قُوى تلك الممالك الاربع العظيمة

### الفصل الثاني

٦ • هذا الخطاب موجّه الى من بقي من اليهود في بابل بعد ان اطلق لهم كورش ان يرجعوا الى ارضهم

١٠ و ١١ • هذه المواعيد لم تتمّ الّا عند مجيء المسيح اذ دُعيت الامم للاتحاد مع شعب الله

### الفصل الثالث

٨ و ٩ • هنا نبوءة عن يسوع المسيح الذي سماه بالنبت على حدّ ما جاء في اشعيا (٤:٢) وارميا (٢٣: ٥) وهو المراد بالحجر ذي الزوايا المُعدّ لبناء كنيسته على حدّ ما ورد في المزمور (١١٧: ٢٢) وفي متى (٢١: ٤٢ و ٤٤) والاعمال (٤: ١١). وقد ذكر ايضاً في هذا الحجر سبع اعين وهي رمزٌ الى شدّة يقظة المخلّص الالهيّ على تأليف شمل كنيسته واتقانها وصيانتها • وَهَا ذَا أَنَا مُشْعِلُهَا يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَأُزِيلُ إِثْمَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. لا حاجة الى التنبيه على ان المتكلم في هذا النصّ هو الله الآب الذي في يوم واحد وهو يوم الآلام قد قدّس في هذا الحجر رسم الجراح الالهية وبذلك ازال اثم هذه الارض

### الفصل الرابع

١٠ • هٰذِهِ هِيَ سَبْعُ أَعْيُنِ ٱلرَّبِّ. لعلّ هذه الاعين تفسيرٌ لرمز السبعة السُرُج المذكورة في الآية ٢ والمراد بها السبعة الملائكة الذين هم بمنزلة اعين يستخدمها الله لمراقبة على تمام اعماله

١٤ • إِنَّا ٱلزَّيْتَانِ. هذان المسوحان بالزيت المقدّس هما يشوع بن يوصادق الذي مُسح كاهناً اعظم وزربابل الذي مُسح رئيساً للشعب. ولنا من جهةٍ اخرى ان نفهم بهما الرسولين بطرس ويوحنا اللذين كانا عند اقامة الكنيسة هما المدبّرين الاولين لمراحم الربّ في ردّ اليهود والامم. ومعناها العامّ والخوض في آخر الازمان فان الله سيرسل الواحد منهما ليردّ اليهود الى يسوع المسيح والآخر ليكرز بالتوبة في الامم وبهما فُسّر هذا النصّ في رؤيا القديس يوحنا (١١: ٤)

### الفصل الخامس

١ـ٤ • قد أُظهر مثل هذا الدرج لحزقيال (٢: ٩) وليوحنا (رؤ ١٠: ١٠) وكل من هذه الدروج يشير الى قضاء الله الذي سُطِّرت فيه العقوبات المترتبة على الخطايا وفاعليها

٦ • هٰذِهِ عَيْنُهُمْ. اي هذه رسمهم المماثل لهم

١١ • فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. اي في بابل من هذه الارض. وبما ان بابل كثيراً ما جاءت في اسفار الانبياء والرؤيا مثالاً لرومية ذات العبادة الوثنية صحّ هنا ايضاً ان تكون ارض شنعار مثالاً للمملكة الرومانية التي أُجلي اليها اليهود وشُتّتوا فيها منذ عهد المسيح

### الفصل السادس

٥ • رياح السماء الاربع المبثّة بالاربع المجلات هي باجماع المفسّرين رمزٌ الى الممالك الاربع المذكورة في نبوءة دانيال وهي مملكة الكلدان ومملكة فارس ومملكة اليونان ومملكة الرومان

١٢ • يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ. هذا النصّ لا يصدق الّا على يسوع المسيح الذي لم يُتخذ ميلادهُ الزمنيّ عن انسان لكنهُ جاء من عذراء منزّهة عن الدنس وقد بنى هيكل الكنيسة الذي نحن حجارتهُ الحيّة

### الفصل التاسع

٩ • انظر تمام هذه النبوءة في متى (٢١: ٤ و ٥)

١٧ • الرز يبرّ المختارين الى جسد سيدنا يسوع المسيح في سرّ الافخارستيا وبالسلاف التي تُنبت العذارى الى دمه الكريم وعليه جرى القديس ايرونيمس وسائر المفسّرين

### الفصل العاشر

١٠ • قد اجمع المفسّرون على ان هذا النصّ وما يليه الى آخر الفصل ينظر في معناه الحرفيّ الى يسوع المسيح حين صلبهُ اليهود ثمّ عرفوهُ فناحوا عليه

### الفصل الثالث عشر

١ • هذا الينبوع هو الذي يغسل الخطايا بسرّي المعمودية والتوبة

٧ • هذه النبوءة تومئ الى سيدنا يسوع المسيح كما صرّح به لهُ المجد (متى ٢٦: ٣١)

### الفصل الرابع عشر

في هذا الفصل وصف اضطهاد الدجّال ونصرة يسوع المسيح وكنيسته

## نبوءة ملاخي

### الفصل الاول

١٠ و ١١ • هذا النصّ يشير الى تقدمة القدّاس الالهي كما جزم به الآباء المتقدّمون وقد اورد برمينس تصوصهم على ذلك في الفصل العاشر من الكتاب الخامس من مباحثه على الاسرار. والدليل على ذلك هو اولاً ان هذه التقدمة التي يشير اليها النبيّ لا يصحّ ان تُحمل على تقدمة الروحية من الصلوات والاعمال الصالحة لان مقتضى نصّه انها تقدمةٌ غير معهودةٍ عند اليهود وانهُ ينبغي ان تكون خلقاً من جميع تقادمهم مع ان التقدمة الروحية المشار اليها ما برحت مألوفةً عندهم فتعين ان تكون تقدمةً حقيقيّة. ولا يصحّ مع هذا ان تُحمل على تقدمة الصليب لان مُقتضى هذه التقدمة في كلام النبيّ ان تتقدّم في كل موضع وتقدمة الصليب لم تتقدّم الّا مرّةً واحدة في موضعٍ واحد فلم يبقَ الّا انها تقدمة القداس. ثانياً اللفظة العبرانية מִנְחָה مجرّدةً عن قيدٍ لا يراد بها حيثما ذُكرت في الاسفار المقدّسة الّا التقدمة الحقيقية بالعموم والتقدمة غير الدموية بخصوصها وليس عندنا من تقدمةٍ تجمع هذين الوصفين اي كونها حقيقية وغير دموية في آنٍ واحد الّا تقدمة القداس الالهيّ فلم يبقَ ادنى شبهةٍ في انها هي التي ارادها النبيّ على التعيين

### الفصل الثالث

١٠ • قد حمل الانجيليون والمسيح تمّة هذا النصّ على يحيى القديس يوحنا المعمدان سابق المسيح (مت ١١: ١٠ ومر ١: ٢ ولو ٧: ٢٧)

### الفصل الرابع

٥ • التقليد الراهن والمتّفق عليه عند عموم اليهود والمسيحيين ان ايليا النبيّ سيجيء بشخصه في منتهى العالم لمقاومة الدجّال وقد صرّح بذلك السيد المسيح تمّةً (مت ١١: ١٧ ومر ٩: ١١)

## سفر المكابيين الاول

كُتب هذا السفر بالعبرانية وفضلاً عما فيه من كثرة

اساليب هذه الفئة فقد ذكر اوريجانس والقديس ايرونيمس انهما رأيا اصلهُ العبراني لكن فُقدت نسخهُ الاصلية من عهد بعيد. وقد بقيت لهُ ترجمةٌ يونانية قديمة جدًّا وعنها اخذنا هذه الترجمة. اما مؤلفهُ فغير معلوم عندنا وليس في النصوص الاقدمية ولا في التقليد ما يدلُّ عليه الا ان الراجح في الظنّ انهُ كان يهوديًّا في عهد يوحنا هركانس كما يُستنتَج مما جاء فيه في الفصل ٢١:١٦

١٦:٦٥ * هذا يقول ان اطيوكس الشهير توفّي في السنة المئة والتاسعة والاربعين من تأريخ دولة اليونان اي دولة الملوك السلوقيين في سورية ومقتضى ما جاء في ثاني المكابيين (٢١:١١) ان اطيوكس اوباطور بن اطيوكس المذكور كان مالكًا في السنة المئة والثامنة والاربعين لتأريخ المشار اليه فبين الموضعين تعارُضٌ لا يخفى. الّا ان هذا التعارض في بادي الرأي ناشئ من اعتبار التأريخ المذكور عند كلٍّ من المؤرخين فان كاتب السفر الاول من هذين السفرين يشير تأريخ دولة اليونان من شهر نيسان بعد وفاة الاسكندر الكبير باثني عشرة سنة تبعًا لحساب الاسكندريين وكاتب السفر الثاني يشير تأريخ هذه الدولة من شهر ايلول من تلك السنة او من السنة التي تليها تبعًا لحساب الكلدانيين وبهذا الاعتبار يجتمع القولان على الصحّة

## سفر المكابيين الثاني

هذا السفر مكتوبٌ في اصله باليونانية قال القديس ايرونيمس واسلوبهُ يدلُّ على ذلك دلالةً بيّنة. ومؤلفهُ مجهولٌ ايضًا وكلّ ما استُنبط فيه من الاقوال حدسٌ لا يثبت عليه برهان

### الفصل الثاني عشر

٤٣٠ ـ ٤٦ * في هذا النصّ برهانٌ قاطع على وجود المطهر لانهُ لو لم يكن الا النعيم او جهنم لكانت الصلاةُ من أجل الموتى باطلًا وعبثًا ولما كان النص المقدّس في هذا الموضع يمدح من قدّم الكفّارة عن الموتى ليحلّوا من الخطيئة ولكنا زاد قد اثنى عليه اجل الثناء. وشهد صريحًا بان هذا الصنيع هو رأيٌ مقدّس تقويّ

## انجيل القديس متى

القديس متى ويقال لهُ ايضًا لاوي هو احد تلاميذ المسيح ورسله الاثني عشر وكان قبلما دعاهُ الربُّ عشّارًا في مدينة كفرناحوم. وهو اول من كتب الانجيل وكانت كتابتهُ في السنة الثامنة بعد صعود الرب الى السماء. وضعهُ لفائدة اليهود الذين في ارض فلسطين ولذلك كتبهُ بالغة السريانية الكلدانية وهي لغتهم يومئذٍ. وكان غرضهُ ان يثبت لهم ان يسوع الناصريّ هو المسيح لكونهِ ابن داود الذي تمّت فيه النبوّات ولهذا بدأ انجيلهُ بنسب المسيح الانساني مبيّنًا انهُ من ذرّية داود ثم ذكر سجود المجوس لهُ وهربهُ الى مصر وقتل الاطفال بامر هيرودس الى غير ذلك من الحوادث التي اظهر بها كيف تمّت فيه اقوال الانبياء. ولذلك طُنّا زاءهُ يلتفت الى ترتيب سياقة الحوادث اذ كان من همّهِ بيان حقيقة ما ذُكر لا تفصيل الوقائع التاريخية كما هو شأن المؤرخين واصحاب السير

### الفصل الاول

السدد الاول * افتتح القديس متى انجيلهُ بنسب المسيح دلالةً على انهُ من ذرّية داود وفاقًا للنبوّات وانما ذكر في هذا الموضع نسب يوسف دون مريم مع ان يوسف لم يكن ابًا ليسوع لانهُ لم يكن من عادة اليهود ان يذكروا نسب النساء الّا انهُ لما كان يوسف خطيبًا لمريم العذراء وقد ثبت انهُ من بيت داود كان ذلك تأكيدًا لكون مريم ايضًا من البيت عينهِ بدليل ما ورد في سفر العدد (٣٦:٨) ومما ذُكر في انجيل لوقا (٢٧:٤ وما) فتبيّن من هنا ان مريم كانت من بيت داود لانها صعدت مع يوسف الى مدينة بيت لحم بنفس السبب الذي صعد يوسف لاجله وهو كون كلٍّ منهما من بيت داود

٨٠٥ * يورام ولد عزيًا. والذي في تاريخ العهد الشيق ان يورام ولد أحزيًا (سفر اخبار الايام الثاني ٢٢:٦) وأحزيًا ولد يوآش (آية ١١) ويوآش ولد أمصيا (٢٧:٢٤) وامصيا ولد عزيًا (٢٦:١) غير ان متى لم يتحرَّ ان يذكر اولئك الملوك الثلاثة انهاهم على عبادة الاصنام واطلق لفظ الولادة في هذا الموضع من باب الاتساع كانهُ قال وكان من ذرّيّة يورام عزيا * وأما الفرق الذي هو بين نسب المسيح في انجيل متى ونسبهِ في انجيل لوقا فانما سببهُ ان يعقوب الذي ولد يوسف خطيب مريم العذراء كان بعد ما تُوفّي عالي اخوهُ قد تزوّج امرأتهُ عملًا بما أمر الله بهِ في الناموس (تثنية الاشتراع ٥:٢٥) وعليهِ فقد كان ليوسف نسبان احدهما طبيعيّ والآخر شرعيّ لانهُ كان ابن عالي بحسب الناموس وابن يعقوب بحسب الطبيعة فذكر متى نسبهُ الطبيعيّ ولوقا نسبهُ الشرعيّ

٢٣٠ * يُدعى عمانوئيل الذي تفسيرهُ الله معنا. هو لقب ليسوع لُقّب بهِ لمعان احدها انهُ اتخذ طبيعتنا كما قال يوحنا والكلمة صار جسدًا (١٤:١) والثاني انهُ ظهر بين البشر بالجسد بحسب نبوّة باروخ الذي يقول وبعد هذه تراءى في الأرض وعاشر الناس (٣٨:٣) والثالث انهُ لا يزال مع الكنيسة دائمًا كما قال عزّ وجلّ ها أنا معكم كل الأيام إلى منتهى الدهر (متى ٢٠:٢٨)

٢٥٠ * ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر وسمّاه يسوع. في هذه الآية والتي قبلها اشارة الى ما ورد في نبوّة اشعيا عن المسيح حيث يقول هاإنّ العذراء تحبل وتلد ابنًا ويدعى عمانوئيل (١٤:٧) ومراد الانجيلي بوصفهِ ايها بالبكر انهُ لم يكن لها ابن قبلهُ لا أنّ لهُ اخوةً آخرين وهو البكر بمعنى يدلُّ عليهِ ورود هذا اللفظ في مواضع كثيرة من الكتاب المقدّس لا يحتمل فيها الّا المعنى الذي ذكرناهُ كما نبّه على ذلك القديس ايرونيموس. وقولهُ حتى ولدت الخ لا يستفاد منهُ ان يوسف عرفها بعد ميلاد المخلص لهُ المجد وانما المراد بحتى هنا القطع بعدم وقوع ما تعلّق بهِ في الماضي من غير اثبات وقوعهِ في المستقبل كما هو واردٌ في كثير من نصوص الكتاب كقول داود الملك قال الربُّ لربّي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئًا لقدميك (المزمور ١:١٠٩) وما احد يفكر جلوس المسيح عن يمين ابيهِ الى الأبد غير مؤمّل وضع اعدائهِ موطئًا لقدميهِ

### الفصل الثاني

١٠ * وإذا مجوس قد أقبلوا من المشرق. كان المجوس حكماء من اهل العلم المشتغلين بامور الفلك وكانوا فيما يقال ملوكًا واساؤهم ضبصار وبلطشاصر وملكيور ولا تحقق معرفة بلادهم الآن الأرجح في رأي اهل البحث انهم قدموا من بلاد العرب قبل كانت قد ذاعت عندهم نبوّة بلعام عن ظهور السيد التي يقول فيها أراهُ ولَيس حاضرًا أبصرهُ ولَيس قريب يَنشَأ كَوكَبٌ مِن يَعقوب ويَقوم صَولَجان مِن إسرائيل.. يريح جميع بني شيث (العدد ٢٤:١٧). وقد اختلف في زمان وصولهم الى بيت لحم فذهب القديس اوغسطينس وجماعةٌ الى انهم وفدوا على المسيح بعد مولدهِ بثلاثة عشر يومًا. وقال آخرون ان وصولهم كان بعد دخول مريم ويوسف بيسوع الى الهيكل وان مريم ويوسف كانا قد خرجا من مدينة الناصرة ليقيما بيت لحم. ومما يؤيّد هذا الرأي ان يوسف كان ناويًا للرجوع الى بيت لحم عند ابيهِ من مصر الى ارض اسرائيل على ما رواهُ القدّيس متى (٢٢:٢)

### الفصل الثالث

٧٠ * كان الفريسيون طائفةً من اليهود جامعين الرياء والعنف وكانوا يقولون ان الدين والعبادة في الامور الظاهرة لا غير ويفسدون شريعة الله بتفاسيرهم الباطلة. والصدوقيون كانوا اقواما كفرةً لا يؤمنون بوجود الملائكة والشياطين وينكرون خلود النفس وقيامة الاموات

### الفصل الخامس

١٧٠ * يقسم الناموس الى قسمين احدهما جوهري كوصايا الله والآخر رمزي كأكل حمل الفصح فان الامور الجوهرية في الناموس لم يبطل المسيح شيئًا منها وانما الرمزية فاستبدلها بالمرموز اليهِ وعلى هذا الوجه تتم الناموس

٢١٠ و ٢٢٠ * يقسم السيد المسيح الغضب الى ثلاث مراتب الرتبة الاولى ان يكون الغضب خفيفًا بحيث لا يبرز باللفظ والثانية ان يشتد حتى يصرّح معه بكلام

لا يتجاوز الى الشتم والثالثة ان يزيد اشتدادهُ حتى يخرج صاحبهُ الى الشتم الصريح . وكل واحدة من هذه المراتب مرتبة من انواعهُ فالاولى لا يُبقِّي ذنب صاحبها ولا ما يترتَّب عليهِ من العقوبة وقلَّما يدعى الى محكمة الدينونة ويُبحث عنهُ هل هو مجرم . والثانية الذنب فيها ظاهر ولكن لا يُعلم مقدار ما يترتَّب عليهِ من العقوبة ولذلك يجتمع المجلس لتعيين مقدار عقوبته . والثالثة لا شبهة في ذنب صاحبها ولا فيما يستحقُّهُ من العقوبة ولذلك يستوجب الهلاك في نار جهنم . كذا في تفسير الفاضل بلرمنوس وهو المعوَّل عليهِ في هذا الموضع

الفصل السادس

٢٢ وإذا سَلَّمْتُمْ فَلا تُحَنِّرُوا الْكَلامَ مِثْلَ الْوَثَنِيِّينَ . مرادهُ تبارك اسمهُ ان اجابة الصلاة ليست متوقفة على كثرة الكلام الفارغ الصادر عن هذر اللسان ولكن قليل الصلاة بايمان ادنى الى الاستجابة من كثيرها بغير ايمان

الفصل الثامن

٥٥ ذَنَا إِلَيْهِ قَائِدُ مِئَةٍ . وفي رواية القديس لوقا عند ذكر هذه المعجزة ان قائد المئة ارسل الى يسوع شيوخ اليهود ثم اصدقاءهُ وان المرسلين عند وجوههم الى البيت وجدوا العبد المريض قد تعافى . يوفَّق بين هاتين الروايتين بان يحمل قولهُ دنا اليهِ قائد المئة على ان المراد ان قائد المئة امر شيوخ اليهود واصدقاءهُ بالذهاب الى يسوع كما قيل مثلاً ان سليمان بنى بيت الله مع انهُ لم يبنهِ بنفسهِ بل امر ببنائه . ويحتمل مع ذلك ان يكون قائد المئة قد خرج في اثر شيوخ اليهود واصدقائهِ لقضاء المسيح ثم رجع الى منزلهِ وهم قد سبقوهُ اليهِ

٢٨ إِسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ . وذكر مرقس (٥:٣) ولوقا (٨:٢٧) مجنوناً واحداً ولكن لا تناقض في ذلك لان العبرة بحقيقة المعجزة لا بعدد من وقعت المعجزة فيهِ فكان متى في ذكر الواقعة يتمام صورتها واقتصر هما على ذكر احد المجنونين اكتفاء بما تقوم المعجزة بهِ

الفصل العاشر

١٠ وَلا عَصاً . وفي انجيل مرقس انهُ اوصاهم ان لا يأخذوا الا عصاً فظاهرهُ تناقض صريح الا انهُ ليس بهِ لان من العصا ما تكون علامةً للذل والسلطة وهي التي حرَّمها المسيح هنا ومنها ما يستعملها المسافر وهي التي اوصاهم بحملها في مرقس . واعلم ان نهي المسيح للرسل عن اخذ شيء للطريق انما كان اوَّل مرَّة ارسلهم فيها ليبشروا بالانجيل وذلك حتى يتعلموا ان يستغنوا عن كل شيء

الفصل الحادي عشر

١١ لَمْ يَقُمْ فِي مَوالِيدِ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا . اي ما بين الانبياء لان الانبياء لم يبصروا ابن الله كما ابصرهُ يوحنَّا فلذلك قال فيهِ المسيح انهُ نبيٌّ وافضل من نبيٍّ * وَلَكِنَّ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ . هذا يحتمل تفسيرين الاول ولعلهُ الارجح انهُ اراد بالاصغر نفسهُ لانهُ كان اصغر من يوحنَّا سنًّا وادنى مرتبةً حينئذٍ في عيون الناس لانهُ لم يكن قد عُرف بعدُ . والتفسير الثاني ان المراد بالاصغر في ملكوت السماوات ادنى المؤمنين بالمسيح رتبةً ممن حصلوا على نعمة الانجيل لان جميع القديسين من العهد العتيق انما نالوا التقديس بالايمان بالمسيح المنتظر بخلاف القديسين في العهد الجديد فانهم نالوا التقديس بنعمة الانجيل . ولما كان الناموس يشير الى انجيل المسيح كان بالضرورة ادنى منزلةً من الانجيل وبالتالي كان اهل الناموس ادنى منزلةً من اهل الانجيل على الاطلاق وبناءً على هذا يقال ان اعظم اصحاب الناموس يكون ادنى رتبةً من اصغر ابناء الكنيسة

الفصل الثاني عشر

٣١ و٣٢ إِنَّ كُلَّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلا يُغْفَرُ . . . لا في هَذَا الدَّهْرِ وَلا فِي الآتِي . المراد بالتجديف على الروح القدس رفض كل نعمة تصدر من الروح القدس ومن كان كذلك فانهُ لا يتوب فلا يُغفر لهُ في هذه الحياة ومتى فارق هذه الحياة لا يمكن ان يُغفر لهُ في الآخرة لانهُ مات مصرًّا على خطاياهُ . وفي هذا القول اشارة الى ان من الخطايا ما يُغفر في الآخرة وهو برهان قاطع على وجود المطهر وذلك ان الخطيئة لا تغفر في السماء حيث لا يدخل ادنى دنس ولا في جهنم حيث لا يُجدى خلاص فلا بُدَّ اذن من مكان آخر بين السماء والجحيم يطهَّر فيهِ الانسان من الخطايا العرضية التي لا تستوجب جهنم ولا يدخل صاحبها السماء ما لم يطهر منها

٤٠ وَهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَ الْجُمُوعِ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجاً . المراد باخوة المسيح أقرباؤهُ لا غير وكان من عادة اليهود ان يسمُّوا اقرباءهم اخوة كما في قول ابرهيم للوط ابن اخيهِ لا تكن خُصُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . . . إِنَّنَا نَحْنُ رَجُلانِ أَخَوَانِ (التكوين ١٣:٨) . وكان اقربا المسيح المشار اليهم يعقوب الصغير ويهوذا ويوسى وسمعان

الفصل الرابع عشر

٢٥ عِنْدَ الْهَجْعَةِ الرَّابِعَةِ . كان اليهود والرومان يقسمون الليل اربعة اقسام يديرون عنها بالهجعات كل هجعة ثلاث ساعات ومعنى الهجعة الرقدة كان الحرس في العسكر يتناوبون الحراسة كل ثلاث ساعات فيسهر قومٌ وينام قومٌ حتى تنتهي الهجعة الرابعة وتنتهي عند طلوع الشمس

الفصل الخامس عشر

٢٤ لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ . كان في احكام الله جلَّت حكمتهُ ان المسيح يبشر اليهود بنفسهِ والامم يرسله

الفصل السادس عشر

١٨ و١٩ أَنْتَ الصَّفَاةُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّفَاةِ سَأَبْنِي كَنِيسَتِي . . . وَسَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ . في هذا الكلام تتضح جليًّا رئاسة القديس بطرس على الكنيسة بامرها لما صرَّح بهِ السيد لهُ المجد من ان القديس بطرس هو من كنيسته بمنزلة الاساس من البيت فكما ان البيت لا يقوم الا بالاساس كذلك الكنيسة لا تقوم الا برئاسة بطرس . ويؤيد ذلك تأييدًا قولهُ التالي وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات لان تسليم مفاتيح مدينة الى شخص يتضمَّن تسليم المدينة بامرها لهُ وجعلها تحت سلطانه فتتبيَّن ثمَّ ان المسيح لما سلَّم المفاتيح الى بطرس جعلهُ رئيسًا مطلقًا على كنيسته وفوَّض اليهِ كامل السلطان على ان يحلَّ ويربط اي ان يسنَّ شرائع ويُلزم المرؤوسين بحفظها ويعاقب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يوتيهِ

٢٣ قَالَ لِبُطْرُسَ اذْهَبْ خَلْفِي يَا شَيْطَانُ . انَّ ذكر بلرمنوس ان لفظ شيطان في هذا الموضع لا يعني بهِ ابليس وانما معناهُ المقاوم لان اللفظة عبرانية الاصل مأخوذة من قولهم שָׂטָן بمعنى قاوم وخصم وقد ورد مرارًا في الكتاب المقدَّس بهذا المعنى كما جاء في ٢ الملوك ١٩:٢٢ فلا تنافي بين قول السيد هذا لبطرس وقولهِ لهُ سابقًا انهُ سيقلدهُ السلطان الاول في الكنيسة ولا سيما ان السلطان المشار اليهِ لم يكن قد أُعطي لبطرس بعد وانما كان قد وعدهُ باعطائهِ لهُ بعد قيامهِ وتثبيتهِ لهُ في الايمان

الفصل التاسع عشر

٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ زِنًى وَأَخَذَ أُخْرَى فَقَدْ زَنَى . المعنى انهُ لا يجوز للانسان ان يطلق امرأتهُ ويأخذ اخرى ولكن ان زنت المرأة فللرجل ان لا يساكنها ولكن لا يحلُّ لهُ ان يتزوَّج غيرها وهو التفسير الصحيح الذي لا يتطرَّق اليهِ ادنى ريب والَّا فكيف يبقى من يتزوَّج امرأة مطلَّقة كما قال في هذه الآية عينها . فرباط الزواج اذن باقٍ ولو زنى الرجل او المرأة لا يحلُّ الا بالموت

الفصل الثالث والعشرون

٨ و٩ لا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ . . . وَلا تَدْعُوا لَكُمْ أَباً عَلَى الأَرْضِ . يقضي انا ان نسمِّي الله ابًا والمسيح معلمًا على سبيل الاطلاق الا انهُ يجتمع علينا ان نسمِّي بعض الناس آباء انا او معلمين على سبيل النسبة بمعنى ان هاتين الصفتين تُستمدَّان لهم من الآب الازلي والمعلم الالهي

الفصل الرابع والعشرون

٢ لا يُتْرَكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ إِلاَّ يُنْقَضُ . تمَّت هذه النبوَّة بحذافيرها حين ارسل يوليانس الجاحد بهدم ما بقي من جدران الهيكل وساسهِ واراد ان يبني

مكانهُ هيكلاً جديداً . وكان من نموه انهُ لمَّا هُمَّ بالبناء اذا بثيران هائلة قد خرجت من الارض وصلبان حمر ظهرت على ثياب العلة حتى اضطرَّ الملك ان يترك البنيان بعد ان قلع آبار محجر بني من هيكل زَرُبَّابِل ٥٣٦ . فأمَّا ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمهما أحدٌ إلَّا الآب وحدهُ . كان المسيح يعلمها ايضاً من حيث هو اله ومن حيث هو انسان الَّا انهُ لم يُرِد ان يحيِّر البشر بذلك لكونه سراً وعلى هذا الوجه صحَّ ان يقول انهُ لا يعلمها كما يصحُّ من صاحب السر اذا كان لا يحلُّ لهُ افشاؤهُ ان يقول لا علم لي به اي لا اعلمهُ علماً يُباح به

الفصل الخامس والعشرون

٥٢٩ . لأنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعطى (الطب مرقس ٤:٢٥)

الفصل السادس والعشرون

٥٢٠ . كُلُّ مَنْ يَأخُذُ بِالسَّيفِ بِالسَّيفِ يَهلِكُ . اي ان من اخذ بالسيف بغير سلطة يستوجب القتل

٥٦٩ . دَنَتْ إِلَيهِ جَارِيَةٌ الخ . كان بيت حسدة بالقرب من بيت قيافا وقد سُئل بطرس هل يعرف المسيح عدة مرار الَّا انهُ اضطرَّ الى الجواب في ثلاث منها الاولى بعد دخوله دار حنَّة والثانية بعد ما ذهب بالمسيح الى دار قيافا قليل والثالثة في دار قيافا وذلك بعد دخول المسيح اليها بساعة او نحوها

الفصل السابع والعشرون

٥٤٤ . كَذٰلِكَ اللِّصَّانِ كَانَا يُعَيِّرَانِهِ وفي انجيل لوقا كَانَ أَحَدُ الْمُجْرِمِينَ . . . يُجَدِّفُ عَلَيْهِ . واصح ما قيل في ذلك ان اللصين في اوَّل الامر كلاهما عيَّرا المسيح ثم تاب احدهما

الفصل الثامن والعشرون

٥١٩ . بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ . قال المسيح باسم ولم يقل باسماء اشارةً الى وحدانيَّة الله في ثلاثة اقانيم

٥٢٠ . وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى مُنْتَهَى الدَّهْرِ . اي انهُ لا يزال كلَّ يوم يسوس كنيسهُ ويثبتها ويعصمها من الفساد والضلال ويصون ناثبهُ الحبر الاعظم من كلِّ خطاء ونهيٌ في الايمان والآداب والتدابير العمومية ويمنُ على الاساقفة المتحدين مع الكرسيّ الرسوليّ بما هم محتاجون اليه لمباشرة وظيفتهم . وهذا هو السبب الذي من اجله الكنيسة الكاثوليكية الرومانيَّة هي عمود الحقّ الذي لا يتزعزع ولن تبرح قائمةً الى الابد ثابتةً

## انجيل القديس مرقس

كان مرقس الانجيلي تلميذاً للقديس بطرس ويقال انهُ كان من جملة تلاميذ المسيح الاثنين والسبعين . كتب انجيلهُ حين كان في رومية مع بطرس هامة الرسل نحو السنة الثانية عشرة لصعود المسيح سألهُ ذلك المؤمنون من الرومانيين وكان القديس بطرس يبشرهم بامر المسيح ويقصُّ عليهم الحوادث الانجيليَّة فرغبوا الى القديس مرقس ان يدوِّن لهم ذلك في كتاب يبقى على غابر الدهر ولذلك يظنُّ قوم انهُ كتبهُ باللغة اللاتينيَّة ولكن الراجح عند اهل التحقيق انهُ كتبهُ باللغة اليونانيَّة . وكانت في يده نسخة انجيل القديس متى وكان القديس بطرس مؤازراً لهُ في تدوينه على قول اكثر العلماء حتى انَّهُ قبَّتهُ بطرس وامر بتلاوته في الكنيسة . وكان صنيع القديس مرقس في انجيله كصنيع القديس متى فانهُ لم يسطر الحوادث مرتَّبةً على اوقات وقوعها وانما كان ينقلها بحسب ما يسمعها من القديس بطرس

الفصل الثالث

٥٢٩ . مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ . (الطب متى ١٢:٣١)

٥٣٠ . إِنَّ أُمَّكَ وإخوتك . (الطب متى ١٢:٤٦)

الفصل الرابع

٥٢٥ . مَنْ لَهُ يُعطى وَمَنْ لَيسَ لَهُ فَالَّذِي لَهُ يُؤخَذُ مِنهُ . اي من قبل نعمة الله يزيده الله نعمة ومن لا يقبل النعمة يقطع الله عنهُ زيادة نعمتهِ وان اصرَّ على عصيانهِ حين يقضي اجلهُ يؤخذ منهُ ما بقي لهُ من النعمة فيهلك نفسهُ في جهنم

الفصل الثامن

٥٣٣ . إِذْهَبْ خَلْفِي يَا شَيْطَانُ . (الطب متى ١٦: ٢٣)

الفصل العاشر

٥١١ . مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ أُخْرَى فَقَدْ زَنَى عَلَيْهَا . (الطب متى ١٩:٩)

الفصل الثالث عشر

٥٢٠ . لَا يُتْرَكُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ . (الطب متى ٢٤:٢)

٥١٤ . مَتَى رَأَيْتُمْ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ . اي متى رأيتم الوثنيين يفتحون اورشليم عنوةً وينجِّسون هيكل الله ويخربونهُ

الفصل الخامس عشر

٥٢٥ . وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ وَصَلَبُوهُ وفي رواية القديس يوحنَّا وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ . . . حِينَئِذٍ أَسْلَمَهُ إِلَيهِمْ لِيَصْلِبُوهُ (١٩:١٤ الى ١٦) كان اليهود يقسمون بياض النهار اربعة اقسام كل قسم باسم الساعة التي يبتدئ منها فكان يقال للقسم الاول الساعة الاولى وللقسم الثاني الساعة الثالثة وللقسم الثالث الساعة السادسة وللقسم الرابع الساعة التاسعة . فاذا عرفت ذلك تهيَّأ لك ان توفِّق بين روايتي مرقس ويوحنَّا فان مرقس قال ان المسيح صُلب في الساعة الثالثة يعني ان ذلك كان في القسم الثاني من النهار وهو يجري من الساعة الثالثة الى السادسة . وقال يوحنَّا ان بيلاطس اسلم الربَّ الى اليهود نحو الساعة السادسة اي قبيلها كما تقول سافر فلان نحو الظهر تريد قبل الظهر او بعدهُ بقليل الَّا ان يوحنَّا اراد جهة القبليَّة لاجهة البعديَّة فيكون ذلك قبل الساعة السادسة نحو ساعة فيدخل في الساعة الثالثة على وفق ما رواهُ مرقس

## انجيل القديس لوقا

وُلد القديس لوقا بمدينة انطاكية وكان طبيباً ثم تتلمذ ليولس الرسول وصحبهُ ورآيه ألَّف انجيلهُ وكان اذ ذاك مقيماً باكائية فكتبهُ باللغة اليونانيَّة بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنة وذكر في بدء انجيله (١: ١-٤) اولاً انهُ كتبهُ لثاوفيلس . الَّا انهُ وان كان قد كتبهُ لرجلٍ بعينه كان المقصود به فائدة كل من يقف عليه من المسيحيين عامَّةً وعلى الخصوص الذين آمنوا من الامم على يد بولس الاناء المصطفى . وثانياً انهُ قصد في تأليفه ترتيب سياقة الحوادث المتدرجة فيه بحسب اوقاتها في كلام اوسع مما رواهُ من تقدَّمه من الانجيليين . وقد اختار من تعاليم السيِّد لهُ الجهد ما يلائم اولئك المؤمنين من الامم ولذلك خلا انجيلهُ من بعض ما ورد في انجيلي متى ومرقس واثبت فيه تارةً ما لم يذكراهُ هما تبعاً لما ذُكر من قصده . ويستفاد ايضاً مما اوردهُ من كلامه ان الامور التي رواها في انجيله كان قد سمعها من رسل المسيح الذين عاينوا وشهدوا ولا سيما بطرس هامة الرسل ومن مريم العذراء والدته الطاهرة لانهُ ذكر انهُ ادرك جميع الاشياء من الاوَّل اي من اوَّل وجود المسيح بالجسد وكيفيَّة تجسُّده وما وقع لهُ منذ كان طفلاً

الفصل الثاني

٥٢٠ . جَرَى هٰذَا الإِكْتِتَابُ قَبلَ وِلَايَةِ كِيرِينِيُوسَ عَلَى سُورِيَّةَ . اللفظ اليوناني في هذه الآية يحتمل معنًى آخر غير هذا وصورتهُ ان يقال جرى هذا الاكتتاب الاول اذ كان كيرينيوس والياً الخ الَّا ان هذا المعنى الاخير لا يمكن ان يوفَّق بينهُ وبين التاريخ الَّا بتكلُّف شديد لاجماع المؤرِّخين على ان الاكتتاب المذكور كان قبل ولاية كيرينيوس كما اثبتناهُ في ترجمتنا . ومنشأ الفرق بين الترجمين هو ان لفظة πρώτη الواردة في هذه الآية تحتمل في لغة اليونان وجهين احدهما ان تكون وصفاً مطلقاً والثاني ان تكون وصف تفضيل فان عدتها لمطلق الوصف كانت من صلة الاكتتاب بمعنى الاول وان عدتها للتفضيل رجعت الى ما بعد الاكتتاب وكان معناها قبل . وهذا الوجه الاخير فيها وارد كثيراً في كلام فصحاء اليونان على ما نبهت عليهِ الطباء . وقد وردت ايضاً في مواضع من نصوص العهد الجديد بهذا المعنى

٥٧٠ . وَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ . (الطب متى ١:٢٥)

الفصل الثالث

٥٣٠ . وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يُوسُفَ بْنِ عَالِي الخ . (الطب متى ١:٨)

الفصل الخامس

٢١٠ • مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ . هكذا كان اليهود يقولون وهم صادقون في قولهم وبناء على ذلك فان يسوع حين غفر خطايا المفلج وابرأه بالنهوض وشفاه كان في ذلك برهان قاطع على انه هو الله جلّ جلاله

الفصل السابع

٢٢٠ • وَكَانَ لِقَائِدِ مِئَةٍ عَبْدٌ . (اطلب متى ٨:٥)

٢٨٠ • لَيْسَ فِي مَوَالِيدِ النِّسَاءِ نَبِيٌّ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا . (اطلب متى ١١:١١)

٥٥٠ • قَالَ لِلْمَرْأَةِ إِيمَانُكِ خَلَّصَكِ . لم يُرِد انهُ المجد ان ايمانها وحدهُ هو الذي خلّصها اذ ليس في العبارة تخصيص خلافاً لمن احتجّ بها على نفي وجوب الاعمال والاكتفاء بالايمان وانما خلّص هذه المرأة من خطاياها ما وجد فيها من الايمان والرجاء والمحبّة والندامة كما يظهر جلياً لمن طالع الآيات السابقة

الفصل الثامن

١٨٠ • مَنْ لَهُ يُعْطَى الخ . (اطلب مرقس ٤:٢٥)

١٩٠ • أُقْبَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ . (اطلب متى ١٢:٤٦)

الفصل التاسع

٣٠ • لَا تَحْمِلُوا فِي الطَّرِيقِ شَيْئاً لَا عَصاً . (اطلب متى ١٠:١٠)

الفصل الحادي عشر

٢٨٠ • بَلْ طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ اللهِ وَيَحْفَظُهَا . ليس في قوله هذا نفي من الاستخفاف بامر أمّه مساواة الله ممن يقول ذلك بل الامر بالعكس فانهُ اراد مدحها واعظام شأنها لانهُ ليس في جميع خلق الله من سمع كلمة الله وحفظها مثل مريم العذراء. ومعنى هذه الآية ان الانسان لا يكون سعيداً بكونهِ مولوداً من اشرف بطن بل بطاعتهِ لله تعالى

الفصل الثاني عشر

١٠٠ • مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ الخ . (اطلب متى ١٢:٣١)

الفصل الرابع عشر

٢٦٠ • إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ الخ . لا يأمرنا المسيح بان نبغض اقرباءنا بعد ما اوصانا بمحبّة اعدائنا انما مراده بهذا الكلام انما هو انهُ يجب على كل انسان تفضيل وصيّة من وصايا الله على ما يقتضي منهُ البشر حتى ابواهُ واخوتهُ وسائر اقربائهِ

الفصل السادس عشر

٩٠ • بِيعُوا كُلَّ أَمْتِعَتِكُمْ وَأَعْطُوا الْمَسَاكِينَ . اي احسنوا الى الفقراء وتصدّقوا عليهم بالمال الذي كثيراً ما يكون داعياً الى الظلم فيصير لكم المساكين بمنزلة اصدقاء يفتحون لكم باب النعيم الخالد



الفصل التاسع عشر

٢٦٠ • مَنْ لَهُ يُعْطَى . (اطلب مرقس ٤:٢٥)

الفصل الحادي والعشرون

٦٠ • لَا يُتْرَكُ فِيهَا بِنْهُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ . (اطلب متى ٢٤:٢)

الفصل الثاني والعشرون

٣٢٠ • لِكَيْنِي سَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِأَلَّا يَنْقُصَ إِيمَانُكَ وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ فَثَبِّتْ إِخْوَتَكَ . اذا كان المسيح نفسهُ قد صلّى لاجل ايمان بطرس فمن المحال ان لا يستجاب في صلاتهِ وبالتالي من المحال ايضاً ان لا يكون بطرس وخلفاؤهُ معصومين من كل غلط في الامور المتعلّقة بالايمان والّا فكيف يمكنهم تثبيت المؤمنين على الحقّ . ومن الظاهر ظهور الشمس ان الذي يأمرهُ الله بتثبيت غيرهِ في الحقّ لا يستطيع اتخاذ هذه الوصية الالهية الّا ان يكون هو ثابتاً فيهِ ثباتاً لازماً لا يتزعزع

الفصل الثالث والعشرون

٣٩٠ • وَكَانَ أَحَدُ الْمُجْرِمِينَ الخ . (اطلب متى ٢٧:٤٤)

## انجيل القديس يوحنا

كتب يوحنا انجيلهُ في اواخر عمره وكان في جزيرة بطمس وقيل في أفسس وذلك في اواخر القرن الاول للكنيسة . وغرضهُ من تأليفهِ اثبات كون يسوع الناصري هو المسيح ابن الله حسبما للبدع الذي كان حينئذٍ قد اخذ يدبّ فسادها في الكنيسة . وكان الدوكيتيون والاغنسطيون يقولون ان جسد المسيح لم يكن جسداً حقيقياً والكيرنثيون يجحدون لاهوتهُ والابيونيون يقولون انهُ لم يكن لهُ وجود قبل مريم امهِ وتلاميذ يوحنا كانوا يغلّون معلمهم عليهِ . فلما رأى اساقفة آسية هذه الاضاليل تنشو في بيعة الله استحثوا يوحنا الرسول وسألوهُ تأليف انجيل فكتبهُ واتبأ فيهِ بجلاء المسيح الازليّ وصرّح بغضبهِ على يوحنا المعمدان وذكر ما دمت الحال الى ذكرهِ في تفنيد تلك البدع واثبات لاهوت المسيح كما قال في الفصل (٢٠:٣١) إنما ذُكِرَتْ هٰذِهِ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمُ الْحَيَاةُ بِاسْمِهِ . وقد ذكر اشياء جمّة لم تُذكر في سائر الاناجيل والتزم ترتيب الحوادث في اوقاتها وبيّن الازمنة والسنين والاعياد وعلى الخصوص اعياد الفصح . ويتبيّن من استقراء انجيلهِ ان المسيح اثبت لاهوتهُ في اعياد الفصح خاصّة

الفصل الاول

١٠ • فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ . في هذا الكلام صرّح يوحنا بأزليّة الكلمة ولاهوتهِ فقولهُ في البدء يعني بهِ ان الكلمة كان قبل كل شيء وقبل كل زمان بما انهُ صورة الله الآب الكاملة التي صوّرها على ذاتهِ بمشاهدته نفسهُ فهو ازليّ كما ان مشاهدة الآب نفسهُ هي ازليّة . وقولهُ والكلمة كان عند الله يعني ان الكلمة متميّز عمن ولدهُ فالآب غير الابن والابن غير الآب ومع ذلك فهما شيء واحد في الطبيعة والذات والجوهر والقدرة والحكمة كما صرّح بهِ في قولهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ . وفي هذا السرّ العظيم موضوع ايماننا الوطيد في هذه الحياة وموضوع مشاهدتنا السعيدة الابدية

١٣٠ • مِنَ اللهِ وُلِدُوا . اي انما صرنا ابناء الله لاستنداً الى كوننا من نسل ابرهيم ولا بقوة طبيعتنا او مشيئتنا بل بمشيئة الله الذي رفع البشر الى هذه المنزلة السامية . ولم تصر ابناء الله بالاسم فقط بل بالفعل ايضاً كما يصرّح بذلك القديس يوحنا حيث يقول اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ مَنَحَنَا الْآبُ حَتَّى نُدْعَى وَنَكُونَ أَبْنَاءَ اللهِ . (١ يوحنا ٣:١)

١٤٠ • وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً . اي اتخذ جسداً وصار انساناً بغير ادنى تغيير في لاهوتهِ فلا يُفهم بذلك ان الخالق سبحانهُ قد استحال الى شيء مخلوق ولكن الكلمة اضاف الى طبيعتهِ الالهية الطبيعة الانسانية فصارت كلتا الطبيعتين في الاقنوم الالهيّ . فهي الاله المتجسّد اقنوم واحد اي الاقنوم الالهيّ لا غير وطبيعتان اي اللاهوت والناسوت

الفصل الثاني

٤٠ • مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ . هذه من جملة العبارات التي يتدرّع بها المقترون على مجد مريم البتول الطاهرة ولكن يكفي لسدّ افواههم اولاً العبادة التي لم تزل جارية في الكنيسيين الشرقية والغربية جيلاً فجيلاً فانها قد اتفقت ولا سيما بعد الجمع الافسسي على اعطاء مريم الكريم اللائق بوالدة الاله وكثر التيمم وأمّ الانجليليين يدعونها امّ الاله في المواضع التي فيها دعاها يسوع امّاً لهُ . ثانياً استدلالاً لكل اعتراض نبيّن هنا ان اعمال المسيح كانت على ضربين احدهما ما كان يفعلهُ من الاعمال الالهية بما انهُ اله وابن الله وذلك نحو خلق الكائنات وحفظها واجتماعه مع الآب في بثّ الروح القدس والثاني ما كان يصنعهُ من الاعمال البشرية من حيث كان انساناً مولوداً من مريم العذراء . وهذه الاعمال على ضربين ايضاً احدهما ما شارك فيهِ باقي الناس كالاكل والنوم ونحوهما والثاني ما كان يفعلهُ فعل انسان والهٍ معاً او فعل مختص للبشر كالتعليم وصنع العجائب ورسم الاسرار . فاذا تقرّر ذلك تقول انهُ كان في افعاله البشرية خاضعاً لها كما يقول الانجيليّ اي لأبويهِ عملاً بالشريعة المستوفة للبشر فيما يتعلق بطاعة الوالدين واكرامهما وأمّا في اعماله الاخرى اي الالهية والانسانية مما لم يكن خاضعاً الّا لابيهِ الآب الازليّ لانهُ قال إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكُونَ فِيمَا هُوَ لِأَبِي . وهنا نرجع الى النظر في

مثل الآية التي نحن في صددها مما يستظهر به اولئك الجاحدون فالذي يتبين لنا انهُ كان يقول مثل ذلك حين كان يعمل الاعمال التي هي الهية وانسانية معاً كاظهاره لاهوتهُ للملأ في الهيكل وصنعهِ السحاب كما في عرس قانا الجليل وتطييبهِ الشعب وجعله مريم المباركة امًّا للبشر . ومع ذلك فانهُ ولو اعلن بانهُ غير خاضع لسلطان امهِ مريم في هذه الافعال لا يتيح من ذلك تعميم هذا الحكم في غيرها فانها اذا سألتهُ شيئاً يتعطف الى مرادها ولا يبطئ في اجابتها ولذا قال القديس بروذوس لنسأل النعمة بشفاعة مريم لانها لا تسأل شيئاً الا نالته ولا يمكن ان تُرَدَّ فيما تطلبهُ

الفصل الثالث

٥٥٥ شبَّه عِزَّ وجلَّ ميلاد الانسان الروحيَّ الثاني عن سرّ العموديَّة بالميلاد الطبيعيّ فبان ان كلًّا من الميلادين يكون مبدأ لحياةٍ فكما ان الميلاد الطبيعيّ يكون مبدأ الحياة الطبيعية هكذا الميلاد الروحيّ يكون مبدأ الحياة الروحية التي لا تفنيها نهاية ولا موت

١٠٥ أتكونُ معلِّمًا في إسرائيلَ ولا تعلَمُ هذا . قد ابدأ النبيّ حزقيال بالتجديد الباطن في الانسان حيث قال وأصبُّ عليكم ماءً طاهرًا فتطهرون وأجعلُ روحًا جديدًا فيكم (٣٦ : ٢٥) والى هذا يشير لهُ المجد في خطابه لنيقوديمس اذ كان من علماء الشريعة فكان ينبغي ان لا يجهلهُ فهم المعنى الذي ارادهُ

١٣٥ ابنُ البشرِ الذي هو في السماء . في هذه العبارة بيانٌ جليٌّ لعظيمين الخيرين في المسيح لانهُ اوضح فيها ان جوهرهُ الالهيّ لم يزل موجودًا في السماء حالَ كونهِ يظهر انسانًا على الارض بالقومهِ الالهيّ وطبيعتهِ الالهيَّة والبشريَّة

١٤٥ كما رفعَ موسى الحيَّةَ في البريَّةِ هكذا ينبغي أن يُرفعَ ابنُ البشرِ . في هذه الآية بيانُ الميتة التي كان مزمعًا ان يموتها وشبَّه نفسهُ بحيَّة النحاس التي كانت مرفوعةً على خشبة في البرية وكان بنو اسرائيل يستشفون بالنظر اليها اشارةً الى انهُ سيكون سبب خلاص البشر بتعليقهِ على خشبة الصليب وايمانهم بهِ مصلوبًا عن خطاياهم

الفصل الرابع

٢٣٥ و ٢٤ الساجدونَ الحقيقيّونَ يسجدونَ للآبِ بالروحِ والحقِّ الخ . قد استظهر اصحاب الاصلاح بهذه الكلمات وتظرفوا في تفسيرها تفنيداً للعبادة الظاهرة الا ان صنيعهم هذا لا يخلو من تعسف وحمل بتأويل كلمات الله اذ المراد بقولهِ هذا انكار عبادة اليهود التي كانت عارية عن الروح والحق فكانت عارية عن الحق لانها كانت رمزًا الى العبادة الحقيقية التي ستقام عند حلول اوانها . كانت عارية عن الروح لما كان فيها من السُّنَن والطقوس المادّيّة الكثيفة . وبما يدلّ على وجوب العبادة الظاهرة اقامة الكنيسة المنظورة والكيان الحسّيّ المخلوق عليهِ البشر والنظام الاجتماعيّ الذي به يعبد الشعب الله بحسب كونهِ شعباً

الفصل السادس

٢٧٥ لأنَّ هذا قد ختمَهُ الآبُ اللهُ . ان الآب بصوتهِ وعجائبهِ كافةً قد ختم الان وشهد بانهُ ابن الله حقًّا وبانهُ قد اعطاهُ كل سلطان

٢٩٥ الخ . يترتَّب على هذا الفصل سؤالان احدهما هل كلام المسيح فيهِ يتجه الى سرّ الافخارستيا والثاني هل اراد فيما ذكرهُ طعاماً حقيقياً . فنجيب ان كلامهُ هنا موجهٌ الى سرّ الافخارستيا لا الى الايمان وحدهُ وبرهان ذلك يتضح اولًا من المشابهة التي جعلها بين المنّ الذي اعطاهُ موسى لبني اسرائيل والمنّ الذي بوجب تقليدهم كان المسيح مزمعًا ان يعطيهُ لهم فكما ان الاول كان طعاماً حقيقياً ينبغي ان يكون الثاني ايضاً طعاماً حقيقياً . ثانياً من المقابلة المطَّردة التي جعلها بين الاكل والشرب وبين الجسد والدم فلو كان كلامهُ عن الايمان فقط لما كان لهذه المقابلة محلّ . ثالثاً انهُ وعدهم بهذا الطعام في زمانٍ مستقبلٍ الا انهُ طلب الايمان بهِ من تلك الساعة فلو كان كلامهُ عن مجرَّد الايمان لما كان لهذا الوعد محلّ لان الايمان لا يقتضي ان يؤجَّل ويُوعَد بهِ لامكان وقوعهِ في الحال

ثم ان المسيح كان يتكلَّم عن اكل جسدهِ حقًّا ويتضح ذلك اولًا من الوجه الذي عليهِ فهم اليهود كلامهُ لان تذمرهم وجدالهم يدلّان جليًّا انهم فهموا كلامهُ على ظاهرهِ . وقد كان من عادة المسيح ان يفسّر اقوالهُ اذا فُهمت بخلاف ما يقصدهُ من المعنى الا انهُ هنا بدلًا عن ان يؤوّل كلامهُ ويقرّبهُ الى مفهومهم كرّرهُ واكّدهُ حتى يثبتهُ في اذهان سامعيهِ على معناهُ الظاهر اي انهُ طعام حقيقيّ لا مجاز فيهِ ولا تأويل كقولهِ لأنَّ جَسَدي هُوَ مأكَلٌ حَقِيقيٌّ ودَمي هُوَ مَشرَبٌ حَقِيقيٌّ ومَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي يَثبُتُ فيَّ وأنا فيهِ (آية ٥٦ و ٥٧) حتى ان تلاميذهُ انفسهم استعظموا هذا الكلام وقالوا من يستطيع سماعهُ ومع ذلك لم يرجع عما قالهُ . ثالثاً من اطلاقهِ السبيل لتلاميذهِ ان يتركوهُ ان كانوا لا يستطيعون ان يؤمنوا بهِ من غير ان يُعقِّب كلامهُ هذا بتفسير آخر اصلًا . رابعاً من رأي الآباء القديسين الذين اجمعوا على هذا التفسير . ومما يُعترض بهِ على التفسير الذي اوردناهُ قولهُ الروحُ هو الذي يُحيي وأمَّا الجَسَدُ فلا يُفيدُ شيئًا (آية ٦٤) . لكن هذا الاعتراض باطل سخيف لان معنى قولهِ هذا ان الانسان الشهواني لا يستطيع في ذاتهِ ان يفهم كلامهُ لهُ المجد ولكنهُ يفتقر في ذلك الى نعمة الروح القدس . وهذا التفسير اولًا يوافق ما قالهُ المسيح نفسهُ لكنَّ قَومًا مِنكُم لا يُؤمِنونَ مِنْ أجلِ هذا قُلتُ لكُم إنَّهُ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يُقبِلَ إليَّ ما لَم يُعطَ لهُ لذلك مِنْ أبي (آية ٦٥) . ثانياً قد اجمع ايضاً على هذا التفسير الآباء القديسون كافةً

الفصل التاسع

٢٠٥ مَنْ أخطأ أهذا أم أبواهُ حتَّى وُلِدَ أعمى . قال تلاميذهُ ذلك جريًا على معتقد الفريسيين وهو خطأٌ من وجهين اولًا زعمهم ان العاهات لا تكون الا عقابًا لخطيئة فعليَّة من الوالدين او من الابناء والثاني ان الله يعاقب الخطايا احيانًا قبل حدوثها اذا علم انها ستُفعل . فزجرهم يسوع وذكر لهم السبب العامّ الحقيقيّ الذي عليهِ تُحمل هذه المصائب وهو تمجيد الله . ثم ان هذه المعجزة هي ابهى المعجزات في جميع احوالها وذلك بالنظر الى ما تضمَّنته اجراؤها من الاسرار والى خبث الفريسيين الذي عاد عليهم بخزي وبخجل لا مزيد عليها لشهامة ذلك الاعمى الذي احتمل كل نوع من الشتم والاهانة واخيرًا طُرد من المجمع

الفصل العاشر

٣٥٥ الى ٣٩٥ كان المسيح كلما دنا وقت آلامهِ يزيد في ايضاح لاهوتهِ والتصريح بهِ وقد اثبتهُ في هذا الفصل اثباتًا جليًّا مبرهنًا عليهِ من نفس كتب اليهود فقال ان كان اولئك الناس الذين خاطبهم الله وصيَّرهم بقوَّة كلمته رعاةً لبني اسرائيل يُدعون آلهةً كما هو مسطور في الكتاب الذي لا يأتي لكم نقضهُ وتكذيبهُ مع انهُ تعالى انما اعطاهم جزءًا من السلطان فكيف تتهمونني بأني اجدّف اذا قلت انا ابن الله مع اني انا كلمة الله الآب وقد قدَّستني الآب منذ الازل . وان كنتم لا تؤمنون بكلامي هذا فان اعمالي ثبتت ما اقولهُ لاني افعل ما لا يستطيع على عملهِ الا الله

الفصل الثالث عشر

٢٧٥ ما أنتَ مانِعُهُ فاصْنَعْهُ عاجِلًا . ليس كلام المسيح هذا امرًا ليهوذا بالمبادرة الى تسليمهِ ولا تحريضاً لهُ عليهِ ولكنهُ قال لهُ ذلك على سبيل الاجازة واظهارًا من نفسهِ انهُ مستعدٌ لاحتمال جميع الآلام ومن ثمَّ كان هذا الكلام توبيخًا ليهوذا وتنبيهًا لهُ الى ان المسيح عارف بكل ما يفعلهُ

الفصل الخامس عشر

٥٥٥ لأنَّكُم بدونِي لا تَستَطيعونَ أنْ تَعمَلوا شيئًا . قال القديس اوغسطينس في هذا الموضع انهُ لا يمكن ان يُعمل شيء مما يؤدّي الى الخلاص قليلًا كان او كثيرًا الا بالسيد المسيح فمن هذا المتن يتضح احتياجنا المطلق الى المخلص في كل عمل نتوصل بهِ الى السعادة الابديَّة

٢٦٥ البَرَيَ الذي أُرسِلهُ إليكُم مِنْ عِندِ الآبِ . هذا المتن يدلّ على ان الروح القدس لا ينبثق من الآب فقط كما هو مذكور في تتمة هذه الآية ولكن ينبثق من الابن ايضاً لان المرسل لهُ مرَّةً ما على المرسَل فلا بدَّ ان يقال ان للمسيح مرَّةً ما على الروح القدس الا ان هذه المرَّة ليست مرَّة الرئيس على

المرؤوس ولا رتبة الاكبر على الاصغر والا كان الروح القدس محلوقاً فلم يبق الا انها رتبة الباذل على الشوق الطلب الفصل ١٦: ١٤) ثم ان لفظ المعزي هو في اليونانية παράκλητος لا παράκλητος فليس في المتن الاصلي شيء من معنى الحمد ومن فسّره بالمعزّ فانما تحرّف عليه لفظ المعزي الذي في الترجمات العربية . فافهم

الفصل السادس عشر

٧ ٥ ٠ إنْ في انطلاقي خيرًا لكم . الخير المشار اليه هو اولاً تكميل ايمانهم ومحبتهم . ثانياً حملهم على القيام بوظيفتهم اذ كان هو العامل وكانوا هم يستريحون مدّة غيابه منهم . ثالثاً حلول الروح القدس عليهم وهو موهبة قد استحقها المسيح لنا بموته وكان ينبغي ان يتم بكمال المجد عن يمين الله الآب حتى يرسل الى الناس هذه الموهبة التي هي ثمرة دمه الزكي

٨ ٥ ٠ ومتى جاء يبكّت العالم على الخطيئة وعلى البرّ وعلى الدينونة . ان الروح القدس يبكت العالم على الخطيئة التي اجترمها رفضه الاعتقاد بان يسوع هو ابن الله كما صرّح بذلك له المجد بقوله انما على الخطيئة فلانهم لم يؤمنوا بي (آية ٩) . ويبكت العالم من جهة بر يسوع وحقيقة الهوته . لاجرم انه لو لم يكن يسوع ابن الله لما استطاع الاثنا عشر صيادًا الضعفاء على بان يقودوا الى الايمان الناس كثيرين كما فعلوه بعد حلول الروح القدس عليهم ولا ان يصنعوا ما صنعوه من العجائب العديدة ولا ان يحتملوا ما كابدوه من الآلام الشديدة ولذا قال له المجد وانما على البرّ فلاني منطلق الى الآب (آية ١٠) ويبكت العالم على انه قد قضى على يسوع بالموت ظلماً ولكن يسوع بموته قد فاز على الشيطان الذي هو رئيس هذا العالم واخزاه وادانه كما قال وانما على الدينونة لان رئيس هذا العالم قد دين (آية ١١)

١٤ ٥ ٠ يأخذ مما لي ويخبركم . كان له المجد قد صرّح بان الروح القدس منبثق من الآب وفي هذا الموضع يشير الى انه منبثق منه ايضاً كما فسّر هذه الآية يوحنا الذهبي الفم وكيرلس واوغسطينس لانه له المجد قد صرّح بان الروح القدس ياخذ العلم من الابن لانه لا يتكلم من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع (آية ١٣) ولا يمكن ان يأخذ العلم من الآن الا بان يأخذ منه جوهره ومن قال خلاف هذا القول فقد جعل الروح القدس مخلوقاً

الفصل التاسع عشر

٣٧ ٥ ٠ سينظرون إلى الذي طعنوه . وفي نبوة زكريا (١٢: ١٠) سينظرون إليّ أنا الذي طعنوه . وهذه العبارة في كلام النبي محكية عن لسان الله عز وجل كما يتبين من مراجعة هذا الموضع فجعلها الانجيلي كلاماً عن يسوع وبذلك يستدل على ان يسوع هو الله

الفصل العشرون

٢٢ ٥ و٢٣ ٥ نفخ فيهم وقال لهم خذوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر لهم ومن امسكتم خطاياهم تمسك لهم . من هذه الكلمات يتضح رسم سر التوبة لانه بقوله الرسل من غفرتم خطاياهم الخ قد اقامهم قضاة على الضمائر وجعل قضاءهم مناطاً لغفران الذنوب او امساكها في السماء . وبقوله لهم خذوا الروح القدس جعل سلطانهم هذا سلطاناً سماوياً لا يختص بالامور الظاهرة والعقاب الزمني فقط بل سلطاناً يشمل الامور الباطنة والعقاب الابدي . وقد ارسلهم الى العالم كما ارسله الآب الازلي (آية ٢١) اي انه ارسلهم بنفس سلطانه وقوته . وحيث ان الرسل قد أقيموا قضاة على الضمائر تحتّم على المؤمنين بالامر الالهي ان يعترفوا بخطاياهم لان القاضي المنصوب لغفران الذنب او لامساكه لا يأتي له احد الاثرين الا بعد معرفة الذنوب التي ينبغي ان يغفرها او يمسكها وهذه المعرفة لا يستطيع ان يتوصّل اليها الا ان يكشفها له فاعل تلك الذنوب فموضع من ثمّ ان كلّ من احبّ ان تغفر خطاياه ويزال خلاص نفسه لا بدّ له من ان يعترف بها

الفصل الحادي والعشرون

١٥ ٥ و١٦ و١٧ ٥ في هذا الموضع قلّد السيد المسيح القديس بطرس ما وعده به من الرئاسة العامة على كنيسته بسرها . وتقرير ذلك انه اولاً اختصّه بالخطاب المذكور في هذه الآيات دون سائر التلاميذ الذين كانوا معه وناداه باسمه قائلاً يا سمعان بن يونا أتحبني أكثر من هؤلاء . ثانياً قال له ارعَ خرافي اي وَلِّ امرهم وكن رئيساً عليهم لان الرعاية كثيراً ما تستعمل في معنى الرئاسة والسيادة وامتلاك ورودها في الكتاب المقدس بهذا المعنى اكثر من ان تحصى . فمن ذلك ما ورد في المزمور ٢ : ٨ و٩ حيث يقول وأملكك جميع أقاصي الأرض فترعاهم بعصا من حديد . وفي انجيل متى (٢: ٦) منك يخرج المدبّر الذي يرعى شعبي إسرائيل . وهو صريح في معنى السيادة والملك لانه جعله من صفة المدبّر . ومن ذلك قول السيد المسيح أنا الراعي الصالح (يوحنا ١٠: ١١) فسّر عن رئاسته على الكنيسة بلفظ الراعي . وقوله خرافي بالاضافة الى الياء . وكذا قوله بعد ذلك ارعَ ضأني اي الخراف والنتم المختصّة بالمسيح ولا يخفى ان المراد بخراف المسيح وضأنه جمهور المؤمنين بالمسيح . وقد فرّق علماء الكنيسة بين قوله خرافي وقوله ضأني بان المراد بالخراف التي هي اولاد العشائر المرؤوسون من عامة الشعب وبالنتم التي هي الامهات شائعة في لغة اليونان الرؤساء من الاساقفة وغيرهم فاتضح من ذلك كله ان السيد المسيح قد اقام القديس بطرس رئيساً عاماً على الكنيسة كافة وفوّض اليه رعاية كل مرؤوس ورئيس في الكنيسة على الاطلاق



# اعمال الرسل

هذا الكتاب الهي القديس لوقا بعد ان كتب انجيله ذكر فيه ما وقع للكنيسة من اول تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة مبتدئاً من صعود المسيح الى السماء وحلول الروح القدس على الرسل بألسنة نارية وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات التي وقعت في الكنيسة الى ان اخرج ملاك الرب بطرس من السجن واقذه من يد هيرودس الملك . وبعد ذلك ذكر دعوة بولس الرسول وتتبع ما جرى له من الحوادث في سفراته من مبدأ رسالته حتى أطلق من السجن اول مرة في مدينة رومية

الفصل الاول

١ ٥ و٢ ٥ في هذا الموضع شرع بطرس في مباشرة رئاسته التي قلده السيد المسيح على الكنيسة مقرّر وجوب الاهتمام باختيار رسول يكون عوض يهوذا الاسخريوطي . قال القديس يوحنا الذهبي الفم ولما لم يستبد بطرس باختياره لانه كان يقتضي الحكم الى جمهور الرسل تنازلاً منه واستدعاء لزيادة قبول الرسول المنتخب بين الاخوة . ثم ان من تتبّع اعمال الرسل وتاريخ سيرتهم يتبيّن له ان بطرس كان بينهم في منزلة الرئيس الاكبر وذلك يتضح لنا من نصوص كثيرة نذكر اهمها في هذا الموضع تبصرةً للطالع وفراراً من تكرار الشرح في بيان هذا المقصد في مواضعه .

وذلك انه في الفصل الثاني من هذا السفر يتبين ان بطرس كان اول من بشّر في الانجيل . واول معجزة اثبتت الايمان صنعها بطرس وهي معجزة شفاء الاعرج الواردة في الفصل الثالث وقد كان هو ويوحنا الا انه هو الذي انتدب لهذه المعجزة وخاطب الاعرج بكلمة الشفاء (آية ٦) . ولا ريب ان بطرس كان هو الاول بصنع هذه المعجزة كما قال القديس امبروسيوس لانه رئيس الكنيسة . وفي الفصل العاشر يظهر ان بطرس كان اول من بشّر الامم بالانجيل كما انه كان اول من بشّر اليهود وقد خُصّ دون سائر الرسل بتلك الرؤيا التي أُمر فيها بذلك . وفي الفصل الخامس عشر نرى ان بطرس كان اول من خطب في الجمع واقتاد له القديس يعقوب وسائر الرسل كما ذكر ذلك القديس ايرونيموس في رسالته الى القديس اوغسطينس . وفي الجملة فقد كان في جميع افعاله واحواله يقوم مقام رئيس على الرسل بأجمعهم ولاجل ذلك اجمع الآباء القديسون كافة والمجامع المسكونية المقدسة على اقرار رئاسة بطرس وخلفائه الاحبار الرومانيين

الفصل الثاني

١ ٥ ٠ وأذ خلا . اي الذين كان اصلهم من الامم ويهودوا

الفصل الخامس

٥ ٥ فلما سمع حنانيا هذا الكلام سقط ومات. واداة الله سبحانه وتعالى بهذه العقوبة السريعة المماثلة التي تمت على يد بطرس القاء الهابة في نفوس الناس وحملهم على الخضوع لرؤسائهم. ولما استحق حنانيا هذا العقاب العنيف لانه فضلا عما استمله من الكذب والاحتيال نقض نذره لله تعالى حيث كان كل واحد من المؤمنين كما قررت علماء الكنيسة يلزم نفسه بنذر الفقر ويأتي باموالة فيلقيها عند اقدام الرسل كما هو مذكور في الفصل الرابع (٣٤ و٣٥)

الفصل السادس

٢ ٥ الى ٧ ٥ بعد ما تم انتخاب التلاميذ لاولئك السبعة بامر الرسل الاثني عشر أقاموهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي ورسموهم شمامسة انجيليين. ولم يكن سلطانهم بهذه الرسامة مقصوراً على توزيع الصدقات وحدة وانما كانوا يتولون خدمة المائدة المقدسة اي توزيع سر الافخارستيا كما قال القديس اغناطيوس الانطاكي ان الشماسة الانجيليين لم يكونوا موكلين على الموائد الأرضية فقط اي على امر اطعام الفقراء ولخدمتهم كانوا ايضاً مقامين على اسرار يسوع المسيح. وذكر القديس يوستينس في احتجاجه الثاني انهم كانوا يحملون الافخارستيا الى من غاب الحضور يوم الاحد مع جماعة المؤمنين وكانوا ايضاً يمدون واحياناً يبشرون بالانجيل

ثم نعلم ان سلطة الرؤساء الاكليريكيين ليست صادرة عن انتخاب الشعب لهم والا فيكونون وكلاء البشر لا نواب الله الذي منه كل سلطة في السماء وعلى الارض وقد فوّض السيد المسيح هذه السلطة وأساً الى بطرس اذ اقامهُ رئيس الرسل والكنيسة ومنهما ومن بطرس وخلفائه تتوزع على البطاركة والاساقفة والكهنة والشماسة في الكنيسة كلها فلا بد لنائب المسيح الاعظم من ان يشترك في سلطته من هو اهل لذلك فتارة بأمر الشعب بان يختاروا من يطلبونه منصفاً بالعلم والقداسة لمباشرة الوظائف الكنائسية كما فعل بطرس وسائر الرسل حين امروا المؤمنين بانتخاب الشمامسة السبعة المذكورين في هذا الموضع وتارة يفحص عن اخلاق من يريد تعيينهم في الوظائف بطريقة اخرى ويقلدهم اياها غير انتخاب كما فعل بولس الرسول اذ اقام تلميذه تيطس اسقفاً على جزيرة كريت دون ذكر انتخاب البتة كما ورد في رسالته اليه (١: ٥). وهذه الطريقة افضل من طريقة الانتخاب لانها تقطع النزاع وابعد عن اسباب الشقاق

الفصل السابع

١٤ ٥ ... خمسة وسبعين نفساً والذي في سفر التكوين سبعون نفساً (٤٦: ٢٧). وسبب هذا الاختلاف هو ان القديس استفانس اضاف الى كل يعقوب اولاد ابني يوسف على ما هو في النسخة السبعينية

الفصل الثامن

٢ ٥ إنحدر فيلبس. هو فيلبس الشماس وهو غير فيلبس الرسول

١٤ ٥ الى ١٧ ٥ في هذا الموضع يعلم اولاً الفرق بين المعمودية والتثبيت لانهُ لم يكن (الروح القدس) قد حل على أحد منهم سوى أنهم كانوا قد تعمدوا (آية ١٦). ثانياً الاشارة التي بها يعطى هذا السر وهي وضع الايدي (آية ١٧). ثالثاً النعمة الصادرة عن ذلك وهي انهم نالوا الروح القدس (آية ١٧). رابعاً متولي اعطاء هذا السر وهو الرسل لا التلاميذ الذين عمدوهم

٣١ ٥ وكيف يمكنني إن لم يرشدني أحد. في هذا القول برهان قاطع على ان الكتاب المقدس لا يفهم معانيهُ كل من طالعهُ كما زعم قوم فان تفسير اسرار الاسفار الالهية مخصوص بالكنيسة وحدها بمساعدة الروح القدس

الفصل الحادي عشر

٦٠ الى ٢١ ٥ هكذا اقتضى هذا الجمع الاول الذي اتخذ مثالاً اقتدى به في ترتيب سائر المجامع. وقد كانت فيه منازعة شديدة بين المؤمنين فرفع الامر الى القديس بطرس ومن معهُ من الرسل فاجتمعوا مع التلاميذ الاولين وقاض كلٌ برأيه وبعد ذلك أصدر الحكم. وكان القديس بطرس رئيس المجمع وهو الذي افتتحه وطرح المسئلة وكان اوّل من ابدى حكمهُ الا انهُ لم يكن منفرداً بالحكم لان القديس يعقوب حكم معهُ. وكان الحكم مبنياً على الكتب الالهية مسطورة تسطير وحي سماوي وقالوا فيه ان ذلك كان وفاقاً لرأي الروح ورأيهم (آية ٢٨). واتخذوا هذا الحكم الى الكنائس الخصوصية لاكي يُبرض للفحص بل لكي يتوّل عليه عندهم ويُتمد اجراؤهُ بالخضوع الكامل. ومن هنا يتضح لنا ان كل منازعة تقع في الكنيسة ينبغي رفعها الى حكم الرؤساء ولا يصح ان يحكم فيها كل فرد برأيه

٣٩ ٥ فوقع بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر. قال بولس ما قالهُ من باب العدل واما برنابا فمن باب الشفقة وما زال الرسولان متحابين مع ما كان عليه من اختلاف الرأي في هذه القضية. ولما وقعت بينهما هذه المشاجرة باذن الله تعالى لكي يؤسسا مملكة المسيح في بلاد شتى بعد افتراقهما

الفصل التاسع عشر

١٢ ٥ كانوا يأخذون عن جسمه مناديل ومآزر الى المرضى الخ. وهذا دليل على ان ذخائر القديسين لها نفع خلافاً لقوم

الفصل السابع والعشرون

٢٤ ٥ ها إن الله قد وهبك جميع السائرين معك. هذا مما يدلُّ على ان الله يستجيب صلوات القديسين وفيه ردٌّ على من زعم ان الثقة بصلوات اولياء الله تضاد ثقتنا بالمسيح

## رسائل بولس الرسول بالاجمال

تشتمل رسائل القديس بولس بوجه العموم على بحثين مهمين احدهما يتعلق بالعقائد المسيحية والآخر بالآداب. فاما ما يتعلق بالعقائد فشرح فيه اسرار الايمان ومتعلقاته وأخص ما يرجع اليه تعليمه ثلاثة اركان. أولها تجسّد المسيح وتضحيته وكونهُ هو المخلص الوحيد الذي لا نسمة ولا رسول ولا خلاص الا به. والثاني ابطال ناموس موسى واستبداله بناموس الانجيل المجيد. والثالث القرار من البدع التي نشأت في ذلك الحين ومن التعاليم الزائفة عن حق الانجيل المقدس. ولذلك كثيراً ما كان يطعن في رسائله في هذه الأضاليل وقد ما كان سيمون الساحر والاغنوستيون قد ابتدعوه وامر المؤمنين بتجنب الفلسفة الكاذبة وحذرهم الجهود للملائكة ونهاهم عن التمييز الباطل بين طعام وآخر وما اشبه ذلك مما درج عليه اصحاب تلك التعاليم. وأما ما يتعلق بالآداب فشرح فيه الفضائل المسيحية وسنّ للمسيحيين ما ينبغي ان يكونوا عليه من السيرة المقدسة وذلك بالحاظ فضائل وجيزة متفرقة على الغالب في اثناء رسائله من غير نسق ولا ترتيب على ما جرت عليه العادة عند اليهود كما في الاسفار الحكمية وغيرها

## الرسالة الى اهل رومية

علّم فيها الرسول ان الانسان الذي في حال الخطيئة المبينة انما يبرَّر بالايمان مجاناً. أما تبريرهُ بالايمان فلان الايمان هو مبدأ الخلاص واساسهُ واصل كل تبرير. وأما كونهُ يبرَّر مجاناً فلانهُ لا شيء مما يسبق التبرير ايجاباً كان او امتثالاً تستحق به نعمة التبرير. وكان السبب الذي دعا بولس الى كتابة هذه الرسالة ما وقع بين اهل رومة من النزاع حيث كان من آمن منهم من الامم يفتخرون على اسلافهم وفضائلهم الطبيعية كانهم بذلك كانوا اهلاً للبرّ ومن آمن من اليهود يدعون انهم استحقوا نعمة الانجيل بحق اختصوا به دون غيرهم بمواظبتهم على اعمال الناموس ولكونهم من ذرية ابرهيم الذي لهُ كان وعد الله بالمسيح والخلاص. فدحض في هذه الرسالة مدّعي الفريقين جميعاً بان اليهود كثيراً ما خالفوا الناموس ووقعوا في كبائر من الاثم تستوجب حكم الناموس عليهم كما ان الامم كثيراً ما تعدّوا ناموس الطبيعة وتخلقوا عن مناسبته وان وعد الله بارسال المسيح كان شاملاً لجميع البشر من ذرّية ابرهيم كانوا او من غيرها فجميعهم يبرّرون مجاناً بالايمان بالمسيح وكلّ من آمن به يفوز بالخلاص (ف ١ الى ١١). وبعد ذلك وعظهم وحذرهم رذائل العالم وحضّهم على المحبة وطاعة الرؤساء ومعاملة الضعفاء في الايمان بالرفق نظير معاملة المسيح لهم

الفصل الاول

١٤٠ • إِنِّي عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ . المراد بالبرابرة الامم التي ليست من اليهود واليونانيين والرومانيين

١٧٠ • فِيهِ يُعْلَنُ بِرُّ اللهِ مِنْ إِيمَانٍ إِلَى إِيمَانٍ . اي من الايمان بالمسيح الذي سيأتي الى الايمان بالمسيح الذي أتى او من الايمان الذي لم يتمّ بالمحبّة الى الايمان الذي قد قرن بالمحبّة فتمّ

الفصل الثاني

١٢٠ • كُلُّ الَّذِينَ خَطِئُوا بِمَنْزِلٍ عَنِ النَّامُوسِ فَبِمَنْزِلٍ عَنِ النَّامُوسِ يَهْلِكُونَ وَكُلُّ الَّذِينَ خَطِئُوا فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانُونَ . اي الذين خالفوا الناموس الطبيعي وهم بمنزل عن ناموس موسى الذي انما فرض على اليهود فانهم يهلكون لا محالة وامّا اليهود فانهم يُدانون بموجب شريعة موسى

الفصل الثالث

٢٨٠ • لأَنَّا نَحْسِبُ أَنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَتَبَرَّرُ بِالإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ . اي ان من طلب الحصول على نعمة التبرير لا بدّ لهُ من الايمان بالمسيح حتى بالله ولا يعتبر في ذلك حفظ اعمال الناموس لان اعمال الناموس لا تصيّر الانسان اهلاً لهذه النعمة فامّا الاعمال التي تترتب على الايمان وتصدر عنهُ فانها لازمة والّا فيكون الايمان ميتًا لا يبرّر الانسان

الفصل الخامس

١٢٠ • بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِالَّذِي جَمِيعُهُمْ خَطِئُوا فِيهِ . كان آدم ممثلاً لجميع النوع الانساني ومشتملاً عليه في نفسه بما انه كان هو جرثومته ومنه فلو استمرّ آدم في طاعة الرب لكان استمرارهُ هذا شاملاً لهُ ولنا جميعًا وكنّا ولدنا منهُ في حالةٍ مثل حالتهِ من البرّ والسعادة ولم يكن علينا الموت من يد . ولكنهُ بالسبب عينهِ لما سقط هو سقطنا نحن معهُ وقدمًا ما قصدهُ من الطهارة والبرّ الذين خُلق عليهما . وعليه فلما خطئ آدم خطئنا كلنا في شخصه واصبحنا جميعنا مذنبين معهُ ولم يتخلّف لنا منهُ الاشقاء الذي قضي عليه به بسبب خطيته فقط ولكن تخلّفت لنا مع ذلك خطيتهُ عينها . وهذه احدى حقائق الايمان الكاثوليكي وقد حدّدها المجمع الترينتيني المقدّس جلسة ٥ ف ٢ و ٣

الفصل السابع

١٧٠ • فَالآنَ لَسْتُ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ بَلِ الْخَطِيَّةُ الخ . في هذه الآية وما يليها يريد الرسول بالخطية الشهوة التي لا تزال في الانسان ولو حكمان في النعمة وصف الحركات التي تصدر عن هذه الشهوة من غير ان يرتضي بها الانسان البارّ وانما ابقاها الله فيه ليحمل كل يوم صليبهُ ويستحق بصبرها مجدًا اعظم في السماء

الفصل التاسع

١٨٠ • إِذَنْ هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُقَسِّي مَنْ يَشَاءُ . المراد بقوله يقسّي من يشاء وما ورد على هذا النحو في الكتاب العزيز ان الله سبحانهُ يمد ما خلق الانسان حرًّا يتركهُ احيانًا بمقتضى عدلهِ على ما هو عليه من سوء السيرة وقبح الطريقة اذ الخاطئ هو يقسّي قلبهُ في الحقيقة كما قيل في الرسالة الى العبرانيين لا تُقسُّوا قُلُوبَكُمْ (٣:٨)

الفصل الرابع عشر

٢٣٠ • مَا لَيْسَ مِنَ الاعْتِقَادِ فَهُوَ خَطِيَّةٌ . اللفظ اليوناني المترجم هنا بالاعتقاد هو المترجم في غير هذا الموضع بالايمان الآتي عدلنا ههنا عن لفظ الايمان لان المراد في هذا المتن مجرّد اعتقاد الضمير كما تدلّ عليهِ قرائن الكلام وكما فسّرهُ الآباء القديسون . ومعنى الآية ان كل ما عملهُ ونحن غير معتقدين اعتقادًا جازمًا بانهُ غير محرّم ولم نبحث عن جوازهِ قبل ان نعملهُ فانّا نخطئ بعمله

## رسالة القديس بولس الاولى الى اهل كورنثس

كان بين اهل كورنثس خصومةٌ ونزاع فبعث الرسول اليهم بهذه الرسالة يدعوهم فيها الى الوفاق والموادعة ومعاملة بعضهم بعضًا باللين وخفض الجناح وبانبهم على ما وقع بينهم من الزيغ وبأمرهم بتركهِ (ف ١ الى ٦) . وبعد ذلك بيّن لهم اشياء اشتبهت عليهم في امر الزواج والتبتّل واكل المحموم الذبيحة للاوثان وتغطية رؤوس النساء في الكنائس وسرّ الافخارستيا ومواهب الروح القدس وتفضيل المحبة على سائر الفضائل واستعمال مواهب الروح القدس في الكنيسة وقيامة الاجساد واطال الشرح في هذا المعنى الاخير واتبت القيامة بالبراهين القاطعة

الفصل الخامس

١٢٠ • مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ . اي في خارج الكنيسة كالوثنيين وامّا الذين في داخل الكنيسة وهم المسيحيون كلهم حتى المشائمون والمراطقة فانهم لوسم المعاد المطبوع في نفوسهم الى الابد لا يزالون تحت امر الكنيسة وفيها مطالبين بطاعتها وان كانوا معاندين لها

الفصل السابع

٢٠ • وَلَكِنْ بِسَبَبِ الزِّنَى فَلْتَكُنْ لِكُلِّ أَحَدٍ امْرَأَتُهُ . اي ينبغي لكل احد ان يساكن امرأتهُ خوفًا من خطية الزنى فليس المعنى ان كل احد ملزوم بان يتزوّج والّا فكيف حرّض بولس الاعزاب على ان يبقوا على ما هم عليه مثلهُ (آية ٨)

الفصل الحادي عشر

٢٠ • وَإِنِّي أَمْدَحُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ لأَنَّكُمْ ... تُحَافِظُونَ عَلَى التَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ . ان المجمع الترينتيني الذي انما يتكلم لسان الكنيسة الجامعة باسرها يزل الاسفار الالهية والتقاليد في منزلة واحدة ويعلي لتلك التقاليد التي المكتوبة المتعلقة بالايمان والآداب عين ما يعطيه لكتب الوحي من الاحترام والتكريم بما ان التقاليد المشار اليها قد اخذها الرسل القديسون عن فم المسيح نفسه او نفثها بوحي الروح القدس في يوم الخمسين ثم انتهت الينا بالتسليم من يد الى يد متوارثة بتعليم الكنيسة الكاثوليكية قوارثًا متواصلاً . ثم اعلن بحرم كل من يجترئ على نبذ هذه التقليدات والغائها . وهذا الحكم الذي جزم به المجمع الترينتيني في هذه القضية ليس بحكم محدثٍ من عندهِ ولكنهُ مبنيٌّ على نص النصوص الالهية كالنص الذي نحن في صدده وعلى شهادات الآباء والملفين في كل دهر وعلى تعيين الكنيسة الجامعة وعلى نص ما اعترف به اعظم الملفين بين البروتستنت

الفصل الخامس عشر

٢٩٠ • مَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَصْطَبِغُونَ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ . قال القديس فم الذهب اي لماذا يتعمّد المؤمنون أليس من اجل انهم يرجون القيامة من بين الاموات

الفصل السادس عشر

٢٢٠ • مَارَانَا أَتَا . هي جملة سريانية معناها ربّنا اتى اي ان ربنا سيأتي ليدين العالم . كانوا يقولونها في مقام الدعاء والتهديد

## رسالة القديس بولس الثانية الى اهل كورنثس

مضمون هذه الرسالة ثلاثة امور اولها ان الرسول كان وعدهم في رسالتهِ الاولى بالرحيل اليهم فذكر لهم في هذه ان ابطأهُ كان مسببًا عن نوائب اصابتهُ . والثاني انهُ كان في تلك قد لامهم وعنّفهم ابتغاء خلاصهم فراجعهم في هذه بالملاطفة والتعزية . واخيرًا دافع عن نفسهِ صيانةً لوظيفتهِ الرسولية مما كان قوم من الحسّاد قد اغتروهُ عليه من القدح والتنديد

٢١٠ • إِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْخَطِيَّةَ جَعَلَهُ خَطِيَّةً بَيْنَ أَجْلِنَا . اي ان الله قد عامل المسيح معاملة الخاطئ مع انهُ هو البرّ نفسهُ فسمح بان يُعلب بدل الخطأة

الفصل الثاني عشر

٢٠ • إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ . يُذكر في الكتاب المقدس ثلاث سماوات احداها هذا الجوّ المحيط بالارض الذي يطير فيهِ طير السماء . والثانية فلك الاجرام الذي تسبح فيهِ الكواكب والنيرات . والثالثة هي مقرّ

الطوباويين وتسمّى ايضاً بالفردوس كما سماها الرسول في هذا الفصل (آية ٤)

## رسالة القديس بولس الى اهل غلاطية

في هذه الرسالة يبرّأ الرسول نفسه مما انكرهُ عليه قومٌ من ابطال رسوم ناموس موسى واثبت بالبيّنات الواضحة ان تلك الرسوم لم يبقَ لها فائدة . فما في هذه الرسالة موافق لما قرّرهُ في رسالته الى اهل رومية لان مآل كلتا الرسالتين ان البرّ لا يأتي بحفظ الناموس ولكن بالايمان بيسوع المسيح . غير انهُ في رسالته الى الرومانيين اثبت بطلان اعمال الناموس وفي هذه اثبت بطلان رسومه التي كان اهل التكير يباهون في التمسّك بها وختم الرسالة بالحثّ على الخير وعمل الصالحات

الفصل الثاني

١١٠ * فَاوَمْتُهُ مُواجَهَةً لأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا . كان بطرس لا يأكل مع المتنصّرين من الامم انما يشكك المتنصّرين من اليهود فحتمي بولس ان المتنصّرين من الامم يقلّون انهم ملزومون بحفظ شريعة موسى فلذلك قاومهُ بولس . وذلك ليس من الامور المستقرة فان الوزير الامين كثيرًا ما يقاوم الملك في آرائهِ وفي المجامع المسكونية لكل اسقف ان يقاوم رأي الحبر الاعظم عينه قبل تحديد القضايا الايمانية . ومع هذا لا يقول احدٌ ان الوزير يجحد سلطة الملك او ان الاسقف في مجمع كاثوليكيّ ينكر سلطة الحبر الاعظم . وبعد فان الشيء الذي ذكر بولس ان بطرس كان ملوماً فيه لم يكن شيئاً متعلقاً بالايمان ولا بالآداب ولا بالتدابير العمومية ولا بالسلطة العامّة ولا بالعصمة وانما كان فعلاً خصوصياً لم يكن بطرس مصيباً فيه فلما ظهر لهُ ان بولس كان محقاً انقاد لرأيهِ بنباية التواضع كما يليق برأس الكنيسة

## رسالة القديس بولس الى اهل افسس

فيها اثبت القديس بولس المؤمنين منهم في الايمان وشرح لهم اسمى الاسرار المسيحية المتعلقة بافتداء البشر وتبريرهم بموت المسيح ودعوة الامم الى الايمان واختيار الله القديسين مجاناً في سابق علمه وتجسد المسيح وجسده الذي هو الكنيسة . ثم رسم لهم من السُّنَن الادبية المقدسة ما يأتمّ بهِ كلُّ احدٍ بحسب منزلتهِ وحالهِ

## رسالة القديس بولس الى اهل فيلبي

كتب اليهم القديس بولس بهذه الرسالة يخبرهم فيها بتزيد مسرّته لقبولهم الايمان بالمسيح ثم نهاهم عن التحيّز الباطل بين الاطعمة والسجود للملائكة وحثّهم على الثبات في الايمان ورسم لهم ما ينبغي ان يجروا عليه من السيرة المقدسة . فمضمون هذه الرسالة اشبه بمضمون رسالته الى اهل افسس وفي كلتا الرسالتين معانٍ سامية وكلامٌ حريٌّ بالتأمل والاعتبار

## رسالة القديس بولس الى اهل كولسي

في هذه الرسالة التي القديس بولس على المؤمنين اثباتهم في الايمان وصبرهم على الاضطهادات وعماتهم للبدعين الكذبة وحثّهم على ابتغاء كل فضيلة وخصوصاً محبة بعضهم لبعض لمحافة الله عزَّ وجلَّ

الفصل الاول

٢٤٠ * أُتِمُّ مَا يَنْقُصُ مِنْ شَدَائِدِ ٱلْمَسِيحِ فِي جَسَدِي . ليس المراد ههنا ان آلام المسيح في ذاتها كانت ناقصة ولكن ما استحقهُ المسيح بآلامه من التمم المؤدّية الى الخلاص لا يشمل كل احد الا بحمل الصليب كل يوم وباعمال التوبة وسائر الفضائل وعلى هذا الوجه كان كل احد يمارس هذه الفضائل يتمّ آلام المسيح

الفصل الثاني

١٨٠ * . . . . وَعِبَادَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ . لا ينهى بولس عن الاكرام للملائكة بل عن اتخاذها آلهةً كما كان يومئذٍ يفعل البعض من اليهود

## رسالة القديس بولس الاولى الى اهل تسالونيكي

تتضمّن مدح الرسول لهم على ايمانهم بالمسيح وثباتهم في الايمان بالصبر على الآلام والاضطهادات وفي اثناء ذلك انكر على بعض منهم عيوباً وتقاعس وحثّهم على بذل العناية في تسديدهم واصلاح سيرتهم

الفصل الرابع

١٦٠ * ثُمَّ نَحْنُ ٱلْأَحْيَاءَ ٱلْبَاقِينَ نُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ الخ . ان القديس بولس لا يذكر هنا ان الاحياء المشار اليهم يموتون قبل المجيئة غير انهم سيموتون ثم يقومون كما يتضح من نصوص اخرى منها ما ورد في رسالته الى العبرانيين (٩:٢٧) حيث يقول حُتِمَ عَلَى ٱلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱلدَّيْنُونَةُ

## رسالة القديس بولس الثانية الى اهل تسالونيكي

في هذه الرسالة ما في التي قبلها من مدح الرسول لهم على ازديادهم في الايمان وصبرهم على الشدائد والاضطهادات التي نالتهم لاجله ثم وصف لهم مجيء الربّ الثاني وحثّهم على التمسّك بالتعاليم الصحيحة

الفصل الثاني

٣٠ * لَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَ ٱلِٱرْتِدَادُ أَوَّلًا وَيَظْهَرَ إِنْسَانُ ٱلْخَطِيَّةِ . هنا يعطينا الرسول علامتين تحذران باقتراب يوم الدينونة احداهما انهُ يفشو في العالم الارتداد عن الايمان فتنفصل الملوك والممالك عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والعلامة الثانية ظهور المسيح الدجّال علنًا . ويغيب ذلك باقي سيدنا يسوع المسيح . ثم ان الرسول لا يبيّن المدّة التي تتخلّل هذه الحوادث العظيمة ولا مدّة بقائها في العالم الّا انهُ يمثّل لنا المسيح الدجّال بعلامات ظاهرة بحيث ان من اراد معرفتهُ حينئذٍ لا يشتبه عليه اصلاً

٧٠ * فَإِنَّ سِرَّ ٱلْإِثْمِ قَدْ أَخَذَ فِي ٱلْعَمَلِ . ان المسيح الدجّال سيأتي آخر الايام ويظهر بشخصه علنًا ويضلّ البشر جهارًا بقدرته وسحره . الآن العالم من اول النشاء الكنيسة لم يخلُ من أتباع للمسيح الدجّال من كثرة ومبتدعين يضلّون الناس وبنا سبون الدين غير انهم يخالفونهُ في كون العالم يجري غالبًا تحت الخفاء وتتم بوجوه الاحتيال

١٥٠ * فَٱثْبُتُوا إِذَنْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ وَتَمَسَّكُوا بِٱلتَّقَالِيدِ ٱلَّتِي تَلَقَّنْتُمُوهَا إِمَّا بِكَلَامِنَا وَإِمَّا بِرِسَالَتِنَا . قد صرّح الرسول هنا بذكر اشياء علّمهم اياها بالكلام الشفاهي واوصاهم بان يتمسكوا بها . وفي ذلك برهان قاطع على ان الرسل لم يدوّنوا كل ما علّموا واوصوا بحفظهِ وعلى هذا درج الآباء الاولون وصرّحوا بهِ

## رسالة القديس بولس الاولى الى تيموثاوس

كان تيموثاوس تلميذًا للرسول ثم اقامهُ اسقفًا فكتب اليهِ بهذه الرسالة يليهِ الى ما ينبغي لهُ فعلهُ حتى يقوم بحقّ وظيفتهِ على ما تقتضيه تكاليفها المهمّة . وذلك انهُ اوّلًا ذكّرهُ ما كان قد علّمهُ في امر الدين ورسم لهُ كيف ينبغي أن يعلّم المؤمنين . ثانيًا وصف لهُ كيف ينبغي ان يُعبَد الله تبارك وتعالى . ثالثًا ذكر لهُ الصفات التي لا بدَّ من وجودها في الاسقف والشماس . رابعًا اوصاهُ بالاحتراز من البدع التي تخشى شيوع فسادها على مرور الايام . خامسًا بيّن لهُ كيف ينبغي ان يعامل كل المؤمنين من أيّة منزلة كانوا . سادسًا اوصاهُ ان يعلّم العبيد الطاعة لمواليهم والاغنياء التواضع والسخاء . سابعًا وعظهُ ان يفرّ من كل رذيلة ويحسن القيام في جميع وجوه البرّ ولا سيما وديعة الايمان ويحذر اصحاب البدع والتعاليم المحدثة

الفصل الاول

٩٠ * أَنَّ ٱلنَّامُوسَ لَمْ يُشْرَعْ لِلْبَارِّ اي العقوبة في الناموس لم تشرع للبار

الفصل الثاني

٥٠ * أَلْوَسِيطُ بَيْنَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْإِنْسَانُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ . اي ان المسيح باعتبار كونهِ الهًا وانسانًا معًا هو الوسيط الوحيد بيننا وبين الله

لان الله لا يعطي النعمة الا باستحقاقات المسيح . ولا يمنع ذلك من ان نسأل القديسين ان يتشفعوا فينا لانهم يصلون ايضاً باسم الوسيط الوحيد ربنا يسوع المسيح والا فكيف يأمر بولس المؤمنين ان يصلوا من اجله (١ تسالونيكي ٥ : ٢٥)

الفصل الثالث

٢٠ * يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْأُسْقُفُ رَجُلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ . ليس مراد بولس ان يحرّم على الاسقف كثرة النساء كما يوهم ظاهر كلامه في بادي الرأي لان ذلك محرّم على الجميع . فالمعنى اذن ان من يُرسم اسقفاً لا يجوز ان يكون قد تزوّج مرتين في مدّة حياته بل ان كان قد تزوّج من قبل فلا اكثر من مرة واحدة

## رسالة القديس بولس الثانية الى تيموثاوس

فيما ما في الرسالة الاولى من ذكر الصفات والاعمال التي ينبغي ان يتوخّاها كل اسقف او راعٍ لارشاد الله وخلاص النفوس . ثم ان الرسول تنبّأ في هذه الرسالة بدنوّ اجله واشرافه على الفوز بثواب تعاليه الرسولية وذلك ليزيد تيموثاوس تمكناً في النصرة على دين الله وتوسيع ممكنة المسيح

الفصل الرابع

١٧٠ * أُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ . يعني بالاسد نيرون سمّاه بذلك لقساوته

## رسالة القديس بولس الى تيطس

كان تيطس من تلاميذ القديس بولس فاقامه اسقفاً على جزيرة كريت ثم كتب اليه بهذه الرسالة وذكر فيها الصفات والاخلاق التي ينبغي ان تكون فيمن يُرسم اسقفاً او كاهناً . ثم حثّه على صرف عنايته الى قمع كل من يبتدع في امر الدين وخصوصاً من كان من اليهود وان يكون قدوة للرعية في فضائله . وختم رسالته برسم السُّنن الادبية التي ينبغي ان يتحلى المؤمنون كلٌّ بحسب سنّه او منزلته وخصوصاً وجوب اداء الطاعة للرؤساء

الفصل الاول

١٥٠ * إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ طَاهِرٌ لِلْأَطْهَارِ فَأَمَّا الْأَنْجَاسُ وَالْكَفَرَةُ فَمَا لَهُمْ شَيْءٌ طَاهِرٌ . ليس المعنى هنا ان اعمال المسيحيين كلها طاهرة وصالحة وان اعمال غير المؤمنين بأسرها نجسة وفاسدة ولكن الرسول يردّ بهذا الكلام على ما ذهب اليه قوم يُدعون منحى اليهود يقولون ان بعض الاطعمة نجسة في ذاتها ويعتقد ما كان يزعم قومٌ آخرون من ان بعض الصوم وان لم تكن نجسةً في ذاتها لا يباح اكلها للمسيحيين لكونها محرمة في شريعة موسى

## رسالة القديس بولس الى فيلمون

كتبها اليه بولس الرسول يسأله قبول عبده اونيسيموس وكان قد أبق اليه ويطلب منه ان يعتقه بالصفح لاجل قبوله الايمان

## رسالة القديس بولس الى العبرانيين

كتبها القديس بولس الى العبرانيين المتفرقين في آفاق الارض جملةً والى المقيمين منهم بارض فلسطين خصوصاً توطيداً للذين آمنوا منهم فاصابتهم محنة الاضطهاد ان لا يذعنوا عن الايمان ودعاء للذين لم يؤمنوا ان يؤمنوا بالمسيح ابن الله الموعود . فذكر في هذه الرسالة ان المسيح بمنزلٍ عن ان يعادله احدٌ من المرسَلين واثبت فضله على موسى كليم الله وفضل الاكمليل على الناموس وفضل كهنوت المسيح على كهنوت اللاويين . ثم حثهم على الثبات في الايمان والصبر على الشدائد والبلايا ابتغاء لوجه يسوع ابن الله وتوقّع ما وعدهم المسيح بصدق الرجاء والثقة الوافية

الفصل الرابع

١٠ ـ ١١ * يُذكَر في الكتاب المقدس ثلاثة انواع من الراحة وهي الراحة يوم السبت والراحة في ارض الميعاد اي فلسطين والراحة في السماء فسّر الرسول هنا اي نوع من هذه الانواع اراد داود في كلامه المذكور واولاً بيّن انه لم يُرد راحة السبت (٣ ـ ٦) ثانياً بيّن انه لم يُرد الراحة في ارض فلسطين (٧) فلم يبق الا الراحة الابدية التي يتمتع بها شعب الله في السماء

الفصل السادس

٦٠ * فَلَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَتَجَدَّدُوا ثَانِيَةً لِلتَّوْبَةِ . ليس مراد الرسول في هذا الكلام ان امثال اولئك الخطأة لا يأتي لهم الرجوع الى النعمة اذا تابوا توبةً صادقة ولكنه يريد انه لا يأتي لهم التجدّد او الميلاد الثاني مرةً اخرى بتكرار المعمودية الاولى التي بها يُغفر الاثم ويُحط عقاب الخطيئة ويُخلق الانسان خلقاً جديداً من النعمة . وانما ذكر الرسول هذا الكلام تقيّداً الرأي جماعةٍ كانوا يزعمون انهم كما كانوا يكثرون من الاغتسال على مذهب اليهود لتنقية الادناس على ما هو في الناموس يصح لهم ايضاً في المذهب المسيحي ان يتمندوا مراراً عديدة لنوال نعمة المعمودية . فنبّههم بذلك الى خطاهم وحذّرهم السقوط في الارتداد مبيّناً لهم ان ذلك من المحال * صَالِبِينَ لِأَنْفُسِهِمُ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً وَمُشْهِرِينَ إِيَّاهُ . لما كانا بالمعمودية نُصلَب مع المسيح كان تكرار معموديتنا تجديداً لصلب المسيح فينا واعادةً لتشهيره ولذلك كما ان المسيح لم يمت الا مرةً واحدةً لم يكن المسيحي ان يتمند الا مرةً واحدة . كذا فسّر الآباء الاولون من الشرقيين والغربيين جميعاً ولعلّه التفسير الاولى لبُعده عن التكلّف . وهناك تفسيرٌ آخر جرى عليه جماعةٌ من المتأخرين حاصله ان الذين يستطون بعد المعمودية في كبائر من الذنوب كالارتداد مثلاً لا يُمكنهم اي يكون في غاية الصعوبة في حقهم ان يتوبوا الى الله ويرجعوا الى رضاه بندامة صادقة خلصة لان ندامة امثال اولئك الخطأة نادرة في الغاية . وقد تطرّق بعض المراسلة في هذا الموضع حيث زعموا ان الندامة والحلّ مستحيلان في حقّ من يخطأ بعد المعموديّة وهو عكس صريح لما قاله الرسول وعلى به لانه لم يجمع ذلك عن الذي اتى الفواحش من اهل كورنثس وهو في هذه الرسالة وسائر رسائله يحثّ المؤمنين على الندامة

الفصل العاشر

١٨٠ * فَلَا تَعْدَمَةَ بَعْدُ عَنِ الْخَطِيئَةِ . اي بعد ما نال الانسان مغفرة كاملة لخطاياه بسرّ العماد لم تبقَ له حاجة بتقدمة ذبيحةٍ كفارة لهذه الخطايا

٢٦٠ * إِنْ خَطِئْنَا اخْتِيَارًا بَعْدَ أَنْ حَصَلْنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ فَلَا يَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطَايَا . المعنى ان الذي يعدل عن قبول ثمرات ذبيحة الصليب لا يبقى له سبيلٌ الى الخلاص لان ذبائح الناموس لا تغني عنه شيئاً لمغفرة الخطايا

الفصل الحادي عشر

١٠ * أَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ قِيَامُ الْمَرْجُوَّاتِ فِينَا . اي ان الايمان يجعل لعقولنا الخيرات الرجوة فيجعلها كانها حاضرة * وَبُرْهَانُ الْأُمُورِ الْغَيْرِ الْمَنْظُورَاتِ . المراد ان الايمان يؤثر في عقولنا نفس ما يؤثره البرهان . وذلك ان البرهان من شانه ان يحمل العقل على ان يتمسك بالحقيقة تمسكاً جازماً بحيث لا يمكنه ان يتركها بيّنة وكذلك الايمان قائمٌ من شأنه ان يحمل العقل على ان يتمسك بالحقيقة التمسك عينه ولكن لا بحيث يلهما بيّنة لانها لا تزال غير بيّنة ولكن بناء على ان الله تعالى الذي هو الحقيقة عينها هو الذين تكلم فتعتقد ما تكلم به دون ادنى ريب

وعليه فمن قال ان الايمان المبرّر انما هو الثقة برحمة الله الذي يغفر الخطايا لاجل يسوع المسيح فانما يعارض تعليم الرسول . وبيان ذلك ان الثقة انما هي فعلٌ من افعال الارادة والايمان المبرّر وهو الذي عرّفه الرسول في هذا الموضع هو فعلٌ من افعال الادراك . فأما كونه اراد هنا الايمان المبرّر فلانه اختص الايمان الذي به يحيا البارّ ويُرضي الله (١٠ : ٣٨ و ٦ : ١١) . وأما كونه فعلاً من افعال الادراك لا افعال الارادة فلانه يقول في الفصل الحادي عشر (آية ٣) بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْأَدْهُرَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ اللهِ الخ . وهذا كلامٌ واضح في جزءي التعريف المصدّر به كلامنا لان تأويل الاشياء لعقولنا وايجادها فينا من الامور الخاصّة بالادراك دون الارادة . واعتقاد الحقيقة اعتقاداً جازماً لا يُصوَّر تعلّقه بالارادة وانما هو فعلٌ خاصٌّ بالادراك دون غيره

# الرسائل الكاثوليكية

ومعنى الكاثوليكية الجامعة سُمّيت هذه الرسائل بذلك لانها لم توجَّه الى شخص بعينه ولا الى كنيسة مخصوصة ولكنها أُرسلت الى جميع الكنائس على وجه العموم ما خلا رسائلي القديس يوحنا الثانية والثالثة ولكن دخلتا في النسبة من باب التغليب

## رسالة القديس يعقوب الرسول

هو يعقوب الصغير ابن حلفى الذي يقال لهُ اخو الربّ وكان اسقفاً على اورشليم كتب هذه الرسالة تنزية للمؤمنين وتثبيتاً لقلوبهم فيما نالهم به اليهود والامم من الاذى والغمّ . وجلّها يرجع الى ثلاثة اقسام احدها ذكر فيه متعة المحن وعدم الاستثناء عن الاعمال الصالحة مع الايمان . والثاني قرر فيه تسديد خطإ كان قد وقع عند المؤمنين في الاعمال والمقاند وفي ضمن ذلك تفنيد ما تأوّلهُ سيمون الساحر واصحابهُ من كلام القديس بولس لنفي وجوب الاعمال الصالحة في امر الخلاص . والثالث اورد فيه تنزية كلّ من وقع في المحَن والاضطهادات ونبّه الى ما ينبغي فعلهُ في وقت الشدائد

### الفصل الثاني

١٠٠ ٥ مَنْ حَفِظَ النَّامُوسَ كُلَّهُ وَعَثَرَ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ . ان الشريعة كلها انما تستند الى سلطان الله جلّ جلاله فلذلك من خالف فضيةً من فضايا الشريعة فقد استخف بهذا السلطان الالهي الذي هو واحدٌ في فضايا الشريعة جميعاً فكان كانهُ قد خالف الشريعة بأسرها

١٤٠ ٥ مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِذَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ . أَلَعَلَّ الإِيمَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ . قد ذكر القديس يعقوب ههنا لزوم الاعمال الفاتقة الطبيعة مع الايمان وليس في ذلك مناقضاً لما قرّرهُ بولس في رسالتهِ الى الرومانيين (٣:٢٨) من بطلان الاعمال لان بولس يريد بالاعمال الاعمال الطبيعية او الناموسية التي لا تفيد شيئاً في استحقاق البرّ

## رسالة القديس بطرس الاولى

ذكر فيها بطرس هامة الرسل التعم التي منّ بها المسيح على المؤمنين ووعظهم بما فيه صلاح لكل واحدٍ منهم بحسب سنّه ومنزلته واوصاهم بحفظ طهارة المعمودية والمواظبة على الصلاة ومحبّة بعضهم لبعض والتسلك بالقناعة والطاعة

### الفصل الرابع

٦٠ ٥ لِهَذَا بُشِّرَ الأَمْوَاتُ . يريد بطرس بالاموات إمّا نفوس البشر الذين لم يؤمنوا بنوح ثم تابوا عند ما غرقوا في الطوفان وذهبوا الى الجيوس حيث عاينوا نفس المسيح بعد موته فبشرهم بالخلاص (٣:١٩ و٢٠) وإمّا الامم التي كانت جالسة في ظل الموت الى ان بشّرتها الرسل بالانجيل العزيز

### الفصل الخامس

١٣٠ ٥ اَلْكَنِيسَةُ الْمُخْتَارَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ . المراد ببابل في هذا الموضع رومية فسماها بطرس بهذا الاسم لانها كانت يومئذٍ مركز عبادة الاوثان والفواحش والفتايح كما كانت قديماً مدينة بابل

## رسالة القديس بطرس الثانية

فيها حضّ الرسول المؤمنين على اكتساب الفضائل استهلالاً للدخول في ملكوت السماوات وانذرهم بظهور معلّمين كذبة بينهم وذكر صفات اولئك المبتدعين وأتى بهلاكهم تحت سخط الله جلّ جلاله . وفي آخر الرسالة وصف مجيء المسيح الثاني

### الفصل الاول

٢٠٠ و ٢١٠ عَالِمِينَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةٍ فِي الْكِتَابِ لَيْسَتْ بِتَفْسِيرِ فَرْدٍ مِنَ النَّاسِ... قد ذهب البروتستان الى ان كل فردٍ من عامة الناس رجلاً كان او امرأةً له ان يحكم على معاني الاسفار الالهية ويحول تفسيرها بنفسهِ وان لا سلطة في الارض تستطيع ان تحرمهُ هذا الحق . وهذا الراي مناقض على الخط المستقيم لما قرّرهُ هامة الرسل في هذا الموضع . على ان البروتستان انفسهم يعترفون بانهُ كما ان الكتب المقدسة لم تُكتب الاّ بالهام الروح القدس لا يمكن ان يُفسَّر شيءٌ منها تفسيرًا صحيحاً الاّ بموهبة الروح القدس والحال ان هذه الموهبة لم تُعط لكل احد كما صرح بهِ القديس بولس في رسالتهِ الاولى الى اهل كورنثس (١٢:٨ الى ١١)

### الفصل الثالث

١٥٠ و ١٦٠ قد وضح من هنا بالنص الصريح ان في الاسفار المقدسة وعلى الخصوص في رسائل القديس بولس أشياء صَعْبَةٌ أَفْهَمُ لا يأتي حلّها لكل احد وذلك لا يمكن انكارهُ الاّ بتكذيب هذا النص تكذيباً صريحاً . ومن ثَمَّ شهد الرسول قائلاً يُحَرِّفُهَا الَّذِينَ لاَ عِلْمَ عِنْدَهُمْ وَلاَ رُسُوخَ كَمَا يُحَرِّفُونَ فِي سَائِرِ الْكِتَابَاتِ الالهية حتى فيما يتعلق عليهِ امر الخلاص كما يشهد بهِ قولهُ لِهَلاَكِ نُفُوسِهِمْ . وبناءً على ذلك يُحكم ان ما ذهب اليهِ جماعة البروتستان وهو اساس مذهبهم من ان الاسفار الالهية يسهل فهمها في جميع ما يتعلق عليهِ امر الخلاص وان كل واحدٍ من عامة الشعب عالماً كان او جاهلاً لا مانع يمنعهُ من قراءتها بكل طمأنينة نفس وافتهام تفسيرها بنفسهِ انما هو مناقضٌ لما كُتب من كلمة الله مناقضةً صريحة

## رسالة القديس يوحنا الاولى

مضمون هذه الرسالة بيان حقيقة لاهوت المسيح وناسوتهِ تفنيداً في الاول لبدعة ابيون وكيرنثس وفي الثاني لبدعة باسيليدس . وفي اثناء الرسالة مواعظ في حفظ وصاياهُ تعالى وعمل الصالحات ووجوب المحبّة ردًّا على سيمون الساحر

### الفصل الخامس

٨٠ ٥ وَالشُّهُودُ فِي الأَرْضِ ثَلاَثَةٌ الرُّوحُ وَالْمَاءُ وَالدَّمُ . هذا الكلام اورده القديس يوحنا تفنيداً لضلال قوم من المراطقة كانوا ينكرون حقيقة ناسوت المسيح فيقول ان الروح والماء والدم قد شهدوا في الارض بحقيقة ناسوت المسيح . اما الروح فحين اسلمهُ يسوع الى ابيهِ واما الماء والدم فاذ سالا من جنبهِ لما طعن بالرمح . وَالثَّلاَثَةُ هُمْ فِي وَاحِدٍ . اي ان الثلاثة يشهدون في معنًى واحد بحقيقة ناسوت المخلص

١٦٠ ٥ إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُرْتَكِبُ خَطِيَّةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ فَلْيَسْأَلْ فَإِنَّ الْحَيَاةَ تُعْطَى لَهُ . يحرّض يوحنا المؤمنين على ان يصلّوا لكي يتوب الخطاة الذين لم يصرّوا بعدُ على الكفر والنفاق لانهُ يُرجى ان ذنوبهم لا تؤدّيهم الى الهلاك . مِنَ الْخَطِيَّةِ مَا هِيَ لِلْمَوْتِ وَلَسْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ آمُرُ أَنْ يُطْلَبَ . اي ان الذين يخطأون في حقّ الروح القدس ويصرّون على الضلال فلا تُرجى ندامتهم غير ان الرسول لا ينهى المؤمنين عن الابتهال الى الله لمثل اولئك المجرمين ولكنهُ يشير الى ضعف الرجاء في توبتهم ورجوعهم الى الله

## رسالة القديس يوحنا الثانية

كتب بها الى السيّدة المصطفاة وهي في رأي البعض امرأةٌ من بنات الاشراف وفي رأي آخرين كنيسةٌ من الكنائس . وفحوى هذه الرسالة تفنيد بدعة باسيليدس ايضاً وفيها يعظ الرسول السيدة المصطفاة ويحثها بالمحبّة وبالفرار من التعاليم المضلّة والآراء المحدثة

## رسالة القديس يوحنا الثالثة

كتب بها الى غايوس يُثني على تقواهُ واحسانهِ واحسانهِ الى الغرباء ويحثّهُ على الثبات في الخير

## رسالة القديس يهوذا الرسول

هو اخو القديس يعقوب الصغير ويقال لهُ ايضاً تدّاوس . ذكر في هذه الرسالة وجوب الاعمال الصالحة لنوال الخلاص ردًّا على المعلّمين الكذبة الذين كانوا يزعمون ان الايمان وحدهُ كافٍ لهُ ووصف عيوب اولئك المضلّين تحذيراً المؤمنين من فسادهم

## رؤيا القديس يوحنا

في هذا السفر اثنان وعشرون فصلاً في الثلاثة الاولى منها خطابٌ لاساقفة آسية السبعة تنبيهاً لهم الى القيام بما يجب عليهم كما ينبغي . وفي الثلاثة الفصول الاخيرة وصف مظفر المسيح على اعدائهِ وذكر الدينونة

الرهبة ومجد القديسين في السعادة السرمدية وكل ذلك واضح لا إشكال في فهم معانيه . وبقي في خلال ذلك ستة عشر فصلاً ذُكرت فيها حوادث مهمة مستغلقة المعاني بعيدة التأويل ذهب فيها اهل التفسير طرائق شتّى . واجمال ما هنالك ذكر حروب ورزايا شديدة تقع على كنيسة المسيح وانتصارات يفوز بها ابن الله وتتم تحلُّ من قِبَل الله على الذين قتلوا اولادهُ واصفياءهُ . الّا انهُ لم يأتِ لاحد تبيين هذه الحوادث مفصّلةً ولا تحقيق ازمنتها ولا نسبة الناس الذين تقع في ايامهم ولا تمييز ما وقع منها وما لم يقع بعدُ . والراجح في رأي الآباء القديسين ومتقدمي العلماء ان ذلك اشارةٌ الى زمان المسيح الدجّال والدينونة الاخيرة ولذلك رقوا هذه الاسرار الى معانٍ روحيّة او ادبيّة حاصلها وعظ المؤمنين بان يحسنوا سيرتهم . وان صحّ قول بعض المتأخرين انهُ قد وقع شيءٌ منهُ فلا يكون ذلك الّا بجزئية التنبيه والتوطئة لما سيكون عند انقضاء العالم حين تتمّ الرؤيا بكمالها . وفي هذا المعنى يقول القديس غريغوريوس ان النازلة الاخيرة تتقدّمها توازل متعدّدة تشير الى ما سيعقبها من الويل (الخطبة ٣٥ في تفسير الانجيل)

الفصل العشرون

٦ ٠ سَعِيدٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ لِلْمَوْتِ ٱلثَّانِي سُلْطَانٌ بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةَ ٱللهِ وَٱلْمَسِيحِ وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ . المراد بالالف سنة المذكورة ههنا الزمان الذي ما بين صعود المسيح الى السماء الى رجوعه الى الارض في يوم الدينونة . والمراد بالقيامة الاولى نهوض النفس من الخطيئة ودخولها دون جسدٍ في السعادة الابدية . وتليها القيامة الثانية وهي قيامة الاجساد فتتم حينئذٍ غبطة الانسان تمامًا وجزاءً . والمراد بالموت الثاني هلاك الجسد والنفس معًا في نار جهنم حكمًا يتمّ بالموت الأوّل سقوط النفس في الخطيئة وهلاكها في جهنم بدون الجسد . فليس المعنى كما زعم قومٌ من المراطقة ان المسيح يعود الى الارض قبل الدينونة ويملك الف سنة على وجه الارض مع القديسين في اللذات الارضية والرفاهية والتنعُّم

الفصل الثاني والعشرون

١١ ٠ مَنْ يُقِيمُكُمْ فَيُقِيمُكُمْ بَعْدُ . ليس المعنى ان الله يأمر الخاطئ بان يزداد من الخطايا ولكن المراد ان الله لا يعجل كل حين الى المجرم بالعقوبة بل كثيرًا ما يتركهُ وما هو عليه من العصيان والضلال لانهُ لا يكرهه احدًا على طاعته

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY